

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠٦)

تمت

طاهر أحمد الزاوي

محمود محمد الطنحاحي

موسسة التراث العربي

فهرس

الصفحة		الصفحة	
٧٣	باب الهمزة مع التون	٣	مقدمة المؤلف
٧٩	» الواو	١٣	حرف الهمزة
٨٣	» الهاء	١٣	باب الهمزة مع الباء
٨٤	» الياء	٢١	» التاء
٨٩	حرف الباء	٢٢	» الناء
٨٩	باب الباء مع الهمزة	٢٥	» الجيم
٩١	» الباء	٢٧	» الحاء
٩٢	» التاء	٢٨	» الخاء
٩٥	» الناء	٣٠	» الدال
٩٦	» الجيم	٣٣	» الذال
٩٨	» الحاء	٣٥	» الراء
١٠١	» الخاء	٤٣	» الزاي
١٠٣	» الدال	٤٧	» السين
١١٠	» الذال	٥٠	» الشين
١١١	» الراء	٥٢	» الصاد
١٢٣	» الزاي	٥٣	» الضاد
١٢٦	» السين	٥٣	» الطاء
١٢٩	» الشين	٥٥	» الفاء
١٣١	» الصاد	٥٧	» القاف
١٣٢	» الضاد	٥٧	» الكاف
١٣٤	» الطاء	٥٩	» اللام
١٣٨	» الظاء	٦٥	» الميم

الصفحة	
١٩٣	باب التاء مع اللام
١٩٦	» الميم
١٩٨	» النون
١٩٩	» الواو
٢٠١	» الهاء
٢٠٢	» الباء
٢٠٤	حرف التاء
٢٠٤	باب التاء مع الهمزة
٢٠٥	» الباء
٢٠٧	» الجيم
٢٠٨	» الخاء
٢٠٨	» الدال
٢٠٩	» الراء
٢١١	» الطاء
٢١٢	» المعين
٢١٣	» الفين
٢١٤	» القاء
٢١٦	» القاف
٢١٧	» الكاف
٢١٨	» اللام
٢٢١	» الميم
٢٢٣	» النون
٢٢٦	» الواو
٢٣١	» الياء

الصفحة	
١٣٨	باب الباء مع العين
١٤٢	» الغين
١٤٤	» القاف
١٤٨	» الكاف
١٥٠	» اللام
١٥٧	» النون
١٥٩	» الواو
١٦٤	» الهاء
١٧٠	» الياء
١٧٦	باب الباء المفردة
١٧٨	حرف التاء
١٧٨	باب التاء مع الهمزة
١٧٨	» الباء
١٨١	» التاء
١٨١	» الجيم
١٨٢	» الخاء
١٨٣	» الخاء
١٨٤	» الراء
١٨٩	» السين
١٩٠	» العين
١٩١	» الغين
١٩١	» القاء
١٩٢	» القاف
١٩٣	» الكاف

الصفحة		الصفحة	
٣٢٦	باب الحاء مع الباء	٢٣٢	حرف الجيم
٣٣٧	» التاء	٢٣٢	باب الجيم مع المهملة
٣٣٩	» التاء	٢٣٣	» الباء
٣٤٠	» الجيم	٢٣٨	» التاء
٣٤٩	» الدال	٢٤٠	» الحاء
٣٥٦	» الذال	٢٤٢	» الخاء
٣٥٨	» الزاء	٢٤٢	» الدال
٣٧٦	» الزاي	٢٤٩	» الذال
٣٨١	» السين	٢٥٣	» الزاء
٣٨٨	» الشين	٢٦٥	» الزاي
٣٩٣	» الصاد	٢٧١	» السين
٣٩٨	» الضاد	٢٧٢	» الشين
٤٠٢	» الطاء	٢٧٤	» الظاء
٤٠٤	» الظاء	٢٧٤	» العين
٤٠٦	» القاء	٢٧٧	» القاء
٤١١	» القاف	٢٨١	» اللام
٤١٧	» الكاف	٢٩١	» الميم
٤٢١	» اللام	٣٠٢	» النون
٤٣٦	» الميم	٣١٠	» الواو
٤٤٨	» النون	٣١٩	» الهاء
٤٥٥	» الواو	٣٢٣	» الياء
٤٦٦	» الياء	٣٢٦	حرف الحاء

فهرس

الصفحة		الصفحة	
٧٣	باب الهمزة مع النون	٣	مقدمة المؤلف
٧٩	» الواو	١٣	حرف الهمزة
٨٣	» الهاء	١٣	باب الهمزة مع الباء
٨٤	» الياء	٢١	» التاء
٨٩	حرف الباء	٢٢	» الثاء
٨٩	باب الباء مع الهمزة	٢٥	» الجيم
٩١	» الباء	٢٧	» الحاء
٩٢	» التاء	٢٨	» الخاء
٩٥	» الثاء	٣٠	» الدال
٩٦	» الجيم	٣٣	» الذال
٩٨	» الحاء	٣٥	» الراء
١٠١	» الخاء	٤٣	» الزاي
١٠٣	» الدال	٤٧	» السين
١١٠	» الذال	٥٠	» الشين
١١١	» الراء	٥٢	» الصاد
١٢٣	» الزاي	٥٣	» الضاد
١٢٦	» السين	٥٣	» الطاء
١٢٩	» الشين	٥٥	» الفاء
١٣١	» الصاد	٥٧	» القاف
١٣٢	» الضاد	٥٧	» الكاف
١٣٤	» الطاء	٥٩	» اللام
١٣٨	» الظاء	٦٥	» الميم

الصفحة	
١٩٣	باب التاء مع اللام
١٩٦	» الميم
١٩٨	» النون
١٩٩	» الواو
٢٠١	» الهاء
٢٠٢	» الياء
٢٠٤	حرف التاء
٢٠٤	باب التاء مع الهمزة
٢٠٥	» الباء
٢٠٧	» الجيم
٢٠٨	» الخاء
٢٠٨	» الدال
٢٠٩	» الراء
٢١١	» الطاء
٢١٢	» العين
٢١٣	» الغين
٢١٤	» الفاء
٢١٦	» القاف
٢١٧	» الكاف
٢١٨	» اللام
٢٢١	» الميم
٢٢٣	» النون
٢٢٦	» الواو
٢٣١	» الياء

الصفحة	
١٣٨	باب الباء مع العين
١٤٢	» الذين
١٤٤	» القاف
١٤٨	» الكاف
١٥٠	» اللام
١٥٧	» النون
١٥٩	» الواو
١٦٤	» الهاء
١٧٠	» الياء
١٧٦	باب الباء المفردة
١٧٨	حرف التاء
١٧٨	باب التاء مع الهمزة
١٧٨	» الباء
١٨١	» التاء
١٨١	» الجيم
١٨٢	» الخاء
١٨٣	» الخاء
١٨٤	» الراء
١٨٩	» السين
١٩٠	» العين
١٩١	» الغين
١٩١	» الفاء
١٩٢	» القاف
١٩٣	» الكاف

الصفحة	
٣٣٦	باب الحاء مع الباء
٣٣٧	» التاء
٣٣٩	» التاء
٣٤٠	» الجيم
٣٤٩	» الدال
٣٥٦	» الذال
٣٥٨	» الراء
٣٧٦	» الزاي
٣٨١	» السين
٣٨٨	» الشين
٣٩٣	» الصاد
٣٩٨	» الضاد
٤٠٢	» الطاء
٤٠٤	» الظاء
٤٠٦	» القاء
٤١١	» القاف
٤١٧	» الكاف
٤٢١	» اللام
٤٣٦	» الميم
٤٤٨	» النون
٤٥٥	» الواو
٤٦٦	» الياء

الصفحة	
٢٣٢	حرف الجيم
٢٣٢	باب الجيم مع الهمزة
٢٣٣	» الباء
٢٣٨	» التاء
٢٤٠	» الحاء
٢٤٢	» الخاء
٢٤٢	» الدال
٢٤٩	» الذال
٢٥٣	» الراء
٢٦٥	» الزاي
٢٧١	» السين
٢٧٢	» الشين
٢٧٤	» الطاء
٢٧٤	» العين
٢٧٧	» القاء
٢٨١	» اللام
٢٩١	» الميم
٣٠٢	» النون
٣١٠	» الواو
٣١٩	» الهاء
٣٢٣	» الياء
٣٢٦	حرف الحاء

فهرس

الجزء الثانى من النهاية

صفحة		صفحة	
٨٢	باب الخاء مع النون	٣	حرف الخاء
٨٦	» مع الواو	٣	باب الخاء مع الباء
٩٠	» مع الياء	٩	» مع التاء
	حرف الدال	١١	» مع الجيم
٩٥	باب الدال مع المهمزة	١١	» مع الخاء
٩٦	» مع الباء	١٢	» مع الدال
١٠٠	» مع التاء	١٦	» مع الذال
١٠١	» مع الجيم	١٧	» مع الراء
١٠٣	» مع الحاء	٢٨	» مع الزاى
١٠٧	» مع الخاء	٣١	» مع السين
١٠٩	» مع الدال	٣٢	» مع الشين
١٠٩	» مع الراء	٣٦	» مع الصاد
١١٦	» مع الزاى	٣٩	» مع المضاد
١١٦	» مع السين	٤٤	» مع الطاء
١١٨	» مع العين	٥١	» مع الظاء
١٢٣	» مع الفاء	٥٢	» مع القاء
١٢٦	» مع القاف	٥٧	» مع القاف
١٢٨	» مع الكاف	٥٨	» مع اللام
		٧٧	» مع الميم

صفحة		صفحة
١٢٩	حرف الدال مع اللام	١٧٩
١٣٢	» مع الميم	باب الراء مع الباء
١٣٧	» مع النون	١٩١
١٣٨	» مع الواو	» مع التاء
١٤٣	» مع الهاء	١٩٥
١٤٧	» مع الياء	» مع الثاء
	حرف الذال	١٩٧
١٥١	حرف الذال مع الهمزة	» مع الجيم
١٥٢	» مع الباء	٢٠٧
١٥٥	» مع الخاء	» مع الحاء
١٥٥	» مع الخاء	٢١٢
١٥٦	» مع الراء	» مع الخاء
١٦٠	» مع العين	٢١٣
١٦١	» مع الفاء	» مع الدال
١٦٢	» مع القاف	» مع الذال
١٦٣	» مع الكاف	٢١٧
١٦٥	» مع اللام	» مع الزاي
١٦٧	» مع الميم	٢١٨
١٧٠	» مع النون	» مع السين
١٧١	» مع الواو	٢٢٠
١٧٣	» مع الهاء	» مع الشين
١٧٤	» مع الياء	٢٢٤
	حرف الراء	» مع الصاد
١٧٦	باب الراء مع الهمزة	٢٢٦
		» مع الضاد
		٢٢٨
		» مع الطاء
		٢٣٢
		» مع العين
		٢٣٣
		» مع الغين
		٢٣٦
		» مع الفاء
		٢٤٠
		» مع القاف
		٢٤٨
		» مع الكاف
		٢٥٦
		» مع الميم
		٢٦١
		» مع النون
		٢٧٠
		» مع الواو
		٢٧١
		» مع الهاء
		٢٨٠
		» مع الياء
		٢٨٦

صفحة	
٣٤٥	باب السين مع الحاء
٣٤٩	» الخاء
٣٥٢	» الدال
٣٥٦	» مع الراء
٣٦٥	» الطاء
٣٦٦	» العين
٣٧١	» الغين
٣٧١	باب السين مع الفاء
٣٧٧	» القاف
٣٨٢	» الكاف
٣٨٧	باب السين مع اللام
٣٩٧	» الميم
٤٠٦	» النون
٤١٦	» الواو
٤٢٨	» الهاء
٤٣٠	» الياء
	حرف الشين
٤٣٦	باب الشين مع الميمزة
٤٣٨	» الباء
٤٤٣	» التاء
٤٤٤	» الثاء
٤٤٤	» الجيم
٤٤٨	» الحاء
٤٥٠	» الخاء
٤٥١	» الدال

صفحة	
	حرف الزاي
٢٩٢	باب الزاي مع الميمزة
٢٩٢	» مع الباء
٢٩٦	» مع الجيم
٢٩٧	» مع الحاء
٢٩٨	» مع الخاء
٣٠٠	» مع الراء
٣٠٢	» مع الطاء
٣٠٢	» مع العين
٣٠٤	» مع الغين
٣٠٤	» مع الفاء
٣٠٥	» مع القاف
٣٠٧	» مع الكاف
٣٠٨	» مع اللام
٣١١	» مع الميم
٣١٤	» مع النون
٣١٧	» مع الواو
٣٢١	» مع الهاء
٣٢٤	» مع الياء
	حرف السين
٣٢٧	باب السين مع الميمزة
٣٢٩	» الباء
٣٤١	» التاء
٣٤٢	» الجيم

صفحة		صفحة	
٤٨٤	باب الشين مع القاء	٤٥٣	باب الشين مع الذال
٤٨٩	» القاف	٤٥٤	» الراء
٤٩٣	» الكاف	٤٧٠	» الزاي
٤٩٨	باب الشين مع اللام	٤٧٢	باب الشين مع السين
٤٩٩	» الميم	٤٧٢	» الصاد
٥٠٥	» النون	٤٧٢	» الطاء
٥٠٧	» الواو	٤٧٦	» الظاء
٥١٢	» الهاء	٤٧٧	» العين
٥١٧	» الياء	٤٨٢	» الغين

فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	حرف الطاء	صفحة	حرف الصاد	صفحة
٢٣٤ باب العين مع السين			٣ حرف الصاد	
٢٣٨ » مع السين	١١٠ باب الطاء مع الهمزة		٣ باب الصاد مع الهمزة	
٢٤٣ » مع الصاد	١١٠ » مع الباء		٣ » مع الباء	
٢٥١ » مع الضاد	١١٦ » مع الخاء		١١ » مع التاء	
٢٥٦ » مع الطاء	١١٦ » مع الخاء		١١ » مع الخاء	
٢٥٩ » مع الطاء	١١٧ » مع الزاى		١٤ » مع الخاء	
٢٦١ » مع الفاء	١٢٣ » مع الزاى		١٥ » مع الدال	
٢٦٧ » مع القاف	١٢٤ » مع السين		٢٠ » مع الزاى	
٢٨٣ » مع الكاف	١٢٤ » مع الشين		٢٨ » مع الطاء	
٢٨٥ » مع اللام	١٢٥ » مع العين		٢٩ » مع العين	
٢٩٦ » مع الميم	١٢٨ » مع الفين		٣٢ » مع الفين	
٣٠٦ » مع النون	١٢٨ » مع الفاء		٣٣ » مع الفاء	
٣١٥ » مع الواو	١٣١ » مع اللام		٤١ » مع القاف	
٣٢٤ » مع الهاء	١٣٨ » مع الميم		٤٢ » مع السكاف	
٣٢٧ » مع الياء	١٤٠ » مع النون		٤٤ » مع اللام	
حرف العين	١٤١ » مع الواو		٥١ » مع الميم	
٣٣٦ باب الفين مع الباء	١٤٧ » مع الهاء		٥٥ » مع النون	
٣٤٢ » مع التاء	١٤٨ » مع الباء		٥٧ » مع الواو	
٣٤٢ » مع التاء	حرف الطاء		٦٢ » مع الهاء	
٣٤٣ » مع الدال	١٥٤ باب الطاء مع الهمزة		٦٤ » مع الباء	
٣٤٧ » مع الدال	١٥٥ » مع الباء		حرف الضاد	
٣٤٨ » مع الزاى	١٥٦ » مع الزاى		٦٩ باب الضاد مع الهمزة	
٣٦٥ » مع الزاى	١٥٧ » مع العين		٦٩ » مع الباء	
٣٦٦ » مع السين	١٥٨ » مع الفاء		٧٤ » مع الميم	
٣٦٩ » مع الشين	١٥٨ » مع اللام		٧٥ » مع الخاء	
٣٧٠ » مع الصاد	١٦٢ » مع الميم		٧٨ » مع الزاى	
٣٧٠ » مع الضاد	١٦٢ » مع النون		٨٧ » مع الزاى	
٣٧٢ » مع الطاء	١٦٤ » مع الهاء		٨٧ » مع الطاء	
٣٧٣ » مع الفاء	حرف العين		٨٨ » مع العين	
٣٧٦ » مع القاف	١٦٨ باب العين مع الباء		٨٩ » مع الفين	
٣٧٦ » مع اللام	١٧٥ » مع التاء		٩٢ » مع الفاء	
٣٨٣ » مع الميم	١٨١ » مع التاء		٩٦ » مع اللام	
٣٨٩ » مع النون	١٨٤ » مع الميم		٩٩ » مع الميم	
٣٩٢ » مع الواو	١٨٩ » مع الدال		١٠٣ » مع النون	
٣٩٨ » مع الهاء	١٩٥ » مع الدال		١٠٥ » مع الواو	
٣٩٩ » مع الياء	٢٠٠ » مع الزاى		١٠٦ » مع الهاء	
	٢٢٧ » مع الزاى		١٠٦ » مع الياء	

صفحة	صفحة	صفحة
٤٦٠ باب الفاء مع العين	٤٢٢ باب الفاء مع الدال	حرف الفاء
٤٦٠ » مع الغين	٤٢٢ » مع الراء	٤٠٥ باب الفاء مع الهززة
٤٦١ » مع القاف	٤٤٣ » مع الزاي	٤٠٦ » مع التاء
٤٦٥ » مع الكاف	٤٤٥ » مع السين	٤١٢ » مع الثاء
٤٦٦ » مع اللام	٤٤٧ » مع الشين	٤١٢ » مع الجيم
٤٧٤ » مع النون	٤٥٠ » مع الصاد	٤١٥ » مع الحاء
٤٧٧ » مع الواو	٤٥٢ » مع الضاد	٤١٨ » مع الخاء
٤٨١ » مع الهاء	٤٥٦ » مع الطاء	٤١٩ » مع الدال
٤٨٢ » مع الياء	٤٥٩ » مع الظاء	

تصويبات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٣٢	السطر الأخير	الصغير	١٨٩	١٩	عَدَّ الشَّيْءَ يُعَدُّهُ
٨٤	الحاشية	ضرس	١٩٢	٤	إذا فقدته
٩٧	١٢	مُضْلَعٌ	١٩٢	٢٠	الله
١١٣	٧	طَبَقٌ	١٩٧	الحاشية	وهو يخبرني
١٨٥	٢٠	للإمامة	١٩٩	٢	يقال للرجل
١٨٨	٣	رَخْوٌ	٢٣٢	١٧	مُفَرَّعة
١٨٨	١٦	بَلَيْنٌ	٣٦١	٢	لاغية
١٨٩	٨	أَكَلَةُ خَيْبَرٍ	٤٧٢	٢٢	كُنِيَ بِقَلَمِهَا

فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
٢٦٩ باب اللام مع الميم	١٦٩ باب الكاف مع الراء	٣ (حرف القاف)
» مع الواو ٢٧٤	» مع الذاء ١٧٠	٣ باب القاف مع الاء
» مع الهاء ٢٨٠	» مع السين ١٧١	» مع التاء ١١
» مع الباء ٢٨٤	» مع الشين ١٧٥	» مع الثاء ١٦
(حرف الميم)	» مع الفاء ١٧٧	» مع الخاء ١٦
٢٨٨ باب الميم مع الهجزة	» مع العين ١٧٨	» مع الدال ١٩
» مع التاء ٢٩١	» مع الفاء ١٨٠	» مع الذال ٢٨
» مع الثاء ٢٩٤	» مع اللام ١٩٤	» مع الزاء ٣٠
» مع الجيم ٢٩٧	» مع الميم ١٩٩	» مع الزاي ٥٧
» مع الخاء ٣٠١	» مع النون ٣٠٣	» مع السين ٥٩
» مع الحاء ٣٠٥	» مع الواو ٣٠٧	» مع الشين ٦٤
» مع الدال ٣٠٧	» مع الهاء ٣١٣	» مع الصاد ٦٧
» مع الذال ٣١١	» مع الباء ٣١٦	» مع الضاد ٧٦
» مع الراء ٣١٣	(حرف اللام)	» مع الطاء ٧٨
» مع الزاي ٣٢٤	٢٢٠ باب اللام مع الهجزة	» مع العين ٨٦
» مع السين ٣٢٦	» مع الباء ٢٢١	» مع الفاء ٨٩
» مع الشين ٣٣٢	» مع التاء ٢٣٠	» مع القاف ٩٥
» مع الصاد ٣٣٥	» مع الثاء ٢٣١	» مع اللام ٩٦
» مع الضاد ٣٣٨	» مع الجيم ٢٣٢	» مع الميم ١٠٦
» مع الطاء ٣٣٩	» مع الخاء ٢٣٥	» مع النون ١١١
» مع الفاء ٣٤٠	» مع الحاء ٢٤٣	» مع الواو ١١٨
» مع العين ٣٤١	» مع الدال ٢٤٤	» مع الهاء ١٢٩
» مع الفين ٣٤٥	» مع الذال ٢٤٧	» مع الباء ١٣٠
» مع الفاء ٣٤٦	» مع الزاي ٢٤٨	(حرف الكاف)
» مع القاف ٣٤٦	» مع السين ٢٤٨	١٣٧ باب الكاف مع الهجزة
» مع الكاف ٣٤٨	» مع الصاد ٢٤٩	» مع الباء ١٣٨
» مع اللام ٣٥١	» مع الطاء ٢٤٩	» مع التاء ١٤٧
» مع الميم ٣٦٣	» مع الفاء ٢٥٢	» مع الثاء ١٥١
» مع النون ٣٦٣	» مع العين ٢٥٢	» مع الجيم ١٥٤
» مع الواو ٣٦٩	» مع الفين ٢٥٦	» مع الخاء ١٥٤
» مع الهاء ٣٧٤	» مع الفاء ٣٥٨	» مع الحاء ١٥٤
» مع الباء ٣٧٨	» مع القاف ٣٦٢	» مع الدال ١٥٥
	» مع الكاف ٣٦٨	» مع الذال ١٥٧

تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة ..
وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .

فهرس

الجزء الخامس من النهاية

صفحة		صفحة	
١٠١	باب النون مع القاف	٣	(حرف النون)
١١٢	» مع السكاف	٣	باب النون مع الهمزة
١١٧	» مع الميم	٣	» مع الباء
١٢٢	» مع الواو	١٢	» مع التاء
١٣٣	» مع الهاء	١٤	» مع الناء
١٤٠	» مع الياء	١٧	» مع الجيم
١٤٣	(خرف الواو)	٢٦	» مع الحاء
١٤٣	باب الواو مع الهمزة	٣٠	» مع انحاء
١٤٤	» مع الباء	٣٤	» مع الدال
١٤٧	» مع التاء	٣٨	» مع الذال
١٥٠	» مع الناء	٣٩	» مع الراء
١٥٢	» مع الجيم	٤٠	» مع الزاي
١٥٩	» مع الحاء	٤٤	» مع السين
١٦٣	» مع انحاء	٥١	» مع الشين
١٦٥	» مع الدال	٦٠	» مع الصاد
١٧٠	» مع الذال	٦٨	» مع الضاد
١٧٢	» مع الراء	٧٣	» مع الطاء
١٧٩	» مع الزاي	٧٧	» مع الظاء
١٨٢	» مع السين	٧٩	» مع العين
١٨٧	» مع الشين	٨٦	» مع الفين
١٩٠	» مع الصاد	٨٨	» مع الفاء

صفحة	
٢٦٤	باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء
٢٦٦	» مع الفاء
٢٦٧	» مع القاف والكاف
٢٦٨	» مع اللام
٢٧٣	» مع الميم
٢٧٧	» مع النون
٢٨٠	» مع الواو
٢٨٥	» مع الياء
٢٩١	(حرف الياء)
٢٩١	باب الياء مع الهمزة
٢٩١	» مع التاء والتاء
٢٩٣	» مع الدال
٢٩٤	» مع الراء
٢٩٥	» مع السين
٢٩٧	» مع الطاء
٢٩٧	» مع العين
٢٩٩	» مع القاف والقاف
٢٩٩	» مع اللام والميم
٣٠٢	» مع النون
٣٠٣	» مع الواو
٣٠٣	» مع الهاء
٣٠٤	» مع الياء

صفحة	
١٩٥	باب الواو مع الضاد
٢٠٠	» مع الطاء
٢٠٥	» مع الظاء
٢٠٥	» مع العين
٢٠٨	» مع الغين
٢٠٩	» مع الفاء
٢١٢	» مع القاف
٢١٨	» مع الكاف
٢٢٣	» مع اللام
٢٣٠	» مع الميم
٢٣١	» مع النون
٢٣١	» مع الهاء
٢٣٥	» مع الياء
٢٣٧	(حرف الهاء)
٢٣٧	باب الهاء مع الهمزة
٢٣٨	» مع الباء
٢٤٢	» مع التاء
٢٤٤	» مع الجيم
٢٤٩	» مع الدال
٢٥٥	» مع الذال
٢٥٧	» مع الراء
٢٦٢	» مع الزاي

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الأول

تحت

طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطنجاوي

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

(١)

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة ، نحمده سبحانه وتعالى حمداً طاهراً طيباً مباركاً فيه ، ونصلي
ونسلم على سيدنا محمد أفصح العرب لساناً ، وأبينهم حجةً ، وأقومهم عبارةً ، وأرشدهم سبيلاً ، صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحابه أجمعين ، وبعد :

فقد نشط العلماء منذ بدء التدوين إلى التصنيف في غريب الحديث . وشهدت أواخر القرن الثاني
الهجري ومطلع القرن الثالث أولى هذه المحاولات المباركة . فيقال إن أول من ارتاد الطريق وصنف
في غريب الحديث أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، المتوفى سنة (٢١٠ هـ)^(١) ثم تتابعت الجهود
وأخذت تخطو نحو السكال ، فصنف أبو عدنان السلمي ، عبد الرحمن بن عبد الأعلى معاصر أبي عبيدة
كتاباً في غريب الحديث ، وصفه ابن درستويه بقوله : « ذكر فيه الأسانيد ، وصفه على أبواب السنن
والفقه إلا أنه ليس بالكبير »^(٢) .

وفي القرن الثالث ألف في غريب الحديث النضر بن شميل المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .

ومحمد بن المستنير ، قطرب ، المتوفى سنة (٢٠٦ هـ) وأمم كتابه « غريب الآثار » .

وأبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مزار ، المتوفى سنة (٢١٠ هـ)

(١) انظر ص ٥ وما بعدها من هذا الكتاب ، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٠٥/١٢ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٧ ،
ط ليزج : ومعجم الأدباء لياقوت ١٥٥/١٩ ط دار المأمون ، وبقية الوعاة للسيوطي ص ٣٩٥ ، وكشف الظنون لحاجي
خليفة ص ١٢٠٣ ، ط استانبول ، والمعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ٥٠ وما بعدها .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

وأبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، المتوفى سنة (٢١٥ هـ) .
وعبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعيّ ، المتوفى سنة (٢١٦ هـ) .
والحسن بن محبوب السمرّاد ، من أصحاب الإمام الرضا المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .
وأبو عُبيد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) ومن كتابه نسخة بدار الكتب المصرية
برقم (٢٠٥١ حديث) .

وابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعمر بن أبي عمرو الشيباني المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعلى بن المغيرة الأثرم . المتوفى سنة (٢٣٢ هـ) .
وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي الإلبيري . المتوفى سنة (٢٣٨ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي . المتوفى سنة (٢٤٥ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم ^(١) .
وشير بن خَدَوَيْه الهروي ، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) .
وثابت بن أبي ثابت ، وراق أبي عبيد القاسم بن سلام .
وابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) .
وأبو محمد ، سلمة بن عاصم الكوفي ^(٢) .
وأبو إسحاق إبراهيم الحرّبي . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
وأبو العباس محمد بن يزيد ، المبرّد . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
ومحمد بن عبد السلام الخشني . المتوفى سنة (٢٨٦ هـ) وصف محمد بن خير ^(٣) كتابه فقال : « نيف
على عشرين جزءا ، شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام في أحد عشر جزءا ، وحديث الصحابة
في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء » .

(١) انظر البقية ص ٥٩ حيث يذكر السيوطي أن أبا جعفر خرج من بيته ولم يرجع سنة (٢٥١ هـ) .
(٢) قال ابن الجزري: توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب (طبقات القراء ١/٣١١) . وذكر صاحب كشف الظنون
أنه توفي سنة (٣١٠ هـ) (كشف الظنون ص ١٧٣٠) .
(٣) فهرسة مارواه عن شيوخه ص ١٩٥ ط بيروت سنة ١٩٦٣ م

وأبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، المتوفى سنة (٢٩١ هـ) .
وابن كيسان ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . وكتابه نحو أربعمائة ورقة ^(١) .
ومحمد بن عثمان الجُمْد ، أحد أصحاب ابن كيسان .

ومن رجال القرن الرابع صنف في غريب الحديث قاسم بن ثابت بن حزم السَّرْقُسْطِي ، المتوفى سنة (٣٠٢ هـ) قال ياقوت : « ذكره الحَمِيدِي ^(٢) وقال : هو مؤلف كتاب غريب الحديث ، رواه عنه أبوه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور . وذكره أبو محمد علي بن أحمد [ابن حزم] وأثنى عليه وقال : ما شأه أبو عبيد إلا بتقدم العصر » ^(٣) .

وقال القَفْطِي : « أَلَّفَ قاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث سمّاه كتاب « الدلائل » وبلغ فيه الغاية من الإتيان والتجويد حتى حُسِدَ عليه . وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ، ومات قبل إكماله فأكماله أبوه ثابت بن عبد العزيز . وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي : لم يؤلف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث . وقد طالعت كتباً ألفت في الأندلس ، ورأيت كتاب الخُشَنِي في شرح الحديث ، وطالعت ما رأيته صنع شيئا ، وكذلك كتاب عبد الملك بن حبيب ^(٤) .

توفي قاسم سنة (٣٠٢ هـ) وتوفي أبوه ثابت سنة (٣١٣ هـ) .
وأبو محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة (٣٠٤ هـ) .
وأبو موسى الخامض ، سليمان بن محمد بن أحمد . المتوفى سنة (٣٠٥ هـ) .
وابن دُرَيْد ، أبو بكر محمد بن الحسن . المتوفى سنة (٣٢١ هـ) .
وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) . وقيل إن مصنفه في غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة ^(٥) .

(١) معجم الأدباء ١٧/١٣٩ . وقد ذكر الخطيب أن ابن كيسان توفي سنة ٢٦٩ هـ (تاريخ بغداد ١/٣٣٥) ومثله في إنباه الرواه ٣/٥٩ ، وفيه « قال الزبيدي : وهذا التاريخ لوفاته غلط » وقال ياقوت : الذي ذكره الخطيب لا شك سهو ، فإنني وجدت في تاريخ أبي غالب همام بن الفضل أن ابن كيسان مات في سنة عشرين وثلاثمائة (معجم الأدباء ١٧/١٤١) .
(٢) جذوة اللقبس ص ٣١٢ (٣) معجم الأدباء ١٦/٢٣٧ وفيه : رواه عنه ابنه ثابت . وكذا في الجذوة (٤) إنباه الرواه ١/٢٦٢ (٥) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤

وأبو الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي . المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) .
وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، غلام ثعلب . المتوفى سنة (٣٤٥ هـ) وكتابه على مسند
أحمد بن حنبل .

وابن درستويه ، أبو محمد عبد الله بن جعفر . المتوفى سنة (٣٤٧ هـ) .
وأبو سليمان الخطابي ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الشافعي . المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) .
ومن توفي في القرن الخامس أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد . المتوفى سنة (٤٠١ هـ) وكتابه
في غريب القرآن والحديث أحد كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه . وتقتني دار الكتب
المصرية عدة نسخ منه ، سنتكلم على واحدة منها فيما بعد ؛

وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن الغازي البيهقي المتوفى سنة (٤٠٢ هـ) واسم كتابه « سمط الثريا
في معاني غريب الحديث » ^(١) .

وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي . المتوفى سنة (٤٤٧ هـ) ويوجد بدار الكتب المصرية
نسخة من كتابه باسم « تريب الغريبين » برقم (١٠١٧ تفسير) .

وإسماعيل بن عبد الغافر ، راوي صحيح مسلم . المتوفى سنة (٤٤٩ هـ) .
وفي القرن السادس ألف الشيخ العميد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسوي المتوفى سنة (٥١٩ هـ)
قال ياقوت : « صنف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفا مفيدا » ^(٢) .

وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي . المتوفى سنة (٥٢٩ هـ) واسم
كتابه « مجمع الفرائب في غريب الحديث » ودار الكتب المصرية الجزء الثالث والأخير منه برقم
(٥٠٦ حديث) ويبدأ بحرف الفاء .

وأبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد ، الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) وكتابه « الفائق
في غريب الحديث » طبع مرتين ؛ أولاها في حيدرآباد سنة ١٣٢٤ هـ ، والثانية في مصر سنة ١٣٦٤ هـ -
١٩٤٥ م . بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى البجاوي .

(١) معجم الأدباء ١٤٠/٦ ، وبغية الوعاة ١٩٤ . (٢) معجم الأدباء ١٤/٢

والحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، المتوفى سنة (٥٨١ هـ) وكتابه « المفيث في غريب القرآن والحديث » ثلثي كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تصنيف « النهاية » ومنه مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) عن نسخة بمكتبة كوبرلي .
وأبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان المتوفى سنة (٥٩٠ هـ) وقد وصف السيوطي كتابه بأنه في ستة عشر مجلداً^(١) .

وابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .
وفي القرن السابع ألف ابن الأثير المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) « النهاية » وابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان ابن عمر المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وقد وصف حاجي خليفة كتابه بأنه في عشر مجلدات^(٢) .
ومن صنف في غريب الحديث ولم تقف له على تاريخ ميلاد أو وفاة :
فُستَقَّة^(٣) . وأحمد بن الحسن الكندي^(٤) . وأبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي ، الملقب ببيان الحق^(٥) . واسم كتابه « جمل الغرائب في تفسير الحديث » .

هذه جهود العلماء في شرح غريب الحديث بدأت متواضعة على يد أبي عبيدة مَعمر بن المثنى ، ثم أخذت تخطو نحو الكمال حتى انبعثت بعمق وشمول على يد ابن الأثير .
لقد انتهى إلى ابن الأثير حصاد طيب في شرح غريب الحديث أفاد منه وأرْبى عليه في استقصاء مُعْجَز ودأْب مشكور بحيث جاء كتابه بحق « النهاية » في هذا الفن الشريف ، ولم تند عنه إلا أحاديثُ يسيرة ذكرها السيوطي في « الدر النثير » وفي « التذيل والتذنب » .
وقد ظهرت ثقافة ابن الأثير المتعددة الجوانب في كتابه « النهاية » فهو لم يقف عند حدود المادة اللغوية في شرح غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين ؛ ففراء يناقش

(٢) كشف الظنون ص ١٢٠٧ .

(١) بنية الوعاء ص : ٧٧

(٣) هكذا ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٧ ، وهو محمد بن علي بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد علي ابن المديني شيخ البخاري (نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر - مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ) .
(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٨ وصاحب كشف الظنون ص ١٢٠٥ ، وابن الأثير ص ٧ من هذا الكتاب
(٥) ذكره صاحب كشف الظنون ص ٢٠٥ ، ٦٠١ ، ١٢٠٥ . وياقوت في معجم الأدباء ١٢٤/١٩ والسيوطي في البنية ص ٣٨٧ .

مسائل فقهية؛ مثل ما ورد في النهى عن جلود السباع^(١) ويثير قضايا صرفية^(٢) ويحاول التوفيق بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، مثل ما ورد في الرقبة^(٣). كل ذلك في إيجاز وافٍ بليغ.

ولم نقف على أحد صنف في غريب الحديث بعد ابن الأثير سوى ابن الحاجب المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وانحصرت الجهود بعد ذلك في التذييل على النهاية واختصارها.

فمن ذيل عليها صفى الدين محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى سنة (٧٢٣ هـ).

ومن اختصرها الشيخ على بن حسام الدين الهندي، الشهير بالمتقي، المتوفى سنة (٩٧٥ هـ).

وعيسى بن محمد الصفوي، المتوفى سنة (٩٥٣ هـ) في قريب من نصف حجمها^(٤).

وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) وسمى مختصره « الدر النثير، تلخيص نهاية ابن الأثير ».

وقد طبع « الدر » بهامش النهاية. ثم رأى السيوطي أن يفرد زياداته على النهاية وسماها « التذييل والتذنيب على نهاية الغريب » ويوجد هذا التذييل بأخر نسخة من نسخ النهاية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٩٤ حديث) وهو في سبع ورقات. ومن التذييل نسخة ببرلين برقم (١٦٦٠)^(٥).

وقد نظم النهاية شعرا عماد الدين أبو القدا إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي الحنبلي الحافظ المتوفى سنة (٧٨٥ هـ) ومنه نسخة ببرلين تحت رقم (١٦٥٩) باسم « الكفاية في نظم النهاية »^(٥).

(١) انظر مادة « سبع »

(٢) انظر مادة « رمم »

(٣) انظر مادة « رقى »

(٤) كشف الظنون ص ١٩٨٩

(٥) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

التعريف بابن الأثير^(١):

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصل الشافعي،
يسكنى أبا السعادات ، ويلقب بمجد الدين ، ويعرف بابن الأثير .

وقد اتفق المؤرخون على أنه ولد سنة (٥٤٤ هـ) ما عدا ابن تفرى بردى الذى ذكر أنه ولد
سنة (٥٤٠ هـ) وهو قول لا يُعَاج به ، حيث انعقد الإجماع على أنه ولد فى أحد الربيعين سنة (٥٤٤ هـ)
بجزيرة ابن عمر^(٢) .

نشأ أبو السعادات بالجزيرة ، وتلقى بها دروسه الأولى ، ولما استوى يافعا انتقل إلى الموصل
سنة (٥٦٥ هـ) وهناك أخذت شخصيته تنضج وثقافته تغزر ، وأقبل على ألوان المعرفة ينشر بها على مهل
ليخرجها بعد ذلك إلى الناس علما نافعا فيه خير وبركة ونماء .

وقد استطاعت شخصية أبى السعادات أن تجذب إليه أنظار الحكام الذين رغبوا فى الإفادة من
هذا العالم الكبير الجليل . قال ياقوت : « حدثني أخوه أبو الحسن قال : تولى أخى أبو السعادات
الخزانة لسيف الدين الغازى بن مودود بن زنكى ، ثم ولّاه ديوان الجزيرة وأعمالها ، ثم عاد إلى الموصل فتاب
فى الديوان عن الوزير جلال الدين أبى الحسن على بن جمال الدين محمد بن منصور الأصبهاني ، ثم اتصل
بمجاهد الدين قايمار [وكان نائب الملكة]^(٣) بالموصل ، فنال عنده درجة رفيعة ، فلما قبض على مجاهد

(١) مصادر الترجمة :

معجم الأدباء ، لياقوت ٧١/١٧ - ٧٧ ط دار المأمون .

إنباه الرواه للقطبي ٢٥٧/٣ - ٢٦٠

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٢٨٩/٣ - ٢٩١ ط النهضة المصرية .

طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ١٥٣/٥ ، ١٥٤

النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى ١٩٨/٦ ، ١٩٩

بفیه الوعاء ، للسيوطي ٣٨٥ ، ٣٨٦

شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ٢٢/٥ ، ٢٣

(٢) بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . قال ياقوت فى معجم البلدان : « وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن

الخطاب التغلبي » وذكر ابن خلكان عن الواقدي أنه بناها رجل من أهل برقة عيسد ، يقال له عبد العزيز بن عمر .

(٣) زيادة فى وفيات الأعيان .

الدين سنة (٥٨٩ هـ) ^(١) اتصل بخدمة الأتابك عز الدين مسعود بن مودود [وولى ديوان الإنشاء له] ^(٢) إلى أن توفي عز الدين فاتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه ، فصار واحداً دولته حقيقة ، بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه ؛ لأنه أقعد في آخر زمانه ، فكانت الجرعة تصعب عليه ، فكان يجيئه بنفسه أو يرسل إليه بدر الدين لؤي الذي هو اليوم أمير الموصل .

وكان أبو السعادات ذا دين متين ، فلم تبهره أضواء الحكم ، ولم تثنه عما أخذ به نفسه من الدرس والتحصيل . وقد أراد نور الدين أن يستخلصه لنفسه ، فعرض عليه الوزارة غير مرة فرفضها ، وهي منصب خطير تعشو إليه الأنظار وتعنوله الجباه .

قال ياقوت : « حدثني أخوه المذكور قال : حدثني أخي أبو السعادات قال : لقد أزمى نور الدين بالوزارة غير مرة وأنا أستعفيه ، حتى غضب مني وأمر بالتوكيل بي . قال : فجعلت أبكي ، فبلغه ذلك فجاءني وأنا على تلك الحال ، فقال لي : أبلغ الأمر إلى هذا ؟ ما علمت أن رجلاً ممن خلق الله يكره ما كرهت ! قلت : أنا يامولانا رجل كبير ، وقد خدمت العلم عمري ، واشتهر ذلك عني في البلاد بأسرها ، وأعلم أنني لو اجتهدت في إقامة العدل بغاية جهدي ما قدرت أؤدي حقه ، ولو ظلم أكار ^(٣) في ضيعة من أقصى أعمال السلطان لنسب ظلمه إليّ ، ورجعت أنت وغيرك باللائمة عليّ ، والملك لا يستقيم إلا بالتسّمح في العسف ، وأخذ هذا الحق بالشدة ، وأنا لا أقدر على ذلك . فأعفاه . وجاءنا إلى دارنا فخبّرنا بالحال ، فأما والده وأخوه فلاماه على الامتناع ، فلم يؤثر اللوم عنده أسفاً . »

وهكذا سارت حياة أبي السعادات بين عزوف عن الدنيا ، وإقبال على العلم ، ورغبة في المعرفة ، واستكثار من الخير والبر ، حتى عرض له مرض النقرس فأبطل حركة يديه ورجليه ، بحيث صار يحمل في تحفة . ولقد قابل رحمه الله هذه المحنة بقلب راضٍ ونفس مطمئنة ، ورأى فيها الفرصة للبعد عن ضوضاء الناس ولهوهم ، والفراغ إلى الدرس والتصنيف .

(١) فليس صحيحاً إذن ما ذكره ناشر جامع الأصول في مقدمته من أن الأمير مجاهد قبض على ابن الأثير وسجنه . فالمقبوض عليه هو مجاهد الدين نفسه ، قبض عليه عز الدين مسعود لما تولى بعد أخيه سيف الدين . انظر ص ٧ ، ٨ ج ١ من « جامع الأصول » وقارنه بما جاء في وفيات الأعيان ٢٤٧/٣ ، ٢٨٩ ، ومعجم الأدباء ٧٢/١٧ .
(٢) زيادة من طبقات الشافعية .
(٣) الأكار : الحرات .

قال ابن خلكان : « حكى أخوه عز الدين أبو الحسن علي أنه لما أقعد جاءهم رجل مغربي ، والتزم أنه يداويه ويبرئه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ أجراً إلا بعد برئه ، فلبنا إلى قوله ، وأخذ في معالجته بدهن صنعه ، فظهرت ثمرة صنعته ، ولانت رجلاه ، وصار يتمكن من مدها ، وأشرف على كمال البرء . فقال لي : أعط هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه ، فقلت له : لماذا وقد ظهر نبح معاناته ؟ فقال : الأمر كما تقول ، ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت روحي إلى الانقطاع والدعة . وقد كنت بالأمس وأنا معافى أذل نفسي بالسعي إليهم ، وها أنا اليوم قاعد في منزلي ، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم لأخذ رأيي ؛ وبين هذا وذاك كثير ، ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض ، فما أرى زواله ولا معالجته ، ولم يبق من العمر إلا القليل ، فدعني أعيش باقية حرّاً سليماً من الذل ، وقد أخذت منه أوفر حظ . قال عز الدين : فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان . »

وهكذا لزم الرجل بيته صابراً محتسباً ، بنشأ الأكابر ويحfid إليه العلماء ؛ يقبسون من علمه وينهلون من فيضه . وكان آجره الله قد أنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى « قصر حرب » ووقف أملاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل ، ووقف داره على الصوفية .

قال ابن خلكان : « وبلغني أنه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة . »

وفي يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة (٦٠٦ هـ) فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ، ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد .

قال القفطي : « ذكر لي أخوه أبو الحسن علي أنه رآه بعد موته أن نجاسة قد آذته . قال : فاستقصيت وبجئت عن صحة هذه الرؤيا ، فوجدت أحد الأهالي قد أطلق غنماً له فوق سطح الصفة التي هو فيها مدفون ، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع ، فأزلته ونظفته مما حصل فيه . » رحمه الله وجزاه بما يجزي به العلماء المخلصين .

أسرته :

« ابن الأثير » اسم يعرفه كل من اتصل بالمكتبة العربية ؛ محدثاً أصولياً ، أو مؤرخاً نسباً ، أو كاتباً بليغاً . ولم يعرف لرب الأسرة عناية بالعلم أو تصنيف فيه ، ولكنه أنجب عباقرة ثلاثة ، كان لهم في تاريخ الثقافة العربية شأنٌ أسمى شأن . لقد اندفع كل منهم في الطريق الذي اختاره يشكّل معالم نهضتنا الفكرية ويثرى جوانبها بإنتاجه الخصب الوفير .

وقد اختار مجد الدين الحديث والفقه ، وآثر عزّ الدين التاريخ والأنساب ، بينما مال ضياء الدين إلى الكتابة والبيان .

وعزّ الدين هو أبو الحسن عليّ ، ولد بجزيرة ابن عمر في رابع جمادى الأولى سنة (٥٥٥ هـ) . وتوفي في شعبان سنة (٦٣٠ هـ) بالموصل^(١) . قال ابن خلدون : « كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به ، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة ، وخبيراً بأنساب العرب وأيامهم ووقائعهم وأخبارهم » وهو صاحب « الكامل » في التاريخ ، و « اللباب في تهذيب الأنساب » و « أسد الغابة في معرفة الصحابة » .

وضياء الدين هو أبو الفتح نصر الله . ولد بالجزيرة أيضاً في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة (٥٥٨ هـ) وتوفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٦٣٧ هـ) ببغداد^(٢) . وهو الكاتب البليغ صاحب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » قال ابن العماد : « جمع فيه فأوعى ، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره »^(٣) .

علمه وثقافته :

قال مجد الدين في مقدمة كتابه (جامع الأصول من أحاديث الرسول) : « ما زلت منذ ريعان الشباب وحدثت السن مشغولاً بطلب العلم ومجالسة أهله ، والتشبه بهم حسب الإمكان ، وذلك من فضل

(٢) وفیات الأعيان ٣٢/٥ .

(١) وفیات الأعيان ٣٤/٣ .

(٣) شذرات الذهب ١٨٨/٥ .

الله على لطفه بى أن حبّبه إلى ، فبذلت الوسع في تحصيل ما وُقِّت له من أنواعه ، حتى صارت في قوة الأطلاع على خفاياه وإدراك خباياه . ولم آلُ جهداً - والله الموفق - في إكمال الطلب وابتغاء الأرب ؛ إلى أن تشبثت من كلِّ بطرف تشبّث فيه بأضرابي ، ولا أقول تميزت به على أترابي . فله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجزل به من طوله . . . »^(١) .

وقال ياقوت : « كان عالماً فاضلاً وسيّداً كاملاً ، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه ، والفقه ، وكان شافعيّاً » .

وفي الشذرات : « قال ابن خلكان : كان فقيهاً محدثاً أديباً نحويّاً ، عالماً بصنعة الحساب والإنشاء ، ورعاً عاقلاً مهيباً ذا برٍّ وإحسان »^(٢) .

وهكذا لم يترك أبو السعادات باباً من أبواب المعرفة إلا ونجّه ، ولا نافذة من نوافذ الثقافة إلا أطل منها ، حتى اكتملت له شخصية علمية ناضجة ، غنيت جوانبها وأثري إنتاجها .

ومجد الدين يقول الشعر - مقلّاً - على طريقة العلماء ، ولكن له بعض مقطوعات تشف عن حسن أدبي رهيف . قال ياقوت : « حدثني عز الدين أبو الحسن قال : حدثني أخي أبو السعادات - رحمه الله - قال : كنت اشتغل بعلم الأدب على الشيخ أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي البغدادي بالموصل ، وكان كثيراً ما يأمرني بقول الشعر ، وأنا أمتنع من ذلك . قال : فبينما أنا ذات ليلة نائم رأيت الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر ، فقلت له : ضع لي مثلاً أعمل عليه ، فقال :

جُبِ الثَّلَا مُدْمِناً إِنْ فَاتَكَ الظُّفْرُ وَخُذْ حَذَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ

فقلت أنا :

فَالْعِزَّ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَرَّ كُبُهُ وَالْمَجْدُ يَنْتَجِعُ الْإِسْرَاءَ وَالسَّهْرُ

فقال لي : أحسنت ؛ هكذا فقل ، فاستيقظت فأتممت عليها نحو العشرين بيتاً .

« وحدثني عز الدين أبو الحسن قال : كتب أخي أبو السعادات إلي صديق له في صدر كتاب

والشعر له :

(١) جامع الأصول ١٢/١

(٢) هذا النقل لم نجده في وفيات الأعيان المطبوع .

وإني لُمُهْدٍ عن حنين مبرِّج إليك على الأقصى من الدار والأدنى
وإن كانت الأشواق تزداد كلما تماقص بُعد الدار واقترب المغنى
سلاماً كنشُر الروض باكره الحيا وهبت عليه نومة السحر الأعلى
فجاء بِمَشْكِي الهـوا متحلِّياً بيمض سجايا ذلك المجلس الأسنى

« وأنشدني عز الدين قال : أنشدني أخى مجد الدين أبو السعادات لنفسه :

عليك سلامٌ فاح من نشر طيبه نسيمٌ تولى بثه الرندُ والبانُ
وجاز على أطلال مَيِّ عشيّةٌ وجاد عليه مُغْدِقُ الوبل هَتَّانُ
فحَمَلَتْهُ شوقاً حوته ضمائري تميد له أعلام رَضْوَى^(١) ولُبَّانُ

« واستنشدته شيئاً آخر من شعره فقال : كان أخى قليل الشعر ، لم يكن له به تلك العناية ،
وما أعرف الآن له غير هذا » .

ومن شعره ما أنشده للاتابك صاحب الموصل ، وقد زَلَّت به بغلته :
إن زَلَّت البغلة من تحته فإن في زَلَّتْهَا عذراً
حَمَلَهَا من علمه شاهقاً ومن ندى راحته بحراً
قال ابن خَلِّكان : « وهذا معنى مطروق ، وقد جاء في الشعر كثيراً » .

شيوخه ومن روى عنه :

تلمذ أبو السعادات لطائفة من العلماء الأجلاء ، فقرأ الأدب والنحو على ناصح الدين أبي محمد سعيد
ابن المبارك بن علي بن الدهان البغدادي النحوي ، المتوفى سنة (٥٦٩ هـ)^(٢) .
وأبي الحرم مكِّي بن ريان بن شَبَّة بن صالح الماكيني النحوي الضرير ، نزيل الموصل ، المتوفى
سنة (٦٠٣ هـ)^(٣) .

(١) جبل بالمدينة .

(٢) إنباه الرواه ٤٧/٢ ، وبغية الوعاه ٢٥٦

(٣) الإنباه ٣٢٠/٣ ، والبغية ٣٩٧

وأخذ النحو وسمع الحديث من أبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي، النحوي القنوي المقرئ الأديب . المتوفى بالموصل سنة (٥٦٧ هـ) ^(١) .

وسمع الحديث بالموصل من جماعة ، منهم خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة (٥٧٨ هـ) ^(٢) .

وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أبي القاسم صاحب ابن الخل ^(٣) . وابن كليب ، أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الخراشي ، ثم البغدادي الحنبلي التاجر ، المتوفى ببغداد سنة (٥٩٦ هـ) ^(٤) .

وعبد الوهاب بن سكيننة ، الصوفي الشافعي ، المتوفى سنة (٦٠٧ هـ) ^(٥) . وقد روى عنه ولده ^(٦) . والشهاب الطوسي ، أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين ، تزيل مصر وشيخ الشافعية ، المتوفى بمصر سنة (٥٩٦ هـ) ^(٧) - وجماعة . وآخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين بن البخاري ^(٨) .

ومن روى عنه أيضا القفطي المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) قال : ورويت عنه - رحمه الله - وقال : كتب إلى الإجازة بجميع مصنفاته ومسموعاته ومروياته .

-
- (١) طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٢/٢ ، والبغية ٤١٢
(٢) النجوم الزاهرة ٩٤/٦ ، وشذرات الذهب ٢٦٢/٤
(٣) هكذا ذكر ياقوت ، ولم نثر على ترجمة لأبي القاسم هذا . أما ابن الخل فهو أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، الفقيه الشافعي البغدادي ، ولد سنة (٤٧٥ هـ) وتوفى سنة (٥٥٢ هـ) . وفيات الأعيان ٣٦٢/٣ وطبقات الشافعية ٩٦/٤
(٤) وفيات الأعيان ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٥) النجوم الزاهرة ٢٠١/٦ ، وطبقات الشافعية ١٣٦/٥
(٦) هكذا ذكر ابن السبكي ، ولم يذكر اسمه
(٧) طبقات الشافعية ١٨٥/٤ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٨) هكذا قال ابن السبكي ، ولعله قاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري الشافعي المتوفى ببغداد سنة (٥٩٣ هـ) ، طبقات الشافعية ٢٧٩/٤ ، والنجوم الزاهرة ١٤٣/٦

مصنفاته :

ترك ابن الأثير إنتاجاً طيباً يشهد بثقافته الواسعة وعلمه الغزير . فمن مصنفاته :

١ - الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف

(تفسيري الثعلبي^(١) والزمخشري^(٢)) قال ياقوت : أربع مجلدات .

٢ - الباهر في الفروق

في النحو . ذكره ياقوت والسيوطي ، وهو عند ابن السبكي باسم « الفروق والأبنية »

٣ - البديع

في النحو . ذكره ياقوت والفقفي والسيوطي . وذكره ابن خلكان وابن السبكي وابن تفرى برّدى باسم « البديع في شرح الفصول لابن الدهان » .

قال ياقوت : نحو الأربعين كراسة ، وقال : وقفني عليه [أخوه عز الدين المؤرخ] فوجدته بديعاً كاسمه ، سلك فيه مسلكاً غريباً ، وبوّبه تبويهاً عجيباً .

٤ - تهذيب فصول ابن الدهان

ذكره ياقوت والسيوطي . وهو في النحو أيضاً .

٥ - جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال ياقوت : « جمع فيه بين البخاري ومسلم والموطأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي . عمله على حروف المعجم ، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ، ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها . ثم قال : أقطع قطعاً أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف » وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م في اثني عشر جزءاً . بعناية الشيخين عبد المجيد سليم وحامد النقي .

(١) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الثعلبي النيسابوري ، توفي سنة (٤٢٧ هـ) طبقات الشافعية ٢٣/٣ وتفسيره « الكشف والبيان في تفسير القرآن » .

(٢) هو أبو القاسم جارية عمود بن عمر بن محمد ، توفي سنة (٥٣٨ هـ) وتفسيره « الكشف عن حقائق التنزيل »

٦ - ديوان رسائل

٧ - رسائل في الحساب مُجَدَّوَلَات

ذكرها ياقوت .

٨ - الشافى، شرح مسند الشافى

قال ياقوت : « أبدع في تصنيفه ، فذكر أحكامه ولفته ونحوه ومعانيه ، نحو مائة كراسة » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٣٠٦ حديث) في أربع مجلدات . ونسخة أخرى في مجلد واحد برقم (٢٢١١٨٤ ب) .

٩ - شرح غريب الطوال

ذكره ابن السبكي .

١٠ - الفروق والأبنية

في النحو ، ذكره ابن السبكي . وهو عند ياقوت والسيوطى باسم « الباهر في الفروق » .

١١ - كتاب لطيف في صنعة الكتابة

ذكره ابن خلكان وابن تفرى برى .

١٢ - المختار في مناقب الأخيار - أو الأبرار

ذكره ياقوت ، وقال : « أربع مجلدات » . منه نسخة بليدن برقم (١٠٩٠) ^(١) كما يوجد النصف الثانى منه بمكتبة فيض الله باستانبول برقم (١٥١٦) وهو مصور بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

١٣ - المرصع في الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأذواء والذوات

ذكره ياقوت والسيوطى وابن السبكي . قال ياقوت : مجلد ، وقال السيوطى : « وقفت عليه وخلصت

(١) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

منه الكفى في كراسة » وقد طبع في « ويمار » سنة ١٨٩٦ م بعناية « سيبولد » الألماني ، في ٢٦٧ صفحة من القطع الصغير .

١٤ — المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار

ذكره ابن خلكان وابن تقي بردي وابن السبكي وابن العماد .

١٥ — النهاية في غريب الحديث والأثر

وهو الذي تقدم له .

(٣)

منهاج التحقيق :

طبعت « النهاية » ثلاث طبعات : الطبعة الأولى بطهران سنة ١٢٦٩ هـ ، طبع حجر ، وهي غير مضبوطة وتقع في مجلد واحد ، في ١٩٩ ورقة .

والثانية بالمطبعة العثمانية سنة ١٣١١ هـ ، وهي مضبوطة بالشكل السكامل ، وتقع في أربعة أجزاء وعلى هامشها « الدر النثير » للسيوطي ، تلخيص النهاية . وهي بتصحيح عبد العزيز بن إسماعيل الأنصاري الطهطاوي .

والطبعة الثالثة بالمطبعة الخيرية سنة ١٣١٨ هـ ، وهي غير مضبوطة ، وتقع في أربعة أجزاء ، وبأسفلها طبع « الدر النثير » وقد ذكر في الصفحة الأولى من الجزء الأول أن بهامشها كتابين ، أحدهما « مفردات الراغب الأصفهاني » في غريب القرآن . وثانيهما « تصحيقات الحديثين » في غريب الحديث ، للحافظ أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، ولكن لم يطبع بالهامش سوى « مفردات الراغب » .

وأدق هذه الطبعات طبعة العثمانية ، وهي على ما بذل فيها من جهد طيب مشكور لم تسلم من التصحيف والتحرif ، وجاء معظم ضبطها بحسب الشائع الدائر على الألسنة ، مما نبهنا على بعضه ، وأغضبنا عن بعضه الآخر لظهور وجه الخطأ فيه . على أننا قد أفدنا من التقييدات وفروق النسخ التي

ذكرت بهامش هذه الطبعة وذكرناها معزوة . وقد اعتمدنا على هذه الطبعة واعتبرناها أصلا . وكان لابد من الرجوع إلى مخطوطة النهاية . ونسخ النهاية الخطية موفورة بدار الكتب المصرية وبغيرها من المكتبات . وقد استوثقنا نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٥١٦ حديث) تقع في مجلد واحد وعدده أوراقها ٣٤٣ ورقة ، ومسطرتها ٣٠ سطرا في الصفحة ، ومقاسها ٢٥ × ١٥ سم ، وهي بخط نسخي دقيق جدا ، وقد ضبطت بالشكل الكامل ، وكتبت المواد على الهامش بالحرية ، وبالهامش تفسيرات لغوية وإضافات معظمها من « الفائق » للزحشري . تمت كتابة سنة (١٠٨٩ هـ) في صبح يوم الأربعاء ، منتصف شهر ربيع الثاني . على يد إبراهيم بن سيد عبد الله الحسيني الخوراسكاني وقد أشرنا إلى هذه النسخة بالرمز (١)

وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب « الفريبيين » للهروي فقد اعتمدنا في عملنا نسخة من « الفريبيين » وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٥٥ لفة تيمور) في ثلاثة مجلدات ، تمت كتابة سنة (٦١٩ هـ) . وقد أفدنا كثيرا من مقابلاتنا على كتاب الهروي هذا لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق في غاية الأهمية . ومالم ينص في طبعة العثمانية على أنه من الهروي صدرناه بعلامة الزيادة [هـ] على أن كثرة من الأحاديث التي سبقت بالعلامة (هـ) رمز النقل عن الهروي في طبعة العثمانية لم نجدها في نسخة الهروي التي بين أيدينا ، فلم ننبه على عدم وجودها ، اعتمادا على أن ابن الأثير نفسه يذكر أن لكتاب الهروي نسخا متعددة . وقد التقطنا زيادات الهروي ؛ من إنشاد شعر أو ذكر مثل ، استثناسا على قاعدة ، أو تدعيا لرأي .

ثم رأينا استصحاب « الفائق في غريب الحديث » للزحشري . وقد رجعنا إليه في مواطن كثيرة ، سواء فيما ينقل عنه ابن الأثير أم في غيره .

ولما كان ابن منظور قد أفرغ النهاية في لسان العرب فقد اعتبرنا ما جاء من النهاية في اللسان نسخة منها ، وأثبتنا ما بينه وبينها من فروق . كذلك نظرنا في « تاج العروس » ، شرح القاموس « للمرتضى الزبيدي » ، وأثبتنا رواياته ، حيث جاء معظم أحاديث « النهاية » فيه .

وقد نظرنا في « الدر النثير » للسيوطي ، وسجلنا تعقيباته وزياداته ، ومعظمها عن

ابن الجوزى ، ولعله اطلع على غريبه ، فهو يعكّر من القل عنده .
وحيث أشكل متن الحديث رجعنا إلى كتب السنة . وخرّجنا منها الحديث ، ما وُسّع الجهد
وأمكنّت الطاقة .

هذا وتحت يدنا « جامع الأصول من أحاديث الرسول » لابن الأثير ، وهو يحتفل فيه بغريب
الحديث ويفرد له شرحا في آخر كل كتاب .

على أن اهتمامنا تركّز في ضبط المادة اللغوية بالاحتكام إلى المعاجم في كل صغيرة وكبيرة . وما وجدناه
خطأ في الطبعة العثمانية - أصح الطبعات - قومناه حين كان الضبط بالقلم ، ونبهنا عليه حيث كان الضبط
بالمبارة . ولم نتدخل إلا بالقدر الذي يُجلى النص ويوثقه ، أو يرفع احتمالا ويزيل شبهة . والله من
وراء القصد ، وهو وليّ التوفيق .

الطاهر احمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى

المحرم سنة ١٣٨٣ هـ
القاهرة في مايو سنة ١٩٦٣ م

استدراكات وتصويبات

الصفحة	السطر	المصواب
٥	١٩	التَّيْمِي
١٤	٢٢	حديث الشورى سيذكره ابن الأثير في مادة « وبر »
١٦	٢٠	قوله : وفيه ذكر « أبل » يقرأ منفصلاً عما قبله
٣١	٢٣	الرقم (١) ينقل إلى السطر (٢١) على قوله « فأصلحو أرحالكم »
٣٢	١٠	في ١ واللسان « نَجَبَة » وانظر أيضا ص ١٢٩ س ٢١
٥١	٢١	لَيْنٌ غَلَبَ
١٢٥	١٣	يروى أيضا : « حديثُ سَيِّئٍ » على الإضافة
١٨٣	٢	الشاعر هو منصور الفقيه . انظر « التمثيل والمحاضرة » للثعالبي ص ٤٠٦ بتحقيق الأخ الأستاذ عبد الفتاح الحلو ، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٩
٢٠١	٥	تَوَّاة
٢٧٣	٢٥	من حديث ابن عمر ، الفائق ٩٩/٣
٣٨٣	٤	يُحْيِي بن يَمْرَ

•••••

النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠ هـ)

مَقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ



أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ بِجَمِيعِ تَحَامُدِهِ ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِآلَانِهِ فِي بَادِي الْأَمْرِ وَعَائِدِهِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وافر عَطَائِهِ وَرَافِدِهِ ، وَأَعْتَرِفُ بِلُطْفِهِ فِي مَضَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، شَهَادَةً مُتَّحِلَةً بِقَلَانِدِ الْإِخْلَاصِ وَفَرَائِدِهِ ، مُسْتَقِلٌّ بِإِحْكَامِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَعَاقِدِهِ .

وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ جَامِعِ تَوَافُرِ الْإِيمَانِ وَشَوَارِدِهِ ، وَرَافِعِ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ وَمَطَارِدِهِ ^(١) ، وَشَارِعِ نَهْجِ الْهُدَى لِقَاصِدِهِ ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَاهِدِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حُجَّةِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَاهِدِهِ ، وَرَادَةِ مَشْرِعِهِ السَّائِفِ لَوَارِدِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَا خِلَافَ بَيْنِ أُولَى الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، وَلَا ارْتِيَابَ عِنْدَ ذَوِي الْمَعَارِفِ وَالْمَحْصُولِ ، أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ قَدْرًا ، وَأَحْسَنِهَا ذِكْرًا ، وَأَكْمَلَهَا نَفْعًا وَأَعْظَمَهَا أَجْرًا .

وَأَنَّهُ أَحَدُ أَقْطَابِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا ، وَمَعَاقِدِهِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَأَنَّهُ فَرَضٌ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ يَجِبُ التَّزَامُّ ، وَحَقٌّ مِنْ حَقُوقِ الدِّينِ يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاعْتِزَامُهُ .

وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الْإِهْتِمَامِ الْبَيِّنِ وَالِاتِّزَامِ الْمُتَعَيَّنِ - يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ أَلْفَاظِهِ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَلْفَاظِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي الرِّتْبَةِ ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي الْخُطَابِ وَبِهَا يَحْصُلُ التَّفَاهُمُ ، فَإِذَا عُرِفَتْ تَرْتَبَتْ الْمَعَانِي عَلَيْهِا ، فَكَانَ الْإِهْتِمَامُ بَيَانِهَا أَوَّلَى .

ثُمَّ الْأَلْفَاظُ تَنْقَسِمُ إِلَى مُفْرَدَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ ، وَمَعْرِفَةُ الْمُفْرَدَةِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُرَكَّبَةِ ؛ لِأَنَّ التَّرَكِيبَ فَرَعٌ عَنِ الْإِفْرَادِ .

(١) المطارد جمع مطرد - على وزن منبر - : الرمح القصير .

والألفاظ المفردة تنقسم قسمين : أحدهما خاصٌ والآخر عامٌ .

أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربى مما يدور بينهم في الخطاب ، فهم في معرفته شرعٌ سواءٌ أو قريبٌ من السواء ، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه ، وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه .

وأما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية ، والكلمات الغريبة الحوشية ، التي لا يعرفها إلا من عني بها ، وحافظ عليها واستخرجها من مظانها - وقليلٌ ما هم - فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه ، وأولى بالبيان مما عداه ، ومقدماً في الرتبة على غيره ، ومبدؤاً في التعريف بذكره ؛ إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان ، لازمة في الإيضاح والعرفان .

ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته : أما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها ، وتأليف حروفها وضبطها ؛ لئلا يتبدل حرفٌ بحرف أو بناءٌ ببناء . وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرابه ، لئلا يتخلل فاعل بمفعول ، أو خبر بأمر ، أو غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها ، فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ، ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف ، وإن كان الفريقان لا يكادان يفتقران لاضطرار كل منهما إلى صاحبه في البيان .

وقد عرفت - أيدك الله وإيانا بلطفه وتوفيقه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لساناً ، وأوضحهم بياناً . وأغذبتهم نطقاً ، وأسدهم لفظاً . وأينهم لهجة ، وأقومهم حجة . وأعرفهم بمواقع الخطاب ، وأهداهم إلى طرق الصواب . تأييداً إلهياً ، ولطفاً سماوياً . وعناية ربانية ، ورعاية روحانية ، حتى لقد قال له على بن أبي طالب كرم الله وجهه - وسمعه مخاطباً وقد بنى نهجاً - : يا رسول الله نحن بنو أب واحد ، ونراك تسلم وفود العرب بمالا نفهم أكثره . فقال « أدبني ربّي فأحسن تأديبي ، ورئيت في بنى سعد » . فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم ، وتباين بطونهم وأخادهم وفصائلهم ، كلاً منهم بما يفهمون ، ويأخذهم بما يعلمون . ولهذا قال - صدق الله قوله - : « أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم » ، فكان الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بنى أبيه ، وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه . وكان أصحابه رضى الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله ، وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم .

واستمرَّ عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم . وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج . فكان اللسان العربي عندهم صحيحا تحرُّوسا لا يتدَّاخله الخلل ، ولا يتطرَّقُ إليه الزَّلَل ، إلى أن فُتحت الأمصار ، وخالط العربُ غيرَ جنسهم من الروم والفرس والحِش والنبَط ، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالهم ورفاقهم ، فاختلفتِ الفرق وامتزجتِ الألسُن ، وتداخلتِ اللغاتُ ونشأ بينهم الأولاد ، فتعلَّموا من اللسان العربي ما لا بدَّ لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورَة عنه ، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه ، وأهملوه لقلة الرَغْبَة في الباعث عليه ، فصار بعد كونه من أهمِّ المعارف مُطرَحًا مَهْجُورًا ، وبعد فَرَضِيَّتِهِ اللازمة كَان لم يكن شيئا مذكورا . وتمادت الأيامُ والحالة هذه على ما فيها من التَّماسك والثِّبات ، واستمرتْ على سننٍ من الاستقامة والصَّلاح ، إلى أن انقضى عصرُ الصحابة والشأن قريب ، والقائمُ بواجب هذا الأمر لقلته غريب . وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قَلُّوا في الإتقان عددا ، واقتَفَوْا هديهم وإن كانوا مَدَّوْا في البيان يَدًا ، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلَّا واللسانُ العربيُّ قد استحال أجميًّا أو كاد ، فلا ترى المُستَقِلَّ به والحافظَ عليه إلَّا الآحاد . هذا والعصرُ ذلك العصرُ القديم ، والعهدُ ذلك العهدُ الكريم ، فجعل الناسُ من هذا المِهم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تَقَدُّمته ، واتخذوه وراءهم ظهريًّا فصار نسيانًا منسيًّا ، والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا . فلما أعْضَلَ الدَّاءُ وعزَّ الدَّواء ، ألهَم الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهَى ، وذوى البصائر والحجى ، أن صرَّفوا إلى هذا الشأن طَرَفًا من عنايتهم ، وجانبًا من رعايتهم ، فشرَّعوا فيه للناس مواردًا ، ومَهَّدُوا فيه لهم معاهدًا ، حراسةً لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظًا لهذا المِهم العزيز من الاختلال .

ف قيل إن أولَ من جَمَعَ في هذا الفنَّ شيئًا وألَّف أبو عبيدة مَعْمَر بن النُّثَي التَّمِيمى ، فجمع من ألقاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ، ولم تكن قِلَّتُهُ لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنما كان ذلك لأمرين : أحدهما أن كلَّ مُبْتَدِئٍ لشيء لم يُسَبِّقْ إليه ، ومُبْتَدِعٍ لأمر لم يُتَقَدَّم فيه عليه ، فإنه يكون قليلا ثم يكثر ، وصغيرا ثم يكبر . والثانى أن الناسَ يومئذ كان فيهم بَقِيَّةٌ وعندهم معرفة ، فلم يكن الجهلُ قد عَمَّ ، ولا الخطبُ قد طَمَّ .

ثم جَمَعَ أبو الحسن النَّصْر بن شَمِيل المازنى بعده كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي

عُبَيْدَة ، وشرح فيه وَبَسَطَ على صغر حجمه ولطفه . ثم جمع عبدُ الملك بن قُرَيْب الأَصْمَى - وكان في عصر أبي عُبَيْدَة وتأخر عنه - كتاباً أحسن فيه الصَّنْعَ وأجاد ، ونَيْفَ على كتابه وزاد ، وكذلك محمد ابن المُسَنِّير المعروف بِقُطْرُبَ ، وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تَكَلَّفُوا على لِقَائِهَا ومعناها في أوراق ذواتِ عَدَدٍ ، ولم يَكُنْ أَحَدُهُمْ ينفردُ عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر . واسمَعَرَتِ الحال إلى زمن أبي عُبَيْد القاسم بن سلام وذلك بمسد المائتين ، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، والمعاني اللطيفة ، والفوائد الجلَّة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أَفْنَى فيه عمره وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يروى عنه : « إِنِّي جَمَعْتُ كتابي هذا في أربعين سنة ، وهو كان خلاصة عمري » . ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تَتَبُّعِ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تَفَرُّقِهَا وتمدُّدِهَا ، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانها بطرق أسانيدِهَا وحفظ رِوَايَاتِهَا . وهذا فن عزيز شريف لا يوفقُ له إلا السعداء . وظنَّ رحمه الله - على كثرة تعبهِ وطول نَصْبِهِ - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وما علم أنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ^(١) والنهل مَعِينٌ ، وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون في غريب الحديث عليه ، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قَتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي رحمه الله ، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار ، هذا فيه حَدَثُ أبي عُبَيْدٍ ولم يُودِعْهُ شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عُبَيْدٍ إلا ما دَعَتْ إليه حاجةٌ من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض ، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عُبَيْدٍ أو أكبر منه . وقال في مقدمة كتابه : « وقد كنتُ زماناً أرى أن كتاب أبي عُبَيْدٍ قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مُسْتَفِيدٌ به . ثم تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نَحْوُ ما ذكر ، فتَبَعْتُ ما أغفل وفسرته على نَحْوِ ما فُسِّرَ ، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال » . وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ رحمه الله ، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عِدَّةٍ ، جمع فيه وَبَسَطَ القولَ وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدِهَا ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه وبسبب طوله تَرِكَ وهجر ، وإن كان كثير الفوائد جمَّ المنافع ؛ فإنَّ الرجلَ كان إماماً حافظاً مُتَقِناً عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب ، رحمة الله عليه .

ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة ، منهم شير بن حمدويه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بشعلب . وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالى المعروف بالمبرد . وأبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى . وأحمد بن الحسن الكندى . وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب . وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث .

ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف ، واستبد فيه بتصنيف . واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبى سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخطابى البستى رحمه الله ، وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها ، فألف كتابه المشهور فى غريب الحديث ، سلك فيه نهج أبى عبيد وابن قتيبة ، واقتفى هديهما ، وقال فى مقدمة كتابه - بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما - : « وبقيت بعدهما ضبابة للقول فيها متبرّض توليت جمعها وتفسيرها ، مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما ، بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق فى هذا الباب لأحد متكلم ، وأن الأول لم يترك للآخر شيئا وأتكل على قول ابن قتيبة فى خطبة كتابه : إنه لم يبق لأحد فى غريب الحديث مقال » .

وقال الخطابى أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفى الغريب وأثنى عليهم : « إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كان ما لها كالكتاب الواحد . إذ كان مصنفوها إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ، ثم يتباروا فى تفسيره ويدخل بعضهم على بعض . ولم يكن من شرط المسبوق أن يفرج للسابق عما أحرزه ، وأن يقتضب الكلام فى شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه فى كتابه الذى عقب به كتاب أبى عبيد . ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبى عبيد فى بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ، ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة فى إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعانى ، إنما هى أوعاؤها إذا تقسمت وقعت بين مقصر لا يورد فى كتابه إلا أطرافا وصوآقط من الحديث ، ثم لا يوفىها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى ، وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التى لا يكاد يشكل منها شيء ، ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها . وفى الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل ؛ إذ كانا قد أتيا على جماع

ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل ، وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ، ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يفوقهما .

قال الخطابي : وأما كتابنا هذا فإنه ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنايتي ، ولم أزل أتتبع مظانها وألقت آحادها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له ، واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه .

قال : وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر ، والناس إذ ذاك متوافرون ، والروضة أنف ، والحوض ملآن . ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده . ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد ، فأسار القدر الذي جمعناه في كتابنا ، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ، ولكل وقت قوم ، ولكل نشء علم . قال الله تعالى « وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » .

قلت : لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف ، عرف الحق فقال ، وتحرى الصدق فنطق به ، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب ، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يؤمل عليها علماء الأمصار ، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومُتَقًّى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي ، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء . ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أي واحد من هذه الكتب هو ، فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها . فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد المروى صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي ، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته ، صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريب القرآن العزيز والحديث ، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه . فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها ؛ إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعراباً ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما من تقدّمه عصره من مُصنّفِي الغريب ، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنّفة قبله ، فجاء كتابه جامعا في الحُسن بين الإحاطة والوضع . فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدّها في حرفها بغير تعب ، إلا أنه جاء الحديث مُفرّقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض ، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار ، وصار هو العمدّة في غريب الحديث والآثار . وما زال الناس بعده يَتَقَفُّون هَدْيَه ، وَيَتَّبِعُونَ أثره ، وَيَشْكُرُونَ له سَعْيَه ، وَيَسْتَدِرُّون مَافَاتَه من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع . والأيامُ تَنَقِّضُ ، والأعمارُ تَفْتَنُ ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله ، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه «الفائق»^(١) . ولقد صادف هذا الاسم مُسَمًّى ، وكشف من غريب الحديث كل مُعَمًّى ، ورتّبه على وضع اختارَه مُقَنًّى على حروف المعجم ، ولكن في العُفُور على طلب الحديث منه كُفَّةٌ ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتَقَدِّم الكتب لأنه جَمَعَ في التَّحْقِيقِ بين إيراد الحديث مَسْرُودًا جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شَرَحَ ما فيه من غريب فيجىء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فتَرِدُ الكلمة في غير حرفها ، وإذا تَطَلَّعَ الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتابُ الهَرَوِي أقربَ مُتَنَاوَلًا وأسهل مأخذًا ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتمَّ والفائدة منه أعمّ .

فلما كان زمنُ الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني ، وكان إماما في عصره حافظا متقنا تُشَدُّ إليه الرحال ، وتُنَاطُ به من الطلبة الآمال ، قد صنّف كتابا جمع فيه مافات الهروي من غريب القرآن والحديث يُناسِبُه قَدْرًا وفائدة ، ويُمَائِلُه حُجْمًا وعائدة ، وسلك في وضعه مَسْلَكَه ، وذهب فيه مَذْهَبَه ، ورتّبه كما رتّبه ، ثم قال : «واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفتُ عليها ؛ لأن كلام العرب لا ينحصر» . ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاتَه من الغريب كثيرٌ ، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وكان في زماننا أيضا معاصرُ أبي موسى الإمامُ أبو الفرج عبدُ الرحمن بن علي ابن الجوزي

(١) طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .

البغدادي رحمه الله ، كان مُتَفَقِّهًا في علومه مُتَنَوِّعًا في معارفه ، فاضلا ، لكنه كان يَغْلِبُ عليه الوعظ . وقد صَنَّفَ كتابا في غريب الحديث خاصةً نَهَجَ فيه طريق الهَرَوِي في كتابه ، وسلك فيه مَحَجَّتَهُ مجردا من غريب القرآن . وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مُصَنِّفَ الغريب : قال : « قَوَّيْتُ الظُّنُونُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، وَإِذَا قَدْ فَاتَهُمْ أَشْيَاءٌ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَبْذِلَ الْوُسْعَ فِي جَمْعِ غَرِيبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْبَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ ، وَأَرْجُو أَلَّا يَشُدَّ عَنِي مِثْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُغْنِيَ كِتَابِي عَنْ جَمِيعِ مَا صُنِّفَ فِي ذَلِكَ » . هذا قوله .

ولقد تتبعت كتابه فَرَأَيْتُهُ مُخْتَصَرًا مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِي ، مُنْتَزَعًا مِنْ أَبْوَابِهِ شَيْئًا فُشِيئًا وَوَضَعًا فَوْضَمًا ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكَلِمَةَ الشَّاذَّةَ وَاللَّفْظَةَ الْفَاقِذَةَ . وَلَقَدْ قَابَسْتُ مَا زَادَ فِي كِتَابِهِ عَلَى مَا أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِي فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا جُزْءًا يَسِيرًا مِنْ أَجْزَاءِ كَثِيرَةٍ .

وَأَمَّا أَبُو مُوسَى الْأَصْفَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ مِمَّا ذَكَرَهُ الْهَرَوِي إِلَّا كَلِمَةً اضْطُرَّ إِلَى ذِكْرِهَا إِمَّا لِحُلُلِّ فِيهَا ، أَوْ زِيَادَةٍ فِي شَرْحِهَا ، أَوْ وَجْهِ آخَرَ فِي مَعْنَاهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كِتَابَهُ يُضَاهِي كِتَابَ الْهَرَوِي كَمَا سَبَقَ ؛ لِأَنَّهُ وَضَعَ كِتَابَهُ اسْتِدَارَكُ مَا فَاتَ الْهَرَوِي .

ولما وقفت على كتابه الذي جعله مُكْمَلًا لِكِتَابِ الْهَرَوِي وَمُتِمِّمًا وَهُوَ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَالْكَامِلِ ، وَكَانَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ كَلِمَةً غَرِيبَةً يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَتَطَلَّبَهَا فِي أَحَدِ الْكِتَابَيْنِ فَإِنْ وَجَدَهَا فِيهِ وَإِلَّا طَلَبَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْآخَرِ ، وَهِيَ كِتَابَانِ كَبِيرَانِ ذَوَا مَجْلَدَاتٍ عِدَّةٍ ، وَلَا خَفَاءَ بِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْكُلْفَةِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ مَا فِيهِمَا مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مُجَرَّدًا مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ، وَأُضِيفَ كُلُّ كَلِمَةٍ إِلَى أُخْتِهَا فِي بَابِهَا تَسْهِيلًا لِكُلْفَةِ الطَّلَبِ ، وَتَمَادَتْ بِي الْأَيَّامُ فِي ذَلِكَ أَفْدَمَ رَجُلًا وَأَوْخَرُ أُخْرَى ، إِلَى أَنْ قَوَّيْتُ الْعَزِيمَةَ وَخَلَصْتُ النِّيَّةَ ، وَتَحَقَّقْتُ فِي إِظْهَارِ مَا فِي الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ ، وَيَسَّرَ اللَّهُ الْأَمْرَ وَسَهَّلَهُ ، وَسَنَاءً وَوَفْقًا إِلَيْهِ ، فَبَيْنَمَا أَنَا مُنْعَمٌ بِالنَّظَرِ وَأُنْعَمْتُ بِالْفِكْرِ فِي اعْتِبَارِ الْكِتَابَيْنِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ الْفَاضِلَيْنِ ، وَإِضَافَةِ كُلِّ مِنْهُمَا إِلَى نَظِيرِهِ فِي بَابِهِ ، فَوَجَدْتُهُمَا - عَلَى كَثْرَةِ مَا أَوْدَعَ فِيهِمَا مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ - قَدْ فَاتَهُمَا الْكَثِيرُ الْوَافِرُ ، فَإِنِّي فِي بَادِي الْأَمْرِ وَأَوَّلِ النَّظَرِ مَرَّ بِذِكْرِ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ مِنْ غُرَائِبِ أَحَادِيثِ الْكُتُبِ الصَّحَاحِ كَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ - وَكَفَالِكِ بَيْنَهُمَا شُهْرَةٍ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ - لَمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنْهَا فِي هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ ، فَحَيْثُ عَرَفْتُ ذَلِكَ تَنَبَّهْتُ لِاعْتِبَارِ غَيْرِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَدُونَةِ الْمَصْنُفَةِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ . فَتَتَبَعْتُهَا وَاسْتَفَرَّيْتُ مَا حَضَرَ نِيَّ مِنْهَا ،

وإِسْتَفْصَيْتُ مُطَالَعَهَا مِنَ الْمَسَانِيدِ وَالْجَامِعِ وَكُتِبَ الشُّنَنُ وَالْغُرَائِبُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَكُتِبَ اللُّغَةُ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، فَرَأَيْتُ فِيهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ مِمَّا فَاتَ الْكُتَابِينَ كَثِيرًا ، فَصَدَقْتُ حِينَئِذٍ عَنْ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَضَفْتُ مَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ وَوَجَدْتُهُ مِنَ الْغُرَائِبِ إِلَى مَا فِي كِتَابَيْهِمَا فِي حُرُوفِهَا مَعَ نَظَائِرِهَا وَأَمْثَالِهَا ..

وَمَا أَحْسَنَ مَقَالَ الْخَطَّابِيِّ وَأَبُو مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي مُقَدِّمَتَيْ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَنَا أَقُولُ أَيْضًا مُقْتَدِيًا بِهِمَا : كَمْ يَكُونُ قَدْ فَاتَنِي مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تُشْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، جَمَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَخِيرَةً لَغَيْرِي يُظْهِرُهَا عَلَى يَدِهِ لِيَذْكُرَ بِهَا . وَلَقَدْ صَدَّقَ الْقَائِلُ الثَّانِي : كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ، فَحَيْثُ حَقَّقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ النِّيَّةَ فِي ذَلِكَ سَلَكْتُ طَرِيقَ الْكُتَابِينَ فِي التَّرْتِيبِ الَّذِي اشْتَمَلَا عَلَيْهِ ، وَالْوَضْعَ الَّذِي حَوِيَاهُ مِنَ التَّقْفِيَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ بِالتَّزَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَإِتْبَاعِيهِمَا بِالْحَرْفِ الثَّلَاثِ مِنْهَا عَلَى سِيَاقِ الْحُرُوفِ ، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي الْحَدِيثِ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً فِي أَوَائِلِهَا حُرُوفٌ زَائِدَةٌ قَدْ بُنِيَتْ الْكَلِمَةُ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِهَا ، وَكَانَ يَلْتَمِسُ مَوْضِعُهَا الْأَصْلِي عَلَى طَالِبِهَا ، لَا سِيَّمَا وَكَثُرَ طَلَبُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَا يَكَادُونَ يَقْرِءُونَ بَيْنَ الْأَصْلِيِّ وَالزَّائِدِ ، فَرَأَيْتُ أَنَّ أُثْبِتَهَا فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي أَوَّلِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلِيًّا وَتَبَّهْتُ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَلَى زِيَادَتِهِ لئَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ فِي غَيْرِ بَابِهَا فَيُظَنُّ أَنِّي وَضَعْتُهَا فِيهِ لِلْجَهْلِ بِهَا فَلَا أَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَا أَكُونُ قَدْ عَرَّضْتُ الْوَاقِفَ عَلَيْهَا لِلْغَيْبَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمُصِيبَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ قَلِيلٌ بَلْ عَدِيمٌ . وَمَنْ الَّذِي يَأْمَنُ الْغُلَطَ وَالسَّهْوَ وَالزَّلَلَ ؟ نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَالتَّوْفِيقَ .

وَأَنَا أَسْأَلُ مَنْ وَقَفَ عَلَى كِتَابِي هَذَا وَرَأَى فِيهِ خَطَأً أَوْ خِلَافًا أَنْ يُصْلِحَهُ وَيُثَبِّتَهُ عَلَيْهِ وَيُوضِّحَهُ وَيُشِيرَ إِلَيْهِ حَائِزًا بِذَلِكَ مِنِّي شُكْرًا جَمِيلًا ، وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرًا جَزِيلًا .

وَجَعَلْتُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِيِّ (هاء) بِالْحَجَرَةِ ، وَعَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُوسَى (سينا) وَمَا أَضَفْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا مَهْمَلًا بَغَيْرِ عِلَالَةٍ لِيَتِمِيزَ مَا فِيهِمَا عَمَّا لَيْسَ فِيهِمَا .

وَجَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُضَافٌ إِلَى مُسَمًّى . وَالْآخَرُ غَيْرُ مُضَافٍ ، فَمَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ وَالْغَالِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تُعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبهنا عليه في مواضعه . وأما ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ، وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكرٌ عُرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه ، وقد سميتُه :

﴿النهاية في غريب الحديث والأثر﴾

وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يَجْزِيَنِي بها في الدار الآخرة ، فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر . وأن يتممّكني بفضلهِ ورحمته ، ويتجاوز عني بسعة مغفرته . إنه سميع قريب . وعليه أتوكل وإليه أنيبُ .



صرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

﴿ أَبَبَ ﴾ (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى : « وَفَاكِهَةً وَأَبًّا » وقال : « فما الأبُّ ؟ ثم قال : ما كَلَفْنَا أو ما أَمَرْنَا بهذا ». الأبُّ : المرعى المتهبِّي للرَّعْيِ والقطع : وقيل الأبُّ من المرعى للدَّواب كالفاكهة للإنسان . ومنه حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ : فجعل يَرْتَعُ أَبًّا ، وَأَصِيدُ ضَبًّا . ﴿ أَبَدَ ﴾ [هـ] قال رافع بن خديج : أَصَبْنَا نَهَبَ ابِلٍ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَبَسَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لهذه الإبل ^(١) أَبَدًا كَأَوْبَدِ الْوَحْشِ ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا » الْأَوْبَدُ جمع أَبَدَةٍ وهي التي قد تَأَبَّدَتْ أي تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ من الإنس . وقد أَبَدَتْ تَأَبَّدَ وَتَأَبَّدُ .

* ومنه حديث أم زرع « فَأَرَاخَ عَلَى مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجَيْنِ ، ومن كل أَبَدَةٍ اثنتين » تريد أنواعا من ضروب الوحش . ومنه قولهم : جاء بَأَبَدَةٍ : أي بأسر عظيم يُنْفَرُ منه وَيُسْتَوْحَشُ . وفي حديث الحجج « قال له سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : أَرَأَيْتَ مُتَمَتِّنَا هَذِهِ أَلِيعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فقال : بل هي لِلْأَبَدِ » وفي رواية « أَلِيعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فقال : بل لِلْأَبَدِ أَبَدٍ » وفي أخرى « لِلْأَبَدِ الْأَبَدِ » وَالْأَبَدُ : الدَّهْرُ ، أي هي لآخر الدهر .

﴿ أَبَرَ ﴾ (هـ) فيه « خير المال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » السَّكَّةُ : الطريقة الْمُصْطَفَاةُ من النخل ، والمَأْبُورَةُ الْمُلَقَّحَةُ ، يقال : أَبَرْتُ النَّخْلَةَ وَأَبَرْتُهَا فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ ، والاسم الإِبَارُ . وقيل السَّكَّةُ : سِكَّةُ الْحَرْثِ ، والمَأْبُورَةُ الْمُصْلَحَةُ لَهُ ، أراد : خيرُ المال نتائجُ أو زرعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « من باع نخلا قد أَبَرَّتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعُ » * ومنه حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج « أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ آبَرٌ »

(١) في المروى : البهائم .

أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ، فهو اسم فاعل من أبر المخففة ، ويروى بالناء المثلثة ، وسيذكر في موضعه . ومنه قول مالك ابن أنس « يشترط صاحب الأرض على المساقى كذا وكذا وإبَارَ النخل » .

(س) وفي حديث أسماء بنت عميس « قيل لعلى : ألا تنزّوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مالى صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور فى ديتى فيؤرى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى ، إنى لأول من أسلم » للمأبور : من أبرته العقرب : أى لسمته بإبرتها ، يعنى : لست غير الصحيح الدين ، ولا المتهم فى الإسلام فيتألفنى عليه بتزويجها إياى . ويروى بالناء المثلثة ، وسيذكر ولو روى : لست بمأبون - بالنون - أى متهم لكان وجها .

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] ^(١) « مثل المؤمن مثل الشاة للمأبورة » أى التى أكلت الأبرة فى علفها فذشبت فى جوفها ، فهى لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم ينجع فيها . (س) ومنه حديث على « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه » فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عترته : أى أهلكتنا ، وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة فى الخبز ، هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني فى حرف الهمزة ، وعاد أخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه ^(٢) .

﴿ أبرد ﴾ (س) فيه « إن البطيخ يقلع ^(٣) الإبردة » الإبردة - بكسر الهمزة والراء - علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتّر عن الجماع ، وهزتها زائدة ، وإنما أوردناها هاهنا تحملاً على ظاهر لفظها .

﴿ أبرز ﴾ (هـ) فيه « ومنه ما يخرج كالذهب الإبريز » أى الخالص ، وهو الإبريزى أيضاً ، والهمزة والياء زائدتان .

﴿ أبس ﴾ (س) فى حديث جبير بن مطعم قال : « جاء رجل إلى قرش من فتح خيبر فقال : إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ،

(١) الزيادة من أ .

(٢) زاد الهروى فى المادة ، وهو أيضاً فى اللسان : وفى حديث الثورى : « لا تؤبروا آثاركم » قال الرباشى : أى تعفوا عليها . وقال : ليس شئ من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفة . وهو عنق الأرض .

(٣) فى اللسان : « يقطع » .

فجعل للمشركون يُؤبَّسون به العباس « أَى يُعَيَّرُونَ . وقيل يَخُوتِرُونَهُ . وقيل يُرْغَمُونَهُ . وقيل يُغَضَّبُونَهُ ويحملونه على إغلاظ القول له . يقال : أبستهُ أبساً وأبستهُ تأبيساً .

﴿ أبض ﴾ (س) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم بَالَ قائماً لعلَّه بِمَا بَضِيهِ » المأبِضُ : باطنُ الركبة هاهنا ، وهو من الإباض . الحبل الذي يُشدُّ به رسغُ البعير إلى عضده . والمأبِضُ مَفْعِلٌ مِنْهُ : أى موضع الإباض . والعرب تقول : إن البَوْلَ قائماً يَشْفَى من تلك العلة . وسيجيء في حرف الميم .

﴿ أَبْطَ ﴾ * فيه « أما والله إن أحدَكم ليَخْرُجُ بمسألته من عندى يتأبَّطُها » أى يجعلها تحت إبطه (هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كانت رِدِيَّتُهُ التَّأْبُطَ » هو أن يُدْخِلَ الثوبَ تحت يده اليمنى فيُلْقِيهِ على مَنْسَكِيهِ الأيسر .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « أنه قال لعمر : إني والله ماتا بَطَّطْنِي الإمامُ » أى لم يَحْضَنْنِي وَيَتَوَلَّكْنِي تَرَبَّيْتِي .

﴿ أَبَقَ ﴾ * فيه « أن عبدا لابن عمر أَبَقَ فلحق بالروم » أَبَقَ العبد يَأْبَقُ وَيَأْبَقُ إِبَاقًا إذا هرب ، وتَأْبَقَ إذا استتر . وقيل احتبس . ومنه حديث سُريج « كان يَرُدُّ العبدَ من الإِبَاقِ البَاتِ » أى القاطع الذى لا شبهة فيه . وقد تكرَّر ذكر الإِبَاقِ في الحديث .

﴿ أبل ﴾ (س) فيه « لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأُبْلَةُ » الأُبْلَةُ بوزن العَهْدَةِ (١) : العاهة والآفة . وفي حديث يحيى بن يَمْعَرٍ « كل مال أَدَيْتَ زكاته فقد ذهب أُبْلَتُهُ » ويروى « وبُكَلَّتُهُ » الأُبْلَةُ - بفتح الهمزة والباء - الثقل والطلبية . وقيل هو من الوبال ، فإن كان من الأوَّل فقد قُلِبَتْ همرته في الرواية الثانية واوا ، وإن كان من الثانى فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة .

(س) وفيه « الناس كإبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً » يعنى أن المَرْضَىَّ الْمُنْتَجِبَ من الناس في عزة وجوده كالنَّجِيبِ من الإِبلِ القوي على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد في كثير من الإبل . قال الأزهري : الذى عندى فيه أن الله ذم الدنيا وحذر العباد سوء مَغَبَّتِهَا ، وَضَرَبَ لَهَا فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْتَبَرُوا وَيَحْذَرُوا ، كقوله تعالى « إنما مثلُ الحياة الدنيا كماء أنزلناه » الآية . وما أشبهها من الآى . وكان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) جاء في اللسان : رأيت نسخة من نسخ النهاية ، وفيها حاشية ، قال : « قول أبي موسى : الأُبْلَةُ - بوزن العَهْدَةِ - : وهم » ، وصوابه « الأُبْلَةُ - بفتح الهمزة والباء - كما جاء في أحاديث أخر » .

يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ وَيُزْهِدُهُمْ فِيهَا ، فَرِغِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، أَيْ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ كَقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ . وَالرَّاحِلَةُ هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، النَّجِيبُ التَّامُ الْخُلُقِيُّ الْحَسَنُ الْمُنْظَرُ . وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ ضَوَّالِ الْإِبِلِ « أَنَّهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ إِبِلًا مُؤَبَّلَةً لَا يَمْسُهَا أَحَدٌ » إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مَهْمَلَةً قِيلَ إِبِلٌ أَبْلٌ ، فَإِذَا كَانَتْ لِلْقُنْيَةِ قِيلَ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا مَجْتَمِعَةً حَيْثُ لَا يُتَعَرَّضُ إِلَيْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ « تَابَلَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَوَاءَ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِهِ كَذَا وَكَذَا عَامًا » أَيْ تَوَحَّشَ عَنْهَا وَتَرَكَ غِشْيَانَهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَمَى أَيْلٍ الْأَيْلِينَ « الْأَيْلُ - بوزن الأمير - : الرَّاهِبُ ، سَمِيَ بِهِ لِتَابُلِهِ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ غِشْيَانَهُنَّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَبْلٌ - يَأْبُلُ إِبَالَةً إِذَا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ بَنَ مَرِيَمًا^(١)

وَيُرْوَى :

❖ أَيْلَ الْأَيْلِيِّينَ عِيسَى بَنَ مَرِيَمًا ❖ عَلَى النَّسَبِ

(س) وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ « فَالَّفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَأَبْلَنَا » أَيْ مُطَرَّنَا وَإِبْلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطَرُ ، وَالْمَهْمَزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « فَالَّفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبَّلْتَنَا » جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

❖ وَفِيهِ ذِكْرُ « الْأُبْلَةِ » وَهِيَ بَضْمُ الْمَهْمَزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : الْبِلْدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرَى . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ نَبْطِيٍّ وَفِيهِ ذِكْرُ « أُبْلَى » - هُوَ بوزن حُبْلَى - مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا .

(١) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْجَنِّ . وَرِوَايَتُهُ فِيهِ هَكَذَا :

❖ وَمَا قَدَّسَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ ❖ الْبَيْتِ

وَهُوَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ .

وفيه ذكر « آبل » - وهو بالمد وكسر الباء - موضع له ذكر في جيش أسامة ، يقال له آبل الزيت .
 ﴿ أْبَلَمْ ﴾ (س) في حديث السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقَدَّ الأْبْلَمَة » الأْبْلَمَة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما : خُوصَة المَقْل ، وهزتها زائدة . وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها .
 يقول : نحن وإياكم في الحكم سواء ، لا فَضْلَ لأمير على مأمور ، كالخُوصَة إذا شُقَّت باثنتين متساويتين .
 ﴿ أْبْن ﴾ (هـ) في وصف مجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُؤْبِنُ فيه الحُرْمُ » أى لا يُذْكَرَنَّ بقبیح ، كان يسان مجلسه عن رَفَثِ القول . يقال : أْبَنْتُ الرجل أْبْنَهُ وأْبْنَهُ إذا رميته بِخَلَّةٍ سوء ، فهو مأْبُونٌ ، وهو مأخوذ من الأْبْنِ ^(١) ، وهى العَقْدُ تكون فى القِيسَى تُفْسِدُهَا وتُعَابُ بها
 (هـ) ومنه الحديث « أنه نهى عن الشعر إذا أْبَنْتَ فيه النساء »

(هـ) ومنه حديث الإفك « أشيروا عَلَىَّ فى أناس أْبَنُوا أهلى » أى اتهموها . والأْبْنُ التهمة
 (هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « أنْ نُؤْبِنَ بما ليس فىنا فرما زُكِّينَا بما ليس فىنا »
 * ومنه حديث أبى سعيد « ما كُنَّا نَأْبِنُهُ بُرْقِيَةً » أى ما كُنَّا نعلم أنه يَرَقى فَتَعْمِيهِ بذلك
 (س) ومنه حديث أبى ذرّ « أنه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّه ولا أْبَنَهُ » أى ما عابه .
 وقيل هو أْبَنُهُ بِتقديم النون على الباء من التأنيب : اللوم والتوبيخ

(س) وفى حديث المبعث « هذا إِبَّانُ نُجُومِهِ » أى وقت ظهوره ، والنون أصلية فيكون فِعْلاً .
 وقيل هى زائدة ، وهو فِعْلان من أْبَّ الشئ إذا تَهَيَّأ للذهاب . وقد تكرّر ذكره فى الحديث
 (س) وفى حديث ابن عباس « فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أْبَيْنَى لا ترموا الجُمُرَةَ حتى تطلع الشمسُ » من حَقَّ هذه اللفظة أن تجىء فى حرف الباء ، لأن هزتها زائدة .
 وأوردناها هاهنا حملا على ظاهرها . وقد اختلف فى صيغتها ومعناها : فقيل إنه تصغير أبني ، كأعمى وأُعْيَى ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع . وقيل إنَّ ابْنًا يُجمع على أْبَنًا مقصورا ومدودا . وقيل هو تصغير ابن ، وفيه نظر . وقال أبو عبيدة : هو تصغير بَنَى جمع ابن مضافا إلى النفس ، فهذا يُوجب أن تكون صيغة اللفظة فى الحديث أْبَيْنَى بوزن سُرَيْحَى . وهذه التقديرات على اختلاف الروايات .

* وفى الحديث « وكان من الأْبْنَاء » الأْبْنَاء فى الأصل جمع ابن ، ويقال لأولاد فارس الأْبْناء ، وهم

(١) فى الهروى : الواحدة « أْبَنَة » بضم الهمزة وسكون الباء وفتح النون

الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يَسْتَنْجِدُهُ على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتذيرُها وتزوجوا في العرب ، فقيل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .

« وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم « أَغِرْ عَلَى ابْنِي صَبَاحًا » هي بضم الهمزة والقصر : اسم موضع من فِلَسْطِينَ بين عَسْقَلَانَ والرَّمْلَةِ ، ويقال لها يُبْنَى بِهَا .
﴿ آبَهَ ﴾ (هـ) فيه « رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » أى لَا يُحْتَقَلُ بِهِ لِحْقَارَتِهِ .
يقال أبهتُ له آبَهٌ .

(س) ومنه حديث عائشة في التعمُّود من عذاب القبر « أَسَىءُ أَوْ قَمْتُهٗ »^(١) لم آبه له ، أو شىء ذَكَّرْتُهُ [إياه]^(٢) « أى لا أدرى أهو شىء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له ، أم شىء ذَكَّرْتُهُ إياه وكان يذكرُّه بعد .

« وفي كلام على « كم من ذى أبهةٍ قد جعلته حقيرا » الأبهة بالضم وتشديد الباء : العظمة والبهاء (س) ومنه حديث معاوية « إذا لم يكن الخزوميُّ ذا باوٍ وأبهةٍ لم يشبه قومه » يريد أن بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا .

﴿ أبهرَ ﴾ (س) فيه « ما زالت أكلةٌ خيبر تُعَادِي فِهَذَا أَوَانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي » الأبهَرُ عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، وَهِيَ أَبْهَرَانِ . وَقِيلَ هُمَا الْأَكْحَلَانِ اللَّذَانِ فِي الذَّرَاعَيْنِ . وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ الْقَلْبَ فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَبْقَ مَعَهُ حَيَاةٌ . وَقِيلَ الْأَبْهَرُ عِرْقٌ مَنشُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ وَيَتَدَلَّى إِلَى الْقَدَمِ ، وَلَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ أَى أَمَانَتَهُ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الْخَلْقِ فَيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدُ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الصَّدْرِ فَيُسَمَّى الْأَبْهَرُ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الظَّهْرِ فَيُسَمَّى الْوَتِينَ ، وَالْفَوَادُ مَعْلُوقٌ بِهِ ، وَيَتَدَلَّى إِلَى الْفَخْذِ فَيُسَمَّى النَّسَا ، وَيَتَدَلَّى إِلَى السَّاقِ فَيُسَمَّى الصَّافِنَ . وَالْهَمْزَةُ فِي الْأَبْهَرِ زَائِدَةٌ . وَأَوْرَدْنَاهَا هَاهُنَا لِأَجْلِ اللَّفْظِ . وَيَجُوزُ فِي « أَوَانِ » الضَّمُّ وَالْفَتْحُ : فَالضَّمُّ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنًى ، كَقَوْلِهِ :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

* ومنه حديث على « فَيُلْقَى بِالْقَضَاءِ مَنْقُطِعًا أَبْهَرَاهُ » .

﴿ أَبَا ﴾ * قد تكرر في الحديث «لَا أَبَا لَكَ» وهو أكثر ما يُذكر في المدح : أى لا كافى لك غيرُ نفسك . وقد يذكر فى معرضِ الذم كما يقال لا أمَّ لك ، وقد يذكر فى معرض التعجب ودفعاً للعين ، كقولهم لله دَرُكٌ ، وقد يذكر بمعنى جدِّ فى أمرٍك وشَمَرٌ ؛ لأن من له أبٌ اتَّكَل عليه فى بعض شأنه ، وقد تحذف اللام فيقال لا أَبَاكَ بمعناه . وسمع سليمان بن عبد الملك ؛ رجلاً من الأعراب فى سنة مُجْدِيَّةٍ يقول :

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ نَسَقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ

* أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ *

خمله سليمان أحسنَ تحمُّلٍ فقال : أشهد أن لا أباً له ولا صاحبة ولا ولد .

(س) وفى الحديث «لله أبوك» إذا أضيف الشئ إلى عظيم شريف اكتسب عِظماً وشرفاً ، كما قيل : بيتُ الله وناقَةُ الله ، فإذا وُجد من الولد ما يَحْسُنُ مَوْقِعُهُ وَيُحْمَدُ ، قيل لله أبوك فى معرض المدح والتعجب : أى أبوك لله خالصاً حيث أُنْجِبَ بك وأنى بمثلِكَ .

* وفى حديث الأعرابى الذى جاء يسأل عن شرائع الإسلام ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » ، هذه كلمة جارِية على ألسُن العرب تستعملها كثيراً فى خطابها وتريد بها التأكيد . وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بِأَبِيهِ ، فيَحْتَمِلُ أن يكون هذا القولُ قَبْلَ النِّهْيِ . ويَحْتَمِلُ أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى عَلَى الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المَعْفُوء عنها من قَبِيلِ اللُّغُو ، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين ، فإن هذه اللفظة تجرى فى كلام العرب على ضَرَّيْنِ : للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه ، وللتوكيد كقول الشاعر :

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ لَا عَمْرُ غَيْرِهِمْ لَقَدْ كَلَّفَتْنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا

فهذا توكيد لا قسم ؛ لأنه لا يَقْصَدُ أن يحلف بأبى الواشين ، وهو فى كلامهم كثير .

(س) وفى حديث أم عطية « كانت إذا ذَكَرَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : بأبَاهُ ، أصله بِأَبِي هُوَ ، يقال بَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا قُلْتَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فلما سكنت الباء قُلِبَتْ ألفاً ، كما قيل فى يَؤْيُوكُنِي يَؤْيُوكُنِي ، وفيها ثلاث لغات : بهزّة مفتوحة بين الباءين ، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة ،

ويُبدل الياء الآخرة ألفا وهي هذه ، والباء الأولى في بَأبى أنت وأمى متعلقة بمحذوف ، قيل هو اسم فيكون مابعد مرفوعا تقديره : أنت مُقَدِّى بَأبى وأمى . وقيل هو فعل وما بعده منصوب : أى قَدَيْتُكَ بَأبى وأمى ، وحُذِفَ هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « هَنَيْئًا لَكَ أبا البطحاء » إنما سَمَّوهُ أبا البطحاء لأنهم شَرَفُوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته ، كما يقال لِمِطْعَمٍ أبو الأضياف .

* وفي حديث وائل بن حُجْرٍ « من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية » حَقُّهُ أن يقول ابن أبى أمية ، ولكنه لاشتهاره بالكُنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجَرِّ ، كما قيل على ابن أبو طالب .

* وفي حديث عائشة قالت عن حَفْصَةَ « وكانت بذتَ أبيها » أى إنها شبيهة به فى قوَّة النفس وحادَّة الخلق والمبادرة إلى الأشياء .

(س) وفي الحديث « كُلُّكُمْ فى الجنة إِلا من أبى وشرَّد » أى إِلا من تَرَكَ طَاعَةَ الله التى يَسْتَوْجِبُ بها الجنة ؛ لأنَّ من ترك النسب إلى شىء لا يُوجَدُ بغيره فقد أَبَاه . والإباء أَشَدُّ الامتناع .
* وفي حديث أبى هريرة « يَنْزِلُ لِلْمُهَنْدِي قَيْتَبَقِى فى الأرض أربعين فقيلا أربعين سنة ؟ فقال أَبَيْتَ . فقيلا شهرا ؟ فقال أَبَيْتَ . فقيلا يوما ؟ فقال أَبَيْتَ » : أى أبيت أن تعرفه فإنه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانهِ ، وإن رُوِيَ أَبَيْتُ بالرفع فعناه أَبَيْتُ أن أقول فى الخبر ما لم أَسْمَعْهُ . وقد جاء عنه مثله فى حديث العَدَوَى والطَّيْرَةِ .

* وفي حديث ابن ذى يَزَنَ « قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه : أَبَيْتَ اللَّعْنَ » كان هذا مِنْ تَحَايَا الملوك فى الجاهلية والدعاء لهم ، ومعناه أبيت أن تفعل فعلا تُلْعَنُ بسببه وتُدَّمُ .

* وفيه ذكر « أَبَا » : هى بفتح الهمزة وتشديد الباء : بئر من بئار بنى قُرَيْظَةَ وأموالهم يقال لها بئر أَبَا ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قُرَيْظَةَ .

* وفيه ذكر « الأبواء » هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد : جبل بين مكة والمدينة ، وعنده بلد يُنسَبُ إليه .

﴿ آيِن ﴾ * فيه « من كذا وكذا إلى عدنِ أَبَيْنَ » آيِنٌ - بوزن أحر - : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . وقيل هو اسم مدينة عدن .

﴿ باب الهمزة مع التاء ﴾

﴿ أُنْتُبُ ﴾ [هـ] في حديث النخعي « أَنْ جَارِيَةً زَنَتْ فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِنْتَبُ لَهَا وَإِزَارَةٌ »
الإْتْبُ بالكسر: بُرْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كَمَّيْنٍ وَلَا جَنْبٍ ، والجمع الأْتُوبُ ، ويقال لها البَيْقِيرَةُ .

﴿ أُنْتَمَ ﴾ (س) فيه « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَا أُنْتَمَا » المَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي النَّعْمِ
وَالْفَرَحِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ . وَقِيلَ هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ .

﴿ أُنْتَنَ ﴾ (س هـ) في حديث ابن عباس « جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ أَتَانُ » الْحِمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .
وَالْأَتَانُ الْحِمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارَ بِالْأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحُمُرِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ،
فكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرَأَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يَقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ
فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .

﴿ أَتَى ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَتَى فِينَا »
أَيُّ غَرِيبٍ . يَقَالُ رَجُلٌ أَتَى وَأَتَاوَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ « إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوَيَانِ » أَيُّ غَرِيبَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى
بِالضَّمِّ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ ، يَقَالُ سَيْلٌ أَتَى وَأَتَاوَى : جَاءَكَ وَلَمْ يَحِثَّكَ مَطَرُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَأَةِ
الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ :

أَطَقْتُمْ أَتَاوَى مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْجِجٍ

أَرَادَتْ بِالْأَتَاوَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَتْ دَمَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « كُنَّا نَرَى الْأَنْثَى وَالْأَنْثَوَيْنِ » أَيُّ الدَّفْعَةِ وَالِدَفْعَتَيْنِ ، مِنَ الْأَنْثَى :
الْعَدُوُّ ، يَرِيدُ رَمَى السِّهَامِ عَنِ الْقِسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَا أَحْسَنَ أَتَوَى يَدَيَّ هَذِهِ النَّاقَةُ
وَأَتَيْهُمَا : أَيُّ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ فِي صِفَةِ دِيَارِ تَمُودَ قَالَ « وَأَتَوْنَا جَدَاوِلَهَا » أَيُّ سَهَّلُوا طُرُقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا .
يَقَالُ : أَتَيْتُ الْمَاءَ إِذَا أَصْلَحَتْ شَجَرَاهُ حَتَّى يَجْزِيَ إِلَى مَكَائِهِ .

[(هـ) وفي الحديث «لولا أنه طريق مَيْتَاء لَحَزْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ» أى طريق مسلوكة ، مفعال من الإتيان .

(هـ) ومنه حديث اللقطة « مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءَ فَعَرَفْتَهُ سَنَةً » ^(١) [* ومنه حديث بعضهم « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُوَلِّي الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ » أى يُطْرِقُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهَا : أى يَجِيءُ .

(س) وفي الحديث « خَيْرُ النِّسَاءِ الْمَوَاتِيَّةُ لِزَوْجِهَا » الْمَوَاتَانَةُ : حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ وَالْمُوَافَقَةِ ، وَأَصْلُهُ الْمَزَجُ فَخُفِّفَ وَكَثُرَ حَتَّى صَارَ يُقَالُ بِالْوَاوِ الْخَالِصَةِ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . * وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعَدْوَى « أُنِّي قُلْتُ أُتَيْتَ » أى دُهِيتَ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسْكَ فَتَوَهَّمْتَ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا . * وفي حديث بعضهم « كَمْ إِنَاءٍ أَرْضُكَ » أى رَيْعُمَا وَحَاصِلُهَا ، كَأَنَّهُ مِنَ الْإِنَاوَةِ ، وَهُوَ الْخَرَجُ .

* باب الهمزة مع الناء *

* (أثر) (هـ) فيه « قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا » الْأَثَرَةُ - بفتح الهمزة والفاء - الاسمُ من أَثَرٍ يُؤَثِّرُ إِثَارًا إِذَا أُعْطِيَ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيُفَضَّلُ غَيْرُكُمْ فِي نَصِيْبِهِ مِنَ النَّفْيِ . وَالْأَسْتِثْمَارُ : الْإِنْفِرَادُ بِالشَّيْءِ .

* ومنه الحديث « وَإِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ ^(٢) عَنْهُ » . * ومنه حديث عمر « فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرُ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا أَخْذُهَا دُونَكُمْ » . * وفي حديثه الآخر لما ذكر له عُثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ : « أَخْشَى حَفْدَهُ وَأَثَرَتَهُ » أى إِثَارَهُ . (هـ) وفي الحديث « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَاثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ » مَاثِرُ الْعَرَبِ : مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا ، أَيْ تُرَوَى وَتُذَكَّرُ . (هـ) ومنه حديث عمر « مَا حَلَفْتُ بِأَبِي ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا » أى مَا حَلَفْتُ بِهِ مُبْتَدِئًا مِنْ نَفْسِي ، وَلَا رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِهَا .

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش الأصل . وذكره صحيحه أنها موجودة في بعض النسخ ، وقد قابلناها على المروى .

(٢) قاله عنه : أى لا تشغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

« ومنه حديث على في دعائه على الخوارج « ولا تبقى منكم أثر » أى تخبره يروى الحديث .
 « ومنه حديثه الآخر « ولست بمأثور فى دىنى » أى لست بمن يؤثر عنى شر وتهمه فى دىنى .
 فىكون قد وضع المأثور وضع المأثور عنه . والروى فى هذين الحديثين بالباء الموحدة . وقد تقدم .
 ومنه قول أبى سفيان فى حديث قيصر « لولا أن يأتروا عنى الكذب » أى يزوون ويمكون .
 (هـ) وفى الحديث « من سره أن يبسط الله فى رزقه ، وينسأ فى أثره فليصل رحمه » الأثر :
 الأجل ، وسمى به لأنه يتبع العمر ، قال زهير :

والترم ماعاش ممدود له أمل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر

وأصله من أثر مشيه فى الأرض ، فإن [من] ^(١) مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأفداه فى الأرض أثر .

« ومنه قوله للذى مر بين يديه وهو يصلى « قطع صلاتنا قطع الله أثره » ، دعاء عليه بالزمانه لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره .

﴿ أنف ﴾ (س) فى حديث جابر « والبرمة بين الأنفى » هى جمع أنفية وقد تخفف الياء فى الجمع ، وهى الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها . يقال أنفيت القدر إذا جعلت لها الأنفى ، ونفيتها إذا وضعها عليها ، والهمزة فيها زائدة . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ أنكل ﴾ (س) فى حديث الحد « فجلىد بأنكول » وفى رواية يأنكال ، هائلة فى المنكول والمنكال : وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريح ، والهمزة فيه بدل من العين ، وليست زائدة ، والجوهرى جعلها زائدة ، وجاء به فى الناء من اللام .

﴿ أنل ﴾ (س) فيه « أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أنل الغابة » الأنل شجر شبه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه ، والغابة غيضة ذات شجر كثير ، وهى على تسعة أميال من المدينة .
 (هـ) وفى حديث مال النبي « قلياً كل منه غير متأنل مالا » أى غير جامع ، يقال مال مؤنل ، ومجد مؤنل . أى مجموع ذو أصل ، وأثلة الشئ أصله .

« ومنه حديث أبى قتادة « إنه لأول مال تأثلته » وقد تكررت فى الحديث .

﴿ أثلب ﴾ (س) فيه « الولد للفراش وللعاهر الأثلب » الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما ،

والفتح أكثر - الحَجَر . والعاهر الزَّانِي كما في الحديث الآخر « وللعاهر الحجر » قيل معناه: له الرَّجْم . وقيل هو كناية عن الخيبة . وقيل الأثَلْبُ دَقَاقُ الحِجَارَةِ . وقيل التراب . وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كُلُّ زَانٍ يُرْجَم . وهزنته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا حلا على ظاهره .

﴿ أَنِمْ ﴾ * فيه « من عَصَّ عَلَى شَيْدِعِهِ »^(١) سلم من الأثام « الأثَامُ بالفتح الإِثْمُ ، يقال أَنِمْ يَا نِمْ أَنِثَامًا . وقيل هو جزاء الإِثْمِ .

* ومنه الحديث « أعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ » المَأْثَمُ: الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان، أو هو الإِثْمُ نفسه وَضْعًا للمصدر موضع الاسم .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ كَانَ يُلَقِّنُ رَجُلًا إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْإِثْمِ » وهو فاعيل من الإِثْمِ .

* وفي حديث معاذ « فَأَخْبَرَ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْثِمًا » أى تَجَنُّبًا لِلْإِثْمِ . يقال تَأْثِمُ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا خَرَجَ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ ، كما يقال تَخَرَّجَ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ .

* ومنه حديث الحسن « مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ تَأْثِمًا » وقد تكرر ذكره .

(س) وفي حديث سعيد بن زيد « وَلَوْ كَشِهَدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِثْمَ » هى لغة لبعض العرب فى أئِم ، وذلك أَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ فِى نَحْوِ نَعْلَمْ وَتَعْلَمْ ، فَلَمَّا كَسَرُوا الهمزة فى أئِم انقلبت الهمزة الأصلية ياء .

﴿ أَنَا ﴾ (هـ) فى حديث أبى الحارث الأزْدِىّ وَغَرِيْمَهُ « لَا تَيْنَّ عَلِيًّا فَلَا تَيْنَنَّ بَكَ » أى لَا تُشِينَنَّ بَكَ . أَثَوْتُ بِالرَّجُلِ وَأَثَيْتُ بِهِ ، وَأَثَوْتُهُ وَأَثَيْتُهُ إِذَا وَشَيْتَ بِهِ . والمصدر الأَثْوُ والأَثْنُ والأَثَاوَةُ والأَثَايَةُ .

* ومنه الحديث « انطلقتُ إِلَى عَمْرِؤِ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ » ومنه سُمِّيَتِ الْأَثَايَةُ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِطَرِيقِ الْجُحْفَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وهى فُعَالَةٌ مِنْهُ . وبعضهم يكسر همزتها .

﴿ أَثِيل ﴾ * هو مُصَقَّرٌ ، موضع قرب المدينة ، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب .

(باب الهمزة مع الجيم)

﴿ أَجَجَ ﴾ (هـ) في حديث خَيْر « فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَالِيًّا فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَخَرَجَ بِهَا يَوْجُ حَتَّى رَكَزَهَا تَحْتَ الْحَصْنِ ». الْأَجُّ : الإِسْرَاعُ وَالْهَرَوَلَةُ ، أَجَّ يَوْجُ أَجًّا .

(س) وفي حديث الطُّفَيْلِ « طَرَفُ سَوْطِهِ يَتَأَجَّجُ » أَيْ بُضِيءٌ ، مِنْ أَجِيجِ النَّارِ : تَوَقُّدِهَا .
* وفي حديث عَلِيٍّ « وَعَذَّبَهَا أَجَاجُ » الْأَجَاجُ بِالضَّم : الْمَاءُ الْمَلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ « نَزَلْنَا سَبَخَةً نَشَاشَةً ، طَرَفُهَا بِالْفَلَاةِ ، وَطَرَفُهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ » .

﴿ أَجْدَ ﴾ (س) في حديث خَالِدِ بْنِ سَيَّانٍ « وَجَدْتُ أَجْدًا يَحْشُهَا » الْأَجْدُ - بضم الهمزة والجيم - النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْمُؤَثَّقَةُ الْخَلْقِ . وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ أَجْدٌ .

﴿ أَجْدَلُ ﴾ (س) في حديث مُطَرِّفٍ « يَهْوِي هُوِي الْأَجَادِلِ » هِيَ الصَّقُورُ ، وَاحِدُهَا أَجْدَلٌ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ أَجَرَ ﴾ (هـ) في حديث الْأَصَاخِيِّ « كُلُوا وَادَّخَرُوا وَاتَّجِرُوا » أَيْ تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ الْأَجْرِ بِذَلِكَ . وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْغَامِ ، لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَجْرِ لَا [مِنْ] ^(١) التَّجَارَةِ . وَقَدْ أَجَّاهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَجَرُّ فَيَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ » الرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ « يَأْتَجِرُ » وَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَجَرُّ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا [مِنْ] ^(١) الْأَجْرِ ، كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تِجَارَةٌ أَيْ مَسْكَبًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « وَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ « أَجِرْنِي فِي مَصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا » أَجَرَهُ يَوْجِرُهُ إِذَا أَنَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجَرَ وَالْجِزَاءَ . وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ يَأْجُرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُمَا أَجِرْنِي وَأَجِرْنِي . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث دِيَةَ التَّرْقُوتِ « إِذَا كُسِرَتْ بَعِيرَانِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَجُورٌ فَأَرْبَعَةٌ أَبْعِرَةٌ »

الأجور مصدرُ أُجِرَتْ يدهُ تُوجَرُ أجزاءً وأجوراً إذا جُهِرَتْ على عُقْدَةٍ وغيرِ اسْتِواءٍ فَبَقِيَ لها خروجٌ عن هَيْئَتِهَا .

(هـ) وفي الحديث « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » الإِجَارُ - بالكسر والنشدِيدُ : السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ جَوَالِيهِ مَا يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ .

* ومنه حديث محمد بن مسلمة « فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ » وَالْإِنْجَارُ بِالنُّونِ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَاوِيرُ وَالْأَنَاجِيرُ .

* ومنه حديث الهجرَةِ « فَتَلْقَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَاوِيرِ وَالْأَنَاجِيرِ » يَعْنِي السُّطُوحَ .

(أَجَلَ) (هـ) فِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ « يَتَمَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ » .

* وفي حديث آخر « يَتَمَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ » التَّأَجَّلُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَجَلَ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْحُدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَتَمَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤَخَّرُونَهُ .

(هـ) وفي حديث مَكْحُولٍ قَالَ « كُنَّا بِالسَّاحِلِ مُرَايِطِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ مِنَّا » أَيْ اسْتَأْذَنَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلَ .

* وفي حديث الْمُنَاجَاةِ « أَجَلَ أَنْ يُخْزِرَنَّهُ » أَيْ مِنْ أَجَلِهِ وَلَأْجَلِهِ ، وَالْكُلُّ لَفَاتٌ ، وَتَفْتَحُ هَمْزُهَا وَتَكْسَرُ .

* ومنه الحديث « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ إِجْلٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ » وَأَمَّا أَجَلَ بِفَتْحَيْنٍ فَبِمَعْنَى نَعَمْ .
(هـ) وفي حديث زِيَادٍ « فِي يَوْمٍ تَرْمِضُ فِيهِ الْأَجَالُ » هِيَ جَمْعُ إِجْلٍ بِكَسْرِ الهمزة وسكون الجيم ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالظَّبَاءِ .

(أَجَمَ) (هـ) فِيهِ « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَاكُمِ الْمَدِينَةُ » أَيْ حُصُونُهَا ، وَاحِدُهَا أَجَمٌ بِضَمِّينِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : مَا نَسَأَلُ عَنْ سُحَلَتْ مَرِيرَتِهِ وَأَجَمِ النِّسَاءِ » أَيْ كَرِهَتْهُنَّ ، يُقَالُ : أَجَمْتُ الطَّعَامَ أَجَمَ إِذَا كَرِهْتَهُ مِنَ الْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ .

(أَجَنَ) (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ » هُوَ الْمَاءُ الْمَتَغَيَّرُ الطَّعْمَ وَاللَّوْنُ . وَيُقَالُ

فيه أَجِنَ وَأَجَنَ يَأْجِنُ وَأُجِنًا وَأُجِنًا فَهُوَ أَجِنٌ وَأَجِنٌ .

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجِنِ» .

(س) وفي حديث ابن مسعود «أنَّ امرأته سألتُه أنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلَّبَبَكَ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَيْتُكَ ، قَالَتْ : أَجَنَّاكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا ؟ » تَرِيدُ : أَمِنْ أَجَلِ أَنْكَ ، فَحَذَقَتْ مِنْ وَاللَّامِ وَالْهَمْزَةِ وَحَرَّكَتِ الْجِيمَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَلِلْعَرَبِ فِي الْحَذَفِ بَابٌ وَاسِعٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» تَقْدِيرُهُ لَكِنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

* فيه ذكر ﴿ أَجْنَادِينَ ﴾ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم ، وبالنون وفتح الدال المهملة ، وقد تَكَسَّرَ : وهو الموضع المشهور من نواحي دِمَشْقَ ، وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم .
﴿ أَجْيَادٌ ﴾ * جاء ذكره في غير حديث ، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم ، وبالياء تحتها نقطتان : جيل بمكة ، وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم .

﴿ باب الهمزة مع الحاء ﴾

﴿ أَحَدٌ ﴾ * في أسماء الله تعالى الأَحَدُ وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسمُ بَنِي لَنَفَى ما يُذَكَّرُ معه من العدد ، تقول ما جاءني أَحَدٌ ، والهمزة فيه بدل من الواو ، وأصله وَحَدٌ لأنه من الوَحْدَةِ .

(س) وفي حديث الدعاء «أنه قال لسعد - وكان يُشِيرُ في دعائه بأصبعين - أَحَدٌ أَحَدٌ» أي أشر بأصبع واحدة ، لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل تتابع عليه رَمَضَانَانِ فَقَالَ : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ» يعني اشتدَّ الأمرُ فيه . ويريد به إحْدَى سَنَى يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَجْدِبَةِ . فشبه حاله بها في الشدة .
أو من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذابَ على عادٍ .

﴿ أَحْرَادٌ ﴾ * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة : بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث .
﴿ أَحَنٌ ﴾ (س) فيه «وفي صدره عليه إحنة» الإحنة : الحقد ، وجمعها إَحَنٌ وإِحَنَاتٌ .
* ومنه حديث مازن «وفي قلوبكم البغضاء والإحَنُ» .

(هـ) وأما حديث معاوية « لَقَدْ مَنَعَتْنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْحِفَاتِ » فهي جمع حنة ، وهي لغة قليلة في الإحنة ، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود^(١) .

﴿ أَحْيَا ﴾ * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان : ماء بالحجاز كانت به غزوة عبدة ابن الحارث بن عبد المطالب .

﴿ باب الهمزة مع الخاء ﴾

﴿ أَخَذَ ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ السيف وقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنْي ؟ فقال : كُنْ خَيْرَ أَخَذٍ . أي خير أسر . وَالْأَخِذُ الْأَسِيرُ .

* ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ » يقال أَخَذَ فلان بذنبه : أي حبس وجوزى عليه وعوقب به .

* ومنه الحديث « وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا » يقال أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فلان إذا منعتَه عما يريدُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ يَدَهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَوْ أَخَذُ جَمْلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ » التَّأْخِذُ حَبْسُ السَّوَّاحِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَفَّتْ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا ، وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ . فَذَلِكَ أَذْنَتْ لَهَا فِيهِ .

(هـ) وفي الحديث « وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » الإِخَاذَاتُ الْقَدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الْوَاحِدَةُ إِخَاذَةٌ .

(هـ) ومنه حديث مسروق « جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُمْ كَالْإِخَاذِ » هُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . وَجَمْعُهُ أَخْذٌ ، كَكِتَابٍ كَتَبَ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعُ لِمَاءٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ .

وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جَنَسًا لِلْإِخَاذَةِ لَا جَمْعًا ، وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكَورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ . قَالَ : تَكْنَى الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبُ وَتَكْنَى الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ ، وَتَكْنَى الْإِخَاذَةُ الْفِتَامَ مِنَ النَّاسِ . يَعْنِي أَنْ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ .

(١) نس حديث ابن مضرب - كما في اللسان - « ما بيني وبين العرب حنة » .

(هـ) ومنه حديث الحجاج في صفة الفَيْث « وَاُمْتَلَأْتُ الْإِخَادَ » .

* وفي الحديث « قَدْ أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ » أى نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ ، وهى بفتح الهمزة وانحاء .

(أخر) في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر . فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته .
والمؤخر هو الذى يؤخر الأشياء فيَضَعُها في مَوَاضِعِها ، وهو ضد المقدم .

* وفيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ كَذَا وَكَذَا » أى في آخر جلوسه . ويجوز أن يكون في آخر عُمره . وهى بفتح الهمزة وانحاء .

(هـ) ومنه حديث أبى بَرَزَةَ « لِمَا كَانَ بِأَخْرَةٍ » .

(س) وفي حديث معاوية « إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى » الآخر - بوزن السكيد - : هو الأبعد المتأخر عن الخير .

* ومنه الحديث « الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ » أى أَرْدَلُهُ وَأَدْنَاهُ . ويروى بالمد ، أى إن السؤال آخِرُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ الْعِزِّ عَنِ الْكَسْبِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَلَا يَبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ » هى بالمد الخشبة التى يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا الرَّكَّابُ مِنْ كَوْرِ الْبَعِيرِ .

(س) وفي حديث آخر « مِثْلُ مُؤَخِّرَتِهِ » وهى بالهمز والسكون لفظة قليلة فى آخِرَتِهِ ، وقد منع منها بعضهم ، وَلَا يَشُدُّدُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : آخِرُ عَنَى يَا عُمَرُ » أى تأخر . يقال آخِرَ وتأخَّرَ وَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ بِمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَا تَقْدَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » أى لَا تَتَقَدَّمُوا . وقيل معناه آخِرُ عَنَى رَأْيِكَ ، فَاخْتَبِرْ إِجْازًا وَبَلَاغَةً .

(أخضر) * هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة : منزل قُرْبَ تَبَوُّكَ نَزْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا .

(أخا) (هـ) فيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِرَتِهِ » الْآخِيَّةُ بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : حَبِيلٌ أَوْ عُودٌ يُعْرَضُ فِي الْحَانِطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ ، وَيَصِيرُ وَسَطُهُ كَالْعُرْوَةِ وَتَشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ . وَجَمْعُهَا

الأوْخَى مُشْدَدًا . والأخاْيَا على غير قياس . ومعنى الحديث أنه يَبْعُدُ عن رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ وَأَصْلُ إِيمَانِهِ ثَابِتٌ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَجْمَعُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ » أى لَا تَقْوَسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: أَنْتَ أَخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَقِيَّةَ ، يُقَالُ لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْ مَاتَتْ قَوِيَّةٌ ، وَوَسِيلَةُ قَرِيبَةٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَّصِلُ بِهِ .

* وفي حديث ابن عمر « يَتَأَخَى مُتَأَخٍّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ . وَيُقَالُ فِيهِ بِالْوَاوِ أَيْضًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

* ومنه حديث السجود « الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ » أَخَّى الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيَمْنَى ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، وَالرَّوَايَةُ لِلْمَعْرُوفَةِ « إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ يُخَوِّي وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ » وَالتَّخْوِيَةُ أَنْ يَخَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهَا .

﴿ إِخْوَانٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ » الْإِخْوَانُ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْخِوَانِ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ (١) .

﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ أَدَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِيَّةَ فَقَادَةُ أَدَبَةٍ الْأَدَبَةِ جَمْعُ آدَبٍ ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الْمَادَبَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الْقُرْآنُ مَادُبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » يَعْنِي مَدْعَاتُهُ ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنْعِ صَنْعَةِ اللَّهِ لِلنَّاسِ لَمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعُ

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ :

وَمَنْعَرٍ مِثْنَاثٍ تَجِرُّ حَوَارَهَا وَمَوْضِعَ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

(هـ) ومنه حديث كعب « إن لله مأذبة من لحوم الرثوم بمروج عكا » أراد أنهم يُقتلون بها فتنتابهم السباع والطيور تأكل من لحومهم . والمشهور في المأذبة ضم الدال ، وأجاز فيها بعضهم الفتح . وقيل هي بالفتح مفعلة من الأدب .

﴿ إدد ﴾ [هـ] في حديث علي قال « رأيت النبي عليه السلام في المنام فقلت : مَا لَقِيتُ بِمَذَكٍ مِنْ الْإِدَدِ وَالْأَوْدِ » الإدد بكسر الهمزة الدواهی العظام ، واحدها إددة بالكسر والتشديد . والأود العوج .

﴿ أدر ﴾ (س) فيه « أن رجلا أتاه وبه أذرة فقال انت بعس ، فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضج به فذهبت عنه » الأذرة بالضم : نفخة في الخصى ، يقال رجل آدر بين الأدر بفتح الهمزة والدال ، وهي التي تسمىها الناس القيلة .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر ، من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وخذة » وفيه نزل قوله تعالى « لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا » .

﴿ أدف ﴾ * في حديث الديات « في الأداف الدية » يعني الذكر إذا قُطِع ، وهزنته بدل من الواو ، من ودَفَ الإناء إذا قَطَرَ ، وودَفَت الشحمة إذا قَطَرَتْ دهنًا . ويروى بالذال المعجمة وهو هو . ﴿ آدم ﴾ (س) فيه « نعم الإدام الخل » الإدام بالكسر ، والأدم بالضم : ما يؤكل مع الخبز أى شيء كان .

* ومنه الحديث « سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم » جعل اللحم إدامًا ، وبعض الفقهاء لا يجعله إدامًا ويقول : لو حلف أن لا يأتدِمَ ثم أكل لحمًا لم يحنث .

* ومنه حديث أم معبد « أنا رأيت الشاة وإنها لتأدمها وتأدم صيرمتها » .

* ومنه حديث أنس « وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمتها » أى خلطته وجعلت فيه إدامًا يؤكل . يقال فيه بالمد والقصر . وروى بتشديد الدال على التكثير .

* ومنه الحديث « أنه مرّ بقوم فقال إنكم تأندمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامة في الناس » أى إن لكم من الزنى ما يصلحكم كالإدام الذى يصلح الخبز ، فإذا أصلحتم رجالكم ^(١) كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين ، هكذا جاء في بعض

(١) في ١ واللسان : فأصلحوا حالكم .

كتب الغريب مروياً مشروحاً . والمعروف في الرواية « إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم »
والظاهر والله أعلم أنه سهو .

(٨) ومنه حديث النكاح « لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ^(١) » أى تكون
بينكما المحبة والاتفاق . يقال أدم الله بينهما يأديم أداماً بالشكون : أى ألف ووفق . وكذلك
يؤدم بالمد فمل وأقمل .

(س) وفيه « أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض ، والنوق
الأدم فعليك بنى مدلج » الأدم جمع آدم كآحمر وحر . والأدم في الإبل : البياض مع سواد الفلتين ،
بعير آدم بين الأدم ، وناق أدماء ، وهى فى الناس الشمرة الشديدة . وقيل هو من أدم الأرض
وهولونها ، وبه سمي آدم عليه السلام .

(س) ومنه حديث نجية « ابنتك المؤدمة المبشرة » يقال الرجل الكامل إنه لمؤدم
مبشر : أى جمع لب الأدم ونمومتها ، وهى باطن الجلد ، وشدة البشرة وخشوتها
وهى ظاهره .

* وفى حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ، فقال : أقرن وأدم فى المنية » الأدم بالمد جمع أديم ،
مثل رغيف وأرغفة ، والمشهور فى جمعه أدم . والمنية بالهمزة الدباغ .

(أدا) (هـ) فيه « يخرج من قبل المشرق جيش آدمى شىء وأعدته ، أميرهم رجل
طوال » أى أقوى شىء . يقال أدنى عليه بالمد ، أى قوئى . ورجل مؤد : تام السلاح كامل
أداة الحرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً خرج مؤدباً شيطاً » .

* ومنه حديث الأسود بن يزيد فى قوله تعالى « وإنا لجمعهم حذرون » قال : مؤدون
مؤدون : أى كاملو أداة الحرب .

* وفى الحديث « لا تشربوا إلا من ذى إداء » الإداء بالكسر والمد : الوكاه ، وهو
شداد السقاء .

(١) هذا الخطاب موجه للعيرة بن شعبة ، وقد خطب امرأة (كما فى الاسان) .

* وفي حديث المُعِيرَةِ « فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ » الْإِدَاوَةُ بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا أَدَاوَى . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث هَجْرَةِ الْحَبْشَةِ « قَالَ : وَاللَّهِ لَأَسْتَأْذِينَكَ عَلَيْهِمْ » أَيْ لَأَسْتَعْمِدِينَكَ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْعَيْنِ لَأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، يُرِيدُ لَأَشْكُونَ إِلَيْهِ فَمَلَّكُمْ بِي ؛ لِيُعَدِّيَنِي عَلَيْهِمْ وَيُنْصِفَنِي مِنْكُمْ .

﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الذَّالِ ﴾

﴿ إِذْخِرْ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ وَتَحْرِيمِ مَكَّةَ « فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا » الْإِذْخِرُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : حَشِيْشَةُ طَيِّبَةِ الرَّائِحَةِ تُسَقَّفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشْبِ ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا سَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ مَكَّةَ « وَأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » أَيْ صَارَ لَهُ أَعْدَاقٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِيهِ « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَيْبَةِ أَذْخِرَ » هِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَأَنَّهَا مُسَمَّاةٌ بِجَمْعِ الْإِذْخِرِ .

﴿ أَذْرَبْ ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ » كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّمْدَانِ « الْأَذْرَبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ أَذْرَبِيٌّ بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامَهْرُمَزَ : رَامِيٌّ ، وَهُوَ مَطْرُودٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ .

﴿ أَذْرُحْ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْخَوْضِ « كَمَا بَيْنَ جَرَبِيٍّ وَأَذْرُحَ » هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَحَاءً مَهْمَلَةً : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ وَكَذَلِكَ جَرَبِيٌّ .

﴿ أَدْنِ ﴾ * فِيهِ « مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ » كَأِذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَفَنَّى بِالْقُرْآنِ « أَيْ مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِنَبِيٍّ يَتَفَنَّى بِالْقُرْآنِ ، أَيْ يَتْلُوهُ يَجْهَرُ بِهِ . يَقَالُ مِنْهُ أَدْنٌ يَأْدُنُ أَذْنًا بِالْتَّحْرِيكِ .

* وفيه ذكر الأذان ، وهو الإعلام بالشئ . يقال آذَنَ يُؤْذِنُ إِيذَانًا ، وآذَنَ يُؤْذِنُ تَأْذِينًا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

* ومنه الحديث « إِنْ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجَمِدُوا ^(١) » فقال النبي عليه السلام قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّتَاءِ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ « أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ . والتَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ . وَالشَّتَاءُ : الْقَرَبُ الْخُلُقَانُ .

* ومنه الحديث « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » يريد بها الشَّنَّ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْفَرَضِ .

* وفي حديث زيد بن ثابت ^(٢) « هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ » أَيْ أَظْهَرَ اللَّهُ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ .

(س) وفي حديث أنس « أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ » قِيلَ مَعْنَاهُ الْخَضُّ عَلَى حُسْنِ السَّمْعِ وَالْوَعْيِ ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَّةِ الْأُذُنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أُذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ السَّمْعَ وَلَمْ يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعْذَر . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جَمَلَةِ مَرْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ ، كَمَا قَالَ لِلرَّأَةِ عَنْ زَوْجِهَا « ذَاكَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ » .

﴿ أَذَى ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْعَمِيْقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » يَرِيدُ الشَّعْرَ وَالنَّجَاسَةَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ، يُخْلَقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » وَهُوَ مَا يُؤْذِي فِيهَا كَالشَّوْكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ وَنَحْوِهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّ مُؤَذٍ فِي النَّارِ » وَهُوَ وَعِيدٌ لِلَّذِينَ يُؤْذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِمَقْوَبَةِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ أَرَادَ كُلُّ مُؤَذٍ مِنَ السَّبَاحِ وَالْمَوَامِ يُجْعَلُ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لِأَهْلِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » قَالَ « كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ فِي آذَى الْمَاءِ » الْآذَى - بِالْمَدِّ وَالنَّشْدِيدِ - : الْمَوْجُ الشَّدِيدُ . وَيَجْمَعُ عَلَى أَوَازِي .

* وَمِنْهُ خُطْبَةٌ عَلَى : « تَلْتَطِمْ أَوَازِي أُمُوجِهَا »

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَخَمِدُوا » أَيْ أَصَابَهُمْ قَنُورٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِّ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ لِيَنْشَطُوا .

(٢) فِي اللِّسَانِ : زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ .

﴿ باب الهمزة مع الراء ﴾

﴿ أَرَبَ ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا اغْتَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَالَهُ » في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداها أَرَبَ بوزن عَلمَ ، ومعناها الدُّعاء عليه ، أى أُصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وهى كلمة لا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ ، كما يقال تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ، وإنما تذكر في معرض التَّعَجُّبِ . وفي هذا الدعاء من النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولان : أحدهما تَعَجُّبُهُ من حرص السائل ومُزَاحَمَتِهِ ، والثانى أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البَشَرِيَّةِ فدعا عليه . وقد قال في غير هذا الحديث : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَاؤِي لَهُ رَحْمَةً » وقيل معناه احتاجَ فَسَأَلَ ، مَنْ أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا احتاجَ ، ثم قال ماله ؟ أى أى شىء به ؟ وما يُرِيدُ ؟

والرواية الثانية « أَرَبَ مَالَهُ ، بوزن جَعلَ ^(١) ، أى حاجة له ، وما زائدة للتقليل ، أى له حاجة يسيرة . وقيل معناه حاجة جاءت به ، فحذف ، ثم سأل فقال ماله .

والرواية الثالثة أَرَبَ بوزن كَتَفَ ، والأَرَبُ الحاذقُ الكامل ^(٢) ، أى هو أَرَبٌ ، فحذف للابتداء ثم سأل فقال : ماله أى ما شأنه .

(س) ومثله الحديث الآخر « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ أَرَبَ مَالَهُ » أى أنه ذو خبرةٍ وعلم . يقال أَرَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَرِيبٌ ، أى صار ذا فِطْنَةٍ . ورواه المروى « إَرَبَ مَالَهُ » بوزن حمل أى أنه ذو إَرِبٍ : خُبْرَةٍ وعلمٍ .

(س [هـ]) وفي حديث عمر « أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلَا قَالَهُ ، فَقَالَ : أَرَبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ » أى سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَةً . وقال المروى : معناه ذهبَ ما فى يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ ^(٣) . وفي هذا

(١) ضبطه مصحح الأصل « إَرَبَ بوزن حمل » بكسر الهمزة وسكون الراء وما أثبتناه من ا ، واللسان وتاج العروس .

(٢) أنشد المروى . وهو لأبي العيال الهذلي ، يرثى عبد بن زهرة :

يُلف طوائف الفرسا ن وهو بلفهم أَرَب

(٣) أنشد المروى لابن مقبل :

وإن فينا صبوحةً إن أَرَبْتُ به جمعا نهيا آلافا ثمانينا

أى إن احتجت إليه وأردته .

نَظَرْتُ ، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث « خَرَرْتُ عَنْ يَدَيْكَ » وهي عبارة عن الحجل مشهورة ، كأنه أراد أصابَكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌّ . ومعنى خررت : سقطت .

(هـ) وفي الحديث « أنه ذكر الحيات فقال : من خشى إِرْبَهُنَّ فليس منا » الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء : الدَّهَاءُ ، أى من خشى غائلتها وجَبَنَ عن قتلها - للذى قيل في الجاهلية إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخجل - فقد فارق سنَّتنا وخالف ما نحن عليه .

(هـ) وفي حديث الصلاة « كان يسجد على سبعة آراب » أى أعضاء ، واحداها إِرْبٌ بالكسر والسكون ، والمراد بالسبعة : الجهة واليدان والركبتان والقدمان .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان أَمَلَكُكُمْ لِأَرِبِهِ » أى لحاجته ، تعنى أنه كان غالبا لهواه . وأكثرُ المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يزويده بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، يقال فيها الأَرَبُ ، والإِرْبُ والإِرْبَةُ وَالْمَأْرِبَةُ ، والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء المذكور خاصة .

* وفي حديث الخثث « كانوا يَمُدُّونه من غير أولى الإِرْبَةِ » أى النكاح .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص « قال فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ ولم تَصْرُرْ بِي إِرْبَةُ أَرَبْتُهَا قط قبل يومئذ » أَرَبْتُ به أى احتلت عليه ، وهو من الإرب : الدَّهَاءُ والنُّكْرُ .

(س) وفيه « قالت قريش : لا تَمَجُّلُوا فى الفداء لا يَأْرَبُ عليكم محمدٌ وأصحابه » أى ينشدون عليكم فيه . يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اشتدَّ . وتَأْرَبَ عَلَى إذا تعدى . وكأنه من الأَرْبَةِ : العُقْدَةِ .

(هـ) ومنه حديث سعيد بن العاص « قال لا بنه عمرو : لا تَتَأْرَبُ عَلَى بَنَاتِي » أى لا تَتَشَدَّدْ ولا تعد .

(هـ) وفي الحديث « أنه أتى بكثفٍ مُؤَرَّبَةٍ » أى مُوقَرَّةٍ لم يَنْقُصْ منها شيء . أَرَبْتُ الشيء تَأْرِيْبًا إذا وفرَّته .

(هـ) وفيه « مُؤَارِبَةُ الأريب جهل وعناء » أى إن الأريب - وهو العاقل - لا يُحْتَلُ عن عقله .

(س) وفي حديث جُنْدُب « خرج برجل آراب » قيل هي القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : الأعضاء .

﴿ أرث ﴾ (س) وفي حديث الحج « إنكم على إرثٍ من إرث أبيكم إبراهيم » يريد به ميراثهم ملته . ومن هاهنا للتبيين ، مثلها في قوله تعالى « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث .

(س) وفي حديث أسلم « قال كنت مع عُمرُو إذا نارٌ تُوَرِّثُ بصرار » التَّأْرِثُ : إيقاد النار وإذكاؤها . والإِراثُ والأَرِثُ النار . وصِرارٌ - بالصاد المهملة - موضع قريب من المدينة .

﴿ أرثد ﴾ * بفتح الهمزة وسكون الراء : واديين مكة والمدينة ، وهو وادي الأبواء ، له ذكر في حديث معاوية .

﴿ أريج ﴾ (س) فيه « لما جاء نَعْيُ عُمر إلى المدائن أريجَ الناس » أى ضَجُّوا بالبكاء ، هو من أريج الطيب إذا فاح . وأَرَجَّتْ الحرب إذا أثرت .

﴿ إردب ﴾ * في حديث أبي هريرة « مَنَعَتْ مَصْرُ إِرْدَبَهَا » هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة .

﴿ إردخل ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عياش « قيل له : من انتخب هذه الأحاديث ، قال : انتخبها رجل إِرْدَخِل » الإِردخل : الضخم . يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير .

﴿ أرر ﴾ في خطبة علي بن أبي طالب « يُفَضَّى كإفضاء الديكة ، وَيَوْرُ بِمَلَقِجِهِ » الأَرُّ الجماع . يقال : أَرَّيَوْرُ أَرًّا ، وهو مَرَّ بِكسر الميم ، أى كثير الجماع .

﴿ أرز ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلام لِيَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها » أى ينضم إليها ويجتمع بمضه إلى بعض فيها .

* ومنه كلام علي بن أبي طالب « حتى يَأْرِزَ الأمر إلى غيركم » .

* ومنه كلامه الآخر « جَعَلَ الجبالَ للأَرْضِ عمادا ، وأَرَزَ فيها أو تادا » أى أثبتتها . إن كانت الزاى مخففة فهي من أَرَزَتِ الشَّجَرَةُ تَأْرِزُ إذا ثَبَّتَتْ في الأرض . وإن كانت مشددة فهي من أَرَزَّتْ الجِردَةُ

وَرَزَّتْ إِذَا أَدَخَلَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لَتَلْقَى فِيهَا بَيْضَهَا . وَرَزَزْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزًّا : أُنْبِتُهُ فِيهَا وَحِينَئِذْ تَكُونُ الهمزة زائدة ، والكلمة من حرف الراء .

(س) ومنه حديث أبي الأسود « إن سئل أرز » أى تقبض من بخله . يقال أرزَ يأرِزُ أرزاً ، فهو أرؤزٌ ، إذا لم ينبسط للمعروف .

(هـ) وفيه « مثل المنافق ^(١) مثل الأرززة المجدية على الأرض » الأرززة - بسكون الراء ، وفتحها - شجرة الأرزن ، وهو خشب معروف . وقيل هو الصنوبر . وقال بعضهم : هى الأرززة بوزن فاعلة ، وأنكرها أبو عبيد .

(هـ) وفي حديث صمصمة بن صوحان « ولم ينظر فى أرز الكلام » أى فى حصره وجمعه والتروى فيه .

﴿ أرس ﴾ (س هـ) فى كتاب النبى عليه السلام إلى هرقل « فإن أبيت فعليك إثم الأريسيين » قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى : قرئ الأريسين بوزن الكريمين . وروى الإريسين بوزن الشرييين . وروى الأريسيين بوزن العظييين . وروى بإبدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى . وأما معناها فقال أبو عبيد : هم الخدم والحوال ، يعنى لصدّه إياهم عن الدين ، كما قال « ربنا إنا أطعنا سادتنا » أى عليك مثل إثمهم .

وقال ابن الأعرابى : أرس - يأرس أرساً فهو أريس ، وأرس - يؤرس تأريساً فهو إريس ، وجمعها أريسون وإريسون وأريسة ، وهم الأكارون . وإنما قال ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم من الفُرْس ، وهم عبدة النار ، فجعل عليه إثمهم .

وقال أبو عبيد فى كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوباً بمجموعاً ، والصحيح الأريسين ، يعنى بغير نسب ، وردّه الطحاوى عليه . وقال بعضهم : إن فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسيّة ، فجاء على النسب إليهم . وقيل لإثم أتباع عبد الله بن أريس - رجل كان فى الزمن الأوّل - قتلوا نبياً بعثه الله إليهم . وقيل للإريسون ، الملوك واحد إريس . وقيل هم العشّارون .

* ومنه حديث معاوية « بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب

(١) رواية اللسان ، وتاج العروس : مثل الكافر الخ .

إليه : بالله لئن تَمَمَّتْ على ما بلفنى لأصالحنَّ صاحبي ولأكوننَّ مُقَدِّمته إليك ، ولأجملن القُسْطَ طَبِيعِيَّةَ
البخراء حَمَّة سوداء ، ولأنزعنك من الملك نزع الاضطغليانة ، ولأردنك إرئيساً من الأرايسة
ترعى الدوابل . »

* وفي حديث خاتم النبي عليه السلام « فسقطت من يد عثمان في بئر أريس » هي بفتح الهمزة
وتخفيف الراء بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة .

﴿ أرش ﴾ [هـ] قد تكرر فيه ذكر الأرض المشروع في الحكومات ، وهو الذي يأخذه
المشتري من البائع إذا أطلع على عيب في المبيع . وأروشُ الجنائيات والجراحات من ذلك ؛ لأنها جابرة لها
عما حصل فيها من النقص . وسمى أرضاً لأنه من أسباب النزاع ، يقال أرضتُ بين القوم إذا
أوقعت بينهم .

﴿ أرض ﴾ (هـ) فيه « لا صيام لمن لم يؤرِّضه من الليل » أى لم يهيئه ولم ينوه . يقال أرضتُ
الكلام إذا سويته وهيأته :

(هـ) وفي حديث أم معبد « فشربوا حتى أراضوا » أى شربوا عللاً بعد نهل حتى رَوَوْا ،
من أراض الوادى إذا استنقع فيه الماء . وقيل أراضوا : أى ناموا على الإراض^(١) وهو البساط . وقيل
حتى صبُّوا اللبن على الأرض .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « أزلزلت الأرض أم بي أرض » الأرض بسكون الراء : الزعدة .
* وفي حديث الجنازة « من أهل الأرض أم من أهل الزمة » أى الذين أقرُّوا بأرضهم .

﴿ أرط ﴾ * فيه « جىء بإبل كأنها عروق الأرطى » هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر .
وقد اختلف في همزته ف قيل إنها أصلية ، لقولهم أديم ماروط . وقيل زائدة لقولهم ، أديم مرطى ، وألفه
للإلحاق ، أو بُنى الاسم عليها وليست للتأنيث .

﴿ أرَف ﴾ * فيه « أى مال اقتَسِم وأرَّفَ عليه فلا شفعة فيه » أى حُدَّ وأُعلم .
* ومنه حديث عمر « فقسَّوها على عدد السهام وأعلموا أرْفها » الأرَفُ جمع أرْفَة وهي الحدود
والمعالم . ويقال بالناء المثلثة أيضاً .

(١) كانت في الأصل « الأرض » والتصحيح من : ١ . والإراض : البساط الضخم .

(هـ) ومنه حديث عثمان « الأَرْفُ تُقَطَعُ الشَّعْفَةُ » .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام « ما أجد لهذه الأمة من أَرْفَةٍ أَجْلٍ بِعَدِّ السَّبْعِينَ » أى من حَدٍّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث المغيرة « لحديثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْبَهَى إِلَى مِنَ الشَّهْدِ بِمَا رَصَفَةً بِمَحْضِ الأَرْفِ » هو اللين المحض الطَّيِّبُ ، كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ الرِّصْفَةَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ أَرْق ﴾ قد تكرر . (س) فيه ذكر الأرق وهو السهر، رجل أَرْقَ إِذَا سَهَرَ لَعْلَةً ، فَإِنْ كَانَ السَّهَرُ مِنْ عَادَتِهِ قِيلَ أَرْقُ بِضَمِّ الهمزة والراء .

﴿ أَرَك ﴾ * فيه « أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُبْلَغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ » الأَرِيكةُ : السرير في الحَجَلَةِ مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ ، وَلَا يُسَمَّى مُنْفَرِدًا أَرِيكةً . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا تُسَكِّي عَلَيْهِ مِنْ سُرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنَصَّةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث الزهري عن بنى إسرائيل « وَعَنْبُهُمُ الأَرَاكُ » هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ جَحْلٌ كَعَنَاقِيدِ الْعَنْبِ ، وَاسْمُهُ الْكَبَاثُ يَفْتَحُ الْكَافَ ، وَإِذَا نَضِجَ يُسَمَّى الْمُرْدَ .

(س) ومنه الحديث « أَتَيْتُ بَلْبَنَ إِبِلٍ أَوَارِكَ » أَيْ قَدْ أَكَلَتْ الأَرَاكُ . يُقَالُ أَرَكْتُ تَأْرِكُ وَتَأْرُكُ فَهِيَ أَرِيكةٌ إِذَا أَقَامَتْ فِي الأَرَاكِ وَرَعَتْهُ . وَالْأَوَارِكُ جَمْعُ أَرِيكةٍ .

﴿ أَرَمَ ﴾ (هـ) فيه « كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ » أَيْ بَلَّيْتَ ، يُقَالُ أَرِمَ الْمَالُ إِذَا فَنِيَ . وَارِضٌ أَرِمَةٌ لَا تُذْبِتُ شَيْئًا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ أَرِمْتَ مِنَ الأَرَمِ : الأَكْلِ ، يُقَالُ أَرِمْتَ السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا : أَيْ أَكَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الأَرَمِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرِمْتَ ، أَيْ بَلَّيْتَ وَصَرْتَ رَمِيًا ، فَخَذَفَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ ، كَقَوْلِهِمْ ظَلَمْتُ فِي ظِلَّاتٍ ، وَكَثِيرًا مَا تَرَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لَفْظَةُ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَسَيَجِيءُ الْكَلَامُ عَلَيْهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ الرَّاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(س) وفيه « مَا يَوْجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَيْرِهَا فِيهِ الْخَمْسُ » الآرَامُ الأَعْلَامُ وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي الْمَقَازَةِ يُهْتَدَى بِهَا ، وَاحِدُهَا إِرَامٌ كَعَنْبٍ . وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ لَا يُمْكِنُ لَهُمْ اسْتِصْحَابُهُ تَرَكَوْا عَلَيْهِ حِجَارَةً يَعْرِفُونَهُ بِهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا أَخَذُوهُ .

(٥) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لا يطرحون شيئاً إلا جملتُ عليه آراماً » .
* وفي حديث عمير بن أفصى « أنا من العرب في أرومة بفائها » الأرومة يوزن بالأكولة :
الأصل . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفيه ذكر إرم ، بكسر الهمة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُذام أقطعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جِمال بن ربيعة .

(س) وفيه أيضاً ذكر « إرم ذات العماد » ، وقد اختلف فيها قليل دمشق وقيل غيرها .
(أَرَنَ) (س) في حديث الذبيحة « أَرَنُ وَأَعْجَلُ ما أَنَهَرَ الدَّمَ » هذه اللفظة قد اختلفت
في صيغتها ومعناها . قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسأت عنه أهل العلم باللغة ، فلم
أجد عند واحد منهم شيئاً يُقَطَّعُ بصحته . وقد طلبت له مخرجاً فرأيتهُ يَتَّجِهَ لَوُجُوه : أحدها أن يكون من
قولهم أَرَانُ القومُ فهم مُرِيتُونَ إذا هلكت مواشيهم ، فيكون معناه : أَهْلِسْكَهَا ذُبْحاً وَأَزْهِقْ نَفْسَهَا
بكل ما أَنَهَرَ الدَّمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهمة وكسر الراء وسكون
النون . والثاني أن يكون إَرَنَ بوزن إَعْرَنَ ، من أَرِنَ يَأْرِنُ إذا نَشِطَ وخَفَ ، يقول خِفَ وَأَعْجَلَ
لثلاثا تَقَلَّهَا خَنْقاً ، وذلك أن غير الحديد لا يَمُورُ في الذكاة مَوْرَه . والثالث أن يكون بمعنى أَدِمَ الحَزَّ
ولا تَقْتَرُ ، من قولك رَنَوْتُ النظرَ إلى الشيء إذا أَدَمْتَهُ ، أو يكون أراد أَدِمَ النظرَ إليه ورائه يبصره
لثلاثا تَزَلَّ عَنْ اللَّذِّجِ ، وتكون الكلمة بكسر الهمة والنون وسكون الراء ، بوزن إَرَمَ . وقال
الزَّخَشَرِيُّ : كل من علاك وغلبك فقد رَانَ بك . ورَيْنَ بفلان : ذَهَبَ به الموتُ . وأَرَانُ القومُ إذا
رَيْنَ بمواشيهم : أَى هَلَكَتْ ، وصاروا ذَوَى دَيْنٍ في مواشيهم ، فمعنى إَرَنِ أَى صِرَ ذا رَيْنٍ في
ذبيحتك . ويجوز أن يكون أَرَانُ تَعْدِيَةً رَانَ : أَى أَزْهِقْ نَفْسَهَا .

(٥) ومنه حديث الشعبي « اجتمع جوارٍ فَأَرِنَ » أَى نَشَطَنَ ، من الأَرَنِ : النشاط .
(٥) وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأريئة تأكلها صغارُ الإبل » الأريئة : نبت
معروف يُشْبِهُ الخطمي . وأكثر المحدثين يرويه الأَرْنَبَةُ واحدة الأَرَانِبِ .
(أَرْنَبَ) * في حديث الخُدْرى « فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُرْنَبَتِهِ
أَثَرَ المَاءِ وَالطَّيْنِ » الأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الأنفِ .

(س) ومنه حديث وائل « كان يسجد على جبهته وأرنبته » .

* وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأرنب تأكلها صغار الإبل » هكذا يرويها أكثر محدثين . وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأرناب ، تحملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت ، وهو بعيد ، لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى ، والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأرنبه يباء تحتها بقطعتان وبعدها نون ، وقد تقدمت في أرنب ، وصححه الأزهرى وأنكر غيره .

﴿ أرت ﴾ (هـ) في حديث بلال « قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمعكم شئ من الإرة » أى القديد . وقيل هو أن يُغلى اللحم بالخل ويُحمّل في الأسفار .
* ومنه حديث بريدة « أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة » أى لحما مطبوخا في كرش .

* وفي الحديث « ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإرة » الإرة حفرة توقد فيها النار . وقيل هي الحفرة التي حولها الأنثافي . يقال وأرت إرة . وقيل الإرة النار نفسها . وأصل الإرة إرعى بوزن علم ، والهاء عوض من الياء .

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة « ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا » .

﴿ أرا ﴾ (هـ) فيه « أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها ، فقال : اللهم أرّ بينهما » أى ألق وأثبت الود بينهما ، من قولهم : الدابة تارّ الدابة إذا انضمت إليها وألقت معها معلقاً واحداً . وآريتها أنا . ورواه ابن الأنباري « اللهم أرّ كلّ واحد منهما صاحبه » أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره ، من قولهم تارّيت في المكان إذا احتبست فيه ، وبه سميت الآخية آرياً لأنها تمنع الدواب عن الانفلات . وسى الملعف آرياً مجازاً ، والصواب في هذه الرواية أن يقال « اللهم أرّ كلّ واحد منهما على صاحبه » فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان ، وتعلقت فلانا .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاستثبته ، فقال أرّ » أى مكن

وَتَبَّتْ يَدِي مِنَ السَّيْفِ . وَرَوَى أَرْمُؤُفٌ ، مِنْ الرُّؤْيَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرْنِي بِمَعْنَى أَغْطِنِي .
 (هـ) وفي الحديث « أنه أهدى له أروى وهو مُحْرِمُ فَرْدِهَا » الأروى جمع كثرة للأروية ،
 وتَجَمَّعَ عَلَى أَرَاوِي ، وهى الأيائل . وقيل غَنَمَ الْجَبَلِ .
 (هـ) ومنه حديث عَوْنُ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَأَسْقَطَ فَقَالَ « جَمَعَ بَيْنَ الْأَرَاوِي وَالنَّعَامِ » يريد
 أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلْتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَرَاوِي تَسْكُنُ شَعَفَ الْجِبَالِ ، وَالنَّعَامُ تَسْكُنُ الْفَيَافِي . وفي المثل :
 لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرَاوِي وَالنَّعَامِ .

﴿ أَرِيَانُ ﴾ (س) فى حديث عبد الرحمن النَّخَعِي « لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدى
 الأريان » هو الخراج والإتاوة ، وهو اسم واحد كالشيطان . قال الخطابي : الأشبه بكلام العرب أن
 يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة ، وهو الزيادة على الحق . يقال فيه أَرِيَانٌ وَعُرِيَانٌ . فإن كانت
 الياء معجمة بائتين فهو من التَّأْرِيَةِ لَأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ وَأُزْمِيَ .
 ﴿ أَرِيَاءُ ﴾ فى حديث الخوض « ذِكْرُ أَرِيَاءُ » ، هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة :
 اسم قرية بالغور قريبا من القدس .

﴿ باب الهمزة مع الزاى ﴾

﴿ أَرَبُ ﴾ (س) فى حديث ابن الزبير « أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا
 طَوَّلَهُ شَبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ » يعنى البردعة فنفضها فوق ، ثم وضعها على الراحلة ، وجاء وهو
 عَلَى الْقَطْعِ ، يعنى الطَّنْفَسَةَ فنفضه فوق ، فوضعه على الراحلة ، فجاء وهو بين الشَّرْخَيْنِ أَى جَانِبِي الرَّحْلِ ،
 فنفضه ثم شده وأخذ السَّوْطَ ثُمَّ أَنَاهُ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ ، فقال أنا أَرَبُ ، قال : وما أَرَبُ ؟ قال : رجل من
 الجن ، قال افتح فاك أنظر ، ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ، ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أَرَبٍ
 حتى بَاصَ « أَى فَاتَهُ وَاسْتَتَرَ . الْأَرَبُ فى اللغة الكثير الشعر .

(س) ومنه حديث بَيْتَةِ الْعَقْبَةِ « هو شيطان اسمه أَرَبُ الْعَقْبَةِ » وهو الحية .

(س) وفى حديث أبى الأحوص « تَسْبِيحَةٌ فى طلب حاجة خير من لقوح صَنِيٍّ »^(١) فى عام أَرَبَةٍ .

(١) صنى : أى غزيرة اللبن .

أو لَزَبَة « يقال أصابهم أَزَبَة أو لَزَبَة ، أى جَذَب ونَحَلَ .

﴿ أزر ﴾ (س [هـ]) فى حديث المبعث « قال له ورقة بن نوفل : إِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصِرْكَ نصراً مُؤَزَّراً » أى بالغاً شديداً . يقال أَزَّرَهُ وآزَرَهُ إذا أعانهُ وأَسْعَدَهُ ، من الأَزَرَ : القوَّة والشدة .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « أنه قال للأَنْصار يوم السقيفة : لقد نصرتم وآزَرْتُمْ وآسَيْتُمْ » (س) وفى الحديث « قال الله تبارك وتعالى : العظمة إزارى والكبرياء رِداى » ضرب الإزار والرداء مثلاً فى انفرادِهِ بصفة العظمة والكبرياء ، أى لَيْسَتْ كسائر الصفات التى قد يَتَّصِفُ بِهَا الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرها ، وشَبَّهَهُمَا بالإزار والرداء لأنَّ الْمُتَّصِفَ بِهِمَا يَشْمَلَانِهِ كما يشمَلُ الرداء الإنسانَ ؛ ولأنَّهُ لا يشاركه فى إزارِهِ وردائه أحد ، فكذلك الله تعالى لا ينبغى أن يُشْرِكهُ فيهما أحد .

(س) ومثله الحديث الآخر « تَأَزَّرَ بالعظمة ، وتردَّى بالكبرياء ، وتَسَرَّبَلَ بالعزم » (س) وفيه « ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار » أى مادونه من قَدَم صاحبه فى النار عُقوبةً له ، أو على أن هذا الفعل معدودٌ فى أفعال أهل النار .

* ومنه الحديث « إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين » الإزرة بالكسر : الحالة وهيئة الانتزار ، مثل الرِّكبة والجلِسة .

* ومنه حديث عثمان « قال له أبانُ بن سعيد : مالى أراك مُتَحَشِّفاً أُسْبِلُ ؟ فقال : هكذا كان إزرة صاحبنا » .

(هـ) وفى حديث الاعتكاف « كان إذا دخل العشر الأواخرُ أيقظ أهله وشدَّ المئزر » المئزر الإزار ، وكَتَبَ بشدِّهِ عن اعتزال النساء . وقيل أراد تشميره للعبادة ، يقال شَدَدْتُ لهذا الأمر مئزرى ، أى تشمَّرتُ له .

(س) وفى الحديث « كان يباشر بعض نساؤه وهى مُؤْتَزِّرةٌ فى حالة الحيض » أى مشدودة الإزار . وقد جاء فى بعض الروايات وهى مُتَزِّرة وهو خطأ ، لأنَّ الهمزة لا تدغم فى التاء .

* وفي حديث بيعة العقبة « لَمْ نَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْزَنَا » أى نساءنا وأهلنا ، كُنِيَ عَنْهُمْ بِالْأَرْزِ . وقيل أراد أنفسنا . وقد يُكْنَى عن النفس بالإزار .

(هـ) ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْبُعُوثِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي^(١)

أى أهلى ونفسى .

﴿ أَرْزَ ﴾ (هـ) فى حديث سمرة « كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّهَمَتِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْزٍ » أى مُتَمَتِّلٌ بِالنَّاسِ يُقَالُ أَتَيْتُ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَرْزًا ، أى كثير الزحام ليس فيه مَتَسَعٌ . والناس أَرْزٌ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وقد جاء هذا الحديث فى سنن أبى داود فقال : وهو بَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ : الظهور ، وهو خطأ من الراوى : قاله الخطابى فى المعالم . وكذا قال الأزهري فى التهذيب .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ وَلِجَوْفِهِ أَرْزٌ كَأَرْزِ الْمَرْجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ » أى خَنِينَ مِنَ الْخُوفِ — بِالنَّجَاءِ الْمَعْجَمَةِ — وهو صوت البكاء . وقيل هو أن يَجِيشُ جَوْفُهُ وَيَقْلَى بِالْبُكَاءِ .

* ومنه حديث جبل جابر « فَتَخَسَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِيبٍ فَإِذَا تَحَتَّى لَهُ أَرْزٌ » أى حركة واحتياج وحدة .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِذَا الْمَسْجِدُ يَتَأَرْزُ » أى يَمْوجُ فِيهِ النَّاسُ ، مأخوذ من أَرْزِ الْمَرْجُلِ وهو الفليان .

* وفى حديث الأَشَدِّ « كَانَ الَّذِي أَرْأَمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ » أى هُوَ الَّذِي حَرَّكَهَا وَأَرْعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وقال الحربى : الْأَرْزُ أَنْ تَحْمَلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفَقَ حَتَّى يَفْعَلَهُ ، وفى رواية أخرى « أَنْ طَلَعَتْهُ وَالزُّبَيْرُ أَرْأَا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ » .

﴿ أَرْفَ ﴾ * فيه « وَقَدْ أَرْفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ » أى دَنَا وَقَرَّبَ .

(١) هذا البيت من آيات ستة كتبها لى عمر نفيلا الأكبر الأشجعى . وكنيته أبو المنهال . والقصة مبسولة فى المعان (أزر) .

﴿ أزل ﴾ فيه « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أَرْفَلَةٍ « الأَرْفَلَةُ بفتح الهمزة : الجماعة من الناس وغيرهم . يقال جاءوا بأَرْفَلَتِهِمْ وأَجْفَلَتِهِمْ ، أى جماعتهم ، والهمزة زائدة .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا أَرْسَلَتْ أَرْفَلَةً مِنَ النَّاسِ » . قد تكررت في الحديث .

﴿ أزل ﴾ فيه « عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم » هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف « من إلكم » وسيرد في موضعه . الأزل : الشدة والضيق ، وقد أزل الرجل يأزل أَرْلاً ، أى صار في ضيق وجذب ، كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم .

(هـ) ومنه حديث طهفة « أَصَابَتْنَا سَنَةٌ ^(١) حَرَاءٌ مُؤْزَلَةٌ » أى آتية مؤزلة . ويروى « مُؤْزَلَةٌ » بالتشديد على التكثير .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أَنَّهُ يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤَازِلُونَ أَرْلاً شَدِيداً » أى يَقَحْطُونَ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ .

« ومنه حديث على « إِلَّا بَعْدَ أَرْلٍ وَبَلَاءٍ »

﴿ أزم ﴾ (هـ) في حديث الصلاة « أَنَّهُ قَالَ : أَيُّكُمْ لِلتَّكْلُمِ ؟ فَأَزَمَ الْقَوْمَ » أى أَمَسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يَمْسِكُ الصَّائِمُ عَنِ الطَّعَامِ . ومنه سميت الْحِمِيَّةُ أَرْماً . والرواية المشهورة « فَأَرَمَ » بالراء وتشديد الميم ، وسيجيء في موضعه .

« ومنه حديث السواك « يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْقَمِّ مِنَ الْأَرْمِ »

(هـ) ومنه حديث عمر « وَسَأَلَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ مَا الدَّوَاءُ قَالَ : الْأَرْمُ » يعنى الْحِمِيَّةُ ، وإمساك الأَسْنَانِ بعضها على بعض .

(هـ) ومنه حديث الصديق « نَظَرْتُ يَوْمَ أَحُدٍ إِلَى حَلَقَةٍ دَرَعٍ قَدْ نَشِبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَبْتُ لِأَنْزِعَهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا بَشَنِيَّتِي فَجَذَبَهَا جَذْباً رَفِيقاً » أى عَضَّهَا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ تَنِيَّتَيْهِ .

« ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع « فَإِذَا أَخَذَهُ أَرْمٌ فِي يَدِهِ » أى عَضَّهَا .

(١) رواية الهروي « سنية » بالتصغير . قال : وصغر السنة تشديداً لأمرها وتكثيراً .

(س) وفي الحديث « اشْتَدَّى أَرْزَمَةٌ تَنْفَرُ جِي » الأَرْزَمَةُ السَّنَةُ المَجْدُبَةُ . يقال إن السُّدَّةَ إذا تَنَابَعَت انْفَرَجَتْ وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

« ومنه حديث مجاهد « إن قريشا أصابتهم أَرْزَمَةٌ شديدة . وكان أبو طالب ذا عيال » .

﴿ إِرَاء ﴾ (س) في قصة موسى عليه السلام « أنه وقف بإِرَاءِ الحوض » وهو مصبُ الدلو وعُقْرُهُ مؤخره .

(هـ) وفي الحديث « وفرقة آزَتِ الملوك فقَاتَلْتَهُمْ على دين الله » أى قاوَمَتْهُمْ . يقال : فلان إِرَاءٌ لفلان : إذا كان مُقاوماً له .

« وفيه « فرفع يَدَيْهِ حتى آزَتَا شحمة أذُنَيْهِ » أى حاذتَا . والإِرَاءُ : المحَاذَاةُ والمُقَابَلَةُ . ويقال فيه وإِرَاتَا .

« ومنه حديث صلاة الخوف « فَوَازَيْنَا العدوَّ » أى قابلناهم . وأنكر الجوهري أن يقال وَازَيْنَا .

﴿ باب الهمزة مع السين ﴾

﴿ اسْتَبَذ ﴾ (س) فيه « أنه كتب لِعِبَادِ الله الأَسْبِذِينَ » هم ملوكُ مُحَمَّانَ بالبحرين ، الكلمة فارسية ، معناها عَبْدَةُ الفَرَسِ ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْعَبُذُونَ فرسا فيما قيل ، واسم الفَرَسِ بالفارسية إسْب .

﴿ اسْتَبْرَج ﴾ فيه « من لعب بالاسْتَبْرَجِ والنرد فقد غَمَسَ يده في دم خنزير » هو اسم الفَرَسِ الذى فى الشُّطْرَنْجِ . واللفظة فارسية معربة .

﴿ استبرق ﴾ قد تكرر ذكر الاستبرق فى الحديث ، وهو ما غَلِظَ من الحرير والإبريسم . وهى لفظة أعجمية مُعَرَّبَةٌ أصلها اسْتَبْرَه . وقد ذكرها الجوهري فى الباء من القاف ، على أن الهمزة والسين والتاء زوائد ، وأعاد ذكرها فى السين من الرء ، وذكرها الأزهرى فى مُخَاسِي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال : أصلها بالفارسية اسْتَفَرَه . وقال أيضاً : إنها وأمثالها من الألفاظِ حروف عربية وقع فيها وفاق بين المعجمة والعريضة . وقال هسدا عندى هو الصواب ، فذكرناها نحن هاهنا حملا على لفظها .

﴿أسد﴾ (س) في حديث أم زرع «إن خرج أسد» أي صار كالأسد في الشجاعة . يقال أسيةً واستأسد إذا اجتراً .

(س هـ) ومنه حديث لقمان بن عاد «خُذْنِي مَنِي أَخِي ذَا الْأَسَدِ» الْأَسَدُ مصدرُ أُسِدَ يَأْسِدُ أسداً ، أي ذو القوة الأسدية .

﴿أسر﴾ (س هـ) في حديث عمر «لا يُؤْمَرُ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، إِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْمُدُولَ» أي لا يُحْبَسُ ، وأصله من الأسر : القيد ، وهي قَدْرٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ .

(هـ) وفي حديث ثابت البناني «كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعت أوصاله لا يَشُدُّها إِلَّا الْأَسْرُ» أي الشد والعصب . وَالْأَسْرُ الْقُوَّةُ وَالْحَبَسُ . ومنه سَمِيَ الْأَسِيرُ .

* ومنه حديث الدعاء «فأصبح طليقَ عفوك من إيسار غَضَبِكَ» الإيسار بالكسر مصدرُ أَمَرْتُهُ أَسْرًا وإيساراً . وهو أيضاً الخبل والقيد الذي يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ .

(س) وفي حديث أبي الدرداء «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ إِنَّ أَبِي أَخَذَهُ الْأَسْرُ» يعني احتباسَ البَول . والرجل منه مأثور . والخصر احتباس الفائط .

(س) وفي الحديث «زَنَى رَجُلٌ فِي أَسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ» الْأَسْرَةُ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ لِأَنَّهُ يَتَّقَوْنَ بِهِمْ .

(س) وفيه «تجفؤ القبيلة بِأَسْرِهَا» أي جيمعها .

﴿أسس﴾ * كتب عمر إلى أبي موسى رضى الله عنهما «أسس بين الناس في وجهك وعدلك» أي سَوَّيْنَهُمْ . وهو من ساس الناس يَسُوسُهُمْ ، والهمزة فيه زائدة ، ويروى «أس بين الناس» من أَوَّاسَةٍ ، وسيجيء .

﴿أسف﴾ (س) فيه «لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً» الْأَسِيفُ : الشيخ الفاني . وقيل العبدُ . وقيل الأسير .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «إن أبا بكر رجُلٌ أَسِيفٌ» أي سريع البكاء والحزن . وقيل هو الرقيق .

(هـ) وفي حديث موت الفجاءة «راحةٌ للمؤمن وأخذةٌ لَلْكَافِرِ» أي أخذة غضب أو غضبان . يقال أَسِفَ يَأْسِفُ أَسْفًا فهو آسِفٌ ، إذا غضب .

- (هـ) ومنه حديث النخعي « إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف »
 * ومنه الحديث « آسفٌ كما يأسفون » .
 * ومنه حديث معاوية بن الحكم « فأسفت عليها » .
 * وفي حديث أبي ذر « وامرأتان تدعوان إسافاً ونائلة » هما صنفان تزعم العرب أنهما كانا رجلاً وامرأة زنياً في السكبة فمسيخا . وإسافٌ بكسر الهمزة وقد تفتح .
 ﴿ أسل ﴾ * في صفته صلى الله عليه وسلم « كان أسيل الخد » الأسالة في الخد : الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة .
 (هـ) وفي حديث عمر « لِيَذَكَّ لَكُمْ الأسل الرماح والنبل » الأسل في الأصل الرماح الطوال وحدها ، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معاً . وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح ، والرماح بيان للأسل أو بدل .
 (هـ) ومنه حديث علي « لا قود إلا بالأسل » يريد كل ما أرق من الحديد وحُد من سيف وسكين وسنان . وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقائق لا ورق لها .
 * وفي كلام علي رضي الله عنه « لم تجف أطول المناجاة أسلات ألسنتهم » هي جمع أسلة وهي طرف اللسان .
 (س) ومنه حديث مجاهد « إن قُطِمَتِ الأَسَلَةُ فَبَيْنَ بَعْضِ الحُرُوفِ ولم يُبَيَّنْ بعضها يُحْسَبُ بالحروف » أي تُقَسَمُ دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لفتة ، فما نطق به لا يستحق دية ، وما لم ينطق به استحق دية .
 ﴿ أسن ﴾ (س) في حديث عمر « قال له رجل إني رَمَيْتُ ظَبْياً فَأَسِنَ فَمَاتَ » أي أصابه دُورٌ ، وهو الفشي .
 * وفي حديث ابن مسعود « قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية ؛ من ماء غير آسن أو يأسن »
 أَسَنُ^(١) الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن إذا تغيرت ريحُه .
 * ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر « خل بيننا وبين صاحبنا

(١) أسن : من باب نصر ، وضرب ، وفرح .

فَإِنَّهُ يَأْسُنُ كَمَا يَأْسُنُ النَّاسُ» أَيْ يَتَغَيَّرُ . وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَكَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ صَمِقَ كَمَا صَمِقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَنْعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ .

﴿ أَسَا ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسْوَةِ وَالْمُوَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الِهِمزة وَضَمِّهَا : الْقُدْوَةُ ، وَالْمُوَاسَاةُ الْمَشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ ، وَأَصْلُهَا الْهِمزة فَفُلْتُبْتُ وَأَوَا تَخْفِيفًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيثِيَّةِ « إِنَّ الْمَشْرُكِينَ وَاسْوَنَا الصُّلَحَ » جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَكْبَرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « آسَ يَنْبَهُمُ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ » .

(س) وَكِتَابُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُوسَى « آسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلُكَ » أَيْ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسْوَةً لِحُصْمِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ « اسْتَرْجَعَ وَقَالَ رَبُّ آسَنِي لَمَّا أَمَضَيْتَ وَأَعْنَى عَلَى مَا أَبْقَيْتَ » أَيْ عَزَّنِي وَصَبَّرَنِي . وَيُرْوَى « أُسْنِي » بضم الهمزة وسكون السين ، أَيْ عَوَّضَنِي . وَالْأَوَّلُ الْمَوْضُوعُ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ « وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آمَنِي ، وَلَكِنْ آمَنِي عَلَى مَنْ أَضَلُّوا » الْأَمَنِي مَقْصُورًا مَفْتُوحًا : الْخُزْنُ ، أَمِي يَأْتِي آسَى فَهُوَ آسٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « يَوْشَكَ أَنْ تَرْمِي الْأَرْضَ بِأَفْلَازٍ كَبْدَهَا أَمْثَالُ الْأَوَاسِي » هِيَ السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ . وَقِيلَ هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَصْلُحُ السَّقْفَ وَتَقِيئُهُ ، مِنْ أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَابِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ « أَنَّهُ أَوْثَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَامِي الْمَسْجِدِ » .

﴿ بَابُ الْهِمزة مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ أَشْبَ ﴾ [هـ] فِيهِ أَنَّهُ قَرَأَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ »
« فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ » أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَاعُوا بِهِ . وَالْأَشَابَةُ أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ « حَتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَيُرْوَى تَنَاشَبُوا ، أَيْ تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا .

(٥) وفيه « إني رجلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْبُ فَرَخَصَ لِي فِي كَذَا » الْأَشْبُ كَثْرَةُ الشَّجَرِ .
يَقَالُ بَلَدَةٌ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا النَّخِيلَ .

(٥) ومنه حديث الأعشى الحِرْمَازِيِّ يُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :
« وَقَدْ فَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَسِبٍ ^(١) »

الْمُؤْتَسِبُ الْمَلْتَفُ وَالْعَيْصُ أَصْلُ الشَّجَرِ .

﴿ أَشَرُ ﴾ في حديث الزكاة وذكر الخليل « وَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَبَذَخًا » الْأَشَرُ الْبَطَرُ .
وَقِيلَ أَشَدُّ الْبَطَرِ .

« ومنه حديث الزكاة أيضا « كَأَغْدًا مَا كَانَتْ وَأَتَمَّنِيهِ وَأَشْرِيهِ » أَي أَبْطَرِيهِ وَأَنْشَطِيهِ ، هَكَذَا
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَالرَّوَايَةُ « وَأَبْشَرُهُ » وَسَيَرِدُ فِي بَابِهِ .

ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « اجْتَمَعَ جَوَارِي فَأَرِنَ وَأَشْرَنَ » .

« وفي حديث صاحب الأَخْدُودِ « فَوَضَعَ الْمُشَارَ عَلَى مَفْرَقِي رَأْسِهِ » الْمُشَارُ بِالْهَمْزِ : الْمُنْشَارُ
بِالنُّونِ ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ ، يُقَالُ : أَشَرْتُ الْخَشَبَةَ أَشْرًا ، وَوَشَرْتُهَا وَشْرًا ، إِذَا شَقَّقْتُهَا ، مِثْلَ نَشَرْتُهَا
نَشْرًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَآشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ .

(س) ومنه الحديث « فَقَطَعُوهُمْ بِالْمَآشِيرِ » أَيِ الْمَنَاشِيرِ .

﴿ أَشَشَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَشَاشًا
حَدَّثَهُمْ » أَيِ إِقْبَالًا بِنَشَاطٍ . وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : الطَّلَاقَةُ وَالْبَشَاشَةُ .

﴿ أَشَا ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى الْبَرَّازِ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : إِنَّتِ هَاتَيْنِ الْأَشَاءُ تَيْنِ فَقُلْ
لَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَا ، فَاجْتَمَعَتَا فَقَضَى حَاجَتَهُ » الْأَشَاءُ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ . صِفَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ أَشَاءَةٌ ، وَهَمْزُهَا
مَنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُهَا أَشَى ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَقِيلَ أَشَيْي .

(١) شطر بيت ، وتما : ٤٠٠ :

﴿ باب الهمزة مع الصاد ﴾

﴿ أصر ﴾ (هـ) في حديث الجمعة «ومن تأخر ولغا كان له كِفْلَانٍ من الإصر» الإصرُ : الإنم والمقوبة للنفوس وتضييعه عمله ، وأصله من الضيق والخس . يقال أصرهُ يَأْصِرُهُ إذا حبسه وضيق عليه . والكاملُ : النصيب .

* ومنه الحديث « من كسب مالاً من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصراً » .

* ومنه الحديث الآخر « أنه سئل عن السلطان فقال : هو ظلُّ الله في الأرض ، فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر ، وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر » .

[هـ] وفي حديث ابن عمر « من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها » هو أن يتحلف بطلاق أو عتاق أو نذر ، لأنها أثقلُ الأيمان وأضيقها مخرجاً ، يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة . والإصر في غير هذا : العهد واليثاق ، كقوله تعالى : « وأخذتم على ذلكم إصري » .

﴿ أصطب ﴾ (س) فيه « رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علقٌ وقد خيطه بالأصطبة » الأصطبة هي مشاقة الكتان . والعلقُ الخرقُ .

﴿ اصطل ﴾ (س) في كتاب معاوية إلى ملك الروم « ولأنزِعَنَّكَ من الملك نزع الإصطقلينة » أي الجزرة . لغة شاميةٌ . أوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية ، وبعضهم في الصاد على أنها زائدة . (س) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة « إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدم الإصطقلينة حتى تخلص إلى قلبها » وليست اللفظة بعربية محضة ، لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلاً .

﴿ أصل ﴾ (هـ) في حديث الدجال « كأن رأسه أصلة » الأصلة بفتح الهمزة والصاد : الأفعى . وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة . والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (١) . (س) وفي حديث الأضحية « أنه نهى عن المستأصلة » هي التي أخذ قرنهما من أصله . وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك .

(١) قال طرفة :

أما الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد

﴿ باب الهمزة مع الضاد ﴾

﴿ آض ﴾ (٥) في حديث الكسوف « حَتَّى آضَتِ الشَّمْسُ كَأَنَّهَا تَنْوُمَةٌ » أَيْ رَجَعَتْ وَصَارَتْ ، يُقَالُ مِنْهُ آضٌ يَلِيضُ أَيْضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ فِي بَابِ الهمزة مع الياء ، وَلَكِنَّمَا لَمْ تَرِدْ حَيْثُ جَاءَتْ إِلَّا فَعْلًا فَاتَّبَعْنَا لَفْظَهَا .

﴿ أَضَمَ ﴾ * فِي حَدِيثٍ وَفَدِ تَحْرَانِ « وَأَصِمَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ كُرْزُ بْنُ عُلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ » يُقَالُ أَضِمَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَأْضِمُ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حِقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ إِمْضَاءَهُ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « فَأَضِمُّوا عَلَيْهِ » .

(س) وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ « إِصَمَ » ، هُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الضادِ اسْمُ جَبَلٍ وَقِيلَ مَوْضِعٌ . ﴿ أَضَا ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّ جَبْرِيلَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ » الْأَضَاةُ بوزن الخِصَاةِ : الْقَدِيرُ وَجَمْعُهَا أَضَى وَإِضَاءٌ كَأَنَّكُمْ وَكَأَمَّ .

﴿ باب الهمزة مع الطاء ﴾

﴿ أَطَأَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « فِيهِ الرِّمْلَانُ وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ » أَيْ ثَبَّتَهُ وَأَرْسَاهُ . وَالهمزة فِيهِ بِدَلٍّ مِنْ وَآوٍ وَطَأَ .

﴿ أَطَرَ ﴾ (٥) فِيهِ « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » أَيْ تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ . وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يَحْكِي فِيهِ عَنْ نَفْطَوِيهِ قَالَ : إِنَّهُ بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ بَابِ طَأَرَ . وَمِنْهُ الظَّائِرُ الْمُرِضَةُ ، وَجَمَلُ السَّكْمَةِ مَقْلُوبَةٌ فَقَدْ أُمِيزَتْ عَلَى الطَّاءِ .

(س) وَمِنْهُ فِي صِفَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ طَوَّالًا فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ » أَيْ ثَنَاهُ وَقَصَّرَهُ وَنَقَّصَ مِنْ طَوْلِهِ ، يُقَالُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأُطَارَ وَتَأَطَّرَ ، أَيْ انْتَنَى .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ زِيَادُ بْنُ عَدَى فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ عَطَفَهُ . وَيُرْوَى وَطَدَهُ . وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث علي « فَأَطَرْتُنَهَا بَيْنَ نِسَائِي » أى شَقَّقْتُهَا وَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُن . وقيل هو من قولهم طَارَ لَهُ فى القسمة كذا ، أى وقع فى حصته ، فيكون من باب الطاء لا الهمزة .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « يُقَصُّ الشارب حتى يَبْدُو الإِطَارُ » يعنى حَرَفَ الشَّفَّةِ الأَعْلَى الذى يحول بين منابت الشَّعَرِ وَالشَّفَّةِ ، وكلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِشَيْءٍ فهو إِطَارُهُ .

* ومنه صفة شَعْرٍ عَلَى « إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ » أى شَعْرٌ مُحِيطُ بِرَأْسِهِ وَوَسْطُهُ أَصْلَعُ .

﴿ أَطِطْ ﴾ * فيه « أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطُ » الأَطِيطُ صَوْتُ الْأَقْتَابِ . وَأَطِيطُ الْإِبِلُ : أَصْوَاتُهَا وَحَيْنُهَا . أى أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَتَقَّاهَا حَتَّى أَطَّتْ . وهذا مَثَلٌ وَإِذَانٌ بِكَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ أَطِيطُ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِيبُ أُرِيدُ بِهِ تَقْرِيرَ عِظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الْعَرْشُ عَلَى مَنْسَكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ » يعنى كُورَ النَّاقَةِ ، أى أَنَّهُ لَيَنْعِجُزُ عَنْ تَحْمِلِهِ وَعِظَمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةٍ مَافُوقَةٍ وَعِجْزِهِ عَنْ أَحْمَالِهِ .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « لَجَعَانِي فِي أَهْلِ أَطِيطٍ وَصَهِيلٍ » أى فِي أَهْلِ إِبِلٍ وَخَيْلٍ . * ومنه حديث الاستسقاء « لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا لَنَا بِعِيرٍ يَنْطُ » أى يَحْنُ وَيَصِيحُ ، يَرِيدُ مَا لَنَا بِعِيرٍ أَصْلًا ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا بُدَّ أَنْ يَنْطُ .

* ومنه المثل « لَا آتِيكَ مَا أَمَلْتُ الْإِبِلَ » .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ » أى صَوْتُ بِالزَّحَامِ .

* وفي حديث أنس بن سيرين قال « كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطِيطٍ وَالْأَرْضُ فَضْفَاضٌ » أَطِيطُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ .

﴿ أَطِمَ ﴾ (هـ) فى حديث بلال « أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَطَمٍ » الْأُطَمُ بِالضَّمِّ : بَنَاءٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهُ أَطَامٌ .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ » يعنى أَبْنِيَتِهَا الْمُرْتَفِعَةَ كَالْحَصُونِ .

* وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم .
 * وجِلْدُهَا من أَطْوَمٍ لا يُؤْبِسُهُ *
 الأَطْوَمُ الزَّرَافَةُ ، يَصِفُ جِلْدَهَا بالقُوَّةِ والمَلَاةِ . ولا يُؤْبِسُهُ : أى لا يُؤَثِّرُ فيه .

﴿ باب الهمزة مع الفاء ﴾

﴿ أَفَدَ ﴾ (هـ) في حديث الأحنف « قَدْ أَفَدَ الْحَجَّ » . أى دَنَا وَقْتَهُ وَقَرُبَ . ورجل أَفَدَ أى مُسْتَعْجِلٌ .

﴿ أَفَعَ ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « لا بأس بقتل الأفَعَوِ » أرادَ الأفْعَى ، فقلبَ أَلِفَهَا فى الوقفِ وَأَوَّأَ ، وهى لغة أهل الحجاز ، والأَفْعَى ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ معروفٌ . ومنهم من يقلب الألف ياء فى الوقف . وبعضهم يشدّد الواو والياء . وهرتها زائدة .

* ومنه حديث ابن الزبير « أنه قال لمعاوية : لا تُطْرِقْ لِطَرِاقِ الْأَفْعَوَانِ » هو بِالضَّمِّ ذَكَرَ الْأَفَاعَى .

﴿ أَفَ ﴾ (هـ) فيه « فَالْتَقَى طَرَفٌ ثَوْبِهِ عَلَى أَنفِهِ ثُمَّ قَالَ أَفَ أَفَ » معناه الاستقذار لما شَمَّ . وقيل معناه الاحتقار والاستقلال ، وهى صَوْتٌ إذا صَوَّتَ به الإنسان عَسِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَبِّرٌ . وقيل أصل الأَفَ من وسخ الأصنِيعِ إذا فُتِلَ . وقد أَفَقْتُ بفِسلان تأفيفا ، وَأَفَقْتُ بِهِ إِذَا قَلَّتْ لَهُ أَفَ لَكَ . وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا ، وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « نعم الفارسُ عُوَيْرٌ غَيْرُ أَفَقٍ » جاء تفسيره في الحديث : غير جَبَانٍ ، أو غير ثقيل . قال الخطابي : أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَفَفُ ، وهو الضَّجَرُ . وقال : قال بعض أهل اللغة : معنى الْأَفَقَةِ الْمُعْدِمُ الْمُقْلُ . من الْأَفَفِ وهو الشيء القليل .

﴿ أَفَقَ ﴾ (هـ) في حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أْفِيقٌ » هو الجلد الذى لم يَتِمَّ دِباغُهُ . وقيل هو مادُّ بَغٍ بغير القَرَضِ .

* ومنه حديث غَزْوَان « فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً » أى سقاء من أَدَمٍ ، وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقِرْبَةِ أَوْ الشَّنَّةِ .

(٥) وفي حديث لقمان « صَفَّاقُ أَفَاقٍ » الأفَاقُ الذي يَضْرِبُ في آفاق الأرض ، أى نواحيها مُسَكَّنِيًّا ، واحدها أَفُق :

* ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ ضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ

أنت الأفُق ذهاباً إلى الناحية ، كما أنت جرير السور في قوله :

لَمَّا أَنِّي خَبِرُ الزُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

ويحوز أن يكون الأفُق واحداً وجماً ، كالأفك . وضاعت لغة في أضادت .

(أفك) * في حديث عائشة « حين قال لها أهل الإفك ما قالوا » الإفك في الأصل الكذب ، وأراد به هاهنا ما كُذِبَ عليها مما رُميت به .

* وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب « لقد أفك قوم كذبوك وظاهرُوا عليك » أى صُرفوا عن الحق ومنعوا منه . يقال أفكه يَأْفِكُهُ أَفْكَاً إذا صَرَفَهُ عن الشيء . وقلبه ، وأفك فهو مأفوك . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث سعيد بن جبير ، وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : « فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته » يريد المذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم . يقال انقلبَتِ البلدة بأهلها أى انقلبت ، فهي مُؤْتَفَكَةٌ .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « البصرة إحدى المؤتفكات » يعنى أنها غرقت مرتين ، فشبه غرقها بانقلابها .

* ومنه حديث بشير بن الخصاصية « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ممن أنت ؟ قال : من ربيعة ، قال : أتم تزعمون لولا ربيعة لانتفكت الأرض بمن عليها » أى انقلبت .

(أفكل) (٥) فيه « فبات وله أفكل » الأفكل بالفتح الرعدة من برود أو خوف ، ولا يُبْنَى منه فعل ، وهزته زائدة ، ووزنه أفعل ، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة » .

﴿ أفن ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنْ رَأَيْتَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ » الأفنُ :
النقص . ورجل أفين ومأفون ، أى ناقص العقل ^(١) .

(٥) ومنه حديث عائشة « قالت لليهود : عليكم السَّامُ واللَّعْنَةُ والأَفْنُ » .

﴿ باب الهمزة مع القاف ﴾

﴿ أقحوان ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « بَوَاسِقُ أَقْحُوانٍ » الأقحوان : نبتٌ معروفٌ
تُشَبَّهُ به الأسنان ، وهو نبت طيب الريح ، ووزنه أفعلان ، والهمزة والنون زائدتان ، ويجمع على أقاحٍ .
وقد جاء ذكره في حديث قس أيضاً مجوعاً .

﴿ أقط ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر الأقط ، وهو لبنٌ مُجَفَّفٌ يَأْكِبُ مُسْتَحْجِرٌ يُطْبَخُ به .

﴿ باب الهمزة مع الكاف ﴾

﴿ أكر ﴾ * في حديث قتل أبي جهل « فلو غير أكارٍ قتلنى ؟ » الأكار : الزَّرَّاع ، أراد به
احتقاره وانتقاصه ، كيف مثله يقتل مثله .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ اللُّوْأِكْرِ » بمعنى المزارعة على نصيب مملوك مما يُزْرَعُ
في الأرض ، وهى المُخَابَرَةُ . يقال أكرت الأرض أى حَقَرْتُهَا . والأُكْرَةُ الحفرة ، وبه
سمى الأكار .

﴿ أكل ﴾ (٥) في حديث الشاة المسمومة « مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْرِ تَعَادُنِي » الأكلة
بالضم اللقمة التى أَكَلَ من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ ؛ لأنه لم يأكل منها إلا
لُقْمَةً واحدة .

(٥) ومنه الحديث الآخر « فليَضَعْ في يده أَكَلَةً أو أَكَلَتَيْنِ » أى لُقْمَةً أو لُقْمَتَيْنِ .

(٥) وفي حديث آخر « مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكَلَةً » معناه الرجل يكون صديقاً لرجل ، ثم

(١) ذكر المروى مثلاً :

* وَجَدَانُ الرَّقِينِ ، يُفْطَى أَفْنُ الْأَفِينِ *

والرقين : المال . يقول : المال يستر نقصان الناقص .

يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجليل ليُجيزه عليه بجائزة ، فلا يُبارك الله له فيها ، هي بالضم اللقمة ، وبالفتح المرة من الأكل^(١) .

(هـ) وفي حديث آخر « أخرج لنا ثلاث أكلٍ » هي جمع أكلة بالضم : مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وهي القرص من الخبز .

* وفي حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما « وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَسَاءَتْ أَكْلَهَا » الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول ، وبالفتح المصدر ، تُريد أن الأرض حَفِظَتِ الْبَذْرَ وَشَرِبَتْ مَاءَ الْمَطَرِ ، ثُمَّ قَاءَتْ حِينَ أَنْبَتَتْ ، فَكَتَتْ عَنِ النَّبَاتِ بِالْقَاءِ . والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش .

* وفي حديث الربا « لَمَنْ آكَلَ الرَّبَا مَوْكَلَةً » يريد به البائع والمشتري .
(هـ) ومنه الحديث « أنه نهى عن المأكلة » هو أن يكون الرجل على الرجل دين فينهدي إليه شيئاً ، لِيُؤَخَّرَهُ وَيُمْسِكَ عَنْ اقْتِضَائِهِ . سُمِّيَ مَوْكَلَةً لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُؤَكِّلُ صَاحِبَهُ أَوْ يُطْعِمُهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لِيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحْمِ ثُمَّ يَرَى أَنَّى لَا أُقِيدُهُ » الْآكِلَةُ عَصَا مُحَدَّدَةٌ . وقيل الأصل فيها السككين ، شُبِّهَتْ الْعَصَا مُحَدَّدَةٌ بِهَا . وقيل هي السِّبَاطُ .

(هـ) وفي حديث له آخر « دَعِ الرَّبِّيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ » أمر المصدق أن يمدَّ على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال . والأَكُولَةُ التي تَسَمَّنُ لِلْأَكْلِ . وقيل هي الخصى والهرمة والمافر من الغنم . قال أبو عبيد : والذي يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ الْأَكِيلَةُ ، وَإِنَّمَا الْأَكِيلَةُ الْمَأْكُولَةُ ، يُقَالُ هَذِهِ أَكِيلَةُ الْأَسَدِ وَالذُّئْبِ . وَأَمَّا هَذِهِ فَإِنَّهَا الْأَكُولَةُ .

* وفي حديث التَّهْنِي عَنْ النَّسْكَرِ « فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيْبَهُ » الْأَكِيلُ وَالشَّرِيْبُ : الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » هي المدينة ، أى يَغْلِبُ أَهْلُهَا وَهُمْ الْأَنْصَارُ بِالْإِسْلَامِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا ، وَيَفْتَحُ الْقُرَى عَلَيْهِمْ وَيُعَنِّمُهُمْ إِيَّاهَا فَيَأْكُلُونَهَا .

(١) زاد المروى : مع الاستيفاء .

(س [هـ]) وفيه عن عمرو بن عَبَّسَةَ « وما كُولٌ خَيْرٌ خَيْرٌ من آكلها » لما كُول الرعيَّة والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعيَّة لهم ما كَلَّة ، أراد أن عوامَ أهل اليمن خَيْرٌ من ملوكهم . وقيل أراد بما كُولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض ، أى هم خَيْرٌ من الأحياء الآكلين وهم الباقيون .

﴿ أ ك م ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « على الإِكام والظراب ومنايت الشجر » الإِكام بالكسر جمع أكمة وهى الرايية ، وتجمع الإِكام على أكم^(١) ، والأكم على آكام .

(س) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « إذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على ما كمتيه » هما لحيان فى أصل الوركين . وقيل بين العجز والمتنين ، وتفتح كافها وتكسر .

(س) ومنه حديث المغيرة « أحرر المأكمة » لم يرد حرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد حرة ما تحته من سفلة ، وهو مما يسب به ، فكسى عنها بها . ومثله قولهم فى السب : يا ابن حمراء العجان .

﴿ أ ك ا ﴾ (هـ) فيه « لا تشربوا إلا من ذى إكاء » الإِكاء والنوكاء : شداد السقاء .

﴿ باب الهمزة مع اللام ﴾

﴿ أ ب ﴾ (هـ) فيه « إن الناس كانوا علينا إلباً واحداً » الإلب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة إنسان . وقد تألبوا : أى تجمّعوا .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال : « أما إنه لا يخرج منها أهلها إلا الألبة » هى الجماعة ، مأخوذ من التألب : التجمع . كأنهم يجتمعون فى الجماعة ويخرجون أرسالاً . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ أ ت ﴾ (هـ) فى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى « ولا تميمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم » أى تنقصوها . يقال ألتته يؤلته ، وآلته يؤلته إذا نقصته ، وبالأولى نزل القرآن . قال القتيبي : لم نسمع اللغة الثانية إلا فى هذا الحديث ، وأثبتها غيره . ومعنى الحديث :

(١) فى اللسان : جمع الإِكام : أكم ، مثل كتاب وكتب ، وجم الأكم : آكام مثل عنق وأعناق .

أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً قال له : اتق الله ، فقال له رجل : أتألت على أمير المؤمنين « أى أتخطئه بذلك وتضع منه وتنقصه . قال الأزهرى : فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل ، وهو من قولهم أنته يمينا ألتاً إذا حلفه . كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله . تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا ، معناه نشدتك بالله . والألت والألثة : اليمين .

﴿ أَلَسَ ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نعوذ بك من الألس » هو اختلاط العقل . يقال ألس فهو مألوس . وقال القتيبي : هو الخيانة ، من قولهم لا يدالس ولا يؤالس ، وخطأه ابن الأنبارى في ذلك ^(١) .

﴿ أَلَف ﴾ (هـ) في حديث حنين « إني أعطى رجالاً حديثي عهد بكفرٍ أتألفهم » التألف للداراة والإيناس لينبئوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال .
* ومنه حديث الزكاة « سهم للمؤلفة قلوبهم » .

* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم » الإيلاف العهد والذمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش .
﴿ أَلَق ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نعوذ بك من الألق » هو الجنون . يقال ألق الرجل فهو مألوق ، إذا أصابه جنون . وقيل أصله الأولاق وهو الجنون ، فحذف الواو . ويجوز أن يسكون من

(١) ذكر الهروى وجه الخطأ فقال « وقال ابن الأنبارى : أخطأ ؛ لأن المألوس والمسلوس عند العرب هو المضطرب العقل ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه . قال المتلس :

فإن تبدلت من قوى عديكم إني إذا لضعيفُ الرأى مألوس

جاء به - أى بالمألوس - بعد ضعف الرأى . ومعنى قولهم لا يؤالس : لا يغلط . قال الشاعر [الحصن بن القناع] :

* هم السمن بالسَّنوت لا ألس فيهم *

أى لا تخطئ ، والسنوت - كسنور - : العسل .

الكذب في قول بعض العرب : أَلَقَ الرَّجُلُ يَأْلِقُ أَلْقًا فهو أَلِيقٌ ، إذا انبسط لسانه بالكذب . وقال القتيبي : هو من ألوق : الكذب ، فأبدل الواو همزة . وقد أخذته عليه ابن الأنباري ؛ لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يُجْعَلُ أصلاً يقاس عليه ، وإنما يُتَكَلَّمُ بما سُمِعَ منه . وفي الكذب ثلاث لغات : أَلَقٌ وإَلَقٌ ووَلَقٌ .

﴿ أَلَك ﴾ في حديث زيد بن حارثة نوابيه وصمه :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ

أى بَلَّغْ رسالتى ، من الألوكة والمألُكة ، وهى الرسالة .

﴿ أَل ﴾ (هـ) فيه « عجب ربكم من إلكم وقنوطكم » الإل شدة القنوط ، ويجوز أن يكون من رَفَعَ الصوت بالكاء . يقال أَلَّ يَلُّ أَلًّا . قال أبو عبيد . المحدثون يروونه بكسر الهمزة ، والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح ، وهو أشبه بالمصادر .

[هـ] وفي حديث الصديق لما عُرِضَ عليه كلام مسيلة قال : « إن هذا لم يخرج من إل » أى من رُبُوبِيَّة . والإل بالكسر هو الله تعالى . وقيل الإل هو الأصل الجيد ، أى لم يجر من الأصل الذى جاء منه القرآن . وقيل الإل النَّسَبُ والقِرابة . فيكون المعنى : إن هذا كلام غير صادر عن مُناسَبَةِ الحق والإدلاء بسبب يَنْفَعُ وبين الصدق .

[هـ] ومنه حديث لقيط « أنبتك بمثل ذلك . فى إل الله » أى فى رُبُوبِيَّتِهِ وإِلَهِيَّتِهِ وقُدْرَتِهِ . ويجوز أن يكون فى عهد الله ، من الإل العهد .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وفى الإل كريم الخلل » أرادت أنها وفية العهد ، وإنما ذكر لأنه ذُهِبَ به إلى معنى النَّشْبِيَّة : أى هى مثل الرجل الوفى العهد . والإل القِرابة أيضا ^(١) .

« ومنه حديث على « يَخُونُ العهد ويقطع الإل » .

(س) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « أن امرأة سألت عن المرأة تحتمل ، فقالت لها عائشة رضى الله عنها : تَرَبَّتْ يداك ، وأَلَّتْ ^(٢) ، وهل ترى المرأة ذلك » أَلَّتْ أى صاحت لما أصابها من شدة

(١) ومنه قوله تعالى : ه لا يرفبون فى مؤمن إلا ولا ذمة « أى قِرابة ولا عهداً .

(٢) الضمير فى أَلَّتْ يرجع إلى عائشة ، وهى جملة معترضة . وقوله صاحت : أى عائشة .

هذا الكلام ورؤى بضم الهمزة مع التشديد ، أى طُعنت بالألّة وهى الحربة العريضة النَّصْل ، وفيه بُعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث .

* وفيه ذكر « إلال » هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى : جبلٌ عن يمين الإمام بعرفة .

﴿ النجوج ﴾ (هـ) فيه « مجاسرهم الأَلَنجُوج » هو العُود الذى يُتَبَخَّر به . يقال أَلَنجُوجٌ ويلَنجُوجٌ وأَلَنجُوجٌ ، والألف والنون زائدتان ، كأنه يَلَجّ فى تَصَوُّعٍ راحته وانتشارها .

﴿ آله ﴾ (هـ) فى حديث وهيب بن الورد « إذا وقع العبد فى أَلَهَانِيَّةِ الربِّ لم يجد أحدا يأخذ بقلبه » هو مأخوذ من إلهٍ ، وتقديرها فعلانية بالضم : يقول إلهٌ بين الإلاهية والألهانية . وأصله من ألهٍ يألّه إذا تَحَيَّر . يُريد إذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ، وصرف وهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد .

﴿ آلى ﴾ [هـ] فيه « من يتألّ على الله يُكذِّبه » أى من حكم عليه وحلف ، كقولك والله ليُدْخِلَنّ الله فلانا النار وأيُنْجِجَنّ الله سَمَى فلان ، وهو من الأليّة : اليمين . يقال آلى يؤلى إيلاء ، وتألّى يتألّى تألياً ، والاسم الأليّة .

(هـ) ومنه الحديث « ويل للمتألّين من أمّتى » يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار . وكذلك حديثه الآخر « من المتألّى على الله » .

* وحديث أنس رضى الله عنه « أن النبىّ صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً » أى حَلَف لا يدخل عليهنّ ، وإنما عدّاه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول ، وهو يتعدّى بمن . وللإيلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يُسمى إيلاء دونها .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « ليس فى الإصلاح إيلاء » أى أن الإيلاء إنما يكون فى الضّرار والغضب لا فى الرضا والنفع .

(هـ) وفى حديث منكر ونكير « لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ » أى ولا استطعت أن تدرى .

يقال ما آلوه ، أى ما أستطيعه . وهو افتعلت منه . والحدثون يروونه « لا دريت ولا تليت »^(١) والصواب الأول .

[هـ] ومنه الحديث « من صام الدهر لا صام ولا آلى » أى لا صام ولا استطاع أن يصوم ، وهو فعل منه ، كأنه دعا عليه . ويجوز أن يكون إخباراً ، أى لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت . قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل ، بوزن عَالٍ ، وفُسر بمعنى ولا رجع . قال : والصواب ألى مشدداً ومخففاً . يقال : ألى الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد .

* ومنه الحديث « ما من والٍ إلا وله بطانتان ؛ بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً » أى لا تقصر فى إفساد حاله .

* ومنه زواج على رضى الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة « ما يبكيك فما ألوتك ونفسي ، وقد أصبت لك خير أهلى » أى ما قصرت فى أمرى وأمرى ، حيث اخترت لك علياً زوجاً ، وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله » الآلاء النعم ، واحداها ألا بالفتح والقصر ، وقد تسكسرت الهمزة ، وهى فى الحديث كثيرة .

ومنه حديث على رضى الله عنه « حتى أؤرى قبساً لقابسٍ آلاء الله » .

[هـ] وفى صفة أهل الجنة « وبجواهرهم الألوّة »^(٢) « هو العود الذى يتبخّر به ، وتفتح همزته وتنضم ، وهمزتها أصلية ، وقيل زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يستجمر بالألوّة غير مطرأة » .

(١) فى المروى : قال أبو بكر : هو غلط ، وصوابه أحد وجهين : أن يقال : لا دريت ولا ائتليت ، أى ولا استطعت أن تدرى . يقال : ما آلوه : أى ما أستطيعه ، وهو افتعلت منه . والثانى لا دريت ولا ائتليت ، يدمو عليه ألا تتلى ليله : أى لا يكون لها أولاد تتلوها أى تنبها . والوجه الأول أجود . (انظر « تلا ») .

(٢) قال المروى : وأراها كلمة فارسية عربت . قال أبو عبيد : فيها لغتان : ألوّة وألوّة بفتح الهمزة وضمها وتجمع الألوّة الألوّة . قال الشاعر :

* بأعوادٍ رندٍ أو ألوّة شُفرا *

(٥) وفيه « فَنَلَّ فِي عَيْنِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَسَحَهَا بِأَلْيَةِ إِبِهَامِهِ » أَلْيَةِ الْإِبِهَامِ أَصْلُهَا ، وَأَصْلُ الْخَنْصَرِ الضَّرَّةُ .

ومنه حديث البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « السُّجُودُ عَلَى أَلْيَتِي الْكَفِّ » أَرَادَ أَلْيَةَ الْإِبِهَامِ وَضَرَّةَ الْخَنْصَرِ فَظَلَبَ كَالْعُمَرَيْنِ وَالْقَمَرَيْنِ .

« وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ » كَانُوا يَحْتَبُونَ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ أَحْيَاءَ « جَمْعُ الْأَلْيَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّاءِ . وَالْجَبُّ الْقَطْعُ .

« وَمِنَ الْحَدِيثِ » لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ « ذُو الْخَلَصَةِ يَتَّكَانُ فِيهِ صَنْمٌ لَدَوْسَ يُسَمَّى الْخَلَصَةَ . أَرَادَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ دَوْسَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَتَطُوفَ نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلَصَةِ وَتَضْطَرِبَ أَعْجَازُهُنَّ فِي طَوَافِهِنَّ كَمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

« وَفِيهِ » لَا يَقَامُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ « أَيْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزُجَّجَ أَوْ يَقَامَ . وَهَمْزُهَا مَكْسُورَةٌ . وَقِيلَ أَصْلُهَا وَلِيَّةٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ إِلَيْتِهِ فَمَا يَجْلِسُ تَجْلِسُهُ » وَيُرَوَّى مِنْ لَيْتِهِ ؛ وَسِيَذُكَرُ فِي بَابِ اللَّامِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّجِ « وَلَيْسَ ثَمَّ طَرْدٌ ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ » هُوَ كَمَا يُقَالُ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، وَيُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأُمَرَاءِ ، وَمَعْنَاهُ تَنْحَ وَأَبْعِدَ . وَتَكْرِيرُهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي قَائِلٌ لَكَ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ » فِي الْكَلَامِ إِضْمَارٌ ، أَيْ هُوَ سِرٌّ أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ » أَيْ أَشْكُو إِلَيْكَ ، أَوْ أَخْذُنِي إِلَيْكَ

(س) وَمِنَ حَدِيثِ الْحَسَنِ « أَنَّهُ رَأَى مِنْ قَوْمٍ رِعَةً سَبِيئَةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ » أَيْ أَقْبِضْنِي إِلَيْكَ ، وَالرِّعَةُ : مَا يَظْهَرُ مِنَ الْخُلُقِ .

(س) وَفِي الْحَدِيثِ « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » أَيْ لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ

لصاحبه أنا مِنْكَ وإِليك ، أی التَّجَانِي وإِنَّمَا إِيْلِكَ .

* وفي حديث أنس رضى الله عنه « أن النبی صلی الله علیه وسلم قال : « أما إن کُلَّ بناءٍ وبِالٍ على صاحبه إلاَّ مَالًا إلاَّ مَالًا » أی إلاَّ مَالًا بُدِّ مِنْهُ لِلإِنْسَانِ مِنَ الْکِنِّ الذی تَقُومُ بِهِ الْحَیَاةُ .

﴿ الْيُون ﴾ فيه « ذکر حِصْنِ الْيُون » هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء ، اسم مدينة مصر قديمًا ، فتحها المسلمون وسَمَّوها الْقُسْطَاط . فأما الْيُونُ بالياء الموحدة فمدينة باليمن ، زعموا أنها ذاتُ البئر المعطلة والقصر المشيد ، وقد تفتح الباء .

﴿ باب الهمزة مع الميم ﴾

﴿ أَمْتُ ﴾ (هـ) فيه « إن الله تعالى حرَّم الخمر فلا أُمْتُ فيها ، وإنما نهى عن الشُّكْرِ والمُسْكَر » لا أُمْتُ فيها أی لا عَیْب فيها . وقال الأزهري : بل معناه لا شَكَّ فيها ولا اِزْتِيَاب ، إنه من تنزيل رب العالمين . وقيل للشك وما يُرتاب فيه أُمْتُ ؛ لأنَّ الأُمْتُ الخَزَرُ والتَّقْدِيرُ ، ويدخلهما الظَّنُّ والشك . وقيل معناه لا هَوَادَّةَ فيها ولا لَیْبَ ، ولكنه حرَّمها تحريمًا شديدًا ، من قولهم سَارَ فلانٌ سِیرًا لا أُمْتُ فيه ، أی لا وَهْنٌ فيه ولا فُتُورُ .

﴿ أَمَج ﴾ * في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « حتى إذا كان بالكَدِيدِ مَالًا بين عُشْفَانِ وَأَمَج » أَمَجُ بفتح الحاء وجيم : موضع بين مكة والمدينة .

﴿ أَمَد ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « قال للحسن : ما أَمَدُك ؟ قال : سنتان لخلافة عمر » أراد أنه وُلِدَ لِسَنَتَيْنِ^(١) من خلافته . وللإنسان أَمَدَانِ : مَوْلَدُهُ وَمَوْتُهُ . والأَمَدُ الغاية .

﴿ أَمِير ﴾ (هـ) فيه « خير المال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » هي السَّكِينَةُ والنَّسْلُ والنتاج . يقال أَمَرَهُمُ اللهُ فَأَمَرُوا ، أی كَثُرُوا . وفيه لغتان أَمَرَهَا فهِى مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا فهِى مُؤْمَرَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لقد أَمَرَ أَمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ » أی كَثُرَ وارتفع شأنه ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في المروى : لسنتين بقيتا من خلافته .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له: مَالِي أَرَى أَمْرَكَ يَأْمُرُ؟ فقال: والله ليَأْمُرَنَّ، أي ليزيدنَّ على ما ترى .

* ومنه حديث ابن مسعود « كنا نقول في الجاهلية قدُ أَمَرَ بَنُو فلان » أي كَثُرُوا .

(هـ) وفيه « أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيل » أي صاحبُ أَمْرِي وَوَلِيِّي ، وكل من فَزِعَتْ إلى مُشاورته ومُؤامَرته فهو أَمِيرُكَ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيُهُ » أي شَاوَرَ نفسه وارتأى قبل مُوَاقَعَةِ الأَمْرِ . وقيل المؤْتَمِرُ الذى يَهْتَمُّ بِأَمْرِ يَفْعَلُهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لَا يَأْتَمِرُ رُشْدًا » أي لَا يَأْتِي بِرُشْدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مُشَاوَرَةٍ : ائْتَمَرَ ، كَأَن نَفْسَهُ أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ فَاتْتَمَرَ لَهَا ، أي أَطَاعَهَا^(١) .

(س) وفيه « آمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ » أي شَاوِرُوهُنَّ فِي تَزْوِيجِهِنَّ . ويقال فيه وَأَمَرَتْهُ ، وليس بِفَصِيحٍ ، وهذا أَمْرٌ نَذْبٌ وليس بِوَاجِبٍ ، مثل قَوْلِهِ : الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ . ويجوز أن يكون أَرَادَ بِهِ الثَّيِّبَ دُونَ الْأَبْكَارِ ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ إِذْنِهِنَّ فِي النِّكَاحِ ، فَإِنْ فِي ذَلِكَ بَقَاءٌ لَصُحْبَةِ الزَّوْجِ إِذَا كَانَ بِإِذْنِهَا .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « آمِرُوا النِّسَاءَ فِي بَنَاتِهِنَّ » هو من جِهَةِ اسْتِطَابَةِ أَنْفُسِهِنَّ ، وَهُوَ أَدْعَى لِلْأَلْفَةِ ، وَخَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِرِضَا الْأُمِّ ، إِذَا الْبَنَاتُ إِلَى الْأُمّهَاتِ أَمِيلٌ ، وَفِي سَمَاعِ قَوْلِهِنَّ أَرْغَبٌ ؛ وَلَأنَّ الْأُمَّ رَبِّمَا عَلِمَتْ مِنْ حَالِ بِنْتِهَا الْخِلَافِي عَنْ أَيِّهَا أَمْرًا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ النِّكَاحُ ، مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِهَا أَوْ سَبَبٌ يَمْنَعُ مِنْ وَفَاءِ حُقُوقِ النِّكَاحِ . وَعَلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا يُتَأَوَّلُ قَوْلُهُ « لَا تَزَوِّجِ الْبِكْرَ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَإِذْنُهَا سَكُوتُهَا » لِأَنَّهَا قَدْ تَسْتَحِي أَنْ تَفْضَحَ بِالْإِذْنِ وَتُظْهِرَ الرِّغْبَةَ فِي النِّكَاحِ ، فَيُسْتَدَلُّ بِسَكُوتِهَا عَلَى رِضَاهَا وَسَلَامَتِهَا مِنَ الْآفَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ « الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَالْأَيْمُ تُسْتَأْمَرُ » لِأَنَّ الْإِذْنَ يُعْرَفُ بِالسَّكُوتِ ، وَالْأَمْرُ لَا يُعْلَمُ إِلَّا بِاللُّطْقِ .

* ومنه حديث اللَّيْثِ « فَأَمَرَتْ نَفْسُهَا » أي شَاوَرَتْهَا وَاسْتَأْمَرَتْهَا .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبَ :

اعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مَخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا

❖ وفي حديث علي رضي الله عنه « أما إنَّ له إمْرَةً كَلَمَّةُ الْكَلْبِ ابْنَهُ » الإمْرَة بالكسر الإمارة .

❖ ومنه حديث طلحة « لعلك ساءتْك إمْرَةٌ ابن عمك » .

❖ وفي قول موسى للخضر عليهما السلام « لقد جئتَ شيئًا إسرًا » الإسر بالكسر : الأمر العظيم الشنيع . وقيل العجب .

❖ ومنه حديث ابن مسعود « ابعثوا بالهذى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار » الأمار والأمارة : العلامة . وقيل الأمار جمع الأمارة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فهل للسفر أمارة » .

(س) وفي حديث آدم عليه السلام « من يُطع إمْرَةً لا يأكل ثمرة » الإمْرَة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمْر ، وهو الأحق الضعيف الذي يقول لغيره مُرْنِي بأمرك ، أى من يُطع امرأَةً حَقَاءَ يُحَرِّمَ الْخَيْرَ . وقد تطلق الإمْرَة على الرَّجُل ، والهاء للمبالغة ، كما يقال رجل إمْعَة . والإمْرَة أيضًا النعجة ، وكُنِيَ بها عن المرأة كما كُنِيَ عنها بالشاة .

❖ وفيه ذكر « أمر » ، هو بفتح الهمزة والميم : موضع من ديار غطفان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع مُحَارِب .

﴿ إمْع ﴾ (هـ) فيه « اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ إمْعَةً » الإمْعَة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لا رأى له ، فهو يُتَابِعُ كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة . ويقال فيه إمْع أيضًا . ولا يقال للمرأة إمْعَة ، وهمزته أصلية ؛ لأنه لا يكون أفْعَل وصفًا . وقيل هو الذي يقول لكل أحد أنا معك .

❖ ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « لا يكونن أحدكم إمْعَةً ، قيل وما الإمْعَة ؟ قال الذي يقول أنا مع الناس » .

﴿ أم ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا الْخُرُوفَانِهَا أُمَّ الْخَبَائِثِ » أى التى تَجَمَّع كل خبيث . وإذا قيل أُمُّ الْخَيْرِ فهى التى تَجَمَّع كل خير ، وإذا قيل أُمُّ الشَّرِّ فهى التى تَجَمَّع كل شر .

(س) وفي حديث ثُمَامَةَ « أنه أنى أمّ مَنْزِلَه » أى امرأته ، أو مَنْ تَدَبَّرَ أَمْرَ بَيْتِه من النساء .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : نعم فأتى إن نَجَا من أمّ كَلْبَةَ » هى الْحَمَى .

(هـ) وفي حديث آخر « لم تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَّانِ » يعنى الرِّيح التى تَعْرِضُ لَهُمْ ، فربما غَشِيَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « إن أطاعوهُمَا - يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما - فقد رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أُمُّهُم » أراد بالأمّ الأُمَّة . وقيل هو تقيض قولهم هَوَتْ أُمُّهُ ، فى الدعاء عليه .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه قال لرجل لا أُمَّ لَكَ » هو ذمٌّ وَسَبٌّ ، أى أنت لَقِيط لا تُعْرِفُ لَكَ أُمَّ . وقيل قد يقع مدحا بمعنى التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، وفيه بُعْدٌ .

* وفي حديث قس بن ساعدة « أنه يُبْعَثُ يوم القيامة أُمَّةً وَحِدَهُ » الأُمَّة الرجل المنفردُ بِدِينٍ ، كقوله تعالى « إن إبراهيمَ كان أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ » .

(هـ) وفيه « لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ نُسَبِّحُ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا » يقال لكل جِئِلٍ من الناس والحيوان أُمَّة .

(هـ) وفيه « إن يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤمنين » يريد أنهم بالصلح الذى وقع بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين كجاعة منهم ، كَلَّمْتُهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَاحِدَةٌ .

* وفيه « إِنَّا أُمَّةٌ أَمِينَةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ » أراد أنهم على أصلِ وِلَادَةِ أُمَّهُمْ لم يتعلموا الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فهم على جِبِلَّتِهِمُ الْأُولَى . وقيل الْأُمَى الذى لا يكتب .

(هـ) ومنه الحديث « بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أَمِينَةٍ » قيل للعرب : الْأَمِينُونَ ؛ لأن الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيزَةً أَوْ عَدِيمَةً . ومنه قوله تعالى « بَعَثْتُ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ » .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاعِ « فى الأُمَّة ثَلَاثُ الْبَدِيَةِ » .

(هـ) وفي حديث آخر « الْمَأْمُومَةُ » وهما الشَّجَّةُ التى بَلَنْتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وهى الْجِلْدَةُ التى تَجْمَعُ الدِّمَاغَ . يقال رجل أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « من كانت فترته إلى سنة فلا مآهوه » أى قصد الطريق المستقيم ، يقال أمه يؤمه أمّا ، وتأممه وتيممه . ويحتمل أن يكون الأمّ ، أقيم مقام المأموم ، أى هو على طريق ينبغي أن يُقصد ، وإن كانت الرواية بضم الهذرة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه .

(هـ) ومنه الحديث « كانوا يتأتممون شِرَارَ ثَمَارِهِمْ فى الصدقة » أى يتعمّدون ويقصدون . ويروى « يَتَيَمَّمُونَ » ، وهو بمعناه .

* ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه « وانطلقت أنا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(هـ) وفي حديث كعب « ثم يؤمر بأتم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبدا » أى يُقصد إليه فيسدّ عليهم .

(س) وفي حديث الحسن « لا يزال أمر هذه الأمة أمّا ما ثبتت الجيوش فى أماكنها » الأمّ : القُرب ، والبَسير .

﴿ أَمِنْ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المؤمن » هو الذى يصدق عباده وعده : فهو من الإيمان : التصديق ، أو يؤمنهم فى القيامة من عذابه ، فهو من الأمان ، والأمن ضدّ الخوف .

(هـ) وفيه « نهران مؤمنان ونهران كافران ، أما المؤمنان فالنيل والفرات ، وأما الكافران فذجلة ونهر بلخ » جعلهما مؤمنين على التشبيه ، لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة ، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يستقيان ولا يُنتفع بهما إلا بمؤونة وكلفة ، فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان فى قلة النفع كالكافرين .

(س) ومنه الحديث « لا يزنى الزانى وهو مؤمن » قيل معناه النهى وإن كان فى صورة الخبر . والأصل حذف الياء من يزنى ، أى لا يزنى المؤمن ولا يسرق ولا يشرب » فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين . وقيل هو وعيد يُقصد به الردع ، كقوله صلى الله عليه وسلم « لا إيمان لمن لا أمانة له » والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وقيل معناه لا يزنى وهو كامل الإيمان . وقيل : معناه إن الهوى يُنفطى الإيمان ، فصاحب الهوى لا يرى إلا هواه ولا ينظر إلى إيمانه الفأهى له عن ارتكاب

الفاحشة ، فكأن الإيمان في تلك الحالة قد انعدم . وقال ابن عباس رضى الله عنهما « الإيمان نَزَرُهُ فَإِذَا أَذْنِبَ الْعَبْدُ فَارَقَهُ » .

(س) ومنه الحديث الآخر « إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله .

* وفي حديث الجارية « أُعْتِقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » وإنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إِيَّاهَا أَيْنَ اللَّهُ وَإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وقوله لها مَنْ أَنَا فَأشارت إليه وإلى السماء ، تعنى أنت رسول الله . وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادتين والتبرؤ من سائر الأديان . وإنما حكم بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى منها أماراة الإسلام ، وكونها بين المسلمين وتحت رِقِّ المسلم . وهذا القدر يكفي علماً لذلك ، فإن الكافر إذا عُرِضَ عليه الإسلام لم يُقْتَصَرْ منه على قوله إني مسلم حتى يَصِفَ الإسلام بكلمة وشرائطه ، فإذا جاءنا من تجهل حاله في الكفر والإيمان ، فقال إني مسلم قبلناه ، فإذا كان عليه أماراة الإسلام من هَيَاةٍ وَشَارَةٍ : أى حُسْنٍ وَدَارٍ كان قبول قوله أولى ، بل نحكم عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً .

* وفيه « مِمَّنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّْ » أى آمَنُوا عِنْدَ مَعَايِنَةِ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ . وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذى خَصَرَ به ، فإنه ليس شئ من كتب الله تعالى المنزلة كان مُعْجِزًا إِلَّا الْقُرْآنَ .

(هـ) وفي حديث عقبة بن عامر « أَسْلَمَ النَّاسُ وَأَمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ » كأنَّ هذا إشارةً إِلَى جَمَاعَةٍ آمَنُوا مَعَهُ خَوْفًا مِنَ السَّيْفِ ، وَأَن عَمْرًا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيمَانِهِ . وهذا من العامِّ الذى يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ .

* وفي الحديث « النَّجُومُ أَمَنَةٌ السَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لَأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا تُوعَدُ » أَرَادَ بِوَعْدِ السَّمَاءِ انْشِقَاقَهَا وَذَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَذَهَابُ النُّجُومِ تَكْوِيرُهَا وَانْكِدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا . وَأَرَادَ بِوَعْدِ أَصْحَابِهِ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْقِتَنِ . وكذلك أراد بوعده الأمة . والإشارة في الجملة

إلى تحيىء الشر عند ذهاب أهل الخير ، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يُبين لهم ما يختلفون فيه ، فلما توفى جالت الآراء واختلفت الأهواء ، فكان الصحابة رضى الله عنهم يُسندون الأمر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قول أو فعل أو دلالة حال ، فلما قُتِلَت الأنوار وقويت الظلم . وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم . والأمانة فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ .

* وفى حديث نزول المسيح عليه السلام « وتقع الأمانة فى الأرض » الأمانة هاهنا الأمان ، كقوله تعالى « إِذْ يَفْشَاكُمُ النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ » يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان .

(هـ) وفى الحديث « المؤذن مؤتمن » [مؤتمن^(١) القوم : الذى يثقون إليه ويتخذونه أمينا حافظا . يُقال أوْتُمِنَ الرجلُ فهو مؤتمنٌ ، يعنى أن المؤذن أمينُ الناس على صلاتهم وصيامهم .
* وفيه « المجالس بالأمانة » هذا نذْبٌ إلى ترك إعادة مايجزى فى المجلس من قول أو فعل ، فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه . والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان ، وقد جاء فى كل منها حديث .

(هـ) وفيه « الأمانة غنى » أى سببُ الغنى . ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ بها كثر معاملوه فصار ذلك سبباً لغناه .

* وفى حديث أشراط الساعة « والأمانة مغنما » أى يرى من فى يده أمانة أن الحياة فيها غنيمة قد غنمها .

* وفيه « الزرع أمانة والتاجر فاجر » جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيُّد فى القول والحلف وغير ذلك .

(س) وفيه « أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » أى أَهْلَكَ وَمَنْ تُخَلِّقُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ ، ومالك الذى تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك .

(س) وفيه « من حلف بالأمانة فليس مئاً » يُشبهه أن تكون الكراهة فيه لأجل أنه أمر أن يُخلف بأسماء الله وصفاته . والأمانة أمر من أموره ، فمُهو عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء

(١) الزيادة من اللسان .

الله تعالى ، كما نُهوا أن يَخْلِفُوا بآبائِهِمْ . وإذا قال الخالف : وأمانة الله كانت يميناً عند أبي حنيفة ، والشافعي رضي الله عنهما لا يَعُدُّها يميناً .

﴿ أَمِيَّة ﴾ (هـ) في حديث الزُّهْرِيِّ « من امْتَحِنَ في حَدِّ أَمِيَّةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ » أَمِيَّةٌ : أى أَقَرٌّ ، ومعناه أن يُعاقَبَ لِيُقَرَّرَ فإِقْرَارُهُ باطل . قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث ^(١) . وقال الجوهري : هي لغة غير مشهورة .

﴿ آمِينَ ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتم رب العالمين » يقال آمين وأمين بالمد والقصر ، والمد أكثر ، أى أنه طابِعُ الله على عباده ، لأن الآفات والبلايا تُدْفَعُ به ، فكان كخاتَمِ الكتاب الذى يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ من فساده وإظهار مافيه ، وهو اسم مَبْنِيٌّ على الفتح ، ومعناه اللهم استجب لى . وقيل معناه : كذلك فليكن ، بمعنى الدعاء . يقال آمَنَ فلان يؤمن تأمينا .

(هـ) وفيه « آمين درجة في الجنة » أى أنها كلمة يَكْتَسِبُ بها قائلها دَرَجَةً في الجنة .
* وفي حديث بلال رضي الله عنه « لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ بلال كان يقرأ الفاتحة في السكنة الأولى من سَكَنَتِي الإمام ، فربما يَنْبَغِي عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها ، فاستتمَّه له بلال في التأمين بقدر ما يُتِمُّ فيه بَقِيَّةُ السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين .

﴿ إِمَالًا ﴾ (س) في حديث بيع الثمر « إِمَالًا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُ الثَّمَرِ » هذه الكلمة تَرِدُ في المحاورات كثيرا ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إِنْ وَمَا وَلَا ، فَأَذْغَمَتِ النون في الميم ، وَمَا زائدة في اللفظ لا حُكْمَ لها . وقد أمالت العرب لآ إِمَالَةً خفيفة ، والعوام يُشَبِّهُونَ إِمَالَتَهَا فتصير ألفها ياء وهو خطأ . ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا .

(١) زاد المروى من كلام أبي عبيد : والأمة في غير هذا : النسيان .

﴿ باب الهمزة مع النون ﴾

﴿ أنب ﴾ (س) في حديث طلحة رضى الله عنه « أنه قال : لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر رضى الله عنهما ، فقلت : يا أمير المؤمنين .

ألا أراك بعيد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادى
فقال عمر : لا تؤنّبني « التّأنيبُ : المبالغة في التوبيخ والتّعنيف .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية رضى الله عنهم « قيل له : سوّدت وجوه المؤمنين فقال : لا تؤنّبني » .

(س) ومنه حديث توبة كعب بن مالك « ما زالوا يؤنّبوني » .

(س) وفي حديث خنّان « أهل الأنابيب » هي الرّماح ، واحدها أنبوب ، يعني المطّاعين بالرّماح .

﴿ أنبجان ﴾ (س) فيه « اتوني بأنبجانية أبي جهنم » المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها . يقال كساء أنبجاني منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة . وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء يتخذ من الشوف وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهنم لأنه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام ، فلما شغلته في الصلاة قال رُدّوها عليه وأتوني بأنبجانيته . وإنما طلبها منه لثلاث يؤثّر ردّها الهدية في قلبه . والهمزة فيها زائدة في قول .

﴿ أنت ﴾ (ه) في حديث النخعي « كانوا يسكّرهون الموائث من الطيب ولا يروّون بذكّورته بأسا » الموائث طيب النساء وما يلون الثياب ، وذكّورته مالا يلون كالمسك والعود والكافور .
* وفي حديث المغيرة « فضل مثنائ » المثنائ التي تلي الإناث كثيرا ، كالمدكار التي تلي الذكور .

﴿ أنج ﴾ (س) في حديث سلمان « أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل ، فتحات »

مِنْهُ عُوْدُ الْأَنْجُوْجِ « هو لغة في العُوْدِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، والمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوْجُ وَبَلَنْجُوْجٌ . وقد تقدّم .
 ﴿ أَنْح ﴾ (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنَحُ بِيْطْنَهُ » أَيُّ يَقْلَهُ مُثْقَلًا بِهِ ،
 مِنَ الْأَنْوَحِ وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْجُوفِ مَعَ نَفْسٍ وَبُهْرٍ وَنَهِيْجٍ يَمْتَرِي السَّمِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ
 أَنْحَ يَأْنَحُ أَنْوَحًا فَهُوَ أَنْوَحٌ .

﴿ أَنْدَرُ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْدَرَانِ » الْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ بِلُغَةِ الشَّامِ . وَالْأَنْدَرُ أَيْضًا صُبْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهَمْزَةُ الْكَلِمَةِ زَائِدَةٌ .

﴿ أَنْدَرُوزْدِيَّةٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُوزْدِيَّةٌ » قِيلَ هِيَ
 نَوْعٌ مِنَ السَّرَاوِيلِ مُشَمَّرٌ فَوْقَ الثُّبَانِ يُعْطَى الرُّكْبَةَ . وَاللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَنْدَرُوزْدِيَّةٌ كَانَتْ
 الْأَوَّلُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

﴿ أَنْدَرَمُ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ « وَسُئِلَ كَيْفَ يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ قُلْ
 أَنْدَرَانِيْمَ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَدْخُلْ . وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يُخَصِّمَهُمُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ بِالْفَارْسِيَّةِ
 وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَحْجُوسُ فَاْمَرَهُ أَنْ يُخَاطَبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ . وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْإِسْتِثْنَاءِ ،
 أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَانِيْمَ .

﴿ أَنْسَ ﴾ * فِي حَدِيثِ هَاجِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ « فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَهُ آنَسَ شَيْئًا » أَيُّ
 أَبْصَرَ وَرَأَى شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ . يُقَالُ آنَسْتُ مِنْهُ كَذَا : أَيُّ عَلِمْتُ ، وَاشْتَبَأَنْسْتُ : أَيُّ اسْتَبَعَلْتُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَبَأَنَسَ وَتَكَلَّمَ » أَيُّ
 اسْتَعْلَمَ وَتَبَصَّرَ قَبْلَ الدَّخُولِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَابِلَاسَهَا ، وَيَأَسَهَا مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسَهَا » أَيُّ أَنَّهَا يَنْسَتْ مِمَّا كَانَتْ
 تَعْرِفُهُ وَتُذَكِّرُهُ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِبِعْتَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ نَجْدَةَ الْخُرُورِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ « حَتَّى يُؤَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ » أَيُّ يُعْلَمَ مِنْهُ كَأَلُ
 الْعَقْلِ وَسَدَادُ الْفِعْلِ وَحُسْنُ التَّبَصُّرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ » بِمَعْنَى الَّتِي تَأَلَّفَ الْبُيُوتُ . وَالْمَشْهُورُ فِيهَا

كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم ، الواحد إنسي . وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة ، فإنه قال : هي التي تألف البيوت والأنس ، وهو ضد الوحشة ، والمشهور في ضد الوحشة الأنس بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلا . قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون ، وليس بشيء . قلت : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به أنس أنسا وأنسة .

❖ وفيه « لو أطلع الله الناس في الناس لم يكن ناس » قيل معناه أن الناس إنما يُحيون أن يؤلد لهم الذكرا ن دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهبت الناس . ومعنى أطلع : استجاب دعاءهم .

❖ وفي حديث ابن صياد « قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رابنا شأنه » هو تصغير إنسان جاء شاذًا على غير قياس ، وقياس تصغيره أنيسان .

﴿ أنف ﴾ (هـ) فيه « المؤمنون همئون لينون كالجل الأنف » أي المأنوف ، وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به . وقيل الأنف الذلول . يقال أنف البعير يأنف أنفاً فهو أنف إذا اشتكى أنفه من الخشاش . وكان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به ، كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكى صدره وبطنه . وإنما جاء هذا شاذًا ، ويروى كالجل الأنف بالمد ، وهو بمعناه .

❖ وفي حديث سبق الحدث في الصلاة « فليأخذ بأنفه ويخرج » إنما أمره بذلك ليؤم المصلين أن به رُعا ، وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن الأقبح ، ولا يدخل في باب الكذب والرياء ، وإنما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس .

[هـ] وفيه « لكل شيء أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى » أنفة الشيء : ابتدأه ،

هكذا روى بضم الهمزة . قال الهروي : والصحيح بالفتح .

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « إنما الأمر أنف » أي مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو [مقصور] ^(١) على اختيارك ودخولك فيه .

(١) الزيادة من الهروي .

قال الأزهرى : استأنفتُ الشيء إذا ابتدأته ، وفعلتُ الشيء آنفاً ، أى فى أول وقت يقرب منى .
(هـ) ومنه الحديث « أنزلت على سورة آنفاً » أى الآن . وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث .

[هـ] ومنه حديث أبى مسلم الخولانى « وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الْكَلْبِ وَصَفُوهُ مِنَ الْمَاءِ الْأَنْفُ - بضم الهمزة والنون - : الكلب الذى لم يُرِعَ ولم تطأه الماشية .
« وفى حديث معقل بن يسار « فَحَمِي مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا » يقال أَنْفٌ مِنْ الشَّيْءِ يَأْنِفُ أَنْفًا إِذَا كَرِهَهُ وَشَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْهُ ، وأراد به هاهنا أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالغَضَبِ . وقيل هو أنفاً بسكون النون . للعضو ، أى اشتدَّ غِيْظُهُ وَغَضَبُهُ ، من طريق الكناية ، كما يقال للمتغيظ وَرِمَ أَنْفُهُ :

(هـ) وفى حديث أبى بكر فى عَهْدِهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْخِلَافَةِ « فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ » أى اغتاظ من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات ، لأنَّ الغتاظ يَرِمُ أَنْفُهُ وَيَحْمَرُّ .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أَمَا إِنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَجَعَلْتَ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ » يريد أَعْرَضْتَ عَنِ الْحَقِّ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْبَاطِلِ . وقيل أراد إِنَّكَ تَقْبِلُ بِوَجْهِكَ عَلَى مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَشْيَاكَ فَتَوْثَرُهُمْ بِبَرِّكَ .

﴿ أَنْقَ ﴾ فى حديث قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَاد « سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعٍ فَأَتَقَنَّنِي » أى أَعْجَبَنِي . وَالْأَنْقَ بِالْفَتْحِ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ، وَالشَّيْءُ الْأَيْقُ الْمُعْجِبُ . وَالْحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ أَيْتَقَنَّنِي ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وقد جاء فى صحيح مسلم : « لَا أَيْتَقُ بِحَدِيثِهِ » أى لَا أَعْجِبُ ^(١) ، وهى كذا تروى .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ أَتَانَقٍ فِيهِنَّ » أى أَعْجِبَ بِهِنَّ ، وَأَسْتَلَذَّ قِرَاءَتَهُنَّ ، وَأَتَتَبَعَ مُحَاسِنَهُنَّ .

(هـ) ومنه حديث عبيد بن عمير « مِمَّنْ عَاشِيَةٌ أَطْوَلَ أَنْفًا وَلَا أَبْعَدَ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ الْعِلْمِ » أى أَشَدَّ إِعْجَابًا وَاسْتِحْسَانًا وَمَحَبَّةً وَرَغْبَةً . وَالْعَاشِيَةُ مِنَ الْعِشَاءِ وَهُوَ الْأَكْلُ فِي اللَّيْلِ .

(١) قال الهروى : ومن أمتلهم : ليس المتعلق كالمتأنق . ومعناه : ليس القانع بالعلقة - وهى البلغة - كالذى لا يقنع إلا بآفاق الأشياء : أى بأعجبها .

« وفي كلام على رضى الله عنه « ترقيت إلى مرقاء يقصر دونها الأنوق » هى الرخمة لأنها تبيض فى رموس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها .

« ومنه حديث معاوية « قال له رجل افرض لى ، قال : نعم ، قال : ولولدى ، قال : لا ، قال : ولمشيرى ، قال : لا ، ثم تمثل بقول الشاعر :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُوقِ

العُقُوق : الحامل من النوق ، والأبْلَق من صفات الذكور ، والذَّكَر لا يحمل ، فكأنه قال : طلب الذَّكَر الحامل وبييض الأنوق ، مثل يضرب للذى يطلب الحال الممتنع . ومنه المثل « أعز من بييض الأنوق ، والأبْلَقِ الْعُقُوقِ »

﴿ أنك ﴾ (س) فيه « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ فى أذنه الآنك » هو الرصاص الأبيض . وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يجئ على أفعْل واحد غير هذا . فأما أشد فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع . وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا ، وهو أيضا شاذ .

« ومنه الحديث الآخر « من جلس إلى قينة لسمع منها صُبَّ فى أذنيه الآنك يوم القيامة » وقد تكرر ذكره فى الحديث .

﴿ أنكلس ﴾ « فى حديث على رضى الله عنه « أنه بعث إلى السوق فقال : لا تأكلوا الأنكليس » هو بفتح الهمزة وكسرهما : سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء ، وهو الذى يسمى المارمأهى . وإنما كرهه لهذا لأنه حرام . هكذا يروى الحديث عن على رضى الله عنه . ورواه الأزهري عن عمار وقال : « الأتليس » بالقاف لغة فيه .

﴿ أن ﴾ « فيه « قال المهاجرون : يا رسول الله إن الأنصار قد فضّلونا ، إنهم آوؤنا وفعّلوا بنا وفعّلوا ، فقال . تعرّفون ذلك لهم ؟ ، قالوا : نعم ، قال : فإن ذلك » هكذا جاء مقطوع الخبر . ومعناه أن اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم .

« ومنه حديثه الآخر « من أزلت إليه نعمة فليُكافئ بها فإن لم يجد فليُظهر ثناء حسنا فإن ذلك » .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به : إن عبد الله إن عبد الله » وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر « ويقول ربك عز وجل وإنه » أى وإنه كذلك ، أو إنه على ما تقول ، وقيل إن بمعنى نعم ، والهاء للوقف .

(س) ومنه حديث فضالة بن شريك « أنه أتى ابن الزبير فقال : إن نأقتي قد نهب خنثيا فأنجلني ، فقال : ارفعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردتين ، فقال فضالة : إنما أتيتك مستحملا لا مستوصفا ، لا حمل الله ناقة حملتني إليك . فقال ابن الزبير : إن وراكبها » أى نعم مع راکبها .

* وفى حديث ركوب الهذى « قال له اركبها ، قال إنها بدنة فكرر عليه القول ، فقال اركبها وإن » أى وإن كانت بدنة . وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا .

﴿ أنا ﴾ * فى حديث غزوة حنين « اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي ، وقد كنت استأنيت بكم » أى انتظرت وتربصت يقال أنيت ، وأنيت ، وتأنيت ، واستأنيت .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : آذيت وآنيت » أى آذيت الناس بتخطيك ، وأخرت الحجى وأبطأت .

[هـ] وفى حديث الحجاب « غير ناظرين إناء » إلنا بكسر الهمزة والقصر : النضج .

* وفى حديث الهجرة « هل أنى الرحيل » أى حان وقته . تقول أنى يأنى . وفى رواية هل آن الرحيل : أى قرُب .

(س) وفيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوجه ابنته من جليبيب ، فقال : حتى أشاور أمها ، فلما ذكره لها قالت : حلقا ، الجليبيب إني ، لا ، لعمر الله » قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا ، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب فى الإنكار ، يقول القائل جاء زيد ، فتقول أنت : أزيدُ نيه ، وأزيدُ إنيه كأنك استبعمدت بحينه . وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد : أخرج إذا أخصبت البادية ؟ فقال . أنا إنيه ؟ يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهامهم إياه . ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة ، وتقديرها أجليبيب ابنتي ؟ فأسقطت

الياء ووقفت عليها بالهاء . قال أبو موسى : وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات ، وخطه حجة ، وهو هكذا معجم مقيد في مواضع . ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة ، أى أتزوج جُلَيْبِيَا بِنْتُ ؟ تعنى أنه لا يصلح أن يزوّج بنت ، إنما يزوّج مثله بأمة استنقاصاً له . وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف : أى الجُلَيْبِيْب الابنة . ورويت الجُلَيْبِيْب الأمة ؟ تريد الجارية ، كناية عن بنتها . ورواه بعضهم أمية ، أو آمنة على أنه اسم البنت .

﴿ باب الهمزة مع الواو ﴾

﴿ أوب ﴾ فيه « صلاة الأوابين حين تَرَمَضُ الفِصال » الأوابين جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة . وقيل هو المطيع . وقيل الْمَسْبُوحُ ، يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) ومنه دعاء السفر « تَوْبًا تَوْبًا^(١) رَبَّنَا أَوْبًا » أى تَوْبًا رَاجِعًا مَكْرَرًا . يقال منه آب أَوْبًا فهو آيِبٌ .

﴿ آيِبُونَ تَائِبُونَ ﴾ ومنه الحديث الآخر « آيِبُونَ تَائِبُونَ » وهو جمع سلامة لآيب . وقد تكرر في الحديث . وجاءوا من كل أوب ، أى من كل مآب ومُسْتَقَرٍّ .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « قَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ » أى جاءوا إليه من كل ناحية . (س) وفيه « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ » أى غَرَبَتْ ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذى طَلَعَتْ منه ، ولو اسْتَعْمَلَ ذلك في طلوعها لكان وجهها لكنه لم يُسْتَعْمَلْ .

﴿ أَوْدٌ ﴾ في صفة عائشة أبها رضى الله عنهما « وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ » الأودُ العِوَجُ ، والثِقَافُ : تَقْوِيمُ الْمُعْوَجِّ .

(س) ومنه حديث نادية عمر « وَأَعْمَرَاهُ ، أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمَدَ » وقد تكرر في الحديث .

(١) فى ا ، اللسان : توبا ، مرة واحدة .

﴿أور﴾ * في كلام علي رضي الله عنه « فإن طاعة الله حِرْزٌ من أَوَارِنِيرانٍ مُوقَدَةٍ » الأوار بالضم : حرارة النار والشمس والعطش .

(س) وفي حديث عطاء « أبشري أوزي شلم براكب الحمار » يريد بيت المقدس . قال الأعشى :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ غَمَصَ فَأَوْزَى شَلَمَ

والمشهور أوزي شلم بالتشديد ، تخفيفه للضرورة ، وهو اسم بيت المقدس . ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عَرَبَهُ وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروى عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ، ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ، ولذلك دُعِيَتْ أَوْزَسَلِمَ ، ودُعِيَتْ الجنة دار السلام .

﴿أوس﴾ (س) في حديث قبيصة « رب آسني لما أمضيت » أي عَوَضَنِي . والأوس العوض والعطية ، وقد تقدم . ويروى « رب أثبني » من الثواب .

﴿أوق﴾ (س) فيه « لا صدقة في أقل من خمس أواق » الأواق جمع أوقية ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، والجمع يشدد ويخفف ، مثل أَثْقِيَّةٍ وَأَثْفَى وَأَثَافٍ ، وربما يحىء في الحديث وَقِيَّةٌ ، وليست بالعالية ، وهمزتها زائدة . وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثنتي عشر جزءا وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد .

﴿أول﴾ (س) في الحديث « الرؤيا لأول عابر » أي إذا عَبَرَهَا بِرَّ صادق عالم بأصولها وفروعها ، واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسر لها بعده .

* وفي حديث الإفك « وأمرنا أمر العرب الأول » يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ، ويكون صفة للعرب ، ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر ، قيل وهو الوجه .

* وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه « بسم الله الأولى للشيطان » بمعنى الحالة التي غَضِبَ فيها وحلف أن لا يأكل . وقيل أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل .

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » هو من آل الشيء يؤول إلى كذا : أي رجع وصار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ .

❖ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك ، يتأَوَّلُ القرآن » تعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى « فسبح بحمد ربك واستغفره » .

❖ ومنه حديث الزهرى « قال قلت لعمرو : ما بال عائشة رضى الله عنها تُسَمِّى في السفر - يعنى الصلاة - قال : تأوَّلت كما تأوَّل عثمان » أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتمَّ الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها .

[هـ] وفيه « من صام الدهر فلا صام ولا آل » أى لا رجع إلى خير ، والأول : الرجوع .

❖ ومنه حديث خزيمه السلمي « حتى آل السَّلامى » أى رجع إليه المخ .

(هـ) وفيه « لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد » قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم : فالأكثر على أنهم أهل بيته . قال الشافعى رضى الله عنه : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وهم صليبة بنى هاشم وبنى المطلب . وقيل آل أصحابه ومن آمن به . وهو فى اللغة يقع على الجميع .

(هـ) ومنه الحديث « لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود » أراد من مزامير داود نفسه ، والآل صلة زائدة . وقد تكرّر ذكر الآل فى الحديث .

❖ وفى حديث قس بن ساعدة « قطعت مَهْمَهَا وآلَا فَالَا » الآل : السَّراب ، والمَهْمَةُ : القَفَر .

(أومأ) (س) فيه « كان يصلى على حمار يؤمى إيماء » الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ، وإيماء يريد به هاهنا الرأس . يقال أومأت إليه أومى إيماء ، وومأت لغة فيه ، ولا يقال أوميت . وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قرئت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو ، وقد تكررت فى الحديث .

(أون) ❖ فيه « مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آوينة ، فقال : دَعِ دَاعِيَ اللبَنِ » . يقال فلان يصنع ذلك الأمر آوينة إذا كان يصنعه مراراً ويدّعه مراراً ، يعنى أنه يحتلبها مرة بعد

أخرى ، ودَاعِيَ اللَّبَنِ : هو ما يَتْرُكُهُ الخَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ لِيَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ إِلَيْهِ .
وقيل إنَّ آوَةَ جَمَعَ أَوَانَ ، وهو الحَيْنُ والزَّمَانُ .

(س) ومنه الحديث « هذا أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي » وقد تكرر في الحديث .

﴿ أَوْهٍ ﴾ * في حديث أبي سعيد رضى الله عنه « فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك :
أَوْهٍ عَيْنِ الرِّبَا » أَوْهٍ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الشَّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ .
وربما قلبوا الْوَاوَ أَلِفًا فَقَالُوا : آمٍ مِنْ كَذَا ، وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْوَاوَ وَكَسَرُوهَا وَسَكَّنُوا الْهَاءَ فَقَالُوا : أَوْهٍ ، وَرَبَّمَا
حَذَفُوا الْهَاءَ فَقَالُوا أَوْ . وبعضهم يفتح الْوَاوَ مَعَ التَّشْدِيدِ فيقول أَوْهٍ .

* ومنه الحديث « أَوْهٍ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ يُسْتَخْلَفُ » وقد تكرر ذكره في الحديث .
* وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتًا أَوْ آهًا مُنِيدًا » الْأَوْاهُ : الْمُتَأَوِّهُ الْمُتَضَرِّعُ . وقيل
هو الكثير البكاء . وقيل الكثير الدعاء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ أَوَى ﴾ * فيه « كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَوِّي فِي سَجُودِهِ حَتَّى كَفَا تَأَوَّى لَهُ » .
[هـ] وفي حديث آخر « كَانَ يَصَلِّي حَتَّى كُنْتُ آوِي لَهُ » أَى أَرِيقَ لَهُ وَأَرِئِي .
(س) ومنه حديث المفيرة « لَا تَأَوَّى مِنْ قَلَّةٍ » أَى لَا تَرْحَمْ زَوْجَهَا وَلَا تَرَقُّ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ .
وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث التَّبِيعَةِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : أَبَايَكُمْ عَلَى أَنْ تَأْوُونِي وَتَنْصُرُونِي » أَى
تَضُمُونِي إِلَيْكُمْ وَتَحُوطُونِي بَيْنَكُمْ . يُقَالُ أَوَى وَأَوَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَقْصُورُ مِنْهُمَا لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ .

(س) ومنه قوله « لَا قَطْعَ فِي نَمْرِ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ » أَى يَضُمَّهُ الْبَيْدَرُ وَيَجْمَعُهُ .
(هـ س) ومنه « لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » كُلُّ هَذَا مِنْ أَوَى يَأْوِي . يُقَالُ أَوَيْتُ إِلَى
الْمَنْزِلِ وَأَوَيْتُ غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ . وَأَنْسَكَرَ بَعْضُهُمُ الْمَقْصُورَ الْمُتَعَدَّى وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ لَفَةٌ فَصِيحَةٌ .

* وَمِنْ الْمَقْصُورِ اللَّازِمِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ » أَى رَجَعَ إِلَيْهِ .
* وَمِنْ الْمُدْرُودِ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَوَانَا » أَى رَدَّنَا إِلَى مَاوِي لَنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا
مَنْشَرِينَ كَالْبَهَائِمِ . وَالْمَأْوَى : الْمَنْزِلُ .

(س) وفي حديث وهب « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي »

قال القتيبي : هذا غلط ، إلا أن يكون من المقلوب ، والصحيح وَأَيْتُ من الوأى : الوعد ، يقول : جعلته وعداً على نفسه .

(س) وفي حديث الرؤيا « فاستأى لها » بوزن استقى . وروى فاستأى لها بوزن استاق ، وكلاهما من المساء ، أى ساءته . يقال استأى واستأى ، أى ساءه . وقال بعضهم : هو استأىها بوزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذته من التأويل ، أى طلب تأويلها ، والصحيح الأول .

* وفي حديث جرير « بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَسِدْرَةٍ وَآءَةٍ » الآءَةُ بوزن العاهة ، وتجمع على آء بوزن عاهٍ ، وهو شجر معروف ، وأصل ألفها التي بين الهمزتين وار .

﴿ باب الهمزة مع الهاء ﴾

﴿أهَب﴾ * في حديث عمر « وفي البيت أَهْبٌ عَطِنَةٌ » الأَهْبُ - بضم الهمزة والهاء وبفتحهما - جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا . والعَطِنَةُ : المُنْتِنَةُ التي هي في دباغها .

(هـ) ومنه الحديث « لو جعل القرآن في إهاب ثم أُلْتِيَ في النار ما احترق » قيل : كان هذا مُعْجَزَةً للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآيات في عُصُور الأنبياء . وقيل المعنى : من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ، فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له .

* ومنه الحديث « أَيْمًا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ » .

[هـ] ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضى الله عنهما « وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْيَاسِ » أى في أجسادها .

* وفيه ذكر « أَهَابٍ » ، وهو اسم موضع بنواحي المدينة . ويقال فيه يَهَابُ بالياء .

﴿أهل﴾ (س) فيه « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ » أى حَفَظَةُ الْقُرْآنِ الْعَامِلُونَ بِهِ هُم أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْمُخْتَصُّونَ بِهِ اخْتِصَاصَ أَهْلِ الْإِنْسَانِ بِهِ .

* ومنه حديث أبي بكر في استِئْلافه عمر رضى الله عنهما « أَقُولُ لَهُ إِذَا لَقِيتُهُ : اسْتَمَمْتُ عَلَيْهِمْ »

خير أَهْلِكَ» يريد خير المهاجرين . وكانوا يسمّون أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلَ اللَّهِ تعظيماً لهم ، كما يقال بيت الله . ويجوز أن يكون أراد أَهْلَ بيت الله ؛ لأنهم كانوا سكان بيت الله .

❖ وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « ليس بكِ على أَهْلِكَ هَوَانٌ » أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم ، أى لا يَمَلُكُكِ ولا يُصِيبُكِ هَوَانٌ عليهم .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهْلَ حَظَّيْنِ والأَعَزَّ حَظًّا » الآهل الذى له زوجة وغيال ، والأَعَزَّ الذى لا زوجة له ، وهى لغة رديئة ، واللغة الفصحى عَزَبٌ . يُريد بالمعطاء نصيبهم من النِّقْيِ .

(س) ومنه الحديث « لقد أُمِّتَ نيرانُ بنى كعبِ آهْلَةً » أى كثيرة الأهل .

❖ ومنه الحديث « أنه نهى عن الحُمُرِ الأهلية » هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإنسية ، ضد الوحشية .

❖ وفيه « أنه كان يُدْعَى إلى خُبْزِ الشَّعِيرِ والإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ فيُجِيبُ » كل شئ من الأذْهَانِ مما يُؤْتَدَمُ به إِهَالَةٌ . وقيل هو ما أُذِيبَ مِنَ الأَلْيَةِ والشَّحْمِ . وقيل الدَّسَمُ الجامد . والسَّنِيخَةُ المتغيرة الرِّيحِ .

[هـ] ومنه حديث كعب فى صِفَةِ النارِ « كأنها مَتْنُ إِهَالَةٍ » أى ظَهَرُهَا . وقد تكرر ذكر الإِهَالَةِ فى الحديث .

❖ باب الهمزة مع الياء ❖

❖ (أب) (هـ) فى حديث عكرمة « قال : كان طَالُوتُ أَيْبَاً » قال الخطَّابى : جاء تفسيره فى الحديث أنه السَّقَاءُ .

❖ (أيد) فى حديث حسان بن ثابت « إن رُوحَ القُدُسِ لا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ » أى يُقَوِّيكَ وَيَنْصُرُكَ . والأَيْدُ الْقُوَّةُ . ورجل أَيْدٌ - بالتشديد - : أى قَوِيٌّ .

❖ ومنه خطبة على رضى الله عنه « وأَمْسَكْهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ بِأَيْدِهِ » أى قُوَّتِهِ .

﴿ أير ﴾ [هـ] في حديث على رضى الله عنه « من يطلُّ أيرُ أبيه يَنْبَطِقَ به » هذا مثل صر به : أى من كثرت إخوته ^(١) اشتدَّ ظَهْرُه بهم وعزَّ . قال الشاعر ^(٢) :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيِّكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
قال الأصمعي : كان له أحدٌ وعشرون ذكرا .

﴿ أيس ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ *

التأيس : التذليل والتأخير فى الشيء ، أى لا يؤثر فى جلدِها شىء .

﴿ أبيض ﴾ [هـ] فى حديث الكسوف « حتى آضت الشمس » أى رجعت . يقال آضَ
يَبْيِضُ أَيْضًا ، أى صار وَرَجَعَ . وقد تقدّم .

﴿ أيل ﴾ (هـ) فى حديث الأحنف « قد بلونا فلانا . فلم نجد عنده إِيَالَةً لِّلَّذِلكَ » الإِيَالَةُ :
السِّيَاسَةُ . يقال فلان حسن الإِيَالَةِ وَسَيِّئُ الإِيَالَةِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « جبريل وميكائيل » قيل هما جَبَرٌ وَمِيكَاءُ ، أَضِيفَا إِلَى إِيَلٍ وهو اسم الله
تعالى . وقيل هو الربوبية .

* وفيه « أن ابن عمر رضى الله عنهما أَهْلٌ بِحَجَّةٍ مِنْ إِيِلِيَاءَ » هى - بالمد والتخفيف - اسم مدينة
بيت المقدس ، وقد تُشَدَّدُ الياء الثانية وتُقَصَّرُ الكلمة ، وهو مُعَرَّبٌ .

* وفيه ذكر « أَيْلَةٍ » ، هو بفتح الهمزة وسكون الياء : البلد المعروف فيما بين مصر والشام .

﴿ أيم ﴾ [هـ] فيه « الأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » الأَيْمُ فى الأصل التى لا زوج لها ، بكرا كانت
أو ثيبًا ، مطلقًا كانت أو مُتَوَفَّى عنها . ويريد بالأَيْمُ فى هذا الحديث الثَّيْبُ خاصَّةً . يقال تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ
وَأَمَّتْ إِذَا أَقَامَتْ لَا تَتَزَوَّجُ .

* ومنه الحديث « امرأة آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ » أى صارت أَيْمًا

لَا زَوْجَ لَهَا .

(١) عبارة اللسان : « معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شدَّ بعضهم بعضا » .

(٢) هو السرداق السدوسى ، كما فى تاج المروس .

[٥] * ومنه حديث حفصة رضى الله عنها « أنها تأيَّمتُ من زوجها خُنَيْس ^(١) قبل النبي صلى الله عليه وسلم » .

* ومنه كلام على رضى الله عنه « ماتَ قِيمَها وطالَ تأيُّمُها » والاسم من هذه اللفظة الأيِّمةُ .

[٥] * ومنه الحديث « تطولُ أَيْمَةٌ إِحْدَاكُنَّ » يقال أَيْمٌ بَيْنَ الأَيْمَةِ .

(٥) والحديث الآخر « أنه كان يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ » أى طُولِ التَّعَرُّبِ . ويقال للرجل أيضا أَيْمٌ كالمرأة .

[٥] وفي الحديث « أنه أتى على أرض جُرُزٌ مُجْدَبَةٌ مثلُ الأَيْمِ » الأَيْمُ والأَيْنُ : الحَيَّةُ اللطيفة . ويقال لها الأَيْمُ بالتشديد ، شَبَّهَ الأرضَ في ملاستها بالحية .

(٥) * ومنه حديث القاسم بن محمد « أنه أصرَّ بِقَتْلِ الأَيْمِ » .

* وفي حديث عروة « أنه كان يقول : وإيَّمُ الله لئن كنتُ أخذتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ » أَيْمُ الله من أَلْفَاظِ الْقَسَمِ ، كَقَوْلِكَ لَعَمْرُ اللهِ وَعَهْدُ اللهِ ، وفيها لغات كثيرة ، وتفتح همزتها وتكسر ، وهمزتها وصل ، وقد تُقْطَعُ ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يَمِينٍ ، وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها ، وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه « يَتَقَارَبُ الزَّمانُ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ . قيل أَيْمٌ هُوَ يَأْخُذُ بِأَمْرِ اللهِ ؟ قال : الْقَتْلُ الْقَتْلُ » يريد مأهؤ ؟ وأصله أَيٌّْ مأهؤ ، أى أى شئ هـ ، خفف الياء وحذف ألف ما .

(س) * ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام ، فجعل شَيْبَةً بن زبيمة يُشيرُ إليه لا تَبِعَهُ ، فجعل الرجلُ يقول : أَيْمٌ تَقُولُ ؟ » يعنى أى شئ تقول .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل عليه ابنه فقال : إني لَا إِيمَنُ أن يكون بين الناس قتالٌ » أى لَا آمَنٌ ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلية ، نحو نَعْلِمُ ونَعْلَمُ ، فاقبلت الألف ياء للكسرة قبلها .

﴿ أين ﴾ في قصيد كعب بن زهير :

(١) في الأصل واللسان : ابن خنيس . والمثبت أفاده مصحح الأصل ، وهو في الهروى ، وأسند القابجة ج ٥ ص ٤٢٥ طبعة الوهية ، وطبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦ طبعة ليدن .

❖ فيها على الأئین إن قال وتبغیل ❖

الأئین : الإغیاء والتَّعَب .

❖ وفي حديث خطبة العيد « قال أبو سعيد : فقلت أئین الابتداء بالصلاة » أى أئین تذهب ؟ ثم قال : « الابتداء بالصلاة قبل الخطبة » . وفي رواية « أئین الابتداء بالصلاة ؟ » أى أئین تذهب « ألا تبدأ بالصلاة » والأول أقوى .

❖ وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه « أما آن للرجل أن يعرف منزله » أى أما حآن وقرب ؟ تقول منه آن يئین أئینا ، وهو مثل أتى يأتى أتى ، مقلوب منه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ إيه ﴾ [هـ] فيه « أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت : إيه » هذه كلمة يراد بها الاستزادة ، وهى مبنيّة على الكسر ، فإذا وصأت نونت فقلت إيه حدثنا ، وإذا قلت إيه بالنصب فإئما تأمره بانسكوت .

[هـ] ومنه حديث أصيل الخزاعي « حين قدم عليه المدينة قال له : كيف تركت مكة ؟ قال تركتها وقد أحجن ثمامها ، وأغذق إذخرها ، وأمشر سلكها ، فقال إيه أصيل ! دَعِ القلوب تَقِرَّ » أى كَفَّ وَأَسْكُتْ . وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير ، لما قيل له يابن ذات النطاقين فقال : « إيه والاله » أى صدقت ورضيت بذلك . ويروى إيه بالكسر ، أى زدنى من هذه المنقبة .

(هـ) وفي حديث أبي قيس الأودى « إن ملك الموت عليه السلام قال : إني أأيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني » يعنى الأرواح . أيهت بفلان تأيها إذا دَعَوته وناديته ، كأنك قلت له يا أيها الرجل .

(هـ) وفي حديث معاوية « آها أبا حفص » هى كلمة تأسف ، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر ، كأنه قال : أناسف تأسفا ، وأصل الهمزة وار .

❖ وفي حديث عثمان رضي الله عنه « أحلثهما آيةً وحرمتهما آية » الآية المحلّة هى قوله تعالى « أو ما ملكت أيمانكم » والآية المحرّمة قوله تعالى « وأن تجمعوا بين الأختين . إلأ ما قد سلف » ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حُرُوف وكلمات ، من قولهم خرج القوم بأيّهم ، أى بمجامعتهم

لم يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا ، والآية في غير هذا : العلامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .
وأصل آية أَوِيَّة بفتح الواو ، وموضع العين واو ، والنسبة إليها أَوِيَّة . وقيل أصلها فاعلة ،
فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً . ولو جاءت تامة لكانت آيية . وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملاً
على ظاهر لفظها .

﴿ أيهق ﴾ في حديث قس بن ساعدة « ورضيعُ أيهمقان » الأيهقان الجرّجير البري .

﴿ إيا ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر رضي الله عنه « أنه قال لفلان : أشهد أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إني أو إياك فرعون هذه الأمة » يريد أنك فرعون هذه الأمة ، ولكنه ألقاه إليه تعريضاً
لالتصريحاً ، كقوله تعالى « وإنا أو إياكم لعلى هُدًى أو في ضلال مبين » وهذا كما تقول أحدنا كاذب ،
وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرّض به .

(س) وفي حديث عطاء « كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها » اسم
كان ضمير السجدة ، وإياها الخبر ، أي كانت هي هي ، يعني كان يرفع منها ويتهنئ قائماً إلى الركعة
الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة ، وإباً اسم مبني ، وهو ضمير المنصوب ، والضمير التي تضاف
إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب في القول القوي ، وقد تكون إياً
بمعنى التحذير .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « إيتاي وكذا » أي نَحَّ عني كذا ونَحَّني عنه .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « فتخلفنا أيتها الثلاثة » يريد تخلفهم عن غزوة تبوك
وتأخر توابعهم ، وهذه اللفظة تقال في الاختصاص ، وتختص بالخبر عن نفسه ، تقول أمّا أنا
فأفعل كذا أيها الرجل ، يعني نفسه ، فعني قول كعب أيتها الثلاثة : أي المختصين بالتخلف .
وقد تكرر .

﴿ إي ﴾ (س) في الحديث « إي والله » وهي بمعنى نعم ، إلا أنها تختص بالحي مع القسم
إيجاباً لما سبقه من الاستعلام .

حرف الباء

﴿ باب الباء مع الهمزة ﴾

﴿ بَار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً آتاه الله مالا فلم يَبْتَئِرْ خيرا » أى لم يقدم لنفسه خبيثة خير ولم يَدَّخِر ، تقول منه : بَارْتِ الشئ ، وابتأرتَه إِبَارَةً وابتَشَّرَه .

﴿ وفي حديث عائشة رضى الله عنها « اغتَسَلِي من ثلاثة أَبْوَرٍ ، يَمُدُّ بعضها بعضا » أَبْوَر جمع قلة للبئر وتُجمع على آبار ، وبِئَار ، ومدُّ بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع في واحدة كماء القناة .

﴿ وفيه « البئر جُبَار » قيل هى العارية القديمة لا يُعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جُبَار ، أى هَدَر . وقيل هو الأجير الذى ينزل إلى البئر فيُنْقِئها ويُخرج شيئا وقع فيها فيموت .

﴿ بَأْس ﴾ (س) فى حديث الصلاة « تَقْنَعْ يديك وتَبَأْس » هو من البُؤْس : الخضوع والفقر . ويموز أن يكون أمراً وخبراً . يقال بَأْسٌ يَبَأْسُ بُوْساً وبَأْساً : افتقر واشتدَّت حاجته ، والاسم منه بَأْس .

﴿ ومنه حديث عمار رضى الله عنه « بُوْس ابن سُمَيَّة » كأنه تَرَحَّم له من الشدة التى يقع فيها . (س) ومنه الحديث الآخر « كان يكره البُوْس والتَّبَاوُس » يعنى عند الناس . ويموز التَّبَاوُس بالقصر والتشديد .

﴿ ومنه فى صفة أهل الجنة « إن لكم أن تَنْعَمُوا فلا تَبْؤُسُوا » بؤُس يَبْؤُس - بالضم فيهما - بأسا ، إذا اشتدَّ حُزْنُه . والمبتئِس : الكاره والحزين .

﴿ ومنه حديث على رضى الله عنه « كنا إذا اشتدَّ البأس اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد الخوف ، ولا يكون إلا مع الشدة . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه الحديث « نهى عن كسر السَّكَّةِ الجائزة بين المسلمين إلا من بَأْس » يعنى

الدنانير والدرهم المضروبة ، أى لا تُكسر إلا من أمرٍ يقضى كسرهما ، إمّا لردائها أو شك في صحة نقدها . وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى . وقيل لأن فيه إضاعة المال . وقيل إنما نهى عن كسرهما على أن تُعاد تبرأ ، فأما للنفقة فلا . وقيل كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه .

❖ وفي حديث عائشة رضى الله عنها « بثس أخو العشرة » بثس - مهموزا - فعل جامع لأنواع الذم ، وهو ضد نيم في المدح . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « عسى الغوير أبو سا » هو جمع بأس ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغوير ماء لكلب . وهو مثل ، أول من تكلم به الزبّاء . ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه ثمةٌ وشدة .

﴿ بابل ﴾ ❖ في حديث على رضى الله عنه « قال إن حبي صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلى في أرض بابل فإنها ملعونة » بابل هذا الصّقع المعروف بالعراق . وألفه غير مهموزة . قال الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، ولا أعلم أحداً من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل . ويشبهه - إن ثبت الحديث - أن يكون نهاه أن يتخذها وطناً ومقاماً ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها . وهذا من باب التعليق في علم البيان ، أو لعلّ النهى له خاصّة ، ألا تراه قال نهانى .

❖ ومثله حديثه الآخر « نهانى أن أقرأ ساجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم » ولعلّ ذلك إنذار منه بما أتى من الحنة بالكوفة وهى من أرض بابل .

﴿ بابوس ﴾ (هـ) في حديث جرّيج العابد « أنه مسح رأس الصّبي وقال : يا بابوس من أبوك » البابوس الصّبي الرضيع . وقد جاء في شعر ابن أحر لغير الإنسان . قال :

حَفَّتْ قُلُوبِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا وَمَا حَنِينُكَ أُمٌّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ

والكلمة غير مهموزة ، وقد جاءت في غير موضع . وقيل هى اسم للرضيع من أى نوع كان . واختُلف في عرَبِيَّتِهِ .

﴿ بالام ﴾ (س) في ذكر أدم أهل الجنة « قال إدامهم بالام والثون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثَوْرٌ وَثُونٌ » هكذا جاء في الحديث مفسّراً . أما الثون فهو الحوت ، وبه سُمّي يونس عليه السلام

ذا النون . وأما بالام فقد تَحَلَّوْا لها شرحاً غيرَ مَرْضَى . وَلَعَلَّ اللفظةَ عِبْرَانِيَّة . قال الخطابي : لعل اليهودى أراد التَّعْمِيَّةَ فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء ، يريدُ لَأَيُّ بوزن لَمَي ، وهو النور الوحشى ، فصَحَّفَ الراوى الياء بالباء . قال : وهذا أقرب ما وقع لى فيه .

﴿ باو ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه حين ذُكر له طلحة لأجل الخلافة قال : « لَوْلَا باؤُ فيه » البأو : الكبر والتَّعْظِيم .

(هـ) * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير « فَبَاؤْتُ بِنَفْسِي ولم أرضَ بالهوان » أى رفعتها وعظمتها .

* ومنه حديث عون بن عبد الله « امرأةٌ سوءٌ إن أعْطِيَتْها بَأْتُ » أى تكبَّرت ، بوزن رَمَتْ .

﴿ باب الباء مع الباء ﴾

﴿ بيان ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « لولا أن أترك آخر الناس بَيَّانًا واحدا ما فُتِحَتْ عَلَى قريةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا » أى أتركهم شيئاً واحداً ، لأنه إذا قَسَمَ البلادَ للمفتوحة على الغانمين بَقِيَ من لم يَحْضُرَ الغنيمة ومن يجيئ بعدُ من المسلمين بغير شئ منها ، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم . قال أبو عبيد : ولا أحسبه عربياً . وقال أبو سعيد الضرير : ليس فى كلام العرب بَيَّان . والصحيح عندنا بَيَّانًا واحداً ، والعرب إذا ذكرت من لا يُعرف قالوا هَيَّانَ بن بَيَّان ، المعنى لَأَسْوَيْنَ بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً لا فَضْلَ لأحد على غيره . قال الأزهري : ليس كما ظن . وهذا حديث مشهور رَوَاهُ أهلُ الإِتِّقان . وكأنها لغة يمانية ولم تَفْسُ فى كلام معدة . وهو والبَّاج بمعنى واحد .

﴿ ببة ﴾ فى حديث ابن عمر رضى الله عنه « سلم عليه فتى من قريش فردَّ عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحْسَبُكَ أَتْبَيْتَنِي ، فقال : أَلَسْتُ بِبَّةٍ » يقال للشاب الممتلئ البدن نَعْمَةٌ : بَبَّة . وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة . قال الفرزدق :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ وَبَبَّةٌ قَدْ بَايَعَتْهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وكانت أمه^(١) لَقَبَتْهُ بِهِ فِي صَغَرِهِ تُرْقِصُهُ فَتَقُولُ :

لَا نُسْكِعَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِدْبَةً

﴿ باب الباء مع التاء ﴾

﴿ بت ﴾ (س) في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم « فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بَتٌّ » أي كِسَاءٌ غليظ مربع . وقيل طَيْلَسَانٌ من خَزٍّ ، ويجمع على بُتُوت .

- * ومنه حديث علي « أن طائفة جاءت إليه فقال لِقَنْبَر : بَتَّتْهُمْ » أي أعطاهم البَتُّوت .
- * ومنه حديث الحسن « أين الذين طَرَحُوا الْخُرُوزَ وَالْحَبْرَاتِ ، ولبسوا البَتُّوت والنِّمِرَاتِ » .
- * ومنه حديث سفيان « أجد قلبي بين بُتُوت وعباء »

(هـ) وفي حديث كتابه لخارثة بن قَطَن « ولا يؤخذ منكم عُشْرُ البِتَاتِ » هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة .

(هـ) وفيه « فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » يقال للرجل إذا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ وَعَظِيبَتْ راحِلَتُهُ : قَدْ انْبَتَّ ، من البَتِّ : القَطْعُ ، وهو مُطَاوَعٌ بَتٌّ يُقَالُ بَيْتَهُ وَأَبَيْتَهُ . يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يَقْضِ وَطَرَهُ . وقد أُعْطِبَ ظَهْرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتِ الصِّيَامَ » في إحدى الروايتين ، أي لم يَنْوِهِ وَيَحْزِمِهِ فَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ وَهُوَ اللَّيْلُ .

* ومنه الحديث « ابْتِئُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ » أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه . وهو

(١) هي هند بنت أبي سفيان . وأول الرجز ، كما في تاج العروس :

* وَاللَّهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ *

وتماه :

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّ
تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّةً

وتحب أهل الكعبة : أي تغلب نساء قريش حسناً .

تفريض بالنهي عن نكاح المتعة ، لأنه نكاح غير مثبت ، مُقَدَّرٌ بِمَدَّةٍ .

❖ ومنه الحديث « طلقها ثلاثاً بَتَّةً » أى قاطعة ، وصَدَقَةُ بَتَّةٍ أى مُنْقَطعة عن الإملاك .
يقال بَتَّةً وَالْبَتَّةُ .

❖ ومنه الحديث « أدخله الله الجنة أَلْبَتَّةً » .

❖ ومنه حديث جويرية فى صحيح مسلم « أحسبه قال جويرية أو أَلْبَتَّةُ » كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ، ثم استدرك فقال : أو أَلْبَتُّ وأقطع أنه قال جويرية ، لا أحسب وأظن .

❖ ومنه الحديث « لا تَمَيِّتِ الْمُبْتُوتَةَ إِلَّا فى بَيْتِهَا » هى المَطْلُقة طلاقاً باتناً .

﴿ بتر ﴾ [هـ] فيه « كل أمر ذى بال لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أبتَر » أى أقطع .
وَالْبَتْرُ الْقَطْعُ .

❖ ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن قریشاً قالت : الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصُّنْبُورُ الْمُنْبَتَرُ » يَمْنُونُ النَّبى صلى الله عليه وسلم ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى سورة الكوثر . وفى آخرها « إِنْ شِئْتَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » الْمُنْبَتَرُ الذى لا ولد له . قيل لم يكن يومئذٍ وَلَدَ لَهُ ، وفيه نظر ؛ لأنه وَلَدَ لَهُ قَبْلَ الْبَعْثِ وَالْوَحى ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَمِشْ لَهُ ذَكَرٌ .

(هـ) وفيه « أن العاص بن وائل دخل على النَّبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال : هَذَا الْأَبْتَرُ » أى الذى لا عَقِبَ لَهُ .

(هـ) وفى حديث الضحايا « أنه نهى عن الْمُبْتُوتَةِ » هى التى قُطِعَ ذَنْبُهَا .

(هـ) وفى حديث زياد « أنه قال فى خُطْبَتِهِ الْبَتْرَاءُ » كَذَا قِيلَ لَهَا الْبَتْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا صَلَّى فِيهَا عَلَى النَّبى صلى الله عليه وسلم .

❖ وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها الْبَتْرَاءُ » سميت بذلك لِقَصْرِهَا .

(س) وفيه « أنه نهى عن الْبُتَيْرَاءِ » هُوَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِى شَرَعَ فى رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ الْأَوْلَى وَقَطَعَ الثَّانِيَةَ .

❖ ومنه حديث سعد « أنه أوتِرَ بِرَكْعَةٍ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ماهذه الْبُتَيْرَاءُ ؟ » .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه ، وسئل عن صلاة الضحى فقال « حين تبهر البتيراه الأرض » البتيراء الشمس ، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع . وأبتر الرجل إذا صلى الضحى .

﴿ بيع ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل عن البيع فقال : كل مُسْكِرٍ حرام » البيع بسكون التاء : نبذ العسل وهو خر أهل اليمن ، وقد مُحَرَّكَ التاء كَقَمْعٍ وَقَمْعٍ ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ بقل ﴾ [هـ] فيه « بقل رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمَرَى » أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق إليه نقض . يقال بقله بقله بقله بقله إذا قطعه .

(هـ) وفيه « لا رهبانية ولا تبطل في الإسلام » التبطل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم . وبها سُمِّيت مريم أم المسيح عليهما السلام . وسُمِّيت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا . وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى .

(هـ) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبطل على عثمان بن مظعون » أراد ترك النكاح .

(س) وفي حديث النضر بن كندة « والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبطلتم بقله » يقال مر على بقله من رايه ، ومُنْبِتْلَه ، أى عزيمة لا تُرد . وانبتل في السير : مضى وجداً . وقال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما أنبتلتم بقله ، أى ما أنبتلتم له ولم تعلموا علمه . تقول العرب : أنذرتك الأمر فلم تنبتل بقله ، أى ما أنبتلتم له ، فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء .

(هـ) وفي حديث حذيفة « أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه ، فلما سلم قال : لتبطلن لها إماماً أو لبطلن وخذانا » معناه لتنصبين إماماً وتقطعن الأمر بإمامته ، من البطل : القطع ، أورده أبو موسى في هذا الباب ، وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو ، وشرحه بالامتحان والاختبار ، من الابتلاء ، فتكون التاء فيها عند الهروي زائدتين ؛ الأولى للمضارعة والثانية

للإنفعال ، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا .

﴿ باب الباء مع التاء ﴾

﴿ بَثَّ ﴾ (٥) في حديث أم زرع « زَوْجِي لَا أُبْثُّ خَبْرَهُ » أى لا أنشره لفتح آثاره .

(٥) وفيه أيضا « لَا تَبْثُ حَدِيثَنَا تَبْثِينَا » ويروى تَبْثُ بالنون بمعناه .

(٥) وفيه أيضا « وَلَا يُولِجُ السَّكْفَ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ » البَثُّ فى الأصل أشدّ الحزن والمرضُ

الشديد ، كأنه من شدته يَبْثُّه صاحبه ، والمعنى أنه كان يجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيتمسه لعلّه أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللفظ . وقيل هو ذم له ، أى لا يتفقّد أمورها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي فى هذا الأمر ، أى لا أتفقّده .

* ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه « فلما توجه قافلا من تبوك حضر فى بَثِّي » أى أشدّ حُزنى .

(٥) وفى حديث عبد الله « لما حضر اليهودى الموت قال بَثْبُوه » أى كشفوه . من

البَثِّ : إظهار الحديث ، والأصل فيه بَثُّوه ، فأبدلوا من التاء الوسطى باء تخفيفا ، كما قالوا فى حَثَّ حَثَّ حَثَّتْ .

﴿ بَثَقَ ﴾ * فى حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام « فغمز بَعَقِبِهِ على الأرض فانبَثَقَ الماء »

أى انفجَرَ وجَرى .

﴿ بَثَنَ ﴾ (٥) فى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه ، لما عزله عمر عن الشام « فلما أُلْقِيَ

الشَّامُ بَوَانِيَهُ وصار بَثْنِيَّةً وَعَسَلَا عَزَانِي واستعمل غیری « الْبَثْنِيَّةُ حِنْطَةٌ منسوبة إلى البَثْنَةِ ، وهى ناحية من رُسْتاق دِمَشق . وقيل هى الناعمة اللَّيْنَةُ من الرَّمْلَةِ اللَّيْنَةِ ، يقال لها بَثْنَةٌ . وقيل هى الرُّبْدَةُ ، أى صارت كأنها زُبْدَةٌ وَعَسَل ؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالها من غير تَعَب .

﴿ باب الباء مع الجيم ﴾

﴿ بجيج ﴾ (س) في حديث عثمان رضى الله عنه « إن هذا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَذرى أين الله عز وجل » البَجْبَجَةُ شيء يُفعل عند مُناغاة الصبي . وَبَجْبَاجَ نَفَّاجَ أى كثير الكلام . والبَجْبَاجُ : الأحق ؛ والنَّفَّاجُ : المتكبر .

﴿ بجيج ﴾ (س) فيه « قد أراحكم الله من البَجَّةِ والسَّجَّةِ » هى الفَصِيدُ ، من البَجِّ : البطَّ والطَّعن غير النافذ . كانوا يَقْصِدُونَ عِرْقَ البعير ويأخذون الدم يَبْلَغُونَ به فى السَّنة المُجْدِبة ، ويسمونه الفَصِيدُ ، سُمِّيَ بالمرَّة الواحدة من البَجِّ ، أى أراحكم الله من القَحْطِ والضَّيق بما فَتَحَ عليكم فى الإسلام . وقيل البَجَّة اسم صَتَمَ .

﴿ بجيج ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « وَبَجَجْنِي فَبَجَجْتِ » أى فَرَحَنِي ففَرَحْتِ . وقيل عَظَّمْتِي فَعَظَّمْتِ نفسى عِنْدِي . يقال فلان يَتَبَجَّجُ بكذا أى يَتَعَظَّمُ ويفتخر .

﴿ بججد ﴾ (هـ) فى حديث جُبَيْر بن مطعم « نظرتُ والناس يقتتلون يوم حُنَيْن إلى مثل البِجَادِ الأسود يَهْوِي من السماء » البِجَادُ الكِسَاءُ ، وجمعه بُجْدُ . أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن عبدِهم ذا البِجَادَيْنِ ؛ لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أُمُّه بِجَاداً لها قِطْعَتَيْنِ فارتدَّى بإحداها وانزَرَّ بالأخرى .

* ومنه حديث معاوية رضى الله عنه « أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشيء المُلَفَّفُ فى البِجَادِ ؟ قال : هو السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ » المُلَفَّفُ فى البِجَادِ وطَبُّ اللَّبَنِ يُلَفُّ فيه لِيَحْمَى وَيُدْرَكَ . وكانت تميمُ أُمَيْرٌ به . والسَّخِينَةُ : حَسَاءٌ يُعمل من دقيق وسمن يؤكل فى الجَدْبِ . وكانت قريش تُعَيِّرُ بها . فلما مازحه معاوية بما يُباب به قومه مازحه الأحنف بمثله .

﴿ بججر ﴾ * فيه « أنه يَمُتُ بَعَثًا فأصبحوا بأَرْضٍ بِجْرَاءَ » أى مرتفعة صُلْبَةٍ . والأبْجَرُ : الذى ارتفعت سُرَّتُهُ وصُلْبَتُهُ .

* ومنه الحديث الآخر « أَصْبَحْنَا فى أَرْضٍ عَزُوبَةٍ بِجْرَاءَ . وقيل هى التى لا نبات بها .
(هـ) ومنه حديث على « أَشْكُو إلى الله مُجَرِّىً وَبُجَرِّىً » أى مُهْوى وأحزانى . وأصل

المُجَرَّة نَخْةٌ فِي الظَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الشَّرَةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ . وَقِيلَ الْمُجَرُّ العُرُوقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْبُجَرُّ العُرُوقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي الْبَطْنِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْمَعْنَى وَالْأَحْزَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ مُجَرَّمَةٍ وَبُجْرَةٍ » أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْبَارِهَا وَخَافِيَتِهَا . وَقِيلَ أَسْرَارُهُ وَقِيلَ عُيُوبُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةِ قُرَيْشٍ « أَشِحَّةٌ بُجْرَةٌ » هِيَ جَمْعُ بَاجِرٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . يُقَالُ بَجِرَ يَبْجِرُ بَجْرًا فَهُوَ أَبْجَرُ وَبَاجِرٌ . وَصَفَهُم بِالْبَطَانَةِ وَنُتُو الشَّرِّ . وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ كِتَابَةً عَنْ كُنْزِهِمُ الْأَمْوَالِ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشُّحِّ وَهُوَ أَشَدُّ الْبَخْلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجَرُ » الْبَجَرُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ . أَيْ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبِطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَسْكُورَةِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِيمَنْ رَوَاهُ الْبَحْرُ بِالْحَاءِ : يَرِيدُ عَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، شَبَّهَهَا بِالْبَحْرِ لِتَبَحُّرِ أَهْلِهَا فِيهَا . « وَمِنْهُ كَلَامٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَازَنِ « كَانَ لَهُمْ صَنْمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ » تَكْسِرُ جِيمِهِ وَتُفْتَحُ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَانَ فِي الْأَزْدِ .

(بجس) (هـ) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَأمِنًا إِلَّا رَجُلٌ بِهِ آمَةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفْرُ غَيْرَ الرَّجُلَيْنِ » يَعْنِي عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الْآمَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ . وَيَبْجُسُهَا : يَفْجُرُهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَفْلَةٌ كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجُرَهَا بِظَفَرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لَا مِتْلَانَهَا وَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشُقُّهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَكَأَنَّهُ قَرَعَهُ تَنْبَجِسُ » أَيْ تَنْفَجِرُ .

(بجل) (هـ) فِي حَدِيثِ لِقَانَ بْنِ عَادٍ « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ » . الْبَجَلُ بِالتَّحْرِيكِ الْحَسْبُ وَالْكَفَايَةُ . وَقَدْ ذَمَّ أَخَاهُ بِهِ ، أَيْ أَنَّهُ قَصِيرُ الْهَيْئَةِ رَاضٍ بِأَنْ يُكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونَ كَلَامًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث « فأتى تمرات في يده وقال بَجَلِي من الدنيا » أى حَسْبِي منها . ومنه قول الشاعر يوم الجَل :

نَحْنُ بَنَى ضَبَّةُ أَصْحَابُ الْجَلِّ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ

أى ثُمَّ حَسْبُ . وأمّا قول لقمان في صفة أخيه الآخر : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ ، فإنه مَذْحُ ، يقال رجل ذُو بَجَلَةٍ وذُو بَجَالَةٍ : أى ذُو حُسْنٍ وَنُبُلٍ وَرُؤُوءٍ . وقيل كانت هذه ألقاباً لهم . وقيل البَجَالُ : الذى يُبَجِّلُهُ الناس ، أى يُعَظِّمُونَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أتى القُبُورَ فقال : السلام عليكم أصبتم خيراً بِجَيْلًا » أى وَاسِعًا كثيرا ، من التَّبَجِيلِ : التعظيم ، أو من البَجَالِ : الضَّخَمِ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه « أنه رُمِيَ يوم الأحزاب فَنَقَطُوا أُنْجَلَهُ » الأُنْجَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأَكْحَلِ من الإنسان . وقيل هو عِرْقٌ غَلِظٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ .

* ومنه حديث المستهزئين « أمّا الوليد بن المغيرة فأوما جبريل إلى أُنْجَلِهِ » .

(بجاء) (س) فيه « كان أسلم مولى عمر يُجَاوِيًا » هو منسوب إلى بُجَاوَةَ : جنس من السُّودَانِ . وقيل هى أرض بها السُّودَانِ .

﴿ باب الباء مع الحاء ﴾

﴿ ببحج ﴾ (س هـ) فيه « من سره أن يسكن بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ » بُحْبُوحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا . يقال تَبَحَّحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ .

(س) ومنه حديث غناء الأنصارية . « أهدي لها أَكْبَشًا تَبَحَّحَ فِي الْمَرْبَدِ » أى مُتَمَكِّنَةً فِي الْمَرْبَدِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ .

(هـ) وفي حديث خزيمه « تَفَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَحَّحَ الْحَيَاءُ » أى اتَّسَعَ الْغَيْثُ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ بحث ﴾ * في حديث أنس رضى الله عنه قال « اختضب عمر بالحناء بحثاً » البحث الخالص الذى لا يخالطه شئ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كتب إليه أحد عمّاله من كورة ذكر فيها غلاء العسل ، وكره للمسلمين مباحة الماء » أى شربه بحثاً غير ممزوج بمسل أو غيره . قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم .

﴿ بحث ﴾ (هـ) في حديث المقداد « قال أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا » يعنى سورة التوبة ، سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين ، وهو إثارتها والتفتيش عنها . والبحاث جمع بحث . ورأيت فى الفائق سورة البحوث بفتح الباء ، فإن صحت فهى فعول من أبنية المبالغة ، ويقع على الذكر والأنثى كامرأة صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة .

(هـ) ومنه الحديث « أن غلامين كانا يلعبان البجثة » هى لعبة بالتراب . والبجثة التراب الذى يُبحث عما يُطلب فيه .

﴿ ببح ﴾ (س) فيه « فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بحة » البحة بالضم غلظة فى الصوت . يقال ببح ببح ببحوحا وإن كان من داء فهو البحاح . ورجل أبح : بين الببح إذا كان ذلك فيه خلقة .

﴿ بحر ﴾ (هـ) فيه « أنه ركب فرسا لأبى طلحة فقال : إن وجدناه لبحرا » أى واسع الجرى . وسمى البحر بحرا لسعته . وتبحر فى العلم : أى اتسع .

* ومنه الحديث « أبى ذلك البحر ابن عباس رضى الله عنهما » سعى بحرا السعة علمه وكثرته .

(س) ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم « ثم بخرها » أى شققها ووسّعها حتى لا تنزف

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « حتى ترى الدم البحرانى » دم بحرانى شديد الحرارة ، كأنه قد نُسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحيم ، وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة ، يريد الدم الغليظ الواسع . وقيل نُسب إلى البحر لكثرة رسته .

* وفيه « ذكر بحران » وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء : موضع بناحية الفرع من الحجاز ، له ذكر في سرية عبد الله بن جحش .

(س) وفي حديث القسامة « قتل رجلا ببخرة الرغاء على شط لية » البخرة البلدة .
(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبي « ولقد اصطاح أهل هذه البخرة على أن يعصوه بالمصابة »
البخرة: مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو تصغير البخرة . وقد جاء في رواية مكبرا ، والعرب تسمى للذن والقرى البحار .

* ومنه الحديث « وكتب لهم يبحرهم » أى بيلدهم وأرضهم .
(هـ) وفيه ذكر « البخرة » في غير موضع ، كانوا إذا ولدت إبلهم سقبا بحرؤا أذنه : أى شقوها وقالوا اللهم إن عاش فقتي وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسموه البخرة . وقيل البخرة : هى بنت السائب ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم ير كب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائب ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البخرة .

(هـ) ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج إبلك وافية آذانها فنشق فيها وتقول بحر » هى جمع بحيرة ، وهو جمع غريب فى المؤنث ، إلا أن يكون قد حمله على المذكور نحو نذير ونذر ، على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة ، نحو قتيلة ، ولم يسمع فى جمع مثله فعل . وحكى الزنجشري بحيرة وبحر ، وصريمة وصرم ، وهى التى صرمت أذنها : أى قطعت .

(س) وفى حديث مازن « كان لهم صنم يقال له باحر » بفتح الحاء ، ويروى بالجيم . وقد تقدم .

﴿ بحن ﴾ (هـ) فيه « إذا كان يوم القيامة تخرج بحنائة من جهنم فتلقط المنافقين لقطة الحامة القرطم » البحنائة : الشرارة من النار .

﴿ باب الباء مع الخاء ﴾

﴿ بخ ﴾ [هـ] فيه « أنه لَمَّا قرأ : وسارِعوا إلى مغفرة من ربكم ، قال رجل بَخِرَ بَخِرَ » هي كلمة يقال عند المدح والرّضى بالشئ ، وتُسَكَّرُ بالمبالغة ، وهي مَبْنِيَةٌ عَلَى السَّكُونِ ، فَإِنْ وَصَلَتْ جَوَزَتْ وَنَوْنَتْ فَقُلْتَ بَخِرَ بَخِرَ ، وَرَبَّمَا شُدَّتْ . وَبَخَبَخْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ . وَمَعْنَاهَا تَعْظِيمُ الْأَمْرِ وَتَفْخِيمُهُ . وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بخت ﴾ فيه « فَأَتَى بِسَارِقٍ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً » الْبُخْتِيَّةُ : الْأَتَى مِنَ الْجَمَالِ الْبُخْتِ ، وَالذِّكْرُ بُخْتِيٌّ ، وَهِيَ جَمَالٌ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى بُخْتٍ وَبَخَاتٍ ، وَاللَّفْظَةُ مَعْرُوبَةٌ .

﴿ بختج ﴾ في حديث النخعي « أَهْدَى إِلَيْهِ بُخْتُجٌ فَكَانَ يَشْرِبُهُ مَعَ الْعَكْرِ » الْبُخْتُجُ . الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ مَبْخُتُهُ ، أَيْ عَصِيرٌ مَطْبُوحٌ ، وَإِنَّمَا شَرِبَهُ مَعَ الْعَكْرِ خِيفَةً أَنْ يُصْفِيَهُ فَيَشْتَدَّ وَيُسْكَرَ .

﴿ بختر ﴾ (س) في حديث الحجاج « لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أَسِيرًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ : جَمِيلٌ لَمَحْيَا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى »

فقال يزيد :

« وَفِي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمُسْكِبِينَ شِنَاقٌ »

الْبَخْتَرِيُّ : الْمَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْمُسَكِّبِ الْمُجَبِّ بِنَفْسِهِ .

﴿ بختد ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « إِنْ الْعَجَّاجُ أَنْشَدَ :

« سَاقًا بَخْتَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا »

الْبَخْتَدَاةُ : التَّامَّةُ الْقَصَبِ الرَّيًّا ، وَكَذَلِكَ الْخَبْنَدَاةُ . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَامَتْ تَرْيُكَ خَشِيَّةً أَنْ تُضْرَمَا سَاقًا بَخْتَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا

﴿ بخر ﴾ في حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا كُمْ وَنَوْمَةُ الْعِدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ »

وَجَمَلُهُ الْقَتْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَبْخَرَةٌ أَيْ مَظَنَّةٌ لِلْبَخْرِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ .

ومنه حديث المغيرة « إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ » يَعْنِي مِنَ النَّسَاءِ .

* وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأجعلَنَّ القُسطنطينية البَحْرَاءَ حَمَّةً سوداء » وصفها بذلك لبُخار البَحْر .

﴿ بَخْس ﴾ (٥) في الحديث « يأتي على الناس زمان يُسْتَحَل فيه الربا بالبيع ، والخمر بالنبيذ ، والبَخْسُ بالزكاة » البَخْس ما يأخذه الوَلَاة باسم العُشْر والمُكُوس ، يتأولون فيه الزكاة والصدقة .

﴿ بَخَص ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مَبْخُوصَ الْعَبَّيْنِ » أى قليل لهما . والبَخْصَةُ : لحمُ أسفل القدمين . قال الهروي : وإن روى بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْص : اللحم . يقال نَحَصْتُ الْعَظْمَ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ .

(٥) وفي حديث القرظي « في قوله تعالى : قل هو الله أحدٌ ، الله الصمدُ ، لو سَكَتَ عنها لَتَبَخَّصَ لها رجال فقالوا ما صَمَدٌ ؟ » البَخْصُ بتحريك الخاء : لحمٌ تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئاً وتعجب منه . يعنى لولا أن البيان اقترن في السُّورة بهذا الاسم لَتَحَيَّرُوا فيه حتى تَنَقَّبَ أَبْصَارُهُمْ .

﴿ بَخَعَ ﴾ (٥) فيه « أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وأبْخَعُ طاعةً » أى أبلغُ وأنصح في الطاعة من غيرهم ، كأنهم بالغوا في بَخَعَ أنفسهم : أى قهرها وإذلالها بالطاعة . قال الزمخشري : هو من بَخَعَ الذبيحة إذا بالغ في ذبحها ، وهو أن يقطع عَظْمَ رِقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ بالذبح البِخَاعَ - بالباء - وهو العرق الذي في الصَّلب . والنَّخَع بالنون دون ذلك ، وهو أن يَبْلُغَ بالذبح النُّخَاعَ ، وهو الخيط الأبيض الذي يجرى في الرقبة ، هذا أصله ، ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ، هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث ، وكتاب الكشف في تفسير القرآن ، ولم أجده لغيره . وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والنشـريح فلم أجِد البِخَاعَ - بالياء - مذكوراً في شيء منها .

* ومنه حديث عمر « فأصبحت يَجُنُّبُنِي الناس ومن لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة » .

(٥) ومنه حديث عائشة في صفة عمر رضى الله عنهما « بَخَعَ الأرض فقَاءتْ أَكْلَهَا » أى قهرَ أهلها وأذلهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . يقال : بَخَعْتُ الأرض بالزراعة إذا تابَعْتَ حرَّاتِهَا ولم تُرِخْهَا سنة .

﴿ بخق ﴾ (هـ) فيه « في العين القائمة إذا بُحِقَتْ مائة دينار » أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بُحِصَتْ أى قُلِعَتْ بعدُ ففيها مائة دينار . وقيل : البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة مُنْفَتِحَةً .

(هـ) ومنه حديث نهيه عليه السلام عن البخقاء في الأضاحي .

✽ ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف « كان نائياً الوَجَنَةُ باخق العين » .

﴿ بخل ﴾ (س) فيه « الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » هو مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبُخْلِ وَمُظِنَّةٌ لَهُ ، أى يَحْمَلُ أَبُوهُ عَلَى الْبُخْلِ وَيَذْعُوهُمَا إِلَيْهِ فَيَبْخُلَانِ بِالمَالِ لِأَجَلِهِ .
✽ ومنه الحديث الآخر « إنكم لتُبْخَلُونَ وتُجَبَّنُونَ » .

﴿ باب الباء مع الدال ﴾

﴿ بَدَأ ﴾ ✽ في أسماء الله تعالى « المبدئ » هو الذى أنشأ الأشياء واختَرعها ابتداء من غير سابق مثال .

(هـ) وفي الحديث « أنه نَفَّلَ في الْبَدْءَةِ الرَّيْعَ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَثَ » أراد بِالْبَدْءَةِ ابْتِدَاءَ الْعَزْوِ ، وبالرجعة الْقُفُولُ منه . والمعنى : كان إذا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جَمَلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بِهِمْ نَفْلَهَا الرِّبْعَ مِمَّا غَنِمَتْ ، وإذا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ نَفْلَهَا الثَّلَثَ ، لأن الْكَرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ وَاتَّخَطَرُوا فِيهَا أَعْظَمَ ، وذلك لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وهم في الْأَوَّلِ أَنْشَطَ وَأَشْهَى لِلْسَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وهم عِنْدَ الْقُفُولِ أضعف وأَفْثَرُ وَأَشْهَى لِلرَّجُوعِ إِلَى أوطَانِهِمْ فَرَادَهُمْ لذلك .

✽ ومنه حديث علي رضي الله عنه « والله لقد سمعته يقول : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا ، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا » أى أَوَّلًا ، يعنى الْعَجَمَ وَالْمَوَالِ .

✽ ومنه حديث الحديبية « يسكون لهم بَدْءُ الْفُجُورِ وَنِئَاءُ » أى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دُرْهَمَهَا وَقَفِيَزَهَا ، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا ، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ » هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .

لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن ، فخرّج لفظه على لفظ الماضي ، ودلّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظّفه على الكفرة من الجزية في الأمصار .

وفي تفسير المنع وجهان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلَمون ويسقط عنهم ما وظّف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ، ويدل عليه قوله : وعدّتم من حيث بدّأنهم ، لأن بدّأهم في علم الله تعالى أنهم سيُسَلَمون ، فعدّوا من حيث بدأوا . والثاني أنهم يخرّجون عن الطاعة ويعصون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف . والمُدَيُّ مكّيال أهل الشام ، والقَفِيز لأهل العراق ، والإرْدَبُّ لأهل مصر .

(هـ) وفي الحديث « الخليل مُبَدَّاة يوم الوَرْد » أى يُبْدَأُ بها في السقي قبل الإبل والغنم ، وقد تحذف الميمزة فتصير أَلْفًا ساكنة .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « أنها قالت في اليوم الذي بُدِيَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : وارأساه » يقال متى بُدِيَ فلان ؟ أى متى مرض ، ويُسأل به عن الحى والليت .
* وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر « فانطلق إلى أحدم بادئى الرأى فقتله » أى فى أوّل رأى رآه وابتدأ به ، ويجوز أن يكون غير مهموز ؛ من البُدُو : الظهور ، أى فى ظاهر الرأى والنظر .
(س) وفي حديث ابن المسيّب في حريم البئر « البديء خمس وعشرون ذراعاً » البديء - بوزن البديع - : البئر التي حُفِرَتْ فى الإسلام وليست بعادية قديمة .

﴿ بدج ﴾ (هـ) فى حديث الزبير « أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبْدُوجَ سَرَجِه » يعنى لِبَدَه . قال الخطابي : هكذا فسره أحد رواة . ولست أدرى ما صحته .

﴿ بدح ﴾ (س) فى حديث أم سلمة « قالت لعائشة رضی الله عنهما : قد جمَعَ القرآن ذِيْلَكَ فلا تَبْدَحِيه » من البَدَاح وهو المتسّع من الأرض ، أى لا تُوسّعيه بالحركة والخروج . والبَدَح : القلانية . وبَدَح بالأمر : باح به . ويروى بالنون ، وسيذكر فى بابه .

(هـ) وفى حديث بكر بن عبد الله « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادَحُون بالبَطِيخ ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال » أى يتراَمَوْنَ به . يقال بدَح يَبْدَح إذا رَمَى .

﴿ بَدَ ﴾ (هـ) في حديث يوم حنين « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدَّ بَدَه إلى الأرض فأخذ قبضة » أي مدها .

* ومنه الحديث « أنه كان يُبَدُّ ضَبْعَيْهِ في السجود » أي يمدُّهما ويخافيهما . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأبدَّ بصره إلى السَّوَاءِ » كأنه أعطاه بَدَّتَهُ من النَّظَر ، أي حظه .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « دخلت على عمر وهو يُبَدِّتِي النَّظَرَ استعجالاً - تَلَبَّرَ ما بَعَثَنِي إليه » .

(هـ) وفيه « اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، واقتُلْهُمْ بَدَدًا » يروى بكسر الباء جمع بُدَّة وهي الحِصَّة والنصيب ، أي اقتُلْهُمْ حِصَصًا مَقْسَمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتَهُ وَأَصِيبِهِ . ويروى بالفتح أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد ، من التَّبْيِيد .

(هـ) ومنه حديث عكرمة « فَتَبَدَّدُوهُ بَيْنَهُمْ » أي اقتسموه حِصَصًا عَلَى السَّوَاءِ .

(هـ) ومنه حديث خالد بن سنان « أنه انتهى إلى النار وعليه مِذْرَعَةٌ صُوف ، فجعل يفرِّقُها بعصاه ويقول : بَدَاً بَدَاً » أي تَبَدَّدَى وتفرَّقى . يقال بَدَدْتُ بَدَاً ، وبَدَدْتُ تَبْدِيدًا . وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم « نبيُّ ضَيْمِهِ قومه » .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « أن مساكين سألوها ، فقالت : يا جارية أبدِّيهم تمرَّة تمرَّة » أي أعطِهم وفرَّق فيهم .

* ومنه الحديث « إن لي صِرْمَةً أَفْقَرِ مِنْهَا وَأَطْرَقُ^(١) وَأَبْدُ » أي أعطى .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقًا فَاسْتَبَدَّدْتُمْ عَلَيْنَا » يقال استبدَّ بالأمر يستبدُّ به استبداداً إذا تفرَّد به دون غيره . وقد تكرر في الحديث .

(١) الذي في اللسان وتاج العروس : « وقال رجل من العرب : إن لي صرمة أبد منها وأقرن » . والصرمة هنا القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين والأربعين . ومعنى قوله أبد : أي أعطى واحداً واحداً ، ومعنى أقرن : أي أعطى اثنين اثنين . هكذا فسرهُ أبو عبيد . اهـ
ومعنى أفقر في روايتنا : أعير . ويقال : أطرقى خلك ، أي أعزنى خلك ليضرب في إبل . فهذا معنى أطرق في روايتنا

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « أنه كان حسن الباء إذا ركب » الباء أصل الفخذ ، والباءان أيضا - من ظهر الفرس - ما وقع عليه فخذ الفارس ، وهو من الباء : تباعد ما بين الفخذين من كثرة لهما .

﴿ بدر ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فرجع بها ترجف بواديه » هي جمع بادية وهي كلمة بين المنكب والمعق . والبادية من الكلام : الذي يسبق من الإنسان في الغضب . ومنه قول النابغة :

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدر

(س) وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه « قال عمر : فابتدرت عيناى » أى سألتا بالدموع .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « كنا لا نبيع التمر حتى يبدّر » أى يبلغ . يقال بدّر الغلام إذا تمّ واستدار . تشبيهاً بالبدّر في تمامه وكاله . وقيل إذا أحرّ البسر قيل له أبدّر . (هـ) وفيه « فأتى يبدّر فيه بقول » أى طبق ، شبه بالبدّر لاستدارته .

﴿ بدع ﴾ * في أسماء الله تعالى « البديع » ، هو الخالق المبتدع لا عن مثال سابق ، فعمل بمعنى مفعول . يقال أبدع فهو مبدع .

(هـ) وفيه « أن تهامة كبديع العسل ، حلو أوله حلو آخره » البديع : الزق الجديد ، شبه به تهامة لطيب هوائها ، وأنه لا يتغير كما أن العسل لا يتغير .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه في قيام رمضان « نعت البديعة هذه » البديعة بدعتان : بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والإنكار ، وما كان واقفا تحت عموم ما ندب الله إليه وحضّ عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كتشيع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال الحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال « من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها » وقال في ضده « ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها » وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم . ومن

هذا النوع قولُ عمر رضى الله عنه : نِعِمَّت البدعة هذه . لَمَّا كانت من أفعال الخير وداخله في حيز المسدح سماها بدعة ومدحها ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يَسُنّها لهم ، وإنما صلاها لياليَ ثم تركها ولم يحافظ عليها ، ولا جَمَعَ الناسَ لها ، ولا كانت في زمن أبي بكر ، وإنما عمر رضى الله عنه جمع الناس عليها وتدبهم إليها ، فهذا سماها بدعة ، وهى على الحقيقة سُنّة ، لقوله صلى الله عليه وسلم « عليكم بسُنَّتِي وَسُنّة الخلفاء الراشدين من بعدى » وقوله « اقتدُوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر » وعلى هذا التأويل يُحمَل الحديث الآخر « كلُّ مُحَدَثَةٍ بدعة » إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السُنّة . وأكثر ما يُستعمل المُبتدِعُ عُرفاً في الذّم .

* وفى حديث الهذلى « فَأَزَحَفَتْ عليه بالطريق فَعَيَّ بِشَانِهَا إِنَّ هِىَ أَبْدَعَتْ » يقال أَبْدَعَتْ الناقة إذا انقطعت عن السير بَكَلَالٍ أو ظَلَمَ ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعاً ، أى إنشاء أمرٍ خارج عما اعتيد منها .

* ومنه الحديث « كيف أَصْنَعُ بما أَبْدِعَ على منها » وبعضهم يرويه أَبْدَعَتْ ، وأبدع على ما لم يسم فاعله . وقال : هكذا يُستعمل . والأول أوجه وأقرب .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّى أَبْدِعُ بى فَاحْمِلْنِى » أى انْقَطِعْ بى لِكَلَالِ راحِلَتى .

﴿ بدل ﴾ [هـ] فى حديث على رضى الله عنه « الأبدال بالشام » هم الأولياء والعبيد ، الواحد بِدَلٌ كَجَمَلٍ وأحمال ، وبَدَلٌ كَجَمَلٍ ، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبدِلَ بآخر .

﴿ بدن ﴾ (هـ) فيه « لَا تُبَادِرُونِى بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، إِنِّى قَدْ بَدُنْتُ » قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث بَدُنْتُ ، يعنى بالتخفيف ، وإنما هو بَدَنْتُ بالتشديد : أى كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، والتخفيف من البدانة وهى كثرة اللحم ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم سميناً . قلتُ : قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن أبى هالة : بَادِرٌ مُتَمَاسِكٌ ، والبَادِرُ الضَّخْمُ ، فلما قال بادن أَرَدَ قَهَ بِمُتَمَاسِكٍ ، وهو الذى يُمْسِكُ بعضُ أعضائه بعضاً ، فهو مُعتدل الخلق .

* ومنه الحديث « أَتُحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِرًا فى يومٍ حارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَا كَهْ فُشْرَبْتِهِ » .

* وفي حديث علي « لما خطب فاطمة رضي الله عنهما ، قيل : ما عندك ؟ قال : قرسي وبدني »
البدن الدرع من الزرد . وقيل هي القصيرة منها .

* ومنه حديث سطيح .

* أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ *

أى واسع الدرع . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ .

* ومنه حديث مسح الخفين « فأخرج يده من تحت بدنه » استعار البدن هاهنا للجبة
الصفيرة ، تشبيها بالدرع . ويحتمل أن يُرِيدَ بِهِ مِنْ أَسْفَلِ بَدَنِ الْجُبَّةِ ، وبشبهه ما جاء في
الرواية الأخرى « فأخرج يده من تحت البدن »
* وفيه « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحمس بدنان » البدنة تقع على الجمل والناقة
والبقرة ، وهى بالإبل أشبه . وسميت بدنة لِعِظَمِهَا وَسَمَنِهَا . وقد تكررت في الحديث .

* ومنه حديث الشعبي « قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها
كان كمن يركب بدنته » أى إن من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله ، فهى بمنزلة البدنة
التي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْحَجِّ ، فَلَا تُرْكَبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أَمَتُهُ الْمُعْتَقَةُ كَانَ
كَمَنْ قَدَرَكَبَ بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةَ .

* ﴿ بَدَهَ ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه بديهة هابة » أى مفاجأة
وبفتنة ، يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابة لوقاره وسكونه ، وإذا جالسه وخالطه بأن
له حسن خلقه .

* ﴿ بَدَا ﴾ (هـ) فيه « كان إذا اهتم لشيء بدا » أى خرج إلى البدو . يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ يَفْعَلُ
ذَلِكَ لِيَبْعُدَ عَنِ النَّاسِ وَيَتَخَلَّوْا بِنَفْسِهِ .

* ومنه الحديث « أنه كان يبذو إلى هذه التلاع » .

* والحديث الآخر « مَنْ بَدَا جَفَا » أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب .

(هـ) والحديث الآخر « أنه أراد البدأوة مرة » أى الخروج إلى البادية . وتفتح باؤها وتسكس .

* وحديث الدعاء « فإن جار البادية يتحول » هو الذى يسكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم فى موضعه ، بخلاف جار المقام فى المدن . ويروى النّادى بالثّون .

* ومنه الحديث « لا يبيع حاضر لباد » وسيجىء مشروحا فى حرف الحاء .

(س) وفى حديث الأقرع والأبرص والأعمى « بدأ الله عز وجل أن يبتليهم » أى قضى بذلك ، وهو معنى البداء ها هنا ، لأن القضاء سابق . والبداء استصواب شىء علم بعد أن لم يعلم ، وذلك على الله عز وجل غير جائز .

* ومنه الحديث « السلطان ذو عدوان وذو بدوان » أى لا يزال يبدؤ له رأى جديد .

(س) وفى حديث سلمة بن الأكوع « خرجت أنا ورباع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس طلحة أبديته مع الإبل » أى أبرزه معها إلى مواضع السكلاء ، وكل شىء أظهرته فقد أبديته وبدّيته .

(س) ومنه الحديث « أنه أمر أن يبادى الناس بأمره » أى يظهره لهم .

* ومنه الحديث « من يبد لنا صفحته نقيم عليه كتاب الله » أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقننا عليه الحد .

(س) وفيه :

بِأَمْرِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقِينَا^(١)

يقال بديت بالشىء - بكسر الدال - أى بدأت به ، فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء ، وليس هو من بنات الياء .

* وفى حديث سعد بن أبى وقاص « قال يوم الشورى : الحمد لله بديا » البدى بالتشديد

الأول ، ومنه قولهم : افعل هذا بادى بدى ، أى أول كل شىء .

* وفيه « لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية » إنما كره شهادة البدوى لما فيه من

الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ؛ ولأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها ، وإليه ذهب مالك ، والناس على خلافه .

(١) هو لعبد الله بن رواحة ، كما فى تاج العروس . وبعده :

* وَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا *

* وفيه ذكر « بَدَأَ » بفتح الباء وتخفيف الدال : موضع بالشام قَرَبَ وَادِي الْقُرَى ، كان به مَنْزِلُ عَلِيٍّ بن عبد الله بن العباس وأولاده .

﴿ باب الباء مع الذال ﴾

﴿ بَدَأَ ﴾ (هـ) في حديث الشعبي « إِذَا عَظُمَتِ الْخَلْقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَدَاءٌ وَنَجَاءٌ » البَدَاءُ : المَبْكَدَةُ ، وهى المَفَاحِشَةُ ، وقد بَدَوُ يَبْدُو بَدَاءَةً ، والفَجَاءُ : المُنَاجَاةُ . وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز ، وسيجيء مبينا فى موضعه .

﴿ بَدَجَ ﴾ (هـ) فيه « يُوقَى بَابَنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنْ الذَّلِّ » البَدَجُ : ولد الضأن وجمعه بَدَجان .

﴿ بَذَخَ ﴾ * فى حديث الخليل « وَالَّذِى يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَذَخًا » البَذَخُ - بالتحريك - الْقَيْحُ وَالْتِطَاوُلُ . والبَاذِخُ العَالِى ، ويجمع على مُبَذَخٍ .
* ومنه كلام على « وَسَحَلَ الْجِبَالُ الْبُذْخَ عَلَى أَكْتَافِهَا » .

﴿ بَذَذَ ﴾ (هـ) فيه « الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » البَذَاذَةُ رَثَاةُ الْهَيْئَةِ . يقال : بَذَذَ الْهَيْئَةَ وَبَذَذَ الْهَيْئَةَ : أَى رَثَ اللَّبْسَةِ . أراد التواضع فى اللباس وترك التَّبَجُّحَ به .
(س) وفى الحديث « بَذَّ الْقَائِلِينَ » أَى سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ ، يَبْذُهُمْ بَذًا .
* ومنه فى صفة مَشْيِهِ صلى الله عليه وسلم « يَمْشِ الْهُوَيْنَا يَبْذُ الْقَوْمَ » إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ وَمَشَى إِلَيْهِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ بَذَرَ ﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها عند وفاة النبی صلى الله عليه وسلم « قَالَتْ لَمَّا شَهِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّى إِذْ نَ لَبَذِرَةٌ » الْبَذِرُ : الَّذِى يُفْشِى السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة الأولياء « لَيْسُوا بِالْمَذَايِيعِ الْبَذَرِ » يَجْمَعُ بَذُورَ . يقال بَذَرْتُ السَّكَّالِمَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تَبْذُرُ الْحَبُوبُ : أَى أَفْشَيْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ .

* وفى حديث عُمر « وَلَوْ كُنْتُ أَنِى أَيْ كُلِّ مِنْهُ غَيْرَ مُبَاذِرٍ » الْمُبَاذِرُ : الْمُسْرِفُ فى النَّفَقَةِ . بَاذَرَ وَبَذَرَ مُبَاذَرَةً وَتَبَذِيرًا . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ بذعر ﴾ (س) في حديث عائشة رضى الله عنها « ابذعرت التفاق » أى تفرقت وتبددت .
 ﴿ بذق ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « سبق محمد الباذق » هو بفتح الذال
 الخمر ؛ تعريب بآذ ، وهو اسم الخمر بالفارسية ، أى لم تكن في زمانه ، أو سبق قوله فيها وفي غيرها
 من جنسها .

﴿ بذل ﴾ * في حديث الاستسقاء « فخرج مُتَبَذِّلاً مُتَخَضَّعاً » التَّبَذُّلُ : ترك التزيين والتَّهَيُّ
 بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .

* ومنه حديث سلمان « فرأى أم الدرداء مُتَبَذِّلةً » وفي رواية مُتَبَذِّلةً ، وهما بمعنى . وقد
 تكرر في الحديث .

﴿ بذأ ﴾ (س) فيه « البذاء من الجفاء » البذاء بالمد : الفحش في القول . وفلان بذئ
 اللسان . تقول منه بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « بذت على أحمائها » وكان في لسانها بعض البذاء . ويقال
 في هذا الهمز ، وليس بالكثير . وقد سبق في أول الباب . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الباء مع الراء ﴾

﴿ برأ ﴾ * في أسماء الله تعالى « البارئ » هو الذى خلق الخلق لا عن مثال . ولهذا اللفظة من
 الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، ولما تُستعمل في غير الحيوان ، فيقال برأ الله
 النسيمة ، وخلق السموات والأرض . وقد تكرر ذكر البرء في الحديث .

* وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم « قال العباس لعلى رضى الله عنه : كيف أصبح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً » أى معافاً . يقال برأت من المرض
 أبرأ برءاً بالفتح ، فأنا بارئ ، وأبرأتى الله من المرض ، وغير أهل الحجاز يقولون : برئت
 بالكسر برءاً بالضم .

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضى الله عنهما « أراك بارئاً » .

(س) ومنه الحديث في استبراء الجارية « لا يمسها حتى يبرأ رجمها » ويتمين حالها هل

هى حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذى يُذكر مع الاستنجاء فى الطهارة ، وهو أن يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ البول وَيُنَقِّيَ موضعه ويجزأه حتى يُبْرِيهما منه ، أى يُبَيِّدَهُ عنهما كما يَبْرَأُ من المرض والدَّيْنِ ، وهو فى الحديث كثير .

« وفى حديث الشرب « فإنه أَرْوَى وَأَبْرَأَ » أى يُبْرِيه من أَلَمِ العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مَرَضٌ ؛ لأنه قد جاء فى حديث آخر « فإنه يُورث الكِبَادَ » وهكذا يُرْوَى الحديث « أبرأ » غير مهموز لأجل أَرْوَى .

« وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « لَمَّا دَعَاهُ عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ يَوْسُفُ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : إِنْ يَوْسُفُ مِثْنَى بَرٍّ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ » أى بَرٍّ عَنِ مُسَاوَاتِهِ فى الْحُكْمِ ، وَأَنْ أَمْسَ بِهِ ، وَلَمْ يُرِدْ بَرَاءَةَ الْوَلَايَةِ وَالْحُجَّةِ ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ ، وَالْبَرَاءِ وَالْبَرِّ سِوَاهُ .

﴿ بربر ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « لَمَّا طَلَّبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَفْزُؤُورٌ وَبَرْبَرَةٌ » الْبَرْبَرَةُ : التَّخْلِيْطُ فى الْكَلَامِ مع غَضَبٍ وَتُفُورٍ .

« ومنه حديث أُحَدِّثُ » أَخَذَ اللَّوَاءُ غَلَامَ أَسْوَدَ فَتَضَمَّهُ وَبَرَّبَرُ .

﴿ بربط ﴾ (س) فى حديث على بن الحسين « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبُطُ » الْبَرْبُطُ مَلْهَةٌ تُشَبِّهُ الْعُودَ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَأَصْلُهُ بَرَبَّتْ ؛ لِأَنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضْمُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَاسْمُ الضَّدرِ : بَرٌّ .

﴿ برث ﴾ (س) فيه « يبعث الله تعالى منها سبعين ألفاً لأحساب عليهم ولا عذاب ، فيما بين البرثِ الأحمرِ وَبَيْنَ كَذَا » البرث : الأرض اللينة ، وجمعها بَرَاثٌ ، يُرِيدُ بِهَا أَرْضاً قَرِيبَةً مِنْ خَمْسٍ ، قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « بَيْنَ الزَّيْتُونِ إِلَى كَذَا بَرَثٌ أَحْمَرٌ » .

﴿ برثم ﴾ (س) فى حديث القبائل « سئل عن مُضَرٍّ فَقَالَ : تَمِيمٌ بَرُثْمَتُهَا وَجُرْثُمَتُهَا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَرُثْمَتُهَا بِالنُّونِ ، أَيْ مَخَالِبُهَا ، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا . وَالنُّونُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لَفَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا ، لَا زِدِ وَاجِ الْكَلَامِ فى الْجُرْثُومَةِ ، كَمَا قَالَ الْقَدَايَا وَالْعَمَّاشَا .

﴿ بَرَّان ﴾ * هو بفتح الباء وسكون الراء : وَادٍ في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر . وقيل في ضبطه غير ذلك .

﴿ برج ﴾ (س) في صفة عمر رضى الله عنه « طَوَّالٌ أَذْلَمَ أَبْرَجَ » البرج بالتحريك : أن يكون بياض العين مُحَدِّقًا بالسَّوَادِ كُلِّهِ لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

(س) وفيه « كَانَ يَكْرَهُ لِلنِّسَاءِ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا التَّبَرُّجُ بِالزَّيْفَةِ لغير مَحَلِّهَا » التَّبَرُّجُ : إظهار الزَّيْفَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ وَهُوَ الْمَذْمُومُ ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لغير مَحَلِّهَا .

﴿ برجس ﴾ * في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئلَ عَنْ الْكُوَاكِبِ الْخُلُسِ فَقَالَ : هِيَ الْبِرْجِيسُ وَزُحَلٌ وَعُطَارْدُ وَبَهْرَامُ وَالزُّهْرَةُ » الْبِرْجِيسُ : الْمُشْتَرَى ، وَبَهْرَامُ : الْعَرِيضُ .

﴿ برجم ﴾ (س) فيه « مِنْ الْفِطْرَةِ غَسَلَ الْبَرَّاجِمَ » هِيَ الْعُقَدُ الَّتِي فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ ، الْوَاحِدَةُ بُرْجَمَةٌ بِالضَّمِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الرِّهْمَةِ وَالْبَرْجَةِ أَنْتَ ؟ » الْبَرْجَةُ بِالْفَتْحِ : غَاظُ الْكَلَامِ .

﴿ برح ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيَةِ وَالتَّبْرِيحِ » جَاءَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَتَلَ الشُّوَّ لِلْحَيَوَانِ ، مِثْلُ أَنْ يُنْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا . وَأَصْلُ التَّبْرِيحِ الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ ، يُقَالُ بَرَّحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرَّحٍ » أَيْ غَيْرِ شَاقٍ .

* والحديث الآخر « لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ » أَيْ الشَّدَّةَ .

(س) وحديث أهل النهروان « لَقُّوا بَرَّحًا » .

(س) والحديث الآخر « بَرَّحَتْ بِي الْحَيَّ » أَيْ أَصَابَنِي مِنْهَا الْبَرْحَاءُ ، وَهُوَ شِدَّتُهَا .

(س) وحديث الإفك « فَأَخَذَهُ الْبَرْحَاءُ » أَيْ شَدَّةُ الْكَرْبِ مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ .

* وحديث قتل أبي رافع اليهودي « بَرَّحَتْ بِنَا أُمْرَأَتُهُ بِالصِّيَاحِ » .

* وفيه « جاء بالكفر برّاحاً » أى جهاراً ، من برّح انخفاه إذا ظهر ، ويروى بالواو ، وسيجيء .

(س) وفيه « حينَ ذَكَتْ برّاح » برّاح بوزن قَطَامٍ من أسماء الشمس . قال الشاعر :

هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رِبَاحٍ غُدُوَّةٌ حَتَّى ذَكَتْ برّاح

ذُلُوكُ الشمس : غروبها وزوالها . وقيل إن الباء في برّاح مكسورة ، وهى باء الجرّ . والراحُ جمع رَاحَةٍ وهى السَّكْفُ . يعنى أن الشمس قد غَرَبَتْ أو زالت ، فهم يَضَعُونَ راحَتَهُمْ على عُيُونِهِمْ ينظرون هل غَرَبَتْ أو زالت . وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والمروى والزنجشري وغيرهم من مفسّرى اللغة والغريب . وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على المروى ، فظنّ أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه .

(س) وفى حديث أبى طلحة « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرَاحَى » هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها ، فيقولون بَيْرَاحَاءَ بفتح الباء وكسرهما ، وبفتح الراء وضمها والمدّ فيها ، وبفتحةٍها والقصر ، وهى اسم مالٍ ومَوْضِعٌ بالمدينة . وقال الزنجشري فى الفائق : إنها فَيْعَلٌ من البرّاح ، وهى الأرض الظاهرة .

* وفى الحديث « بَرِحَ ظَنِّي » هو من البرّاح ضِدُّ السَّانِحِ ، فالسَّانِحُ مَأْمَرٌ من الطَّيْرِ والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تَتَيَمَّنُّ به لأنه أمكنُ للرَّمْيِ والصيد . والبرّاح مَأْمَرٌ من يمينك إلى يسارك ، والعرب تَتَطَيَّرُ به لأنه لا يُمَكِّنُكَ أن تَرْمِيَهُ حتى تَنَحَرِفَ .

﴿ برد ﴾ (هـ) فيه « من صَلَّى البرْدَيْنِ دَخَلَ الجنة » البرْدَانِ الغداة والعشي . وقيل ظِلَّاهُما .

* ومنه حديث ابن الزبير « كان يسير بنا الأبرْدَيْنِ » .

* وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك « وسِرَ بها البرْدَيْنِ » .

(هـ) وأما الحديث الآخر « أَبْرِدُوا بالظُّهر » فالإبراد : انسِكَسار الوَهَجِ والحرّ ، وهو من الإبراد : الدُّخُولُ فى البرْد . وقيل معناه صَلُّوها فى أوّل وقتها ، من برد النهار وهو أوّلُه .

(هـ) وفيه « الصوم فى الشتاء الغنِيمةُ الباردةُ » أى لا تَعْبُ فيه ولا مَشَقَّةٌ ، وكل محبوب

عندهم بارد . وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة ، من قولهم بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ ، أى ثَبَتَ .

❖ ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا » .

❖ وفيه « إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ زَوْجَتَهُ فَإِنْ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِى نَفْسِهِ » هكذا جاء فى كتاب مسلم بالياء الموحدة من البرد ، فإن صحّت الرواية فمعناه أَنْ إِيْتِيَانَهُ زَوْجَتَهُ يُبَرِّدُ مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ ، أى يُسَكِّنُهُ وَيَجْعَلُهُ بَارِدًا . والمشهور فى غيره « فَإِنْ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِى نَفْسِهِ » بالياء ، من الردّ ، أى يَمَكِّسُهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ شَرِبَ النَّبِيذَ بَعْدَ مَا بَرَدَ » أى سَكَنَ وَفَتَرَ . يقال جَدَّ فى الأَمْرِ ثم بَرَدَ ، أى فَتَرَ .

(هـ) وفيه « لَمَّا تَلَقَّاهُ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمَى قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بُرَيْدَةُ ، فَقَالَ لِأَبْنَى بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ » أى سَهَّلَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ » أى لَا تَشْتُمُوهُ وَتَدْعُوهُ عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِهِ ذَنْبِهِ .

(هـ) وفى حديث عمر « فَهَرَبَ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ » أى مَاتَ .

(س) وفى حديث أمّ زرع « بَرُودُ الظَّالِمِ » أى طَيِّبُ الْعِشْرَةِ . وَقَوْلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .

(س) وفى حديث الأسود « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبَرُودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » البرود بالفتح : كَحْلٍ فِيهِ أَشْيَاءُ بَارِدَةٌ ، وَبَرَدْتُ عَيْنِي مُخَفَّفًا : كَحَلَّتْهَا بِالْبَرُودِ .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَضِلْ كُلَّ دَاءِ الْبَرْدَةِ » هِىَ التَّخَمَةُ وَثِقَلُ الطَّعَامِ عَلَى الْمِعْدَةِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبْرَدُ الْمِعْدَةُ فَلَا تَسْتَمِرُّ الطَّعَامُ .

(هـ) وفى الحديث « إِنِّى لَا أُخَيِّسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أُحْبِسُ الْبُرْدَ » أى لَا أُحْبِسُ الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَى . قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : الْبُرْدُ - بِمَعْنَى سَاكِنَا - جَمْعُ بَرِيدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ ، مُخَفَّفٌ مِنْ بُرْدٍ ، كَرُسُلٍ مُخَفَّفٍ مِنْ رُسُلٍ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ هَاهُنَا لِيُرَاجَعَ الْعَهْدُ . وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يُرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَغْلُ ، وَأَصْلُهَا بَرِيدُهُ دَمٌ ، أى مَحْدُوفُ الذَّنَبِ ، لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْدُوفَةُ الْأَذْنَابِ كَالْعَلَامَةِ لَهَا ، فَأَعْرَبَتْ

وُخِفَّت . ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدًا ، والمسافة التي بين السكَّتين بريدًا ، والسكةُ موضع كان يَسْكُنُهُ القُيُوجُ المرتَّبون من بيت أوقبة أو رباط ، وكان يُرتَّب في كل سكةٍ بقال . وبعُد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة .

(س) ومنه الحديث « لا تُقَصِّر الصلاة في أقلَّ من أربعة بُرْدٍ » وهي ستة عشر فرسخًا ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع .

(هـ) ومنه الحديث « إذا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بريدَا » أي أَنْقَذْتُمْ رَسُولًا .

(هـ) وفيه ذكر « البُرْدُ والبُرْدَةُ » في غير موضع من الحديث ، فالْبُرْدُ نوع من الثياب معروف ، والجمع أبراد ويُرود ، والبُرْدَةُ الشَّمْلَةُ المَخْطُطَةُ . وقيل كساء أسود مُرَبَّع فيه صِغَر تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ ، وجمعها بُرْدٌ .

* وفيه « أنه أمر أن يؤخذ البُرْدِيَّ في الصدقة » هو بالضم نوع من جَيِّدِ التمر .

﴿ برد ﴾ * في أسماء الله تعالى « البرُّ » هو العَطُوف على عباده بِرِّه ولفظه . والْبَرُّ والْبَارُّ بمعنى ، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البرُّ دُونَ الْبَارِّ . والْبَرُّ بالكسر : الإحسان .

* ومنه الحديث في « برِّ الوالدين » ، وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضدَّ العُتُوق ، وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم . يقال برَّ يَبْرُّ فهو بارٌّ ، وجمعه بَرَرَةٌ ، وجمع البرِّ أبرار ، وهو كثيرا ما يُخَصُّ بالأولياء والزهاد والعباد .

* ومنه الحديث « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أي مُشْفِقة عليكم كالوالدة البرَّة بأولادها ، يعني أن منها خَلَقَكُمْ ، وفيها مَعَاشِكُمْ ، وإليها بَعْدُ الْمَوْتِ كِفَاتِكُمْ .

* ومنه الحديث « الأئمة من قريش ، أبرارُها أمراء أبرارها ، وفُجَّارُها أمراء فُجَّارها » ، هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم ، أي إذا صَلَحَ النَّاسُ وَبَرُّوا وَلِيَهُمُ الْأَخْيَارُ ، وإذا فَسَدُوا وَغَرُّوا وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ . وهو كحديثه الآخر « كما تكونون يُوَلَّى عليكم » .

* وفي حديث حكيم بن حزام « رأيت أمورا كنتُ أَبْتَرُّرُ بِهَا » أي أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

* وفي حديث الاعتكاف « البرُّ يُرَدَّنَ » أي الطاعة والعبادة .

❖ ومنه الحديث « ليس من البرِّ الصيامُ في السفر » .
❖ وفي كتاب قریش والأنصار « وأن البرَّ دُونَ الإثم » أى أن الوفاء بما جعل على نفسه دون القدر والنسك .

❖ وفيه « الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرام البرَّة » أى مع الملائكة .
(هـ س) وفيه « الحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة » هو الذى لا يخالطه شيء من المآثم .
وقيل هو المقبول المقابل بالبرِّ وهو الثواب . يقال برَّ حَجُّه ، وبرَّ حَجُّه وبرَّ الله حَجُّه ، وأبرَّه برًّا بالسكسر وإبراراً .

(هـ) ومنه الحديث « برَّ الله قَسَمَهُ وأبرَّه » أى صدَّقه .
(س) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « لم يخرج من إلّ ولا برِّ » أى صدق .
❖ ومنه الحديث « أمرنا بسبع منها إبرارُ المُقيم » .
(س) وفيه « أن رجلاً أتى النبی صلى الله عليه وسلم فقال : إن ناصح آلِ فلان قد أبرَّ عليهم » أى استصعب وغلبهم ، من قولهم أبرَّ فلانٌ على أصحابه أى علاهم .
❖ وفي حديث زمزم . « أتاه آتٍ فقال احفرِ برَّةً » سماها برَّةً لكثرة منافعها وسعة ماؤها .
❖ وفيه « أنه غيَّر اسم امرأة كانت تُسمَّى برَّةً فسمّاها زينب » وقال : تزكّى نفسها . كأنه كره لها ذلك .

(س) وفي حديث سلمان « من أصلح جَوَانِيهَ أصلح الله بَرَانِيهَ » أراد بالبرّانى العالانية ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنمَاءَ صَنَعَانِي . وأصله من قولهم خرج فلان برّاً أى خرج إلى البرِّ والصَّحراء . وليس من قديم الكلام وفصيحته .
❖ وفي حديث طهفة « ونَسَبْتُ مَضدَ البرِّير » أى تنجنيه للأكل . والبرِّير ثمر الأراك إذا اسودَّ وبلغ . وقيل هو اسم له فى كلِّ حال .

(س) ومنه الحديث الآخر « مالنا طعام إلا البرِّير » .
(هـ) فى حديث أمّ معبد « وكانت برزةً تَحْتَبِي بِفَنَاءِ القُبَّة » يقال امرأة برزة إذا كانت كنهلة لا تَحْتَجِب احتجاب الشَّوابِّ ، وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتُحدِّثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج .

(س) ومنه الحديث « كان إذا أراد البراز أبعد » البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع ، فسكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس . قال الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ، لأنه بالكسر مصدر من المباراة في الحرب . وقال الجوهري بخلافه ، وهذا لفظه : البرازُ المباراة في الحرب ، والبراز أيضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط ، ثم قال : والبراز بالفتح الفضاء الواسع ، وتبرز الرجل أى خرج إلى البراز للحاجة . وقد تكرر المسكور في الحديث .

* ومن الفتوح حديث يعلى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز » يُريد الموضع المنكشف بغير سترة .

﴿ برزخ ﴾ * في حديث المبعث عن أبي سعيد « في برزخ ما بين الدنيا والآخرة » البرزخ : ما بين كل شيئين من حاجز .

(هـ) ومنه حديث على « أنه صلى بقوم فأسموا برزخا » أى أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن .

* ومنه حديث عبد الله « وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال : تلك برزخ الإيمان » يُريد ما بين أوله وآخره . فأوله الإيمان بالله ورسوله ، وأدناه إمطة الأذى عن الطريق . وقيل أراد ما بين اليقين والشك . والبرزخ جمع برزخ .

﴿ برزق ﴾ (هـ) فيه « لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برزاق » ويروى برزق ، أى جماعات ، واحده برزاق وبرزق . وقيل أصل الكلمة فارسية معربة .

(هـ) ومنه حديث زياد « ألم تكن منكم نهاية تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق » .

﴿ برس ﴾ * في حديث الشعبي « هو أحل من ماء برس » برس : آجة معروفة بالعراق ، وهى الآن قرية .

﴿ برش ﴾ (س) في حديث الطرماح « رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أبيض » هو تصغير أبرش . والبرشة لونٌ مختلطُ حمرة وبيضا ، أو غيرهما من الألوان .

﴿ برشم ﴾ * في حديث حذيفة « كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرِّ فَبَرَّشُمُوا لَهُ » أى حدِّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ . والبرَّشمة إدامة النظر .

﴿ برض ﴾ (هـ) فيه « ماء قليل يتبرَّضُهُ الناس تبرُّضاً » أى يأخذونه قليلاً قليلاً . والبرُّضُ الشيء القليل .

(س) وفي حديث خزيمة وذكر السنة المجديَّة « أَيْبَسْتُ بَارِضَ الْوَدِيسِ » البارض : أوَّل ما يَبْدُو من النبات قبل أن تعرَف أنواعه ، فهو ما دام صغيراً بَارِضٌ ، فإذا طال تبيَّنت أنواعه . والوديسُ : ما غَطَّى وجه الأرض من النبات .

﴿ برطش ﴾ (هـ) فيه « كان عمر في الجاهلية مُبْرِطِشاً » وهو السَّاعِي بين البائع والمُشْتَرى ، شبه الدَّلَّال ، ويُرْوَى بالسین المهملة بمعناه .

﴿ برطل ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* مِنْ خَطَمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ *

البرْطِيلُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ ، شبه به رأس الناقة .

﴿ برطم ﴾ (س) في حديث مجاهد « في قوله تعالى وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » قال : هى البرْطَمَةُ وهو الانْتِفَاح من الغضب . ورجل مُبْرِطِمٌ مُتَكَبِّرٌ . وقيل مُقْطَبٌ مُنْقَضَّبٌ . والسامد : الرافع رأسه تكبراً .

﴿ برق ﴾ (هـ) فيه « أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » أى ضَحَّوا بِالْبَرْقَاءِ ، وهى الشاة التى فى خِلَالِ صُوفِهَا الأَبْيَض طَاقَاتٌ سَوْد . وقيل معناه اطلبوا الدِّمَّ والسَّمَنَ . من برَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَمَتْ طَعَامَهُ بِالسَّمَنِ .

* وفى حديث الدجال « إِنْ صَاحَبَ رَايَتَهُ فِى عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ » ، وفيه هُلبات كهلبات القَرَس « الْبَرَقُ بفتح الباء والراء : الحَمَل ، وهو تعريب برّه بالفارسية .

(س) ومنه حديث قتادة « تَسُوقُهُمُ النَّارَ سَوَاقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ » أى المكسور القوائم . يعنى تَسُوقُهُمُ النَّارَ سَوَاقاً رَفِيقاً كَمَا يُسَاقُ الْحَمَلُ الظَّالِعُ .

(هـ) وفي حديث عمرو « أنه كتب إلى عمر : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دُودٌ على عُود ، بين غرق و برق » البرق بالتحريك : الحيرة والدَّهَش .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « لكل داخل برقة » أى دهشة .

* ومنه حديث الدعاء « إذا برقت الأبصار » يجوز كسر الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحيرة ، والفتح من البريق : اللُوع .

* وفيه « كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة » أى لمعائنها . يقال : برق بسيفه وأبرق إذا لمع به .

(هـ) ومنه حديث عمار « الجفة تحت البارقة » أى تحت السيوف .

* وفي حديث أبي إدريس « دخلت مسجد دمشق فإذا فتي براق الثنايا » وصف ثناياه بالحسن والصفاء ، وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق ، وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة .

* ومنه الحديث « تبرق أسارير وجهه » أى تلمع وتستنير كالبرق . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث المعراج ذكر « البراق » وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . سُمى بذلك لِخُصُوعِ أَوْنِهِ وَشِدَّةِ بَرِّيقِهِ . وقيل لسُرْعَةِ حركته شَبَّهَ فِيهِمَا بِالْبَرَقِ .

* وفي حديث وحشي « فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به » أى ضعفتا ، وهو من قولهم برق بصره أى ضعف .

* وفيه ذكر « برقة » ، هو بضم الباء وسكون الراء : موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها .

﴿ برك ﴾ (س) في حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم « وبارك على محمد وعلى آل محمد » أى أنبت له وأديم ما أعطيته من التشريف والكرامة ، وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه . وتُطلق البركة أيضا على الزيادة . والأصل الأول .

* وفي حديث أم سليم « نحنك وبرك عليه » أى دعا له بالبركة .

* وفي حديث علي « أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرَكَ بَوَانِيهَا » الْبَرَك : الصَّادِر ، وَالْبَوَانِي : أَرْكَانُ الْبُنْيَةِ .

* وفي حديث علقمة « لَا تَقْرَبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْدِي ، كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُنِيخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجُرْبِيِّ جَرِبَتْ .

* وفي حديث الهجرة « لَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بِهَا بَرَكَ الْغِمَادِ » تَفْتَحُ الْبَاءُ وَتُكْسَرُ ، وَتُضَمُّ الْغَيْنُ وَتُكْسَرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمِينِ . وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ يَحْتَمِسُ لَيْالٍ .

(س) وفي حديث الحسين بن علي^(١) « ابْتَزَكَ النَّاسُ فِي عُمَانَ » أَيْ شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ .

﴿ بَرَم ﴾ (هـ) فيه « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْبَرَمُ » هُوَ السُّكُّلُ الْمَذَابُ . وَيُرْوَى الْبَيْرَمُ ، وَهُوَ هُوَ ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، وَقِيلَ الْبَيْرَمُ عَقَلَةُ النِّجَّارِ .

(س) وفي حديث وفد مَدَحِجٍ « كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامَ » الْأَبْرَامُ الثَّامُ ، وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ ، وَلَا يُخْرِجُ فِيهِ مَعَهُمْ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كَرَبَ « قَالَ لِعُمَرَ : الْأَبْرَامُ بَنُو الْمَغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ فِي ذَلِكَ لَشِبَعًا » الْقَوْسُ مَا يَبْقَى فِي الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ .

(هـ) وفي حديث خزيمة السلمي « أُيْنَعَتِ الْعَنْمَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ » هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، وَجَمْعُهَا بَرَمٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا لِلْجَذْبِ .

* وفي حديث الدعاء « السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمًا » هُوَ مُصَدَّرُ بَرَمَ بِهِ - بِالْكَسْرِ - يَبْرَمُ بِرَمًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَتَّيَمَهُ وَمَلَّهَ .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ » الْبُرْمَةُ : الْقِدْرُ مَطْلَقًا ، وَجَمْعُهَا بَرَامٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْمِينِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .

﴿ برنس ﴾ (س) في حديث عمر « سقط البرنس عن رأسي » هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من دُرَاعَة أو جُبَّة أو مِطْرٍ أو غيره . وقال الجوهري : هو قَلَنْسَوَة طويلة كان النِّسَّاك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرنس - بكسر الباء - القطن ، والنون زائدة . وقيل إنه غير عربي .

﴿ برهوت ﴾ (س) في حديث عليّ « شَرُّ بئر في الأرض برهوت » هي بفتح الباء والراء : بئر عميقة بمضرموت لا يُستطاع النزول إلى قعرها . ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء ، فتكون تاؤها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية ، أخرجه الهروي عن علي ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ برهن ﴾ فيه « الصَّدَقَة برهان » البرهان : الحجة والدليل ، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه ، وقيل هي دليل على صِحَّة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال .

﴿ بره ﴾ (س) في حديث ابن عباس « أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملاً كان لأبي جهل في أنفه بُرَّة من فِصَّة يَنْفِظ بذلك المشركين » البرَّة : حَلَقَة تُجْعَل في لَحْم الأنف ، وربما كانت من شعر . وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها ؛ لأن أصلها بُرَوَة ، مثل قرَوَة ، وتُجْمَع على بُرَى ، وبُرَات ، وبُرَيْن بضم الباء .

(س) ومنه حديث سلمة بن سُحَيْم « إنَّ صاحباً لنا ركب ناقه ليست بمُبراة فسقط ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : غَرَّرَ بِنَفْسِهِ » أي ليس في أنفها بُرَّة . يقال أُبريتُ الناقة فهي مُبراة .

﴿ برهرة ﴾ في حديث المبعث « فأخرج منه عِلَاقَة سوداء ، ثم أدخل فيه البرهرة » قيل هي سِكِّينة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم امرأة برهرة كأنها ترعد رطوبة . ويروى رهرة ، أي رحرحة واسعة . قال الخطابي : قد أكَثَرَت السؤال عنها فلم أجِدْ فيها قولاً يُقَطَّع بصِحَّتِهِ ، ثم اختار أنها السِّكِّين .

﴿ برا ﴾ (س) فيه « قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خير البرية » البرية :

الخلق ، وقد تكرر ذكرها في الحديث . تقول : برأه الله يَبْرُوه بَرَّوْأ ، أى خلقه ، ويُجمع على البرايا والبريات ، من البرى التراب ، هذا إذا لم يُهْمَز ، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يَبْرُؤهم ، أى خلقهم ، ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً ولم تستعمل مَهْمُوزة .

(هـ) وفي حديث علي بن الحسين « اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى » البرى التراب .

(س) وفي حديث حليلة السعدية « أنها خرّجت في سنة سمراء قد برت المال » أى هزّلت الإبل وأخذت من لحمها ، من البرى : القطع . والمالُ فى كلامهم أكثر ما يُطلقونه على الإبل .

* وفي حديث أبى جعيفة « أبرى الفل وأریشها » ، أى أنحتّها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتَصِيرَ سِهاماً يُرمى بها .

(س) وفيه « نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » ها المتعارضان يفعلهما ليُعْجِزَ أحدهما الآخر بصنيعه . وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء .
* ومنه شعر حسان :

يُبَارِيزُ الْأَعْنَسَةَ مُضْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ

المباراة : المجارات والمسابقة ، أى يُمارِضُها فى الجذب لقوة نفوسها ، أو قوة رؤوسها وعلك حداثدها . ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد .

﴿ باب الباء مع الزاى ﴾

﴿ بزخ ﴾ (س) فى حديث عمر « أنه دعا بفرسين هجين وعربى إلى الشرب ، فتناول المتيق فشرب بطول عنقه ، وتبازخ الهجين » التبازخ : أن يثنى حافره إلى باطنه لقصر عنقه . وتبازخ فلان عن الأمر أى تقاعس .

* وفيه ذكر وفد « بُراخة » هي بضم الباء وتخفيف الزاي : موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

﴿ بزّر ﴾ (س) في حديث على يوم الجمل « ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البياز على المواجن » البياز : العصي واحدها بَيَزَرَة ، وبزيارة . يقال : بزّره بالعصا إذا ضربه بها . والمواجن : جمع مِيجَنَة وهي الخشبة التي يدق بها القصّار الثوب .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَازِر » قيل بازّر ناحية قريبة من كِرْمَان بها جبال ، وفي بعض الروايات : هم الأكراد ، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر ، ويكون سُمُوا باسم بلادهم . وهكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه . والذي روّيناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بين يَدَي الساعة تَقَاتِلُونَ قوما نَعَالِمُ الشَّعْرَ وهو هذا البارز » وقال سفيان مرّة : وهم أهل البارز ، ويعني بأهل البارز أهل فارس كذا هو بِلُغَتِهِمْ . وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي . والله أعلم . وقد اختلف في فتح الراء وكسرها . وكذلك اختلف مع تقديم الزاي .

﴿ بزّر ﴾ (هـ) في حديث أبي عبيدة « إنه ستكون نُبُوءة ورحة ، ثم كذا وكذا ، ثم تكون بَزَيْرِي وأخذ أموالٍ بغير حق » البَزَيْرِي - بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر - : السلب والتغلب . من بزّه ثيابه وابترّه إذا سلّبه إيّاها^(١) . ورواه بعضهم بَزَيْرِيًا ، قال الهروي : عرّضته على الأزهرى فقال هذا لا شيء . وقال الخطابي : إن كان محفوظًا فهو من البَزَيْرَة : الإسراع في السير ، يريد به عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم .

(س) فمن الأوّل الحديث « فَيَبْزُرُ ثِيَابِي وَمَتَاعِي » أي يُجَرِّدُنِي مِنْهَا وَيُغْلِبُنِي عَلَيْهَا .
* ومن الثاني الحديث الآخر « من أخرج صدقته^(٢) فلم يجد إلا بَزَيْرِيًا فيردّها » هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل .

* وفي حديث عمر « لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَلَقِيَهِ النَّاسُ قَالَ لَا سُلْمَ : لَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَزِيرَة

(١) ومنه المثل : « من عزّ بزّ » أي من غلب سلب .

(٢) في الأصل واللسان : ضيفه . والمثبت من أ .

قوم غَضِبَ اللهُ عليهم « البَزَّة : الهَيْئَةُ ، كأنه أرادَ هَيْئَةَ الْعَجَم ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ بزغ ﴾ (هـ) فيه « سررت بقصر مشيد بزيع ، فقلت لمن هذا القصر ؟ فقيل لعمر بن الخطاب « البَزيعُ : الظريف من الناس ، شُبِّهَ الْقَصْرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، وقد تَبَزَّعَ الْغَلَامُ أَى ظَرُفٌ . وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ أَى تَفَاقَمَ .

﴿ بزغ ﴾ فيه « حين بزغت الشمس « البَزُوعُ الطلوع . يقال : بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما إذا طلعت .

(س) وفيه « إن كان في شيء شفاء ففي بزغة الحجام « البَزْغُ والتَّبَزِيغُ : الشَّرْطُ بِالْمِيزْغِ وهو المِشْرَطُ . وبَزَغَ دَمَهُ : أساله .

﴿ بزق ﴾ (هـ) في حديث أنسٍ « أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس « هكذا الرواية بالقاف ، وهى بمعنى بزغت ، أى طلعت ، والغين والقاف من مخرج واحد .

﴿ بزل ﴾ في حديث الديات « أربع وثلاثون ثَمَنِيَّةً إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا كُلُّهَا خَلِفَاتٌ » .
(هـ) ومنه حديث على بن أبى طالب :

* بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِي *

البازل من الإبل الذى تَمَّ ثَمَانِي سَنِينَ ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابؤه وتكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين . يقول أنا مستجمع الشباب مُسْتَكْمِلُ الْقُوَّةِ .

* وفي حديث العباس « قال يوم الفتح لأهل مكة : أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتم بأشهب بازل »
أى رُمِيتُم بِأَمْرِ صَعْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لَشِدَّةِ الْأَمْرِ الذى نزل بهم .

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « قضى في البازلة بثلاثة أبعرة » البازلة من الشجاج التى تَبْزُلُ اللحم أَى تَشُقُّهُ ، وهى الْمُتَلَاخِجَةُ .

﴿ بزأ ﴾ [هـ] في قصيدة أبى طالب يُعَاتِبُ قَرِيشًا فى أمر النبی صلى الله عليه وسلم :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَأَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

يُبْزَى ، أى يُقْهَرُ وَيُغْلَبُ ، أرادَ لَا يُبْزَى ، فَحَذَفَ لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ ، وهى مُرَادَةٌ ، أى لَا يُقْهَرُ وَلَمْ يُقَاتَلْ عَنْهُ وَنُدَافِعُ .

(س) وفي حديث عبيد الرحمن بن جبير « لَا تُبَازِرُ كَتَبَازِي الْمَرْأَةِ » التَّبَازِي أَنْ تُحَرِّكَ

الْعَجَزَ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَرَاءِ : خُرُوجِ الصَّدْرِ وَدُخُولِ الظَّهْرِ . وَأَبْزَى الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ عَجْزَهُ .
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ : لَا تَنْتَحِنَ لِكُلِّ أَحَدٍ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ بَأْ ﴾ فِيهِ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سَيُوفَنَا وَقَدْ بَسَّتْ بِالْمِيَاثِلِ » بَسَّاتُ بَفَتَحَ السَّيْنِ وَكَسَرَهَا : أَيْ اغْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمِيَاثِلُ : الْأُمَاتِلُ ، هَكَذَا فُسِّرَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ .

﴿ بَسَبَسَ ﴾ فِي حَدِيثِ قُسٍّ « فَبَيْنَمَا أَنَا أَجُولُ بَسَبَسَهَا » الْبَسَبَسُ : الْبَرَّ الْمَقْفِرُ الْوَاسِعَ ، وَيُرْوَى سَبَسَبَهَا وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ بَسَر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْأَشَّحِ الْعَبْدِيِّ « لَا تَتَجَرَّوْا وَلَا تَبَسَّرُوا » الْبَسَرُ بَفَتَحَ الْبَاءِ خَلَطَ الْبُسْرَ بِالْبُسْرِ وَانْتَبَاذَهَا مَعًا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي شَرْطِ مُشْتَرَى النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ « لَيْسَ لَهُ مِيسَارٌ » وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْطُبُ بُسْرَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَهَضَ فِي سَفَرِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَّرْتُ » أَيْ ابْتَدَأْتُ بِسَفَرِي . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ غَضًّا فَقَدْ بَسَّرْتَهُ وَابْتَسَّرْتَهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْحَدَّثُونَ يَرَوُونَهُ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكَتُ وَسِيرَتْ .

[هـ] * وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « قَالَ : لَمَّا أَسْمَمْتُ رَاعِمَتْنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَسْرِ » الْبِشْرُ بِالْمَعْجَمَةِ : الطَّلَاقُ ، وَبِالْمُهْمَلَةِ : الْقُطُوبُ . بَسَرُ وَجْهِهِ يَبْسُرُهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّاسِ : لَا تَبْسُرْ » الْبَسْرُ : ضَرْبُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ . يَقُولُ لَا تَحْمَلْ عَلَى النَّاقَةِ وَالشَّاةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَحْلَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي صَلَاةِ الْقَاعَادِ « وَكَانَ مَبْسُورًا » أَيْ بِهِ بَوَاسِيرٌ ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ .

﴿ بَسَّ ﴾ (هـ) فِيهِ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ يَبْسُوتُ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ

لو كانوا يعلمون « يقال بَسَّتِ الناقة وأُبْسَتْها إذا سُقَتْها وزجرتَها وقلت لها بَسْ بَسْ بكسر الباء وفتحها .

(س) وفي حديث التُّمَّة « ومعى يُرْدَة قد بُسَّ منها » أى نِيلَ منها و بَلِيَّت .

[هـ] وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة الباسَّة » سُمِّيَتْ بها لأنها تَحْطِمُ من أخطأ فيها . والبَسُّ : الحَطْمُ ، وَيُرْوَى بالنون من النَّسِّ : الطَّرْدِ .

(س) وفي حديث المفيرة « أشأم من البسُّوس » هى ناقة رماها كَلِيب بن وائل فقتلها ، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب ، وصارت مثلا فى الشُّوم . والبسُّوس فى الأصل : الناقة التى لا تَدُرُّ حتى يقال لها بُسَّ بَس بالضم والنشديد ، وهو صُوِّت للراعى يُسَكِّن به الناقة عند الحلب . وقد يقال ذلك لغير الإبل .

❖ وفي حديث الحجاج « قال للثَّعْمَان بن زُرْعَة : أمن أهل الرِّسِّ والبَسِّ أنت » البَسِّ الدَّسِّ . يقال بَسَّ فلان لفلان مَنْ يَتَخَبَّرَ لَهُ خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ ، أى دَسَّهُ إِلَيْهِ . والبَسْبَسَة : السَّعَايَة بين الناس .

﴿ بسط ﴾ ❖ فى أسماء الله تعالى « الباسط » هو الذى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لعباده وَيُوسِّعُهُ عَلَيْهِمْ بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَيَبْسُطُ الأرواحَ فى الأجساد عند الحياة .

(هـ) وفيه « أنه كتب لوفد كَلْب كتابا فيه : فى الهُمُولة الرَّاعِيَة البَسَاطُ الظُّوَارُ » البَسَاطُ يُرْوَى بالفتح والكسر والضم ، قال الأزهرى : هو بالكسر جمع بَسَطَ وهى الناقة التى تُرَكَّتْ وولدها لا يُمنَعُ منها ولا تُعْطَفُ على غيره . وبَسَطَ بمعنى مَبْسُوطَة ، كَالطَّحْنِ وَالْقِطْفِ : أى بَسَطَتْ على أولادها . وقال القَتَيْبِي : هو بالضم جمع بَسَطَ أيضا كَطَنَرٍ وَظُوَارٍ ، وكذلك قال الجوهري ، فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة ، فإن صحَّت الرواية به ، فيكون المعنى : فى الهُمُولة التى تَرعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول . والظُّوَارُ جَمْعُ ظَرٍّ وهى التى تُرَضِّعُ .

(هـ) وفيه فى وصف القَيْثِ « فوقَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا » أى انبَسَطَ فى الأرض واتَّسَعَ . والمُتَدَارِكُ : المُتَبَاعِ .

(هـ) وفيه « يَدُ الله تعالى بُسْطَانُ » أى مَبْسُوطَة . قال : الأشبه أن تكون الباء مفتوحة تحملا على باقى الصفات كالرحمن والفضبان ، فأما بالضم فى المصادر كالفقران والرضوان . وقال

الزخشرى : يَدَا اللّٰهُ بُسْطَانٍ ، تَذَنِيَّةٌ بُسْطٌ ، مثل رَوْضَةِ أَنْفٍ ، ثم تُخَفَّفُ فيقال بُسْطٌ كَأَذُنٍ وَأَذُنٍ ، وفي قراءة عبد الله « بل يَدَاهُ بُسْطَانٌ » جمل بَسْطَ اليَدِ كنايةً عن الجود وتعميلاً ، وَلَا يَدَ تَمَّ وَلَا بَسْطَ ، تعالى الله عن ذلك . وقال الجوهرى : وَيَدٌ بَسْطٌ أَيْضًا ، بمعنى بالكسر ، أى مُطْلَاقَةً ، ثم قال : وفي قراءة عبد الله « بل يَدَاهُ بُسْطَانٌ » .

(س) ومنه حديث عُرْوَةَ « لَيْسَ كُنْ وَجْهَكَ بِسْطًا » أى مُنْبَسِطًا منطلقًا .

ومنه حديث فاطمة « يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا » أى يَسُرُّنِي مَا يَسُرُّهَا . لأن الإنسان إذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ .

(س) وفيه « لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ » أى لَا تَفْرِشْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . والانبساط مصدر انْبَسَطَ لَا بَسْطَ ، خَمَلَهُ عَلَيْهِ .

﴿ بسق ﴾ (هـ) فى حديث قطبة بن مالك « صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ » الْبَاسِقُ : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلوِّهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » أى مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا .

* ومنه حديث قس « مِنْ بَوَاسِقِ أَفْجَوَانَ » .

* وحديث ابن الزبير « وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ » أى ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ .

[هـ] وفى حديث ابن الحنفية « كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَالْبُسُوقُ : عُلوٌّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْلِ .

* وفى حديث الخديبية « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ فَإِذَا دَعَا وَإِذَا بَسَقَ فِيهِ » بَسَقَ لَفَةً فِي بَرَقَ وَبَصَقَ .

﴿ بسل ﴾ (هـ) فى حديث عمر « كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا » أى إِجَابًا يَا رَبِّ . وَالْبَسَلُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

(س) وفى حديث عمر « مَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأُبْسِلَ مَالُهُ » أى أُسْلِمَ بَدِينُهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ، وَكَانَ نَحْلًا ، فَرَدَّهُ عُمرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ .

(س) وفي حديث خيفان « قال لعثمان: أما هذا الحىء من همدان فأنجادُ بسل » أى شُجْعان، وهو جَمْعُ بَاسِلٍ، كَبَازِلٍ وَبُزْلٍ، سُمِّيَ به الشجاع لامتناعه مَنَّ يَقْصُده .

﴿ بسن ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « نزل آدم عليه السلام من الجنةِ بِالْبَاسِنَةِ » قيل إنها آلات الصَّنَاع . وقيل هى سِكَّةُ الحَرْث ، وليس بعربى تحض .

﴿ باب الباء مع الشين ﴾

﴿ بشر ﴾ (هـ) فيه « مامن رجل له إبل وبقر لا يؤدى حقها إلا بَطُح لها يوم القيامة بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأَبْشَرَهُ » أى أَحْسَنَهُ ، من الْبِشْرِ وهو طَلَاقةُ الوجه وبشاشته . ويروى « وآثَرَهُ » من النشاط والبطر ، وقد تقدم .

« وفى حديث توبة كعب « فأعطيته ثوبى بَشَارَةٍ » البشارة بالضم : ما يُعْطَى البشير ، كالقُمالة للعامل ، وبالكسر الاسم ، لأنها تُظْهِر طَلَاقةَ الإنسان وفرحه .

(هـ) وفى حديث عبد الله « من أحبَّ القرآنَ فَلْيَبْشُرْ » أى فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسِّرْ ، أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان . من بَشَرَ يَبْشُرُ بالفتح ، ومن رَواه بالضم فهو من بَشَرَتِ الأديم أَبْشَرُهُ إذا أَخَذَتْ باطنه بالشفرة ، فيكون معناه فليَضْمَرْ نفسه للقرآن ، فإن الاستكثار من الطعام يُنْسِيهِ إياه .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « أُمِرْنَا أَنْ تَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا » أى نُخْفِيهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُهَا ، وهى ظاهر الجلد ، ويجمع على أَبْشَارٍ .

« ومنه الحديث « لَمْ أَبْتَثْ مُحَالِي لِيَضْرَبُوا أَبْشَارَكُمْ » .

« ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ » أراد بِالْمُبَاشَرَةِ اللَّامَسَةَ . وأصله من لَمَسَ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةً لِلرَّأَةِ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث . وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فى الْقُرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ .

« ومنه حديث نجيبة « ابْتَلَيْتُكَ الْمُؤَدَمَةَ الْمُبَشَّرَةَ » بِصِفِ حُسْنِ بَشَرَتِهَا وَشِدَّتِهَا .

(١) فى ١ : نجيبة ، بالياء الموحدة والتجريك .

(س) وفي حديث الحجاج « كيف كان الطر وتبشيره » أى مبدؤه وأوله . ومنه :
تبشير الصبح : أوائله .

﴿ بشش ﴾ (هـ) فيه « لا يُوطَّن الرجلُ المساجدَ للصلاة إلاَّ تَبَشَّشَ اللهُ به كما يَتَبَشَّشُ أهل البيت بغائبهم » البشش : فرح الصديق بالصدق ، والالطفُ فى المسألة والإقبال عليه ، وقد بَشِشْتُ به أبشش . وهذا مثل ضربه لِيَتَلَقَّيْهِ إياه ببرّه وتقريبه وإكرامه .

* ومنه حديث على « إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه » .

* ومنه حديث قيصر « وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب » بشاشة اللقاء : الفرحُ بالمرء والانبساط إليه والأنس به .

﴿ بشع ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع » أى الخشن الكريه الطعم ، يريد أنه لم يكن يذم طعاما .

* ومنه الحديث « فَوُضِعَتْ بين يدى القوم وهى بشعة فى الحلق » .

﴿ بشق ﴾ * فى حديث الاستسقاء « بَشَقَ المسافرُ ومُنِعَ الطريقُ » قال البخارى : أى انسَدَّ وقال ابن دريد : بشق : أسرع ، مثل بَشَكَ . وقيل معناه تأخر . وقيل حُسِسَ . وقيل مَلَّ . وقيل ضعف . وقال الخطائى : بَشَقَ ليس بشيء وإنما هو لَثَقَ من اللَّثَقِ : الوحل ، وكذا هو فى رواية عائشة ، قالت : فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس . وفى رواية أخرى لأنس أن رجلا قال لما كثر المطر : يا رسول الله إنه لَثَقَ المسالُ . قال ويحتمل أن يكون مَشَقَ ، أى صار مَزِلَّةً وزَلَقًا ، والميم والباء يتقاربان . وقال غيره : إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوبَ وبَشَكْتُهُ إذا قَطَعْتَهُ فى خِفَّةٍ ، أى قُطِعَ بالمسافر . وجائز أن يكون بالنون ، من قولهم نَشَقَ الظَّأبُ فى الحِجَالَةِ إذا عَلِقَ فيها . ورجل بَشِقٌ : إذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها .

﴿ بشك ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « أن مروان كساه مطرفَ حَزَرٍ فكان يَنْثِنِيهِ عليه إثناء من سَعَتِهِ ، فانشَقَّ ، فَبَشَكَهُ بِشَكًّا » أى خاطه . البَشَكُ : الخياطة المستعجلة للتباعدة .

﴿ بشم ﴾ (س) فى حديث سمرة بن جندب « وقيل له إنَّ بِشَكَ لم ينم البارحة

بَشَمًا ، قال : لومات ما صَلَّيْتُ عليه « البَشَمَ : التَّخَمَةُ عن الدَّهَمِ . ورجل بَشِمٌ بالكسر .

(س) ومنه حديث الحسن « وأنت تَتَجَشَّأُ من الشَّيْبِ بَشَمًا »

❖ وفي حديث عبادة « خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القِتَادِ والبَشَامِ » البَشَامُ : شجر طيب الرِّيح يُسْتَاك به ، واحِدَتُهَا بَشَامَةٌ .

(س) ومنه حديث عمرو بن دينار « لا بأس بِزَرْعِ السَّوَاكِ من البَشَامَةِ » .

❖ ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « ما لنا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ البَشَامِ »

﴿ باب الباء مع الصاد ﴾

﴿ بصبص ﴾ (س) في حديث دَانِيَال عليه السلام « حين أُلْقِيَ في الجُبِّ وَالْقِيَّ عليه السَّبَاعُ فَجَعَلْنَ يَلْحَسَنَهُ وَيُبْصِبْنَ إِلَيْهِ » يقال بَصَبَصَ السَّكْبُ بِذَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَه ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ طَمَعَ أَوْ خَوْفَ .

﴿ بصر ﴾ ❖ في أسماء الله تعالى « البصير » هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة . والبصر في حقِّه عبارة عن الصِّفَةِ التي يَنكشِفُ بها كَمَالَ نُعُوتِ الْمُبْصِرَاتِ .

[هـ] وفيه « فَأَمَرَ بِهِ فُبُصِّرَ رَأْسُهُ » أَي قُطِعَ . يقال بَصَّرَهُ بِسَيْفِهِ إِذَا قَطَعَهُ .

(هـ) وفي حديث أم معبد « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شاةً فَرَأَى فِيهَا بُصْرَةً مِنْ لَبَنٍ » تُرِيدُ أَثَرًا قَلِيلًا يُبْصِرُهُ النَّاضِرُ إِلَيْهِ .

[هـ] ومنه الحديث « كَانَ يَصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْبَصَرِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى بِنَبْذِلَةٍ أَبْصَرَهَا » قِيلَ هِيَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَقِيلَ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِأَنَّهُمَا يُؤَدِّيَانِ وَقَدْ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ بِالضِّيَاءِ . وَالْبَصَرُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ ، يُقَالُ بَصَّرَ بِهِ بَصْرًا .

❖ ومنه الحديث « بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي » وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْحَدِيثِ ، وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ ، فَرُوي بَصُرٌ وَسَمِعَ ، وَبَصَّرٌ وَسَمِعَ ، وَبَصُرٌ وَسَمِعَ ، عَلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ .

❖ وفي حديث الخوارج « وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بِصِيرَةً » أَي شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الرِّمِيَّةِ وَيَسْتَبِينُهَا بِهِ .

* وفي حديث عثمان « وَلَمْ تَخْتَلِفَنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ » أى على معرفةٍ من أمركم و يقين .
 * ومنه حديث أم ساهة « أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصرَ والمجبور »
 أى المستبين للشيء ، يعنى أنهم كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرقعة قد جمعت
 الأخيار والأثرار .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « بُصِرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ » أى سمكها وعِظْها ،
 وهو بضم الباء .

(٥) ومنه الحديث « بُصِرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا » .
 ﴿ بضم ﴾ (٥) فى حديث كعب « تَمَسَّكَ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْيَضَ كَأَنَّهَا مِثْنُ إِهَالَةٍ »
 أى تَبْرُقَ وَيَتَلَأْلَأَ ضَوْؤُهَا .

﴿ باب الباء مع الضاد ﴾

﴿ بضم ﴾ (٥) فى حديث طهفة « مَا تَبَيَّضُ بِيَالٍ » أى مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . يقال بَضَّ
 الْمَاءُ إِذَا قَطَرَ وَسَالَ .

(٥) ومنه حديث تبوك « وَالْعَيْنُ تَبْيَضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ » .
 (٥) ومنه حديث خزيمه « وَبَضَّتْ الْحَلَمَةُ » أى دَرَّتْ حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ .
 * ومنه الحديث « أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعُرْضُ وَجْهِهِ يَبْيَضُ مَاءً أَصْفَرَ » .
 (س) وحديث النخعي « الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الْإِحْلِيلِ وَيَبْيَضُ فِي الدُّبُرِ » أى يَدِبُ فِيهِ
 فَيَخِيلُ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ .

* وفى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا كَذَا » البَضَاضَةُ : رَقَّةُ اللَّوْنِ وَصَفَاؤُهُ
 الَّذِي يُؤَثَّرُ فِيهِ أَدْنَى شَيْءٍ .

(٥) ومنه « قَدِمَ عَمْرُو عَلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ أَبْيَضُ النَّاسِ » أى أَرْقُهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنُهُمْ بَشَرَةً .
 * ومنه حديث رُقَيْقَةَ « أَلَا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ بَضًّا » .
 (٥) ومنه قول الحسن « تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا » .

﴿ بضع ﴾ [٥] فيه « تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ » يقال أَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ ابْضَاعًا إِذَا زَوَّجْتَهَا .

والاستِبْضَاعُ : نوع من نكاح الجاهلية ، وهو استفعال من البُضْع : الجماع . وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط . كان الرجل منهم يقول لأُمته أو أسراته : أُرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي . منه ، وَ يُعْزَلُهَا فَلَا يَمْسُهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُل . وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي تَجَاوُزِ الْوَلَدِ .

(هـ) ومنه الحديث « أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة فدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا » .

[هـ] ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « وَلَهُ حَصَنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ » أى من كل نكاح ، والهاء في له للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان تزوجها بكراً من بين نسائه . والبُضْعُ يُطْلَقُ عَلَى عَقْدِ النِّكَاحِ وَالْجَمَاعِ مَعاً ، وَعَلَى الْفَرْجِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِلَآءٍ فَقَالَ : أَلَا مَنْ أَصَابَ حُبْلَى فَلَا يَقْرَبْنَهَا فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ » أى الجماع .

❖ ومنه الحديث « وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » أى مُبَاشَرَتُهُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وَبُضْعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » .

❖ ومنه الحديث « عَتَقَ بُضْعُكَ فَاخْتَارَى » أى صَارَ قَرَجُكَ بِالْعِتْقِ حُرّاً فَاخْتَارَى الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُقَارَفَتَهُ .

(هـ) ومنه حديث خديجة « لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ الَّذِي لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ » يريد هذا الكُفَّاءَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كِرَاثِمَ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْصاً أَوْ غَيْرَهَا لِيُرْتَدَّ عَنْهَا وَيَتْرُكَهَا .

❖ وفي الحديث « فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مَتًى » الْبَضْعَةُ بِالْفَتْحِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ ، أَيْ أَنَّهَا جُزْءٌ مَتًى ، كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ جُزْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

❖ ومنه الحديث « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبُضْعٍ وَعَشْرِينَ . دَرَجَةً » الْبُضْعُ فِي الْعَدَدِ بِالسَّكْسَرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ .

وقال الجوهري : تقول بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون . وهذا يخالف ما جاء في الحديث .

❖ وفي حديث الشَّجَّاجِ ذِكر « الباضعة » وهي التي تأخذ في اللحم ، أى تشقه وتقطعه .
(هـ) ومنه حديث عمر « أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها تبضع وتحذر » أى تشق الجلد وتقطعه وتجرى الدم .

(س) وفيه « المدينة كالسكر تنفى خبيثها وتبضع طيبها » كذا ذكره الزخشرى . وقال : هو من أبضعتُه بضاعة إذا دفعتم إليها ، يعنى أن المدينة تُعطى طيبها ساكنها . والمشهور بالنون والصاد المهملة . وقد روى بالصاد والخاء المعجمتين ، وبالحاء المهملة من النضج والنضج ، وهو رش الماء .
(س) وفيه « أنه سئل عن بئر بضاعة » هى بئر معروفة بالمدينة ، والحفوظ ضم الباء ، وأجاز بعضهم كسرها ، وحكى بعضهم بالصاد المهملة .
(س) وفيه ذكر « أبضعة » هو ملك من كندة ، بوزن أرنية ، وقيل هو بالصاد المهملة .

❖ باب الباء مع الظاء ❖

﴿ بَطَّأ ﴾ فيه « من بَطَّأ به عمله لم ينفعه نسبه » أى من أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب . يقال بَطَّأ به وأَبْطَأ به بمعنى .
﴿ بَطَحَ ﴾ (هـ) في حديث الزكاة « بَطَحَ لها بِقَاعٍ قَرَقَرٍ » أى ألقى صاحبها على وجهه لَبَطَاهُ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « وبني البيت فأهَابَ بالناس إلى بطحه » أى تسويته .
(هـ) وفي حديث عمر « أنه أول من بَطَحَ المسجد وقال : ابطحوه ^(١) من الوادى المبارك » أى ألقى فيه البطحاء ، وهو الحصى الصغير . وبطحاء الوادى وأبطحه : حصاه اللّتين في بطن المسيل .
❖ ومنه الحديث « أنه صلى بالأبطح » يعنى أبطح مكة ، وهو مسيل واديتها ، ويجمع على البِطَاح ،

(١) فى الأصل : وقال أبطحه . والمثبت من اللسان والهروى .

والأباطيح . ومنه قيل قريش البطاح ، هم الذين ينزلون أباطيح مكة ويطحواها ، وقد تكررت في الحديث .

(هـ) وفيه « كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحاً » أى لازقة بالرأس غير ذاهية في الهواء . الكمام جمع كمة وهى القلنسوة .

(هـ) وفي حديث الصادق « لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم » بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه ، وأكثرتهم يضمون الباء ولعله الأصح .
* وفيه ذكر « بطاح » هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار أسد ، وبه كانت وقعة أهل الردة .

﴿ بطر ﴾ (هـ) فيه « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً » البطر : الطغيان عند النعمة وطول النفي .

(هـ) ومنه الحديث « الكبر بطر الحق » هو أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيد عباده وعبادته باطلا . وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقاً . وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله .
﴿ بطرق ﴾ * في حديث هرقل « ندخلكنا عليه وعنده بطارقته من الرّوم » هى جمع بطريق ، وهو الخادق بالحرب وأمورها بلغة الرّوم . وهو ذو منصب وتقدم عندهم .

﴿ بطش ﴾ (هـ) فيه « فإذا موسى باطش بجانب العرش » أى متملق به بقوة . والبطش : الأخذ القوى الشديد .

﴿ بطط ﴾ (س) فيه « أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بطّ » البطّ : شقّ الدمل والخراج ونحوها .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه أتى بطة فيها زيت فصّبّه في السراج » البطة . الدّبة بلفظة أهل مكة ، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان .

﴿ بطق ﴾ (هـ) فيه « يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله » البطاقة : رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يعمل فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده ، وإن كان متاعا فتمنه . قيل سميت بذلك لأنها تُشدُّ بطاقة من الثوب ، فتسكون الباء حينئذ زائدة . وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر .

❖ ومنه حديث ابن عباس « قال لامرأة سألته عن مسئلة : اكتب لي في بطاقة » أى رُقعة صغيرة .
ويروى بالنون وهو غريب .

﴿ بطل ﴾ [هـ] فيه « ولا تَسْتَطِيعُهُ الْبَطَلَةُ » قيل هم السَّحَرَةُ . يقال أَبْطَلَ إِذَا
جاء بالباطل .

(س) وفى حديث الأسود بن سَرِيع « كُتِبَ أَنْشِدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فلما دخل
عُمَرُ قَالَ : اسْكُتْ إِنْ عُمَرُ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ » أَرَادَ بِالْبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشَّعْرِ وَاتِّخَاذَهُ كُتُبًا بِالْمَذْحِ وَالذَّمِّ .
فَأَمَّا مَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ لَا يَفْرِقَ الْأَسْوَدُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ سَائِرِهِ ، فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ .

❖ وفيه : * شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ *
البطل : الشُّجَاعُ . وقد بَطُلَ بِالضَّمِّ بَطَالَةً وَبُطُولَةً .

﴿ بطن ﴾ ❖ فى أسماء الله تعالى « الباطن » هو المَخْتَبِىٌّ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ
فَلَا يُذَكَّرُ بِصَرٍّ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَهُمْ . وقيل هو الْعَالَمُ بِمَا بَطْنٌ . يقال : بَطْنَتُ الْأَمْرَ إِذَا
عَرَفْتَهُ بِاطْنِهِ .

❖ وفيه « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان » بطانة الرجل :
صاحب سرّه ودَاخِلُهُ أَمْرُهُ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ .

[هـ] وفى حديث الاستسقاء « وجاء أهل البطانة يَضِجُونَ » البطانة : الخارج
من المدينة .

❖ وفى صفة القرآن « لكل آية منها ظهْرٌ وَبَطْنٌ » أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَازُهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا احْتَجَبَ
إِلَى تَفْسِيرِهِ .

❖ وفيه « الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ » أى الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ .

❖ ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ » وقيل أَرَادَ بِهِ هَا هُنَا النَّفْسَ وَهُوَ أَظْهَرُ ، لِأَنَّ
الْبَغَارِيَّ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ : بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسِ .

❖ وفيه « تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرْوِحُ بِطَانًا » أى مُتَمَلِّئَةً الْبَطُونِ .

* ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « وَعَوَّدَ غَنَمَهُ حُقْلًا بَطَانًا » .

* ومنه حديث علي « أُبَيْتُ مِيطَانًا وَحَوَّلِي بَطُونٌ غَرَنِي » المِيطَانُ السَّكْنِيرُ الْأَكْلُ وَالْمَعْظِيمُ الْبَطْنُ .

* وفي صفة علي « الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ » أي الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

(س) وفي حديث عطاء « بَطَنْتُ بِكَ أُلْحَى » أي أَثَرْتُ فِي بَاطِنِكَ . يقال بَطَنَهُ اللَّذَاءُ يَبْطُنُهُ .

(س) وفيه « رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ تَبْطِهَا » أي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الثَّمَاكِجِ .

[هـ] وفي حديث عمرو بن العاص « قَالَ لِمَا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : هَتَيْنَا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بَبْطُنَتِكَ لَمْ يَتَقَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ » ^(١) « ضَرَبَ الْبِطْنَةُ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، أَيْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا لَمْ يَثْلَمْ دِينُهُ شَيْءٌ . وَتَقَضَّضَ الْمَاءُ : نَقَصَ . وَقَدْ يَكُونُ ذَمًّا وَلَمْ يُرَدْ هُنَا إِلَّا الْمَدْحُ .

(هـ) وفي صفة عيسى عليه السلام « فَإِذَا رَجُلٌ مُبْطَنٌ مِثْلُ السَّيْفِ » الْبُطْنُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ .

* وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ « الشَّوْطُ بَطِينٌ » أَيْ بَعِيدٌ .

(س) وفي حديث علي « كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ » الْبَطْنُ مَادُونُ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْفَخِذِ ، أَيْ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَفَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَّاتِ ، فَبَيَّنَ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا . وَيَجْمَعُ عَلَى أَبْطُنٍ وَبَطُونٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ » أَيْ مِنْ وَسْطِهِ . وَقِيلَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقِيلَ الْبُطْنَانِ جَمْعُ بَطْنٍ : وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَوَاخِلِ الْعَرْشِ .

* ومنه كلام علي في الاستسقاء « تَرَوَى بِهِ الْقِيَعَانَ وَتَسِيلُ بِهِ الْبُطْنَانَ » .

(١) في الأصل : لَمْ تَقْضُضْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ أَلْسَانٍ وَهَرَوَى .

(هـ) وفي حديث النخعي « أنه كان يُبَطِّن لحيته » أى يأخذ الشعر من تحت الحنك والدقن .
* وفي بعض الحديث « غَسَلَ البَطْنَةَ » أى الدُّبُر .

﴿ باب الباء مع الظاء ﴾

﴿ بظر ﴾ * في حديث الحديبية « امْضُصْ بِبِظَرِ اللَّاتِ » البَظَرُ بفتح الباء : الهمة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان .

(س) ومنه الحديث « يابن مقطعة البُظُور » جمع بَظُر ، ودَعَاهُ بذلك لأن أمه كانت تَحْنِتُ النساء . والعرب تُطلق هذا اللفظ فى معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة .
[هـ] وفي حديث على « أنه قال لِشُرَيْحٍ فى مسألة سئلها : ما تقول فيها أيُّها العبد الأَبْظَرُ » هو الذى فى شَفَقته العليا طُول مع نَتَو .

﴿ باب الباء مع العين ﴾

(بعث) * فى أسماء الله تعالى « الباءث » هو الذى يبعث الخلق ، أى يُخْرِجُهُم بعد الموت يوم القيامة .

* وفى حديث على يصف النبى صلى الله عليه وسلم « شَهِيدُكَ يوم الدين وَبَعِيْثُكَ نِعْمَةً » أى مَبْعُوثُكَ الذى بَعَثْتَهُ إلى الخلق ، أى أَرْسَلْتَهُ ، فَعَمِلَ بمعنى مفعول .

(هـ) وفى حديث حذيفة « إِنْ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ » أى إِنْ أَرَاتِ وَتَهَيَّجَاتِ ، جَمْعُ بَعَثَةٍ ، وهى المرة من البعث . وكل شىء أُنْزِلَتْه فقد بعثته .

* ومنه حديث عائشة « فَبَعَثْتُ البعير فإذا العقد تحته » .

* ومنه الحديث « أَنَانِى اللَّيْلَةُ آتِيَانِ فَاْبْتَعْثَانِ » أى أَيْقَظَانِى من نَوْمِى .

* وحديث القيامة « يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ » أى المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب

تسمية المفعول بالمصدر :

* ومنه حديث ابن زَمْعَةَ « إِذْ أَنْبِئْتُ أَشْقَاهَا » يقال أَنْبِئْتُ فلانٌ لُشأنه إذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته .

* وفي حديث عمر « لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا تُحَدِّثَ كَنِيسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا تُخْرِجَ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا » البَاعُوثُ للنصارى كالاستِسْقَاءِ للمسلمين ، وهو اسمٌ سُرياني . وقيل هو بالغين المعجمة والناء فوقها نقطتان .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « وعندها جاريتان تُقَنَّيَانِ بِمَا قِيلَ يَوْمَ بُعَاثَ » هو بضم الباء ، يوم مشهور كان فيه حَرْبٌ بين الأوس والخزرج . وَبُعَاثُ اسمُ حصن الأوس ، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .

﴿ بعثر ﴾ * في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إني إذا لم أرك تبعثرت نفسي » أى جاشت وانقلبت وعثت .

﴿ بعط ﴾ [هـ] في حديث معاوية « قيل له : أخبرنا عن نسبك في قریش ، فقال : أنا ابن بُعْطُهَا » البُعْطُ : سُرةُ الوادى . يريد أنه واسطة قریش ومن سُرةٍ يطاحها .

﴿ بعج ﴾ (هـ) فيه « إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كَظَائِمَ » أى شُقَّتْ وَفُتِحَتْ بعضها في بعض . والكَظَائِمُ جمع كِظَامَةٍ ، وهى آبار تحفر مُتَقَارِبَةً وَبَيْنَهَا تَجْرَى فى باطن الأرض يَسِيلُ فيه ماء العُلْيَا إلى السُّفْلَى حتى يَظْهَرَ على الأرض ، وهى القنوات .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمر « وَبَعِجَ الأرض وَبَحَّعَهَا » أى شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ، كُنَّتْ به عن فتوحه .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص فى صفة عمر « إِنْ ابْنُ حَنْتَمَةَ بَعِجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا » أى كَشَفَتْ لَهُ كُنُوزَهَا بِالنِّىءِ والغنائم . وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ .

* ومنه حديث أم سليم « إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعَجُ بَطْنَهُ بِالْخَنَجَرِ » أى أَشُقُّ .
﴿ بعد ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز أبعد » وفى أخرى يَبْعِدُ ، وفى أخرى يَبْعِدُ فى المذهب ، أى الذَّهَابُ عند قضاء الحاجة .

(س) وفيه « أن رجلاً جاء فقال : إِنْ الْأَبْعَدُ قَدْ زَنَى » معناه الْمَتَّبَاعُ عَنِ الْخَيْرِ وَالْمُعْصِمَةُ .

يقال بَعْدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِدٌ ، أى هَالِكٌ والبُعْدُ الهلاك . والأبْعَدُ الخائن أيضا .

* ومنه قولهم « كَبَّ اللهُ الأَبْعَدَ لِفِيهِ » .

* وفي شهادة الأعضاء يوم القيامة « بُعْدًا لَسَكَنٌ وَسُخْقًا » أى هَلَاكًا . ويجوز أن يكون من البُعْدِ ضِدَّ القُرْبِ .

(س) وفي حديث قتل أبي جهل « هل أَبْعَدُ من رجلٍ قتلتموه » كذا جاء في سنن أبي داود، ومعناها : أنهى وأبْلَغَ ؛ لأنَّ الشيءَ المُتَنَاهِيَّ في نوعه يُقال قَدْ أَبْعَدَ فِيهِ . وهذا أمرٌ بَعِيدٌ ، أى لا يقع مثله لِعَظَمِهِ . والمعنى أنك استعظمت شأني واشتَبَعْت قَتْلِي ، فهل هو أبعد من رجل قتلته قومه . والروايات الصحيحة : أَعْمَدُ بالميم .

(س) وفي حديث مُهاجِرِ الحَبَشَةِ « وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ البُعْدَاءِ » هُمُ الأَجَانِبُ الَّذِينَ لاقَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ بَعِيدٌ .

* وفي حديث زيد بن أرقم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَهُمْ فقال : أَمَّا بَعْدُ » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، وتقديرُ الكلام فيها : أَمَّا بَعْدَ حمدِ الله تعالى فكذا وكذا . وبَعْدُ من ظروف المكان التي بابها الإضافة ، فإذا قُطِعَتْ عنها وحُذِفَ المضاف إليه بُذِيت على الضم كقَبْلُ . ومثله قوله تعالى « لَهِ الأَمْرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ » أى من قَبْلُ الأشياءِ ومن بَعْدِهَا .

(بعر) * في حديث جابر « استغفرَ لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ البَعِيرِ خمسًا وعشرين مرَّةً » هى الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جَمَلَهُ وهو فى السَّفرِ . وحديث الجمل مشهور . والبَعِيرُ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأنثى من الإبل ، وَيُجْمَعُ على أَمْرَةٍ وَبُعْرَانِ . وقد تكررت في الحديث .

(بعض) * قد تكرّر فيه ذكر « البَعُوضِ » وهو البَقْ . وقيل صِغاره ، واحِدَتَهُ بَعُوضَةٌ .

(بمع) (هـ) فيه « أَخَذَهَا فَبَعَّهَا فِي البَطْحَاءِ » يعنى أَخْلَصَهَا صَبَّهَا وَاسْمًا . والبَعَاغُ : شِدَّةُ الطَّرِ . ومنهم من يَرْوِيهَا بالناء المُثَانَةِ ، من ثَعَّ يَثْعُ إِذَا تَقَيَّأَ ، أى قَذَفَهَا فِي البَطْحَاءِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاغَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الحَمَلِ » .

﴿ بَعَق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « جَمُّ البُعَاق » هو بالضم : المطر الكثير الغزير الواسع . وقد تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ ، وَانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ يَسْكُرُهُ التَّبَعُّقُ فِي الْكَلَامِ » وَيُرْوَى الْإِنْبَعَاقُ ، أَيْ التَّوَشُّعُ فِيهِ وَالتَّكْثُرُ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث حذيفة : « فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَيِّعُونَ لِقَاحَنَا » أَيْ يَتَحَرَّوْنَهَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا .

﴿ بَعَل ﴾ (هـ) في حديث التشريق « لَهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَعَلَ » الْبِعَالُ : الْفِكَاحُ وَمُلاَعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وَالْبَاعِلَةُ : الْمُبَاشَرَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيثِ الْعَرُوسِينَ بَعَالٌ . وَالْبَعْلُ وَالتَّبَعْلُ : حَتْنُ الْعِشْرَةِ .

* ومنه حديث أسماء الأشْهَلِيَّةِ « إِذَا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعْلُ أَرْوَاحِكُنَّ » أَيْ مُصَاحِبَتَهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ . وَالْبَعْلُ الزَّوْجُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَعُولَةٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِلَّا امْرَأَةٌ بَلَّسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ » وَالْهَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبُعُولَةُ مَصْدَرُ بَمَكَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ .

* وفي حديث الإيمانِ « وَأَنْ تُلِدَ الْأُمَةُ بِعَمَلِهَا » الْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هَاهُنَا الْمَالِكُ . يَعْنِي كَثْرَةُ السَّيِّئِ وَالتَّسَرُّي ، فَإِذَا اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا .

* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا » أَيْ مَالِكُهَا وَرَبُّهَا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَايُكَ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ » الْبَعْلُ : الْكَلْبُ . يُقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ ثِقَلًا وَعِيَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ نَحْبُ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ كَالْوَالِدَيْنِ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « مَسْقِيٌّ بِعَمَلٍ فِيهِ الْعُشْرُ » هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخِيلِ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنَ النَّخْلِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَاوُهَا ، فَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ وَاسْتَفْقَتْ عَنِ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث أكيدير « وإن لنا الضاحية من البعل » أي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل .

* ومنه الحديث « العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة » أي أصلها . قال الأزهري : أراد يبعثها قسبها الراسخ عروقه في الماء ، لا يستقي ينضح ولا غيره ، ويحيى ثمرة يابساً له صوت ، وقد استنبعل النخل إذا صار بعلًا .

(س) وفي حديث عروة « فما زال واريته بعلًا حتى مات » أي غنيًا ذا نخل ومال . قال الخطابي : لا أذكرى ما هذا إلا أن يسكون منسوباً إلى بعل النخل . يريد أنه اقتنى نخلاً كثيراً فنسب إليه ، أو يكون من البعل : المالك والرئيس ، أي مازال رئيساً متمكناً .

(هـ) وفي حديث الشورى « قال عمر : قوموا فتشاوروا فن بعل عليكم أمركم فاقتلوه » أي من أبى وخالف .

(هـ) وفي حديث آخر « من تأمر عليكم من غير مشورة ، أو بعل عليكم أمرا » .
* وفي حديث آخر « فإب بعل أحد على المسلمين يريد تشتت أمرهم ، فقدّموه فاضربوا عنقه » .

(هـ) وفي حديث الأحنف « لما نزل به الهياطة - وهم قوم من الهند - بعل بالأمر » أي دهش ، وهو بكسر العين .

﴿ باب الباء مع الغين ﴾

﴿ بغت ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « البغية » ، وهي الفجأة . يقال بغته يبغته بغتاً ، أي فاجأه .
(س) * في حديث صالح نصارى الشام « ولا نظهر بأغوتاً » هكذا رواه بعضهم . وقد تقدم في المين المهملة والثاء المثلثة .

﴿ بغث ﴾ (س) في حديث جعفر بن عمرو « رأيت وحشياً فإذا شيخٌ مثل البغاث » هي الضعيف من الطير ، وجمعها بغاث . وقيل هي لثامها وشراؤها .
(س) ومنه حديث عطاء « في بغاث الطير مدّة » أي إذا صاده المحرم .

❖ ومنه حديث المغيرة يصف امرأة « كأنها بُغَاثٌ » .

﴿ بغثر ﴾ ❖ في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا لم أركَ تَبَعَثَتْ نَفْسِي » أى غَثَّتْ وَتَقَلَّبَتْ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بفس ﴾ (هـ) فيه « كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُفَيْشٌ » تصغير بفس ، وهو المطر القليل ، أوله الطل ثم الرّدّاذ ، ثم البفس .

﴿ بقل ﴾ ❖ في قصيد كعب بن زهير :

❖ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ ❖

التَّبْغِيلُ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَغْلِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ سِيرَهَا بِسِيرِ الْبَغْلِ لشدته .

﴿ بنم ﴾ (ص) فيه « كانت إذا وضعت يدها على سنّام البعير أو عجزه رفع بُغَامَهُ » البُغَامُ صوت الإبل . وَيُقَالُ لَصَوْتِ الظَّبْيِ أَيْضاً بُغَامٌ .

﴿ بنى ﴾ ❖ فيه « ابْنَيْ أَحْجَاراً اسْتَعْلَبَ بَهَا » يقال ابْنَيْ كَذَا بهمزة الوصل ، أى اطلب لى ، وأبْنَيْ بهمزة القطع ، أى أَعْتَى عَلَى الطلَب .

❖ ومنه الحديث « أَبْغُونِي حَدِيدَةً اسْتَطَبَ بَهَا » بهمزة الوصل والقطع . وقد تكرّر في الحديث . يقال بَغَى يَبْغِي بُغَاءً - بِالضَّم - إِذَا طَلَبَ .

❖ ومنه حديث أبي بكر « أنه خرج في بُغَاءٍ إِبِلَ » جَعَلُوا الْبُغَاءَ عَلَى زِينَةِ الْأَدْوَاءِ ، كَالْعُطَاسِ وَالزُّكَاامِ ، تَشْبِيهَا بِهِ لِشَفْلِ قَلْبِ الطَّالِبِ بِالْدَّاءِ .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ والهجرة « انطَلَقُوا بُغْيَانَا » أى نَاشِدِينَ وَطَالِبِينَ ، جَمْعُ بَاغٍ كَرَاعٍ وَرُعْيَانٍ .

❖ ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « لَقِيَهُمَا رَجُلٌ بِكَرَاعِ الْغَمِيمِ ، فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَهَادٍ ، حَرَضَ بُغْيَاءَ الْإِبِلِ وَهَدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالْهَدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ .

❖ وفي حديث عمار « تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَأَصْلُ الْبَغْيِ مَجَاوِزَةُ الْحُدُ .

* ومنه الحديث « فلا تَبْغُوا عليهن سبيلا » أى إن أطمعكم فلا يَبْقَى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بَغْيًا وَجَوْرًا .

* ومنه حديث ابن عمر « قال لرجُل: أنا أَبْغِضُكَ ، قال لِمَ ؟ قال لأنك تَبْغِي في أَذَانِكَ » أراد التَّطَرُّيب فيه والتَّمدِيد، من تَجَاوَزَ الحدَّ .

* وفي حديث أبى سلمة « أقام شهرا يُدَاوِي جَرْحَهُ فَدَمَلَ على بَغْيٍ ولا يَدْرِي به » أى على فساد .

* وفيه « امرأة بَغِيٌّ دخلت الجنة في كَلْب » أى فَاجِرَةٌ ، وَجَعَلَهَا الْبَغْيَا . ويقال للآمَةِ بَغِيٌّ وإن لم يُرَدْ به الذَّم ، وإن كان في الأصل ذَمًّا . يقال بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بَغَاءً - بالكسر - إذا زَنَتْ ، فَهِيَ بَغِيٌّ ، جَعَلُوا الْبَغَاءَ على زَنَةِ الْعُيُوبِ ، كَالْحِرَانِ وَالشَّرَادِ ، لِأَنَّ الزَّانَا عَيْبٌ .

(٥) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ سَمَرًا بِالْبَادِيَةِ فَقَالَ : رَعَيْتَ بَغْوَتَهَا وَبَرَمَتَهَا وَحَبَلَتَهَا وَبَلَّتَهَا وَقَتَلَتَهَا ثُمَّ تَقْطَعُهَا ؟ » قال القتيبي : يرويه أصحاب الحديث : مَعْوَسَهَا ، وذلك غُلْطٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْوَةَ الْبُسْرَةُ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْإِرْطَابُ ، وَالصَّوَابُ بَغْوَسَهَا ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرِ أَوَّلَ مَا تَخْرُجُ ، ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمَةً ، ثُمَّ بَلَّةً ، ثُمَّ قَتَلَةً .

* وفي حديث النَّخَعِيِّ « أن إبراهيم بن المهاجر جُعِلَ على بيت الرِّزْقِ فقال النخعي : ما بَغِيَّ لَهُ » أى مَا خَيْرَ لَهُ .

﴿ باب الباء مع القاف ﴾

﴿ بقر ﴾ (٥) فيه « نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ » هُوَ السَّكْنَةُ وَالسَّمَةُ . وَالتَّبَقُّرُ : الشَّقُّ وَالتَّوَسُّعُ .

* وفي حديث أبى موسى « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيأتى على الناس فِتْنَةٌ بِأَقْرَبِ تَدْعِ الْحَلِيمِ حَبْرَانِ » أى واسعة عظيمة .

(٥) وحديثه الآخر حين أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ « إِنَّ هَذِهِ لَفِتْنَةٌ بِأَقْرَبِ كَدَاءِ الْبَطْنِ

لَا يُدْرَى أَنِّي يُؤْتَى لَهُ « أَى أَنهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ مُفَرِّقَةٌ لِلنَّاسِ . وَشَبَّهَ بِدَاءِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هَاجَهُ وَكَيْفَ يُدَاوَى وَيُتَأَنَّى لَهُ .

* وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقِرُونَ بُيُوتَنَا » أَى يَفْتَحُونَهَا وَيُوسَّعُونَهَا .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ « فَبَقَرَتْ لَهَا الْحَدِيثَ » أَى فَتَحَتْهُ وَكَشَفَتْهُ .
* وَحَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ « إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بَطْنَهُ » .
[هـ] وَفِي حَدِيثِ هُدُودِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَبَقَرَ الْأَرْضَ » أَى نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَاهُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

(س) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُهَاسٍ فَأُحْمِيَتْ » قَالَ الْخَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ شَيْئًا مَصُوغًا عَلَى صُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ قِدْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً ، فَسَمَّاها بَقَرَةً ، مَأْخُوذًا مِنَ التَّبَقُّرِ : التَّوَسُّعِ ، أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقَرَةً تَامَّةً يَتَوَابِلُهَا فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ .
* وَفِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ « فِي ثَلَاثِينَ بِاقُورَةً بَقَرَةً » الْبَاقُورَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ الْبَقَرُ ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَيَكُونُ قَدْ جُمِلَ الْمَيِّزُ جَمْعًا .

﴿ بَقَطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبْقَطُونَ » أَى يَتَمَادَوْنَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَفَرِّقِينَ . بَقَطَ الرَّجُلُ إِذَا صَعَدَ الْجَبَلَ . وَالتَّبَقُّطُ : التَّفَرُّقَةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا اخْتَلَفُوا فِي بَقُطَةٍ » هِيَ الْبَقْعَةُ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبَقُطَةِ وَهِيَ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ إِنَّهَا مِنَ النُّقْطَةِ بِالذُّنُونِ ، وَاسْتَدْرَكَ فِي بَابِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ « لَا يَصْلَحُ بَقُطُ الْجَنَانِ » هُوَ أَنْ تُعْطِيَ الْبُسْتَانَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوِ الرَّبْعِ . وَقِيلَ الْبَقُطُ مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِئُهُ الْمَخْلَبُ .

﴿ بَقَعَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدٍ بَقَعَ الذُّرَى » أَى بِيضِ الْأَسْنِمَةِ ، جَمْعُ أَبْقَعَ . وَقِيلَ : الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَعَدَّ مِنْهَا الْغَرَابَ الْأَبْقَعَ » .

(هـ) ومنه الحديث «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ الشَّامِ» أرادَ عبيدَها وماليكِها ،
مُتَوًّا بِذَلِكَ لاختِلَاطِ ألوانِهِمْ ، فَإِنَّ الْغالبَ عَلَيْهِمُ البَيَاضُ وَالصُّفْرَةُ . وقال القَتَيْبِيُّ : البُقْعَانُ الَّذِينَ
فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، لَا يَقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ بِخَالِطِهِ أَبْقَعُ ، والمعنى أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكَحُ
إِمَاءَ الرُّومِ فَيُسْتَعْمَلَ عَلَى الشَّامِ أَوْلَادُهُمْ وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ الْعَرَبِ وَبَيَاضِ الرُّومِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبْتَقِعَ الرَّجْلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ» يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ
فِي رِجْلَيْهِ لَمْ يُصْبِحْهَا الْمَاءَ ، فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ .

(س) ومنه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «إِنِّي لَأَرَى بُقْعَ الْغُسْلِ فِي ثَوْبِهِ»
يَجْمَعُ بُقْعَةً .

(س) وفي حديث الحجاج «رَأَيْتُ قَوْمًا بُقْعًا ، قِيلَ مَا الْبُقْعُ ؟ قَالَ : رَقَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ
الْحَالِ» شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمَرْقُوعَةَ بِلَوْنِ الْأَبْقَعِ .

[هـ] وفي حديث أبي بكر والنسابة «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَقَدْ عَثَرْتَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ» الْبَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ طَائِرٌ حَذِرَتْ إِذَا شَرِبَ
الْمَاءَ نَظَرَ يَمْنَةً وَيَمْرَةً . وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ : أَنَّ عَلِيًّا هُوَ الْقَائِلُ لِأَبِي بَكْرٍ .

❖ ومنه الحديث «فَقَاتَحْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَاقِعَةٌ» أَيْ ذَكَرَ كَيْفَ عَارَفَ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يُدْهَى .

(س) وفيه ذِكْرُ «بَقِيعِ الْفَرَقْدِ» . الْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَسْكَنُ الْمُنْذَعُ ، وَلَا يَسْمَى بِقِيعًا
إِلَّا فِيهِ شَجَرٌ أَوْ أَصُولُهَا . وَبَقِيعُ الْفَرَقْدِ : مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِهَا ، كَانَ بِهِ شَجَرُ الْفَرَقْدِ ،
فَذَهَبَ وَبَقِيَ اسْمُهُ .

❖ وفيه ذِكْرُ «بُقْعٍ» ، هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَسَكُونُ الْقَافِ : اسْمٌ بِئَرٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ
كَلْبٍ ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بَرْأَخَةَ .

﴿بَقِيَ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّ حَبْرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَنَّفَ لَهُمْ سَبْعِينَ كِتَابًا فِي الْأَحْكَامِ ،
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنَّ قُلَّ لُفْلَانٌ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ
مِنْ بَقَاقِكَ شَيْئًا» الْبَقَاقُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . يُقَالُ بَقِيَ الرَّجُلُ وَأَبَقَى ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ
إِسْكَارِكَ شَيْئًا .

❖ وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرٍّ : مالى أراك لَقًا بَقًا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة » يقال : رجل لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ ، وَلَقَّاقٌ بَقَّاقٌ ، إذا كان كثير الكلام . وَيُرْوَى لَقَّا بَقَّا ، بوزن عَصَا ، وهو تَبَعَ لَلَقَّا . وَاللَّقَّا : المَرْمِي المَطْرُوح .

﴿ بقل ﴾ (س) في صفة مكة « وَأَبْقَلُ حَضُهَا » أَبْقَلَ المَكَان إذا خَرَجَ بَقْلُهُ ، فهو بَاقِلٌ . ولا يقال مُبْقِلٌ ، كما قالوا أوزس الشجر فهو وَاَرِس ولم يقولوا مُورِس ، وهو من النّوادر .

❖ وفي حديث أبي بكر والنَّسَّابَة « فقام إليه غلام ^(١) من بنى شيبان حين بَقَلَ وجهه » أى أول ما نبقت لحيتُهُ .

﴿ بقى ﴾ ❖ فى أسماء الله تعالى « الباقي » هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى آخر يَنْتَهى إليه ، ويعبر عنه بأنه أَبْدَى الوجود .

(هـ) وفى حديث معاذ « بَقَيْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العَتَمَة » يقال بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ إذا انتظرتَه ورَقَبْتَهُ .

❖ ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل « فَبَقَيْتُ كيف يصلى النّبي صلى الله عليه وسلم » وفى روايةٍ « كراهة أن يرى أنى كنت أَبْقِيَهُ » أى أَنْظَرَهُ وأرْصَدَهُ .

❖ وفى حديث النجاشي والهجرة « وكان أَبْنَى الرَّجُلَيْنِ فينا » أى أَكْثَرُ إِبْقَاءٍ على قومه . وَيُرْوَى بالتَّاء من التثنية .

(هـ) وفيه « تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ » هو أمر من البقاء والبقاء ، والهاء فيهما للسكوت ، أى اسْتَبَقِ النَّفْسَ ولا تُعَرِّضْهَا للهلاك ، وتَحَرَّزْ من الآفات .

(هـ) وفى حديث الدعاء « لا تُبْقِ على من يَضُرُّعُ إليها » يعنى النار ، يقال أَبْقَيْتُ عليه أَبْنَى إِبْقَاءً ، إذا رَحِمْتَهُ وَأَشْفَقْتَ عليه . والاسم البُقْيَا .

(١) فى الأصل : فقام إليه رجل . وما أثبتناه من أ واللسان ، وهو المناسب لما بعده .

﴿ باب الباء مع الكاف ﴾

﴿ بكأ ﴾ [هـ] فيه « نَحْنُ معاشرَ الأنبياء فينا بَكَاء » أى قلّة الكلام إلا فيما يُحتاج إليه . يقال بَكَأتِ النَّاقَةُ والشاة إذا قلَّ لبنُها فهي بَكِيٌّ وبَكِيَّةٌ ، ومعاشرَ منصوب على التخصيص .

* ومنه الحديث « من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنَ بَكِيَّةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » .

(هـ) وحديث على « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على النائمة ، فقام إلى شاة بَكِيٍّ فخلبها » .

* وحديث عمر « أنه سأل جَيْشًا : هل ثَبَتَ لِسَمِ الْعَدُوِّ قَدَرٌ حَلَبَ شاةَ بَكِيَّةٍ ؟ » .

* وحديث طاوُس « من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَلْبَةِ عَشْرِ حَسَنَاتٍ غَزَرَتْ أَوْ بَكَاتٍ » .

﴿ بكت ﴾ (هـ) فيه « أنه أتى بِشَارِبٍ فَقَالَ بَكَتُوهُ » التَّبْكِيْتُ : التَّقْرِيعُ والتَّوْبِيخُ . يقال له يافاسق أما استَحْيَيْتَ ؟ أما اتَّقَيْتَ اللَّهَ » قال الهَرَوِيُّ : و[قد] ^(١) يكون باليَدِ وَالْعَصَا ونحوه .

﴿ بكر ﴾ (س) في حديث الجمعة « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ » بَكَرَ أَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا . وَكَلَّ مِنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ بَكَرَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا ابْتَسَكَرَ فَعَنَاهُ أَذْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ بِأَكْوَرَتِهِ . وَابْتَسَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ بِأَكْوَرَةِ الْفَوَاكِهِ . وَقِيلَ مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ ، وَإِنَّمَا كُرِّرَ لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّوَكِيدِ ، كَمَا قَالُوا جَادٌ مُجَدٌّ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَزَالُ أُمْتُي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةٍ لِلْغَرْبِ » أى صَلَّوْهَا أَوَّلَ وَقْتِهَا .

* والحديث الآخر « بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ الْمَضَرِّ حَبِطَ عَمَلُهُ » أى حَافَظُوا عَلَيْهَا وَقَدَّمُوهَا .

^(١) الزيادة من المروى .

* وفيه « لا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتِبَ النَّصَارَى » يعنى أخذائكم . وبَكَرَ الرَّجُلُ بالكسر : أَوَّلُ وَلَدِهِ .

(س) وفيه « اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا » الْبَكْرُ بِالْفَتْحِ : الْفَتَى مِنْ الْإِبِلِ ، بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ مِنَ النَّاسِ . وَالْأَثَى بَكْرَةٌ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ .

* ومنه حديث المُنَمَّة « كَانَهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » أَيْ شَابَةً طَوِيلَةَ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ .

* ومنه حديث طهفة « وَسَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ » الْبِكَارَةُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْبَكْرِ بِالْفَتْحِ يَرِيدُ أَنْ السَّمَنَ الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارَةِ الْإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا ، فَسَمَاهُ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سَبِيًّا لَهُ .

(س) وفيه « جَاءَتْ هَوَازِنُ عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهَا » هَذِهِ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ يَرِيدُونَ بِهَا الْكَثْرَةَ وَتَوْفُرُ الْعَدَدِ ، وَأَنَّهُمْ جَاءُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ بَكْرَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ ، فَاسْتَعِيرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلَى مُبْتَكِرَاتٍ ^(١) لَا عُونًا » أَيْ إِنْ ضَرَبَتْهُ كَانَتْ بِكْرًا يَقْتُلُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَعِيدَ الضَّرْبَةَ ثَانِيًا . يُقَالُ ضَرْبَةٌ بِكْرٌ إِذَا كَانَتْ قَاطِعَةً لَا تُنْفَى . وَالْعُونُ جَمْعُ عَوَانٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكَثْمَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهَا هَاهُنَا الْمُثَنَاءُ .

(س) وفي حديث الحجاج « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِفَارَسَ : ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ عَسَلٍ خَلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ الدُّسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ » يَرِيدُ بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّحْلِ ؛ لِأَنَّهُ عَسَلَهَا أُطِيبُ وَأَصْفَى ، وَخَلَّارٌ مَوْضِعُ بِفَارَسَ ، وَالْدُّسْتَفْشَارُ كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عُصِرَ بِالْأَيْدِي .

﴿ بَكَم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا » بَكَعْتُ الرَّجُلَ بِكَعًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ ، وَهُوَ نَحْوُ التَّقْرِيعِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ وَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَبَكَعَهُ بِهِ فَرَزَخٌ فِي أَفْقَانَا » .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ » أَيْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَتَابِعًا .

(١) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « وَكَانَتْ ضَرْبَاتٌ عَلَى أَبْكَارَا » .

﴿ بكك ﴾ [هـ] فيه « فتباكَّ الناس عليه » أى ازدَحَحوَا .

[هـ] وفى حديث مجاهد « من أسماء مكة بَكَّة » قيل بَكَّة موضع البيت ، ومَكَّة سائر البلد . وقيل هما اسم البلدة ، والباء والميم يتعاقبان . وسميت بَكَّة لأنها تَبَكُّ أعناق الجبابرة ، أى تَدُقُّها . وقيل لأن الناس يَبَكُّ بعضهم بعضاً فى الطواف ، أى يَزَحِّم وَيَدْفَع .

﴿ بكل ﴾ (س) فى حديث الحسن « سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها . فقال : بَكَلْتُ عَلَىَّ » أى خَلَطْتُ ، من البَكِيلَة وهى السَّمْن والدقيق المخلوط . يقال : بَكَلَ علينا حديثه ، وتَبَكَّلَ فى كلامه ، أى خَلَطَ .

﴿ بكم ﴾ * فى حديث الإيمان « الضَّمُّ الْبُكْمُ » هم جمع الأبْكُمْ وهو الذى خُلِقَ أُخْرَسَ لا يَقْلَمُ ، وأراد بهم الرِّعَاع والجُهَّال ، لأنهم لا يَنْتَفِعُونَ بالسمع ولا بالنُّطْق كبير منفعة ، فكأَنَّهُمْ قد سَلَبُوها .

* ومنه الحديث « ستكون فتنة صماء بكاء عمياء » أراد أنها لا تَسْمَع ولا تُبْصِر ولا تَنْطِق . وفى لِهَهاب حواشيها لا تُدْرِك شيئاً ولا تُقْلَع ولا تَرْتَفِع . وقيل شَبَّها باختلاطها ، وقَتَلَ الْبَرَى فيها والسقيم بالأصم الأخرس الذى لا يَهْتَدِي إلى شىء ، فهو يَخْبِطُ خَبْطُ عَشَوَاء .

﴿ بكا ﴾ (س) فيه « فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءً فَتَبَاكُوا » أى تَكَلَّفُوا الْبُكَاءَ .

﴿ باب الباء مع اللام ﴾

﴿ ببل ﴾ * فيه « دَنَّتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ » هى الهموم والأحزاف . وِبَلْبَلَة الصدر : وَسْوَاسه .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّمَا عَذَابُهَا فى الدُّنْيَا الْبَلَابِلُ وَالْفِتَنُ » يعنى هذه الأمة .

* ومنه خُطْبَة على « لَتَبْلُبَنَّ بَلْبَلَةً وَلَتَغْرِبَنَّ غَرْبَةً » .

﴿ بلبت ﴾ * فى حديث سليمان عليه السلام « اخْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ وَالرَّثَاءَ وَالْبُلَّتَ » الْبُلَّتَ : طَائِرٌ مُحْتَرَقُ الرِّيش ، إِذَا وَقَعَتْ رِيْشَةُ مِنْهُ فى الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

﴿ بلج ﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « أبلج الوجه » أى مُشرق الوجه مُسفرّه . ومنه تبليج الصُّبح وانبلاج . فأما الأبلج فهو الذى قد وَضَح ما بين حاجبيه فلم يَقْتَرْنَا ، والاسم البَلَج ، بالتحريك ، لم تُرْذَه أمّ معبد ؛ لأنها قد وَصَفَتْه في حديثها بالقرن

❖ ومنه الحديث « ليلة القدر بَلَجَة » أى مُشرقة . والبُلْجَة بالضم والفتح : ضوء الصبح .

﴿ بلح ﴾ [هـ] فيه « لا يزال المؤمن مُعْنَقًا صالحًا ما لم يُصَبْ دَمًا حرامًا ، فإذا أصاب دَمًا حرامًا بَلَحَ » بَلَحَ الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد أبلحه السَّير فانقَطِعَ به ، يريد به وَقُوعَه في الهلاك بإصابة الدَّم الحرام . وقد تَخَفَّفَ اللام .

❖ ومنه الحديث « اسْتَنْفَرْتُهُمْ فَبَلَحُوا عَلَى » أى أَبَوْا ، كأنهم قد أُعْيُوا عن الخروج معه وإِيعَانَتِهِ .

❖ ومنه الحديث « فى الذى يدخل الجنة آخر الناس ، يقال له اعدْ ما بَلَغْتَ قَدَمَاكَ ، فَيَعْدُو حَتَّى إِذَا بَلَغَ » .

(هـ) ومنه حديث على « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكَلِّجًا مُبْلِجًا » أى مُعْضِيًا .

(س) وفى حديث ابن الزبير « ارجعوا فقد طاب البَلَح » هو أول ما يُرْطَبُ من البُسر واحداها بَلَحَة ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ بلد ﴾ (س) فيه « وأعوذ بك من سَأَى البلد » البلدُ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بسَأَى كُنْيَه الجنَّ لأنهم سكان الأرض .

❖ وفى حديث العباس « فهى لهم تَالِدَةٌ بِالدَّة » يعنى الخلافة لأولاده ، يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تَالِدٌ بِالدِّ ، فَالتَّالِدُ القديم ، وَالبَالِدُ إِتِّبَاعُ له .

❖ وفيه « بليد » ، هو بضم الباء وفتح اللام : قرية لآل على بوادٍ قريب من يَنْبُع .

﴿ بلدح ﴾ ❖ فيه ذكر « بلدَح » ، بفتح الباء وسكون اللام ، والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قَرْبَ مكة .

﴿ بلس ﴾ (س) فيه « فتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ » أَبْلَسُوا

أى أَسَكْتُوا ، وَالْمَلِيسُ : الساكت من الحزن أو الخوف . والإبلّاس : الخيّرة .

* ومنه الحديث « ألم تر الجنّ وإبلّاسها » أى تحيّرهما ودَهَشهما .

(هـ) وفيه « من أحبّ أن يرقّ قلبه فليُدِم أكل البَلَسِ » هو بفتح الباء واللام : التَّيْن وقيل هو شيء بالين يُشبه التَّيْن . وقيل هو المدّس ، وهو عن ابن الأعرابي مضموم الباء واللام .

* ومنه حديث ابن جريج « قال سألت عطاء عن صدقة الحبّ ، فقال : فيه كلّ الصّدقة ، فذكر الذّرة والدّخن والبُلُس والجُلجلان » وقد يقال فيه البُلُسُن ، بزيادة النون .

(س) وفي حديث ابن عباس « بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالْبَلَسَان » قال عبّاد بن موسى : أظنّها الزّرازير ، والبَلَسَان شجر كثير الورق ينبت بمصر ، وله دُهْن معروف . هكذا ذكره أبو موسى في غريبه .

﴿ بلط ﴾ * في حديث جابر « عَقَلْتُ الجمل في ناحية البَلَاط » البَلَاط ضَرْب من الحجارة تُفَرّش به الأرض ، ثم سمي المكان بَلَاطاً اتّساعاً ، وهو موضع معروف بالمدينة . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ بلعم ﴾ * في حديث عليّ « لا يذهبُ أمرُ هذه الأمة إلّا على رَجُل واسع الشّرْم ضخم البُءوم » البُءوم بالضم ، والبُلْعُم : تَجَرّى الطعام في الحلق ، وهو المرء ، يريد على رَجُل شديد عسوف ، أو مُسرف في الأموال والدّماء ، فوصفه بسعة المدخل والخروج .

* ومنه حديث أبي هريرة « حَفِظْتُ من رَسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثّنته فيكم لَقَطِيع هذ البُلْعوم » .

﴿ بلغ ﴾ * في حديث الاستسقاء « واجعل ما أنزلتَ لنا قوّة وبلاغاً إلى حين » البلاغ ما يُتَبَلَّغ ويتوصّل به إلى الشيء المطلوب .

(هـ) ومنه الحديث « كل رافعة رفعت عنا من البلاغ فليُبَلِّغْ عَنّا » يروى بفتح الباء وكسرهما ، فالفتح له وجهان : أحدهما أنه ما بلّغ من القرآن والسّنن ، والآخر من ذوى البلاغ ، أى الذين بلّغونا

بمعنى ذوى التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى ، كما تقول أعطيته عطاء . وأما الكسر فقال الهروى : أراه من المبكّلين فى التبليغ . يقال بالغ يبّالغ مبالغة وبلاغا إذا اجتهد فى الأمر ، والمعنى فى الحديث . كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فليتبكّل وتتحكّ .

* وفى حديث عائشة « قالت لعلّ يوم الجمل قد بلغت منا البكّلين » يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام . وهو مثل . معناه قد بلغت منا كل مبلغ . ومثله قولهم : لقيت منه البرح^(١) ، أى الدواهي ، والأصل فيه كأنه قيل خطب ببلغ أى بليغ ، وأمر برح أى مبرح ، ثم جمعا جمع السلامة إيذاناً بأن الخطوب فى شدة نكابتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتممّد .

﴿ بلق ﴾ (س) فى حديث زيد « قبلق الباب » أى فتح كله ، يقال بلقته فانبلق .

﴿ بلقع ﴾ (هـ) فيه « اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع » البلاقع جمع بلقع وبلقة وهى الأرض القفر التى لا شئ بها ، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق . وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فأصبحت الأرض منى بلاقع » ، وصفها بالجمع مبالغة ، كقولهم أرض سباسب ، وثوب أخلاق .

[هـ] . ومنه الحديث « شر النساء البلقعة » أى الخالية من كل خير .

﴿ بلل ﴾ (هـ) فيه « بلّوا أرحامكم ولو بالسّلام » أى ندّوها بصلتها . وهم يطلقون الندّاة على الصلة كما يطلقون اليئس على القطيعة ، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالندّاة ، ويحصل بينهما التفجاف والتفرق باليئس استعاروا البكّل لمعنى الوصل ، واليئس لمعنى القطيعة .

(س) ومنه الحديث « فإنّ لكم رجما سابكها بيلالها » أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئا . والبيلال جمع بلكل . وقيل هو كل ما بلّ الخلق من ماء أولبن أو غيره .
(هـ) ومنه حديث طهفة « ماتبيض بيلال » أراد به اللبن . وقيل المطر .

(١) البرحين : بثليث الباء . كما فى القاموس .

(ش) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إن رأيت بلاءً من عيش » أى خصباً ؛ لأنه يكون من الماء .

(هـ) وفى حديث زمزم « هـى لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ » البِلُّ : المباح . وقيل الشَّقَاءُ ، من قولهم بِلٌّ من مرضه وأبِلٌّ ، وبعضهم يجعله إِتِّبَاعاً لِحِلٍّ ، وَيَمْنَعُ من جواز الإِتِّبَاعِ الوَاوُ .
(س) وفيه « من قَدَّرَ فى مَعِيشَتِهِ بَلَةً الله تعالى » أى أغناه .

* وفى كلام على رضى الله تعالى عنه « فَإِنْ شَكُّوا بِانْقِطَاعِ شَرْبِ أَوْ بَالَةٍ » يقال لا تَبْلُكْ عندى بَالَةً ، أى لا يُصِيبِكَ منى نَدَى ولا خَيْرٌ .

(س) وفى حديث المغيرة « بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ » أى لا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهْدِدُ . وَالْبَلِيلَةُ : الرِّيحُ فيها نَدَى ، وَالْجُنُوبُ أَبِلُّ الرِّيحِ ، جَعَلَ الإِرْعَادَ مَثَلاً لِلْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، من قولهم أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ .

(س) وفى حديث لقمان « مَاشَى أَبِلٌّ لِلْجَسَمِ مِنَ اللَّهْوِ » هو شَيْءٌ كَلَحَمِ الْمُصْفُورِ ، أى أَشَدَّ نَصَحِيحاً وَمُوَافَقَةً لَهُ .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ الْمَغِيرَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ : يُمَهِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَحْضُرُ عَلَى بُلَّتَيْهِ » أى على ما فيه من الإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ . وهو بضم الباء .

(هـ) وفى حديث عثمان « أَلَسْتُ تَرَعَى بَلَّتَهَا » الْبَلَّةُ نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْعَقِدَ .
(س) فى حديث الدَّجَالِ « رَأَيْتُهُ بَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرُ هِجَانًا » أى ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

* وفى حديث السقيفة « كَتَبْتُ الْأُبْلُمَةَ » أى خُوصَةَ الْمُقْتُلِ . وقد تقدّم فى الهمة .
(بلن) فيه « سَيَفْتَحُونَ بِلَادًا فِيهَا بَلَانَاتٌ » أى حَمَامَاتٌ . وَالْأَصْلُ بَلَالَاتٌ فَأَبْدَلَ اللَّامَ نُونًا .

(بلور) * فى حديث جعفر الصادق « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَخْذَبُ الْمَوْجَهُ وَلَا الْأَعْوَرُ الْبِلُورَةُ » قال أبو عمر الزاهد : هو الذِّى عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ ، هَكَذَا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ .
(بله) (س) فى حديث نعيم الجنة « وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » بَلَهُ

من أسماء الأفعال بمعنى دَعَّ وانترك ، تقول بَلَّهْ زيداً . وقد يُوضَع موضع المصدر ويُضاف ، فيقال بَلَّهْ زيدٌ ، أى تَرَكَ زيدٌ . وقوله ما أَطْلَعْتُمْ عليه : يحتمل أن يكون منصوب المحلِّ ومجروره على التَّقْدِيرِينَ ، والمعنى : دَعَّ ما أَطْلَعْتُمْ عليه من نعيم الجنة وعَرَفْتُمُوهُ من لذاتها .

(هـ) وفيه « أكثر أهل الجنة البُلَّه » هو جمع الأَبْلَه وهو العَاقِلُ عن الشرِّ المطبوع على الخير^(١) . وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحُسن الظنِّ بالناس ؛ لأنهم أَعْقَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّيَصَّرُفِ فيها ، وأَقْبَلُوا على آخِرَتِهِمْ فَشَفَّلُوا أَنْفُسَهُمْ بها ، فَاسْتَحَقُّوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة . فأما الأَبْلَه وهو الذى لا عَقْلَ له فغير مُرادٍ فى الحديث .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قان « خير أولادنا الأَبْلَه العَقُول » يريد أنه لِسِدَّة حَيَاتِهِ كالأَبْلَه وهو عَقُول .

﴿ بلا ﴾ * فى حديث كتاب هرقل « فَمَشَى قَيْصَرٌ إِلَى إِبِلْيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى » قال القتيبي : يقال من الخير أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيَهُ إِبْلَاءً . ومن الشرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَوُهُ بَلَاءً . والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشرِّ معاً من غير فرق بين فِعْلَيْهِمَا . ومنه قوله تعالى « وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » وإِنَّمَا مَشَى قَيْصَرٌ شُكْرًا لَانْدِفَاعِ فَارِسٍ عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث « من أَبْلَى فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ » الإِبْلَاءُ : الإِنْعَامُ والإِحْسَانُ ، يقال بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْده بَلَاءً حَسَنًا . والابتلاء فى الأصل الاختبار والامْتِحَانُ . يقال بَلَوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَأَبْتَلَيْتُهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي » .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ » أى لَا تَمْتَحِنَا .

* وفيه « إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى » أى أَرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقُصِدَ بِهِ .

(س) وفى حديث يَرْوَاهُ الْوَالِدِينَ « أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَذْرًا فِي بَرِّهَا » أى أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعَذْرَ

فِيهَا إِلَيْهِ . المعنى أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبِرِّكِ إِيَّاهَا .

(١) أنشد الهروى :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ بِلَهَاءٍ تُطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا غَرَّ ، لَا دَهَاءَ لَهَا .

* وفي حديث سعد يوم بدر « عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَا يُبْلَى بَلَاءُ » أى لا يَعْمَلُ مثل عملي في الحرب ، كأنه يُريد أَفْعَلُ فِعْلاً أُخْتَبِرَ فِيهِ ، وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي .

(س) وفي حديث أمّ سلمة « إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي . فَقَالَ لَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أُبْلِيَ أَحَدًا بَعْدَكَ » أى لا أُخْبِرَ بَعْدَكَ أَحَدًا . وأصله من قولهم أَبْلَيْتَ فَلَانًا يَمِينًا ، إِذَا حَلَقْتَ لَهُ يَمِينَ طَيِّبَتَ بِهَا نَفْسُهُ . وقال ابن الأعرابي : أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ .

(س) وفيه « وَتَبَقَّى حُتَالَةٌ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً » ، وفي رواية لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بَالَةً ، أى لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا . وأصل بَالَةً بَالِيَةً ، مثل عافاه الله عَافِيَةً ، غَدَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا تَحْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ كَمْ أَبْلَى ، يُقَالُ مَا بِالْيَتَةِ وَمَا بِالْيَتِ بِهِ ، أى لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ .

* ومنه الحديث « هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي » حكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن معناه لَا أَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أَبَالِيَهُ بَالَةً » .

(س) وفي حديث الرَّجُلِ مع عمله وأهله وماله « قَالَ هُوَ أَفْلَهُمْ بِهِ بَالَةً » أى مُبَالَاةً .

[هـ] وفي حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه « أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بِلَى » وفي رواية بِذِي بِلْيَانٍ ، أى إِذَا كَانُوا طَوَائِفَ وَفِرْقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ ، وَكُلٌّ مِنْ بَعْدِكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلَى ، وَهُوَ مِنْ بَلٍّ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ ، أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ .

* وفي حديث عبد الرزاق « كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقْرَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ شَاةً وَيُسْمُونَ الْعَقِيرَةَ الْبَلِيَّةَ » ، كَانَ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مَنْ يَبْعُزُّ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً فَعَقَلُوهَا عِنْدَ قَبْرِهِ فَلَا تُعْلَفُ وَلَا تُسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَرُبَّمَا حَقَرُوهَا لَهَا حَقِيرَةٌ وَتَرَكُوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَبَزَعُونِ أَنْ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى الْبَلَايَا إِذَا عُقِلَتْ مَطَايَاهُمْ عِنْدَ قُبُورِهِمْ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ كَانَ يُقَرُّ مِنْهُمْ بِالْبُعْثِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة رضى الله عنه « لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتُصَنَّ وَحَدَانَا » أى لَتُخْتَارَنَّ

هكذا أوزده الهروى فى هذا الحرف ، وجعل أصله من الابتلاء : الاختبار ، وغيره ذكره فى الباء والتاء واللام . وقد تقدم ، وكأنه أشبه . والله أعلم .

﴿ باب الباء مع النون ﴾

﴿ بند ﴾ (س) فى حديث أشراف الساعة « أن تغزو الروم فتسير بمانين بندا » البند : العلم الكبير وجمعه بنود .

﴿ بنس ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « بنسوا عن البيوت لا تطمئ امرأة أو صبي يسمع كلامكم » أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يستضررون به من الرفث الجارى بينكم .

﴿ بنن ﴾ * فى حديث جابر رضى الله عنه وقتل أبوه يوم أحد « ما عرفته إلا ببناة » البنان : الأصابع . وقيل أطرافها ، واحدها بناة .

(هـ) وفيه « إن للمدينة بنة » البنة : الريح الطيبة ، وقد تطلق على المكروهة ، والجمع بنان .

(هـ) ومنه حديث على « قال له الأشعث بن قيس ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين ، قال : بلى وإنى لأجد بنة الغزل منك » أى ريح الغزل ، رماه بالحياكة . قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة .

(س) وفى حديث شريح « قال له أعرابى - وأراد أن يعجل عليه بالحكومة - تبئن » أى تثبت . وهو من قولهم ابن بالمكان إذا أقام فيه .

* وفيه ذكر « بناة » ، وهى بضم الباء وتخفيف النون الأولى : محلة من المحال القديمة بالبصرة .

﴿ بنها ﴾ * هو بكسر الباء وسكون النون : قرية من قرى مصر بآرك النبي صلى الله عليه وسلم فى عسكها ، والناس اليوم يفتحون الباء .

﴿ بنا ﴾ * فى حديث الاعتكاف « فأمر ببناة فقوض » البناء واحد الأبنية ، وهى البيوت التى

تسكنها العرب في الصحراء ، فمنها الطَّرَاف ، والحِجَاء ، والبناء ، والقبة ، والمضرب . وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث .

✽ وفي حديث أنس رضى الله عنه « كان أول ما أنزل الحجاب في مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب » الابتداء والبناء : الدخول بالزوجة . والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ، فيقال بنى الرجل على أهله . قال الجوهري : ولا يقال بنى بأهله . وهذا القول فيه نظر ، فإنه قد جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث . وعاد الجوهري استعماله في كتابه . والمبتنى ها هنا يراد به الابتداء ، فأقامه مقام المصدر .

✽ ومنه حديث على رضى الله عنه « قال : يا بنى الله متى تبنيى » أى متى تدخلنى على زوجتى . وحقيقته متى تجعلنى أبنيى بزوجتى .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « ما رأيته صلى الله عليه وسلم مُتَقِيًا الأرض بشيء إلا أنى أذكر يوم مطرٍ فإننا بسطنا له بناء » أى نطعا ، هكذا جاء تفسيره . ويقال له أيضا المبناة .

(س) وفي حديث سليمان عليه السلام « من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون » يعنى من قتل نفسا بغير حق ؛ لأن الجسم بُنيان خلقه الله تعالى وركبه .

(س) وفي حديث البراء بن معرور « رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر » يريد الكعبة . وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام ، لأنه بناها ، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية .

(س) وفي حديث أبي حذيفة « أنه تبني سائما » أى اتخذ ابنًا ، وهو تفعل من الإبن .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كنت ألعب بالبنات » أى القمائيل التى تلعب بها الصبايا . وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل رجلا قديم من الثغر فقال : هل شرب الجيش

في البُنيَّات الصغار ؟ قال : لا ، إن القوم لَيُؤْتَوْنَ بالإِناء فيَتَدَاوُلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ » البُنيَّات هاهنا : الأَفْداح الصغار .

(س) وفيه « من بنى في ديار العجم فَعَمِلَ نَيْرُوزَهُمْ وَمَهْرَ جَانِهِمْ حُشْرَ مَعِيهِمْ » قال أبو موسى : هكذا رَوَاهُ بعضهم . والصواب تَنَأً ، أي أقام . وسيدكر في موضعه .

(هـ) وفي حديث الحنث يصف امرأة « إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » أي فَرَجَتْ رجليها لِضِخَمِ رَگِهَا ، كأنه شَبَّهَا بِالْقُبَّةِ مِنَ الْأَدَمِ ، وهى المَبْنُاة لِسَمَنِهَا وكثرة لحمها . وقيل شَبَّهَا بِهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطُنِبَتْ انْفَرَجَتْ ، وكذلك هذه إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَجَتْ رِجْلَيْهَا .

﴿ باب الباء مع الواو ﴾

﴿ بوا ﴾ (هـ) فيه « أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَى وَأَبُوءُ بِذَنْبِي » أى التَّزِمُ وَأَزْجَعُ وَأَقِرُّ ، وَأَصْلُ الْبُؤَاءِ اللَّزُومُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا » أى التَّزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ .

« ومنه حديث وائل بن حجر « إِنَّ عَفْوَتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمَ صَاحِبِهِ » أى كان عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ذَنْبُهُ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأُضَافَ الْإِثْمُ إِلَى صَاحِبِهِ ؛ لِأَن قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ . وفي رواية « إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ مِثْلَهُ » أى فى حُكْمِ الْبُؤَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث آخر « بُوُ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ » أى اعْتَرَفَ بِهِ .

(هـ) وفيه « من كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » قد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فى الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهَا لِيَنْزِلَ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ ، يُقَالُ بَوَّاهُ اللَّهُ مَنْزِلًا ، أى أَسْكَنَهُ لِمَا بِهِ ، وَتَبَوَّاتُ مَنْزِلًا ، أى اتَّخَذَتْهُ ، وَالْمَبَادَةُ : الْمَنْزِلُ . ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصَلَّى فى مَبَادَةِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » أى مَنْزِلِهَا الَّذِى تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَتَّبِعُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ فى الْمَدِينَةِ : هَاهُنَا الْمَتَّبِعُ » .

(هـ) وفيه «عليكم بالبَاءة» يعني النكاح والنزوح . يقال فيه البَاءة والبَاءة ، وقد يُقصر ، وهو من التَّبَاءة : المنزل ؛ لأن مَنْ تزوج امرأة بَوَّأَهَا مَنْزَلاً . وقيل لأنَّ الرجلَ يَتَبَوَّأُ من أهله ، أى يَسْتَمَكِنُ كما يَتَبَوَّأُ من منزله .

* ومنه الحديث الآخر « أن امرأة مات عنها زوجها فمَرَّ بها رجل وقد تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ » .

(س) وفيه « أن رجلاً بَوَّأَ رجلاً برُوحه » أى سَدَّه قَبْلَهُ وهَيَّأَهُ لَهُ .

(س) وفيه « أنه كان بين حَيَّين من العرب قتالٌ ، وكان لأحدهما طَوَلٌ على الآخر ، فقالوا لا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحُرُّ مِنْهُمْ ، وبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتَّبِعُوا » قال أبو عبيد : كَذَا قَالَ هُشَيْمٌ ، وَالصَّوَابُ يَتَّبِعُوا وَأَوْ بوزن يَتَّقَاتُلُوا ، من البَوَاءِ وهو الْمَسَاوَاةُ ، يقال بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى ، أى سَاوَيْتُ . وقال غيره يَتَّبِعُوا صَحِيحٌ ، يقال بَاءٌ بِهِ إِذَا كَانَ كُفُوًا لَهُ . وهم بَوَاءٌ ، أى أَكْفَاءٌ ، معناه ذَوُو بَوَاءٍ .

(هـ) ومنه الحديث « الْجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ » أى سَوَاءٌ فِي الْقِصَاصِ ، لا يُؤْخَذُ إِلَّا مَا يُسَاوِيهَا فِي الْجَرْحِ .

* ومنه حديث الصادق « قيل له : مَا بَالُ الْعَرَبِ مُتَعَاظَةً عَلَى ابْنِ آدَمَ ؟ فقال : تُرِيدُ الْبَوَاءَ » أى تُؤْذِي كَمَا تُؤْذَى .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً » .

﴿ بوج ﴾ (هـ) فيه « ثم هبت ريح سوداء فيها برق مُتَبَوِّجٌ » أى مُتَالِقٌ بِرُغُودٍ وَبُرُوقٍ ، من انبَاجٍ يَنْبَاجُ إِذَا انْفَتَقَ .

(س) ومنه قول الشَّامِخِ فِي مَرثِيَةِ عُمَرَ رضي الله عنه :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجَ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

البَوَائِجُ : الدَّوَاهِي ، جَمْعُ بَأْنِجَةٍ .

(س) وفي حديث عمر « أَجْمَلُهَا بَاجًا وَاحِدًا » أى شَيْئًا وَاحِدًا . وقد يُهْمَزُ ، وهو

فارسي معرَّب .

﴿ بوح ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يكون كفراً بواحاً » أى جهاراً ، من بآح بالشئ يبّوح به إذا أعلنه . ويروى بالراء ، وقد تقدم .

(هـ) وفيه « ليس للنساء من بآحة الطريق شئ » أى وسطه . وبآحة الدار وسطها .

* ومنه الحديث « نَظَفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَدْعُوهَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ » .

* وفيه « حتى تقتل مقاتلتكم وتستبيح ذراريكم » أى نسبيهم ونهبيهم وتجعلهم له مباحاً ، أى لا تيمّة عليه فيهم . يقال أباحه يُبيحُه ، واستباحه يستبيحه . والمباح . خلاف المحذور ، وقد تكرّر في الحديث .

﴿ بور ﴾ (هـ) فيه « فأولئك قومٌ بُورٌ » أى هلكى ، جمع بائر . والبوارُ الهلاك .

(س) ومنه حديث علي « لو عرفناه أبرّنا عثرته » وقد تقدم في الهمة .

* ومنه حديث أنباء « فى تقيف كذابٌ ومُبيرٌ » أى مُهلك يُسرف فى إهلاك الناس . يقال بارَ الرجل يبورُ بوراً فهو بائر . وأبارَ غيره فهو مُبيرٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر « الرجال ثلاثة : فرجل حائر بائر » إذا لم يتّجه لشيء ، وقيل هو إتباع الحائر .

(هـ) وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لأَكْيَدِرُ « وأنَّ لكم البورَ والمعامى » البورُ الأرض التى لم تُزرع ، والمعامى المجهولة ، وهو بالفتح مصدرٌ وصف به ، ويروى بالضم وهو جمع البوار ، وهى الأرض الخراب التى لم تُزرع .

(هـ) وفيه « نعوذ بالله من بوارِ الأيِّم » أى كسادها ، من بارت السوق إذا كسدت ، والأيِّم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا يرغّب فيها أحد .

(س) وفيه « أن داود سأل سليمانَ عليهما السلام ، وهو يبتار علمه » أى يختبره ويمتحنه .

(هـ) ومنه الحديث « كنّا نبور أولادنا يحبّ على رضى الله عنه » .

(س) وحديث علقمة النخعي « حتى والله ما نحسب إلا أن ذاك شئٌ يبتار به إسلامنا » .

(هـ) وفيه « كان لا يرى بأساً بالصلاة على البورى » هي الحصى المول من القصب .
ويقال فيها بارية وبورىاء .

﴿ بوس ﴾ (هـ) فيه « أنه كان جالسا في حجرة قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظل » أى يَنْتَقِصُ عنه وَيَسْبِقُه وَيَقُوتُه .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أراد أن يَسْتَعْمَلَ سعيد بن العاص فَبَاصَ منه »
أى هَرَبَ وَاسْتَتَرَ وَفَاتَه .

(هـ) وحديث ابن الزبير « أنه ضَرَبَ أَرْبَ حَتَّى بَاصَ » .

﴿ بوع ﴾ (هـ) فيه « إذا تَقَرَّبَ العبدُ مَتَى بُوْعاً أَتَيْتَهُ هَرَوَلَةً » البوع والباعُ سواء ، وهو قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ وما بينهما من البدن ، وهوها هنا مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَافِ اللَّهِ تعالى من العبد إذا تَقَرَّبَ إليه بالإخلاص والطاعة .

﴿ بوغ ﴾ [هـ] فى حديث سَطِيح :

« تَلَقَّه فى الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدِّمَنِ »

البَوَغَاءُ : الثَّرَابُ النَّاعِمُ ، والدِّمَنِ ما تَدَمَّنَ منه ، أى تَجَمَّعَ وتَلَبَّدَ . وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ،
تقديره تَلَقَّه الرِّيحُ فى بَوَغَاءِ الدِّمَنِ ، ويشهدُ له الرواية الأخرى « تَلَقَّه الرِّيحُ بِبَوَغَاءِ الدِّمَنِ » .

« ومنه الحديث فى أرض المدينة « إِنَّمَا هِىَ سَبَاخٌ وَبَوَغَاءُ »

﴿ بوق ﴾ (هـ) فيه « لا يدخل الجنة من لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ » أى غَوَائِلُهُ وَشُرُورُهُ ،
وَاحِدُهَا بَائِقَةٌ ، وهى الدَّاهِيَةُ .

« ومنه حديث المغيرة « ينام عن الحقائق وَيَسْتَيْقِظُ لِلْبَوَائِقِ » . وقد تَكَرَّرَتْ فى الحديث .

﴿ بوك ﴾ « فيه » أنهم يَبُوكُونُ حِسَى تَبُوكٍ بِقِدْحٍ « البوك : تَشْوِيرُ الْمَاءِ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ
لِيَخْرُجَ مِنَ الْأَرْضِ ، وبه تُسَمَّى غَزْوَةُ تَبُوكٍ . وَالْحِسَى الْعَيْنُ كَالْحَفْرِ .

(هـ) ومنه الحديث « أن بعض المنافقين بَاكَ عَيْنًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وَضَعَ فِيهَا مَهْمًا » .

* وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه رُفِعَ إليه رجل قال لرجل - وذكّر امرأة أجنبية - إنك تبوكها ، فأمر بحده » أصل البوك في ضرب البهائم ، وخاصة الحمير ، فرأى عمر ذلك قدقاً وإن لم يكن صريح بالزنا .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن فلانا قال لرجل من قریش علام تبوك يتيمتك في حجرک ، فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه كانت له بُذْقَة من مسك ، فكان يبلكها ثم يبوكها » أى يدبرها بين راحتيه .

﴿ بول ﴾ (س) فيه « من نام حتى أصبح فقد بَالَ الشيطان في أذنه » قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل ، كقول الشاعر :

* بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ *

أى لما كان الفضیخُ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مُفسِداً له .

(س) وفي حديث آخر عن الحسن مُرسلاً « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فإذا نام شغل الشيطان برجله فبال في أذنه » .

(س) وحديث ابن مسعود « كفى بالرجل شراً أن يبول الشيطان في أذنه » وكل هذا على سبيل المجاز والتشثيل .

* وفيه « أنه خرج يريد حاجةً فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنحّ فإن كلّ بائلة تفيخُ » يعنى أن من يبول يخرج منه الريح ، وأنت البائل ذهاباً إلى النفس .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « ورأى أسلمَ يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : فهلاً ناقةً شصوصاً أو ابن لبون بوالاً » وصفه بالبول تحقيراً لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يُرْعَب فيه لقوة جملة ، ولا ضرعٌ فيحلب ، وإنما هو بوال .

(س) وفيه « كان للحسن والحسين قطيفة بولانية » هى منسوبة إلى بولان : اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج . وبولان أيضاً فى أنساب العرب .

(س) وفيه « كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر » البال : الحال والشأن .
وأمر ذو بال أي شريف يُحتمل له ويُهتَمُّ به . والبال في غير هذا : القلب .

(س) ومنه حديث الأحنف « أنه نعى له فلان الحنظلي فما ألقى له بالاً » أي فما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث المغيرة « أنه كره ضرب البالة » هي بالتخفيف حديدة يُصادُّ بها السمك يقال للصياد ازم بها فما خرج فهو لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غررٌ وبجهول .

﴿ بولس ﴾ فيه « يُحشَرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ حتى يدخلوا سِجْنًا في جهنم »
يقال له بولس « هكذا جاء في الحديث مُسمًى .

﴿ بون ﴾ (س) في حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عزَلتني واستعمل غيرى » أي خيَّره وما فيه من السعة والنعمة . والبوانى في الأصل : أضلاع الصدر . وقيل الأكتاف والقوائم .
الواحدة بانيةٌ . ومن حق هذه الكلمة أن تجي في باب الباء والنون والياء . وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا بمجموعة .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « ألقت السماء برك بوانيها » يُريد ما فيها من المطر .
* وفي حديث النذر « أن رجلا نذر أن ينحَر إبلاً ببوانة » هي بضم الباء ، وقيل بفتحها : هَضْبَةٌ من وراء ينبع .

﴿ باب الباء مع الهاء ﴾

﴿ بها ﴾ [هـ] في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه « أنه رأى رجلاً يَحْلِفُ عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهاؤا بهذا المقام » أي أنسوا حتى قلت هيبته في نفوسهم . يُقال قد بهاأت به أيتها .

* ومنه حديث ميمون بن مهران « أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهاؤا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال » قال أبو عبيد : روى بهؤا به ، غير مهموز ، وهو في الكلام مهموز .

﴿ بهت ﴾ * في حديث بَيْعَةِ النِّسَاءِ «ولا يَأْتِينَ بَيْهَتَانِ يَفْتَرِيَنَّهُ» هو الباطل الذي يُتَحَيَّرُ منه ، وهو من البُهْتِ التَّحْيِيرُ ، والأَلْفِ والنُّونِ زائدتان . يقال بَهَتْه يَبْهَتْهُ . والمعنى لا يَأْتِينَ بَوْلَدٍ من غير أزواجهنَّ فَيُنْسَبَنَّ إليهم . والبُهْتُ : الكذب والافتراء .

* ومنه حديث الغيبة « وإن لم يكن فيه ما تقول فَقَدْ بَهَتْه » أى كَذَبْتَ وافتَرَيْتَ عليه .
(س) ومنه حديث ابن سَلَامٍ في ذِكْرِ اليهود « إنهم قوم بُهْتُ » هو جَمْعُ بَهْوٍ من بِنَاءِ المبالغة في البُهْتِ ، مثل ضَبُورٍ وضُبُرٍ ، ثم سُكِّنَ تخفيفاً .

﴿ بهيج ﴾ * في حديث الجنة « فإذا رأى الجنة وبَهَجَتْها » أى حَسَنَتْها وما فيها من النعيم . يقال بَهَجَ الشيءَ يَبْهُجُ فهو بَهيجٌ ، وبَهيجٌ به - بالكسر - إذا فَرِحَ وسُرَّ .

﴿ بهر ﴾ (هـ) فيه « أنه سار حتى ابْهَرَ الليلُ » أى انْتَبَهَفَ . وبُهْرَةٌ كل شيء وسَطُهُ . وقيل ابْهَرَ الليل إذا طَلَعَتْ نُجُومُهُ واستَنَارَتْ ، والأوَّلُ أكثر .

(هـ) ومنه الحديث « فلما ابْهَرَ القَوْمُ احْتَرَقُوا » أى صَارُوا في بُهْرَةِ النَّهَارِ ، وهو وَسَطُهُ .
(س) والحديث الآخر « صلاة الضُّحَى إذا بَهَرَتْ الشمسُ الأرضَ » أى غَلَبَهَا ضَوْؤُهَا ونُورُهَا .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « قال له عَبْدُ خَيْرٍ : أَصَلَّى الضُّحَى إذا بَزَغَتِ الشمس ؟ قال : لا حَتَّى تَبْهَرُ البُتَيْرَةُ » أى يَسْتَنْبِرُ ضَوْؤُهَا .

(س) وفي حديث الفتنة « إن خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ » (١) .

(هـ) وفيه « وقع عليه البُهْرُ » هو بالضم : ما يَفْتَرِي الإنسانُ عند السَّعْيِ الشديدِ والعَدْوِ ، من التَّهْمِيجِ وتَتَابَعِ النَّفْسِ .

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه أصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ » وقد تكرر في الحديث .
(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أنه رُفِعَ إليه غُلامٌ ابْتَهَرَ جاريةً في شِعْرِ » الابْتِهَارُ أَنْ يَقْذِفَ المرءُ بِنَفْسِهِ كاذباً ، فإن كان صادقاً فهو الابْتِيَارُ ، على قَلْبِ الهَاءِ ياء .

(١) أى يفلبك ضوءه وبريقه . قاله صاحب الدر النثير .

* ومنه حديث العوام بن حوشب « الابتهاار بالذنب أعظم من ركوبه » لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل ، فهو كفاعله بالنية ، وزاد عليه بقبحته وهتك ستره وتبجح به بذنب لم يفعله .

(هـ) وفي حديث ابن العاص « إن ابن الصعبة ترك مائة بهار ، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة » البهار عندهم ثلثمائة رطل . قال أبو عبيد : وأحسبها غير عربية . وقال الأزهري : هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ، وهو عربي صحيح . وأراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصعبة .

﴿ بهرج ﴾ (س) فيه « أنه بهرج دم ابن الحارث » أى أبطله .

(هـ) ومنه حديث أبي نخجن « أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا » يعنى الخمر ، أى أهدرتني بإسقاط الحد عنى .

(هـ) وفي حديث الحجاج « أنه أتى بحراب لؤلؤ بهرج » أى ردى . والبهرج : الباطل . وقال القتيبي : أحسبه بحراب لؤلؤ بهرج ، أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار . واللفظة معربة . وقيل هى كلمة هندية أصلها تبهل ، وهو الردى فنقلت إلى الفارسية فقيل نبهره ، ثم عربت فقيل بهرج .

﴿ بهز ﴾ (هـ) فيه « أنه أتى بشارب فخفق بالنعمال وبهرز بالأيدي » البهرز : الدفع العنيف .

﴿ بهش ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يدلع لسانه للحسن بن على فإذا رأى ثمرة لسانه بهش إليه » يقال للإنسان إذا نظر إلى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه : قد بهش إليه .

* ومنه حديث أهل الجنة « وإن أزواجه لتبتهشن عند ذلك ابتهاشا » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال : هل بهشت إليك ؟ » أى أسرعت نحوك تريدك .

* والحديث الآخر « ما بهشت لهم بقصبة » أى ما أقبلت وأسرعت إليهم أذفعهم عنى بقصبة .

(هـ) وفيه « أنه قال لرجل . أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ » الْبَهْشُ : الْقُلُ الرُّطْبُ (١) وهو من شجر الحجاز ، أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ ؟

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « بَلَّغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَّغْتَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ » أَى لَيْسَ بِحِجَازِي .

* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « لَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَزَوَّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ » .

(س) وفي حديث الرُّرَيَّينِ « اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتِ لُحُومَنَا » يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ الْوُجُوهِ قَبَاحًا : وَجُوهُ الْبَهْشِ .

﴿ بهل ﴾ [هـ] فى حديث أبى بكر « من ولّى من أمر الناس شيئاً فلم يُعطِهِم كتابَ الله فعليه بَهْلَةٌ الله » أَى لَعْنَةُ الله ، وتُضَمُّ بِأَوَّاهَا وتُفْتَح . والمِبَاهَلَةُ المَلَاعَنَةُ ، وهو أن يَجْتَمِعَ القوم إذا اختلفوا فى شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منّا .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « من شاء باهَلْتُهُ أَنْ الْحَقَّ مَعِي » .

* وحديث ابن الصَّبَّغَاءِ « قَالَ الَّذِى بَهَلَهُ بُرَيْقٌ » أَى الَّذِى لَعَنَهُ ودَعَا عَلَيْهِ . وَبُرَيْقُ اسْمُ رَجُلٍ .

* وفى حديث البَعَاءِ « وَالْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا » وَأَصْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالْمِبَالَفَةُ فى السَّوَالِ .

﴿ بهم ﴾ (هـ) فيه « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاةٍ بِهِمَا » الْبُهُمُ جَمْعُ بَهِيمٍ ، وَهُوَ فى الْأَصْلِ الَّذِى لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ سِوَاهُ ، يَعْنِى لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْأَغْرَاضِ الَّتِى تَكُونُ فى الدُّنْيَا كَالْعَمَى وَالْعَوَرِ وَالْعَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِىَ أَجْسَادُ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ فى الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فى تَمَامِ الْحَدِيثِ : « قِيلَ وَمَا الْبُهُمُ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ » ، يَعْنِى مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا ، وَهَذَا يَخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .

* وفي حديث عياش بن أبي ربيعة « والأسود البهيم كأنه من ساسم » أي المصمت الذي لم يُخالط لونه لون غيره .

[٥] وفي حديث علي رضي الله عنه « كان إذا نزل به إحدى المبهّمات كشفها » يريد مسألة مُفضّلة مُشكّلة ، سُميت مُبهّمة لأنها أبهمّت عن البيان فلم يُجعل عليها دليل .
* ومنه حديث قس :

* تَجَلُّو دُجَنَاتِ الدِّيَا جِي وَالبَهْمُ *

البَهْمُ جمع بُهْمَةٍ بالضم ، وهي مُشكِلات الأمور .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه سئل عن قوله تعالى « وحلائلُ آبائكم الذين من أصلابكم » ولم يُبيّن أدخل بها الابن أم لا ، فقال : أبهموا ما أبهم الله » قال الأزهرى : رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر وإشكاله ، وهو غلط . قال وقوله تعالى « حرّمت عليكم أمهاتكم » إلى قوله « وبنات الأخ » هذا كله يسعى التّحريم المُبهم ؛ لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شيء فيه يخالف مُعظم لونه ، فلما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى « وأمّهات نساءكم » ولم يبيّن الله تعالى الدخول بهنّ أجاب فقال : هذا من مُبهم التّحريم الذي لا وجه فيه غيره ، سواء دخلتم بنساءكم أو لم تدخلوا بهنّ ، فأمهات نساءكم محرّمات من جميع الجهات . وأما الرّبائب فليس من المبهّمات ؛ لأنّ لهنّ وجهين مُبيّنين ، أحلّان في أحدهما وحرّمن في الآخر ، فإذا دخل بأمّهات الرّبائب حرّمت الرّبائب ، وإن لم يدخل بهنّ لم يحرّمن ، فهذا تفسير المُبهم الذي أراد ابن عباس ، فافهمه . انتهى كلام الأزهرى . وهذا التفسير منه إنّما هو للرّبائب والأمّهات لا لحلائل الأبناء ، وهو في أوّل الحديث إنّما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الرّبائب والأمّهات .

* وفي حديث الإيمان والقدر « وترى الحفّاء العرّاة رعاء الإبل والبهم يتطاولون في البُنَيان » البهم جمع بهّمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى ، وجمع البهم بهام ، وأولاد المعز سخال ، فإذا اجتمعا أطلق عليهما البهم والبهام ، قال الخطابي : أراد برعاء الإبل والبهم الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مَوَاقِعَ الغيث ولا تَسْتَقِرُّ بهم الدّار ، يعني أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البُنَيان . وجاء

في رواية « رُعاة الإبل البهائم » بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود . وقال الخطابي : والبهائم بالضم جمع البهيم ، وهو المجهول الذي لا يُعرف .

(س) وفي حديث الصلاة « إِنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » .

(س) . والحديث الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدَتْ ؟ قَالَ : بَهْمَةً ، قَالَ : أَذْبَحَ مَكَانَهَا شَاةً » فهذا يدلُّ على أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِلْأُنْثَى ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذْكَرًا وَلَدَتْ أَمْ أُنْثَى ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَدَتْ أَحَدَهُمَا .

﴿ بهن ﴾ [هـ] في حديث هَوَازِنَ « أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ » قِيلَ إِنَّ الرَّائِي غَلِطَ وَإِنَّمَا هُوَ : يَتَبَهَّنُونَ بِهِ . وَالتَّبَهُّنُ كَالْتَّبَخُّرِ فِي الْمَشْيِ ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْأَسَدِ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيفٌ : يَتِيمُونَ بِهِ ، مِنْ الْيَمْنِ ضِدَّ الشُّومِ .

(س) وفي حديث الأنصار « ابْهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ » أَيْ افْرَحُوا وَطِيبُوا نَفْسًا بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِ امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ أَيْ ضَاحِكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ .

﴿ بهبه ﴾ * في صحيح مسلم « بَهْ بَهْ إِنَّكَ لَضَخَمٌ » قِيلَ هِيَ بِمَعْنَى بَخْ بَخْ ، يُقَالُ بَخَبَخَ بِهِ وَبَهَبَهُ ، غَيْرُ أَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَضَخَمٌ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ ، وَبَخْ بَخْ لَا يُقَالُ فِي الْإِنْكَارِ .

﴿ بها ﴾ * في حديث عُرْفَةَ « يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَانِكَةُ » الْمُبَاهَاةُ : الْمُبَاهَاةُ ، وَقَدْ بَاهَى بِهِ يُبَاهِي مُبَاهَاةً .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ « لَخَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ » أَرَادَ بَهَاءَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ وَيَبِصُّ رَغْوَتَهُ .

(هـ) وفيه « تَلْتَقِلُ الْعَرَبُ بِأَبْنَاهِهَا إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ » أَيْ يَبْئُوتُهَا ، وَهُوَ جَمْعُ الْبَهْوِ لِلْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ : أَهْهُوَ الْخَلِيلُ فَقَدْ وَضَعَتْ الْحَرْبُ

أَوْزَارَهَا « أَىْ أَغْرُوا ظَهْرَهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا فَمَا بَقِيَتْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهَ غَيْرَ مَسْكُونٍ . وَبَيْتٌ بَاهٍ أَىْ خَالٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا لَهَا فِي الْعَلْفِ وَأَرِيحُوهَا ، لَا عَطْلُوهَا مِنْ الْغَزْوِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ؛ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ فَقَالَ « لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمْ الدَّجَالُ » .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ بَيْتٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتَ مَنْ قَصَبَ » بَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ وَقَصْرُهُ وَشَرَفُهُ ، أَرَادَ بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مَنْ زُمُرْدَةٍ أَوْ لَوْلُوَةٍ مُجَوَّفَةٍ .

(هـ) وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَمُّهَا الْفُطُوقُ
أَرَادَ شَرَفَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي أَعْلَى خِنْدِفِ بَيْتًا . وَالْمُهَيَّمُ . الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ قِيَمَتِهِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا » أَىْ مَتَاعَ بَيْتٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ » أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَاهُنَا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ : الْفَلَامُ ، أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ .

﴿ وَفِيهِ « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُدَبِّتِ الصِّيَامَ » أَىْ يَنْوِيهِ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ بَيْتَ فُلَانٍ رَأْيَهُ إِذَا فَسَّرَ فِيهِ وَحَمَّرَهُ . وَكُلُّ مَا فَسَّرَ فِيهِ وَدُبِّرَ بَلِيلٌ فَقَدْ دُبِّتَ .

﴿ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « هَذَا أَمْرُ بَيْتٍ بَلِيلٌ » .

﴿ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يَقِيلُهُ » أَىْ إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَمْ يُنْسِكِهِ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ .

﴿ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ » أَىْ يُصَابُونَ لَيْلًا . وَتَبَيَّنَتْ الْعُدُوءُ : هُوَ أَنْ يَقْصِدَ فِي اللَّيْلِ مَنْ غَيْرُهُ أَنْ يَعْلَمَ فَيُؤْخَذَ بَغْتَةً ، وَهُوَ الْبَيَاتُ .

❖ ومنه الحديث « إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » وقد تكرّر في الحديث . وكل من أدركه الليل فقد باتَ بيتٌ ، نَامَ أَوْ لَمْ يَنَمْ .

﴿ بيح ﴾ ❖ في حديث أبي رَجَاء « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ بِيَاحُ مُرَبِّبٌ ؟ » قال الجوهري : البياح بكسر الباء ضرب من السمك ، وَرَبَّمَا فَتَحَ وَشَدَّدَ . وقيل إِنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . والمُرَبِّبُ : المَعْمُولُ بالصَّبَاغِ .

﴿ بيد ﴾ (هـ) فيه « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَتَى مِنْ قَرِيشٍ » بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرِ .

❖ ومنه الحديث الآخر « بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا » وقيل معناه على أَنَّهُمْ ، وقد جاء في بعض الروايات بِأَيْدِ أَنَّهُمْ ، ولم أرَهُ فِي اللُّغَةِ بهذا المعنى . وقال بعضهم : إِنَّمَا بِأَيْدٍ ، أَيْ بِقُوَّةٍ ، ومعناه نَحْنُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُوَّةٍ أَعْطَانَاهَا اللَّهُ وَفَضَّلَنَا بِهَا .

❖ وفي حديث الحجج « بَيْدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » البَيْدَاءُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي هَاهُنَا اسْمُ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدُ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَقُولُ يَا بَيْدَاءُ أَيْدِيهِمْ ، فَيُخَسِّفُ بِهِمْ » أَيْ أَهْلَكِيهِمْ . وَالْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ . أَبَادَهُ يُبِيدُهُ ، وَبَادَهُ هُوَ يُبِيدُهُ .

❖ ومنه الحديث « فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا » أَيْ هَلَكُوا وَانْقَرَضُوا .

❖ وحديث الحور العين « نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ » أَيْ لَا نَهْلِكُ وَلَا نَمُوتُ .

﴿ ييدق ﴾ ❖ في غزوة الفتح « وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ » هُمُ الرِّجَالُ . وَالْفِظَةُ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ خِلْفَةَ حُرُكَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُثْقِلُهُمْ .

﴿ ييرحاء ﴾ ❖ قد تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب .

﴿ ييشيارج ﴾ (س) في حديث علي رضي الله عنه « الْبَيْشِيَارَجَاتُ تُعْظَمُ الْبَطْنُ » قِيلَ أَرَادَ بِهِ مَا يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ قَبْلَ الطَّعَامِ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا الْفَيْشِفَارَجَاتُ بِفَاءَيْنِ .

﴿ بيض ﴾ (هـ س) فيه « لا تُسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضهم » أى مجتمعتهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم . وبيضة الدار : وسطها ومُعظمها ، أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم . قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو قرخ ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها . وقيل أراد بالبيضة الخوذة ، فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتحامهم ببيضة الحديد .

❖ ومنه حديث الحديبية . « ثم جئت بهم لبيضتك تفصها » أى أهلك وعشيرتك .

❖ وفيه « لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده » يعنى الخوذة . قال ابن قتيبة : الوجه فى الحديث أن الله تعالى لما أنزل « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، على ظاهر ما نزل عليه ، يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القع لا يكون إلا فى ربع دينار فأفوقه . وأنكر تأويلها بالخوذة ؛ لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل ، فإنه لا يقال . قبيح الله فلانا عرّض نفسه للضرب فى عقد جوهر ، إنما يقال لعنه الله تعرّض لقطع يده فى خلق رث ، أو كبة شعر .

(س) وفيه « أُعطيَت الكنزَيْن الأَحمَر والأَبْيَض » فالأحمر ملك الشام ، والأبيض ملك فارس . وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب .

(هـ) ومنه حديث ظبيان ، وذكر حمير فقال « وكانت لهم البيضاء والسوداء ، وفارس الحمراء والجزية الصفراء » أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ؛ لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء العامر منها لا خضارها بالشجر والزرع ، وأراد بفارس الحمراء الحمراء تحكّمهم عليه^(١) وبالجزية الصفراء الذهب ؛ لأنهم كانوا يحبّون الخراج ذهابا .

❖ ومنه « لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر » الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى الهروى : وأراد بفارس الحمراء : العجم وفى ١ : لحكمهم عليه .

قبله مرض يُفَيِّرُ أَوْنَهُ ، والأحمر الموت بالقتل لأجل الدَّم .

(هـ) وفي حديث سعد « أنه سُئِلَ عن الثَّلَث بالبيضاء فكَرِهَهُ » البيضاء الحِنْطَةُ ، وهي السَّمراء أيضا ، وقد تكرَّر ذكرها في البَيْع والزَّكَاة وغيرهما ، وإنما كَرِهَ ذلك لأنهما عنده جِنْس واحد ، وخالفه غيره .

(س) وفي صفة أهل النار « فَخِذُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ » قيل هو اسم جَبَل .

❖ وفيه « كان يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ » هذا على حذف المضاف يريد أَيَّامَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . وَسُمِّيَتْ لِأَيَّامِهَا بَيْضًا لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ الرِّوَايَةُ الْأَيَّامُ الْبَيْضُ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَيَّامُ الْبَيْضِ بِالْإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيَالِي .

❖ وفي حديث الهجرة « فَنَظَرْنَا فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مُبَيِّضِينَ » بتشديد الياء وكسرها ، أَيْ لَا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضًا . يُقَالُ هُمُ الْمُبَيِّضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ بِالْكَسْرِ .

❖ ومنه حديث توبة كعب بن مالك « فَرَأَى رَجُلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ » ويجوز أن يكون مُبَيِّضًا بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ الْبَيَاضِ .

﴿ بَيْع ﴾ [هـ] فِيهِ « الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » هُمَا الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْعٌ وَبَائِعٌ .

(س) وفيه « نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » هُوَ أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ ثَقْدًا بَعْشَرَةً وَنَسِيئَةً بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، فَلَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ . وَمِنْ صَوَرِهِ أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا بَعْشَرِينَ عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بَعْشَرَةً فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِسُقُوطِ بَعْضِ الثَّمَنِ فِيصِيرُ الْبَاقِي مَجْهُولًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَعَنْ يَسْعٍ وَسَلْفٍ ، وَهَذَا الْجُهَانُ .

(س هـ) وفيه « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ التَّمَاقِدَانِ فِي مَجْلَسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السَّلَامَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فُسْخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ ؛ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ

بالغير ، ولكنه مُنْعَقِدٌ لأنَّ نفس البيع غيرُ مقصود بالنهي ، فإنه لا خلل فيه . الثاني أن يُرْعَب المشتري في المفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها ، أو مثلها بدون ذلك الثمن ، فإنه مثل الأول في النهي وسواء كانا قد تعاقدنا على المبيع أو تساوماً وقارباً الانعقاد ولم يبق إلا العقد ، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء ، تقول : بعتُ الشيء بمعنى اشتريته ، وهو اختيار أبي عبيد ، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما « أنه كان يمشي فلا يمر بسقاة ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه » البيعة بالكسر من البيع : الحالة ، كارتبة وكبة والقعدة .

* وفي حديث المزارعة « نهى عن بيع الأرض » أى كرائها .

* وفي حديث آخر « لا تبيعوها » أى لا تبيعوها .

* وفي الحديث « أنه قال : ألا تباعون على الإسلام » هو عبارة عن المماقذة عليه والمعاهدة ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ بيع ﴾ (هـ) فيه « لا يتبَّع بأحدكم الدم فيقتله » أى غلبة الدم على الإنسان ، يقال تبَّع به الدم إذا تردَّد فيه . ومنه تبَّع الماء إذا تردَّد وتخيَّر في تجراه . ويقال فيه تبَّوع بالواو . وقيل إنه من القلوب . أى لا يَبْغى عليه الدم فيقتله ، من البغى : مجاوزة الحد ، والأول الوجه . * ومنه حديث عمر رضی الله عنه « ابغنى خادماً لا يكون قحماً فانياً ، ولا صغيراً ضرعاً ، فقد تبَّع بى الدم » .

﴿ بين ﴾ (هـ) فيه « إن من البيان لسحراً » البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب ، وأصله الكشف والظهور . وقيل معناه أن الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانته إلى نفسه ؛ لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الإنسان ، وليس بقلب الأعيان ، ألا ترى أن البليغ يمدح إنساناً حتى يصرف قلوب السامعين إلى حبه ، ثم يذمه حتى يصرفها إلى بغضه .

* ومنه « البذاء والبيان شعبتان من التفاق » أراد أنهما خصلتان منشوئهما التفاق ، أما البذاء وهو الفحش فظاهر ، وأما البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاسيح وإظهار التقدم فيه على

الناس ، وكأنه نوع من العُجْب والسكبر ، ولذلك قال في رواية أخرى : البذاء وبعض التبيان ؛ لأنه ليس كل البيان مذموماً .

* ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام « أعطاك الله التَّوراةَ فيها تبيانُ كلِّ شيء » أى كَشَفَهُ وإيضاحه . وهو مصدر قليل فإنَّ مصادر أمثاله بالفتح .

(هـ) وفيه « ألا إنَّ التَّيَّينَ من الله تعالى والمَعجَلَة من الشيطان ، فتَبَيَّنُوا » يريد به هاهنا التَّبَيَّنْتُ ، كذا قاله ابن الأنباري .

(س) وفيه « أوَّل ما يُبَيَّنُ على أَحَدكم فَخِذُهُ » أى يُعْرَب وَيَشْهَد عليه .

(هـ) وفي حديث الثَّعْمَانِ بن بشير رضى الله عنه « قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه لما أراد أن يُشْهده على شيء وهبه ابنه الثَّعْمَانُ : هل أَبْنَتَ كلَّ واحد منهم مثل الذى أَبْنَتَ هذا » أى هل أُعْطِيَتْهُمْ مثله مالا تَبَيَّنَهُ به ، أى تُفْرَدُهُ ، والاسم البَائِنَةُ . يقال : طَلَبَ فلان البَائِنَةَ إلى أبويهِ أو إلى أَحدهما ، ولا يكون من غيرها .

(هـ) ومنه حديث الصَّدِيقِ « قال لعائشة رضى الله عنها : إني كنتُ أَبْنَتُكَ بِنَحْلٍ » أى أُعْطِيْتُكَ .

(س) وفيه « من عال ثلاث بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمُتَنَّ » يَبِينُ بفتح الياء ، أى يَتَزَوَّجُن . يقال أبان فلانُ بَنَتَهُ وَبَيَّنَهَا إذا زَوَّجَهَا . وبانت هى إذا تَزَوَّجَتْ . وكأنه من البَيْنِ : البُعْدِ ، أى بَعُدَتْ عن بيت أبيها .

* ومنه الحديث الآخر « حتى بانوا أو ماتوا » .

* وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه فيمن طَلَّقَ امرأته ثلاث تطليقاتٍ « فقل له إنها قد بانَت منك ، فقال صَدَقُوا » بانَت المرأة من زوجها أى انفَصَلَتْ عنه وَوَقَعَ عليها طلاقُهُ . والطلاق البائن هو الذى لا يَمْلِكُ الزوجُ فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث الشَّربِ ، « أَبِنِ القَدَاحَ عن فيك » أى أَفْضَلْهُ عنه عند التَّنَفُّسِ لئلا يَسْقُطَ فيه شيء من الرِّيقِ ، وهو من البَيْنِ : البُعْدِ والفِرَاقِ .

* ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالطويل البائن » أى المفترط طُولاً الذى بُدِّعَ عن قَدَرِ الرجال الطَّوَال .

(س) وفيه « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ » أَصْلُ بَيْنَا : بَيْنَ ، فَأَشْبَهَتْ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلِفًا ، يُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا ، وَهِيَ ظَرْفًا زَمَانٌ بِمَعْنَى الْمَفَاجَأَةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَمُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى ، وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهِمَا ، أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذَا وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا ، تَقُولُ بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ .

* ومنه قول الحُرَّةِ بِنْتِ النُّعْمَانِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَنْتَصِفُ

﴿ بيا ﴾ (س) في حديث آدم عليه السلام « أنه استَحَرَّمَ بعد قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ » قِيلَ هُوَ إِتِّبَاعُ لِحْيَاكَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَضْحَكَكَ . وَقِيلَ عَجَّلَ لَكَ مَا تُحِبُّ . وَقِيلَ اعْتَمَدَكَ بِالْمَلِكِ . وَقِيلَ تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ . وَقِيلَ أَصْلَهُ بَوَّاكَ ، مَهْمُوزًا فَخَفَّفَ وَقُلِبَ ، أَيْ أَسْكَنْكَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ .

﴿ باب الباء المفردة ﴾

أَكْثَرُ مَا تَرَدُّ الْبَاءُ بِمَعْنَى الْإِلْصَاقِ لِمَا ذُكِرَ قَبْلُهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِمَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَالْمَخَالِطَةِ ، وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ ، وَالْعِوَاضِ ، وَزَائِدَةٍ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ . وَتُعرفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَاردَةِ فِيهِ .

(هـ) في حديث صخر « أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رجلاً ظاهراً من امرأته ثم وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ » أَيْ لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْوَاقِعَةِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمُتَبَتَّلَى بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أتتْ بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ ، فَقَالَ مَنْ بِكَ » أَيْ مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ .

(س هـ) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يَشْتَدُّ بَيْنَ هَدَفَيْنِ فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ أَنَا بَيِّهَا » يعنى إذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها .

(هـ) وفى حديث الجمعة « من تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ » أى فبالرخصة أخذ ، لأنَّ السُّنَّةَ فى الجمعة الغُسل ، فأضمر ، تقديره : وَنِعِمَّتِ الْخَصْلَةُ هِىَ ، فحذف المخصوص بالمدح . وقيل معناه فبالسُّنَّةِ أَخَذَ ، والأوَّلُ أولى .

(س) وفيه « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » الباء هَاهُنَا لِلْإِتِّبَاسِ وَالْمُخَالَطَةِ ، كقوله تعالى « تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ » أى مُخْتَلِطَةٌ وَمُتَلَبِّسَةٌ بِهِ ، ومعناه اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطًا وَمُتَلَبِّسًا بِحَمْدِهِ . وقيل الباء لِلتَّعْدِيَةِ ، كما يقال أَذْهَبَ بِهِ : أى خُذْهُ مَعَكَ فى الدَّهَابِ ، كأنه قال : سَبِّحْ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِنِّاه .

(س) ومنه الحديث الآخر « سَبِّحَانَ اللَّهَ وَبِحَمْدِهِ » أى وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ . وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف . والله تعالى أعلم .

عرف التاء

﴿ باب التاء مع الهمزة ﴾

﴿ تئد ﴾ (س) في حديث علي والعباس رضي الله عنهما « قال لهما عمر رضي الله عنه تئدكم أي على رسلكم ، وهو من التؤدة ، كأنه قال الزموا تؤدّتكم . يقال تئد تئداً ، كأنه أراد أن يقول تأدكم ، فأبدل من الهمزة ياء . هكذا ذكره أبو موسى . والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال : اتئد أشدكم بالله ، وهو أمر بالتؤدة : الثاني . يقال اتأد في فعله وقوله ، وتؤاد إذا تأنى وتئبت ولم ينجل . واتئد في أمرك : أي تئبت . وأصل التاء فيها واو . وقد تكررت في الحديث .

﴿ تار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً أتاه فأتار إليه النظر » أي أحده إليه وحققه .

﴿ تاق ﴾ (س [هـ]) في حديث الصراط « فيمرّ الرجل كشدّ الفرس التيق الجواد » أي الممتلئ نشاطاً . يقال أتأقت الإناء إذا ملأته .

﴿ ومنه حديث علي « أتأق الحياض ، وآتجه » .

﴿ تأم ﴾ (س) في حديث عمير بن أفصى « متئم أو مفرد » يقال أتأمت المرأة فهي متئمة ؛ إذا وضعت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك عاداتها فهي متئمة . والولدان توأمان . والجميع توأم وتوأم . والمفرد : التي تلد واحداً .

﴿ باب التاء مع الباء ﴾

﴿ تبب ﴾ * في حديث أبي لهب « تبّا لك سائر اليوم ألهذا جمعنا ؟ » التّبّ : الهلاك . يقال تبّ ينبّ تبّاً ، وهو منصوب بفعل مضمر متروك الإظهار . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ وفي حديث الدعاء « حتى استنّب له ما حاول في أعدائك » أي استقام واستمر .

﴿ تبت ﴾ (س) في حديث دعاء قيام الليل « اللهم اجعل في قلبي نوراً - وذكر سبعاً - في

التَّابُوتُ « أَرَادَ بِالتَّابُوتِ الْأَضْلَاعَ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَغَيْرَهَا تَشْبِيهَا بِالصَّنْدُوقِ الَّذِي يُخْرَزُ فِيهِ الْمَتَاعُ ، أَيْ أَنَّهُ مَكْتُونٌ مَوْضُوعٌ فِي الصَّنْدُوقِ .

﴿ تَبَرَّ ﴾ (س [هـ]) فِيهِ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبَرُّهَا وَعَيْنُهَا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبَرُّهَا وَعَيْنُهَا » التَّبَرُّ هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ ، فَإِذَا ضُرِبَا كَانَا عَيْنًا ، وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبَرُّ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا وَفِي غَيْرِهِ قَرَعًا وَمَجَازًا .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ «عَجَزْتُ حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَّبِرٌ» أَيْ مُهْلِكٌ . يُقَالُ تَبَرَّهْ تَبَرُّرًا أَيْ كَسَرَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَالتَّبَارُ : الْهَلَاكُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَبِعَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ» التَّبِيعُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةِ . وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعٌ : مَعَهَا وَلَدُهَا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنْ فَلَانًا اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ» أَيْ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ «وَكُنْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ» أَيْ خَادِمًا . وَالتَّبِيعُ الَّذِي يَتَّبِعُكَ يَحَقُّ يُطَالِبُكَ بِهِ .

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوَالَةِ «إِذَا أَتَبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» أَيْ إِذَا أَحْبَبَ عَلَى قَادِرٍ فَلْيَحْتَمِلْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ أَتَّبِعْ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَصَوَابُهُ بِسُكُونِ التَّاءِ بوزن أَكْرِمَ ، وَلَيْسَ هَذَا أَسْرَأَ عَلَى الْوُجُوبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الرَّفْقِ وَالْأَدَبِ وَالِإِبَاحَةِ .

[هـ] وَحَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ «قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِيعَةٌ مِنْ طَالِبٍ وَلَا ضَيْفٍ؟ قَالَ : نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالكَثِيرُ^(١) سِتُّونَ» . يُرِيدُ بِالتَّبِيعَةِ مَا يَتَّبِعُ الْمَالَ مِنْ نَوَائِبِ الْحَقُوقِ . وَهُوَ مِنْ تَبِعَتْ الرُّجُلَ يَحَقُّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَرِيِّ «اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ» أَيْ اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتَّبِعُوهُ ، وَأَرَادَ : لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ لَتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرُّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةً فِي سِكَكِ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ

(١) فِي الْوَاهِدِيِّ : وَالْكَثَرُ ، بضم الكاف وتسكين التاء الثلاثة .

خَلْفِي : أَتَبِعْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَالْتَفَتَ إِذَا عُمَرُ ، قُلْتُ أَتَبِعُكَ عَلَى أُنَى بَنِ كَعْبٍ « أَيْ أُسْنِدُ قِرَاءَتِكَ مِنْ أَخَذَتْهَا ، وَأَحِلَّ عَلَى مَنْ سَمِعَتْهَا مِنْهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ » أَيْ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ « تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَبْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ » أَيْ عَرَفْنَاهَا وَأَحْكَمْنَاهَا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

(س) وَفِيهِ « لَا تَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ » تَبَّعَ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، قِيلَ اسْمُهُ أَسَدُ أَبُو كَرْبٍ ، وَالتَّبَاعَةُ : مَلُوكُ الْبَلَدِ . قِيلَ كَانَ لَا يُسَمَّى تَبِعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وَسَبَأَ وَحَمِيرَ .

(س) وَفِيهِ « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ - يَعْنِي مِنْ هَجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنَّ » التَّابِعُ هَا هُنَا جِنٌّ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُجْبِئُهَا . وَالتَّابِعَةُ جِنِّيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُجْبِئُهُ .

{ تَبَل } (س) فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

* بَأْتِ سَعَادُ فَقُلَابِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

أَيْ مُصَابٌ بِتَبَلٍ ، وَهُوَ الذَّخْلُ وَالْعَدَاوَةُ . يُقَالُ قَلْبٌ مَتَبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « ذِكْرُ تَبَالَةٍ » هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ : بَلَدٌ بِالْبَلْعَيْنِ مَعْرُوفٌ ^(١) .

{ تَبَن } فِيهِ « إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالسَّكَاةِ يُتَبَّنَ فِيهَا يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ » هُوَ إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَالْجَدَلُ فِي الدِّينِ . يُقَالُ قَدْ تَبَّنَ يَتَبَّنُ تَبْنًا إِذَا أَدْقَ النَّظَرَ . وَالتَّبَانَةُ : الْفُطْنَةُ وَالذِّكَاةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمٍ « كُنَّا نَقُولُ : الْحَامِلُ الْمُتَوَفَى عَنْهَا زَوْجُهَا يُتَفَقُّ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنُشَ » أَيْ دَقَّشَ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ .

(١) فِي الْمَثَلِ : « أَهْوَنُ مِنْ تَبَانَةٍ عَلَى الْحِجَاجِ » وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحْقَرَهَا فَمِنْ يَدْخُلُهَا .

* وفي حديث عمر « صَلَّى رَجُلٌ فِي ثُبَّانٍ وَقِيصٍ » الثُّبَّانُ سِرَاوِيلُ صَغِيرٌ يَسْتُرُ الْعُورَةَ الْمَغْلَظَةَ فقط ، وَيُكْثَرُ لُبْسُهُ الْمَلَّاحُونَ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا السَّرَاوِيلَ الصَّغِيرَ .

(س) ومنه حديث عمار « أَنَّهُ صَلَّى فِي ثُبَّانٍ وَقَالَ إِنِّي مَمْتُونٌ » أَيْ يَشْتَكِي مَنَاتَتَهُ .

* وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وَأَشْرَبَ الثَّبَنُ مِنَ اللَّبَنِ » الثَّبَنُ - بِكَسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ - أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَسْكَادُ يَرُوى الْعَشْرِينَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ يَرُوى الْعَشْرَةَ ، ثُمَّ الْعُسُّ يَرُوى الثَّلَاثَةَ ، وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَرُوى الرَّجْلَيْنِ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرُوى الرَّجُلَ .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَيَّنًا بِالزَّعْفَرَانِ » أَيْ يُشَبِّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الثَّبَنِ .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ تَرَى ﴾ في حديث أبي هريرة « لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَرَى » أَيْ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَابِعٍ ، وَالتَّاءُ الْأُولَى مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَاطِرِ . وَالتَّوَاتُرُ : أَنْ يَجِيءَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ بَرَزَانٍ ، وَيُصَرَّفُ تَرَى وَلَا يُصَرَّفُ ، فَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ كَغَضَبِي ، وَمَنْ صَرَفَهُ لَمْ يَجْعَلْهَا لِلتَّائِيثِ كَأَلْفِ مِعْرَى .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْجِيمِ ﴾

﴿ تَجَرَّ ﴾ فيه « إِنْ التُّجَّارُ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ » سَمَّاهُمْ فُجَّارًا لِمَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ وَالْعَبَثِ وَالتَّغْلِيلِ وَالرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ ، وَلَا يَنْقَطِعُونَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ . وَقِيلَ أَصْلُ التَّاجِرِ عِنْدَهُمُ الْخَمَّارُ اسْمٌ يُخَصُّونَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِ التُّجَّارِ . وَجَمَعَ التَّاجِرُ تَجَّارًا بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَتَجَّارًا بِالسَّكْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ .

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ » .

* وفيه « من يتَجَرُّ على هذا فيُصَلِّي معه » هكذا يرويه بعضهم ؛ وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تُدغم في التاء ؛ وإنما يقال فيه يَأْتَجَرُّ وقد تقدّم ذكره .

﴿ تحف ﴾ * فيه « أعدّ للفقير تحفًا » التَّحْفُ ما يُجَلَّلُ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح . وفرس يُحَنَّفُ عليه تحفًا . والجمع التَّحْفِيفُ ، والتاء فيه زائدة . وإنما ذكرناه هاهنا حمله على لفظه .

﴿ تحه ﴾ * في حديث صلاة الخوف « وطائفة يُجَاهِ العَدُوَّ » أى مُقابِلهم وحِذَاءهم ، والتاء فيه بدل من واو وجهه ، أى مما يلي وجوههم .

﴿ باب التاء مع الحاء ﴾

﴿ تحت ﴾ * فيه « لا تقوم الساعة حتى يَهْلِكَ الوُعُولُ وتظهر الثُّحُوتُ » الثُّحُوتُ : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم لحفارتهم . وجعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق اسمًا فأدخل عليه لامَ التعريف وجمعه . وقيل أراد بظهور الثُّحُوتِ ظُهُور الكُنُوزِ التى تحت الأرض .

* ومنه حديث أبى هريرة - وذكر أشراف الساعة - فقال : « وإنَّ منها أن تَعْلُو الثُّحُوتُ الوُعُولُ » أى يَغْلِبُ الضُّمَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ ، شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها .

﴿ تحف ﴾ * فيه « تحفة الصائم الدُّهْنُ والمِجْمَرُ » يعنى أنه يُذهب عنه مَشَقَّةُ الصوم وشِدَّتُهُ . والتحفة : طُرْفَةُ الفاكية ، وقد تفتح الحاء ، والجمع التحف ثم تُستعملُ في غير الفاكية من الألفاظ والنمى^(١) قال الأزهري : أصلُ تحفةٍ وحُفَةٍ ، فأبدلت الواو تاء ، فيكون على هذا من حرف الواو .

* ومنه حديث أبى عمرة في صفة التمر « تحفة الكبير وصُمَّة الصغير » .

(١) يقال : ما أنعمه بئى : أى ما أعطاه . (تاج العروس - لسان) .

(س) ومنه الحديث « تحفة المؤمن الموت » أى ما يُصيب المؤمنَ في الدنيا من الأذى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت ، ومنه قول الشاعر :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانُ عَذَابِهِ بَلْقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصَفُ

ويشبهه الحديث الآخر « الموت راحة المؤمن » .

﴿ تحا ﴾ (هـ) فيه « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » التحيات جمع تَحِيَّةٍ ، قيل أراد بها السلام ، يقال حَيَّاكَ اللهُ : أى سَلَّمَ عَلَيْكَ . وقيل : التحية المُلْكُ . وقيل البقاء . وإنما جمع التحية لأن ملوك الأرض يُحَيَّوْنَ بتحيات مختلفة ، فيقال لبعضهم أَيْدَتِ اللَّعْنُ ، وبعضهم أَنْعَمَ صَبَاحًا ، وبعضهم أَسْلَمَ كَثِيرًا ، وبعضهم عَشْرَ أَلْفِ سَنَةٍ ، فتقبل للمسلمين قولوا التحيات لله ، أى الألفاظ التى تَدُلُّ عَلَى السَّلَامِ وَالْمُلْكِ وَالْبَقَاءِ هِيَ اللهُ تَعَالَى . والتحية تَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ ، وإنما أَدْنَعْتُ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ ، والهَاءُ لازِمَةٌ لَهَا ، والتَاءُ زَائِدَةٌ ، وإنما ذَكَرْنَا هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

﴿ باب التاء مع الخاء ﴾

﴿ تَحْذُ ﴾ * فى حديث موسى والخضر عليهما السلام « قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَحْذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا » يقال : تَحْذَ يَتَحْذُ ، بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ ، مثل أَخَذَ يَأْخُذُ . وقرئُ اتَحْذَتْ وَلَا تَحْذَتْ . وهو افتعالٌ من تَحْذَ فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّائِيَيْنِ فِي الْأُخْرَى ، وليس من أَخَذَ فى شَيْءٍ ، فإنَّ الْاِفْتِعَالَ من أَخَذَ اتَّخَذَ ؛ لِأَنَّ فَاءَ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةُ لَا تُدْغَمُ فى التَّاءِ . وقال الجوهري : الِاتِّخَاذُ ، اِفْتِعَالٌ مِنَ الْاِخْذِ ، إِلا أَنَّهُ أَدْغَمَ بَعْدَ تَلْيِينِ [الهمزة ^(١)] وإبدال التاء ، نَمَّ لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ بَلْفِظِ الْاِفْتِعَالِ تَوْهَمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةً فَبَنَوْا مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ ، قَالُوا تَحْذُ يَتَحْذُ ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ تَحْمُ ﴾ [هـ] فيه « ملعون من غيّر تخوم الأرض » أى مَعَالِمَهَا وَخُدُودَهَا ، واحْدُهَا تَحْمُ .

وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة . وقيل هو عام في جميع الأرض . وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق . وقيل هو أن يَدْخُل الرجل في ملك غيره فيَقْتِطِعُه ظُلْمًا . ويروى نَحْوُ الأرض ؛ بفتح التاء على الإفراد ، وجمعه نَحْمُ بضم التاء والخاء .

﴿ باب التاء مع الراء ﴾

﴿ ترب ﴾ (س) فيه « احْتُوا في وجوه المدّاحين التراب » قيل أراد به الردّ والخليفة ، كما يقال للطالب المردود والخائب : لم يحصل في كفه غير التراب ، وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم « وللماهر الحِجَر » . وقيل أراد به التراب خاصّة ، واستعمله المقداد على ظاهره ، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يُثْنِي عليه ، وجعل المقداد يَحْمُو في وجهه التراب ، فقال له عثمان : مات فعل ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « احْتُوا في وجوه المدّاحين التراب » وأراد بالمدّاحين الذين اتَّخَذُوا مَدَحَ الناس عادة وجعلوه صِنَاعَةً يَسْتَأْ كِلُون به المدوح ، فأما مَنْ مَدَحَ على الفعل الحسن والأمر الحمود ترغيباً في أمثاله وتحرّضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدّاح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول .

❖ ومنه الحديث الآخر « إذا جاء مَنْ يطلب ثَمَنَ الكلب فامْلَأْ كَفَّهُ تُراباً » يجوز حمله على الوجهين .

(هـ) وفيه « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » تَرِبَ الرَّجُلُ ، إذا افْتَقَرَ ، أى لَصِقَ بِالتُّراب . وأُتْرِبَ إذا اسْتَفْنَى ، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يُريدون بها الدعاء على المُخاطَب ولا وَقُوعَ الأمر به ، كما يقولون قاتله الله . وقيل معناها لله درك . وقيل أراد به المَنْزِلَ ليرى المأمور بذلك الجدّ وأنه إن خالفه فقد أَسَاء . وقال بعضهم هو دُعَاء على الحقيقة ، فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها : تَرِبَتْ يَمِينُكَ ؛ لأنه رأى الحاجة خيراً لها ، والأوّل الوجه ، ويَعَضُّده قوله :

(هـ) في حديث خزيمة « أَنْعِمِ صَبَاحاً تَرِبَتْ يَدَاكَ » فإنّ هذا دُعَاء له وترغيب في استعماله ما تقدّمت الوصيّة به ، ألا تراه قال أنعم صباحاً ، ثم عقبه بتربت يداك . وكثيراً تَرَدَّدَ للعرب

الفاظ ظاهرها الذم ، وإنما يريدون بها المدح كقولهم : لا أب لك ولا أم لك ، وهوت أمه^(١) ، ولا أرض لك ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث أنس « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبّاباً ولا فحاشاً ، كما يقول لأحدنا عند المعتابة : تَرَبَّ جَيِّئُهُ » قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود .

(س) فأما قوله لبعض أصحابه « تَرَبَّ نَحْرُكَ » فقَتِلَ الرجل شهيداً ، فإنه محمول على ظاهره .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرجل تَرَبَّ لا مال له » أى فقير .

(س) وفي حديث على « لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة » التراب جمع تَرَبٍ تخفيف تَرَبٍ ، يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب ، والوذمة المنقطة الأودام ، وهى السيور التى يشد بها عرى الدلو . قال الأصمعى : سألنى شعبة^(٢) عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، إنما هو نفض القصاب الأودام التربة ، وهى التى تم سقطت فى التراب ، وقيل الكروش كلها تسمى تربة ؛ لأنها يحصل فيها التراب من المرتع ، والوذمة التى أنخل باطنها ، والكروش وذمة لأنها نخلية ويقال نخلها الوذم . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأطهرنهم من الدّاس ، ولأطيبنهم بعد الخبث . وقيل أراد بالقصاب السبع ، والتراب أصل ذراع الشاة ، والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضاها .

(هـ) وفيه « خلق الله التربة يوم السبت » يعنى الأرض . والترب والتراب والتربة واحد ، إلا أنهم يطلقون التربة على التأنيث .

* وفيه « أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة » يقال أتربت الشئ إذا جعلت عليه التراب .

(١) أنشد الهروى وهو فى اللسان الكعب بن سعد القنوى يرثى أخاه :

هوت أمه ! ما يبعثُ الصبحُ غادياً - وماذا يؤدّى الليلُ حين يؤوبُ

قال : « فظاهره أهلك الله ، وباطنه لله دره . وهذا المعنى أراداه الشاعر فى قوله :

رمى الله فى عيني بئينة بالقذى - وفى الغر من أنيابها بالقوادح

أراد : لله درها ، أحسن عينيها . وأراد بالغر من أنيابها : سادات أهل بيتها .

(٢) الذى فى اللسان : سألت شعبة . . . فقال :

* وفيه ذكر «التُّرْبِيَّة» وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذَّقْن ، وجمعها التُّرَائِب .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «كفّا بئرُ بَانَ» هو موضع كثير المياه ، بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه ذكر «تُرْبَة» ، وهو بضم التاء وفتح الراء : وادٍ قرب مكة على يومين منها .

(ث) في حديث الدعاء «وإليك مآبى ولك تُرَائى» التُّراث : ما يخلفه الرجل لورثته ، والتاء فيه بدل من الواو ، وذكرناه هاهنا حملا على ظاهر لفظه .

(ج) فيه «نهى عن لبس القسسى المُرَجَّح» هو المصبوغ بالحمرة صبغا مُشْبَعًا .

(ج) في حديث هرقل «إنه قال لثَرْجُمانه» الثَرْجُمان بالضم والفتح : هو الذى يُترجم الكلام ، أى ينقله من لغة إلى لغة أخرى . والجمع التَّراجم . والتاء والنون زائدتان . وقد تكررت في الحديث .

(س) فيه «ما من فرجة إلا وتبعها ترحة» التَّرَحُّ ضدَّ الفَرَح ، وهو الهلاك والاقطاع أيضا . والترحة المرة الواحدة .

(ث) في حديث ابن زِئْل «رَبْعَة من الرجال تَارًا» التَّارُ : الممتلئ البدن . تَرًّا يَتَرُّ تَوَارَةً .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود «أنه أتى بِسَكْران فقال تَوَرَّوْهُ وَمَزْمِزُوهُ» أى حرَّكُوهُ لِيُسْتَنَفَكَا هل يُوجَد منه ريح الخمر أم لا . وفي رواية تَلْتَلُوهُ ، ومعنى الكلُّ التَّحْرِيكُ .

(هـ) في حديث مجاهد «لا تقوم الساعة حتى يكثُر التَّرَاز» هو بالضم والكسر : مَوْتُ الفَجَاء وأصله من تَرَزَّ الشئ إذا يَبَس .

(س) ومنه حديث الأنصارى الذى كان يشتقى لليهود «كل دَلُو يَتَمَرَة واشترط أن لا يأخذ ثمرة تَارِزَة» أى حَشَفَة يَابِسة . وكلُّ قَوَى صُلْبٍ يابس تَارِزٌ . وُسْمَى لليت تَارِزًا لِيَبَسَ .

﴿ ترص ﴾ (هـ) فيه « لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ الزُّمَنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانٍ تَرِيصٍ مَازَادَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ » التَّرِيصُ - بالصاد المهملة - الْمُحْكَمُ الْمُقَوَّمُ . يقال أَتَرِصُ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ . وَأَتَرَصْتُ الشَّيْءَ . وَتَرَصْتُهُ أَيْ أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ مُتَرِصٌ وَتَرِيصٌ .

﴿ ترع ﴾ (س هـ) فيه « إِنْ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » التُّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْمِنِ فَهِيَ رَوْضَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا . وَكَذَا قَوْلُهُ :

« فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ » أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ .

« وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ » وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْأَسْمَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي تَحَارِفِ الْجَنَّةِ » وَ « الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ » وَ « تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَّاتِ » أَيْ إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَوْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَقِيلَ التُّرْعَةُ الدَّرَجَةُ . وَقِيلَ الْبَابُ . وَفِي رَوَايَةٍ عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ . وَهُوَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَأَتَرَعْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتَهُ .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُنْتَفِقِ « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَرَعَنِي » التَّرْعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أُسْرِعَ إِلَى فِي النَّهْيِ . وَقِيلَ تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : شَتَاهُ وَصَرَفَهُ .

﴿ ترف ﴾ فيه « أَوَّلُ لَفْرَاحٍ مُحَمَّدٌ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عَثْرِيْفٍ مُتَرَفٍ » الْمُتَرَفُ : الْمُتَمَتِّعُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُتَرَفٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ترق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ » التَّرَاقِي : جَمْعُ تَرَقُّوَةٍ ، وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . وَهِيَ تَرَقُّوتَانِ مِنَ الْجَائِئِيَيْنِ . وَوَزْنُهَا فَعْلُوَةٌ بِالْفَتْحِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ تَتَجَاوَزْ حُلُوقَهُمْ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابِتُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ ، فَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

❖ وفيه « أن في عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ تَرْيَاقًا » الترياق : ما يُسْتَعْمَلُ لدفع السَّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ، وهو معرَّب . ويقال بالدال أيضا .

(س) ومنه حديث ابن عمر « ما أبالي ما أَتَيْتُ إن شَرِبْتُ تَرْيَاقًا » إنما كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالخَمْرِ وَهِيَ حَرَامٌ بِحَسَةِ وَالتَّرياق : أنواع ، فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به . وقيل الحديث مطلق ، فالأولى اجتنابه كله .

﴿ ترك ﴾ (هـ) في حديث الخليل عليه السلام « إنه جاء إلى مكة يطالع تَرْكَةً » التَّرَكَةُ - بسكون الراء - في الأصل بَيضُ النِّعَامِ ، وجمعها تَرَكَ ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تَرَكَهُمَا بِمَكَّةَ . قيل ولوروى بكسر الراء لكان وجها ، من التَّرَكَةُ وهو الشيء المتروك . ويقال لبَيضِ النِّعَامِ أيضا تَرْيَكَةً ، وجمعها تَرَائِكُ .

❖ ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَأَتَمَّ تَرْيَكَةُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ » .
(هـ) وحديث الحسن « إن لله تعالى تَرَائِكًا فِي خَلْقِهِ » أراد أموراً أَبْقَاهَا اللهُ تَعَالَى فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْفَقْلَةِ حَتَّى يَنْبَسِطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا . ويقال للرَّيْضَةِ يُفْقِلُهَا النَّاسُ فَلَا يَرَعَوْنَهَا : تَرْيَكَةً .

(س) وفيه « الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » قيل هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا جَاحِدًا . وقيل أراد المنافقين ؛ لِأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ رِيَاءً وَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ حِينَئِذٍ ، وَلَوْ تَرَكَوْهَا فِي الظَّاهِرِ كَفَرُوا . وقيل أراد بالتَّرك تَرَكَهَا مَعَ الْإِفْرَازِ بِوُجُوبِهَا ، أَوْ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ حَتَّى لِلْحَدِيثِ عَلَى ظَاهِرِهِ . وقال الشافعي : يُقْتَلُ بِتَرْكِهَا وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .

﴿ ترمذ ﴾ ❖ فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ كِتَابًا أَنْ لَهُ تَرْمُذٌ وَكُتَيْفَةٌ » هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني أسد ، وبعضهم يقوله : تَرْمُذًا بفتح التاء المثلثة والميم وبعْدَ الدال المهملة ألف ، فأما تَرْمُذٌ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بِخُرَّاسَانَ .

﴿ تره ﴾ فيه ذكر « الترهات » ، وهى كناية عن الأباطيل ، واحدا ترهه بضم التاء وفتح الراء المشددة ، وهى فى الأصل الطرُق الصغار المنشعبة عن الطريق الأعظم .

﴿ وفيه ﴾ من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تره « التره : النقص . وقيل الترهعة . والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة ، مثل وعدته عدة . ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها . وذكرناه هاهنا حملا على ظاهره .

﴿ ترا ﴾ (س) فى حديث أم عطية « كنا لا نعد السكدره والصفرة والترية شيئا » الترية بالتشديد : ماتراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة . وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر . وقيل هى الخرقه التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها . والتاء فيها زائدة ؛ لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ، ولكنهم تركوه وشددوا الياء . اربت اللفظة كأنها فعيلة ، وبعضهم يشدد الراء والياء . ومعنى الحديث أن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعد بها ولم يؤثر فى طهرها .

﴿ باب التاء مع السين ﴾

﴿ تسخن ﴾ (هـ) فيه « أمرهم أن يمسحوا على التسخين » هى الخفاف ، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحدا تسخان وتسخين وتسخن ، والتاء فيها زائدة . وذكرناه هاهنا حملا على ظاهر لفظها . قال حمزة الأصفهاني : أما التسخان فتعريب تسكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمؤابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة . وجاء فى الحديث ذكر العامم والتسخين ، فقال من تماطى تفسيره : هو الخف ، حيث لم يعرف فارسية .

﴿ تسع ﴾ (هـ) فيه « لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء » هو اليوم التاسع من الحرم ، وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع . قال الأزهري : أراد بتاسوعاء عاشوراء ؛ كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل ، تقول العرب : وردت الإبل عشرا إذا وردت اليوم التاسع . وظاهر الحديث يدل على خلافه ؛ لأنه قد كانت يصوم

عاشوراء وهو اليوم العاشر . ثم قال « لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء » فكيف يعدّ بصوم يومٍ قد كان يصومه !

﴿ باب التاء مع العين ﴾

﴿ نتمتع ﴾ (س) فيه « حتى يأخذ للضعيف حقه غير مُتَمَتِّع » بفتح التاء ، أى من غير أن يُصِيبَهُ أذى يُقْلِقُهُ وَيُزْجِجُهُ . يقال تَمَتَّعَ فَتَتَمَتَّعَ . و « غير » منصوب لأنه حال للضعيف .
* ومنه الحديث الآخر « الذى يقرأ القرآن وَيَتَنَتَّمَعُ فِيهِ » أى يتردد في قراءته وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانُهُ .

﴿ نمر ﴾ * فيه « من تَمَارَ من الليل » أى هَبَّ مِنْ نومه واستيقظ ، والتاء زائدة وليس بابه .

* وفي حديث طهفة « ما طمأ البحرُ وقام تَمَارٌ » تَعَارَ بِكسر التاء : جَبَلٌ معروف ، وَيُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .

﴿ نَمَسَ ﴾ (هـ) فى حديث الإفك « نَمَسَ مِسْطَحٌ » يقال نَمَسَ يَتَمَسُّ ، إِذَا عَثَرَ وَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ (١) العين ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ .

(هـ) ومنه الحديث « نَمَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نَمِنَ ﴾ (س) فيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنُمُّ » وهو قَائِلُ الشُّقْيَا . قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكسر التاء وسكون العين .

﴿ نَمَضَ ﴾ * فيه « وَأَهْدَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّغْضُوضِ » هو بفتح التاء : تَمَرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَعْدِنُهُ هَبَجَرٌ . والتاء فيه زائدة . وليس بابه .

(١) فى المروى : وقال الفراء : نَمَسَتْ - بفتح العين - إِذَا خَاطَبْتَ ، فَإِذَا صَرْتَ إِلَى فَعْلٍ قُلْتَ : نَمَسَ ، بِكسر العين .

* ومنه حديث وفد عبد القيس « أنتمون هذا التعضوض » .
* وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه « والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع
أطيب من هذا » .

﴿ باب التاء مع الغين ﴾

﴿ تنب ﴾ (هـ) فى حديث الزهري « لا يقبل الله شهادة ذى تنبة » هو الفاسد فى دينه وعمله
وسوء أفعاله . يقال تَنَبَّ تَنَبُّ تَنَبًّا إذا ملك فى دين أو دنيا . قال الزخشرى : ويروى تَنَبَّةً مشددا ،
ولا يَخْلُو أن يكون تَفَعُّة من غَبَّب ، مُبَالَغة فى غب الشيء إذا فسد ، أو من غَبَّب الذئبُ الغنم إذا
عاث فيها .

﴿ نفر ﴾ * فى حديث عمر رضى الله عنه « فلا يُبايع هو ولا الذى بآيمه نَفَرَةٌ أن يُقتلا » أى
خوفا أن يُقتلا ، وسيجىء مبينا فى حرف الغين ، لأن التاء زائدة .

﴿ باب التاء مع الفاء ﴾

﴿ تفت ﴾ (هـ) فى حديث الحج ذكر « التَفْت » وهو ما يفعله المُحْرَم بالحج إذا حَلَّ ،
كقص الشارب والأظفار ، وتنف الإبط ، وحلق العانة . وقيل هو إذهاب الشَّمث والدَّرَن والوسخ
مطلقا . والرجُل تَفَتْ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فَتَفَّت الدِّماء مكانه » أى لَطَخَتْه ، وهو مأخوذ منه .
﴿ تفل ﴾ * فى حديث الحج « قيل يا رسول الله من الحاج ؟ قال : الشَّعِثُ التَّفِيلُ » التَّفِيل : الذى
قد ترك استعمال الطيب من التفل وهى الريح الكريهة .

(هـ) ومنه الحديث « وَلْيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجَنَّ تَفِيلَات » أى تاركات للطيب . يقال رجل
تَفِيل وامرأة تَفِيلَةٌ ومِيسَال .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « قُمْ عن الشمس فإنها تَتْفِلُ الريح » .

❖ وفيه « فَتَمَلَّ فِيهِ » التَّمَلَّ : نَفَخَ مَعَهُ أَذْنَى بُرَاقٍ ، وهو أَكْثَرُ مِنَ النَّفْثِ . وقد تَكَرَّرَ ذَكَرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَفَه ﴾ ❖ فِي الْحَدِيثِ « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّؤْيُ بَيِّضَةٌ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ » التَّافَهُ : اتَّخَذَ الْحَقِيرَ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه يصف القرآن « لَا يَتَفَهُ وَلَا يَتَشَاكُ » هو من الشَّيْءِ التَّافَهُ الْحَقِيرِ . يُقَالُ تَفَهُ يَتَفَهُ فَهُوَ تَافَهُ .

❖ ومنه الحديث « كَانَتِ الْيَدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافَهُ » وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ تَفَأَ ﴾ (س) فِيهِ « دَخَلَ عَمْرٌو فَاكْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَهْنِئَةٍ ذَلِكَ » أَيْ عَلَى أَثَرِهِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَلَى تَهْنِئَةٍ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ . وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ . وَقَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ ، لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلَا مَاهِمَزَةٍ .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ تَقَدَّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ ، وَذَكَرَ الْحُبُوبُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، وَعَدَّ فِيهَا « التَّقْدَةَ » ، هِيَ بِكَسْرِ التَّاءِ : الْكُزْبَةُ . وَقِيلَ الْكَرُوبُ . وَقَدْ تَفَتَّحَ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ الْقَافُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ التَّقَرُّدَةُ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَبْزَارَ : التَّقَرُّدَةَ .

﴿ تَقَفَّ ﴾ ❖ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَزْوَةِ حَنْزَلٍ « وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ » اتَّقَفَ مَطَاوِعَ وَقَفَ ، تَقُولُ وَقَفْتُ فَأَتَقَفُ ، مِثْلَ وَعَدْتُهُ فَأَتَعِدُّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ اؤْتَقَفَ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءَ لِكَوْنِهَا وَكَسْرُ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءَ تَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِمَالِ . وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْهًا .

﴿ تَقَا ﴾ (س) فِيهِ « كُنَّا إِذَا احْمَرَّتِ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ جَعَلْنَاهُ قَدَامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَقُمْنَا خَلْفَهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ » أَيْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوُّ وَيُتَّقَى بِقُوَّتِهِ . وَالتَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ الْوَقَايَةِ ، وَتَقْدِيرُهَا اؤْتَقَى ، فَقُلِبَتْ

وأدغمت ، فلما كثر استعماله توهّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقَى ، بفتح التاء فيهما ، وربما قالوا تَقَى يَتَّقَى ، مثل رَمَى يَرْمَى .

❦ ومنه الحديث « قلت وهل للسيف من تَقِيَّة ؟ قال نعم ، تَقِيَّةٌ على أَقْدَاءٍ ، وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ » التَّقِيَّةُ والتَّقَاةُ بمعنى ، يريد أنهم يَتَّقُونَ بعضهم بعضاً وَيُظْهِرُونَ الصِّلحَ والاتِّفَاقَ ، وباطنهم بخلاف ذلك .

❦ باب التاء مع الكاف ❦

﴿ تَكَا ﴾ (س) فيه « لا آكل مُتَّكِئًا » المُتَّكِئُ في العربية كل من استوى قاعدا على وِطَاءٍ مُتَّسِكِنًا ، والعامة لا تعرف المتكئ إلا مَنْ مال في قعوده معتمداً على أحد شِقَيْهِ ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوِكَاء وهو ما يُشَدُّ به الكيس وغيره ، كأنه أوكأَ مَقْعَدَتَهُ وشَدَّها بالقعود على الوِطَاءِ الذي تحته . ومعنى الحديث : إني إذا أكلت لم أقعد مُتَّسِكِنًا فعل من يريد الاستكثار منه . ولكن آكل بُلْفَةً ، فيكون قعودي له مُسْتَوْفِزًا . ومن حمل الاتِّكَاءَ على اللَّيْلِ إلى أحد الشَّقَيْنِ تأوله على مذهب الطب ، فإنه لا يَنْتَحِدِرُ في مجاري الطعام سهلاً ، ولا يُسِيغُهُ هَيئَةً ، وربما تأذى به .

(س) ومنه الحديث الآخر « هذا الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ » يريد الجالس المتمكن في جلوسه .

(س) ومنه الحديث « التُّكَاةُ من النُّعْمَةِ » التُّكَاةُ - بوزن الهمزة - ما يُتَّكأُ عليه . ورجل تُكَاةٌ كثير الاتِّكَاءِ . والتاء بدل من الواو ، وبابها حرف الواو .

❦ باب التاء مع اللام ❦

﴿ تَلَبَّ ﴾ (س) فيه « فأخذت بتَلْبِيهِهِ وَجَرَّرْتُهُ » يقال لَبَّيْهِ وأخذ بتَلْبِيهِهِ وتلأبِيهِهِ إذا جمعت ثيابه عند صدره ونَحَرَهُ ثم جَرَّرْتُهُ . وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً ثم أمسكته به . والمُتَلَبِّبُ : موضع القِلَادَةِ . والتَّلْبَةُ : موضع الذبيح ، والتاء في التَّلْبِيبِ زائدة وليس بابه .

﴿ تلتل ﴾ * في حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه « أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ تَلْتَلُوهُ » هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ وَيُسْتَنْسَكَهُ لِيُعْلَمَ هَلْ شَرَبَ أَمْ لَا . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السَّوْقُ بِنُفٍّ .

﴿ تلد ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « آلَ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْتَهُ وَتَمَلَّطَهُ بِمَكَّةَ . وَالتَّالِدُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ ، وَهُوَ تَقْيِيزُ الطَّارِفِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ « فِيهِ لَمْ تَأْلِدْ بِالِدَةِ » يَعْنِي الْخِلَافَةَ . وَبِالْبَالِدِ إِتْبَاعُ الْقَائِدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا أُعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا » فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ . وَفِي نَسْخَةِ تِلَادًا مِنْ أَنْلَادِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَرَدَّهَا » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : التَّلِيدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْمُوَلَّدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْإِسْلَامِ . وَالْحُكْمُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ يُؤَثِّرُ فِي الْغَرَضِ أَوْ فِي الْقِيَمَةِ وَجَبَ لَهُ الرَّدُّ وَإِلَّا فَلَا .

﴿ تلغ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ » التَّلَاعُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ عُلوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَاحِدُهَا تَلْعَةٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يَقَعُ عَلَى مَا انْتَحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يُمْنَعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ » يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَحُلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لِيَضُرَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ « وَأَدْحَضَتِ التَّلَاعُ » أَيْ جَعَلَتْهَا زَلَقًا تَزَلَقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوُقِصُوا دُونَهُ » أَيْ رَفَعُوا .

﴿ تلعب ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ، أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ » التَّلْعَابَةُ وَالتَّلْعَابَةُ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَالتَّلْعِيبَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْبِ وَالْمَرَحِ . وَالتَّلَاءُ زَائِدَةٌ .

(١) يَتْنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاسِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « كان على رضى الله عنه تلعبه ، فإذا فرغ فزِع إلى ضرسٍ حديد . »

﴿ تلك ﴾ . في حديث أبى موسى وذكر الفاتحة « فِتْلِكَ بِتِلْكَ » هذا مردود إلى قوله في الحديث « فإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يُحِبُّكُمْ الله » يريد أن آمين يُسْتَجَابُ بها الدعاء الذى تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ أو الآية ، كأنه قال : فتلك الدَّعْوَةُ مُضَمَّنَةٌ بِتِلْكَ الكلمة ، أو مُعَلِّقَةٌ بها . وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام وهو قوله : وإذا كَبَّرَ وَرَكِعَ فَكَبَّرُوا واركعوا ، يريد أن صلاتكم مُتَعَلِّقَةٌ بصلاة إمامكم فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا بِهِ ، فتلك إنما تصحُّ وَتَثْبُتُ بِتِلْكَ ، وكذلك باقى الحديث .

﴿ تَلَّ ﴾ (هـ) فيه « أُتِيَتْ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي » أى أَلْفَيْت . وقيل : التَّلُّ الصَّبُّ ، فاستعماره للإلقاء . يقال تَلَّ يَتَلُّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلُّ إِذَا سَقَطَ . وأراد ما فتحه الله تعالى لأُمَّتِهِ بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض .

ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ بَسَارِهِ الْمَشَايِخُ ، فَقَالَ : أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ » أى أَلْقَاهُ .

(هـ) وفى حديث أبى الذرِّداء رضى الله عنه « وَتَرَكُوكَ لَمَتَّلِكَ » أى لِمَضْرَعِكَ ، من قوله تعالى « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » أى صرعه وألقاه .

[هـ] والحديث الآخر « فُجَاءَ بِفَاقَةِ كَوْمَاءَ فَتَلَّهَا » أى أُنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا .

﴿ تَلَّا ﴾ (هـ) فى حديث عذاب القبر « فيقال له لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ » هكذا يرويه المحدثون . والصواب « ولا ائْتَلَيْتَ » وقد تقدَّم فى حرف الهمزة . وقيل معناه لا قرأت : أى لا تَكَلَّمْتُ ، فَعَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ مَعَ دَرَيْتَ . قال الأزهري : وَيُرْوَى ائْتَلَيْتَ ، يَدْعُو عَلَيْهِ أَنْ لَا تُتَلَّى إِلَيْهِ : أى لا يكون لها أولاد تَتَلَّوْهَا .

(س) وفى حديث أبى حذرد « مَا أَصْبَحْتُ أَتْلِيهَا وَلَا أَفْذَرُ عَلَيْهَا » يقال ائْتَلَيْتَ حَقِّي

عنده : أَيْ أَبْقَيْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً ، وَأَتْلَيْتُهُ : أَحَلَّيْتُهُ . وَتَلَيْتَ لَهُ تَلِيَّةً مِنْ حَقِّهِ وَتُلَاوَةً : أَيْ بَقِيَّةً لَهُ بَقِيَّةً .

﴿ تَلَان ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ عُثْمَانَ وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَيْبَتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ » يَرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لَفَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ يَزِيدُونَ التَّاءَ فِي الْآنَ وَيُحَذِفُونَ الهمزة الأولى ، وَكَذَلِكَ يَزِيدُونَهَا عَلَى حِينٍ فَيَقُولُونَ : تَلَانٌ وَتَحِينٌ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْمَاطِفُونَ تَحِينَ مَآيِنَ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَآيِنَ مُطْعِمٍ
وَقَالَ الْآخَرُ (١) :

* وَصَلِيْنَةُ ————— ا كَا زَعَمَتْ تَلَانَا *

وَمَوْضِعُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَرْفُ الهمزة .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ تَمْر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سَعْدٍ « أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ » التَّأْمُورَةُ هَاهُنَا : عَرِينُ الْأَسَدِ ، وَهُوَ بَيْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ . وَالتَّأْمُورَةُ وَالتَّامُورُ : عَلَقَةُ الْقَلْبِ وَدُمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « كَانَ لَا يَرَى بِالْتَّيْمِيرِ بَأْسًا » التَّيْمِيرُ : تَقْطِيعُ اللَّحْمِ صِغَارًا كَالْتَّيْمَرِ وَتَجْفِيفِهِ وَتَنْشِيفِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَزَوَّدَهُ الْمُحْرِمُ . وَقِيلَ أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لَحْمِ الْوَحْشِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ .

﴿ تَمْرَح ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « زَعِمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ » هُوَ مِنْ

(١) هُوَ جَبِلُ بْنُ مَعْمَرٍ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي مُجَانَا *

وَبَدَهُ :

إِنَّ خَيْرَ الْمَوَاصِلِينَ صَفَاءُ مَنْ يُوَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

(اللسان - تلن)

المرح، والمرحُ : النشاط والخفة ، والتاء زائدة ، وهو من أبنية المبالغة . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها .

﴿ تم ﴾ (س) فيه « أعوذ بكلمات الله التَّامَّات » إنما وصف كلامه بالتَّام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التَّام هاهنا أنها تنفع المتَّعِز بها وتحفظه من الآفات وتكفيه .

(س) ومنه حديث دعاء الأذان « اللهم ربَّ هذه الدعوة التَّامة » وصفها بالتَّام لأنها ذكر الله تعالى ، ويُدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يَسْتَحِقُّ صفة الكمال والتَّام .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التَّام » هي ليلة أربع عشرة من الشهر ؛ لأن القمر يتم فيها نوره . وتُفتَحُ تاءه وتُكسر . وقيل ليل التَّام - بالكسر - أطول ليلة في السَّنة^(١) .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « الْجَذَعُ التَّامُّ التَّمُّ يُجْزَى » يقال تَمَّ وتمَّ بمعنى التَّام . ويروى الْجَذَعُ التَّامُّ التَّمُّ ، فاللَّامُ الذي استوفى الوقت الذي يُسمى فيه جَدَا وبلغ أن يسمى ثَنِيًّا ، والتَّمُّ التَّامُّ الخلق ، ومثله خَلَقَ عَمَّ .

(س) وفي حديث معاوية « أن تَمَّمت على ما تريد » هكذا روى مخففاً ، وهو بمعنى المُشَدَّد ، يقال تَمَّ على الأمر ، وتمَّ عليه بإظهار الإدغام : أى استمرَّ عليه .

(س) وفيه « فَتَتَّامَّتْ إليه قريش » أى جاءته مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً .

* وفي حديث أسماء رضى الله عنها « خَرَجْتُ وأنا مُتَمِّمٌ » يقال امرأة مُتَمِّمٌ للحامل إذا شارفت الوَضْعَ ، والتَّامُّ فيها وفي البدر بالكسر ، وقد تفتح في البدر .

(هـ) وفي حديث عبد الله رضى الله عنه « التَّمَامُّ والرُّقَى من الشرك » التَّمَامُّ جمع تَمِيمَة ، وهى خَرَزَات كانت العرب تُعلقها على أولادهم يَتَّقُونَ بها العين في زعمهم ، فأبطلها الإسلام .

* ومنه حديث ابن عمر « وما أبالي ما أتيتُ إن تعلقْتُ تَمِيمَة » .

(١) عبارة اللسان : وليل التَّام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليل الشتاء .

❖ والحديث الآخر « من علّق تميمه فلا أتمّ الله له » كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء ، وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه .

﴿ تمن ﴾ في حديث سالم بن سبلان « قال : سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمنّ بسفح هرثى » هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة : اسم ثنية هرثى بين مكة والمدينة .

﴿ باب التاء مع النون ﴾

﴿ تنأ ﴾ في حديث عمر رضى الله عنه « ابن السبيل أحقّ بالماء من التانى » أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركبة عليها قوم مقيمون فهو أحقّ بالماء منهم ، لأنه مجتاز وهم مقيمون . يقال تنأ فهو تانى : إذا أقام فى البلد وغيره .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « ليس للتأنة شيء » يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم فى الفناء نصيب . ويريد بالتأنة الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً وإنما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة .

(س) ومنه الحديث « من تنأ فى أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجاناتهم حشر معهم » .

﴿ تنبل ﴾ (س) فى قصيد كعب بن زهير :

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَمْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا غَرَدَ الشُّوْدُ التَّنَائِيلُ
التنابيل : القصار ، واحدهم تَنْبَلٌ وَتَنْبَالٌ .

﴿ تنخ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام » أى تبتوا عليه وأقاموا . يقال : تنخ بالمسكان تنوخاً : أى أقام فيه . ويروى بتقديم النون على التاء : أى رسخوا .

﴿ تنر ﴾ (س) فيه « قال لرجل عليه ثوب مُمَصْفَر : لو أنَّ ثوبَكَ في تَنُّورٍ أَهْلِكَ أَوْ نَحْتِ قَدْرِهِمْ كَانَ خَيْرًا » فَذَهَبَ فَأَحْرَقَهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ لَوْ صَرَفْتَ ثَمَنَهُ إِلَى دَقِيقٍ تَحْتَبِزُهُ ، أَوْ حَطَبٍ تَطْبِخُ بِهِ كَانَ خَيْرًا لَكَ . كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّوبَ الْمَصْفَرَّ . وَالتَّنُّورُ الَّذِي يُحْبِزُ فِيهِ . يُقَالُ إِنَّهُ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كَذَلِكَ .

﴿ تنف ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضٍ تَنْوُفَةٌ » التَّنُوفَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وَقِيلَ الْبَعِيدَةُ لِلْمَاءِ ، وَجَمْعُهَا تَنَائِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تنم ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « فَأَصَتْ كَأَنَّهَا تَنْوُمَةٌ » هِيَ نَوْعٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهَا وَفِي نَمْرِهَا سَوَادٌ قَلِيلٌ .

﴿ تنن ﴾ (س [هـ]) في حديث عُمَارِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَّى وَتَرَبَّى » تَنَّى الرَّجُلُ مِثْلَهُ فِي السَّنِّ . يُقَالُ : هُمْ أَتَنَّاكَ ، وَأَتَرَابٌ ، وَأَسْتَنَّاكَ .

﴿ تنأ ﴾ [هـ] في حديث قتادة « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَأَضَرَّتْ بِهِ التَّنَّاءُ » أَرَادَ التَّنَّاءَ ، وَهِيَ الْفَلَاحَةُ وَالزَّرَاعَةُ فَقَلَبَ الْيَاءَ وَآوًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ الْمَذَاكِرَةَ وَمَجَالَسَةَ الْعُلَمَاءِ ، وَكَانَ نَزَلَ قَرْيَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ . وَيُرْوَى « النَّبَّاءُ » بِالثَّوْنِ وَالْبَاءِ : أَيْ الشَّرَفِ .

﴿ باب الثَّاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ توج ﴾ (س) فيه « الْعَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ » التَّيْجَانُ جَمْعُ تَاجٍ : وَهُوَ مَا يُصَاغُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ . وَقَدْ تَوَجَّهَ إِذَا أَلْبَسَتْهُ التَّاجَ ، أَرَادَ أَنَّ الْعَمَائِمَ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ التَّيْجَانِ لِلْمُلُوكِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ فِي الْبُوَادِي مَكْشُوفِي الرُّؤُوسِ أَوْ بِالْقَلَانِسِ ، وَالْعَمَائِمُ فِيهِمْ قَلِيلَةٌ .

﴿ تور ﴾ (س) في حديث أمِّ سَلِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا فِي تَوْرٍ » هُوَ إِنَاءٌ مِنْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ كَالْإِجَانَةِ ، وَقَدْ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ .

﴿ ومنه ﴾ حديث سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا اخْتَضِرَ دَعَا بِمَسْكٍ ، ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَوْحْفِيهِ فِي تَوْرٍ » أَيْ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿توس﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه «كان من توس الحياء» التوس : الطبيعة والخلقة . يقال : فلان من توس صدق : أى من أصل صدق .

﴿توق﴾ (س) في حديث على رضى الله عنه «مالك تتوق في قريش وتدعنا» تتوق تفعل ، من التوق وهو الشوق إلى الشيء والزوع إليه ، والأصل تتتوق بثلاث تاء ، لحذف تاء الأصل تخفيفاً ؛ أراد : لِمَ تَتَزَوَّج في قريش غيرنا وتدعنا ، يعنى بنى هاشم . ويروى تتوق بالنون ، وهو من التتوق في الشيء إذا عمل على استحسان وإعجاب به . يقال تتوق وتأنق .

(س) ومنه الحديث الآخر «إن امرأة قالت له : مالك تتوق في قريش وتدع سائرهم» .

(س) وفي حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما «كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم متوقّة» كذا رواه بالناء ، فقيل له : ما المتوقّة ؟ قال : مثل قولك فرس تنق : أى جواد . قال الحرابي : وتفسيره أعجب من تصحيفه ، وإنما هى متوقّة - بالنون - وهى التى قد ربيّضت وأدبت .

﴿تول﴾ (هـ) في حديث عبد الله «التولة من الشرك» التولة - بكسر التاء وفتح الواو - ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى .

(هـ) وفي حديث بدر «قال أبو جهل : إن الله تعالى قد أراد بقريش التولة» هى بضم التاء وفتح الواو : الداهية ، وقد تهُمَز .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تشفر؟ قال : تلك عندنا الفطيم ، والتولة ، والجذعة» قال الخطابي : هكذا روى ، وإنما هو التولة ؛ يقال للجذدى إذا فطم وتبع أمه تلوى والأنثى تلوة ، والأمهات حينئذ المتألى ، فتكون الكلمة من باب تلاء ، لا تول .

﴿توم﴾ (س) فيه «ألعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة» التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة ، وجمعها توم وتوم .

(س) ومنه حديث الكوثر «ورضاضه التوم» أى الدُرّ . وقد تكرّر في الحديث .

﴿تو﴾ (هـ) فيه «الاستجمار توت ، والسبى توت ، والطواف توت» التوت الفرد ؛ يريد أنه يرمى

الجِمار في الحج فرداً ، وهي سبع حصيات ، ويَطُوف سَبْعاً ، ويسمى سَبْعاً . وقيل أراد بِفَرْدِيَّة الطواف والسمي : أن الواجب منهما مرة واحدة لا تُتَنَّى ولا تُسَكَّرُ ، سواء كان المحرم مفرداً أو قارناً . وقيل أراد بالاستنجار : الاستنجاء ، والشَّئْنَةُ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بثلاث . والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعي .

(٥) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « فَا مَضَتْ إِلَّا تَوَّعٌ حَتَّى قَامَ الْأَخْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ » أى ساعة واحدة .

﴿ تَوَا ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه ، وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال : « ذاك الذى لا تَوَّى عليه » أى لا ضياع ولا خسارة ، وهو من التَّوَّى : الهلاك .

باب التاء مع الهاء

﴿ تَهَم ﴾ (س) فيه « جاء رجل به وَضَحٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : انْظُرْ بَطْنُ وَادٍ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْجِدَ فِيهِ ، فَعَمَلٌ ، فَلَمْ يَزِدِ الْوَضَحُ حَتَّى مَاتَ » التَّهَمُ : الموضع الذى يَنْصَبُ ماؤه إلى تِهَامَةٍ . قال الأزهرى : لم يُرِدْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من تَجْدٍ ولا تِهَامَةٍ ، ولكنه أراد حدًّا منهما ، فليس ذلك للموضع من تَجْدٍ كله ، ولا من تِهَامَةٍ كله ، ولكنه مِنْهُمَا ، فهو مُنْجِدٌ مِنْهُمَا . وَتَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ ، وَإِلَى الْيَمَامَةِ ، وَإِلَى جَبَلِ طَيٍّْ ، وَإِلَى وَجْرَةٍ ، وَإِلَى الْيَمَنِ . وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ . وقيل تِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ غَوْرٌ . وَالْمَدِينَةُ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا تَجْدِيَّةٌ ، فَإِنَّهَا فَوْقَ الْغَوْرِ وَدُونِ تَجْدٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ حَبَسَ فِي تُهُمَةٍ » التُّهُمَةُ فُعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَائِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْهَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : أَيْ ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

﴿ تَهَن ﴾ (س) في حديث بلال حين أذن قبل الوقت « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ » أى نام . وقيل التَّهَنُ فِيهِ بَدَلُ مِنَ الْمِيمِ . يُقَالُ تَهَنَ يَتَهَنُ فَهُوَ تَهَنٌ إِذَا نَامَ . وَالتَّهَنُ شَبْهُ سَدَرٍ يَمْرُضُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْأَذَانِ وَتَحَيَّرَ فِيهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ نَامَ .

﴿ باب التاء مع الياء ﴾

﴿ تيسح ﴾ فيه « فَبِي حَلَفْتُ لِأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانٌ » يقال أتاح الله لفلان كذا: أى قدره له وأنزله به . وتاح له الشيء .

﴿ تير ﴾ في حديث على رضى الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِداً كَالْتِّيَارِ » هو موج البحر وَلُجَّتِهِ .

﴿ تيس ﴾ [هـ] في حديث أبى أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر الغول فقال قل لها : تيسى جَمَارٍ » تيسى : كالة تقال فى معنى إبطال الشيء والتكذيب به . وجعار - بوزن قطام - مأخوذ من الجفر وهو الحدث ، معدول عن جاعة ، وهو من أسماء الضئيع ، فكأنه قال لها : كذبت يا خارية . والعامّة تُغَيِّرُ هذه اللفظة ، تقول : طيزى بالطاء والزاي .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « والله لأُتَيْسَنَّهُمْ عن ذلك » أى لأبْطِلَنَّ قولهم ولأردنَّهم عن ذلك .

﴿ تبع ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « فى التَّيْعَةِ شاة » التَّيْعَةُ : اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل ، من تاعَ يَتَيَعُ إذا ذهب إليه ، كالخمس من الإبل ، والأربعين من الغنم .

(هـ) وفيه « لا تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار » التَّيَاعُ : الوقوع فى الشر من غير فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ ، والمتابعة عليه ، ولا يكون فى الخير .

(هـ) ومنه الحديث « لما نزل قوله تعالى « والمحصنات من النساء » قال سعد بن عباد رضى الله عنه : إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر يُجْلَدُ ثمانين ، أفلا يضرب بالسيف ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شأ » أراد أن يقول شاهداً فأمسك . ثم قال : « لولا أن يتتبع فيه الغيران والسكران » وجواب لولا محذوف ، أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهداً ، أو لحكمت بذلك .

* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما « إِنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرَادَ أَمْرًا فَتَبَتَّاعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَجِدْ مَنْزَعًا » يعني في أمر الجمل .

﴿ تيفق ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « وَسُئِلَ عَنِ التَّيْتِ الْمُغْمُورِ فَقَالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تَيْفَاقُ الْكَعْبَةِ » أَرَادَ حِذَاءَهَا وَمِقَابِلَهَا . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْفُقَ الْأَمْرِ وَتَوَافَقَهُ وَتَيْفَاقَهُ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ تيم ﴾ (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر « وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » التَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ : الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَى . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ تَسْكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَبِلُ بِهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ .

* وفي قصيد كعب بن زهير .

* مُتَيْمٌ إِتْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ *

أَيُّ مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ وَتَيْمُهُ الْحَبُّ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .

﴿ تين ﴾ (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه « تَانٍ كَالْمَرَّتَانِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا وَرَدَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْأَرَادَ بِهِ خَصْلَتَانِ مَرَّتَانِ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : تَانِكَ الْمَرَّتَانِ ، وَيَصِلُ الْكَافُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ لِلْخَطَابِ : أَيْ تَانِكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرَهُمَا لَكَ . وَمَنْ قَرَنَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احْتِجَاجٌ أَنْ يَجْرُهَا وَيَقُولُ : كَالْمَرَّتَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ فِيهَا لِلتَّشْبِيهِ .

﴿ تيه ﴾ فيه « إِنَّكَ أَمْرٌ تَانَهُ » أَيْ مُتَكَبِّرٌ أَوْ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ .

* ومنه الحديث « فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ » وَقَدْ تَاهَ يَذِيهِ تَيْهًا : إِذَا تَحَيَّرَ وَضَلَّ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تينا ﴾ (س) في حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةَ مَهْزُولَةً فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ تَيْيَا ؟ » فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ « تَيْيَا تَصْغِيرُ تَا ، وَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمُؤْنِثِ ، بِمَنْزِلَةِ ذَا الدَّكَرِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مَصْغَرَةً تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي مُكَبَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ ، وَأَخَذَ تَبِينَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : تَيْيَا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

حرف الشاء

﴿ باب الشاء مع الهزمة ﴾

﴿ ثاب ﴾ (س) فيه « التَّثَاوُبُ من الشيطان » التَّثَاوُبُ معروف ، وهو مَصْدَرٌ تَثَابَ ، والاسم التَّوْبَاءُ ، وإِنَّمَا جعله من الشيطان كَرَاهَةً لَهُ لأنه إِنَّمَا يكون مع ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَاءِهِ وَمِيلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنَّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ، وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَقُولُ مِنْهُ وَهُوَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبَّعُ قَبِيْثٌ عَنْ الطَّاعَاتِ ، وَيَكْسَلُ عَنْ الْخَيْرَاتِ .

﴿ ثاج ﴾ (هـ) فيه « لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا تُوَاجِ » التَّوَاجِ بِالضَّمِّ : صَوْتُ الْغَنَمِ .

﴿ ومنه كتاب عمير بن أفصى » إِنَّ لَّهُمُ النَّاشِجَةَ « هِيَ الَّتِي تُصَوِّتُ مِنَ الْغَنَمِ . وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِالضَّأْنِ مِنْهَا .

﴿ ثاد ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شَبْعِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتَ فِيهَا بِإِنْ ثَادَاءً « أَيْ ابْنُ أُمَةٍ ، يَعْنِي مَا كُنْتَ لَهَا . وَقِيلَ ضَعِيفًا عَاجِزًا ^(١) .

﴿ ثار ﴾ ﴿ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ « أَنَا لَهُ يُارَسُولُ اللَّهِ الْمَوْتُورُ الثَّارُ » أَيْ طَالِبُ الثَّارِ ، وَهُوَ طَالِبُ الدَّمِّ . يُقَالُ ثَارَتْ الْقَتِيلُ ، وَثَارَتْ بِهِ فَأَنَا ثَارٌ : أَيْ قَتَلْتُ قَاتِلَهُ .

(س) ومنه الحديث « يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ » أَيْ يَا أَهْلَ ثَارَاتِهِ ، وَيَا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بَدْمَهُ ،

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : وَقِيلَ مِنَ الثَّادِ ، وَهُوَ الطَّيْرُ الْمَبْتَلُ . يُقَالُ : ثَدَّ بِالرَّجْلِ مَكَانَهُ ، وَثَدَّ بِالْبَعِيرِ مَبْرَكَهُ : إِذَا ابْتَلَّ وَفَسَدَ عَلَيْهِ . قَالَ سُرَيْدٌ :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَثَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعِ

خُذِفَ المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الجوهري : يقال يَأْتَارَاتِ فلان : أى يَأْقِتَلَة فلان ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبى الثأر لِيُعِينُوهُ على استيفائه وأخذه ، وعلى الثانى يكون قد نادى القَتْلَة تعْرِيفًا لهم وتقْرِيعًا وتَفْظِيمًا للأمر عليهم ، حتى يَجْمَعَ لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعْرِيف الجرم . وتسميته وقرع أسماعهم به ؛ لِيَصْدَعَ قلوبهم فيكون أنسكى فيهم وأشفى للنفس .

❖ ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى « لا تَعْمِدُوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم » الثأر هاهنا العَدُو ؛ لأنه موضع الثأر ، أراد أنكم تُمْكِنُون عدوكم من أخذ وتره عنكم . يقال وَتَرْتُهُ إذا أصبته بوتر ، وأوترته إذا أوجدته وتره ومكنته منه .

﴿ ثأط ﴾ (س) فى شعر تُبَعِّع المروى فى حديث ابن عباس :

فَرَأَى مَقَارَ الشَّمْسِ عَنَسْدَ غُرُوبِهَا فى عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرَمَدٍ

الثأط : الحُمأة ، واجِدَتْهَا ثأطَة . وفى المثل : ثأطَة مُدَّت بَءاء ، يُضْرَبُ للرجُل يَشْتَدُّ حُمَقُهُ ، فإن الماء إذا زيد على الحُمأة ازدادت فسادا .

﴿ ثأل ﴾ (س) فى صفة خاتم النبوة « كَأَنَّهُ ثَأْلِيلٌ » الشَّالِيلُ جَمْعُ ثُوْلُولٍ ، وَهُوَ هَذِهِ الْحَبَّةُ الَّتِي تَظْهَرُ فى الْجِلْدِ كَالْحِمَصَةِ فَاذْوَنُهَا .

﴿ ثأى ﴾ [هـ] فى حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما « وَرَأَبُ الثَّأَى » أى أَصْلَحَ الفساد ، وَأَصْلُ الثَّأَى : خَرَمَ مَوَاضِعَ الْخُرُزِ وَفَسَادُهُ .
❖ ومنه الحديث الآخر « رَأَبُ اللَّهِ به الثَّأَى » .

﴿ باب الثاء مع الباء ﴾

﴿ ثبث ﴾ ❖ فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه « فَطَعْنَتْهُ فَأُثْبِتَتْ » أى حَبَسَتْهُ وجعلته ثابتا فى مكانه لا يُفَارِقُهُ .

❖ ومنه حديثُ مَسُورَةَ قُرَيْشٍ فى أمر النبی صلى الله عليه وسلم « قَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأُثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ » .

* وفي حديث صوم [يوم] ^(١) الشك « ثم جاء الثبوت أنه من رمضان » الثبوت - بالتحريك - الحجة والبينة .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « بغير بيينة ولا ثبوت » وقد تكرر في الحديث .
 ﴿ تبجج ﴾ (هـ) فيه « خيار أمتي أولها وآخرها ، وبين ذلك تبجج أعوج ليس منك ولست منه » التبجج : الوسط ، وما بين الكاهل إلى الظهر .

(هـ) ومنه كتابه لوائل « وأنظروا التبيجة » أي أعطوا الوسط في الصدقة : لا من خيار المال ولا من ردائته ، وألحقها تاء التانيث لانتقالها من الاسم إلى الوصفية .

(س) ومنه حديث عبادة « يؤشك أن يرى الرجل من تبجج المسلمين » أي من وسطهم . وقيل من سرائرهم وعليتهم .

(س) وحديث أم حرام « قوم يركبون تبجج هذا البحر » أي وسطه ومُتَظَمه .
 * ومنه حديث الزهري « كنت إذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به تبجج بحر » .
 * ومنه حديث علي « وعليكم الرواق المطنّب فاضربوا تبججه ، فإن الشيطان راكِد في كشره » .

(س) وفي حديث اللعان « إن جاءت به أثبتج فهو لهلل » تصغير الأثبج ، وهو الثاني التبجج : أي ما بين الكتفين والكاهل . ورجل أثبج أيضا : عظيم الجوف .
 ﴿ ثبر ﴾ في حديث الدعاء « أعوذ بك من دعوة الثبور » هو الهلاك . وقد ثبر يثبر ثبورا .
 * وفيه « من ثابر على ثلثي عشرة ركعة من السنة » الثابرة : الحرص على الفعل والقول ، وملازمتهما .

(س) وفي حديث أبي موسى « أتدري ما ثبر الناس » أي ما الذي صدّهم ومنعهم من طاعة الله . وقيل مابطاً بهم عنها . والثبر : الحبس .

(هـ) وفي حديث أبي بردة « قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة ، فقال : هلم يا ابن أخي فانظر ، فنظرت فإذا هي قد ثبرت » أي انفتحت . والثبرة : النقرة في الشيء .

(هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « أن أمه ولدته في الكعبة ، وأنه حُمِلَ في نِطْع ، وأُخِذَ ماتحت مَثْبَرِها فَنُفِسلَ عند حوض زمزم » المَثْبَرُ : مَسْقَطُ الْوَلَدِ ، وأكثر ما يقال في الإبل .

❦ وفيه ذكر « تَبِيز » وهو الجبل المعروف عند مكة . وهو اسم ماء في ديار مُزَيْنَةَ ، أقطعهُ النبي صلى الله عليه وسلم شريسَ بنِ ضَمْرَةَ .

﴿ ثَبِط ﴾ (هـ) فيه « كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثَبِطَةَ » أى ثَقِيلَةُ بَطِيئَةٍ ، من التَّثْبِيط وهو التَّمْوِيق والتَّشْفَلُ عن المراد .

﴿ ثَبَن ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا مرَّ أحدكم بِمَحَاظِ فُلْيَا كُلِّ مَنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ ثَبَانًا » الثَّبَانُ : الْوَعَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِنْسَانِ ، فَإِنْ حُمِلَ فِي الْحُضَنِ فَهُوَ خُبْنَةٌ . يقال : ثَبَنْتُ الثَّوبَ ثَبْنَهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا : وَهُوَ أَنْ تَعْطِفَ ذِيلَ قِميصِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا تَحْمِلُهُ ، الْوَاحِدَةُ ثَبْنَةٌ .

﴿ باب الناء مع الجيم ﴾

﴿ نَجَج ﴾ (هـ) فيه « أفضل الحج العَجَجُ والنَّجَجُ » النَّجَجُ : سَيْلانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي يُقَالُ نَجَجَهُ يَنْجُجُهُ نَجْجًا .

(هـ) ومنه حديث أمّ معبد « فَلَغَبَ فِيهِ نَجْجًا » أى لَبَنًا سَائِلًا كَثِيرًا .

(هـ) وحديث المستحاضة « لَأَتَى أُنْجُجُهُ نَجْجًا » .

(هـ) وقول الحسن في ابن عباس « إِنَّهُ كَانَ مِثْجًا » أى كَانَ يَصُبُّ الْكَلَامَ صَبًّا ، شَبَّهُ فَصَاحَتَهُ وَغَزَاةَ مَنْطِقِهِ بِالمَاءِ الْمُنْجُوجِ . وَالْمِثْجُ - بِالْكَسْرِ - مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

(س) وحديث رُقَيْقَةَ « اكْتَنَظَ الْوَادِي بِشَحِيحِهِ » أى امْتَلَأَ بِسَيْلِهِ .

﴿ نَجَر ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَخَذَ بِشُجْرَةٍ صَبِي بِهِ جُنُونٌ » وَقَالَ أَخْرَجَ أَنَا مُحَمَّدٌ « شُجْرَةُ النَّحْرِ : وَسَطُهُ وَهُوَ مَا حَوْلَ الْوَسْدَةِ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ مِنْ أَدْنَى الْحَلْقِ . وَشُجْرَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ وَمَتَّسُهُ .

(هـ) وفي حديث الأشَجِّجِ « لَا تَنْجُرُوا وَلَا تَبْسُرُوا » التَّجْصِيرُ : مَا عَصَرَ مِنَ الْعَنْبِ

فَجَرَتْ سُلَافَتَهُ وَبَقِيَتْ عَصَارَتُهُ . وَقِيلَ الشَّجِير : ثَقُلَ الْبُشْرُ يُخَلِّطُ بِالْمَرِّ فَيُنْتَبِذُ ، فَتَهَامُ عَنْ انْتِبَازِهِ .

﴿ نَجَل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَعْدٍ « وَلَمْ تَزِرْ بِهِ نُجْلَةً » أَيْ ضَخْمُ بَطْنٍ . وَرَجُلٌ أُنْجَلُ ، وَيُرْوَى بِاللُّونِ وَالْحَاءِ : أَيْ نُحُولٌ وَدَقَّةٌ .

﴿ بَابُ النَّاءِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

﴿ مُنَحْنٌ ﴾ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنَحِّنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْفَنَاءُ » الْإِنْحَانُ فِي الشَّيْءِ : الْمِبَالْغَةُ فِيهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ . يُقَالُ : أَنْحَنَ الْمَرْضُ إِذَا ثَقُلَ وَوَهَنَ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْمِبَالْغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « وَكَانَ قَدْ أُنْحِنَ » أَيْ ثَقُلَ بِالْجِرَاحِ .

* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَوْطَأَ كَمْ إِنْحَانُ الْجَوَاحِرَةِ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « لَمْ أُنْشَبْهَا حَتَّى أُنْحَنَتْ عَلَيْهَا » أَيْ بَالَقَتْ فِي جَوَابِهَا وَأَخْفَمَتْهَا .

﴿ بَابُ النَّاءِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ ثَدْنٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « فِيهِمْ رَجُلٌ مُثَدَّنٌ الْيَدِ » وَيُرْوَى « مَثَدُونُ الْيَدِ » أَيْ صَغِيرُ الْيَدِ مُجْتَمِعُهَا . وَالْمَثَدَنُ وَالْمَثَدُونُ : النَّاقِصُ الْخَلْقُ ، وَيُرْوَى « مُوتَنُ الْيَدِ » بِالنَّاءِ ، مِنْ أَيْتَنَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ يَدْنًا ، وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَا الْوَلَدِ فِي الْأَوَّلِ . وَقِيلَ لِلْمَثَدَنُ مَقْلُوبٌ ثَدَنٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُشَبَّهُ ثَدْنُوهَ الثَّدْيِ ، وَهِيَ رَأْسُهُ ، فَقَدَّمَ الدَّالَ عَلَى النُّونِ مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَذَ .

﴿ ثَدَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « ذُو الثَّدْيَةِ » هُوَ تَصْغِيرُ الثَّدْيِ ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَ فِيهِ الْهَاءُ وَإِنْ كَانَ الثَّدْيُ مُذَكَّرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنْ ثَدْيٍ . وَهُوَ تَصْغِيرُ الثَّدْنِ بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ الثَّدْيِ ، وَانْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَآوَا ؛ لَصَمَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَضُرَّ ارْتِكَابُ الْوِزْنِ الشَّاذِّ لِظُهُورِ الْاِشْتِقَاقِ ، وَيُرْوَى ذُو الْيَدِيَّةِ بِالْيَاءِ بَدَلَ النَّاءِ ؛ تَصْغِيرُ الْيَدِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

﴿ باب الثاء مع الراء ﴾

﴿ ثرب ﴾ (هـ) فيه « إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحدة ولا يُتْرَب » أى لا يُوبَّخها ولا يُقرَّعها بالزنا بعد الضرب . وقيل أراد لا يَنْقَع في عقوبتها بالتَّرب ، بل يضربها الحدة ، فإنَّ زنا الإمام لم يكن عند العرب مكروها ولا مُفْكَراً ، فأمرهم بحدِّ الإمام كما أمرهم بحدِّ الحرائر .

(هـ) وفيه « نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأنارِب » ، أى إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع عند المغيب ، شبهها بالثروب ، وهى الشَّخْم الرقيق الذى يُغشى السَّكْرَش والأمعاء ، الواحد ثَرْب ، وجمعها فى القلة أنْثُرَب . والأنارِب : جمع الجمع .

* ومنه الحديث « إنَّ المنافق يُؤخَّر العُضْر حتى إذا صارت الشمس كثرب البقرة صَلاها » .

﴿ ثرث ﴾ * فيه « أنفضكم إلى الثرثارون المتفريقون » هم الذين يُكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق . والثرثرة : كثرة الكلام وترديدُه .

﴿ ثرد ﴾ (س) فيه « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » قيل لم يرِد عَيْن الثريد ، وإنما أراد الطعام المتَّخَذ من اللحم والثريد معاً ، لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالباً ، والعرب قلما تجِد طيخاً ولا سِجاً بلَحْم . ويقال الثريد أحد اللَّحْمَيْن ، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً فى المرق أكثر مما يكون فى نفس اللحم .

* وفى حديث عائشة « فأخذت خمراً لها قد ثرَدَتْ بزعفران » أى صبَّغَتْه . يقال ثوب مثرود : إذا عُس فى الصَّبْغ .

(هـ) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كُل ما أفرى الأوداجَ غيرَ مُثَرَّد » المثرَّد الذى يَقْتُلُ بغير ذكاة . يقال ثَرَدَتْ ذبيحتك . وقيل التثريد : أن تَذْبَح بشيء لا يُسِيل الدَّم . ويرى غير مثرَّد ، بفتح الراء على المفعول . والزَّوْأَةُ كُلُّ ، أمر بالأكل ، وقد رَدَّها أبو عبيد وغيره ، وقالوا : إنما هو كُلُّ ما أفرى الأوداج ؛ أى كُلُّ شيء أفرى الأوداج ، والفرى : القَطْع .

* وفي حديث سعيد ، وسئل عن بَعِيرٍ تَحْرُوهُ بِعُودٍ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مَارَ مَوْزاً فَكُلُوهُ ، وَإِنْ ثَرَدَ فَلَا » .

﴿ ثرد ﴾ (هـ) في حديث خزيمة وذكر السنة « غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ » الثَّرَّةُ بالفتح : كثرة اللبن . يقال سحاب ثَرٌّ : كثير الماء . وناقاة ثَرَّة : واسعة الإحليل ، وهو تَخْرُجُ اللبن من الضَّرْع ، وقد تكسر الناء .

﴿ ثرم ﴾ (س) فيه « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالزَّهْمَاءِ » الزَّهْم : سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وقيل الثَّنِيَّةُ وَالرَّابَعِيَّةُ . وقيل هو أن تَنْقَلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقاً ، وإنما نهى عنها لِنُقْصَانِ أَكْلِهَا . (س) ومنه الحديث في صِفةِ فرعون « أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ » .

﴿ ثرا ﴾ (س) فيه « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي ثَرَوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » الثَّرَوَةُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَإِنَّمَا خَصَّ لُوطاً ، لقوله تعالى : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِكَ بَعْدَ الثَّرِيَّا » الثَّرِيَّا : النَجْمُ الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ثَرَوْى . يقال ثَرَى الْقَوْمُ يَثْرُونَ ، وَاثْرُوا : إِذَا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . ويقال : إِنَّ خِلَالَ أَنْجُمِ الثَّرِيَّا الظَّاهِرَةِ كَوَاكِبٌ خَفِيَّةٌ كَثِيرَةٌ الْعَدَدِ .

* ومنه حديث إسماعيل عليه السلام « وَقَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ » أَيْ كَثُرَ ثَرَاؤُكَ وَهُوَ الْمَالُ ، وَكَثُرَتْ مَا شِئْتُكَ .

(هـ) وحديث أم زرع « وَأَرَاكِ عَلَى نَعَمًا ثَرِيًّا » أَيْ كَثِيرًا .

* وحديث صِلَةِ الرَّحِمِ « هِيَ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَنَسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ » مَثْرَاةٌ - مَفْعَلَةٌ - مِنْ الثَّرَاءِ : السَّكَنَةُ .

(هـ) وفيه « فَأَتَنِي بِالسَّوِيْقِ فَأَمَرَ بِهِ فَتَرْتَى » أَيْ بُلٌّ بِالْمَاءِ . تَرْتَى التُّرَابَ يُثْرِيهِ تَثْرِيَةً : إِذَا رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنَا أَعْلَمُ بِجَمْفَرٍ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ ثَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ » أَيْ بَلَّهُ وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ .

* وحديث خبز الشعير « فَيَطِيرُ مِنْهُ مَاطَارٌ وَمَا يَبْقَى ثَرِيْنَاهُ » .

- * وفيه « فإذا كُلبَ يَأكل التُّرى من العَطَشِ » أى التُّراب التَّدَى .
- * ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فبينما هُوَ فى مكانٍ ثُرَيَّانَ » يقال مكان ثُرَيَّانَ ، وأرض ثُرَيَّانَ : إذا كان فى ترابهما بَلَلٌ وَنَدَى .
- (هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُقِمُّ فى الصلاة وَيُتَرَى » معناه أنه كان يَضَعُ يديه فى الأرض بين السَّجْدَتَيْنِ فلا يُفَارِقَانِ الأرض حتى يُعِيدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، وهو من التُّرى : التُّراب ؛ لأنهم أَكثَرُ ما كانوا يُصَلُّونَ على وجه الأرض بغير حاجز ، وكان يَفْعَلُ ذلك حين كَبُرَتْ سِنُهُ .
- (ثُرَيْرٌ) * هو بِضَمِّ الثاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير ، له ذِكْرٌ فى حديثه .

﴿ باب الثاء مع الطاء ﴾

- (س) فى حديث أبى رُهم « سأله النبی صلى الله عليه وسلم عَمَّنْ تَخَافُ مِنْ غِفَارٍ ، فَنُطَط : ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطَّاطُ » هى جَمْعُ نَطَطَ ، وهو الكَوْسَجُ الذى عَرِيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فى أَسْفَلِ حَنَسِكِهِ . رَجُلٌ نَطَطٌ وَأَنْطَطٌ .
- * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « وَجِىءَ بِمَایَرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَأَاهُ أَشْفَى نَطَّاءً » وَيُرْوَى حديث أبى رُهم « النَّطَّانَطُ » جَمْعُ نَطَّنَاطٍ وهو الطَّوِيلُ .
- (هـ) فى « أنه مرَّ بِامْرَأَةٍ [سوداء^(١)] تُرَقِّصُ صَبِيًّا وتقول :
- ذُؤَالُ يَا بَنَ الْقَرَمِ يَا ذُؤَالَهَ يَمْشِى النَّطَّاءُ وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَمَةُ .
- فقال عليه السلام : « لَا تَقُولِ ذُؤَالَ فَإِنَّ شَرَّ السَّبَاعِ » . النَّطَّاءُ : إِفْرَاطُ الْحُمُقِ . رَجُلٌ نَطَطٌ بَيْنَ النَّطَّاءَةِ . وقيل : يُقالُ هو يَمْشِى النَّطَّاءُ : أى يَخْطُو كما يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَذْرُجُ . وَالْهَبْنَقَمَةُ : الْأَحْمَقُ . وَذُؤَالَ - تَرْخِيمُ ذُؤَالَةٍ - وهو الذُّئْبُ . وَالْقَرَمُ : السَّيِّدُ .

(١) الزيادة من اللسان وتاج العروس . وستأتى فيما بعد ، فى « ذال »

﴿ باب الثاء مع العين ﴾

﴿ ثعب ﴾ (هـ) فيه « يحيى الشهيد يوم القيامة وجُرحه يثقب دماً » أى يجرى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « صُلِّيَ وجُرحه يثقب دماً » .

* ومنه حديث سعد « قَطُطِيتْ نَسَاهُ فَأَنْثَعِبَتْ جَدِيَّةُ الدِّمِ » أى سَأَلَتْ . وَيُرْوَى فَأَنْثَعِبَتْ .

﴿ ثعجر ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُثْمَجَّرُ » هو أكثر موضع فى

الْبَحْرِ ماءً . والميم والنون زائدتان .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فَإِذَا عَلِمَ بِالْقُرْآنِ فى علمٍ عَلَى كَالْقَرَارَةِ فى الْمُثْمَجَّرِ »

الْقَرَارَةُ : الْغَدِيرُ الصَّغِيرُ .

﴿ ثعد ﴾ (س) فى حديث بكار بن داود « قَالَ : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقوم

يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْخُلُقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ ، وَيَنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَهُمْ قَدْ عَلَاها الطُّحْلُبُ ، فَقَالَ :

تَسَكَّلْتُمْ أَمَهَاتِكُمْ ، أَلِهَذَا خُلِقْتُمْ ؟ أَوْ بِهَذَا أَمِرْتُمْ ؟ ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَقَالَ : بِأَمْرِ

رَبِّكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلِّقًا لَأَمَّتِكَ . وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُنْفَرًا ، ارْجِعْ إِلَى عِبَادِي

فَقُلْ لَهُمْ فَلْيَعْمَلُوا ، وَلْيَسُدُّوا ، وَلْيُيَسِّرُوا » جاء فى تفسيره أَنَّ الثَّعْدَ : الزُّبْدُ ، وَالْخُلُقَانُ : الْبُسْرُ الَّذِى

قَدْ أُرْطِبَ بَعْضُهُ ، وَأَشْلٌ مِنْ لَحْمٍ : الْخُرُوفُ الْمَشْوِيُّ . كَذَا فسره إسحاق بن إبراهيم القرشى أحدُ

رُؤَاتِهِ . فَأَمَّا الثَّعْدُ فى اللغة فهو مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ ، وَاحِدَتُهُ ثَعْدَةٌ .

﴿ ثعر ﴾ (هـ) فيه « يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعابر » هى القِثَاءُ الصَّغَارُ ،

شَبَّهُوا بِهَا لِأَنَّ الْقِثَاءَ يَنْمِى سَرِيعًا . وَقِيلَ هِىَ رُؤُوسُ الطَّرَائِثِ تَسْكُونُ بِيَضًا ، شَبَّهُوا بِيِضَاهَا ، وَاحِدَتُهَا

طَرْثُوثٌ ، وَهُوَ نَبْتُ يُوَكَّلُ .

﴿ ثعم ﴾ (هـ) فيه « أَتَيْتُهُ امْرَأَةً فَقَالَتْ : إِنْ ابْنِى هَذَا بِهِ جُنُونٌ ، فَسَحَ صدره ودَعَا لَهُ ، فَثَعَّ

ثَعَةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْ أَسْوَدَ » الثَّعُّ : الْقَيْ . وَالثَّعَّةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

﴿ ثعل ﴾ (هـ) فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام « لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا ثَعُولٌ »

الْثَعُولُ : الشَّاةُ الَّتِى لَهَا زِيَادَةُ حَلَمَةٍ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالضُّبُوبُ : الضَّيْقَةُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ .

﴿ ثعلب ﴾ [٥] في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مريد يزاره » المريد : موضع يُجفّف فيه التمر ، وتعلبه : ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر .

﴿ باب الثاء مع الغين ﴾

﴿ ثغب ﴾ (٥) في حديث عبد الله « ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدّره » الثغب - بالفتح والسكون - : الموضع المظلم في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر . وقيل هو غدير في غلظ من الأرض ، أو على صخرة ويكون قليلا .
* ومنه حديث زياد « فثبت بسالة من ماء ثغب » .

﴿ ثغر ﴾ (٥) فيه « فلما سرّ الأجل قفل أهل ذلك الثغر » الثغر : الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع الخفاة من أطراف البلاد .

(٥) وفي حديث فتح قيسارية « وقد ثغروا منها ثغرة واحدة » الثغرة : الثلمة .
* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « تسبق إلى ثغرة ثنية » .

* وحديث أبي بكر والنسابة « أمكنت من سواء الثغرة » أي وسط الثغرة . وهي ثغرة النحر فوق الصدر .

* والحديث الآخر « بادروا ثغر المسجد » أي طرائقه . وقيل : ثغرة المسجد أعلاه .

(٥) وفيه « كانوا يحبون أن يملأوا الصبي الصلاة إذا ثغر » الانثغار : سقوط سنّ الصبي ونبتائها ، والمراد به ها هنا السقوط . يقال إذا سقطت رواقع الصبي قيل : ثغر فهو مشغور ، فإذا نبتت بعد السقوط قيل : انثغر ، وانثغر بالثاء والتاء تقديره انثغر ، وهو افتعل ، من الثغر وهو ما تقدم من الأسنان ، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ، ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال .

(٥) ومنه حديث جابر رضي الله عنه « ليس في سنّ الصبي شيء إذا لم ينثغر » يريد النبتات بعد السقوط .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَفْتِنَا فِي دَابَّةٍ تَرَعَى الشَّجَرَ فِي كَرِشٍ لَمْ تَغْفِرْ » أَيْ لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا .

(هـ) وفي حديث الضحاك « أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مُشْفِرٌ » والمراد به هاهنا القَبَات .

﴿ ثَمَّ ﴾ (هـ) فيه « أَتَى بَابِي قُحَافَةً يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ ثَغَامَةً » هُوَ نَبْتُ أَيْبُضُ الزَّهْرِ وَالثَّمَرُ يَشْبَهُ بِهِ الشَّيْبُ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ كَأَنَّهَا الثَّلَاجُ .

﴿ ثَغَا ﴾ (س) في حديث الزكاة وغيرها « لَا تَجِيءُ بِشَاةٍ لَهَا ثَغَاءٌ » الثَّغَاءُ : صِيَاغُ النِّعَمِ . يُقَالُ مَالُهُ ثَغَائِيَّةٌ : أَيْ شَيْءٌ مِنَ النِّعَمِ .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « عَمِدْتُ إِلَى عَنَزٍ لِأَذْبَحَ بِهَا فَتَفَتُّ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا فَقَالَ : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا » النَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الثَّغَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ النَّامِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ ثَغَا ﴾ (س [هـ]) فيه « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ ؟ الصَّبْرُ وَالثَّغَاءُ » الثَّغَاءُ : اتْلُوهُ . وَقِيلَ الْخُرْفُ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرَّشَادِ ، الْوَاحِدَةُ ثَغَاءَةٌ . وَجَعَلَهُ مُرًّا لِلْخُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَذَعِهِ لِلْسَّانِ .

﴿ ثَغَرٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَفْرِ » هُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِخُرْقَةٍ عَرِيضَةٍ بَعْدَ أَنْ تَحْمَسَ قُطْنًا ، وَتُوَثِّقَ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا ، فَيَمْنَعُ بِذَلِكَ سَيْلَ الدَّمِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ ثَغَرِ الدَّابَّةِ الَّتِي يُجْمَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه في صفة الجنّ « فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ طَوَالَ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ ، مُسْتَنْفِرِينَ ثِيَابَهُمْ » هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ .

﴿ ثَغَرٌ ﴾ * في حديث مجاهد « إِذَا حَضَرَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجِدَادِ أَلْقَى لَهُمُ مِنَ الثَّفَارِيقِ وَالثَّمَرِ » الْأَصْلُ فِي الثَّفَارِيقِ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تَلْزَقُ فِي الْبُسْرِ ، وَاحِدُهَا ثَغَرُوقٌ ، وَلَمْ يُرَدِّهَا هَاهُنَا وَإِنَّمَا كُنِيَ بِهَا

عن شيء من البسر يُعْطَوْنَهُ . قال القُتَيْبِيُّ : كَانَ الثُّفُرُوقُ - على معنى هذا الحديث - شُعْبَةً مِنْ شِمْرَانِ الْعِذْقِ .

﴿ ثفل ﴾ (س) في غزوة الحديبية « من كان معه ثفلٌ فليَصْطِنِعْ » أراد بالثفل اللدقيق والسويق ونحوهما والاصْطِنَاعُ اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ . أَرَادَ فَلْيَطْبُخْ وَلْيَخْتَبِرْ .

(س) ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه « قال : وبين سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقات الرّجل وما فيه الزكاة » وإنما سمي ثفلًا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل ، بخلاف المائعات .

(س) وفيه « أنه كان يحب الثفل » قيل هو الثريد ^(١) وأنشد :

يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَلْ مَا ذَاقُ ثُفْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

(هـ) وفي حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال : « تكون فيها مثل الجمل الثفال ، وإذا أُكْرِهْتَ فْتِبَاطُأُهَا » هو البطيء الثقيل . أي لا تتحرك فيها . وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه . ولعلهما حديثان .

* ومنه حديث جابر رضي الله عنه « كنت على جمل ثفال » .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « وَتَدَقِّمُ الْفَتَنُ دَقَّ الرَّحَا بِثِفَالِهَا » الثفال - بالكسر - جلدة تُبَسِّطُ تحت راح اليد ليقع عليها الدقيق ، ويسمى الحجر الأسفل ثفالاً بها . والمعنى : أنها تدقهم دقَّ الرَّحَا لِلْحَبِّ إذا كانت مُتَفَلَّةً ، ولا تُثْفَلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ .

* ومنه حديثه الآخر « اسْتَحَارَ مَدَارُهَا ، وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّفَالِ » هو - بالكسر - والفتح - الإبريق .

﴿ ثفن ﴾ * في حديث أنس رضي الله عنه « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَفْنَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ » الثَّفْنَةُ - بكسر الفاء - ما وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَتْ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهَا ، وَيَحْصُلُ فِيهِ غِلْظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ .

(١) جاء في الدر النثير : قال الترمذي في الشمائل : يعني ما بقي من الطعام .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج « وأيديهم كأنها ثَقِنُ الإبل ^(١) » هو جَمْعُ ثَقِنَةٍ ، وتُجْمَعُ أيضاً على ثَقِنَات .

(س [٥]) ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه « رأى رجلاً بين عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَقِنَةٍ البَعِير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً » يعنى كان على جَبْهَتِهِ أثرُ السُّجود ، وإنما كَرِهَهَا خوفاً من الرِّياءِ بِهَا .

(٥) وفى حديث بعضهم « حَمَلَ على السَّكَنِيَّةِ فَجَلَّ يَثْقِنُهَا » أى يَطْرُدُهَا . قال المروى : ويجوز أن يكون يَثْقِنُهَا ، والفن : الطَّرْدُ .

﴿ باب الثاء مع القاف ﴾

﴿ ثَقِب ﴾ (س) فى حديث الصديق رضى الله عنه « نحن أَثَقِبُ الناس أنساباً » أى أَوْضَحُهُمْ وَأَنورُهُمْ . والثَّقِيبُ : المُنْضَى .

(٥) ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما « إن كانَ أَمِثْقَباً » أى ثاقِبَ العِلْمِ مُضِيئَةً . والمِثْقَبُ - بكسر الميم - العالمُ الفِطِنُ .

﴿ ثَقِف ﴾ (٥) فى حديث الهجرة « وهو غلام لَقِنُ ثَقِفٍ » أى ذو فِطْنَةٍ وَذُكَاءٍ . وَرَجُلٌ ثَقِفٌ ، وَثَقِفٌ ، وَثَقْفٌ . والمراد أنه ثابت المعرفة بما يُحْتَاجُ إليه .

(٥) وفى حديث أمِّ حَكِيم بنت عبد المطلب « إني حَصَانٌ فَا أَكَلَمْ ، وَثَقَافٌ فَا أُعَلِّمْ » .
(س) وفى حديث عائشة ، تصِفُ أباهَا رضى الله عنهما « وأقام أودَه بِثِقَافِهِ » الثَّقَافُ : ما تُقَوِّمُ به الرِّمَاحُ ، تريد أنه سَوَّى عَوَجَ المسلمين .

* وفى « إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثَّقَفُ والثَّقَافُ إلى أن تقوم الساعة » يعنى اِلْخِصَامَ وَالْجِلَادَ .

﴿ ثَقُل ﴾ (٥) فيه « إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ : كتابَ الله وعِترتى » سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ ؛ لِأَنَّ الأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ . ويقال لكلِّ خَطِيرٍ [نفيس] ثَقَلٌ ، فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إعظاماً لِإِقدَرِهَا وَتَفْخِيحاً لِسَانِهَا .

(١) يصغفهم بكثرة الصلاة . ولهذا قيل لعبد الله بن وهب رئيسهم « ذو الثقنات » لأن طول السجود أثر فى ثقناته . (القاموس - ثقن)

(١) الزيادة مر : والسائر المروى .

* وفي حديث سهـؤال القبر « يسمُهما من بين المشرق والمغرب إلا الثقلَين » الثقلان : هما الجن والإنس ؛ لأنهما قُطان الأرض . والثقل في غير هذا . متاع المسافر .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بـليل » .

* وحديث النسائب بن يزيد « حُجَّ به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* وفيه « لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان » المثقال في الأصل . مقدار من الوزن ، أى شىء كان من قليل أو كثير ، فغنى مثقال ذرة : وزن ذرة . والناس يُطلقونه في العرف على الدينار خاصة ، وليس كذلك .

﴿ باب الناء مع الكاف ﴾

﴿ نكل ﴾ (س) فيه « أنه قال لبعض أصحابه : نكلتك أمك » أى فقدتك . والنكل : فقد الولد . وامرأة ناكل ونكلى . ورجل ناكل ونكلان ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فـسـله أو قوله . والموت يعم كل أحد ، فإذا نداء عليه كلاً دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا فـالموت خير لك لئلا تزداد سوءاً ، ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء ، كقولهم تربت يدك ، وقاتلك الله .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* قامت فجاوبها نكدة مثاكيل *

هـن جمع نكال ، وهى المرأة التى فقدت ولدها .

﴿ نكم ﴾ (هـ) فى حديث أم سلمة رضى الله عنها « قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه : تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحبك ، فإنهما نكما لك الحق نكماً » أى بيناه وأوضحناه . قال القتيبي : أرادت أنها لزمها الحق ولم يظلمها ، ولا خرجا عن المحجة يميناً ولا شمالاً . يقال نكمت للكان والطريق : إذا لزمتهما .

(٥) ومنه الحديث الآخر « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَسَكَّمَا الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلِمَا » قال الأزهري : أَرَادَ رَكِبَا تَسَكَّمَا الطَّرِيقَ ، وَهُوَ قَصْدُهُ .

﴿ تُسَكَّن ﴾ (٥) فيه يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُسَكَّنِهِمْ « التُّسْكَنَةُ : الرَايَةُ وَالْعَلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا تُسَكَّن . أَيْ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ ، وَأَدْخَلُوا فِي قُبُورِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَقِيلَ : التُّسَكَّن : مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ وَجُمُوعَتِهِمْ عَلَى لَوَاءٍ صَاحِبِهِمْ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمُغْمُورُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى تُسَكَّنِهِمْ . أَيْ بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ .

(٥) وفي حديث سَطِيع :

* كَأَنَّمَا حُفَّتْ مِنْ حِضْنِي تُسَكَّنٌ ^(١) *

تُسَكَّنٌ بِالْتَحْرِيكِ : اسْمُ جَبَلٍ حِجَازِي .

﴿ بَابُ النَّاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ ثَلَب ﴾ (٥) فيه « لَمْ يُمْ مِنْ الصَّدَقَةِ الثَّلَبُ وَالثَّابُ » الثَّلَبُ مِنْ ذِكُورِ الْإِبِلِ : الَّذِي هَرِمَ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ . وَالثَّابُ : لِلْسِّنَةِ مِنْ إِيْنَانِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن الماص « كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : إِنَّكَ جَرَّبْتَنِي ، فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْفُحْرِ الضَّرْعِ ، وَلَا بِالثَّلَبِ الْفَانِي » الْفُحْرُ : الْجَاهِلُ ، وَالضَّرْعُ : الضَّعِيفُ .

﴿ ثَلَث ﴾ فيه « لَكِنْ أَشْرَبُوا مَثْنًى وَثَلَاثَ وَثَلَاثَ وَثَلَاثَ » يُقَالُ فَعَلْتُ الشَّيْءَ مَثْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ - غَيْرَ مَصْرُوفَاتٍ - إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا .

* وفيه « دِيَّةُ شَيْبَةِ الْعَمْدِ أَرْبَعُونَ » أَيْ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ثَلِيَّةً .

* وفي حديث قل هو الله أحد « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَمْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » جَعَلَهَا تَعْدِلُ

(١) صدر البيت كما في اللسان :

* تَلَفَهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءَ الدَّمَنِ *

الثَلَاثُ ؛ لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام ، وهى : الإرشاد إلى معرفة ذات الله تعالى وتقدّيسه ، أو معرفة صفاته وأسمائه ، أو معرفة أفعاله وسُنَّته فى عباده . ولَمَّا اشتملتُ سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة ، وهو التقدّيس ، وَاَزَمَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثَلَاثَ القرآن ، لأن مُنْتَهَى التقدّيس أن يكون واحداً فى ثلاثة أمور : لا يكون حاصلًا منه مَنْ هُوَ مِنْ نَوْعه وشبهه ، ودَلَّ عليه قوله : لم يَلِدْ . ولا يكون هو حاصلًا مَنْ هو نظيره وشبهه ، ودَلَّ عليه قوله : ولم يُولَدْ . ولا يكون فى درجته - وإن لم يكن أصلاً له ولا فرعاً - مَنْ هُوَ مثله ، ودَلَّ عليه قوله : ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ . ويَجْمَعُ جميع ذلك قوله : قل هو الله أحدٌ . وَجُمِلَتْهُ : تفصيلُ قولك : لا إله إلا الله . فهذه أمرار القرآن . ولا تتناهى أمثالها فيه . ولا رطبٌ ولا يابسٌ إلّا فى كتاب مُبين .

[هـ] وفى حديث كعب « أنه قال لعمر رضى الله عنه : أنبئنى ما المُثَلَّثُ ؟ فقال : وما المُثَلَّثُ لا أباً لك ؟ فقال : شرُّ الناس المُثَلَّثُ » يعنى السَّاعى بأخيه إلى السلطان ، يَهْلِكُ ثَلَاثَةً ؛ نَفْسَه ، وأخاه ، وإمامه بالسَّعى فيه إليه .

* وفى حديث أبى هريرة « دعاه عمر رضى الله عنه إلى العمل بعد أن كان عزله ، فقال : لِمَنِ أخاف ثلاثاً واثنين ، قال : أفلا تقول خُمساً ؟ فقال : أخاف أن أقولَ بغير حُكْمٍ ، وأقضى بغير عِلْمٍ . وأخاف أن يُضرب ظهري ، وأن يُشتم عِرْضى ، وأن يؤخذ مالى » الثَلَاثُ والاثْنَتَانِ هذه الخِلَالُ الخُمُسُ التى ذكرها ، وإِنَّمَا لم يقل خُمساً ؛ لأن الخَلَّتَيْنِ الأوْلَيَيْنِ من الحق عليه ، خِيفَ أن يُضَيِّعه ، والخِلَالُ الثَلَاثُ من الحق له ، وخِيفَ أن يَظْلِمَهُ ، فلذلك فَرَّقَهَا .

﴿ ثَلَاثٌ ﴾ * فى حديث عمر رضى الله عنه « حتى أتاه الثلج واليقين » يقال ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَثَلَجَ ثَلَجًا ، وَثَلَجَتْ تَثَلُّجٌ ثُلُوجًا إذا اطمأنت إليه وسكنت ، وَثَبَّتْ فِيهَا وَوَثِقَتْ بِهِ .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وَثَلَجَ صَدْرُكَ » .

(س) وحديث الأحوص « أُعْطِيكَ مَا تَثَلُّجُ إِلَيْهِ » .

* وفى حديث الدعاء « وَاعْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ » إِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ ومبالغة فيها ؛ لأنهما ما آن مَقْطُورَانِ عَلَى خِلَقَتِهِمَا ، لم يُسْتَعْمَلَا ولم تَنْلُهُمَا الأيدي ، ولم تَخْضُضْهُمَا

الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب ، وجرت في الأنهار ، وجمعت في الحياض ، فكانا أحق بكال الطهارة .

﴿ ثلث ﴾ فيه « فَبَالَتْ وَثَلَطَتْ » الثَّلْطُ : الرَّجِيعُ الرِّقِيقُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالْفَيْلَةِ .

(س) ومنه حديث على رضي الله عنه « كانوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ ثَلَطًا » أى كانوا يَنْفَوِطُونَ يابسًا كالبعر ؛ لأنهم كانوا قليلي الأكل والمأكِل ، وأنتم تَثْلُطُونَ رقيقًا ، وهو إشارة إلى كثرة المأكِل وتنوعها .

﴿ ثلغ ﴾ (هـ) فيه « إِذَنْ يَثْلُغُوا رَأْسِي كَمَا تَثْلُغُ الْخُبْزَةُ » الثَّلْغُ : الشَّدْحُ . وقيل هو ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الرُّطْبَ بالشَّيْءِ اليابس حتى يَنْشَدَحَ .

* ومنه حديث الرؤيا « وإذا هو يَهْوِي بالصخرة فيثْلَغُ بها رأسه » .

﴿ ثلث ﴾ (هـ) فيه « لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ : ثَلَّةَ الْبَيْتِ ، وَطَوْلَ الْفَرَسِ ، وَحَلَقَةَ الْقَوْمِ » ثَلَّةَ الْبَيْتِ : هُوَ أَنْ يَحْتَفِرَ بِنَا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ مِلْكَ لِأَحَدٍ ، فيكون له من الأرض حَوْلَ الْبَيْتِ مَا يَكُونُ مُلْقًى لثَلَّتِهَا ، وهو التراب الذي يُخْرِجُ منها ، ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه .

* وفي كتابه لأهل نَجْرَانَ « لَمْ ذَمَّ اللَّهُ وَذَمَّ رَسُولَهُ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَنُتَيْهِمُ » الثَّلَّةُ بالضم : الجماعة من الناس .

* وفي حديث معاوية « لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بِرَاعِيَةٍ ثَلَّةً » الثَّلَّةُ بالفتح : جماعة الغنم .

* ومنه حديث الحسن رضي الله عنه « إِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيَةٌ فَلْيَوَصِّ أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرِثَتِهَا » أى من صُوفِهَا وَلَبَنِهَا ، فَسَمِيَ الصُّوفُ بِالثَّلَّةِ مجازًا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَادَ يُبْلِثُ عَرْشِي » أى يُهْدِمُ وَيُكْسِرُ ، وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ . وَلِلْعَرْشِ هُنَا مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ ، وَالْأُخْرَى الْمُلُوكُ ، فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ . والثاني البيت يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ ، فَإِذَا هُدِمَ فَقَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ .

﴿ ثلم ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ » أى مَوْضِعِ الْكُسْرِ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسُكَ عَلَيْهَا فَمِمَّا الشَّارِبُ ، وَرُبَّمَا انْصَبَّ الْمَاءُ عَلَى ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ . وقيل : لِأَنَّ مَوْضِعَهَا

لا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ . وقد جاء في لفظ الحديث « إِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ » ولعله أراد به عدم النظافة .

﴿ باب الثاء مع الميم ﴾

﴿ ثمد ﴾ (هـ) في حديث طَهْفَةَ « وَافْجُرْ لَهُمُ الثَّمَدَ » التمد بالتحريك : الماء القليل ، أى افجُرْهُ لهم حتى يصبر كثيراً .

﴿ ومنه الحديث « حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحَدِيدِيَّةِ عَلَى ثَمْدٍ » .

﴿ ثمر ﴾ (هـ) فيه « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٌ » الثمر : الرُّطْبُ ، مادام في رأس النخلة ، فإذا قطع فهو الرُّطْبُ ، فإذا كُنِزَ فهو الثَّمر . والكثَرُ : الجَمَّارُ . وواحد الثَّمر ثَمْرَةٌ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ ، وَيَغْلِبُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ .

﴿ ومنه حديث علي رضي الله عنه « زَاكِيًا نَبْتُهَا ، ثَامِرًا قَرْعُهَا » يقال شَجَرٌ ثَامِرٌ إِذَا أَذْرَكَ ثَمْرَهُ .

﴿ وفيه « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فَوَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ » قيل للوَلَدِ ثَمْرَةٌ لِأَنَّ الثَّمْرَةَ مَا يَنْتِجُهُ الشَّجَرُ ، وَالْوَلَدُ يَنْتِجُهُ الْآبُ .

(س) ومنه حديث عمرو بن مسعود « قَالَ لِمَاعُوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بِثَمْرَتِهِ ، وَقُطِعَتْ ثَمْرَتُهُ » يعنى نَسْلَهُ . وقيل انقطاع شهوة الجماع .

﴿ وفي حديث المباهمة « فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ ، وَثَمْرَةَ قَلْبِهِ » أى خَالَصَ عَهْدَهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمْرَةِ لِسَانِهِ » أى بِطَرَفِهِ .

﴿ ومنه حديث الحدّ « فَأَتَيْنِي بِسَوْطٍ لَمْ تُقَطَّعْ ثَمْرَتُهُ » أى طَرَفُهُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أَنَّهُ أَمَرَ بِسَوْطٍ فَذُقَّتْ ثَمْرَتُهُ » وَإِنَّمَا ذُقَّهَا لِبَلَيْنَ ، تَحْقِيقًا عَلَى الَّذِي يَضْرِبُهُ بِهِ .

(س) وفي حديث معاوية رضي الله عنه « قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ عِنْدَكَ قِرَى ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،

(١) في الأصل واللسان : « كبر » . تصحيف ، والمثبت من الواهروى . قال في القاموس : وزمن الكناز - ويكسر - أوان كثر التمر .

خُبْرَ خَيْرٍ، وَلَبِنٌ تَمِيرٌ، وَحَيْسٌ جَمِيرٌ» الثَّمِيرُ : الذى قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ فِيهِ ، وَظَهَرَتْ تَمِيرَتُهُ : أَيْ زُبْدُهُ . وَالْجَمِيرُ : الْمَجْتَمِعُ .

﴿ ثَمَغ ﴾ * فى حديث صدقةِ عمر رضى الله عنه « إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثٌ إِنْ ثَمَغًا وَصِرْمَةً ابْنِ الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقَفًا » . هُمَا مَا لَا نِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَانَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوْقَهُمَا .

﴿ ثَمَل ﴾ (هـ س) فى حديث أمِّ مَعْبِدٍ « غَلَبَ فِيهِ نَجْمًا حَتَّى عَلَاهُ الثَّمَالُ » هُوَ بِالضَّمِّ : الرَّغْوَةُ ، وَاحِدُهُ ثُمَالَةٌ .

* وفى شعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلزَّامِلِ

الثَّمَالُ - بالكسر - الْمَلْجَأُ وَالنِّفَاثُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَطْعِمُ فِي الشَّدَّةِ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَإِنَّهَا ثِمَالٌ حَاضِرَتِهِمْ » أَيْ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

* وفى حديث حمزة رضى الله عنه وَشَارَفَنِي عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَإِذَا خَمَزَةُ ثَمَلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ » الثَّمَلُ الَّذِى أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ وَالسُّكْرُ .

(س) ومنه حديث تزويج خديجة « أَنَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ ثَمَلٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ طَلَى بَعِيرًا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِقَطْرِانٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَوْ أَمَرْتُ عَبْدًا كَفًّا كَهْ ! فَضَرَبَ بِالثَّمَلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدٌ أَعْبَدُ مَتْنِي ! » الثَّمَلَةُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ : صُوفَةٌ ، أَوْ خَرِقَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا السَّعَاءُ .

(س) وفى حديثه الآخر « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضُّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتُ الصَّبَّ فَوَرَيْتَنِي ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَكْتَفَةٍ فَتَمَكَّتَنِي كَانَ أَشْبَعَ » أَيْ أَصْلَحَتَنِي .

* وفى حديث عبد الملك « قَالَ لِلْحَبَّاجِ : أَمَا بَعْدُ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةً ، فَمِرَإُ إِلَيْهَا

مُنْطَوَى الثَّمِيلَةِ « أَصْل الثَّمِيلَةِ : مَا يَبْقَى فِي بطن الدَّابَّةِ مِنَ العَلْفِ والمَاءِ ، وما يَدَّخِرُهُ الإنسانُ من طعامٍ أو غيره ، وكلُّ بقية ثَمِيلَةٍ . المعنى : سِرَّالِهَا خُفًّا .

﴿ ثم ﴾ (هـ) في حديث عروة « وذكر أُحَيَّةُ بنَ الجِلاحِ وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةٍ ورُمَّةٍ » قال أبو عبيد : المحدثون يروونه بالضم ، والوجهُ عندى الفتح ، وهو إصلاحُ الشيء وإحكامه ، وهو الرَّمُّ بمعنى الإصلاح . وقيل : التَّمُّ قماش البيت ، والرَّمُّ مَرَمَةُ البيت . وقيل : هما بالضم مَصْدَرَانِ ، كالشُّكْرِ ، أو بمعنى المفعول كالدُّخْرِ : أى كُنَّا أَهْلَ تَرْبِيَّتِهِ والتَّوَلَّينَ لإصلاح شأنه .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « اغزُوا والغزوا حُلُوْ خَصِرٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا ، ثم رُمَامًا ثم حُطَامًا » الثمام : نبت ضعيف قصير لا يطول . والرَّمَام : البالى ، والحطام . المتكسر المتيقنات . المعنى : اغزوا وأنتم تُنْصَرُونَ وتُوقَرُونَ غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام .

﴿ ثمن ﴾ (س) في حديث بناء المسجد « تَأْمِنُونِي بِحَائِطِكُمْ » أى قَرَرُوا معي ثمنه وبيعوني به بالثمن . يقال : تَأْمَنْتُ الرَّجُلَ فِي المَبِيعِ أَمَانَةً ، إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمْنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَاتِهِ .

﴿ باب الناء مع النون ﴾

﴿ ثند ﴾ [هـ] في ضمة النبي صلى الله عليه وسلم « عَارِي الثَّنْدَوَتَيْنِ » الثَّنْدَوَتَانِ لِلرَّجُلِ كَالثَّنْدَيْنِ لِلْمَرْأَةِ ، فَن ضَمَّ الناء همز ، ومن فتحها لم يهمز ، أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كبيرُ لحم .

(س) وفي حديث ابن عمرو بن العاص « فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ ثَنْدَوَتُهُ فَنِصْفُ الْعَقْلِ » أراد بالثَّنْدَوَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْنَةَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمُقَدَّمُهُ .

﴿ ثنط ﴾ (س) في حديث كعب . « لَمَّا مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَا دَتُ فَتَنَطَّهَا بِالْجِبَالِ » أى شَقَّهَا

فصارت كالأوتاد لها . ويُروى بتقديم النون . قال الأزهرى : « فَرَقَ ابن الأعرابي بين النَّشْطِ والنَّشْطِ ، فجعل النَّشْطَ شَقًّا ، والنَّشْطَ تَفْقِيلاً ^(١) . قال وهما حرفان غريبان ، فلا أذكرى أعرِيَّان أم دخيلان » ، وما جاء إلا في حديث كعب . ويُروى بالباء بدل النون ، من التَّثْبِيْطِ : التعويق .

﴿ ثَنَن ﴾ (هـ) فيه « إن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما حَمَلْتُ به : ما وَجَدْتُهُ في قَطَنٍ ولا ثُنَّةٍ » الثُّنَّةُ : ما بين الشَّرة والعانة من أسفل البطن .

(هـ) ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله تعالى عنه « قال وَحْشَى : سَدَّذْتُ رُحْمَى لِثُنَّتِهِ » .

* وحديث فارة أخت أمية « فشَقَّ ما بين صدره إلى ثُنَّتِهِ » .

* وفي حديث فتح نهاوند « وبلغ الدَّمُ ثُنَنَ الخيل » الثَّنَن : شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل .

﴿ ثَنَا ﴾ (هـ) فيه « لا ثَنِي في الصَّدقة » : أى لا تؤخذ الزكاة مرَّتين في السَّنة . والثَّنِي بالكسر والقصر : أن يفعل الشيء مرَّتين . وقوله في الصَّدقة : أى في أخذ الصدقة ، فعُذِفَ المضاف . ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق ، وهو أخذ الصدقة ، كالزكاة والذَّكاة بمعنى التزكية ، والتذكاة فلا يُحتاج إلى حذف مضاف .

(هـ) وفيه « نهى عن الثَّنْيَا إلا أن تعلم » هى أن يُسْتَنَى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد . وقيل هو أن يباع شيء جزافاً فلا يجوز أن يُسْتَنَى منه شيء قل أو كثر ، وتكون الثَّنْيَا في المزارعة أن يُسْتَنَى بعد النصف أو الثلث كَيْلٌ معلوم .

(س) وفيه « من أعتَق أو طَلَّق ثم اسْتَدْنَى فله ثُنْيَاهُ » أى من شرط في ذلك شرطاً ، أو علَّقه على شيء فله ما شرط . أو اسْتَدْنَى منه ، مثل أن يقول : طَلَّقْتُهَا ثَلَاثاً إلا واحدة ، أو أَعْتَقْتُهُمْ إلا فلاناً .

(هـ) وفيه « كان لرجل ناقةٌ تَجْبِيهٌ فَمَرَّصَتْ فباعها من رجل واشترط ثُنْيَاهَا » أراد قوائمها ورأسها .

(١) في اللسان وتاج العروس : إِنْقَالَ .

(هـ) وفي حديث كعب . وقيل ابن جُبَيْر « الشهداء ثَنِيَّةُ اللَّهِ في الخَلْقِ » كأنه تأوّل قولَ الله تعالى « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » فالذين اسْتَمْتَنَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الصَّعَقِ الشُّهَدَاءُ ، وهم الأحياء المرزوقون .

(هـ) وفي حديث عمر « كان يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وهى بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بِذِنَائَيْنِ » أى مَعْقُولَةٌ بِعَقَالَيْنِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ الثَّنَائِيَّةَ ، وإِنَّمَا لم يَقُولُوا ثِنَائَيْنِ بِالْهَمْزِ حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهِ ، لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ يَدٌ وَبِطَرَفِهِ الثَّانِي أُخْرَى ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ ، وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .
* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها تَصِفُ أَبَاهَا « فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ » أى مَا انْتَهَى مِنْهُ ، وَاحِدَهَا ثِنْيًى ، وَهُوَ مَعَاطِفُ الثُّوبِ وَتَضَاعِيفُهُ .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « كَانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءُ مِنْ سَمْعَتِهِ » يعنى ثَوْبَهُ .
* وفي صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُتَدَنِّي » هُوَ الدَّاهِبُ طُولًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلٍ لَا عَرَضَ لَهُ .

(س) وفي حديث الصلاة « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى » أى رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ بِتَشَهُدٍ وَتَسْلِيمٍ ، فَهِيَ ثَنَائِيَّةٌ لَا رُبَاعِيَّةٌ ، وَمَثْنَى مَعْدُولٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ : أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ ، وَثِنَاوُهَا نَدَامَةٌ ، وَثِلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ثَانِيهَا وَثَالِثُهَا .

(س) ومنه حديث الْحَدِيثِيَّةِ « يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفَجْرِ وَثِنَاءُ » أى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .
* وفي ذكر الفاتحة « هِىَ السَّبْعُ لِلثَّانِي » سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُثْنَى فِي كُلِّ صَلَاةٍ : أى تُعَادُ .
وقيل : الثَّانِي الشُّورُ الَّتِي تَقْصُرُ عَنِ الْمِثْنِ وَتَزِيدُ عَنِ الْمَفْصَلِ ، كَأَنَّ الْمِثْنِ جُعِلَتْ مَبَادَى ، وَالَّتِي تَلِيهَا مَثَانِي .

(هـ) وفي حديث ابن عمرو « مِنْ أَمْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُقْرَأَ فِيمَا بَيْنَهُم بِالْمَثْنَةِ ، لَيْسَ أَحَدٌ يُفَيِّرُهَا ، قِيلَ : وَمَا الْمَثْنَةُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى » وَقِيلَ إِنَّ الْمَثْنَةَ هِىَ أَنَّ أَحْبَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ،

فهو المثناء ، فكان ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كُتُب وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فقال هذا أمعرفته بما فيها . قال الجوهرى : المثناء هى التى تُسمى بالفارسية دُوَيْتَى ، وهو الغناء .

* وفى حديث الأضحية « أنه أمر بالثنية من المعز » الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل فى السادسة ، والدَّكر ثنى ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دخل من المعز فى الثانية ، ومن البقر فى الثالثة .

(س) وفى « من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى إسرائيل » الثنية فى الجبل كالقبة فيه ، وقيل هو الطريق العالى فيه . وقيل أعلى المسيل فى رأسه . والمرار بالضم : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية . وبعضهم يقوله بالفتح ، وإنما حثهم على صمودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلاً حين أرادوا مكة سنة الحديبية ، فرغبهم فى صمودها . والذى حط عن بنى إسرائيل هو ذنوبهم ، من قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » .

(س) وفى خطبة الحجاج :

* أنا ابن جَلَا وطلّاعُ الثنايا *

هى جمع ثنية ، أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام .

(س) وفى حديث الدعاء « من قال عقيب الصلاة وهو ثاب رجله » أى عطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض .

(س) وفى حديث آخر « من قال قبل أن يثنى رجله » وهذا ضد الأول فى اللفظ ، ومثله فى المعنى ؛ لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد .

﴿ باب الناء مع الواو ﴾

﴿ ثوب ﴾ [هـ] فيه « إذا ثُوب بالصلاة فائتوها وعايكم السكينة » التثويب هاهنا : إقامة الصلاة . والأصل فى التثويب : أن يحىء الرجل مُستصرخاً فيلوح بشوبه ليبرى ويشهر ، فسوى الدعاء تثويباً لذلك . وكل دايع مُثوب . وقيل إنما سُمى تثويباً من ثاب يثوب إذا رجع ،

فهو رُجُوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأن المؤذن إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رَجَعَ إلى كلامٍ معناه المبادرة إليها .

[هـ] ومنه حديث بلال « قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أَتُوبَ في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر » وهو قوله : الصلاة خير من النوم ، مَرَّتَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها « قالت لعائشة : إنَّ عُمُودَ الدِّينِ لا يُثَابُ بالنِّسَاءِ إن مال « أى لا يُعاد إلى استوائه ، من ثاب يَثُوب إذا رَجَعَ .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فجعل الناس يَثُوبُونَ إلى النبي « أى يَرْجِعُونَ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا أَعْرِفُ أحداً انتَقَصَ من سُبُلِ الناسِ إلى مَنَابِتِهِ شيئاً » المَنَابِتُ : جمع مَنَابَةٍ وهى المنزل ؛ لأن أهله يَثُوبُونَ إليه : أى يَرْجِعُونَ . ومنه قوله تعالى : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ » أى مَرَجِعاً وَمُجْتَمِعاً . وأراد عمر : لا أَعْرِفُ أحداً اقتطع شيئاً من طُرُقِ المسلمين وأَدْخَلَهُ داره .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ، وقولها فى الأَخَنَفِ « أَلَيْ^(١) كَانَ يَسْتَجِمُّ مَنَابَةً سَفَهَهُ ؟

* وحديث عمرو بن العاص رضى الله عنه « قيل له فى مرضه الذى مات فيه : كيف تَجِدُكَ ؟ قال : أَجِدُنِي أَذُوبُ وَلَا أَتُوبُ » أى أَضْعُفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ .

* وفى حديث ابن التَّيَّهَانِ « أَتَيْبُوا أَخَاكُمْ » أى جازوه على صَنِيعِهِ . يقال : أَثَابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً ، وَالْأَسْمُ الثَّوَابُ ، وَيَكُونُ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَخْصٌ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً .

(هـ س) وفى حديث الخُدْرِيِّ « لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جَدْدٍ فَلَبَسَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فى ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » قال الخطَّابِيُّ : أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ فى تَحْسِينِ الْكَفَى أَحَادِيثٌ ، قَالَ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَعْنَى ، وَأَرَادَ بِهِ الْحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَعَمَلُهُ الَّذِى يُخْتَمُ لَهُ بِهِ . يقال فلان طاهر الثياب : إذا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْعَيْبِ . وجاء فى تفسير قوله تعالى « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »

(١) فى اللسان : أبى .

أى عمالك فأصلح . ويقال فلان دَنَس الثياب إذا كان خبيث الفعل وللهذه . وهذا كالحديث الآخر « يُبْعَثُ العبدُ على ما مات عليه » قال الهروي : وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء ، لأنَّ الإنسان إنما يُكفَّن بعد الموت .

(س) وفيه « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ » أى يَشْمَلُهُ بِالذَّلِّ كَمَا يَشْمَلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ ، بَأَن يُصَغَّرَ فِي الْعْيُونِ وَيُحَقَّرَ فِي الْقُلُوبِ .

(س) وفيه « لَلتَّشَبُّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَالْبَسِ ثَوْبِي زُورٍ » المُشْكِلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَثْنِيَةُ الثَّوْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كَمَيْنَ ، أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ ، وَهَذَا وَاحِدٌ . وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُوراً لَا الثَّوْبَانِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ وَالْقُدْرَةِ إِزَاراً وَرِدَاءً ، وَلِهَذَا حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ : أَوْكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَفَسَّرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَإِزَارٍ وَقَمِيصٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوْبَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا النَّعْمِ الْأَعْرَابِيَّ - وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ - عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احتاجوا إِلَى شَهَادَةِ شَهِيدٍ لَهُمْ بَزُورٍ ، فَيَمْتَضُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْهِ . يَقُولُونَ : مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ ؟ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ؟ فَيَجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لَذَلِكَ ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ : الْمَتَشَبُّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أُعْطِيَْتَ كَذَا ، لَشَيْءٍ لَمْ يُعْطَ ، فَأَمَّا إِنَّهُ يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ مَنَحَهُ إِيَّاهَا ، أَوْ يَرِيدُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّهُ بِهِ ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ كَذِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَخْذُهُ بِمَا لَمْ يَأْخُذْهُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ عَلَى الْمُعْطَى وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوِ النَّاسُ . وَأَرَادَ بِثَوْبِي الزُّورَ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَكَبَهُمَا وَأَتَّصَفَ بِهِمَا . وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْحَمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّثْنِيَةِ ، لِأَنَّهُ شَبَّ اثْنَيْنِ بِاثْنَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ ثور ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَكَلَ أَنْوَارَ أَقِطٍ » الْأَنْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ .

✽ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ » يَرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ وَالْقَمَمِ مِنْهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « أتيت بنى فلان فأتوني بثور وقوس وكعب »
والقوس : بَقِيَّةُ الثَّمَرِ فِي الْجُلَّةِ ، والكعب : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

(هـ) وفيه « صَلُّوا الْعِشَاءَ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّقَقِ » أى انتشاره وثوران حُمُرته ، من ثار الشيء
يُثَوِّرُ إِذَا انْتَشَرَ وَارْتَفَعَ .

✽ ومنه الحديث « فرأيت الماء يثور من بين أصابعه » أى ينبُعُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ .

✽ والحديث الآخر « بل هي حُمَّى تفور أو تثور » .

(هـ) ومنه الحديث « من أراد العلم فليثور القرآن » أى لِيُنْقَرِ عَنْهُ وَيُفَكَّرَ فِي مَعَانِيهِ
وتفسيره وقرأته .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « أُثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كتب لأهل جُرَشَ بِالْحِمَى الذى سماء لهم لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُثِيرَةِ »
أراد بِالْمُثِيرَةِ بَقَرِ الْحَرْثِ ، لأنها تُثِيرُ الْأَرْضَ .

(س) ومنه الحديث « جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الإيمان » أى مُنْتَشِرِ
شعر الرأس قائمه ، فحذف المضاف .

(س) والحديث الآخر « يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ ثَائِرًا فَرِيصَتَهُ » أى مُنْتَفِخَ الْفَرِيصَةِ قَائِمَهَا
غَضَبًا . وَالْفَرِيصَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ لَا تَزَالُ تَرْعُدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا
عَصَبَ الرِّقْبَةِ وَعُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّعُ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِيصَةِ ، عَلَى
حذف المضاف .

(س) وفيه « أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرِ » هما جَبَلَانِ : أَمَا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ
بِالْمَدِينَةِ ، وَأَمَا ثَوْرٌ ، فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ الْفَارِ الَّذِي بَاتَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ ،
وَفِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأَحُدٍ » وَأَحُدٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَيَكُونُ ثَوْرٌ غَلَطًا مِنَ الرَّأْيِ وَإِنْ كَانَ هُوَ
الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْأَكْثَرُ . وَقِيلَ إِنَّ عَيْرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدَرًا

ما بين غير وثور من مكة ، أو حرَّم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين غير وثور بمكة ، على حذف المضاف
ووصف المصدر المحذوف^(١) .

﴿ ثول ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « انثال عليه الناس »
أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجهه ، وهو مطاوع نال يثول ثولاً إذا صب ما فى الإناء .
والثول : الجماعة .

(س) وفى حديث الحسن « لا بأس أن يصحى بالثولاء » الثول : داء يأخذ الغنم كالجنون
يلتوى منه عنقها . وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتخثر منه .

(س) وفى حديث ابن جريج « سأل عطاء عن مس ثول الإبل فقال لا يتوضأ منه » الثول
لغة فى الثيل ، وهو وعاء قضيب الجمل . وقيل هو قضيبه .

﴿ ثوا ﴾ (هـ) فى كتاب أهل نجران « وعلى نجران مثنوى رضى » أى مسكنهم مدة
مقامهم ونزلهم . والمثنوى : المنزل ، من ثوى بالمكان يثوى إذا أقام فيه .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أصلحوا مناوئكم » هى جمع
المثنوى : المنزل .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه كُتِبَ إليه فى رجل قيل له : متى عهدك بالنساء ؟ فقال : البارحة ،
فقيل : بمن ؟ قال : بأم مثنوى » أى ربة المنزل الذى بات به ولم يرِدْ زوجته ؛ لأن تمام الحديث
« فقيل له : أما عرفت أن الله قد حرّم الزنا ؟ فقال : لا » .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أن رجلاً قال تثنوته » أى تضيّفته . وقد
تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث .

❖ وفيه « أن رُمح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثنوى » سُمى به لأنه يُثَبَّتُ الطعام به ،
من الثوى : الإقامة .

(١) قال صاحب الدر النثير : قلت بل الصواب أن ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة ، وهو صغير إلى الحرة بتدوير خلف
أحد من جهة الشمال ، نبه عليه جماعة . قال فى القاموس : ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر « ثور » هنا تصحيف
وأن الصواب إلى « أحد » غير جيد .

❖ وفيه ذكر « الثَّوْبَةُ » هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري ، والمُفِيرَةُ بن شعبة رضي الله عنهما .

❖ باب الثاء مع الياء ❖

❖ ثيب ❖ فيه « الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جِلْدُ مائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ » الثَّيِّبُ مَنْ لَيْسَ بِيَكْرٍ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، رَجُلٌ ثَيْبٌ وَامْرَأَةٌ ثَيْبٌ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ وَإِنْ كَانَتْ بِكْرًا ، مَجَازًا وَاتِّسَاعًا . وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالرَّجْمِ مَنْسُوخٌ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَابٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ ، كَأَنَّ الثَّيِّبَ بَصَدَدَ الْعَوْدِ وَالرُّجُوعِ . وَذَكَرْنَاهَا هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

❖ ثَيْتَل ❖ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « فِي الثَّيْتَلِ بَقَرَةٌ » الثَّيْتَلُ : الذَّكَرُ الْمُسِنَّ مِنْ الْوُءُولِ ، وَهُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ ، يَعْنِي إِذَا صَادَ الْمُحَرِّمُ وَجِبَ عَلَيْهِ بَقَرَةٌ فِدَاءً .

عرف الجيم

﴿ باب الجيم مع الهمزة ﴾

﴿ جَأث ﴾ (هـ) في حديث المَبْعَث « فَجِئْتُ مِنْهُ قَرَقًا » أى ذُعِرْتُ وَخِفْتُ . يقال جُئِث الرجل ، وَجُئِف ، وَجُئَتْ : إذا فَزِعَ .

﴿ جَوْجُو ﴾ * في حديث عليّ « كَأَنى أَنْظَرَ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْجُو سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ ، أَوْ كَجَوْجُو طَائِرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ » الْجَوْجُو : الصَّدْر . وَقِيلَ عَظَامُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَاجِي .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

* حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَوَاجِي وَالْقَطَنُ *

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « خُلِقَ جَوْجُو آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ » وَضَرِيَّةٌ بَثْرٌ بِالْحِجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حَى ضَرِيَّةٌ . وَقِيلَ سَمَى بِضَرِيَّةٍ بَذَتْ رِبِيعَةً بِنِ زَرَارٍ .

﴿ جَار ﴾ (هـ) فِيهِ « كَأَنى أَنْظَرَ إِلَى مُوسَى لَهُ جَوَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالْقَلْبِيَّةِ » الْجَوَارُ : رَفَعَ الصَّوْتُ وَالِاسْتِغَاثَةُ ، جَارِيحًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَلَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَقَرَةٌ لَهَا جَوَارٌ » هَكَذَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ . وَالْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَاش ﴾ (س) فِي حَدِيثِ بَدَأَ الْوَحَى « وَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَاشُهُ » الْجَاشُ : الْقَلْبُ ، وَالنَّفْسُ ، وَالْجَنَانُ . يُقَالُ : فُلَانٌ رَابِطُ الْجَاشِ : أَيْ ثَابِتُ الْقَلْبِ لَا يَرْتَاعُ وَلَا يَنْزَعِجُ لِلْعِظَامِ وَالشَّدَائِدِ .

﴿ جَأَى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ « وَتَجَاىِ الْأَرْضُ مِنْ نَنْهَمِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ » هَكَذَا رُوِيَ مِمَّنْ . قَدْ أُلْ : لَهُ لُغَةٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوَى الْمَاءِ يَمْجَوَى إِذَا أُنْتِنَ ، أَيْ تُنْتِنُ الْأَرْضُ مِنْ

جِيْفِهِمْ ، وإن كان الهمزُ فيه محفوظاً ، فيَحْتَمَلُ أن يكون من قولهم كَتَبْتُ جِائِءًا : بينة الجِائِءِ ، وهي التي بعلوها لون السَّوَادِ لكثرة الدُّرُوعِ ، أو من قولهم سَقَاءٌ لَا يَجْنَأُ شَيْئًا : أى لَا يُنْسِكُهُ ، فيكون المعنى أن الأرض تَقْذِفُ صَدِيدَهُمْ وجِيْفَهُمْ فلا تَشْرَبُهُ وَلَا تَمْسِكُهَا كما لَا يَحْبِسُ هَذَا السَّقَاءُ ، أو من قولهم : سَمِعْتُ سرًّا فما جَآئَتْهُ : أى ما كَتَمْتُهُ ، يعنى أن الأرض يَسْتَرُ وجهُها من كثرة جِيْفِهِمْ .

* وفي حديث عائكة بنت عبد المطلب :

حَلَفْتُ لئن عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ بِجِأَوَاءِ تُرْدِي حَافَتَيْهِ الْمَقَانِبُ
أى بجيش عظيم تجتمع مَقَانِيهِ من أطرافه ونواحيه .

﴿ باب الجيم مع الباء ﴾

﴿ جِبَا ﴾ (هـ) فى حديث أسامة « فَلَمَّا رَأَوْنا جِبَاً وَمن أَخْبَيْتِهِمْ » أى خَرَجُوا . يُقال : جِبَاً عَلَيْهِ يَجْبَأُ إِذا خَرَجَ .

﴿ جِيب ﴾ * فيه « أَهْمُ كانوا يَجْبُونُ أَسْنَمَةَ الإِبِلِ وهى حِيَّةٌ » الْجِبُّ : الْقَطْعُ .
* ومنه حديث حمزة رضى الله عنه « أَنه اجْتَبَّ أَسْنَمَةَ شَارِقَى عَلَى رضى الله عنه لما شَرِبَ الخمر » وهو افْتَعَلَ من الْجَبَّ .

* وحديث الانباز « فى الزَّادَةِ المَجْبُوبَةِ » وهى التى قُطِعَ رَأْسُها ، وليس لها عَزْلَاءٌ من أسفلها يَنْفَسُ منها الشَّرَابُ .

(هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « قال نَهَى النَبى صلى الله عليه وسلم عن الْجَبِّ .
قِيلَ وَمَا الْجَبُّ ؟ فقالت امرأة عنده : هى الزَّادَةُ يُحَيِّطُ بِعَظْمِها إلى بعض ، وكانوا يَنْتَبِذُونَ فيها حتى ضَرَبَتْ » أى تَعَوَّدَتْ الانْتِبادَ فيها واسْتَدَّتْ . ويُقال لها المَجْبُوبَةُ أيضاً .

(س) وحديث مَأْبُورِ الخَصِيّ « الذى أَمَرَ النَبى صلى الله عليه وسلم بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمَ بِالزَّنا فَإِذا هُوَ مَجْبُوبٌ » أى مَقْطُوعٌ الذَّكْرُ .

(س) وحديث زَيْنَبِ « أَنه جَبَّ غَلاماً لَهُ » .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ الْإِسْلَامَ يَحِبُّ مَا قَبْلَهُ ، وَالتَّوْبَةُ تَحِبُّ مَا قَبْلَهَا » أى يَقْطَعَانِ وَيَمْحُوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ .

(هـ) وفى حديث مورق « الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ »
أى إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَزَعَبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا مَشَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنْ الشَّيْءِ .
(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بِدْرَ الْجَبُوبِ - بِالْفَتْحِ - الْأَرْضِ الْفَلِيطَةِ^(١) . وَقِيلَ هُوَ

الْمَدَّرُ ، وَاحِدَتُهَا جَبُوبَةٌ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلَّى وَيَسْجُدُ عَلَى الْجَبُوبِ » .

(هـ) ومنه حديث دُفِنَ أُمُّ كَلْثُومٍ « فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْقِي إِلَيْهِمْ بِالْجَبُوبِ وَيَقُولُ : سُدُّوا الْفُرْجَ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبُوبَةً فَتَمَلَّ فِيهَا » .

* وحديث عمر رضى الله عنه « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : عَمَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ » أى رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْمَدْوِ .

(هـ) وفى حديث بعض الصحابة « وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَأَنِّي مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءَ ، قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَذْفَى لِلصَّغِيرِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ »
يُرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ النَّدَّيْنِ ، وَهِيَ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لَا عَجْزَ لَهَا ، كَأَلْبَعِيرِ الْأَجَبِّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ .
وقيل : الْجَبَاءُ : الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ .

* وفى حديث عائشة رضى الله عنها « إِنَّ سِحْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمْلٌ فِي جُبِّ طَلَمَةِ »
أى فِي دَاخِلِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَاءِ ، وَهِيَ مَعًا : وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخِيلُ .

{ جَبِيبٌ } (س) فى حديث بيعة الأنصار « نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجَبَابِيبِ » هِيَ جَمْعُ جَبِيبٍ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلٍ بِمَعْنَى ، مُسَمِّتٌ بِهِ ،

(١) أَشَدُّ الْمَرُورِ لِمَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَسِ .

فَرَقَمْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فَكَدَحْتُ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ

والتكديح : التخديش .

قيل لأن كُروش الأضاحي تُتلقى فيها أيام الحج ، والجُبَجَبَة : السكرِش يُجعل فيها اللحم يُتَزَوَّد في الأسفار .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أنه أودع مُطِمْ بن عَدِي - لما أراد أن يُهاجر - جُبَجَبَة فيها نوَّى من ذهب » هي زَنْبِيل لطيف من جلود ، وجهه جَبَاجِب . ورواه القُتَيْبِيُّ بالفتح . والنَّوَّى : قِطَع من ذهب ، وزن القطعة خمسة دراهم .

(س) ومنه حديث عروة « إن مات شيء من الإبل فخذْ جلده فاجعله جَبَاجِبَ يُنْقَل فيها » ، أى زُبُلًا .

﴿ جَبَذَ ﴾ (هـ) فيه « فَجَبَذَنِي رجل من خَلَنِي » الْجَبَذُ لُعَةٌ في الْجَذْب . وقيل هو مقلوب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ جَبَر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْجَبَّار » ومعناه الذي يَقَهِّرُ العباد على ما أراد من أمر ونهى . يقال : جَبَرَ الخَلْقَ وأَجْبَرَهُمْ ، وأَجْبَرَ أَكْثَرُ . وقيل هو العالی فوق خلقه ، وفَعَّالٌ من أَبْنِيَةِ المبالغة ، ومنه قولهم : نَحْلَةُ جَبَّارَةٍ ، وهى العظيمة التى تَفُوت يدَ الْمُتَنَاوِل .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « يَأْتِمَةُ الْجَبَّارِ » إِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لِاخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْمَطَرِ ، وَالْبَخُورِ ، وَالتَّبَاهِي بِهِ ، وَالتَّبَخُّثِ فِي الْمَشْيِ .

* ومنه الحديث في ذكر النار « حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ » المشهور في تأويله : أن المراد بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ » والمراد بِالْقَدَمِ : أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ ، كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَّمَهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لِلْجَنَّةِ : وقيل أراد بِالْجَبَّارِ هَاهُنَا الْمُتَمَرِّدَ الْعَاتِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ : يَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ » .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « كَثَافَةٌ جِلْدُ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ » أراد به هَاهُنَا الطَّوِيلَ . وقيل الْمَلِكُ ، كما يقال بِذِرَاعِ الْمَلِكِ . قال القُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُهُ مِلْسَكًا مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَ تَامَ الذَّرَاعِ .

(هـ) وفيه « أنه أمر امرأة فتأبَّت عليه ، فقال : دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ » أى مُسْتَكْبِرَةٌ عَاتِيَةٌ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا » هو من جَبَرِ الْعَظَمِ الْمَكْسُورِ ، كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فِطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِفْرَارِ بِهِ ، شَقِيحًا وَسَعِيدًا . قال القتيبي : لم أجعله من أجَبَرٍ ؛ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ . قُلْتُ : يَكُونُ مِنَ اللَّفْظَةِ الْآخَرَى ، يُقَالُ جَبَرَتْ وَأَجَبَرَتْ بِمَعْنَى قَهَرَتْ .

(س) ومنه حديث خُصْفٍ جَيْشِ الْبَيْدَاءِ « فِيهِمُ الْمُسْتَكْبِرُ ، وَالْمَجْبُورُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ » وهذا من جَبَرَتْ ، لَا مِنْ أَجَبَرَتْ .

* ومنه الحديث « سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ » هو فَعَلُوتٌ مِنَ الْجَبْرِ وَالْقَهْرِ .
* والحديث الآخر « ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ وَجَبَرُوتٍ » أى عُتُوٌّ وَقَهْرٌ . يُقَالُ : جَبَّارٌ بَيْنَ الْجَبَرُوتِ ، وَالْجَبَرِيَّةِ ، وَالْجَبَرُوتِ .

(هـ) وفيه « جُرُوحُ الْعَجَاءِ جُبَّارٌ » الْجُبَّارُ : الْهَذَرُ . وَالْعَجَاءُ : الدَّابَّةُ .

* ومنه الحديث « السَّائِمَةُ جُبَّارٌ » أى الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعِيهَا .

[هـ] وفى حديث الدعاء « وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي » أى أَغْنِنِي ، مِنْ جَبَرِ اللَّهِ مُصِيبَتَهُ : أى رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَعَوَّضَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرِ الْكَثْرِ .

(س) فى حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ » أى خَلِقَتْ وَطُيِعَتْ عَلَيْهِ .

(س) وفى صفة ابن مسعود « كَانَ رَجُلًا يَجْبُولًا ضَخْمًا » الْجَبُولُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

(هـ) وفى حديث عِكْرِمَةَ « إِنَّ خَالِدًا الْحَذَاءُ ، كَانَ يَسْأَلُهُ ، فَسَكَتَ خَالِدٌ ، فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ : مَا لَكَ أَجْبَلْتُ » أى انْقَطَعَتْ . مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجْبَلُ الْحَافِرَ إِذَا أَفْضَى إِلَى الْجَبَلِ أَوِ الصَّخْرِ الَّذِي لَا يَحْيِيكَ فِيهِ الْمَوْتُ .

(جبن) فى حديث الشفاعة « فَلَمَّا كُنَّا بظَهْرِ الْجَبَّانِ » الْجَبَّانُ وَالْجَبَّانَةُ : الصَّحْرَاءُ ،

وَتَسْمَىٰ بِهِمَا الْقَابِرُ ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ ، تَسْمَىٰ لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجُبَيْنِ وَالْجُبَانِ . هُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ وَالشُّجَاعِ .

﴿ حبه ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَيْسَ فِي الْجِبْهَةِ صَدَقَةٌ » الْجِبْهَةُ : الْخَلِيلُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلًا فِيهِ بَعْدُ وَتَمَشَّفُ (١) .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنَ الْجِبْهَةِ ، وَالسَّجَّةِ ، وَالْبَجَّةِ » الْجِبْهَةُ هَاهُنَا : الْمَذَلَّةُ . وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا « أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا : عَلَيْهِ التَّجْبِيَةُ . قَالَ : مَا التَّجْبِيَةُ ؟ قَالُوا : أَنْ تَحْتَمَّ وَجْهُ الزَّانِيَيْنِ ؛ وَيُحْمَلَا عَلَى بَيْرٍ أَوْ حِمَارٍ ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا » أَصْلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُجْعَلَ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجِبْهَةِ . وَالتَّجْبِيَةُ أَيْضًا : أَنْ يَنْكَسِرَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ رَأْسَهُ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهَةِ ، وَهُوَ الْاِسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الْجِبْهَةِ ، يَقَالُ : جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتُ جَبَّهَتَهُ .

﴿ جبا ﴾ (هـ) فِي كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُبَيْرٍ « وَمَنْ أَجْبَأ فَقَدْ أَرْبَى » الْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاخُهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ لِابْنِهِ عَنِ الْمَصْدَقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذَا وَارَيْتُهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ رُوِيَ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فِيمَا أَنَّ يَكُونُ تَحْرِيفًا مِنَ الرَّاوِي ، أَوْ يَكُونُ تَرْكُ الْهَمْزِ لِلْاِزْدِوَاجِ بَارِزِي . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعَيْنَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقْلَ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « قَعَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَاهَا ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا » الْجَبَا . بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ مَا حَوْلَ الْبُئْرِ ، وَبِالْكَسْرِ مَا جُمِعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

* وَفِي حَدِيثٍ ثَقِيفٍ « أَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا أَلَّا يُعَشَّرُوا وَلَا يُخَشَّرُوا وَلَا يُجَبُّوا ، فَقَالَ : لَكُمْ

(١) اخذ السيوطي في الدر النثر على المصنف أنه لم يبين هذا القول . وما نحن نذكره كما جاء في المروى : قال أبو سعيد : « الجبهة : الرجال يسمون في حالة أو مغرم أو خير ، فلا يأتون أحدا إلا استجيا من ردم . والعرب تقول : رحم الله فلانا فلقد كان يعطى في الجبهة . وتفسير قوله « ليس في الجبهة صدقة » أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة من الإبل ما يجب في مثله الصدقة لم يأخذ منها في أيديهم ؛ لأنهم جميعها لحالة . وأما قوله « فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبيجة » فالجبهة هاهنا المذلة . اهـ . وانظر تاج العروس . (جبه) .

أَلَا تُعْشَرُوا ، وَلَا تُحْشَرُوا ، وَلَا خَيْرَ دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ « أَصْلُ التَّجْبِيَةِ : أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّاحِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقِيلَ : هُوَ السُّجُودُ . وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجْبَرُوا أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ ؛ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ : وَلَا خَيْرَ دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمِيَ الصَّلَاةُ رُكُوعًا ، لِأَنَّهُ بَعْضُهَا . وَسُئِلَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِا وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عِلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصَّدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ وَقْتُهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ ، بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالنَّفْخَ فِي الصُّورِ ، قَالَ : فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » .

* وَحَدِيثُ الرُّوْيَا « فَإِذَا أَنَا بِتَلٍّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجَبُّونَ يَنْفَخُ فِي أَذْيَارِهِمُ بِالْفَارِ » .
(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا نَكَّحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجَبِّيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ » أَيْ مُنَكَّبَةً عَلَى وَجْهِهَا ، تَشْبِيْهَا بِهِيْمَةُ السُّجُودِ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَحْتَبُّوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا » الْاجْتِنَاءُ اقْتِعَالٌ ، مِنَ الْجُبَايَةِ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَظَانِّهَا .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « نَبْطِيٌّ فِي جَبُوتِهِ » الْجَبُوتُ وَالْجَبِيَّةُ : الْحَالَةُ مِنَ جَبِي الْخِرَاجِ وَاسْتِيفَائِهِ .
* وَفِيهِ « أَنَّهُ اجْتَنَبَهُ لِنَفْسِهِ » أَيْ اخْتَارَهُ وَاضْطَقَّاهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ مَا بَيِّتُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنَ لُؤْلُؤَةِ مُجَبَّاءَ » فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ : مُجَبَّاءُ أَيْ مُجَوِّفَةٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا لَا يَسْتَقِيمُ ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَيَكُونُ مُجَوِّفَةً مِنَ الْجَوْبِ وَهُوَ الْقَطْعُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْجَوْبِ ، وَهُوَ تَقْيِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

﴿ بَابُ الْجِيمِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ جث ﴾ * فِي حَدِيثِ بَدَأَ الْوَحْيَ « فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ فُجِئْتُ

منه « أى فَرَعْتُ منه وَخِفْتُ . وقيل : معناه قُلِعْتُ من مكاني ، من قوله تعالى « اجْتُنِثْتُ من فَوْقِ الأرض » وقال الحربى : أراد جُنِثْتُ ، فجعل مكان الهمزة ثاء . وقد تقدم .

* وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : ما نرى هذه السكّماء إلا الشَّجَرَةَ التى اجْتُنِثَتْ من فوق الأرض فقال : بل هى من اللّان » ، اجْتُنِثَتْ : أى قُطِعَتْ . والجَثُّ : القَطْعُ .

* وفى حديث أنس « اللهم جافِ الأرضِ عن جُثَّتِهِ » أى جسده . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ جثث ﴾ * فى حديث قس بن ساعدة « وعَرَصَاتُ جَثَجَاثِ » الجَفَجَاثُ : شجر أَصْفَرُ مُرٌّ طيب الريح ، تَسْتَطِيبُهُ العرب وتُكْثِرُ ذكره فى أشعارها .

﴿ جثم ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن المُجَثِّمة » هى كل حيوان يُنْصَبُ وَيُرْمَى لِيُقْتَلَ ، إلاَّ أنَّها تَكْثُرُ فى الطَّيْرِ والأَرَانِبِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مما يَجْثِمُ فى الأرض : أى يلزمها ويلتصق بها ، وَجَثَمَ الطَّائِرُ جُثُوماً ، وهو بمنزلة البروك للإبل .

(س) ومنه الحديث « فلزمها حتى تَجَثَّمَهَا » من تَجَثَّمَ الطَّائِرُ أَنثاءً ، إذا علاها للسَّفَادِ .

﴿ جثا ﴾ (هـ س) فيه « من دَعَا دُعَاءَ الجَاهِلِيَّةِ فهو من جُثَّا جُثْمًا » .
* وفى حديث آخر « من دَعَا يَالْقُلَانِ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُثَّا الْقَارِ » الْجُثَّا : جَمْعُ جُثْوَةٍ بِالضَّمِّ ، وهو الشئ المجموع .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا » أى جماعة ، وتُرَوَّى هذه اللفظة جُثِيًّا بِشَدِيدِ الْيَاءِ : جمع جَاثٍ ، وهو الذى يَمْخَسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أنا أوَّلُ من يَجْثُو لِلْخَصُومَةِ بَيْنَ يَدَى اللَّهِ تَعَالَى » .

(س) ومن الأوَّلِ حديث عامر « رأيت قبور الشهداء جُثًّا » يعنى أتربة مجموعة .

(س) والحديث الآخر « فإذا لم تَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تَرَابٍ » وقد تَكْسَرُ الْجِيمُ وتَفْتَحُ ، وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ : جُثًّا ، بِالضَّمِّ وَالسَّكْسَرِ .

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجَبَّية ، رواه بعضهم « مُجَبَّاة » كأنه أراد قد جُئِيت ، فهي مُجَبَّاة : أى مُحِلَّت على أن تَجْتَنُو على رُكْبَتَيْهَا .

﴿ باب الجيم مع الهاء ﴾

﴿ ججججج ﴾ في حديث سيف بن ذى يزن .

﴿ بيضٌ مَغَالِبَةٌ غُلِبَ جَجَاجَةٌ ﴾

الْجَجَاجِيَّة : جمع جَجَجَاح وهو السَّيِّد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع .

(س) [٥] وفي حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال « والله إنها لعقوبة فما أذرى أُمُستَاصِلَةٌ أم مُجَجَّجِيَّة » أى كَافَّة . يقال جَجَجَجْتُ عليه ، وَجَجَجَجْتُ ، وهو من المقلوب .

﴿ جججج ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ بامرأة مُجَجَّ » المُجَجَّ : الحامل المُقَرَّبَ الَّتِي دَنَا وَلَادَهَا .

(س) ومنه الحديث « إن كُتِبَ كانت في بنى إسرائيل مُجَجَّا ، فَعَمَوَى جِرَاوُهَا في بطنها » ويروى مُجَجَّة بالهاء على أصل التانيث .

﴿ ججدل ﴾ (س) فيه « قال له رجل : رأيت في المنام أن رأسى قُطِعَ وهو يَتَجَجْدَلُ وأنا أتبعه » هكذا جاء في مسند الإمام أحمد ، والمعروف في الرواية : يتدَحْرَج ، فإن صحت الرواية به ، فالذى جاء في اللغة أن جَجَدَلْتُهُ بمعنى صَرَفْتُهُ .

﴿ حجر ﴾ (هـ) في صفة الدَّجَّال « لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَاقِثَةٍ وَلَا حَجَرَاء » أى غائرة مُنْجَبَرَةٌ في نَقَرَتِهَا . وقال الأزهري : هى بالخاء ، وأنكر الخاء ، وستجىء في بابها .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « إذا حَاضَتِ المرأة حَرُمَ الْجُحْرَانُ » يروى بكسر النون على التثنية ، تزيد الفَرَجَ والدُّبُرَ ، ويروى بضم النون ، وهو اسم الفَرَجَ ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره من الحِجَرَةِ . وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حَرُمَا جميعاً .

﴿ جحش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم سَقَطَ من فرسٍ فُجِحِشَ شِقُّهُ » أى انْخَدَشَ جلده وانسَحَجَ^(١).

✽ وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة « بُعْداً لَكُنَّ وَصُحُفاً ، فَمَنْ كُنَّ كَفَتْ أَجَاحِشُ » أى أَحَامِي وَأَدَايِعُ.

﴿ جحظ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، تصف أباهما رضى الله عنهما « وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحِظْتُمْ تَنْظِرُونَ الْعَذَّةَ » جُحِظَ الْعَيْنُ : نُتُوها وانزعاجها . والرجُل جَاحِظٌ ، وجمعه جُحِظٌ . تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاحِصُوا الْأَبْصَارَ ، تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْهَقَ نَاعِقٌ ، أَوْ يَدْعُو إِلَى وَهْنِ الْإِسْلَامِ دَايِعٌ .

﴿ جحف ﴾ (هـ) فيه « خذوا العطاء ما كان عطاءً ، فإذا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمَلِكِ بَيْنَهُمْ فَارْفُضُوهُ » يقال تَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : إِذَا تَنَاسَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالسُّيُوفِ . يَرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى الْمَلِكِ .

✽ وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَعْدَى : إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجَحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ » أى أَفْقَرَتْ بِهِمُ الْحَاجَةُ ، وَأَذْهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ .

(س) وفي حديث عمار رضى الله عنه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا » أى اسْتَلَبَهَا . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكَرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاجْتَحَفْتُهَا .

﴿ ججم ﴾ (س) فيه « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ مِسْمَارٌ ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجُحَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْتَحِمْتَ لِمِسْمَارٍ » هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ ، فَيَكُونُ مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضاً .

✽ وفيه ذكر « الْجَجِيمِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ . وَأَصْلُهُ مَا اسْتَدَّ لَهَا مِنْ النَّبَرَانِ .

﴿ جحمر ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّي أَمْرَأَةٌ جُحَيِّمٌ » هُوَ تَصْفِيرُ جَحْمَرِشَ بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ الْخَامِسِ ، وَهِيَ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

(١) في الدر النثير : « انسحج : أى انقشر . وهو قريب من الخدش . قاله الفارسي »

﴿ باب الجيم مع الخاء ﴾

﴿ جنجخ ﴾ (هـ) فيه « إذا أردت العزَّ فجنجخ في جُشم » أى نادِ بهم وتحوَّل إليهم .

﴿ جنخ ﴾ [هـ] فى حديث البراء « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جنخ » أى فتح عضديه عن جنبتيه ، وجافأهما عنهما . ويروى جنخى بالياء ، وهو الأشهر ، وسيرد فى موضعه .

﴿ جنخ ﴾ (هـ) فى صفة عين الدجال « ليس بنائنة ولا جنخاء » قال الأزهرى : الجنخاء : الضيقة التى لها غص ورمص . ومنه قيل للمرأة جنخاء ، إذا لم تسكن نظيفة المكان . ويروى بالخاء المهملة . وقد تقدم .

﴿ جنخف ﴾ فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فالتفت إلى - يعنى الفاروق رضى الله عنه - فقال : جنخفاً جنخفاً » أى فخراً فخراً ، وشرقاً شرقاً . ويروى جنخفاً ، بتقديم الفاء ، على القلب .

(هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه نام وهو جالس حتى سمعت جنخيفه ، ثم صلى ولم يتوضأ » الجنخيف : الصوت من الجوف ، وهو أشد من الفطيط .

﴿ جنخا ﴾ (هـ) فيه « كان إذا سجد جنخى » أى فتح عضديه وجافأهما عن جنبتيه ، ورفع بطنه عن الأرض ، وهو مثل جنخ . وقد تقدم .

(هـ) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه « كالكوز مجخياً » المجخى : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلب الذى لا يعمى خيراً بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ .

﴿ باب الجيم مع الدال ﴾

﴿ جذب ﴾ (س) فيه « وكانت فيها أجادب أمسكت الماء » الأجادب : صلاب الأرض التى تملك الماء فلا تشربه سريعاً . وقيل هى الأرض التى لا نبات بها ، مأخوذة من الجذب ، وهو

القحط ، كأنه جَمَعَ أَجْدَب ، وأَجْدَب ، جَمَعَ جَدَب ، مثل كَلَب وأَكَلَب . قال الخطابي :
أَمَّا أَجَادِب فهو غَلَط وَتَصْخِيف ، وكأنه يريد أن اللفظة أَجَارِد ، بالراء والdal ، وكذلك ذكره أهل اللغة
والغريب . قال : وقد رَوَى أَحَادِبُ ، بالخاء المهملة . قلت : والذي جاء في الرواية أَجَادِب بالجيم ، وكذلك
جاء في صحيح البخاري ومسلم .

* وفي حديث الاستسقاء « هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ » أَي قُحِطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْجَارُ .
وقد تكرَّر ذكر الجَدَب في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ جَدَبَ السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ » أَي ذَمَّهُ وَعَابَهُ . وكل
عائِب جَادِبٌ^(١)

﴿ جَدَث ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « فِي جَدَثٍ يَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا » الجَدَثُ :
القَبْرُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْدَاثٍ .

* ومنه الحديث « نُبِئْتُمْ أَجْدَانَهُمْ » أَي نُزِلَتْ لَهُمْ قُبُورُهُمْ . وقد تكرَّر في الحديث .
﴿ جَدَحَ ﴾ (س) فيه « انزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » الجَدَحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيقُ بِالْمَاءِ وَيُخَوِّضُ
حَتَّى يَسْتَوِيَ . وكذلك اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ ، وَلِلْمِجْدَحِ : عُدُودُ مُجْدَحِ الرَّأْسِ تُسَاطِ بِه الْأَشْرِبَةِ ، وَرَبِّمَا
يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « جَدَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا وَبَيْتًا » أَي خَلَطُوا .
[هـ] وفي حديث عمر رضي الله عنه « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ » الْمَجَادِيحُ : وَاحِدُهَا
مِجْدَحٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مِجْدَاحٌ ، فَأَمَّا مِجْدَحُ فِجْمَعِهِ مِجْدَاحٌ .
وَالْمِجْدَحُ : نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ . قِيلَ هُوَ الدَّيْرَانُ . وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَنْثَانِي ؛ تَشْدِيدُهَا بِالْمِجْدَحِ
الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَطَرِ ، فَجَعَلَ الْاسْتِغْفَارَ مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ ،
مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ . وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ
مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرَ .

(١) أنشد الهروي لذي الرمة :

فِيَاللَّاتِ مِنْ جَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

أَي لَمْ يَجِدْ مَقَالًا ، فَهُوَ يَتَعَلَّلُ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

- ﴿ جدد ﴾ (٥) فيه « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » الجُدْجُدُ بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : إنما هو الجُدَّة ، وهو البئر الجيدة الموضع من السكلا .
- (٥) وفي حديث عطاء « الجُدْجُدُ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ فِي اللَّيْلِ . قيل : هو الصَّرْصَرُ .
- ﴿ جدد ﴾ * في حديث الدعاء « تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ » أَيْ عَلَا جَلَالُكَ وَعَظَمَتْكَ . والجُدُّ : الحظُّ والسَّعَادَةُ والغنى .
- (٥) ومنه الحديث « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَّةِ مِنْكَ الْجَدُّ » أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ .
- [٥] ومنه حديث القيامة « وَإِذَا أَحْبَابُ الْجَدَّةِ مَحْبُوسُونَ » أَيْ ذُوو الْحِظِّ وَالْغِنَى .
- (٥) وحديث أنس رضى الله عنه « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا » أَيْ عَظُمَ قَدْرُهُ وَصَارَ ذَا جَدَّةٍ .
- * وفي الحديث « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ » أَيْ إِذَا اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ . يُقَالُ جَدَّ يَجْدُّ وَيَجْدُّ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَأَجَدَّ . وَجَدَّ فِيهِ وَأَجَدَّ : إِذَا اجْتَهَدَ .
- * ومنه حديث أحمد « لَنْ أَشْهَدَنِي اللَّهَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللَّهَ مَا أَجَدُّ » أَيْ مَا أَجْتَهَدَ .
- (٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ » الْجَدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : صِرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قُطْعُ ثَمَرَتِهَا . يُقَالُ جَدَّ الثَّمَرَةُ يَجْدُّهَا جَدًّا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي النَّهَارِ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ^(١) .
- * ومنه الحديث « أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادٍّ مَائَةٍ وَسَقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍّ مَائَةٍ وَسَقٍ لِلشَّيْبَانِ » الْجَادُّ : بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ : أَيْ نَخْلٌ يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مَائَةً وَسَقٍ .

(١) زاد المروى : لقوله تعالى « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ »

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال لعائشة رضى الله عنها : إني كنت نَحْلَتُكَ جَادَ عَشْرِينَ وَسَقًا » .

* والحديث الآخر « من ربط فرسا فله جادٌ مائة وخمسين وسقًا » كان هذا في أول الإسلام لِمَرْزَةِ الخيل وقتلتها عندهم .

(س) وفيه « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لَاعِبًا جَادًا » أى لا يأخذنه على سبيل الهزل ، ثم يَحْبِسُهُ فيَصِيرُ ذلك جَدًّا . والجَدُّ بكسر الجيم : ضدُّ الهزل . يقال : جَدَّ يَجِدُّ جَدًّا . ومنه حديث قُس .

* أَجِدَّ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكُمَا *

أى أَجِدَّ مِنْكُمَا ، وهو منصوب على المصدر .

(س) وفي حديث الأضاحي « لَا يُضَحَّى بِجَدَّاءَ » الجَدَّاءُ : ما لا لبن لها من كل حَلُوبَةٍ ، لَأَنَّهُ أُيْبِسَتْ ضَرْعُهَا . وتجدد الضَّرْعُ : ذهب لبنه . والجَدَّاءُ من النساء : الصغيرة الندى .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأة « قال : إنها جَدَّاءُ » أى صغيرة الثديين .

(س) وفى حديث أبى سفيان « جُدَّ ثَدْيَا أُمِّكَ » أى قُطِعَا ، من الجَد : القطع ، وهو دعاء عليه .

(هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان لا يبالي أن يصلى فى المكان الجَدَدَ » أى المستَوَى من الأرض .

* ومنه حديث أسير عقبة بن أبى مُعَيْط « فَوَحِلَ به فرسه فى جَدَدٍ من الأرض » .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « كان يختار الصلاة على الجَدِّ إن قدر عليه » الجَدُّ بالضم : شاطئ النهر . والجُدَّةُ أيضا . وبه سميت المدينة التى عند مكة : جُدَّة .

(س) وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه « وإذا جَوَادٌ مَنُهِجٌ عن يَمِينِي » الجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، واحدها جَادَةٌ ، وهى سَوَاءُ الطريق ووسطه . وقيل هى الطَّرِيقُ الأعظم التى تجتمع الطَّرِيقُ ولا بُدَّ من المرور عليها .

(س) وفيه « ما على جَدِيدِ الأرض » أى وجهها .

(س) وفي قصّة حُنين « كإمرار الحديد على الطّست الجديد » وصف الطّست وهى مؤنثة ، بالجديد وهو مذكر ، إمّا لأنّ تأنيثها غير حقيقى فأوّلّه على الإناء والظرف ، أو لأنّ فعيلًا يُوصَف به المؤنث بلا علامة تأنيث ، كما يُوصَف به المذكر ، نحو امرأة قَتِيل ، وكف خَضِيب . وكقوله تعالى « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ » .

﴿ جذر ﴾ (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه « أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال له : احبس الماء حتى يَبْلُغَ الجذر » هو ها هنا المِسْنَة . وهو ما رُفِعَ حول المزرعة كالجدار . وقيل هو لغة فى الجدار . وقيل هو أصل الجدار . وروى الجدر بالضم ، جمع جدار . ويروى بالذال . وسيجىء .

* ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها « أخاف أن يدخل قلوبهم أن أَدْخِلَ الجدر فى البيت » يريد الحِجْر ، لما فيه من أصول حائط البيت .

* وفيه « السكّانة جُدْرَى الأرض » شبهها بالجُدْرَى ، وهو الحبّ الذى يظهر فى جسد الصّبي لظهورها من بطن الأرض ، كما يظهر الجُدْرَى من باطن الجلد ، وأراد به ذمّها .

(س) ومنه حديث مسروق « أتينا عبد الله فى مُجْدَرَيْن ومُحَصَّيْن » أى جماعة أصابهم الجُدْرَى والحَصْبَة . والحَصْبَة : شبه الجُدْرَى تظهر فى جلد الصّغير .

* وفيه ذكر « ذى الجدر » بفتح الجيم وسكون الدال : مَسْرَح على سِتّة أميال من المدينة كانت فيه لقّاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُغِيرَ عليها .

﴿ جدس ﴾ (هـ) فى حديث معاذ رضى الله عنه « من كانت له أرض جادِسة » هى الأرض التى لم تُعْمَر ولم تُحَرَّث ، وجمّها جوادِس .

﴿ جدع ﴾ (س) فيه « نهى أن يُضَحَّى بِجَدْعاء » الجَدْع : قطع الأنف ، والأذن - والشّفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . يقال : رجل أجْدَع وتجدوع ، إذا كان مقطوع الأنف .

❖ ومنه حديث المولود على الفطرة « هل تحسّون فيها من جدعاء » أى مقطوعة الأطراف ، أو واحدها . ومعنى الحديث : أن المولود يُولد على نوع من الحيّلة ، وهى فطرة الله تعالى وكونه مُهيئاً لقبول الحق طبعاً وطوعاً ، لو خلّته شياطين الإنس والجنّ وما يختار لم يختار غيرها ، فضرب لذلك الجماء والجدعاء مثلاً . يعنى أن البهيمة تُولد مُجتمعة الخلق ، سوية الأطراف ، سليمة من الجذع ، لولا تعرّضُ الناس إليها لبقيت كما وُلدت سليمة .

❖ ومنه الحديث « أنه خطب على ناقته الجدعاء » هى المقطوعة الأذن ، وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن ، وإنما كان هذا اسماً لها .

(س) والحديث الآخر « اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشيّ مُجدّع الأطراف » أى مُقطّع الأعضاء . والتشديد للتكثير .

❖ وفى حديث الصديق رضى الله عنه « قال لابنه يا غنّتر فجذّع وسبّ » أى خاصمه وذمّه . والمجادعة : المُخاصمة .

﴿ جذف ﴾ فيه « لا تُجذّفوا بنعم الله » أى تكفّروها وتستقّلوها . يقال منه جذّف يُجذّف تجديفاً .

(هـ) ومنه حديث كعب « شرّ الحديث التجديف » أى كُفّر النعمة واستقلال العطاء .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل رجلاً استهوته الجنّ ، فقال : ما كان طعامهم ؟ قال : الفول وما لم يذْكر اسم الله عليه . قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجذّف » الجذّف بالتّحريك : نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه إلى شرب ماء . وقيل : هو كلُّ ما لا يُعطى من الشراب وغيره وقال القُتَيْبى : أصله من الجذّف : القطع ، أراد ما يُرمى به عن الشراب من زبد أو رغوّة أو قذّى ، كأنه قطع من الشراب فرمى به ، هكذا حكاه الهروى عنه . والذى جاء فى صحاح الجوهري : أن القطع هو الجذّف ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره فى الدال المهملة ، وأثبتته الأزهرى فيهما .

﴿ جدل ﴾ فيه « ما أوتي قوم الجدَل إلا ضلّوا » الجدَل : مُقابلة الحُجّة بالحُجّة . والمُجادلة :

المُناظرةُ والمُخاصمة . والمراد به في الحديث الجدَل على الباطل ، وطَلَبُ المغالبةِ به . فأما الجَدَل لإظهار الحقِّ فإنَّ ذلك تَحْمُودٌ ، لقوله تعالى ﴿ وَجَادِلْهُمْ بِلَايِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(هـ) وفيه « أنا خاتم النبيين في أم الكتاب ، وإنَّ آدمَ لَمُنْجَدِلٌ في طينته » أى مُلقًى على على الجدالة، وهى الأرض .

(هـ) ومنه حديث ابن صيَّاد « وهو مُنْجَدِلٌ في الشَّمْسِ » .

(هـ) وحديث على « حين وقف على طلحة رضى الله عنهما فقال - وهو قَتِيلٌ - أَغْزِرْ عَلَى أبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَكَ مُجَدِّلاً تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ » أى مَرَمِيًّا مَلَقَى على الأرض قَتِيلًا .

(س) ومنه حديث معاوية « أنه قال لَصَعَصَعَة : مامراً عليك جَدَلْتَهُ » أى رَمَيْتَهُ وَصَرَعْتَهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « الْعَقِيقَةُ تُقَطَّعُ جُدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ » الْجُدُولُ جَمْعُ جَدَلٍ ، بالكسر والفتح ، وهو العضو .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه كتب في العبد إذا غزا على جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعَ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَأَمْسِهِمْ لَهُ » الْجَدِيلَةُ : الحَالَةُ الأولى . يقال : القَوْمُ على جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ : أى على حَالَتِهِمُ الأولى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأْيَهُ : أى عَزِيمَتَهُ . والجَدِيلَةُ : النَاحِيَةُ ، أراد أنه إذا غزا مُنْفَرِداً عَنْ مَوَالِهِ غَيْرَ مُشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنْ الْغَزْوِ .

* ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْنِهِ » قال « على جَدِيلَتِهِ » : أى طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ . قال شَمِرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْخِيفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّهُ صَحَّفَ قَوْلَهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدِّ يَلِيهِ .

* وفي حديث البراء رضى الله عنه في قوله تعالى « قَدْ جَمَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا » قال : جَدُولًا ، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

﴿ جَدَا ﴾ (هـ) فيه « أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدَايَا وَضَفَائِيَسَ » هِىَ جَمْعُ جَدَايَةٍ ، وهى من أولاد الطَّيِّبَاءِ مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، بِمَنْزِلَةِ الْجَدْنَى مِنَ اللَّعْزِ .

* ومنه الحديث الآخر « فجاءه بجَدَى وجَدَاية » .

[هـ] وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا جَدًا طَبَقًا » الجَدَا : المطر العام . ومنه أُخِذَ جَدًا العَطِيَّةُ والجَدْوَى .

(س) ومنه « شعر خُفَّاف بن نُذْبَةَ السَّامِي يَمْدَحُ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَيْسَ لَشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدًا وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لَلْفَنَّا

هو من أَجْدَى عليه يُجْدَى إذا أعطاه .

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يَسْتَعِظِفُهُ لِأَهْلِ

الْمَدِينَةِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ انْقِطَاعَ أُعْطِيَتِهِمْ وَالْمِيرَةَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِ : وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ » يَقَالُ جَدًا ، وَاجْتَدَى ، وَاسْتَجْدَى ، إِذَا سَأَلَ وَطَلَّبَ . وَالْجَادَاةُ مِفَاعَلَةٌ مِنْهُ : أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ يَسْأَلُونَهُ عَلَيْهِ .

[هـ] وفي حديث سعد رضى الله عنه « قال : رَمِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ ،

فَانْتَعَبْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ » الْجَدِيَّةُ : أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ . وَرَوَاهُ الزُّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ : فَانْتَعَبْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ ، أَيْ سَأَلْتُ . وَرَوَى فَاتَّبَعْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ . قِيلَ هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ تَتَّبَعُ لِيُقْتَتَلَ أَرْوَاهَا .

(س) وفي حديث مروان « أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَ فَخَذَهُ إِلَى

جَدِيَّةِ السَّرْجِ » الْجَدِيَّةُ بِكَوْنِ الدَّالِ (١) : شَيْءٌ يُخْشَى ثُمَّ يُرَبَّطُ تَحْتَ دَفْتِي السَّرْجِ وَالرَّحْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جَدَيَاتٍ وَجَدَى بِالْكَسْرِ (٢) .

* ومنه حديث أبي أيوب « أَتَى بِدَايَةَ سَرَّجُهَا نُمُورٌ » فَتَزَعُ الصُّفَّةُ يَعْنِي الْمِيسْرَةَ ، فَقِيلَ :

الْجَدَيَاتُ نُمُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ » .

﴿ باب الجيم مع الذال ﴾

﴿ جذب ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحِبُّ الْجَذَبَ » الْجَذَبُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَمَّارُ ،

وَهُوَ شَخْمُ النَّخْلِ ، وَاحْدَتُهَا جَذَبَةٌ .

(١) وبكسرهما مع تشديد الياء ، كما في القاموس .

(٢) في صحاح الجوهري بالفتح ، وحكاه عنه في اللسان .

﴿ جذذ ﴾ فيه « أنه قال يوم حُنين: جَذُوهُمْ جَذًا » الجَذُّ: القَطْعُ: أى اسْتِئْصَلُوهم قَتْلًا. ومنه حديث مازنٍ « فَتَزَتْ إِلَى الصَّيِّمِ فَجَسَرَتْهُ أَجْدَاذًا » أى قِطْعًا وَكَسْرًا ، وَاحِدُهَا جَذٌّ .

ومنه حديث على رضى الله عنه « أَصُولُ بَيْدٍ جَذَاءٌ » أى مَقْطُوعَةٌ ، كَفَى بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ ، فَإِنَّ الْجُنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .
(هـ) وفي حديث أنس « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَذِيذَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ » أَرَادَ شَرِبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، تُمَيِّتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُجَذُّ : أى تُدَقُّ وَتُطْحَنُ .
(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ أَمَرَ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِزْوَدِهِ جَذِيذًا » .

وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ جَذِيذًا حِينَ أَفْطَرَ » .
﴿ جذر ﴾ (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه : احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ « يُرِيدُ مَبْلَغَ تِمَامِ الشَّرْبِ ، مِنْ جَذْرِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ أَرَادَ أَصْلَ الْخَائِطِ . وَالْمُحْفُوظُ بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « نَزَلَتْ الْأَمَانَةُ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » أى فى أَصْلِهَا .
(س) وحديث عائشة رضى الله عنها « سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ قَالَ : هُوَ الشَّاذِرُ وَأَنْ الْفَارِغُ مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ السَّكْمَةِ » .

﴿ جذع ﴾ (س) فى حديث الْمُبَعَّثِ « أَنَّ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قَالَ : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذْعًا » الضَّمِيرُ فِيهَا لِلنَّبُوءَةِ : أى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَابًّا عِنْدَ ظُهُورِهَا ، حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهَا وَحِمَايَتِهَا . وَجَذْعًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهَا ؛ تَقْدِيرُهُ لَيْتَنِي مُسْتَقَرٌّ فِيهَا جَذْعًا : أى شَابًّا . وَقِيلَ هُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ كَانَ ، وَضَعَفَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا تُضْمَرُ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ لَفْظٌ ظَاهِرٌ يَقْتَضِيهَا ، كَقَوْلِهِمْ : إِنَّ خَيْرًا فَخِيرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ؛ لِأَنَّ تَقْتَضِيَّ الْفِعْلِ بِشَرْطِيَّتِهَا . وَأَصْلُ الْجَذْعِ مِنَ أَسْنَانِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا شَابًّا فَتِيًّا ، فَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ، وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْمَعْزِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقِيلَ الْبَقَرُ فِي الثَّالِثَةِ ، وَمِنَ الضَّأْنِ مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ أَقَلُّ مِنْهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَالِفُ بَعْضَ هَذَا فِي التَّقْدِيرِ .

(هـ س) ومنه حديث الضَّحِيَّة « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّانِّ ، وَالثَّغْيِ مِنَ الْمَغَزِّ » وقد تكرر الجَذَعُ في الحديث .

﴿ جذعم ﴾ (هـ) في حديث على رضي الله عنه « أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذَعَمَةً » وفي رواية « أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَذَعَمَةً » أَرَادَ وَأَنَا جَذَعُ : أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ ، فزاد في آخره ميمًا توكيداً ، كما قالوا زُرِّقُمْ وَسُتُّهُمْ ^(١) ، والهاء لله بالغة .

﴿ جذل ﴾ (هـ) فيه « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَلَا يُبْصِرُ الْجَذَلَ فِي عَيْنِهِ » الجَذَلُ بالكسر والفتح : أَصْلُ الشَّجَرَةِ يُقَطَّعُ ، وَقَدْ يُجْعَلُ الْعُودُ جِذْلاً .
* ومنه حديث التَّوْبَةِ « ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلٍ شَجَرَةٍ فَمَلَقَتْ بِهِ زِمَامُهَا » .
* وحديث سفيانة « أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذَلٍ » أَيْ بَعُودَ .

(هـ) وحديث السقيفة « أَذَا جُذِلَ لَهَا الْحَكَمُ » هُوَ تَصْغِيرُ جِذْلٍ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبْلِ الْجَرْبِيِّ لِتَحْتَكَّ بِهِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَمْظِيمٍ : أَيْ أَنَا مَنَّ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ بِالْأَحْتِكَامِ بِهَذَا الْعُودِ .

﴿ جذم ﴾ * فيه « مَنْ نَعِمَ الْقُرْآنُ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ » أَيْ مَقْطُوعُ الْيَدِ ، مِنَ الْجَذَمِ : الْقَطْعُ .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « مَنْ نَسَكَتْ بَيْعَتُهُ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ » قال القتيبي : الْأَجْذَمُ هَاهُنَا الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، وَلَيْسَتْ الْيَدُ أُولَى بِالْمَقْبُورَةِ مِنْ بَاقِي الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَجُذُومٌ إِذَا تَهَافَّتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْجَذَامِ ، وَهُوَ الدَّاءُ الْمَعْرُوفُ . قال الجوهرى : لَا يُقَالُ لِلْجُذُومِ أَجْذَمٌ . وقال ابن الأنبارى رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كَانَ الْعِقَابُ لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاثَرَتِ الْمَعْصِيَةَ لَمَا عُوقِبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَبِالنَّارِ فِي الْآخِرَةِ . وقال ابن الأنبارى : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ ، لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ . وَقَوْلُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ : أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَقِيَهِ مُنْقَطِعَ السَّبَبِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ . وقال الخطابي : مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللَّهَ خَالِيًا الْيَدِ مِنَ الْخَيْرِ صِفَرًا مِنَ الثَّوَابِ ، فَكُنِيَ بِالْيَدِ عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ . قلت : وَفِي تَخْصِيصٍ عَلَى بَذَرِ الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ

(١) لِلْأَزْرَقِ ، وَلِطَافِ الْأَسْتِ . (اللسان - جذع)

نسيان القرآن ، لأن البَيْعَةَ تُبَاشِرُهَا الْيَدُ مِنْ بَيْنِ الْأَعْضَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَضَعَ الْمُبَايَعُ يَدَهُ فِي يَدِ الْإِمَامِ عِنْدَ عَقْدِ الْبَيْعَةِ وَأَخَذَهَا عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » أَيْ الْمَقْطُوعَةِ .
* ومنه حديث قتادة في قوله تعالى « وَالرَّكْبُ أَهْلُ مَنْسَكٍ » قال : « انْجَذَمَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَبْرِ » أَيْ انْقَطَعَ بِهَا مِنَ الرَّكْبِ وَسَارَ .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى معاوية : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذَمُ وَالْجَذَبُ » أَيْ انْقِطَاعُ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَجْدُومٍ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَابَعْتُكَ » الْمَجْدُومُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُذَامُ ، وَهُوَ الدَّاءُ الْمَعْرُوفُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جُذَمٍ فَهُوَ مَجْدُومٌ . وَإِنَّمَا رَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلَّا يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَزِدُّوهُ وَيَرْوْنَ لِأَنفُسِهِمْ عَلَيْهِ فَضْلاً فَيَدْخُلُهُمُ الْعُجْبُ وَالزَّهْوُ ، أَوْ لِئَلَّا يَحْزَنَ الْمَجْدُومُ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمَا فَضَّلُوا بِهِ عَلَيْهِ ، فَيَقْلُ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ لِأَنَّ الْجُذَامَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَتَتَجَنَّبُهُ ، فَرَدَّهُ لَذَلِكَ ، أَوْ لِئَلَّا يَعْزِضَ لِأَحَدِهِمْ جُذَامٌ فَيُظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَعْدَاهُ . وَيَعْضُدُ ذَلِكَ :

* الْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي الْقَصْعَةِ ، وَقَالَ : كُلُّ نَفْسٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ » وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعْلِمَ النَّاسُ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ لِئَلَّا يَأْتِمُ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِهِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُدْعِمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِينَ » لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرُ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلاً وَتَأَدَّى بِهِ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَرْبَعٌ لَا يَحْزُنُ فِي الْبَيْعِ وَلَا النَّسَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ .

(هـ) وفي حديث الأذان « فَعَمَلًا جِذَمَ حَاطُ فَادَّانَ » الْجِذَمُ : الْأَصْلُ ، أَرَادَ بَقِيَّةَ حَاطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَاطٍ .

(س) ومنه حديث حاطب « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذَمٌ بِمَكَّةَ » يُرِيدُ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ .

(هـ) وفيه « أنه أتى بتمر من تمر التيمامة ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : الجذامي ، فقال اللهم بارك في الجذامي » قيل هو تمر أحمر اللون .

﴿ جذا ﴾ (هـ) فيه « مثل المنافق كالأرزة المجذية » هي الثابتة المنصبة . يقال جذت تجذو ، وأجذت تجذى .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فجذا على ركبتيه » أى جثا ، إلا أنه بالذال أدل على لزوم والثبوت منه بالناء .

✽ ومنه حديث فضالة « دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه ، فعرفنا فيه الموت » أى انتصب وامتد .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مرة يقوم يجذون خجراً » أى يشيلونه ويرفعونه . ويروى « وهم يتجاذون مهراساً » المهراس : الحجر العظيم الذى تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته .

﴿ باب الجيم مع الراء ﴾

﴿ جراً ﴾ ✽ فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما وبقاء الكعبة « تركها ، حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجزئهم على أهل الشام » هو من الجرأة : الإقدام على الشيء ، أراد أن يزيد فى جرأتهم عليهم ومطابقتهم بإحراق الكعبة . ويروى بالحاء المهلة والباء ، وسيدكر فى موضعه .

✽ ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « قال فيه ابن عمر : لكنه اجتراً وجبناً » يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وجبناً تخن عنه ، فكثرت حديثه وقل حديثنا .

✽ ومنه الحديث « وقومه جرأ عليه » بوزن علماء ، جمع جرىء : أى متسلطين عليه غير هائبين له . هكذا رواه وشرحه بعض التأخرين . والمعروف جرأ ، بالحاء المهلة ، وسيجىء .

﴿ جرب ﴾ ✽ فى حديث قرة المزنى « قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي فى جربانه » الجربان بالضم وتشديد الباء : جيب القميص ، والألف والثون زائدتان .

- * ومنه الحديث « والسيف في جُرْبَانِه » أى فى غمده .
- * وفيه ذكر « جُرَاب » بضم الجيم وتخفيف الرّاء بئر قديمة كانت بمكة .
- * وفى حديث الحوض « مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ » هما قريتان بالشّام بينهما ثلاث ليالٍ ، وكتب لهما النّبي صلّى الله عليه وسلم أمانًا ، فأما جَرْبَةُ بالهاء ، فقَرْبَةُ بالمغرب لها ذكر فى حديث رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .
- ﴿ جرث ﴾ فى حديث على رضى الله عنه « أنه أباح أكل الجرّيث » وفى رواية أنه كان ينهى عنه ، هو نوع من السمك يشبه الحيات . ويقال له بالفارسيّة : المارماهى .
- ﴿ جرثم ﴾ (هـ) فيه « الأسدُ جرثومة العرب ، فمن أضلّ نسبَه فليأتهم » الأسدُ يكون السّين : الأزْدُ ، فأبدل الزّأى سينا . والجرثومة : الأصل .
- * وفى حديث آخر « تَمْسِمُ بُرْثُمَتُهَا وَجُرْثُمَتُهَا » الجرثومة : هى الجرثومة ، وجمعها جرّاثيم .
- [هـ] ومنه حديث على رضى الله عنه « مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » .
- [هـ] وفى حديث ابن الزبير « لما أراد هَدْمَ الكعبة وبناءها كانت فى المسجد جرّاثيم » أى كان فيه أماكنُ مُرْتَفِعَةٌ عن الأرض مُجْتَمِعَةٌ من تراب أو طين ، أراد أن أرضَ المسجد لم تكن مُسْتَوِيَةً .
- [هـ] وفى حديث خزيمه « وعَادَ أَمَّا النَّقَادُ مُجَرَّنِمًا » أى مُجْتَمِعًا مُنْقَبَضًا . والنّقَادُ : صغار الغنم . وإِنَّمَا تَجَمَّعَتْ من الجُدْبِ لأنها لم تتجدّ مرعىً تنتشر فيه ، وإِنَّمَا لم يقلّ مُجَرَّنِمَةً لأنّ لفظ النّقَادِ لفظُ الاسم الواحد ، كالجدارِ والخمار . ويروى مُتَجَرَّنِمًا ، وهو مُتَقَمِّلٌ منه ، والثّاء والنون فيه زائدتان .
- ﴿ جرج ﴾ فى مناقب الأنصار « وَقَتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَّجُوا » هكذا رواه بعضهم بجيمتين ، من الجرج : الاضطراب والقلق . يقال جَرَجَ الخَاصِمَ إِذَا جَالَ وَقَلِقَ ، والمشهور فى الرواية جَرَّجُوا بالجيم والحاء ، من الجراحة .

﴿ جرجر ﴾ (هـ) فيه « الذى يشرب فى إناء الذهب والفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم » أى يُخَدِّر فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجرجر جرجرة ، وهى صوت وقوع الماء فى الجوف . قال الزمخشري : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا القول مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرَجِرُ فى جوفه ، والجرجرة . صوت البعير عند الضجر ، ولكنه جعل صوت جرجع الإنسان للماء فى هذه الأواني المخصوصة - لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز ؛ هذا وجه رفع النار . ويكون قد ذكر « جرجر » بالياء للفصل بينه وبين النار . فأما على النصب فالشارب هو الفاعل ، والنار مفعوله ، يُقال جرجر فلان الماء إذا جرجعه جرجعاً مُتَوَاتِراً له صوت . فالمعنى كأنما يجرجع نار جهنم .

« ومنه حديث الحسن « يَأْتِي الْحُبَّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرَجِرُ قَائِماً » أى يَفْتَرِفُ بالكوز من الحب ، ثم يشربه وهو قائم .

« والحديث الآخر « قوم يقرأون القرآن لا يُجَاوِزُ جَرَّاجِرَهُمْ » أى حُلُوقَهُمْ ، سَمَّاهَا جَرَّاجِرَ لَجَرَجَةِ الماء .

﴿ جرجم ﴾ (هـ) فى حديث قتادة ، وذكر قصة قوم لوط « ثم جرجم بعضهم على بعض » أى أسقط . والمجرجم : المصروع .

« ومنه حديث وهب « قال : قال طائوت لداود عليه السلام : أنت رجل جري ، وفى جبالنا هذه جراجمة ^(١) يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ » أى لُصُوصٌ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ وَيَنْهَبُونَهُمْ .

﴿ جرح ﴾ فيه « العجماء جرحها جُبَار » الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير ، قاله الأزهري : فأما الجرح بالضم فهو الاسم .

(هـ) ومنه حديث بعض التابعين « كثرت هذه الأحاديث واستجرحت » أى فسدت وقلَّ صِحَّاحُهَا ، وهو استعمل ، من جرح الشاهد إذا طعن فيه وردَّ قوله . أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواياتها وردَّ روايتها .

(١) فى الدر النثير : « وروى بالماء أوله . وهو تصحيف . وانظر « حرج » فيما يأتى .

(هـ) ومنه قول عبد الملك بن مروان . وَعَظَّمْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدْأُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا «
أَيَّ إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرْحَ وَالطَّعْنَ عَلَيْكُمْ .

﴿ جرد ﴾ [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أنور المتجرد » أي ماجرد عنه الثياب
من جسده وكشف ، يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجسد .

✽ وفي صفته أيضا « أنه أجرد ذو مشربة » الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ، ولم يكن
كذلك ، وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه ، كالمشربة ، والساعدين ، والساقين ، فإن
ضِدَّ الأجرد الأشعر ، وهو الذي على جميع بدنه شعر .

(س) ومنه الحديث « أهل الجنة جرد مُرد » .

(س) وحديث أنس رضي الله عنه « أنه أخرج ثَمَلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ، فقال : هَاتَانِ نَمَلَا
رسول الله صلى الله عليه وسلم « أي لا شعر عليهما .

✽ وفيه « القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر » أي ليس فيه غل ولا غش ،
فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهر .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « تجردوا بالهَجِّ وإن لم تُخْرِمُوا » أي تشبهوا بالهَجِّ
وإن لم تكونوا حُجَّاجًا . وقيل يُقال : تجرد فلان بالهَجِّ إذا أفردَه ولم يقرن ^(١)

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « جردوا القرآن ليزبُو فيه صغيركم ولا ينأى عنه
كبيركم » أي لا تَقْرَنُوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مُقَرَّدا . وقيل : أراد أن لا يتعلموا من
من كتب الله شيئا سواه . وقيل أراد جردوه من النقط والإغراب وما أشبههما . واللام في ليزبُو
من صلة جردوا . والمعنى اجعلوا القرآن لهكذا ، وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والإغراض
عنه ، لينشأ على تعلمه صغاركم ، ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم .

(هـ) وفي حديث الشراة « فإذا ظهر وا بين النهرين لم يطاقوا ، ثم يقلون حتى يكون آخرهم
لُصُوصًا جَرَادِينَ » أي يُعْرُونَ الناس ثيابهم وينهبونها .

(١) في الدر النثير : « قلت : لم يحك ابن الجوزي والزمخشري سواء ، قال في الفائق : أي جئوا بالهَجِّ مجرداً مفرداً ، وإن لم
تقرنوا الإحرام بالعمرة » . انظر الفائق ، (جرد)

(س) ومنه حديث الحجاج « قال لأنس : لأَجْرَدُكَ كما يُجْرَدُ الضَّبُّ » أى لَأَسْلُخَنَّكَ سَلَخَ الضَّبِّ ؛ لأنه إذا شوى جُرْدَ من جِلْدِهِ . وروى « لأَجْرَدُكَ » بتخفيف الراء . والجُرْدُ : أخذ الشيء عن الشيء جَرَفًا وَعَسْفًا . ومنه سُمِّيَ الجارود ، وهى السَّنة الشَّديدة المَلْحَل ؛ كأنَّها تُهْلِكُ النَّاسَ .

(س) ومنه الحديث « وبها سَرَحَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَد » أى لم تُصِبْهَا آفة تُهْلِك ثَمَرَتَهَا ولا وَرْقَهَا . وقيل هُوَ من قَوْلهم جُرِدَتِ الأَرْضُ فهى تَجْرُودُ : إذا أَكَلَهَا الْجَرَادُ .

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « ليسَ عِنْدَنَا من مال المسلمين إِلَّا جَرْدُ هذه القَطِيفة » أى التى انْجَرَدَتْ حَمْلُهَا وَخَلَقَتْ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قالت لها امرأة : رأيت أُمِّى فى المنام وفى يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وعلى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ » تصغير جَرْدَةٍ ، وهى الحِرْقَةُ البَالِيَةُ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِنْ تُسِنِى بِجَرِيدَةٍ » الجَرِيدَةُ : السَّعْفَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرِيدٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَتَبَ الْقُرْآنُ فى جَرَائِدَ » جَمْعُ جَرِيدَةٍ .

* وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه « وكانت فيها أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » أى مَوَاضِعُ مُنْجَرِدَةٍ مِنَ النَّبَاتِ . يُقَالُ : مَكَانٌ أَجْرَدٌ وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسَ ، ثُمَّ يَنْبَعَثُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ : إِنْكُمْ فى أَرْضٍ جَرْدِيَّةٍ » قيل هى مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَرْدِ - بِالتَّحْرِيكِ - وهى كلُّ أَرْضٍ لَا نَبَاتَ بِهَا .

(س) وفى حديث ابن أبى حُدْرَةَ « فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءَ مَتْنِهِ » أى وَسَطُهُ ، وهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا الْمُتَجَرِّدِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

(س) وفى قصة أبى رِغَالٍ « فَمَنْتُهُ الْجَرَادَتَانِ » هُمَا مُفَنِّيتَانِ كَانَتَا بِمَكَّةَ فى الزَّمنِ الْأَوَّلِ مشهورتان بِمُحْسِنِ الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ .

﴿ جرد ﴾ (س) فى الحديث ذَكَرَ « أَمَّ جُرْدَانِ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّعْرِ كِبَارٍ . قيل : إِنْ

نَحْلُهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْفَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ الْمُوشَانِ ، يَعْنُونَ الْفَارَ بِالْفَارِسيَّةِ . وَالْجَرْدَانُ جَمْعُ جَرْدٍ : وَهُوَ الذَّكَرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَارِ .

﴿ جرر ﴾ فيه « قال يا محمدُ بيمَ أَخَذْتَنِي ؟ قال : بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ » الْجَرِيرَةُ : الْجِنَايَةُ وَالذَّنْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مُوَادَعَةٍ ، فَلَمَّا نَقَضُوهَا وَلَمْ يُنْكَرِ عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ ، وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ ، صَارُوا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ ، فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَخَذْتُ لَتُدْفَعَ بِكَ جَرِيرَةُ حُلَفَائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فُدِيَ بَعْدُ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْرَتَهُمَا ثَقِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

(هـ) ومنه حديث لقيط « ثم بایعه على أن لا یجرّ علیه إلا نفسه » أى لا یؤخذ بجریرة غیره من ولد أو والد أو عشیره .

(هـ) والحديث الآخر « لا تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَارَّهُ » أى لا تُجَنِّ عَلَيْهِ وَتُلْحِقَ بِهِ جَرِيرَةَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تُمَاطِلْهُ ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجُرَّهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ . وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرَمِ وَالْمُسَابَقَةِ : أى لا تُطَاوِلْهُ وَلَا تُفَالِجْهُ .

(س) ومنه حديث عبد الله « قال طَعَنْتُ مُسَيْلَمَةَ وَمَشَى فِي الرَّمْحِ ، فَسَادَانِي رَجُلٌ : أَنْ أَجْرَرَهُ الرَّمْحُ ، فَلَمْ أَفْهَمْ . فَسَادَانِي : أَلْقَى الرَّمْحَ مِنْ يَدَيْكَ » أى انْزَلَك الرَّمْحَ فِيهِ . يَقَالُ أَجْرَرْتُهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجُرُّهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجُرُّهُ .

(س) ومنه الحديث « أَجِرْنِي سِرَاوِيلِي » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ : أى دَعَا السَّرَاوِيلَ عَلَى أَجْرَرِهِ . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ فِيهِ الْإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهَذَا أَذْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَرَائِيلَهُ قَالَ : أَجِرْنِي سِرَاوِيلِي ، مِنَ الْإِجَارَةِ ، أى أَبْقِهِ عَلَىَّ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةِ » أى الَّتِي تُجَرَّ بِأَرْسَلِهَا وَتُقَادَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَأَرْضٍ غَامِرَةٍ : أى مَغْمُورَةٍ بِالْمَاءِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ شَهِدَ الْفَتْحَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ جَرُونٌ » هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وَفِيهِ « لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا - بِعَنَى زَمْزَمَ - لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤَثِّرَ الْجَرِيرُ »

يُظْهِرِي « الجَرِير : حَبْلٌ مِنْ أَدِيمِ نَحْوِ الزَّمَامِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَنَامُ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَقْقُودٌ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسِمٌ ؟ قَالَ : فِي

مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ » أَيْ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْغَفْقِ . وَالْمُغْفَلُ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْطِهِ .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ » أَيْ دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ

سَبْعُونَ ذِرَاعًا » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحْجُرُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمَرٍ ، فَتَصَدَّقَ

بِأَحَدِهِمَا » يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ .

* وَفِيهِ « هَلُمَّ جَرًّا » قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدْامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ . يُقَالُ كَانَ

ذَلِكَ عَامَ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ : السَّحَبِ . وَانْتَهَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوِ الْحَالِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً ، وَعَلَى

بَحْرٍ بَيْتِي سِتْرًا » الْمَجْرُ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَزِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ ،

وَيُسَمَّى الْجَائِزَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « الْمَجْرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ » الْمَجْرَّةُ : هِيَ الْبَيَاضُ

الْمُعْتَزِضُ فِي السَّمَاءِ ، وَالنَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْصَعُ بِحُرَّتِهَا » الْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضَغَهُ

ثُمَّ يَبْلَعَهُ . يُقَالُ : اجْتَرَّ الْبَعِيرُ يَجْتَرُّ . وَالْقَصْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ « فَضَرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَمْنَحُ عَلَى جِرَّتِهِ » أَيْ

لَا يَمْنَحُ عَلَى رَعِيَّتِهِ . فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لَذَلِكَ مَثَلًا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّبْرَمِ « أَنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » : جَارٌ إِنْبَاعٌ لِحَارٍّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بَارٌّ ، وَهُوَ

إِنْبَاعٌ أَيْضًا .

* وفي حديث الأثرية « أنه نهى عن نبيذ الجرّ ، وفي رواية ، نبيذ الجرار » الجرّ والجرار : جمع جرّة ، وهو الإناء المعروف من الفخّار ، وأراد بالنّهي عن الجرار المذّهونة ؛ لأنّها أسرع في الشدّة والتّخمير .

[هـ] وفي حديث عبد الرحمن « رأيتّه يوم أحدٍ عند جرّ الجبل » أى أسفله .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سئل عن أكل الجرّيّ ، فقال : إنما هو شئٌ نُحرّمه اليهود » الجرّيّ : بالكسر والنشديد : نوع من السمك يشبه الحية ، وبُسمّى بالفارسية : مآرمآهى .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أنه كان يَنْهى عن أكل الجرّيّ والجرّيّث » .

* وفيه « أن امرأة دخلت النار من جرّاً هرة » أى من أجلها .

﴿ جرز ﴾ * فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يسير أنى على أرض جرّز مُجْدِبَةٌ مثل الأثيم » الجرّز : الأرض التى لا نبات بها ولا ماء .

* ومنه حديث الحجاج ، وذكر الأرض ، ثم قال : « لتُوجدن جرّراً لا يَبقى عليها من الحيوان أحدٌ » .

﴿ جرس ﴾ * فيه « جرسٌ نخله الرُّفُط » أى أكلت . يقال للفحل : الجوارس . والجرسُ في الأصل : الصّوت الخفيّ . والرُّفُط شجر .

(س) ومنه الحديث « فيسمعون صوت جرس طائر الجنة » أى صوت أكلها ، قال الأصمعيّ : كنت في مجلس شعبة ، فقال : يسمعون صوت جرس طائر الجنة ، بالشين ، فقلت : جرس ، فنظر إلى وقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا ممّا .

(س) ومنه الحديث « فأقبل القوم يدبّون ويخفّون الجرس » أى الصّوت .

(س) وفي حديث سميد بن جبير ، في صفة الصّلصال ، قال : « أرض خضبة جرسة » الجرسة : الّتي نُصوّت إذا حُرّكت وقُلبت .

(هـ) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم « وكانت ناقةً مُجرّسة » أى مُجرّبة مُدرّبة

في الركوب والسير . والجُرْسُ من الناس : الذي قد جَرَّبَ الأمور وخبرها .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له طلحة : قد جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ » أى حَنَكَتْكَ وأَحْكَمَتْكَ ، وجعلتك خبيراً بالأمور مُجَرَّباً . ويروى بالشين المعجمة بمعناه .

(س) وفيه « لَا تَصْحَبِ الْمَلَأْسَكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » هو الْجُلْجُلُ الذي يُعَلَّقُ عَلَى الدَّوَابِّ ، قيل إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ . وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَعْلَمَ العدوُّ به حتى يَأْتِيَهُمْ فجأة . وقيل غير ذلك .

﴿ جرش ﴾ (س) في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَا بَدَيْهَا مَا هَجَّتْهَا » يعنى المدينة . الجُرْسُ : صَوْتُ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْخَشِنِ ، أَرَادَ لَوْ رَأَيْتُهَا تَرَعَى مَا تَعَرَّضْتُ لَهَا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَهَا . وقيل هو بالسين المهملة بمعناه . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* وفيه ذِكْرُ « جُرْسٍ » هو بضم الجيم وفتح الراء : مَخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ . وهو بَقَعُهُمَا : بلد بالشام ، ولهما ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جرض ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَازَ التَّلَاقِ وَغَصَصَ الْجَرَضِ » الجَرَضُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْخَلْقَ ، وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ جرع ﴾ * في حديث المقداد رضى الله عنه « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ » تروى بالضم والفتح ، فالضَّمُّ : الْأَسْمُ مِنَ الشُّرْبِ الْيَسِيرِ ، وَالْفَتْحُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَالضَّمُّ أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَسِجْيٍ .

(س) وفي حديث الحسن بن على رضى الله عنهما « وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ : تَجَرَّعْ فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ » التَّجَرَّعُ : شَرِبَ فِي عَجَلَةٍ . وَقِيلَ هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسْمِعُهُ » .

* وفي حديث عطاء « قَالَ قُلْتُ لِلْوَلِيدِ : قَالَ عَمْرٌ وَدِدْتُ أَنْ تَنَجَّوْتَ كَغَافًا فَقَالَ : كَذَبْتَ ، فَقُلْتُ : أَوْ كَذَبْتُ ؟ فَأَقْلَبْتُ مِنْهُ بِحُرْمَةِ الذَّقَنِ » الْجُرْبَعَةُ تَصْغِيرُ الْجُرْعَةِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ .

عند الموت ، يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك ، أى أنه كان قريباً من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن .

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره .

* وكترى على المهر بالأجرع *

الأجرع : المكان الواسع الذى فيه حُرُونَةٌ وخُسُونَةٌ .

* وفي حديث قس « بين صدور جرعان » هو بكسر الجيم : جمع جرعة بفتح الجيم والراء ، وهى الرملة التى لا تُنبت شيئاً ولا تُمسك ماء .

* ومنه حديث حذيفة « جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس » أراد بها هاهنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

﴿ جرف ﴾ * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه كان يستعرض الناس بالجرف » هو اسم موضع قريب من المدينة ، وأصله ما تجرفه السيول من الأودية . والجرف : أخذك الشئ عن وجه الأرض بالمجرفة . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى الحديث ذكر « الطاعون الجارف » ، سُمى جارفاً لأنه كان ذريعاً ، جرف الناس كجرف السيل .

(هـ) وفيه « ليس لابن آدم إلا بيت يسكنه ، وثوب يواريه ، وجرف الخبز » أى كثره ، الواحدة جرفة ^(١) ويروى باللام بدل الراء ^(٢) .

﴿ جرم ﴾ * فيه « أعظم المسلمين فى المسلمين جرماً من سأل عن شئ لم يُحرّم فحرّم من أجل مسألته » الجرّم : الذنب . وقد جرّم ، واجترّم ، وتجرّم .

(س) وفيه « لا تذهب مائة سنة على الأرض عين تطرف ، يريد تجرّم ذلك القرن » . يقال تجرّم ذلك القرن : أى انقضى وانصرم . وأصله من الجرّم : القَطْع . ويروى بإخاء المعجمة من انخرم : القَطْع .

(١) فى الدر النثر : زات : زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام .

(٢) قال فى الدر النثر : وفات المصنف مادة (جزل) وفى السير فى غزوة الحديبية « سلك بهم طريقاً وعراً أجزل » أى كثير الحجارة ، والجزل بفتحتين ، والجزل : الحجارة .

[٥] وفي حديث قيس بن عاصم « لا جَرَمَ لأُفْلَنَ حَدَّهَا » هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تحقيق الشيء . وقد اختلف في تقديرها ، فقيل : أصلها التَّبَرُّة بمعنى لا بُدَّ ، ثم استعملت في معنى حقاً . وقيل جَرَمَ بمعنى كَسَبَ . وقيل بمعنى وجَبَ وحقَّ ، و « لا » ردُّ لما قبلها من السَّكَلَامَ ، ثم يبتدأ بها ، كقوله تعالى « لا جَرَمَ أن لهم النار » أى ليس الأمرُ كما قالوا ، ثم ابتدأ فقال : وجَبَ لهم النار . وقيل في قوله تعالى « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي » أى لا يَحْمِلَنَّكُمْ ويَحْدُوكُم . وقد تكررت في الحديث .

❖ وفي حديث على « اتقوا الصُّبْحَةَ فإنها بحفرة مَنَذَنَةِ الجِرْمِ » قال ثعلب : الجِرْمُ : البدن .

❖ ومنه حديث بعضهم « كان حسنَ الجِرْمِ » وقيل الجِرْمُ هنا : الصَّوْتُ .

(٥) وفيه « والذي أخرج العَذْقَ من الجَرِيْمَةِ ، والنَّارَ من الوثِيْمَةِ » الجَرِيْمَةُ : النواة . ﴿ جرْمز ﴾ ❖ في حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يجمع جرَامِيزَهُ وَيَلْبُ على الفرس » قيل هى اليدان والرجلان ، وقيل هى جُمْلَةُ البدن ، وتَجَرَّمَزَ إذا اجتمع .

(٥) ومنه حديث المغيرة « لَمَّا بُئِثَ إلى ذى الحاجبين قال : قالت لى نَفْسَى لَوْ جَمَعْتَ جَرَامِيزَكَ فَوَقَّيْتُ وَقَعَدْتَ مع العِلْجِ » .

(٥) وحديث الشَّعْبِيِّ ، وقد بلغه عن عكرمة فُتِيًّا فى طَلَاقٍ ، فقال « جَرَّمَزَ مَوْلَى ابن عباس » أى نكص عن الجواب ، وفرَّ منه وانقبض عنه .

❖ وحديث عيسى بن عمر « قال : أَقْبَلْتُ مُجَرَّمَزًا حَتَّى اقْعُنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الحَسَنِ » أى تجمعت وانقبضت . والاقْعُنْبَاءُ : الجلوس .

﴿ جرن ﴾ ❖ فيه « أن نأقته عليه السلام تَلَحَّحَتْ عِنْدَيْتِ أبى أيوب ، وأرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا » الجِرَانُ : باطن العُنُقِ .

(٥) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « حتى ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرَانِهِ » أى قَرَّ قَرَارُهُ واستقام ، كما أن البعير إذا بَرَكَ واستراح مدَّ عُنُقَهُ على الأرض . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث الحدود « لا قَطْعَ فى تَمْرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الجُرَيْنُ » هو موضع تخفيف التَّمْرِ ، وهو له كالْبَيْدَرِ لِلْجِنَّةِ ، ويُجمع على جُرُنٍ بضمَّتين .

(س) ومنه حديث أبى مع الغول « أنه كان له جُرُنٌ من تَمْرٍ » .

(س) وحديث ابن سيرين في المَحَاقِلَةِ « كانوا يَشْتَرِطُونَ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » وقد جُمِعَ جِرَانُ البعير على جُرْنٍ أيضاً .

* ومنه الحديث « فإذا جَلَّانَ بَصْرِيَّانِ ، قَدَّنا مِنْهُمَا فَوْضَعاً جُرْمُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ » .
﴿ جِرا ﴾ فيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى بِقِنَاعٍ جِرْوٍ » الجِرْوُ : صِنَارُ الْقِنَاءِ وَقِيلَ الرُّمَّانُ أيضاً . وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْرٍ .

[هـ] ومنه الحديث « أنه أُهْدِيَ لَهُ أَجْرٌ زُغْبٌ » الزُّغْبُ : الذي زُدَّ بِهِ عَلَيْهِ ^(١) .
وَالْقِنَاعُ : الطَّيْقُ .

* وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا » أى رسولا .
(هـ) ومنه الحديث « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجِرْ بِكُمْ الشَّيْطَانُ » أى لَا يَسْتَفْلِحُ بَيْنَكُمْ فَيَتَّخِذُكُمْ جَرِيًّا : أى رَسُولًا وَوَكِيلًا . وذلك أنهم كانوا مَدَحُوهُ فَكَرِهَ لَهُمُ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ ، فَتَنَاهَاهُمْ عَنْهُ ، يُرِيدُ : تَسَكَّاهُمَا بِمَا يَخْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَانَكُمْ وَكَلَاءِ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ ، تَنْطَقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .

* وفيه « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ؛ منها : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ » أى دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ ، كَالْوُتُوفِ لِلْمُرْصَدَةِ لِأَبْوَابِ الْبِرِّ .

(هـ) ومنه الحديث « الْأَرْزَاقُ جَارِيَةٌ » أى دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ .
* وفي حديث الرياء « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ » أى يَجْرَى مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَتُمْنَةً .

* ومنه الحديث « تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ » أى يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ ، وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا ، تَشْدِيدُهَا بِجَرَى الْفَرَسِ . وَالْكَالِبُ بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ بِمَرَضِ الْكَلْبِ ، فَمَنْ عَضَّهَ قَتَلَهُ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أُجْرِيَتْ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ أَجْزَأُ عَنْكَ » يُرِيدُ إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسْلِهِ وَدَلَّكَ مِنْهُ .

(١) الزئبر: ما يعلو الثوب الجديد ، مثل ما يعلو الخنزير . الصحاح (زبر) .

- * ومنه الحديث « وأمسك الله جريرة الماء » هي بالكسر : حالة الجريان .
 * ومنه « وعال قلم زكريّا الجريرة ، وجرت الأقلام مع جريرة الماء » كلُّ هذا بالكسر .

﴿ باب الجيم مع الزاي ﴾

- ﴿ جزء ﴾ * فيه « مَنْ قَرَأَ جُزْءَهُ مِنَ اللَّيْلِ » الجزء : النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَجْزَاءُ .
 وَجَزَاتُ الشَّيْءِ : قِسْمَتُهُ ، وَجَزَأْنُهُ لِلتَّكْثِيرِ .

* ومنه الحديث « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » وإنما خصَّ هذا العدد لأنَّ عُمرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ - كَانَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ مُدَّةُ نُبُوءَتِهِ مِنْهَا ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ؛ لِأَنَّهُ بُعِثَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الْأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَرَى الْوَحْيَ فِي الْمَنَامِ ، وَدَامَ كَذَلِكَ نِصْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ رَأَى الْمَلَكَ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نُسِبَتْ مُدَّةُ الْوَحْيِ فِي النَّوْمِ - وَهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ - إِلَى مُدَّةِ نُبُوءَتِهِ ، وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، كَانَتْ نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا . وَذَلِكَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا . وَقَدْ تَعَاضَدَتِ الرِّوَايَاتُ فِي أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا بِهَذَا الْعَدَدِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِهَا « جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا » وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ عُمرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ ، وَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالسَّتِّينَ ، وَنِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَبَعْضِ الْأُخْرَى نِسْبَةُ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ » وَيَكُونُ تَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمرَهُ كَانَ سِتِّينَ سَنَةً ، فَيَكُونُ نِسْبَةُ نِصْفِ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً كَنِسْبَةِ جُزْءٍ إِلَى أَرْبَعِينَ .

* ومنه الحديث « الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » أَيْ إِنْ هَذِهِ الْخِلَالُ مِنْ شِمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مِمَّا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْزَاءِ أَفْعَالِهِمْ ، فَاقْتَبَدُوا بِهِمْ فِيهَا وَتَابَعُوهُمْ [عَلَيْهَا] ^(١) وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوءَةَ تَتَجَزَّأُ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ ، فَإِنَّ النَّبُوءَةَ غَيْرُ مَكْنَسَةٍ . وَلَا يُجْتَلَبُ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوءَةِ هَاهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوءَةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ .

أى إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .

❖ ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ، ثم أفرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة » أى فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبدة القيمة دون عدد الرؤوس ، إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس مساوياً للقيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الرئوس والحبش غالباً ، والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يُعتبر بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد . وقال أبو حنيفة رحمه الله : يعتق ثلث كل واحد منهم ، ويستسعى في ثلثيه .

❖ وفي حديث الأضحية « ولن تُجزى عن أحد بعدك » أى لن تكفى ، يقال أجزأنى الشئ : أى كفانى ، ويروى بالياء ، وسيجيء .

(س) ومنه الحديث « ليس شئ يُجزى من الطعام والشراب إلا اللبن » أى ليس يكفى ، يقال جزأت الإبل بالرطب ^(١) عن الماء : أى اكتفت .

❖ وفي حديث سهل « ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان » أى فعل فعلاً ظهر أثره ، وقام فيه مقاماً لم يقم له غيره ولا كفى فيه كفايته . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى بِقناع جزء » قال الخطابي : زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، فإن كان صحيحاً فكأنهم سموه بذلك للاجتراف به عن الطعام ، والحفظ « بِقناع جرؤ » بالراء وهو القناء الصغار . وقد تقدم .

❖ فيه ذكر « الجزور » في غير موضع ، الجزور : البعير ذكر أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول هذه الجزور ، وإن أردت ذكرها ، والجمع جزور وجزائر .

❖ ومنه الحديث « أن عمر رضى الله عنه أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر » .

(١) الرطب : الرعى الأخضر من البقل والشجر ، وتضم الطاء وتسكن . القاموس (رطب)

* ومنه الحديث « أنه بعث بعثاً فمروا بأعرابي له غنم ، فقالوا أجزي لنا » أى أعطنا شاة تصلح للذبح .

[هـ] والحديث الآخر « فقال : ياراعى أجزي شاة » .

* وحديث خوات « أبشّر بجزرة سمينة » أى شاة صالحة لأن تجزر : أى تذبح للأكل .
يقال : أجزرتُ القوم إذا أعطيتهم شاة يذبّخونها ، ولا يُقال إلا فى الغنم خاصة .

* ومنه حديث الضحية « فإنما هى جزرة أطعمها أهله » وتُجمع على جزر بالفتح .

* ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة « حتى صارت حبّالهم للثعبان جزراً » وقد تُكسر الجيم .

* ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة « لاتأخذوا من جزرات أموال الناس » أى ما يكون قد أُعدّ للأكل ، والمشهور بالخاء المهملة .

* وفيه « أنه نهى عن الصلاة فى الجزرة والمقبرة » الجزرة^(١) : الموضع الذى تُنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء ، نهى عنها لأجل النجاسة التى فيها من دماء الذبائح وأروائها ، وجمعها المجازر .

[هـ] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر » نهى عن أما كن الذبح ، لأن إلفها وإدامة النظر إليها ، ومُشاهدة ذبح الحيوانات مما يُقسى القلب ، ويُذهب الرحمة منه ، وبعضه قول الأصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجازر الندى ، وهو مُجتمع القوم ، لأن الجزر إنما تُنحر عند جمع الناس . وقيل إنما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم ، فكفى عنها بأمكنتها^(٢) .

* وفى حديث الضحية « لا أعطى منها شيئاً فى جزارتها » الجزرة بالضم : ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته ، كالعمالة للعامل . وأصل الجزارة . أطراف البعير : الرأس ، واليدين ، والرجلان ، سُميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته ، فمُنِع أن يأخذ من الضحية جزءاً فى مُقابلة الأجرة .

(١) قال فى المصباح « الجزر : موضع الجزر ، مثل جمفر ، وربما دخلته الهاء فقليل : جزرة » وفى الصحاح بكسر الزاى .

(٢) فى الدر الثبير : قلت هذا أصح ، وبه جزم ابن الجوزى .

[٥] وفيه « أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَلْجَزِرُ مِنْهَا شاةٌ » أَى أَخَذُ مِنْهَا شاةً أَذْبَحُهَا .

(٥) وفي حديث الحجاج « قال لأنس رضى الله عنه : لأَجْزُرُ نَكَ جَزَرَ الضَّرَبِ » أَى لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والضَّرَبُ بالتَّحْرِيكِ : الغليظ من العسل . يقال جَزَرْتُ الْعَسَلَ إِذَا اسْتَخَرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهْلًا اسْتَخْرَجَهُ . وقد تقدم هذا الحديث فى الجيم والراء والندال . والهروى لم يذكره إلا هاهنا .

(س) وفى حديث جابر رضى الله « ما جَزَرَ عَنْهُ الْبَحْرُ فَكُلُّهُ » أَى مَا انْكَشَفَ عَنْهُ الْمَاءُ مِنْ حَيَوانِ الْبَحْرِ ، يُقَالُ جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا : إِذَا ذَهَبَ وَنَقَصَ . ومنه الْجَزْرُ وَالْمَدُّ ، وَهُوَ رُجُوعُ الْمَاءِ إِلَى خَلْفِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ الشَّيْطَانُ يَدَّسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » قال أبو عبيد : هُوَ أَسْمُ صُفْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّولِ ، وَمَا بَيْنَ رَمْلٍ يَتَرَيْنَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ فِي الْعَرَضِ . وقيل : هُوَ مِنْ أَقْصَى عَدَنَ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ طَوْلًا ، وَمِنْ جُدَّةَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ عَرْضًا . قال الأزهري : سَمِيَتْ جَزِيرَةٌ لِأَنَّ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ الشُّوْدَانَ أَحَاطَا بِجَانِبَيْهَا ، وَأَحَاطَ بِالْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ دَجَلَةُ وَالْفُرَاتُ . وقال مالك بن أنس : أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا . وَإِذَا أُطْلِقَتِ الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تُضَفْ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجَلَةِ وَالْفُرَاتِ .

﴿ جزز ﴾ فى حديث ابن رَوَاحَةَ « إِنَّا إِلَى جَزَازِ النَّخْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِزَايَيْنَ ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ التَّمْرِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزَزِ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث حماد فى الصَّوْمِ « وَإِنْ دَخَلَ حَلَقُكَ جِزَّةٌ فَلَا يَضُرُّكَ » الْجِزَّةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُجْزَى مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِى لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جُزَّ ، وَجَمْعُهَا جِزَزٌ .

(س) ومنه حديث قتادة فى الْيَتِيمِ « لَهُ مَا شِئْتُ يَقُومُ وَلَيْتُهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا وَيُصِيبُ مِنْ جِزْرِهَا وَرَسُولُهَا وَعَوَارِضُهَا » .

﴿ جزع ﴾ (هـ) فيه « أنه وقف على نحسّر ففرع راحلته فخبّت حتى جزّعه » أى قطّعه ، ولا يكون إلا عرضاً ، وجزع الوادى : منقطعه ،

* ومنه حديث مسيره إلى بدر « ثم جزع الصقيراء » .

(هـ) ومنه حديث الضحية « ففرّق الناس إلى غنيمة فتجزّعوها » أى اقتسموها . وأصله

من الجزع : القطع .

* والحديث الآخر « ثم انكفأ إلى كبشين أُمْلَحَيْن فذبحهما ، وإلى جزيرة من الغنم فقسمها بيننا » الجزيرة : القطعة من الغنم ، تصغير جزعة بالكسر ، وهو التلليل من الشيء . يقال : جزع له جزعة من المال : أى قطع له منه قطعة ، هكذا ضبطه الجوهري مُصَفِّراً^(١) ، والذي جاء فى المُجَمَّل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى . قال : هى القطعة من الغنم ، كأنها فعيلة بمعنى مفعولة ، وما سمعتها فى الحديث إلا مُصَفِّرة .

(س) ومنه حديث المقداد رضى الله عنه « أتانى الشيطان فقال : إن محمداً يأتى الأنصار فيُتَجَرِّقُونَهُ ؛ ما به حاجة إلى هذه الجزيرة » هى تصغير جزعة ، يريد القليل من اللبن . هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء فى صحيح مسلم : ما به حاجة إلى هذه الجزعة ، غير مُصَفِّرة ، وأكثر ما يُقرأ فى كتاب مُسْلِمَ : الجرعة بضم الجيم وبالراء ، وهى الدفعة من الشرب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « انقطع عقد لها من جزع ظفار » الجزع بالفتح : الخرز اليماني ، الواحدة جزعة ، وقد كثرت فى الحديث .

(س) وفى حديث أبي هريرة رضى الله عنه « أنه كان يُسَبِّح بالنوى المُجَزَّع » وهو الذى حَكَ بَعْضُهُ بَعْضاً حتى ابْيَضَّ الموضعُ المَحْكُوكُ منه وبقي الباقي على لونه ، تشبيهاً بالجزع .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « لما طعن جَعَل ابن عباس يُجَزِّعُه » أى يقول له ما يُسَلِّيه ويُزِيلُ جَزَعَه ، وهو الحزن والخوف .

﴿ جزف ﴾ فيه « ابتاعوا الطعام جزافاً » الجزف والجزاف : المجهول القدر ، مَكِيلاً كان أو موزوناً . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ جزل ﴾ (هـ) فى حديث الدجال « أنه يضرب رجلاً بالسيف فيقطع له جزلتين » الجزلة بالكسر : القطعة ، وبالفتح المصدر .

(١) انظر الصحاح (جزع) تحقيق الأستاذ د. النفور عطار ، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الزاى على وزن « فعيلة » ، حيث لم يضبط الجوهري بالمعجزة .

* ومنه حديث خالد رضى الله عنه « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُزَّى لِيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بِاِثْنَتَيْنِ » .
* وفي حديث مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ « قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَتْ » أَيْ تَامَّةً الْخَلْقَ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ جَزَلْ : أَيْ قَوِيَّ شَدِيدَ .

* ومنه الحديث « اجْمَعُوا لِي حَطْبًا جَزَلًا » أَيْ غَلِيظًا قَوِيًّا .
﴿ جَزَمَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « التَّكْبِيرُ جَزَمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جَزَمٌ » أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدَّانِ ، وَلَا يُعْرَبُ أَوْ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . وَالْجَزَمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ جَزَمُ الْإِعْرَابِ وَهُوَ الشُّكُونُ .

﴿ جَزَا ﴾ * فِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ « لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » أَيْ لَا تَقْضِي . يُقَالُ جَزَى عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ : أَيْ قَضَى .

* ومنه حديث صلاة الحائض « قَدْ كُنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْضُنَ ، فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ » أَيْ يَقْضِينَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا : أَيْ أَعْطَاهُ جَزَاءً مَا أَسْلَفَ مِنْ طَاعَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَنُو تَيْمٍ يَقُولُونَ : أَجْزَأَتْ عَنْهُ شَاءَ ، بِالْهَمْزِ : أَيْ قَضَتْ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أَجْزَيْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ » وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ .
* ومنه الحديث « الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَخْصَّ الصَّوْمَ وَالْجِزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا لَهُ وَجَزَاؤُهَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارُهَا كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَائِمًا حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالُوا فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ ، كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي ثَوْبٍ نَجِسٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُقْتَرِنَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا . وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صَلَاةٍ ، وَحَجٍّ ، وَصَدَقَةٍ ، وَاعْتِكَافٍ ، وَتَبَتُّلٍ ، وَدُعَاءٍ ، وَقُرْبَانٍ ، وَهَدْيٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ - قَدْ عِبَدَ الْمُشْرِكُونَ بِهَا آلِهَتَهُمْ ، وَمَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ، وَلَمْ يُسَمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْبَابِ النَّحْلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَادِمَةِ عِبَدَتْ آلِهَتَهُمَا بِالصَّوْمِ ، وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي الْعِبَادَاتِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرَائِعِ ،

فلذلك قال الله عز وجل : الصوم لى وأنا أجزى به : أى لم يُشَارِكْنى أحدٌ فيه ، ولا عُبِدَ به غيرى ، فأنّا حينئذ أجزى به وأتوّلى الجزاء عليه بنفسى ، لا أكله إلى أحد من مَلَكٍ مُّقْرَّبٍ أو غيره على قَدَرِ اختصاصه بى .

❖ وفيه ذكر « الجزية » فى غير موضع ، وهى عبارة عن المَال الذى يُعَقَدُ لِلْمُسْكِتَابِى عليه الذِّمَّة ، وهى فِعْلَةٌ ، من الجزاء ، كأنها جَزَتْ عن قتله .

❖ ومنه الحديث « ليس على مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ » أراد أنَّ الذِّمِّى إذا أسْلَمَ وقد مرَّ بَعْضُ الحَوْلِ لم يُطَالَب من الجِزْيَةِ بِحِصَّةٍ ما مَضَى من السَّنَةِ . وقيل أراد أن الذِّمِّى إذا أسْلَمَ وكان فى يده أرض صُوعٍ عليها بِمَحْرَاجٍ تُوضَعُ عن رَقَبَتِهِ الجِزْيَةُ وعن أرضِهِ الخراج .

❖ ومنه الحديث « من أخذ أرضاً بِجِزْيَتِهَا » أراد به الخراج الذى يُؤَدِّى عنها ، كأنه لازمٌ لصاحب الأرض كما تَلْزَمُ الجِزْيَةُ الذِّمِّىَّ . هَكَذَا قال الخطَّابى ، وقال أبو عبيد : هو أن يُسْلَمَ وله أرض خَرَجٍ فترفع عنه جِزْيَةُ رأسه وتُتْرَكُ عليه أرضه يُؤَدِّى عنها الخراج .

❖ ومنه حديث على رضى الله عنه « أن دُهَقَانًا أسْلَمَ على عهدِهِ ، فقال له : إن أقمتَ فى أرضك رَفَعْنَا الجِزْيَةَ عن رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن تحولت عنها فنحن أحقُّ بها » .

❖ وحديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه اشترى من دُهَقَانٍ أرضاً على أن يكفّيه جِزْيَتِهَا » قيل إنَّ اشترى هاهنا بمعنى اكترى ، وفيه بُدْءٌ ؛ لأنه غير معروف فى اللغة . قال القُتَيْبِى : إن كان محفوظاً ، وإلّا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدّى جِزْيَتِهَا للسَّنَةِ التى وَقَعَ فيها البَيْعُ ، فضَمَّنَهُ أن يقوم بِمُخْرَاجِهَا .

(هـ) وفيه « أن رجلاً كان يُدَايِنُ النَّاسَ ، وكان له كاتبٌ ومُتَجَاوِزٌ » المُتَجَاوِزُ : المُتَقَاوِضُ يقال : تَجَاوَزْتُ دَيْنِي عليه : أى تقاضَيْتُهُ .

﴿ باب الجيم مع السين ﴾

﴿ جَسَدٌ ﴾ (س) فى حديث أبى ذر رضى الله عنه « أن امرأته لَيْسَ عليها أثر الجاسد » هى جَمْعُ مُجَسَّدٍ بضم الميم : وهو المصْبُوغُ المُشْبَعُ بِالْجَسَدِ ، وهو الزعفران أو المصفر .

﴿ جسر ﴾ (هـ) في حديث نوف بن مالك « قال: فوق عُوجٍ على نيل مصر جسرهم سنة »
أى صار لهم جسراً يعبرون عليه، وتفتح جيمه وتكسر .

* وفي حديث الشعبي « أنه كان يقول لسيفه : اجسر جَسَّارُ » جَسَّار : فعال من الجسارة وهي
الجرأة والإقدام على الشيء .

﴿ جسس ﴾ فيه « لا تجسسوا » التجسسُ بالجيم : التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر
ما يُقال في الشر . والجاسوس : صاحب سر الشر . والقاموس : صاحب سر الخير . وقيل التجسس
بالجيم أن يطلبه لغيره ، وبالحاء أن يطلبه لنفسه . وقيل بالجيم : البحث عن المورات ، وبالحاء :
الاستماع ، وقيل معناهما واحد في طلب معرفة الأخبار .

(س) ومنه حديث تميم الداري « أنا الجساسة » بمعنى الدابة التي رآها في جزيرة البحر ،
وإنما سُميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال .

﴿ باب الجيم مع الشين ﴾

﴿ جشأ ﴾ * في حديث الحسن « جشأت الروم على عهد عمر رضي الله عنه » أى نهضت
وأقبلت من بلادها ، يقال جشأت نفسي جشوءاً : إذا نهضت من حزن أو فزع . وجشأ الرجل : إذا
نهض من أرض إلى أرض .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « جشأ على نفسه » قال ثعلب : معناه ضيق عليها .

﴿ جشب ﴾ فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشب من الطعام » هو الغليظ
الخشين من الطعام . وقيل غير المأدوم . وكل بشع الطعم جشب .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كان يأتيننا بطعام جشب » .

* وحديث صلاة الجماعة « لو وجد عرقاً سمياً أو مِرماتين جشبتين لأجاب » هكذا ذكره بعض
للتأخرين في حرف الجيم . ولو دُعِيَ إلى مِرماتين جشبتين أو خشبتين لأجاب . وقال : الجشب الغليظ ،
والجشب : الألبس ، من الخشب . والمرماء ظلف الشاة لأنه يُرمى به . انتهى كلامه . والذي قرأناه
ومعناه - وهو التداول بين أهل الحديث - مِرماتين حسنتين ، من الحسن والجودة ، لأنه عطفهما

على العَرَقِ السَّيْنِ ، وقد فسره أبو عبيد وَمَنْ بعده من العلماء ، ولم يتعرضوا إلى تفسير الجَشَبِ والجَشِبِ .
في هذا الحديث . وقد حكيتُ ما رأيتُ ، والعهدُ عليه .

﴿ جَشَرُ ﴾ (هـ) في حديث عثمان رضى الله عنه « لَا يَفَرُّ نَسْكَمُ جَشَرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ »
الجَشَرُ : قوم يَخْرُجُونَ بِدَوَابِّهِمْ إِلَى الْمَرْغَى وَيَبْنِيَتُونَ مَكَانَهُمْ ، وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ ، فَرُبَّمَا رَأَوْهُ
سَقَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ ، فَفَهِمَ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْغَى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَقَرٍ .

﴿ ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يَا مَعْشَرَ الْجُشَارِ لَا تَفْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ » الْجُشَارُ :
جَمْعُ جَاشِرٍ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْجَشَرِ .

﴿ ومنه الحديث « وَمِمَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ » ^(١) .

(س) وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَفْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ »
أى تَبَاعَدَ عَنْهُ . يقال : جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ ؛ أَيْ غَابَ عَنْهُمْ .

﴿ ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ : ابْعَثْ إِلَى الْجَشِيرِ اللَّوْثُومِ » الْجَشِيرُ : الْجِرَابُ .
قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ .

﴿ جَشَشَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشَّ الصَّوْتِ » أَيْ فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ ،
وَهِيَ شِدَّةٌ وَغَلْظٌ .

﴿ ومنه حديث قُسَ « أَشْدَقُ أَجَشَّ الصَّوْتِ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَوْ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ بِجَشْدِشَةٍ » هِيَ أَنْ تُطْحَنَ
الْحِنْطَةُ طَحْنًا جَلِيلًا ، ثُمَّ تُجْعَلَ فِي الْقُدُورِ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ وَتَطْبَخُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا
دَشِيشَةٌ بِالذَّالِ .

﴿ ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فَعَمَدَتْ إِلَى شَعِيرِ فَجَشَّتْهُ » أَيْ طَحَنَتْهُ .

﴿ وفي حديث علي رضى الله عنه « كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ ، وَالْجِرِّيِّ وَالْجَشَاءِ »
قِيلَ هُوَ الطَّحَالُ .

﴿ ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أَكَلُ الْجَشَاءَ مِنْ شَهْوَتِهَا وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ
بَيْتِي أَنَّهَا حَلَالٌ » .

﴿ جَشَعَ ﴾ ﴿ في حديث جابر رضى الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ

(١) أَخْرَجَهُ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي « الْفَائِقِ » حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ .

(٣٥ - النِّهَايَةُ ١)

كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (ابْنُ عُمَرَ) وَهُوَ فَطَاهُ صَوَّاهُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ
وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٨٤٤) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، وَانْظُرْ تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ
أَعَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ٣٥٩/٦ الْحَدِيثُ (٨٨٨١) .

عنه ؟ قال : فَجَشَعْنَا « أَيْ قَرَعْنَا . وَالْجَشَعُ . الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلَافِ ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « فَبَكَى مُعَاذُ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

* ومنه حديث ابن الْخَصَّاصِيَّةِ « أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَعْتُ نَفْسِي فَكَرِهْتُ الْمَوْتَ » .

﴿ جَشَمَ ﴾ في حديث زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ :

* مَهْمَا تُجَشِمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ *

يُقَالُ : جَشِمْتُ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ ، وَتَجَشَّمْتُهُ : إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ، وَجَشَّمْتُهُ غَيْرِي بِاللَّشْدِيدِ ، وَأَجَشَّمْتُهُ : إِذَا كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

﴿ باب الجيم مع الظاء ﴾

﴿ جَظَّ ﴾ (هـ) فيه « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » جاء تَفْسِيرُهُ في الحديث . قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْجَظُّ ؟ قَالَ : الضَّخْمُ .

﴿ باب الجيم مع العين ﴾

﴿ جَعَبَ ﴾ فيه « فَاَنْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ جَعْبَتِهِ » الْجَعْبَةُ : الْكِفَانَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ في الحديث .

﴿ جَعَثَلْ ﴾ (س) في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ الْجَعَثَلُ ، قَقِيلٌ لَهُ : مَا الْجَعَثَلُ ؟ قَالَ : الْفُظُّ الْغَلِيظُ » وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ الْجَمْعَلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْعَمَجَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ جَعَثْنِ ﴾ (س) في حديث طَهْفَةَ « وَبَدَسَ الْجَعَثْنِ » هُوَ أَصْلُ الْقَبَاتِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الصَّلْيَانِ خَاصَّةً ، وَهُوَ نَبَتْ مَعْرُوفٌ .

﴿ جَعَجَعَ ﴾ (هـ) في حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجَعَجِعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ » أَيْ يُقِيمَا عِنْدَهُ . يُقَالُ : جَعَجَعَ الْقَوْمُ إِذَا أُنَاخُوا بِالْجَمْعِ جَاعٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالْجَمْعُ جَاعٌ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ الْخَشِينُ .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : الذي في كتب اللغة أنه أشد الحرس وأسوأه .

(هـ) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد « أنْ جَمَعَ بُحْسَيْنِ وَأَصْحَابَهُ » أى ضَيِّقُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَانَ .

﴿ جعد ﴾ (هـ) فى حديث المَلَأَنَةَ « إنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا » الْجَعْدُ فى صِفَاتِ الرِّجَالِ يَكُونُ مَذْحًا وَذَمًّا : فَاَلْمَذْحُ مَقْفَاهُ أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ ، أَوْ يَكُونُ جَعْدَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّبْطِ ، لِأَنَّ السَّبْطَ أَكْثَرُهَا فى شُعُورِ الْعَجَمِ . وَأَمَّا الذَّمُّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الْمُتَرَدِّدُ الْخَلْقِ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْبَخِيلِ أَيْضًا ، يَقَالُ : رَجُلٌ جَعْدٌ الْيَدَيْنِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْجِعَادِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ سَأَلَ أَبَارَهُمَ الْغِفَارِيَّ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِمَادُ ؟ » .
* والحديث الآخر « عَلَى نَافَةِ جَعْدَةٍ » أَيْ مُجْتَمِعَةِ الْخَلْقِ شَدِيدَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الحديث .

﴿ جعذب ﴾ (هـ) فى حديث عمرو « أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ وَإِنْ أَمْرُكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْجَعْدَةِ أَوْ كَالْكُمْدَةِ » الْجَعْدَةُ وَالْكُمْدَةُ : الثَّقَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ . وَالْكَهُولُ : الْعَنَكَبُوتُ ، وَحَقُّهَا : بَيْتُهَا . وَقِيلَ الْجَعْدَةُ وَالْكُمْدَةُ : بَيْتُ الْعَنَكَبُوتِ . وَأَنْبَتَ الْأَزْهَرَى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا .

﴿ جهر ﴾ * فى حديث العباس « أَنَّهُ وَسَمَ الْجَاعِرَتَيْنِ » هُمَا لَحْمَتَانِ يَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ ، وَهُمَا مِنَ الْإِنْسَانِ فى مَوْضِعِ رَفَعَتَى الْحِمَارِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَوَى حِمَارًا فى جَاعِرَتَيْهِ » .

* وكتاب عبد الملك إلى الحجاج « قَاتَلَكَ اللَّهُ أَسْوَدَ الْجَاعِرَتَيْنِ » .

(س) وفى حديث عمرو بن دينار « كَانُوا يَقُولُونَ فى الْجَاهِلِيَّةِ : دَعُوا الصَّرُورَةَ بِجَهْلِهِ ، وَإِنْ رَمَى بِجَهْمِهِ فى رَحْلِهِ » الْجَعْرُ : مَا يُبْسُ مِنَ الثُّفْلِ فى الدُّبُرِ ، أَوْ خَرَجَ يَابِسًا .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّى مِجْمَارُ الْبَطْنِ » أَيْ يَابِسُ الطَّبِيعَةِ .

(هـ) وحديثه الآخر « إِنِّى أَمُّكُمْ وَنَوْمَةُ الْغَدَاةِ فَإِنَّهَا مَجْمَرَةٌ » يُرِيدُ يُبْسُ الطَّبِيعَةِ : أَيْ إِنَّهَا مَظِنَّةٌ لِدَلَالِكَ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمَرِ: الجُعْرُورُ وَلَوْنٌ حُمِيْقٌ » الجُعْرُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمِلُ رُطْبًا صِغَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(هـ) وفيه « أنه نَزَلَ الْجِعْرَانَةُ » قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَهِيَ فِي الْحِلِّ ، وَمِيقَاتُ الْإِحْرَامِ ، وَهِيَ بَيْنَ سَكِينِ الْعَيْنِ وَالتَّخْفِيفِ وَقَدْ تَكَثَّرَ الْعَيْنُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ ..

﴿ جمس ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : سَأَلَنِي أَنْ أُخْلِيَ مَكَّةَ لِجَمَاعِيسٍ يَثْرِبُ » الْجَمَاعِيسُ : اللَّثَامُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، الْوَاحِدُ جُمُوسٌ بِالضَّمِّ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « أُنْخَوْفُنَا بِجَمَاعِيسٍ يَثْرِبُ » .

﴿ جمظ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَظٍّ جَمُظٌ » الْجَمُظُ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ . وَقِيلَ السَّيِّءُ الْخُلُقُ الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ .

﴿ جمظر ﴾ [هـ] فِيهِ « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَمْظَرِيٍّ جَوَاطٌ » الْجَمْظَرِيٌّ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ الْمَتَكَبِّرُ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قِصَرٌ .

﴿ جمف ﴾ (هـ) فِيهِ « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً » أَيْ انْقِلَاعُهَا ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ جَعَفَهُ جَعْفًا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّةً بِمَضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ مُنْجِفٌ » أَيْ مَضْرُوعٌ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « بِمَضْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جعل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَمَاعِلُ ، فَقَالَ : لَا أُغْزُو عَلَى أَجْرٍ ، وَلَا أَبِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ » الْجَمَاعِلُ : جَمْعُ جَمِيلَةٍ ، أَوْ جَمَالَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْلُ الْأَسْمُ بِالضَّمِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَتْحِ . يُقَالُ جَعَلْتُ كَذَا جَمَلًا وَجُمْلًا ، وَهُوَ الْأَجْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ فَقَلًّا أَوْ قَوْلًا . وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُكْتَبَ الْغَزْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطَى رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيُخْرِجَ مَكَانَهُ ، أَوْ يَدْفَعَ الْمُقِيمُ إِلَى الْغَارِ شَيْئًا فَيُقِيمَ الْغَارِي وَيُخْرِجَ هُوَ . وَقِيلَ : الْجَمْلُ أَنْ يُكْتَبَ الْبَعْثُ عَلَى الْغَزَاةِ فَيُخْرِجَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلَ لَهُ جُمْلٌ . وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْحَسَنِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إن جعله عبداً أو أمة فقير طائل ، وإن جعله فى كراع أو سلاح فلا بأس » أى إن الجعل الذى يُعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمة يختص به فلا عبرة به ، وإن كان يُعِينُهُ فى عزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به .
* ومنه حديثه الآخر « جَعِلَةُ النِّزْقِ سُحْتُ » وهو أن يجعل له جُعلاً ليُخْرِجَ ما غرق من متاعه ، جعله سُحْتاً لأنه عَقْدٌ فاسدٌ بالجهالة التى فيه .

* وفيه « كما يُذْهِدُهُ الْجُعْلُ بَأَنفِهِ » الجعل : حيوان معروف كأنه نَفْسَاء .
(جمه) (هـ) فيه « أنه نهى عن الجعة » هى النِّبِيذُ المتخذ من الشعير .

﴿ باب الجيم مع الفاء ﴾

(جفاً) (هـ) فى حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء » أى من زبد اجتمع للماء ، يقال جَفَأَ الوادى جُفَاءً « إذا رَمَى بِالزَّبَدِ وَالْقَذَى .
(هـ) ومنه حديث البراء يوم حنين « انطلق جُفَاءً من الناس إلى هذا الحى من هوازن » أراد سرعان الناس وأوائلهم ، شبههم بجُفَاءِ السَّيْلِ ، هكذا جاء فى كتاب المروى . والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم « انطلق أخفاء من الناس » جمع خَفِيف . وفى كتاب الترمذى « سرعان الناس » .

* ومنه الحديث « متى تحل لنا اللَّيْتَةُ ؟ قال : ما لم تَجْتَفُوا بَقَلاً » أى تَقْتَلِمُوهُ وتَرْمُوا به ، من جَفَاتِ القَدْرِ إذا رَمَتْ^(١) بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد .
* وفى حديث خيبر « أنه حرّم الحرُّ الأهلية فجفأوا القُدور » أى فرغوها وقلبوها . ويروى « فأجفأوا » وهى لغة فيه قليلة مثل كفأوا وأكفأوا .

(جفر) [هـ] فى حديث حليلة ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت « كان يشبّ فى اليوم شبّاب الصَّبِيِّ فى الشهر ، فبلغ سنّاً وهو جَفَرٌ » استجفَر الصَّبِيُّ إذا قَوَّى على الأكل . وأصله فى أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمّه وأخذ فى الرعى قيل له جَفَرٌ ، والأنتى جَفْرَةٌ .

(١) فى الأصل : « رميت » على جمل « جفاً » متعدياً ونصب « القدر » على المفعولية . والمثبت من أوالسان والقاموس

* ومنه حديث أبي اليسر « فخرج إلى ابن له جفر » .

(هـ) وحديث عمر رضى الله عنه « فى الأرنب يصيبها المحرم جفرة » .

(هـ) وحديث أم زرع « يكفيه ذراع الجفرة » مدحته بقلة الأكل .

(هـ) وفيه « صوموا ووقروا أشعاركم فإنها تجفرة » أى مقطعة للنكاح ، ونقص للماء .

يقال جفر الفحل يجفر جفورا : إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم فإنه مجفرة » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أنه رأى رجلا فى الشمس ، فقال : قم عنها فإنها تجفرة »

أى تذهب شهوة النكاح .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إياكم ونومة الغداة فإنها مجفرة » وجعله القتيبي

من حديث على .

(هـ) وفى حديث المغيرة « إياك وكل مجفرة » أى متغيرة ريح الجسد ، والفعل منه

أجفر ، ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين : أى عظيمتهما . وجفر جنباه : إذا أسما ،

كأنه كره السمن .

[هـ] وفيه « من اتخذ قوسا عربية وجفيرا نبي الله عنه الفقر » الجفير : الكنانة

والجعبة التى تجعل فيها السهام ، وتخصيصه القسي العربية كراهة زى العجم .

(س) وفى حديث طلحة « فوجدناه فى بعض تلك الجفار » هى جمع جفرة بالضم : وهى

حفرة فى الأرض . ومنه الجفر ، للبر التى لم تطو .

* وفيه ذكر « جفرة » وهى بضم الجيم وسكون الفاء : جفرة خالد من ناحية البصرة ، تنسب

إلى خالد بن عبد الله بن أسيد ، لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان .

﴿ جفف ﴾ (هـ) فى حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أنه جعل فى جف طلعة ذكر »

الجف : وعاء الطلع ، وهو الغشاء الذى يكون فوقه . ويروى فى جب طلعة ، وقد تقدم .

* وفيه « جفت الأقلام وطويت الصحف » يريد أن ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير

والكائنات والفراغ منها ؛ تمثيلاً بفراغ الكاتب من كتابته ويُبْس قلمه .

(س) وفيه « الجفاء في هذين الجفّين ربعة ومُضَر » الجفّ والجفّة : العدد الكثير والجماعة

من الناس ، ومنه قيل لبكر وتميم الجفّان . وقال الجوهري : الجفّة بالفتح : الجماعة من الناس .

❖ ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كيف يصلح أمرٌ بلدٍ جُلُّ أهله هذان الجفّان »

(هـ) وحديث عثمان رضي الله عنه « ما كنت لأدع المسلمين بين جفّين يضرب

بعضهم رقاب بعض » .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « لا تفلّ في غفيمة حتى تقسم جفّة » أي كلّها

ويروى « حتى تقسم على جفّته » أي جماعه الجيش أولاً .

(س) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه « قيل له : النبيذ في الجفّ ؟ قال : أخبثُ

وأخبثُ » الجفّ : وعاء من جلود لا يؤكأ : أي لا يشدّ . وقيل هو نصف قربة تُقطع من أسفلها

وتتخذ دكلاً . وقيل هو شيء يُنقَر من جذوع النخل .

❖ وفي حديث الحديبية « لجاء يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفّ »

أي عليه تحفاف ، وهو شيء من سلاح يُترك على الفرس يقيه الأذى . وقد يلبسه الإنسان أيضا ،

وجمه تحافيف .

(س) ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه « أنه كان على تحافيفه الديباج » .

﴿ جفل ﴾ (س) فيه « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنجفل الناس قبله »

أي ذهبوا مُسرّعين نحوه . يقال : جفل ، وأجفل ، وأنجفل .

(هـ) فيه « فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها » هو

مُطَاوَع جفله إذا طارحه وألقاه : أي يقلب عنها ويسقط . يقال ضربته فجفّله : أي ألقاه

على الأرض .

(س) ومنه الحديث « ما يبلي رجُل شيئا من أمور الناس إلّا جيء به فيجفّل على

شفير جهنم » .

(س) وحديث الحسن « أنه ذكر النّار فأجفل مَغْشِيًّا عليه » أى خَرَّ إلى الأرض .

* وحديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جفاها ، ثم تجتمها لينكحها ، فأُتِيَ به عمرُ فقتله » أى ألقاها على الأرض وَعَلَاها .

— (هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « سأله رجل فقال : آتَى الْبَحْرُ فَأَجْدُهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكًا كَثِيرًا ، فقال : كل ، ما لم تر شيئاً طافياً » أى ألقاه ورمى به إلى البرّ .

* وفى صفة الدجال « أنه جُفَلُ الشَّعَر » أى كثيره .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين : رأيت قوماً جَافِلَةً جِبَاهُهُمْ يَقْتُلُونَ النَّاسَ » الجافل : القائم الشَّعَرُ الْمُتَنَفِّشُهُ . وقيل الجافل : المنزعج : أى مُزْعَجَةٌ جِبَاهُهُمْ كما يعْرِضُ لِلنَّضْبَانِ .

﴿ جفن ﴾ (هـ) فيه « أنه قيل له : أنت كذا ، وأنت كذا ، وأنت الجفنة الفراء » كانت العرب تَدْعُو السَّيِّدَ الْمَطْعَامَ جَفْنَةً^(١) لأنه يَضَعُهَا وَيُطْعِمُ النَّاسَ فِيهَا فَسُمِّيَ بِاسْمِهَا . والفراء : البيضاء : أى أنها مملوءة بالشَّحْمِ وَالذَّهْنِ .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « نَادَى يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ » أى الذى يَطْعِمُهُمْ وَيُشْبِعُهُمْ . وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب . فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تُنَادَى وَلَا تُجِيبُ .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه انكسر قُلُوصٌ من إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا » أى اتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا فى جفنة وجمع الناس عليه .

[هـ] وفى حديث الخوارج « سَلُّوا سَيُوفَكُمْ مِنْ جَفُونِهَا » جفون السُّيُوفِ : أَغْصَادُهَا ، وَاحِدُهَا جفن . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ جفا ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُجَافِي عَصْدِيهَ عَنْ جَنْبَيْهِ لِلشُّجُودِ » أى يُبَاعِدُهَا . * ومنه الحديث الآخر « إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَ » وهو من الْجَفَاءِ : الْبُعْدُ عَنِ الشَّيْءِ . يقال جَفَاءً إِذَا بَعُدَ عَنْهُ ، وَأَجْفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ .

(١) أنشد المروى لشاعر يربى :

يَا جَفْنَةَ كِلْزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كَفَأُوا وَمِنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْيَمْنَةِ الْحَبْرَةَ

(س) ومنه الحديث « اقرأوا القرآن ولا تجفوا عنه » أى تهاذؤوه ولا تبعدوا عن تلاوته .

* والحديث الآخر « غير الجافي عنه ولا الغالي فيه » والجفاء أيضاً : ترك الصلة والبر .

(ن) ومنه الحديث « البذاء من الجفاء » البذاء - بالذال المعجمة - الفحش من القول .

(س) والحديث الآخر « من بدأ جفاً » بدأ بالذال المهملة : خرج إلى البادية : أى من

سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس . والجفاء : غلظ الطبع .

(س) ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم « ليس بالجافي ولا المهين » أى ليس بالغليظ

الخلقة والطبع ، أو ليس بالذى يحفوا أصحابه . والمهين : يروى بضم الميم وفتحها : فالضم على الفاعل ،

من أهان : أى لا يهين من صحبه ، والفتح على المفعول ، من المهانة : الحفارة ، وهو مهين أى حقير .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا تزهدن فى جفاء الحقير » أى لا تزهدن فى غلظ

الإزار ، وهو حش على ترك التمتع .

* وفى حديث حنين « وخرج جفلاً من الناس » هكذا جاء فى رواية . قالوا : معناه سرعان

الناس وأوائلهم ، تشبيهها بجفاء السيل ، وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوها .

﴿ باب الجيم مع اللام ﴾

﴿ جلب ﴾ (هـ) فيه « لا جانب ولا جنب » الجلب يكون فى شئين : أحدهما فى الزكاة ،

وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فيزول موصفاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من

أماكنها ليأخذ صدقاتها ، فنهى عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياهم وأماكنهم . الثانى

أن يكون فى السباق : وهو أن ينبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجرى ،

فنهى عن ذلك .

(هـ) ومنه حديث الزبير رضى الله عنه « أن أمه قالت أضربه كي يلب ، ويقود الجيش

ذا الجلب ^(١) » قال القتيبي : هو جمع جلبه وهى الأصوات .

(١) الرواية فى المروى :

أضربه لى يلب وكى يقود ذا الجلب

* وفي حديث على رضى الله عنه « أراد أن يغالط بما أجلب فيه » يقال أجلبوا عليه إذا تجمّعوا وتألّبوا . وأجلبه : أعانه . وأجلب عليه : إذا صاح به واستحثّه .

* ومنه حديث العقبة « إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والمعجم تجلبة » أى تجتمعون على الحرب ، هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء ، والرواية بالياء تحتها نقطتان ، وسيجىء فى موضعه .

(هـ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب فأخذ بكفه » قال الأزهري : أراه أراد بالجلاب ماء الورد ، وهو فارسي مُعَرَّب ، والله أعلم . وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول ، وسنذكره فى حلب من حرف الحاء .

(س) وفى حديث سالم « قَدِمَ أَعْرَابِي بِحُلُوبَةٍ فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ » الحُلُوبَةُ بالفتح : ما يُحْلَبُ للبيع من كل شيء ، وجمعه الجلائب . وقيل الجلائب : الإبل التى تُحْلَبُ إلى الرَّجُلِ النَّازِلِ على الماء لئلا يفسد له ما يَحْتَمِلُ عليه فيحملونه عليها . والمراد فى الحديث الأول ، كأنه أراد أن يبيعها له طلحة . هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم ، والذي قرأناه فى سنن أبى داود « بِحُلُوبَةٍ » وهى الناقة التى تُحْلَبُ ، وسيجىء ذكرها فى حرف الحاء .

* وفى حديث الحديبية « صَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَدْخُلُوا مَكَّةَ إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ » الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - : شبه الجراب من الأدم يُوضَعُ فيه السيف مغمودا ، ويُطْرَحُ فيه الرَاكِبُ سوطه وأداته ، ويُعَلِّقُهُ فى آخِرَةِ السُّكُورِ أو واسطته ، واشتقاقه من الجلبة ، وهى الجلدة التى تُجَمَّلُ على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سُمِّيَ به إلا لشفائه ، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلْبَانَةً ، وفى بعض الروايات « ولا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ » : السيف والقوس ونحوه ، يريد ما يحتاج فى إظهاره والقتال به إلى مُعَانَاةٍ ، لا كالرمح لأنها مظهره يمكن تعجيل الأذى بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارا للسلم ؛ إذ كان دُخُولُهُم صُلْحًا .

(س) وفى حديث مالك « تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْجُلْبَانِ » هو بالتخفيف : حَبٌّ كالماش ، ويقال له أيضا الخُلُرُّ .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه « من أحببنا أهل البيت فليؤدِّ للفقر جلباباً » أى ليزهد في الدنيا ، وليصبر على الفقر والقلة . والجلباب : الإزار والرداء . وقيل الملحفة . وقيل هو كالحقعة تُغطى به المرأة رأسها وظهورها وصدرها ، وجمعها جلابيب ، كنى به عن الصبر ، لأنه يستتر الفقر كما يستتر الجلباب البدن . وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتداله بالفقر : أى فليلبس إزار الفقر . ويكون منه على حالة نعمه وتشمُّله ؛ لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يتهيأ الجمع بين حُب الدنيا وحُب أهل البيت .

* ومنه حديث أم عطية « ليلبسها صاحبيتها من جلبابها » أى إزارها ، وقد تكرّر ذكر الجلباب في الحديث .

﴿ جليج ﴾ (٥) فيه « لما نزلت : إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليفقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قالت الصحابة . بقينا نحن في جليج لا ندرى ما يصنع بنا » قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه ، وقال ابن الأعرابي وسلمة : الجليج : رؤوس الناس ، واحدها جليجة ، المعنى : إنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين .

وقال ابن قتيبة : معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا ، وقيل الجليج في لغة أهل اليمامة : جيب الماء ، كأنه يريد : تركنا في أمر ضيق كضيق الجباب .

(٥) ومنه كتاب عمر رضى الله عنه إلى عامله بمصر « أن خذ من كل جليجة من القبط كذا وكذا » أراد من كل رأس .

* ومنه حديث أسلم « إن المغيرة بن شعبه تسكنى أبا عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تسكنى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفانى أبا عيسى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعد في جليجتنا » فلم يرزل يسكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

﴿ جليل ﴾ * في حديث ابن جريج « وذكر الصدقة في الجليلان » هو السمس . وقيل حب كالكريرة .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يدَّهِن عند إحرامه بدُّهْن جُلْجُلَان » .

(هـ) وفي حديث الخِلاّء « يُخَسَفُ به فهو يَتَجَلَّجَلُ فيها إلى يوم القيامة » أى يَفُوصُ فى الأرض حين يُخَسَفُ به . والجُلْجَلَة : حَرَكَة مع صَوْت .

* وفي حديث السفر « لا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقُقَةً فيها جُلْجُلٌ » هو الجرْمُ الصَّغِيرُ الذى يَمْلَأُ فى أعناق الدَّوَابِّ وغيرها .

﴿ جَلَح ﴾ (هـ) فى حديث الصدقة « ليس فيها عَقَصَاءٌ ولا جَلْحَاءٌ » هى التى لا قَرْنَ لها . والأَجْلَحُ من الناس : الذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن جَانِبَيْ رَأْسِهِ .

* ومنه الحديث « حَتَّى يَقْطَعَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ » .

(هـ) ومنه حديث كعب « قال الله تعالى لِرُومِيَّةَ : لَأَدْعَنَّكَ جَلْحَاءً » أى لا حِصْنَ عَلَيْكَ . وَالْحِصُونُ تُشَبَّهُ بِالْقُرُونِ ، فإذا ذَهَبَتِ الْحِصُونُ جَاحَتِ الْقُرَى ، فصارت بمنزلة البَقَرَةِ الَّتِى لا قَرْنَ لها .

(هـ) ومنه حديث أبى أيوب « مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » يريد الذى لَيْسَ عَلَيْهِ جِدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السُّمُوطِ .

* وفى حديث نَعْمٍ وَالْكَاهِنِ « يَجْلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ » جَلِيحٌ أَمْرٌ رَجُلٌ قَدْ نَادَاهُ .

﴿ جَانَح ﴾ (هـ) فى حديث الإسراء « فإذا بَنَهْرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ » أى وَاسِعَيْنِ ، قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَتُنَّ لَيْلَةً بِأَبْطَحَ جِلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَحْلُ

﴿ جَلَد ﴾ * فى حديث الطَّوَّافِ « لِيرَى الْمَشْرِكونَ جَلَدَهُم » الْجَلْدُ : الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ .

* ومنه حديث عمر « كان أجوفَ جَلِيداً » أى قَوِيّاً فى نَفْسِهِ وَجِسْمِهِ .

[هـ] وفى حديث القَسَامَةِ « أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا

الْأَيْمَانَ عَلَى أَجْلَدِهِمْ » أى عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ . وَالْأَجْلَادُ جَمْعُ الْأَجْلَادِ : وَهُوَ جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَشَخْصُهُ ^(١) .

(١) أَشَدُّ الْمَرْوِيِّ لِلْأَعْمَى :

يُقال فلان عَظِيمُ الأَجَلَادِ ، وَضَمِيمُ الأَجَلَادِ ، وما أَشبهُ أَجَلَادَهُ بِأَجَلَادِ أَبِيهِ : أى شَخْصَهُ وَجِسْمَهُ .
ويقال له أيضا التَّجَالِيدُ .

* ومنه حديث ابن سيرين « كان أبو مسعود تُشَبَّهُ بِتَجَالِيدِهِ بِتَجَالِيدِ عُمَرَ » أى
جِسْمَهُ بِجِسْمِهِ .

* وفى الحديث « قَوْمٌ مِنْ جِلْدِنَا » أى مِنْ أَنْفُسِنَا وَعَشِيرَتِنَا .

[هـ] وفى حديث الهجرة « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضٍ جَلْدَةٍ » أى صُلْبَةٍ .

(س) ومنه حديث سُراقَة « وَحِلَّ بِي قَرِيبِي وَإِنِّي لَنِي جِلْدٌ مِنَ الأَرْضِ » .

[هـ] ومنه حديث على رضى الله عنه « كُنْتُ أَذْلُو بِقَمَرَةٍ أَشْتَرِطُهَا جِلْدَةً » الجِلْدَةُ بِالْفَتْحِ
وَالسَّكْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءُ الْجَلْدَةُ .

[هـ] وفيه « أَنْ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ ، فَأَطَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا » أى سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يُقال جُلِدَ بِهِ :
أى رُمِيَ بِهِ إِلَى الأَرْضِ .

(هـ) ومنه حديث الزبير « كُنْتُ أَنْشَدُ فَيُجْلَدُ بِي » أى يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقَعُ .

[هـ] وفى حديث الشافعى رضى الله عنه « كَانَ مُجَالِدٌ يُجْلَدُ » أى كَانَ يُتَمَمُّ وَيُرْمَى
بِالسَّكَنِ . وَقِيلَ فُلَانٌ يُجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ : أى يُظَنُّ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ .

* وفيه « فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلَدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الآنَ حَيَى الْوَطِيسُ » أى إِلَى مَوْضِعِ الْجَلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ : يُقال جُلِدَتْهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَنَحْوِهِ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهِ .

* ومنه حديث أبي هريرة فى بعض الرِّوَايَاتِ « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبَتْهُ أَوْ لَعَنَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ »
هَكَذَا رَوَاهُ بِإِذْغَامِ النَّوْمِ فِي الدَّالِّ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ .

(هـ) وفيه « حَسَنُ الْخُلُقِ يُذَيَّبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذَيَّبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ » هُوَ الْمَاءُ الْجَلِيدُ
مِنَ الْبَرْدِ .

[هـ] فى حديث رُقَيْقَةَ « وَاجْلُوذِ الْمَطَرُ » أى امْتَدَّ وَقْتُ تَأْخِيرِهِ وَانْقِطَاعِهِ .

﴿ جَلَز ﴾ (هـ) فيه « قال له رجل : إني أحبُّ أن أجمَلَ بِجِلَازِ سَوَاطِي » الجِلَاز : السَّيْر الذي يُسَدُّ في طَرَفِ السَّوْط . قال الخطابي : رواه يحيى بن معين : جلان ، بالفون ، وهو غلط .

﴿ جَلَس ﴾ (هـ) فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها وجلسيها » الجَلَسُ : كل مُرْتَفِعٍ من الأرض . ويقال لنَجْدٍ جَلَسٌ أيضا . وجَلَسَ يَجْلِسُ فهو جَالِسٌ : إذا أتى نَجْدًا . وفي كتاب الهروي : معادن الجبلية^(١) ، والمشهور معادن القبليَّة بالقاف ، وهي ناحية قُرب المدينة . وقيل هي من ناحية الفرع .

* وفي حديث النساء « بَرْوَلَةٌ وجَلَسٌ » . يقال امرأة جَلَسٌ إذا كانت تَجْلِسُ في الفناء ولا تَتَبَرَّجُ .

(هـ) وفيه « وأن يجلسَ بنى عَوْفٍ يَنْظُرُونَ إليه » أى أهل الجَلَسِ ، على حذف المضاف . يقال دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، إذا كانت تُقَابِلُهَا .

﴿ جَلِظ ﴾ (هـ) فيه « إذا اضْطَجَعْتُ لَا أَجْلَنْظِي » المُجْلَنْظِي : المُسْتَلْقِي على ظَهْرِهِ رَافِعًا رِجْلَيْهِ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . يقال : أَجْلَنْظَأْتُ وَأَجْلَنْظَيْتُ ، والثَّوْنُ زائِدَةٌ : أى لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَسْلَانِ ، وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِرًا .

﴿ جَلِع ﴾ (هـ) في صفة الزُّبَيْرِ « أنه كان أَجْلَعَ فَرَجًا » الأَجْلَعُ : الَّذِي لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ . وقيل هو الْمُتَقَلِّبُ الشَّمَّةَ . وقيل هو الَّذِي يَنْبَسِكُ شِفَافَ فَرْجِهِ إِذَا جَلَسَ .

[هـ] وفي صفة امرأة « جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِهَا ، حَصَانٌ مِنْ غَيْرِهِ » الْجَلِيعُ : الَّتِي لَا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إِذَا خَلَّتْ مَعَ زَوْجِهَا .

﴿ جَلَب ﴾ (هـ) فيه « كان سعد بن معاذ رجلاً جَلَعَابًا » أى طَوِيلًا . وَالْجَلَعَبَةُ مِنَ الثَّوْقِ الطَّوِيلَةِ . وقيل هو الضَّخْمُ الْجَسِيمُ . وَيُرْوَى جِلْجَابًا .

﴿ جَلَعَد ﴾ (س) في شعر مُحَمَّدٍ بن ثور .

* فَحِمَلِ الْهِمَّ كِفَازًا جَلَعَدًا^(٢) *

الْجَلَعْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(١) في النسخة التي بأيدينا : « القبليَّة » ليس غير .

(٢) في ديوانه ص ٧٧ ط دار الكتب « كلَازا » والسكلاز والكناز : الناقة المجتمعة الخلق الشديدة . والمهم - بكسر الهاء - الشيخ الفاني .

﴿ جلف ﴾ (هـ) فيه « فجاء رجل جلفٌ جافٍ » الجلف : الأحمق . وأصله من الجلف ، وهى الشاةُ للسلوخة التى قُطِعَ رأسُها وقوائمُها . ويُقال للدُّنَّ [الفارغ] ^(١) أيضا جلفٌ ، شبه الأحمقُ بهما لضعف عقله .

(هـ) وفى حديث عثمان رضى الله عنه « إنَّ كلَّ شىءٍ سوى جلفِ الطعام ، وظلِّ ثوب ، وبَيْتٍ يَسْتَرُ فَضْلٌ » الجلفُ : الخبزُ وَحْدَهُ لا أَذَمَ مَعَهُ وقيل . الخبزُ الغليظُ اليابسُ . ويروى بفتح اللام - جمع جِلْفَةٍ - وهى الكِسْرَةُ من الخبز . وقال الهروى ^(٢) : الجلفُ هاهنا الظرفُ ، مثل الخرج والجوالق ، يُريد ما يُترك فيه الخبز .

* وفى بعض روايات حديث من تحلَّ له المسألة « وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ » هى السَّنة التى تَذْهَبُ بأموال النَّاسِ ، وهو عامٌّ فى كُلِّ آفَةٍ من الآفات المذهبية للمال .

﴿ جلفط ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « لا أَحمِلُ المسلمين على أَعْوَادٍ نَجَرَهَا النَّجَّارُ وَجَلَفَطَهَا الْجِلْفَاطُ » الجِلْفَاطُ : الذى يُسوَّى الشُّفْرَ ويُصلِّحُها ، وهو بالطَّاء المهملة ، ورواه بعضهم بالمعجمة .

﴿ جلق ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « قال لِلْبَيْدِ قَاتِلِ أَخِيهِ زَيْدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَنْتَ قَاتِلُ أَخِي يَا جُوالِقُ ؟ قال : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ » الجُوالِقُ بكسر اللام : هو اللَّيِّيدُ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبِيداً .

﴿ جلال ﴾ * فى أسماء الله تعالى « ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ » الجلال : العظمة .

* ومنه الحديث « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ » .

* ومنه الحديث الآخر « أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ » أى قُولُوا يَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ . وقيل : أراد عَظِّمُوهُ . وجاء تفسيره فى بعض الروايات : أَيْ أَسْلِمُوا . ويروى بالحاء المهملة ، وهو كلام أبى الدَّرْدَاءِ فى الأكثر .

* ومن أسماء الله تعالى « الْجَلِيلِ » وهو الْمُوصُوفُ بِمَعُوتِ الْجَلالِ ، وَالْحَاوِى جَمِيعَها هو الْجَلِيلُ

(١) الزيادة من ا وانظر الصحاح واللسان (جلف) .

(٢) الذى فى الهروى : قال شمر عن ابن الأعرابى : الجلف . . . الخ .

المُطلق ، وهو راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات .

* وفي حديث الدعاء « اللهم اغفر لي ذنبي كله ؛ دقه وجله » أى صغيره وكبيره . ويقال : ماله دق ولا جل .

(س) ومنه حديث الضحّاك بن سفيان « أخذت جِلَّةَ أموالهم » أى العظام الكبار من الإبل . وقيل هى المسان منها . وقيل هو ما بين الثني إلى البازل . وجل كل شئ بالضم : مُعْظَمُهُ ، فيجوز أن يكون أراد : أخذت مُعْظَمَ أموالهم .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تزوجت امرأة قد تجأت » أى أسنت وكبرت .

(س) وحديث أم صبية « كنّا نَسْكُونُ فى المسجدِ نسوةً قد تجالّن » أى كبرن . يقال : جلّت فى جليلة ، وتجالّت فى مُتَجَالَّةٍ .

(هـ) ومنه الحديث « فجاء إبليسُ فى صورة شيخ جليل » أى مُسِينٍ^(١) .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن أكل الجلالة ورُكوبها » الجلالة من الحيوان : التى تأكل العذرة ، والجلّة : البعر ، فوضع موضع العذرة . يقال جلّت الدابة الجلّة ، واجتلتها ، فى جالّة ، وجلالّة : إذا التفتها .

(هـ) ومنه الحديث « فإنما قدّرتُ عليكم جالّة القرى » .

(هـ) والحديث الآخر « فإنما حرّمتها من أجل جوال القرية » الجوال بشديد اللام : جمع جالّة ، كسامّة وسوام .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قال له رجل : إني أريد أن أضحك ، قال لا تضحبنى على جلال » وقد تكرّر ذكرها فى الحديث . فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر الفتن فى لحمها ، وأما رُكوبها فلعله لما يسكّر من أكلها العذرة والبعر ، وتسكّر النجاسة على أجسامها

(١) أنشد المروى لكثير :

* وجنّ اللواتى قلن عزة جلّت *

أى أسنت .

وأفواها ، وتلمس رآكبها بقمها وثوبه بمرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم .
(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجل : التفتت شبكة على ظهر جلال »
هو اسم لطريق نجد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذى معك
مثل الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟ قال : بحلة لقمان » كل كتاب عند العرب بحلة ، يريد كتاباً
فيه حكمة لقمان .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « ألقى إلينا بحال » هى جمع بحلة ، يعنى صُحفاً .
قيل : إنها معربة من العبرانية . وقيل هى عربية . وهى مفعلة من الجلال ، كالمذلة من الذل .
* وفيه « أنه جلال فرساً له سبق بُرداً عدياً » أى جعل البرد له جلاً .
* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يحلل بُدنه القباطى » .

(س) وحديث على رضى الله عنه « اللهم جلال قتلة عثمان خزيًا » أى عظمهم به والبسهم
إياه كما يتجمل الرجل بالثوب .

(س) وحديث الاستسقاء « وإبلاً مجللاً » أى يحلل الأرض بمائه ، أو بنباته . ويروى
بفتح اللام على المفعول .

(س) وفي حديث العباس رضى الله عنه « قال يوم بدر : القتل جلال ماعداً محمدًا » أى
هين يسير . والجلال من الأضداد ، يكون للتحقير والعظيم .

(س) وفيه « يستر المصلّى مثل مؤخرة الرجل فى مثل جلة السوط » أى فى مثل غلظه .
(هـ) وفي حديث أبي بن خلف « إن عندى فرساً أجلاً كل يوم فرقاً من ذرة أقتلك
عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله » أى أغلفها إياه ، فوضع الإجلال موضع
الإعطاء ، وأصله من الشيء الجليل .

(س) وفي شعر بلال رضى الله عنه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ

الجليل : الثمام ، واحده جليلة . وقيل هو الثمام إذا عظم وجل .

﴿ جلم ﴾ * قوله « فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلَمَيْنِ » الْجَلَمُ : الَّذِي يُجْزَأُ بِهِ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ . وَالْجَلَمَانِ : شَفَرَتَاهُ . وَهَكَذَا يُقَالُ مُنْتَنًى كَالْمَقَصِّ وَالْمَقَصَّيْنِ .

﴿ جلهم ﴾ * فيه « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ أَبَا سُفْيَانَ ^(١) فِي الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كَذَبْتَ تَأْذِنُ لِي حَتَّى تَأْذِنَ لِحِجَارَةِ الْجَلَمَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلَمَتَيْنِ ، وَالْجَلَمَةُ : فَمُ الْوَادِي . وَقِيلَ جَانِبُهُ ^(٢) زِيدَتْ فِيهَا الْمِمْ كَزِيدَتْ فِي زُرْقُمْ وَسُتْمُ . وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بفتح الجيم والهاء ، وَشَمِرٌ يَرْوِيهِ بِضَمِّهِمَا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلَمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٣) .

﴿ جلا ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَجَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا » أَيْ كَشَفَ وَأَوْضَحَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَسُوفِ « حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ » أَيْ انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكَسُوفِ . يُقَالُ : تَجَلَّتْ وَانْجَلَّتْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(م) وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ « أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ » الْأَجْلَى : الْخَفِيفُ شَعْرًا مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ ، وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبْهَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ أَيْضًا « أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ » .

(م) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجِلَاءِ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْإِثْمِدُ . وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . فَأَمَّا الْحِلَاءُ بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَدِّ فَحُكَاكَةٌ حَبَّرَ عَلَى حَبْرٍ يُكْتَحَلُ بِهَا فَيَتَأَذَّى الْبَصَرُ . وَالرَّادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْعُقَيْبَةِ « إِنَّكُمْ تَبَايَعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجَلِيَّةً » أَيْ حَرْبًا مُجَلِيَّةً تُخْرِجُهُ عَنِ الدَّارِ وَالْمَالِ ^(٤) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَدْ بَرَأَخَهُ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْزِيَةِ » .

(١) هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : « زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ السَّكْرِيُّ : جَلَمَةُ الْوَادِي وَسَطُهُ »

(٣) الْقَائِلُ شَمِرٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِيهِ وَفِي الدَّرِّ وَالتَّاجِ وَالصَّحَاحِ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجَلَمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَصْلٌ » .

(٤) رَوَيْتُ « مُجَلِيَّةً » بِمَوْحِدَةٍ ، وَسَبَقَتْ .

* ومن كلام العرب « اختاروا فيما حَرَبٌ مُجَلِيَّةٌ وإما سَلَمٌ مُخْزِيَّةٌ » أى إما حَرْبٌ تُخْزِيكُمْ عن دياركم ، أو سَلَمٌ يُخْزِيكُمْ وتُذِلُّكُمْ . يقال جَلَا عن الوطن يَجْلُو جَلَاءً ، وأَجْلَى يُجْلَى إجلَاءً : إذا خرج مُفَارِقًا . وَجَلَوْتُهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ . وكلاهما لازم مُتَعَدَّةٌ .

* ومنه حديث الحوض « يَرِدُ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجَلِّونَ عَنِ الْحَوْضِ » هكذا روى فى بعض الطُّرُق : أَيْ يُنْفَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . والرواية بالخاء المهملة والهمز .

(س) وفى حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَقِيَّ بِهِ » . يُقَالُ جَلَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَصِيفًا : أَيْ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

* وفى حديث الكسوف « فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ » أى غَطَّانِي وَغَشَّانِي . وَأَصْلُهُ تَجَلَّلَنِي ، فَأَبْدَأَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ أَلِفًا ، مِثْلَ تَطَلَّتْنِي وَتَمَطَّتْنِي فِي تَطْنٍ وَتَمَطَّطَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّلَانِي الْغَشْيُ : ذَهَبَ بَقْوَتِي وَصَبَرِي ، مِنْ الْجَلَاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَانَ عَلَى .
(هـ) وفى حديث الحجَّاج .

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّيْئَا ^(١)

أى أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا أَخْفَى ، فَكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ ابْنُ جَلَا . قَالَ سَيْبَوِيَّةٌ : جَلَا فِعْلٌ مَاضٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَبَى الَّذِي حَلَا الْأُمُورَ ، أَيْ أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا .

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنْ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ قَدَرَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلِيًّا نَأْمَنُ اللَّهَ » أى إِنْظَارًا وَكَشْفًا . وَهُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ .

﴿ باب الجيم مع الميم ﴾

﴿ جمع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ جَمَعَ فِي أَثَرِهِ » أى أَسْرَعَ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَقْصَى لَوَجْهِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمَعَ .

(١) تمامه : * مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِى *

وهو لُسَحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « فطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » أَى يُدِيهِه
مع فتح العين ، هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأنه - والله أعلم - سَهُوٌ ، فإن الأزهرى والجوهري
وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم . وفسروه بهذا التفسير . وسيجىء فى بابهِ ، ولم يذكره
أبو موسى فى حرف الحاء

﴿ جمد ﴾ (هـ) فيه « إِذَا وَقَمَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شُفْعَةَ » هى الحدود ما بين الْمَلَائِكَةِ ،
واحِدِهَا جَامِدٌ .

(هـ) وفى حديث التَّيْمِى « إِنَّا مَا نَجْمُدُ عِنْدَ الْحَقِّ » يقال جَمَدٌ يَجْمُدُ إِذَا بَحَلَ بِمَا
يَلْزَمُهُ مِنَ الْحَقِّ .

وفى شعر وَرَقَةَ بن نوفل :

* وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمْدُ^(١) *

الجمد - بضم الجيم والميم - جَبَلٌ معروف . ورؤى بفتحهما .

* وفيه ذكر « جُجْدَان » هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون : جبل على ليلة من المدينة ،
مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سِيرُوا هَذَا جُجْدَان ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ .

﴿ جمر ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْزِرْ » الاستِجْمَارُ : التَّمَسُّحُ بِالْجَمَارِ ، وهى الأحجار
الصَّغَارُ ، ومنه سُمِّيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِى يُرْمَى بِهَا . وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجَمَارِ بِمَعْنَى فَسْتَى جَمْرَةٌ لِأَنَّهَا تُرْمَى بِالْجَمَارِ
وقيل لأنها مَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِى يُرْمَى بِهَا ، من الْجَمْرَةِ وهى أَجْمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَأَهَا ، وقيل سُمِّيَتْ بِهِ
من قولهم أَجْمَرُوا إِذَا أَسْرَعُوا .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى بِمَعْنَى فَأَنْجَمَرَ إبْلِيسُ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا تُجْمَرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ » تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ
فِي الثُّغُورِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ .

(١) صدره : * سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبَّحَانَا يَعُودُ لَهُ *

وهو فى اللسان لَأَمِيَّةٌ بن أبى الصلت . وذكر نسبة ابن الأثير المعز لورقة بن نوفل .

(هـ) ومنه حديث الهرمزان « إن كسرى جمر بعوث فارس » .
* وفي حديث أبي إدريس « دخلت المسجد والناس أنجر ما كانوا » : أى أجمع ما كانوا^(١) .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « أنجرت رأمى إجماراً شديداً » أى جففته وضففته . يقال أنجر شعره إذا جملة ذؤابة ، والذؤابة الجيرة ؛ لأنها جمرت أى جمعت .
(هـ) وحديث النخعي « الضافر والملبّد والجمر عليهم الخلق » أى الذى يضر شعره وهو مُحَرَّم يجب عليه حلقه . ورواه الزمخشري بالتشديد . وقال : هو الذى يجمع شعره ويقده فى قفاه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لألحقن كل قوم يجمرتهم » أى يجمعهم التى هم منها .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سأل الخطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبية خمراء ، لا نستجير ولا نحالف » أى لا نسأل غيرنا أن يتجمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم . يقال : جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلباً واحداً . وبنو فلان جمر إذا كانوا أهل منعة وشدة . وجمرات العرب ثلاث : عبس ، وممير ، وبلحارث بن كعب . والجمر : اجتماع القبيلة على من نأواها . والجمر : ألف فارس .

(س) وفيه « إذا أنجرتهم الميت فجمروه ثلاثاً » أى إذا بخرتموه بالطيب . يقال ثوب مجمر ومجمر . وأنجرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب . والذى يتولى ذلك مجمر ومجمر . ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ومنه الحديث « وجمامهم الألوة » المجامر : جمع مجمر ومجمر ، فالمجمر بكسر الميم : هو الذى يوضع فيه النار للبخور . والمجمر بالضم : الذى يتبخر به وأعد له الجمر ، وهو المراد فى هذا الحديث : أى إن بخورهم بالألوة وهو المود .

(١) ويرى بالخاء المعجمة . وسيأتى .

(س) وفيه « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرْزِهِ كَأَنَّهُا جُمَّارَةٌ » الْجُمَّارَةُ قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا ، شَبَّهَ سَاقَهُ بِبَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث آخر « أَنَّهُ أَتَى بِجُمَّارٍ » هُوَ جَمْعُ جُمَّارَةٍ .

﴿ جَمْز ﴾ [هـ] في حديث مَاعِزٍ « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمْزَ » أَيْ أَسْرَعَ هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ .
يقال : جَمْزَ يَجْمِزُ جَمْزًا .

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر « مَا كَانَ إِلَّا الْجَمْزُ » يَعْنِي السَّيْرَ بِالْجُنَازِ .

(س) ومنه الحديث « يَرُدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّارًا جَمْزَى » الْجَمْزَى بِالضَّرْبِ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ ، فَوْقَ الْعَتَقِ وَدُونَ الْحُضْرِ . يُقَالُ : الْفَأَقَةُ تَعْدُو الْجَمْزَى ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فُضَّاقٍ عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَّازَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ » الْجُمَّازَةُ : مِدْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةُ السَّكْمَيْنِ .

﴿ جَمَس ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلْقَى مَا حَوْلَهَا وَأَكَلَ » أَيْ جَامِدًا ، جَمَسَ وَجَمَدَ بِمَعْنَى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « لَفُطْسٌ خُنْسٌ يَزُبُّدُ جُمَسٍ » إِنْ جَعَلْتَ الْجُمَسَ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَامِدُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الْفُطْسِ - وَتُرِيدُ بِهِ التَّمَرُ - كَانَ مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الْعَلِيَّ . قَالَه الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : الْجُمَسُ بِالْفَتْحِ : الْجَامِدُ ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ جُمَسَةٍ ، وَهِيَ الْبُسْرَةُ الَّتِي أُرْطِبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْمْ بَعْدُ .

﴿ جَمَش ﴾ (هـ) فيه « إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا يَحْبُتُ الْجَمِيشُ فَلَا تَهَبْهَا » الْحَبْتُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ ، كَأَنَّهُ جُمَشٌ : أَيْ حُلِقَ ، وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَهُ طَالَ عَلَيْهِ وَفَنِيَ زَادَهُ وَاحْتِيَاجٌ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ . وَمَعْنَاهُ : إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ لِنَعَمِ أَخِيكَ بَوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا مُتَيْسِّرًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا ، أَيْ مَعَهَا آلَةُ الذَّبْحِ وَالنَّارِ (١) .

(١) انظر مادة « حَبَت » فيما يأتي

﴿ جمع ﴾ في أسماء الله تعالى « الجامع » هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب . وقيل : هو المؤلف بين المتماثلات ، والمتباينات ، والمتضادات في الوجود .

(هـ) وفيه « أُوتِيَتْ جَوَامِيعُ الْكَلِمِ » يعنى القرآن ، جمع الله بلفظه في الألفاظ البسيطة منه معاني كثيرة ، واحدها جامعة : أى كلمة جامعة .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة صلى الله عليه وسلم « أنه كان يتكلم بجواميع الكلم » أى أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ .

• والحديث الآخر « كان يستحب الجواميع من الدعاء » هى التى تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة ، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة .

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه « عجبت لمن لا حن الناس كيف لا يعرف جواميع الكلم » أى كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول !

• والحديث الآخر « قال له : أقرئنى سورة جامعة ، فأقرأه : إذا زلزلت الأرض زلزالها » أى أنها تجمع أسباب الخير ، لقوله فيها « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

• والحديث الآخر « حدثنى بكلمة تكون جماعاً ، فقال : اتق الله فيما تعلم » الجماع : ما جمع عدداً ، أى كلمة تجمع كلمات .

• ومنه الحديث « انظر جماع الإثم » أى مجموعه ومظنة .

[هـ] ومنه حديث الحسن ^(١) « اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة » .

• وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وجعلناكم شعوباً وقبائل ، قال الشعوب : الجماع ، والقبائل : الأفاذ » الجماع بالضم والتشديد : مجتمع أصل كل شىء ، أراد منشأ النسب وأصل المولد . وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب .

(هـ) ومنه الحديث « كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة » أى جماعات من قبائل

شتى متفرقة .

(هـ) وفيه « كما تُذَنِّجُ الْبَهِيمَةَ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ » أى سَلِيمَةً من العيوب ، مُجْتَمِعَةً الأَعْضَاءَ كَامِلَتَهَا فلا جَدْعَ بِهَا وَلَا كَتَى .

* وفي حديث الشَّهَدَاءِ « الْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ » أى تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ . وَقِيلَ الَّتِي تَمُوتُ بِكُرًا . وَالْجُمُعُ بِالضَّمِّ : بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ ، كَالذُّخْرِ بِمَعْنَى الْمَذْخُورِ ، وَكَسْرَ الْكَسَائِي الْجِيمِ ، وَالْعَنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِنْ حَمَلٍ أَوْ بَكَارَةٍ .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمُعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

[هـ] ومنه قول امرأة العَجَّاجِ « إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ » أى عَذْرَاءٌ لَمْ يَقْتَضِنِ .

وفيه « رَأَيْتُ خَاتِمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمُعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمُعِ السَّكْفِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ الْأَصَابِعُ وَيَضُمَّهَا . يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ ، بِضَمِّ الْجِيمِ .

* وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ الْجُمُعَةِ : الْمَجْمُوعَةِ . يُقَالُ أُعْطِنِي جُمُعَةً مِنْ تَمْرٍ ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ .

(س) وفيه « لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ » أى لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ فِيهِ حِطَّانٌ . وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ : أى كَسَبَهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْفَنِيمَةِ .

[هـ] وفي حديث الربا « بَعِ الْجُمُعَ بِالْدَّرَاهِمِ ، وَابْتَعْ بِهَا جَنْبِيًّا » كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخِيلِ لَا يُمَرَّفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ ، وَقِيلَ الْجَمْعُ : تَمَرٌ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ ، وَمَا يُخْطَأُ إِلَّا لِرَدَائِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

— [هـ] وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ » جَمْعٌ : عَلَمٌ لِلزُّدْلِقَةِ ، سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَاءَ لَمَّا أَهْبِطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

(س) وفيه « مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » الْإِنْجَاعُ : إِحْكَامُ النِّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ . أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزَمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث كعب بن مالك « أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ » .

* وحديث صلاة السفر « ما لم أجمعُ مُكَنَّا » أى ما لم أعزم على الإقامة . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث أحد « وإن رجلاً من المشركين جميع الأمة » أى يجتمع السَّلاح .

* ومنه حديث الحسن « أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذٍ جميع » أى يجتمع اتِّلاق قوَى لم يهرَم ولم يضعف . والضمير راجع إلى أنس .

* وفى حديث الجمعة « أوّل جمعة جُمعت بعد المدينة بجوأتى » جُمعت بالتشديد : أى صُلّيت . ويوم الجمعة سُمى به لاجتماع الناس فيه .

* ومنه حديث معاذ « أنه وجد أهل مكة يُجمَعُون فى الحِجر فنَهَّاهُمْ عن ذلك » أى يصلُّون صلاة الجمعة . وإنما نهَّاهم عنه لأنَّهُم كانوا يَسْتَظِلُّون بِبَيْتِ الحِجر قبل أن تَرُول الشمس فنَهَّاهُمْ لتَقْدِيمهم فى الوقت . وقد تكرر ذكر التَّجميع فى الحديث .

[٥] وفى صفته عليه السلام « كان إذا مشى مشى مُجْتَمِعاً » أى شديد الحَرَكة ، قوَى الأَعْضاء ، غير مُسْتَرْخٍ فى المشى .

(س) وفى « إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يَجْمَعُ فى بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً » أى إنَّ النُّطْفَةَ إذا وَقَعَتْ فى الرَّحِمِ فأَرَادَ الله أن يَخْلُقَ منها بشراً طَارَتْ فى جِسْمِ المَرَأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظُفْرٍ وَشَعْرٍ ، ثم تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثم تَنْزِلُ دَمًا فى الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا . كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَمَا قِيلَ . وَيُحْزَنُ أَنْ يُرِيدَ بِالْجَمْعِ مُكَّتْ النُّطْفَةِ فى الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً تَتَخَمَّرُ فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَا لِلْخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ ، ثم تَخْلُقُ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ .

* وفى حديث أبى ذرٍّ « ولا جَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ » أى لا اجْتِمَاعَ لَنَا .

* وفى « جُمِعَتْ عَلَى ثِيَابِي » أى لَبَسْتُ الثِّيَابَ الَّتِي تَنْبَرُزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالذَّرْعِ وَالْخِمَارِ .

* وفى « فَضْرَبَ بِيَدِهِ يَجْمَعُ مَا بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي » أى حَيْثُ يَجْتَمِعَان . وَكَذَلِكَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا .

﴿ جمل ﴾ * فى حديث القَدَرِ « كُتِبَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ أُجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ ،

فلا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ » أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا جَمَعْتَ أَحَادَهُ وَكَمَلْتَ أَفْرَادَهُ : أَيْ أَحْصُوا وَجَمِعُوا
فلا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ .

[هـ] وفيه « لَمَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَانَهَا »
جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَأَجْمَلْتُهُ : إِذَا أَذْبَقْتَهُ وَاسْتَخَرَجْتَ دُهْنَهُ . وَجَمَلْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلْتُ .

* ومنه الحديث « يَا تُونَنَا بِالسَّقَاءِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ « يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ » .

* ومنه حديث فضالة « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجَمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ
بِالْفَضَبِ » الْجَمَلَاءُ : الضَّخَامُ الْخَلْقُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ ، وَالْجَمِيلُ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ .

[هـ] وفي حديث الملائكة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقٌ جَعَدًا مُجَالِيًا » الْجَمَالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ :
الضَّخْمُ الْأَعْضَاءُ النَّامُ الْأَوْصَالُ . يُقَالُ نَاقَةٌ مُجَالِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عِظْمًا وَبَدَانَةً .

* وفيه « هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَهَائِلِهِمْ » هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ جَمْعُ
جَمَلٍ ، كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ » وَيُرْوَى « مُجْمِلِهِمْ »
عَلَى التَّصْغِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبِهِمْ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ : يَعْنِي أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوَّدُ
لِمَعْنَى ، وَأَنْ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوَّدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ . وَيُرْوَى « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ » فَاسْتَعَارَ
الْجَمَلَ وَالْبَعِيرَ لِلصَّاحِبِ .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها وسألها امرأة « أَوْخَذَ جَمَلِي ؟ » تَرِيدُ زَوْجَهَا : أَيْ أَحْبَبْتَهُ
عَنْ إِيْتِيَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، فَكَفَتَ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ .

* وفي حديث أبي عبيدة « أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ » هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَدِيدَةٌ بِالْجَمَلِ ، يُقَالُ لَهَا
جَمَلُ الْبَحْرِ .

* وفي حديث ابن الزبير رضى الله عنه « كَانَ يَسِيرُ بَنَى الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا » يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتِهِ جَمْعَاءَ ، أَوْ أَحْيَاها بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكِبَهُ
وَلَمْ يَنْمَ فِيهِ .

[هـ] ومنه حديث عاصم « لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَخَذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْبَسُونَ الْمُصَفَّرَ ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو وَائِلٍ » .

* وفي حديث الإسراء « ثُمَّ عَرَضْتُ لَهُ امْرَأَةً حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ » أى جَمِيلَةً مَلِيحَةً ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، كَدَيْمَةٍ هَظْلَاءَ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ بِنَاقَةَ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ » وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّورِ وَالْمَعَانِي .

* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » أى حَسَنُ الْأَفْعَالِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ .

* وفي حديث مجاهد « أَنَّهُ قَرَأَ : حَتَّى يَلْسِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ » الْجَمَلُ - بَضَمٌ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ - : قَلَسُ السَّفِينَةِ (١) .

﴿ جمجم ﴾ (هـ) فيه « أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُجْمَمَةٍ فِيهَا مَاءٌ » الْجُمُجْمَةُ : قَدَحٌ مِنْ تَخَشَّبَ . وَالْجَمْعُ الْجَمَاجِمُ ، وَبِهِ سُمِّيَ دَيْرُ الْجَمَاجِمِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ الْحُجَّاجِ بِالْعِرَاقِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ أَقْدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ .

(س) ومنه حديث طلحة بن مُصَرِّفٍ « رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَاجِمَ » يَرِيدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ : أَيْ إِنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَّاءِ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكُ . وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ جَمَاجِمٌ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنْتَ الْكَوْفَةُ فَإِنْ بَهَا جُمُجْمَةُ الْعَرَبِ » أَيْ سَادَاتُهَا . لِأَنَّ الْجُمُجْمَةَ الرَّأْسُ ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ . وَقِيلَ جَمَاجِمُ الْعَرَبِ : الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونُ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونُهُمْ .

(س) وفي حديث يحيى بن محمد « أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَجْمَعُونَ الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرِثِ » هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرِثِ .

﴿ جم ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الرُّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ - وَفِي رَوَايَةٍ - ثَلَاثَةٌ عَشَرَ ، جَمَّ الْفَقِيرُ » هَكَذَا جَاءَتْ الرُّوَايَةُ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمَاءٌ غَفِيرًا .

(١) القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص (قاموس)

يقال : جاء القوم جمًّا غفيراً ، والجماء الغفير ، وجماء غفيراً : أى مجتمعين كثيرين . والذي أنكر من الرواية صحيح ، فإنه يقال جاؤا الجم الغفير ، ثم حذف الألف واللام ، وأضاف ، من باب صلاة الأولى ، ومسجد الجامع . وأصل الكلمة من الجُموم والجمّة ، وهو الاجتماع والكثرة ، والغفير من الغفر ، وهو التغطية والستر ، فجعلت الكلمتان في موضع الشُّمول والإحاطة . ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً ، وهو منصوب على المصدر ، كطراً ، وقاطبةً ، فإنها أسماء وُضعت موضع المصدر .

(س) وفيه « إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن » الجماء : التى لا قرن لها ، ويدي : أى يحزى .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أمرنا أن نبني المدائن شُرُفاً والمساجد جُمًّا » أى لا شُرَفَ لها . وجُمٌّ : جمع أجَمَ ، شبه الشُّرف بالقرون .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ إليه : اذبح لأهل المدينة شاة ، لراجعنى فيها : أقرّناه أم جمّاه ؟ » وقد تكرّر فى الحديث ذكر الجماء ، وهى بالفتح والتشديد والمدّ : موضع على ثلاثة أميال من المدينة .

[هـ] وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّةٌ جمّدةٌ » الجمّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « قالت : وقد وفّت لى جُميمة » أى كثرت . والجُميمةُ : تصغير الجُمَّة .

* وحديث ابن زمل « كأنما جُمّ شعره » أى جُمّلُ جمّة . ويروى بالخاء ، وسيذكر .

(هـ) ومنه الحديث « لعن الله المُجمّات من النساء » هُن اللاتى يتخذن شعورهنّ جمّةً ، تشبيهاً بالرجال .

* وحديث خزيمة « اجتماحت جسيم اليبيس » الجسيم : نبت يطول حتّى يصير مثل جمّة الشعر .

(هـ) وفى حديث طابعة رضى الله عنه « رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة

وقال : دُونَكَهَا فَإِنِهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ « أَيْ تُرِيحُهُ . وَقِيلَ تَجْمَعُهُ وَتُكَمِّلُ صِلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ .

[هـ] ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى التَّلْبِيْئَةِ « فَإِنِهَا تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ » .

* وحديثها الآخر « فَإِنِهَا مَجَّةٌ لَهَا » أَيْ مَظِنَّةٌ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

(س) وحديث الحديبية « وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا » أَيْ اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا .

* وحديث أبى قتادة رضى الله عنه « فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَائِعِينَ رِوَاءَ » أَيْ مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوُّوا مِنَ الْمَاءِ .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « لَأُضَبِّحُنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً أَيْ رَاحَةً وَشَبَعَ وَرِيٌّ .

(هـ) وحديث عائشة رضى الله عنها « بَنَعْنَا أَنْ الْأُخْفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا فِيهِ ، فَقَالَتْ : سَبَّحَانَ اللَّهِ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الْأُخْفِ هَجَاؤُهُ إِيَّائِي ، أَلَيْكَ أَنْ يَسْتَجِمَّ مَثَابَةُ سَفْهِهِ ؟ » أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفِهَ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفْهَهُ لَهَا : أَيْ يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ .

(س) ومنه حديث معاوية « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَبَّؤْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أَيْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ ، وَيَتَحَبَّسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُرَوِّى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَسَيُذَكَّرُ .

[هـ] وحديث أنس رضى الله عنه « بُوِّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحَى أَجَمُّ مَا كَانَ » أَيْ أَكْثَرُ مَا كَانَ .

[هـ] وفى حديث أم زرع « مَالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجَمِّ مَحْبُوسٌ » الْجَمُّ جَمْعُ جُمَّةٍ : وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدُّيَّةِ . يُقَالُ : أَجَمَّ يُجِمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجُمَّةُ .

(جن) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « يَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلَ الْجُمَانِ » هُوَ اللَّوْلُو الصَّفَارُ . وَقِيلَ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أَمْثَالُ اللَّوْلُو .

* ومنه حديث المسيح عليه السلام « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانُ اللَّوْلُو » .

﴿ جهر ﴾ (هـ) في حديث ابن الزبير « قال معاوية : إنا لا ندع مروان يرمى جمَاهِرَ قریش بِشَاقِصِهِ » أى جماعاتها ، واحِدُهَا جُمُهورٌ . وَجُمُهرَتُ الشيء إذا جَمَعْتَهُ .

❖ ومنه حديث النخعي « أنه أهدى له بُحْتَجٌ هُوَ الْجُمُهورِيّ » البُحْتَجُ : العَصِيرُ المطبُوخُ الحلال ، وقيل له الْجُمُهورِي لأن جُمُهور النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ : أى أكثرهم .

(س) وفي حديث موسى بن طلحة « أنه شهد دفن رجل فقال : جَمُهرُوا قَبْرَ » أى اجمَعُوا عليه الترابَ جَمْعاً ، ولا تُطَيَّنُوهُ ولا تُسَوُّوهُ . وَالْجُمُهورُ أيضاً : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ المُشْرِفَةُ على ماحولها .

﴿ باب الجيم مع النون ﴾

﴿ جنأ ﴾ (هـ) فيه « أن يهودياً رأى امرأة فامر برُجْحها ، فجعل الرجل يُجْنِي عليها » أى يَكْبُ وَيَمِيلُ عليها لِيَقْبِلَهَا الحِجَارَةَ . أَجْنَأُ يُجْنِي إِجْنَاءً . وفي رواية أخرى « فلقد رأيتُه يُجَانِي عليها » مُفَاعَلَةٌ ، من جَانَأَ يُجَانِي . وَيُرَوَى بالخاء المهملة . وسيجيء .

❖ ومنه حديث هرقل في صفة إسحاق عليه السلام « أبيض أجناً خفيف العارضين » الْجَنَأُ : مِثْلُ فِي الظَّهْرِ . وقيل في العُنُقِ .

﴿ جنب ﴾ (س) فيه « لا تدخل الملائكة بيتا فيه جُنُب » الْجُنُبُ : الذى يجب عليه الغُسلُ بالجماع وخروج المني . ويقع على الواحد ، والاثنتين ، والجميع ، والمؤنث ، بآقَظ واحد . وقد يُجمع على أَجْنَابٍ وَجُنُبِينَ . وَأَجْنَبَ يُجْنِبُ إِجْنَاباً ، والجَنَابَةُ الاسم ، وهى فى الأصل : البُعد . وُسِّمَ الإنسانُ جُنُباً لأنه نهى أن يَقْرَبَ مواضع الصلاة مالم يَتَطَهَّرَ . وقيل لِمُجَانَبَتِهِ النَّاسَ حتى يَغْتَسِلَ . وأراد بالجُنُبِ فى هذا الحديث : الذى يَتْرَكُ الاغتسالَ من الجنابة عادةً ، فيكون أكثر أوقاته جُنُباً ، وهذا يدل على قِلَّةِ دِينِهِ وَخُبْثِ بَاطِنِهِ . وقيل أراد بالملائكة هاهنا غيرَ الحَفَظَةِ . وقيل أراد لا تَحْصُرُهُ الملائكة بخير . وقد جاء فى بعض الروايات كذلك .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « الإنسان لا يُجْنِبُ وكذلك الثوب والماء »

والأرض» يريد أن هذه الأشياء لا يصيرُ شيء منها جنباً يحتاج إلى الغسل لِمَلَامَسَةِ الجُنُبِ إِيَّاهَا ، وقد تكرر ذكر الجُنُبِ والجَنَابَةِ في غير موضع .

(س) وفي حديث الزكاة والسَّابِقِ « لا جَلَبَ ولا جَنَبَ » الجَنَبُ بالتحريك في السَّابِقِ : أن يَجَنُبَ فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فترَ المركوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوبِ ، وهو في الزكاة : أن ينزل العاملُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقةِ ، ثم يأمرُ بالأموال أن يُجَنَّبَ إليه : أى تُخَضَّرَ ، فنهوا عن ذلك . وقيل هو أن يَجَنُبَ ربَّ المالِ بماله : أى يُبْعِدَهُ عن موضعه حتى يحتاج العاملُ إلى الإبعاد في اتِّباعه وطلبه .

(هـ) وفي حديث الفتح « كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على الْمُجَنَّبَةِ اليُمْنَى ، والزَّيْتَرُ على الْمُجَنَّبَةِ اليُسْرَى » مُجَنَّبَةُ الجيش : هى التى تكون فى المَيْمَنَةِ والمَيْسَرَةِ ، وهما مُجَنَّبَتَانِ ، والنون مكسورة . وقيل هى الكتيبة التى تأخذ إحدى ناحيتي الطريق ، والأول أصح .

* ومنه الحديث فى البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ « هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ ، وهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ ، وهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ » . [هـ] ومنه الحديث « وعلى جَنَبَتَيْ الصَّرَاطِ دَاعٍ » أى جَانِبَاهُ . وجَنَبَةُ الوادى : جانبُه ونَاحِيَّتُه ، وهى بفتح النون . والجَنَبَةُ بُسْكون النون : النَّاحِيَّةُ . يقال : نَزَلَ فلان جَنَبَةً : أى نَاحِيَّةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « عليكم بِالْجَنَبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ » قال الهروى : يقول اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، ولا تَقْرَبُوا نَاحِيَّتَهُنَّ . يقال : رَجُلٌ ذُو جَنَبَةٍ : أى ذُو اعْتِرَازٍ عن الناس مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ .

(س) وحديث رُقَيْقَةَ « اسْتَسْكَفُوا جَنَابِيهِ » أى حَوَالِيهِ ، تَذَنُّيَةً جَنَابٍ وهى النَّاحِيَّةُ .

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أُجْدَبَ بِنَا الْجَنَابِ » ..

* وحديث ذى الشُّعَارِ « وَأَهْلُ جَنَابِ الْمَضْبِ » هو بالكسر موضع .

(س) وفى حديث الشُّهَدَاءِ « ذَاتُ الْجَنُبِ شَهَادَةٌ » .

(س) وفى حديث آخر « ذُو الْجَنُبِ شَهِيدٌ » .

[هـ] وفى آخر « الْمَجْنُوبُ شَهِيدٌ » ذَاتُ الْجَنُبِ : هى الذُّبَيْلَةُ وَالذَّمْلُ السَّكْبِيرَةُ الَّتِى تَظْهَرُ

في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وَقَلَّمَا يَسْلَمُ صاحبها . وذُو الجنب الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بسبب الدُّبَيْلَةِ ، إِلَّا أَنْ ذُو اللَّمَذَكَّرِ وذَاتِ الْمُؤَنَّثِ ، وصارت ذَاتُ الجنب عَلَمًا لَهَا وإن كانت في الأصل صفةً مُضَافَةً . والمجنوب : الذي أَخَذَتْهُ ذَاتُ الجنب . وقيل أراد بالمجنوب : الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا .

* وفي حديث الحديبية « كَانَ اللهُ قد قطعَ جَنْبًا من المَشْرِكِينَ » أراد بالجنب الأَمْرَ ، أَوَالْقِطْعَةَ ، يقال ما فَعَلْتُ في جَنْبِ حَاجَتِي ؟ أى في أَمْرِهَا . وَالْجَنْبُ : الْقِطْعَةُ من الشيء تكون مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

(س) وفي حديث أبي هريرة في الرجل الذي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ « فُخِرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ فَدَعَا ، فإذا الرَّحَا يَطْحَنُ ، وَالتَّنُّورُ كَمَلُولًا جُنُوبَ شِوَاءِ » الْجُنُوبُ : جَمْعُ جَنْبٍ ، يريد جَنْبَ الشَّاةِ : أى أَنَّهُ كَانَ فِي التَّنُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ .

* وفيه « بِعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَغَ بِهَا جَنْبِيَا » الْجَنْبِيُّ : نوعٌ جَيِّدٌ معروفٌ من أنواع التَّمْرِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث الحارث بن عوف « إِنْ الْإِبِلَ جُنُبَتْ قَبْلَنَا الْعَامَ » أى لَمْ تُتْلَحَ فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ . يقالُ جَنْبَ بَنُو فُلَانٍ فَهْمٌ مُجَنَّبُونَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبَاهِمِ لَبَنٍ ، أَوْ قَلَّتْ أَلْبَانُهُمْ وَهُوَ عَامٌ تَجَنَّبُ .

* وفي حديث الحجاج « آكَلُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ » الْجَنْبَةُ - بفتح الجيم وسكون النون - رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ . وقيل هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وقيل هُوَ كُلُّ نَبْتٍ مُورِقٍ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

(س) وفيه « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هِبَتِهِ » الْجَانِبُ : الْغَرِيبُ يقال : جَنْبَ فُلَانٍ فِي بَيْتِ فُلَانٍ يَحْتَبُ جَنْابَهُ فَهُوَ جَانِبٌ : إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا : أى أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى الْمُسْتَفْزِرِ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ .

(س) ومنه حديث الضحَّاك « أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ قَالَ : عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ » أى عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ .

(س) ومنه حديث مجاهد في تفسير السَّيَّارة « قال : هُم أَجْنَابُ النَّاسِ » يَعْنِي الْغُرَبَاءُ ، جَمْعُ جُنُبٍ وَهُوَ الْغَرِيبُ .

﴿ جنبد ﴾ (س هـ) في صفة الجنة « فِيهَا جَنَابِدُ مِنْ لَوْلُؤٍ » الْجَنَابِدُ جَمْعُ جُنْبَدَةٍ : وَهِيَ الْقُبَّةُ .

﴿ جنح ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ أَمْرٌ بِالْتَّجَنُّحِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الْأَرْضِ وَلَا يَفْتَرِشَهُمَا ، وَيُجَافِيهِمَا عَنْ جَانِبَيْهِ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى كَفِّهِ فَيَصِيرَانِ لَهُ مِثْلَ جَنَاحَيْ الطَّائِرِ .

(س) وفيه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ » أَيْ تَضَعُهَا لِتَسْكُنَ وَطَاءَهُ إِذَا مَشَى . وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّوَاضُّعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بَوَضُّعِ الْأَجْنِحَةِ نَزُولَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكِ الطَّيْرَانِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ إِظْلَالَ لَهُمْ بِهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « تُظِلُّهُمْ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِهَا » وَجَنَاحُ الطَّيْرِ : يَدُهُ .
* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كَانَ وَقِيدَ الْجَوَارِيحِ : الْجَوَارِيحُ : الْأَضْلَاعُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

(س) وفيه « إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَأَكْفَتُوا صَنِيبَانَكُمْ » جُنَحَ اللَّيْلِ وَجِنَحُهُ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ قِطْعَةً مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث مَرَضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَاسَةٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » أَيْ خَرَجَ مَائِلًا مُتَّكِئًا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما في مَالِ الْيَتِيمِ « إِنِّي لِأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ » أَيْ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا . وَالْجُنَاحُ : الْإِثْمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجُنَاحِ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَيْنَ وَرَدَ فَعَنَاهُ الْإِثْمُ وَالْمَيْلُ .

﴿ جند ﴾ (هـ) فيه « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَاتَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَاتَنَّاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » مُجَنَّدَةٌ : أَيْ تَجْمُوعَةٌ ، كَمَا يُقَالُ أَلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، وَقِنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ عَنْ مَبْدَأِ

كَوْنُ الْأَرْوَاحِ وَتَقَدُّمُهَا الْأَجْسَادَ : أَيْ أَنَّهَا خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا عَلَى قِسْمَيْنِ : مِنْ ائْتِلَافٍ وَاخْتِلَافٍ ، كَالْجَنُودِ الْمَجْمُوعَةِ إِذَا تَقَابَلَتْ وَتَوَاجَهَتْ . وَمَعْنَى تَقَابُلِ الْأَرْوَاحِ : مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَادَةِ ، وَالشَّقَاوَةِ ، وَالْأَخْلَاقِ فِي مَبْدَأِ الْخَلْقِ . يَقُولُ : إِنَّ الْأَجْسَادَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ تَلْتَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَتَأَلَّفُ وَتَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا تَرَى الْخَلِيفَةَ يُحِبُّ الْأَخْيَارَ وَيُبْغِضُ الْإِلْيَمَ ، وَالشَّرِيرَ يُحِبُّ الْأَشْرَارَ وَيُبْغِضُ الْإِلْيَمَ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ « الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنَادٍ : فِلَسْطِينَ ، وَالْأَرْدُنُّ ، وَدِمَشْقُ ، وَحِمَصُ ، وَقَذِيسَرِينَ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا : أَيْ الْمُقِيمِينَ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُقَاتِلِينَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ « سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنَادِي أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَارًا لَهُ » قِيلَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ الْأَنْمَاطِ أَوْ الثِّيَابِ يُسْتَرُّ بِهَا الْجُدْرَانُ .

❖ وَفِيهِ « كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ » بَفَتْحِ الدَّالِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ .
❖ وَفِيهِ ذَكَرَ « الْجَنْدَ » هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالنُّونِ : أَحَدُ مُخَالَيفِ الْبَيْنِ : وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوقَةٌ بِهَا .

﴿ جَنْدَبٌ ﴾ ❖ فِيهِ « فَجَعَلَ الْجَنْدَابُ يَقَعْنَ فِيهِ » الْجَنْدَابُ جَمْعُ جَنْدَبٍ - بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْحَرِّ .
❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنْدَابُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ » أَيْ تَنْتَبِئُ .

﴿ جَنْدَعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجَنْدَاعَ » أَيْ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ : ذَاتُ الْجَنْدَاعِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

﴿ جَنْزٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ فَرُمِيَتْ إِحْدَاهُمَا فِي جَنْازَتِهَا » أَيْ مَاتَتْ : يَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جَنْازَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْجَنْازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا . وَالْمُرَادُ بِالرَّمَى . الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ . وَالْجَنْازَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَيِّتُ بِسَرِيرِهِ . وَقِيلَ بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَيِّتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جنف ﴾ (هـ) فيه « إنا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الظَّالِمِ مِثْلَ مَا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي »
الجنف : الميل والجور .

* ومنه حديث عروة « يَرُدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجَنَّفِ عِنْدَ مَوْتِهِ »
يقال : جَنَفَ وَأَجَنَفَ : إِذَا مَالَ وَجَارَ ، فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . وَقِيلَ الْجَانِفُ : يَخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ،
وَالْمُجَنَّفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ .

[هـ] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ :
نَقْضِيهِ ، مَا تَجَانَفْنَا فِيهِ لِإِنَّمِ » أَيْ لَمْ يَمِلْ فِيهِ لِأَنَّهُ لَزَّكَابُ الْإِنَّمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « غَيْرَ
مُتَجَانِفٍ لِإِنَّمِ » .

* وَفِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ « جَنْفَاءَ » هِيَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الثَّوِي وَالْمَدِّ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ
بَنِي قَزَارَةَ .

﴿ جنق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ « أَنَّهُ نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مِنْجَنِقَيْنِ ، وَوَكَّلَ بِهِمَا جَانِقَيْنِ ،
فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ :

خَطَّارَةٌ كَأَجْمَلِ الْفَتِيْقِ أَعَدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ

الْجَانِقُ : الَّذِي يُدْبِرُ الْمَنْجَنِقَ وَيَرْمِي عَنْهَا ، وَتُفْتَحُ الْمِيْمُ وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ وَالنُّونُ الْأُولَى زَائِدَتَانِ
فِي قَوْلٍ ، لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنِقُ إِذَا رَمَى . وَقِيلَ الْمِيْمُ أَصْلِيَّةٌ لَجَنْمِهِ عَلَى مَجَانِقٍ . وَقِيلَ هُوَ أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ ،
وَالْمَنْجَنِقُ مُؤَنَّثَةٌ .

﴿ جنن ﴾ فيه ذكر « الْجَنَّةِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . الْجَنَّةُ : هِيَ دَارُ النَّعِيمِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، مِنْ
الْاجْتِنَانِ وَهُوَ السَّتْرُ ، لِتَكَائُفِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلِيلِهَا بِالتِّفَافِ أَغْصَانِهَا . وَسُمِّيَتْ بِالْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَرَّةُ
الْوَحِيدَةُ مِنْ مَصْدَرٍ جَنَنُ جَنْأً إِذَا سَتَرَهُ ، فَسَكَنَتْهَا سَتْرَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ لِشِدَّةِ التِّفَافِ وَإِظْلَالِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » أَيْ سَتَرَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجَنُّ لِاسْتِتَارِهِمْ وَاجْتِنَانِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَنِينُ لِاسْتِتَارِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلِيَّ دَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْنَانَهُ عَلَى الْمَبَاسِ » أَيْ
دَفَنَهُ وَسَتَرَهُ . وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ .

* ومنه حديث على « جُعِلَ لَهْمٌ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ » .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن قَتْلِ الْجِنَّانِ » هي الحَيَاتُ الَّتِي تَسْكُونُ فِي الْبُيُوتِ ؛ وَاحِدُهَا جَانٌ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ . وَالْجَانُّ : الشَّيْطَانُ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْجَانِّ وَالْجِنِّ وَالْجِنَّانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث زمزم « إِنَّ فِيهَا جِنًّا كَثِيرًا » أَيْ حَيَاتٍ .

* وفي حديث زيد بن نُفَيْلٍ « جِنَّانُ الْجِبَالِ » أَيْ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ . وَالْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ لِلْجِنِّ .

* وفي حديث السَّرْقَةِ « الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ » هُوَ الثَّرْسُ ، لِأَنَّهُ يُوَارَى حَامِلَهُ : أَيْ يَسْتُرُهُ ، وَلَمْ يَزَلْ .

(هـ) ومنه حديث على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مِجَانٍ .

* ومنه حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَجُوهُهُمْ كَالْجَانِّ الْمُطْرَقَةِ » بِمَعْنَى التَّرَكُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِجَنِّ وَالْمِجَانِّ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « الصَّرِيمُ جُنَّةٌ » أَيْ يَبْقَى صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَالْجُنَّةُ : الْوَقَايَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « الْإِمَامُ جُنَّةٌ » لِأَنَّهُ يَبْقَى لِلْمَأْمُومِ الرِّزْلُ وَالسَّهْوُ .

* ومنه حديث الصَّدَقَةِ « كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ » أَيْ وَقَايَتَانِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ تَذْنِيَةً جَبَّةِ اللَّبَاسِ .

* وفيه أَيْضًا « تُجِنُّ بَنَاتُهُ » أَيْ تُغَطِّيهِ وَتَسْتُرُهُ .

* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَاحِ الْجِنِّ » هُوَ أَنْ يَبْنِي الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ .

* وفي حديث مَاعِزٍ « أَنَّهُ سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَبَشَّيْكِي أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قَالُوا : لَا » الْجِنَّةُ

بِالْكَسْرِ : الْجُنُونُ .

* وفي حديث الحسن « لو أصاب ابنُ آدمَ في كُلِّ شَيْءٍ جُنٌّ » أى أَعْجَبَ
بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْجُنُونِ مِنْ شِدَّةِ إعْجَابِهِ . قال القُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُ قولَ الشُّنْفَرِيِّ
من هذا :

* فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ *

* ومنه حديثه الآخر « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ » أى من الإعْجَابِ بِهِ ، وَيُؤَكِّدُ
هذا حَدِيثُهُ الآخر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : جُنُونٌ ، قَالَ : هَذَا
مُصَابٌ ، وَإِنَّمَا الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَنْكَبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي مِشْيَتِهِ .

* وفي حديث فضالة « كَانَ يَخْرِجُ رِجَالَ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنْ الْخِصَاصَةِ ، حَتَّى يَقُولَ
الْأَعْرَابُ : مَجَانِينُ ، أَوْ مَجَانُونُ » الْمَجَانِينُ : جَمْعُ تَكْسِيرِ الْمَجْنُونِ ، وَأَمَّا مَجَانُونُ فَشَذٌّ ، كَمَا شَذَّ شَيَاطُونُ
فِي شَيَاطِينِ . وَقَدْ قُرِئَ « وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطُونُ » .

﴿ جنه ﴾ (هـ) فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ عَلَى بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ :

فِي كَفِّهِ جَنَيْتُ رِيحَهُ عَيْقُ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِزِّهِ تَكْمُ

الْجَنَيْتُ : الْخِيزْرَانُ . وَيُرْوَى : فِي كَفِّ خَيْرَ رَانَ .

﴿ جنى ﴾ * فِيهِ « لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ » الْجِنَايَةُ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ وَمَا يَقَعُّهُ الْإِنْسَانُ
مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ أَوْ الْقِصَاصَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . لِأَمْنِي : أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ
وَأَبَاعِدِهِ ، فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُمَا جِنَايَةً لَا يُمَاقَبُ بِهَا الْآخَرُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى »
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كَلَّ جَانٍ يَدَهُ إِلَى فِيهِ

هذا مَثَلٌ ، أَوَّلُهُ مِنْ قَالِهِ عَمْرُو بْنُ أُخْتِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ ، كَانَ يَجْنِي الْكَمَاءَ مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ ،
فَكَانُوا إِذَا وَجَدُوا خِيَارَ الْكَمَاءِ أَكَلُوهَا ، وَإِذَا وَجَدَهَا عَمْرُو جَمَلَهَا فِي كَمِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَهُ .
وَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَسَارَتْ مِثْلًا . وَأَرَادَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ بِقَوْلِهَا أَنَّهُ لَمْ يَتَكَطَّخْ بِشَيْءٍ مِنْ قِيَمَةِ الْمُسْلِمِينَ ،

بل وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ . يُقَالُ جَنَى وَاجْتَنَى وَاجْتَنَى : اسْمٌ مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّرِّ ، وَيُجْتَمَعُ الْجَنَاءُ عَلَى أَجْنٍ ،
مِثْلَ عَصَا وَأَعَصٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَهْدَىٰ لَهُ أَجْنٍ زُغْبٌ » يُرِيدُ الْقِتَاءَ الْفَضَّ ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ ، وَالْمَشْهُورُ أَجْرٌ بِالرَّاءِ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

(س) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ ، فَجَنَّا عَلَيْهِ ، فَسَارَّهُ »
جَنَّا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ الهمزُ ، مِنْ جَنَّا يَجْنَأُ
إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَظَفَ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، وَهُوَ لَفَةٌ فِي أَجْنًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَلَوْ رُوِيَ
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ .

﴿ باب الجيم مع الواو ﴾

﴿ جوب ﴾ في أسماء الله تعالى « الْمُجِيبُ » وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالتَّجْوِيلِ وَالْعَطَاءِ .
وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .

﴿ جوبة ﴾ وفي حديث الاستسقاء « حَتَّىٰ صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ » هِيَ الْخُفْرَةُ الْمُسْتَقْدِرَةُ الْوَاسِعَةُ .
وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ : جَوْبَةٌ ، أَيْ حَتَّىٰ صَارَ النَّيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِآفَاقِ الْمَدِينَةِ .
﴿ جوب ﴾ ومنه الحديث الآخر « فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنْ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ صَارَ كَالْإِكْلِيلِ » أَيْ انْجَمَعَ
وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْتَنِبِي النَّارِ » أَيْ لَا يَسِيهَا . يُقَالُ اجْتَنَبْتُ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ : أَيْ
دَخَلْتُ فِيهِمَا . وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ بِجُوبٍ وَبِجَوْبٍ ، وَبِهِ مُمَيَّ جَيْبُ الْقَمِيصِ .
﴿ جوب ﴾ ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَخَذْتُ إِهَابًا مَقْطُوعًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ
فِي عُنُقِي » .

(س) وحديث خيفان « وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أُنْمَارٍ فَجَوْبُ أَبٍ ، وَأَوَّلَادُ عَالَةٍ » أَيْ أَنَّهُمْ
جِيْبُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

[هـ] ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّمَا جِيِبَتْ

العرب عَنَّا كَمَا جِيئَ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا» أَيْ خَرِقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبِهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث لقمان بن عاد « جَوَابُ لَيْلٍ سَرْمَدٌ » أَيْ يَسْرَى لَيْلُهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ . يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ ، يُقَالُ : جَابَ الْبِلَادَ سَيْرًا . أَيْ قَطَعَهَا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِرِ » أَجْوَبُ ، أَيْ أَسْرَعَ إِجَابَةً . كَمَا يُقَالُ : أَطْوَعُ ، مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَّاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابَ لَا مِنْ أَجَابَ ؛ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً قَالَ الزَّخَّسِيُّ : « كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتْ الدَّعْوَةُ بِوزْنِ قَعَلَتْ بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ : أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ ، كَأَنَّهُمَا مِنْ فَقَرٍ وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى امْضَى دَعْوَةً ، وَأُنْفَذَ إِلَى مِظَانِ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ » .

* وفي حديث بِنَاءِ الْكُعْبَةِ « فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بِطَائِرٍ أَغْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ، الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِضَاضُ الطَّائِرِ .

(س) وفي حديث غَزْوَةِ أُحُدٍ « وَأَبُو طَلْحَةَ يُجَوِّبُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَحْفَةٍ » أَيْ مُتَرَمِّسٍ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرَمُّسِ أَيْضًا جَوْبَةٌ .

(جوث) (س) فِي حَدِيثِ التَّلَبِّ « أَصَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوثَةً » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ خَوْبَةٌ وَهِيَ الْفَأَقَةُ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي بَابِهَا .

* وفيه « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِمُحَوَّاثًا » هُوَ اسْمُ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .

(جوح) (س) فِيهِ « إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي » أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِيَاكِ وَالِدِهِ مَالَهُ أَنْ مَقْدَارَ مَا يَجْتَاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسْمُهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُ ، فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ . عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَاجَ إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتَاحَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالاجْتِيَاكِ مِنَ الْجَائِيَةِ : وَهِيَ الْآفَةُ

الَّتِي تُهْلِكُ الثَّامِرَ وَالْأَمْوَالَ وَتَسْتَأْصِلُهَا ، وَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ : جَانِحَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَانِحٌ .
وَجَانِحُهُمْ يَجُوحُهُمْ جَوْحًا : إِذَا غَشِيَهُمْ بِالْجَوَانِحِ وَأَهْلَكَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « أعاذكم الله من جَوَحِ الدهر » .

(س) والحديث الآخر « أنه نهى عن بَيْعِ السَّنِينِ وَوَضْعِ الْجَوَانِحِ » وفي رواية « وأمرَ بَرَضِ الْجَوَانِحِ » هذا أمرٌ نَذْبٍ وَاسْتِحْبَابٍ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا أَمْرٌ وَجُوبٌ . وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث : هو لازِمٌ ، يُوَضَعُ بِقَدَرِ مَا هَلَكَ . وقال مالك : يُوَضَعُ فِي الثَّلَثِ فَصَاعِدًا : أَيِ إِذَا كَانَتِ الْجَانِحَةُ دُونَ الثَّلَثِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ .

﴿ جود ﴾ (هـ) فيه « بأَعَدَّهُ اللَّهُ مِنَ الْفَارِ سَبْعِينَ خَرِيقًا لِلصُّمَّرِ الْمُجِيدِ » الْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجَوَادِ ، وَهُوَ الْفَرَسُ السَّابِقُ الْجَيِّدُ ، كَمَا يَقَالُ : رَجُلٌ مُقَوٍّ وَمُضْعِفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً أَوْ ضَعِيفَةً .

(س) ومنه حديث الصراط « ومنهم من يَمُرُّ كَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ » هِيَ جَمْعُ أَجْوَادٍ ، وَأَجْوَادٌ جَمْعُ جَوَادٍ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « التَّسْبِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَلِ عَلَى عَشْرِينَ جَوَادًا » .

(س) وحديث سليمان بن صُرَدٍ « فَمِيتَ إِلَيْهِ جَوَادًا » أَيِ سَرِيعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يَقَالُ سِيرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا : أَيِ بَعِيدَةً .

« وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ » وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ « الْجَوْدُ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْفَزِيرُ . جَادَهُمُ الْمَطَرُ يَجُودُهُمْ جَوْدًا .

(س هـ) ومنه الحديث « تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جَئِدُوا » أَيِ مُطْرِرُوا مَطَرًا جَوْدًا .

(س) وفيه « فَإِذَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ » أَيِ يُخْرِجُهَا وَيَدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ بِجُودٍ بِهِ . وَالْجَوْدُ : الْكَرَمُ . يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي النَّزْعِ وَسِيَاقِ الْمَوْتِ .

(س) وفيه « تَجَوَّدَتْهَا لَكَ » أى تَخَيَّرْتُ الأَجُودَ منها .

(س) وفي حديث ابن سَلَامٍ « وإذا أنا بِجَوَادٍّ » الجَوَادُّ جَمْعُ جَادَّةٍ : وهى مُعْظَمُ الطَّرِيقِ .
وأصل هذه الكلمة من جَدَدَ ، وإنما ذكرناها هنا حملاً على ظاهرها .

(جور) (هـ) فى حديث أم زَرْعٍ « مِلءُ كِسَافِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا » الجَارَةُ : الضَّرَّةُ ،
من المُجَاوَرَةِ بَيْنَهُمَا : أى أنها ترى حُسْنَهَا فَيَغِيظُهَا ذَلِكَ .

[هـ] ومنه الحديث « كَفْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي » أى امرأتين ضَرَّتَيْنِ .

* وحديث عمر رضى الله عنه « قال لَخْفَصَةُ : لا يَغْرُوكَ أن كانت جارتك هى أَوْثَمَ وَأَحَبَّ إِلَى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْكَ » يعنى عائشة رضى الله عنها .

(س) وفيه « وَتُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إذا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - حُرٌّ
أَوْ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ - وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَخَفَرَهُمْ وَأَمْنَهُمْ جاز ذلك على جميع المسلمين ،
لا يَنْقُضُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ .

* ومنه حديث الدعاء « كَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ » أى تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ
بِالْآخَرِ وَالْبَقَى عَلَيْهِ .

* وحديث القسامة « وَأَحِبُّ أَنْ تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ » أى تُوَثِّمَنَّهُ مِنْهَا ، وَلَا
تَسْتَحْلِفُهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالزَّأَى : أى تَأْذِنُ لَهُ فِى تَرْكِ الْيَمِينِ وَتُجِيرُهُ .

* وفى حديث مِيقَاتِ الْحَجِّ « وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا » أى مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَّتِهِ ، مِنْ
جَارٍ يَحُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ .

* ومنه الحديث « حَتَّى يَسِيرَ الرَّاسِبُ بَيْنَ النَّظْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا » أى ضَلَالًا عَنْ
الطَّرِيقِ . هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ وَشَرَحَ . وَفِي رَوَايَةٍ « لَا يَخْشَى جَوْرًا » بِحَذْفِ « إِلَّا » ، فَإِنْ صَحَّ
فَيَكُونُ الْجَوْرُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحِرَاءَ وَبُجَاوِرُ فِى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » أى يَعْتَكِفُ
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِى الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْاِغْتِكَافِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَوَارِ .

(س) ومنه حديث عطاء « وسئل عن المجاور يذهب للخلاء » يعني المعتكف فأمّا المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقاً غير ملتبز بشرائط الاعتكاف الشرعى .

* وفيه ذكر « الجار » هو بتخفيف الراء : مدينة على ساحل البحر ، بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة .

﴿ جوز ﴾ فيه « أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إني رأيت في المنام كأن جازر يدي قد انكسر ، فقال : يرُدّ الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجدّه ، ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم . قال : هو كما قال لك الجائر هو الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع أجوزة ^(١) .

* ومنه حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة « إذا هم بحية مثل قطعة الجائر » .

[هـ] وفيه « الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ، وما زاد فهو صدقة » أى يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من برّ وإطاف ، ويقدم له في اليوم الثانى والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ، ويسمى الجيزة : وهى قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى .

* ومنه الحديث « أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم » أى أعطوهم الجيزة والجائزة : العطية . يقال أجازته يحيزه إذا أعطاه .

* ومنه حديث العباس « ألا أمنحك ألا أجيزك » أى أعطيك . والأصل الأول فاستعير لكلّ عطاء .

(س) وفيه « إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها » أى عفا عنهم : من جازته يجوزّه إذا تعداه وعبر عليه . وأنفسها بالنصب على المفعول . ويجوز الرفع على الفاعل .

(١) وجوزان وجوائز أيضاً كما فى القاموس .

❖ ومنه الحديث « كنت أبايع الناس ، وكان من خلقي الجوازُ » أى النَّسَاحُ والتَّسَامُحُ في البَيْعِ والافتِضاء . وقد تكرر في الحديث .

❖ ومنه الحديث « أسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي » أى أخففها وأقللها .

❖ ومنه الحديث « تجوّزوا في الصلاة » أى خففوها وأسرعوا بها . وقيل إنّه من الجوز : القطع والسير .

❖ وفي حديث الصراط « فأكون أنا وأمتي أول من يُجيز عليه » يُجيز : لغة في يجوز . يقال جاز وأجاز بمعنى .

❖ ومنه حديث المسعى « لا تُجيزوا البطحاء إلا شداً » .

❖ وفي حديث القيامة والحساب « إني لا أُجيز اليوم على نفسى شاهداً إلا متى » أى لا أنفذ وأمضى ، من أجاز أمره يُجيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ رضى الله عنه « قبل أن تُجيزوا على » أى تقبلوني وتنفذوا في أمركم .

❖ وفي حديث نكاح البكر « فإن صممت فهو إذنها ، وإن أبت فلا جوازَ عليها » أى لا ولايةَ عليها مع الامتناع .

(هـ) ومنه حديث شريح « إذا باع المُجيزانِ فالبيعُ للأول ، وإذا أنكح المُجيزانِ فالنكاح للأول » المُجيز : الوليُّ والقيمُ بأمر اليتيم . والمجيز : العبدُ المأذون له في التجارة .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « إن رجلاً خاصم غلاماً لزياد في بردّون بابه وكفل له الغلام ، فقال : إن كان مُجيزاً وكفل لك غريم » .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « أنه قام من جَوْز الليل بصلّى » جَوْز كُلُّ شيء : وسطه .

(س) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « ربط جَوْزَه إلى سماء البيت ، أوجأز البيت » وجمع الجوز أجواز .

(س) ومنه حديث أبي النهال « إنَّ في النار أوديةً فيها حَيَّاتٌ مُثَالُ أَجْوَارِ الْإِبِلِ »
أى أوساطها .

(س) وفيه ذِكْرُ « ذِي الْجَازِ » هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَاقَاتٍ كَانَ يُقَامُ بِهِ سُوقٌ مِنْ
أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْجَازُ : مَوْضِعُ الْجَوَازِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِجَازَةٌ
الْحَاجُّ كَانَتْ فِيهِ .

﴿ جَوْسٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ قُسَّ بْنِ سَاعِدَةَ « جَوْسَةُ النَّاطِرِ الَّذِي لَا يَحَارُ » أَيْ شِدَّةُ نَظَرِهِ
وَتَتَابُعُهُ فِيهِ . وَيُرْوَى حَمَّةُ النَّاطِرِ ، مِنَ الْحَثِّ .

﴿ جَوْظٌ ﴾ * فِيهِ « أَهْلُ النَّارِ : كُلُّ جَوْاطٍ » الْجَوْاطُ : الْجَمْعُ مِنَ النَّوعِ . وَقِيلَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
الْمُخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ . وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .

﴿ جَوْعٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّضَاعِ « إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ » الْجَمَاعَةُ مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الْجُوعِ :
أَيْ إِنْ الَّذِي يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ ، وَهُوَ الطِّفْلُ ، يَمْنَى أَنْ الْكَبِيرَ إِذَا رَضَعَ
امْرَأَةً لَا يَحْرُمُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ الرِّضَاعُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعَهَا مِنَ الْجُوعِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ « وَأَنَا سَرِيعُ الاسْتِجَاعَةِ » هِيَ شِدَّةُ الْجُوعِ وَقُوَّتُهُ .
﴿ جَوْفٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقُ
لَا يَتَمَالَكُ » الْأَجُوفُ : الَّذِي لَهُ جَوْفٌ . وَلَا يَتَمَالَكُ أَيْ لَا يَتَمَسَّكُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ « كَانَ عُمَرُ أَجُوفَ جَلِيداً » أَيْ كَبِيرَ الْجُوفِ عَظِيمِهَا .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَنْسُوا الْجُوفَ وَمَا وَعَى » أَيْ مَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَيُجْمَعُ فِيهِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجُوفِ الْقَلْبَ ، وَمَا وَعَى : مَا حَفِظَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجُوفِ
الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَعاً .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ » .
(س) وَفِيهِ « قِيلَ لَهُ : أَيْ اللَّيْلُ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ » أَيْ ثُلُثُهُ الْآخِرُ ، وَهُوَ

الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ أَسْدَاسِ اللَّيْلِ .

- (س) ومنه حديث خُبَيْب « فَجَافَتْنِي » أى وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي .
- (س) وحديث مسروق في البعير المُتَرَدِّى في البئر « جُوفُوهُ » أى اطْمَنُوا فِي جَوْفِهِ .
- (س) ومنه الحديث « فِي الْجَانِفَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقَالُ جُفْتُهِ إِذَا أَصَبَتْ جَوْفَهُ ، وَأَجْمَتُهُ الطَّعْنَةُ وَجُمْتُهَا بِهَا ؛ وَالْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَاهُنَا كُلُّ مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحْيِلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالذَّمَاغِ .
- (س) ومنه حديث حذيفة « مَا مِنْ أَحَدٍ لَوْ فُتِّشَ إِلَّا فُتِّشَ عَنْ جَانِبَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ » الْمُنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ : مَا يَنْقُلُ الْعَظْمُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فَاسْتَعَارَ الْجَانِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ لِذَلِكَ .
- « وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ « أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ الْبَابَ » أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ .
- (س) ومنه الحديث « أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ » أَيْ رَدُّوا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وفي حديث مالك بن دينار « أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ » الْجُوفَافُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : ضَرَبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَلَيْسَ مِنْ جَيِّدِهِ .
- (هـ) وفيه « فَتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلَاصُ مِنْ أَعَالَى الْجَوْفِ » الْجَوْفُ : أَرْضٌ لِمُرَادٍ . وَقِيلَ هُوَ بَطْنُ الْوَادِي .
- (جول) (هـ) فيه « فَاجْتَمَلَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ » أَيْ اسْتَخَفَّتْهُمْ فَجَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ . يُقَالُ جَالَ وَاجْتَمَلَ : إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ ، وَاجْتَمَلَ الشَّيْءُ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الزَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ . وَرُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَسَيَذْكَرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَمَّا جَالَتْ الْخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي » يُقَالُ جَالَ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ .
- (س) ومنه الحديث « لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ » هُوَ مِنْ جَوَّلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ : يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .
- (س) وأما حديث الصديق رضي الله عنه « إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً ، وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ » فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً ، مِنْ جَالَ فِي الْحَرْبِ عَلَى قِرْنِهِ يَجُولُ . وَيَحْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ يَمْدَهُ : يَعْفُو لَهَا الْأَثَرُ وَتَهُوَّتِ الشَّنَنُ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ إلينا لَيْسَ بِمَجُولًا » المَجُول : الصُّدْرَة . وقال الجوهري : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَة . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجُولٌ . وقال : تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ ، بِعَنَى الزَّرْدِيَّةِ .
(س) وفي حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَجِيلُ الْجَهَامَ » أَيْ نَرَاهُ جَائِلًا يَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيُرَوَّى بِالْخَاءِ لِلْمَجْمَعَةِ وَالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ . وَسِيَذَكُرُ فِي مَوْضِعِهِ .

(س) وفي حديث عُمرُ لِلْأَخْنَفِ « لَيْسَ لَكَ جُولٌ » أَيْ عَقْلٌ ، مَاخُوذٌ مِنْ جُولِ الْبَيْتِ بِالضَّمِّ : وَهُوَ جِدَارُهَا : أَيْ لَيْسَ لَكَ عَقْلٌ يَمْتَنِعُكَ كَمَا يَمْتَنِعُ جِدَارُ الْبَيْتِ .

﴿ جون ﴾ في حديث أنس رضى الله عنه « جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ » مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . وَقِيلَ الْيَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ . وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ وَعَلَيْهِ جِلْدٌ كَبْشٌ جُونِيٌّ » أَيْ أَسْوَدٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَبْشُ الْجُونِيُّ : هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أَشْرَبَ حُمْرَةً . فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهُرِيٌّ . وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ دُرْعٌ تَسْكَدُ لَا تُرْصَى لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ أُنَيْسٌ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » أَيْ بَيَاضٌ قَدْ غَلَبَتْ صَفَاءُ الدَّرْعِ .

* وفي صفته صلى الله عليه وسلم « فَوَجَدَتْ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْنَةِ عَطَّارٍ » الْجَوْنَةُ بِالضَّمِّ : الَّتِي يُعَدُّ فِيهَا الطَّيْبُ وَيُحَرَّزُ .

﴿ جوا ﴾ في حديث علي رضى الله عنه « لَأَنْ أَطْلِيَ بِجِوَاءٍ قَدَرًا حَبُّهُ إِلَى مَنْ أَنْ أَطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ » الْجِوَاءُ . وَعَاءُ الْقَدْرِ ، أَوْ شَيْءٌ تُوَضَّعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا أَجْوِيَّةٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْجِئَاءُ مَهْمُوزَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَجْيِئَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا الْجِئَاءُ أَيْضًا بِلَا هَمْزٍ . وَيُرَوَّى « بِجِيَّائَةٍ » مِثْلُ جِمَاوَةٍ .

(س) وفي حديث العُرَيْنَيْنِ « فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ » أَيْ أَصَابَهُمُ الْجَوَى : وَهُوَ لِمَرَضٍ وَدَاءٍ الْجَوْفُ إِذَا تَطَاوَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوَسَّخَمُوهَا . وَيُقَالُ : اجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نَقْمَةٍ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم « قال : كان القاسم لا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّاهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَتُ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى » يُرِيدُ دَاءَ الْجَوْفِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوَى : شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ .

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج « فَتَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَذْمِهِمْ » يَقَالُ جَوَى يَجْوَى : إِذَا أَنْتَنَ . وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه « إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَانِيًا وَبَرَانِيًا ، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَةَ يُصْلِحِ اللَّهَ بَرَانِيَةً ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَةَ يُفْسِدِ اللَّهَ بَرَانِيَةً » أَيْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا ، وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوَّالِ الْبَيْتِ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلتَّأْكِيدِ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « ثُمَّ فَتَقَ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ » الْأَجْوَاءُ : جَمْعُ جَوٍّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

﴿ جوارش ﴾ فيه « أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوَارِشَ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ يُقَوِّى الْمَعِدَةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ . وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

﴿ باب الجيم مع الهاء ﴾

﴿ جهجه ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ عَدَا عَلَيْهِ ذِئْبٌ ، فَانْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ » أَيْ زَبْرَهُ : أَرَادَ جَهَّجَهُ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً لِكَثْرَةِ الْهَاءِ آتٍ وَقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

* وفي حديث أشراط الساعة « لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْجَهَّجَاهُ » كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذَا . وَيُرْوَى الْجَهَّجَلُ

﴿ جهد ﴾ فيه « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » الْجِهَادُ : مُحَارَبَةُ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِغْرَاغُ مَا فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . يَقَالُ جَهَّدَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ : أَيْ جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ ، وَجَاهَدَ فِي الْحَرْبِ مُجَاهَدَةً وَجِهَادًا . وَالْمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى : أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ .

* وفي حديث معاذ رضي الله عنه « أَجْتَهَدُ رَأْيِي » الْأَجْتِهَادُ : بَذْلُ الْوُسْعِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ،

وهو اِفْتِمَالٌ من الجُهد : الطَّاقة . والمرادُ به : رَدُّ الْقَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرُضُ لِلْحَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . ولم يُرِدِ الرَّأْيَ الَّذِي يَرَاهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ سَحْلٍ عَلَى كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ .

* وفي حديث أم معبد « شاة خَلَفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الْغَنَمِ » قد تكرر لفظ الجُهد والجُهْدُ في الحديث كثيرا ، وهو بالضم : الوُسْعُ والطَّاقة ، وبالفَتْح : الْمَشَقَّةُ . وقيل الْمُبَالَغَةُ وَالْفَائِيَةُ . وقيل هُمَا لَفْتَانِ فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِي الْمَشَقَّةِ وَالْفَائِيَةِ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ . ويريد به في حديث أم معبد : الْهَزَالُ .

* ومن المضموم حديث الصدقة « أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ » أَيُّ قَدْرٍ مَا يَحْتَمِلُهُ حَالُ الْقَلِيلِ الْمَالِ .

(هـ) ومن المفتوح حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ » أَيُّ الْحَالَةِ الشَّاقَّةِ .

* وحديث عثمان رضي الله عنه « وَالنَّاسُ فِي جَيْشِ الْمُسْرَةِ يُجْهِدُونَ مُعْسِرُونَ » يقال جُهِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَجْهُدُ : إِذَا وَجَدَ مَشَقَّةً . وَجُهِدَ النَّاسُ فَهُمْ يَجْهَوْدُونَ : إِذَا أُجْدَبُوا . فَأَمَّا أَجْهِدَ فَهُوَ يُجْهِدُ بِالْكَسْرِ : فَعْنَاهُ ذُو جُهِدٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَهُوَ مَنْ أَجْهِدَ دَابَّتَهُ إِذَا سَحَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا . وَرَجُلٌ يُجْهِدُ : إِذَا كَانَ ذَا دَابَّةٍ ضَعِيفَةٍ مِنَ التَّيَقُّبِ . فَاسْتِمَارَهُ لِلْحَالِ فِي قِلَّةِ الْمَالِ . وَأَجْهِدَ فَهُوَ يُجْهِدُ بِالْفَتْحِ : أَيُّ أَنَّهُ أَوْقَعَ فِي الْجُهْدِ : الْمَشَقَّةِ .

(س) وفي حديث الغسل « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَّدَهَا » أَيُّ دَفَعَهَا وَحَفَزَهَا . يقال جَهَّدَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ : إِذَا جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ .

* وفي حديث الأقرع والأبرص « فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللَّهُ » أَيُّ لَا أَشَقُّ عَلَيْكَ وَأَرْدُكَ فِي شَيْءٍ تَأْخُذُهُ مِنْ مَالِي اللَّهُ تَعَالَى . وقيل : الْجُهْدُ مِنْ أَسْمَاءِ النِّكَاحِ .

[هـ] وفي حديث الحسن « لَا يُجْهِدُ الرَّجُلُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ بِسَالِ النَّاسِ » أَيُّ يُفَرِّقُهُ بَيْنَهُمْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِأَرْضِ جِهَادٍ » هِيَ بِالْفَتْحِ : الصُّلْبَةُ . وقيل : الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

(جهر) (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ رَأَاهُ جَهْرَهُ » أَيُّ عَظُمَ فِي عَيْنِهِ . يقال جَهَرَتْ الرَّجُلُ وَاجْتَهَرَتْهُ : إِذَا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ الْمَنْظَرِ . وَرَجُلٌ جَهِيرٌ : أَيُّ ذُو مَنْظَرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيناكم جهزناكم » أى أغجبناكم أجسامكم^(١).

* وفى حديث خير « وجدنا الناس بها بصلاً وثوماً فجهرؤهم » أى استخرجوه وأكلوه . يقال جهزت البئر إذا كانت مُنْدَفِنَةً فأخرجت ما فيها .

[هـ] ومنه حديث عائشة نصف أباهما رضى الله عنهما « اجتهر دُفْنُ الرِّوَاءِ » الاجتهار : الاستخراج . وهذا مثل ضربته لإحكامه الأمر بعد انتشاره ، شبهته برجل أتى على آبار قد اندفنت ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى ينبع الماء .

(س) وفيه « كل أمتى معاى إلا المجاهرين » هم الذين جاهرُوا بمعاصيهم ، وأظهرُواها ، وكشفُوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به . يقال جهر ، وأجهر ، وجاهر .

* ومنه الحديث « وإن من الإجهار كذا وكذا » وفى رواية « الجهار » وهما بمعنى المجاهرة .

* ومنه الحديث « لا غيبة لفاسق ولا مجاهر » .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان رجلاً مُجْهِراً » أى صاحب جهر ورفع لصوته . يقال : جهز بالقول : إذا رفع به صوته فهو جهير . وأجهر فهو مجهر : إذا عرف بشدة الصوت . وقال الجوهري : « رجل مجهر بكسر الميم : إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه » .

(س) ومنه الحديث « فإذا امرأة جبهة » أى عالية الصوت . ويجوز أن يكون من حُسن المنظر .

(س) وفى حديث العباس رضى الله عنه « أنه نادى بصوت له جهورى » أى شديد عال . والواو زائدة . وهو منسوب إلى جهور بصوته .

﴿ جهز ﴾ (هـ) فيه « من لم يغز ولم يُجهز غازیاً » تجهيز الغازی : تجهيله وإعداد ما يحتاج إليه فى غزوه . ومنه تجهيز العروس ، وتجهيز الميت .

(١) أنشد الهروى للقطاى :

شِئْتُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جُهِرَكَ سَيِّئًا وَمَا غَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَهُ الْجُرُ

* وفيه « هل ينتظرون إلا مرضاً مُفسداً أو موتاً مُجهزاً » أى سريعاً . يُقال أجهز على الجريح مُجهز ، إذا أسرع قتله وحرّره .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لا يُجهز على جريحهم » أى من صُرع منهم وكفى قتاله لا يُقتل ؛ لأنهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يُمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا .
(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه .

﴿ جهش ﴾ [هـ] فى حديث المولد « فأجهشت بالبكاء » الجهش : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . يقال جهشت وأجهشت .

(هـ) ومنه الحديث « فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

﴿ جهض ﴾ (هـ) فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه « قال : قصدت يوم أحد رجلاً فجاهضني عنه أبو سفيان » أى مانعني عنه وأزالني .
(هـ) ومنه الحديث « فأجهضوهم عن أئقاليهم » أى نحرّوهم عنها وأزالوهم . يقال أجهضته عن مكانه : أى أزلته . والإجهاض : الإزلاق .

* ومنه الحديث « فأجهضت جنيها » أى أسقطت حملها . والسقط : جهيض .

﴿ جهل ﴾ (هـ) فيه « إنكم اتجهلون ، وتبخلون ، وتجبنون » أى تحملون الآباء على الجهل حفظاً لقلوبهم . وقد تقدّم فى حرف الباء والجيم .

(هـ) ومنه الحديث « من استجهل مؤمناً فمليته إثم » أى من حمله على شيء ليس من خلقه فيفضيه فإنما إثم على من أخوجه إلى ذلك .

* ومنه حديث الإنك « ولكن اجتهلته الحمية » أى حملته الأفة والغضب على الجهل .

هكذا جاء فى رواية .

* ومنه الحديث « إن من العلم جهلاً » قيل : هو أن يتعلم ما لا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ، ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة . وقيل : هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك .

* ومنه الحديث « إنك امرؤ فيك جاهلية » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام ؛ من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين ، والمفاخرة بالأنساب والكبر والتعجب وغير ذلك .

﴿ جهنم ﴾ * في حديث طهفة « ونسَخِيل الجَهَام » الجَهَام : السحاب الذي فرغ ماؤه . ومن روى نَسَخِيل بالخاء المعجمة : أراد لا نَسَخِيل في السحاب خالاً إلا المطر وإن كان جهاماً ؛ لشدّة حاجتنا إليه . ومن رواه بالخاء : أراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام ، من قلة المطر .
(س) ومنه قول كعب بن أسد الحنظلي بن أخطب « جِئْتَنِي بِجَهَام » أي الذي تمرّضه على من الدين لا خير فيه ، كالجهام الذي لا ماء فيه .

(س) وفي حديث الدعاء « إِي مَن تَسْكِلُنِي . إِي عَدُوِّي يَتَجَهَّمُنِي ؟ » أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه .

(س) ومنه الحديث « فَتَجَهَّمُنِي الْقَوْم » .

﴿ جهنم ﴾ (س) قد تكرر في الحديث ذكر « جَهَنَّمَ » ، وهي لفظة أعجمية ، وهو اسم لنار الآخرة . وقيل هي عربية . وسميت بها لبعد قعرها . ومنه رَكِيَّةُ جِهَنَّمَ - بكسر الجيم والهاء والتشديد - : أي بعيدة القمر . وقيل تعريب كجَهَنَّمَ بالعبراني .

﴿ ياب الجيم مع الياء ﴾

﴿ جيب ﴾ (س) في صفة نهر الجنة « حَفَاتِهِ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ » الذي جاء في كتاب البغاري « اللؤلؤ المجوف » وهو معروف . والذي جاء في سنن أبي داود « الْمُجَيَّبُ ، أَوِ الْمُجَوَّفُ » بالشك . والذي جاء في معالم السنن^(١) « الْمُجَيَّبُ أَوِ الْمُجَوَّبُ » بالياء فيهما على الشك . قال : معناه الأجوف . وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ . والشيء مجيبٌ أو مجبُوبٌ ، كما قالوا مَشِيبٌ ومَشُوبٌ . وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم . فأما مجيب - مُشَدِّداً - فهو من قولهم : جَيِّبَ يَجِيبُ فهو مجيبٌ : أي مقوّر ، وكذلك بالواو .

﴿ جيح ﴾ * فيه ذكر « سَيِّحَانٌ وَجَيْحَانٌ » وهما نهران بالمواصم عند المصيصة وطر سوس .

(١) لأبي سليمان الخطابي .

﴿ جيد ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ عُنُقَهُ حَيِّدُ دُمِّيَّةٍ فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ »
الجيد : العُنُق .

* وفيه ذكر « أُجْيَاد » هو موضع بأسفل مكة معروف من شِمَائِلِهَا .
﴿ جِير ﴾ * في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبٍ حَيْرٍ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ »
الجِيرُ : الجَمْعُ ، فَإِذَا خُلِطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجَيَّارُ . وَقِيلَ : الْجَيَّارُ : النُّورَةُ وَحْدَهَا .
﴿ جِيز ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الْجِيزَةِ » وهى بكسر الجيم وسكون الياء : مَدِينَةُ تِلْقَاءِ
مِصْرَ عَلَى النَّيْلِ .

﴿ جِيش ﴾ (س) في حديث الحديبية « فَمَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمُ بِالرُّمَى » أَيْ يُفُورُ
مَاؤُهُ وَيَرْتَفِعُ .
* ومنه حديث الاستسقاء « وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ » أَيْ يَتَسَدَّقُ
وَيَجْرَى بِالمَاءِ .

(هـ) ومنه الحديث « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ » أَيْ
فَارَّ وَارْتَفَعَ .

(هـ) ومنه حديث هلى رضى الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « دَامِغُ جَيْشَاتِ
الْأَبَاطِيلِ » هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ : وهى المَرَّةُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ .
[هـ] ومنه الحديث « جَاؤَا بَلْعَمَ فَتَجِيشَتْ ^(١) أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ » أَيْ غَمَّتْ . وَهُوَ مِنْ
الْارْتِفَاعِ ، كَأَنَّ مَا فِي بُطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ فَخَصَلَ النَّعْيُ .

* وفي حديث البراء بن مالك « وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ » أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

(هـ) وفي حديث عامر بن قُهَيْرَةَ « فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ » أَيْ طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ
وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

﴿ جِيض ﴾ (س) وفيه « فَجَاضَ النَّاسُ جَيْضَةً » يُقَالُ : جَاضَ فِي الْقِتَالِ إِذَا فَرَّ . وَجَاضَ
عَنِ الْحَقِّ : عَدَلَ . وَأَصْلُ الْجِيضِ : اللَّيْلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيُرْوَى بِالْهَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَيْنِ .
وصيذكر في موضعه .

(١) ويروى بالهاء المهملة بمعنى نفرت ، وسيجيء .

﴿ جيف ﴾ (س) في حديث بدر « أَتُكَلِّمُ نَاسًا قَدْ جَيَّفُوا » أى أُنْتَنُوا . يقال جَافَتْ المَيْتَةُ ، وَجَيَّفَتْ ، وَاجْتَأَفَتْ . والجَيْفَةُ : جُثَّة المَيْت إِذَا أُنْتَنَ .

(س) ومنه الحديث « فارتفعت ريح جيفة » .

* وحديث ابن مسعود « لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار » أى يَسْمَى طُول نَهَارِهِ لدُنْيَاهُ ، وَيَنَام طُول لَيْلِهِ ، كالجيفة التى لا تتحرك .

* وفيه « لا يدخل الجنة جِيفٌ » هو النَّبَاشُ . سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ الثِّيَابَ عَنْ جَيْفِ المَوْتَى ، أَوْ سُمِّيَ بِهِ لِإِنْتِنِ فِعْلُهُ .

﴿ جيل ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ كَانَ أَخْبَثَ مِنْكُمْ » الْجِيلُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ لِأُمَّةٍ . وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصُّونَ بِلُغَةٍ جِيلٌ .

﴿ جيا ﴾ (س) في حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرَ جِيَّةً مُنْتَنَةً » الْجِيَّةُ - بالكسر غير مهموز - مُجْتَمَعُ المَاءِ فِي هَبْطَةٍ . وَقِيلَ أَصْلُهَا الهمز وقد نُخِفَّ الياء . وقال الجوهري (١) : الْجِيَّةُ : المَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي الْمَوْضِعِ .

* ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم « وَتَرَكَوكَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالْجِيَّةِ » قَالَ الزُّحْمَشِيُّ : الْجِيَّةُ بوزن النِّيَّةِ ، وَالْجِيَّةُ بوزن المَرَّةِ : مُسْتَنْقَعُ المَاءِ .

* وفيه ذِكْرُ « جِي » بكسر الجيم وتشديد الياء : وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

حرف الحاء

﴿ باب الحاء مع الباء ﴾

﴿ حَبَّ ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » بَعْنَى الْبَرْدِ شَبَّهَ بِهِ ثَمَرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

(س) وفي صفة أهل الجنة « يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمَسْكِ » ، الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ : الطَّلُ الَّذِي يُضْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ . شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ بِحَازِا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَسْكِ لِثُبُوتِ لَهُ طِيبِ الرَّائِحَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ نَفَاخَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طَرِثَ بِعُبَابِهَا وَفَزَتْ بِحَبَابِهَا » أَيْ مُعْظَمِهَا .

(س) وفيه « الْحَبَابُ شَيْطَانٌ » هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَهُمَا مُشْتَرَكَانِ فِيهِمَا . وَقِيلَ الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَعَيْنِيهَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .

(هـ) وفي حديث أهل النار « فَيَنْذَبُوتُنَّ كَمَا تَنْذَبُتُ الْحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » الْحَبَّةُ بِالسَّكْرِ : بُزُورُ الْبُقُولِ وَحَبُّ الرِّيحَيْنِ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ صَغِيرٍ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ . فَأَمَّا الْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْحَنْظَلَةُ وَالشَّعِيرُ وَنَحْوُهُمَا ^(١) .

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها « قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ « إِنَّهَا حَبَّةُ أَيْلِكِ » الْحَبُّ بِالسَّكْرِ . الْحَبُوبُ ، وَالْأَيْلُ حَبَّةٌ .

(١) جاء في المروى : وقال ابن شميل : والحبة بضم الحاء وتخفيف الاء : القصب من الكرم يفرس فيصير حبة .

« ومن يَجْتَرِيْ عَلَى ذَٰلِكَ إِلَّا أَسَمَةُ حَبِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ تَحْبُوْبُهُ ، وَكَانَ يُحِبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيْرًا .

« وَفِي حَدِيْثٍ أَحَدٌ « هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » هَٰذَا تَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ ، وَهِيَ الْأَنْصَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيْحِ : أَيْ إِنَّنَا نُحِبُّ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِّنْ نُحِبٍّ .

« وَفِي حَدِيْثٍ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « انْظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِإِسْقَاطِ انْظُرُوا ، وَقَالَ « حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحُذِفَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُرَادٌّ ، لِلْمَلَمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحُبِّ مِبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُوْنَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ . أَيْ تَحْبُوْبِهِمُ التَّمَرُ ، وَحِينَئِذٍ يَكُوْنَ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ - مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

﴿ حَبِجٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيْثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبَجًا عَلَى مَضَاجِعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ » الْحَبِجُ بِفَتْحَتَيْنِ : أَيْ يَأْكُلُ التَّيْمِيرَ لِحَاءِ الْعَرَفَجِ وَيَسْتَمِنُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا يَشِمُّ مِنْهُ فَقَتَلَهُ . عَرَضَ بِهِمْ لِكثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذَ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتُّخْمَةِ .

﴿ حَبِرٌ ﴾ (٥) فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرِ وَالشَّرُورِ » الْحَبْرَةُ بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَٰلِكَ الْحَبُورُ .

« وَمِنْهُ حَدِيْثُ عَبْدِ اللهِ « آَلُ عِمْرَانَ غِيْنِي ، وَالنِّسَاءُ تَحْبَرَةُ » أَيْ مَظْنَةُ لِلْحَبُورِ وَالشَّرُورِ .

(٥) وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ » الْحَبْرُ بِالسَّكْرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ : أَثَرُ الْجَمَالِ وَالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ .

(٥) وَفِي حَدِيْثِ أَبِي مُوسَى « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي الْحَبْرَتُهَا لَكَ تَحْبِيرًا » يَرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهِ . يُقَالُ حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ .

« وفي حديث خديجة رضى الله عنها « لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباهما حلة وخفقت ، ونحرت جزورا ، وكان قد شرب ، فلما أفاق قال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقير ؟ » الحبير من البرود : ما كان موشياً مخططاً . يقال بُرد حبير ، وبُرد حبرة بوزن عنبية : على الوصف والإضافة ، وهو بُرد يمان ، والجمع حَبْرٌ وحَبَرَات .

« ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « الحمد لله الذى أطعنا الخمر ، وألبسنا الحبير » .

(س ٥) وحديث أبي هريرة « حين لا ألبس الحبير » وقد تكرر ذكره في الحديث .

[٥] وفيه « تَمَيَّتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْأَخْبَارُ » لقوله تعالى فيها « يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ » وهم العلماء ، جمع حَبْرٌ وحَبَرٌ بالفتح والكسر . وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه : الحَبْرُ والبحر لِعِلْمِهِ وَسَعَتِهِ . وفي شعر جرير :

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ

أى لَا يَقْرَأَنَّ بِالْعَهْدِ ، يعنى قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ » .

(س) وفي حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ الْحَبَّارِ لَمَيِّتٌ هَزْلًا بَذَنَ بَنِي آدَمَ » يعنى أَنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِعُقُوبَةِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ جُمُعَةً ، فَرُبَّمَا تَذْبَحُ بِالْبَصْرَةِ وَيُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ .

(س) وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَبَّارِ » خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ ، فَهِيَ عَلَى حَقِّهَا ^(١) تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرُ أَنْ كَفِيرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ .

﴿ حبس ﴾ (٥) في حديث الزكاة « إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » أى وَقَفًا عَلَى الْمَجَاهِدِينَ وَغَيْرِهِمْ . يُقَالُ حَبَسْتُ أَحْبِسُ حَبْسًا ، وَأَحْبَسْتُ أَحْبِسُ إِحْبَاسًا : أى وَقَفْتُ ، وَالاسْمُ الْحَبْسُ بِالضَّمِّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الصحاح واللسان وتاج العروس : « . . . لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَوْقِ ، فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا . . . الخ » قال الجوهري : والموق [بضم الميم] : حق في غباوة .

عليه وسلم : لا حَبْسَ بعد سورة النساء « أراد أنه لا يُوقَف مالٌ ولا يُزَوَّى عن وارثه ، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مالٍ لليت ونسائه ، كانوا إذا كَرِهُوا النساءَ لِقُبْحِ أَوْقِلَةٍ مالٍ حَبَسُوهُنَّ عن الأزواج ؛ لأنَّ أولياء الميت كانوا أولى بهنَّ عندهم . والحاء في قوله لا حَبْس : يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : حَبْس الأصل وسَبَل الثمرة » أى اجْعَلْهُ وَقْفًا حَبِيسًا .

* ومنه الحديث الآخر « ذلك حَبِيسٌ فى سبيل الله » أى مَوْقُوف على الغزاة يَرْكَبُونَهُ فى الجهاد . والحَبِيس فعيل بمعنى مفعول .

(هـ) ومنه حديث شريح « جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحَبِيس » الحَبِيسُ : جمع حَبِيس ، وهو بضم الباء ، وأراد به ما كان أهلُ الجاهلية يُحَبِّسُونَهُ ويُحَرِّمُونَهُ : من ظهور الحامى ، والسائبة ، والبَحيرة ، وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال ما حرَّموا منها ، وإطلاق ما حَبَسُوهُ ، وهو فى كتاب الهَرَوِى يأسكان الباء ، لأنه عطف عليه الحَبِيس الذى هو الوقف ، فإن صَحَّ فيكون قد خَفَّف الضمة ، كما قالوا فى جَمْع رَغِيف رُغْف بالسكون ، والأصل الضم ، أو أنه أراد به الواحد .

(هـ) وفى حديث طهفة « لا يُحَبَسُ دَرُّكُم » أى لا تُحَبَسُ ذَوَاتُ الدَّرِّ - وهو اللَّبَن - عن المرعى بِحَشْرِها وسَوَّقِها إلى المَصَدَّق لِيَأْخُذَ ما عليها من الزكاة ؛ لما فى ذلك من الإضرار بها .

* وفى حديث الحديبية « ولكن حَبَسَها حابِسُ الفيل » هو فيلُ أِبْرَهَةَ الحَبَشِي الذى جاء يَقْصِدُ خَرَابَ الكعبة ، فحَبَسَ الله الفيل فلم يَدْخُلْ الحرم ، وردَّ رأسه راجعا من حيثُ جاء ، يعنى أَنَّ الله حَبَسَ ناقةَ النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الحديبية فلم تَتَقَدَّم ولم تَدْخُلْ الحرم ، لأنه أراد أن يَدْخُلَ مكة بالمسلمين .

(هـ) وفى حديث الفتح « أنه بعث أبا عبيدة على الحَبِيس » هُمُ الرِّجَالُ ، سُمُّوا بذلك لِتَحَبُّسِهِمْ عن الرُّكبان وتأخيرهم ، واحِدُهُمْ حَبِيسٌ ، فعِيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل ، كأنه يَحَبِّسُ من يسير من الرُّكبان بمسيره ، أو يكون الواحد حابِسًا بهذا المعنى ، وأكثَر ما تُروى الحَبِيسُ - بتشديد الباء وفتحها - فإن صحَّت الرواية فلا يكون واحداً إلا حابِساً كشاهدٍ وشهيدٍ ، فأما حَبِيسٌ فلا يُعرَف فى

يَجْمَعُ فَعِيلُ فَعْلٍ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِ فَعْلٌ كَمَا سَبَقَ ، كَذَلِكِزْ وَنُذِرْ . وقال الزنخشري : « الحبس - يعني بضم الباء والتخفيف - الرِّجَالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمُ الْخِلْيَالَةَ بِبُطْءِ مَشْيِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَبِئُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيدٍ » .

* ومنه حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ ^(١) حُبْسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ » هكذا رواه الزنخشري ^(٢) . وقال : الْحُبْسُ جَمْعُ حَابِسٍ ، مِنْ حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَهَ . أَيْ إِنَّمَا صَوَابِرُ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخَّرُ الشَّرْبَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالزَّيْنِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ : أَيْنَ حَبْسُ سَيْلٍ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ مِنْهَا أَغْنَاكُ الْإِبِلَ يُضْئِرُ » الْحَبْسُ بِالْكَسْرِ : خَشَبٌ أَوْ حَجَارَةٌ تُبْنَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ لِيَجْتَمِعَ فِيْشْرَبَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَيَسْقُوا بِأَيْلِهِمْ . وَقِيلَ هُوَ فُلُوقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهَا مَاءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوْ سَقَتْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْمَصْنَعَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيْهَا الْمَاءُ حَبْسٌ أَيْضًا . وَحَبْسُ سَيْلٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّوَارِقَةِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ . وَقِيلَ إِنَّ حَبْسَ سَيْلٍ - بضم الحاء - اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ .

* وفيه ذكر « ذَاتِ حَبِيدٍ » بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو موضع بمكة . وَحَبِيدٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالرَّقَةِ بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءٍ صَفِيَّينَ ..

{ حبس } (س) فِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ الْأَحْيَاءِ » هُمُ الْأَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ انْصَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ قُرَيْشًا . وَالتَّحْبُسُ : التَّجْمُعُ . وَقِيلَ حَالَفُوا قُرَيْشًا تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حُبْشِيًّا فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

* وفيه « أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا » أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ ، وَاسْمَعُوا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَخُذْهُ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ خَاتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ » يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا الْيَمِينَ وَالْحَبَشَةَ ، أَوْ نَوْعًا آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا ^(٣) .

(١) كُنَّا بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَفِي ١ وَفِي كُلِّ مَرَاغِمَا . وَلَمْ يَعِدْهُ الْمَصْنَفُ فِي مَادَّةِ « ضَمْر » عَلَى عَادَتِهِ . وَأَعَادَهُ فِي « ضَمْر » وَقَالَ : الْإِبِلُ الضَّامِرَةُ : الْمَسْكَةُ عَنِ الْجَرَّةِ .

(٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٦٣٩/١ بِالْخَاءِ وَالزَّيْنِ الْمَشْدُودَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَلَمْ يَضْبُطِ الزَّنَخْشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) قَالَ صَاحِبُ الدَّرِّ النَّثِيرِ : ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي « الْمَفْرَدَاتِ » أَنَّهُ صَنَفَ مِنَ الزَّرَجِدِ .

* وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما « أنه مات بالحُبْشَى » هو بضم الحاء ، وسكون الباء وكسر الشين والتشديد : موضع قريب من مكة . وقال الجوهري : هو جبل بأسفل مكة .

﴿ حَبِط ﴾ فيه « أَحْبَطَ اللهُ عمله » أى أَبْطَلَهُ . يقال : حَبِطَ عمله يَحْبِطُ ، وأحبطه غيره ، وهو من قولهم : حَبِطَتِ الدابة حَبْطًا - بالتحريك - إذا أصابت مرعى طيبًا فأفترطت في الأكل حتى تلتفتخ وتموت .

[هـ] ومنه الحديث « وإن مما يُذْبِتُ الرَّيِّعُ ما يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُكَلِّمُ » وذلك أن الرَّيِّعَ يُذْبِتُ أحرار العُشْبِ ، فَتَسْتَكْثِرُ منه الماشية . ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخْبِطُ وهو الاضطراب . ولهذا الحديث شرح يحىء في موضعه ، فإنه حديث طويل لا يسكاد يفهم إذا فُرِّقَ .

﴿ حَبِط ﴾ [هـ] في حديث السَّقَطِ « يَظُلُّ مُحَبَّنْطًا على باب الجنة » المُحَبَّنْطَىء - بالهمز وتركه - المُتَفَضِّلُ المُسْتَبْطَىء للشيء . وقيل هو الممتنع امتناع طليّة ، لا امتناع إباء . يقال : احْبَنْطَأْتُ ، واحْبَنْطَيْتُ . والْحَبْنَطَىء : القصير البَطِينُ ، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق .

﴿ حَبَق ﴾ (س هـ) فيه « نَهَى عن لَوْنِ الحُبَيْقِ أن يُؤْخَذَ في الصَّدَقَةِ » هو نوع من أنواع التَّمْرِ رَدِيءٍ مَنُشُوبٍ إلى ابن حُبَيْقٍ ، وهو اسم رجل . وقد تكرر في الحديث . وقد يقال له بَنَاتُ حُبَيْقٍ ، وهو تمرٌ أغبرٌ صغير مع طول فيه . يقال حُبَيْقٌ ، وَنُبَيْقٌ ، وَذَوَاتُ العُنَيْقِ ، لأنواع من التمر . والنُبَيْقُ : أغبرٌ مُدَوَّرٌ . وذوات العُنَيْقِ لها أعناقٌ مع طولٌ وغُبْرَةٌ ، وربما اجتمع ذلك كله في عِدْقٍ واحدٍ .

* وفي حديث المنكر الذى كانوا يَأْتُونَهُ في نَادِيهِمْ « قال : كانوا يَحْبِقُونَ فيه » الحَبِقُ بكسر الباء : الضُّرَاطُ . وقد حَبَقَ يَحْبِقُ .

﴿ حَبَكَ ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضى الله عنها « أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت درعها في الصلاة » أى تَشُدُّ الإِزَارَ وتُحْكِمُهُ .

* وفي حديث عمرو بن مُرّة يمدحُ النبي صلى الله عليه وسلم :

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْخَبَائِكَ

الْخَبَائِكَ : الطُّرُقُ ، وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ : بِعَنَى بِهَا السَّمَوَاتُ ؛ لِأَنَّ فِيهَا طُرُقَ النُّجُومِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ » وَاحِدُهَا حَبَاكُ ، أَوْ حَبِيكُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ « رَأْسُهُ حُبُّكُ » أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ ، مِثْلُ الْمَاءِ السَّائِكِينَ ، أَوْ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِمَا الرِّيحُ ، فَيَتَجَدَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ . وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « مُحَبِّكُ الشَّعْرِ » بِمَعْنَاهُ .

﴿ حَبَل ﴾ (ه) فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ « كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ ، بِعَنَى نُورٌ هُدَاهُ . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النَّوْرَ الْمَمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْخَيْطِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى يَنْبِيْنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ » بِعَنَى نُورُ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ » : أَيْ نُورُ هُدَاهُ . وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالْحَبْلُ : التَّهْدُ وَالْمِيثَاقُ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ » أَيْ كِتَابِهِ . وَيُجْمَعُ الْحَبْلُ عَلَى حِبَالٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالٌ » أَيْ عُقُودٌ وَمَوَائِقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ دَعَاءِ الْخَنَازَةِ « اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلُ جَوَارِكَ » كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخَيِّفَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي حُدُودِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجَوَارِ : أَيْ مَا دَامَ مُجَاوِرًا أَرْضَهُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْإِجَارَةِ : الْأَمَانِ وَالنُّصْرَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ » هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْبَاءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ ، أَوِ الْدِّينُ ، أَوِ السَّبَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » وَصَفَهُ بِالشَّدَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْحَبْلِ . وَالشَّدَةُ فِي الدِّينِ : الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقَامَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْحَبْلُ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . يَقَالُ حَوْلٌ وَحَيْلٌ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى « أنا رَجُلٌ مِسْكِينٌ قد انقطعت بي الحبال في سَفَرِي » أى الأسباب ، من الحبل : السبب .

(س) وفى حديث عروة بن مضر « أتيتك من جبلى طيى ما تركت من حبل إلا وقعت عليه » الحبل : المستطيل من الرمل . وقيل : الضخم منه ، وجمعه حبال . وقيل : الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل .

(س) ومنه حديث بدر « صعدنا على حبل » أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة .
* ومنه الحديث « وجعل حبل المشاة بين يديه » أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل .
وقيل أراد صفتهم ومجتمعتهم فى مشيهم تشبيهاً بحبل الرمل .

(س) وفى حديث أبى قتادة « فضربتُه على حبل عاتقه » هو موضع الرداء من العنق .
وقيل هو ما بين العنق والمنكب . وقيل هو عرق أو عصب . الك . ومنه قوله تعالى « ونحن أقربُ إليه من حبل الوريد » الوريد : عرق فى العنق ، وهو الحبل أيضاً ، فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين .

* وفى حديث قيس بن عاصم « يَفْدُو الناسُ بحبالهم ، فلا يوزع رجلٌ عن حمل يخطمه » يريد الحبال التى تُشدُّ بها الإبل : أى يأخذ كلُّ إنسان حبالاً يخطمه بحبله ويتملكه . قال الخطابى :
رواه ابن الأعرابى « يَفْدُو الناسُ بحبالهم » والصحيح بحبالهم .

(س) وفى صفة الجنة « فإذا فيها حبالُ اللؤلؤ » هكذا جاء فى كتاب البخارى . والمعروف جنابذ اللؤلؤ . وقد تقدم ، فإن صحَّت الرواية فيكون أراد به مواضع مُرتفعة كحبال الرمل ، كأنه جمع حباله ، وحباله جمع حبل ، وهو جمع على غير قياس .

* وفى حديث ذى الشعار « أتوك على قلبي نواجٍ ، مُتَّصِلَةٌ بحبال الإسلام » أى عهوده وأنسابه ، على أنها جمع الجمع كما سبق .

(س) وفيه « النساء حبال الشيطان » أى مصاديده ، واحداً حباله بالكسر : وهى ما يُصادُ بها من أى شىء كان .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وينصبون له الحبال » .

(هـ) وفي حديث عبد الله السعدي « سألت ابن المسيب عن أكل الضَّبْع فقال : أو يا كُلِّها أحدٌ ؟ قلت : إنَّ ناساً من قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا » أى يَصْطَادُونَهَا بِالْحَبْلَةِ .

(هـ) وفيه « لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ » الحَبْلَةُ بالضم وسكون الباء : تمر السَّمُر يُشَبِّهُ اللَّوْبِيَاءَ . وقيل هو تمر المِضَاهِ .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « أَلَسَتْ تَرَعَى مَعُونَتَهَا وَحُبْلَتَهَا » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « لا تقولوا لِلْمِنْبِ الْكَرْم . ولكن قولوا الْعِنَبِ رَا حَبْلَةَ » الحَبْلَةُ - بفتح الحاء والباء ، وربما سُكِّنَتْ - الأضل أو القَصِيب من شجر الأُغْنَابِ .

[هـ] ومنه الحديث « لَمَّا خَرَجَ نوح من السَّفِينَةِ غَرَسَ الحَبْلَةَ » .

* وحديث ابن سيرين « لما خرج نوح من السَّفِينَةِ فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فقال له الْمَلَكُ : ذهب بهما الشيطان » يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر .

(هـ) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « كانت له حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرّاً ، وكان يُسَمِّيها أُمَّ الْعِيَالِ » أى كَرَمَةً .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَبْلِ الحَبْلَةِ » الحَبْلُ بالتحريك : مصدرٌ مُسَمًّى به المَحْمُول ، كما سُمِّيَ بالْحَمْلِ ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأثوثة فيه ، فَالْحَبْلُ الأوَّلُ يُرَادُ بِهِ مَا فِي بَطْنِ النُّوقِ مِنَ الْحَمْلِ ، والثاني حَبْلُ الذى فى بطن النوق . وإنما نَهَى عَنْهُ لِمُعْنَتَيْنِ : أحدهما أَنَّهُ غَرَزَ وَبَيَّعَ شَيْءٌ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ، وهو أَن يَبِيعَ مَا سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الذى فى بطن الناقة ، على تقدير أن تكون أنثى ، فهو يَبِيعُ نِتَاجَ النَّتَاجِ . وقيل : أراد بِحَبْلِ الحَبْلَةِ أَن يَبِيعَهُ إِلَى أَجَلٍ يُنْتَجِجُ فِيهِ الْحَمْلُ الذى فى بطن الناقة ، فهو أَجَلٌ مَجْهُولٌ وَلَا يَصِحُّ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ أَرَادُوا قِسْمَتَهَا ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : لا ، حَتَّى يَغْزَوْا مِنْهَا حَبْلَ الحَبْلَةِ » يريد حَتَّى يَغْزَوْا مِنْهَا أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَيَكُونَ عَامًّا فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِّ : أى يَكْثُرُ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا بِالتَّوَالِدِ ، فَإِذَا قُسِمَتْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْفَرَدَ بِهَا الْآبَاءُ دُونَ الْأَوْلَادِ ، أَوْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَنْعَ مِنَ الْقِسْمَةِ حَيْثُ عَلَّقَهُ عَلَى أَمْرٍ مَجْهُولٍ .

(هـ س) وفي حديث قتادة في صفة الدجال « أنه مُحَبَّلُ الشَّعَرِ » أى كَانَ كل قرن من قرون رأسه حَبْل . ويُرَوَّى بالكاف . وقد تقدم .

❖ وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ مُجَاعَةَ بْنِ مُرَّارَةَ الْحَبْلَ » هو بضم الحاء وفتح الباء : موضع باليمامة .

(ح بن) (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا أَحْبَبَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجَلَدَ بِأَنْسُكُولِ النَّخْلَةِ » الأُحْبَنُ الْمُسْتَسْقَى ، من الْحَبْنِ بالتحريك : وهو عِظَمُ الْبَطْنِ .

(هـ) ومنه الحديث « نَجَشًا رَجُلٌ فِي تَجْلِيسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَمَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » الْقَدَادُ : وَجَعُ الْبَطْنِ .

(س) ومنه حديث عروة « إِنَّ وَقْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حَبْنًا » الْحَبْنُ جَمْعُ الْأَحْبَنِ .

(س) وفي حديث عقبة « أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْنَ » هِيَ دُوبِيَّةٌ كَالْحِرْبَاءِ ، عَظِيمَةُ الْبَطْنِ إِذَا مَشَتْ تُطَاطِي رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظَمِ بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ . فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي نَقْرَةِ الْغُرَابِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ : أُمُّ حُبَيْنَ » تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا . وَهَذَا مِنْ مَزَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ » وَهِيَ الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حِبْنٌ وَحِبْنَةٌ بِالكَسْرِ : أَيْ إِنْ دَمَهَا مَمْفُوءٌ عَنْهُ إِذَا كَانَتْ فِي الثَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ .

(حيا) (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » الْإِحْتِبَاءُ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ ، وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِبَاءُ بِالْيَدَيْنِ عَوَضَ الثَّوْبِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحْرُكُ أَوْ زَالَ الثَّوْبُ فَيَبْدُو عَوْرَتَهُ .

(س) ومنه الحديث « الْإِحْتِبَاءُ حَيْطَانُ الرَّبِّ » أَيْ لَيْسَ فِي الْبَرَارِيِّ حَيْطَانٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا

أن يَسْتَنْدُوا احْتَبَا، لأن الاحتباء يَمْتَعُهُم من السقوط ، وَيَصِيرُ لَهُمْ ذَلِكَ كَالْجِدَارِ . يقال : احتبى يَحْتَبِي احْتِبَاءً ، والاسم الحُبُوءَةُ بالكسر والضم ، والجمع حُبًا وحِبًا .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الحُبُوءَةِ يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ » نهى عنها لأن الاحتباء يَجْلِبُ الدَّوْمَ فلا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ، وَيُعَرِّضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِفَاضِ .

(س) وفي حديث سعد « نَبَطِيٌّ فِي حَبِوَتِهِ » هكذا جاء في رواية . والمشهور بالجيم ، وقد تقدم في بابه .

(هـ) وفي حديث الأحنف « وقيل له في الحرب : أين الحِلْمُ ؟ فقال : عِنْدَ الْحُبَا » أراد أن الحِلْمَ يَحْسُنُ فِي السَّلْمِ لَا فِي الْحَرْبِ .

(س) وفيه « لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » الحَبْوُ : أن يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، أَوْ اسْتَه . وحبا البَعِيرُ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَحَبَا الصَّبِيُّ : إِذَا زَحَفَ عَلَى اسْتِهِ .

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمن « إِنَّ حَابِيَا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الْحَابِي مِنَ السَّهَامِ : هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَصَابَ فَهُوَ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ ، وَإِنْ جَاوَزَ الْهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ : أَرَادَ أَنْ الْحَابِيَّ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَقَدْ أَصَابَ الْهَدَفَ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِي جَاوَزَهُ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ وَلَمْ يُصِبِ الْهَدَفَ ، ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلًا لَوَالِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَقَالُ الْحَقُّ أَوْ بَعْضُهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيُبْعِدُ عَنْهُ وَهُوَ قَوِيٌّ .

* وفي حديث وهب « كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الْحَابِي » يَعْنِي الثَّقِيلَ الْمُشْرِيفَ . وَالْحَبِي مِنَ السَّحَابِ الْمُبْرَاكِمِ .

(هـ س) وفي حديث صلاة التسبيح « أَلَا أَمْنَحُكَ ؟ أَلَا أَحْبُوكَ ؟ » يقال : حَبَاهُ كَذَا وَبَكَذَا : إِذَا أَعْطَاهُ . وَالْحَبَاءُ : الْعَطِيَّةُ .

﴿ باب الحاء مع التاء ﴾

﴿ حت ﴾ (هـ) في حديث الدَّم يُصِيبُ الثَّوبَ « حُتِّيهِ وَلَوْ بَضَلَعٍ » أَيْ حُسْكِيهِ . وَالْحُكْتُ ، وَالْحُتُّ ، وَالْقَشْرُ سَوَاءٌ .

﴿ ومنه الحديث « ذَاكَرَ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِنْسِلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطُ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ وَرَقِهِ مِنَ الْغَرِيبِ » أَيْ تَسَاقَطَ . وَالضَّرِيبُ : الضَّيْعُ .

(س) ومنه الحديث « تَحَاثَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » أَيْ تَسَاقَطَتْ .

﴿ ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَنْ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ حُتَّ عَنْهُ قَشْرُهُ » أَيْ أَقْشَرُهُ .

(س) ومنه حديث كعب « يُبْعَثُ مِنْ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعُونَ أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ » أَيْ يَنْقَشِرُ عَنْ أَنْوْفِهِمِ الْمَدْرُ ، وَهُوَ التَّرَابُ .

(هـ) وفي حديث سعد « أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ : احْتُتْمُ يَأْسَعِدُ » أَيْ ارْزُدْهُمْ .

﴿ حتف ﴾ [هـ] فيه « مَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَمَاتَ . وَالْحَتْفُ : الْهَلَاكُ . كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ (١) فَإِنْ جُرِحَ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

(هـ) وفي حديث عبيد بن عمير « مَا مَاتَ مِنَ السَّمَكِ حَتْفَ أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ » يَعْنِي الطَّافِي .

﴿ ومنه حديث عامر بن قُهَيْرَةَ :

﴿ وَالرَّءِ يَأْتِي حَتْفُهُ مِنْ قُوَّتِهِ ﴾

أَيْ إِنَّ حِذْرَهُ وَجُبْنَهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ مِنَ الْمَنِيَّةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَآمَةَ فِي شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَجِيئُهُ مِنَ السَّمَاءِ .

(١) في الدر الثبير : قلت قال ابن الجوزي : وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فقلب أحد الاسمين ، وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية . اه وانظر اللسان (حتف) .

[٥] وفي حديث قَيْسَلَةَ « إِنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قِيلَ : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا » هذا مثل . وأصله : أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مُدْيَةٌ فذبحها بها ، فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره .

﴿ حَتَك ﴾ (٥) في حديث العِرْبَاض « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ فِي الصُّفَةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتَكِيَّةُ » قيل هي عِمَامَةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا بِهَذَا الْأَسْمِ . وقيل هو مضاف إلى رجل يُسَمَّى حَوْتَسْكَا كَانَ يَتَعَمَّمُ هَذِهِ الْعِمَّةَ .

* وفي حديث أنس رضي الله عنه « جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خِيَصَةٌ حَوْتَكِيَّةٌ » هكذا جاء في بعض نُسَخِ صحيح مسلم . والمعروف « خِيَصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » وقد تقدمت ، فإن صحَّت الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل .

﴿ حَتَم ﴾ * في حديث الوِثَر « الْوِثَرُ لَيْسَ بِحَتَمٍ كَصَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ » الحَتَم : اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ فَعْلِهِ .

(٥) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْمَمَ » الْأَحْمَم : الْأَسْوَدُ . وَالْحَتَمَةُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالنَّاءِ : السَّوَادُ .

(٥) وفيه « مَنْ أَكَلَ وَتَحَتَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ » التَّحَتُّمُ : الْأَكْلُ الْحَتَامَةُ : وَهِيَ فُتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخُرْوَانِ .

﴿ حَتَن ﴾ (س) فيه « أَفَحَتْنُهُ فُلَانٌ ؟ » الْحِتْنُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْحَاتِنَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَتَحَاتَنُوا : تَسَاوَوْا .

﴿ حَتَا ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةً سَمْنًا » الْحَتِيُّ : سَوِيقُ الْمَقْلِ .

* وحديثه الآخر « فَاتَيْتُهُ بِمِرْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ » .

﴿ باب الحاء مع الناء ﴾

﴿ حنث ﴾ * في حديث سَطِيح :

* كَأَنَّمَا حُنْثِيَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ *

أى حُثَّ وَأُسْرِعَ . يقال حَثَّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَثَّته بِمَعْنَى . وقيل الحاء الثانية بدل من إحدَى الناءين .

﴿ حنل ﴾ * فيه « لا تقوم الساعة إلا على حُنَالَةٍ من الناس » الحُنَالَة : الرَّذِيء من كل شَيْء . ومنه حُنَالَةُ الشَّعِيرِ وَالْأُرْزُ وَالْتَّمَرُ وَكُلُّ ذِي قِشْرٍ .

(هـ) ومنه الحديث « قال لعبد الله بن عمر : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُنَالَةٍ من الناس ؟ » يُرِيدُ أَرَادَاهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَنْلٍ من الناس » .
* وفي حديث الاستسقاء « وارضم الأطفال المَحْثَلَةَ » يقال أَحْثَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ .
وَالْحَنْثَلُ : سُوءُ الرَّضَاعِ وَسُوءُ الْحَالِ .

﴿ حَم ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه ذِكْرُ « حَمَّة » وهى بفتح الحاء وسكون الناء : موضع بمكة قُرْبَ الْحُجُونِ .

﴿ حنا ﴾ (س) فيه « احْنُوا فِي وُجُوهِ الْمَذَاحِينَ التُّرَابَ » أى ازْمُوا . يقال حَنَّا يَحْنُو حَنْوًا وَيَحْنِي حَنْيًا . يُرِيدُ بِهِ الْخَيْبَةَ ، وَالْأَ لَا يُعْطَوُا عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ .

* وفي حديث الغُسل « كَانَ يَحْنِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَنِيَّاتٍ » أى ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، وَاحِدُهَا حَنِيَّةٌ .

* وفي حديث آخر « ثَلَاثَ حَنِيَّاتٍ مِنْ حَنِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى » هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ ، وَإِلَّا فَلَا كَفَّ نَمَّ وَلَا حَنَى ، جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .

* وفي حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما « فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَحَنَّتَا » هُوَ اسْتَقْعَلَ ،

من الخثي ، والمراد أن كلَّ واحدةٍ منهما رمت في وجه صاحبتها التراب .
 * ومنه حديث العباس رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه « وإن يكن ما تقول يا ابن الخطّاب حقاً فإنه أن يعجز أن يحمو عنه تراب القبر ويقوم » أي يرمى به عن نفسه .

[هـ] وفي حديث عمر « فإذا حصير بين يديه عليه الذهبُ منثوراً نثر الحنّا » هو بالفتح والقصر : دُفّق التبن (١) .

﴿ باب الحاء مع الجيم ﴾

﴿ حجب ﴾ * في حديث الصلاة « حين توارت بالحجاب » الحِجَاب ها هنا : الأفق ، يُريد حين غابت الشمس في الأفق واستترت به . ومنه قوله تعالى « حتى توارت بالحجاب » .

(هـ) وفيه « إن الله يغفر للعبد ما لم يقَع الحِجَاب ، قيل : يا رسول الله وما الحِجَاب ؟ قال : أن تموت النفسُ وهي مُشركة » كأنها حُجبت بالموت عن الإيمان .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « من اطلّع الحِجَاب واقع ما وراءه » أي إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحِجَابين : حِجَاب الجنّة وحِجَاب النار لأنهما قد خفيا ، وقيل اطلّاعُ الحِجَاب : مدُّ الرأس ، لأن المظالم يمدُّ رأسه ينظر من وراء الحِجَاب وهو السُّتر .

(س) وفيه « قالت بنو قُصَيّ : فينا الحِجَابة » يعنون حِجَابة الكعبة ، وهي سِدَا تها ، وتوَلَّى حفظها ، وهم الذين بأيديهم مفتاحها .

﴿ حجاج ﴾ * في حديث الحج « أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجّوا » الحج في اللغة : القصد إلى كلِّ شيء ، فخصّه الشرع بقصدٍ مُعَيّن ذي شروط معلومة ، وفيه لغتان : الفتح والكسر . وقيل الفتح المصدر ، والكسر الاسم ، تقول حججت البيت أحجّه حجّاً ، والحجّة بالفتح : المرّة الواحدة على القياس . وقال الجوهري : الحجّة بالكسر : المرّة الواحدة ، وهو من الشّواذ . وذو الحجّة

(١) أنشد الهروي :

وياً كلُّ التّمور ولا يُلقي النوى كأنه غِرارةٌ ملأى سخناً

بالكسر : شهر الحج . ورجُلٌ حَاجٌ ، وامرأة حَاجَةٌ ، ورجال حجاج ، ونساء حَوَاجٌ . والحجيج : الحجاجُ أيضا ، وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا .

(س) ومنه الحديث « لم يترك حَاجَّة ولا دَاجَّة » الحاج والحاجة : أحد الحجاج ، والدَّاجَّة والدَّاجَّة : الأتباع والأغوان ، يُريد الجماعة الحَاجَّة ومن معهم من أتباعهم .
* ومنه الحديث الآخر « هؤلاء الدَّاجُّ وليسُوا بالحاجُّ » .

(هـ) وفي حديث الدجال « إن يَخْرُجُ وأنا فيكم فأنا حَاجِبُهُ » أى مُحَاجِبُهُ ومُغَالِبُهُ بإظهار الحجة عليه ، والحجة الدليل والبرهان . يقال حَاجَبْتُهُ حِجَابًا ومُحَاجَّةً ، فأنا مُحَاجٌ وحَاجِبٌ .
فَعِيل بمعنى مُفَاعِل .

(هـ) ومنه الحديث « فحجَّ آدمُ موسى » أى غلبه بالحجة .

* وفي حديث الدعاء « اللهم ثبَّتْ حُجَّتِي في الدنيا والآخرة » أى قَوْلِي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملتكئين في القبر .

(س) ومنه حديث معاوية « فجمَلْتُ أُحْبِجُ خَصْمِي » أى أغلبه بالحجة .

(س) وفيه « كانت الضُّبُعُ وأولادُها في حِجَاج عَيْن رَجُلٍ من العماليق » الحِجَاج بالكسر والفتح : العظمُ المستدير حَوْلَ العين .

* ومنه حديث جيش الحَبِط « جلس في حِجَاج عَيْنه كذا وكذا نفراً » يعنى السَّمَكَةُ التى وَجَدُوهَا على البَحْرِ .

﴿ حَجَر ﴾ فيه ذكر « الحِجَر » فى غير موضع ، الحِجَر بالكسر : اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربى ، وهو أيضا اسم لأرض تمتد قوم صالح النبى عليه السلام . ومنه قوله تعالى : « كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُؤْمِنِينَ » وجاء ذكره فى الحديث كثيرا .

(س) وفيه « كان له حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بالنهار وَيَحْجُرُهُ بالليل » وفى رواية « يَحْتَجِرُهُ » أى يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دون غيره . يُقال حَجَرَتُ الأرضَ واحتَجَرْتُهَا إذا ضَرَبْتُ عليها مَفَاراً تَمْنَعُهَا به عن غيرك .

* وفي حديث آخر « أنه اختَجَر حُجَيْرَةً بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ » الحُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الحُجْرَةِ ، وهو الموضع المنفرد .

(س [٥]) وفيه « لقد تَحَجَّرَتْ وَاسِمَا » أَيْ ضَيَّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَّصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دون غيرك .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه « لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ » أَيْ اجْتَمَعَ وَالتَّامَ وَقَرُبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

* وفيه « مَنْ تَامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » الحِجَابُ جَمْعُ حِجْرٍ بالكسر وهو الحائط ، أَوْ مِنَ الحُجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الإِبِلِ ، أَوْ حُجْرَةُ الدَّارِ : أَيْ إِنَّهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانَ النَّائِمَ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا نَعِيَ عَنِ السَّقُوطِ . وَرواه الخطَّابِيُّ « حِجْبِي » بِالْيَاءِ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا .

* وفي حديث عائشة وابن الزبير رضى الله عنهما « لَقَدْ تَهَمَّتْ أَنْ أُحْجَرَ عَلَيْهَا » الْحَجْرُ : الْمَنَعُ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَمِنْهُ حَجَرَ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِمَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرٍ وَلَيْتِهَا » وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حِجْرِ النَّوْبِ وَهُوَ طَرَفُهُ الْمُقَدَّمُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُرَى وَلَدَهُ فِي حِجْرِهِ ، وَالْوَلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالْحِجْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : النَّوْبُ وَالْحِضْنُ ، وَالْمُصْدَرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ .

[٥] وفيه « لِلنِّسَاءِ حَجَرَتَا الطَّرِيقِ » أَيْ نَاحِيَتَاهُ

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً » أَيْ نَاحِيَةً مُنْفَرِدًا ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَتَكُونُ الْجَلِيمَ ، وَجَمْعُهَا حَجَرَاتٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَكَمُ اللَّهُ

* وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَانِهِ *

هذا مثل للعرب يُضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صَدْر
بَيْتٍ لأمريء القَيْس :

فَدَعَ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ
* أَيْ دَعَا النَّهْبَ الَّذِي نُهِبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي
ذَهَبَتْ بِهَا مَا قَعَلَتْ .

(هـ) وفيه « إِذَا نَشَأَتْ حَجَرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدِيَّةٌ » حَجَرِيَّةٌ - بفتح الحاء
وسكون الجيم - يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْسُوبَةً إِلَى الْحَجَرِ وَهِيَ قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ ، أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ ،
وَهِيَ نَاحِيَّتُهُمْ ، وَالْجَمْعُ حَجَرٌ مِثْلُ بَجَرَةٍ وَبَجَرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِكسر الحاء فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى [الْحَجَرِ ^(١)]
أَرْضِ ثَمُودَ .

(س) وفي حديث الْجَلَّاسَةِ وَالِدَتِ الْجَالِ « تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ » يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي
الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِبَالِ ، وَأَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبِلَادِ .

(س) وفيه « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ » أَيْ الْخَلِيَّةُ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ
مِنَ الزَّوْجِ أَوِ السَّيِّدِ ، وَالزَّانِي الْخَلِيَّةُ وَالْحَرَمَانُ ، كَقَوْلِكَ : مَالِكٌ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التَّرَابِ ، وَمَا يَبْدُكَ
عِبرَ الْحَجَرِ . وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
لأنه ليس كلُّ زَانٍ يُرْجَمُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ تَلَقَّى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرَّاءِ » قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ قُبَاءُ .

* وفي حديث الْفَتَنِ « عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ » هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(هـ) وفي حديث الْأَخْنَفِ « قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا لِلْحُكُومَةِ : لَقَدْ رُمِيتَ
بِحَجَرِ الْأَرْضِ » أَيْ بِذَاهِيَةِ عَظِيمَةٍ تَذُبُّ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .

[هـ] وفي صِفَةِ الدَّجَالِ « مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَانِيَّةٍ وَلَا حَجَرَاءَ » قَالَ التَّهْرُوي : إِنْ
كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَعِنَاهَا أَنَّهُمَا لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ مُتَحَجِّرَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ جَعْرَاءُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) الزيادة من أ والدر النثير .

* وفي حديث وائل بن حجر « مَزَاهِرُ وَعُرْمَانُ وَمُحَجَّرٌ وَعُرْضَانُ » مُحَجَّرٌ بكسر الميم : قَرْيَةٌ معروفة . وقيل هو بالنون ، وهى حَفَائِرُ حَوْلِ النَّخْلِ . وقيل حَدَائِقُ .

﴿ حَجَز ﴾ (س) فيه « إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ » أى اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَنَّتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْبِرَةً ، ويدل عليه قوله فى الحديث « هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » وقيل معناه أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ آخِذٌ بَوْسَطِهِ ، كما جاء فى الحديث الآخر « الرَّحِمِ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » وأصل الْحُجْزَةِ : موضع شَدِّ الْإِزَارِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْزَةٌ لِلتَّجَاوُزِ . وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِعْتِصَامِ وَالِاتِّجَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّمَلُّقِ بِهِ .

* ومنه الحديث الآخر « وَالنَّبِيُّ آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللَّهِ » أى بسبب منه .
* ومنه الحديث « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ » أى مَشَدِّ إِزَارِهِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى حُجْزٍ .

* ومنه الحديث « فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ » .
* وفى حديث مَيْمُونَةَ « كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ تُحْتَجِّزُ » أى شَادَةً مِثْرَها عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ ، وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَ خَيْرًا وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّورِ عَمَدُنْ إِلَى حُجْزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَأَتَخَذْنَهَا حُمْرًا » أَرَادَتْ بِالْحُجْزِ الْمَآزِرَ . وَجاء فى سنن أَبِي دَاوُدَ « حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ » بِالشَّكِّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ - يَعْنِى بِالرَّاءِ - لَا مَعْنَى لَهَا هَاهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ ، يَعْنِى جَمْعُ حُجْزٍ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ فَهُوَ جَمْعُ حَجَرٍ الْإِنْسَانِ . قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُوزِ حُجْزٌ بِكسر الحاء ، وَهِيَ الْحُجْزَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْزَةً عَلَى تَقْدِيرِ اسْتِقْطَاعِ النَّاءِ ، كَبُرْجٍ وَبُرُوجٍ .

* ومنه الحديث « رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِّزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى مَشْدُودُ الْوَسَطِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحُجْزَةِ .

[ه] وفى حديث على رضى الله عنه وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : « هُمْ أَشَدُّنَا حُجْرًا » - وفى

رواية : حُجْزَة - وأُطْلِبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ « يُقَالُ رَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ : أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ .

(٥) وفيه « وَلِأَهْلِ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا ؛ الْأَذْنَى فَلِأَذْنَى » أَيْ يَكْفُوا عَنْ الْقَوْدِ ، وَكُلٌّ مِنْ تَرَكَ شَيْئًا فَقَدْ انْحَجَزَ عَنْهُ ، وَالْانْحِجَازُ مُطَاوَعُ حِجْزِهِ إِذَا مَنَعَهُ . وَالْمَعْنَى : أَنْ لَوَرَنَةَ الْقَتِيلِ أَنْ يَمْفُوا عَنْ دَمِهِ ؛ رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، أَيُّهُمْ عَفَا - وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ سَقَطَ الْقَوْدُ وَاسْتَحَقُّوا الدِّيَّةَ . وَقَوْلُهُ الْأَذْنَى فَلِأَذْنَى : أَيْ الْأَقْرَبُ فَأَلْقَرَب . وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَفْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْوَرَثَةِ ، لَا إِلَى جَمِيعِ الْوَرَثَةِ يَمْنَنَ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ .

(٥) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ ذِي أَنْ يَقْضِيَ الْخُطَّةَ وَيَذْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْزَةِ » الْحِجْزَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْنَمُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ وَيَقْضُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الْوَاحِدُ حَاجِزٌ ، وَأَرَادَ بِابْنِ ذِي وَلَدَهَا ، يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ ضَمِيمٌ فَاحْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِلِسَانِهِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُومًا .

[٥] وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ « إِنَّ السَّكَلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي الْعِصَمِ » الْعِصَمُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدَّ .

* وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ « يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْمَلَ الدَّهْنَاءُ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ » أَيْ حَدًّا فَاصِلًا يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . وَبِهِ سُمِّيَ الْحِجَازُ ؛ الصُّقْعُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) وفيه « تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » الْحِجْزُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ ^(١) . وَقِيلَ بِالضَّمِّ الْأَصْلُ وَالنَّبْتُ ، وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْزَةِ ، وَهِيَ هَيَأَةُ الْمُحْتَجِزِ كُنَايَةً عَنِ الْعِقَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ . وَقِيلَ هُوَ الْعَشِيرَةُ لِأَنَّهُ يُحْتَجِزُ بِهِمْ أَيْ يُمْتَنَعُ .

{ حَجَفَ } (٥) فِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ « فَتَطَوَّقْتُ بِالْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ » الْحَجَفَةُ التُّرْسُ .

(١) أَشَدُّ الْمَرْوِيِّ لِرُؤْيَا :

﴿ حَجَل ﴾ (س) في صفة الحيل « خَيْرُ الحِيلِ الْاَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ » هو الذي يَرْتَفِعُ الْبَيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ إِلَى مَوَاضِعِ الْقَيْدِ ، وَيُجَاوِزُ الْأَرْضَاغَ وَلَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ وَهِيَ الْخَلَاخِيلُ وَالْقَيُودُ ، وَلَا يَكُونُ التَّخْجِيلُ بِالْيَدِ وَالْيَدَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رِجْلٌ أَوْ رِجْلَانِ .

(س) ومنه الحديث « أَمَتِي الْفُرُّ الْمُحَجَّلُونَ » أَيْ بِيضُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْإِثْدَى وَالْوَجْهِ وَالْأَقْدَامِ ، اسْتِعَارَ أَثَرُ الْوُضُوءِ فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْبَيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ الْأَلْصُوصَ أَخَذُوا حِجْلِي أَمْرَانِي » أَيْ خَلَعَا لِيهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَزَيْدٍ : أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلُ » الْحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفَزَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ . وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجُلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ قَفَزَ . وَقِيلَ الْحَجَلُ : مَشَى مُتَقَيِّدًا .

* وفي حديث كعب « أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَشَ الثَّنَائِيَا يَحْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ » قِيلَ : أَرَادَ يَتَبَخَّرُ فِي الْفِتْنَةِ .

* وفيه « كَانَ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ » الْحَجَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ : بَيْتٌ كَالْقَبَّةِ يُسْتَرُ بِالثِّيَابِ وَتَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ كِبَارٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى حِجَالٍ .

* ومنه الحديث « أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ » .

* ومنه حديث الاستئذان « لَيْسَ لِبَيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ » .

* وفيه « فَاصْطَادُوا حَجَلًا » الْحَجَلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبَجُ ؛ لِهَذَا الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ ، وَاحِدُهُ حَجَلَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي الْحِجْلَ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَا كُلَّ الْحَبَّةِ بَعْدَ الْحَبَّةِ لَا يَجِدُ فِي الْأَكْلِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ غَيَّرَ جَادِّينَ فِي إِجَابَتِي ، وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا النَّادِرُ الْقَلِيلُ .

﴿ حَجَم ﴾ (س) في حديث حمزة « أنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه بَعِيرٌ مُحْجُومٌ » وفي رواية « رَجُلٌ مُحْجُومٌ » أى جَسِمٌ ، من الحَجَم وهو التَّثْوُ .

[هـ] ومنه الحديث « لَا يَصِفُ حَجَمَ عِظَامِهَا » أراد : لَا يَلْتَصِقُ الثَّوبُ بِبَدَنِهَا فَيَحْكِي النَّاتِي وَالنَّاشِزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا ، وجعلَه واصِفًا على التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ وَبَيَّنَّهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما وذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ « كَانَ يَصْبِيحُ الصَّيْحَةَ يَكَادُ مَنْ تَمِعَهَا يَضَعُ كَالْبَعِيرِ الْمُحْجُومِ » الْحِجَامُ : مَا يُشَدُّ بِهِ قُمْ الْبَعِيرِ إِذَا هَاجَ لثَلَا يَمُضُ .

* وفيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ، فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ » أَيْ نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّيَبُوا أَخْذَهُ .

* وفي حديث الصوم « أَفْطَرَ الْحَاجِمِ وَالْمُحْجُومِ » مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ : أَمَّا الْمُحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ ، فَرُبَّمَا أَغْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْتَلِعَهُ ، أَوْ مِنْ طَمَعِهِ . وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمَا : أَيْ بَطَلَ أَجْرُهُمَا ، فَكَانُوهَا صَارَا مُفْطَرَيْنِ ، كَقَوْلِهِ فِيمَنْ صَامَ الدَّهْرَ « لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » .

* ومنه الحديث « أَغْلَقَ فِيهِ مُحْجَمًا » الْمُحْجَمُ بِالْكَسْرِ : الْآلَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، وَالْمُحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ .

* ومنه الحديث « لَعَقَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مُحْجَمٍ » .

﴿ حَجَن ﴾ (هـ س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرَّكْنَ بِمِحْجَنِهِ » الْمِحْجَنُ عَصًا مُعَقَّةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلُجَانِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، فَإِذَا قُطِنَ بِهِ قَالَ تَعَلَّقْ بِمِحْجَنِي » وَيُجْمَعُ عَلَى مُحَاجِنٍ .

* ومنه حديث القيامة « وَجُمِلْتَ الْمُحَاجِنُ تُمَسِّكَ رَجَالًا » .

(هـ) ومنه الحديث « تُوَضَّعُ الرَّجِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَغْزَلِ » أَيْ صِنَارَتِهِ ، وَهِيَ الْمَوْجَّةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ .

(هـ) وفيه « ما أقطعك العقيقَ لتحتججنه » أى تتملكه دون الناس، والاحتججان : جمع الشيء وضَّعه إليك ، وهو افتعال من الحجن .

❖ ومنه حديث ابن ذى يزن « واحتججناه دون غيرنا » .

❖ وفيه « أنه كان على الحجون كنيباً » الحجون : الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة . وقيل : هو موضع بمكة فيه اغوجاج . والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء .

(هـ) وفي صفة مكة « أحجن ثماؤها » أى بدا ورقه . والثمام نبت معروف .

﴿ حجا ﴾ (س) فيه « من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة » هكذا رواه الخطابي في معالم السنن ، وقال : إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ، ومعناه فيها معنى الستر ، فمن قال بالكسر شبهه بالحجا : العقل ؛ لأن العقل يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك ؛ فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للإنسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى الردى ، ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف . وأحجاء الشيء : نواحيه ، واحدها حجا .

(س) وفي حديث المسألة « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه : قد أصابت فلانا الفاقة فحلَّت له المسألة » أى من ذوى العقل .

(س) وفي حديث ابن صياد « ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هوئذ مات » يبنى الدجال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام وثبت .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إنكم معاشر ههذان من أحجى حى بالكوفة » أى أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعقل حى بها .

[هـ] وفيه « أن عمر رضى الله عنه طاف بناقية قد انكسرت ، فقال : والله ما هى بمفدٍ فيستحجى لحمها » استحجى اللحم إذا تغيرت ريحُه من المرض العارض . والمفد : الناقية التى أخذتها الغدة ، وهى الطاعون .

(س) وفيه « أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا » أى ساقها ورمت بها إليه .

(هـ) وفي حديث عمرو « قال لماوية : إنَّ أمرك كالجمدبة أو كالخجاءة في الضمف »
الخجاءة بالفتح : نفاخات الماء .

(هـ) وفيه « رأيت عرجاً يوم القادسية قد تسكَّن وتحمجى فقتلته » تحجى : أى زمزم .
والخجاء بالمد : الزمزم ، وهو من شعار المجوس . وقيل : هو من الخجاء : السئر .
واحتجاً : إذا كتمه .

﴿ باب الحاء مع الدال ﴾

﴿ حدأ ﴾ فيه « خمس قواسيق يُقتلن في الحل والحرم ؛ وعد منها الحدأ » وهو هذا الطائر
المعروف من الجوارح ، وأحدُها حدأة بوزن عنبه .

﴿ حدب ﴾ (س) في حديث قيلة « كانت لها ابنة حدباء » هو تصغير حدباء .
والحدب بالتحرير . ما ارتفع وغلظ من الظهر . وقد يكون في الصدر ، وصاحبه أخذب .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « وهم من كل حدب ينسلون » يريد يظهرُونَ من غليظ
الأرضِ ومُرتفعيها ، وجمعه حداب .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ تَحْلِيْطُ وَتَزِيْلُ

وفي القصيد أيضاً :

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ تَحْمُولُ

يريد النعش . وقيل أراد بالآلة الحالة ، وبالحدباء الصعبة الشديدة .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر « وأخذ بهم على المسلمين » أى أعطفهم
وأشفقهم . يقال حدب عليه يحذب إذا عطف .

* وفيه ذكر « الحديبية » كثيرا وهى قرية قريية من مكة سُميت بهن فيها ، وهى مُحَفَّفة ،
وكثير من الحديثين يشددُها .

﴿ حذير ﴾ * في حديث على رضى الله عنه في الاستسقاء « اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَسَكْتَ عَلَيْنَا حَدَائِيرُ السَّنِينَ » الحداير : جمع حَدْبَارٍ وهى الناقة التى بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرُهَا وَنَشَرَتْ حَرَاقِيْفَهَا مِنَ الْهُزَالِ ، فَشَبَّهَ بِهَا السَّنِينَ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْجَذْبُ وَالْقَحْطُ .

(س) ومنه حديث ابن الأشعث « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : سَأَمَحِلَّكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءِ حَدْبَارٍ يَنْبِجُ ظَهْرُهَا » ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ وَالْخَطَّةِ الشَّدِيدَةِ .

﴿ حدث ﴾ (س) في حديث فاطمة رضى الله عنها « أَنَهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حَدًّا اَنَا » أى جَمَاعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوِ سَامِرٍ وَسُمَّارٍ ، فَإِنَّ السُّمَّارَ الْمُحَدَّثُونَ .

* وفيه « يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » جَاءَ فِي الْخَبَرِ « أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ » وَشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبَ بَحْيَتِهِ ، فَصَارَ كَالْمُحَدَّثِ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

فَمَاجُوا فَانْتَوُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

وهو كثير في كلامهم . ويجوز أن يكون أراد بالضَّحِكِ اقْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورِ الْأَزْهَارِ ، وَبِالْحَدِيثِ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ مِنْ صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ . وَيُسَمَّى هَذَا الذَّوْعُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ الْمَجَازَ التَّعْلِيقَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .

(هـ) وفيه « قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَمَعْمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » جَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ : أَنَّهُمْ الْمُتَلَهِّمُونَ . وَالْمُتَلَهِّمُ هُوَ الَّذِي يُنْقِى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً ، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، مِثْلُ مُعْمَرٍ ، كَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « لَوْ لَا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا » حَدِيثَانِ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ : أَوَّلُهُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَدَّثَ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحِدْثَانًا . وَالْحَدِيثُ ضِدُّ الْقَدِيمِ . وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبَ عَهْدِهِمُ بِالْكَفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ وَالِدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنْ الدِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَغَيَّرْتُهَا رَبِّمَا نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ .

* ومنه حديث حُذَيْن « إِنِّي أُعْطِيَ رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدِي بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ » وهو تجمع صِحَّةٍ للحديث ، فَعِيل بمعنى فاعل .

* ومنه الحديث « أَنَسٌ حَدِيثُهُ أَصْفَانُهُمْ » حَدَاثَةُ السَّنِّ : كناية عن الشَّباب وأَوَّلُ الْعُمُرِ .

* ومنه حديث أمِّ الفضل « زَعَمَتْ أُمْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتْ أُمْرَأَتِي الْحَدَّثَى » هِيَ تَأْنِيثُ الْأَحَدَثِ ، يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الْأُولَى .

* وفي حديث المدينة « مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا » الْحَدَّثُ : الْأَمْرُ الْحَادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السَّنَةِ . وَالْمُحْدِثُ يَرْوِي بِكُسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، فَعْنَى الْكُسْرِ : مَنْ نَصَرَ جَانِبًا أَوْ آوَاهُ وَأَجَارَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، وَحَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ . وَالْفَتْحُ : هُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدِعُ نَفْسَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِيْوَاءِ فِيهِ الرِّضَا بِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ وَأَقْرَّ فَاعْلَاهَا وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ فَقَدْ آوَاهُ .

* ومنه الحديث « إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ » جَمْعُ مُحْدَثَةٍ - بِالْفَتْحِ - وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا إِجْمَاعٍ .

* وحديث بنى قُرَيْظَةَ « لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً كَانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثًا » قِيلَ حَدَّثَهَا أَنَّهَا سَمَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(هـ) وفي حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ » أَيِ اجْلُوهَا بِهِ ، وَاغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا ، وَتَمَاهَدُوهَا بِذَلِكَ كَمَا يُحَادِّثُ السَّيْفُ بِالصَّقَالِ ^(١) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَأْقَدٌ وَمَا حَدَّثَ » يَعْنِي هُمُومُهُ وَأَفْكَارُهُ الْقَدِيمَةُ وَالْحَدِيثَةُ . يُقَالُ حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حَدُوثًا ، فَإِذَا قَرِنَ بِقَدَمٍ ضُمَّ لِلْإِزْدِوَاجِ بِقَدَمٍ .

(حج) [هـ] فِي حَدِيثِ الْمَرَاغِ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتَتِكُمْ حِينَ يَخْدُجُ بَيْصَرُهُ

(١) أَنَسِدُ الْمَرْوِيُّ لِلْبَيْدِ :

فإنما ينظر إلى المِراج « حَدَجٌ بِبَصَرِهِ يَحْدَجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَامَهُ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » أى مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِيطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ .

[٥] وفى حديث عمر رضى الله عنه « حَبَّجَهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَاهُنَا حَتَّى تَفَنَّى » الحدج شدُّ الأَحْمَالِ وَتَوَسُّيقُهَا ، وَشَدُّ الْحِدَاجَةِ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ ، وَلَمَعْنَى حُجِّ حَبَّجَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكُنَى بِالْحَدَجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ .

(٥) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةً حَنْظَلٌ قَوَّضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ » الحدجة بالتحريك : الْحَنْظَلَةُ الْفِجَّةُ الصُّلْبَةُ ، وَجَمْعُهَا حَدَجٌ .

﴿ حد ﴾ فيه ذِكْرُ « الْحَدِّ وَالْحُدُودِ » فى غير موضع وهى محارم الله وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِى قَرَنَهَا بِالذُّنُوبِ . وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْفَضْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَفَنَّمَا مَا لَا يُقَرَّبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا » . وَمِنْهَا مَا لَا يُتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمَعِينَةِ ، وَتَزْوِيجِ الْأَرْبَعِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » .

(٥) ومنه الحديث « إِنِّى أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَى » أى أَصَبْتُ ذَنْبًا أَوْجَبَ عَلَى حَدًّا : أى عُقُوبَةً .

(٥) ومنه حديث أبى العالية « إِنَّ اللَّعْمَ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » يريد بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا نَجَبَ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ ، كَالسَّرِقَةِ وَالزُّنَا وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّعْمَ مِنَ الذُّنُوبِ : مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فى الدُّنْيَا وَلَا تَعَذُّيبًا فى الْآخِرَةِ .

(٥) وفيه « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ » أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تُحِدُّ ، فَهِيَ تُحِدُّ ، وَحَدَّتْ تُحِدُّ وَتَحِدُّ فَهِيَ حَدَّ : إِذَا حَزِنَتْ عَلَيْهِ ، وَلَبِسَتْ ثِيَابَ الْحُزْنِ ، وَتَرَكَتِ الزُّيْفَةَ .

(٥) وفيه « الْحِدَّةُ تَفْتَرَى خِيَارَ امْتِنِ » الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسُّرْعَةِ فى الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا ،

مأخوذ من حَدِّ السَّيْفِ ، والمراد بالحِدَّةُ ها هنا المَضَاءُ في الدِّينِ والصَّلَاةِ والقَصْدُ في الخير .

(هـ) ومنه الحديث « خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدًا أَوْهَا » هو جمع حَدِيدٍ ، كَشَدِيدٍ وَأَشَدَّاءِ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ » الْحَدُّ

وَالْحِدَّةُ سِوَاهُ مِنَ الْغَضَبِ ، يُقَالُ حَدَّ يَحْدُّ حَدًّا وَحِدَّةً إِذَا غَضِبَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْجَمِّ ، مِنَ الْجَدِّ ضِدَّ الْهَزْلِ ، وَيجوز أن يكون بالفتح من الحِطِّ .

(هـ) وفيه « عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ ؛ وَعَدَّ فِيهَا الاسْتِحْدَادَ » وهو حلق العانة بالحديد .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « أَمِهُلُوا كِي تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيْبَةُ » ، وهو اسْتَعْمَلَ مِنَ

الحديد ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ .

* ومنه حديث خُيَيْبٍ رضى الله عنه « أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا » لَأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ

وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَحَدَّ لِنَلَا يَظْهَرُ شَعْرَ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ .

* وفي حديث عبد الله بن سلام « إِنْ قَوْمًا حَادُّوْنَا لِمَا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ » الْحَادَّةُ :

الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمُبَاذَنَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ

إِلَى الْآخَرِ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة القرآن « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ » أَيْ نِهَآيَةٌ ، وَمُنْتَهَى

كُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ .

* وفي حديث أبي جهل لما قَالَ فِي خَزَنَةِ النَّارِ - وَهُمْ نِسْفَةُ عَشْمَرٍ - مَا قَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ

« تَقْدِيسُ الْمَلَائِكَةِ بِالْحَدَّادِينَ » يَعْنِي السَّجَّانِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ . وَيجوز

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصُّنَاعِ ثَوْبًا وَبَدَنًا .

(حذر) في حديث الأَذَانِ « إِذَا أَذْنَتْ فَتَرَسَّلْ » وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذَرْ » أَيْ اسْرِعْ . حَذَرَ

فِي قِرَائَتِهِ وَأَذَانِهِ يَحْذَرُ حَذَرًا ، وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدَّ الصُّعُودِ ، وَيَتَمَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَّرُ عَلَى لَحْيَتِهِ » أَيْ يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ

يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْحُدُورِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يبضع ويحذر » حذر الجلد يحذر حذراً إذا ورم ، وحذرتة أنا ، ويروى يحذر بضم الياء من أهدر ، والمعنى أن السياط بضمّت جلده وأورمته .

(س) وفي حديث أم عطية « ولد لنا غلام أهدر شيء » أى أئمن شيء وأغلظه . يقال : حذر حذراً فهو حادِرٌ .

* ومنه حديث ابن عمر « كان عبدُ الله بن الحارث بن نوفل غلاماً حادِراً » .

* ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل « كان رجلاً قصيراً حادِراً دحداً » .

(س) وفيه « أن أبا بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حذراًها » يريد : هل رأى أحداً مثلاً هذا . ويجوز أن يريد يا حذراء الإبل ، فقصرها ، وهى تأنيث الأهدر ، وهو الممتلي الفخذ والعجز ، الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير ها هنا الناقة ، وهو يقع على الذكر والأنثى ، كالإنسان .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه :

* أنا الذى سمعتُ أُمى حيدرةً *

الحيدرة : الأسد ، سُمى به لغلظ رقبته ، والياء زائدة . قيل إنه لما ولد على كان أبوه غائباً فسمته أمه أسداً باسم أبيها ، فلما رجع سمّاه علياً ، وأراد بقوله حيدرة أنها سمّته أسداً . وقيل بل سمّته حيدرة .

﴿ حذق ﴾ فيه « سمع من السماء صوتاً يقول اسق حديقة فلان » الحديقة : كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها . ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم يكن مُحاطاً بها ، والجمع الحداثق . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم « فحذقنى القومُ بأنصارهم » أى رَمَوْنى بحذقهم ، جمع حذقة وهى العين . والتحديق : شدة النظر .

(س) ومنه حديث الأحنف « نزلوا فى مثل حذقة البعير » شبه بلادهم فى كثرة ماها

وخصبها بالعين ، لأنها توصف بكثرة الماء والندوة ، ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

﴿ حذل ﴾ [هـ] في الحديث « القضاة ثلاثة : رجلٌ عليمٌ فحذل » أى جاز . يقال : إنه لحذل : أى غير عدل .

* وفيه ذكر « حذيلة » بضم الحاء وفتح الدال ، وهى محلة بالمدينة نسبت إلى بنى حذيلة : بطن من الأنصار .

﴿ حدم ﴾ * فى حديث على « يوشك أن تمشاكم دواجى ظلاله واحتدام عله » أى شدتها ، وهو من احتدام النار : النهايا وشدة حرها .

﴿ حدة ﴾ * فى حديث جابر ودفن أبيه « فجعلته فى قبرٍ على حدة » أى منفرداً وحده . وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوض منها الماء فى آخرها ، كعدة وزنة من الوعد والوزن ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

* ومنه حديثه الآخر « اجعل كل نوع من تمرٍ على حدة » .

﴿ حدأ ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا بأس بقتل الحدو والإفعو » هى لغة فى الوقف على ما آخره ألف ، فقلبت الألف واواً . ومنهم من يقلبها ياء ، وتخفف وتشدد . والحدو هى الحدأ : جمع حدأة وهى الطائر المعروف ، فلما سكن الهمز لاوقف صارت ألفاً فقلبها واواً .

* ومنه حديث لقمان « إن أرْمَطَمَعِي فحدو وتلمع » أى تحطيف الشيء فى انقضاها ، وقد أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقلب وشدد . وقيل أهل مكة يسمون الحدأ حدواً بالتشديد .

(هـ) وفى حديث مجاهد « كنت أتحدى القرأ » أى أنعمدهم وأقصد لهم للقراءة عليهم .

* وفى حديث الدعاء « تحذونى عليها خلة واحدة » أى تبعثنى وتسوقننى عليها خصلة واحدة ، وهو من حذو الإبل ؛ فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب الحاء مع الذال ﴾

﴿ حذذ ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « أصول بيدي حذاء » أى قصيرة لا تمتد إلى ما أريد . ويروى بالجيم ، من الجذذ : القطع . كفى بذلك عن قصور أصحابه وتعاذهم عن العزو . وكأنها بالجيم أشبه .

[هـ] وفي حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء » أى خفيفة سريعة . ومنه قيل للتطاة حذاء .

﴿ حذف ﴾ [هـ] في حديث الصلاة « لا تتخللكن الشياطين كأنها بنات حذف » وفي رواية « كأولاد الحذف » هى الغنم الصفار الحجازية ، واحدها حذفة بالتحريك . وقيل : هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذنان ، يُجَاه بها من جرش الين .

(س) وفيه « حذف السلام فى الصلاة سنة » هو تخفيفه وترك الإطالة فيه . ويذل عليه حديث النخعي « التكبير جزم ، والسلام جزم » فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه .

(س) وفي حديث عرفة « فتناول السيف فحذفه به » أى مَرَبَه به عن جانب . والحذف يُستعمل فى الرمي والضرب معاً .

﴿ حذفر ﴾ فيه « فكأنما حيرت له الدنيا بحذافيرها » الحذافير : الجوانب . وقيل الأعلى ، واحدها حذفار ، وقيل حذفور : أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها .

﴿ ومنه حديث الميث « فإذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم » أى جميعهم .

﴿ حذق ﴾ فيه « أنه خرج على صعدة يتبعها حذاق » الحذاق : الجحش . والصعدة : الأنان .

﴿ وفي حديث زيد بن ثابت « فامرته بى نصف شهر حتى حذفته » أى عرفته وأتقنته .

﴿ حذل ﴾ (س هـ) فيه « من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذله شيئا » الحذل بالفتح والضم : حُبْزَة الإزار والقميص وطرفه .

* ومنه الحديث « هَاتِي حَدَثَكَ لِجَعَلُ فِيهِ الْمَالَ » .

﴿ حَذَم ﴾ [ه] في حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ » الحَذَمُ : الإسراع ، يريد عَجَلُ إقامة الصلاة ولا تُطَوِّلْهَا كالأَذَان . وأصلُ الحَذَمِ في المشي : الإسراع فيه . هكذا ذكره الهَرَوِيُّ في الحاء المهملة ، وذكره الزنجشَرِيُّ في الحاء المعجمة ^(١) ، وسيجيء .

﴿ حَذَن ﴾ (ه) فيه « مَنْ دَخَلَ حَانِطًا فَلَيْتَا كُلِّ مَنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْنِهِ شَيْئًا » هكذا جاء في رواية ، وهو مثل الحَذَل باللام لَطَرَف الإِزَار . وقد تقدّم .

﴿ حَذَا ﴾ [ه] فيه « فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ » أى حَثَا ، على الإِبْدَال ، أو هُمَا لَفْتَان .

* وفيه « لَتَرَ كَبَنٌ سَنَنٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ » أى تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَانُتْقَطَعَ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ عَلَى قَدَرِ النَّعْلِ الْآخَرِ . والحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ .

[ه] ومنه حديث الإسراء « يَعْمِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونُ مِنْهُ الْحَذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ » أى يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ .

* وفي حديث ضَالَّةِ الْإِبِلِ « مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا » الْحِذَاءُ بِالْمَدِّ : النَّعْلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى قَصْدِ الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعَى الشَّجَرَ ، وَالامْتِنَاعَ عَنِ السَّبَاعِ الْمُفْتَرِسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ . وهكذا ما كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ . (س) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لَابْنِ مُعَرٍّ : رَأَيْتُكَ تَحْتَذِي السَّبْتَ » أى تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ ، احْتَذَى يَحْتَذِي إِذَا انْتَعَلَ .

* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ يَصِفُ جُفَيْرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ « خَيْرَ مَنْ احْتَذَى النَّعَالَ » .

(ه) وفي حديث مَسٍّ الذَّكَرِ « إِنَّمَا هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ » أى قِطْعَةٌ . قِيلَ هِيَ بِالْكَسْرِ : مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذْيَةٌ مَنِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا » .

* وفي حديث جَهَّازِهَا « أَحَدُ فِرَاشَيْهَا مَحْشُورٌ بِحَذْوَةِ الْحَذَائِينَ » الْحَذْوَةُ وَالْحَذَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تُدْبَشَرُ وَتُقَطَّعُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ وَيُنْفَى . وَالْحَذَائِينَ جَمْعُ حَذَاءٍ ، وَهُوَ صَانِعُ النِّعَالِ .

(١) الذي في الفائق ٤٧٨/١ بالحاء المهملة .

(س) وفي حديث نوف « إن الهدد ذهب إلى خازن البحر ، فاستعار منه الحذية ، فجاء بها فآلقها على الزجاج ففلقها » قيل هي الماس الذي يحذى الحجارة : أى يقطعها ، ويُثقب به الجوهر .

(هـ) وفيه « مثل الجليس الصالح مثل الدارى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه » أى إن لم يعطك . يقال : أخذتته أخذيه إحداء ، وهى الحذيا والحذية .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فيداوين الجر حتى ويحذين من الفينة » أى يعطين .

(س) وفي حديث الهزهاز « قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح ، فلما رجعت إلى العسكر قالوا : الحذيا ، ما أصبت من أمير المؤمنين ؟ قلت : الحذيا شتم وسب » كأنه قد كان شتمه وسبه ، فقال : هذا كان عطاه لىأتى .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ذات عرق حدوقرن » الحدو والحذاء . الإزاء والمقائل : أى لأنها مُحاذِيَتُها . وذات عرق : ميقات أهل العراق . وقرن ميقات أهل نجد ، ومساقتهم من الحرم سواء .

﴿ باب الحاء مع الراء ﴾

﴿ حرب ﴾ * فى حديث الحديبية « وإلا تركناهم محروبين » أى مسلوبين منهموبين . الحرب بالتخريك : نهب مالى الإنسان وتركه لاشئ له .

(س) ومنه حديث المفيرة « طلاقها حريبة » أى له منها أولاد إذا طلقها حروبوا وفجؤوا بها ، فكأنهم قد سلبوا ونهبوا .

* ومنه الحديث « الحارب المسلح » أى الغاصب والغائب الذى يعرى الناس ثيابهم .

* وفى حديث على رضى الله عنه « أنه كتب إلى ابن عباس : لما رأيت العدو قد حرب » أى غصب . يقال منه حرب يحرب حرباً بالتخريك .

* ومنه حديث عيينة بن حصن « حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي » .

* ومنه حديث الأعشى الحرّ مازى :

* فَخَلَفْتَنِي بِزَاعٍ وَحَرَبٍ *

أى بخصومة وغضب .

* ومنه حديث الدين « فَإِنَّ آخِرَهُ حَرَبٌ » وروى بالشكون : أى النزاع . وقد تكرر

ذكره فى الحديث .

* ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه عند إحراق أهل الشام الكعبة « يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ »

أى يزيد فى غضبهم على ما كان من إحراقها . حَرَّبْتُ الرَّجُلَ بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْغَضَبِ وَعَرَفْتَهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ عُروَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ ،

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ » المِحْرَابُ : الْمَوْضِعُ الْعَالِى الْمَشْرِفُ ، وَهُوَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَيْضًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ صَدْرُهُ وَأَشْرَفَ مَوْضِعَ فِيهِ .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ » أى لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ

يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَيَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمَحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « فَأَبْعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا » أى مَعْرُوفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا

وَالْمِم مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالْمِعْطَاءِ مِنَ الْعَطَاءِ .

* ومنه حديث ابن عباس ^(١) « قَالَ فِي عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَا رَأَيْتُ مِحْرَابًا مِثْلَهُ » .

* وفى حديث بذر « قَالَ لِلشُّرَكَاءِ : أَخْرِجُوا إِلَى حَرَائِبِكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرِيبَةٍ ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِى يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ . وَالْمَعْرُوفُ بِالنِّسَاءِ الثَّلَاثَةِ . وَسَيَذْكَرُ

(حَرْثٌ) فِيهِ « أَحْرَثْتُ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعْمِشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لْآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ

غَدًا » أى اْعْمَلْ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . يُقَالُ حَرَثْتُ وَاحْتَرَثْتُ . وَالظَّاهِرُ مِنْ مَقْهُومِ لَفْظِ هَذَا

الْحَدِيثِ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَلِلْحَيَاةِ عَلَى عِمَارَتِهَا وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا وَيَنْتَفِعَ بِهَا مِنْ يَجْبَى

بَعْدَكَ ، كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيهَا عَمَرَهُ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ

عُمُرُهُ أَحْكَمَ مَا يَمْلِكُهُ وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْسِبُهُ ، وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ حَثَّ عَلَى إِخْلَاصِ الْعَمَلِ ،

وحُضُور النَّبِيِّ وَالْقَائِمِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا ، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ . كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صَلِّ صَلَاةَ مُودَّعٍ » .

قال بعض أهل العلم : المراد من هذا الحديث غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى النَّهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا تَدْبُ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الْأَسْمَاكِ فِيهَا وَالِاسْتِمْتَاعِ بِلَذَائِهَا ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوَاسِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا فَكَيْفَ يَمُتُّ عَلَى عِمَارَتِهَا وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَمِيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا بِيَدِهِ لَنْ يَفُوتَهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ أَذْرَكْتُهُ غَدًا ، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : اعْمَلْ عَمَلٌ مِنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يُحَلَّدُ فَلَا يَخْرُصُ فِي الْعَمَلِ ، فَيَكُونُ حَقًّا لَهُ عَلَى التَّرَكِّ وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْذِيرِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ ، لَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وقد اختَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : مَعْنَاهُ تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْمَالِهَا حِذَارَ لَلْوَتِ بِالْقَوْتِ عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ، وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا كَرَاهِيَةِ الْإِسْتِغَالِ بِهَا عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ .

(هـ) وفي حديث عبيد الله « اخْرُؤُوا هَذَا الْقُرْآنَ » أَيِ فَتَشَوْهُ وَثَوَّرُوهُ . وَالْحَرْثُ : التَّفْقِيشُ .

(هـ) وفيه « أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ الْحَارِثُ » لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ ، وَالْإِنْسَانُ لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .

[هـ] ومنه حديث بذر « اخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحَرَائِثِكُمْ » أَيِ مَكْسِبِكُمْ ، وَاحِدُهَا حَرِيثَةٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَرَائِثُ : أَنْصَاءُ الْإِبِلِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا هَزَلَتْ فَاسْتُعِيرَ لِلْإِبِلِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ اخْرُفْنَاكَهَا بِالْفَاءِ . يُقَالُ نَاقَةٌ حَرْفٌ : أَيِ هَزِيلَةٌ . قَالَ : وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَائِثِ الْمَكْسِبُ ، مِنَ الْاِخْتِرَاتِ : الْاِكْتِسَابِ . وَيُرْوَى « حَرَائِبِكُمْ » بِالْهَاءِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه قول معاوية « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَثْنَاهَا يَوْمَ بَذَرٍ » أَيِ أَهْرَلْنَاهَا . يُقَالُ حَرَثْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْرَثْتُهَا بِمَعْنَى أَهْرَلْتُهَا . وَهَذَا يُخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ .

وَأَرَادَ مُعَاوِيَةَ بِذِكْرِ نَوَاضِحِهِمْ تَقْرِيبًا لَهُمْ وَتَعْرِيبًا لَهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقَى ، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَشْكَنَهُ تَعْرِيبًا بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْر .

(هـ) وفيه « وعليه خِيَصَّة حُرَيْثِيَّة » هكذا جاء في بعض طُرُق البخاري ومسلم . قيل : هي مَنْسُوبَةٌ إِلَى حُرَيْث : رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ . والمعروف جَوَازِيَّة . وقد ذُكِرَتْ فِي الْجَمِيعِ .

﴿ حرج ﴾ (هـ س) فيه « حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » الحَرْجُ فِي الْأَصْلِ : الضِّيقُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ . وقيل : الحَرْجُ أَضْيَقُ الضِّيقِ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا . فَعَنَى قَوْلُهُ : حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ : أَيْ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، مِثْلَ مَا رَوَى أَنْ ثِيَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ لَا أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ « فَإِنَّ فِيهِمُ الْعَجَائِبَ » وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا أُدْبِتَتْ عَلَى مَا سَمِعْتَهُ حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لِطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْنَةِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ « بَلِّغُوا عَنِّي » عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ : أَيْ لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

* وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرَجِ قَوْلُهُ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ « فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهَا » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتِ فِي حَرَجٍ : أَيْ ضَيْقٍ إِنْ عُدْتُ إِلَيْنَا ، فَلَا تَلُومِينَا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَتُّعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ .
* وَمِنْهَا حَدِيثُ الْيَتَامَى « تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ » أَيْ ضَيِّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَتَحَرَّجَ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فَعَلًا يَحْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ : الْإِثْمِ وَالضِّيقِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ » أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأَحْرِمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا . يُقَالُ : حَرَّجَ عَلَى ظُلْمِكَ : أَيْ حَرَمَهُ . وَأَحْرَجَهَا بِتَطْلِيلِهِ : أَيْ حَرَمَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « كَرِهَ أَنْ يُحْرَجَهُمْ » أَيْ

يُوقَعُهُمْ فِي الْحَرَجِ . وَأَحَادِيثُ الْحَرَجِ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .
(س) وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ « حَتَّى تَرَكَوْهُ فِي حَرَجَةٍ » الْحَرَجَةُ بِالْتَحْرِيكِ : مُجْتَمَعُ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ
كَالْفَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ حَرَجٌ وَحِرَاجٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ » .
* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرَجَةٍ وَعِضَاهُ » .
(س) وَفِيهِ « قَدِمَ وَفَدُّ مَذْحِجٍ عَلَى حَرَا حِجَجٍ » الْحَرَا حِجَجٌ : جَمْعُ حَرْجُجٍ وَحَرْجُوجٍ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ الطَوِيلَةُ . وَقِيلَ الضَّامِرَةُ . وَقِيلَ الْحَادَّةُ الْقَلْبُ .

« حَرَجَمَ » [هـ] فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ ، وَذَكَرَ السَّنَةُ فَقَالَ : « تَرَكَتُ كَذَا وَكَذَا ، وَالَّذِيخَ
مُحَرَّجِمًا » أَيْ مُتَقَبِّضًا مُجْتَمِعًا كَالِحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ : أَيْ عَمَّ لِلْحُلِّ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ .
وَالَّذِيخُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَالدُّوْنُ فِي أَحْرَنْجِمَ زَائِدَةٌ . يُقَالُ حَرَجِمْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجِمَتْ : أَيْ رَدَدْتُهَا
فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ .

* وَفِيهِ « إِنْ فِي بَلَدِنَا حَرَا حِجَّةً » أَيْ لُصُوصًا ، هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ ،
وَهُوَ تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجَمْعَيْنِ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
قَدْ أُثْبِتَتْهَا فَرَوَاهَا .

« حَرَدَ » (س) فِي حَدِيثِ صَفْصَعَةَ « فَرَفَعَ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ » أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَنَحٍّ عَنْ
النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْزُرْ ، فَهُوَ حَرِيدٌ قَرِيدٌ . وَحَرَدَ الرَّجُلُ حُرُودًا
إِذَا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيزِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلٍ
الْمَحْرَدُ : الْمَقْطَعُ . يُقَالُ حَرَدْتُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَسَيَجِيءُ مُبَيَّنًا فِي
عَيَا مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ .

« حَرَرٌ » فِيهِ « مِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِذْلٌ مُحَرَّرٌ » أَيْ أَجْرٌ مُعْتَقٍ . الْمُحَرَّرُ : الَّذِي
جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يَحْرُرُ حَرَارًا بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ حُرًّا .

* ومنه حديث أبي هريرة « فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ » أى المقتق .

* وفى حديث أبى الدرداء « شَرَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ » أى أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَخْدَمُوهُ ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْا رِقَّةَ .

(س) وفى حديث ابن عمر « أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : حَاجَتِ عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ ، فَإِنِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مَنْهُمْ » أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِيَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالْدِّيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيمَانِ . وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ ، فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمر ، وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ اعْطِيَاتِهِمْ ، لِمَا عِلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ ، وَتَأَلَّفَا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَفَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِى يُقَالُ فِيهِ : لَا حُرَّ بِوَادِى عَوْفٍ ؟ قَالَ لَا » هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمٍ بْنُ ذُهل الشَّيْبَانِى ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ، وَأَنَّ مِنْ حَلٍّ وَادِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانَ لَهُ كَالْمَبِيدِ وَالْخَوْلِ . وَالْحُرُّ : أَحَدُ الْأَحْرَارِ ، وَالْأُنْثَى حُرَّةٌ ، وَجَمْعُهَا حَرَائِرٌ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لَا رُدَّنَّ كُنَّ حَرَائِرَ » أى لَا تَزْمَنَنَّ الْبُيُوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ .

(س) وفى حديث الحجاج « أَنَّهُ بَاحٌ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ » الْحَرَارُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، مِنْ حَرٍّ يَحْرُ إِذَا صَارَ حُرًّا . وَالاسْمُ الْحُرِّيَّةُ .

وفى قصيد كعب بن زهير :

قَتَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخُلْدَيْنِ تَسْمِيلٌ

؛ أَرَادَ بِالْحُرَّتَيْنِ : الْأَذْنَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ .

(هـ) وفى حديث على « أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ » وفى رواية « حَارًّا مَا أَنتَ فِيهِ » يَعْنِى الْقَعْبَ وَالْمَشَقَّةَ

من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بهما ، كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون . والحرار : الشاق المتعب .

❖ ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عتبة : وَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا » أي وَلَّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْزِمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ . والقار : ضدَّ الحار .

(س) ومنه حديث عيينة بن حصن « حتى أذيق نساءه من الحرِّ مثل ما أذاق نسائي » يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة .

(س) ومنه حديث أم المهاجر « لما نعى عمر قالت : واحرَّاه ، فقال الغلام : حرَّه انتشرَ فملاً البشر » .

(س) وفيه « في كلِّ كبدٍ حرَّى أجبر » الحرَّى : فعلٌ من الحرَّ ، وهي تأنيث حرَّان ، وهما اللبابة ، يريد أنها إشدة حرَّها قد عطشت وببست من العطش . والمعنى أن في سقي كلِّ ذي كبدٍ حرَّى أجراً . وقيل : أراد بالكبد الحرَّى حياة صاحبها ، لأنه إنما تكون كبده حرَّى إذا كان فيه حياة ، يعني في سقي كلِّ ذي روح من الحيوان . ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر « في كلِّ كبدٍ حارَّةٍ أجبر » .

(س) والحديث الآخر « مادخل جوفٍ ما يدخل جوفَ حرَّانٍ كبدٍ » وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبدٍ رطبة » .

(س) وفي حديث آخر « في كلِّ كبدٍ حرَّى رطبةٍ أجبر » وفي هذه الرواية ضعف . فأما معنى رطبة فقول : إن الكبد إذا ظمئت ترطبَّت . وكذا إذا ألقيت على النار . وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة ، فإن الميت يابس الكبد . وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه وجمعه القرآن « إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ » أي اشتدَّ وكثر ، وهو استغفل من الحرِّ : الشدة .

❖ ومنه حديث علي رضي الله عنه « تحسَّ الوغاً واستحَرَ الموت » .

(هـ) وفي حديث صفين « إِنَّ مَعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةَ ،

فلما التقوا جعل أصحابُ عليٍّ يقولون : لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الإِحْرَيْنِ « هكذا رواه الهروي . والذي ذكره الخطابي : أن حَبَّةَ العُرْنِي قال : شَهِدْنَا مع علي يوم الجَمَل ، فقسَّم مافي العَسْكَرَ بَيْنَنَا ، فأصابَ كلَّ رَجُلٍ مَنَّا خَمْسَمِائَةَ . فقال بعضهم يومَ صِفِّينَ :

قُلْتُ لِنَفْسِي السُّوءَ لَا تَقْرَيْنِ إِلَّا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الإِحْرَيْنِ

قال ورواه بعضهم : لاخِمْسَ ، بكسر الخاء ، من وَرَدَ الإِبِلَ ، والفتح أشبه بالحديث . ومعناه : ليس لك اليوم إلا الحِجَارَةُ والخَلْبَةُ . والإِحْرَيْنِ : جَمْعُ الحِرَّةِ ، وهى الأرض ذاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ ، وتُجْمَعُ على حَرٍّ ، وحِرَارٍ ، وحَرَاتٍ ، وحَرِّينَ ، وإِحْرَيْنَ ، وهو من الجُمُوعِ النادرة ككُثْبَيْنَ وقُلْبَيْنَ ، فى جَمْعِ ثُبَّةٍ وقُلَّةٍ ، وزيادة الهمزة فى أوله بمنزلة الحركة فى أَرْضَيْنِ ، وتَفْيِيرِ أولِ سِنَيْنِ . وقيل : إنَّ واحدَ إِحْرَيْنِ : إِحْرَةٌ ^(١) .

* وفى حديث جابر رضى الله عنه « فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تُفَارِقُنِي حتى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ الحِرَّةِ » قد تكرر ذكر الحِرَّةِ ويَوْمِهَا فى الحديث ، وهو يوم مشهور فى الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب المدينة عسكرُهُ من أهل الشام الذين نَدَبَهُمْ لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين ، وأمرَ عليهم مُسلم بن عَقْبَةَ المُرِّي فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، وعَقِبَهَا هَلَكَ يزيد . والحِرَّةُ هذه : أرضٌ بظاهر المدينة بها حجارة سودٌ كثيرة ، وكانت الوقعة بها . (س) وفيه « إنَّ رجُلًا لَطَمَ وجهه جارية ، فقال له : أعجزَ عليك إِلَّا حُرٌّ وجهها » حُرُّ الوجه : ما أقبلَ عليك وبدأ لك منه . وحُرُّ كل أرضٍ ودارٍ : سَطَطُهَا وأطْيَبَهَا . وحُرُّ البَقْلِ والنَّاكَةِ والطَّيْنِ : جَيِّدُهَا .

[هـ] ومنه الحديث « ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ، إلا أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان أَحَرَ حُسْنًا منه » يَعْنِي أَرْقَى منه رِقَّةً حُسْنًا .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « ذُرِّي وأنا أَحِرُّ لَكَ » يقول ذُرِّي الدَّقِيقُ لِأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً . والحَرِيرَةُ : الخَسَا المَطْبُوخُ مِنَ الدَّقِيقِ والدَّسَمِ والمَاءِ . وقد تكرر ذكر الحَرِيرَةِ فى أحاديث الأَطَمَةِ والأَدْوِيَةِ .

(١) فى اللسان : قال ثعلب : إنما هو الأَحْرَيْنِ ، جاء به على أَحَرٍ ، كأنه أراد هذا الموضع الأحر ، أى الذى هو أَحَرٌ من غيره . فصيره كالأكرمين والأرجمين .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « وقد سُئِلْتُ عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أحرورية أنت » الحُرورية : طائفة من الخوارج نُسبوا إلى حروراء بالمسد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أولُ مجتمعتهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحدُ الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه . وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأَت عائشة هذه المرأة تُشدَّد في أمر الحَيْضِ شَبَّهَتْها بالحرورية وتشدَّدِهم في أمرهم ، وكثرة مسائلهم وتعتصم بهم . وقيل أرادت أنها خالفت الشبهة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين . وقد تكرَّر ذكر الحرورية في الحديث .

(س) وفي حديث أشراط الساعة « يُسْتَحْلُ الحِرُّ والحَرِيرُ » هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء ، وقال : الحِرُّ بتخفيف الراء : الفَرْجُ ، وأصله حِرْحٌ بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أحرأح . ومنهم من يُشدَّد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حِرْح ، لافي حرر . والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طُرُقهِ « يَسْتَحِلُّونَ الحِرَّ » بالخاء المعجمة والزَّأى ، وهو ضَرْبٌ من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتابي البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح ، فلا يُنْهَم . والله أعلم .

(حز) * في حديث يأجوج ومأجوج « فحَرَزُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ » أى ضَمُّهم إليه ، واجعله لهم حِرْزاً . يقال : أحرَزْتُ الشَّيْءَ أحرزُهُ إحرَازاً إذا حَفَظْتَهُ وَضَمَّمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنَنْتَهُ عَنِ الْإِخْذِ .

* ومنه حديث الدعاء « اللهم اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِيزٍ » أى كنهف مَنِيع . وهذا كما يقال : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فأجرى اسمَ الفاعل صفة للشعر ، وهو لقائله ، والقياسُ أن يقول حِرْزٌ مُحَرِّزٌ ، أو حِرْزٌ حَرِيرٌ ، لأن الفعل منه أحرَزَ ، ولكن كذا روى ، ولعله لغة .

(هـ) ومنه حديث الصديق « أنه كان يؤتر من أول الليل ويقول :

* واحرَزَا وأبْتَقِي النَّوَافِلَا *

ويروى « أحرَزْتُ نَهْجِي وَأَبْتَقِي النَّوَافِلَ » يريد أنه قضَى وَتَرَهُ ، وأمنَ قَوَاتِهِ ، وأحرَزَ أَجْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَنَفَّلَ ، وإلا فقد خَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ الْوِثَرِ . والحرَزُ بفتح الراء : المُحَرِّزُ ، فَعَلَّ بمعنى مُفَعَّل ، والألف في واحرَزَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ ، كقولهم ياغلاماً أَقْبِلْ ، في ياغلامى ، والنَّوَافِلُ : الزَّوَادُ . وهذا مثل للعرب يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وأحرَزَهُ ثم طَلَبَ الزِّيَادَةَ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئاً » أى من خيارها .
هكذا يروى بتقديم الرأى على الزاى ، وهو جمع حرزة بسكون الرأى ، وهى خيار المال ؛ لأن صاحبها
يحرزها ويصونها . والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الرأى ، وسند كرها فى بابها .

(حرس) (هـ) فيه « لا قطع فى حريسة الجبل » أى ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق
قطع ؛ لأنه ليس بحرز . والحريسة فميلة بمعنى مفعولة : أى أن لها من يحرسها ويحفظها . ومنهم من
يجعل الحريسة السرقة نفسها : يقال حرس يحرس حرساً إذا سرق ، فهو حارس ومحترس : أى
ليس فيما يسرق من الجبل قطع .

* ومنه الحديث « أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثليها وجدلات نكالا ، فإذا
أواها المراح ففيها القطع » ويقال للشاة التى بذركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة .
وفلان يأكل الحرسات : إذا سرق أغنام الناس وأكلها . والاختراس : أن يسرق الشيء من
المرعى . قاله كثر .

(هـ) ومنه الحديث « أن غيلة لحاطب اخترسوا ناقةً لرجل فانتجروها » .

* وفى حديث أبى هريرة « نمن الحريسة حرام لعينها » أى أن أكل المسروقة وبينها
وأخذ ثمنها حرام كله .

* وفى حديث معاوية « أنه تناول قصّة من شعركانت فى يد حرمى » الحرمى بفتح
الراء : واحد الحراس والحرس ، وهم خدّم السلطان المرتّبون لحفظه وحراسته . والحرمى
واحد الحرس ، كأنه منسوب إليه حيث قد صار اسم جنس . ويجوز أن يكون مندوباً إلى
الجمع شاذّاً .

(حرس) (س) فيه « أن رجلاً أتاه بضباب اخترشها » الاختراش والحرش : أن تهيج
الضّب من جحره ، بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجة فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر
يخشب أنه أقمى ، فيئخذ يهدم عليه جحره ويؤخذ . والاختراش فى الأصل : الجمع
والكسب والخداع .

(هـ) ومنه حديث أبي حنيفة في صفة التمر « وتُحترش به الضباب » أى تُضطاد . يقال إن الضَّبَّ يُعْجَب بالتمر فيُجَبُّه .

[هـ] ومنه حديث المسور « ما رأيت رجلاً يَنْفِر من الحرش مثله » يعنى معاوية ، يريد بالحرش الخديعة .

(س) وفيه « أنه نهى عن التَّخْرِيش بين البهائم » هو الإغراء وَهَيْبِجُ بعضها على بعض كما يُفعل بين الجمل والكباش والدُّيوك وغيرها .

(س) ومنه الحديث « إن الشيطان قد ينس أن يُعبد في جزيرة العرب ولكن في التَّخْرِيش بينهم » أى فى تخليهم على الفتن والحروب .

* ومنه حديث على فى الحج « فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرَّشًا على فاطمة » أراد بالتَّخْرِيش ها هنا ذكر ما يوجب عتابه لها .

* وفيه « أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حرشاً » جمع أحرش : وهو كل شئ خشن : أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش ^(١) .

﴿ حرشف ﴾ (س) فى حديث غزوة حنين « أرى كتيبة حرشف » الحرشف : الرجال شُبَّهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلًا . يقال ما تم غير حرشف رجال : أى ضُعفاء وشيوخ . وصغار كل شئ حرشفه .

﴿ حرص ﴾ (هـ) فى ذكر الشَّجَاج « الحارِصة » وهى التى تحرصُ الجلد أى تشقه . يقال : حرصَ القصار الثوب إذا شقه .

﴿ حرص ﴾ (س) فيه « ما من مؤمن يمرض مريضاً حتى يُحرِّضه » أى يُدْفِئَه وَيُسْقِئَه . يقال : أحرَّضه المريض فهو حريضٌ وحارِضٌ : إذا أفسدَ بدنه وأشفى على الملاك .

(هـ) وفى حديث عوف بن مالك « رأيت مُحَلِّم بن جثامة فى المنام ، فقلت : كيف أنتم ؟ فقال بخير ، وجدنا ربنا رحيمًا غفر لنا ، فقلت : لكلكم ؟ فقال : إكلنا غير الأحران ، قلت : ومن

(١) فى حديث أبي الموال « فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وإنى لأسمع بين نخديها من لفها مثل فثيش الحرايش » الحرايش جنس من الحيات واحدها حريش . ذكر بهامش الأصل . وانظره فى مادة ف ، ش ش من هذا الكتاب

الأحراض ؟ قال : الذين يُشار إليهم بالأصابع « أى اشتَهَرُوا بِالشَّرِّ . وقيل : هم الذين أَسْرَفُوا فى الذنوب فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ . وقيل : أراد الذين فَسَدَتْ مَذَاهِبُهُمْ .

(٥) وفى حديث عطاء فى ذِكْرِ الصَّدَقَةِ « كَذَا وَكَذَا وَالْإِخْرِيضُ » قيل هو الْمُصْفَرُّ .

* وفى ذكر « الْحُرْضِ » بضمَّتين وهو وَادٍ عند أَحَدٍ .

* وفى ذكر « حُرَاض » بضم الحاء وتخفيف الراء : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ . قيل كانت به العُرَى .

{ حرف } (٥) فى « نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا كَافٍ شَافٍ » أراد بالحرف اللِّفَّةُ ، يعنى على سَبْعِ لُفَاتٍ مِنْ لُفَاتِ الْعَرَبِ : أى إِنَّمَا مُفَرَّقَةٌ فى الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ بِلُفَّةِ قُرَيْشٍ ، وَبَعْضُهُ بِلُفَّةِ هُذَيْلٍ ، وَبَعْضُهُ بِلُفَّةِ هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بِلُفَّةِ الْيَمَنِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فى الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِئَ بِسَبْعَةِ عَشْرَةَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » وَ « عَبْدَ الطَّاغُوتِ » وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّى قَدْ سَمِعْتُ الْقِرَاءَةَ فَوَجَدْتُهُمْ مُتَّفَاعِينَ بَيْنَ ، فَافْتَرَاوْا كَمَا عَلَّمْتُمْ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَتَعَالَى وَأَقِيلْ . وفى أَقْوَالٍ غَيْرِ ذَلِكَ هَذَا أَحْسَنُهَا . وَالْحَرْفُ فى الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

[٥] ومنه حديث ابن عباس « أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ » أى عَلَى جَانِبٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ مِثْلُهُ فى الْحَدِيثِ .

* وفى قصيد كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَبُوهَا أَخُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاهُ شَمْلِيلٌ

الحَرْفُ : النَّاظَةُ الضَّامِرَةُ ، شُبِّهَتْ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ لِذِقَّتِهَا .

(٥) وفى حديث عائشة « لَمَّا اسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِى أَنَّ حِرْفَتِى لَمْ تَكُنْ

تَعْجِزٌ عَنْ مَوْوَنَةِ أَهْلِى ، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَّأُ كُلُّ آلٍ أَبِى بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فى « الْحِرْفَةِ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكُتُبِ . وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فى حِرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِاحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فى أُمُورِهِمْ وَتَثْمِيرَ مَكَايِدِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ . يَقُلْ : هُوَ يَحْتَرِفُ لِعِبَائِهِ ، وَيَحْتَرِفُ : أَيْ يَكْتَسِبُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « حِرْفَةُ أَحَدِكُمْ أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَيْلَتِهِ » أى إن إغناء الفقير وكفايته أيسر على من إصلاح الفاسد . وقيل : أراد كعدم حِرْفَةِ أَحَدِهِم والاغْتِنَامُ لذلك أَشَدُّ عَلَى مَنْ فَقَرَهُ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لأرى الرجل يُعْجَبُنِي فَأَقُولُ هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا لَا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي » وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحِرْفَةِ بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حِرْفَةُ الأدب . والمُحَارَفُ بفتح الراء : هو المجرُم المجدود الذى إذا طَلَبَ لَا يُرْزَقُ ، أو يكون لَا يَسْقَى فى الكسب . وقد حُورِفَ كَسْبُ فلان إذا شُدَّ عليه فى معاشه وضيق ، كأنه مَيْلَ برزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه .

* ومنه الحديث « سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » أى يُمِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرَفٍ : أى جانب وطرف . ويرى يُحَوِّفُ بالواو وسيجىء .

* ومنه الحديث « وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بَكْمَةً فَحَرَفَهَا » أى أَمَانَهَا .

* والحديث الآخر « وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا » كأنه يريد القتل . ووصف بها قطع السيف بحدّه .

[هـ] ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ » أى مُزِيلِهَا وَمُمِيلِهَا ، وهو الله تعالى . ورُوى « بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ » .

[هـ] وفى حديث ابن مسعود « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَمُرُّ بِالْجَبِينِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِهَا ، فَتَكُونُ كَفَّارَةً لَذَنْبِهِ » أى يُقَاسُ بِهَا . والمُحَارَفَةُ : التَّهَابُةُ بِالْمِخْرَافِ ، وهو الميل الذى تُخْذَلُ بِهِ الجراحة ، فوضع موضع المجازاة والمُكَافَأَةِ . والمعنى أن الشدة التى تُعَرِّضُ لَهُ حَتَّى يَمُرَّ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السَّيَاقِ تَكُونُ كَفَّارَةً وَجِزَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أو هو من المُحَارَفَةِ ، وهو التشديد فى المعاش .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أى يُجَازَى . يقال : لَا تُحَارِفُ أَخَاكَ بِالشَّوْءِ : أى لَا تُجَازِهِ . وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر . قاله ابن الأعرابي .

﴿ حرق ﴾ (هـ) فيه « ضالة المؤمن حَرَقُ النار » حرق النار بالتحريك : لهبها وقد يُسَكَّن : أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَمَلَّكها أذنته إلى النار .

(هـ) ومنه الحديث « الحَرَقُ والْفَرْقُ والَشَّرَقُ شهادة » .

* ومنه الحديث الآخر « الحَرَقُ شهيد » بكسر الراء وفى رواية « الحَرِيقُ » هو الذى يَقَعُ فى حَرَقِ النار فيَلْتَهَبُ .

(هـ) وفى حديث المظاهر « احْتَرَقْتُ » أى هَلَكْتُ . والإحراق : الإهلاك ، وهو من إحراق النار .

* ومنه حديث المجاميع فى نهار رمضان أبصاً « احْتَرَقْتُ » شبهاً^(١) ما وَقَمَا فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك .

(س) ومنه الحديث « أُوْحِيَ إِلَىَّ أَنَّ أَحْرَقَ قَرِيشاً » أى أَهْلَكْتَهُمْ .

* وحديث قتال أهل الردة « فلم يزل يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِى خَرَجُوا مِنْهُ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَرَقِ النَّوَةِ » هو بَرْدُهَا بِالْبَرْدِ . يقال حَرَقَهُ بِالْمِحْرَقِ . أى بَرَدَهُ بِهِ .

* ومنه القراءة « لَتُحَرِّقَنَّ ثُمَّ لَتَنْسِفَنَّ فى الْيَمِّ نَسْماً » ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار ، وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِكْرَاماً لِلنَّخْلَةِ ، وَلِأَنَّ النَّوَى قُوَّةُ الدَّوَّاجِنِ .

(هـ) وفيه « شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءَ الْمُحْرَقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ » الْمَاءُ الْمُحْرَقُ : هو الْمُغْلَى بِالْحَرَقِ وهو النار ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ » وفى رواية « كَذَبَتْكُمْ الْحَارِقَةُ » هى الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . وقيل : هى التى تَقْلِبُهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْيَابَهَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ : أى تَحْكُمُهَا . يقول عليكم بها^(٢) .

(١) فى أوتاج العروس : شبه

(٢) فى الدر الثير : وقيل الحارقة : التكاثر على جنب . حكاه ابن الجوزى اه ، وانظر القاموس (حرق) .

* ومنه حديثه الآخر « رَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً » .

* ومنه الحديث « يَحْرُقُونَ أَنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَنَقًا » أى يَحْكُونَ بعضها على بعض .

[هـ] وفى حديث الفتح « دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ » هكذا يروى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء ، ولا يُدْرَى ما أصله . وقال الزحشرى : الحَرَقَانِيَّةُ هى التى على لون ما أحرَقَتْهُ النار ، كأنها منسوبة - بزيادة الألف والذون - إلى الحَرَقِ بفتح الحاء والراء . وقال : يقال الحَرَقُ بالنار والحَرَقُ معاً . والحَرَقُ من الدَّقِّ الذى يعْرِضُ للنوب عند دَقِّهِ مُحَرَّكٌ لاغير .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِعِمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطَالِهِمْ فِي تَنْفِيزِ أَمْرِهِ فَقَالَ : أَمَّا عَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا غَرَّانِي بِعِمَامَتِهِ الْحَرَقَانِيَّةِ السَّوْدَاءِ » .

﴿ حرَقَ ﴾ فيه « أنه عليه السلام رَكِبَ فَرَسًا فَتَفَرَّتْ . فَتَدَّرَ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ ، وَحَرَقَتَيْهِ ، وَمَنْكَبَيْهِ ، وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحَجٌ » الحَرَقَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ . يقال للمريض إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ : دَبِرَتْ حَرَقَتُهُ .

(س) ومنه حديث سويد « تَرَانِي إِذَا دَبِرَتْ حَرَقَتَيْنِي وَمَالِي ضَجْعَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِى ، مَا يَسُرُّنِي أَنِي نَقَصْتُ مِنْهُ قُلَامَةً ظُفْرٍ » .

﴿ حَرَمٌ ﴾ [هـ] فيه « كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ » يقال إنه مُحَرَّمٌ عَنْكَ : أى يَحْرُمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ . ويقال : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ ، وهو الذى لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ . يريد أن المِسلم مُتَعَصِّمٌ بِالإِسْلَامِ مِمَّا تَنْتَسِعُ بِحُرْمَتِهِ عَنْ أَرَادِهِ أَوْ أَرَادَ مَالَهُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « الصِّيَامُ إِحْرَامٌ » لِاجْتِنَابِ الصَّائِمِ مَا يَنْهَى صَوْمَهُ . ويقال للصائم مُحَرَّمٌ . ومنه قول الراعى :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ نَحْذُولًا
وقيل : أَرَادَ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ . ويقال للعاقل مُحَرَّمٌ لِتَحَرُّمِهِ بِهِ .
* ومنه قول الحسن « فى الرجل يُحَرِّمُ فى الغضب » أى يَحْتَلِفُ .

(س) وفى حديث عمر « فى الحرام كِفَارَةٌ يَمِينٌ » هو أن يقول : حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا ،

كما يقول بين الله ، وهي لغة العقيلتين . ويمتثل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق .
ومنه قوله تعالى « يا أيها النبي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » ثم قال « قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم » .

* ومنه حديث عائشة « آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم ، فجعل الحرام حلالا » تعني ما كان قد حرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة .

* ومنه حديث على « في الرجل يقول لامرأته أنت على حرام » .

* وحديث ابن عباس « من حرّم امرأته فليس بشيء » .

* وحديثه الآخر « إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها » .

(٥) وفي حديث عائشة « كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحله وحرمه » الحُرْم - بضم الحاء وسكون الراء - الإحرام بالحج ، وبالكسر : الرجل المُحَرَّم . يقال : أنت حلٌّ ، وأنت حَرَم . والإحرام : مصدر أحرم الرجل يُحرّم إحراما إذا أهلك بالحج أو بالعمرة وبأشهر أسبائهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيّد وغير ذلك . والأصل فيه المنع . فكان المحرم مُمتنع من هذه الأشياء . وأحرم الرجل إذا دخل الحرم ، وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمُحَرَّم ، ورجب . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

* ومنه حديث الصلاة « تحريمها التكبير » كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، فقلل للتكبير : تحريم ؛ لَمَنَعِهِ المصلي من ذلك ، ولهذا سُميت تكبيرة الإحرام : أي الإحرام بالصلاة .

* وفي حديث الحديبية « لا يسألوني خطّة يعظّمون فيها حُرُمات الله إلا أعطيتهم إياها » الحُرُمات : جمع حُرْمَة ، كظلمة وظلمات ، يرد حُرْمَة الحرم ، وحُرْمَة الإحرام ، وحُرْمَة الشهر الحرام . والحُرْمَة : ما لا يحلّ انتهاكه .

* ومنه الحديث « لا تُسافر المرأة إلا مع ذي تحريم منها » وفي رواية « مع ذي حُرْمَة منها » ذو المحرم : من لا يحلّ له نكاحها من الأقارب كالأب والإبن والأخ والعم ومن يجزى تجزأهم .

[هـ] ومنه حديث بعضهم « إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى » أى إذا كان أمرٌ فيه منفعة لمائة الناس ، ومضرة على الخاصة قُدِّمَتْ منفعة العامة .

* ومنه الحديث « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أى مُحَرَّمَةٌ الضَّرْبِ ، أَوْ ذَاتِ حُرْمَةٍ .
* والحديث الآخر « حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي » أى تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمَحْرَمِ عَلَى النَّاسِ .

* والحديث الآخر « فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ » أى بِتَحْرِيمِهِ . وَقِيلَ الْحُرْمَةُ الْحَقُّ : أَى بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ .

* وحديث الرضاع « فَتَحْرَمُ بِلَبَنِهَا » أَى صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا .

* وفى حديث ابن عباس وذُكِرَ عنده قولُ عليٍّ أو عثمان فى الجمع بين الأُمَّتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ « حَرَّمَهُنَّ آيَةٌ وَأَحَلَّهُنَّ آيَةٌ » فقال : « تُحَرِّمُهُنَّ عَلَى قِرَاقَى مِنْهُنَّ ، وَلَا تُحَرِّمُهُنَّ عَلَى قِرَابَةٍ » بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ « أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بِاللَّهِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ الْحُرَّتَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقِرَابَةٍ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى ، كَمَا يَجُوزُ فِي الْأُمِّ مَعَ ابْنَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ قَدْ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قِرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمَا ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، وَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا قِرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ . وَالْفَقَهُاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ . فَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ فَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » وَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحِلَّةُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى « أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

(هـ) وفى حديث عائشة « أَنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَافَةِ مُحَرَّمَةٍ » الْحُرْمَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُزَكَّ وَلَمْ تُذَلَّلْ .

(هـ) وفيه « الَّذِينَ تُذَرِّكُهُمُ السَّاعَةُ تُبْعَثُ عَلَيْهِمُ الْحِرْمَةُ » هِيَ بِالْكَسْرِ الْغُلَامَةُ وَطَلَبُ الْجَمَاعِ ، وَكَأَنَّهَا بَغِيرُ الْأَدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَخَصُّ . يُقَالُ اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ إِذَا طَابَتِ الْفَعْلُ .

(س) وفى حديث آدم عليه السلام « أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَدَنَهُ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ » هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تُهْتَبَكُ ، وَلَيْسَ مِنْ اسْتَحْرَامِ الشَّاةِ .

(هـ) وفيه « إن عياض بن حماد^(١) المجاشعي كان حريمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا حج طاف في ثيابه » كان أشرف العرب الذين كانوا يتحتمسون في دينهم - أى ينشدون - إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ، ولم يطف إلا في ثيابه ، فكان لكل شريف من أشرفهم رجل من قريش ، فيكون كل واحد منهما حريمي صاحبه ، كما يقال كرى للمكرى والمكترى . والنسب في الناس إلى الحرم حريمي بكسر الحاء وسكون الراء . يقال رجل حريمي ، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حريمي .

(هـ) وفيه « حريم البئر أربعون ذراعا » هو الموضع المحيط بها الذي يلتقى فيه ترابها : أى إن البئر التي يحفرها الرجل في موات حريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينزع عليه . وسعى به لأنه يحرم منع صاحبه منه ، أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه .

﴿ حرم ﴾ * في شعر تبع :

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وناط حرم

الحرم : طين أسود شديد السواد .

﴿ حرا ﴾ [هـ] في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فما زال جسده يحرى » أى ينقص . يقال : حرى الشيء يحرى إذا نقص .

(هـ) ومنه حديث الصديق « فما زال جسده يحرى بمدة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به » .

* ومنه حديث عمرو بن عبسة « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حرا عليه قومه » أى غضاب ذوو غم وهم ، قد انتقصهم أمره وعيال صبرهم به ، حتى أثر في أجسامهم وانتقصهم .

(س) وفيه « إن هذا الحرى إن خطب أن ينكح » يقال : فلان حرى بكذا وحرى بكذا ، وبالحرى أن يكون كذا : أى جدير وخائق . والنقل بثني ويجمع ، ويؤنث ، تقول

(١) في نسخة « ابن حمار » ومثله في اللسان . قاله مصحح الأصل .

حَرَبِيَّانَ وَحَرَبِيَّوْنَ^(١) . وَالمُخَفَّفُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَبِيبَتِهِ نِمَ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَبَا لِحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ » .

* وَفِيهِ « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » أَيْ تَعَمَّدُوا طَلَبَهَا فِيهَا . وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ وَالاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ ، وَالْعَزَمَ عَلَى تَخْصِصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ « لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرَبُهُ بِحَرَاءَ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » الْحَرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَذْهَبَ فَلَا أُرَاكَ بِحَرَايَ .

(س) وَفِيهِ « كَانَ يَتَحَدَّثُ بِحَرَاءَ » هُوَ بِالسَّكْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَاءَهُ . وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ إِمَالَتُهُ ؛ لِأَنَّ الرَاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَجُوزُ إِمَالَةُ رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الزَايِ ﴾

﴿ حِزْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيهِ » الْحِزْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْصَالَةٍ كَالْوَرْدِ . وَالْحِزْبُ : النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَوْسَ بْنِ حُذَيْفَةَ « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ » .

(هـ) وَفِيهِ « اللَّهُمَّ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ » الْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ حِزْبٍ بِالسَّكْرِ .

وَأَخْرِيَاهُ ، وَهُنَّ حَرَبِيَّاتٌ وَحَرَايَا . الصَّحَاحُ (حَرَا) .

* ومنه حديث ذكر يوم « الأحزاب » ، وهو غزوة الخندق . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « كان إذا حزبه أمرٌ صلى » أى إذا نزل به مُهمٌّ أو أصابه غمٌّ .

* ومنه حديث علىّ « نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب » بجمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

* ومنه حديث ابن الزبير « يُريد أن يُحزبهم » أى يُقوِّبهم ويُشدُّ منهم ، أو يُجعلهم من حزبه ، أو يُجعلهم أحزاباً ، والرواية بالجيم والراء . وقد تقدّم .

* ومنه حديث الإفك « وطَفِقتُ حَمَّةً تُحازِبُ لها » أى تَتَعَصَّبُ وتَسْعَى سَعَى جَمَاعَتِهَا الذين يَتَحَزَّبُونَ لها . والمشهور بالحاء والراء ، من الحرب .

* ومنه حديث الدعاء « اللهم أنت عُدَّتْني إن حُزِبْتُ » ويروى بالراء بمعنى سُلِّيت ، من الحَرْب .

﴿ حَزْر ﴾ (هـ) فيه « أنه بعث مُصَدِّقاً فقال : لا تَأْخُذْ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئاً » الحَزَرَات : جمع حَزْرَة - بسكون الزاى - وهى خِيَارُ مالِ الرجل ، سُمِّيت حَزْرَة لأن صاحبها لا يزال يَحْزُرُهَا فى نَفْسِهِ ، سُمِّيت بالمرّة الواحدة ، من الحَزْر ، ولهذا أُضِيفَتْ إلى الْأَنْفُسِ .

* ومنه الحديث الآخر « لا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، نَسْكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ » ويروى بتقديم الراء على الزاى . وقد تقدّم .

﴿ حَزْر ﴾ (س) فيه « أنه احْتَزَرَ من كَتِفِ شاةٍ ثم صلى ولم يتوضَّأ » هو افْتَعَلَ من الحَزْر : القَطَعَ . ومنه الحَزْرَة وهى : القِطْعَةُ من اللحم وغيره . وقيل الحَزْر : القَطْعُ فى الشَّيْءِ من غير إِبَانَةٍ . يقال : حَزَرْتُ العُودَ أَحْزُهُ حَزْراً .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الإنِمْ حَوَازِلُ الْقُلُوبِ » هى الْأُمُورُ الَّتِى تَحْزُرُ فِيهَا : أى تُؤَثِّرُ كما يُؤَثِّرُ الحَزْرُ فى الشَّيْءِ ، وهو ما يَحْطَرُّ فِيهَا من أن تكون مَعَاصِي لِفَقْدِ الطُّمَأْنِينَةِ بِالصِّلَةِ وهى بِتَشْدِيدِ الزَّاى : جمع حَازٍ . يقال إذا أَصَابَ مِرْفَقُ البَهِيمِ طَرَفَ كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَذْمَاهُ : قيل به حَازٍ . ورواه

كثير « الإثم حَوَازِ القلوب » بتشديد الواو : أى يَحْوِزُهَا وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَقْلِبُ عَلَيْهَا ، ويروى « الإثم حَزَّازِ القلوب » بزايين الأولى مشددة ، وهى فَعَّالٌ من الحَزَّ .

(هـ) وفيه « وفلان آخِذٌ بِحُزَّتِهِ » أى بَصُقَّتِهِ . قال الجوهرى : هو على النَّشْبَةِ بِالْحُزَّةِ وهو القطعة من اللحم قُطِعَتْ طَوِلاً . وقيل أراد بِحُزَّتِهِ وهى لغة فيها .

(س) وفى حديث مطرف « لقيتُ عليّاً بهذا الحَزِيرِ » هو المنهبط من الأرض . وقيل هو الغليظ منها . ويُجَمَعُ عَلَى حُزَّانٍ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعْنَى مُفَرِّدٍ لَهَا إِذَا تَوَلَّدَتِ الْحُزَّانُ وَالْمِيلُ

{ حَزَقَ } (هـ) فيه « لا رَأَى لِحَازِقِ » الحَازِقِ : الذى ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فحَزَقَ رَجُلُهُ : أى عَصَرَهَا وَضَفَطَهَا ، وهو فاعلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* ومنه الحديث الآخر « لا يُصَلِّيَ وهو حَازِقٌ أو حَاقِبٌ أو حَازِقٌ » .

(هـ) وفى فضل البقرة وآل عمران « كأنهما حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ » الحِزْقُ والحَزْرِيْقَةُ : الجماعة من كل شئ . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ . وسيدكر فى بابهِ .

(هـ) ومنه حديث أبى سلمة « لم يكن أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَمَازِتِينَ » أى مُتَقَبِّضِينَ وَمُتَجَمِّعِينَ . وقيل للجماعة حِزْقَةٌ لَانْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

(هـ) وفيه أنه عليه السلام كان يُرَقِّصُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ويقول :

حُزْقَةُ حُزْقَةٍ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ

فترَقَّى الغلام حتى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ . الحُزْقَةُ : الضعيف المُتَقَارِبُ انْخِلَاطُ مِنْ ضَعْفِهِ . وقيل القَصِيرُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، فَذِكْرُهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاحَةِ وَالتَّائِيدِ لَهُ . وَتَرَقَّى : بِمَعْنَى اصْطَدَّ . وَعَيْنَ بَقَّةٍ : كناية عن صِغَرِ الْعَيْنِ . وَحُزْقَةٌ : مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزْقَةٌ ، وَحُزْقَةُ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مُكْرَّرٌ . وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ حُزْقَةً أَرَادَ بِهَا حُزْقَةً ، فحذف حرف النداء وهو مِنَ الشَّدُوذِ ، كَقَوْلِهِمْ أَطْرُقُ كَرًّا ، لِأَنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ إِنَّمَا يَحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ الْمَضْمُونِ أَوْ الْمُضَافِ .

(٥) وفي حديث الشعبي «اجتمع جوارِ فارِنَ وأشيرِنَ ولَينِ الحَزْزَةُ» قيل : هي أُنْبِيَة من اللَّعب ، أخذت من التَّحْزُوقِ : التَّجَمُّع .

(٥) وفي حديث علي «أنه ندب الناس لقتال الخوارج ، فلما رجعوا إليه قالوا : أبشر فقد استأصلناهم ، فقال : حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ ، فقد بَقِيَتْ منهم بَقِيَّةٌ » العَيْرُ : الحمار . والحَزَقُ : الشَّدَّةُ البليغ والتضييق . يقال حَزَقَهُ بالحبل إذا قَوَّى شَدَّهُ ، أراد أن أمرهم بمَعْدُ في إحكامه ، كأنه حَمَلَ حِمَاراً بُولِغَ في شَدِّهِ . وتقديره : حَزَقَ حِمْلَ عَيْرٍ ، خَذَفَ المضاف وإنما خصَّ الحمار بإحكام الحمل ؛ لأنه ربما اضطرب فألقاه . وقيل . الحَزَقُ الضُّرَاطُ ، أى أن ما فعلتم بهم في قِلَّةِ الاكْثَرِاثِ له هو ضُرَاطُ حِمَارٍ . وقيل هو مَثَلٌ يقال للمُخْبِرِ بِخَبَرٍ غير تامٍّ ولا مُحَصَّلٍ : أى ليس الأمر كما زعمتم .

﴿ حزل ﴾ (٥) في حديث يزيد بن ثابت «قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلتُ عليه وعمرُ مُحَزَّلٍ في المجلس » أى مُنْظَمٌ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ . وفيل مُسْتَوْفٍز . ومنه احْزَلَّتِ الإبِلُ في السَّيْرِ إذا ارتفعت .

﴿ حزم ﴾ (س) فيه «الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ» الحَزْمُ ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ قَوَاتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَزَمْتُ الشَّيْءَ : أى شَدَدْتَهُ .

❖ ومنه حديث الوتر «أنه قال لأبي بكر : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ» .

❖ والحديث الآخر «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لبَّ الحازم من إحدائكن » أى أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْتَزِّزِ فِي الْأُمُورِ الْمُسْتَظْهِرِ فِيهَا .

❖ والحديث الآخر «أنه سئل ما الحَزْمُ ؟ فقال : تَسْتَبْشِرُ أَهْلَ الرَّأْيِ ثُمَّ تُطِيعُهُمْ » .

(س) وفيه «أنه نهى أن يُصَلَّى الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ» أى من غير أن يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَمَّا يَتَسَرَّوْنَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، أَوْ كَانَ جَبِيَّةً وَاسِعَةً وَلَمْ يَتَلَبَّبْ ، أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ ، رُبَّمَا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ .

(س) ومنه الحديث «نهى أن يُصَلَّى الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ» أى يَتَلَبَّبَ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ .

(س) والحديث الآخر «أنه أمر بالتحَزُّمِ فِي الصَّلَاةِ» .

(س) وفي حديث الصوم «فَتَحْزَمِ الْمُفْطَرُونَ» أى تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ .

﴿ حزن ﴾ فيه « كان إذا حزنه أمرٌ صَلَّى » أى أوقفه فى الحزن . يقال حَزَنَتْنِ الأمر وأحزَنَتْنِ ، فأنا مُحْزُونٌ . ولا يقال مُحْزُونٌ . وقد تكرر فى الحديث . ويروى بالباء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يَفْزُو ولا نِيَّةَ له فقال « إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزَنُهُ » أى يُوسَّسُ إليه ويُندِّمُهُ ، ويقول له لم تَرَكْتَ أهلك ومالك ؟ فيقع فى الحزن ويبطل أجره .

(س) وفى حديث ابن المسيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يُغيَّرَ اسمُ جدِّه حَزَنٌ ويُسمَّيه سَهْلاً ، فأبى وقال : لا أُغيِّرُ اسماً سَمَّيْنِي به أبى ، قال سعيد : فما زالت فىنا تلك الحزونة بعدُ » الحزن : المكان الغليظ الخشن . والحزونة : الخشونة .

(س) ومنه حديث الفيرة « مُحْزُونٌ اللَّهْزِمة » أى خَشِنُها ، أو أن لهزيمته تدلُّ من الكآبة .

﴿ حزن ﴾ ومنه حديث الشعبي « أحزن بنا المنزل » أى صار ذا حُرُونَةٍ ، كأخصب وأجذب . ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسهل ، كأن المنزل أزرَّكهم الحزونة حيث نزلوا فيه .

﴿ حزور ﴾ (س) فيه « كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً » هو جمع حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ ، وهو الذى قارب البلوغ ، والتاء لتأنيث الجمع .
﴿ حزن ﴾ ومنه حديث الأرنب « كفت غلاماً حَزَوْرًا فصِدْتُ أَرْنبًا » ولعله شُبَّهَ بِحَزَوْرَةِ الأرض ، وهى الرابية الصغيرة .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الحمراء « أنه سمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة » هو موضع بها عند باب الحنَّاطين ، وهو بوزن قسورة . قال الشافعى : الناس يُسَدِّدُونَ الحَزَوْرَةَ والحَدَيْبِيَّةَ ، وهما مُحَقَّقَتَانِ .

﴿ حزا ﴾ (س) فى حديث هِرَقْل « كان حَزَاءً » الحزاء والحازى : الذى يَحْزِرُ الأشياء ويُقدِّرُها بظنِّه . يقال : حَزَوْتُ الشئ أخزوه وأخزيه . ويقال ليخارص النخل : الحازى . ولذى يَنْظُرُ فى النجوم حَزَاءً ؛ لأنه ينظر فى النجوم وأحكامها بظنِّه وتقديره فربما أصاب .

(س) ومنه الحديث « كان لِفِرْعَوْنَ حَازٍ » أى كاهن .

* وفي حديث بعضهم «الْحَزَاءُ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ» الْحَزَاءُ نَدْبَةٌ بِالْبَادِيَةِ يُشْبِهُ
الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ وَرَقًا مِنْهُ . وَالْحَزَاءُ : جِنْسٌ لَهَا . وَالطُّشَّةُ : الزَّكَامُ . وفي رواية : «يَشْتَرِيهَا
أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ» . الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ . وَالْإِفْلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ . كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ
ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ ، فَإِذَا تَبَخَّرْنَ بِهِ نَفَعَهُنَّ فِي ذَلِكَ .

﴿ باب الحاء مع السين ﴾

﴿حسب﴾ * في أسماء الله تعالى «الْحَسِيبُ» هو الكافي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِ
النَّيِّ : إِذَا كَفَانِي . وَأَحْسَبْتُهُ وَحَسَبْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ أُعْطِيْتَهُ مَا يُرْضِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو «قال له النبي صلى الله عليه وسلم : يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ يَكْفِيكَ . وَلَوْ رَوَى «يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ» أَيْ كِفَايَتُكَ ، أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ
يَحْسِبُكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لَكَانَ وَجْهًا .

(هـ) وفيه «الحسب المال ، والكرم التقوى» الحسب في الأصل . الشَّرَفُ بِالْآبَاءِ وَمَا يَمْثُلُهُ
النَّاسُ مِنْ مَقَاخِرِهِمْ . وَقِيلَ الْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .
وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ
ذَا الْحَسَبِ لَا يُوقَّرُ وَلَا يُحْتَقَلُ بِهِ ، وَالْفَقْرُ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيَحْتَقَلُ فِي الْعِيُونِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «حَسَبُ الْمَرْءِ خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ» (١) .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه «حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْؤُهُ تَخْلُقُهُ» .

* وحديثه الآخر «حَسَبُ الرَّجُلِ نَفَاقَةُ ثَوْبِيَّةٍ» أَيْ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ
الثَّرْوَةِ وَالْجَدَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِإِسْمِهَا وَحَسَبِهَا» قِيلَ الْحَسَبُ هَاهُنَا الْقِمَالُ الْحَسَنُ .

(١) في الأصل : حسب المرء دينه ، وكرمه خلقه . والمثبت من أ والسان والهروى .

(هـ) ومنه حديث وفدِ هَوَازَن « قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال ، وإما السَّيِّئ ، فقالوا : أما إذ خيَّرتنا بين المال والحسب فإنَّا نختار الحسب ، فاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ ونِسَاءَهُمْ » أرادوا أن فُكَّاكَ الأَمْرَى وإيثاره على استِرجاع المالِ حَسَبَ وفَعَالِ حَسَن ، فهو بالاختيار أجْدَرُ . وقيل : المراد بالحسب هاهنا عَدَدُ ذَوِي القِراَبات ، مأخوذاً من الحِسَاب ، وذلك أنهم إذا تفاخروا عَدَّ كُلُّ واحدٍ منهم مَنَاقِبَهُ ومَآثِرَ آبائِهِ وحَسَبِهَا . فالْحَسَبُ : العَدُّ والمَعْدُود . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « من صام رمضان إيماناً واحتساباً » أى طَلَباً لَوَجْهِ اللَّهِ وثوابه . فالاحتساب من الحسب ، كالأعتداد من العَدِّ ، وإنما قيل لمن يَتَوَصَّى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ احتسابه ؛ لأن له حينئذ أن يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَيُجْعَلَ في حالِ مُبَاثَرَةِ الفِعْلِ كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . والحِسْبَةُ اسم من الاحتساب ، كالعدة من الاعتداد ، والاحتساب في الأعمال الصالحة ، وعند المكروهات هو البِدَارُ إلى طَلَبِ الأَجْرِ وتحصيله بالتَّسْلِيمِ والصَّبْرِ ، أو باستعمال أنواع البرِّ والقِيَامِ بها على الوجه المرسوم فيها طَلَباً لِلثَّوَابِ المَرْجُوءِ منها .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أيها الناس اُحْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فإن من احتسب عمله كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِهِ وأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « من مات له وَلَدٌ فَاحْتَسَبْهُ » أى اُحْتَسِبِ الأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ . يقال : اُحْتَسَبَ فلان ابناً لَهُ : إذا مات كبيراً ، وافترطه^(١) إذا مات صَغِيراً ، وَمَمْنَاهُ : اُعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ في جملة بلايا الله التي يُثَابُ على الصَّبْرِ عليها . وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « هذا ما اشترى طلحة من فلان فتأه بِخَمْسِمِائَةِ درهمٍ بالحسب والطيب » أى بالكِرَامَةِ من المُشْتَرَى والبائع ، والرَّغْبَةُ وطِيبُ النَّفْسِ منهُما . وهو من حَسَبْتُهُ إذا أَكْرَمْتَهُ . وقيل هو من الحُسْبَانَةِ ، وهى الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ . يقال حَسَبْتُ الرَّجُلَ إذا وَسَدْتَهُ ، وإذا أَجْلَسْتَهُ على الحُسْبَانَةِ .

• ومنه حديث سَمَّاك « قال شُعْبَةُ : سمعته يقول : ما حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ » أى ما أَكْرَمُوهُ .

(هـ) وفي حديث الأذان « إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ ، فيَجِيئُونَ بِلا دَاعٍ » أى

(١) في الأصل « وأفرطه » والمثبت هو الصحيح .

يَتَمَرَّقُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ ، فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ . والمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ يَتَحَيَّيْنُونُ ، مِنْ الْحَيْنِ : الْوَقْتُ : أَيُّ يَطْلُبُونَ حِينَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ الْغَزَوَاتِ « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ » أَيُّ يَطْلُبُونَهَا .

* وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ « كَانَتْ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْمَلْهَا حُسْبَانَا » أَيُّ عَذَابًا .

* وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنَحُ الرِّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ : الْحِسَابُ . يُقَالُ : حَسَبَ بِحَسْبٍ حُسْبَانًا وَحِسْبَانًا .

﴿ ح د ﴾ فِيهِ « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ » الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّيَ أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ . وَالْقَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَمَنَّيَ زَوَالَهَا عَنْهُ . وَالْمَفْنَى : لَيْسَ حَسَدًا لَا يَضُرُّ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ .

﴿ ح س ﴾ (هـ س) فِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْشُرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » أَيُّ يَكْشَفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي ، وَالثَّوْبَ عَنْ بَدَنِي : أَيُّ كَشَفْتُهُمَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فُحْسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ » أَيُّ أَخْرِجَهُمَا مِنْ كُمَيْتِهِ .

(س) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَسُئِلَتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ » أَيُّ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا مَلَكَ يَخْشُرُ عَنْ دَوَابِّ الْغَزَاةِ الْكَلَالِ » أَيُّ يَكْشَفُ . وَيُرْوَى بِحُسْنٍ . وَسَيَجِيءُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ » أَيُّ مَكْشُوفَةٌ الْجِدْرُ لَا شُرْفَ لَهَا ^(١) .

* وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُبًّا » وَالْحُسْرُ جَمْعُ حَاسِرٍ وَهُوَ الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا مِقْفَرَ .

(١) فِي الدِّرَالِثِ : قُلْتُ : إِنَّمَا الْحَدِيثُ « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا وَمَقْنَعِينَ أَيُّ مَنَاطَةَ رءُوسِكُمْ بِالْقَنَاقِ وَمَكْشُوفَةٌ مِنْهُ » ، كَذَا فِي كَامِلِ بْنِ عَدَى وَابْرِيجِ ابْنِ عَصَاكَرَ .

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة رضى الله عنه « أنه كان يومَ الفتح على الحُسَر » جمع حاسر كشاهد وشُهد .

(هـ) وفي حديث جابر بن عبد الله « فأخذتُ حَجَرًا فسكرته وحسرتُه » يريد غصناً من أغصان الشجرة : أى قشره بالحجر .

(هـ) وفيه « ادعوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا » أى لا تَمَلُّوا . وهو استفعال فى حَسَر إذا أغيا وأعيب ، يَحْسِرُ حُسُورًا فهو حَسِير .

* ومنه حديث جرير « ولا يَحْسِرُ صاحبها » أى لا يَتَعَبُ ساقبها ، وهو أبلَغ .

(هـ) ومنه الحديث « الحسير لا يُعَمَّرُ » هو اللَّعْبِي منها ، فَعِيل بمعنى مفعول ، أو فاعل : أى لا يجوز للنازى إذا حَسَرَتْ دَابَّتُهُ وأَعْيَتْ أَنْ يَعْمَرَها مخافة أن يأخذها العدو ، ولكن يُسَيِّبُها . ويسكون لازماً ومُتَعَدِّياً .

(هـ) ومنه الحديث « حَسَرَ أخى قَرَسًا لَهُ بَعَيْنِ النمر وهو مع خالد بن الوليد » . ويقال فيه أحسر أيضاً .

(هـ) وفيه « يَخْرُجُ فى آخر الزَّمان رجلٌ يسمي أمير العُصَب ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ » أى مُؤَذَّرُونَ محمولون على الحسرة ، أو مَطْرُودُونَ مُتَمَبِّبُونَ ، من حسر الدَّابة إذا أُنْعِبَها .

﴿ حسس ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لرجُل : مَتَى أَحَسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمَ » أى متى وجدتَ مَسَّ الجمل . والإحساسُ : العِلْمُ بالحواس ، وهى مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان فى مسجد الخليف فسمع حسَّ حَيَّة » أى حركتها وصوت مشيها .

* ومنه الحديث « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِّخَاسٍ » أى شديد الحس والإدراك .

[هـ] وفيه « لا تَحَسَّسُوا ، ولا تَجَسَّسُوا » قد تقدم ذكره فى حرف الجيم مُسْتَوْفَى .

* وفى حديث عوف بن مالك « فَهَجَمْتُ على رجلين فقلت : هل حَسَمَا من شىء ؟ قالَا : لا » حَسَتْ وأَحَسَّتْ بمعنى ، فحذف إحدى السيدين تخفيفاً : أى هل أَحَسَمَا من شىء : وقيل غير ذلك . وسيُردُّ مُبَيَّنًا فى آخر هذا الباب .

(٥) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بامرأةٍ قد ولدت ، فدعا لها بشربةٍ من سويق وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحسَّ » الحسَّ : وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها .
* وفيه « حشوم بالسيف حسًا » أى اشتأصلوهم قتلا ، كقوله تعالى « إذ تحشؤنهم بإذنه » وحسَّ البردُ السكلاً إذا أهلكه واستأصله .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لقد شقَّ وحارحَ صدرى حسكم إياهم بالنصال » .
* ومنه حديثه الآخر « كما أزالوكم حسًا بالنصال » وروى بالسين المعجمة . وسيجيء .
(٥) ومنه الحديث فى الجراد « إذا حسَّ البرد فقتله » .

(٥) ومنه حديث عائشة « فبعثت إليه بجرايد تحسوس » أى قتله البرد . وقيل هو الذى مسَّته النار .

(٥) وفي حديث زيد بن صوحان « ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا » أى لا تنقصوه .
ومنه حسَّ الدابة : وهو نقض التراب عنها .

[٥] ومنه حديث يحيى بن عباد « ما من ليلةٍ أو قريةٍ إلَّا وفيها ملكٌ يحسُّ عن ظهور دوابِّ الغزاة السكَّال » أى يذهب عنها التعب بحسِّها وإسقاط التراب عنها .

* وفيه « أنه وضع يده فى البرمة ليا كلَّ فاحترقت أصابعه ، فقال . حسَّ » هى بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوها .

(٥) ومنه الحديث « أصاب قدمه قدَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حسَّ » .
* ومنه حديث طلحة رضى الله عنه « حين قُطِعت أصابعه يوم أُحُدٍ فقال : حسَّ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلتَ بسم الله لرفعتُك الملائكة والنَّاسُ ينظرون » وقد تكرَّر فى الحديث .

* وفيه « أن رجلاً قال : كانت لى ابنةٌ عمِّ فطلبتُ نفسها ، فقالت : أو تُعطيني مائة دينار ؟ فطلبتُها من حسي وبسي » أى من كلِّ جهة . يقال : جىء به من حسك وبسك : أى من حيث شئت .

(س) وفي حديث قتادة « إنَّ المؤمنَ ليجسُّ للمنافق » أى يَأْوِي إليه ويتَّوَجع . يقال : حَسَسْتُ له بالفتح والكسر أحِسُّ : أى رَقَقْتُ له .

﴿ حَف ﴾ [هـ] فيه « أنَّ عمر رضى الله عنه كان يأتية أسلمُ بالصَّاع من التَّمَر ، فيقول : يا أسلمُ حُتَّ عنه قِشْمُه ، قال : فأحسِفُه ثم يأكله » الحَسْفُ كالحَتِّ ، وهو : إِزَالَةُ القِشْمِ .

❖ ومنه حديث سعد بن أبي وقاص « قال عن مُصمَّب بن عُمير : لقد رأيتُ جِلْدَه يَتَحَسَّفُ تَحَسَّفَ جِلْدُ الحَيَّة » أى يَتَقَشَّرُ .

﴿ حَسَك ﴾ [هـ] فيه « تَيَاسَرُوا فى الصَّدَاق ، فإنَّ الرَّجُلَ ليعْطِي المرأةَ حتى يَبْقَى ذلك فى نَفْسِه عليها حَسِيكَةً » أى عداوةً وحِقْدًا . يقال : هو حَسِكُ الصَّدْرِ على فلان .

[هـ] وفي حديث خيفان « أمَّا هذا الحَيَّ من بَلْعَارِثِ بن كعب فحَسَكُ أُمْرَاسُ » الحَسَكُ : جَمْعُ حَسَكَةٍ ، وهى شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ معروفة .

❖ ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « بنو الحارث حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ » .

[هـ] وفي حديث أبى أمامة « أنه قال لقوم : إنَّكُمْ مُصَرَّرُونَ مُحَسَّكُونَ » هو كناية عن الإِمْسَاكِ والبُخْلِ ، والعَصْرُ على الشَّيْء الذى عنده . قاله شَمِر .

❖ وفيه ذكر « حَسِيكَةٍ » هو بضم الحاء وفتح السين : موضع بالمدينة كان به يَهُود من يهودها .

﴿ حَسَم ﴾ (هـ) فى حديث سعد رضى الله عنه « أنه كَوَاه فى أَكْحَلِه ثم حَسَمَه » أى قَطَعَ الدَّم عنه بالكى .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أتى بِسَارِقٍ فقال اقْطَعُوهُ ثم احْشَمُوهُ » أى اقْطَعُوا يَدَه ثم اكْوُواها لِيَنقَطَعَ الدَّم .

(هـ) ومنه الحديث « عليكم بالصَّوْم فإنه مَحْشَمَةٌ لِلْعِرْقِ » أى مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ . وقد تَكَرَّر فى الحديث .

(س) وفيه « فله مِثْلُ قُورٍ حِشْمًا » حِشْمًا بالكسر والقصر : اسم بَلَد جُدَام . والقُورُ جَمْع قَارَةٍ : وهى دُونُ الجَبَلِ .

﴿ حسن ﴾ * في حديث الإيمان « قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه » أراد بالإحسان الإخلاص ، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً . وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالمعمل من غير نية إخلاص لم يكن مُحسناً ، ولا كان إيمانه صحيحاً . وقيل : أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة ، فإن من راقب الله أحسن عمله ، وقد أشار إليه في الحديث بقوله « فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حنّيس ، وعنده الحسن والحسين ، فسمع تَوَلُّولَ فاطمة رضي الله عنها وهي تنادي بهما : يا حسنان ، يا حسينان ، فقال : الحقاً بأُمِّكما » غلبت أحد الاثنين على الآخر ، كما قالوا المُمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، والقمران للشمس والقمر .

(هـ) وفي حديث أبي رَجَاء « أذكُرُ مَقْتَلَ بَسْطَامَ بنِ قَيْسٍ على الحسن » هو بفتحين جَبَل معروف من رمل . وكان أبو رجاء قد عمّر مائةً وثمانين وعشرين سنة .

﴿ حسا ﴾ * فيه « ما أشكر منه الفَرَقُ فالحسوة منه حرام » الحسوة بالضم : الجرعة من الشراب بقدر ما يُحسَى مرّة واحدة . والحسوة بالفتح : المرّة .

* وفيه ذكر « الحساء » وهو بالفتح والمدة : طَبِيخٌ يُتَخَذُ من دقيق وماء ودُهْن ، وقد يُحمَلُ ويكون رقيقاً يُحسَى .

* وفي حديث أبي التَّيَّهَان « ذهب يستعذب لنا الماء من حِمْيَ بنِي حارثة » الحِمْيَ بالكسر وسكون السين ، ونجمه أحساء : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَمَرِ ، قيل إنه لا يكون إلّا في أرضٍ أسفلها حجارة وفوقها رمل ، فإذا أمْطَرَتْ نَشَقَّهَا الرَّمْلُ ، فإذا انتهى إلى الحجارة أَمْسَكَته .

(س) ومنه الحديث « أنهم شربوا من ماء الحِمْيَ » .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « فَهَجَمْتُ على رَجُلَيْنِ ، فقلت : هل حَسْتُمَا من شيء » قال الخطابي : كذا وردَ ، وإنما هو : هل حَسَيْتُمَا ؟ يقال : حَسَيْتُ الْخَبَرَ بالكسر : أَيْ عَلِمْتُهُ ، وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسَيْتُ بِالْخَبَرِ ، وَأَحْسَيْتُ بِهِ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ حَسَيْتُ ، فَأَبْدَلُوا إِحْدَى السِّينَيْنِ ياء . وقيل هو من باب ظَلَّتْ وَمَسَتْ ، فِي ظَلَلْتُ وَمَسَيْتُ ، فِي حَذَفِ أَحَدِ الْمُثْلَيْنِ .

* ومنه قول أبي زُبَيْد^(١) :

خَلا أَنْ الْعِثَاقَ مِنَ اللَّطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شَوْسٍ
وَيُرَى حَسِينٌ : أَى أَحْسَنَ وَحَسِينٌ .

﴿ باب الحاء مع الشين ﴾

﴿ حشش ﴾ (هـ) فى حديث على وفاطمة « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قتيبة ، فلما رأيناه تَحْشَحْشَنَا ، فقال : مَكَانَكُمَا « التَّحْشَحُشُ : التَّحَرُّكُ لِلنُّهْوضِ . يقال سَمِعْتُ لَهُ حَشْحَشَةً وَخَشْخَشَةً : أى حَرَكَةً .

﴿ حشد ﴾ * فى حديث فَضْلُ سورة الإخلاص « احْشِدُوا فَإِنِّى سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » أى اجْتَمِعُوا وَاسْتَحْضِرُوا النَّاسَ . والحشد : الجماعة . واحْشَدَ الْقَوْمَ لِفُلَانٍ : تَجَمَّعُوا لَهُ وَتَأَهَّبُوا .
(هـ) ومنه حديث أم مَعْبِد « كَحْفُودٍ مَحْشُودٍ » أى أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْذِمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ .

(هـ) وحديث عمر « قال فى عثمان رضى الله عنهما : إِنِّى أَخَافُ حَشْدَهُ . »

* وحديث وفْدٍ مَذْحِجٍ « حُشْدٌ رُفْدٌ » الحُشْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : جَمْعٌ حَاشِدٌ .

(س) وحديث الْحَبَّاجِ « أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ » أى مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْخُطْبِ . وقيل هما جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْخُطْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمَشَابِيهِ وَالْمَلَامِيحِ : أى الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْجُمُوعَ لِلْخُرُوجِ . وقيل الْمُخَطَّبَةُ الْخُطْبَةُ ، وَالْمَخَاطَبَةُ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ .

﴿ حشر ﴾ * فى أسماء النبی صلى الله عليه وسلم « قال : إِنَّ لِّى أَسْمَاءً وَعَدَّةٌ فِيهَا : وَأَنَا الْحَاشِرُ » أى الَّذِى يُحْشِرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةٍ غَيْرِهِ . وقوله : إِنَّ لِّى أَسْمَاءً ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِى عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِى كَذَّبَتْ بِنُبُوتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه « انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْ نِيَّةٍ أَوْ حَشَرٍ » أى جِهَادٍ فى سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نِيَّةٍ يُفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ ، أَوْ جَلَاءٍ يَنَالُ النَّاسَ فَيَخْرِجُونَ عَنْ دِيَارِهِمْ . والحشر : هُوَ الْجَلَاءُ عَنِ الْأَوْطَانِ . وقيل : أَرَادَ بِالْحَشَرِ الْخُرُوجَ فى النَّفِيرِ إِذَا عَمَّ .

(١) الطائي ، واسمه المنذر بن حرمة ، أو حرمة بن المنذر ؛ على خلاف فى اسمه .

* وفيه « نارٌ تَطْرُدُ الناسَ إلى مُحْشَرِهِمْ » يريد به الشَّام ؛ لأنَّ بها يُحْشَرُ الناسُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .
 * ومنه الحديث الآخر « وَتُحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ » أى تَجْمَعُهُمْ وَتُسَوِّقُهُمْ .
 * وفيه « أن وفدٌ ثقيفٌ اشترطوا أن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا » أى لا يُنْدَبُونَ إلى المُعَازَى ، ولا تُضْرَبُ عليهم البُعُوثُ . وقيل لا يُحْشَرُونَ إلى عامل الزَّكَاةِ لِإِخْذِ صَدَقَةِ أَمْوَالِهِمْ ، بل يأخذُها في أَمَاكِنِهِمْ .

* ومنه حديث صلح أهل نَجْرَانَ « عَلَى أَنْ لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَرُوا » .
 [هـ] وحديث النساء « لا يُعْشَرْنَ ولا يُحْشَرْنَ » يَعْنِي لِلْفَزَاةِ ، فَإِنَّ الْفَزَاةَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ .
 (س) وفيه « لم تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » هِيَ صَغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، كَالضَّبِّ ، وَالْيَزْبُوعِ . وَقِيلَ هِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ مِمَّا لَا سَمَّ لَهُ ، وَاحِدُهَا حَشْرَةٌ .
 (س) ومنه حديث التَّيْلِيبِ « لم أُنْتَمِعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيماً » .
 * وفي حديث جابر « فَأَخَذْتُ حَجَراً فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ حَشَرْتُ السَّفَانَ إِذَا دَقَّقْتَهُ وَالطَّفَقْتَهُ . وَالْمَشْهُورُ بِالسَّيْنِ لِلْمَهْلَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ .
 ﴿ حَشْرَجٌ ﴾ فِيهِ « وَلَكِنْ إِذَا شَخَّصَ الْبَصَرَ ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ » الْحَشْرَجَةُ : الْفَرْغَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدَّدُ النَّفْسِ .
 * ومنه حديث عائشة « دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنشَدْتُ ^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا يُعْنِي النَّزَاءَ وَلَا الْفِنَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ « جَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْقِرَاءَةُ بِتَقْدِيمِ الْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ .

﴿ حَشَشٌ ﴾ فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا « وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا » أَيْ يُوقِدُهَا . يُقَالُ : حَشَشْتُ النَّارَ أَحْشُهَا إِذَا أَلْهَبْتُهَا وَأَضْرَمْتُهَا .

(هـ) ومنه حديث أَبِي بَصِيرٍ « وَيْلُ أُمِّهِ يَحْشُ حَرْبٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ » يُقَالُ : حَشَّ الْحَرْبَ إِذَا أَسْمَرَهَا وَهَيَّجَهَا ، تَشْدِيدُهَا بِأَسْعَارِ النَّارِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ : نَعَمْ يَحْشُرُ الْكَتِيبَةَ .

(١) لحاتم الطائي . (ديوانه ص ١١٨ ط الوهيبية) مع بعض اختلاف .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « وأطفأ ما حششت يهود » أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب .

(س) ومنه حديث زينب بنت جحش « قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ففصرني بمحشة » أي قضيب ، جملة كالعود الذي تحش به النار : أي تحرك ، كأنه حرّ كما به لتفهم ما يقول لها .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « كما أزالوكم حشاً^(١) بالنصال » أي إسماعراً وتهيجاً بالرّمي .
(هـ) وفيه « أن رجلاً من أسلم كان في غنّيمة له يحش عليها » قالوا : إنما هو يهش بالهاء : أي يضرب أغصان الشجرة حتى يذتر ورقها ، من قوله تعالى « وأهش بها على غنمي » وقيل : إنَّ يحش ويهش بمعنى ، أو هو محمول على ظاهره ، من الحش : قطع الحشيش . يقال حشه واحتشه ، وحش على دابته ، إذا قطع لها الحشيش .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رأى رجلاً يحش في الحرم فزبره » أي يأخذ الحشيش ، وهو اليابس من الكلاب .

(س) ومنه حديث أبي السليل « قال : جاءت ابنة أبي ذرٍ عليها محش صوف » أي كساء خشن خلق ، وهو من المحش بالفتح والكسر : الكساء الذي يوضع فيه الحشيش إذا أخذ .

(س) وفيه « إن هذه الحشوش محتضرة » يعني الكنف ومواقع قضاء الحاجة ، الواحد حش بالفتح . وأصله من الحش : البستان ، لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوثون في البساتين .

* ومنه حديث عثمان « أنه دفن في حش كوكب » وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع .
(هـ) ومنه حديث طلحة « أدخلوني الحش فوضعوها الأبيج على قفي » ويجمع الحش - بالفتح والضم - على حشان .

* ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى في حشان » .

(هـ) وفيه « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء في محاشهن » هي جمع محشة ، وهي الدبر . قال الأزهري : ويقال أيضاً بالسين المهملة ، كني بالحاش عن الأدبار ، كما يُكنى بالحشوش عن مواضع الغائط .

(١) روى بالسين المهملة . وسبق .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « تحاش النساء عليكم حرام » .

(س) ومنه حديث جابر « نهى عن إتيان النساء في حُشوشهن » أى أدبارهن .

[هـ] وفى حديث عمر « أتى بامرأة مات زوجها ، فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ، ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ، فدعا عمر نساء فسالهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها فى بطنها » أى يديس يقال : أحشت المرأة فهى مُحيشٌ ، إذا صار ولدها كذلك . والحش : الولد الهالك فى بطن أمه .

• ومنه الحديث « أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك ، فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو أنمى للودى ، فما ماتت منه ودية ولا حشت » أى يديست .

(س) ومنه حديث زمزم « فانقلعت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها » أى يرمق ببقية الحياة والروح .

﴿ حشف ﴾ (س) فيه « أنه رأى رجلا علق قنوا حشف تصدق به » الحشف : اليايس الفاسد من التمر . وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص .

• وفى حديث على رضى الله عنه « فى الحشفة الدية » الحشفة : رأس الذكور إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة .

(هـ) وفى حديث عثمان « قال له أبان بن سعيد : مالى أراك متحشفا ؟ أسبل ، فقال : هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم » المتحشف : اللابس للحشيف : وهو الخلق . وقيل : المتحشف المبتسئ المتقبض . والإزرة بالكسر : حالة المتأزر .

﴿ حشك ﴾ • فى حديث الدعاء « اللهم اغفر لى قبل حشك النفس ، وأن العروق » الحشك النزع الشديد ، حكاه ابن الأعرابي .

﴿ حشم ﴾ • فى حديث الأضاحي « فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما » الحشم بالتحريك : جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته .

(س) وفى حديث على فى السارق « إني لأحتشم أن لا أدع له يدا » أى استحي وأنقبض

والْحِشْمَةُ : الاستحياء ، وهو يتَحَشَّمُ المحارم : أى يتَوَقَّأها .

﴿ حشن ﴾ * فى حديث أبى الهيثم بن التيمّان « من حشانة » أى سقاء مُتَغَيِّر الريح . يقال : حَشِنَ السقاءَ يَحْشِنُ فهو حَشِنٌ إذا تَغَيَّرَ رَأْيُهُ لِبُعْدِ عَهْدِهِ بِالْفَسْلِ وَالتَّنْظِيفِ .
* وفيه ذكر « حُشَان » هو بضم الحاء وتشديد الشين : أَطْمُ من آطام المديسة على طريق قُبُورِ الشهداء .

﴿ حشا ﴾ (س) فى حديث الزكاة « خُذْ من حَواشِي أَمْوَالِهِم » هى صِغار الإبل ، كَأَبْنِ الْخَاضِ ، وابن اللَّبُونِ ، واحِدُها حَاشِيَةٌ . وحاشية كل شىء جانبُه وطَرَفُه . وهو كالحديث الآخر « اتَّقِ كِراهِم أَمْوَالِهِم » .
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّى فى حَاشِيَةِ الْمَقَامِ » أى جانبِه وطَرَفِه ، تُشَبِّهُها بِحَاشِيَةِ التَّوْبِ .

* ومنه حديث معاوية « لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ الْكَلَالِ الْحَاشِيَةِ » .
(هـ) وفى حديث عائشة « مَا لى أَرَأَيْكَ حَشِيَاءَ رَأِيَّةٍ » أى مَالِكٌ قد وَقَعَ عَلَيْكَ الْحِشَاءُ ، وهو الرَبْوُ وَالنَّهْيُجُ الَّذِى يَقْرُضُ لِهَسْرِ عِى مَشْيِهِ ، وَالْمُحْتَدُّ فى كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ .
يقال : رَجُلٌ حَشٍ وَحَشِيَانٌ ، واسِراءُ حَشِيَّةٌ وَحَشِيَاءٌ . وقيل : أَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الرَبْوِ حَشَاءً .
* وفى حديث المبعث « ثُمَّ شَقًّا بَطْنِي وَأَخْرَجًا حُشَوَتِي » الْحُشْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَمْعَاءُ .
* ومنه حديث مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ « إِنَّ حُشْوَتَهُ خَرَجَتْ » .

* ومنه الحديث « مَحَاشَى النِّسَاءِ حَرَامٌ » هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ . وهى جَمْعُ مَحْشَاةٍ : لَأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، فَكُنَى بِهِ عَنِ الْأَذْبَارِ : فَأَمَّا الْحِشَاءُ فَهُوَ مَا انْضَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ وَالْخَوَاصِرُ . وَالْجَمْعُ أَحْشَاءٌ . وَبِمُجُوزِ أَنْ تَكُونَ الْحَاشَى جَمْعَ الْمِحْشَى بِالْكَسْرِ ، وهى الْعُظَامَةُ الَّتِى تُعْظُّ بِهَا الْمَرَأَةُ مَجِيزَتَهَا ، فَكُنَى بِهَا عَنِ الْأَذْبَارِ .

(س) وفى حديث الْمُسْتَحَاضَةِ « أَمْرُهَا أَنْ تَفْتَسَلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ » أى اسْتَدْخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ الْقَطَارِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحِشْوُ لِلْقُطْنِ ؛ لِأَنَّهُ يُحْشَى بِهِ الْفُرُشُ وَغَيْرُهَا .

❖ وفي حديث علي رضي الله عنه « من بَعَذِرَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ بِتَقَلُّبٍ عَلَى حَشَايَاهُ » أى على فِرَاشِهِ ، وَاحِدَهَا حَشِيَّةٌ بِالتَّشْدِيدِ .

❖ ومنه حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الصَّادِ ﴾

﴿ حَصْب ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَمْرٌ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ » وَهُوَ أَنْ تُدْقَى فِيهِ الْحَصْبَاءُ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ .

❖ ومنه حديث عمر « أَنَّهُ حَصَّبَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ » أى أَسْتَرُ لِلْبُرْزَاةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ .

❖ ومنه الحديث « نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ » كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَنَهَوْا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ ، وَالْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ .

❖ ومنه الحديث « إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً » أى مَرَّةً وَاحِدَةً ، رَخَّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَُا غَيْرُ مُتَكَرِّرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ حَدِيثُ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ .

❖ وفي حديث الكَوْثَرِ « فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرٌ » أى حَصَاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « قَالَ : يَا خُزَيْمَةُ حَصِّبُوا » أى أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ ، وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى .

[هـ] ومنه حديث عائشة « لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ » أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحَصَّبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَالنَّزُولَ بِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحَصَّبْ . وَالْمُحَصَّبُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْجَارِ بِمَنَى ، مُتِمًّا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَارِ أَيْضًا حِصَابٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ .

[هـ] وفي حديث مقتل عثمان « أنهم تخاصبوا في المسجد حتى ما أبهر أديم السماء »
أى ترأموا بالخصباء .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجلين يتحدّثان والإمام يخطب ، فحصبهما » أى
رجمهما بالخصباء بسكتتهما .

* وفي حديث عليّ « قال للخوارج : أصابكم حاصب » أى عذاب من الله . وأصله رميتم
بالخصباء من السماء .

(س) وفي حديث مسروق « أتينا عبد الله في مجذرين ومحصبين » هم الذين أصابهم
الجدري والحصبة ، وهما بئر يظهر في الجلد . يقال : الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها .

﴿ حصحص ﴾ (هـ) فى حديث عليّ « لأنّ أحصحص فى يدي جمرتين أحبّ إلىّ من
أنّ أحصحص كعبتين » الحَصْحَصَة : تحريك الشئ أو تحرّكه حتى يستقرّ ويتسكن .

(هـ) ومنه حديث سمرة « أنه أتى بعينين ، فأدخسل معه جارية ، فلما أصبح قال له :
ما صنعت ؟ قال : فعلتُ حتى حصحص فيها » أى حرّكته حتى استمكن واستقرّ ، فسأل الجارية فقالت :
لم يصنع شيئاً ، فقال : خلّ سبيلها يا مُحَصِّصُ .

﴿ حصد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن حصاد الليل » الحصاد بالفتح والكسر : قطع
الزرع . وإنما نهى عنه لكان المساكين حتى يحضروه . وقيل لأجل الهوامّ كيلا تُصيب
الناس .

* ومنه حديث الفتح « فإذا لقيتوهم غداً أن تحصدوهم حصداً » أى تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم
واستئصالهم ، مأخوذ من حصد الزرع .

(هـ) ومنه الحديث « وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائدُ السِنَّمِ » أى
ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه ، وأحدها حصيدة ، تشبهاً بما يُحصد من الزرع ، وتشبهاً
للسان وما يقطع منه من القول بحَدِّ المنجل الذى يُحصد به .

* ومنه حديث ظبيان « يا كلون حصيدها » الحصيد : الحصيد ، فعيل بمعنى مفعول .

﴿ حصر ﴾ * في حديث الحج « الْمُحْصَرُ بمرض لا يُجِلُّ حتى يطوف بالبيت » الإحصار : المنع والحبس . يقال : أَحْصَرَهُ المرض أو السُّلْطَان إذا منعه عن مقصده ، فهو مُحْصَر ، وحَصَرَهُ إذا حبسه فهو مَحْصُور . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث زواج فاطمة « فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حَصَرَتْ وَبَكَت » أى استَحْيَتْ وانْقَطَعَتْ ، كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس .

* وفي حديث القبطى الذى أمر النبي صلى الله عليه وسلم علياً بقتله « قال : فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حَصُور » الحصور : الذى لا يأتى النساء ، سُمى به لأنه حُبِسَ عن الجماع ومنع ، فهو فَعُول بمعنى مفعول . وهو فى هذا الحديث المَجْبُوب الذَّكْر والأنثيين ، وذلك أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع .

* وفيه « أَفْضَلُ الجهاد وأجمله حجٌّ مبرور ، ثم لزوم الحصر » وفى رواية أنه قال لأزواجه : « هذه ثم لزوم الحصر » : أى أنْ كُنْ لَا تَعْدَنْ تَخْرُجْنَ من بيوتكن وتلزمْنَ الحصر ، هى جمع الحَصِير الذى يَبْسُط فى البيوت ، وتَضَمَّ الصاد وتسكن تخفيفاً .

(هـ) وفى حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْقِنَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ » أى تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ يقال : حَصَرَ به القوم . أى أطافوا . وقيل : هو عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا ، فَشَبَّهَ الْفِتْنَ بِذَلِكَ . وقيل : هو ثوبٌ مَزْخَرَفٌ مَنَقُوشٌ إِذَا نُشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ صَدَمَتِهِ ، فَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَزِينُ وَتُزْخَرِفُ لِلنَّاسِ ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « أَنْ سَمِعَا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةٍ فِي مَوْخَرَةِ الْحِصَارِ » الْحِصَارُ : حَقِيقَةٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَتِهِ ، وَتُشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْكَبُ . يقال منه : احْتَصَرَتْ الْبَعِيرَ [بِالْحِصَارِ]^(١) .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحَقَّ لِلْمَلِكِ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، كَانَ النَّاسُ

(١) ساقط من ١ والهروى .

يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِذْ رَحِبٍ ، لَيْسَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْعَقِصِ » يَعْنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ . الْحَصْرُ : الْبَخِيلُ ^(١) ، وَالْعَقِصُ : الْمَلْتَوِي الصَّعْبُ الْإِخْلَاقُ .

﴿ حَصَصَ ﴾ (س) فِيهِ « نَجَّاهُ سَنَةً حَصَّصَتْ كُلَّ شَيْءٍ » أَيْ أَذْهَبَتْهُ . وَالْحَصْصُ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَقِّقٍ أَوْ مَرَضٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي تَمَعَّطَ شَعْرُهَا وَأَمَرُونِي أَنْ أَرْجُلَهَا بِالْخَمْرِ ، فَقَالَ : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَّةَ » هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي تَحْصُ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ « كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ عَلَى أَنْ يُنَادِيَ بِالْأُذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ، فَعَمِلَ الْغَسَّانِيُّ ذَلِكَ ، وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطَارِقَتُهُ ، فَهَمُّوا بِقَتْلِهِ فَتَهَاكُمُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولٌ ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ، فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، وَرَجَعَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أَفَلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ - أَيْ انْقَطَعَ . فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لَبِهْلِكِهِ » أَيْ بِشَعْرِهِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَّى .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الْأُذَانَ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ » الْحُصَاصُ : شِدَّةُ الْقَدْرِ وَحِدَّتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْصَعَ بَذَنَبَهُ وَيَصُرَّ بِأُذُنَيْهِ وَيَعْدُو . وَقِيلَ : هُوَ الضُّرَّاطُ . [هـ] وَفِي شَعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

* بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةً *

أَيْ لَا يَنْقُصُ .

﴿ حَصَفَ ﴾ * فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ « أَنْ لَا يُخْفِيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بَعِيدُ الْغَرَةِ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ » الْحَصِيفُ : الْمَحْكَمُ الْعَقْلُ ، وَإِخْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ . وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هَاهُنَا الرَّأْيَ وَالتَّجْدِيرَ .

﴿ حَصَلَ ﴾ * فِيهِ « بِذَهَبَةٍ ^(٢) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا » أَيْ لَمْ تُحْلَصْ . وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَأَثْبَتْتُهُ ^(٣) . وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيؤنث .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ [الْجَرِير] :

وَلَقَدْ تَسْقَطَنِي الْوَشَاةُ فَصَادَفُوا حَصْرًا بِسَرِّكَ يَا أَمِيمَ ضِينِنَا

أَيْ بِخِيَلَا بِسَرِّكَ .

(٢) قِيَا وَاللَّسَانُ : بِذَهَبٍ . (٣) قِيَا وَاللَّسَانُ : وَأَثْبَتَهُ .

﴿ حَصْلَب ﴾ (هـ) في صفة الجنة « وَحِصْلِيْهَا الصُّوَارُ » الحِصْلِب : التُّرَاب .
والصُّوَار : المِسْك .

﴿ حصن ﴾ فيه ذِكر « الإحصان والمحصنات في غير موضع » أصل الإحصان : المنع .
والمرأة تكون مُحَصَّنَةً بالإسلام ، وبالعتاف ، والحُرَّة ، وبالتزويج . يقال أَحَصَّنَت المرأة فهي مُحَصَّنَةٌ ،
وَمُحَصَّنَةٌ . وكذلك الرجل . والمُحَصَّن - بالفتح - يكون بمعنى الفاعل والمفعول ، وهو أحد الثلاثة التي
جِئْنَ نَوَادِرَ . يقال أَحَصَّنَ فهو مُحَصَّن ، وأسَهَبَ فهو مُسَهَّب ، وألْفَجَ فهو مُلْفَج .
* ومنه شعر حسان يُذِنِي عَلَى عَائِشَةَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنُّ بِرِيْبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

الحِصَان بالفتح . المرأة القفيفة .

* وفي حديث الأشعث « تَحَصَّنَ فِي مُحَصَّن » الحِصْن . القَصْر والحِصْن . يقال : تحصن العدو
إذا دَخَلَ الحِصْنَ واحتَمَى به .

﴿ حصا ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْمُحْصِي » هو الذي أَحْصَى كل شيء بعلمه وأحاط به ، فلا
يَقُوْهُ دَقِيْقٌ مِنْهَا وَلَا جَلِيْلٌ . والإِحْصَاء : العَدُّ والحِفْظ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُ أَسْمَاءً مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » أي من أحصاها علماً
بها وإيماناً . وقيل : أحصاها : أي حَفِظَهَا عَلَى قَلْبِهِ . وقيل : أَرَادَ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعِدْهَا لَهُمْ ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَتَسَكَّلَهَا فِيهَا . وقيل : أَرَادَ مَنْ أَطَاعَ الْعَمَلَ بِمَقْتَضَاهَا ، مِثْلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بِصَبْرٍ فَيَكْفُ لِسَانَهُ
وَسَمِعَهُ عَمَلًا يَجُوزُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْأَسْمَاءِ . وقيل : أَرَادَ مَنْ أخطَرَ^(١) بِيَالِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا ، وَتَفَكَّرَ
فِي مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا أَسْمَاءَهَا ، وَمُقَدَّسًا مُعْتَبِرًا بِمَعَانِيهَا ، وَمُتَدَبِّرًا رَاغِبًا فِيهَا وَرَاهِبًا . وَبِالْجُمْلَةِ فِي كُلِّ
اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يُخْطِرُ بِيَالِهِ الْوَصْفَ الدَّلَّالَ عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ » أي لَا أَحْصِي نِعَمَكَ وَالثَّنَاءُ بِهَا عَلَيْكَ ، وَلَا أَبْلُغُ
الوَاجِبَ فِيهِ .

* والحديث الآخر « أَكُلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ ؟ » أي حَفِظْتَ .

(١) في الأصل : أَحْضَر . وَالتَّبَثُ مِنْ أَوَّلِ الْوَسْطَانِ .

* وقوله للمرأة « أَحْصِيهَا حَتَّى تَرْجِعَ » أَى أَحْفَظْهَا .

(هـ) ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ » أَى اسْتَقِيمُوا فِى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَمِيلُوا ، وَلَنْ تُطِيقُوا الْاسْتِقَامَةَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « عِلْمٌ أَنَّ لِمَنْ تَحْصُوهُ » أَى لِمَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبْطَهُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْخِصَاءِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْبَائِعُ أَوْ الْمُشْتَرِى : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْخِصَاءَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ مِنَ السَّلْعِ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ حَصَانُكَ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا ، أَوْ بَعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهَى حَصَانُكَ ، وَالْكُلُّ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مِنْ بَيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُلُّهَا غَرَرٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الْجَهَالَةِ . وَجَمَعَ الْخِصَاءَ : حَصَى .

* وفيه « وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاقِرِهِمْ فِى النَّارِ إِلَّا حَصَا أَلْسِنَتِهِمْ » هُوَ جَمْعُ حَصَاةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ ذَرَابَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حَصَاةٌ . هَكَذَا جَاءَ فِى رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ : حَصَانِدُ أَلْسِنَتِهِمْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ حَضَجَ ﴾ (هـ) فِى حَدِيثِ حُنَيْنٍ « أَنَّ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيَرْمِيَ بِهِ الْمُشْرِكِينَ قَهِمَتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ » أَى انْبَسَطَتْ . وَانْحَضَجَ : إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ غَيْظًا . وَانْحَضَجَ مِنَ الْغَيْظِ : انْقَدَّ وَانْشَقَّ .

(هـ) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ فِى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِصْرِ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُهُمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » .

﴿ حَضَرَ ﴾ * فِى حَدِيثِ وَرُودِ النَّارِ « ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلَمَحِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ » الْحُضْرُ بِالضَّمِّ : الْعَدُوُّ . وَأَحْضَرُ يُحْضِرُ فَهُوَ مُحْضَرٌ إِذَا عَدَا . * ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ » .

(هـ) ومنه حديث كَعْبِ بْنِ مُجَرَّةٍ « فَانْطَلَقَتْ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ » . * وفيه « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » الْحَاضِرُ : الْمُقِيمُ فِى الْمَدْنِ وَالْقَرْىِ . وَالْبَادِي : لِلْمَقِيمِ بِالْبَادِيَةِ . وَالنَّهْيُ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدَوِيَّ الْبَلَدَ وَمِنْهُ ثُبُوتُ بَيِّنَتِ التَّسَارُعِ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا ، فَيَقُولُ لَهُ الْحَضَرِيُّ :

انتركه عندى لأغالى فى بيعه . فهذا الصنيع مُحَرَّم ، لِمَا فيه من الإضرار بالغير . والبيع إذا جرى مع المُغَالاة مُنْعَقِد . وهذا إذا كانت السِّلعة مِمَّا تَعْمُ الحاجة إليها كالأقوات ، فإن كانت لا تَعْمُ ، أو كثر القُوت واستغنى عنه ، فى التَّحريم تَرَدُّ ، بِعَوَلٍ فى أحدهما على عُموهِ ظاهر النَّهْي ، وَحَسْمُ باب الضَّرر ، وفى الثانى على مَعْنَى الضَّرر وزواله . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى « لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاكِ » فقال : لا يكون له سِمَارًا .

❖ وفى حديث عمرو بن سَلَمَةَ الجَرْمِي « كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسِ » الحاضر : القوم التَّزُولُ على ماء يُقِيمُونَ به ولا يَزْهَلُونَ عنه . ويقال لِلْمَنَاهِلِ الْمَحَاضِرُ ، لِلْاجْتِمَاعِ والحضور عليها . قال الخطَّابى : رُبَّمَا جَعَلُوا الحاضر اسْمًا لِلْمَسْكَنِ الْمَحْضُورِ . يقال نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ ، فهو فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

❖ ومنه حديث أسامة « وقد أخطأوا بِحَاضِرٍ فَعَمِ » .

(س) والحديث الآخر « هِجْرَةُ الحَاضِرِ » أى المَكَانِ الْمَحْضُورِ . وقد تكرر فى الحديث .

❖ وفى حديث أَكْرَمِ الضَّبِّ « إِنِى تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ » أراد الملائكة الذين يَحْضُرُونَهُ . وحَاضِرَةٌ : صِفة طائفةٍ أو جماعةٍ .

❖ ومنه حديث صلاة الصبح « فإنها مشهودة مُحْضُورَةٌ » أى تَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنَّهار .

(س) ومنه الحديث « إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ » أى يَحْضُرُهَا الجنُّ والشَّيَاطِينُ .

❖ وفيه « قُولُوا مَا يَحْضُرُ تَكُمُ » أى مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

(س) ومنه حديث عمرو بن سَلَمَةَ الجَرْمِي « كُنَّا بِحَضْرَةِ ماءٍ » أى عِنْدَهُ . وَحَضْرَةُ الرجل : قُرْبُهُ .

❖ وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ الْآيَاتِ وَمَافِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » ، ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبَبُ أَحْضَرُ ، إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا » أى هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا . وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ الْحُضُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

حُضِرَ فلان واحتُضِرَ : إذا دَنَا موته . ورُوي بالخاء المعجمة . وقيل هو تصحيف . وقوله : إلا أن له أَسْطَرًا : أى إن له خَيْرًا مع شَرِّه . ومنه المثل « حَلَبَ الدَّهْرَ أَسْطَرَّهُ » أى نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

* وفي حديث عائشة « كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَيْنِ » هما مَنْسُوبَانِ إلى حَضُور ، وهى قرية باليمن .

* وفيه ذكر « حَضِير » وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيْضُ النَّقِيعِ ، بِالتَّوْنِ .

﴿ حَضْرَم ﴾ (س) فى حديث مُصْعَبِ بْنِ عُثَيْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ » هُوَ الثَّمَلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لِمَتَّخِذَةِ بِهَا .

﴿ حَضْض ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَعْنِي بِالْحَضِضِ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ » الْحَضِضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ وَأَسْفَلُ الْجَبَلِ .

* ومنه حديث عثمان « فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَاتُهُ بِالْحَضِضِ » .

* وفى حديث يحيى بن يَعْمَرَ « كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحِجَّاجِ : إِنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِالْحَضِضِ » .

* وفيه ذكر « الْحَضُّ عَلَى الشَّيْءِ » جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ الْحَثُّ عَلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَضَّهُ ، وَحَضَّضَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضِضِيَّاتُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ .

* ومنه الحديث « فَأَيْنَ الْحَضِضِيَّاتُ » .

* وفى حديث طائوس « لَا بَأْسَ بِالْحَضَضِ » يُرْوَى بِضَمِّ الضَّادِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا . وَقِيلَ هُوَ بِطَائِينَ . وَقِيلَ بِضَادٍ ثُمَّ طَاءٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ إِنَّهُ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ عَقَّارٌ ، مِنْهُ مَكِّيٌّ ، وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ ، وَهُوَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ لَهُ ثَمَرٌ كَالْقُلْقُلِ ، وَتُسَمَّى ثَمَرَتُهُ الْحَضَضُ .

* ومنه حديث سُلَيْمِ بْنِ مُطَيْرٍ « إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حُضَضًا » .

﴿ حَضَن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ » أَيْ حَامِلًا لَهُ فِي حِضْنِهِ . وَالْحِضْنُ : الْجَنْبُ . وَهُمَا حِضْنَانِ .

(٥) ومنه حديث أنس بن حُضَيْر « أنه قال لعَامِر بن الطُّفَيْل : اخرج بِذِمَّتِكَ لَا أَهْذِ حِضَّتِيكَ » .

* ومنه حديث سَطِيح :

* كَأَنَّمَا حُضِّتُ مِنْ حِضَّتِي نَكْنُ *

* وحديث علي رضي الله عنه « عليكم بالحِضَّتَيْنِ » أي مُحَنَّبَتَي العسْكَرِ .

* ومنه حديث عروة بن الزبير « عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَلَوْا مِنْهُ صَارُوا حُضَّاءَ لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ » أي مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ . وَحُضَّاءٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ ، لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَالْحِضَّاءَةُ بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث السَّيِّفَةِ « إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ » أي يُخْرِجُونَا . يُقَالُ حَضَّنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ أَحْضُهُ حَضْنًا وَحَضَّاءَةً : إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَافْرَدْتَهُ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ ، أَيِ جَانِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيِ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ حَضَّنَنِي .

* ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً نَعِيمَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ نَعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرًا ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَشَاوِرْهَا » .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود فِي وَصِيَّتِهِ « وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ » يَعْنِي امْرَأَتَهُ : أَيِ لَا تُحْجَبْ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يَقْطَعْ أَمْرُ دُونِهَا .

(٥) وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « لِأَنَّ أَوْ كُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَعْيُنِ حَضَنِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُذَرِّكُنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمَى فِي أَحَدِ الصَّفِّينَ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أُمَّ أَخْطَأْتُ » الْحَضَنِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضَنَ بِالْتَحْرِيكِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالَى نَجْدٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا » وَقِيلَ هِيَ قَتَمٌ مُحَرٌّ وَسُودٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْعَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

﴿ باب الحاء مع الطاء ﴾

﴿ حطط ﴾ فيه « مَنْ ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّةٌ » أى تَحَطَّ عنه خطاياهِ وذنوبه . وهى قِيلة من حَطَّ الشئ يحطه إذا أنزله وألقاه .

« ومنه الحديث فى ذكر حِطَّة بنى إسرائيل ، وهو قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » أى قولوا حُطَّ عَنَّا ذُنُوبُنَا ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى : مَسَّالَتُنَا حِطَّةً ، أَوْ أَمَرْنَا حِطَّةً . (٥) وفى « جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غُصْن شجرة يابسة فقال بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا » أى نَثَرَهُ .

« ومنه حديث عمر « إِذَا حَطَّطْتُمُ الرِّحَالَ فَشُدُّوا السُّرُوجَ » أى إِذَا قَضَيْتُمُ الْحُجَّ ، وَحَطَّطْتُمُ رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبِلِ ، وهى الْأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الْخَيْلِ لِلْفَزْوِ . « وفى حديث سُبَيْمَةَ الْأَسَدِيَّةِ « فَحَطَّتْ إِلَى السَّلْبِ » أى مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

« وفى « أَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْرَةِ حَطُوطًا » .

﴿ حطم ﴾ (٥) فى حديث زَوَاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهُ قَالَ لَعَلَى : أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ » هِىَ الَّتِى تَحْطِمُ السُّيُوفَ : أَيْ تَكْسِرُهَا . وَقِيلَ : هِىَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ . وَقِيلَ : هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطَمَةٌ بَنُ مُحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرْعَ . وَهَذَا أَشْبَهُ الْأَقْوَالَ .

(٥) ومنه الحديث « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ » هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْدَارِ ، وَيُلْقِي بِمَضَاهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَيَعْسِفُهَا . ضَرَبَهُ مَثَلًا لَوَالِي السُّوءِ . وَيُقَالُ أَيْضًا حُطَمٌ ، بِلَاهَاءٍ .

« ومنه حديث على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطَمَ احْذَرُوا الْقُطَمَ » .

* ومنه قول الحجاج في خطبته

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ *

أي عسوف عنيف . والحطم من أبدية المبالغة ، وهو الذي يكثر منه الحطم . ومنه سُميت النار الحطمة : لأنها تحطم كل شيء .

* ومنه الحديث « رأيت جهنم يحطم بعضها بعضها » .

(س) ومنه حديث سودة « أنها استأذنت أن تدفع من مَنَى قبل حطمة الناس » أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .

* وفي حديث توبة كعب بن مالك « إِذَنْ يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ » أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم .

[هـ] ومنه سُمي « حطيم مكة » ، وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها ، سمي به لأن البيت رُفِعَ وترك هو محطوما : وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان ، فيكون فاعلا بمعنى فاعل .
(هـ) وفي حديث عائشة « بعدما حطمة الناس » .

وفي رواية « بعد ما حطمتوه » يقال : حطم فلانا أهله : إذا كبر فيهم ، كأنهم بما حملوه من أثقالهم صبروه شيئا محطوما .

(هـ) ومنه حديث هرم بن حبان « أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا » أي يطلّغ ويثوقد ، مأخوذ من الحطمة : النار .

(س) وفي حديث جعفر « كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ » هي السنة الشديدة الجذب .

(س) وفي حديث الفتح « قَالَ لِلْعَبَّاسِ : اخْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ » هكذا جاءت في كتاب أبي موسى وقال : حطم الجبل : الموضع الذي حطم منه : أي ثلِمَ فبقى منقطعا . قال : ويحتمل أن يريد عند مضيّق الجبل ، حيث يزحم بعضهم بعضا . ورواه أبو نصر الحميدى في كتابه بالخاء المعجمة ، وفسرها في غريبه فقال : انحطم وانحطمة : رعن الجبل ، وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخارى ، وهو أخرَجَ الحديث فسيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه

« عند حَطَمِ الخيل » هكذا مضبوطا ، فإن صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه .. والله أعلم .. أنه يحبُّه في الموضع المتضابق الذي تتحطم فيه الخيل . أى يدوس بعضها بعضها ، ويزحم بعضها بعضها فيراها جيمتها ، وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق . وكذلك أراد يحبسه عند حطَمِ الجبل على ما شرحه الحميدى ، فإن الأنف النادر من الجبل يضيق للموضع الذى يخرج فيه .

﴿ حطا ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « قال : أخذَ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاى فطانى حطوة » قال الهروى : هكذا جاء به الراوى غير مهموز . قال ابن الأعرابى : الحطوُ : تحريك^(١) الشيء مُزَعَرَعًا . وقال : رواه شير بالهمز . يقال حطأه يحطوؤه حطًا : إذا دَفَعَهُ بكفه . وقيل : لا يكون الحطأ إلا ضربة بالكف بين الكتفين .

« ومنه حديث المغيرة » قال لمعاوية حين ولّى عمرًا : ما لبثك السهمى أن حطأك إذ تشاورتما أى دفَعَكَ عن رأيك .

﴿ باب الحاء مع الظاء ﴾

﴿ حظار ﴾ « فيه » لا يَلِج حَظِيرَةُ الْقُدْسِ مُدِينٌ سَخِرَ « أراد بحظيرة القدس الجنة . وهى فى الأصل : الموضع الذى يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل ، يقيهما البرد والريح .

(هـ) ومنه الحديث « لا حِجَى فى الأراكِ » ، فقال له رجل : أراك فى حِظَارِي « أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة ، وتفتح الحاء وتكسر . وكانت تلك الأراك التى ذكرها فى الأرض التى أحيها قبل أن يُمَيِّها ، فلم يَمْلِكْها بالإحياء ومَلَكَ الأرض دُونَهَا : إذ كانت مَرَقَى للسَّارحة .

« ومنه الحديث » أتته امرأة فقالت : يا نبي الله ادعُ الله لى فلقد دَفَعْتُ ثلاثة ، فقال : لقد احْتَظَرْتُ بِحِظَارٍ شديد من النار « والاحتظار : فعل الحظار ، أراد لقد احتشيت بحمى عظيم من النار يقيك حرَّها ويؤمِّنك دخولها .

(١) فى اللسان : تحريكك

« ومنه حديث مالك بن أنس « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي شَدَّ الْحِطَارِ » يُرِيدُ بِهِ حَائِطُ الْبُسْتَانِ .

(هـ) وفي حديث أكيدير « لَا يُحْطَرُّ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ » أَيْ لَا تُنْتَمُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ . وَالْحِطَرُ : النَّمْعُ

« ومنه قوله تعالى « وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مُحْظُورًا » وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحِظُورِ ، وَيُرَادُ بِهِ الْحَرَامُ . وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنْعِ .

﴿ حفظ ﴾ (س) في حديث عمر « مِنْ حَظَّ الرَّجُلُ نَفَاقُ أَيْمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ » الْحِظُّ : الْجِدُّ وَالْبَخْتُ . وَقُلَانِ حَظِيظٌ وَتَحْظُوظٌ ، أَيْ مِنْ حَظَّهُ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيْمِهِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ ، وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُمْ ، وَأَنْ يَكُونَ حَتْمُهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وَتَهْصُؤُهُ ، ثِقَةٌ وَفِيَّ بِهِ .

﴿ حفظ ﴾ (س) في حديث موسى بن طلحة « قَالَ : دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَأَنَا مُتَّصِبٌ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَّائِي بِهَا حَظَّيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ » أَيْ ضَرَبَنِي بِهَا ، كَذَا رَوَى بِالْظَاءِ الْمَعْجَمَةُ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرَفُهَا بِالْظَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَأَمَّا بِالْظَاءِ فَلَا وَجْهَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحِظْوَةِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ . وَقِيلَ كُلُّ قَضِيبٍ ثَابِتٍ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حِظْوَةٌ ، فَإِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مُحْفُوظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ الْقَضِيبَ أَوْ السَّهْمَ لِلنَّعْلِ . يَقَالُ : حَظَّاهُ بِالْحِظْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ، كَمَا يَقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا .

« وفي حديث عائشة « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى مِنِّي ؟ » أَيْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسَدَدَ بِهِ . يَقَالُ : حَظَّيْتُ الْمَرْأَةَ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْظِي حِظْوَةً وَحِظْوَةً بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ^(١) : أَيْ سَعَدْتُ بِهِ وَدَنْتُ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّاهُ .

(١) وبالفَتْحِ أَيْضًا : فَهُوَ مِثْلُ ، كَمَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ .

﴿ باب الحاء مع الفاء ﴾

﴿ حَفَدَ ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبِد « تَحْفُودُ تَحْشُودُ ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ » المَحْفُودُ : الذي يَحْدِمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ . يُقَالُ حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ ، فَأَنَا حَافِدٌ وَتَحْفُودٌ . وَحَفَدَ وَحَفْدَةً جَمَعَ حَافِدٌ ، كَخَدَمَ وَكَفَرَّةً .

* ومنه حديث أمية « بِالنَّعَمِ تَحْفُودُ » .

* ومنه دُعَاءُ الْقُنُوتِ « وَإِلَيْكَ نَسْمِي وَنَحْفِدُ » أَيْ نُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ .

(هـ) وحديث عمر ، وَذُكِرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ « أَخْشَى حَفْدَهُ » أَيْ إِسْرَاعَهُ فِي مَرَضَاتِ أَقَارِبِهِ .

﴿ حَفَرَ ﴾ (س) في حديث أَبِي « قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَقَالَ : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِندَائِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا » قِيلَ : كَانُوا لِكِرَامَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ بِهَا لَا يَبْيَعُوهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ ، فَقَالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ : أَيْ عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ ، وَسَبْرُوهُ مَثَلًا . وَمَنْ قَالَ « عِنْدَ الْحَافِرَةِ » فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرُ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسَهَا ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ أُلْحِقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا ، أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ الْأَرْضَ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ ، فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرِ وَالْحَافِرَةِ . وَالْمَعْنَى تَنْجِيزُ النَّدَامَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقَعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْإِصْرَارِ . وَالْبَاءُ فِي « بِندَائِكَ » بِمَعْنَى مَعَ أَوَّلِ الْإِسْتِعَانَةِ : أَيْ تَطْلُبُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ بِأَنْ تَنْدَمَ . وَالْوَاوُ فِي « وَتَسْتَغْفِرُ » لِلْحَالِ ، أَوَّلِ الْعَطْفِ عَلَى مَعْنَى النَّدَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ [لَا] ^(١) يُتْرَكُ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى حَافِرَتِهِ » أَيْ أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ .

* ومنه حديث مُرَاقَةِ « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا الَّتِي نَعْمَلُ أَمْوَاحِدُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرِ ؟ خَيْرٌ خَيْرٌ ، أَوْ شَرٌّ فَشَرٌّ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ؟ » .

(١) الزيادة من ا ، والسان ، وشرح القاموس .

* وفيه ذكر « حَفَرُ أَبِي مُوسَى » وهى بفتح الحاء والفاء : رَكَايَا اخْتَفَرَهَا عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

* وفيه ذكر « الْحَفِيرِ » بفتح الحاء وكسر الفاء : نَهَرَ بِالْأَرْضِ نَزَلَ عِنْدَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ . وَأَمَّا بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ ، فَنَزَلَ بَيْنَ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَمَلَلٍ ، يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ .

﴿ حفز ﴾ (س) فيه عن أنس « من أشرط الساعة حَفَزُ الموت ، قيل : وما حَفَزُ الموت ؟ قال : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ » الحَفَزُ : الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ .

(هـ) ومنه حديث أبي بَكْرَةَ « أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث البراق « وَفِي فَخِذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفَزُ بِهِمَا رَجُلَيْهِ » .
[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أُتِيَ بِتَمَرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ » أَيْ مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْقَدَرُ فَاحْتَفَزَ » أَيْ قَلِقَ وَشَخِصَ بِهِ . وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرِكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ .

* ومنه حديث علي « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحَفَفِزْ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا سَجَدْتَ وَلَا تُحَوِّى كَمَا يُحَوِّى الرَّجُلُ » أَيْ تَتَضَامُ وَتَجْتَمِعُ .

* وفى حديث الأحنف « كَانَ يُوسِعُ لِمَنْ أَتَاهُ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَمًّا تَحَفَّزَ لَهُ تَحَفُّزًا » .
﴿ حفش ﴾ (هـ) فى حديث ابن الأَثيرية « كَانَ وَجَّهَهُ سَاعِيَا عَلَى الزَّكَاةِ ، فَرَجَعَ بِمَالٍ ، فَقَالَ : هَلَّا قَمَدٌ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَبْهَدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا » الْحِفْشُ : بِالْكَسْرِ : الدَّرَجُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ . وَقِيلَ : الْحِفْشُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكِ ، سُمِّيَ بِهِ لِصِغَرِهِ . وَالتَّحَفُّشُ : الْإِنْضِمَامُ وَالْاجْتِمَاعُ .

* ومنه حديث المُنْتَدَةِ « كَانَتْ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حِفْشًا ، وَلَبِثَتْ شَرًّا ثِيَابَهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ حنظ ﴾ * في حديث حُزَيْن « أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ ، وَأَنْ يَقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَوْلِيهِمْ »
أَيُ أَغْضِيهِمْ ، مِنْ الْحَفِيفَةِ : الْغَضَبِ .

(٥) ومنه الحديث « فَبَدَرْتُ مِنِّي كَلِمَةً أَحْفَظُهَا » أَيُ أَغْضِبْتُهَا .

﴿ حنف ﴾ * في حديث أَهْلِ الذِّكْرِ « فَيَحْفُوتُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ » أَيُ يَطُوفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ .

* وفي حديث آخر « إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٥) وفيه « مِنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » أَيُ مِنْ مَدَحَنَا فَلَا يَغْلُوبَنَّ فِيهِ . وَالْحَفَّةُ :
السَّكْرَةُ النَّامَةُ .

(٥) وفيه « خَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ نَعْمَةً ، فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ » أَيُ مُخَدِّقَةً بِهِ .
وَحِفَافًا الْجَبَلُ : جَانِبَاهُ .

(٥) ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ أَصْلَحَ ، لَهُ حِفَافٌ » هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعْرُ عَنْ
وَسَطِ رَأْسِهِ ، وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

* وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ » الْحَفَفُ : الضَّيْقُ وَقِلَّةُ
الْمَعِيشَةِ . يُقَالُ : أَصَابَهُ حَفَفٌ وَخُفُوفٌ . وَحَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا يَبَسَ نَبَاتُهَا : أَيُ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ
خِلَافَ الرِّخَاءِ وَالْخِصْبِ .

* ومنه حديث عمر « قَالَ لَهُ وَفَدُّ الْعِرَاقِ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سَنًا وَهُوَ حَافٌ لِلطَّعْمِ » أَيُ
يَابِسُهُ وَقَحْلُهُ .

* ومنه حديثه ، الْآخِرُ « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ حُفُوفًا »
أَيُ ضَيْقَ عَيْشِهِ .

(٥) ومنه الحديث « بَلَغَ مُعَاوِيَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَفَّتْ وَجْهَهُ » أَيُ قَلَّ مَالُهُ .

﴿ حفل ﴾ (٥) فيه « مَنْ اشْتَرَى مُحَقَّلَةً وَرَدَّهَا فَأَيَّرَ دَمَهَا صَاعًا » الْمُحَقَّلَةُ : الشَّاةُ ، أَوِ الْهَقْرَةُ ،
أَوِ النَّاقَةُ ، لَا يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَبَدًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لِبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا اخْتَلَبَهَا الْمُشْتَرَى حَبَّهَا غَزِيرَةً ،

فَزَادَ فِي تَمَنِّيْهَا ، ثُمَّ بَظَهَرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَقْصُ لَبِئِهَا عَنْ أَيَّامِ تَحْفِيلِهَا ، مُسَمِّتٌ مُحْفَلَةٌ ، لِأَنَّ اللَّابْنَ حُمْلٌ فِي ضَرْعِهَا : أَيْ جُمُوعٌ .

(هـ) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَقَالَتْ : لِلَّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ » أَيْ جَمَعَتْ اللَّابْنَ فِي ثَدْيِهَا لَهُ .

(س) . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ « فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ » أَيْ كَثِيرَةُ اللَّابَنِ .

* وَحَدِيثُ مُوسَى وَشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا مُرْعَةً صَدَرِهَا بَغْنَمُهُمَا حُفْلًا بِطَانًا » هِيَ جَمْعُ حَافِلٍ : أَيْ مُتَمَلِّئَةُ الضَّرْعِ .

(س) . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عُمَرَ « وَدَقَّقَتْ فِي مَحَافِلِهَا » جَمْعُ مُحْفِلٍ ، أَوْ مُحْتَفَلٍ ، حَيْثُ يَحْتَفَلُ الْمَاءُ : أَيْ يَجْتَمِعُ .

* وَفِيهِ « وَتَبَقَّى حُفْلَةٌ كَحُفْلَةِ التَّمْرِ » أَيْ رُذَالَةٌ مِنَ النَّاسِ كَرِدَى التَّمْرِ وَنُفَائِثُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحُفْلَةِ بِالنَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) . وَفِي رُقِيَّةِ النَّمْلَةِ « الْمَرُوسُ تَكْنِجِلٌ وَتَحْنَفِلٌ » أَيْ تَتَزَيَّنُ وَتَتَحَشَّدُ لِلزَّيْنَةِ . يُقَالُ : حَفَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَلَوْتَهُ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْمُحْفِلِ » وَهُوَ مُجْتَمِعُ النَّاسِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْمُحَافِلِ .

(حَفَنٌ) [هـ] فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ » أَرَادَ إِنَّا عَلَى كَثَرَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ كَأَخْفَنَةٍ ، وَهِيَ مِلءُ الْكَفِّ ، عَلَى جِهَةِ الْحَازِ وَالْتَمَشِيلِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ النَّسْبِيِّ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ « حَثِيَّةٌ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبَّنَا » .

* وَفِيهِ « أَنَّ الْمُقَوِّسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارِيَّةً مِنْ حَفَنٍ » هِيَ بَفْتَحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْقَاءِ وَالذَّوْنِ : قَرْيَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ مُعَاوِيَةَ .

(حَفَا) * فِيهِ « أَنَّ بَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَحَفَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ تَأْتِينَا فِي زَمَنِ خَدِيجَةٍ ، وَإِنْ كَرَّمِ الْمَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ » يُقَالُ أَحْفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ ، وَحَفَى بِهِ ، وَتَحَفَّى : أَيْ بَالَعَ فِي بَيْرِهِ وَالسُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ .

* ومنه حديث أنس « أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخفوه » أى استقصوا
فى السؤال .

(٥) وحديث عمر « فأنزل أُوَيْسًا الْقُرَينِيَّ فَأَحْتَفَاهُ وَأَكْرَمَهُ » .

(٥) وحديث على « أن الأشعث سلم عليه فردّ عليه السلام بغير تحفّ » أى غير مبالغ
فى الردّ والسؤال .

* وحديث السواك « أَرَمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى كِدْتُ أَخْفِي فَعَيَّ » أى استقصى على أسفانى
فأذهبها بالنسوك .

[٥] ومنه الحديث « أَمَرَ أَنْ تُخْفَى الشَّوَارِبُ » : أى يُبَالِغَ فى قَصِّهَا .

(٥ س) والحديث الآخر « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لَأَدَمَ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ ،
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَمْ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَنَيْنَا إِذَا ، فَمَاذَا يَبْقَى ؟ »
أى اسْتَوْصَلْنَا ، مِنْ إِخْفَاءِ الشَّعْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصِلَ فَقَدْ احْتَنَى .

* ومنه حديث الفتح « أَنْ تَحْضُدُوهُمْ حَضْدًا ، وَأَخْفَى بَيْدِهِ » أى أَمَالَهَا وَصَفًا لِلْحَضْدِ
وَالْمِبَالغةِ فى الْقَتْلِ .

* وفى حديث خليفة « كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُخْفِيَ عَنِّي » أى يَمْسِكْ عَنِ بَعْضِ
مَا عِنْدَهُ بِمَا لَا أَحْتَمِلُهُ ، وَإِنْ جُمِلَ الْإِخْفَاءُ بِمَعْنَى الْمِبَالغةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَى . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى الْمِبَالغةِ
فِي الْبَرِّ بِهِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ . وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ .

(٥) وفيه « أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَقَالَ لَهُ : حَفَوْتُ »
أى مَنَعْتِنَا أَنْ نُشَمِّتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُشَمَّتْ فِي الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ . وَالْحَفْوُ : الْمَنَعُ ، وَيُرْوَى
بِالْقَافِ : أَيْ شَدَدَتْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتُنَا عَنْ تَشْمِيَّتِكَ . وَالشَّدَّةُ مِنْ بَابِ الْمَنَعِ .

* ومنه « أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّائِفِ فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الزَّاكِيَاتِ ،
فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْكَ قَدْ حَفَوْتُنَا ثَوَابَهَا » أَيْ مَنَعْتُنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفِيَتْ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ . وَقِيلَ :
أَرَادَ تَقْصِيَّتَ ثَوَابِهَا وَاسْتَوْفِيَّتَهُ عَلَيْنَا .

* وفى حديث الانتعال « لِيُحْفِيَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعًا » أَيْ لِيَمْسَسَ حَافِيَ الرَّجُلَيْنِ

أو مُنْتَعِلَهُمَا ، لأنه قد يَشْقُ عليه المشيُ بِنَعْلٍ واحدة ، فإنَّ وَضْعَ إحدى القدمين حافيةً إنما يكون مع التَّوَقُّى من أذى يُصِيبُهَا ، ويكون وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُتَنَعِّلَةِ على خلاف ذلك فيخْتَلِفُ حينئذٍ مَشْيُهُ الذي اعتاده فلا يَأْمَنُ العِثَارَ . وقد يُتَصَوَّرُ فاعله عند الناس بصورة مَنْ إحدَى رجليه أقصرُ من الأخرى

(هـ) وفيه « قيل له : متى تَحِلُّ لَنَا اللَّيْتَةُ ؟ فقال : ما لم تَصْطَبِحُوا ، أو تَقْتَبِعُوا ، أو تَحْتَفُوا بها بَقْلًا فَتَأَنِّكُمُ بها » قال أبو سعيد الضَّرِيرُ : صوابه « ما لم تَحْتَفُوا بها » بغير هَمْزٍ ، من أَحْفَى الشَّعْرَ . وَمَنْ قَالَ تَحْتَفُوا مهموزاً هو من الحفأ ، وهو البرْدِيُّ فباطل ؛ لأن البرْدِيَّ ليس من البقول .

وقال أبو عبيد : هو من الحفأ ؛ مهموز مقصور ، وهو أصل البرْدِيَّ الأبيض الرطب منه ، وقد يُؤْكَلُ . يقول ما لم تَقْتَلِعُوا هذا بِمَيْنِهِ فتَأْكُلُوهُ . ويُرْوَى « ما لم تَحْتَفُوا » بتشديد الفاء ، من احْتَفَفْتُ الشيء إذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، كما تَحْفُ المرأة وجهها من الشَّعْرِ . ويُرْوَى « ما لم تَجْتَفُوا » بالجيم . وقد تقدم . ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه .

* وفي حديث السَّبَّاقِ ذِكْرُ « الحَفِيَاءِ » وهو بالمد والقصر : موضع بالمدينة على أميال وبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الياء على الفاء .

﴿ باب الحاء مع القاف ﴾

﴿ حَقَب ﴾ (هـ) فيه « لا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِنٍ » الحَاقِبُ : الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ فَأَمْحَصَ غَائِطُهُ .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ » .

(س) ومنه الحديث « حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ » أى قَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، من قولهم حَقَبَ المطرُ : أى تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ

(هـ) ومنه حديث عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ « لَجَمَتِ إبِلَى وَرَكِبَتِ الْفَحْلَ فَحَقَبَ فَتَنَاجَّ يَبُولُ فَنَزَلَتْ عَنْهُ » حَقَبَ البعير : إذا احْتَبَسَ بَوْلُهُ . وقيل هو أن يُصِيبَ قَضِيْبَهُ الْحَقَبُ . وهو الحَبْلُ الذي يُشَدُّ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ فَيُورِثُهُ ذَلِكَ .

(س) ومنه حديث حُنَيْنٍ « نَمِ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ » أى من الحَبْلِ الشَّدُودِ عَلَى حَقْوِ

البعير ، أو من حَقِيْبَتِهِ ، وهى الزيادة^(١) التى تُجْمَلُ فى مؤخَّر القَتَب ، والوعاء الذى يَجْمَعُ الرجلُ فيه زادَه .
(س) ومنه حديث زيد بن أرقم « كنتُ يَدِيَا لابنِ رَوَاحَةَ فخرج بى إلى غَزْوَةِ مُؤَنَّةَ مُرْدٍ فى عِلى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ » .

(س) وحديث عائشة « فأَحْقَبَهَا عبد الرحمن على ناقة » أى أَرْدَفَهَا خَلْفَهُ على حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ .

(س) وحديث أبى أمامة « أنه أَحْقَبَ زادَه خلفه على راحلته » أى جعله وراءه حَقِيْبَتَهُ .
(س) ومنه حديث ابن مسعود « الإِمْعَةُ فىكم اليَوْمَ المَحْقَبُ النَّاسَ دِينَهُ » وفى رواية « الذى يَحْقَبُ دِينَهُ الرَّجَالُ » أراد الذى يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ . أى يجعل دِينَهُ تابِعاً لدين غيره بلا حُجَّةٍ ولا بُرْهَانٍ وَلَا رَوِيَّةٍ ، وهو من الإِرْدَافِ على الحَقِيْبَةِ .

(س) وفى صفة الزبير « كان نُفُجَ الحَقِيْبَةِ » أى رَأَى العَجْزَ نَاتِئَةً ، وهو بضم النون والقاء .
ومنهُ انْتَفَجَ جَنْبَا البعير : أى ارتَفَعَا .

(س) وفيه ذِكْرُ « الأَحْقَبِ » ، وهو أَحَدُ النَقَرِ الذين جاءوا إلى النَبى صلى الله عليه وسلم من جِنِّ نَصِيبِينَ . قِيلَ كانوا خَمْسَةً : خَسًا ، وَمَسَا ، وشَاصَةً ، وبَاصَةً ، والأَحْقَبُ .
* وفى حديث قُسٍّ :

* وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدُ فى الحَقَبِ *

جمع حَقِيْبَةٍ بالكسر وهى السَّنَةُ وألْحَقَبَ بالضم . ثَمَانُونَ سَنَةً . وقِيلَ أَكْثَرُ وَجْهِهِ حِقَابٌ .

(حَقَقُ) [هـ] فى حديث سلمان « شَرُّ السَّيْرِ الحَقْفَقَةُ » هو المُتَعَبُ مِنَ السَّيْرِ . وقِيلَ هو أَنْ تُحْمَلَ الدَّابَّةُ على مَا لَا تُطِيقُهُ .

* ومنه حديث مُطَرِّفٍ « أَنَّهُ قَالَ لَوَلَدَهُ : شَرُّ السَّيْرِ الحَقْفَقَةُ » وهو إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفَقِ فى العِبَادَةِ .

(حَقَرُ) فيه « عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَقَرْتُ وَتَقَرْتُ » حَقَرُ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ حَقِيرًا :
أى ذَلِيلًا .

(١) فى الأساس والتاج : الرَفَادَةُ .

- ﴿ حَقَف ﴾ (هـ) فيه « فَإِذَا ظَلَمْتِ حَاقِفَ » أى نائم قد انحنى فى نومه .
- * وفى حديث قُسٍّ « فى تَنَائِفِ حِقَافٍ » وفى رواية أخرى « فى تَنَائِفِ حَقَائِفِ » الحِقَافُ : جمع حِقَفَ : وهو ما اغْوَجَ من الرَّمْلِ واستطال ، ويُجْمَع على أَحْقَافٍ . فأما حَقَائِفُ فجمع الجمع ، إنما جمع حِقَافٍ أو أَحْقَافٍ .
- ﴿ حَقَق ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الحقُّ » هو الموجود حقيقةً لِلتَّحَقُّقِ وجُودُهُ وإِلَهِيَّتُهُ . والحقُّ : ضِدُّ الباطل .
- * ومنه الحديث « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ » أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام . وقيل فَقَدْ رَأَى حقيقةً غير مُشَبَّهة .
- * ومنه الحديث « أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ » أى صِدْقًا . وقيل واجبًا ثابتًا لَهُ الأمانة .
- * ومنه الحديث « أَتَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادُ عَلَى اللَّهِ ؟ » أى ثَوَابُهُم الذى وَعَدَهُم بِهِ ، فهو واجب الإنجازِ ثابتٌ بوَعْدِهِ الْحَقِّ .
- * ومنه الحديث « الْحَقُّ بَعْدَى مَعَ عُمَرُ » .
- * ومنه حديث التَّلْبِيَةِ « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا » أى غير باطل ، وهو مصدر مؤكَّد لغيره : أى أنه أَكَّدَ بِهِ مَعْنَى الزَّمِّ طَاعَتَكَ الذى دَلَّ عَلَيْهِ لَبَّيْكَ ، كما نقول : هذا عبد الله حَقًّا فتوكَّده ، وتَسْكِرُ بِهِ لزيادة التأكيد . وتَبَدُّأُ مفعول له (١) .
- (س) ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ أُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ » أى حظُّهُ وَنَصيبُهُ الذى فُرِضَ لَهُ .
- (هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ لَمَّا طَمِنَ أَوْقِظَ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَا ، وَلَا حَقٌّ » أى لَا حَظٌّ فى الإسلامَ لِمَنْ تَرَكَهَا . وقيل : أَرَادَ الصَّلَاةُ مُقْضِيَةً إِذَا ، وَلَا حَقٌّ مُقْضِيٌّ غَيْرُهَا : يعنى فى عُنْتِهِ حَقُّوًا جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْ عَهْدَتِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بَالُ الْحَقُوقِ الْآخَرِ ؟ .

(١) مَكْنَا بِالْأَصْلِ وَ ، وَلَسْنَا نَجِدُ لِقَوْلِهِ « تَبَدُّأُ » مَرْجَعًا فى الْحَدِيثِ . وَقَدْ ثَقَلْنَا اللِّسَانَ كَمَا هِىَ . وَنَسَبَكَ مَصْحُوحُهُ فَقَالَ : « قَوْلُهُ لَمَبْدَا . . . النِّخ » مَكْنَا بِالْأَصْلِ وَالنَّهْيَةِ .

(س) ومنه الحديث « لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فمن أصبح بِفَنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » جعلها حقاً من طريق المعروف والمروءة ، ولم يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ ، وَمَنْعُ الْقِرَى مَذْمُومٌ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ » وقال الخطابي : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ ، فَهُوَ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ . وقد اختلف الفقهاء فِي حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ : هل يُلْزَمُهُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟

(س هـ) وفيه « مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَدِيَّتْ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ » أَيْ مَا الْأَخْزَمُ لَهُ وَالْأَحْوِطُ إِلَّا هَذَا . وقيل : ما المعروف فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ إِلَّا هَذَا مِنْ جِهَةِ الْفَرَضِ . وقيل : معناه أَنَّ اللَّهَ حَكَّمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقًا ، ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لغير الوارث ، وهو ما قَدَّرَهُ الشَّارِعُ بثلث مَالِهِ .

(هـ) وفي حديث الحَضَانَةِ « نَجَاءُ رَجُلَانِ يَحْتَقِقَانِ فِي وَلَدٍ » أَيْ بِتَحْتَصِمَانِ وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ .

* ومنه الحديث « مَنْ يُحَاقِقْنِي فِي وَلَدِي » .

* وحديث وهب « كَانَ فِيمَا كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتُحَاقِقُنِي بِخِطْنِكَ ؟ » .

(س) ومنه كتابه لُحْصَيْنِ « إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقِقُهُ فِيهَا أَحَدٌ » .

(هـ) وحديث ابن عباس « مَتَى مَا يَفْلُو فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقِقُوا » أَيْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقُّ بِيَدِي .

(هـ) وفي حديث علي « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى » الْحِقَاقُ : الْخَاصَّةُ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخُصَمَاءِ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَارِيَةَ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَى بِهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا . فَمَعْنَى بَلَغَتْ نَصَّ الْحِقَاقِ : غَايَةَ الْبُلُوغِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ بُلُوغَ الْعَقْلِ وَالْإِدْرَاكِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحَقُوقُ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بُلُوغُ الرَّأْيِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَحُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا وَتَنْصَرُّفُهَا فِي أَمْرِهَا ، تَشْبِيهَا

بالْحَقِّاقِ مِنَ الْإِبِلِ . جمع حَقٍّ وَحِقَّةٌ ، وهو الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وعند ذلك يُتِمَّكَّنُ من ركوبه وتَحْمِيلِهِ . ويُرْوَى « نَصَّ الْحَقَّائِقِ » جمع الْحَقِيقَةِ : وهو ما بصير إليه حق الأمر وَوُجُوبُهُ ، أو جَمَعَ الْحِقَّةَ مِنَ الْإِبِلِ .

* ومنه قولهم « فلان حامى الْحَقِيقَةِ » إذا حَمَى ما يجب عليه حِمَايَتُهُ .

(هـ) وفيه « لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مُسْلِمًا بِعَيْنِهِ هو فيه » يعنى خالص الإيمان وَمَحْضَهُ وَكُنْهَهُ .

* وفى حديث الزَّكَاةِ ذِكْرُ « الْحَقِّ وَالْحِقَّةِ » وهو من الإِبِلِ ما دخل فى السنة الرَّابِعَةِ إلى آخرها . وسُمِّيَ بذلك لأنه اسْتَحَقَّ الرُّكُوبَ وَالتَّحْمِيلَ ، ويُجْمَعُ على حِقَّاقٍ وَحَقَائِقٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مِنْ وَرَاءِ حِقَّاقِ الْعُرْفُطِ » أى صفارها وشَوَابِهَا ، تشبيهاً بِحِقَّاقِ الْإِبِلِ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « أنه خرج فى المَاجِرَةِ إلى المسجد ، فقيل له : ما أخرجك ؟ قال : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَقٍّ الْجُوعِ » أى صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ . ويروى بالتخفيف ، من حَاقَ به يَحِيقُ حَقِيقًا وَحَاقًا إذا أحْدَقَ به ، يريد من اشْتَمَلَ الْجُوعَ عليه . فهو مَصْدَرُ أَقَامَهُ مُقَامَ الْأَسْمِ ، وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ يَحِيقُ .

* وفى حديث تأخير الصلاة « وَتَحَقُّقُهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْنِ » أى تُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ . يقال : هو فى حَقٍّ من كَذَا : أى فى ضَيْقٍ ، هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه . والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « ليس للنساء أَنْ يَحَقُّقْنَ الطَّرِيقَ » هو أَنْ يَزْكَبْنَ حَقُّمَهَا ، وهو وَسَطُهَا . يقال : سَقَطَ عَلَى حَقٍّ الْقَفَا وَحَقُّهُ .

* وفى حديث حذيفة « مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَقْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ » أى وَجَبَ وَلَزِمَ .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تلافيتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْقِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكُهُولِ » حَقُّ الْكُهُولِ : بَيْتُ الْمَنَكُبُوتِ ، وهو جمع حُقَّةٍ : أى وَأَمْرِكَ ضَعِيفٍ .

❖ وفي حديث يوسف بن عمر « إن عاملا من عمالي يذكر أنه زرع كل حق وألقى الحق : الأرض المطمئنة . والألق : المرتفعة .

﴿ حقل ﴾ [هـ] فيه « أنه نهى عن المحاقلة » الحقلة مختلف فيها . قيل : هي أكثر أراض الأرض بالحنطة . هكذا جاء مفسرا في الحديث ، وهو الذي يسميه الزراعون : المحارثة ^(١) . وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرابع ونحوهما . وقيل : هي بيع الطعام في سنبله بالبر . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه . وإنما نهى عنها لأنها من المسكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويدأ بيد . وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر .

❖ وفيه « النسبة والمحاقلة » مفاعلة ، من الحقل وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه . وقيل : هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع . ويسميه أهل العراق القراح .
(هـ) ومنه الحديث « ما نضنّعون بمحاقيلكم » أي مزارعكم ، واحداها محقلة ، من الحقل : الزرع ، كالمبقة من البقل .

❖ ومنه الحديث « كانت فينا امرأة تحمل على أرباء لها سلقا » هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه : أي تزرع . والرواية : تزرع وتحمّل ^(٢) .

﴿ حقن ﴾ (هـ) فيه « لا رأى إحاقن » هو الذي حبس بوله ، كالحاقب للناط .
(هـ) ومنه الحديث « لا يصنّين أحدكم وهو حاقن - وفي رواية حقن - حتى يتخفف » الحاقن والحقن سواء ..

❖ ومنه الحديث « فحقن له دمه » يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته : أي جمته له وجبسته عليه .

❖ ومنه الحديث « أنه كره الحقنة » وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله ، وهي معروفة عند الأطباء .

(هـ) وفي حديث عائشة « ثوقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي » الحاقنة : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق .

(١) في ١ : الحاربة . وفي اللسان : المحاربة .

(٢) هكذا بالأصل و ١ . والذي في اللسان نقلا عن النهاية « تزرع وتحمل »

﴿حقاً﴾ (هـ) فيه « أنه أعطى النساء اللاتي غسّفن ابنته حقوه وقال: أشعرنّها إِيَّاه » أى إزاره . والأصل فى الحقو معقِد الإزار ، وجمعه أحق وأحقاء ، ثم سُمّي به الإزار للجُاورة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿فمن الأصل حديث صلة الرحم﴾ قال : قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن « لئلا جعل الرحم شجرة من الرحمن استعار لها الاستمسك به ، كما يستمسك القريب بقريبه ، والنسب بنسبه . والحقو فيه مجاز وتمثيل . ومنه قولهم : عذتُ بحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت .
 ﴿ وحديث النعمان يوم نهأوند ﴾ تعاهدوا هماينكم فى أخقيكم « الأخقى جمع قلة للحقو : موضع الإزار .

(س) ومن الفرع حديث عمر « قال للنساء : لا تزهدن فى جفاء الحقو » أى لا تزهدن فى تفليط الإزار وتختاته ليكون أستر لكن .
 ﴿ وفيه « إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة » الحقوة : وجع فى البطن . يقال منه : حقي فهو حقو .

﴿باب الحاء مع الكاف﴾

﴿حكاً﴾ فى حديث عطاء « أنه سُئل عن الحكاة فقال : ما أحب قتلها » الحكاة : العظاء بلفظ أهل مكة ، وجمعها حكاء . وقد يقال بغير همز ، ويجمع على حكا مقصوراً . والحكاء ممدود : ذكر الخنافس ، وإنما لم يُحب قتلها لأنها لا تؤذى . هكذا قال أبو موسى . وقال الأزهري : أهل مكة يسمون العظاء الحكاة ، والجمع الحكا مقصور . قال : وقال أبو حاتم : قالت أم الهيثم : الحكاة ممدودة مهموزة ، وهو كما قالت .

﴿حكر﴾ (س) فيه « من احتكر طعاماً فهو كذا » أى اشتراه وجسه ليقول فيقول . والحكر والحكرة الاسم منه .
 ﴿ ومنه الحديث « أنه نهى عن الحكرة » .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشتري العير حُكْرَةً » أى جُمْلَةً ، وقيل جُزْأًا . وأصل الحُكْرُ : الجَمْع والإِمساك .

(س) وفي حديث أبي هريرة « قال فى السكّاب : إذا وردن الحُكْر القليل فلا تَطْعَمهُ » الحُكْر بالتحريك : الماء القليل المَجْتَمِع ، وكذلك القليل من الطعام واللّبن ، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول : أى مَجْمُوع . ولا تَطْعَمُهُ : أى لا تَشْرَبُهُ .

﴿ حَكَكَ ﴾ فيه « البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإِنَمَّ ماحَكٌ فى نفسك وكرهت أن يَطْلُعَ عليه الناس » يقال حَكََّ الشَّيْءُ فى نفسى : إذا لم تكن مُنْشَرَحَ الصَّدْر به ، وكان فى قلبك منه شَيْءٌ من الشُّكِّ والرَّيْبِ ، وأَوْهَمَكَ أنه ذَنْبٌ وخطيئة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الإِنَمَّ ماحَكٌ فى الصَّدْر وإنْ أفتاك المُفْتُونَ » .

(هـ) والحديث الآخر « إِيَّاكُمْ وَالْحَكَّا كَاتٍ فَإِنَّهَا الْمَأْتِمُ » جمع حَكَّاكَةٍ ، وهى المؤَثَّرَةُ فى القلب .

(هـ) وفى حديث أبى جهل « حتى إذا تحاكَّت الرُّكَبُ قالوا مَنَّا نبيُّ ، والله لا أفعل » أى تَمَاسَّتْ واضطَكت : يريد تَسَاوَوْهم فى الشَّرَفِ والمنزلة . وقيل : أراد به تَجَاوَيْهِمْ على الرُّكَبِ للتفاخُرِ .

(هـ) وفى حديث السقيفة « أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ » أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفَى الإِبِلُ الجُرَبَى باحتسكاكِها بالودود المُحَكَّكُ : وهو الذى كَثُرَ الاحتسكاكُ به . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلْبُ المَكْسَرِ ، كالجِذْلِ المَحَكَّكِ . وقيل : معناه أنا دون الأنصار جِذْلُ حِكَاكٍ ، فَيُتَقَرَّنُ الصَّعْبَةُ . والتصغير للتعظيم .

(س) وفى حديث عمرو بن العاص « إذا حَكَكَتْ قُرْحَةٌ دَمِيئُهَا » أى إذا أَمَتْ غَايَةَ تَقَصَّيْتُهَا وبلَغْتُهَا .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه مرَّ بِغُلَامَانِ يَلْعَبُونَ بِالْحَكَّةِ ، فَأَمَرَ بِهَا فِدُونَتْ » هى لُعبة لهم ؛ يأخذون عَظْمًا فيَحْكُونَهُ حتى يَبْيَضَّ ، ثم يرمونه بعيدا ، فَمَنْ أَخَذَهُ فهو الغالب .

﴿ حَكَم ﴾ فى أسماء الله تعالى « الحَكَمُ والحَكِيمُ » هما بمعنى الحَاكِمِ ، وهو القاضى . والحَكِيمُ

فَعَمِلُ بمعنى فاعلٍ ، أو هو الذى يُحْكِمُ الأشياءَ وَيُتَّقِنُهَا ، فهو فَعَمِلُ بمعنى مُفَعِّلٍ . وقيل : الحكيمُ : ذو الحكمة . والحكمةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لِمَنْ يُحَسِّنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيُتَّقِنُهَا : حَسِيبٌ .

✽ ومنه حديث صفة القرآن «وهو الذِّكْرُ الحكيمُ» أى الحاكمُ لكم وعليكم ، أو هو المُحْكَمُ الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فَعَمِلُ بمعنى مُفَعِّلٍ ، أَحْكِمَ فهو مُحْكَمٌ .

(س) ومنه حديث ابن عباس «قرأتُ المُحْكَمَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم» يريد المُفَصَّلَ من القرآن ، لأنه لم يُنسخْ منه شيء . وقيل : هو ما لم يكن مُتَشَابِهًا ؛ لأنه أَحْكِمَ بَيَّانُهُ بنفسه ولم يفتقر إلى غيره .

✽ وفي حديث أبى شُرَيْحٍ «أنه كان يُكَنَّى أبا الحكم» ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : إن الله هو الحكمُ ، وكناه بأبى شُرَيْحٍ . وإنما كره له ذلك لثلاثِ إشاراتٍ لله تعالى فى صِفَتِهِ .

(هـ) وفيه «إنَّ من الشُّعْرِ لَحُكْمًا» أى إنَّ من الشُّعْرِ كلامًا نافعًا يمنع من الجهل والسَّفَه ، وَيَنْهَى عَنْهُمَا . قيل : أراد بها المَوَاعِظَ والأمثال التى يَنْتَفِعُ بها الناس . والحُكْمُ : العلمُ والفقه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ . ويروى «إنَّ من الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ» وهى بمعنى الحكم .

✽ ومنه الحديث^(١) «الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فاعِلُهُ» .

✽ ومنه الحديث «الخلافةُ فى قريش» ، والحُكْمُ فى الأنصار «خَصَّهم بالحُكْم» ؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم : منهم مُعَاذُ بن جبل ، وأُبَيُّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

✽ ومنه الحديث «وبك حَاكَمْتُ» أى رَفَعْتُ الحُكْمَ إليك فلا حُكْمَ إِلاَّ لك . وقيل : بكَ خَاصَمْتُ فى طَلَبِ الحُكْمِ وإبطالٍ من نازَعَنِي فى الدين ، وهى مُفَاعَلَةٌ من الحُكْمِ .

✽ وفيه «إنَّ الجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ» يروى بفتح الكاف وكسرها ، فالفتح : هم الذين يَقْعُونَ فى يدِ العَدُوِّ فيُخَيَّرُونَ بين الشرك والقتل فيختارون القتل . قال الجوهرى : هم قوم من أصحاب

(١) عبارة المروى : ويقال : الصمت . . الخ .

الْأَخْذُودُ فُعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ مَعَ الْقَتْلِ . وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(هـ) ومنه حديث كعب « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا - وَصَفَهَا ، ثُمَّ قَالَ - : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » أَيْ مَنَعَ مِنْهُ . يُقَالُ أَحْكَمْتُ فُلَانًا : أَيْ مَنَعْتُهُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ : إِذَا قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ .

(س) وفي الحديث « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ » . وفي رواية « فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكْمَةٌ ، إِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ » الْحَكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنَكِهِ ، تَمْنَعُهُ عَنْ مَخَالَفَةِ رَاكِبِهِ . وَلَمَّا كَانَتِ الْحَكْمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ الدَّابَّةِ وَكَانَ الْحَنَكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ جَعَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ ، كَمَا تَمْنَعُ الْحَكْمَةُ الدَّابَّةَ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ » أَيْ قَدْرَهُ وَمَنْزَلَتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : لَهُ عِنْدَنَا حَكْمَةٌ : أَيْ قَدْرٌ . وَفُلَانٌ عَالِي الْحَكْمَةِ . وَقِيلَ : الْحَكْمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ حَكْمَةِ اللَّجَامِ ، وَرَفَعُهَا كَفَايَةٌ عَنِ الْإِعْزَازِ ، لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَنَكُّيسَ رَأْسِهِ .

(س) ومنه الحديث « وَأَنَا آخِذٌ بِحَكْمَةِ فَرَسِهِ » أَيْ بِلِجَامِهِ .

[هـ] وفي حديث النخعي « حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ » أَيْ أَمْنَهُ مِنَ الْفَسَادِ كَمَا تَمْنَعُ وَلَدُكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ .

(هـ) وفيه « فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ الْحُسُومَةُ » يَرِيدُ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَّةٌ مُقَدَّرَةٌ . وَذَلِكَ أَنْ يُجْرَحَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ جِرَاحَةٌ تَشِينُهُ فَيُقَيِّسَ الْحَاكِمُ أَرْشَهَا بِأَنْ يَقُولَ : لَوْ كَانَ هَذَا

المجروح عبداً غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلاً ، وقيمته بعد الشين تسعون ، فقد نقص عشر قيمته ، فيوجب على الجراح عشر دية الحر لأن المجروح حرٌّ .

(س) وفيه « شناعتي لأهل الكباير من أمتي حتى حسم وحاء » هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين .

﴿ حكا ﴾ (س) فيه « ما سرّني أني حكيت إنساناً^(١) وأن لي كذا وكذا » أي فعلت مثل فعله . يقال حكاه وحاكاه ، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة .

﴿ باب الحاء مع اللام ﴾

﴿ حلاً ﴾ (س) فيه « يردُّ على يوم القيامة رهطٌ فيحلّاون عن الحوض » أي يصدّون عنه ويمنعون من وروده .

* ومنه حديث عمر « سأل وقدأ : ما لإيلكم خاصاً ؟ قالوا : حلّانّا بنو ثعلبة ، فأجلّاهم » أي نفّاهم عن موضعهم .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلّيتهم عنه بذي قرَد » هكذا جاء في الرواية غير مهموز ، فقلّب الهمزة ياء ، وليس بالقياس ؛ لأنّ الياء لا تبدّل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسوراً ، نحو بير ، وإيلاف . وقد شدّ : قرئت في قرأت وليس بالكثير . والأصل الهمز .

﴿ حلب ﴾ * في حديث الزكاة « ومن حقّها حلبها على الماء » . وفي رواية « حلبها يوم وريدها » يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلباً بفتح اللام ، والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها

* ومنه الحديث « فإن رضى حلّابها أمسكها » الحلّاب : اللبن الذي يحلبه . والحلاب أيضاً ، والمحلب : الإناث الذي يحلب فيه اللبن .

(١) الرواية في ١ : « ما سرّني أني حكيت فلاناً . » الخ « وكذا في تاج العروس .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب ، فأخذ بكفه فبدأ يشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر » وقد رُوِيَ بالجيم وتقدم ذكرها . قال الأزهرى : قال أصحاب المعاني : إنه الحلاب ، وهو ما تُحَلَّب فيه الغنم ، كما يُحَلَّب سَوَاء ، فصُحِّف ، يَمْنُون أنه كان يَفْتَسِل في ذلك الحلاب : أى بَضَعَ فيه الماء الذى يَفْتَسِل منه واختار الجلاب بالجيم ، وفسره بماء الورد .

وفي هذا الحديث فى كتاب البخارى إشكال ، رُبَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّيِّب فَقَالَ : بَاب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ . وفى بعض النسخ : أَوِ الطَّيِّب ، ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث « أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب » وأما مُسَلِّمُ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ يَذُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآنِيَةَ وَالْمَقَادِيرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْجِلَابَ بِالْجِيمِ ؛ وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابُ بِهِ بِالطَّيِّبِ ، وَلَكِنْ الَّذِي يُرَوَّى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهَ ، لِأَنَّ الطَّيِّبَ لَمَنْ يَفْتَسِلْ بَعْدَ الْغُسْلِ أَلِيقُ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوَّلَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ الْمَاءُ .

(س) وفيه « إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ » أَيْ ذَاتَ اللَّبَنِ . يُقَالُ نَاقَةٌ حَلُوبٌ : أَيْ هِيَ مِمَّا يُحْلَبُ . وَقِيلَ : الْحُلُوبُ وَالْحُلُوبَةُ سَوَاءٌ . وَقِيلَ : الْحُلُوبُ الْأَسْمُ ، وَالْحُلُوبَةُ الصِّقَّةُ . وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ .
(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَدَ « وَلَا حُلُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ » أَيْ شَاةٌ تُحْلَبُ .

* ومنه حديث نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « أَبْغَيْ نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً » أَيْ غَزِيرَةً تُحْلَبُ ، وَذَلُولًا^(١) تُرَكَّبُ ، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِلْأُمَرَاءِ ، وَزِيدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي بَنَائِهِمَا لِلْمِبالغةِ .
* ومنه الحديث « الرَّهْنُ مُحْلُوبٌ » أَيْ لِمُرْتَهَنِهِ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ بِقَدَرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلَقِهِ .

* وفى حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَحْلِبُ الصَّيِيرَ » أَيْ نَسْتَدْرُسُ السَّحَابَ .
* وفيه « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ » وَهُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَةِ لِيَحْلِبَ الشَّاةَ . وَقَدْ يُقَالُ : احْلَبْ فَكُلْ : أَيْ اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ .

(١) فى الأصل : ذلولة ، والمثبت من أ والاسان .

(س) وفيه « أنه قال لقوم : لا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ » وذلك أن حَلَبَ النساء عيب عند العرب يُعَيِّرُونَ به ، فلذلك تَنَزَّهَ عنه .

* ومنه حديث أبي ذر « هل يُواقِفُكم عدوكم حَلَبَ شاةٍ نثور » أى وقت حَلَبَ شاة ، فحذف المضاف .

(هـ) وفي حديث سعد بن معاذ « ظن أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يريد » أى لا يَجْتَمِعُونَ . يقال : أحلب القوم واستحلبوا : أى اجتمعوا للنصرة والإعانة . وأصل الإحلاب : الإعانة على الحلب .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال : رأيت عمر يَتَحَلَّبُ فوه ، فقال : أشتهى جرّاداً مفلوفاً » أى يَتَهَيَّأُ رُضَابَهُ للسَّيْلان .

(س) وفي حديث خالد بن معدان « لو يعلم الناس ما فى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً » الحلبة حبٌ معروف . وقيل هو تمرُ العِضاه . والحلبة أيضاً : العرفج والقناد ، وقد نُظِمَ اللام .

﴿ حاج ﴾ (هـ) فى حديث عديّ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَتَحَلَّبَنَّ فى صدرك طعام » أى لا يَدْخُلْ قَلْبُكَ شىء منه فإنه نُظِيفَ فلا تَرْتَابِنَ فيه . وأصله من التحلج ، وهو الحركة والاضطراب . ويروى بالحاء المعجمة وهو بمعناه .

* ومنه حديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فى قومه » أى يُسْرِعُ فى حُبِّ قومه . ويروى بالحاء المعجمة أيضاً .

﴿ جلس ﴾ * فى حديث الفتن « عَدَّ مِنْهَا غِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ » بجمع جلس ، وهو الكِسَاء الذى يَلْبَسُ ظَهْرَ البعير تحت القَتَب ، شَبَّهَهَا به لِلزُّومِها ودوامها .

* ومنه حديث أبى موسى « قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ » أى الزموها .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حتى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .

❖ وحديثه الآخر « قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أخلاس الخليل » يريدون لزومهم لظهورها ، فقال : نعم ، أنتم أخلامها ونحن فرسانها . أي أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ، ونحن أهل القروية .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « قال للحجاج : استحلستنا الخوف » أي لا زمناه ولم نفارقه ، كأننا استمهدناه .

❖ وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العسرة « على مائة بعير بأخلامها وأقتابها أي بأكسيتها .

❖ وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة « ألم تر الجن وإبلاسهما ، ولحوقها بالقلاص وأخلامها » .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في مانعي الزكاة « محلس أخفافها شو كاً من حديد » أي أن أخفافها قد طورت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به ، كما ألزمت ظهور الإبل أخلامها .

﴿ حلط ﴾ في حديث عبيد بن عمير « إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كشأتين بين غنمين ، فاحتلط عبيد وغضب » الاحتلاط : الضجر والغضب .

﴿ حلف ﴾ (هـ س) فيه « أنه عليه السلام حالف بين قريش والأنصار » .

(س) وفي حديث آخر « قال أنس رضي الله عنه : حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين » أي آخى بينهم وعاهد .

❖ وفي حديث آخر « لا حلف في الإسلام » أصل الحلف : المعاودة والمعاهدة على التماضد والتساعُد والاتفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم « لا حلف في الإسلام » وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين ، وما جرى مجراه ، فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم « وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة » يريد من المعاودة على الخير ونصرة الحق ،

وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يَقْتَضِيهِ الإسلام ، والممنوع منه ماخالف حُكْم الإسلام . وقيل المخالفة كانت قبل الفتح .

وقوله « لاحلف في الإسلام » قاله زمن الفتح ، فكان ناسخا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه من المُطَيِّبِينَ ، وكان عمر رضي الله عنه من الأَخْلَاف . والأَخْلَاف ستُّ قبائل : عبد الدار ، وَجَحْجُ ، وَخَزُوم ، وَعَدِيَّةٌ ، وَكَعْب ، وَسَهْم ، سُمُوا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحِجَابَةِ والرَّفَادَةِ واللَّوَاءِ والسَّقَايَةِ ، وأبَتْ عبد الدار عَقْدَ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا مَوْكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ بنو عبد مناف جَفَنَةً مَمْلُوءَةً طِيْبًا فَوَضَعُوهَا لِأَخْلَافِهِمْ ، وَهُمْ أَسَدٌ ، وَزُهْرَةٌ ، وَتَيْمٌ ، فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ السَّكْبَةِ ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقدُوا ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حِلْفًا آخِرًا مَوْكَّدًا ، فَسُمُّوا الْأَخْلَافَ لذلك .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وجدنا ولايةَ المُطَيِّبِ خَيْرًا مِنْ ولايةِ الْأَخْلَافِ » يريد أبا بكر وعمر ، لأن أبا بكر كان من المُطَيِّبِينَ وعمر من الْأَخْلَافِ . وهذا أحد ما جاء من النَّسَبِ إِلَى الْجَمْعِ ؛ لأن الْأَخْلَافَ صار اسمًا لَهُمْ ، كما صار الْأَنْصَارُ اسمًا لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ .

❖ ومنه الحديث « أنه لما صاحَتِ الصَّائِحَةُ عَلَى عَمْرِ ، قالت : واسَيْدُ الْأَخْلَافِ ، قال ابن عباس : نعم ، والمُحْتَلَفُ عَلَيْهِمْ » يعني المُطَيِّبِينَ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا » الحلف : هو اليمين . حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا ، وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ ، فحالف بين اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ . وإعلامًا أَنَّ لَفْظَ الْيَمِينِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ .

❖ ومنه حديث حذيفة « قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُنِي أُحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنْهَانِي » أُحَالِفُكَ : أَفَاعِلُكَ ، مِنْ الْحَلْفِ : الْيَمِينِ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « أنه قال ليزيد بن المهلب : ما أمضى جَنَانَهُ وَأَخْلَفَ لِسَانَهُ » أى ما أمضاه وأذربته ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سِنَانٌ حَلِيفٌ : أى حديثٌ ماضٍ .

❖ وفي حديث بدر « إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لِعُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي

الخلفاء» أراد أنا الأسد ، لأن مأوى الأسود الآجام ومنابت الخلفاء ، وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك . والخلفاء واحد يراد به الجمع ، كالقصباء والطرفاء . وقيل واحدتها حلفاء . ﴿خلق﴾ [هـ] فيه «أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقة» أى مرتفعة . والتَّحْلِيق : الارتفاع .

* ومنه «خلق الطائر فى جوِّ السماء» أى صعد . وحكى الأزهري عن شير قال : تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ، ومن آخره انحدارها .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «فَحَلَّقَ ببصره إلى السماء» أى رفعه .

* والحديث الآخر «أنه نهى عن بيع المُحَلَّقَات» أى بيع الطير فى الهواء .

(هـ) وفى حديث المبعث «فَهَمَّتْ أَنْ أَطْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالِقِي» أى من جبلٍ عالٍ .

[هـ] وفى حديث عائشة «فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَحَبَ النَّاسُ ، قَالَ : فَخَلَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ وَقَالَ : تَزَوَّدَ مِنْهُ وَاطْوَاهُ»^(١) «أى رماه إلى» .

(هـ) وفيه «أنه نهى عن الحَلَقِ قبل الصلاة - وفى رواية - عن التَّحَلُّقِ» أراد قبل صلاة الجمعة :

الحَلَقُ بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الحلقة ، مثل قصعة وقصع ، وهى الجماعة من الناس . استدبرون كحلقة الباب وغيره . والتَّحَلَّقُ تَفَعَّلَ منها ، وهو أن يَتَمَمَّدُوا ذلك . وقال الجوهري : «جمع الحلقة حَاقَ بفتح الحاء على غير قياس» ، وحكى عن أبى عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك ، والجمع حَلَقَ بالفتح . وقال ثعلب : كلهم يُحِيرُزُهُ على ضعفه . وقال الشيبانى : ليس فى الكلام حلقة بالتحريك إلا جَمَعَ حَالِقٍ^(٢) .

* ومنه الحديث الآخر «لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّيَامِ وَلَا الْمُتَحَلِّقِينَ» أى الجُلُوسَ حَلَقًا حَلَقًا .

(س) وفيه «الجالسُ وَسَطُ الحلقة ملعون» لأنه إذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبُّونه ويلعنونه .

(س) ومنه الحديث «لَا حِجَى إِلَّا فى ثلاث» وذكر منها «حلقة القوم» أى لهم أن يَحْمُوهَا

حتى لَا يَبْخَطَّاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسَ وَسَطَهَا .

(١) هكذا فى الأصل وفى المهروى . والذى فى اللسان : قالت : فخلق به أبو بكر إلى وقال : تزودى منه واطواه (كذا !) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما فى اللسان هو فى بعض نسخ النهاية . (٢) للذى يخلق الشعر .

(س) وفيه « أنه نهى عن حلق الذهب » هي جمع حلقة وهو الخاتم لا قص له .

* ومنه الحديث « من أحب أن يخلق جبينه حلقة من نار فليخلق حلقة من ذهب » .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « ففتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها ، وعقد عشرين » أى جعل إصبعيه كالحلقة . وعقد العشر من مواضع الحساب ، وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة .

(س) وفيه « من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة » حكى ثعلب عن ابن الأعرابي :

أى اعتق مملوكاً ، مثل قوله تعالى « فك رقبة » .

* وفي حديث صلح خيبر « ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبياض والحلقة » الحلقة

بسكون اللام : السلاح عاماً . وقيل : هي الدروع خاصة .

[هـ] ومنه الحديث « وإن لنا أغفال الأرض والحلقة » وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفيه « ليس منّا من صلق أو حلق » أى ليس من أهل سُنَّتِنَا من حلق شعره عند

المُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ .

* ومنه الحديث « لعن من النساء الخالقة والساقية والخالقة » وقيل أراد به التى تَحْلِق

وجهها للزينة .

* ومنه حديث الحج « اللهم اغفر للمُحَاقِّين ، قالها ثلاثاً » : المُحَلِّقُونَ : الذين حلقوا شعورهم في

الحج أو العُمرة ، وإنما خصَّهم بالدعاء دون المُقَصِّرِينَ ، وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ، ولم يحلقوا ؛

لأن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْىٌ ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم

قد ساق الهَدْىَ ، ومن معه هَدْىٌ فإنه لا يحلق حتى ينحر هَدْىه ، فلما أمر من ليس معه هَدْى أن

يحلق ويحل وجسدوا في أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم [حتى يكملوا

الحج] ^(١) وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم أولى لهم ^(٢) ، فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإحلال كان

التقصير في نفوسهم أخفَّ من الحلق ، فالأكثرهم إليه ، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم

يُرَاجع ، فلذلك قدَّم المحلِّقين وأخَّر المقصِّرين .

(١) زيادة من ا واللسان .

(٢) في اللسان : أولى بهم .

(هـ) وفيه « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ ^(١) » الْحَالِقَةُ : الْخِصْلَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلِقَ : أَيْ تَهْلِكَ وَتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الْمُوسَى الشَّعْرَ . وَقِيلَ هِيَ قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالْتِظَالِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لَصَفِيَّةَ : عَقْرَى حَلَقَى » أَيْ عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، يَعْنِي أَصَابَهَا وَجَعَ فِي حَلَقِهَا خَاصَّةً . وَهَكَذَا يَرُودُ الْأَكْثَرُونَ غَيْرَ مَنْوَنَ بوزن غَضْبَى حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينُ ، عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فَعَلَ مَتْرُوكُ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا وَحَلَقَهَا حَلَقًا . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ يُعْجَبُ مِنْهُ : عَقْرًا حَلَقًا . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤْذِيَةً مَشْتُومَةً . وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعْجِبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ الَّذِي تَسْكَلُمُ : عَقْرَى ! أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ !

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُرْكَ نَعِمِدُ إِلَى الْخُلُقَانَةِ فَتَقَطَّعَ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا » يَقَالُ لِلْبُشْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : التَّنْذُوبَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلُقَانٌ وَمُحْلَقٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا يُرْطَبُ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ الْإِنْتِبَازِ لَثْلًا يَكُونُ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُشْرِ وَالرُّطَابِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ « مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّمَدِ وَالْخُلُقَانِ » .

﴿ حَلَقَم ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْحَبَّاجَ يَأْمُرُ بِالْجَمْعَةِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي حَلَاqِيمِ الْبِلَادِ ! » أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَمَا أَنَّ حُلُقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ . وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْحَلَقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

﴿ حَلَك ﴾ * فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَّةُ « وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا » الْمُسْتَحْلِكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ كَالْمُحْتَرَقِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْوَدُ حَالِكٌ .

﴿ حَل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحْلَهُ وَحَرَمِهِ » . * وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « لِإِحْلَالِهِ حِينَ حَلَّ » يَقَالُ حَلَّ الْحَرَمَ يَحِلُّ حَلَالًا وَحِلًّا ، وَأَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلَالًا : إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ تَحْظُورَاتِ الْحِجَةِ . وَرَجُلٌ حَلَّ مِنَ الْإِحْرَامِ : أَيْ حَلَالَ . وَالْحَلَالُ : ضِدُّ الْحَرَامِ . وَرَجُلٌ حَلَالَ : أَيْ غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَلَبِّسٍ بِأَسْبَابِ الْحِجَةِ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ . وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ .

(١) فِي الْأَسَانِ وَالْهَرَوِيِّ : الْبَغْضَاءُ الْحَالِقَةُ .

(٥) ومنه حديث النخعي « أَحِلَّ بَنَ أَحَلَّ بَكَ » أى مَنْ تَرَكَ إِحْرَامَهُ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحِلَّ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ وَقَاتَلَهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرِمًا . وقيل : معناه إِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْكَ فَأَذْفَعَهُ أَنْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ .

(٥) وفي حديث آخر « مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحِلَّ بِهِ » أى مَنْ صَارَ سَبَبَكَ حَالًا فَصَرَ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَالًا . هكذا ذكره المروى وغيره . والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في الْمُحْرِمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ الْأَصْبُ « أَحِلَّ بَنَ أَحَلَّ بَكَ » قال : وقد رَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَشَرَحَ مِثْلَ ذَلِكَ .

* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ « قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ » أى إِنْكَ قَدْ أَتَمَمْتَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، شَبَّهَهُمْ بِالْمُحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيْتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا .

* وفي حديث العُمَرَاءِ « حَلَّتِ الْعُمَرَاءُ لِمَنْ اعْتَمَرَ » أى صَارَتْ لَكُمْ حَالًا جَائِزَةً . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ حَلَّتِ الْعُمَرَاءُ لِمَنْ اعْتَمَرَ .

(٥) وفي حديث العباس وزمزم « لَسْتُ أَحِلُّهَا لِمُقَدَّسٍ ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبِلٍّ » الْحِلُّ بِالْكَسْرِ الْجَلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ

* ومنه الحديث « وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » يَعْنِي مَسَكَةً يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا عَنْوَةٌ غَيْرُ مُحْرِمٍ .

* وفيه « إِنْ الصَّلَاةَ تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » أى صَارَ الْمُصَلِّيُ بِالتَّسْلِيمِ يُحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، كَمَا يُحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بِالْحِجِّ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ .

[٥] ومنه الحديث « لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادُ فَيَتِمُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ » قِيلَ أَرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » تَقُولُ الْعَرَبُ : ضَرَبَهُ تَحْلِيلًا وَضَرَبَهُ تَعْذِيرًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي ضَرَبِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْمُقْرِطِ فِي الْقِلَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسِمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ

الذى يُبرِّئ به قَسَمه ، مثل أن يَحْلِف على التَّزول بمكان ، فلو وَقَعَ به وقعة خفيفة أجزأته ، فتلك تَحْلِيلَةٌ قَسَمه . فالمعنى لا تَمْسُه النار إلاَّ مَسَّة يسيرة مثل تَحْلِيلَةٍ قَسَم الحالف ، ويريد بتَحْلِيلَتِهِ الوُرُودَ على النار والاجْتِيَاذَ بها . والتاء في التَّحْلِيلَةِ زائدة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « من حَرَسَ ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأخذه الشيطان ولم يَرِ النَّارَ تَمْسُهُ إِلَّا تَحْلِيلَةَ الْقَسَمِ ، قال الله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » .
ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَحْذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ^(١) ذَوَابِلُ وَقَمُحْنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

أى قليل ، كما يَحْلِف الإنسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحْلَلُ به يَمِينُهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « أنها قالت لامرأة مرَّت بها : ما أطولَ ذَيْلُهَا ؟ فقال : اغْتَبْتِهَا ، قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحَلَّلَ بِهَا » يقال تَحَلَّلْتُهُ واستحللتُه : إذا سألتَه أن يجعلك في حِلٍّ من قبَلِهِ .
(هـ) ومنه الحديث « من كان عنده مَظْلَمَةٌ من أخِيهِ فَلْيَسْتَحِلَّهَا » .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أنه قال لامرأة حَلَفْتَ أَنْ لَا تُعْتِقَ مَوْلَاةَ لَهَا ، فقال لها : حِلًّا أُمَّ فُلَانٍ ، واشترائها وأعتقها » أى تَحَلَّلِي من يَمِينِكَ ، وهو منصوب على المصدر .
* ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « قال لعمر : حِلًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَقُولُ » أى تَحَلَّل من قولك .

* وفي حديث أبي قتادة « ثم ترك فتَحَلَّلَ » أى لما انْحَلَّت قُوَاهُ ترك ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وهو تَفَعَّلَ ، من الْحَلَّ نَقِيضُ الشَّدِّ .

* وفي حديث أنس « قيل له : حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال وَأُتِحَالُ » أى أُسْتَنْثَى .

(هـ) وفيه « أنه سُئِلَ : أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فقال : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ ، قيل : وما ذاك ؟ قال : الْخَاتِمُ الْمَفْتِيحُ ، وهو الذى يَخْتِمُ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ ، ثم يَفْتَحُ التَّلَاوَةَ مِنْ أَوَّلِهِ ، شبهه بالمسافر يبلغ المنزلَ فيَحُلُّ فِيهِ ، ثم يَفْتَحُ سَبِيلَهُ : أى يَبْدُؤُهُ . وكذلك قُرَّاءُ أَهْلِ مَسْجِدٍ إِذَا خَتَمُوا الْقُرْآنَ
(١) هكذا في الأصل و ١ . والذى في اللسان وشرح ديوان كعب ص ١٣ « لاحقة » أى ضامرة .

بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى « وأولئك هم المفلحون » ، ثم يَقْطَعُونَ القراءة ، وَيُسَمُّونَ فاعل ذلك : الْحَالَّ الْمُتَحَلِّ ، أى خَتم القرآن وابتدأ بأوله ولم يَفْصِلْ بينهما بزمان . وقيل : أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يَقْفُلْ عن غزو إلاَّ عَقْبَهُ بآخر .

* وفيه « أَحِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ » أى أَسْلِمُوا ، هَكَذَا فُسر في الحديث . قال الخطابي : معناه الخروج من حظر الشرك إلى حِلِّ الإسلام وسعته ، من قولهم أَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ . ويروى بالجيم ، وقد تقدم . وهذا الحديث هو عند الأكثرين من كلام أبي الدرداء . ومنهم من جعله حديثا .

(هـ) وفيه « لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ » وفي رواية « الْحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ » .

* وفي حديث بعض الصحابة « لَا أُوتَى بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلٍ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا » جعل الزمخشري هذا الأخير حديثا لا أثرا . وفي هذه اللفظة ثلاث لغات : حَلَّمتُ ، وَأَحَلَّمتُ ، وَحَلَّمتُ ؛ فعلى الأولى جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّ فهو مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ لَهُ ، وعلى الثانية جاء الثانى ، تقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ وَمُحِلٌّ لَهُ ، وعلى الثالثة جاء الثالث ، تقول حَلَّمتُ فأنا حَالٌّ ، وهو مُحَلَّلٌ لَهُ . وقيل أراد بقوله لَا أُوتَى بِحَالٍ : أى بذى إخلال ، مثل قولهم رِيحٌ لَا فَيْحٌ : أى ذاتُ إقحاح . والمعنى فى الجميع : هو أن يُطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ عَلَى شَرِيطَةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ وَطْئِهَا لَتَحِلَّ لَزَوْجِهَا الْأَوَّلِ . وقيل سُمِّيَ مُحَلِّلا بِقَصْدِهِ إِلَى التَّحْلِيلِ ، كما يُسَمَّى مُشْتَرِيًا إِذَا قَصَدَ الشَّرَاءَ .

* وفي حديث مسروق « فِى الرَّجُلِ تَسْكُونُ تَحْتَهُ الْأُمَةُ فَيُطَلِّقُهَا طَلْقَتَيْنِ ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا ، قَالَ : لَا تَحِلَّ لَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ » أى أنها لَا تَحِلُّ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ . يعنى أنها كَمَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي تَطْلِيقَتَيْنِ فَتَحِلَّ لَهُ بِهِمَا كَمَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِهِمَا .

* وفيه « أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » حَلِيلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَالرَّجُلُ حَلِيلُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَحِلُّ مَعَهُ وَيَحِلُّ مَعَهَا . وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلُّ لِلْآخَرِ .

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله « أنه يزيد في الحلال » قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحلَّ الله له : أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع .

* وفي حديثه أيضا « فلا يحل لكافر يجِد رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مات » أي هو حقٌّ واجبٌ واقع ، لقوله تعالى « وحرامٌ على قرية » أي حقٌّ واجبٌ عليها .

* ومنه الحديث « حَتَّ له شفاعتي » وقيل : هي بمعنى غَشِيَّتِهِ ونَزَلَتْ به .

* فأما قوله « لا يَحِلُّ الْمُزْنُ عَلَى الْمُصِحِّ » فبضم الحاء ، من الحُلُول : النزول . وكذلك فَلْيَحْلُلْ بضم اللام .

* وفي حديث الهذلي « لا يُنْحَرُ حَتَّى يَبْلُغَ حِلَّهُ » أي الموضع والوقت الذي يَحِلُّ فِيهِمَا نَحْرُهُ ، وهو يوم النحر بِمَعْنَى ، وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان .

* ومنه حديث عائشة « قال لها : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إِلَّا شيءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَيِّدُهُ من الشاة التي بَعَثَتْ إِلَيْهَا من الصدقة ، فقال : هاتِ فقد بَلَغَتْ حِلَّهَا » أي وصلت إلى الموضع الذي تَحِلُّ فِيهِ ، وَقُضِيَ الواجبُ فِيهَا من التَّصَدُّقِ بها ، فصارت مِلْكَاً لِمَنْ تُصَدَّقُ بِهَا عَلَيْهِ ، يَصِحُّ لَهُ التَّصَرُّفُ فِيهَا ، ويصح قبول ما أُهْدِيَ مِنْهَا وأَكَلَهُ ، وإنما قال ذلك لأنه كان يَحْرُمُ عَلَيْهِ أَكْلُ الصَّدَقَةِ .

(هـ) وفيه « أنه كَرِهَ التَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ لغير حِلِّهَا » يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ ، ومفتوحة من الحُلُول ، أو أراد به الذين ذكرهم الله في قوله « ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ » الآية . والتَّبَرُّجُ : إظهار الزينة .

(هـ) وفيه « خيرُ الكفنِ الحُلَّةُ » الحلة : واحدة الحُلَّ ، وهي برود اليمن ، ولا تُسَمَّى حُلَّةً إِلَّا أن تكون ثوبين من جنس واحد^(١) .

* ومنه حديث أبي اليسر « لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته مَعافِرِيكَ ، أو أخذت مَعافِرِيَّه وأعطيته بُرْدَتَكَ فكانت عليك حُلَّةٌ وعليه حُلَّةٌ » .

(١) في الدر الثمير : قال الخطابي : الحلة ثوبان : لئلا يرداء ، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس

(هـ) ومنه الحديث « أنه رأى رجلاً عليه حُلَّة قد انزَرَ أحدهما وارتدى بالأخرى »
أى ثوبين .

(س) ومنه حديث على « أنه بعث ابنته أمّ كلثوم إلى عمر لَمَّا خَطَبَهَا ، فقال لها قولى له إن أبى يقول لك : هل رَضِيت الحَلَّة ؟ » كنى عنها بالحَلَّة لأن الحَلَّة من اللباس ، ويُكْنَى به عن النساء ، ومنه قوله تعالى « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » .

* وفيه « أنه بعث رجلاً على الصَّدقة ، فجاء بفصيل مخلول أو مخلول بالشك » المخلول بالخاء المهملة : الهزيل الذى حلّ اللحم عن أوصاله فعَرِيَ منه . والمخلول يَجِئُ فى بابهِ .

(س) وفى حديث عبد المطلب

لَا هُمْ إِنْ لَمْ يَمْنَعْ رَحْلَهُ فَمَنْعَ حِلَالِكَ

الحِلَال بالكسر : القوم المقيمون للْمُتَجَاوِرُونَ ، يريد بهم سُكَّانَ الْحَرَمِ .

* وفيه « أَنَّهُمْ وَجَدُوا نَاسًا أَحِلَّةً » كأنهم جمع حِلَال ، كعماد وأعمدة ، وإنما هو جمع فعال بالفتح ، كذا قاله بعضهم . وليس أَفْعَلَةٌ فى جمع فعال بالكسر أولى منها فى جمع فعال بالفتح كقَدَّانٍ وأَفْدَنَةٍ .

وفى قصيد كعب بن زهير :

تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ بِغَارِبٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

الأحَالِيل : جمع إَحْلِيل ، وهو مَخْرُجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ ، وَتَخَوَّنَتْهُ : تَنَقَّصَتْهُ ، يعنى أنه قد نَشَفَ لَبَنُهَا ، فهى سَمِيْمَةٌ لَمْ تَضَعْفْ بِمَخْرُوجِ اللَّبَنِ مِنْهَا . والإِحْلِيل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة .

* ومنه حديث ابن عباس « أحمد إليكم غَسْلُ الإِحْلِيلِ » أى غسل الذكر .

* وفى حديث ابن عباس « إِنْ حَلَّ لَتَوَطَّى النَّاسَ وَتَوَذَّى وَتَشَفَّلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » حَلَّ : زَجَرَ لِلنَّاقَةِ إِذَا حَشَنَتْهَا عَلَى السَّيْرِ : أى أَنْ زَجَرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ عَنْ عِرْفَاتٍ يُؤَدِّى إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيْذَاءِ وَالشَّمَلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَسِرُّ عَلَى هَيْئَتِكَ .

(حلم) [هـ] فى أسماء الله تعالى « الْحَلِيمُ » هو الذى لَا يَسْتَحِفُّهُ شَيْءٌ مِنْ عِصْيَانِ الْعِبَادِ ،

ولا يستغفره الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنتَهٍ إليه .

« وفي حديث صلاة الجماعة « لِيَلْبِنِي ^(١) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ » أى ذَوُو الْأَبَابِ وَالْمَقُولِ ، واحداها حِلْمٌ بِالْكَسْرِ ، وكأنه من الحلم : الْأَنَاةُ وَالْتَثْبُتُ فِي الْأُمُورِ ، وذلك من شِعَارِ الْعُقَلَاءِ .

(٨) وفي حديث مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا » يعنى الْجُرْزِيَّةَ أَرَادَ بِالْحَالِمِ : مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ وَجَرى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ ، سواء احْتَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْتَلَمْ .

(س) ومنه الحديث « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ » وفي رواية « عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » أى بِالْفِعْلِ مُذْرِكٌ .

(س) وفيه « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ النَّاسُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، لَكِنْ غَلَبَتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وَغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ .

« ومنه قوله تعالى « أَضْعَافُ أَحْلَامٍ » وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ ، وَتُضَمُّ لَامُ الْحُلْمِ وَتُسَكَّنُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَحَلَّمَ كُفِّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ » أى قَالَ إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ مَا لَمْ يَرَهُ . يُقَالُ حَلَّمَ بِالْفَتْحِ إِذَا رَأَى ، وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كَاذِبًا .

إِنْ قِيلَ : إِنَّ كَذِبَ الْكَاذِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقْظَتِهِ ، فَلَمْ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ الْخَبَرُ « إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ » وَالنَّبُوءَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا ، وَالْكَاذِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ ، وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ فِرْيَةٍ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

(٨) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرَنْبِ يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ بِحُلَامٍ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْجَدْنَى . وَقِيلَ إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْجَدْنَى وَالْحَمَلِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ، وَيُرْوَى بِالذَّنُونِ وَالْمِيمِ بَدَلَ مِمَّا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَّمَهُ الرَّضَاعُ : أَيْ سَمَّاهُ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنَزَعَ الْحَلَمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ » الْحَلَمَةُ بِالضَّمِّ : الْقُرْأَةُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْحَلَمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْأَسَانِ « لِيَلْبِنِي » وَالتَّبَتُّ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، بِأَبِ تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ .

* وفي حديث خزيمة ، وذكر السنّة « وبَضَّتِ الحَلَمَةُ » أى دَرَّتْ حَلَمَةُ التَّدْي ، وهى رأسه .
وقيل : الحَلَمَةُ نبات يَنْبُتُ فى السَّهْلِ . والحديث يَحْتَمِلُهُمَا .

* ومنه حديث مكحول « فى حَلَمَةِ تَدْيِ الْمَرْأَةِ رُبْعُ دِينِهَا » .

﴿ حَلَن ﴾ * فى حديث عمر « قَضَى فى فِدَاءِ الْأَرْزَبِ بِحُلَانٍ » وهو الحَلَام . وقد تقدم . والنون والميم يَتَعاقَبَان . وقيل : إن الثَّوْنَ زائِدة ، وإن وزنه فُعْلَان لا فُعَال .

(هـ) ومنه حديث عثمان « أَنَّهُ قَضَى فى أُمِّ حُبَيْنَ يَقْتُلُهَا الْمُحَرَّمُ بِحُلَانٍ »

* والحديث الآخر « ذُبِیحَ عُثْمَانُ كَمَا يُذْبَحُ الْحُلَانُ » أى إِنَّ دَمَهُ أَبْطُلَ كَمَا يُبْطَلُ دَمُ الْحُلَانِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ » هو مَا يُعْطَاهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّشْوَةِ عَلَى كَهَانَتِهِ يقال : حَلَوْتُهُ أَحْلَوهُ حُلْوَانًا . والحُلْوَانُ مُصْدَرُ كَالْفُعْرَانِ ، وَنُونُهُ زائِدة ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا سَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ حَلَا ﴾ * فيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : مَالِى أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ » الْحَلِيَّةُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصَاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ مُحَلَّى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجَمْعُ الْحَلِيَّةِ حَلِيٌّ ، مِثْلُ لِحْيَةٍ وَلِصَى ، وَرَبَّمَا ضُمَّ . وَتُطْلَقُ الْحَلِيَّةُ عَلَى الصِّفَةِ أَيْضًا وَإِنَّمَا جَعَلَهَا حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زِيٌّ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَمِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَقِيلَ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ نَدَنِهِ وَزُهُوْكَتِهِ . وَقَالَ فى خَاتَمِ الشَّيْءِ : رِيحُ الْأَصْنَامِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّيْءِ .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَيَقُولُ : إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ » أَرَادَ بِالْحَلِيَّةِ هَاهُنَا التَّحْجِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ ، مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ » يَقَالُ حَلِيَّتُهُ أَحَلَّيْهِ تَحْلِيَّةً إِذَا أَلْبَسْتَهُ الْحَلِيَّةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

* وفى حديث على « لَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فى أَعْيُنِهِمْ » يقال : حَلَى الشَّيْءَ بَعْنَى يَحْلَى إِذَا اسْتَحْسَنْتَهُ ، وَحَلَا يَفْمِي يَحْلُو .

* وفى حديث قس « وَحَلَى وَأَقَاح » الْحَلَى عَلَى فَعِيلٍ : بَيَّسَ النَّصِيَّ مِنَ الْكَلَالِ ،

وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ .

(س) وفي حديث المنبث « فسَلَقْنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا » أى أَصْجَعْنِي عَلَى وَسَطِ الْقَفَا لَمْ يَمِلْ بِي إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ، وَأَنْضَمُّ حَاوُهُ وَتَفْتَحُ وَتَسْكُرُ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « وهو نائم على حَلَاوَةِ قَفَاهُ » .

﴿ باب الحاء مع الميم ﴾

﴿ حمت ﴾ * في حديث أبى بكر « فَإِذَا حَمَيْتُ مِنْ سَمْنٍ » وهو النَّحْيُ وَالزَّقُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَالرُّبُّ وَنَحْوُهُمَا .

* ومنه حديث وحشي بن حرب « كَأَنَّهُ حَمَيْتُ » أى زَقَّ .

(س) ومنه حديث هند لما أَخْبَرَهَا أَبُو سَفْيَانَ بِدُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَتْ « اقْتُلُوا الْحَمِيَّةَ الْأَسْوَدَ » تَعْنِيهِ ، اسْتِمَظَامًا لِقَوْلِهِ حَيْثُ وَاجَّهَهَا بِذَلِكَ .

﴿ حمج ﴾ (هـ) وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُحْمَجًا » التَّحْمِيْجُ : نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ وَقِيلَ هُوَ فَتَحَ الْعَيْنَ فَرَعًا ^(١) .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « أَنْ شَاهَدَاكَ كَانَ عِنْدَهُ فَطَفِقَ يُحْمَجُّ إِلَيْهِ النَّظَرُ » ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَهُوَ سَهُوٌ . وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : إِنَّهَا لَغَةٌ فِيهِ .

* ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ رِعْوِهِمْ » قَالَ : مُحْمَجِّينَ مُدْيِعِي النَّظَرِ .

﴿ حمم ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ خُحْمَةٌ » الْحُحْمَةُ : صَوْتُ الْقَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ .

﴿ حمد ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْحَمِيدُ » أَيْ الْحَمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

(١) أَشَدُّ الرُّوْيِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ لِأَبْنِي الْعِيَالِ الْهَذَلُ :

وَحَمَجٌ لِلْجَبَانِ الْمَوْتِ حَتَّى قَلْبُهُ يَحِبُّ

أَرَادَ حَمَجَ الْجَبَانِ الْمَوْتِ ، فَعَلَّ .

والحمد والشكر مُتَقَارِبَان . والحمد أَعَزُّهُمَا ، لأنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَعَلَى عَطَائِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفَاتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « الحمدُ رأسُ الشُّكر ، ما شَكَرَ اللهُ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ » كما أَنَّ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ رَأْسُ الْإِيمَانِ . وَإِنَّمَا كَانَ رَأْسُ الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهَارَ النِّعْمَةِ وَالْإِشَادَةَ بِهَا ، وَلِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَهُوَ شُكْرٌ وَزِيَادَةٌ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ » أَيْ وَبِحَمْدِكَ أُبْتَدِئْتُ . وَقِيلَ بِحَمْدِكَ سَبَّحْتُ . وَقَدْ تَحْذِفُ الْوَاوُ وَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّسْنِيبِ ، أَوْ لِلْمَلَابَسَةِ : أَيْ التَّسْبِيحِ مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ ، أَوْ مَلَابِسٌ لَهُ .

* ومنه الحديث « لَوَاءَ الْحَمْدِ بِيَدِي » يُرِيدُ بِهِ أَنْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشُهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رِعْوَسِ الْخَلْقِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ مَوْضِعَ الشُّهُرَةِ .

* ومنه الحديث « وَابْعَثْنِي الْمَقَامَ الْحَمُودِ الَّذِي وَعَدْتَنِي » أَيْ الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لَتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طُولِ الْوُقُوفِ . وَقِيلَ هُوَ الشَّفَاعَةُ .

(هـ) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم « أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهُ » أَيْ أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقَامَ إِلَى مُقَامٍ مَعَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةُ اللهِ بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلُ الْإِسْحَاقِ » أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكُمْ .

(هـ) وفي حديث أمّ سلمة « مُحَادَّيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَيْ غَايَاتُهُنَّ وَمُنْتَهَى مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ . يَقَالُ : مُحَادَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَقُصَّارُكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيْ جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ .

(هـ س) فيه « بُعِثْتُ إِلَى الْأَنْحَرِ وَالْأَسْوَدِ » أَيْ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُذْمَةُ وَالسُّمْرَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْجَنَّ وَالْإِسْ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَنْحَرِ الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ امْرَأَةً حَمْرَاءَ أَيْ بَيضَاءَ . وَسُئِلَ ثَعْلَبُ : لِمَ خَصَّ الْأَنْحَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ رَجُلًا أَبْيَضَ ؛ مِنْ بَيَاضِ اللَّوْنِ ، وَإِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ

التَّيَّيُّ من العُيُوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا الأَحْمَر . وفي هذا القول نظر ، فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم .

(٥) ومنه الحديث « أُعْطِيَ السَّكَنَزِينُ الأَحْمَرُ والأَبْيَضُ » هي ما أفاء الله على أمته من كُنُوزِ الملوك ، فالأحمر الذهب ، والأبيض الفضة . والذهب كُنُوزُ الرُّومِ لأنه الغالب على نُقُودِهِمْ ، والفضة كُنُوزُ الأَكاسِرَةِ لأنها الغالب على نُقُودِهِمْ . وقيل : أراد العرب والعجم بجمعهم الله على دينه وملكه .

(٥) وفي حديث عليّ « قيل له : غَلَبْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الحُمْرَاءُ » يَعْنُونَ العِجَمَ والرُّومَ ، والعربُ تُسَمَّى المَوَالِيَ الحُمْرَاءَ .

(٥) وفيه « أَهْلَكَهُنَّ الأَحْمَرَانِ » يعنى الذهب والزعفران . والضَّمِيرُ للنِّسَاءِ : أى أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الحُلِيِّ والطَّيِّبِ . ويقال لِلْحَمِّ والشَّرَابِ أيضا الأَحْمَرَانِ ، وللذهب والزعفران الأَصْفَرَانِ ، وللماء واللبن الأَبْيَضَانِ ، وللتَّمْرِ والماء الأَسْوَدَانِ .

(س .) وفيه « لو تعلمون مافى هذه الأَمة من الموت الأَحْمَرِ » يعنى القَتْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ ، أو لَشِدَّتِهِ ، يقال مَوْتُ أَحْمَرٍ : أى شديد .

(٥) ومنه حديث عليّ رضى الله عنه « قال : كنا إذا أَحْمَرُ البَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم » أى إذا اشْتَدَّتْ الحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا العَدُوَّ بِهِ وجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً . وقيل أراد إذا اضْطَرَمَّتْ نارُ الحَرْبِ وتَسَعَّرَتْ ، كما يقال فى الشَّرِّ بَيْنَ القَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نارُهُمْ ، تشبُّهاً بِحُمْرَةِ النَّارِ . وكثيراً ما يُطْلَقُونَ الحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ .

(٥) ومنه حديث طَهْفَةَ « أَصَابَتْنا سَنَةٌ حُمْرَاءُ » أى شديدة الجذب ؛ لأنَّ آفاقَ السَّمَاءِ تَحْمُرُ فى سِنَى الجذب والقَحْطِ .

(٥) ومنه حديث حَلِيمَةَ « أَنهَا خَرَجَتْ فى سَنَةِ حُمْرَاءٍ قَدْ بَرَّتْ المَالَ » وقد تكرر فى الحديث .

(٥) وفيه « خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الحُمَيْرَاءِ » يعنى عائشة ، كان يقول لها أحياناً يَا حُمَيْرَاءُ تَصْغِيرُ الحُمْرَاءِ ، يريد البَيْضَاءِ . وقد تكرر فى الحديث .

* وفي حديث عبد الملك « أراك أحمرَ قرَفًا ، قال : الحُسْنُ أحمر » ، يعنى أن الحُسْنَ في الحمرة ، ومنه قول الشاعر :

فَإِذَا ظَهَرَتْ تَقَنَّى بِالْحُمْرِ^(١) إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرُ

وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة : أى من أراد الحُسْنَ صَبَرَ على أشياء يكرهها .
(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « فوضعت على حجارة من جريد » هي ثلاثة أغواد يُشدُّ بعضُ أطرافها إلى بعض ، ويُخالف بين أرجلها وتعلَّقَ عليها الإداوة ليبرد الماء ، وتُسمى بالفارسية سهباى .

* وفي حديث ابن عباس « قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ليلةَ جَمْعٍ على حُمُرَاتٍ » هي جمع صِحَّةٍ لِحُمْرٍ ، وَحُمْرُ جمع حمار .

(هـ) وفي حديث شريح « أنه كان يَرُدُّ الحِمَارَةَ من الخيل » الحِمَارَةُ : أصحاب الحمير : أى لم يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فى السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ . قال الزمخشري : فيه [أيضا]^(٢) أنه أراد بالحِمَارَةَ الخيل التى تَعْدُو عَدْوَ الْحَمِيرِ .

(س) وفي حديث أمِّ سلمة رضى الله عنها « كانت لنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ من عَجِينِ » الحَمَرُ بالتحريك : داء يَفْتَرى الدابة من أكل الشعير وغيره . وقد حَمِرَتْ تَحْمَرُ حَمَرًا .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « يُقَطِّعُ السَّارِقُ من حِمَارَةِ الْقَدَمِ » هي ما أُشْرِفَ بين مَفْصِلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا من فَوْقُ .

* وفي حديثه الآخر « أنه كان يغسل رجله من حِمَارَةِ الْقَدَمِ » وهي بتشديد الراء .

(س) وفي حديث على « فى حِمَارَةِ الْقَيْظِ » أى شِدَّةِ الْحَرِّ ، وقد تخفف الراء .

* وفيه « نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حُمْرَةٌ » الحُمْرَةُ - بضم الحاء وتشديد الميم ، وقد تخفف : طائر صغير كالعضفور .

(١) فى الأصل : « بالحسن » والثبت من اللسان

(٢) الزيادة من اللسان ، وهي تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معا ، وهو ما وجدناه فى الفائق ٢٩٨/١

* وفي حديث عائشة « ماتذكر من عَجُوزِ حَمْرَاءِ الشَّدَقَيْنِ » وَصَفَتْهَا بِالذَّرْدِ ، وَهُوَ سُقُوطُ
الأسنان من الكِبَرِ ، فلم يبق إلا حُمرة اللثة .

(هـ) وفي حديث عليّ « عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ » أَيْ
أَيَّ يَابْنِ الْأُمَةِ ، وَالْعِجَانُ مَا يَبِينُ الْقُبُلَ وَالذُّبُرَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ .

﴿ حمز ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّْ الْأَعْمَالِ
أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَزُهَا » أَيْ أَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ حَامِزُ الْفُؤَادِ وَحَمِيزُهُ : أَيْ شَدِيدُهُ .

(هـ) وفي حديث أنس « كُنَّا نَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا » أَيْ
كُنَّا نَأْكُلُهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ فَسُمِّيَتْ حَمَزَةً بِفَعْلِهَا .
يُقَالُ رُمَانَةٌ حَامِزَةٌ : أَيْ فِيهَا حُمُوضَةٌ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ شَرِبَ شَرَابًا فِيهِ حَمَازَةٌ » أَيْ لَذَعٌ وَحِدَةٌ ؛ أَوْ حُمُوضَةٌ .

﴿ حمس ﴾ (هـ) في حديث عرفة « هَذَا مِنَ الْخُمْسِ فَمَا بِهِ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ » الْخُمْسُ
جَمْعُ الْأَخْمَسِ : وَهُوَ قَرِيشٌ ، وَمَنْ وَلَدَتْ قَرِيشٌ ، وَكِنَانَةٌ ، وَجَدِيدَةٌ قَيْسٍ ، سُمُّوا خُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا
فِي دِينِهِمْ : أَيْ تَشَدَّدُوا . وَالْحَمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، كَانُوا يَقْفُونَ بِمَزْدَلِفَةَ وَلَا يَقْفُونَ بِعَرَفَةَ ، وَيَقُولُونَ :
نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فَلَا تَخْرُجْ مِنَ الْحَرَمِ . وَكَانُوا لَا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَهُمْ مُخْرِمُونَ .

(س) وفي حديث عمر : « وَذَكَرَ الْأَحَامِسَ » هُمُ جَمْعُ الْأَخْمَسِ : الشَّجَاعَةُ .

* وحديث عليّ : « حَمْسَ الْوَعْيِ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ » أَيْ اشْتَدَّ الْحَرْبُ .

* وحديث خَيْفَانَ : « أَمَّا بَنُو فَلَانٍ فَمُسَكُّ أَحْمَاسٍ » أَيْ شُجْعَانٌ .

﴿ حمش ﴾ * في حديث الملاعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ حَمَشَ السَّاقِينَ فَهُوَ لِشَرِيكَ » يُقَالُ رَجُلٌ حَمَشُ
السَّاقِينَ ، وَالْحَمَشُ السَّاقِينَ : أَيْ دَقِيقُهُمَا .

* ومنه حديث عليّ فِي هَذْمِ السَّكْبَةِ : « كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْلَعَ أَصْمَعَ حَمَشِ السَّاقِينَ قَاعِدٍ عَلَيْهَا
وَهِيَ تُهْذَمُ » .

* ومنه حديث صفته عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فِي سَاقِيهِ حُمُوشَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث حَدِّ الزَّنا : « فَإِذَا رَجُلٌ حَمَشَ الْخَلْقَ » استعاره من السَّاقِ لِلْبَدَنِ كُلِّهِ :
أى دَقِيقِ الْخَلِيقَةِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ يُحْمَشُ أَصْحَابَهُ » أى يُخَرِّضُهُمْ
عَلَى الْقِتَالِ وَيُفْضِلُهُمْ . يُقَالُ حَمَشَ الشَّرَّ : اشْتَدَّ وَأَحْمَشْتُهُ أَنَا . وَأَحْمَشْتُ النَّارَ إِذَا أَلْهَبْتُهَا .

(س) ومنه حديث أَبِي دُجَانَةَ : « رَأَيْتُ إِنْسَانًا يُحْمَشُ النَّاسَ » أى يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ .

(س) ومنه حديث هند : « قَالَتْ لِأَبِي سَفِيَّانٍ يَوْمَ الْفَتْحِ : اقْتُلُوا الْحِمِيَّةَ الْأَحْمَشَ » هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ^(١) ، قَالَتْ لَهُ فِي مَعْرِضِ الدِّمِّ .

﴿ حمض ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ : « كَانَ لَهُ ثُدْيَةٌ مِثْلُ ثُدْيَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا مُدَّتْ امْتَدَّتْ ،
وَإِذَا تَرَكَتْ تَحْمَضَتْ » أى تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ .

﴿ حمض ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « كَانَ يَقُولُ إِذَا أَقَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ
الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ : أَحْمِضُوا » يُقَالُ : أَحْمَضَ الْقَوْمَ إِحْمَاضًا إِذَا أَقَاضُوا فِيَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَخْبَارِ .
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْحَمُضُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ لِلْإِبِلِ كَالْفَاكِهَةِ لِلْإِنْسَانِ ، لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبَّ أَنْ
يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُمُ بِالْأَخْذِ فِي مَلَحِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ : « الْأُذُنُ بَجَاجَةٍ وَلِلنَّفْسِ خَمَضَةٌ » أى شَهْوَةٌ كَمَا تَشْتَهِي الْإِبِلُ
الْحَمُضَ . وَالْبَجَاجَةُ : الَّتِي تَمِيجُ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعِيهِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ .

* ومنه الحديث فِي صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَبْقَلُ خَمَضُهَا » أى نَبَتٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ .

* وَحَدِيثُ جَرِيرٍ : « بَيْنَ^(٢) سَلَمٍ وَأَرَاكٍ ، وَخُمُوضٍ وَعَنَاكَ » الْخُمُوضُ جَمْعُ الْحَمُوضِ : وَهُوَ كُلُّ
نَبَتٍ فِي طَعْمِهِ خُمُوضَةٌ .

(س) وفي حديث ابن عمر : « وَسُئِلَ عَنِ التَّحْمِيضِ ، قَالَ : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ قَالَ : يَأْنِي
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا ، قَالَ : وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ » يُقَالُ : أَحْمَضَتِ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ : أى
حَوَّلَتْهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مَنْ أَحْمَضَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَلَّتْ رَعَى الْخُلَّةِ - وَهُوَ الْخُلُوُ مِنَ النَّبَاتِ - اسْتَهْتِ الْحَمُوضُ
فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ .

* ومنه : « قِيلَ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجَمَاعِ تَحْمِيضٌ » .

(١) وَرَوَى بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَبَقَ . (٢) فِي الْإِنْسَانِ : « مِنْ » .

﴿ حق ﴾ في حديث ابن عباس : « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ » هي فَعُولَةٌ مِنَ الْحُمُقِ : أى خَصْلَةٌ ذَاتُ حُمُقٍ . وَحَقِيقَةُ الْحُمُقِ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ مَعَ تَجْدَةِ الْحُرُورِيِّ : « لَوْ لَا أَنْ يَقَعَ فِي أُنْحُوقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ » هِيَ أُنْعُولَةٌ مِنَ الْحَقِّ بِمَعْنَى الْحُمُوقَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ فِي طَلَاقِ امْرَأَتِهِ : « أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ » يُقَالُ اسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا فَعَلَ فَعَلَ الْحُمُقَ . وَاسْتَحَمَقْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ ، فَهُوَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، مِثْلُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ . وَيُرْوَى : « اسْتَحَمَقَ » عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله . وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِيُزَاجَ عَجَزَ .
 ﴿ حَمَل ﴾ فِيهِ « الْحَمِيلُ غَارِمٌ » الْحَمِيلُ السَّكْفِيلُ : أَيْ السَّكْفِيلُ ضَامِنٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ : « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَافٍ السَّلْمَ بِالْحَمِيلِ » أَيْ السَّكْفِيلِ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : « يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » وَهُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ مِنْ طَيْنٍ أَوْ غُثَاءٍ وَغَيْرِهِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذَا اتَّفَقَتْ فِيهِ حَبَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ تَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَشُبَّ بِهَا سُرْعَةُ عَوْدِ أَبْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ » هُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : « يُصَفَّطُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ صَفْطَةٌ تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ عُرُوقُ أَنْثِيَّتِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَوْضِعَ حَمَائِلِ السَّيْفِ : أَيْ عَوَاتِقِهِ وَصُدْرِهِ وَأَضْلَاعِهِ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى شُرَيْحٍ : الْحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ » وَهُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَمُولُ ^(١) النَّسَبُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ : هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي لِيَزَوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ ، فَلَا بُدَّ قَدْ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا تَحْمِلِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ : رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً » الْحَمَالَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسَمَّكَ فِيهَا الدَّمَاءُ ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى لِيُصْلَحَ دَاتِ الْبَيْنِ . وَالتَّحْمُلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَجْهُولُ » . وَالتَّحْمِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْهَرُورِيِّ .

* ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها « ودِدْتُ ، أنى تركته وما تحمّل من الإثم في نقض الكعبة وبنائها » .

* وفي حديث قيس « قال : تحمّلتُ بعليّ على عُثْمَانَ في أمرٍ » أى استشفّقت به إليه .
(س) وفيه « كُنَّا إِذَا أَمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقْنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامِلُ » أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدّق به ، تحاملت الشيء : تكلفته على مشقة .

* ومنه الحديث الآخر : « كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا » أى نحمل لمن يحمل لنا ، من المفاعلة ، أو هو من التّحامل .

(س) وفي حديث الفرع والعتيبة : « إِذَا اسْتَحْمَلُ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ » أى قوَى على الحمل وأطاقه ؛ وهو استعمل من الحمل .

* وفي حديث تبوك « قال أبو موسى : أُرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ » الحُمْلَانِ مَصْدَرُ حَمَلَ يُحْمَلُ حُمْلَانًا ، وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيئاً يركبون عليه .

* ومنه تمام الحديث « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم » أراد إفراد الله تعالى بالنعمة عليهم . وقيل : أراد لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجَّهِمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا ، وقيل : كان نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالْإِبِلِ قَالَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، كما قال للصائم الذى أفطر ناسيًا : « أَطَعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ » .

* وفي حديث بناء مسجد المدينة :

* هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْرَ *

الحِمَالُ بالكسر من الحمل . والذى يُحْمَلُ من خَيْرِ التَّمَرِ : أى إن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمدُ عاقبةً ، كأنه جمع حِمْلٍ أو حَمَلٍ ، ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حَامَلَ .

* ومنه حديث عمر « فَأَيُّ الْحِمَالِ ؟ » يريد منفعة الحمل وكفايته ، وفسره بعضهم بالحمل الذى هو الضمان .

* وفيه « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » أى من حمل السلاح على المسلمين ليكونهم

مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَلْهُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ : فَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَيْسَ مِثْلَنَا . وَقِيلَ : لَيْسَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا .

(س) وفي حديث الطَّهَّارَةِ « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا » أَيْ لَمْ يُظْهِرْهُ وَلَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ الْخَبَثُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَحْمِلُ غَضَبَهُ : أَيْ لَا يُظْهِرْهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ . وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا : أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانِ لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ ، إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلَّتَيْنِ فُصَاعِدًا . وَعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا .

* وفي حديث علي « لَا تُنَاطِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ سَحَالٌ ذُو وُجُوهِ » أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ . وَذُو وُجُوهِ : أَيْ ذُو مَوَازِينٍ مُخْتَلِفَةٍ .

* وفي حديث تحريم الخمر الأهلية « قِيلَ : لِأَنَّهُمَا كَانَتَا سَحُولَةَ النَّاسِ » الْحُمُولَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَوَاءٌ كَانَتَا عَلَيْهِمَا الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرَّكُوبَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُطْنٍ « وَالْحُمُولَةُ الْمَاءُ لَمْ لَاغِيَةٍ » أَيْ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ » الْحُمُولَةُ بِالضَّمِّ : الْأَحْمَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْمَالٍ يُسَافِرُ بِهَا ، وَأَمَّا الْحُمُولُ بِالْهَاءِ فَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَاجِدُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

﴿ حَمَّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّجْمِ « أَنَّهُ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ » أَيْ مُسَوَّدَ الْوَجْهِ ، مِنْ الْحَمَمَةِ : الْفَحْمَةِ ، وَجَمْعُهَا حُمَمٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا صُرْتُ حُمَامًا فَاسْحَقُونِي » .

(هـ) وَحَدِيثُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « خُذْنِي مَعِيَ أَخِي ذَا الْحَمَمَةِ » أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا حَمَّمَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ » أَيْ اسْوَدَّ

بَعْدَ الْخَلْقِ بَنَاتَ شَعْرِهِ . والمعنى أنه كان لا يُؤَخَّرُ العُمُرَةُ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُخْرَجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

* ومنه حديث ابن زَيْل « كَأَنَّمَا نُحَمِّمُ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ » أَيْ سَوْدُ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَعِثَ اغْبَرَّ ، فَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْحَمِيمِ : أَيْ جُعِلَ حُجَّةً .
* ومنه حديث قُسٍّ « الْوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحْمَرِ » أَيْ الْأَسْوَدَ .

(٥) وفي حديث عبد الرحمن « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمْدَهَا لِيَأْهَا » أَيْ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَتَّعَةَ التَّحْمِيمَ .
* ومنه خُطْبَةٌ مَسْلُومَةٌ « إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هُمَا أَقْلُهُمَا حَمًّا » أَيْ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ : الْمَتَّعَةُ .

(٥) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « إِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّيِّئِ قَالَ لَهُ : إِنَّا جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ حُجَّةٍ ، يُقَالُ أَحَمَّتِ الْحَاجَّةُ إِذَا أَهَمَّتْ وَلَزِمَتْ . قَالَ الزُّنْشَرِيُّ : الْحُجَّةُ : الْحَاضِرَةُ ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(٥) وفي حديث عمر « قَالَ : إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانُ وَعِنْدَ حُجَّةِ النَّهْضَاتِ » أَيْ شِدَّتِهَا وَمُعْظَمُهَا وَحُجَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْحَمِّ : الْحَرَارَةُ ، أَوْ مِنْ حُجَّةِ السَّنَانِ وَهِيَ حَدِّتُهُ .

(٥) وفيه « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ » الْحَمَّةُ : عَيْنُ مَاءٍ حَارٍّ يَسْتَنْشِفِي بِهَا الْمَرْضَى .

* ومنه حديث الدَّجَالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَّةٍ زُغَرَ « أَيْ عَيْنِهَا . وَزُغِرَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ » هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ .

* وفيه « لَا يَبْوَأَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمَّةٍ » الْمُسْتَحَمُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُفْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْمَاءُ الْحَارُّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِغْتِسَالِ بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ اسْتِحْمامٌ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْلُوكٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْبَوْلُ ، أَوْ كَانَ الْمَسْكَنُ صَلْبًا فَيُؤْهِمُ الْفُتْسِلَ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ .

(م) ومنه الحديث « إِنَّ بَعْضَ نِسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا » أَيْ يَفْتَسِلُ .

(م) ومنه حديث ابن مَعْقِلٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحَمِّ » .

(س) وفي حديث طلق « كُنَّا بِأَرْضٍ وَبَيْتَةٍ سَحْمَةٍ » أى ذات مُحَمَّى ، كالمأسدة والذابة لموضع الأسود والذئب . يقال : أَسَحَمَتِ الْأَرْضُ : أى صارت ذات مُحَمَّى .
* وفي الحديث ذكر « الْحَمَامِ » كثيرا وهو المَوْت . وقيل هو قَدَرُ الموت وقضاؤه ، من قولهم حُمَّ كَذَا : أى قُدِّرَ .
* ومنه شعْر ابن رواحة في غزوة مُؤْتة :

* هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَبَتْ *

أى قضاؤه .

(س) وفي حديث مرفوع « أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِ وَالْحَمَامِ الْأَحْمَرِ » قال أبو موسى : قال هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ التُّفَاحُ . قال : وهذا التفسير لم أرَهُ لغيره .
* وفيه « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي ، أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا » حَامَةُ الْإِنْسَانِ : خَاصَّتُهُ وَمَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ . وهو الْحَمِيمُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « انصرف كلُّ رَجُلٍ مِنْ وَفْدٍ ثَقِيفٍ إِلَى حَامَتِهِ » .

(هـ س) وفي حديث الجهاد « إِذَا بُيِّئْتُمْ فَقُولُوا حِمٌّ لَا يُنْصَرُونَ » قيل معناه : اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبَرُ لَا الدُّعَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يُنْصَرُوا تَجْزُومًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ . وقيل إِنَّ الشُّورَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا حِمٌّ سُورٌ لَهَا شَأْنٌ ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَنَزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَعْظَرُ بِهِ عَلَى اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ . وقوله لَا يُنْصَرُونَ : كَلَامٌ مُسْتَأَنَفٌ ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ قَوْلُوا حِمٌّ ، قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا ؟ فَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ .

(س) ﴿ حَمَنٌ ﴾ في حديث ابن عباس « كَمْ قَتَلْتُ مِنْ حَمْنَانَةٍ » الْحَمْنَانَةُ مِنَ الْقُرَادِ دُونَ الْحَلَمِ ، أَوَّلُهُ قَمَقَامَةٌ ، ثُمَّ حَمْنَانَةٌ ، ثُمَّ قُرَادٌ ، ثُمَّ حَلَمَةٌ ، ثُمَّ عَلٌّ .

(س) ﴿ حَمَّةٌ ﴾ فيه « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَمَّةِ » وفي رواية : « مِنْ كُلِّ ذِي مُحَمَّةٍ » الْحَمَّةُ بِالْخَفِيفِ : السَّمُّ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَيُطَّقُ عَلَى إِثْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمُجَاوِرَةِ ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ ، وَأَصْلُهَا مُحَمٌّ ، أَوْ مُحَمَّى يَوْزَنُ صُرْدًا ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْخَدُوفَةِ أَوِ الْيَاءِ .
* ومنه حديث الدجال « وَتُنْزَعُ حَمَّةٌ كُلُّ دَابَّةٍ » أى سَمِّهَا .

وَمِنْهَا

﴿ حما ﴾ (س هـ) فيه « لا حِمَى إِلَّا اللَّهُ ورسوله » قيل : كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حَيِّهِ اسْتَعْوَى كَلْباً حِمَى مَدَى عَوَاءِ السَّكَلَبِ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، وهو يُشَارِكُ الْقَوْمَ فِي سَائِرِ مَا يَرْعَوْنَ فِيهِ ، فَهَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَضَافَ الْحِمَى إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ : أَيْ إِلَّا مَا يُحِمِّي لِلْخَيْلِ الَّتِي تُرْصَدُ لِلْجِهَادِ ، وَالْإِبِلِ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِبِلَ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا ، كَمَا حَمَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّقِيعَ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلِ الْمَعْدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

(هـ) وفي حديث أبيب بن حمّال « لا حِمَى فِي الْأَرَاكِ » فقال أبيب : أَرَاكَةَ فِي حِطَّارِي : أَيْ فِي أَرْضِي » وفي رواية أنه سأله عما يُحِمِّي مِنَ الْأَرَاكِ فقال « مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » معناه أن الإبل تأكل مُنْتَهَى مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِمَشْيِهَا عَلَى أَخْفَافِهَا ، فَيُخَمِّي مَا فَوْقَ ذَلِكَ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ يَنْحِمِي مِنَ الْأَرَاكِ مَا بَعْدَ عَنِ الْعِمَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الْإِبِلُ السَّارِحَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، وَيُشَبَّهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ إِحْيَاءِ الْأَرْضِ وَحَظَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةٌ فِيهَا ، فَلَمَّا كَانَتِ الْأَرْضُ بِالْإِحْيَاءِ ، وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَرَاكَةُ ، فَأَمَّا الْأَرَاكِ إِذَا نَبَتَ فِي مَلِكٍ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ وَيَنْفَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ .

(س) وفي حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُثْمَانُ « عَتَدْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْقِمَامَةِ الْمُخَمَّاتِ » تَرِيدُ الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ . يُقَالُ أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ فَهُوَ مُحَمَّى إِذَا جَعَلْتَهُ حِمَى . وَهَذَا شَيْءٌ حِمَى : أَيْ مُحْظُورٌ لَا يُقَرَّبُ ، وَحِمِيَّتُهُ حِمَايَةٌ إِذَا دَفَعْتَ عَنْهُ وَمَنْعْتَ مِنْهُ مِنْ يَقْرُبُهُ ، وَجَعَلْتَهُ عَائِشَةً مَوْضِعاً لِلْقِمَامَةِ لِأَنَّهَا تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِيمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ السَّكَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكاً ، فَلِذَلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث حُذَيْنِ « الْآنَ حِمَى الْوَطَيْسِ » الْوَطَيْسُ : التَّنْثُورُ ، وَهُوَ كُنْفَايَةُ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَاضْطِرَامِ الْحَرْبِ . وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اشْتَدَّ الْبَأْسُ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ تُسْمَعْ قَبْلَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَقَدَّرَ الْقَوْمُ حَامِيَةَ تَقُورَ » أَيْ حَارَّةً تَغْلِي ، يَرِيدُ عِزَّةَ جَانِبِهِمْ وَشِدَّةَ شَوْكَتِهِمْ وَحِمِيَّتِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ مُعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ « فَحِمَى مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا » أَيْ أَخَذَتْهُ الْحِمِيَّةُ ، وَهِيَ الْأَنَفَةُ وَالْغَيْرَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْحِمِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ .

❖ وفي حديث الإفك « أَخِي سَمْعَى وَبَصْرَى » أَى أُمَّتُهُمَا مِنْ أَنْ أُتْسَبَ إِلَيْهِمَا مَا لَمْ يَذَرِكَاهُ،
ومن العذاب لو كَذِبَتْ عليهما .

(هـ) وفيه « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمُوهَا ، أَلَا حَمُوهَا الْمَوْتُ » الْحَمُّ أَحَدُ الْأَحْصَاءِ : أَقَارِبُ الزَّوْجِ . والمعنى فيه أنه إذا كان رَأْيُهُ هَذَا فِي أَبِي الزَّوْجِ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ - فَكَيْفَ بِالْغَرِيبِ ! أَى فَلْتَمَتُّ وَلَا تَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وهذه كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، وَالسُّلْطَانُ النَّارُ ، أَى لِقَاؤُهُمَا مِثْلَ الْمَوْتِ وَالنَّارِ . يَعْنِي أَنَّ خَلْوَةَ الْحَمِّ مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَّنَ لَهَا أَشْيَاءَ وَحَمَلَهَا عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ مِنَ التِّمَاسِ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ ، أَوْ سُوءَ عِشْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلَعَ الْحَمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ .

﴿ حَمِيطٌ ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّهُ قَالَ : أَسْمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّكُتِ السَّالِفَةِ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدٌ وَحَمِيطٌ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَحْمَى الْحَرَمُ ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَيُوطِئُ الْحَالِلَ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ حَنْتٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ حَرَقَ بَيْتَ رُوَيْشَدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وَتُبَاعُ » كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي بَيْوتَ الْخَمَارِ الْخَوَانِيتَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمَوَاخِيرَ ، وَاحِدُهَا حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ ، وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ . وَقِيلَ : إِنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اخْتَلَفَ بِنَاؤُهُمَا . وَالْحَانُوتُ يُذَكَّرُ وَيُنْثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ حَانُوتَةٌ بِوِزْنِ تَرْقُوتَةٍ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً .

﴿ حَنْمٌ ﴾ (هـ س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْمِ » الْحَنْمُ : جِرَارٌ مَذْهُونَةٌ خُضِرَتْ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ تُسَبَّحُ فِيهَا قَبِيلٌ لِلْخَزَفِ كُلِّهِ حَنْمٌ ، وَاحِدُهَا حَنْمَةٌ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِنْتِهَازِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُسْرَعُ الشَّدَّةُ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا . وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يُعْجَنُ بِالْدَّمِ وَالشَّعْرِ فَنَهَى عَنْهَا لِيَمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِهَا . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) ومنه حديث ابن العاص : « إن ابن حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِمَا هَا » حَنْتَمَةُ : أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَهِيَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنَةُ عَمِّ أَبِي جَهْلٍ ^(١) .

﴿ حَنْثٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ » الْحِنْثُ فِي الْيَمِينِ نَقْضُهَا ، وَالنَّسْكُ فِيهَا . يُقَالُ : حَنْثٌ فِي يَمِينِهِ يَحْنُثُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْحِنْثِ : الْإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَالِفَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحْنُثُ فَتَلْزُمُهُ الْكُفَّارَةُ .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ » أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَيَجْزَى عَلَيْهِمُ الْقَلَمَ فَيُسَكَّتَبُ عَلَيْهِمُ الْحِنْثُ وَهُوَ الْإِثْمُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ : أَيْ الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ .

(هـ س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ » أَيْ يَتَعَبَّدُ . يُقَالُ فَلَانٌ يَتَحَنَّثُ : أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ ، كَمَا تَقُولُ يَتَأَنَّمُ وَيَتَجَرَّجُ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ « أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَيْ أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي » أَيْ لَا أَكْتَسِبُ الْحِنْثَ وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بِعَكْسِ الْأَوَّلِ .

(هـ) وَفِيهِ « يَسْكُثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْثِ » أَيْ أَوْلَادُ الزَّوْنِ ، مِنَ الْحِنْثِ : الْمَعْصِيَةِ ، وَيُرْوَى بِإِنْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

﴿ حَنْجَرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةً رَجُلٌ فَذَهَبَ صَوْتُهُ فَقَالَ : عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْغُلَاصَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِيًا مِنْ خَارِجِ الْخَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْحَنْجَارُ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنْجَارَ » أَيْ صَعِدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْهَا .

(١) قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّشْرِ : « وَحَنْتَمَةُ أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أُخْتُ أَبِي جَهْلٍ » وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : « لَيْسَتْ بِأُخْتِ أَبِي جَهْلٍ كَمَا وَهَمُوا ، بَلْ بِنْتُ عَمِّهِ . نَبَهُ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ » .

﴿ حنْدَس ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ حِنْدَسُ » أَيْ شَدِيدَةُ الظَّالِمَةِ .

* ومنه حديث الحسن « وَقَامَ اللَّيْلُ فِي حِنْدَسِهِ » .

﴿ حَنْدُ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أُنِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوزٍ » أَيْ مَشُورٍ . ومنه قوله تعالى : « بِعِجْلٍ حَنِيدٍ » .

* ومنه حديث الحسن :

* مَجَلَّتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا *

أَيْ مَجَلَّتْ بِالْقِرْصَى وَلَمْ تَنْتَظِرِ الْمَشُورَى ، وَسَيَجِيءُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ مَبْسُوطًا .

* وفيه ذكر « حَنْدُ » هُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالنُّونِ وَبِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ حَنْزَر ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَازِرِ مَا نَفَعَكُمْ حَتَّى تُحْبُوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْحَنَازِرُ جَمْعُ حَنْزِيرَةٍ : وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ . وَقِيلَ : الطَّاقُ الْمَقْقُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْحَنٍ فَهُوَ حَنْزِيرَةٌ : أَيْ لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْجِي ظَهْرَكُمْ .

﴿ حَنْش ﴾ (هـ) فيه « حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَنْشِ » أَيْ فِي فَمِ الْأَفْعَى . وَقِيلَ : الْحَنْشُ : مَا أَشَبَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْحَيَّاتِ ، مِنَ الْوَزْغِ وَالْحَرْبَاءِ وَغَيْرِهِمَا . وَقِيلَ الْأَحْنَشُ : هَوَامُّ الْأَرْضِ . وَالرَّادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

(س) ومنه حديث سَطِيعِ « أَحْلَفَ بَمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنْشٍ » .

﴿ حَنْط ﴾ * في حديث ثابت بن قيس « وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذِيهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ » أَيْ يَسْتَعْمَلُ الْحَنْطَ فِي ثِيَابِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْأَسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ ، وَتَوَطُّيْنَ النَّفْسِ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَالْحَنْطُ وَالْحِنَاطُ وَاحِدٌ : وَهُوَ مَا يُخَاطُ مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ خَاصَّةً .

(هـ) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ : أَيْ الْحِنَاطُ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ » .

* ومنه الحديث « إِنَّ أَمَمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْمَذَابِ تَكَفَّفُوا بِالْأَنْطَاعِ ، وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ لثَلَاثَةِ يَجِيفُوا وَيُذْنِقُوا » .

﴿ حَنْظَب ﴾ * في حديث ابن المسيب « سأل رجل فقال : قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبًا ، فقال : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » الحَنْظَب بِضَمِّ الظَّاءِ وفتحها : ذَكَرَ الخُفَّاءُ والجَرَادُ . وقد يقال بالطَّاءِ المهملة ، ونُونُهُ زائدةٌ عند سيبويه ، لأنه لم يُثَبِّتْ فَعَلًا بالفتح ، وأَصْلِيَّةٌ عند الأخفش لأنه أُثْبِتَهُ . وفي رواية « من قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبَانًا وهو مُحْرَمٌ تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ » الحُنْظَبَانُ هو الحَنْظَبُ .

﴿ حَنْف ﴾ (س) فيه « خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ » أى طَاهِرَى الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ ، لقوله تعالى : « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَسَخَكُمْ مِنْكُمْ مُؤْمِنًا » وقيل أراد أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حُنَفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى » ، فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّرٌ بِأَنَّهُ رَبٌّ وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ . والحُنَفَاءُ جَمْعُ حَنِيفٍ : وَهُوَ الْمَسَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَالْحَنِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَصْلُ الْحَنْفِ الْمَيْلُ .

* ومنه الحديث « بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّحَّةِ السَّهْلَةِ » وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : ارْزُقْ إِزَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ » الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى .

﴿ حَنْق ﴾ (هـ) في حديث عمر « لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ » أى لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَالْحَنْقُ : الْغَيْظُ . وَالْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمْضُغُهُ . وَالْإِحْنَاقُ لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالتَّصَاقُهُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَقْدِفَ بِجِرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا وُضِعَ مَوْضِعُ الْكَظْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْاجْتِرَارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ ، وَالْكَظْمُ بِخِلَافِهِ . يُقَالُ : مَا يَحْنَقُ فُلَانٌ وَمَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حَقْدٍ وَدَغَلٍ .

* ومنه حديث أبي جهل « إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَإِنَّهُ حَنْقٌ عَلَيْكُمْ »

* ومنه شعر قُتَيْبَةَ أُخْتِ النُّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ :

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَمْنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ

يُقَالُ حَنْقٌ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ يَحْنَقُ فَهُوَ حَنْقٌ ، وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحْنَقٌ .

﴿ حَنْكَ ﴾ * في حديث ابن أمِّ سُلَيْمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَصَغَ تَمْرًا وَحَنَبَكْهُ بِهِ » أى مَضَغَهُ وَذَلِكَ بِهِ حَنْكَهُ ، يُقَالُ حَنْكَ الصَّبِيَّ وَحَنَكَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان يُحَنِّك أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ » .

(س) وفي حديث طلحة « قال لِعُمَرُ : قَدْ حَنَنْكَتُكَ الْأُمُورَ » أى رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ . يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حَنَّكَ الْفَرَسَ يَحْنُكُهُ : إذا جمل في حَنَّكَه الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُوده به .

* وفي حديث خزيمه « وَالْعِضَاءُ مُسْتَحَنِّسُكَ » أى مُنْقَلَعًا مِنْ أَصله . هكذا جاء في رواية .

﴿ حَنَنٌ ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُصَلِّي إلى جِذْعٍ في مسجده ، فلما عمل له الْمِنْبَرُ صَعِدَ عليه ، فَحَنَّ الْجِذْعَ إِلَيْهِ » ، أى نَزَعَ واشْتاق . وأصل الْحَنِين : تَرَجَّعَ النَّاقَةُ صَوْتَهَا إِثْرَ وَلَدِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ : أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » هو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ ، أَوْ يَدْعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . وَالْقِدْحُ بِالْكَسْرِ : أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسَرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّكَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فُعْرِفَ بِهِ .

* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاوية « وَأَمَّا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » .

(س) ومنه حديث « لَا تَبْرَزْ وَجَنَّ حَنَّانَةً وَلَا مَنَانَةً » هى التى كان لها زَوْجٌ ، فَهِيَ تَحْنُ إِلَيْهِ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث بلال « أنه مرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تَحْذِنَهُ حَنَّانًا » الْحَنَّانُ : الرَّحْمَةُ وَالْمَعْطَفُ ، وَالْحَنَّانُ الرَّزْقُ وَالْبَرَكَةُ . أَرَادَ : لِأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَّانٍ ، أَيْ مَظَنَّةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَانْتَمَسَحَ بِهِ مُتَبَرِّكًا كَمَا يَتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا عَلَيْكُمْ وَسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ . وَكَانَ وَرَقَةُ عَلَى دِينِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَلَاكَ قُبَيْلُ مَبِيعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ لِأَنْصُرَنَّكَ أَنْصَرًا مُؤَزَّرًا . وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، فَإِنْ بَلَائًا مَا عُدِّبَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يُسَمَّى الْوَلِيدُ ، فَقَالَ : اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ حَنَّانًا ! غَيِّرُوا اسْمَهُ » أَيْ تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ وَتُحِبُّونَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَرَاعِنَةِ ، فَكَبَّرَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل « حَفَّائِيكَ يَا رَبِّ » أى ارْحَنِي رَحْمَةً بعد رحمة ، وهو من المصادر الْمُثَنَّاءُ التى لا يَظْهَرُ فِعْلُهَا ، كَلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ .

* فى أسماء الله تعالى « الحَنَّان » هو بتشديد النون : الرحيم بعباده ، قَعَّال ، من الرحمة المُبَالِغة .

* وفيه ذكر « الحَنَّان » هو بهذا الوِزْنُ : رَمَلٌ بين مكة والمدينة له ذكر فى مَسِيرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

(س) وفى حديث على « إِنَّ هَذِهِ الْكِلَابُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَغْنِي مِنْ الْحِنِّ » الْحِنُّ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ تَجَنُّونَ تَحْنُونٌ ، وهو الذى يُصْرَعُ ثم يُفَيِّقُ زماناً . وقال ابن المُسَيَّبِ : الْحِنُّ الْكِلَابُ الشُّودُ الْمُعِينَةُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « الْكِلَابُ مِنَ الْحِنِّ . وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِنِّ ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ غَفْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا » جمع نَفْسٍ : أى أَنَّهُا تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا .

* ﴿ حَنَ ﴾ فيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَالْحَنَّةِ » الْحَنَّةُ : الْعَدَاوَةُ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِحْنَةِ ، وَهِيَ عَلَى قَلَّتِهَا قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ .

(س) فَمِنْهَا قَوْلُهُ « إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَّةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ حِنَّةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « لَقَدْ مَنَعَتْنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوَى الْحِنَاتِ » هِيَ جَمْعُ حِنَّةٍ .

* ﴿ حَنَا ﴾ فى حديث صلاة الجماعة « لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّْا ظَهْرَهُ » أى لَمْ يَلْتَمِسْهُ الرُّكُوعَ . يُقَالُ حَفَّائِي وَيَحْنُو .

* ومنه حديث معاذ « وَإِذَا رَكِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَلْيَحْنَأْ^(١) » هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهِيَ مِنْ حَنَى ظَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهِيَ مِنْ جَنَأَ الرَّجُلُ

(١) هَكَذَا بِالْأَلْفِ ، الْأَصْلُ وَفِي السَّانِ . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِالْجِيمِ فِي بَابِ « وَضَعَ الْأَيْدَى عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ » مِنْ كِتَابِ « الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ » . وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ : قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَوَى « وَلْيَحْنَأْ » وَرَوَى « وَلْيَحْنِ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ : وَهَذَا رِوَايَةٌ أَكْثَرُ شَيْخُونَا ، وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِنْخَاءُ وَالْإِنْخَافُ فِي الرُّكُوعِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُ شَيْخُونَا بِضَمِّ النُّونِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا .

على الشيء إذا أكتب عليه ، وهما مُتَقَارِبَان . وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ . وَفِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ بِالْهَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ « فَرَأَيْتَهُ يَحْنَى عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الشُّنَنِ : يَحْنَى ، بِعَنِ بِالْجِيمِ . وَالْحِفْظُ إِنَّمَا هُوَ يَحْنَى بِالْهَاءِ : أَيْ يُسَكِّبُ عَلَيْهَا . يُقَالُ حَنًّا يَحْنَى حُنًّا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لِنِسَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : لَا يُحْنِي عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ » أَيْ لَا يَمُطِّفُ وَيُسْفِقُ . يُقَالُ حَنًّا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَحْنَى يُحْنِي .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَا وَسَفْمَاءُ الْخَلْدَيْنِ الْحَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ » . الْحَانِيَّةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَظْفًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ « أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ » إِنَّمَا وَحَدَّ الضَّمِيرُ وَأَمْثَالُهُ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مَنْ وَجَدَ أَوْ خَلَقَ ، أَوْ مَنْ هُنَاكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَحْسَنَ النَّاسَ وَجْهًا ، وَأَحْسَنُهُ خُلُقًا [يَرِيدُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا] ^(١) ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِيَّاكَ وَالْحَنُوءَ وَالْإِقْعَاءَ » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطَىءَ رَأْسُهُ وَيُقَوَّسَ ظَهْرُهُ ، مِنْ حَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَسْكُونُوا كَالْحَنَائِيَا » هِيَ جَمْعُ حَنِئَةٍ ، أَوْ حَنَى ، وَهِيَ الْقَوْسُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ لِأَنَّهَا مَحْنِيَّةٌ ، أَيْ مَعْطُوفَةٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَحَنْتُ لَهَا قَوْسَهَا » أَيْ وَتَرْتُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرَتْهَا عَطَفَتْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَنْتٌ مُشَدَّدَةٌ ، يَرِيدُ صَوْتَ الْقَوْسِ .

(هـ) وَفِيهِ « كَانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ ، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ » أَيْ بِمِثْلِ يَنْعَطِفُ الْوَادِي ، وَهُوَ مُنْحَنَاهُ أَيْضًا . وَنَحَانِي الْوَادِي مَعَاظِفَهُ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مُحَنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ
خَصَّ مَاءَ الْمُحَنِيَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَضْفَى وَأَبْرَدَ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَسَمُّوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي » هِيَ جَمْعُ حِنُو، وَهِيَ مُنْعَطَفَةٌ، مِثْلُ حَنَانِيَةٍ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « مُلَأَمَةٌ لِأَحْنَائِهَا » أَيِ مَعَاظِفِهَا .

* ومنه حديثه الآخر « فَمَنْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَائِي الْهَرَمِ » هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهَرَ الشَّيْخِ وَتُسَكِّبُهُ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ حَوْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي » أَيِ إِمْنِي .

(هـ) ومنه الحديث « اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا » أَيِ إِمْنَنَا . وَتَفْتِيحُ الْحَاءِ وَتُضْمٌ . وَقِيلَ الْفَتْحُ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالتَّضْمُ لُغَةُ تِمِيمٍ .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا » أَيِ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ .

* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا تُعَادِرْ عَلَيْنَا حَوْبًا » .

* ومنه الحديث « إِنْ الْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ الْإِذْنَ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ » يَعْنِي مَا يَأْتِمُ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ . وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأَلْتَقَى الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ الْحَوْبَةُ هَاهُنَا الْإِثْمُ وَالْحُرْمُ .

* ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ » يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَتِفْنِ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَمَهَّدْنَ ، وَلَا بُدَّ فِي السَّكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ حَوْبَةٍ ، وَذَاتُ حَوْبَاتٍ . وَالْحَوْبَةُ : الْحَاجَةُ .

(هـ) ومنه حديث الدعاء « إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوَاتِي » أَيِ حَاجَتِي .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ أُمَّ أَيُّوبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ طَلَّقَ أُمَّ أَيُّوبَ لِحَوْبٍ » أَيِ لَوْحْشَةٍ أَوْ إِمْنٍ ، وَإِنَّمَا أَثْمُهُ بَطْلَانُهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُضَاحَجَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

(هـ) وفيه « ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة » التحوب: صوت مع توجع ، أراد به شدة صياحه بالدعاء ، ورحالنا منصوب على الظرف . والحوبة والحيبة الهم والحزن .

(هـ) وفيه « كان إذا قدم من سفر قال : آيبون تائبون لرَبِّنا حامدون ، حوباً حوباً » حوبٌ زجرٌ لذكور الإبل ، مثل حلّ ، لأنّها ، وتضم الباء وتفتح وتكسر ، وإذا نُكّر دخله التنوين ، فقوله حوباً حوباً بمنزلة قولك سيراً سيراً ، كأنّه لما فرغ من دعائه زجر بحمّله .

(هـ) وفي حديث ابن العاص « فعرف أنه يريد حوباء نفسه » الحوباء : روح القلب ، وقيل هي النفس .

(س) وفيه « أنه قال لِنِسائِه : أَيُّكُنَّ تَبَيَّحُها كلاب الحوَّاب ؟ » الحوَّابُ: منزل بين مكة والبصرة ، وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل .

﴿ حوت ﴾ فيه « قال أنس : جئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمُ الظَّهْرَ وعليه خِميصة حَوَيْتِيَّة » هكذا جاء في بعض نسخ مسلم ، والمشهور المحفوظ خِميصة حَوَيْتِيَّة : أى سوداء ، وأما حَوَيْتِيَّة فلا أعرفها ، وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى . وجاء في رواية أخرى « خِميصة حَوَيْتِكِيَّة » لعلها منسوبة إلى القصر ، فإن الحَوَيْتَكِيَّ الرجلُ القصيرُ الخطو ، أو هي منسوبة إلى رجل يسمى حَوَيْتِكا . والله أعلم .

﴿ حوج ﴾ (س) فيه « أنه كوى أسعد بن زُرارة وقال : لا أدعُ في نفسي حَوَّجاء من أسعد » الحَوَّجاء الحاجة : أى لا أدع شيئاً أرى فيه بُرأه إلا فعلته ، وهى فى الأصل الرِّيبة التى يُحتاج إلى إزالتها .

﴿ ومنه حديث قتادة » قال فى سجدة حم : أن تسجد بالآخرة منهما أخرى أن لا يكون فى نفسك حَوَّجاء » أى لا يكون فى نفسك منه شيء ، وذلك أن مَوْضع السُّجود منهما مُختلف فيه هل هو فى آخر الآية الأولى على تمبُدون ، أو آخر الثانية على يسأُمون ، فاخترنا الثانية لأنه الأحوط . وأن تسجد فى موضع المبتدأ وأخرى خبره .

(هـ) وفيه « قال له رجل - يا رسولَ الله ما تَرَكتُ من حاجةٍ ولا داجةٍ إلا أتيتُ » أى

ما تركت شيئاً دَعَيْتَنِي نفسى إليه من العاصى إلا وقد رَكِبْتَهُ ، ودَاجَةً إِتْبَاعٌ لِحَاجَةٍ . والألفُ فيها مُتَقَلِّبَةٌ عن الواو .

[٥] ومنه الحديث « أنه قال لرجُل شكَا إليه الحَاجَةَ : انْطَلِقْ إلى هذا الوادى فلا تَدْعُ حاجاً ولا حَطْباً ، ولا تَأْتِنِ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً » الحَاجُ : ضرب من الشوك ، الواحدة حَاجَةٌ .

﴿ حَوْذُ ﴾ (٥) فى حديث الصلاة « فمن فَرَّغَ لها قَلْبَهُ وحَاذَ عليها يَحْدُودَهَا فهو مُؤْمِنٌ » أى حَافِظٌ عليها ، من حَاذَ الإِبِلَ يَحْوُذُهَا حَوْذاً إذا حَاذَهَا وَجَمَعَهَا لَيْسُوقَهَا .

(٥) ومنه حديث عائشة نصف عمر « كان والله أَخُوذِيًّا ^(١) نَسِيحَ وَحْدِهِ » الأخُوذِيّ : الجَادُّ المُنْكَشِ ^(٢) فى أموره ، الحَسَنُ السَيَاقُ للأُمُور .

(٥) وفيه « مامن ثَلَاثَةٌ فى قَرْيَةٍ ولا بَدْوٍ لا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » أى اسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ وَحَوَّاهُمْ إِلَيْهِ . وهذه اللَّفْظَةُ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَسِيرِ إِعْلَالِ خَارِجَةٍ عَنْ أَخَوَاتِهَا ، نَحْوِ اسْتَقَالَ واسْتَقَامَ .

(٥) وفيه « أَغْبَطُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ الْحَاذِ » الحَاذُ والحَالُ واحدٌ ، وأصل الحَاذِ : طَرِيقَةُ المَتْنِ ، وهو ما يَقَعُ عَلَيْهِ اللَّبْدُ مِنْ ظَهَرِ الفَرَسِ : أى خَفِيفُ الظَّهْرِ مِنَ الْعِيَالِ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ فِيهِ الرَّجُلُ بِخِفَّةِ الْحَاذِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » ضَرَبَهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ الْمَالِ وَالْعِيَالِ .

* وفى حديث قُس « غَمِيرٌ [ذات] ^(٣) حَوْذَانٌ » الحَوْذَانُ بَقْلَةٌ لها قُضْبٌ وورقٌ ونَوْرٌ أَصْفَرٌ .

﴿ حَوْرٌ ﴾ (٥) فيه « الزُّبَيْرُ بْنُ عَمَّتَى وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتَى » أى خَاصَّتَى مِنْ أَصْحَابِى وَنَاصِرَى .

(٢) المنكش : المسرع .

(١) يروى بالزاي ، وسيجيء .

(٣) سقطت من ١ واللسان .

* ومنه « الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام » أى خُلصَانُهُ وأنصاره . وأصله من التَّخْوِير : التَّبْيِيض . قيل إنهم كانوا قَصَّارِينَ يُحَوِّرُونَ الثِّيَاب : أى يُبَيِّضُونَهَا .

* ومنه « اُخْبِرْ اَلْحَوَارَى » الذى نُخِلَ مرَّةً بعد مرَّة . قال الأزهري : الحواريون خُلصَانُ الأنبياء ، وتأويله الذين أُخْلِصُوا وَنُقُوا من كل عَيْب .

* وفى حديث صفة الجنة « إن فى الجنة لِمَجْتَمَعٍ لِّلْحَوْرِ الْعَيْنِ » قد تكرر ذكر الحور العين فى الحديث ، وهُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَاحِدُهُنَّ حَوْرَاءُ ، وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .

(هـ) وفيه « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ » أى من التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرُّجُوعِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ أَنْ كُنَّا مِنْهُمْ . وأصله من نَقْضِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ لِقَائِهَا .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا كَمَا بَحَوَّرَ مَا بَعَثْنَا بِهِ » أى بِجَوَابِ ذَلِكَ . يقال كَلَّمْتُهُ فَارْتَدَّ إِلَى حَوْرًا : أى جَوَابًا . وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل الحور الرجوع إلى النقص .

* ومنه حديث عبادة « يُوْشِكُ أَى يُرْسَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَاجِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لَا يَحْوَرُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحْوَرُ صَاحِبُ الْحِمَارِ الْمَيْتِ » أى لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ بَخِيرٌ ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْحِمَارِ الْمَيْتِ صَاحِبُهُ .

(س) ومنه حديث سَطِيعٍ « فَلَمْ يُحِرْ جَوَابًا » أى لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدَّ .

* ومنه الحديث « مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ » أى رَجَعَ عَلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « فَفَسَلَتْهَا ، ثُمَّ أَحْجَفْتُهَا ، ثُمَّ أَحَزَّتْهَا إِلَيْهِ » .

* ومنه حديث بعض السلف « لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَّضْعِ تَلْخِشْتَ أَنْ يَحْوَرَ بِي دَاوُدُ » أى يَكُونُ عَلَى مَرَجِعِهِ .

* وفيه « أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءَ » .

(هـ) وفي رواية « أنه وجدَ وجعاً في رقبته فحوّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة » الحوراء : كنية مدوّرة ، من حارَ يحوّر إذا رجع . وحوّره إذا كواه هذه الكنية ، كأنه رجعها فأدارها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به وفي رقبته حوراء فانظروا ذلك ، فنظروا فراوه » يعني أثر كنية كوى بها . وقيل سميت حوراء لأن موضعها يبيض من أثر الكنى .

(هـ) وفي كتابه لو قد همدان « لهم من الصدقة الثلب ، والنّاب ، والفصيل ، والفارض ، والكبش الحوري » الحوريّ منسوب إلى الحور ، وهي جلود تتخذ من جلود الضأن . وقيل هو ما دُبغ من الجلود بغير القرظ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعمل كما أُعلّ ناب .

﴿ حوز ﴾ (س) فيه « أن رجلاً من المشركين جميع اللّامة كان يحوز المسلمين » أي يجهدهم ويسوقهم . حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبدّ به .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الإثم حواز القلوب » هكذا رواه شمر بتشديد الواو ، من حاز يحوز : أي يجمع القلوب ويغلب عليها . والمشهور بتشديد الزاي . وقد تقدم .

* ومنه حديث معاذ « فتحوّز كلٌّ منهم فصلى صلاة خفيفة » أي تنحّى وانفرد . ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « فحوّز عبادي إلى الطور » أي ضمهم إليه . والرواية فحرّز بالراء .

* ومنه حديث عمر « قال لعائشة يوم الخندق : وما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوّز » هو من قوله تعالى « أو متحيّزاً إلى فئة » أي منضمّاً إليها . والتحوّز والتّحيّز والانحياز بمعنى .

* ومنه حديث أبي عبيدة « وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد » أي أكب عليها وجمع نفسه وضمّ بعضها إلى بعض .

(هـ) وفي حديث عائشة تصف عمر « كان والله أخوزياً » هو الحسن السياق للأمر ، وفيه بعض التفار . وقيل هو الخفيف ، ويروى بالذال . وقد تقدم .

* ومنه الحديث « فحصى حَوْزَةَ الإسلام » أى حُدُودَهُ ونَوَاحِيهِ . وفلان مانع لحوزته : أى لما فى حَيْزِهِ . والحَوْزَةُ فَعْلَةٌ منه ، سميت بها الناحية .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أنى عبد الله بن رَواحة يؤوده فأتحوّز له عن فراشه » أى ما نَحَى . التحوز من الحَوْزَةِ وهى الجانب ، كالتَّحَنَّى من النَّاحِيَةِ . يقال : تحوَّزَ ونَحِيزَ ، إلا أن التَّحَوَّزَ تَفْعُلُ ، والتَّحِيزُ تَفْعِيلُ ، وإنما لم يَتَنَحَّحْ له عن صدر فراشه لأنَّ السُّنَّةَ فى ترك ذلك .

﴿ حوس ﴾ (هـ) فى حديث أحد « فحاسوا العدوَّ ضَرْبًا حتى أجهضوهم عن أثقالهم » أى بالغوا النَّكَايَةَ فيهم . وأصل الحَوْس : شِدَّةُ الاختلاط ومُدارَكَةُ الضَّرْبِ : ورجُلُ أَحوسُ : أى جرىء لا يَرُدُّه شىء .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لأبى العَدَبَس : بل تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ » أى تُخَالِطُكَ وَتَحْنُكَ على رُكُوبِهَا . وكل مَوْضِع خَالَطَتْهُ ووطِئَتْهُ فقد حُسَّتْهُ وَجُسَّتْهُ .

* ومنه حديثه الآخر « أنه رأى فلانا وهو يَخْطُبُ امرأةً تَحْوُسُ الرِّجَالَ » أى تُخَالِطُهُمْ .

[هـ] وحديثه الآخر « قال لَحْفَصَةُ : ألم أَرَ جَارِيَةَ أَخِيكَ تَحْوُسُ النَّاسَ ؟ » .

* ومنه حديث الدَّجَال « وأنه يَحْوُسُ ذُرَارِيَهُمْ » .

(هـ) وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « دخل عليه قوم فجعل فَتَى منه يَتَحَوَّسُ فى كلامه ، فقال : كَبُرُوا كَبُرُوا » التَّحَوَّسُ : تَفْعُلُ من الأَحْوَس وهو الشجاع : أى يَتَشَجَّعُ فى كلامه وَيَتَجَبَّرُ ولا يُبَالَى . وقيل هو يَتَأَهَّبُ له وَيَتَرَدَّدُ فيه .

(س) ومنه حديث علقمة « عَرَفْتُ فيه تَحْوُسَ القومِ وهِيَانَهُمْ » أى تَأَهُبُهُمْ وَتَشْجُمُهُمْ . ويروى بالشين .

﴿ حوش ﴾ (هـ) فى حديث عمر « ولم يَنْتَمِيعْ حُوشَى الكلام » أى وَحْشِيَّتِهِ وَعَقْدَهُ ، والغريبُ المُشْكَلُ منه .

* وفيه « من خَرَجَ على أُمَّتِي يَقْتُلُ بَرَّهَا وفَاجِرَهَا ولا يَنْحَاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ » أى لا يَنْفِرُ لذلك ولا يَكْتَرِثُ له ولا يَنْفِرُ منه .

(هـ س) ومنه حديث عمرو « وإذا بدياض ينحاش منى وأنحاش منه » أى ينفر منى وأنفر منه . وهو مطاوع الجحوش : التفار . وذكره المروى فى الباء وإنما هو من الواو .

* ومنه حديث سمرة « وإذا عنده وأدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم » أى يجتمعهم .
 * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أن رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه »
 يعنى فى الإحرام ، يقال حُشْتُ عليه الصيد وأحشته . إذا نفرته نحوَه وسقته إليه وجعته عليه .
 (هـ س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال أحيشوه على » .

(س) وفى حديث معاوية « قلّ انحيأشه » أى حركته وتصرّفه فى الأمور .
 * وفى حديث علقمة « فرقت فيه تحوش القوم هياتهم » يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم ، وتحوشوا عنه إذا تمحّوا .

﴿ حوص ﴾ (هـ) فى حديث على « أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميته ثم قال للخياط حصه » أى خط كفافه . حاص الثوب يحوصه حوصاً إذا خاطه .

* ومنه حديثه الآخر « كلما حيصت من جانب تهتك من آخر » .
 * وفيه ذكر « حوصاء » بفتح الحاء والمدّ : هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار إلى تبوك . وقال ابن إسحاق : هو بالصاد المعجمة .
 ﴿ حوض ﴾ * فى حديث أم إسماعيل إيهما السلام « لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه »
 أى تجعل له حوضاً يجتمع فيه الماء .

﴿ حوط ﴾ * فى حديث العباس رضى الله عنه « قلت : يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعنى أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ويفض لك » حاطه يحوطه حوطاً وحياطة : إذا حفظه وصانته وذّب عنه وتوفّر على مصالحه .

* ومنه الحديث « وتحيط دعوته من ورائهم » أى تحديق بهم من جميع جوانبهم . يقال : حاطه وأحاط به .

* ومنه قولهم « أحطت به علماً » أى أخذت علمى به من جميع جهاته وعرفته .

* وفي حديث أبي طلحة « فإذا هو في الحائط وعليه خميسة » الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . وقد تكرر في الحديث ، وجمعه الحوائط .

* ومنه الحديث « على أهل الحوائط حفظها بالنهار » بمعنى البساتين ، وهو عام فيها .

﴿ خوف ﴾ (س) فيه « سَلَطَ عليهم موت طاعون يَحْوِفُ القلوب » أى يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الحافة : ناحية الموضع وجانبه . ويروى يُحَوِّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها . وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(س) ومنه حديث حذيفة « لما قُتِلَ عمر رضى الله عنه نزل الناسُ حافةَ الإسلام » أى جانبيه وطرفه .

* وفيه « كان عُمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرو على مِيحافِ السفينة فدفعه عُمارة » أراد بالمِيحاف أحد جانبي السفينة . ويروى بالنون والجيم .

(هـ) وفي حديث عائشة « تَزَوَّجَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىَّ حَوْفٌ » الحَوْفُ : البقعة تلبسها الصبية ، وهى ثوب لا كُمَيْن له . وقيل هى سُيُور تُشَدُّها الصبيان عليهم . وقيل هو شدة العيش .

﴿ حوق ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين بعث الجند إلى الشام « كان فى وصيته : سَتَجِدُونَ أقواما مُحَوَّفةً رءوسهم » الحَوِّق : الكَنَس . أراد أنهم حلقوا وسط رءوسهم ، فشبه إزالة الشعر منه بالكَنَس ، ويجوز أن يكون من الحوق : وهو الإطار المحيط بالشيء المُستدير حوله .

﴿ حول ﴾ (هـ س) فيه « لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بالله » الحَوْلُ هاهنا : الحركة . يقال حال الشخصُ يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوَّة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحَوْل : الحيلة ، والأول أشبه .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم بك أصول وبك أحول » أى أتحرك . وقيل أحتال . وقيل أدفع وأمنع ، من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما عن الآخر .

(هـ) وفي حديث آخر « بك أصادول وبك أحوال » هو من المفاعلة . وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة .

(هـ) وفي حديث طهفة « ونستحيل الجاهم » أى ننظر إليه هل يتحرك أم لا . وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك . وقيل معناه نطلب حال مطره . ويروى بالجيم . وقد تقدم ^(١) .

(س) وفي حديث خير « خالوا إلى الحصن » أى تحولوا . ويروى أحوالوا : أى أقبلوا عليه هاربين ، وهو من التحول أيضا .

(س) ومنه « إذا ثوب بالصلاة أحوال الشيطان له ضراط » أى يحول من موضعه . وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيباً لفعله .

(هـ س) ومنه الحديث « من أحوال دخل الجنة » أى أسلم . يعنى أنه تحول من الكفر إلى الإسلام .

* وفيه « فاحتالتهم الشياطين » أى نقلتهم من حال إلى حال هكذا جاء فى رواية ، والمشهور بالجيم . وقد تقدم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فاستحوالت غرباً » أى تحولت ذلوا عظيمة .

* وفى حديث ابن أبى كئيل « أحويت الصلاة ثلاثة أحوال » أى غيرت ثلاث أنفسيات ، أو حولت ثلاث تحويلات .

(س) ومنه حديث قباث بن أشيم « رأيت خذق الفيل أخضر محيلاً » أى متغيراً .

* ومنه الحديث « نهى أن يستنجى بعظم حائل » أى متغير قد غيره البلى ، وكل متغير حائل فإذا أتت عليه السنة فهو محيل ، كأنه مأخوذ من الحول : السنة .

(س) وفيه « أعوذ بك من شر كل ملتحح ومحيل » المحيل : الذى لا يؤدله ، من قولهم : حالت الناقة وأحوالت : إذا حملت عاماً ولم تحمل عاماً . وأحوال الرجل إليه العام إذا لم يضر بها الفعل .

(هـ) ومنه حديث أم معبد « والشاء عازب حيال » أى غير حوامل . حالت تحول حيالاً ، وهى شاة حيال ، وإبل حيال : الواحدة حائل ، وجمعها حول أيضا بالضم .

(١) ويروى بالخاء المعجمة ، وسيجيء .

(هـ) وفي حديث موسى وفرعون « إن جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فأفرعون » الحال : الطين الأسود كالحماة .

* ومنه الحديث في صفة الكوثر « حاله المسك » أى طينه .

(هـ) وفي حديث الاسنقاء « اللهم حوالينا ولا علينا » يقال رأيتُ الناس حواله وحواليه : أى مُطِيفِينَ به من جوانبه ، يريد اللهم أنزل الغيثَ في مواضع النِّبات لا في مواضع الأبنية .

(س) وفي حديث الأحنف « إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حِولاء الناقة ، من ثمار مُهدلة وأنهار مُتفجرة » أى نزلوا في الخِصب . تقول العرب : تَرَكتُ أرضَ بنى فلان كِحولاء الناقة إذا بالغتُ في صِفة خصبها ، وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر ، وفيها خُطوطٌ حمرٌ وخُضر .

(س) وفي حديث معاوية « لما احتضر قال لابنتيه : قُلْبَانِي ، فإنكما لتَقْلَبَانِ حُولاً قُلْبَانِي ، إن وُقِي كَيَّةُ النار^(١) » الحَوْل : ذو التَّصَرُّف والاحتِمال في الأمور . ويروى « حَوْلِيَا قُلْبِيَا إن نَجَّامَن عَذَابِ اللَّهِ » وياها النسبة للمبالغة .

* ومنه حديث الرجلين اللذين ادَّعى أحدهما على الآخر « فكان حُولاً قُلْبَانِي » .

* وفي حديث الحجاج « فما أجال على الوادى » أى ما أقبل عليه .

* وفي حديث آخر « فجعلوا يضحكون ويُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » أى يُقْبِل عليه ويميل إليه .

(س) وفي حديث مجاهد « فى التَّوَرُّك فى الأرضِ المُسْتَحِيلَةِ » أى للمُعَوَّجَةِ لاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْعَوَج .

﴿ حواش ﴾ * فيه ذكرُ « الحَوْلَةِ » هى لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبَسْمَلَةِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ ، وَالْمُجْدَلَةِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ ، وَغَيْرِهِ يَقُولُ :

(١) فى اللسان ، وتاج العروس : كبة ، بالباء للوحدة .

الْحَوْلُ قَوْلُهُ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ السَّكَلَةِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُجَاهِلُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لِحَوْلٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ .

﴿ حَوْم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ « اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِهَاثِمِنَا الْحَاثِمَةِ » هِيَ الَّتِي تَحْمُومُ عَلَى الْمَاءِ أَيْ تَطْوِفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرُدُّهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « مَاوَلَى أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ عَطَفَ كِفْلَ الْخَائِمِ عَلَى الْمَاءِ . وَيُرْوَى « حَامَى » .

(س) وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ مَذْحِجٍ « كَانَهَا أَخَاشِبُ بِالْحَوْلُمَانَةِ » أَيْ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُتَفَادَةِ .

﴿ حَوَا ﴾ (م) فِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حِوَاءٌ » الْحِوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ : أَيْ يَضُمُّهُ وَيَجْمَعُهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةَ « فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءٍ ضَخْمٍ » الْحِوَاءُ : بَيْوتُ مُجْتَمِعَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْوِيَّةٌ . وَوَأَلْنَا بِمَعْنَى لَجَأْنَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَيُطْلَبُ فِي الْحِوَاءِ الْعَظِيمِ السَّكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ « كَانَ يُحْوَى وَرَاءَهُ بِعِبَادَةٍ أَوْ كِسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا » التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكُبُهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الْحَوَايَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ عُثْمَرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَآيَا ، نَوَاضِحُ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّافِعَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ « وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَخْوَى » أَيْ أَسْوَدَ أَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْخَلِيلِ الْخُلُوْءُ » الْخُلُوْءُ جَمْعُ أَخْوَى ، وَهُوَ الْكُمَيْتُ الَّذِي يَمْلُوهُ سَوَادٌ . وَالْخُوَّةُ : الْكُمَيْتَةُ . وَقَدْ حَوِيَ فَهُوَ أَخْوَى .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله هل علىّ في مالى شيء إذا أدّيت زكّاته ؟ قال : فأين ما تحاوت عليك الفضول ؟ » هي تفاعلت ، من حاوت الشيء إذا جمّعتّه . يقول : لا تدع المواساة من فضل مالك . والفضول جمع فضل المال عن الحوائج . ويروى « تحاوت » بالهمز ، وهو شاذّ مثل لَبَّأتُ بالتحجّ .

* وفي حديث أنس « شفّعتى لأهل الكبائر من أمّتى حتّى حَكَمَ وحا » هما حيّان من اليَمَن من وراء رَمْل يَبْرين . قال أبو موسى : يجوز أن يكونَ حا : من الحوّة ، وقد حُذِفَت لامه . ويجوز أن يكون من حاوى يحوى . ويجوز أن يكون مقصّورا غير ممدود .

﴿ باب الحاء مع الياء ﴾

﴿ حيب ﴾ (س) فى حديث عروة « لما مات أبو لهب أريته بعضُ أهله بِشَرِّ حَيْبَةٍ » أى بِشَرِّ حَالٍ . والحَيْبَةُ والحَوْبَةُ : الهمُّ والحزن . والحَيْبَةُ أيضا الحاجة والمسكنة .

﴿ حيد ﴾ (هـ) فيه « أنه ركب قَرَساً فمرَّ بِشَجَرَةٍ فطَارَ منها طائر فحَدَثَ فنَدَرَ عنها » حَدَّ عن الشيء والطَّرِيقَ يحيد إذا عدل ، أراد أنها نفرت وتركت الجادة .

* وفى خطبة على « فإذا جاء القتالُ قُلتم حَيْدِى حَيْادِ » حَيْدِى أى مِلى . وحَيْادٍ بوزن قَطَامٍ . قال الجوهري : هو مثل قولهم : فيحى فيأح ، أى اتسعى . وفيأح اسمٌ للغارة .

* وفى كلامه أيضا يذم الدنيا « هى الجحود الكدود الجبود الميود » وهذا البناء من أبْنِيَةِ المبالغة .

﴿ حير ﴾ * فى حديث عمر « أنه قال : الرجال ثلاثة : فرجل حائرٌ بائر » أى مُتَحَيِّرٌ فى أمره لا يدرى كيف يَهْتَدِى فيه .

[هـ] وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « ما أُعْطِىَ رجلٌ قطُّ أفضلَ من الطَّرِيقِ ، يُطَرِّقُ الرجلُ الفحلَ فيُلقِحُ مائةً فيذهب حَيْرِىٌّ دَهْرٍ » ويروى « حَيْرِىٌّ دَهْرٍ » بياء ساكنة « وحَيْرِىٌّ دهر » بياء مُخَفَّفَةٌ ، والسكل من تحيّر الدَّهْرُ وبقائه . ومعناه مُدَّةُ الدهر ودَوَامُهُ : أى ما أقام الدَّهْرُ . وقد جاء فى تمام الحديث : « فقال له رجلٌ : ما حَيْرِىُّ الدهر ، قال : لا يُحَسَّبُ » أى لا يُعرَفُ حسابُه

لِكَثْرَتِهِ ، يريد أن أجَرَ ذلك دائم أبداً لِمَوْضِعِ دَوَامِ النَّسْلِ .

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت « يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيَجْعَلُ فِي مَحَارَةِ أَوْ سُكْرُجَةٍ » المحاراة والحائر : الموضع الذي يجتمع فيه الماء ، وأصل المحارة الصدفة . والميم زائدة .
* وقد تكرّر فيه ذكر « الحيرة » وهي بكسر الحاء : البلد القديم بظهر الكوفة ، ومحلّة معروفة بنيسابور .

﴿ حيزم ﴾ (س) في حديث بدر « أَقْدِمُ حَيْرُومَ » جاء في التفسير أنه اسم فارس جبريل عليه السلام ، أزد أقدم ياحيرُوم ، فحذف حرف النداء . والياء فيه زائدة .
(س) وفي حديث علي :

اشدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ^(١)

الحيازيم : جمع الحيزُوم ، وهو الصدر . وقيل وسطه . وهذا الكلام كناية عن التّشهير للأمر والاستعداد له .

﴿ حيس ﴾ (س) فيه « أنه أو لم على بعض نِسَائِهِ حَيْسٌ » هو الطّعام المتخذ من التّمر والأقيط والسّمْن . وقد يُجْمَلُ عَوْضُ الْأَقِيطِ الدَّقِيقُ ، أو الْفَتِيتُ . وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث .
(هـ) وفي حديث أهل البيت « لَا يُنْجِنَا اللَّهُ إِلَّا بِالْحَيُوسِ » الحَيُوسُ : الذي أبوه عبد وأمه أمة ، كأنه مأخوذ من الحيس .

﴿ حيش ﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَوْمًا أَسْلَمُوا فَقَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ بِلَحْمٍ ، فَتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، وَقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُوا » تَحَيَّشَتْ : أى نفرت . يقال : حاشَ يَحْيِشُ حَيْشًا إِذَا فَرَعَ وَنَفَرَ . ويرى بالجيم . وقد تقدّم .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ نُدِبَ لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ : مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ » أى ما هذا الفزع والنفور . والقِلُّ : الرّعدة .

(١) كذا بالأصل واللسان وتاج العروس . والبيت من بحر المزج الخزوم - والمزج زيادة تكون في أول البيت لا يعتد بها في تقطيعه - والذي في الأساس :

حَيَازِمَكَ الْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ
وَلَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

(هـ) وفيه « أنه دخل حائشَ نَحْلٍ فَقَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ » الحائش : النَّحْلُ اللَّتْفُ الْمُجْتَمِعُ ، كأنه لالتفافه يَحْوِشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وأصله الواو ، وإنما ذكرناه هاءاً لأجل لفظه .
 ومنه الحديث « أنه كان أَحَبَّ مَا اسْتَنَزَّ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشٌ نَحْلٌ أَوْ حَائِطٌ » وقد تكرر في الحديث .

(حـ) ﴿ حَيْضٌ ﴾ في حديث ابن عمر « كان في غَزَاةٍ قَالَ : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » أى جَالُوا جَوْلَةً بِطَائِفُونَ الْفِرَارِ . وَالْحَيْضُ : الْمَهْرَبُ وَالْمَحِيدُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ . وقد تقدّم .

ومنه حديث أنس « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً ، قَالُوا : قُتِلَ مُحَمَّدٌ » .
 (سـ) وحديث أبي موسى « إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ حَيْضَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ » أى رَوْغَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

(هـ) وفي حديث مُطَرِّفٍ « أَنَّهُ خَرَجَ زَمَنُ الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نُحَايَصُهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ » النُّحَايَصَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الْحَيْضِ : الْعُدُولِ وَالْمَهْرَبِ مِنَ الشَّيْءِ . وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ نُحَايَصَةٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فِي فَرْطِ حِرْصِهِ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يُبَارِيهِ وَيُغَالِبُهُ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْمُفَاعَلَةِ لِسُكُونِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ وَالْمُغَالِبَةِ فِي الْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ » فَيُؤْوِلُ مَعْنَى نُحَايَصُهُ إِلَى قَوْلِكَ نَحْرُصُ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « أُنْقَلَبَتْ ظَهْرُهُ وَجَعَلَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْضَ بَيْضٍ » أى ضَمِيْقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَى التَّرَدُّدِ فِيهَا . يُقَالُ : وَقَعَ فِي حَيْضٍ بَيْضٍ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ تَخَلُّصًا . وَفِيهِ لُغَاتٌ عِدَّةٌ ، وَلَا تَنْفَرِدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى . وَحَيْضٌ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَبَيْضٌ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَإِنَّمَا قُلِبَتْ يَاءٌ لِلْمُزَاوَجَةِ بِحَيْضٍ . وَهُمَا مَبْنِيَّانِ بِنَاءِ خَمْسَةِ عَشَرَ .

﴿ حَيْضٌ ﴾ قد تكرر ذكر « الحَيْضِ » وما تصرف منه ، مِنْ أَمِّهِ ، وَفِعْلٌ ، وَمَصْدَرٌ ، وَمَوْضِعٌ ، وَزَمَانٌ ، وَهَيْئَةٌ ، فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضَ حَيْضًا وَتَحِيضًا ، فَهِيَ حَائِضٌ ، وَحَائِضَةٌ .

(س) فمن أحاديثه قوله : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » أى التى بَلَّغَتْ سِنَّ الْحَيْضِ وَجَرى عَلَيْهَا الْقَلَمُ ، وَلَمْ يُرَدْ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا ، لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا ، وَتَجْمَعُ الْحَائِضُ حَيْضٌ وَحَوَائِضُ .

* ومنها قوله « تَحْيِضُ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا » تَحْيِضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَلْتَمِظُ انْقِطَاعَهُ ، أَرَادَ عُدِّي نَفْسِكَ حَائِضًا وَأَقَمَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ . وَإِنَّمَا خَصَّ السَّتَّ وَالسَّبْعَ لِأَنَّهُمَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

(س) ومنها حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا : إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » الْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ الْأَنَّهُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحَالُ الَّتِي تَكْزُمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحْيِضِ ، كَالْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ ، فَالْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دُفْعِ الْحَيْضِ وَنُوبِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَأَنْتَ تَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا تَقْتَضِيهِ قَرِينَةُ الْحَالِ مِنْ مَسَاقِ الْحَدِيثِ .

* ومنها حديث عائشة « لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً » هِيَ بِالْكَسْرِ خِرْقَةُ الْحَيْضِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْحَيْضَةُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْحَائِضِ .

* ومنه حديث بئر بضاعة « يُلْقَى فِيهَا الْحَائِضُ » وَقِيلَ الْحَائِضُ جَمْعُ الْحَيْضِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ حَاضٍ فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ . وَيَقَعُ الْحَيْضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالذَّمِّ .

* ومنها الحديث « إِنَّ فُلَانَةَ اسْتَحْيَضَتْ » الاسْتِحَاضَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا الْمَعْتَادَةِ . يُقَالُ اسْتَحْيَضَتْ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنَ الْحَيْضِ .

﴿ حَيْفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ » أَيْ فِي مَمْلَكَتِكَ مَعَهُ لَشَرَفِهِ . وَالْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ .

﴿ حَيْقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَخْرَجَنِي مَا أَجِدُ مِنْ حَاقٍ الْجُرْعِ » هُوَ مَنْ حَاقَ يَحْيِقُ حَيْقًا وَحَاقًا : أَيْ لَزِمَهُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ . وَالْحَيْقُ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديث على « تَخَوَّفْ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مَن سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضَّرُّ » .

﴿ حَيْك ﴾ (هـ) فيه « الإثم ما حاك في نفسك » أى أثر فيها ورَسَخ . يقال : ما يَحِيكُ كلامك في فلان : أى ما يؤثر . وقد تكرر في الحديث .

(س) . وفي حديث عطاء « قال له ابن جُرَيْج : فَا حَيَّا كُنْهُمْ أَوْ حَيَّا كَتَكُم هَذِهِ ؟ » الحياكة : مِشِيَّةٌ تَبَخَّرُ وَتَتَبَطِّطُ . يقال : تَحَيَّكَ في مِشِيَّتِهِ ، وهو رَجُلٌ حَيَّاكَ .

﴿ حِيل ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ إِذَا الْهَيْلَ الشَّدِيدَ » الحِيل : الْقُوَّةُ . قال الأزهري : الْمُحْدَثُونَ يَرَوْنَهُ الْهَيْلَ بِالْبَاءِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ . وقد تقدم ذكره .

* وفيه « فَصَلَّى كُلُّ مَنَّا حَيَّا لَهُ » أى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ .

﴿ حِينَ ﴾ * في حديث الأذان « كَانُوا يَتَحَيَّنُونَ وَقْتَ الصَّلَاةِ » أى يَطْلُبُونَ حِينَهَا . وَالْحِينُ الْوَقْتُ .

* ومنه حديث رمى الجمار « كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ » .

(هـ) ومنه الحديث « تَحَيَّنُوا نَوْفَكُم » هو أن يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . يقال : حَيَّنَهَا وَتَحَيَّنَهَا .

* وفي حديث ابن زَيْلٍ « أَكْبَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا : هَذَا حِينُ الْمَنْزِلِ » أى وَقْتُ الرَّكْوَنِ إِلَى النَّزُولِ . وَبُرُوءَى « خَيْرُ الْمَنْزِلِ » بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ .

﴿ حَيًّا ﴾ * فيه « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ » جَمَلُ الْحَيَاءِ ، وَهُوَ غَرِيزَةٌ ، مِنَ الْإِيمَانِ ، وَهُوَ اكْتِسَابُ : لِأَنَّ الْمُسْتَحْيِيَّ يَنْقَطِعُ بِحَيَّائِهِ عَنِ الْمَعَاصِي ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُهُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقَسِمُ إِلَى اثْتِمَارٍ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَاتْتِهَاءٍ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا حَصَلَ الْإِتْمَاءُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضُ الْإِيمَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » يقال : اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي ، وَاسْتَحْيَى يَسْتَحْيِي ، وَالْأَوَّلُ أَغْلَى وَأَكْثَرُ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا ظَاهِرٌ وَهُوَ الْمَشْهُورُ : أى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ مِنَ الْعَيْبِ وَلَمْ تَحْشُ الْعَارَ مِمَّا تَفْعَلُهُ فَافْعَلْ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ أَغْرَاضِهَا حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا ، وَلَفْظُهُ أَمْرٌ ، وَمَعْنَاهُ تَوْبِيخٌ وَتَهْدِيدٌ ، وَقِيَّةٌ لَشُعَارِ بَأْسِ الَّذِي يَرُدُّعُ الْإِنْسَانَ عَنْ مُوَاقَعَةِ السُّوءِ هُوَ الْحَيَاءُ ، فَإِذَا

اُتِّخَلَ مِنْهُ كَانَ كَالْمَأْمُورِ بَارْتِكَابِ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَتَعَاطَى كُلِّ سَيِّئَةٍ . وَالثَّانِي أَنْ يُحْمَلَ الْأَمْرُ عَلَى بَابِهِ ، يَقُولُ : إِذَا كُنْتَ فِي فَلَكَ آمِنًا أَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ لَجْرِيكَ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوَابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يُسْتَحْيَا مِنْهَا فَاصْنَعْ مِنْهَا مَا شِئْتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » الْمَحْيَا مَفْعَلٌ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَيَقَعُّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .

* وَفِيهِ « مِنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا مِلْكٌ أَحَدٍ ، وَإِحْيَاؤُهَا : مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا ، مِنْ إِحَاطَةٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، أَوْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، تَشْبِيهَا بِإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَقِيلَ سَلَمَانَ « أَحْبَبُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ » أَيْ اشْغَلُوهُ بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَعْطَلُوهُ فَتَجْعَلُوهُ كَلِمَةٍ يُعْطَلَتُهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لِأَنَّ النَّوْمَ مَوْتٌ ، وَالْيَقَظَةُ حَيَاةٌ ، وَإِحْيَاءُ اللَّيْلِ : السَّهَرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرْكُ النَّوْمِ . وَرَجَعَ الصِّفَةُ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ ^(١) :

فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجَلِ
أَي نَامَ فِيهِ ، وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، فَفَلَّابَ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ بَصَلَى الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » أَيْ صَافِيَةُ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ بِدُنُوِّ الْمَغْيِبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغْيِبَهَا لَهَا مَوْتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَيَّاكَ » مَعْنَى حَيَّاكَ : أَبْقَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ اسْتِقْبَالِ الْمُحْيَا وَهُوَ الْوَجْهَ . وَقِيلَ مَلَّكَكَ وَفَرَّحَكَ . وَقِيلَ سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحْيَةِ : السَّلَامِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ « تَحِيَّاتُ الصَّلَاةِ » وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ التَّاءِ لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ . (دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٩٢/٢) وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ :
* فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِنًا *

(هـ) وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً وحيّاً ربيعاً » الحيا مقصوره: المطر لإحيائه الأرض . وقيل الخصب وما يحيا به الناس .

✽ ومنه حديث القيامة « يُصَبُّ عليهم ماء الحيا » هكذا جاء في بعض الروايات . والمشهور يُصَبُّ عليهم ماء الحياة .

✽ ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لا آكلُ السمِين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون » أى حتى يُمَطَّروا ويُخْصَبوا ، فإن المطر سبب الخصب . ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة .

(هـ س) وفيه « أنه كره من الشاة سبعا : الدَّم ، والمرارة ، والحياء ، والغدة ، والذكر ، والأنثيين ، والمثانة » الحياء ممدود : الفرج من ذوات الخلف والظلف . وجمعه أخية .

(هـ) وفي حديث البراق « فدنوتُ منه لأركبه ، فأنكرنى ، فتَحَيَّأَ مِنى » أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو إما أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل ؛ لأن من شأن الحي أن ينقبض ، أو يكون أصله تحوى : أى تجمّع ؛ فقلب واو ياء ، أو يكون تَفَيَّعَل من الحى وهو الجمع كَتَحَبَّرَ من الحوز .

(هـ) وفي حديث الأذان « حىَّ على الصلاة حىَّ على الفلاح » أى هلموا إليهما وأقبلوا وتعالوا مُسْرِعِينَ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَّا بَعْمَرٌ » أى ابدأ به وانجمل بذكره ، وهما كلمتان جُمِلتا كلمة واحدة . وفيها لغات . وهَلَّا حَثٌّ واستعجال .

(هـ) وفي حديث ابن عمير « إن الرجلَ لَيُسألُ عن كلِّ شيءٍ حتى عن حَيَّةِ أهله » أى عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها .



انتهى الجزء الأول من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الثانى وأوله : (حرف الخاء)

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

المجلد الثاني

تحتين

محمود محمد الطنجاوي طاهر أحمد الزاوي

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الخاء

* باب الخاء مع الباء *

* ﴿خَبَأَ﴾ في حديث ابن صياد «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً» الخبء كلُّ شيء غائب مستور . يقال خَبَأْتُ الشيء أَخْبَوُهُ خَبَأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَبْءُ ، والخبيثة : الشيء المخبوء .
(هـ) ومنه الحديث : «ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ» هي جمع خَبِيثَةٍ كَخَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وأراد بالخبايا الزَّرْع ؛ لأنه إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا . قال عمرو بن الزبير :
ازرَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَتَبَّعَ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادَّعَى مَلِيكَهَا لَمَّا لَكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا
ويحوز أن يكون ماخبأه الله في معادن الأرض .

* وفي حديث عثمان «قال : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ؛ إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ ، وَكَذَا وَكَذَا»
أى ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَبِيثَةٍ .

* ومنه حديث عائشة تصفُ عمر رضى الله عنهما «وَلَفَظْتُ لَهُ خَبِيثًا» أى ما كان مخبوءا فيها من النَّبَات ؛ تعنى الأرض ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث أبي أمامة «لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاتٍ» المحبَّات : الجارية التى فى خدرها لم تتزوَّج بعد ؛ لأن صِيَانَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ

* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَان «أَبْغَضُ كُنَانِي إِلَى الطُّلَعَةِ الْخَبَاءَةِ» هى التى تَطْلُعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَبِئُ أُخْرَى .

* ﴿خَبِبَ﴾ (س) فيه «إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبًّا ثَلَاثًا» الخَبِبُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعَدُو .
ومنه الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : «مَادُونَ الْخَبِبِ» .

(س) ومنه حديث مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ «هَلْ تَحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ» أَرَادَ أَنْ

رعاء الغنم لا يحتاجون أن يحبوا في آثارها ؛ ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء .
(س) وفيه « أن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد » يقال خب البحر إذا اضطرب .

(س) وفيه « لا يدخل الجنة خب ولا خائن » الخب بالفتح : الخداع ، وهو الجرُّ الذي يسمى بين الناس بالفساد . رجل خب وامرأة خبة . وقد تكسر خاؤه . فأما المصدر فبالكسر لا غير (س) ومنه الحديث الآخر « الفاجر خب لئيم » (س) ومنه الحديث : « من خبب امرأة أو مملوكا علم ، مسلم فليس منّا » أى خدعه وأفسده .

﴿ خبت ﴾ * في حديث الدعاء « واجعلنى لك محببتا » أى خاشعا مطيعا ، والإخبارات : الخشوع والتواضع وقد أخبت الله يُحْبِتُ .

* ومنه حديث ابن عباس « فيجعلها محببة مينة » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وأصلها من ألحبت : المطمئن من الأرض .

(س) وفي حديث عمرو بن يثربى « إن رأيت نعمة تحمل شفرة وزنادا يحبت الجيش فلا تهجنها » قال القتيبي : سألت الحجازيين فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراء تُعرف بالحب ، والجيش : الذى لا يُنبت . وقد تقدم في حرف الجيم .

(هـ) وفي حديث أبى عامر الراهب « لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تفرّ وخبت » قال الخطابى : هكذا روى بالناء المعجمة بنقطتين من فوق . يقال رجل خبيت أى فاسد . وقيل هو كالخبيث بالناء المثلثة . وقيل هو الخفير الردى ، والخبيت بتاءين : الخسيس .

(هـ س) وفي حديث مكحول « أنه مرَّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال : لقد عوفيت ، إنها ساعة تكون فيها الخبنة » يريد الخبطة بالطاء : أى يتخبطه الشيطان إذا مسّه بخبل أو جنون . وكان فى لسان مكحول لُكنة فجعل الطاء تاء .

﴿ خبت ﴾ * فيه « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا » الخبث بفتح الخاء : النجس . (س) ومنه الحديث « أنه نهى عن كل دواء خبيث » هو من خبتين : إحداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة ، وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من

أبوال إبل عند بعضهم، ورَوَّث ما يؤكل لحمه عند آخرين . والجهة الأخرى من طريق الطَّمِّ والمذاق ؛ ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطَّبَاع وكرهية النفوس لها^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا » يريد الثَّوم والبَصَل والكُرَّاثَ ، خُبْنُها من جهة كراهة طعمها وريحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعذار لئذ كورة في الاقطاع عن المساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبةً ونكالاً ؛ لأنه كان يتأذى بريحها .

(س) ومنه الحديث « مهرُ البَنَى خَيْثٌ ، وثمنُ الكلب خَيْثٌ ، وكسبُ الحِجَّام خَيْثٌ » قال الخطابي : قد يَجْمَعُ الكلامُ بين القرائن في اللفظ ويُفَرِّقُ بينها في المعنى ، ويُعرَفُ ذلك من الأغراض والمقاصد . فأما مهرُ البَنَى وثمنُ الكلب فيريد بالخَيْثِ فيهما الحرام لأن الكلب نجسٌ ، والزنا حرام ، وبذلُ العوضِ عليه وأخذه حرامٌ . وأما كسبُ الحِجَّام فيريد بالخَيْثِ فيه الكراهة ، لأن الحِجامة مُباحةٌ . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على النَّدْبِ ، وبعضه على الحقيقة ، وبعضه على المجازِ ، ويُفَرِّقُ بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

* وفي حديث هرقل « أصبح يوماً وهو خَبِيثُ النَّفْسِ » أى ثَقِيلُها كَرِيهُ الحال .
* ومنه الحديث « لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي » أى ثَقَلَتْ وَغَثَتْ ، كأنه كره اسم الخَبِثِ .

(هـ) وفيه « لا يُصَلِّينَ الرَّجُلَ وهو يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ » هما الغائطُ والبَوْلُ .
(س) وفيه « كما يَنْفَى الْكَبِيرُ الْخَبِيثَ » هو ما تُلْقِيهِ النَّارُ مِنْ وَسَخِ الْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَغَيْرِهَا إِذَا أَذِيَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه كتب للمعداء بن خالد - اشترى منه عبداً أو أمة - لا ذاء ، ولا خَبِثَةَ ، ولا غَائِلَةً » أراد بالخَبِثَةَ الْحَرَامَ ، كما عبَّرَ عن الحلال بالطَّيِّبِ . والخَبِثَةُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ ، أراد أنه عبْدٌ رقيقٌ ، لأنه من قوم لا يَحِلُّ سَبْيُهُمْ ، كمن أعطى عهداً أو أماناً ، أو من هو حُرٌّ فِي الْأَصْلِ .

(١) قال في الدر الثير : قلت : فسر في رواية الترمذى بالس .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خبيثة » يريد يا خبيث . ويقال للأخلاق الخبيثة خبيثة .

(س) وفي حديث سعيد « كذب نخبثان » النخبثان الخبيث . ويقال للرجل والمرأة جميعا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخاطب الدنيا « خَبَاثُ ، كُلَّ عِيدَانِكَ مَضَضْنَا فوجدنا عاقبتَهُ مُرًّا » خَبَاثُ - بوزن قَطَام - مَعْدُول ، من اُلْخِثُ ، وحرف النداء مخذوف : أى يا خَبَاثُ . وَالْمَضُّ مثل الْمَصِّ : يريد إنا جَرَبْنَاكَ . وَخَبَرْنَاكَ فوجدنا عَاقِبَتَكَ مُرَّةً .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ اُلْخِثِ وَالْخَبَاثِ » بضم الباء جَمْعُ الخبيث ، وَالْخَبَاثُ جَمْعُ الخبيثة ، يُريد ذكر الشياطين وإناثمهم . وقيل هو اُلْخِثُ بسكون الباء ، وهو خلاف طَيِّبِ الفِعْلِ من فُجُورٍ وغيره . وَالْخَبَاثُ يريد بها الأفعال المذمومة والحاصل الرديئة .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخِثِ » الخبيث ذُو اُلْخِثِ فى نفسه ، وَالْمُخِثُ الذى أعوانه خُبْنَاءُ ، كما يقال للذى فرسه ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ . وقيل هو الذى يُعَلِّمُهُم اُلْخِثُ ويُوَقِّعُهُمْ فيه .

* ومنه حديث قَتْلَى بَذَرٍ « فَأَلْقُوا فى قَلْبِ خَبِيثٍ مُخِثٍ » أى فاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فيه (هـ) وفيه « إِذَا كَثُرَ اُلْخِثُ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أرادَ الفسقَ والفُجُورَ .

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ مَعَ أُمَةٍ يَخْبُثُ بِهَا » أى يَزْنِي .

﴿ خَبَجٌ ﴾ (هـ س) فى حديث عمر « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ » الْخَبَجُ بالتحريك : الضُّرَاطُ . ويروى بالخاء المهملة .

* وفى حديث آخر « مَنْ قرأ آيةَ الكُرسى خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحَمَارِ » .

﴿ خَبَجٌ ﴾ فيه ذكر « بَقِيعِ الْخَبَجَةِ » هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى : موضع بنواخى المدينة .

﴿ خَبِرٌ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْخَبِيرُ » هو الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وبِمَا يَكُونُ . خَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِّقَتِهِ .

(هـ) وفي حديث الحديبية « أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش » أى يتعرف .
يقال تخبر الخبر ، واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخاربة » قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرهما . والخبرة النصيب^(١) ، وقيل هو من الخبر : الأرض اللينة . وقيل أصل المخاربة من خير ؛ لأن النبى صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدي أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابروهم : أى عاملهم فى خير .

(س) وفيه « فدفعنا فى خبار من الأرض » أى مهلة ليئة .

(هـ) وفي حديث طهفة « ونستخلب الخير » الخير : النبات والعشب ، شبه بخير الإبل وهو وبرها ، واستخلا به : احتشاشه بالمخالب وهو المنجل . والخير يقع على الوبر والزرع والأكار .

(س) وفي حديث أبى هريرة « حين لا آكل الخير » هكذا جاء فى رواية : أى الخبز المأدوم . والخير والخبرة : الإدام . وقيل هى الطعام من اللحم وغيره . يقال اخبر طامك : أى دسّمه . وأنانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة .

(هـ) (خبط) فى حديث تحريم مكة والمدينة « نهى أن يُخبط شجرها » الخبط : ضرب الشجر بالمصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك ، فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الإبل .

• ومنه حديث أبى عبيدة « خرج فى سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط ، فسُموا جيش الخبط » .

(هـ) ومنه الحديث « فضربتها ضررتها يخبط فأسقطت جنينا » المخبط بالكسر : العصا التى يُخبط بها الشجر .

(١) أنشد المروى :

إذا ما جعلت الشاة للناس خبرةً فسانك إني ذاهبٌ لشئونى

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لقد رأيتنى بهذا الجبل أختطب مرة وأختبط أخرى»
أى أضرب الشجر لينتثر الخبط منه .

* ومنه الحديث «سئل هل يضر الفبط؟ فقال : لا ، إلا كما يضر العضاه الخبط» وسيجىء
معنى الحديث مبيّناً فى حرف الفين .

* وفى حديث الداء «وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان» أى يصرعنى ويلتمب بى .
والخبط باليدى كالرمح بالرّجلين .

(هـ) ومنه حديث سعد «لا تخبطوا خبط الجمل ، ولا تمطّوا بآمين» نهاه أن يقدم رجله
عند القيام من السجود .

(هـ) ومنه حديث على «خباط عشوات» أى يخبط فى الظلام . وهو الذى يمشى فى الليل
بلا مصباح فيتعيّر ويضل ، وربما تردى فى بئر أو سقط على سبع ، وهو كقولهم : يخبط فى عتمة ؛
إذا ركب أمراً بجهالة .

(س) وفى حديث ابن عامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرى الضيف ،
وتعطى المختبط» هو طالب الرّفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل .
{ خبل } (هـ) فيه «من أصيب بدم أو خبل» الخبل بسكون الباء : فساد الأعضاء .
يقال خبل الحبل قلبه : إذا أفسده ، يخبله ويخبله خبلاً . ورجل خبل ومخبل : أى من أصيب بقتل
نفس ، أو قطع عضو . يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل : أى بقطع يده أو رجل .

(هـ س) ومنه الحديث «بين يدي الساعة الخبل» أى الفتن المفسدة .

(هـ س) ومنه حديث الأنصار «أنها شكت إليه رجلاً صاحب خبل يأتى إلى نخلهم
فيؤسده» أى صاحب فساد .

(هـ) وفيه «من شرب الخمر سقاء الله من طينة الخبال يوم القيامة» جاء تفسيره
فى الحديث : أن الخبال عصارة أهل النار . والخبال فى الأصل : الفساد ، ويكون فى الأفعال
والأبدان والقول .

(هـ) ومنه الحديث «وإبطانة لا تألوه خبالاً» أى لا تقصّر فى إفساد أمره .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إن قوماً بنّوا مسجداً بظهر الكوفة ، فأتاهم ، فقال : جئت لأكسر مسجداً الخبّال » أى الفساد .

﴿ خبن ﴾ * فيه « من أصاب يفيه من ذى حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شئ عليه » الخُبْنَةُ : مَطِطُ الإِزَارِ وَطَرَفُ الثَّوبِ : أى لا يأخذ منه فى ثوبه . يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً فى خُبْنَةِ ثوبه أو مَرَاوِيلِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

﴿ خبا ﴾ * فى حديث الاعتكاف « فأمرَ بِخَبَائِهِ قُضُوصُ » الخِباءُ : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ . وَيَكُونُ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً .

* ومنه حديث هند « أَهْلُ خِباءٍ أَوْ أَخْبَاءِ » عَلَى الشَّكِّ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ .
* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى خِباءَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ » يَرِيدُ مَنَزِلَهَا . وَأَصْلُ الْخِباءِ الْهَمَزُ ، لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ خت ﴾ (هـ) فى حديث أبى جندل « أَنَّهُ اخْتَأَتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ » قَالَ شَمِيرٌ : هَكَذَا رَوَى . وَالْمَعْرُوفُ : اخْتَأَتْ الرَّجُلُ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا . وَالْمُخْتَضِيُّ مِثْلُ الْمُخْتِ ، وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ الْمُنْكَسِرُ .

﴿ ختر ﴾ * فيه « مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُو » الْخَتَرُ : الْغَدْرُ . يُقَالُ : خَتَرَ يَخْتَرُ فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَّارٌ لِلْمِبَالَةِ .

﴿ ختل ﴾ * فيه « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ » أَيْ تُطَابَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ خَتَلَهُ يَخْتِلُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ . وَخَتَلَ الذَّنْبُ الصَّيْدَ إِذَا تَخَنَّى لَهُ .

(س) ومنه حديث الحسن فى طُلَّابِ الْعِلْمِ « وَصَنَّفَ تَعَلَّمُوهُ لِلِاسْتِطَالَةِ وَالْخُتْلِ » أَيْ الْخِلْدَاعِ .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْمَئِنَّ » أَيْ يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

{ ختم } (هـ) فيه « آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ » قِيلَ مَعْنَاهُ طَابَعُهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِعِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ . وَتُفْتَحُ تَأْوُهُ وَتُكْسَرُ ، لَفْتَانِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لَذِي سُلْطَانٍ » أَيْ إِذَا لَبِسَهُ لغير حاجة ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْخَفِيَّةِ ، فَكَّرَهُ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكُتُبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ » لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَخَذُ مِنَ الشَّبَّهِ . وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ « مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَايَةَ أَهْلِ النَّارِ » لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَّ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

* وفيه « التَّخْتَمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ، وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ لِنَاصِيَةِ فِيهِ .

{ ختن } (هـ) فيه « إِذَا التَّقَى الْخَتْنَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » هَا مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الْغُلَامِ وَفَرْجِ الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقَطْعِهِمَا : الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ وَشَبَّعَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ : إِنْ لَكَ فِي غِنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » أَرَادَ بِخَتْنِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ . وَالْأَخْتَانِ مِنْ قِبَلِ الْمَرَأَةِ . وَالْأَحْوَاءُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَيْرٍ « سُئِلَ أَيْنَظَرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ : وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ . . . الْآيَةَ . وَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ » أَرَادَ بِالْخَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ (١) .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَتَوَازَى الْجَارِيَةُ ، وَهِيَ مُخَفَّضَةٌ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْبُخَارِيِّ : قَالَ ابْنُ شَيْمٍ سَمِعْتُ الْمَصَاهِرَةَ نَحَاتَةَ لِاتِّفَاءِ الْخَتْنَيْنِ .

﴿ باب الخاء مع الثاء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خائر النفس » أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

* ومنه الحديث « قال : يا أمَّ سليم مالى أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت صعوته » .

* ومنه حديث على « ذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ » .

﴿ خثل ﴾ * فى حديث الزُّبْرَقَانِ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْخَثْلَةُ » هى الخوصلة : وقيل : ما بين الشرة إلى العانة . وقد تفتح الثاء :

﴿ خثا ﴾ * فى حديث أبى سفيان « فَأَخَذَ مِنْ خِثْيِ الْإِبِلِ فَفَقَّهَ » أى روثها . وأصل الخثي للبقر فاستعاره للإبل .

﴿ باب الخاء مع الجيم ﴾

﴿ خجج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ « فَبِعَثَ اللَّهُ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجْجُوجٌ ، فَتَطَوَّرَتْ بِالْبَيْتِ » هكذا قال المروى . وفى كتاب القديسي « فَتَطَوَّرَتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ » يقال رِيحٌ خَجْجُوجٌ أى شديدة المرور فى غير استواء . وأصل الخجج السَّقُّ وجاء فى كتاب المعجم الأوسط للطبرانى عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجْجُوجٌ » .

* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَلَ فَكَأَنَّهُ خَجْجُوجٌ » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وذَكَرَ الَّذِى بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ رُومِيًّا « كَانَ فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّجَتْهَا » أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بِشِدَّةِ عَصْفِهَا .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِن كُنَّ إِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ » أراد الكسل والتواني ؛ لِأَنَّ الْخَجْلَ يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وقيل : الْخَجْلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرُهُ فَلَا يَذْهَبُ

كيف المخرج منه . وقيل : الخجل هاهنا : الأشرُّ والبَطَرُ من خَجَلِ الوادى : إذا كثر نباته وعُشبه .

(هـ س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ رَجُلًا ذَهَبَتْ لَهُ أَيْنُقُ فَطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ مُغْنٍ مُعْشَبٍ » الخجل في الأصل : الكثير النَّبَاتِ الْمُتَكَثِفِ المتكاثف . وخَجَلِ الوادى والنَّبات : كثر صوت ذِبَّانِهِ لكثرة عُشْبِهِ .

﴿ خجى ﴾ (س) في حديث حُذَيْفَةَ « كَالْكُوزِ مُحَجَّيَا » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التَّائِمَةِ ، وقال : خَجَّى الكُوزُ : أماله . والمشهور بالجيم قبل الخاء . وقد ذكر في حرف الجيم .

﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿ خذب ﴾ (هـ) في صفة عمر « خِذَّبُ مِنَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » الخِذَّبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العظيم الجافى .

(س) ومنه حديث حميد بن ثور في شعره :

* وَيَبِينُ نِسْعِيهِ خِذْبًا مُلِيدًا *

يريد سَنَامَ بعيره ، أو جَنَبَهُ : أى إنه ضَخْمٌ غَلِيظٌ .

* ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأُنْكَحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِذْبَةً^(١)

﴿ خَدَجَ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةُ فَهِيَ خِدَاجٌ » الخِدَاجُ : النُّقْصَانُ .

يقال : خَدَجَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ . وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لَتَامَ الْحِلْ . وَإِنَّمَا قَالَ فَهِيَ خِدَاجٌ ، وَالْخِدَاجُ مُصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ : أى ذات خِدَاجٍ ، أو يكون قد وَصَفَهَا بِالمُصْدَرِ نَفْسَهُ مِبَالِغَةً كَقَوْلِهِ :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

* فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ^(١) *

(هـ) ومنه حديث الزكاة « في كل ثلاثين بقرةً تبيعُ خديجٌ » أى ناقص الخلق فى الأصل . يريد تبيعُ كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنى والرّباعى . وخديج فعيل بمعنى مُفعل : أى مُخَدَج .

(هـ) ومنه حديث سعد « أنه أتى النّبىّ صلى الله عليه وسلم بِمُخَدَجٍ سَقِيمٍ » أى ناقص الخلق .

(هـ) ومنه حديث ذى الشّديّة « إنه مُخَدَجُ اليَدِ » .

* ومنه حديث على « تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَلَا تُخَدِّجُ التَّحِيَّةَ لَهُمْ » أى لا تنقُضُها .

﴿ خدد ﴾ * فيه ذكر « أصحاب الأُخْدُودِ » الأُخْدُود : الشَّقُّ [فى الأرض]^(٢) ، وجمعه الأُخَادِيدُ .

* ومنه حديث مسروق « أَنَهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرَى فِيهِ غَيْرُ أُخْدُودٍ » أى فى غير شَقِّ فى الأرض .

﴿ خدر ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا خَطَبَكَ إِلَيَّ ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ لَمْ يُرَوْجَهَا » الخدرُ ناحية فى البيت يُتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبَكْرُ ، خَدَّرْتُ فهِى مُخَدَّرَةٌ . وجمع الخدرُ الْخُدُورُ . وقد تكرر فى الحديث . ومعنى طَعَنْتَ فى الخدرِ : أى دَخَلْتَ وَذَهَبْتَ فِيهِ ، كما يقال طَعَنَ فى المفاضة إِذَا دَخَلَ فِيهَا . وقيل : معناه ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى السِّتْرِ ، ويشهد له ما جاء فى رواية أخرى « تَقَرَّتْ الْخَدْرُ » مكان طَعَنْتَ . ومنه قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ بَيْطُنَ عَتْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ : إِذَا كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ يَتُّهُ .

(س) وفى حديث عمر « أَنَهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرَبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ » أى ضَمُفَ

وَفَتَرَ كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ الشُّكْرِ . ومنه خَدَرُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَهُ خَدَرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ

عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ » قَالَ : يَاعْمَدُ ، فَبَسَطْتُهَا .

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ ثمرة خدرة » أي عَفِنَة ، وهي التي اسودَّ باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنيٌ جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً في وجهه » خَدَشُ الجلد : قَشَرُهُ بِمُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وَالْخَدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَ مُصْدَرًا .

﴿ خدع ﴾ (هـ س) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أن الحربَ يَنْقُضِي أَمْرُهَا بِخَدْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، مِنَ الْخِدَاعِ : أَيْ أَنَّ الْمُعَاتِلَ إِذَا خَدَعَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ ، وَهِيَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا . وَمَعْنَى الثَّانِي : هُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْخِدَاعِ . وَمَعْنَى الثَّالِثِ أَنَّ الْحَرْبَ تَخْدَعُ الرِّجَالَ وَتُثْمِتُهُمْ وَلَا تَقِي لَهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانَ رَجُلٌ لُعْبَةً وَضَحَكَةً : أَيْ كَثِيرَ اللَّعِبِ وَالضَّحِكِ .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أي تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرِّيَّعُ ، فَذَلِكَ خِدَاعُهَا ؛ لِأَنَّهُمَا تُطْمِئِنُّ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ . وَقِيلَ الْخِدَاعَةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَطَرُ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ .

(س) وفيه « أنه اختجَمَ على الأخدعين والكاهِلِ » الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ .

(س) وفي حديث عمر « أن أغرابيا قال له : قَحَطَ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ ، وَجَاءَتِ الْأَغْرَابُ » خَدَعَتْ : أَيْ اسْتَتَرَتْ فِي جِحْرِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلجَّدْبِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . وَالْخَدَعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَتُضَمُّ مِثْلُهُ وَتُفْتَحُ .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل على بيتي قال : أَدْخُلِ الْمَخْدَعَ » .

﴿ خدل ﴾ (هـ) في حديث اللعان « والذي رُمِيَتْ بِهِ خَدْلٌ جَمْدٌ » الْخَدْلُ : الْفَلِيزُ الْمُعْتَلِيُّ السَّاقِ .

﴿ خَدْلَج ﴾ (س) في حديث اللّٰعَان « إِنْ جَاءَتْ بِهِ خَدْلَجُ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِفُلَانٍ » أَيْ عَظِيمُهُمَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَدَلِّ أَيْضًا .

﴿ خَدَم ﴾ (هـ) في حديث خالد بن الوليد « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ » الْخَدَمَةُ بِالْتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْخَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُئُوسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلِهِ ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَرَائِحُ وَسَقَطَ النَّعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لَذَهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ الْعَجَمِ وَأَنْسَاقَهُ بِالْخَلْقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهَذَا قَالَ : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ : أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَدَمَةِ فِي الْحَدِيثِ . وَبِهَا سُمِّيَ الْخُلُخَالُ خَدَمَةً .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ » هُوَ جَمْعُ خَدَمَةٍ ، يَعْنِي الْخُلُخَالُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى خَدَائِمٍ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْ يَدْلَحْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ، يَسْقِينَ أَصْحَابَهُ بِأَدِيَّةٍ خَدَائِمُهُنَّ » .

(هـ) وفي حديث سلمان « أَنَّهُ كَانَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَائِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذَبَذَبَانِ » أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقِيَهُ ؛ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الْخَدَمَتَيْنِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ .

* وفي حديث فاطمة وعلى رضي الله عنهما « اسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ » الْخَادِمُ وَاحِدُ الْخَدَمِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى لِإِجْرَائِهِ تَجَرُّى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، كَحَائِضٍ وَعَاتِقٍ .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ » أَيْ جَارِيَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَدَنَ ﴾ * في حديث علي « إِنْ أَحْتَاجَ إِلَى مَعُوتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأَمُّ خَدِينٍ » الْخَدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّبْدِيقُ .

﴿ خَدَا ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ^(١) *

الْخَدْيُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . خَدَى يَخْدِي خَدْيًا فَهُوَ خَادٌ .

(١) في شرح ديوانه ص ١٣ : « لَاحَةٌ » وَالْلاَحَةُ : الضَامِرَةُ .

{ باب الخاء مع الذال }

{ خذع } (س) فيه « نَحَذَّعُه بالسَّيف » الخَذْع : تَحْزِيرُ اللحم وتَقْطِيعُه من غير بَيِّنُونَةٍ ، كاللَّشْرِيح . وَخَذَّعُه بالسَّيف : ضَرَبَه به .

{ خذف } (هـ) فيه « أَنه نهى عن الخذف » هو رَمِيكَ حَصَاةً أو نَوَاةً تَأْخُذُهَا بين سَبَابَتَيْكَ وترمى بها ، أو تَتَخَذُ خِذْفَةً من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة .

* ومنه حديث رَمَى الجمار « عليكم بمثل حصى الخذف » أى ضغارا .
(س) ومنه الحديث « لم يترك عيسى عليه السلام إلا مِدْرَعَةً صُوفٍ وَخِذْفَةً » أراد بالخذف المقلع . وقد تَكَرَّرَ ذكر الخذف في الحديث .

{ خذق } (هـ) في حديث معاوية « قيل له أَتَذْكُرُ الفيل ؟ فقال : أَذْكُرُ خَذْقَهُ » يعنى رَوْنَهُ . هكذا جاء في كتاب المروى والزَّخْشَرى وغيرهما عن مُعَاوِيَةَ . وفيه نظر ؛ لأنَّ مُعَاوِيَةَ يَضْبُو عن ذلك ، فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة ، فكيف يبقَى رَوْنُهُ حتى يَرَاهُ ؟ وإنما الصحيح حديث قَبَاثِ بْنِ أَشِيمَ « قيل له أنت أكبرُ أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : رسول الله أكبرُ مِنِّى وأنا أقدمُ منه في الميلاد ، وأنا رأيتُ خَذْقَ الفيل أخضرَ مُحِيلاً » .

{ خذل } (هـ) فيه « والمؤمنُ أخو المؤمن لا يَخْذُلُهُ » الخذل : ترك الاغاثة والنصرة .

{ خذم } (هـ) فيه « كَانَكُمْ بِالْتِّزْكِ وقد جاءَتْكُمْ على بَرَازِينِ مُخَذَّمَةِ الْأَذَانِ » أى مُقَطَّعَتَهَا والخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وبه سُمِّيَ السَّيْفُ مُخَذَّمًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِذَا أَدْنَتْ فَاسْتَرْسِلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْذَمْ » هكذا أَخْرَجَهُ الزَّخْشَرى ، وقال هو اختيار أَبِي عُبَيْدٍ ، ومعناه التَّزْتِيلُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يرويه بالخاء المهملة .

* ومنه حديث أَبِي الزِّنَادِ « أَتَى عَبْدُ الْحَمِيدِ - وهو أمير العراق - بثلاثة نفرٍ قد قَطَمُوا الطَّرِيقَ وَخَذَمُوا بِالسَّيُوفِ » أى ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

- (س) بَيَّنَّه حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ «بِمَوَاسِي خَدِمَةٍ» أَيْ قَاطِعَةٍ .
- (س) وَحَدِيثُ جَابِرٍ «فَضْرَبَا حَتَّى جَمَلَا يَتَخَذَّامَانِ الشَّجَرَةَ» أَيْ يَقْطَعَانَهَا .
- ﴿خَذَا﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ «إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ انْطَرَقَ أَوْ انْخَدَا فِي أَذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ» انْخَدَا فِي الْأَذُنِ : انْكَسَرَتْ وَاسْتَرْخَاءَ . وَأَذُنٌ خَدَوَاهُ : أَيْ مُسْتَرْخِيَةٌ .
- * وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ الْأَسْلَمِيِّ «قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفَرَةَ مُعَلَّقَةً» انْخَدَوَاتٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

﴿بَابُ الْخَاءِ مَعَ الرَّاءِ﴾

- ﴿خَرَأُ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ «قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَّيْكُمْ بِعَمَلِكُمْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى انْخَرَأَ ، قَالَ أَجَلٌ» انْخَرَأَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلَّى وَالْقُعُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الزُّوَاهِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «إِنَّهَا انْخَرَأَتْ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . يُقَالُ خَرَيْتُ خَرَاءً ، مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً» . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ الْأِسْمُ .
- ﴿خَرَبُ﴾ (هـ) فِيهِ «الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ» الْخَرْبَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الَّذِي يَفْرُ بَشْيءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَارِبُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ : الْجِنَايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رُوِيَ بِخَرْبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهُوَانِ وَالْفَضِيحَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .
- (س) وَفِيهِ «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ» الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِبًا ، وَالتَّخْرِيبُ الْمَذْمُومُ ، وَالْمُرَادُ مَا تُخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمُرَانِ وَتَعْمُرُهُ مِنَ الْخَرَابِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِفَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ عَمَلَتِهَا .

* وفي حديث بناء مسجد المدينة « كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب » ، فأمر بالحرب فسويت الحرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كنعمة ونعم ، ويجوز أن تكون جمع خربة - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كنعمة ونعم ، ويجوز أن يكون الحرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبيق ، وكلة وكليم . وقد روى بالحاء المهملة والهاء المثناة ، يريد به الموضع المحروث للزراعة .

(هـ) وفيه « أنه سأل رجل عن إتيان النساء في أذبارهن » ، فقال : في أي الخربتين ، أو في أي الخرزتين ، أو في أي الخلفتين « يعني في أي الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

* ومنه حديث على « كأتى نحبشي محرب على هذه الكعبة » يريد مثقوب الأذن . يقال محرب ومحرم .

(هـ) وفي حديث المفيرة « كأنه أمة مخربة » أي مثقوبة الأذن . وتلك الثقبه هي الخربة .

(هـ س) وفي حديث ابن عمر « في الذي يقلد بدنته ويخل بالنعل ، قال : يقلدها خربة » يروى بتخفيف الراء وتشديدها ، يريد عروة المزادة . قال أبو عبيد : المعروف في كلام العرب أن عروة المزادة خربة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خربة .

(هـ س) وفي حديث عبد الله « ولا سترت الخربة » يعني العورة . يقال ما فيه خربة : أي عيب .

* وفي حديث سليمان عليه السلام « كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة ، فيسألها ما أنت ؟ فتقول : أنا شجرة كذا أنبت في أرض كذا ، أنا دواة من داء كذا ، فيأمر بها فتقطع ، ثم تصرت ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها ، فلما كان في آخر ذلك نبتت اليبوثة ، فقال : ما أنت ؟ فقالت أنا الخروبة وسكتت ، فقال : الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك » . فلم يلبث أن مات .

(هـ) وفيه ذكر « الخريصة » هي بضم الخاء مصغرة : محلة من محال البصرة يُنسب إليها خلق كثير .

﴿ خربز ﴾ * في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز » هو البطيخ بالفارسية .

﴿ خربش ﴾ (هـ) فيه « كان كتابُ فلان مخربشاً » أى مُشوشاً فاسداً، الخربشة والخربشة : الإفساد والتشويش .

﴿ خربص ﴾ (هـ) فيه « من تحلى ذهباً أو حلى ولده مثل خربصية » هي الهنة التي تترأى في الرمل لها بصيص كأنها عين جردة .

* ومنه الحديث « إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصية » .

﴿ خرت ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتضر : كأنما أتنفس من خرت إبرة » أى ثقبها .

(هـ) وفي حديث الهجرة « فاستأجرا رجلاً من بني الدَّيل هادياً خريبتاً » الخريبت : الماهر الذي يهتدى لأخوات الفازة ، وهى طرقها الخفية ومضايقتها . وقيل : إنه يهتدى لمثل خرت الإبرة من الطريق .

﴿ خرت ﴾ * فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخريتي » الخريتي : أُنثى البيت ومتاعه .

* ومنه حديث عمير مولى أبي اللحم « فأمر لى بشيء من خريتي المتاع » .

﴿ خرج ﴾ (هـ) فيه « الخراج بالضمان » يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المتباعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً ، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ثم يمتد منه على عيب قديم لم يطلع له البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لسكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان : أى بسببه .

(هـ) ومنه حديث شريح « قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا ، فقال للشترى : ردّ الداء بدائه ، ولك العلة بالزمان . »

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها » أى طعم ثمرها ، تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبى أن يشتري نصيب أحدهم لم يجوز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً ، وهذا عشرة دنانير ديناً . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

* وفى حديث بذر « فاخترج تمرات من قرنه » أى أخرجها ، وهو افتعل منه .
(هـ) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة » يقال ناقة مخترجة إذا خرجت على خائفة الجمل البخيت .

(هـ) وفى حديث سويد بن عفلة قال « دخلت على علي يوم الخروج فلذا بين يديه فانور عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خطيفة وملبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار لمرته ، كما قيل للأبواب الحواري لبياضه .

(س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً كان يبيع الخرديق ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم » الخرديق : المرق ، فارسى معرب ، أصله خورديك . وأنشد الفراء :

قالت سُلَيْمَى اشترى لنا دقيقا واشترى شحيماً نتخذ خرديقا

(هـ) فى حديث أهل النار « فمنهم الموبق بعمله ، ومنهم المخردل » هو المرمى المصروع . وقيل المقطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار . يقال خردلت اللحم - بالذال والذال - أى فصلت أعضائه وقطعته .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَفْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ
أَيُّ مُقَطَّعٍ قَطَعَا .

﴿ خرر ﴾ (هـ) في حديث حكيم بن حزام « بآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخيراً إلا قائماً » خريخراً بالضم والكسر : إذا سقط من علو . وخر الماء يخر بالکسر . ومعنى الحديث : لا أموت إلا متمسكاً بالإسلام . وقيل معناه : لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قت به منتصباً له . وقيل معناه : لا أغبن ولا أغبن .

* وفي حديث الوضوء « إلا خررت خطاياها » أي سقطت وزهبت . ويروى جرت بالجيم : أي جرت مع ماء الوضوء

(س) وفي حديث عمر « أنه قال للحارث بن عبد الله : خررت من يدك » أي سقطت من أجل مكروه يصيب يدك من قطع أو وجع . وقيل هو كناية عن التحجل ، يقال خررت عن يدي : خجلت . وسياق الحديث يدل عليه . وقيل معناه سقطت إلى الأرض من سبب يدك : أي من جنايتيها ، كما يقال لمن وقع في مكروه : إنما أصابه ذلك من يده : أي من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها .

(س) وفي حديث ابن عباس « من أدخل أصبعيه في أذنيه سمع خريير الكوثر » خريير الماء : صوته ، أراد مثل صوت خريير الكوثر .

* ومنه حديث قس « وإذا أنا بعين خراة » أي كثيرة الجريان .

* وفيه ذكر « الخرار » بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : موضع قرب الجنة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في سرية .

﴿ خرس ﴾ (هـ) فيه في صفة التمر « هي صنته الصبي وخرسة مريم » الخرس : ما قطعته المرأة عند ولادها . يقال : خرست النفساء : أي أقطعته الخرس . ومريم هي أم المسيح عليه السلام ،

أراد قوله تعالى « وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا ، فَكُلِي » فأما الخُرُصُ بلاهاء فهو الطعام الذي يُدْعَى إليه عند الولادة .

* ومنه حديث حَسَّان « كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفي عُرُص ، أم خُرُص ، أم إغذار » فإن كان في واحد من ذلك أجاب ، وإلا لم يجِب .

﴿ خَرَش ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه أفاض وهو يَخْرَشُ بَعِيرَهُ بِمَحْجَنِهِ » أى يضربه به ثم يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ تحريكه للإسراع ، وهو شبيه بالخَدَشِ والنَّخَسِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « لو رأيتُ العَيْرَ يَخْرَشُ ما بين لابَتَيْهَا ما مَسَسْتُهُ » يعنى المدينة . وقيل معناه من اختَرَشْتُ الشيء إذا أخذته وحصلته . ويروى بالجيم والشين المعجمة ، وقد تقدم . وقال الخُرْبِيُّ : أظنّه بالجيم والسين المهملة ، من الخُرُص : الأكل .

(س) ومنه حديث قيس بن صَيْفِي « كان أبو موسى يَسْمَعُنَا ونحن نُخَارِشُهُمْ فلا يَنْهَانَا » يعنى أهل السواد ، وُخَارِشْتُهُمْ : الأخذ منهم على كُرْهِهِ . والمِخْرَشَةُ والمِخْرَشُ : حَسْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الخُرَّازُ : أى يَنْقُشُ الجِلْدَ ، وَيُسَمَّى المِخْطُ والمِخْرَشُ . والمِخْرَاشُ أيضا : عَصَا مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسُ كالصَّوْلَجَانِ .

* ومنه الحديث « ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ » .

﴿ خَرَص ﴾ * فيه « أيما امرأة جَعَلَتْ في أُذُنِهَا خُرْصًا من ذَهَبٍ جُعِلَ في أُذُنِهَا مِثْلُهُ خُرْصًا من النار » الخُرْصُ - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الخَلْيِ ، وهو من حَلَى الأذن . قيل كان هذا قبل النسخ ؛ فإنه قد ثَبَتَ إِبَاحَةُ الذَّهَبِ للنساء . وقيل هو خاصٌّ بمن لم تُؤَدِّ زَكَاةَ حَلِيِّهَا .

(هـ) ومنه الحديث « أنه وَعَظَ النساءَ وَحَمَّنَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ المرأةُ تُلْقَى الخُرُصَ والخَلَامَ » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « إنَّ جُرُحَ سَعْدٍ بَرَأَ فلم يَبْقَ منه إلا كَالْخُرُصِ » أى في قلة ما بَقِيَ منه . وقد تكرر ذِكْرُهُ في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه أمر بِخُرْصِ النخل والكَرْمِ » خَرَصَ النخلة والكَرْمَ يَخْرُصُهَا خَرْصًا : إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطْبِ تَمَرًا ومن العنب زَيْبًا ، فهو من الخُرُص : الظن ؛ لأن الخَزَرَ إنما هو

تقدير بظنّ ، والاسم الخرص بالكسر . يقال كم خِرسُ أرضِك ؟ وفاعل ذلك الخارِصُ . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه « أنه كان يأكل العنبَ خَرَصاً » هو أن يضعه في فيه ويُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِياً مِنْهُ ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمرئى خَرَطاً بالطاء . وسيجي .

(س) وفي حديث علي « كنت خَرِصاً » أى بي جُوع وبرَد . يقال خَرِصَ بالكسر خَرَصاً ، فهو خَرِصٌ وخَارِصٌ : أى جائعٌ مَقْرورٌ .

﴿ خرط ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنبَ خَرَطاً » يقال خَرَطَ العُنُقُودَ واختَرَطَ إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبّه ويُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِياً مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث عليّ « أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمّننا ونحن له كارهُون ، فقال له عليّ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ » الخَرُوطُ : الذى يَتَهَوَّرُ فى الأمور ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرس الخَرُوط الذى يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ من يد مُمَسِّكِهِ ويمضى لوجهه .

* وفي حديث صلاة الخوف « فاختَرَطَ سَيْفَهُ » أى سَلَّهُ من غَمْدِهِ ، وهو افْتَعَلَ ، من الخَرَطَ . (هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى فى ثوبه جنابة فقال : خَرُطَ علينا الاحتلام » أى أرسل علينا ، من قولهم خَرَطَ دَلْوَهُ فى البئر : أى أرسله . وخَرَطَ البازيئ إذا أرسله من سيّره .

﴿ خرطم ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة - وذَكَرَ أصحابَ الدَّجَالِ فقال - « خِفَافُهُمْ مُخَرَّطَةٌ » أى ذاتُ خَرَاطِيمَ وَأُنُوفٍ ، يدنى أن صُدُورُهَا ورُؤُوسُهَا مُحَدَّدَةٌ .

﴿ خرع ﴾ (هـ) فيه « إن المُفِيَّةَ يُنْفِقُ عليها من مال زوجها مالم تَخْرِعْ ماله » أى مالم تَقْطَعَهُ وتأخذه . والاختِرَاعُ : الخيانة . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفى حديث الخدري « لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لَخَرَعَ » أى دَهَشَ وَضَعَفَ وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبى طالب « لولا أن قُرَيْشاً تقول أذَرَ كَه الخَرَعُ لَقُتُّهَا » ويُروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(هـ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُجْزَى في الصدقة الخِرْعُ » هو الفَصِيل الضعيف .
وقيل هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خِرْع .

﴿ خرف ﴾ (هـ) فيه « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يَرْجِعَ » المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل: أى أنَّ العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يَخْتَرِفُ مِمَّارَهَا وقيل المخارف جمع مخرفة ، وهى سكة بين صفتين من نخل يَخْتَرِفُ من أيَّهما شاء: أى يَخْتَنِي . وقيل المخرفة الطريق: أى أنه على طريق تؤدِّيه إلى طريق الجنة .

(هـ) ومنه حديث عمر « تَرَ كُتُكُم على مثل مخرفة النعم » أى طَرَقَهَا التى مُمَهِّدُهَا بأخفافها .

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي طلحة « إن لى مخرفا ، وإنتى قد جعلته صدقة » أى بُسْتَانَا من نخل . والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « فابْتَعْتُ به مخرفا » أى حائط نخل يَخْرَفُ منه الرطب .
(س) وفي حديث آخر « عائد المريض فى خِرافة الجنة » أى فى اجْتِنَاء ثَمَرِهَا . يقال : خَرَفْتَ النَّخْلَةَ أَخْرَفَهَا خَرْفًا وَخِرَافًا .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض على خُرْفَةِ الجنة » الخُرْفَةُ بالضم : اسم ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يَدْرِكُ .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض له خَرِيف فى الجنة » أى مَخْرُوف من ثَمَرِهَا ، قَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبي بَكْرَةَ « النخلة مُخْرَفَةُ الصائم » أى كَثْرَتِهَا التى يَأْكُلُهَا ، وَتَسْبَحُهَا إِلَى الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسَبِّحُ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أنه أخذ مَخْرَفًا فَاتَى عِدْقًا » المَخْرَفُ بالكسر : ما يُخْتَنَى فيه الثمر .

(س) وفيه « إنَّ الشجر أبَدُ من الخارف » هو الذى يَخْرُفُ الثمر : أى يَخْتَنِيهِ .

* وفيه « قُرَاهُ أَمَتَى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » الخَرِيفُ : الزَّمانُ الْمَعْرُوفُ من فصول السَّنَةِ ما بين الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ . ويريد به أَرْبَعِينَ سَنَةً لِأَنَّ الخَرِيفَ لا يكون

في السَّنةِ إِلَّا مَرَّةً واحدةً ، فإذا انقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفًا فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا » .

(٥) والحديث الآخر « مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ » أى مسافة تُقَطَعُ مَا بَيْنَ الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ .

(٥) وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَرَجَزِهِ :

لَمْ يَفْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمَيَّزَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ^(١)

* لَكِنْ غَذَّاهَا لَبَنٌ خَرِيفٌ *

قال الأزهري : اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ أَدَسَمَ . وقال المروى : الرواية اللَّبَنُ الْخَرِيفِ ، فَيُسْبِبه أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنِ مُجْرَى الشَّارِ التِّي تُخْتَرَفُ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ الْحَدِيثَ الْعَهْدَ بِالْحَلَبِ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا خَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ » أى أَقَامُوا فِيهِ وَقْتَ اخْتِرَافِ الشَّارِ وَهُوَ الْخَرِيفُ ، كَقَوْلِكَ صَافُوا وَشَتَّوْا : إِذَا أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، فَأَمَّا أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

(س) وفي حديث الجارود « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُوذُنَا قَاتَى عَلَيْهِمْ فِي خُرُفٍ ، فَتَسْتَمْتَعُ مِنْ ظُهُورِهِمْ » ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ، قَالَ : ضَالَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ « قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي خُرُفٍ : أَى فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْخَرِيفِ .

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام « إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْقَطُونَ خِرْفَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْكِبَارَ وَالْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخِرْفَانِ الشُّبَّانَ وَالْجُهَّالَ .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَ لَهَا حَدَّثْنِي ، قَالَتْ مَا أَحَدَّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ » خُرَافَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عُدْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ ؛ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى ، فَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا حَدِيثَ خُرَافَةٍ ، وَأَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يَكْذِبُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمَاعُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « خُرَافَةُ حَقٌّ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ خرفج ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَّاءِ بِلَ الْمَخْرَفَةِ » هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ . وَمِنْهُ عِيشٌ مُخْرَفَجٌ .

(١) رَوَاةُ الْمَرْوَى وَالْجَوْهَرَى : « وَلَا تَعْجِبْ » وَالتَّعْجِيبُ : الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ .

﴿ خرق ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُضْحَى بشرقاء أو خرقاء » الخرقاء التي في أذنها ثقب مُستدير . والخرق : الشق .

* ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران « كأنهما خرقان من طير صَوَافَّ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فإن كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق : أى ما انخرق من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخِرقة : القطعة من الجراد . وقيل الصواب « خِرْقَانِ » بالحاء المهملة والزاي ، من الخِرقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرها .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « نجأت خِرقةً من جراد فاضطادت وشوته » .
* وفيه « الرَّفْقُ يُمْنٌ والخرق شؤمٌ » الخرق بالضم : الجهل والحق . وقد خرق يخرق خرقاً فهو أخرق . والاسم الخرق بالضم .

(س) ومنه الحديث « تُعِينُ صَانِعاً أو تَصْنَعُ لأخرق » أى جاهل بما يجب أن يفعل ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها .

(س) ومنه حديث جابر « فكرهت أن أجيئن بخرقاء مثاهن » أى خفء جاهلة ، وهى تأنيث الآخرق .

(هـ) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنهما « فلما أصبح دعاها فجاءت خرقه من الحياء » أى خجلة مذهوشة ، من الخرق : التحير . وروى أنها أتته تعثر في مِرطها من الخجل .

(س) ومنه حديث مكحول « فوقع فخرق » أراد أنه وقع ميتا .

(هـ) وفي حديث على « البرق تخارق الملائكة » هى جمع خرقاق ، وهو فى الأصل ثوب يُلَفُّ وَيَضْرَبُ به الصبيان بعضهم بعضا ، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ، ويفسره حديث ابن عباس : « البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب » .

(س) ومنه الحديث « إن أئمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها تخارق واجتلدوا بها ، فرأهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا ، وأئمن تقول : استغفر لهم ، فبلائي ما استغفر لهم » .

(س) وفي حديث ابن عباس « عمامة خرقانية » كأنه لوأها ثم كورها كما يفعل أهل

الرَّسَاتِيْق . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

﴿ حَرَم ﴾ * فِيهِ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاطِبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ خَرَمَاءَ » أَصْلُ الْخُرْمِ الثَّقَبُ وَالشَّقُّ . وَالْأُخْرَمُ : الْمَثْقُوبُ الْأُذُنُ ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفُهُ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجُدْعَ وَقَدْ انْتَحَرَمَ ثَقْبُهُ : أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أُخْرَمٌ ، وَالْأُنْثَى خَرَمَاءُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَرِهَ أَنْ يُضْحَى بِالْحَرَمَةِ الْأُذُنُ » قِيلَ أَرَادَ الْمَقْطُوعَةَ الْأُذُنَ ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْحَرَمَةَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَأَنَّ فِيهَا خُرُومًا وَشُقُوقًا كَثِيرَةً .

(س) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « فِي الْخُرَمَاتِ الثَّلَاثِ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَّةُ » ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا يُدْلُّهَا « الْخُرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ : وَهِيَ بِنَزَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأُخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخُرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَنْفِ : اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ يَعْنِي أَنَّ الدِّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ : مَا خَرَمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا » أَيْ مَا تَرَكْتُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمْ أُخْرَمْ مِنْهُ حَرَفًا » أَيْ لَمْ أَدْعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِيهِ « يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ » الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وَانْخِرَامُهُ : ذَهَابُهُ وَانْقِضَاؤُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ « كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ » يُقَالُ اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَحَرَّمَهُمْ : أَيْ اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « خُرَيْمٍ » هُوَ مُصْغَرٌ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّوْحَاءِ ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « مَرًّا بِأَوْسِ الْأَسَلَى ، فَحَمَلَتْهُمَا عَلَى جَبَلٍ وَبَعَثَ مَعَهُمَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ تَحَارِمِ الطَّرِيقِ » الْحَارِمُ جَمْعُ تَحْرِمٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ : وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ .

﴿ خَرَب ﴾ * فِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ذِكْرُ « خَرَبِ نَبَاءٍ » هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَلِلدَّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ .

﴿ باب الخلاء مع الزاى ﴾

﴿ خزر ﴾ (هـ) فى حديث عثبان « أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تُصْنَعُ له » الخزيرة : لحم يُقَطَّع صفاراً ويُسَبُّ عليه ماء كثير ، فإذا نَضِجَ دُرَّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَة . وقيل هي حَسَا من دقيق ودَسَم . وقيل إذا كان من دقيق فهي حَرِيرَة ، وإذا كان من نُخَالَة فهو خَزِيرَة .

* وفى حديث حذيفة « كَأَنى بِهِم خُنْسُ الْأُنُوفِ ، خُزِرُ الْعِيُونِ » الخَزَرُ بالتحريك : ضيق العين وصفرها . ورجل أَخْزَرَ ، وقوم خُزِرُوا .

﴿ س ﴾ وفى الحديث « أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَخْرِجْ يَاعَدُو اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا فَصَعِدَ عَلَى خَيْرُ رَانَ السَّفِينَةِ » هو سُكَّانُهَا . ويقال له خَيْرُ رَانَةٌ وكل غُصْنٍ مُتَتَّنٍ خَيْرُ رَانَ . ومنه شعر الفرزدق فى على بن الحسين زين العابدين :

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهُ عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

﴿ خزر ﴾ (س) فى حديث على « أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزَرِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ » الخَزَرُ المعروف أولاً : ثياب تُنْسَجُ من صُوف وإِبْرَيْسَم ، وهي مُبَاحَة ، وقد لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ ، فيكون النَّهْيُ عنها لِأَجْلِ التَّشْبِهِ بِالْعَجَمِ وَزَيِّ الْمُتَرَفِّينَ . وإن أُرِيدَ بِالْخَزَرِ النَّوعُ الْآخَرُ ، وهو المعروف الآن فهو حرام ؛ لِأَن جَمِيعَهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، وعليه يحمل الحديث الآخر « قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَرَ وَالْحَرِيرَ » .

﴿ خزع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ » الخَزْعُ : الْقَطْعُ . وخَزَعَ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ، والهَاءُ فِي مِنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَى نَالَ مِنْهُ بِهِجَاؤُهُ . ويجوز أَنْ يَكُونَ لَكُتْبٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنْ هَجَاؤَهُ [إِيَّاهُ] ^(١) قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وَذَمَّتَهُ .

(س) وفى حديث أنس فى الْأَضْعِيَّةِ « فَتَوَزَّعُوا ، أَوْ تَمَخَّرَعُوا » أى فَرَّقُواها ، وبه سُمِّيت

(١) الزيادة من أ واللسان .

القبيلة خَزَاعَةٌ لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَتَحْزَنَ عُنَا الشَّيْءِ يَبْنَأُ : أَى اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا .

﴿ خَزَقَ ﴾ * فى حديث عَدِيٍّ « قُلْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا خَزَقَ ، وَمَا أَصَابَ بِمَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ » خَزَقَ السَّهْمُ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمْيَةُ وَنَفَذَ فِيهَا . وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ .

(هـ) وفى حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ « فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ » أَى أَصَبْتُهُمْ بِهَا .

(س) ومنه حديث الحسن « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَزَلَ ﴾ (س) فى حديث الأنصار « وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْزِرُوا مِنَّا مِنْ أَصْلَانَا » أَى يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْفَرِدِينَ .

* ومنه الحديث الآخر « أَرَادُوا أَنْ يَخْزِرُوا دُونَنَا » أَى يَنْفَرِدُونَ بِهِ .

* ومنه حديث أحد « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَى انْفَرَدَ .

(هـ) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « قُصِّلَ الَّذِى مَشَى نَفْزِلَ » أَى تَفَكَّكَ فى مَشْيِهِ .

* ومنه « مِشْيَةُ الْخَلِيزَلَى » .

﴿ خَزَمَ ﴾ (هـ) فيه « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فى الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْمَلُ فى أَحَدِ جَانِبَيْ مَتَخِرِّى الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْوْفَهَا وَتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فى الْإِسْلَامِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ » .

(س) ومنه حديث أبى الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرَّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامِهِمْ » هِىَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْإِقْبَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِلْقَاءَ الْأَرِمَةِ إِلَيْهِ . وَدُخُولُ الْبَاءِ فى خِزَامِهِمْ - مَعَ كَوْنِ أُعْطِيَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ - كَدُخُولِهَا فى قَوْلِهِ : أُعْطِيَ يَبِيدُهُ : إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانُ مَا تَضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الإِعْطَاءِ المَجْرَدِ . وقيل الباء زائدة . وقيل يَعْطُوا مفتوحة الياء من عَطَا يَعْطُو إذا تناول ، وهو يَتَعَدَّى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن يأخذوا القرآن بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كما يُؤْخَذُ البعير بِخِزَامَتِهِ . والأول الوجه .

(هـ) وفي حديث حذيفة « إن الله يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » الخزم بالتحريك : شجرٌ يُتَّخَذُ من لِحَائِهِ الحبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ، وبالمدينة سوق يقال له سوق الخَزَامِينَ ، يريد أن الله يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، كقوله تعالى « والله خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُونَ » ويريد بِصَانِعِ الْخَزَمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ من الخزم .

﴿ خزا ﴾ * في حديث وَفَدِ عبد القيس « مَرَجَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » خزايا : جمع خَزَيَانَ : وهو المُسْتَحْيِي . يقال خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أى اسْتَحْيَا ، فهو خَزَيَانٌ ، وامرأة خَزِيَاءٌ . وَخَزَى يَخْزِي خَزِيًا : أى ذَلَّ وَهَانَ .

* ومنه الدماء المأثور « غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ » .

* والحديث الآخر « إن الخرم لا يُعِيدُ عاصيا ولا فَارًّا بِخَزِيَةٍ » أى بِجَرِيْمَةٍ يُسْتَحْيَا مِنْهَا .

هكذا جاء في رواية .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فَأَصَابَتْنا خَزِيَةٌ لَمْ نَسْكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتَقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ » أى خَصْلَةٌ اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا .

(هـ) وحديث يزيد بن شجرة « انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » أى لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ من تَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهَادِ . وقد يكون الخِزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع في بَلِيَّةٍ .

* ومنه حديث شارب الخمر « أَخْزَاهُ اللهُ » وَيُرْوَى « خَزَاهُ اللهُ » أى قَهَرَهُ . يقال منه خَزَاهُ يَخْزُوهُ . وقد تكرر ذكر الخِزْيِ والخَزَايَةِ في الحديث .

﴿ باب الخاء مع السين ﴾

﴿ خأ ﴾ * فيه « فَخَسَاتُ الْكَلْبِ » أى طَرَدَتْهُ وَأَبْعَدَتْهُ . وَالْخَاسِيءُ : الْمُبْعَدُ . ومنه قوله تعالى « قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا » يقال خَسَأَتْهُ فَخَسِيءٌ ، وَخَسَأَ وَانْخَسَأَ ، وَيَكُونُ الْخَاسِيءُ بِمَعْنَى الصَّاعِرِ الْقَمِيِّ .

﴿ خس ﴾ * فى حديث عائشة « أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوْجَنِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَيْسِيَّتَهُ » الْخَيْسِيُّ : الدَّيُّ . وَالْخَيْسِيَّةُ وَالْخَيْسَاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَيْسِيُّ . يُقَالُ رَفَعْتُ خَيْسِيَّتَهُ وَمِنْ خَيْسِيَّتِهِ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .

(س) ومنه حديث الأحنف « إِنْ لَمْ تَرْفَعْ خَيْسِيَّتَنَا » .

﴿ خف ﴾ * فيه « إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضرب إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَغْلِيظٌ لِلْقَمَرِ لِأَنَّهُ كَبِيرُهُ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرُ ، وَلِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرَدَةً ، فَلَا شَرَاكَ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا وَإِظْلَامِهِمَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوَعُ خَسَفَتُهُ فَانْخَسَفَ .

(هـ) وفى حديث على « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسَمِيَ الْخُسُوفُ : الْخُسُوفُ : الْخُسُوفُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ . وَسَمِيَ : كُفِّ وَأُلْزِمَ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَاقِيَهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَانْقَرَعَ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْزَرَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبُئْرَ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ . وَبَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَقَنَّ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « قال لرجل بعثه يَحْفِرُ بئرا : أَخْصَفْتَ أَمْ أَوْشَأْتَ ؟ » أى أَطْلَعْتَ ماءً غَزِيرًا أَمْ قَلِيلًا .

﴿ خَسَا ﴾ (س) فيه « مَا أَذْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْسَا أَمْ زَكَا » يعنى فَرَدًا أَمْ زَوْجًا .

﴿ باب الخلاء مع الشين ﴾

﴿ خُشِبَ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَيْنِ ، فَقَالَ دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي » الْأَخْشَبَانِ : الْجَبَلَانِ الْمُطِيفَانِ بِمَكَّةَ ، وَهُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَنْحَرُ ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ . وَالْأَخْشَبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظِ الْحَجَارَةِ .
(هـ) ومنه الحديث الآخر « لَا تَزُولُ مَكَّةَ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » .

* ومنه حديث وَقَدْ مَذْجَجَ « عَلَى حَرَّاجِيجٍ كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ » جَمْعُ الْأَخْشَبِ .

(هـ) وفي حديث عمر « اخْشَوْشِبُوا وَتَمَدَّدُوا » اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ صُلْبًا خَشِنًا فِي دِينِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَطْعَمِهِ وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ . وَيُرْوَى : بِالْجِيمِ وَبِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ ، يَرِيدُ عِشْوًا عِشَّ الْعَرَبِ الْأُولَى وَلَا تَعُوذُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفُّهُ فَيَقْعُدَ بِكُمْ عَنِ الْفَرْوِ .

(هـ) وفي حديث المنافقين « خُشِبُ بِاللَّيْلِ صُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ كَأَنَّهُمْ خُشِبٌ مُطَرَّحَةٌ لَا يُصَلُّونَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ » وَتَضَمُّ الشَّيْنِ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفيه ذكر « خُشْبٌ » بِضَمَّتَيْنِ ، وَهُوَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةٍ كَلِيلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي . وَيُقَالُ لَهُ ذُو خُشْبٍ .

(س) وفي حديث سلمان « قِيلَ كَانَ لَا يَسْكَادُ يُفْقَهُ كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْخُشْبَ الْخُشْبَانِ » . وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّ كَلَامَ سَلْمَانَ يُضَارِعُ كَلَامَ الْفُصَحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْخُشْبَانُ جَمْعُ خُشْبٍ ، كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ قَالَ :

* كَأَنَّهُمْ يَجَنُوبُ الْقَاعِ خُشْبَانُ *

ولا مزيد على ما تنسأ على ثبوته الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصلى خلف الخشبية » هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبية . قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب ، والوجه الأول ؛ لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخش ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة ، فقلت من هذا ؟ فقالوا بلال » الخشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هـ) فيه « إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير » الخشارة : الردى من كل شئ .

﴿ خشرم ﴾ (هـ) فيه « كثر كبن سنن من كان قبلكم ذراعا يذراع ، حتى لو سلكوا خشرم ذبر لسلكتهموه » الخشرم : مأوى النحل والزناير^(١) ، وقد يطلق عليهما أنفسهما . والدبر : النحل .

﴿ خشخش ﴾ (هـ) في الحديث « أن امرأة ربت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » أى هوائها وحشراتهما ، الواحدة خشاشة . وفي رواية « من خشيشها » وهى بمعناه . ويروى بالخاء المهملة ، وهو يابس النبات ، وهو وهم . وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف ، أو خشيش من غير حذف .

* ومنه حديث المصفور « لم يفتح بي ولم يدعنى أخش من الأرض » أى آكل من خشاشها .

* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هو أقل فى أنفسنا من خشاشة » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهذى فى عمرتها جملا كان لأبى جهل فى أنفه خشاش من ذهب » الخشاش : عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانتقاده .

(١) قال المروى : « وقد جاء الخشرم فى الشعر اسما لجماعة الزناير » وأنشد فى صفة كلاب الصيد :

وكانها خلف الطريق دقة خشرم متبدد

(س) ومنه حديث جابر « فأنقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش » هو الذى جُعل فى أنفه الخشاش . والخشاش مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشيء إذا دَخَلَ فيه ، لأنه يُدْخَل فى أنف البعير .
* ومنه الحديث « خُشُّوا بين كلامكم لا إله إلا الله » أى أَدْخِلُوا .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن أنيس « فخرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهم » .

(هـ) وفى حديث عائشة وَوَصَفَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ : « خَشَّاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَخْبِر » أى أنه لطيف الجسم والمعنى . يقال رجل خَشَّاشٌ وَخَشَّاشٌ إذا كان حادَّ الرأس ماضياً لطيف المدخل .

(س) ومنه الحديث « وعليه خُشَّاشَتَان » أى بُرْدَتَان ، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خِثَّتَهُمَا وَلَطْفَهُمَا ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حَرَكَتَهُمَا ، كأنهما كانتا مَصْقُولَتَيْنِ كَالثِّيَابِ الْجُدُدِ الْمَصْقُولَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر « قال له رجل : رَمَيْتُ ظَنِيًّا وَأَنَا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَ » هو الْعَظْمُ النَّائِي خَافَ الْأُذُنَ ، وَهَمَزَتُهُ مَتَقَلِبَةً عَنِ أَلْفِ التَّائِيثِ ، وَوَزْنُهَا فُعْلَاءُ كَقُوبَاءَ ، وَهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

﴿ خَشَع ﴾ (هـ) فيه « كانت الكعبة خُشْعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيتَ مِنْهَا الْأَرْضُ » الْخُشْعَةُ : أَكْمَةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ . وَقِيلَ هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ : أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ . وَيُرْوَى خُشْفَةٌ بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي .

(س) وفى حديث جابر « أنه أقبل علينا فقال : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ فَخَشَعْنَا » أَيْ خَشِينَا وَخَضَعْنَا . وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ « فَجَشَعْنَا » بِالْجِيمِ وَشَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ : الْجَشَعُ : الْقَزَعُ وَالْخَوْفُ .

﴿ خَشَف ﴾ (هـ) فيه « قَالَ لِبِلَالٍ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاسْمِعِ الْخُشْفَةَ فَأَنْظُرَ إِلَّا رَأَيْتُكَ » الْخُشْفَةُ بِالسَّكُونِ : الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ . وَقِيلَ هُوَ الصَّوْتُ . وَالْخُشْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَكَةُ . وَقِيلَ هِيَ بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ الْخُشْفُ .

* ومنه حديث أبي هريرة « فَسَمِعَتْ أُمِّي خُشْفَ قَدَمِي » .

(هـ) وفي حديث الكعبة «إنها كانت خَشَفَةً على الماء فدُحِيت منها الأرض» قال الخطابي: الخَشَفَةُ واحدة الخَشَفِ : وهي حجارة تَنْبُت في الأرض نباتًا . وتُرَوَّى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل الفاء .

(هـ) وفي حديث معاوية «كان سَهْمٌ بن غَالِبٍ من رؤوس الخوارج ، خرج بالبصرة فَأَمَّنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عامر ، فكَتَبَ إليه معاوية : لو كنت قَتَلْتَهُ كانت ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فيها» أى سارعت إلى إخفائها . يقال : خَاشَفَ إلى الشرِّ إذا بَادَرَ إليه ، يُريد لم يكن في قَتْلِكَ له إلا أن يُقال قد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

﴿خشم﴾ (س) فيه «أَبَقِيَ اللهُ تعالى وهو أَخْشَمُ» الأَخْشَمُ : الذى لا يَجِدُ رِيحَ الشَّيْءِ ، وهو أَخْشَامٌ .

* ومنه حديث عمر «إن مَرْجَانَةً وَلِيدَتَهُ أَتَتْ بولدٍ زِنًا ، فكان عمرُ يَحْمِلُهُ على عاتقه وَيَسْلِتُ خَشْمَهُ» الخَشْمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخِلَاشِمِ : أى يَمْسَحُ بِمُخَاطِهِ .

﴿خشن﴾ (س) فى حديث الخروج إلى أحد «فإذا بِكِتَابَةِ خَشْنَاءَ» أى كثيرة السلاح خَشِنَتِهِ . واخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ مبالغةً فى خُشُونَتِهِ . واخْشَوْشَنَ : إذا لبس الخَشِنَ .

(س) ومنه حديث عمر «اخْشَوْشُونَا» فى إحدى رواياته . وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس : نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ» أى حَجَرٌ من جبل . والجبال تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ .

* ومنه الحديث «أَخْشِنُ فى ذات الله» هو تصغير الأَخْشَنَ لِلْخَشِنِ . (س) وفى حديث ظبيان «ذَنَبُوا خِشَانَهُ» الخِشَانُ : مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ . ﴿خشي﴾ فى حديث عمر رضى الله عنه «قال له ابن عباس : لقد أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسهَلَ لَكَ عِنْدَ نَزْوِهِ» خَشِيتُ هَاهُنَا بِمعنى رَجَوْتُ .

(هـ) وفى حديث خالد «أنه لَمَّا أَخَذَ الرَايَةَ يَوْمَ مُؤْتَةِ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ» أى أَبْقَى عَلَيْهِمْ وَحَذَرَ فَأَنْحَازَ . خَاشَى : فَعَّلَ مِنَ الْخَشْيَةِ . يقال خَاشَيْتُ فُلَانًا : أى تَارَكْتُهُ .

﴿ باب الخاء مع الصاد ﴾

﴿ خصب ﴾ * فيه ذكر « الخصب » متكررا في غير موضع ، وهو ضد الجذب . أَخْصَبَتِ الأرض ، وأَخْصَبَ القوم ، ومكان مُخْصِبٍ وَخَصِيب .

(هـ) وفي حديث وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تَغْلِفُهَا إِبِلُنَا وَتَحْمِلُنَا » الْخَصْبَةُ : الدَّقْل ، وجمعها خِصَاب . وقيل هي النخلة الكثيرة الحنظل .

﴿ خصر ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه مَخْصَرَةٌ لَهُ » الْمَخْصَرَةُ : مَا يَخْتَصِرُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَيُمْسِكُهُ مِنْ عَصَا ، أَوْ عُكَّازَةٍ ، أَوْ مِقْرَعَةٍ ، أَوْ قَضِيبٍ ، وَقَدْ يَتَّكِي عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النَّوْرُ » وَفِي رِوَايَةِ « الْمُتَخَصِّرُونَ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَّكِنُونَ عَلَيْهِمْ ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِذَا أَسَاءُوا فَاسْأَلُوهُمْ قُضِبُهُمُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ » أَيْ كَانُوا إِذَا أَمْسَكُوهَا بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُمَسِّكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَالْمَخْصَرَةُ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ . وَالْجَمْعُ الْخَاصِرُ .

* ومنه حديث على وَذَكَرَ عَمْرٍو قَالَ « وَاخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ » الْعَنَزَةُ : شِبْهُ الْكُكَّازَةِ . (هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قِيلَ هُوَ مِنَ الْخِصْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَاً يَتَّكِيُ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ السُّورَةَ بِتَمَامِهَا فِي فَرَضِهِ . هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مُخْتَصِرًا ، أَيْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خِصْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُخْتَصِرُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا .

(١) في الدر الثمين : قال نعلب : معناه المصلون بالليل ، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب . حكاه ابن الجوزي .

(هـ) ومنه الحديث «الاختصارُ في الصلاة راحةُ أهل النار» أى أنه فضل اليهودي صلاتهم ، وهم أهل النار ، على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة .
* ومنه حديث أبي سعيد، وذكر صلاة العيد «نخرج مُحَاصِرًا مَرُوانَ» المُخَاصِرَةُ : أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه .

* ومنه الحديث «فأصابني خاصرة» أى وجع في خَصِرَتِي . قيل : إنه وجع في الكليتين .
(س) فيه «أن نَعَلَهُ عليه الصلاة والسلام كانت مُحَصَّرَةً» أى قُطِعَ خَصَرُهَا حتى صارَا مُسْتَدَقَيْنِ . ورجل مُحَصَّرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ . وقيل المُخَصَّرَةُ التى لها خَصْرَانِ .

﴿خصص﴾ (س) فيه أنه مرَّ ببعد الله بن عمرو وهو يُصَلِّحُ خُصَّالَهُ وَهَى . الخَصَصَ : يَنْتِ يُعْمَلُ من الخشب والقَصَب ، وجمعه خِصَاص ، وأَخْصَصَ^(١) ، سَمِيَ به لما فيه من الخِصَاصِ وهى الفَرْجُ والأَنْقَابُ .

(س) ومنه الحديث «أن أعرابيًا أتى بابَ النبي صلى الله عليه وسلم فالتَمَّ عينه خِصَاصَةً الباب» أى فُرُجَتَهُ .

* وفى حديث فضالة «كان يَخْرِجُ رِجَالَ من قَامَتِهِمْ فى الصلاة من الخِصَاصَةِ» أى الجُوع والضعف . وأصلها الْفَقْرُ والحَاجَةُ إلى الشئ .

(هـ) وفيه «بادِرُوا بالأعمالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وكذا وكذا وخُورِصَّةٌ أَحَدِكُمْ» يريد حَادِثَةَ الْمَوْتِ التى تَخْصُ كُلَّ إنسان ، وهى تصغير خاصة ، وصُغِرَتْ لاحتِقَارِهَا فى جَنْبِ ما بعدها من البعث والعَرْضِ والحساب وغير ذلك . ومعنى مُبَادَرَتِهَا بالأعمال . الانكِماشُ^(٢) فى الأعمال الصالحة . والاهْتِمَامُ بها قبل وقوعها . وفى تأنيث السَّتِ إشارةٌ إلى أنها مصائب ودَوَاهٍ .

* ومنه حديث أم سليم «وُخُوِصَّتْكَ أَنْسٌ» أى الذى يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وصَغُرَتْهُ لِصِغَرِ سِنِّهِ يَوْمئذٍ .

﴿خصف﴾ (هـ) فيه «أنه كان يُصَلِّى ، فأقبل رجل فى بَصَرِهِ سُوًى فَمَرَّ بِبَنٍ عليها خِصْفَةٌ فوقَ فيها» الخِصْفَةُ بالتحريك : واحدة الخِصْفِ : وهى الْجِلَّةُ التى يُكْتَرُ فيها النَّبَرُ ، وكأنها قَعْلٌ بمعنى مَقْعُولٌ ، من الخِصْفِ ، وهو ضَمُّ الشئ إلى الشئ ، لأنه شئ منسوج من الخوص .

* ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يُخْرِجُهَا وَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَتُجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ تُبْعَا كَسَا الْبَيْتِ الْمُسُوحِ فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا » قِيلَ أَرَادَ بِالْخَصَفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْفَلَاظَ جِدًّا ، تَشْبِيهًا بِالْخَصَفِ الْمَنسُوجِ مِنَ الْخُوصِ .

* وفيه « وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ » أَيْ كَانَ يَخْرِزُهَا ، مِنَ الْخَصَفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

* ومنه الحديث فِي ذِكْرِ عَلَى « خَاصِيفُ النَّعْلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاءُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

* وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ » النَّشِيرُ : الْمِيزَرُ . وَقَوْلُهُ

لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

(هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصَلَةً قَالَ : أَنَا بَهَا

أَنَابَهَا » الْخَصَلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وَهُوَ الْغَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقَرِطُصَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْخَصْلِ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخَصْلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطَرُ عَلَيْهِ .

وَتَخَاصَلُ الْقَوْمُ : أَيْ تَبَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

* وفيه « كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ النَّفَاقِ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِهِ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ

(هـ) وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ « كَغَيْشِ الْإِزَارِ مُنْطَوِي الْخَصِيلَةِ » هِيَ لَحْمُ الْعُضْدَيْنِ

وَالْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلُّ لَحْمٍ فِي عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَصَائِلُ ^(١) .

(هـ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ سَاهَمَ الْوَجْهَ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ

السَّيْبَةُ الدَّانِيَرُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أُمْسٍ نَسِيْتُهَا فِي خُصَمِ الْفِرَاشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمِهَا » خُصْمٌ كُلُّ

شَيْءٍ طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَأَخْصَامٌ ^(٢) .

(١) وَخَصِيلٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةُ ، وَسَيَأْتِي .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِّمَ الحَكَّامانِ « هذا أمر لا يُسَدُّ مَقْعَهُ خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ آخَرٌ » أراد الإخبار عن انتشار الأبر وشِدَّتِهِ ، وأنه لا يَتَبَيَّأُ إِصْلَاحَهُ وَتَلَافِيهِ ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتِّفَاقِ .

﴿ باب الخاء مع الضاد ﴾

﴿ خضب ﴾ (٥) « فيه بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى » أى بَلَّهَا ، من طريق الاستِمَارَةِ ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ ، حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ فَخَضَبَ الْحَصَى .

(٥) وفيه أنه قال في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « أَجْلِسُونِي فِي مَخْضَبٍ فَاغْشِيلُونِي » الْمَخْضَبُ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْمِرْكَانِ ، وَهِيَ إِجَانَةٌ تُفْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

﴿ خضض ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « سُئِلَ عَنِ الْخَضْضَةِ فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانِ . وَنِكَاحُ الْأُمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ » الْخَضْضَةُ : الْاسْتِمْنَاءُ ، وَهُوَ اسْتِنْزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ . وَأَصْلُ الْخَضْضَةِ التَّحْرِيكُ .

﴿ خضد ﴾ * في إسلام عروة بن مسعود « ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ وَخَضْدُهُ » أى تَعَبُهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَأَصْلُ الْخَضْدِ : كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ لَهُ . وَقَدْ يَكُونُ الْخَضْدُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ .

* ومنه حديث الدعاء « تَقَطَّعْ بِهِ دَائِرَتَهُمْ وَتَخْضِدْ بِهِ شَوْكَتَهُمْ » .

* ومنه حديث علي « حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السَّدْرِ الْخَضُودِ » أى الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ .

* ومنه حديث ظبيان « يُرَشَّحُونَ خَضِيدَهَا » أى يُصْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . وَالْخَضِيدُ

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وفي حديث أمية بن أبي الصلت « بِالنَّعَمِ مُحْفُودٌ ، وَبِالذَّنْبِ مُحْضُودٌ » يَرِيدُ بِهِ هَاهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسَرٌ .

(٥) وفي حديث الأحنف حين ذَكَرَ الْكُوفَةَ فَقَالَ « تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ » أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَاوَتِهَا لَمْ يُصَيِّبْهَا ذُبُولٌ وَلَا انْمِصَارٌ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ . وَقِيلَ صَوَابُهُ لَمْ تُخْضَدْ بَفَتْحِ التَّاءِ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا ، يُقَالُ خَضِدْتَ الثَّمَرَةَ تُخْضَدُ خَضْدًا إِذَا غَبَّتْ أَيَّامًا فَضَمَرَتْ وَانْزَوَتْ

(هـ) . وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُجيد الأكل فقال : إنه لمُخَضّ » الخَضْدُ : شدة الأكل وسُرْعَتُهُ . وَخَضْدٌ مَفْعَلٌ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ آتٍ لَلْأَكْلِ .

(هـ) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمر بن العاص : إن ابن عمك هذا لمُخَضّ » أي يأكل بحِفَاءٍ وسُرْعَةٍ .

﴿ خضر ﴾ (هـ) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يُخْرِجُ الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن مما يُنْبِتُ الربيع ما يُقْتَلُ حَبَطًا أو يُبْلَى ، إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرناها استقبلت عين الشمس فثاقلت وبالت ثم رتفت ، وإنما هذا المال خضرٌ حُلُوٌّ ، ونعم صاحبُ المسلم ، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة ، فإنه إذا فُرق لا يكاد يفهم الغرض منه :

الحَبَطُ بالتحريك : الهلاك . يقال حَبِطَ يَحْبُطُ حَبَطًا ، وقد تقدم في الحاء . وُيْلٌ : يَقْرُبُ . أي يَدْنُو من الهلاك . والخضرُ بكسر الصاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . وتَلَطَّ البعير يَتَلَطَّ إذا أَلْقَى رَجِيعَهُ سَهْلًا رَقِيقًا . ضَرَبَ في هذا الحديث مثلين : أحدهما لِلْفُرْطِ في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر لِلْمُقْتَصِدِ في أخذها والنفع بها . قوله : إن مما يُنْبِتُ الربيع ما يُقْتَلُ حَبَطًا أو يُبْلَى ، فإنه مثل للفُورط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطاعتها إياه ، حتى تفتقح بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال ، فتتشقق أُمعائوها من ذلك قهلاً أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حياء ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله إلا آكلة الخضر ، فإنه مثل للمقتصد ، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي يُذْبِئُها الربيعُ بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها ، وتُسَمِّيها العرب الجنبية ، فلا ترى الماشية تُكثر من أكلها ولا تستمرُّها ، فضرَبَ آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو بنَجْوَةٍ وبها ، كما نَجَتْ آكلة الخضر ،

ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فنلقت وبالت ، أراد أنها إذا شيعت منها بركت مستقبلت عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت ، وتجتزئ وتثلط ، فإذا نلقت فقد زال عنها الخط . وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول ، فتنتفخ أجوافها ، فيعرض لها المرض وتهلك . وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها ، وبركات الأرض نساءها وما يخرج من نباتها .

(هـ) ومنه الحديث « إن الدنيا حلوة خضرة » أى غضة ناعمة طرية .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اغزوا والغزو حلوة خضرة » أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

(هـ) وفى حديث على « اللهم ساط عليهم فتى ثقيف الذبالب^(١) يلبس فروتها ، وبأكل خضرتها » أى هنيئها ، فشبهه بالخضر الغض الناعم .

* ومنه حديث القبر « يملأ عليه خضراً^(٢) » أى نعماً غضة .

(هـ) وفيه « تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح » يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخاضرة » هى بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها .

* ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع « أنه ليس له مخضار » المخضار : أن ينتثر البسرو وهو أخضر .

(هـ) وفى حديث مجاهد « ليس فى الخضر آوات صدقة » يعنى الفاكهة والبقول . وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة ، نحو صحراء ، وخنفساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة ، تقول العرب لهذه البقول : الخضر لا تريد لونها .

* ومنه الحديث « أتى بقدر فيه خضرات » بكسر الضاد أى بقول ، واحدها خضرة .

(١) هو الحجاج بن يوسف الثقفى (٢) فى الدر الثير : قلت قال القرطبى فى التذكرة: فسر فى الحديث بالريحان .

(هـ) وفيه « إياكم وخَضْرَاءُ الدِّمَنِ » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في مَنَيبِ السُّوءِ ، صَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنَبَّتُ فِي الْمَرْبَلَةِ فَتَجَيَّ خَضِرَةٌ نَاعِمَةٌ نَاصِرَةٌ ، وَمَنِيْبُهَا خَبِيثٌ قَذِرٌ مَثَلًا لِلرَّأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَةِ الْبَثِيمَةِ الْمُنْصَبِ .

(هـ) وفي حديث الفتح « مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءُ » يقال كَتِيبَةٌ خَضْرَاءٌ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَدِيدِ ، شَبَّهَ سَوَادُهُ بِالْخَضِرَةِ . وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم « أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها » أَيْ سَوْدَاءَ .

* وفي حديث الفتح « أُبَيِّدَتِ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ » أَيْ دَهَآوُهم وَسَوَادُهم .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأُبَيِّدُوا خَضْرَاءَهم » .

* وفي الحديث « مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » الْخَضْرَاءُ السَّمَاءُ ، وَالْغُبَرَاءُ الْأَرْضُ .

(هـ) وفيه « مَنْ خَضَّرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَكْزِمْهُ » أَيْ بُوْرِكْ لَهُ فِيهِ وَرُزِقْ مِنْهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يُجْعَلَ حَالَتُهُ خَضْرَاءَ .

* ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرٍّ أَنْ خَضِرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنَى » .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ » أَيْ كَانَتِ الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ اخْضَرَّتْ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ الْمُرْوَحِ .

(خضرم) (هـ) فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّرُمُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَضَّرُمُوا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضِّرُمُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ الْخَضَّرَمَةِ : أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوَاقِعَةِ وَالنَّاقِصَةِ . وَقِيلَ هِيَ الْمُنْتَوِجَةُ بَيْنَ النَّجَائِبِ وَالْعُكَاظِيَّاتِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُخَضَّرَمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضَرَمَيْنِ .

* ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا يُبْتَغُوا لَيْلًا وَسَيَقَتَ نَعْمُهُمْ فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ » .

﴿ خضع ﴾ * فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لغيرِ امْرَأَتِهِ » أى يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْمَعُهَا مِنْهُ . وَالْخُضُوعُ : الْإِقْيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » وَيَكُونُ لَازِمًا كَهَذَا الْحَدِيثِ وَمُتَعَدِّيًا .

(هـ) كحديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهَ فَأَهْدَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيْ لَيْنًا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَ بِمَا يُطْمَعُ كُلًّا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ .

(س) وفي حديثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « خَضَعَانَا لِقَوْلِهِ » الْخَضَعَانُ مُصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخَضَعَانَا ، كَالْفُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ . وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ . وَفِي رِوَايَةِ خَضَعَا لِقَوْلِهِ ، جَمْعُ خَاضِعٍ .

(هـ) وفي حديثِ الزَّيْرِ « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ » أَيْ فِيهِ انْخِئَاءٌ .

﴿ خضل ﴾ * فيه « أَنَّهُ خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ » أَيْ بَلَّوْهَا بِالْذَّمِّ . يُقَالُ خَضِلْ وَخَضِلْ إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلْتُهُ أَنَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا أُنْشِدَهُ الْأَعْرَابِي :

* يَا عُمَرَ الْخَيْرَ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ *

الْأَيَّاتِ بَكَى عُمَرَ حَتَّى أَخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ .

(س) وحديثِ النَّجَاشِيِّ « بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ » .

(هـ) وحديثِ أُمِّ سَلِيمٍ « قَالَ لَهَا خَضَلِي قَنَازِعَكَ » أَيْ نَدَّيْ شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهُ . وَالْقَنَازِعُ : خُصْلُ الشَّعْرِ .

(س) وفي حديثِ قُسٍّ « مُخْضَوْضَلَةٌ أَغْصَانُهَا » هُوَ مُفْعَوِلَةٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ :

(هـ) وفي حديثِ الْحِجَابِ « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضَلًا نَبِيلًا » تَعْنِي لَوْثًا صَافِيًا جَيِّدًا . الْوَاحِدَةُ خَضَلَةٌ ، وَالنَّبِيلُ : الْكَبِيرُ ، يُقَالُ دُرَّةٌ خَضَلَةٌ .

﴿ خَضَم ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « قَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضِمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضَمَ الْإِبِلَ نَبْتَةَ الرَّيِّعِ » الْخَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَذْنَانِهَا . خَضَمَ يَخْضِمُ خَضْمًا * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَأْكُلُ قَضْمًا » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُيْنَانًا لَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضَمَ » .

(س) وفي حديث المغيرة « بَشَّ لَعَمْرُ اللَّهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةً حُطْمَةً » أَيْ شَدِيدَ الْخَضْمِ . وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ .

(س) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « الدَّانِيَرُ السَّبْعَةُ نَسِيْتُهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ » أَيْ جَانِبِهِ ، حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ التَّيْمَةِ ، وَقَالَ الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة « فِي تَقْيِيعٍ يُقَالُ لَهُ تَقْيِيعُ الْخَضَمَاتِ » وَهُوَ مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ خَطَأٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَتِيلُ الْخَطَأِ دِينُهُ كَذَا وَكَذَا » قَتْلُ الْخَطَأِ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِئْتُ فِي دِينِهِ خِطَاءً إِذَا أَلْتَمَّ فِيهِ . وَالْخِطَاءُ : الذَّنْبُ وَالْإِثْمُ . وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِئْتُ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ ، أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « إِنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَأَيْنِ » يُقَالُ رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَأَيْنِ : أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعُصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَقُولُ أَكُلُونِي الْبِرَاغِيثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ دِيافِيُّ أَبِيهِ وَأُمُّهُ يَحْزَنَانِ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس «أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، فقالت أنت طالق ثلاثاً، فقال: خطأ الله نوءها، ألا طلقت نفسها!» يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح: أخطأ نوءك، أراد جعل الله نوءها مخطئاً لها لا يصيبها مطرُه. ويروى خطى الله نوءها بلا همز، ويكون من خطط، وسيجيء في موضعه. ويجوز أن يكون من خطى الله عنك سوء: أى جعله يتخطأك، يريد يتعداها فلا يمطرها. ويكون من باب المعتل اللام.

(س) ومنه حديث عثمان «أنه قال لامرأة ملكك أمرها فطلقت زوجها: إن الله خطأ نوءها» أى لم تنجح في فعلها، ولم تصب ما أرادت من الخلاص.

* وفي حديث ابن عمر «أنهم نصبوا دجاجة يترامونها، وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم» أى كل واحدة لا تصيبها. والخاطئة هاهنا بمعنى المخطئة.

* وفي حديث السكسوف «فأخطأ بدرع حتى أدرك برده» أى غلط. يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره: أخطأ، كما يقال لمن قصد ذلك، كأنه في استعجاله غلط فأخذ درع بعض نساءه عوض رده. ويروى خطأ، من الخطو: المشى، والأول أكثر.

﴿خطب﴾ (ه) فيه «نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه» هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد. فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر فلا يمنع من خطبتها، وهو خارج عن النهى. تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر، فهو خاطب، والاسم منه الخطبة أيضا. فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام. (س) ومنه الحديث «إنه لحرى إن خطب أن يخطب» أى يجاب إلى خطبته. يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه: أى أجابه.

* وفيه «قال ما خطبك»، أى ما شأنك وحالك. وقد تكرر في الحديث. والخطب: الأمر الذى يقع فيه المخاطبة، والشأن والحال، ومنه قولهم: جل الخطب: أى عظم الأمر والشأن.

* ومنه حديث عمر، وقد أفطر في يوم غيم من رمضان فقال: «الخطب يسير».

* وفي حديث الحجاج «أين أهل المحاشد والمخاطب؟» أراد بالمخاطب الخطب، جمع على

غير قياس ، كالمشايه والملاح . وقيل هو جمعُ خُطْبَةٍ ، والمُخْطَبَةُ : الخُطْبَةُ . والمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، من الخِطَاب والمُشَاوَرَةِ ، تقول خُطِبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خَاطِبٌ وخَطِيبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ الناسَ وَيَحْثُونَهُمْ على الخُروج والاجتماع لِلْفِتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « والله ما يَخْطِرُ لنا جَلَلٌ » أى ما يَحْزِنُكَ ذَنْبُهُ هُزْأً لَشِدَّةِ الْقَحْطِ والجُدْبِ . يقال خَطَرَ البَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ . وإنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ والسَّمَنِ .

* ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرُو بن سعيد « والله لقد قَتَلْتُهُ وَإِنَّهُ لَأَعَزُّ عَلَىَّ مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيْي ، وَلَكِنْ لَا يَخْطِرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ » .

* ومنه حديث مَرْحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ » أى يَهْزُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَزَةِ ، أو أَنَّهُ كَانَ يَخْطِرُ فِي مِشِيَتِهِ : أى بِتَمَاكِيلٍ وَيَمِشِي مِشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يعنى أَنَّهُ كَانَ يَخْطِرُ وَسَيْفُهُ مَعَهُ ، والبَاءُ لِلْمَلَابَسَةِ .

* ومنه حديث الحجاج لَمَّا نَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى مَكَّةَ :

* خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ *

شَبَّهَ رَمِيَهَا بِخَطَرَانِ الْجَمَلِ .

* وفي حديث سجود السَّهْوِ « حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرَّةِ وَقَلْبِهِ » ، يريد الْوَسْوَسةَ .

* ومنه حديث ابن عباس « قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصَلِي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنْ لَهُ قَلْبَيْنِ » .

(هـ) وفيه « أَلَا هَلْ مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا » أى لَا عِوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ . وَاخْطَرَ بِالْتَحْرِيكِ فِي الْأَصْلِ : الرَّهْنُ وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِدْلُهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ .

* ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُلْقِيهِمَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجِهَادِ .

(هـ) ومنه حديث عمر فِي قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَيْشِ « فَكَانَ لِعُمَانَ مِنْهُ خَطَرٌ ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ خَطَرٌ » أى حَظٌّ وَنَصِيبٌ .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهاوند: إن هؤلاء - يعني المجوس - قد أخطروا لكم رثةً ومَتاعاً ، وأخطرتُم لهم الإسلام ، فنافحُوا عن دينكم » الرثة: ردى المتاع . المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنًا من جانبهم ، وجعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يُعرضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم ، وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرًا وهو الإسلام .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشار إلى عمارٍ وقال : جُرُّوا له الخطير ما انجبر » وفي رواية « ما جرّه لكم » الخطير : الخبل . وقيل زمام البعير . المعنى أتبعوه ما كان فيه موضع متبع ، وتوقفوا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب : أى اضربوا لعمارٍ ما صبر لكم .

﴿ خطرَف ﴾ * في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الاندِلَاثَ والتَّخَطُّرَفَ من الاقحاح والتكلف » تَخَطَّرَفَ الشيء إذا جاوزَه وتعدَّاه . وقال الجوهري : خَطَّرَفَ البعير في سيره - بالطاء المعجمة - لغةً في خَذَرَف ، إذا أسرع ووسَّع الخطو .

﴿ خطَط ﴾ (هـ س) في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط ، فقال : كان نبيٌّ من الأنبياء يخطُّ ، فمن وافق خطَّه علمَ مثل علمه » وفي رواية « فمن وافق خطَّه فذاك » قال ابن عباس : الخطُّ هو الذى يخطُّه الحارِزى ، وهو علمٌ قد تركه الناس ، يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحارِزى فيعطيه حلوانًا ، فيقول له أقعدْ حتى أخطَّ لك ، وبين يَدَي الحارِزى غلام له معه ميلٌ ، ثم يأتي إلى أرضٍ رخوة فيخطُّ فيها خطوطًا كثيرةً بالجملة لئلا يَلَحِقَها العدَدُ ، ثم يرجع فيمتحو منها على مهلٍ خطَّين خطَّين ، وغلامه يقول للتفاؤل : ابْنِي عِيانَ أَسْرِعَا البَيان ، فإن بقيَ خطَّان فهما علامةُ النُّجَح ، وإن بقيَ خطٌّ واحد فهو علامةُ الخَلِيَةِ . وقال الحرَّبيُّ : الخطُّ هو أن يخطَّ ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهنَّ بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضربٌ من الكهانة . قلت : الخطُّ المُشار إليه علمٌ معروف ، وللناس فيه تصانيفٌ كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاعٌ وأصطلاحٌ وأسامٍ وعملٌ كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يُصيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أنيسٍ « ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فَجَعَلْتُ أَخْطُطُ لِشَبَعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَى أَخْطُ فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَنَّى أَكَلْتُ وَلَسْتُ بِأَكَلٍ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخَطَّةَ » أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَصَلِّهِ بِرَأْيِهِ . الْخَطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخَطْبُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا » .

* وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا » أَى أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهَدْيِ وَالِاسْتِقَامَةِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءِ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » الْخِطَاطُ جَمْعُ خِطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ يَخْطُطُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بَأَن يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً وَيَخْطُ عَلَيْهَا خَطًّا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا ، وَبِهَا سُمِّيَتْ خِطَاطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ خِطَاطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهُ الْقَطَائِعِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خَطِيًّا » الْخَطِيَّ بِالْفَتْحِ : الرَّمْحُ لِلنِّسَابِ إِلَى الْخَطِّ ، وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَتُقَفُّ بِهِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ » الْخَطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ : وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ . وَالْخَاءُ وَالْغَيْنُ مُتَقَارِبَتَانِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْمَطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُنْمُورَتَيْنِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « نَرَى الْخَطَاطُطَ وَنَرَدُّ الْمَطَاطُطَ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ « [فِيهَا] ^(١) حَيَّاتٌ كَسَلَسِلَ الرَّمْلِ ، وَكَأَنَّهَا تُطَاطُ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » الْخَطَاطُطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدُهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خُطِبَ ﴾ فِيهِ « لِيَنْتَبِهِينَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِيُخَفِّفْنَ أَبْصَارَهُمْ »

الْخَطَفُ : استلابُ الشيء وأخذه بِسُرْعَةٍ ، يقال خَطِفَ الشيءَ يَخْطِفُهُ ، واختَطَفَهُ يَخْطُفُهُ . ويقال خَطَفَ يَخْطِفُ ، وهو قليل .

* ومنه حديث أحد « إن رأيتمونا نَخْطِفُ الطَّيْرَ فلا تَبْرَحُوا » أى تَسْتَلِدُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وهو مُبالغة في الهلاك .

* ومنه حديث الجنَّ « يَخْطِفُونَ السَّمْعَ » أى يَسْتَرْقُونَ وَيَسْتَلِبُونَهُ . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الجُمُعة والخَطِفة » يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حَيَّة ؛ لأن كلَّ ما أبينَ من حَيٍّ فهو مَيِّتٌ ، والمراد ما يُقَطَّع من أطراف الشاة ، وذلك أنه لما قَدِمَ المدينة رأى الناس يَجْبُونُ أسنمة الإبل وأليات الغنم ويأْكُلونها . والخَطِفةُ المَرَّةُ الواحدةُ من الخطف ، فسُمِّيَ بها العضو المَخْطُف .

(س) وفي حديث الرضاعة « لا تُحَرِّمُ الخَطِفةُ والخَطِفتَانِ » أى الرَضْعَةُ القليلةُ يأخذُها الصَّبِيُّ من الثدي بسرعة .

[هـ] وفي حديث على رضى الله عنه « فإذا بَيَّنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً فيها خَطِيفةٌ ومِلْبَمَةٌ » الخَطِيفةُ : لَبَنٌ يُطَبِّخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْطَفُ بِالْمَلَأَقِ بِسُرْعَةٍ .

(هـ) ومنه حديث أنس « أن أُمَّ سُلَيْمٍ رضى الله عنها كان عندها شَعِيرٌ فُجِشَتْهُ وَجَعَلَتْهُ خَطِيفَةً للنبي صلى الله عليه وسلم » .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ لِلخَطَافِ » هو بالفتح والتشديد : الشيطان لأنه يَخْطِفُ السَّمْعَ . وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خَاطِفٍ ، أو تَشْبِيهاً بِالخَطَافِ ، وهو الحديدَةُ الْمُعْجَزةُ كَالْكُلُوبِ يُخْطَفُ بِهَا الشَّيْءُ ، ويجمع على خَطَاطِيفَ .

* ومنه حديث القيامة . « فيه خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضٌ ^(١) » الخَطَافُ فَيَنْكَسِرُ الخَطَافُ : الطائرُ المعروف . قال ذلك شَفَقَةً وَرَحْمَةً .

(١) في الأصل واللسان « . . . من أن يقع من بيض الخطاف . . . » والثبت من أ .

﴿ خطل ﴾ * في خطبة على « فركب بهم الزَّلَّالَ وزَيْنَ لَهُمُ الْخَطْلَ » الخطلُ : المنطقُ الفاسد .
وقد خَطِلَ في كلامه وأخطل .

﴿ خطم ﴾ * فيه « تخرج الدابةَ ومعها عصا موسى وخاتمُ سليمان ، فتُجَلَّى ^(١) وجهُ المؤمن بالعصا وتُخَطَّمُ أنفُ الكافر بالخاتم » أى تَسِمُهُ بها ، من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ خَطًّا من الأنف إلى أخذ خذَّيه ، وتُسَمَّى تلك السِّمَةُ الْخِطَامَ .

(٥) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « تأتى الدابة المؤمنَ فتُسَمِّ عليه ، وتأتى الكافر فتُخَطِّمُهُ » .

(٥) ومنه حديث لَقِيطٍ في قيام الساعة والعرض على الله « وأما الكافر فتُخَطِّمُهُ بِمِثْلِ الْحِمِّ الْأَسْوَدِ » أى تُصِيبُ خَطْمَهُ وهو أنفه ، يعنى تُصِيبُهُ فتجعل له أثراً مثل أثر الخِطَامِ فترده بِصَغِيرٍ ^(٢) . وَالْحِمُّ : الفَحْمُ .

* وفي حديث الزكاة « فَخَطَّمْ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا » أى وَضَعِ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَتَقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَّانٍ فَيُجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُشَدُّ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ يُثْنَى عَلَى نَحْطِهِ . وَأما الذى يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَرِيقًا فهو الزَّمامُ .

* وفي حديث كعب « يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْفَرَقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ » أى تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ . وَأصل الخَطْمُ فِي السَّبَاعِ : مَقَادِيمُ أَنْفُهَا وَأَفْوَاهُهَا ، فَاسْتَمَارَها لِلنَّاسِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٍ
أَي أَنْفِهَا .

* ومنه الحديث « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

(٥) ومنه حديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عُمَرُ : لَا يُكْفَنُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ ،

(١) فِي الْإِنْسَانِ : فَتَحُلَى . وَأشار مصححه إلى أنها في التهذيب : فتجلو .

(٢) الصغر - بالضم - الدل والضم .

قالت عائشة : والله ما وضعت الخطم على أنفنا « أى ماملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد .
والخطم جمع خطام ، وهو الخبل الذى يُقاد به البعير .

* وفى حديث شداد بن أوس « ماتكلمت بكلمة إلا وأنا أخطئها » أى أربطها وأشدّها ،
يريد الاحتراز فيما يقوله ، والاحتياط فيما يلفظ به .

* وفى حديث الدجال « خبأت لكم خطم شاة » .

(هـ) وفيه « أنه وعد رجلاً أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، فلما خرج قال : شغلنى عنك خطم »
قال ابن الأعرابي : هو الخطب الجليل . وكان اليم فيه بذكر من الباء . ويحتمل أن يراد به أمر خطمه
أى منعه من الخروج .

* وفيه « أنه كان يفسل رأسه بالخطمي وهو جنب ، يخرى بذلك ولا يصب عليه الماء » أى
أنه كان يكتفى بالماء الذى يفسل به الخطمي وينوى به غسل الجنابة ، ولا يستعمل بعده ماء آخر
ينخص به الغسل .

﴿ خطأ ﴾ * فى حديث الجمعة « رأى رجلاً يتخطى رقاب الناس » أى يتخطو خطوة خطوة .
والخطوة بالضم : بعد ما بين القدمين فى المشى ، وبالفتح المرة^(١) . وجمع الخطوة فى الكثرة خطأ ، وفى
القلة خطوات بسكون الطاء وضمتها وفتحها .

* ومنه الحديث « وكثرة الخطأ إلى المساجد » وخطوات الشيطان^(٢) .

﴿ باب الخلاء مع البذاء ﴾

﴿ خطأ ﴾ * فى حديث سجاح امرأة مسيلة « خاطى البضيع » يقال خطأ لحمه يتخطو أى اكتنز .
ويقال لحمه خطأ بظاً : أى مكنته ، وهو فعل ، والبضيع : اللحم .

(١) وجمعها . خطوات بالتحريك ، وخطاء بالكسر . كما فى اللسان .

(٢) كذا فى الأصل و ١ . والذى فى اللسان : وقوله عز وجل « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قبل من طريقه ، أى
لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم إليها .

﴿ باب الخلاء مع الفاء ﴾

﴿ خفت ﴾ [٥] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَمْتَدِلْ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الْخَافِتُ : وَالْخَافِتَةُ مَا لَانَ وَضَعْفٌ مِنَ الزَّرْعِ الْفَضُّ ، وَلُحُوقُ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّبْلَةِ . وَمِنْهُ خَفَتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَمُفَ وَسَكُنَ . بِعَنِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَمْنُو بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ . وَاسْتَجَى فِي بَابِهَا .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ معاوية وعمر بن مسعود « سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عائشة رضى الله عنها قالت « رُبَّمَا خَفَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ » .

* وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « أَنْزَلَتْ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ « وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَالْخُفْتُ ضِدُّ الْجَهْرِ .

* وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرُ « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ » التَّخَافَتُ : تَكَلَّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً » هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

﴿ خفج ﴾ * فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيُّوسَ تَلَبُّ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً » الْخَفِجُ : السَّفَادُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ .

﴿ خفر ﴾ (٥) فِيهِ « مَنْ صَلَّى الْمَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفِرُنَّ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ الرَّجُلُ : أَجَرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ . وَخَفَرَتْهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ . وَالْخَفَارَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - : الدِّمَامُ . وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ

لِلإِزَالَةِ : أى أزلت خِفَارَتَهُ ، كَأَشْكَيْتَهُ إِذَا أَزَلْتَ شِكَايَتَهُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهَ » وَفِي رَوَايَةِ
« ذِمَّةُ اللَّهِ » .

(هـ) وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللَّهِ » أى فِي ذِمَّتِهِ .
(س) وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « الدُّمُوعُ خُفَرُ الْعُيُونِ » أَخْفَرُ : جَمَعَ خُفْرَةً ، وَهِيَ الذِّمَّةُ : أى أَنَّ
الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرَى خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « عَيْنَانِ
لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(س) وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادَ « حَيِّ خَيْرٌ » أى كَثِيرُ الْحَيَاءِ . وَأَخْفَرَ بِالْفَتْحِ : الْحَيَاءُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْإِعْرَاضِ » أى الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ
مَا يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، فَأَضَافَتْ أَخْفَرَ إِلَى الْإِعْرَاضِ . أى الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْرَاضِ .
وَيُرَوَّى الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ : جَمَعَ الْعِرَاضِ : أى إِنْهَنَ يَسْتَحْيِينَ وَيَتَسَتَّرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .
(س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « كَانَهُمْ مِغْزَى مَطِيرَةٍ فِي خَفْسٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا
هُوَ الْأَخْفَسُ ، مَصْدَرُ خَفِشَتْ عَيْنُهُ خَفْشًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وَهُوَ فُسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضَعْفُ مِنْهُ نُورُهَا ،
وَتَقْمَصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ : تَغْنَى أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ . وَضَرَبَتْ الْمِغْزَى مَثَلًا
لَأَنَّهُمْ مِنْ أَوْفَعِ الْغَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحُجَّاجِ « قَاتِلِكَ اللَّهُ أَخْفِشَ الْعَيْنَيْنِ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(خَفَضَ) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْخَافِضُ » هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعِينَ : أى
يَضَعِفُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَأَخْفَضَ ضِدُّ الرِّفْعِ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » الْقِسْطُ : الْمَدْلُ يُنْزَلُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً
وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ « فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ » أى عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قُدْرَتَهَا ، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ
وَقُدْرَتَهُ وَهَوَّنَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

* ومنه حديث وفديم « فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفّضهم ذلك » أى وضع منهم . قال أبو موسى : أظنّ الصّواب بالخاء المهملة والطاء المعجمة : أى أغضبهم .

* وفى حديث الإفك « ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم » أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والسكون .

(س) ومنه حديث أبى بكر « قال لعائشة فى شأن الإفك : « خفّضى عليك » أى هوّنى الأمر عليك ولا تمحزنى له .

(هـ) وفى حديث أم عطية « إذا خفّضت فاشمى » الخفض للنساء كالختان للرجال . وقد يقال للختان خافض ، وليس بالكثير .

﴿ خف ﴾ * فيه « إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الخف » يقال أخفّ الرجل فهو مخفّ وخِفّ وخفيف ، إذا خفّت حاله ودابته ، وإذا كان قليل الثقل ، يريد به الخفّ من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقتها .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « نجا الخفّون » .

(هـ) ومنه حديث على ، لما استخلفه النّبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، قال « يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استنقلتنى وتحفّقت منى » أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك .

(س) وفى حديث ابن مسعود « أنه كان خفيف ذات اليد » أى فقيراً قليل المال والخط من الدنيا . ويجمع الخفيف على أخفاف .

(س) ومنه الحديث « خرج شبّان أصحابه وأخفافهم حسراً » وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح . ويروى خفافهم وأخفاؤهم ، وما جمع خفيف أيضاً .

* وفى حديث خطبته فى مرضه « أيّها الناس إنه قد دنا منى خُفوف من بين أظهركم » أى حركة وقرب ارتحال . يُريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان منى خُفوف » أى مجلبة وسُرعة سير .
 (س) ومنه الحديث « لما ذُكر له قتل أبي جهل استخفَّه الفرح » أى تحرك لذلك وخفَّ . وأصله الشرعة .

[هـ] ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه « لا تَغْتَابَنَّ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخْفِنِي » أى لا يَحْمِلُنِي عَلَى الْخَلْفَةِ فَأَغْضَبَ لذلِكَ .

* وفيه « كان إذا بعث الخُرَاصَ قال خَفُّفُوا الْخُرُصَ ، فان في المال العَرِيَّةَ والوصية » أى لا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فانهم يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُؤْصُونَ .

(هـ) وفي حديث عطاء « خَفُّفُوا عَلَى الْأَرْضِ » وفي رواية « خِفُّوا » أى لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِزْسَالًا ثَقِيلًا فَيُؤَثِّرَ فِي جِبَاهِكُمْ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافْ » أى ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَضْلٍ أَوْ حَافِرٍ » أَرَادَ بِالْخُفِّ الْإِبِلَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ : أَيْ فِي ذِي خُفٍّ وَذِي نَضْلٍ وَذِي حَافِرٍ . وَأُخْلِفَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ نَحْيِ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » أى مَا لَمْ تَنْلُهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْلَفُ : الْجَلُّ الْمُسْنِ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ : أَيْ مَا قَرَبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَّانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِنْعَافِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .

* وفي حديث المغيرة « غَلِيظَةُ الْخُلْفِ » اسْتِعَارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا .

{ خَفِقَ } (هـ) فِيهِ « أَثِمًا سَرِيَّةً غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » الْإِخْفَاقُ : أَنْ يَفْزَوْا فَلَا يَنْفَعُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ تُقْضَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ : التَّحَرُّكِ : أَيْ صَادَقَتِ الْغَنِيمَةُ حَاقِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةً .

(هـ) وفي حديث جابر « يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارَ مِنَ الْعِلْمِ » أَيْ فِي حَالِ

ضَعَفَ من الدين وَقَلَّ أَهْلُهُ ، من خَفَقَ الليل إذا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أو خَفَقَ إذا اضْطَرَبَ ، أو خَفَقَ إذا نَعَسَ . هكذا ذكره المروى عن جابر . وذكره الخطابي عن حذيفة بن أسيد .

(س) ومنه الحديث « كانوا يَنْتَظِرُونَ العِشاءَ حتى تَخْفِقَ رؤوسُهم » أى يَنَامُونَ حتى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ على صُدُورِهِمْ وهم تُعَوِدُ . وقيل هو من اُلْخَفُوقِ : الاضطراب .

* وفى حديث مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حينَ يُؤَلِّونَ عَنْهُ » يعنى المَيِّتِ : أى يَسْمَعُ صوتَ نِعَالِهِمْ على الأرض إذا مَشَوْا . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه حديث عمر « فَضَرَبَهُمَا بِالْمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » المِخْفَقَةُ : الدَّرَّةُ .

(هـ) وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّامِىِّ « سُئِلَ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ قَالَ : اَلْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ » اَلْخَفَقُ : تَغْيِيبُ الْقَضِيبِ فى الْفَرْجِ ، من خَفَقَ النِّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فى الْمَغْرِبِ . وقيل : هو من اَلْخَفَقِ : الضَّرْبُ .

(هـ) وفيه « مُنْكَبًا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ » هما طَرَفَا السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيل الْمَغْرِبُ والمَشْرِقُ . وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الأَرْبَعُ .

﴿ خَفَا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرَقِ فَقَالَ : أَخَفَوْا أَمْ وَمِیْضًا » خَفَا الْبَرَقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفْوًا وَخَفِيًا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

(هـ) وفيه « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَفْتَبِحُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا » أى تُظْهِرُونَهُ . يقال اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ ^(١) ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ . ويروى بِالْجِیمِ والهاءِ ، وقد تقدم .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يُخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كقوله تعالى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فى إحدى القراءتين .

(هـ) وفيه « إِنْ الْحَزَاءُ اشْتَرَاهَا أَكَايْسُ النِّسَاءِ لِلْخَافَةِ وَالْإِقْلَاتِ » الخَافَةِ : الْجَنِّ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاسْتِنَارِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثُوا فى الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » أى الْجَنِّ . وَالْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ : قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) فى الدر النثير : « عبارة ابن الجوزى فى قولك اخفيت الشيء أى استخرجته » . ومثله فى اللسان

(س) وفيه « أنه لعن المُخْتَفِي والمُخْتَفِيَةَ » المُخْتَفِي : النَّبَّاش عند أهل الحِجَاز ، وهو من الاختفاء : الاستخراج ، أو من الاستتار ؛ لأنه يَسْرِقُ في خُفْيَةٍ .

(س) ومنه الحديث الآخر « من اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

(س) وحديث علي بن رباح « السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةُ » يريد بالمُسْتَخْفِيَةِ يد السارق والنَّبَّاش ، وبالمُسْتَعْلِيَةِ يد الناصب والناهب ومن في معناهما .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » الخفاء : الكِساء ، وكل شيء غَطِّيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » هو الْمُعْتَزِلُ عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانه .

* ومنه حديث الهجرة « أَخْفِ عَنَّا » أي اسْتُرْ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(س) ومنه الحديث « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » أي ما أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ . قال الحرُّبِيُّ : والذي عندي أنه الشُّهُرَةُ وَانْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ ؛ لأنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَّبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طِ حَمَلَهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هي الرِّيشُ الصَّغَارُ التي في جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، وَاحِدَاتُهَا خَافِيَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « وَمَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

﴿ باب الخفاء مع القاف ﴾

﴿ خَفَقَ ﴾ (هـ) فيه « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جُرْذَانِ فَاتَ » الأخاقيق : شُقوق في الأرض كالْأَخَادِيدِ ، وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ . بِقَالَ خَقَّ فِي الْأَرْضِ وَخَذَّ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ خَلَاقِيْقُ ، وَاحِدُهَا خَلَقُوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَثْبَتَهُ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَمَا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ خَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ » الْخَقُّ : الْجُحْرُ ، وَاللَّقُّ بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ .

﴿ باب الخلاء مع اللام ﴾

﴿ خَلَا ﴾ (هـ) في حديث الحديبية « أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَصُوءَ ، فَقَالَ مَا خَلَّاتِ الْقَصُوءَ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ » الْخِلَاءُ لِلنُّوْقِ كَالِإِلْحَاحِ لِلْجَمَالِ ، وَالْحِرَانِ لِلدَّوَابِّ . يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ، وَأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ فِي الْأُنْفَةِ وَالرِّفَاءِ ، لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ » الْخِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمِبَاعِدَةُ وَالْمَجَانِبَةُ .

﴿ خَلَبَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَتَزِلُ إِلَيْهِ وَقَعْدٌ عَلَى كُرْسَى خُلَبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ » الْخُلَبُ : اللَّيْفُ ، وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ عَلَى جِلِّ أَنْحَرٍ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ » وَقَدْ يُسَمَّى الْخَبَلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَلِيفٍ خُلْبَةٍ » عَلَى الْبَدَلِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خُلَبٌ »

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « اللَّهُمَّ سُقِيَا غَيْرَ خُلَبٍ بَرَقُهَا » أَيْ خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ . الْخُلَبُ : السَّحَابُ يَوْمِضُ بَرَقَهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَيُقْلَعُ وَيَنْقَشِعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرَقِ الْخُلَبِ » إِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ لَخَفَّتِهِ بِخُلُوعِهِ مِنَ الْمَطَرِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا بَعَثَ فَقُلُ لَا خِلَابَةَ » أَيْ لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رَوَايَةِ « فَقُلُ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهُا لُثْقَةٌ مِنَ الرَّأْيِ أَوْ بَدَلُ اللَّامِ يَاءٌ .

* ومنه الحديث « إنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحُلْ خِلَابَةً مُسْلِمٌ » والمُحَفَّلَاتُ : التي جُمِعَ لِبَنَاهَا فِي ضَرْعِهَا .

(٥) ومنه الحديث ^(١) « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ » أَي إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

* ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبَهَا .. »

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَتَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ » أَي تَحْصُدُهُ وَتَقَطِّعُهُ بِالْخَلْبِ ، وَهُوَ الْمِنْجَلُ ، وَالْخَبِيرُ : النَّبَاتُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » فَقَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٌ ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُبَيْعَ :

فَرَأَى مَقَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمَدِ
الْخُلْبُ : الطَّيْنُ اللَّزْجُ وَالْحَمَاءُ .

(خ) خَلَجَ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ فَجْرِ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَهَرَ خَلْفَهُ قَارِئٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالِجِيهَا » أَي نَارِعِيهَا . وَأَصْلُ الْخَلَجِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيَرِدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي » أَي يُخْتَذَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ :

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَي يَخْتَذِبُونَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ « فَاخْتَلِجِيهَا مِنْ جُحْرِهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » أَي مُسْرِعًا فِي أَخْذِ حَبَالِهَا .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « تَنَكَّبَ الْخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ » أَي الطَّرِيقِ الْمُتَشَعِّبَةِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .

(١) هُوَ فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ مِثْلُ . قَالَ فِي اللَّسَانِ : « وَيُرْوَى فَاخْلُبْ بِالْكَسْرِ . وَمَعْنَاهُ عَلَى الْفُضْمِ : اخْدَعْ . وَعَلَى الْكَسْرِ : ائْتَسْ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَخْلَبِ الْمَجَازَةِ » .

* وحديث المفيرة « حتى تَرَوْه يَخْلُج في قومه أو يَخْلُج » أى يُسرع في حُبهم . يروى بالخاء والحاء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه الحديث « فَنَتِ الْخَشَبَةَ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ » هى التى اخْتَلَج ولدُها : أى انتزع منها .

(هـ) ومنه حديث أبى يَحْيَى « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجًا فَسَرَّكَ أَنْ لَا تَكْذُوبَ فَاَنْسِبُهُ إِلَى أُمِّهِ » : يقال رجل مختلج إذا نُوزِعَ في نَسَبِهِ ، كأنه جُذِبَ منهم وانتزع . وقوله فَاَنْسِبُهُ إِلَى أُمِّهِ يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

* وفى حديث عَدِى قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ » أى لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرَّيْبَةِ وَالشَّكِّ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْخَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ .

* وفى حديث عائشة ، وَسُئِلَتْ عَنْ ثَلَمِ الصَّيْدِ الْمَحْرَمِ فَقَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَذَعْهُ » .

(س) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إِنْ الْحَكَمَ بِنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا مَرْوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بَوَاجْهُهُ ، فَرَأَاهُ فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ .

وفى رواية « فَضْرِبَ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ . وَقِيلَ مُرْتَعِشًا .

(هـ) وفى حديث سُرَيْجٍ « إِنْ نِسْوَةٌ شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا بِتَخَلُّجٍ » أى يَتَحَرَّكُ .

(هـ) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : تَخَلَّجَ فِي مِشْيَتِهِ خَلَجَانِ الْجُنُونِ » الْخَلَجَانِ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ ، كَالنَّزْوَانِ .

(س) وفي بعض الحديث « إِنْ فَلَانَا سَاقُ خَلِيجًا » الخليج : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُدْتَمَعُ بِهِ فِيهِ .

﴿ خلد ﴾ * في حديث على يَدُمُ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَّنَ إِلَيْهَا وَلَزَمَهَا .
ومنه قوله تعالى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

﴿ خلص ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّيِّئِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ قَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
* ومنه الحديث « لَيْسَ فِي النَّهْبَةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً .

* ومنه حديث على « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَابِيًا أَوْ مَوْتًا خَالِيًا » أَيْ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

(هـ) وفيه « نِسْرٌ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَيَاتٍ قُصَا وَرَجَالًا طُلَا ، وَنِسَاءً خُلَا » الْخُلُسُ : السُّمُرُ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خِلَاسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ^(١) يُقَالُ خَلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَمِطَتْ .
﴿ خلص ﴾ * فيه « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى .

* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْإِخْلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْإِخْلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .
* وفي حديث الاستسقاء « فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .

* ومنه قوله تعالى : « فَلَمَّا اسْتَنِيَاسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ .
* وفي حديث الإسراء « فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوَى » أَيْ وَصَلْتُ وَبَلَغْتُ . يُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى^(٢) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَآ ، وَلَوْ قَالَ : « . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ » - كَمَا عَنِ الْقَامُوسِ - لَكَانَ أَيْنَ .
وعبارة اللسان : الْخِلَاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبِيضَاءَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَنَجَّى مِنْهُ » . وَقَدْ اسْقَطْنَا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالذَّرُّ الشَّيْرُ :

- * ومنه حديث هِرَقْل « إني أخلص إليه » وقد تكرر في الحديث بالمعنيين .
- * وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه قضى في حُكُومَةِ بِالْخَلَّاصِ » أى الرُّجُوعِ بِالْثَمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً وَقَدْ قَبِضَ ثَمْنُهَا : أى قَضَى بِمَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .
- (س) ومنه حديث شُرَيْح « أنه قضى في قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخَلَّاصِ » .
- * وفي حديث سلمان « أنه كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، وَعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً خِلَاصَ » .
- الْخِلَاصُ بِالْكَسْرِ : مَا أَخْلَصْتَهُ النَّازِ مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخِلَاصَةُ بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُهُ نِسَاءَ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ » هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَمٌّ لَدَوْسٍ وَخُثْمٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ . وَقِيلَ ذُو الْخَلَصَةِ : الْكَعْبَةُ الِيمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَنَحَرَهَا . وَقِيلَ ذُو الْخَلَصَةِ : اسْمُ الصَّمِّ نَفْسِهِ ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ ذُو لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَيَسْمَى نِسَاءَ بَنِي دَوْسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ ، فَتَرْتَجِعُ أَعْجَازُهُنَّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خِلَاطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ » الْخِلَاطُ مَصْدَرُ خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا وَالْمُرَادُ بِهِ أَنْ يَخْلُطَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ بِإِبْلِ غَيْرِهِ ، أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمَهُ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَيَبْتَخَسَ الْمُصَدَّقَ فِيمَا يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ » أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِثْلًا ، وَيَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةٌ ، فَإِذَا أَظْلَمَهُمُ الْمُصَدَّقُ جَمْعُوهَا لثَلَاثَةٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً . وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنْ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَا لِيَهُمَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، فَإِذَا أَظْلَمَهُمَا الْمُصَدَّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةً . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخَطَابُ فِي هَذَا لِلْمُصَدَّقِ وَلِرَبِّ الْمَالِ . قَالَ : وَالْخَشْيَةُ خَشْيَتَانِ : خَشْيَةُ السَّاعَى أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشْيَةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُحْدِثَ فِي الْمَالِ شَيْئًا مِنْ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ . هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، إِذَا الْخِلَاطُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ . أَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَقْيَ الْخِلَاطِ

لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا أَثَرٌ لِلخَلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

(هـ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِيهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّةِ » الخَلِيطُ : المَخْلُوطُ ، ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بمال شريكه . والتراجعُ بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ، ومالهما مُخْتَلِطٌ ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنَّةً ، وعن الثلاثين تَبِيْعًا ، فيرجع باذِلُ المُسِنَّةِ بثلاثة أسباعٍ على شريكه ، وباذِلُ التَّبِيْعِ بأربعة أسباعه على شريكه ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ من السَّتينِ واجبٌ على الشُّيُوعِ ، كأنَّ المالَ مِلْكٌ واحدٌ . وفي قوله بالسَّوِيَّةِ دليلٌ على أنَّ الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادةً على قَرْضِهِ فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يَفْرَمُ له قيمة ما يَحْصُهُ من الواجب دون الزيادة . وفي التراجع دليلٌ على أن الخَلْطَةَ تصحُّ مع تمييز أعيان الأموال عند مَنْ يقول به .

(هـ) وفي حديث النَّبِيذِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِلَاطَيْنِ أَنْ يُنْبَذَا » يريد ما يُنْبَذُ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ معاً ، أو مِنَ العِنَبِ وَالزَّيْبِ ، أو مِنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ ونحو ذلك مما يُنْبَذُ مُخْتَلِطًا . وإنما نهى عنه لأنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْأَنْتَبَازِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ .

والتَّبِيذُ المَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذًا بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد . وعامةُ المُحَدِّثِينَ قالوا : من شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرِبَ اخْتِلَاطَيْنِ وَشَرِبَ المُسَكَّرَ . وغيرهم رَخَّصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ .

(س) وفيه « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا هَلَكَتْ » قال الشافعي : يعني أن خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُتْلَفُ الْمَالُ الْمَخْلُوطُ بِهَا . وقيل هو تَحْذِيرٌ لِلْعُمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وقيل هو حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ أَدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِمَالِهِ .

* وفي حديث الشُّعْبَةِ « الشَّرِيكَ أَوَّلُ مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلُ مِنَ الْجَارِ » الشَّرِيكَ : المُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : المُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وفي حديث الوَسْوَسةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ بِلَتْمِسِ الْخِلَاطِ » أَيِ يُخَالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوَسْوَسةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يُوجب الفُسْل ؟ قال : الخَفَق والخِلَاط » أى الجماع ، من المُخالطة .

(س) ومنه خطبة الحجاج « ليس أوان يَكْثُر الخِلَاط » يعنى السَّفَاد .
* وفى حديث معاوية « أنَّ رجلين تَقَدَّما إليه فَادَّعَى أحدهما على صاحبه مَالاً ، وكان المَدَّعَى حَوْلًا قَلْبًا مَخْلُطًا مِزْيَلًا » المَخْلُط بالكسر الذى يَخْلُطُ الأشياءَ فَيُلْبِسُهَا على السامعين والناظرين .
* وفى حديث سعد « وإن كان أحدنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاة ، ماله خِلْطٌ » أى لا يَخْتَلِطُ نَجْوَاهُمْ بَعْضُهُ ببعض لُجْفافِهِ وَيُبْسِيهِ ، فإنهم كانوا يأكلون خُبْزَ الشَّعِيرِ وورق الشجر لِقَرِّهِمْ وحاجَتِهِمْ .

* ومنه حديث أبى سعيد « كنا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الخِلْط من التمر : أى المَخْتَلِط من أنواع شَيْءٍ .

* وفى حديث شُرَيْح « جاءه رجل فقال : إني طَلَّقْتُ امرأتى ثلاثاً وهى حائِضٌ ، فقال : أما أنا فلا أَخْلُطُ حلالاً بحرام » أى لا أَحْتَسِبُ بالحَيْضَةِ التى وَقَعَ فيها الطلاق من العِدَّةِ ، لأنها كانت له حلالاً فى بعض أيام الحَيْضَةِ وحراماً فى بعضها .

(س) وفى حديث الحسن بصف الأبرار « وظنَّ الناسُ أن قد خُوِلِطُوا وما خُوِلِطُوا ، ولكن خالَطَ قَلْبَهُمْ هَمٌّ عَظِيمٌ » يقال خُوِلِطَ فلان فى عَقْلِهِ مَخالِطَةٌ إذا اخْتَلَّ عَقْلُهُ .

﴿ خَلَعَ ﴾ (س) فيه « من خَلَعَ يَدًا من طاعةٍ لَقِيَ الله تعالى لا حُجَّةَ له » أى خَرَجَ من طاعة سُلْطَانِهِ ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خَلَعَتِ الثوبُ إذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ . شَبَّهَ الطاعةَ واشْتِمالَها على الإنسان به ، وَخَصَّ اليَدَ لأنَّ المَهادَةَ والمُعاهدةَ بها .

* ومنه الحديث « وقد كانت هَذيلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لهم فى الجاهلية » كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النُصرة والإعانة ، وأن يُؤْخَذَ كُلٌّ منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يَتَبَرَّأُوا من إنسان قد حالفوه أَظْهَرُوا ذلك إلى الناس ، وَسَمَّوْا ذلك الفعل خَلْعًا ، والمُتَبَرِّأُ منه خَلِيعًا : أى مَخْلُوعًا ، فلا يُؤْخَذُونَ بِجَنائِيَتِهِ ولا يُؤْخَذُ بِجَنائِيَتِهِمْ ، فكأنهم قد خَلَعُوا اليَمِينَ التى كانوا قد لَبِسوها

معه ، وسمّوه خُلماً وخليعاً مجازاً واتّساعاً ، وبه يُسمّى الإمام والأميرُ إذا عُزِلَ خَلِيعاً ، كأنه قد لَيسَ الخلافة والإمارة ثم خَلَمَهَا .

(٥) ومنه حديث عثمان « قال له إنّ الله سَيَقْمُصُّكَ قَيْصاً وإنك تُلاصُّ على خَلْمِهِ » أراد الخلافة وتزكّتها والخروج منها .

* ومنه حديث كعب « إنّ من تَوَبَّيْ أَنْ أَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً » أى أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَأَعْرَضَ مِنْهُ كَمَا يَعْرِى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

[٥] وفي حديث عثمان « كان إذا أتى بالرجل الذى قد تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ » هو الذى انْهَمَكَ فِي الشَّرْبِ وَلَازَمَهُ ، كأنه خَلَعَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ، مِنْ اِخْلَعَ .

* وفي حديث ابن الصّبَّاء « فَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ » أى مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ ، أَوْ مِنْ اِخْلَعَ : الشَّاطِرُ الْخَيْثُ الَّذِى خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ .

(٥ س) وفيه « الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَاقِقَاتُ » يعنى اللاتى يَطْلُبْنَ اِخْلَعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرٍ . يُقَالُ خَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْماً ، وَخَالَعَهَا مَخَالَعَةً ، وَاخْتَلَعَتْ هِيَ مِنْهُ فَهِيَ خَالِعٌ . وَأَصْلُهُ مِنْ خَلَعَ الثَّوْبَ . وَاِخْلَعَ أَنْ يُطَلَّقَ زَوْجَتَهُ عَلَى عِوَضٍ تَبَدُّلُهُ لَهُ ، وَفَائِدَتُهُ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ . وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى اِخْلَعَ طَلَاقاً .

(س) ومنه حديث عمر « إِنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اِخْلَعْهَا » أى طَلِّقْهَا وَاتَّزَكَّهَا .

* وفيه « مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » أى شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وَهُوَ مُجَازٌ فِي اِخْلَعَ . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْرِضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ .

﴿ خَلَفَ ﴾ (٥) فِيهِ « يَحْمَلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوُلُ الْجَاهِلِينَ » اِخْلَفَ بِالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ : كُلٌّ مِنْ يَحْيَى بَعْدَ مَنْ مَضَى ، (٩ - اِتِّهَاءُ - ٢)

إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا القرن من الناس . والمراد في هذا الحديث المفتوح .

(هـ) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أضعوا الصلاة » .

* وحديث ابن مسعود « ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم ^(١) خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .
* وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اعْطِ كُلَّ مَفْقٍ خَلْفًا » أى عَوْضًا . يقال خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بخير ، وأخلف عليك خيرا : أى أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه . وقيل إذا ذهب للرجل ما يَخْلُفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك ، وإذا ذهب له ما لا يَخْلُفه غالبا كالأب والأم قيل خلف الله عليك . وقد يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميت : أى كان الله خَلِيفَةً عليك . وأخلف الله عليك : أى أبدلك .

(س) ومنه الحديث « تَكْفَلُ الله للغازي أن يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

* وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت « اخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ » أى كُنْ لَهُم بَعْدَهُ .

* وحديث أم سلمة « اللهم اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » .

[هـ] ومنه الحديث « فليَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ » [أى] ^(٢) لعلَّ هَامَةً دَبَّتْ فصارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافَ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ .

* ومنه الحديث « فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ » .

* وفي حديث الدَّجَالِ « قد خَلَفَهُمْ فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ » .

* وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ .

* وحديث ما عَزَ « كُلُّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيْبٌ كَنِيْبُ التَّيْسِ »

* وحديث الأعشى الحرّ مَارَى .

* نَخْلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ *

أى بَقِيَّتْ بَعْدِي ، وَلَوْ رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لَكُنْ بِمَعْنَى تَرَكْتَنِي خَلْفَهَا . وَالْحَرْبُ : الْغَضَبُ .

(١) في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من اللسان وتاج العروس .
(٢) زيادة من أ والدر الثير .

(هـ) وفي حديث جرير « خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا » أى إذا أخرج الخِلْفَةَ وهو ورقٌ يخرج بعد الورق الأول فى الصَّيْف .

* ومنه حديث خزيمة السلمي « حتى آلَ السَّلامى وأخلفَ الخُزَامى » أى طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ من أَصُولِهِ بالمطر .

(س) وفي حديث سعد « أَتَخَلَّفَ عَنْ هَجْرَتِي » يريد خوفَ المَوْتِ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّهَا دَارُ تَرْكُهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ، وَكَانَ يَوْمُئِذٍ مَرِيضًا . وَالتَّخَلَّفَ : التَّأَخَّرَ .

* ومنه حديث سعد « نَخَلَقْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ » أى أَخْرَانَا وَلَمْ يُقَدِّمْنَا .

* والحديث الآخر « حَتَّى إِنْ الطَّائِرَ لَيُزُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ » أى مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُّهُمْ وَرَاءَهُ .

(س) وفيه « سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَتَخَلَّفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » أى إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ الْخُلْفُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » يريد أَنْ كُلًّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخَرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاغُضَ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَذْبَارِ . وَقِيلَ تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورِ أُخْرَى .

* وفيه « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » أى لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ . وَالاسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ بِالضَّمِّ .

(س) وفي حديث الصوم « خِلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » الْخِلْفَةُ بِالْكَسْرِ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ . وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يُقَالُ خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا .

(هـ) ومنه الحديث « نُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

(هـ) : ومنه حديث على ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : « وَمَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟ » .

(هـ) وفيه « إن اليهود قالت : لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلُوفًا » أى لم يتركهن سُدًى لا راعى لهن ولا حامى . يقال حَيَّ خُلُوف : إذا غاب الرجال وأقام النساء ، ويُطْلَقُ عَلَى الْمُقِيمِينَ وَالظَّاعِنِينَ .

* ومنه حديث المرأة والمزادتين « وَنَفَرْنَا خُلُوفَ » أى رَجَلْنَا غُيْبًا .

* وحديث أُلْحَدْرِ « فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا » .

(س) وفي حديث الدية « كَذَا وَكَذَا خِلْفَةً » الْخِلْفَةُ - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من الثوق ، وتُجْمَعُ عَلَى خِلْفَاتٍ وَخَلَائِفَ . وَقَدْ خَلِفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

* ومنه الحديث « ثَلَاثَ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلْفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ » .

* ومنه حديث هَذَمَ السَّكْبَةَ « لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خَلَائِفِ الْإِبِلِ » أَرَادَ بِهَا صُخُورًا عِظَامًا فِي أَسَاسِهَا بِقَدَرِ الثُّوْقِ الْخَوَامِلِ .

(س) وفيه « دَعَا عِيَّ اللَّيْنِ ، قَالَ فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً » الْأَخْلَافُ : جَمْعُ خِلْفٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَظِلْفٍ . وَقِيلَ هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفي حديث عائشة وبناء السكبة « قَالَ لَهَا : لَوْلَا حَدِثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَدَّيْتُهُمَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتِ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قَرِيْشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهَا » الْخَلْفُ : الظَّهْرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ . وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْخَاءِ : أَيْ زِيَادَتَيْنِ كَالثَّوْدَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

* وفي حديث الصلاة « ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أَيْ آتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَخَالَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى اتَّخَلَّفَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمُعَاقَبَتِهِمْ .

* ومنه حديث السَّقِيفَةِ « وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى وَالزُّبَيْرِ » أَيْ تَخَلَّفَا .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف « إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » يُقَالُ

أَخْلَفَ يَدَهُ : إذا أراد سَيْفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . ويقال : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ : إذا جاءه من ورائه فَضْرَبَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « جِئْتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أَيِ أَذَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

* ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ » .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ بَعْدَهُ » ^(١) الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْذَاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى الْإِلْفِظِ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْإِلْفِظِ خِلَافٌ ، كَظَرِيفَةٍ وَظُرَافٍ . فَأَمَّا الْخَالِيفَةُ فَهُوَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْإِلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا . وَهَضَمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لَأُحْسِبُكَ خَالِيفَةَ بَنِي عَدِيٍّ » أَيِ الْكَثِيرِ الْخِلَافِ لَهُمْ . وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : « إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيَا فِي خَالِفِهِ » أَيِ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لَأَذَنْتُ » الْخَلِيفَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، كَالرَّمْيِ وَالِدَلِيلِ ، مُصْدَرٌّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَضَرُّفِ أَعْمَلِهَا .

* وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةٍ » بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادِ .

(هـ) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَمُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مَخْلَافِهِ

(١) أراد القاعد بعده . قاله الهروي . نسبة إلى ثعلب . ثم قال : والخالفة : الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به .

الأول إذا حال عليه الحول « المخلاف في الين كالرُستاق في العراق ، وجمعه الخاليف ، أراد أنه يُؤدّي صدقته إلى عَشيرته التي كان يُؤدّي إليها .

(هـ) ومنه حديث ذى المشعار « من مخلاف خارف ويّام » هما قبيلتان من اليمن .
﴿ خلق ﴾ * في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة . وأصل الخلق التّقدير ، فهو باعتبار تقدير مامنه وجودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق .

* وفي حديث الخوارج « هم شرّ الخلق والخلقة » الخلق : الناس . والخلقة : البهائم . وقيل هما بمعنى واحد ، ويُريد بهما جميع الخلائق .

* وفيه « ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخلق » الخلق - بضم اللام وسكونها - : الدّين والطّبع والسّجّية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المخصّصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكرّرت الأحاديث فى مدح حُسن الخلق فى غير موضع .

(س) كقوله « أكثر ما يدخلُ الناس الجنة تقوى الله وحُسنُ الخلق » .

(س) وقوله « أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

(س) وقوله « إنّ العبد ليُذكر بحُسن خلقه درجة الصائم القائم » .

* وقوله « بُعثتُ لآتمّ مكارم الأخلاق » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخلق أحاديث كثيرة .

(هـ) وفى حديث عائشة « كان خلقه القرآن » أى كان مُتمسكاً بأدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطفات .

(هـ) وفى حديث عمر « من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله » أى تكلف أن يُظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، مثل تصنع وتجمّل إذا أظهر الصّنيع والجميل .

* وفيه « ليس لهم فى الآخرة من خلاق » الخلاق بالفتح : الحظّ والنصيب .

* ومنه حديث أبي « وأما طعام لم يُصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بخلاقك »
أى بحظك ونصيبك من الدين . قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن ، وقد تكرر ذكره
فى الحديث .

* وفى حديث أبى طالب « إن هذا إلا اختلاق » أى كذب ، وهو أفتعال من الخلق والإبداع ،
كان الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التقدير قبل القطع .

* ومنه حديث أخت أمية بن أبى الصلت « قالت : فدخل على وأنا أخلق أدباً » أى
أقدره لأقطعه .

* وفى حديث أم خالد « قال لها أبلى وأخلقى » يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من إخلق
الثوب تقطيعه ، وقد خلق الثوب وأخاق . وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل ، وهو الأشبه . وقد
تكرر الإخلق بالقاف فى الحديث .

(٥) وفى حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرجل أخلق من المال » أى خلوه عاري .
يقال حبر أخلق : أى أملتس مضمت لا يؤثر فيه شيء .

(٥) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب » .
أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومعنى وصف
الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتخيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذى
لا يصاب فى ماله ولا ينكسب ، فيثاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكسب كان فقيراً
من الثواب .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كتب له فى امرأة خلقاء تزوجها رجل ، فكتب إليه :
إن كانوا علما بذلك - يعنى أولياءها - فأغرمهم صداقها لزوجها » الخلقاء : هى الرثقاء ، من
الصخرة اللساء المصمتة .

* وفيه ذكر « الخلق » قد تكرر فى غير موضع ، وهو طيب معروف متركب يتخذ من
الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهى
عنه ، والنهى أكثر وأثبت . وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكُن أكثر استعمالاً له منهم .
والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة .

* وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل « وهو كالجلل المخلوق » أى التام الخلق .

(س [٥]) وفي حديث صفة السحاب « واخْلُوقَ بعد تَفَرُّقٍ » أى اجتمع وتهيأ للعطر وصار خليقاً به . يقال خُلِقَ بالضم ، وهو أخلق به ، وهذا مخلقة لذلك : أى هو أجدر ، وجدير به .

(هـ) ومنه خطبة ابن الزبير « إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَفَشَّى كُمْ سَحَابُهُ ، وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ ، واخْلُوقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ » وهذا البناء للمبالغة ، وهو افْعُوْعَلْ ، كَاغْدُوْدَنْ ، وَاغْشُوْشَبْ .

﴿ خلل ﴾ * فيه « إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ » الخُلَّةُ بالضم : الصداقة والمحبة التى تَحَلَّلَتِ الْقُلُوبُ فَصَارَتْ خِلَالَهُ : أى فى باطنه . والخليل : الصديق ، فعيل بمعنى مفاعل ، وقد يكون بمعنى مفعول ، وإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خُلَّتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مُتَسَعٌ وَلَا شَرِيكَةٌ مِنْ سَحَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وهذه حَالٌ شَرِيفَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكُسْبٍ وَاجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخُلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْإِعْتِمَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وفى رواية « أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خُلَّتِهِ » بفتح الخاء وبكسرهما وهما بمعنى الخُلَّةِ وَالْخَلِيلِ .

* ومنه الحديث « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ » .

* والحديث الآخر « المرء بخليله ، أو قال على دين خليله ، فليَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخَالِلُ » وقد تكرّر ذكره فى الحديث . وقد تُطْلَقُ الْخُلَّةُ عَلَى الْخَلِيلِ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . تقول خليلٌ بَيْنَ الْخُلَّةِ وَالْخُلُولَةِ ، ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

بَاوِيحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا^(١) أَوْ لَوَانَ النَّصْحَ مَقْبُولُ

* ومنه حديث حُسن العَهْدِ « فَيَهْدِيهَا فِي خُلَّتِهَا » أى أهل ودّها وصداقَتِهَا .

* ومنه الحديث الآخر « فَيَفَرِّقُهَا فِي خِلَالِهَا » جمع خَلِيلَةٍ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ سَادَّ الْخُلَّةَ » الْخُلَّةُ بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ : أى جَابِرُهَا .

(س) ومنه حديث الدعاء للميت « اللَّهُمَّ اسْدُدْ خُلَّتَهُ » وَأَصْلُهَا مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « ما وعدت » .

وهي الفرجة والثلمة التي تركها بعده ، من الخلل الذي أبقاه في أموره .

(هـ) ومنه حديث عامر بن ربيعة « فوالله ماعدا أن فقدناها اختللتناها » أي احتجنا إليها فطلبناها .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختل إليه » أي يحتاج إليه .

* وفيه « أنه أتى بفصيل مخلول أو مخلول » : أي مهزول ، وهو الذي جعل على أنفه خلال لثلا يرضع أمه فتهزل . وقيل المخلول : السمين ضد المهزول . والمهزول لما يقال له خلّ ومُختلّ ، والأول الوجه . ومنه يقال لابن الخاض خلّ لأنه دقيق الجسم .

(س) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « كان له كساء فدكى فاذا ركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد .

* ومنه : خلّته بالرُمح إذا طعنته به .

* ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخلّوه بالسيوف من تحتي » أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدرُوا أن يضربوه بها ضرباً .

(س) وفيه « التخلّل من السنة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلّل أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

(س) ومنه الحديث « رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام » .

(هـ) ومنه الحديث « خلّوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار » .

* وفيه « إن الله يُبغضُ البليغ من الرجال الذي يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل البقرة الكلاً بلسانها » هو الذي يشدّق في الكلام ويفخّم به لسانه ويقلّقه كما تَلْفُ البقرة الكلاً بلسانها كفاً .

(هـ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلة بين الشام والعراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للطريق والسبيل خلة ؛ لأنه خلّ ما بين البلدين : أى أخذ يخيظ^(١) ما بينهما . ورواه بعضهم بالحاء المهملة ، من الخلول : أى تمت ذلك وقبالتة .

(س) وفى حديث المقدم « ما هذا بأول ما أخذتم بي » أى أوهمتوني ولم تعينوني .
والخلال فى الأمر والحرب كالوهن والفساد .

(س) وفى حديث سنان بن سلمة « إنا نلتقط الخلال » يعنى البئر أول إدراكه ،
واحدها خلالة بالفتح .

﴿ خلا ﴾ (س) فى حديث الرؤيا « أليس كلُّكم يرى القمر مخلياً به » يُقال خلوت به
ومعه وإليه . وأخليت به إذا انفردت به : أى كلُّكم يراه منفرداً لنفسه ، كقوله : لا تضارون
فى رؤيته .

(س) ومنه حديث أم حبيبة « قالت له : لست لك بمخلية » أى لم أحذك خالياً من الزوجات
غيرى . وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلّت من الزوج .

(س) وفى حديث جابر « تزوّجت امرأة قد خلّا منها » أى كبرت ومضى معظم غيرها .
* ومنه الحديث « فلما خلّا سنّى ونثرت له ذاً بطنى » تريد أنها كبرت وأولدت له .

(هـ) وفى حديث معاوية القشيري « قلت يا رسول الله : ما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقول
أسلمت وجهي إلى الله وتخلّيت » التخلّى : التفرّغ . يقال تخلّى للمعبادة ، وهو تفعل ، من الخلو .
والمراد التبرؤ من الشرك ، وعقد القلب على الإيمان .

(هـ) ومنه حديث أنس « أنت خلّو من مصيبتى » الخلو بالكسر : الفارغ البالي .
المهموم . والخلو أيضاً : المنفرد .

* ومنه الحديث « إذا كنت إماماً أو خلوّاً » .

(هـ) . ومنه حديث ابن مسعود « إذا أدركت من الجمعة ركعة ، فإذا سلم الإمام فأخلى وجهك
وضمّ إليها ركعة » يُقال أخلى أمرك ، وأخلى بأمرك . أى تفرّغ له وتفرّد به . وورد فى تفسيره

(١) فى الأصل : يحيط — بضم الميم وكسر الحاء — والتثبت من اللسان والهوى . وفى الهروى : يقال : خطت اليوم
خيطه ، أى سرت سيرة .

اسْتَتَرُ بِإِنْسَانٍ أَوْ شَيْءٍ وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ الِاسْتِتَارُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَكِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لَّنَّالَا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

* وفي حديث ابن عمر : في قوله تعالى « لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُكَ » قال نَحْنُ عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » أَيْ تَرْكُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ .

* وحديث ابن عباس « كَانَ أَنَسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَاَوْا فَيُقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ » يَتَخَلَّوْا مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ، يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث تحريم مكة « لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا » الْخَلَا مَقْصُورٌ : النَّبَاتُ الرَّطْبُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَاخْتِلَاؤُهُ : قَطْعُهُ ، وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَلَاهَا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يُخْتَلَى لِقَرْسِهِ » أَيْ يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَا .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

* إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكْبَرِ *

أَيْ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ .

* وفي حديث معتمر « سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ نَجْمٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيِّ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلَا ، فَجَدَّتِ الْأَصْمَعَى بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً فَتَعَجَّبَهُ وَيُقْرِعُهُ الْجَرِيرُ

الْخَلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ فَيَأْخُذُ بِأَحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ قَتَوَى مَالِكٍ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْخَلِيَّةُ ثَلَاثٌ » كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِرَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ ، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ . يُقَالُ رَجُلٌ خَلِيٌّ لِرَأْسِهِ لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لَا زَوْجَ لَهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَيْئَنِي ، فَقَالَ كَأَنَّكَ ظَنِيَّةٌ ،

كانت حامية ، فقالت لا أرضي حتى تقول خلية طالق ، فقال ذلك . فقال عمر : خذ بيدها فإنها امرأتك . أراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقابها ، وطلقت من العقاب تطلق طلقاً فهي طالق . وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلي للحى يشربون لبنها . والطلاق الناقة التي لا خطام عليها ، وأرادت هي تخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها^(١) الطلاق ، فقال له عمر : خذ بيدها فإنها امرأتك ، ولم يقع عليها الطلاق لأنه لم ينويه الطلاق ، وكان ذلك خداعاً منها .

* وفي حديث أم زرع « كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء » يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك .

(هـ) وفي حديث عمر « إن عاملاً له على الطائف كتب إليه : إن رجالاً من قههم كلموني في خلأيا لهم أسلموا عليها وسألوني أن أنحيها لهم » الخلأيا جمع خلية وهو الموضع الذي تُعسل فيه الذئب ، وكأنها الموضع التي تخلي فيه أجوافها .

* ومنه حديثه الآخر « في خلأيا العسل العشر » .

* وفي حديث علي « وخلاكم دم ما لم تشرؤوا » يقالُ افعل ذلك وخلاك دم ، أى أعذرت وسقط عنك الدم .

* وفي حديث بهز بن حكيم « إنهم ليزعمون أنك تنهى عن الفحى وتستخلى به » أى تستقل به وتتفرد .

* ومنه الحديث « لا تخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم يؤافقا » يعنى الماء واللحم : أى ينفرد بهما . يقال خلأ وأخلى . وقيل يخلو يمتد ، وأخلى إذا انفرد .

(س) ومنه الحديث « فاستخلاه البكاء » أى انفرد به . ومنه قولهم : أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره . قال أبو موسى : قال أبو عمرو : هو بالخاء المعجمة ، وبالحاء لا شيء .

(١) في الأصل : عليه . والتبيت من اللسان

﴿ باب الخاء مع الميم ﴾

﴿ خمر ﴾ (هـ) فيه « خَمَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكثُوا السَّاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّعْطِيلُ .

* ومنه الحديث « إِنَّهُ أَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : هَلَّا خَمَرْتَهُ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُحْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا » أَيْ يَسْتُرُهُ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ .

(هـ) ومنه حديث سهل بن حنيف « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ » الْخَمَرُ بِالتَّحْرِيكِ : كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(هـ) ومنه حديث أبي قتادة « فَأَبْنَيْنَا مَكَانًا خَمْرًا » أَيْ سَاتَرًا يَتَكَاثَفُ شَجَرُهُ .

* ومنه حديث الدجال « حَتَّى يَنْتَهَوْا ^(١) إِلَى جَبَلٍ الْخَمَرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بَيْتُ الْقُدْسِ لِكثَرَةِ شَجَرِهِ .

* ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنَّ بَعْدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الْأَرْضِ تَقَعُ » الْأَرْفَةُ : الْأَخْصَبُ ، يَرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ .

(هـ) وفي حديث أبي إدريس « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَخْمَرُوا مَا كَانُوا » أَيْ أَوْفَرُوا . يُقَالُ دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ : أَيْ فِي دَهَائِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ^(٢) .

* ومنه حديث أويس القرني « أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ » أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أُعْرَفُ .

* وفي حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاوِلِيْنِي الْخُمْرَةَ » هِيَ مَقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصَ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ

(١) في أ : حَتَّى يَنْتَهَوْا . وفي اللسان : تَنْتَهَوْا

(٢) بِمَعْنَى أَجْمَعَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

وُسُمِّتِ حُمْرَةً لِأَنَّ خُيُوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا فُسِّرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَأَرَتْ فَأَخَذَتْ تَجَرَّ الْفَتِيلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمَارِ » أَرَادَ بِهِ الْعِمَامَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِهَا رَأْسَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْطِيهِ بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اغْتَمَّ عَمَّهُ الْعَرَبُ فَأَذَارَهَا تَحْتَ الْخَنْكَ فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَتُضَيَّرُ كَالْخَفَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بَدَلَ الْاِسْتِيعَابِ .

(س) ومنه حديث عمرو « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخُمْرَةِ هِنْدَ » الْخُمْرَةُ هَيْئَةُ الْاِخْتِمَارِ .

* وَفِي الْمَثَلِ « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخُمْرَةَ » أَيِ الْمَرْأَةُ الْمَجْرَبَةُ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ « مَنْ اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَوْ لُهِمَ أَحْرَارَ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفُونَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » . اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتُخْرِجُنِي كَذَا : أَيِ أُعْطِنِيهِ وَمَلَّكْنِي إِيَّاهُ : الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَمَلَّكَ ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَهُ : أَيِ احْتَبَسَهُ وَاحْتَارَاهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجَارَهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاْمَرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرَجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرَادَ رَبُّمَا اسْتَجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ فَاسْتَضَعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنًى عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) ومنه الحديث « مَلَّكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ » أَيِ أَهْلِ الْقُرَى ، لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِرَاجِ وَالْكَفْلِ وَالْإِثْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

* وَفِي حَدِيثِ سُمْرَةَ « أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتِلِ اللَّهَ سُمْرَةَ » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْرًا ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ مَجَازًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا »

فَنَقَمَ عَلَيْهِ عَمْرٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمْرَةٌ بَاعَ خِرَافَلًا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهَارِهِ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ » الْخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : الْمَقْدَمَةُ ، وَالسَّاقَةُ ، وَالْمَيْمَنَةُ ، وَالْيَسْرَةُ ، وَالْقَلْبُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْفَنَائِمُ . وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ « هُمْ أَعْظَمُنَا خَيْسًا وَأَشَدُّنَا شَرِيًّا » أَيْ أَعْظَمُنَا جَيْشًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « رُبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » أَيْ قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَهُ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : رُبَعْتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ — مُخَفَّفًا — إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخُمُسَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الشَّرَةِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ « كَانَ يَقُولُ فِي الْبَيْنِ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَيْسَ آخُذْهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ » الْخَمِيسُ : الثَّوبُ الَّذِي طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَخْمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَيْسًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَهُ مَلِكٌ بِالْبَيْنِ يُقَالُ لَهُ الْخَمِيسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخَمِيسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْبَيْنِ » . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ بِالضَّادِ ، قِيلَ إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مَذَكَّرَ الْخَمِيسَةِ ، وَهِيَ كِبَاءٌ صَغِيرٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًّا سَلَفًا ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسَيْنِ ، أَوْ عَلِجًا أَمْرَدًا ، قِيلَ لَا بَأْسَ » الْخُمَاسِيَّانِ : طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارَ ، وَالْأُنْثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ « أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُحَمَّسَةِ » هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدٌ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَوَّشًا فِي وَجْهِهِ » أَيْ

خُدُوشًا ، يُقَالُ حَمَشَتِ الرَّأَةُ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ حَمَشًا وَخُمُوشًا . الْخُمُوشُ مَصْدَرٌ ، وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلْمَصْدَرِ حَيْثُ مُتَمَّى بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ قَالَ : حَمَشًا » دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يُحْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جُلْدُهُ ، كَمَا يُقَالُ جَدَعًا وَقَطْعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ لَا يَظْهَرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مُخَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَاحِدُهَا مُخَاشَةٌ : أَيْ جَرَاحَاتٌ وَجَنَائِيَاتٌ ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَاللَّيِّ مِنَ قَطْعٍ ، أَوْ جَدَعٍ ، أَوْ جَرَحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَجَزَاهُ سِنِّيَّةٌ سِنِّيَّةٌ مِثْلُهَا » قَالَ : هَذَا مِنَ الْخُمُوشِ » أَرَادَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ فِيهَا .

﴿ خَمَصَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مُخَمَّصَانِ الْأَخْمَصَيْنِ » الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ الْوَطْءِ ، وَالْمُخَمَّصَانِ الْمُبَالِغَانِ مِنْهُ : أَيْ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمَيْهِ شَدِيدُ التَّجَافِي عَنِ الْأَرْضِ . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : إِذَا كَانَ خَمَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدَرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمَصِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَالْخَمَصُ وَالْخَمِصَةُ وَالْخَمِصَةُ : الْجُوعُ وَالْجَمَاعَةُ .

* ومنه حديث جابر « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا » وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخَمَّصَانٌ وَخَمِصٌ إِذَا كَانَ ضَامِرَ الْبَطْنِ ، وَجَمْعُ الْخَمِصِ خَمَاصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَالطَّيْرِ تَفْدُو خِمَاصًا وَتَرْوَحُ بِطَانًا » أَيْ تَفْدُو بُكْرَةً وَهِيَ جِيَاعٌ ، وَتَرْوَحُ عِشَاءً وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ الْأَجْوَافِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « خِمَاصُ الْبُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ » أَيْ أَنَّهُمْ أَعِفَّةٌ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، فَهُمْ ضَامِرُونَ الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِهَا ، خِفَافُ الظُّهُورِ مَنْ ثَقُلَ وَزْرُهَا .

(هـ) وفيه « جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَمِصَةِ فِي الْحَدِيثِ ،

وهي ثوب خزٍ أو صوف مُعَلَّم. وقيل لا تُسَمَّى خَيْصَةً إلا أن تكون سوداء مُعَلَّمة ، وكانت من لبأس الناس قديماً ، وجمَعُها الخِمْصُ .

﴿ خَط ﴾ (س) في حديث رِفاعَةَ بنِ رافع « قال : الماء من الماء ، فتَخَطَّطَ عمر » أى غَضِبَ .

﴿ خَل ﴾ (س) فيه « أنه جَهَزَ فاطمة رضى الله عنها في خَمِيلٍ وقرْبَةٍ ووسادة أَدَم » الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ : القطيفة ، وهي كل ثوب له خَمَلٌ من أى شئ كان . وقيل : الخَمِيلُ الأسود من الثياب .

* ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها « إنه أَدْخَلَنِي معه في الخِمَاة »

(س) وحديث فضالة « أنه مرَّ ومعه جارية له على خَمَلَةٍ بَيْنَ أشجار فأصاب منها » أراد بالخَمَلَةِ الثوب الذى له خَمَلٌ . وقيل الصَّحِيح على خَمِيلَةٍ ، وهي الأرض السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

[٥] وفيه « اذْكُرُوا الله ذكراً خاملاً » أى مُنْخَفِضاً تَوْقِيراً لجلاله . يُقَالُ خَمَلَ صَوْتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ ولم يَرْقعه .

﴿ خَم ﴾ (هـ) فيه « سُئِلَ أىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فقال : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، المَخْمُومُ القَلْبُ » وفي رواية « ذُو القَلْبِ المَخْمُومُ ، واللِّسَانِ الصَّادِقُ » جاء تفسيره في الحديث أنه النَقِيُّ الذى لا غِلَّ فيه ولا حَسَدَ ، وهو من خَمَّتْ البَيْتُ إِذَا كَنَسَتْه .

(س) ومنه قول مالك « وعلى المَسَاقِي خَمٌّ العَيْنِ » أى كَنَسَهَا وَتَنَظَّفَهَا .

(س) وفي حديث معاوية « من أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَ له الرِّجَالُ قِيَاماً » قال الطَّحَاوى : هو بالخاء المعجمة ، يريد أن تَتَغَيَّرَ رَوَاجِحُهُم من طولِ قِيَامِهِمْ عنده . يُقَالُ : خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وقد تَقَدَّمَ .

[٥] وفيه ذكر « غديرِ خُمٍّ » موضعٌ بين مكة والمدينة تصبُّ فيه عينٌ هُنَاكَ ، وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ خَمَّا ﴾ * فيه ذكر « خُمَى » بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهي بئرٌ قديمة كانت بمكة .

﴿ باب الخاء مع النون ﴾

﴿ خنب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخنابتين إذا خربتاً ، قال في كل واحدة ثلث دية الأنف » ها بالكسر والتشديد : جانب المنخرن عن يمين الوتره وشمالها . وهمزها الليث . وأنكره الأزهري ، وقال : لا يصح .

﴿ خنث ﴾ (هـ) فيه « نهى عن اختناث الأسقية » خنثت السقاء إذا ثنيت فيه إلى خارج وشربت منه ، وقبعته إذا ثنيت إلى داخل . وإنما نهى عنه لأنه يُنثَنُّها ، فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها . وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة . وقيل لثلاث يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء . وقد جاء في حديث آخر إباحته . ويحتمل أن يكون النهي خاصاً بالسقاء الكبير دون الإداوة .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يشرب من الإداوة ولا يخنثها ، ويُسميها نقة » سماها بالمرءة ، من النقع ، ولم يصرفها للعلمية والتأنيث .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت : فأنخنث في حجرى فاشعرت حتى قبض » أى انكسر وأنثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت .

﴿ خنيج ﴾ * في حديث تحريم الخمر ذكر « الخنايج » قيل هى حباب تدس في الأرض الواحدة خنيجة ، وهى مُعَرَّبة .

﴿ خندف ﴾ (س) في حديث الزبير « سمع رجلاً يقول : يا خندف ، فخرج ويده السيف وهو يقول : أخندف إليك أيها الخندف » الخندفة : الهرولة والإسراع في المشى . يقول يا من يدعو خندفاً أنا أجيبك وآتيك . وخندف في الأصل لقب ليلي بنت عمران بن إلخاف بن قضاة ، سُميت بها القبيلة ، وهذا كان قبل النهي عن التعزى بعزاء الجاهلية .

﴿ خندم ﴾ (س) في حديث العباس ، حين أسرَه أبو اليسر يوم بدر ، قال « إنه لأعظم في عيني من الخندمة » قال أبو موسى : أظنه جبلاً . قلت : هو جبل معروف عند مكة .

﴿ خنز ﴾ (هـ) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » أى ما أُنْتِنَ يقال خَنِزَ يَخْنِزُ ، وَخَزِنَ يَخْزَنُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

(هـ) وفى حديث على « أنه قَضَى قَضَاءً فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَغْضُ الْحُرُورِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ يَا خُنَّازُ » الْخُنَّازُ : الْوَزَغَةُ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا سَامُ أُبْرَص .

(س) وفيه ذكر « الْخُنْزُوانَةُ » وَهِيَ الْكِبَرُ ؛ لِأَنَّهَا تُغَيَّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ ، وَهِيَ مُفْعَلُوَانَةٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُفْعَلَانَةٌ ، مِنْ الْخَزْوِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَح .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذاك شيطانٌ يُقال له خَنْزَبٌ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ تَقَبُّبٌ لَهُ . وَالْخَنْزَبُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْفِنَةٌ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّم .

﴿ خنس ﴾ (هـ) فيه « الشَّيْطَانُ يُوسَّسُ إِلَى الْعَبْدِ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنْسَ » أَيْ انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « يُخْرِجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ » أَيْ تُدْخِلُهُمْ وَتَغَيِّبُهُمْ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث كعب « فَتَخْنِسُ بِهِمُ النَّارُ » ^(٢)

* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَقَامَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَنَسْتُ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « اخْتَنَسْتُ » عَلَى الْمُطَاوَعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ . وَيُرْوَى « فَانْتَجَسْتُ » بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، وَسَيَجِيءُ .

* وَحَدِيثُ الطُّفَيْلِ « أَتَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ فَرْخَانَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ » هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ .

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْعَلَاءِ الْخَضِرِيِّ - وَأَنَشَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَأَعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

وَانْظُرْ « دَحَسَ » فِيمَا يَأْتِي .

(٢) فِي الدَّرِ الثَّانِي : قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : أَيْ تَجَنَّبُهُمْ وَتَتَأَخَّرُ .

(هـ) وحديث صوم رمضان « وَخَنَسَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ » أَيْ قَبَضَهَا .

* وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَحْلٌ فَخَنَسَتِ النَّخْلَ » أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ .

* ومنه الحديث « مِمَعْتُهُ يقرأ » فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنْسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَغِيبُ بِالنَّهَارِ وَتُظْهِرُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْخَمْسَةُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ زُحَلُ وَالْمُشْتَرَى وَالرَّيْخُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارِدُ ، يَرِيدُهُ مَسِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، لقوله تعالى « الْجَوَارِي الْكُنَّسُ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخُنْسِ خَانَسٌ .

(س) وفيه « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنَسَ الْأَنْفِ » الْخُنْسُ بِالتَّحْرِيكِ : انْقِبَاضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَعِرَاضُ الْأَرْنَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ . وَالْجَمْعُ خُنْسٌ . وَالْمُرَادُ بِهِمُ التُّرُكُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آنَافِهِمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفُطُسِ .

* ومنه حديث أَبِي الْمُنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ « وَعَقَارِبُ أَمْثَالِ الْبِفَالِ الْخُنْسِ » .
(س) ومنه حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « وَاللَّهِ لَفُطُسٌ خُنْسٌ ، بَزُبْدِ جَمْسٍ ، يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ » أَرَادَ بِالْفُطُسِ نَوْعًا مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، وَشَبَّهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَانْحِنَائِهِ بِالْأَنْوْفِ الْخُنْسِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَارُ الْحَبِّ لَا طِئَةَ الْأَفْقَاعِ .

(س) وفي حديث الْحُجَّاجِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ ^(١) خُنْسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ » الْخُنْسُ جَمْعُ خَانَسٍ : أَيْ مُتَأَخِّرٍ . وَالضَّمْرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ الْمُسِيكُ عَنِ الْجِرَّةِ : أَيْ أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ . وَفِي كِتَابِ الزُّنْخَرِيِّ « ضَمْرٌ وَحْبُسٌ ^(٢) » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ .
{ خنع } فيه « إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ مَنْ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ » أَيْ أَذْلَهَا وَأَوْضَعَهَا .
وَالْخَانِعُ : الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ .

* ومنه حديث عَلِيِّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « وَتَمَرَّتْ إِذْ خَنَعُوا » .

{ خنف } فيه « أَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : أَحْرَقْ بُطُونَنَا التَّمَرُ ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ » هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدَا السَّكَّتَانِ ، أَرَادَ ثِيَابًا تُعْمَلُ مِنْهَا كَانُوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ « ضَمْرٌ » بِالرَّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ . وَانْفَرَقَ تَمْلِيْقَانِ ٣٣٠ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٦٣٩/١ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّوْنِ الْمَشْدُودَةِ الْمَفْتُوحَةِ فِيهِ « ضَمْرٌ » بِالرَّاءِ .

* ومنه رجز كعب :

* وَمَذْقَةُ كَطَرَةِ الْخَنِيفِ *

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَزْجُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بِطَرَةِ الْخَنِيفِ .

* وفي حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَزَّ خُنْفَ » هكذا جاء في رواية بالفاء ، جَمَعَ خُنُوفٍ ، وهى النَّاقَةُ التى إذا سارت قَلَبَتْ خُفَّ يَدِهَا إِلَى وَخْشِيَّتِهِ مِنْ خَارِجٍ .

* وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْمِلُهَا ؟ أَخْنَفًا ، أَمْ مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا » الْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ يَسْتَمِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

﴿ خنق ﴾ * فى حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ، وَيَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى » أَيْ يُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ خَنَقْتُ الْوَقْتَ أَخْنَقُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ . وَهُمْ فِي خُنَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ فِي ضَرَّةٍ .

﴿ خنن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ فِي الصَّلَاةِ » الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْاِتِّعَابِ . وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ ، كَالْخَنِينِ مِنَ النَّمِ .

* ومنه حديث أنس « فَفَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ » .

(س) وحديث على « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةِ » .

(س) وحديث خالد « فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَخَنُّوا يَبْكُونَ » .

* وحديث فاطمة « قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَنِينٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفى حديث عائشة « قَالَ لَهَا بَنُو تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأَخْنَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ :

كُونُوا عَلَى مَخْنَنَتِهِ » أَيْ طَرِيقَتِهِ . وَأَصْلُ الْمَخْنَنَةِ : الْحُجَّةُ الْبَيِّنَةُ ، وَالْفِنَاءُ ، وَوَسَطُ الدَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَخْنَفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ آيَاتًا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجُلِّ مِنْهَا :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَذَاةٍ يَقُولُهَا

فَبَلَفَهَا كَلَامُهُ وَشَفَرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْ كَانَ يَسْتَحِجُّ مَثَابَةَ سَفْهِهِ ، وَمَا لِلْأَخْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ،

وَأَمَّا هُمْ غُلُوجٌ لِّأَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرَّيْفَ ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنَائِي ، ثُمَّ قَالَتْ :

بُنَى الْأَعْظَى إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَنَانَ وَغَرَّ سَبِيلُهَا

ولا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَهَا
ولا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِأَخْنَى حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلَى رَسُولَهَا
﴿ خنا ﴾ * فيه « أَخْنَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاكِ » أَخْنَى : الْفُحْشُ فِي
الْقَوْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ .
* ومنه الحديث « مَنْ لَمْ يَدَعْ أَخْنَى وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .
(هـ) وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِيَ بَابِنِهِ فِي
شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
أَخْنَى فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ خوب ﴾ (هـ) فيه « نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ .
وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .
* ومنه حديث التَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ
مِنِّي طَعَامًا » ، أَيْ حَاجَةً .
﴿ خوت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ السَّكْنَةِ « قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ »
أَيْ صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . خَاتَتِ الْعُقَابُ تَخُوتُ خَوْتًا وَخَوَاتًا .
﴿ خوث ﴾ (س) فِي حَدِيثِ التَّلِبِ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْتَةٌ » هَكَذَا جَاءَ
فِي زَوَايِهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مُحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ الْمَفْرَدَةِ . وَقَدْ ذُكِرَتْ .
﴿ خوخ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ ، إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ » وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوْخَةٌ عَلَى » الْخَوْخَةُ : بَابٌ صَغِيرٌ كَالْتَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ
يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .
* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ ذِكْرٍ « رَوْضَةُ خَاخِ » هِيَ بِخَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ خور ﴾ * في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَعِيرُهُ رُغَاءً ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورَانٌ » الخُورَانُ : صَوْتُ الْبَقَرِ .

* ومنه حديث مَقْتَلِ أَبِي بَنْ خَلْفٍ « فَخَرَّ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ » .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّسِهِ ، وَيَنْتَبِإَ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعُمَرَ : أَجَبَّارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَّارُ فِي الْإِسْلَامِ » .

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَيْ يَضَعُ لِيَانِ الْفُرْشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُنْحَشَى بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ .

﴿ خوز ﴾ * فِيهِ ذَكَرَ « خُوزِ كِرْمَانٍ » وَرَوَى « خُوزُ وَكِرْمَانٍ » وَالْخُوزُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِرْمَانٌ : ضُفْعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارُ قُطْنِي . وَقِيلَ إِذَا أَضْفَتَ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

﴿ خوص ﴾ * فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « فَفَقَدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِذَهَبٍ » أَيْ عَلَيْهِ صَفَاحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ النَّجَاحِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » .

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » أَيْ مَنَسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الرَّجْمَ أُنْزِلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا شَاتُهَا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ « تَرَكْتُ التَّمَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالَعَةً .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعِطَانِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ » أَيْ يُكْثِرُ . وَيُقَلِّلُ : يُقَالُ خَوِّصَ مَا أُعْطَاكَ : أَيْ خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ .

﴿ خَوْض ﴾ (س) فيه « رَبُّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى » أصل الْخَوْضُ : الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رَبُّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَفَعُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفٍ أَمَكَّنَ .
* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يَتَخَوِّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ » .

﴿ خَوْف ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « نِعْمَ الرَّءُصُ هَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهُ ، فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

* وَفِيهِ « أُخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ » أَيْ احْتَرِسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ ، وَاحْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَارْتَمَتْ مِنْكُمْ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الْخَافَةُ : رِيَاةُ الْحَبِّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَاقِيَةٌ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَاسْتَجَى .

﴿ خَوْق ﴾ * فِيهِ « أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِزَعْفَرَانٍ » الْخَوْقُ : الْحَلَقَةُ .

﴿ خَوْل ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ « هُمْ إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ » الْخَوَلُ : حَشَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّمْلِيكِ . وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادُ اللَّهِ خَوَلًا » أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْدُونَهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ .

(هـ) . وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ » أَيْ يَتَمَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ خَائِلُ مَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْلِحُهُ وَيَقُومُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَوْ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ دَعَا خَوَلِيَّهِ » الْخَوَلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :

الْقِيَمِ بِأَمْرِ الْإِبْلِ وَإِصْلَاحِهَا ، مِنْ التَّخَوُّلِ : التَّقَشُّدُ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ .
[هـ] وفي حديث طاحنة قال لعمر : « إنا لا نَذِيؤُ في يَدَيْكَ ولا نَحْوُلُ عَلَيْكَ » : أى لا تَتَكَبَّرُ عَلَيْكَ . يقال خال الرجل يَحْوُلُ ، واختال يَحْتَالُ إذا تَكَبَّرَ . وهو ذو مَخِيلَةٍ .

﴿ خوم ﴾ (س) فيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ » هى الطَّاقَةُ الْعَظْمَى اللَّيْنَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَأَلْفُهَا مُنْقَابَةٌ عَنْ وَائِدٍ .

﴿ خون ﴾ (س) فيه « ما كان لَنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أى يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُهُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بَعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ . ومنه قوله تعالى « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » أى مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . والخائنةُ بمعنى الخيانةِ ، وهى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَالْعَافِيَةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَرَاهُ خَصَّ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَثْمَنَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَّى ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ » فَمِنْ ضَيِّعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَائِسٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا .

(س) وفيه « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ كَيْلًا لِيَلَّا يَتَخَوَّنَهُمْ » أى يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَسْتَمِمْهُمْ .

* وفي حديث عائشة وقد تَمَثَّلَتْ بَيْتَ كَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخَوُّنُ : التَّنَقُّصُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ *

* وفي حديث أبي سعيد « فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْدَنَةٌ » هى جَمْعُ خَوَانٍ وهو ما يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

(هـ) ومنه حديث الدّابة « حتى إنّ أهل الخِوانِ ليجتمعون فيقول هذا يامؤمنُ ، وهذا ياكافرُ » وجاء في رواية « الإخوان » بهمزة ، وهي لغة فيه . وقد تقدمت .

﴿ خوة ﴾ * في صفة أبي بكر « لو كنتُ مُتخذاً خليلاً لآخذتُ أبا بكر خيلاً ولكن خوة الإسلام » كذا جاء في رواية . وهي لغة في الأخوة ، وليس موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

(هـ) وفيه « فأخذ أبا جهل خوةً فلا ينطقُ » أي فترة . وكذلك هذا ليس موضعه ، والهاء فيهما زائدة .

﴿ خوى ﴾ (هـ) فيه « أنه كان إذا سجدَ خوى » أي جافى بطنه عن الأرض ورفقها ، وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك .

* ومنه حديث عليّ « إذا سجدَ الرجل فليخو ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز » .

* وفي حديث صلة « فسمعتُ كخواية الطائر » الخواية : حفيف الجناح .

* وفي حديث سهل « فإذا هم بديارٍ خاويةٍ على عُروشها » خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاو ، وعروشها : سُقوفها .

﴿ باب الخلاء مع الياء ﴾

﴿ خيب ﴾ * في حديث على « من فازَ بكم فقد فاز بالقِدح الأخيب » أي بالسهم الخائب الذي لا نصيبَ له من قِداح اللّيسر ، وهي ثلاثة : المنيحُ ، والسّفيحُ ، والوغدُ . والخبيّة : الحرمانُ والخسران . وقد خابَ يخيبُ ويخوبُ .

* ومنه الحديث « خيبةٌ لك » و « يا خبيّة الدّهر » . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ خيتّمور ﴾ * فيه « ذاك ذئبُ العقبة يقال له الخيتّمور » يريد شيطان العقبة ، فجعل الخيتّمور اسماً له ، وهو كلّ شيء يضمحل ولا يدوم على حالةٍ واحدةٍ ، أولاً تكون له حقيقة كالسّرّاب ونحوه ، ورُبما سمّوا الدّاهية والنّولَ خيتّموراً ، والياء فيه زائدة .

﴿ خير ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » الْخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه خِرْتَ يَا رَجُلُ . فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ : أَيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ . وَالْخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْأَسْمُ مِنْهُ . فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ . وَالْاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ اسْتِمْعَالُهُ مِنْهُ . يُقَالُ اسْتَخَيْرَ اللَّهُ يَخِرُ لَكَ .

* ومنه دُعَاءُ الاسْتِخَارَةِ « اللَّهُمَّ خِرْ لِي » أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأُمُورِ ، وَاجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ . * وفيه « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » مَعْنَاهُ إِذَا جَآءَكَ النَّاسَ جَآءُوهُ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَفَأَوْهُ بِمِثْلِهِ .

* وفي حديث آخر « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى صَلََةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا . (هـ) وفيه « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أَيْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

(هـ) وفيه « أَعْطَاهُ جَمَلًا خِيَارًا أَرْبَاعِيًّا » يُقَالُ جَمَلٌ خِيَارٌ وَنَاقَةٌ خِيَارٌ ، أَيْ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ . * وفيه « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ » أَيْ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاسِكِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ .

(س [هـ]) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّ أَخَاهُ أَنْيَسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلَيْهَا ، فَخَيَّرَ أَنْيَسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أَيْ فَضَّلَ وَغَلَّبَ . يُقَالُ نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّطْتُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَرَّطْتُ : أَيْ غَلَبْتُهُ . وَقَدْ كَانَ خَايَرَهُ فِي الشَّعْرِ .

* وفي حديث عامر بن الطفيل « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ . * فَأَمَّا قَوْلُهُ « خَيْرٌ بَيْنَ دَوْرِ الْأَنْصَارِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . * وفيه « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » الْخِيَارُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأُمُورِ إِمَّا إِمْضَاءَ الْبَيْعِ ، أَوْ فُسْخَهُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ : خِيَارُ الْجُلُوسِ ، وَخِيَارُ الشَّرْطِ ، وَخِيَارُ النَّقِصَةِ :

أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله «البَّيْعَانِ بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار» أى إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق . وقيل معناه: إلا بيعاً شرط فيه نفى خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم . وأما خيار الشرط فلا يزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعى ، أولها من حال العقد أو من حال التفرق . وأما خيار النقيصة فإن يظهر بالمبيع عيبٌ يُوجبُ الرَّدَّ أو يلتزمُ البائعُ فيه شرطاً لم يكن فيه ، ونحو ذلك .

﴿ خيس ﴾ * فيه « إني لا أخيسُ بالعهد » أى لا أنقضه . يقال خاسَ بهديه يخيسُ ، وخاسَ بوعده إذا أخلفه .

[هـ] وفى حديث على « أنه بنى سجنًا فسماه المُخَيِّسَ » ، وقال :

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيِّسًا أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نافع : اسمُ حبسٍ كان له مِنْ قَصَبٍ ، هربَ منه طائفةٌ مِنَ المُحَبَّسِينَ ، فبنى هذا من مَدَرٍ وسماه المُخَيِّسَ ، وتفتح ياؤه وتُكسر . يقال : خاسَ الشيء يخيسُ إذا فسد وتغير . والتَّخْيِيسُ : التَّذْيِيلُ . والإنسانُ يُخَيِّسُ فى الحبسِ ، أى يُدِلُّ ويُهَانُ . والمُخَيِّسُ بالفتح : موضعُ التَّخْيِيسِ ، وبالكسر فاعله .

* ومنه الحديث « أن رجلاً سار معه على جملٍ قد نوقه وخيَّسه » أى راضيه ودلَّه بالركوب .

(س) وفى حديث معاوية « أنه كتب إلى الحسين بن على : إني لم أكنك ولم أخنك » أى لم أذلَّك ولم أهينك ، أو لم أخلفك وعداً .

﴿ خيسر ﴾ * فى حديث عمر ذكر « الخيسرى » وهو الذى لا يجيبُ إلى الطعامِ لثلاً يحتاج إلى المكافأة ، وهو من الخسار . قال الجوهري : « الخسار والخسارة والخيسرى ^(١) : الضلال والهلاك » . والياء زائدة .

﴿ خيط ﴾ (هـ) فيه « أدوا الخياطَ والمُخَيِّطَ » الخياطُ الخيط ، والمُخَيِّطُ بالكسر الإبرة .

* وفى حديث عدى « الخيط الأبيض من الخيط الأسود » يريد بياض النهار وسواد الليل .

(١) فى الأصل و : الخيسر . والتصويب من الصحاح واللسان .

﴿ خيم ﴾ * في حديث الصادق « لا يُحِبُّنا أهل البيت الخيماء » قيل هو المأبون . والياء زائدة . والهاء للمبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة » يعنى المحصب . الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل . ومسجد منى يسمى مسجد الخيف ؛ لأنه في سفح جبلها .

(س) وفي حديث بدر « مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف » هي جمع خيف .
(س) وفي صفة أبي بكر « أخيف بنى تيم » الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء .

كثير مما يقع في هذا الحرف تشبه فيه الواو بالياء في الأصل ؛ لأنهما يشتركان في القلب والتصريف . وقد تقدم في الواو منها شيء ، وسيجيء منه ها هنا شيء آخر . والعلماء مختلفون فيها فمما جاء فيه .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « ونستخيل الجهام » هو نستفعل ، من خلت إخال إذا ظننت : أى نظنته خليفاً بالمطر . وقد أخلت السحابة وأخيلتها .

* ومنه حديث عائشة « كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه » الاختيال أن يخال فيها المطر .

(هـ) وفي حديث آخر « كان إذا رأى خيلةً أقبل وأدبر » الخيلة : موضع الخيل ، وهو الظن ، كالظنة ، وهى السحابة الخليقة بالمطر . ويجوز أن تكون مستأمة بالخيلة التى هى مصدر ، كالمحسبة من الحبس^(١) .

(س) ومنه الحديث « ما إخالك سرقت » أى ما أظنك . يقال : خلت إخال بالكسر والفتح ، والكسر أفصح وأكثر استعمالاً ، والفتح القياس .

وفيه * « من جرّ ثوبه خيلاً لم ينظر الله إليه » . الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر - الكبير والمجرب . يقال : اختال فهو مختال . وفيه خيلاء ونخيلة : أى كبر .

(١) فى اللسان قلا عن المصنف « كالمحسبة من الحبس » .

(س) ومنه الحديث « من أخلَّاء ما يُحبُّه الله » ، يعنى فى الصدقة وفى الحرب ، أما الصدقة فإن تَهْزُهُ أَرْحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، فَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ . وأما الحربُ فإن يَتَقَدَّمَ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ نَخْوَةً وَجَنَانٍ .

* ومنه الحديث « بئس العبدُ عَبْدٌ تَحَيَّلَ وَاخْتَالَ » هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبس ما شئتَ ، ما أخطأتكَ خَلَّتَانِ : سَرَفٌ وَحَيَلَةٌ » .

(س) وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل « الْبِرُّ أَبْنَى لَ الْخَالِ » يقال هو ذُو خَالٍ أَى ذُو كِبَرٍ .

(س) وفى حديث عثمان « كَانَ الْحِى سَتَّةَ أُمِّيَالٍ ، فَصَارَ خَيَالٌ بِكَذَا وَخِيَالٌ بِكَذَا » وفى رواية « خِيَالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخِيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وهما جَبَلَان . قال الأصمى : كانوا يَنْصِبُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عَلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِى دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَى . وَأَصْلُهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى اللَّزْدَرَعَاتِ فَتَنْظُنُّهُ إِنْسَانًا فَلَا تَسْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفى الحديث « يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي » هذا على حذف المضاف ، أراد : يَا فُرْسَانَ خَيْلِ اللَّهِ ارْكَبِي . وهذا من أحسن المجازاتِ وَالطَّفِيفِ .

* وفى صفة خاتم النبوة « عَلَيْهِ خِيْلَانٌ » هى جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فِى الْجَسَدِ .

* ومنه الحديث « كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ خِيْلَانٍ الْوَجْهَ » .

﴿ خِيم ﴾ (س) فيه « الشَّهِيدُ فِى خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » الْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَى أَقَامَ فِيهِ وَسَكَنَهُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِظِلِّ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « الشَّهِيدُ فِى ظِلِّ اللَّهِ وَظِلُّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وفيه « مِنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا » أَى كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَى الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَامَ يَخِيمُ ، وَخَيْمٌ يُخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَيُرْوَى يَسْتَخِيمُ وَيَسْتَجِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى مَوَاضِعِهِمَا .

حرف الدال

(باب الدال مع الهمزة)

(دَاب) * فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دَابُّ الصالحين قبلكم » الدَابُّ : العادة والشأن ، وقد يُحرَّك ، وأصله من دَاب في العمل إذا جَدَّ ونَبَّ ، إلا أن العرب حَوَّلَت معناه إلى العادة والشأن .

* ومنه الحديث « فكان دَأْبِي ودَأْبُهُم » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) ومنه حديث البَعِير الذي سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إليَّ أنك تُجِيعُهُ وتُدْنِيهِ » أى تَكْذِبُهُ وتُتْعِبُهُ . دَابَّ يَدَابُّ دَأْبًا ودُؤُوبًا وأدأْبَتْهُ أنا .

(دَأْدَأ) * فيه « أنه نهى عن صَوْم الدَّأْدَاء » قيل هو آخِرُ الشَّهْرِ . وقيل يومُ الشَّك . والدَّأْدَى : ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبلَ ليالِ الحماق . وقيل هيَّ هيَّ .

* ومنه الحديث « ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كالدَّأْدَى » العُفْرُ : البيضُ المُقْمَرَة ، والدَّأْدَى : المُظْلَمَةُ لاختفاء القمر فيها .

* وفي حديث أبي هريرة « وَبُرَّ تَدَأُّ دَأْمٍ قُدُومِ ضَانٍ » أى أَقْبَلَ علينا مُسْرِعًا ، وهو من الدَّئْدَاء : أَشَدُّ عَدُوِّ البَعِير . وقد دَأْدَأَ وتَدَأْدَأَ . ويجوز أن يكون تَدَهَّدَه فقلبت الهمزة : أى تَدَحَّرَجَ وسَقَطَ علينا .

(س) ومنه حديث أحد « فتدَأْدَأُ عن فرسه » .

(دَال) (هـ) في حديث خزيمة « إن الجنةَ مَحْظُورٌ عليها بالدَّالِّ لَيْلٍ » أى بالدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ ، واحداً دُوُلُولٌ . وهذا كقوله « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بالمسكاره » .

﴿ باب الخلاء مع الباء ﴾

﴿ دَب ﴾ * في حديث أشراف السَّاعَةِ ذَكَرَ « دَابَّةَ الْأَرْضِ » قِيلَ إِنَّهَا دَابَّةٌ طُولُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرٍ . وَقِيلَ هِيَ مُخْتَلِفَةٌ الْخَلْقَةِ تُشَبِّهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا فَيَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمَعَ النَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى . وَقِيلَ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ مُؤْمِنٌ ، وَتَطْبَعُ الْكَافِرَ بِالْخَاتَمِ وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ كَافِرٌ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ » الدُّبَاءُ : الْقَرْعُ ، وَاحِدُهَا دُبَّاءَةٌ ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا فَتُسْرِعُ الشَّدَّةُ فِي الشَّرَابِ . وَتَحْرِيْمُ الْإِنْتِبَازِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ . وَذَهَبَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ . وَوَزَنَ الدُّبَاءُ فُعَالٌ ، وَلَا مُمُوهْمَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ انْقِلَابُ لَامِهِ عَنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ ، قَالَ الزَّيْتُونِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ . لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ . تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ » أَرَادَ الْأَدَبَ فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ لِأَجْلِ الْحَوَائِبِ . وَالْأَدَبُ : الْكَثِيرُ وَبَرُّ الْوَجْهِ .
(هـ) وفيه « وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدُّبَابَةِ » أَيْ الْبُضْعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عِنْدَهُ غُلِيمٌ يُدَبُّ » أَيْ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُؤْيَدًا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحَصُونِ ؟ » قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ : الدُّبَابَةُ : آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ وَيُقَرَّبُونَ مِنْ الْحَصَنِ الْمُحَاصَرِ لِيَنْتَقِبُوهُ ، وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَلَا تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ » . الدُّبَّةُ بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ .

(هـ) وفيه لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ « هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،

ويسعى للجمع بينهم . وقيل هو النَّمَام ؛ لقولهم فيه إنه لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ ، والياء فيه زائدة .
﴿ دَبَّج ﴾ * فيه ذِكْرُ « الدَّبَّاج » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيَسَمِ ، فارسي مُعَرَّبٌ ، وقد تفتح دأله ، ويُجْمَعُ عَلَى دَبَابِيَجٍ وَدَبَابِيَجٍ بِالْيَاءِ وَالْبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ دَبَّاجٌ .
* ومنه حديث النخعي « كان له طِيلَسَانٌ مُدَبَّجٌ » هو الذي زُبِنَتْ أَطْرَافُهُ بِالْأَبْيَاجِ .
﴿ دَبَّج ﴾ (هـ) فيه « إنه نهى أَنْ يُدَبَّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَقِيلَ دَبَّجَ تَذْيِيعًا إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ ، وَدَبَّجَ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ .

﴿ دَبَّرَ ﴾ (س) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إِذَا بَرَأَ الدَّيْبَرُ وَعَفَا الْأَثَرُ » الدَّيْبَرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ دَبَّرَ يَدَبِّرُ دَبْرًا . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقَرَّحَ خُفَّ الْبَعِيرِ .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لامرأة : أَدَبَرْتِ وَأُنْقَبْتِ » أَي دَبَّرَ بَعِيرَكَ وَحَفَى . يُقَالُ : أَدَبَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَبَّرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ ، وَأُنْقَبَ إِذَا حَفَى خُفُّ بَعِيرِهِ .
(هـ س) وفيه « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » أَي لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ فَيُغْرِضَ عَنْهُ وَيَهْجُرَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أَي بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَقْتُهَا . وَقِيلَ دِبَارٌ جَمْعُ دُبْرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالْإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِدْبَارَ السُّجُودِ » وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَذَرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ : أَي مَأْوَلُهُ مِنْ آخِرِهِ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ بَاتَى الصَّلَاةَ حِينَ أَدَبَرَ وَقْتُهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَأْتِي الْجَمْعَ إِلَّا دَبْرًا » يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .

* وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .

(٨) والحديث الآخر « لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا » يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَفْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، واتِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

* وفى حديث الدعاء « وَابْتَثْ عَلَيْهِمْ بَأْسًا تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ » أى جَمِيعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَدَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَجِئُ فِي آخِرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي دَابِرَتِهِ » أى مِنْ بَقِي بَعْدَهُ .

(٩) وفى حديث عمر « كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرَنَا » أى يَخْلُقُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يُقَالُ دَبَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا بَقِيتَ بَعْدَهُ .

* وفيه « إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ » أى بَعْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ دَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عِمَقَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدْيِيرُ : أى أَنَّهُ يَفْتَقُ بَعْدَ مَا يُدَبِّرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفى حديث أبي هريرة « إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَبْرَ بَارُ عَلَيْكُمْ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ .

(س) وفى الحديث « نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ بِالدَّبْرِ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولُ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ كَثُرَ اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي جِهَاتِ الرِّيحِ وَمَهَابِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ تُطَلَّ بِذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ .

(هـ س) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ : « لِمَنِ الدَّبْرَةُ » أى الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ وَالنُّصْرَةُ ، وَتُفْتَحُ الْبَابُ وَتُسَكَّنُ . وَيُقَالُ عَلَى مَنْ الدَّبْرَةُ أَيْضًا : أى الْهَزِيمَةُ .

(هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمَقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ » الْمُدَابِرَةُ : أَنْ يُقْطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أَذُنِ الشَّاةِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ .

(هـ) وفيه « أَمَا سَمِعْتُمْ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ يُدَبِّرُهُ ، بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ : أى يُتَقَنُّهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : الدَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ .

(هـ) وفيه « أرسل الله عليهم مِنْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبرِ » هو بسكون الباء : النَّحْلُ^(١) .
وقيل الزَّناير . والظِّلَّة : السحاب .

* ومنه حديث سُكينة « جاءت إلى أمِّها وهي صغيرة تبكي ، فقالت : ما بك ؟ قالت : مرَّت بي دَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأَيِّرَةٍ » هي تصغير الدَّيْرَةِ : النَّحْلَةُ .

(هـ س) وفي حديث النَّجاشي « مَا أَحْبُّ أَنْ يَكُونَ دَبْرِي لِي ذَهَبًا وَأَنْ أَذِيتَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » هو بالقصر : اسم جبل . وفي رواية « مَا أَحْبُّ أَنْ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ » الدَّبرُ بلسانهم : الجبل ، هكذا فُسِّرَ ، وهو في الأولى معرفة ، وفي الثانية نكرة .

* وفي حديث قيس بن عاصم « إِنِّي لِأَقْفَرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُدِيرَ » أي التي أَدَبَرُ خَيْرُهَا .

(دبس) (هـ) فيه « أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ لَهُ فَطَارَ دُبْسِيٌّ فَأَعْجَبَهُ » الدُّبْسِيُّ : طائر صغير . قيل هو ذكر اليمام ، وقيل إنه منسوبٌ إلى طيرٍ دُبْسٍ ، والدُّبْسَةُ : لونٌ بين السَّواد والحُمْرة . وقيل إلى دِبْسِ الرُّطْبِ ، وَضُمَّتْ دَالُهُ فِي النَّسَبِ كدُهُرِيٍّ وَسُهْلِيٍّ . قاله الجوهري .

(دبل) (هـ) في حديث خير « دَلَّهَ اللَّهُ عَلَى دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوُّونَ مِنْهَا » أي جَدَاوِلَ ماء ، واحداً دَبْلٌ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُدْبَلُ : أي تُصَلِّحُ وَتُعَمِّرُ .

* وفي حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى زَيْبَاعِ بْنِ رَوْحٍ ، وَكَانَ يَعْتَشِرُ مِنْ مَرَّ بِهِ ، وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ ، فَجَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمَهَا شَارِقًا لَهُ » الدَّيْلُ : مِنْ دَبَلِ اللَّقْمَةِ وَدَبَلَهَا إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا ، يَزِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَ فِي عِجْنٍ وَأَلْقَمَهُ النَّاقَةَ .

(س) وفي حديث عامر بن الطَّقِيلِ « فَأَخَذَتْهُ الدُّبَيْلَةُ » هي خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ فِي الْجُوفِ فَتَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُجْمَعٌ فَقَدْ دُبِلَ .

(دبن) (س) في حديث جُنْدُبِ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدَّبْنِ » الدَّبْنُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقَصَبِ ، وَهِيَ مِنَ الْخَشَبِ زَرِيْبَةٌ ، وَمِنْ الْحِجَارَةِ صِيْرَةٌ .

(١) في الدر النثر : قلت « عليك بغسل الدبر » اختلف فيه قليل بعين مهملة ، والدبر : النحل ، وقيل بمجمعة يعني الاستنجاء ، وهو الأرجح .

﴿ دبة ﴾ * فيه ذكر « دَبَّةٍ » هي بفتح الدال والباء المخففة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافر ، مرَّ بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ * في حديث عائشة « قالت : يارسول الله كيف الناسُ بعد ذلك ؟ قال : دَبًّا يأكل شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حتى تقومَ عليهم الساعة » الدَّبَّا مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يَطِيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشَبِّه الجراد ، واحدته دَبَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شُوَيْهَةً » .

﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دث ﴾ (س) فيه « دُثَّ فُلَانٌ » أى أصابه التواءٌ في جَنْبِهِ . والدَّثُ : الرَّمْيُ والدَّفْعُ . * ومنه حديث أبي رِثَالٍ « كنتُ في الشَّوْسِ ، فجاءني رجلٌ به شِبْهُ الدَّثَانِيَةِ » أى التواءٌ في لِسَانِهِ ، كذا قال الزَّحَّشَرِيُّ .

﴿ دثر ﴾ [هـ] فيه « ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثَرٍ ، وهو المَالُ الكثيرُ ، ويقعُ على الواحدِ والاثنين والجميعِ .

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ « وابتِ راعِيَهَا في الدَّثَرِ » وقيل أراد بالدَّثَرِ هَاهُنَا الخِصْبَ والنَّبَاتَ الكثيرَ .

* وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أَتَمُّ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَارُ » هو الثَّوبُ الذى يكون فوقَ الشُّعَارِ ، يعنى أَتَمَّ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ .

* ومنه الحديث « كان إذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثَّرُونِي دَثَّرُونِي » أى غَطُّونِي بما أَدْفَأُ بِهِ . وقد تكرر ذكرُهُ في الحديثِ .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثُرُ كَمَا يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ » أى يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ . وأصل الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، وهو أن تَهْبَّ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتُغَشِّي رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وَتُغَطِّيهِمَا بِالتُّرَابِ .

* وفي حديث عائشة « دَثَرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَهِ هُوْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ » يعني دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَحْمَاءُ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسَلُوا الرِّئَيْنِ وَالطَّبْعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُّثُورُ النَّفُوسِ ^(١) : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

﴿ دَن ﴾ * فيه ذكر غَزْوَةِ « دَائِنِ » وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَاةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

* وفيه ذكر « الدَّائِنَةِ » وَهِيَ بِكسر الـاءِ وَسُكُونِ الياءِ : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ .

﴿ باب الدال مع اليم ﴾

﴿ دَجَج ﴾ (هـ) . فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَمْ هَيَاةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْمُدَّامِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجَمَالِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْرِبُونَ عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدْرِبُونَ وَيَسْعَوْنَ فِي السَّيْرِ . وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَلِمَرَادِ بِهِمَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مِثِّي ، قَالَ : ذَاكَ مَنَزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .

* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَّةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالْتَشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَّةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالْدَاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَّةِ الْحَاجَّةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَّةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .

(س) وفي حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسر الجيم وَفَتْحِهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدْرَجُ : أَيْ يَمْشِي رُؤْيَا لِنَقْلِهِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْفُطِي بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَفَيَّمَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : النَّفْسُ . وَالتَّبَتُّ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشتر لنا بالنوى دَجْرًا » الدَّجْرُ بالفتح والضم : اللُّوبِيَاءُ . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خَشَبَةٌ يُشَدُّ عليها حديدَةُ الْفَدَّانِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَّجْرَ ثم غَسَلَ يده بالثَّغَالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر خَطَبَ فاطمةَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتُها لِعَلِّي ولستُ بِدَجَّالٍ » أى لستُ بِخَدَّاعٍ ولا مُلَبِّسٍ عليك أمرُكَ . وأصل الدَّجَلُ : اتَّخَلَطَ . يقال : دَجَل إذا لَبَسَ ومَوَّهَ .

* ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمان دَجَّالون » أى كَذَّابون مُموَّهُون . وقد تكرَّر ذكر الدَجَّال في الحديث ، وهو الذى يَظْهَرُ في آخرِ الزمانِ يَدَّعِي الألوهِيَّةَ . وفَعَّالٌ من أبْنِيَةِ اللَّبَافَةِ : أى يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّلْيِيسُ .

﴿ دجن ﴾ * فيه « لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَلَ بِدَوَاجِنِهِ » هى جَمْعُ دَاجِنٍ ، وهى الشَّاةُ التى يَعْلُقُها الناسُ فى مَنَازِلِهِمْ . يقال شاةٌ دَاجِنٌ ، ودَجَّنتْ تَدَجُّنُ دُجُونًا . والمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ المُخَالَطَةِ . وقد يَقَعُ على غيرِ الشَّاءِ من كلِّ ما يَأْلَفُ البيوتَ مِنَ الطَّيْرِ وغيرِها . والمَثَلَةُ بها أن يَخْصِيَهَا وَيَجْدَعَهَا .

* ومنه حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضى الله عنه « كانتِ الْعَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُنَمَّعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا تَنْبَتِ » هى نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث الإفك « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُ عَجِينَهَا » .

* وفي حديث قُسٍّ :

* يَجْلُو دُجَنَاتِ الدَّيَاجِي وَالْبُهَمِ *

الدُّجَنَاتُ : جمع دُجْنَةٍ ، وهى الظُّلْمَةُ . والدَّيَاجِي : اللَّيَالِي الْمُظْلَمَةُ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما . « إِنَّ اللهَ مَسَحَ ظَهَرَ آدَمَ بِدَجْنَاءَ » هو بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : اسمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أنه بَعَثَ عِيْنَةَ بنَ بَدْرِ حينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الإسلامُ فَأَغَارَ على بَنِي عَدِيٍّ بنِ جُنْدُبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » دَجَا الإسلامُ : أى شَاعَ وَكَثُرَ ، من دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَتَّ ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَدَجَا أَمْرُهُمْ على ذَلِكَ : أى صَلَحَ .

[هـ] ومنه الحديث « مارؤى مثل هذا مُنْذُ دَجَا الإسلام » وفي رواية « مُنْذُ دَجَتِ الإسلام » فَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْمَلَّةِ .

* ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجٍ » وَيُرْوَى « دَامِجٍ » .
* ومنه حديث عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « يُوشِكُ أَنْ تَفْشَاكُمْ دَوَاجِي طُلُلِهِ » أَيْ ظُلُمُهَا ، وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دَحَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ « كَانَ لَهُ بَطْنٌ مُنْدَحٌ » أَيْ مُتَّسِعٌ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَحَ يَدْحُهُ دَحًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « بَلَغَنِي أَنَّ الْأَرْضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ دَحًا » وَهُوَ مِثْلُ دُحِيَتٍ .

* وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَحَ دَحَةً » الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَالْصَّاقُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسِّ .

﴿ دَحَدَح ﴾ * فِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ « كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا » الدَّحْدَحُ وَالِدُ الدَّحْدَاحِ : الْقَصِيرُ السَّيِّئُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ « إِنَّ مُحَمَّدًا لَدَحْدَاحٌ » .
﴿ دَحَر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُرْفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُبْلِسُ فِيهِ أَذْحَرُ وَلَا أَذْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ » الدَّحَرُ : الدَّفْعُ بِمَنْفَعٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالدَّحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْهَادُ . وَأَفْعَلُ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحْرٍ وَدُحِقٍ ، كَأَشْهَرِ وَأَجَنَّ مِنْ شَهْرٍ وَجَنَّ . وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذْحَرُ وَأَذْحَقُ مَنَزَلَةٌ وَصَفِ الْيَوْمِ بِهِ أَوْقُوعُ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَنْ يَوْمِ عُرْفَةَ ، كَانَ الْيَوْمُ نَفْسَهُ هُوَ الْأَذْحَرُ الْأَذْحَقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ « وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ » .

﴿ دَحَس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ « فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ،

ثم مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ « أَى دَسَّهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ .

* وفى حديث جَرِير « أَنَّهُ جَاءَ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَذْخُوسٍ مِنَ النَّاسِ قِطَامٌ بِالْبَابِ « أَى مَمْلُوءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ فَقَدْ دَحَسْتَهُ . وَالذَّحْسُ وَالذُّسُّ مُتَقَارِبَانِ .

* ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَهُوَ دِحَاسٌ » أَى ذَاتُ دِحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ وَالزَّحَامُ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فَرْجٌ » أَى يَزْدَحِمُوا فِيهَا وَيَدُشُّوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرُجِهَا . وَيُرْوَى بِخَاءٍ مُعْجَمَةً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وفى شُعْرُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ؛ أَنَشَدَهُ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

يُرْوَى بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ ، يُرِيدُ إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

﴿ دَحَسَ ﴾ (س هـ) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسَمَانٌ » الدُّحْسَمَانُ وَالذُّحْسَمَانُ : الْأَسْوَدُ السَّمِينُ الْفَلِيطُ . وَقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمُ ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِمَا يَاءُ النَّسْبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

﴿ دَحَصَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَجَعَلَ يَدْحَصُ الْأَرْضَ بِعَقَبَيْهِ » أَى يَفْحَصُ وَيَبْتَحُ بِهَمَا وَيُحَرِّكُ التُّرَابَ .

﴿ دَحَضَ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ » أَى تَزُولُ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، كَأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَى زَلَقَتْ .

* ومنه حديث الجمعة « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَ جَمْعٌ فَيَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالذَّحَضِ » أَى الزَّلَقِ .

* وحديث وَفَدَ مَذْحِجٍ « نُبَجَاءٌ غَيْرُ دُحَضِ الْأَقْدَامِ » الدُّحَضُ : جَمْعُ دَاحِضٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَلَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةٌ فِي الْأُمُورِ .

(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « إنَّ النبيَّ ^(١) صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ دُونَ جَسْرِ جَهَنَّمَ طريقًا ذَا دَحْضٍ » .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال لابن عمرو : لا تزال تأتي بنا بهتةٌ تدحضُ بها في بؤلك » أى تزلق . ويروى بالصاد : أى تَبَحَثُ فيها بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفة المطرِ « فدَحَضَتِ التَّلَاحُ » أى صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ دَحَقُ ﴾ (هـ) في حديث عرفة « ما مِنْ يَوْمٍ إبليسُ فيه أَدْحَرُ وَلَا أَدْحَقُ منه في يَوْمِ عَرَفَةَ » وقد تقدَّم في دحر .

(هـ) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَهُ على أحياءِ العَرَبِ « بئس ما صَنَعْتُمْ ، عَمَدْتُمْ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ » أى طَرَيْدِهِمْ . والدَّحَقُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ .

* وفي حديث على « سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البَطْنِ » أى واسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قد بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

﴿ دَحَلَ ﴾ [هـ] في حديث أبي وائل « قال : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ » يقال دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَفِرْ وَلَا تَهَرَّبْ فَقَدْ أُعْطِيَ بِذَلِكَ أَمَانًا . وحكى الأزهري أن معنى لَا تَدْخُلْ بِالنَّبْطِيَّةِ : لَا تَخَفْ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ أَقَادُخِلُ الْمِبُولَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكِسْرِ » الدَّخْلُ : هُوَّةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا ، وَكَسْرُ الْخَبَاءِ : جَانِبُهُ ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدَّخْلِ . يقول : صِرْتُ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ . ويروى : وَادَّخُهَا فِي الْكِسْرِ : أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ .

(١) في ١ والهروى : « ان خليل » .

﴿ دحم ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَنْتَاحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا » هُوَ النَّكَاحُ وَالْوَطْءُ بِدَفْعٍ وَإِزْعَاجٍ . وَانْتِصَابُهُ بِفَعْلٍ مُضَمٍّ : أَيْ يَدْحُمُونَ دَحْمًا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « إِنَّمَا تَدْحُمُونَهُنَّ دَحْمًا » .

﴿ دحمس ﴾ (س) فِي حَدِيثِ خَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو « فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ دُحْمَسَةٍ » أَيْ مُظْلِمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(س [هـ]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَسَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْمَسَانِي » أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى صَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ يَا دَاحِي الْمَذْحُوتَاتِ » وَرُوي « الْمَذْحِيَّاتِ » الدَّحْوُ : الْبَسْطُ ، وَالْمَذْحُوتَاتُ : الْأَرْضُونَ . يُقَالُ دَحَا يَذْحُو وَيَذْحِي : أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « لَا تَكُونُوا كَقَيْضٍ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيٍّ » الْأَدَاحِيُّ : جَمْعُ الْأَذْحَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النِّعَامَةُ وَتُفَرِّخُ ، وَهُوَ أَفْعُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهُا تَدْحُوهُ بِرِجَالِهَا ، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ رَمَى وَالثَّقَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « كُنْتُ أَلَايِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدَاحِي » هِيَ أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْقِرَاصَةِ ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَذْحُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا فَقَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ . وَالْدَّحْوُ : رَمَى اللَّأْيِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحَجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ الْمُرَامَةُ بِهَا وَالْمَسَابَقَةُ .

* وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أخذ الصحابة ، كان جميلا حسن الصورة . ويروى بكسر الدال وفتحها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهّده ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية . وأنكر الأصمعيّ فيه الكسر .

[٥] ومنه الحديث « يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

﴿ باب الدال مع الخاء ﴾

﴿ دخخ ﴾ (س) فيه « أنه قال لا بن صياد : خبأت لك خبيثا ^(١) » ، قال : هو الدخخ » الدخخ بضم الدال وفتحها : الدخان . قال :

* عند رواق البيت يغشى الدخا *

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيحتمل أن يكون أرادته تمريضا بقتله ؛ لأن ابن صياد كان بظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ * فيه « سيدخلون جهنم داخرين » الداخِر : الذليل المهان .

﴿ دخس ﴾ (هـ) في حديث سَلَخَ الشاة « فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط » أي أدخلها بين اللحم والجِلد . ويروى بالخاء ، وقد تقدّم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء والقلاء بن الحضرمي . ويروى بالخاء أيضا .

﴿ دخل ﴾ (س) فيه « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بدخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » دَاخِلَةُ الإزار : طرفه وحاشيته من داخل . وإنما أمره بدخلته دون خارجته لأن المؤترز يأخذ إزاره يمينه وشماله . فيلرز ما شماله على جسده وهي دَاخِلَةُ إزاره ، ثم يضع ما يمينه فوق داخلته ، فتى عاجله أمره وخشى سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه يمينه ،

(١) جاء في اللسان وتاج العروس بلفظ : « ماخبأت لك ؟ » قال : هو الدخخ . وفي الفائق ١/ ٣٩٣ . « إني خبأت لك خبيثا ، فما هو ؟ » قال : الدخخ .

فإذا صار إلى فراشه فحلَّ إزاره فإنما يحلَّ بيمينه خارجة الإزار ، وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض ؛ لأنها غير مشغولة باليد .

(هـ) فأما حديث العائش « أنه يفسل داخلة إزاره » فإنَّ حمل على ظاهره كان كالأول ، وهو طرفُ الإزار الذي يلي جسد الموتر ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فلينزِع داخلة إزاره » وقيل : أراد يفسلُ العائش موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره . وقيل : داخلة الإزار : الورك . وقيل : أراد به مذاكبره ، فكفى بالداخلة عنها ، كما كفى عن الفرج بالسراويل .

* وفي حديث قتادة بن النعمان : « كنتُ أرى إسلامه مذخولاً » الدخُلُ بالتحريك : الميئبُ والفشُّ والفسادُ . يعني أن إيمانه كان مُتَزَلِّزاً فيه نفاقٌ .

* ومنه حديث أبي هريرة : « إذا بلغ بنتو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دخلاً ، وعبادُ الله خولاً » وحقيقته أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجر بها السنةُ .

* وفيه : « دخلتُ العمرة في الحج » معناه أنها سقطَ فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويلٌ من لم يرَها واجبةً . فأما من أوجبها فقال : معناه أن عملَ العمرة قد دخل في عملِ الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي . وقيل : معناه أنها قد دخلت في وقتِ الحج وشهوره ، لأنهم كانوا لا يعتمرُون في أشهرِ الحج ، فأبطلَ الإسلامُ ذلك وأجازه .

[هـ] وفي حديث عمر « من دخله الرَّحِمُ » يريد الخاصة والقراية ، وتضم الدال وتكسر

(هـ) وفي حديث الحسن « إنَّ من التفاقِ اختلافَ المدخل والمخرج » أى سوء

الطريقة والسيرة .

* وفي حديث معاذ وذكر الحور العين « لا تُؤذيه فإنه دخیل عندك » . الدخیلُ : الضيفُ والنزِيلُ .

* ومنه حديث عدي « وكان لنا جاراً أو دخیلاً »^(١) .

(١) في الدر الثير : قال ابن الجوزي « في الدخیل صدقة » هو الجاورس اهـ .
والجاورس - بفتح الواو - حب يشبه الدرة ، وهو أصفر منها ، وقيل نوع من الدخن . (الصباح النير - جرس)

﴿ دخن ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر فتنة فقال : دَخَنُهَا من تحت قَدَمَيَّ رجلٍ من أهل بَيْتِي » يعنى ظهورها وإثارتها ، شَبَّهَهَا بالدَّخَانِ المُرْتَفِعِ . والدَّخَنُ بالتحريك : مصدر دَخِنَتِ النَّارُ تَدَخِّنُ إذا أُلْقِيَ عليها حَطَبٌ رَطْبٌ فكَثُرَ دُخَانُهَا . وقيل أصل الدَّخَنُ أن يكونَ في لَوْنِ الدَّابَّةِ كدُورَةٍ إلى سَوَادٍ .

(هـ) ومنه الحديث « هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ » أى على فسادٍ واختلافٍ ، تشبيهاً بِدُخَانِ الحَطَبِ الرَّطْبِ لما بينهم من الفساد الباطنِ تحت الصَّلاح الظاهر . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرَجِعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه : أى لا يَصْفَوُ بعضُها لبعضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّهَا ، كالكدورة التي في لَوْنِ الدَّابَّةِ .

﴿ باب الدال مع الدال ﴾

﴿ دد ﴾ (هـ) فيه « ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي » الدَّدُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، وهى محذوفة اللام وقد اسْتَعْمَلْتَ مَتَمَّةً : دَدَا كَدَدَى ، ودَدَنٌ كَدَدَنٍ ، وَلَا يَخْلُو المحذوف أن يكون ياء ، كقولهم يَدٌ في يَدَيَّ ، أو نُونًا كقولهم لَدُ في لَدُنْ . ومعنى تنكير الدَّدِ في الجملة الأولى : الشَّيْءُ والاستغراقُ ، وأن لا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وهو مُنَزَّه عنه : أى ما أنا في شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ واللَّعِبِ . وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعْهُودًا بالذكر ، كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنِّي ، وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنِّي ؛ لأنَّ الصريح آكَدٌ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّدِ لاستغراق جنس اللَّعِبِ . أى ولا جنسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سواء كان الذى قُلْتُهُ أو غيرُهُ من أنواع اللَّعِبِ واللَّهْوِ . واختار الزخشرى الأول ، وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لَتَعْرِيفِ الجنسِ [لأن الكلام ينفكك] ^(١) ويخرجُ عن التثامِ . والكلامُ مُجْمَلان ، وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ وَلَا الدَّدُ من أَشْغَالِي .

﴿ دَرَأَ ﴾ (هـ) فيه « ادْرَأُوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ » أى ادْفَعُوا . دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرَاءً إذا دفع .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أدْرَأُ بك في نُحُورِهِمْ » أى أدْفَعُ بك في نُحُورِهِمْ لَتَكْفِينِي أَمْرَهُمْ . وإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لأنه أسرع وأقوى في الدَّفْعِ والتَّسْكُنِ مِنَ الدَّفْعِ .
* ومنه الحديث « إذا تَدَارَأْتُمْ في الطريق » أى تَدَافَعْتُمْ واختَلَقْتُمْ .

(هـ) والحديث الآخر « كان لا يُدارى ولا يُمارى » أى لا يُشَاغِب ولا يُخَالِف ، وهو مهموز . ورؤى فى الحديث غير مهموز ليزواج يُمارى ، فأما المَدَاراة فى حُسْن الخُلُق والصُّحبة فغير مهموز ، وقد يُهمز .

* ومنه الحديث « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي فحاجت بهمة تَمَرَّ بين يديه ، فإزال يدَارُهَا » أى يُدَافِعُهَا ، ويُروى بغير هَمْزٍ ، من المَدَاراة . قال الخطَّابى : وليس منها .
(هـ) وفى حديث أبى بكر والقبائل « قال له دَغَقَل :

* صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَدَفَعُهُ * ^(١)

يقالُ للسَّيْلِ إذا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تُحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَّةٌ أى يَدَفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا .
وَدَرَّأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرَأُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(هـ) وفى حديث الشَّعْبَى فى الْمُخْتَلَعَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرَّةُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى الخِلَاف والنُّشُوز .

(هـ) وفيه « السُّلْطَانُ ذُو تُدْرٍاءِ » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِى تَرْتَبَ وَتَنْضُبَ .
* ومنه حديث العباس بن مرداس :

وَقَدْ كُنْتُ فِى الْقَوْمِ ذَا تُدْرٍاءٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ذَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى » أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . ومنه قولهم : يَجَارِيَةُ ادْرِيْ لِي الْوَسَادَةَ :
أى ابْسُطِي .

(س) وفى حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيَّةٌ أُمَامَ الْخَيْلِ » الدَّرِيَّةُ مهموزة : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ . والدَّرِيَّةُ بغير هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْغَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أُنِسَتْ بِهِ وَأُمَكَّتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وقيل على العكسِ مِنْهُمَا فى الهمز وتَرَكَهُ .

(١) تمامه فى المروى :

* يَهِيضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ *

﴿درب﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه «لا تزالون تهزؤون الرثوم ، فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب» التدريب: الصبر في الحرب وقت الفرار . وأصله من الدربة: التجربة . ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق ، كالتبويب من الأبواب : يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو «وأدربنا» أى دخلنا الدرب ، وكل مدخل إلى الرثوم درب . وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه ، وبالشكون لغير النافذ .

* وفي حديث عمران بن حصين «فكانت ناقة مدربة» أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير : أى عودت المشى في الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر .

﴿درج﴾ (هـ) في حديث أبي أيوب «قال لبعض المناقبين وقد دخل المسجد : أدراجك يأنفق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم» الأدرج : جمع درج وهو الطريق : أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه . يقال رجع أدراجه . أى عاد من حيث جاء .

(هـ) وفي حديث عبد الله ذى الجادين ، مخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تعرضى مدارجاً وسوى تعرض الجوزاء للنجوم

هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج : التنايأ الغلاظ ، وأحدها مدرجة ، وهى المواضع التى يدرج فيها : أى يمشى .

* وفى خطبة الحجاج «ليس هذا بفشك فادرجى»^(١) ، أى اذهبى ، وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شيء ليس منه ، وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجذ والحركة .

(س) . وفى حديث كعب «قال له عمر : لأى ابنى آدم كان النسل . فقال : ليس لواحد منهما نسل ، أما القاتل فهلك نسله فى الطوفان» درج أى مات .

(س) وفى حديث عائشة «كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف» هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء . جمع درج ، وهو كالسقط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها . وقيل : إنما هو بالدرجة تأنيث درج . وقيل إنما هى الدرجة بالضم ، وجمعها الدرج ، وأصله شيء يدرج :

(١) فى الفائق ٣/٢٣١ : ليس أوان عشك فادرجى

أَيُّ يُبْلَغُ ، فَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ؛ ثُمَّ يُخْرَجُ وَيُتْرَكُ عَلَى حُورٍ فَتَشْمُهُ فَتَنْظُنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَاهُ .
 ﴿ درد ﴾ (هـ) فيه « لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي » أَيُّ يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .
 والدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ .

* وفي حديث الباقر « أَتَجْمَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيَّ ؟ قَالَ : الرُّؤْبَةُ » أَرَادَ
 بِالدَّرْدِيَّ الْحَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِمَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرْتَكِدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَانِعٍ
 كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأُدْهَانِ .

﴿ درد ﴾ * في حديث ذِي الثُّدَيَّةِ « لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدَرُ » أَيُّ تَرَجْرَجُ تَجِيءُ
 وَتَذْهَبُ . وَالْأَصْلُ تَدْرُدَرُ ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا .

﴿ درد ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » أَيُّ ذَوَاتِ اللَّبَنِ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يُحْبَسُ دَرَّكُمْ » أَيُّ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُخْشَرُ إِلَى الْمُصَدَّقِ ،
 وَلَا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمَعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .
 * وفي حديث خزيمة « غَاظَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ فَقَالَ : أَدِرُّوا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ » أَرَادَ فَيُخْرِجُهُمْ ،
 فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقِحَةَ وَالْدَّرَّةَ .

(س) وفي حديث الاستسقاء « دِيمًا دَرَرًا » هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلْسَّحَابِ دِرَّةٌ : أَيُّ صَبَّ
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دِينًا قِيمًا » أَيُّ قَانِمًا .

(هـ) وفي صفته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ حَاجِبِيهِ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرِهُ الْغَضَبُ » أَيُّ
 يَمْتَلِي دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

(س) وفي حديث أَبِي قِلَابَةَ « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ
 الْعَدْوِ مِنَ الدَّوَابِّ ، الْمَكْتَنَزُ الْخَلْقَ .

(هـ) وفي حديث عمرو . قَالَ لِمَاوِيَةَ « تَلَا فَيَتُ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمَدِيرِ »
 الْمَدِيرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الْغَزَالُ . وَيُقَالُ لِلْمِعْزَلِ نَفْسُهُ الدَّرَارَةُ وَالْمَدَرَّةُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ

بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالمدرّ الجارية إذا فلّك ثدياها ودّرّ فيها الماء . يقول : كان أسرك مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه حلّة ثدي قد أدّر . والأول الوجه .

(هـ) وفيه « كما ترؤن الكوكب الدرّي في أفق السماء » أي الشديد الإنارة ، كأنه نسب إلى الدرّ ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفرّاء : الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار . وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيّارة .

(هـ) ومنه حديث الدجال « إحدى عينيه كأنها كوكب درّي » .

﴿ درس ﴾ (س) فيه « تدارسوا القرآن » أي أقرأوه وتعهّدوه لثلاث تنسوه . يقال : درس يدرس درساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة والتعهّد للشيء .

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني « فوضع يدها على آية الرّجم » المدرّاس صاحب دراسة كتبهم . ومفعّل ومفعّل من أبنية المبالغة .

* فأما الحديث الآخر « حتى أتى المدرّاس » فهو البيت الذي يدرسون فيه . ومفعّل غريب في المكان .

(س) وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة « يركبون نجباءً ألبين مشياً من الفراش المدرّوس » أي الموطّأ المهدّ .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

* مطرّح البرّ والدّرسان ما كول *

الدّرسان : الخلقان من الثياب ، واحدّها درس ودرس . وقد يقع على السيّف والدّرع والمغفر .

﴿ درع ﴾ (س) في حديث المعراج « فإذا نحن بقوم درّع ، أنصافهم بيض وأنصافهم سود » الأدرع من الشاء الذي صدره أسود وسائرُه أبيض . وجمع الأدرع درّع ، كأجر وجرّ ، وحكاة أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره ، وقال : واحدتها درعة ، كعرفة وعرّف .

* ومنه قولهم « ليالٍ درّع » أي سود الصدور بيض الأعجاز .

* وفي حديث خالد « جَعَلَ أَدْعَاهُ وَأَعْتَدَهُ حُبًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الأَدْرَاعُ : جمع دِرْع ، وهي الزَّرْدِيَّةُ .

* وفي حديث أبي رافع « فَلَئِنْ نَمَرَةً فَدُرْعٌ مِثْلُهَا مِنْ نَارٍ » أَيْ أَلْبَسَ عِوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ . ودِرْعُ الْمِرْيَاقَةِ : قِيسُهَا . والدَّرَّاعَةُ ، والمِدْرَعَةُ ، والمِدْرَعُ واحدٌ . وَاَدْرَعَهَا إِذَا كَبَسَهَا . وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَرَكٌ ﴾ * فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ » الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ وَالْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَدْرَكَتُهُ إِذَا رَاكَ وَدَرَّكَكَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْنَثْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ » (١) .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » الدَّرَكُ بِالْتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ بُسِّكُنْ . وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلٍ (٢) ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقٍ .

﴿ دَرَكْلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَحْصَابِ الدَّرَكِ كُلِّهِ » هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ عِوَضَ الْكَافِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فُتَيْيَةُ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدْرِقُلُون » أَيْ يَرْقُصُونَ .

﴿ دَرَمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

* سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا *

الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ . وَمِنْهُ « الْأَدْرَمُ » الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ كَعْبُهَا مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاقٍ فَإِنْ اسْتَوَاهُ دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَتَوَوَّاهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿ دَرَمَكْ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ » هُوَ الدَّقِيقُ الْخَوَّارِيُّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ » وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا

وَاحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى .

(١) فِي ١ وَاللَّسَانِ : وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ . (٢) فِي الْأَصْلِ الْأَسْفَلِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ١ وَاللَّسَانُ وَالْمَرْوِيُّ .

* ومنه الحديث أنه سأل ابن صَيَّادٍ عن تَرْبَةِ الْجَنَّةِ فقال : « دَرْمَكَةُ بَيْضَاءَ » .
﴿ درمق ﴾ (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْسُو الدَّرْمَقَ »
الدَّرْمَقُ هو الدَّرْمَكُ ، فأبدل الكاف قافاً .

﴿ درن ﴾ (س) في حديث الصلوات الخمس « تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ »
الدَّرَنُ : الوَسَخُ .

(س) ومنه حديث الزكاة « وَلَمْ يُعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ » أى الجُرْبَاءَ . وأصله
من الوَسَخِ .

(هـ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا » الدَّرين : حُطَّامُ الْمَرَعَى إِذَا تَنَاقَرَتْ وَسَقَطَتْ
على الأرضِ .

﴿ درنك ﴾ (س) في حديث عائشة « سَتَرْتُ عَلَى أَبِي دُرْنُوكًا » الدُرْنُوكُ : سِتْرُهُ لَهُ
تَحْلٌ ، وجمعه دَرَانِكُ .

* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءُ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وفي رواية
« دُرْمُوكٌ » بالميم ، وهو على التَّعَاقُبِ .

﴿ دره ﴾ في حديث الْمُنَبِّثِ « فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرْهَرَهَةَ » هِيَ سِكِّينٌ
مُعُوجَّةُ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وبعضهم يرويه « الْبَرْهَرَهَةَ » بالباء . وقد تقدمت .

﴿ درى ﴾ (هـ) فيه « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » الْمُدَارَاةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :
مُلَايَنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لثَلَاثٍ يَنْفِرُوا عَنْكَ . وقد يُهْمَزُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي » هَكَذَا يُرْوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وأصله
الهمزُ وقد تقدم .

* وفيه « كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ » الْمِدْرَى وَالْمِدْرَاةُ : شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ
أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمِشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَّحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّسُ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ
مَنْ لَا مِشْطَ لَهُ .

(س) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا » أى تُسْرِّحُهُ . يقال

أَدْرَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي أَدْرَاءَ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْرِي ؛ تَفْتَعِلُ ، مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَدْرِي ، فَادْغَمَتْ التَّاءَ فِي الدَّالِ .

﴿ باب الدال مع الزاي ﴾

﴿ دزج ﴾ (س) فيه « أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ « أَذْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالْدَزَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّيَزَجَ مُعَرَّبُ دَيْزَةٍ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِهَا فِيهِمَا . فَالْهَزَجُ سُرْعَةُ عَذْوِ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْدَزَجُ مُصَدَّرُ دَرَجٍ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَدَرَجُ الصَّبِيِّ : مَشَى . هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّاي ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْمَاءِ مَعَ الزَّاي « أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وَفِي رِوَايَةِ « وَزَجٌ » وَقِيلَ : الْهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، وَالْدَزَجُ دُونَهُ .

﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دسر ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَمَا يُدْسَرُ الْجَزُورُ » الدَّسْرُ : الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْبَدُ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْقَنْبَرِ فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى الشَّطِّ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ « إِنَّهُ قَالَ لِسَنَانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ [عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ] ^(١) : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ فَقَالَ : دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتُهُ بِهِ دَفْعًا عَنِيفًا . فَقَالَ الْحُجَّاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « رَفَعَهَا بَغْنِيرَ عَمْدٍ يَدْعُمُهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا » الدِّسَارُ : الْمِشَارُ ، وَجَمْعُهُ دُسُرٌ .

(١) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ السَّنَنِ وَالْمَرْوِيُّ

﴿ دَسَس ﴾ * فيه « استَجِيدُوا الْخَالَ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » أى دَخَالَ ، لأنه يَنْزِعُ فى خَفَاءٍ وَلُطْفٍ . دَسَّهُ يَدْسُهُ دَسًّا إِذَا أَدْخَلَهُ فى الشَّيْءِ بَقَهْرٍ وَقُوَّةٍ .

﴿ دَسَعَ ﴾ (هـ) فى حديث القيامة « أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعًا وَتَدَسَّعْ » تَدَسَّعَ : أى تُعْطَى فَتُجْزَلُ . والدَسَّعُ الدَّفْعُ ، كأنه إِذَا أُعْطِيَ دَسَعَ : أى دَفَعَ .

* ومنه قولهم للجواد « هُوَ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ » أى وَاسِعُ الْعَطِيَّةِ .

* ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار « وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً ظُلْمٌ » أى طَآبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأُضَافَهِ إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالدَّسِيعَةِ الْعَطِيَّةِ : أى ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ : أى كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ أَوْ أَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا .

(هـ) ومنه حديث ظُبَيَّانَ وَذَكَرَ حَمِيرَ « فَقَالَ : بَنُوا الْأَصَانِعَ ، وَاتَّخَذُوا الدَّسَانِعَ » يُرِيدُ الْعَطَايَا . وَقِيلَ الدَّسَانِعُ : الدَّسَاكِرُ . وَقِيلَ الْجِفَانُ وَالْمَوَائِدُ .

* ومنه حديث على وَذَكَرَ مَا يُوجِبُ الْوَضُوءَ فَقَالَ : « دَسَعَةٌ تَمْلَأُ الْقَمَّ » يُرِيدُ الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْقَمِّ . وَجَعَلَهُ الزُّخَشَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرِّشِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى فِيهِ .

* ومنه حديث مُعَاذٍ « قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْلُخُ شَاةً فَدَسَعَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ » أى دَفَعَهَا دَفْعَتَيْنِ .

* ومنه حديث قس « ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ » الدَّسِيعَةُ هَاهُنَا مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ . وَقِيلَ هِيَ الْعُنُقُ .
﴿ دَسَكَ ﴾ * فى حديث أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ « إِنَّهُ أَذِنَ لِعُظْمَاءِ الرُّومِ فى دَسْكَرَةٍ لَهُ » الدَّسْكَرَةُ : بِنَاءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ ، فِيهِ مَنَازِلُ وَيُيَوَّتُّ لِلْخَدَمِ وَالْحَتَمِ ، وَلَيْسَتْ بِمَرْبِئَةٍ مُخَضَّةٍ .

﴿ دَسَمَ ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءٌ » أى سَوْدَاءُ .

* ومنه الحديث الآخر « خَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ » .

(هـ) ومنه حديث عُثْمَانَ « رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ، فَقَالَ : دَسَّمُوا نُؤْنَتَهُ » أى سَوَّدُوا النُّقْرَةَ الَّتِي فى ذَقْنِهِ لِتَرُدَّ الْعَيْنَ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبَّعْتُمْ عَاماً ثُمَّ عَاماً لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْماً^(١) » يريد ذكرًا قليلاً ، من التَّدْسِيم وهو السَّوَاد الذي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تَصِيبَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلاً . وقال الزُّمَحْشَرِيُّ : هو من دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الرَّسَى . والدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرِ .

* ومنه حديث هُند « قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سُهَيْلٍ : اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِيمَ الْأَنْحَشَ » أَيِ الْأَسْوَدَ الدَّنِيءَ .

(هـ) وفيه « إِنْ لِلشَّيْطَانِ لَعَوْقًا وَدِسَامًا » الدِّسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنَ فَلَا تَعْيِ ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّدَتْهُ فَقَدْ دَسَمَتْهُ . يَعْنِي أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَدَتْ مَنفذًا دَخَلَتْ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث الحسن فِي الْمُسْتَحَاضَةِ « تَفْتَسِلُ مِنْ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدْسِمُ مَا تَحْتَهَا » أَيِ تَسُدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنْ الدِّسَامِ : السَّدَادِ .

﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ دَعَبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ » الدُّعَابَةُ : الْمَزَاحُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَابِرِ : فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَذِكْرُهُ لَهُ عَلَى الْخِلَافَةِ فَقَالَ « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ » .

﴿ دَعَثٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْغَيْلِ « إِنَّهُ لَيُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَثُهُ » أَيِ يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ . وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغَيْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مَرْضِعٌ^(٢) وَرَبَّمَا حَمَلَتْ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يَرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَإِفْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْحَاءِ قُوَاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قِرْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكِسَارِهِ الْغَيْلُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ؛ فَإِذَا كَانَ مَدْحًا قَالَتْ كَرِهُتُ قُلُوبَهُمْ وَأَفْوَاهَهُمْ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا قَالَتْ كَرِهُتُ قُلُوبَهُمْ وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا .. الخ » اهـ . وَانْظُرْ شَارِحَ الْقَامُوسِ (دَسَمَ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مَرْضَعَةٌ . وَالتَّحْتِ مِنْ أَلْسَانِ

﴿ دَعَج ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ في العَيْنِ وغيرها ، يزيد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ » وفي رواية « أَدْيَعَجَ جَمْعاً » الأَدْيَعَجُ : تَضْمِيرُ الْأَدْعَجِ .

(س) ومنه حديث الخوارج « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد حَمَلَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ الْأَوْنِ جَمِيعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعَدَع ﴾ * في حديث قُسٍّ « ذَاتَ دَعَادِ عَ وَزَعَارِ عَ » الدَّعَادِ عَ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

﴿ دَعَر ﴾ * في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغُلَاطَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلَ الدَّعَارَةِ وَالنَّفَاقِ » الدَّعَارَةُ : الْفَسَادُ وَالشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : خَبِيثٌ مُفْسِدٌ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ .

(س) ومنه حديث عَدِيِّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِي » أَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَس ﴾ (هـ) فِيهِ « فَإِذَا دَنَا الْعَدُوُّ كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقْصِدَ » الْمُدَاعَسَةُ : الْمَطَاعِنَةُ . وَتَقْصِدُ : تَتَكَسَّرُ .

﴿ دَعَع ﴾ * في حديث السَّعْيِ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعْعُ : الطَّرْدُ وَالِدَّفْعُ .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ دَعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعًّا » .

﴿ دَعَقَ ﴾ * في حديث عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخَلِيلُ فِي الدِّمَاءِ » أَيْ تَطَأَ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَجَ ﴾ * في حديث فِتْنَةِ الْأَزْدِ « إِنْ فَلَانَا وَفَلَانَا يُدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارِسَيْنِ » أَيْ يَحْتَلِفَانِ .

﴿ دعم ﴾ * فيه « لكل شيء دِعامَةٌ » الدِّعامَةُ بالكسر : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ دِعامَةً .

* ومنه حديث أبي قتادة « قالَ حتى كادَ يَنْجَفِلُ فأتَيْتُهُ فدَعَمْتُهُ » أى أَسَدَدْتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « شيخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَاهُ » أَصْلُهَا يَدْتَعِمُ ، فَادْعَمَ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

* ومنه حديث الزُّهْرِي « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ » أى يَتَكَيُّ عَلَى يَدِهِ الْعَسْرَاءِ ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، وَوَصَفَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَطَالَ « دِعامَةٌ لِلضَّعِيفِ » .

﴿ دعمص ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « هُمُ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِيصُ : جَمْعُ دُعْمُوصٍ ، وَهِيَ دُؤْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . وَالدُّعْمُوصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أى أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَلُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

﴿ دعا ﴾ (س هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْمِلَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ الْآبَيْنِ لَا تُجْهِدْهُ » أى أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ الْآبَيْنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْآبَيْنِ فَيُنْزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ .

* وَفِيهِ « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا لَ فُلَانٍ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « فَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » أى اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا .

(س) ومنه الحديث « كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى ». كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعَا بَعْضًا .

* ومنه قولهم « تَدَاعَتْ الْحَيَاطَانُ » أَيْ تَسَاقَطَتْ أَوْ كَادَتْ .

(هـ) وفي حديث عمر « كَانَ يُقَدَّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ » أَيْ النَّدَاءَ وَالتَّسْمِيَةَ ، وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتَهُ ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا سَمَيْتَهُ . وَيُقَالُ : لِبَنِي فُلَانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي الْمَطَاءِ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه « لَوْ دُعِيتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَجَبْتُ » يَرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْخُبُسِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقَالَ : « ازْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ » يَصِفُهُ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ : أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ فَقَالَ : لَا وَجَدْتُ » يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .

(س) وفيه « لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ » الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ ، فَنَهَى عَنْهُ وَجَمَلَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ .

* ومنه الحديث « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَّ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ . وَالْإِدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَهَنْ أَعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ كَفَرَ لِمُخَالَفَةِ الْإِجْمَاعِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِبَاحَتَهُ فِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجَهَانٍ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ فَعْلَهُ فَعْلَ الْكَفَارِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَالَيْسَ مِنَّا » أَيْ إِنْ أَعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ بِأَخْلَاقِنَا .

* ومنه حديث علي بن الحسين « الْمُسْتَلَاطُ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ » . الْمُسْتَلَاطُ : الْمُسْتَلَحَقُّ فِي النَّسَبِ . وَيُدْعَى لَهُ : أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْتَبُ فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقٍ .

(س) وفي كتابه إلى هرقل «أدعوك بدعاية الإسلام» أي بدعوته، وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكفيرة، وفي رواية: بدعاية الإسلام، وهي مصدر بمعنى الدعوة، كالعافية والعاقبة.

(س) ومنه حديث عمير بن أفصى «ليس في الخليل داعية لعمل» أي لا دعوى لعمل الزكاة فيها، ولا حق بدعو إلى قضائه، لأنها لا تجب فيها الزكاة.

(هـ) وفيه «الخلافة في قریش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة» أراد بالدعوة الأذان، جعله فيهم تفضيلاً لمؤذنه بلال^(١).

* وفيه «لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة» يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته، وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله «وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي» ومن جملة مذكره تسخير الشياطين وانقيادهم له.

* ومنه الحديث «سأخبركم بأول أمرى: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى» دعوة إبراهيم عليه السلام هي قوله تعالى «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك» وبشارة عيسى قوله «ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

* ومنه حديث معاذ لما أصابه الطاعون قال: «ليس برجز ولا طاعون، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم» أراد قوله «اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون».

(س) ومنه الحديث «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم» أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم، يريد أهل السنة دون أهل البدعة. والدعوة: المرة الواحدة من الدعاء.

* وفي حديث عرفة «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات» لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» إنما سمي التسهيل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلة في استيجاب ثواب الله وجزائه، كالحديث الآخر «إذا شغل عبدي ثناؤه على عن مسألي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين».

(١) في الهروي: وجعل الحكم في الأنصار لكثرة فقائها.

﴿ باب الدال مع الفين ﴾

﴿ دغر ﴾ (هـ) فيه « لا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَ كُنَّ بِالْدَّغْرِ » الدَّغْرُ: عَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ، وذلك أن الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْمُعَذَّرَةُ، وهى وَجَعٌ يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إِصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ.

(هـ) ومنه الحديث قال لأم قيس بنت محصن « عَلَامَ تَدَغْرُنَ أَوْلَادَ كُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ ».

(هـ) وفي حديث علي « لا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » قيل هى الْخُلْسَةُ، وهى مِنَ الدَّفْعِ، لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ.

﴿ دغفق ﴾ (هـ) فيه « فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغِّقُهَا دَغْفَقَةً ». دَغْفَقَ الْمَاءُ إِذَا دَفَّقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا. وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقِيٍّ: أَيْ وَاسِعٍ.

﴿ دغل ﴾ (هـ) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا » أَيْ يَتَخَدُّعُونَ بِهِ النَّاسَ. وَأَصْلُ الدَّغْلِ: الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ.

(س) ومنه حديث علي « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدَغَلَ.

﴿ رغم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدَغَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ، وَخُصُوصًا فِي أَرْزَنْتِيهِ وَتَحْتِ حَنْكِهِ.

﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفأ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ، فَقَالَ لِقَوْمٍ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ. فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ، فَحَسِبُوهُ الْإِذْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ، كَقَوْلِهِمْ لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ، لَا أَنْ تُحَذَفَ، فَارْتَكَبَ

الشُدُوذُ لأنَّ الهمز ليس من لغة قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فيقال فيه أَدَفَاتُ الْجَرِيحِ ، ودَفَاتُهُ ، ودَفَوْتُهُ ، ودَفَافَتُهُ ، ودَفَافَتُهُ إِذَا أُجْهِزَتْ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « لَنَا مِنْ دَفِئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ » أَيُّ مِنْ إِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدِّفْءُ : تَسَاجُ الْإِبِلِ وَمَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا ، سَمَّاها دَفْعًا لِأَنَّهَا يَتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا مَا يُسْتَدْفَأُ بِهِ .

﴿ دَفَفَ ﴾ * في حديث الحسن « وَإِنْ دَفَدَقْتُ بِهِمُ الْهَالِيجُ » أَيُّ أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ : السَّيْرِ اللَّيِّنِ ، بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ .

﴿ دَفَرَ ﴾ (هـ) في حديث قَيْلَةَ « أَلْتَقَى إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَازِفَارٍ » أَيُّ يَأْمُنِينَ . والدَّفَرُ : النَّتْنُ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكسْرِ بوزن قَطَايِمَ . وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ فِي النَّدَاءِ .

(هـ) وفي حديث عمر ، لَمَّا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ وِلَاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : « وَادْفَرَاهُ » أَيُّ وَانْتَنَاهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَقِيلَ أَرَادَ وَادَّلَاهُ . يَقَالُ دَفَرَهُ فِي قَفَاهُ إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « إِنَّمَا الْحَاجُّ الْأَشْعَثُ الْأَذْفَرُ الْأَشْعَرُ » .

(هـ) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عِكْرَمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً » قَالَ : يَدْفَرُونَ فِي أَقْفِيَّتِهِمْ دَفْرًا .

﴿ دَفَعَ ﴾ (س) فِيهِ « إِنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ » أَيُّ ابْتَدَأَ السَّيْرَ وَدَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَاها ، أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ « أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مَوْتِهِ » أَيُّ دَفَسَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَالِكِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، مِنْ رُفِعَ الشَّيْءُ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

﴿ دَفَفَ ﴾ * فِي حَدِيثِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ » الدَّافَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يَقَالُ : هُمْ يَدْفُونُ دَفِيفًا . والدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَرِدُونَ الْمِصْرَ ، يُرِيدُ أَنْهُمْ قَوْمٌ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ لِيَقَرَّ قُوها وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا ، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ » .

(هـ) وحديث سالم « إنه كان يلي صدقة عمر ، فإذا دقت دافة من الأعراب وجهها فيهم » .

(هـ) وحديث الأحنف « قال معاوية : لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دقت » .

(هـ) ومنه الحديث « إن في الجنة لتجائب تدف برُكبانها » أى تسير بهم سيرا ليئا .

(س) والحديث الآخر « طفق القوم يدفون حوله » .

(هـ) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أى كل ماحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالنسر والصقور .

* وفيه « لعله يكون أوقر دف رخله ذهباً وورقا » دف الرخل : جانب كور البعير ، وهو سرجه .

* وفيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف » هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أى أجهز عليه وجرر قتله . يقال : دافقت على الأسير ، ودافقته ، ودفقت عليه . وفي رواية أخرى « أقعص ابناً عفراء أبا جهل ودفقت عليه ابن مسعود » ويروى بالذال المعجمة بمعناه .

(هـ) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بنى جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافه » أى بقتله . وروى بالتخفيف بمعناه ، من دافيت عليه .

(هـ) وفيه « إن خبيبا قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى فاستدف بها » أى حلق عاتنه واستأصل حلقها ، وهو من دفقت على الأسير

﴿ دفق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « دفاق المزائل » الدفاق : المطر الواسع الكثير . والمزائل : مقلوب المزالي ، وهو تحارج الماء من المزايدة .

* وفي حديث الزُّبْرَقَان « أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الَّتِي تَمُشِي الدَّفْنَى » هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ .

﴿ دَفَن ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « قُمُ عَنْ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ » هُوَ الدَّاءُ الْمُسْتَتِرُ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ . يَقُولُ : الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا .

* وفي حديث عائشة تصف أباهَا « وَاجْتَمَعَ دُفْنُ الرِّوَاءِ » الدُّفْنُ جَمْعُ دَفِين ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُدْفُونُ .

(هـ) فِي حَدِيثٍ شُرَيْحٍ « كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدُ مِنَ الدَّفْنِ ، وَبَرَدُهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » الدَّفْنُ : هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، وَلَا يَغِيبُ عَنِ الْمَصْرِ ، وَهُوَ اقْتِعَالُ مِنَ الدَّفْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ : أَيْ يَكْتُمُهَا . وَالْإِبَاقُ : هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَصْرِ . وَالْبَاتُ : الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ .

﴿ دَفَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ شَجَرَةً دَفَوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطِ » الدَّفَوَاءُ : الْمَظِيْمَةُ الظَّلِيلَةُ ، الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ .

(هـ) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ « إِنَّهُ عَرِيضُ النَّخْرِ فِيهِ دَقَا » الدَّقَا مَقْصُورٌ : الْإِنْخِنَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَدَقَى ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ . وَجَاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ قُصَالًا : رَجُلٌ أَدَقَا ، وَامْرَأَةٌ دَفَاةٌ .

﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ دَقَر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ » الدَّقْرَارَةُ : وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ، وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنْ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ الْغَدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا . وَكَانَ أَسْلَمَ عَبْدًا بِجَاوِيًّا .

(س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ « قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرَارَةً ، وَقَالَ إِنِّي مَمْنُونٌ » الدَّقْرَارَةُ : الثِّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْغُورَةَ وَخَدَّهَا . وَالْمَمْنُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ .

* وفي حديث مسيره إلى بذر « إنه جَزَع الصَّغِيرَاءِ ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانِ » هو وادٍ هناك .
وصَبَّ : انْحَدَرَ .

﴿ دَقَعَ ﴾ (هـ) فيه « قال للنساء : إِنْ كُنَّ إِذَا جُمُعَتْنِ دَقِمَتْنِ » الدَّقْعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّقْعَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ : أَيْ لَصِقَتْنِ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَحِلَّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ » أَيْ شَدِيدٍ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى
الدَّقْعَاءِ . وَقِيلَ هُوَ سُوءُ اخْتِمَالِ الْفَقْرِ .

﴿ دَقَقَ ﴾ * في حديث معاذ « قال : فَإِنْ لَمْ أَحِدْ ؟ قَالَ لَهُ : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدَ رَأْيَكَ »
أَيْ اجْتَهَدَهَا وَاسْتَصْفَرَهَا . وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنْ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ .

* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً » .

* وفي حديث عطاء في الكَيْلِ « قَالَ : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ مِنْ
الْمِكْيَالِ حَتَّى يَنْظُمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

* وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلِّنِي حَتَّى الدَّقَّةَ » قِيلَ هِيَ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ : الْمِلْحُ الْمَذْقُوقُ ،
وَهِيَ أَيْضًا مَا تَسْفِيهِ الرِّيحُ وَتَسْحَقُهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقَلَ ﴾ * في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقْلِ » هُوَ رَدَى الثَّمَرِ
وَيَابَسُهُ ، وَمَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ فَتَرَاهُ لِيُبْسَهُ وَرَدَّاءَتَهُ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَنُثُورًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَصَعَدَ الْقِرْدُ الدَّقْلَ » هُوَ خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَتُسَمَّى بِهَا
الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

﴿ باب الدال مع الكاف ﴾

﴿ دكدك ﴾ (هـ) في حديث جرير ووصف منزله فقال « سهل ود كدك » الد كدك :
ماتلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا : أى أن أرضهم ليست ذات حُزونة ، ويُجمع
على د كادك .

* ومنه حديث عمرو بن مُرّة :

* إليك أجوب القور بعد الد كادك *

﴿ دكك ﴾ * في حديث على « ثمّ تدّاككم على تدّاكك الإبل الهم على حياضها »
أى ازدحمت . وأصل الدك : الكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ،
قال : فتدّاك الناس عليه » .

(هـ) وفي حديث أبي موسى « كتب إلى عمر إنا وجدنا بالعراق خيلاً عراضاً دكاً »
أى عراض الظهور قصارها . يقال فرس أدك ، وخيل دك ، وهى البراذين .

﴿ دكل ﴾ * فى قصيدة مدح بها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :
عليّ له فضلانِ فضْلُ قرابةٍ وفضلُ بنِصْل السيفِ والسُّمْرِ الدُّكُلِ
الدُّكُل والدُّكُن واحد ، يريدُ لَوْن الرُّمَاح .

﴿ دكن ﴾ (س) فى حديث فاطمة « أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها » دكن
الثوب إذا اتسخ واغبرّ لَوْنُهُ يدكن دكنا .

* ومنه حديث أمّ خالد فى القميص « حتّى دكن » .

* وفى حديث أبي هريرة « قَبَلْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ » الدُّكَّان : الدَّكَّة المَبْنِيَّة
لِلجُلُوس عليها ، والنون مُخْتَلَف فيها ، فمنهم من يَجْعَلُهَا أَصْلًا ، ومنهم من يَجْعَلُهَا زَائِدَةً .

﴿ باب الدال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [هـ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الانْدِلَاثَ والتَّخْطُرُفَ من الاثْقَامِ والتَّكْلُفِ » الانْدِلَاثُ : النَّقْدُ بِلَا فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ .

﴿ دلج ﴾ (س هـ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالْذُّلْجَةِ » هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . يُقَالُ أَدْلَجَ بِالتَّخْفِيفِ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَادَّلَجَ - بِالتَّشْدِيدِ - إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا الذُّلْجَةُ وَالذَّلْجَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ « فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » . وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدُوا لِعَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ :

اضْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ وَفِي الرَّوَاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكَرِ
فَجْعَلَ الْإِدْلَاجَ فِي السَّحَرِ .

﴿ دلح ﴾ (هـ) فيه « كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ بِالْقِرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ » وَالذَّلْحُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحَمْلِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يُقَالُ دَلَحَ الْبَعِيرُ يَدْلَحُ . وَالْمُرَادُ أَنَّهِنَّ كُنَّ يَسْتَقِينُ الْمَاءَ وَيَسْقِيْنَ الرِّجَالَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ : « وَمِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الذَّلْحُ » جَمْعُ دَلَحٍ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لَحْمًا فَتَدَاخَلَا بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ » أَيْ وَضَعَا عَلَى عُودٍ وَاحْتَمَلَاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

﴿ دلل ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ « فَقَالَتْ عَنَّا قُ الْبَغْيُ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ » الدُّلْدُلُ : الْقُنْفُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ الْقُنْفُذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ . وَدَلْدَلٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ . وَمَرَّ يُدَلْدَلُ وَيَتَدَلْدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ اسْمُ بَعْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُلْدُلًا » .

﴿ دلس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ « رَحِمَ اللَّهُ عُمرَ لَوْ لَمْ يَنْتَهَ عَنِ الْمُتَعَةِ لَا تَخَذَهَا النَّاسُ »

دَوْلِيًّا « أَى ذَرِيْعَةٍ إِلَى الزَّيْنَاءِ مُدَلَّسَةٌ . التَّدْلِيْسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَى يُخْرِجُهُ حَتَّى تَرَى حُجْرَتَهُ فِيهِشْ إِلَيْهِ ، يُقَالُ دَلَعَ وَأَدْلَعَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَف ﴾ * فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِنَامِهِ » أَى قُرْبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَافِ وَهُوَ الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَلِيَدْلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ » .

﴿ دَلَق ﴾ (هـ) فِيهِ « يُبَلَقُ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلَاقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

* وَمِنْهُ « انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ » إِذْ شَقَّهُ وَخَرَجَ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جَثَّتْ وَقَدْ أَدْلَقَتْنِي الْبَرْدُ » أَى أَخْرَجَتْنِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلْقَاءُ » أَى مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالدَّلَقِيمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَك ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « دُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ زَوَالُهَا عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : الْمِيلُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلَّغْنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ عُجْنٍ بِخَمَرٍ ، وَإِنِّي أَطْنُكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرَاءَ النَّارِ » الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُتَدَلَّكَ بِهِ مِنَ الْعَسُولَاتِ ، كَالْمَدَسِ ، وَالْأَشْتَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيُّدَالِكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » الْمُدَالَسَةُ : الْمُنَاطَلَةُ ، يَعْنِي مَطْلَهُ إِيَّاهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَلَل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةً » هُوَ جَمْعُ

دَلِيل : أى بما قد عُلِّمَوه فيدُلُّون عليه النَّاس ، يعنى يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَهَاء ، فجعلهم أنفسهم أدِلَّةً مُبَالِغَةً .

(هـ) وفيه « كانوا يَرَحَلُونَ إِلَى عَمْرٍاءَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَدَلَّهُ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ » وقد تكرر ذكر الدَّلِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنْ الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَحُسْنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْمَنْظَرِ وَالْهَيْئَةِ .

(هـ) ومنه حديث سعد « يَبْنِئَانَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً تُعْجِبُنِي دَلُّهَا » أى حُسْنُ هَيئَتِهَا . وَقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِهَا .

(س) وفيه « يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُدِلًّا » أى مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدْلَالِ وَالِدَالَةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ .

﴿ دلم ﴾ * فيه « أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَذْلَمُ » الْأَذْلَمُ : الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ .

* ومنه الحديث « لَجَاءَ رَجُلٌ أَذْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قِيلَ هُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

(س) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار « لَسَعَتَهُمْ عَقَّارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الدُّلْمِ » أَيْ الشُّوَدُ ، جَمْعُ أَذْلَمٍ .

﴿ دله ﴾ (س) فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « دَلَّهُ عَقْلِي » أَيْ حَيَّرَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَقَدْ دَلَّهُ يَدْلُهُ .

﴿ دلا ﴾ * فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « تَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » التَّدَلَّى : النُّزُولُ مِنَ الْعُلُوِّ . وَقَابُ الْقَوْسِ : قَدَرُهُ . وَالضَّمِيرُ فِي تَدَلَّى لِلْجَبْرِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « تَطَاطَأْتُ لَكُمْ تَطَاطَأَ الدَّلَاقِ » هُمْ جَمْعُ دَالٍ - مِثْلُ قَاضٍ وَقُضَاءٍ - وَهُوَ النَّازِعُ بِالْدَّلْوِ الْمُسْتَقَى بِهِ الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ . يُقَالُ أَذْلَيْتُ الدَّلْوَ وَدَلَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي الْبُئْرِ . وَدَلَوْتُهَا أَذْلُوها فَأَنَا دَالٍ : إِذَا أَخْرَجْتُهَا ، الْمَعْنَى تَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَتَطَامَنْتُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْتَقَى بِالْدَّلْوِ .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بئرٍ زَمَنِمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوا مَاءَهَا » أَيْ يَسْتَقُوهُ .

(هـ) ومنه حديث استسقاء عمر « وقد دلّونا به إليك مُسْتَشْفِعِينَ به » يعنى العباس .
أى توسّلنا ، وهو من الدّلّو لأنه يُتوصّلُ به إلى الماء . وقيل أراد به أقبلنا وسُقنا ، من الدّلّو :
وهو السّوقُ الرّقيقُ .

﴿ باب الدال مع الميم ﴾

﴿ دَمَثٌ ﴾ * فى صفته صلى الله عليه وسلم « دَمِثٌ ليس بالجافى » أراد به أنه كان كَلَيْنَ الْخُلُقِ
فى سُهولة . وأصله من الدَّمَثِ ، وهو الأرض السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الذى ليس بِمُتَلَبِّدٍ . يقال
دَمِثَ الْمَكَانُ دَمَثًا إِذَا لَانَ وَسَهَّلَ . فهو دَمِثٌ ودَمَثٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مالَ إلى دَمَثٍ من الأرضِ فبالَ فيه » وإنما فعل ذلك لئلا يَرْتَدَّ
عليه رَشَاشُ الْبَوْلِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍ وَقَعْتُ فى رَوْضَاتِ دَمِثَاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .
* وحديث الحجاج فى صفَةِ الْغَيْثِ « فَلَبَدَّتِ الدَّمَائِثُ » أى صَيَّرَتْهَا لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .
وهى جمع دَمَثٍ .

(هـ) ومنه الحديث « من كَذَبَ عَلَى فَإِنَّمَا يُدَمِّثُ بِجَلِيسِهِ مِنَ النَّارِ » أى
يُمَدِّدُ وَيُوطِئُ .

﴿ دَمِجٌ ﴾ (هـ) فيه « من شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فى إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ
من عُنُقِهِ » الدامِجُ : الْمُجْتَمِعُ . والدُّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث زينب « أَنَّهَا كَانَتْ تَسْكُرُهُ النَّقْطُ وَالْأَطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدَ دَمْجًا
فى الْخِضَابِ » أى تَغْمُ جَمِيعَ الْيَدِ .

* ومنه حديث على « بَلْ أُنْدَجَّتْ عَلَى مَبْكُونٍ عِلْمٌ لَوْ بُحْتُ بِهِ لِاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرْضِ شَيْءٍ
فى الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ » أى اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وَاِنْطَوَيْتُ وَأُنْدَرَجْتُ .

* ومنه حديثه الآخر « سَبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَجَةِ » .

﴿ دَمَرٌ ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَطْلَعَ فى بَيْتٍ قَوْمَ بَغِيرٍ إِذْهُمْ فَقَدَ دَمَرَ » وفى رواية « مَنْ سَبَقَ

طَرَفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ « أَى هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : الْهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطْلَعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « فَدَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِى كَانَ يُصَلَّى فِيهِ » أَى أَهْلَكَ . يُقَالُ : دَمَرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ الْمَكَانَ » وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَمَسَ ﴾ * فِي أَرَاخِيزِ مُسَيِّلَةِ « وَاللَّيْلِ الدَّامِسِ » أَى الشَّدِيدِ الظُّلْمَةِ .

(هـ) وَفِيهِ « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكِنُ ؛ أَى كَأَنَّهُ مُخَذَّرٌ لَمْ يَرِ شَمْسًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلَمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ .

﴿ دَمَعَ ﴾ [هـ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الدَّامِعَةُ » هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ ، وَلَيْسَتْ الدَّامِعَةُ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

﴿ دَمَغَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِغُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَى مُهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دِمَاغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَقَتَلَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاجِ « الدَّامِعَةُ » أَى الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدِّمَاغِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنِيهِ عَيْنِي دَمِغَ » يَقَالُ رَجُلٌ دَمِغٌ وَمَدْمُوغٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دَمَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَرِّ وَتَرَاهَدُّوا فِي الْحَدِّ » أَى تَهَاقَتُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، مِثْلَ دَمَرَ .

﴿ دَمَكَ ﴾ * فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَا يَبْنِيَانِ الْبَيْتَ فَيَرَفَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِذْمَاكًا » الْمِذْمَاكُ : الصَّفُّ مِنَ اللَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : مِذْمَاكٌ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ : التَّوْثِيقِ . وَالْمِذْمَاكُ : خِيطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَّارُ أَيْضًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِذْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِذْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿ دمل ﴾ (هـ) في حديث سعد « كان يدمل أرضه بالعرّة » أى يضلحها ويعلجها بها ، وهى السّرقين . من دمل بين القوم إذا أصاح بينهم . واندمل الجرح إذا صلح .

* ومنه حديث أبى سلمة « دمل جرحه على بغى فيه ولا يدري به » أى انخم على فساد ولم يعلم به .

﴿ دملج ﴾ (س) في حديث خالد بن معدان « دملج الله لؤلؤة » دملج الشيء إذا سواه وأحسن صنّعه . والدملج والدملوج : الحجر الأماس والمعضد من الحلي .

﴿ دملق ﴾ (هـ) في حديث ظبيان وذكر نمود « رماهم الله بالدّمالق » أى بالحجارة الملس . يقال دملقت الشيء ودملكته إذا أدركته ومكسته .

﴿ دم ﴾ (س) في حديث البهيّ « كانت بأسامة دامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية » الدامة بالفتح : القصر والقبح ، ورجل دميم .
* ومنه حديث المتعة « وهو قريب من الدامة » .

* ومنه حديث عمر « لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم » .

* وفي كلام الشافعي « وتطلى المعتدة وجهها بالدّمّام وتمسحه نهراً » الدّمّام : الطلاء .

* ومنه : دامت الثوب إذا طليته بالصّبغ . ودّم البيت طينه .

(هـ) ومنه حديث النخعي « لا بأس بالصلاة في دمة الغنم » يريد مرّضها ، كأنه دُمّ بالبوّل والبعر : أى ألبس وطلى . وقيل أراد دمة الغنم ، فقلب النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدغم . قال أبو عبيد : هكذا سمعت الفزاري يحدثه ، وإنما هو في الكلام بالدّمّة بالنون .

﴿ دمن ﴾ (هـ) فيه « إنا لكم وخضراء الدمن » الدمن جمع دمنة : وهى ماتدمنه الإبل والغنم بأبواها وأبصارها : أى تلبده في مرابضها ، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير .

* ومنه الحديث « فينبئون نبات الدمن في السيل » هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم ، يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه .

* ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » أى بثر حولها الدَّمَةُ .

* وحديث النخعي « كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنَةِ الْعَمَى » .

(هـ) وفيه « مُدَمِّنُ الْخَمْرِ كَمَا بَدَّ الْوَسْنِ » هو الذى يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيُلَازِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ . وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .

(هـ) وفيه « كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضَى قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرُ الدَّمَانُ » هو بالفتح وتخفيف الميم : فساد الثَّمَرِ وَعَقْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، مِنَ الدَّمَنِ وَهُوَ السَّرَقِينَ . وَيُقَالُ إِذَا طَامَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ . وَيُقَالُ الدَّمَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ ، كَالسُّعَالِ وَالنَّحَازِ وَالزُّكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الْقُشَامُ وَالرُّارُضُ ، وَهُمَا مِنْ آفَاتِهِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا . وَقِيلَ لَهَا لَفْتَانُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ بِالرَّاءِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

﴿ دِمَا ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ » الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ ، وَجَمْعُهَا دُمَى ؛ لِأَنَّهَا يُتَنَوَّقُ فِي صُنْعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ « يُحَلِّقُ رَأْسَهُ وَيُدَمِّي » وَفِي رِوَايَةٍ « وَيُسَمِّي » كَانَ قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الدَّمِّ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ قَالَ : إِذَا دُحِجَتِ الْعَقِيقَةُ أَخَذْتَ مِنْهَا صُوفَةً وَاسْتَقْبَلْتَ بِهَا أَوْدَاجُهَا ، ثُمَّ تَوَضَّعُ عَلَى يَافُوِخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخِيْطِ ، ثُمَّ يُنْفَسِلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحَلِّقُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ . وَقَالَ : هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَمَامٍ . وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ يُسَمَّى أَصْحً . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذَا كَانَ قَدْ أَمْرَهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْيَاسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ؟ وَالِدَمُّ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ مُفْلَظَةٌ .

* وَفِيهِ « إِنَّ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمِي » أَيْ أَنَّهَا تَرْمِي الدَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْنَبا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرِفَهُ ، حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدَمِّي ، فِجَعَاتِهِ .

في كِنَانَتِي ، فكان عنده حتى مات « الدَّمَى من السَّهَام: الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَوْنِه سوادٌ ومُحرمةٌ مما رُمِيَ به العدوُّ ، ويُطلقُ على ما كرَّر الرَّمْيُ به ، والرَّهْمَةُ يَتَبَرَّكُونَ به . وقال بعضهم : هو مأخوذٌ من الدَّامِيَاءِ وهي البركةُ .

* وفي حديث زيد بن ثابت « في الدَّامِيَةِ بغير « الدَّامِيَةِ : شَجَّةٌ تَشُقُّ الجلدَ حتى يَظْهَرَ منها الدَّمُ ، فإن قَطَرَ منها فهي دَامِعَةٌ .

* وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة « بل الدَّمُ الدَّمُ ، والهدْمُ الهدْمُ » أي أنكم تُطْلَبُونَ بِدَمِي وأُطْلِبَ بِدَمِكُمْ ، ودَمِي ودَمُكُمْ شيءٌ واحد . وسيَجِيءُ هذا الحديثُ مُبَيَّنًا في حَرْفِي اللامِ والهاء .

* وفي حديث عمر « أنه قال لأبي مرثم الحنفي : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ » يعني أن الدَّم لا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ ولا يَغُوصُ فيها ، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا . ويقال : إنَّ أبا مرثم كان قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

* وفي حديث ثُمَامَةَ بنِ أَثَالٍ « إِنْ تَقَتَّلْ تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ » أي مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ ، أو صَاحِبٌ دَمٍ مُطْلُوبٍ . ويُرْوَى ذَا دِمٍّ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : أي ذَا دِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وَإِذَا عَقِدَ دِمَّةً وَوَقَّى لَهُ .

* ومنه حديث قَتْلِ كَعْبِ بنِ الْأَشْرَفِ « إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ » أي صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ .

(س) وفي حديث الوليد بن المغيرة « والدَّمُ ما هُوَ بِشَاعِرٍ » يعني النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ يَمِينٌ كَانُوا يَخْلُقُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى النَّصْبِ .

* ومنه الحديث « لَا وَالِدَّمَاءِ » أي دِمَاءِ الذَّبَائِحِ ، وَيُرْوَى « لَا وَالِدَّمَى » جَمْعُ دُمِيَّةٍ ، وَهِيَ الصُّورَةُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَافَ .

﴿ باب الدال مع النون ﴾

﴿ دندن ﴾ (هـ س) فيه « أنه سأل رجلاً ما تدعو في صلاتك؟ فقال: أدعو بكذا وكذا ، وأسأل ربّي الجنة ، وأتموّد به من النار ، فأما دندنك ودندنه معاذٍ فلا تحسّنها ، فقال عليه الصلاة والسلام : حوّلها دندن » وروى « عنهما دندن » الدندن : أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نعمته ولا يفهم ، وهو أرفع من الهينة قليلاً . والضمير في حوّلها للجنة والنار : أى حوّلها دندن وفي طلبها ، ومنه دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجتئاً وذهاباً . وأما عنهما دندن فعناه أن دندننا صادرةً عنهما وكأنته بسببهما . وقد تكرر في الحديث .

﴿ دنس ﴾ * في حديث الإيمان « كأن ثيابه لم يمسّها دَنَسٌ » الدَنَسُ : الوسخ . وقد تدنّس الثوبُ : اتّسخ .

﴿ دَنَقَ ﴾ [هـ] في حديث الأوزاعي « لا بأس للأسير إذا خاف أن يُمثّل به أن يدنّق للموت » أى يدنو منه . يقال دَنَقَ تدنّقاً إذا دنا ، ودنّق وجه الرجل إذا اصفرّ من المرض ، ودنّقت الشمس إذا دنت من الغروب ، يريد له أن يُظهِر أنه مُشَفٍّ على الموت لئلا يُمثّل به .

* وفي حديث الحسن « لعن الله الدّانق ومن دنق الدّانق » هو بفتح النون وكسرهما : سدس الدينار والدرهم ^(١) ، كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقيق .

﴿ دنا ﴾ (هـ س) فيه « سمّوا الله ودنوا وسمّوا » أى إذا بدأتم بالأكل سكلوا ممّا بين أيديكم وقرب منكم ، وهو فعّلوا ، من دنا يدنو . وسمّوا : أى ادعوا للمطعم بالبركة .

* وفي حديث الحديثية « علام تعطى الدّنية في ديننا » أى الخصلة المذمومة ، والأصل فيه الهمز ، وقد تخفّف ، وهو غير مهموز أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس .

* وفي حديث الحج « الجُمرة الدّنيا » أى القرية إلى منى ، وهى فُعِلَ من الدّنو ، والدّنيا أيضاً اسم لهذه الحياة لبعدها الآخرة عنها . والسماء الدّنيا لقربها من ساكني الأرض . ويقال سماء الدنيا على الإضافة .

(١) كذا في الأصل والاسان وشرح القاموس . والذي في الصحاح والمصباح والقاموس « الدانق : سدس الدرهم وهو ما ذكره الاسان أيضاً .

* وفي حديث حبس الشمس « فأدنى من القرية »^(١) هكذا جاء في مُسْلِم ، وهو افتعل ، من الدنو . وأصله أدننا ، فأدغمت التاء في الدال .

* وفي حديث الأيمان « أدنه » هو أمر بالدنو : القرب ، والهاه فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة . وقد تكررت في الحديث .

﴿ باب الدال مع الواو ﴾

﴿ دويل ﴾ (س) في حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأرُدَّنكَ لِإِيسَى من الأَرَارِسة ترعى الدَّوَابِلَ » هي جمع دَوْبَلٍ ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خص الصغار لأن راعيها أَوْضَعُ من راعي الكبار ، والواو زائدة .

﴿ دوج ﴾ (س) فيه « ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتُها » الداجة إتياع الحاجة ، وعينها مجهولة فحُمِلت على الواو ؛ لأنَّ الْمُعْتَلَّ العين بالواو أكثر من الياء ، ويروى بتشديد الجيم . وقد تقدم .

﴿ دوح ﴾ (هـ) فيه « كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ في الجنة لأبي الدَّخْدَاح » الدَّوَّاحُ : العظيم الشدیدُ العلو ، وكلُّ شجرة عظيمة دوحة . والعَذْق بالفتح : النخلة .

* ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على دَوْحَةٍ عظيمة » أى شجرة .

* ومنه حديث ابن عمر « إن رجلاً قطع دَوْحَةً من الحرم فأمره أن يُعْتَقَ رَقَبَةً » .

﴿ دوخ ﴾ (هـ) في حديث وفد ثقيف « أَدَاخَ العرب ودان له النَّاسُ » أى أذلَّهم . يقال داخ يدُوخ إذا ذلَّ ، وأدخته أنا فدأخ .

﴿ دوخل ﴾ (س) في حديث صِلَةَ بن أشيم « فإذا سَبَّ فيه دَوْخَلَةٌ رُطِبَ فَاكَلْتُ منها » هي بتشديد اللام : سَفِيفَةٌ من خوص كالزَّبِيل ، والقَوْصَرَةُ يُتْرَكُ فيها الثَّمَرُ وغيره ، والواو زائدة .

﴿ دود ﴾ (س) فيه « إن المؤذنين لا يُدَادُون » أى لا يأكلهم الدُّودُ . يقال دَادَ الطعامُ ، وأدَادَ ، ودَوَّدَ فهو مُدَوِّدٌ بالكسر ، إذا وقع فيه الدُّودُ .

(١) في الأصل واللسان : بالقرية . وما أئبناه من ١ . والذي في مسلم في باب تحليل النائم من كتاب الجهاد : فأدنى للقرية .

﴿ دور ﴾ (هـ) فيه « ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم كذا وكذا » الدور جمع دارٍ وهى المنازل المسكونة والحال ، وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سُميت تلك المحلة داراً ، وسُمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف : أى أهل الدور .

(هـ) ومنه الحديث « ما بقيت دارٌ إلّا بُنى فيها مسجدٌ » أى قبيلة .
* فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل ترك لنا عقيلٌ من دارٍ » فإنما يريد به المنزل لا القبيلة .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين » سُمى موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها .
* وفى حديث الشفاعة « فأستأذن على ربى فى داره » أى فى حضرة قدسه . وقيل فى جنته ، فإن الجنة تُسمى دار السلام . والله هو السلام .

* وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه :
بِأَيْلَةٍ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ
الدَّارَةُ أَخْصُ مِنَ الدَّارِ .

* وفى حديث أهل النار « يحترقون فيها إلّا دارات وجوهمهم » هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنّها لا تأكلها النار لأنها محل السجود .

(هـ) وفيه « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض » يقال دار يدور ، واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذى ابتدأ منه . ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون الحرم إلى صفر وهو النسي ليقا تلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة ، فينقل الحرم من شهر إلى شهر حتى يجمعوه فى جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى .

* وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داورت بنى إسرائيل على أدنى من هذا فصعقوا » هو فاعلت ، من دار بالشئ يدور به إذا طاف حوله . ويروى راودت .

* وفيه « فيجمل الدائرة عليهم » أى الدولة بالغلبة والنصر .

(هـ) وفيه « مثلُ الجليسِ الصالحِ مثلُ الدارى » الدارى بتشديد الياء : المطار . قالوا لأنه نُسبَ إلى دارين ، وهو موضعٌ فى البحر يُوقى منه بالطيب .

* ومنه كلام على رضى الله عنه « كأنه قلعُ دارى » أى شراعٌ منسوبٌ إلى هذا الموضع البحرى .

(دوس) (هـ) فى حديث أمّ زرع « ودائسٌ ومُنَقَّ الدائسُ : هو الذى يدوسُ الطعامَ ويدقه بالفدان ليُخرجَ الحبَّ من الشنبل ، وهو الدَّيَّاسُ ، وقُلِبَتِ الواوُ ياء لكسرة الدال .

(دوف) (س) فى حديث أمّ سليم « قال لها وقد جَمَعَت عَرَقه : ماتَصْنَعِينَ ؟ قالت عَرَقه أدوفُ به طيبي » أى أخاطُ ، يقال دُفْتُ الدَّواءُ أدوفُهُ إذا بَلَغَتْه بَماء وخاططه ، فهو مدوفٌ ومدووفٌ على الأصل ، مثل مَصُون ومَصُونُونَ ، وليس لها نظيرٌ . ويقال فيه داف يدِفُ بالياء ، والواو فيه أكثر .

(س) وفى حديث سلمان « أنه دَعَا فى مرضه بِمِسْكٍ فقال لامرأته : أدِفِيهِ فى تَوْرِ من ماء . »

(دوفص) (س) فى حديث الحجاج « قال لطباخه : أكثر دَوْفَصَهَا » قيل هو البصل الأبيض الأملس .

(دوك) (هـ) فى حديث خبير « لأَعْطِيَنَّ الرايةَ غداً رجلاً يُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ وَيُحِبُّ اللهُ ورسولُهُ ، يَفْتَحُ اللهُ على يديه ، فَبَاتَ الناسُ يَدُوكُونُ تلكَ الليلةَ » أى يَخُوضُونَ وَيُوجُونَ فيمن يدقَمُها إليه . يقال وَقَعَ الناسُ فى دَوَكَةٍ ودَوَكَةٍ : أى فى خوضٍ واختلاطٍ .

(دول) * فى حديث أشراف الساعة « إذا كانَ المَغْنَمُ دُولاً » جَمَعَ دُولَةٌ بالضم ، وهو ما يُتَدَاوَلُ من المالِ ، فيكون لقومِ دون قوم .

* ومنه حديث الدماء « حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لم تَتَدَاوَلْهُ يَدُكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ » أى لم تَتَنَاقَلْهُ الرِّجَالُ وَيَرْوِيهِ واحدٌ عن واحدٍ ، إنما تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم .

* وفي حديث وفد قَيْف « نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونُ عَلَيْنَا » الإِدَالَةُ : الْعَلَبَةُ . يقال : أُدِيلَ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا ، أَيْ نَصَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا . والدَّوْلَةُ : الْإِثْقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى الرَّخَاءِ (١) .

* ومنه حديث أَبِي سَفْيَانَ وَهْرَقْلَ « نُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا » أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى .

* ومنه حديث الْحِجَاجِ « يُوشِكُ أَنْ تُدَالَ الْأَرْضُ مِنَّا » أَيْ تُجْعَلَ لَهَا الْكَرَّةُ والدَّوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ لَحْمَنَا كَمَا أَكَلْنَا لَحْمَهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرِبْنَا مِيَاهَهَا .

(هـ) وفي حديث أُمِّ الْمُنْذِرِ « قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلَى وَهْوٍ نَاقَةٌ ، وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ » الدَّوَالِي جَمْعُ دَالِيَةٍ ، وَهِيَ الْعِذْقُ مِنَ الْبُسْرِ يَمْلَقُ ، فَإِذَا أُزْطِبَ أَكَلَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُنْقَابَةٌ عَنِ الْأَلْفِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

﴿ دَوَلَجٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَتَتْنِي امْرَأَةٌ أَبَايُهَا ، فَأَدْخَلَتْهَا الدَّوَلَجَ وَضَرَبَتْ بِيَدِي إِلَيْهَا » الدَّوَلَجُ : الْخَذْعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَأَصْلُ الدَّوَلَجِ وَوَلَجٌ ، لِأَنَّهُ فَوَّعَلٌ ، مَنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً فَقَالُوا تَوَلَجَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوَلَجَ . وَكُلُّ مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ تَوَلَجَ وَدَوَلَجَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ الدَّوَلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا : هُوَ الْكِتَابُ مَاوَى الطَّبَاءِ .

﴿ دَوْمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَّوْمَةُ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ ، وَهِيَ ضِخَامُ الشَّجَرِ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرُ الْمَقْلِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ » وَهِيَ مَوْضِعٌ ، وَتُضَمُّ دَالُهَا وَتُفْتَحُ .

(١) أَنَسُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ :

* وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوْمَيْنِ » وهى بفتح الدال وكسر الميم . وقيل بفتحهما : قرية قريبة من حمص .

(س) وفي حديث قُس والجارود « قد دَوَّمُوا العائم » أى أداروها حول رؤسهم .

* ومنه حديث الجارية المفقودة « فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّم بِي فِي السَّمَاءِ » أى أدارنى فى الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مَجْمُوعَةً فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » الدَّوَامُ بالضم والتخفيف : الدَّوَارُ الذى يَعْرِضُ فى الرَّأْسِ . يقال دِيمَ بِهِ وَأُدِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أى الرَّاكِدِ السَّاكِنِ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمْ السَّامُ الدَّائِمُ » أى الموت الدائم ، فَحَذَفَتِ الْبَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ .

{ دَوَا } (هـ) فى حديث أُمِّ زَرْعٍ « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أى كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فى الرِّجَالِ (١) فَهُوَ فِيهِ . فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ دَاءً . وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَبَرٌ لِكُلِّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَبَرٌ لِكُلِّ : أى كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا يَقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .

(س) ومنه الحديث « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أى أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوَأُ بِالْهَمْزِ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَى يَدْوَى دَوَى فَهُوَ دَوٍ ، إِذَا هَلَكَ بَمَرَضٍ بَاطِنٍ .

(هـ) ومنه حديث الملاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ « لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ » هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فى السَّلَعةِ الذى لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي .

(س) وفيه « إِنَّ الْخَلْمَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فى الْإِنْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فى الْعَيْبِ .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ ، الْبَفْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فى الأصل : الرجل . والمثبت من أ واللسان والمهروى .

إلى المعاني ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التقلب والمبالغة في الذم . وهذا كما نُقِلَ الرَّقُوبُ ، والمُفْلَسُ ، والشرعةُ ، وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل .

* وفي حديث على « إلى مرعى وبني مشرب دوى » أى فيه داء ، وهو منسوب إلى دوى ، من دوى بالكسر يدوى .

(س) وفي حديث جُمَيْش « وكأئن قطعنا إليك من دوىة سربخ » الدوى : الصحراء التى لا نبات بها ، والدوىة منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف ، فيقال دوىة على غير قياس ، نحو طائى فى النسب إلى طى .

* وفي حديث الإيمان « نسمع دوى صورته ولا نفهقه ما يقول » الدوى : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه .

ومنه خطبة الحجاج :

قد لفها اليمىل بمصدي أروع خراج من الداوى^(١)

بمعنى الفلوات ، جمع دوىة ، أراد أنه صاحب أسفار ورحل ، فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها .

{ باب الدن مع الهاء }

{ دها } (هـ) فى حديث الرؤيا « فيتهدى الحجر فيدبمه فيأخذه » أى يتدخرج . يقال دهادت الحجر ودهدته .

* ومنه الحديث « لما يدهده الجمل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية » هو الذى يدخرجه من السرجين .

(١) بعده :

* مهاجر ليس بأعراي *

* والحديث الآخر « كما يُدْهَدُهُ الْجَعْلُ الثَّنَنُ بَأَنفِهِ » .

﴿ دهر ﴾ (هـ) فيه « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ » وفي رواية « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدُمَّ الدَّهْرَ وتُسَبِّهُ عند التَّوَزُّلِ وَالْحَوَادِثِ ، ويقولون أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْثِرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وذَكَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْمَرْيُوزِ فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » والدَّهْرُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَمُدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَيْ لَا تَسُبُّوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ النَّفْعَالُ لِمَا يُرِيدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنْ جَالَبَ الْحَوَادِثُ وَمُزَّهَلَهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِاشْتِهَارِ الدَّهْرِ عَنْدهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لَا غَيْرُهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

حكى المروى عن الأزهري أن الدهارير جمع الدهور ، أَرَادَ أَنْ الدَّهْرَ ذُو حَالَيْنِ مِنْ بُوْسٍ وَنُعْمٍ . وقال الجوهري : يقال دَهْرٌ دَهَارِيرُ : أَيْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلَةٌ كَلِيلَاءٌ ، وَيَوْمٌ أَيُّومٌ . وقال الزمخشري : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ، مُسْتَقْتَنَةٌ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعِبَادِيدَ .

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب « لَوْلَا أَنْ قُرَيْشًا تَقُولُ دَهْرُهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ » يقال دَهْرٌ فُلَانًا أَمْرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ .

(س) وفي حديث أمِّ سُلَيْمٍ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » يقال مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا : أَيْ هَتَّى وَإِرَادَتِي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْ فُكَّ إِيَاهُ فِي مَهْوَاةٍ ، كَأَنَّهُ أَزَادَ : لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُتْرَكُ حَفْظُهُمْ وَتَعْمُدُهُمْ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿دهس﴾ (هـ) فيه «إنه أقبل من الحديبية فنزل دهاساً من الأرض» الدهاسُ والدَّهْسُ : ماسهل ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملًا .

* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ « لا حَزَنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ » .

﴿دهق﴾ * في حديث ابن عباس «كأساً دِهَاقًا» أى مملوءة . أَذْهَقْتُ الكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا .

(س) وفي حديث علي «نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا» أى نُطْفَةٌ قَدْ أَفْرَغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، من قولهم أَذْهَقْتُ المَاءَ إِذَا أَفْرَغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا من الأَضْدَادِ .

﴿دهقن﴾ * في حديث حذيفة «أنه استسقى ماءً فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ» الدَّهْقَانُ بكسر الدال وضمها : رَئِيسُ القَرْيَةِ ومُقَدِّمُ التَّنَاءِ وأصحاب الزَّراعة ، وهو مُعَرَّبٌ ، ونُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، لقولهم تَدَهَّقُنَ الرَّجُلُ ، وله دَهْقَنَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا . وقيل النونُ زائدةٌ وهو من الدَّهْقِ : الامْتِلَاءِ .

(س) ومنه حديث علي «أهدأها إلى دِهْقَانٍ» وقد تكرّر في الحديث .

﴿دهم﴾ (هـ) فيه لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» قَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَمَا تَسْتَطِيعُونَ بِأَمْعَشَرِ قَرِيشٍ وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا «الدَّهْمُ : العَدَدُ الْكَثِيرُ» .

* ومنه الحديث «محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوْزِ» .

* ومنه حديث بشير بن سعد «فأدركه الدَّهْمُ عند اللَّيْلِ» .

[هـ] والحديث الآخر «من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ» أى بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَغَائِلَةٍ ، مِنْ أَمْرِ يَدَّهْمُهُمْ : أَيْ يَفْجَأُهُمْ .

* ومنه حديث بعضهم وَسَبَقَ إِلَى عَرَافَةٍ فَقَالَ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ» . أَيْ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ . وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ .

* وفي حديث علي «لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءُ نُورِهَا إِذْ هَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» الإِذْ هَامُ مُصَدَّرٌ

أَذْهَمَ أَيْ اسْوَدَّ ، وَالْأَذْهِيَامُ : مَصْدَرُ أَذْهَمَ ، كَالْأَحْمَرَارِ وَالْأَحْمِرَارِ فِي أَحْمَرَ وَاحْمَارًا .
* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَرَوْضَةُ مُدْهَامَةٌ » أَيْ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ الْمُنْتَهِمَةِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا سَوْدَاءُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا .

(هـ) وفيه « إِنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهْيَاءِ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « أَتَيْتُكُمْ الدُّهْيَاءَ تَرْمِي بِالرَّضْفِ » هِيَ تَصْغِيرُ الدُّهْيَاءِ ، يَرِيدُ الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالدُّهْيَاءِ الدَّاهِيَةَ ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا الدُّهْيَمُ ، زَعَمُوا أَنَّ الدُّهْيَمَ اسْمُ نَاقَةٍ كَانَ غَزَا عَلَيْهَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَحُلُّوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ، فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ .

﴿ دَهَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدْهَمَقَ لِي لَفَعَلْتُ » أَيْ يُلَيِّنُ لِي الطَّعَامُ وَيُجَوِّدُ .

﴿ دَهَنَ ﴾ * فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ « إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ » هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِيَلَادِ تَمِيمٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ سُمُرَةَ « فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدَّهَانِ » هُوَ جَمْعُ الدُّهْنِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ « وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ » .
* وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ « وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ » أَيْ دَهِيْنُ الشَّعْرِ ، كَالْمُصْفَارِ وَالْمُحْمَارِ .

* وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « نَشِيفُ الْمُدْهَنِ » هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَنَةً » هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهَنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ . وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا وَالْمُدْهَنَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدُّهْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَبَةً » بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيِّدُ كَرٍّ فِي الذَّالِ .

﴿ دَهَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ « إِلَادَهُ قِلَادَهُ » هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

قديمٌ ، معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبداً . وقيل أصله فارسيٌّ : أى إن لم تُنط الآن لم تُنط أبداً .

﴿باب الدال مع الياء﴾

﴿ديث﴾ (هـ) فى حديث على «وديث بالصغار» أى دُلَّ .

* ومنه «بعيرٌ مُدَيَّثٌ» إذا دُلَّ بالرياضة .

(س) وفى حديث بعضهم «كان بمكان كذا وكذا ، فأتاه رجلٌ فيه كالدَّيَّانَةُ واللَّخْلَخَانِيَّةُ»
الدَّيَّانَةُ : اللَّيْتَوَاءُ فى اللسان ، ولعله من التَّذليل والتَّلين .

* وفيه «تجرُمُ الجنة على الدَّيُّوثِ» هو الذى لا يَغَارُ على أهله . وقيل هو سُريانيٌّ مُعرَّبٌ .

﴿ديجر﴾ * فى كلام على «تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنَظِقِ فى دِيَاجِيرِ الْأَوْكَارِ» الدَّيَّاجِيرُ : جمع دَيْجُور وهو الظلام . والياء والواو زائدتان .

﴿ديخ﴾ * فى حديث عائشة تصِفُ عُمر «ففتَنَخَ الكُفْرَةَ وديَخَهَا» أى أذلَّها وقهرَّها .
يقال دَيَخَ ودَوَخَ بمعنى واحدٍ .

* ومنه حديث الدماء «بعد أن يُدَيَّخَهُمُ الْأَسْرُ» وبعضهم يزويه بالدال المعجمة ، وهى لغةٌ شاذَّةٌ .

﴿ديد﴾ * فى حديث ابن عمر «خرجتُ ليلةً أطوفُ فإذا أنا بامرأةٍ تقول كذا وكذا ، ثم عدتُ فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك» الدَّيْدَانُ والدَّيْدَنُ : العادةُ .

﴿ديذ﴾ (س) فى حديث سفيان الثَّورِيَّ «منعتهُم أن يبيعوا الدَّاذِيَّ» هو حَبٌّ يُطْرَحُ فى النَّبِيذِ فَيَشْتَدَّ حتى يُسْكِرَ .

﴿ديف﴾ * فيه «وتدَيِّقُونَ فيه من القُطَيْعَاءِ» أى تَخْلُطُونَ ، والواو فيه أكثرُ من الياء . ويُرْوَى بالدال المعجمة ، وليس بالكثير .

﴿ديم﴾ (هـ) فى حديث عائشة ، وسُئِلَتْ عن عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وعبادته

فقلت : « كان عمله دِيَّةً » الدِّيَّةُ : المطرُ الدائمُ في سكون ، شَبَّهَتْ عمله في دَوامِهِ مع الاقتصادِ بديمةِ المطرِ . وأصله الواوُ فانقلبت ياءً للكسرة قَبْلَها ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لَفْظِها .
(هـ) ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال : « إنها لَا تَدَيْتُكُمْ دِيَّامًا » أى إنها تملأ الأرضَ في دَوَامٍ . ودَيْمٌ جمع دِيمة : المطرُ .

(س) وفي حديث جُهَيْش بن أوس « ودَيْمومةٍ سَرْدَح » هى الصَّخْرَاءُ البعيدةُ وهى قَعْلُولَةٌ ، من الدوامِ : أى بعيدةُ الأرجاء يدومُ السَّيْرُ فيها . وإياؤها منقابلةٌ عن واوٍ . وقيل هى قَيْعْلُولَةٌ ، من دَمَتُ القِدْرُ إذا طَلَيْتَها بالرَّمَادِ : أى أنها مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بها لسالكها .
(دين) * فى أسماء الله تعالى « الدِّيَّان » قيل هو القَهَّارُ . وقيل هو الحاكمُ والقاضى ، وهو فعَّالٌ ، من دانَ الناسَ : أى قَهَرَهُمْ على الطاعةِ ، يقال دَنَسْتَهُمْ فدانوا : أى قَهَرْتَهُمْ فطاعُوا .
* ومنه شِعْرُ الأعشى الحرِّمازى ، يُخاطبُ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم .
* يَاسِيَدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبِ * (١)

* ومنه الحديث « كان علىَّ دَيَّانُ هذه الأمةِ » .
* ومنه حديث أبى طالب قال له صلى الله عليه وسلم : « أريدُ من قُرَيْشٍ كلمةً تَدِينُ لهم بها العربُ » أى تُطِيعُهُمْ وتَخضعُ لهم .
(هـ) ومنه الحديث « الكَيْسُ من دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بعدَ المَوْتِ » أى أَذَلَّهَا واستَعْبَدَهَا ، وقيل حَاسَبَهَا .

(هـ) وفيه « إنه عليه الصلاة والسلام كان على دينِ قَوْمِهِ » ليس المراد به الشُّرْكُ الذى كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بَقِيَ فيهم من إرثِ إبراهيم عليه السلامُ من الحجِّ والنَّكاحِ والميراثِ وغير ذلك من أَحْكَامِ الإيمانِ . وقيل هو من الدِّينِ : العَادَةُ ، يُريدُ به أخلاقَهُمْ فى الكَرَمِ والشَّجَاعَةِ وغيرها .

(١) الرجز بتمامه فى اللسان (ذرب) ونسبه إلى أعشى بنى مازن ، ثم قال : وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان ، من بنى الحرماز ، وهو أبو شيبان الحرمازى ، أعشى بنى حرماز

* وفى حديث الحج « كانت قُرَيْش ومن دَانَ بدينهم » أى اتَّبَعُوهم فى دينهم ووَافَقُوهم عليه واتَّخَذَ دينهم له دينًا وعبادةً .

* وفى دعاء السفر « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ؛ لِأَنَّ السَّفَرَ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ ، فَدَعَا لَهُ بِالْمُعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ . وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجْلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخْلِفُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ .

* وفى حديث الخوارج « يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » يُرِيدُ أَنْ دُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خُرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، كَالسَّهْمِ الَّذِى دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَمَلُقْ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَتَّجَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنْ اتَّخَوَّجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَجَازُوا مُنَاكَحَتَهُمْ ، وَأَكَلَرَأَمَهُمْ ، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ . وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ : أَوْ كَفَّارُهُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوْا ، قِيلَ : أَوْ مُنَافِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَهُوَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا . فَقِيلَ : مَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فَعَنَى قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِالْأَمَانَةِ : أَمَّا أَنْهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ ، وَيَنْسَلِخُونَ مِنْهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفى حديث سلمان « إِنْ اللَّهُ لَيَدِينُ الْجَمْعَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » أى يَقْتَضِ وَيَجْزِى .
وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِينَهُمْ كَمَا يَدِينُونَنَا » أى اجْزِهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَنا بِهِ .

(هـ) وفى حديث عمر « إِنْ فُلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ » يَقَالُ دَانَ وَاسْتَدَانَ وَأَدَانَ مُشَدَّدًا : إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَاقْتَرَضَ ، فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَدَانَ مُحَقَّقًا .

(هـ) ومنه حديثه الآخر عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ « فَادَانِ مُعْرِضًا » أى اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنْ الْوَفَاءِ .

* وفيه « ثلاثة حق على الله عونهم ، منهم المديان الذي يريد الأداء » المديان : الكثير الدين الذي عاتته الديون ، وهو مفعال من الدين للمبالغة .

(س) وفي حديث مكحول « الدين بين يدى الذهب والفضة ، والعشر بين يدى الدين فى الزرع والإبل والبقر والغنم » ، يعنى أن الزكاة تُقدَّم على الدين ، والدين يُقدَّم على الميراث .

﴿ ديوان ﴾ (هـ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوان : هو الدفتر الذى يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأوّل من دوّن الدواوين عمر ، وهو فارسى مُعرب .

حرف الذال

﴿ باب الذال مع الهمزة ﴾

﴿ ذَاب ﴾ (س) في حديث دَغَلْ وأبى بكر « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ » الذَّوَائِبُ جمع ذَوَابَةٍ وهى الشعرُ المَضْفُور من شعر الرأسِ ، وذَوَابَةُ الجَبَلِ : أعلاه ، ثم استُعِيرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمرْتَبَةِ : أَى لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

* وفي حديث علىّ رضى الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جَنِيْدٍ مُتَذَائِبٍ ضَعِيفٌ » المتذَائِبُ: المضطربُ ، من قولهم تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : أَى اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا .

﴿ ذَار ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَّ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أَى نَشَرْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يقال : ذَرَّتِ الْمَرْأَةُ تَذَارُ فِى ذَرٍّ وَذَائِرٍ : أَى نَاشِرٌ . وكذا الرَّجُلُ .

﴿ ذَاف ﴾ * في حديث خالد بن الوليد قال فى غزوة بَنِي جَذِيْمَةَ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُذِفْ عَلَيْهِ » أَى يُجْهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يقال : أَذَفْتُ الْأُسِيرَ وَذَافْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذَال ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

* ذُوَالُ يَا بِنَ الْقَرَمِ يَا ذُوَالَهُ ^(١) » .

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّ ذُوَالَ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُوَالُ تَرْخِيمُ ذُوَالَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ لِلذَّنْبِ . كَأَسَامَةِ لِلْأَسَدِ .

﴿ ذَام ﴾ (س) فى حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : الْعَيْبُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) عامة : * يَمْشِي النَّطَّاءُ وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةُ *

وانظر « نطا » من كتابنا هذا فى الجزء الأول ص ٢١١

﴿ذَان﴾ (هـ) في حديث حذيفة « قال لجندب بن عبد الله : كيف تصنعُ إذا أتاك من الناسِ مثلُ الودِّ أو مثلُ الذُّنُونِ يقول اتَّبِعْنِي وَلَا اتَّبِعْكَ » الذُّنُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرَبَّمَا أَكَلَهُ الْأَغْرَابُ ، وَهُوَ مِنْ ذَاَنَّهُ إِذَا حَقَّرَهُ وَضَعَّفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَ بِهِ لِصِغَرِهِ وَحِدَاثَةِ سِنِّهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايخَ إِلَى اتِّبَاعِهِ ، أَيْ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ وَهُوَ فِي نَحَاقَةٍ جِسْمِهِ كَالْوَدِّ أَوِ الذُّنُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَحْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتْبِعُكَ .

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذَب﴾ (هـ) فيه « أنه رأى رجلاً طويلاً الشعر فقال: ذُبابٌ » الذُّبَابُ : الشُّومُ : أَيْ هَذَا شُومٌ . وَقِيلَ الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ . يُقَالُ أَصَابَكَ ذُبابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « شَرُّهَا ذُبابٌ » .

(هـ) وفيه « قال رأيتُ أنْ ذُبابٌ سَفِي كَسِرَ ، فَأَوَّلَتْهُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ، فَقُتِلَ حِمَزَةُ » ذُبابُ السِّيفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبابٍ » هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .

(هـ) وفيه « عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ » قِيلَ كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بِعَذَابٍ لَهُ ، وَلَكِنْ لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا : إِنَّ أَدَى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشُورٍ نَحَلَهُ فَاحْمِ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مِنْ شَاءَ » يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ ، وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرْمِي أَنْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَخُصَ مِنْهَا وَنَعْمَ ، فَإِذَا حُمِيتْ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ، وَإِذَا لَمْ تُحْمَمْ مَرَاعِيهَا احتاجَتْ إِلَى أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونُ رَعِيهَا أَقْلًا . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ يَحْمِيَ لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَعْزِضُ لِلْعَسَلِ ؛ لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ

المباح سبيلُ المياه والمعادن والصيود ، وإنما يملكه من سبق إليه ، فإذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراجُ القُسرِ منه عند مَنْ أوجبَ فيه الزكاة .

﴿ ذبح ﴾ * في حديث القضاء « مَنْ وَلَّى قاضياً فقد ذبحَ بغيرِ سكِّين » معناه التحذيرُ من طلبِ القضاء والحرصِ عليه : أى من تصدَّى للقضاء وتولاهُ فقد تعرضَ للذبحِ فليحذره . والذبحُ هاهنا مجازٌ عن الهلاك ، فإنه من أسرع أسبابه . وقوله بغيرِ سكِّين يَحْتَمِلُ وجهين : أحدهما أَنَّ الذبحَ في العرفِ إنما يكون بالسكِّين فقدل عنه ليعلمَ أَنَّ الذى أراد به ما يُخافُ عليه من هلاكِ دينه دون هلاكِ بدنه . والثانى أَنَّ الذبحَ الذى يَقَعُ به راحةُ الذبيحة وخلاصُها من الألمِ إنما يكون بالسكِّين ، فإذا ذبحَ بغيرِ السكِّين كان ذبحه تعذيباً له ، فضرب به المثل ليكون أبلغَ فى الحذرِ وأشدَّ فى التوقُّى منه .

* وفى حديث الضحية « فدا بذبحِ فذبحه » الذبحُ بالكسر ما يذبح من الأضاحيِّ وغيرها من الحيوان ، وبالفتح الفعلُ نفسه .

* وفى حديث أم زرع « وأعطاني من كل ذابحةٍ زوجاً » هكذا جاء فى رواية : أى أعطاني من كل ما يجوزُ ذبحُه من الإبلِ والبقرِ والنعَمِ وغيرها زوجاً ، وهى فاعلةٌ بمعنى مفعولة . والرواية المشهورةُ بالراء والياء ، من الرواح .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن ذبائح الجنِّ » كانوا إذا اشتروا داراً ، أو استخرجوا عينا ، أو بنوا بُنيانا ذبحوا ذبيحةً مخافة أن تُصيبهم الجنُّ ، فأضيفت الذبائحُ إليهم لذلك .

* وفيه « كلُّ شيء فى البحر مذبوَحٌ » أى ذكى لا يحتاج إلى الذبح .

(س) * وفى حديث أبى الدرداء « ذبح الخمرُ الملحُ والشمسُ والنبنانُ » النبنان جمع نونٍ وهى السمكةُ ، وهذه صفةُ مُرِّيٍّ يُعملُ بالشام ؛ تؤخذُ الخمرُ فيجعل فيها الملحُ والسمكُ ، وتوضع فى الشمس فتتغيرُ الخمرُ إلى طعمِ المُرِّيِّ فتستحيلُ عن هيأتها كما تستحيلُ إلى الخَلَّةِ . يقول : كأنَّ اللَّيْثَةَ حرامٌ والمذبوحةُ حلالٌ ، فكذلك هذه الأشياءُ ذبحتِ الخمرُ فحلت ، فاستعار الذبحَ للإحلال . والذبحُ فى الأصل : الشَّقُّ .

* وفيه « أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فامر من لَعَطَه بالنار » الذبحة بفتح الباء

وقد تُسكن : وجع يَعرِض في الخلق من الدَّم . وقيل هي قُرْحَة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النفس فيقتل .

[هـ] ومنه الحديث « أنه كوى أسعد بن زُرارة في حلقه من الذُّبْحَة » .

* وفي حديث كعب بن مُرّة وشعره :

إِنِّي لَأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذُبَاحًا

هكذا جاء في رواية . والذُّبَاح : القتل ، وهو أيضا نبت يقتل آكله . والمشهور في الرواية : رباحا .

(هـ) وفي حديث مروان « أتى برجل ارتدّ عن الإسلام ، فقال كعب : أدخلوه للذَّبَحِ وضَعُوا التَّوراة وحلّقوه بالله » الذَّبَح واحد المذابح ، وهي المقاصير . وقيل المحاريب . وذَبَح الرجل : إذا طأطأ رأسه للركوع .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن التَّذْيِيع في الصلاة » هكذا جاء في رواية ، وللشهور بالدال المهملة . وقد تقدم .

﴿ ذَبَذَب ﴾ (هـ س) فيه « مَنْ وَقَى شَرًّا ذَبَذَبَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » يعني الذَّكَر ، سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّذِهِ : أى حَرَكَتِهِ .

* ومنه الحديث « فكأنى أنظر إلى يديه تَذَبَذَبَانِ » أى تتحرَّكَ كان وتَضَطَّرِبَانِ ، يُرِيدُ كَمَتِيهِ .

(س) ومنه حديث جابر « كان على بُرْدَةٍ لَهَا ذَبَذِبٌ » أى أَهْدَابٌ وَأَطْرَافٌ ، واحداها ذَبَذِبٌ بالكسر ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَتَحَرَّكُ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى .

(هـ) وفيه « تَزَوَّجْ وَإِلَّا فَانْتَ مِنَ الْمَذَبَّذِينَ » أى المَطْرُودِينَ عن المؤمنين ؛ لأنك لم تَقْتَدِ بِهِمْ ، وعن الرُّهْبَانِ لأنك تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ . وأصله من الذَّبَّ وهو الطَّرْدُ . ويجوز أن يكون من الأوّل .

﴿ ذَبَر ﴾ (هـ) فيه « أهل الجنة خمسة أصنافٍ ، منهم الذى لا ذَبَرَ لَهُ » أى لا نُطْقَ لَهُ

ولا لسان يتكلم به من ضَعَفِه . والذَّبْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَبْرٌ : سهلُ القراءة . وقيل المعنى لا فَمَهم له ، من ذَبَرْتُ الكتاب إِذا فَهِمْتَهُ وَأَتَقَنْتَهُ . وَيُرَوَّى بِالزَّاي . وسيجيء في موضعه .

(هـ) ومنه حديث معاذ : « أَمَا سَمِعْتَهُ كَانَ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يُتَقَنُّهُ . وَالذَّابِرُ : الْمُتَقِنُ . وَيُرَوَّى بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث النجاشي « مَا أُسِيبَ أَنْ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ جَبَلًا ؛ بَلَّغْتِهِمْ . وَيُرَوَّى بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث ابن جُدعان « أَنَا مُذَابِرٌ » أَيْ ذَاهِبٌ . والتفسير في الحديث .
﴿ ذَبِلَ ﴾ (س) في حديث عمرو بن مسمود قال لُمَاوِيَةَ وَقَدْ كَبَّرَ : « مَا سَأَلَ عَمَّنْ ذَبِلَتْ بَشَرَتُهُ » أَيْ قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ .

﴿ باب الذال مع الحاء ﴾

﴿ ذَحَلَ ﴾ (س) في حديث عامر بن الملوِّح « مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ بِذَخْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى » الذَّحْلُ : الْوِثْرُ وَطَلَبُ الْكَافَّةِ بِجِنَايَةٍ جُنِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جُرْحٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالذَّحْلُ : الْعِدَاوَةُ أَيْضًا .

﴿ باب الذال مع الخاء ﴾

﴿ ذَخِرَ ﴾ * في حديث الضحية « كُلُّوا وَادَّخِرُوا » .

(م) وفي حديث أصحاب المائدة « أَمِيرُوا أَنْ لَا يَدَّخِرُوا فَادَّخِرُوا » هَذِهِ اللَّفْظَةُ هَكَذَا يُنْطَقُ بِهَا بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَوْ حَمَلْنَاهَا عَلَى لَفْظِهَا لَذَكَّرْنَاهَا فِي حَرْفِ الدَّالِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ ذِكْرِهَا مَعْرِفَةٌ تَصْرِيفُهَا لَا مَعْنَاهَا ذَكَّرْنَاهَا فِي حَرْفِ الذَّالِ . وَأَصْلُ الْأَدْرِ : إِذْ تَحَارَّرَ ، وَهُوَ افْتِمَالٌ مِنَ الذَّخِيرِ . يَقَالُ ذَخَرَهُ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا ، فَهُوَ ذَاخِرٌ ، وَادَّخَرَ يَدَّخِرُ فَيَوْمُ الذَّخِيرِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُدْخِرُوا لِيَخِفَّ النُّطْقُ قَلَّبُوا التَّاءَ إِلَى مَا يُقَارِبُهَا مِنَ الْحُرُوفِ وَهُوَ الدَّالُ الْمُهْمَلَةُ ، لِأَنَّهَا مِنْ تَخْرُجُ وَاحِدًا ، فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ : مُدَّخِرٌ بِذَالٍ وَدَالٍ . وَلَهُمْ حِينَئِذٍ فِيهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا — وَهُوَ الْأَكْثَرُ — أَنَّ

تُقلب الذالُ للمعجمة دالاً وتُدغمُ فيها فتَصيرُ دالاً مشددةً ، والثاني - وهو الأقلُ - أن تُقلبَ الدالُ المهملةُ دالاً وتُدغمُ فتصيرُ دالاً مشددةً معجمةً ، وهذا العملُ مُطَّرِدٌ في أمثاله نحو اذَّكرَ واذَّكرَ ، وانْفَرَ وانْفَرَ .

* وفيه ذكر « تَمَرٍ ذَخِيرَةٍ » هو نوعٌ من التمرِ معروفٌ

* باب الذال مع الراء *

﴿ ذرأ ﴾ * في حديث الدعاء « أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ » ذرأ الله الخلق يذروهم ذرئاً إذا خلقهم ، وكان الذرءُ مختصاً بخلق الذرية . وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد « وإني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار » يعنى خلقها الذين خلقوا لها . ويروى ذرو النار بالواو ، أراد الذين يُفرقون فيها ، من ذرت الريحُ الترابَ إذا فرقته .

﴿ ذرب ﴾ (هـ) فيه « في ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذرب » هو بالتحريك : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تُمسكه .

(هـ) ومنه حديث الأعشى ^(١) « أنه أشد النبي صلى الله عليه وسلم ألياناً في زوجته منها قوله :

* إليك أشكو ذربةً من الذرب *

كُنِيَ عن فسادها وخيانتها بالذربة وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها . وذربةٌ منقولةٌ من ذربة ، كمعدة من معدة . وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقتها ، من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاداً اللسان لا يُبالى ما قال .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « قال يا رسول الله إني رجل ذربُ اللسان » .

* ومنه الحديث « ذرب النساء على أزواجهن » أى فسدت السنن وانبسطن عليهم في القول . والرواية ذرَّ النساء بالهمز . وقد تقدم .

(س) وفي حديث أبي بكر « ما الطاعون ؟ قال : ذَرَبٌ كالدُّمْلِ » يقال ذَرَبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ .

﴿ ذرح ﴾ * في حديث الحوض « ما بين جنبَيْهِ كما بينَ جَرَبَاءَ وأذْرُح » هما قريتان بالشَّام بينهما مسيرة ثلاث ليالٍ .

﴿ ذر ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى امرأةً مقتولةً فقال : ما كانت هذه تُقَاتِلُ ! الخلقُ خالداً قتلَ له : لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً » الذُّرِّيَّةُ اسمٌ يَجْمَعُ نسلَ الإنسان من ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وأصلها الهمزُ لكنهم حَذَفُوهُ فلم يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غيرَ مهموزة ، وتُجْمَعُ على ذُرِّيَّاتٍ ، وذَرَارِيٍّ مُشَدَّداً . وقيل أصلها من الذَّرَّ بمعنى التَّفْرِيقِ ، لأنَّ الله تعالى ذَرَّهم في الأرض ، والمرادُ بها في هذا الحديث النساءُ لأجل المرأة المقتولة .

(هـ) ومنه حديث عمر « حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أرزاقها وتذَرُّوا أرزاقها في أعناقها » أي حُجُّوا بالنساء ، وضَرَبَ الأَرْبَاقَ وهي القلائدُ مثلاً لما قُلِّدَتْ أعناقها من وجوب الحج . وقيل كُنِيَ بها عن الأوزارِ .

* وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رأيتُ يومَ حُنَيْنٍ شيئاً أسودَ يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَعَ إِلَى الأرضِ ، فدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ » الذَّرُّ : النَّمْلُ الأحمرُ الصَّغِيرُ ، وأحَدُهَا ذَرَّةٌ . وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْهَا فَقَالَ : إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنُّ حَبَّةٍ ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وقيل الذَّرَّةُ ليس لها وزنٌ ، وَيُرَادُ بها ما يُرَى في شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ في النَّافِذَةِ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث عائشة « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هو نوعٌ من الطَّيِّبِ مجموعٌ من أخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « يُنْتَرَى عَلَى قَيْصِرِ الْمَيْتِ الذَّرِيرَةِ » قيل : هي فُتَاتٌ قَصَبٌ مَا كَانَ لِلشَّابِّ وَغَيْرِهِ^(١) . كذا جاء في كتاب أبي موسى .

(س) وفي حديثه أيضاً « تَكْتَحِلُ الْمُحَدِّثُ بِالذَّرْوَرِ » . الذَّرْوَرُ بالفتح : ما يُذَرُّ في العينِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يقال ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِـ

(١) عبارة الأساس : وهي فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند كقصب الشباب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دُرِّي وأنا أحرُّ لك » أى دُرِّي الدَّقِيقَ فى الْقِدْرِ لِأَعْمَلْ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

﴿ ذَرَعَ ﴾ (س ٥) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أذَرَ عَ ذِرَاعِيهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ » أى أَخْرَجَهُمَا .

(س ٥) ومنه الحديث الآخر « وعليه جُمَازَةٌ فَأَذَرَ عَ مِنْهَا يَدَهُ » أى أَخْرَجَهَا . هكذا رواه الهروى ، وفسره . وقال أبو موسى : أذَرَ عَ ذِرَاعِيهِ إِذْ رَاعَا . وقال : وَزَنُّهُ افْتَعَلَ ، من ذَرَ عَ : أى مَدَّ ذِرَاعِيهِ ، وَيَجُوزُ أذَرَ عَ وَأَذَرَ عَ كَمَا تَقَدَّمَ فى إِذْ خَر ، وكذلك قال الخطَّابى فى الْعَالِم : معناه أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ وَمَدَّهَا . وَالذَّرْعُ : بَسْطُ الْيَدِ وَمَدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ . * ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما : « قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حُسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ دُرِّيَّتَيْهَا » الدَّرِيْعَةُ تَصْغِيرُ الذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مُؤَنَّةً ، ثُمَّ ثَقَّتْهَا مَصْفَرَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدِيهَا .

* وفى حديث ابن عوف « قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ .

* ومنه الحديث « فَكَبُرَ فى ذَرْعِي » أى عَظُمَ وَقَعُهُ وَجَلَّ عِنْدِي .

(٥) والحديث الآخر : « فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْعِي » أى ثَبَّتْنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام « أوحى الله إليهِ أَنْ ابْنِ لِي بَيْتًا ، فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا » وَمَعْنَى ضَيْقِ الذَّرَاعِ وَالذَّرْعِ : قِصَرُهَا ، كَمَا أَنَّ مَعْنَى سَعَتِهَا وَبَسْطِهَا طَوْلُهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

(٥) وفى صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَتْ ذَرِيْعَ الْمَشْيِ » أى سَرِيعَ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخُطُو .

* ومنه الحديث « فَأَكَلَ أَكْلًا ذَرِيْعًا » أى سَرِيعًا كَثِيرًا .

* وفيه « مِنْ ذَرْعِهِ الْقَنِيُّ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ » يَعْنِي الصَّائِمَ : أى سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فى الْخُرُوجِ .

(هـ) . وفي حديث الحسن « كانوا بمذارع اليمن » هي القرى القريبة من الأمصار . وقيل هي قرى بين الرّيف والبرّ .

(هـ) . ومنه الحديث « خيرُ كُنْ أذْرُعُكُنْ للمِزْلِ » أى أَخَفُكُنْ به . وقيل أَقْدَرُكُنْ عليه .

﴿ ذرف ﴾ * في حديث العرياض « وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً بِلِغَةٍ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ » ذَرَفَتْ الْعَيْنُ تَذْرِفُ إِذَا جَرَى دَمْعُهَا .

(هـ) . وفي حديث علي « هَا أَنَا الْآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الْمُحْسِنِ » أى زِدْتُ عَلَيْهَا . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

﴿ ذرق ﴾ (س) فيه « قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرَقِ » الذَّرَقُ بضم الذال وفتح الراء الحَذَقُوقُ ، وهو نَبْتُ معروف .

﴿ ذرا ﴾ * فيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا مِنْ حَوْنِهَا بَابٌ مَغْلُوقٌ لَوْ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفي رواية « لَذَرَتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ ، وَتَذْرِيه : إِذَا أَطَارَتْهُ . ومنه تَذْرِيةُ الطَّعَامِ .

* ومنه الحديث أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ « إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ » .
(هـ) . ومنه حديث علي « يَذْرُو الرِّوَايَةَ ذَرَوُ الرِّيحِ الْهَشِيمِ » أى يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ثَرْوَةٍ ، وَهِيَ الْجِدَّةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِأَشْتَرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ .

* وفي حديث أبي موسى « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابِلَ غُرِّ الذَّرَى » أى بَيْضِ الْأُسْنَمَةِ سَمَانِهَا . وَالذَّرَى : جَمْعُ ذِرْوَةٍ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(هـ) . ومنه الحديث « عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

* وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَقْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ »

وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ « جَعَلَ قَتْلَ وَبَرِّ ذِرْوَةِ الْبَعِيرِ وَغَارِبِهِ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ النَّفُورِ إِذَا أُريدَ تَأْنِيصُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَد « قَالَ بَلَفَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرُّهُ مِنْ قَوْلٍ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » الذَّرُّ مِنْ الْحَدِيثِ : مَا اِزْتَنَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا إِلَى فُلَانٍ : أَيْ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ » أَيْ يَرْفَعَ مِنْ قَدَرِهِ وَيُنَوِّهَ بِذِكْرِهِ .
* ومنه قول رؤبة :

* عَمْدًا أَذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَ ^(١) *

أَيْ أَرْفَعُهُ عَنِ الشَّتِيمَةِ .

* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « بِيْثَرِ ذَرَوَانَ » بفتح الذال وسكون الراء ، وهى بئر لبنى زريق بالمدينة ، فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قُديدٍ والجحفة .

﴿ باب الذال مع العين ﴾

﴿ ذعت ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيْ خَنَقَتْهُ . وَالدَّعْتُ وَالدَّعْتُ بِالذَّالِ وَالدَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . وَالدَّعْتُ أَيْضًا : الْمَلَكُ فِي التُّرَابِ .
﴿ ذعذع ﴾ * فى حديث على أنه قال لرجل : مَا فَعَلْتَ يَا بَلَكُ ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : « ذَعَذَعْتُهَا التَّوَائِبَ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحُقُوقَ » ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلَهَا « أَيْ خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ . الذَّعْدَعَةُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ ذَعَذَعَهُمُ الدَّهْرُ : أَيْ فَرَّقَهُمْ .

* لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا *

(١) بعده :

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمِي مِرْجَمًا بهتدِرِ هَدَارٍ يَمْجُجُ الْبَلْفَمَا

اللسان (ذرا) .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ نَابغةَ بنى جَعْدَةَ مدَحَه مدْحَةً فَقَالَ فيها :
لِتَجْبِرُ مِنْهُ جَانِبًا ^(١) دَعَدَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ
وزيادة الباء فيه للتأكيد .

* وفي حديث جعفر الصادق رضى الله عنه « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُدْعَدُّ ، قَالُوا : وَمَا الْمُدْعَدُّ ؟
قال : وَلَدُ الزَّوْنَا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) في حديث حذيفة « قَالَ لَهُ كَيْلَةُ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَنْتِ الْقَوْمُ وَلَا تَذْعَرِيهِمْ
عَلَى » يَعْنِي قُرَيْشًا . الذَّعْرُ : الْفَرْعُ ، يَرِيدُ لَا تُعَلِّمُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْشِي فِي خُفْيَةٍ لِكَلَّا يَنْفِرُوا مِنْكَ
وَيُقْبِلُوا عَلَىَّ .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَنَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ :
كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا » أَيْ لَا تُنْفِرُوا إِلَيْنَا عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ كَذَاكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ » أَيْ ذَا دُعُرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَذْعُورٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذعلب ﴾ (س) في حديث سواد بن مطرف « الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ » الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ :
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

﴿ باب الذال مع الفاء ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) في صفة الخوض « وَطِينُهُ مِنْكَ أَذْفَرُ » أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَالذَّفَرُ بِالضَّرِكِ :
يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكَرِيهِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .
* ومنه صفة الجنة « وَتُرَابُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » .

(س) وفيه « فَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ » ذِفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أُذُنِهِ ، وَهِيَ ذِفْرِيَانُ . وَالذَّفْرَى
مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَلْفُهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ .

(١) في الأصل و ا « خائفًا » والتثبت من الروى واللسان والفائق ١/ ٤٣٢ ، وديوانه ١٣٧ ، طبع روما سنة ١٩٥٣ .
(٢١ - النهاية ٢)

* وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذِفْرَانِ » هو بكسر الفاء وادٍ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَف ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَّ نَعْلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ » أَيْ صَوْتَهُمَا عِنْدَ الْوَطْءِ عَلَيْهِمَا . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وكذلك يُرْوَى حَدِيثُ الْحَسَنِ « وَإِنْ ذَفَّقَتْ بِهِمُ الْهَمَالِيَجُ » أَيْ أَمْرَعَتْ .
* وفي حديث علي « أنه أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ أَنْ لَا يُتَّبَعَ مُذِيرٌ ، وَلَا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّقَ عَلَى جَرِيحٍ » تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَّقْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ » .
* وحديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنًا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ » وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُخَوِّفُ الْقُلُوبَ » الذَّفِيفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

(س) ومنه حديث سهل « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يَصَلِّيُ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

* وفي حديث عائشة « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ بِهِ الْمِسْكُ » أَيْ قَبِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

﴿ بَابُ الذَّالِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ ذَقَنَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » الذَّاقِنَةُ : الذَّقْنُ . وَقِيلَ طَرَفُ الْحُلُقُومِ . وَقِيلَ مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ عِمْرَانَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرْبَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ » يَقَالُ ذَقَّنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ * فيه «الرجل يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَيُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ» أى لِيُذَكَّرَ بين الناس وَيُوصَفَ بالشَّجَاعَةِ. والذِّكْرُ: الشرف والفَخْرُ.

* ومنه الحديث فى صفة القرآن «وهو الذِّكْرُ الحكيمُ» أى الشَّرَفُ المُحْكَمُ العارى من الاختلاف.

* وفى حديث عائشة «ثم جَلَسُوا عِنْدَ الْمَذْكَرِ حَتَّى بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ» الْمَذْكَرُ: موضع الذِّكْرِ، كأنها أرادت عند الرُّكنِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْحِجْرِ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذِّكْرِ فى الحديث، وَيُرَادُ بِهِ تَمْجِيدُ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَقْدِيسُهُ، وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ، وَالتَّنَاءُّ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ.

(هـ) وفى حديث على «إِنْ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ» أى يَخْطُبُهَا. وَقِيلَ بِتَعَرُّضِ خِطْبَتِهَا. * وفى حديث عمر «مَاحَلَفْتُ بِهَا ذَا كِرَاءٍ وَلَا آثَرًا» أى مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالَفًا، مِنْ قَوْلِكَ ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا أَيْ قُلْتُهُ لَهُ. وَلَيْسَ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ النَّسْيَانِ. * وفى «القرآن ذِكْرٌ قَدْ كَرُّوهُ» أى أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَأَجِلُّوهُ.

(س) ومنه الحديث «إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا» أى وَلَدًا ذَكَرًا، وفى رواية «إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ» أى وَلَدَتْهُ ذَكَرًا. يُقَالُ أَذْكَرَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُذَكِّرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا، فَإِذَا صَارَ ذَلِكَ عَادَتَهَا قِيلَ مِذَّكَرًا.

[هـ] ومنه حديث عمر «هَبَلَتْ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ» أى جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا.

* ومنه حديث طارق مولى عثمان «قَالَ لِبْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ صُرِعَ: وَاللَّهِ مَا وَلَدْتُ النِّسَاءَ أَذْكَرَ مِنْكَ» يَعْنِي شَهْمَا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ.

* وفى حديث الزكاة «ابنُ كَبُونٍ ذَكَرٌ» ذَكَرَ الذِّكْرُ تَوْكِيدًا. وَقِيلَ تَنْبِيْهًا عَلَى نَقْصِ الذِّكْرِ كَوْرِيَّةً فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السَّنِّ. وَقِيلَ لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، كَابْنِ آوَى، وَابْنِ عَرْسٍ، وَغَيْرِهَا، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عَرْسٍ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذِكْرِ الذِّكْرِ.

* وفي حديث الميراث «لأولَى رجلٍ ذَكَرٍ» قيل: قاله احترازاً من الخُثْنَى. وقيل تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذَّكَوْرِيَّةِ.

(س) وفيه «كان يطوفُ على نسائه ويغتسل من كلِّ واحدة ويقول إنه أذكركُ»
أى أحدٌ.

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يَتَطَيَّبُ بِذِي كَارَةِ الطَّيِّبِ» الذَّكَارَةُ بالكسر: ما يصلح للرجال، كالإِسْك والعُثْبَر والعُود، وهي جمع ذَكَر، والذَّكَوْرَةُ مثله.

* ومنه الحديث «كانوا يَكْرَهُونَ الْمُؤْتَتِ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلَا يَرَوْنَ بِذِي كَوْرَتِهِ بَأْسًا» هو مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ، كالْعُودِ والكافور، والعُثْبَر. والمُؤْتَت: طِيبُ النِّسَاءِ كَالْخُلُوقِ وَالزَّعْفَرَانِ.
* وفيه «أَنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ، فَفَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ» هي جمع الذَّكَرِ على غير قياس.

﴿ذَكَاءٌ﴾ * فيه «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ» التَّذْكِيةُ: الذَّبْحُ والنَّحْرُ. يقال: ذَكَّيْتُ الشَّاةَ تَذْكِيةً، والاسْمُ الذَّكَاءُ، والمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ. وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ، فَتَكُونُ ذَكَاءُ الْأُمِّ هِيَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ التَّقْدِيرُ ذَكَاءُ الْجَنِينِ كَذَكَاءِ أُمِّهِ، فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ نُصِبَ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ يَذْكِي تَذْكِيةً مِثْلَ ذَكَاءِ أُمِّهِ، فَحُذِفَ الْمَصْدَرُ وَصَفَتُهُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَلَا بُدَّ عَنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِنَصْبِ الذَّكَاءِ كَاتَيْنِ: أَيْ ذَكَّوْا الْجَنِينَ ذَكَاءَ أُمِّهِ.

* ومنه حديث الصيد «كُلْ مَا أُمْسَكَتْ عَلَيْكَ كَلَابُكُ ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ» أَرَادَ بِالذَّكِيِّ مَا أُمْسَكَتَ عَلَيْهِ فَأَذَرَكَهُ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الْخَلْقِ أَوِ اللَّبَّةِ، وَأَرَادَ بِغَيْرِ الذَّكِيِّ مَا زَهَقَتْ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَذَكِّيهِ مِمَّا جَرَحَهُ الْكَلْبُ بِسِنِّهِ أَوْ ظُفْرِهِ.

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذَكَاءُ الْأَرْضِ يُبْسِمُهَا» يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النِّجَاسَةِ، جَمَلُ يُبْسِمُهَا مِنَ النِّجَاسَةِ الرَّطْبَةِ فِي التَّطَهِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيةِ الشَّاةِ فِي الْإِحْلَالِ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ يُطَهِّرُهَا وَيُحِلُّ أَكْلَهَا.

(س) وفي حديث ذكر النار « قَشَبْنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاءُهَا » الذَّ كاه : شِدَّةٌ وهَج النار ، يقال ذَكَّيْتُ النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها . وَذَكَّتِ النار تَذْكُودُ كَوَذَّكَاءَ مقصورٌ : أى اشتعلت . وقيل هما لغتان .

﴿ باب الذال مع اللام ﴾

﴿ ذلزل ﴾ * فى حديث أبى ذر « يَخْرُجُ مِنْ تَذِيهِ يَتَذَلَّلُ » أى يَضْطَرِبُ ، من ذلازل الثوب وهى أسافلُه . وأكثر الروايات يَتَزَلْزَلُ ، بالزاي .

﴿ ذلف ﴾ (س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صَفَّارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ » الذَّلْفُ بالتحريك : قِصْرُ الأنفِ وانْخِطَاطُهُ . وقيل ارتفاعُ طَرَفِهِ مع صِغَرِ أَرْنَبَتِهِ . والذَّلْفُ بسكون اللام جمعُ أَذْلَفَ كَأَنْحَرُ وَمُخَر . وَالْأَنْفُ بجمع قلةٌ لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ بجمع الكثرة ، ويحتمل أنه قللها لصغرها .

﴿ ذلق ﴾ (هـ) فى حديث ماعز « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ وَفَرَ » أى بَلَّغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ .

[هـ] ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ ^(١) » أى جَهَدَهَا وَأَذَابَهَا . يقال أَذْلَقَهُ الصَّوْمُ وَذَلَّقَهُ : أى ضَعَفَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أَحُدَ مِنْ الْعَطَشِ » أى جَهَدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وفى مناجاة أيوب عليه السلام « أَذْلَقَنِي الْبَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ » أى جَهَدَنِي .

* ومنه حديث الحديبية « يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ » أى أَقْلَقَهُ .

(هـ) وفى حديث الرَّحِمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانٍ ذُلُقٍ طَاقٍ » أى فَصِيحٌ بَلِيغٌ ،

هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى فُعْلٍ بِوزن صُرَدَ . وَيُقَالُ طَلِقَ ذَلِقٌ ، وَطَلِقَ ذُلُقٌ ، وَطَلِقَ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ الْمَضَاءُ وَالنَّفَادُ . وَذُلُقٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

[هـ] وفى حديث أم زرع « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أى مُحَدِّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى

مِثْلِ السِّنَانِ الْمُحَدِّدِ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالسَّانِ . وَالَّذِي فِي الْوَهْدِيِّ وَأَصْلُ الْفَائِقِ ٤٣٦/١ « السَّوْمِ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَقَ » أى صار له حَدٌّ يَقْطَعُ .

* وفى حديث حَفَرِ زَمْزَمَ « أَلَمْ نَسْقِ الْحُجَّيجَ وَنَنْحِرِ الْمِذْلَاقَةَ الرَّفْدَ » . الْمِذْلَاقَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

* وفى أشراط الساعة ذكر « ذُلِّقِيَّة » هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تحتها نُقْطَتَانِ : مَدِينَةُ الرَّؤُومِ .

(ذلل) * فى أسماء الله تعالى « الْمَذِلُّ » هو الذى يُأْجِزُ الذَّلَّ بِنِ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا .

(هـ) وفيه « كَمْ مِنْ عَذَقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبَى الدَّحْدَاحِ » تذليل العذوق : أنها إذا خَرَجَتْ مِنْ كَوَافِرِهَا الَّتِي تُعْطِيهَا عِنْدَ انْشِقَاقِهَا عَنْهَا يَعْسِدُ الْآبِرُ فَيُسَمِّحُهَا^(١) وَيُسَرِّرُهَا حَتَّى تَتَدَلَّى خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَزِيدِ وَالسَّلَاةِ ، فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةً فَهِيَ الذَّخْلَةُ ، وَتَذْلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا وَإِدْنَاؤُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(هـ) ومنه الحديث « يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي » أى تَمَارُهَا دَانِيَةٌ سَهْلَةٌ الْمُتَنَاوَلُ مُحَلَّاةٌ غَيْرُ تَحْمِيَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ الْمَدِينَةَ تَكُونُ مُحَلَّاةً خَالِيَةً مِنَ الشُّكَّانِ لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ » هو الذى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالسَّكْرِ ضِدَّ الصَّعْبِ .

* ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خَيْرٌ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلَّهُ » .

* ومنه حديث عبد الله « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ » أى عَلَى وَجْهِهِ وَظَرْقِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالسَّكْرِ . يُقَالُ : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مُهِّدٌ مِنْهُ وَذُلٌّ .

[هـ] ومنه خطبة زياد « إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَنْفَذَ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ » .

* وفى حديث ابن الزبير « بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » معناه أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَةٌ

(١) فى بعض النسخ « فِيمَسَحُهَا » قَالَه مَصْحُحُ الْأَجَلِ .

ضَمَّ بِنَالِهِ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيلاً لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذْكُورِيَّتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ » أَيْ أَسْرَعْتُ . يُقَالُ اذْكُورِي الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِي كُرَّرْتُ عَيْنَهُ وَزَيْدٌ وَأَوَّاءُ لِلْبُكَافَةِ ، كَأَقْلَوْنِي وَانْدَوَدَنَ .

﴿ بَابُ الذَّالِّ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ ذَمَرُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِلَّا أَنْ عُثْمَانَ فَضَحَ الذَّمَارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ « الذَّمَارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبِّذَا يَوْمَ الذَّمَارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَفَرَ جَ يَنْذَمِرُ » أَيْ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلَوِّمُهَا عَلَى قَوَاتِ الذَّمَارِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَنْذَمِرُ عَلَى رَبِّهِ » أَيْ يَجْتَزِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمُّهُ تَذَمُّرُهُ وَتَسْبُّهُ » أَيْ تُسَجِّمُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتُسَبِّهُ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرَ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمُّ أَيْمَنٍ تَذْمُرُ وَتَصْخَبُ » وَيُرْوَى تَذْمُرُ بِالتَّشْدِيدِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءَ عَمْرُ ذَا مِرًّا » أَيْ مُتَهَدِّدًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ » أَيْ حَصَّيْهُمْ وَشَجَّعَهُمْ .

(س) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَتَذَامِرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ تَلَاَوْمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاَضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْحٍ وَاسْتِغْنَاءٍ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ » المذمَّر : الكاهل والعُنُق وما حَوَّلَهُ .

* وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الذال ، وبعضهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ من صَنْعَاءَ . وقيل هو اسم صَنْعَاءَ .

﴿ ذمل ﴾ (س) في حديث قس « يَسِيرُ ذَمِيلاً » أى سِيراً سَرِيعاً لَيْتِناً . وأصله في سِيرِ الإِبِلِ .

﴿ ذم ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ » وهما بمعنى العَهْدِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالضَّمَانِ ، وَالْحَرَمَةِ ، وَالْحَقِّ . وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ لَدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَاناً جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ ، وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ . وَقَدْ أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى جَمِيعِ الْجَيْشِ .

* ومنه الحديث « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » .

* والحديث الآخر في دَعَاءِ الْمُسَافِرِ « أَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ » أى ارْجِعْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أى إِنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْداً بِالْحِفْظِ وَالسَّكَاةِ ، فَإِذَا أُلْقِيَ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفيه « لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » المعنى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكُ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لُجْزَتَيْهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخُرَاجِ الَّذِي يُلْزَمُ الْأَرْضَ لِثَلَاثِينَ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذُلًّا وَصَفَارًا .

* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، فَخَذَفَ الْمُضَافَ .

* وفي حديث علي « ذممتي رهينة وأنا به زعيم » أي ضماني وعهدي رهني في الوفاء به .

(هـ) وفيه « ما يذهب عن مدمة الرضاع ؟ فقال : غرة : عبد أو أمة » المذمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحُرمة التي يذم مضيعها ، والمراد بمدمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل ما يسقط عن حق الرضعة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها .

(هـ) وفيه « خلال المكارم كذا وكذا والتذم للصاحب » هو أن يحفظ ذماته وي طرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .

(هـ) وفيه « أرى عبد المطالب في منامه اخبر زمزم لا تنزف ولا تدم » أي لا تغاب ، أولاً تلقى مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموماً . وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً ، من قولهم بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .

[هـ] ومنه حديث البراء « فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها » سميت بذلك لأنها مذمومة .

* ومنه حديث أبي بكر « قد طلع في طريق معورة حزنة ، وإن راحلته أذمت » أي انقطع سيرها ، كأنها حملت الناس على ذمها .

* ومنه حديث حليلة السعدية « فخرجت على أتانتي تلك ، فلقد أذمت بالركب » أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها .

* ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « وإذا فيها فرس أذمت » أي كالقد أعيا فوقف .

(هـ) وفي حديث يونس عليه السلام « إن الحوت قاءه رذياً ذماً » أي مذموماً شبه الهالك ، والذم والمذموم واحد .

* وفي حديث الشؤم والطيرة « ذروها ذميمة » أي اتركوها مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحوّل عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكني الدار ،

فَإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ وَزَالَ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشُّبْهَةِ .

* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةٌ » أَيْ حَيَاءٌ وَإِشْفَاقٌ ،
مِنَ الدَّيَمِ وَاللَّوْمِ .

* ومنه حديث ابن صيَّاد « فَأَصَابَتْنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ » .

﴿ باب الذال مع النون ﴾

﴿ ذنب ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَذْنَبَ مِنَ الْبُسرِ تَخَافُهُ أَنْ يَكُونَ شَدِيدَيْنِ فَيَكُونُ خَلِيطًا » الْمَذْنَبُ بِكَسْرِ النُّونِ : الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : أَيْ طَرَفِهِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : التَّذْنُوبُ .

(هـ) ومنه حديث أنس « أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ الْبُسرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِيخَهُ » .

* ومنه حديث ابن المسيَّب « كَانَ لَا يَرَى بِالْتَّذْنُوبِ أَنْ يَفْتَضِيخَ بَأْسًا » .

(س) وفيه « مِنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » يَعْنِي عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ . وَأَصْلُ الذُّنَابِي مَنِيبٌ ذَنْبُ الطَّائِرِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس : « كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٍ » أَيْ وَافِرٍ شَعْرَ الذَّنْبِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة « حَتَّى يَرَوْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ فَلَا يَمْنَعُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ » وَصَفَهُ بِالذُّلِّ وَالضَّعْفِ وَقِلَّةِ الْمَنَعَةِ ، وَأَذْنَابُ الْمَسَائِلِ : أَسَافِلُ الْأُودِيَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث « يَقْعُدُ أَغْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَتِهَا فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحِجِّ أَحَدٌ » . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَذَانِبُ .

* ومنه حديث ظبيَّان « وَذَنَبُوا خِشَانَةً » أَيْ جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبَ وَتَجَارِي . وَالْخِشَانُ : مَا خَسَنُ مِنَ الْأَرْضِ .

(هـ) وفي حديث عليٍّ - وَذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - قَالَ : « فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » أَيْ سَارَ فِي الْأَرْضِ مُسْرِعًا بِاتِّبَاعِهِ وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَى الْفِتْنَةِ . وَالْأَذْنَابُ : الْأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ، كَانَتْهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤُوسِ وَهُمْ الْمُقَدَّمُونَ .

* وفي حديث بَوَل الأعرابي في المسجد « فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرِيقَ عَلَيْهِ » الذَّنُوبُ : الذُّلُوبُ العظيمة ، وقيل لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الذال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبَةٍ أَوْ مَأْثَرَةٍ فَهِيَ لَهُ » الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ : أَيِ يَسْتَبْقِيهَا . وَالْمَأْثَرَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

(س) وفي حديث عبد الله « فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أَيِ يَجِبَ .

(س) وفي حديث قس .

* أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكَ *

أَيِ أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ الْإِذَابَةِ : الْإِغَارَةِ . يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ : أَيِ أَغَارُوا .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ » أَيِ يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا . وَالْقِيَاسُ يُذَوَّبُ بِالْهَمْزِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوَابَةِ هَمْزٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ الذَّوَابُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ^(١) .

* وفي حديث الغار « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يُقَالُ لِرِصَاعِ لَيْكِ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّوَابِ . وَالذُّوبَانُ : جَمْعُ ذِئْبٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَ وَآوًا . وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا سَحْلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ ذود ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ » الذَّوْدُ مِنَ الْإِبْلِ : مَا بَيْنَ الثَّنَتَيْنِ إِلَى الثَّعَمِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَاللَّفْظَةُ مُوْتَنَتَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالثَّعَمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ عَامٌّ فِيهِمَا ، لِأَنَّ مِنْ مَلِكٍ خَمْسَةً مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إِنَاثًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) وَالْقِيَاسُ : ذِآثَبٌ . الْفَائِقُ ١/٤٤١ .

* وفي حديث الحوض « إني ليمقر حوضي أذودُ الناسَ عنه لأهل اليمن » أي أطردُهم وأدفعُهم .

* وفي حديث عليّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة » الذادة جمع ذائد : وهو الحامي الدافع . قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم .

* ومنه الحديث « فليذادن رجالٌ عن حوضي » أي ليطرذن ، ويروى : فلا تذادن : أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ، والأول أشبه . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ ذوط ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « لو منعوني جذياً أذوطاً لقاتلتهم عليه » الأذوط : الناقص الذقن من الناس وغيرهم . وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل .

﴿ ذوق ﴾ (هـ) فيه « لم يكن يذم ذواقا » الذواق : المأكول والمشروب ، فعال بمعنى مفعول ، من الذوق يقع على المصدر والاسم . يقال ذقت الشيء أذوقه ذواقاً وذوقاً ، وما ذقت ذواقاً ، أي شيئاً .

[هـ] ومنه الحديث « كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق » ضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير : أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

* وفي حديث أحد « إن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولاً معقراً قال له : ذق عقق » أي ذق طعم مخالفتك لنا وترهيك دينك الذي كنت عليه ياعاق قوم . جعل إسلامه عقوقاً . وهذا من الجواز أن يستعمل الذوق - وهو مما يتعلق بالأجسام - في المعاني ، كقوله تعالى « ذق إنك أنت العزيز الكريم » وقوله « فذاقوا وبال أمرهم » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله لا يحب الذواقين والذواقات » يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق .

﴿ ذوى ﴾ * في حديث عمر « أنه كان يستاك وهو صائم بمود قد ذوى » أي يدس . يقال ذوى المود يذوى ويذوى .

[هـ] وفي حديث صفة المهدي « قرشي يمان ليس من ذى ولا ذو » أي ليس نسبه نسب

أَذْوَاءَ الْيَمَنِ ، وَهُمْ مُلُوكُ حَنِيرٍ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ ، وَذُو رُعَيْنَ ^(١) وَقَوْلُهُ قُرَشِيٌّ يَمَانٍ : أَيْ قُرَشِيَّ النَّسَبِ يَمَانِيٌّ لِلنَّشَأِ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَאוּ ، وَقِيَاسُ لَامِهَا أَنْ تَكُونَ يَاءً ؛ لِأَنَّ بَابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَجَةٌ مِنْ ذِي مُلْتٍ » كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وَقَالَ ذِي هَاهُنَا صِلَةٌ : أَيْ زَائِدَةٌ

﴿ بَابُ الذَّالِّ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ ذَهَبٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذِكْرِ الصَّدَقَةِ « حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ . وَالرَّوَايَةُ بِالذَّالِّ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُذْهَبِ ، وَهُوَ الْمَمُوءُ بِالذَّهَبِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ مُذْهَبٌ ؛ إِذَا عَلَتِ مُخَرَّتَهُ صُفْرَةٌ . وَالْأَتْنَى مُذْهَبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَتْنَى بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقُ بَشَرَةً .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « فَبِعَثِّ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهِيبَةٍ » هِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، وَالْمَوْئِثُ الثَّلَاثِي إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ . وَقِيلَ هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمُ كُنُوزَ الذَّهَبِ لَفَعَلَ » هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَبِيرٌ وَبَرِّقَانٌ . وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ نَحْوَ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ .

(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطُ أَبْعَدَ الْمَذْهَبِ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَغَوَّطُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْاسْتِسْقَاءِ « لَا تَزْعُ رَبَابُهَا ، وَلَا شَفَانَ ذِهَابُهَا » الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ

(١) أَتَشَدُّ الْهَرَوِيُّ لِلْكَبَيْتِ :

وَمَا أَغْنَىٰ بِقَوْلِي أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَ

اللَّيْتَةُ ، واحدتها ذَهَبَةٌ بالكسر . وفي الكلام مُضَافٌ مُحذوفٌ تقديرُهُ : ولا ذاتُ شَقَّانٍ ذَهَابُهَا .

(٥) وفي حديث عكرمة « سئل عن أذاهِبَ من بُرٍّ وأذاهِبَ من شَعِيرٍ ، فقال : يُضَمُّ بعضها إلى بعض ثم تُزَكَّى » الذَّهَبُ بفتح الهاء : مِكْيَالٌ معروفٌ باليمن ، وجمعه أذاهِبٌ ، وجمع الجمع أذاهِبٌ .

﴿ باب النال مع الياء ﴾

﴿ ذَيْتٌ ﴾ * في حديث عمران والمرأة والمزادَين « كان من أمره ذَيْتٌ وذَيْتٌ » هي مثل كَيْتٍ وكَيْتٍ ، وهو من أَلْفاظِ الكِنَاياتِ .

﴿ ذِيحٌ ﴾ (٥) في حديث علي « كان الأشعثُ ذَا ذِيحٍ » الذَّيْحُ : الكَبْرُ .

﴿ ذِيخٌ ﴾ * في حديث القيامة « وينظرُ الخليلُ عليه السلامُ إلى أبيه فإذا هو بِذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ » الذَّيْحُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، والأُنثى ذِيخَةٌ . وأراد بالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّحَ بِرَجِيْعِهِ ، أو بِالطَّيْنِ كما قال في الحديث الآخر « بِذِيخٍ أَمْدَرٌ » : أى مُتَلَطِّخٌ بِالْمَدَرِ .

(٥) ومنه حديث خزيمة « والذَّيْحُ مُحَرَّجِمًا » أى إِنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا من شدة الجَدْبِ .

﴿ ذِيْعٌ ﴾ (س) في حديث علي ووصف الأولياء « ليسُوا بِالْمَذَايِعِ البُّذُرُ » هو جمع مِذْيَاعٍ ، من أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ . وقيل أراد الذين يُشَيِّعُونَ القَوَاحِشَ ، وهو بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذَيْفٌ ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفْدِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذَّيْفَانِ مُتْرَعَةً مَلَايَا

الذَّيْفَانُ : السَّمُّ القَاتِلُ ، ويُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، والمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا المَلْلَوَةُ ، فقلبَ الهمزة ياءً ، وهو

قلب شاذ .

﴿ ذيل ﴾ * فيه « بات جبريل يُمَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْخَلِيلِ » أَيْ إِهَانَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافَ بِهَا .
(هـ س) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا .

* وفي حديث مُصَمَّبِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرْفَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ وَيُذِيلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ »
أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .
﴿ ذِيم ﴾ (هـ) فيه « عَادَتْ مَحَامِدُهُ دَامًا » الدَّامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ .
* ومنه حديث عائشة « قَالَتِ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

حرف الزاء

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س) في حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما «كنت للدين رأبا» الرأب: الجمع والشدة، يقال رأب الصدع إذا شعبه. ورأب الشيء إذا جمعه وشده برفق. * ومنه حديث عائشة تصف أباه «يرأب شعبها».

(س) وفي حديثها الآخر «ورأب الثأى» أى أصلح الفاسد وجبر الوهن. * ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما «لا يرأب بهنّ إن صدع» قال القتيبي: الرواية صدع، فإن كان محفوظا فإنه يقال صدعت الزجاجة فصدعت، كما يقال جبرت العظم فجبر، وإلا فإنه صدع، أو انصدع.

﴿رأس﴾ (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يصيب من الرأس وهو صائم» هو كناية عن القبلة.

(هـ) وفي حديث القيامة «ألم أذكرك ترأس وترأب» رأس القوم يرأسهم رئاسة: إذا صار رئيسهم ومقدمهم.

* ومنه الحديث «رأس الكافر من قبل المشرق» ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق.

﴿رأف﴾ * في أسماء الله تعالى «الرؤوف» هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطفه. والرأفة أرق من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. وقد رأفت به أرأف، ورؤفت أرؤف فأنا رؤوف. وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث.

﴿رأم﴾ (س) في حديث عائشة تصف عمر «ترأمه ويأبأها» تريد الدنيا: أى تعطف عليه كما ترأى الأم ولدها والناقاة جوارها فتشمه وتترشفه، وكل من أحب شيئا وألفه فقد رآه يرأمه.

﴿رَأَاهُ﴾ (هـ) في حديث لقمان بن عادٍ «وَلَا تَمْلَأُ رِئْتِي جَنَبِي» الرِّئَةُ التي في الجوف معروفة . يقول : كَسْتُ بِجَبَانٍ تَنْتَفَخُ رِئْتِي فَتَمْلَأُ جَنَبِي . هكذا ذَكَرَهَا الهَرَوِيُّ ، وَلَيْسَ مَوْضِعُهَا ، فَإِنَّ الْهَاءَ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوقَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبَتْ رِئْتَهُ .

﴿رَأَى﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَا بَرِيٌّ» مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ ، قِيلَ : لَمْ يَأْرِسُوا اللَّهَ ؟ قَالَ : لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا «أَيُّ يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عَنْ مَنْزِلِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَنْزِلُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أُوقِدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلُوحُ وَتُظْهِرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أُوقِدَهَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ . وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِرَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ ، وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهِجْرَةِ . وَالتَّرَائِي : تَقَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، يُقَالُ : تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ : أَيُّ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى النَّارَيْنِ مُجَازٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ : أَيُّ تَقَابَلَهَا . يَقُولُ نَارَاهُمَا مُخْتَلِفَتَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ يَتَفَقَّانِ . وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى ، لَخَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوَكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ» أَيُّ يَنْظُرُونَ وَيَرَوْنَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ «تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ» أَيُّ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ تَرَاهُ أَمْ لَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَلِ الطَّوَّافِ «إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ لِلْمُشْرِكِينَ» هُوَ فَاعِلُنَا ، مِنَ الرُّؤْيَةِ : أَيُّ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّنَا أَقْوِيَاءُ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ خَطَبَ فَرُئِي أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ» رُئِي : فِعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا عَاقِلًا ، فَإِذَا بَنِيَّتَهُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، قُلْتُ : رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلًا ، فَقَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ضَمِيرُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ «أَرَاهُمُ أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا» أَرَادَ أَنَّ الْبَاطِلَ جَعَلَنِي غِنْدَهُمْ شَيْطَانًا ، وَفِيهِ شُدُودٌ مِنْ وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ الْمُسْكَمِ وَالْمُخَاطَبِ

فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً ، تقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حقه أن يقول أراهم إِيَّايَ ، والثاني أن واو الضمير حقه أن تثبت مع الضائر كقولك أعطيتُموني ، فكان حقه أن يقول أراهموني .

(س) وفي حديث حنظلة « تَذَكَّرْنَا بالنار والجنة كأنَّا رَأَى عَيْنٍ » تقول جعلتُ الشيء رَأَى عَيْنِكَ وبِمَرَأَى منك : أى حِذَاءكَ ومُقَابِلَكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أى كأنَّا نراها رَأَى العين .

(س) وفي حديث الرؤيا « فإذا رجلٌ كَرِيهُ الْمَرَاةِ » أى قبيحُ الْمَنْظَرِ . يقالُ رجلٌ حسنُ الْمَنْظَرِ وَالْمَرَاةِ ، وحسن في مَرَاةِ العين ، وهى مَفْعَلَةٌ من الرؤية .

* ومنه الحديث « حتى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِثْيُهُمَا » هو بكسر الراء وسكون الهمزة : أى مَنَظَرُهُمَا وما يَرَى منهما . وقد تكرر .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتَكَا ، وَأَرَأَيْتَكُمْ » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وتاؤها مفتوحة أبداً .

* وكذلك تكرر أيضاً « أَلَمْ تَرَ إِلَى فلان ، أَلَمْ تَرَ إِلَى كذا » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التعجب من الشيء ، وعند تنبيه المخاطب ، كقوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ » أى أَلَمْ تَعْجَبْ بفعلهم ، أَلَمْ يَلْتَمِسْ شَأْنَهُمْ إِلَيْكَ .

* وفي حديث عمر « قَالَ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : أُنْتُ الَّذِي أَتَاكَ رَيْثُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ » يقال للتابع من الجن رَيْثٌ بوزن كَيْيٍ ، وهو فَعِيلٌ ، أو فَعُولٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَرَاءَى لِمَتَّبِعِيهِ ، أو هو من الرَأَى ، من قَوْلِهِمْ فلانٌ رَيْثُ قَوْمِهِ إذا كان صاحبَ رأيِهِمْ ، وقد تكرر رَأَوْهُ لِاتِّبَاعِهَا ما بعدها .

(هـ) وفي حديث الخلدري « فَإِذَا رَأَيْتُ مِثْلَ نَحْيٍ » يعنى حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالزُّقِ ، سَمَّاها بِالرَّيِّ الْجَنِّيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ ، وَلِهَذَا سَمَوْهُ شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًّا .

(س) وفي حديث عمر وذَكَرَ الْمُتَمَعَةَ « ارْتَأَى امْرُؤٌ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَأِي » أى أَفْكَرَ وَتَأَنَّى ، وهو افْتَعَلَ من رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، أو من الرَأَى .

* ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفيما رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ها هنا ، والمحدثون يُسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يمتنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يُشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ ربأ ﴾ (هـ س) فيه « مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الربيثة ، وهو العين والظليعة الذى ينظر للقوم لثلاً يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . وارتبأت الجبل : أى صعدته . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ربب ﴾ (هـ) فى أشراف الساعة « وأن تلد الأمة ربها أو ربها » الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والمدير ، والمربي ، والقيم ، والمنعم ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، فيقال رب كذا . وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد ، يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولداً فيكون لها كالمولى ؛ لأنه فى الحسب كأبيه ، أراد أن السبب يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السراى .

(س) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل المتتم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل المملوك لسيده ربى » كره أن يجعل ما ليكه رباً له ؛ لمشاركة الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكرونى عند ربك » فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إليك » أى الذى اتخذته إلهاً .

(س) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليكها إليها وجعلهم أرباباً لها .

* ومنه حديث عمر « رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبُّ الْفُنَيْمَةِ » وقد كُثِرَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يَعْنِي اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ .
* ومنه حديث وَفَدُ ثَقِيفٍ « كَانُوا لَمْ يَتَّيَسَّرُوا الرَّبَّةَ يُضَاهَتُونَ بِهِ يَتَّيَسَّرُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ الزَّيْدِ « لِأَنَّ يَرْبَنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبَنِي غَيْرُهُمْ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَإِنْ رُبُونِي رَبَّنِي أَكْفَالًا كِرَامًا » أَيْ يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءَ وَسَادَةً مُقَدَّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَلَهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزَّيْدِ . يُقَالُ رَبَّةٌ يَرْبُهُ : أَيْ كَانَ لَهُ رَبًّا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « لِأَنَّ يَرْبَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ » .
(هـ) وَفِيهِ « أَلَا نِعْمَةَ تَرْبُهَا » أَيْ تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيُهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ . يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ وَلَدَهُ يَرْبُهُ رَبًّا وَرَبَّيْتُهُ وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرَّبِّيُّ الَّتِي تُرَبِّي فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَائِبُ بِالضَّمِّ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فُحْلٌ أَوْ شَاةٌ رُبِّي » .

(س) وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحِدُهَا رَبِيبَةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُهَا .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَانَتْ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبُ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَائِبِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ » يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

* وفي حديث ابنِ ذِي يَزَنَ :

* أَسَدٌ تُرَبُّبُ فِي الْغِيَصَاتِ أَشْبَالًا *

أَيُّ تُرَبِّي ، وهو أبلغُ منه ومن تُرَبُّ ، بالتكرير الذي فيه .

* وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعلٍ ، من رَبَّه يَرْبُّه : أَي أنه تكفلَ بِأَمْرِهِ .

* ومنه حديث مجاهد « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » يعني امرأةَ زَوْجِ أُمِّهِ لَأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ .

(س) وفي حديث المُغِيرَةِ « حَمَلَهَا رِابُّ » رِابُّ الْمَرْأَةِ: حِدْثَانُ وَلَدَتِهَا . وقيل هو ما بين أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ . وقيل عِشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ يَسِيرًا ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحَمَّدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى تُنِمَّ خَضَاعُ وَلَدِهَا .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ « إِنْ الشَّاةُ تَحَلَّبَتْ فِي رِيبَايَا » .

(هـ) وفي حديث الرُّوْيَا « فَإِذَا قَصُرَ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » الرَّبَابَةُ - بِالْفَتْحِ - السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

* ومنه حديث ابنِ الزُّبَيْرِ « وَأُحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبْطِرٍ وَقَفَرٍ مُرَبٍّ » أَوْ قَالَ « مُلَبِّ » أَي لَازِمٌ غَيْرُ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرَبٍّ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

(هـ) وفي حديث عليٍّ « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ » هو مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ . وقيل هو من الرَّبِّ بِمَعْنَى التَّرْبِيَةِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِّينِ . أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ بَعْدَهُ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ الْحَنْفِيَةِ قَالَ حِينَ تُوُفِّيَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ » .

(س) وفي صفة ابنِ عَبَّاسٍ « كَانَ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرَّبُّ مِنْ مِسْكَ وَعَنْبَرٍ » الرَّبُّ مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الدِّبْسُ أَيْضًا .

﴿ربث﴾ (هـ) في حديث على «إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برآياتها فيأخذون الناس بالرباث فيذكرونها الحاجات» أي ليربثوهم بها عن الجمعة . يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبطته . والرباث جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الإنسان عن مهامه . وقد جاء في بعض الروايات «يرمون الناس بالترايث» قال الخطابي : وليس بشيء .

قلت : يجوز - إن صحّت الرواية - أن يكون جمع تريثة وهي المرة الواحدة من التريث . تقول : ربثته تريثاً وتريثة واحدة ، مثل قدمته تقدّماً وتقدّمة واحدة .

﴿ربح﴾ (هـ) في حديث أبي طلحة «ذلك مال رابح» أي ذو ربح ، كقولك لاين وتامر ويروى بالياء . وسيجيء .

(هـ) وفيه «إنه نهى عن ربح مالم يضمن» هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ، فلا يصح البيع ولا يحل الربح ؛ لأنها في ضمان البائع الأول ، وليست من ضمان الثاني ، فربحها وخسارتها للأول .

﴿ربحل﴾ * في حديث ابن ذى يزن «وملكا ربحلا» الربحل - بكسر الراء وفتح الباء الموحدة - الكثير العطاء .

﴿ربخ﴾ (س) في حديث على «إن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته فقال : زوّجني ابنته وهي مجنونة ، فقال : ما بدّ لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشي عليها ، فقال : تلك الربوخ ؛ لست لها بأهل» أراد أن ذلك يحمّد منها . وأصل الربوخ من تربخ في مشيه إذا استرخى . يقال : ربخت المرأة تربخ فهي ربوخ ؛ إذا عرض لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (هـ) فيه «إن مسجده صلى الله عليه وسلم كان مربداً ليتيمين» المربد : الموضع الذي تمحبس فيه الإبل والغنم ، وبه سُمّي مربد المدينة والبصرة . وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من ربد بالكان إذا أقام فيه . وربدّه إذا حبسه .

(هـ) ومنه الحديث «إنه تيمم بمربد النعم» والمربد أيضاً : الموضع الذي يُجعل فيه التمر لينشف ، كاليندر للحنطة .

(هـ) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لبابة يَسُدُّ ثَقْلَبَ مِرْبَدَه يَازَارِه » يعنى موضع تَمْرِه .

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يَعْمَلُ رِبْدًا بِمَكَّة » الرِبْدُ بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ : الطَّيَّانُ : أى بِنَاء من طين كالسُّكَّر ، ويجوز أن يكون من الرَّبْدُ : الحبس ؛ لأنه يَحْبِسُ الماء . وَيُرْوَى بِالزَّي والنون . وسيجيء فى موضعه .

(هـ) وفيه « إنه كان إذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ارْبَدَّ وَجْهَهُ » أى تَغَيَّرَ إِلَى الْغُبْرَةِ . وقيل الرُّبْدَةُ : لون بين السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة فى الْفِتَنِ « أَيْ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبَدًّا » وفى رواية « صار مُرْبَادًّا » هما من ارْبَدَّ وَاِرْبَادٌ . ويريد ازِيدَادَ الْقَلْبِ من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند عمر مُرْبَدًّا الْوَجْهَ فى كلامٍ أُسْمِعَهُ » .

﴿ رِبْد ﴾ (هـ) فى حديث عمر بن عبدالعزيز « إنه كتب إلى عامله عَدِيَّ بن أُرطاة : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرَّبْدِ » الرَّبْدَةُ بالكسر والفتح : صُوفَةٌ يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ ، وَخِرْقَةٌ يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْحُلَى ، يعنى إنما نُصِبَتْ عَامِلًا لِتُعَالَجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِكَ وَتَجْلُوَهَا بِتَدْيِيرِكَ . وقيل هى خِرْقَةُ الْحَانِضِ ، فيكون قد ذَمَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَنَالَ مِنْ عِرْضِهِ . ويقال هى صُوفَةٌ من الْعِهْنِ تُعَلَّقُ فى أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَعَلَى الْهُوَادِجِ وَلَا طَائِلَ لَهَا ، فَشَبَّهَ بِهَا أَنَّهُ مِنْ ذَوَى الشَّارَةِ وَالْمَنْظَرِ مَعَ قِلَّةِ النَّفْعِ وَالْجَدْوَى . وَحَكَى الْجَوْهَرَى فِيهَا الرَّبْدَةَ بِالتَّحْرِيكِ وَقَالَ : هى لُفَةٌ . وَالرَّبْدَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، بِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْفِقَارَى .

﴿ رِبْز ﴾ (س) فى حديث عبد الله بن بُسْرٍ « قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رَيْبِزَةً » أى ضَخْمَةً ، من قولهم كَيْسٌ رَيْبِزٌ وَصُرَّةٌ رَيْبِزَةٌ . ويقال للعَاقِلُ الشَّخِين : رَيْبِز . وَقَدْ رُبُّ رِبَازَةً ، وَأَرْبِزَتْهُ لِإِزْبَازًا . ومنهم من يقول رَيْمِزٌ بِالْمِيمِ . وقال الجوهري فى فصل الراء من حَرْفِ الزَّي : كَبَشٌ رَيْبِزٌ أى مُكْتَنِزٌ أَعْجَرٌ ، مِثْلُ رَيْبِيسَ .

﴿رس﴾ (س) فيه «إنَّ رجلاً جاء إلى قريش فقال : إنَّ أهل خيبر أسروا محمداً ويريدون أن يُرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يُرْسُون به العبَّاس » يحتمل أن يكون من الإرباس وهو المِرَاعمة : أى يُسْمِعونه ما يُسَخِّطه ويُغَيِّظُه . ويحتمل أن يكون من قولهم جاءوا بأمورٍ رُبْس : أى سُود ، يعنى يأتونه بداهية . ويحتمل أن يكون من الرَّيِّس وهو المُصاب بمالٍ أو غيره : أى يُصِيبون العبَّاس بما يسوءه .

﴿ربص﴾ * فيه «إنما يُريدأنْ يترَبَّص بكم الدَّوائر» التَّربُّص : المُكث والانتظار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ربض﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد «فدعا بإناء يُرْبِضُ الرِّهْطُ» أى يُروِيهم ويُثْقِلُهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض . من رِبْضٍ فى المكان يُرْبِض إذا لَصِقَ به وأقام مُلازِمًا له . يقال أَرْبَضَت الشمسُ إذا اشتدَّ حرُّها حتى ترْبِض الوحشُ فى كِنَاسِها . أى تجعلها ترْبِض فيه . ويروى بالياء . وسيجىء .

(هـ) ومنه الحديث «أنه بعث الضحَّاك بنَ سُفيان إلى قومه وقال : إذا آتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهِمْ ظَبْيًا» أى أقم فى دارِهِم آمناً لا تَبْرَحْ ، كأنك ظبى فى كِنَاسِهِ قد أَمِنَ حيث لا يرى إنسيًّا . وقيل المعنى أنه أمره أن يأتِيَهُمْ كالمُتَوَحَّش ؛ لأنه بَيْنَ ظَهْرَانِي الكَفَرَةِ ، فمَتى رآه منهم رَيْبَ نَفَر عنهم شَارِدًا كما يَنْفِر الظَّبْيُ .

(س) وفى حديث عمر «ففتح الباب فإذا شَبُه الفَصِيلِ الرَّابِضُ» أى الجالس المُقِم .

* ومنه الحديث «كَرْبُضَةُ العَنَزِ» ويروى بكسر الراء : أى جُثَّتْها إذا بَرَكْتَ .

(س) ومنه الحديث «إنه رأى قُبَّةً حَوْلَهَا غَمَمٌ رُبُوضٌ» جمع رَابِض .

* وحديث عائشة «رأيت كَأَنِّى على ظَرْبٍ وَحَوْلَى بَقَرٍ رُبُوضٌ» .

(س) وحديث معاوية «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضِينَ التُّرُكَ والحَبَشَةَ» أى المُقِيمِينَ السَّائِكِينَ ، يُريد لا تُهَيِّجُوهم عليكم ماداموا لا يَقْصِدُونَكم .

(س) ومنه الحديث «الرَّابِضَةُ ملائكة أُهْبِطُوا مع آدم يَهْدُون الضَّلالَ» ولعله من الإقامة أيضا . قال الجوهرى : الرَّابِضَةُ : بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحُجَّةِ ، لا تَخْلُو منهم الأرض . وهو فى الحديث .

(هـ) وفيه «مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين» وفي رواية «بين الربضين» الربض: الغنم نفسها. والربض: موضعها الذي ترَبض فيه. أراد أنه مُدْبَذ كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم، أو بين مرَبضيهما.

* ومنه حديث على «والناس حولي كربيضة الغنم» أي كالغنم الرَبَض.

(س) وفيه «أنا زعيمُ بيت في ربض الجنة» هو بفتح الباء: ماحوها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة «فأخذ ابن مُطِيع العتلة من شقِّ الربض الذي على دار بني حميد» الربض بضم الراء وسكون الباء: أساس البناء. وقيل وسطه، وقيل هو والربض سواء، كسُمِّ وسَمِّ.

(س) وفي حديث نجبة «زوج ابنته من رجل وجهزها، وقال: لا يبيت عزباً وله عندنا ربض» ربض الرجل: المرأة التي تقوم بشأنه. وقيل هو كل من استرحت إليه، كالأم والبنت والأخت، وكالتيم والمعيشة والقوت.

(هـ) وفي حديث أشراف الساعة «وأن تنطق الرؤيضة في أمر العامة، قيل: وما الرؤيضة يارسول الله؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة» الرؤيضة، تصغير الرأضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغة. والتافه: الخسيس الحقير.

(هـ) وفي حديث أبي لبابة «أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه» هي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها. وفعل من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكور والمؤنث.

(س) وفي حديث قتل القراء يوم الجحاح «كانوا ربضة» الربضة: مَقْتَل قوم قتلوا في بقعة واحدة.

(ربط) (هـ) فيه «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط» الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها، فسَّبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة. قال القتيبي: أصل الرابطة أن:

يَرْبُطُ الْفَرِيقَانِ خِيُولَهُمْ فِي ثَغَرٍ ، كُلُّ مَنَّهُمَا مُعَدَّةٌ لِمُصَاحِبِهِ ^(١) فَسُمِّيَ الْقَامُ فِي الثُّغُورِ رِبَاطًا . ومنه قوله « فذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » أى أَنَّ المُواظَبَةَ عَلَى الطَّهَّارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ . كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابَطَتْ : أى لَازِمَتْ . وقيل الرِّبَاطُ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرَبَّطُ بِهِ الشَّيْءُ : أى يُشَدُّ ، يُعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْإِخْلَالَ تَرْبُطُ صَاحِبَهَا عَنِ الْعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْحَاكِمِ .

* ومنه الحديث « إِنَّ رَبيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ » أى زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُم الَّذِي رَبَّطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أى شَدَّهَا وَمَنَعَهَا .

* ومنه حديث عَدِيٍّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبيطًا بِالنَّهْرَيْنِ . »

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقَى نَفْسِي » أى تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

﴿ رُبْعٌ ﴾ (س) فى حديث القيامة « أَلَمْ أَذْكُرْ تَرْبِيعَ وَتَرَأْسَ » أى تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ . يُقَالُ رَبَّعْتُ الْقَوْمَ أَرَبُّهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتُهُمْ أَعَشْرُهُمْ . يُرِيدُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرَّبْعُ : الْمِرْبَاعُ .

(هـ) ومنه قوله لِعَدِيٍّ بَنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِرْبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه شعر وفد تميم .

* نحن الرؤوس و فينا يُقسَمُ الرُّبْعُ *

يُقَالُ رُبْعٌ وَرُبْعٌ ، يُرِيدُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وفى حديث عمرو بن عَبَّسَةَ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي كَرُّبُعِ الْإِسْلَامِ » أى رَابِعُ أَهْلِ

الْإِسْلَامِ ، تَقْدَمُنِي ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أى وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس المراجعة بقوله : « أَنَّ يَرْبُطُ كُلَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خِيُولَهُمْ فِي ثَغَرِهِ ، وَكُلُّ مَعْدَةٍ لِمُصَاحِبِهِ » .

(س) وفي حديث الشعبي في السَّقَطِ « إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ » أى إذا صار مُضَغَّةً فِي الرَّحْمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَاقَّةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضَغَّةٍ .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعٌ « هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِوَصْلِ هَمْزَةِ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قَفٍّ وَاقْتِصَرَّ ، يَقُولُ حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعَةٌ وَلَا تُتَعَبُ نَفْسُكَ .

(س) وفي بعض الحديث « لِفَجَاءَتِ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ » أى بِدُمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

* وفي حديث طلحة « إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أَحْدُ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءً طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ » رُبِعَ : أَيْ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ نُحْمَى الرَّبْعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكَ » لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْفَى عَنِ التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تِمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجَلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رَّبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَّبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ : أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأُخْرِجِيهَا مِنْ بُيُوتِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ سُحَيْرٌ : إِذَا وَلَدْتَ وَزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِهِ - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنَ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

* ومنه الحديث « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظُلْمِكَ مَنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ .

* ومنه حديث حليمة السعدية « ارْبَعِي عَلَيْنَا » أَيْ ارْزُقِي وَاقْتَصِرِي .

* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ « قُلْتُ أَيْ نَفْسُ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبَعِي فَرَبَعْتَ وَلَمْ تَكْدِي » أَيْ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « وَيُسْتَرْطُ مَسْقَى الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَعَاءِ » الرَّبِيعُ: النهر الصغير،
وَالْأَرْبَعَاءُ: جُمُوعُهُ.

* ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة:
أى النهر الذى يَسْقَى الزَّرْعَ.

(هـ) ومنه الحديث « فعدَلْ إلى الربيع فتطَهَّرْ ».

(هـ) ومنه الحديث « إنهم كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبَعَاءِ » أى
كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بشيءٍ معلومٍ وَيَسْتَرْطُونَ بعد ذلك على مُكْتَرِيهَا ما يَنْبُتُ على
الأنهار والسَّوْاقِ.

* ومنه حديث سهل بن سعد « كانت لِنَسَائِجُوزٍ تأخذُ من أصولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسه
على أَرْبَعَانَا ».

* وفي حديث الدعاء « اللهم اجْعَلِ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي » جَمَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاحُ
قَلْبُهُ فى الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ.

(هـ) وفى دعاء الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُرَبِّعاً » أى عَائِثاً يُغْنِي عن الارْتِيَادِ
وَالنَّجْصَةِ، فَالنَّاسُ يَرَبِّعُونَ حيث شاءوا: أى يُقِيمُونَ ولا يَحْتَاجُونَ إلى الانتقالِ فى طَلَبِ الْكَلَالِ، أو
يَكُونُ من أَرْبَعَةِ الْغَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ.

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ جَمَعَ فى مُتَرَبِّعٍ لَهُ » الْمُرَبِّعُ وَالْمُتَرَبِّعُ وَالْمُرَبِّعُ:
الموضع الذى يُنْزَلُ فيه أيام الرَّبِيعِ، وهذا على مَذْهَبٍ من يرى إقامة الجمعة فى غير الْأُمُصَارِ.
* وفيه ذكر « مُرَبِّعٍ » بكسر الميم، وهو مَالٌ مُرَبَّعٌ بالمدينة فى بنى حارِثَةَ، فأما بِالْفَتْحِ فهو
جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

(س) وفيه « لم أجِدْ إِلا جَمَلاً خِيَاراً رِبَاعِيّاً » يقال لِلَّذِ كَرَّ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتَهُ
رَبَاعٌ، وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فى السَّنَةِ السَّابِغَةِ. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه « مُرِى بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِيهِمْ » الرَّبَاعُ بِكسر الراءِ جَمْعُ رَبَّعٍ،

وهو ما ولد من الإبل في الربيع. وقيل ما ولد في أول التتاج، وإحسان غداها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها.

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « كأنه أخفاف الرباع »

* ومنه حديث عمر « سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظَنَرَاهَا » هو تأنيثُ الرُّبْعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنْ بَنَى صَنِيعٌ صَنِيعُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ
الرَّبْعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقية « إِنَّهَا لِمَرْبَاعٍ مِسِيَّاعٍ » هِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ التَّتَاجِ . وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُبَسِّكُ فِي الْحَمْلِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسِيْدُ كَر .

* وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلَ مِنْ رَبْعٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « مِنْ رِبَاعٍ » الرَّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرَبْعُ الْقَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ ، وَالرِّبَاعُ جَمْعُهُ :

(س) ومنه حديث عائشة « أَرَادَتْ بِيْعَ رِبَاعِيَا » أَيْ مَنَازِلِيهَا .

(س) ومنه الحديث « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ » الرَّبْعَةُ أَخَصُّ مِنْ الرَّبْعِ .

* وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ « ثُمَّ دَعَا بَشِيءًا كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ » الرَّبْعَةُ : إِثْنَاءُ مُرَبَّعٍ كَالْجُودَةِ .

(هـ) وَفِي كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ » يَقَالُ الْقَوْمُ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعِيَهُمْ : أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أَيْ ثَابِتٌ مُقِيمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ « إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ » أَيْ انْتَهَظَ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ .

* وَمِنْهُ « الْمُسْتَرْبِعُ » الْمَطِيقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ : أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ مَرَّةً يَقُومُ يَرْبَعُونَ حَجْرًا » وَيُرْوَى يَرْتَبَعُونَ . رَبْعُ الْحَجَرِ وَارْتِبَاعُهُ :

إشالته ورفعته لإظهار القوة . ويُسمى الحجر المربوع والرَّيعة ، وهو من ربّع بالمكان إذا ثَبَتَ فيه وأقام .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أطول من المربوع » هو بين الطويل والقصير . يقال رجلٌ ربعة ومربوع .

(هـ) وفيه « أغثوا عيادة المريض وأزبعوا » أى دَعَوْه يومين بعد العيادة وأثَّوه اليوم الرابع ، وأصله من الربّع فى أوراد الإبل ، وهو أن تَرِدَ يوماً وتُترِكَ يومين لا تُسقى ، ثم تَرِدَ اليوم الرابع .

﴿ ربغ ﴾ * فيه « إنَّ الشيطانَ قد أربغ فى قلوبكم وعشش » أى أقام على فساد اتَّسع له المقام معه . قاله الأزهري .

* وفى حديث عمر « هل لك فى ناقتين مُربفتين سميتين » أى مُخَصَّبتين . الإرباغ : إرسال الإبل على الماء تَرِدُهُ أى وقتِ شامت ، أَرَبَفْتَهَا فهى مُرَبَّفة ، ورَبَفْتَ هى ، أراد ناقتين قد أَرَبَفْتَا حتى أَخَصَبْتَ أبدانهما وسميتا .

* وفيه ذكر « رابغ » هو بكسر الباء : بطن وادٍ عند الجحفة .
﴿ ربق ﴾ [هـ] فيه « من فارق الجماعة قِيدَ شبرٍ فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام من عنقه » مُفارقة الجماعة : تَرَكَ السُّنَّةَ وَاتَّبَعَ الْبِدْعَةَ . والرَّبْقَةُ فى الأصل : عُرْوَةٌ فى حَبْلٍ تُجْعَلُ فى عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أو يَدِهَا تُمَسِّكُهَا ، فاستعارها للإسلام ، يعنى ما يَشُدُّ به المُسلمُ نَفْسَهُ من عُرَى الإسلام : أى حُدُودِهِ وأحكامِهِ وأوامِرِهِ ونواهِيهِ . وتُجْمَعُ الرَّبْقَةُ على رِبْقٍ ، مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسَرٍ . ويقال للحَبْلِ الذى تَكُونُ فِيهِ الرَّبْقَةُ : رِبْقٍ ، وتُجْمَعُ على أَرْباقٍ ورِباقٍ .

(س) ومنه الحديث « لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » شَبَّهَ مَا يُلْزَمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ بِالرِّبَاقِ ، واستعار الأكلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ الْبَهِيمَةَ إِذَا أَكَلَتْ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ .

* ومنه حديث عمر « وتَدَرُّوا أَرْبَاقَهَا فى أعناقِهَا » شَبَّهَ مَا قَلَّدَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ ، أو من وجوب الحج ، بالأَرْبَاقِ اللازمة لأَعْنَاقِ الْبَهْمِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباهما « واضطرب حبيل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه » تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه ، فلم يشذ منهم أحد ، ولم يخرج عما جمهم عليه . وهو من تربيق البهم : شدّه في الرباق .

(هـ) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه ، وأتق الله واجلس في بيتك » ربت الشيء وارتبقتة لنفسى ، كرتبته وارتبنته ، وهو من الرتبة : أى ما وجدت من شيء أخذ منك وأصيب فاسترجعه . كان من حكمه في أهل البنى أن ما وجد من مالهم في يد أحدٍ يسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (هـ) في صفة أهل الجنة « إنهم يركبون الميائير على النوق الربك » هى جمع الأربك ، مثل الأزمك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كدرة .

* وفى حديث علي « تحير في الظلمات وارتبك في المهلكات » ارتبك في الأمر : إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد في الحباله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يرتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ * فى حديث بنى إسرائيل « فلما كثروا وربكوا » أى غلظوا ، ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلان فإنه كان ربيلا فى الجاهلية » الرّيبيل : اللص الذى يغزو القوم وحده . ورأبلة العرب هم الخبيثاء المتلصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطأبى : هكذا جاء به المحدث بالبلاء الموحدة قبل الباء . قال : وأراه الرّيبيل ، الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذنب ريبال ، ولص ريبال . وسُمى الأسد ريبالاً لأنه يُغير وحده ، والبلاء زائدة . وقد يهمز ولا يهمز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرّيبال الهصور » أى الأسد ، والجمع الرّاييل والرياييل ، على الهمز وتزكّه .

﴿ ربا ﴾ * قد تكرّر ذكر « الربا » فى الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا المال يُربو ربواً إذا

زاد وارتفع ، والاسم الربا مقصور ، وهو في الشرع : الزيادة على أصل المال من غير عقد تبائع ، وله أحكام كثيرة في الفقه . يقال : أربى الرجل فهو مُربٍ .

* ومنه الحديث « من أجبى فقد أربى » .

* ومنه حديث الصدقة « فتربوا في كفت الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل » .

(هـ) وفيه « الفردوس ربوة الجنة » أى أرفعها . الربوة بالضم والفتح : ما ارتفع

من الأرض .

(هـ) وفي حديث طهفة « من أبى فعليه الربوة » أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه

الزيادة في الفريضة الواجبة عليه ، كالعقوبة له ، ويروى « من أقر بالجزية فعليه الربوة » أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة .

(هـ) وفي كتابه في صلح نجران « أنه ليس عليهم ربيعة ولا دم » قيل إنما هي ربيعة من

الربا ، كالحنية من الاحتباء ، وأصلهما الواو ، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من صافٍ ، أو جنوه من جناية . والربيعة - مخففة - لغة في الربا ، والقياس ربيعة . والذي جاء في الحديث ربيعة ؛ بالتشديد ، ولم يعرف في اللغة . قال الزمخشري : سبيلها أن تكون فعولة من الربا ، كما جعل بعضهم الشرية فعولة من السرو ، لأنها أسرى جوارى الرجل .

* وفي حديث الأنصار يوم أحد « لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئربنَّ عليهم في التمثيل » أى لنزيدن ولنضاعفن .

(هـ) وفي حديث عائشة « مالاك حشياء رابية » الرابية : التى أخذها الربو ، وهو النهيج

وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع في مشيه وحرركته .

﴿ باب الراء مع التاء ﴾

﴿ رتب ﴾ (هـ) في حديث ثقيان بن عاذ « رتب رتوب الكعب » أى انتصب كما

ينتصب الكعب إذا رميته . وصفه بالشهامة وحدة النفس ^(١) .

(١) أنشد الهروي لأبي كبير :

وإذا يهب من اللام رأيتَه كرتوب كعب الساق ليس بزمل

* ومنه حديث ابن الزبير « كان يُصلى في المسجد الحرام ، وأحجار المَنَجْنِيق تمرُّ على أذنه وما يَلْتَقِتُ كأنَّه كعبُ رَاتِبٍ » .

(س) وفيه « من مات على مَرْتَبَةٍ من هذه المَرَاتِبِ بُعِثَ عليها » المَرْتَبَةُ : المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ، أراد بها الغَزْوَ والحجَّ ونحوهما من العِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ ، وهى مَفْعَلَةٌ ، من رَتَّبَ إذا انتصب قائماً والمَرَاتِبُ جَمْعُهَا .

* وفى حديث حذيفة قال يوم الدَّارِ : « أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لها وَقَفَاتٌ ومَرَاتِبٌ ، فمن مات فى وَقَفَاتِها خَيْرٌ ممن مات فى مَرَاتِبِها » المَرَاتِبُ : مَضَائِقُ الأَوْدِيَةِ فى حُرُوتِهَا .

﴿ رت ﴾ (س) فى حديث المسور « أنه رأى رجلاً أَرَتَ يَوْمُ النَّاسِ فَأَخْرَجَهُ » الأَرَتُ : الذى فى لسانه عُقْدَةٌ وحُبْسَةٌ ، وَيَمَجَلُ فى كلامه فلا يَطَّارِعُهُ لِسَانُهُ .

﴿ رتج ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ فلا تُرْتَجَجُ » أى لا تُفْلَقُ .

* ومنه الحديث « أَمَرَنَا رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِإِرْتِاجِ البابِ » أى لِإِفْلاقِهِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه صَلَّى بِهِمُ المَغْرِبَ فَقَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ، ثُمَّ أَرْتَجَ عَلَيْهِ » أى اسْتَفْلَقَتْ عَلَيْهِ القِرَاءَةُ . ويقال أيضاً للبابِ رِتَاجٌ .

(هـ) ومنه الحديث « جعل ماله فى رِتَاجِ الكَعْبَةِ » أى لها ، فَكُنِيَ عنها بالبابِ ، لِأَنَّ مِنْهُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا . وجمع الرِّتَاجِ : رُتُجٌ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إِسْرَائِيلَ « كانت الجِرادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رُتُجِهِمْ » أى أَبْوَابِهِمْ .

* ومنه حديث قُصٍّ « وأَرْضُ ذاتِ رِتَاجٍ » .

* وفيه ذِكْرُ « رَاتِجٍ » بكسر التاء ، وهو أَطْمٌ من آطامِ المَدِينَةِ ، ككثيرِ الذِّكْرِ فى الحديثِ والمَقَارِى .

﴿ رتع ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا غَيْثاً مُرَبَّعاً مُرْتَعاً » أى يُنْبِتُ مِنَ الكَلَالِ ما تَرْتَعُ فيه المَواشِى وتَرْعَاهُ . والرَّتْعُ : الاتِّسَاعُ فى الخِصْبِ . وكلُّ مُخْصَبٍ مُرْتَعٌ .

(٥) ومنه حديث ابن زمل « فمنهم المرتع » أى الذى يُخَلَّى رِكَابَهُ تَرْتَعُ .

(٥) ومنه حديث أم زرع « فى شَبَعٍ وَرَيْ وَرْتَعٍ » أى تَتَعَمَّمُ .

* ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » أراد برياض الجنة ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخَلُوضَ فِيهِ بِالرَّتَعِ فِي الْخِصْبِ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَاطَبَهُ » أى يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

* ومنه حديث عمر « إِنِّى وَاللَّهِ أُرْتَعُ فَأُشْبِعُ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فِي الْمَرْتَعِ .

(٥) وفى حديث الفضبان الشيباني « قَالَ لَهُ الْحِجَابُ : سَمِنْتُ ، قَالَ : أَتَسْمَنِى الْقَيْدُ وَالرَّعَاةُ » الرَّعَاةُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الْإِتْسَاعُ فِي الْخِصْبِ .

﴿ رَتَكَ ﴾ (٥) فى حديث قَيْلَةَ « تُرْتِكَانِ بَعِيرِيهِمَا » أى يَحْمِلَانِيهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .
يَقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكَ وَرَتَكَانَا .

﴿ رَتَل ﴾ * فى صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ يُرَتِّلُ آيَةَ آيَةً » تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةُ : التَّائِي فِيهَا وَالتَّهْتِيلُ وَتَبْنِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، تَشْبِيهَاً بِالتَّمْرِ الْمُرْتَلِّ ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِنُورِ الْأَقْحُوَانِ .
يَقَالُ رَتَلُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْتَلُ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَتَم ﴾ (س) فى حديث أبي ذر « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَانِكَ عَنِ الْأُرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فى الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَامْلَأْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأُرْتَمِ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يُفْصِحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالثَّنَاءِ الْمُثَلَّثَةِ فَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ .

* وَفِيهِ « التَّمْنَى عَنْ شِدِّ الرِّتَانِمِ » هِىَ جَمْعُ رَتِيمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فى الْأَضْبَعِ لَتُسْتَدَّ كَرَبِهِ الْحَاجَةُ .

﴿ رَتَا ﴾ (م) فِيهِ « الْحَسَا يَرْتُو فَوَادَ الْحَزِينِ » أَيْ يَشُدُّهُ وَيُقَوِّبُهُ .

* وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، ثم قال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة » الرتوة هاهنا : الخطوة .

(هـ) وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة » أي برمية سهم^(١) . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

(هـ) ومنه حديث أبي جهل « فيفیب فی الأرض ثم یبدو رتوة » .

﴿ باب الرأ مع الثاء ﴾

﴿ رثا ﴾ * في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشربُ اللبن من اللبنِ رَيْثَةً أو صَرِيْقًا » الرَيْثِيَّة : اللبن الحليب يُصَب عليه اللبنُ الحامض فيرَب من ساعته .

ومن أمثالهم « الرَيْثِيَّة تَفْتَأُ الْفَضْب » أي تكسره وتذهب .

(هـ) ومنه حديث زياد « لَمْ أَشْهَى إِلَى مِنْ رَيْثِيَّة فُثِّتَتْ بِسُلَالَةٍ تُقْبِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ » .

﴿ رث ﴾ (س) فيه « عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرَّثَّة » وهي متاع البيت الذون . وبعضهم يرويه الرَثِيَّة ، والصواب الرَثَّة بوزن الهِرَّة .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه عَرَفَ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْرِ ، فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قِدْرٌ » .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند « أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً وَأَخْطَرْتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ » وجمعُ الرِثَّة : رِثَاتٌ .

(هـ) ومنه الحديث « فَجُمِعَتِ الرِّثَاثُ إِلَى السَّائِبِ » .

(هـ) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سعدٍ وعنده متاعٌ رَثٌ ، ومِثَالٌ رَثٌ » أي خَلَقٌ رَالٍ .

* وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارْتَثَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بِرِمَامٍ رَاحِلَتِهِ الْارْتِثَاتُ : أَنْ يُحْمَلَ الْجَرِيحُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ انْخَنَسَتْ الْجِرَاحُ . وَالرَّيْثُ أَيْضًا : الْجَرِيحُ ، كَالْمَرْتَثِ .

(١) الذي في المروى : « أي بدرجة ومنزلة . ويقال بخطوة » وفسر الرتوة في حديث أبي جهل بما فسرنا به ابن الأثير في حديث معاذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارْتُثَّ يوم الجَلِّ وبه رَمَق » .

(س) ومنه حديث أمّ سلمة « فرآني مُرْتَثَةً » أى ساقطة ضعیفة . وأصلُ اللَّفْظَةِ من الرَثِّ : الثَّوبُ اَلْمَخْلُوق . والمُرْتَثُ : مُفْتَعِلٌ منه .

﴿ رثد ﴾ (هـ) فى حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك فى رجل رثدت حاجته وطال انتِظارُهُ » أى دافعت بحوائجه ومطالبته ، من قولك : رثدتُ المتاعَ إذا وضعت بعضه فوق بعض . وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنوبهم » أى بذنوبهم .

﴿ رثع ﴾ (هـ) فى حديث ابن عبد العزيز يصف القاضى « يَنْبَغى أن يكون مُلقياً للرثع مُتَحَمِّلاً لِلْأَمَةِ » الرثع بفتح الراء : الدَّاءُ والشَّرةُ والحِرْصُ ، ومبيل النفس إلى دنى المطامع .
﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خيرُ الخليل الأَرثَمُ الأفرح » الذى أنفه أبيضُ وشفته العليا .

* وفى حديث أبى ذر « بيانك عن الأَرثَمِ صدقةٌ » هو الذى لا يصحح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ فى لسانه أو أسنانه . وأصله من رَثِمَ الحصى ، وهو مَادُقٌّ منه بالأخفاف ، أو من رَثِمْتُ أنفه إذا كسرتَه حتى أدْمِيتَه ، فكأنَّ فمه قد كُسِرَ فلا يُفْصِح فى كلامه . ويُروى بالنساء وقد تقدّم .

﴿ رثى ﴾ (هـ) فيه « أن أخت شداد بن أوس بعتت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت : يارسول الله إنما بعتتُ به إليك مَرِثِيَّةً لك من طولِ النهار وشدة الحرِّ » أى توجعاً لك وإشفاقاً ، من رثى له إذا رثى وتوجع . وهى من أبنية المصادر ، نحو المَغْفِرَةِ والمَغْدِرَةِ . وقيل الصَّوَابُ أن يقال مَرِثَاءُ لك ، من قولهم رَثَيْتُ للحى رَثِيًّا ومَرِثَاءُ ، ورثيت الميت مَرِثِيَّةً .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن التَرَثُّى » وهو أن يُنْدَبَ المَيِّتُ فيقال : وَأُفْلَانَاهُ .

﴿باب الرأ مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (هـ) في حديث السقيفة «أنا جذيلها المحكك : وعذيقها المرجب» الرُجْبَةُ : هو أن تُعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع . ورجبتها فهي مُرَجَبَةٌ . والعذيق : تصغير العذق بالفتح ، وهي النخلة ، وهو تصغير تعظيم ، وقد يكون ترجيبها بأن يُجمل حولها شوك لئلا يُرقي إليها ، ومن الترجيب أن تُعمد بنخلة ذات شعبتين . وقيل : أراد بالترجيب التعظيم . يقال رَجَبَ فلان مَوْلَاهُ : أى عَظَّمَهُ . ومنه مُتى شهر رَجَب ، لأنه كان يُعظَّم .

* ومنه الحديث «رَجَبٌ مُضَرَّ الذى بين جُمادى وشعبان» أضاف رَجَبًا إلى مُضَرٍّ ؛ لأنهم كانوا يُعظمونه خلاف غيرهم ، فكانت لهم اختصاؤه به ، وتنه بين جُمادى وشعبان تأكيدًا للبيان وإيضاح ؛ لأنهم كانوا يُنسبونه ويؤخرونه من شهر إلى شهر ، فيتحوّل عن موضعه المُختص به ، فبين لهم أنه الشهر الذى بين جُمادى وشعبان ، لاما كانوا يُسمونه على حساب النسيء .
* وفيه «هل تدرون ما القِيرة؟ هي التى تُسمونها الرَجَبِيَّة» كانوا يذبّجون فى شهر رجب ذبيحةً ويُنسبونها إليه .

(س) وفيه «ألا تُنفون رواجبكم» هي ما بين عقْد الأصابع من داخل ، واحداها رَاجِبَةٌ ، والبراجيم : العقْدُ المُتَشَجِّعُ فى ظاهر الأصابع .

﴿رجج﴾ (هـ) فيه «من ركب البحر إذا ارتجّ فقد برئت منه الذمة» أى اضطرب ، وهو افتعل ، من الرَجَج ، وهو الحركة الشديدة . ومنه قوله تعالى «إذا رُجَّت الأرض رَجًّا»
* وروى أرتج ، من الإرتاج : الإغلاق ، فإن كان محفوظًا فمعناه أغلق عن أن يُركب ، وذلك عند كثرة أمواجه .

* ومنه حديث النفخ فى الصور «فترتج الأرض بأهلها» أى تضطرب .

* ومنه حديث ابن المسيّب «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عالٍ» .

* ومنه حديث على « وأما شيطان الرذلة فقد كفيته بصفقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره »..

* وحديث ابن الزبير « جاء فرج الباب رجًا شديدًا » أى زغزغته وحرّكه .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رجّاجٌ بعد هذا الشيخ » يعنى ميمون بن مهران « هم رعاعُ الناس وجهاتهم .

(رجح) (س) فى حديث عائشة وزوجها « إنها كانت على أرجوحة » وفى رواية « مرّجوحة » الأرجوحة : حبل يشد طرفاه فى موضع عالٍ ثم يركبه الإنسان ويحرك وهو فيه ، سمى به لتحركه ويحيته وذهابه .

(رجحن) * فى حديث على « فى حُجرات القُدس مُرجحين » أرّجحن الشيء إذا مال من ثقله وتحرك .

* ومنه حديث ابن الزبير فى صفة السحاب « وأرجحن بعد تبسّق » أى ثقل ومال بعد علوه ، أورد الجوهريّ هذا الحرف فى حرف النون ، على أن النون أصلية ، وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يَرْجَحُ إذا ثقل .

(رجرج) (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث^(١) » الرجرجة - بكسر الراءين - بقية الماء الكدرة فى الخوض المختلطة بالطين ، فلا ينتفع بها . قال أبو عبيد : الحديث يروى كرجرجة الماء . والمعروف فى الكلام رجرجة . وقال الزمخشري : « الرجرجة : هى المرأة التى يترجرج كفلها . وكناية رجرجة : تموج من كثرتها ، فكأنه - إن صحّت الرواية - قصد الرجرجة ، فجاء بوصفها ؛ لأنها طينة رقيقة تترجرج » .

[هـ] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن المهلب ، فقال : « نصبَ قصبًا علقَ عليها خرقةً فاتبعتها رجرجة من الناس » أودّ رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم .

(١) رواية المروى : رجرجة كرجرجة الماء الخبيث

﴿رجز﴾ (س) في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قرّيش للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال : « لقد عرفتُ الشعرَ ؛ رَجَزُهُ وَهَزَجُهُ وَقَرِيضُهُ فَمَا هُوَ بِهِ » الرَّجَزُ : بُحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ معروفٌ ونوعٌ من أنواعه ، يكونُ كُلُّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ مُفْرَدًا ، وتُسمى قصائدهُ أَرَاجِيزَ ، وأحدها أَرْجُوزَةٌ ، فهو كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ . وَيُسمى قائله راجِزًا ، كما يُسمى قائلُ بُحُورِ الشَّعْرِ شاعرًا . قال الحربي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرَّجَزِ إِلَّا ضَرْبان : التَّهْلُوكُ ، والمَشْطُور . ولم يَعدَّها الخليلُ شعراً ، فالتَّهْلُوكُ كقولهِ في رواية البراء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بَقْلَةٍ بيضاء يقول :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

والمَشْطُورُ كقولهِ في رواية جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمِيتَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

* سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا *

فقال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ . قال الحربي : فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يُبَلِّغْنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ يَتًّا تَامًّا عَلَى وَزْنِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوِ الْعَجْزَ ، فَإِنْ أَنْشَدَهُ تَامًّا لَمْ يُقِمَّهُ عَلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ كَلِيد :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

وَسَكَتَ عَنْ عَجْزِهِ وَهُوَ :

* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا بِحَالَةٍ زَائِلٌ *

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتِ طَرْفَةٍ :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ *

وصدره :

* سَدُبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا *

وَأَنْشَدَ ذَاتَ يَوْمٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعُمَيَّةِ لِذِي بَيْنِ الْأَفْرَعِ وَعَيْنِيَّةِ

فقالوا : إنما هو :

* بين عُيَيْنَةَ والأقرع *

فأعادها : بين الأقرع وعُيَيْنَةَ ، فقام أبو بكر فقال : أشهدُ أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » . والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله :

* أنا ابنُ عبدِ المطلب *

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانسبَاب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتُكَ ، ولم يَلَفْظَ بالإجابة كراهةً منه لِمَا دَعَاهُ بِهِ ، حيثُ لم يَنْسُبْهُ إلى ما شَرَفَهُ اللهُ بِهِ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابنُ عبدِ المطلب إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فذكرهم إياها بهذا القول . والله أعلم .

* وفي حديث ابن مسعود « مَنْ قرأ القرآنَ في أقلِّ من ثلاثٍ فهو راجزٌ » إنما سَمَّاهُ راجِزاً لأنَّ الرَّجْزَ أَخَفُّ عَلَى لِسَانِ الْمُتَشِدِّ ، وَاللِّسَانُ بِهِ أَسْرَعُ مِنَ الْقَصِيدِ .

(هـ) وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقالُ له المُرْتَجِزُ » سُمِّيَ بِهِ لِحُسْنِ صَهِيلِهِ .

* وفيه « إن مُعَاذاً أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزاً أَوْ طُوفَاناً ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طُوفَانٍ » قد جاء ذِكْرُ الرَّجْزِ مُتَكَرِّراً فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ . وَرَجْزُ الشَّيْطَانِ : وَسْوَاسُهُ .

﴿ رَجَسَ ﴾ (س) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ » الرَّجْسُ : الْقَذَرُ ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ الْقَبِيحِ ، وَالْعَذَابِ ، وَاللَّعْنَةِ ، وَالْكُفْرِ ، وَالْمَرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجْسَ فَتَحُوا النَّوْنَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا الْجِيمَ .

* ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ وَقَالَ : إِنَّهَا رَجْسٌ » أَيْ مُسْتَقْدَرَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح «لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى»
أَي اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سُمِعَ لَهَا صَوْتُ .

* ومنه الحديث « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجْرَجًا فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .

﴿ رَجَع ﴾ * في حديث الزكاة « فَإِنِهَا يَتَرَاوَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ » التَّرَاوَعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ :
أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً ، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمِائُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ
مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِإِذِلِّ الْمُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ، وَبِإِذِلِّ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ
أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَانَ الْمَالُ مِلْكُ وَاحِدٍ . وَفِي
قَوْلِهِ : بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا
عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيَمَةُ مَا يُخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاوَعِ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ رَجَاوَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعْرِفُ عَيْنَ مَالِهِ ،
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيَمَةِ نِصْفِ شَاةٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ
تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ فَقَالَ : إِنِّي
ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ فَسَكَتَ » الْارْتِجَاعُ : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ الْمِصْرَ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِمَنْهَا غَيْرَهَا
فَهِيَ الرَّجْمَةُ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِتٌّ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا
سِتًّا أُخْرَى ، فَلِئَلَّا تَأْخُذَ رَجْمَةً ؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث معاوية « شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَةُ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ » أَيْ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَتَبْدِئُونَهَا وَتَرْتَجِمُونَ بِأَتْمَانِهَا الْبِكَارَةَ
لِلْقَنِيَّةِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ .

(هـ) وفيه ذكر « رَجْمَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ » وَتَفْتَحُ رَأُوثَهَا وَتُكْسِرُ عَلَى الْمَرْءِ وَالْحَالَةِ ،
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّاقَةِ غَيْرِ الْبَائِنَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ عَقْدٍ .

* وفي حديث السُّحُورِ « فَإِنَّهُ يُؤَذَّنُ بِلَيْلٍ ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمُكُمْ » الْقَائِمُ : هُوَ الَّذِي

يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قُعُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : قَعْلُ قَاصِرٍ وَمُتَعَدٍّ ، تَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَعَدٍّ ؛ لِيُزَاجَ يُوقِظُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أنه كان يُرْجِعُ » التَّرجيعُ : تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آءَ آءَ آءَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُنَزِّيهِ ، فَخَدَثَ التَّرجيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غير أنه كان لا يُرْجِعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَخْدَثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرجيعُ .

(س) وفيه « أنه نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ » أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْغَزَاةِ إِلَى الْغَزَاةِ بَعْدَ قُتُولِهِمْ ، فَيُنْقَلِبُ الثَّلَاثَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ ؛ لِأَنَّهُ نُهُوَصَهُمْ بَعْدَ الْقُتُولِ أَشَقُّ ، وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقْفًى فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاوَتْ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّا لَمَلَيْتُ بِرَجْعٍ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جُلَّتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَتِرٌ فِي السَّحَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ الشُّوْءُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكَفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال للجلَّاد : اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَيْكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . (س) وفي حديث ابن عباس « أنه حين نَعِيَ لَهُ تُثَمِّمَ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ » الرَّجِيعُ : العَذْرَةُ وَالرَّوْثُ ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلَفًا .

(هـ) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيعِ » وَهُوَ مَاءٌ لَهْذِيلٌ .

﴿ رَجَفَ ﴾ * فِيهِ « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبْتَثِّ « فَرَجَعَ تَرَجُفُهَا بِوَادِرِهِ » .

﴿ رَجُلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبًّا » التَّرَجُّلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرَفُّهِ وَالتَّنَمُّ . وَالْمِرْجَلُ وَالْمِسْرَحُ : الْمُسْطَى ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

* وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ شَعْرُهُ رَجِلًا » أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُمُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ ، بَلْ يَنْهَمَا .

(س) وَفِيهِ أَنَّهُ « لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِمْ وَهَيَأَتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَمَحْمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ « فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَيْ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

* وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ عُرْيَانًا ، نَحَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّ ثِيَابَهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ » .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غُلَامَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(هـ) وفيه « الرؤيا لأول عابر ، وهى على رجل طائر » أى أنها على رجل قَدَرٍ جَارٍ ، وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍّ ، وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها ، من قولهم : اقْتَسَمُوا داراً قطارِهمُ فلان فى ناحيتها : أى وقع سهمه وخرج ، وكلُّ حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائرٌ . والمراد أن الرؤيا هى التى يُعبرُها المُعبرُ الأول ، فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبّرت ، كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركة .

[هـ] وفى حديث عائشة « أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا كَتِفَها » تريد نصف شاة طولاً ، فسمتها باسم بعضها .

* ومنه حديث الصَّعب بن جَثَّامة « أنه أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو مخرم » أى أحدٌ شقيقه . وقيل أراد فخذَه .

(هـ) وفى حديث ابن المسيب « لا أعلم نيكلاً هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام » أى فى زمانه . يقال : كان ذلك على رجل فلان : أى فى حياته .

(هـ) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل » هذا كما يقال اشترى زوج خُفٍّ ، وزوج نعلٍ ، وإِنَّمَا زَوْجَان ، يريد رجل سراويل ، لأن السراويل من لباس الرجلين . وبعضهم يُسمّى السراويل رجلاً .

(س) وفيه « الرجلُ جُبَّارٌ » أى ما أصابت الدابة برجلها فلا قودَ على صاحبها . والفقهاء فيه مُخْتَلِفُونَ فى حالة الرُّكُوب عايتها وقودها وسوقها ، وما أصابت برجلها أو يدها ، وقد تقدّم ذلك فى حرف الجيم . وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعاً ، وجعله الخطّابى من كلام الشعبي .

* وفى حديث الجلوس فى الصلاة « إنه لجفاء بالرجل » أى بالمُصَلّى نفسه . ويروى بكسر الراء وسكون الجيم ، يريد جلوسه على رجله فى الصلاة .

* وفى حديث صلاة الخوف « فإن كان خوف هو أشدّ من ذلك صلّوا رجلاً ورُكْبَاناً » الرجال جمع راجل : أى ماشٍ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ^(١) وَلَا تُنْمِئِي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وقيل أراد بالأراجيل الرجال ، وهو جمع الجمع أيضا .

* وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر « رَجُلِي » هي بوزن دِفْلَى : حَرَّةٌ رَجُلِي فِي دِيَارِ جُذَامٍ^(٢) .

﴿ رَجَم ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأسامة : أَنْظُرْ هَلْ تَرَى رَجَمًا » الرَّجَمَ بالتحريك : حجارة مُجْتَمِعَةٌ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْآبَارِ ، وَهِيَ الرَّجَامُ أيضًا .

[هـ] ومنه حديث عبد الله بن مُفَلَّل « لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي » أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ ، أَرَادَ أَنْ يُسَوِّدَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَجْعَلُوهُ مُسَمًّا مُرْتَفِعًا . وقيل : أَرَادَ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجَمِ : السَّبِّ وَالشَّتْمِ . قال الجوهري : المحدثون يروونه لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ؛ مُخَفَّفًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرْجُمُوا مُشَدَّدًا : أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ جَمْعُ رُجْمَةٍ بِالضَّمِّ : أَيْ الْحَجَارَةُ الضَّخَامُ : قَالَ : وَالرَّجَمَ بالتحريك : الْقَبْرَ نَفْسُهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ : وَالرَّجَمَ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحَجَارَةُ .

* وفي حديث قتادة « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثٍ : زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا » الرَّجُومُ : جَمْعُ رَجَمٍ وَهُوَ مُصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مُصْدَرًا لَا جَمْعًا . وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشَّهْبَ الَّتِي تَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ وَنُورِهَا ، لَا أَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسُهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونِ الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجَمًا بِالْغَيْبِ » وَمَا يُعَارِنُهُ الْمُنْجِمُونَ مِنَ الْخُدُوشِ وَالظَّنِّ وَالْحُسْكِ عَلَى اتِّصَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَإِيَّاهُمْ عَنَى الشَّيَاطِينُ لِأَنَّهَا شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ « مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَغِيرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ، الْمُنْجِمُ كَاهِنٌ »

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « منه تظل حير الوحش ضامرة » .

(٢) زاد صاحب الدر الثمير من أحاديث السادة : قال الفارسي « وكان إبليس في رجلا » معناه اتسك على ذلك ومال طمعا في أن يرحم ويعتق من النار .

والكاهن ساحر، والساحر كافر» فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها ،
ويُنسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً ، نعوذ بالله من ذلك ، ونسأله العصمة في القول والعمل .
وقد تكرر ذِكر رَجَم الغيب والظن في الحديث .

﴿ رجن ﴾ (٥) في حديث عمر ، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيه : « ولا
تَحْبِس الناس أولهم على آخرهم ، فإن الرَجْن للماشية عليها شديدٌ ولها مُهلك » رَجَن الشاةَ
رَجْنًا إذا حبسها وأساء علقها ، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ : أى آلفة للنزل . والرجن :
الإقامة بالمكان .

(٥) وفي حديث عثمان « أنه غَطَّى وجهه وهو مُحْرِم بِقَطِيفَةِ حُمْرَاءِ أَرْجَوَانَ » أى شديدة
الحُمْرة ، وهو مُعْرَبٌ من أَرْغَوَانَ ، وهو شجرٌ له نورٌ أحمرٌ ، وكل لون يُشَبِّهُهُ فهو أَرْجَوَان . وقيل
هو الصَّبْغُ الأحمر الذى يقال له النَّشَاشِجُ ، والذكر والأُنثى فيه سواء . يقال ثَوْبٌ أَرْجَوَانٌ ،
وقطيفة أَرْجَوَان . والأكثرُ فى كلامهم إضافة الثَّوبِ أو القطيفة إلى الأَرْجَوَان . وقيل إنَّ
الكلمة عربية والألف والنون زائدتان . ما يرد فى الحرف يشبه فيه المهموزُ بالمُعْتَل ؛ فلذلك
أُخْرِنَاهُ وَجَعْنَاهُ هَاهُنَا .

﴿ رجا ﴾ * فى حديث توبة كعب بن مالك « وأرجأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمرنا »
أى أخره . والإرجاء : التأخيرُ ، وهذا مهموزٌ .

(س) ومنه حديث ذِكر « المُرجئة » وهم فرقةٌ من فرق الإسلام يُعتقدون أنه لا يَضُرُّ
مع الإيمان معصيةٌ ، كما أنه لا يَنْفَعُ مع الكفر طاعةٌ . سُمُّوا مُرْجِئَةً لاعتقادهم أنَّ الله أَرْجَأَ
تعذيبهم على المعاصى : أى أخره عنهم . والمُرجئة تهمز ولا تُهْمَز . وكلاهما بمعنى التأخير . يقال :
أَرْجَأْتُ الأَمْرَ وَأَرْجِئْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ . فنقول من الهمز رجلٌ مُرْجِئٌ ، وهم المُرجئةُ ، وفى
النسب مُرْجِئٌ ، مثال مُرْجِعٍ ، ومُرْجعة ، ومرجعى ، وإذا لم تهْمَزْه قلتَ رجلٌ مُرْجٍ ومُرْجِية ،
ومُرْجِئٌ ، مثل مُعْطٍ ، ومُعْطية ، ومُعْطِئٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « ألا ترى أنهم يتبَايَعُونَ الذَّهَبَ وَالطَّعَامَ مُرْجِئِي »
أى مُوَجَّلاً مُوَجَّراً ، ويُهْمَز ولا يُهْمَز . وفى كتاب الخطأبى على اختلاف نسخه : مُرْجِئِي

بالتشديد للبالغة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهب بذهب والطعام غائب ، فكأنه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام بدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائب بتاجز ولا يصح . وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجواً ورجاء ورجاوة ، وهزته متقبطة عن واو ، بدليل ظهورها في رجاة ، وقد جاء فيها رجاة .

* ومنه الحديث « إلا رجاة أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتى بكفنه قال : إن يصب أخوكم خيراً فمسي وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » أي جانيا الحفرة ، والضمير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الحفرة . والرجاء مقصور : ناحية الموضع ، وتثنيته رجوان ، كعصاً وعصوان ، وجمعه أرجاء . وقوله : فليترام بي ، لفظه أمر ، والمراد به الخبر : أي وإلا ترامي بي رجواها ، كقوله « فليمدد له الرحمن مداً » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس^(١) ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردون منه أرجاء وإد رخب » أي نواحيه ، وصفه بسمة العطن والاختال والأناة .

﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رحب ﴾ [هـ] فيه أنه قال نلزيمة بن حكيم : « مرحباً » أي لقيت رحباً وسعة . وقيل : معناه رحب الله بك مرحباً ، فجعل المرحب موضع الترحيب .

[هـ] ومنه حديث ابن زمل « على طريق رخب » أي واسع .

* وفي حديث كعب بن مالك « فنحن كما قال الله فينا : وضائق عليهم الأرض بما رحبت » .

(١) هو كذلك في الفائق ٤٦٨/١ . وأخرجه المروى من حديث ابن الزبير يصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَسِعَ الْقُوَّةَ -
عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

(س) ومنه حديث ابن سيار « أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فَلَانٍ ؟ » أى أَوْسَعَكُمْ ؟ ولم
يَجِبْ فَعَلٌ - يَضُمُّ الْعَيْنَ - مِنَ الصَّحِيحِ مُتَعَدِّيًا غَيْرَهُ .

﴿ رَحْرَحَ ﴾ (س) فى حديث أنس « فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ الرِّخْرَاحُ :
الْقَرِيبُ الْقَعْرَ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَبُحْبُوحُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيَّاحٌ وَاسِعٌ ،
وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زِيدَتَا لِلْبَالِغَةِ .

﴿ رَحَضَ ﴾ فى حديث أبى ثعلبة سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ : « إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا
فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَضُ : الْغَسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ فى عُمَانَ : اسْتَتَابُوهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوْهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيضِ
أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » الرَّحِيضُ : الْمَغْسُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ
الَّذِى نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ .

* ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مَرَحَضَةٌ » أى مَفْسُولَةٌ .

[هـ] وحديث أبى أيوب « فَوَجَدْنَا مَرَحِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقَبْلَةَ » أَرَادَ الْمَوَاضِعَ
الَّتِى بُنِيَتْ لِلْعَائِطِ ، وَاحِدُهَا مَرَحِاضٌ : أى مَوَاضِعُ الْإِغْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحي « فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يَفْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ،
وَكَثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُ فى عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ .

* ومنه الحديث « جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ .

﴿ رَحِقَ ﴾ * فِيهِ « أَثِمَّا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ
الْمَخْتُومِ » الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، يَرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ . وَالْمَخْتُومُ : الْمِصُونُ الَّذِى لَمْ يُبْتَدَلْ
لِأَجْلِ خِتَامِهِ .

﴿ رحل ﴾ (هـ) فيه « تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَبْلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلُهُ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ النَّظَرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ عُرِفَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَبْلِ مَائَةٍ .

(هـ) ومنه حديث النابغة الجعدي « إِنْ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ » أَيْ قَوِيٍّ عَلَى الرَّحْلَةِ ، وَلَمْ تَثْبِتِ الْهَاءُ فِي رَحِيلٍ ؛ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ .

* ومنه الحديث « فِي نَجَابَةٍ وَلَا رُحْلَةٍ » الرَّحْلَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَالْجُودَةُ أَيْضًا ، وَتُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِرْتِحَالِ .

(هـ) وفيه « إِذَا ابْتَلَيْتَ النَّمَالَ فَالْصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » يَعْنِي الدُّوْرَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ . يَقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ : رَحْلُهُ . وَانْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا : أَيْ مَنْازِلِنَا .

(هـ) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا » .

(س) وفي حديث عمر « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ » كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قُبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْمُجَامِيعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كُنِيَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ رَحْلِ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَبِجُمُوعٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَهُ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « لَأَمَّا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يَرِيدُ أَنْ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَجِّ ، وَالتَّخِيلَ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكَبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَّرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » أَيْ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكَبَ عَلَى ظَهْرِي .

(هـ) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ » أَيْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيلُ ، والرَّحِيلُ والتَّرْحِيلُ والإِرْجَالُ بمعنى الإِزْجَاجِ والإِشْخَاصِ . وقيل تَرْحَلُهُمْ أى تُنْزِلُهُم
لِلْمَرَّاحِلِ . وقيل تَرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

* وفيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ » الْمُرَحَّلُ
الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرِّحَالِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار « فقامت [كلُّ] ^(١) امرأةٍ إلى
مِرْطِهَا الْمُرَحَّلِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمُرَحَّلَاتِ » يعنى المِرْطُ الْمُرَحَّلَةُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَرَّاحِلِ .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنَى النَّاسُ بِيوتًا يُوشُونَهَا وَشَى الْمَرَّاحِلِ » وَيُقَالُ لذلك
الْعَمَلُ : التَّرْحِيلُ .

(س هـ) وفيه « لَتَكْفَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسِنْفِي » أى لَأَعْلُوَنَّكَ بِهِ . يقال رَحَلْتُهُ بِمَا
يُكْرَهُ : أى رَكَبْتُهُ .

﴿ رَحِمَ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرحمن الرحيم » وهما اسمانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ
نَدَّمانَ وَتَدَيَّمِ ، وهما من أَيْبِنِيَةِ اللَّبَالِفَةِ . وَرَحْمَانُ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ
غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فيقال : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقالُ رَحْمَنٌ .
* وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُدْرِكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ :
الرُّحْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَعَيْءُ اللِّسَانِ » الرُّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يقالُ رَحِمَ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْتَالُ
الْمَرْءَ بِقِسْوَةِ الْقَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْإِخْصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ
فِي الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث بكَّة « هِيَ أُمُّ رُحْمٍ » أى أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

* وفيه « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَرَّمَ فَهُوَ حُرٌّ » ذُو الرِّحْمِ هُمُ الْأَقْرَبُ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَايِضِ عَلَى الْأَقْرَبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يقالُ ذُو رَحِمٍ حَرَّمَ وَحَرَّمَ ،

(١) الزيادة من أ والسان والفاثق ٢١/٣ .

وَهُمْ مِنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحَدُ أَنْ مَنِ مَلَكَ ذَا رَجِيمٍ مَحْرَمٌ عَتَقَ عَلَيْهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ^(١) وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانُ وَالْإِخْوَةُ ، وَلَا يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ (هـ) فِيهِ « تَدْوَرُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحُسْنِ أَوْ سَيِّئِ أَوْ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَمِ » وَفِي رِوَايَةِ « تَدْوَرُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يَقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا . وَأَصْلُ الرَّحَا : الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأُئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِهَا لَفَةً ذَلِكَ الْمَبْلُغَ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ؛ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَحَصَرُوا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ صِفِّينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَانْتِقَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَدْوَرُ : أَيْ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » أَيْ اسْتَدَارَتَهَا ، أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَوْلَادُ الْآبَاءِ . وَالتَّبَيُّنُ مِنْهُ وَاللَّسَانُ .

(هـ) وفي حديث سليمان بن صُرد « أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنْ مَرْحَى الْجَمَلِ » الْمَرْحَى: الموضعُ الذي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَا الحَرْبِ . يُقَالُ رَحَيْتُ الرَّحَا وَرَحَوْتُهَا إِذَا أَدْرَيْتُهَا .

﴿ باب الراء مع الخاء ﴾

﴿ رَخَخ ﴾ (هـ) فيه « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَفْضَدُهُمْ عَيْشًا » الرَّخَاخُ : لين العيش . ومنه أرضٌ رَخَاخٌ : أى كَثِينَةٌ رِخْوَةٌ .

﴿ رَخَلَ ﴾ (س) في حديث ابن عباس « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رَخِلٍ فَقَالَا : لَا خَيْرَ فِيهِ » الرَّخِلُ بكسر الخاء : الأنتى من سِخَال الضَّأْنِ ، وَالْجَمْعُ رِخَالٌ وَرُخْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّم . وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلَامُ فِيهَا لَتَقَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سَهْوِهَا .

﴿ رَخِمَ ﴾ (س) في حديث الشَّعْبِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّافِضَةُ فَقَالَ « لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخَمًا » الرَّخَمُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ رَخْمَةٌ ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْفَدَرِ وَالْمَوْقِ . وَقِيلَ بِالْقَدَرِ .
* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « رَخِمَ السَّقَاءُ ؛ إِذَا أُنْتَنَ » .
* وَفِيهِ ذِكْرُ « شِعْبِ الرَّخَمِ بِمَكَّةَ » .

(هـ) وفي حديث مالك بن دينار « بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا دَاوُدُ مَجِّدْنِي الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ » هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْعَةُ .
﴿ رَخَا ﴾ * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « اذْكُرِ اللَّهَ فِي الرَّخَاءِ يَذْكُرْكَ فِي الشَّدَةِ » .
* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ » الرَّخَاءُ : سَعَةُ الْعَيْشِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخَى عَلَيْهِ » أَيْ مُوسَعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ .
(هـ) والحديث الآخر « اسْتَزَخِيَ عَنِّي » أَيْ انْبَسِطَا وَاتَّسَعَا .

* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ وَأَسْمَاءَ فِي الْحَبَجِ « قَالَ لَهَا اسْتَزَخِي عَنِّي » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّخَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿باب الرأء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ * في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم ردء الإسلام وجبأة المال» الردء : العون والنصر .

﴿ردح﴾ (هـ) في حديث أم زرع «عكومها رداح» يقال امرأة رداح: ثقيلة الكفل .
والعكوم : الأعدال ، جمع عكم ، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والنياب .

(هـ) ومنه حديث علي «إن من ورائكم أموراً متاحلة ردحا» المتاحلة : المتطاوله . والردح : الثقبلة العظيمة ، واحدها رداح : يعني الفتن ، وروى «إن من ورائكم فتناً مردحة» أي مُنْقَلَة .
وقيل مُعْطِيَة على القلوب . من أزدحت البيت إذا سترته . ومن الأول :

* حديث ابن عمر في الفتن «لأكونن فيها مثل الجمل الرداح» أي الثقل الذي لا انبعاث له .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى وذكر الفتن فقال «وبقيت الرداح المظلمة» أي الثقبلة العظيمة .

﴿ردد﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أي المتناهي في التصر ، كأنه تردد بعض خلقه على بعض ، وتداخلت أجزاؤه .

* وفي حديث عائشة «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردء» أي مردود عليه . يقال أمر ردء ؛ إذا كان مخالفاً لما عليه أهل السنة ، وهو مصدرٌ وُصف به .

(س هـ) وفيه «أنه قال لسراقة بن جهم : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك» المردودة : التي تطلق وترد إلى بيت أبيها ، وأراد : ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة ؟ لحذف المضاف .

(هـس) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها «والمردودة من بناته أن تسكنها» لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها .

(س هـ) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ» أى أعطوه ولو ظُلْفًا مُحَرَّقًا ، ولم يُرَدَّ حرَّمانُ والمنع ، كقولك سَلِّمْ فَرَدَّ عليه : أى أجابه .

* وفي حديث آخر «لا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ» أى لا تَرُدُّوه رَدَّ حرَّمان بلا شيء ، ولو أنه ظَلَف .

(س) وفي حديث أبي إدريس الخولاني «قال معاوية : إن كان دَاوَى مَرَضًاها ، وَرَدَّ أُولَاهَا على أُخْرَاهَا» أى إذا تَقَدَّمتْ أَوَائِلُها وَتَبَاعَدَتْ عن الأواخر لم يَدَعُها تَتَفَرَّقْ ، ولكن يَحْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ .

(س) وفي حديث القيامة والخوض «فيقال إنهم لم يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم» أى مُتَخَلِّفِينَ عن بعض الواجبات ، ولم يُرَدَّ رَدَّةُ الكُفْرِ ، ولهذا قَيِّدَهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لأنه لم يَرْتَدَّ أَحَدٌ من الصحابة بعده ، وإنما ارْتَدَّ قوم من جُفَاةِ الأعراب .

* وفي حديث الفتن «ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةٌ شديدة» هو بالفتح : أى عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

(س هـ) وفي حديث ابن عبدالعزيز «لارِدُّ يَدَى في الصَّدَقَةِ» رَدَّ يَدَى بالكسر والتشديد والقصر : مَصْنَعٌ مِنْ رَدٍّ يَرُدُّ ، كَالْقَتِيَّتِي^(١) وَالْخَصِيصَى ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا تُنْفَى فِي الصَّدَقَةِ» .

﴿ردع﴾ في حديث الإسراء «فمررنا بقومٍ رُدُعٍ» الرُدُعُ: جمعُ أرْدَع ، وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض . يقال تيسٌ أرْدَعٌ وشاةٌ رُدْعاءُ .

(هـ) وفي حديث عمر «إن رجلاً قال له : رَمَيْتُ ظَبِيًّا فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَمَاتَ» الرَدْعُ : العُنُقُ : أى سَقَطَ على رأسه فاندَقَّتْ عُنُقُهُ . وقيل رَكِبَ رَدْعَهُ : أى خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ ، فَكَلِمَاهُمَا بِالنَّهْوِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ . قال الزَّخَشَرِيُّ : الرَدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ . قال : ومن

(١) القتيبي : النيمة .

جَعَلَ الرَّدْعَ الْمُتَّقِ فَالْتَقَدِيرَ رَكَبَ ذَاتَ رَدْعِهِ : أَيْ عُنُقَهُ ، لِحَذَفِ الْمُضَافِ ^(١) ، أَوْ سَمَّى الْعُنُقَ رَدْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ ^(٢) .

* وفى حديث ابن عباس « لم يُنْه عن شيء من الأزدية إلا عن المَزْعَفَةِ التى تَرُدُّ عَلَى الْجِلْدِ » أَيْ تَنْفُضُ صَبْغَهَا عَلَيْهِ . وَتَوْبُ رَدِيعٌ : مَصْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ » أَيْ لَطَنَ لَمْ يَعْمَهُ كَلَّهُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « وَرَدَّعَ لَهَا رَدْعَةً » أَيْ وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ .
« رَدْعٌ » (س) فيه « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْخَبَالِ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهَا عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَّدْعَةُ بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا : طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَدْعٍ وَرِدَاغٍ .

(س) ومنه حديث حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْخَبَالِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَبَالِ » وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدْعٍ » .

(س) والحديث الآخر « مَنَعْتُنَا هَذِهِ الرَّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيْ بَدَلِ الدَّالِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

* والحديث الآخر « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّدَاغِ أَوْ الثَّلَجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمِنُوا إِيْمَاءً » .
(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَذَنُوتٌ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدَايِ عَلَى مَرَادِغِهِ » هِيَ مَا يَنْتَقِلُ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لِحِمِّ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرْدَغَةٌ .
« رَدْفٌ » (هـ) فى حديث واثل بن حُجْرٍ « أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ فِي

(١) انظر الفائق ١/٣٤٥ ، ٣٤٦

(٢) زاد فى الدر النثر : قال الفارسي قال أبو عبيد : وفيه معنى آخر أنه ركب رَدْعَهُ : أى لم يردعه شيء فيستعنه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه . والرَدْعُ : المنع . اهـ وانظر اللسان (ردع) .

طريق ، فقال : لست من أرداف الملوك » هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ، واحِدُهُم رِدْف ، والاسم الرِّدَافَةُ كالوزارة .

* وفي حديث بَدْر « فأمَدَّهم الله بألف من الملائكة مُرْدِفِينَ » أى مُتَتَابِعِينَ يَرْدِف بعضهم بعضا .

* وفي حديث أبي هريرة « على أكتافها أمثال النواجذ شَحْمًا تَدْعُوْنَهُ أُنْتُمْ الرِّوَادِفُ » هى طرائق الشَّحْم ، واحِدُهَا رَادِفَةٌ .

﴿ ردم ﴾ * فيه « فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ » رَدَمْتُ الثُّلْثَةَ رَدْمًا إِذَا سَدَدْتُهَا ، والاسم والمصدرُ سَوَاءٌ : الرَّدَم . وعقد التسمين من مواضع الحَسَاب ، وهو أن تَجْمَلَ رَأْسَ الْأَصْبَعِ السَّبَّابَةِ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَتَضُمُّهَا حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلْلٌ بِسِير .

﴿ رده ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الثُّدَيَّةِ فَقَالَ : شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَحِيلَةٍ » الرَّذْهَةُ : الثَّقُورَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقِيلَ الرَّذْهَةُ : قُلَّةُ الرَّابِيَةِ .

* وفي حديثه أيضا « وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصَيِّحَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ » قيل أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين ، وأُخْلِدَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ .

﴿ ردا ﴾ فيه « أَنَّهُ قَالَ فِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بئرٍ : ذَكَرْتُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ » تَرَدَّى : أَيْ سَقَطَ . يُقَالُ رَدَى وَتَرَدَّى لُفْتَانِ ، كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ ، مِنَ الرَّدَى : الْهَلَاكِ : أَيْ اذْبَحَهُ فِي أَيْ مَوْضِعٍ أَمْكَنَ مِنْ بَدَنِهِ إِذَا لَمْ تَتِمَّ كُنَّ مِنْ نَحْوِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ » أراد أنه وَقَعَ فِي الْإِنِّمِ وَهَلَكَ ، كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرَدَّى فِي الْبئرِ . وَأُرِيدَ أَنْ يُنْزَعَ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى خَلَاصِهِ .

* وفي حديثه الآخر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أَيْ تُرْقِعُهُ فِي مَهْلِكَةٍ .

* وفي حديث عائكة :

* بِجَاوَاءِ تَرَدَّى حَافَتَيْهِ الْمَقَانِبُ *

أى تَعْدُو . يقال رَدَّى الفرسُ يَرْدِي رَدْيًا ، إذا أسرع بين العدو والمشي الشديد .

* وفي حديث ابن الأَكوع « فَرَدَّبْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أى رَمَيْتُهُمْ بِهَا . يقال رَدَّى يَرْدِي رَدْيًا إذا رَمَى . والمِرْدَى والمِرْدَاةُ : الحَجَرُ ، وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان : مَنْ رَدَاهُ ؟ » أى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث على « مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ . قيل : وما خِفَّةُ الرِّدَاءِ ؟

قال : قِلَّةُ الدِّينِ » سُمِّيَ رداء لقولهم : دَيْنُكَ فى ذِمَّتِي ، وفى عُنُقِي ، ولازِمٌ فى رَقَبَتِي ، وهو موضع الرِّدَاءِ ، وهو الثَّوبُ ، أو البُرْدُ الذى يَضَعُهُ الإنسان على عَاتِقَيْهِ وبين كَتِفَيْهِ فوق ثِيَابِهِ ^(١) ، وقد كَثُرَ فى الحديث . وسُمِّيَ السَّيْفُ رداء ؛ لأنَّ مَنْ تَقَلَّدَهُ فَسَكَانُهُ قد تَرَدَّى بِهِ .

* ومنه حديث قُتَيْبٍ « تَرَدَّوْا بِالصَّمَامِ » أى صَيَّرُوا السُّيُوفَ بِمَنْزِلَةِ الْأُرْدِيَةِ .

* ومنه الحديث « نِعَمَ الرِّدَاءُ الْقَوَسُ » لأنها تُحْمَلُ فى موضع الرِّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ .

﴿ باب الرء مع الذال ﴾

﴿ رذذ ﴾ (س) فيه « ما أصاب أصحابَ محمدٍ يومَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ لَبَدَ لَهُمُ الْأَرْضَ » الرَّذَاذُ : أَقَلُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ ، وقيل هو كالغبار .

﴿ رذل ﴾ * فيه « وأعوذ بك أنْ أُرْذَلَ إلى أُرْذَلِ الْعُمَرِ » أى آخِرِهِ فى حال الكِبَرِ وَالْعَجْزِ وَالْخَرَفِ . والأُرْذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدَى مِنْهُ .

﴿ رذم ﴾ * فى حديث عبد الملك بن عمير « فى قُدُورِ رَذِمَةٍ » أى مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . والرَّذْمُ : الْقَطْرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رُذْمٌ ، كَأَنَّهَا نَسِيلٌ دَسَمًا لَا مِثْلَ لَهَا .

* ومنه حديث عطاء فى الكيل « لَا دَقٌّ وَلَا رَذْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هو أن يَمْلَأَ الْمِسْكِالَ حَتَّى يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

(١) فى الدر الثبير : قال الفارسى : ويجوز أن يقال : كنى بالرداء عن الظهر ؛ لأن الرداء يقع عليه ، فعناه : فليخفف ظهرك ولا يثقله بالدين .

﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصدقة « ولا يُعطى الرذية ولا الشرط اللثيمة » أى الهزيلة .
 يقال ناقة رذية ، ونوق رذايا . والرذى : الضعيف من كل شىء .
 (هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « فقاهه الخوت رذياً » أى ضعيفاً .
 (س) ومنه حديث ابن الأكوع « وأرذوا فرسين فأخذتهما » أى تركوها لضعفهما
 وهزالهما . وروى بالدال المهملة من الرذى : الهلاك : أى اتعبوها حتى أسقطوها وخلفوها .
 والمشهور بالدال المعجمة .

﴿ باب الرأ مع الزاى ﴾

﴿ رزأ ﴾ (س) في حديث سُرّاقة بن جُشم « فلم يرزأني شيئاً » أى لم يأخذ منى شيئاً .
 يقال رزأته أرزؤه . وأصله النقص .
 (س) ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين « أتعلمين أننا ما رزأنا من مائك
 شيئاً » أى ما نقصنا منه شيئاً ولا أخذنا .
 * ومنه حديث ابن العاص « وأجد نجوى أكثر من رزئى » النجوى : الخلد : أى أجده
 أكثر مما أخذ من الطعام
 (س) وفي حديث الشعبي أنه قال لبنى العنبر : « إماما هيناً عن الشعر إذا أبتت
 فيه النساء ، وترؤزرت فيه الأموال » أى استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها
 وأنفقت فيه .
 (س) وفيه « لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلاً » جاء فى بعض
 الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل الهمز ، وهو من التخفيف الشاذ . وضلالة العمل :
 بطلانه وذهاب نفعه .
 * وفي حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها « إن أرزأ ابني فلم أرزأ حياى »
 أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائى . والرؤء : المصيبة بفقد الأعزّة . وهو من
 الانتقاص أيضاً .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « فبُحْنُ وفد التهنئة لا وفد المرزأة » أى المصيبة .

﴿ رزب ﴾ * فى حديث أبى جهل « فإذا رجل أسود يضربه بمرزبة فينبى فى الأرض » المرزبة بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد .

* ومنه حديث الملك « وبيده مرزبة » ويقال لها : الإرزبة ، بالهمز والتشديد .

﴿ ررز ﴾ (هـ) فى حديث على « مَنْ وَجَدَ فى بطنه ررًا فليَنصِرِفْ وليَتَوَضَّأْ » الرَّرُّ فى الأصل : الصَّوت الخفى ، ويُرِيدُ به القرقرة . وقيل هو غمز الحدث وحرَّكتة للخروج . وأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* وفى حديث أبى الأسود « إن سئل ارتز » أى ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رز إذا ثبت . يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل . ويروى أرز بالتخفيف : أى تقبَّض . وقد تقدم فى الهمز .

﴿ رزغ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الرحمن بن سُمرة « قيل له : أما جمعت ؟ فقال منعنا هذا الرزغ » هو الماء والوجل . وقد أرزغت السماء فى مرزغة .

* ومنه الحديث الآخر « خطبنا فى يوم ذى رزغ » ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما .

* ومنه حديث خفاف بن ثذبة « إن لم ترزغ الأمطار غيتا » .

﴿ رزق ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرزاق » وهو الذى خالق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . وقَالَ من أبنية المبالغة . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفس كالعارف والعلوم .

(س) * وفى حديث الجوثية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكسها رازقين » وفى رواية « رازقتين » الرازقية : ثياب كتان بيض . والرازق : الضعيف من كل شيء .

﴿ رزم ﴾ (هـ) فيه « إن ناقةً تلحلت وأرزمت » أى صوّتت . والإرزام : الصوت لا يفتح به الهمزة .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « وكان فيهم رجل على ناقة له رازم » هى التى لا تتحرك من الهزال . وناقة رازم ، أى ذات رزام ، كأمراة حائض . وقد رزمت رزاماً .

* ومنه حديث خزيمة فى رواية الطبرانى « تركت المنع رزاماً » إن صحّت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره : تركت ذوات المنع رزاماً ، ويكون رزاما جمع رازم .

(هـ) وفى حديث عمر « إذا أكلتم فرائموا » المرآمة : المرآمة والمرآمة « أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللهم : الحمد لله . وقيل أراد اخلطوا أكلكم ، فكلوا ليتنا مع خشن ، وسائنا مع جشيب . وقيل المرآمة فى الأكل : المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً لبناً ، ويوماً تمرأً ، ويوماً خبزاً قفّاراً . يقال للابل إذا رعت يوماً خلّة ويوماً حمضاً : قد رازمت .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه أمر يفرأثر جعل فيهن رزم من دقيق » جمع رزمة وهى مثل ثلث الغرارة أو ربيعها .

﴿ رزن ﴾ * فى شعر حسان يمدح عائشة رضى الله عنها :

حصان رزان ما تزنى بريبة وتصبح غرثى من لحوم الفواغل

يقال امرأة رزان بالفتح ، ورزينة : إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون . والرزانة فى الأصل : الثقل .

﴿ باب الرأ مع السين ﴾

﴿ رسب ﴾ (س) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب » أى يمتضى فى الصريبة ويغيب فيها . وهو فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أنفل ، وإذا ثبت .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له له سيف سمّاه مرسباً » وفيه يقول :

* صَرَبْتُ بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ *

كَأَنَّهُ آتَةٌ لِلرُّسُوبِ .

(س) وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ » أى إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ يَنْقَلِبُهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

﴿ رَسَحَ ﴾ (س) فى حديث الملاعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لِفُلَانٍ » الأَرْسَحُ : الذى لَا مَحْزَ لَهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِقَّةَ بِالظَّهْرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَلَا الْعُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّابْنَ يُورِثُ الرُّسْحَ وَالْعُمَشَ » جَمَعَ رَسَحَاءَ وَعَمَشَاءَ .

﴿ رَسَسَ ﴾ (هـ) فى حديث ابن الأَكْوَعِ « إِنْ الْمُشْرِكِينَ رَأْسُونَا الصُّلْحَ وَابْتَدَأُونَا ^(١) فى ذَلِكَ » يقال رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرْسُ رَسًا : أى أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَّخَذُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّغْنِي رَسًا مِنْ خَبَرٍ : أى أَوَّلَهُ . وَيُرْوَى وَاسُونَا بِالْوَاوِ : أى اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأَسْوَةِ .

[هـ] ومنه حديث النخعي « إِنْ لَأْسِمَ الْحَدِيثُ أَرْسُهُ فى نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ » أَرْسُهُ فى نَفْسِي : أى أَثْبَتُهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدَيْ بِذِكْرِهِ وَدَرَسِهِ فى نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكِرُهُ بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فى أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أُفْسِدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(٢) .

* وفى حديث بعضهم « إِنْ أَصْحَابَ الرَّسِّ قَوْمٌ رَسُّوا نَبِيَّهُمْ » أى رَسُّوه فى بَثْرِ حَتَّى مَاتَ .
﴿ رَسَعَ ﴾ [هـ] فى حديث ابن عمرو ^(٣) بن العاصِ « بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ » أى تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا . وَتُفْتَحُ سِنْتُهَا وَتُكْسَرُ وَتُشَدَّدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسِيْدُ كَرِ .

(١) فى الْأَصْلِ : أى ابْتَدَأُونَا ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ الْوَهْوَى وَاللَّسَانِ . (٢) انْظُرِ الْفَائِقُ ١ / ٤٨٠ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا فى اللَّسَانِ .

﴿ رَسَف ﴾ (س) في حديث الحديبية « لجاء أبو جندل يرسف في قيوده » الرسف والرسيف : مشى المقيّد إذا جاء يتعامل برجله مع القيد .

﴿ رسل ﴾ (هـ) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلّون عليه » أى أفواجا وقرقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدُهم رسلٌ بفتح الراء والسين .

* ومنه الحديث « إني فرط لكم على الخوض ، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني » أى فرقا . والرسل : ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرّر ذكر الأرسال في الحديث .

[هـ] ومنه حديث طهفة « ووقير كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذى يرسل من المواشى إلى الرعى كثير العدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو فعل بمعنى مفعّل : أى أرسلها فهي مرسلّة . قال الخطابي : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد فسره المذرى وقال : كثير الرسل : أى شديد التفرّق في طلب المرعى ، وهو أشبه ، لأنه قال في أوّل الحديث : مات الودى وهلك الهدى ، يعنى الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله المذرى ، فإن الغنم تتفرّق وتنتشر في طلب المرعى لقلته .

(هـ) وفي حديث الزكاة « إلا من أعطى في نجاتها ورسلها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتأتى . قال الجوهري : يقال أفل كذا وكذا على رسلك بالكسر : أى اتند فيه ، كما يقال على هينتك . قال : ومنه الحديث « إلا من أعطى في نجاتها ورسلها » أى الشدة والرخاء . يقول يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجاتها . ويعطى ورسلها وهى مهازبل مقاربة . وقال الأزهري : معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أى شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسله . وقال الأزهري : قال بعضهم ^(١) : في رسلها أى بطيب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التّفخيم

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الهروي واللسان .

[للإبل] (١) فجري مجرى قولهم : إلامن أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للهزال ؛ لأن من بذل حق الله من المصنوع به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرخاء والجذب ؛ لأن الرسل اللبن ، وإنما يكثر في حال الرخاء والجذب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجذب والجذب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما تجدتها ورسلها ؟ قال : عسرها ويسرها ، فسماى النجدة عسراً والرسل يسراً ؛ لأن الجذب عسر والجذب يسر ، فهذا الرجل يعطى حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الجذب والسعة ، وهو المراد بالرسل . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الخدرى « رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر ؛ السواد أكثر من البياض » أراد بالرسل اللبن ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد .

* وفي حديث صفية « فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما » أى اثبتا ولا تعجلا . يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هيئته . وقد تكررت في الحديث .

(هـ س) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أى ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيئه إذا لم يعجل ، وهو والترتيل سواء .

(س) ومنه حديث عمر « إذا أذنت فترسل » أى تأن ولا تعجل .

(س) وفيه « أيما مسلم استرسل إلى مسلم فقبينه فهو كذا » الاسترسال : الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والثبات .

* ومنه الحديث « غبن المسترسل رباً » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً » أى ثيباً .
كذا قال الهروي .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أُمِيتَ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا - إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِّيَّاتُ الْمُرَاسِلُ

المراسيلُ : جمع مِرْسَالٍ ، وهى السَّريعة السَّير

﴿رسم﴾ (هـ) فيه « لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ الْغَنِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرْمُونَ نَحْوَهُ » أى يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
سِرَاعاً . وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ يُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمَزَمَ « فَرُسَّتْ بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى تَزْحُوها » أى حَشَوْها
حَشَوًا بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وَهِيَ الْمُخَطَّطَةُ خُطوطًا خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي
الْأَرْضِ : غَابَ .

﴿رسم﴾ (هـ) في حديث عثمان « وَأَجْرَرْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ » الْمَرْسُونَ : الَّذِي جُلَّ
عَلَيْهِ الرَّسَنُ ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسَنْتُهَا . وَأَجْرَرْتُهُ
أَي جَعَلْتُهُ يَجْرُهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرعى كَيْفَ شَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَاحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرْكِهِ
التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ .

* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ تُعَاتِبُهُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ
مَيْمُونَةُ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خَلَّى سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ .

﴿بَابُ الرَّاءِ مَعَ الشَّيْنِ﴾

﴿رشح﴾ * في حديث القيامة « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَذَانَهُمْ » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ
الْبَدَنِ شَيْئًا فَشِئْنَا كَمَا يَرشح الْإِنَاءُ الْمُتَخَلِّجِلُ الْأَجْزَاءُ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « يَا كَلُونُ حَصِيدَهَا وَيُرَشِّحُونَ خَصِيدَهَا » الْخَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ
مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتَرَشَّحَهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ ، كَمَا يُفْعَلُ
بَشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَّحَ ولده لولاية العهد » أى أهَّله لها . والترشيحُ : التَّربية والتهيئةُ للشيء .

﴿رشد﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم : أى هداهم ودلَّهم عليها ، فَعِيل بمعنى مُفْعِل . وقيل هو الذى تنساق تَديراته إلى غاياتها على سَنَنِ السَّداد ، من غير إشارة مُشير ولا تَسديد مُسدِّد .

* وفيه « عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » الرَّاشِدُ : اسم فاعلٍ ، من رَشَدَ يَرشُدُ رُشْدًا ، ورَشَدَ يَرشُدُ رَشْدًا ، وأرشدته أنا . والرُّشدُ : خلافُ الغيِّ . ويريدُ بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضى الله عنهم ، وإن كان عامًا فى كل من سار سيرتهم من الأئمة .

* ومنه الحديث « وإرشاد الضالِّ » أى هدايته الطريقَ وتَعريفه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « من ادَّعى ولدًا لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » يقال هذا ولد رِشْدَةٍ إذا كان لِنِكَاح صحيح ، كما يقال فى ضِدِّه : ولد زِنْيَةٍ ، بالكسر فيهما . وقال الأزهري فى فَصْل بَغْي : كلامُ العرب المعروف : فلان ابن زِنْيَةٍ وابن رِشْدَةٍ ، وقد قيل زِنْيَةٍ ورِشْدَةٍ ، والفتحُ أفصحُ اللَّغَتَيْنِ .

﴿رشش﴾ * فيه « فلم يكونوا يرشُّون شيئًا من ذلك » أى يَنْضَحونه بالماء .

﴿رشق﴾ * فى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هِجائِهِ للمُشْرِكِينَ : « لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ » الرَّشْقُ : مصدر رَشَقَهُ يَرشُقُهُ رَشْقًا إذا رَمَاهُ بِالسَّهْمِ .

(س) ومنه حديث سلمة « فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرشُقَهُ بِسَهْمٍ » .

* ومنه الحديث « فرَشَقوهم رَشْقًا » ، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّمَى . وإذا رمى القومُ كلَّهم دفعة واحدة قالوا رَمَيْنَا رِشْقًا . والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسَّهْمِ ، ويُجْمَع على أرشاق .

(س) ومنه حديث فضالة « أنه كان يَخْرُجُ فَيَرْمِي الْأَرشَاقَ » .

(هـ) وفي حديث موسى عليه السلام «كأنى برشق القلم في مسامعى حين جرى على الألواح بكتبة التوراة» الرشق والرشق : صوت القلم إذا كتب به .

﴿رشا﴾ (س) فيه «لعن الله الراشى والمرتشى والرائش» الرشوة والرشوة : الوصلة إلى الحاجة بالمصانة . وأصله من الرشاء الذى يتوصل به إلى الماء . فالراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل . والمرتشى الآخذ . والرائش الذى يسعى بينهما يستزید لهذا ويستنقص لهذا . فأما ما يعطى توصلاً إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه . روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شيء ، فأعطى دينارين حتى خلّى سبيله ، وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا : لا بأس أن يُصلنع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم .

﴿باب الرأ مع الصاد﴾

﴿رصح﴾ (هـ) فى حديث اللعان «إن جاءت به أُرِصِحَ» هو تصغير الأُرِصَح ، وهو الناقى الأليتين ، ويجوز بالسيف ، هكذا قال الهروى . والمعروف فى اللغة أن الأُرِصَح والأُرِصَح هو الخفيف لَم الأليتين ، وربما كانت الصاد بدلاً من السين . وقد تقدم ذكر الأُرِصَح .

﴿رصد﴾ * فى حديث أبى ذر «قال له عليه الصلاة والسلام : ما أحبُّ عندى مثلُ أحدٍ ذهباً فأُنْفِقَه فى سَبِيلِ اللَّهِ وَنُمِسِي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَاراً أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ» أى أَعِدُّهُ . يقال رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأُرْصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةُ إِذَا أَعَدَدْتَهَا لَهُ . وَحَقِيقَتُهُ جَمْعُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْتَرَقُّبِ لَهُ .

* ومنه الحديث «فَارْصِدِ اللَّهَ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً» أى وَكَلَّهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ، وَجَعَلَهُ رَصِداً : أى خَافِظاً مُعَدّاً .

(هـ) ومنه حديث الحسن بن على ، وذكر أباه فقال «ما خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَانَ أُرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ» .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين «كَانُوا لَا يُرْصَدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ ، وَبِنَبِيِّ أَنْ يُرْصَدُوا الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ» أى إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ

دَيْنٍ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْمُسْرَافُ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدَّيْنِ لاختلاف حُكْمِهَا ،
وفيه بين الفقهاء خلاف .

﴿ رَصَص ﴾ (هـ) فيه « تَرَاصَّوْا فِي الصُّفُوفِ » أَيْ تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ
بَيْنَكُمْ فُرُجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يَرُصُّهُ رَصًّا إِذَا أَلَصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَأَدْغَمَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصٌّ رَصًّا » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ « فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ خَمَّ بَعْضَهُ إِلَى
بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَعَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصَعٌ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرِصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الْأَرِصَحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرِصَعُ لُغَةٌ فِي الْأَرِصَحِ ، وَالْأَثْنَى رَصْعَاهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » أَيْ فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ
أَشْهَرُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « رَصِيعُ أَيُّهُقَانٍ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّزْيِينُ . وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ
أَيْ مُخَلَّى بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَاحِدُهَا رَصِيعَةٌ . وَالْأَيُّهُقَانُ : نَبْتُ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا
الْمَكَانَ قَدْ صَارَ يُحْسِنُ هَذَا النَّبْتَ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمَزِينِ بِالتَّرْصِيعِ . وَيُرْوَى رَضِيعُ
أَيُّهُقَانٍ بِالضَّادِ .

﴿ رَصَغ ﴾ (س) فِيهِ « إِنْ كَتَمَهُ كَانَ إِلَى رُصْغِهِ » هِيَ لُغَةٌ فِي الرُّشْغِ ، وَهُوَ مَفْصِلُ
مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رَصَفَ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ مَضَغَ وَتَرَأَى فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْمَهُ » : أَيْ شَدَّهُ بِهِ
وَقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ بِالرُّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبُ بُلْوَى عَلَى
مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ
الرِّصَافِ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَتَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضٍ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أُرْصَفُ بِنَافِئِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » أَيْ أَرْفُقْ بِنَا وَأَوْفُقْ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرِّفْقُ فِي الْأُمُورِ .
* وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ .

* بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّ وَالرَّاصِفِ *

الرَّاصِفُ : : تَنْضِيدُ الْحِجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .
(هـ) ومنه حديث المغيرة « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ » الرِّصْفَةُ بِالْتَحْرِيكِ وَاحِدَةُ الرِّصْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي يُرْصَفُ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ .
(س) وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ مِطْرَقَةٍ ؛ لِأَنَّهَا يُرْصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ : أَيْ يُضْمُّ ^(٢) .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ رَضِبَ ﴾ (هـ) فيه « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابٍ بُزَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قَالَ الْمَهْرُوى : إِنَّمَا أَضَافَ الرُّضَابَ إِلَى الْبُزَاقِ ؛ لِأَنَّ الْبُزَاقَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ ، وَالرُّضَابُ مَا تَحَبَّبَ مِنْهُ وَانْتَشَرَ ، يَرِيدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزَاقِهِ حِينَ تَفَلَّ فِيهِ .
﴿ رَضَخَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ فَاقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ » الرِّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَيَرَضْخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةٌ » هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرِّضْخِ : أَيْ عَطِيَّةٌ .

(هـ) وفي حديث العقبة « قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تُقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتْ الْمُرَاضَخَةُ »

(١) رواية المهروى : « لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ » .

(٢) فِي الدَّرِ الشَّيْبَرِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَيُرْوَى بِمِرْضَاخَةٍ ، بِالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَهِيَ حَجَرٌ ضَخَمٌ .

هي المُرَامَاة بالسهم^(١) من الرَضَخ : الشَّدْح . والرَضَخ أيضا : الدَّق والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح « فرَضَخ رأس اليهودي قاتلها بين حجرين » .

(هـ س) ومنه حديث بدر « شَبَّهَتْهَا النَّوَاةُ تَنْزُؤًا مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » هي جَمْعُ مِرْضَخَةٍ وهي حجر يُرَضَخُ به النَّوَى ، وكذلك المِرْضَاخ .

(هـ) وفي حديث ضُحَيْبٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لَكِنَّةَ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلْمَانُ يَرْتَضِخُ لَكِنَّةَ فَارِسِيَّةٍ » أَي كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ ، وَهَذَا إِلَى الْفُرسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا .

﴿ رَضْرَض ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْكَوْثَرِ « طِينُهُ الْمِسْكُ وَرَضْرَاضُهُ الثُّومُ » الرَّضْرَاضُ : الْحَصَى الصَّغَارُ . وَالثُّومُ : الدَّرُّ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَرَرْتُ بِمَحْبُوبٍ بِدْرِ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَيْضَ رَضْرَاضٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُ بِهَا الضَّرْبَةَ بَعْدَ الضَّرْبَةِ ، فَقَالَ : ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ » الرَّضْرَاضُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

﴿ رَضَض ﴾ * فِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى الْأَوْضَاحِ « إِنَّ يَهُودِيَا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ » الرَّضُّ : الدَّقُ الْجَرِيشُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرَضٌ رَضًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالضَّادِّ لِلْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضِع ﴾ [هـ] فِيهِ « فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » الرِّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ اللَّوْمِ فَالْفَتْحُ لِأَخِيَرٍ . يَعْنِي أَنَّ الْإِرْضَاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يُرِيدُ أَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يَحَرِّمُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ « فَإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَا يَأْخُذُ

(١) جَاءَ فِي الدَّرِّ الشَّيْرُ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَالْأَوْجَهُ أَنْ تَحْمَلَ عَلَى الرَّمَامَةِ بِالْجَارَةِ بِمِثْلِ يَرْضَخُ بَعْضُهُمْ رَأْسَ بَعْضٍ .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدَّرَّ واللبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع .
فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعدُ يَرْضَع . ونهيه عن أخذها لأنها خيارُ المال ، ومن
زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل
الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدَّرَّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثقيف « أسلمها الرضاع وتركوا المصاع » الرضاع جمع راضع وهو
الأنثى ، سُمِّيَ به لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه [ليلاً]^(١) لئلا يسمع صوت حلبه . وقيل لأنه لا يرضع
الناس : أى يسألم . وفي المثل : أنثى راضع . والمصاع : المضاربة بالسيف .

[هـ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرَضْعِ
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام .
* ومنه رَجَزٌ يُرْوَى لفاطمة عليها السلام :

* مَا بِي مِنْ لَوْثٍ وَلَا رَضَاعِهِ *

والفعل منه رَضِعَ بالضم .

* ومنه حديث أبي ميسرة « لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ »
أى يَرْضَعُ الغنم من ضروعها ، ولا يَحْلُبُ اللبن في الإناء للؤمه ، أى لو عيَّرتُه بهذا لَخَشِيتُ
أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .

(هـ) وفي حديث الإمامة « قَالَ نِعِمَّتِ الْمُرْضِعَةُ وَبُئْسَتِ الْفَاطِمَةُ » ضَرْبُ الْمُرْضِعَةِ مِثْلًا
لِلْإِمَارَةِ وَمَا تُوصِّلُهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْمَنَافِعِ ، وَضَرْبُ الْفَاطِمَةِ مِثْلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَّاتَهُ وَيَقْطَعُ
مَنَافِعَهَا دُونَهِ .

(س) وفي حديث قس « رَضِيعُ أَيُّهُمَا » رَضِيعُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَامَ فِي
هَذَا الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا التَّبْتُ وَتَمُصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نَعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ . وَيُرْوَى
بِالصَّادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَف ﴾ * في حديث الصلاة « كَانَ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَّضْفُ : الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وَذَكَرَ الْفِتْنَ « ثُمَّ اتَى تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ » أَيْ هِيَ فِي شِدَّتِهَا وَجَرَّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بَرَجُلٍ نَعَتْ لَهُ السَّكِيُّ فَقَالَ : اكْؤُوه أَوْ ارْضِفُوهُ » أَيْ كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ .

* وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكَتَّازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(هـ) ومنه حديث الهجرة « فَيَدِينَانِ فِي رِسَالِهِمَا وَرَضِيفُهُمَا » الرَّضِيفُ : اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُّهُ .

* وَحَدِيثُ وَابِصَةَ « مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمِثْلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « فَإِذَا قُرِصَتْ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ » يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِزَ بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . يُقَالُ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . وَالرَّضِيفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ : أَيْ مَرْضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرَ مَا عُلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ .

(س) وَمِنْهُ « أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُثْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّيْنِ مَرْضُوقَيْنِ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمَرَضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَمَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ » وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » أَتَى رَضَمَةَ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا « الرَضَمَةُ وَاحِدَةُ الرِّضْمِ وَالرِّضَامِ . وَهِيَ دُونَ الْهِيضَابِ . وَقِيلَ ضُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْمُرْتَدِّ نَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ » .

(س هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الطَّفِيلِ « لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْخَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضَمًا » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ حَجَارَةٍ » .

﴿رضى﴾ * في حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمغفارتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » وفي رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا ، إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة ؛ لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء . والرضا والسخط من صفات الذات . وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات ، فبدأ بالأدنى مترقياً إلى الأعلى . ثم لما ازداد يقيناً وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قرباً استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب ، فالتجأ إلى الثناء فقال : لا أحصى ثناء عليك ، ثم علم أن ذلك قصور فقال : أنت كما أثنيت على نفسك ، وأما على الرواية الأولى فإنما قدّم الاستعاذة بالرضا على السخط ؛ لأنّ للمعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا ، وإنما ذكرها لأنّ دلالة الأولى عليها دلالة تضمنين ، فأراد أن يدلّ عليها دلالة مطابقة ، فكفى عنها أوّلاً ، ثم صرح بها ثانياً ، ولأنّ الراضى قد يُماقِب للمصلحة ، أو لاستيفاء حق الغير .

﴿باب الرأ مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ * في حديث ربيعة « أذركتُ أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدّهون بالريطاء » وفسره فقال : الريطاء التدّهن الكثير ، أو قال الدّهن الكثير . وقيل الريطاء هو الدّهن بالماء ، من قولهم : رطأتُ القوم إذا ركبتهُم بما لا يحبّون ؛ لأنّ الماء يعلوه الدّهن .

﴿رطب﴾ (س) فيه « إن امرأة قالت : يا رسول الله إنّا كلّ على آبائنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرّطب تأكلنه وتهدينه » أراد مالا يدخر ولا يبقى كالقواكه والبقول والأطبخة ، وإنما خصّ الرّطب لأنّ خطبه أيسر والفساد إليه أسرع ، فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورُمي ، بخلاف اليابس إذا رُفِعَ وأدخِرَ ، فوَقَعَتُ المَسَاحَةُ في ذلك بترك الاستئذان ، وأن يجري على العادة المستحسنه فيه ، وهذا فيما بين الآباء والأمّهات والأبناء ، دون الأزواج والزّوجات ، فليس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلا بإذن صاحبه .

(س) وفيه « من أراد أن يقرأ القرآن رطباً » أى كَيْناً لا شِدَّة في صَوْت قارئه .

﴿رطل﴾ (هـ) في حديث الحسن « لو كُشِفَ الغطاء لشغل مُحْسِنٌ بإحسانه ومُسيءٌ »

يُاسِئَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ « هُوَ تَلْيِينُهُ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
﴿ رطم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَجْزَةِ « فَارْتَطَمَتْ بِسُرَاقَةِ قَرْسِهِ » أَيِ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا
كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « مَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرُّبَا ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ » أَيِ
وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ وَنَشَبَ .

﴿ رطن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ أَتَتْ امْرَأَةً فَارِسِيَّةً فَرَطَنْتَ لَهُ » الرِّطَانَةُ
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها ، وَالتَّرَاطُنُ : كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُوَاضِعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ ،
وَالْعَرَبُ تَخْصُ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ الْعَجَمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالنَّجَاشِيِّ « قَالَ لَهُ عَمْرُو : أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرْتَطِنُونَ بِحُزْبِ اللَّهِ »
أَيِ يَكْتُونُونَ ، وَلَمْ يُصَرِّحُوا بِأَسْمَائِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ رعب ﴾ * فِيهِ « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » الرُّعْبُ : الْخَوْفُ وَالْقَزَعُ . كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ هَابُوهُ
وَقَزَعُوا مِنْهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُنْدُقِ :

* إِنْ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا *

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَلِلشُّهُورِ : بَقَوْا ؛ مِنَ الْبَقَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ
الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رعبل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رَعَبَلُوا فَسُطَّاطَ خَالِدَ السَّيْفِ » أَيِ قَطَعُوهُ .
وَتَوْبُ رَعَابِيلُ : أَيِ قِطْعٌ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَرَمَى ^(١) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

(١) الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ١٨ : « تَفَرَّى » .

﴿رعث﴾ (هـ) فيه «قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط: كُنتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا «الرِّعَاثُ: الْقِرَاطَةُ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ، وَاحِدَتُهَا رِعْثَةٌ وَرِعْثَةٌ، وَجِنْسُهَا الرِّعْثُ.

(هـ) وفي حديث سِخْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوثةِ الْبَيْرِ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ، وَهِيَ هِيَ وَسُتُذَكَّرُ.

﴿رعج﴾ (س) في حديث الْإِفْكَ «فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ» يَقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ: أَيْ أَقْلَقَهُ. وَمِنْهُ رَعَجُ الْبَرْقِ وَأَرَعَجَ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ»، مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أَرْتَعَاجٌ» أَيْ كَثْرَةُ وَاضْطِرَابٍ وَتَمَوُّجٍ.

﴿رعد﴾ * في حديث يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ «فَجِيءَ بِهِمَا ثُرْعَدُ فَرَأَيْتُهُمَا» أَيْ تَرَجُّفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُلَيْكَةَ «إِنَّ أَمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ» أَيْ حِينَ جَاءَ بُوْعَيْدُهُ وَتَهَدَّدَ. يَقَالُ رَعَدَ وَبَرَقَ، وَأَرَعَدَ وَأَبْرَقَ: إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ.

﴿رعرع﴾ (هـ) في حديث وَهْبٍ «لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ» هُوَ الطَّوِيلُ، مَنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبِرَ.

﴿رعص﴾ (هـ) في حديث أَبِي ذَرٍّ «خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ» أَيْ لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعِّكَ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ. يَقَالُ ارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ: أَيْ تَحَرَّكَتْ. وَرَعَصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتِهَا. وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ^(١).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَضْرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ» أَيْ تَأَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

﴿رعظ﴾ (س) فيه «أَهْدَى لَهُ يَكْسُومَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ» الرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ: النَّصْلُ.

(١) قَالَ الْمَجَاجُ - وَأَنْشَدَهُ الْمَرْوِيُّ:

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَتِهِ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارِتِعَاصِ الْحَيَّةِ

(اللسان - رعم)

﴿ رَعِمَ ﴾ (س) في حديث عمر « أَنْ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ » أَي غَوْغَاءَهُمْ وَسُقَاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ .

* ومنه حديث عثمان حين تنكَّر له الناس « إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ رَعَاعَ غَثَّةٍ » .

* وحديث علي « وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ » .

﴿ رَعَفَ ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ »

هِيَ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذَا حُفِرَتْ تَكُونُ نَاتِنَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبِئْرِ جَلَسَ الْمُنَقِّيُّ عَلَيْهَا . وَقِيلَ هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِيُّ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمَثْلَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تَضْرِبُ بِالْذُّفِّ ، فَقَالَ لَهَا ارْعَفِي »

أَيِ تَقَدَّمِي ^(١) . يَقَالُ : مِنْهُ رَعِفٌ بِالْكَسْرِ يَرْعَفُ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْ الرُّعَافِ رَعْفٌ بِالْفَتْحِ يَرْعُفُ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه حديث جابر « يَا كُلُوبُ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَقَفُوا » أَي قَوَّيَتْ

أَقْدَامَهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

﴿ رَعِلَ ﴾ * في حديث ابن زِئْمَلٍ « فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشْفَوْنَا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا ،

ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَّةُ ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ » يَقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَمَاعَةٍ الْخَيْلِ رَعِيلٌ .

* ومنه حديث علي « سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلًا » أَي رُكَّابًا عَلَى الْخَيْلِ .

﴿ رَعِمَ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلُّوا فِي مَرَاحِ الْغَنَمِ وَامْسَحُوا رُعَامَهَا » الرُّعَامُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَنْوْفِهَا .

وَشَاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعَى ﴾ * فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ « حَتَّى تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ » الرُّعَاءُ بِالْكَسْرِ

وَالْمَدُّ جَمْعُ رَاعِي الْغَنَمِ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى رُعَاةٍ بِالضَّمِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » أَي فِي الْجَفَاءِ وَالْبَذَاذَةِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدٍ « قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّمَا هُوَ رَاعِي ضَائِنٍ مَا لَهُ

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ : رَاعَفَ . وَأَنْشَدَ

يَرْعُفُ الْأَلْفَ بِالْمَدِّجِ ذِي الْقَوْ نَسٍ حَتَّى يُوَوِّبَ كَالْمِثَالِ

وللحَرْبِ ! » كَأَنَّهُ يَسْتَجِبُهُ وَيَقْصُرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقُودُ الْجِيُوشَ وَيُسُوُّهَا .

* وفيه « نساء قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » هو من المِرَاعَةِ : الحِفْظُ والرَّفْقُ وتَخْفِيفُ الكُلْفِ والأَثْقَالِ عنه . وذاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .

* ومنه الحديث « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » أَيُ حَافِظُ مُؤْتَمَنٍ . والرَّعِيَّةُ كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

* وفيه « إِلَّا إِرْعَاءٌ عَلَيْهِ » أَيُ إِبْقَاءٌ وَرِفْقًا . يقالُ أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ . والمِرَاعَةُ الْمُلَاحَظَةُ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر « لَا يُعْطَى مِنَ الْفَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ » الرَّاعِي هَاهُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعُدُوِّ ، مِنَ الرَّعَايَةِ وَالْحِفْظِ .

(س) ومنه حديث لقمانَ بْنِ عَادٍ « إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفَلَ » يَرِيدُ إِذَا تَخَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفَلَ وَلَمْ يَرَعَهُمْ .

* وفيه « شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَهْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أَيُ لَا يَنْكَفُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مَنْ رَعَا يَرْعُو إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وَقَدْ ارْتَعَوَى عَنْ الْقَبِيحِ يَرْعَوِي ارْعِوَاءً . وَالاسْمُ الرَّعْيَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الْارْعِوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالانْصِرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلْتَ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِي » .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ رَغْبٌ ﴾ (س) فيه « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الرِّغَابُ : الْإِبْلُ الْوَاسِعَةُ الدَّرَجَاتِ الْكَثِيرَةُ النِّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغَيْبِ وَهُوَ الْوَاسِعُ . يُقَالُ جَوَفٌ رَغِيبٌ وَوَادٍ رَغِيبٌ .

(س) ومنه حديث حذيفة « ظَنَنْ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظُلْمَةً رَغِيبَةً ، ثُمَّ ظَنَنْ بِهِمْ عَمْرٌ كَذَلِكَ »

أَيُّ ظَعْنَةٍ وَاسِعَةٍ كَبِيرَةٍ . قال الحرابي : هو إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَفَتْحَهُ إِيَّاهَا بِهِمْ ، وَتَسْيِيرُ عُمرُ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَفَتْحُهَا بِهِمْ .

* ومنه حديث أبي الدرداء « بئسَ العَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ وَبَطْنٌ رَغِيبٌ » .

(٥) وحديث الحجاج « لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْنِي بِسَيْفٍ رَغِيبٌ » أَيُّ وَاسِعِ الْحَدَّيْنِ يَأْخُذُ فِي ضَرْبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرُوبِ .

(٥) وفيه « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ » أَيُّ قَلَّتِ الْعَقَّةُ وَكَثُرَ السُّؤَالُ . يقال : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمَعَ فِيهِ . وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّلَبُ

(٥) ومنه حديث أسماء « أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ^(١) وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » أَيُّ طَامِعَةٍ تَسْأَلُنِي شَيْئًا .

* وفي حديث الدعاء « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحَدَّاهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهُمَا مَعَ لَقَالَ : رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهُمَا فِي النَّظْمِ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٢) :

* وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا *

وقول الآخر :

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا *

* ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ ، فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ » يَعْنِي أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلَ إِمَّا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي . وَقِيلَ أَرَادَ : إِنَّنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنَ عُمرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِينِهِ : وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ »

* وفي رواية « وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ » بِالْمَدِّ ، وَهِيَ مِنَ الرَّغْبَةِ ، كَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءِ مِنَ النِّعْمَةِ .

(١) رواية الهروي : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢) هو الراعي النميري وصدر البيت :

* إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا *

(هـ) وفي حديثه أيضا « لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب » أى ما يُرغَب فيه من الثواب العظيم . وبه سُميت صلاة الرغائب ، واحداً منها رَغِيبة .

* وفيه « إني لأرغب بك عن الأذان » يقال رَغِبْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وزَهَدْتُ له فيه .

(هـ) وفيه « الرُّغْبُ شُوْمٌ » أى الشَّرُّ والحِرْصُ على الدنيا . وقيل سَمَةُ الأمل وطَلَبُ الكثير .

* ومنه حديث مازن .

* وكنتُ امرأً بالرُّغْبِ والخَمْرِ مُولِماً *

أى بَسَمَةُ البطن وكثرة الأكل . ويروى بالزاي يعنى الجماع . وفيه نظره .

﴿ رَغْث ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم ترغوثونها » يعنى الدنيا . أى ترضعونها ، من رَغْثَ الجدى أمه إذا رَضَعَهَا .

* ومنه حديث الصدقة « أن لا يؤخذ فيها الرُّبَى والمَاخِضُ والرَّغُوْثُ » أى التى ترضع .

﴿ رَغْس ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً رَغَسَهُ اللهُ مَالاً وولداً » أى أكَثَلَهُ منهما وبارك له فيهما . والرَّغْسُ : السَّعةُ فى النِّعمة ، والبركة والنِّماء .

﴿ رَغْل ﴾ * فى حديث ابن عباس « أنه كان يكره ذبيحة الأرغَل » أى الألف . وهو مقلوب الأرغل ، كجَبَذَ وجَذَبَ .

(هـ) وفى حديث مسعر « أنه قرأ على عائِصمَ فلحنَ فقال أرغلت ؟ » أى صرّت صبيّاً ترضعُ بعد ما مَهَرَتْ القراءة . يقال رَغَلَ الصبيُّ يَرْغُلُ إذا أخذ ثدى أمه فَرْضَعَهُ بِسُرْعَةٍ . ويجوز بالزاي لغة فيه .

﴿ رَغَم ﴾ * فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، قيل من يارسول الله ؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حيّاً ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرْغِمُ ، ورَغَمَ يَرْغَمُ رَغْماً ورَغْماً ورَغْماً ، وأرْغَمَ اللهُ أنفه : أى ألصقه بالرَّغام وهو التراب . هذا هو الأصل ، ثم استعمل فى الذُّلِّ والعَجْزِ عن الانتصاف ، والانتقياد على كُره .

* ومنه الحديث « إذا صلى أحدُكم فليُليِّزِمِ جَبْهَتَهُ وأنْفَهُ الأرضَ حتى يخرجَ منه الرَّغَمُ » أى يظهرُ ذُلَّهُ وخُضُوعَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « وإن رَغِمَ أنْفُ أبى الدَّرْداءِ »^(١) أى وإنْ ذَلَّ : وقيل وإن كَرِهَ .

(هـ) ومنه حديث مَعْقِل بن يَسَار « رَغِمَ أنْفى لأمر الله » أى ذَلَّ وانقاد .

* ومنه حديث سَجْدَتى السَّهْوِ « كَانَتْ تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ » .

(هـ) وحديث عائشة فى الخَضَابِ « وَأَرْغِيهِ » أى أَهْنِيهِ وارمى به فى التراب .

(هـ) وفيه « بُعِثَتْ مَرْغَمَةٌ » المَرْغَمَةُ : الرَّغْمُ ، أى بُعِثَتْ هَوَانًا لِلْمَشْرِكِينَ وَذُلًّا .

(هـ) وفى حديث أسماء « إن أُمِّى قَدِمَتْ عَلَى رَاغِمَةٍ^(٢) مُشْرِكَةٍ أَفْأَصْلُهَا ؟ قال : نعم » لما كان العاجز الذَّلِيلُ لا يَخْلُو من غَضَبٍ قالوا : تَرَعَّمْ إِذَا غَضِبَ ، وَرَاعَمَهُ إِذَا غَاضَبَهُ ، تريد أنها قَدِمَتْ عَلَى غَضَبَى لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُتَسَخِّطَةً لِأَمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً تَحِيَّيْهَا إِلَى لَوْلَا مَسِيسُ الْحَاجَةِ ، وقيل هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » أى مَهْرَبًا وَمُتَسَعًّا .

(هـ) ومنه الحديث « إن السَّقَطَ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إنْ أَدْخَلَ أَبُو يَهُ النَّارَ » أى يُغَاضِيهِ .

(س) وفى حديث الشَّاةِ الْمُسْمُومَةِ « فَلَمَّا أَرَغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِى فِيهِ » أى أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فى التراب .

(س) وفى حديث أبى هريرة « صَلَّ فى مُرَاحِ الْغَمِّ وَامْسَحِ الرِّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رواه بعضهم بِالْعَيْنِ الْمُفْجَمَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَالْمَرْوِيُّ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لَشَأْنِهَا .

﴿ رَغْنٌ ﴾ (هـ) فى حديث ابن جبير « فى قوله تعالى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ : أى رَغْنٌ » يقال رَغْنٌ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ . قال الخطَّابى : الذى جاء فى الرواية بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) فى الدر الثبير : وإن رَغِمَ أنْفُ أبى ذر .

(٢) رويت راغمة : وتقدمت فى رغب .

﴿رغاء﴾ * فيه « لا يأتى أحدكم يوم القيامة ببغير له رُغَاء » الرُّغَاء : صوت الإبل . وقد تكرر فى الحديث . يقال رغاء يرغغو رُغَاءً ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناس للرحيل » أى حملوا رواحلهم على الرُّغَاء . وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها .

(س) ومنه حديث أبى رجا « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أذلّ من قعود ، كل من أتى عليه أرغاه » أى قهره وأذله ، لأن البعير لا يرغو إلا عن ذلّ واستيكانة ، وإنما خص القعود لأن الفتى من الإبل يكون كثير الرُّغَاء .

* وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « فسمع الرغوة خلف ظهره فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجذعاء » الرغوة بالفتح : المرة من الرُّغَاء ، وبالضم الاسم كالفرقة والفرقة .

* وفى حديث « تبرأوا عليه فقتلوه » أى تصايحوا وتدأعوا على قتله .

(س) وفى حديث المغيرة « مَلِيلَةُ الإِرْغَاء » أى تملؤة الصوت ، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت ، حتى تُضجِر السامعين . شبه صوتها بالرُّغَاء ، أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها ، من الرغوة : الزبد .

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س) فيه « نهى أن يقال للمتزوج : بالرفاء والبنين » الرِّفَاء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ، وهو من قولهم رَفَأْتُ الثوب رَفْأً ورفوته رفواً . وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رَفَأَ الإنسان قال : بارك الله لك وعليك ، وجمع بينكما على خير » ويُهْمَز الفعل ولا يهْمَز .

* ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء » .

(س) ومنه الحديث « قال لقريش : جثتكم بالذَّبْح ، فأخذتهم كلته ، حتى إن أشدهم

فيه وَضَاءَةٌ لِيَرْكُفَهُ بِأَحْسَنِّ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ « أَى يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ .

- * ومنه حديث شريح « قال له رجل : قد تزوّجتُ هذه المرأة ، قال : بالرفاء والبنين .
- (س) وفي حديث تميم الدارى « إنهم ركبوا البحر ثم أرقأوا إلى جزيرة » أَرْقَأَتْ السَّفِينَةَ إذا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ . والموضع الذى تُشَدُّ فيه : الرِّفَاءُ ، وبعضهم يقول : أَرْقَيْنَا بِالْيَاءِ ، والأصلُ الهمز .
- * ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْقَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ » .
- * وحديث أبى هريرة فى القيامة « فتكون الأرضُ كالسَّفِينَةِ الْمَرْقَأَةِ فى الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ » .

﴿ رَفَتْ ﴾ (س) فى حديث ابن الزبير « لَمَّا أَرَادَ هَذَمَ الْكُتْبَةَ وَبَنَاءَهَا بِالْوَرَسِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْوَرَسَ يَرْفَتُ » أَى يَتَفَقَّتُ وَيَصِيرُ رُفَاتًا . يقال : رَفَتْ الشَّيْءُ فَرَفَتْ ، وَتَرَفَّتْ : أَى تَكَسَّرَ . وَالرَّفَاتُ كُلُّ مَا دُقَّ وَكُسِرَ .

﴿ رَفَثٌ ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « أَنشد وهو مُحْرَمٌ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَيْسًا
إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَفْثُكَ لَيْسًا^(١)

فَقِيلَ لَهُ : أَتَقُولُ الرَّفَثُ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ « كَأَنَّهُ يَرَى الرَّفَثَ الَّذِى نَهَى اللَّهُ عَنْهُ سَاخُو طَبَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا مَا يَقُولُهُ وَلَمْ تَسْمَعْهُ امْرَأَةٌ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرى : الرَّفَثُ كُلُّ جَامِعَةٍ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

﴿ رَفَحٌ ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا رَفَحَ إِنْسَانًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَرَادَ رَفَأًا : أَى دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَأَبْدَلَ الهمزة حَاءً . وبعضهم يقول رَفَحَ بِالْقَافِ . وَالتَّرْقِيحُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا تَزَوَّجَ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ قَالَ : رَفَعُونِى » أَى قُولُوا لى مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ .

﴿ رَفْدٌ ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ » الرِّفَادَةُ فَاعِلَةٌ ، مِنَ الرِّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ : أَى تَعَيَّنَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا .

(١) هذا البيت ساقط فى المروى .

(هـ) ومنه حديث عبادة « ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدًا » أى إلا أن أعان على القيام . ويرَوَى بفتح الراء وهو المصدر .

(هـ) ومنه ذكر « الرِفَادَة » وهو شيء كانت قُرَيْش تَتَرَفَّدُ به فى الجاهلية : أى تتعاون ، فيُخْرِجُ كُلُّ إنسانٍ بِقَدْرِ طاقته ، فيَجْمَعُونَ مَالًا عظيمًا ، فيشترون به الطعام والزَّيْبَ لِلنَّبِيذِ ، وَيُطْعَمُونَ الناسَ وَيَسْقُونَهُمْ أيامَ موسمِ الحج حتى يَبْقُضِيَ .

* ومنه حديث ابن عباس « والذين عاقدت أيمانكم من النَّصر والرَّفَادَة » أى الإعانة .

* ومنه حديث وفد مذحج « حَىَّ حُشْدُ رِفْدٍ » جمع حاشد ورافد .

(هـ) وفى حديث أشراط الساعة « وأن يكون النِّىءُ رِفْدًا » أى صِلَة وعَطِيَة . يريدُ أن الخراج والوَقْءَ الذى يَحْصُلُ وهو لجماعة المسلمين يَصِيرُ صِلَاتٍ وَعَطَايَا ، ويُخَصَّ به قومٌ دون قوم ، فلا يوضع مواضعه .

(هـ) وفيه « نعم المنحة اللقحة ؛ تغدو برِفْدٍ وترُوح برِفْدٍ » الرِفْدُ والمِرْفَدُ : قَدَحٌ تُحْلَبُ فيه النَّاقَة .

* ومنه حديث حفر زمزم :

ألم نَسْقِ الحَجِيجَ وَنَدَّ بحر المِذْلَاقَةِ الرِفْدَا

الرِفْدُ بالضم ، جمع رِفُود ، وهى التى تَمَلَأُ الرِفْدُ فى حَلْبَةِ واحدة .

(س) وفيه « أنه قال للحبشة : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » هو لَقَبٌ لهم . وقيل هو اسمُ أبيهم الأقدم يُعْرَفُونَ به . وفاؤه مكسورة ، وقد تَفْتُحُ .

﴿ رِفْرَف ﴾ (هـ) فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم « فَرَفَعَ الرِّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ » الرِّفْرَفُ : البِساطُ ^(١) ، أو السِّتْرُ ، أراد شيئًا كان يَحْجُبُ بينهم وبينه ، وكلُّ ما فَضَلَ من شيءٍ فَتَنِيَّ وَعُطِفَ فهو زَفْرَفٌ .

(هـ) . ومنه حديث ابن مسعود « فى قوله تعالى « لقد رأى من آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى » قال

(١) جاء فى الهروى والدر الثير : قال ابن الأعرابى : الرِفْرَفُ هاهنا البساط . والرِفْرَفُ فى حديث المعراج : البساط والرِفْرَفُ : الرِفْ يجعل عليه طرائف البيت .

رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفُقَ « أَيْ بِسَاطًا . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَتَكِّينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ » .

(هـ) وفي حديث المعراج ذكر « الرفرف » وأريد به البساط . وقال بعضهم : الرفرف في الأصل ما كان من الدِّيَاجِرِ وغيره رقيقًا حسن الصنعة ، ثم اتسع فيه .

(س) وفيه « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يُقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِمَخَاحِيهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْتَوِمُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

(س) ومنه حديث أم السائب « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الْحُمَى ، فَقَالَ : مَالِكُ تُرْفَرِفِينَ ! » أَيْ تَرْتَعِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّأَى ، وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ رَفَش ﴾ (هـ) في حديث سلمان « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأُذُنِينَ » أَيْ عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهَا بِالرَّفَشِ الَّذِي يُجَرَّفُ بِهِ الطَّعَامُ .

﴿ رَفَض ﴾ * في حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَضَ عَرَقًا وَأَقَرَّ » أَيْ جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْعَادَ وَتَرَكَ الِاسْتِضْعَابَ .

* ومنه حديث الخوض « حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ » أَيْ يَسِيلُ .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

* ومنه حديث مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « عُوتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رُبَّمَا ارْفَضَ فِي إِزَارِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ * في أسماء الله تعالى « الرَّافِعِ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْعَادِ ، وَأَوْلِيَاءَهُ بِالتَّقْرِيبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْخَفْضِ .

(هـ) وفيه « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدْ حَرَمَتْهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ » أَيْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَتُذَبِّعُ مَا قَوْلُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ ، إِلَى حَرَمَتِهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِغِ ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَالْمُرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ الْمُبَلِّغِينَ ، لِحَذَفِ الْمُضَافِ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْمُبَلِّغِينَ ، كَالْحَدَاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ .

والرَّفَعُ هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحَكى عنه . وَرَفَعْتُ فلانا إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَهُ إليه .

(س) وفيه « فَرَفَعْتُ ناقتي » أى كَلَّفْتُها المرفوع من السَّير ، وهو فَوْقَ الموضوع ودون القدو . يقال ارْفَعْ دابَّتَكَ أى أَسْرِعْ بها .

* ومنه الحديث « فَرَفَعْنَا مَطِيَّنًا ، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَطِيَّتَهُ ، وَصَفِيَّةٌ خَلْفَهُ » .
 * وفي حديث الاعتكاف « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقَشْرُ أَتَقَطُّ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِثْرَ » جَعَلَ رَفَعَ الْمِثْرَ - وهو تَشْمِيرُهُ عن الإِسْبَالِ - كَنَاءَةً عن الاجتهاد في العِبَادَةِ . وَقِيلَ كَفَى بِهِ عن اعْتِزَالِ النِّسَاءِ .
 * وفي حديث ابن سلام « مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى تَرَفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ » أى يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَرْوْنَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ (هـ) فيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ : كَذَا وَكَذَا وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ » أى الإِبْطَيْنِ . الرُّفْعُ بالضم والفتح : وَاحِدُ الْأَرْفَاحِ ، وَهِيَ أَصُولُ الْمَنَابِتِ كَالْأَبَاطِ وَالْخَوَالِبِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْوَسَخِ وَالْعَرَقِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَيْفَ لَا أُوهِمُ ^(١) وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْمَلَتْهُ » أَرَادَ بِالرُّفْعِ هَاهُنَا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَوَسَخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ . وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُمُونَ بِهَا أَرْفَاعَكُمْ ، فَيُعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسَخِ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا تَلَقَّى الرَّفْعَانِ وَجَبَ الْفُسْلُ » يَرِيدُ التِّقَاءَ الْخِلَائِنَيْنِ ، فَكَفَى عَنْهُ بِالتِّقَاءِ أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ التِّقَاءِ الْخِلَائِنَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث على رضى الله عنه « أَرْفَعْ لَكَ الْمَعَاشَ » أى أَوْسَعْ عَلَيْكَ . وَعَيْشَ رَافِعٌ : أى وَاسِعٌ .

* ومنه حديثه « التَّمُّ الرُّوْفَعُ » جَمْعُ رَافِعَةٍ .

﴿ رَفَعَ ﴾ * فيه « مِنْ حَفْنًا أَوْ رَفْنًا فَلْيَقْتَصِدْ » أَرَادَ الْمَذْحَ وَالْإِطْرَاءَ . يُقَالُ فُلَانٌ يَرْفُنَا : أى يَحُوطُنَا وَيَمْطِفُ عَلَيْنَا .

(١) انظر « وهم » فيما يأتى :

[هـ] وفي حديث ابن زميل « لم تر عيني مثله^(١) قط يرِف رَفِينًا يَقْطُرُ نَدَاهُ^(٢) » يُقال للشيء إذا كَثُرَ ماؤه من النعمة والفضاضة حتى يَسْكَدَ يَهْتَزُّ : رَفَّ يَرِفُ رَفِينًا .

• ومنه حديث معاوية « قالت له امرأة : أَعِيْذُكَ بِاللّٰهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرِفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ » .

[هـ] ومنه حديث النابغة الجعدي « وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ يَرِفُ » أى تَهْبِقُ أَسْنَانُهُ ، من رَفَّ الْبَرَقُ يَرِفُ إِذَا تَلَأَلَّ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « تَرِفُ غُرُوبُهُ » الْغُرُوبُ : الْأَسْنَانُ .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن القُبلة للصَّائِمِ فقال : « إِنِّي لَأَرِفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ » أى أَمُصُّ وَأَتَرَشَّفُ . يُقال منه رَفَّ يَرِفُ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِي « قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ قَالَ : الرِّفُّ وَالِاسْتِمْلَاقُ » يَعْنِي الْمَصَّ^(٣) وَالْجَمَاعُ ، لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ .

[هـ] وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ » الْفُسْطَاطُ : الْخَلِيْمَةُ . وَرَفِيفُهُ : سَقْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا » الرِّفُّ : الْإِكْثَارُ مِنَ الْإِسْكَالِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا : أَحْجِنِّي ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : بَعِّ تَمْرَ رَفِّكَ » الرِّفُّ بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوَقَّى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى مرج ذكر في الحديث . قاله في الدر النثر . (٢) في الفائق ٤٥٣/٢ « نداه » .
(٣) قال السيوطي في الدر النثر : قال الفارسي : أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه ، على مذهب من قال الماء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إن رِفَاقِي تَقَصَّفُ تَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَنْفِيهِ فِيهَا الضَّرْسُ » .

(هـ) وفيه « بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيرِ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبْلُ الْعَظِيمَةُ : وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ .

﴿ رَفَقَ ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ ، كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[هـ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : الْمُرَافِقُ فِي الطَّرِيقِ . وَقِيلَ مَعْنَى أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى ^(١) يُقَالُ اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ ، مِنْ الرَّفْقِ وَالرَّافَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

* ومنه حديث عائشة « سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرُ كَيِّنِ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث للزَّارِعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا » أَيْ ذَارِفَقُ . وَالرَّفَقُ : لِينُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ يَرْفُقُ وَيَرْفُقُ .

* ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » أَيْ اللَّطْفُ .

* والحديث الآخر « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ .

* ومنه الحديث « فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ » أَيْ لِإِصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .

(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ » أَيْ الْمُتَكَيِّمُ عَلَى الْمِرْقَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّفْقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْقَةً وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث ابن ذِي يَرْزَنَ .

(١) في المروى : غلط الأزهرى قائل هذا واختار المعنى الأول .

* اشرب هنيتاً عليك التاجُ مُرتفقاً *

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « وجدنا مراً فقمهم قد استقبل بها القبلة » يريد الكنف والخشوش ، واحدها مِرْق بالكسر .

* وفي حديث طهفة في رواية « مالم تُضمِرُوا الرِّفاق » وفُسِّرَ بالنفاق .

﴿ رفل ﴾ (هـ) فيه « مثلُ الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة » هي التي ترفل في ثوبها : أي تتبختر^(١) والرفل : الذيل . ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه .

* ومنه حديث أبي جهل « يرفل في الناس » . ويروى يزول بالزاي والواو : أي يُكثر الحرَكة ولا يستقر .

(هـ) وفي حديث وائل بن حجر « يسعى ويترفل على الأقوال » أي يتسود ويتراأس ، استعاره من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله .

﴿ رفن ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً شكاً إليه التعزب فقال له : عف شعرك ، ففعل فارفان » أي سكن ما كان به . يُقال ارفان عن الأمر وارفين ، ذكره الهروي في رفاً ، على أن النون زائدة . وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية ، وقال : ارفان الرجل [ارفناناً]^(٢) على وزن اطمأن : أي نقر ثم سكن .

﴿ رفه ﴾ (هـ) فيه أنه نهى عن الإرفاء « هو كثرة التدهن والتنعم . وقيل التوسع في المشرب والمطعم ، وهو من الرفه : ورد الإبل ، وذلك أن ترد الماء متى شاءت ، أراد ترك التنعم والدعة ولين العيش ؛ لأنه من زى العجم وأرباب الدنيا .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فلما رُفَّه عنه » أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب .

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه « أراد أن يرفقه عنه » أي يُنقِّس ويُخفِّف .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تُرديه بُعد ما بين السماء والأرض » الرفاهية : السعة والتنعم : أي أنه ينطق بالكلمة

(١) في الدر الثبر : قال الفارسي وابن الجوزي : هي المنبرجة بالزينة لغير زوجها . (٢) زيادة من الضحاح .

على حُساب أنَّ سَخَطَ الله تعالى لا يُلحِقُهُ إنْ تَطَّقَ بها وأنه في سَعَةِ من التَّكَلُّمِ بها ،
وربما أَوْفَقَتْهُ في مَهْلِكَةٍ ، مَدَى عَظَمِهَا عند الله ما بين السماء والأرض . وأصلُ الرَّفَاهِيَةِ : الخُصْبُ
والسَّعَةِ في المَعاش .

(س) ومنه حديث سلمان رضي الله عنه « وطيرُ السماء على أَرْفَعِ تَحَرُّ الأرض يقع » قال
الخطَّابُ : لَسْتُ أَدْرِي كيف رَوَاهُ الْأَصْمُ بفتح الألف أو ضَمِّهَا ، فإن كانت بالفتح فمعناه : على
أَخْصَبِ تَحَرُّ الأرض ، وهو من الرَّفْعِ ، وتكون الهاء أصايةً . وإن كانت بالضم فمعناه الحدُّ والعَلَمُ
يُجْعَلُ فاصِلًا بين أَرْضَيْنِ ، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غُرْفَةٍ .

﴿رفأ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى أن يقال بالرفاء والبنين » ، ذكره الهروي في المُعْتَلِّ هاهنا ولم يَذْكُرْهُ
في المهموز . وقال : يكونُ على معنيين : أحدهما الاتِّفَاقُ وحُسْنُ الاجتماع ، والآخر أن يكون من
الهُدُوءِ والشُّكُونِ^(١) . قال : وكان إذا رَفَى رجُلًا : أي إذا أَحَبَّ أن يَدْعُو له بالرفاء ، فترك
الهمز ولم يكن الهمز من لَفْتِهِ . وقد تقدم .

﴿ باب الراء مع القاف ﴾

﴿رقأ﴾ * فيه « لا تَسْبُوا الإِبِلَ فإن فيها رُقُوءُ الدَّمِ » يقال رَقَأَ الدَّمْعُ والدَّمُ والعِرْقُ رِقْأً
رُقُوءًا بالضم ، إذا سَكَنَ وانْقَطَعَ ، والاسمُ الرُقُوءُ بالفتح : أي أنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ بدلًا من القَوَدِ
فَيَسْكُنُ بها الدَّمُ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِتُّ لَيْلَتِي لَا يَرَقَأُ لِي دَمْعٌ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ رقب ﴾ * في أسماء الله تعالى « الرَّقِيبُ » وهو الحافظُ الذي لا يَفِيبُ عنه شيء ، فمِيلٌ
بمعنى فاعل .

* ومنه الحديث « اِرْقُبُوا مُحَمَّدًا في أهل بَيْتِهِ » أي احْفَظُوهُ فيهم .

* ومنه الحديث « ما من نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةُ نُجَبَاءَ رُقَبَاءَ » أي حَفَظَةٌ يكونون معه .

(١) زاد الهروي : « وفي حديث آخر : كان إذا رَفَأَ رجُلًا قال : جمع الله بينكما في خير » أي إذا تزوج وجعل .
وأصل الرء الاجتماع . ومن رَوَاهُ « إذا رَفَى رجُلًا » أراد إذا أَحَبَّ أن يَدْعُو له بالرفاء ، فترك الهمز . ولم يكن
الهمز من لَفْتِهِ .

(هـ) وفيه أنه قال : « ما تُعدُّون الرُّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذى لا يَبْقَى له وَلَدٌ ، فقال : بل الرُّقُوبُ الذى لم يقدِّم من وَلَدِهِ شيئاً » ، الرُّقُوبُ فى اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يمش لهما وَلَدٌ ، لأنه يَرُقُبُ موته ويرصدُه خوفاً عليه ، فَفَقَلَّه النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إلى الذى لم يقدِّم من الولد شيئاً : أى يموت قبله ، تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدَّم شيئاً من الولد ، وأنَّ الاعتدادَ به أكثرُ ، والنفع فيه أعظمُ . وأنَّ قدَّهم وإن كان فى الدنيا عظيماً فإنَّ قدَّ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظمُ ، وأنَّ المسلم ولَدُهُ فى الحقيقة مَنْ قدَّمه واحتسبه ، ومَنْ لم يُرزَقْ ذلك فهو كالذى لا وَلَدَ له . ولم يقله إبطالاً لتفسيره اللغوى ، كما قال : إنما المحرُوب مَنْ حُرِبَ دينه ، ليس على أن مَنْ أخذ ماله غير محروَّب .

(هـ) وفيه « الرُّقُبَى لمن أُرْقِيَهَا » هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبتُ لك هذه الدار ، فإن مُتَّ قبلى رجعتْ إلى ، وإن مُتَّ قبلك فهى لك . وهى فُعِلَ من الرُّاقِبَةِ ؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما يَرُقُبُ موت صاحبه . والفقهاء فيها مُخْتَلِفُونَ ، منهم من يجعلها تَمْلِكُكَا ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وقد تكررت الأحاديثُ فيها .

* وفيه « كأنما أعتقَ رَقَبَةً » قد تكررت الأحاديثُ فى ذكر الرَقَبَةِ وعَتَقِهَا ونَحْرِيهَا وفكَّهَا وهى فى الأصل العُنُقُ ، فجعلت كنايةً عن جميعِ ذاتِ الإنسانِ ؛ تسميةً للشيءِ ببعضِهِ ، فإذا قال : أعتقَ رَقَبَةً ، فكأنه قال أعتقَ عَبْدًا أو أمةً .
* ومنه قولهم « ذَنَبُهُ فى رَقَبَتِهِ » .

* ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وفى الرِّقَابِ » يريدُ الْمُسْكَاتِينَ من العبيد يُعْطَوْنَ نصيباً من الزكاة يَفْكُّونَ به رِقَابَهُمْ ، ويدفعونه إلى مواليتهم .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لنا رِقَابُ الأرض » أى نَفْسُ الأرض ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شئ ؛ لأنها فُتِحَتْ عَنْوَةٌ .

* ومنه حديث بلال « والرَّكائبُ المناخَةُ لك رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ » أى ذَوَاتُهُنَّ وأحاليهنَّ .

* ومنه حديث الخليل « ثم لم ينسَ حقَّ الله فى رِقَابِهَا وظُهورِهَا » أرادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الإحسانَ إليها ، وبحقِّ ظُهورِهَا الحُملَ عليها .

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم .

* فَفَارَسَهُمُ اللَّهُ ذِي الرَّقِيبِ *

الرَّقِيبُ : الثالث من سهام الميسر

* وفي حديث عيينة بن حصن ذكر « ذِي الرَّقِيبَةِ » وهو بفتح الراء وكسر القاف :
جبل بخيبر .

﴿ رَقَح ﴾ (س) في حديث الفار والشلالة الذين أووا إليه « حتى كثرت
وارتفعت » أى زادت ، من الرقاحة : الكسب والتجارة . وترقيح المال : إصلاحه
والقيام عليه .

* ومنه الحديث « كان إذا رَقَحَ إنساناً » يريد إذا رَفَأَ إنساناً . وقد تقدم في الراء والفاء .

﴿ رَقَد ﴾ (س) في حديث عائشة « لا تشرب في راقود ولا جرّة » الراقود : إناء خزف
مستطيل مقبّر ، والنهى عنه كالنهى عن الشرب في الخناتم والجرار المقيرة .

﴿ رَقَرَق ﴾ (هـ) فيه « إن الشمس تطلع ترقرق » أى تدور وتجيء وتذهب ، وهو كناية
عن ظهور حرّكتها عند طلوعها ، فإنها يرى لها حركة متخيلة ، بسبب قربها من الأفق وأجبرته المعتبرة
بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا عالت وارتفعت .

﴿ رَقَش ﴾ (هـ) في حديث أم سلمة « قالت لعائشة : لو ذكركم قولاً تعرّفينه نهشتي ^(١)
نهش الرقشاء المطرق » الرقشاء : الأفعى ، سُميت بذلك لترقيش في ظهرها ، وهى نقط وخطوط . وإنما
قالت المطرق : لأن الحية تقع على الذكر والأنثى .

﴿ رَقَط ﴾ (هـ) في حديث حذيفة « أتتكم الرقطاء والمظلمة » يعنى فتنة شبهها بالحية
الرقطاء ، وهو لون فيه بياض وسواد . والمظلمة التى تعم ، والرقطاء التى لا تعم .

(هـ) وفي حديث أبى بكر وشهادته على المنيرة « لو شئت أن أعدّ رقطاء كانت بفخذيهما »
أى فخذى المرأة التى رُمي بها .

(١) مكبنا بالأصل واللسان . وفى ١ والهروى وأصل الفائق ٨٥/١ : « نهشته » .

* وفي حديث صفة الحزورة « اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها » ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد . يقال ارقط وارقاط ، مثل انحروا حمار . قال القتيبي . أحسبه ارقاط عر فجبها ، يقال إذا مطر العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قمل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى .

﴿ رقع ﴾ (هـ) فيه : « أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ^(١) أرقعة » يعنى سبع سموات . وكل سماء يقال لها رقيع ، والجمع أرقعة . وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسماً .

* وفيه « يحىء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رِقَاعٌ تحفى » أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . وحقوقها حركتها .

(هـ) وفيه « المؤمن واه راقع » أى يهوى دينه بمعضيته ، ويرقه بتوبته ، من رقت الثوب إذا رتمته .

(هـ) وفي حديث معاوية « كان يلتم بيدٍ ويرقع بالأخرى » أى يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها .

﴿ رقى ﴾ (س) فيه « يودى المكاتب بقدر ما رقى منه دية العبد ، وبقدر ما أدى دية الحر » قد تكرر ذكر الرقى والرقيق في الحديث . والرقي : الملك . والرقيق : المملوك ، فعيل بمعنى مفعول . وقد يطلق على الجماعة كالرفيق ، تقول رقى العبد وأرقه واسترقه . ومعنى الحديث : أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته ، فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمتُه مائة ، فأدى خمسمائة ثم قُتل ، فلورثة العبد خمسة آلاف ، نصف دية حر ، ولمولاه خمسون ، نصف قيمته . وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس ، وهو مذهب النجعي . ويروى عن عليّ شيء منه . وأنجم الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم .

(١) في الأصل : سبع أرقعة . والمثبت من اللسان والهروى . قال في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف . وعن سبع سموات » .

* وفي حديث عمر « فلم يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ ، إِلَّا بَعْضٌ مِنْ تَمْلِكُونِ مِنْ أَرْقَائِكُمْ » أَيْ عَبِيدِكُمْ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ عَبِيداً تَخْصُوصِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطَى ثَلَاثَةَ مَمَالِكٍ لِبَنِي غِفَارٍ ثُمَّ هَدُوا بَدْرًا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ . وَقِيلَ أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِكِ . وَإِنَّمَا اسْتَنْثَى مِنْ بُحْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جَنْسِ الْمَمَالِكِ ، وَقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَا أَكَلَ مُرَقَّقًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى » هُوَ الْأَرْغِفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّقِيقَةُ . يُقَالُ رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وَيَخْفِضُهَا بَطْنَانِ الرَّقَاقِ » الرَّقَاقُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَانَ ، وَاحِدُهَا رِقٌّ بِالْكَسْرِ .

(هـ) وفيه « كَانَ قُبَاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرِّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ ، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مَفْتُوحًا ^(١) .

(هـ) وفيه « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ » أَيْ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ الصَّائِتُ عَلَى الْجَفَاءِ وَشِدَّةُ الْبُرْدِ .

* ومنه حديث عائشة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ » أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ .

* ومنه الحديث : « أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ قُلُوبًا » أَيْ أَلْيَنُ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ . وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضي الله عنه « كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي » أَيْ ضَعُفَ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ مُعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث الفسل « إِنَّهُ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَنَسَاها ، ثُمَّ غَسَلَ مَرَأَقَهُ بِسَمَالِهِ » . الْمَرَأَقُ : مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ فَمَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُهَا ، وَاحِدُهَا مَرَقٌّ . قَالَهُ الْهَرَوِيُّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهَا ^(٢) .

(١) وَرَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . وَقَالَ : وَجَعَهُ رُقُوقٌ .

(٢) فِي الصَّحَاحِ : لَهُ .

* ومنه الحديث « أنه أطلّى حتى إذا بلغ المراق ولّى هو ذلك بنفسه » .

(هـ) وفي حديث الشعبي « سُئِلَ عن رجل قَبِلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، فقال : أَعَنَ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟ حَرُمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ » هذا مَثَلٌ للعرب . يقال لِمَنْ يُظْهَرُ شَيْئًا وهو يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كأنه أراد أن يقول : جَامَعَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فقال قَبِلَ . وأصله : أن رجلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ فَبَاتَ عِنْدَهُمْ ، فَعَمِلَ يُرَقِّقُ كَلَامَهُ ويقول : إِذَا أَصْبَحْتَ غَدًا فَاصْطَبَحْتُ فَعَلْتُ كَذَا ^(١) ، يريد إِيحَابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ ، فقال بعضهم : أَعَنَ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ : أَى تَمَرِّضُ بِالصَّبُوحِ . وحقيقته أن الغرض الذى يَقْصِدُهُ كَانَ عَلَيْهِ مَا يَسْتُرُهُ ، فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ رَقِيقًا شَفَافًا يَنُتَمُّ عَلَى مَا وَرَاءَهُ . وكان الشعبي اتَّهَمَ السَّائِلَ ، وأراد بِالْقَبْلَةِ مَا يَتَّبَعُهَا فَنَلَّظَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ .

* وفيه « وَتَجِئُ فِتْنَةً فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أَى تُشَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيَايَا .

(رقل) * فى حديث على رضى الله عنه « ولا يَقْطَعُ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً » الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة ، وجنسها الرَقْلُ ، وجمعها الرَقَالُ .

* ومنه حديث جابر فى غَزْوَةِ خَيْبَرَ « خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَقْلُ فى يَدِهِ حَرْبَةٌ » .

[هـ] ومنه حديث أبى حشمة « لَيْسَ الصَّقَرُ فى رُءُوسِ الرَقَلِ الرَّاسَخَاتِ فى الْوَحْلِ » الصَّقَرُ : الدُّبْسُ .

(س) وفى حديث قُسٍّ ذَكَرَ « الْإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ الْقِدْوِ قَوْقُ الْخَلْبِ . يقال أَرَقَلْتُ النَّاقَةَ تُرْقِلُ إِرْقَالًا ، فَعِى مُرْقِلٌ وَمِرْقَالٌ .
* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* فيها على الأين إِرْقَالٌ وَتَبْفِيلٌ *

(رَم) (هـ) فيه « أَتَى فَاطِمَةَ فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مُوشًى فَقَالَ : مَا أَنَا وَالْدُنْيَا وَالرَّقْمُ » يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكِتَابَةُ .

* ومنه الحديث « كَانَ يَزِيدُ فى الرِّقْمِ » أَى مَا يُكْتَبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أَثْمَانِهَا لِتَقَعِ الْمُرَابَحَةُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَفْتَرَّ بِهِ الْمُشْتَرَى ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فى حَدِيثِهِ .

(١) زاد المروى : « أَوْ قَالَ : إِذَا صَبَحْتُمُونِى غَدًا فَكَيْفَ آخِذٌ فى حَاجَتِي » .

(هـ) ومنه الحديث « كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، قعيل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجاً ، كما يقوم الكاتب سطوره .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أدرى ما الرقيم ؟ كتاب أم بُنيان ^(١) »
يعنى فى قوله تعالى « إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفٌ سائر ورقيم مائر » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأتم إلا كالرُقمة فى ذراع الدابة » الرُقمة هنا : الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ، وهما رَقمتان فى ذراعيها .

* وفيه « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقمة من جبل » رُقمة الوادى : جانبه . وقيل مجتمع مائه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقيم » أى الحية التى على ظهرها رَقْمٌ : أى نقش ، وجمعها أراقيم .

﴿ رَقَن ﴾ (هـ) فيه « ثلاثة لا تقرُّ بهم الملائكة بخير ، منهم المترقن بالزعفران » أى المتلطخ به . والرقون والرقان : الزعفران والحناء .

﴿ رَقَّة ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « وفى الرقَّة رُبْعُ العُشْرِ » .

(هـ) وفى حديث آخر « عَفَوْتُ لَكُمْ عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرقَّة » يريد الفضة والدراهم المضروبة منها . وأصل اللفظة الورق ، وهى الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوّض منها الماء . وإنما ذكرناها هنا حملاً على لفظها ، وتجمع الرقَّة على رِقَات ورِقِين ^(٢) . وفى الورق ثلاث لغات : الورق والورق والورق .

﴿ رَقِي ﴾ * فيه « ما كُنَّا نأبئه برُقِيَّة » قد تكرر ذكر الرُقِيَّة والرُقَى والرُقَى والاسترقاء فى الحديث . والرُقِيَّة : المؤذة التى يُرْقَى بها صاحب الآفة كالحُمى والصَّرع وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جَوَازُها ، وفى بعضها النَّهْي عنها :

(١) الذى فى الهروى : سأل ابن عباس كعباً عن الرقيم ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال الفراء : الرقيم : لوح كانت أسماؤهم مكتوبة فيه .

(٢) وفى المثل : « وجدان الرقين يغطى أفن الأفين » أى الفنى وقاية للحمى . قاله الهروى .

(س) فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ « اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظَرَةَ » أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا .
 (س) وَمِنْ النَّهْيِ قَوْلُهُ « لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ » وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ،
 وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرُّقَى يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبَغَيْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ
 وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يَفْتَقِدَ أَنَّ الرُّقْيَا نَاقِصَةٌ لَا تَحَالَةُ فَيَتَشَكَّلُ عَلَيْهَا ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ
 « مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقَى » وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَعَوِذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،
 وَالرُّقَى الْمَرْبُوعَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقَّى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : « مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ
 بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ » .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : اغْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاهَا
 فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَائِقُ » كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ وَيَتَقَدِّمُونَهُ
 مِنَ الشُّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، نَمَّا لَا يُعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفُ
 عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ » فَعِنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ . وَهَذَا كَمَا
 قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ . وَقَدْ أُمِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّقِيَّةِ . وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ
 فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ « هُمُ الَّذِينَ
 لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ
 الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ
 فَمُرُخَّصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِيِ وَالْمُعَالَجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ بِالْإِدْعَاءِ كَانَ مِنْ جُحَلَةِ
 الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَّوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِّيقَ لَمَّا
 تَصَدَّقَ بِمَجِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِبَقِيَّتِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمَثَلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنَ
 الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرْبَةً بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقَرَهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ » أَيْ يَنْزِدُونَ . يُقَالُ : رَقَّى
 فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا يَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرُّقَى : الصُّعُودُ وَالْإِرْتِفَاعُ . يُقَالُ رَقَّى يَرْقَى

رُقِيًّا، وَرَقِيًّا، شُدُّدٌ لِلتَّعْدِيدِ إِلَى الْمَفْعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْتَمْعُونَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ » أَيْ صَعَاداً عَلَيْهَا . وَفَعَالٌ لِلْبَالِغَةِ .

﴿ باب الراء مع الكاف ﴾

﴿ ركب ﴾ (هـ) فيه « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً » الرُّكْبُ بضم الراء والسكاف جمع رِكَاب ، وهى الرِّوَا حِلٌّ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَقَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالرُّكُوبَةُ أَحْصَى مِنْهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنِى نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ » أَيْ تَصْلِحْ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْبَالِغَةِ ، وَلِتَمْطُيَا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(س) وَفِيهِ « سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْفَضُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالُ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبْفَضِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ، وَلِهَذَا صَفَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : رُؤَيْكُونَ ، كَمَا يُقَالُ صُؤَيْكُونَ . وَالرَّاكِبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

(هـ) وَفِيهِ « بَشِّرْ رَاكِبَ الشَّعَاةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِشْمِي » الرَّكَيْبُ - بوزن الْقَيْلِ - الرَّكَاكِبُ ، كَالضَّرِيمِ وَالضَّرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالضَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَاكِبُ فُلَانٍ ، لِلَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ ، وَالْمُرَادُ بِرَاكِبِ الشَّعَاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَالُ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَخِينُهُمْ وَيَكْتُمُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ . وَيُحْزَنُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالْفَشْمِ وَالظُّلْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالِ الْجُورِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ ، فَاظْنِ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ !

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوْ تَبَيَّحَ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ لَمْ يَرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ أَرْكَبُ الْمَهْرُ يُرَكَّبُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ بِكَسْرِ السَّكَاةِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صَرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَمَاقِيبُ حَجَلٍ »

الرَّكْبَةُ : المرة من الركوب ، وجمعها رَكَبَاتٌ بالتحريك ، وهي منصوبة بفعل مُضْمَرٌ هو حال من فاعل تَمْشُونَ ، والرَّكَبَاتُ واقع موقع ذلك الفعل مُسْتَعْنَى به عنه . والتقدير : تَمْشُونَ تَرَكِبُونَ الرَّكَبَاتُ ، مثل قولهم أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ : أى أَرْسَلَهَا تَعَتَرَكَ الْعِرَاقُ . والمعنى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فيما لَا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقُتِهَا ، حتى إنها إذا رَأَتْ الْأُنْثَى مع الصائد أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَنْقُطَ فِي يَدِهِ . هكذا شرحه الزمخشري . وقال المروى : معناه أَنَّكُمْ تَرَكِبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ . والرَّكَبَاتُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وَهُمْ أَقْلٌ مِنَ الرَّكَبِ . وقال القتيبي : أَرَادَ تَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ يَرَكِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَإِذَا عَمَرَ قَدْ رَكِبْنِي » أى تَبِعَنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي ؛ لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ . يُقَالُ رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .

(هـ) وفي حديث المغيرة مع الصديق « ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي » يُقَالُ رَكِبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن سيرين « أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكَبَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ » أى يَضْرِبُونَكَ بِرُكَبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ .

* ومنه الحديث « أَنَّ الْمُهَلَّبَ ابْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرَكِبُهُ بِرَجْلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَعْنَيْتَنِي مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ » وَهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ بِلُغَةِ الْأَزْدِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « ثَنِيَّةِ رَكُوبَةٍ » وَهِيَ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْعَرَجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أَيْتٍ بِالشَّامِ » رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ ثَمَرَةٍ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ، وَلِشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

﴿ رُكَّح ﴾ (هـ) فيه « لا شُفْعَة في فِئَاء ولا طَريقٍ ولا رُكَّح » الرُّكَّح بالضم: ناحِية البيت من وِزَانِهِ ، وربما كان فضاءً لا بناء فيه .

* ومنه الحديث « أهل الرُّكَّح أَحَقُّ بِرُكَّحِهِمْ » .

(س) وفي حديث عمر « قال لِعَمْرُو بن العاص : ما أَحَبُّ أن أُجْعَلَ لك عِلَّةٌ تَرُكَّحُ إليها » أى تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إليها . يقال رَكَّحْتُ إليه ، وأَزَكَّحْتُ ، وأَزَتَكَّحْتُ .

﴿ رَكَد ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَالَ في الماء الرَّاكِد » هو الدَّائِمُ السَّائِكُ الذي لا يَجْرَى .

* ومنه حديث الصلاة « في رُكُوعِها وسُجُودِها ورُكُودِها » هو السكون الذي يَفْصِلُ بين حركاتها ، كالقيام والطُّأْنِينة بعد الرُّكُوع ، والقُعْدَة بين السَّجْدَتَيْنِ وفي التشهد .

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص « أَرَكُدْ بِهِمْ في الأولَيْنِ وأَحْذِفْ في الآخرَيْنِ » أى أَسْكُنْ وَأَطِيلِ الْقِيَامَ في الرُّكْعَتَيْنِ الأولَيْنِ من الصلاة الرباعية ، وَأَخْفَفْ في الآخرَيْنِ .

﴿ رَكَز ﴾ (هـ) في حديث الصدقة « وفي الرِّكَازِ الخُص » الرِّكَاز عند أهل الحِجَاز : كُنُوزُ الجَاهِلِيَّةِ المدفُونة في الأرض ، وعند أهل العِراق : المَعَادِن ، والقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللُّغَةُ ؛ لِأَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا مَرَكُوزٌ في الأرض : أى ثَابِتٌ . يقال رَكَزَهُ يَرَكُزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ، وَأَزَكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرِّكَازَ . والحديث إِنَّمَا جَاءَ في التفسير الأول وهو السَّكَنُ الجَاهِلِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُصُّ لِكثَرَةِ نَفْعِهِ ومُسهولة أَخْذِهِ . وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرُقِ هذا الحديث « وفي الرِّكَازِ كَأَثَرُ الْخُصِّ » كأنها جُمِعَ رَكِيزَةٌ أو رِكَازَةٌ ، والرِّكَيزَةُ والرِّكَازَةُ : القِطْعَةُ من جواهر الأرض الْمَرَكُوزَةُ فيها . وجُمِعَ الرِّكَازَةُ رِكَازًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إن عبداً وجد رِكْزَةً على عَهْدِهِ فأخْذَهَا مِنْهُ » أى قِطْعَةً عَظِيمَةً من الذهب . وهذا يَعْضُدُ التفسير الثاني .

(هـ) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ » قال : هو رِكَزُ النَّاسِ « الرِّكَزُ : الخس والصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، فجعل القَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكَزًا . لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ .

وقيل جماعة الرُّمّة ، فسَمَّاهم باسم صَوْتِهِمْ ، وأصلها من القَبْرِ وهو القَهْرُ والْقَبْرة . ومنه قيل للآسَدِ قَسْوَرَةٌ .

﴿ ركس ﴾ (هـ) في حديث الاستنجاء « إنه أتى بروث فقال إنه ركس » هو شبيهه المعنى بالرجيع ، يقال ركست الشيء وأزكسته إذا ردّدته ورجّفته . وفي رواية « إنه ركيس » فمبيل بمعنى مفعول .

* ومنه الحديث « اللهم ارزكسهما في الفتنة ركسا » .

(س) والحديث الآخر « الفتن ترتكس بين جرائم العرب » أى تزدهم وتتردد .
(هـ) وفيه « أنه قال لعدي بن حاتم : إنك من أهل دين يقال لهم الرّكوسية » هو دين بين النصارى والصابئين .

﴿ ركض ﴾ (س) في حديث المستحاضة « إنما هي ركضة من الشيطان » أصل الرّكض : الضرب بالرجل والإصابة بها ، كما تُركض الدابة وتُصاب بالرجل ، أراد الأضرار بها والأذى . المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبّيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها ، وصار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته .

(هـ) وفى حديث ابن عمرو بن العاص « لنفس المؤمن أشدُّ ارتكاضاً على الذنب من المصفور حين يُغْدَف به » أى أشدُّ حركة واضطراباً .

[هـ] وفى حديث عمر بن عبد العزيز « قال : إننا لما دفننا الوليد ركض فى لحده » أى ضرب برجله الأرض .

﴿ ركع ﴾ * فى حديث على قال : « مهأني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد » قال الخطابى : لما كان الركوع والسجود - وهما غاية البذل والخضوع - مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما ، كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى موطن واحد ؛ فيكونان على السواء فى المحل والموقع .

﴿ ركك ﴾ (هـ) فيه « إنه لعن الرّكّاكة » هو الدثوث الذى لا يفار على أهله ، سمّاه

رُكَاكَة عَلَى الْمُبَالغة فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رُكِيكَ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضَعَفَتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهْبَنْتَهُ وَلَا يَفَارِ عَلَيْهِنَّ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالغةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ يُبْفِضُ الْوَلَاةَ الرَّكَّكَةَ » جَمْعُ رَكِيكَ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزَنًا وَمَعْنَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنْ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رِكَاكٌ .

﴿ رَكَل ﴾ * فِيهِ « فَرَّ كَلَهُ بِرَجُلِهِ » أَيْ رَفَسَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : لَا زُكْلَنُكَ رَكْلَةً » .

﴿ رَكَم ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا » الرُّكَامُ : السَّحَابُ الْمُتَرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءٌ بَعُودٌ وَجَاءٌ بَيْعَرَةٌ حَتَّى رَكُمُوا فِصَارَ سَوَادًا » .

﴿ رُكْن ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي ^(١) إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمْ عَلَيْهِ لِسَمْعِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَوْأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ « وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطَقِي » أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَمْنَةَ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ أَخْتَمِهَا ^(٢) وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » الْمِرْكَنُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخُصُّ الْأَلَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَوْنٌ قَرْيَةٌ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُثْبِتَ فِيهِ أَوَّيٌّ وَاللَّسَانُ وَالْهَرَوِيُّ .

(٢) هِيَ زَيْنَبُ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

رئيسها ودَهْقَانُهَا الأعظم ، وهو أَفْعُول من اَرَكُون : الشكون إلى الشيء والمَلِيل إليه ؛ لأن أهلها إليه يَرَكْنُون : أى يَسْكُنُون ويمِيلُون .

﴿ ركا ﴾ (هـ) فى حديث المُشَاحِصِينَ « اَرْكُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا » يقال رَكَاه يَرْكُوه إذا أَخْرَه . وفى رواية « اَتْرُكُوا هَذِينَ » ، من التَّرك . ويروى « اَرْهَكُوا هَذِينَ » بالماء : أى كَلَّفُوها وأَلْزَمُوها ، من رَهَكَتُ الدابة إذا سَحَلَتْ عَلَيْهَا فى السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا .

(س) وفى حديث البراء « فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٌ » الرَّكِيُّ : جنس للرَّكِيَّة ، وهى البئر ، وجمعها رَكَايَا . والذَّمَّة : القليلة الماء .

* ومنه حديث على « فَإِذَا هُوَ فى رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ » وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا .
* وفى حديث جابر « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِرَكْوَةٍ فيها ماء » الرَّكْوَةُ : إِناء صغير من خِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الماء ، والجمع رِكَاء .

﴿ باب الرأ مع الميم ﴾

﴿ رَمَث ﴾ (هـ) فيه « إِنَّا نَرَكِبُ أَرْمَاتًا لَنَا فى الْبَحْرِ » الأرمات : جمع رَمَث - بفتح الميم - وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ يُشَدُّ وَيُرَكَّبُ فى الماء ، وَيُسَمَّى الطَّوْف ، وهو فَعْلٌ بمعنى مَفْعُول ، من رَمَثَتِ الشَّيْءَ إِذَا لَمَسَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ .

(س) وفى حديث رافع بن خَدِيج وَسُئِلَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ : « لَا بَأْسَ ، إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِرْمَاثِ » هَكَذَا يُرْوَى ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطَتْهُ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَ عَلَيْهِ وَأَرَمَثَ إِذَا زَادَ ، أَوْ مِنَ الرَّمَثِ وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الصَّرْع . قَالَ : فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ اخْتِلَاطِ نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أَوْ لَزِيذَةٍ يَأْخُذُهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ لِإِبْقَاءِ بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ شَيْئًا مِنَ الزَّرْعِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفى حديث عائشة « نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مَا فى الرَّمَاثِ وَالنَّقِيرِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مُحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبَلٌ أَرْمَاتٌ : أى أَرْمَامٌ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِى قَدْ قَدَّمَ وَعَتَّقَ ، فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يُنْبَذُ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعَ .

﴿رمح﴾ (س) فيه « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ » اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَيْ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَةِ : أَحَدُهَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَاوِي إِلَى اللَّهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخِرُ إِرْهَابُ الْعَدُوِّ ؛ لِيَرْتَدَّ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمْحَ كَنَافَةٍ عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ .

﴿رمذ﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةَ فُتْرِمَدِّهِمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ شَهْلِكِهِمْ . يُقَالُ رَمَدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادُ الْهَلَاكُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادِ » وَكَانَتْ سَنَةَ جَذَبٍ وَقَحْظٍ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أُجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَافِدٍ عَادَ « خُذْهَا رَمَادًا رِمْدًا ، لَا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ . الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّفَقَةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلِيلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَصْيَافِ وَالْإِطْمَامِ : الرَّمَادُ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(هـ) وفي حديث عمر « شَوَيْتُ أَخَوَكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ » أَيْ أَلْقَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمِنَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(هـ) وفي حديث المِرَاجِ « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ » أَيْ غُبْرٌ فِيهَا كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمْدٌ .

* وفيه ذكر « رَمَدَ » بفتح الراء : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلًا الْعَدَوِيَّ حِينَ وَقَدَّ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث قتادة « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمِلْحِ الرَّمْدِ » أَيْ الْكَدِيرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿رمم﴾ (هـ) في حديث الهريفة « حَبَسَهَا فَلَا أَطْعَمَهَا وَلَا أَرْسَلَهَا تُرْمَرُ مِنْ خَشَاكِ الْأَرْضِ » أى تأكل . وأصلها من رَمَتِ الشاة وازْتَمَّتْ من الأرض إذا أَكَلَتْ . والمِرْمَةُ - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالقلم من الإنسان .

(هـ) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ ، فإذا خرج - تمنى النبي صلى الله عليه وسلم - لعب وجاء وذهب ، فإذا جاء ربص فلم يترمرم ما دام في البيت » أى سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في التنفى ^(١) .

﴿رمس﴾ (س) في حديث ابن عباس « أنه رامس عمر بالجحفة وهما محيرمان » أى أذخلا رؤوسهما في الماء حتى يَفْطِيْهُمَا . وهو كالنمس بالفين ، وقيل هو بالراء : أن لا يطيل اللبث في الماء ، وبالعين أن يطيله .

[هـ] ومنه الحديث « الصائم يرتمس ولا يعتمس » .

* ومنه حديث الشعبي « إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك » .

(س) وفي حديث ابن مغفل « ارمسوا قبري رمسا » أى سَوَّوه بالأرض ولا تجعلوه مُسَمَّا مُرْتَمِعًا . وأصل الرمس : السَّتر والتفطية . ويقال لما يُحشَى على القبر من التراب رمس ، وللقبر نفسه رمس . * وفيه ذكر « رامس » هو بكسر الميم : موضع في ديار محارب ، كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي .

﴿رمص﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان الصبيان يُصْبِحُونَ عُصَا رُمَصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلًا دَهِينًا » أى فى صِغَرِهِ . يقال غَمِصَتِ الْعَيْنُ وَرَمِصَتْ ، من الغمص والرمص ، وهو البياض الذى تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ ، والرمص : الرطب منه ، والغمص : اليابس ، والغمص والرَّمَصُ : جمع أغمص وأرمص ، وانتصبا على الحال لا على الخبر ، لأن أصبح تامّة ، وهى بمعنى الدُّخُولُ فى الصباح . قاله الزخشرى .

* ومنه الحديث « فلم تَكْتَحِلْ ^(٢) حتى كادت عيناها ترَمَصان » ويروى بالضاد ، من الرمضاء :

شدة الحر ، بمعنى تهيج عيناها .

(١) قال المروى : ويجوز أن يكون مبنيًا من رام يرم ، كما تقول : خفضت الإناء ، وأصله من خاض يغوض . ونخنت البعير ، وأصله أناخ . (٢) هى صفة بنت أبي عبيد . كما فى الفائق ٢٤٤/١

(س) ومنه حديث صَفِيَّة « اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَضُ » وإن رُويَ بالضاد أراد حتى تَحْمَى .

﴿ رَمَض ﴾ (هـ) فيه « صلاة الأوابين إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » وهي أَنْ تَحْمَى الرَّمْضَاءُ وهي الرَّمْلُ ، فَتَبْرَكَ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ وَأَرَمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ .

* ومنه حديث عقيل « فَعَجَلَ يَتَتَبَعُ الْقَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هو بفتح الميم : المصدر ، يقال رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وقد تَكَزَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه سُمِّيَ « رَمَضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ الْلُغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمَضِهِ . وقيل فيه غير ذلك .

(هـ) وفيه « إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَزْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضًا » الرميض : الحديد الماضي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَضَ السَّكَّينَ يَرْمِضُهُ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَرِقَ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْقَعَهُ صَفَةً لِلْمُؤَنَّثِ .

﴿ رَمَع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خِيلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ » قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية : يَتَمَزَّعُ . ومعنى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ . وقال الأزهري : إِنْ صَحَّ يَتَمَزَّعُ فَإِنْ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يقال مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ . وسيجيء في موضعه .

* وفيه ذكر « رِمَع » هي بكسر الراء وفتح الميم : موضع من بلاد عَكٍّ بِالْيَمَنِ .

﴿ رَمَق ﴾ (هـ) في حديث طَهْفَةَ « مَا لَمْ تَضْمِرُوا الرِّمَاقَ » أَيْ التَّفَاقَ . يقال رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وهو أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرًّا نَظَرَ الْعَدَاوَةِ ، يَعْنِي مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يقال عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ ضَيِّقٌ . وَعَيْشُ رَمِيقٍ وَمُرَمِّقٍ : أَيْ يُنْمَسِكُ الرَّمِيقُ ، وهو بقية الروح وآخر النفس .

* ومنه الحديث « أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ » .

(س) وفي حديث قُسٍّ « أَرَمِقُ قَدْ فَدَّهَا » أَيْ أَنْظُرْ نَظْرًا طَوِيلًا شَرًّا .

﴿رمك﴾ (هـ) في حديث جابر «وأنا على جبل أرمك» هو الذي في لونه كدورة .
(س) ومنه الحديث «اسم الأرض العليا الرّمكاء» ، وهو تأنيث الأرمك . ومنه الرّاك ، وهو شيء أسود يُخلط بالطيب .

﴿رمل﴾ (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد «وكان القوم مُرملين» أى نَفَدَ زادهم . وأصله من الرّمْل ، كأنهم لَصِقُوا بالرّمْل ، كما قيل للفقير التَّربُّ .
* ومنه حديث جابر «كانوا في سَرِيَّةٍ وأرملوا من الزّاد» .

(هـ) وحديث أبي هريرة «كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا» وقد تكرر في الحديث عن أبي مُوسَى الأشْعَرِي ، وابن عبد العزيز ، والنّخعي ، وغيرهم .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمَالٍ سَرِير» وفي رواية «على رُمَالٍ حَصِير» الرّمَال : مَا رَمِلَ أى نُسِج . يقال رَمَلَ الحَصِيرَ وأرملَه فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ ، ورَمَلْتُهُ ، شُدَدَ للتكثير . قال الزمخشري : ونظيره : الحطام والرُّكَام ، لِمَا حُطِمَ ورُكِمَ . وقال غيره : الرمال جمع رَمِلَ بمعنى مَرْمُولٌ ، كَخَفَأَ الله بمعنى تَخَلَّوْهُ . والمراد أنه كان السرير قد نُسِجَ وَجْهُهُ بالسَّعْفِ ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحَصِيرِ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث الطواف «رمل ثلاثاً ومشى أربعاً» يقال رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا ورَمَلْنَا إذا أسرع في المشى وهَزَّ مَنْكَبَيْهِ .

(س) ومنه حديث عمر «فيم الرّمْلَانُ والكشفُ عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام؟» يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة ، كالنَزْوَانِ ، والنَّسْلَانِ ، والرَّسْفَانِ وأشباه ذلك . وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال : إنه تثنية الرّمْل ، وليس مصدرًا ، وهو أن يَهْزَ مَنْكَبَيْهِ ولا يُسْرِعَ ، والسَّعْيُ أن يُسْرِعَ في المشى ، وأراد بالرملين الرّمْل والسَّعْي . قال : وجاز أن يُقال للرّمْل والسَّعْي الرّمْلَانُ ؛ لأنه لما خَفَّ اسم الرّمْل وثَقُلَ اسم السَّعْي غُلِبَ الأخفُّ فُقِلَ الرّمْلَانُ ، كما قالوا القَمَرَانُ ، والعُمَرَانُ ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شُرِعَ فيها رَمَلَ الطَّوْفِ ، وقول عُمر فيه ما قال يشهد بخلافه ؛ لأنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هو الَّذِي أَمَرَ به النبي صلى الله

عليه وسلم أحبابه في عُمره القضاة؛ ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حتى يثرب، وهو مسنون في بعض الأطواف دون البغض. وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، فإذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لأجل الكفار، وهو مصدر. وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه، فليس للتثنية وجه. والله أعلم.

(س) وفي حديث الحُمُر الأهلية «أمر أن تُكفأ القدور وأن يُرمل اللحم بالتراب» أي يُلْت بالرمْل لثلاث يُنتفع به.

(هـ) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْقِمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الأرامل: المساكين من رجال ونساء. ويقال لكل واحدٍ من الفريقين على انفراده أراميل، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً، والواحد أرمل وأرملة. وقد تكرّر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث. فالأرمل الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها. وسواء كانا غنيين أو فقيرين.

﴿رم﴾ (س) فيه «قال: يارسول الله كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت» قال الحربي: هكذا يرويه المُحدثون، ولا أعرف وجهه، والصواب: أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رمت: أي صرّت رمياً. وقال غيره: إنما هو أرمت بوزن صرّت. وأصله أرمت: أي بليت، فحذفت إحدى اليمين، كما قالوا أحست في أحسنت. وقيل: إنما هو أرمت بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى اليمين في التاء، وهذا قول ساقط؛ لأن اليم لا تدغم في التاء أبداً. وقيل: يجوز أن يكون أرمت بضم الهمزة بوزن أمرت، من قولهم أرمت الإبل تأرم إذا تناوَلت العلف وقلعت منه من الأرض.

قلت: أصل هذه الكلمة من رمّ الليت، وأرم إذا بلي. والرمّة: العظم البالي، والفعل الماضي من أرمّ للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت بإظهار التضعيف، وكذلك كل فعل مُضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شدّ: شدّدت، وفي أعدّ: أعدّدت، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً، فإذا ساكن ما قبلها وهي اليم الثانية التقى

ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يُمكن الجمع بين ساكتين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حُرِّك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك النيم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب .

فإن صحَّت الرواية ولم تكن مُحَرَّفة فلا يمكن تخرجه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وكذلك مع جماعة الموث يقولون : رُدَّنْ وَمُرَّنْ ، يُريدون رَدَدَتْ وَرَدَدَتْ ، وإرْدُدْنْ وامْرُرْنْ . قال : كأنهم قد دروا الإدغام قبل دخول التاء والتون ، فيكون لفظ الحديث : أَرَمْتَ بتشديد الميم وفتح التاء . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمَّة والرِّمَّة والرِّمِم : العظم البالي . ويجوز أن تكون الرِّمَّة جمع الرِّمِم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مَيْتَةً ، وهي نَجِيسَةٌ ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للملاسته .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قبل أن يكون ثُمَامًا ثم رُمَامًا » الرُّمَام بالضم : مبالغة في الرِّمِم ، يريد المشيم الْمُتَفَتَّت من النَّبْت . وقيل هو حين تَنَبَّت رُؤُوسُهُ فَرَمَتْ : أي تَوَكَّل .

(هـ) وفيه « أَيُّكُمْ التَّكَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَارَمَ الْقَوْمُ » أي سَكَنُوا ولم يجيبوا . يقال أَرَمَ فهو مُرِمٌ . ويروى : فَارَمَ بالزاي وتخفيف الميم ، وهو بمعناه ؛ لأنَّ الْأَرَمَ الإمساكُ عن الطعام والكلام ، وقد تقدَّم في حرف الهمزة .

❦ ومنه الحديث الآخر « فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا وَرَهَبُوا » أي سَكَنُوا وخافوا .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه يذمُّ الدنيا « وأسبابها رِمَام » أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمَّة بالضم ، وهي قِطْعَة جبل بالية .

(هـ) ومنه حديث علي « إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دُفِعَ إليه بِرُمَّتِهِ » الرُّمَّة بالضم : قِطْعَة حَبْل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قِيدَ إلى القصاص : أي يُسَلَّم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يهرَّب ، ثم اتَّسَعُوا فيه حتى قالوا أَخَذَتِ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ : أي كَلَّه .

* وفيه ذكر « رُم » بضم الراء وتشديد الليم ، وهى بئر بمكة من حَفَرِ مُرَّة بن كعب .
(س) وفى حديث النعمان بن مُقَرَّن « فليَنظُر إلى شِسْعِهِ وَرَمٍّ مَادَثَر من سلاحه »
الرَّمُّ : إصلاح مافسد . ولمَّ ماتَفَرَّق ..
(هـ) وفيه « عليكم بالْبَنانِ البَقَر فإنها تَرُم من كلِّ الشجر » أى تأْكُلُ ، وفى رواية : تَرْتَمُّ ،
وهى بِمعناه ، وقد تقدَّم فى رَمَرَم .

(س) وفى حديث زياد بن حُدَيْر « حَلَّتْ على رِمٍّ من الأَكْرَادِ » أى جماعة نُزُولٍ ،
كالحِجَى من الأعراب . قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمى . ويجوز أن يكون من الرَّمِّ ، وهو النَّزَى .
ومنه قولهم : جاء بالظَّم والرَّمِّ .

(هـ) وفى حديث أم عبد المطلب جدَّ النبي صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخَذَهُ عُمُ
المطلب^(١) منها : كُنَّا ذَوَى مُمَّةٍ وَرُمَةٍ » يقال ماله مُمَّةٌ ولا رُمٌّ ، فالثَّمُّ قُفَّاش البيت ، والرَّمُّ
مَرَمَّة البيت ، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره مُنْذُ وُلِدَ إلى أن شَبَّ وقوى . وقد تقدَّم فى حَرْفِ
الثَّاء مبسوطا .

وهذا الحديث ذكره المروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواه فى
حرف الثاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواه مالك فى الموطَّأ عن أحيحة ، ولعله قد
قيل فى شأنهما معاً ، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال : هذا الحرف رَوَتْهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا ، وأنكره
أبو عبيد فى حديث أحيحة ، والصحيحُ ما رَوَتْهُ الرُّوَاةُ .

﴿ رَمَن ﴾ * فى حديث أم زرع « يلعبان من تحت خَصْرَها برُماتين » أى أنها ذاتُ
رِدْفٍ كبير ، فإذا نَامَت على ظَهْرِها نَبَا الكَفَل بها حتى يَصِير تحتها مُتَّسِعٌ يَجْرَى فيه الرُّمَانُ ،
وذلك أن ولديها كان مَعَهُمَا رُمَانَتَانِ ، فكان أحدهما يَرْمِي رُمَانَتَهُ إلى أخيه ، ويَرْمِي أخوه
الأخرى إليه من تَحْتِ خَصْرَها .

﴿ رَمَى ﴾ (هـ) فيه يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْم من الرَّمِيَّة « الرَّمِيَّة : الصَّيْدُ الذى
تَرْمِيهِ فتَقْصِدُهُ وينقُذُ فيه سَهْمُكَ . وقيل هى كل دابة مَرْمِيَّة .

* وفى حديث الكسوف « خرجتُ أَرْتَمِي بِأَمْهِي » وفى رواية أُتْرَامِي . يقال رَمَيْتِ

(١) فى الأصل : عبد المطلب . والثبت من أواللسان .

بالسهم رميا ، وارتميت ، وترأمت تراميا ، ورأمت مراماة ؛ إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص ، وأترمتي إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها .

* ومنه الحديث « ليس وراء الله رمي » أي مقصد ترمي إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء .
والرمي : موضع الرمي ، تشبيها بالهدف الذي ترمي إليه السهم .

* وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه « أنه سبي في الجاهلية ، فترأى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضي الله عنها ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه » ترأى به الأمر إلى كذا : أي صار وأفضى إليه ، وكأنه تفاعل من الرمي : أي رمته الأقدار إليه .

(س) وفيه « من قتل في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة » الرميًا بوزن المهجيرا والخصيصا ، من الرمي ، وهو مصدر يُراد به المبالغة .

(س) وفي حديث عدي الجذامي « قال : يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتلتا ، فرميت إحداهما ، فرمي في جنازتها ، أي ماتت ، فقال : اعقلها ولا ترثها » يقال رمي في جنازة فلان إذا مات ؛ لأن جنازته تصير رميا فيها . والمراد بالرمي : الحمل والوضع ، والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه ، كقولك سير يزيد ، ولذلك لم يؤنث الفعل . وقد جاء في رواية : فرميت في جنازتها بإظهار التاء .

(هـ) وفي حديث عمر « إني أخاف عليكم الرماء » يعني الرما . والرماء بالفتح والمد : الزيادة على ما يحل . ويروى : الإرماء . يقال أرمي على الشيء إرماء إذا زاد عليه ، كما يقال أرتي .

(هـ) وفي حديث صلاة الجماعة « لو أن أحدهم دعى إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة » المرماة : ظلف الشاة . وقيل ما بين ظلفيها ، وتكسر ميمه وتفتح . وقيل المرماة بالكسر : السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي ، وهو أحقر السهام وأدناها ^(١) : أي لو دعى إلى أن يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة . قال الزنجشري : وهذا ليس بوجه ، ويدفعه قوله

(١) قال السيوطي في الدر النثر : وقيل : هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال عددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب . حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأختس .

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَرَقَ » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أَدْرِ ما وجهه ، إلا أنه هكذا يُفسَّرُ بما بين ظِلْفَي الشَّاةِ ، يُريدُ به حَقَّارَتَهُ .

﴿ باب الرء مع النون ﴾

﴿ رنح ﴾ (هـ) في حديث الأسود بن يَزِيدَ « أنه كَانَ يَصُومُ في اليوم الشديد الحرِّ الذي إنَّ الجمل الأحرَّ لِيُرنَحَ فيه من شِدَّةِ الحرِّ » أى يُدَارُّ به وَيَحْتَلِطُ . يقال رُنِحَ فلان تَرْنِيحًا إذا اغْتَرَاهُ وَهْنٌ في عِظَامِهِ من ضَرْبٍ ، أو فَزَعٍ ، أو سُكْرٍ . ومنه قولهم : رَنَحَ الشَّرَابُ ، ومن رَوَاهُ يُرنِجُ - بالياء - أراد يَهْلِكُ ، من أَراحَ الرَّجُلُ إذا مات .

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي « المريض يُرنَحُ والعَرَقُ من جَبِينِهِ يَتَرَشَّحُ » .
(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث « أنه كان إذا نَظَرَ إلى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ من شرِّ ما تَرَنَحَ لَهُ » أى تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ .

﴿ رنف ﴾ * فيه « كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْيُ وهو على القَصْوَاءِ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأُذُنَيْهَا من ثَقَلِ الْوَحْيِ » يقال أُرْنِفَتِ الناقَةُ بِأُذُنَيْهَا إذا أُرْجَتْهُمَا مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنَّ رجلاً قال له : خَرَجْتُ بِقِرْحَةٍ ، فقال له : في أىِّ مَوْضِعٍ من جَسَدِكَ ؟ فقال : بين الرَّانِفَةِ والصَّفْنِ : فَأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَتَبَ بِهِ » الرَّانِفَةُ : ماسَّالٌ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ ، وَالصَّفْنُ : جِلْدَةُ الْخُصْيَةِ .

﴿ رنق ﴾ (س) فيه أنه ذكر النَّفْخُ في الصُّبُورِ فقال « تَرْتَنِّجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَنِّقَةِ فِي الْبَحْرِ تُضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ » يقال رَنَقَتِ السَّفِينَةُ إذا دَارَتْ في مَكَانِهَا وَلَمْ تَسِرْ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ أَمْ يَجِيءُ . وَرَنَقَ الطَّائِرُ : إذا رَفُوفٌ فَوْقَ الشَّيْءِ .
(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام « احشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الرِّقْعَاءَ » هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « وَسُئِلَ : أَيْنَفُخُ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ فقال : إِنْ كَانَ مِنْ رَنَقٍ فَلَا بَأْسَ » أى مِنْ كَدَرٍ . يقال ماءٌ رَنَقَ بالسكون ، وهو بِالتَّحْرِيكِ الْمَصْدَرُ .

* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرثق والطرق » .

﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترتيم بالقرآن » وفي رواية « حسن الصوت يترنم بالقرآن » الترتيم : التطريب والتغني وتحسين الصوت بال تلاوة ، ويطلق على الحيوان والجماد ، يقال ترنم الحمام والقوس .

﴿ رن ﴾ * فيه « فتلقاني أهل الحمى بالرنين » الرنين : الصوت ، وقد رنَّ رنيناً .

﴿ باب الراء مع الواو ﴾

﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « أجمعلون في التبيذ الدردي ؟ قيل : وما الدردي ؟ قال الروبة ، قالوا : نعم » الروبة في الأصل خميرة اللبن ، ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئاً ، وقد تهمز .

* ومنه الحديث « لا شوب ولا روب في البيع والشراء » أى لا غش ولا تخليط . ومنه قيل اللبن المخوض : رائب ؛ لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبد .

﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجاء « نهى عن الروث والرمّة » الروث : رجيع ذوات الحافر ، والروثة أخض منه ، وقد راثت تروثُ روثاً .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فأتيت به بحجرين وروثة فرد الروثة » .

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أنه أخرج لسانه فضرَب به روثه أنفه » أى أرنبته وطرفه من مقدمه ..

(س) ومنه حديث مجاهد « في الروثة ثلث الدبة » وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « إن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة » فُسِّر أنها أعلاه ممّا على الخنصر من كف القابض .

﴿ روح ﴾ * قد تكرر ذكر « الروح » في الحديث ، كما تكرر في القرآن ، ووردت فيه على معان ، والغالب منها أن المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على

القرآن ، والوَحْي ، والرحمة ، وعلى جبريل في قوله تعالى « الروحُ الأمين » وروح القدس . والروح يذكر ويؤنث .

(هـ) وفيه « تحابُّوا بذكر الله وروحه » أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون ، فيكون حياة لهم . وقيل أراد أمر النبوة . وقيل هو القرآن .

(س) ومنه الحديث « الملائكة الرُّوحانيُّون » يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة إلى الروح أو الروح ، وهو نسيم الريح ، والألف والنون من زيادات النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدرِكها البصر .

(س) ومنه حديث ضمام « إني أعالجُ من هذه الأرواح » الأرواح هاهنا كناية عن الجن ، سُموا أرواحاً لكونهم لا يرون ، فهم بمنزلة الأرواح .

(هـ) وفيه « من قتل نفساً معاهدة لم يرحَ رائحة الجنة » أى لم يشم ريحها . يقال راح يريح ، وراح يراح ، وأراح يريح : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد روى بها الحديث .

* وفيه « هبَّت أرواحُ النَّصر » الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو ، وتجمع على أرواح قليلاً ، وعلى رياح كثيراً ، يقال الرِّيح لآل فلان : أى النَّصر والدَّولة . وكان لفلان ريح .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخٌ ، فإذا أصابهم الروحُ سَطَعَتْ أرواحهم ، فيتأذى به النَّاسُ فأَمَرُوا بالفُسل » الروح بالفتح : نسيم الريح ، كانوا إذا مرَّ عليهم النَّسيم تسكَّيف بأرواحهم وسَّملها إلى النَّاس .

(س) ومنه الحديث « كان يقول إذا هاجتِ الرِّيحُ : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » العرب تقول : لا تَلْقَحُ السَّحاب إلا من رياح مختلفة ، يريد اجعلها لقاحاً للسَّحاب ، ولا تجعلها عذاباً . ويُحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة ، والواحد في قصص العذاب ، كالريح العقيم ، وريحاً صرصراً .

* وفيه « الريح من رَوْح الله » أى من رحمته بعباده .

(س) وفيه « أن رجلاً حضره الموت فقال لأولاده : أحرِقُوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه »

يَوْمُ رَاحٍ : أى ذُو رِيح ، كقولهم رَجُلٌ مَالٌ . وقيل : يومٌ رَاحٌ وليسلة رَاحَة إذا اشتدَّت الريح فيهما .

(س) وفيه « رأيتهم يَتَرَوَّحُونَ فِي الضُّحَى » أى احتاجُوا إلى التَّروُّح من الحرِّ بِالْمِرْوَحَة ، أو يكون من الرواح : العَوْد إلى بيوتهم ، أو من طَلَب الراحة .

[هـ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقةً فارهاة فشئت به مَشْيًا جَيِّدًا فقال :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمِرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّكَتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِلُ

الْمِرْوَحَة بِالْفَتْح : الموضع الذى تَخْتَرِقُه الريحُ ، وهو المرادُ ، وبالكسر : الآلة التى يُتَرَوَّحُ بها .

أَخْرَجَه الهروى من حديث ابن عمر ، والزنجشى من حديث عمر .

(س) وفى حديث قتادة « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِى قَدْ أُرْوِحَ أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ »

يُقَالُ أُرْوِحَ الْمَاءُ وَأَرَاخَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

(هـ) وفيه « مِنْ رَاحٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى مَشَى إِلَيْهَا وَذَهَبَ

إِلَى الصَّلَاةِ ، وَلَمْ يَرُدَّ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ . يُقَالُ رَاحَ الْقَوْمُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أَيْ وَقْتُ كَانِ .

وقيل أصلُ الرَّوَّاحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ ، فَلَا تَكُونُ السَّاعَاتُ الَّتِى عَدَّهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي سَاعَةٍ

وَاحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَهِيَ بَعْدَ الزَّوَالِ ، كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً ، وَإِنَّمَا تَرِيدُ جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاعَةً حَقِيقَةً الَّتِى هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مُجْمُوعِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

* وفى حديث سُرْقَةِ الْغَنَمِ « لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمَرَاةُ » الْمَرَاةُ بِالضَّم : الْمَوْضِعُ الَّذِى

تَرْوُحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ : أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا . وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَرْوُحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرَوَّحُونَ

مِنْهُ ، كَالْمَقْدَى ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِى يُقْدَى مِنْهُ .

* ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَرَاخَ عَلَى نَعْمَائِي » أى أَعْطَانِي ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ

مُرَاحًا لِنَعْمَةٍ .

* وفى حديثها أَيْضًا « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا » أى مِمَّا يَرْوُحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ

أَعْطَانِي نَصِيبًا وَصِنْفًا . وَيُرْوَى ذَابِحَةً بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث الزبير « لَوْلَا حُدُودٌ فَرِضْتُ وَفَرَائِضُ حَدَّثْتُ تَرَاخُ عَلَى أَهْلِهَا » أى

تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهُمْ الْأُئِمَّةُ . وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأُئِمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « حَتَّى أَرَاكَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ « رَوَّحْتُهَا بِالْعَيْشِ » أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَرَاكِ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « ذَلِكَ مَا لِي رَائِحٌ » أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ

وَصَوْلِهِ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرِّوَاكِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ : أَرِحْنَا بِهَا يَا بَلَالُ » أَيْ أَدِّنْ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرِحْ بِأَدَائِهَا مِنْ شُغْلِ

الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَدَعِّي غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَبًا ،

فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ

الرَّاحَةِ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ . يُقَالُ : أَرَاكَ الرَّجُلَ وَاسْتَرَاكَ إِذَا رَجَعْتَ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « إِنَّهَا عَطِشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَذُلَّتْ إِلَيْهَا دُلُوكُ مِنْ

السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَاكَ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى

الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مَنِمَةٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَانَ ثَابِتُ يُرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أَيْ قَائِمًا

وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ « صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ

جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

(هـ) وَفِي شَعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدَى يَمْدَحُ ابْنُ الزَّبِيرِ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعْدِمُ

أَيْ سَمَحَتْ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلُ . يُقَالُ : رِخْتُُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاخُ رِيحًا ، وَارْتَاخْتُ أَرْتَاخُ

ارْتِيَاخًا ، إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

[هـ] ومنه قولهم « رَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ » إذا كان سَخِيًّا يَرْتَاحُ لِلنَّدَى .

[هـ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْحَرَمَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ » أى الْمُطَيَّبِ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَسْكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ .

* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .

* وفى حديث جعفر « نَاولَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَيْبِهِ الْأَوَّلِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَتَبَدَّأُ عَقِبَاهُ وَيَتْبَاعِدُ صَدْرًا قَدَمِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَاسِلٍ لَيْلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضَرِبُ دَرْعُهُ رَوْحَتَى رِجْلِيهِ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرْوَحَ » أى مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

(س) وفى حديث الأسود بن يزيد « إِنْ الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ لِيُرِيحَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةُ هَاهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ زود ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صفة الصحابة رضى الله عنهم « يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَائِلِينَ الْعِلْمِ وَمُلْتَمِسِينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَالرُّؤَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزُؤَارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ السَّكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ . وَقَدْ رَادَ يَزُودُ رِيَادًا .

* ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث « وَسَمِعْتُ الرُّؤَادَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

[هـ] ومنه الحديث « الْخَمَى رَائِدُ اللَّوْتِ » أى رَسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .

(هـ) ومنه حديث المولود « أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرِهِ .

[هـ] ومنه حديث وفد عبد القيس « إِنَّا قَوْمٌ رَادَّةٌ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ : أى نَزُودٍ إِخْلِيلٍ وَالِدِينَ لِأَهْلَانَا .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بال أحدكم فليترتد لبؤله » أى يطلب مكانا لينًا لثلا يرجع عليه رشاش بؤله . يقال راد وارثاد واستراد .

(س) ومنه حديث معقل بن يسار وأخته^(١) « فاستراد لأمر الله » أى رجع ولان وانقاد .

* وفى حديث أبى هريرة « حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام » أى يراجع ويрадده .

* ومنه حديث الإبراء « قال له موسى عليه السلام: قد والله راودت بنى إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه » .

* وفى حديث أنجشة « رويدك رفقا بالقوارير » أى أمهل وتأن ، وهو تصغير رُود . يقال أرود به إزودا : أى رقى . ويقال رويد زيدا ، ورؤيدك زيدا ، وهى فيه مصدر مضاف . وقد تكون صفة نحو : ساروا سيرا رويدا ، وحالا نحو : ساروا رويدا ، وهى من أتماء الأفعال المتعدية . (س) وفى حديث قس :

* ومرادا لمحشر الخلق طرًا *

أى موضعا يُحشر فيه الخلق ، وهو مفعَل من رَادَ يَرُود ، وإن ضُمَّت الميم فهو اليوم الذى يراد أن يُحشر فيه الخلق .

﴿ روزس ﴾ * لها ذكر فى الحديث ، وهى اسمُ جزيرة بأرض الروم . وقد اختلف فى ضبطها ، فقليل هى بضم الراء وكسر الدال الموحدة . وقيل هى بفتحها . وقيل بشين معجمة .

﴿ روز ﴾ (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى « ومنهم من يلمزك فى الصدقات » . قال: « يروؤك ويسألك » . الروؤز : الامتحان والتقدير . يقال رُؤت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته ، المعنى يمتحنك ويدوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعت منه أم لا .

(س) . ومنه حديث البراق « فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه » أى اختبره .

(هـ) ومنه الحديث « كان راز سفينة نوح عليه السلام جبريل » الراز : رأس البنائين ، أراد أنه كان رأس مديري السفينة ، وهو من راز يروز .

﴿ روض ﴾ * فى حديث طلحة « فتراوؤنا حتى اضطرف منى » أى تجاذبنا فى البيع

(١) جاء بهامش الأصل : فى بعض النسخ : وأخيه .

والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، كأن كَلَّ واحدٍ منهما يَرُوض صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل هي المواصفة بالساعة ، وهو أن تصفها وتمدحها عنده .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « أنه كره المَراوضة » وهو أن تُواصف الرجل بالسَّعة ليست عندك ، ويسمى بيع المواصفة . وبعضُ الفقهاء يُجيزه إذا وافقت السَّعة الصَّفة .

(هـ س) وفي حديث أمّ معبد « فدعا بإناء يريض الرِّهط » أى يرويههم بعض الرِّى ، من أراض الحوض إذا صبَّ فيه من الماء ما يورى أرضه . والروضُ نحوٌ من نصف قربة . والرواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدّم .

(هـ) وفي حديثها أيضا « فشربوا حتى أراضوا » أى شربوا عِللاً بعد نهل ، مأخوذاً من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء . وقيل معنى أراضوا: صبَّوا اللبن على اللبن .

﴿ روع ﴾ (هـ) فيه « إن رُوح القدس نفث في رُوعى » أى فى نفسى وخلدى . ورُوح القدس : جبريل .

[هـ] ومنه « إنَّ فى كل أمة مُحدثين ومُروِّعين » المروِّع : المُلهم ، كأنه أُلقي فى رُوعه الصَّواب .

* وفى حديث الدعاء « اللهم آمين رُوعاتى » هى جمع رُوعة ، وهى المرَّة الواحدة من الرُّوع : الفزع .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلتهم خالد بن الوليد ، فأعطاهم مِيلة الكلب ، ثم أعطاهم بِرُوعة الخيل » يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم ، فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الرُّوعة .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إذا شَمِط الإنسانُ فى عارضيه فذلك الرُّوعُ » كأنه أُرِد الإنذار بالموت .

(هـ) ومنه الحديث « كان فَزَعٌ بالمدينة ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً أبى طلحة ليكشف الخبر ، فعاد وهو يقول : لن تُراعوا ، لن تُراعوا ، إن وجدناه كبحراً » . * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فقال له الملكُ : لم تُرعَ » أى لا فزع ولا خوف .

* ومنه حديث ابن عباس « فلم يرعنى إلا رجلٌ أخذ بمنكبيَّ » أى لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظة ، كأنه فاجأه بفتة من غير موعده ولا معرفة ، فراعته ذلك وأفزعه .

(هـ) وفى حديث وائل بن حجر « إلى الأقيال العبايلة الأرواع » الأرواع : جمع رائع ، وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يرعون الناس ، أى يقزعونهم بمنظرهم هيبته لهم . والأول أوجه .

* ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيرؤعه ما عليه من اللباس » أى يعجبه حسنه .

(س) ومنه حديث عطاء « كان يكره له جرم كل زينة رائعة » أى حسنة . وقيل مُعجبة رائعة .

(روع) (هـ) فيه « إذا كفى أحدكم خادمه حرَّ طعامه فليُقْعِدْهُ معه ، وإلا فليُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً » أى : يَطْعِمَهُ لُقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ .

* ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت : إني أريته على الفطام : أى أديره عليه وأريده منه . يقال فلان يُرِغْنِي عَلَى أَمْرٍ وعن أمرٍ : أى يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي .

* ومنه حديث قس « خرجتُ أريغُ بعيرا شردَ مِنِّي » أى أطلبه بكلِّ طريق .

* ومنه « رَوَّغانُ الثَّعلبِ » .

(س) وفى حديث الأحنف « فعدلتُ إلى رائعة من روائع المدينة » أى طريق يمدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فراغ عليهم ضرباً باليمين » أى مال عليهم وأقبل .

(روق) (هـ) فيه « حتى إذا أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا » أى بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . والأرواق : الأتقال ، أراد مياهاها المثقلة للسحاب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطانُ رَوْقَهُ » الرِّوْقُ : الرِّوْاقُ ، وهو ما بين يَدَي البيت . وقيل رِوْاق البيت : سَمَاوَتُهُ ، وهى الشُّقَّةُ الَّتِى تَكُونُ دُونَ الْعُلْيَا .

* ومنه حديث الدجال « فيضرب رِوَاقه فيخرجُ إليه كلُّ منافقٍ » أى فُسْطَاطُهُ وَقُبَّتُهُ وموضع جلوسه .

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لَتَقْتُلَنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ

الرَّوْقَانِ : تَنْثِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى
بِذَاتِ وَدْقَيْنِ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

* وَمِنْهُ شَعْرُ عَاصِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ :

* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ *

(هـ) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ » أي خيَارُهُمْ وَسَرَاتِهِمْ .
وهي جمع رائق ، من راق الشيء إذا ضفأ وخلص . وقد يكون للواحد ، يُقَالُ غَلَامُ رُوقَةٍ
وَعُثْمَانُ رُوقَةٍ .

(روم) (هـ) في حديث أبي بكر ، وقيل بعض التابعين « أنه أوصى رجلًا في طهارته ،
فقال : عليك بالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ وَالرَّوْمِ » الرَّوْمُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ .

* وفيه ذكر « بَرُورُومَةٍ » هي بضم الراء : بَرٌُّ بِالْمَدِينَةِ اشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَبَّلَهَا .
(روى) (هـ) فيه أنه عليه السلام « سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ » الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ
لِلْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا رَاوِيَةٌ ، فَشَبَّهَهَا بِهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .

(س) ومنه حديث بَدْرُ « وَإِذَا بَرَّوَا قُرَيْشَ » أي إِبِلُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَمْقُونَ عَلَيْهَا .
(هـ) وفي حديث عبد الله « شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ » هي جمع رَوِيَّةٌ ، وَهِيَ مَا يُرْوَى
إِلَى إِنْسَانٍ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ : أَيِ يُزَوَّرُ وَيُفَكَّرُ . وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، يُقَالُ رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ
هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ؛ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةِ ، وَالْمَاءِ لِلْبَالِغَةِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ : أَيِ الَّذِينَ يَرَوُونِ الْكَذِبَ :
أَيِ تَكَثَّرَ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ .

(س) وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « وَاجْتَهَرَ دُفْنُ الرَّوَاءِ » هُوَ بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الْعَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ ، فَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرَتْهُ ،
يُقَالُ : مَا لَا رِيٍّ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَا طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » الرُّؤَا بالمدِّ والضم: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ ، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الرَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَ هُوَ مِنَ الرَّيِّ وَالْأَرْتَوَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرَأَى وَالْمَنْظَرِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِيهِ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقَالًا وَرِوَاءَ » الرَّوَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَّى بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ : أَيْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَيْهِ . فَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ وَالْقِرَانُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأْتُهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْهَمَزِ ، وَالصُّوَابُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : أَيْ شَدَّدْتُهَا بِهَا وَرَبَطْتُهَا عَلَيْهَا . يُقَالُ رَوَّيْتُ الْبَعِيرَ ، مُخَفَّفُ الْوَاوِ ، إِذَا شَدَّدْتَ عَلَيْهِ بِالرُّوَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدَهُ : أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ .

* وَفِيهِ « لِيُعْقَلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَقِيلَ الْأُرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » الْأُرْوِيَةُ : الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ شِيَاهِ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا أُرْوَى . وَقِيلَ هِيَ أَثْنَى الْوُعُولِ وَهِيَ تُيُوسُ الْجَبَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ رَهَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمْعُ بَيْنِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمِلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّغْبَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ « قَبِيتُ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ » هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّيِ مِنْ أَشْعَالِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكُوا مَلَاذِمَهَا ، وَالزُّهْدَ فِيهَا ، وَالْعُزْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَمَّدُ مَشَاقِقَهَا ، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ ، وَيَضَعُ السَّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ

أنواع التعذيب ، فنفأها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهبنة فمئنة ، منه ، أوفعملة على تقدير أصلية النون وزيادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخل ولا أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال « ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله » .

* وفي حديث عوف بن مالك « لأن يمتلي ما بين عانتني إلى رهابتي قيحاً أحب إلى من أن يمتلي شعراً » الرهابة بالفتح : غُضُوف كاللسان مُعلق في أسفل الصدر مُشرف على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غلط .

(هـ) ومنه الحديث « فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته » .

* وفي حديث بهز بن حكيم « إني لأسمع الراهبة » هي الحالة التي ترهب : أي تفرع وتُخَوِّف . وفي رواية « أسمعك راهباً » أي خائفاً .

﴿ رهج ﴾ * فيه « ماخالط قال بي رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار »
الرهج : الفُبار .

(س) وفي حديث آخر « من دخل جوفه رهج لم يدخله حر النار » .

﴿ رهه ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فشق عن قلبه وجيء بطست رهرة » قال القتيبي : سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها . وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي : كأنه أراد بطست رخرة بالخاء ، وهي الواسعة ، فأبدل الهاء من الخاء ، كما قالوا مدهت في مدحت (١) .

(١) جاء في الهروي وفي الدر النثير يحكي عن الفارسي وابن الجوزي : قال ابن الأنباري « هذا بعيد جداً ، لأن الهاء لا تبدل من الخاء إلا في المواضع التي استعملت فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن الذي يميز القياس عليها يلزم أن يبدل الخاء هاء في قولهم « رجل الرجل » ... وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو « دهرهه » فأخطأ الراوي فأسقط الدال » .

والدهرهه : سكين معوجة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جِسم رَهْرَهه ، أى أبيض من النعمة ، يريد طسنا بيضاء متلاثلة .
ويروى برَهْرَهه ، وقد تقدّمت فى حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ (هـ س) فى حديث عبادة « وجرائيم العرب ترتس » أى تضطرب فى
الفتنة . ويروى بالشين المعجمة : أى تصطك قبائلهم فى الفتن . يقال : ارتسّ الناس إذا وقعت فيهم
الحرب ، وهما متقاربان فى المعنى . ويروى ترتكس . وقد تقدم .

* ومنه حديث العرنئين « عظمت بطوننا وارتسست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن
يكون بالشين والسين .

﴿ رهش ﴾ (س) فى حديث قزمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة ، فأخذ
سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه » الرواهش : أعصاب فى باطن الذراع ، واحد رَاهِش .
(س) وفى حديث ابن الزبير « ورهيش الثرى عرضا » الرهيش من التراب : المنثال الذى
لا يتماسك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يقاتلون على أرجلهم لئلا
يحدثوا أنفسهم بالفرار ، فعل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ، ويحتمل أن
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتكم الموت .

﴿ رهص ﴾ (س) فيه « إنه عليه السلام اتهم وهو مخرم من رهصة أصابته » أصل
الرهص : أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه ، أو فيه الماء من الإغياء ، وأصل الرهص :
شدة البصر .

* ومنه الحديث « فرمينا الصيّد حتى رهصناه » أى أوهناه .

(س) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرقى من الرهصة : اللهم أنت الواقى وأنت الباقي
وأنت الشافي » .

(هـ) . وفيه « وإن ذنبه لم يسكن عن إرهاص » أى عن إصرار وإرصاد . وأصله من
الرهص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فارق مرتهاطون ،
وهو مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

* وإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ *

أى مقبلة ومُدبرة ، أو على معنى ذوى ارتهاط . وأصل الكلمة من الرَّهَط ، وهم عَشيرةُ الرجل وأهلُه . والرهط من الرجال مادون العشرة . وقيل إلى الأربعين ولا تسكون فيهم امرأة ، ولا واحدَ له من لفظه ، ويُجمع على أرهط وأرهاط ، وأرهطُ جمعُ الجمع .

﴿ رهف ﴾ (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامرُ بن الطفيل مرهوفَ البدن » أى لطيفَ الجسمِ دقيقه . يقال رَهَفَتِ السيفَ وأرَهَفَتْهُ فهو مرهوفٌ ومرهفٌ : أى رَقَّتْ حواشيه ، وأكثر ما يقال مرهفٌ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتِيَه بِمُدِيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفَتْ » أى سُنَّتْ وأُخْرِجَ حَدَاها .

(س) وفى حديث صعصعة بن صُوحان « إني لأتركُ الكلامَ مما أرهفُ به » أى لا أركبُ البدِيهةَ ، ولا أقطعُ القولَ بشيءٍ قبل أن أتأمله وأروى فيه . ويروى بالزاي من الإزهاف : الاستقدام .

﴿ رهق ﴾ * فيه « إذا صلى أحدُكم إلى شيءٍ فليَرْهَقْهُ » أى فليَدْنُ منه ولا يبعدْ عنه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « ارْهَقُوا الْقِبْلَةَ » أى ادْنُوا منها .

* ومنه قولهم « غلامٌ مرهقٌ » أى مُقَارِبٌ للحلم .

(هـ) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أرهَقَهُمَا طُغْيَانًا وكُفْرًا » أى أغشاهما وأعجباهما . يقال : رَهَقَهُ بالكسر يَرْهَقُهُ رَهَقًا : أى غَشِيَهُ ، وأرَهَقَهُ أى أغشاه إياه ، وأرهقنى فلانٌ إنما حتى رَهَقْتُهُ : أى حَمَلَنِي إنما حتى حَمَلْتَهُ لَهُ .

* ومنه الحديث « فإن رَهَقَ سَيِّدَهُ دِينَ » أى لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَصِيقَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أرهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ » أى أَخْرَجْنَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى كِدْنَا نَفْشِيهَا وَنُلْحِقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .

(هـ) وفيه « إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا » أى عَجَلَةً .

(هـ) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف ، كأنه كان يقدم يوم التَّزْوِيَةِ أو يوم عرفة .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه وعظ رجلاً فى صُحْبَةِ رجل رَهَقٍ » أى فيه خِيفَةٌ وَحِدَةٌ : يقال رجل فيه رَهَقٌ إذا كان يَخِيفُ إلى الشَّرِّ وَيَفْشَاهُ . والرَّهَقُ : السَّفَهَ وَغَشْيَانُ الْحَارِمِ .

(هـ) ومنه حديث أبى وائل « أنه صَلَّى على امرأة كانت تُرَهِّقُ » أى تُثَمِّمُ بَشَرًا .

* ومنه الحديث « سَلَكَ رجلان مفازةً ، أحدهما عابِدٌ والآخَرُ به رَهَقٌ » .

(س) والحديث الآخر « فلاب مُرَهَّقٌ » أى مُثَمِّمٌ بِسَوْءٍ وَسَفَهٍ . ويروى مرهَّقٌ أى ذَوْرَهَقٌ .

(هـ) ومنه الحديث « حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ » الرَّهَقُ هَاهُنَا : الْخُلُقُ وَالْجَهْلُ ، أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتَكَ وَلَا يُعْرِفَ ، يَرِيدُ أَنْ لَا تَدْعُو أَحَدًا إِلَى طَعَامِكَ فَيَعْرِفَ بَيْتَكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى مِنْهُ إِزَارًا فَقَالَ لِلْوَزَّانِ : زِنْ وَأَرْجِحْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ : أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ زِنْ وَأَرْجِحْ لَمْ يَكُن يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ، عَلَى أَنَّ رَأْيَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِيِّ مُصْلَحًا^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ بِالطَّعَامِ وَالِدُّعَاءِ إِلَى الْبَيْتِ .

﴿ رَهَكَ ﴾ (س) فى حديث المتشاحنين « ارْهِكْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » أَيْ كَلَّفَهُمَا وَالزَّمِيمَا ، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا .

﴿ رَهَمَ ﴾ (س) فى حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ » هِيَ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رِهْمَةٌ . وَقِيلَ الرِّهْمَةُ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدِّيمَةِ :

(١) وهو كذلك فى نسخه التى بأيدينا .

﴿ رهس ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْسَةِ [أنت] ^(١) ؟ » هي المَسَارَّة في إثارة الفتنة وشقَّ العصائين المسلمين .

﴿ رهن ﴾ (هـ) فيه « كل غلام رَهينة بعقيقته » الرَهينة : الرَهْن ، والهَاء للمبالغة ، كَالشَّيْئَةِ وَالشَّمِّ ، ثم استُعْمِلَا بمعنى المرهون ، فقيل هو رَهْن بكذا ، ورَهينة بكذا . ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بدَّ منها ، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهْن في يد المرتهن .

قال الخطابي : تكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل . قال : هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فوات طفلاً لم يَشْفَعْ في والديه . وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره ، واستدلُّوا بقوله : فأَمِيطُوا عنه الأذى ، وهو ما عاق به من دَم الرَّحِمِ ^(٢) .

﴿ رها ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهْوُ ^(٣) الْمَاءِ » أراد مُجْتَمَعَهُ ، سُمِّيَ رَهْوًا باسم الموضع الذي هو فيه لَانْخِفَاضِهِ . وَالرَّهْوَةُ : الموضع الذي تَسِيلُ إِلَيْهِ مِيَاهُ الْقَوْمِ .

(هـ) ومنه الحديث « سئل عن غَطَفَانٍ فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءٌ » الرَّهْوَةُ تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض ، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء ، وأن فيهم خشونة وتوعراً .

(هـ) ومنه الحديث « لا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ ، وَلَا مَنْقَبَةَ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا رُكْحٍ ، وَلَا رَهْوٍ » أي أَنَّ الْمَشَارِكَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَلْمَةُ لَا تَكُونُ لَهُ شُفْعَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فِي الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حُقُوقِهَا ، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةٌ ^(٤) .

* وفي حديث على رضي الله عنه يَصِفُ السَّمَاءَ « وَنَظَمَ رَهَوَاتٍ فَرَجَّهَا » أي المَوَاضِعَ الْمُتَفَتِّحَةَ منها ، وهي جمع رَهْوَةٍ .

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « أَنَّهُ اشْتَرَى بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ بَبْعِيرَيْنِ ، فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ :

(١) زيادة من الهروي .

(٢) في الدر الثير : وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد « ففادها رهنًا » أي خلف الشاة عندها مرتبته بأن تدر .

(٣) في الهروي : « نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهْوُ الْمَاءِ » وفي اللسان : « نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهْوُ الْمَاءِ أَوْ يُبَاعَ » .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشریک المخالط . قاله الهروي .

آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا « أَى عَفَوْا سَهْلًا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَلِيلَ رَهْوًا : أَى مُتَابَعَةً .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَّيَاتُ » أَى سَحَابَةٌ تَهَيَّاتُ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ رَيْبٌ ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكرُ « الرَّيْبِ » وهو بمعنى الشَّكِّ . وقيل هو الشَّكُّ مع اللَّتْمَةِ . يُقَالُ رَابَى الشَّيْءُ وَأَرَا بَنِيَّ بِمَعْنَى شَكَّكْنِي . وقيل أَرَا بَنِيَّ فى كَذَا أَى شَكَّكْنِي وَأَوْهِنِي الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَتْهُ قُلْتَ رَابَى بَنِيَّ بِغَيْرِ أَلْفٍ ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا : أَى دَعْ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَى كَسْبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا مُحِضٌ وَأُخِذَ زُبْدُهُ ، الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِى لَا شُبْهَةَ فِيهِ ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِى الَّذِى لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَى الْأَمْرَ الَّذِى فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . وَقِيلَ اللَّبَنُ إِذَا أَدْرَكَ وَخَثَّرَ فَهُوَ رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابٍ اللَّبَنُ يَرُوبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِى مِنْ رَابٍ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ : أَى عَلَيْكَ بِالصَّافِى مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الْمُسْتَبْتَبَةَ مِنْهَا .

* وفى « إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَى إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ فَفَسَدُوا .

(١) أنشد الهروى :

أَخُوكَ الَّذِى إِنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَبْتُ ، وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَانِبُهُ

أَى إِنْ أَصَابَتْهُ بِجَادِثٍ قَالَ أَرَبْتُ : أَى أَوْهَمْتُ ، وَلَمْ تَحْقُقْ عَلَى سَبِيلِ الْمَقَارَبَةِ .

* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « يُرِيْنِي مَا يُرِيْنِيهَا » أى يَسُوْنِي مَا يَسُوْنِيهَا ، وَيُزْعَجْنِي مَا يُزْعَجْنِيهَا . يقال رَأَيْتَنِي هَذَا الأَمْرُ ، وَأَرَأَيْتَنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث الظَّيِّ الحَاقِفِ « لَا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ » أى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعَجُهُ .

(س) وفيه « إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ » أى مَا إِرْبُكُمْ وَحَاجَّتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرَوُونَهُ ، يَعْنِي بَضْمَ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا إِرْبُكَ إِلَى قَطْعِهَا : أى مَا حَاجَّتُكَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَأَيْتُكَ إِلَيْهِ بَفَتْحِ الْبَاءِ : أى مَا أَقْلَقَكَ وَأَجْلَأَكَ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ .

﴿ رِيث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ « عَجَلًا غَيْرَ رَائِي » أى غَيْرَ بَطِيءٍ مُتَأَخِّرٍ . رَأَيْتُ عَلَيْنَا خَبْرُ فُلَانٍ يَرِيْثُ إِذَا أَبْطَأَ .

* ومنه الحديث « وَعَدَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَأَتْ عَلَيْهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « كَانَ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبْرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرَفَةٍ .

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ ^(١) » *

هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه « فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَبِيْماً » قُلْتُ : أى إِلَّا قَدَرَ ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ مَا وَلَا أَنْ ،

كَقَوْلِهِ : * لَا يَصْعَبُ الأَمْرُ إِلَّا رَبِيْثَ تَرْكِبُهُ ^(٢) » *

وَهِيَ لَفَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَفْعَلُ ، أى أَنْ يَفْعَلَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) صدره : * سَتَبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا » *

(٢) هُوَ لَأَعْنَى بِأَهْلَةٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَتَمَامُهُ :

* وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ » *

﴿ريح﴾ * قد تكرر ذكر «الريّج والريّاح» في الحديث . وأصلها الواو ، وقد تقدّم ذكرها فيه فلم نُعِدّها ها هنا وإن كان لفظها يقتضيه .

﴿ريحان﴾ * فيه «إنكم لتُبَخِّلُون وتُبَجِّلُون وتُجَبِّنُون ، وإنكم لمن ريحان الله» يعنى الأولاد . الريّحان : يُطلق على الرّحمة والرّزق والرّاحة ، وبالرّزق سُمي الولد ريحانا .

(هـ) ومنه الحديث «قال لعلّى رضى الله عنه : أوصيك برِيحانتَيّ خيرًا فى الدنيا قبل أن ينهدّ رُكْنَاكَ» فلمّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلمّا ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد برِيحانتَيّ الحسن والحسين رضى الله عنهما . (س) وفيه «إذا أُعطِيَ أحدُكم الرِّيحانَ فلا يرُدّه» هو كل نبت طيّب الرّيح من أنواع المشموم .

﴿ريد﴾ (س) فى حديث عبد الله «إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة» أى بكل مَطْلَب ومُرَاد . يُقال : أراد يُريد إرادة . والريدة : الاسم من الإرادة . قالوا : أصلها الواو . وإنما ذكرت ها هنا للفظها .

* وفيه ذكر «ريدان» بفتح الراء وسكون الياء : أطم من أطام المدينة لآلِ حارثة ابن سهل .

﴿رير﴾ (س [هـ]) فى حديث خزيمه وذكر السنّة ، فقال : «تركت المَخَّ رارًا» أى ذائبًا رقيقًا ؛ للهِزال وشِدّة الجَدْب .

﴿ريش﴾ (هـ) فى حديث على «أنه اشترى قميصًا بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذى هذا من رِيشه» الرِّيشُ والرِّيشُ : ما ظهر من اللباس ، كاللبس واللباس . وقيل الرِّيشُ جمعُ الريش .

(هـ) ومنه حديثه الآخر «أنه كان يُفضّل على امرأةٍ مؤمّنةٍ من رِيشه» أى ممّا يستفيدة . ويقع الرِّيش على الخُصْب والمعاشِ والمالِ المُستفاد .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصفُ أباهما رضى الله عنهما «يَفْكُ عانيها ويريشُ مُمْلَقها» أى يكسوه ويُعينه ، وأصله من الريش ، كأنّ الفقير المُمْلِق لا نهوضَ به كالمقصوص الجناح .

يقال راسه يرشه إذا أحسن إليه . وكلُّ من أوْلَيْتَه خيراً فقد رَشَتْه .

ومنه الحديث « إنَّ رجلاً راسه الله مالاً » أى أعطاه .

ومنه حديث أبى بكر والنسابة :

الرائشون وليس يُعرَفُ رائشٌ والقائلون هَلُمَّ للإضياف

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لجرير بن عبد الله . وقد جاءه من الكوفة :

أخبرنى عن الناس ، فقال : هُم كِسْهام الجُعْبة ، منها القائمُ الرائش « أى ذو الریش ، إشارة إلى كماله واستقامته .

* ومنه حديث أبى جُحَيْفَةَ « أَبْرَى النَّبِلَ وأریشها « أى أنَحَتْها وأَعْمَلَ لها رِيشاً . يقال منه : رِشْتَ السَّهْمَ أَرِيشُهُ .

(هـ) وفيه « لَعَنَ الله الراشِيَّ والمُرْتَشِيَّ والرائشَ « الرّائشُ : الذى يَسْعَى بين الراشِيِّ والمُرْتَشِيِّ لِيَقْضَى أَمْرَهُما .

﴿ رِيط ﴾ [هـ] فى حديث حذيفة رضى الله عنه « ابْتَنَعُوا الى رِبْطَتَيْنِ تَقِيَّتَيْنِ » وفى رواية « إنه أتى بكَفَنِهِ رِبْطَتَيْنِ فقال : الحَيُّ أَحْجُجُ إلى الجديد من اللَّيْتِ « الرِّبْطَةُ : كلُّ مُلَاةٍ لَيْسَتْ بِلِفْقَيْنِ . وقيل كلُّ ثوبٍ رقيقٍ لَيِّنٍ . والجمع رِبْطٌ ورِباط .

* ومنه حديث أبى سعيد فى ذِكْرِ الموت « ومنع كل واحد منهم رِبْطَةً من رِباط الجنة » وقد تكررت فى الحديث .

* ومنه حديث ابن عمر « أتى بِرَأْطَةٍ فَتَمَنَدَلَ بعد الطعام ^(١) بها » قال سُفْيَانُ : يعنى بِمَنْدِيلٍ . وأصحابُ العربية يقولون رِبْطَةٌ .

﴿ رِيع ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « امَّاكُوا العَجِينَ فَإِنَّه أحدُ الرِّيعَيْنِ « الرِّيعُ : الزيادةُ والنماءُ على الأصل ، يُريدُ زيادةَ الدَّقِيقِ عند الطَّحْنِ على كَيْلِ الحِنْطَةِ ، وعند الخبزِ على الدَّقِيقِ . والمَلَلُ والإملاكُ : إِحْكامُ العَجَنِ وإِجَادَتُهُ .

(١) رواية الهروى : « أتى عمر بِرَأْطَةٍ يَتَمَنَدَلُ بها بعد الطعام فكَرَّهَا » وفى اللسان « فطرحها » وأخرجه من حديث ابن عمر .

* ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين « لكل مسكين مُدٌّ حِنْطَةٍ رِيعُهُ إِدَامُهُ »
أى لا يلزمه مع المُدِّ إِدَامٌ ، وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المُدِّ إذا طحنه يشتري به الإدام .

(س) وفى حديث جرير « وماؤنا يَريع » أى يعود ويرجع .

[هـ] ومنه حديث الحسن فى القَيْءِ « إن راع منه شئٌ إلى جوفه ، فقد أَفطر »
أى إن رَجَعَ .

(هـ) ومنه حديث هشام فى صفة ناقة « إنها لَمِرياعٌ مِسياعٌ » أى يُسافر
عليها ويُعاد .

* وفيه ذكر « رائعة » هو موضعٌ بمكة به قبرُ أُمِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فى قول .
﴿ ريف ﴾ (س) فيه « تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرَجُ إِلَيْهَا النَّاسُ » هى جمع ريفٍ ، وهو كل
أرض فيها زرع ونخلٌ . وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها .

* ومنه حديث العُرَيْنِيِّينَ « كَفَّأَ أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ » أى إِنَّا من أهل البادية
لا من أهل المُدُنِ .

* ومنه حديث فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ « وهى أرضٌ ريفنا وميرتنا » .

﴿ ريق ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « فإذا بَرِيقٌ سيفٍ من ورأى » هكذا
يُروى بكسر الباء وفتح الراء ، من رَاق السرابُ إذا لمع ، ولو روى بفتحها على أنها أصلية
من البريق لكان وجهاً بيننا . قال الواقدى : لم أسمع أحداً إلا يقول بَرِيقٌ سيفٍ من ورأى ، يعنى
بكسر الباء وفتح الراء .

﴿ ريم ﴾ [هـ] فيه « قال للعباس رضى الله عنه : لا تَرِمَ من منزلك غداً أنت وبنوك » أى لا
تَبْرَحَ . يقال : رامَ يَريمُ إذا بَرَحَ وَزَالَ من مكانه ، وأكثر ما يُستعمل فى النَّفى .

(هـ) ومنه الحديث « فوالكعبة ما راموا » أى ما بَرَحُوا . وقد تكرّر فى الحديث .

* وفيه ذكر « ريم » هو بكسر الراء : اسمٌ موضعٍ قريب من المدينة .

﴿ زين ﴾ (هـ) فى حديث عمر « قال عن أُسَيْفِ جُهَيْنَةَ : أَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ » أى أحاط

الدَّيْنِ بِمَالِهِ . يقال رَيْنَ بالرجُل رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وأصل الرَّيْنِ : الطَّنْبَعُ والتَّعْطِية . ومنه قوله تعالى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أى طَبَعَ وَخَتَمَ .

* ومنه حديث على « لَتَعْلَمَ أَئِنَّا الْمَرِينِ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ » المرين : المفعول به الرَّيْنِ .

[هـ] ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبُتُهُ » قال : هو الرَّانُ « الرَّانُ والرَّيْنُ سواء ، كالذَّامِ والذَّيْمِ ، والعَابِ والعَيْبِ .

* وفيه « إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » قال الحاربي : إن كانَ هذا اسمًا للباب ، وإلا فَهُوَ مِنَ الرِّوَاءِ ، وهو الماء الذي يُرْوَى . يقال رَوَى يَرْوِي فهو رَيَّانٌ ، وامرأةٌ رِيًّا . فالرَّيَّانُ قَعْلَانٌ مِنَ الرَّيِّ ، والألفُ والنونُ زائدتان ، مثلُهُمَا فِي عَطْشَانٍ ، فيكون من باب رِيَا لَا رَيْنَ . والمعنى أَن الصَّيَّامَ يَمْطِئُهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رِيهقان ﴾ (هـ س) في حديث عمر « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهَقَانِ » هو الزَّعْفَرَانُ ، والياءُ والألفُ والنونُ زوائد .

﴿ رِيًّا ﴾ * في حديث خير « سَأَعْطِي الرَّايةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرَّايةُ ها هنا : العَلَمُ . يقال رِيَّيتُ الرَّايةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَذَلِّهِ » الرَّايةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث قتادة في العبد الأبق « كَرِهَ لَهُ الرَّايةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

حرف الزاي

﴿باب الزاي مع الهمزة﴾

﴿زاد﴾ (س) في حديثٍ «فَزِيدُ» يقال زَادَتْهُ أَزَادُهُ زَاداً ، فهو مَزْمُودٌ إذا أَفْزَعَتْهُ وَذَعَرَتْهُ .

﴿زار﴾ (س) فيه «فَسَمِعَ زَيْدَ الْأَسَدِ» يقال زَارَ الْأَسَدَ يَزَارُ زَاراً وَزَيْراً إذا صَاحَ وَغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُبَانَ «الزَّارَةَ» هي الْأَجَمَةُ . سميت بهذا لَزَيْدِ الْأَسَدِ فيها . والمَرْزُبَانُ : الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ . وأهل اللغة يَصْمُونُ مِثْمَهُ .

* ومنه الحديث «إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْخَطَمُ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَاقاً وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ» .

﴿باب الزاي مع الباء﴾

﴿زب﴾ (س) في حديث الزَّكَاةِ «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ» الزَّيْبَةُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ هُمَا نَقَطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا . وَقِيلَ هُمَا زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .

* ومنه حديث بعض القُرَشِيِّينَ «حَتَّى عَرِقَتْ وَزَبَبَ صِمَاغُكَ» أَي خَرَجَ زَبَدُ فَيْكِ فِي جَانِبَيْ شَفَتِكَ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه «أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّتِي أُحِيطُ بِهَا فَقِيلَ : زَبَابِ زَبَابٍ حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَتْ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فَذُبِحَتْ» أَرَادَ الصَّبْعَ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا

بها ، ثم قالوا لها : زَبَابِ زَبَابِ . كأنهم يُؤنِّسُونَهَا بذلك . والزَّبَاب : جنسٌ من القَار لا يَسْمَعُ ، لعلَّهَا تَأْسُكُهُ كما تَأْكُلُ الجُرَادُ . المعنى : لا أكونُ مثل الضَّبْعِ تُخَادِعُ عَنْ حَقِّهَا .

(هـ) وفي حديث الشعبي « كان إذا سُئِلَ عن مسألةٍ مُعْضَلَةٍ قال : زَبَاءُ ذاتُ وِبرٍ ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأعْضَلْتُ بِهِمْ » . يقال للذَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذاتُ وِبرٍ . والزَّبَب : كثرةُ الشَّعَرِ . يعنى أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعَرِ وَالوِبرِ .

(س) وفي حديث عروة . « يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفْدَهُمْ فَيَرْجُمُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنَا » الزُّبُّ : جمعُ الأَزْبِ ، وهو الذى تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ . وَالْحُبْنُ : جمعُ الأَحْبَنِ ، وهو الذى اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

﴿ زَبَد ﴾ (هـ) فيه « إنا لا نَقْبَلُ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ » الزَّبَدُ بِسُكُونِ الْبَاءِ : الرِّفْدُ وَالْعَطَاءُ . يُقَالُ مِنْهُ زَبَدُهُ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ . فَأَمَّا يَزِيدُهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ إِطْعَامُ الزُّبْدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْسُ مَارِيَّةً وَابِلَةً ، وَأَهْدَى لَهُ أُوْكَيْدِرُ دُومَةً ، فَقَبِلَ مِنْهُمَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ ^(١) لِيَفِيظَهَا بِرَدِّهَا فَيَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَردَّهَا قِطْعًا لِسَبَبِ اللَّيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةَ النِّجَاشِيِّ وَالْمُقَوْسِ وَأُوْكَيْدِرٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

﴿ زَبَر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ « وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا رَدَّتْ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ » أَيْ تَنْهَرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ .

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « كيف وجدتَ زَبْرًا ؟ أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا ؟ » الزَّبْرُ بِفَتْحِ الزَّيِّ وَكسرها : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تَعْنِي ابْنَهَا : أَيْ كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ ، أَوْ كَالصَّقَرِ ؟

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ فَكُتِبَ اسْمُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ « الْمِزْبَرُ بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزْبُرُهُ إِذَا أَتَقَنَّتْ كِتَابَتُهُ .

(١) المهدى هو عياض بن حمار ، قبل أن يسلم . الفائق ١/٥٢١ .

(هـ) وفي حديث الأحنف « كان له جارية سليطة اسمها زبراء ، فكان إذا غضبت قال : هاجت زبراء » فذهبت كلمته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزبراء : تأنيث الأزبر ، من الزبرة ، وهي ما بين كتفي الأسد من الوبر .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « إنه أتني بأسير مُصلرٍ أُربر » أى عظيم الصدر والكاهل ؛ لأنهما موضع الزبرة .

(س) وفي حديث شريح « إن هي هرت وازبارت فليس لها » أى اقشعرت وانتفست . ويجوز أن يكون من الزبرة ، وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر .

* وفيه ذكر « الزبير » هو بفتح الزاي وكسر الباء : اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول .

﴿ زبرج ﴾ * في حديث على رضي الله عنه « حليت الدنيا في أعينهم ، وراقهم زبرجها » الزبرج : الزينة والذهب والسحاب .

﴿ زبع ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مصر « جعل يتزبع لمعاوية » التزبع : التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة ، كأنه من الزبوعة : الريح المعروفة .

﴿ زبق ﴾ * فيه ذكر « الزابوقة » هي بضم الباء : موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل أول النهار .

﴿ زبل ﴾ (س) في حديث عمر رضي الله عنه « أن امرأة نثرت على زوجها فبسها في بيت الزبل » هو بالكسر السرجين ، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل . وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها ؛ فإنها بمكان من الاشتباه .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن المزانية والمحاولة » قد تكرر ذكر المزانية في الحديث ، وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع ، كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه . وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة .

* وفي حديث على رضى الله عنه « كالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزِينِ بِرَجُلِهَا » أى تدفع .
 (هـ) وفي حديث معاوية « وربما زَبَنْتَ فَكَسَرْتَ أَنْفَ حَالِبِهَا » يقال للنَّاقَةِ إذا كان من عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ حَلِبِهَا : زَبُون .
 (هـ) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الزَّيْتِ » هو الذى يُدَافِعُ الْأَخْبَتَيْنِ ، وهو بوزن السَّجِيلِ ، هكذا رواه بعضهم ، والمشهورُ بالثُّون .

﴿ زبا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن مَرَايِ الْقُبُورِ » هى ما يُنْدَبُ به الميت ويُتَّاحُ به عليه ، من قولهم مازَبَاهُمْ إلى هذا : أى مادَعَاهُمْ . وقيل هى جمعُ مِرْبَاةٍ ، من الزُّبْيَةِ وهى الحُفْرَةُ ، كأنه - والله أعلم - كره أن يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْحًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدَ ، وَيَعْضُدَهُ قَوْلُهُ « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِفَيْرِنَا » وقد صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عَنْ مَرَايِ الْقُبُورِ ^(١) .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « أنه سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَافَعُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرٍ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا نَحْدَشَهُمْ الْأَسَدُ فَاتُوا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ : لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ » الزُّبْيَةُ : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث عثمان رضى الله عنه « أما بعدُ فقد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » هى جمعُ زُبْيَةٍ وهى الرَّابِيَّةُ التى لَا يَعْلَوْهَا الْمَاءُ ، وهى من الْأَضْدَادِ . وقيل إِنَّمَا أَرَادَ الْحُفْرَةَ التى تُحْفَرُ لِلسَّبْعِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فى مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لَشَلًّا يَبْلُغُهَا السَّيْلُ فَتَنْطَمَ . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قُلْتُ لَهُ

(١) جاء فى الدر النثر : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر . ، فإن الأول التصحيف ، والثانى هو المحفوظ ، كذا ذكره الحنابل والفارسي قالا : وإنما كره من المراتى النباحة على مذهب الجاهلية .

كَلِمَةً أَزْبِيهِ بِذَلِكَ « أَى أَزْعِجَهُ وَأُقْلِقَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَزْبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْبِيَهُ إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا نُحِلَ أَزْعِجَ وَأَزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ .

﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زَجِج ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ » الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فى الْحَاجِبِ مع طُولٍ فى طَرَفِهِ وامتداد .

(س) : وفى حديث الذى اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فى بَنَى إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشْبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا » أَى سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَزْجِيجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الزُّجْجِ : النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فى طَرَفِ الْخَشْبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زُجْجًا لِيَمْسِكَهُ وَيَحْفَظَ مَا فى جَوْفِهِ .

(س) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فى رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ جَازًا . أَى غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَابَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَزَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًّا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

* وفىه ذَكَرَ « زُجٌّ لَأَوَّةٌ » هُوَ بَغْمُ الزَّايِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعُ تَجْدِئِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجٌّ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدَاءُ بْنَ خَالِدٍ .

﴿ زَجَرَ ﴾ (س) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فى أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَمَّهَا وَحَمَّاهَا عَلَى السَّرْعَةِ . وَالْحِفْظُ « رَاجَزٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَى صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَثًّا .

* وفى حديث العَزَلِ « كَأَنَّهُ زَجَرَ » أَى نَهَى عَنْهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الرَّجْرُجُ فى الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

(س) وفيه « كان شريح زاجراً شاعراً » الزجر للظير : هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها ، كالسائح والبارح ، وهو نوع من الكهانة والعميافة .

﴿ زجل ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها » أى رماه بها فقتله .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدي فزجل بي » أى رماني ودفع بي .

(س) وفي حديث للملائكة « لهم زجل بالتسبيح » أى صوت رفيع عال .

﴿ زجا ﴾ * فيه « كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف » أى يسوقه ليُلحقه بالرفاق

(س) ومنه حديث عليّ « ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه » أى تسوقني وتدفعني .

(س) وحديث جابر « أعيانا ضحى فجعلت أزجيه » أى أسوقه .

(س) وفيه « لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » هو من أزجيت الشيء فرجاً

إذا روجته فراج وتيسر . المعنى : لا تجزئ صلاة وتصح إلا بالفاتحة .

﴿ باب الزاي مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ * فيه « من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً » زحزحه

أى نحاه عن مكانه وباعده منه ، يعنى باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة ؛ لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنة .

[هـ] ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه

من الجمل : تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع ؟ » .

* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما « كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع

الشمس وإن زحزح » أى وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحل على الكلام .

﴿ زحف ﴾ * فيه « اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف » أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو

في الحرب . والزحف : الجيش يزحفون إلى العدو : أى يمشون . يقال زحف إليه زحفاً

إذا مشى نحوه .

(٨) وفيه « إن راحلته أَرْحَفَتْ » أى أَعْيَتْ ووقفت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإغْياء ، وأَرْحَفَ الرجل إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، كأن أمرها أَفْضَى إلى الرَّحْفِ . وقال الخطَّابى : صوابه : أَرْحَفَتْ عليه ، غير مُسَمَّى الفاعل . يقال رُحِفَ البَعِيرُ إذا قام من الإغْياء . وأَرْحَقَهُ السَّفر . وَرَحَفَ الرجل إذا انسحب على استيه .

* ومنه الحديث « يَرْحَقُونَ على أَسْتَاهِهِمْ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ زحل ﴾ (٩) فيه « غَزَوْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجلٌ من المشركين يَدُقُّنَا وَيُزَحِّلُنَا من ورائنا » أى يُنَحِّينَا . يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحَّل إذا زال عنه . ويُرَوَّى يزجلنا بالجيم : أى يرمينا . ويُرَوَّى : يدفنا بالفاء ، من الدَفَّ : السَّير .

(٩) ومنه حديث أبى موسى أتاه عبدُ الله يتحدثُ عنده ، فلما أُقِيمَت الصلاة زَحَلَ وقال : « مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رجلاً من أهل بَدْرٍ » أى تأخَّر ولم يَوْمَ القوم .

* ومنه حديث الخدرى « فلما رآه زحل له وهو جالسٌ إلى جَنْبِ الحَسَنِ » .

* ومنه حديث ابن المسيَّب « قال لقتادة : ازحَلْ عَنِّي فَقَدْ نَزَحْتَنِي » أى أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي .

﴿ باب الزاى مع الخاء ﴾

﴿ زخخ ﴾ * فيه « مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُخَّ بِهِ فِي النَّارِ » أى دَفِعَ ورُمى . يقال زَخَّ يَزُخُّه زَخًا .

(٩) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يَزُخُّ فِي قَفَاهِ » .

* وحديث أبى بكرٍ ودخولهم على معاوية « قال : فُزِخْ فِي أَقْفَائِنَا » أى دَفَعْنَا وَأَخْرَجْنَا .

[٩] ومنه حديث على رضي الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّخَّةِ وَالزُّخَّةِ شَيْئًا » الزُّخَّةُ : أَوْلَادُ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا تُزَخُّ : أى تُسَاقُ وَتُدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ فُعْلَةٌ بمعنى مفعول ، كَالْقَبْضَةِ وَالْعُرْفَةِ . وَإِنَّمَا لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُنْقَرِدَةً ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أُمَّهَاتِهَا اعْتَدَّ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَلَا تُؤْخَذُ ، وَلَعَلَّ مَذْهَبَهُ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا .

(هـ) ومنه حديثه الآخر :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّهَ

الْمِرْخَةُ بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةُ ، لَأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَيْ يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .

﴿ زخر ﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « فزخر البحر » أى مدّ وكثر مآؤه وارتفعت أمواجه .

﴿ زخرف ﴾ (هـ) فيه « إنه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحى » هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة ، أمر بها فحكت . والزخرف فى الأصل : الذهب وكال حسن الشيء .

* ومنه الحديث « نهى أن تزخرف المساجد » أى تُنقش وتُموّه بالذهب . ووجه النهى يحتمل أن يكون لثلاث تشغل المصلّى .

* والحديث الآخر « لتزخرفنّها كما زخرفت اليهود والنصارى » يعنى المساجد .

* ومنه حديث صفة الجنة « لتزخرف له ما بين خوافى السموات والأرض » .

* وفى وصيته لعمّاش بن أبى ربيعة لما بعثه إلى اليم « فان تأتيتك حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره » أى كتاب تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله ، وقد حُرّف أو غيّر ما فيه وزين ذلك التغير وموّه .

﴿ زخرب ﴾ (هـ) فى حديث الفرع وذبحه ، قال : « وأن تتركه حتى يصير ابن تخاض أو ابن لبون زخرباً خيراً من أن تكفأ إناءك وتوله نأقتك » الزخرب : الذى قد غلظ جسمه واشتدّ لحمه . والفرع : هو أول ما تلده الناقة ، كانوا يذبحونه لألئهم ، فكّره ذلك : وقال : لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خيراً من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذى كنت تحب فيه ، وتعمل نأقتك والهة بققد ولدها .

﴿ زخم ﴾ * فيه ذكر « زخم » هو بضم الزاى وسكون الخاء : جبل قُرب مكة .

﴿باب الزاي مع الراء﴾

﴿زرب﴾ (س) في حديث بنى العنبر « فأخذوا زربية أمي فأمر بها فرُدَّت » الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو النمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « ويل للزربية ، قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً^(١) قالوا : صدق » شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي ، وما كان على صبغتها وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب : وهو الحظيرة التي تأوي إليها ، في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيتها .
* ومنه رَجَزُ كعب :

* تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ *

وتكسر زايه وتفتح . والكنيف : الموضع السائر ، يُريد أنها تُعَاف في الحظائر والبيوت لا بالكَلَا والمَرعى .

﴿زرر﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ » الزرُّ : واحدُ الأزرار التي تُشدُّ بها الكِلَلُ والسُّتُورُ على ما يكون في حَجَلَةِ العُرُوس . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحَجَلَةِ القَبَجَةُ ، مأخوذة من أَرَزَّتْ الجُرَادَةُ إذا كَبَسَتْ ذَنَبَهَا في الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غُدَّةٌ حمراء مثل بيضة الحمامة » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لعالم الأرض وزرُّها الذي تسكن إليه » أى قِوَامُهَا ، وأصله من زِرِّ القاب ، وهو عَظِيمٌ صغيرٌ يكون قِوَامُ القَلْبِ به . وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان .

(١) في الهروي : أو قالوا شيئاً .

(س) وفي حديث أبي الأسود « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتُمارَهُ ؟ »
المُزَارَةُ من الزَّرَّ وهو العَضُّ ، وحمارٍ مَزَرَّ : كثيرُ العَضِّ .

﴿ زرع ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « الزَّرَاعَة » وهي معروفةٌ . وقد جاء في بعض الحديث
« الزَّرَاعَة » بفتح الزاى وتشديد الراء . قيل هي الأرض التي تُزْرَعُ .

﴿ زرف ﴾ (هـ) في خطبة الحجاج « إياى وهذه الزَّرَافَات » يعنى الجماعات ، واحدُهم
زَرَافَةٌ بالفتح ، نَهَامٌ أَنْ يَجْتَمِعُوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفتنَةِ .

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد « كان الكلبيُّ يُزَرِّفُ في الحديث » أى يَزِيدُ فيه ،
مثل يُزَلِّفُ .

﴿ زرم ﴾ (هـ) فيه « أنه بالعليه الحسن بن على فأخذ من حجره ، فقال : لا تُزْرِمُوا ابْنِي »
أى لا تَقْطَعُوا عليه بَوْلَهُ . يقال زَرِمَ الدَّمْعُ والبَوْلُ إذا انْقَطَعَا ، وأزْرَمْتُهُ أنا .
* ومنه حديث الأعرابي الذى بال فى المسجد قال : « لا تُزْرِمُوهُ » .

﴿ زرمق ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه
زُرَّةٌ اِنْقَعَتْ » أى جَبَّةٌ صوف . والكلمة أعجميةٌ . قيل هى عبرانيةٌ ، والتفسيرُ فى الحديث . وقيل فارسيةٌ ،
وأصله اُسْتَرْبَانَه : أى متاعُ الجمال .

﴿ زرنب ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « المسُّ مسُّ أرنب ، والريِّحُ ريِّحُ زرنب » الزَّرنَبُ :
نوع من أنواع الطَّيِّبِ . وقيل هو نبتٌ طيِّبُ الرِّيحِ . وقيل هو الزَّعْفَرَانُ ^(١) .

﴿ زرنق ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَنْقْتُ » وفى رواية
« ولو أن أتَزَرَنْقَ » أى ولو اسْتَقَيْتُ على الزَّرَنْقِ بالأجرَةِ ، وهى آلةٌ معروفةٌ من الآلاتِ التى
يُسْتَقَى بها من الآبارِ ، وهو أن يُنْصَبَ على البئرِ أعوادٌ وتُعَاقَ عليها البَكْرَةُ . وقيل أراد من
الزَّرَنْقَةِ ، وهى العَيْنَةُ ، وذلك بأن يشتري الشَّيْءَ بأكثر من ثمنه إلى أجلٍ ثم يبيعه منه أو من
غيره بأقلَّ مما اشتراه ، كأنه معرَّبُ زَرَنَه : أى ليس الذهبُ معى .

(هـ) ومنه الحديث « كانت عائشة تأخذُ الزَّرَنْقَةَ » أى العَيْنَةَ .

(١) فى المروى : « قال ابن السكيت : أرادت : زوجى زين العريكة طيب الذكر والعرض » .

* ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزَّرَنَّة » .

[٥] وفي حديث عكرمة « قيل له : الْجُنُبُ يَنْعَمُ فِي الزَّرْنُوقِ أَيْجَزُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ »
الزَّرْنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد السَّاقِيَةَ التي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الذي يُسْتَقَى بِالزَّرْنُوقِ ؛
لأنه من سَبَبِهِ .

﴿ زرا ﴾ * فيه «فهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» الازْدِرَاءُ : الْاحْتِقَارُ وَالانْتِقَاصُ
وَالْعَيْبُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَايَةً إِذَا عَيْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ .
وَأَصْلُ اِزْدَرَيْتَ اِزْتَرَيْتَ ، وَهُوَ افْتَعَلْتَ مِنْهُ ، فَقُلَيْتَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطأ ﴾ (س) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ « خَلَقَ رَأْسَهُ زُطَيَّةً » قِيلَ هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ ، كَأَنَّهُ
فَعْلُ الزُّطْ ، وَهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْمَنْوُودِ .

﴿ باب الزاي مع المين ﴾

﴿ زعب ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَعَمْرُؤُا بَنِي الْعَاصِ : إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأُبْعَثَكَ فِي وَجْهِ
يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُعْظِمَكَ ، وَأَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أَيُ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ :
الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْهَيْثَمِ « فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا » أَيُ يَتَدَفَعُ بِهَا وَيَحْمِلُهَا
لِيَقْلَعَهَا . وَقِيلَ زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَعْظِيَّتِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِآخَرِينَ » الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

* وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ » هِيَ بِمَعْنَى
رَاعُوفَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ زعج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِينَةِ » أَيُ
يُزَيِّمُهُ وَلَا يَدْعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَأْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « الحَلِفُ يُزَعِّجُ السَّلْمَةَ وَيَمَحِّقُ الْبَرَكَةَ » أى يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا من يد صاحبها وَيُقْلِقُهَا .

﴿ زعر ﴾ (س) فى حديث ابن مسعود « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنِّى امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ » أى قَلِيلَةُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ الزَّعَرُ بِالتَّحْرِيكِ . وَرَجُلٌ أَزْعَرَ ، وَاجْمَعُ زُعْرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَصِفُ الْغَيْثَ « أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ » يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

﴿ زعم ﴾ (هـ) فِيهِ « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ : الضَّامِنُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أَيْ كَفِيلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاوَعَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا » أَيْ يَتَدَاوَعَانِ شَيْئًا فَيَحْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَانَ يُكْفِّرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « مَعْنَاهُمَا يَتَحَادَّثَانِ بِالزَّعَمَاتِ : وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ : أَيْ عَلَى وَجْهِ الْاِسْتِغْفَارِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بئسَ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ زَعَمُوْا » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ وَالظَّاهِرُ فِي حَاجَةِ رِكَابِ مَطِيَّتِهِ ، وَسَارَ حَتَّى يَقْضَى أَرْبَعَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - مِنْ قَوْلِهِ زَعَمُوْا كَذَا وَكَذَا - بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوْا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذَمٌّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ « زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ » أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَتَحَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعِيبُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

﴿ زعن ﴾ (س) فى حديث عمرو بن العاص « أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّى مَقَالَةً يَزْعَنُونَ إِلَيْهَا » أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَطْنَهُ يَرْكَنُونَ إِلَيْهَا فَصُحِّفَ . قُلْتُ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْطَانِ وَهُوَ الْإِقْنَادُ ، فَعَدَّاهَا بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَمَّا يَرْكَنُونَ فَمَا أَبْعَدُهَا مِنْ يَزْعَنُونَ .

﴿ زعنف ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن ميمون « إنيأكم وهذه الزعائيف الذين رَغِبُوا غن .
الناس وفارقُوا الجماعة » هي الفرقُ الْمُخْتَلَفَةُ . وأصلها أطرافُ الأديم والأكارعُ . وقيل أجنحةُ
السَّمَكِ ، واحدتها زِعْنِفَةٌ ، وجمعها زَعَانِفُ ، والياء في الزعائيف للإشباع ، وأكثر ما تنجيء في الشعر ،
شبهه من خرج عن الجماعة بها .

﴿ باب الزاي مع الغين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أنه أُهْدِيَ له أُجْرٌ زُغْبٌ » أي قِثَاءٌ صغارٌ . والزُّغْبُ جمع
الأزْغَبِ ، من الزَّغَبِ : صِغار الريش أول ما يَطْلُعُ ، شبه به ما على القِثَاءِ من الزَّغَبِ .
﴿ زغر ﴾ * في حديث الدجال « أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ هَلْ فِيهَا ماء ؟ قالوا : نعم » زُغَرَ بوزن
صُرَدَ : عَيْنٌ بِالشَّامِ من أَرْضِ الْبَلْقَاءِ . قيل هو اسمُ لها . وقيل اسمُ امرأةٍ نُهِيتَ إليها .
* وفي حديث علي رضي الله عنه « ثم يكونُ بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ » وسيأقُ الحديث
يُشير إلى أنها عين في أرض البصرة ، ولعلها غيرُ الأولى . فأما زُغَرَ - بسكون العين المُهْمَلَةِ -
فموضعٌ بالحجاز .

﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن الْمَزَقَّتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ » هو الإِنَاءُ الذي طُلِيَ بِالزَّفْتِ
وهو نوعٌ من القَارِ ، ثم انْتَبَذَ فيه .
﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وكان النساءُ يَزْفِرْنَ الْقِرْبَ يَسْقِينَ النَّاسَ فِي الْغَزْوِ » ، أي يَحْمِلُنَهَا
مملوءةً ماءً . زَفَرَ وَازْدَفَرَ إِذَا حَمَلَ . وَالزَّفَرُ : الْقِرْبَةُ .
* ومنه الحديث « كانت أُمُّ سَلَيْطَ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدَ » .
(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « كان إِذَا خَلَا مع صَاحِبَتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ » زَافِرَةٌ
الرُّجُلُ : أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ .

﴿ زَفَزَف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزَفِّزُ من الجَمَى » أى ترتعد من البرد ، ويُزَوَّى بالراء . وقد تقدَّم .

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها « أنه صَنَعَ طعاماً وقال لِبَلال : أدخل الناس على زُفَّة زُفَّة » أى طائفة بعد طائفة ، وزُمرَة بعد زُمرَة ، سُمِّيت بذلك لِزَفِيفِها في مَشْيِها وإقبالِها بسُرعة .

(س) ومنه الحديث « يُزَفُّ عَلَى يَتِيمَيْنِ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ » إن كَسِرَتْ الزاى فمعناه يُسْرِع ، من زَفَفَ في مَشْيِهِ وَأَزَفَ إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتَحَتْ فَهُوَ مِنْ زَفَفَتِ الْعُرُوسُ أَزْفُها إِذَا أَهْدَيْتِها إِلَى زَوْجِها .

* ومنه الحديث « إِذَا وُلِدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزِفُّ الْبَرَكَةَ زَفًّا » .

* ومنه حديث المغيرة « فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكْتَبُ يُزَفُّ فِي قَوْمِهِ » .

﴿ زَفَل ﴾ * في حديث عائشة « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ » أى جماعة . وقد تقدَّم هو وأمثاله في حرف الهمزة ، لأجل لفظه وإن كان هذا موضعه .

﴿ زَفَن ﴾ * في حديث فاطمة رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ » أى تُرْقِصُهُ . وأصل الزَفْنُ : اللَّعْبُ وَالِدَفْعُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قَدِمَ وَفَدُ الْخَبَشَةِ فَجَعَلُوا يَزْفُونُ وَيَلْعَبُونَ » أى يَرْقِصُونَ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبُ وَالزَّفْنُ ، وَالزَّوَارَاتُ وَالْمَزَاهِرُ ، وَالْكِنَارَاتُ » بَقِيَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ سِيَاقًا وَاحِدًا .

﴿ باب الزاى مع القاف ﴾

﴿ زَقَف ﴾ (هـ) فيه « يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَزَقِفُهَا تَزَقِيفَ الرُّمَانَةِ » .

[هـ] ومنه الحديث « بلغ عمر أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بني عبد مناف - يعني الخلافة - تزقّفناه تزقّف الأكرّة » التزقّف . كالتزقّف . يقال تزقفت الكرة وتلقفتها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف ، والاستلاب من الهواء . وهكذا جاء الحديث « الأكرّة » والأفصح الكرة . وبني عبد مناف : منصوبٌ على المدح ، أو مجرورٌ على البدل من الصّمير في إلينا .

* ومنه الحديث « إن أبا سفيان قال لبني أميّة : تزقّفوها تزقّف الكرة »
يعني الخلافة .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفّ الصّمان يوم الجمل كان الأشتر زقّفني منهم فأخذنا ، فوقفنا إلى الأرض ، فقلتُ اقتلونى ومالكاً^(١) » أى اختطفني واستلبني من بينهم . والانتخاذ : افتعالٌ من الأخذ بمعنى التفاعل : أى أخذ كل واحد منّا صاحبه .

﴿ زقق ﴾ (هـ) فيه « من منح منحة لبن أو هدى زقاقا » الزقاق بالضم : الطريق ، يُريد من دلّ الضّال أو الأعمى على طريقه . وقيل أراد من تصدّق بزقاق من النّخل ، وهى السّكة منها . والأوّل أشبه ؛ لأن هدى من الهداية لا من الهدية .

(هـ) وفى حديث على « قال سلام : أرسلنى أهلى إليه وأنا غلام فقال : مالى أراك مزقّقا » أى محدّوف شعر الرأس كلّهُ ، وهو من الزّق : الجلد يُجزّ شعره ولا يُنتفّ نَتف الأديم : يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يطم الزّق ؟

* ومنه حديث سلمان « أنه رُئى مطموم الرأس مزقّقاً » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حاق رأسه زقية » أى حلقة منسوبة إلى التزقيق .
ويروى بالطاء . وقد تقدّم .

﴿ زقم ﴾ * فى صفة النار « لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا » الزقوم : ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال : « إنّها شجرة تخرج فى أصل الجحيم ، طلّعها كأنه رؤوس الشياطين » وهى فعول من الزقم : اللقم الشديد ، والشرب المفرط .

(١) مالك : هو اسم الأشتر . الفائق ٥٣٦/١ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الزَّقُومِ ، هَاتُوا الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَزَقَّمُوا » أَيْ كُلُّوا . وَقِيلَ أَكُلِ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ بِلُغَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ : الزَّقُومُ .

﴿ زَقَا ﴾ * في حديث هشام بن عروة « أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي » هِيَ الدَّيَكَةُ ، وَاحِدُهَا زَاقٍ يُقَالُ : زَقَا يَزْقُو إِذَا صَاحَ . وَكُلُّ صَاحٍ زَاقٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا زَقَتْ سَجَرًا تَفَرَّقَ الشَّجَارُ وَالْأَحْبَابُ . وَيُرْوَى : أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَوِقِ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ باب الزاي مع الكاف ﴾

﴿ زَكَت ﴾ (س) في صفة على رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ مَزَكُوتًا » أَيْ تَمْلَأُ أَعْلَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ زَكَتُ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَزَكَتُهُ الْحَدِيثُ زَكَتًا إِذَا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ كَانَ مَذَاءً ، مِنَ الْمَذَى .

﴿ زَكَن ﴾ (س) في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذِّكَاءِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ « أَزَكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ » الزَّكْنُ وَالْإِزْكَانُ : الْفِطْنَةُ ، وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ زَكَنْتُ مِنْهُ كَذَا زَكَنًا وَزَكَانَةً ، وَأَزَكَنْتُهُ .

﴿ زَكَ ﴾ (هـ) قد تكررت في الحديث ذكر « الزَّكَاةِ وَالتَّزْكِيَةِ » وَأَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ الطَّهَارَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَالْمَدْحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ اسْتُعْمِلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوُزِنَتْ فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَابَتْ أَلِفًا ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُخْرَجِ وَالْفِعْلِ ، فَتُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّلَالِ الْمُرَكَّبِيَّ بِهَا ، وَعَلَى الْمَعْنَى ، وَهُوَ التَّزْكِيَةُ . وَمِنْ الْجَهْلِ بِهَذَا الْبَيَانِ أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ التَّزْكِيَةُ ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ لِلْأَبْدَانِ .

* وفي حديث زينب « كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً ، فَغَيَّرَهُ ، وَقَالَ : تَزَكَّى نَفْسُهَا ! » زَكَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا .

* وفي حديث الباقر « أنه قال : زكاة الأرض يُبسها » يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباكه بأن يحف ويذهب أثره .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قدم المدينة بمال ، فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فأزكى المال ومضى فلحق^(١) الحسن ، فقال : قدمت بمال ، فلما بلغت شُخوصك أزيته ، وها هو ذا كأنه يريد أو عيته مما تقدم . هكذا فسره أبو موسى .

﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زحف ﴾ (هـ) في حديث سعيد بن جبير « ما ازحف ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلاً ، لأن الله تعالى يقول : وأن تصبروا خير لكم » أي ما تنحى وما تباعد . يقال ازحف وازحف ، على القلب ، وتزحف . قال الزخشي : الصواب ازحف كاقشعر ، وازحف^(٢) بوزن اطر ، على أن أصله ازتحف فأدغمت التاء في الزاي .

﴿ زلخ ﴾ (هـ) فيه « إن فلانا المَحَارِبِيَّ أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم اكفنيه بما شئت ، فانكب لوجهه من زُلخة زُلخاً بين كتفيه وندر سينه » يقال رمى الله فلانا بالزُلخة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته^(٣) ، واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ، ويروى بتخفيف اللام . قال الجوهري : « الزلخ : المِرْلة تزل منها الأقدام ، والزُلخة مثال القبرة : الزُّحْلُوة التي تنزل منها الصبيان » قال الخطابي : رواه بعضهم : فزلج بين كتفيه ، يعني بالجيم وهو غلط .

﴿ زلزل ﴾ * فيه « اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم » الزلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ، ومنه زلزلة الأرض ، وهو ها هنا كناية عن التخويف والتحذير : أي اجعل أمرهم مضطرباً مُتَقَلِّباً لا غير ثابت .

(١) في الأصل : « فلي » والمثبت من اللسان . (٢) التي في الفائق ٥٣٩/١ : « وازحف ؛ على أن الأصل تزحف قلب تزحف ، فأدغمت التاء في الزاي . (٣) أنشد الهروي :

داو بها ظهرك من توجاعه من زلخات فيه وانقطاعه

* ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةٌ في الكيل » أى لا يَحْرُكُ ما فيه وَيُهْزَزُ لِيَنْضُمَّ وَيَسَعَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حَلَمَةٍ تُدْيِيهِ يَتَزَلْزَلُ » .

﴿ زَلَع ﴾ فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حتى تَزَلَعَ قَدَمَاهُ » يقالُ زَلَعَ قدمُه بالكسر ، يَزْلَعُ زَلْعًا بالتحريك إذا تَشَقَّقَ .

* ومنه حديث أبي ذر « مرَّ به قومٌ وهم مُحْرِمُونَ وقد تَزَلَّعت أيديهم وأرجلهم ، فسألوه بأيَّ شيء نُدَاوِيها ؟ فقال بالدهن » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المُحْرَمَ إذا تَزَلَّعت رجله فله أن يَدَّهْنَهَا » .

﴿ زَلَف ﴾ (هـ) في حديث ياجوج وماجوج « فَيُرْسِلُ اللهُ مطراً فيَغْسِلُ الأرضَ حتى يَتَرُكَهَا كالزَّلَفَةِ » الزَّلَفَةُ بالتحريك ، وَجْعُهَا زَلْفٌ : مصانع الماء ، وَتُجْمَعُ على الْمَزَالِفِ أيضاً . أراد أن المطر يُغَدِّدُ في الأرض فتَصِيرُ كأنها مَصْنَعَةٌ من مصانع الماء . وقيل : الزَّلَفَةُ : الْمِرْأَةُ ، شَبَّهَ بِهَا لاسْتِوَاءَهَا ونَظَافَتِهَا . وقيل الزَّلَفَةُ : الرَّوْضَةُ . ويقال باللقاف أيضاً .

(س) وفيه « إذا أسلم العبدُ فَحَسُنَ إسلامُهُ يُكْفَرُ اللهُ عنه كُلَّ سَيِّئَةٍ أَرْزَلَهَا » أى أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا . والأصلُ فيه القُرْبُ والتَّقَدُّمُ .

* ومنه حديث الضحية « أَتَى بَيْدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بَأْسِيهِنَّ يَبْدَأُ » أى يَقْرُبْنَ مِنْهُ ، وهو يَفْتَعِلُ مِنَ الْقُرْبِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

* ومنه الحديث « إنه كتب إلى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا » أى تَقَرَّبْ .

* ومنه حديث أبي بكر والنسابة « فَمَنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ الْحَرُّ صَاحِبُ الْعِيَامَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ . وقيل لأنه قال في حَرْبِ كَلِيبَ : ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا » أى تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .

(هـ) ومنه حديث الباقر « مالَكَ من عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ » أى تَقْرُبُكَ إِلَى مَوْتِكَ .

* ومنه سُمِّيَ الْمُشْعَرُ الْحَرَامَ « مُزْدَلِفَةٌ » لَأَنَّهُ يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا ^(١) .

* وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ « زُلْفِ اللَّيْلِ » وهى سَاعَاتُهُ ، وَاحِدَتُهَا زُلْفَةٌ . وقيل هى الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّى حَبَبْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ ، أَوْ خَارَكٍ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ » رَأْسُ هِرٍّ وَخَارَكٌ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسٍ يُرَابِطُ فِيهِمَا . وَالْمَزَالِفُ : قُرَى بَيْنَ الْبَرْوِ وَالرَّيْفِ ، وَاحِدَتُهَا مَزْلَفَةٌ .

﴿ زَلَقٌ ﴾ (هـ) فى حديث على « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحِمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ » تَزَلَّقَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِأَوْنِهِ بَرِيقٌ وَبَصِيصٌ .

* وفيه « كَانَ اسْمُ تُرْسِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّلُّوقُ » أَيْ يَزَلُّ ، عَنْهُ الدُّعَاءُ فَلَا يَخْرُقُهُ .

* وفيه « هَدَرَ الْحِمَامُ فَرَلَقَتْ الْحِمَامَةُ » الزَّلَقُ : الْعَجْزُ : أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَهَا .

﴿ زَلَّ ﴾ (هـ) فيه « مِنْ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَادْشَكُرْهَا » أَيْ أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ وَأُعْطِيَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلَّيْلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعِيرَ لانتقال النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ إِلَى الْمُتَنَعِّمِ عَلَيْهِ . يُقَالُ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ .

(س) وفى صفة الصراط « مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ » الْمَزَلَّةُ : مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفْتَحُ الزَّأَى وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثْبِتُ .

* وفى حديث عبد الله بن أبى سَرْحٍ « فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَاحِقَ بِالْكَفَّارِ » أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى المَرْوِى أَنَّهَا سَمِيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ ، مِنَ الْإِزْدِلَافِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا هـ . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ وَالْقَامُوسَ (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ ؛ كتبَ إلى ابنِ عباسٍ رضى الله عنهم « اختطفتَ ماقدَرتَ عليه من أموالِ الأُمّةِ اختِطافَ الذُّبِّ الأزلَّ دَامِيَةَ المِعْزَى » الأزلُّ في الأصل : الصَّغِيرُ العَجْزُ ، وهو في صِفَاتِ الذُّبِّ الخَفِيف . وقيل هو من قولهم زلَّ زَلِيلًا إذا عَدَا . وخصَّ الدَّامِيَةَ لأن من طَبَعَ الذُّبَّ سَحَبَةَ الدَّم ، حتى إنه يَرى ذُبًّا دَامِيَا فيَنب عليه ليأْكَله .

﴿ زلم ﴾ (هـ) في حديث الهجرة « قال سُرَّاقَة : فَأُخْرِجْتُ زُلْمًا » وفي رواية « الأزلَام » الزَّلَمَ والزَّلَمَ واحدُ الأزلَام : وهى القِدَاح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوبُ الأمر والنهى ، أفعل ولا تفعل ، كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له ، فإذا أرادَ سفرًا أو زواجًا أو أمرًا مهمًّا أدخلَ يده فأخرج منها زلما ، فإن خرج الأمرُ مَضَى لشأنه ، وإن خرج النَّهى كَفَّ عنه ولم يفعلْ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(هـ) وفى حديث سَطِيح :

* أَمْ فَازَ^(١) فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

ازَلَمْ : أى ذهب مُسرِّعا ، والأصلُ فيه ازلَامٌ فحذف الهمزة تخفيفا . وقيل أصلها ازلَامٌ كاشمَّابٌ فحذف الألف تخفيفا أيضا ، وشَأْوُ الْعَنَنِ : اعتراض الموت على الخلق . وقيل ازلَمْ : قبض . والعَنَنِ الموت : أى عَرَضَ له الموت فقَبَضَهُ .

﴿ باب الزاى مع الميم ﴾

﴿ زمت ﴾ (هـ) فيه « أنه كان تنبيه السلام من أزميتهم فى المجلس » أى أَرْزَمَهُمْ وَأَوْقَرَهُمْ . يقال : رجل زَمِيت وزِمِيتٌ ، هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم^(٢) . واللَّذى جاء فى كتاب أبى عُبَيْدٍ وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت « كان من أفسكه النَّاس إذا خلا مع أهله وأزَمَتِهِمْ فى المجلس » ولعلَّهما حديثان .

﴿ زخر ﴾ (هـ) فى حديث ابن ذى يَزَن :

يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ يَزْخَرُ يُعْجِلُ المَرَمِيَّ إِعْجَالًا^(٣)

(١) يروى « فاد » بالذال المهملة ، والفعالان بمعنى « مات » . (٢) وكذا فعل الزخشرى فى الفائق ٣/٣٧ .

(٣) نسبه فى اللسان نَبِي الصلت الثقفى . ثم قال : « وفى التهذيب . قال أمية بن أبى الصلت ... » وذكر البيت .

الرَّزْمَرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالْعُبْتُ : خَشَبَ الرَّحَالُ ، وَشَبَّهَ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .
 ﴿ زمر ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ » هِيَ الزَّانِيَةُ . وَقِيلَ هِيَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى
 الزَّائِ ، مِنْ الرَّمَزِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّفَةِ ^(١) ، وَالزَّوَايُ يُفَعِّلْنَ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ
 الْوَجْهَ . قَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمَّارَةُ هِيَ الْبَغْيُ الْحُسْنَاءُ ، وَالزَّمِيرُ : الْغَلَامُ الْجَمِيلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَّةَ . يَقَالُ غِنَاءُ زَمِيرٍ : أَيُ حَسَنَ . وَزَمَّرَ إِذَا غَنَّى ، وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَّارَةٌ .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أُبْزَمُّورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
 وَفِي رَوَايَةٍ « مَزَمَّارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْمَزْمُورُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا - وَالْمِزْمَارُ
 سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ أُعْطِيَْتَ مَزَمَّارًا مِنْ
 مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحِلَاوَةَ نَفْعَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ . وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
 وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْآلُ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُقَحَّمَةٌ . قِيلَ مَعْنَاهُ
 هَاهُنَا الشَّخْصُ .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحِجَابِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ »
 الزَّمَّارَةُ : الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ « ابْعَثْ إِلَى بَقْلَانَ مُزَمَّرًا مُسَمَّمًا » أَيُ مَسْجُورًا مُقَيَّدًا .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسَمِّعَانِ ^(٢) وَزَمَّارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُ
 [كَانَ مُحْبَسًا] ^(٣) مُسَمِّعَاهُ : قَيْدَاهُ لَصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى ، وَزَمَّارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ
 السَّجْنُ وَظُلْمَتُهُ .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ :

رَمَزَتْ إِلَى تَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْذُو إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ وَالْهَرَوِيُّ .

﴿ زمزم ﴾ * في حديث قباث بن أشيم « والذي بعثك بالحق متحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى » الزمزمة : صوت خفى لا يكاد يفهم .

* ومنه حديث عمر « كتب إلى أحد عماله فى أمر الجؤس : وانهم عن الزمزمة » هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى .

* وفيه « ذكر زمزم » وهى البئر المعروفة بمكة . قيل سميت بها لكثرة ماؤها . يقال : ماء زمزم وزمزم . وقيل هو اسم علم لها .

﴿ زمع ﴾ (س) فى حديث أبى بكر والنسابة « إنك من زمعات قريش » الزمعة بالتحرىك : التلعة الصغيرة : أى لست من أشرافهم ، وقيل هى مادون مسایل الماء من جانبي الوادى .

﴿ زمل ﴾ (هـ) فى حديث قتلى أحد « زملوهم بذيابهم ودمائهم » أى لفوهم فيها . يقال تزمّل بشوبه إذا التفّ فيه .

* ومنه حديث السقيفة « فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم » أى مغطى مدثر ، يعنى سعد بن عبادة .

(هـ) وفى حديث أبى الدرداء « لئن فقدتُمونى لَتَفْقِدُنَّ زِمْلًا عَظِيمًا » الزمّل : الحمل ، يريد حملا عظيما من العلم . قال الخطّابى : رواه بعضهم زمّل بالضم والتشديد ، وهو خطأ .

* وفى حديث ابن رواحة « أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة » الزاملة : البعير الذى يُحمل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزمّل : الحمل .

* ومنه حديث أسماء « وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحدة » أى مركوبيهما وأداتيهما وما كان معهما فى السفر .

(هـ) وفيه « أنه مشى عن زميل » الزميل : العدّيل الذى حمّله مع حمّلك على البعير . وقد زاملنى : عادلتنى . والزميل أيضا : الرفيق فى السفر الذى يُعينك على أمورك ، وهو الرديف أيضا .

❖ وفيه «لَقِيسَى أَزَامِيلُ وَغَمْفَمَةُ» الْأَزَامِيلُ : جمعُ الْأَزْمَلِ ، وهو الصوتُ ، والياءُ للإشباعِ ، وكذلك الْغَمْفَمَةُ ، وهى فى الأصلُ كلامٌ غيرُ بَيِّن .

﴿زَمَمَ﴾ (هـ) فيه لَا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ فى الإسلامِ «أراد ما كان عِبَادُ بنى إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمِّ الْأَنْوْفِ ، وهو أَنْ يُخْرِقَ الْأَنْفُ وَيُعْمَلَ فِيهِ زِمَامٌ كَزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ» أى رَافِعُ رَأْسِهِ لَا يُقِيلُ عَلَيْهِ . وَالزَّم : الْكِبَرُ . وَزَمَّ بِأَنْفِهِ إِذَا شَمَخَ وَتَكَبَّرَ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فى تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ أى فَزَعَ .

﴿زَمَنَ﴾ (هـ) فيه «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدِرُؤِيَا الْمُؤْمِنُ تَكْذِيبَ» أَرَادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ ^(١) .

﴿زَمِهْرَ﴾ (هـ س) فى حديثِ ابنِ عبدِ العزیزِ «قال : كانَ عَمْرُو مَزْمِهْرًا عَلَى الْكَافِرِ» أى شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ . وَالزَّمْمِهْرِيُّ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ، وَهُوَ الَّذِى أَعَدَّهُ اللَّهُ عَذَابًا لِلْكَافِرِ فى الدَّارِ الْآخِرَةِ .

❖ باب الزاى مع النون ❖

﴿زَنَا﴾ (هـ) فيه «لَا يُضَلِّينَ أَحَدَكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ» أى حَاقِنٌ بَوْثَهُ . يَقَالُ زَنَا بَوْثُهُ يَزْنَاهُ زَنْمًا فَهُوَ زَنَاءٌ بَوْزَنَ جَبَانَ ، إِذَا احْتَقَنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَّنَهُ . وَالزَّنْ فى الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْحَقَنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْثِهِ .

(هـ) ومنه الحديثُ الْآخَرُ «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا» أى أَضْيَقَهَا .

(س) وفى حديثِ سعدِ بنِ ضَمْرَةَ «فَزَنَّاوْا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أى ضَيِّقُوا .

(١) فى الدر الثَّخِيرِ : قالَ الْفَارِسِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبِ الْأَجْلِ ، وَهُوَ أَنَّ يَطْعَنَ الْمُؤْمِنُ فى السَّنِ وَيَبْلُغُ أَوَانَ الْكِبُولَةِ وَالْمَشَيْبِ ، فَإِنْ رَوَّاهُ أَصْدَقُ ، لِاسْتِكْمَالِ تَمَامِ الْحِلْمِ وَالْأَنَاةِ وَقُوَّةِ النَّفْسِ .

(هـ) وفيه « لا يُصَلِّي زَانٍ » يعنى الذى يَصْعَدُ فى الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ ، إمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْيِجِ فَيَضِيقُ لِدَاكِ نَفْسَهُ . يقال : زَنَا فى الْجَبَلِ يَزْنَانَا إِذَا صَعَدَ .

﴿ زَنْجٍ ﴾ (س) فى حديث زياد « قال عبد الرحمن بن السائب : فزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قَلَّتْ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرِّقَبَةِ » قال الخطابى : لَا أَذْرى مَا زَنْجٌ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْحَاءِ . وَالزَّنْحُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجَ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيَّتِهِ . وَقِيلَ هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ ، وَتَزَنَحَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَطَاوَلَ .

﴿ زَنْخٍ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ رَجُلًا دَعَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ » أَيْ مُتَغَيَّرَةً الرَّائِخَةَ . وَيُقَالُ سَنَخَةً بِالسَّيْنِ .

﴿ زَنْدٍ ﴾ (هـ) فى حديث صالح بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّندُ يَفْتَحُ النَّونَ : الْمُسْنَاءُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّنْخَشْرِىُّ أَثْبَتَهَا بِالسَّكُونِ وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه ذكر « زَنْدَوْرَدَ » وَهُوَ بِسَكُونِ النَّونِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فى أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فى الْفَتْوحِ .

﴿ زَنْقٍ ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُّ بِهَا مِنْ نُوقَةٍ » الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوقُ بِالزَّيْنِ ، وَهُوَ حَقِيقَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ حَنْكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ تَمْنَعُ جَوَاحِرَهُ . وَالزَّيْنُاقُ : الشُّكَّالُ أَيْضًا . وَزَنْقَتُ الْفَرَسِ إِذَا شَكَلَتْ قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ « فى قَوْلِهِ تَعَالَى « لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شَبَّهَ الزَّيْنُاقُ ،

(س) وفى حديث أبى هريرة الآخر « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شِقَّةٌ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ »

قِيلَ أَوَّلُهُ مِنَ الزَّنَقَةِ ، وَهِيَ مَيْلٌ فى جِدَارٍ فى سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ . هَكَذَا فَسَرَهُ الزَّنْخَشْرِىُّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِى هَذِهِ الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فى الْمَسْجِدِ ؟ » .

﴿زَنِمَ﴾ فيه ذكر « الزَّئِيمِ » وهو الدَّعِيُّ في النَّسَبِ الْمَلْحَقُ بالقوم وليس منهم ، تشبيهاً له بِالزَّئِمَةِ ، وهى شىء يُقَطَّع من أُذُن الشاة ويترك مُعَلَّقاً بِهَا ، وهى أيضاً هَنَّةٌ مُدَلَّاةٌ فى حَاقٍ الشاة كَالْمُدْحَقَةِ بِهَا .

* ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما :

* بِنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ *

(س) وحديث لقمان « الصَّائِنَةُ الزَّئِمَةُ » أى ذاتُ الزَّئِمَةِ . ويروى الزَّئِمَةُ ، وهو بمعناه .

﴿زَنَ﴾ (هـ) فيه لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو زَيْنٌ « أى حاقن . يقال زَنَ فَذَنَ : أى حَقَنَ فَقَطَرَ . وقيل هو الذى يُدافعُ الأَخْبَتَيْنِ معاً .

* ومنه الحديث « لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّئِنِ » .

* ومنه الحديث « لا يَوْمَنَّكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَرْنُ وَلَا أَرْغُ » .

(س) وفى حديث ابن عباس يَصِفُ علياً رضى الله عنهم « ما رَأَيْتُ رَئِيساً مُحَرَّباً يُزَنُّ بِهِ » أى يُتَمِّمُ بِمُشَاكَلَتِهِ . يقال زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَنَّهُ إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث الأنصار وتَسْوِيدِهِمْ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، « إِنَّا لَنُزَنُّهُ بِالْبُخْلِ » أى تَتَمِّمُهُ بِهِ .

* والحديث الآخر « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) ومنه شعر حسان فى عائشة :

* حَصَانُ رَزَانٍ مَا تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ ^(١) *

﴿زَنَهُ﴾ * فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ » أى بوزن عرشه فى عِظَمِ قَدْرِهِ . وأصل الكلمة الواوُ ، والهاء فيها عِوَضٌ من الواو المحذوفة من أولها ، تقول : وزَنَ يزن وزناً وزِنَةً ، كوعد يَعِدُ عِدَةً ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

﴿ زنا ﴾ (هـ) فيه ذكر «قُسْطَنْطِينِيَّة الزانية» يريد الزانى أهلها . كقوله تعالى «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً» أى ظالمة الأهل .

(س) وفيه «إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو الرشدة » الزنية بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأة ، كالعجزة . وبنو مالك يُسمون بنى الزنية لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة ؛ نفيًا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا ، وهو نقيض الرشدة . وجعل الأزهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لزنية ، وهو فى الحديث أيضا .

﴿ باب الزاى مع الواو ﴾

﴿ زوج ﴾ (هـ) فيه « من أنفق زَوْجَيْنِ فى سبيل الله ابتدرته حَبَبَةُ الجنة . قيل : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عَبدان أو بَعيران » الأصل فى الزوج : الصنف والنوع من كل شىء ، وكل شيئين مُقْتَرِنَيْن ؛ شاكِلين كانا أو نقيضين فهما زوجان . وكل واحد منهما زوج . يريد من أنفق صِنْفَيْنِ من ماله فى سبيل الله . جعله الزخشرى من حديث أبى ذر ، وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه .

﴿ زود ﴾ * فيه « قال لَوْفَدَ عبد القيس : أَمَعَكُمْ من أزودتكم شىء ؟ قالوا : نعم » الأزودة : جمع زاد على غير القياس .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « مَا لَنَا أَزُودَتْنَا » يريد مزأودنا ، جمع مزود ، حَمَلًا له على نظيره ، كالأوعية فى وعاء ، مثل ما قالوا العدايا والعشايا ، وخزايا وندأى .

(س) وفى حديث ابن الأكوع « فَأَمَرَنَا نَبِىُّ الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزأودنا » أى ما تزأودناه^(١) فى سقرنا من طعام .

(١) فى الدر الثمير : قال الفارسى : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فعناه : جمعنا ما تزودنا به ، فعبر بلفظ المصدر عن الزاد . ومن قال بالكسر فيجتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتساح . قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، ولألا فالوجه : فجمعنا أزوادنا .

﴿ زور ﴾ (هـ) فيه « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ ثَوْبَيْ زُورٍ » الزُّور : الكَذِبُ ، والبَاطِلُ ، والتهمة . وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث ، وهي من الكبائر .

* فنفا قوله « عدلت شهادة الزور الشُّرك بالله » وإنما عادَلته لقوله تعالى « والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر » ثم قال بعدها « والذين لا يشهدون الزور » .

(س) وفيه « إِنَّ لِزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » الزُّور : الزَّأْر ، وهو في الأصل مصدرٌ وُضِعَ موضِعَ الاسم ، كَصَوْمٍ وَتَوَمٍّ بِمَعْنَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ . وقد يكون الزُّور جمعُ زَأْرٍ ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث طلحة « حتى أزرته شعوب » أى أوردته المنيةَ فزارها . وشعوب من أسماء المنية .

(هـ) وفي حديث عمر يوم السقيفة « كُنتُ زَوْرَتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً » أى هَيَأْتُ وَأَصْلَحْتُ . والتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وكلامٌ مُزَوَّرٌ : أى مُحَسَّنٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ » أى قَوْمَهَا وَحَسَنَهَا . قاله القُتَيْبِيُّ . وقيل إنَّه أَرَادَ : أَتَمَّ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نِسْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ ، كَفَسَقَتِهِ وَجَهْلِهِ .

(هـ) وفي حديث الدجال « رَأَاهُ مُكْبَلًا بِالْحَدِيدِ بِأُزُورَةٍ » هى جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ : وهو حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصَدِيرِ وَالْحَقَبِ . والمعنى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ . ومَوْضِعُ أُزُورَةِ النَّصَبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكْبَلًا مُزَوَّرًا .

* وفي حديث أم سلمة « أُرْسِلْتُ إِلَى عُثْمَانَ : يَا بُنَيَّ ، مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ » أى مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ . يقال أَزَوَّرَ عَنْهُ وَأَزَوَّرَ بِمَعْنَى .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه :

* بِالْخَيْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَّا كِبُهَا *

الزُّور : جمعُ أَزُورٍ ، من الزُّوَرِ : المَيْلُ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* في خَلْقِهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ ^(١) تَفْضِيلُ *

الزَّوْرُ: الصَّدْر ، وَبَنَاتُهُ : ما حوَالَيْهِ من الأضلاع وغيرها ^(٢) .

﴿ زوق ﴾ (س) فيه « ليس لي ولنبي أن ندخل بيتنا مُزَوَّقا » أى مُزَيَّنَا ، قيل أصله من الزَّأْوُوق وهو الزَّبُّبُ ؛ لأنه يُطَلَّى به مع الذهب ثم يُدْخَل النار . فيذهب الزَّبُّبُ ويبقى الذهب .

* ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزَوَّقُوهُ ، فإن استطعت أن تموت فمت » كره تزويق المساجد لما فيه من التَّغْيِيب في الدنيا وزينتها ، أو لشغلها المصلَّى .

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة « أنه قال لرجل : أنت أثقل من الزَّأْوُوق » يعنى الزَّبُّبُ . كذا يسميه أهل المدينة ^(٣) .

﴿ زول ﴾ * في حديث كعب بن مالك « رأى رجلاً مُبْيَضًّا يزول به السَّراب » أى يرفعه ويظهره . يقال زال به السَّراب إذا ظهر شخصه فيه خيالاً .
* ومنه قصيد كعب :

يَوْمًا نَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا من اللَّوَامِيعِ تَحْلِيطُ وَتَزِيلُ

يريد أن لواميع السَّراب تبدو دون حِدَابِ الأرض ، فترفعها تارةً وتخفيها أخرى .

(هـ) وفي حديث جندب الجُهَنِي « والله لقد خالطه سهمى ولو كان زائلةً لتحرك » الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر ^(٤) ، وكان هذا المرء قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحسَّ به فيجهز عليه .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « عن بنات الفحل » وبنات الفحل : النوق .

(٢) في الدر الثبير : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصل الشعر . اهـ ، وانظر مادة (سفف) فيما يأتى .

(٣) انظر (زقا) فيما سبق .

(٤) قال الهروي : يقع على الإنسان وغيره ، وأنشد :

وكنْتُ امرءاً أرمى الزَّوَائِلَ مرَّةً وأصبحتُ قد ودَّعتُ رَمَى الزَّوَائِلِ

قال : هذا رجل كان يختل النساء في شببته ويصيبهن .

وفي قصيد كعب :

في فتية^(١) من قُرَيْشٍ قال قائلهم بيطن مكة لما أسلموا، زولوا
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

(هـ) وفي حديث قتادة « أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ » : أى القلق والانزعاج، بحيث لا يَسْتَقِرُّ
على المَكَان . وهو الزَّوَالُ بمعنى .

* وفي حديث أبى جهل « يَزُولُ فِي النَّاسِ » أى يُكثِرُ الحركة ولا يَسْتَقِرُّ . ويُرَوَّى
يَرْفُلُ . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث النساء « بِزَوَلَةٍ وَجَلَسَ » الزَّوَلَةُ : المرأة الفطنة الداهية . وقيل الطريفة .
والزَّوَلُ : الخفيفُ الحركات .

﴿ زوى ﴾ (هـ) فيه « زَوَيْتُ لى الأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا » أى مُجِمَّتْ : يقال
زَوَيْتُهُ أَزْوِيَهُ زَيًّا .

* ومنه دعاء السفر « وَاذْوَِلْنَا الْبَعِيدَ » أى أَجْمَعِهِ وَاطْوَهُ .

[هـ] والحديث الآخر « إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ » أى
يَنْضُمُ وَيَنْقَبِضُ . وقيل أراد أهلَ الْمَسْجِدِ ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ .

[هـ] ومنه الحديث « أَعْطَانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ ، وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً » .

* ومنه حديث الدعاء « وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ » أى صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا » .

(هـ) وفي حديث آخر « لِيُزَوَّانَ الْإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ » هَكَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ ،
وَالصَّوَابُ : لِيُزَوَّيَنَّ بِالْيَاءِ : أى لِيُجْمَعَنَّ وَيُضْمَنَّ .

(هـ) ومنه حديث أم معبد :

* فَيَا لَقَصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ *

أى مَا نَحَى عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٣ : في عصبة .

(س) وفي حديث عمر : « كنت زَوَّيْتُ في نفسي كلاماً » أى جَمَعْتُ . والرواية : زَوَّزْتُ بالراء . وقد تقدم .

* وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان له أرضٌ زَوَّيْتُها أرضٌ أُخْرَى » أى قُرِبَتْ منها فضيقتَها . وقيل أحاطت بها .

﴿ باب الزاى مع الهاء ﴾

﴿ زهد ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلَ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » الْمَزْهِدُ : الْقَائِلُ الشَّيْءَ . وقد أَزْهَدَ إِزْهَادًا وشيءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ .

* ومنه الحديث « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ » .

(س) ومنه حديث ساعة الجمعة « نَجْعَلُ يُزْهِدُهَا » أى يُقَلِّلُهَا .

* وحديث على رضى الله عنه « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » .

(س) ومنه حديث خالد « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَفَعُوا فِي الْخُمُرِ وَتَزَاهَدُوا الْحَدَّ » أى احْتَمَرُّوه وَأَهَانُوهُ ، ورأوه زَهِيدًا .

* ومنه حديث الزهرى ، وسُئِلَ عَنِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : « هُوَ أَنْ لَا يَغَابَ الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » أَرَادَ أَنْ لَا يَمْجُزُ وَيَقْصُرُ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنِ تَرْكِ الْحَرَامِ .

﴿ زهر ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » الْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُسْتَنِيرُ : وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ النِّيِّرُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ .

* ومنه حديث الديجال « أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ » .

* ومنه الحديث « سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ » .

(هـ) ومنه الحديث « سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ الزَّهْرَاوَانِ » أى الْمُنِيرَتَانِ ، وَاحِدَتُهُمَا زَهْرَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِي اللَّيْلَةِ الْغُرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ » أى لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا ، هَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » أى حُسْنَهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةَ خَيْرِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : ازْدَهَرْ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أى احْفَظْ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي بَالِكَ^(١) ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي : أى وَطَرِي . وَقِيلَ هُوَ مِنْ ازْدَهَرْ إِذَا فَرِحَ : أى لَيْسَفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرِ . وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ قُلْتَ لَهُ : ازْدَهَرْ . وَالدَّالُّ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزُّهْرَةِ : الْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ .

{ زَهَفَ } (س) فِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنِّي لَا تَرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهَفُ بِهِ » الْإِزْهَافُ : الْاسْتِقْدَامُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
{ زَهَقَ } (هـ) فِيهِ « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنَةٍ تَلِكِ الْحُجُبِ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أى هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . يُقَالُ زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه فى الذَّبْحِ « أَقْرِئُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أى حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخُ وَتُقَطَّعُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ حَابِيًّا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْهَدَفِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَابِي : الَّذِي يَقَعُ دُونِ الْهَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

{ زَهَلَ } فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ عَنْهَا^(٢) لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
الزَّهَالِيلُ : الْمُلْسُ ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ .

(١) أَنْشَدَ الْمَرْوِيُّ لِبَرِيرٍ .

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرِ بِكَبِيرِكَ إِنْ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

(٢) الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ١٢ : مِنْهَا .

﴿زهم﴾ (زس) في حديث يأجوج ومأجوج « وتبأى الأرض من زهمهم »
الزهم بالتحريك . مصدر زهمت يذه تزهم من رائحة اللحم . والزهمة بالضم : الريح المنفثة ،
أراد أن الأرض تثن من جيفهم .

﴿زها﴾ (ه) فيه « نهى عن بيع الثمر حتى يزهي » وفي رواية حتى يزهو . يقال زها
النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهى يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل هما بمعنى الاصفرار .
ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

* وفي حديث أنس « قيل له : كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة » أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت
القوم إذا حزرهم .

(ه) ومنه الحديث « إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولي زهاء يعجب الناس
من زيهم فقد أظلت الساعة » أى ذوى عدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « من اتخذ أنخيل زهاء ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر » الزهاء بالمد ،
والزهو : الكبر والفخر . يقال زهى الرجل فهو مزهو ، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول ،
كما يقولون عنى بالأمر ، ونسجت الناقة ، وإن كان بمعنى الفاعل ، وفيه لغة أخرى قليلة
زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث « إن الله لا ينظر إلى العائل المزهو » .

(س) وحديث عائشة « إن جاريتى تزهى أن تلبسه في البيت » أى تترفع عنه ولا ترضاه ،
تعنى درعا كان لها .

﴿باب الزاي مع الياء﴾

﴿زيب﴾ * في حديث الرِّيح « اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنوب » الأزيبُ : من أسماء ريح الجنوب . وأهل مكة يَسْتَعْمِلُونَ هذا الاسم كثيراً .

﴿زيم﴾ * في حديث كعب بن مالك « زاح عني الباطلُ » أى زال وذَهَب . يقال زاح عني الأمر يزيم .

﴿زيد﴾ * في حديث القيامة « عشر أمثالها وأزيد » هكذا يروى بكسر الزاي ، على أنه فعل مستقبل ، ولو روى بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر تجاز .

﴿زير﴾ (س) في صفة أهل النار « الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زِيرَ لَهُ » هكذا رواه بعضهم ، وفسره أنه الذي لا رأى له ، والمحفوظ بالياء الموحدة وفتح الزاي . وقد تقدم .

* وفيه « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَايِسًا وَسَادَةً يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلُ الزَّيْرِ » الزير من الرجال : الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ وَجُلُوسَهُنَّ ، سُمِّيَ بذلك لكثرة زيارته لهن . وأصله من الواو ، وذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْفُظْهِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُجَاوِزَ صِنِّي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ » الزَّيَّارُ : شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعَبَتْ لِتَنْقَادَ وَتَذِلَّ .

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه « كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأُلْقِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا » الزيرُ : الْحَبُّ الَّذِي يُعْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ .

﴿زريع﴾ * في حديث الدعاء « لَا تُزِعْ قَلْبِي » أى لَا تُثْمَلْهُ عَنِ الْإِيمَانِ . يقال زَاعَ عَنْ الطَّرِيقِ يَزِيعُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَخَافُ أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيعَ » أى أَجُورُ وَأَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ .

* وحديث عائشة رضي الله عنها « وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » أى مَالَتْ عَنْ مَكَانِهَا ، كَمَا يَغْرُسُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخُوفِ .

(س) . وفي حديث الحكم « أنه رخص في الزَّاعِجِ » هو نوعٌ من الغِرْبَانِ صغيرٌ .
 ﴿ زَيْفٌ ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « بعد زَيْفَانِ وثَبَاتِه » الزَّيْفَانِ بالتحريك :
 التَّبَخُّثُ في الشَّيْءِ ، من زافَ البعيرَ يَزِيفُ إذا تَبَخَّثَ ، وكذلك ذَكَرُ الحمامِ عند الحمامة إذا رفع مُقَدَّمَهُ
 بِمَوْخَرِهِ واستَدَارَ عَلَيْهَا .

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باعُ نَفَايَةَ يَنْتُ المالِ وكانت زُيُوفًا وَقَسِيَّةً » أي
 رَدِيَّةً . يقال درهم زَيْفٌ وزَائِفٌ .

﴿ زَيْلٌ ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه ، ذكر المَهْدِي فقال « إنه أَرْزِيلُ الفَخِذَيْنِ »
 أي مُنْفَرِّجُهُمَا ، وهو الزَّيْلُ والتَّزْيِيلُ .

(هـ) وفي بعض الأحاديث « خَالِطُوا النَّاسَ رَأْيُلُومَ » أي فَارِقُومَ في الأَفْعَالِ التي لا تُرْضَى
 الله ورسوله .

﴿ زَيْمٌ ﴾ * في قصيد كعب :
 سُمِرُ الْعُجَابَاتِ يَثْرُكُنَ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْغِيلُ
 الزَّيْمُ : الْمُتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يَفَرِّقُ الْحَصَى :
 * وفي حديث خطبة الحجاج :

* هذا أَوَانُ الْحَرْبِ ^(١) فَاشْتَدَّى زَيْمٌ *

هو اسمُ ناقةٍ أو فرَسٍ ، وهو يُخَاطَبُهَا وَيَأْمُرُهَا بِالْعَدُوِّ . وَحَرَفُ النِّدَاءِ مَحذُوفٌ .

﴿ زَيْنٌ ﴾ (هـ) فيه « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » قيل هو مَقْلُوبٌ ، أي زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ
 بِالْقُرْآنِ . والمعنى : الِهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيْنُوا بِهِ ، وليس ذلك على تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ ، كقوله
 « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » أي يَلْهَجُ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ سَائِرُ النَّاسِ بِالْفِنَاءِ وَالتَّطَرُّبِ . هكذا قال
 الهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ هُمَا . وقال آخَرُونَ : لا حاجةَ إِلَى الْقَائِمِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ
 الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » فَكَأَنَّ الزَّيْنَةَ لِلْمُرْتِّلِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيْلٌ

(١) يروى : أَوَانُ الشَّدِّ .

لشعر من رواية السوء ، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر : فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء ، وحث لغيره على التوقي من ذلك ، فكذلك قوله « زينوا القرآن » يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبى موسى « أن النبى صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته فقال : لقد أتيت مزماراً من مزامير آل داود ، فقال : لو علمت أنك تستمع لحبته لك تحبيراً » أى حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليكل شئ حلية ؛ وحلية القرآن حسن الصوت » والله أعلم .

(٥) وفى حديث الاستسقاء قال : « اللهم أنزل علينا فى أرضنا زيتها » أى نباتها الذى يزيئها .

* وفى حديث خزيمه « ما منعى ألا أكون مژدانا بإعلانك » أى مزيننا بإعلان أمرك ، وهو مفتعل من الزينة ، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاى .

(س) وفى حديث شريح « أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب » يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها .

حرف السين

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (هـ) في حديث المبعث «فأخذ جبريلُ بخلقِ فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء»
السَّأبُ: العَصْرُ في الخلق، كالتخلق .

﴿سأر﴾ * فيه «إذا شربتم فأسأروا» أي أبقوا منه بقيةً . والاسمُ السُّورُ .
(س) ومنه حديث الفضل بن العباس «لا أوثرُ بسؤركَ أحداً» أي لا أنزُكه
لأحدٍ غيري .

(س) ومنه الحديث «فأسأروا منه شيئاً» ويستعمل في الطعام والشراب وغيرها .
* ومنه الحديث «فضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» أي باقيه . والسائرُ
مهموزٌ: الباقي . والناسُ يستعملونه في معنى الجميع ، وليس بصحيح . وقد تكررت هذه اللفظة في
الحديث ، وكلها بمعنى باقي الشيء .

﴿ساسم﴾ * في وصيته لقيش بن أبي ربيعة «والأسودُ البهيمُ كأنه من ساسمٍ» السَّاسِمُ : شجرٌ
أسودٌ ، وقيل هو الآبنوس .

﴿سأف﴾ * في حديث المبعث «فإذا الملك الذي جاءني بحِراءَ فسنفتُ منه» أي فرغت ،
هكذا جاء في بعض الروايات .

﴿سأل﴾ * فيه «للسائل حقٌّ وإن جاء على فرسٍ» السَّائِلُ: الطَّالِبُ . معناه الأمرُ بحسن
الظنِّ بالسائل إذا تعرض لك ، وأن لا تجنبه بالتكذيب والردِّ مع إنكان الصدق : أي لا تخيب
السائل وإن رابك منظره وجاء راكباً على فرسٍ ، فإنه قد يكون له فرسٌ ووراءه عائلته أو دين
يجوزُ معه أخذ الصدقة ، أو يكون من الغزاة ، أو من الفارمين وله في الصدقة سهم .

(س) وفيه «أعظمُ المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمرٍ لم يُحرَّم ، مُحرَّم على الناس

من أجل مسأله « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه ، فهو مباح ، أو مندوب ، أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنه عنه . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره المسائل وعابها » أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

* ومنه حديث الملاءنة « لما سأل عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إشاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمه . وقد تكرّر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث .

﴿ سَم ﴾ (س) فيه « إن الله لا يسأّم حتى تسأّموا » هذا مثل قوله « لا يملّ حتى تملّوا » وهو الرواية المشهورة . والسّامة : الملل والضجر . يقال : سَم يسأّم سأمًا وسامةً ، وسيجى معنى الحديث مبيناً في حرف الميم .

* ومنه حديث أم زرع « زوجى كليل تهمامة ، لا حرّ ولا قرّ ، ولا سامة » أى أنه طلق معتدّل في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحرّ والبرد والضجر : أى لا يضجر منى فيعمل صحتى .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأّم عايكم ، فقالت عائشة : عايكم السأّم والذأم واللّعة » هكذا جاء في رواية مهووزاً من السأّم ، ومعناه أنكم تسأّمون دينكم . والمشهور فيه ترك الهمز ، ويعنون به الموت . وسيجى في المعتل .

﴿ باب السين مع الباء ﴾

﴿ سبأ ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « إنه دعا بالجفآن فسبأ الشراب فيها » يُقال: سَبَاتُ الخمر أسبوها سَبْنًا وسِبَاءً: اشتريتها. والسَّبِيَّةُ: الخمر. قال أبو موسى: المعنى في الحديث فيما قيل: جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا.

* وفيه ذكر « سَبَا » وهو اسمُ مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ. وقيل هو اسمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَامَّةً قَبَائِلَ الْيَمَنِ. وكذا جاء مفسراً في الحديث. ومُثِمَّتِ المدينة به.

﴿ سبب ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » النَّسَبُ بِالْوَلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْاجِ. وأصله من السَّبَبِ، وهو الخَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » أَيْ الْوُصَلُ وَالْمُودَاتُ.

(س) ومنه حديث عُقْبَةَ « وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ » أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا.

(س) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبِيًّا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ » أَيْ حَبَلًا. وقيل لَا يُسَمَّى الْخَبْلُ سَبِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ.

(س) وفيه « لَيْسَ فِي الشُّبُوبِ زَكَاةٌ » هِيَ الثِّيَابُ الرَّقَاقُ، الْوَاحِدُ سَبٌّ، بِالْكَسْرِ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِفَيْرِ التِّجَارَةِ. وقيل إِنَّمَا هِيَ الشُّيُوبُ، بِالْيَاءِ، وَهِيَ الرِّكَازُ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ لَا الزَّكَاةَ.

* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أُشَيْمٍ « فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوَّخَلَةٌ رُطِبَ » أَيْ ثَوْبٌ رَقِيقٌ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ يُسَلَفُ فِيهَا » السَّبَائِبُ: جَمْعُ سَبِيَّةٍ، وَهِيَ شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ نَوْعٌ كَانَ. وقيل هِيَ مِنَ الْكَتَّانِ.

* ومنه حديث عائشة « فَعَمِدْتُ إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَحَشَتَهَا صَوْفًا ثُمَّ أَتَنَنِي بِهَا ».

(هـ) ومنه الحديث « دخلتُ على خالد وعليه سبيبةٌ » .

(هـ) وفي حديث استِسْقَاءِ عُمرَ « رأيتُ العباسَ رضى الله عنه وقد طال عُمرُ ، وعَيْنَاهُ تَنْضَمَانِ ^(١) وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ » يعنى ذَوَائِبُهُ ، واحدها سَبِيبٌ . وفي كتاب الهَرَوِى على اختلافِ نُسخه « وقد طال عُمرُهُ » ^(٢) « وإنما هو طال عُمرَ : أى كان أطولَ منه ؛ لأنَّ عُمرَ لَمَّا استَسْقَى أخذَ العباسَ إليه وقال : اللهم إنا نتوسَّلُ إليك بِعَمِّ نَبِيِّكَ . وكان إلى جانبه ، فرآه الراوى وقد طالَه : أى كان أطولَ منه .

* وفيه « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » السَّبُّ : الشَّتْمُ . يقال سَبَّه يسبُّه سَبًّا وسَبَابًا . قيل هذا مُحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكَفْرِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لَا تَمْشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسِيبَ لَهُ » أى لَا تُعَرِّضْهُ لِلْسَّبِّ وَتَجَرُّهُ إِلَيْهِ ، بَأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيَسُبَّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . وقد جاء مفسِّرا فى الحديث الآخر « إن من أكبر الكبائر أن يسبَّ الرجل والدَّيَّةَ . قيل : وكيف يسبُّ والدَّيَّةَ ؟ قال : يسبُّ أَبَا الرجل فيسبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ » .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدِّمِّ » .

﴿سبَّتْ﴾ (هـ) فيه « يَصَاحِبُ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ » السَّبْتُ بالكسْرِ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَذْبُوحَةِ بِالْقَرِظِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النَّعَالُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَن شَعْرَهَا قَدْ سُبِتَ عَنْهَا : أى حُلِقَ وَأُزِيلَ . وقيل لِأَنَّهَا انْسَبَتِ بِالذَّبَاغِ : أى لَأَنَّتْ ، يُرِيدُ : يَصَاحِبُ النَّعْلَيْنِ . وفي تَسْمِيَّتِهِمُ لِلنَّعْلِ الْمَتَّخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتِّسَاعٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَان يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطْنَ وَالْإِبْرِيْسَمَ : أى الثِّيَابَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهَا . وَيُرْوَى السَّبْتِيَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ إِلَى السَّبْتِ . وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْخُلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهَا . وقيل لِأَنَّهَا كَانَ بِهَا قَدَرٌ ، أَوْ لَأَحْتِيَاجِهِ فِي مَشْيِهِ ^(٣) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ ١ وَاللَّسَانُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ . وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ « تَبَصَّان » وَفِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٦٦ « تَنْضَحَان »

وَيْسُ : بَرَقَ وَلَمَعَ ، وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ : فَارَتْ بِالْدمْعِ (الْقَامُوسُ) .

(٢) فِي نَسْخَةِ الْهَرَوِيِّ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : وَقَدْ طَالَ عُمُرُ .

(٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَعْرَ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « قِيلَ لَهُ : لَأَنَّهُ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ! فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ بِمِثْلِهَا شَعْرٌ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا » .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قيل له : إنك تلبس النعال السَّبْتِيَّة » إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث عمرو بن مسعود « قال لماوية : ما سأل عن شيخ نومه سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ » السُّبَاتُ : نوم المريض والشيخ المُسِنَّ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة . وأصله من السَّبَتِ : الراحة والسكون ، أو من القَطْع وترك الأعمال .

[هـ] وفيه ذكر « يوم السبت » وسَبَت اليهود وسَبَت اليهودُ تَسَبَّتْ إذا أقاموا عمل يوم السبت . والإِسْبَاتُ : الدخول في السبت . وقيل سُمِّيَ يوم السبت ؛ لأن الله تعالى خلق العالم في سِتَّةِ أَيَّامٍ آخرها الجمعة ، وانقطع العمل ، فسُمِّيَ اليوم السابعُ يوم السبت .

* ومنه الحديث « فإرأيتنا الشمسَ سَبَّتَا » قيل أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأُطلق عليه اسمُ اليوم ، كما يقال عشرون خريفاً ، ويرادُ عشرون سنة . وقيل أراد بالسَّبَتِ مُدَّةً من الزَّمان قليلةً كانت أو كثيرة .

﴿ سَبَّح ﴾ (هـ) في حديث قتيبة « وعليها سُبَيْحٌ لها » هو تصغير سَبَّيْح ، كَرُغِيْفٍ ورُغِيْفٍ وهو مُعَرَّبٌ شَبِي ، للقميص بالفارسية . وقيل هو ثوبٌ صُوفٍ أسود .

﴿ سَبَّح ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكرُ « التسبيح » على اختلافِ تصرُّف اللفظة . وأصلُ التَّسْبِيْح : التَّنْزِيْهُ والتَّقْدِيسُ والتَّبَرُّهُ مِنَ النَّقَائِصِ ، ثم اسْتُعْمِلَ في مواضعٍ تَقَرَّبَ مِنْهُ اتِّسَاعاً . يُقَالُ سَبَّحَهُ أَسْبَحَهُ تَسْبِيحاً وَسُبَّحَانَا ، فَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ : تَنَزَّيْهِهِ اللَّهُ ، وهو نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَبْرَأِيَّ اللَّهُ مِنَ الشُّوءِ بَرَاءَةً . وقيل معناه : التَّسَرُّعُ إِلَيْهِ وَالْخَفَّةُ فِي طَاعَتِهِ . وقيل معناه : السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ . وقد يطلق التَّسْبِيْحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازاً ، كالتَّحْمِيدِ والتَّعْجِيدِ وَغَيْرِهَا . وقد يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ . ويقال أيضاً لِلذِّكْرِ وَلِصَلَاةِ النَّافِلَةِ : سُبْحَةٌ . يُقَالُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي . والسُّبْحَةُ مِنَ التَّسْبِيْح ؛ كَالسُّخْرَةِ مِنَ التَّسْخِيرِ . وإنما خُصَّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ وَإِنْ شَارَكَتْهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيْحِ لِأَنَّ التَّسْبِيْحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبْحَةٌ ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيْحَاتِ وَالْأَذْكَارُ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ . وقد تكرر ذكر السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً .

(هـ) فمنها الحديث « اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » أى نافلة .

* ومنها الحديث « كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نَسْبَحُ حَتَّى تُحَلَّ الرَّحَالُ » أراد صلاة الضحى ،
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يُباشرونها حتى يَحْطُوا الرَّحَالُ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ ؛ رِفْقًا
بها وإحسانًا .

(س) وفي حديث الدعاء « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

* وفي حديث الوضوء « فَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الإِصْبَعُ
الَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَنَوْنَا مِنْ
أَحَدِهَا لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُهُ النُّورُ أَوِ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ
شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ . وَقِيلَ أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : مُحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ . قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ
تَنْزِيهِهِ لَهُ : أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ : أَيْ
لَوْ كَشَفَهَا لَأُخْرِقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،
كَأَنَّكَ تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ كُلَّ مَنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلْمُهُ أَنَّ الْمَعْنَى :
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلٌّ مِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا خَرَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكًّا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(س) وفي حديث المقداد « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ
سَابِحٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ .

﴿ سَبَحَلُ ﴾ . * فِيهِ « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

﴿ سَبِيخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَ : لَا تُسَبِّخْنِي
عَنْهُ بَدْعَائِكَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّقْنِي عَنْهُ الْإِثْمَ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَهَلْنَا يَسْبِخُنَا عَنَا الْحَرُّ » أَيْ يَخُوفُ .

* وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فإياك وسياخها وكلاهما »
السِّبَاخُ : جمع سَبَخَةٍ ، وهي الأرض التي تملؤها الملوحة ولا تكاد تُنبت إلا بعض الشجر . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ سبذ ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « التَّسْبِيدُ فيهم فاش » هو الحلق واستئصال الشعر .
وقيل هو ترك التدَّهن وغسل الرأس .

* وفي حديث آخر « سِيَاهُمُ التَّحْلِيقُ والتَّسْبِيدُ » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قديم مكة مُسَبِّدًا رَأْسَهُ » يريد ترك التدَّهن والغسل .
﴿ سبذ ﴾ (س) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأُسْبَذِيِّينَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . هم قومٌ من المَجُوسِ لهم ذكرٌ في حديث الجزية . قيل كانوا مسلحةً لحصن المُشَقَرِّ من أرض البحرين ، الواحدُ أُسْبَذِيٌّ ، والجمعُ الأُسَابِذَةُ .

﴿ سبر ﴾ (هـ) فيه « يخرجُ رجلٌ من النار قد ذهب حِبرُهُ وسِبرُهُ » السِّبْرُ : حُسْنُ الهيئَةِ والجَمَالِ . وقد تَفَتَّحَ السِّينُ .

(هـ) ومنه حديث الزبير « قيل له : مُرْ بِنَيْكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سِبرُ أَبِي بَكْرٍ وَنُحُولُهُ » السِّبْرُ هَاهُنَا : الشَّيْبُ . يُقَالُ عَرَفْتَهُ سِبراً أَيَّه : أَيَّ بَشَبِهِ وَهَيَاتِهِ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ نَحِيفًا دَقِيقَ الْحَاسِنِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُمَ فِي الْغَرَائِبِ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حَسَنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ .

(هـ) وفيه « إِسْبَاغُ الْوُضْوءِ فِي السَّيَرَاتِ » السَّيَرَاتُ : جمعُ سَيْرَةٍ بسكون الباء ، وهي شِدَّةُ الْبَرْدِ .

* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها « فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في غَدَاةِ سَيْرَةٍ » .

(س) وفي حديث الفار « قال له أبو بكر : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أُسْبِرَهُ قَبْلَكَ » أَيَّ اخْتَبَرَهُ وَأَعْتَبَرَهُ وَأَنْظَرَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي .

* وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل وفي كُفِّهِ سَبُورَةٌ » قيل هي الألواح من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذَاكُرُ، وَجَمَاعَةٌ من أصحاب الحديث يَرَوُونَهَا سَنُورَةً، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال: رأيتُ على ابن عباس ثوبا سَابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ماوراءه » كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ. والأصلُ فيه الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ، منسوبةٌ إلى سابُورَ.

﴿سبَسب﴾ (س) فيه « أَبْدَلَكُمْ اللهُ تعالى يَوْمَ السَّبَّاسِبِ يَوْمَ الْعِيدِ » يَوْمُ السَّبَّاسِبِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى، وَيُسَمُّونَهُ السَّعَّارِينَ.

(س) وفي حديث قُس « فبينما أنا أَجُولُ سَبَسَبَهَا » السَّبَسَبُ: الْفَقْرُ، وَالْمَقَاذَةُ. وَيُرْوَى سَبَسَبَهَا، وهما بمعنى.

﴿سبَط﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « سَبَطُ الْقَصَبِ » السَّبَطُ بهكون الباء وكسرها: أَمْتَدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ وَلَا تَنُوتٌ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بها سَاعِدَيْهِ وَسَاقِيهِ.

(س) وفي حديث المُلَاعِنَةِ إِنْ جَاءَتْ به سَبَطًا فهو لزوجها « أَى مَمْتَدًّا الأَعْضَاءَ تَامًّا اِخْلَقَ. (هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « ليس بالسَّبَطِ وَلَا الْجَعْدِ الْقَطَطِ » السَّبَطُ مِنَ الشَّعْرِ: الْمُتَنَبِّطُ الْمُسْتَرْسِلُ، وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُمُودَةِ: أَى كَانَ شَعْرُهُ وَسطًا بينهما.

(هـ) وفيه « الْحَسَنِ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ » أَى أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ. وَالْأَسْبَاطُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحِدُهُمْ سَبَطٌ، فهو واقعٌ على الأُمَّةِ، والأُمَّةُ واقعةٌ عليه.

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم » أَى طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ. وَقِيلَ الْأَسْبَاطُ خَاصَّةً: الْأَوْلَادُ. وَقِيلَ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ.

* ومنه حديث الضُّبَابِ « إِنْ اللهُ غَضِبَ عَلَى سَبَطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَخَّاهُمْ دَوَابًّا ».

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا حَتَّى

يُسَبِّطُ « أى يمتدّ على وجه الأرض . يقال أُسَبِّط على الأرض إذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أو مَرَض .

(س) وفيه « أنه أتى سُبَّاطَة قوم قبائل قائماً » السُّبَّاطَة والكُنَّاسَة : الموضع الذى يُرْمَى فيه الترابُ والأوساخ وما يُكَنَس من المنازل . وقيل هى الكُنَّاسَة نفسها . وإضافتها إلى القوم إضافةٌ تخصّيص لا ملك ؛ لأنها كانت مَوَاتًا مُباحة . وأما قوله : قائماً ، فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقعود ؛ لأن الظاهر من السُّبَّاطَة أن لا يكون موضعها مُستويا . وقيل لمرض منعه عن القعود . وقد جاء فى بعض الروايات : لعله بماء بضية . وقيل فعله للتداوى من وجع الصُّلب ؛ لأنهم كانوا يتداوون بذلك . * وفيه « أن مُدافعة البول مكروهة » ، لأنه بال قائماً فى السُّبَّاطَة ولم يؤخّره .

﴿ سبطر ﴾ (هـ) فى حديث شريح « إن هى قرّت ودَرّت واسبَطَرَتْ فهو لها » أى امتدّت للإرضاع ومالت إليه .

* ومنه حديث عطاء « أنه سُئِلَ عن رجل أخذ من الذَّبيحة شيئاً قبل أن تَسْبَطَرُ ، فقال : ما أخذت منها فهو ميتة » أى قبل أن تمتدّ بعد الذَّبْح .

﴿ سبع ﴾ * فيه « أُوتِيَتْ السَّبْعُ المَثَانِي » وفى رواية « سبعمائة من المَثَانِي » قيل هى الفاتحة لأنها سبعُ آيات . وقيل السُّورُ الطوالُ من البقرة إلى التوبة ، على أن تُحَسَّبَ التوبةُ والأُنفالُ بسورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة . ومن فى قوله : من المَثَانِي ، لتبيين الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعيض : أى سبع آيات أو سبع سُور من جملة ما يُدْنَى به على الله من الآيات .

* وفيه « إنه ليُعَانُ على قلبى حتى أَسْتَغْفِرَ الله فى اليوم سبعين مرة » قد تكرّر ذكر السبعين والسبعة والسبعمائة فى القرآن والحديث . والعربُ تضعُها موضعَ التضعيف والتكثير ، كقوله تعالى « كمثّل حَبَّةِ أَنْبَتِ سَبْعَ سَنَابِلٍ » وكقوله « إن تستغفروا لهما سبعين مرةً فلن يغفرَ الله لهما » وكقوله [عليه السلام] « الحسنَةُ بعشر أمثالها إلى سبعمائة » وأعطى رجل أعرابياً درهماً فقال : سَبْعَ الله لك الأجر ، أراد التضعيف .

(هـ) وفيه « للبكر سبعٌ وللتب ثلاثٌ » يجبُ على الزوج أن يعدل بين نسائه فى القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوّج عليهن بكرةً أقامَ عندها سبعة أيام لا تحسبها

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه .

* ومنه الحديث « قال لأم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيباً - إن شئتِ سبعتُ عندكِ ثم سبعتُ عند سائر نسائي ، وإن شئتِ ثلثتُ ثم دُرْتُ » أي لا أحسب بالثلاث عليك . اشتقوا ففعل من الواحد إلى العشرة ، فغنى سبع : أقام عندها سبعماء ، وثلاث أقام عندها ثلاثاً . وسبّع الإناء إذا غسله سبع مرات ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول أو فعل .

(هـ) وفيه « سبعتُ سليم يوم الفتح » أي كملت سبعمائة رجل .

(هـ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سبع » أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها . ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الريح على عاد ، فصرّبها لها مثلاً في الشدة لإشكائها . وقيل أراد سبع سبي يوسف الصديق عليه السلام في الشدة .

* ومنه الحديث « إنه طاف بالبيت أسبوعاً » أي سبع مرات .

* ومنه « الأسبوع للأيام السبعة » . ويقال له سُبوع بلا ألف لفة فيه قليلة . وقيل هو جمع سبع أو سبع ، كبرد وبرود ، وضرب وضروب .

* ومنه حديث سلمة بن جبادة « إذا كان يوم سُبوعه » يريد يوم أسبوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام .

(هـ س) وفيه « إن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ » قال ابن الأعرابي : السبع بسكون الباء : الموضع الذي إليه يكون الحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة . والسبع أيضاً : الذعر ، سبعتُ فلاناً إذا ذعرته . وسبع الذئب الغنم إذا فرسها : أي من لها يوم الفزع . وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها ، غيرى . والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها ، نهبة للذئاب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء . وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع . وقال أبو موسى بإسناده عن أبي

عَبِيدَة : يَوْمُ السَّبْعِ عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَفِلُونَ بِعِيدِهِمْ وَلَهُمْ هِمٌّ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسُ . قَالَ : وَأَمْلَأَهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بَضْمَ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .

* وفيه « نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ » السَّبَاعُ تَقَعُ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَابِ وَالنَّمُورِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِغَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ بَيْعِهَا . وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ ، وَقَالُوا إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤْثِرُ فِيمَا لَا يُؤْكَلُ كُلُّ لَحْمِهِ . وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنْ النَّهْيُ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طُهِّرَتْ . وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَاغَ ^(١) يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولِ وَغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَازِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا ، وَالذَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرِهَا . وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ هَلْ تَطْهَرُ بِالذَّبَاغِ أَمْ لَا . وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، وَعَنْ جِلْدِ النَّمِرِ مُخَصَّصًا ، وَرَدَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ لِأَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخِيَلَاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ » هُوَ مَا يَقْتَرِسُ الْحَيَوَانُ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالذَّنَبِ وَنَحْوِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ » السَّبَاعُ : الْجَمَاعُ . وَقِيلَ كَثْرَتُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّبَاعِ » هُوَ الْفَخَارُ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَسَابَّ الرَّجُلَانِ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوؤُهُ . يَقَالُ سَبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ ^(٢) .

* وفيه ذِكْرُ « السَّبِيْعِ » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الْبَاءِ : نَحْلَةٌ مِنْ نَحَالِ الْكُوفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهُمْ بَنُو سَبِيْعٍ مِنْ هَمْدَانَ .

﴿ سَبِغٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي بَنْدَةَ بْنِ خَلْفٍ « زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ فَتَقَعُ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ » التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ وَالزَّرْدِ يُعَلَّقُ بِالْخُوْدَةِ دَائِرًا مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقْبَةَ وَجَيْبَ الدَّرْعِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « فَإِنَّ الدَّبِغَ » وَالتَّبْتُ أَفَادَهُ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ . وَهُوَ الصَّرَابُ الْمَعْرُوفُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .

(٢) فِي الدِّرَالْتِيرِ : قُلْتُ الْأَوَّلُ تَفْسِيرُ ابْنِ هَيْبَةَ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يُرِيدُ جُلُودَ السَّبَاعِ ، حِكَاةً لِلْيَهُودِ فِي سَنَةِ .

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إِنَّ زَرَدَتَيْنِ مِنْ زَرَدِ السَّبْغَةِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ » وهى تَفْعَلَةٌ مصدرُ سَبَّغَ ، من السُّبُوغِ : السُّمُولُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو السُّبُوغِ » لتمامها وسَعَتِهَا .

(س) وفى حديث الملائنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ » أى تَامَمَها وَعَظِيمَهما ، من سُبُوغِ الثَّوبِ وَالنَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ » أى أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ سَبَقَ ﴾ (س) فيه « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » السَّبَقُ بفتح الباء : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ . وبالشُّكُونِ : مصدرُ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا . المعنى لَا يَحِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وهى الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالسَّهَامُ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهَا الْفَقَاهُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قال الخطَّابى : الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بفتح الباء .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ ، وَسَبَقَها ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ تَحْلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أُعْطِيَ السَّبَقَ . وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُحَقَّقًا وَهُوَ الْمَالُ الْمَعِينُ .

* ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا » يروى بفتح السين وبضمها على مالم يُسَمَّ فاعله ، والأوَّلُ أَوَّلَى ، لقوله بعده : وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ .

* وفى حديث الخوارج « سَبَقَ الْفَرَسُ وَالذَّمَّ » أى مَرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَعْلَقْ مِنْهَا بَشْيَءٌ مِنْ فَرَسِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمُ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَعْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ .

﴿ سَبَكَ ﴾ (س) فى حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتُكَ وَسِبَائِكَ » أى مَا سَبَكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ . يعنى الْخَوَارِى ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّفَاقَ السَّبَائِكَ .

﴿ سَبِيلَ ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالسَّبِيلُ : فى الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذْكَرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُلُوكٍ بِهِ طَرِيقُ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أُطلق فهو في الغالب واقعٌ على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصورٌ عليه . وأما ابنُ السَّيْل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابناً لها لِمَلازمته إيَّاهَا .

(هـ) وفيه « حرِّم البئر أربعون ذراعاً من حوالِها لأعْطَان الإبل والغنم ، وابنُ السَّيْل أوَّلُ شاربٍ مِنْهَا » أى عابر السَّيْل المجتازُ بالبئر أو الماء أحقُّ به من المقيم عليه ، يُمكن من الورد والشرب ، وأن يُرفع لشَفْتِهِ ثم يدعه للمقيم عليه .

(س) وفي حديث سُمرة « فإذا الأرضُ عندَ أسْبَلِه » أى طُرْفُه ، وهو جمعُ قِلَةٍ للسَّيْل إذا أنْثَتْ ، وإذا ذُكُرتُ لُجْمُعُهَا أسْبِلَةٌ .

* وفي حديث وقف عمر « احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا » أى اجعلها وقفاً ، وأبْحْ ثَمَرَتَهَا لمن وَقَفْتُهَا عليه ، سَبَّلْتُ الشَّيْءَ إذا أَبْجَحْتَهُ ، كأنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقاً مَطْرُوقَةً .

(هـ) وفيه « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ » هو الذى يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى . وإنما يفعل ذلك كِبَراً واختيلاً . وقد تكرر ذكرُ الإِسْبَالِ فى الحديث ، وكُلُّهُ بهذا المعنى .

* ومنه حديث المرأة والمزادَتَيْنِ « سَابِلَةٌ رَجُلِيهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ » هكذا جاء فى رواية . والصَّوَابُ فى اللُّغَةِ مُسْبِلَةٌ : أى مُدَلِّيَةٌ رَجُلِيهَا . والرواية سَادِلَةٌ : أى مُرْسِلَةٌ .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « من جَرَّ سَبْلَهُ من الْخَبْلَاءِ لم يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » السَّبْلُ بالتحريك : الثيابُ الْمُسْبِلَةُ ، كالرَّسْلِ ، والنَّشْرِ ؛ فى الْمُرْسَلَةِ والمنشورة . وقيل : إنها أغْلَظُ ما يكون من الثياب تُتَّخَذُ من مُشَاقَّةِ الْكَتَّانِ .

* ومنه حديث الحسن « دخلْتُ على الْحَجَّاجِ وعليه ثيابٌ سَبْلَةٌ » .

(هـ) وفيه « إِنَّهُ كَانَ وَافِرَ السَّبْلَةِ » السَّبْلَةُ بالتحريك : الشَّارِبُ ، والجمعُ السَّبَالُ ، قاله الجوهرى . وقال الهَرَوِيُّ ^(١) هِىَ الشَّعْرَاتُ الَّتِى تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ . والسَّبْلَةُ عند العرب مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ وما أُسْبِلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ .

(١) حكاية عن الأزهري .

* ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شُعِيرَاتٌ مِثْلُ سَبَالَةِ السَّنُورِ » .

(س) وفي حديث الاستسقاء « اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا » أى هَاطِلًا غَزِيرًا . يقال أَسْبَلَ المَطَرُ والدَّمَع إذا هَطَلَا . والاسم السَّبَل بالسَّبل بالتحريك .
(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ .

* فَبَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبَلٌ *

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَارِحٍ حَتَّى يُسِيلَ » أَسْبَلَ الزَّرْعُ إذا سَنَبِلَ .
والسَّبَل : السَّنْبُل ، والنون زائدة .

﴿ سبن ﴾ (س) فى حديث أبى بُردة ، فى تفسير الثياب القسيّة « قال : فلما رأيتُ السَّبْنِيَّ عرفتُ أنها هى » السَّبْنِيَّةُ : ضربٌ من الثياب تُتخذ من مُشاقّة الكتّان ، منسوبةٌ إلى موضعٍ بناحية المغرب يقال له سَبْنٌ .

﴿ سبت ﴾ (س) فى مرثية عمر رضى الله عنه :

وما كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بَكَفَى سَبَنْتَى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

السَّبَنْتَى والسَّبَنْدى : النمر .

﴿ سبنج ﴾ (س) فيه « كان لعلى بن الحُسين سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب ، كان إذا صَلَّى لم يلبسها » ؛ هى فَرْوَةٌ . وقيل هى تعريب آسْمان جُونٌ : أى لَوْن السَّمَاءِ .

﴿ سبهل ﴾ (س) فيه « لَا يَجْمَعَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبَهْلًا » أى فارغًا ، ليس معه من عَمَلِ الآخرة شىء . يقال جاء يمشى سَبَهْلًا ؛ إذا جاء وذَهَبَ فارغًا فى غير شىء .

(س) ومنه حديث عمر « إِنِّى لَأَكْزَرُهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا كَمِ سَبَهْلًا لَا فى عَمَلِ دُنْيَا وَلَا فى عَمَلِ آخِرَةٍ » التَّكْزِيرُ فى دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجَعُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الآخرة .

﴿ سبا ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبْيِ والسَّبِيَّةِ والسَّبَايا » فالسَّبْيُ : النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ

عَبِيدًا وَإِمَاءً ، والسَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الْمَنْهُوبَةُ ، فَعَمِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَجَمْعُهَا السَّبَايا .

(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السَّابِغِ » يُريد به النَّجَاحُ في المَواشِي وكَثَرَتِهَا . يُقالُ إِنَّ لَآلَ فُلانٍ سَابِغًا : أى مَواشِيَ كَثِيرَةً . والجمعُ السَّوَابِغُ ، وهى فى الأصلِ الجِلْدَةُ التى يَخْرُجُ فيها الولدُ . وقيل هى اللَّشِيمَةُ .
* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لَطَيَّانَ : ما مَالُكَ ؟ قال : عَطَّائِي أَلْفان . قال : اتَّخِذْ من هذا الحَرْثِ والسَّابِغِ قَبْلَ أن يَلِيكَ غِلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا » يريد الزَّراعةَ والنَّجَاحَ .

﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (هـ س) . فيه « إن سعداً خَلَبَ امرأةً بِمَكَّةَ فَقِيلَ : إِنَّهَا تَمْشِي عَلَى سِتِّ إِذَا أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أَدْبَرَتْ » يعنى بالسَّتِّ يَدَيَّهَا . تَذْيِهَا وَرِجْلَيْهَا : أى أَنَّهَا لِعِظَمِ تَذْيِهَا وَيَذْيِهَا كَأَنَّهَا تَمْشِي مُكَبَّةً . والأربعُ رِجْلَاهَا وَأَلْيَتَاهَا ، وَأَنَّهُمَا كَادَتَا تَمْسَانِ الأَرْضَ لِعِظَمِهَا ، وهى بِنْتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ التى قيل فيها : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِنَانٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

﴿ ستر ﴾ * فيه « إن الله حيٌّ سَتِيرٌ يَحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ » سَتِيرٌ : فَعِيلٌ بِمعنى فاعِلٍ : أى من شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصَّوْنِ .

(هـ) وفيه أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَأَرْخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا « الإِسْتَارَةُ مِنَ السَّتْرِ كَالِإِسْتَارَةِ ، وهى كالإِعْظَامَةِ مِنَ الْعِظَامَةِ . قيل لم تُسْتَعْمَلْ إِلَّا فى هذا الحديث . ولو زُوِيَ اسْتَارَهُ ؛ جَمْعُ سِتْرٍ لَكَانَ حَسَنًا .

* ومنه حديث ما عَزَّ « أَلَّا سَتَرْتَهُ بِشَوْبِكَ يَا هَزَّال » إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ حُبًّا لِإِخْفَاءِ الْفَضِيحَةِ وَكَرَاهِيَةِ إِشَاعَتِهَا .

﴿ ستل ﴾ (هـ) فى حديث أبى قتادة « قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى سَفَرٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَسَاتَلُ الْقَوْمُ إِذَا تَنَاجَوْا وَاحِدًا فى أَثَرٍ وَاحِدٍ . وَالْمَسَاتِلُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا .

﴿سته﴾ (هـ) في حديث الملائنة «إن جاءت به مُستَهًا جَعْدًا فهو لُقْلان» أراد بالمُسْتَه الضَّخْمُ الأَلْيَتَيْنِ . يقال أُسْتِهَ فهو مُسْتَه ، وهو مُفْعَلٌ مِنَ الاسْتِ . وأصلُ الاسْتِ سَتَهٌ ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة .
ومنها حديث البراء «قال : مرَّ أبو سُفيان ومعاوية خَلْفَهُ وكان رجلاً مُسْتَهًا» .

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (هـ) «فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبِجَّةِ» السَّجَّةُ والسَّجَّاج : اللَّبَنُ الذي رُقِيَ بالماء ليكثر . وقيل هو اسمُ صَمٍّ كان يُعْبَدُ في الجاهلية .
﴿سجح﴾ (هـ) في حديث عليٍّ يُحَرِّضُ أصحابه على القتال «وامشُوا إلى المَوْتِ مِشْيَةً سُجْجًا أو سَجْجَاء» . السُّجْجُ : السَّهْلَةُ . والسَّجْجَاءُ تَأْنِيثُ الأسْجَحِ وهو السَّهْلُ .
(هـ) ومنه حديث عائشة «قالت لعلِّي يومَ الجُلِّ حينَ ظَهَرَ : مَلَكْتَ فَأُسْجِحُ» أي قَدَرْتُ فَسَهَّلْتُ وَأَحْسِنَ العَفْوَ ، وهو مَثَلٌ سائر .

* ومنه حديث ابن الأَكوع في غزوة ذى قَرَدٍ «ملكت فَأُسْجِحُ» .

﴿سجد﴾ (س) فيه «كان كِسْرَى يسْجُدُ للطَّالعِ» أي يَتَطَّامَنُ وَيَنْحَنِي . والطَّالعُ هو السَّهْمُ الذي يُجَاوِزُ المَدَفَ من أعلاه ، وكانوا يعدُّونه كالمَقْرُطِيسِ ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضِدٌ . والمعنى أنه كان يُسَلِّمُ لِرَأْسِهِ وَيَسْتَسَلِّمُ . وقال الأزهري : معناه أنه كان يَخْفِضُ رَأْسَهُ إذا شَخَّصَ سَهْمَهُ وارتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ؛ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّارَةَ . يقال أسْجَدَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ . وانْحَنَى . قال :

* وَقُلْنَ لَهُ اسْجُدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا *

يعنى البعيرَ : أي طَأْطَأَ لَهَا لِتَرْكَبَهُ . فأما سَجَدَ فبمعنَى خَضَعَ .

* ومنه «سُجُودُ الصَّلَاةِ» وهو وَضْعُ الجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعٌ أَعْظَمُ مِنْهُ .

﴿سجر﴾ (س) في صفة عليه السلام «أنه كان أسْجَرَ العَيْنِ» السُّجْرَةُ : أن يُخَالِطَ بِيَاضَهَا سُحْرَةً يَسِيرَةً . وقيل هو أن يُخَالِطَ الحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ . وأصلُ السَّجَرِ والسُّجْرَةِ : الكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « فصلٌ حتى يَعْدِلَ الرَّمْحُ ظِلَّهُ ، ثم اقصر فإن جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أبوابُها » أى تُوقَدُ ، كأنه أرادَ الإِبْرَادَ بِالظَّهْرِ لقوله « أَبْرَدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر « إِنْ الشَّمْسُ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا » . فَلَعَلَّ سَجَّرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ مُقَارَنَةَ الشَّيْطَانِ الشَّمْسِ ، وَتَهْنِئَتِهِ لِأَن يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قوله : « تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ » ، و « بين قَرْنَى الشَّيْطَانِ وَأَمْثَالِهَا » مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا ، وَيَحِبُّ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصَحَّتِهَا وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا .

﴿ سجس ﴾ (هـ) في حديث المولود « وَلَا تَضْرِبُوهُ فِي بَقْعَةٍ وَلَا مَنَامٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ » أى أَبَدًا . يُقَالُ لَا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي : أى آخِرَ الدَّهْرِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِكِ سَجِيسٌ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى .

﴿ سجسج ﴾ (هـ) فِيهِ « ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجَسَجٌ » أى مُعْتَدِلٌ لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَهَوَاؤُهَا السَّجَسَجُ » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَقَالَ : هَذِهِ سَجَاسِجٌ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » هِيَ جَمْعُ سَجَسَجٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .

﴿ سجع ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ وَطَافَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ بَرْدُهَا » أَرَادَ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ وَقَصَدَ ذَلِكَ الْمَقْصِدَ . وَأَصْلُ السَّجْعِ : الْقَصْدُ الْمُسْتَوَى عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

﴿ سجف ﴾ (س) فِيهِ « وَأَلْقَى السَّجْفُ » السَّجْفُ : السَّتْرُ . وَأَسَجَفَهُ إِذَا أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسَطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أم سلمة « أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَجَّهَتْ سِجَافَتَهُ » أى هَتَكَتْ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ وَجْهَهُ . وَيُرْوَى بِالْدَالِ . وَسِجَى .

﴿ سجل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ أَغْرَابِيَا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ « السَّجَلُ : الدَّلْوُ الْمَلَأَى مَاءً . وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل « وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ » أَيْ مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا .
وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « افْتَتَحَ سُورَةُ النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا » أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً .
مِنَ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يُقَالُ سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجَالًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية « قَرَأَ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » ، فَقَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ
لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ « أَيْ هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ :
الْمَالُ الْمُبْذُولُ .

* ومنه الحديث « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ » أَيْ لَا تُبْطِلُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

* وفي حديث الحساب يوم القيامة « فَتُوضَعُ السَّجَّلَاتُ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

﴿ سَجَلَطٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَهْدَى لَهُ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزْءِ سِجِلَاطِي » قِيلَ هُوَ الْكُحْلُ . وَقِيلَ
هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجِلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ
الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ سِجِلَاطِيٌّ وَسِجِلَاطٌ ، كَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

﴿ سَجَمٌ ﴾ (س) فِي شَعْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* فَدَمَعَ الْعَيْنَ أَهْوَنُهُ سِجَامٌ *

سَجَمَ الدَّمَعُ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سَجَنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُوتَى بِكِتَابِهِ نَحْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِّينِ » هَكَذَا جَاءَ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ يَغْيِرُهُمَا اسْمُ عِلْمٍ لِلنَّارِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنْ كِتَابَ الْفُجَّارِ لِنِي سَجِّينَ » وَهُوَ قِيلٌ مِنَ السَّجْنِ : الْحَبْسِ .

﴿ سَجَا ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجِّي بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ » أَيْ غُطِّي .
وَالْمُنْسَجِيُّ : الْمُتَغَطَّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطَّى بِظِلَامِهِ وَسُكُونِهِ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مُسَجًى عليه بثوب » وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ » أى ساكنٌ .

* وفيه « أنه كان خلقه سَجِيَّةً » أى طبيعةً من غير تكلُّفٍ .

﴿ باب السنين مع الحاء ﴾

﴿ سحب ﴾ * فيه « كان اسمُ عِمَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَابَ » سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُمَا فِي الْهَوَاءِ .

(س) وفي حديث سعد وأروى « فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي خَقِّهِ » أى اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سحت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى جُرَشَ حِمًى ، وَكَتَبَ لَهُمُ بِذَلِكَ كِتَاباً فِيهِ : مَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحْتٌ » يَقَالُ مَالُ فُلَانٍ سُحْتٌ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدَمُهُ سُحْتٌ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ . وَاسْتِثْقَاةُ مِنَ السَّحْتِ وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالْإِسْتِثْقَالُ . وَالسُّحْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةُ : أَيْ يَذْهَبُهَا .

* ومنه حديث ابن زواحة وخرص النخل « أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودٍ خَيْرُ مَا أَرَادُوا أَنْ يَرْشَوْهُ : أَنْ تُطْعِمُونِي السُّحْتُ » أَيْ الْحَرَامُ . سَمِيَ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سُحْتًا .

* ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسُّحْتُ بِالْمَدِيَّةِ » أَيْ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَيَرِدُ فِي الْمَكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقِرَآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سحح ﴾ (هـ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحْحًا لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » أَيْ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَظْلِ بِالْعَطَاءِ . يَقَالُ سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فَهُوَ سَاحٌ ، وَالْمَوْثِقَةُ سَحْحَاءُ ، وَهِيَ فَعْلَاءُ لَا أَفْعَلُ لَهَا كَهْطَاءُ ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَا هُنَا كُنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطَائِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ، فُجِعَهَا بِكَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ الَّتِي لَا يَغِيضُهَا الْإِسْتِقَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيَا حُ .

وخصَّ اليمين لأنها في الأكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع ، والليل والنهار منصوبان على الظرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغرّ عليهم غارةً سحّاءً » أي تسحّ عليهم البلاء دفعةً من غير تلبّث^(١) .

(هـ) وفي حديث الزبير « وللدنيا أهونُ عليّ من منحةٍ ساحّةٍ » أي شاةٌ مُتمثلةٌ سَمَنًا . ويروى سَحْسَاحَةً ، وهو بمعناه . يقال سَحَّتِ الشاةُ تَسْحِحُ بالكسر سُجُوحًا وسُحُوحَةً ، كأنها تصبُّ الودك صببًا .

* ومنه حديث ابن عباس « مررتُ على جزورٍ ساحٍ » أي سَمِينَةٍ .

* وحديث ابن مسعود « يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبًا أغبر مهزولًا ، وهذا ساحٌ » أي سمين ، يعنى شيطان الكافر .

﴿ سحر ﴾ (هـ) فيه « إنَّ من البيان لسحرا » أي منه ما يصرف قلوبَ السامعين وإن كان غيرَ حقّ . وقيل معناه إنَّ من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره ، فيكون في معرض الذمّ ، ويجوز أن يكون في معرض المدح ؛ لأنه يُستمالُ به القلوبُ ، ويُترضى به الساحط ، ويُستنزل به الصَّعب . والسحرُ في كلامهم : صرفُ الشيء عن وجهه .

(س) وفي حديث عائشة « مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وسحري » السحرُ : الرِّئةُ ، أي أنه مات وهو مُستند إلى صدرها وما يُحاذي سحرها منه . وقيل السحرُ مألصِقُ بالخاقوم من أعلى البطن . وحكى القنبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل عن ذلك فشَبَّك بين أصابعه وقدمها عن صدره ، كأنه يضمُّ شيئًا إليه : أي أنه مات وقد ضمَّته بيديها إلى نحرها وصدرها ، والشجرُ : التشبيكُ ، وهو الذَّقْنُ أيضا . والحفوظُ الأولُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قال لعُتْبة بن ربيعة : انتفَحْ سَحْرُكَ » أي رَتْنُكَ . يقال ذلك للجبان .

(١) ويروى « سحّاء » بالنون ، و « مسحّاء » بالميم ، وسيأتى .

(س) وفيه ذكر « السحور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسمٌ ما يُسَحَّرُ به من الطعام والشراب . وبالضم المصدرُ والفعلُ نفسه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصواب بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركةُ والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام .

﴿ سحط ﴾ * في حديث وَخِشِيَّ « فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشاةِ » أى ذَبَحَهُ ذَبْحاً سريعاً .

(هـ) ومنه الحديث « فأخرج لهم الأعرابي شاةً فسَحَطُوهَا » .

﴿ سحق ﴾ * في حديث الخوض « فأقول لَمْ سَحَقْ سَحَقاً » أى بُعِدَ بُعْداً . ومكان سَحِيقٌ : بعيدٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « من يبيعني بها سَحَقُ ثوبٍ » السَّحَقُ : الثوبُ المخلَقُ الذى انْسَحَقَ وَبَلِيَ ، كأنه بُعِدَ من الانتفاع به .

(س) وفي حديث قس « كالتخلة السَّحُوق » : أى الطويلة التى بُعدَ ثمرُها على المجتنى .

﴿ سَحَك ﴾ * في حديث خزيمة « وَالْعِضَاءُ مُسَحَنَكِيكاً » المُسَحَنَكِيكُ : الشديدُ السَّوَادِ . يقال اسْحَنَكَكَ الليلُ إذا اشتدَّتْ ظِلْمَتُهُ . ويروى مُسْتَحَنَكَا . أى مُنْقَلَعَا من أصله .

* وفي حديث المخرق « إذا مُتْ فَاسْحَكُونِي » أو قال « فَاسْحَقُونِي » هكذا جاء في رواية ، وهما بمعنى . ورواه بعضهم « اسهَكُونِي » بالهاء ، وهو بمعناه .

﴿ سحل ﴾ (هـ) فيه « أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّةٍ ليس فيها قميص ولا عمامة » يُروى بفتح السين وضمِّها ، فالفتح منسوبٌ إلى السَّحُول ، وهو القَصَار ؛ لأنه يَسْحَلُهَا : أى يَفْسِئُهَا ، أو إلى سَحُول وهى قريةٌ باليمن : وأما الضم فهو جمعُ سَحَل ، وهو الثوب الأبيض النقي ، ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شدوذٌ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل لأنَّ اسمَ القرية بالضم أيضاً .

(هـ) وفيه « إنَّ أمَّ حكيم بنت الزبير أُمَّهُ بَكِنِفٌ ، فُجَعَاتٌ تَسْحَلُهَا ، فأكل منها ثم صَلَّى ولم يتوضأ » السَّحَلُ : القَشْرُ والسَّكْشَطُ : أى تَسْكِشَطُ ما عليها من اللحم : وروى « فُجَعَاتٌ تَسْحَاهَا » وهو بمعناه .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه افتتح سورة النساء فسحَّلها» أى قرأها كُلَّهَا قِرَاءَةً مُتَّابِعَةً مُتَّصِلَةً ، وهو من السَّحَّل بمعنى السَّحَّ والصَّب . ويُرْوَى بالجيم . وقد تقدم .

(هـ) وفيه «إنَّ الله تعالى قال لأَيُّوب عليه السلام : لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ وَالسَّحَّالَ فِي فَمِّ الْعَنْقَاءِ» السَّحَّالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ ، وهى الحديدة التى تُجَعَلُ فِي فَمِّ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ ، ويروى بالشين المعجمة والكاف ، وسيجىء .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه «إنَّ بنى أمية لا يَزَالُونَ يَطْمُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ» أى إنهم يُسْرِعُونَ فيها وَيَجِدُونَ فيها الطَّعْنَ . يقال طَعَنَ فِي الْعِنَانِ ، وطعنَ فِي مِسْحَلِهِ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا .

(هـ) وفي حديث معاوية «قال له عمرو بن مسعود : مَا تَسْأَلُ عَنْ سُحِّلَتِ مَرِيرَتِهِ» أى جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُرَّم سَحِيلًا . السَّحِيلُ : الحبل الرخو المفلول على طَائِقٍ ، وَالْمُرَّم على طَائِقَيْنِ ، وهو المَرِير والمَرِيرَةُ ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّتِهَا .

(س) ومنه الحديث «إنَّ رجُلًا جاء بَكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السُّحُلِ» قال أبو موسى : هكذا يرويه أكثرهم بالخاء المعجمة ، وهو الرُّطْب الذى لم يَتِمَّ إدراكه وقوَّته ، ولعله أخذ من السَّحِيلِ : الحبل . ويروى بالخاء المعجمة ، وسيجىء في بابه .

(س) وفي حديث بدر «فساحل أبو سفيان بالعير» أى أتى بهم ساحل البحر .

﴿سحيم﴾ (س) في حديث الملائكة «إن جاءت به أسحَمَ أَحْتَمَ» الأسحَم : الأسود .

(س) ومنه حديث أبي ذر «وعنده امرأة سَحْمَاءُ» أى سوداء . وقد سُمِّيَ بها النساء .

* ومنه «شريك بن سحْمَاء» صاحب حديث اللعان .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال له رجل : احْمِلْنِي وَسُحَيْمًا» هو تصغير أسحَم ، وأراد به الزَّقِّ ، لأنه أسود ، وأوهمه بأنه اسم رجل .

﴿سحن﴾ * فيه ذكر «السَّحْنَةُ» وهى بَشَرَةُ الوجه وهَيَأَتُهُ وحَالُهُ ، وهى مفتوحة السين ، وقد تُكْسَر . ويقال فيها السَّحْنَاءُ أيضا بالمد .

﴿سحا﴾ * في حديث أم حكيم «أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحَاهَا» أى تَقْشِرُهَا وتَكْشِطُ عنها اللحم .

- (هـ) ومنه الحديث « فإذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْسَحٍ » أى مُنْقَشِر .
- * ومنه حديث خير « نَحَرَ جُؤا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » المسَاحِي : جمعُ مِسْحَاة ، وهى المِجْرَفَةُ من الحديد ، والميمُ زائدة ؛ لأنه من السَّحُو : الكَشْفُ والإِزَالَةُ .
- (س) وفى حديث الحجاج « من عسل النَّدْغِ والسَّحَاءِ » النَّدْغُ بالفتح والكسر : السَّعْتَرُ البرِّى . وقيل شَجَرَةٌ خَضراءُ لها ثَمَرَةٌ بِيضاء . والسَّحَاءُ بالكسر والمدّ : شجرة صغيرةٌ مثل الكَفِّ لها شوكٌ وزهرة حمراءُ فى بياض تُسَمَّى زَهْرَتِهَا البَهْرَمَةُ ، وإنما خص هذين النَّبَتَيْنِ لأن النَّحْلَ إذا أَكَلَتْهُمَا طاب عَسَلُهَا وجاد .

﴿ باب السين مع الخاء ﴾

﴿ سخب ﴾ * فيه « حَضَّ النِّسَاءُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَالِقَى الْقُرْطِ وَالسُّخَابِ » هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارَى . وقيل هو قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفُلٍ وَنَحْلٍ وَسُكٍّ وَنَحْوِهِ ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ .

- * ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فَأَلْبَسْتُهُ سِخَابًا » أى الْحَسَنَ ابْنَهَا .
- * والحديث الآخر « إِنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً » .
- (هـ) ومنه حديث ابن الزبير « وَكَانَتْهُمْ صَبِيَّانٌ يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ » هى جمعُ سِخَابٍ .
- [هـ] وفى حديث المنافقين « خُسْبُ بِاللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيامًا كَانَتْهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا سُخْبًا وَحِرْصًا . وَالسُّخْبُ وَالصَّخْبُ : بِمَعْنَى الصِّيَاحِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ سخبير ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَا تُطْرَقِ إِطْرَاقَ الْأَفْعُوَانِ فِي أَصْلِ السَّخْبِيرِ » هو شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيَّاتُ فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخْبِيرَةٌ ، يُرِيدُ لَا تَتَغَافَلُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

﴿ سخذ ﴾ (هـ) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كَانَ يُحْتَمَى لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ ^(١) مِنْ

(١) فى الهروى : ليلة سبع وعشرين من رمضان .

رمضان ، فيصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجهه « هو الماء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد إذا نُسِجَ .
شبهه ما يوجه من التَّهْيِيجِ بالسُّخْدِ في غِلْظِهِ من السَّهَرِ .

﴿ سخر ﴾ (هـ) فيه « أَسْخَرُ مَتَى وَأَنْتَ الْمَلِكُ ^(١) » أى أَسْتَهْزِئُ بِي ؟ وإطلاقُ ظاهره على الله لا يجوزُ ، وإنما هو مجازٌ بمعنى أَتَضَعُنِي فيما لا أراه من حقِّ ، فكأنها صورةُ السُّخْرِيَةِ . وقد تكرر ذكر السُّخْرِيَةِ [فى الحديث ^(٢)] والتَّسْخِيرِ ، بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجره . تقول من الأول : سَخَّرْت منه وبه أَسْخَرُ سَخَرًا بالفتح والضم فى السين والخاء . والاسمُ السُّخْرَى بالسُّمِّ والكسر ، والسُّخْرِيَّةُ ، وتقول من الثانى : سَخَّرَهُ تَسْخِيرًا ، والاسمُ السُّخْرَى بالضم ، والسُّخْرَةُ .

﴿ سخط ﴾ * فى حديث هِرْقَل « فَبَلَّ يَرْجِعُ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ » السَّخْطُ والسُّخْطُ : الكراهيةُ للشيء وعدمُ الرِّضا به .

* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ يَسْخُطُ لَكُمْ كَذَا » أى يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ سَخَف ﴾ * فى إسلام أبى ذر « أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةً جُوعَ » يعنى رِقَّتَهُ وَهَزَالَهُ . والسَّخْفُ بالفتح . رِقَّةُ العيش ، وبالضم رِقَّةُ العقل . وقيل هى الخفَّةُ التى تَفْتَرى الإنسان إذا جاع ، من السَّخْفِ وهى الخفَّةُ فى العقل وغيره .

﴿ سَخَلَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعٍ حِينَ وَادَعَ بَنَى مُدَلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطْبًا سَخَلًا فَقَبَلَهُ » السَّخَلُ بضم السين وتشديد الخاء : الشَّيْصُ عند أهل الحجاز . يقولون سَخَلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا سَحَلَتْ شَيْصًا .

* ومنه الحديث الآخر « إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السَّخَلِ » ويروى بالخاء المهملة . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَمُودُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : المولودُ المحبَّبُ إلى أبويه . وهو فى الأصل ولدُ الغنم .

(١) فى اللسان وتاج العروس « وَأَنَا الْمَلِكُ » .

(٢) الزيادة من ١ .

﴿سَخِمَ﴾ (س) فيه « اللهم اسلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » السَّخِيمَةُ : الحقد في النفس .

* وفي حديث آخر « اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ » .

* ومنه حديث الأحنف « تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَامُ » أى الحقود ، وهى جمعُ سَخِيمَةٍ .

* وفيه « من سلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » يعنى الْغَائِطُ وَالنَّجْوُ^(١) .

﴿سَخَنَ﴾ (س) فى حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ » أى طعامٌ حارٌّ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ . وقيل دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ وَأَرْقَى مِنَ الْعَصِيدَةِ . وكانت قُرَيْشٌ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِهَا ، فُعَبِّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُوا سَخِينَةً .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على عمِّه تَحْمِزَةٌ فَصَنَعَتْ لَهُمْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا » .

* ومنه حديث الأحنف ومعاوية « قال له : ما الشئُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبِجَادِ ؟ قال : السَّخِينَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » وقد تقدَّم .

* وفى حديث معاوية بن قُرَّة « شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِينُ » أى الحارُّ الذى لا يَرُدُّ فِيهِ . وَالَّذِى جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِ « شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِينِ » وشرحه : أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِى لَا يَرُدُّ فِيهِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ بَعْضِ النَّقَلَةِ .

(س) وفى حديث أبى الطُّفَيْلِ « أَقْبَلَ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةً ، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتَيْهِ تَضْرِبُ اسْتَبَا » يعنى يَبْضُغْنِيهِ ، الْحَرَارَتُهُمَا .

* وفى حديث واثلة « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَحْفَةٍ وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخْنًا » ماء سَخْنٌ بضم السين وَسُكُونِ الْخَاءِ : أى حارٌّ . وقد سَخِنَ الْمَاءُ وَسَخَنَ وَسَخِنَ .

(١) زاد المروى : « فى حديث عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور « يَسْخَمُ وَجْهُهُ » أى يُسَوِّدُ .

وقال الأصمعى : السَّخَامُ : النعم . ومنه قيل : سَخَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . قال شمر : السَّخَامُ : سواد القدر . اه
وهذا الحديث ذكره السيوطى فى الدر الثمير عن ابن الجوزى . وانظره فى اللسان (سخم) .

(س) وفيه « أنه قال له رجلٌ : يا رسول الله هل أنزل عليك طعامٌ من السماء ؟ فقال : نعم أنزل على طعام في مسخنة » هي قدْر كالتور^(١) يسخن فيها الطعام .

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » التسخين : الخفاف ، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحدُها تسخان وتسخين . هكذا شرح في كتب اللغة والغريب . وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : التسخان تعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء والموازنة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التسخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره : هو الخلف ، حيث لم يعرف فارسيته . وقد تقدم في حرف التاء .

﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سد ﴾ (س) فيه « قاربوا وسددوا » أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لعليّ : سل الله السداد ، واذكر بالسداد تسديدك السهم » أى إصابة القصد .

* ومنه الحديث « ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد » أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر ، وسئل عن الإزار فقال « سدّد وقارب » أى اعمل به شيئاً لا تُعاب على فعله ، فلا تفرط في إرساله ولا تشميره . جعله الهروي من حديث أبي بكر ، والزنجشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنّ أبا بكر سأل .

(س) وفي صفة متعلم القرآن « يغفر لأبويه إذا كانا مُسدّدين » أى لازمي الطريقة المستقيمة ، يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول .

* ومنه الحديث « كان له قوسٌ تُسمّى السداد » سُميت به تفاؤلاً بإصابة ما يُرمى عنها . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(١) التور : لئنا يشرب فيه ، مذكر .

[٥] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيب سِدَاداً من عَيْشٍ » أى ما يَكْفِي حاجته . والسَّدَادُ بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَلًا . وبه سُمِّي سِدَادُ الثَّغْرِ والقَارُورَةُ والحَاجَةُ . والسَّد بالفتح والضم : الجبل والرَّذَم .

* ومنه « سَدُّ الرِّوْحَاءِ ، وسَدُّ الصَّهْبَاءِ » وهما موضعان بين مكة والمدينة . والسَّد بالضم أيضا : ماء سماء عند جَبَلٍ لِفَظْفَانٍ ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَدِّهِ .

* وفيه « أنه قيل له : هذا على وفاطمة قاتمين بالسُّدَّةِ فأذن لهما » السُّدَّة : كالظِّلَّة على الباب لتقِي البابَ من المطر . وقيل هي البابُ نفسه . وقيل هي السَّاحَةُ بين يَدَيْهِ .

(٥) ومنه حديث وَاَرْدَى الْخَوْضُ « هم الذين لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ » أى لَا تَفْتَحُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ .

* وحديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « أنه أتى بابَ معاوية فلم يَأْذَنَ لَهُ ، فقال : من يَغْتَشِرُ سُدُودَ السُّلْطَانِ يَقُمُ وَيَقْعُدُ » .

(٥) وحديث المغيرة « أنه كان لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مع الإمام . وفي رواية أنه كان يُصَلِّي » بمعنى الظَّلَالِ التي حَوَّلَهُ ، وبذلك سُمِّي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّي ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْخُمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة لما أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أى باب فُتِيَ أَصِيبَ ذَلِكَ الْبَابُ شَيْءٌ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَحَوَازَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَمَاهُ ، فَلَا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَتُخَوِّجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ .

(٥) وفي حديث الشعبي « مَا سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ » أى مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدَّ كَلَامَهُ .
(سدر) * في حديث الإسراء « ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى » السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ . وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

(س) ومنه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوِّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قيل أَرَادَ بِهِ سِدْرَةَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا

حَرَم . رَجُلٌ سَدَرَ الْمَدِينَةَ ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أَنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يُهَاجِرُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ أَرَادَ السِّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانُ ، أَوْ فِي مِلْكٍ إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبُ الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مَا يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ هُوَ يَقْطَعُ السِّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَابًا . قَالَ هِشَامٌ : وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سِدْرٍ قَطَعَهُ أَبِي . وَأَهْلُ الْعِلْمِ مُجْمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ .

(س) وفيه « الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ » السِّدْرُ بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوَارِ وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُعْرَضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ . يُقَالُ سَدَرَ يَسْدَرُ سَدْرًا ، وَالسِّدْرُ بِالكسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ .

* وفي حديث علي « نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وَخَبِطَ سَادِرًا » أَيْ لَا هِيَاً .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَسْدَرِيَّةً » أَيْ عِطْفِيَّةً وَمَنْكِبِيَّةً ، يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِمَا وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ . وَيُرْوَى بِالزَّايِ وَالصَّادِ بَدَلَ السَّيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ تَتَعَاقَبُ مَعَ الدَّالِ .

* وفي حديث بعضهم « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السُّدْرَ » السُّدْرُ : لُعْبَةٌ يُقَامَرُ بِهَا ، وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ ^(١) .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير « السُّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّغْرَى » يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

﴿ سدس ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَدًّا ، ثُمَّ ثَنِيًّا ، ثُمَّ رَبَاعِيًّا ، ثُمَّ سَدِسًا ، ثُمَّ بَازِلًا . قَالَ عُمَرُ : فَمَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلَّا التَّقْصَانُ » السَّدِسُ مِنَ الْإِبْلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا أُلْقِيَ السِّنُّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ .

﴿ سدف ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ « كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسَدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ لَنَا الْقُبَّةَ فَيُسَدِّفُ لَنَا طَعَامًا » السَّدْفَةُ : مِنَ الْأَضْدَادِ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظَّامَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ (١) فِي الدَّرِ الشَّيْرِ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَقِيلَ هِيَ أَنْ يَدُورَ دَوْرَانًا بِشِدَّةٍ حَتَّى يَبْقَى سَادِرًا ، يَدُورُ رَأْسُهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى الْأَرْضِ

يُجْعَلُهَا اخْتِلَاطُ الضَّوِّ وَالظُّلْمَةِ مَعًا ، كَوَقْتُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْإِسْفَارِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَعَنَى مُسَدِّفُونَ دَاخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ ، وَيُسَدِّفُ لَنَا : أَيْ يُضِيءُ . وَيُقَالُ اسْدَفَ الْبَابُ : أَيْ افْتَحَهُ حَتَّى يُضِيَءَ الْبَيْتُ . وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السُّحُورِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ » أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرِّيبِ » أَيْ ظُلُمَتُهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : قَدْ وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ » السِّدَافَةُ : الْحِجَابُ وَالسَّتْرُ مِنَ السُّدْفَةِ : الظُّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ ثَبِّحَ :

وَنُطِّمِ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلِّهِمْ مِنَ السَّدْفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

السَّدْفِ : شَحْمُ السَّنَامِ ، وَالْقَرْعُ : السَّحَابُ : أَيْ نُطِّمِ الشَّعْمَ فِي الْحُلِّ .

﴿سَدَلٌ﴾ * فِيهِ « نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ . وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَنَهَوْا عَنْهُ . وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ » .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « إِنَّهَا سَدَلَتْ قِنَاعَهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ » أَيْ أَسْبَلَتْهُ . . . وَقَدْ تَكَرَّرَ

ذَكَرَ السَّدْلَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سَدَمٌ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » السَّدَمُ : اللَّسَجُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ ^(١)

﴿سَدَنٌ﴾ (هـ) فِيهِ ذَكَرَ « سِدَانَةُ الْكُمْبَةِ » هِيَ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بَابَهَا وَإِعْلَاقَهُ

يُقَالُ سَدَنٌ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ . وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : هُوَ هَمٌّ فِي نَدَمٍ .

﴿سدا﴾ * فيه « من أسدى إليكم معروفًا فكافئوه » أسدى وأؤلى وأعطى بمعنى . يقال أسديت إليه معروفًا أسدى إسداءً .

(هـ) وفيه « أنه كتب ليهود تيماء : إن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدي والليل سدي » السدي : التخلي ، والمدى : الغاية . يقال إبل سدي : أى مهملة . وقد تفتح السين . أراد أن ذلك لهم أبداً ما كان الليل والنهار .

﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (هـ) فيه « من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه » يقال فلان آين في سربه بالكسر : أى في نفسه . وفلان واسع السرب : أى رخي البال . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال خل سربه : أى طريقه .

* ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تخلى له سربه يمرح حيث شاء » أى طريقه ومذهبه الذي يمر فيه .

* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان للحوت سرباً » السرب بالتحريك : للسلك في خفية .

(س) وفيه « كأنهم سرب ظباء » السرب بالكسر ، والسربة : القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ، ومن النساء على التشبيه بالظباء . وقيل السربة : الطائفة ، من السرب .

* وفي حديث عائشة : « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلى قبايعن معي » أى يبعثهن ويرسلهن إلى .

(س) ومنه حديث علي « إني لأسربُه عليه » أى أرسله قطعةً قطعةً .

(س) ومنه حديث جابر « فإذا قصر السهم قال سرب شيئاً » أى أرسله . يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحداً واحداً . وقيل : سرباً سرباً ، وهو الأشبه .

(س) وفي صفته عليه السلام « أنه كان ذامسربة » المرسربة بضم الراء : مآدق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف .

(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ السَّرْبَةِ » .

(هـ) وفي حديث آخر تنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفَحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلسَّرْبَةِ » هي بفتح الراء وضمة هـ مجرّى الحَدَث من الدُّبُر . وكأنّها من سَرَب : المسلك .

* وفي بعض الأخبار « دخل مسرّبته » قيل هي مثل الصُّمَّة بين يدي العُرْفَةِ ، وليست التي بالشين المعجمة ، فإن تلك العُرْفَةُ .

﴿ سربخ ﴾ (س) في حديث جهيش « وكأنّ قططنا إليك من دَوِيَّةِ سَرْبَخِ » أي مَفَاذَةٍ واسعة بعيدة الأرجاء .

﴿ سربل ﴾ * في حديث عثمان رضي الله عنه « لا أخلع سربالاً سربلنيّه الله » السربالُ : القميصُ ، وكُتِبَ به عن الخلافة ، ويُجمَع على سَرايِل

* ومنه الحديث « النوائح عليهن سَرايِلُ من قَطِران » وقد تَطَلَّق السَرايِلُ على الدُّرُوع .
ومنه قصيد كعب بن زهير :

سُمُّ العَرَايِنِ أَبْطالٌ كَبُوسُهُمْ من نَسَجَ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرايِلُ

﴿ سرج ﴾ (س) فيه « عُمُرُ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ » قيل أراد أن الأَرَبِيعِينَ الذين تَمَثَّلُوا بِإِسْلَامِ عُمَرَ رضي الله عنه وعنهم كُلُّهُمْ من أَهْلِ الجَنَّةِ ، وعُمُرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ كالسِّرَاجِ ؛ لأنهم اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ ، وَظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مُحْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كما أنَّهُ بضوء السِّرَاجِ يَهْتَدَى لِلشَّيْءِ .

﴿ سرح ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « له إبلٌ قَلِيلَاتُ السَّارِحِ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ » السارح : جمع مَسْرَح ، وهو الموضع الذي تَسْرَحُ إليه الماشية بالفدأة للرعى . يقال سَرَحَتِ الماشية تَسْرَحُ فهي سارحة ، وسَرَحَتِهَا أنا ، لازماً ومتعدّياً . والسرح : اسمُ جَمْعٍ وليس بتكسیر سارح ، أو هو تسمية بالمصدر ، تصيغه بكثرة الإطعام وسقى الألبان : أي إنَّ إبله على كثرتها لا تَغِيبُ عن الحَيِّ ولا تَسْرَحُ إلى المَرَاعى البعيدة ، ولكنها تَبْرُكُ بِفَنَائِهِ لِتَقَرَّبِ الضِّيفَانِ مِنْ لَبْنِهَا وَلَحْمِهَا ، خوفاً من أن ينزل به ضيفٌ وهي بعيدة عازبة . وقيل معناه أن إبله كثيرة في حال بُرُوكِهَا ، فإذا سَرَحَتْ كانت قليلة لكثرة ما تُحْرِمُهَا في مَبَارِكِهَا لِلإضيافِ .

* ومنه حديث جرير « ولا يَغْزُبُ سَارِحُهَا » أى لا يبعد مايسرحُ منها إذا غَدَتَ للمرعى .

(هـ) ومنه « لا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ » أى لا تُصْرَفُ ماشيتُكم عن مرعى تريدُه .

(هـ) والحديث الآخر « لا يُنْفَعُ سَرْحُكُمْ » السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سواها :
المأشاة . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ س) وفى حديث ابن عمر « فإنَّ هناك سَرْحَةٌ لم تُجَزَّد ولم تُسْرَح » السَّرْحَةُ : الشجرةُ العظيمةُ ، وجمعها سَرْح . ولم تُسْرَح : أى لم يُصْبَحْ السَّرْحُ فَيَأْكُلْ أغصانها وورقها . وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحَةِ ، أرادَ لم يُؤْخَذْ منها شئٌ ، كما يقال : شَحَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بَعْضَهَا .

(هـ) ومنه حديث ظبيان « يَا كَلْبُ مَلَّا حَمَاهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا » جمع سَرْحَةٍ أو سَرْح .

(س) وفى حديث الفارعة « إنها رَأَتْ إبليسَ ساجداً تسيلُ دُمُوعُهُ كَسُرْحِ الْجَنِينِ » السُّرْحُ : السَّهْلُ . يقال نَاقَةٌ سُرْحٌ ، ونوق سُرْحٌ ، ومِشْيَةٌ سُرْحٌ : أى سهلةٌ . وإذا سهلت ولادةُ المرأةِ قيل ولدت سُرْحًا . ويروى « كَسْرِجِ الْجَنِينِ » وهو بمعناه . والسَّرْحُ والسَّرِيحُ أيضاً : إدْرَارُ البولِ بَعْدَ نَحْتِ بَاسِهِ .

(هـ) ومنه حديث الحسن « يَا لَهَا نِعْمَةٌ - يَعْنِي الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا » أى سهلاً سرياً .

﴿ سرحان ﴾ (س) فى حديث الفجر الأول « كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ » السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ . وقيل الأسدُ ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَّاحِينُ .

﴿ سرد ﴾ * فى صفة كلامه « لم يكن يسرُدُ الحديثَ سرِّداً » أى يتأبَّعه ويتَمَجَّلُ فيه .

* ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرِّداً » أى يُؤَالِيهِ وَيُتَابِعُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَشْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّهْرِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .

﴿ سَرْدَح ﴾ (هـ) فى حديث جهيش « وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ » السَّرْدَحُ : الأرضُ اللَّيْنَةُ

المُسْتَوِيَّةُ . قال الخطابي : الصَّرْدَحُ بالصَّاد : هو المكانُ المُسْتَوِي ، فأما بالسَّين فهو السَّرْدَاح . وهي الأرضُ اللينةُ .

﴿ سردق ﴾ فيه ذكر « السَّرَادِق » في غير موضع ، وهو كُلُّ ما أحاطَ بشيءٍ من حائطٍ أو مضربٍ أو خِباء .

﴿ سرر ﴾ (هـ) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » أى أوَّلَه . وقيل مُسْتَهْلَه . وقيل وَسَطَه . وسرُّ كلِّ شيءٍ جوفُه ، فكأنَّه أرادَ الأَيَّامَ البيضَ . قال الأزهرى : لا أعْرِفُ السَّرَّ بهذا المعنى . إنما يُقال سِرَارُ الشَّهْرِ وسِرَّارُه وسِرَرُه ، وهو آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الحلالُ بنُورِ الشَّمْسِ ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « هل صُمْتُ من سِرَّارِ هذا الشَّهْرِ شيئاً » قال الخطابي : كان بعضُ أهلِ العِلْمِ يقولُ في هذا : إنَّ سؤَالَ زَجَرٍ وإنكارٍ ، لأنَّه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بصومِ يومٍ أو يومين . قال : وَيُشَبِّهُ أن يكونَ هذا الرَّجُلُ قد أوجِبَه على نفسه بَنَدَرٍ ، فلذلك قال له في سياقِ الحديث : إذا أفطرتَ - يعنى من رَمَضانَ - فصُمَ يَوْمين ، فاستحبَّ له الوفاءُ بهما .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « تَبْرُقُ أَسَايِرُ وَجْهِه » الأسَايِرُ : الخُطُوطُ التي تَجْتَمِعُ في الجبهةِ وتتكسَّرُ ، واحداً سَيْرٌ أو سَرَرٌ ، وجمعها أَسْرَارٌ ، وأَسِرَّةٌ ، وجمع الجمع أَسَايِرُ . (هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه في صفته أيضاً « كَأَنَّ ماءَ الذهبِ يَجْرِي في صَفْحَةِ خَدِّه ، وَرَوْنَقُ الجلالِ يَطَّردُ في أَسِرَّةِ جَبِينِه » .

* وفيه « أَنَّهُ عليه السلام وُلِدَ مَعْدُوراً مَسْرُوراً » أى مقطوع السَّرة ، وهى ما يَبْقَى بعدَ القَـطْعِ ممَّا تَقْطَعُه القَابِلَةُ ، والسَّرَرُ ما تَقْطَعُه ، وهو السَّرُّ بالضمِّ أيضاً .

(س) ومنه حديث ابنِ صائد « أَنَّهُ وُلِدَ مَسْرُوراً » .

(س) وحديث ابنِ عمر رضى الله عنهما « فَإِنَّ بِهَا سَرَحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » أى قُطِعَت سُرَرُهُمْ ، يعنى أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتَهَا ، فهو يَصِفُ بِرَكَّتِهَا ، والموضعُ الَّذِى هِىَ فِيهِ يُسَمَّى وادِى السَّرَرِ ، بضمِّ السَّينِ وفتحِ الرَّاءِ . وقيل هو بفتحِ السَّينِ والراءِ . وقيل بكسرِ السَّينِ .

(١) في الدر الثبير : قال البيهقي في سننه « الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يذمر فيهما القمر » وقال الفارسي : أنه الأشهر ، قال : وروى « هل صمت من سره هذا الشهر » كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان .

(هـ) ومنه حديث السَّقَط « أَنَّهُ يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » .
(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةُ الْبَصْرَةِ » أَيْ وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا ، مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسَطِهَا .

(هـ) وفي حديث ظبيان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ » أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَارَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَذُكِرَ لَهَا الْمُنْعَةُ فَقَالَتْ « وَاللَّهِ مَا تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِسْرَارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارَى . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْاسْتِسْرَاءَ ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً ، لَكِنَّهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ ، مِنَ السَّرِّ : النِّكَاحِ ، أَوْ مِنَ السَّرُورِ فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الرَّأْيَاتِ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا إِلْيَاءٌ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ .

(س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسَرَّنِي » أَيْ اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّرَنِي أَوْ تَسَرَّانِي . فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَعِنَاهُ أَلْقَى إِلَى سِرًّا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ .

(س) وفي حديث طاوُس « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدَّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسَرٍّ ^(١) مَا كَانَتْ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا » أَيْ كَأَسْمَنِ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ سِرٍّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نُجْبُهُ وَنُجْهٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّازِلَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ » السَّرَّارُ : الْمُسَارَرَةُ : أَيْ كَصَاحِبِ السَّرَّارِ ، أَوْ كَمَثَلِ الْمُسَارَرَةِ لِحُفْظِ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صِفَةُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ .

* وفيه « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدْعُوهُ مِنْ فَرْسِهِ » الْغَيْلُ : لَبَنُ الْمَرْأَةِ الْمُرْضِعِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفَعْلُ قَتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْضَى بِهِ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضَعْفُ وَيُرْخَى قُوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزَاجُهُ ، فَإِذَا كَبِرَ وَاحْتَاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعُفَ فَرِمَا قَتْلًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَعَلَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كَأَسَرٍّ مَا كَانَتْ » و « كَأَسْمَنِ » وقد تقدم في « أَسْر » و « بَشَر »

* وفي حديث حذيفة « ثم فِتْنَةُ السَّرَّاء » : السَّرَّاء : البَطْحَاء . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطن وتزله ، ولا أدرى ما وجهه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سهو الصلاة « نخرج سرعان الناس » السرعان بفتح السين والراء : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويُقبلون عليه بسرعة . ويجوز تسكين الراء .

* ومنه حديث يوم حنين « نخرج سرعان الناس وأخفائهم » .

* وفي حديث تأخير السحور « فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد إسراعى . والمعنى أنه لترب سحوره من طُوبَع الفجر يُدرك الصلاة بإسراعه .

(س) وفي حديث خيفان « مساريع في الحرب » جمع مسراع ، وهو الشديد الإسراع في الأمور ، مثل مطعان ومطاعين ، وهو من أبدية المبالغة .

(هـ) وفي صفته عليه السلام « كأن عنقه أساريع الذهب » أى طرائقه وسبائكته ، واحدها أسروع ، ويسروع .

[هـ] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين فبال ، فرأيت بوله أساريع » أى طرائق .

(هـ) وفي حديث الحديبية « فأخذ بهم بين سرّوعتين ومال بهم عن سنن الطريق » السّرّوعة . رابية من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بسرغ » هي بفتح الزاء وسكونها : قرية بوادى تبوك من طريق الشام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فإن بها سرحة لم تُعبَل ولم تُسرف » أى لم تُصبها السرفة ، وهي دويبة صغيرة تنقب الشجر تتخذ بيتا ، يُضرب بها الثعلب ، فيقال : أصنع من سرفة .

(هـ س) وفي حديث عائشة « إنَّ للحم سرفا كسرف الخمر » أى ضراوة كضراوتها ، وشدة كشدتها ؛ لأن من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه ، فقل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صده عنها . وقيل أراد بالسرف الغفلة ، يقال رجل سرف الفؤاد ، أى غافل ، وسرف العقل : أى

قليله . وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة ، أو في غير طاعة الله ، شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر . وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث . والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتقاب الأوزار والآثام .

* ومنه الحديث « أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ » أى أخطأتم .

* وفيه « أنه تزوّج ميمونة بِسَرَفٍ » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قال لها : رأيتُكِ يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ » أى فى قِطْعَةٍ مِنْ جَبَدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمَعَهَا سَرَقَ .

* ومنه حديث ابن عمر « رأيتُ كُنَّ بِيَدَي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ » .

* ومنه حديث ابن عباس « إِذَا بَعْتُمُ السَّرَقَ فَلَا تَشْتَرُوهُ » أى إِذَا بَعْتُمُوهُ نَسِئَةً فَلَا تَشْتَرُوهُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ تَجَار أَنَّهُمْ يَبِيعُونَهُ نَسِئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا الْحَكْمُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْعَيْنَةَ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ . فَقَالَ : هَلَّا قَلْتُ شُقُقَ الْحَرِيرِ » قال أبو عبيد : هى الشُّقُقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةٌ ، وَهى فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا سَرَرَه ، وَهُوَ الْجَبَدُ .

* وفى حديث عديّ « مَا تَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرَقُ » السَّرَقُ بِالْتَحْرِيكِ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . يُقَالُ سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا .

* ومنه الحديث « تَسْرِقُ الْجَنُّ السَّمْعَ » هُوَ تَفْتَعِلُ ، مِنَ السَّرِقَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَسْتَمِعُهُ تَحْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ الْبَارِقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ سَرَم ﴾ (س) فى حديث علىّ « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْمُومِ » الشَّرْمُ : الدُّبُرُ ، وَالْبُلْمُومُ : الْخَلْقُ ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا .

* ومنه قولهم إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَصَفَرُوا فَاعِلَهُ « إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا مِنْكَ » وَبِجَوَازِ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَمْوَالِ ، فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ .

﴿سرمد﴾ * في حديث لقمان «جَوَابَ لَيْلٍ سَرْمَدٍ» السَّرْمَدُ : الدائم الذي لا ينقطع ،
وليل سَرْمَد : طويل .

﴿سرى﴾ (س ٥) فيه «يَرُدُّ مُتَسَرِّيَهُمْ عَلَى قَاعِهِمْ» الْمَتَسَرَّى : الذي يخرج في
السَّريَّة ، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو ، وجمعها السَّرايا ، سُمُوا بذلك
لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم ، من الشيء السَّريَّ النَّفيس . وقيل سُمُوا بذلك لأنهم
ينفذون سراً وحُفِيَّة ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ رَاء ، وهذه ياء . ومعنى الحديث أن الإمام أو
أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو ، فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامة ،
لأنهم رَدُّوا لهم وَفِيَّةٌ ، فأما إذا بعثهم وهو مُقيم ، فإن القاعدین معه لا يشاركونهم في المَغْنَم ، فإن كان
جعل لهم نفلاً من الغنيمة لم يشاركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معاً .

* وفي حديث سعد رضي الله عنه «لا يسير بالسَّريَّة» أي لا يخرج بنفسه مع السَّريَّة
في الغزو . وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة .

(س) ومنه حديث أم زرع «فَنَكِجْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا» أي نَفِيسًا سَرِيفًا . وقيل سَخِيًّا
ذامرُوءة ، والجمع سَرَاة بالفتح على غير قياس ، وقد تُضَمُّ السِّين ، والاسم منه السَّرُوءُ .

(٥) ومنه الحديث «أنه قال لأصحابه يوم أحد : اليوم تُسْرُونَ» أي يُقْتَل سَرِيَّتُكُمْ ،
فَقُتِلَ حَزَّةٌ .

* ومنه الحديث «لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَائِهِمْ وَمِنْهُمْ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ» أي أشرافهم .
وتُجْمَع السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَات .

* ومنه حديث الأنصار «قَدْ افْتَرَقَ مَاؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ» أي أشرافهم .

* ومنه حديث عمر «أنه مرَّ بالنَّجَجِ فَقَالَ : أَرَى السَّرَوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا» أي أرى الشرف
فيكم مُتَمَكِّنًا .

* وفي حديثه الآخر «لَنْ بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ بِسَرَوْ حَمِيرٍ حَقَّهُ لَمْ يَمِرْقُ جَبِينَهُ
فِيهِ» السَّرَوُ : ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل : والسَّرَوُ أيضا محلة حمير .

* ومنه حديث رباح بن الحارث «فَصَعِدُوا سَرَوًا» أي مُنْهَدِرًا مِنَ الْجَبَل . ويروى

حديث عمر « لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرَوَاتٍ حَمِيرَ » والمعروفُ في واحدٍ سَرَوَاتٍ سَرَاةً ، وسَرَاةُ الطريق : ظهره ومُعْظَمُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ليس للنساء سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ » أى لا يتوسَّطُنَّها ، ولكن يَمِشِينَ في الجوانب . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ .

(س) ومنه الحديث « فَمَسَحَ سِرَاةَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « كان إذا التَّائَتْ راحِلَةٌ أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسُّرْوَةِ فِي ضَبْعِهَا » يريد ضَبْعَ الناقة . والسُّرْوَةُ بالضم والكسر : النَّصْلُ الْقَصِيرُ .

* ومنه الحديث « أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُنْبِيرَةِ مَرَّ بِهِ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ ، فَأَصَابَتْهُ سُرْوَةٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ » .

(هـ) وفيه « الْحَسَا يَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِذَا مَطَرَتْ - بِعَنِ السَّحَابَةِ - سُرِّي عَنْهُ » أى كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وقد تكرَّر ذكر هذه اللَّفْظَةِ في الحديث ، وخاصةً في ذكر نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، وَكُلَّمَا بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . يقال سَرَوْتُ الثَّوبَ وَسَرَيْتُهُ إِذَا خَلَعْتَهُ . وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمِبالَغَةِ .

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي خَمَّ الْعَيْنِ وَسُرْوَ الشَّرْبِ » أى تَنْفِيقَ أَنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ . قال الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « قَالَ لَهُ : مَا الشَّرَى يَا جَابِرُ ؟ » الشَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ مَا أَوْجِبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . يقال سَرَى يَسْرِي سُرًى ، وَأَسْرَى يُسْرِى إِسْرَاءً ، لَفْظَانِ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثُمَّ تَبَرَّزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » أى صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ . وَالسَّارِيَةُ : سَحَابَةٌ تُنْمَطِرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ ، مِنَ الشَّرَى : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنفِي^(١) الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفَرَطَهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِلُ
(س) وفيه «نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي» هي جمع سَارِيَةٍ وهي الأَسْطُوانَةُ . يريد إذا
كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصَّف .

﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (هـ) فيه « فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ بالكسر: عُودٌ
من أغواد الخِيَاءِ

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران « فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ » السَّطِيحَةُ مِنَ الْمَزَادِ :
مَا كَانَ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَسُطِحَ عَلَيْهِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً . وهي من أَوَانِي
الْيَاءِ . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ : أَطْعِمِيهِمَا وَأَنَا أَسْطَحُ
لَكَ » أَيْ أَبْطُطُهُ حَتَّى يَبْزُدَ .

﴿ سطر ﴾ * فيه « لَسْتُ عَلَىَّ بِمُسَيْطِرٍ » أَيْ مُسَلِّطٌ . يُقَالُ سَيَّطَرَ يُسَيْطِرُ ، وَتَسَيْطَرُ يَتَسَيْطَرُ
فَهُوَ مُسَيْطِرٌ وَمُسَيْطِرٌ . وَقَدْ ثَقُلَ السِّنُّ صَادًّا لِأَجْلِ الطَّاءِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تُسْطِرُّ
عَلَىَّ بَشْيءٍ » أَيْ مَا تُزَوِّجُ وَتُلَبِّسُ . يُقَالُ سَطَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَنَمَّقَهَا ،
وَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ : الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ .

﴿ سطم ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « فِي عُنُقِهِ سَطَمٌ » أَيْ ارْتِفَاعٌ وَطُولٌ .

(هـ) وفي حديث السحور : « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهِيدَ نَسْكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ » يَعْنِي
الصُّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ . يُقَالُ : سَطَعَ الصُّبْحُ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الضَّوُّ سَاطِعًا » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ * تجلوه .

﴿سطم﴾ (هـ) فيه «من قَضَيْتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخُذَنَّهُ» ، فإنما أقطع له سِطَامًا من النَّارِ «ويُروى «سِطَامًا من النَّارِ» وهما الحديدة التي تُحَرِّكُ بها النارُ وتُسَعِّرُ : أى أقطع له ما يُسَعِّرُ به النار على نفسه ويُسْعِمُها ، أو أقطع له ناراً مُسَعِّرة . وتقديره ذاتُ سِطَامٍ . قال الأزهرى : لا أدري أى عَرَبِيَّةٍ أم أعجمِيَّةٍ عُرِّبَتْ . ويقال لحدِّ السيفِ سِطَامٌ . وسَطَمَ .

(س) ومنه الحديث «العرب سِطَامُ الناس» أى هم فى شوكتهم وحِدَّتِهِمْ كالحدِّ من السِّيفِ .

﴿سطة﴾ (س) فى حديث صلاة العيد «قامت امرأة من سِطَةِ النساء» أى من أوساطهنَّ حسباً ونسباً . وأصلُ الكلمة الواو وهو بابها ، والهاء فيها عوضٌ من الواو كعِدَّة وزِنَّة ، من الوعد والوزن .

﴿سطا﴾ (س) فى حديث الحسن «لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيفَ عليها» يعنى إذا نشب ولدُها فى بطنها ميتاً فله - مع عدمِ القابِلة - أن يدخل يده فى فرجِها ويستخرج الولدَ ، وذلك الفعلُ السَطْوُ ، وأصلُه القهرُ والبَطْشُ . يقال سَطَا عليه وبه .

﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س) فى حديث التَّلبِيَةِ «لَبَّيْكَ وسُعْدِيكَ» أى سَاعَدَتْ طَاعَتُكَ مُسَاعَدَةً ، بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإسعاداً بعد إسعاد ، ولهذا ثنى ، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال . قال الجرمي : لم يُسمع سعديك مفرداً .

(هـ) وفيه «لا إسعاد ولا عقر فى الإسلام» هو إسعادُ النساء فى المناحات ، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أخرى من جاراتها فتُسَاعِدُها على النِّياحَةِ . وقيل كان نساءُ الجاهلية يُسَعِدُ بعضُهن بعضاً على ذلك سنةً فنهين عن ذلك .

* ومنه الحديث الآخر «قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فأريد أن أسعدها» ، فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . وفى رواية قال : فاذهبي فأسعديها ثم بأيعينى « قال الخطابي : أما الإسعادُ فخاصٌّ فى هذا المعنى . وأما المُسَاعَدَةُ فعامَّةٌ فى كُلِّ معونة . يقال لِمَها من وضع الرجل يده على ساعدِ صاحبه إذا تماشيا فى حاجة .

(هـ) وفي حديث البحيرة «ساعدُ الله أشدُّ، ومُوساهُ أحدٌ» أى لو أراد الله تحريمها بِشَقٍّ آذَانَهَا خَلَقَهَا كَذَلِكَ، فإنه يقول لها كُونِي فَتَكُونِ .

(هـ) وفي حديث سعد «كنا نَكْرَى الأرض بما على السَّوْاقِ وما سَعِدَ من الماء فيها، فنهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أى ما جاء من الماء سَيْحًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَالِيَةٍ. وقيل معناه ما جاء من غير طَلَبٍ. قال الأزهري: السَّعِيدُ: النهرُ، مأخوذٌ من هذا وجمعه سَعْدٌ .
* ومنه الحديث «كنا نَزَارِعُ على السَّعِيدِ» .

(هـ) وفي خطبة الحجاج «انجُ سَعْدٌ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ» هذا مثلٌ سائرٌ، وأصله أنه كان لَصَبَةٍ ابْنانِ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فخرجا يطلبان إبلاً لهما، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ، فكان ضَبَّةٌ إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قال: سَعْدٌ أَمْ سَعِيدٌ، فسار قوله مثلاً يُضْرَبُ فِي الاسْتِخْبَارِ عَنِ الْأُمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيْهِمَا وَقَعَ .

(س) وفي صفة من يخرج من النار «يهتز كأنه سَعْدَانَةٌ» هو نَبْتُ ذُو شَوْكٍ، وهو من جَيْدٍ مَرَاغَى الْإِبِلِ تَسْمَنُ عَلَيْهِ .

* ومنه المثل «مرعى ولا كالسَّعْدَانِ» .

* ومنه حديث القيامة والصراط «عليها خطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بَنَجْدَ يُقالُ لَهَا السَّعْدَانِ» شَبَّهَ الْخَطَاطِيفَ بِشَوْكِ السَّعْدَانِ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سعر﴾ (س) في حديث أَى بَصِيرٍ «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ» يُقالُ سَعَرَتْ النَّارُ وَالْحَرْبُ إِذَا أَوْقَدَتْهُمَا، وَسَعَرْتُهُمَا بِالتَّشْدِيدِ لِلْمِبَالغةِ . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ: مَا تُحْرَكُ بِهِ النَّارُ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ . يَصِفُهُ بِالْمِبَالغةِ فِي الْحَرْبِ وَالنَّجْدَةِ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِرٍ وَمَسَاعِيرٍ .

* ومنه حديث خَيْفَانَ «وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بُسْلٍ مَسَاعِيرُ غَيْرُ عَزْلٍ» .

(س) وفي حديث السَّقِيَّةِ :

* وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ *

أَى مِنْ شَرِّهِ . وَالسُّعَارُ: حَرُّ النَّارِ .

* ومنه حديث عمر «أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْتَمِرُّ طَاعُونًَا» اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ

لَشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْيِيدِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَضِرُ أَصْحَابَهُ « اضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرَ نَاقِزًا » أَيْ أَلْهَبَنَا وَأَذَانًا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَّرَ لَنَا ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمُسَعِّرُ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْمِيرُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَ ، فَلَوْ ضَمْنَا بَقِيَّتَهُ » أَيْ أَدْبَرَ وَفَنِيَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسِجِيءٌ ^(١) .

﴿ سَعَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ » يُقَالُ سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَ ، وَالْأَسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَفَفَ ﴾ (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِي يُسَعِفُنِي مَا أَسَفَفَهَا » الْإِسْعَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ : أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا ، وَيَكِلُّنِي بِمَا أَلَمَ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمٌّ سَلَمَةٌ بِهَا سَفَفَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّعْلَبِ يَسْقُطُ مَعَهُ الشَّعْرُ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرْمِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ « لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ » السَّعَفَاتُ جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا يَبَسَتْ سَمِيَتْ سَعْفَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَحِيلِهَا « كَرَّيْهَا ذَهَبٌ ، وَسَعْفُهَا كُثْرَةٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ » .

(١) فِي الدَّرِّ الشَّرِّ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَرَوَى بِالشَّيْنِ أَوَّلًا ثُمَّ الشَّيْنُ : أَيْ الشَّاسِعُ ، وَهُوَ الذَّاهِبُ الْبَعِيدُ .

﴿سعل﴾ (س) فيه « لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعَالِي » هي جمع سَعْلَاة ، وهم سَحَرَة الجن : أى أَنَّ الغُول لا تَقْدِر أن تقول أحداً أو تُضِلّه ، ولكن في الجن سَحَرَة كسحرة الإنس ، لهم تَأْيِيس وتَحْيِيلٌ .

﴿سعن﴾ (هـ) في حديث عمر « وأمرتُ بصاع من زَبِيب فجعل في سَعْن » السَعْن : قِرْبَة أو إِدَاوَة يُنْتَبَذ فيها وتعلق بوترٍ أو جذع نخلة . وقيل هو جمع ، واحده سُعْنَة .

[هـ] وفي بعض الحديث « اشتريتُ سَعْنًا مُطْبِقًا » قيسل هو القدح العَظِيم يُحلب فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى « ولا يخرجوا سَعَانِينَ » هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عيدهم الكبير بأسبوع . وهو سَرِيَانِي مغرب . وقيل هو جمعٌ واحده سَعُون .

﴿سعى﴾ (س) فيه « لا مَسَاعَاة في الإسلام ، ومن سَاعَى في الجاهلية فقد لحقَ بعَصَبَتِهِ » الْمَسَاعَاةُ الزَّنا ، وكان الأصمعي يجمعها في الإماء دون الحرائر لأنهنَّ كُنَّ يَسْعِينَ لمواليهنَّ فيكسبنَ لهم بضرائب كانت عليهن . يُقال : سَاعَتُ الأمة إذا فَجَرَتْ . وسَاعَاها فلان إذا فَجَر بها ، وهو مُنَاعِلَةٌ من السَّعى ، كان كُلٌّ واحدٍ منهما يسمَّى لصاحبه في حُصُول غرضه ، فأبطل الإسلام ذلك ولم يُلحق النسبَ بها ، وعفا عما كان منها في الجاهلية من ألحق بها .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أتى في نِساء أو إماء سَاعِينَ في الجاهلية ، فأمرَ بأولادهم أن يُقَوِّمُوا على آبائهم ولا يُسْتَرْقُوا » . معنى التقويم : أن تكونَ قيمَتُهُم على الرِّائِينَ لِمَوَالِي الإماء ، ويكونوا أحراراً لا حِقَى الأنسابِ بآبائهم الزَّناة . وكان عمر رضى الله عنه يُلحقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعاهم في الإسلام ، على شرطِ التقويم . وإذا كان الوطء والدَّعوى جميعاً في الإسلام فدَعَاؤه باطلَةٌ ، والولد مملوكٌ ؛ لأنه عاهرٌ ، وأهلُ العلم من الأئمة على خِلاف ذلك . ولهذا أنكروا بأنجمهم على معاوية في استِلْحَاقِهِ زياداً ، وكان الوطء في الجاهلية والدَّعوى في الإسلام .

(هـ) وفي حديث وائل بن حُجْر « أن وائلاً يُسْتَسَمَى وَيَتَرَفَّلُ على الأقوال » أى يُسْتَمَل على الصَّدقات ، ويتولى استِخْرَاجَها من أربابها ، وبه سُمِّي عامل الزكاة السَّامِي . وقد تكرّر في الحديث مفرداً ومجموعاً

* ومنه قوله « ولتُدْرِكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَإِ يُسْعَى عَلَيْهَا » أى تُتْرَكْ زَكَاتُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٍ .

(س هـ) ومنه حديث العتق « إِذَا أَعْتَقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » استسماه العبد إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ : هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَكَّاكَ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيُصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسَمِعَى تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً . وَغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ : أَيْ لَا يُكَاْفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتُسْعَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَيْ يَسْتَعِذُّهُ مَالُكَ بِأَقْبَرِ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يُحْمَلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : اسْتُسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُثَبِّتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّقْلِ مُسْنَدًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي الْأَمَانَةِ « وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدَّنَّ عَلَى سَاعِيهِ » ، يَعْنِي رَئِيسَهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يُنْضَوْنَ أَمْرًا دُونَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ : أَيْ يُنْصَفُ مِنْهُ ، وَكُلٌّ مِنْ وَلِيٍّ أَمَرَ قَوْمَ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا أُتِيتُمُ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ » السَّعْيُ : الْعَدُو ، وَقَدْ يَكُونُ مَشْيًا ، وَيَكُونُ عَمَلًا وَتَصْرِفًا ، وَيَكُونُ قَصْدًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضَى عُدِّي يَأْتِي ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدِّي بِاللَّامِ .

* ومنه حديث علي في ذم الدنيا « مِنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ » أَيْ سَابَقَهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ السَّعَى ، كَأَنَّهَا تَسْعَى ذَاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسْعَى مُجِدًّا فِي طَلَبِهَا ، فَكُلٌّ مِنْهُمَا يَطْلُبُ الْقَلْبَةَ فِي السَّعَى .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « السَّاعِي لَغَيْرِ رِشْدَةٍ » أَيْ الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُوْذِيَهُ ، يَقُولُ هُوَ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ وَوَلَدٍ حَلَالٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « السَّاعِي مُثَلَّثٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَهْلِكُ ^(١) بِسَاعِيَتِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : السُّلْطَانَ وَالْمُسْعَى بِهِ وَنَفْسَهُ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللَّسَانِ وَفِي الْمَهْرُومِ وَالذَّبِّ الشَّيْرُ : « مَهْلِكٌ »

﴿باب السين مع الغين﴾

﴿سغب﴾ (س) فيه « ما أطمعته إذا كان ساغباً » أى جائعاً . وقيل لا يكون السَّغْب إلا مع التَّعَب . يقال : سَغَبَ يَسْغَب سَغْباً وَسُغُوباً فهو سَاغِب .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قديم خيبر بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ » أى جِياع . يقال أَسْغَب إذا دَخَلَ في السُّغُوب ، كما يقال : أَفْحَطَ إذا دَخَلَ في القَحْط . وقد تكرر في الحديث .

﴿سفسغ﴾ (هـ) في حديث واثلة « وصنع منه ثريدة ثم سَفَسَفَهَا » أى رَوَّاهَا بالدُّهْن والسَّمْن . ويُرْوَى بالشين .

* ومنه حديث ابن عباس في طيب المُخْرِم « أما أنا فأسْفِسِفُه في رأسي » أى أُرْوِيه به . ويروى بالصاد . وسيجيء .

﴿باب السين مع الفاء﴾

﴿سفع﴾ * فيه « أوله سِفاح وآخره نِكَاحٌ » السَّفاحُ : الزَّنا ، مأخوذ من سَفَحَتُ الماء إذا صَبَبْتَهُ . ودم مسفوحٌ : أى مُرَاق . وأراد به ها هنا أن المرأة تُسَافِح رجلاً مُدَّة ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروه عند بعض الصحابة .

(س) وفي حديث أبي هلال « فُقِلَ على رأسِ الماء حتى سَفَحَ الدمُ الماء » جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماء ، وهذا لا يُلائمُ اللغة لأنَّ السَّفَحَ الصَّب ، فيحتمل أنه أراد أن الدمَ غَابَ على الماء فاستهلكه ؛ كالإناء المُمْتَلِي إذا صُبَّ فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه ، فكانت من كثرة الدم انصبَّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم .

﴿سفر﴾ * فيه « مثلُ الماهر بالقرآن مثلُ السَّفرة » هم الملائكة ، جمعُ سافرٍ ، والسافر في الأصل الكاتب ، سُمِّيَ به لأنه يُبين الشيء ويوضحه . .

* ومنه قوله تعالى « بأيدي سَفرة . كرام بررة » .

وفي حديث المسح على الخُفَّين « أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسافِرِينَ » ، الشكُّ من الراوى في السَّفَرِ والمسافِرِينَ . السَّفَرُ : جمعُ سافرٍ ، كصاحب وصَحْب . والمسافرون جمعُ مُسافرٍ . والسَّفَرُ والمسافرون بمعنى

* ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا نسفر » ويجمع السفر على أسفار.

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر قوم لوط قال « وتنبئت أسفارهم بالحجارة » أى القوم الذين سافروا منهم .

(س) وفيه « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . قالوا : يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليب صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصاً ورغبةً ، فقال أسفروا بها : أى آخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه ، ويقوى ذلك أنه قال لبلال : نور بالفجر قدر ما يبيصر القوم مواقع نبلهم .

وقيل إن الأمر بالإسفار خاص فى الليالى القمرية ؛ لأن أول الصبح لا يتبين فيها ، فأمرُوا بالإسفار احتياطاً .

(هـ) ومنه حديث عمر « صلوا المغرب والفجاء مسفرة » أى بينة مضيئة لا تخفى .

* وحديث علقمة الثقفى « كان يأتينا بلالاً يفرنا ونحن مسفرون جداً » .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كُنس . والمُسفرة : المكَنسة ، وأصله الكشف .

(س) ومنه حديث النخعى « أنه سفر شعره » أى استأصله وكشفه عن رأسه .

(س) وفى حديث معاذ « قال : قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سقراً سقراً ، فقال : هكذا فاقرأ » جاء تفسيره فى الحديث « هَذَا هَذَا » قال الحرابى : إن صحَّ فهو من السرعة والذهاب . يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت فى الأرض ، وإلا فلا أعرف وجهه ^(١) .

* وفى حديث على « أنه قال لثمان رضى الله عنهما . إن الناس قد استسفرونى بينك وبينهم » أى جعلونى سفيراً بينك وبينهم ، وهو الرسول المصلح بين القوم ، يقال سفرت بين القوم أسفرو سِفارة إذا سميت بينهم فى الإصلاح .

(١) فى الدر الثير : قال الفراهسى : السفر : الكتاب وجمعه أسفار ، كأنه قال : قرأت عليه كتاباً كتاباً أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب ، أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محودة .

(هـ) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ » السَّفَارُ : الزَّمَامُ ، والحديدَةُ التي يُخْطَمُ بِهَا البَعِيرُ لِيَذِلَّ وَيَنْقَادَ . يقال سَفَرْتُ البَعِيرَ وَأَسْفَرْتَهُ : إِذَا خَطَمْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ بِالسَّفَارِ .

(س) ومنه الحديث « أَبْغَيْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ » أى عليهن السَّفَارَ ، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ ، يقال منه : أَسْفَرَ البَعِيرَ وَاسْتَسْفَرَ .

(س) ومنه حديث الباقر « تَصَدَّقْ بِجِلَالٍ بِذَنْكَ وَسُفْرَهَا » هو جَمْعُ السَّفَارِ .
(س) وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ أَسْفَرَ فَرَسًا لِي ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ » أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ .
وقيل هو من سَفَرْتُ البَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ ، وهو أَسَافِلُ الزَّرْعِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْدَالِ .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قَالَ : ذَبَحْنَا شَاةً فْجَعَلْنَاهَا سُفْرَتَنَا أَوْ فِي سُفْرَتِنَا » السَّفَرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْمُسَافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَنُسِمِيَ بِهِ كَمَا نُسِمِيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُولَةِ . فَالسَّفَرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَاللَّهْنَةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُوْكَلُ بِكُرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَآئِي بِكَرْ سَفَرَةٍ فِي جَرَابٍ » أى طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَ .

(هـ) وفي حديث ابن المسيب « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [و] ^(١) السَّافِرَةُ أُمَّةٌ مِنَ الرُّثُومِ ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

﴿ سَفَرٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَاتَى وَالضَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَنَلَوُ السَّافِرَةِ الشُّهُورُ
السَّافِرَةُ : أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ الْكُتُبُ .

﴿ سَفَسَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ مَعَآلِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » .
* فِي حَدِيثِ آخَرَ « إِنْ اللَّهُ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا » السَّفْسَافُ :

(١) الزيادة من الهروى واللسان

الأمرُ الحَقِيرُ والردىُّ من كلِّ شيءٍ ، وهو ضدُّ المعاليِّ والمكارِمِ . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِلَ ، والتراب إذا أُثِيرَ .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَقَا سَفَه » هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والنقاء ولم يُفسره . وقال : ذكره العسكري بالنقاء والقاف ^(١) ، ولم يُورده أيضا في السنين والقاف . وللشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو « إني أخافُ عليك قَسَقَاسَتَه » بقافين قبل السنين ، وهى العصا ، فأما سَقَاسُفُه وسَقَاسِقُه بالنقاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكونَ من قولهم لَطَرَأْتُ السيفَ سَقَاسِقَه ، بقاء بعدها قاف ، وهى التى يقال لها القِرْنَدُ ، فارسية مُعَرَّبَةٌ .

﴿ سَفَع ﴾ (هـ) فيه « أنا وسَفَعاءُ الخَدَّينِ ، الحَانِيَةُ على ولدها يومَ القيامة كَهَاتَيْنِ ، وضمُّ أَصْبَغِيَه » السُّفْعَةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينة والترَفُّه حتى شَجِبَ لونها واسودَّ إقامَةُ على ولدها بعد وفاة زوجها .

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي « لما قَدِمَ عليه فقال : يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقِ هذا رُؤيا : رأيتُ أتاناً تركتها فى الحَيِّ وَلَدَتْ جَذِيَا أَسْفَعَ أَحْوَى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مُسِيرَةً حَمَلاً ؟ قال : نعم . قال : فقد وَلَدَتْ لك غَلاماً وهو ابنُك . قال : فماله أَسْفَعَ أَحْوَى ؟ قال : اذْنُ ، فدنا منه ، قال : هل بك من بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوقٌ ولا علم به ، قال : هو ذاك » .

* ومنه حديث أبي اليسر « أرى فى وجهك سُفْعَةً من غضبٍ » أى تَغَيُّراً إلى السَّواد . وقد تَكَرَّرَتْ هذه اللَّفْظَةُ فى الحديث .

(هـ) وفيه « لِيُصَيِّبَنَّ أَقْوَاماً سَفَعٌ من النار » أى علامة تُغَيِّرُ ألوانهم . يقال سَفَعْتُ الشيء إذا جَعَلْت عليه علامةً ، يريد أثراً من النار ^(٢) .

(١) فى الأصل : بالقاف والنقاء . وأثبتنا ما فى اللسان

(٢) أنشد الهروى :

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ نَزَتْ بِهِ سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَةِ نِينَ مِنْهُ بِمِيسَمِ

قال : معناه : أعلته

(هـ) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعَةٌ ، فقال : إن بها نظرة فاسترقوها لها » أى علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، وهى المرأة من السَفْع : الأخذ . يقال سَفَع بناصية الفرس ليركبه ، المعنى أن السَفْعَة أدركتها من قَبْلِ النَّظَرَة فاطبوا لها الرُّقِيَّة . وقيل : السَفْعَة : العين ، والنَّظَرَة : الإصابة بالعين .

* ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا سَفْعَة من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ماقلت ، فقال : أشدتك بالله هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا . قال : فلهذا قلت ماقلت » جعل ما به من العُجْب مَسّاً من الجنون .

* ومنه حديث عباس الجُشَمِيَّ « إذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأسه مَلَكٌ ، فإذا خرَّج سَفَع بيده وقال : أنا قرينك فى الدنيا » أى أخذ بيده .

(سَفَف) (هـ) فيه « أتى برجل قليل إنه سرق ، فكأنما أَسِفَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تَغَيَّرَ واكْمَدَ كأنما ذُرَّ عليه شئٌ غيره ، من قولهم أَسَفَفَتِ الوشم ، وهو أن يُغْرَزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحَشَى الْمَغَارِزُ كَحَلَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلاً شكاً إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسِفِّهُمُ الْمَلَّةُ » الْمَلَّةُ : الرَّمَادُ : أى تجعل وجوههم كالون الرَّمَاد . وقيل هو من سَفَفَتِ الدَّوَاءُ أَسَفَّهُ ، وأَسَفَفْتُهُ غَيْرَى ، وهو السَّفُوفُ بالفتح .

* ومنه الحديث الآخر « سَفَّ الْمَلَّةُ خَيْرٌ من ذلك » .

* وفي حديث على « لكنى أَسَفَفْتُ إِذَا^(١) أَسَفُّوا » أَسَفَّ الطائر إذا دَبَّأ من الأرض ، وأَسَفَّ الرجلُ للأمرِ إذا قَارَبَهُ .

(س) وفي حديث أبى ذر « قالت له امرأة : ما فى بيتك سَفَّةٌ ولا هِفَّةٌ » السفة : ما يُسَفُّ من الخوص كالزَّيْبِيل ونحوه : أى يَنْسَج . ويحتل أن يكون من السَّقُوف : أى ما يُسْتَف .

(هـ) ومنه حديث النخعي « كره أن يُوصلَ الشَّعر ، وقال : لا بأس بالسَّفَّة » هو شئٌ من القَرَامِيل تضعه المرأة فى شَعْرِهَا ليطول . وأصله من سَفَّ الخوص ونَسَجِهِ .

(١) فى الأصل : إذا . وأثبتنا ما فى ! واللسان .

(هـ) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى أمِّه أو ابنته أو أخته » أى يُحدِّثَ النظرَ إليهنَّ ويُدْرِيه .

﴿ سفق ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة « كان يشعلهم السفق بالأسواقِ » يروى بالسين والصاد ، يريد صفق الأُكفِّ عند البيع والشراء . والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء ، إلا أن بعض الكلمات يكثرُ فى الصاد ، وبعضها يكثرُ فى السين . وهكذا يروى :

(س) حديث البيعة « أعطاه صفقة يمينه » بالسين والصاد . وخصَّ اليمين لأن البيع [والبيعة ^(١)] بها يقعُ .

﴿ سفك ﴾ * فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفك : الإراقة والإجراة لكل مائع . يقال : سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا ، وكأنَّه بالدم أخصُّ . وقد تكرَّر فى الحديث .

﴿ سفل ﴾ * فى حديث صلاة العيد « فقالت امرأة من سفلة النساء » السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاطُ من الناس . والسفالة : النذالة . يقال هو من السفلة ، ولا يُقال هو سفلة ، والعامَّة تقول رجلٌ سفلة من قوم سفل ، وليس بعربى . وبعض العرب يُخفِّفُ فيقول فلان من سفلة الناس ، فينقل كسرة الفاء إلى السين .

﴿ سفوان ﴾ * فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السين والفاء : وادٍ من ناحية بذر ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طاب كُرْز الفِهرى لما أغار على مَرْح المدينة ، وهى غزوة بذر الأولى .

﴿ سفه ﴾ (هـ) فيه « إنما البغى من سفه الحق » أى من جهله . وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها . وفى الكلام محذوف تقديره : إنما البغى فعل من سفه الحق . والسفه فى الأصل : الخفة والطيش . وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له . والسفيه : الجاهل . ورواه الزمخشري « من سفه الحق » على أنه اسمٌ مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سفه على الحق ، والثانى أن يُضَمَّن معنى فعلٍ متعدٍّ كجهل ، والمعنى الاستخفاف بالحق ، وألا يراه على ما هو عليه من الرُّجحان والبرزانة .

﴿سفا﴾ (هـ) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إلى جانبكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سنّام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السّافي ؟ قال : نعم . قال : فإنه أوّل ماء يردّه الدّجال من مياه العرب » السّافي : الريح التي تَسْفِي الترابَ . وقيل للتراب الذي تَسْفِيه الريح أيضاً سافٍ ، أى مَسْفِيٌّ ، كماء دافِق . والماء السافي الذي ذكره هو سَفَوان ، وهو على مرحلة من باب المرَبَد بالبصرة .

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (س) فيه « الجارُ أحقُّ بسَقْبِهِ » السَّقْب بالسين والصاد في الأصل : القُرْب . يقال سَقَبَتِ الدارُ وأسَقَبَت : أى قُرِبَت . ويحتجُّ بهذا الحديث مَنْ أوجب الشُّفْعَةَ للجارِ ، وإن لم يكن مُقاسِماً : أى أن الجارَ أحقُّ بالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجارٍ ، ومن لم يُثْبِتْها للجار تأوّل الجارَ على الشَّريك ، فإن الشريك يُسمّى جاراً . ويحتمل أن يكون أرادَ أنه أحقُّ بالبرِّ والمَعُونَةِ بسبب قُرْبِهِ من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ لي جارين فألى أيَّهما أهدي ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » .

﴿سقد﴾ (هـ) في حديث ابن السَّعْدِي « خرجت سَحْراً أسَقَدُ قَرَساً لي » أى أضمره . يقال أسَقَدُ قَرَسَهُ وسَقَدَهُ . هكذا أخرجه الزمخشري^(١) عن ابن السَّعْدِي . وأخرجه المروى عن أبي وائل . ويروى بالقاء والراء وقد تقدم .

﴿سقر﴾ * في ذكر النار « سماها سَقَر » وهو اسم مجمىّ عَلِمَ لنارِ الآخِرَةِ ، لا ينصرف للمُجْمَعَةِ والتَّعْرِيفِ . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتُهُ الشمسُ إذا أذاقته ، فلا ينصرف للتأنيث والتَّعْرِيفِ . (س) وفيه « ويظهر فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَشْرٌ يكونون في آخر الزَّمان ، تَحِيتُهُمْ إذا التَّقَوْا التَّلَاعُنُ » السَّقَّارُ والصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لمن لا يستحقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بذلك لأنه يَضْرِبُ الناسَ بأسانه ، من الصَّقَر وهو ضَرْبٌ مِنَ الصَّخَرَةِ بالصَّاقُورِ ، وهو المَقُولُ .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أسَقَدُ بِقَرَسٍ لي » قال : والباء في « أسقد بقرس » مثل « ق » في قوله : يجرح في عراقِيتها . والمعنى : أفعل التضمير لقرسى .

* وجاء ذكر « السقارين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذّابون .
 قيل : سُموا به لُحِبْ ما يَتَكَلَّمُونَ به .

﴿ سَقَسَق ﴾ (س [هـ]) فيه « أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَسَقَ على رأسه عُصْفُور
 فنكته بيده » أى ذَرَقَ . يقال سَقَسَقَ وَزَقَزَقَ ، وسَقَّ وَزَقَّ إذا حذف يَذَرَقُه^(١) .

﴿ سَقَط ﴾ (س) فيه « لله عز وجل أفرحُ بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره
 قد أضلّه » أى يَعَثُرُ على موضعه ويقع عليه ، كما يسقط الطائرُ على وكْرِهِ .

* ومنه حديث الحارث بن حسان « قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، فقال :
 على الخبير سقطت » أى على العارف به وقعت ، وهو مَثَلٌ سائر للعرب .

(س) وفيه « لأن أقدم سقطاً أحبُّ إلى من مائة مُسْتَلِمٍ » السَّقَطُ بالكسر والفتح
 والضم ، والكسرُ أكثرُها : الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، والمُسْتَلِمُ : لابسُ عُدَّةِ
 الحرب . يعنى أن ثواب السَّقَطِ أكثرُ من ثواب كبار الأولاد ؛ لأن فِعلَ الكبير يخصه أجره
 وثوابه ، وإن شاركه الأب فى بعضه ، وثواب السَّقَطِ موقَّرٌ على الأب .

* ومنه الحديث « يُحْشَرُ ما بين السَّقَطِ إلى الشيخ الفانى مُرداً جُرُداً مكحَّلين » وقد تكرر
 ذكره فى الحديث

(س) وفى حديث الإفك « فأسقطوا لها به » أى سبُّوها وقالوا لها من سَقَطَ
 الكلام ، وهو رَدِيئُهُ بسبب حديث الإفك .

* ومنه حديث أهل النار « مالى لا يدخُلُنِي إلا ضِعْفاءُ الناس وسَقَطُهُمْ » أى
 أراذلهم وأدوانهم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كُتِبَ إليه آياتٌ فى صحيفه منها :

يُعَقِّلُنَّ جَعْدَةً من سُلَيْمٍ مُعِيداً يَبْتَغَى سَقَطَ الْمَذَارَى

(١) فى الدر النثر : قال الفارسى : كذا ذكره الهروى ، وقال الحريرى : مناه صوت وصاح .

أى عَثْرَاتِهِنَّ وَزَلَّاتِهِنَّ . وَالْمَذَارَى جَمْعُ عَذْرَاءَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ أَوْ صَاحِبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ وَهُوَ رَدِّيُّهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « بَهَذِ الْأَطْرُبِ السَّوَاقِطِ » أَيْ صِفَارِ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ مَنْ أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ » ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ . وَفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُفَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَسَيَجِيءُ . فَأَمَّا السَّقِيطُ بِالسِّينِ فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ .

(سَقَعَ) (س) فِي حَدِيثِ الْأَشْجِ الْأُمَوِيِّ « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي كَلَامٍ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ : إِنَّكَ سَقَعْتَ الْحَسَابِجَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّكَبَ » السَّقْعُ وَالصَّقْعُ : الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ : أَيْ إِنَّكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ ، وَوَاجَهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَذَى عَنْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَذَعْتَ ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ .

(سَقَفَ) * فِي حَدِيثِ أَبِي سُقَيَانَ وَهَرَقْلَ « أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ » أَيْ جَعَلَهُ أَسَقْفًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ عَالِمٌ رَئِيسٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَرُؤُسَائِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ سَرْيَانِيٌّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ تَخْضُوعُهُ وَانْحِنَاؤُهُ فِي عِبَادَتِهِ . وَالسَّقْفُ فِي اللَّفْظِ طَوْلٌ فِي انْحِنَاءٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَا يُمْنَعُ أَسَقْفٌ مِنْ سَقِيَّاءَ » السَّقِيَّاءُ مُصْدَرٌ كَالْخَلِيفَةِ مِنَ الْخِلَافَةِ : أَيْ لَا يُمْنَعُ مَنْ تَسَقَّفِهِ وَمَا يُمَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مُقْتَلِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مَسْقِفٌ بِالسَّهْمِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ » أَيْ طَوِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّقْفُ لِمُلُوهِ وَطُولِ جِدَارِهِ ^(١) .

(١) فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ قُلْتُ : زَادَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَفِيهِ مَعَ طَوْلِهِ انْحِنَاءٌ .

* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقيفة بني ساعدة » هي صُفَّة لها سَقْفٌ ، ففيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إِيَّاي وهذه الشُّقَفَاء » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعرف أصله . قال الزمخشري : « قيل هو تصحيفٌ ، والصوابُ الشُّعَاءُ جمع شَفِيع ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السلطان فيشْفَعُونَ في أصحاب الجَرَائِمِ ^(١) ، فنهاهم عن ذلك » ؛ لأن كُلَّ واحد منهم يشفعُ للآخر ، كما نهاهم عن الاجتماع في قوله : وإِيَّاي وهذه الزَّرَافَات .

﴿سقم﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « فقال إني سقيم » السَّقم والسَّقم : المرضُ . قيل إنه استدلل بالنظر في النجوم على وقتِ حُمَّى كانت تأتيه ، وكان زمانه زمانَ نجوم ، فلذلك نظر فيها . وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم ، فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقمُ . وقيل أراد أني سقيم بما أرى من عبادتك غير الله . والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فعله كبيرهم هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أختي ، وكلها كانت في ذات الله ومُسْكَابِدَةٌ عن دينه .

﴿سقه﴾ * فيه « والله ما كان سعد ليُخَيِّبَني بأبْنِيهِ في سِقَةٍ من تمر » قال بعضُ المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف : السَّقَّةُ جمعُ وَسَقٍ ، وهو الحنبل ، وقدَّره الشرعُ بستين صاعاً : أى ما كان ليُسَلِّمَ ولده ويُخَفِّرَ ذمته في وَسَقٍ تمر . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالشَّين المعجمة ، وليس بشيء .

والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشَّين المعجمة ، وفسَّره بالقطعة من التمر ، وكذلك أخرجه الخطَّابى والزمخشري بالشَّين المعجمة ، فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوَسَقِ ، وإنما ذكره في السين خطأ على ظاهر لفظه . وقوله إن سقَّةً جمعُ وَسَقٍ غير معرُوف ، ولو قال إن السقَّةَ الوَسَقُ ، مثل العِدَّة في الوعد ، والزَّنة في الوزن ، والرَّقَّة في الورق ، والماء فيها عوضٌ من الواو لكان أولى .

﴿سقا﴾ * فيه « كُلُّ مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سقاية الحاجِّ وسِدانة البيت »

(١) عبارة الزمخشري ٢٣٣/٣ : يشفعون في المريب .

هي ما كانت قريش تستقيه الحجاج من الزيب المنبوذ في الماء ، وكان يلبها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

* وفيه « أنه خرج يستسقي فقلب رداءه » قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع . وهو استعمال من طلب الشقيا : أي إنزال الغيث على البلاد والعباد . يقال سقى الله عباده الغيث ، وأسقامهم . والاسم الشقيا بالضم . واستسقيت فلانا إذا طلبت منه أن يسقيك .

(هـ) وفي حديث عثمان « وأبلغت الراثع مسقاه » المسقاة بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آلة الشرب ، يريد أنه رفق برعيته ولأن لهم في السياسة ؛ كمن خلى المال يرعى ^(١) حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق .

* وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين اسقني شربة على ظهر جلال بقلة الحزن » الشبكة : بشار مجتمعة ، واسقني أي اجعلها لي سقيا وأقطفنيها تكون لي خاصة .

* ومنه الحديث « أعجلتهم أن يشربوا سقيهم » هو بالكسر اسم الشيء المسقى .

* ومنه حديث معاذ في الخراج « وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها ، فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربيع المسقوى وعشر المظمى » المسقوى - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يسقى بالسبح . والمظمى ما سقيه السماء . وهما في الأصل مصدرا سقى وأظما ، أو سقى وظمى منسوباً إليهما .

* ومنه حديثه الآخر « إنه كان إمام قومه ، فرأى فتى بناضحه يريد سقيا » وفي رواية « يريد سقية » السقى والسقية : النخل الذي يسقى بالسواقي : أي بالدوالي .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لمحرّم قتل ظلياً : خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها ، وأسق إهابها » أي أعط جلدّها من يتخذ سقاء . والسقاء : ظرف للماء من الجلد ، ويجمع على أسقية ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا .

(١) عبارة الهروي : رعى حيث شاء ثم يبلغها ... الخ اهـ . والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل .

* وفي حديث معاوية « إنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سقى بطنه ثلاثين سنة » يقال سقى بطنه ، وسقى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه الماء الأصفر . والاسم السقى بالكسر . والجوهري لم يذكر إلا سقى بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحج « وهو قائل الشقيا » الشقيا : منزل بين مكة والمدينة . قيل هى على يومين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت الشقيا » .

(س) وفيه « أنه تقل فى فم عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سقاء » أى لا تمطر .

﴿ باب السين مع الكاف ﴾

﴿ سكب ﴾ (هـ) فيه « كان له فرس يسمى السكب » يقال فرس سكب أى كثير الجزى كما نما يصب جريه صبا . وأصله من سكب الماء يسكبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يصلى فيما بين العشاءين ^(١) حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة ، فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين » أرادت إذا أذن ، فاستعير السكب للإفاضة فى الكلام ، كما يقال أفرغ فى أذن حديثا : أى ألقى وصب .

(هـ) وفى بعض الحديث « ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سبة سكما ^(٢) » يقال : هذا أمر سكب : أى لازم . وفى رواية « أنا نमित عنك شيئا » .

(١) كذا فى الأصل والفاثى ١ / ٦٠٥ والذى فى اللسان « فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر » ورواية الهروى « كان يصلى كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن ... الخ » .

(٢) كذا فى الأصل والدر الثير والهروى . والذى فى اللسان « سمة » .

﴿ سكت ﴾ (هـ) في حديث ماعز « فرميناه بجلاميد الحرّة حتى سكّت » أى سَكَن ومات .

(س) وفيه « ما تقول فى إسكّاتِك » هى إفعالة ، من السكوت ، معناها سُكُوتٌ يقتضى بعده كلاماً أو قراءةً مع قصر المدة . وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ، ألا تراه قال : ما تقول فى إسكّاتِك : أى سُكُوتِك عن الجهر ، دون السكوت عن القراءة والقول .

(س) وفى حديث أبى أمامة « وأسكّت واستغضب ومكث طويلاً » أى - أعرّض ولم يتكلّم . يقال تكلم الرجل ثم سكّت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكّت .

﴿ سكر ﴾ (هـ) فيه « حرمت الخمر بعينها ، والسّكر من كل شراب » السّكر بفتح السين والكاف : الخمر المعتصر من العنب ، هكذا رواه الأثبات . ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يريد حالة السّكران ، فيجعلون التحريم للسّكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر . والمشهور الأول . وقيل السكر بالتحريك : الطّعام . قال الأزهري : أنكر أهل اللغة هذا ، والعرب لا تعرفه .

* ومنه حديث أبى وائل « أن رجلاً أصابه الصّفر فنعت له السّكر » فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم .

(س) وفيه « أنه قال للمستحاضة لما شكّت إليه كثرة الدّم : اسكّريه » أى سدّيه بخزقة وشدّيه بعصاية ، تشبيهاً بسكر الماء .

﴿ سكركة ﴾ * فيه « أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها » ومهى عنها . قال مالك : فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء ؟ فقال : « هى السّكركة » هى بضم السين والكاف وسكون الراء : نوع من الخمر يتخذ من الدّرة . قال الجوهري : « هى خمر الحبش » ، وهى لفظة حبشية ، وقد عرّبت فقيل السّقرقع . وقال الهروي :

(هـ) وفى حديث الأشعري « وخمر الحبش السّكركة » .

﴿سكرة﴾ * فيه « لا آكل في سُكْرَجَةٍ » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إنا صغيرٌ يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ^(١) ونحوها .

﴿سكع﴾ * في حديث أم معبد

* وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا *

أى تحيروا . والنسكع : التماذى فى الباطل .

﴿سكك﴾ (هـ) فيه « خير المال سكة مأبورة » السكة : الطريقة المصطفة من

النخل . ومنها قيل للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها . والمأبورة : الملقحة .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم » أراد الدنانير والدرهم

المضروبة ، يسى كل واحد منهما سكة ، لأنه طمع بالحديدة . واسمها السكة والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء .

(هـ) وفيه « ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا » هي التى تحرث بها الأرض : أى أن

المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو ، وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات . وقريب من هذا الحديث قوله « العزق نواصى الخيل ، والذل فى أذنان البقر » .

(س) وفيه « أنه مرَّ بجذى أسك » أى مضطلم الأذنين مقطوعهما .

(هـ) وفى حديث الخدرى « أنه وضع بديه على أذنيه وقال : استكنا إن لم أكن سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب » الحديث : أى صمتا . والاستكالك الصم وذهب السمع ، وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(هـ) وفى حديث على « أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك »

أى غير مسمر بمسامير الحديد . والسك : تضبيب الباب . والسكى : المسار . ويروى بالشين ، وهو المشدود .

* وفى حديث عائشة « كنا نضمد جباً هنا بالسك المطيب عند الإحرام » هو طيب معروف

يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

(١) هي ما يؤتم به . مفردا : كامخ ، بفتح الميم ، وربما كسرت ، وهو معرب . (المصباح) .

(هـ) وفي حديث الصَّبيَّة المفقودة « قالت : خَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّم بِي فِي الشَّكَاكِ » الشَّكَاكِ وَالشَّكَاكَةُ : الْجَوُّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

* ومنه حديث على « شَقَّ الْأَرْجَاءَ وَسَكَّائِكَ الْهَوَاءَ » السَّكَاكِ : جَمْعُ الشَّكَاكَةِ ، وَهِيَ الشَّكَاكِ ، كَذَوَابَةِ وَذَوَائِبِ .

{ سَكَنَ } * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْمَسْكِينِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالْمَسْكَنَةِ ، وَالتَّمَسُّكِ » وكلها يَدُورُ معناها على الْخُضُوعِ وَالذَّلَّةِ ، وَقِلَّةِ الْمَالِ ، وَالْحَالِ السَّيِّئَةِ . وَاسْتَكَانَ إِذَا خَضَعَ . وَالْمَسْكَنَةُ : فَقْرُ النَّفْسِ . وَتَمَسَّكَ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمَسَاكِينِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَسْكِينِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ . وَقَدْ تَقَعَّ الْمَسْكَنَةُ عَلَى الضَّعْفِ .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ « قَالَ لَهَا : صَدَقَتِ الْمَسْكِينَةَ » أَرَادَ الضَّعْفَ وَلَمْ يُرِدِ الْفَقْرَ ^(١) .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مَسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ » أَرَادَ بِهِ التَّوَاضُّعَ وَالْإِخْبَاتَ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنَ الْجَبَّارِينَ الْمُشْكَبِينَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْمَصْلِيِّ : تَبَاسٌ وَتَمَسَّكَ » أَيْ تَذَلَّلَ وَتَخَضَّعَ ، وَهُوَ تَمَفَّقَلٌ مِنَ السَّكُونِ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ تَسَكَّنَ وَهُوَ الْأَكْثَرُ الْأَفْصَحُ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَوَّلِ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ ، قَالُوا : تَمَذَّرَعَ وَتَمَنَّقَقَ وَتَمَنَّدَلُ ^(٢) .

(س) وفي حديث الدَّفْعِ مِنَ عَرَفَةَ « عَلَيْكَ السَّكِينَةُ » أَيْ ^(٣) الْوَقَارُ وَالتَّأَنِّي فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فَلْيَأْتِ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ » .

* وفي حديث زيد بن ثابت « كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ » يَرِيدُ مَا كَانَ يَعْرِضُ لَهُ مِنَ السَّكُونِ وَالْغَيْبَةِ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ .

(هـ) وحديث ابن مسعود « السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَفْرَمٌ » وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا هَذَا الرَّحْمَةَ .

(١) قال الهروي : « وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة : « يَا مَسْكِينَةُ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ » . أَرَادَ : عَلَيْكَ الْوَقَارُ .

يقال : رَجُلٌ وَدِيعٌ سَاكِنٌ : وَقَوْرٌ هَادِيٌّ * اهـ . وانظر لهذه الرواية اللسان .

(٢) من المدرعة والمنطقة والتدليل . والقِيَاسُ : تَمَذَّرَعَ وَتَمَنَّقَقَ . (٣) في اللسان : وَالْوَقَارُ .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبْعِدُ أن السَّكِينَةَ تَنْطِقَ على لسانِ عُمرَ » وفي رواية : « كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا نَشْكُ أن السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ على لسانِ عمر » قيل هو من الوَقَارِ والشُّكُونِ . وقيل الرَّحمة . وقيل أرادَ السَّكِينَةَ التي ذَكَرَهَا اللهُ في كتابه العزيز . قيل في تَفْسِيرِهَا أَنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَقِيقٌ كَالرِّيحِ وَالْهَوَاءِ . وقيل هي صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جُبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ . وقيل هي ما كانوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ .

* ومنه حديث على وبناء الكعبة « فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ » أَيْ سَرِيعَةٌ الْمَعَرَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّكِينَةِ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث توبة كعب « أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَاْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا » أَيْ خَضَعَا وَذَلَّآ ، وَالْإِسْتِكَانَةُ : اسْتِغْفَالٌ مِنَ السَّكُونِ .

(هـ) وفي حديث المهدي « حَتَّى إِذَا الْعُنُقُودُ لِيَكُونَ سُكْنَى أَهْلِ الدَّارِ » أَيْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَهُوَ طَعَامُ الْقَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج « حَتَّى إِذَا الرُّمَانَةُ لَتُشْبِعَ السُّكْنَ » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَسَكُونِ الْكَافِ : أَهْلُ الْبَيْتِ ، جَمْعُ سَاكِنٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا » أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَقِرُّوا عَلَى سَكِنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ » أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ ، وَاحْدَتُهَا سَكِينَةٌ ، مِثْلُ مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَغْنَى عَنِ الْهِجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ الْمُشْرِكِينَ .

(هـ) وفي حديث المبعث « قَالَ الْمَلَكُ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ [لِلْمَلِكِ الْآخِرِ ^(١)] أُبَيِّنِي بِالسَّكِينَةِ » هِيَ لُغَةٌ فِي السَّكِينِ ، وَالْمَشْهُورُ بِلَاهَا .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ سَمِيَّتُ السَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهَا إِلَّا اللَّذِيَّةَ » .

(١) الزيادة في المروى .

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سَلَا ﴾ * فيه في صفة الجبان « كأنما يُضْرَب جِلْدُهُ بالسَّلَاة » هي شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، والجمع سَلَاءٌ ، بوزن جُحَار . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سَلَب ﴾ (هـ) فيه « إنه قال لأسماء بنت عُمَيْسٍ بعد مقتل جَعْفَرٍ : تَسَلِّي ثَلَاثًا ، ثم اصْنَعِي مَا شِئْتِ » أي الْبَسِي ثَوْبَ الْحِدَادِ وَهُوَ السَّلَاب ، والجمع سُلُب . وتَسَلَّيَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ تُقَطَّى بِهِ الْمُحْدَرُ رَأْسُهَا .

* ومنه حديث بنت أم سلمة « أنها بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَسَلَّيَتِ » .

(س) وفيه « من قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » وقد تكرر ذكر السَّلْبِ في الحديث ، وهو ما يأخذه أَحَدُ الْقِرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَدَابَّةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَي مَسْلُوبٌ .

(هـ) وفي حديث صِلَةَ « خَرَجْتُ إِلَى جَشْرِ لَنَا وَالتَّخْلُ سُلْبٌ » أَي لَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ جَبْرِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْقَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ » السَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : قَشْرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ . وَقِيلَ هُوَ لَيْفُ الْمُقْلِ . وَقِيلَ خُوصُ الثَّمَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوْهَا سَلْبٌ » . (هـ) ومنه حديث صفة مكة « وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا » أَي أَخْرَجَ خُوصَهَا .

﴿ سَلَت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ وَالرَّهَاءَ » السَّلْتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَخْتَضِبُ . وَسَلَّتِ الْخِضَابُ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ .

[هـ] ومنه حديث عائشة سُئِلَتْ عَنْ الْخِضَابِ فَقَالَتْ « اسْلُتِيهِ وَأَرْغِيهِ » .

* ومنه الحديث « أَمِرْنَا أَنْ نَسْلَتَ الصَّحْفَةَ » أَي نَتَتَبَعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَنَمْسَحُهَا بِالْأَصْبُعِ وَنَحْوُهَا .

(س) ومنه الحديث « ثُمَّ سَلَتِ الدَّمُ عَنْهَا » أَي أَمَاطَهَا .

[٥] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ » أى يَمْسَحُ بِمُخَاطِهِ عَنْ أَنْفِهِ . هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مَرْوًى عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمِّهِ مَرْجَانَةً وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ . وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ » وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .

* ومنه حديث أهل النار « فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِيهَا » أى يَقْطَعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ .
* وحديث سلمان « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِمَا فِيهَا » بِعَنِ الْخِلَافَةِ ، فَقَالَ سَلْمَانَ : « مَنْ سَلَّتْ اللَّهُ أَنْفَهُ » أى جَدَّعَهُ وَقَطَعَهُ .

(٥) وحديث حذيفة وأزدُعمان « سَلَّتْ اللَّهُ أَقْدَامَهَا » أى قَطَعَهَا .

[٥] وفيه « أَنَّهُ سئل عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسَّلْتِ فَكَرِهَهُ » السَّلْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَيْبَضُ لَا قَشْرَ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْحِنْطَةُ .
﴿ سَلَحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَقِبَةَ بْنِ مَالِكٍ « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَسَلَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جَعَلَتْهُ سِلَاحًا . وَالسَّلَاحُ : مَا أُعِدَّتْهُ لِلْحَرْبِ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ مِمَّا يُقَاتَلُ بِهِ ، وَالسَّيْفُ وَخَدَّهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، يُقَالُ سَلَحْتُهُ أَسْلَحَهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ سِلَاحًا ، وَإِنْ شُدِّدَ فَلَهُ كَثِيرٌ . وَتَسْلَحُ : إِذَا كَبِسَ السَّلَاحُ .

(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ إِيَّاهُ » .

* ومنه حديث أبي « قَالَ لَهُ : مَنْ سَلَحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ فَقَالَ : طَفِيلٌ » .

* وفي حديث الدعاء « بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسَلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الْمَسَلَحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ ، الثَّفُورُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَتُسَمَّى الْمَسَلَحَةُ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسَلَحَةَ ، وَهِيَ كَالْتَفْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لئَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ الْمَسَلَحِ : مَسَالِحُ .

* ومنه الحديث « حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سِلَاحٌ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْرٍ .

* والحديث الآخر « كان أذني مَسَالِحِ فارس إلى العرب المَذِيبِ » .

﴿ سَلَخَ ﴾ (س) في حديث عائشة « مارأيتُ امرأةَ أحبَّ إلىَّ أنْ أكونَ في مِسْلَاحِها من سَوْدَةٍ » كأنها تَمَنَّتْ أنْ تكونَ في مثل هذِيها وطريقَتِها . ومِسْلَاحُ الحَيَّةِ جلدها . والسَّلَخُ بالكسر : الجلد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام وألهدهُ « فسلَخُوا موضعَ الماءِ كما يُسلَخُ الإهابُ فخرَجَ الماءُ » أي حَفَرُوا حتى وجدُوا الماءَ .

(هـ) وفي حديث ما يَشْتَرطُهُ المشتريُّ على البائعِ « إنه ليس له مِسْلَاحُ ، ولا مِخْضَارُ ، ولا مِغْرَارُ ولا مِيسَارُ » المِسْلَاحُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهُ .

﴿ سَلَسَلَ ﴾ (س) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ من أُنْثَرَامٍ يُقَادُّونَ إلى الجَنَّةِ بالسَّلَاسِلِ » قيل هم الأُسْرَى يُقَادُّونَ إلى الإسلامِ مُكْرَهِينَ ، فيكونُ ذلك سَبَبَ دُخُولِهِمُ الجَنَّةَ ، ليس أنْ تُنَمَّ سَأْسَلَةٌ . ويدخل فيه كل من حِيلَ على عَمَلٍ من أعمالِ الخيرِ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرضِ الخامسةُ حَيَّاتٌ كَسَلَسِيلِ الرَّمْلِ » هو رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ على بعضٍ مُتَمْتِدًا .

* وفيه « اللهم اسقِ عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ من سَلَسَلِ الجَنَّةِ » هو الماءُ الباردُ . وقيل السَّهْلُ في الخلقِ . يقال سَلَسَلٌ وسَلَسِيَالٌ . ويُرْوَى « من سَلَسِيَلِ الجَنَّةِ » وهو اسمُ عينٍ فيها .

* وفيه ذكر « غَزْوَةِ ذاتِ السَّلَاسِلِ » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : ماءٌ بأَرْضِ جُدَّامَ ، وبه سُمِّيَتِ الغَزْوَةُ . وهو في اللغة الماءُ السَّلَسَالُ . وقيل هو بمعنى السَّلَسَالِ .

﴿ سَلَطَ ﴾ (هـ س) في حديث ابن عباسٍ « رأيتُ عليًّا وكانَ عَيْنِيهِ مِرَاجًا سَلِيطَ » وفي رواية « كَضَوْهُ مِرَاجَ السَّلِيطِ » السَّلِيطُ : دهنُ الزَّيْتِ . وهو عند أهل اليَمَنِ دُهْنُ السَّمْسَمِ .

﴿ سَلَعَ ﴾ (س) في حديث خاتم النبوةِ « فرأيتُهُ مثلَ السَّلْعَةِ » هي عُذَّةٌ تَظْهَرُ بينَ الجِلْدِ واللَّحْمِ إذا غُمِرَتْ باليدِ تَحَرَّكَتْ .

﴿ سَلَفَ ﴾ (هـ) فيه « من سَلَفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » يقال سَلَفَتْ

وَأَسَلَّتْ سَلْفًا وَإِسْلَافًا ، وَالْأَسْمُ السَّلْفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامِلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمُقْتَرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْضَ سَلْفًا. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بزيادةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسَلِّفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَغْرَابِي بَكْرًا» أَيْ اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ» هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّقَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِيُحَاجَّ بِهِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرٌّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصَحُّ .

* وَفِي حَدِيثٍ دَعَاءُ الْمَيِّتِ «وَاجْعَلْهُ لَنَا سَلْفًا» قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ ثَمَنًا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِالمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفُ الصَّالِحُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَذْحِجٌ «نَحْنُ عُيَابُ سَلْفِهَا» أَيْ مُعْظَمُهَا وَالْمَاضُونَ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ «لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي» السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَفَى بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ» أَيْ مَلْسَاءُ لَيْثَةً نَاعِمَةً . هَكَذَا أَخْرَجَ الْخَطَّابِيُّ وَالزُّنْجَشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ «وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ» السَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّيْبِيلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

﴿سَلْعٌ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ «وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلْعَةُ» هِيَ الْجَرِيثَةُ عَلَى الرَّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ لِلْوُثْ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

* ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى : فجاءته إحدىاهما تمشى على استحياء » قال ليست بسلق .

* وحديث المفيرة « فقام سلق » .

﴿ سلق ﴾ (هـ) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سلق : أى رفع صوته عند المصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرّش ، والأول أصح .

(هـ) ومنه الحديث « لعن الله السالقة والخالقة » ويقال بالصاد .

* ومنه حديث على « ذاك الخطيب المسلق الشحشاح » يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة .

(هـ) وفي حديث عتبة بن غزوان « وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر » أى خرج فيها بثور ، وهو داء يقال له السلاق .

(هـ) وفي حديث المبعث « فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمنم فسلقاني على قفائي » أى ألقينى على ظهري . يقال سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسّين أكثر وأعلى .

* ومنه الحديث الآخر « فسلقني لجلالة القفا » .

(هـ) وفي حديث آخر « فإذا رجل مسلقني » أى مسلق على قفاه . يقال اسلقني يسلقني اسلقناه . والنون زائدة .

(س) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النجوى حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة » ^(١) أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته : أى سجيته وطبيعته من غير تعمد ^(٢) إعراب ولا تجنب لحن . قال :

ولست بنحوي يلوك إسانه ولكن سليقي أقول فأعرب
أى أجرى على طبيعتي ولا ألحن .

(١) كذا في الأصل والفائق ١/٦١١ . وفي اللسان وتاج العروس : « السليقة »

(٢) في تاج العروس « تعمد » وفي الفائق « تعمد » .

﴿ سَلَّ ﴾ (هـ) فيه « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » الإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . يقال سَلَّ البَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَّ : أَي صَارَ دَا سَلَّةً ، وَإِذَا أُعَانِ غَيْرُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ الْفَارَةُ الظَّاهِرَةُ . وَقِيلَ سَلَّ السُّيُوفُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاَنْسَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » أَي مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بَيَّانًا وَتَدْرِيجًا .

(س) ومنه حديث حَسَّانَ « لَأَسْلُفَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ » .

(س) وحديث الدعاء « اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » .

(س) والحديث الآخر « مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ » .

(س) وحديث أم زرع « مَضَجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ » الْمَسَلُّ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُوبِ : أَي مَأْسُورٌ مِنْ قِشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

* وفي حديث زياد « بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ ثَغْبٌ » أَي مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ الثَّغْبِ وَسُلِّ مِنْهُ .

(س) وفيه « اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ » قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى « سَلَسَالُ الْجَنَّةِ ، وَسَلَسِيلُهَا » وَقَدْ تَقَدَّمَا .

* وفيه « غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ » يَرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سُلَّ .

﴿ سَلَّمَ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « السَّلَامُ » قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ السَّلَامَةُ . يُقَالُ سَلَّمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ » أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْعَزْلَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلَّمَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) وفي حديث التسليم « قل السلام عليك ، فإنّ عليك السلام تحية الموتى » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراتى ، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله :
 عَلَيْكَ سَلامٌ من أَمِيرٍ وبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فى ذَاكَ الأَدِيمِ المَمزَقِ
 وكقول الآخر :

عليك سلامُ الله قيس بن عاصمٍ ورحمته ما شاء أن يترحمها
 * وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب ، وأن يقال له عليك السلام ،
 فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالموتى
 كفار الجاهلية .

* وهذا فى الدعاء بالخير والمدح ، فأما فى الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى « وإنّ عليك
 لعنتى » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

* والسنة لا تختلف فى تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا
 دخل القبور قال : « سلامٌ عليكم دار قومٍ مؤمنين » .

* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل معناه أن الله
 مطلع عليكم فلا تغفلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أى اسم الله عليك ، إذ كان اسمُ الله يُذكر
 على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلمت منى
 فاجمعنى أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

* ويقال السلام عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد فى القرآن غالبا
 إلا مُنكراً كقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صبرتم » فأما فى تشهد الصلاة فيقال فيه مُعَرِّفاً
 ومُنكراً ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعى رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما فى السلام الذى
 يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُعَرِّفاً ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول
 السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ،
 فلم يحذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا فى الأوّل سلامٌ عليكم ، وفى الآخر
 السلامُ عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد . يعنى السلام الأوّل .

* وفي حديث غمران بن حصين « كان يسلم على حتى اكنوت » يعني أن لللائكة كانت تسلم عليه ، فلما اكنوت بسبب مرضه تركوا السلام عليه ؛ لأن الكي يقدر في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يُبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل ، وهي درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

(س) . وفي حديث الحديبية « أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سَلماً » يُروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان في الصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدى في غريبه . وقال الخطابي : أنه السلم بفتح السين واللام ، يريد الاستسلام والإذعان ، كقوله تعالى « وألقوا إليكم أَسْلَماً » أى الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع . وهذا هو الأشبه بالقضية ؛ فإنهم لم يؤخذوا عن صلح ، وإنما أخذوا قهراً وأسلموا أنفسهم عجزاً ، ولأول وجه ، وذلك أنهم لم تجر معهم حرب ، وإنما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رَضُوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا ، فكانهم قد صولحوا على ذلك فسمى الانقياد صلحاً وهو السلم .

* ومنه كتابه بين قریش والأنصار « وإن سلم المؤمنين واحد لا يسلم مؤمن دون مؤمن » أى لا يصالح واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجماع ملتهم على ذلك .

(هـ) ومن الأول حديث أبى قتادة « لا ينك رجل سلم » أى أسير لأنه استسلم وانقاد .

* وفيه « أسلم سلمها الله » هو من المسألة وترك الحرب . ويحتمل أن يكون دعاء وإخباراً : إما دعاء لها أن يسلمها الله ولا يأمر بحربها ، أو أخبر أن الله قد سلمها ومنع من حربها .

* وفيه « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » يقال : أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء ، لكن دخله التخصيص ، وغلب عليه الألقاء في الهلكة .

* ومنه الحديث « إني وهبت لخالتي غلاماً ، فقلت لها لا تسلميه حجماً ولا صائماً ولا قصاباً » أى لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ، إنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعدد الاحتراز ، وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الفس ، ولأنه يصوغ الذهب

والفضة ، ورجما كان من آتية أو حلى للرجال وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في إنجاز ما يستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطان » قيل : وممك ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أى انقاد وكف عن وسوستي . وقيل دخل في الإسلام فسلمت من شره . وقيل إنما هو فأسلم بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل : أى أسلم أنا منه ومن شره . ويشهد للأول :

(س) الحديث الآخر « كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مُبِلًا » .

* وفي حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » . يعنى من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أول المؤمنين » يعنى مؤمنى زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأولين .

(هـ) وفيه « كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني » قوله سلمني منه أى لا يصيبني فيه ما يؤل بيني وبين صومه من مرض أو غيره . وقوله سلمه لي : هو أن لا يُفتم عليه الهلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفيطر . وقوله وسلمه مني : أى يعصمه من المعاصي فيه .

* وفي حديث الإفك « وكان على مسلمًا في شأنها » أى سألًا لم يُبد بشيء من أمرها . ويُروى بكسر اللام : أى مسلمًا بلا أمر ، والفتح أشبه : أى أنه لم يقل فيها سوءًا .

(هـ س) وفي حديث الطواف « أنه أتى الحجر فاستلمه » هو افتعل من السلام . وأهل اليمن يسمون الركن الأسود المحيّا : أى أن الناس يحيونه بالسلام . وقيل هو افتعل من السلام وهى الحجارة ، وأحدثها سلمة بكسر اللام . يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناوله .

(س) وفي حديث جرير « بين سلم وأراك » السلم شجر من العضاة وأحدثها سلمة بفتح اللام ، وورقها القرظ الذي يدبغ به . وبها سُمي الرجل سلمة ، وتجمع على سلمات .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلى عند سلمات في طريق مكة » . ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة وهى الحجر .

(٥) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السَّلامِي : جمع سُلَامِيَّة وهي الأُتُمَّة من أنامل الأصابع . وقيل واحده . وجمعه سواء . ويجمع على سُلَامِيَّاتٍ وهي التي بين كلِّ مَفْصِلَيْن من أصابع الإنسان . وقيل السَّلامِي : كل عَظْم يُجَوَّف من صِفَارِ الْعِظَام : المعنى على كلِّ عَظْم من عِظَام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يَبْقَى فيه اللَّحْم من البعير إذا حُجِف السَّلامِي والعَيْن . قال أبو عبيد : هو عَظْم يكون في فِرْسِنِ البعير .

(٥) ومنه حديث خزيمة في ذكر السنَّة « حتى آل السَّلامِي » أي رَجَعَ إليه اللَّحْم .

• وفيه « من سَلَّمَ في شيء فلا يَضُرُّهُ إلى غيره » يقال أسَلَّمَ وسَلَّمَ إذا أسْلَف . والاسمُ السَّلَم ، وهو أن تُعطَى ذهاباً أو فضةً في سِلْعَةٍ معلومة إلى أمدٍ معلوم ، فكأنك قد أسَلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلعة وسَلَّمْتَهُ إليه . ومعنى الحديث أن يُسْلَف مثلاً في بُرٍّ فيُعْطِيهِ المُسْتَلَف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفَعَّل من السَّلَم إذا دفع إلا في هذا .

• ومنه حديث ابن عمر « كان يَكْرَهُ أن يقال : السَّلَم بمعنى السَّلَف ، ويقول الإسلامُ لله عز وجل » كأنه ضَنَّ بالاسم الذي هو موضوع للطَّاعة والاثِّيقاد لله عن أن يُسَمَّى به غيره ، وأن يَسْتَعْمَلَهُ في غير طاعة الله ، ويذهب به إلى معنى السَّلَف . وهذا من الإخلاص بابٌ لطيف أَسْلَكَ . وقد تكرر ذكر السَّلَم في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مرُّوا بماء فيه سَلِيمٌ ، فقالوا : هل فيكم من رَاقٍ » السَّلِيمُ الأَدْبَغ . يقال سَلَمْتُهُ الحَيَّة أي لدَغْتُهُ . وقيل إنما سُمِّيَ سَلِيمًا تفاؤلاً بالسَّلامة ، كما قيل للأقلاة التَّهْلُكَةُ مفازة .

• وفي حديث خير ذكر « السَّلام » هي بضم السين ، وقيل بفتحها : حصنٌ من حصُون خَيْبَرَ . ويقال فيه أيضاً السَّلَالِيمُ .

(سلا) وفيه « أنَّ المشركين جاءوا بسَلَى جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي » السَّلَى : الجلد الرقيق الذي يَخْرُجُ فيه الولدُ من بطن أمه مَلْفُوفاً فيه . وقيل هو في اللَّاشِيَةِ السَّلَى ، وفي النَّاسِ اللَّاشِيَةُ ، والأوَّلُ أَشْبَهُ ؛ لأنَّ اللَّاشِيَةَ تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولدُ فيها حين يَخْرُجُ .

(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بسخلة تنفّس في سلاها » .

(س) وفي حديث عمر « لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُنِيَّةٍ ، يَقُولُ : مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا تَنْجُمُ الْآلَنَ » أى ما أخذتم من سلى ما شئيتكم ، وما وُلِدَ لكم . وقيل يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مَا سَلَأْتُم بِالْهَمْزِ ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ السَّمْنُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ الْفَاءُ ثُمَّ قَلَبَ الْأَلْفَ يَاءً .

(س) وفي حديث ابن عمر « وتكون لكم سَنَوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ » أى نَعْمَةٌ وَرِفَاقِيَّةٌ وَرَغَدٌ يُبْلِيْكُمْ عَنْ الْهَمِّ .

(باب السَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ)

(سَمَتٌ) * فى حديث الأكل « سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُّوا وَسَمَّتُوا » أى إِذَا قَرَعْتُمْ فَأَدْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْده . وَالتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « فى تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ » لِمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَقِيلَ اشْتِقَاقُ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ مِنَ السَّمَتِ ، وَهُوَ الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ : أَيْ جَمَلَكُ اللَّهُ عَلَى تَسْمِيَةِ حَسَنٍ ، لِأَنَّ هَيْئَتَهُ تَنْزَعِيْجٌ لِلْعُطَاسِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمَتِهِ وَهَذِيهِ » أَيْ حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّمَتِ : الطَّرِيقُ . يُقَالُ الزَّيْمُ هَذَا السَّمَتُ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ السَّمَتِ : أَيْ حَسَنُ الْقَصْدِ .

* ومنه حديث حذيفة « مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمَتًا وَهَذِيًّا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عُبَيْدٍ » يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فَأَنْطَلَقْتُ لَا أَذْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنِي أُسَبِّتُ » أَيْ أَلْزِمُ سَمَتَ الطَّرِيقِ ، يَعْنِي قَصْدَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُوا اللَّهَ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّمَتِ وَالتَّسْمِيَةِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سَمَح ﴾ * في حديث عليّ « عاثَ في كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدٌ بَلَى مَمَّجَهَا » سَمَحَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ سَمَاحَةً فَهُوَ سَمِيحٌ : أَيْ قَبِيحٌ فَهُوَ قَبِيحٌ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ سَمَح ﴾ (هـ) فيه « فيقول الله تعالى : أَسْمَحُوا لِعَبْدِي كِبَاسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي » الإِسْمَاحُ : لَفْظٌ فِي السَّمَاحِ . يُقَالُ سَمَحَ وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحٌ ، وَأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْمُتَابَعَةِ وَالْإِثْقَادِ . يُقَالُ أَسْمَحَتَ نَفْسُهُ : أَيْ انْقَادَتْ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ . وَالْمُسَامَحَةُ الْمُسَاهَلَةُ .

(هـ) وفيه « اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ » أَيْ سَهِّلْ يُسَهَّلُ عَلَيْكَ .

(س) ومنه حديث عطاء « اسْمَحْ يُسْمَحُ بِكَ » .

* ومنه الحديث المشهور « السَّمَاحُ رِبَاحٌ » أَيْ الْمُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ يَرْبِخُ صَاحِبُهَا .

﴿ سَمَحَقٌ ﴾ (هـ) في أسماء الشُّجَاجِ « السَّمْحَاقُ » وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَقِيلَ تِلْكَ الْقَشْرَةُ هِيَ السَّمْحَاقُ ، وَهِيَ فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ ، فَإِذَا انْتَهَتِ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سَمْحَاقًا .

﴿ سَمَخٌ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُدْخِلُ أَصْبُعَيْهِ فِي سِمَاحِيهِ » السِّمَاحُ : ثَقْبُ الْأُذُنِ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الصَّوْتُ . وَيُقَالُ بِالضَّادِ لِمَكَانِ الْخَاءِ .

﴿ سَمَدٌ ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أَنَّهُ خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَأَيْكُمْ سَامِدِينَ » السَّامِدُ : الْمُنْتَضِبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ . وَقِيلَ السَّامِدُ : الْقَائِمُ فِي تَحْيُرٍ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « مَا هَذَا الشُّمُودُ » هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَقِيلَ هُوَ الْفَقْلَةُ وَالذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَأَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ » قَالَ مُسْتَكْبِرُونَ . وَحَكَى الرَّخْمَشَرِيُّ : أَنَّهُ الْغَنَاءُ فِي لَفْظِ حَمِيرٍ . يُقَالُ اسْمُدِي لَنَا أَيْ غَنَى .

(س) وفي حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بِعَذْرَةِ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَمَا يَرْضَى

أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ « السَّادُ : مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْخَضَرِ مِنَ الْمَذِرَةِ وَالزَّيْلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ .

(س) وفي حديث بعضهم « اسْمَدَّتْ رِجْلُهَا » أَيْ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَّ وَاسْمَدَّ .

﴿ سمر ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَيْضُ مُشْرَبًا حُمْرَةً » وَوَجْهُهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ ، وَمَاتُورِيهِ الثِّيَابُ وَتَسْتُرُهُ كَانَ أَيْضُ .

(س) وفي حديث المصراة « يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمَرٍ لَا سَمْرَاءَ » وَفِي رِوَايَةٍ « صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ » وَفِي أُخْرَى « مِنْ طَعَامٍ سَمْرَاءَ » السَّمْرَاءُ : الْخِنْطَةُ . وَمَعْنَى نَفِيهَا : أَيْ لَا يُلْزَمُ بَعْطِيَّةُ الْخِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَغْلَى مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ . وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ ابْنِ عَمْرٍ « رُدَّ مِثْلِي لَبَنُهَا قَمَحًا » وَالْقَمَحُ الْخِنْطَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَإِذَا عِنْدَهُ فَاتُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث العُرَيْثِيِّينَ « فَسَمَرٌ ^(١) أُعْطِيَهُمْ » أَيْ أَتَحَى لَهُمْ مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّاهُمْ بِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر في الأَمَةِ يَطْوَها مَا لَيْكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدُهَا قَالَ « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسِّرْهَا » يَرُوى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ . وَمَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ نَنْمَعْ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا ، كَمَا قَالُوا سَمَتَ وَشَمَتَ .

(س) وفي حديث سعد « وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ ، الْوَاحِدَةُ سَمْرَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ » هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ الْخَدِيبِيَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ : أَيْ

(١) يَرُوى « سَمَلٌ » وَسَبَأُنِي

يَتَحَدَّثُونَ . السامرُ : اسم للجمع ، كالباقِر ، والجامل للبقَر والجلال . يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ ، فهم سُمَّار وسامر .

* ومنه حديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من السامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بكون الميم . وجعله المصدر . وأصل السمر لَوْن ضَوْء القمر ؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث عليّ « لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمِير » أى أبدأ . والسَمِير : الدهر . ويقال فيه : لا أفعله ما سَمَرَ ابننا سَمِير ، وابناه : الليل والنهار : أى لا أفعله ما تبقى الدهر .

﴿ سَمِر ﴾ (هـ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَمِي السَّامِرَةَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَمَنَا التُّجَار » السَّامِرَةُ : جمع سَمَار ، وهو القَمِيم بالأمر الحافظ له ، وهو في البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطًا لِإِمضَاءِ الْبَيْعِ ^(١) . والسَّامِرَةُ : البيع والشراء .

* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لَبَادٍ » قال : لا يكون له سَمَارًا .

﴿ سَمِسَم ﴾ * في حديث أهل النار « فيخرجون منها قد اَمْتَحَشُوا كأنهم عيدان السَّماسِم » هكذا يُروى في كتاب مسلم على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِهِ ، فإن صحَّت الرواية بها فعناه - والله أعلم - أن السَّماسِم جمع سَمِسَم ، وعيدانه تَرَاهَا إِذَا قُلِمَتْ وتُرِكَت لِيُؤْخَذَ حَبُّهَا دِقَاقًا سَوْدًا كأنها مُحْتَرِقَةٌ ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد اَمْتَحَشُوا .

وطالما تَطَلَّيْتُ معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أرَ شافيًا ولا أُجِبْتُ فيها بمَنَعٍ . وما أشبه أن تكون هذه اللَّفْظَةُ مُحَرَّقَةً ، وربما كانت كأنهم عيدان السَّاسِم ، وهو خَشَب أسود كالآلِ بنُوس . والله أعلم .

﴿ سَمَط ﴾ (س) فيه « أنه ما أكل شاة سَمِيطًا » أى مَشْوِيَّة ، فَعِيل بمعنى مفعول .

(١) أنشد الهروي للأعشى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سَمَارَهَا

قال الريحتمري في الفائق ١/٦١٣ : يريد السفير بينهما

وأصلُ السَّمَط : أن يُنَزَعَ صوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحارّ ، وإنما يُفعلُ بها ذلك في الغالب لتشوي .
 * وفي حديث أبي سَلَيْط « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نعلَ أسَماطٍ » هو جمعُ سَمِيط .
 والسَمِيط من النعل : الطاق الواحدُ لا رُقعة فيه . يقال نعلُ أسَماط إذا كانت غيرَ مخصوفة ، كما يقال
 ثوبٌ أخلاقٌ وبرُمةٌ أعشارٌ .

* وفي حديث الإيمان « حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَماطِ » السَّماط : الجماعةُ من الناس والنخل .
 والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جَانِبَيْهِ .

﴿ سَمِعَ ﴾ * في أسماء الله تعالى « السميع » وهو الذي لا يَمْرُبُ عن إدراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِيَ
 فهو يَسْمَعُ بغير جارحةٍ . وفَعِيلٌ من أبنية المُبالغة .

(هـ) وفي دعاء الصلاة « سَمِعَ اللهُ مِن حَمْدِهِ » أى أجابَ من حَمْدِهِ وَتَقَبَّلَهُ . يقال اسمع
 دعائى : أى أجِبْ ، لأنَّ غَرَضَ السائل الإجابةُ والقبولُ .

(س هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أعوذُ بك من دُعاء لا يُسْمَعُ » أى لا يُسْتَجاب ولا يُعْتَدُّ
 به ، فكأنَّه غير مسموع .

(س) ومنه الحديث « سَمِعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا » أى اِيسْمَعْ السامِعُ ،
 وليشْهَدْ الشاهد حَمْدَنَا اللهُ على ما أَحْسَنَ إلينا وأولانا من نعمه . وَحُسْنُ البلاء : البُغْمة .
 والاختِبار بالخير لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وبالشَّرِّ لِيُظْهَرَ الصَّبْرُ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « قال له : أىُّ السَّاعاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ
 اللَّيْلِ الآخر » أى أَوْفَقُ لاسْتِماعِ الدُّعاء فيه ، وأوْلَى بالاستِجابة . وهو من باب نَهَارُهُ صائِمْ
 وَلَيْلُهُ قائِمْ .

* ومنه حديث الضحَّاك « لَمَّا عُرِضَ عليه الإسلامُ : قال فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قطّ
 قولاً أَسْمَعُ منه » يريد أبلغَ وأنجعَ في القلب .

(هـ س) وفيه « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ بِهِ سامِعٌ خَلَقَهُ » وفي زواية « أَسامِعُ
 خَلَقَهُ » يقال سَمِعَتْ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعاً وَتَسْمِعةً إذا شَهَرَتْهُ وَنَدَّدَتْ بِهِ . وسامِعٌ : اسمُ فاعِلٍ من سَمِعَ ،
 (٥١ - النهاية - ٢)

وَأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ، وَأَسْمَعُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لَسَمِعَ . وَسَمِعَ فَلَانٌ بِعَمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَ لِيُسْمَعَ . فَمَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعٌ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعَ بِهِ أَسْمَاعَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلاً صَالِحاً فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظَاهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ بِهِ وَيُظَاهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصاً . وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلاً صَالِحاً لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْراً لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظَاهِرُ كَذِبَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا فَعَلَهُ سُمْنَةً وَرِيَاءً » أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمَ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتَرَوْنَنِي أَكَلَّمُهُ سَمْعَكُمْ » أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ « لَا تُخْبِرُ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرٍ بَنِ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يُقَالُ خَرَجَ فَلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهْ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَحَذَقَتْ الْمُضَافَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ تَمْثِيلٌ . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَلَا يُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنِي أَخْتَهَا وَالْبَكْرِيَّ الَّذِي تَصَحَّبَهُ .

(س) وَفِيهِ « مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ » هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحٍ . وَالْمَسْمَعُ بِالْفَتْحِ : خَرَقُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرَبَ ، وَأَنَّهُ حَنِقَ عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِنْصَالٍ ؛ لِأَنَّ أَخَذَ الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعَهُ بِالْكُلْبَةِ ، وَالْأَذْنَ أَخْفَذُ الْأَعْضَاءِ شَعْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

* وفي حديث الحجاج « كتب إلى بعض عمّاله : ابعث إلى فلانا مُسَمِّعاً مُزَمَّراً » أى مُتَعِدّاً مسجوراً . والمُسَمِّع ^(١) من أسماء القيد . والزَمَّارَة : السَّاجُور .

﴿ سمع ﴾ (س) فى حديث على :

* سَمِعَ كَأَنِّى من جن *

أى سَرِيع خَفِيف ، وهو فى وَصْف الذُّب أَشْهَر .

[هـ] ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى « ورأسه مُتَمَزِّقُ الشَّعَرِ سَمِعَمَع » أى لَطِيف الرَّأْسِ .

﴿ سَمَد ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى اسْمَدَّت رِجْلَاهُ » أى تَوَرَّمَتَا وَاثْتَفَخَتَا . وَالْمُسْمَدُ : المتكبرُ الْمُتَنَفِّخُ غَضَباً . واسْمَدَّ الجرح إذا وَرِمَ .

﴿ سَمَك ﴾ (هـ) فى حديث على « وَبَارِئُ الْمُسْمُوكَاتِ » أى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ . وَالسَّامِكُ : الْعَالِىُّ الْمُرْتَفِعُ . وَسَمَكَ الشَّيْءُ بِسَمَكِهِ إِذَا رَفَعَهُ .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه نَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالسَّمَاءِ ، فَقَالَ : قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ فَأَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ » السَّمَاءُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ . وَهُمَا سَمَاكَانِ : رَامِحٌ وَأَعْزَلٌ . وَالرَّامِحُ لَا نَوَاءَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ ، وَالْأَعْزَلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ . وَهُمَا فى بُرْجِ الْمِيزَانِ . وَطُلُوعُ السَّمَاءِ الْأَعْزَلُ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فى تَشْرِينِ الْأَوَّلِ .

﴿ سَمَل ﴾ (س) فى حديث العُرَيْثَيْنِ « فَفَقَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » أى فَقَّأَهَا بِحَدِيدَةٍ مُخَمَّاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقِيلَ هُوَ فَقَّوْهُمَا بِالسَّوْكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمَرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرُّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُمْ ، فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ . وَقِيلَ إِنْ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ .

* وفى حديث عائشة « وَلَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ كُنَّا نَلْبَسُهَا » السَّمَلُ : الْخَلَقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَقَدْ سَمَلَ الثَّوبُ وَأَسَمَلَ .

(١) فى ١ والهروى بكسر الهم الأوى وفتح الثانية . وانظر « زمر » فيما سبق .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة « وعليها أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ » هي جمع سَمَلٍ . وَالمُلَيَّةُ تصغير المَلَاءَةِ ^(١) ، وهي الإِزَار .

* ومنه حديث عليّ « فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ » هي بالتحريك الماء القليلُ يَبْقَى في أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

{ سَمَلَقُ } * في حديث عليّ « وَيَصِيرُ مَعَهُدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا » السَّمَاقُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْجُرَدَاهُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا .

{ سَم } (هـ) فِيهِ « أُعِيدُ كُلُّ بَكَلَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ سَامَّةٍ وَهَامَّةٍ » السَّامَّةُ : مَا يَسُمُّ وَلَا يَقْتُلُ مِثْلَ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَنَحْوِهَا . وَالْجَمْعُ سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِيَاضُ « مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : بَيْضُ السَّامِ » يُرِيدُ سَامَ أَبْرَصَ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ « كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يُقَالُ سَمٌّ إِذَا خَصَّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَفْصَى « يُورِدُهُ السَّامَةُ » أَيْ الْمَوْتُ . وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وَفِيهِ « فَاتُّوا حَرَّتَكُمْ أَنْتُمْ سِمَامًا وَاحِدًا » أَيْ مَائًا وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنْ سِمَامِ الْإِبْرَةِ : ثَقْبُهَا . وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَيْ فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مُحْدُوذٌ أَجْرَى مُجْرَى الْمُبْنَمِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ » هُوَ حَرُّ النَّهَارِ . يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سَمُومٌ . وَبِاللَّيْلِ حَرُورٌ .

(١) قَالَ فِي الْفَائِقِ ٢/٢٦١ : « مُلَيَّةٌ تَصْغِيرُ مُلَاءَةٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ » اهـ وَالرَّوَايَةُ فِي الْهَرَوِيِّ بِالْهَمْزِ « مُلَيَّةٌ وَمُلَيَّتَيْنِ » .

(س) وفي حديث عليّ يذم الدنيا « غِذَاؤُهَا سِمْامٌ - السِّمَامُ - بالكسر - جمع السِّمِّ القَاتِلِ .

﴿ سمن ﴾ (هـ) فيه « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ » أى يتكثرون بما ليس عندهم ، ويدعّون مائيس لهم من الشرف . وقيل أراد جمعهم الأموال . وقيل يحبّون التوسّع في المال كِلَ والمشارب ، وهى أسباب السمن .

* ومنه الحديث الآخر « ويظهر فيهم السمن » .

(هـ) وفيه « ويل للمسمّنين يوم القيامة من فترة في العظام » أى اللاتى يستعملان السمّنة ، وهو دواء يتسمّن به النساء . وقد سُمّيت فهى مُسمّنة .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إنه أتى بسمكة مشوية ، فقال للذى جاء بها : سمنها ، فلم يدر ما يريد » يعنى برّدها قليلا .

﴿ سمه ﴾ * فى حديث على « إذا مَسَّتْ هذه الأمة الشّميّهى فقد تُودّع منها » الشّميّهى ، والشّميّهى بضم السين وتشديد اليم : التّبَخُّرُ من الكبر ، وهو فى غير هذا الباطل والكذب .

﴿ سما ﴾ (س) فى حديث أمّ مَعْبُد « وإن صَمَتَ ^(١) سَمَا وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ » أى ارتفع وعلا على جلسائه . والشموّ : العلوّ . يقال : سَمَا يَشْمُو شُمُوًا فهو سَامٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن زِمل « رَجُلٌ طَوَالَ إِذَا تَكَلَّمَ يَشْمُو » أى يَفْلُو برأسه ويديه إذا تكلم . يقال فلان يَشْمُو إلى المعالى إذا تطاول إليها .

(س) ومنه حديث عائشة « قالت زَيْنَبُ : يارسول الله أنحى سمى وبصرى ، وهى التى كانت تُسَامِنِى مِنْهُنَّ » أى تُعَالِنِى وتُفَاخِرُنِى ، وهو مُفَاعَلَةٌ من الشموّ : أى تطاولنى فى الخطوة عنده .

(١) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية فى الفائق ٧٨/١ : « إن صمت فعليه الوتر ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء » .

(س) ومنه حديث أهلِ أُحُدٍ « إِيَّاهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ » أى يَتَبَارَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ . ويجوز أن يكون يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ .

(س) وفيه « إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قَالَ : اجْمَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » الاسمُ هَاهُنَا صَلَاةُ وَزِيَادَةُ ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، فَخَذِفَ الْاسْمَ . وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَاةً .

(س) وفيه « صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ » أى إِثْرَ مَطَرٍ . وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يُقَالُ : مَا زِلْنَا نَطْأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أى الْمَطَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنَّثُهُ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْمَطَرِ ، كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » .

(س) وفي حديث هَاجَرَ « تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ » تُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَتَتَبِعُونَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .

(س) وفي حديث سُرَيْحٍ « اقْتَضَى مَالِي مُسَمًى » أى بِاسْمِي .

﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سُنْبُكَ ﴾ * فيه « كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سُنَابِكَ الْأَرْضِ » أى أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافِرَ السَّفَرُ الطَّوِيلَ فِي طَلَبِ الْمَالِ .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْرِجُكُمْ الرُّؤُومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكَ مِنَ الْأَرْضِ » أى طَرَفٍ . شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي غِلَظِهَا بِسُنْبُكَ الدَّابَّةِ وَهُوَ طَرَفُ حَافِرِهَا . أَخْرَجَهُ الْهَرُوى فِي هَذَا الْبَابِ . وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرى فِي سُنْبِكَ وَجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً .

﴿ سُنْبِلٌ ﴾ * في حديث عُثْمَانَ « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةِ سُنْبِلَانِيَّةٍ » أى سَابِقَةِ الطَّوْلِ ، يُقَالُ ثُوبٌ سُنْبِلَانِيٌّ ، وَسُنْبِلٌ ثُوبَةٌ إِذَا أُسْبِلَ وَجَرَّ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبِلِ الطَّعَامِ . وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالنُّونِ تَحْمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

(هـ س) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُدْبِلَانِيٌّ » قال الهروي : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ منسوباً إلى موضع من المواضع .

﴿سنت﴾ (هـ) فيه « عليكم بالسَّنى والسَّنوت » السَّنوت : العسل . وقيل الرُّبُّ . وقيل الكَمْثُون . ويُرْوَى بضم السين ، والفتح أفصح ^(١) .

* ومنه الحديث الآخر « لو كان شيءٌ يُنَجِّي من الموت لكان السَّنى والسَّنوت » .

(س) وفيه « وكان القوم مُسْنِتِينَ » أى مُجْدِبِينَ ، أصابَتْهم السَّنة ، وهى القحط والجذب . يقال أَسْنَتَ فهو مُسْنَتٌ إذا أَجْدَبَ . وليس بآبه ، وسيجىء فيما بعد .

* ومنه حديث أبى تميمه « الله الذى إذا أَسْنَتَ أَنْبَتَ لَكَ » أى إذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ . ﴿سَنَح﴾ (س) فى حديث عائشة واعتراضها بين يديه فى الصلاة « قالت : أكره أن أَسْنَحَه » أى أكره أن أَسْتَقْبِلَه بِيَدَيْنِ فى صلاته ، من سَنَحَ لى الشئ إذا عَرَضَ . ومنه السَّانِحُ ضدُّ البَارِحِ . (س) وفى حديث أبى بكر « كان مَنْزِلُهُ بالسُّنْحِ » هى بضم السين والثَّون . وقيل بسكونها موضعٌ بَعَوَالِى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أنه قال لأُسامَةَ : أغرْ عليهم غَارَةَ سَنَحَاءَ » من سَنَحَ له الشئ إذا اعترضه . هكذا جاء فى رواية . والمعروفُ غَارَةُ سَحَاءَ . وقد تقدم ^(٢) .

﴿سَنَحَف﴾ (هـ) فى حديث عبد الملك « إِنَّكَ لَسَنَحَفٌ » أى عَظِيمٌ طَوِيلٌ ، وهو السَّنَحافُ أيضاً ، هكذا ذكره الهروي فى السين والحاء . والذى فى كتاب الجوهري وأبى موسى بالشين والحاء المعجمتين . وسيجىء .

﴿سَنَحَنَح﴾ (هـ) فى حديث على .

* سَنَحَنَحَ اللَّيْلُ كَأَنِّي جَنِّي *

أى لا أنام اللَّيْلُ ، فأنا مُتَقَيِّظٌ أبداً . ويروى سَمَمَعُ . وقد تقدم .

(١) وفيه لغة أخرى « سَنَوْتُ » (الهروي وائفاءوس) .

(٢) وتروى بالميم « سَحَاءَ » وستجىء .

﴿ سنخ ﴾ (هـ) فيه « أن خياطاً دعاه فقدم إليه إهالةً سنخة » السِّنخة : المتغيرة الرِّيح .
ويقال بالزاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « ولا يظلمأ على التَّقوى سِنخ أصل » السِّنخ والأصلُ واحد ،
فلما اختلفَ اللفظان أضافَ أحدهما إلى الآخر .

(س) ومنه حديث الزُّهري « أصلُ الجهاد وسِنخُه الرِّباط » يعني المِرابطة عليه .

﴿ سند ﴾ (س) في حديث أحد « رأيتُ النساء يُسندن في الجبل » أى يُصعدن فيه .
والسَّنْدُ ما ارتفع من الأرض . وقيل ما قابلك من الجبل وعلاً عن السفح . ويُروى بالشين
المعجمة ، وسندٌ كر .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثم أسندوا إليه في مشربة » أى صعدوا . وقد
تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خرج ثمامةُ بن أثال وفلان مُتَسارين » أى مُتَعاوَين ،
كأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَسندُ على الآخر ويستعين به .

(هـ) وفي حديث عائشة « أنه رُئيَ عليها أربعةُ أثواب سَنَد » هو نوع من الثُّرود
اليمانية . وفيه لَفْتان : سِنْد وسَنَد ، والجمعُ أسناد .

(س) وفي حديث عبد الملك « إن حَجراً وُجد عليه كتاب بالمُسند » هى كتابة قديمة .
وقيل هو خط حَمِير .

﴿ سندر ﴾ (هـ) في حديث عليّ :

* أ كِيلُكُمْ بالسَّيف كِيلَ السَّنْدَرِه *

أى أقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً . السَّنْدرة : مكِيل واسعٌ . قيل يحتمل أن يكون أُنخذ من
السَّنْدرة وهى شجرة يُعمل منها النبل والقِسي . والسندرة أيضاً العَجَلَة . والنون زائدة وذكرها
المروى في هذا الباب ولم يُنبّه على زيادتها .

﴿ سندس ﴾ (هـ) فيه « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر مَجْبَّةٌ سُنْدُس » السُّندس : مَارِقٌ مِنَ الدِّيَبَاجِ وَرَفَعٌ ^(١) . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ * فيه ذكر « السَّنُوط » هو بفتح السين الذى لا لَحِيَّةَ له أصلاً . يقال رَجُلٌ سَنُوطٌ وَسِنَاطٌ بِالْكَسْرِ .

﴿ سنع ﴾ (س) في حديث هشام يَصِفُ نَاقَةً « إِنَّمَا لَمِسْنَاع » أى حَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَالسَّعَجُ : الْجَمَالُ . وَرَجُلٌ سَنِيْعٌ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيْجِيءٌ .

﴿ سم ﴾ (س) فيه « خَيْرُ الْمَاءِ السَّمِيمُ » أى الْمُرْتَفِعُ الْجَارِى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَنَبَتٌ سَمِيْمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلاَ شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّعَ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ » أى الْعَظِيمَةَ السَّنَامَ . وَسَنَامٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

وفي شعر حسان :

وَأَنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بِنْتِ تَحْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أى أَعْلَى الْمَجْدِ .

* ومنه حديث ابن عُمر « هَاتُوا كَجَزُورِ سَنِمَةٍ فِي غَدَاةِ شَبَمَةٍ » وَيَجْمَعُ السَّنَامُ عَلَى أَسْنِمَةٍ .

(س) ومنه الحديث « نِسَاءٌ عَلَى رُؤُسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ » هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَعَمَّمْنَ بِالْمَقَانِيعِ عَلَى رُؤُسِهِنَّ يُكَبِّرْنَ بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شَعَارِ الْمُغَنِّيَّاتِ .

﴿ سنن ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « السنَّة » وما تَصَرَّفَ مِنْهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ . وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَّبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ . وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ، أَيْ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ .

(١) وَغَلِيظُهُ : الْاسْتَبْرَقُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأُسْنٍ » أى إِنَّمَا أَدْفَعُ إِلَى النَّسيانِ لِأَسْوَاقِ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَيُّنَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَّضَ لَهُمُ النَّسيانُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَّاتِ الْإِبِلِ إِذَا أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

* ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُعْمَلُ بِهَا . وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَعْمُ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسْنَ فَمِلَهُ لِكَافَةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَثَامَةَ « اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » أى أَعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَّتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَمُغَيِّرٌ : أى تُغَيِّرُ مَا سَنَّتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مَنْ أَخَذَ الْغَيْرَ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ .

* وَفِيهِ « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ » أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابُهَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجَوْسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يُنْقَضُ بِسَمْعٍ سَاعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُرَدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » اسْتَنَّ الْفَرَسَ بِسَنْتَيْنِ اسْتِنَانًا : أى عَدَا لِمَرَجِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (هـ) ومنه الحديث « إن فرس المجاهد ليستن في طوله » .
- (س) وحديث عمر « رأيت أباہ يستن بسمه كما يستن الجمل » أى يمرح ويخطر به . وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث السواك « أنه كان يستن بعود من أراك » الاستنان : استعمال السواك ، وهو أفعال من الأسنان : أى يمره عليها .
- (س) ومنه حديث الجمعة « وأن يدّهن ويستن » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأخذت الجريدة فسنته بها » أى سوتته بها . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفيه « أعطوا الركب أسنّتها » قال أبو عبيد^(١) : إن كانت اللقطة محفوظة فكأنها جمع الأسنان . يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب سنّ وجمعه أسنان ، ثم أسنة . وقال غيره^(٢) : الأسنة جمع السنّ لا تجمع الأسنان ، تقول العرب : الحمض يسنّ الإبل على الخلة : أى يقويها كما يقوى السنّ حدّ السكين . فالحمض سين لها على رعى الخلة . والسنّ الاسم ، وهو القوة .
- واستصوب الأزهرى القولين معاً . وقال الفراء : السنّ الأكل الشديد .
- وقال الأزهرى : أصابت الإبل سنّاً من الرعى^(٣) إذا مشقت منه مشقاً صالحاً . ويجمع السنّ بهذا المعنى أسناناً [ثم تجمع الأسنان أسنة^(٤)] . مثل كينّ وأكنان وأكنة^(٥)
- وقال الزمخشري : « المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر ؛ لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمّت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر ، فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها » .

(١) أول كلام أبي عبيد كما في الهروى واللسان « لا أعرف الأسنة إلا جم سنان ، للرمح ، فإن كان الحديث محفوظاً ... الخ » (٢) هو أبو سعيد [الضرير] كما ذكر الهروى واللسان .

(٣) في الأصل والذر الثير « الرعى » وأثبتنا ما فى أ واللسان والهروى .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) زاد الهروى واللسان : « ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سرتهم في الخصب فأمكنوا الركب أسنانها » . قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنة أنها جمع الأسنان ، والأسنان جمع السن ، وهو الأكل والرعى » .

هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنّان ، وإن أريد بها جمع سنّ فالمعنى أمكنوها من الرعى .
(س) ومنه الحديث « أعطوا السنّ حظّها من السنّ » أى أعطوا ذوات السنّ وهى الدوابّ حظّها من السنّ وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمكنوا الرّكاب أسنانا » أى ترعى أسنانا .
* وفى حديث الزكاة « أمرنى أن آخذ من كلّ ثلاثين من البقر تبيعاً ومن كلّ أربعين ميسنة » قال الأزهرى : والبقر الشاة يقع عليهما اسم السنّ اذا أنثيا ، وتثنيان فى السنة الثالثة ، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسنّ ، ولكن معناه طلوع سنّها فى السنة الثالثة .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « يُنفى^(١) من الضحايا التى لم تُسنن » رواه القتيبي بفتح النون الأولى ، قال : وهى التى لم تذبّت أسنانها ، كأنها لم تمطّ أسنانا ، كما يقال لم يلبّن فلان إذا لم يعط كلباً . قال الأزهرى : وهم فى الرواية ، وإنما المحفوظ عن أهل الثبوت والضبط بكسر النون ، وهو الصواب فى العربية . يقال لم تُسنن ولم تُسنّ . وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تُثنّ : أى لم تصرّ تنية ، فإذا أثنت فقد أسنت . وأدنى الأسنان الإثناة .

(س) وفى حديث عمر « أنه خطب فذكر الرّبا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها السّلم فى السنّ » يعنى الرقيق والدوابّ وغيرها من الحيوان . أراد ذوات السنّ . وسنّ الجارحة مؤنثة . ثم استعيرت للعمُر استدلالاً بها على طولهِ وقصرهِ . وبقيت على التأنيث .
(س) ومنه حديث على :

* بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي^(٢) *

أى أنا شابّ حَدَثُ فى العُمُر ، كَظِيرُ قَوِيٍّ فى العَقْل والعِلْم .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي » أى أعمارهم . يقال فلان سنّ فلان ، إذا كان مثله فى السنّ .

(١) كذا بالأصل و١ والدر النثر والفاثق ٦١٨/١ والذى فى اللسان والهروى « يُتَقَى »

(٢) يروى « حديثُ سِنِّي » بالإضافة .

* وفي حديث ابن ذى يزن «لأوطئن أسنان العرب كعبه» يريد ذوى أسنانهم، وهم الأكاير والأشراف.

[هـ] وفي حديث علي «صدقتى سنّ بكره» هذا مثل يضرب للصادق في خبره، ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له. وأصله أن رجلاً ساءم رجلاً في بكره ليشتريه، فسأل صاحبه عن سنّه فأخبره بالحق، فقال المشتري: صدقتى سنّ بكره.

* وفي حديث بول الأعرابي في المسجد «فدعاً بدلو من ماء فسنّه عليه» أى صبّه. والسنّ الصبّ في سهولة. ويروى بالثين. وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث النخعي «سنّها في البطحاء».

(هـ) وحديث ابن عمر «كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه» أى كان يصبّه ولا يقرّقه عليه.

* ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته «فسنّوا على التراب سنّاً» أى ضمّوه وضما سهلاً.

(س) وفيه «أنه حضّ على الصدّقة، فقام رجل قبيح السنّة»: السنّة: الصورة، وما أقبل عليك من الوجه. وقيل سنّة الخلد: صفحته.

(س) وفي حديث برّقع بنت واشق «وكان زوجها سنّ في بئر» أى تغيّر وأنتن، من قوله تعالى: «من حمأ مسنون» أى متغيّر. وقيل أراد بسنّ أسنّ بوزن سمع، وهو أن يدور رأسه من ريح كريحه شمّها ويغشى عليه.

(سنه) * في حديث حلیمة السعدية «خرجنا نلتئم الرضعا بمسكة في سنّة سنه» أى لا نبات بها ولا مطر. وهى لفظة مبيّنة من السنّة، كما يقال ليلة كيّلاً ويوم أيّوم. ويروى في سنّة شهباء، وسيجيء.

* ومنه الحديث «اللهم أعنّى على مضرّ بالسنّة» السنّة: الجذب، يقال أخذتهم السنّة إذا أجذبوا وأقحطوا، وهى من الأسماء الغالبة، نحو الدابة في الفرس، والمال في الإبل: وقد خصّوها بقلب لامها تاء في أسنّوا إذا أجذبوا.

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سنَّةٍ » أى عامَّ جَدْبٍ ، يقول لعلَّ الضَّيقَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكِحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْطَعُ فى عام سنَّةٍ » يعنى السَّارِقَ . وقد تكررت فى الحديث .

(هـ) وفى حديث طَهْفَةَ « فَأَصَابَتْنا سُنِّيَّةٌ حَمْرَاءُ » أى جَدْبٌ شديد ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قریش « أَعْنَى عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِ يَوْسُفَ » هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه « ثُمَّ يَأْتِي مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَبْعُ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ « هو أن يبيع ثَمَرَةَ نَخْلِهِ لَأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَبِيعَ مَا لَمْ يُخْلَقِ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَهَى عَنْ الْمَعَاوِمِ » . وَأَصْلُ السَّنَةِ سَهْمَةٌ بِوزن جَبْهَةٍ ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الثُّنُونِ فَبَقِيَ سَنَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَهَتِ النَخْلَةُ وَتَسَهَّتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونُ . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَتْ الْهَاءُ ، لِقَوْلِهِمْ : تَسَنَّتْ عَنْده إِذَا أَقَمْتُ عَنْده سَنَةً فَلهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتَهُ مُسَاهِمَةً وَمُسَانَاةً . وَتُصَغَّرُ سُنِّيَّةً وَسُنِّيَّةً ، وَتُجْمَعُ سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جُمِعَتْ جَمْعُ الصَّحَةِ كَسَرَتْ السِّينُ ، فَقُلْتُ سَنُونٌ وَسِنِينَ . وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهُا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَتْهَا عَلَى الْأَوَّلِ حُذِفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا فَتَقُولُ سِنِي زَيْدٍ ، وَسِنِينَ زَيْدٍ .

﴿ سَنَا ﴾ (س) فِيهِ « يَشْرُؤُ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » أَيْ بَارِزَتَفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى بَسَنَى سَفَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالْقَصْرِ : الضَّوْءُ .

(هـ) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنُوتِ ، السَّنَى بِالْقَصْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حَمْلٌ^(١) إذا بَيَسَ وحرَّ كَتَمَ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاءة . وبعضهم يرويه بالمدَّة . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه أَلْبَسَ الخَمِيصَةَ أُمَّ خَالِدٍ وجعل يقول يا أُمَّ خَالِدٍ سَنَسْنَا » قيل سَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وهي لَفْظٌ ، وَتَخَفَّفَ نُونُهَا وَتَشَدَّدَ . وفي رواية « سَنَمَ سَنَمَ » وفي أخرى : « سَنَاءَ سَنَاءَ » بالتشديد والتخفيف فيهما .

(س) وفي حديث الزكاة « مَسَّقِي بالسَّوَانِي فقيه نصفُ العُشْرِ » السَّوَانِي جمع سَانِيَّة ، وهي النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَائِبُهَا .

(س) ومنه حديث البعير الذي شَكَكَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَهْلُهُ « إِنَّا كُنَّا نَسْتَوِي عَلَيْهِ » أَي نَسْتَقِي .

* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها « لقد سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي » .

* وحديث العَزَلِ « إِنَّا لِي جَارِيَةٌ هِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا فِي النَّخْلِ » كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقِي لَهُمْ نَحْلَهُمْ عَوْضَ الْبَعِيرِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

* إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ^(٢) *

يقال سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ . وَتَسَّنَى لِي كَذَا : أَي تَيَسَّرَ وَتَأَتَّى .

(١) في اللسان : حمل أبيض .

(٢) صدره كما في اللسان :

* وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ *

* فَلَا تَيَاسًا وَاسْتَفْوَراً اللَّهُ إِنَّهُ *

أو :

ومعنى قوله : استفورا الله : اطلبها منه الغيرة ، وهي الميرة .

﴿باب السين مع الواو﴾

﴿سوأ﴾ * في حديث الحديبية والمغيرة « وهل غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسٍ » السَّوَاءُ في الأصل الفَرْج ، ثم نُقِلَ إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَ من قول أو فعل . وهذا القول إشارة إلى عَذْرِ كان المِغِيرَةُ فعله مع قوم صَحَبُوهُ في الجاهلية قَتَلَهُمْ وأَخَذَ أموالهم .

* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » قال يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاءِ أَمِهِمَا « أى على فُرُوجِهِمَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) وفيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » السَّوَاءُ : الْقَبِيحَةُ . يقال : رجل أَسْوَأُ وامرأة سَوَاءٌ . وقد يُطْلَقُ على كُلِّ كَلِمَةٍ أو فِعْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أخرجه الأزهري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه غيره حديثاً عن عمر .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ » .

(س) وفيه « أن رجلاً قَصَّ عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثم يُؤْتَى اللهُ الْمَلِكَ مِنْ يَشَاءٍ » استاء بوزن استاك ، افْتَعَلَ من السَّوْءِ ، وهو مطاوع ساء . يقال استاء فلان بمكانى أى ساءه ذلك . ويروى « فاستألمها » أى طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالتَّأْمُلِ وَالنَّظَرِ .

[هـ] ومنه الحديث « فما سَوَاءٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ » أى ما قال له أَسَأْتَ .

﴿سوب﴾ * في حديث ابن عمر ذكر « السُّوْبِيَّةُ » وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحته نقطتان : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخِنْطَةِ . وكثيراً ما يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

﴿سوخ﴾ (س) في حديث سُراقَةَ وَالْهَجْرَةَ « فَسَاخَتْ يَدُ قَرَسَى » أى غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . يقال سَاخَتْ الْأَرْضُ بِهِ تَسُوخٌ وَتَسْيِخٌ .

* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه « فساخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِيقاً » .

(س) وفي حديث الفار « فَانْسَاخَتِ الصَّخْرَةُ » كَذَا رَوَى بِالْخَاءِ : أى غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وسيجيء .

﴿سود﴾ (هـ) فيه « أنه جاءه رجلٌ فقال : أنتَ سيِّدُ قُرَيْشٍ ، فقال : السيِّدُ اللهُ » أى هو الذى تَحِقُّ له السيادةُ . كأنه كره أن يُحمَدَ فى وجهه ، وأحبَّ التواضع .

(س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنتَ سيِّدُنا ، قال : قولوا بقولكم » أى ادعُونى نبياً ورسولاً كما سمَّانى اللهُ ، ولا تسمُونى سيِّداً كما تسمُون رؤساءكم ، فإنى لستُ كأحدٍ من يسودكم فى أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيد ولدِ آدَمَ ولا نخر » قاله إخباراً عما أكرمه اللهُ تعالى به من الفضل والسُّودد . وتحدثنا بنعمة الله تعالى عنده ، وإعلاماً لأُمَّتِهِ ليكون إيمانهم به على حَسَبِهِ ومُوجِبِهِ . ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر : أى أنَّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامةٌ من الله لم أنلها من قِبَلِ نَفْسِي ، ولا بِلِقَّتِهَا بِقُوَّتِي ، فإيس لى أن أفتخر بها .

(س) وفيه « قالوا يارسول الله من السيِّدُ ؟ قال : يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فما فى أُمَّتِكَ من سيِّدٍ ؟ قال : بلى ، من آتاه اللهُ مالاً ، ورزقَ سماحةً فأدَّى شكره ، وقَلَّتْ شكَايَتُهُ فى الناس » .

(س) ومنه « كُلُّ بنى آدَمَ سيِّدٌ ، فالرجُلُ سيِّدُ أهل بيته ، والمرأةُ سيِّدةُ أهل بيتها » .
(س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : مَنْ سيِّدكم ؟ قالوا : الجَدُّ بنُ قَيْسٍ ، على أَنَا نُبَخِّلُهُ . قال وأى داءٍ أدوى من البُخْلِ » .

(هـ) وفيه « أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما : إن ابْنِي هذا سيِّدٌ » قيل أراد به الحليم ، لأنه قال فى تمامه « وإنَّ الله يُصْلِحُ به بين فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .
(س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيِّدكم » يعنى : سعد بن مُعَاذٍ . أراد أفضلكم رَجُلًا .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيِّدنا هذا ما يقول » هكذا رواه الخطَّابى ، وقال يُريدُ : انظروا إلى من سوَّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول السلطانُ الأعظم : فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على النَّاسِ ورتبناهم لقوَد الجيوش . وفى رواية « انظروا إلى سيِّدكم » أى مُقَدِّمكم .

* وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى « وألفيا سيدها لدى الباب » .

* ومنه حديث أم الدرداء « قالت : خدني سيدي أبو الدرداء » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « تفقهوا قبل أن تسودوا » أى تعلموا العلم ما دمت صغاراً ، قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتنبقوا جهالاً . وقيل : أراد قبل أن تنزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : استاد الرجل إذا تزوج في سادة .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أكبركم » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مارأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ! قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر » قيل أراد أسخى وأعطى للمال . وقيل أحلم منه . والسيد يطلق على الرب والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومُتَحَمِّل أذى قومه ، والزوج ، والرئيس ، والمقدم . وأصله من ساد يسود فهو سيود ، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت .

(س) وفيه « لا تقولوا للمنافق سيّد ، فإنه إن كان سيّدكم وهو منافق فخالكم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

(ب) وفيه « ثني الضان خير من السيد من المعز » هو المسن . وقيل الجليل وإن لم يكن مسنّاً .

(س) وفيه « أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك » أى الجماعة المتفرقة . يقال : مرّت بنا أساود من الناس وأسودات ، كأنها جمع أسودة ، وأسودة جمع قلة لسواد ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيد أسود .

[هـ] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي جزاعاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

لِيَكْفِ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكْبِ ، وهذه الْأَسْوَدُ حَوْلِي ، وما حَوْلَهُ إِلَّا مِظْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ ، وَجَفَنَةٌ » يريد الشخص من المتاع الذي كان عنده . وكُلُّ شخصٍ من إنسانٍ أو متاعٍ أو غيره سواد . ويجوز أن يُريد بِالْأَسْوَدِ الْحَيَّاتِ ، جمعُ أَسْوَدَ ، شبهها بها لاستِضْراره بمكانها .

(٥) ومنه الحديث ، وذكر الفتن « لتعودنَّ فيها أَسْوَدَ صُبًا » وَالْأَسْوَدُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَعْظَمُهَا ، وهو من الصفة الغالبة ، حتى استعمل استعمال الأسماء وُجِّعَ جَمْعُهَا ^(١) .

[٥] ومنه الحديث « أنه أمر بقتل الأسودين » أي الحية والعقرب .

(٥) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « لقد رأيتنا ومالنا طعامًا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ » هما التمر والماء . أما التمر فأَسْوَدُ وهو الغالبُ على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونُتِيتَ بِنَعْتِهِ إِتْبَاعًا . والعرب تفعل ذلك في الشئتين يضطحيان فيسميان مَعًا باسم الأشهر منهما ، كالعمرين والعمرين .

(٥) وفي حديث أبي مجاز « أنه خرج إلى الجمعة في الطريق عذرات يابسة ، فجعل يتخطأها ويقول : هذه الْأَسْوَدَاتُ » هي جمع سَوَدَاتٍ ، وسَوَدَاتُ جمع سَوَدَةٍ ، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود حَشِينَةٌ ، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السوداء .

(٥) وفيه « مامن داءٍ إِلَّا في الحبة السوداء له شفاء إِلَّا السَّامُ » أراد الشَّوْنِيز ^(٢) .

(٥) وفيه « فأمرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فُشِيَ لَهُ » أي الكبد .

(٥) وفيه « أنه ضحى بكبش يطو في سواد ، وينظر في سواد ، ويبرك في سواد » أي أسود القوائم والمرايض والمخارج .

(٥) وفيه « عليكم بالسَّوَادِ الْأَعْظَمُ » أي جملة الناس ومُعْظَمُهُم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسُلوْكِ التَّهْجِ الْمُسْتَقِيمِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « قال له : إِذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ ^(٣) الْحِجَابَ وَتَسْتَمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنهَاكَ » السَّوَادُ بِالْكَسْرِ ^(٤) : السَّرَارُ . يقال ساوَدْتُ

(١) في الهروي : وقال ابن الأعرابي في تفسيره : يعني جماعات ، وهو جمع سواد من الناس أي جماعة ، ثم أسودة ، ثم أساود .

(٢) في الهروي والدر الثير : وقيل هي الحبة الخضراء . والعرب تسمى الأخضر أسود ، والأسود أخضر .

(٣) في اللسان « أَذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ » والحديث أخرجه مسلم في باب « جواز جعل الإذن رفع حجاب ، من كتاب

السلام » بلفظ « إِذْنُكَ عَلَى أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ... »

(٤) قال في الدر الثير : قال أبو عبيد : ويجوز الضم .

الرَّجُلُ مُسَاوِدَةٌ إِذَا سَارَرَتْهُ . قَيْسِلْ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَى شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(هـ) وفيه « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِينَ » أَى شَخْصًا .

(هـ) وفيه « فُجَاءَ بِمُؤَدٍّ وَجَاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا » أَى شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بُعْدٍ .

* ومنه الحديث « وَجَمَلُوا سَوَادًا حَيْسًا » أَى شَيْئًا مَجْتَمِعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَدَةَ .

﴿ سور ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا » أَى طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ .

(هـ) وفيه « أَتُحِبُّنِ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسُورَاتَيْنِ مِنْ نَارٍ » السُّوَارُ مِنَ الْخَلِيِّ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسِرُ السَّيْنِ وَتُضْمٌ . وَجَمْعُهُ أُسُورَةٌ ثُمَّ أُسَاوِرَ وَأُسَاوِرَةٌ . وَسَوَّرْتُهُ السُّوَارَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ الْجَنَّةِ « أَخَذَهُ سُورًا فَرَحَ » السُّوَارُ بِالضَّمِّ : دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَى دَبَّ فِيهِ الْقَرَحُ دَيْبَ الشَّرَابِ .

* وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جَدَارَ أَبِي قَتَادَةَ » أَى عُلَوْتُهُ . يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَتَسَوَّرْتُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ « لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ » أَى أُرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » أَى رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَسَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ » أَى أَوَائِبُهُ وَأَقَاتِلُهُ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ^(١)

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ خِلَافٍ لَهَا مُحَمَّدٌ^(٢) »

مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ « أَى ثَوْرَةً^(٣) مِنْ حِدَّةٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمُعَرَّبِ سَوَارٌ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : مفلول .

(٢) في الأصل : محودة ، وأثبتنا ما في ١ والمهروى واللسان .

(٣) في الأصل واللسان : سورة ، وأثبتنا ما في ١ والذر النثير والمهروى .

* ومنه حديث الحسن « ما من أحد عمِلَ عملاً إلا سارَ في قلبه سورَتانِ » .

(هـ) وفيه « لا يَصُرُّ للرَّأَة أن لا تَنْقُضَ شَعْرَها إذا أَصابَ الماءُ سُوْرَ رَأْسِها » أى أعلاه ، وكلُّ مُرْتَقِعِ سُوْرٍ . وفي رواية « سُوْرَة الرأس » ومنه سُوْرُ المدينة . ويروى « شَوَى رَأْسِها » جمع شَوَاةٍ ، وهى جِلْدَة الرأس . هكذا قال المَرْوِيُّ . وقال الخطَّابى : ويروى سُوْرَ الرأس . ولا أعرفه . وأراه شَوَى الرأس ، جمع شَوَاة . قال بعض التَّأخِرِينَ : الرَّوَابِتانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ . والمعروف « شَوُونُ رَأْسِها » وهى أصولُ الشَّعر . وطرائقُ الرأس^(١) .

﴿ سوس ﴾ * فيه « كانت بنو إسرائيل تَسُوْسُهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ » أى تتولَّى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرَّعِيَّة . والسِّيَاسَةُ : القيامُ على الشَّيْءِ بما يَصْلِحُه .

﴿ سوط ﴾ (س) فى حديث سَوْدَة « أنه نظر إلىها وهى تنظر فى رَكْوَة فيها ماء فنهاها وقال : إني أخافُ عليكم منه السُّوط » يعنى الشَّيْطَان ، سُمى به من سَاطَ القِدَرِ بالسُّوطِ : والسُّوطُ ، وهو^(٢) خشبة يُحرَّكُ بها ما فيها ليختَلِطَ ، كأنه يُحرَّكُ الناسُ للمَقْصِيَةِ ويجمعهم فيها .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَسَاطُنُ سَوَطُ القِدَرِ » .

* وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما :

* مَسُوطٌ لِحْمُها بَدَمَى وَلَحْمَى *

أى مَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

لَكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِها نَجْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

أى كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِها .

* ومنه حديث حلينة « فَشَقَّ بَطْنُه ، فهِما يَسُوطَانِه »

(س) وفيه « أَوَّلُ من يدخل النارَ السَّوَّاطُونُ » قيل هم الشَّرَطُ الذين يكون معهم

السَّوَّاطُ يَصْرَبُونَ بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائقُ الناس .

(٢) فى الأصل والدر : وهى . وأثبتنا ما فى اللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في السَّوَاءِ الوُضُوءِ » السَّوَاءُ : الْمَذَى ، وهو بضم السين وفتح الواو والمد .

* وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تطلق بمعنىين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واللييلة . والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . يقال جلستُ عندك ساعةً من النهار : أى وقتاً قليلاً منه ، ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كُلِّ الْقُرْآنِ : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، يُريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمرٌ عظيمٌ ، فلعلَّه الوقت الذى تقوم فيه سمّاها ساعة . والله أعلم .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إذا شئتَ فارْكَبْ ثم سوغُ في الأرض ما وجدتَ مساعاً » أى ادخل فيها ما وجدتَ مَدْخِلاً . وساعَتْ به الأرضُ : أى ساخت وساغ الشرابُ في الحاقِ يسوغُ : أى دَخَلَ سهلاً .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لَمَنْ اللهُ الْمُسَوِّفَةُ » هى التى إذا أرادَ زَوْجُهَا أَنْ يَأْتِيَهَا لم تطاوعه ، وقالت سوف أفعلُ . والتسويقُ : المَطْلُ والتأخير .

(س) وفي حديث الدُّوْلَى « وقف عليه أعرابى فقال : أكلتُ الفَقْرُ ، وَرَدَّنى الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً » المُسِيفُ : الذى ذهب ماله . من السَّوْفِ ، وهو دالٌّ يَهْلِكُ الإبل . وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره . وقيل هو بالفتح الفناء .

(هـ) وفيه « اضْطَدَّتْ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ » هو اسم لحرم المدينة الذى حرَّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تكرر في الحديث .

﴿سوق﴾ * في حديث القيامة « يَكْشَفُ عَنْ سَاقِهِ » السَّاقُ في اللغة الأمرُ الشديدُ . وكشَفُ السَّاقِ مَثَلٌ في شِدَّةِ الأمرِ ، كما يقال للْأَفْطَحِ الشَّحِيحِ : يَدُهُ مَغْلُولَةٌ ، وَلَا يَدْتَمُّ وَلَا غُلٌّ ، وإنما هو مَثَلٌ في شِدَّةِ الْبُخْلِ . وكذلك هذا لاساقِ هُناكَ ، ولا كَشَفَ . وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمرٍ شديدٍ يقال شَمَّرَ عن سَاعِدِهِ ، وكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ ؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « قال في حرب الشراة : لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساق » قال ثعلب : الساق ها هنا النفس .

(س) وفيه « لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة » السويقة تصغير الساق ، وهي مؤنثة ، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها . وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحوشة .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال رجل : خاصمتُ إليه ابن أخى فجعلت أحجّه ، فقال أنت كما قال :

إني أتيحُ له حرباءً تنضبة لا يرسلُ الساق إلا نمسكاً ساقاً

أراد بالساق ها هنا الغصن من أغصان الشجرة ، المعنى لا تنقضى له حجة حتى يتعلق بأخرى ، تشبيهاً بالحرباء وانتقالها من غصن إلى غصن تدور مع الشمس .

* وفي حديث الزبير بن « الأسواق الأعنق » هو الطويل الساق والعنق .

* وفي صفة مشبه صلى الله عليه وسلم « كان يسوق أصحابه » أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعاً ، ولا يدع أحداً يمشي خلفه .

* ومنه الحديث « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه ، ولم يرد نفس العصا ، وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له ، إلا أن في ذكرها دليلاً على عسفهم وخشوعته عليهم .

(س) وفي حديث أمّ معبد « نجاء زوجها يسوق أعنزاً ماساقاً » أي ماتباعاً . والمساوقة : المتابعة ، كأن بعضها يسوق بعضاً . والأصل في تساق وتساق ، كأنها لضفها وقرط هزالها تتخاذل ، ويتخلف بعضها عن بعض .

* وفيه « وسواق يسوق بهن » أي حاد يحدو بالإبل ، فهو يسوقهن بحدائه ، وسواق الإبل يقدمها .

* ومنه « رويدك سوقك بالقوارير » .

* وفي حديث الجُمعة « إذا جاءت سُوقَةُ » أى تجارة ، وهى تصغير السُّوق ، سُمِّيت بهالأن التجارة تُجَلَّب إليها ، وتُساق المبيعات نحوها .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوق » أى فى النِّزع ، كان روحه تُساق لتخرج من بدنه . ويقال له السِّياقُ أيضاً ، وأصله سِوَاق ، فقُلبت الواو ياء لكسرة السين ، وهما مَصْدَرَانِ من سَاقٍ يَسُوق .

* ومنه الحديث « حضّرنا عمرو بن العاص وهو فى سِياق الموت » .

(س) وفيه فى صِفة الأولياء « إن كانت السَّاقَةُ كان فيها ، وإن كان فى الحرس كان فيه » ^(١) السَّاقَةُ جمعُ سائق ، وهم الذين يَسُوقُونَ جيشَ الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه .

* ومنه ساقَةُ الحاجِّ .

(س) وفى حديث المرأة الجَوْنِيَّة التى أراد النّبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلُ بها فقال لها « هَبِي لِي نَفْسِكَ ، فقالت : وهل تَهَبُ الْمَلَكَهَ نَفْسُهَا لِلسُّوقَةِ » السُّوقَةُ من الناس : الرَّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ . وكثير من الناس يَطْنُونَ أَنْ السُّوقَةُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أنه رأى بعبد الرحمن وَضَرَأَ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقَتْ مِنْهَا ؟ » ^(٢) أى ما أَمَهَرْتَهَا بِدَلِّ بَعْضِهَا . قيل للمَهْرَسَوَقِ ؛ لأن العرب كانوا إذا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْفِئَمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ السَّوْقِيُّ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا . وقوله منها بمعنى الْبَدَلِ ، كقوله تعالى ، « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » أى بِدَلِّكُمْ ^(٣) .

(١) رواية السان : « وإن كان فى الجيش كان فيه » . والحديث أخرجه البخارى فى باب « الحراسة فى الغزو فى سبيل الله » من كتاب « الجهاد والسير » بلفظ « إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة » ، وإن كان فى الساقاة كان فى الساقاة » .

(٢) الرواية فى السان « ما سقت لايها » وقد كثر رواية ابن الأثير .

(٣) أنشد المروى :

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَبَنَسْمَا أَخَذْتُ وَفِيهَا مِنْكَ ذَا كِيَّةُ اللَّهَبِ
يقول : أَخَذْتَهُ بَدَلًا مِنْ عَلِيٍّ .

﴿سوك﴾ (س [هـ]) في حديث أمّ مَعْبَد «لَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْزَأَ عِجَاقًا تَسَاوُكُ هُزَّالًا» وفي رواية «مَاتَسَاوُكُ هُزَّالًا» يقال تَسَاوَكْتُ الْإِبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهَزَالِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَتَمَائِلُ مِنْ ضَعْفِهَا . ويقال أيضا : جَاءَتِ الْإِبِلُ مَاتَسَاوُكُ هُزَّالًا : أَيْ مَاتَحَرَّكَ رُؤُسُهَا .

* وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» السَّوَاكُ بِالْكَسْرِ ، وَالْمِسْوَاكُ : مَا تُدْلَكُ بِهِ الْأَسْنَانُ مِنَ الْعِيدَانِ . يقال سَاكَ فَاهُ يَسُوكُهُ إِذَا دَلَّكَهُ بِالسَّوَاكِ . فإذا لم تَذْكُرِ الْفَمَ قَاتِ اسْتَاكَ .

﴿سول﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إلاَّ أَنْ تُسَوِّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أُجِدُّهُ الْآنَ» التَّسْوِيلُ : تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتَحْبِيبُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سوم﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : سَوُّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ» أَيْ أَعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَالسُّومَةُ وَالسِّمَةُ : الْعَلَامَةُ .

* وفيه «إِنَّ اللَّهَ فَرَّسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ» أَيْ مُعَلِّمِينَ .

* ومنه حديث الخوارج «سِيَاهُهُمُ التَّحَالُتُ» أَيْ عَلَامَتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَطُلِبَتْ لِكَسْرِ السِّينِ ، وَتُمَدُّ وَتُقْصَرُ .

* وفيه «نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوِّمِ أَخِيهِ» الْمُسَاوِمَةُ : الْمُحَادَاثَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَقَصْلُ ثَمَنِهَا . يقال سَامَ يَسُومُ سَوِّمًا ، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ . وَالْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايعَانِ فِي السَّلْعَةِ وَيَتَقَارَبَ الْانْعِقَادَ ، فَيَجِيءَ رَجُلٌ آخَرُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بزيادة على مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ وَرَضِيَا بِهِ قَبْلَ الْانْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالْمُسَاوِمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَشْتَمَلُ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَغَى الإبل ، لأنها إذا رَعَتْ قبل طلوع الشمس والمرعى نَدٍ أصابها منه الوباه ، وربما قتلها ، وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب^(١) .

* وفيه « في سائمة الغنم زكاة » السائمة من الماشية : الراعية . يقال سامت تسوم سوماً ، وأسَمَتْها أنا .

* ومنه الحديث « السائمة جبار » يعنى أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنباًيتها هدراً .

* ومنه حديث ذى البجادين يُخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَعْرِضَ الْجَوْزَاءَ لِلنُّجُومِ

* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَةٍ فيها سَخِينَةٌ فَأَكَلَ وما سامني غيره ، وما أكل قط إلا سامني غيره » هو من السوم : التكليف . وقيل معناه عَرَضَ عَلَى ، من السوم وهو طلبُ الشراء .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « من ترك الجهاد ألَبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ وَسِمَ الخُسْفَ » أى كَلَّفَ وألْزَمَ . وأصله الواوُ فقلبت ضمة السين كسرة ، فانقلبت الواوُ ياءً .

(هـ) وفيه « لكل داء دواء إلا السَّامَ » يعنى الموت . وألفه منقلبة عن واوٍ .

(هـ) ومنه الحديث « إن اليهود كانوا يقولون للنبي : السَّامُ عليكم » يعنى الموت ويُظهِرون أنهم يُريدون السلام عليكم .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « إنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : السَّامُ عليك يا أبا القاسم ، فقالت : عليكم السَّامُ والذَّامُ واللَّعْنَةُ » ولهذا قال « إذا سَلَّمَ عليكم أهلُ الكتاب فقولوا وعليكم ، يعنى الذى يقولونه لكم ردُّوه عليهم . قال الخطابي : عامةُ المُحدِّثين يَرَوُون هذا الحديث : قولوا وعليكم ، بإثبات واوِ العطف . وكان ابنُ عُيَيْنَةَ يرويه بغير واو . وهو الصواب ،

(١) في الدر النثر : قلت : هذا هو الذى اختاره الخطابي وبدأ به الفارسي ، وقال ابن الجوزي إنه أظهر الوجهين قال : لأنه ينزل في الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بَعَيْنَه مَرْدُوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشيئين .

﴿ سَوَاءٌ ﴾ (س) فيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَاهُمْ ، فَيَسْتَبِيحَ يَنْصَتَهُمْ » أى من غير أَهْلِ دِينِهِمْ . سَوَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ مِثْلُ سِوَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلَى .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ » أى هما مُتَسَاوِيَانِ لَا يَنْبَغُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَسَوَاءُ الشَّيْءُ : وَسَطُهُ لَا سِتْرََاءَ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « أَمْكَنْتَ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ » أى وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ » .
* وحديث قسٍ « فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسَوُّأِهَا » أى فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِى مِنْهَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّفْعَالِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث علي رضى الله عنه « كَانَ يَقُولُ : حَبَّذَا أَرْضُ الْكَوْفَةِ ، أَرْضٌ سِوَاهَا سَهْلَةٌ » أى مُسْتَوِيَةٌ . يُقَالُ : مَكَانٌ سِوَاءٌ : أى مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ . وَإِنْ كَثُرَتْ السَّيْنُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

* وفيه « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » معناه أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلَبِ الْفَضَائِلِ وَدَرْكِ الْعَالَى . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ جُهَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّحَرُّبَ وَالتَّفَرُّقَ ، وَالْأَوَّلُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى إِمَامٍ ، وَيَدَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيَنْفَرِدُ بِرَأْيِهِ .

(هـ) وفي حديث علي « صَلَّى بِقَوْمٍ فَاسْتَوَى بَرَزَخًا فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَرَأَهُ » الْإِسْوَءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَءِ فِي الرَّمْيِ : أى أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ . وَالْبَرَزَخُ : مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى أَسْقَطَ . وَالرَّوَايَةُ بِالسَّيْنِ .

﴿ باب السنين مع الهاء ﴾

﴿ سَهَب ﴾ (س) في حديث الرؤيا « أَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَمْسَبُوا » أى أَكثَرُوا وَأَمْسَبُوا . يقال أَمْسَبَ فهو مُسْمَبٌ - بفتح الهاء - إذا أَمْعَنَ فى الشئ وأطال . وهو أحد الثلاثة التى جاءت كذلك .

(س) ومنه الحديث « أَنه بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا » أى أَمْعَنَتْ فى سِيرها .
(س) وحديث ابن عمر « قيل له : ادْعُ اللهَ لَنَا ، فقال : أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ » بفتح الهاء : أى الكَثِيرِ الكلام . وأصله من السَّهَب ، وهى الأرضُ الواسعة ، ويجمع على سُهَبٍ .

* ومنه حديث على « وَفَرَّقَهَا بِسُهَبٍ بِيَدِهَا » .

* وفى حديثه الآخر « وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ » قيل هو ذَهَابُ الْعَقْلِ .

﴿ سَهَر ﴾ * فيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ » أى عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَجَمَلَ دَوَامَ جَرِيهَا سَهَرًا لَهَا .

﴿ سَهْل ﴾ (س) فيه « مَنْ كَذَبَ عَلَى [مُتَعَمِّدًا] ^(١) فَقَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » أى تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ .

* وفى حديث رَمَى الْجِمَارِ « ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزْنِ . أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي .

(س) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ فى مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ » السَّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشِينٌ لَيْسَ بِالدُّفَاقِ النَّاعِمِ .

* وفى صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّهُ سَهْلٌ الْخُلْدَيْنِ صَلَّتُهُمَا » أى سَأَلَ الْخُلْدَيْنِ غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَجْهَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّهْلِ فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصُّغْبِ ، وَضِدُّ الْحَزْنِ .

(١) زيادة من أ واللسان .

﴿سهم﴾ فيه «كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهيد أو غائب» السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في المنسیر ، وهي القِدَاحُ ، ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالَجُ سهمه ، ثم كثر حتى سُمي كل نصيب سهمًا . ويجمع السهم على أسهم ، وسهمان .

* ومنه الحديث «ما أذرى ما السهمان» .

* وحديث عمر «فلقد رأيتنا نستفي سهمانها» .

* ومنه حديث بُرَيْدَةَ «خرج سهمك» أى بالفلج والظفر .

* ومنه الحديث «اذهباً فتوحياً ثم استهما» أى اقترعا . يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما .

* وحديث ابن عمر «وقع في سهمى جارية» يعنى من المغنم . وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً ومُصَرَّفًا .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه «أنه كان يصلى في بردٍ مسهم أخضر» أى مخطط فيه وشى كالسهم .

(ر) وفيه «فدخل على ساهم الوجه» أى متغيره . يقال سهم لونه يسهم : إذا تغير عن حاله لعارض .

* ومنه حديث أم سلمة «يارسول الله مالي أراك ساهم الوجه» .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج «مُسَهْمَةٌ وجوههم» .

﴿سه﴾ (هـ) فيه «العين وكاه السه» السه : حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وهو من الاسْتِ : وأصلها سَهٌّ بوزن فَرَس ، وجمعها أسناه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيـل أُسْتُ . فإذا رَدَدْتُ إليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انْحَذَفَت الهمزة التى جىء بها عوض الهاء ، فنقول سَهٌّ بفتح البين ، ويروى فى الحديث «وكاه السَّهِّ» بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول .

ومعنى الحديث أن الإنسان منهما كان مُسْتَنْقِظًا كانت أسرته كالمشودة الموكية عليها ،

فإذا نَامَ انْحَلَّ وَكَأُوهَا . كَفَى بِهَذَا اللَّفْظِ عَنِ الْحَدِيثِ وَخُرُوجِ الرِّيحِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِتَابَاتِ وَالْطَّفْهَا .

﴿ سَهَا ﴾ * فِيهِ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا فِي الصَّلَاةِ » السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ : تَرَكُّهُ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ . وَالسَّهْوُ عَنْهُ تَرَكُّهُ مَعَ الْعِلْمِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ » السَّهْوَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مَنْحَدَرٌ فِي الْأَرْضِ قَلِيلًا ، شَبِيهٌ بِالْمُخْدَعِ وَالْحَزْآنَةِ . وَقَبْلُ هُوَ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . وَقِيلَ شَبِيهٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ يُوَضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ .

(هـ) وفيه « وَإِنْ عَمَلَ أَهْلُ النَّارِ سَهْلَةً بِسَهْوَةٍ » السَّهْوَةُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ التُّرْبَةُ . شَبِيهٌ الْمَعْصِيَةِ فِي سُهُولَتِهَا عَلَى مُرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حُزُونَ فِيهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ « حَتَّى يَفْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْبَهْلَةِ السَّهْوَةِ فَلَا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا » يَعْنِي الْكُوفَةَ . السَّهْوَةُ : اللَّيْنَةُ السَّيْرِ الَّتِي لَا تُتْعَبُ رَاكِبُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « آتَيْكَ بِهِ غَدًا سَهْوًا رَهْوًا » أَيْ لَيْنًا سَاكِنًا .

﴿ بَابُ السَّيْنِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ سَيَاءٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تُسَلِّمُ ابْنَتُكَ سَيَاءً » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الشَّوِّ وَالْمَسَاءَةِ ، أَوْ مِنَ السَّيِّئِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اللَّابَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَقْدَمِ الضَّرْعِ . يُقَالُ سَيَّاتُ النَّاقَةِ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيُّ فِي ضَرْعِهَا . وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْمَالًا ، مِنْ سَيَّاتِهَا إِذَا حَلَبْتَهَا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « قَالَ لِابْنَتِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » أَيْ الْعُلُوُّ سَيِّئَةٌ وَالنُّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ ، وَالِاتِّصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ . يُقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ،

وَقَعْلَةً حَسَنَةً وَقَعْلَةً سَيِّئَةً ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(سبب) [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر «السَّائِبَةِ» ، والسَّوَابِ . كان الرجل إذا نذر لِقْدُومَ مَنْ سَقَر ، أو بُرءَ مَنْ مَرَضَ ، أو غير ذلك قال ناقتي سائبةٌ ، فلا تُمنع من ماء ولا مَرعى ، ولا تُحلب ، ولا تُزكَب . وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال هو سائبةٌ فلا عقل بينهما ولا ميراث . وأصله من تسييب الدَّوَاب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت .

* ومنه الحديث «رأيتُ عمرو بن لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار ، وكان أول من سيَّب السَّوَابِ وهي التي نهى الله عنها في قوله : «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبةٍ» فالسائبة أمُّ البَحيرة ، وقد تقدمت في حرف الباء .

(هـ س) ومنه حديث عمر «الصدقة والسائبة ليومئذٍ» أي يُراد بهما ثواب يوم القيامة : أي من أعتق سائبةً ، وتصدق بصدقته ، فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا ، وإن ورثها عنه أحدٌ فليصرفها في مثلها . وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر ، لا على أنه حرامٌ ، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جماعه الله وطلبوا به الأجر .

(س) ومنه حديث عبد الله «السائبة يضع ماله حيث شاء» أي العبد الذي يعتق سائبةً ، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . وهو الذي ورد النهي عنه . (س) ومنه الحديث «عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِمِصْصَا» السائبتان : بَدَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

(س) وفيه «إِنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَتُهِىَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ قَمِ السِّقَاءِ» أي دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَّانِ الْمَاءِ . يقال سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف «إِنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ» السُّيُوبُ : مَا سِيَّبَ وَخُلِيَ فَسَابَ : أي ذَهَبَ . وسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهِذَر . أي التلطفُ والتقلُّلُ منه أبلغُ من الإكثارِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر « وفي السُّيُوب الخمس » السُّيُوب: الرُّكَّازُ . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السَّيْب ، وهو العطاء ، وقيل السُّيُوب عُروق من الذهب والفضة تَسِيْبُ في المعدن : أى تتكَّون فيه وتظهر . قال الزمخشري : السُّيُوب [الرُّكَّازُ]^(١) جمع سَيْبٍ ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو المعدن [وهو العطاء]^(١) لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجعله سَيْبًا نافعًا » أى عطاء . ويجوز أن يريد مطراً سائباً : أى جارياً .

(هـ) وفي حديث أسيد بن حُضَيْر « لو سألنا سيابة ما أعطينا كها » السيابة بفتح السين والتخفيف : البليحة ، وجمعها سيابٌ ، وبها سُمِّي الرجل سيابة .

﴿ سيج ﴾ * في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون من السَّيجانِ الأخضرِ » السَّيجان جمع ساجٍ وهو الطَّيْلَسَانُ الأخضرُ . وقيل هو الطيلسان المقوَّر يُنسَج كذلك ، كأن القلائس كانت تُعمل منها أو من نوعها . ومنهم من يجعل ألقه مُنْقَلِبةً عن الواو ومنهم من يحملها عن الياء .

* ومنه حديثه الآخر « أنه زَرَّ ساجاً عليه وهو مُحْرَمٌ فافتَدَى » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أصحاب الدَّجَان عليهم السَّيجانُ » وفي رواية « كلهم ذو سَيْفٍ مُحَلَّى وساج » .

* ومنه حديث جابر « فقام في ساجةٍ » هكذا جاء في رواية . والمعروف « نساجةٍ » وهي ضربٌ من الملاحف منسوجة .

﴿ سيج ﴾ (هـ) فيه « لا سياحة في الإسلام » يقال سَاحَ في الأرضِ يَسِيحُ سياحة إذا ذَهَبَ فيها . وأصله من السَّيْح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض ، أرادَ مُفارقةَ الأمصار وسُكْنَى البرارى وتركَ شُهودَ الجمعة والجماعات . وقيل أرادَ الذين يَسِيحُونَ في لأرضٍ بالشرِّ والنَّميمة والإفساد بين الناس .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « ليسوا بالمساييح البذر » أى الذين يَسْعَوْنَ بالشرِّ والنَّميمة . وقيل هو من التَّسْيِيح في الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوطٌ مختلفة .

ومن الأول الحديث « سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَّامُ » قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِّدٌ يَسِيرُ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءٌ ، فَخِينٌ يَجِدُ يَطْعَمُ . وَالصَّائِمُ يُنْصِي نَهَارَهُ لَا بِأَكْلٍ وَلَا بِشَرْبٍ شَيْئًا فَشُبِّهَ بِهِ .

* وفي حديث الزكاة « مَأْسُقٍ بِالسَّيِّحِ » قَفِيهِ الْعُشْرُ « أَيْ بِالْمَاءِ الْجَارِي .

* ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَلَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدُنَا بَثُوبَ مَخَافَةِ الْفَرْقِ ثُمَّ سَاحَتْ » أَيْ جَرَى مَآوُهَا وَفَاضَتْ .

* وفيه ذكر « سَيْحَانِ » وَهُوَ نَهْرٌ بِالْعَوَاصِمِ قَرِيبًا مِنَ الْمَصِیصَةِ وَطَرَسُوسَ ، وَيَذْكُرُ مَعَ جَيْحَانِ .

(س) وفي حديث الغار « فَأَنسَاحَتِ الصَّخْرَةُ » أَيْ ائْتَدَقَتْ وَانْتَسَمَتْ .

* ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » وَيُرْوَى بِالْخَاءِ^(١) ، وَقَدْ سَبَقَ . وَبِالصَّادِ وَسَبَّحَى .

﴿سِيخٌ﴾ * فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ » أَيْ مُصْفِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

﴿سَيْدٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو « لَكَأَنِّي بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرِوٍّ أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ » أَيْ الذَّنْبِ . وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَادِيثُ السَّيِّدِ وَالسِّيَادَةِ فِي السِّينِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا .

﴿سِيرٌ﴾ * فِيهِ « أَهْدَى لَهُ أَكْثَرَ دُومَةٍ حُلَّةَ سِيرَاءِ » السَّيْرَاءُ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَاللَّامِ : نَوْعٌ مِنَ الثُّرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسَّيْرِ ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ : الْقِدْ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّمَا هُوَ حُلَّةُ سِيرَاءٍ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّهُ سَيَّبُوهُ قَالَ : لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءُ صِفَةً ، وَلَكِنْ أَسْمًا . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءَ » وَقَالَ : اجْعَلْهُ خُرًّا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ تُبَاعُ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا .

(١) أَيْ ائْتَدَقَتْ الصَّخْرَةُ .

* ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ مَعَمَّالِهِ وقدَ إليه وعليه حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ » أى فيها خطوطٌ من إِبْرَيْسَمٍ كالسِّيُورِ . ويُرَوَّى عن علي حديثٌ مثله .

(س) وفيه « نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شهرٍ » أى المسافة التى يُسَارِ فيها من الأرض ، كالْمَنْزِلَةِ ، والمَتَّهَةِ ، وهو مصدر بمعنى السَّيْرِ ، كالمَعِيشَةِ ، والمَعِجَزَةِ ، من العِيش والعَجَز . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث بدر ذِكْرُ « سَيَّرَ » بفتح السين وتشديد الياء المكسورة : كَثِيبٌ بين بَدْرَ والمدينة ، قَسَمَ عنده النبىُّ صلى الله عليه وسلم غَنَائِمَ بَدْرَ .

(س) وفى حديث حذيفة « تسَايَرَ عنه الغضب » أى سار وزال .

﴿سيس﴾ (س) فى حديث البيعة « حملتُنا العرب على سِيَسَائِهَا » سِيَسَاءُ الظَّهَرِ من الدواب مجتمع وسطه ، وهو موضعُ الركوب : أى حملتُنا على ظَهَرِ الحرب وحاربتُنا .

﴿سيط﴾ * فيه « معهم سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » السِيَاطُ : جمعُ سَوْطٍ وهو الذى يُجَلَدُ به . والأصلُ سَوَاطٍ بالواو فقلبت ياءً للكسرة قبلها . ويُجْمَعُ على الأصول أسواط .

* وفى حديث أبى هريرة « فجعلنا نُضْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقِسْيِنَا » هكذا روى بالياء ، وهو شاذٌّ ، والقياسُ أسَواطُنَا ، كما قالوا فى جمع رِيحٍ أَرْيَاحٌ شاذًّا ، والقياسُ أَرْوَاحٌ . وهو المَطْرَدُ المستعمل . وإنما قابلت الواو فى سِيَاطٍ للكسرة قبلها ، ولا كسرة فى أسواط .

﴿سيع﴾ (هـ) فى حديث هشام فى وصف ناقة « إنها لِمَسْيَاعٍ مِرْبَاعٍ » أى تحتل الضَّيعة وسوءِ الولاية . يقال : أسَاعَ ماله . أى أضاعه . ورجلٌ مِسْيَاعٌ : أى مِضْيَاعٌ .

﴿سيف﴾ (س) فى حديث جابر « فَأَتَيْنَا نَهْيفَ الْبَحْرِ » : أى ساحله .

﴿سيل﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « سَائِلُ الْأَطْرَافِ » أى مُتَدَّهَا . وَرَوَاهُ بعضهم بالنون وهو بمعناه ، كجبريل وجبرين .

﴿سيم﴾ (هـ) فى حديث هجرة الحبشة « قال النجاشيُّ للمهاجرين اليه : امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سَيُومٌ » أى آمنون . كذا جاء تفسيرُهُ فى الحديث ، وهى كلمةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَتُرَوَّى بفتح السين .

وقيل سُيُوم جمع سَأَمَ : أي تَسُومُونَ في بَلَدِي كَالْفَنَمِ السَّائِمَةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ .
﴿ سِيَه ﴾ (س) فيه « وفي يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا » سِيَةُ الْقَوْسِ : مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا ،
ولها سَيِّتَانِ ، وَالْجَمْعُ سَيَّاتٌ وَلَيْسَ هَذَا بِأَبَها ، فَإِنْ أَلْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَّةٍ .
(هـ) ومنه حديث أَبِي سُفْيَانَ « فَانْتَنَّتْ عَلَيَّ سَيِّتَاهَا » يَعْنِي سَيِّتَيَّ قَوْسِهِ .
﴿ سِيَا ﴾ (هـ س) في حديث جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَنُو
هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلَبِ مِثِّي وَاحِدٌ » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : أَي مِثْلٌ وَسَوَاءٌ . يُقَالُ هَا سَيَّانُ :
أَي مِثْلَانِ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ « شَيْءٌ وَاحِدٌ » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

حرف الشين

﴿ باب الشين مع الهمزة ﴾

﴿ شَاب ﴾ * في حديث عليّ « تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرَ أَهَاضِيهِ وَدُفَعَ شَايِيهِ » الشَّايِبُ : جمع شُؤْبُوبٍ ، وهو الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ .

﴿ شَاز ﴾ (هـ) في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طَمِنَ فَبَكَى ، فقال : أَوَجَعُ يُشِيرُكَ ؟ أم حِرْصٌ على الدنيا » يُشِيرُكَ : أى يُقْلِقُكَ . يقال شَيزَ وشُيزَ فهو مَشُوزٌ ، وأشَازَهُ غيره . وأصله الشَّازُ ، وهو الموضعُ الغليظُ الكثيرُ الحجارة .

﴿ شَاشَأْ ﴾ * فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبَعِيرِهِ : شَأْ ، لَعَنَّكَ اللَّهُ » يقال شَاشَأْتُ بِالْبَعِيرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقُلْتَ لَهُ شَأْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالْمِثْلِ الْمُهْمَلَةِ ، وهو بِمَعْنَاهُ . وقال الجوهري : « شَاشَأْتُ بِالْحِمَارِ : دَعَوْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ : تَشَوُ تَشَوُ » ^(١) وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِزَجَرٍ .

﴿ شَاف ﴾ (هـ) فيه « خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةً فِي رِجْلِهِ » الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتُقَطَّعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ .

* ومنه قولهم « اسْتَأَصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ » أى أَذْهَبَهُ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « قال له أصحابه : لقد اسْتَأَصَلْنَا شَافَتَهُمْ »

يعنون الْخَوَارِجَ .

﴿ شَام ﴾ * في حديث ابن الحنظلية « حتى تكونوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ » الشَّامَةُ : الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُونُوا فِي أَحْسَنِ رِيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زاد في المعاج : وقال رجل من بني الحَرَمَازِ : تَشَأُ تَشَأُ ، وَفَتَحَ الشين .

(هـ) . وفيه « إذا نَشَأَتْ بِحَرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَتْ فَتَلِكْ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ » أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ .
يقال أَشَامَ وشَاءَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ ، كَأَيْمَنَ وَيَأْمَنَ ، فى الِئْمَنَ .

(س) وفى صفة الإبل « ولا يَأْتِى خَيْرُهَا إِلاَّ مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامُ » يعنى الشَّمَالُ .
* ومنه قولهم للبد الشمال : « الشُّؤمى » تَأْنِيْثُ الْأَشَّامِ . يريد بخيرها كَتَبَهَا ؛ لأنها إِنَّمَا تُخْلَبُ وتُرَكَّبُ من الجانب الأيسر .

* ومنه حديث عدى « فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وَأَشَّامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ » .
(شَأْنٌ) * فى حديث المَلَاعِنَةِ « لَكَانَ لى وَلَهَا شَأْنٌ » الشَّانُ : الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،
وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ : أى لولا مَا حَكَّمَ اللهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا حَيْثُ
جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَبِيْهَا بِالَّذِى رُمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ « وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونُ » أى الْحَالُ ضَعِيفَةٌ ، وَلَمْ تَرْتَفَعْ
وَلَمْ يَحْصُلِ الْغَنَى .

* ومنه الحديث « ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا » أى اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ فَرْجِهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ
فِيهِ . وَشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :
مُبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

* وفى حديث الْفُسَيْلِ « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤْنُ رَأْسِهَا » هِىَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ ،
وَهِىَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفى حديث أَيُّوبَ الْمَلَمِّ « لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى
شَاطِئِهِ دِجْلَةً ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِ » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فى الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبَتُ ، وَالْجَمْعُ
شُؤْنٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

(شَاؤٌ) (س) فِيهِ « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَاؤًا وَأَسِيرُ شَاؤًا » الشَّؤُ : الشَّوْطُ وَالْمَدَى .
(س) ومنه حديث ابن عباس « قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ سُنَّةَ
الْعَمْرَيْنِ فَقَالَ : تَرَكْتُمَا سُنَّتَهُمَا شَاؤًا بَعِيدًا » وَفِي رِوَايَةٍ « شَاؤًا مُغْرِبًا » ، وَالْمَغْرِبُ : الْبَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ
تَرَكْتُمَا : خَالِدًا وَابْنَ الزُّبَيْرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه »
يريد شؤنه . وقد تقدمت .

﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شَبَّ ﴾ [هـ] فيه « أنه ائْتَزَرَ بِبُرْدَةِ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشْبُ بياضه ، وجعل بياضه يَشْبُ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فقالت عائشة رضى الله عنها : ما أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشْبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وبَيَاضُكَ سَوَادُهَا » أى تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا . ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيضَ الوجهِ أسودَ الشعرِ ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدها فتلا لَأَتْ ضِيَاءً ونُورًا .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تُوُفِّيَ أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشْبُ الوجهَ فلا تَفْعَلِيهِ » أى يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءتَه من فَتَحَ نَهَاوَنَدَ « يَشْبُ بعضها بعضا » .

(س [هـ]) وفى كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقبالِ العباهِلة ، والأرْوَاعِ المَشَايِبِ » أى السادةِ الرُّؤُوسِ ، الزُّهُرِ الألوانِ ، الحِسانِ المناظِرِ ، واحدُهم مَشْبُوبٌ ، كأنما أوقِدَت ألوانُهم بالنار . ويروى الأشْبَاءُ ، جمع شَيْبٍ ، فعيل بمعنى مفعول .

• وفى حديث بدر « لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ ، بَرَزَ إِلَيْهِم شَبَبَةٌ من الأنصار » أى شُبَّانٌ ، واحدُهم شابٌّ ، وقد صَحَّفَه بعضهم : سَتَّة ، وليس بشيء .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ معنا » يقال شَبَّ يَشِبُّ شَبَابًا ، فهو شابٌّ ، والجمع شَبَبَةٌ وشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تجوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ على الكبارِ يُسْتَشْبُونُ » أى يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنْهُمْ إذا بَلَغَ ، كأنه يقول : إذا تَحَمَّلُوهَا فى الصَّبِيِّ ، وأدَّوْهَا فى الكَبِيرِ جاز .

(هـ) وفى حديث سُرَاقَةَ « اسْتَشْبُوا على أسنوفِكم فى البولِ » أى اسْتَوْفِرُوا عليها ،

وَلَا تَسْقِرُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا ، مِنْ شَبِّ الْفَرَسِ يُشَبُّ شَبَابًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

* وفي حديث أمّ معبد « فلما سمع حسانُ شعرَ الهاتِفِ شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ » أى ابتدأ فى جوابه ، من تشبيب الكتُب ، وهو الابتداء بها والأخذُ فيها ، وليس من تشبيب النساء فى الشعر . وروى : شَبَّ بالنون : أى أخذ فى الشعر وعَلِقَ فيه .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما « أنه كان يُشَبِّبُ بِلَيْلى بنت الجودى فى شعره » تشبيبُ الشعر : تَرْقِيقُهُ بذكر النساء .

* وفي حديث أسماء « أنها دَعَتِ بَيْرُكْنَ وشَبَّ يمانٍ » الشَّبُّ : حَجَرٌ معروفٌ يُشَبُّه الزَّاجُ ، وقد يُدْبَغُ به الجلود .

﴿ شَبَّ ﴾ * فى حديث عمر قال : « الزبيرُ ضَبِسُ شَبَّ » الشَّبُّ بالشىء : الْمُتَعَلِّقُ بِهِ . يقال شَبَّ شَيْءٌ يَشَبُّ شَيْئًا . وَرَجُلٌ شَبَّ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ .

* وفيه ذكر « شَبَّيْتُ » بضم الشين مُصْفَرٌ : ماءٌ معروفٌ .
* ومنه « دَارَةُ شَبَّيْتُ » .

﴿ شَبَّحَ ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ » أى طَوِيلَايَهُمَا . وقيل عَرَفَهُمَا^(١) . وفى رواية « كان شَبَّحَ الذَّرَاعَيْنِ » والشَّبَّحُ : مَذْكُ الشَّيْءِ^(٢) بين أوتادِ كالجِلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَّحْتُ الْمَوَدَّ إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه مرَّ بِلَيْلٍ وقد شَبَّحَ فى الرَّمْضاءِ » أى مُدَّ فى الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضاءِ لِيُعَذَّبَ .

* ومنه حديث الدجال « خَذُوهُ فَاشْبَحُوهُ » وفى رواية « فَشَبَّحُوهُ » .

(س) وفيه « فَتَزَعُ سَفَفَ يَتَى شَبَّحَةً شَبَّحَةً » أى عوداً عوداً .

(١) فى الدر الثمر : قلت : رجح الفارسى وابن الجوزى الثانى .

(٢) فى الأصل : مد التى ، والمثبت من ا واللسان والهروى .

﴿شبدع﴾ (هـ) فيه « من عَصَرَ على شِبْدِعه سَلِمَ من الآثام » أى على لِسَانِهِ . يعنى سَكَتَ ولم يَحْضُرْ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النَّاسُ ، لِأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِهِ لا يَتَكَلَّمُ . والشَّبْدَعُ فى الأَصْلِ : العَقْرَبُ .

﴿شبر﴾ (س) فى دَعَائِهِ لعلَى وفاطمة رضى الله عنهما « جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فى شَبْرِكُمَا » الشَّبْرُ فى الأَصْلِ : العَطَاءُ . يقال شَبَرَهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ » أى أُجْرَةُ الضَّرَابِ . ويجوز أن يَسْمَى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ : أى عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ، كما قَالَ : نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ : أى عَنْ ثَمَنِ عَسْبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ « قَالَ لِرَجُلٍ خَاصِمِ امْرَأَتِهِ فى مَهْرِهَا : إِنْ سَأَلْتِكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا » أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِّكَاحَ .

* وفى حديث الأَذَانِ ذِكْرُ لَهُ « الشَّبُورُ » وجاء فى الحديث تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ البُوقُ ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالقُبْعِ^(١) . وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿شبرق﴾ (س) فى حديث عطاء « لا بَأْسَ بِالشَّبْرِيقِ وَالضَّفَائِيسِ مَا لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ » الشَّبْرِيقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا بَيِسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ : أى لا بَأْسَ بِقَطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا .

* ومنه فى ذِكْرِ المُسْتَهْزِئِينَ « فَأَمَّا العَاصِ بنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فى أَفْخَصِ رِجْلِهِ شَبْرِقَةً فَهَلَكَ » .

﴿شبرم﴾ (س) فى حديث أمِّ سَلَمَةَ رضى الله عنها « أَنَّهَا شَرَبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشَبُّهُ الحِمَامُ يَطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَآؤُهُ لِلتَّدَاوَى . وَقِيلَ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ . وَأَخْرَجَهُ الزُّنْحَشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ مُعَمِّسَ . وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

(١) فى ١ : القُبْعُ . وَهُوَ الْقُبْعُ وَالْقُبْعُ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ .

﴿شبع﴾ * فيه « المُشَبَّعُ بما لا يَمْلِكُ كَلَابِسَ ثَوْبَيْنِ زُورٍ » أى المُتَكَثِّرُ بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذى يرى أنه شبعان ، وليس كذلك ، ومن فعله فإنما يَسْخَرُ من نفسه . وهو من أفعال ذوى الزُّور ، بَلَّ هو فى نفسه زورًا : أى كذب .

(هـ) وفيه « أَنْ زَمَزَمَ كَانَ يَقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُبَاعَةٌ » لأنَّ ماءَهَا يُرْوَى وَيُشْبَعُ .

﴿شبق﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قَالَ لِرَجُلٍ وَطِئَ وَهُوَ مُحْرَمٌ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبَقٌ شَدِيدٌ » الشَّبَقُ بِالْتَحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعُلْمَةِ . وَطِئَ النِّسْكَاحُ .

﴿شبك﴾ (س) فيه « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا بَعْضًا . قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ عَقْصَ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالَ الصَّمَاءِ وَالِاحْتِبَاءِ . وَقِيلَ التَّشْبِيكُ وَالِاحْتِبَاءُ مِمَّا يَجْلِبُ النَّوْمُ ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ . وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كُنَايَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُلُوضِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْقِتْنَ « فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا » .

(س) ومنه حديث مواقيت الصلاة « إِذَا اشْتَبَكَ النُّجُومُ » أى ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ » أى أَنْقَابِهَا . وَجِرْذَانُهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهَرِ جَلَّالٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَفْنِي شَبَكَةَ » الشَّبَكَةُ : آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ الْمَاءِ يُقْضَى بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهَا شِبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

* وفى حديث أبى رُفَهِمَ « الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرَحٍ » هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .

﴿شيم﴾ (هـ) فى حديث جرير « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ » أى الْبَارِدُ . وَالشَّيْمُ بَفَتْحِ الْبَاءِ : الْبَرْدُ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالنُّونِ . وَقَدْ سَبَقَ .

* ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ شَيْمَةً » .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « في غداة شَبَمَةٍ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ تَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
يُرْوَى بِكسر الباء وفتحها ، على الاسم والمصدر .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ » الْمُتَشَابِه : مالم يُتَلَقَّ معناه من لفظه . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى المُحْكَم عُرِفَ معناه ، والآخر مالا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمتَّبِع له مُتَّبِعٌ لِلْفِتْنَةِ ، لأنه لا يكادُ ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه .

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ « تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً » أى أنها إذا أقبلت شَبَّهَتْ على القوم وأرَّتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويَرْكَبُوهَا منها مالا يجوزُ ، فإذا أَدْبَرَتْ وانْقَضَتْ بَانَ أمرُها ، فَعَلِمَ من دَخَلَ فيها أنه كان على الخطأ .

(هـ) وفيه « أنه نهى أن تُسْتَرْضَعَ الحِلَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَتَشَبَّهُ » أى إن المُرْضِعَةَ إذا أَرْضَعَتْ غَلاماً فإنه يَنْزِعُ إلى أخلاقها فيُشَبِّهُهَا ، ولذلك يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ العَاقِلَةُ الحَسَنَةُ الأخلاق ، الصَّحِيحَةُ الجِسْمِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّبْنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ » .

* وفي حديث الدياتِ « دِيَّةُ شِبْهِ الْعَمْدِ أَثْلَاثُ » شِبْهِ الْعَمْدِ أن ترمى إنساناً بشيء ليس من عادته أن يَقْتُلَ مثله ، وليس من غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادِفُ قِضَاءً وَقَدْرًا فَيَقْعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فتَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ .

﴿ شبا ﴾ * في حديث وائل بن حجر « أنه كتب لأقوالِ شَبَوَةٍ بما كان لهم فيها من ملك » شَبَوَةٍ : اسمُ النَّاحِيَةِ التي كانوا بها من اليمن وحضرموت .
* وفيه « فَمَا قُلُّوا لَهُ شَبَاةٌ » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وجمعها شَبَا .

﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شتت ﴾ * فيه « يَهْلِكُون مَهْلِكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِيرَ شَتَّى » أى مُخْتَلِفَةٌ .
يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا . وأمر شتَّ وشَتَّتْ . وقوم شَتَّى : أى مُتَفَرِّقُونَ .

* ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وَأَمَّهَاتُهُمْ شَتَّى » أى دينهم واحدٌ ، وشرائعهم مختلفةٌ . وقيل أراد اختلاف أزمانهم : وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

﴿ شتر ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لَوْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا » أى أَشْتَمَمْتُهِمَا الْقَبِيحَ . يقال شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الشَّتَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ وَالْعَيْبُ .

* ومنه حديث قتادة « فى الشَّتْرِ رُبْعُ الدَّيَّةِ » هُوَ قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ . وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلِ . وَالرَّجُلُ أَشْتَرُ .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قُلْتُ قَرِيبٌ مَقَرُّ ابْنِ الشَّتَاءِ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، يَأْتِى الرُّقَّةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَهَمُوا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً . الْمَعْنَى أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ ، فَصَارَ مِثْلًا .

﴿ شتن ﴾ * فى حديث حجة الوداع ذكرُ « شَتَانٍ » هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ رَتْخِيفُ التَّاءِ : جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ . يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ .

﴿ شتا ﴾ (هـ) فى حديث أمِّ مَعْبَدٍ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ » الْمُشْتَى : الَّذِى أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ^(١) . وَالْأَصْلُ فى الْمُشْتَى الدَّخْلُ فى الشِّتَاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصَيِّفِ لِلدَّخْلِ فى الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتَاءَ مَجَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْزَمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : مُسْتَيْنِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ ، مِنَ السَّنَةِ : الْجَذْبِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) أنشد الهروى للحطية :

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ دَارَ يَدِيهِمُ الشِّتَاءُ

أراد : لَا يَتَّبِعِينَ عَلَى جَارِهِمْ أَثَرَ ضَيْقِ الشِّتَاءِ لِتَوْسِيعِهِمْ عَلَيْهِ .

﴿ باب الشين مع الثاء ﴾

﴿ شث ﴾ فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَيْتَةٍ ، فقال عن جِلْدِها : أليس في الشَّثِّ والقرَطِّ ما يُطَهِّرُهُ » الشَّثُّ : شجر طَيِّب الريح مُرُّ الطَّعْمِ ، يَنْبُتُ في جِبَالِ العَوْرِ وتَجَدُّ . والقرَطُّ : ورق السَّلمِ ، وهما نَبْتَانِ يُدْبَغُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالثاء المثلثة ، وكذا يَتَدَاوَلُهُ الفُقَهَاءُ في كُتُبِهِمُ وَالْفَاضِلِينَ . وقال الأزهري في كتاب لُغَةِ الفقه . إنَّ الشَّبَّ - يعني بالباء الموحدة - هو من الجواهر التي أَنْبَتَهَا اللهُ في الأَرْضِ يُدْبَغُ به ، شَبَّهَ الزَّاج . قال : والسَّامِعُ الشَّبَّ بالباء ، وقد صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فقال الشَّثُّ . والشَّثُّ : شجرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ، ولا أَدْرِي أَيُّدْبَغُ به أم لا . وقال الشافعي في الأَمِّ : الدِّبَاغُ بكل ما دَبَغْتَ به العربُ من قرَطٍّ وشَبٍّ ، يعني بالباء الموحدة .

(هـ) وفي حديث ابن الحَنْفِيَّةِ « ذَكَرَ رَجُلَانِ ابْنِي الأَمْرِ بَعْدَ الشُّفْيَانِي ، فقال : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وَطُبَّاقٍ » الطُّبَّاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ . أَرَادَ أَنْ تَخْرُجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَنْبُتُ بِهَا الشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ .

﴿ شثن ﴾ (هـ س) في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « شَثْنُ الكَفَّينِ وَالْقَدَمَيْنِ » أَيُّ أَنَّهُمَا يَمِيلَانِ إِلَى الْغِلَظِ وَالْقِصَرِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِي أُنَامِلِهِ غِلَظٌ بِلَا قِصَرٍ ، وَيُحَمَّدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيَذْمُ فِي النِّسَاءِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « شَثْنَةُ الكَفِّ » أَيُّ غَلِظَتِهِ .

﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَتَوَضَّأَ » الشَّجْبُ بِالسَّكُونِ : السِّقَاءُ الَّذِي قَدْ أَخْثَقَ وَبَلَّى وَصَارَ شَتًّا . وَسِقَاءٌ شَاجِبٌ : أَيُّ يَأْسٍ . وَهُوَ مِنَ الشَّجْبِ : الْهَلَاكِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُجْبٍ وَأَشْجَابٍ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « فَاسْتَمَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ » .

* وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجلٌ من الأنصار يُبرِّدُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه . »

[٥] وحديث الحسن « المجالسُ ثلاثةٌ : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجِبٌ » أى هالكٌ . يقال شَجَبَ يشْجُبُ فهو شَاجِبٌ ، وشَجِبَ يشْجَبُ فهو شَجِيبٌ : أى إما سالمٌ من الإثم ، وإما غانمٌ للأجر ، وإما هالكٌ آثمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثةٌ : السالمُ الساكتُ ، والغانمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهَى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ باتِّحافِ المَعِينِ على الظلمِ » .

(ب) وفى حديث جابر « وتَوَبُّهُ على المَشْجَبِ » هو بكسر الميم عيدانٌ تُضَمُّ رؤوسها ويُفَرَّجُ بين قوائمها وتوضع عليها الثيابُ ، وقد تَعَلَّقَ عليها الأسقية لتبريدِ الماء ، وهو من تَشَاجَبَ الأمرُ : إذا اجْتَلَطَ .

﴿ شَجَج ﴾ (٥) فى حديث أم زرع « شَجَّكَ ، أو فَلَّكَ ، أو جَمَعَ كَلًّا لَكَ » الشَّجُّ فى الرأسِ خاصَّةً فى الأصل ، وهو أن يَضْرِبَهُ شَيْءٌ فَيَجْرَحَهُ فيه وبَشَقَهُ ، ثم اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهِ مِنَ الأَعْضَاءِ . يقال شَجَّهَ يَشْجُهُ شَجًّا .

* ومنه الحديث فى ذِكْرِ « الشَّجَاجِ » وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى المرَّةُ من الشَّجِّ .
* وفى حديث جابر « فأشْرَعَ ناقته فشَرِبَتْ فشَجَّتْ فَبَالَتْ » هكذا ذكره الحُمَيْدِى فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَتِ الشَّرْبَ ، من شَجَجَتْ المَفَاةُ إذا قَطَعَتْهَا بالسَّيْرِ . والذى رواه الخطَّابى فى غريبه وغيره : فَشَجَّتْ وبَالَتْ ، على أن الفاءَ أصلية والجيمُ مُخَفَّفَةٌ ، ومعناه تَفَاجَّتْ وفَرَّقَتْ ما بين رِجْلَيْهَا لِتَبُولَ .

* وفى حديث جابر رضى الله عنه « أُرْدَفَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم فَالْتَقَمْتُ خَاتَمَ النَّبَوَةِ فَكَانَ يَشْجُ عَلَى مِسْكَ » أى أَشْمُ منه مسكا ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إذا مَزَجَهُ بالماء ، كأنه كان يَخْلُطُ النَّسِيمَ الوَاصِلَ إلى مَشَمِّهِ بِرِيحِ الْمِسْكِ .
ومنه قصيد كعب :

* شَجَّتْ بَذَى شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مُحْنِيَةٍ *

أى مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

﴿ شجر ﴾ فيه « إِيَّاكُمْ وما شَجَرَ بين أصحابي » أى ما وَقَعَ بينهم من الاختلاف . يقال شَجَرَ الأمرُ يَشْجُرُ شَجُورًا إذا اختلفَ . واشتَجَرَ القومُ وتشَجَرُوا إذا تنازَعُوا واختلفوا .

(هـ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي « يَشْتَجِرُونَ اشتِجارَ أطباقِ الرأسِ » أراد أنهم يَشْتَبِكُونَ في الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشتِباكَ أطباقِ الرأسِ ، وهي عِظَامُهُ التي يدخلُ بعضها في بعض . وقيل أراد يَخْتَلِفُونَ .

(هـ) وفي حديث العباس رضى الله عنه « كنتُ آخذًا بِحَكْمَةِ بَقْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وقد شَجَرَتْهَا بها » أى ضَرَبَتْهَا بِلِجَامِهَا أَكْغَفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا ، وفي رواية « والعباس يَشْجُرُهَا ، أو يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا » والشجرُ : مَفْتَحُ الْفَمِ . وقيل هو الذَّقَنُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها في إحدى رواياته « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ شَجَرَيْنِ وَنَحْرِي » وقيل هو النَّشْبِيكُ : أى أنها ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا .

(هـ) ومن الأول حديث أم سعد « فكانوا إذا أرادوا أن يُطْعِمُوهَا أو يَسْقُوا شَجَرُوا فَاهَا » أى أَدْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُودًا حَتَّى يَفْتَحُوهُ بِهِ .

* وحديث بعض التابعين « تَفَقَّدَ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا ، وَالشَّائِئُ كُلَّ ، وَالشَّجَرَ » أى مُجْتَمَعَ اللَّاحِنِينَ تَحْتَ الْعَنْقَقَةِ .

[هـ] وفي حديث الشَّوْءَةِ « فَشَجَرَنَاهُمْ بِالرَّمَاكِ » أى طَعَنَّاهُمْ بِهَا حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ .

(هـ) وفي حديث حنين « وَذَرِيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمِئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ » هو مَرَكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ ، وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا .

* وفيه « الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » قيل أراد بالشَّجَرَةَ الْكَرْمَةَ . وقيل يحتمل أن يكونَ أراد شجرة بيعة الرِّضْوَانِ بِالْحَدَيْيَةِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

(س) وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « حَتَّى كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ » أى بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُسَكَّاتِ ، وَهُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصَبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . وقيل هو جمع ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

* ومنه الحديث « وَنَأَى بِي الشَّجَرَ » أى بَعُدَ بِي الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ .

﴿شجع﴾ (هـ) فيه «يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع» الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر. وقيل الحية مطلقا. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة «إلا بُعثَ عليه يومَ القيامةَ سَعْفُها وليفها أشاجع تنهشه» أى حَيَّات، وهى جمعُ أشجع وهى الحيةُ الذكَر. وقيل جمع أشجعة، وأشجعة جمع شجاع وهى الحية.

(س) وفي صفة أبي بكر رضى الله عنه «عارى الأشاجع» هى مفاصل الأصابع، واحدها أشجع: أى كان اللحم عليها قليلا.

﴿شجن﴾ (هـ) فيه «الرحيم شجنة من الرحمن» أى قرابة مُشْتَبِكَة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازا واتساعا. وأصل الشجنة بالكسر والضم: شعبة فى غصن من غصون الشجرة.

(هـ) ومنه قولهم «الحديث ذو شجون» أى ذو شعب وامتسالك بعضه ببعض.

(هـ) وفي حديث سطيح.

* تَجُوبُ بى الأَرْضَ عَلَنَدَاةً شَجَنُ *

الشَّجَنُ: الناقةُ المتداخلةُ الخلق، كأنها شجرة مُتَشَجَّنَة: أى مُتَّصِلَة الأغصان بعضها ببعض. ويُرْوَى شَزَن. وسيجىء.

﴿شجا﴾ (هـ) فى حديث عائشة تصِفُ أباهما رضى الله عنهما قالت: «شَجِيَّ النَّشِيجِ» الشَّجْوُ: الحزن. وقد شَجِيَ يَشْجَى فهو شَجٍ. والنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الذى يتردَّدُ فى الخلق.

(س) وفى حديث الحجاج «إن رُفْقَةً ماتتْ بالشَّجَى» هو بكسر الجيم وسكون الياء:

| منزل على طريق مكة.

﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

﴿ شحب ﴾ * فيه « من سرّه أن ينظرَ إلى فلينظرَ إلى أشمّت شاحب » الشاحب : المتغير اللون والجسم لعارضٍ من سفرٍ أو مرضٍ ونحوها . وقد شحبَ يشحب شحوبا .
* ومنه حديث ابن الأكوع « رآني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا » .
* وحديث ابن مسعود « يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبا » .
* وحديث الحسن « لا تلقى المؤمنَ إلّا شاحبا » لأنَّ الشحوب من آثار الخلوْف وقلة المأكَل والتَّعَمُّ .

﴿ شحت ﴾ (س) فيه « هَلُمِّي المذبة فاشحيتها بحجر » أى حُديها وسُنَّيها .
ويقال بالذال .

﴿ شحج ﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا ، فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُبغض كل شحاج » الشحاج : رفع الصوت .
وقد شحج يشحج فهو شحاج ، وهو بالبغل والحمار أخص ، كأنه تعريض بقوله تعالى « إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » .

﴿ شحح ﴾ (س) فيه « إياكم والشح » . الشح : أشدُّ البخل ، وهو أبلغ فى المنع من البخل . وقيل هو البخل مع الحرص . وقيل البخل فى أفراد الأمور وآحادها ، والشح عام : وقيل البخل بالمال ، والشح بالمال والمعروف . يقال شحَّ يشح شحا ، فهو شحيج . والاسمُ الشحُّ .

(س) وفيه « برئ من الشح من أدّى الزكاة وقرى الضيف ، وأعطى فى النائية » .

* ومنه الحديث « أن تتصدق وأنت صحيحٌ شحيحٌ تأملُ البقاء وتخشى الفقر » .
(س) ومنه حديث ابن عمر « إن رجلا قال له : إني شحيح ، فقال : إن كان شحك لا يحميك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس » .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى ما أقدرُ على منعه ، قال : ذاك البخل ، والشح أن تأخذَ مالَ أخيك بغير حقه . »

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشحُّ منعُ الزَّكاةِ وإدخالُ الحرامِ . »
 ﴿ شحذ ﴾ * فيه « هَامَى المَذْيَةِ واشحذَها » يقال شحذت السَّيْفَ والسَّيِّكِينَ إذا حَدَّدْتَهُ بِالْمَسَنِّ وَغَيْرِهِ مما يُخْرِجُ حَدَّهُ .

﴿ شحشح ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أنه رأى رجلاً يخطُبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ »
 أى الماهرُ الماضى فى كلامه ، من قولهم قَطَاةٌ شَحْشَحَ ، وناقَةٌ شَحْشَحَتْ : أى سريعة .
 ﴿ شحط ﴾ (س) فى حديث مُخَيَّصَةَ « وهو يتشحَّطُ فى دَمِهِ » أى يتخبَّطُ فيه ويضطرب ويتزعزع .

(هـ) وفى حديث ربيعة « فى الرجل يُعْتِقُ الشَّقِصَ من العَبْدِ ، قال : يُشحطُ الثَّمنُ ثم يُمْتَقُ كُلُّهُ » أى يُبْلَغُ به أَقْصَى الْقِيَمَةِ . يقال شحط فلان فى السَّوْمِ إذا أَبْعَدَ فيه . وقيل معناه يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، من شحطتُ الإِنَاءَ إذا مَلَأْتَهُ .

﴿ شحم ﴾ * فيه « ومنهم من يَبْلُغُ العَرَقَ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » شَحْمَةُ الْأُذُنِ : موضعُ خَرْقِ القُرْطِ ، وهو مالان من أسفلها .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفعُ يَدَيْهِ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » .
 (س) وفيه « لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا » الشَّحْمُ المحرَّمُ عليهم هو شَحْمُ السَّكَلَى والكُرْشِ والأَمْعَاءِ ، وأما شَحْمُ الظُّهُورِ والأَلْيَةِ فلا .
 (س) وفى حديث على « كلوا الرُّثْمَانَ بشَحْمِهِ فإنه دِبَاغُ الْمَعِدَةِ » شَحْمُ الرِّمَانِ : ما فى جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ .

﴿ شحن ﴾ * فيه « يَفْرُقُ اللهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَا خَلَا مُشْرِكاً أَوْ مُشَاحِناً » . المُشَاحِنُ : المُعَادِي والشحناء العداوة . والتَّشَاحُنُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وقال الأوزاعى : أراد بالمُشَاحِنِ هَاهُنَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ الْمُفَارِقَ لْجَمَاعَةِ الْأُمَّةِ .

ومن الأول « إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء » أى عداوة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ شحا ﴾ (هـ) في حديث على « ذكر فتنة فقال لعمار : والله لتشحون فيها شحواً لا يذركك الرجل السريع » الشح : سعة الخطو . يريد أنك تسعى فيها وتتقدم .

(هـ) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكون فيها فتى من قریش يشحوا فيها شحواً كثيراً » أى يمتنع فيها ويتوسع . يقال ناقة شحواء أى واسعة الخطو .

(هـ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحاه » هكذا روى بالمد ، وفُسر بأنه الواسع الخطو .

﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ * فيه « يبعث الشهيد يوم القيامة جرحه يشخب دماً » الشخب : السيلان . وقد شخب يشخب ويشخب . وأصل الشخب : ما يزرع من تحت يد الحالب عند كل عمرة وعصرة لضرع الشاة .

(س) ومنه الحديث « إن المقتول يبعث يوم القيامة تشخب أوداجه دماً » .

(س) والحديث الآخر « فأخذ مشاقصاً فقطع برأجه فشخب يده حتى مات » .

(س) ومنه حديث الحوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ (هـ) في حديث عمر « أنه قال للجني : إني أراك ضئيلاً شخيتاً » الشخت والشخيت : النحيف الجسم الدقيقه . وقد شخت شخت شخوتة .

﴿ شخص ﴾ * في حديث ذكر الميت « إذا شخص بصره » شخص البصر : ارتقاء الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه .

(هـ) وفي حديث قيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه : قد شخص به ، كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه .

[هـ] ومنه « شخص المسافر » خروجه عن منزله .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إنما يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوِّهِ »
أى مسافرا .

* ومنه حديث أبى أيوب « فلم يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .
* وفيه « لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ » الشَّخْصُ : كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ . والمُرَادُ بِهِ فِي
حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا ثَبَتُ الذَّاتُ ، فَاسْتَعِيرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « لَا شَيْءَ أَغْيَرُ
مِنَ اللَّهِ » وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا يَتَّبِعُنِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شَدَخَ ﴾ (س) فيه « فَشَدَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ » الشَّدَخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ . تقول
شَدَخْتُ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر في السَّقَطِ « إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضَغَةً فَادْفَنِهِ فِي تَيْتَلِكٍ » هُوَ
بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخَصًا لَمْ يَشْتَدَّ^(١) .

﴿ شَدَدَ ﴾ * فيه « يَرُدُّ مُشِدَّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ » الْمُشْدُ : الَّذِي دَوَّابُهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ،
وَالْمُضْعَفُ الَّذِي دَوَّابُهُ ضَعِيفَةٌ . يريد أن الْقَوَى مِنَ الْغَرَاةِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفُ فِيمَا يَكْسِبُهُ
مِنَ الْغَنِيمَةِ .

* وفيه « لَا تَبْيَعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ » أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ ، كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتِدَادُهُ :
قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ .

(س) وفيه « مَنْ يُشَادُّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ » أَيْ يُقَاوِمِهِ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ
فِيهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَالْمُشَادَّةُ : الْمُغَالَبَةُ . وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ
بِرَفْقٍ » .

* (هـ) ومنه الحديث « أَلَا تَشِدُّ فَنَشِدَّ مِنْكَ » أَيْ تَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ فَتَحْمِلَ مَعَكَ . يَقَالُ
شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ بِالْكَسْرِ .

* ومنه الحديث « ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ » أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْدُرِّ النَّثِيرِ : لَوْ قِيلَ الَّذِي يُولَدُ لَغَيْرِ تَمَامٍ .

* وفي حديث قيام رمضان « أحميا الليلَ وشَدَّ المنزَرَ » هو كناية عن اجتناب النساء ، أو الجدُّ والاجتهاد في العمل ، أو عنهما معاً .

* وفي حديث القيامة « كحُضِرَ الفَرَسُ ، ثم كَشَدَّ الرجلُ » الشدُّ : العدوُّ .

* ومنه حديث السَّيِّ « لا تَقْطَعِ الوادِي إِلاَّ شَدًّا » أى عَدْوًا .

(س) وفي حديث الحجاج :

* هذا أوانُ الحربِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ *

زَيْمٌ : اسمُ ناقةٍ أَوْفَرَسِهِ .

* وفي حديث أحد « حتى رأيتُ النساءُ يَشْتَدِرْنَ في الجبلِ » أى يَعدُون ، هكذا جاءت

اللفظةُ في كتاب المُعَيَّدِي . والذي جاء في كتاب البُخَارِي « يَشْتَدْنَ » هكذا جاء بدال

واحدة . والذي جاء في غيرها « يَشْتَدْنَ » بالسین المهملة والنون : أى يُصمَدْنَ فيه ، فإن صحَّت

الكلمةُ على ما في البخاري - وكثيراً ما ينجى أمثالها في كُتُب الحديث ، وهو قبيحٌ في العربية ،

لأنَّ الإدغامَ إنما جازَ في الحرفِ المضعفِ لما سَكَنَ الأوَّلَ وتحركَ الثاني ، فأما مع جماعَةِ

النساءِ فإنَّ التضعيفَ يَظْهَرُ ؛ لأنَّ ما قبل نونِ النساءِ لا يكونُ إِلاَّ ساكِناً فيلتقي ساكنان ،

فيحرك الأوَّلَ وينفكُ الإدغامُ ، فنقول يَشْتَدِرْنَ - فيُمكنُ تخريجُه على لغةٍ بعض العرب من

بَكْر بن وائل ، يقولون : رَدَّتْ ، وِرَدَّتْ ، ورَدَّنْ ، يريدون رَدَدْتُ ، ورَدَدْتُ ، ورَدَدْنَ . قال

الخليل : كأنهم قدَّروا الإدغامَ قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظُ الحديث يَشْتَدِرْنَ .

* وفي حديث عُثْبَانَ بن مالك « سَفَدًا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشْتَدَّ النهارُ »

أى عَلاً وارتفعتْ شمسُه .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَظِيمًا نَصَفِ قَامَتْ لِحَاوِبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

أى وقت ارتفاعه وعُلُوّه .

﴿ شَدَف ﴾ [س] في حديث ابن ذى رزن « يَرْمُون عن شُدْف » هى جمع شُدْفَاء ،

والشُدْفَاءُ العَوَاجِدُ : يعنى القوسَ الفَارِسِيَّةَ . قال أبو موسى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بالسین المهملة ،

ولا معنى لها .

﴿ شَدَقَ ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يَفْتَتِحُ السَّكَّامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ » الْأَشْدَاقُ جَوَانِبُ الْقَمِّ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ . وَالْعَرَبُ تُمَثِّلُ بِذَلِكَ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : بَيَّنَّ الشَّدَقَ .

(س) فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَبْفَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوِينِ الْمُتَشَدِّقُونَ » فَهِيَ الْمُتَوَسَّعُونَ فِي السَّكَّامِ مِنْ غَيْرِ احتياطٍ واحترازٍ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ : الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ يَلُوى شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ .

﴿ شَدَقَمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مِنَ الشَّدَقَمِ ! » هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيعُ الْقُوَّةُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الذَّالِ ﴾

﴿ شَذِبَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ » هُوَ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّولَ مَعَ نَقْصٍ فِي لَحْمِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي شَذِبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا : أَيْ قُطِعَ وَفُرِّقَ . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « شَذَبَهُمْ عَنَّا تَحَرُّمُ الْأَجَالِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شَذَذَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطُ فَقَالَ « ثُمَّ أَتْبَعَ ^(١) شَذَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا مَنُضُودًا » أَيْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . وَشَذَّانَ جَمْعُ شَاذٍ ، مِثْلُ شَابٍّ وَشَبَّانٍ . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْخَصَى وَغَيْرِهِ . وَشَذَّانَ النَّاسُ : مُتَفَرِّقُوهُمْ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ شَذَرَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « إِنَّ عَمْرَ شَرَّدَ الشُّرَكَ شَذَرَ مَذَرَ » أَيْ فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَفَتْحِهِمَا .

* وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « أَرَى كَتِيبَةَ حَرِثِ بْنِ كَثْمٍ قَدْ تَشَذَّرُوا لِلْحَمَلَةِ » أَيْ تَهَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ : اقْدِ بِلَفْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَوْهُ مِنْ

(١) الْفَاعِلُ مُسْتَرَدٌّ يَعُودُ عَلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قول تَشَذَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ . وَيُرْوَى « تَشَرَّرَ » بِالزَّي ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّرَرُ ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ .

﴿ شَذَا ﴾ * فى حديث على « أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرَفِ الشَّذَا » هُوَ بِالْقَمَرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . يُقَالُ أَذَيْتُ وَأَشْدَيْتُ .

﴿ باب الشين مع الراء ﴾

﴿ شرب ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ » الْإِشْرَابُ : خَلَطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ . يُقَالُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ . وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمِبَالغةِ .

(س) ومنه حديث أحد « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ وَقَدْ شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِي رِوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . يُقَالُ شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ، وَشُرِّبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ . وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

* ومنه حديث الإفك « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ » أَى سَقِيَتْهُ قُلُوبُكُمْ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ . يُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأُثْرِبَتْهُ إِذَا سَقِيَتْهُ . وَأُثْرِبَ قَابُهُ كَذَا : أَى حَلَّ . مَحَلَّ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ الْإِشْفَاقَ » .

(س ٥) وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « إِنَّهَا أَيَّامٌ أُكْلٍ وَشُرْبٍ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ أَقْلُ اللَّفْظَيْنِ ^(١) ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْهَيْمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَحُورُ صَوْمُهَا .

(١) فى المروى : قال الفراء : « الشُّرْبُ وَالْبُشْرُ وَالشُّرْبُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَقْلَاهَا ، إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشُّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشُّرْبِ الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

* وفيه « من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْهَا في الآخرة » وهذا من باب التعليق في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَاب أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

* وفي حديث علي وحمة رضي الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِب من الأنصار » الشَّرِب بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

(٥) وفي حديث الشَّوَرى « جُرْعَةٌ شَرُوبُ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوبٍ » الشَّرُوب من الماء : الذى لا يُشْرَب إلاَّ عند الضَّرورة ، وَيَسْتَوِى فيه المُوْتُ والمَذْكُر ، ولهذا وصف بها الجُرْعَةُ . ضَرَب الحديث مثلاً لرجلين أحدهما أدونُ وأنفعُ ، والآخرُ أرفعُ وأضرُّ .

* وفي حديث عمر « اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ » الشَّرْبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا يُمَلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ .

(٥) ومنه حديث جابر « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّيِّعِ فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ » الرَّيِّعُ : النَّهْرُ .

(٥) ومنه حديث لَقِيْطٍ « ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ » قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كَثُرَ ؛ فمن حيث أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ . ويروى بالياء تحتها نُقْطَتَانِ وَسِجْيٌ .

(٥ س) وفيه « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » المَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : المَوْضِعُ الَّذِى يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ ، ويريد بالإحاطة تَمْلُكُهُ وَمَنْعُ غَيْرِهِ مِنْهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ » المَشْرَبَةُ بالضم والفتح : الْعُرْفَةُ . وقد تكرَّر في الحديث .

(٥) وفيه « فَيُنَادِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرَبُ ثَبُوتٌ لَصَوْتِهِ » أَيْ يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلٌّ رَافِعٌ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَاشْرَابَ النَّفَاقُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةِ مَنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ »
الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالشَّرْجُ جَنْسُهَا ، وَالشَّرَاجُ جَمْعُهَا .

(هـ) ومنه حديث الزبير « أَنَّهُ خَاصِمُ رَجُلٍ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ » .

* ومنه الحديث « أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شِرَاجِ الْحَرَّةِ » .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « شَرْجُ الْعَجُوزِ » هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

(هـ) وفي حديث الصوم « فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَجِينَ »

يَعْنِي نِصْفَيْنِ : نِصْفُ صِيَامٍ وَنِصْفُ مَقَاطِيرَ .

(س) وفي حديث جازن :

* فَلَا رَأْيَ لَهُمْ رَأْيِي وَلَا شَرْجُهُمْ شَرْجِي *

يَقَالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ : أَيِ مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ .

(هـ) ومنه حديث عاتمة « وَكَانَ نِسْوَةٌ يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتُهَا » أَيِ أَثَرَابُ وَأَفْرَانُ . يَقَالُ

هَذَا شَرْجُ هَذَا وَشَرِيحُهُ وَمُشَارِجُهُ : أَيِ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ وَمُشَاكِلِهِ .

(هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر « أَنَا شَرِيحُ الْحِجَاجِ » أَيِ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .

(س) وفي حديث الأحنف « فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُهَا » يَقَالُ أَشْرَجْتُ

الْعَيْبَةَ وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعَرَى .

﴿ شرح ﴾ (س) في حديث خالد « فَمَارَضْنَا رَجُلًا شَرْجَبًا » الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ .

وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْعَارِي أَعَالَى الْمَظَامِ .

﴿ شرح ﴾ [هـ] فيه « وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا » يَقَالُ شَرَحَ

فُلَانٌ جَارِبَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاهَا .

(هـ) وفي حديث الحسن « قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَشْرَحُونَ إِلَى

الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَرَاثَكَ فِي خَلْقِهِ » أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ

صُدُورَهُمْ لَهَا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرَحَهُمْ » أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرُّجَالَ

لِلسَّانِ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَرْتَمَى . وَالشَّرْحُ : الصَّفَارُ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الْمَرْتَمَى الَّذِينَ إِذَا سُبُّوا لَمْ يُنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْحِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَشَرْحُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ نَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ « قَالَ لَابِنُ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُوْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّحْلِ » أَيْ جَانِبَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ . وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ مَعَ أَزَبٍ . « جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرَخَيْنِ » أَيْ جَانِبَيْ الرَّحْلِ . * وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُفَيْمٍ « لَمْ نَعَمْ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ » هُوَ بَفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْدَّالِ .

﴿ شَرْدٌ ﴾ * فِيهِ « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَوْ كَتَمُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ . يُقَالُ شَرَدَ الْبَعِيرُ يَشْرُدُ شُرُودًا وَشِرَادًا إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ قَالَ تَلَوَّاتُ بَنِي جُبَيْرٍ : مَا قَمَلَ شِرَادُكَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَادَ بِذَلِكَ التَّعْرِيفَ لَهُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ^(١) يَعْنِي أَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا شَرَدَ وَانْقَلَبَ خَوْفًا مِنَ النَّبِيَّةِ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْيُومَةٌ عَنْ خَوَاتٍ إِنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي ، فَإِذَا رِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبْنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَمِيئَتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِيزَتْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَلَّ لِي شَرُودُ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيدًا ، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبِعْتُهُ ، فَأُلْقِيَ إِلَيَّ رِداءَهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ؛ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا قَمَلَ شِرَادُ جَلَّكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَعَمِلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا قَمَلَ شِرَادُ جَلَّكَ ؟ قَالَ :

(١) انظر الصحاح (نحا)

فتمعجلتُ إلى المدينة ، واجتنبْتُ المسجدَ ومُجالسةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك علىَّ تَحَيَّنْتُ ساعةَ خَلْوَةِ المسجدِ ، ثم أتيتُ المسجدَ فجعلتُ أصلي . فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَرِهِ ، فجاء فصلَى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . وطوّلت الصلاة رجاءً أن يذهبَ ويدعَنِي ، فقال طول يا أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقاتم حتى تنصرفَ ، فقلتُ : والله لأُعْتَذِرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره ، فانصرفتُ ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شرادَ الجَمَلِ^(١) ؟ فقلتُ : والذي بعتك بالحق ما شردَ ذلك الجَمَلُ منذُ أسلمتُ ، فقال : رَحِمَكَ اللهُ ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم أمسَكَ عَنِّي فلم يعد .

﴿ شرر ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « الخَيْرُ بيدِكَ ، والشرُّ ليس إِلَيْكَ » أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يُبْتَنَى بِهِ وَجْهُكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدب في الثناء على الله ، وأن تُضَافَ إِلَيْهِ محاسنُ الأشياءِ دُونَ مساوئِهَا ، وليس المقصودُ نَفْيَ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْبَاتِهِ لَهَا ، فَإِنْ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَدْنُوبٌ إِلَيْهِ . يقال ياربُّ السماء والأرض ، وَلَا يقال ياربُّ الكلابِ والخنَازيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبِّهَا . ومنه قوله تعالى « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا » .

* وفيه « وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ » قيل هذا جاء في رَجُلٍ بَعِيْنُهُ كَانَ مَوْسُومًا بِالشَّرِّ . وقيل هو عَامٌّ . وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الزَّانَا شَرًّا مِنْ وَالِدَيْهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا وَنَسَبًا وَوِلَادَةً ، وَلِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ مَاءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ ، فَهُوَ مَاءٌ خَبِيثٌ . وقيل لِأَنَّ الْخَدَّ يَقَامُ عَلَيْهِمَا فَيَكُونُ تَحْصِيصًا لهما ، وهذا لَا يُدْرَى مَا يُفْعَلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ .

(س) وفيه « لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ » سئل الحسنُ عنه فقيل : ما بالُ زمانِ عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ . يعني أَنَّ اللَّهَ يُنْقِصُ عَنْ عِبَادِهِ وَقْتًا مَّا ، وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ حِينَئِذٍ .

(هـ) فيه « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شِرَّةٌ ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَفْرَةً » الشَّرَّةُ : النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةٌ » .

(س) وفيه « لا تُشَارُّ أَخَاكَ » هو تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ : أى لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُحَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . ويروى بالتخفيف .

* ومنه حديث أبى الأسود « ما فَعَلِلَ الَّذِى كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُّهُ وَتُمَارُّهُ » .

(س) وفي حديث الحجاج « لَهَا كِفْظَةٌ تَشْتَرُّ » يقال اشْتَرَّ الْبَعِيرُ وَاجْتَرَّ ، وهى الْجِرَّةُ لِمَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ وَيَمِصُّهُ ثُمَّ يَبْتَلِمُهُ . والجيم والشين من مخرج واحد .

﴿ شرس ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا حِمِيصًا وأشدنا شَرِيسًا » أى شراسة . وقد شَرِسَ يَشْرِسُ فهو شَرِيسٌ . وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَرَّاسَةٌ : أى نُفُورٌ وَسُوءٌ خُلُقٍ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شرسف ﴾ * فى حديث المبعث « فشَقَّا مَا بَيْنَ ثُفْرَةٍ نَحْرَى إِلَى شُرْسُوفٍ » الشُّرْسُوفُ وَاحِدُ الشَّرَاسِيفِ ، وهى أطرافُ الأضلاعِ المُشْرِفَةِ عَلَى الْبَطْنِ . وقيل هو غُضْرُوفٌ مُعَاتِقٌ بِكُلِّ بَطْنٍ .

﴿ شرشر ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فَيَشْرِشُرُ شَرِدَقَهُ إِلَى قَفَاهُ » أى يُشَقِّقُهُ وَيَقْطَعُهُ .

﴿ شرص ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرِصَةٍ عَلَى » الشَّرِصَةُ بفتح الراء : الْجَلْحَةُ ، وهى انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبَيْ مُقَدَّمَ الرَّأْسِ . هَكَذَا قَالَ الْمَرْوَى . وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شَرِصَتَانِ ، والجمع شَرَاصِ .

﴿ شرط ﴾ * فيه « لا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ » هو كَقَوْلِكَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بِدَيْنَارٍ ، وَنَسِئَةً بِدَيْنَارَيْنِ ، وهو كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، ولا فرق عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ . وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ ، عَمَّا بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ » وهو أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لِقَبْلِهِ وَلَا بَعْدَهُ .

* ومنه حديث بَرِيرَةَ « شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ » يريد ما أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » وَقِيلَ هُوَ إِمَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ » .

(هـ) وفيه ذكر « أشرط الساعة » في غير موضع . الأشرط : العلامات ، واحدها شَرَط بالتعريك . وبه سميت شَرَط السلطان ، لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم عَلامَات يُعْرِفُونَ بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشرط الساعة : ما يُنْكِرُهُ الناس من صِفَارِ أُمُورِها قبل أن تُقُوم الساعة . وشَرَط السلطان : نُخْبَةُ أصحابه الذين يُقَدِّمهم على غيرهم من جُنْدِهِ . وقال ابن الأعرابي : هم الشَرَط ، والنَّسْبَةُ إليهم شُرَطيٌّ . والشَّرْطَةُ ، والنسبة إليهم شُرَطيٌّ . وفي حديث ابن مسعود « وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غاليين » الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة .

* وفيه « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنكرون مُنْكَرًا » يعني أهل الخيل والدين . والأشرط من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال . قال الأزهري : أظنه شَرَطَتَه : أى الخيار ، إلا أن قيرا كذا رواه .

(هـ) وفي حديث الزكاة « ولا الشرط اللئيمة » أى رُدَّال للمال . وقيل صِفاره وشِراره .

(هـ) وفيه « نهى عن شريطة الشيطان » قيل هى الذبيحة التى لا تُقَطَّع أوداجها ويُسْتَقَصَى ذبحها ، وهو من شَرَط الحجَّام . وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى حَمَلهم على ذلك ، وحسَّن هذا الفعلَ لديهم ، وسوَّله لهم .

﴿ شرع ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الشرع والشرعة » في غير موضع ، وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أى سنَّه لهم وأفترضه عليهم . يقال : شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع . وقد شرع الله الدين شرعا إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريق الأعظم . والشرعة مَوْرِدُ الإبل على الماء الجارى . (س) وفيه « فأشرع ناقته » أى أدخلها في شريعة الماء . يقال شرعت الدواب في الماء

تشرع شرعا وشروعا إذا دخلت فيه . وأشرعتها أنا ، وأشرعتها تشريعا وإشراعا . وشرع في الأمر والحديث : خَاضَ فيهما .

(هـ) ومنه حديث على « إن أهون السقى التشريع » هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستيقاء من البئر . وقيل معناه إن سقى الإبل هو أن تُورَدَ شريعة الماء أو لائمه يستقى لها ، بقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهون السقى وأسهل مقدور عليه لكل أحد ، وإنما السقى التام أن ترويه .

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرع في المضد » أى أدخله في الفل وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شريعةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أنفذتهُ إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجمالَ حتى في شرع نعلى » أى شرًا كما ، تشبيه بالشرع وهو وترُ العود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه النعل كامتدادِ الوترِ على العود . والشرعةُ أخَصُّ منه ، وجمعها : شرع .

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام « شرع الأنف » أى مُمتدُّ الأنف طويلاً .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَدْنَانِ نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ وَالشَّرَاعُ مَرْبُوعٌ » شرعُ السفينة بالكسر : ما يُرْفَعُ فوقها من ثوبٍ لتَدْخُلَ فيه الرِّيحُ فتُجْرِيها .

* وفيه « أنتم فيه شرعٌ سواء » أى مُتَسَاوُونَ لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ ، وهو مصدرٌ بفتح الراء وسكونها ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، والمذكر والمؤنث .

(هـ) وفي حديث على :

* شَرُّكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ *

أى حسبك وكافيك . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي التَّبْلِغِ ^(١) بِالْيَسِيرِ .

* ومنه حديث ابن مُفَلَّلٍ « سَأَلَهُ عَزْرُوانَ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَمَرَّاهُ ، قَالَ فَقُلْتُ : شَرُّعِي » أى حَسْبِي .

(شرف) (س) فيه « لَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » أى ذَاتَ قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيَسْتَشِيرُونَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمَى ، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ »

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي ١ وَاللَّسَانُ وَالذَّرُّ النَّحِيرُ . وَالَّذِي فِي الْمَصْحُوحِ وَالْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : التَّبْلِغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبه « أى يُحقّق نظره ويطلع عليه . وأصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنظر ، كالذى يستظلّ من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : العلوّ ، كأنه ينظر إليه من موضع مُرتفع فيكون أكثر لإدراكه .

(هـ) ومنه حديث الأضاحي « أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ » أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما . وقيل هو من الشُرْفَة ، وهى خيارُ المال . أى أُمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا .

(هـ) ومن الأول حديث أبي عبيدة « قَالَ لَعَمْرُؤُا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسْرُتُنِي أَنْ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ » أى خرجوا إلى إيقاظك . وإنما قال له ذلك لأن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ماتزيباً بزى الأُمراء ، فخشي أن لا يستعظموه .

(هـ) ومنه حديث الفتن « مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ » أى من تطلع إليها وتعرض لها واتّبه فوقه فيها .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ » أى لَا تَتَطَاعَمُوا إِلَيْهِ وَتَتَوَقَّعُوهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا أَمَالٍ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ فَخُذْهُ » . يقال أشرفت الشيء أى علوته . وأشرفت عليه : اطلعت عليه من فوق . أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه .

* ومنه الحديث « لَا تَشْرَفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ » أى لَا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ اقْتِضَاءُ عِدَّتِهَا » أى قُرِبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث ابن زِمل « وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاهُ شَارِفٌ » الشارفُ الناقَةُ الْمُسِنَّةُ^(١) .

(هـ) ومنه حديث عليّ وحمة رضى الله عنهما :

أَلَا يَا حَمْرُ الشُّرْفِ النَّوَاءُ وَهُنَّ مُعَقَّلَاتُ الْفِئَاءِ

(١) زاد المروى : وكذلك الناب ، ولا يقالان فلهذا كرر .

هي جمعُ شَارِف ، وتُضمُّ راءُها وتُسكَّن تخفيفاً . ويُروى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاء » بفتح الشين والراء : أى ذَا العلاء والرَّفْعَة .

(هـ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ » ، قيل يارسول الله : وما الشَّرَفُ الْجُونُ ؟ فقال : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ « شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوْقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ ، هكذا يروى بسكون الراء ، وهو جمع قليل في جمع فاعِل ، لم يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ . قالوا : بَازِلٌ وَبُزْلٌ ، وهو في الْمُعْتَلِّ العين كثيرٌ نحو عَائِذٍ وَعُوْذٌ ، ويُروى هذا الحديث بالقاف وسيجيء .

(هـ) وفي حديث سَطِيحٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » المشارفُ : القرى التي تَقْرُبُ من المَدَنِ . وقيل القرى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب . قيل لها ذلك لأنها أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ .

* وفي حديث ابن مسعود « يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَّاهُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَا ف : موضع . وقيل ماء لَبْنِي أَسَدٍ .

* وفيه « أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّابْذَةَ » كذا روى بالشين وفتح الراء . وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء .

* ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ الشَّرَفِ » .

(س) وفي حديث الخليل « فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ » أى عَدَتَ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « أَمَرْنَا أَنْ نَنْبِيَّ بِالْمَدَائِنِ شَرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا » الشَّرَفُ التي طُوِّلتْ أَبْنِيَتُهَا بِالشَّرَفِ ، واحدها شَرْفَةٌ .

(س) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ الْخِمَارِ يُصَبِّغُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَا » الشَّرَفُ : شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصَبِّغُ بِهِ الثِّيَابُ .

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَحْتَقِرُنِي ، كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيُرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ ثُمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا تَرْفَعْ الْعَبْدَ فَوْقَ سُلْطَتِهِ مَا دَامَ فِينَا بَارِضًا شَرْفٌ »

أى شريف . يقال هو شرف قومه وكرمهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ (هـ) فى حديث الحج ذكر « أيام التشريق فى غير موضع » وهى ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سُميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجهت ، لأن لحوم الأضاحى كانت تُشرق فيها بمنى . وقيل سُميت به لأن الهدى والضحايا لا تُنحر حتى تُشرق الشمس : أى تطلع .

(هـ) وفيه « أن المشركين كانوا يقولون : أشرق ثبير كيا نفير » ثبير : جبل بمنى ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كيا نفير : أى ندفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

* وفيه « من ذبح قبل التشريق فليعد » أى قبل أن يُصلى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

(هـ) ومنه حديث على « لا الجمعة ولا تشريق إلا فى مضر جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها المشرق .

(س) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مشرقكم » يعنى المصلى . وسأل أعرابى رجلاً فقال : أين منزل المشرق ، يعنى الذى يُصلى فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف المشرق ، وكذلك لسوق الطائف .

* وفى حديث ابن عباس « نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس » يقال شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقت إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع .

(هـ) وفيه « كأنهما ظلّتان سوداوان بينهما شرق » الشرق هاهنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشق أيضاً .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « فى السماء بابٌ للتوبة يقال له المشرق ، وقد رُدَّ حتى مابقى إلا شرقه » أى الضوء الذى يدخل من شق الباب .

(هـ) ومنه حديث وَهَبُ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَرْقَنَّةُ فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قُنْذَعًا دِيُونًا » .

(س) وفيه « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » هذا أمرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَتَيْ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشَرِّقَ وَلَا يُغَرِّبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ أَوْ يَشْتَمِلُ .
* وفيه « أَنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجَوْنُ » يَعْنِي الْفِتْنُ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرَقُ الْمَوْتِ » لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَرَّقَ الْمَيْتَ بَرِيقَهُ إِذَا غَضَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بَرِيقِهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَنْفِيَةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا نَجْمَةٌ ، فَذَلِكَ شَرَقُ الْمَوْتِ . يُقَالُ شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ^(١) .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ » .
(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى وَأُمَّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ » الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ : أَيْ شَرِيقَ بَدَنِهِ فَعَبَّيَ بِالْقِرَاءَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ شَرِيقَ بَرِيقِهِ فَتَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَرَكَعَ .

* ومنه الحديث « الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ » هُوَ الَّذِي يَشَرِّقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ .

* ومنه الحديث « لَا تَأْكُلِ الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن أبي « اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُمَصِّبُوهُ فَشَرِيقَ ذَلِكَ » أَيْ غَضَّ بِهِ . وَهُوَ

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَهَذَا وَجْهٌ ثَالِثٌ .

مجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه ففص به .

(هـ) وفيه « نهى أن يضحى بشرقاء » هي المشقوقة الأذن بالثنتين . شَرَقَ أذنُها يَشْرِقُها شَرَقًا إذا شَقَّها . واسم السَّمة الشرقة بالتحريك .

* وفي حديث عمر « قال في الناقة المنكسرة : ولا هي بقية فتشرق عروقها » أى تمتلئ دماً من مرض يعرض لها في جوفها . يقال شَرِقَ الدم بجسده شَرَقًا إذا ظهر ولم يسيل .
(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وها مُتَمَلِّقَتَان قد شَرِقَ بينهما الدم » .

(س) ومنه حديث عكرمة « رأيتُ ابنين لسالمٍ عليهما ثيابٌ مُشرقة » أى مُحمرّة . يقال شَرِقَ الشيء إذا اشتدَّت حُمْرَتُهُ ، وأشْرَقَتْهُ بالصَّيغ إذا بالَغَتْ في حُمْرَتِهِ .

(س) ومنه حديث الشعبي « سئل عن رجلٍ لَطَمَ عينَ آخر فشرقت بالدم ولَمَّا يَذْهَبُ ضَوْءُهَا ، فقال :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا

الضَمِيرُ فِيهَا لِلْأَيْلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى اللُّوْضِ الَّذِي أُعْجِبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالُ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ . ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ : أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَعَنَى شَرِقَتْ بِالْدَمِ : أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

﴿ شَرِك ﴾ (س) فِيهِ « الشَّرِكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي ^(١) مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ » يريد به الرِّياءُ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ .

* ومنه قوله تعالى « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » يقال شَرِكْتُه فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ شُرْكَةً ، وَالْإِسْمُ الشَّرِكُ . وَشَارَكَهُ إِذَا صَرَفْتَ شَرِيكَهُ . وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إِذَا جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا . وَالشَّرِكُ : الْكُفْرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : فِي أُمَّتِي أَخْفَى . وَالتَّبِتُ مِنْ أَوَّلِ وَاللَّسَانُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ .

(س) ومنه الحديث « من خَلَفَ بغير الله فقد أشْرَكَ » حيث جعل ما لا يُخْلَفُ به مخلوقاً به كاسم الله الذي يكون به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، ولكنَّ الله يذْهَبُهُ بالتَّوَكُّلِ » جَعَلَ التَّطَيُّرَ شِرْكَاً بالله في اعتقادِ جَلْبِ النَّفْعِ ودَفْعِ الصَّرَرِ ، وليس الكُفْرَ بالله ؛ لأنه لو كان كُفْراً لما ذهب بالتَّوَكُّلِ .

* وفيه « من أعتق شِرْكَاً له في عبد » أى حِصَّةً ونصيباً .

(هـ) وحديث مُعَاذُ « أنه أجازَ بين أهلِ اليَمَنِ الشِّرْكَ » أى الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالتَّصَفِّ أو التَّكْثُرِ أو نحو ذلك .

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « إِنَّ شِرْكَ الأَرْضِ جائِزٌ » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » أى ما يَدْعُو إليه وَيُوسِسُ به من الإِشْرَاقِ بالله تعالى . وَيُرْوَى بفتح الشين والراء : أى حَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ . واحدها شَرْكَة .

(س) ومنه حديث عمر « كالطَّيْرِ الحَذِيرِ يَرَى أن له في كُلِّ طريقٍ شَرْكَاً » .

* وفيه « النَّاسُ شُرَكَاءُ في ثَلاثَ : المَاءِ وَالكَأَلِ وَالنَّارِ » أرادَ بالماءِ ماءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ، وأرادَ بالكأَلِ المَبَاحَ الَّذِي لَا يَخْتَصُّ بِأَحَدٍ ، وأرادَ بالنارِ الشَّجَرِ الَّذِي يَخْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمَبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ . وَذهب قومٌ إلى أن الماءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَصِحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقاً . وَذهب آخَرُونَ إلى العملِ بظَاهرِ الحديثِ في الثَّلاثَةِ . وَالصَّحِيحُ الأوَّلُ .

* وفي حديث تَلْبِيَةِ الجَاهِلِيَّةِ « لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُكِهِ وَمَا مَلَكَ » يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أن الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الآلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالنَّذِيرِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ مِلْكُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : تَمْلِكُكِهِ وَمَا مَلَكَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ النَّبِيُّ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ » الشَّرَاكِ : أَحَدُ سُيُورِ

النمل التي تكون على وجهها ، وقدره ها هنا ليس على معنى التَّحْدِيد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدَر . والظلُّ يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل . فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يرَ شيء من جوانبها ظلًّا ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومُعَدَّل^(١) النهار يكون الظلُّ فيه أقصر ، وكل ما بُعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظلُّ [فيه]^(٢) أطول .

[هـ] وفي حديث أم معبد :

* تَشَارَكْنَ هَزَلَى مُحْنٍ قَلِيلُ *

أى عَمَّانَ الهَزَال ، فاشتركن فيه^(٣) .

﴿ شرم ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريم الظنار فردّها . »
التَّشْرِيم : التشقيق . وتشرم الجلد إذا تشقق وتمزق . وتشريمُ الظنار : هو أن تُعْطَف الناقة على غير ولدها . وسيجيء بيانه في الظاء .

(هـ) ومنه حديث كعب « أنه أتى عمرَ بكتابٍ قد تشرمت نواحيه ، فيه التوراة » .

[هـ] ومنه الحديث « أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسُمي الأشرم » .

﴿ شرا ﴾ (هـ) في حديث السائب « كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكى ، فكان خيرَ شريك لا يُشارى ، ولا يُمارى ، ولا يُدَارى » المِشَارَةُ : المِلاحة . وقد شَرى واشتَرى إذا لَجَّ في الأمر . وقيل لا يُشارى من الشرِّ : أى لا يُشارِرُهُ ، فقلب إحدى الراويين ياء . والأوّل الوجه .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُشارِ أخاك » في إحدى الروايتين .

(هـ) ومنه حديث المبعث « فشَرى الأمر بينه وبين الكفار حين سبَّ آلهتهم » أى عَظُمَ

وتفاقم وُلجوا فيه .

(١) في اللسان « مُعَدَّل » .

(٢) انظر « سوك » فيما سبق .

(٣) زيادة من اللسان .

(هـ) والحديث الآخر « حتى شَرَى أمرُها » .

* وحديث أم زرع « ركب شَرِيًّا » أى ركب فرساً يَسْتَشْرِى فى سَيْره ، يعنى يَلْبِجُ وَيَجِدُّ .
وقيل الشَّرَى : الفائق الخيارُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهَا « ثم اسْتَشْرَى فى دينه » أى جَدَّ وقَوَى واهْتَمَّ به .
وقيل هو من شَرَى البرقُ واستشْرِى إذا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ^(١) .

* وفى حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أُشْرِى عَمَلِي بشيء ، وَلَدُنْيا أهونُ عَلَى من مِّنْحَةٍ سَاحَةٍ » لا أُشْرِى : أى لا أَبِيعُ . يقال شَرَى بمعنى باع واشترى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بَنِيهِ حينَ أُشْرِى أَهْلُ المَدِينَةِ مع ابن الزبير وخلعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ » أى صاروا كالشَّرَاةِ فى فعلهم ، وهم الخوارج وخُرُوجهم عن طاعة الإمام . وإنما لَزِمَهُم هذا اللَّقْبُ لأنهم زعموا أَنهم شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أى باعوها . والشَّرَاةُ جمع شَارٍ . ويجوز أن يكون من المُشَارَةِ : المُلَاجَةِ .

(س) وفى حديث أنس فى قوله تعالى « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قال : هو الشَّرِيَان . قال الزمخشري : الشَّرِيَانُ والشَّرِيُّ : الحَنْظَلُ : وقيل هو ورقه ، ونحوهما الرَّهْوَانُ والرَّهْوُ ، للمطمئن من الأرض ، الواحدة شَرِيَّة . وأما الشَّرِيَانُ - بالكسر والفتح - فشجر يُعْمَلُ منه القِسِيُّ ، الواحدة شَرِيَانة .

* ومن الأوَّل حديث لقيط « ثم أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وهى شَرِيَّة واحدة » هكذا رواه بعضهم . أرادَ أَنَّ الأرضَ اخضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكأَنَّهَا حَنْظَلَةٌ واحدة . والرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ بالباء الموحدة .

(س) وفى حديث ابن المسيَّب « قَالَ لِرَجُلٍ : انزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » أى نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِبَهُ ، الواحد شَرَى .

* وفيه ذَكَرَ « الشَّرَاةُ » وهو بفتح الشين : جَبَلٌ شامخ من دون عُسْفَانَ ، وَصُقْعٌ بالشام .

(١) فى الأصل : « إذا تَتَابَعَ فى لِمَعَانِهِ » وَأَسْقَطْنَا « فى » حيث لم نرد فى اللسان والهروى .

- قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- * وفي حديث عمر في الصدقة « فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله ، أو قيمة عدل »
 أى من مثل إبله . والشروى : المثل . وهذا شروى هذا : أى مثله .
- * ومنه حديث علي « ادفعوا شرواها من الغنم » .
- * وحديث شريح « قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرهما ، فقال : له شرواها »
 وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه .
- * وحديث النخعي « في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشروى »
 أى المثل .

﴿ باب الشين مع الزاي ﴾

- ﴿ شرب ﴾ [هـ] فيه « وقد توشح بشربة كانت معه » الشربة من أسماء القوس ، وهى التى ليست بمجديد ولا حاق ، كأنها التى شرب قضيبها : أى ذبل . وهى الشريب أيضا ^(١) .
- * وفي حديث عمر « يرثي عروة بن مسعود الثقفى :
- بأنليل عابسة زوراً منا كبها
 تمدو شواذب بالشعث الصناديد
 الشواذب : المضمرات ، جمع شارب ، ويجمع على شرب أيضا .
- ﴿ شزر ﴾ (س) فى حديث على « اخطوا الشزر واطعنوا اليسر » الشزر : النظر عن اليمين والشمال ، وليس بمستقيم الطريقة . وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب وإلى الأعداء .
- * ومنه حديث سليمان بن صرد « قال : بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو شزر لي به » أى تفضب على فيه . هكذا جاء فى رواية .
- ﴿ شزن ﴾ * فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود ، فقال

(١) أنشد الهروى :

لو كنت ذا نبلى وذا شريب . ما خفت شدات أخليث الذيب

عليه السلام : إنما هي توبة نبي ، ولكفى رأيكم تشزّتم ، فنزل وسجد وسجدوا . التّشزّن : الدّاهب والتهيو للشيء والاستعداد له ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه ، كأنّ التّشزّن يدع الطّمانينة في جلوسه ويقعد مستوفزاً على جانب .

* ومنه حديث عائشة « أن عمر دخل على النّبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطّب وتشزّن له » .
أى تأهّب .

[هـ] وحديث عثمان « قال لسعد وعمار رضى الله عنهم : ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن » أى أستعدّ للجواب .

(هـ) وحديث أنلذرى « أنه أتى جنازة ، فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسّعوا له » .
(هـ) وحديث ابن زياد « نعم الشيء الإمارة لولا قعقة البرد ، والتّشزّن للخطب » .
(هـ) وحديث ظبيان « فترامت مذحج بأسلتها وتشزّنت بأعنتها » .
(س) وفي حديث الذى اختطفته الجن « كنت إذا هبطت شزّناً أجده بين ثندوتى »
الشّرّن بالتّحريك : القليظ من الأرض .

(هـ) وفي حديث ثقيان بن عاذ « وولاهم شزّنه » يروى بفتح الشين والزاي ، وبضمهما ، وبضم الشين وسكون الزاي ، وهى لغات فى الشّدة والغلظة . وقيل هو الجانب : أى يولى أعداءه شدّته وبأسه ، أو جانبه : أى إذا دهمهم أمرهم ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه . يقال وليّته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذبّ عنه .

* وفى حديث سطيح

* تجوب بى الأرض علنداة شزّن *

أى تمشى من نشاطها على جانب . وشزّن فلان إذا نشط . والشّرّن : النشاط . وقيل الشّرّن : المغمي من الحفاء .



﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شسع ﴾ (س) فيه « إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في نعل واحدة » الشَّعْ: أحدُ سُيُور النِّعْل ، وهو الذى يُدْخَل بين الأصْبَعَيْن ، ويدْخُل طَرْفُهُ فى النَّقْب الذى فى صَدْر النِّعْل المَشْدُودِ فى الزَّمام . والزَّمام السَّيْرُ الذى يُعْقَد فيه الشَّسع . وإنما نُهي عن المشي فى نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ، ويكون سببا للعثار ، ويقْبُح فى المنظر ، ويُعاب فاعِلُهُ .
(س) وفى حديث ابن أم مكتوم « إني رجل شاسِعُ الدَّارِ » أى بعيدُها . وقد تكرر ذكر الشَّسع والشُّعُوع فى الحديث .

﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شصص ﴾ (هـ) فى حديث عمر « رأى أسلم^(١) يَحْمِل مَتَاعَهُ على بَعِيرٍ من إبل الصَّدَقَةِ ، قال : فهَلَّا ناقةٌ شَصُوصاً » الشَّصُوصُ: التى قد قَلَّ لبنُها جِدًّا ، أو ذَهَب . وقد شَصَّتْ وأشَصَّتْ . والجمعُ شَصَائِصٌ وشُصُصٌ .
(هـ) ومنه الحديث « أن فلانا اعتذر إليه من قِلَّةِ اللَّبَنِ ، وقال : إنَّ ماشيتنا شُصُصٌ » .
(س) وفى حديث ابن عمير « فى رجل ألقى شِصَّهُ وأخذ سَمَكَةً » الشِّصُّ بالكسر والفتح: حديدَةٌ عَفْقَاءُ يُصَادُ بها السَّمَكُ .

﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شطا ﴾ [هـ] فى حديث أنس « فى قوله تعالى « فأخرج شطاها » ، قال نَبَاتُهُ وفُرُوحُهُ » يقال أشْطَأَ الزَّرْعُ فهو مُشْطِئٌ إذا فَرَّخَ . وشاطىءُ النَّهرِ : جانِبُهُ وطَرَفُهُ .
﴿ شطب ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « مَضَجْهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ » الشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ من سَعَفِ النخلة مادامت رَطْبَةً ، أرادت أنه قليل اللَّحْمِ دَقِيقُ الخَضِرِ ، فشَبَّهَتْهُ بالشَّطْبَةِ : أى مَوْضِعُ نومِهِ دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر .

لنَحَافَتِهِ . وقيل أرادت بِمَسَلِّ الشَّطْبَةِ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غَمْدِهِ . وَالْمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّلَّ ، أَقِيمُ مُقَامُ المفعول : أى كَمَسَلُولِ الشَّطْبَةِ ، تَعْنَى مَسَلُّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ مِنْ غَمْدِهِ .

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة « أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ وَطَعَنَهُ ، فَشَطَبَ الرَّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ » أى مَالٍ وَعَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَبْلُغْهُ ، وَهُوَ مِنْ شَطَبَ بِمَعْنَى بَعَدَ .

﴿ شَطْر ﴾ فيه « أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ قَالَ : لَا ، قَالَ : الشَّطْرَ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : الثُّلُثَ ، فَقَالَ : الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ » الشَّطْرُ : النِّصْفُ ، وَنَصَبُهُ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ : أى أَهَبَ الشَّطْرَ ، وَكَذَلِكَ الثُّلُثُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ ^(١) بِشَطْرِ كَلِمَةٍ » قيل هو أَنْ يَقُولَ أَقْ ، فِي أَقْتَلِ ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً » يُرِيدُ شَاهِدًا ^(٢) .

(س) ومنه « أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ » قيل أَرَادَ نِصْفَ مَكْكُوْلٍ . وَقِيلَ أَرَادَ نِصْفَ وَسْقٍ . يُقَالُ شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ وَنَصِيفٍ .

* ومنه الحديث « الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ » لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الْبَاطِنِ ، وَالطَّهْرُ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الظَّاهِرِ .

* ومنه حديث عائشة « كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ » .

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ [بِهَـ] ^(٣) الرَّأْوِي فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَشَطْرُ مَالِهِ » أى يُجْعَلُ مَالُهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقُ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النِّصْفَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ ، فَأَمَّا مَا لَا تَلْزَمُهُ فَلَا . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ » وَقَدْ سَقَطَتْ « وَلَوْ » مِنْ أَوَّلِ الْوَجْهِ وَالْهَرَوِيُّ . وَالْحَدِيثُ كَمَا أُثْبِتْنَاهُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةٍ فِي بَابِ « التَّنْظِيفِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا » مِنْ كِتَابِ « الدِّيَاتِ » وَتَمَامُهُ : « لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » .

(٢) زَادَ الْأَسَانُ : وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زَوْرًا بِأَنَّهُ قَتَلَ فَسَكَّانَهَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا وَهَذَا شَطْرُهَا ؛ لِذَلِكَ كَانَ لَا يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ أَحَدِهِمَا .

(٣) زِيَادَةُ مِنَ الْأَسَانِ وَالْهَرَوِيُّ .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُل كان له أَلْفُ شاةٍ مثلاً فَتَلَفَتْ حتى لم يَبْقَ له إِلَّا عَشْرُونَ ، فإنه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شَيَاءٍ لصدقة الألف وهو شَطْرُ ماله الباقي . وهذا أيضا بَعِيدٌ ، لأنه قال : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرُ ماله ، ولم يقل إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ ماله . وقيل إنه كان في صَدْرِ الإسلام يَقَعُ بعضُ الْمُقُوبَاتِ في الأموال ، ثم نُسخ ، كقوله في الثمر المُعَلَّقِ : مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ والمقوبة . وكقوله في ضالة الإبل المكتومة : غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وكان عمر يُحْكَمُ به ، فترم حاطباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقة المَرْزَبِيِّ لما سَرَقَهَا رَفِيقَهُ وَنَحْرُوهَا . وله في الحديث نظائر . وقد أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ ، وقال الشافعي في القَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ ماله أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخِذَ شَطْرُ ماله عُقُوبَةٌ عَلَى مَنْعِهِ ، واستدل بهذا الحديث . وقال في الجَدِيدِ : لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزكاة لا غير . وجعل هذا الحديث منسوخاً . وقال : كان ذلك حيث كانت الْمُقُوبَاتُ في المال ثم نُسخَتْ . ومذهبُ عامة الفقهاء أن لا واجب على مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعليّ وقت التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَمْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فوجدته قريبَ القَمَرِ كَلِيلَ الْمُدْيَةِ ، وإنك قد رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ » الْأَشْطَرُ جَمْعُ شَطْرٍ وهو خِلْفُ النَّاقَةِ . ولِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ كُلُّ خَلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وجعل الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّطَرَيْنِ كما تُجْعَلُ الْخَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبَيْنِ ، يقال حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : أَيْ اخْتَبِرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تشبيهاً بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حَفِلاً وَغَيْرَ حَفِلٍ ، وَدَارِئاً وَغَيْرَ دَارٍ . وأراد بالرجلين الحكمين : الأول أبو موسى ، والثاني عمرو بن العاص .

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد « لو أن رجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِمَقْتَلِ أَحَدِهِمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ » الشَّطِيرُ : الْفَرِيبُ ، وجمعه شَطَرٌ . يعني لو شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ أَجَنِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنِيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ ، فجعل ذلك حَمَلاً لَهُ . ولعلَّ هذا مذهبُ الْقَاسِمِ ، وإِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَالابْنِ لَا تُقْبَلُ .

* ومنه حديث قتادة « شَهَادَةُ الْأَخِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جازَتْ شَهَادَتُهُ » وكذا هذا ، فإنه لا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ الْقَرِيبِ مَعَ الْأَخِ أَوْ الْقَرِيبِ ، فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

(هـ) في حديث تميم الدَّارِي « أَنَّ رَجُلًا كَلِمَةً فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فقال : أَرَأَيْتَ

إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمنٌ قَوِيٌّ إنك لشَاطِئٌ حتى أَتَحِلَّ قُوَّتُكَ على ضَعْفِي ، فلا أَسْتَطِيعُ فَاثْبَتَ « أَى إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ مَعَ قُوَّتِكَ وَضَعْفِي فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ إِنَّكَ لَشَاطِئٌ : أَى لَظَالِمٌ لِي ، مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ . وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلُهُ شَطَّنِي فَلَانِ يَشُطَّنِي شَطًّا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ »

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ وَكَآبَةِ الشَّطَّةِ » : الشَّطَّةُ بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسَافَةِ ، مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .

﴿ شَطْنٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَظَّتَيْنِ » : الشَّظْنُ : الْحَبْلُ . وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَظَّتَيْنِ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » . هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَالْخَالِجُ : الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِأَمْدَادِهَا وَطُولِهَا . (هـ) وفيه « كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ » : الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى . وَقَدْ رُوِيَ كَذَلِكَ .

(هـ) وفيه « أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » إِنْ جَعَلْتَ نُونَ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّطْنِ : الْبُعْدُ : أَى بَعْدُ عَنِ الْخَيْرِ ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ ، كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ . وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ مِنْ اسْتِشْطَاطِ غَضَبِهِ إِذَا اخْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبُّ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرِّ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعَانِيهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا ، وَالْوَقُوفُ عِنْدَ الْإِفْرَاقِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا تَمْثِيلٌ : أَى حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « الشَّيْطَانُ يُجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ » إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ فَيُؤَسِّسَ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ .

(س) وفيه « الرَّا كِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّا كِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . وَكَذَلِكَ

الرَّاكِبَانِ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفُقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ قَالٍ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحْدَهُ :
أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلُ عَنْهُ ؟

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ «حَرِّجُوا عَلَيْهِ فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» أَرَادَ أَحَدَ شَيَاطِينِ
الْجِنِّ . وَقَدْ تَسَعَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًّا عَلَى التَّشْبِيهِ .

﴿ باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شَطَطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَرَعَى لِقَحَّةَ لَهُ فَفَجَّهَا الْمَوْتُ فَنَحَرَهَا بِشَطَاطٍ »
الشَّطَاطُ خَشَبَةٌ مُمَحَدَدَةٌ^(١) الطَّرْفُ تَدْخُلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَارِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ حَمَلِهِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ أَشْطَاطٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « مِرْفَقُهُ كَالشَّطَاطِ » .

﴿ شَطَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْمَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَطَفٍ » الشَّطَفُ بِالتَّحْرِيكِ
شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ .

﴿ شَطَمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* يُعَقِّلُنَّ جَعْدَ شَيْطَانِي *

الشَّيْطَانُ : الطَّوِيلُ . وَقِيلَ الْجَسِيمُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ شَطَى ﴾ (هـ) فِيهِ « يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِيَّةٍ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ » الشَّطِيَّةُ :
قِطْعَةٌ مَرُتِفَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالشَّطِيَّةُ : الْفَلَقَةُ مِنَ الْعَصَا وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ الشَّطَايَا ، وَهُوَ مِنَ
التَّشْطَى : التَّشْعَبُ وَالتَّشَقُّقُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَانْشَطَّتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
أَيِ انْكَسَرَتْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلًا وَزَوْجَةً أَلْقَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ ،
فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ مِنْ نَارٍ فَخَاقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ » .

(١) فِي ١ وَالْأَسَانِ : « خَشِيبَةٌ » عَلَى التَّصْفِيرِ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شظيةٌ ووقعت منه أخرى من شدة الغضب » .

﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شعب ﴾ * فيه « الحياءُ شُعبةٌ من الإيمان » الشُعبةُ : الطائفةُ من كلِّ شيءٍ ، والقطعة منه . وإنما جعله بضمِّه لأنَّ المُستَحْيَى ينقطع بحياؤه عن المعاصي وإن لم تكن له تقيَّةٌ ، فصار كالإيمان الذى يَقْطَعُ بينها وبينه . وقد تقدم فى حرف الحاء .

* ومنه حديث ابن مسعود « الشَّبَابُ شُعبةٌ من الجُنُونِ » إنما جعله شعبةً منه لأنَّ الجُنون يُزِيلُ العقلَ ، وكذلك الشَّبَابُ قد يُسْرِعُ إِلَى قِلَّةِ العقلِ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ .

(هـ) وفيه « إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُلُّ » هى اليدان والرَّجْلَانِ . وقيلَ الرَّجْلَانِ وَالشُّفْرَانِ ، فَكَفَى بِذَلِكَ عَنِ الْإِيْلَاجِ .

* وفى المغازى « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قُرَيْشًا وَسَلَّكَ شُعبَةً » هى بضم الشين وسكون العين موضعُ قُرْبِ لَيْلٍ ، ويقال له شُعبة بن عبد الله .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « قيل له : ما هذه الْفُتْيَا التى شَعَبَتِ النَّاسَ » أى فَرَّقَتْهُمْ . يقال شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ ، وفى رواية تَشَعَّبَتِ بِالنَّاسِ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وصفت أباها « يَرَأُبُ شَعْبَهَا » أى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا . وقد يكون الشَّعبُ بمعنى الإصلاح فى غيرِ هذا الباب ، وهو من الأضداد .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ » أى صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير .

* وفيه « اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً » أى مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الذى فيه .

(١) تروى « شعبت » بالعين المعجمة ، و « تشغفت » وسجىء .

(هـ) وفي حديث مسروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم ، فخصّ بأحدهما ، ويجوز أن يكون جمع الشعوبى ، وهو الذى يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى .

(هـ) وفي حديث طلحة « فما زلتُ واضعاً رجلى على خده حتى أزرته شعوب » شعوب من أسماء اللينة غير مصروف ، وسميت شعوب لأنها تفرق ، وأزرتُه من الزيارة .

﴿ شعث ﴾ (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يرووا هجاءه ، وقال : إنَّ أبا سفيان شعث منى عند قيصر ، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان « يقال شعثت من فلان إذا غصضت منه وتنقصته ، من الشعث وهو اندشار الأمر . ومنه قولهم : لمَّ الله شعته .

(س) ومنه حديث عثمان « حين شعث الناس فى الطعن عليه » أى أخذوا فى ذمِّه والقدح فيه بتشعيث عرضه .

(س) ومنه حديث الدعاء « أسألك رحمةً تُلأم بها شعثى » أى تجمع بها ما تفرق من أمرى .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يفتسل وهو مُحَرَّم ، وقال : إنَّ الماء لا يزيده إلاَّ شعثاً » أى تفرقاً فلا يكون مُتَبَدِّلاً .

* ومنه الحديث « ربَّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(س) ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « أحلقم الشعث » أى الشعر ذا الشعث .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرع أمر الجَدِّ مع الإخوة فى الميراث : شعث ما كنت مشعثاً » أى فرَّق ما كنت مُفرِّقاً .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كان يُجيز أن يُشعث سنى الحرم ما لم يُقلع من أصله » أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يتأصله .

﴿شعر﴾ «قد تكرر في الحديث ذكر «الشعائر» وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والدَّحْي وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س هـ) ومنه «سُمِّيَ المشعرُ الحرامُ» لأنه مقامٌ للعبادة وموضع .

(هـ) ومنه الحديث «أن جبريل عليه السلام قال له : مُرُّ أُمَّتِكَ حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج» .

(هـ) ومنه الحديث «أن شعائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الفزوة يامنصور أيت أيت» أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س [هـ]) ومنه «إشعار البدن» وهو أن يشقَّ أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدى .

(هـ) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه «أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لُحَب : أشعر أمير المؤمنين» أي أعلم للقتل ، كما تُعام البدنة إذا سيقَت للنحر ، تطيرُ اللهبيُّ بذلك ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قُتل^(١) .

(هـ) ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه «أن التَّجِيبِيَّ دخل عليه فأشعره مشقفاً» أي دمَّاه به .

* وحديث الزبير «أنه قاتل غلاماً فأشعره» .

(هـ) ومنه حديث مكحول «لا سَابَ إِلَّا لِمَنْ أَشْمَرَ عِلْجاً أَوْ قَنَله» أي طعمته حتى يدخل السنُّ جوفه .

(س) وفي حديث معبد الجهني «لما رماه الحسنُ بالبدعة قالت له أمه : إنك أشعرت ابني في الناس» أي شهرته بقولك ، فصار له كالطعمنة في البدنة .

(هـ) وفيه «أنه أعطى النساء اللواتي غسَّانَ ابنته حَفَوَه فقال : أشعرنَّها إياه»

(١) في المروى والدر الثير : كانت العرب تقول للوكة إذا قتلتها : أَشْمَرُوا ؛ صيانة لهم عن لفظ القتل .

أى : اجْعَلْنَهُ شِعَارَهَا . والشعار : الثوب الذى يلى الجسد لأنه يلى شعره .
(هـ) ومنه حديث الأنصار « أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّنَارُ » أى أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ ،
والدَّنَار : الثوب الذى فوق الشَّعَار .

* ومنه حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي شِعْرِنَا » هى جمع الشَّعَار ، مثل كتاب وكُتُب .
وإنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَنَالَهَا النَّجَاسَةُ مِنَ الدَّنَارِ حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ .

* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شِعْرِنَا وَلَا فِي لُحْفِنَا » إِنَّمَا امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ
فِيهَا خَشَاةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ
بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ أَخَا الْحَاجِّ الْأَشْعَثُ الْأَشْمَرُ » أى الذى لم يَحْلِقْ
شعره ولم يُرَجِّله .

(س) ومنه حديثه الآخر « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْمَرٌ » أى كَثِيرُ الشَّعْرِ . وَقِيلَ طَوِيلُهُ .

(س) وفى حديث عمرو بن مُرَّة « حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْمَرُ جُهَيْنَةَ » هُوَ اسْمٌ جَبَلٌ لَهُمْ .

(س) وفى حديث الْمُبَيْثِ « أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، أَيْ مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى
شِعْرَتِهِ » الشَّعْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَانَةُ وَقِيلَ مَنَنْبَتُ شَعْرَهَا .

(س) وفى حديث سعد « شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ
اللَّحَى بَعْدُ » قِيلَ أَرَادَ مَالِي إِلَّا بَنَتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ . هَكَذَا فُسِّرَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بَنٍ خَلَفَ تَطَايِرَ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايِرَ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ
طَقَنَهُ فِي حَلْقِهِ » الشَّعْرُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ جَمْعُ شَعْرَاءَ ، وَهِيَ ذِبَّانٌ خُمْرٌ . وَقِيلَ زُرْقٌ تَقَعُ
عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَتُوْذِيهَا أَدَّى شَدِيدًا . وَقِيلَ هُوَ ذَبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ .

* وفى رواية « أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاولَهُ الْحَرْبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَقَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايِرُنَا
عَنْهَا تَطَايِرُ الشَّعَارِيرِ » هى بمعنى الشَّعْرِ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ . وَقِيلَ هى مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ
مِنَ الذَّبَّانِ ، فَإِذَا هُيِجَتِ تَطَايَرَتْ عَنْهَا .

(هـ) وفيه «أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعاري» هي صغار القثاء ، واحدُها شُعرور .

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها «أنها جعلت شعاري الذهب في رقبتهما» هو ضربٌ من الخلي أمثال الشعير .

* وفيه «وليت شعري ما صنع فلان» أي ليت علمي حاضرٌ أو مُحيط بما صنع ، فحذف الخبر وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرّر في الحديث .

﴿شعشع﴾ (س) في حديث البيهقي «فجاء رجلٌ أبيض شعشاع» أي طويلٌ . يقال رجل شعشاعٌ وشعشعٌ وشعشعان .

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح «تراه عظيمًا شعشعا» .

(هـ) وفيه «أنه تردّ ثريدة فشعشعها» أي خلط بعضها ببعض . كما يشعشع الشراب بالماء . ويروى بالسين والعين المعجمة . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «إن الشَّهر قد تشعشع فلو صُمنا بقيته» . كأنه ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه ، كما يشعشع اللبن بالماء . ويروى بالسين والعين . وقد تقدم .

﴿شعع﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه «سترون بعدي مُسكًا عَصُوصًا ، وأمة شعاعًا» أي : متفرقين مُختلفين . يقال ذهب دمه شعاعًا . أي مُتفرِّقًا .

﴿شعف﴾ (هـ) في حديث عذاب القبر «فإذا كان الرجل صالحًا أُجِلِسَ في قبره غير فزع ولا مشعوف» الشَّعْف : شدّة الفزع ، حتى يذهب بالقلب . والشَّعْف : شدّة الحب وما يفشى قلب صاحبه .

(هـ) وفيه «أو رجلٌ في شَعْفَةٍ من الشَّعاف في غُنيمة له حتى يأتيه الموتُ وهو مُعتزلُ الناس» شَعْفَةٌ كلُّ شيءٍ أعلاه ، وجعلها شِفافٌ . يريد به رأس جبلٍ من الجبال . * ومنه «قيل لأعلى شعر الرأس شَعْفَةٌ» .

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صفارُ العيون صُهْبُ الشَّافِ » أى صُهْبُ الشُّعُورِ .

(هـ) ومنه الحديث « ضَرَبَ بَنِي عَمْرِو فَاغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعَقَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى ذَوَابَتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ

وَقَتَاهُ الضَّرْبُ .

﴿ شَمَل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ شَقَّ لِلْمَشَاعِلِ يَوْمَ خَيْبَرَ » هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا

مِشْمَلٌ وَمِشْعَالٌ .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ فَكَادَ

السَّرَاجُ يَنْحَدُ ، فَقَامَ وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ وَقَعَدْتُ وَأَنَا عَمْرٌ » الشَّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُسْتَعْلَةُ .

﴿ شَعْن ﴾ (هـ) فيه « نَجَاءُ رَجُلٍ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا » هُوَ الْمُنْتَفِسُ الشَّعْرَ ، النَّاتِرُ

الرَّأْسِ . يُقَالُ شَعْرُهُ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ . وَالنِّمْرُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ شَغَب ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَغَبَتْ ^(١)

فِي النَّاسِ » الشَّغَبُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْخِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا . يُقَالُ شَغَبَتْهُمْ ،

وَيَهِيهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ » أَيْ الْمُتَخَاصِمَةِ وَالْمُفَاتِنَةِ .

* وفي حديث الزهري « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغَبٍ وَبَدَا » هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ

مُقَامٌ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

﴿ شَفَر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشُّفَارِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ،

وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرُنِي : أَيْ زَوَّجْنِي أَخْتَكَ أَوْ

بَنَتَكَ أَوْ مَنْ تَلَى أُمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي أَوْ بَنَتِي أَوْ مَنْ أَلَى أُمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ،

وَيَكُونُ بُضْعٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةٍ بَضْعُ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِفَارٌ لِارْتِفَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ

شَفَرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . وَقِيلَ الشُّفَرُ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ .

(١) رَوِيَ « شَغَبَتْ » بِالْمُهْمَلَةِ ، وَسَبَقَتْ . وَسَتَأْتِي « تَشَغَبَتْ » .

- * ومنه الحديث « فإذا نام شجر الشيطان برجله فبال في أذنه » .
- * ومنه حديث علي « قبل أن تشجر برجلها فتنة تطأ في خطاياها » .
- * وحديثه الآخر « والأرض لكم شائرة » أى واسعة .
- * ومنه حديث ابن عمر « فحجن ناقته حتى أشفرت » أى اتسعت في السير وأسرعت .
- ﴿ شغزب ﴾ (س) في حديث الفرع « تتركه حتى يكون شغزباً » هكذا رواه أبو داود في السنن . قال الحربى : الذى عندى أنه زخزباً ، وهو الذى اشتد لحمه وغلظ . وقد تقدم في الزاى . قال الخطابى : ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا وانحاء غينا فصحف . وهذا من غرائب الإبدال .
- (س) وفي حديث ابن معمر « أنه أخذ رجلاً بيده الشغزبية » قيل هو ضرب من الصراع ، وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه إلى الأرض . وأصل الشغزبية الالتواء والمكر . وكل أمر مستصعب شغزبى .
- ﴿ شغف ﴾ * في حديث علي « أنشأه في ظلم الأرحام وشغف الأستار » الشغف : جمع شغاف القلب ، وهو حجاب ، فاستعاره لموضع الولد .
- * ومنه حديث ابن عباس « ما هذه الفتيا التى تشغفت الناس » أى وسوسهم وفرقتهم ، كأنها دخلت شغاف قلوبهم .
- * ومنه حديث يزيد الفقيه « كنت قد شغفتى رأى من رأى الخوارج » وقد تكرر في الحديث .
- ﴿ شغل ﴾ (هـ) فيه « أن علياً رضى الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شغلة » هى البيدر ، بفتح الفين وسكونها .
- ﴿ شفا ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً من تميم شكاً إليه الحاجة فمأره ، فقال بعد حوال لألن بممر ، وكان شاعى السن ، فقال : ما أرى عمر إلا سيهرقنى ، فعالجها حتى قلّمها ، ثم أتاه » الشاعية من الأسنان : التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها . وقيل هو خروج الثنيتين

وقيل هو الذى تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى . والأول أصح^(١) . ويُروى « شَاغِنَ » بالنون ، وهو تصحيف . يقال شَغَى يَشْغَى فهو أَشْغَى .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جِئْتُ إِلَيْهِ بِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ فَرَأَى شَيْخًا أَشْغَى » .

* ومنه حديث كعب « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْغَى » وفى رواية « لَهُ سَنٌّ شَاغِيَةٌ » .

(بـ) وفى حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاغَتْ بِبَوْلِهَا » هكذا يُروى ، وإنما هو أَشَفَتْ . والإشغاء أن يقطر البول قليلاً قليلاً .

﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شفر ﴾ (هـ) فى حديث سعد بن الربيع « لَا عُدْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيكُمْ شُفْرٌ بِطَرَفٍ » الشُّفْر بالضم ، وقد يُفتح : حَرَفَ جَفْنِ الْعَيْنِ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الشَّعْر .

* ومنه حديث الشعبي « كَانُوا لَا يُوقَّتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئًا » أى لَا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُتَدَرًا . وهذا بخلاف الإجماع ، لأنَّ الدِّيةَ واجبةٌ فى الأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشُّفْرِ هَاهُنَا الشَّعْرَ فَفِيهِ خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْبِيِّ .

(هـ س) وفيه « إِنْ لَقِيتَهَا نَعْمَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَهْرِجْهَا » الشَّفْرَةُ : السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ أُنْسَا كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي سَفَرِهِمْ » أى أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ « شُبَّهَ بِالشَّفْرَةِ لِأَنَّهَا تُنْمَتُ فِي قِطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

(١) فى الدر الثير : وقيل هى السن الزائدة على الأسنان . حكاه الناصر وابن الجوزى .

* وفي حديث ابن عمر « حتى وقفوا بي على شفير جهنم » أى جانبها وحرّفها . وشفير كل شيء : حرفه .

* وفي حديث كُرْزٍ الفهرى « لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشقر » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العميق .

﴿ شفيع ﴾ (س) فيه « الشُّفْعَةُ فى كلِّ مالم يُقسَم » الشفعة فى الملائكة معروفة ، وهى مُشْتَقَّةٌ من الزيادة ، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به ، كأنه كان واحداً وترا فصار زوجاً شفعاً . والشافع هو الجاعل الوتر شفعاً .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « الشُّفْعَةُ على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفى السهام ، فيبيع واحد منهم نصيبه ، فيكون ماباع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سيماهم . وقد تكرر ذكر الشفعة فى الحديث .

* وفي حديث الحُدُود « إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشافع والمشفع » قد تكرر ذكر الشفاعة فى الحديث فيما يتعلق بأُمُور الدنيا والآخرة ، وهى السُّؤالُ فى التَّجَاوُزِ عن الذُّنُوبِ والجُرَائِمِ بينهم . يقال شفع يشفع شفاعةً ، فهو شافع وشفيع ، والمشفع : الذى يقبل الشفاعة ، والمشفع الذى تقبل شفاعته .

(هـ) وفيه « أنه بعث مُصَدِّقاً فاتاه رجل بشاةٍ شافع فلم يأخذها » هى التى معها ولدُها ، سُميت به لأنَّ ولدَها شفعها وشفعته هى ، فصارت شفعاً . وقيل شاةٌ شافع ، إذا كانت فى بطنها ولدُها ويتلوها آخر ، وفى رواية « هذه شاةُ الشافع » بالإضافة ، كقولهم : صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع .

(هـ) وفيه « من حافظ على شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ له ذُنُوبُه » يعنى ركعتى الضحى ، من الشفع : الزوج . ويروى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وإنما سمّاها شفعةً لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثاً إلّا هاهنا ، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعلة الواحدة ، أو إلى الصلاة .

﴿ شَفَّ ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن شَفٍّ مالم يُضْمَنْ » الشَّفُّ : الريحُ والزيادة ^(١) ، وهو كقوله : نهى عن ربح مالم يُضْمَنْ . وقد تقدم .

(هـ) ومنه الحديث « فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا شَفَّ لَهُ » .

(هـ) ومنه حديث الربا « وَلَا تُشَقُّوا أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ » أى لَا تُقْضُوا . وَالشَّفُّ : التَّقْصَانُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَّ الدَّرْهُمُ بِشَفٍّ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ . وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ بِشَفٍّ .

(هـ) ومنه الحديث « فَشَفَّ الْخُلَآئِلَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ » .

(هـ) وفى حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَفٌّ » أى شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفُّ [وَالشَّافَا] ^(٢) وَالشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أى شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشُّفَافَةُ : الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِقْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْ .

* ومنه حديث رَدِّ السَّلَامِ « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أى اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

(هـ) وفى حديث عمر « لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » يُقَالُ شَفَّ الثَّوبُ يَشِفُّ شَفُوفًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتَرْه : أى أَنْ الْقَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةٌ النَّسِجِ ، فَإِذَا لَبِسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَنَهَى عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبَّ أَنْ يُكْسِينَ الثَّخَانَ الْغِلَاطَ .

* ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشِفُّ » .

(س) ومنه حديث حكيم « يُؤْمَرُ بِرَجَائِنَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتْ

(١) وَيُقَالُ الشَّفُّ وَالشَّفُّ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ . (اللسان) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالْمَعْرُوفُ .

الشُّفوف « هي جمعُ شِف بالكسر والفتح ، وهو ضَرْبٌ من الشُّتورِ يُسْتَشَفُّ ما وراءه . وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوف .

(س) وفي حديث الطفيل « في ليلة ذات ظلمةٍ وشِفافٍ » الشفافُ : جمعُ شَفِيف ، وهو لَذَعُ البرد . ويقال لا يكونُ إلَّا بَرْدَ رِيحٍ مع نَدَاوة . ويقال له الشَّفَان أيضا .

﴿ شفق ﴾ * في مواقيت الصلاة « حتى يغيب الشَّقُّ » الشَّقُّ من الأضدادِ ، يَقَعُ على الحُمْرة التي تُرَى في المغرب بعد مَغِيبِ الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحُمْرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة .

* وفي حديث بلال « وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكهُ الموت » الشَّقُّ والإشفاقُ : الخوف . يقال أَشْفَقْتُ أَشَقَّاقًا ، وهي اللغة العالية . وحكى ابن دُرَيْد : شَفَقْتُ أَشَقَّاقًا شَفَقًا .

* ومنه حديث الحسن « قال عُبيدة : أتيناؤه فازدَحَمْنَا على مَدْرَجَةِ رَثَّةٍ ، فقال : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيْهَا الْمَرْءُونَ ، وما عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، ولكن عليكم » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره : وما أَشْفَقَ على الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وإنما أَشْفَقَ عليكم ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ شفن ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ مُجَالِدًا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ » الشَّفَنُ : أن يرفع الإنسانُ طَرَفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوِ الْكَارِهِ لَهُ ، أَوِ الْمُبْغِضِ . وقد شَفَنَ يَشْفَنُ ، وَشَفَنَ يَشْفَنُ .

* وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدٍ : « رَأَيْتُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وما أنكر المسلمون » .

(س) ومنه حديث الحسن « تَمُوتُ وَتَتْرَكُ مَالَكَ لِلشَّافِنِ » أَيِ الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ . استعار^(١) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ ، كما اسْتُعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . ويجوز أن يريد به الْعَدُوُّ ؛ لِأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأثبتنا ما في اللسان والذر الثير .

* وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان » أى ربح باردة . والألف والنون زائدتان . وذكرناه لأجل لفظه .

* وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قزع ربأها ، ولا شفان ذهابها » والذهاب بالكسر : الأمطار اللينة . ويجوز أن يكون شفان فعْلان من شَفَّ إذا نقص : أى قليلة أمطارها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقمعه معه ، فإن كان مسفوها فليضع فى يده منه أكلةً أو أكلتين » المشفوه : القليل . وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل . وقيل : أراد فإن كان مكثوراً عليه : أى كثرت أكلته .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى » أى شفى المؤمنين واشتفى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شفاه الله يشفيه ، واشتفى افتعل منه ، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث المذوغ « فشقوا له بكل شيء » أى عالجوه بكل ما يشتقى به ، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة .

* وفيه ذكر « شفية » هى بضم الشين مصغرة : بئر قديمة حفرتها بنو أسد .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من مغمم ذهاب ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعوه له فيه ، فقال : ما شفى فلان أفضل مما شفى ، تعلم خمس آيات » أراد ما ازداد ورجح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت ورجحت من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن الشف الزيادة والرجح ، فكأن أصله شفت ؛ فأبدل إحدى الفات ياء ، كقوله تعالى « دساها » فى دسساها ، وتقضى البازى فى تقضض .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت المتعة إلا راحة رحيم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، لو لا نهيه عنها ما احتاج إلى الزناء إلا شفى » أى إلا قليل من الناس^(١) ، من قولهم غابت الشمس إلا شفى : أى إلا قليلاً من ضوئها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إلا شفى ، أى إلا

(١) فى المروى واللسان : أى إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج .

أَن يُشْفَى ، يعنى يُشْرِف على الزنا ولا يُؤَاقِعُهُ ، فَأَقَامَ الاسمَ وهو الشَّفَى مُقامَ المصدرِ الحقيقى وهو الإِشْفَاء على الشَّىء^(١) وَحَرَفُ كُلِّ شَى شَفَاه .

* ومنه حديث على « نازلٌ بِشَفَى جُرْفٍ هَارٍ » أى جَانِبِهِ .
(هـ) ومنه حديث ابن زَيْل « فَأَشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ » أى أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَسْكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ .

(هـ) ومنه حديث سعد « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » .
(هـ) ومنه حديث عمر « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى » أى أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .
(هـ) وفى حديثه الآخر « إِذَا اتَّخَمِنَ أَدَى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ » أى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَىءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْحَيَانَةَ .

﴿ باب الشين مع القاف ﴾

﴿ شَقَحَ ﴾ (هـ) فى حديث البيع « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ » هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، يُقَالُ أَشَقَّحَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَّحَتِ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، وَالاسْمُ : الشُّقْحَةُ .
[هـ] ومنه الحديث « كَانَ عَلَى حِيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ » أى حُمْرَاءُ .
(هـ) وفى حديث عُمَارَ « أَنَّهُ قَالَ لَمَنْ تَنَاوَلْ مِنْ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَذْبُوحًا » الْمَشْقُوحُ : الْمَكْسُورُ ، أَوِ الْمُبْعَدُ ، مِنَ الشَّقْحِ : الْكَسْرِ أَوِ الْبَعْدِ .
* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لَأَمْ سَكَمَةٌ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ » يعنى بَتْنَهَا زَيْنَبُ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

﴿ شَقَشَقَ ﴾ (هـ) فى حديث على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ كَثُرَ مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقْسِقَةُ : الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَيَتَضَاهَرُ مِنْ شِدْقِهِ ،

(١) فى اللسان : قال أبو منصور [الأزهري] : وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة فرجع إلى تحریمها بعد ما كان باح بإحلالها .

ولا تسكون إلا للعربي ، كذا قال المروى . وفيه نظر . شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ، ولسانه يشقته ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يُبالي بما قال . وهكذا أخرجه المروى عن علي ، وهو في كتاب أبي عبيدة^(١) وغيره من كلام عمر .

* ومنه حديث علي في خطبة له « تلك شقيقة هدرت ، ثم قرأت » .

[ه] ويروى له شعر فيه :

لساناً كَشِقَّةِ الأَرْحَمِيِّ أو كالحسام اليماني^(٢) الذِّكْرُ

* وفي حديث قس « فإذا أنا بالفنيق يُشَقِّقُ الثَّوْقَ » قيل إن يشق هاهنا بمعنى يُشَقِّقُ ، ولو كان مأخوذاً من الشَّقِيقَة لجاز ، كأنه يهدر وهو بينها .

﴿ شقص ﴾ (ه) فيه « أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زُرارة في أكله بِمَشَقَصٍ ثم حمه » المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المُعْبَلَة .
* ومنه الحديث « أنه قصر عند المرأة بِمَشَقَصٍ » ويجمع على مشاقص .

* ومنه الحديث « فأخذ مشاقصاً فقطع برأجه » وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً .
(ه) وفيه « من باع الخمر فليشقص الخنازير » أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها . يقال شقصه يشقصه . وبه سُمي القصاب مُشَقِّصاً . المعنى : من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير ، فإنهما في التحريم سواء . وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً . جملة الزمخشري من كلام الشعبي . وهو حديث مرفوع رواه المفيرة بن شعبة . وهو في سنن أبي داود .

* ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص والشقيص : النصيب في العين المشتركة من كل شيء ، وقد تكرر في الحديث .

(١) كذا في الأصل والاسان . والذي في ١ : أبي عبيد .

(٢) رواية المروى :

* أو كالحسام البتار الذِّكْرُ *

قال : ويروى « اليماني الذكر » .

﴿ شقَط ﴾ (هـ) في حديث ضَمَمَ « قال : رأيتُ أباه ريرة يشربُ من ماء الشَّقِيطِ » الشَّقِيطُ : الفَخَّار . وقال الأزهرى : هى جرار من خَزَفٍ يُجْعَلُ فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالسَّين . وقد تقدم .
﴿ شَقَق ﴾ (هـ) فيه « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهُمْ بالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أى لَوْلَا أَنْ أَثْقَلَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بِشَقٍّ » يروى بالكسر والفتح فالكسر من الْمَشَقَّةِ ، يقال هم يشق من العيش إذا كانوا فى جَهْدٍ ، ومنه قوله تعالى « لَمْ تَكُونُوا بِالْغَنِيِّ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » وأصله من الشَّقِّ : نصفِ الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ نِصْفُ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ . وأما الفتح فهو من الشَّقِّ : الْفَصْلُ فى الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنْهُمْ فى مَوْضِعٍ حَرَجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فى الْجَبَلِ . وقيل « شَقَّ » اسم موضع بعينه .

* ومن الأوَّل الحديث « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ » أى نصفِ تَمْرَةٍ ، يريد أن لا تَسْقِلُوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقَةٍ ، فَقَالَ : أَخْفَوْا أَمْ وَمِيزًا أَمْ يَشُقُّ شَقًّا » يقال شَقَّ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ مُسْتَطِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَيَشُقُّ مُعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِى اتَّصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ، تَقْدِيرُهُ : أَيَخْفَى أَمْ يُومَضُ أَمْ يَشُقُّ .
[هـ] ومنه الحديث « فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانِ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ » يقال شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

* ومنه « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى اللَّيْتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ » أى انْفَتَحَ . وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ .
(س) وفى حديث قيس بن سعد « مَا كَانَ لِيُخْبِنِي بِأَبْنِهِ فى شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أى قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الزُّنْجَشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فى الشَّيْنِ . ثُمَّ قَالَ :

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » أى قِطْعَةٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسَّيْنِ لِلْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديث عائشة « فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فى السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فى الْأَرْضِ » هُوَ مُبَالَغَةٌ فى الْغَضَبِ

والغَيْظُ ، يقال قد انشَقَّ فلان من الفَضْبِ والغَيْظِ ، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق . ومنه قوله تعالى « تكادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرة بن خالد « أصابنا شُقاق ونحن مُحرمون ، فسألنا أبا ذر فقال : عليكم بالشَّحْمِ » . الشُّقاق : تَشَقُّقُ الجِلْدِ ، وهو من الأدواء ، كالسُّعال ، والزُّكام ، والسُّلاق .
(س) وفي حديث البيعة « تَشَقِّقُ الكلام عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه ليُخرجه أحسن تَخْرِج .

* وفي حديث وفد عبد القيس « إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشُّقَّةُ أيضا : السَّفَرُ الطَّوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « على فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .

* وفيه « أنه احتجَمَ وهو مُحَرَّمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ » الشَّقِيقَةُ : نوعٌ مِنْ صُدَاعٍ يَعْرِضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ سُنْبُلَانِيَّةٍ » الشُّقَّةُ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ وَتَصْغِيرُهَا شُقَيْقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ .

(س) وفيه « النساءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » أى نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقُنَّ مِنْهُمْ ، وَلأن حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَشِقَاءٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا » .

* وفي حديث ابن عمرو « فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَالْخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » هِيَ قِطْعٌ غِلَظٌ بَيْنَ حَبَالِ الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الرِّبَالُ نَفْسُهَا .

(س) وفي حديث أبي رافع « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كَسُوَةَ أَهْلِهَا ، أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ شَقَائِقِ الثُّعْمَانِ » هُوَ هَذَا الزَّهَرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ . وَيُقَالُ لَهُ الْبَقَرُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ . وَإِنَّمَا أُضِيفَتْ إِلَى الثُّعْمَانِ وَهُوَ ابْنُ الْمُذَرِّ مَلِكِ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَائِقِ

رَمَلٍ قَدْ أُنبِتَ هَذَا الزَّهْرُ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَائِقُهُ : قِطْعُهُ ، فَشُبِّهَتْ بِهِ الْحُمُرُ مَتَاهَا . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ .

﴿ شَقْل ﴾ * فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقَلْ وَقَارًا » الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ الْوَزْنُ .

﴿ شَقَهُ ﴾ * فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يُشَقَّهِ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاءُ : أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ ، وَهُوَ مَنْ أَشَقَّحَ يُشَقِّحُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْحَاءِ هَاءٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَحْوِزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقِي ﴾ * فِيهِ « الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءُ ، وَالْأَشْقِيَاءُ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالسُّعْدَاءِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقَاةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَلِلْعَنَى أَنْ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِمَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَر ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشَّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرُهُ لِعِبَادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتُكَ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، أَشْكُرُ شَكَرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشَكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْحَمْدِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُذْنِي عَلَى الْمُنْعَمِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُوَلِّيُهَا ، وَهُوَ مَنْ شَكَرَتْ إِلَيْهِ إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، ويكفر معروفيهم؛ لاتصال أحد الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له. وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره، كما تقول لا يحبني من لا يحبك: أي أن محبتك مقرونة بمحبتى، فمن أحببني يحبك، ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني. وهذه الأقوال مبنيّة على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ياجوج ومأجوج «وإن دواب الأرض تسمن وتشكر شكراً من لحومهم» أي تسمن وتمتلئ شحماً. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكراً بالتحريك إذا سمنت وامتلأ ضرعها لبناً.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «أنه قال لسبيره هلال بن سراج بن جماعة: هل بقي من كهول بني جماعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكير كثير» أي ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع، وهو ما ينبت منه صغاراً في أصول الكبار.

(هـ) وفيه «أنه نهى عن شكر البغى» الشكر بالفتح: الفرج^(١) أراد ما تغطى على وطئها: أي نهى عن تمن شكرها، لحذف المضاف، كقوله نهى عن عشب الفحل: أي عن تمن عسبه.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر «إن سألتك تمن شكرها وشكر أنشأت تطأها».

(س) وفي حديث «فشكرت الشاة» أي أبذلت شكرها وهو الفرج.

﴿شكس﴾ [هـ] في حديث على «فقال: أنتم شرّاء مُدشاكسون» أي مختلفون متنازعون.

﴿شكع﴾ (هـ) في حديث عمر «لما دنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه، وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم» الشكع بالتحريك: شدّة الضجر. يقال شكع، وأشكعه غيره. وقيل معناه أغضبه.

(١) في اللسان: وقيل لحم الفرج.

* ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيْل وهو يجود بنفسه ، فإذا هو شَكَّ البَزَّة » أى ضَجِرُ الهَيْئَةِ والحَالَةِ .

﴿ شكك ﴾ (هـ) فيه « أنا أُولَى بالشَّكِّ من إبراهيم » لَمَّا نزلت « وإذ قال إبراهيمُ رَبِّ ارني كيف تُخَيِّرُ الموتى ، قال أولمَ تؤمن ؟ قال : بلى وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي » قال قوم سَمِعُوا الآية : شَكَّ إبراهيم ولم يَشْكُ نَبِيُّنَا صلى الله عليه وسلم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تواضِعاً منه وتَقْدِيماً لإبراهيم على نفسه « أنا أَحَقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم » أى أنا لم أَشْكُ وأنا دُونَهُ فكيف يَشْكُ هو . وهذا كَعْدِيَّتِهِ الآخر « لا تَفْضُلُونِي على يُونُسَ بنِ مَتَّى » .

* وفي حديث فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ « فَأَبَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَفْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةِ أَبِيهِ » أى بِسِلَاحِ أَبِيهِ جَمِيمِهِ . الشُّكَّةُ بالكسر : السِّلَاحُ . ورجل شاكُّ السِّلَاحِ وشاكٌّ في السِّلَاحِ .

(س) ومنه حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ « فقام رجل عليه شِكَّةٌ » .

(س) وفي حديث الغامِذِيَّةِ « أنه أمر بها فشُكَّتْ عليها ثِيَابُهَا ثم رُجِمَتْ » أى جُمِعَتْ عليها وَلُفَّتْ لثَلَاثَ تَنَكُّشٍ ، كَأَنَّهَا نُظِمَتْ وَزُرَّتْ عليها بِشُوكَةٍ أَوْ خِلَالٍ . وقيل معناه أُرْسِلَتْ عليها ثِيَابُهَا . والشُّكُّ : الاتِّصَالُ واللُّصُوقُ .

(س) ومنه حديث الخلدري « أَنَّ رَجُلًا دخل بيته فوجد حَيَّةً فَشَكَّهَا بالرَّمْحِ » أى خَرَقَهَا وانتَظَمَهَا بِهِ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه خطَبَهم على منبر الكوفة وهو غير مَشْكُوكٍ » أى غير مَشْدُودٍ وَلَا مُثَبَّتٍ .

ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

بِيضُ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفَمَاءِ بَجْدُولٍ

وَيُرَوَّى بالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ ، مِنَ الشَّكِّ وهو الضَّيْقُ .

﴿ شكل ﴾ (هـ) في صِفَتِهِ عليه السلام « كَانَ أَشْكَلَ التَّيْنَيْنِ » أى فِي بَيَاضِهِمَا شَيْءٌ مِنْ خُمْرَةٍ ، وهو مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ . يقال ماء أَشْكَلٌ ، إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل عُمرَ رضى الله عنه « نَفَرَ جِ النَّبِيذُ مُشْكِلًا » أى مُخْتَلِطًا بِالْدَّمِ غير صريح ، وكلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ .

* وفى وصية على رضى الله عنه « وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخْلٍ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى يُشْكَلَ أَرْضُهَا غِرَاسًا » أى حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَخْلِ فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاضِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّغَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهِ فَيُشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

(هـ) وفيه « قَالَ : فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ . وَقِيلَ عَمَّا يُشَاكِلُ أَعْمَالَهُ . وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .
* ومنه الحديث « فِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبَةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ » بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْخَيْلِ » هُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَقْوُلًا . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ تَجَابَةٌ . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لِزَوَالِ شَبْهِ الشَّكَالِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفيه « أَنْ نَاضِجًا تَرَدَّى فِي بَيْرٍ فَذُكِّيَ مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتِهِ » أى خَاصِرَتِهِ .

(س) وفى حديث بعض التابعين « تَفَقَّدُوا الشَّاكِلَ فِي الطَّاهِرَةِ » هُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْأُذُنِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ حَبَّجَهُ أَبُو طَابِيَةَ وَقَالَ لَهُمُ : اشْكُمُوهُ » الشُّكْمُ بِالضَّمِّ : الْجَزَاءُ . يُقَالُ شَكِمَهُ بِشَكْمِهِ . وَالشُّكْدُ : الْعِطَاءُ بِلا جِزَاءٍ . وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ ، كَأَنَّهَا تُمْسِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح « أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ »

على صَوْمِكَ شُكْمَةً ! تَوَضَّعْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ » أَيْ أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباهما « فَمَا بَرِحَتْ بِشَكِيمَتِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ » أَيْ شِدَّةُ نَفْسِهِ . يُقَالُ فَلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أُبَيًّا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ فَإِنْ قُوَّتْهَا تَدَلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .

﴿ شَكَوًا ﴾ (هـ) فِيهِ « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا » أَيْ شَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِهِمْ : أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْوَاهُمْ . يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتِ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا أَهْلَتْهُ عَلَى الشَّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فِي تَفْجِيلِهَا ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَالْفُقَهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي الشُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي الشُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَتَبْهُو عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْتُمْ لَمَّا شَكَرْنَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

* وفي حديث ضَبَّةَ بْنِ مَخْصَنِ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يَشَأُ رَأْيَ الرَّجُلِ أَمِيرَهُ » هُوَ فَاعَلْتُ ، مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخَيِّرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ أَنْشِدْ :

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارُهَا ^(١) *

الشَّكَاةُ : الذَّمُّ وَالْعَيْبُ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرْضُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ » الشَّكْوُ ، وَالشَّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : الْمَرْضُ .

(س) وفي حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيهَا زَبِيْبًا » الشَّكْوَةُ :

(١) صدره :

* وَعَيَّرَهَا الْوَأَشُونَ أَنَّى أَحْبَبَهَا *

وَهُوَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ (دِيْوَانُ الْمَهْدَلِيِّينَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ ص ٢١ ط دار الكتب) .

وِعَاءٌ كَالدَّلَوِ أَوْ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمْعُهَا شُكَّى . وَقِيلَ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ شَكْوَةً ، فَإِذَا فَطَمَتْ فَهُوَ الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَهُوَ السَّقَاءُ .

(س) ومنه حديث الحجاج « تَشَكَّى النَّاسُ » أَيْ اتَّخَذَ الشُّكَى لَبِّنًا . يُقَالُ شَكَّى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شَكْوَةً .

﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شاح ﴾ (هـ) فيه « الْحَارِبُ الْمُشَلِّحُ » هُوَ الَّذِي يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ ، وَهِيَ لَفَةٌ سَوَادِيَّةٌ . كَذَا قَالَ الْمَهْرُوى .

* ومنه حديث على فِي وَصْفِ الشُّرَاةِ « خَرَجُوا لُصُوصًا مُشَلِّحِينَ » .

﴿ شلشل ﴾ (هـ) فيه « فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَتَشَلَّشَلُ » أَيْ يَتَقَاطَرُ دَمًا . يُقَالُ شَلَّشَلِ الْمَاءُ فَتَشَلَّشَلِ .

﴿ شلل ﴾ * فيه « وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثُلُثُ دَيْتِهَا » هِيَ لِلنَّشِيرَةِ الْعَصَبُ الَّتِي لَا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بَهَا مِنَ الْآفَةِ . يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَالًا ، وَلَا تُضَمُّ الشين .

* ومنه الحديث « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

* ومنه حديث بَيْعَةِ عَلَى « يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةُ لَا تَمُ » يُرِيدُ يَدَ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أَصَابَتْ يَدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

﴿ شلا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَنِ كَعْبٍ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطَّافِيلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : تَقْلِدْهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ » وَيُرْوَى « شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ » أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا . وَالشَّلْوُ : الْمَضُوءُ .

(هـ) ومنه الحديث « انْتَبِني بِشِلْوِهَا الْأَيْمَنِ » أَيْ بِمَضُوءِهَا الْأَيْمَنِ ، إِمَّا يَدِهَا أَوْ رِجْلَيْهَا .

* ومنه حديث أَبِي رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَمْتَرْنَا شِلْوًا لِرَنْبٍ دَفِينًا » وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاءٍ .

(س) فمن الأول حديث بَكَّارٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَمْنُلُونَ مِنَ الشَّعْدِ

وَالْخَلْقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ « أَى قِطْعٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَوَزَنَهُ أَفْعُلُ كَأَضْرُسٍ ، فَخَذَفَتِ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِنْقَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَنْقُوصِ كَمَا فُعِلَ بَدَلُوْ وَأَذَلِ .

(س) ومن الثانى حديث على « وأشلاء جامعة لأعضائها » .

(س [٥]) . وفى حديث عمر « أنه سأل جُبَيْرَ بْنِ مُطْعِمٍ مِمَّنْ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ ؟ فَقَالَ :

كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدٍ « أَى مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشُّلُوْ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنْهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءٌ فِي بَنِي فُلَانٍ : أَى بَقَايَا فِيهِمْ .

(٥) وفيه « اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا » أَى اسْتَنْقَذَهَا .

وَمَعْنَى سَبَقَهَا : أَنَّهُ بِالسَّرِيقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُحْلَةٍ مَا يَدْخُلُ النَّارَ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ بِنَيْتِهِ حَتَّى يَدَهُ .

(٥) - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « وَجَذْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ

نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ » أَى اسْتَنْقَذَهُ . يُقَالُ : اشْتَلَاهُ وَاسْتَشْلَاهُ إِذَا اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَاكِهَةِ وَأَخَذَهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ . يُقَالُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، أَى إِنْ أَغَاثَهُ اللَّهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَنْقَذَهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَاءٌ » يَرِيدُ لَا لَحْمَ عَلَى

بَاطِنِهِ ، كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ : أَى أَخَذَهُ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ شِمْتُ ﴾ * فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » الشَّمَاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ

بِبَيْئَةٍ تَنْزِلُ مِنْ يُعَادِيهِ . يُقَالُ : شِمْتُ بِهِ يَشْمَتُ فَهُوَ شَامِتٌ ، وَأَشْمَتَهُ غَيْرُهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا تَطْعُ فِيَّ عَدُوًّا شَامِتًا » أَى لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ

قَدْ أَطْعَمْتَهُ فِيَّ .

(س) وفى حديث العُطَّاسِ « فَشِمْتُ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشْمِتْ الْآخَرَ » التَّشْمِيتُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ :

الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلَاهُمَا . يُقَالُ شِمْتُ فُلَانًا ، وَشِمْتُ عَلَيْهِ تَشْمِيتًا ، فَهُوَ مُشْمَتٌ .

وإِشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّوَامِيتِ ، وَهِيَ الْقَوَائِمُ ، كَأَنَّهُ دَعَا لِلْعَاطِسِ بِالنَّشَابِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ مَعْنَاهُ :
أُبْعِدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّهَادَةِ ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَاتَاُهَا فِدَعَا لَهَا وَشَمَّتْ عَلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ » .

(شَمَخَ) (س) فِي حَدِيثِ قُسْنٍ « شَامَخُ الْحَسَبِ » الشَّامِخُ : الْعَالِي ، وَقَدْ شَمَخَ يَشْمَخُ شُمُوخًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَشَمَخَ بَأْنْفَهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(شَمَرٌ) (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَا يُقَرَّرَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَا جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُتَسَكِّمْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُشَمِّرْهَا » التَّشْمِيرُ : الْإِرْسَالُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَفِي حَدِيثِ سَطِيطِحَ :

* شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَاضِي الْأَمْرِ شَمِيرٌ *

التَّشْمِيرُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : مِنَ التَّشْمُرِ فِي الْأَمْرِ . وَالتَّشْمِيرُ : الْهَمُّ ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ . وَفِعْلٌ مِنَ ابْنَةِ الْمُبَالَغَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَلَمْ يَقْرَبِ الْكُمْبَةَ ، وَلَكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ » أَيْ قَصَدَ وَصَحَّمْ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُوجٍ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّ الْهَدُّدَ جَاءَ بِالشَّمُورِ ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِي الشَّمُورِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ . يَعْنِي الَّذِي يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشَارِ ، وَالِاشْتِمَارُ : الْمَضْيُ وَالنَّفُوزُ .

(شَمَخَ) (هـ) فِيهِ « خَذُوا عَشَكًا لَا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَانِ فَاضْرِبُوهُ بِهِ » الْعَشَكُ : الْعِشْكَالُ ، وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شِمْرَانٌ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ .

(شَمَزَ) * فِيهِ « سَيَلَيْكُمْ أَمْرًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَزُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ » أَيْ تَتَقَبَّضُ وَتَجْتَمِعُ . وَهَوْرَتُهُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ اشْمَازَ يَشْمَزُ اشْمِزَازًا .

﴿ شمس ﴾ (س) فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذُنَابُ خَيْلٍ شَمْسُ »
هي جمع شَمُوس ، وهو النَّفُور من الدَّوَابِّ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ لَشَفَبِهِ وَحَدَّتِهِ .

﴿ شَمَط ﴾ * في حديث أنس « لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ » الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَلَّتْهَا .

(س) وفي حديث أبي سفيان :

* صَرِيحُ لَوْئِي لَا شَمَاطِيظَ جَزُهُمْ *

الشَّمَاطِيظُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، الْوَاحِدُ شَمَطَاطٌ وَشَمَطِيظٌ .

﴿ شمع ﴾ (هـ) فيه « مَنْ يَتَمَكَّمُ الْمَشْمَعَةَ بِشَمِّهِ اللَّهُ بِهِ » الْمَشْمَعَةُ : الْمَزَاحُ وَالضَّحِكُ . أَرَادَ مِنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ نَجَازَةً فَعَلَهُ . وَقِيلَ أَزَادَ : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » أَيْ لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَا هُنَّ . وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

﴿ شَمْعَل ﴾ (س) في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ « أَقِطًا وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا » الْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ الْمَاضِي . وَنَاقَةٌ مُشْمَعِلَةٌ : سَرِيعَةٌ .

﴿ شَمَل ﴾ (س) فيه « وَلَا تَشْتَمَلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ » الْاِشْتِمَالُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الشَّمَلَةِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَغَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثَّوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « نَهَى عَنْ اِشْتِمَالِ الْقَمَاءِ » .

(س) والحديث الآخر « لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شِمْلًا » أَيْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ شَمَلَهُ .

وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي » الشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ .

(هـ) وفيه « يُعْطَى صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخُلْدَ بِيَمِينِهِ وَالْمَلَائِكَةُ بِشِمَالِهِ » لَمْ يُرِدْ أَنْ شَيْئًا يُوضَعَ فِي

يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أُخْلِدَ وَالْمَلِكُ يُجْعَلَانِ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْثِيلَاءُ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِذَلِكَ .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه « قال للأشعث بن قيس : إنَّ أباهذا كان يَنْسِجَ الشَّامِلَ يَمِينِهِ » وفي رواية « يَنْسِجُ الشَّامِلَ بِالْيَمِينِ » الشَّامِلُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمُتَزَرُّ يُنْشَحُّ بِهِ . وَقَوْلُهُ الشَّامِلَ يَمِينِهِ ، مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَالطَّفْهِمَا بِلَاغَةً وَفَصَاحَةً .

* وفي حديث مازن « بَقَرِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا شَمَائِلٌ » يُرَوَّى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عُثْمَانَ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ شَمُولُ *

أَي مَاءٍ ضَرَبَتْهُ رِيحُ الشَّامِلِ .

* وفيه أيضا :

* وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ *

الشَّمْلِيلُ - بِالْكَسْرِ - : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ .

﴿ شَمٌّ ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَقَامْ لَهُ أَشَمٌّ » الشَّمَمُ : ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ الْأَرْزَبَةِ قَلِيلًا .

ومنه قصيد كعب :

* شُمَّ الْعَرَّانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسِهِمْ *

شُمَّ جَمْعُ أَشَمٍّ ، وَالْعَرَّانِينَ : الْأَنْوَفُ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْمُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْمَتَكَبِّرِ الْمُتَعَالَى : تَكَبَّرَ بِأَنْفِهِ .

(٥) وفي حديث على حين أراد أن يبرز لعمر بن عبد ودٍ « قال : أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَأَشَأْمُهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ » أَيِ اخْتَبِرْهُ وَأَنْظِرْ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ شَأَمْتُ فُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالْإِخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ ، لَتَمَعْلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « شَأَمْنَاهُمْ نَمِ نَاوَشْنَاهُمْ » .

(هـ) وفي حديث أم عطية « أَسْمَى وَلَا تَنْهَكِي » شَبَّهَ الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِأَشْمَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهَكَّ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ : أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا .

﴿ باب الشين مع النون ﴾

﴿ شَنَا ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضى الله عنها « عَلَيْكُمْ بِالشَّنِيطَةِ النَّافِعَةِ التَّلِينَةِ » تَعْنِي الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَقْمُولَةٌ ، مِنْ شَنَيْتَ : أَيْ أَبْغَضْتَ . وَهَذَا الْبِنَاءُ شَادٌّ ، فَإِنْ أَصْلُهُ مَشْنُوٌّ بِالْوَاوِ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقْرِيٌّ وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ كَمَا خَفَّفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ يَاءٌ فَقَالَ مَشْنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ، فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالَ الْخَفْفَةَ . وَقَوْلُهَا التَّلِينَةُ : هِيَ تَفْسِيرُ الشَّنِيطَةِ ، وَجَعَلَتْهَا بَفَيْضَةٍ لِكِرَاهَتِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ « لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ » كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْغَضُ لِقَرَطِ طُولِهِ . وَيُرْوَى « لَا يُنْشَى مِنْ طُولٍ » أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً . يُقَالُ شَنَيْتُهُ أَشْنُوهُ شَنْتًا وَشَنًا نَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَا نِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

(س) وفي حديث كعب « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِضَ عَلَيْكُمْ ^(١) شَنَانُ الشِّتَاءِ » قِيلَ : وَمَا شَنَانُ الشِّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ « اسْتَعَارَ الشَّنَانُ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفِضُ فِي الشِّتَاءِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْبَرْدِ سُهولةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْكُنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ ، أَوِ الدَّعَةُ وَالرَّاحَةُ .

﴿ شَنَبَ ﴾ (س هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبٌ » الشَّلَبُ : الْبَيَاضُ وَالتَّبْرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

﴿ شَنَجَ ﴾ * فِيهِ « إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ » أَيْ انْقَبَضَتْ وَتَقَلَّصَتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً لَاتِ وَانْبَسَطَتْ ، وَإِنْ تَرَرَّ كَتَبَهَا تَشَنَّجَتْ وَيَبَسَتْ » .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي : « مِنْكُمْ » ، وَفِي اللَّسَانِ « فِيكُمْ » .

(س) وفي حديث مسلمة « أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْمُسْنَجَةِ » قيل هي الواسعة التي تَسْقُطُ عَلَى الْخَلْفِ حَتَّى تَغْطِيَ نِصْفَ الْقَدَمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً لَا تَرَّالَ تَرْفَعُ فَتَدَشَّجَ .

﴿ شَنْخَب ﴾ (هـ) في حديث علي « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيبِ الْعُمَمُ » الشَّنَاخِيبُ : رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ ، وَاحِدُهَا شَنْخُوبٌ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ . وَذَكَرْنَا هُنَا لِلْفُظَاهَا .

﴿ شَنْخَف ﴾ (س) في حديث عبد الملك « سَلَّمَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَّمٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ فَقَالَ : إِنَّكَ لَشَنْخَفٌ ، فَقَالَ : إِنِّي مِنْ قَوْمِ شَنْخَفِيَيْنِ » الشَّنْخَفُ : الطَوِيلُ الْعَظِيمُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ فِي الشَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ بوزن جِرْدَحَلٍ . وَذَكَرَهُ الْكُتُبُ فِي الشَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمُهِمْلَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ شَنْذ ﴾ (هـ) في حديث سعد بن معاذ « لَمَّا حُكِّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنْذَةٍ مِنْ لَيْفٍ » هِيَ بِالْتَّحْرِيكِ شَبِيهٌ لِمَا كَافٍ يُجْمَلُ لِمَقْدَمَتِهِ حِنْوٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ نَسَاقٍ هِيَ .

﴿ شَنْر ﴾ (س [هـ]) في حديث النَّخَعِيِّ « كَانَ ذَلِكَ شَنْارًا فِيهِ نَارٌ » الشَّنَارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ . وَقِيلَ هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شَنْشَن ﴾ (هـ) في حديث عمر ، قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كَلَامٍ : « شَنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ » .

أَيُّ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أَبِيهِ فِي الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ وَالذِّكَا . الشَّنْشِنَةُ : السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ . وَقِيلَ الْقِطْعَةُ وَالْمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَهُوَ مِثْلُ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَبُو أَخْزَمٍ الطَّائِيُّ . وَذَلِكَ أَنَّ أَخْزَمَ كَانَ عَاقًا لِأَبِيهِ ، فَاتَّ وَتَرَكَ بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهُمْ وَضَرَبُوهُ وَأَذَمُّوهُ فَقَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالْدِّمِ شَنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

وَيُرْوَى شَنْشِنَةً ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ . وَسَيَذْكَرُ .

﴿ شَنْظَر ﴾ (هـ) في ذكر أهل النار « الشَّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ » وَهُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقُ .

(هـ) وفي حديث الحرب « ثُمَّ تَكُونُ جَرَائِمُ ذَاتُ شَنَاظِيرٍ » قَالَ الْهَرَوِيُّ :

هكذا الرواية ، والصوابُ الشَّنَاطِي جمع شَنْطَوَة بالضم ، وهى كالأنف الخارج من الجبل .
 ﴿ شنع ﴾ (هـ) فى حديث أبى ذر « وعنده امرأة سوداء مُشَنَعَةٌ » أى قبيحة . يقال
 مَنْظَرٌ شَنِيعٌ ، وَأَشْنَعُ ومُشَنَّعٌ .

﴿ شنف ﴾ (هـ) فى إسلام أبى ذر « فإنهم قد شَنَفُوا له » أى أَبْقَضُوهُ . يقال شَنَفَ له
 شَنْفًا إذا أَبْقَضَهُ .

* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى أرى قومك
 قد شَنَفُوا لك » .

* وفى حديث بعضهم « كنت أختلفُ إلى الضحَّاك وعلىَّ شَنَفٌ ذَهَبٌ فلا يَمْنَانِي » الشَّنَفُ
 من حُلِي الأذن ، وجمعه شُنُوفٌ . وقيل هو ما يُعْتَقُ فى أعلاها .

﴿ شَنَق ﴾ (هـ س) فيه « لا شِنَاق ولا شِغَار » الشَّنَقُ - بالتحريك : ما بين الفَرِيضَتَيْنِ
 من كُلِّ ما تَجِبُ فيه الزكاة ، وهو ما زَادَ على الإبل من الخَمْسِ إلى التَّسْعِ ، وما زَادَ منها على العَشْرِ
 إلى أربع عشرة : أى لا يُؤْخَذُ فى الزيادة على الفَرِيضَةِ زكاةٌ إلى أن تَبْلُغَ الفَرِيضَةُ الأخرى ، وإنما
 سُمِّيَ شَنَقًا لأنه لم يُؤْخَذْ منه شَيْءٌ ، فَأُشْنِقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه : أى أَضِيفَ وَجُمِعَ ، فمعنى قوله
 لا شِنَاقُ : أى لا يُشْنِقُ الرجلُ رَجُلًا غَنَمَهُ أو إِبِلَهُ إلى مَالٍ غَيْرِهِ لِيُبْطِلَ الصدقةَ ، يعنى لا تَشَاقُوا فَتَجْمَعُوا
 بين مُتَفَرِّقٍ ، وهو مِثْلُ قوله : لا خِلَاطَ .

والعربُ تقول إذا وَجَبَ على الرجل شاةٌ فى خَمْسٍ من الإبل : قد أَشْنَقَ : أى وَجِبَ عليه
 شَنَقٌ ، فلا يَزَالُ مُشْنَقًا إلى أن تَبْلُغَ إِبِلُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ففِيهَا ابْنَةٌ مُحَاضٌ ، وقد زال عنه اسمُ
 الإِشْنَاقِ . ويقال له مُعْقِلٌ : أى مُؤَدِّ للعِقَالِ مع ابنة المحاض ، فإذا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إلى خَمْسٍ
 وَأَرْبَعِينَ فهو مُفَرِّضٌ : أى وَجِبَتْ فى إِبِلِهِ الفَرِيضَةُ . والشَّنَاقُ : المشاركةُ فى الشَّنَقِ
 والشَّنَقَيْنِ ، وهو ما بين الفَرِيضَتَيْنِ . ويقول بعضهم لِبَعْضٍ : شَأْنِي ، أى اخْطِ مالى ومالكَ
 لتَخِفَّ علينا الزكاة .

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَقَ ما دُونُ الفَرِيضَةِ مطلقًا ، كما دُونُ الأَرْبَعِينَ من الغنم ^(١)

(١) انظر اللسان (شَنَق) فقيه بسط لما أجمل المصنف .

(هـ) وفيه « أنه قام من الليل يُصَلِّيَ فَحَلَّ شِنَاقَ الْقَرْبَةِ » الشَّنَاقُ : الخيط أو السِّر الذي تُعَلَّقُ به القربة ، والخيط الذي يُشَدُّ به فمها . يقال شَنَقَ الْقَرْبَةَ وَأَشْنَقَهَا إِذَا أَوْكَأَهَا ، وَإِذَا عَلَّقَهَا .

* وفي حديث علي « إِنْ أَشْنَقَ لَهَا حَرَمَ » يقال شَنَقْتُ الْبَعِيرَ أَشْنَقُهُ شَنْقًا ، وَأَشْنَقْتُهُ إِشْنَاقًا إِذَا كَفَفْتَهُ بِزِمَامِهِ وَأَنْتَ رَاكِبُهُ : أَيِ إِنْ بَالَعَ فِي إِشْنَاقِهَا حَرَمَ أَنْفَهَا . ويقال شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا .

* ومنه حديث جابر « فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ طَالِعٍ ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا » .

(هـ) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ أَنْشَدَ قَصِيدَةً وَهُوَ رَاكِبٌ بَعِيرًا ، فَازَالَ شَانِقًا رَأْسَهُ ^(١) حَتَّى كُنِبَتْ لَهُ » .

(س) ومنه حديث عمر « سَأَلَهُ رَجُلٌ يُحْرِمُ فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِحَبُوبَةٍ » أَيِ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَتْ عَنِ الْعَذْوِ .

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

* وَفِي الدَّرْعِ ضَخْمٌ لِلنَّكِيِّينَ شِنَاقُ *

الشَّنَاقُ بِالْفَتْحِ ^(٢) : الطويل .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « احْبِسُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ » هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فَرَاحِيهَا .

(ش) وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّنَّانِ » الشَّنَّانُ : الْأَسْقِيَّةُ الْخَاطِقَةُ ، وَاحِدُهَا شَنْ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ .

(س) ومنه حديث قيام الليل « فَقَامَ إِلَى شَنٍّْ مُعَاتِقَةٍ » أَيِ قَرْبَةٍ .

(١) أَيِ : رَأْسِ الْبَعِيرِ

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الشَّنَاقُ - كَكِتَابٍ : الطَّوِيلُ ؛ لِلذِّكْرِ وَالْمَوْتِ وَالْجَمْعِ .

* والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث .
(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لا يَتَفَهُّ ولا يَتَشَانُ » أى لا يَخْلَقُ على كثرة الرد^(١) .

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز « إذا اسْتَشَنَّ ما يَنْذِكُ وبين الله فأبْلَهُ بالإحسان إلى عباده » أى إذا أُخْلِقَ .

* وفيه « إذا حُمَّ أَحَدُكُمْ فليَشْنِ عليه الماء » أى فليَرْشِهْ عليه رَشًّا مُتَفَرِّقًا . الشَّنْ : الصَّبُّ الْمُنْقَطِعُ ، والشَّنْ : الصَّبُّ الْمُتَّصِلُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « كان يَسْنُ الماء على وجهه ولا يَشْنُهُ » أى يُجَرِّيه عليه ولا يُفَرِّقُه . وقد تقدّم .

وكذلك يروى حديث بَوَلِ الأعرابي في المسجد بالشين أيضا .

(هـ) ومنه حديث رُفَيْقَةَ « فليَشْنُوا الماءَ ولْيَمْسُوا الطَّيِّبَ » .

* ومنه الحديث « أنه أمره أن يَشْنِ الفَارَةَ على بنى المُلُوح » أى يُفَرِّقُها عليهم من جميع جهاتهم .

(هـ) ومنه حديث على « اتَّخَذُوا مَوْهَ ورائكم ظَهْرِيًّا حتى شَنَّتْ عليكم الفَارَاتُ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الشين مع الواو ﴾

﴿ شوب ﴾ (هـ) فيه « لا شَوْبَ ولا رَوْبَ » أى لا غِشَّ ولا تَخْذِيضَ في شِرَاءٍ أو بَيْعٍ . وأصلُ الشَّوْبِ : الْخُلْطُ ، والرَّوْبُ من اللَّبَنِ : الرَّائِبُ تَخْلُطُهُ بِالماءِ . ويقالُ لِلْخُلْطِ في كلامه : هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ . وقيل معنى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ : أنك بَرِيءٌ من هذه السَّلْعَةِ .

(١) قال في الفائق ١/١٣٣ : وقيل معنى التشان : الامتزاج بالباطل ، من الشَّانَةِ وهي اللبن المذيق اهـ واللبن المذيق : هو المزوج بالماء .

(هـ) وفيه « يَشْهَدُ بِيَعَكُمْ الْخَلْفُ وَاللَّغْوُ فَشُوبُهُ بِالْصَّدَقَةِ » أمرهم بالصدقة لما يجري بهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك .

﴿ شوحط ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ ضَرَبَهُ بِمِخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ » الشَّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿ شُور ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا وَعَالِيَهُ شُورَةٌ حَسَنَةٌ » الشُّورَةُ - بِالضَّمِّ : الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ ، وَهُوَ عَرَضُ الشَّيْءِ وَإِظْهَارُهُ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : الشَّارَةُ ، وَهِيَ الْهَيْئَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ » وَأَلْفُهَا مَقْلُوبَةٌ عَنْ الْوَاوِ .

* ومنه حديث عاشوراء « كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ عِيدًا وَيُلْبَسُونَ نِسَاءً فِيهِ حُلِيِّهِمْ وَشَارَتِهِمْ » أَيْ لِبَاسَهُمْ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا يُشُورُهُ » أَيْ يَعْرِضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ يُشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ يُقَالُ لَهُ الْمِشْوَارُ .

(هـ) ومنه حديث أبي طلحة « أَنَّهُ كَانَ يُشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ : يَعْرِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ . وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ . وَقِيلَ يُشُورُ نَفْسَهُ : أَيْ يَسْعَى وَيَخِيفُ ، يُظَاهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ شُرَّتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا أُجْرِيتُهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا .

(هـ) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ كَانَ يُشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ لَمْ يَخْتَلِئْ بَعْدُ . وَالْغُرْلَةُ : الْقَائِنَةُ .

(س) وفي حديث ابن التَّيْبِيَّةِ « أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ » الشَّوَارُ - بِالْفَتْحِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

(هـ) وفي حديث عمر « فِي الَّذِي تَدَلَّى بِجَبَلٍ لِيَسْتَارَ عَسَلًا » يُقَالُ شَارَ الْعَسْلَ يُشُورُهُ ، وَاسْتَارَهُ يَسْتَارُهُ^(١) إِذَا اجْتَنَبَهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .

﴿ شَوْس ﴾ * في حديث الذي بعثه إلى الجَنِّ « فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَسْفَعُ شَوْسٌ ؟ » الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ أَشْوَسَ . كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ .

(١) وَأَشَارَهُ ، وَاسْتَارَهُ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث التيمي «رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ يَتَشَاوَسُ، يَنْظُرُ أَرَأَيْتَ الشَّمْسُ أَمْ لَا» التَّشَاوَسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ. وَالشَّوَسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيِ الْعَيْنِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُصَغِّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضْمُ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ.

{ شوص } (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فَأَهُ بِالسَّوَاكِ» أَي يَذُلُّكَ أَسْنَانُهُ وَيَنْقِيهَا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَسْتَاكَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلوٍّ. وَأَصْلُ الشَّوَصِ: الْغَسْلُ.

* ومنه الحديث «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ» أَي بِغُسَّالَتِهِ. وَقِيلَ بِمَا يَتَقَتَّتْ مِنْهُ عِنْدَ التَّسَوُّكِ.

(س) وفيه «مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَدِّ أَمِنَ الشَّوَصَ وَاللَّوَصَ وَالْعِلَوصَ» الشَّوَصُ: وَجَعُ الضَّرْسِ. وَقِيلَ الشَّوَصَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ.

{ شوط } * في حديث الطواف «رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ» هِيَ جَمْعُ شَوَطٍ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الطَّوْافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوهَا الْفَرَسُ كَالْمِيدَانِ وَنَحْوِهِ.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ «قَالَ لَعَلِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا نَعْرِفُ بِهِ صَدِيقُكَ مِنْ عَدُوِّكَ» الْبَطِينُ: الْبَعِيدُ، أَي الزَّمَانُ طَوِيلٌ يُمَكِّنُ أَنْ أُسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا فَرَّطْتَ.

(س) وفي حديث المرأة الجونية ذكر «الشَّوْطِ» وَهُوَ اسْمُ حَائِطٍ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ.

{ شوف } * في حديث عائشة «أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ: لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ» أَي زَيَّنَتْهَا، يُقَالُ شَوَّفَ وَشَيْفَ وَتَشَوَّفَ: أَي تَزَيَّنَ. وَتَشَوَّفَ لِلشَّيْءِ أَي طَمَحَ بِصَرِّهِ إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث سُبَيْعَةَ «أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ» أَي طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ.

* ومنه حديث عمر «وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ» أَي أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿شوك﴾ (س) فيه « أنه كَوَى أسعد بن زُرارة من الشوكَةِ » هي نُحرة تعلو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مَشُوك . وكذلك إذا دَخَلَ في جسمه شوكَة .
(س) ومنه الحديث « وإذا شَيْكَ فلا انتَقَشَ » أى إذا شَا كته شَوْكَة فلا يَقْدِر على انتِقاشها ، وهو إخراجها بالْمِنقاش .

* ومنه الحديث « ولا يُشَاكُ المؤمنُ » .

* والحديث الآخر « حتى الشَّوْكَة يُشَاكُهَا » .

* وفي حديث أنس رضى الله عنه : « قال لُعمر حين قَدِمَ عليه بألهر مُرَّان : تركتُ بَعْدَى عَدُوًّا كَبِيرًا وشوكَةً شَدِيدَةً » أى : قَتَلَا شَدِيدًا وَقُوَّةً ظَاهِرَةً . وشوكَة الْقِتَالِ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ .

* ومنه الحديث « هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ » يعنى الْحَجَّ .

﴿شول﴾ (هـ) فى حديث نَضْلَةَ بن عمرو « فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا » الشَّوَائِلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وهى النَّاَقَةُ الَّتِى شَالَ لَبَنُهَا : أى ارْتَفَعَ . وَتُسَمَّى الشَّوَلُ : أى ذات شَوْلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنٍ : أى بَقِيَّةٌ . وَيَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ حَمْلِهَا .

* ومنه حديث على « فَكَانَتْ بَكْمَ السَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوُ الرَّاجِرِ بِشَوْلِهِ » أى الَّذِى يَزْجُرُ إِبْلَهُ لَتَسِيرِ .

(س) ومنه حديث ابن ذى يَزَنَ :

أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصَرَ الَّذِى سَأَلَ

يَقَالُ شَالَتْ^(١) نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةٌ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَمَاعَةُ .

﴿شوم﴾ * فيه « إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي ثَلَاثٍ : الْمَرْأَةُ وَالِدَّارُ وَالْقَرْسُ » أى إِنْ كَانَ مَا يُكْرَهُ وَيُخَافُ عَاقِبَتُهُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَتَخْصِيصُهُ لَهَا لِأَنَّهُ لَمَّْا أَبْطَلَ مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي التَّطْيِيرِ بِالسَّوَارِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَالظُّبَاءِ وَنَحْوِهَا قَالَ : فَإِنْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سُكْنَهَا ، أَوْ امْرَأَةٌ

(١) الَّذِى فِي الصَّحَاحِ (نعم) : يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَاهِمٍ أَوْ تَفَرَّقُوا : قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ .

يَكْرَهُ صُحْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسَ يَكْرَهُ اِرْتِبَاطَهَا فَلْيُفَارِقْهَا ، بَأَن يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطْلَقَ الْمَرْأَةُ ، وَيَبِيعَ الْفَرَسَ . وَقِيلَ إِنَّ شُومَ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشُومُ الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشُومُ الْفَرَسِ أَنْ لَا يُفْزَى عَلَيْهَا . وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهَا خُفِّفَتْ فَصَارَتْ وَاوًا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً ، وَلِذَلِكَ أَثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا . وَالشُّومُ : صِدُّ الْيَمِينِ . يُقَالُ : تَشَاءُمْتُ بِالْأَشْيَاءِ وَتَيَسَّمْتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ (هـ) فِيهِ « بَيْنَمَا أَنَا نَأْتُمُ رَأْيَتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى جَنْبِ قَعَصِرٍ » الشَّوْهَاءُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِمَةُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَبِيحَةِ شَوْهَاءٌ ، وَالشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ وَالصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهِ خُلُوقَكُمْ » أَيْ وَسَمَاءً . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالْتُّرَابِ : شَاهَتِ الْوُجُوهَ » أَيْ قَبَحَتْ . يُقَالُ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَ شَوْهًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ . وَيُقَالُ لِلخُطْبَةِ الَّتِي لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاهَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوْهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَنَكَّرْتَ وَتَقَبَّحْتَ لَهُمْ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ . وَقِيلَ الْأَشَوْهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ^(١) وَرَجُلٌ شَاءَهُ الْبَصَرُ ، وَشَاهِي الْبَصَرِ : أَيْ حَدِيدُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَا تُشَوْهُ عَلَى : أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَكَ ، فَتُصَيِّبَنِي بِعَيْنِكَ .

﴿ شَوَى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشَوَى » يُقَالُ رَمَى فَأَشَوَى إِذَا لَمْ يُصِْبِ الْمَقْتُلَ . وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِهِ . وَالشَّوَى : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ .

(١) فِي الدَّرِّ النَّيْبِ : « قُلْتُ : هَذَا قَالَهُ الْحَرْبِيُّ ظَنًّا ، بَلْ لَمْ يَكُنْ قَالَهُ ، لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا يُلِيقُ بِإِقْطَاعِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَرَسٌ أَشَوْهُ ، إِذَا كَانَ مَدِيدَ الْعُنُقِ فِي ارْتِفَاعٍ ، فَعَلَى هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : مَعْنَاهُ : ارْتَفَعَتْ وَامْتَدَّ عُنُقُكَ عَلَى قَوْمِي » .

* ومنه الحديث « لا تَنْقُضُ الْخَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوَى رَأْسِهَا » أى جلده .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوَى إِلَّا الْغِيْبَةُ » أى شىء هين لا يُفْسِدُ صَوْمَهُ ، وهو من الشَوَى : الأطراف : أى إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا الْغِيْبَةُ فَإِنَّهَا تُبْطِلُهُ ، فهى كَالْمَقْتُلِ . والشَوَى : مَالِيسٌ بِمَقْتُلٍ . يقال : كُلُّ شَيْءٍ شَوَى مَا سَلَّمَ لَكَ دِيْنُكَ : أى هَيِّنٌ .

(هـ) وفى حديث الصدقة « وَفِي الشَّوَى فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ وَاحِدَةً » الشَّوَى : اسمُ جمعٍ للشَّاةِ . وقيل هو جمعٌ لها ، نحو كُأْبٍ وَكُأِيبٍ .

* ومنه كتابه لِقَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ « وَفِي الشَّوَى الْوَرَى مُسِنَّةٌ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُنْعَةِ أَنْحَزَى فِيهَا شَاةٌ ؟ فَقَالَ : مَالِي وَلِلشَّوَى » أى الشَّاةُ ، كان من مذهبه أَنَّ الْمُنْعَتَ بِالْعُمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شهب ﴾ (هـ) فى حديث العباس رضى الله عنه « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ : اسْلَمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ » أى رُمِيْتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ . يقال يَوْمٌ أَشْهَبُ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشٌ أَشْهَبُ : أى قَوًى شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالْكِرَاهَةِ وَجَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بُزُولَ الْبَعِيرِ نَهَايَتُهُ فِي الْقُوَّةِ .

(نـ) ومنه حديث خليمة « خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ » أى ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ . وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيضاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةً الْجَدْبِ بِهَا .

* وفى حديث استراق السَّمْعِ « فَرَبَّمَا أَذْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا » يعنى الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ، وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الَّذِى يَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ شَبْهُهُ الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .

﴿ شهبير ﴾ (س) فيه « لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ، وَلَا نَهْبَرَةً وَلَا هَيْدَرَةً ، وَلَا لَقُوتًا » الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْبَرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَانِيَةُ .

﴿شَهِد﴾ * في أسماء الله تعالى «الشَّهِيد» هو الذي لا يَغِيبُ عنه شيء . والشَّاهدُ : الحاضرُ وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعِلٍ ، فإذا اعتُبر العلم مطلقاً فهو العليمُ ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشَّهيدُ . وقد يُعتَبر مع هذا أن يشَهد على الخلق يوم القيامة بما عَلم .

* ومنه حديث على « وشَهِدُكَ يومَ الدين » أى شَهِدُكَ على أَمَّتِهِ يوم القيامة .
(هـ) ومنه الحديث « سيدُ الأيام يومُ الجمعة ، هو شَهِدٌ » أى هو يشَهد لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتِهِ .
وقيل في قوله تعالى « وشَهِدِ ومَشْهُودٍ » إن شَهِداً يوم الجمعة ، ومَشْهُوداً يوم عرفة ، لأنَّ الناس يشَهدونه : أى يحضرونه ويحتمعون فيه .

* ومنه حديث الصلاة « فإنها مَشْهُودَةٌ مكتوبةٌ » أى تَشَهدُها الملائكةُ وتكتبُ أَجْرَهَا للمُصَلِّي .

* ومنه حديث صلاة الفجر « فإنها مشهودةٌ مَحْضُورَةٌ » أى يحضُرُها ملائكةُ الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلةٌ .

(هـ س) وفيه « المَبْطُونُ شهيدٌ والغَرِقُ ^(١) شهيدٌ » قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث . والشَّهِيدُ في الأصل من قُتِلَ مُجَاهِداً في سبيل الله ، ويُجْمَعُ على شُهَدَاءَ ، ثم اتَّسَعَ فيه فأُطلق على مَنْ سَمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم من المَبْطُونِ ، والغَرِقِ ، والْحَرِيقِ ، وصَاحِبِ الْهَذَمِ ، وذاتِ الْجَنْبِ وغيرهم . وسُمِّيَ شهيداً لأنَّ الله وملائكته شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ . وقيل لأنه حَيٌّ لم يَمُتْ ، كأنه شَاهدٌ : أى حَاضرٌ . وقيل لأنَّ ملائكةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ . وقيل لقيامه بِشَهَادَةِ الْحَقِّ في أمر الله حتى قُتِلَ . وقيل لأنَّه يشَهدُ ما أَعَدَّ اللهُ له مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ . وقيل غيرُ ذلك . فهو قَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، وبمعنى مَفْعُولٍ على اختلافِ التَّأْوِيلِ .

(س) وفيه « خيرُ الشُّهَدَاءِ الذي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ لَهَا » هو الذي لا يَعْلَمُ ^(٢) صَاحِبُ

(١) في الأصل واللسان : الغريق . والمثبت من ! وهو رواية المصنف في « غرق » وسيجيء .

(٢) في الأصل و ١ : « لا يعلم بها صاحب الحق ... » وقد أسقطنا « بها » حيث أسقطها اللسان .

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة ومالا يعلمه غيره . وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهدته وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون » هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . وينفع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[هـ] وفي حديث عمر « ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعزبوا ^(١) عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أخرى أن لا تكونوا شهداء » أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها .

* ومنه الحديث « اللعانون لا يكونون شهداء » أي لا تسمع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية .

* وفي حديث اللقطة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تشويل النفس وانتعاش الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها من جملة تركته .

* ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك . (جس) وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يركى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم » سمى الشاهد لأنه يشهد بالليل : أي يتحضر ويظهر .

* ومنه قيل لصلاة المغرب « صلاة الشاهد » .
* وفي حديث عائشة « قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضب والطيب :

(١) في اللسان : « ألا تمزوا » ، وسجيده للصنف في « غرب » .

أَمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ؟ فقالت: مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ» يقال امرأة مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها، وامرأة مُغِيبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها. ويقال فيه مُغِيبَةٌ، ولا يقال مُشْهِدَةٌ. أرادت أن زوجها حاضراً لكنه لا يقربها فهو كالمغائب عنها.

(س) وفي حديث ابن مسعود «كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ كما يُعَلِّمُنَا الشُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ» يريد تَشْهَدَ الصَّلَاةِ، وهو التَّحِيَّاتِ، سُمِّيَ تَشْهَدًا لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهو تفعل من الشهادة.

﴿شهر﴾ (هـ س) فيه «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ» الشهر: الهلال، سُمِّيَ به لشهرته وظهوره، أرادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ. وقيل سِرُّهُ وَسَطُهُ.

• ومنه الحديث «الشهر تسع وعشرون» وفي رواية «إِنَّمَا الشَّهْرُ» أى إنَّ فائدة ارتقَابِ الْهِلَالِ ليلة تسع وعشرين ليُعرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ، وإن أُريدَ به الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ لِلْمَشْدُ.

• وفيه «سُئِلَ أَيُّ الصُّومِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فقال: شهرُ اللَّهِ الْحَرَمِ» أضافَ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيماً لَهُ وَتَفْخِيماً، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ، وَآلَ اللَّهِ، لِقَرَيْشٍ.

(س) وفيه «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ» يُريدُ شهرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ: أى إنَّ نَقْصَ عَدَدِهِمَا فِي الْحِسَابِ فَحُكْمُهُمَا عَلَى الْقَامِ، لِثَلَاثِ مَخْرَجٍ أَمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعَشْرِينَ، أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ. وقيل فيه غير ذلك. وهذا أشبه.

(س) وفيه «مَنْ لَدِسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الشَّهْرَةُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْمَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ.

• ومنه حديث عائشة «خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفُهُ رَاكِبًا رَاحِلَتُهُ» تعنى يَوْمَ الرُّدَّةِ: أى مُبْرِزًا لَهُ مِنْ غَدَمِهِ.

(س) ومنه حديث ابن الزبير «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ» أى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ غَدَمِهِ لِلْقِتَالِ، وَأَرَادَ بَوَضْعَهُ ضَرْبَ بِهِ.

(هـ) وفي شعر أبي طالب :

فإني والضوايح كل يوم وما تتلو السقايرة الشهور
أى العلماء ، واحدٌهم شهر . كذا قال الهروي .

{ شهب } (س) فى حديث بدء الوحى « لِيَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ » أى عَوَالِيهَا . يقال جَبَلٌ شَاهِقٌ : أى عَالٍ .

{ شهل } (س) فى صفته عليه السلام « كَانَ أَشْمَلَ الْعَيْنِ » الشَّهْلَةُ : حُمْرَةٌ فى سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فى الْبَيَاضِ .

{ شهم } (س) فيه « كَانَتْ شَهْمًا » أى نَافِذًا فى الْأُمُور مَاضِيًا . وَالشَّهْمُ : الذِّكْيُ الْفَوَادِ .

{ شها } (هـ) فى حديث شدّاد بن أوس « عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » قِيلَ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنَاءَ فَيُفَضِّضَ طَرَفَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، غَيْرَ أَنِّي أَسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَآئِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةَ فى قَلْبِهِ مُخْفَاةً . وَقِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ حُبُّ اِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ ^(١) .

(س) وفى حديث رابعة « يَا شَهْوَانِي » يقال رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى .

(١) فى الدرالنثر : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزى سواء ، وسياق الحديث يدل عليه

﴿ باب الشين مع الياء ﴾

﴿ شياً ﴾ * فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنيكم تفذرون وتشركون ، تقولون ما شاء الله وشئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت . » . المَشِينَةُ مهموزة : الإرادة ، وقد شئت الشيء أشأوه . وإنما فرّق بين قول ما شاء الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت : لأنّ الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، وممّ تجمع وترتب ، فعّ الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ممّ يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شيخ ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر النار ثم أغرض وأشاح » المَشِيح : الحذر والجأذ في الأمر . وقيل المُقبل إليك ، المانعُ يساً وراء ظهره ، فيجورن يكون أشاح أحد هذه المعاني : أي حذر النار كأنه ينظر إليها ، أو جدّ على الإيضاء باتقائها ، أو أقبل إليك في خطابه .

* ومنه في صفته « إذا غَضِبَ أغرض وأشاح » وقد تكرّر في الحديث .

* ومنه حديث سطيح « على جمال مُشيح » أي جادّ مُسرّع .

﴿ شيخ ﴾ (س) فيه ذكر « شَيْخَانِ قُرَيْشٍ » هو جمع شيخ ، مثل ضيف وضيفان .

* وفي حديث أحد ذكر « شَيْخَانِ » هو بفتح الشين وكسر النون : موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خَرَجَ إلى أُحُد ، وبه عَرَضَ الناس .

﴿ شيد ﴾ * في الحديث « من أشاد على مسلم عورةً يَشِينُهُ بها بغير حقٍ شانه الله بها يوم القيامة » يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره ، من أشدتُّ البُنيان فهو مُشَاد ، وشيدته إذا طوّأته ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « أيّما رجلٍ أشاد على امرئٍ مُسلم كلمة هو منها برى » ويقال : شادَ البنيان يَشِيدُهُ شيداً إذا جصّصه وعمله بالشيد ، وهو كل ما طليت به الحائط من جصٍّ وغيره .

﴿شِير﴾ (هـ) فيه «أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجيد» أى حسنة الشارة والهيئة . وأصلها الواو . وذكرناها هاهنا لأجل لفظها .

* وفيه «أنه كان يُشير في الصلاة» أى يؤمى باليد أو الرأس ، يعنى يأمر وينهى . وأصلها الواو .

* ومنه الحديث «قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحد أحد» .

* ومنه الحديث «كان إذا أشار أشار بكفه كلها» أراد أن إشاراته كانت مُختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يُشير بالمُسبحة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق .

* ومنه الحديث «وإذا تحدّث اتّصل بها» أى وصل حديثه بإشارة تؤكّده .

(س) ومنه حديث عائشة «من أشار إلى مؤمن بمحديقة يريد قتله فقد وجب دمه» أى حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله ، فوجب هاهنا بمعنى حلّ .

(هـ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فتشايّره الناس» أى اشتهرّوه بأبصارهم ، كأنه من الشارة ، وهى الهيئة واللباس .

(هـ) وفي حديث ظبيان «وهم الذين خطّوا مشايرها» أى ديارها ، الواحدة مشارة ، وهى مفعلة من الشارة ، والميم زائدة .

﴿شيز﴾ (س) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سِوادة :

وماذا بالقليب قليب بذر من الشيزى ترين بالسّنام

الشيزى : شجر يُتخذ منه الجفان ، وأراد الجفان أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها ويُقتلوا بذر وألقوا فى القليب ، فهو يزئيمهم . وتسمى الجفان شيزى باسم أصلها .

﴿شيص﴾ (س) فيه «نهى قوماً عن تأييد تخليهم فصارت شيصاً» الشيص : القمى الذى لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى أصلاً ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿شيط﴾ (هـ) فيه «إذا استشاط الشيطان تسلط الشيطان» أى إذا تلهّب وتمحرق

من شدة الغضب وصار كأنه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بن غضب عليه . وهو استعمل ، من شاطأ يشيط إذا كاد يحترق .

(هـ) ومنه الحديث « مارئي ضاحكاً مُنشِطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتهالك في ضحكته ، يقال استشاط الحمام إذا طار .

(س) وفي صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأس إذا شُيط » من قولهم شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرق بمضه .

(هـ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة « أنه قاتل برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطأ في رماح القوم » أى هلك .

* ومنه حديث عمر « لمسا شهيداً على المفيرة ثلاثة نفر بالزنا قال : شاطأ ثلاثة أرباع المفيرة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرى فيشاطأ لجه كاتشاط الجزور » يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لحمها . وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم .

[هـ] وفيه « إن سفينة أشاط دم جزور يجذل فأكله » أى سفك وأراق . يعنى أنه ذبحها بعود .

[هـ] . وفي حديث عمر « القسامة توجب العقل ، ولا تشيط الدم » أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص . يعنى لا تهلك الدم رأساً بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية .

(س) وفيه « أعود بك من شر الشيطان وقتونه ، وشيطاه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حباله التى يصيد بها .

(شيع) (هـ) فيه « القدرية شيعة الدجال » أى أولياؤه وأنصاره . وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، ومعنى واحد . وقد غاب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عالياً رضى الله عنه وأهل بيته ، حتى

صارَ لهم اسماً خاصاً ، فإذا قيل فلانٌ من الشيعة عُرِفَ أنه منهم ، وفي مذهب الشيعة كذا : أى عندهم . وتُجمع الشيعة على شيع . وأصلها من المشايعة ، وهى المتابعة والمطّوعة .

(س) . ومنه حديث صفوان « إني لأرى موضع الشهادة لو تُشايَئني نفسي » أى تُتَابِئني .

* ومنه حديث جابر لما نزلت « أَوَلَيْسَ لَكُمُ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان أهوَنُ وأيسرُ « الشَّيْع : الفِرَق ، أى يجعلكم فِرَقًا مختلفين .

(هـ س) . وفي حديث الضحايا « نهى عن المُشَيِّعة » هى التى لا تَزَالُ تَتَّبِعُ الغنمَ عَجَفًا : أى لا تَلَحُّقُهَا ، فهى أبدا تُشَيِّعُهَا : أى تَمْشِي وراءها . هذا إن كَسَرْتَ الياء ، وإن فَتَحْتَهَا فلاَئِهَا تحتاج إلى من يُشَيِّعُهَا : أى يسوقها لتأخرها عن الغنم .

(هـ س) . وفي حديث خالد « أنه كان رجلاً مُشَيِّعًا » المُشَيِّع : الشُّجَاع ، لأن قلبه لا يَخْذَلُهُ كَأَنَّهُ يُشَيِّعُهُ أو كأنه يُشَيِّعُ بغيره .

* ومنه حديث الأحنف « وإنَّ حَسَكَةَ كان رجلاً مُشَيِّعًا » أراد به هاهنا المَجُول ، من قولك : شَيَّعَتُ النار إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشْعِلُهَا به .

(هـ س) . وفي حديث مريم عليها السلام « أنها دَعَتُ للجَرَادِ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعِشْهُ بِغَيْرِ رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ » الشَّيَاعُ بالكسر : الدُّعَاءُ بِالْإِبْلِ لِقِسَاقٍ وَتَجْتَمِعُ . وقيل لصوت الزَّيْمَارَةِ شِيَاعٌ ؛ لأنَّ الرَّاغِي يَجْمَعُ إِبِلَهُ بِهَا : أى تَابِعْ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ . أَنْ يُصَاحَ بِهِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أَمَرْنَا بِكسر الكُوبَةِ وَالرِّكَفَارَةِ وَالشَّيَاعِ » .

(س) . وفيه « الشَّيَاعُ حَرَامٌ » كذا رواه بعضهم . وفسَّره بالمُفَاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وقال أبو نصر : إنه تَصْغِيرٌ ، وهو بالسَّينِ المَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الموحدة . وقد تقدَّم . وإن كان مَحْفُوظًا فَلَمَّا لَمْ يَنْتَسِبْ الزَّوْجَةُ شَاعَةً .

[هـ] . ومنه حديث سيف بن ذى يزن « أنه قال لعبد المطلب : هل لك من شاعرة » أى زَوْجَةٍ ، لأنها تُشايِعُه : أى تُتَابِئُه .

* ومنه الحديث « أنه قال لفلان : ألك شاعة ؟ » .

(س) وفيه « أيثما رجل أشاع على رجل غورة ليشينه بها » أي أظهر عليه ما يميمه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « بعد بذرٍ بشهرٍ أو شيمه » أي أو نحواً من شهر . يقال أقت به شهراً أو شيع شهر : أي مقداره أو قريباً منه .

﴿ شيم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، قال : لا أشيم سيفاسله الله على المشركين » أي لا أغمده . والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإغماداً .

(س) ومنه حديث على « أنه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ، فلا يشام إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بهما السل والإغماد .

وفي شعر بلال :

وهل أردن يوماً مياه مجنةٍ وهل يبدون لي شامةً وطفيلُ

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة . وقيل عيانان عندها ، والأول أكثر . ومجنة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية . وقال بعضهم : إنه شامة ، بالباء ، وهو جبل حجازي .

﴿ شين ﴾ * في حديث أنس رضي الله عنه يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم « ما شأنه الله بيضاء » الشين : العيب . وقد شأنه يشينه . وقد تكرر في الحديث . جعل الشيب ها هنا عيباً وليس بميم ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وقارٌ وأنه نورٌ . ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كاللغامة أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال « غيروا الشيب » فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شأنه الله بيضاء ، بناء على هذا القول ، وحملاً له على هذا الرأي ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

﴿ شيه ﴾ (س) في حديث سودة بن الربيع « أتيتُه بأُمِّي فأمر لها بشياه غمٍ » الشياه : جمع شاة ،

وأصلُ الشاةِ شاهةٌ ، فحذفتْ لامُها . والنسبُ إليها شاهيٌّ وشاويٌّ ، وجمعها شياهٌ وشاءٌ ، وشويٌّ وتصغيرُها شويهةٌ وشويّةٌ . فأما عَيْنُها فواوٌ ، وإنما قلبتْ في شياهٍ لكسرةِ الشين ، ولذلك ذكرناها هاهنا . وإنما أضافها إلى الغنمِ لأنَّ العربَ تسمي البقرةَ الوحشيةَ شاةً ، فيزها بالإضافةِ لذلك .

(س) وفيه « لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شِيَةِ مَاحِلٍ » هكذا جاء في رواية : أي من أجل وشيٍ واشيٍ . وأصلُ شِيَةِ وشيٌّ ، فحذفتْ الواوَ وعُوِّضَتْ منها الهاءُ . وذكرناها هاهنا على لفظِها . والمَاحِلُ : السَّاعِي بِالْحِجَالِ .

(س) وفي حديث الخليل « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكَمَيْتَ عَلَى هَذِهِ الشَّيَةِ » الشِيَةُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشْيِ ، وَالْهَاءُ عَوِضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ ، كَالزَّيْنَةِ وَالْوَزْنِ . يُقَالُ وَشَيْتُ الثَّوبَ أَشْيَهُ وَشَيْئاً وَشِيَةً . وَأَصْلُهَا وَشِيَةٌ . وَالْوَشْيُ : النَّقْشُ . أَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْخَلِيلِ . وَبَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَاوُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

.....

انتهى الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير

وبابه الجزء الثالث وأوله ﴿حرف الصاد﴾

تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يعيد ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعنا لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وبقية الأجزاء .

الصفحة	الخط	المنفعة	السطر
١٧	٦	أَبْنَهُ وَأَبْنَتْهُ	٢٤ فهو أَسِفٌ
١٧	٢٠	أَبُو عُبَيْدٍ	١٥ ومنه الفائر ، وهي الرضعة
٢٤	١٩	الْإِنَاوَةُ وَالْإِنَائِيَّةُ	١٨ بِشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ
٢٦	٢٢	أَجْمُهُ	٢١ الحصين بن القعقاع
٢٨	٣	أَحْيَاءُ	١ فهو آلِقٌ
٢٨	٤	ابن الحارث بن المطلب	١ بِالْأَلَّةِ
٣٢	٥	وَكَذَلِكَ آدَمُ يُؤَدِّمُ	٦ وَأَلَى
٣٧	٢٢	أَرَزَّتْ	١٦ وَأَبْعُدُ
٤١	١٧، ١٢، ٧	أُرِنَ أَوْ اُعْجَلَ	٢٢ حتى اسْتَعْجَلْنَا
٤٢	١٦	تَقَرَّكَ	٥ واحتجاه
٤٢	٢٠	أَرِيًّا	١ بِالْآخِرِ
٤٨	٦	من الأُسرة	١٦، ١٥ تَخَوَّنَهُ . تَنَقَّصَ
٤٨	١٢	والحصن	٦ أم حُبَيْنِ

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الثالث

تحقيق

طاهر أحمد الزاوي

محمود محمد الطنجاوي

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



* ومنه حديث أسامة « فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى . »
(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صب في ذفران » أى مضى فيه منحدرًا ودافعًا ،
وهو موضع عند بدر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أى الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَّ «
أى ينصب منك الماء ، معنى يتحدر .

(س) ومنه الحديث « فقام إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماء » هو افتعل ، من الصَبَّ :
أى أخذه لنفسه . وتاء الافتعال مع الصاد ثقل طاء ليسهل النطق بهما ؛ لأنهما من
حروف الإطباق .

* وفي حديث بريرة « قالت لها عائشة رضى الله عنهما : إن أحب أهلِكَ أن أصبَّ لهم ثَمَنَكَ
صَبَّةً واحدةً » أى دفعة واحدة ، من صَبَّ الماء يصبُّه صَبًّا إذا أفرغه .

* ومنه صفة على رضى الله عنه لأبى بكر حين مات « كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا » هو
مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نخرجت مع خير صاحب ، زَادَى فِي
الصُّبَّةِ » الصُّبَّةُ : الجماعة من الناس . وقيل هى شئ يشبه السُّفْرة . يريد كنت آكل مع الرفقة الذين
حسبهم ، وفي السُّفْرة التى كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هى الصُّنَّة بالنون ، وهى بالكسر والفتح
شبه السَّاة يوضع فيها الطعام .

(هـ) ومنه حديث شقيق « أنه قال لإبراهيم النخعى : أَلَمْ أَنْبَأُ أَنَّكُمْ صَبَّتَانِ صَبَّتَانِ » أى
جماعتان جماعتان .

* وفيه « أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ » أى جماعة منها ،
تشبيها بجماعة النَّاسِ . وقد اختلف في عددها ، ف قيل ما بين ثَلاثين إلى الأربعين من الضأن
والمعز . وقيل من المعز خاصة . وقيل نحو الخمسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والصُّبَّةُ من
الإبل نحو خمسٍ أو ست .

- (س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريت صُبةً من غنم » .
- (س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « فَوَضَعَتْ صَيِّبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سِيلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفُهُ مُطَاقَا .
- (س) وفيه « لَتَسْمَعْ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ . وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا » .
- (هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ » قِيلَ هُوَ مَاءُ وَرَقِ السَّمْسَمِ^(١) ، وَلَوْ أَنَّ مَائَهُ أَحْمَرُ يَلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَاةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ .
- (هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .
- * وفيه « لَتَعْمُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صُبُوبٍ ، عَلَى أَنْ أَصْلُهُ صُبُّبٌ ، كَرَسُولٍ وَرَسُولٍ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَرُسُلٌ فَأَذْغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِذْغَامُ . قَالَ النَّصْرُ : إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوعِ . وَيُرْوَى « صُبِّي » بِوزْنِ حُبْلَى . وَسِذْكَرٌ فِي آخِرِ الْبَابِ .
- ﴿ صَبَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ^(٢) « أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصُّبْيَانِ تَصْبِيحَهُمْ فِيخْتَلِسُونَ وَيَكْفُتُ » أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاوَهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ كَالْتَّرْعِيبِ^(٣) وَالتَّنْوِيرِ .
- [هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَغْتَبِقُوا ،

(١) زاد الهروى : أَوْ غَيْرَهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : الْمُبْعَثُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ : « التَّرْعِيبُ » ، بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ . وَأَثْبَتَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ « التَّرْعِيبُ لِلسَّامِ الْمَقْطَعِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمٌ لِنَوْرِ الشَّجَرِ » .

أَوْ تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا « الاضطباحُ ها هنا : أكلُ الصُّبُوحِ ، وهو الغداء . والغَبُوقُ : العشاء . وأصلهما في الشُّرب ، ثم استعملَا في الأكل : أى ليس لكم أن تَجْمَعُوها ^(١) من المَيْتَةِ .

قال الأزهري : قد أنكر هذا على أبي عُبَيْد ، وفُسِّرَ أنه أراد إذا لم تجدوا لُبَيْدَةً تَصْطَبِحُونَهَا ، أو شراباً تَغْتَبِوْهُ ، ولم تجدوا بَعْدَ عَدَمِكُمْ ^(٢) الصُّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ المَيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبَّيْنا يَصْطَبِحُ » أى ليس عندنا كَبَنٌ بقدر ما يشربه الصَّبِيُّ بُكْرَةً ، من الجذب والقحط ، فضلاً عن الكبير .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَعْنِ صُبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .

(س) وفيه « من تصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ » هو تَفَعَّلَ ، من صَبَحْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ . وصَبَّحْتُ بالتشديد لغة فيه .

(س) ومنه حديث جرير « ولا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » أى لا يَكِلُ ولا يَمَيَّا صَابِحُهَا ، وهو الذى يَسْقِيهَا صَبَاحاً ؛ لأنه يُوردها ماءً ظاهراً على وجه الأرض .

* وفيه « أَصْبَحُوا بالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » أى صَلُّوها عند طُلُوعِ الصُّبْحِ . يقال أَصْبَحَ الرجلُ إذا دخل في الصُّبْحِ .

* وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أى أَتَاهَا صَبَاحاً .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبَحٍ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
أى مَاتَ بِالْمَوْتِ صَبَاحاً لكونه فيهم وَقْتِيذٍ .

* وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وقال : « ياصْبَاحاه » هذه كلمة يقولها المُسْتَفِيتُ ، وأصلها إذا صَا حُوا للغارة ؛ لأنهم أَكْثَرُ ما كانوا يُغِيرُونَ عند الصَّبَاحِ ، وَيُسْمُونَ يوم

(١) في الأصل و ا : « أن تجمعوا » . والمثبت من اللسان والهروى والدر النثير .

(٢) في الأصل و ا : « بعد عدم الصُّبُوحِ » . وأثبتنا ما في اللسان والهروى .

الغارة يوم الصَّباح ، فكانَ القائلُ يَصباحاه بقول قد غَشِينَا العَدُوَّ . وقيل إنَّ المتقاتلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرَجِعُونَ عن القتال ، فإذا عادَ النهارُ عاودُوهُ ، فكانَ يَريدُ بقوله يا صباحاه : قد جاء وقتُ الصَّباح فتأهبوا للقتال .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى : يا صباحاه » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ » أى أُلحِيقِها وأضيئِها . والمصباحُ : السراج .

(س) ومنه حديث جابر في شُحُومِ الميِّتة « وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ » أى يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْقُدْسِ نَهَارًا ، وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا » أى يُسْرِجُ السُّرَاجَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ » وهى النومُ أَوَّلَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذُّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكُتُبِ .

[هـ] ومنه حديث أم زرع « أَرُقْدُ فَأَنْصَبِحَ » أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

* وفى حديث الملائنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبَ » الْأَصْبَحُ : الشَّدِيدُ مُخْمَرَةُ الشَّعْرِ . والمصدر الصَّبَحَ ؛ بِالتَّحْرِيكِ .

﴿ صَبْر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُعَاجِلُ الْعُصَاةَ بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَذْنَبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ .

* ومنه الحديث « لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى أَشَدُّ حِلْمًا عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرْكِ الْعَاقِبَةِ عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث الصوم « صُمُّ شَهْرِ الصَّبْرِ » هو شهرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ : الْحَبْسُ ، فَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ ..

(هـ) وفيه «أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا» هو أن يمسك شيء من ذوات الرُّوح حياً ثم يُرمي بشيء حتى يموت .

(هـ) ومنه الحديث «نهى عن المصبورة»^(١) ، وهي عن صبر ذى الرُّوح .

(هـ) ومنه الحديث فى الذى أمسك رجلاً وقتله آخر [فقال^(٢)] «اقتلوا القتال واصبروا الصابر» أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به . وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً .

* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الرُّوح» وهو الخلاء . والخلاء صبر شديد .

(س) وفيه «من حلف على يمين مصبورة كاذباً» .

(س) وفى حديث آخر «من حلف على يمين صبر» أى ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أى حبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً .

(س) وفيه «أن النبى صلى الله عليه وسلم طعن إنساناً بقضيب مداعة فقال له : أصبرنى قال : اصطبر» أى أقدنى من نفسك . قال : استقد . يقال صبه فلان من خصمه واصطبر : أى اقتص منه . وأصبره الحاكم : أى أقصه من خصمه .

(هـ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضى الله عنهما ، فلما عوتب قال : «هذه يدى لعمار فليصطبر» .

(س) وفى حديث ابن عباس «فى قوله تعالى «وكان عرشه على الماء» قال : كان يصعد بخار من الماء إلى السماء ، فاستصبر فعاد صبراً ، فذلك قوله «ثم استوى إلى السماء وهى دُخان» الصبر : سحب أبيض مُتراكب مُشكائف ، يعنى تكاثف البخار وترآكم فصار سحباً .

(١) قال فى اللسان : المصبورة التى نهى عنها هى المحبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والمروى .

(هـ) ومنه حديث طهفة « ونَسَحَلِب الصَّيِير » .

* وحديث طبيان « وسَقَوْهم بِصَيِير النَّيْطَلِ » أى سَحَابَ الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ .

* وفيه « من قَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَيِيرِ ذَهَبًا » هو اسمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وقيل : إنما هو مِثْلُ جَبَلِ صَيْرٍ ، بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، وهو جَبَلٌ لَطِيٌّ . وهذه الكلمة جاءت في حَدِيثَيْنِ لَعَلَى وَمَعَاذ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَيْرٌ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَيِيرٌ ، كَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

(هـ) وفي حديث الحسن « من أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ رَهْنًا وَلَا صَيِيرًا » الصَّيِيرُ : الْكَفِيلُ . يقال صَبَرْتُ بِهِ أَصْبُرُ بِالضَّمِّ .

* وفيه « أَنَّهُ مَرَّ فِي السُّوقِ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا » الصُّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ كَالْكُومَةِ ، وَجَمْعُهَا صُبَرٌ . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَتَجْمُوعَةً .

* ومنه حديث عمر « دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَطًا مَصْبُورًا » أى تَجْمُوعًا قَدْ جُعِلَ صُبْرَةً كَصُبْرَةِ الطَّعَامِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ » أى أَعْلَى نَوَاحِيهَا . وَصُبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَةُ الْقُرَى » هِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ الْبُرْدِ وَقُوَّتُهُ ، كَحَمَارَةِ الْقَيْظِ .

﴿ صَبْعٌ ﴾ * فيه « لَيْسَ آدَمَى إِلَّا وَقْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى » .

* وفي حديث آخر « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ » الْأَصَابِعُ : جَمْعُ أَصْبَعٍ ، وَهِيَ الْجَارِحَةُ . وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّسَ . وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ بِجَازٍ كَإِطْلَاقِ الْيَدِ ، وَالْيَمِينِ ، وَالْعَيْنِ ، وَالسَّمْعِ ، وَهُوَ جَارٍ تَجَرَّى التَّمَثِيلُ وَالْكِنَايَةُ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ الْقُلُوبِ ، وَإِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَتَخْصِصُ ذِكْرِ الْأَصَابِعِ كِنَايَةً عَنْ أَجْزَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْيَدِ ، وَالْأَصَابِعُ أَجْزَاؤُهَا .

﴿ صَبِغٌ ﴾ (هـ) فيه « فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ، هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءُ ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ معروفٌ . وقيل هو نبت ضعيف . كالثَّمَامِ . قال القُتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ
لُحْمِهِمْ بعد احتراقها بنبات الطَّاقَةِ من النَّبْتِ حين تَطْلُعُ تكون صَبْغَاءً ، فما يَلِي الشمسَ
من أعاليها أخضر ، وما يَلِي الظِّلَّ أبيضٌ .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلَّا ، لا يُعطِيهِ أَصْبِغَ قُرَيْشٍ » يصفه بالضعف
والعجز والهوان ، تشبيه بالأصْغ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وقيل شَبَّهه بالصَّبْغَاءِ وهو النباتُ
المذكورُ . ويُروى بالضاد المعجمة والعين المهملة ، تصغير ضَبْعٍ على غير قياس ، تحقيراً له .

* وفيه « فَيُصْبَغُ في النارِ صَبْغَةً » أى يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ في الصَّبْغِ .

* وفي حديث آخر « اصْبُغُوهُ في النارِ » .

* وفي حديث على في الحج « فوجدَ فاطمةَ رضى الله عنهما لَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيفاً » أى مَصْبُوغَةً
غيرَ بَيِضٍ ، وهو فَعِيل بمعنى مفعول .

* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاءُونَ والصَّوَّاءُونَ » هم صَبَّأُو الثيابِ وصَاغَةُ الخُلِيِّ ؛ لأنهم
يَمْتَطُّونَ بالمواعيد . روى عن أبى رافع الصَّائِغِ قال : كان عمر رضى الله عنه يُمَارِضُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ
النَّاسِ الصَّوَّاعُ . يقول اليوم وغداً . وقيل أرادَ الذين يَصْبُغُونَ الكلامَ ويصُوغُونَهُ : أى يُغَيِّرُونَهُ
ويَتَخَرَّصُونَهُ . وأصلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « رأى قومًا يَتَعَادَوْنَ ، فقال : مَا لَهُمْ ؟ فقالوا : خرج
الدَّجَالُ ، فقال : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَّاءُونَ » وروى الصَّوَّاءُونَ ^(١) .

﴿ صَبَا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السُّكَّةِ » الصَّبْوَةُ والصَّبِيَّةُ : جَمْعُ
صَبِيٍّ ، والواوُ القياسُ ، وإن كانت الياءُ أكثر استعمالاً .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنِمُهُ » أى لَا يَخْفِضُهُ كَثِيراً وَلَا يُمِيلُهُ
إِلَى الْأَرْضِ ، مَنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ . وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ . وقيل هو
مهموز من صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينَ إِلَى دِينَ . قال الأزهرى : الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ . ويُروى
لَا يَصْبُ . وقد تقدم .

(١) والصَّيَّاءُونَ أيضاً ، كما في الفائق ١١/٢ .

* ومنه حديث الحسن بن علي « والله ماترك ذهباً ولا فِضة ولا شيئاً يُصَبَّى إليه » .

(س) ومنه الحديث « وشابُّ ليست له صَبْوة » أى مَنِيْلٌ إلى الهَوَى ، وهى المَرَّة منه .

* ومنه حديث النخعي « كان يُعْجِبُهُمْ أن يكونَ للِفْلام إذا نَشَأَ صَبْوةٌ » إنما كان يُعْجِبُهُمْ ذلك لأنه إذا تاب وازْعَوَى كان أشَدَّ لاجْتِهاده في الطَّاعة ، وأكْثَرَ لِنَدَمِهِ على ما فَرَطَ منه ، وأَبْعَدَ له من أن يُعْجِبَ بِعَمَلِهِ أو يَتَّكِلَ عليه .

* وفي حديث الفتن « لتُعَوِّدَنَّ فيها أَساوِدَ صُبَيَّ » هى جَمْعُ صابٍ كغَازٍ وَغُزَيٍّ ، وهم الذين يَصُبُّونَ إلى الفِتنَةِ أى يَمِيلُونَ إليها . وقيل إنما هو صُبَّاءُ جَمْعُ صابٍ بالهمز كشاهدٍ وشُهَّادٍ ، ويُرْوَى : صُبٌّ . وقد تقدَّم .

(س) ومنه حديث هَوازِنَ « قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة : ثم أَلْقَى الصَّبِيَّ على مُثُونِ الخيل » أى الذين بَشَتَهُونَ الحربَ وَيَمِيلُونَ إليها وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فيها والِبَرَّازَ .

* وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « لَمَّا خَطَبَها النَبى صلى الله عليه وسلم قالت : إني امرأةٌ مُصْطَبِيَّةٌ مُؤْتَمَةٌ » أى ذاتُ صَبِيانٍ وأُتِناءٍ .

﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

﴿ صت ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إِنَّ بَنى إِسْرائيلَ لَمَّا أَمِروا أن يَقتلَ بَعْضُهُم بَعْضاً قاموا صَتَّينَ » وأُخْرِجَهُ الهِروى عن قَتادة : إِنَّ بَنى إِسْرائيلَ قاموا صَتَّيَتَيْنِ : الصَّتُّ والصَتَّيْتُ : الفِرقة من النَّاسِ . وقيل هو الصَّف منهم .

﴿ صتم ﴾ (س) فى حديث ابن صَيَّاد « أَنه وَرَنَ تِسْمينَ فقال : صَتْمًا ، فإذا هى مائة » الصَّتْمُ : التَّام . يقال أُعْطِيَتْهُ أَلْفا صَتْمًا : أى تامًّا كاملاً . والصَّتْمُ بفتح التاء وسكونها : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ واقْلِبْنَا بِدِمْمةٍ » أى احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فى سَفَرِنَا ، وارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إلى بَلَدِنَا .

(هـ س) وفي حديث قتيبة « خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا .

* وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَيْ انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا .

﴿ صحح ﴾ (هـ) فيه « الصَّوْمُ مَصْحَةٌ » يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا ^(١) وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ
الصَّحَّةِ : الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

* ومنه الحديث « لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » .

* وفي حديث آخر « لَا يُورَدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ » الْمُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنْ
الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَيْ لَا يُورَدَنَّ مَنْ إِبْلَهَ مَرَضُهُ عَلَى مَنْ إِبْلَهَ صِحَّاحَ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
ذَلِكَ خَشَافَةً أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصْحِ مَظْهَرُ بِمَالِ الْمُفْرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَارِئُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ صَحَّاحًا » يَعْنِي قَائِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَازِلًا :
أَيْ أَنَّهُ يُقَارِئُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا . الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ
دَرَاهِمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطُؤَالٍ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ
وَلَا وَجْهَ لَهُ .

﴿ صحر ﴾ * فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارَيْنِ » صُحَارٌ : قَرِيَّةٌ
بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّحْرَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْفُبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ
أَصْحَرُ وَصُحَارِيٌّ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « فَأَصْحَرُ لَعْدُوكَ وَامْضُ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ
عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مَنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

* ومنه حديث الدعاء « فَأَصْحِرْ بِي لِفَضْلِكَ فَرِيدًا » .

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَرَائِكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا » أَيْ

(١) والفتح أعلى . قاله في اللسان .

لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ .

(س) . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَفَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَمَامٌ بِالثَّاءِ الْمَثَلَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّامُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاتِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

﴿ صَحِصَحْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَيُّنَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَوَفَّيْ صَحِصَحْ » الصَّحِصَحُ وَالصَّحْصَحَةُ وَالصَّحْصَحَانُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّوَفَّيْ : الْبَرِّيَّةُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِرِ « لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ . قَالَ : إِنْ ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّحْصَحَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْنَهُ الْجُفْرَةَ » وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنَلْهَا .

﴿ صَحَف ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُمَيْيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتَّلَمُّسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرِ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَقَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِحَاثِرَةٍ . فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَنِي : أَفْعَلُ مَثَلًا فِعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا » الصَّحْفَةُ : إِنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ الْمُبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صِحَافٌ . وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحُظِّهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهُ غَيْرَهُ وَقَلَبَ مَا فِي إِنْاءِهِ إِلَى إِنْاءِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ صَحَل ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبُحَّةِ ، وَالْأَلَا يَكُونُ حَادَ الصَّوْتِ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ » .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ »
أَي يَبَحُّ .

* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ نَبَذَ الْعَهْدُ فِي الْحَجِّ « فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى صَحِيلٌ صَوْتِي » .
﴿ صحن ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَا كُلُّ الْمُسْلِمِينَ
الصَّحْنَةُ ؟ ! » هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

﴿ باب الصاد مع الخاء ﴾

﴿ صخب ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « قَالَ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِقَطْرٍ وَلَا غَلِظٍ
وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا صَخَابٍ » الصَّخَبُ وَالسَّخَبُ : الضَّجَّةُ ، وَاضْطِرَابُ
الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ . وَقُفُولٌ وَفَعَالٌ لِلْمِبَالْفَةِ .

* ومنه حديث خديجة « لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

* وحديث أم أيمن « وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِينَ « صُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أَيْ صَيَّاخُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

﴿ صخخ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ وَبَنَاءِ الْكَفَّةِ « نَخَفَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ »
الصَّاخَةُ : الضَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ : أَيْ تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

﴿ صخذ ﴾ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .

يَوْمًا يَظْلُ بِهِ الْحَرُّ بَاءً مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ تَمْلُولُ

الْمُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِيمُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرِّ بَاءً إِلَى الشَّمْسِ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ذَرَاتُ الشَّنَاقِيْبِ الصُّمُّ مِنْ صَيَاخِيدِهَا » جَمْعُ صَيَخُودٍ .
وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صخر ﴾ (س) فيه « الصخرة من الجنة » يريد صخرة بيت المقدس ^(١).

﴿ باب الصاد مع الدال ﴾

﴿ صدأ ﴾ (س) فيه « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » هو أن ير كُبهَا الرَيْن مباشرة المعاصي والآثام ، فيذهب بجلائها ، كما يعلو الصدا وجه المرأة والسيف ونحوها .

(هـ س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل الأسقف عن الخلفاء ، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم ، فقال صدأ من حديد » ويروى صدع . أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحرُوب في أيام علي وما مئى به من مقاتلة الخوارج والبغاة ، وملاسة الأمور المشككة والخطوب الممضلة . ولذلك قال عمر رضى الله عنه : وادفراه ، تضرجوا من ذلك واسنفحاشا . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأن الصدا لغة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن عليا رضى الله عنه خفيف يخف إلى الحرُوب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته .

﴿ صدد ﴾ * فيه « يُسقى من صديد أهل النار » الصديد : الدَّمُ والقِيح الذى يسيل من الجسد .

(هـ) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه فى الكفن « إنما هو للمهل والصديد » ^(٢) .
* وفيه « فلا يصد نكح ذلك » الصد : الصَّرفُ والمنع . يقال صدّه ، وأصدّه ، وصدّه عنه .
والصد : الهجران .

* ومنه الحديث « فيصد هذا ويصد هذا » أى يعرض بوجهه عنه . والصد : الجأرب .
﴿ صدر ﴾ * فيه « يهلكون مهلكا واحدا ، ويصدرون مصادر شتى » الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد . يقال صدر يصدرون صدورا وصدرا ، يعنى أنهم يُخسَف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيائهم وشرارهم ، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ؛ ففريق فى الجنة وفريق فى السعير .

* ومنه الحديث « للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر » يعنى بمكة بعد أن يقضى نُسكه .

(١) فى الدر النثير : قلت قال فى الملخص : وقيل الحجر الأسود .

(٢) رواية الهدوى : « إنما هو للمهل أو الصديد » . قال : يعنى ثوبى الكفن .

* ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسمى الصَّادِرَ » سُمِّيَتْ به لأنه يُصْدِرُ عنها بالرَّيِّ .

* ' ومنه الحديث « فَأَصْدَرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاءً ، فلم نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ .

* وفي حديث ابن عبد العزيز « قال لعُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ : « حَتَّى مَتَى تقول هذا الشعر ؟ فقال :

* لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ »

المَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صَدِرَ ، فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ . لا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَتِمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث الزهري « قيل له إن عُبَيْدَ اللَّهِ يقول الشعرَ ، قال : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَمَرِ .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَمُزُّ قَيْحًا أَحَدَثَ هُوَ ؟ قال : لا » يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وفي حديث الخنساء « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِيهَا خِمَارٌ مَزْمَرٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشَّى الصَّدْرَ وَالنَّكَبَيْنِ .

(س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْوَارَ » لِلْمَصَدَّرِ : الْعَضِيءُ الصَّدْرَ .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ » أَيْ مَنَكَبِيهِ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ وَالرَّأْيِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ صَدَعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « فَتَصْدَعُ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صَدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالْأَسْمُ الصَّدْعُ بِالْكَسْرِ . وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) ومنه الحديث « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً » وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ « أَيْ شَقِّهَا بِنِصْفَيْنِ .

* ومنه حديث عائشة « فَصَدَعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَأَخْتَمَرَتْ بِهَا » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المصدق يجعل الغنم صدعين ، ثم يأخذ منهما الصدقة »
أى فِرَقَيْن .

(هـ) ومنه الحديث « فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا » أى بعد ما تفرقوا .

* وفى حديث أوفى بن دلهم « النساء أربع ، منهن صدع تفرق ولا تجمع » .

(س) وفى حديث عمر والأسقف « كأنه صدع من حديد » فى إحدى الروايتين . الصدع :

الوعل الذى ليس بالفليظ ولا الدقيق ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة . شبهه فى نهضته إلى صعب الأمور وخفته فى الحروب حين يُفصى الأمرُ إليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال ، وجعله من حديد مُبالغة فى وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « فإذا صدع من الرجال » أى رجل بين الرجلين ^(١) .

﴿ صدغ ﴾ (هـ) فى حديث قتادة « قال : كان أهل الجاهلية لا يؤرثون الصبي ، يقولون

ماشأن هذا الصديق الذى لا يحترف ولا ينفعُ نجعلُ له نصيباً فى الميراث » الصديق : الضعيف . يقال ما يصدغُ غملةً من ضعفه : أى ما يقتل . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صدغه عن الشيء إذا صرّفه . وقيل هو من الصديق ، وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما يشتدُّ صدغه إلى هذه المدة ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن .

﴿ صدف ﴾ (هـ) فيه « كان إذا مرَّ بصدف مائل أسرع المشى » الصدَف بفتح الحاء

وضمّتين : كلُّ بناء عظيم مرتفع ، تشبيهاً بصدف الجبل ، وهو ما قابلت من جانبه .

* ومنه حديث مطرف « من نام تحت صدف مائل ينوى التوكّل ، فليترجم بنفسه من طمار

وهو ينوى التوكّل » يعنى أن الاحتراس من الممالك واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرضُ لها جهلٌ وخطأ .

(س) وفى حديث ابن عباس « إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها » الأصداف :

جمعُ الصدَف ، وهو غلافُ اللؤلؤ ، وأحدته صدقة ، وهى من حيوان البحر .

(١) فى الدر النثير : قلت : قال الفارسي : معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصديق رقعة

جديدة فى الثوب اتُخلق ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا تَيْسٌ إِلَّا أن يشاء المُصدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشية : أى الذى أخذت صدقة ماله ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوِيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المتصدق فأذغمت التاء فى الصاد . والاستثناء فى التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها فى الصدقة إلا أن يكون المال كله عند بعضهم . وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لأنه غل المعز ، وقد سئى عن أخذ الفحل فى الصدقة لأنه مُضِرٌّ برب المال ، لأنه يعزُّ عليه ، إلا أن يسمَح به فيؤخذ ، والذى شرَّحه الخطَّابى فى «المعالم» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء فى القَبْض ، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يُؤدَّى إليه اجتهاده .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا تُعَالُوا فى الصَّدَقَاتِ » هى جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساءَ صدقاتهنَّ نحلةً » وفى رواية « لا تُعَالُوا فى صدق النساءِ » جمع صدَاقٍ .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدِّقَان عَنَّا » أى يُؤدَّيان إلى أزواجنا عَنَّا الصدَاق . يقال أصدقتُ المرأة إذا سميت لها صداقاً ، وإذا أعطيتها صداقها ، وهو الصدَاق والصدقة أيضاً ^(١) . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه ذكر « الصدِّيق » قد جاء فى غير مَوَضع . وهو فَعِيل للمبالغة فى الصدق . ويكون الذى يُصدِّق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لما قرأ « وَلَتَنْظُرُنَّ أَنْفُسُ مَا قَدَّمْتُمْ لَفَدَ » قال : تصدَّق رجلٌ من ديناره ، ومن درهمه ، ومن ثوبه « أى لِيَتَصَدَّقَ ، لفظه الخبَر ومعناه الأمر ، كقولهم فى المثل « أُنَجِّزْ حُرٌّ ما وَعَدَ » : أى لِيُنَجِّزْ .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبَرِهِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السِّينِ .

(صدم) (هـ) فيه « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » أَيْ عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ وَشِدَّتِهَا، وَالصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ . وَالصَّدْمَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر « خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدْمَتَيْنِ » ^(١) يَعْنِي مِنَ بَأْسِ نَبِيِّ الْوَادِي . سُمِّيَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لَتَقَابُلُهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ يَمُورُ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ الْعَرَّاقِينَ صَدْمَةً فِيرِي إِلَيْهِمَا » أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ » التَّصَدَّى : التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَازِعًا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ « كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى غَرَبُهُ » أَيْ لَا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبُهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ سَوَاءٌ . وَالْغَرَبُ : الْحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْخَرِيُّ . وَفِي كِتَابِ الْمُرُوءِ « كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ » ^(٢) بِحَذْفِ حَرْفِ التَّنْفِيْهِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يَسِيرَةٌ .

* وَفِيهِ « لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي » أَيْ عِطَاشًا . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « قَالَ لَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ » أَيْ أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبَنَاءِ الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَمِيرَ لِلْهَمَلَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الْحَيَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدَّمَاعُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ (الْقَامُوسُ - صَدَم) (٢) وَهِيَ رَوَايَةُ الزُّنْخَرِيِّ أَيْضًا ، لَا كَمَا

ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ . انْظُرِ الْفَائِقَ ١٥/٢

﴿ ب الصاد مع الراء ﴾

﴿ صرب ﴾ (هـ) في حديث الجشني « قال له : هل تُنتَج إبلك وافيةً أعينها وآذانها ، فتجدع^(١) هذه فتقول صرّبي » هو بوزن سكرى ، من صرّبت اللبن في الضرع إذا جمعته ، ولم تخلبه . وكانوا إذا جدعوها أغفوها من الحلب إلا للضيف . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة ، أو المقطوعة . والباء بدل من الميم^(٢) .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتى بالصّرّبة من اللبن » هي اللبن الحامض . يقال جاء بصرّبة تزوى الوجه من نحوضتها .

﴿ صرح ﴾ (س) في حديث الوسوسة « ذاك صريح الإيمان » أى كراهتكم له وتقاديركم منه صريح الإيمان . والصرّيح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكناية ، يعنى أن صريح الإيمان هو الذى يمتنعكم من قبول ما يُلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلوبكم ، ولا تطمئن إليه نفوسكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ؛ لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(هـ) وفي حديث أم معبد :

دعاهما بشاةٍ حائلٍ فتحلبت له بصريحِ ضرةِ الشاةِ مُزِيدٍ^(٣)

أى لبنٍ خالص لم يمدق . والضرة : أصل الضرع .

* وفي حديث ابن عباس « سئل متى يحل شراه النخل ؟ قال : حين يُصرّح ، قيل وما التصريح ؟ قال : حتى يستبين الخلؤ من المرء » قال الخطابي : هكذا يروى ويُفسر . وقال : الصواب يُصوّح بالواو . وسيذكر فى موضعه .

(١) رواية الهروى واللسان « فتجدعها وتقول .. » وهى رواية المصنف فى « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية الهروى :

* عليه صريحاً ضرة الشاة مُزِيدٍ *

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصّارخ » يعنى الذّيك ، لأنه كثير الصّياح فى الليل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرخ على امرأته صفية » استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصّارخ ، وهو المصوّت يُعَلِّمُهُ بأمر حادثٍ يستمعين به عليه ، أو ينمى له ميتاً . والاستصراخ : الاستغاثة . واستصرخته إذا حملته على الصّراخ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذاكروا الله تعالى فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الصّريد » الصّريد : البرد ، ويروى من الجليلد^(١) .

* ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموت فى البحر صرداً ، فقال : لا بأس به » يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « سأله رجل فقال : إني رجل مضراد » هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله . والمضراد أيضا القوي على البرد ، فهو من الأضداد .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلا تصرّيداً » أى قايلاً . وأصل التصريد : السقي دون الرى . وصرد له العطاء قلله .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

* يُسْقَوْنَ فيها شراباً غيرَ تصرّيدٍ *

(س) وفيه « أنه نهى المحرم عن قتل الصرد » هو طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصرد » قال الخطابي : إنما جاء فى قتل النمل عن نوح منه خاص ، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ؛ لأنها قليلة الأذى والصّرر . وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشع . وأما الهدهد والصرد فالتحريم لهما ؛ لأن الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن

(١) ورواية الزمخشري « من الصّريب » وهو الصقيع . (الفائق ١/ ٢٣٦) . وهى رواية للمصنف

فى « حت » وسبقت .

ذلك لاختراجه أو لضرره فيه كان لتحريم لحمة . ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير ما كلة . ويقال إن الهدد من الریح فصار في معنى الجلالة ، والصد تنشاء به العرب وتطير بصوته وشخصه . وقيل إنما كرهه من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

﴿ صرّح ﴾ (هـ) في حديث أنس رضى الله عنه « رأيت الناس في إمارة أبي بكر جمعوا في صرّح ينفضهم البصر ، ويسمعهم الصوت » الصرّح : الأرض الملساء ، وجمعها صرّارح .

﴿ صرر ﴾ * فيه « ما أصر من استغفر » أصر على الشيء يصرّ إصراراً إذا لزّمه ودأبته وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشرّ والذنوب ، يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصرّ عليه وإن تكرّر منه .

* ومنه الحديث « ويلّ للصّريين الذين يصرّون على ما فعلوه وهم يعلمون » وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أى ليس يَنْتَفَى لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضاً الذى لم يحجّ قط . وأصله من الصرّ : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم . كان الرجل في الجاهلية إذا أخذ حداثاً فاجأ إلى الكعبة لم يهجع ، فكان إذا لقيه ولئى الدّم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجّه .

(س) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صارّ بين عينيك » أى مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين . وأصل الصرّ : الجمع والشد .

(س) ومنه الحديث « لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صرار ناقةٍ بغير إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصرّ ضرر لو بات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشيّاً حلت تلك الأصرّة وحلبت ، فهي مضرورة ومصررة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، فمنهم من ذلك وقال :

وَقُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ
سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحَذَرُونَهُ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُهُ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصرة، وسيجيء
مبيناً في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من الملل » كأنه من صرته إذا شددته .
هكذا جاء في بعض الطرق . والمعروف تنصرج : أي تنشق .

(هـ) ومنه حديث علي : « أخرجا ما نصّرانه » أي ما تجمعانه في صدوركما .

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يده إلى عنقه ليقتله ،
قال : أما وهو مصرور فلا » .

(س) وفيه « حتى أتينا صرارا » هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق
العراق . وقيل موضع .

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » أي البرد .

وفي حديث جعفر بن محمد « أطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنتف صررا » هو عصفور أو طائر في
قده أصفر اللون ، سمي بصوته . يقال : صر العصفور يصر صرورا إذا صاح .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يخطب إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أي
صوتت وحنّت . وهو افتعلت من الصرير ، فقلبت التاء طاء لأجل الصاد .

* وفي حديث سطيح :

* أَرْزَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَارُ الْأُذُنِ *

صر أذنه وصررها : أي نصبها وسواها .

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه « ما تعدون الصرعة فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال . قال :

هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وفتح الراء : المبالغ في الصراع الذي

لا يُقَلِّبُ ، فنقله إلى الذى يَقْلِبُ نفسه عند الغَضَبِ وَيَقْهَرُها ، فَإِنَّه إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قد قَهَرَ أَقْوَى أعدائه وَشَرَّ خُصُومِهِ ، ولذلك قال : « أَعَدَى عَدُوَّ لَكَ نَفْسُكَ التى بَيْنَ جَنْبَيْكَ » .

وهذا من الألفاظ التى نقلها^(١) عن وَضْعِهَا اللُّغَوِيُّ لَضَرْبٍ مِنَ التَّوَشُّعِ وَالْجَازِ ، وهو من قَصِيحِ الْكَلَامِ ؛ لأنه لما كَانَ الْغَضَبَانِ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ ، قَهَرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَصَرَعَهَا بِثَبَاتِهِ ، كَانَ كَالضَّرْعَةِ الَّتِى يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا يَصْرَعُونَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى » أى تُمِيلُهَا وَتَرْتِمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ » أى سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .

* والحديث الآخر « أَنَّهُ أُرْدِفَ صَفِيَّةٌ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعاً » .

﴿ صرف ﴾ (هـ) فيه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلًا » قد تَكَرَّرَتْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي الْحَدِيثِ ، فَالْصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ . وَالْعَدْلُ : الْقِدْيَةُ . وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ .

(س) وفي حديث الشُّعْمَةِ « إِذَا صُرِّفَ الطَّرِيقُ فَلَا شُعْمَةَ » أى مُيِّنَتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا . كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي إِدْرِيسَ أَخْلُو لَانِي « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ » أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ ، وَلِمَا يُخَالِطُهُ مِنَ الْكَذْبِ وَالتَّزْيِيدِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ : أى فَضَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ وَتَفَاضُلِهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ « الْفَرَبِ » عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ . وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ .

* وفي حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكُمَيْةِ ، فَاسْتَيْقِظَ مُحَمَّارًا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ » هُوَ بِالْكَسْرِ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يُمَزَّجَا صَرْفاً . وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) أى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالَّذِي فِي الْبَلْسَانِ ... الَّتِى نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ عَنْ وَضْعِهَا ... الخ .

- (س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .
 (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَعْرُ كُنُكُم عَرَكُ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .
 أى الأحر .

(هـ) وفيه « أنه دخل حائطاً من حَوَاطِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ بَجَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرُئَهُمَا » الصَّرِيفُ : صوتُ نابِ البَعِيرِ . قال الأصمعي : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفَحْوَلَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحَدَثَانِ » .
 (س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَلْتَمَسُخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ » .

(هـ) وفي حديث الغار « وَيَدِيتَانِ فِي رِسْلِيهَا وَصَرِيفُهَا » الصَّرِيفُ : اللَّيْنُ سَاعَةً يُصْرَفُ عَنْ الصَّرْعِ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ .

لَسَكِنْ غَذَاهَا اللَّيْنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

* وحديث عمرو بن معد يكرب « أَشْرَبُ التَّبَنِ مِنَ اللَّيْنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفاً » .

(س هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « أُتْسَمُونَ هَذَا الصَّرْفَانِ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ وَأَوْزَنِهِ .

﴿ صَرْق ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةُ « الصَّرِيقَةِ : الرُّفَاقَةُ ، وَجَمْعُهَا صُرُقٌ وَصَرَائِقُ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ » وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ .

﴿ صرم ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « فتَجَدَّعُهَا وتقول : هذه صُرْمٌ » هي جمع صَرِيم ، وهو الذي صُرِمَتْ أذنه : أى قِطِعَتْ . والصَّرْم : القَطْع .

(س) ومنه الحديث « لا يَجِلُّ لمسلم أن يُصارِمَ مسلماً فوقَ ثلاثٍ » أى يَهْجُرَهُ ويقطعُ مَكَالَتَهُ .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ » أى بَانْقِطَاعٍ وانْقِضَاءٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تَجُوزُ الْمَصْرَمَةُ الْأَطْبَاءَ » يعنى الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعُ . وقد يكون من انقطاع اللَّبَنِ ، وهو أن يَصِيبَ الضَّرْعُ داءً فيَكْوِيْ بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً .

(س) وحديثه الآخر « لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْرٍ » المشهورُ في الرواية فَتَحُ الرِّاءَ : أى حِينَ يُقَطَّعُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَيُجَدَّدُ وَالصَّرَامُ : قِطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ . يقال هذا وقتُ الصَّرَامِ والجِدَادِ . ويُرْوَى : حِينَ يُصْرِمُ النَّخْلُ . بكسر الراء ، وهو من قولك أَصْرِمُ النَّخْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وقد يُطَاقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يُصْرِمُ .

(س) ومنه الحديث « لَنَا مِنْ دَفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ » أى مِنْ تَحْلِيهِمْ . وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَصْرَمَ لِمَجْلِهِ زُرْعَةً » كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ . وَسَمَّاهُ زُرْعَةً لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ : النَّبَاتِ .

(هـ) وفي حديث عمر « كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوَفَّيْتُ ، فِي يَدَيِ صِرْمَةٍ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسَلِّتْهَا سَنَةً ثُمَّغِ » . الصَّرْمَةُ هَاهُنَا الْقِطْعَةُ الْخَفِيفَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ مِنَ الْإِبِلِ . وَثُمَّغٌ : مَا كَانَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَبَّةً : أَيْ سَبِيلُهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » الصَّرْمُ : الْجَسَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِأَبْلِهِمْ نَاحِيَةَ عَلَى مَاءٍ .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء « أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ » .

* وفى كتابه لعمر بن مُرّة « فى التَّيْمَةِ والصَّرِيْمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ » الصَّرِيْمَةُ : تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . قِيلَ هِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ . وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةً إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ .

(ن) ومنه حديث عمر « قَالَ لِمَوْلَاهُ : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيْمَةِ وَالْغَنِيْمَةِ » يَعْنَى فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى . يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالْغَنَمِ الْقَلِيلَةِ .

(هـ) وفيه « فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنَ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الصَّيْرُ » يَعْنَى الدَّاهِيَةَ الْمُسْتَأْصِلَةَ ، كَالصَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ : الْقَطْعِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صرأ ﴾ (هـ) فى حديث يوم القيامة « مَا يَصْرِينِ مِنْكَ أَى عَبْدِي » وفى رواية : « مَا يَصْرِيكَ مَنِ » أَى مَا يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤَالِي : يَقَالُ صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاءً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ » الْمُصْرَاءُ : النَّاقَةُ أَوْ الْبَقَرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصَرَّى اللَّابَنُ فِي ضَرْعِهَا : أَى يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْرَاءَ وَقَسَرَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحْلَبُ أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمَعَ اللَّابَنُ فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا الْمُشْتَرَى اسْتَفْزَرَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مُصْرَاءً مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِهَا ، كَمَا ذُكِرَ ، إِلَّا أَنََّّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ رَأْيَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَنَّنْتُ فِي تَطَنَّنْتُ . وَمِثْلُهُ تَقَضَّى الْبِزَارَى فِي تَقَضُّضٍ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ . وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ أَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةَ يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّيَةً مُصْرَاءً مِنَ الصَّرِي ، وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظة فى الأحاديث ، منها ، قوله عليه السلام « لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ » فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِي فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

* وفي حديث أبي موسى « أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ فَقَالَ : امْرَأَتِي صَرِي لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا ، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَصَتَّهَ ، فَقَالَ : حَرُمْتُ عَلَيْكَ » أَيْ اجْتَمَعَ فِي ثَدْيِهَا حَتَّى فَسَدَ طَعْمُهُ . وَتَحْرِيْمُهَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ مُحَرَّمٌ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصُرْ » أَيْ لَمْ يَجْمَعْ الْمِدَّةَ .

(س) وفي حديث الإسراء فِي فَرْضِ الصَّلَاةِ « عَلِمْتُ أَنَّهَا أَمَرَ اللَّهُ صِرِّي » أَيْ حَتْمٌ وَاجِبٌ وَعَزِيمَةٌ وَجِدٌّ . وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى إِذَا قَطَعَ . وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ صِرِّيٌّ بوزن جِنِّي وَصِرِّيُّ الْعَزْمِ : أَيْ ثَابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمَالٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ « أَيْمُنُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى » لَا عَبَدْتُكَ ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مَتَى صِرِّي » أَيْ عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ ، وَيَعْنِي لَازِمَةٌ .

(هـ) وفي حديث عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ « وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ ، الْيَمَامَةَ وَالسَّمَامَةَ » هُمَا تَنْثِيَةٌ صَرَى وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ . وَيُرْوَى الصَّرِيرَيْنِ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ الْبَيْتِ « فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » الصَّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي ، وَهُوَ دَقْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ .

﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ صَطْبٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « حَتَّى أَخَذَ بِلِحْيَتِي فَأَقَمْتُ فِي مِصْطَبَةٍ الْبَصْرَةِ » الْمِصْطَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ : مَجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَهِيَ أَيْضًا شَيْبَةُ الدُّكَّانِ ، يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيَتَّقَى بِهَا الْهَوَامُّ مِنَ اللَّيْلِ .

﴿ صُفْل ﴾ * في حديث معاوية كتب إلى ملك الروم : « ولأُثْرِعَنَّكَ مِنَ الْمَلِكِ تَزَعُ الإِصْطَفَلِيَّةِ » أى الجزرة . ذَكَرَهَا الزَّخَشَرِيُّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ ، عَلَى أَصْلِيَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَتِهَا .

(٥) ومنه حديث القاسم بن مُخَيَّمِرَةَ « إِنْ الْوَالِى لَتَنْحِتُ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْحِتُ الْقُدُومُ الإِصْطَفَلِيَّةَ ، حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا » وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ مُحَضَّةٍ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

﴿ باب الصاد مع العين ﴾

﴿ صَعْب ﴾ (٥) في حديث خير^(١) « مَنْ كَانَ مُضْعِبًا فَلْيَرْجِعْ » أَيْ مَنْ كَانَ بِمِيزِهِ صَعْبًا غَيْرَ مُنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ . يُقَالُ أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضْعِبٌ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ » أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسُهُولَهَا . وَالْمُرَادُ تَرْكُ الْمُبَالَاةِ بِالْأَشْيَاءِ وَالِاحْتِرَازُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

(س) وفي حديث خَيْفَانَ « صَعَابِيْبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَايِبِ » الصَّعَايِبُ : جَمْعُ صُعُوبٍ ، وَهُمْ الصَّعَابُ : أَيْ الشَّدَادُ .

﴿ صَعْد ﴾ (٥) فِيهِ « إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصَّعْدَاتِ » هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ ، وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطَرُوقٍ وَطَرُوقَاتٍ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ ، كظُلْمَةٍ ، وَهِيَ فِتْنَاءُ بَابِ الدَّارِ وَتَمَرُّ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

* ومنه الحديث « وَنَخْرَجْتُمُ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

(٥) فِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ ، يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ^(٢) » ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

(١) أخرجه المروى من حديث حنين .

(٢) رواية المروى « قَرَطَفٌ » وهو القوصف والقرفص : القطيفة .

إِلَّا قَرَّعُهَا « الصَّعْدَةُ : الْأَنَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْر . وَالْحَذَاقُ : الْجَحْشُ . وَالْقَوَصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَقَرَّعُهَا : ظَهَرُهَا .

* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

* يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ *

أى مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجَّهَاتٍ تَحْوِكُمْ . يُقَالُ صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا مَضَى وَسَارَ .

* وفيه « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِصَاعِدًا » أى فَمَازَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَيْتَهُ بِدَرِّهِمْ فِصَاعِدًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، تَقْدِيرُهُ : فَزَادَ الثَّمَنَ صَاعِدًا .
* ومنه الحديث فى رَجَزٍ :

* فَهُوَ يُنْمَى صُعْدًا *

أى يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ » أى نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَ يَتَأَمَّلُنِي .

* وفى صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صُعْدٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . يَعْنِي مَوْضِعًا عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . وَالْمَشْهُورُ « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » وَالصُّمْدُ بِضَمَّتَيْنِ - : جَمْعُ صُعُودٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ بَفَتْحَتَيْنِ خِلَافُ الصَّبَبِ .

(ه س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَتْنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ » يُقَالُ تَصَعَّدَ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعُبَ ، وَهُوَ مِنَ الصُّعُودِ : الْعَقَبَةُ . قِيلَ ^(١) إِنَّمَا تَصْعُبُ عَلَيْهِ لِقُرْبِ الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلِأَنَّهُمْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ . وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ كَانُوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

* وفى حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا
الصَّعْدَةُ : الْقَنَاءَةُ الَّتِي تَلْبُتُ مُسْتَقِيمَةً .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿صعر﴾ (هـ) فيه « يأتى على الناس زمانٌ ليس فيهم إلاَّ أضرُّ أو أبتَرُ » الأضر : المعرض بوجهه كِبَرًا ^(١).

* ومنه حديث عمار « لا يَلِي الأمرَ بعدَ فلانٍ إلاَّ كَلُّ أضرَّ أبتَر » أى كَلُّ معرضٍ عن الحقِّ ناقصٍ .

(س) ومنه الحديث « كَلُّ صَعَّارٍ مَلُوءٌ » الصعَّار : المتكبرُ لأنه يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعرضُ عن النَّاسِ بوجهه ^(٢) . ويُروى بالقاف بدل العين ، وبالمضاد المعجمة والفاء والزَّاي .

* وفى حديث توبة كعب « فَأَنَا إِلَيْهِ أَضرُّ » أى أَمِيلُ .

* وحديث الحجاج « أَنَّهُ كَانَ أَضرَّ كَمَا كِبَاهَا » .

﴿صعصع﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « تَصَعَّصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَّا شَيْءٍ » أى بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ . ويُروى بالمضاد المعجمة : أى أَذْلَهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « فَتَصَعَّصَعَتِ الرِّايَاتُ » ^(٣) أى تَفَرَّقَتِ . وقيل تَحَرَّكَتِ واضْطَرَبَتِ .

﴿صعق﴾ (هـ) فى حديث الشَّعْبِيِّ « مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَاقَةُ » هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِرَأْسِ مَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ صَعْقٌ . وَقِيلَ صَعْفُوقٌ ، وَصَعْفَقِيٌّ . أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا عِلْمَ عَنْدهُمْ ، فَهَمُ بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مَالٍ .

* وفى حديثه الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّعَاقَةُ » .

﴿صعق﴾ * فيه « فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِالْعَرَشِ ، فَلَا أَدْرَى أَجُوزِيَّ بِالصَّعْمَةِ أَمْ لَا » الصَّعْقُ :

(١) قال الهروى : وأراد رُدَّالة الناس الذين لا دين لهم .

(٢) فى الدر النشير : قلت قال الفارسى : فسر مالك الصعَّار بالتمام اهـ . وانظر « صقر » فيما يأتى .

(٣) فى الهروى : « فتصعصعت الذئاب » .

أَنْ يُفَشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ، وَرَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيرًا .
وَالصَّعَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَيُرِيدُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابَ « فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ ، وَإِذَا رَعَدَ صَعِقَتْ » أَيْ أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصُعِقَ ، وَقَدْ صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا رَاجِعٌ إِلَى الْفَشَى وَالْمَوْتِ وَالْعَذَابِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « يُدْتَظَرُ بِالْمُصْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنًا » هُوَ الْمَقْشِيُّ عَلَيْهِ ، أَوِ الَّذِي يَمُوتُ خِفَاءً لَا يُعْجَلُ دَفْنُهُ .

﴿ صَعَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « لَمْ تَزُرِي بِهِ صَعْلَةً » هِيَ صِغَرُ الرَّأْسِ . وَهِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالنُّحُولُ فِي الْبَدَنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ هَذَمِ الْكُفْبَةِ « كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الْكُفْبَةَ » وَأَحْبَابُ الْحَدِيثِ بَرَوُونَهُ : أَصْعَلَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْجَبَشَةِ أَصْعَلَ أَضْمَعَ قَاعِدٍ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ » .

* وَفِي صِفَةِ الْأُخْنَفِ « أَنَّهُ كَانَ صَعْلَ الرَّأْسِ » .

﴿ صَعَبَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبِقَهَا ثُمَّ صَعَبَهَا » أَيْ رَفَعَ رَأْسَهَا وَجَعَلَ لَهَا ذِرْوَةً وَضَمَّ جَوَانِبَهَا .

﴿ صَعُو ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ « قَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ صَعُونَةً » هِيَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ .

﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ صَغَرَ ﴾ * فِيهِ « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » يَعْنِي الشَّيْطَانُ : أَيْ ذَلَّ

وَأَحَقَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ ، وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .

* ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « برغم المنافقين وصغر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

* ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصغير لها » .

* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصغره » أى استصغره سنة عن ضبط ذلك ، وفى رواية « ففقره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صفصغ ﴾ * فى حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أمّا أنا فأصصغفه فى رأسى » هكذا روى . قال الحرّبى : إنما هو « أسفّغه » بالسين : أى أروّيه به . والسين والصاد يتعاقبان مع الفين والحاء والقاف والطاء . وقيل صفصغ شعره إذا رجّله .

﴿ صنّى ﴾ (هـ) فى حديث الهرة « أنه كان يصنّى لها الإناء » أى يميله ليسهلّ عليها الشرب منه .

* ومنه الحديث « يُنفخ فى الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصفى ليتها » أى أمال صفحة عنقه إليه .

* وفى حديث ابن عوف « كاتبّت أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمسكة ، وأحفظه فى صاغيته بالمدينة » هم خاصّة الإنسان والمائلون إليه .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية فى الحديث .

﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « قال الفضل بن رالان : سألت عن الذى يستنقظ فيجد بلة ، فقال : أمّا أنت فأغتسل ، ورأى صفتاتاً » الصفات : الكثير اللحم المكتنز .

﴿ صفح ﴾ (هـ) فى حديث الصلاة « التسبيح للرجال ، والتصفيح للنساء » . التصفيح

والتَّصْفِيقُ واحدٌ . وهو من ضَرَبَ صَفْحَةَ الكَفِّ على صَفْحَةِ الكَفِّ الآخر ، بمعنى إذا سَهَا الإمامُ نَبَّهَ المأموم ، إن كان رجلاً قال سبحان الله ، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عِوَضَ الكَلَامِ .

(س) ومنه حديث « المصافحة عند اللقاء » وهى مُفَاعَلَةٌ من إصَاقِ صَفْحِ الكَفِّ بالكَفِّ ، وإقبال الوجه على الوجه .

* ومنه الحديث « قلبُ المؤمن مُصَفَّحٌ على الحقِّ » أى مُمَالٍ عليه ، كأنه قد جَعَلَ صَفْحَهُ : أى جانِبَهُ عليه .

* ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِىَّ « القلوبُ أربعةٌ : منها قلبُ مُصَفَّحٍ اجتمعَ فيه التَّفَاقُ والإِيمَانُ » المُصَفَّحُ : الذى له وجهان . يَلْتَقِ أَهْلَ الكُفْرِ بوجهٍ وَأَهْلَ الإِيمَانِ بوجهٍ . وَصَفَّحُ كُلُّ شَيْءٍ : وجهُهُ ونَاحِيَتُهُ .

(س) ومنه الحديث « غَيْرَ مُقْنَعِ رَأْسِهِ وَلَا صَافِحٍ بَخْدِهِ » أى غير مُبْرِزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَلَا مَائِلٍ فى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

* تَزَلُّلٌ عَنِ صَفْحَتِي الْمَعَالِ *

أى أَحَدِ جانِبَيْ وجهِهِ .

* ومنه حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلْمَسْرُوبَةِ » أى جانِبَيْ الخُرْجِ .

(هـ) وفى حديث سعد بن عُبَادَةَ « لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفَّحٍ » يقال أَصْفَحَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصَفَّحٌ . وَالسَّيْفُ مُصَفَّحٌ . وَيُرْوَى بِمَعْنَى .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ : لَنْضَرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » .

(س) وفى حديث ابن الحنفية « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ » أى عَرِيضَهُ .

(س) وفى حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَصِفُ أَبَاهَا « صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ » أى كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنَ ابْتِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ .

(هـ) ومنه « الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وهو العَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمُعْرِضُ عَنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(هـ) وفيه « ملائكة الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

* ومنه حديث عليٍّ وعُمارة « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَوْتِهِ » .

(هـ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ارْزُقْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةٌ حَجَرٌ ، فَقَصَّصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصَفَحْتُمُوهُ » أَيْ حَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصَفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

* وفيه ذكر « الصَّفَّاحِ » هُوَ بِكسر الصاد وتخفيف الفاء : موضعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسُرُّهُ الدَّخْلُ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفْد ﴾ (هـ) فيه « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَيْ شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتُهُ ^(١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَيْ مُقَيَّدًا .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفَر ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » كَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوْذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعْدِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْمُحْرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَجْعَلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَمَّا أَصَفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ : أَعْطَيْتُهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

[أَصَفَّدْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي] وَأَصَفَّدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وَانْظُرِ الْإِسْمَانِ (صَفْد)

(هـ) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَيْ جَوَاعَةٌ . يُقَالُ : صَفِرَ الْوُطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(هـ) وحديث أبي وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ ، كَمَا يَعْرِضُ لِلْمُسْتَسْقَى . يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفَرًا فَهُوَ صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دَوْدٌ يَقَعُ فِي الْكَبِدِ وَشِرَاسِيفِ الْأَضْلَاعِ ، فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « صِفَرُ رِدَائِهَا وَمِلَّةُ كِسَائِهَا » أَيْ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنَ ، فَكَأَنَّ رِدَاءَهَا صِفَرٌ : أَيْ خَالٍ . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْفَرُ الْبُيُوتِ مَنْ أَخْلَى الْبَيْتَ الصَّفَرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى فِي الْأَضْحَى عَنِ الْمَصْفَرَةِ » وَفِي رَوَايَةِ « الْمَصْفُورَةِ » قِيلَ : هِيَ الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأَذَنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفِرًا مِنَ الْأَذْنِ : أَيْ خَلَا . يُقَالُ صَفِرَ الْإِنَاءُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَ « الْمَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْنِيهِ . وَقِيلَ هِيَ الْمِهْزُولَةُ لُخْلُوهَا مِنَ السَّمَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ شَيْخُ الْبَغْفِيِّ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ : مُجَدِّعٌ وَمُصْلَمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ « قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الْآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ الْبُرْمَةُ لِيُرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ » تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمْهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عَنْدهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ « قَالَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَعِّمِ الْمُتَرَفِّفِ الَّذِي لَمْ تُحْكَمْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أَرَادَ يَأْمُضِرُّطُ نَفْسِهِ ، مِنَ الصَّفِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِّ وَالشَّقَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَأْضَرَّاطُ . نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْخَوَرِ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَالِحٌ أَهْلَ خَيْرٍ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ » أَيْ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذُّرُوعِ .

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « يَصْفَرَاءُ أَصْفَرَى وَيَابَيْضَاءُ أَبْيَضَى » يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اغْزُوا تَغْنُمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ » يَعْنِي الرُّومَ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ . وَهُوَ رُومٌ بَنَ عَيْصُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .
* وفيه ذكر « مَرْجِ الصَّفَرِ » هُوَ بَضْمُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بَغُوطَةَ دِمَشْقَ ، كَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ .

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءُ » هِيَ تَصْفِيرُ الصَّفَرَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بِدْرَ .

﴿ صَفَفٌ ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنْ صُفَفِ الثَّمُورِ » هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِيزَةِ مِنَ الرَّحْلِ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثَّمُورِ » .
(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُفَّةً » الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ . وَاللُّفَّةُ : اللَّقْمَةُ .

(هـ) وفي حديث الزبير « كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أَيْ قَدِيدِهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصَفَّهُ صَفًّا ، إِذَا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْفَفَ .

(هـ) وفيه ذكر « أَهْلِ الصَّفَّةِ » هُمُ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

* وفي حديث صلاة الخوف « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُصَافًّا الْعَدُوَّ بَعُثْفَانَ » أَيْ

(١) قَالَ فِي الدَّرِ الثَّنِيرِ : زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقِيلَ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَانَ يَرُدُّعُهُ بِالزَّعْفَرَانِ .

مُقابِلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصافَّه فهو مُصافٌّ ، إذا رتَّبَ صُفُوفَه في مُقابِل صُفُوف العدوِّ . والمُصافِّ - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مُصَفِّ ، وهو موضعُ الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوف . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث البقرة وآل عمران « كَانَهُمَا حِرْزَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ » أى بِاسِطَاتٍ أُجْنِحَتَهَا فِي الطَّيْرَانِ . والصَّوَّافُ : جمع صَافَّة .

﴿ صَفَق ﴾ (هـ) فيه « إِنْ أَكْبَرَ ^(١) الْكِبَائِرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ » هو أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجْلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ » .

* وفي حديث أبي هريرة « أَلْهَاهُمْ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ » أى التَّبَايُعِ .

(هـ) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبًّا » هو كحديث « بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » . وقد تقدَّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً » كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .

(هـ) وفي حديث لقمان « صَفَاقُ أَفَاقٍ » هو الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ ^(٢) عَلَى التَّجَارَاتِ . وَالصَّفَقُ وَالْأَفَقُ قَرِيبٌ ^(٣) مِنَ السَّوَاءِ . وَقِيلَ الْأَفَاقُ مِنْ أَفْقِ الْأَرْضِ : أَى نَاحِيَتِهَا .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إِذَا اضْطَفَّقَ الْأَفَاقُ بِالْبَيَاضِ » أَى اضْطَرَبَ وَانْتَشَرَ الضَّوُّهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الصَّفَقِ ، كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ الْمَجْلَسُ بِالْقَوْمِ .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط « إِنْ مِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ . . . » .

(٢) في اللسان والمهروى : . . في التَّجَارَاتِ . (٣) في اللسان والمهروى : قريبان .

[هـ] وفي حديث عائشة « فَأَصْفَقْتُ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ » أى اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ . وروى :
فَأَصْفَقْتُ لَهُ .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَاهُ » أى جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ .
هكذا جاء فى رواية ، والحفوظ « أَفْقَنْاهُ » : أى مَلَأْنَاهُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأَنْثَى زَوْجِهَا فَخَرَقَتْ
الْجِلْدَ وَلَمْ تَخْرِقِ الصَّفَاقَ ، فَقَصَى بِنِصْفِ ثُلْثِ الدِّيَةِ » الصَّفَاقُ : جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى
وَفَوْقَ اللَّحْمِ .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لِأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ »
هَمْ الْخَوْلُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . يقال : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا ، وَصَفَقَهُمْ عَنْ
كَذَا : أَيْ صَرَفَهُمْ .

﴿ صَفَن ﴾ (هـ) فيه « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا » . كُلُّ صَافٍ قَدَمِيهِ
قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ . وَالْجَمْعُ صُفُونٌ ، كَقَاعِدِ وَقُعُودِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا » أى وَاقِفِينَ . وَالصُّفُونُ :
الْمَصْدَرُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ » أى وَاقَفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ .

* والحديث الآخر « سَهِيَ عَنْ صَلَاةِ الصَّافِنِ » أى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي
يَنْفِي قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا ثَنَّى حَافِرَهُ .

* ومنه حديث مالك بن دينار « رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ » أى جَمَعَهَا فِيهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لَنْ بَقِيَتْ لَأَسْوَيْنَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِيَّ

حَقُّهُ فِي صُفْنِهِ » الصُّفْنُ : خَرِيطَةٌ تُكُونُ لِرَّاعِي ، فِيهَا طَعَامُهُ وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَقِيلَ هِيَ
السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخَيْطِ ، وَتُضَمُّ صَادُهَا وَتُفْتَحُ .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه « الحفنى بالصفن » أى بالرَّكوة .

(س) وفي حديث أبى وائل « شهدت صفين ، وبُست الصفون » فيها وفى أمثالها لفتان : إحداهما إجماء الأعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة ، كما قال أبو وائل . والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها ، فتقول : هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول فى قنسرين ، وفلسطين ، ويبرين .

﴿ صفا ﴾ (هـ) فيه « إن أعطيتم الخمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى فأتتم آمنون » الصفى : ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . ويقال له الصفية . والجمع الصفايا .

* ومنه حديث عائشة « كانت صفية رضى الله عنها من الصفى » تعنى صفية بنت حنيفة ، كانت ممن اصطفاه النبى صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر . وقد تكرّر ذكره فى الحديث .

(هـ) . وفى حديث عوف بن مالك « تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام لزبة » الصفى : الناقة الغزيرة اللبن ، وكذلك الشاة . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفية من أهل الأرض فصبر واحتسب بشواب دون الجنة » صفى الرجل : الذى يصفاه الوُدُّ ويُخلصه له ، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول .

(س) ومنه الحديث « كسانيه صفى عمر » أى صدّيق .

(س) وفى حديث عوف بن مالك « لهم صفوة أمرهم » الصفوة بالكسر : خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه . وإذا حذف الهاء فتحت الصاد .

* وفى حديث على والعباس « أنهما دخلا على عمر رضى الله عنه وهما يختصمان فى الصّوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النضير » الصّوافى : الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارى لها ، واحدها صافية . قال الأزهري : يقال للضياع التى يستخلصها السلطان لخاصته : الصّوافى . وبه أخذ من قرأ « فاذكروا اسم الله عليها صوافى » أى خالصة لله تعالى .

* وفيه ذكرُ « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسمُ أحدَ جبلي المسعى . والصفا في الأصل جمع صفاة ، وهى الصخرة والحجر الأملس .

(س) ومنه حديث معاوية « يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمِوَلِهِ » هو تمثيل : أى اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره .

* ومنه الحديث « لا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ » أى لا يناهلهم أحدٌ بسوء .

* وفى حديث الوحي « كأنها سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَان : الحجرُ الأملس . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، واحده صَفْوَانَةٌ .

﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

﴿ صقب ﴾ (هـ) فيه « الجارُ أحقُّ بصَقْبِهِ » الصَّقَب : القربُ والملاصقة . ويُروى بالسين . وقد تقدّم . والمرادُ به الشُّقعةُ .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بَيْنَ الْقَرَيْنَتَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ الْقَرَيْنَتَيْنِ إِلَيْهِ » أى أقرَّ بهما .

﴿ صقر ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مُلْعُونٌ » قيل يارسول الله : وما الصَّقَّار ؟ قال : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَيُرْوَى بِالسِّنِّ . وقد تقدّم . ورواه مالك بالصَّاد ، وفسره بالنَّمَام . ويجوز أن يكون أرادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأُبْهَةِ^(١) ؛ لأنه يميل بخدّه .

* ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » هو بمعنى الصَّقَّار . وقيل هو الدِّيْوثُ القَوَادِ عَلَى حُرْمِهِ .

(هـ) وفى حديث أبى خيثمة « لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ » الصَّقْرُ : عَسَلُ الرُّطَبِ هَاهُنَا ، وَهُوَ الدَّبْسُ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ الْخَامِضُ . وقد تكرر ذكر الصَّقْر في الحديث ، وهو هذا الجَارِحُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ الصَّائِدَةِ .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿صَقَعَ﴾ (س) فيه «ومن زَنَى مِمَّنْ بِكَرٍ فَاصْقَعُوهُ مائة» أى اضْرِبُوهُ . وأصل الصَّقْع : الضَرْبُ عَلَى الرَّأْس . وقيل: الضَرْبُ بِيْطْنِ الْكَفِّ . وقوله «مِمَّنْ بِكَرٍ» لُفَّةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُبْدِلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيًّا .

* ومنه الحديثُ «لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامُ فِي أَمْسَقَر» فعلى هذا تكونُ رَأْيُ بَكَرٍ مَكْسُورَةٌ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْبِكَرِ ، فَلَمَّا أُبْدِلَ اللَّامُ مِيًّا بَقِيَتْ الْحَرَكَةُ بِجَاهِلِهَا ، كَقَوْلِهِمْ بَلْحَارِثٍ ؛ فِي بَنِي الْحَارِثِ ، وَيَكُونُ قَدْ اسْتَعْمَلَ الْبَكَرَ مَوْضِعَ الْأُبْكَارِ . وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بَكَرٌ نَكْرَةٌ مُنَوَّنَةٌ ، وَقَدْ أُبْدِلَتْ نُونُ مِنْ مِيًّا ، لِأَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا بِلاَ قَلْبَتْ فِي اللَّفْظِ مِيًّا ، نَحْوَ مَنْبَرٍ ، وَعَنْبَرٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : مِنْ زَنَى مِنْ بَكَرٍ فَاصْقَعُوهُ .

* ومنه الحديثُ «أَنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ» أى شُجَّ شَجَّةً بَلَفَتْ أُمَّ رَأْسِهِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسيد «شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ» أى الْبَلِغُ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ ، مِنَ الصَّقْع : رَفَعَ الصَّوْتِ وَمُتَابَعَتُهُ . وَمِفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالَعَةِ .

﴿صَقَلَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ «وَلَمْ تُزَرِّ بِهِ صُقْلَةً» أى دَقَّةً وَنُحُولَ . صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخًا خَالِصَةً جِدًّا ، وَلَا نَاحِلًا جَدًّا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ . وَيُرْوَى صُقْلَةً بِالْعَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿بَابُ الصَّادِ مَعَ الْكَافِ﴾

﴿صَكَكَ﴾ * فِيهِ «أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَصَكَّ مَيْتٍ» الصَّكَكَ : أَنْ تَضْرِبَ إِخْدَى الرِّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَذْوِ فَيُؤَثِّرَ فِيهِمَا أَثَرًا ، كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ مَيْتًا قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّهَ بِذَلِكَ ، أَوْ كَانَ شَعْرَ رِكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الْإِصْطِكَالِ وَانْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) * ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «فَاتْلُكَ اللَّهُ أَخْفِشَ الْعَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرَّجْلَيْنِ» .

* وفيه « حمل على حمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوى الجسم الشديد الخلق . وقيل هو من الصكك : احتكك العرقوبين .

* وفي حديث ابن الأكوع « فأصك سهما في رجله » أى أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاصطكوا بالسيف » أى تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكك » وهو الضعيف ، فعمل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أى يضرب كثيرا لاستضعافه .

* وفي حديث أبي هريرة « قال لمروان : أحللت بيع الصكك » هى جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلاً ، ويعطون المشتري الصك ليضى ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جُدعان صكة^(١) عُمى » يريد فى الهاجرة . والأصل فيها أن عُمياً مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعمى . وقيل إن عُمياً اسم رجل من عدوان كان يُقبض^(٢) بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر ، يقال لقيته صكة عُمى . وكانت هذه الجفنة لابن جُدعان فى الجاهلية يُطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها . وكان له مُنادٍ يُنادى : هلم إلى الغالوذ ، وربما حَضَرَ طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الأصل « ... فى صكة عُمى » وأسقطنا « فى » حيث لم ترد فى كل مراجعنا .

(٢) قال مصحح الأصل : فى بعض النسخ « يقيظ » اهـ وفى المصباح : قَاظَ الرجل بالمكان

قَيْظًا ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

﴿ باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صاب ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب المصْلَب » هو الذى فيه نَقْشُ أمثال الصُّلْبَان .

* ومنه الحديث « كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ فى مَوْضِعٍ قَضَّه » .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « فَنَاقَلْتُهَا عِطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا فَقَالَتْ : نَحْيَهُ عَنِّي » .

* وحديث أم سَلَمَةَ رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصْلَبَةَ » .

(س هـ) وحديث جرير رضى الله عنه « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصْلَبًا » وقال القتيبي :

يُقَالُ خِمَارٌ مُصْلَبٌ . وَقَدْ صَلَّيْتُ الْمَرْأَةَ خِمَارَهَا ، وَهِيَ لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ مُعَمَّرٍ رضى الله عنه « خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ

الْأَعْجَمِيَّ . فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .

(هـ) وفيه « قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو فَوْضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَالَ :

هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » أَيْ شَبَهُ الصَّلْبَ ، لِأَنَّ الْمَصْلُوبَ

يُمَدُّ بِأَعْيُنِهِ عَلَى الْجَذْعِ . وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ

فِي الْقِيَامِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » الْأَصْلَابُ : جَمْعُ

صُلْبٍ ، وَهُوَ الظَّهْرُ .

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبیر « فِي الصَّلْبِ الدِّيَّةُ » أَيْ إِنَّ كُسِيرَ الظَّهْرِ فَخْدِبَ

الرَّجُلِ فِيهِ الدِّيَّةُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الْجَمَاعُ ، فَسُمِّيَ الْجَمَاعُ صُلْبًا ،

لِأَنَّ الْمَتَى يَخْرُجُ مِنْهُ .

[هـ] وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ^(١) إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

(١) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط المذهب من الهروى والقاموس .

الصَّالِب : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(هـ) وفيه « أنه لما قَدِم مكة أتاه أصحابُ الصُّلْب » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّسَم منها جمعوه واثندموا به ^(١) . والصُّلْب جمع الصَّلِيب . والصَّلِيب : الودَكُ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه استُفْتِيَ في استعمالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى في الدَّلَاءِ والسُّنَنِ فأبى عليهم » . وبه سُمِّي الصُّلُوب ؛ لما يسيلُ من ودَّكه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تَمَرُ ذَخِيرَةِ مُصَلِّبَةٍ » أى صَلْبَةٍ . وتَمَرُ الْمَدِينَةِ صَلْب . وقد يقال رُطَبُ مُصَلَّب ، بكسر اللام : أى يابسٌ شديد .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضْغَةٍ صَيِّحَانِيَّةٍ مُصَلِّبَةٍ » أى بَلَفَتِ الصَّلَابَةَ في اليُس . ويُرَوَّى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

* إِنَّ الْمَغَالِبَ صَلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ *

أى قُوَّةَ اللَّهِ .

﴿ صَلَّت ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كَانَ صَلَّتَ الْجَبِينِ » أى وَاسِعَهُ . وقيل الصَّلَّت : الْأَمْلَسُ . وقيل الْبَارِزُ .

* وفي حديث آخر « كَانَ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ صَلَّتَهُمَا » .

(س) وفي حديث عَوْرَثَ « فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَّتَا » أى مُجَرَّدَاً . يُقَالُ : أَصَلَّتِ السَّيْفَ إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ عِمْدِهِ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّتَا وَصُلَّتَا .

* وفيه « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : تَنْصَلِتُ » أى تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ . يقال انْصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إِذَا تَجَرَّدَ . وَإِذَا أَمْرَعُ فِي السَّيْرِ . وَيُرَوَّى « تَنْصَلَّتْ » بمعنى أَقْبَلَتْ .

﴿ صَلَح ﴾ [هـ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتآدموا » وأثبتنا ما في الهروي واللسان .

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ^(١)
 صلاح : اسْمٌ عَلَمٌ لِمَكَّةَ^(٢).

﴿ صلحهم ﴾ (هـ) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَاحِيمِ » أى الصُّلَابُ الْمَانَعَةُ ،
 الواحدُ صَلَحِمٌ .

﴿ صلد ﴾ [هـ] فى حديث عمر « لَمَّا طُعِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَنَجَّحَ مِنْ الطَّعْنَةِ أَيْبُضَ
 يَصْلِدُ » أى يَبْرُقُ وَيَبْيَضُ .

* ومنه حديث عطاء بن يسار « قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّاتَ ،
 فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ » .

* ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُهُ « ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ فَإِذَا هُوَ أَيْبُضُ يَصْلِدُ » .

﴿ صاصل ﴾ (س) فى صفة الوَحَى « كَأَنَّهُ صَلَصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّلَصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ
 إِذَا حُرِّكَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَ . وَالصَّلَصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

* ومنه حديث حُثَيْنٍ « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صلح ﴾ (هـ) فى حديث ثُمَّانٍ « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقَاعٍ بِصُلْعٍ »^(٣) هِىَ الْأَرْضُ
 الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ انْخِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هُوَ فِي اللِّسَانِ لِحْرَبِ بْنِ أُمِيَّةَ ، يُخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ أُمِيَّةَ .
 وبمده :

وَتَأْمَنُ وَسُطْهَمُ وَتَعِيشُ فِيهِمْ أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخُسَيْرِ عِيشِ
 وَتَسْكُنُ بِلَدَةً عَزَزَتْ لِقَاحَا وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن برى : الشاهد فى هذا الشعر صرف « صلاح » والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام .

(٢) قال فى اللسان : يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى « حَرَمًا آمِنًا » ويجوز أن يكون
 من الصلاح .

(٣) الذى فى اللسان (صلح) والفائق ٥٩/١ ، والمهروى : إِنْ أَرِ مَطْمَعِي فَحِدًا وَقَعَّ ، وَإِلَّا أَرِ
 مَطْمَعِي فَوْقَاعًا بِصُلْعٍ .

- (هـ) ومنه الحديث « مَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِصُلْعٍ » ويقال لها الصَّلْعَاءُ أيضا .
 * ومنه حديث أبي حنيفة « وَتُحْتَرَشُ بِهَا الضُّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ » .
 (هـ) ومنه الحديث « تَكُونُ جَبْرُوتٌ صَلْعَاءٌ » أى ظاهرة بارزة .
 * ومنه الحديث « أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرِيمَاءِ » هـى
 تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ؛ لِلأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ .
 (هـ) - وفى حديث عائشة « أَنَهَا قَالَتْ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا : رَكِبْتَ
 الصَّلْعَاءَ » أى الدَّاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوِ السَّوَاءَ الشَّيْئَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ .
 * وفى حديث الذى يَهْذِمُ الْكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أُفِيدِعَ أَصِيلِعَ » هو تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الذى
 انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
 (هـ) ومنه حديث بَدْرٍ « مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا » أى مَسَائِجَ عَجَزَةٍ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ
 الْأَصْلَعُ عَلَى صُلْعَانِ أَيْضًا .
 * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
 ﴿ صُلْعٌ ﴾ * فيه « عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » هو من الْبَقَرِ وَالْفَنَمِ الذى كَمُلَ وَانْتَهَى سَنُهُ .
 وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادَةِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
 ﴿ صَلْفٌ ﴾ (س) فيه « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » هو الْغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى
 الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْثُرٍ .
 * ومنه الحديث « مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ » أى مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ
 عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ .
 (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هو مَثَلُ مَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ :
 أَيْ تَحْتَ سَحَابٍ تَرْعُدُ وَلَا تُنْمَطِرُ .
 (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوْجَهَا صَلَفَتْ عِنْدَهُ » أى ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ
 تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلَا هَا صَلِفَ عُنُقُهُ : أَيْ جَانِبُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فُتُصَانِعُ بِمَا لَهَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنْ الصَّلَافَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضُمَيْرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أُحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أُحْدُ مَكَانَهُ » قيل : الصَّالِفَانِ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَا يُسَاوِي فَعَلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

﴿ صَلَقَ ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفْعَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(١) وَعِنْدَ الْفَجْيعَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
* ومنه الحديث « أَنَا بَرِيٌّ لَا مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِرِ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِي » الصَّلَاتِيُّ : الرُّفَاقِيُّ ، وَاحِدَتُهَا صَلِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الْحُمْلَانِ الْمَشْوِيَّةُ ، مِنْ صَلَقْتُ الشَّاةَ إِذَا شَوَيْتَهَا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَيْ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مَنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتَ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .

* ومنه حديث أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا ^(٢) » .

﴿ صَالٍ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَارَدٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَيْ مَا لَمْ يُنْتِزْ . يُقَالُ صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هَذَا عَلَى الِاسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .

(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَسْكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَةِ » قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْمَسْكُورِيُّ : هُوَ بِالْصَادِ

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْبَيْدِ :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالنُّلِّ

أَيْ بِالْهَلَاكِ .

(٢) فِي ١ : « فِيهِمَا » ، وَسَقَطَتْ « فِيهَا » مِنَ اللَّسَانِ .

غير المعجمة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِ المعجمة ، وهو خطأ . يقال للحمار الوحشى الحَادَّ الصَّوت : صالٌ وصلَّال ، كأنه يريد الصَّحِيحة الأجساد الشَّديدة الأصوات لقُوَّتِها ونَشَاطِها .

* وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير الصَّلَّال « هو الصَّال ، الماء يقع على الأرض فتتشق فيجفّ ويصير له صوت » .

﴿ صَلَّمَ ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعض » الصَّلَامَات : الفِرَق والطَّوائِف ، واحِدَتُها صَلَامَةٌ^(١) .

* وفى حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أخوه مُصْعَبُ « أسلمه النِّعَامُ الْمُصَلَّمُ الْآذَانَ أَهْلَ الْعِرَاقِ » يقال لِلنِّعَامِ مُصَلَّمٌ ؛ لِأَنَّهَا لَا آذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلَمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الدَّلِيلُ الْمُهَانُ .

* ومنه قوله :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْشَأُوا وَاتَّيْتُمْ فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

(س) ومنه حديث الفتن « وَتُصَلِّمُونَ فى الثَّالِثَةِ » الاِصْطِلَامُ : اِفْتِخَالٌ ، مِنْ الصَّلَمِ : الْقَطْعُ .

* ومنه حديث الهذلى والضحايا « وَلَا الْمُصَلِّمَةَ أَطْبَاؤُهَا » .

* وحديث عائكة « لَنْ عُدْتُمْ لِيَصْطَلِمَنَّكُمْ » .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « فَتَكُونُ الصَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » أَيْ الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ . وَالصَّيْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

* ومنه حديث ابن عمر « اخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَسْكَةٍ قَبْلَ الصَّيْلِ ، كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدِعُ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ » .

﴿ صُلُور ﴾ (هـ) فى حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْإِنْقَلَيْسَ^(٢) » الصُّلُور : الْجِرْيُ ، وَالْإِنْقَلَيْس : الْمَارْمَاهِي ، وَهِيَ نَوْعَانِ مِنَ السَّمَكِ كَالْحَيَّاتِ .

(١) بتثنية الضاد، كما فى القاموس . (٢) بفتح الهمزة واللام وبكسرهما ، كما فى القاموس .

﴿صلا﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الصلوة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم . وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى . وقوله في التشهد الصلوات لله : أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى ، هو مستحقة لا تليق بأحد سواه . فأما قولنا : اللهم صل على محمد فمعناه : عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته ، وتضعيف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلوة عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك أحسنه على الله ، وقولنا : اللهم صل أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليق به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره . وقال الخطابي : الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره ، والتى بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم صل على آل أبى أوفى » أى ترحم وبرك . وقيل فيه إن هذا خاص له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحدا .

(هـ) وفيه « من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا » أى دعت له وبركت .

(هـ) والحديث الآخر « الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة » .

(هـ) والحديث الآخر « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، وإن كان صائما فليصل » أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة .

(هـ) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون » أى يستغفر لنا .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر وثلاث عمر » المصلى فى خيل الحلبة : هو الثانى ، سمي به لأن رأسه يكون عند صلا الأول ، وهو ما عن يمين الدّنب وشماله .

(هـ) - وفيه « أنه أتى بشاة مصلية » أى مشوية . يقال صليت اللحم - بالتخفيف - : أى شويته ، فهو مصلى . فأما إذا أحرقت وألقيته فى النار قلت صليته بالتشديد ، وأصليته . وصليت العصا بالنار أيضا إذا ليتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَغَةٍ صِيحَانِيَّةٍ مَصْلِيَّةٍ » أى مُشَمَّسَةٌ قَدْ صُلِّيتْ فِي الشَّمْسِ ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ وَصِنَابٍ » الصَّلَاةُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : الشَّوَاهِدُ .

* وَفِي حَدِيثٍ خَذِيفَةٍ « فَرَأَيْتُ أَبَا سُقَيَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أَيْ يَذْفِيهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ » الْإِصْطِلَاءُ : افْتِعَالٌ ، مِنْ صَلَاةِ النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِهَا : أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِجَرِّبِي . يُقَالُ فَلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا » الْمَصَالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكِ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ، أَرَادَ مَا يَسْتَفِرُّ بِهِ النَّاسُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارِكَ لِدَوَابِّ الْجَاهِدِينَ فِي صَلِّيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَةِ » الصَّلِّيَانِ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ الْقَصَبِ : أَيْ يَقُومُ لِحَلِيمِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَةُ هِيَ الشَّامُ .

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أُصِمَّتْ فَلَمْ يَشْكُلْ » يُقَالُ : صَمَتَ الْعَلِيلُ وَأُصِمَّتْ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْمِتٌ ، إِذَا اغْتُقِلَ لِسَانُهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً » أَيْ سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أُصِمَّتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ » أَيْ اغْتُقِلَ لِسَانُهَا .

* وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ التَّمَرَةِ « أَنَّهَا صُمْتَةٌ لِلصَّغِيرِ » أَيْ أَنَّهُ إِذَا بَسَكِيَ أُسْكِتَ بِهَا .

* وفي حديث العباس « إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثَّوْبِ الْمُصْمَتِ مِنْ خَزِيرٍ »
هو الذى جميعه إبريسم لا يُخالطه فيه قُطْنٌ ولا غيره .

* وفيه « عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ » يعنى الذهب والفضة ، خلاف النابلق ، وهو الحيوان ، وقد
تكرر ذكر الصمت فى الحديث .

﴿ صمخ ﴾ * فى حديث الوضوء « فَأَخَذَ مَاءً فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صِمَاخٍ أَذُنِيهِ » الصِّمَاخُ : ثَقْبُ
الْأُذُنِ : وَيُقَالُ بِالسِّنِّ .

[هـ] ومنه حديث أبى ذر « فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ » هـى جمعُ قِلَّةٍ لِلصَّمَاخِ : أَى
أَنْ اللَّهَ أَنَا مَهُم .

* وفى حديث على رضى الله عنه « أَصْغَتْ لِاسْتِرَاقِهِ صِمَاخُ الْأَسْمَاعِ » هـى جمعُ صمماخ ،
كشمال وشمائل .

﴿ صمد ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصَّمَدُ » هو السيّد الذى انتهى إليه السُّودَدُ . وقيل هو
الدائمُ الباقي . وقيل هو الذى لا جَوْفَ له . وقيل الذى يُصَمِّدُ فى الحوائجِ إليه : أَى يَقْصِدُ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « يَا كُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِى نَفْسُ
عُمَرَ بِيَدِهِ لَوَأْقَلْتُ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُسُكُمْ » هو الذى انتهى فى سُودَدِهِ ،
أو الذى يَقْصِدُ فى الحوائجِ .

* وفى حديث معاذ بن الجُمُوحِ فى قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ « فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنَتْنِي مِنْهُ غِرَّةٌ » أَى
ثَبَّتَتْ لَهُ وَقَصَدَتْهُ وَانْتَظَرَتْ غَفْلَتَهُ .

* ومنه حديث على « فَصَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَنْجِلِي لَكُمْ عُمُودَ الْحَقِّ » .

﴿ صمر ﴾ (هـ) فى حديث على « أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ عُكَّةً سَمْنٍ وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى
أَسْمَاءَ ^(١) لَتَذْهَبَ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ » يعنى من نَتْنِ رِيحِهِ .

﴿ صمصم ﴾ (س) فى حديث أبى ذر « لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي » الصَّمَصَامَةُ :
السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَمَامِصٌ .

(١) هى أسماء بنت عميس . وكانت زوجة جعفر بن أبى طالب أخى على . اللسان (صمر)

* ومنه حديث قسّ « تردّوا بالصامس » أى جعلوها لهم بمنزلة الأردية ، لحملهم لها ووضع حاملها على عواتقهم .

﴿ صمع ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « كأنى برجل أصمعل أصمع يهديم الكعبة » الأصمع : الصغير الأذن من الناس وغيرهم .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان لا يرى بأساً أن يُصَحَّى بالصمماء » أى الصغيرة الأذنين .

(س) وفيه « كإبل أكلت صمماء » قيل هى البهيمى إذا ارتفعت قبل أن تنفقاً . وقيل : الصمماء : البقرة التى ارتوت واكتنزت .

﴿ صمعد ﴾ (س) فيه « أصبح وقد اصمعدت قدماه » أى انتفخت وورمت .

﴿ صمغ ﴾ (هـ) فى حديث على « نطقوا الصماغين فإنهما مقعدا الملكين » الصماغان : مجتمع الرقيق فى جانبي الشفة . وقيل هما ملتقى الشدقين . ويقال لهما الصماغان ، والصماغان ، والصواران .

* ومنه حديث بعض القرشيين « حتى عرقت وزبب صماغك » أى طلع زبدتها .

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، فى اليتيم إذا كان مجذوراً « كأنه صمغة » يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ .

(س) ومنه حديث الحجاج « لأقلعنك قلع الصمغة » أى لأستأصلنك . والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لحائها .

﴿ صمل ﴾ (س) فيه « أنت رجل صمل » الصمل - بالضم والتشديد - : الشديد الخلق . وصمل الشيء يصمل صمولا : صلب واشتد . وصمل الشجر إذا عطش فخش وبس .

(س) ومنه حديث معاوية « إنها صميلة » أى فى ساقها يبس وخسونة .

﴿ صمم ﴾ * فى حديث الإيمان « وأن ترى الحفاة العرأة الصمم البكم رؤوس الناس » الصمم : جمع الأصم ، وهو الذى لا يسمع ، وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ، من صمم العقل ، لا صمم الأذن .

* وفي حديث جابر بن سمرّة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمّيتها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فكانهم جعلوني أصمّ .

(س) وفيه « شهر الله الأصمّ رجب » سُمّي أصمّ لأنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووُصِفَ بالأصمّ مجازاً ، والمراد به الإنسان الذى يدخل فيه ؛ كما قيل ليل نائم ، وإنما النائم من فى الليل ، فكان الإنسان فى شهر رجب أصمّ عن سماع صوت السلاح .

(س) ومنه الحديث « الفتنَةُ الصَّماءُ العمياء » هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها ، لأن الأصمّ لا يسمع الاستغاثة ، فلا يُقْلِع عما يفعله . وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرُق .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن اشتغال الصَّماء » هو أن يتجلّ الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسدّ على يديه ورجليه المنافذ كلّها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفُقهاء يقولون : هو أن يتغطّى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتتكشف عورته .

* ومنه الحديث « والفاجر كالأرزة صماء » أى مُكْتَنِزَةٌ لا تَخْلُجُ فيها .

(س) وفى حديث الوطاء « فى صِامٍ واحد » أى سَلَكَ واحد . الصَّام : ما تُسَدُّ به الفرجة ، فسُمّي الفرجُ به . ويموز أن يكون فى موضع صِام ، على حذف المضاف . ويُروى بالسين . وقد تقدّم .

﴿ صما ﴾ (هـ) فيه « كل ما أصمّيت ودع ما أنمّيت » الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للمُسرِع : صمّيان . والإنماء : أن تُصِيب إصابة غير قاتلة فى الحال . يقال أنمّيت الرميّة ، وممت بنفسها . ومعناه : إذا صِدَّت بكُلب أو سهم أو غيرها فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب : فمات بعد ذلك فدعه ؛ لأنك لا تدري أَمَات بصيدك أم بعارضٍ آخر .

﴿باب الصاد مع النون﴾

﴿صنب﴾ (هـ) فيه «أناه أعرابي بأزنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها» الصناب :
الخرذل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدّم به .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لو شئت لدعوت بصلاء^(١) وصناب» .

﴿صنبر﴾ (هـ) فيه «أن قریشاً كانوا يقولون : إنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُور» أى أبتَر ،
لا عَقِبَ له^(٢) . وأصل الصُنْبُور : سَعْفَةٌ تنبت في جذع النَّخْلَةِ لآفِي الأرض . وقيل هي
النَّخْلَةُ الْمُنفَرِدَةُ التي يَدِقُّ أَسْفَلُهَا . أرادوا أنه إذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُهُ ، كما يذهب أثر الصُنْبُور ،
لأنه لا عَقِبَ له .

(س) وفيه «أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين
قطرى الليلة الصنبرة قائماً» أى الليلة الشديدة البرد .

﴿صنخ﴾ (هـ) في حديث أبي البرداء «نعم البيت الحمام ! يذهب بالصنخة^(٣) ويذكر
النار» يئني الدّرن والوسخ . يقال صنّخ بدنه وسنّخ ، والسين أشهر .

﴿صند﴾ (س) فيه ذكر «صناديد قریش» في غير موضع ، وهم أشرفهم ، وعظماؤهم
ورؤساؤهم ، الواحد صنيدي ، وكلّ عظيم غالب صنيدي .

(س) ومنه حديث الحسن «كان يتعوّذ من صناديد القدر» أى نوابه
العظام الغوالب .

﴿صنع﴾ (هـ) فيه «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» هذا أمر يُراد به الخبز . وقيل هو
على الوعيد والتّهديد ، كقوله تعالى «اعملوا ما شئتم» وقد تقدّم مشروحا في الحاء .

(١) في المروى : «بصرائق» . والصرائق : جمع صريقة ، وهي الرقاقة من الخبز .
القاموس (سرق) .

(٢) في الدر النثير : «وقيل الناشء الحدث . حكاها ابن الجوزي» .

(٣) في المروى : «يذهب بالصنخة» وهي رواية المصنف في «صن» .

* وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلتني ، فقال : غلامُ المغيرة بن شعبه ، فقال : الصَّنْع ؟ قال : نعم » يُقَالُ رجلٌ صَنَعَ وامرأةٌ صَنَاعٌ ؛ إذا كان لهما صَنْعَةٌ يَعْمَلَانِهَا بأيديهما وَيَكْسِبَانِ بِهَا

* ومنه حديثه الآخر « الأُمَّةُ غيرُ الصَّنَاعِ » .

(هـ) وفيه « اصْطَنَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب » أى أمرَ أن يُصْنَعَ له . كما تقول اكْتَنَبَ : أى أمرَ أن يُكْتَبَ له . والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

(هـ) ومنه حديث الخُذْرِي « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بَلِيلَ ناراً » ثم قال : « أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا » أى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يعنى طَعَاماً تُنْفِقُونَهُ فى سبيلِ الله .

* ومنه حديث آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كَلِمُ اللهِ الذى اصْطَنَعَكَ لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه اللهُ من مَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ والتَّكْرِيمِ . والاصْطِنَاعُ : افْتِعَالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ ، وهى العَطِيَّةُ والكرامةُ والإحسانُ .

(س) وفي حديث جابر « كان يُصَانِعُ قائدهُ » أى يُدَارِيهِ . والمصانعةُ : أن تَصْنَعَ له شيئاً ليصْنَعَ لك شيئاً آخر ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ .

(س) وفيه « من بَلَغَ الصَّنْعَ بَسَمَهُم » الصَّنْعُ بالكسر : الموضعُ الذى يُتَّخَذُ الماءُ ، وجمعه أصْنَاعٌ . ويقال لها مَصْنَعٌ ومَصَانِعٌ . وقيل أراد بالصَّنْعِ هاهنا الحِصْنَ . والمصانعُ : المباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديث سعد « لو أَنَّ لأحدكم وادىَ مالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسْهُمٍ صُنْعٍ لكَفَلَتْهُ نَفْسُهُ أن يَنْزِلَ فيأْخُذَهَا » كذا قال « صُنْعٌ » قال الحرْبِيُّ : وأُضِفَتْ « صِيفَةٌ » : أى مستوية من عمل رجل واحد .

﴿ صنف ﴾ (هـ) فيه « فليَنْفُضْهُ بِصَنِيفَةٍ إِزَارِهِ ، فإنه لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ » صَنِيفَةُ الإِزَارِ - بكسر النون - : طَرَفُهُ ممَّا يَلِي طَرَفَهُ .

﴿ صنم ﴾ * قد تكرر فيه ذكرُ « الصَّنَمِ والأَصْنَامِ » وهو ما اتَّخَذَ الْهَلَا من دونِ الله تعالى . وقيل هو ما كان له جِسْمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جِسْمٌ أو صورةٌ فهو وثَنٌ .

﴿صنن﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء « نِعِمَّ البَيْتُ الحَمَامُ يُذْهَبُ الصَّنَّةُ وَيَذْكُرُ النَّارُ » الصَّنَّةُ : الصَّنَانُ ورائحةُ معاطِفِ الجِسمِ إذا تَغَيَّرَتْ ، وهو من أَصَنَّ اللحمَ إذا أَنتَنَ .

(س) وفيه « فَأَتَى بَعْرَقِي يَعْنِي الصَّنَّ » هو بالفتح : زَبِيلٌ كبيرٌ . وقيل هو شِبْهُ السَّلَّةِ المَطْبُوعَةِ .

﴿صنوى﴾ (هـ) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وفي رواية : « العباس صِنْوِي » الصَّنْوُ : المِثْلُ . وأصله أن تَطْلُعَ تَخْلَتَانِ من عِرْقٍ واحدٍ . يُرِيدُ أن أصلَ العباس وأصلَ أبي واحدٍ ، وهو مثلُ أبي أو مِثْلِي ، وجمعه صِنْوَانٌ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث أبي قلابَةَ « إِذَا طَالَ صِنَاءُ المَيِّتِ نُتِيَ بِالْأَشْنَانِ » أى دَرَنُهُ وَوَسَخَهُ . قال الأزهري : ورُوى بالضاد ، وهو وَسَخُ النَّارِ والرَّمَادِ .

﴿باب الصاد مع الواو﴾

﴿صوب﴾ * فيه « من قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » سَئِلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَقِيلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عَبَثًا وَظُلْمًا بغيرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أى نَكَّسَهُ .

(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أى خَفَضَهَا .

(هـ) وفيه « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِْبْ مِنْهُ » أى ابْتَلَاهُ بِالمَصَائِبِ لِئَيْبِيَهُ عَلَيْهَا . يُقَالُ مُصِيبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، وَالمَجْمَعُ مَصَائِبٌ ، وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الأَمْرُ المُسْكِرُوهُ يَنْزِلُ بِالإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : أَصَابَ الإِنْسَانُ مِنَ المَالِ وَغَيْرِهِ : أى أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .

* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أى يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ » أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(هـ) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ اللهُ الَّذِي أَرَادَ » يَعْنِي

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصَّواب ، وهو ضدُّ الخطأ . يقال : أصابَ فلانٌ في قوله وفعله ، وأصاب السهمُ القرطاسَ ؛ إذا لم يُخطِئ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصلٌ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصَّوتُ ، والذَّكَرُ به في الناس . يقال : له صَوْتُ وصَيْتٌ : أى ذِكْرٌ . والدُّفُّ الذي يُطَبَّلُ به ، ويُفتح ويُضَم .

* وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال » هو مثلُ أن يُنادى بعضهم بعضاً ، أو يفعل بعضهم فعلاً له أثرٌ فيصيحُ ويُعرِّفُ نفسه على طريق الفخر والعُجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّح » أى قبل أن يستدين صاحبه وجيَّده من رديئه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ فقال : حين يُصَوِّح » ويُروى بالراء . وقد تقدَّم .

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحتُ جبالنا » أى تشقَّقت وجفَّتْ لِعَدَمِ المطر . يقال صاحَه يصوِّحه فهو مُنْصاحٌ ، إذا شقَّه . وصوِّح النَّباتُ إذا يَبَسَ وَاشْتَقَّ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فبادرُوا العِلْمَ من قبل تَصَوُّيحِ نَبْتِهِ » .

(س) وحديث ابن الزبير « فهو يَنْصَاحُ عليكم بوابِلِ البَلَايا » أى ينشئُ عليكم .

قال الزمخشري : ذكره المروى بالضاد والحاء ، وهو تصحيفٌ ^(١) .

* وفيه ذكر « الصاحَة » هى بتخفيف الحاء : هضابٌ حُمْرٌ بقُرْبِ عَقِيقِ المدينة .

(د) وفي حديث محمَّد اللَّيْثِ « فلما دَقَّنُوهُ لَفَطَتِهِ الأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ :

جَانِبُ الوادِى وما يُقْبَلُ من وَجْهِه القَائِمُ .

﴿ صور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المَصَوِّر » وهو الذى صَوَّرَ جميعَ المَوْجُودَاتِ ورتَّبها ،

فَاعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَةً ، وَهَيْئَةً مُنْفَرِدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثَرَتِهَا .

* وفيه « أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » الصورة تَرَدُّدُ فى كلامِ العرب على ظاهريها ،

(١) لم يتعرض الزمخشري لرواية المروى . انظر الفائق ١/٥٣ .

وعلى معنى حقيقة الشيء وهَيْئَتِهِ ، وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال صورةُ الفعل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ . وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ . ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجزى مغايي الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتَهَا ، أو صِفَتَهَا . فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

* وفيه « أنه قال : يَطْلَعُ من تحت هذا الصَّوْر رجل من أهل الجنة ، فطلَعَ أبو بكر « الصَّوْر : الجماعة من النَّخْل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمعُ على صِيْرَان .

(هـ) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوْر بالمدينة » .

* والحديث الآخر « أنه أتى امرأة من الأنصار فقرَّشَتْ له صَوْرًا ، وذَبَحَتْ له شاة » .

* وحديث بدر « إنَّ أبا سُفْيَانَ بعثَ رجلين من أصحابه ، فأحرَقَا صَوْرًا من صِيْرَان العُرَيْض » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتُرَابُهَا الصَّوَارُ » يعنى المِسْك . وصَوَار المِسْك : نَيْفَجَتُهُ . والجمعُ أَصَوْرَةٌ .

(س) وفيه « تعهَّدوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلَائِكَةِ » ها مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ : أى تعهَّدُوهُمَا بالنِّظَافَةِ .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْر » أى مَيْل . قال الخطَّابى : يُشَبَّه أن يكون هذا الحالُ إِذَا جَدَّ في السَّيْرِ لَا خِلْفَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْعَطِفُ ^(١) عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ » أى لَا تُمَيِّئُهَا . هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ الزَّخَّشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنِّي لَأَدْنَى الْخَائِضِ مِنِّي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ » أى مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصُورُنِي إِلَيْهَا .

(١) في الهروى والفائق ٤٤/٢ : « تَنْعَطِفُ » .

* ومنه حديث مجاهد « كره أن يَصُورَ شَجَرَةٌ مُثْمَرَةٌ » أى يُمِيلَهَا ، فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رُبَّمَا أَذْنَبَهَا إِلَى الْجُفُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « حَمَلَةُ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ » جمع أَصْوَرٍ ، وهو المَائِلُ الْعُنُقُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

* وفيه ذكر « النَّفْخِ فِي الصُّورِ » هو الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ الْمَوْتَى ، إِلَى الْحَشْرِ . وقال بعضهم : إِنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ الْمَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحَ . والصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَعَاضَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ الْمَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ » أى يَسْقُطُ . من قَوْلِهِمْ ضَرْبُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أى سَقَطَ .

* وفي حديث ابن مُقَرِّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أرادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ . وَتَحْزِيمُهَا الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ .

* ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أى يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَيٌّْ أَوْ سِمَةٌ .

﴿ صَوْعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . وَالْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثُلُثُ الْعِرَاقِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفَقْهَاءُ الْحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفَقْهَاءُ الْعِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بْنِ مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَقَةِ الْوَادِي » أى مَوْضِعًا يُبْذَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ أُعْطَاهُ جَرِيًّا مِنَ الْأَرْضِ : أى مَبْذَرٌ جَرِيبٌ . وَقِيلَ الصَّاعُ : الْمَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ .

[هـ] وفي حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَغْنَمِ فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جُلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابًا ، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ » أى جَمَعَ بَرَأْسَهُ وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

(س) وفي حديث الْأَعْرَابِيِّ « فَانْصَاعَ مُذْبِرًا » أى ذَهَبَ مُسْرِعًا .

﴿صَوَّغُ﴾ * في حديث على رضى الله عنه «وَأَعَدْتُ صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ» الصَّوَّاعُ: صَائِغُ الْحَلِيِّ . يُقَالُ صَائِغٌ يَصَوِّغُ ، فَهُوَ صَائِغٌ وَصَوَّاغٌ .

(س) . ومنه الحديث «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُونَ» قِيلَ لِمَطَّالِهِمْ وَمَوَاعِيدِهِمُ السَّكَاذِبَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ وَيَصَوِّغُونَ السَّكْذِيبَ . يُقَالُ صَائِغٌ شِعْرًا ، وَصَائِغٌ كَلَامًا : أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ . وَيُرْوَى «الصِّيَّاغُونَ» بِالْيَاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَّامِ . وَإِنْ كَانَا مِنَ الْوَاوِ (هـ) . ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه وَقِيلَ لَهُ خَرَجَ الدِّجَالُ فَقَالَ : «كَذِبَةٌ» كَذِبُهَا الصَّوَّاغُونَ .

(س) . ومنه حديث بكر المزنى «فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوَّاغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا» أَيْ الْأَطْعَمَةُ الْمَصْنُوعَةُ أَلْوَانًا ، الْمُهَيَّأَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿صَوَّلُ﴾ (س) في حديث الدعاء «اللَّهُمَّ بَكَ أَحْوَلُ وَبَكَ أَصْوَلُ» وَفِي رَوَايَةٍ «أَصَاوِلُ» أَيْ أَسْطَوُّ وَأَقْهَرُ . وَالصَّوْلَةُ : الْحَمْلَةُ وَالْوَثْبَةُ .

* ومنه الحديث «إِنْ هَذَيْنِ الْحَيِّينِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوُلَ الْفَخْلَيْنِ» أَيْ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

* ومنه حديث عثمان «فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوَلٍ غَيْرِهِ» أَيْ إِنْ سَاكَ أَشَدَّ عَلَى مَنْ تَطَاوَلَ غَيْرُهُ .

﴿صَوْمُ﴾ * فِيهِ «صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ» أَيْ أَنْ ائْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الْجَاهِدَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنْ صَوَّمَهُمْ وَفَطَّرَهُمْ مَاضٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِنْ أَوْ قَضَاءً ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ .

* وَفِيهِ «أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الذَّهْرَ ، فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى» وَهُوَ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لَصَلِيحِهِ .

* وفيه « فَإِنْ أَمُرُّوْا قَاتِلَهُ أَوْ شَاتِمَهُ فَلْيَقْلُ إِنِّي صَائِمٌ » معناه أن يردّه بذلك عن نفسه لينكفّ . وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره .

* وفيه « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقْلُ إِنِّي صَائِمٌ » يُعرفهم ذلك لثلاث مكرهوه على الأكل ، أو لثلاث تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل .

* وفيه « مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ » قال بظاهريه قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تُلَازمه .

﴿ صوى ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوًى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » الصَّوًى : الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة^(١) ، يُستدل بها على الطريق ، واحداً صوته كقوة : أراد أن للإسلام طرائق وأعلاماً يهتدى بها .

(هـ) وفي حديث لقيط « فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الأصواء : القبور . وأصلها من الصوى : الأعلام ، فشبه القبور بها .

[هـ] وفيه « التَّصَوُّبَةُ خِلَابَةٌ » التصوُّبَةُ مثل التَّصَرُّبَةِ : وهو أن تترك الشاة أياً ما لا تحلب . والخلافة : الخداع . وقيل التصوُّبَةُ أن يُبَيِّنَ أصحابُ الشاة لبها عمداً ليكون أئمن لها .

﴿ باب الصادق المهاء ﴾

﴿ صهب ﴾ (س) في حديث اللعان « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ - وفي رواية أَصْيَبٌ - فهو لُفْلَانٌ » الأصهب : الذى يعملونه صُهْبَةً ، وهى كالشقرة . والأصهب تصغيره ، قاله الخطابي والمعروف أن الصُهبة مختصة بالشعر ، وهى حُمْرة يعلوها سواد .

(١) في الدر النثير : زاد الفارسي : وقال الأصمعي : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلاً . اهـ ، وانظر الصحاح (صوى) .

* ومنه الحديث « كان يرْمِي الجَمَارَ على نَاقَةٍ له صَهْبَاءٌ » وقد تكرر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصَّهْبَاءِ » وهي موضع على رَوْحَةٍ من خَيْبَر .

﴿ صهر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَيَصْهَرُ الحَجَرُ العَظِيمُ إلى بَطْنِهِ »
أى يُدْنِيهِ إليه . يقال صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ .

* ومنه حديث عليّ « قَالَ له رَبِيعَةُ بن الحَرِثِ : نِلْتَ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فلم تَحْسُدْكَ عَايِهِ » الصَّهْرُ : حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ . والفرق بينه وبين النَّسَبِ أن النَّسَبَ مَا رَجَعَ إلى وِلَادَةٍ قَرِيبَةٍ من جِهَةِ الآبَاءِ ، والصَّهْرُ مَا كَانَ من خِلَاطَةٍ تُشَبِّهُ القَرَابَةَ يُحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

* وفي حديث أهل النار « فَيَسْأَلُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ من قَدَمَيْهِ ؛ وَهُوَ الصَّهْرُ » أى الإِذَابَةُ . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذْبَنْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الْأَسْوَدَ كَانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى يُدْنِيهِ [عليهما] ^(١) وَيَدْهِنُهُمَا بِهِ . يقال صَهَرَ بَدَنَهُ إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ .

﴿ صهل ﴾ (هـ) فى حديث أم مَعْبِدَ « فى صَوْتِهِ صَهْلٌ » أى حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ ، من صَهِيلِ الخَيْلِ وَهُوَ صَوْتُهَا ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ . وقد تقدَّم .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْعَ « فَجَعَلَنِي فى أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ » تريدُ أَنَهَا كَانَتْ فى أَهْلِ قِلَّةٍ فَتَقَلَّهَا إلى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ الخَيْلِ وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ [مَالاً] ^(٢) مِنْ أَهْلِ الْفَقْرِ .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرر فى الحديث ذكر « صَه » وهى كَلِمَةُ زَجْرٍ تُقَالُ عِنْدَ الْإِسْكَاتِ ، وَتَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِمَعْنَى اسْكُتْ . وهى من أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَتُنَوِّنُ وَلَا تُنَوَّنُ ، فَإِذَا نُوتَتْ فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سَكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُنَوَّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ :
أى اسْكُتْ السَّكُوتَ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ .

(١) زيادة من الهروى . (٢) سقطت من ١ واللسان .

﴿ باب الصاد مع الياء ﴾

﴿ صياء ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « قال لامرأة : أنتِ مثلُ العَقْرَبِ تلدغُ وتَصِيءُ »
صَاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذَا صَاَحَتْ . قال الجوهري : « هو مَقْلُوبٌ من صَأَى ^(١) » يَصْأَى ، مثل رَمَى
يَرْمِي ، والواوُ فى قوله وتَصِيءُ للحال : أى تلدغُ وهى صَائِحَةٌ .

﴿ صيب ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيْبًا » أى مُنْهَمَرًا مُتَدَفِّقًا .
وأصله الواوُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ ، وَبَنَؤُهُ صَيُوبٌ ، فَأُبْدِلَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ ^(٢) .
وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه .

(س) وفيه « يُؤَلَدُ فى صِيَابَةِ قَوْمِهِ » يُرِيدُ النَّبَى صلى الله عليه وسلم : أى صَيِّمِيهِمْ وَخَالِعِيهِمْ
وخيَارِهِمْ . يقال صِيَابَةُ الْقَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا .

﴿ صيت ﴾ * فيه « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فى السَّمَاءِ » أى ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَهَرَفَانٌ . وَيَكُونُ
فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(س) وفيه « كَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا صَيْتًا » أى شَدِيدَ الصَّوْتِ عَالِيَهُ . يقال هُوَ صَيْتٌ وَصَائِتٌ
كَثِيَّتٌ وَمَائِتٌ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَبَنَؤُهُ فَيَعْمَلُ ، فَقُلِّبَ وَأُدْغِمَ .

﴿ صيخ ﴾ (س) فى حديث ساعة الجمعة « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وهى مُصَيِّخَةٌ » أى مُسْتَمِعَةٌ
مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفى حديث الغار « فَانْصَاخَتِ الصَّخْرَةُ » هَكَذَا رُوى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْشَقَّتْ . يقال انْصَاخَ النَّوْبُ إِذَا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَلْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَا هُنَا لِأَجْلِ رِوَايَتِهَا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَلَوْ قِيلَ

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد المروى : « وقال الفراء : هو صَوِيبٌ ، مثل فَعِيلٍ . وقال شمر : قال بعضهم : الصَّيْبُ :

الغيم ذو المطر . وقال الأخفش : هو المطر » .

إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً . يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

﴿ صيد ﴾ * قد تكرر ذكر « الصَّيْد » في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يقع الصَّيْدُ على المصيد نفسه ، تسميةً بالمصدر . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » قيل : لا يُقال للشَّيْءِ صَيْدٌ حتى يكون مُمْتَنِعًا حلالًا لا مالك له . * وفي حديث أبي قتادة « قال له : أَسْرَبْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ » يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .

* وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هكذا رَوَى بضاًءٍ مُشددةٍ . وأصله اصْطَدْنَا ، فقلبت الطاء صادًا وأدغمت ، مثل اصْبِرْ ، في اصْطَبِرْ . وأصل الطَّاء مُبدلة من تاء افتعل .

* وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك كَتُونٌ لَفَوْتُ لَفَوْتُ صَيُودٌ » ^(١) أراد أنها تصيد شيئًا من زوجها . وفعل من أبدية المبالغة .

(هـ) وفيه « أنه قال لعلي رضي الله عنه « أَنْتَ الذَّاكِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ » يعنى الذى به الصَّيْدُ ، وهو ذَاكٍ يُصَيَّبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا وَتَرْفَعُ رُؤُسَهَا ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِيَ مَعَهُ أَغْنَاقَهَا . يقال بَعِيرٌ صَادٌ . أى ذُو صَادٍ ، كما يقال رَجُلٌ مَالٌ ، وَيَوْمٌ رَاحٌ : أى ذُو مَالٍ وَرِيحٍ . وقيل أصلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالْكَسْرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوى : صَادٍ بِالْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّدَى : الْعَطَشُ .

* ومنه حديث ابن الأَكُوْعِ « قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَاصِلًا فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو الذى في رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِلْتِفَاتُ مَعَهَا . والمشهورُ « إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ » ، من الاصْطِيَادِ .

(١) في ١ : « إنك كَتُونٌ لَفَوْتُ صَيُودٌ » وفي اللسان : « كَتُونٌ كَفَوْتُ صَيُودٌ » والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن ، لفت ، لف) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يحلف أن ابن صيَّادٍ الدَّجَالُ » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجلٌ من اليهود أو دَخِيلٌ فيهم ، واسمه صافٌ ، فيما قيل ، وكان عنده شئٌ من السَّحابة والسَّحَر . ومُجَلَّةُ أمره أنه كان فتنةً امتَحَنَ الله به عباده المؤمنين ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيٍّ عن بَيِّنَةٍ ، ثم إنه مات بالمدينة في الأَكثر . وقيل إنه فُقِدَ يومَ الحَرَّة فلم يجدوه . والله أعلم .

﴿ صير ﴾ (هـ) فيه « من اطلع من صيرٍ بآبٍ فقد دَمَر » الصَّيرُ : شِقُّ الباب . ودَمَر : دخل (هـ) وفي حديث عَرَضَ على القَبَائِلِ « قال له المُثَنَّى بن حارِثة : إنا نزلنا بينَ صيرين ؛ اليمامة والسَّمامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصَّيرَانِ ؟ فقال : مِيَاهُ العَرَبِ وأنهارُ كِسْرَى » الصَّيرُ : الماء الذى يحضُرُه الناسُ ، وقد صَارَ القومُ يصيرون إذا حَضَرَ والماء . ويروى : « بينَ صيرَين » ، وهى فَعْلَةٌ منه . ويروى « بينَ صَرَّين » ، تَثْنِيَةٌ صَرَّى . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « مامن أُمِّي أَحَدٌ إِلَّا وأنا أعْرِفُه يومَ القيامة » ، قالوا : وكيف تَعْرِفُهُم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلتَ صيرةً فيها خيلٌ دُهمٌ وفيها فرَسٌ أعْرَ مُجَجَلٌ أما كنت تَعْرِفُه منها ؟ « الصَّيرةُ : حظيرةٌ تُتَّخَذُ للدوابِّ من الحجارة وأغصان الشَّجر . وجُمُعُها صِيرٌ . قال الخطَّابى : قال أبو عبيدٍ : صَّيرةٌ بالفتح ، وهو غلط .

(س) وفيه « أنه قال لعلّى : ألا أعلمك كلماتٍ لو قُلْتَهُنَّ عليكِ مثلُ صيرٍ غُفِرَ لك » هو اسم جبل . ويروى « صُور » ، بالواو .

(س) وفي رواية أبي وائل « إنَّ علياً رضى الله عنه قال : لو كان عليكِ مثلُ صيرٍ دَيْتاً لأَدَّاهُ الله عنك » ويروى « صِيرٍ » . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مرَّ به رجلٌ معه صيرٌ فذَاقَ منه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الصَّحْنَاءُ ، وهى الصَّحْنَاءُ^(١) قال ابن دُرَيْد : أحسبه سُريانيّاً .

(١) فى ١ والهروى بكسر الصاد المشددة . قال فى القاموس (صحن) : والصَّحْناء والصَّحْناء ، ومُيَمَّدان ويكسران

- * ومنه حديث المعافري « لعل الصير أحب إليك من هذا » .
- * وفي حديث الدعاء « عليك توكلنا وإليك المصير » أى المرجع . يُقال صرْتُ إلى فلان أصير مصيراً ، وهو شاذ . والقياسُ مصاراً مثل ، معاش .
- ﴿ صيص ﴾ (ه) فيه « أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر » أى قرُونُها ، واحدُها صيصية ، بالتخفيف . شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكلُّ شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصية .
- * ومنه قيل للحصون « الصياصي » وقيل : شبه الرماح التى تُشرع فى الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرُون بقر مجتمعة .
- (س ه) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي » يعنى أنهم أطالوها وقتلوها حتى صارت كأنها قرُون بقر . والصيصية أيضاً : الودْدُ (١) الذى يُقلع به التمر ، والصبارة التى يُغزل بها ويُنسج .
- * ومنه حديث حميد بن هلال « أن امرأة خرجت : فى سرية وتركت ثنثى عشرة عنزاً لها وصيصيتها التى كانت تنسج بها » .
- ﴿ صيغ ﴾ (س) فى حديث الحجاج « رميت بكذا وكذا صيغة من كُشِب فى عدوئك » يريدُ سهاماً رمى بها فيه . يقالُ هذه سهامٌ صيغة ، أى مُستوية من عمل رجل واحد . وأصلها الواوُ فانقلبت ياءً لكسرة ما قبلها . يقال هذا صوغٌ هذا ، إذا كان على قدره ، وهما صوغان : أى سيان . ويقال صيغة الأمر كذا وكذا : أى هيأته التى بُنى عليها وصاغها فائله أو فاعله .
- ﴿ صيف ﴾ (س ه) فى حديث أنس رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فى الأمرى ، فتكلم أبو بكر فصاف عنه » أى عدل بوجهه عنه ليُشاوَر غيره . يقال صاف السهمُ يصيف ، إذا عدل عن الهدف .
- (ه) ومنه الحديث الآخر « صاف أبو بكر عن أبى بُردة » .
- (س) وفى حديث عبادة « أنه صلى فى جبة صيعة » أى كثيرة الصُوف . يقال صاف الكنبش

(١) فى الهروى : « الودْد » وهو والودت بمعنى .

يَصُوفُ صَوْفاً فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ . وَبَنَاءُ الْفِظَةِ : صَيْوْفَةٌ ، فَقَلَبْتَ يَاءً وَأُذْغَمْتَ .
وَذَكَرْنَا هَاهُنَا لظَاهِرَ لَفْظِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْكَلَالَةِ « حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ » أَيْ
الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ . وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَبِيغِيُونَ . أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ
أَيُّ وَلَدُوا عَلَى الْكِبَرِ : يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ يُصِيفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُؤَلَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبُرَ .
وَأَوْلَادُهُ صَبِيغِيُونَ . وَالرَّبْعِيُونَ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي حَدِّ آئَتِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

حرف الضاد

﴿ باب الضاد مع الهمة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (هـ) في حديث الخوارج «يُخْرَجُ مِنْ ضِئْضِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» الضِئْضِ : الأصل . يقال ضِئْضِي صِدْقٌ ، وَضُوضُو صِدْقٌ . وحكى بعضهم ضِئْضِي ، بوزن قِنْدِيل ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ . ورواه بعضهم بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وهو بِمَعْنَاهُ .

* ومنه حديث عمر «أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ مِنْ ضِئْضِهَا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : دَعْنَهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ » .

﴿ ضأل ﴾ (هـ) في حديث إسماعيل عليه السلام « وَإِنَّهُ لَيَتَضَّأُلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » وفي رواية «لِعَظْمَةِ اللَّهِ» أَيْ يَتَصَاغَرُ تَوَاضُعًا لَهُ . وَتَضَّأُلُ الشَّيْءُ إِذَا انْقَبَضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ ضَّئِيلٌ . وَالضَّئِيلُ : النَّحِيفُ الدَّقِيقُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْحِجِّي : إِنِّي أَرَاكَ ضَّئِيلًا شَخِيبًا » .

(س) وحديث الأحنف « إِنَّكَ لَضَّئِيلٌ » أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضآن ﴾ * في حديث شقيق « مَثَلُ قُرْءَانِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَّائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ » الضَّوَّائِنُ : جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ ، خِلَافَ الْمَعَزِ .

﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضباً ﴾ (هـ) فيه « فَضْباً إِلَى نَاقَتِهِ » أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ يَسْتَتِرُ بِهَا : يُقَالُ أَضْبَاتُ إِلَيْهِ أَضْبَاتًا إِذَا لَجَأَتْ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ فِيهِ أَضْباً يُضِيءُ فَهُوَ مُضِيءٌ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فإذا هُوَ مُضِيٌّ » .

﴿ ضَبَّ ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبٍّ ، فقال : إني في غَارِطٍ مُضَيَّةٍ » هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما . يقال أَضَبَّتْ أرضُ فلان إذا كثُرَ ضَبَابُها . وهى أرضٌ مُضَيَّةٌ : أى ذات ضَبَابٍ ، مثل مَأْسَدَةٍ ، ومَذْأَبَةٍ ، ومَرَبَعَةٍ : أى ذات أسود وذئاب ويزابيع . وجمع المَضَيَّة : مَضَابٌ ، فأَمَّا مُضَيَّةٌ فهى اسمُ فاعلٍ من أَضَبَّتْ كَأَغْدَتْ ، فهى مُعِدَّةٌ ، فإن صحَّت الرواية فهى بمعناها . ونحو من هذا البناء : (س) الحديث الآخر « لم أزل مُضِيًّا بَعْدُ » هو من الضَّبِّ : الغَضَبِ والحَقْدِ : أى لم أزل ذا ضَبٍّ .

* وحديث على « كلُّ منهما حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ » .

* وحديث عائشة « فغَضِبَ القَائِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « فلما أَضَبُوا عليه » أى أَكثَرُوا . يُقَالُ : أَضَبُوا ؛ إذا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا ، وإذا نَهَضُوا فى الأمر جميعًا .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يُفَضِّى يَدَيْهِ إِلَى الأرضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَبَّانِ دَمًا » الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يعنى أنه لم يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ نَاقِضًا للوَضوءِ . يقال ضَبَّتْ لَثَاتُهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

* ومنه الحديث « ما زال مُضَيًّا مَذْيُومٌ » أى إذا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لَثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفى حديث أنس « إن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هَزَالًا فى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابنِ آدَمَ » أى يُحْبَسُ المَطَرُ عنه بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الحَيَوانِ نَفْسًا ، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الجُوعِ . وَرَوَى « الجُبَارِى » بِذَلِكَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الطَّيْرِ مُجْعَةً .

[هـ] وفى حديث موسى وشُعَيْبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « ليس فيها ضَبُوبٌ وَلَا نَعُولٌ » الضَّبُوبُ : الضَّيِّقَةُ تُقْبَلُ الإِخْلِيلُ .

* وفيه « كنتُ مع النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم فى طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتَنَا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ » هِىَ البُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الأرضِ فى يومِ الدَّجَنِ ، يَصِيرُ كَالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الأبْصَارَ لظُلُمَتِهَا .

﴿ ضَبْث ﴾ (هـ) في حديث سَمِيط ^(١) « أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : لَا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَاطِهِمْ » أَيْ فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبْثَةُ : الْقَبْضَةُ . يُقَالُ ضَبَّثْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضْتَهُ عَلَيْهِ : أَيْ هُمْ مُحْتَقِبُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُونَ غَيْرَ مُقْلَعِينَ عَنْهَا . وَيُرْوَى بِالثُّونِ . وَسَيَذْكَرُ .

* ومنه حديث للمغيرة « فَضُلُّ ضَبَّاثٍ » أَيْ مُحْتَالَةٍ ^(٢) مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُنْسِكَ لَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « مِثْنَاثٌ » : أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ .

﴿ ضَبِح ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بِلِيلٍ - أَيْ صَبِيحَةٍ - يَسْمَعُهَا - فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ » وَهُوَ مِنَ الضَّبْحِ : صَوْتُ الثَّعْلَبِ ، وَالصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَيُرْوَى « صَبِيحَةٌ » بِالضَّادِّ وَالْيَاءِ ^(٣) .

* ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا . ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ » .

(س) وحديث أبي هريرة « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِحَ » أَيْ صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ . وَفِي شَعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

* فَإِنِّي وَالضَّوَابِحُ ^(٤) كُلُّ يَوْمٍ *

هِيَ جَمْعُ ضَابِحٍ ، يَرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍّ فِي صِفَةِ الْآدَمِيِّ كَفَوَارِسَ .

﴿ ضَبِرَ ﴾ (هـ) في حديث أهل النار « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ » هُمُ الْجَمَاعَاتُ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدَتُهَا ضَبَارَةٌ ، مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعِمَائِرَ . وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ : ضَبَارَةٌ .

(١) في الأصل و ا : « شَمِيط » بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٢ / ٣٥٧ ، الْإِصَابَةُ ١٣٣٣ .

(٢) في الأصل : « مُحْتَالَةٌ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنَ ا وَاللَّسَانِ .

(٣) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « ضَبِيحَةٌ » بِالضَّادِّ وَالْيَاءِ « ضَبِطَ قَلَمٌ » .

(٤) سَبَقَتْ بَفَتْحِ الْخَاءِ فِي ص ٣٧٣ ، ١٦٠ ، مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي . وَكَذَلِكَ ضَبِطَتْ فِي اللَّسَانِ .

* وفي رواية أخرى « فيخْرُجُون ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ » هو جمع صِحَّةٍ للضُّبَارَةِ ، والأوَّلُ جمعُ تكسير .

* ومنه الحديث « أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضِبَائِرِ الرِّيْحَانِ » .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مُحْجَنٍ » الضَّبْرُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ وَيَتَبَّ . وَالْبَلْقَاءُ : فَرَسٌ سَعْدٌ .

وكان سعد حبسَ أبا مُحْجَنٍ الثَّقَفِيَّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مُحْجَنٍ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةٍ سَعْدٌ : أَطْلِقِينِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَىَّ إِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَخَلَّتْهُ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَفَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللَّهُ جَوَزَهم الضَّبْرَ » هو جَوَزُ الْبَرِّ .

* وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْرُبُ إِلَى الْحُصُونِ لِيُنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضُبْرَةٌ ^(١) .

﴿ ضَبِسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَاهِفَةَ « وَالْفُلُؤُ الضَّبِيسُ » الْفُلُؤُ : الْمُهْرُ ، وَالضَّبِيسُ : الصَّعْبُ الْعَسِيرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبِيسٌ وَضَبِيسٌ .

* ومنه حديث عمر وَذَكَرَ الزَّيْزِيرَ فَقَالَ : « ضَبِيسٌ ضَرِسٌ » .

﴿ ضَبِطَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَاطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ يَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

* وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَرْأَتَيْنِ أَحَبُّهُ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرٌ) .

[هـ] وفي حديث أنس « سافر ناسٌ من الأنصار فأرملوا ، فمروا بجيٍّ من العرب فسألوهم القري فلم يقرؤهم ، وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم ، فتضبطوهم وأصابوا منهم ^(١) » يقال تضبطت فلانا إذا أخذته على حبس منك له وقهر .

﴿ ضبع ﴾ [هـ] فيه « أن رجلاً أتاه فقال : قد أكلنا الضبعُ يارسول الله » يعنى السنّة المجدبة ، وهى فى الأصل الحيوان المعروف . والعرب تكتنى به عن سنّة الجذب .
* ومنه حديث عمر « خشيت أن تأكلهم الضبعُ » .

(س) وفيه « أنه مرّ فى حجّه على امرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ ، فأخذت بضيعه وقالت : ألهدنا حجّ ؟ فقال : نعم ، ولك أجرٌ » الضبع بسكون الباء : وسط العُضد . وقيل هو ماتحت الإبط .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مضطجعا وعليه بُرْدٌ أخضرٌ » هو أن يأخذ الإزار أو البرْد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويُلقي طرفيه على كتفيه الأيسر من جهتي صدره وظهره . وسُمي بذلك لإبداء الضبعين . ويقال للإبط الضبعُ ، للمجاورة .

(س) وفى قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فيمسّخه الله ضبعاناً أمدر » الضبعان : ذكر الضباع .

﴿ ضبن ﴾ (هـ) فيه « اللهم إني أعوذ بك من الضبنة فى السفر » الضبنة والضبنة ^(٢) : ماتحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تلزمك نفقته . مُمُوا ضِبْنَةً ؛ لأنهم فى ضبنٍ من يعولهم . والضبن : ما بين الكشح والإبط ^(٣) . تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر . وقيل تعوذ من ضبنة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرقاق ، إنما هو كلُّ عيالٍ على من يرأفقه .

(هـ) ومنه الحديث « فدعا بميضأةٍ فجعلها فى ضبته » أى حضنه . واضطبتت الشئ إذا جعلته فى ضبنك .

-
- (١) فى المروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .
(٢) الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنة ، كفرحة . القاموس (ضبن) .
(٣) عبارة المروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر « إنَّ الكعبةَ تَرَفِيْ عَلَى دارِ فلانٍ بِالْغَدَاةِ ، وَتَقِيْ [هـ] ^(١) عَلَى الكعبةِ بِالْعِشِيِّ . وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيْعَةُ الكعبةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَّتِ الكعبةُ ، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ هَذِمِهَا » أَيْ أَنَّهَا لَمَّا صَارَتِ الكعبةُ فِي قَيْئِهَا بِالْعِشِيِّ كَانَتْ كَأَنَّهَا قَدْ ضَبَّتَتْهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يَقُولُ الْقَبْرِ : يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ حُدِّرْتَ ضَيْقِي وَنَتْنِي وَضَبْنِي » أَيْ جَنَّبِي وَنَاحِيَّتِي . وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانَ .
* ومنه حديث سُمَيْطَ ^(٢) « لَا يَدْعُونِي وَأَخْطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ » أَيْ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَبُرُوزِي بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْجِيمِ ﴾

﴿ ضَجَجَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضِجُّونَ مِنْهُ إِلَّا أُرْدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ » الضَّجِيجُ : الصَّيْحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ .
﴿ ضَجَعَ ﴾ * فِيهِ « كَانَتْ ضِجَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَمًا حَشَوُهَا لَيْفٌ » الضَّجَّةُ بِالْكَسْرِ : مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ النَّوْمُ ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ " أَحَدَةٌ . وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْمَتِهِ ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فَرَأَتْ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَ عَلَيْهَا » هُوَ مُطَاوَعُ أَضْجَعِهِ ، نَحْوُ أَزْعَجْتَهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتَهُ فَانْطَلَقَ . وَانْقَعَلَ بِأَبِهِ الثَّلَاثِي ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الرَّبَاعِيِّ قَلِيلًا عَلَى إِيَابَةِ أَفْعَلَ مَنَابَ فَعَلَ .

﴿ ضَجَنَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِضَجْنَانَ » هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) سَقَطَتْ مِنْ أَوَّلِ الْوَسْطَانِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٢) انْظُرْ تَعْلِيْقَنَا ص ٧١ .

﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (هـ) في حديث أبي خيثمة « يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضَّحِّ والريِّح ، وأنا في الظِّل ! » أى يكون بارِزاً لِحَرِّ الشمسِ وهُبُوبِ الرِّيحِ . والضَّحُّ بالكسر : ضَوْءُ الشمسِ إذا اسْتَمْكَنَ من الأرض ، وهو كالْقَمَرِ للقمر . هكذا هو أصلُ الحديث . ومعناه . وذكره الهروي فقال : أرادَ كثرةَ الخيلِ والجنِّ . يقال جاء فلان بالضَّحِّ والريِّح : أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه ^(١) الريحُ ، يعنون المالَ الكثيرَ . هكذا فسرهُ الهروي . والأوَّلُ أشبه بهذا الحديث .

* ومن الأوَّل الحديث « لا يقعدَنَّ أحدكم بين الضَّحِّ والظِّل فإنه مقعدُ الشيطان » أى يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظِّل .

* وحديث عِيَّاش بن أبي ربيعة « لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظللها ظلٌّ ولا ترال في الضَّحِّ والريِّح حتى يرجعَ إليها » .

(س) ومن الثانى الحديث الآخر « لو مات كعبٌ عن الضَّحِّ والريِّح لورثه الزُّبير » أرادَ أنه لو ماتَ عمًّا طلعت عليه الشمسُ وجرت عليه الرِّيحُ ، كنى بهما عن كثرةِ المالِ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزُّبير وبين كعب بن مالك . ويروى « عن الضَّحِّ والريِّح » . وسيجيء .

﴿ ضحضح ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضَحَضَاحٍ » وفي رواية « أنه في ضَحَضَاحٍ من نارٍ يَغْلِي منه دِمَاغُهُ » الضَّحَضَاحُ في الأصل : مَارِقٌ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يصفُ غمرَ ، قال « جانبُ غمرتها ، ومنشَى ضَحَضَاحُها وما ابتلتَ قَدَمَاهُ » أى لم يتعلَّق من الدنيا بشيء . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ ضحك ﴾ (هـ) فيه « يبعث الله تعالى السَّحابَ فيضْحِكُ أحسنَ الضَّحِكِ » جعل انجلاءه

(١) في الهروي : « به » .

عن البرق ضحكا ، استعارة ومجازاً ، كما يفتّر الضاحك عن الثغر . وكقولهم ضحكت الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

(هـ) وفيه « ما أوضحووا بضاحكة » أى ماتبتسموا . والضواحك : الأسنان التى تظهر عند التبتسم .

﴿ ضحل ﴾ (س) فى كتابه لا كيدر « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون : القليل من الماء . وقيل هو الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البعل » . وقد تقدّم فى الباء .

﴿ ضحا ﴾ (س) فيه « إنّ على كلّ أهل بيت أضحاة كلّ عام » أى أضحية . وفيها أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضحى . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضحاة ، والجمع أضحى . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفى حديث سلمة بن الأكوع « بينا نحن نتضحّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى نتغذى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى قطعهم ، فإذا مرّوا ببقعة من الأرض فيها كلاً وعشب قال قائلهم : ألا ضحوا رؤيداً ؛ أى ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحّى ، أى تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبع ، ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل فى وقت الضحى : هو يتضحّى ، أى يأكل فى هذا الوقت . كما يقال يتغذى ويتعشى فى الغداء والعشاء . والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده .

(س) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتروّحون فى الضحاء » : أى قريباً من نصف النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه سميت صلاة الضحى . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أى صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى .

(هـ) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس « أَلَا ضَحَّ رُوَيْدًا^(١) » قد بَلَّغْتَ الْمَدَى «
أى اصْبِرْ قَلِيلًا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « فَإِذَا نَضَبَ عُمره وَضَحَا ظِلُّهُ » أى مات . يُقَالُ ضَحَا الظِّلُّ
إِذَا صَارَ شَمْسًا ، فَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ .

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ ضَاحَتْ بِلَادُنَا وَاعْبَرَتْ أَرْضُنَا » أى بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ
وظَهَرَتْ لَعْدَمِ النَّبَاتِ فِيهَا . وَهِيَ فَاعَلَتْ ، مِنْ ضَحَى ، مِثْلَ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا : ضَاحَيْتٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « رَأَى مُحَرِّمًا قَدْ اسْتَظَّلَ ، فَقَالَ : أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ »
أى اظْهَرَ وَأَعْتَزَلَ الْكِنَّ وَالظِّلَّ . يُقَالُ ضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ ، وَضَحَيْتُ أَضْحَى فِيهِمَا إِذَا
بَرَزَتْ لَهَا وَظَهَرَتْ .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أَضْحَ » بفتح الألف وكسر الحاء^(٢) . وإنما هو بالعكس .

(س) ومنه حديث عائشة « فَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ضَحَا »
أى ظَهَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ » أى الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا حَائِلَ دُونِهَا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ »
أى النَاحِيَةِ الْبَارِزَةِ .

(س) وحديث عمر « أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ :
أَمَّا إِنَّمَا ضَاحِيَةُ قَوْمِكَ » أى نَاحِيَتِهِمْ .

(١) رواية المروى : « أَلَا ضَحَّ رُوَيْدًا فَكَأَنَّ قَدْ بَلَّغْتَ الْمَدَى » . وهى رواية الزنجشري أيضاً
فى الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح (ضحا) : مِنْ أَضْحَيْتُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ « أَضْحَ » لِمَنْ أَحْرَمْتَ
لَهُ ، بِكسْرِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْحَاءِ ، مِنْ ضَحَيْتُ أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمْرُهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » . ١ هـ وَاللَّفْظَةُ فِي الْمَرْوَى : « إِضْحَ » ، ضَبَطَ قَلَمٌ .

- * ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مُضَرَّ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أهلُ البادية منهم . وجمعُ الضاحية : ضَوَاحٍ .
- * ومنه حديث أنس « قال له : البَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانْزِلْ فِي ضَوَاحِيهَا » .
- * ومنه قيل « قُرَيْشُ الضَوَاحِي » أى النازلون بظواهر مكة .
- (هـ) وفى حديث إسلام أبي ذَرٍّ « فى ليلةٍ إِضْحِيَانٍ » [أى مُضِيئَةٍ ^(١)] مُقْمَرَةٍ . يقال ليلةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ ^(٢) والألف والنون زائدتان .

﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

- ﴿ ضراً ﴾ (س) فى حديث مَعْدِيكَرِب « مَشَوَا فى الضَّرَاءِ » هو بالفتح والمد : الشَّجَرُ الْمُتَفِّى فى الوادى . وفلانٌ يَمْشَى الضَّرَاءَ ، إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِياً فيما يُوَارَى من الشَّجَرِ . ويقال للرجُل إِذَا خَتَلَ صاحبه ومكرَّ به : هو يَدِبُّ له الضَّرَاءَ وَيَمْشَى له الخَمَرُ ^(٣) .
- وهذه اللفظة ذكرها الجوهري فى المُعْتَل ، وهو بابُها ، لأن همزَها مُنْقَلِبَةٌ عن أَلِفٍ وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها فى الهمزة تحملاً على ظاهر لفظِها فاتَّبعناه .
- ﴿ ضرب ﴾ قد تكرر فى الحديث « ضَرْبُ الأمثالِ » وهو اعتِبارُ الشَّيْءِ بغيره وتمثِيلُهُ به . والضَّرْبُ : المِثَالُ .
- * وفى صفة موسى عليه السلام « أَنه ضَرْبٌ من الرِّجَالِ » هو الخفيف اللحم المشوق المُسْتَدِق .
- * وفى رواية « فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجُلُ الرَّأْسِ » هو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطاء بدلٌ من تاء الافتعال .

(١) سقطت من اواللسان .

(٢) زاد المروى : « وَضَحْيَانَةٌ وَضَحْيَاءٌ ، ويومٌ ضَحْيَانٌ . قال : وهكذا جاء فى الحديث » .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يَمْشَى له الضَّرَاءَ وَيَدِبُّ له الخَمَرُ » . الصحاح (ضرا)

- (س) ومنه في صفة الدجال « طَوَّالٌ ضَرَبُ مَنْ الرِّجَالِ » .
- (س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أَسْكَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أى لَا تُزَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عليها . يقال ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتُ .
- (هـ) ومنه حديث على « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » أى أَسْرَعَ الْذَهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ .
- (س) ومنه حديث الزُّهْرِي « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُهُ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لغيرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .
- * وفي حديث المغيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخِلَاءَ ثُمَّ جَاءَ » يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ . وَالْخِلَاءُ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .
- (س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ » .
- * وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُتَى . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ ، لَا عَنْ نَفْسِ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنْ عَسَنِ الْقَحْلِ : أَيْ عَنْ ثَمَنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَيْ أَنْزَلَهَا عَلَى الْفَحْلِ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْقَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ » أى أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .
- (س) وفي حديث الْحَجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرْبَةُ : مَا يُؤَدَّى الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .
- * ومنه حديث الْأِمَاءِ « اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهَا لِمَوَالِيْنِ ضَرَائِبُ » .
- وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَتَجْمُوعاً .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أُغْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

(هـ) وفيه « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ مِنْ الضَّرِيبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(هـ) وفيه « إِنْ الْمُسْلِمُ الْمُسَدَّدُ لِيَذْرَكَ دَرَجَةُ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيَّتِهِ » أَيْ طَبِيعَتِهِ وَسَخِيَّتِهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَائِئِمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاغَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاءُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُضْطَرَبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَنْصَبُ وَيُقِيمُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

* وفيه « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعِطْنٍ » أَيْ رَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

* وفيه « فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَانَ قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَارْدَتْ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايَعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وفيه « الصُّدَاعُ ضَرَبَانٌ فِي الصَّدْغَيْنِ » ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا وَضَرْبًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وفيه « فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرْبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بِمَعْضِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّلِّ ، نَحَالَفَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرْبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرِيبٌ .

(س) وفي حديث الحجَّاج «لَأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرَبِ» هو بفتح الراء : المَسَلُّ الأبيضُ الفليظُ . ويُروى بالصَّاد ، وهو العسلُ الأحمرُ .

﴿ضرج﴾ (س) فيه «قال : مرَّ بي جَعْفَرُ في نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّجِ الْجَنَاحِينَ بِالدَّمِ» أى مُطَّحاً به .

(س) ومنه الحديث «وعلى رِيْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ» أى ليس ضَبِغها بالمشبع .

(س) وفي كتابه لوائل «وَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ» أى دَمَّوْهُ بالضرب . والضَّرَجُ : الشَّقُّ أيضاً .

* ومنه حديث المرأةِ صاحبةِ الْمَزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ الْمَلَاءِ» أى تَنْشَقُّ .

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضُّرَاحُ يَتَّبِعُ فِي السَّمَاءِ حِيَالَ الْكَعْبَةِ» ويروى : «الضَّرِيحُ» ، وهو البيتُ المَعْمُورُ ، من الْمُضَارَحَةِ ، وهى الْمُقَابَلَةُ وَالْمُضَارَعَةُ . وقد جاء ذكرُهُ في حديث عليٍّ ومُجَاهِدٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالصَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* وفي حديث دَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرْكُؤُهُ» الضَّارِحُ : هو الذى يَفْعَلُ الضَّرِيحَ ، وهو الْقَبْرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، من الضَّرْحِ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .

* ومنه حديث سَطِيحٍ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وقد تكرر في الحديث .

﴿ضرر﴾ * في أسماء الله تعالى «الضَّارُّ» هو الذى يَضُرُّ من يشاء من خلقه ، حيثُ هو خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرٌهَا وَشَرٌّهَا وَنَفْعٌهَا وَضَرٌّهَا

(هـ) وفيه «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ» الضَّرُّ : ضِدُّ النِّفْعِ ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضِرَارًا وَأَضَرَّ بِهِ يُضِرُّهُ إِضْرَارًا . فَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ : أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ . وَالضَّرَارُ : فِعَالٌ ، مِنَ الضَّرِّ : أَيْ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ . وَالضَّرَرُ : فِعْلُ الْوَاحِدِ وَالضَّرَارُ : فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرَرُ : ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، وَالضَّرَارُ : الْجَزَاءُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ الضَّرَرُ : مَا تَضُرُّ بِهِ

صَاحِبِكَ وَتَذَنِّعَ بِهِ أَنْتَ ، وَالضَّرَّارُ : أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ . وَقِيلَ هَا بِمَعْنَى ، وَتَكَرَّرَ هَا لِلتَّأَكُّيدِ .

* ومنه الحديث « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ » المضاررة في الوصية : أَنْ لَا يُتَمَنَّى ، أَوْ يُنْقَصَ ^(١) بَعْضُهَا ، أَوْ يُوصَى لغير أهلها ، ونحو ذلك مما يُخَالِفُ السُّنَّةَ .

(هـ) ومنه حديث الرؤية « لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ » يُرَوَى بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالْتَشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ . يُقَالُ ضَارَّهُ بِضَارِهِ ، مِثْلُ ضَرَّةٍ يَضُرُّهُ .

قال الجوهرى : « يُقَالُ أَضَرَنِي ^(٢) فَلَانٌ ؛ إِذَا دَنَا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا » .
فَارَادَ بِالْمُضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ ، لَفَتْهُ فِي الضَّرِّ ، وَلِلْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ .

* ومنه الحديث « لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ، ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ ، وَمَعْنَاهَا الْحُضُّ وَالتَّرْغِيبُ .

(هـ) ومنه حديث مُعَاذٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ غُضُنٌّ ^(٣) [فَدَّه] فَكَسَّرَهُ » أَيْ دَنَا مِنْهُ دُنُوًّا شَدِيدًا فَأَذَاهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ » الضَّرَارَةُ هَاهُنَا : الْعَمَى . وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ : سُوءُ الْحَالِ .

* وَفِيهِ « ابْتَدَيْنَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَدَيْنَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ » الضَّرَّاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيسُ السَّرَّاءِ ، وَهِيَ بِنَاءٌ آتٍ لِلْمَوْتِ ، وَلَا مُدَّكَرٌ لَهَا ، يُرِيدُ إِنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَنَا السَّرَّاءُ ، وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ تَهَيَّأَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ » هَذَا يَكُونُ مِنْ

(١) فِي أ « يُنْقَضُ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . (٢) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ (ضَرَر) : « أَضَرَّ بِي » .

(٣) مِنَ الْهَرَوِيِّ .

وجهمين : أحدهما أن يُضطرَّ إلى العقد من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا ينعقد ، والثاني أن يُضطرَّ إلى البيع لِدين رَكِبَهُ أو مؤونة ترَهَقَهُ فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا سبيله في حقِّ الدين والمروءة أن لا يُبايع على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُقرض إلى اليسرة ، أو تُشتري ساعته بقيمتها ، فإن عُقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسخ ، مع كراهة أهل العلم له . ومعنى البيع هاهنا الشراء أو المبايعة ، أو قبول البيع . والمُضطرَّ : مُقتعل من الضر ، وأصله مُضْطَرٌّ ، فأدغمت الراء وقلبت التاء طاءً لأجل الضاد .

* ومنه حديث ابن عمر « لا تبتع من مُضطرٍّ شيئاً » حمّله أبو عبيد على المكراه على البيع ، وأنكر حمّله على المحتاج .

* وفي حديث سُمرة « يَجْزَى من الضَّارورة صَبُوح أو غُبُوق » الضَّارورة : لغة في الضرورة . أي إنما يحل للمُضطرِّ من الميتة أن يأكل منها ما يسدُّ الرمق غداءً أو عشاءً ، وليس له أن يجمع بينهما .

* وفي حديث عمرو بن مُرّة « عند اعتكار الضرائر » الضرائر : الأمور المختلفة ، كضرائر النساء لا يتفقن ، واحداً منها ضرة .
[٥] وفي حديث أمّ معبد .

* له بصريح ضرة الشاة مُزبد *

الضرة : أصل الضرع .

﴿ ضرس ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس ، فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحداً » الضرس : الصعب السيء الخلق .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزبير : « هو ضريسٌ ضرسٌ » يقال رجل ضريسٌ وضريسٌ .

(٥) ومنه الحديث في صفة عليٍّ « إذا فزع فزع إلى ضرسٍ حديد » أي صعب العريكة قوي . ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضروس ، وهي الآكام الخشنة : أي إلى جبل من حديد . ومعنى قوله « إذا فزع » : أي فزع إليه والنجى ، فحذف الجار واستتر الضمير .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشاء من ضررٍ قاطع » أى ماضٍ فى الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضرر من الضرر أى داهية ، وهو فى الأصل أحد الأسنان ، فاستعاره لذلك .

* ومنه حديثه الآخر « لا يعرض فى العلم بضررٍ قاطع » أى لم يُتقنه ولم يُحكم الأمور .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره الضرر » هو صمت يوم إلى الليل . وأصله العَضُّ [الشديد] ^(١) بالضرر . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزحشرى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولد زناً فى بنى إسرائيل قَرَبَ قُرْبَاناً فلم يُقبل ، فقال : يارب يا كل أبواى الخوض وأضررس أنا ! أنت أكرم من ذلك . فقبل قُرْبَانَهُ » الخوض : من مرعى الإبل إذا زعته ضرست أسنانها . والضرر - بالتحريك - : ما يعرض للأسنان من أكل الشئ الخاض . المعنى : يذنب أبواى وأواخذ أنا بذنبيهما .

﴿ شرط ﴾ (س) فيه « إذا نادى النادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط » .

وفى رواية « وله ضرير » يقال ضراط وضرير ، كنهاق ونهيق .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دخل بيت المال فأضرط به » أى استخف به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شئ ، فأضرط بالسائل » أى استخف به وأنكر قوله . وهو من قولهم : تسكلم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجتمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

﴿ ضرع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه : مالى أراها ضارعين ؟ فقالوا : إن العين تسرع إليهما » الضارع : النحيف الضاوى الجسم . يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع ، بالتحريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأفقر البكر الضرع والناب المدبر » أى أعيرهما للركوب ، يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة .

(١) من المروى ، والقاموس (صرس) .

- * ومنه حديث المقداد « وإذا فيهما فرس آدم ^(١) ومهز ضرع » .
- * وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع » .
- (هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة « مالى أراك ضارع الجسم » .
- (س) وفي حديث عدي « قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارعت فيه النظرانية »
المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأل عن طعام النصارى ، فكأنه أراد : لا يتحرر كن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه .
- وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام ^(٢) ، ثم قال : يعنى أنه نظيف . وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير .
- * ومنه حديث معمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارع » أى أخاف أن يشبه فعلك الرياء ^(٣) .
- * ومنه حديث معاوية « لست بِنِكَحَةٍ طُلُقَةٍ ، ولا بِسُبَّةٍ ضُرْعَةٍ » أى لست بِشَتَائِمِ الرِّجَالِ الْمُشَابِهَةِ لَهُمُ وَالْمَسَاوِي .
- * وفي حديث الاستسقاء « خَرَجَ مُتَبَذِّلاً مُتَضَرِّعاً » التضرع : التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة . يقال ضَرَعَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح ، وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .
- * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ وَرَقَّ الصَّغِيرُ » .
- * ومنه حديث على رضى الله عنه « أَضَرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ » أى أَذَلَّهَا . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفي حديث سلمان رضى الله عنه « قد ضَرَعَ بِهِ » أى غَلَبَهُ ، كَذَا فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ ^(٤) يُقَالُ : لِفُلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ : أَيْ غَلَبَهُ .
- * وفي حديث أهل النار « قَيِّغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ » هو نَبْتٌ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كَبِيرٌ . وَيُقَالُ لَهُ الشَّهْرَقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى ١ : « أَدَمٌ » والمثبت فى الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث على .

(٣) فى ١ : « الرِّبَا » . والمثبت من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قُسٍّ « والأسدُّ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشديدُ المُقْدَام من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذى الرُّمَّة ورؤبة « عالةٌ ضرائِكُ » الضرائِكُ : جمع ضَرِك ، وهو الفقيرُ السيِّئُ الحالِ . وقيل الهَزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال قيسُ بنُ أبي حازم : كان يخرج إلينا وكأنَّ لِحِيَّتَه ضِرَامُ عَرَفَجٍ » الضِّرَامُ : لُحْبُ النَّارِ ، شُبِّهَتْ به لأنه كان يَخْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ .

* ومنه حديث علي « والله لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرَمَةٍ » الضَّرَمَةُ : النَّارُ . وهذا يقال عند المبالغة في المَلَاك ، لأن الكبير والصغير يَنْفُخَانِ النَّارَ . وأضرَم النارَ إذا أوقدها .

* ومنه حديث الأخدود « فأمرَ بالأخذِيدِ وأضرَمَ فيها النَّيرانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ قَيْسًا ضَرَاهُ اللَّهُ » هو بالكسر جمع ضَرَوْ ، وهو من السَّبَاعِ ماضِرِي بالصَّيدِ وَلِهَجَ به : أى أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ ، تشبيهاً بالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يقال ضَرِيَ بِالشَّيْءِ يَضْرِي ضَرًى وَضَرَاوَةً ^(١) فهو ضَارٍ ، إذا اعتاده .

* ومنه الحديث « إن الإسلامَ ضَرَاوَةٌ » أى عَادَةٌ وَلِهَجًا به لا يُصْبِرُ عنه .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّ لِّلْحَمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » أى أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْخَمْرِ . وقال الأزهري : أرادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ ، كَعَادَةِ الْخَمْرِ مَعَ شَرِبِهَا ، وَمَنْ اعْتَادَ الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا أَشْرَفَ فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يَتْرُكْهَا ، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَكُذِبْ بِصَبْرِ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي دَأْبِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارٍ » أى كَلَبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ . يقال ضَرِيَ الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أى عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ : الْمُتَعَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زاد المروى : « وضراء » .

(هـ) ومنه حديث على « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضارى ، هو الذى ضرى بالخمير وعوّد بها ^(١) ، فإذا جُعِل فيه العصير صار مُسكرًا . وقال ثعلب : الإناء الضارى هاهنا هو السائل : أى أنه يُنغّص الشرب على شاربِهِ .

(هـ) وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرؤ من جذام » يُروى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه دالا قد ضرى به لا يفارقهُ ، والفتح من ضرأ الجرح يضرؤ ضرؤاً إذا لم ينقطع سَيْلانه : أى به قرحة ذات ضرؤ .

* وفي حديث على « يمشون الخفاء ويدبّون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والمد : الشجر الملتف ، يُريد به المكر والخديعة . وقد تقدّم مثله فى أوّل الباب ، وإن كان هذا موضعه .

* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحمى - حمى ضريبة - على عهد سِتّة أميال » ضريبة : امرأة سُمي بها الموضع ، وهو بأرض نجد .

﴿ باب الضاد مع الزاى ﴾

﴿ ضرن ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « بعث بعاملٍ ثم عزّله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافقُ العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيرنان يحفظان ويعلمان » يعنى المالكين الكاتبين . الضيرن : الحافظُ الثقة ، أرضى أهله بهذا القول ، وعرض بالمالكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء فى الضيرن زائدة ^(٢) .

﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « من يعذرني من هؤلاء الضياطر » هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار . والياء زائدة .

﴿ اضطرد ﴾ * فى حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزأ »

(١) فى ١ : « وعوّدّها » . وأثبتنا ما فى الأصل واللسان .

(٢) قال المروى : والضيرن فى غيره : الذى يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطراد هو الاطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاءً ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ * فيه « كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطم عليه الناس أعنق » أى إذا ازدحموا . وهو افتعل من الضم ، فقلبت التاء طاءً لأجل الضاد . وموضعه فى الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

* ومنه حديث أبى هريرة « فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض » .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ تضعع ﴾ * فيه « ما تضعع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خضع وذلل .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر فى إحدى الروايتين « قد تضعع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور » أى أذلهم .

﴿ ضعف ﴾ (هـ) فى حديث خبير^(١) « من كان مُضعفاً فليزجج » أى من كانت دابته ضعيفة . يقال : أضعف الرجل فهو مُضعف ، إذا ضعفت دابته .

(هـ) ومنه حديث عمر « المُضعف أميرٌ على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون بسيره .

* وفى حديث آخر « الضعيف أميرُ الركب » .

(س) وفى حديث أهل الجنة « كلُّ ضعيفٍ مُتضعفٍ » يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ، كما يقال تيقن واستيقن . يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثائته الحال .

(١) جعله الهروى من حديث حنين .

* ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعْفَاءُ » قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعنى المرأة والمملوك .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَتَضَعُفُ رَجُلًا » أى اسْتَضَعَفَتْهُ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعَّفُ ، وَاسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّحْدَاحِ :

* إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ *

أى مِثْلِي الْأَجْرُ ، يقال : إِنْ أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَاكَ ضِعْفُهُ : أى دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَلَاكَ ضِعْفَاهُ . وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَ . وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقْلُّ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(س) . ومنه الحديث « تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أى تَزِيدُ عَلَيْهِمْ . يُقَالُ ضَعِفَ الشَّيْءُ يَضَعُفُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضَعَفَتْهُ وَضَاعَفَتْهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضَعْفَةٌ ﴾ . * فِيهِ ذِكْرُ « الضَّعَّةِ » وَهِيَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ وَالذَّنَاءَةُ ، وَقَدْ وَضِعَ ضَعَّةٌ فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَالْهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَقَدْ تُكْسَرُ الضَّادُ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ ضَغْبَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفَائِدَ وَجَدَايَةَ » هِيَ صِفَارُ الْقِتَاءِ ^(١) ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ . وَقِيلَ هِيَ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشَبِّهُ الْهَلِيلُونَ يَسْلَقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة الهروي : « هِيَ شَبَّهَ صِفَارُ الْقِتَاءِ » .

(هـ) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضَفَّت ﴾ (هـ) في حديث ابن زَيْل « فَهُمْ آخِذُ الضَّفَّتِ » الضَّفْتُ : مِلَ يَدٍ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ . وقيل الحُزْمَةُ منه ومما أشبهه من البُقُول ، أرادَ : ومنهم مَنْ نال من الدُّنْيَا شيئاً . * ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فِجَعَاتِهِ ضِفْنًا » أى حُزْمَةً .

* ومنه حديث على في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّفَّتِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّفْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وهو قوله تعالى « وَخُذْ بِيَدِكَ ضِفْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « لَأَنْ يَمْشِيَ مَعِيَ ضِفْنَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمَى غُلَامِي خَلْفِي » أى حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فاستعارهما للنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا نَارًا .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْضِفْنَا فَاغْنِنِي عَنْهُ » أرادَ عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مَنْ ضَفَّتَ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فهو فَعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ومنه قيل لِلْأَحْلَامِ الْمُتَبَسِّةِ أَضْفَاثٌ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضَفُّ رَأْسَهَا » الضَّفْتُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْفَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْفَسُولُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضَفَط ﴾ (س) فيه « لَتُضَفَطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَةِ » أى تُزْجَحُونَ . يقال ضَفَطَهُ يَضَفُطُهُ ضَفْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

* ومنه حديث الحُدَيْبِيَّةِ « لَا تَتَحَدَّثِ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضُفْطَةً » أى عَصْرًا وَقَهْرًا . يقال أَخَذْتُ فَلَانًا ضُفْطَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَيْهِ لِتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرِئٍ فِي ضُفْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أى قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّفْطَةُ » قيل هي أن تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثم تَجِدَ الْيَتْمَانَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يَحِيزُ الْأَضْطِهَادَ وَالضُّفْطَةَ » وقيل هو أن يَمْتَطِلَ الْغَرِيمَ
بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَصْجَرَ [بِهِ] ^(١) صَاحِبُ الْحَقِّ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتَدَّعُ مِنْهُ كَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ
مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ .

* ومنه الحديث « يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ ؛ إِنْ شَاءَ ثُلُثًا ، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا ، وَإِنْ شَاءَ خُمْسًا
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُفْطَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ :
كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ « أَيْ أَمِينٌ حَافِظٌ ، يَمْنَى اللَّهُ تَعَالَى الْمُطَّلَعُ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ ، فَأَوْهَمَ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ
كَانَ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ ، لِيَرْضِيَهَا بِذَلِكَ .

﴿ ضَغَمٌ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَزْنِيِّ « فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ
ضَغْمَةً « الضَّغْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَغْمًا ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ .

* ومنه حديث عُمرَ والمَجْزُورِ « أَعَاذَ كُمْ اللَّهُ مِنْ جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَغَمِ الْفَقْرِ » أَيْ عَضَّهُ .
﴿ ضَغْنٌ ﴾ * فِيهِ « فَتَكُونُ دِمَاءً » ^(٢) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَحَمَلٍ سِلَاحٍ « الضَّغْنُ : الْحَقْدُ
وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَقْضَاءُ ، وَكَذَلِكَ الضَّغِينَةُ ، وَجَمْعُهَا الضَّغَائِنُ .

* ومنه حديث العباس « إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ » .
* ومنه حديث عمر « أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ

(١) زيادة من أ . (٢) في الأصل : « فَيَكُونُ دِمَاءً ... » وفي أ : « فَيَكُونُ دِمَاءً ... » وفي
اللسان : « فَتَكُونُ دِمَاءً ... » والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده ، ٢ / ٢١٧ من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص بلفظ : « فَتَكُونُ دِمَاءً فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلَا حَمَلٍ سِلَاحٍ » . وأبو داود في سننه ...
(باب دِيَاتِ الْأَعْضَاءِ ، مِنْ كِتَابِ الدِّيَاتِ) ٢ / ١٦٥ . ولفظه « فَيَكُونُ دِمَاءً فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ
وَلَا حَمَلٍ سِلَاحٍ » .

الحدُّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضَعْفٍ « أَى حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يريدُ فيما كان بين الله تعالى وبين العبادِ كالزُّنَا والشُّرْبِ ونحوهما .

(هـ) وفى حديث عمرو « الرجل يكونُ فى دَابَّتِهِ الضَّعْفُ فيَقْوَمُهَا جُهْدَهُ ، ويكونُ فى نفسه الضَّعْفُ فلا يَقْوَمُهَا » الضَّعْفُ فى الدَّابَّةِ : هو أن تكونَ عَصِيرَةَ الانْتِقَادِ .

﴿ ضَعْفًا ﴾ * فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسَمِّعَكَ تَضَاغِيَهُمْ فى النَّارِ » أَى صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . يقالُ ضَعَفَا يَضَعُفُو ضَعْفًا وَضَعُفًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

* ومنه الحديث « وَلَكِنِّى أُكْرِمُكَ أَنْ تَضَعُفَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةُ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

(هـ) والحديث الآخر « وَصِيبَتِى يَتَضَاعُونَ حَوْلِى » .

* ومنه حديثُ حُذَيْفَةَ فى قِصَّةِ قَوْمِ لُوطَ « فَالَوِى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُفَاءً كَلَامَهُمْ » .
* وفى حديث آخر « حَتَّى سَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِيَّ كَلَامِهَا » جمعُ ضَاغِيَةٍ وهى الصَّاحَةُ .

﴿ باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ ضَفَرٌ ﴾ (هـ) فى حديثِ عَلِيٍّ « إِنَّ طَلْحَةَ نَازَعَهُ فى ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفَرِهَا فى وَادٍ » الضَّفِيرَةُ : مثلُ الْمُسْنَاةِ الْمُسْتَطِيلَةِ الْمُعْمُولَةِ بِالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفَرُهَا عَمَّاهَا ، من الضَّفَرِ وهو النَّسْجُ .
ومنهُ ضَفَرُ الشَّعَرِ وإِدْخَالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ الشَّدَّةِ »

* والحديث الآخر « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

(هـ) ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنِّى أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرُ رَأْسِى » أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرَ ، وهى الذَّوَائِبُ الْمُضْفُورَةُ .

* ومنه حديثُ عمر « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يعنى فى الْحَبِّ .

- (س) ومنه حديث النخعي « الضَّافِرُ والمُلَبَّدُ والمُجَمَّرُ عابهم الخلق » .
- (س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي قَعَاهُ » أَي غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلَاهَا .
- [هـ] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَبِعَها وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَي حَبَلَ مَقْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- (هـ) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرٍ ^(١) الْبَحْرِ فَكُلَّهُ » أَي شَطَلَهُ وَجَانَبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .
- (هـ) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الْمُضَافَرَةُ : الْمُعَاوَدَةُ وَالْمُلاَبَسَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُلاَبَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .
- قال الزَّخَشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفَرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفَرُ ^(٣) وَالْوُثْبُ فِي الْعَدُو . أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .
- ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْمُضَافَرَةُ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ : التَّالِبُ . وَقَدْ تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَتَضَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .
- وَذَكَرَهُ الزَّخَشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَمَلَ اسْتِثْنَاءَهُ مِنَ الضَّفَرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفَرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّيِّ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفَرُ : السَّعْيُ . وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرُ الْبَحْرِ » وَفِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٦٧ .

(٢) هَكَذَا يَنْقُلُ الْمَصْنَفُ عَنْ الزَّخَشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّخَشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّخَشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفَرُ » . وَالْأَفَرُ : الْعَدُو .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه « مُضَاَفَرَةُ الْقَوْمِ » أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ . وهذا بالراء لا شكَّ فيه .

﴿ ضَفَزَ ﴾ [هـ] فيه « مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو النَّمَام .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « قَيْضُفِرُونُهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ » أَيْ يَدْفَعُونُهُ فِيهِ وَيُلْقِمُونَهُ إِيَّاهُ . يقال ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَنَتْهُ الضَّفَّازُ ، وَهِيَ اللَّقَمُ الْكَبِيرُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيْزَةٌ . وَالضَّفِيْزُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُعْلَقُهُ الْإِبِلُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثُمُودَ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ » أَيْ يُدْفِعْهُ إِيَّاهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ لَعْلَى : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضَفِّرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْقِظُونَهُ ؛ قَالَهَا ثَلَاثًا » : أَيْ يُلْقِمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَيْ هَرَّوَل ، مِنْ الضَّفَرِ : الْقَفْزُ وَالْوُثُوبُ .

(هـ) ومنه حديث الخوارج « لَمَّا قَتَلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَيْ قَفَرُوا فَرَحًا بِقَتْلِهِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَغِيْرَهُ أَوْ ضَفِيْرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّغِيْرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيْرُ فَهُوَ كَالْفَطِيْطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيْدِ نَفْسِهِ .

قال المروى : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ شَبْهُ الْفَطِيْطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّغِيْرِ ^(١) . يَكُونُ بِالشَّقَتَيْنِ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ * فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ « فَقَدِمَ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَلِكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَاطُ :

(١) عبارة المروى : « غَيْرَ أَنَّ الصَّغِيْرَ يَكُونُ بِالشَّقَتَيْنِ » .

الذى يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمَدْنِ ، وَالْمُسْكَارِى الذى يُكْرِى الْأَحْمَالَ ^(١) ، وكانوا يومئذ قوماً من الأنباط يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَيْتَ وَغَيْرَهُمَا .

[هـ] ومنه الحديث « أَنْ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ » .

(هـ) وفى حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَّاطَةِ » هى ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ . وقد ضَفَّطَ يَضْفُطُ ضَفَّاطَةً فهو ضَفِيطٌ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوِثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفَّاطَى » أى ضَعْفَاءُ الْأَرَاءِ وَالْعُقُولِ .

* ومنه الحديث « إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمَطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانْظُرُوا إِلَى هَذَا » يعنى عُيَيْنَةً بَنِ حِصْنٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « وَعُوتِبَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّى فِىَّ ضَفَّاطَاتٍ ، وَهَذِهِ إِحْدَاىِ ضَفَّاطَاتِى » أى غَفَلَاتِى .

* ومنه حديث ابن سيرين « بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّى لَأَرَاهُ ضَفِيطًا » .

(س) وفى حديثه الآخر « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَّاطَتُكُمْ ؟ » أَرَادَ الدُّفَّ ، فَتَمَّاهُ ضَفَّاطَةً ، لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ . وَقِيلَ الضَّفَّاطَةُ نُقْبَةٌ .

{ ضَفَفَ } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » الضَّفَفُ : الضَّيِّقُ وَالشَّدَّةُ : أَيْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنْ ضَيْقٍ وَقَلَّةٍ ^(٢) .

وَقِيلَ إِنَّ الضَّفَفَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ . يُقَالُ ضَفَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضْفُونُ ضَفًّا وَضَفَفًا : أَيْ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَحْمًا وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

وَقِيلَ الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَالْحَقْفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) فى ١ : « الأجمال » بالجيم . والمثبت فى الأصل واللسان

(٢) قال الهروى : « وبعضهم يرويه « على شظف » وهما جميعا : الضيق والشدة » .

* وفي حديث علي « فيقف ضِفَّتِي جُفُونُهُ » أي جَانِبَيْهَا . الضَّفَّة بالكسر والفتح : جانبُ النَّهْرِ ، فاستعاره للجفن .

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّاب مع الخوارج « فقدَّموه على ضَفَّة النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ » .
﴿ ضفن ﴾ * في حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها « أنها ضَفَنَتْ جاريةً لها « الضَّفَن : ضَرَبُكَ اسْتَ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضلع ﴾ [هـ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَضَلَعِ الدِّينِ » أى ثِقَلَهُ . وَالضَّلَع : الْأَعْوِجَاجُ : أى يُثْقِلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْأَسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعَ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالْتَّحْرِيكِ . وَضْلَعٌ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أى مَالٌ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثٌ عَلَى : « وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ »
أى يُثْقِلُكَ .

(س) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضْلَعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ »
أى مَيْلَهُ .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنْ ضْلَعَهَا مَعَهَا » أى مَيْلَهَا .
وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « حُتِّيهِ بِضِلْعٍ » أى بِعُودٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضْلَعَ الْحَيَّوَانُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْعُودُ الَّذِي يُشَبِّهُهُ . وَقَدْ تُسَكَّنُ اللَّامُ تَحْقِيقًا .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « كَأَنِّي أَرَاهُمُ ^(١) مُقَتَّلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ » الضَّلْع : جَبِيلٌ مُنْفَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلْعِ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّ ضْلَعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ » أى مَيْلَهُمْ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ الْقَمَرِ » أى عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ . وَالْعَرَبُ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « كَأَنِّي أَرَاهُمْ » . وَفِي اللَّسَانِ : « كَأَنِّي بِكُمْ » .

- تَمْدَحُ عِظَمَ الْقَمْرِ وَتَذِمُّ صِغَرَهُ ^(١) . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ .
 (هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجَنَى : إني منهم أَضْلَعُ » أى عَظِيمُ الْخَلْقِ
 وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ الْوَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ .
 (س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « فتمنيت أن أكون بين أضلعَ منهما » أى بين رَجُلَيْنِ
 أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ .
 (هـ) ومنه حديث على فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم « كما ^(٢) مُجَلِّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ
 لَطَاعَتِكَ » اضْطَلَعَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أَيْ قَوَّى عَلَيْهِ
 وَنَهَضَ بِهِ .
 (س) وفى حديث زمزم « فَاخْذِ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبْ حَتَّى تَضْلَعَ » أى أَكْثَرِ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى
 تَمْدَدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .
 (س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ » .
 (س) وفيه « أنه أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ سِيرَاهُ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ » الْمُضْلَعُ :
 الَّذِى فِيهِ سَيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ .
 (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « وقيل له : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ »
 أَيْ فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .
 (س) وفيه « الْحِمْلُ لِلْمُضْلِعِ وَالشَّرُّ الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » الْمُضْلِعُ : الْمُثْقِلُ ،
 كَأَنَّهُ يَتَّكِي عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالْظَّاءِ ، مِنَ الظَّلَمِ : الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا .
 ﴿ ضَال ﴾ (س) فيه « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا زَرَأْنَاكُمْ عِقَالًا » أَيْ بُطْلَانِ
 الْعَمَلِ وَضَيَاعِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الضَّلَالِ : الضِّيَاعِ .
 * وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فى الأصل : « تَمْدَحُ عَظِيمَ الْقَمْرِ وَتَذِمُّ صِغَرَهُ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْوَالْسَانِ وَالْمَرْوَى .

(٢) فى المَرْوَى : « لَمَّا » وَاللَّامُ مُضْبُوتَةٌ بِالْكَسْرِ ، ضَبْطُ قَلَمٍ .

(هـ) ومنه الحديث « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قد تكرر ذكر « الضَّالَّةِ » في الحديث .
وهي الضَّالَّةُ من كُلِّ مَا يُقْتَنَى مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . يقال : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا حَارَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ ، وَتَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ . والمرادُ بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مِمَّا يَحْمِي نَفْسَهُ وَيَقْدِرُ عَلَى الْإِبْعَادِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى وَالْمَاءِ ، بخلاف الْغَنَمِ .
وقد تُطْلَقُ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَعَانِي .

* ومنه الحديث « الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةٌ لِّلْمُؤْمِنِ » وفي رواية « ضَالَّةٌ كُلُّ حَكِيمٍ » أى لَا يَزَالُ يَتَطَلَّبُهَا كَمَا يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ذَرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ » أى أَفُوتُهُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ مَسْكَانِي .
وقيل : لَعَلِّي أَغِيبُ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى . يقال : ضَلَّتْ الشَّيْءُ وَضَلَّتْهُ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَذَرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضَلَّتْهُ إِذَا ضَيَّعَتْهُ . وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ . ويقال : أَضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا وَجَدَتْهُ ضَالًّا ، كَمَا تَقُولُ : أَحَدَمْتُهُ وَأَنْجَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا وَبَحِيلاً .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ » أى وَجَدَهُمْ ضَالًّا غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ .

* وفيه « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَّتُمْ » يريد بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ . وقد يَقَعُ أَضَلَّتْهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالِدُخُولِ فِيهِ .

* وفي حديث علي ، وقد سُئِلَ عَنْ أَشْمَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ »
يعنى امْرَأَ الْقَيْسِ ، كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ . وَالضَّلِيلُ بوزن الْقَنْدِيلِ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ جِدًّا ، وَالْكَثِيرُ التَّتَبُّعُ لِلضَّلَالِ .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُضمَخ رأسه بالطيب » التضمخ : التلطيخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالْخُلُقِ » وقد تكرر ذكره كثيرا .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فَمَدَّ « أى اغتاظ . يقال ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبَهُ .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بالصَّيْرِ وهو مُحَرِّمٌ « أى جعله عليهما ودأواهما به . وأصلُ الضَمْدِ : الشَّدُّ . يقال ضَمَدَ رأسه وجرحه إذا شَدَّه بالضَّاد ، وهى خِرْقَةٌ يُشَدُّ بها القُصُوفُ المَوْفُوفُ . ثم قيل لَوْضَعِ الدَّواءِ على الجرح وغيره وإن لم يُشَدَّ .

(س) وفي صفة مكة « من خُوصٍ وضَمَدٍ « الضَمْدُ بالسكون : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . * وفيه « أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدَاوَةِ فقال : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمَدٍ « هو بفتح الضَّاد والميم : موضعٌ باليمن .

﴿ ضمر ﴾ * فيه « من صام يوما في سبيل الله بَاعَدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضْمَرِّ الْمَجِيدِ » المضمَرُ : الذى يُضْمَرُ خَيْلَهُ لَفَزُو أَوْ سَبَاقٍ . وتضميرُ الخيل : هو أن يُظَاهِرَ عليها بالملف حتى تسمَنَ ، ثم لا تملف إلا قوتًا لتخفَّ . وقيل تُشَدُّ عليها سُرُوجُهَا وتُجَلَّلُ بِالْأَجَلَّةِ حتى تَمَرَّقَ تَحْتَهَا فيذهبَ رَهْلُهَا وَيَشْدَدَ لَحْمُهَا . والمُجِيدُ : صاحبُ الجياد . والمعنى أن الله يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الخيلُ المضمرةُ الجيادُ رَكْضًا .

وقد تكرر ذكر « التضمير » في الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اليومَ المِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ » أى اليومَ العملُ فى الدنيا للاستباق فى الجنة . والمِضْمَارُ : المَوْضِعُ الذى تُضْمَرُ فيه الخيل ، ويكون وقتًا للأيام التى تُضْمَرُ فيها . ويروى هذا السلام أيضًا لهلمى رضى الله عنه .

* وفيه « إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله ، فإن ذلك يضر ما في نفسه » أى يضعفه ويُقلله ، من الضمور؛ وهو الهزال والضعف .

(هـ) وفى حديث ابن عبد العزيز « كتب إلى ميمون بن مهران فى مظلالم كانت فى بيت المال أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها ، فإنها كانت مالا ضمارا » المال الضمار : الغائب الذى لا يرجى ، وإذا رُجى فليس بضمار ، من أضمرت الشيء إذا غيبتة ، فعَال بمعنى فاعِل ، أو مُفْعَل ، ومثله من الصفات : ناقة كِنَاز . وإنما أخذ منه زكاة عام واحد ؛ لأن أربابه ما كانوا يرزجون رده عليهم ، فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو فى بيت المال .

﴿ ضمز ﴾ * فى حديث على « أفواهم ضامزة ، وقلوبهم قرحة » الضامز : المُمسك ، وقد ضمز يضمز .

* ومنه قصيد كعب :

منه تظل سباع الجو ضامزة ^(١) ولا تمشى بواديه الأراجيل
أى مُمسكة من خوفه .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضمز خنس » أى مُمسكة عن الجرة . ويروى بالشديد ، وهما جمع ضامز .

* وفى حديث سبيعة « فضمزل بعض أصحابه » قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة : فقليل هى بالضاد والزأى ؛ من ضمز إذا سكت ، وضمز غيره إذا أسكته ، وروى بدل اللام نونا : أى سكتنى ، وهو أشبه . ورويت بالراء والثون . والأول أشبههما .

﴿ خمس ﴾ * فى حديث عمر « قال عن الزبير : ضرس ضمس » والرواية : ضبس . والميم قد تبدل من الباء ، وهما بمعنى الصمب القسر .

﴿ ضمعج ﴾ (س) فى حديث الأشر يصف امرأة أرادها « ضمعجا طرطبا » الضمعج : الغليظة . وقيل القصيرة . وقيل التامة الخلق .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ : « منه تظل حمير الوحش ... »

﴿ضميل﴾ (هـ) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتاً له عرجاء ، فقال : إنها ضَمِيلَةٌ ، فقال : إني أريد أن أشرف بمصاهرتك ، ولأ أريد لها للسباق في الحلبة » الضَمِيلَةُ : الزَمِنَةُ .

قال الزمخشري : « إن صحَّت الرواية [بالضاد] ^(١) فاللام بدل من النون ، من الضمانة ، وإلا فهي بالصاد المهملة . قيل لها ذلك ليُبْسِ وجُسُوِّ في ساقها . وكلُّ يابس فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ » ^(٢) .

﴿ضمم﴾ [هـ] في حديث الرؤية « لا تضامون في رؤيته » يُروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه : لا ينضمُّ بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ويجوز ضمُّ التاء وفتحها على تفاعلون ، وتفاعلون . ومعنى التخفيف : لا ينالكم ضمٌّ في رؤيته ؛ فإراه بعضكم دون بعضٍ . والضمُّ : الظُّم .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حجر « ومن زنى من ثيَّب فضرَّ جُوه بالأضاميم » يُريد الرِّجَمَ . والأضاميمُ : الحجارة ، واحدها : إضامة . وقد يُشَبَّه بها الجماعات المختلفةُ من الناس .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لنا أضاميمٌ من هاهنا وهاهنا » أى جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً ، كأنَّ بعضهم ضمٌّ إلى بعض .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضِمامَةٌ من صُحُفٍ » أى حُرُومَةٌ . وهى لُغَةٌ فى الإضامة .
* وفي حديث عمر « ياهنئُ ضمَّ جناحك عن النَّاسِ » أى ألنَّ جَانِبَكَ لَهُمْ وارْتَفَقَ بِهِمْ .

* وفي حديث زُبَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ « أَعَدَنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمٌّ مَنَّى مَاحَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » أى أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَعَهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ضمن﴾ (هـ) في كتابه لأ كيدر « ولكم الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » هو ما كان دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) فى الأصل و اوالسان : « ضامِل وضميل » بالضاد المعجمة ، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق .

وهو الصواب .

في السَّامَةِ وَتَضَمَّنَتْهُ أَمْصَارُهُمْ وَقُرَاهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَتْ ضَامِنَةً ؛ لِأَنَّ أَرْبَابَهَا ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا وَحِفْظَهَا ، فَهِيَ ذَاتُ ضَمَانٍ ، كَعِيشَةِ رَاضِيَةٍ ، أَيْ ذَاتِ رِضَاً ، أَوْ مَرَضِيَّةٍ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » أَيْ ذُو ضَمَانٍ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّيْتُونِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ . وَالحديث مرفوعٌ في الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ .

فَمِنْ طَرَفِهِ « تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا »^(١) بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَى ضَمَانٍ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ » الْمَضَامِينُ : مَا فِي أَضْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ . يَقَالُ ضَمِنَ الشَّيْءُ ، بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُم « مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا » وَالْمَلَاقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ بِالْعَكْسِ ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ . وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ سَحْلٌ فَهُوَ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ ، وَهُنَّ ضَوَامِنُ وَمَضَامِينُ . وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ .

(هـ) وفيه « الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمِنٌ » أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَاهُنَا الْخِفَظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَضْمَانِ الْفَرَامَةِ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ الْمُؤْتَمِنِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ ، وَصِحَّتُهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَأَلَمْ تَكْفُلْ لَهُمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ « لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مُضْمِنًا ، وَلَكِنْ اشْتَرِهِ كَيْلًا مُسَمًّى » أَيْ لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ ؛ لِأَنَّهُ فِي ضِمْنِهِ .

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمُسْلِمَ (بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ سَبِيلِ اللَّهِ) : « هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ « جِهَادًا » بِالنَّصَبِ . وَكَذَا قَالَ بَعْدَهُ « وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا » وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يُخْرِجُهُ الْخُرُوجُ وَيَحْرُكُهُ الْحَرْكُ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ . »

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اَكْتَتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَّمِينُ : الذى به ضَمَانَةٌ فى جَسَدِهِ ، من زَمَانَةٍ ، أو كَسَرٍ ، أو بَلَاءٍ . والَاثِمُ الضَّمْنُ ، بفتح الميم . والضَّمَانُ والضَّمانَةُ : الزَّمَانَةُ . المعنى : من كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا . ومعنى اَكْتَتَبَ : أى سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فى جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ . وبعضهم أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

* ومنه حديث ابن عُمر « مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ » أى أَنَهَا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنُ أَصَابَةَ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أى زَمِنَ

* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمِفَاتِيحَ إِلَى ضَمَانِهِمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ احْتَجْتُمْ فَكُلُوا » الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جمع ضَمِينٍ .

﴿ باب الضاد مع النون ﴾

﴿ ضنأ ﴾ * فى حديث قُتَيْبَةَ بنت النضر بن الحارث ، أو أختها :

أَعْمَدُ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيْمَةٌ من قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

الضَّنءُ بالكسر : الأَصْلُ . يقال فلانٌ فى ضِنَّءٍ صِدْقٍ ، وضِنَّءٍ سَوْءٍ . وقيل الضَّنءُ بالكسر والفتح : الولدُ .

﴿ ضنك ﴾ (هـ) فى كتابه لوائِلُ بنِ حُنَجر « فى التَّيْبَةِ شاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الأَلْيَاطِ ، وَلَا ضِنَّاكَ » الضَّنَّاكَ بالكسر : المَكْتَنَزُ اللَّحْمُ . ويقال للذِّكْرِ والأُنثَى بغير هاء .

* وفيه « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ

فَقَالَ : دَعْنِي فَإِنَّهُ مَضْمُونُكَ » أى مَزْكُومٌ . وَالضَّنَّاكَ بِالضَّمِّ : الزَّكَاةُ . يقال أَضْنَكَ اللَّهُ وَأَزْكَمَهُ .

وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْمَنُكَ وَمُزْكَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَمٍ .

(س) ومنه الحديث « امْتَخِطْ فَإِنَّكَ مَضْمُونُكَ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ضَنَنْ﴾ (هـ) فيه « إنَّ اللهَ ضَنَانٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ »
الضَنَانَيْنِ : الخصاص ، واحدهم : ضَنِينَةٌ ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ، من الضَّنِّ ، وهو ما تختصُّه وتَضِنُّ به :
أى تَبَخَّلَ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ . يقالُ فَلَانُ ضَنِّي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضِنْتِي : أَى أَخْتَصُّ بِهِ
وَأُضِنُّ بِمَوَدَّتِهِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ « إنَّ اللهَ ضَنِيًّا مِنْ خَلْقِهِ » .

* ومنه حديث الأنصار « لَمْ نَقُلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَى بُخْلًا بِهِ وَشُحًّا
أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا .

* ومنه حديث ساعة الجمعة « فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ بِهَا عَلَيَّ » أَى لَا تَبَخَّلْ . يقالُ
ضَنَنْتُ أَضِنُّ ، وَضَنَنْتُ أَضِنُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث زمزم « قِيلَ لَهُ : اخْفِرِ الْمُضْنُونَ » أَى الَّتِي يُضِنُّ بِهَا لِنَفْسِهَا وَعِزَّتِهَا . وَقِيلَ
لِلْخُلُقِ وَالطَّيِّبِ الْمُضْنُونَ ؛ لِأَنَّهُ يُضِنُّ بِهِمَا .

﴿ضَنَا﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ « إِنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى » أَى أَصَابَهُ الضَّنَى
وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ حَتَّى تَحْمَلَ جِسْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « لَا تَضْطَنِّي عَنِّي » أَى لَا تَبَخَّلْ بَانْدِسَاطِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنَى :
الْمَرَضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « قَالَ لَهُ أَعْرَابِي : إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ ، وَإِنَّهَا
أُضِنَّتْ وَاضْطَرَبَتْ ، فَقَالَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ » .

قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى . وَالصَّوَابُ : ضَنَّتْ ، أَى كَثُرَ أَوْلَادُهَا . يُقَالُ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ
وَضَانِيَةٌ ، وَقَدْ مَشَتْ وَضَنَتْ : أَى كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : يُقَالُ ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنِّي ، وَأُضِنْتُ ، وَضَنَنْتُ ، وَأُضِنَّا ، إِذَا
كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

﴿باب الضاد مع الواو﴾

﴿ضوا﴾ [هـ] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تستشِيرُوهم ولا تأخذوا آراءهم .
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة .

* وفى حديث بدء الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آياتِ ربّه .
* وفى شعر العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ إِذْ أَرْضٌ وَضَاءٌ بِنُورِكَ الْأُفُقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضيئة .

﴿ضوج﴾ * فيه ذكر « أضواج الوادى » أى معاطفه ، الواحد ضوَجٌ . وقيل هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك .

﴿ضور﴾ (هـ) فيه « أنه دخل على امرأةٍ وهى تتصوّر من شدّة الحى » أى تنلوى وتضج وتقلب ظهراً لبطنٍ . وقيل تتصوّر : تُظهر الصّور بمعنى الضّر^(١) . يقال ضاره يضوره ويضيره .

﴿ضوع﴾ * فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلاً » تضوُّع الرِّيح : تفرّقها وانّشارها وسطوعها ، وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ضَوْضَوْ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فإذا أتاهم ذلك اللَّهْبُ ضَوْضَوْا » أى ضَجُّوا واستغاثوا . والضوضاة : أضواء الناسِ وغلبتهم^(٢) ، وهى مصدر .

﴿ضوا﴾ (هـ) فيه « فلما هبط من نزيّة الأراك يوم حنين صَوَّى إليه المسلمون » أى مالوا يقال : صَوَّى إليه ضِيّاً وضوياً ، وانصوى إليه . ويقال : ضواه إليه وأضواه .

(١) وعليه اقتصر الهروى . (٢) فى اللسان والصحيح (ضوى) : « وجابتهم » .

(هـ) وفيه « اغتربوا لا تَضُومُوا^(١) » أى تزوجوا الغرائب دون القرائب ، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تَضُومُوا : لا تأتوا بأولاد ضاوين : أى ضعفاء نحفاء ، الواحد : ضاير .
* ومنه الحديث « لا تنكحوا القرابة القريبة ، فإن الولد يُخلق ضايراً » .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شريح « كان لا يُجيز الاضطهادَ وَلَا الضُّفْطَةَ » هو الظلم والقهر . يقال ضَهَدَه ، وأضَهَدَه ، واضطَهَدَه . والطاء بدل من تاء الافتعال . المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الإكراه والقهر .
﴿ ضهل ﴾ (هـ) فى حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلُّها وتَضهلُها » أى تُعطيها شيئاً قليلاً ، من الماء الضهل ، وهو القليل . يقال ضَهَلْتُهُ أَضهلُهُ . وقيل تَضهلُها : أى تردُّها إلى أهلها . من ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رجعت إليه .
﴿ ضها ﴾ (هـ) فيه « أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهون خالقَ الله » أراد المصوِّرين . والمضاهاة : المشابهة . وقد تهمز وقرئ بهما .
(هـ) وفى حديث عمر « قال لكتب : ضاهيت اليهودية^(٢) » أى شابهتها وعارضتها .

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذ عن الضَّيْح والريِّح لَوَرَّته . الرُّيِّر » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضُّحُّ ، وهو ضوء الشمس ، فإن صحَّت الرواية فهو مقلوب من ضَحَّى الشمس ، وهو إشراقها . وقيل الضَّيْح : قريب من الريِّح .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تَضُومُوا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من ١ واللسان والهروى .
(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذي فى ١ والهروى : « اليهود » .

(هـ) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشرَّبها ضيَّاحٌ » الضَّيَّاحُ والضَّيْحُ بالفتح : اللينُ الخائِرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُخْلَطُ . رَوَاهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصَقِّينَ وَقَدْ جِئَ بَلْبَنَ لِيَشْرَبَهُ .
(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسَقَتَهُ ضَيْحَةً حَامِضَةً » أى شَرْبَةً من الضَّيْحِ .

(هـ) ومنه الحديث « من لم يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ ، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا ، لَمْ يَرِدْ عَلَى الْخَوْضِ إِلَّا مُتَضَيِّحًا » أى مُتَأَخِّرًا عن الوَارِدِينَ ، يَجِئُ بعد مَا شَرَبُوا ماءَ الْخَوْضِ إِلَّا أَقْلَهُ فَيَنْتَقِي كَدِرًا مُخْتَلِطًا بغيره ، كَاللَّبَنِ الْمُخْلُوطِ بِالماءِ .

﴿ ضيَّح ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « إن اللوت قد تَفَشَّاهُ سَحَابُهُ وَهُوَ مُنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا » يقال انْضَاخَ الماءُ ، وانْضَخَّ إِذَا انْصَبَّ . وَمِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ انْقَاضَ الْخَائِطُ وانْقَضَ إِذَا سَقَطَ ، شَبَّهَ الْمُنْيَةَ بِالْمَطَرِ وَأَنْسِيَابِهِ .

هكذا ذكره الهروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصَّادِ والخاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى (١) .

﴿ ضير ﴾ * فى حديث الرؤيا « لَا تُضَارُونَ فى رؤيته » من ضَارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا : أى ضَرَّهُ ، لغة فيه ، وَيُرْوَى بالتشديد وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « وقد حَاضَتْ فى الْحِجِّ فَقَالَ : لَا يَضِيرُكَ » أى لَا يَضُرُّكَ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضيع ﴾ (هـ) فيه « من تَرَكَ ضَيَاعًا فَإِلَى » الضَّيَاعُ : الْعِيَالُ . وَأَصْلُهُ مُصَدَّرُ ضَاعَ يَضِيعُ ضَيَاعًا ، فُسِّمَتِ الْعِيَالُ بِالمصدر ، كما تقول : مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ فَقْرًا : أى فَقْرَاءً . وَإِنْ كَسَرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ ؛ كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ .

* ومنه الحديث « تُعِينُ ضَائِعًا » أى ذَا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصِيرٍ عن القيام بها .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى .

* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأغناب الضيعة » أى أنها تضيعُ وتتلف . والضيعةُ في الأصل : المِرَّة من الضياع . وضيعةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى ^(٣) اللهُ عليه ضيَعته » أى أكثرَ عليه معاشه .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا تتخذوا الضيعةَ فترغبوا في الدنيا » .

* وحديث حنظلة « عافسنا الأزواج والضيعات » أى المعاش .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعنى إنفاقه في غير طاعةِ الله تعالى والإسراف والتبذير .

* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يعملك اللهُ بدار هوان ولا مضيعة » المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع : الأطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهى مكسورة نُقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعيشة . والتقدير فيهما سواء .

* ومنه حديث عمر « ولا تدع الكثير بدارٍ مضيعة » .

﴿ ضيف ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تضيقت الشمس للغروب » أى مالت . يقال ضاف عنه يضيف .

* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نُصلى فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تضيقت للغروب ، ونِصف النهار » .

* ومنه حديث أبى بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضِفتُ عنك يومَ بدرٍ » أى ملئتُ عنك وعدَّلتُ .

* وفيه « مُضيفٌ ظهره إلى القبة » أى مُسندُه . يقال أضفته إليه أضيفه .

(س) وفيه « أن العدو يوم حنين كمنوا في أحشاء الوادي ومضايقه » والصَّيْف : جانبُ الوادي .

(هـ) وفي حديث عليّ « أن ابن الكواء وقبس بن عبادِ جاءه فقالا : أتيناك مضافين مُثْقَلِينَ^(١) - أي مُلْجَأَيْن - من أضافه إلى الشيء إذ ضمه إليه .

وقيل معناه : أتيناك خائفين . يقال أضاف من الأمر وضاف إذا حاذره وأشفق منه . والمضوفة : الأمر الذي يُحَذَّرُ منه ويُخَافُ . وَوَجْهه أن يجعل المُضَافَ مَصْدَرًا بمعنى الإضافة ، كالمُكْرَم بمعنى الإكرام ، ثم يَصِفُ بالمصدر ، وإلاّ فالخائف مُضِيف لا مُضَاف .

* وفي حديث عائشة « ضافها صيفُ فأمرت له بمِلْحَقَةٍ صَفْرَاءَ » صِفْتُ الرجل إذا نَزَلَتْ به في ضِيَاغَةٍ ، وَأَصَفْتُهُ إذا أَنْزَلْتَهُ ، وتَضَيَّفْتُه إذا نَزَلْتُ به ، وتَضَيَّفَنِي إذا أَنْزَلَنِي .
* ومنه حديث التَّهْدِي « تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا » .

﴿ ضِيل ﴾ (س) فيه « قال لجرير : أين مَنَزْلُكَ ؟ قال : بأَكنافٍ بَيْشَةَ^(٢) بين نَحْلَةٍ وضَالَةٍ » الضَّالَّةُ بتخفيف اللام : وَاحِدَةُ الضَّالِّ ، وهو شَجَرُ السَّدْرِ من شَجَرِ الشَّوْكِ ، فإذا نَبَت على شَطِّ الأنهار قيل له العُبْرِيّ ، وألفه مُنْقَلِبَةٌ عن الياء . يقال أَضَالَتِ الأرضُ وَأُضِيلَتْ .
* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وَبَرَّ تَدَلَّى من رَأْسِ ضَالٍ » ضَالٌ بالتخفيف : مَكَانٌ أو جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ، يُرِيدُ به تَوَهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرُ قَدْرِهِ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وهو أَيْضًا جَبَلٌ في أَرْضِ دَوْسٍ . وقيل أَرَادَ به الضَّانُ من الغنم فتكون ألفه همزة .

(١) في المروى : « مضافين مُثْقَلِينَ » ضبط قلم .

(٢) بَيْشَةُ : اسم لموضعين ؛ أولهما : قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيهما : من عمل مكة مما يلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير .
معجم البلدان ١/ ٧٩١ .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزة ﴾

﴿ طَأْطَأَ ﴾ (هـ) في حديث عثمان « تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ ^(١) تَطَأُطُو الدُّلَاءَ » أى خَفَضْتُ لَكُمْ ^(٢) نفسى كما يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بالدُّلَاءِ ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . والدُّلَاءُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدُّلُو ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طَبَّ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ حِينَ طَبَّ » أى لَمَّا سُحِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى مَسْحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ ، تَقَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كَمَا كُنُوا بِالسَّلَامِ عَنِ اللَّذِيغِ ^(٣) .
(هـ) ومنه الحديث « فَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ » أى سَحَرَا .
* والحديث الآخر « إِنَّهُ مَطْبُوبٌ » .

* وفى حديث سلمان وأبى الدَّرْدَاءِ « بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيْبًا » الطَّبِيْبُ فى الأَصْل : الحَاذِقُ بِالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيْبُ الَّذِى يُعَالِجُ المَرَضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالحُكْمِ بَيْنِ المَخْصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنَزَلَةَ القَاضِى مِنَ المَخْصُومِ بِمَنَزَلَةِ الطَّبِيْبِ مِنَ إِصْلَاحِ البَدَنِ . وَالمُنْتَطَبُّ الَّذِى يُعَانِى الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[هـ] وفى حديث الشَّعْبَى « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالْجَلِجَلِ الطَّبِّ » يَعْنِى الحَاذِقَ بِالضَّرَابِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ الْمُقْتَنِينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) فى المَرْوِى « لَمْ » .
(٢) فى المَرْوِى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الأَضْدَادِ ؛ يَقَالُ طَبُّ لِعِلاجِ الدَّاءِ ، وَطَبُّ لِلسَّحْرِ ، وَهُوَ مِنَ أعْظَمِ الأَدْوَاءِ » . أَهْ وَانْظُرِ الأَضْدَادَ لابْنِ الأَنْبَارِى ص ٢٣١ .

﴿طَبِج﴾ (هـ) فيه «أنه كان في الحىَّ رجلٌ له زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَسَكَتَ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطَبَجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي «الطَّبَّجُ : اسْتِحْكَامُ الْحَمَاقَةِ . وَقَدْ طَبِجَ يَطْبِجُ [طَبَجًا]»^(١) فَبِهِوَ أَطَبَجَ .

هكذا ذكره الهروى بالجيم . ورواه غيره بالخاء . وهو الاتِّحَقُّ الذى لا عقل له وكأَنَّهُ الْأَشْبَهُ .

﴿طَبِخ﴾ (هـ) في الحديث «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ سُوءٍ جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِخَيْنِ» قيل هُمَا الْجَصُّ وَالْأَجْرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث جابر «فَاطَبَخْنَا» هو افْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبَخِ ، فَقَلَبْتَ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا . وَالْأَطْبَاحُ مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌّ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن المسيَّب «وَوَقَعَتِ النَّالَةُ فَلَمْ تَرْتَفَعْ وَفِي النَّاسِ طَبَاحٌ» أَصْلُ الطَّبَاحِ : الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ ، ثُمَّ اسْتُفْعِلَ فِي غَيْرِهِ ، فَقِيلَ فُلَانٌ لَا طَبَاحَ لَهُ : أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

أراد أنها لم تَبْقَ فِي النَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا . وَعَلَيْهِ يُبْنَى حَدِيثُ الْأَطَبِخِ الَّذِي ضَرَبَ أُمُّهُ ، عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ .

﴿طَبِسُ﴾ (س) في حديث عمر «كَيْفَ لِي بِالزُّبَيْرِ وَهُوَ رَجُلٌ طَبِسُ» الطَّبْسُ : الذُّبُّ ، أَرَادَ أَنَّهُ رَجُلٌ يُشَبِّهُ الذُّبَّ فِي حِرْصِهِ وَشَرِّهِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ . أَظَنَّهُ أَرَادَ لَقَسُ : أَيْ شَرِيَّةً حَرِيصًا .

﴿طَبَطَبُ﴾ (هـ) في حديث ميمونة بنت كَرْدَمَ «وَمَعَهُ دِرَّةٌ كَدَرَّةُ الْكِتَابِ» ، فَسَمِعَتْ الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ : الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ حِكَايَةُ وَقْعِ السَّيَاطِ . وَقِيلَ : حِكَايَةُ وَقْعِ الْأَقْدَامِ عِنْدَ السَّعَى . يَرِيدُ أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْعَوْنَ وَلَاقْدَامِهِمْ طَبْطَبَةً : أَيْ صَوْتًا . وَيَحْتَمِلُ

(١) زيادة من الهروى ، وقال : وقال ابن حمويه : سئل شمير عن الطَّبِجِ ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدِّرَّةَ نَفْسَهَا ، فَمَاهَا طَبْطِيبَةً ؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ ، وهي منصوبةٌ على التحذير ، كقولك : الأسدَ الأسدَ ، أى احذروا الطَّبْطِيبَةَ .

﴿ طبع ﴾ (هـ) فيه « من ترك ثلاثَ جُمعٍ من غيرِ عُدْرٍ طبعَ اللهُ على قلبه » أى ختمَ عليه وغشاه ومنعه أطفاه . والطَّبْعُ بالسكون : الختمُ ، وبالتحريك : الدَّنَسُ . وأصله من الوَسَخِ والدَّنَسِ يَفْشِيَانِ السَّيْفَ . يقال طَبِعَ السَّيْفُ يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم استعمل فيما يُشَبِّه ذلك من الأوزارِ والآثامِ وغيرها من المقايح .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من طمعٍ يَهْدِي إلى طبعٍ » أى يُؤدِّي إلى شَيْنٍ وعَيْبٍ . وكانوا يَرَوْنَ أن الطَّبْعَ هو الرِّينَ .

قال مجاهد : الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كَلَّةً . وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « أُمٌّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يتزوَّج من العَرَبِ فى المَوَالِىِ إِلا الطَّمِيعُ الطَّبِيعُ » .

* وفى حديث الدعاء « اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ » الطَّابِعُ بالفتح : الخاتم . يريدُ أنه يُخْتَمُ عليها وتُرفَعُ كما يفعل الإنسانُ بما يَعْرِضُ عليه

(هـ) وفيه « كُلُّ إِخْلَالٍ يُطْبَعُ عَلَيْهَا لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ » أى يُخْلَقُ غايها . والطَّبَاعُ : ما رُكِّبَ فى الإنسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد يُزَاوِلُهَا ^(١) من الخير والشرِّ . وهو اسمٌ مؤنثٌ على فِعَالٍ ، نحو مِهَادٍ ومِثَالٍ ، والطَّبْعُ : المصدر .

(هـ) وفى حديث الحسن « وسُئِلَ عن قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » فقال : هو الطَّبِيعُ فى كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ بوزن القنديل : لُبُّ الطَّلَعِ . وكُفْرَاهُ وكافُورُهُ : وغَاوُهُ . (س) وفى حديث آخر « ألقى الشَّيْكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا » أى مَلَأَهَا . يقال تَطَبَعَ النهر : أى امْتَلَأَ . وَطَبَعْتُ الإِنَاءَ : إذا مَلَأْتَهُ .

(١) الذى فى الهروى : التى لا يزايلها .

﴿ طبق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً طباقاً » أى مالئاً للأرض مغطياً لها . يقال غيثٌ طبَقٌ : أى عالمٌ واسعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لله مائةُ رَحمةٍ ، كُلُّ رَحمةٍ منها كَطَباقِ الأرض » أى كَفِشَائِهَا .
(هـ) ومنه حديث عمر « لو أنَّ لى طَباقَ^(١) الأرض ذهباً » أى ذهباً يعم الأرض فيكونُ طباقاً لها .
(هـ) وفي شعر العباس :

* إذا مَضَى عالمٌ بَدَا طبَقٌ *

يقول : إذا مَضَى قرنٌ بَدَا قرنٌ . وقيل للقرن طبَقٌ ؛ لأنهم طبَقَ للأرض ثم ينقرضون ويأتى طبَقٌ آخر .

(هـ) ومنه الحديث « قُرَيْشُ الكَتَبَةِ الحَسْبَةُ مِلْحُ هذه الأُمَّة ، علمُ عالمِهِم طَباقُ الأرض » .

[هـ] وفي رواية « علمُ عالمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأرض »

(س) وفيه « حِجَابُهُ النُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُهُ لَأَخْرَقَ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذَرَكَ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطاءٍ لازمٍ على الشَّيْءِ .

* وفي حديث ابن مسعود في أَسْراطِ السَّاعَةِ « تُوصَلُ الأطْباقُ وتُقَطَّعُ الأَرْحامُ » يعنى بالأطباق البُعْدَاءُ والأَجَانِبَ ، لأن طَبَقَاتِ الناسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أطْباقِ الرَّأْسِ » أى عِظَامِهِ فإنها مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تَشْتَبِكُ^(٢) الأصابعُ . أرادَ التَّحَامَ الحَرْبَ والاختِلاطَ فى الفِتنَةِ .

[هـ] وفي حديث الحسن « أَنَّهُ أَخْبَرَ بِأَمْرِ فَقَالَ : إِحْدَى الْمُطَبِّقَاتِ » يريد إِحْدَى الدَّوَاهِى والشَّدَائِدِ التى تُطَبَّقُ عليهم . ويقال للدَّوَاهِى بناتُ طَبَقٍ .

(١) فى الهروى : « أطباق الأرض » .

(٢) فى ١ : « مُشْتَبِكَةٌ كما تُشَبِّكُ » . والمثبت من الأصل واللسان .

[هـ] وفي حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « أن غلاماً أبق له فقال : لأقطعن منه طابقاً إن قدرتُ عليه » أى عضواً ، وجمعه طوابق . قال ثعلب : الطابقُ والطابقُ : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « إنما أمرنا فى السارق بقطع طابقه » أى يده .
* وحديثه الآخر « فخبزتُ خبزاً وشويتُ طابقاً من شاة » أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يطبّق فى صلاته » هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد .

(هـ) وفي حديثه أيضاً « وتبقى أصلابُ المنافقين طباقاً واحداً » الطبقُ : فقار الظهر ، واحدها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة ، فلا يقدرُونَ على السجود .

(هـ س) ومنه حديث ابن الزبير « قال معاوية : وإيمُ الله لئن ملكَ مروانُ عنانَ خيلٍ تنقادُ له [فى عُمان ^(١)] ليركبنَ منك طباقاً تخافه » يريد فقار الظهر : أى ليركبنَ منك مرَكَباً صعباً وحالاً لا يُمكنك تلافئها . وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب : أى ليركبنَ منك منزلةً فوق منزلة فى العداوة .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « سأل أبا هريرة مسألة فأفتاه ، فقال : طبقت » أى أصبت وجه الفتى . وأصلُ التطبيقِ إصابةُ المفصل ، وهو طبق العظمين : أى ملتقاهما فيفصل بينهما .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زوَجى عيائىء طباقاء » هو المطبق عليه حَقّاً . وقيل هو الذى أموره مُطبقة عليه : أى مُغشاة . وقيل هو الذى يَعْتَزُّ عن الكلام فتنتطبق شفاته .

(هـ) وفيه « إنَّ مَرِيْمَ عليها السلامُ جاءتْ نجاءً طبقاً من جراد فصادت منه » أى قَطِيعاً من الجراد .

* وفي حديث عمرو بن العاص « إني كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ » أى أحوالٍ ، واحدها طبق .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص «كما وافق شَنُّ طَبَقَةٍ» هذا مثلٌ للعَرَبِ يُضْرَبُ لِسْكَلٍ اثْنَيْنِ أوْ أَمْرَيْنِ جَمَعْتُهُمَا حَالَةً وَاحِدَةً انْتَصَفَ بِهَا كُلُّ مِنْهُمَا . وَأَصْلُهُ فِيمَا قِيلَ : إِنْ شَدَّ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَطَبَقَا حَيْثُ مِنْ إِيَادَ ، اتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ فَتَمِيلُ لِهَما ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَافَقَ شَكْلَهُ وَنَظِيرَهُ .

وقيل شَنُّ : رَجُلٌ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ ، وَطَبَقَةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ جِنْسِهِ زُوِّجَتْ مِنْهُ ، وَلَهُمَا قِصَّةٌ .
وقيل الشَّنُّ : وعاء من أَدَمَ تَشَنَّنَ : أَيْ أَخْلَقَ لِيَجْعَلُوا لَهُ طَبَقًا مِنْ فَوْقِهِ فَوَاقَهُ ، فَتَسْكُونُ الْمَاءُ فِي الْأَوَّلِ لِلتَّائِيثِ ، وَفِي الثَّانِي ضَمِيرُ الشَّنِّ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه «أنه وصف من يلي الأمر بعد السفيناني فقال : يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطَبَّاقٍ» هَا شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الشِّينِ .
* وفي حديث الحجاج «فقال لرجل : قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ ، فَقَالَ : إِنْ يَدِي طَبِيقَةٌ» هِيَ الَّتِي لَصِقَ عَضْدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَهَا .

﴿طَبِنٌ﴾ (هـ) فِيهِ «فَطَبِنَ لَهَا غَلَامٌ رُومِيٌّ» أَصْلُ الطَّبْنِ وَالطَّبَّانَةِ : النِّطْنَةُ . يُقَالُ : طَبِنَ لِكُذْبَانِ طَبَّانَةٍ فَهُوَ طَبِنٌ : أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا وَأَنَّهُمَا مِنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَاوَدَةِ . هَذَا إِذَا رُؤِيَ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَإِنْ رُؤِيَ بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خِيْبَهَا وَأَفْسَدَهَا .

﴿طَبَا﴾ * فِي حَدِيثِ الضَّحَايَا «وَلَا الْمُصْطَلَمَةَ أَطْبَاؤُهَا» أَيْ الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعُ . وَالْأَطْبَاءُ : الْأَخْلَافُ ، وَاحِدُهَا : طَبِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَقِيلَ ^(١) يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ : أَطْبَاءُ . كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخَلْفِ وَالظِّلْفِ : خَلْفٌ وَضَرْعٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ «قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطُّبِّيَّينَ» هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ الْمُبَالَغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيَّينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أْبْعَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ !

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَقَدْ يُقَالُ» وَالتَّثْبُتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللَّسَانِ . وَتَقْوِيَةُ عِبَارَةِ الْهَرَوِيِّ فِي حَدِيثِ عُمَانَ : «وَيُقَالُ» .

* ومنه حديث ذِي الثُدَيَّةِ « كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ » .

(م) وفي حديث ابن الزبير « إِنَّ مُصْعَبًا أَطْبَى الْقُلُوبِ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ » أَيْ تَجِبُّ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُمْ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، أَفْتَمَلَ مِنْهُ ، فَقَلَبَتِ النَّاءُ طَاءً وَأَدْغَمَتْ .

﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحر ﴾ (س) في حديث الناقة القصواء « فَسَمِعْنَاَهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

* وفي حديث يحيى بن يعمر « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَذْخَرُهَا ، فَقَلَبَ الدَّالَ طَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالدَّحْرُ : الْإِبْعَادُ . وَالتَّحَرُّ أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمَدُّدُ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : « تَذْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرُبَةٌ » الطَّحْرُبَةُ بضم الطاء والراء ، وبكسرهما ^(١) وبالحاء والخاء : اللَّبَاسُ . وَقِيلَ الْخُرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَتَعَمَلُ فِي النَّفْيِ .

﴿ طحن ﴾ * في إسلام عمر رضى الله عنه « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الْكَدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالتَّحِينُ : الْمُطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طخرب ﴾ * في حديث سلمان « وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُخْرِبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخا ﴾ [هـ] فِيهِ « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّقَرَجَلَ » الطَّخَاءُ : ثِقَلُ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالتَّطْخِيَةِ ^(٢) : الظَّلْمَةُ وَالنِّيمُ .

(١) في الدر النثير : « زَادَ الْفَارَسِيُّ : وَبِالْفَتْحِ » . اهـ وَيُؤَافِقُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ (طخرب) .

(٢) الطخية ، مثلثة الطاء . الْقَامُوسُ (طخا) .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ لِلْقَلْبِ طَخَاءٌ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ » أى ما يُغَشِّيهِ من غيم يُغَطِّي نُورِهِ .

﴿ باب الطاء مع الزاء ﴾

﴿ طراً ﴾ (س) فيه « طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ » أى وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يقال طَرَأَ يَطْرَأُ مهموزاً إذا جاء مُفَاجِئَةً ، كأنه فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرْدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أو جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال طَرَا يَطْرُو طُرُوءًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ » الْمَطْرَبَةُ : واحدة الْمَطَارِبِ ، وهى طُرُقُ صَغَارٍ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكَبِيرِ . وقيل هى الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ . يقال طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ : أى عَدَلْتُ عَنْهُ .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطُرْبَالٍ مَائِلٍ فَايُسِّرْ الْمَشْيَ » هو البناء المرتفع كالصَّوْمَةِ وَالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنْاطِرِ الْمَجْمَمِ . وقيل : هو عِلْمٌ يُدْنَى فَوْقَ الْجَبَلِ ، أو قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ .

﴿ طرث ﴾ * فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ كَمَا تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ » هى جَمْعُ طُرْثُوثٍ ، وهو نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفُطْرِ .

﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لَا بَأْسَ بِالْشَّافِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَبُطْرِدُكَ » الْإِطْرَادُ : هو أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكِ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا .

* وفى حديث قيام الليل « هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ » أى أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ ، أَوْ مَكَانٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَيُؤَمَّرُ ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .

* وفى حديث الإسماء « فَإِذَا نَهَرَ نَهْرَانِ يَطْرِدَانِ » . أى يَجْزِيَانِ ، وهما يَفْتَعْلَانِ ، مِنْ الطَّرْدِ .

* ومنه الحديث « كَفْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً » أى أَخَادِعُهَا لِأَصِيدَهَا . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ » يقال أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَّدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ . وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً . وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتَهُ ، فَهُوَ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ (هـ) وفى حديث قتادة « فى الرجل يتوضأ بالماء الرَّمْدِ وبالماء الطَّرْدِ » هو الذى تَخْوَضُهُ الدَّوَابُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَطْرَدَ فِيهِ بِخَوْضِهِ ، وَتَطْرُدُهُ أَيْ تَدْفَعُهُ .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمَذْبَرِ وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ » . أَيْ شُقَّةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ حَرِيرٍ .

﴿ طَرَر ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « قَنَسَاتُ طُرَيْرَةٍ مِنَ السَّحَابِ » الطُّرَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الطُّرَّةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ تَبْدُو^(١) مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً . وَمِنْهُ طُرَّةُ الشَّعْرِ وَالثَّوْبِ : أَيْ طَرَفُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ مَعْمَرٌ حُلَّةً وَقَالَ : لَتُعْطِيَنِيهَا بَعْضُ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ » أَيْ يُقَطِّعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ^(٢) . وَطُرَاتٌ : جَمْعُ طُرَّةٍ .

وقال الزُّخَشَرِيُّ : يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ أَيْ قِطْعًا ، مِنَ الطَّرِّ : وَهُوَ الْقَطْعُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَطْرُ شَارِبَةً » أَيْ يَقْصُصُهُ .

(س) وحديث الشَّعْبِيِّ « يُقَطِّعُ الطَّرَارُ » هُوَ الَّذِى يَشُقُّ كُمَ الرَّجُلِ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، مِنَ الطَّرِّ : الْقَطْعُ وَالشَّقُّ .

(هـ) وفى حديث على « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ » أَيْ أَضَاءَتْ .

* ومنه « سَيْفٌ مَطْرُورٌ » أَيْ صَقِيلٌ .

وَمِنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الطَّاءِ أَرَادَ : طَلَعَتْ . يُقَالُ طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُ إِذَا نَبَتَ ، وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

(هـ) وفى حديث عطاء « إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى

(١) فى المروى : « تبدأ »

(٢) فى المروى : « ستورا » . قال فى القاموس (قنع) : وَالْمَقْنَعُ وَالْمَقْنَعَةُ - بِكسر ميمهما - مَا تَقْنَعُ

بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

تَفْسِلَهُ السَّمَاءُ « أَى إِذَا طَيَّنَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيرٌ : أَى جَبِيلُ الْوَجْهِ .
* وَفَى حَدِيثِ قُسٍّ .

* وَمَرَادًا لِمَحْشَرٍ أَنْتَلِقَ طُرًّا *

أَى جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طَرَزَ ﴾ * فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةٌ لَزَوَّجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَنَّ مِثْلِي ؟
أَبَى نَبِيٌّ ، وَعُمَى نَبِيٌّ ، وَزَوْجِي نَبِيٌّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَمَهَا لِقَوْلِ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أَى لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ . وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيَقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طَرَسَ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فيَقُولُ عُبَيْدَةُ : طَرَسْنَاهَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسْنَاهَا : أَى أَتَحْنَاهَا . بِعَنَى الصَّحِيفَةِ . يَقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهَا .
﴿ طَرَبَ ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ
عَلَى أَحْيَوِيلَ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا ^(١) وَالطَّرْطَبَةُ :
الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزُّمَحْشَرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ ^(٢) .

(س) وَفَى حَدِيثِ الْأَشْثَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعَجًا طَرُطُبًا » الطَّرُطُبُ :
الْعَظِيمَةُ التَّدْيِينِ .

﴿ طَرَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «
أَى قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ » .
(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَى حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَى كِبْرًا » . وَفَى اللِّسَانِ : « وَكِبْرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي ١ وَالْفَائِقِ ٨٢/٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزُّمَحْشَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْفَائِقِ ٨٢/٢ .

يُفِيَقَ مِنْ عَائَتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ . فَمِمَّا طَرَفَاهُ : أَيْ جَارِنَاهُ .

* ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر « قالت لابنها عبد الله : مَا بِيَ عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخُذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْسِبَكَ » .

* وفيه « إن إبراهيم الخليل عليه السلام جُمِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُمِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ » أَيْ كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُقَدِّيه .

(هـ) وفي حديث قبيصة بن جابر « مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفًا الْإِنْسَانَ لِسَانَهُ وَذَكَرَهُ .

* ومنه قولهم « لَا يَدْرِي أَيْ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ » .

(س) ومنه حديث طاووس « إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابُ الشَّدِيدَ فَسَقَى فَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ وَمَا أُخْرِىَ أَيْ طَرَفِيهِ أَسْرَعَ » أَرَادَ حَلَقَهُ وَذُبْرَهُ : أَيْ أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالْإِسْهَالُ فَلَمْ أَذَرِ أَيَّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثَرَتِهِ .

* وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مُحَادِيَاَتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ وَالرَّجُلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .

قَالَ الزَّيْغَبِيُّ : « الطَّرَفُ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، وَلَا أَكَادُشُكَ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَيْ يَغْضُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطَرِّقَاتِ رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ » (١) .

(س) ومنه حديث نَظَرَ الْفُجَاءَةَ قَالَ : « أَطْرِفُ بَصْرَكَ » أَيْ أَصْرِفُهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيَذْكَرُ .

(هـ) وفي حديث زياد « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَيْ طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَيْ صَرَقَتْهَا إِلَيْهَا .

(١) انظر الفائق ١/ ٥٨٦ .

* ومنه حديث عذاب القبر « كَان لَا يَطْرَفُ مِنَ الْبَوَلِ » : أى لَا يَتْبَاعِدُ ، من الطَّرَفِ : الناحية .

(س) وفيه « رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزٍّ » المِطْرَفُ بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوبُ الذى فى طَرَفَيْهِ عَلمَان . والميم زائدة . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « كَانَ عَمْرُو لِعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمَمْدُودِ » ^(١) الطَّرَافُ : يَتَمَنُّ مِنْ أَدَمَ مَعْرُوفٍ من يُبْوَتِ الْأَعْرَابِ .

(س) وفى حديث فَضِيل « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَعَ ، فَطُرِفَ لَهُ طَرَفَةٌ » أَصْلُ الطَّرَفِ : الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ، ثُمَّ يُقَالُ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

﴿ طَرُق ﴾ (هـ س) فيه « نَهَى الْمُسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ ^(٢) أَهْلَهُ طُرُوقًا » أى لَيْلًا . وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ . وَقِيلَ أَصْلُ الطُّرُوقِ : مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الدَّقُّ . وَسُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ الْبَابِ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إِنَّهَا خَارِقَةٌ طَارِقَةٌ » أى طَرَقَتْ بِخَيْرٍ . وَجَمْعُ الطَّارِقَةِ : طَوَارِقُ .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ » . وقد تكرر ذكر الطُّرُوقِ فى الحديث .

(هـ) وفيه « الطَّيْرَةُ وَالْمِيفَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَنِّبِ » الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْخِصَا الَّذِى يَفْعَلُ النِّسَاءُ . وَقِيلَ هُوَ الْخَطُّ فى الرَّمْلِ . وقد مرَّ تفسيره فى حرف الخاء .

(هـ) وفيه « فَرَأَى عَجُوزًا تَطْرُقُ شَعْرًا » هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ بِالْقَضِيبِ لِيَنْتَفِشَ .

(١) فى ١ « الْمَمْدَدُ » والمثبت من الأصل واللسان .

(٢) فى الأصل : « عَنْ أَنْ يَأْتِيَ » وَأَسْقَطْنَا « عَنْ » حَيْثُ لَمْ تَرُدْ فى ١ وَاللسان والهروى .

(هـ) وفي حديث الزكاة « فيها حَقَّةُ طَرُوقَةِ الْفَحْلِ » أى يَعْلَمُ الْفَحْلُ مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا . وهى فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . أى مَرَكُوبَةٌ لِلنَّحْلِ . وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] ومنه الحديث « كان يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ » أى زَوْجَةٍ . وكلَّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٍ زَوْجَهَا . وكلُّ ناقة طَرُوقَةٍ فَحْلُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « ومن حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا » أى إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ . واستِطْرَاقُ الْفَحْلِ : اسْتِعَارَتُهُ لِدَلِّكَ .

* ومنه الحديث « من أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِحُ مائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ » : أى يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ . وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ . وقيل هو الضَّرَابُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ .

(هـ) ومنه حديث عمر ^(١) « وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » أى إِلَى فَحْلِهَا .

(هـ) وفيه « كَانَتْ وَجُوهُهُمُ الْجَانُّ الْمُطْرَقَةُ » أى التَّرَاسُ الَّتِي أُلْبِسَتْ الْعَقَبُ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ . ومنه طَارَقَ النَّعْلُ ، إِذَا صَيَّرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَلَبِستُ خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ » أى مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ . يُقَالُ أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطَارَقَهَا . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث نظر الفُجَاءَةِ « أَطْرَقَ بِصَرَكِ » الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِتًا .

[هـ] وفيه « فَأَطْرَقَ سَاعَةً » أى سَكَتَ .

* وفى حديث آخر « فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ » أى أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ .

(١) أخرجه الهروى من حديث عمرو . وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم . ولفظ

الحديث فيه « البَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » .

* ومنه حديث زياد « حتى انتهسكوا الحريم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استتروا بكم .
(هـ) وفي حديث النخعي « الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم » الطريق : الماء الذى خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت .

* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطرق » .
* وفيه « لا أرى أحداً به طرق يتخلف » الطريق بالكسر : القوة . وقيل الشحم . وأكثر ما يستعمل فى النفي .

* وفي حديث سبرة « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طريق على التأنيث ؛ لأن الطريق تذكروا وتوث ، فجمعه على التذكير : أطرقة ، كـرغيف وأرغفة . وعلى التأنيث : أطرق ، كـيمين وأيمن .

[هـ] وفى حديث هند :

نحن بنات طارق نمشى على النمارق
الطارق : النجم ، أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم .

﴿ طرا ﴾ (هـ) فيه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة الحد فى المدح ، والكذب فيه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستجمر بالألوة غير المطرأة » الألوة : العود . والمطرأة : التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور .

* ومنه قولهم « غسل مطرئى » أى مربئى بالأفأويه .
(هـ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريان » قال الفراء : هو الذى تسميه المامة الطريان . وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكل عليه .

﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

﴿ طرج ﴾ * فى حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها منا طازجة » القسيّة : الرديئة . والطازجة : الخالصة المنقاة ، وكأنه تعرب تازة ، بالفارسيّة .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسأ ﴾ * فيه « إن الشَّيْطَانَ قال : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّنَّاءِ ^(١) وَالْحَقْوَةِ »
الطُّنَّاءُ : التَّحَمَّةُ وَالْمَيْيُضَةُ . يقال طَسَّى إِذَا غَلَبَ الدَّمَمُ عَلَى قَلْبِهِ . وَطَسَّيْتُ نَفْسَهُ فَهِيَ
طَاسِيَةٌ مِنْهُ .

﴿ طسس ﴾ * في حديث الإسراء « واخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِنِثْلَاسٍ طِسَّاسٍ مِنْ زَمْزَمَ »
الطُّسَّاسُ : جَمْعُ طِسٍّ ، وَهُوَ الطَّسْتُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
طُسُوسٍ أَيْضًا .

﴿ طسق ﴾ * في حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَسْلَمَا :
ارْزُقِ الْجَزْيَةَ عَنْ رُؤُوسِهِمَا ، وَخُذِ الطَّسُقَ مِنْ أَرْضَيْهِمَا » الطَّسُقُ : الْوَضِيعَةُ مِنْ خَرَاجِ الْأَرْضِ الْمَقْرَرِ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَارِصِي مُعَرَّبٌ .

﴿ طسم ﴾ (س) في حديث مكة « وَسُكَّانُهَا طَسْمٌ وَجَدِيسٌ » هُمَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
الْأَوَّلِ . وَقِيلَ طَسْمٌ : حَيٌّ مِنْ عَادٍ .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ (هـ) فِيهِ « الْحَزَاءَةُ يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ » هِيَ دَاءٌ يُصِيبُ
النَّاسَ كَالزُّكَامِ ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْشَرَ صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ
الْقَلِيلُ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ » ^(٢) قَالَ : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ » .

(١) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الطَّاءِ . هُنَا وَفِي صَفْحَةِ ١٧٤ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ . وَالصُّوَابُ الضَّمُّ .

(٢) الْآيَةُ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ . وَانْظُرْ آيَةَ الْأَنْفَالِ ١١

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طعم ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم » يقال أطمعت الشجرة إذا أثمرت ، وأطعمت الثمرة إذا أدركت . أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها . ورؤى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أدركت .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أخبروني عن نخل بينسان هل أطمع ؟ » أى هل أثمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كَرِجِرَجَةِ الْمَاءِ لَا تُطْعَمُ » أى لا طعم لها . يقال أطمعت الثمرة إذا صار لها طعم . والطعم بالفتح : ما يؤدّيه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها ، وله حاصل ومنفعة . والطعم بالضم : الأكل . ويروى « لَا تُطْعَمُ » بالتشديد . وهو تفتعل من الطعم ، كتطرد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث^(١) فى زمزم « أنها طعام طعم وشفاء سقم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

* ومنه حديث أبى هريرة فى الكلاب « إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه » أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم ، ما قتلنا إلا عجائز صلماً » هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتداده ولا معرفة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه فلا كل ولا منفعة .

(هـ) وفيه « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة » يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه

(١) أخرجه الهروى من قول ابن عباس .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده » الطُعْمَةُ بالضم : شبه الرزق ، يُريدُ به ما كان له من النىء وغيره . وجمعها طُعْمٌ .
* ومنه حديث ميراث الجد « إن السُّدُسَ الآخرَ طُعْمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حقّه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وقِتَالٌ على كسب هذه الطُعْمَةِ » يعنى النىء والخراج . والطُعْمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُعْمَةِ وخَبِيثُ الطُعْمَةِ ، وهى بالكسر خاصةٌ حالةُ الأكل .

* ومنه حديث عمر بن أبى سَلَمَةَ « فما زالت تلك طِعِمَّتِي بعدُ » أى حالتى فى الأكل .

(هـ س) وفي حديث المُصَرَّاةِ « من ابتاع مُصَرَّاةً فهو بخير النظرين ؛ إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وردّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ » الطَّعَامُ : عامٌّ فى كل ما يُقْتَات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . وحيث استثنى منه السمرَاء وهى الحنطة فقد أطلق الصاع فيما عداها من الأطعمة ، إلا أن العلماء خصّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم ، والثانى أن معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر ، وفى بعضها قال « من طعام » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لا سمرَاء » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر ، فمنهم من تبّع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له يُجرى صدقة الفطر . وهذا الصاع الذى أمر برده مع المُصَرَّاة هو بدل عن اللبن الذى كان فى الضَّرْع عند العقد . وإنما لم يجب ردّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لأنّ عين اللبن لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتماع فى الضَّرْع بعد العقد إلى تمام الحلب . وأما المِثْلِيَّةُ فلأنّ القَدْر إذا لم يكن معلوماً بمِيعَارِ الشَّرْع كانت المقابلة من باب الرِّبَا ، وإنما قدّر من التمر دون النَقْد لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يُشارك اللبن فى المَالِيَّة والقُوَّة . ولهذا المعنى نصّ الشافعى رحمه الله أنه لو ردّ المُصَرَّاة بعيب آخر سوى التَّصَرُّبَةِ ردّ معها صاعاً من تمر لأجل اللبن .

(س) وفي حديث أبى سعيد « كنا نخرج زكاة الفطر ^(١) صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى ١ واللسان « صدقة الفطر » . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البرّ . وقيل التمر ، وهو أشبه ؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا يتسع لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليل : إنّ العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعمكم الإمام فأطعموه » أى إذا أرتجّ عليه فى قراءة الصلّاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام .

* ومنه الحديث الآخر « فاستطعمته الحديث » أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه .

﴿ طعن ﴾ (هـ) فيه « فنأى أمتى بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرّماح . والطاعون : المرض العامّ والوباء الذى يفسد له الكواء فتفسد به الأمرجة والأبدان . أراد أن الغالب على فنأى الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء ^(١) .

وقد تكرّر ذكر الطاعون فى الحديث . يقال طعن الرجل فهو مَطْعُون ، وطعِين ، إذا أصابه الطاعون .

* ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعِين » .

* وفيه « لا يكون المؤمن طعّاناً » أى وقاعاً فى أعراض الناس بالذّم والغيبة ونحوهما . وهو فعّال ، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

* ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تحدّثنا عن مُتَهَارِتٍ ولا طعّان » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعضُ بنيّاته أتى الخِدر فقال : إنّ فلاناً يذكر فلانة ، فإن طعنت فى الخِدر لم يزوّجها » أى طعنت بأصبعها ويدها على السّتر المُرْخى على الخِدر . وقيل طعنت فيه : أى دخلته . وقد تقدّم فى الخاء .

(١) الذى فى المروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يقتل بالحديد ، كأنه قال : فنأى أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع » .

(س) ومنه الحديث « أنه طَعَنَ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ » أى ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا .
 (س) وفي حديث علي « والله لو دَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ » يقال طَعَنَ فِي نَيْطِهِ : أى فِي جَنَازَتِهِ . وَمِنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ . وَيُرْوَى « طَعَنَ » عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالنَّيْطُ : نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

﴿ طغم ﴾ (س) في حديث علي « يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ » أى يَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ . وَقِيلَ هُمْ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادَهُمْ .

﴿ طفا ﴾ (س) فيه « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » .
 * وفي حديث آخر « وَلَا بِالطَّوَاغِيَّتِ » فَالطَّوَاغِي جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه الحديث « هَذِهِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ وَخَثَمَ » أى صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَفَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ ، وَهُمْ عُظَاوُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ . وَأَمَّا الطَّوَاغِيَّتُ فْجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنْ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ مِنَ الْأَصْنَامِ . وَيُقَالُ لِلصَّغَمِ طَاغُوتٌ . وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا .

(س) وفي حديث وهب « إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ الْمَالِ » أى يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى التَّرَخُّصِ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ رَبُّ الْمَالِ . يُقَالُ : طَفُوتٌ وَطُغَيْتُ أَطْفَى طُغْيَانًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفتح ﴾ (هـ) فيه « مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا »
 أى مِلُّوْهَا حَتَّى تَطْفَحَ : أى تَفِيضُ .

﴿ طَفَّرَ ﴾ (س) فيه « فطَفَّرَ عن راحلته » الطَفَّرَ : الوُثْبُ ، وقيل : هو وَثْبٌ في ارتِفَاع .
والطَفَّرَةُ : الوَثْبَةُ .

(هـ) فيه « كَلَّكُمْ بنو آدم طَفَّ الصَّاع ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى » أى قَرِيبٌ بعضكم من بعض . يقال : هذا طَفٌّ المِكْيَالِ وطِفَافُهُ وطِفَافُهُ : أى ما قَرُبَ مِنْ مِائَةٍ . وقيل : هو ماءٌ عَلَا فوق رَأْسِهِ . ويقال له أيضا : طِفَافٌ بالضم . والمعنى كَلَّكُمْ فى الانْتِسَابِ إلى أبٍ واحدٍ بِمَنْزِلَةِ واحدةٍ فى النقصِ والتَّقَاصُرِ عن غاية التَّامِّ . وشبَّهَهُمْ فى نُقْصَانِهِم بِالْمِكْيَالِ الذى لم يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ المِكْيَالُ ، ثم أعلمَهُمْ أَنَّ التَّفَاضُلَ ليس بالنَّسَبِ ولكن بالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث فى صفة إسرائيل « حتى كأنَّه طِفَافُ الأرض » أى قَرِيبُهَا .

* وفى حديث عمر « قال لرجل : ما حَبَسَكَ عن صلاة العصر ؟ فذَكَرَ له عُذْرًا ، فقال عمر : طَفَفْتُ » أى نَقَصْتُ . والتَّطْفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص .

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَقْتُ النَّاسَ ، وطَفَفَ بى الفرس مسجداً بَنَى زُرَيْقٌ » أى وَثَبَ بى حتى كَادَ يُساوِى المَسْجِدَ . يقال : طَفَفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا : أى رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ .

(س) وفى حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَّةً فَحَذَفَهُ بِهِ ، فَنَكَّسَ الدَّهْقَانُ وَطَفَفَهُ الْقَدَحُ » أى عَلَا رَأْسَهُ وَتَمَدَّاهُ .

* وفى حديث عُرْضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ « أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ » الطُفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه : « أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ » سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفَ الْبَرِّ مِمَّا يَلِى الْفَرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرَى يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ

﴿ طَفَّقَ ﴾ (هـ) فيه « فَطَفَّقَ يُلْقَى إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ » طَفَّقَ : بِمَعْنَى أَخَذَ فى الْفِعْلِ وَجَعَلَ يَفْعَلُ ، وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْقَارِبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ، وَالْجُبُوبُ : الْمَدَرُ .

﴿ طفل ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « وقد سُفِّتَ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ » أى سُفِّتَ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَدْبِ .

* ومنه قوله تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقولهم : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ ، والطفل : الصَّبِيُّ ويقع على الذَّكَرِ والأنثى والجماعة . ويقال طِفْلة وأطفال .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالعوذ المطافيل » أى الإبل مع أولادها . والمطفيل : الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلاً . يقال : أَطْفَلَتْ فَهِيَ مُطْفِلٌ ومُطْفِلةٌ . والجمع مَطَافِلُ ومَطَافِيلُ بالإشباع . يريد أنهم جاءوا بآجمعهم كبارهم وصغارهم .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعُوذِ الْمَطَافِلِ » فجمع بغير إشباع .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنازة إذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ للغروب » أى دَنَتْ مِنْهُ . واسمُ تلك الساعة : الطَّفَلُ . وقد تسكر في الحديث :
(س) وفي شعر بلال رضى الله عنه .

* وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ *

قيل : هُمَا جَبَلَانِ بَنَوِاحِي مَكَّةَ . وقيل : عَيْنَانِ .

﴿ طفا ﴾ (هـ) فيه « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ » الطُّفَيْةُ : خُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ ، رَجَمُهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطِيئَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .
* ومنه حديث على « اقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ » .

(هـ) وفي صفة الدجال « كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً » هِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أَخَوَاتِهَا ، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَارْتَفَعَتْ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا . والله أعلم .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ * في حديث الهجرة « قال سُرَاقَةُ : فَاللهَ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ » هو جمعُ طَالَبٍ ، أو مَصْدَرُ أَقِيمَ مَقَامِهِ ، أو على حَذْفِ المضاف : أى أهل الطَّلَبِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أَمْشِ خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ » .

(س) ومنه حديث نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطْلُبُ إِلَى طَلِيبَةٍ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلُبَ كُفْرًا » الطَّلِيبَةُ : الْحَاجَةُ . وَالْإِطْلَابُ : إِنْجَازُهَا وَقَضَاؤُهَا . يُقَالُ : طَلَبْتُ إِلَى فَاطْلُبْتُهُ : أَيْ أَسْعَفْتُهُ بِمَا طَلَبْتُ .

* ومنه حديث الدعاء « لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضى الله عنه « فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَّحَ » أى أَعْيَا ، يُقَالُ : طَلَّحَ يَطْلَحُ طُلُوحًا فَهُوَ طَالِيحٌ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ طَالِيحٌ ؛ بِغَيْرِ هَاءٍ .

* ومنه حديث سَطِيحٍ « عَلَى جَمَلٍ طَالِيحٍ » أى مُعْمِي .

وفى قصيد كعب :

وَجَدْتُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِينَ مَهْزُولٍ
الطَّلْحُ بِالْكَسْرِ : الْقُرَادُ ، أَيْ لَا يُؤَثِّرُ الْقُرَادُ فِي جَلْدِهَا لِإِلَاسَتِهِ .

(س) وفى بعض الحديث ذكر « طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ » هو رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ اسْمِهِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

رَحِمَ اللَّهُ أَكْثَرًا دَفَنُوهَا بِسُجُتَانِ طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ^(١)

وهو غير طَلْحَةِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْقَطَاءِ الْوَاسِعِينَ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةً فَأَضِيفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الْأَصْلِ : وَاحِدَةُ الطَّلْحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نَصَرَ اللَّهُ » .

﴿ طَلَح ﴾ (هـ) فيه «أنه كان في جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ بَاتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَّعِ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَحَهَا» أى لَطَحَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمُسَهَا ، من الطَّلَح ، وهو الذى يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْخَوْضِ وَالغَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، من اللَّيْلَةِ الْمُطْلَحَةِ ، على أن الميم زائدة .

﴿ طَلَس ﴾ (هـ) فيه «أنه أَمَرَ بِطَلَسِ الصُّورِ الَّتِي فِي السَّكْبَةِ» أى بِطَمْسِهَا وَتَحْوِهَا .

(هـ) ومنه الحديث «أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ» .

* ومنه حديث على رضى الله عنه «أنه قال له : لَا تَدْعُ بِمَثَلٍ إِلَّا طَلَسْتَهُ» أى تَحْوَتْهُ .

وقيل : الْأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وهى الْعُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسِيخُ .

* ومنه الحديث «تَأْتِي رَجَالًا طُلَسًا» أى مُغْبَرَةً^(١) الْأَلْوَانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه قَطَعَ يَدَ مُوَلِّدِ أَطْلَسَ مَرِّقٍ» أَرَادَ أَسْوَدَ

وَسِيخًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : اللَّصُّ ، شُبِّهَ بِالذُّبِّ الَّذِى تَسَاقُطُ شَعْرُهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَنْ عَامِلًا وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبَرًا عَلَيْهِ أَطْلَسٌ» .

بَعْنَى ثِيَابًا وَسِيخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوبِ : بَيِّنُ الطُّلْسَةِ .

﴿ طَلَع ﴾ (هـ س) فيه فى ذِكْرِ الْقُرْآنِ «لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ» أى

لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . وَالْمُطْلَعُ : مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . يُقَالُ : مُطْلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَيْ مَأْتَاهُ وَمَصْعَدُهُ .

وقيل معناه : إِنْ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَكٌ يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ : أَيْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْرَمْ حُرْمَةً

إِلَّا عِلْمَ أَنْ سَيَطْلَعُهَا مُسْتَطْلَعٌ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ «لِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ» بِوِزْنِ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر «لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا فِتْنَتِي بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ»

(١) فى ١ : «مغبروا» .

يَزِيدُ بِهِ التَّوَقُّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَ بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَّاعَ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيُطْلِعُوا طَلْعَ الْعَدُوِّ ، كَالْجَوَاسِيسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَالطَّلَّاعُ : الْجَمَاعَاتُ .

(س) وفي حديث ابن ذِي يَرَّانَ « قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : أَطْلَعْتُكَ طَلْعَةً » أَيْ أَعْلَمْتُكَ . الطَّلْعُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ ، مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ .

(س) وفي حديث الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ طَلْعَةٌ » الطَّلْعَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحُ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَّلُعُ إِلَى الشَّيْءِ : أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْمِيلِ إِلَى هَوَاهَا وَمَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ كُنَائِيٍّ إِلَى الطَّلْعَةِ الْحَبَاءَةِ » أَيْ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيرًا نَمَّ تَحْتَجِي .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَذَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » أَيْ مَا يَمْلَأُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاحَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »

(هـ) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « لِأَنَّ أَعْلَمَ أَيُّ رِيٍّ مِنَ النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَى مَنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » .

* وفي حديث الشُّعُورِ « لَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّلَّاعُ » يَعْنِي الْفَجَرَ الْكَاذِبَ .

(س) وفي حديث كِسْرَى « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَّاعِ » هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي ^(١) يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيَعْلُوهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ .

(طافح) (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا ضَمُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيقَكَ » أَيْ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الَّتِي » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (سَجَدَ) :

يَحِيلُ الْأَمْرَاءَ عَلَيْكَ بِالرُّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعْ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّقَ الْخُبْزَ وَفَلَطَحَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ المتأخِّرينَ : أرادَ بِالْمُطَلَّغَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَابِلُهُ بِالرَّغِيفِ .

﴿ طَلَّقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَسَيَّدَ بِهِ الْجُلَّ » الطَّلَقُ بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلْقٍ » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ : أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّا فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

* وَفِيهِ « فَرَعَتِ فَرْسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّوْطُ وَالْغَايَةُ الَّتِي تَجْرَى إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

(س) وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُسَكِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيْ مُسْتَبْشِرٌ مُتَبَسِّطُ الْوَجْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يُقَالُ : طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقَةً ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ ^(١) : مُتَبَسِّطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلَقٍ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلَقَ اللِّسَانَ وَطَلَقَهُ وَطَلِيقُهُ ^(٢) : أَيْ مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ النُّطْقِ .

(س) وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « لَيْلَةٌ سَمُوحَةٌ طَلَقَةٌ » أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ يَوْمٌ طَلَقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلَقٌ وَطَلَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْخَيْلُ طَلَقٌ » الطَّلَقُ بِالسَّكْرِ : الْحَلَالُ . يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَلَقٍ مَالِي : أَيْ مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ ، طَلَقُ الْيَدِ الْيُمْنَى » أَيْ مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقٌ كَكْرُمٍ ، وَهُوَ طَلَقُ الْوَجْهِ ، مَثَلَةٌ ، وَكَكْتِفٍ وَأَمِيرٍ .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقُ اللِّسَانِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَأَمِيرٍ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَكَصُرْدٍ ، وَكَتِفٍ .

* وفي حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما « الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » أى هذا مُتَعَلِّقٌ بهؤلاء ، وهذه متعاقبة هؤلاء . فالرجُل يُطَلِّقُ والمرأة تَعِدُّ . وقيل : أراد أن الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّةٍ . وكذلك العِدَّةُ بِالمرأة في الحالتين .

وفيه بين الفقهاء خلافٌ ، فمنهم من يقول : إن الحرية إذا كانت تَحْتَ الْعَبْدِ لَا تَبِينُ إِلَّا بَثَلٍ ، وَتَبِينُ الْأُمَّةُ تَحْتَ الْحَرِّ بَاثِنَتَيْنِ .

ومنهم من يقول : إن الحرية تَبِينُ تَحْتَ الْعَبْدِ بَاثِنَتَيْنِ ، وَلَا تَبِينُ الْأُمَّةُ تَحْتَ الْحَرِّ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ .

ومنهم من يقول : إذا كان الزوجُ عَبْدًا والمرأة حرةً ، أو بالعكس ، أو كانا عَبْدَيْنِ فَإِنَّهَا تَبِينُ بَاثِنَتَيْنِ .

وأما العِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً اعْتَدَّتْ بِالْوَفَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وبِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ ، تَحْتَ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدٍ . وَإِنْ كَانَتْ أُمَّةً اعْتَدَّتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا ، أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، تَحْتَ عَبْد كَانَتْ أَوْ حُرٍّ .

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته : « أَنْتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ » الطالقُ من الإبل : الَّتِي طَلِقَتْ فِي الْمَرْعَى . وقيل : هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا . وكذلك الْخَلِيَّةُ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

وَطَّلَاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا حَلَّ عَقْدِ النِّكَاحِ ، وَالْآخَرُ بَمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسَالِ .

(س) وفي حديث الحسن « إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ » ^(١) أى كَثِيرُ طَلَاقِ النِّسَاءِ . وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ : مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطُلُقَةٌ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « إِنْ الْحَسَنَ مِطْلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ » .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنْ رَجُلًا حَبِجٌ بِأُمِّهِ فَعَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ ،

(١) فى ١ : « طَلِيقٌ » .

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَةٌ واحدةٌ « الطَّلُق : وجَعُ الْوِلَادَةِ . وَالطَّلَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(س) وفيه « أن رجلا استطلق بطنه » أى كثر خروج مافيه ، يُريدُ الإنهال .

(س) وفى حديث حُنين « خرج إليها ومعها الطَّلَقَاءُ » هم الذين خَلَّى عنهم يوم فتَح مكة وأطلقهم فلم يَسْتَرْقَهُمْ ، واحدُهم : طَلِيقٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .

(س) ومنه الحديث « الطَّلَقَاءُ من قُرَيْشٍ والعَتَقَاءُ من ثَقِيفٍ » كأنه مِيزَ قُرَيْشًا بهذا الاسم ، حيث هو أَحْسَنُ من الْعَتَقَاءِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ طَلَل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عضَّ يَدَ رَجُلٍ فانزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَا الْعَاضِ ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أهدَرَهَا . هكذا يُروى « طَلَّهَا » بالفتح ، وإنما يقال : طَلَّ دُمُهُ ، وَأَطْلَّ ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ . وَأَجَازَ الْأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ ^(١) .

* ومنه الحديث « مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَمَلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » .

(هـ) وفى حديث يحيى بن يَمْرٍ « أَثْنَاتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا » طَلَّ فُلَانٌ غَرِيمَهُ يَطْلُهُ إِذَا مَطَّاهُ . وقيل ^(٢) يَطْلُهَا : يَسْعَى فِي بُطْلَانٍ حَقَّهَا ، كأنه من الدَّمِ الْمَطْلُوقِ .

(س) وفى حديث صفية بنت عَبْدِ الطَّلِيبِ « فَأَطْلَّ عَيْنَا يَهُودَى » أى أَشْرَفَ . وَحَقِيقَتُهُ : أَوْفَى عَيْنَا بِطَلْلِهِ ، وهو شَخْصُهُ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أَنَّهُ كَانَ يُصَلَّى عَلَى أَطْلَالِ السَّفِينَةِ » هِىَ جَمْعُ طَلَلٍ ، وَيُزِيدُ بِهِ شِرَاعَهَا .

* وفى حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ » الطَّلُّ : الَّذِى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْرِ . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْمَطَرِ .

(١) عبارة الهروى : وقال الكسائى : يجوز طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ .

(٢) القائل هو المبرد ، كما ذكر الهروى .

﴿ طلم ﴾ (ه) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُعالج طامةً لأصحابه في سفر » الطامة : خُبْزَةٌ تُجْمَلُ في المَلَّةِ ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ . وأصلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكَفِّ .
وقيل الطَّامة : صَفِيحَةٌ من حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبَزُ عليها .
* وفى شعر حَسَّانٍ فى رواية :

* تَطْلُمُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ *

والمشهورُ فى الرواية « تَطْلُمُنَّ » ^(١) وهو بمعناه .

﴿ طلاء ﴾ (ه) فيه « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أى ما مَالَ إلى هَوَاهُ . وأصله من مِيلِ الطَّلَى ، وهى الأعناقُ ، وأحدثها : طُلَاةٌ . يقال : أَطْلَى الرجلُ إطلاءً إذا مَالَتْ عُنُقُهُ إلى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .
(س) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه كان يَرزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطِّلَاءُ بالكسر والمدُّ : الشَّرَابُ المَطْبُوخُ من عَصِيرِ العِنَبِ ، وهو الرُّبُّ . وأصله القَطْرَانُ الخَائِرُ الذى تُطْلَى به الإِبِلُ .
(س) ومنه الحديث « إنَّ أَوَّلَ ما يُكْفَمُ الإسلامُ كما يُكْفَمُ الإِناءُ فى شَرَابٍ يُقالُ له الطَّلَاءُ » هذا نَحْوُ الحديث الآخر « سَيَشْرَبُ ناسٌ من أُمَّتى الخُمْرَ يَسْمُونَهَا بغيرِ اسمِها » يُريدُ أنهم يَشْرَبُونَ النَّدِيدَ المُسَكَّرَ المَطْبُوخَ ويسْمُونَهُ طِلَاءً ؛ تَحَرُّجاً من أن يُسَمُّوه خَمْراً .
فأما الذى فى حديثِ علىٍ فليسَ من الخُمْرِ فى شىءٍ ، وإنما هو الرُّبُّ الحلالُ . وقد تكرر ذكر الطَّلَاءِ فى الحديث .
(س) وفى قصة الوليد بن المغيرة « إنَّ له خِلاوةً وإنَّ عليه طُلَاوةً » أى رَوَاقاً وحُسْنًا . وقد نُفْتُحَ الطَّاءُ .

(١) وهى رواية الديوان ص ١ ، ط ليدن . وصدر البيت :

* تَظْلُ جِياذُنا مُتَمَطِّراتِ *

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمٹ ﴾ * في حديث عائشة « حتى جئنا سرف فطممْتُ » يقال طمِئت المرأةُ تَطْمِثُ طَمْثًا إذا حاضَتْ ، فهي طامِثٌ ، وطمِئت إذا دَمِيت بالافتِضاض والطمْثُ ^(١) : الدَّم والنَّسْكَاح . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ طمَح ﴾ (س) في حديث قتيبة « كنت إذا رأيتُ رجلاً ذا قِشْر طَمَحَ بَصْرِي إليه » أى امتدَّ وعَلَا .

* ومنه الحديث « نَفَرَ إلى الأرض فطَمَحَتْ عَيْنَاه إلى السَّمَاء » .

﴿ طَمَر ﴾ (هـ) فيه « رَبِّ أَشْمَتَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » الطَّمَر : الثوبُ الخَلَق .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « فيَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْمَطَامِرُ الْمَطَامِرَاتُ » أى الْمُخْبَيَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ . والأُمُورُ الْمَطَامِرَاتُ بالكسر : الْمُهْلِكَاتُ ، وهو من طَمَرْتُ الشَّيْءَ إذا أَخْفَيْتَهُ . ومنه الْمَطْمُورَةُ : الْحَبْسُ .

* وفي حديث مُطَرِّف « من نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ بَنَوَى التَّوَكُّلَ فَنَبِزَ مِنْهُ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ بَنَوَى التَّوَكُّلَ » طَمَارٌ : بوزن قَطَامٍ : الموضعُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِى . وقيل هو اسمُ جَبَلٍ : أى لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِلْعَمَالِكِ وَيَقُولَ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

(هـ) وفي حديث نافع « كنت أقولُ لابنِ دَأْبٍ إذا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمَطْمَرَ » هو بكَسْرِ الميمِ الأولى وفتحِ الثانية : الخيطُ الَّذِي يُقَوَّمُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ ، وَيُسَمَّى التَّرَّ ^(٢) أى أقول : قَوِّمِ الْحَدِيثَ وَاصْدُقْ فِيهِ .

(١) قال في المصباح : « طَمَتِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَمْثًا ، من بابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ : افْتَضَاهَا وَافْتَرَعَهَا . وَطَمِئَتِ الْمَرْأَةُ طَمْثًا ، من بابِ ضَرْبٍ : إِذَا حَاضَتْ . وَطَمِئَتِ تَطْمِثُ ، من بابِ تَعَبٍ ، لَفْعٌ » .

وقال صاحب القاموس : « طَمِئْتُ ، كَنَصَرْتُ وَسَمِعْتُ : حَاضَتْ » .

(٢) بالفارسية . كما ذكر الهروي .

﴿طمس﴾ (س) في صفة الدجال «أنه مَطْمُوس العين» أي مَمْسُوحها من غير بَحْص .
والطَّمْس : استئصال أثر الشيء .

* وفي حديث وفد مذحج «وَيْنَسِي سَرَابُهَا طَامِسًا» أي أنه يَذْهَبُ مرةً وَيُعُودُ أخرى .
قال الخطابي : كان الأشبه أن يكون «سَرَابُهَا طَامِيًا» ولكن كذا يُروى .
وقد تكرّر ذكر الطَّمْس في الحديث .

﴿طمطم﴾ (هـ) في حديث أبي طالب «إنه لَنَفَى ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي
الطَّمْطَامِ» الطَّمْطَامُ في الأصل : مُعْظَمُ ماءِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ ، حَيْثُ اسْتِعَارَ لِيَسِيرِهَا
الضَّحَضَاحُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَائِلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ .

[هـ] وفي صفة قريش «ليس فيهم طُمُطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ» شَبَّهَ كَلَامَ حَمِيرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ
الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْمُعْجَمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمُ طُمُطُمِيٌّ . وَقَدْ طُمُطِمَ فِي كَلَامِهِ .

﴿طمم﴾ * في حديث حذيفة «خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ» أي جَزَّهَ وَاسْتَأْصَلَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ «أَنَّهُ رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ» .

(س) والحديث الآخر «وعنده رجلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ» .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه «لَا تُطَمِّمُ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ» أي
لَا تُزَاعُ^(١) وَلَا تُغْلِبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ . وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ : وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا
كَثُرَ ، وَهُوَ طَامٌّ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالذَّسَابَةُ «مَامِنٌ طَامَّةٌ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ» أي
مَامِنٌ أَمْرٌ عَظِيمٌ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَمَامِنٌ دَاهِيَةٌ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

﴿طما﴾ (هـ) في حديث طهفة «ما طَمَّا الْبَحْرُ»^(٢) وَقَامَ تِعَارٌ . أي اِرْتَفَعَ بِأَمْوَاجِهِ .
وتِعَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

(١) في ١ : «تُرَاعُ» بالراء .

(٢) في الهروي : «بحر» .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (هـ) فيه « ما بين طُنْبِي المدينة أحوجُ مني إليها » أى ما بين طرفيها .
والطُنْب : أحدُ أطْناب الخيمة ، فاستعاره للطرف والناحية .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أن الأشعث بن قيس تزوج امرأة على حكمها فردّها عمر إلى أطْناب بيتها » أى إلى مهرٍ مثلها . يُريد إلى ما بيني عليه أمرُ أهلها وامتدت عليه أطْنابُ بيوتهم .

(هـ) ومنه الحديث « ما أحبُّ أن يَبَيْتِي مُطَنَّبٌ ببيت محمد ، إني أخْتَسِبُ خُطَايَ » مُطَنَّبٌ : أى مَشْدُودٌ بالأطْناب ، يعنى ما أحبُّ أن يكون يَبْتِئى إلى جانب يَدْتِه ؛ لأننى أخْتَسِبُ عند الله كثرةَ خُطَايَ من يَبْتِئى إلى السَّجْدِ .

﴿ طنف ﴾ * فى حديث جرير « كان سَنَنُهُمْ إذا ترهب الرجل منهم ثم طُنْفَ بالفُجُور لم يقبلوا منه إلا القتل » أى اتهم . يقال : طَنَفْتُهُ فهو مُطَنَّفٌ : أى اتهمته فهو مُتَّهَمٌ .

﴿ طنفس ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفُسة » وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له خَلٌّ رقيق ، وجمعه طَنَافِسُ .

﴿ طنن ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ قِحْفَهُ » أى جعله يَطِنُ من صوتِ القطع . وأصله من الطَّيْنِ وهو صوتُ الشئِ الصُّلْبِ .

* ومنه حديث معاذ بن الجُوح « قال : صَمَدْتُ يومَ بدر نحو أبى جهل ، فلما أمكنتنى حَمَاتُ عليه وضربته ضربةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فوالله ما أَشْبَهَهَا حين طاحت إلا النَّوَاةُ تطيحُ من مِرْضَخَةِ النَّوَى » أَطْنَنْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . استعاره من الطَّيْنِ : صوتِ القطعِ والمِرْضَخَةِ : الآلة التى يُرْضَخُ بها النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديث « مَنْ تَطَنَّ ؟ » أى من تَتَّهَمُ ، وأصله تَطَنَّتْ ، من الطَّنَّةِ : التَّهْمَةُ ، فأدغم الطاء فى التاء ، ثم أبدل منهما طاءً مشددةً ، كما يقال مُطَلَّمٌ فى مُظَلَّمٍ .

أوردته أبو موسى فى هذا الباب ، وذكر أن صاحب « التتمة » أوردته فيه لظاهر ألفظه . قال

ولو رُوى بالطاء المعجمة لجاز. يقال: مُطْلِمٌ ومُظْلِمٌ، ومُضْطَلِمٌ، كما يقال: مُدَّكِرٌ ومُذَّكِرٌ ومُذْدَكِرٌ.

* ومنه حديث ابن سيرين «لم يكن على يَظَنُّ في قَتَبِلَ عُمَان» أى يُتَّهَم. ويُروى بالطاء المعجمة: وسَيَجِيءُ في بابه.

﴿ طنا ﴾ * في حديث اليهودية التي سَمَّت النبي صلى الله عليه وسلم «عَمَدَتِ إِلَى سُمِّ لَا يُطْنِي» أى لَا يَسْلِمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تُطْنِي، أى لَا يُفْلِتُ لَدَيْهَا.

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (هـ) فيه «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود [غريباً]»^(١) كما بدأ، فطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ «طُوبِي: اسمُ الجنة. وقيل هي شَجَرَةٌ فيها، وأصلها: فُطِي، من الطَّيِّب، فلَمَّا ضُمَّتِ الطاء انقلبت الياء واواً. وقد تكررت في الحديث.

* وفيه «طُوبِي لِلشَّامِ لَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَاسِطَةً أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا» المرادُ بها هاهنا فُطِي من الطَّيِّب، لَا الجنة وَلَا الشَّجَرَةُ.

﴿ طوح ﴾ (س [هـ]) في حديث أبي هريرة رضى الله عنه في يوم اليرموك «فَارُئِي مَوْطِنًا أَكْثَرُ قَحْظًا سَاقِطًا، وَكَفًّا طَانِحَةً» أى طَائِرَةٌ من مِعْصَمِهَا سَاقِطَةٌ. يقال طَاحَ الشَّيْءُ يَطُوحُ وَيَطِيحُ إِذَا سَقَطَ وَهَلَكَ، فهو كُلُّ يَطِيحٍ من باب فَعِلَ يَفْعِلُ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ. وقيل هو من باب باع يَبِيعُ.

﴿ طود ﴾ * في حديث عائشة تصِفُ أَبَاهَا «ذَاكَ طَوْذٌ مُتَيْفٌ» أى جَبَلٌ عَالٍ. وقد تكرَّر في الحديث.

﴿ طور ﴾ * في حديث سطيح

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

الأطوار: الحالات المختلفة والتغيرات، والحدود، وأحدّها طَوْرٌ: أى مرّة مُلْكٌ ومرّة هُلْكٌ ومرّة بُؤْسٌ ومرّة نَعَمٌ.

(س) ومنه حديث النبذ «تعدّى طوره» أى جاوز حدّه وحاله الذى يخصّه ويحلّ فيه شُرْبُهُ.

* وفى حديث على رضى الله عنه «والله لا أطورُ به ما سمرَ سَمِيرٌ» أى لا أقربُ به أبداً.

﴿طوع﴾ (ه) فيه «هوى مُتَّبِعٌ وشحٌّ مُطَاعٌ» هو أن يُطِيعه صاحبه فى منفع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله. يقال: أطاعه يُطِيعه فهو مُطِيع. وطاع له بطّوع ويطيع فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسم الطّاعة.

* ومنه الحديث «فإنّهم طاعوا لك بذلك» وقيل: طاع: إذا انقاد، وأطاع: اتّبع الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشئ. وقيل: هى استفعال من الطّاعة.

(س) وفيه «لا طاعة فى معصية الله» يُريد طاعة ولاة الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه. وقيل: معناه أن الطّاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخاف إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطّاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى، والأوّل أشبه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مُقيّداً فى غيره، كقوله «لا طاعة لمخلوق فى معصية الله» وفى رواية «معصية الخالق».

* وفى حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه «فى ذكر المطوّعين من المؤمنين» أصل المطوّع: المتطوّع، فأذغمت التاء فى الطاء، وهو الذى يفعل الشئ تبرّعا من نفسه. وهو تفعل من الطّاعة.

﴿طوف﴾ (ه) فى حديث الهرة «إنما هى من الطّوافين عليكم والطّوافات» الطّائف: الخادم الذى يخدمك برفق وعناية، والطّواف: فعّال منه، شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذاً من قوله تعالى: «ليسَ عليكم ولا عليهم جناحٌ بعدهنَّ طوافونَ عليكم». ولما كان فيهنّ ذكورٌ وإناثٌ قال: الطّوافون والطّوافات.

(س) ومنه الحديث «لقد طوّفتُما بى الليلة» يقال: طوّفَ أطويفاً وطوّافاً.

* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول : من يُعيرني تطوفاً ؟ »
تجمله على قرنها . هذا على حذف المضاف : أى ذا تطواف . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :
هو الثوب الذى يُطاف به ، ويجوز أن يكون مصدرأً أيضاً .

* وفيه ذكر « الطواف بالبيت » وهو الدوران حوله . تقول : طُفْتُ أطوف طَوْفاً وطَوَّافاً ،
والجمع الأطواف .

(هـ) وفى حديث لقيط « ما يَبْسُطُ أحدُكم يده إلا وقع عليها قدحٌ مطهرة من الطوف
والأذى » الطوف : الحدث من الطعام . المعنى أن من شرب تلك الشربة طهر من الحدث
والأذى (١) . وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة .

* ومنه الحديث « نهى عن متحدثين على طوافهما » أى عند المناطة .

[هـ] وحديث أبى هريرة رضى الله عنه « لا يَصِلُ (٢) أحدُكم وهو يدافع الطوف » ورواه
أبو عبيد عن ابن عباس .

* وفى حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال « لا أراه إلا رجزاً أو طوفانا » أراد
بالطوفان البلاء ، وقيل الموت .

(طوق) (هـ) فيه من ظلم شبرا من أرض طوقه الله من سبع أرضين « أى يخسِفُ
الله به الأرض فتصير البقعة المنصوبة منها فى عنقه كالطوق .

وقيل : هو أن يطوق حمله يوم القيامة أى يُسكَّف ، فيكون من طوق التكليف لا من
طوق التقاليد .

(هـ) ومن الأول حديث الزكاة « يطوق ماله شجاعاً أقرع » أى يجعل له كالطوق
فى عنقه .

(١) بعده فى المروى : « وهو الحيف » .

(٢) فى الأصل وا : « لا يَصِلُ » وفى اللسان : « لا يَصِلِينَ » والمثبت من المروى .

* ومنه الحديث « والنخل مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا » أى صَارَتْ أَعْدَاقُهَا لَهَا كَالْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ .

* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجَعَةُ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فى الصَّوْمِ « فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وَدِدْتُ أَنِى طَوَّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فى طَاقَتِى وَقُدْرَتِى ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لَضَعْفِ فِيهِ ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعِجْزَ عَنْهُ لِلْحَقْوَقِ الَّتِى تَلْزِمُهُ لِلنِّسَاءِ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُخِلُّ بِحُظُوظِهَا مِنْهُ .
(س) ومنه حديث عامر بن مُهَيَّبَةَ .

* كُلُّ أَمْرِى مُجَاهِدٌ بِطَوَّقِهِ *

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَقْدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ..

﴿طول﴾ (س) فيه « أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلِ » الطُّوَلُ ، بِالنَّضْمِ : جَمْعُ الطُّوْلِ ، مِثْلُ الْكَبْرِ فِي الْكُبْرَى . وَهَذَا الْبِنَاءُ يَلْزِمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوَلُ هِىَ الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْمَائِدَةُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

* ومنه حديث أم سلمة « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوْلِ الطَّوْلِينِ » الطَّوْلِينِ : تَثْنِيَةُ الطُّوْلِ ، وَمُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ : أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوْلِينِ . تَعْنِى الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ .

(س) وفى حديث استسقاء عمر « فَطَالَ الْعَبَّاسُ عَمْرًا » أَيْ غَلَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عَمْرٌ طَوِيلًا مِنَ الرَّجَالِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوِيلًا مِنْهُ .

وروى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضُ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسَ طَوِيلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ ، فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا فَاغْلِمْتُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُلُونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

(١) فى ١ « يُفْعَلُ » .

(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول : مُفاعلة من الطَّوْل بالفتح ، وهو الفضل والعلو على الأعداء .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَل عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بَفَضْلِهِ » أى تَطَوَّل^(١) ، وهو من باب : طَارَقْتُ النَّعْلَ ، فى إطلاقها على الواحد .

* ومنه الحديث « أنه قال لأزواجه : أَوَّلُكُنَّ مُحَوًّا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا ، فَاجْتَمَعْنَ بَتَطَاوُلْنِ ، فطالتهنَّ سَوْدَةٌ ، فماتت زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ » أرادَ أمدَّ كُنَّ يَدًا بالعطاء ، من الطَّوْل ، فظننَّه من الطَّوْل . وكانت زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ » أى يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَقْبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشُبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِي وَالْتغَالِبَ بَتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ذَبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أى إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلَ ، إِذَا عَالَه وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَبَى الرَّبُّ الْأَسْتَطَالَةَ فِي عَرَضِ النَّاسِ » أى اسْتَحْقَارُهُمْ ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ .

(س) وفى حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طَوَّكَهَا » .

(هـ) وفى حديث آخر « فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيلَهَا » الطَّوْل والطَّيْل بالكسر : الخبل الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَبِرَعْيٍ وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أى شَدَّهَا فِي الْخَبْلِ .

(١) فى المروى : « أى أشرف » .

* ومنه الحديث « لِيَطْوَلَ الْفَرَسَ حَتَّى » أى لصاحب الفرس أن يَحْمِيَ الموضع الذى يَدُورُ فيه فَرَسُهُ المشدودُ فى الطَّوَلِ إذا كان مُباحاً لا مالِكَ له .

* وفيه « أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فَسَكَّنَ فى كَفَنٍ غيرِ طَائِلِ » أى غيرِ رَفِيعٍ ولا نَفِيسٍ . وأصلُ الطَّائِلِ : النِّفْعُ والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قَتْلِ أبى جهل « ضَرَبَتْهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلِ » أى غيرِ ماضٍ ولا قاطِعٍ ، كَأَنَّهُ كان سَيِّقاً دُونَاً بَيْنَ السُّيُوفِ .

﴿ طَوَا ﴾ (س) فى حديث بدر « فَقَذَفُوا فى طَوًىٍّ مِنْ أَطْواءِ بَدْرٍ » أى بئرَ مَطْوِيَةٍ مِنْ آبَارِها . والطَّوًىُّ فى الأصلِ صِفَةٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، فلذلك جَمَعُوهُ على الأطْواءِ ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَيَنْبِئُ وَأَيْتَامٍ ، وإن كان قد انْتَقَلَ إلى بابِ الاسْمِيَّةِ .

* وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أُخْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوًى بِطُونُهُمْ » يقال : طَوًى مِنْ الْجُوعِ يَطْوًى طَوًى فهو طَاوٍ : أى خَالِى الْبَطْنِ جَائِعٌ لم يَأْكُلْ . وَطَوًى يَطْوًى إذا تَعَمَّدَ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « يَبِيتُ شُبْعَانٌ وَجَارُهُ طَاوٍ » .

* والحديث الآخر « يَطْوًى بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ » أى يُجْمِعُ نَفْسَهُ وَيُوَثِّرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ يَطْوًى يَوْمِينَ » أى لَا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَلَا يَشْرَبُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث علىّ وبنو السكبية « فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَّةِ » أى اسْتَدَارَتْ كَالثَّرَسِ . وهو تَفَعَّلَتْ ، مِنْ الطَّيِّ .

* وفى حديث السَّفَرِ « اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ » أى قَرِّبْهَا لَنَا وَسَهِّلِ السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ عَيْنُنَا ، فَكَأَنَّهَا قَدْ طُوِيَتْ .

* ومنه الحديث « إِنْ الْأَرْضَ تَطَوًى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطُوًى بِالنَّهَارِ » أى تُقَطَّعُ مَسَافَتُهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مَقَّةٍ فِي النَّهَارِ ، وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوَّى » وهو بضم الطاء وفتح الواو الحقة : موضعٌ عند باب مكة يُستحبُّ لمن دَخَلَ مكة أن يغتسل به .

﴿ باب الطاء مع الماء ﴾

﴿ طهر ﴾ (هـ) فيه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ » الطُّهُورُ بالضم : التَّطَهُّرُ ، وبالفَتْح الماء الذي يُتَطَهَّرُ به ، كالوَضُوءِ ، والوضوء ، والسَّحُورِ ، والسَّحُورِ . وقال سيديويه : الطُّهُورُ بالفَتْح يقع على الماء والمصدر ممَّا ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمرادُ بهما التطهُّر . وقد تكرر لفظ الطَّهَّارَةِ في الحديث على اختلافٍ تصرُّفه . يقال : طَهَّرَ يَطْهِّرُ طَهْرًا فهو طَاهِرٌ . وَطَهَّرَ يَطْهِّرُ ، وَتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّرًا فهو مُتَطَهِّرٌ . والماء الطَّهُّورُ في النِّقَّة : هو الذي يَرْفَعُ الحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لأنَّ فَعُولًا من أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، فكأنَّه تنَاهَى في الطَّهَّارَةِ . والماء الطَّاهِرُ غير الطَّهُّورِ : هو الذي لَا يَرْفَعُ الحَدَثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كالمُسْتَعْمَلِ في الوَضُوءِ والغُسْلِ .

* ومنه حديث ماء البحر « هو الطُّهُورُ ماؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ » أى المَطْهَرُ .

* وفي حديث أم سَلَمَةَ « إِنِّي أَطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » هو خاصٌّ فيما كان يابسًا لَا يَمَاقُ بِالثَّوْبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فأما إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يُطَهِّرُ إِلَّا بِالْفَسْلِ . وقال مَالِكٌ : هو أَنْ يَطَأَ الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ ، ثُمَّ يَطَأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُطَهِّرُ بَعْضًا . فأما النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصِيبُ الثَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُطَهِّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِنْجَاعًا . وفي إسنَادِ هذا الحديث مَقَالٌ .

﴿ طهم ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ » الْمُطَهَّمُ : الْمُتَمَتِّحُ الْوَجْهَ . وقيل : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وقيل : النَّحِيفُ الْجَسْمُ ، وهو من الْأَضْدَادِ ^(١) .

(١) في المروى : « قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الْمُطَهَّمُ : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَمَتِّحُ الْوَجْهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : * وَوَجْهُهُ فِيهِ تَطْهِيمٌ *

أى انتفاخ وجهه . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ النَّحِيفُ الْجَسْمُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّهْمَةُ وَالطُّخْمَةُ فِي اللَّوْنِ : تَجَاوَزُ الشَّمْرَةَ إِلَى السَّوَادِ ، وَوَجْهُهُ مُطَهَّمٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ » .

﴿ طَهْل ﴾ (س) فيه « وَقَفَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ كَهَمَلَةٌ » هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ . وَقِيلَ الدَّقِيقَةُ . وَالطَّهْمَلُ : الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ حَبْجٌ إِذَا مُسَّ .

﴿ طَهَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَا طَهَاةُ أَبِي زَرْعٍ » تَعْنِي الطَّبَّاخِينَ ، وَاحِدُهُمْ : طَاهٍ . وَأَصْلُ الطَّهْوِ : الطَّبْخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضَجُ . يَقَالُ : طَهَّوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَتَقَنْتَ طَبْخَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » فَقَالَ : « لَا » (١) « مَا طَهَّرْتَنِي ؟ » أَيْ مَا عَمَلِي إِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ ؟ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرَ السَّمَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكَارٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ حَفِظْتَنِي وَإِخْصَامِي مَا سَمِعْتُ (٢) ١

﴿ بَابُ الطَّاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ طَيِّب ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ » وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كُنَابَةٌ عَنِ الْحَرَامِ . وَقَدْ يَرَدُّ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ (٣) : مَرُوحِبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ » أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا بَنِي أُنْتِ وَأُمِّي طَيِّبَتَ حَيًّا وَمَيِّتًا » أَيْ طَهَّرْتُ .

(هـ) « وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ » أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتُ

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « إِذَا » .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ عَلَى هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ ، قَالَ : « وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّهْمِيُّ : لَذَنْبٌ فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَطَهَّى طَهْنًا إِذَا أَذْنَبَ . يَقُولُ : فَاذْنَبِي ؟ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَقَدْ حَكَى السَّبُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ هَذَا التَّوْجِيهَ عَنِ الْفَارَسِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

(٣) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلِ عِمَّارٍ نَفْسَهُ .

(هـ) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةً وطَابَةً » ها من الطَّيِّب ، لأنَّ المدينة كان اسمُها يَثْرِبُ ، والثَّرْبُ (١) الفساد ، فنهى أن تُسَمَّى به وسَمَّاها طَيْبَةً وطَابَةً ، وبها تأنيثُ طَيْبٍ وطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطاهر ؛ لخلوصِها من الشُّركِ وتطهيرها منه .

* ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا » أى نَظِيفَةً غير خَبِيثَةٍ .
* وفي حديث هَوَازِنَ « من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منكم » أى يُحَلَّلَهُ وَيُبَيِّحَهُ . وطَابَتْ نَفْسُهُ بالشئ ، إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ (٢) .

(هـ) وفيه « شهدتُ غُلَامًا معَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ » اجتمعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٍ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَعَلُوا طَيْبًا فِي جَفَنَةٍ وَغَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُّوا الْمُطَيِّبِينَ . وقد تقدم في حرف الحاء .

(هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ » الاستِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِفَايَةُ الْعَنِائَةِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدُهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنْ الْأَخْبَثِ بِالِاسْتِنْجَاءِ : أَيْ يُطَهَّرُهُ . يقال منه : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ) وفيه « ابْنِي حَدِيدَةَ أَسْتَطِيبُ (٣) بِهَا » يريدُ حَلْقَ الْعَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

(هـ) وفيه « وَهُمْ سَبُّ طَيْبَةٍ » الطَّيِّبَةُ - بِكسر الطاء وفتح الياء - رِقْلَةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَبُّ صَاحِبِ السَّبَاءِ لَمْ يَكُنْ عَنْ عَذْرِ وَلَا تَقْضِ عَهْدٍ

* وفي حديث الرُّوْيَا « رَأَيْتُ كَانِنًا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بُرْطَبَ ابْنِ طَابٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمَرِ الْمَدِينَةِ مَنَسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عِذْقُ ابْنِ طَابٍ ، وَرُطَبُ ابْنِ طَابٍ ، وَتَمَرُ ابْنِ طَابٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الثَّرْبُ » .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَهُ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَسْتَطِيبُ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرْجُون ابنِ طابٍ » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عُثْمَانَ وهو مُحْضُور ، فقال : الآنَ طابَ امْضَرْبُ » أى حلَّ القتال . أراد : طاب الضَرْبُ ، فأبدلَ لامَ التَّعْرِيفِ ميماً ، وهى لُفَةٌ معروفةٌ .

* وفي حديث طاوس « أنه سُئِلَ عن الطَّابَةِ تُطْبِخُ على النِّصْفِ » الطَّابَةُ : العَصِيرُ ، سُمِّيَ به لِطَيِّبِهِ وإِصْلَاحِهِ ، على النِّصْفِ : هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

﴿ طير ﴾ (هـ س) فيه « الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ ، وهى على رِجْلِ طَائِرٍ » كلُّ حَرَكَةٍ من كَلِمَةٍ أو جَارٍ يَجْرَى فهو طَائِرٌ بِجَازٍ ، أراد : على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ ، وَقَضَاءٍ ماضٍ ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وهى لأَوَّلِ عَابِرٍ يَعبُرُها : أى أنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أو أَكْثَرَ فَعَبَّرَها من يَعرِفُ عِبَارَتِها وَقَعَتْ على ماؤَوَّلِها ، وانتفى عنها غَيْرُهُ من التَّأْوِيلِ .

* وفي حديث آخر « الرُّؤْيَا على رِجْلِ طَائِرٍ مالم تُعَبِّر » أى لا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُها حتى تُعَبِّر . يريدُ أنها سَريعة السُّقُوطِ إذا عُبِّرَتْ . كما أَنَّ الطَّيْرَ لا يَسْتَقِرُّ فى أَكْثَرِ أَحْوالِهِ ، فكيف يَكُونُ ما على رِجْلِهِ ؟

* وفي حديث أبي ذرٍّ « تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ » يعنى أنه اسْتَعْوَفَ بَيَانَ الشَّرِيعَةِ وما يُحْتَاجُ إليه فى الدِّينِ ، حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً . وقيل : أرادَ أنه لم يَتْرَكْ شَيْئاً إِلَّا بَيَّنَّهُ حتى يَبِينَ لَهُمُ أَحْكَامُ الطَّيْرِ وما يَحِلُّ مِنْهُ وما يَحْرُمُ ، وكيفَ يَذْبَحُ ، وما الَّذِى يُفِدَى مِنْهُ الْمُحْرَمُ إذا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، ولم يَرِدْ أَنَّ فى الطَّيْرِ علماً سِوَى ذَلِكَ عَلَيْهِمُ إِيَّاهُ ، أو رَخَّصَ لَهُمُ أَنْ يَتَعَاطَوْا رَجَرَ الطَّيْرِ كما كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ .

* وفي حديث أبي بكر والنَّسَّابَةِ « فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قال : لا » شَيْبَةُ الحَمْدِ : هو عبدُ المَطَّلَبِ بنُ هاشِمٍ ، سُمِّيَ مُطْعِمَ طَيْرِ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ لما تَحَرَّ فِدَاءُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ أَيْ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم مائةَ بَعِيرٍ ، فَرَقَّها على رُؤُوسِ الجِبَالِ فَأَكَلَتْها .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كَأَنَّمَا على رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ » وَصَفَهُمُ بالشُّكُونِ والوَقَارِ ، وَأَنَّهُمْ لم يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ ولا خِفَّةٌ ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ لا تَكادُ تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ .

* وفيه « رَجُلٌ مُنْسِكٌ يَعْنَانُ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ » أى يُجْزِيهِ فِي الْجِهَادِ .
فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيْرَانِ .

* ومنه حديث وابصة « فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ » أى مَالَ إِلَى جِهَةِ يَهْوَاهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا . وَالْمَطَارُ : مَوْضِعُ الطَّيْرِ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » أى كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا ، مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

(س) ومنه حديث عروة « حَتَّى تَطَايَرَتْ شُؤْنُونَ رَأْسِهِ » أى تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا .

(س) ومنه الحديث « خَذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعَرِ رَأْسِكَ » أى طَالَ وَتَفَرَّقَ .

* وفي حديث أمّ العلاء الأنصارية « اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ » أى حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثْمَانُ .

(س) ومنه حديث رُوَيْفِعٍ « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ » معناه أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قِدْحُهُ . وَطَائَرُ الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « بِالْمُؤْمِنِينَ طَائِرُهُ » أى بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّائِحِ وَالْبَارِحِ .

* وفي حديث السَّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ « الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ » هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَرَضَ فِي الْأَفْقِ ، بِخِلَافِ الْمُسْتَطِيلِ .

* ومنه حديث بنى قُرَيْظَةَ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أى مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَقَدْ نَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ

أو استطير « أى ذهب به بسُرعة كأن الطير حمله ، أو اغتاله أحدٌ . والاستطارة والتطيرُ : التفرق والذهابُ .

(هـ) وفى حديث على « فأطرتُ الحلةَ بينَ نسائي » أى فرقتها بينهما وقسمتها فيهن . وقيل الهمزة أصليةٌ . وقد تقدّم .

(س) وفيه « لا عدوى ولا طيرة » الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن : هى التشاؤم بالشئ . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرةً ، وتخير خيرةً ، ولم يجىء من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يُقال : التطير بالسّوارح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدّم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرعُ ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثيرٌ فى جلب نفعٍ أو دفع ضررٍ . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث اسماً وقلاً .

* ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يسلم أحدٌ منهنَّ : الطيرةُ والحسدُ والظنُّ . قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تحقّق . »

* ومنه الحديث الآخر « الطيرةُ شركٌ ، وما مِنّا إلّا ، ولكنَّ الله يذهبُه بالتَّوَكُّلِ » هكذا جاء فى الحديث مقطوعاً . ولم يذكر المستثنى : أى إلّا وقد يعترّبه التطيرُ وتسبُّق إلى قلبه الكراهةُ . فيُحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع .

وهذا كحديثه الآخر « ما مِنّا إلّا من همّ أو ألمٌ ، إلّا يجيى بن زكريّا » فأظهر المستثنى .

وقيل إنَّ قوله : « وما مِنّا إلّا » من قول ابن مسعود أدركه فى الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك .

وقوله : « ولكنَّ الله يذهبُه بالتَّوَكُّلِ » معناه أنه إذا خطر له عارضُ التطير فتَوَكَّل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به .

(هـ) وفيه « إِيَّاكَ وطيراتُ الشَّبابِ » أى زلاتهم وغلواتهم^(١) ، جمع طيرة .

(١) فى الأصل واللسان : « وغلواتهم » وأثبتنا ما فى المروى و .

﴿ طيش ﴾ * في حديث الحساب « فطاشت السجلات وتقلت البطاقة » الطيش : الخفة .
 وقد طاش يطيش طيشاً ، فهو طائش .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سامة « كانت يدي تطيش في الصخرة » أى تحيف
 وتتناول من كل جانب .

* ومنه حديث جرير « ومنها العَصَلُ الطائش » أى الزال عن الهدف كذا وكذا .
 (س) ومنه حديث ابن شبرمة « وسئل عن الشكر فقال : إذا طاشت رجلاه
 واختلط كلامه » .

﴿ طيف ﴾ * في حديث المبعث « فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلام لعم أو طيف من
 الجن » أى عَرَضَ له عَرِضٌ منهم . وأصلُ الطيف : الجنون . ثم استعمل في الغضب ، ومَسَّ
 الشيطان ووسوسته . ويقال له طائف ، وقد قرئ بهما قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طِيفٌ
 مِنَ الشَّيْطَانِ » يقال طاف يطيف ويطوف طيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سُمي بالبصدر . ومنه طيفُ
 الخيال الذى يراه النائم .

(س) ومنه الحديث « فطاف بى رجل وأنا نائم » .

(س) وفيه « لا تزال طائفة من أمتى على الحق » الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع
 على الواحد ، كأنه أراد نفساً طائفة . وسئل إسحاق بن راهوية عنه فقال : الطائفة دُونَ الألف ،
 وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه ألفاً ، يسلى بذلك أن لا يُعجبهم كثرة أهل الباطل .

* وفي حديث عمران بن حصين وغلامه الأبق « لأقطعن منه طائفاً » هكذا جاء فى رواية :
 أى بعض أطرافه . والطائفة : القِطْعَةُ من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « ما من نفسٍ منفوسةٍ تموتُ فيها مثقالُ نَمْلَةٍ من خيرٍ إلَّا طينَ
 عليه يومَ القيامة طيناً » أى جُبِلَ عليه . يقال طانه الله على طينته : أى خاقه على جيلته . وطينةُ
 الرجل : خَلْقُهُ وأصلُهُ . وطيناً ، صَدَرَ من طان . ويروى « طيمَ عليه » بالميم . وهو بمعناه .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لما عَرَضَ نَفْسَهُ على قبائل العرب قالوا له : يا محمدُ اعْمِدْ لَطِيَّتِكَ »^(١)
 أى امضِ لوجهك وقصدك . والطية : فِعْلَةٌ ، من طوى . وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

(١) الطية ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر الهروى والسيوطى فى الدر .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ ظَار ﴾ * فيه « ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، فقال : إن له ظِئراً في الجنة » الظائر : المُرْضِعَةُ غير وَلَدِهَا . ويقَعُ على الذَّكَرِ والأنثَى .

* ومنه حديث سيف القَيْن « ظِئْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم » هو زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشهيد تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كَظِئْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا » .

(س) ومنه حديث عمر « أعطى رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظِئْرَاهَا » أى أمُّها وأبؤها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كَتَبَ إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أن ظَاوِرُ . قال : « فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ والثَّلاثَ على الرُّبْعِ » . هَكَذَا رَوَى بِالْوَاوِ . وَفِي اللُّغَةِ : ظَائِرٌ ، بِالْهَمْزِ .

والظَّائِرُ : أن تَعَطَّفَ النَّاقَةُ على غَيْرِ وَلَدِهَا . يقال : ظَارَهَا يَظَارُهَا ظَائِراً ، وَأَظَارَهَا وَظَاءَرَهَا . والاسمُ الظَّائِرُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَ النَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا ، وَحَشَوْا فِي حَيَائِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ وَتَرَكُوهَا كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ نُحِضَتْ لِلْوِلَادَةِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَأَكْرَبَهَا نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَائِهَا ، وَيَكُونُونَ قَدْ أَعْدُّوا لَهَا حُوراً مِنْ غَيْرِهَا فَيُلَطِّخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَأُمُهُ وَتَعَطِّفُ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث قُطْن « وَمَنْ ظَارَهُ الْإِسْلَامُ » أى عَظَفَهُ عَلَيْهِ .

* وحديث على « أَظَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفَرُّونَ مِنْهُ » .

(هـ) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريماً الظنارِ فردّها » .
 * وحديث صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ « قد أصبنا نَاقَتَيْكَ ، وَنَتَجْنَاهُما ، وَظَارْنَاهُما على أولادِهِما » .

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظبى ﴾ (س) فى حديث البراء « فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فى بَطْنِهِ » قال الْحَرْبِيُّ : هكذا روى . وإِنما هو « ظُبَّةُ السَّيْفِ » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبابة والظبين . وأما الضَّيْبُ بالضاد فسَيِّلانُ الدَّمِ من الفمِّ وغيره . وقال أبو موسى : إِنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدّم فى موضعه .

﴿ ظبى ﴾ (هـ) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فأربض فى دارهم ظبياً « كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ، فإن أرادوه بسوء همياً له الهرب ، فيكون كالظبي الذى لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نقر . وظبياً منصوباً على النفسير ^(١) .

(هـ) وفيه « أنه أهدى إلى النبی صلى الله عليه وسلم ظبيّةً فيها خرزٌ فأعطى الأهل منها والعزب » الظبيّة : جرابٌ صغيرٌ عالىه شعر . وقيل : هى شبه الخريطة والسكيس .
 * وفى حديث أبى سعيد مولى أبى أسيد « قال : التَّقَطْتُ ظبيّةً فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب » أى وجدت .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر ظبيّةً ، قال : وما ظبيّة ؟ قال : زمزم » سُميت به تشبيهاً بالظبيّة : الخريطة ؛ لجمعها ما فيها .

* وفى حديث عمرو بن حزم « من ذى المروّة إلى الظبيّة » وهو موضعٌ فى ديار جهينة

(١) زاد الهروى : « وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم فى دارهم آمناً لا تبرح ، كأنك ظبىٌّ فى كِناسه قد أمِنَ حيث لا يرى أنيسا » .

أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْسَجَةَ الْجَهَنِّيِّ . فَأَمَّا عِرْقُ الطُّبِيَّةِ بِضَمِّ الظَّاءِ : فمَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ الرَّوْحَاءِ ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث على رضي الله عنه « نَاخُوا بِالطُّبَا » هِيَ جَمْعُ طُبَّةِ السِّيفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الطُّبَّةِ : طُبُوٌّ ، بوزن صُرْدٍ ، لَخَذَفَتِ الْوَاوُ وَعُوِضَ مِنْهَا الْمَاهُ .

(س) ومنه حديث قَيْسَلَةَ « فَأَصَابَتْ طُبَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَبِمَجْمُوعَةٍ .

﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ » الظُّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : ظَرْبٌ بِوزن كَتِفٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَظْرُبٍ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ » فَقَالَ : بِهِذِهِ الْأَظْرُبِ السَّوَاقِطُ « السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ الْمُتَخَفِضَةُ .

* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ » وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرْيَبٍ .

* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْزَلَ عَلَى ^(٢) الظُّرْبِ الْأَحْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ » إِنَّمَا خَصَّ الظُّرَابَ لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُلُمَةَ اللَّيْلُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرِبُ » تَشْبِيهَا بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ ظَرَبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَيِ اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ .

﴿ ظرار ﴾ (هـ) في حديث عَدِيِّ « إِنَا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا نَجِدُ مَا نُنْذِشُ بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا » الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرِيرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةٍ .

(١) قال المروى : « وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرْبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٍ ، وَكُتُبٍ » .

(٢) في ١ : « عِنْدَ » .

* ومنه حديثه الآخر « فَأَخَذْتُ ظِرَاراً مِنَ الْأُظْرَةِ فَدَبَّحْتُهَا بِهِ » ويجمع أيضاً على ظِرَّانٍ ، كَصِرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

* ومنه حديث عَدِيٍّ أَيْضاً « لَا سَكِينَ إِلَّا الظَّرَّانُ » .

﴿ ظَرْفٌ ﴾ . (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا كَانَ اللَّصُّ ظَرِيفًا لَمْ يَقْطَعْ » أى إِذَا كَانَ بَلِيفًا جَيِّدَ السَّكَلَامِ احْتِجَّ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا يُسْقِطُ عَنْهُ الْحَدَّ . وَالظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ : الْبَلَاغَةُ ، وَفِي الْوَجْهِ : الْحُسْنُ ، وَفِي الْقَلْبِ : الذِّكَاةُ .

* ومنه حديث معاوية « قَالَ : كَيْفَ ابْنُ زِيَادٍ ؟ قَالُوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَدَّحِنُ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « السَّكَلَامُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ » أى أَنَّ الظَّرِيفَ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعَانِي السَّكَلَامِ ، فَهُوَ يَكْذِبُ وَيُعَرِّضُ وَلَا يَكْذِبُ .

﴿ بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ ظَمَنَ ﴾ (س) في حديث حُذَيْنٍ « فَإِذَا يَهَوَّازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظَمْنِهِمْ وَشَائِهِمْ وَنَعَمِهِمْ » الظَّمْنُ : النَّسَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : ظَمِينَةٌ . وَأَصْلُ الظَّامِنَةِ : الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْحَلُ وَيُظَمَّنُ عَلَيْهَا : أَى يُسَارَ . وَقِيلَ لِلرَّأَةِ ظَمِينَةٌ ، لِأَنَّهَا تَظْمَنُ مَعَ الزَّوْجِ حَيْثُمَا ظَمَنَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَمِنَتْ . وَقِيلَ الظَّامِنَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودَجِ بِلَا امْرَأَةٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ بِلَا هُودَجٍ : ظَمِينَةٌ . وَجَمْعُ الظَّامِنَةِ : ظَمْنٌ وَظَمْنٌ وَظَمَانٌ وَأُظْمَانٌ . وَظَمَنَ يَظْمَنُ ظَمْنًا وَظَمْنًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَارَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ الشَّعْدِيَّةُ بَعِيرًا مُوَقَّعًا لِلظَّامِنَةِ » أى لِلْهُودَجِ .

(س) ومنه حديث سميد بن جُبَيْرٍ « لَيْسَ فِي جَهْلٍ ظَمِينَةٌ صَدَقَةٌ » إِنَّ رُوى بِالْإِضَافَةِ فَالظَّامِنَةُ الْمَرْأَةُ ، وَإِنْ رُوى بِالتَّمْوِينِ ، فَهُوَ الْجَهْلُ الَّذِي يُظْمَنُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (هـ) في صفة الدجال « وعلى عَيْنِهِ ظَفْرٌ غَليظَةٌ » هي بفتح الظاء والفاء : الحمة تنبُت عند المآقي ، وقد تَمَتَّدَتْ إلى السَّوَادِ فُتَعَشِّيهِ .

(س) وفي حديث أم عطية « لَا تَمْسُ الْمِحْدُ إِلَّا نُبْدَةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ » وفي رواية « من قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ » الأظفار : جنس من الطيب لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وقيل وَاحِدُهُ : ظُفْر . وقيل : هو شَيْءٌ مِنَ الْعِطَرِ أَسْوَدَ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ .

(س) وفي حديث الإفك « عَقِدْتُ مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ » وهكذا رَوَى ، وأريدَ بِهِ الْعِطَرُ الْمَذْكُورُ أَوَّلًا ، كَأَنَّهُ يُؤْخَذُ وَيُنْقَبُ وَيُجْعَلُ فِي الْعِقْدِ وَالْقِلَادَةِ . وَالصَّحِيحُ فِي الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ « مِنْ جَزَعِ ظُفَارٍ » بوزن قَطَامٍ ، وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةٍ إِحْمِيرَ بِالْيَمَنِ . وفي المثل : مَنْ دَخَلَ ظُفَارَ حَمْرٍ . وقيل : كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ مَعْرَةٍ ^(١) ظُفَارٍ .

(س) وفيه « كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّفْرُ » أى شَيْءٌ يُشَبِّهُ الظُّفْرَ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَكَثَافَتِهِ .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلم ﴾ (هـ) فيه « فَإِنَّهُ لَا يَرْبِعُ عَلَى ظَلَمِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » الظَّلَمُ بِالسُّكُونِ : الْعَرَجُ . وَقَدْ ظَلَمَ يَظْلَعُ ظَلَمًا فَهُوَ ظَالِمٌ . الْمَعْنَى لَا يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ ، وَيَحْزُنُهُ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ . وَرَبِعَ فِي الْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَضَاحِيِّ « وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيْنَ ظَلَمُهَا » .

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « عَلَوْتَ إِذْ ظَلَمُوا » أى انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِتَقْصِيرِهِمْ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « وَلَيْسَتْ أُنْزِلَ بِذَاتِ النَّقَبِ وَالظَّالِمِ » أى بِذَاتِ الْجَرْبِ وَالْعَرَجَاءِ .

(١) الْمَعْرَةُ ، وَيَحْمَرُّكَ : طِينٌ أَحْمَرٌ . (الْقَامُوسُ ، مَعْرِ) .

* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وضعفَ إيمانِهِمْ . وقيل ذَنِبَهُمْ . وأصله ذاك في قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغِيرُ مِنْهُ . ورجُل ظَالِمٌ : أى مَا نِلَ مُذْنِبٌ . وقيل : إِنَّ الْمَائِلَ بِالضَّادِ .

﴿ ظلف ﴾ * في حديث الزكاة « فَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا » الظِّلْفُ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، وأُظْلِفَ للبعير . وقد تكرر في الحديث . وقد يُطَاقُ الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْفِ أَنْفُسُهَا بِحَاجَزٍ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ » . أى ذَاتِ الظِّلْفِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظِّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِمْهَا » الظِّلْفُ بفتح الظاء واللام : الغايظُ الصُّلبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةً . أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا لِثَلَاثَةِ تَرْمَضَ بَحَرٌ الرَّمْلُ وَخُشُونَةُ الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَظْلَافُهَا .

(هـ) وفي حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ » أى بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ .

* ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضى الله عنه « لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ » .

* وفي حديث على رضى الله عنه « ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(هـ) وفي حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِيقَاتِ أَقْتَابٍ مُعَرَّزَةٍ فِي الْجِدَارِ » هِيَ الْأَخْشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَسْكُونُ عَلَى جَنْبَى الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظَلِيقَةٌ ، بِكسر اللام .

﴿ ظلال ﴾ (س) فيه « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَعْثُوهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : الْفَيْءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وقيل : هُوَ بِمَخْصُوصٍ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ .

* ومنه الحديث « سَمِعْتُ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ » .

(س) وفي حديث آخر « سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أى فى ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(هـ س) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لأنه يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ ^(١) . وقد يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ السَّكَنِفِ وَالنَّاحِيَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابُّ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » أى فى ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وقد تكرر ذكر الظِّلِّ فى الحديث . ولا يخرج عن أحدٍ هذه المعانى .

[هـ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أراد ظلالَ الجنَّةِ : أى كُنْتَ طَيِّبًا فى صُلْبِ آدَمَ ، حَيْثُ كَانَ فى الْجَنَّةِ . وقوله « مِنْ قَبْلِهَا » . أى من قبل نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَكُنَى عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ ، لِبَيَانِ الْمَعْنَى .

* وفيه « أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَمَ كُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ » يعنى رَمَضَانَ : أى أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فَلَمَّا أَظْلَمَ قَادِمًا حَضَرَنِي بَنِي » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَانَتْهَا الظُّلُمُ » هِىَ كُلُّ مَا أَظْلَمَ ، وَاحِدَتُهَا : ظُلْمَةٌ . أراد كَانَتْهَا الْجِبَالُ أَوِ السُّحُبُ .

[هـ] ومنه « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » وهى سَحَابَةٌ أَظْلَمَتْهُمْ ، فَانْجَأُوا إِلَى ظُلُمَاتِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(١) قال الهروى فى تفسير هذا الحديث : « قِيلَ : سِتْرُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : خَاصَّةُ اللَّهِ ، يُقَالُ : أَظْلَمَ الشَّهْرُ ، أَيْ قَرُبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْعَرَّةُ وَالْمُنْعَةُ » .

وقد حكى السيوطى فى الدر هذا التفسير عن الفارسى

فَأُطِيقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلُكَتْهُمْ .

* وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلَ .

* ومنه الحديث « الْبَقْرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا ظُلْمَتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ » .

* وفي حديث ابن عباس « الْكَافِرُ يَسْجُدُ لغيرِ اللَّهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ » قالوا : مَعْنَاهُ : يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

﴿ ظَلَمَ ﴾ (٥) فى حديث ابن زَيْل « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ » أى لم يعدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فِى طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .

(٥) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُؤُكَمَا الْأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ » أى لم يعدلا عنه . وَأَصْلُ الظُّلْمِ : الْجَوُورُ وَتَجَاوُزُهُ الْخُدَّ .

* ومنه حديث الوضوء « فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أى أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأْدِيبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْكَ الْأَمْرِ فِي الْوُضُوءِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ » الْمُظْلَمُ : الْمُرْوَقُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَمُوءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

قال المروى : أَنَا كَرِهَ الْأَزْهَرَى بِهَذَا الْمَعْنَى .

وقال الزمخشري : « هُوَ مِنَ الظَّالِمِ ، وَهُوَ مُوَهَّءٌ الذَّهَبُ [وَالْفِضَّةُ] ^(١) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الثَّمَرِ : « ظَلَمَ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ^(٢) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
وقيل الظلم : رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) من الفائق ١٠١/٢ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « عَوَارِضَ » . وهى رواية المصنف فى « عرض » وستجىء .

(هـ) وفيه « إذا سافرتُم فأَتَيْتُم على مَظْلُومٍ فَأَغِذُوا السَّيْرَ » المظلوم : البَلَدُ الذي لم يُصِبه النَيْثُ وَلَا رِغْيَ فيه للدَّوَابِّ . والإغْذَاذُ : الإِسْرَاعُ .

(س) وفي حديث قُسَ « وَمَتَمَّه فِيهِ ظُلْمَانٌ » هي جمع ظَلَمٍ ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ .

﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظمأ ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « الظمأ » وهو شدة العطش . يقال : ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمَاءً فَأَنَا ظَامِيٌّ ، وقوم ظِمَاءٌ ، والاسم : الظَّمُّ بالكسر . والظَّمَانُ : العطشان ، والأثنى ظَمَانِيٌّ . والظَّمُّ بالكسر : ما بين الوردَيْنِ ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد . والجمع : الأظمَاءُ .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يَبْقَ من عمرى إلّا ظِمْمٌ حِمَارٌ » أى شئ يسير ، وإنما خصَّ الحِمَارَ لأنه أَقْلُ الدَّوَابِّ صَبْرًا عن الماء . وَظِمُّه الحَيَاةُ : من وَقْتُ الْوِلَادَةِ إلى وَقْتُ الْمَوْتِ .

* وفي حديث مُعَاذٍ « وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا : رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرَ الْمَظْمِيِّ » الْمَظْمِيُّ : الذى تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُوتِ : الذى يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وهما منسوبان إلى المَظْمَا والمَسْقَى ، مَصْدَرِيَّ اسْمِيٍّ وَأَظْمَأُ . وقال أبو موسى : الْمَظْمِيُّ ، أصله : الْمَظْمِيُّ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، بِعَنَى فِي الرَّوَايَةِ . وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزَةِ ، وَلَا تَعْرِضُ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظنب ﴾ (س) في حديث المفيرة « عارية الظَّنْبُوبِ » هو حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسُ مِنْ السَّاقِ : أى عَرِيَّ عَظْمٍ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهَاظَا .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » أراد الشكَّ بِعَرِضٍ

لك في الشيء فتُحَقِّقه وتُحَكِّم به ، وقيل أراد إيتاكم وسوء الظن وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا تُمَلِّك وخواطير القلوب التي لا تُدْفَع .

(هـ) ومنه الحديث « وإذا ظننت فلا تحقِّق » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احتجزوا من الناس بسوء الظن » أى لا تثقوا بكلِّ أحدٍ فإنه أسلم لَكُمْ .

ومنه المثل : الحزمُ سوءُ الظن .

(هـ) وفيه « لا تجوز شهادة ظنين » أى مُتهم في دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، من الظنَّة : التهمة .

(س [هـ]) ومنه الحديث الآخر « ولا ظنين في ولاء » هو الذى ينتمى إلى غير مواليه ، لا تقبل شهادته للتهمة .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على يظن في قتل عثمان » أى يُتهم . وأصله يُظَنُّ ، ثم قلبت التاء طاء مهملة ، ثم قلبت طاء معجمة ، ثم أُدغمت . ويُروى بالطاء المهملة المُدْغَمَة . وقد تقدم في حرف الطاء .

وقد تكرَّر ذِكرُ الظَّنِّ والظَّنَّة ، بمعنى الشكِّ والتهمة . وقد يجيء الظَّنُّ بمعنى العلم .

* ومنه حديث أسيد بن حضير « فظننا أن لم نجد عايهما » أى علمنا .

* ومنه حديث عبدة « قال أنس بن سيرين : سألتُه عن قوله تعالى : « أَوْ لَا مَسْئَمُ النِّسَاءِ » فأشارَ بيده ، فظننت ما قال » أى علمت .

(هـ) وفيه « فنزل على ممدٍ بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرَّضه تبرُّضاً » الماء الظنون : الذى تتوهمه ولسْتَ منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول . وقيل : هى البئر التى يُظَنُّ أن فيها ماء وليس فيها ماء . وقيل : البئر القليلةُ الماء .

* ومنه حديث شهر « حجَّ رجلٌ فمرَّ بماءٍ ظنُونٍ » وهو راجعٌ إلى الظنِّ : الشكِّ والتهمة .

* ومنه حديث على « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُنْسَى وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أى مَهْمَةٌ لَدَيْهِ .

* ومنه حديث عبد الملك بن عُمر « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ » أى الْمُتَهَمَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ » هو الذى لَا يَدْرَى صَاحِبُهُ أَيْصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

* ومنه حديث على ، وقيل عُثْمَانُ رضى الله عنهما « فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يُرَكِّبُهُ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَقَى » .

(س) وفى حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيمَ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ حَلَّاهَا » الْمِظَانُ : جَمْعُ مِظَنَةٍ بِكَسْرِ الظَّاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعِلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ فُتْحُ الظَّاءِ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِأَجْلِ الْمَاءِ . الْمَعْنَى : طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الْحَالُ .

﴿ بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

(ظهَر) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الظَّاهِرُ » هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عُرِفَ بِطَرِيقِ الِاسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « صَلَاةِ الظُّهْرِ » وَهِيَ اسْمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا . وَقِيلَ : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلْأَبْصَارِ . وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهِرَتْ وَصَلَّتْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الظُّهْرِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفُ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ ظَهِيرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . وَتُجْمَعُ الظُّهَيْرَةُ عَلَى الظَّاهِرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَ فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّاهِرُ » أى عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِي حَرِّ الْمَوَاجِرِ .

* وفيه ذكر « الظَّهَارِ » في غير مَوْضِع . يقال : ظاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ ظَهَارًا . وَظَهَّرَ ، وَتَظَاهَرَ إِذَا قَالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي . وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا . وَقِيلَ : لِيَسْمَحُوا أَنْتِ عَلَى كَبْطَنِ أُمِّي : أَيْ كَجَمَاعِيهَا ، فَسَكَنُوا بِالظَّهَرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوِرَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ إِيَّانَا لِلرَّأَةِ وَظَهَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أُتِيَّتِ الْمَرْأَةُ وَوَجَّهَتْهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ ، فَلَقِصْدُ الرَّجُلِ الْمَطْلُوقِ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهَهَا بِالظَّهَرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهَرِ أُمِّهِ . وَإِنَّمَا عُدِّي الظَّهَارُ بِمَنْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ : ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ : أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِمَنْ .

(هـ) وفيه ذكر « قَرِيشُ الظَّوَاهِرِ » وهم الَّذِينَ نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّةَ . وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ . وَقَرِيشُ الْبِطَاحِ ، وهم الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

(هـ) ومنه كتاب عمر إلى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَاضْطَهَّرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا » يَعْنِي إِلَى أَرْضٍ ذَكَرَهَا : أَيْ أَخْرَجَ بِهِمْ إِلَى ظَاهَرِهَا .

(هـ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَلَمْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِهَا » أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى ظَهْرِهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ تَمَثَّلْ بِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ .

* وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (١) *

يقال : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَتَلَكَّ مِنْهُ شَيْءٌ . أَرَادَ أَنْ نِطَاقَهَا لَا يَفُضُّ مِنْهُ فَيَمَيَّرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(هـ) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » أَيْ مَا كَانَ عَنْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى . وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ . وَالظَّهَرُ قَدْ بَزَادَ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنِدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ .

(١) انظر تعليقنا ص ٤٩٧ من الجزء الثاني .

* وفيه « من قرأ القرآن فاستظهره » أى حفظه . تقول : قرأت القرآن عن ظهر قلبى : أى قرأته من حفظى .

(س) وفيه « ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهرٌ وبطنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه ، وبالبطن ما بطن تفسيره . وقيل قصصه فى الظاهر أخبار ، وفى الباطن عبرة وتنبية وتحذير ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظهر التلاوة ، وبالبطن التفهيم والتعظيم .

* وفى حديث الخليل « ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها » حق الظهور : أن يحمل عليها منقطعاً به أو يجاهد عليها .

* ومنه الحديث الآخر « ومن حَمَّها إفتارُ ظهرِها »

(س) وفى حديث عرفة « فتناول السيف من الظهر فحذقه به » الظهر : الإبل التى يُحمل عليها وتُرَكَّب . يقال : عند فلان ظهرٌ : أى إبلٌ .

(س) ومنه الحديث « أتأذن لنا فى نحرِ ظهرنا ؟ » أى إبلنا التى نركبها ، وتُجمع على ظهرانٍ ؛ بالضم .

* ومنه الحديث « فجعل رجالٌ يستأذنون فى ظهرِهم فى عُسُو المدينة » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم » قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ، والمرادُ بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألفٌ ونونٌ مفتوحةٌ تأكيداً ، ومعناه أن ظهراً منهم قدَّامه وظهراً منهم وراءه ، فهو مكتوفٌ من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل فى الإقامة بين القوم مطلقاً .

* وفى حديث على « اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شئت عليكم الفارات » أى جماعتهم وراء ظهوركم ، فهو منسوب إلى الظهر ، وكسرُ الظاء من تَفْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

(هـ) وفيه « فعمدَ إلى بعيرٍ ظهيرٍ فأمر به فرَحِلَ » . يد الظهر قوباً على الرحلة .

(س) وفيه « أنه ظاهرٌ بين درعين يوم أحد » أى جمع ولبس إحداها فوق الأخرى . وكأنَّه من التَّظَاهُرِ : التَّماوُنِ والنَّسَاعُدِ .

* ومنه حديث على « أنه بارز يوم بذر وظاهر » أى نصر وأعان .

* ومنه الحديث « فظهر الذين كان يبتهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فقنت شهرا بعد الرث كوع يدعو عليهم » أى غلبوهم . هكذا جاء فى رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مغير ، كما جاء فى الرواية الأخرى « فعدروا بهم » .

(س) وفيه « أنه أمر خراص النخل أن يستظفروا » أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .

(هـ) وفى حديث أى موسى « أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين : ظهرا نيا ومعددا » الظهرا نى : ثوب يجاه به من مر الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمعدد : برد من برود هجر .

* وقد تكرر ذكر « مر الظهران » فى الحديث . وهو واد بين مكة وعسفان . واسم القرية المضافة إليه : مرث ، بفتح الميم وتشديد الراء .

* ومنه حديث النافذة الجمدى « أنشد صلى الله عليه وسلم :

بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَنَاوُنَا وَإِنَّا لَنَرَجُو قَوْكَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

ففضب وقال لى : أين المظهر يا أبا ليلي ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل إن شاء الله « المظهر : المصد .

﴿ ظهم ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن عمرو^(١) « فدعا بصندوق ظهم » الظهم : الخلق . كذا فسر فى الحديث . قال الأزهرى : لم أسمع إلا فيه .

(١) فى المروى : « عبد الله بن عمر » .

حرف العين

باب العين مع الباء ﴿

﴿ عبا ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عَبَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُرُ لَيْلًا » يقال : عَبَاتُ الْجَيْشَ عَبًا ، وَعَبَّأْتُهُمْ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فَيَقَالُ : عَبَّيْتُهُمْ تَعْبِيَةً : أَيْ رَتَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

﴿ ععب ﴾ (س) فيه « إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا » عُبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ ، وَحَبَابُهُ : مُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ : أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزَمِهِمْ وَجَدِّهِمْ .

[٥] ومنه حديث علي يصفُ أبا بكرٍ رضي الله عنهما « طَرَبْتُ بِعُبَابِهَا وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا » أَيْ سَبَقْتُ إِلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكْتُ أَوَائِلَهُ ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتُ فَضَائِلَهُ . هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ .

وقال بعضُ فضلاء المتأخرين : هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرَبْتُ بِفَنَائِهَا ؛ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ - وَفُزْتُ بِحَيَائِهَا ؛ بِالْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا : هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّرَقُطْنِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ « مَا قَالَتْ الْقَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ » وَفِي كِتَابِ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي « الْإِبَانَةِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) وفيه « مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا » الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلا تَنْفُسٍ .

* ومنه الحديث « الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ » الْكِبَادُ : دَلَالَةٌ يَمْرُضُ لِلْكَيْدِ .

* وفي حديث الخوض « يَمُبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ » أَيْ يَصُبُّانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَاؤُهُمَا . هَكَذَا

جاء في رواية . والمعروف بالفين المعجمة والتاء فوقها نقطتان .

[هـ] وفيه « إن الله وضع عنكم عبية الجاهلية » بمعنى الكبر، وتضم عينها وتكسر . وهي فُعُولَةٌ أو فُعِيلَةٌ، فإن كانت فُعُولَةٌ فهي من التَّعْيِيَةِ، لأنَّ التَّكْبِيرَ ذُو تَكْلُفٍ وَتَعْيِيَةٍ ، خلاف من يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجِيَّتِهِ . وإن كانت فُعِيلَةٌ فهي من عُبابِ الْمَاءِ، وهو أوله وارتفاعه . وقيل : إنَّ اللامَ قُلِبَتْ ياءً، كما فعلوا في : تَقَضَّى الْبَازِيُّ^(١) .

﴿ عبث ﴾ * فيه « من قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا » الْعَبَثُ : اللَّعِبُ . والمرادُ أن يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ لَمَعْبَا لغير قَصْدٍ الْاَكْلِ ، ولا عَلَى جِهَةِ التَّصِيدِ لِلانْتِفَاعِ . وقد تكرر في الحديث .
* وفيه « أنه عَبَثَ في منامه » أى حَرَّكَ يَدَيْهِ كَالَّذِي أَفْعَ أَوْ الْآخِذِ .

﴿ عبث ﴾ (س) في حديث قُسٍّ « ذَاتُ حَوْذَانٍ وَعَبِيثَرَانِ » هو نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبْتِ الْبَادِيَةِ . ويقال : عَبِثْتَرَانِ بِالْوَاوِ ، وَتَفْتَحُ الْعَيْنُ وَتُضَمُّ .

﴿ عبد ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « هُوَلَاءُ عَبْدَاكَ بِفَنَاءِ حَرَمِكَ » الْعِبْدَاءُ ، بِالْفَصْرِ وَالْمَدِّ : جَمْعُ الْعَبْدِ ، كَالْعِبَادِ وَالْعَمِيدِ .

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطفيل « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ماهذه العبداء حولك يا محمد » أَرَادَ قُرَّاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ . وَكَانُوا يَقُولُونَ : اتَّبَعَهُ الْأُرْدُلُونَ .

* وفي حديث علي « هُوَلَاءُ قَدْ ثَارَتْ مِنْهُمْ عِبْدَانُكُمْ » هو جمع عَبْدٍ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ : رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا » وفي رواية « أَعْبَدَ مُحَرَّرًا » أى اتَّخَذَهُ عَبْدًا . وهو أن يُعْتَقَ ثُمَّ يَكْتُمُهُ لِإِيَاهِ أَوْ يُعْتَقِلَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَخْدِمُهُ كَرَّهَا ، أَوْ يَأْخُذُ حُرًّا فَيَدَّعِيهِ عَبْدًا وَيَتَمَلَّكُهُ . يقال : أَعْبَدْتُهُ وَاعْتَبَدْتُهُ : أَيْ اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا . وَالْقِيَاسُ أن يكون أَعْبَدْتُهُ جَمَلْتُهُ عَبْدًا . ويقال : تَعَبَّدَهُ وَاسْتَعَبَّدَهُ : أَيْ صَيَّرَهُ كَالْعَبْدِ .

* وفي حديث عمر في الفداء « مَكَانَ عَبْدٍ عَبْدٌ » كان من مذهب عمر فيمن سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ

(١) قال المروى : « قال بعض أصحابنا : هو من الْعَبِّ . وقال الأزهري : بل هو مأخوذ من الْعَبِّ ، وهو النور والضياء . ويقال : هذا عَبُّ الشَّمْسِ ، وَأَصْلُهُ : عَبَوُ الشَّمْسِ » .

في الجاهلية وأدر كة الإسلام وهو عند من سباه أن يرد حُرّاً إلى نَسَبه ، وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سباه ، فجعل مكان كلِّ رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبدان » فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولداً ، فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُفدى بعبدين . وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

* وفي حديث أبي هريرة « لا يقل أحدكم لملكه : عبدي وأمتي ، وليقل : فتاى وفتاى » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإن المستحقّ لذلك الله تعالى هو ربُّ العباد كلهم والعبيد .

(هـ) وفي حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضيد » . أي غضب غضب أنفة . يقال : عبد بالكسر يعبد بالفتح عبداً بالتحريك ، فهو عابد وعبد .

(س) ومنه حديثه الآخر « عبت فصمت » أي أرفت فسكت .

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره :

أَتَجْمَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عُمَيْنَةَ وَالْأَفْرَعِ

العبيدُ مُصَفَّراً : اسمُ فرسه .

﴿ عبر ﴾ * فيه « الرؤيا لأول عابر » يقال : عبرت الرؤيا أعبرها عبراً ، وعبرتها تعبيراً إذا أولتها وفسرتها ، وخبرت بأخر ما يؤول إليه أمرها ، يقال : هو عابرُ الرؤيا ، وعابرُ للرؤيا ، وهذه اللام تسمى لامَ التّعقيب ؛ لأنها عقبّت الإضافة ، والعابرُ : الناظرُ في الشيء . والمعتبر : المُستدلُّ بالشيء على الشيء .

* ومنه الحديث « للرؤيا كُنْي وأسماء فكنّوها بكناها واعتبروها بأسمائها » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعبرُ الرؤيا على الحديث ، ويُعتبرُ به . كما يُعتبرُها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعبرُ الغراب بالرجل الفاسق ،

والضَّلَعُ بالمرأة ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمَّى الغُرَابَ فاسِيقًا ، وجعل المرأة كالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من الكُنَى والأَسْمَاءِ .

* وفي حديث أبي ذَرٍّ « فما كانت صُحُفُ موسى ؟ قال : كانت عِبْرًا كُلُّهَا » المِبر : جمع عِبْرَةٍ ، وهي كالوعظَةِ ممَّا يَتَمَطُّ به الإنسانُ وَيَعْمَلُ به وَيَعْتَبِرُ ، ليستدلَّ به على غيره .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وعُبرُ جَارِيَتِهَا » أى أَنَّ ضَرَّتَهَا ترى من عِقَّتِهَا مَا تَعْتَبِرُ به . وقيل : إنها تَرَى من جَمَالِهَا مَا يُعْتَبَرُ عَيْنَهَا : أى يُنْكِسُهَا . ومنه العينُ المَبْرَى : أى الباكِية . يقال عَبرَ بالكسر واستَعبَرَ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه ذَكَرَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم استَعبَرَ فبَكَى » هو استَفْعَلَ ، من العَبْرَةِ ، وهي تَحْلُبُ الدَّمْعَ .

(هـ) وفيه « أَلَمَجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَّتَيْنِ تَلَطَّخَهُمَا بِمِيزٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » المِيز : نوعٌ من الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ من أَخْلَاطٍ . وقد تكرر في الحديث .

(عرب) (س) في حديث الحِجَّاجِ « قَالَ لِطَبَّاحِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عِبْرَ بَيْتَةٍ وَأَكْثَرُ فَيَجَنِّهَا » العَبْرَب : السَّمَاقُ . والفَيْجَن : السَّدَابُ .

(عبس) * في صفته صلى الله عليه وسلم « لَا عَابِسٌ وَلَا مُعَنَّذٌ » العَابِسُ : السَّكْرَةُ المُلْفَى ، الْجَهْمُ المَحْيَا . عَبَسَ يَفْبِسُ فهو عَابِسٌ ، وَعَبَسَ فهو مُعَبِّسٌ وَعَبَّاسٌ . * ومنه حديث قُسٍّ .

* يَبْتَغِي دَفْعَ بَاسٍ يَوْمَ عَبُوسٍ *

هو صفة لأَصْحَابِ الْيَوْمِ : أى يَوْمِ يُعَبَّسُ فِيهِ ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ : أى يُنَامُ فِيهِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بْنِ فُلَانٍ وَقَدْ غَبِسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ » هو أَنْ تَجِفَّ عَلَى اخْتِذَاهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِنِ ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْقَمَسَتْ .

(هـ س) ومنه حديث شريح « أنه كان يرُدُّ^(١) من العَبَس » يعنى العَبْدَ البَوَّالَ في فِرَاشه إذا نَعَوَّدَه وبان أثره على بدنه .

﴿ عبط ﴾ [هـ] فيه من اعتَبَطَ مؤمناً قَتَلًا فإنه قَوْدٌ « أى قَتَلَهُ بلا جَنَايَةٍ كانت منه ولا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ ، فإنَّ القاتِلَ يُقَادُ به ويُقَتَل . وكلُّ مَنْ ماتَ بغيرِ عِلَّةٍ فقد اعتَبَطَ . ومات فلانٌ عِبْطَةً : أى شابًّا صحيحًا . وعَبَطَتُ النَّاقَةَ واعتَبَطْتُهَا إذا ذَبَحْتُهَا من غيرِ مَرَضٍ .

(س) ومنه الحديث « من قَتَلَ مُؤْمِنًا فاعتَبَطَ بِقَتْلِهِ لم يَقْبَلِ اللهُ منه صَرْفًا ولا عَدْلًا » هكذا جاء الحديثُ في سُنَنِ أبى داود . ثم قال في آخر الحديث : « قال خالدُ بن دِهْقان - وهو راوى الحديث - سألتُ يحيى بن يحيى العَسَّائى عن قوله : « اعتَبَطَ بِقَتْلِهِ » قال : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ في الفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ]^(٢) فيرْسَى أنه على هُدًى لا يَسْتَغْفِرُ اللهُ منه » وهذا التفسيرُ يدلُّ على أنه من الغِيبَةِ بالغين المعجمة ، وهى الفَرَحُ والسرورُ وحُسْنُ الحال ؛ لأنَّ القاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فإذا كانَ الْمُقْتُولُ مؤمنًا وفرحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ في هذا الوَعِيدِ .

وقال الخطَّابى « في معالم السنن » ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتَبَطَ قَتْلَهُ : أى قَتَلَهُ ظُلْمًا لأنَّ عن قصاصٍ . وذكر نحو ما تقدَّم في الحديث قبله ، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

* ومنه حديث عبد الملك بن عُمير « مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا » أى مَذْبُوحَةٌ ، وهى شَابَةٌ صَحِيحَةٌ .

* ومنه شعر أُمَيَّة :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ وَالْمَرءَ ذَانِقَهَا

(هـ) وفيه « فقاءات لما عبيطاً » العَبِيطُ : الطَّرِيُّ غير النَّضِيجِ .

* ومنه حديث عمر « فدعا بلخَمَ عبيطٍ » أى طَرِيٍّ غير نَضِيجٍ ، هكذا رَوَى وُشْرَحَ .

(١) أى في الزقيق ، كما ذكر المروى .

(٢) تكملة لازمة من سنن أبى داود (باب في تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ١٣٤/٢ ط

والذى جاء فى غريب الخطأبى على اختلاف نسجه « فدعا بلعم غليظ » بالغين والطاء المعجمتين ، يريد لهما حسناً عاسياً لا ينقاد فى المضغ ، وكأنه أشبهه .

(هـ) وفيه « مَرَى بَنِيكَ لَا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ » أى لا يُشَدُّوا الحلب فيعقروها ويُدْمُوها بالعصر ، من العبيط ؛ وهو الدَّم الطَّرِي ، ولا يَسْتَقْصُونَ حلبها حتى يَخْرُجَ الدَّم بعد اللبن . والمراد : أن لا يعبِطوها ، فحذف أن وأعمالها مُضْمَرَةٌ ، وهو قليل ، ويجوز أن تكون لانهية بعد أمر ، فحذف النون للنهي .

(س) وفى حديث عائشة « قالت : فَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا : اغْتَبِطَ ، فقال : قَوْمُوا بِنَا نَعُوذُ » كانوا يُسَمُّونَ الوَعَكَ اغْتَبِطًا . يقال : هَبَطَتْهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَته .

(عبقر) (هـ) فيه « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَمُرُّ بِرِيَّةٍ ^(١) » عَبْقَرِيُّ الْقَوْمِ : بَيْدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَقَوِيَّتُهُمْ . والأصلُ فى العبقرى ، فيما قيل ، أن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون ، فكلمها رأوا شيئاً فائقاً غريباً ممَّا يصمب عمله ويدق ، أو شيئاً عظيماً فى نفسه نسبوه إليها فقالوا : عَبْقَرِي ، ثم اتسع فيه حتى سُمِّيَ به السيد الكبير .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه كان يسجد على عبقرى » قيل : هو الديباج . وقيل : البسط الموشية . وقيل : الطنافس الثخانة .

(س هـ) وفى حديث عصام « عينُ الظبيةِ العبقرية » يقال : جاريةٌ عبقرية : أى ناصعة اللون . ويجوز أن تكون واحدة العبقر ، وهو النرجس تُشَبَّه به العين ، حكاه أبو موسى .
(عبل) (هـ) فى حديث الخندق « فوجدوا أعيلة » قال الهروى : الأعبل والعبلاء : حجارة بيض . قال الشاعر :

(١) أخرجه الهروى من قول النبى صلى الله عليه وسلم يذكر عمر رضى الله عنه .

* كَأَنَّمَا لَأَمَتْهَا الْأَعْبَلُ^(١) *

قال : والأعبل : جمعٌ على غير هذا الواحد .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عبلاً من الرجال » أى ضخمًا .

* وفي حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ » أى لم يسقط ورقها . يقال عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَبْلًا إِذَا أَخَذْتُ وَرَقَهَا ، وَأَعْبَلْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا طَلَعْتُ وَرَقَهَا ، وَإِذَا رَمَتُ بِهِ أَيْضًا .
والعبل : الورق .

* وفي حديث الحديبية « وجاء عامرٌ برجلٍ من العَبَلاتِ » العَبَلات بالتحريك : اسم أمية الصُفْرَى من قُرَيْش . والنَّسَب إليهم : عَبِلٌ ، بالسُّكُون رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَبِلَةٌ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

* وفي حديث علي « تَكَفَّفْتُكُمْ غَوَائِلَهُ ، وَأَقْصَدْتُكُمْ مَعَابِلَهُ » المعابل : نِصَالٌ عِرَاضٌ طَوَالٌ ، الْوَاحِدَةُ : مِعْبَلَةٌ .

[هـ] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

* تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ *

وقد تكرر في الحديث .

﴿ عبهل ﴾ (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » هُمُ الَّذِينَ أَقْرَبُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرِكَ لَا يُنْتَفَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَدْ عَبَهَلْتَهُ . وَعَبَهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرْدُ مَتَى شَاءَتْ . وَوَاحِدُ الْعَبَاهِلَةِ : عَبْهَلٌ ، وَالتَّاءُ لِنَاكِيدِ الْجَمْعِ ، كَقَشَمَ وَقَشَاعِمَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جَمْعُ عَبْهُوْلٍ ، أَوْ عَبْهَالٍ ، فَخَذَفَتِ الْيَاءُ وَعُوضَ مِنْهَا الْهَاءُ ، كَمَا قِيلَ : فَرَازِنَةٌ ، فِي فَرَازِينَ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(١) صدره كما في اللسان :

* وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلْمُومَةٍ *

﴿عنا﴾ (س) فيه «لِيَأْسُهُمْ الْعَبَاءُ» هو ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، الْوَاحِدَةُ عَبَاءَةٌ وَعَبَايَةٌ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّهُ جَنْسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿باب المين مع التاء﴾

﴿عتب﴾ * فيه «كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَمِينُهُ!» يُقَالُ: عَتَبَهُ يَعْتَبِيهِ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَمَعْتَبًا. وَالْأَسْمُ الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ وَالْفَضْبِ. وَالْعِتَابُ: مُخَاطَبَةُ الْإِذْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ. وَأَعْتَبَنِي فَلَانِ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي. وَاسْتَعْتَبَ: طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ، كَمَا يَقُولُ: اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَالْمَعْتَبُ: الْمَرْضَى.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ» أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ» أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا. وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ» يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ الْعُتْبَى: أَيْ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ.

(س) وَفِيهِ «عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ» أَيْ أَذَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَقْبَلُ دَبَّ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ.

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ» التَّعْتِيبُ: أَنْ تُجْمَعَ الْحُجْرَةُ وَتُطَوَّى مِنْ قُدَامِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا» أَيْ شِدَائِدُهُ. يُقَالُ حَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ: أَيْ عَلَى أَمْرِ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّامِ «قَالَ لَكُغَبُ بْنُ مُرَّةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجاتِ الْمَجَاهِدِ: مَا الدَّرَجَةُ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمَّا كُفَّ» الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ: أَسْكَفَةُ الْبَابِ. وَكُلُّ مَرْفَاقَةٍ

من الدَّرَج : عَتَبَة : أى أنها ليست بالدَّرَجَة التى تَعْرِفُهَا فى بَيْتِ أُمِّكَ . فقد رَوَى « أَنْ ما بين الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السماء والأرض » .

* وفى حديث الزُّهْرَى « قال فى رجل أنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ » أى عَمَزَتْ . يقال منه عَتَبَتْ مُعْتَبِبٌ وَمُعْتَبِبٌ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعَتْ يَدًا أَوْ رَجُلًا وَمَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وقالوا : هو تَشْبِيهِه ، كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَنْزِلُ مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عَنَنْتُ » بالنون وسيجى .

* وفى حديث ابنِ الْمُسَيَّبِ « كُلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِنْطِاقُ الدَّوَايِ ، فَإِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ مَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ » العَتَبُ بالتحريك : النقص وهو إِذَا لَمْ يُحْسَنْ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ لَا زِمَ ، أَوْ عَرَجٌ . يقال فى الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أُعْتَبَ فهو مُعْتَبٍ . وأصلُ الْعَتَبِ : الشَّذَّةُ .

﴿ عت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا فَعَمَلُوا بِمَا نَوَّهَ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » أى يُرَادُّونَهُ فى الْقَوْلِ وَيُلِحُّونَ عَلَيْهِ فَيُكْرِّرُ الْحَلِفَ . يقال : عَتَّه يَعْتُهُ عَتًّا ، وَعَاتَهُ عِتَاتًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عتد ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلَ رَقِيقَةٍ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ » الْأَعْتَدُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ أَيْضًا .

وفى رواية « أَنَّهُ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وَأَعْتَادَهُ » وأخطأ فيه وصحَّف ، وإنما هو « وَأَعْتَدَهُ » والأذراع : جَمْعُ دِرْعٍ ، وهى الزَّرْدِيَّةُ .

وجاء فى رواية « أَعْبَدَهُ » بالباء الموحدة ، جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قَوْلَانِ : أحدهما أَنَّهُ كَانَ قَدْ طُولِبَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ قَدْ جَمَلَهَا حُبْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ . والثانى أَنَّهُ يَكُونُ اعْتَذَرُ لِمَخَالِدٍ وَدَافِعٌ عَنْهُ . يقول : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَمَلَ

أذراعه وأَعْتَدَهُ في سبيل الله تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى الله وهو غير واجب عليه ، فكيف يَسْتَجِيزُ منع الصَّدَقَةِ الواجِبَةِ عليه !

(هـ) وفي صفته عليه السلام « لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ » أى ما يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ من الأُمُور .

* وفي حديث أم سليم « فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا » هى كالصُّنْدُوقِ الصغير الذى تَتْرُكُ فيه المَرْأَةُ مَا بَعِزَ عليها من مَتَاعِهَا .

(س) وفي حديث الأَضْحِيَّةِ « وَقد بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هو الصَّغِيرُ من أولادِ المَعَزِ إِذَا قَوَّى ورعى وَأَتَى عليه حَوْلٌ . والجمعُ : أَعْتَدَةٌ .

* ومنه حديث عمر ، وذكر سياستَهُ فَقَالَ : « وَأَضْمُ العُتُودَ » أى أُرُدُّه إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ .
(عتر) [هـ] فيه « خَلَقْتَ فِيكُمْ النُّقْلَيْنِ ؛ كِتَابَ الله وَعِترتى » عِترَةُ الرجل : أَخَصُّ أَقَارِبِهِ . وَعِترَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ . وقيل : أَهْلُ بَيْتِهِ الأَقْرَبُونَ ، وَهم أولادُهُ وعلى أولادُهُ . وقيل : عِترته الأَقْرَبُونَ والأَبْعَدُونَ منهم .
[هـ] ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « نَحْنُ عِترَةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وَبَيْضَتُهُ التى تَفَقَّأتْ عَنْهُمْ » لأنهم كلهم من قُرَيْشٍ .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قَالَ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ شَاوَرَ أَصْحَابَهُ فى أَسَارَى بَدْرٍ : عِترَتُكَ وَقَوْمُكَ » أَرَادَ بِعِترته العَبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنَى هَاشِمٍ ، وَبَقَوْمِهِ قُرَيْشًا . والمَشْهُورُ المعروفُ أَنَّ عِترته أَهْلُ بَيْتِهِ الذين حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ » العِترُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ اللَّبَنِ . وقيل هو المَرْزَجُوشُ ^(١) .

(س) وفي حديث آخر « يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ العِترَةُ » هى واحدةُ العِترِ . وقيل هى شَجَرَةُ العَرَفَجِ .

(١) فى الأصل واللسان : « المرزنجوش » والمثبت من أ والمعرَّب للجوالبقى ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وقال الشيخ أحمد شاکر فى تعليقه على المعرَّب : ويقال : المرزنجوش ، بالنون أيضا .

* ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسِّنَاء والعِثْر ».

(هـ) وفيه ذكر « العِثْر » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(هـ) وفيه « على كل مسلم أضحية وعتيرة » كان الرجل من العرب يَنْذِرُ النَّذْرَ ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأوه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رَجَب كذا . وكانوا يُسمونها القنائر . وقد عثر بعترا عثرا إذا ذبح العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نسخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسرها في الحديث أنها شاةٌ تُذْبَحُ في رَجَب . وهذا هو الذي يُشبهه معنى الحديث ويليقُ بحُكم الدين . وأما العتيرة التي كانت تَعْتَرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ للأضنام ، فيصَّبُ دُمها على رأسها .

﴿ عتس ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « قال : سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُشْتَمُ ، فاستعديت عليه عمر ، وقلتُ : لقد أردتُ أن آتي به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا أمترسه » أى تَقهره من غير حُكم أوجبَ ذلك . والعتوسة : الأخذُ باللفاء والغلظة . ويُرْوَى « تأتيني به بغير بَيِّنَةٍ » وقيل : إنه تصحيف « لعترسه » وأخرجه الزُّنْهَرِيُّ عن عبد الله ابن أبي عَمَّار أنه قال لعمر (١) .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمامُ تخافُ عتْرسته فقل : اللهم ربَّ السَّموات السَّبع وربَّ العرشِ العظيم كنْ لِي نجاراً من فلان » .

﴿ عترف ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أَوْهَ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ ، عَتْرِيفٍ مُتَرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلَفَ الْخَلَفَ » العتريف : العائِمُ الظَّالِم . وقيل : الدَّاهِي الخبيث . وقيل : هو قلبُ العفريت ؛ الشَّيْطَانُ الخبيث .

قال الخطابي : قوله « خَلْفِي » يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي وأولاده الذين قُتِلُوا معه . وخَلَفَ الْخَلَفَ ما كان منه يوم الحرة قلى أولاد المهاجرين والأنصار .

﴿ عتق ﴾ (هـ) فيه « خَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عُقْبَةَ وَهِيَ عَاتِقٌ فَقَبِلَ هِجْرَتَهَا » العاتقُ :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمرَ بنخضمه .

الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تُدْرِكُ . وقيل : هي التي لم تَبِنْ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ ، وقد أذْرَكَتْ وَشَبَّتْ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمُتَّقِ وَالْمَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أَمِرْنَا أَنْ نُخْرَجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَيْضَ وَالْمُتَّقِ » وفي رواية « الْمَوَاتِقِ » يقال : عَتَقْتَ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مِثْلُ حَاضَتْ فَهِيَ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُوَ قَدْ عَتَقَ : وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ .

(س) ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ » أَيِ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ . وَتُجْمَعُ عَلَى عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي » أَرَادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَ الَّتِي أُنْزِلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا نَمَلَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

* وفيه « لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَحْدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » يقال : أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ أُعْتِقَهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَيِ حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » ليس معناه اسْتِنْفَافُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْجَاعَ مُنْقَعِدٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَعْتِقُ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أَضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعِمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ ^(١) خَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّهَرُّفَاتِ .

* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ » سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ عَتِكَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُتَضَمُّخَةُ بِالطَّبِيبِ . وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ : لَا تَأْتِي بِرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « إِذَا » وَالثَّبِتُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالْعَوَاتِكُ : ثلاثُ نِسوةٍ كُنَّ من أمّهات النبي صلى الله عليه وسلم : إِحْدَاهُنَّ : عاتكة بنتُ هلال بن فاريج بن ذَكْوَانَ ، وهى أمّ عبدِ مَنْكَف بن قُصَيٍّ . والثانيةُ : عاتكة بنتُ مُرَّة بن هلال ابن فاريج بن ذَكْوَانَ ، وهى أمّ هاشم بن عبدِ مَنْكَف ، والثالثةُ : عاتكة بنتُ الأَوْقَص بن مُرَّة بن هلال ، وهى أمّ وهبِ أبى آمَنَةَ أمّ النبي صلى الله عليه وسلم . فالأولى من العواتِك عَمَّةُ الثانية ، والثانيةُ عَمَّةُ الثالثة . وبنو سُلَيْمٍ تَفَخَّرَ بهذه الولادة .

وَلَيْتِي سُلَيْمٌ مَفَاخِرُ أُخْرَى : منها أَنَّهُ أَلْفَتْ معه يومَ فَتَحِ مَكَّةَ : أَى شَهِدَهُ مِنْهُمُ أَلْفٌ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدَّمَ لِيَوَاءَهُمْ يَوْمئِذٍ عَلَى الْأَنْبِيَةِ ، وَكَانَ أَنْحَرَ . ومنها أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَمِصْرَ وَالشَّامَ : أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدَ السُّلَمِيَّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيَّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ مِصْرَ مَعْنَانَ بْنَ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ .

﴿ عَتَلٌ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ؛ قَالَ : بَلِ أَنْتَ عُتْبَةٌ » كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغِلَظَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَهِيَ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُهْدَمُ بِهِ الْحِيطَانُ . وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ .

(س) ومنه حديثُ هَدَمَ الْكُمَيْةَ « فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةَ » وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْعَتَلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي ، وَالْفَعْلُ الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ عَمٌ ﴾ (هـ) فيه « يَمْلِكُنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ ، فَإِنْ اسْمُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْبَابُ النَّعَمِ فِي الْبَادِيَةِ يُرِيحُونَ الْإِبِلَ ثُمَّ يُنِيخُونَهَا فِي مَرَاحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا : أَى يَدْخُلُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظِلْمَتُهُ . وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ ، فَتَنَاهُمْ عَنِ الْإِفْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْأَسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَفْرُتْكُمْ فَعَلِهِمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا .
* ومنه حديثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمَتُهَا » أَى حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّب وقت القَتْمَة ، وهم يُسْمُون الحِلَّابَ عَتْمَةً باسم الوقت . وأَعْتَمَ : إذا دَخَلَ في العَتْمَة . وقد تكرر ذكر القَتْمَة والإِعْتَام والتَقْتِيم في الحديث .

(هـ) وفيه « أن سلمان رضى الله عنه غَرَس كذا وكذا وَدِيَّةً والنبي صلى الله عليه وسلم يُنَاوِلُهُ وهو بِفَرَسٍ ، فمَاعَتَمَتْ منها وَدِيَّةٌ » أى ما أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ ^(١) ، يقال : أَعْتَمَ الشيء وعَتَمَهُ إذا أَخْرَهُ . وَعَتَمَتِ الحاجةُ وَأَعْتَمَتِ إذا تَأَخَّرَتْ .

(س) وفي حديث عمر « نَهَى عن الحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا ، فمَاعَتَمْنَا » [أنه] ^(٢) يعنى الأَعْلَامَ « أى ما أَبْطَأْنَا عن مَعْرِفَةِ مَاعَتَى وَأَرَادَ .

(س) وفي حديث أبى زيد الغَفَاقِيَّ « الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَعَتَمَ أَوْ يُطَمُّ ^(٣) » العَمَّ بالتَجْرِيكِ : الزَيْتُونُ ، وقيل : شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ .

﴿ عته ﴾ * فيه : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَغْتَوِّهِ » هو المَجْنُونُ الْمُصَابُ بِمَقْلِهِ . وقد عَتِه فهو مَعْتَوُهُ .

﴿ عتا ﴾ * فيه : « بئس العَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَى » العُتُوُ : التَّجَبُّرُ والتَّكَبُّرُ . وقد عَتَا يَمْتَوِعُوتُوا فهو عَاتٍ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « بَلَغَهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقَرِّئُ النَّاسَ » عَتَى حِينَ يريد حَتَّى حِينَ ، فقال : إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هَذِهِ ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ « كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : حَتَّى ، إِلَّا هَذَا بِلَا وَتَقِيْفًا فإِذَا يَقُولُونَ : عَتَى .

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عث ﴾ (هـ) في حديث الأحنف « بَلَغَهُ أَنْ رَجُلًا يَغْتَابُهُ فَقَالَ :

* عَثِيئَةً تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

عَثِيئَةٌ : تَصْغِيرُ عَثَّةٍ ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ وَالصُّوفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ ،

(١) في المروى : « مَا أَخْطَأَتْ حَتَّى عَلِقَتْ » . (٢) من أواللسان .

(٣) البُطْمُ ، بالضم وبضممتين : الحبة الخضراء ، أو شجرها .

والجمع : عُثٌّ ، وهو مثل يُضْرَبُ للرجل يُجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَيُرْوَى « تَقَرُّمٌ » بالميم ، وهو بمعنى تَقَرُّضٌ .

﴿ عثر ﴾ (س) فيه « لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ » أى لَا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ وَيَعْتَرِفُ فِيهَا ، فَيَمْتَرِبُهَا وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ الْخَطَا فَيَتَجَنَّبُهَا . ويدل عليه قوله بَعْدَهُ : « وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجَرِبَةٍ » . وَالْعَثْرَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْعَثَارِ فِي الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَبْدَأُهم بِالْعَثْرَةِ » أى بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعَثَارِ فَسَمَّاها بِالْعَثْرَةِ نَفْسِهَا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِصَافِ : أى بِذِي الْعَثْرَةِ . يعنى اذْعُمهم إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ لَا ، أَوْ الْجَزْيَةِ ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنْ قَرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَنَاهَا الْعَوَائِرَ كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ » وَيُرْوَى « الْعَوَائِرُ » الْعَوَائِرُ : جَمْعُ عَائُورٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْخَشِينُ ؛ لِأَنَّهُ يُعْتَرَفُ فِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَائُورٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ ، فَاسْتَمِيرَ لِلْوَرُطَةِ وَالْخُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ . وَأَمَّا الْعَوَائِرُ فَهِيَ جَمْعُ عَائِرٍ ، وَهِيَ جِبَالَةٌ الصَّائِدِ ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَرِ بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَثَرَهُمُ الزَّمَانُ ، إِذَا أَخَذَتْ عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث الزَّكَاةِ « مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فَفِيهِ الْمُشَرُّ » هُوَ مِنَ النَّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِمُرْوَقِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَذْيُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يُسْقَى سَيْحًا . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(هـ) وفيه « أَبْقَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرَى » قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا أَمْرِ الْآخِرَةِ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ عَثَرَى النَّخْلَ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ ، وَحَرَكَةُ النَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرَّةً بَارِضٌ تُسَمَّى عَثْرَةً ، فَسَمَّاها خَرَّ » الْعَثْرَةُ : بَيْنَ الْعَثِيرِ وَهُوَ الْفُبَارِ وَالْيَاءِ زَائِدَةٌ . وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّيْدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ ^(١) يَبْطِنُ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ
عَثْرٍ - بوزن قَدَم - : اسم موضع تُنسب إليه الأسد .

﴿ عَثَمَ ﴾ (هـ) في حديث على رضى الله عنه « ذاك زَمَانُ الْمَاعِثِ » أى الشَّدائد ، من
الْمَعَثَةِ : الإفساد . والمَعَثُ : ظَهَرَ الْكَتِيبُ لَا نَبَاتَ فِيهِ . وبالمدينة جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَثَمٌ . ويقال
له أيضا : سُلَيْعٌ ، تَصْفِيرٌ سَلَعٌ .

﴿ عَشَلْ ﴾ (هـ) فيه « خُذُوا عِشْكَالًا فِيهِ مَائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً »
الْعِشْكَالُ : الْعِذْقُ مِنْ أَغْذَاقِ النَّخْلِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يقال : عِشْكَالٌ وَعِشْكَوْلٌ .
وَأَشْكَالٌ وَأَشْكَوْلٌ .

﴿ عَثَمَ ﴾ (هـ) في حديث الذَّخَمِيِّ « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثَمٍ صَلُحَ ، وَإِذَا
انْجَبَرَتْ عَلَى عَثَمٍ الدِّيَةُ » يقال : عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمَتْ إِذَا جَبَرَتْهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا
شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . ومثله من الْبِنَاءِ : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . ورواه بعضهم : « عَثَلْ »
بِالْلام ، وهو بمعناه .

[هـ] وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْقَلَاةِ عَثَمَمُ
هو الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

﴿ عَثَنَ ﴾ (هـ) في حديث الهجرة وسُرَاقَةُ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عُثَانٌ » أى
دُخَانٌ ، وَجَمْعُهُ : عَوَائِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(هـ) وفيه « أَبٌ مُسْلِمَةٌ لَهَا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا » أى
بَحَرُّوا لَهَا الْبَخُورَ .

(س) وفيه « وَفَرُّوا الْمَتَانِينَ » هِيَ جَمْعُ عُثْنُونٍ ، وَهِيَ اللَّحْيَةُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢١ :

* مِنْ ضَيْفَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدَرُهُ *

﴿ باب العين مع الجيم ﴾

﴿ عجب ﴾ (هـ) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » أى عَظُمَ ذَلِكَ عنده وكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقَعُهُ عنده وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .
وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَيْ رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَمَاءٌ عَجَبًا مُجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ .
وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

* ومنه الحديث « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوةٌ » .

[هـ] والحديث الآخر « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقُنُوطِكُمْ » وإِطْلَاقُ التَّعْجُبِ عَلَى اللَّهِ مُجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَشْيَاءُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعْجُبُ بِمَا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .
(هـ) وفيه « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَنْبَلِي إِلَّا الْعَجَبُ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظُمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ ، وَهُوَ الْقَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ .

﴿ عَجَج ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجْجُ وَالتَّجْجُ » الْعَجْجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّكْلِيمِ ، وَقَدْ عَجَّ يَمِجُّ عَجًّا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ .

* ومنه الحديث « إِنَّ جَبْرِيلَ أَمَّنَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا مُجَازًّا » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » أَيْ مِنْ وَحَدَهُ عِلَاقَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « إِنَّ مَرَّتَ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ » أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَمِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدَفُّقِهِ .

(هـ) وفيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا » الْعَجَّاجُ : الْمَوْغَاةُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَاحِدُهُم : عَجَّاجَةٌ .

﴿عجر﴾ (هـ) في حديث أم زرع «إن أذكركه أذكركه عَجْرَه وَبُجْرَه» العَجَر : جمع عَجْرَة ، وهى الشئ يَجْتَمَع فى الجسد كالسَّلْمَة والعُقْدَة .

وقيل : هى خَرَزَ الظَّهْر أَرَادَتْ ظَاهِرَ أَمْرِهِ وَبَاطِنِهِ ، وَمَا يُظْهِرُهُ وَمَا يُخْفِيهِ ، وقيل : أَرَادَتْ عُيُوبَهُ .

(هـ) ومنه حديث على «إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي» أى هُمُومِي وَأَحْزَانِي . وقد تَقَدَّمَ مَيْسُوطًا فى حرف الباء .

* وفى حديث عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ «وَقَضَيْبُ ذُو عَجَرٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْزُرَانَ» أى ذُو عُقْدٍ .

* وفى حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِيَارِ «جاء وهو مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِيَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنِيهِ وَرِجْلِيهِ» الِاعْتِجَارُ بِالْعِمَامَةِ : هُوَ أَنْ يَلْفَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَيَرُدُّ طَرَفَهَا عَلَى وَجْهِهِ ، وَلَا يَعْمَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ .

(هـ) ومنه حديث الْحُجَّاجِ «أنه دخل مكة وهو مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءٍ» .

﴿عجز﴾ (س) فيه «لَا تَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا» الْأَعْجَازُ جَمْعُ عَجْزٍ وهو مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ يَرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ ، وَصُدُورُهَا أَوَائِلُهَا ، يُحَرِّضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تُتَّبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَقَوَائِمِهَا .

(هـ) ومنه حديث على «لنا حقٌّ إِنْ نُعْطِيَ نَأْخُذُهُ ، وَإِنْ نُؤْتَمَنَّا نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السَّرَى» الرَّكُوبُ عَلَى أَعْجَازِ الْإِبِلِ شَاقٌّ : أى إِنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا رَكَبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهَا وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ .

وقيل : ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَأْخُرِهِ عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ : أى إِنْ قُدِّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ أَخَّرْنَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وقيل : يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : وَإِنْ مُنِعْنَا نَبْذُلُ الْجُهْدَ فِي طَلَبِهِ ، فِعْلٌ مِنْ بَضْرِبَ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ

أَكْبَادِ الْإِبِلِ وَلَا يُبَالَى بِاحْتِمَالِ طُولِ الشَّرَى . وَالْأَوَّلَانِ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ . وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

(س) وفي حديث البراء « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ » الْعَجِيزَةُ : الْعَجُزُ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ .

(س) وفيه « إِيَّاكُمْ وَالْعُجُزَ الْعُقُرُ » الْعُجُزُ : جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ ^(١) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُسْنَةُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَائِزٍ . وَالْعُقُرُ : جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر « وَلَا تُثَلِّثُوا بِدَارَ مَعْجِزَةٍ » أَيْ لَا تُقِيمُوا فِي مَوْضِعٍ تَعْجِزُونَ فِيهِ عَنِ الْكَسْبِ . وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعْجِزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها - مَفْعِلَةٌ ، مِنَ الْعَجَزِ : عَدَمِ الْقُدْرَةِ .

* ومنه الحديث « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجُزُ وَالْكَيْسُ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجُزِ تَرَكَ مَا يَحِبُّ فَعَلَهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

* وفي حديث الجنة « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجَزُهُمْ » جَمْعُ عَاجِزٍ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ . يُرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ كَسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مَعْجِزَةً ، فَسَمَّى ذَا الْمَعْجِزَةِ » هِيَ بِكسْرِ الْمِيمِ : الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجِزَ الْمُنْتَطِقِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَيَتَمَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » أَيْ يَتَّبِعُكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ « تَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا » جَمْعُ عَجَفَاءَ ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْقَمَرِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه الحديث « حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أَيْ أَهْزَلَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ « فَاسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ » هُوَ أَنْ يُنْقَرُ الْجَذْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْغُرَفِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْعَجَلَةِ : خَشَبَةٌ مُعْتَزَّةٌ عَلَى الْبُتْرِ ، وَالْقَرَبُ مُعَلَّقٌ بِهَا .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْعَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ ، أَوْ هِيَ لُغَتِيَّةٌ رَدِيئَةٌ . »

﴿ ٥ ﴾ وفي حديث خزيمة « ويحمل الراعى العجالة » هي لبن يحملها الراعى من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم .

قال الجوهرى : « هي الإعجالة^(١) والعجالة بالضم : ما تعجلته من شئ » .

* وفيه ذكر « المجول » هي بفتح العين وضم الجيم : ركية بمكة حفرها قصي .

﴿ عجم ﴾ (٥) فيه « العجماء جرحها جبار » العجماء : البهيمة ، سُميت به لأنها لا تتكلم . وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم .

(س) ومنه الحديث « بعدد كل فصيح وأعجم » قيل : أراد بعدد كل آدمي وبهيمة .

* ومنه الحديث « إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه » أى أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ ، كأنه صار به عجمة .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما كنا نتعاجم أن ملكاً ينطق على لسان عمر » أى ما كنا نكنى ونورى . وكل من لم يفصح بشئ فقد أعجمه .

(٥) ومنه حديث الحسن « صلاة النهار عجماء » لأنها لا تسمع فيها قراءة .

* وفي حديث عطاء « وسئل عن رجل ألهز رجلاً فقطع بعض لسانه فعجم كلامه ، فقال : يعرض كلامه على المعجم ، فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية » المعجم : حروف اب ت ث ، سُميت بذلك من التعجيم ، وهو إزالة العجمة بالنقط .

(٥) وفي حديث أم سلمة « هانا أن نعجم النوى طبخاً » هو أن يبالغ في نضجه حتى يتفقت وتفسد قوته التى يصلح معها للغم . والمعجم - بالتحرير - : النوى .

وقيل : المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفواً حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه : أى يلوكه ويعضه ؛ لأن ذلك يفسد طعم الخلاوة ، أو لأنه قوت للدواجن فلا ينضج لثلاً تذهب طعمته .

(١) وعبارته فى الصحاح : « والإعجالة : ما يعجله الراعى من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرّستك الدُّهُورُ وعجمتك الأمورُ »^(١) أى خبرتك ، من العجم : العَضُّ . يقال : عجمتُ العودَ إذا عَضَضْتَهُ لتَنْظُرَ أَصْلَبُ هو أم رخو .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « إنَّ أميرَ المؤمنين نكب كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عوداً عوداً » .

[هـ] وفيه « حتى صعدنا إحدَى عُجْمَتِي بَدْرٍ » العُجْمَةُ بالضم من الرَّمَلِ : المُشْرِفُ على ماحوله .

﴿ عجن ﴾ (س) فيه « إن الشيطانَ يأتى أحدكم فينقُرُ عندَ عِجَانِهِ » العِجَانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القُبُل والدُّبُرُ .

* ومنه حديث على « أنَّ أعجميًّا عارضه فقال : اسكُتْ يا ابنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ » هو سَبُّ كان يجرى على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يعجنُ في الصَّلَاةِ ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يعجنُ في الصَّلَاةِ » أى يَعتَمِدُ على يَدَيْهِ إذا قام ، كما يفعلُ الذى يعجنُ المعجينَ .

﴿ عجا ﴾ (هـ) فيه أنه قال : « كُنْتُ يَتِيمًا ولم أكنْ عَجِيًّا » هو الذى لا لبنَ لأمِّه ، أو ماتت أمُّه فَعَمِلَ بِلَبَنِ غَيْرِهَا ، أو بشىء آخر فأورثه ذلك وَهَبًا . يقال : عجا الصَّبِيَّ يعجُوهُ إذا علَّاهُ بشىء ، فهو عَجِيٌّ وهو يعجى عَجًا . ويقال لِلْبَنِّ الذى يُعَاجِى به الصَّبِيُّ : عَجَاوَةٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لِبَعْضِ الْأَغْرَابِ : أراك بصيرًا بالزَّرْعِ ، فقال : إني طالبٌ عاجيته وعاجاني » أى عانيته وعالجته .

* وفيه « العَجْوَةُ من الجنة » وقد تكرّر ذكرها في الحديث . وهو نوعٌ من تمرِ المَدِينَةِ أكبرُ من الصَّيْحَانِي يَضْرَبُ إلى السَّوَادِ من غَرَسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

(١) في المروى واللسان : « وعجمتك البلايا » .

وفي قصيد كعب :

سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا لَمْ يَقِهَنَّ رُؤُسَ الْأَكْمَرِ تَنْعِيلِ
هِيَ أَغْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَاحْدَتُهَا : عُجَايَةٌ .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدَّائِمَ الذى لا انْقِطَاعَ لمَادَّتِهِ ، وَجَمْعُهُ : أَعْدَادٌ .

* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعِيُونِ وَالْآبَارِ .
[هـ] وفيه « مَا زَالَتْ أَكْثَلُهُ خَيْرَ تَعَادُنِي » أى تُرَاجِعُنِي وَيُعَاوِدُنِي أَلَمْ تُسَمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَيُقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مَنْ أَلَمْ يُعَاوِدْهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِجَاجٌ وَجَعُ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا نَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمٍ لَدِيغَ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

* وفيه « فَيَتَعَادَ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مَائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ » أى يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ مَائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا » وَكَذَلِكَ يَتَعَادُونَ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وَلَا تَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لَا تُخْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا تَعُدُّهُ عَلَيْنَا مِنَّةً لَهُ ^(١) .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ » قِيلَ هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ^(٢) يُقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ وَيَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الذى فى المروى : « وَلَا يُعَدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أَيْ لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَدُّ إِفْضَالَهُ عَلَيْنَا مِنَّةً لَهُ » .

(٢) ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ هَذَا الرَّأْيَ عَزَّوَجَلَّ إِلَى الْقُتَيْبِيِّ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

« إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَانَهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْبَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

* ومنه الحديث « لم يكن للوطقة عِدَّة ، فانزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ العِدَّةَ للطلاق » وعدَّة المرأة المطلقة والمتوفى عنها زوجها هي مائة من أيام أقرانها ، أو أيام حملها ، أو أربعة أشهر وعشر ليال ، والمرأة مُعتدة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* ومنه حديث النخعي « إذا دَخَلَتِ عِدَّةٌ في عِدَّةِ أَجْزَاتٍ إحداهما » يُريد إذا لَزِمَتِ المرأة عِدَّتَانِ من رَجُلٍ واحدٍ في حالٍ واحدٍ كَفَتِ إحداهما عن الأخرى ، كَمَنْ طَلَّقَ امرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عِدَّتِها فإنها تَعْتَدُ أَقْصَى العِدَّتَيْنِ ، وغيره يُخالفه في هذا ، أو كَمَنْ مَاتَ وزوجته حَامِلٌ فوضعت قبل انقضاء عِدَّةِ الوفاة ، فإنَّ عِدَّتِها تَنْقُضُ بالوضع عند الأكثر .

* وفيه ذكر « الأيام المَعْدُودَات » هي أيام التشريق ، ثلاثة أيام بعد يوم النحر .
(س) وفيه « يخرج جيش من المشرق آذَى^(١) شيء وأعدّه » أي أكثره عِدَّةً وأَعَمَّهُ وأشدَّه استعداداً .

﴿ عدس ﴾ في حديث أبي رافع « أن أبا لهب رماه الله بالعدسة » هي برة تُشَبِّه العدسة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً .
﴿ عدف ﴾ (س) فيه « ما ذقت عدوفاً » أي ذواقاً . والعدوف : العلف في لغة مضر . والعدف : الأكلُ والمأكول . وقد يقال بالذال المعجمة .

﴿ عدل ﴾ * في أسماء الله تعالى « العدل » هو الذي لا يميل به الكهوى فيجور في الحكم ، وهو في الأصل مصدر مُمَيَّ به فوضع موضع العدل ، وهو أبلغ منه لأنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسه عدلاً .

(هـ) وفيه « لم يقبل الله منه صرّفاً ولا عدلاً » قد تكرر هذا القول في الحديث . والعدل : الفدية وقيل : القرية . والصرف : التوبة . وقيل النافلة .

[هـ] وفي حديث قارىء القرآن وصاحب الصدقة « فقال : لَيْسَتْ لهما بِعَدْلٍ » قد

(١) في الأصل وا : « أذى » بالذال المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من اللسان . وقد سبق في مادة « أدا » .

تكرر ذكرُ العَدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ماعادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُفنى عنا الإسلامُ وقد عدلنا بالله » أى أشر كنا به وجعلنا له مثلاً .

* ومنه حديث على « كذب العادلون بك إذ^(١) شَبَّهوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العلم ثلاثة منها فريضة عادلة » أراد العَدْل في القسمة : أى مُعدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور . ويحتمل أن يريد أنها مُستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه الفريضة تُعدل بما أخذ عنهما .

(س) وفي حديث المعراج « فأتيتُ بإناءين ، فعَدَلْتُ بينهما » يقال هو يُعدل أمره ويُعادله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتى ، يريد أنها كانا عنده مُستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال ، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تُعدل سارحتكم » أى لا تُصرف ماشيتكم وتُمال عن الرعى ولا تُمنع .

* ومنه حديث جابر « إذ^(٢) جاءت عمتى بأبى وخالى مَقْتُولين عادتهما على ناضح » أى شددتهما على جنبى البعير كالعَدْلين .

﴿ عدم ﴾ (س) في حديث المَبْث « قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ وَتَحْمِلُ الكُلَّ » يقال : فلان يَكْسِبُ المَعْدُومَ إذا كان يَجْدُوداً مَحْظُوطاً : أى يَكْسِبُ ما يُحْرَمُ بِهِ .
وقيل : أرادت تَكْسِبُ الناسَ الشئَ المَعْدُومَ الذى لا يَجِدُونَهُ بما يَحْتَاجُونَ إليه .
وقيل : أرادت بالمَعْدُومِ الفَقِيرَ الذى صار من شِدَّةِ حاجته كالمَعْدُومِ نَفْسِهِ .

(١) فى ١ : « إذا » .

(٢) فى ١ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسِب » على التأويل الأول متعمداً إلى مفعول واحد هو المعدوم ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعمداً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالاً أَى أَعْطَيْتُهُ . فعن الثاني : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثالث : تُعْطَى الْفَقِيرَ الْمَالَ ، فيكونُ الحَذُوفُ الْمَفْعُولَ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ فَقَدْتَهُ . وَأَعْدَمْتُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا افْتَقَرَ .

* وفيه « من يُقْرِضَ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » العديم الذي لا شيء عنده ، فَعِيل بمعنى فاعِل .

﴿ عَدَن ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ » الْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالشَّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْعَدَنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرَكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَى أَصُولُهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدَنٍ أَبِينِ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَبِينِ بِوَزْنِ أَبْيَضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حَيْهٍ ، عَدَنُ بِهَا : أَى أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدَنَ : أَى جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدْنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عَدَا ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدَوِي وَلَا صَفَرٍ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدَوِي فِي الْحَدِيثِ . الْعَدَوِي : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغْوِي وَالْبَقْوِي ، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بَبْعِيرٍ جَرَبٌ مِثْلًا فَتَمْتَقِي مُحَاطَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ؟ » أَى مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟

(هـ) وفيه « ما ذنبان عاديان أصابا فريقة غم » العادي : الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدوانا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

* ومنه الحديث « ما يقتله المحرم كذا وكذا ، والسبع العادي » أي الظالم الذي يقتل الناس .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عدى عليه » أي سرق ماله وظلم .

* ومنه الحديث « كتب ليهود ثيما أن لهم الذمة وعايهم الجزية بلا عداء » العداء بالفتح والمد : الظلم وتجاوز الحد .

(س) ومنه الحديث « المعتدي في الصدقة كانهما » وفي رواية « في الزكاة » هو أن يعطيا غير مستحقها . وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك ، فهما في الإثم سواء .

* ومنه الحديث « سيكون قوم يعتدون في الدعاء » هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ ، فشرب من إحداهما وعدى عن الأخرى » أي تركها لما رآه منها . يقال : عد عن هذا الأمر : أي تجاوزه إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أهدي له لبن بمكة فعده » أي صرفه عنه .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « لا قطع على عادي ظهير » .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم يرق قطعه وقال : تلك عادية الظهير » العادية : من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه . والظهير : ما ظهر من الأشياء . لم يرق في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة والصبي .

(هـ) وفيه « إن السلطان ذو عدوان وذو بدوان » أي سريع الانصراف والللال ، من

قولك : ما عداك : أي ما صرفك ؟

(هـ) ومنه حديث علي^(١) « قال لطلحة يوم الجمل : « عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأُنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ ؟ » لَأَنَّهُ بَايَعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ يُقَاتِلُهُ بِالْبَصْرَةِ : أَيْ مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا بَدَأَ لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي ؟

(هـ) وفي حديث ثُمَّان « أَنَا ثُمَّانُ بْنُ عَادٍ لِعَادِيَّةٍ لِعِمَادٍ »^(٢) الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَقْدُو . وَالْعَادِي : الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ . وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَمْدُون .

(س) ومنه حديث خَيْر « نَخَرَجَتْ عَادِيَّتُهُمْ » أَيْ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

[هـ] وفي حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : إِنْ تَحَتَّ كُلُّ شَعْرَةٍ [لَا يَصِيبُهَا الْمَاءُ]^(٣) جَنَابَةً ، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ » طَمَّهُ : أَيْ اسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ شَعْرِهِ^(٤) .

(هـ) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ « لَمَّا عَزَلَهُ عُمرُ عَنْ حِمْصَ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ حَمْرَ بَنَزِغٍ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى » الْعِدَى بِالْكَسْرِ : الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ . فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً . أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَفَّةِ « وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِيمٌ وَتَعَادٍ » أَيْ أُمُكِنَهُ مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

* وفي حديث الطَّاعُونَ « لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عُذُوتَانِ » الْعِدُوتَانِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي .

(هـ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « فَقَرَّبُوهَا إِلَى الْعَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ » يَعْنِي

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ لِبَعْضِ الشَّيْخَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لِعَادِيَّةٍ وَعَادٍ » وَالتُّبْتُ مِنَ الْإِصْبَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْهَرَوِيُّ .

(٣) مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ .

(٤) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَحَكَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : عَادَيْتُ شَعْرِي ، أَيْ رَفَعْتُهُ عِنْدَ الْغَسْلِ .

وَعَادَيْتُ الرِّسَادَةَ : ثَنَيْتُهَا . وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ بَاعَدْتَهُ .

الإبل : أى ترعى العدوّة ، وهى الخلّة ، ضربٌ من المرعى محبوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وعَوَادٍ إذا رَعَتْه .

(س) وفى حديث قُسٍّ « فإذا شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ » أى قَدِيمَةٌ كَانَتْهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ ، وَهُمْ قَوْمُ هُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونَهُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُذَرِكْهُمْ .

* وَمِنْهُ كِتَابٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ « لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزَّنَا وَعَادِيٌّ طَوَّلَنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بَأَنْفُسِنَا » .

﴿ باب العين مع الذال ﴾

﴿ عَذْب ﴾ (س) فيه « أنه كان يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السَّقِيَا » أى يُخَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا مُلُوحَةَ فِيهِ . يُقَالُ : أَعَذَّبْنَا وَاسْتَعَذَّبْنَا : أَيْ شَرِبْنَا عَذْبًا وَاسْتَقَيْنَا عَذْبًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي التَّيَّهَانِ « أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِّبُ الْمَاءَ » أَيْ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ .

* وَفِي كَلَامٍ عَلَى يَدُمُ الدُّنْيَا « اعْذَوْذَبْ جَانِبَ مِنْهَا وَاحْلُولِي » مُهْمَا أَفْعَوْعَلْ ، مِنَ الْعُذْوَةِ وَالْحُلَاوَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(س) وفى حديث الحجاج « مَا عَذَابٌ » يُقَالُ : مَاءٌ عَذْبَةٌ ، وَمَا عَذَابٌ ، عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ جَنْسٌ لِلْمَاءَةِ .

(س) وفيه ذكر « الْعَذِيبِ » وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ مُسَمًّى بِتَضْمِينِ الْعَذْبِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ ، مِنَ الْعَذْبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ .

(هـ) وفى حديث على « أَنَّهُ شَتَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ : « أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ ذَلِكُمْ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ » أَيْ امْتَعَمُواهَا . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَّبْتَهُ . وَأَعَذَّبَ لَازِمٌ وَمَتَعَدٍّ .

* وفيه « الْمَيْتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا

يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةِ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .
فَالْمَيِّتُ يَلْزِمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الْوَلِيَّةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِثَانُ . يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِثَانِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَائِمٍ وَاحِدٍ » أَيْ خُتْمًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَمُونَ لِسِنِّ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سَنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكَسْرِ الهمزة : مَصْدَرُ أَعَذَرَهُ ، فَسَمَّوْا بِهِ .

* ومنه الحديث « وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَشْرُورًا » أَيْ مَخْتُونًا مَقْطُوعَ الشَّرَّةِ .

(س) ومنه حديث ابن صَيَّادٍ « أَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لِيُفْضَى فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ : مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا *

أَيْ يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ » لِأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذْهَبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوُثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ . وَجَمَعَ الْعَذْرَاءَ : عَذَارَى .

* ومنه حديث جَابِرٍ « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ » أَيْ مُلَاعِبَتِهِنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارَى ، كَصَحَارَى وَصَحَارَى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه :

* مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى *

* وفيه « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِّينَ سَنَةً » أَيْ لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

« حيث أمتهله طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث المقداد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السمن وعجز عن القتال .

[هـ] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، بمعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر ، كأنهم قاموا بعذره في ذلك . ويروى بفتح الياء ، من عذرتة وهو بمعناه . وحقيقة عذرت : تحوت الإساءة وطمستها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء ، فقال لأبي بكر : كُنْ عذيري منها إن أدبتها » أى قم بعذري في ذلك .

[هـ] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعذرنى من رجل قد بلغتني عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أى من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني ؟

* ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « من يعذرنى من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى ^(١) عن رأيه » .

* ومنه حديث على « من يعذرنى من هؤلاء الضيافة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

* عذيرك من خليلك من مراد * »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أى هات من يعذرك فيه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « قال لم اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أى من غير أن تعتذر ، لأن العتذر يكون محققاً وغير محقق .

(١) فى ١ : « أنا أخبر... وهو يخبر » :

* وفي حديث ابن عمر « إذا وُضِعَت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليعذر ؛ فإنَّ ذلك يُنجِلُ جليسه » الإغذار : المبالغة في الأمر : أى ليبالغ في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً » .
وقيل : إنما هو « وليعذر » من التَّعْذِير : التَّقْصِير . أى يُقَصِّر في الأكل ليتَّوَفَّر على الباقيين وليُبرِّأ أنه يُبالغ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعامٍ جَشِبٍ فكُنَّا نَعُذُّر » أى نُقَصِّر ونُرى أننا نُجْتَهِدُونَ .

(هـ س) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عُهِلَ فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيراً » أى نهياً قَصَرُوا فيه ولم يُبالِغُوا ، وُضِعَ المصدر موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مشياً .
* ومنه حديث الدعاء « وتماطى ما نهيت عنه تعذيراً » .

(س) وفيه « أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ » أى يَتَمَتَّع ويتعسَّر . وتَعَذَّرَ عليه الأمر إذا صَعُب .

(س) وفي حديث على « لم يَبْقَ لهم عَذِرٌ » أى أثرٌ .
* وفيه « أنه رأى صبيّاً أُلْقِيَ عليه من العذرة » العذرة بالضم . وجَعُ في الحلق يهيجُ من الدَّم . وقيل : هى قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في الخَرَم الذى بين الأنف والحلق تَعْرِضُ للصَّبِيانِ عند طُلُوعِ العذرة ، فتَعْمِدُ المرأةُ إلى خِرْقَةٍ فتَفْتُلُها فتَلَا شديداً وتُدْخِلُها في أنفه فتَطْعُنُ ذلك الموضع فيتفجَّرُ منه دَمٌ أسودٌ ، وربما أقرَحَ ، وذلك الطَّمَنُ يُسَمَّى الدَّغَرُ . يقال : عَذَرَتِ المرأةُ الصَّبِيَّ إذا غَمَزَتْ حلقه من العذرة ، أو فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك يَمَلِّقُونَ عليه عِلَاقاً كالمودَّة . وقوله « عند طُلُوعِ العذرة » هى خمسة كواكب تحت الشَّعْرَى العبُور وتسمى المَذَارَى ، وتطالع في وسط الحرِّ . وقوله : « من العذرة » : أى من أجْلِها .

(س) وفيه « لَلْفَقْرِ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَّ لِي خَدَّ قَرْسٍ » العِذَارَانِ من القَرْسِ كالعارِضَيْنِ من وجه الإنسان ، ثم سُمِّيَ السَّيَر الذى يكونُ عليه من اللِّجَامِ عِذَاراً باسم موضعه .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استعملتك على العراقين ، فاخرج إليهما كيش الإزار شديد العذار » يقا للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا يلجام عليه ، فهو يعير على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه .

* ومنه قولهم « خلّع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي .

(س) وفيه « اليهود أنتم خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحيتها .

* ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

* وحديث رقيقة « وهذه عيداؤك بعذرات حرّمك » .

(هـ) ومنه حديث على « عاتب قوما فقال : ما لكم لا تنظفون عذراتكم » أي أفنيتمكم .

(هـ س) . وفي حديث ابن عمر « أنه كره الثلث الذي يزرع بالعذرة » يريد الغائط الذي يلقيه الإنسان . وسميت بالعذرة ؛ لأنهم كانوا يلقونها في أفنية الدور .

﴿ عذفر ﴾ في قصيد كعب :

* وَلَنْ يُبْنَفَهَا إِلَّا عَذَاْفَرَةً *

المذافرة : النافة الصلبة القوية .

﴿ عذق ﴾ (هـ) فيه « كم من عذق مذلل في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح ، ويجمع على عذاق .

* ومنه حديث أنس « فرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أي نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق معلق » لأنه ما دام معلقا في الشجرة فليس في حرز .

* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجريمة » أي النخلة من النواة .

* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها المرّجب » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغير تعظيم . وبالمدنية أطم لبنى أمية بن زيد يقال له : عذق .

(هـ) ومنه حديث مكة « وأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » أى صارت له عَذُوقٌ وشُعَبٌ .
وقيل : أَعَذَّقَ بمعنى أَزْهَرَ . وقد تكرر العَذَّقُ والعِذْقُ فى الحديث ويُفْرَقُ بينهما بمفهوم
السلام الواردان فيه .

﴿ عَذَل ﴾ (هـ) وفى حديث ابن عباس « وَسُئِلَ عَنِ الاسْتِحَاضَةِ فَقَالَ : ذَلِكَ الْعَاذِلُ
يَفْذُو « الْعَاذِلُ : اسمُ الْعِرْقِ الَّذِى يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الاسْتِحَاضَةِ ، وَيَفْذُو : أَيْ يَسِيلُ .
وذكر بعضهم « الْعَاذِرُ » بالراء . وقال : الْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ،
مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ . وَلَوْ قَالَ : إِنَّ الْعَاذِرَ هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ لَأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا .
والمحفوظ « الْعَاذِلُ » باللام .

﴿ عَذَم ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُرَآئِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَذَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ
بِالسِّنَتِهِمْ . وَأَصْلُ الْعَذَمِ : الْعَضُّ .

* ومنه حديث على « كَالْقَابِ الضَّرُوسِ تَعَذِمُ فِيهَا وَتَخْطِ بِيَدِهَا » .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَعَذَمَنِي وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ » .

﴿ عَذَا ﴾ (هـ) فى حديث خُذِيفَةَ « إِنَّ كُنْتَ لَا بُدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَلَى عَذَوَاتِهَا ،
وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا » جمع عَذَاةٍ . وهى الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرِيَّةُ^(١) الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمِيَاءِ وَالسَّبَاخِ .

﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (هـ) فيه « الثَّيْبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هَكَذَا يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
أَعْرَبَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّوَابُ « يُعَرِّبُ » يَعْنِى بِالتَّشْدِيدِ . يُقَالُ : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا
تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ .

وقيل : إنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ . يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَّبَ .

قال ابن قُتَيْبَةَ : الصَّوَابُ « يُعَرِّبُ عَنْهَا » بِالتَّخْفِيفِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِتَبْيِينِهِ
وإيضاحِهِ . وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِيضَاحِ .

(١) فى المروى : « الثَّرِيَّةُ » .

[هـ] ومنه الحديث « فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ » .

(هـ) ومنه حديث التَّيْمِيِّ « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلْقَنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، أَى حِينَ يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا

عَلَيْهِ » قيل : مَعْنَاهُ التَّبْيِينُ وَالْإِبْضَاحُ : أَى مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرَّحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَاتِرُوهُ .

وقيل : التَّعْرِيبُ : الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفَحْشُ وَالتَّقْبِيحُ ^(١) ، مِنْ عَرَبٍ الْجَرْحُ إِذَا فَسَدَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ » أَى فَسَدَ .

فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا .

* وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ « السَّقِيفَةُ أَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا » أَى أَبْيَنُهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ

رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَتْبِهِ أَوْ لَا رَحْلَنَّاكَ بِسِمْنِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا ،

فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ » الْاسْتِعْرَابُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرَمِ » هُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ

وَالرَّفَثُ ، كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يُقَالُ : عَرَّبَ وَأَعْرَبَ إِذَا أَخْفَشَ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِبْضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْهَجْرِ مِنَ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بِفَتْحِ

الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحِلُّ الْعِرَابَةُ لِلْمُحْرَمِ » .

[هـ] ومنه حديث بعضهم « مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ

أَسْبَابَ الْجَمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ .

(١) بعد هذا في المروى : « وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُعْرَبُوا ، وَلَا : صِلَةٌ [زَائِدَةٌ] هَاهُنَا » .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع العُربان » هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسِب من الثمن ، وإن لم يُمضِ البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عُربان ، وعُربون ، وعربون . قيل : سُمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع : أى إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشرائه . وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهي منقطع .

(س هـ) ومنه حديث عمر « أن عاملة بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمئة » أى أسلفوا ، وهو من العُربان .

[هـ] . ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[هـ] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أى لا تنقشوا فيها : محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

* وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التمرُّب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويُقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمُرتد .

* ومنه حديث ابن الأَكوع « لما قُتل عثمان خرج إلى الرَبْدة وأقام بها ، ثم إنّه دخل على الحجاج يوماً فقال له : يا ابن الأَكوع ارتدّدت على عَقْبَيْكَ وتعرّبت » ويروى بالزّاي . وسيجيء .

* ومنه حديثه الآخر : تمثّل في خطبته

* مهاجر ليس بأعرابي *

جعل المهاجر ضدّ الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يُقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلاّ لحاجة . والعرب : اسم لهذا الجيل المعروف من الناس . ولا واحد له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو المُدن . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سَطِيح « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا » أى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ ، فَرَقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَقِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أى يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ » هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهِ . فَأَمَّا الْعُرْبُ - بَضْمَتَيْنِ - فَمَجْمَعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَجَبِّةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجمعة « كَانَتْ تَسْمَى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اِسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَج ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « ذُو الْمَعَارِجِ » الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ، يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ الْمَعَارِجُ : الْفَوَاضِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْعُرُوجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجَ بِمَرْجٍ عُرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ الْمِعْرَاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلَمِ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ الْعُرُوجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ .
* وَفِيهِ « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كُسْرٍ أَوْ حُبْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أَيْ فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا ، يَعْنِي الْحُجَّ .
يُقَالُ : رَجَّ يَعْرِجُ عَرَجَانًا^(١) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ خِلْقَةً فِيهِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهِذِي وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِمَعِينَةٍ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَمَّلَ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وفيه « فَلَمْ أَعْرِجْ عَلَيْهِ » أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْعُرُجُونَ » وَهُوَ الْعُودُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ شَمَارِيحُ الْعِذْقِ ، وَهُوَ قُلُونٌ ، مِنَ الْإِنْعِرَاجِ : الْإِنْمِطَافِ ، وَالْوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَرَجًا » وَاتَّبَعْنَا مَا فِي الْقَوْلِ وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ١٢٩/٢ .

* ومنه حديث الخدري « فسمعت تحريكاً في عراجين البيت » أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين .

* وفيه ذكر « العرج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قرية جامعة من عمل الفرع ، على أيام من المدينة .

﴿ عرد ﴾ * في تصيد كعب .

* ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ *

أى قَرُوا وأَعْرَضُوا . ويروى بالفين للمجعة ، من التفريد : التطريب .
(س) وفى خطبة الحجاج :

* والقوسُ فيها وترٌ عُرْدٌ *

العُرْدُ بالضم والتشديد: الشديدُ من كلِّ شيء . يقال : وترٌ عُرْدٌ وعُرْدٌ .

﴿ عرر ﴾ [هـ] فيه ^(١) « كان إذا تعار من الليل قال كذا وكذا » أى إذا استيقظ ، ولا يكون إلا بقطة مع كلام . وقيل : هو تمطى وأن ^(٢) وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] وفى حديث حاطب « لما كتب إلى أهل مكة ينذروهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عريراً فى أهل مكة » أى دخيلاً غريباً ولم أكن من نصيبهم . وهو فعيل بمعنى فاعل ، من عررته إذا أتيته تطلب معرفته .

* ومنه حديث عمر « من كان حليفاً وعريراً فى قومٍ قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم » .

(هـ) وفى حديث عمر « أن أباً بكر أعطاه سيفاً محلىً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها ، وقال : أتيتك بهذا لما بعرك من أمور الناس » يقال : عرّه واعتره ، وعراه واعتراه إذا أتاه متعرضاً لمعرفته ،

(١) أخرجه الهروى واللسان من حديث سلمان الفارسى رضى الله عنه .

(٢) زاد الهروى : « وقال قوم : عليم » .

والوجه فيه أن الأصل : يَعْرُوكَ ، فَكَكَ الإِدْغَامَ ، ولا يَجِيءُ مثل هذا الاتساع إلا في الشُّمْرِ .
وقال أبو سعيد : لا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا ، ولكنه عُنْدِي « لَمَّا يَعْرُوكَ » بالواو : أى لَمَّا يَنْتَوِبُكَ
من أَمْرِ النَّاسِ ويلزُمُكَ من حَوَائِجِهِمْ ، فيكونُ من غير هذا الباب .
* ومنه الحديث « فَأَكْلَ وَأَطْلَمَ الْقَانِيعَ وَالْمُعْتَرَّ » .

* ومنه حديث على « فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا » هو الذى يَتَعَرَّضُ للسُّؤال من غير طَلَب .
(هـ) ومنه حديث أبى موسى « قال له على ، وقد جاء يَعُودُ ابْنَهُ الْحَسَنَ : مَا عَرَّنا بك أَيُّهَا
الشيخ ؟ » أى ما جاءنا بك ؟ .

* وفى حديث عمر « اللهم إني أُبْرَأُ إِلَيْكَ من مَعْرَةِ الْجَيْشِ » هو أن يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا
من زُرُوعِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . وقيل : هو قِتَالُ الْجَيْشِ دون إِذْنِ الأَمِيرِ . والمَعْرَةُ : الأَمْرُ القَبِيحُ المَكْرُوهُ
والأَذَى ، وهى مَفْعَلَةٌ من العَرَّ .

(هـ) وفى حديث طاوس « إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النِّعَمِ » أى نَدَّ واستَعَصَى ، من
العَرَّارَةِ ، وهى الشَّدَّةُ والكَثْرَةُ وسوءُ الخُلُقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنَزَلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ :
نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَالْجَمْرَةِ » الجَمْرَةُ التى فى السَّمَاءِ : البَيَاضُ المَعْرُوفُ ، والمَعْرَةُ : ما وراءَها من ناحية
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ، سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فيها ، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينَ عَظِيمِينَ كَكثْرَةِ النُّجُومِ . وأصلُ
المَعْرَةِ : موضعُ العَرِّ ، وهو الْجَرْبُ ، ولهذا سَمَّوْا السَّمَاءَ الْجَرْيَاءَ ؛ لِكثْرَةِ النُّجُومِ فيها ، تَشْبِيهاً بِالْجَرْبِ
فى بَدَنِ الْإِنْسَانِ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ مُشْتَرَى النَّخْلُ يَشْتَرِطُ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ مِرْرَارٌ » هى التى
يُصِيبُهَا مِثْلُ العَرِّ ، وهو الْجَرْبُ .

(س) وفيه « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ العَرَّةَ » هى الْقَدَرُ وَعَذِيرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتُعِيرَ
لِلتَّسَاوِيِ وَالتَّالِبِ .

(هـ) ومنه حديث سعد « أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْمَعْرَةِ » أى يُصْلِحُهَا . وفى رواية « كَانَ
يَحْمِلُ مَكِيلًا عُرَّةً إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِمَكَّةَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمُرُّ أَرْضَهُ » أى لا يُزِيلُهَا بِالْعُرَّةِ .

(هـ) ومنه حديث جعفر بن محمد « كُلُّ سَبْعِ تَمْرَاتٍ مِنْ تَحْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُورَةٍ » أى غير مُزَبَّلَةٍ بِالْعُرَّةِ .

﴿ عَرَزَم ﴾ (س) فى حديث النَّخَعِيِّ « لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ آبِنَا عَرَزَمِيًّا » عَرَزَمُ : جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نَسَبَ اللَّيْنِ إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَيَحْتَاطُ لِبَيْتِهِ بِالنَّجَاسَاتِ .

﴿ عَرَس ﴾ (س) فيه « كَانَتْ إِذَا عَرَسَ بَلِيلٌ تَوَسَّدَ لِبَيْتَةٍ ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ » التَّعْرِيسُ : نَزُولُ الْمُسَافِرِ آخِرَ اللَّيْلِ نَزْلَةً لِلنَّوْمِ وَالِاسْتِرَاحَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَرَسَ يُعَرِّسُ تَعْرِيسًا . وَيُقَالُ فِيهِ : أَعْرَسَ ، وَالْمَعْرِسُ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مُعَرَّسُ ذِي الْخُلَيْفَةِ ، عَرَّسَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحُ ثُمَّ رَحَلَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفى حديث أبى بَلَلَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ « فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعَرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » أَعْرَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعَرَّسٌ إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ عِنْدَ بَنَاتِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْوَطْءَ ، فَتَمَّاهُ إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ عَرَّسَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « نَهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ » وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ ، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا بِهَا مُعَرِّسِينَ » أَيْ مُلَمِّينَ بِنِسَائِهِمْ .

(س) وفيه « فَأَصْبَحَ عَرُوسًا » يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَرُوسٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ . وَهُوَ اسْمٌ لِهَما عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ .

* وفى حديث ابن عمر « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَتِي عُرِيْسٌ ، وَقَدْ تَمَطَّطَ شَعْرُهَا » هِيَ تَضْمِيرُ الْعُرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ؛ لِإِقْيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِعْرَاسِ وَالْعُرُسِ وَالْعَرُوسِ .

[هـ] ومنه حديث حَسَّانَ « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَفِي عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ ؟ » يُرِيدُ بِهِ طَعَامَ الْوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ الْعُرْسِ ، يُسَمَّى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ .

﴿ عرش ﴾ (هـ) فيه « اهتزَّ العرشُ لموتِ سعد » العرشُ هاهنا : الجنّازة ، وهو سرير البيت ، واهتزازُه فرَحُه لحملِ سعد عليه إلى مدْفَنِه .

وقيل : هو عرشُ الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في رواية أخرى : « اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعد » وهو كناية عن ارتجاجه برُوحه حين صعد به ، لكرامته على ربّه . وكلُّ من خَفَّ لأنْمِرٍ وارتاح عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرشِ بقُدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

* وفي حديث بدء الوحي « فرَقَعْتُ رَأْمِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْمَوَاءِ » وفي رواية « بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » يَعْنِي جِبْرِيلُ عَلَى سَرِيرٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُلَقَّى بِالْعَرْشِ » العرشُ هاهنا : السَّقْفُ ، وهو والعَرِيشُ : كلُّ ما يُسْتَظَلُّ به .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ لَهُ : أَلَا نَبَأُ لَكَ عَرِيشًا » .

* والحديث الآخر « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ لِي » .

* ومنه حديث سهل بن أبي حنمة « إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَضِهَا كَذَا وَكَذَا » أراد بالعريش أهل البيت ؛ لأنَّهم كانوا يَأْتُونَ النَّخِيلَ فَيَتَنَوَّنُونَ فِيهِ مِنْ سَعَفِهِ مِثْلَ السُّكُوحِ فَيَقِيْمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمْلِ الرُّطَبِ إِلَى أَنْ يُضْرَمَ .

(هـ) ومنه حديث سعد « قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحِجِّ ، فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » العُرْشُ : جَمْعُ عَرِيشٍ ، أَرَادَ عُرْشَ مَكَّةَ ، وَهِيَ بَيْتُهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ .

وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « كَافِرٍ » الْإِخْتِفَاءَ وَالْتِمَاطَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بُيُوتِ مَكَّةَ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

- (هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَقَطْعُ التَّلْبِيَةَ إذا نَظَرَ إلى عُرُوشِ مَكَّةَ » أى بُيُوتِهَا .
وَمُتِمَّتْ عُرُوشًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانَا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .
- (س) وفيه « فجاءت حُمْرَةٌ فجعلت تُعْرِشُ » التَّعْرِيشُ : أن تَرْتَفِعَ وتُظَلِّلَ بِجَنَاحَيْهَا على مَنْ تَحْتَهَا .
- (هـ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قال لابن مسعود : سَيْفُكَ كِهَامٌ ، فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَرِ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ .
- وقال الجوهري : « العُرْشُ [بالضم ^(١)] أَحَدُ عُرْشِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي نَاحِيَّتِي الْعُنُقِ » .
- ﴿ عرص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « نَصَبْتُ على بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً مَقْدَمَةً مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ » قال المروى : المحدثون يروونه بالضاد المعجمة ، وهو بالضاد والسين ، وهو خَشَبَةٌ تُوَضَعُ على الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تُكَلَّفَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الخَشَبِ الْقِصَارِ . يقال : عَرَّصْتُ الْبَيْتَ تَعْرِيصًا .
- وذكره أبو عبيد بالسين ، وقال : والْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ الَّذِي لَهُ عَرَّسٌ ، وَهُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .
- والحديثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » . وَفِي « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَالَ : قَالَ الرَّائِى : الْعَرْصُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .
- وقال الزمخشري : إِنَّهُ الْعَرْصُ ، بِالْمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، لِأَنَّهُ يَوْضَعُ على الْبَيْتِ عَرْضًا .
- (س) وفي حديث قُسٍّ « فِي عَرَصَاتٍ جَنْجَابٍ » الْعَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بُنَاءَ فِيهِ .
- ﴿ عرض ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْصُهُ » الْعِرْصُ .

موضع المذبح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .

وقيل : هو جانبه الذي يَصُونُهُ من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن يُنتَقَصَ ويُثَلَبَ .

وقال ابن قتيبة : عِرْضُ الرَّجُلِ : نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَنِ اتَّقِ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأْ لِدِينِكَ وَعِرْضِكَ » أى احتاط لنفسه ، لا يجوز

فيه معنى الآباء والأسلاف .

(س) ومنه حديث أبى ضَمْنَمٍ « اللَّهُمَّ إِنِّی تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِی عَلَى عِبَادِكَ » أى تصدقت

بِعِرْضِی عَلَى مَنْ ذَكَرْنِی بِمَا یَرْجِعُ إِلَى عَیْبِهِ .

* ومنه شعر حسان :

فَإِنْ أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِرْضِی عِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ

فهذا خاص للنفس .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « أَفْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ » أى مَنْ عَابَكَ وَذَمَكَ

فَلَا تُجَازِهِ ، وَاجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لَتَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَّتِكَ فِي الْقِيَامَةِ .

(هـ) وفيه « لَيْتُ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » أى لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذِمَّهُ وَيَصِفَّهُ

بِسُوءِ الْقَضَاءِ .

(هـ) وفيه « إِنْ أَغْرَضَكَ عَلَيْكَ حَرَامٌ كَجُرْمَةٍ يَوْمَكَ هَذَا » هى جمعُ العِرْضِ

الْمَذْكُورِ أَوَّلًا عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلِ فِيهِ .

(هـ) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاسِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ » أى

مِنْ مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِمْ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ الْجَسَدِ .

* ومنه حديث أم سلمة لما نثت « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَغْرَاضِ » أى إِنْهَنِّ لِلْخَفَرِ وَالصَّوْنِ

يَسْتَرْنَ . وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الهمزة : أَيْ يُمْرِضُنْ عَمَّا كَرِهَ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر للحطينة « فَاذْبَعَتْ كُفْنِي بِأَغْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ » أى كُفْنِي بِذِمَّتِهِمْ وَذَمِّ

أَسْلَافِهِمْ فِي شِعْرِكَ .

* وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آتِفًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ » العُرْضُ بالضم : الجانبُ والناحية من كلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ » أى جَانِبُهُ .

[٥] والحديث الآخر « قَعِدْتُ إِلَى الشَّرَابِ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ قَقَال : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْحَائِطِ » .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « اذْهَبْ بِهَا فَاخْلِطْهَا ثُمَّ انْتِابِهَا مِنْ عُرْضِهَا » أى مِنْ جَانِبِهَا .

[٥] ومنه حديث ابن الحنفية « كُلُّ الْجَبَنِ عُرْضًا » أى اشْتَرَهُ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ » مأخُودٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

* ومنه حديث الحج « فَاتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا » أى أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضًا .

(٥) وفي حديث عمر « سَأَلَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ عَلَّةَ بْنِ جَلْدٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » الأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ : أَيْ يَحْمُونَ نَوَاحِيَةً وَجِهَاتِنَا عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ ، وَهُوَ الْجِلْسُ ، أَوْ جَمْعُ عَرِضٍ : أَيْ يَصُونُونَ بَيْلَاهِمُ^(١) أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاطِمٍ . إِنَّ سِدَاكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَيْ إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .

وقيل : كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوِسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَإِنَّ عَرِضَ الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

(٥) وفي حديث أحد « قَالَ الْمُعْزِرِيُّ : لَقَدْ ذَهَبَتْ فِيهَا عَرِيضَةٌ » أى وَاسِعَةٌ .

(١) في بعض النسخ « بيلادكم » أفاده مصحح الأصل .

(هـ) ومنه الحديث « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كثيرة .

(هـ) وفيه « لكم فى الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض » العارض : المريضة . وقيل : هى التى أصابها كسر ، يقال : عرّضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر : أى إننا لا نأخذ ذات العيب فنضرب بالصدقة . يقال : بنو فلان كأولن للعوارض ، إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مريض أو كسر ، خوفاً أن يموت فلا يفتنّون به ، والعرب يُعَيِّرُ بأكله .

* ومنه حديث قتادة فى ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

* ومنه الحديث « أنه يموت بدنة مع رجل ، فقال : إن عرض لها فأنحرها » أى إن أصابها مريض أو كسر .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عرض له » أى عرض له الجن ، أو أصابه منهم مَسٌّ .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته « فاعترض عنها » أى أصابه عارض من مريض أو غيره منعه عن إثباتها .

(س) وفيه « لا جنب ولا جنب ولا اعتراض » هو أن يعترض رجل بفروسه فى السباق فيدخل مع الخيل .

(س) ومنه حديث سُرّاقة « أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر القرّس » أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير .

(س) ومنه حديث أبى سعيد « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، إذا رجل يُقَرَّبُ قرساً فى عراض القوم » أى يسير حذاهم معارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن على « أنه ذكر عمر فأخذ الحسين فى عراض كلامه » أى فى مثل قوله ومقابله .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبى طالب » أى أتاها مُعْتَرِضاً من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

* ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعارضه القرآن في كلِّ سنةٍ مرّةً ، وأنهم عارضه العام مرّتين » أي كان يُدَارِسُهُ جميعَ ما نزل من القرآن ، من المعارضة : المُقابلة .
* ومنه « عارضتُ الكتابَ بالكتاب » أي قَابَلْتُهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إن في المعارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ » للمعارِضُ : جمعُ معرَاضٍ ، من التعرِيضِ ، وهو خلافُ التَصْرِيحِ من القولِ . يقال : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَمِعْرَاضِ كَلَامِهِ ؛ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عبيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ^(١) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

* ومنه حديثُ عمر « أَمَا فِي الْمَعَارِضِ مَا يُفْنِي لِلْمُسْلِمِ عَنِ الْكَذِبِ ؟ »

* ومنه حديثُ ابنِ عباسٍ « مَا أَحْبَبُّ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ خُحْرَ النَّعَمِ » .

(هـ) ومنه الحديثُ « مَنْ عَرَّضَ عَرَضًا لَهُ - أَي مِنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضًا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَحَ بِالْقَذْفِ حَدَّثَنَاهُ » .

(س) وفيه « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ » العَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانُ : صَفَحَاتُ خَدَّيْهِ . وَخِفَتُهُمَا كَثَايَةُ مَنْ كَثُرَ الذِّكْرُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَ كِتْمَانُهُ .
كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [قَالَ] ^(٢) ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ خَفِيفُ الشَّغَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرَادَ بِخِفَّةِ الْعَارِضِينَ خِفَةَ اللَّحْيَةِ ، وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : تَشْتِي عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لِتَبَوُّرِ بِهِ نَكْهَتَهَا .

* وَفِي قَصِيدِ كَمْبٍ :

(١) وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَرْوِيُّ . (٢) مِنْ أَوَّلِ السَّنِ .

* تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ *

يعنى تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وَأَضْرِبُ الْعَرُوضَ » وهو بالفتح من الإِبِلِ الذى يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم المَحَجَّةَ . يقول : أَضْرِبُهُ حتى يعود إلى الطريق . جعله مثلاً لِحَسَنِ سياسته للأمة^(١) .

(هـ) ومنه حديث ذى البجادين يُخَاطَبُ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعْرِضُ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ

أى خُذِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَنَكَّي الثَّيَابَ الْغَالِظَ . وشبهها بالجزاء لأنها تَمُرُّ مُعَرَّضَةً فى السَّمَاءِ ، لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الْكَوَاكِبِ فى الصُّورَةِ .

* ومنه قصيد كعب :

* مَذْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضِ^(٢) *

أى أنها تَعْرِضُ فى مَرْتَبِعِهَا .

* وفى حديث قوم عاد « قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا » العارض : السَّحَابُ الذى يَعْترِضُ فى أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفى حديث أبى هريرة « فَأَخَذَ فى عَرُوضٍ آخِرَ » أى فى طَرِيقٍ آخِرٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَالْعَرُوضُ : طَرِيقٌ فى عُرْضِ الْجَبَلِ ، وَالْمَكَانِ الذى يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ .

(١) فى الأصل : « سياسته الأمة » وفى ١ : « سياسة الأمة » والمثبت من المروى واللسان .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ، ص ١٢ :

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ فى اللحمِ عَنْ عُرْضِ *

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره فى مادة « دخس » على عادته ، بل ذكره فى مادة « عير » .

قال صاحب القاموس : الدَّخِيسُ : اللحمُ المكثَّرُ الكثير . والدَّخْسُ ، بالفتح : الإنسانُ التَّارُّ المكثَّرُ .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُنَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . يُقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمِينَ : الْعَرُوضُ ، وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيْقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عِرْضٌ ، بِالْكَسْرِ .

* وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الْعَرِيضَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

* ومنه الحديث الآخر « سَاقَ خَلِيْجًا مِنَ الْغَرِيضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيْهِنَّ الْبَرَكَةُ » ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ « أَيْ بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالْشُّكُونِ : الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا نَقْدَ فِيْهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّلْعَةَ عَرَضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةٌ أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ » الْعَرَضُ بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبَوَةَ^(١) « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ » الْعِرْضَانُ^(٢) : جَمْعُ الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ سَنَةٌ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ وَالنَّبْتُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخِصْيَ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعِرْضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ .

* ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْقَمَمِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ رِيسْلِهَا وَعِرْضَانِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : عَرُوضٌ ، أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبَوَةُ » . (٢) الْعِرْضَانُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(هـ) وفي حديث عَدْنِيَّ « إِنِّي أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْزِقُ » الْمِعْرَاضُ بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ بِلَا رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ ، وَإِنَّمَا يُصِيبُ بَعْرَضِهِ دُونَ حَدِّهِ .

[هـ] وفيه « تَحَرُّوا أَنْتَكُمْ وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ » أَيْ تَضَعُونَهُ عَلَيْهِ بِالْعَرْضِ .
(س) وفي حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْقِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ » أَيْ تُوَضَّعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَرْضِ الْجُنْدِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاخْتِبَارِ أَسْوَاقِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث عمر عن أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ « فَأَذَانٌ مُعْرِضٌ » يُرِيدُ بِالْمُعْرِضِ الْمُعْتَرِضَ : أَيْ اعْتَرَضَ السَّكَلَ مِنْ يُقَرِّضُهُ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَأَعْرَضَ ، وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى .
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِنْ ، فَلَا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ .
وَقِيلَ : أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(هـ) وفيه « أَنْ رَكَبًا مِنْ تِجَّارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ نِيَابًا بِيضًا » أَيْ أَهْدَوْا لَهُمَا . يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ . وَمِنْهُ الْعُرَاضَةُ ، وَهِيَ هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[هـ] ومنه حديث معاذ « وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ » .

* وفي حديث أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيَافُهُ « قَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا » هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَطْعِمُوا وَقُدِّمُوا لَهُمُ الطَّعَامُ .

(هـ) وفيه « فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ » أَيْ قَتَلُوهُمْ مِنْ أَى وَجْهِ أَمَكَنَهُمْ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتَلُوا .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَنَّمُ مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ » هُوَ الَّذِي يَمْتَرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ » هَكَذَا رَوَى

بالتفتح . قال الحرابي : الصواب بالكسر . يقال : أعرض الشيء يُعرض من بعيد إذا ظهر : أى تدعونه وهو ظاهر لكم !

(س) ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « أنه رأى رجلاً فيه اعتراض » هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق . واعتراض فلان الشيء تكلفه .

(س) وفي حديث عمرو بن الأهتم « قال للزبير فان إنه شديد المارضة » أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة .

(س) وفيه « أنه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارضُ اليمامة » هو موضع معروف . * وفي قصيد كعب :

* عَرْضُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ *

هو من قولهم : بعيرٌ عَرْضَةٌ للسفر : أى قوى عليه . وجعلته عَرْضَةً لكذا : أى نصبته له . (هـ) وفيه « أن الحجاج كان على العَرْض وعنده ابنُ عمر » كذا روى بالضم . قال الحرابي : أظنه أراد العُرُوض : جمع العَرْض ، وهو الجيش .

﴿عرطب﴾ (هـ) فيه « إن الله يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرُطَةٍ أَوْ كُوبَةٍ » العَرُطَةُ بالتفتح والضم : العود . وقيل الطنبور .

﴿عرعر﴾ * في حديث يحيى بن يعمر « والمَدَوُّ بعُرْعرة الجبل » عُرْعرة كل شيء بالضم : رأسه وأغلاه .

﴿عرف﴾ * قد تكرر ذكر « المعروف » في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات ، وهو من الصفات النالبة : أى أمرٌ معروفٌ بين الناس إذا زاوه لا يُنكرُونه والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس . والنسك : ضد ذلك جميعه .

[هـ] ومنه الحديث « أهلُ المَعْرُوفِ في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة » أى من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة .

وقيل : أراد من بذل نجاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم ، وتبقى حسناتهم جامعة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيُغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمرسلات عرفاً » يعني الملائكة أرسلوا المعروف والإحسان .
والعرف : ضدُّ التكر . وقيل : أراد أنها أرسلت مُتتابة كعرف الفرس .

(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة » أي ریحها الطيبة .
والعرف : الریح .

* ومنه حديث على « حَبَّذا أرض الكوفة ، أرض سَوَّاء سَهْلَةٌ معروفة » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تعرَّف إلى الله في الرِّخاء يَعْرِفُكَ في الشِّدة » أي اجتهله يَعْرِفُكَ بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يُجَسَّزِيكَ عند الشِّدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصف نفسه بصفةٍ نُحَقِّقُهَا بها عرفناه .

* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فإن جاء من يَعْرِفُهَا » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يَعْرِفُهَا ، فجاء رجل يَعْرِفُهَا : أي يَصِفُهَا بصفة يُعْلِمُ أنه صاحبها .

(هـ) وفي حديث عمر : « أطرَدنا المُعْتَرِفِينَ » هم الذين يُقرُّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد أو التعزير . يقال : أطرده السلطان وطرده إذا أخرجته عن بلده ، وطرده إذا أبعده .

وَيُرْوَى « اطرُدُوا الْمُفْتَرِينَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لِمَ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .
 (س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لَا عَرَفْتُمْ كَيْفَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لِأَجَازِيْنَتِكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .
 (س) وفيه « الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرْفَاءُ فِي النَّارِ » الْعُرْفَاءُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْبَقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
 وَالْعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وَقَوْلُهُ « الْعِرَافَةُ حَقٌّ » أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .
 وَقَوْلُهُ « الْعُرْفَاءُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنْدَ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَمَصْدَرًا .
 * وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « ثُمَّ تَحَلَّيْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةِ ، وَهُوَ التَّعَرُّيفُ أَيْضًا . وَالْمَعْرِفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْفِعُولِ .
 (هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْعَرَّافِ : الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَازِلَ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرِّذَوْنِ » أَيْ مَنِيبَتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « جَاءُوا كَانَهُمْ عُرْفٌ » أَيْ يَنْبَغُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

﴿ عَرَفَج ﴾ (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضَرَامُ عَرَفَجٍ » الْعَرَفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

﴿ عَرَفُط ﴾ (هـ) فِيهِ « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ » الْعُرْفُطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَوْنٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أُكُلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

﴿ عرق ﴾ (هـ) في حديث المظاهر « أنه أتى بعرقٍ من تمرٍ » هو زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ من نسائج الخوص ، وكل شيء مَضْفُورٌ فهو عَرَقٌ وعَرَقَةٌ بفتح الراء فيهما . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث إحياء الموات « وليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌ » هو أن يجرى الرجل إلى أرضٍ قد أحيّاها رجلٌ قبله فيقرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعِرْقٍ » بالتثنية ، وهو على حذف المضاف : أى لذى عِرْقٍ ظالمٍ ، فجعل العِرْقَ نفسه ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى « عِرْقٍ » بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحدُ عُروقِ الشجرة .

(هـ) ومنه حديث عكرّاش « أنه قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنّها عُروقُ الأُرطى » هو شَجَرٌ معروفٌ واحدته : أُرطاة ، وعُروقه طَوَالُ شُجَرٍ ذَاهِبَةٍ في تَرَى الرمالِ الممطورة في الشتاء ، تراها إذا أُثْبِرَت شُجَرًا مَكْتَنِزَةً تَرَفُّ يَقْطُرُ منها الساء ، شبه بها الإبل في اكتِنَازِها وشُجَرَةِ ألوانِها .

(س) وفيه « إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ » العِرْقُ من الحيوان : الأَجُوفُ الذى يكون فيه الدَّمُ ، والعَصَبُ : غير الأَجُوفِ .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذات عِرْقٍ » هو منزلٌ معروفٌ من منازل الحاج . يُحْرِمُ أهلُ العراق بالحج منه ، سُمِّيَ به لأنَّ فيه عِرْقًا ، وهو الجبل الصغير . وقيل : العِرْقُ من الأرض سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الطِّفَاءَ .

والعِرَاقُ في اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سُمِّيَ الصَّقْعُ ؛ لأنه على شاطئ الفُرات ودجلة .

(س) ومنه حديث جابر « خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العِرْقِ من الجبل الذى دون الخنْدَقِ نَكَبَ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُصَلِّي إلى العِرْقِ الذى فى طريق مكة » .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » أَيْ أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .

* ومنه حديث قَتِيلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

* وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعَرَّقٌ *

أَيْ عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ تَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » الْعَرَقُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَتَعَرَّقَتْهُ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

* ومنه الحديث « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث الأَطْعَمَةِ « فَصَارَتْ عَرَقَةً » يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السُّلُوقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالْفَنِّ الْمَجْمُوعِ وَالْفَاءِ ، يُرِيدُ الْمَرْقَ مِنَ الْعَرَفِ .

(هـ) وفيه « قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : نَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ ^(١) فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَّتِ الْخَيْلُ عَرَقًا : أَيْ طَائِقًا . وَيُرْوَى بِالْفَنِّ وَسَيَجِيءُ .

(هـ) وفي حديث عمر « جَشِمْتُ ^(٢) إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ » أَيْ تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَعَبْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقِرْبَةِ ، وَعَرَقُهَا : سَيْلَانُ مَائِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِعَرَقِ الْقِرْبَةِ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَآوُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ أَوِ الْهَرَوِيِّ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ « غَرَقَ » . غَيْرَ أَنَّ رَوَايَةَ الْهَرَوِيِّ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « تَجَشَّمْتُ » .

وقيل : أراد تسكّلت لك مالم يبلغه أحد وما لا يكون ؛ لأنّ القربة لا تعرق .

وقال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدّة ، ولا أذكرى ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أنه رأى في المسجد عرقة فقال : غطوها عنا » قال الحرابي : أظنها خشبة فيها صورة .

* وفي حديث وائل بن حجر « أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه : تعرق في ظلّ ناقتي » أي امش في ظلّها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س [هـ]) وفي حديث عمر « قال لِسَلْمَانَ : أين تأخذ إذا صدرت ، أعلى العرقة ، أم على المدينة ؟ » هكذا روى مُشَدِّدًا . والصوابُ التخفيف^(١) ، وهي طريق كانت قریش تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت غير قریش حين كانت وقعة بدر .

(س) وفي حديث عطاء « أنه كره العروق للمحرم » العروق : نبات أصفر طيب الرائحة والطعم يعمل في الطعام . وقيل : هو جمع واحد عرق .

(س) وفيه « رأيت كأنّ دلوّاً دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب » العراقي : جمع عرقوة الدلو ، وهو الخشب المعروضة على قم الدلو ، وهما عرقوتان كالصليب . وقد عرفت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .

﴿ عرقب ﴾ (س) في حديث القاسم « كان يقول للجزّار : لا تعرقبها » أي لا تقطع عرقوبها ، وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فوق عرقب .

* وفي قصيد كعب :

كانت مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

عُرُقُوب : هو ابن معبد ، رجل من العمالة كان وعد رجلاً ثمر نخلة ، فجاءه حين أطلعت

(١) وهو رواية الهروي .

فقال : حتى تَصِيرَ بَلَحًا ، فلما أُنْبِحت قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ بُسْرًا ، فلما أُنْبَسَرَتْ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ رُطْبًا ، فلما أُرْطِبَتْ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ تَمْرًا ، فلما أُنْتَمَرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا من الليل فَجَدَّهَا ولم يُعْطَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَتْ مِثْلًا في إِخْلَافِ الوَعْدِ .

﴿ عَرَك ﴾ . في صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَالْيَسَنُهمُ عَرِيكَةً » العَرِيكَةُ : الطَّيْبَةُ . يقال : فُلَانٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ ، إِذَا كَانَ سَلِسًا مُطَاعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الْإِخْلَافِ وَالنُّفُورِ .

* وفي حَدِيثِ ذِمِّ الشُّوقِ « فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتُهُ » للمَعْرَكَةِ وَالْمَعْرَكُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ : أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ ، لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبَا وَالْفَضْبِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتُهُ » كَنَايَةً عَنْ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّاياتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الْغَلْبَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحْطُّ وَلَا تُرْفَعُ .

(هـ) وفي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أُخْرِجَتْ نَحْلُكُمْ . وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ الْمَنْزَلِ » العُرُوكُ : جَمْعُ عَرَكٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْعَرَاكِيَّ سَأَلَهُ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ » الْعَرَاكِيُّ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدُ الْعَرَكِ ، كَالْعَرَبِيِّ وَعَرَبٍ .

* وفيهِ « أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً » أَيْ مَرَّةً . يُقَالُ : لَقِيتُهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ : أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « عَرَكَةٌ لِلْأَذَاةِ بِجَنَبِهِ » أَيْ يَحْتَمِلُهُ . وَمِنْهُ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنْبُهُ بِمِرْفَقِهِ إِذَا دَلَّكَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ .

* وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ عَرَكْتُ » أَيْ حِضْتُ . عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ تَعْرُكُ عَرَاكَاً فَهِيَ عَارِكَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ كَانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرْتُ الْعَرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عرم ﴾ (س) في حديث عاقر الناقة « فانبعث له رجل عارم » أي خبيث شرير . وقد عرّم بالضم والفتح والكسر . والعرام : الشدة والقوة والشراسة .

* ومنه حديث أبي بكر « إن رجلاً قال له : عارمتُ غلاماً بمكة فعضّ أذنى فقطع منها » أي خاصمتُ وفاتنتُ .

* ومنه حديث عليّ « على حين فترة من الرُّسل ، واعترام من الفتن » أي اشتداد .

* وفي حديث معاذ « أنه ضحى بكبشي أعرم » هو الأبيض الذي فيه نقطٌ سود . والانشئ عرماه .

(هـ) وفي كتاب أقوال شيوخ « ما كان لهم من ملك وعُرمان » العُرمان : المزارع ، وقيل الأكرّة ، الواحد : أعرم . وقيل عريم .

﴿ عرن ﴾ * في صفته عليه السلام « أقرني العرنين » العرنين : الأنف . وقيل رأسه . وجمعه عرانين .

* ومنه قصيد كعب :

* شَمُّ العَرَانِينِ أَبْطَالُ كَبُوسُهُمْ *

* ومنه حديث عليّ « من عرانين أنوفها » .

* وفيه « اقتتلوا من الكلاب كلَّ أسود بهيم ذي عُرنتين » العرنتان : النكمتان اللتان يكونان فوق عين الكلب .

(هـ) وفيه « أن بعض الخلفاء دفن بعرين مكة » أي بفنائها . وكان دفن عند بئر ميمون . والعرين في الأصل : مأوى الأسد ، شُبّهت به لعزّها ومنعها .

* وفي حديث الحجج « وارتفعوا عن بطن عُرنة » هو بضم العين وفتح الراء : موضع عند الموقف بعرفات .

﴿ اعرنجم ﴾ * في حديث عمر « أنه قضى في الظفر إذا اعرنجم بقاوص » جاء تفسيره في الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حقيقته ، ولم يثبت عند ^(١) أهل اللغة سماعا . والذي يؤدّي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جساً وغلظاً » وذكر له أوجهاً واشتقاقات بعيدة .

وقيل : إنه آخر نجم بالحاء : أى تقبّض ، فخرّقه الرواة .

(عره) (س) فى حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة أكلته ! فخرج فنأداه ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرقت عراهيه ، أم طرقت بداهيه ؟ » قال الخطابى : هذا حرفٌ مُشكّل . وقد كتبت فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهى الغفلة والدّهش : أى أطرقت غفلةً بلا روية ، أو دهشاً ؟ .

قال الخطابى : وقد لاح لى فى هذا شىء ، وهو أن تكون الكلمة مرّكبةً من اسمين : ظاهرٍ ومكّنٍ وأبدل فيهما حرفاً ، وأصلها إمّا من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العرا مقصوراً ، وهو الناحية ، كأنه قال : أطرقت عرائى : أى فنائى زائراً وضيفاً ، أم أصابتك داهيةٌ فجئت مستغيثاً ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمزة ، والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة .

وقال الزمخشري : « يَحتمل أن تكون بالزاي ، مصدر عَزِه يعزّه فهو إذا لم يكن له أربٌ فى الطرقي . فيكون معناه : أطرقت بلا أربٍ وحاجةٍ . أم أصابتك داهيةٌ أجوجتك إلى الاستغاثة » .

(عرا) (ه) فيه « أنه رخص فى العرية والعرايا » قد تكرّر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهى عن المزانية وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رخص فى جملة المزانية فى العرايا ، وهو أن من لا نخّل له من ذوى الحاجة بذرك الرطب ولا نقدَ بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخّل له يطعمهم منه ويكون قد فضّل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بِمِنى ثمر نخلةٍ أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلات الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أو سقى .

(١) فى الفائق ١٣٦/٢ : « عن » .

والعَرِيَّةُ : فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ ، من عَرَاه يَعْرِوهُ إِذَا قَصَدَهُ .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، من عَرَى يَعْرِى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عُرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ
التَّحْرِيمِ فَعَرِيَتْ : أَيْ خَرَجَتْ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ
الْعُرْيَانُ » ^(١) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبَيَّنُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبَ وَأَشْنَعَ عِنْدَ الْمُبْصِرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِيئَةَ
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارِي النَّدَّيْنِ » وَيُرْوَى « النَّدَّوَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ » أَيْ لَا مَرْجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَاعْرُورَى فَرَسُهُ
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيَا ، فَهُوَ لَا زِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ ، عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا عُرْيًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(٢)
بُرِيدٌ مَا يَعْرِى مِنْهَا وَيَنْكَشِفُ . وَالشَّهُورُ فِي الرَّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ
عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَبَدَأَ امْرَأَتَهُ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْخِيصِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :
« ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عَرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّفْظَةِ : عَرِيَّةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكُسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْغِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا » أَيْ يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . وَالْعُرُوءُ : الرَّعْدَةُ .

* ومنه حديث البراء بن مالك « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ الْعُرُوءُ » وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحَمَى .

(س) وفيه « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْ تَعْرَى » أَيْ تَخْلُو وَتَصِيرُ عَرَاءً وَهُوَ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْعَرَاءِ .

(س) وفيه « كَانَتْ فَدَكُ الْحُقُوقِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » أَيْ تَفْشَاهُ وَتَلْتَابُهُ .

* ومنه حديث أبي ذر « مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ » عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلَتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً تَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَّعَتْ يَدُهَا » الاستِعَارَةُ : مِنَ الْعَارِيَّةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَّدَ الْعَارِيَّةَ لَا يُقْطَعُ لِأَنَّهُ جَاهِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاهِدُ لَا قَطْعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَذْفَعُهُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرُ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قَطَّعَتْ الْخَزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا تَخْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَّعَتْ .

(س) وفيه « لَا تُشَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الْأَحْمَالِ وَالرَّوَاهِلِ .

﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ [هـ] فيه «من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب» أى بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأبطأ في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد .

(هـ) ومنه حديث أم معبد «والشاه عازب حيال» أى بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل في الليل . والحيال : جمع حائل وهى التى لم تحمل .

(هـ) ومنه الحديث «أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء» أى بأرض بدو المرعى قليته ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة ومولة .

(س) ومنه الحديث «إنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً فقال : انظروا تجدوه معزباً أو مسكيناً» المعزب : طالب الكلا العازب ، وهو البعيد الذى لم يرع . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلا .

(س) ومنه حديث أبي بكر «كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها» أى يبعد في المرعى . وروى «يعزب» بالتشديد : أى يذهب بها إلى عازب من الكلا .

* وفى حديث أبي ذر «كنت أعزب عن الماء» أى أبعد .

* ومنه حديث عائكة :

* فهن هواء والحلوم عوازب *

جمع عازب : أى أنها خالية بعيدة العقول .

* وفى حديث ابن الأكوع «لما أقام بالربذة قال له الحجاج : ارتددت على عقبيك ، تعزبت؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى في البدو» أراد : بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية . ويروى بالراء وقد تقدم .

* ومنه الحديث «كما يترءون الكوكب العازب في الأفق» هكذا جاء في رواية : أى البعيد . والمعروف «العارب» بالعين المعجمة والراء ، و«الغابر» بالياء الموحدة .

وقد تكرر فيه ذكر العزب والمزوبة ، وهو البعيد عن السكاح . ورجل عزب وامرأة عوزاء ، ولا يقال فيه أعزب .

﴿ عزب ﴾ * في حديث المبعث « قال ورقة بن نوفل : إن بُعث وأناحي فسأعزّره وأنصره » التعزير هاهنا : الإعانة والتوقيف والنصر مرة بعد مرة . وأصل التعزير : المنع والرد ، فكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير ، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب . يقال : عزّرتُه ، وعزّرتُه ، فهو من الأضداد . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث سعد « أصبحت بنو أسد تعزّرنى على الإسلام » أى توفّقنى عليه . وقيل : توجّحنى على التقصير فيه .

﴿ عزز ﴾ * فى أسماء الله تعالى « العزيز » هو الغالب القوى الذى لا يُغلب . والعزّة فى الأصل : القوة والشدّة والغلبة . تقول : عزّ يعزّ بالكسر إذا صار عزيزاً ، وعزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ .

ومن أسماء الله تعالى « المُعزّ » وهو الذى يهب العز لمن يشاء من عباده .

* ومنه الحديث « قال لعائشة : هل تدريين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت : لا ، قال : تعزّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا » أى تكبراً وتشدداً على الناس . وقد جاء فى بعض نسخ مسلم « تعزّزاً » براء بعد زاي ، من التعزير : التوقيف ، فإمّا أن يريد توقيف البيت وتعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس .

(هـ) وفى حديث مريض النّبي صلى الله عليه وسلم « فاستعزّ برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى اشتدّ به المرض وأشرّف على الموت .

يقال : عزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ ، واستعزّ به المراض وغيره ، واستعزّ عليه إذا اشتدّ عليه وغلبه ، ثم يُبني الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور .

* ومنه الحديث « لما قدم المدينة نزل على كُلتُوم بن الهدى وهو شاكٍ ، ثم استعزّ بكُلتُوم ، فانتقل إلى سعد بن جثيمة » .

(١) ضبط فى الأصل واللسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥ .

* وفي حديث علي «لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا قَالَ : أَعَزُّ عَلَىَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجْدَلًا تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ» يقال : عزَّ عليَّ يَعِزُّ أَنْ أَرَاكَ بِحَالٍ سَيِّئَةٍ : أَيْ يَشْتَدُّ وَيَشُقُّ عَلَىَّ . وَأَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ عَزِيزًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر «أَنَّ قَوْمًا نَحَرُوا مِنْ أَشْتَرِ كَوَا فِي قَتْلِ صَيْدٍ ، فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ جَزَاءٍ ، فَسَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ لَمُعَزِّزُونَ بِكُمْ» أَيْ مُشَدِّدُونَ بِكُمْ وَمُثَقِّلُونَ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ ، بَلْ عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ .

* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لَوْفَدَ هَمْدَانَ «عَلَى أَنْ لَهُمْ عَزَا زَهَا» الْعَزَازُ : مَا صَابَ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا .

* ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَازِ لِثَلَا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ» .

وحديث الحجاج في صفة الفَيْثِ «وَأَسَالَتِ الْعَزَازَ» .

(هـ) وحديث الزُّهْرِيِّ «قَالَ : كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ ، وَذَكَرَ جُودَهُ فِي الْخِدْمَةِ ، فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَاعِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَوْمًا ، فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرْ مِنْ تَسْكُرٍ مَتْنِهِ مَا كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ قَعَمٌ» أَيْ أَنتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ .

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام «فَجَاءَتْ بِهِ قَائِلَةٌ لَوْ أَنَّ لِي فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فُشُوشٌ» الْعَزُوزُ : الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ .

* ومنه حديث عمرو بن ميمون «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عَزُوزًا فَحَابَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَابِهَا حَتَّى أَصْلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ» يَرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ «هَلْ يَنْبَغُ لَكُمْ الْعَدُوَّ حَابَ شَاةٍ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعُ عُرُزٍ» هُوَ جَمْعُ عَزُوزٍ كَصُبُورٍ وَصُبْرٍ .

(س) وفي حديث عمر «أَخْشَوْشُوا وَتَمَعَزَّزُوا» أَيْ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعَزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ كَتَمَسْكُنَ مِنَ السُّكُونِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ أَيْضًا ، وَسَيَجِيءُ .

﴿عزف﴾ (س) في حديث عمر « أنه مرَّ بِعَزَفٍ دُفٍّ فقال : ما هذا ؟ فقالوا : خِتَانٌ ، فسكت » العزْفُ : اللَّبُّ بالمعازِفِ ، وهى الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مما يُضْرَبُ . وقيل : إِنَّ كُلَّ أَعْبٍ عَزَفٌ .

* وفي حديث ابن عباس « كانت الجنُّ تعزِفُ الليلَ كُلَّهُ بينَ الصَّفا والمروة » عزيفُ الجن : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا . وقيل : هو صَوْتُ يُسْمَعُ كالطَّبَلِ بالليل . وقيل : إنه صَوْتُ الرِّيحِ فى الجوّ فتَوَهَّهَ أهلُ البادية صَوْتَ الجنِّ . وعزيفُ الرِّيحِ : ما يُسْمَعُ من دَوِيِّهَا .

(س) ومنه الحديث « إن جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَاَزَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى بما تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاغِيزِ فِيهِ ، وهو من العزيفِ : الصَّوْتُ ، ورُوى بالراء المهملة : أى تفاخرت . ويُرْوَى « تَقَاذَفَتِ وَتَقَارَفَتِ » .

* وفي حديث حارثة « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أى عَاقَبَتْهَا وَكَرِهَتْهَا . وَيُرْوَى « عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » بضم التاء : أى مَنَعْتُهَا وَصَرَفْتُهَا .

﴿عزق﴾ * فى حديث سعيد « وسأله رجل فقال : تَسْكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا » أى أَخْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا . يقال : عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَعْزَقَهَا عَزَقًا إِذَا شَقَقْتُهَا . وتلك الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِعْزَقَةٌ وَمِعْزَقٌ . وهى كالقِدُومِ وَالْفَأْسِ . قيل : ولا يُقال ذلك لغير الأرض . ومنه الحديث « لا تَعْزِقُوا » أى لا تَقْطَعُوا .

﴿عزل﴾ (هـ) فيه « سأله رجل من الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ » يعنى عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ . يقال : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا إِذَا نَحَّاهُ وَصَرَفَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه الحديث « أنه كان يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ » أى يَعْزِلُهُ عَنْ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وفى قوله « لِغَيْرِ مَحَلِّهِ » تعريضٌ بِإِتْيَانِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفى حديث سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِ عَزْلًا » أى ليس معى سِلَاحٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ ، كَجَنْبٍ وَأَجْنَابٍ . يقال : رَجُلٌ عَزَلَ وَأَعْزَلَ .

(هـ) ومنه الحديث « من رأى مَقْتَلَ حِمَاةٍ ؟ فقال رجلٌ أَعْزَلَ : أنا رأيته » .

* ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أَعَزَلَ فلا بأس أن يأخذَ من سلاح الغنيمَةِ »
ويجمع على عَزَلٍ بالسكون .

* ومنه حديث خَيْفَان « مَسَاعِيرُ غَيْرِ عَزَلٍ » .

* وحديث زَيْنَب « لَمَّا أَجَارَتِ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا » .

* وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ
أى ليس معهم سِلَاحٌ ، واحِدُهُمْ : مِعْزَالٌ .
[هـ] وفي حديث الاستسقاء :

* دُفِيقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ ^(١) *

العزائلُ أصلُه : الْعَزَالِي ^(٢) مثل : الشَّائِكِ وَالشَّأَكِي . وَالْعَزَالِي : جَمْعُ الْعَزْلَاءِ ، وهو فَمُّ الْمَزَادَةِ
الْأَسْفَلِ ، فَشَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ وَانْدِفَاقَهُ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَزَادَةِ .
* ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا » .

* وحديث عائشة « كُنَّا نَنْتَظِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ لَهُ عَزْلَاءٌ »
(عزم) (هـ) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَأَيْنُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .
والمعنى ذَوَاتُ عَزْمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَقَّيْتُ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزْمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .
* ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* أَغَاثٌ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرٌّ *

انظر حواشى اللسان (عزل) .

(٢) فى الهروى : « الْعَزَالِي وَالْعَزَالِي . . . وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الْعَزَالِي عَلَى اللَّامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاقَنِي
يَعْقُونِي ، وَعَقَانِي يَعْقُونِي » .

* والحديث الآخر « لِيَعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ » أَيْ يَجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا .

* وحديث أم سلمة « فَعَزَمَ اللَّهُ لِي » أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَتَى تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ . وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى

تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ » أَرَادَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ حَذَرَ فَوَاتِ الْوَتْرِ بِالنَّوْمِ فَاخْتِنَاطِ وَقَدَمِهِ ، وَأَنْ عُمَرُ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ . وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِغَيْرِ حَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .

* ومنه حديث سجود القرآن « لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ » .

(س [هـ]) وحديث ابن مسعود « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى

عَزَائِمُهُ » وَاحِدَتُهَا : عَزِيمَةٌ .

(س) وفي حديث عمر « اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ » يُرِيدُ عَزَمَاتُ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

[هـ] وفي حديث سعد « فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لَذَلِكَ » أَيْ احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ .

وَهُوَ اقْتَمَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ .

(هـ) وفيه « أَنْ الْأَشْعَثَ قَالَ لِعُمَرَوِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لِأَضْرَطَّنَاكَ ،

فَقَالَ عُمَرَوُ : كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّمَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ » أَيْ صُبُورٌ صَحِيحَةٌ الْعَقْدُ . وَالْأَسْتُ يَقَالُ لَهَا أَمْ عِزْمٌ ^(١) ، يُرِيدُ أَنْ اسْتَهْ ذَاتُ عَزْمٍ وَقُوَّةً ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرِّطُ ^(٢) .

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ « أَمْ عِزْمَةٌ » وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَأَمْ الْعِزْمُ ، وَعِزْمَةٌ ، وَأَمْ عِزْمَةٌ -

مَكْسُورَاتٌ : الْأَسْتُ .

(٢) بَعْدَهُ فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : وَأَرَادَ نَفْسَهُ .

(هـ) وفي حديث أنجشة « قال له : رُوِيَ بِكَ سَوَقًا بِالْعَوَازِمِ » العَوَازِم : جمعُ عَوَزَمٍ^(١) ، وهى النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ، كُنِيَ بها عن النساء ، كما كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . ويجوز أن يكون أرادَ النُّوقَ نَفْسَهَا لضعفها .

﴿ عزور ﴾ * فيه ذكر « عَزَوْر » هى بفتح العين وسكون الزاى وفتح الواو : ثَنِيَّةُ الْجُحْفَةِ عليها الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . ويقال فيها : عَزَوْرًا .

﴿ عزاء ﴾ (هـ) فيه « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهِنِ أَيْهِ وَلَا تَسْكُنُوا » التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يقال : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَعَزِيهِ وَأَعَزُوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعَزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَعِينِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لَقُلَانِ ، أَوْ يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَيَا لَلْمُهَاجِرِينَ .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أى لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فَيَقُولَ : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُأْمِنِينَ » .

* وحديثه الآخر « سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[هـ] وقيل : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّنَاسُّ وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعَزَاءِ اللَّهِ » . أَيْ بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(هـ) وفي حديث عطاء « قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَعَزِّيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَى مَنْ تَعَزِّيهِ ؟ » أَيْ تُسْنِدُهُ .

* وفيه « مَالِي أَرَاكُمْ عَزِينَ » جَمْعُ عِزَةٍ ، وَهِيَ الْحَاقَّةُ الْمَجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، لَخَذَفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتِ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَثْبَيْنِ وَبُرَيْنِ فِي جَمْعِ ثَبَةٍ وَبُرَةٍ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « عَزُومٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْمَزُومُ ، وَالْعَوَزَمُ ، وَالْعَوَزَمَةُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

﴿ باب العين مع السين ﴾

﴿ عَسَب ﴾ (هـ س) فيه « أنه نهى عن عَسَبِ الفَعْل » عَسَبُ الفَعْل : ماؤه فَرَسًا كان أو بَعِيرًا أو غيرهما . وَعَسَبُهُ أيضا : ضَرَابُهُ . يقال : عَسَبَ الفَعْلُ الناقَةَ يَعْصِبُهَا عَسَبًا ، ولم يَنْهَ عن واحدٍ منهما ، وإنما أراد النهى عن السِّكْرَاءِ الذى يؤخذُ عليه ، فإن إعارَةَ الفَعْلِ مندُوبٌ إليها . وقد جاء فى الحديث : « ومن حَقَّقَهَا إطْرَاقُ لَحَافِهَا » .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِرَاءِ عَسَبِ الفَعْلِ ، فحذف المضاف ، وهو كثيرٌ فى الكلام .

وقيل : يقال لِسِكْرَاءِ الفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ فُحْلَهُ يَعْصِبُهُ : أى أَكْرَاهَ . وَعَسَبَتِ الرجل : إذا أُكْرِيتَهُ كِرَاءَ ضِرَابٍ فُحْلِهِ ، فلا يحتاج إلى حذف مضاف ، وإنما نهى عنه للجهالة التى فيه ، ولا بُدَّ من الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره .

* وفى حديث أبى مُعَاذٍ « كنت تِيَّاسًا ، فقال لى البراء بن عازب : لا يحلُّ لك عَسَبُ الفَعْلِ » وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفيه « أنه خرج وفى يَدِهِ عَسِيبٌ » أى جريدة من النَّخْلِ . وهى السَّعْفَةُ ممَّا لَا يَنْدَبُ عَلَيْهِ الْخُلُوصُ .

* ومنه حديث قَيْسِلَةَ « وبِيَدِهِ عُسَيْبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُورٌ » هكذا يروى مُصَغَّرًا ، وجمعه : عُسُوبٌ بضمّين .

[هـ] ومنه حديث زيد بن ثابت « فجعلت أتتبع القرآن من العُسْبِ واللَّخَافِ » .

* ومنه حديث الزُّهْرِيَّ « قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العُسْبِ والقُضْمِ » .

* وفى حديث على يصف أبا بكر « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوَّلًا حين نَقَرَ الناسُ عنه » اليعسوب : السَّيِّدُ والرَّئِيسُ وَالْمَقْدَمُ . وأصله فُحْلُ النَّحْلِ

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك خَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ »

أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الأرض ذاهباً فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب .

وقال الزمخشري : « الضرب بالذنب ها هنا مثل للإقامة والثبيت » يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه مرة بعد الرحمن بن عتاب قتيلاً يوم الجبل فقال : لهنى عليك بعسوب قریش جدعت أنفى وشفتى نقيى » .

* ومنه حديث الدجال « فتنبه كنوزها كيما يسب النحل » جمع بعسوب : أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .

(س) وفى حديث معصدة « لولا ظمأ المواجر ما باليت أن أكون بعسوباً » هو ها هنا فراشة مخضرة تظهر فى الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

(عسر) * فى حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه ندب الناس إلى الغزو فى شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة .

* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبى عبيدة وهو محصور : مهنا تنزل بأمرى شديدة يجعل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يغلب عسر يسرين » .

* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً » قال : لن يغلب عسر يسرين » قال الخطابي : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى الدنيا ، وإما ثواب آجل فى الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره مَعَرَفًا باللام ، وذكر اليسرين نكيرتين ، فكانا اثنتين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالشأنى هو الأول المكتسب .

* وفي حديث عمر «يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ» أَيْ يَأْخُذُهُ^(١) مِنْهُ وَهُوَ كَارُهُ، مِنَ الْاِعْتِسَارِ : وَهُوَ الْاِفْتِرَاسُ وَالْقَهْرُ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ .

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم «إِنَّا لَنَرَتَمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا» الْعُسْرَانُ : جَمْعُ الْأَعْسَرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ . يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي «أَنَّهُ كَانَ يَدْعُمُ عَلَى عُسْرَائِهِ» الْعُسْرَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ : أَيْ الْيَدِ الْعُسْرَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ .

(س) وفيه ذِكْرُ «الْعَسِيرِ» وَهُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ السِّينِ : بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ الْحَزْرُمِيِّ ، سَمَّاها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْسِيرَةَ .

﴿عَسْ﴾ (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ فِي عُسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْمَةٍ» الْعُسُّ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ ، وَجَمْعُهُ : عِسَاسٌ وَأَعْسَاسٌ .

* ومنه حديث الْمِنْجَةِ «تَفْدُو بِعُسٍّ وَتَرْوُحُ بِعُسٍّ» وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَانَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ» أَيْ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرَسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ الْبَرِّيَّةِ . وَالْعَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ ، كَالطَّلَبِ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ . ﴿عَسَسَ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى «أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ» يَعَسَسُ اللَّيْلُ : إِذَا أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

* ومنه حديث قُسٍّ «حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَ» .

﴿عَسَفَ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ وَالْوُسَفَاءِ» الْعُسَفَاءُ : الْأَجْرَاءُ . وَاحِدُهُم : عَسِيفٌ . وَيُرْوَى «الْأُسَفَاءُ» جَمْعُ أُسِيفٍ بِمَعْنَاهُ .

وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْفَانِي . وَقِيلَ : الْعَبْدُ . وَعَسِيفٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ ، مِنَ الْعَسْفِ : الْجَوْرِ ، أَوِ الْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْسِفُهُمْ : أَيْ يَكْفِيهِمْ . وَكَمْ أَعْسَفُ عَلَيْكَ : أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «يَأْخُذُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ .

* ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسِيفًا » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا » أى أَجِيرًا .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا » أى جَائِرًا ظَالِمًا . والعَسْفُ فى الأَصْل : أَنْ يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عِلْمٍ . وقيل : هُوَ رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، فَتَقِلُّ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ .

* وفيه ذكر « عُسْفَان » وهى قَرْيَةٌ بِجَامِعَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ عَسَل ﴾ * فى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِقِلُ
العَسَائِقِلُ : السَّرَابُ . وَالْقُورُ : الرُّبَى : أى تَغَشَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ عَسَلَ ﴾ (هـ) فيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ » ، قيل : يَرْسُولُ اللَّهُ ، وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ « الْعَسَلُ : طَيِّبُ الثَّنَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ : عَسَلَ الطَّعَامُ يَعْسِلُهُ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلَ . شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِى طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِى يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُولِي ^(١) بِهِ وَيَطْيِبُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أى طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْطُيِّ : حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذَوْقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وقيل : عَلَى إِعْطَائِهَا مَعْنَى النُّطْفَةِ . وقيل : الْعَسَلُ فى الْأَصْلِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمِنْ صَغَرِهِ مُؤَنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ كَقُوَيْسَةٍ ، وَشُمَيْسَةٍ ، وَإِنَّمَا صَغَرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدَرِ الْقَلِيلِ الَّذِى يَحْضُرُ بِهِ الْحُلُّ .

(هـ) وفى حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَوِ بْنِ مَعْلُومٍ يَكْرِبُ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » ^(٢) هُوَ مِنْ

(١) فى الْأَصْلِ : « فَيَحْلُولُهُ » وَالْمَثْبُتُ مِنْ أَوَّلِ السَّانِ .

(٢) بَنَصَبِ الْعَسَلِ وَرَفْعِهِ ، كَمَا فى الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فى (كَذَبَ) .

الْعَسَلَان : مَشَى الذَّنْبَ وَاهْتَزَّازَ الرُّمَحَ . يُقَالُ : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ اللَّشَى .

﴿عَسَلَجُ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ طَهْمَةَ « وَمَاتَ الْمُسْلُوجُ » هُوَ الْفَصْنُ إِذَا يَبِسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوُتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطُّلُوعُ . يُرِيدُ أَنْ الْأَغْصَانُ يَبِسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ ، وَجَمْعُهُ : عَسَالِيَجُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « تَعْلِيقِ اللُّوْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِيَجِهَا » أَيْ فِي أَغْصَانِهَا .

﴿عَسَمُ﴾ (س) فِيهِ « فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْتِقَ » الْعَسَمُ : يَبِسُ فِي الْمَرْفَقِ تَفَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ .

﴿عَسَا﴾ * فِيهِ « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَفْدُو بِعَسَاءٍ وَتَرْوَحُ بِعَسَاءٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ الْحَمِيدِيُّ : الْعِسَاءُ : الْعُسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْحَمِيدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ .

وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ « بِعِسَاسٍ » كَانَ أَجُودَ . فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعُسِّ ، أَبْدَلَ الْمَعْرُوفَةَ مِنَ السَّيْنِ .

وَقَالَ الرَّحْمَنُزِيُّ : الْعِسَاءُ وَالْعِسَاسُ جَمْعُ عُسٍّ ^(١) .

* وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « لَمَّا أُتِيَتْ عُمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَشَا » . عَسَا بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ : أَيْ كَبِرَ وَأَسَنَّ ، مِنْ عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا يَبِسَ ، وَبِالْمَعْجَمَةِ أَيْ قَلَّ بِصَرُّهُ وَضَعُفُ .

﴿بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الشَّيْنِ﴾

﴿عَشَبُ﴾ * فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَاعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا » أَيْ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالَةِ . وَالْعُشْبُ : السَّكَلَاءُ مَا دَامَ رَطْبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿عَشْرُ﴾ * فِيهِ « إِنَّ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ » أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعَشْرَ عَلَى مَا كَانَ

(١) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٥١/٣ . الْعِسَاءُ : الْعِسَاسُ : جَمْعُ عُسٍّ .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى ذِيْنِهِ فَأَقْتُلُوهُ ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لاسْتِحْلَالِهِ لَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَعِجِلًا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ . فَأَمَّا مَنْ يَمُشِّرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَسَنٍ جَمِيلٍ ، قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخِذُ ذَلِكَ عَاشِرًا ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ ، وَهُوَ زَكَاةُ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ . يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرُهُ عُسْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَأَنَا مُعَشَّرٌ وَعَشَارٌ إِذَا أَخَذْتُ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ فَحُمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ لِلذِّكْرِ .

(س) ومنه الحديث « ليس على المسلمين عُشُورٌ ، إنما العُشُور على اليهود والنصارى » العُشُور : جمع عُشْر ، يعنى ما كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِى يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَاصُولُهُمْ عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَهْدِ ، فَإِنْ لَمْ يَصَالَحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتِّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

(س) ومنه الحديث « اخذوا الله إذ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » يعنى مَا كَانَتْ لِلْمُلُوكِ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وفيه « إِنْ وَقَدْ ثَقِيفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادٌ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِثْلُ أَهْلِي وَحَوَلَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكُفَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةٌ وَلَا جِهَادٌ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةُ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لثَقِيفٍ .

ويُشبهه أن يكون إنما لم يَسْمَحْ له لِعَلِّهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَثَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(هـ) ومنه الحديث « النساء لا يُحْشَرْنَ . ولا يُعْشَرْنَ » أى لا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ .
وقيل : لا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَالِيهِنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

(س) وفي حديث عبد الله « لو بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مَنَّا رَجُلٌ » أى لو كَانَ فِي السَّنِ مِثْلُنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عَشْرَ عِلْمِهِ .

* وفيه « تسعةُ أعْشَاءِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ » هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْعُشْرُ ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِيَاءٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : تُكْثِرْنَ الْأَمْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » يريد الزوج . والعشيرة : الْمُعَاشِرُ ، كَالْمُصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُهُ وَيَعَاشِرُهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، مِنَ الْعِشْرَةِ : الصُّحْبَةِ .
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه ذكر « عَاشُورَاءِ » هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَابِسٌ فِي كَلَامِهِمْ فَأَعْوَلًا بِالْمَدِّ غَيْرُهُ . وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَأْسُوعَاءُ ، وَهُوَ تَاسِعُ الْحَرَمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ التَّاسِعُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَأُوْهَا » يُقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَقَابِعِ النَّهِيْقِ : مُعَشَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَهَقَ لَا يَنْكُفُّ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وفيه « قَالَ صَعْمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتَ مَوْدَةَ بِنَاتَيْنِ عُسْرَاوَيْنِ » الْعُسْرَاءُ - بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمَدِّ : الَّتِي آتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ : عُسْرَاءٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَعُسْرَاوَيْنِ : ثَلَاثَتَيْهَا ، قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا .

* وفيه ذكر « غَزْوَةُ الْعُسَيْرَةِ » وَيُقَالُ : الْعُسَيْرُ ، وَذَاتُ الْعُسَيْرَةِ ، وَالْعُسَيْرِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ بَنْيُئِمْ .

(س) . وفي حديث مَرْحَبٍ « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ بَارَزَهُ فِدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ » هو شجرٌ له صمغٌ يقال له : سُكَّرُ الْعُشْرِ . وقيل : له تمرٌ .

(س) . ومنه حديث ابنِ عُصَيْرٍ « قَرِصُ بُرَيْثٍ بِلَبَنِ عُسْرِيٍّ » أى لَبَنُ إِبْلِ تَرْغَى الْعُشْرَ ، وهو هذا الشجر .

﴿ عشش ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَمِيشًا » أى أنها لَا تَحُونُنَا فِي طَعَامِنَا فَتَحْبُثُنَا مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ وَفِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ ، كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طَائِر . ويروى بالعَيْنِ للمعجمة .

(هـ) . وفي خطبة الحجاج « لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكَ فَادْرُجِي » أَرَادَ عُشَّ الطَّائِرِ . وقد تقدم في الدال .

﴿ عشم ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ » أى يَابِسَةٌ ، وهو مِنْ عَشِمَ الْخَبْرُ إِذَا بَيَسَ وَتَكَرَّجَ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامِهَا » أى عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ . ويقال للرجل أيضا : عَشْمَةٌ .

* ومنه حديث المغيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بِعَمَلِهَا فَقَالَتْ : فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشْمِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ يَمْنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هِيَ نَبْتُ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْخَصَرُ الدَّقَاقُ . ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضِرَاءُ أَبْدَأُ فِي الْجَدْبِ وَالْخَصْبِ . والياء زائدة .

[هـ] ومنه الحديث « لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُوصَةُ مِنْ خُوصِ الشَّامِ وَغَيْرِهِ .

﴿ عشق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي الْعَشَقُّ » هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةُ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بَلَا مَخْبَرٍ ، لِأَنَّ الطُّوْلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَةِ . وقيل : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقُ .

﴿عشا﴾ (هـ) فيه « احمّدوا الله الذى رفع عنكم العَشْوَةَ » يريدُ ظُلمة الكُفْرِ . والعَشْوَةُ بالضم والفتح والكسر : الأمرُ الملتبس ، وأن يرُكبَ أمراً يجهلُ لا يعرفُ وجهه ، مأخوذةً من عَشْوَةِ الليل ، وهى ظُلمته . وقيل : هى من أوّله إلى رُبّعه .

(س) ومنه الحديث « حتى ذهبَ عَشْوَةٌ من الليل » .

(هـ) ومنه حديث ابن الأَكوَع « فأخذَ عليهم بالعَشْوَةِ » أى بالسَّواد من الليل ، ويُجمَع على عَشَوَات .

* ومنه حديث على « حَبَّطُ عَشَوَات » أى يَحْبِطُ فى الظَّلام والأمرِ الملتبس فيتَحَيَّرُ .
[هـ] وفيه « أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام كان فى سَفَرٍ فَأَعْتَشَى فى أوّل الليل » أى سارَ وقتَ العِشاء ، كما يُقال : اسْتَحَرَّ وابتكر^(١) .

* وفيه « صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صَلَاتَيِ العِشَى فسلم من اثْنَتَيْنِ » يريدُ صلاةَ الظُّهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزَّوال إلى المَغْرِبِ عِشَى . وقيل : العِشَى من زوالِ الشمس إلى الصباح . وقد تكرر فى الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشاء : العِشَاءَان ؛ ولما بين المغرب والعِتمَةِ : عِشَاءٌ .

(س) ومنه الحديث « إذا حَضَرَ العِشاء والعِشاءُ فأبْدَأُوا بالعِشاء » العِشاء بالفتح : الطَّعام الذى يُؤْكَل عند العِشاء . وأراد بالعِشاء صلاةَ المغرب . وإنما قَدَّمَ العِشاءَ لئلا يَسْتَفِلَ به قلبُه فى الصلاة . وإنما قيل : إنها المَغْرِبُ لأنَّها وقتُ الإفطار ، ولضيقِ وقتها .

* وفى حديث الجُمُع بعرفة « صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صلاةٍ وحدها والعِشاءُ بينهما » أى أنه تَعَشَّى بين الصَّلَاتَيْنِ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « أن رجلاً سألَه فقال : كما لا يَنْفَعُ مع الشُّركِ عَمَلٌ فهل يَضُرُّ مع الإسلامِ^(٢) ذَنْبٌ ؟ فقال ابنُ عمر : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ ، ثم سأل ابنَ عباس فقال مِثْلَ ذلك » هذا

(١) بعد هذا فى المروى : وقال الأزهري : صوابه « فأَغْنَى أوّل الليل » .

(٢) فى المروى واللسان « الإيمان » .

مَثَلُ لَعَرَبٍ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالْأَحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بِإِلَهٍ مَقَارَةَ وَلَمْ يُعْشَمَهَا ، ثِقَّةً عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشْ إِبْلِكَ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالٌ لَمْ يَبْصُرْكَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الدُّنُوبَ وَلَا تَرُكْهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابنِ عُمَرَ « مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَتَقًا وَلَا أَطُولَ شِبَعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ » الْعَاشِيَةُ : الَّتِي تَرَعَى بِالْعَشِيِّ مِنَ الْمَوَاشِي وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : عَاشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَّيْتُ ، الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « مِنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

* وفي كتاب أبي موسى « مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَذْوَمَ أَتَقًا وَلَا أَبْعَدَ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ » وَفَمَرَّهُ فَقَالَ : الْعَشْوُ : إِيْمَانُكَ نَارًا تَرْجُو عَنْهَا خَيْرًا . يُقَالُ : عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَإِنَّا عَاشٍ مِنْ قَوْمٍ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(هـ) وفي حديث جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ « فَاتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَزَلْنَا عُشَيْشِيَّةً » هِيَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنًا كَانَ أَصْلُهَا : عُشِيَّةٌ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عُشَيْشِيَّةً ، وَعُشْيَانًا ، وَعُشْيَانَةً ، وَعُشَيْشِيَانًا .

* وفي حديث ابنِ السَّيِّبِ « أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى » أَيُ يُبْصِرُ بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ عصب ﴾ فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ وَقَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أُبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَبِعُونَهُ » الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

* ومنه حديث علي « الْأُبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجَبَّاءُ بِمَعْمَرٍ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ » أَرَادَ أَنَّ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَّبَهُمْ بِالْأُبْدَالِ وَالتَّجَبَّاءِ .

(هـ) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب » هي جمع عَصَبَة كالعصاة ، ولا واحد لها من لفظها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عبادَة عبد الله بن أبي قحافة : اغف عنه فقد كان اصطَلَح أهل هذه البحيرة على أن يُعَصَّبوا بالعصاة ، فلما جاء الله بالإسلام شَرِق بذلك ^(١) » يُعَصَّبُوه : أى يُسَوِّدُوه ويُمَلِّكُوه . وكانوا يُسَمُّون السيدَ المُطاعَ : مُعَصَّباً ؛ لأنه يُعَصَّب بالتاج أو تُعَصَّب به أمورُ الناس : أى تُرَدُّ إليه وتُدَارُ به . [وكان يقال له أيضا : المُعَمَّم ^(٢)] والعمائم تيجان العرب ، وتسمى العصائب ، واحدها : عَصَابَة .

(س) ومنه الحديث « أنه رَخَّص في المَسَح على العَصَائِب والتَّسَاخِين » وهى كلُّ ماعَصَبَتْ به رأسك من عِمَامَةٍ أو مِفْدِيل أو خِرْقَةٍ .

* ومنه حديث المغيرة « فإذا أنا معصوب الصدر » كان من عادتهم إذا جاع أحدُهم أن يشدَّ جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها حجراً .

* ومنه حديث على « فِرُّوا إلى الله وقوموا بما عَصَبَ بهكم » أى بما افترَضَه عليكم وقرَّنه بكم من أوامره ونواهيه .

(س) ومنه حديث بدر « قال عتبة بن ربيعة : ارجعوا ولا تقاتلوا واعصِبُوها برأسى » يريدُ السَّيِّئة التى تلحقهم بترك الحرب والجُروح إلى السلم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين : أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبُوها لى وإن كانت ذميمة .

(س) وفي حديث بذر أيضا « لما فرغ منها أتاه جبريلُ وقد عَصَبَ رأسه الغبارُ » أى زَكَبَه وعلَّق به ، من عَصَب الرِّيقُ فاه إذا لصق به . ويروى « عَصَمَ » بالميم ، وسيجىء .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « لأُعَصِبَنَّكم عَصَبَ السَّلَمة » هى شجرة ورقها القَرَظ ، ويعسُرُ خَرَطُ ورقها فتُعَصَّبُ أغصانها ؛ بأن تُجمع ويُشدَّ بعضها إلى بعضٍ بحبل ، ثم تُخَبَطُ بِمَصَا فيتمائر ورقها . وقيل : إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها حتى يُمَيَّزَ لهم الوصول إلى أصلها .

(١) فى الأصل : « لذلك » . والمثبت من الهروى ، واللسان (شرق) .

(٢) تسكلة من الهروى .

(هـ) ومنه حديث عمرو^(١) ومعاوية « إن العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِهَا فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ »
العَصُوبُ من الثَّوْق : التي لا تَدِرُّ حَتَّى يُعَصَّبَ نَحْدَاها : أى يَشْدَان بالعِصَابَةِ .

* وفيه « الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » العَصَبُ : بُرُودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُها :
أى يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصَبِّغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا أَبْقَاءَ مَا عَصَبَ مِنْهُ أبيضَ لم يأخذه صِبْغ . يقال :
بُرُودُ عَصَبٍ ، وَبُرُودُ عَصَبٍ بِالتَّنْوِينِ والإِضَافَةِ . وقيل : هى بُرُودٌ مَخْطُوطَةٌ . والعَصَبُ : القَتْلُ ،
والعَصَابُ : القَزَالُ ، فيكونُ النِّهْيُ الْمُعْتَدَّةَ عما صُبِّغَ بِمَدِّ النَّسْجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أراد أن ينهى عن عَصَبِ الين ، وقال : نُبِذْتُ أَنَّهُ يُصَبِّغُ
بِالْبَوْلِ . ثم قال : نُهِنَا عَنْ التَّعَثُّقِ .

(س) وفيه « أنه قال لثَوْبَانٍ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسِوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ » قال الخطَّابِيُّ فى « المَعَالِمِ » : إن لم تكن الثيابُ اليمانيةَ فلا أَدْرِى ما هِىَ ، وما أَرَى أَنَّ
القِلَادَةَ تكونُ منها .

وقال أبو موسى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِىَ « الْعَصَبُ » بفتح الصاد ، وهى أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
الْحَيَوَانَاتِ ، وهو شئٌ مُدَوَّرٌ ، فيحتملُ أَنَّهُمْ كانوا يأخذون عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ
فيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخُرْزِ ، فإذا يَبَسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ، وإذا جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ
من عِظَامِ السُّلْحَفَاءِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةُ جاز ، وأمكن أن يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خُرْزٌ تُنْظَمُ
مِنْهُ الْقِلَادَةُ .

قال : ثم ذكر لى بعضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ الْعَصَبَ سِنٌّ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تَسْمَى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ
مِنْهَا الْخُرْزُ وَغَيْرُ الْخُرْزِ مِنْ أَصَابِ سِكِّينَ وَغَيْرِهِ ، ويكونُ أبيضَ .

* وفيه « الْعَصِيُّ مِنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْعَصِيُّ : هو الَّذِى يَنْصَبُ لِعَصَبَتِهِ وَيُحَامِى
عَنْهُمْ . وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ : أى يُحِيطُونَ
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه المروى من حديث عمر .

* ومنه الحديث « ليس منا من دعا إلى عَصَبِيَّة ، أو قاتل عَصَبِيَّة » العَصَبِيَّة والْعَصَبُ :
المُحَامَاةُ والمُدَاْفَعَةُ . وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبَةِ والعَصَبِيَّة .

(هـ) وفي حديث الزبير^(١) لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَحْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلَّقْتُهُمْ إِيَّيْ خُلِقْتُ عُصْبَةً قَتَادَةُ تَعَلَّقَتْ بِشُجْرَةٍ

العُصْبَةُ : اللَّيْلَابُ ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . والنُّشْبَةُ من الرِّجَال : الذي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ
لَمْ يَكْدُ يُفَارِقْهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَّاس : قَتَادَةُ لُوبِتْ بِعُصْبَةٍ . والمعنى خُلِقْتُ عَائِقَةً
لِخُصُومِي . فوضع العُصْبَةَ موضعَ العُلُقَةِ ، ثم شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبُّهِهِ بِهِم بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ
فِي تَعَلُّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبَةٍ : أى بشئٍ شديد الثُّشُوبِ . والبَاءُ الَّتِي فِي « بِنُشْبَةٍ » لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي :
كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ .

* وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فنزلوا العُصْبَةَ » وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ بفتح العين والصاد .

(س) وفيه « أنه كان في مَسِيرٍ ، [فَرَفَعَ صَوْتَهُ]^(٢) فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْصَبُوا » أى
اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ ، وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ
وهو الشديد .

﴿ عَصِدٌ ﴾ * في حديث خُوَلَّةَ « فَعَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً » هو دَقِيقٌ يُبَاتُ بِالسَّمْنِ وَيُطْبَخُ ، يُقَالُ :
عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعَصَدْتُهَا : أى اتَّخَذْتُهَا .

﴿ عَصْرٌ ﴾ (س) فيه « حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ » يريد صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُمَا
الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ، وهما الليل والنهار . والأشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ عَلَى
الْآخَرِ ، كَالْعُمَرَيْنِ ، لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَالْقَمَرَيْنِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وقد جاء تفسيرهما في الحديث ، « قيل : وما الْعَصْرَانِ ؟ قال : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ
قَبْلَ غُرُوبِهَا » .

(١) في الأصل « ابن الزبير » والمثبت من اللسان والهروى .

(٢) تكملة من اللسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى العَصْرَيْنِ دَخَلَ الجنةَ » .

* ومنه حديث على « ذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ » أى بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بالآلِ أَنْ يُؤَكِّدَنَّ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَمْتَصِرَ مُقْتَصِرُهُمْ » هو الذى يَحْتَاجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وهو من العَصْرِ ، أو العَصْر ، وهو الملجأ والمُسْتَخْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر « قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَمْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أُعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَمْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ » يَمْتَصِرُهُ : أى يَحْبُسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْتَنِعُهُ مِنْهُ . وكلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ وَمَتَنَعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ . وقيل : يَمْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . واعتَصَرَ الْعَطِيَّةَ إِذَا ارْتَجَعَهَا . والمعنى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « يَمْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ » وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُحَيَّمِرَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَعْصَرَةِ لِلرَّأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُتَحَنِّنِ » الْمَعْصَرَةُ هَاهُنَا : مَنْعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِعْصَارِ : الْمَنْعِ ، أَرَادَ لِبَسَ لِأَحَدٍ مَنَعَ امْرَأَةً مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفَ لَهُ بِنْتَ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعَصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » الْمُعَصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ لَا تَمْصَارَ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُعَصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَدَيْنَهَا إِعْصَارٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « عَصْرَةٌ » أَيْ غُبَارٌ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، وَهِيَ الزَّوْبَعَةُ . قِيلَ : وَتَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعَاصِيرِ .

* وفي حديث خَيْرٍ « سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصَرٍ » هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْقُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَبَّلَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿عصص﴾ (س) في حديث جبلة بن سحيم « ما أكلت أطيب من قلية العصاص »
هي جمع المضعض : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب .

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليس مثل الحصر المضعض » هكذا جاء في
رواية ، والمشهور « الحصر المقص » . يقال : فلان ضيق المضعض : أى تكيد قليل الخير ، وهو
من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

﴿عصف﴾ * فيه « كان إذا عصفت الريح » أى اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة
الهبوب . وقد تكرر في الحديث .

﴿عصفر﴾ (هـ) فيه « لا يُمضد شجر المدينة إلا لمضفور قتب » هو أحد عيدانه
وجمعه : عصافير .

﴿عصل﴾ * في حديث على « لا عوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده » العصل : الاعوجاج ،
وكل معوج فيه صلابة : أعصل .

(س) ومنه حديث عمر وجري « ومنها العصل الطائش » أى السهم المعوج المتن .
والأعصل أيضا : السهم القليل الريش .

* ومنه حديث بدر « يأمنوا عن هذا العصل » يعنى الرمل المعوج اللئوى : أى خذوا
عنه يمنة .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجل صم كان يأتى بالجن والزبد فيضمه على رأس صممه
ويقول : أطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصم » أى بال . الثعلبان :
ذكر الثعلب .

وفي كتاب المروى : « فجاء ثعلبان فأكلا الجن^(١) والزبد ثم عصلا » ، أراد :
تنفية ثعلب .

﴿عصلب﴾ [هـ] في خطبة الحجاج :

* قد لقمها الليل بمضدي *

(١) في المروى : « الجنز » .

هو الشديد من الرجال ، والضمير في « لفها » للإبل : أى جمعها الليل بسائق شديد ، فضر به مثلاً لنفسه ورعيته .

﴿ عصم ﴾ فيه « من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله » أى ما بعصمه من المهالك يوم القيامة . العِصْمَةُ : المنعة ، والعاصم : المانع الحامى ، والاعتصام : الامتسك بالشئ ، افتعال منه .

[٥] ومنه شعر أبى طالب :

* ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ *

أى يَمْنَعُهُم من الضياع والحاجة .

* ومنه الحديث « فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

* وحديث الإفك « قَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ » .

[٥] وحديث الحديبية « وَلَا تُمَسِّكُوا ^(١) بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ » جمعُ عِصْمَةٍ ، والكوافر : النساء الكافرة ، وأراد عقد نكاحهن .

(٥) وحديث عمر « وَعِصْمَةُ أُنثَانَا إِذَا شَتَوْنَا » أى يَمْتَنِعُونَ به من شدة السَّخَةِ والجذب .

[٥] وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الْفُبَارُ » أى لَزَقَ به ، والميم فيه بدل من الباء . وقد تقدم .

(٥) وفيه « لَا يَدْخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَنَّةَ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ » هو الأبيض الجناحين ، وقيل الأبيض الرُّجُلَيْنِ . أراد : قِلَّةً من يدخل الجنة من النساء ؛ لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ فِي الْغُرَبَانِ عَزِيزٌ قَلِيلٌ . * وفى حديث آخر « قَالَ : « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِى إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

* وفى حديث آخر « عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَبَانِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة المتحنة ، « وَلَا تُمَسِّكُوا » هكذا بالتشديد فى الأصل ، وفى جميع مراجعتنا ، وهى قرأة الحسن ، وأبى العالية ، وأبى عمرو . انظر تفسير القرطبي ٦٥/١٨ .

* وفي حديث آخر « بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعباً فإذا نحن بغير بان ، وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من النساء إلا قد رُح هذا الغراب في هؤلاء الغربان » وأصل المصمة : البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوعيل .

* ومنه حديث أبي سفيان « فتناولت القوس والنبل لأرمي ظبية عصفاء نرد بها قرمنا » .

(هـ) وفيه « فإذا جدُّ بني عامر جَلَّ آدم مُقَيَّدٌ بِمُصَمِّمٍ » العُصَم : جمع عصام ، وهو رباط كل شيء ، أراد أن خِصَبَ بلاده قد حَبَسَه بِفَنَانِهِ ، فهو لا يُبْعِدُ في طلب الرعى ، فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه . ومثله قول قبيلة في الدهناء : إنها مُقَيَّدُ الجمل : أى يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد .

﴿ عصا ﴾ (هـ س) فيه « لا ترفع عصاك عن أهلك » أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى . يقال : شقَّ العصا : أى فارَّق الجماعة ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنه جعله مثلاً .

وقيل : أراد لا تفعل عن أدبهم ومنعهم من الفساد .

[هـ] ومنه الحديث « إن الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم » .

[هـ] ومنه حديث صليّة « إياك وقتيل القصاص » أى إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شقَّ عصا المسلمين .

(س) ومنه حديث أبي جهنم « فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه » أراد : أنه يؤدِّبُ أهله بالضرب . وقيل : أراد به كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه إذا سار ، وألقى عصاه إذا نزل وأقام .

* وفيه « أنه حرّم شجر المدينة إلا عصا حديدة » أى عصا تصلح أن تكون نصاباً لآلة من الحديد .

* ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا قَتِيلُ السُّوْطِ وَالْقَصَا » لَأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ،
فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدُ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَاً .

(هـ) وفيه « لَوْلَا أَنَا نَعَصِي اللَّهَ مَا عَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوَانَا ، فَجَمَلَ
الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَا بَ فَمَنَّا عَصِيَانَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُؤًا وِمَكْرًا اللَّهُ » .

* وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّهُ شِعَارُ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ وَالْمُضِيَانُ ضِدُّهَا .

* ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى .
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئس الخطيب أنت . قل : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى »
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ
لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيه دليلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ
تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

* وفيه « لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَاةِ قَرِيشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مَنْ كَانَ
مِثْلَهُ الْعَاصِي .

﴿ باب العين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ [هـ] فيه « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْمَضْبَاءُ » هُوَ عَلَمٌ لَهَا مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ
عَضْبَاءٌ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ،
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وقال الزمخشري : « هُوَ مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

(هـ) . ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْأَعْضَابِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ
يَكُونُ الْمَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الزَّمِنُ
الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عضد ﴾ (هـ) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ
الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا . وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَضُودُ .

* ومنه الحديث « لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ » .

- (هـ) وحديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ » أَيْ نَقَطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِأَنَّ كُلَّ .
 (هـ) وحديث ظَبْيَانَ « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ ^(١) جَذِيْمَةٍ يَخْبِطُونَ عَصِيْدَهَا ،
 وَيَأْكُلُونَ حَصِيْدَهَا » الْعَصِيْدُ وَالْعَضْدُ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَيْ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَخَذُوهُ ^(٢)
 عَلَقًا لِإِبْلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدَيَّ » الْعَضْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ
 وَالْمِرْفَقِ ، وَلَمْ تُرِدْهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنَّمَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ
 سَائِرُ الْجَسَدِ .

* ومنه حديث أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَمَّارِ الْوَخَشِيِّ « فَنَأَوَّلُهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا » يَرِيدُ كَتِفَهُ .
 * وفي صفته صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ كَانَ أبيضَ مُعَصَّدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ
 الْمُؤْتَقُ الْخَلْقُ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ « مُعَصَّدًا » .

[هـ] وفيه « أَنَّ سَمُرَةَ كَانَ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطٍ مِنْ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ
 مِنَ النَّخْلِ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « عَصِيْدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُتَمَسَّوَلُ مِنْهُ
 فَهُوَ عَصِيْدٌ ^(٣) .

﴿ عَضَضَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعِرْبِ بَاضٍ « وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ » هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْاسْتِمْسَاكِ
 بِأَهْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوَاجِدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ :
 الَّتِي بَعْدَ الْأَنْيَابِ .

(هـ) وفيه « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضَّوهُ مِنْ أَيْبِهِ وَلَا تَكُنُوا » أَيْ قُولُوا لَهُ :
 اعْضَضْ بِأَيْرٍ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ ، تَنْكِيلًا لَهُ وَتَأْدِيبًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ « بِن » . (٢) فِي الْأَصْلِ وَ « فَيَتَخَذُونَهُ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجَمَعَهُ : عَضْدَانِ » .

- * ومنه الحديث « من اتَّصلَ فأَعْضُوهُ » أى من انتسبَ رِسْبَةَ الجاهلية ، وقال : يالْقَلان .
- * وحديث أبيّ « إنه أَعْضَّ إنسانا اتَّصل » .
- وقول أبي جهل لعتبة يوم بدر « والله لو غيرُك يقول هذا لأَعْضَضْتُهُ » .
- * وفي حديث يعلى « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعْضُهُ كَعْضِ بَيْضِ الْفَحْلِ » أصلُ الْعَضِيبِ : اللُّزوم . يقال : عَضَّ عَلَيْهِ بَعْضٌ عَضِيضًا إِذَا لَزِمَهُ . والمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ بَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ .
- * ومنه الحديث « ولو أن تعَضَّ بأصل شجرة » .
- (هـ) وفيه « ثم يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ » أى يُصِيبُ الرِّعْيَةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ ، كَأَنَّهُمْ يَمْعُضُونَ فِيهِ عَضًا . وَالْعَضُوضُ : من أَيْبِنَةِ الْمُبَالَغَةِ .
- وفي رواية « ثم يَكُونُ مُلُوكٌ عَضُوضٌ » ، وهو جمع : عِضٍّ بِالْكَسْرِ ، وهو أَخْلِيثُ الشَّرِيسِ .
- * ومن الأول حديث أبي بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدَى مُلْكَ عَضُوضًا » .
- (هـ) وفيه « أَهْدَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّعَضُّوضِ » هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ .
- ﴿ عضل ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلًا » بَدَلُ « مُقَصَّدًا » أى مُوَثَّقًا بِالْخُلُقِ شَدِيدَةً ، وَالْمُقَصَّدُ أَثْبَتٌ .
- (س) وفي حديث ماعز « أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِيرٌ » الْأَعْضَلُ وَالْعَضِلُ : الْمَكْتَنَزُ اللَّحْمِ . وَالْعَضَلَةُ فِي الْبَدَنِ كُلِّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ مَكْتَنَزَةٍ . وَمِنْهُ عَضَلَةُ السَّاقِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضَلَهُ سَاقِيَهُ كَبِيرَةً .
- (س) ومنه حديث حذيفة « أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي ، وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » وَجَمْعُ الْعَضَلَةِ : عَضَلَاتٌ .
- (س) وفي حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَّلَهَا وَلَدُهَا » يُقَالُ : عَضَّلْتُ الْحَامِلَ وَأَعْضَلْتُ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا . وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ « بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَّلَتْ » فَقَالَ : « عَضَّلَهَا »

ولدُها ، ومعناه أن ولدَها جَمَلُها مُمَضَّلَةٌ حيثُ نَسِبَ في بَطْنِها ولم يَخْرُجْ . وأصلُ العَضَل : المنعُ والشَّدَّةُ . يقال : أعَضَلَ بِي الأمرُ إذا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فيه الحِيلُ .

(٥) ومنه حديثُ عمر « قد أعَضَلَ بِي أَهْلُ الكوفةِ أَمِيرَ ضَوْنٍ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَى بِهِمْ أَمِيرٌ »
أى ضَاقَتْ عَلَيَّ الحِيلُ في أَمْرِهِمْ وَصَمِبَتْ عَلَيَّ مَدَارَاتُهُمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ » وَرَوَى : « مُعْضَلَةٌ » ،
أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ ، أَوْ الْخُطَّةَ الضَّيْقَةَ الْمَخَارِجَ ، مِنَ الْإِعْضَالِ أَوِ التَّعْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي حَسَنٍ :
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

(٥) ومنه حديثُ معاوية ، وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فَقَالَ « مُعْضَلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ » .
أَبُو حَسَنٍ : مَعْرِفَةٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا رَجُلَ لَهَا كَأَبِي حَسَنٍ ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ
يَنَامُ تَدْخُلُ عَلَى النِّكَرَاتِ دُونَ الْمَعَارِفِ .

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « لَوْ أَلْقَيْتُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلْتُ بِهِمْ » .
* وَالحديثُ الآخرُ « فَأَعْضَلْتُ بِالْمَلِكَيْنِ فَقَالَا : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا تَذَرُنِي
كَيْفَ نَكْتُبُهَا » .

* وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « لَمَّا أَرَادَ عَمْرُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ » هُوَ
الْمَرَضُ الَّذِي يُمَجِّزُ الْأَطْبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ لَهُ أَبُوهُ : « زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً فَعَضَلَتْهَا » هُوَ مِنَ الْعَضَلِ : الْمَنْعُ ،
أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تَعَامَلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِإِسَاءَتِهِمْ ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَقَصَّرَ فِي نَفْسِهَا ، فَكَأَنَّكَ
قَدْ مَنَعْتَهَا .

﴿ عَضَهُ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ « وَلَا يَعْضُهُ بِمَضْنَا بَعْضًا » أَيْ لَا يَرْمِيهِ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَهِيَ
الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ ، وَقَدْ عَضَهُ يَعْضُهُ عَضًا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا أُتَبِّشُكُمْ مَا الْعَضَةُ ؟ هِيَ النَّيْمَةُ الْمَقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » هَكَذَا
يُرَوَّى فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْعَرِيبِ : « أَلَا أُتَبِّشُكُمْ مَا الْعِضَةُ ؟ » بِكسر
العين وفتح الضاد .

* وفي حديث آخر « إِبَّاءُكُمْ وَالْعِضَّةُ » قال الخطَّابِيُّ ، قال الزَّحَّشِيُّ : « أَصْلُهَا الْعِضَّةُ ، فِئْلَةٌ ، مِنَ الْعِضَّةِ ، وَهُوَ الْبَهْتُ ، لَمْ يَحْذَفْ لَامُهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّفَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ . يُقَالُ : يَنْهَمُ عِضَّةً قَبِيحَةً مِنَ الْعِضِيَّةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَهُوه » هكذا جاء في رواية : أَيْ اشْتَمَوْهُ صَرِيحًا ، مِنَ الْعِضِيَّةِ : الْبَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ لَعَنَ الْعَاضِيَةَ ، وَالْمُسْتَعْضِيَةَ » قيل : هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْجِرَةُ ، وَتُسَمَّى السَّحْرُ عِضًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَحْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِ » الْعِضَاهُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلَانَ . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ : عِضَّةٌ بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضَّةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِضَاهَةٌ . وَعِضَّتْ الْعِضَاهُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عِضَّتْ عِضَاهَ إِلَّا بَتَرَكَمَا التَّسْيِيحُ » .

(س) وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « حَتَّى إِنْ شِدَقَ أَحَدُهُمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْقَرِ الْبَعِيرِ الْعِضِ » هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ . فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَ فَهُوَ الْعَاضِيَةُ .

﴿ عِضَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أَيْ جَزَّأُوهُ أَجْزَاءً » ^(١) ، عِضِينَ : جَمْعُ عِضَةٍ ، مِنْ عَضَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَغْضَاءً .

وَقِيلَ : الْأَصْلُ : عِضْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ ، كَمَا عَمِلَ فِي عِزِينَ ^(٢) جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وَفُسِّرَ هَا بِمَعْضُهُمْ بِالسَّحْرِ ، مِنَ الْعِضَّةِ وَالْعِضِيَّةِ ^(٣) .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آمَنُوا بِيَعِضَ وَكَفَرُوا بِيَعِضَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « . . . فِي جَمْعِ عِزْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ » .

(٣) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ جَعَلَ نَقْصَانَهُ الْمَاءَ الْأَصْلِيَّةَ وَأَبْقَيْتُ هَاهُ الْعَلَامَةَ ، وَهِيَ التَّائِيثُ ، كَمَا قَالُوا : شَفَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : شَفَقَةٌ ، وَكَمَا قَالُوا : سَنَةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَنَهَةٌ » .

* ومنه حديث جابر، في وقت صلاة العصر «مالو أن رجلاً نَحَرَ جَزُوراً وَعَضَّاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ» أَيْ قَطَّعَهَا وَقَصَّلَ أَعْضَاءَهَا .

[٥] ومنه الحديث « لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ » هُوَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَيَدَّعَى شَيْئاً إِنْ قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ اسْتَغْنَوْا أَوْ بَعْضُهُمْ ، كَالْجَوْهَرَةِ وَالطَّيْلَسَانِ وَالْحَمَّامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، مِنْ التَّعْضِيَةِ : التَّفْرِيقُ .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عَطَب ﴾ (٥) في حديث طاوُس ^(١) « لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ » هُوَ الْقُطْنُ .
* وفيه ذِكْرُ « عَطَبِ الْهَدْيِ » وَهُوَ هَلَاكُهُ ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ وَتَمْنَعُهُ عَنِ السَّيْرِ فَيُنَحَرُ .

﴿ عَطِل ﴾ [٥] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ » الْعُطْبُولُ : الْمَتَدُّ الْقَامَةُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبِ الْأَمْلَسُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ .

﴿ عَطَر ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ » أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي يَظْهَرُ رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ . وَقِيلَ : أَرَادَ تَعَطَّلَ النِّسَاءُ ، بِاللَّامِ ، وَالتَّى لَا حُلَّ عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ . وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ ^(٢) .

* ومنه حديث أَبِي مُوسَى « الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا » أَيْ اسْتَعْمَلَتْ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ .

* ومنه حديث كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ « وَعِنْدِي أَعْطَرُ الْعَرَبِ » أَيْ أَطْيَبُهَا عِطْراً .
﴿ عَطَس ﴾ * فِيهِ « كَانَ يُحِبُّ الْمُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ » إِنَّمَا أَحَبَّ الْمُطَاسَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَّةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ وَتَيْسِيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّثَاوُبُ بِخِلَافِهِ . وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ .

(٢) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « يَقَالُ : سَمَلٌ عَيْنُهُ وَسَمَرَهَا » .

* وفي حديث عمر « لا يُرغمُ اللهُ إلَّا هذه المَعاطِسَ » هي الأنوفُ ، واحِدُها : مَعَطَسٌ ؛ لأنَّ المَعاطِسَ يَخْرُجُ منها .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رخص لصاحب المَعاطِش واللَّهث أن يُفطِرا ويُطِعِما » المَعاطِش بالضم : شدة العطش ، وقد يكونُ داءٌ يُشربُ معه ولا يَرَوِي صاحِبُه .

﴿ عطيط ﴾ * في حديث ابن أنيس « إنه ليمَطِطُ الكلامَ » المَطِطَةُ : حكايةُ صوتٍ . يقال : عَطِطَ القومُ إذا صاحُوا . وقيل : هو أن يقولوا : عِيطَ عِيطَ .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سُبْحانَ مَنْ عَطَفَ بالعِزِّ وقال به » أي تَرَدَّى بالعِزِّ . العِطاف والمِطْفُ : الرِّداء . وقد تَعَطَّفَ به واعتَطَفَ ، وتَمَطَّطَه واعتَمَطَّطَه . وتُسمى عِطافاً لو قوعه على عِطْفِي الرجل ، وهما ناحيتا عُنُقِه . والتَمَطَّطُ في حقِّ الله تعالى مجازٌ يُرادُ به الاتِّصافُ ، كأنَّ العِزَّ شِمْله شُمُولَ الرِّداءِ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِداءَه وجَمَلَ عِطافَه الأيمنَ على عاتِقِه الأيسرِ » إنما أَضَافَ العِطافَ إلى الرِّداءِ لأنه أرادَ أَحَدَ شِقَيِ العِطافِ ، فالهاءُ ضميرُ الرِّداءِ ، ويجوزُ أن يكونَ للرجل ويريد بالعِطافِ : جانبَ رِداءِه الأيمنِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « وخرَجَ مُتَلَفِّعاً بِعِطافٍ » .

* وحديث عائشة « فناوَلَتْها عِطافاً كانَ علىَّ فرَأَتْ فيه تَصَلِيحاً » .

* وفي حديث الزكاة « ليس فيها عِطافٌ » أي مُلتَوِيَةٌ القَرَنُ ، وهي نحوُ العَقَصاءِ .

(هـ) وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ « وفي أَشْفارِه عِطْفٌ » أي طَوَلٌ ، كأنه طالَ وانعَطَفَ .

ويُروى بالفتح وسيجيءُ .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « باعِلُ مُرْ نِساءُكَ لا يُصَلِّينَ عُطلاً » العَطْلُ : فِقْدانُ الحُلِيِّ ، وامرأةٌ عاطِلٌ وعُطْلٌ ، وقد عَطِلْتَ عُطلاً وعُطُولا .

* ومنه حديث عائشة « كَرِهَتْ أنْ تُصَلِّيَ المرأةُ عُطلاً ، ولو أنْ تَمَلَّقَ في عُنُقِها خَيْطاً » .

(س) وحديثها الآخر « ذَكَرَ لها امْرَأَةٌ ماتَتْ فقالت : عَطُّوها » أي انزِعُوا حُلِيَّها واجمَعُوا عَاطِلَها . عَطَلْتُ المرأةَ إذا نَزَعْتَ حُلِيَّها .

(هـ) وفي حديثها الآخر ووصفت أباها « رَأْبُ الثَّمَنِ وَأَوْذَمَ الْعَطَلَةَ » هي ^(١) الدَّلُو التي تترك العمل بها حيناً وعطلت وتقطعت أودامها وعُراها ، تريد أنه أعاد سيورها وعمل عُراها وأعادها صالحة للعمل ، وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم .
* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعاً ^(٢) عَيْطَلٍ نَصَفِ *

المَيْطَل : النِّقَاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، والياء زائدة .

(هـ) ﴿ عَطَن ﴾ في حديث الرؤيا ^(٣) « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطَنَ » العَطَن : مَبْرَكُ الْإِبْلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يقال : عَطَنْتُ الْإِبِلَ فَمِى عَاطِنَةٍ وَعَوَاطِنَ إِذَا سُقِيتَ وَبَرَكْتَ عِنْدَ الْحِيَاضِ لَتَعَادَ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعْطَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء « فَمَا مَضَتْ سَابِغَةٌ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالظُّهُورُ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاغَى .
* ومنه حديث أسامة « وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَيْ أَرَاخُوهَا ، سُمِّيَ الْمَرَاغُ وَهُوَ مَاوَاهَا عَطَّنًا .

* ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَيْ مُرَاحَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْقَتَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ » لَمْ يَنْهَ عَنْ

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ « يَقَالُ : الْعَطَلَةُ : النِّقَاقَةُ الْحَسَنَةُ . وَيَقَالُ : هِيَ الدَّلُو . . . » . وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (عَطَل) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ « ذِرَاعَتِي » بِالنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ؛ فِي الْمَوَادِّ (شَدَدٌ ، عَطَلٌ ، نَصَفٌ) وَأَثْبَتْنَا رَوَايَةَ شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِكَأَنَّ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْمَسَاقِيلُ
(٣) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ .

الصلاة فيها من جهة النجاسة ، فإنها موجودة في مرائب القم . وقد أمر بالصلاة فيها ، والصلاة مع النجاسة لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدهم في المثل فإذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذى المصلى عندها ، أو تلهمه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبو الهيا .

* وفي حديث علي « أخذت إهاباً معطوناً فأدخلته عنق » المعطون : المنتين المنمرق الشعر . يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون : إذا مرّق شعره وأنتن في الدباغ .
[هـ] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهب عطنة » .

﴿ عطا ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد » أى أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم ير حقاً يتمرّض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأى ذلك تنمر^(١) وتغير حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لنصرة الحق . والتعاطى : التناول والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء يعطوه إذا أخذوه وتناولوه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إن أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق » أى تناوله بالدم ونحوه .

[هـ] ومنه حديث عائشة^(٢) « لا تعطوه الأبدى » أى لا تبخلوه فتتناولوه .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عطل ﴾ (هـ) في حديث عمر « قال لا بن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومن هو ؟ قال : الذى لا يعاظم بين القول ، ولا يتنبع حوشي الكلام . قال : ومن هو ؟ قال : زهير » أى لا يعقده ولا يؤالى بعضه فوق بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد عاظمه .

[هـ] ومنه « تعاطل الجراد والكلاب » وهو تراكبها .

﴿ عظم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذى جاوز قدره وجلّ عن حدود المقول ،

(١) فى اللسان « شمر » . (٢) تصف أباهما ، كما ذكر الهروى .

حتى لا تُتَصَوَّرَ الإِخَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعِظَمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كِبَرُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْعُمُقِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ قَدْرُهُ عَنْ ذَلِكَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةِ »
عُظْمِ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ .

(س) ومنه الحديث « فَاسْتَنْدُوا عُظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ » أَيْ مُعْظَمَهُ .

* ومنه حديث ابن سيرين « جَاسَتْ إِلَى تَجْلِسَ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ .
يُقَالُ : دَخَلَ فِي عُظْمِ النَّاسِ : أَيْ مُعْظَمِهِمْ .

(س) وفي حديث رُقَيْعَةَ « انْظُرُوا رَجُلًا طَوَّالًا عَظَامًا » أَيْ عَظِيمًا بِالْعَاقِلِ . وَالْفِعَالُ مِنَ
أَيْفِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَأَبْلَغُ مِنْهُ فِعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

(س) وفيه « مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَضَبَانِ » التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ
الْكِبَرُ وَالنَّخْوَةُ أَوْ الزَّهْوُ .

(س) وفيه « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ » أَيْ لَا يَمُتُّ
عَلَى وَعِنْدِي .

(س) وفيه « بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِمُتَّحٍ وَصَاحٍ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ :
لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ » هِيَ لُغْبَةٌ لَهُمْ كَانُوا يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ بِرُمُونِهِ ، فَمِنْ أَصَابِهِ غَابَ
أَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ
فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

﴿ عَظَهُ ﴾ * فِيهِ « لِأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً » أَيْ مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لغيرِكَ ، وَبَابُهُ الْوَاوُ ، مِنَ الْوَعْظِ ،
وَالِهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ .

﴿ عَظَا ﴾ * فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

* كَفِعَلِ الْهَرِّ يَفْتَرِسُ الـ *

هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا سَامَّ الْأَبْرَصِ . وَيُقَالُ لِلْوَحْدَةِ أَيْضًا :
عَظَامَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَظَاءٌ .

﴿ باب المين مع الفاء ﴾

﴿ عَفَث ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أشعر أعفث » الأعفث : الذي ينكشِف فرَجُه كثيرا إذا جَلَس . وقيل : هو بالتاء بِنُقْطَتَيْن ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بَحِيلًا أعفث ، وفيه يقول أبو وَجْزَة :

دَعِ الْأَعْفَثَ الْمِهْذَارَ يَهْذِي بِشَتْمِنَا فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّقِيمَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثبَّان .

﴿ عَفَر ﴾ (هـ) فيه « إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : بياضٌ ليس بالتأضع ، ولسكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(هـ) ومنه الحديث « كأني أنظرُ إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• ومنه الحديث « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيضاء عَفراء . »

(هـ) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنيهما ، قال : ما ألوانها ؟ قالت : سُودٌ ، فقال : عَفْرِي ، أي اخلطيها بقم عَفْرٍ ، واحدها : عَفراء .

(هـ) ومنه حديث الضحى « لَدَمُ عَفراء أَحَبُّ إلى الله من دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » .

• [هـ] ومنه الحديث « ليس عَفْرُ اللَّيَالِي كَالِدَّ آدَى » أي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَة كَالسُّود . وقيل : هو مَثَل .

(س) وفيه « أنه مرَّ على أرضٍ تُسَمَّى عَفْرَة فَسَمَّاها خِصْرَة » كذا رواه الخطَّابُ في شرح « الثَّنِ » . وقال : هو من العفرة : لَوْنِ الْأَرْضِ . ويُروى بالقاف والتاء والذال .

• وفي قصيد كعب :

يَمْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْنُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَّادِبِلُ

المَغْفُورُ : الْمُتَرَبُّبُ الْمُغْفَرُ بِالتَّرَابِ .

• ومنه الحديث « الْمَافِرُ الْوَجْهَ فِي الصَّلَاةِ » أي الْمُتَرَبُّبُ .

* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لَا طَأْنَ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَا عُفْرَنَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لِعِنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ » أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِالنُّكْرِ وَالذَّهَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْخَبِيثِ الْمُنْكَرِ : عِفْرٌ . وَالْمَفَارَةُ : الْخُبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْفِضُ الْمِغْرِيَةَ النَّفْرِيَّةَ » هُوَ الدَّاهِي الْخَبِيثُ الشَّرِيرُ .

* ومنه « الْمِغْرِيَةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ الْمُنَوَّعُ . وَقِيلَ : الظُّلُمُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) فِي تَفْسِيرِ الْمِغْرِيَّةِ « الْمُصَحَّحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعُ لَهُ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تِمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : « الْمِغْرُ ، وَالْمِغْرِيَّةُ ، وَالْمِغْرِيَةُ ، وَالْمِغْرِيَةُ : الْقَوِيُّ الْمُدَشِّيطُنُ الَّذِي يَمُغْرِ قُرْنَهُ . وَالْيَاءُ فِي مِغْرِيَّةٍ وَعُفْرِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُدَاوَةٍ ، وَالْمَاءُ فِيهِمَا لِلْمِثَالَةِ . وَالتَّاءُ فِي مِغْرِيَةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِقُنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرَنِي » الْعَفْرَنِي : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا » أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ أَسَدٌ عَفْرٌ وَعَفْرٌ ، بِوَزْنِ طِمْرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاوِرِ » هِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَعَاوِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ مَعَاوِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) حكاية عن أبي عبيدة .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : مَا لِي عَمِدٌ بِأَهْلِي مُذْ عَفَّرَ النَّخْلَ » .

(هـ) وفي حديث هلال « مَا قَرَّبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفَّرْنَا النَّخْلَ » وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

التَّغْفِيرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَبْرُوا النَّخْلَ تَرَكُوهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى لثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ تُسْقَى ، ثُمَّ تُتْرَكُ إِلَى أَنْ تَعْطَشَ ثُمَّ تُسْقَى . وَقَدْ عَفَّرَ الْقَوْمُ : إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ تَغْفِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَّهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تَقْطَعَهُ عِنْدَ الرِّضَاعِ أَبْيَامًا ثُمَّ تُرْضِعُهُ ، تَفْعُلُ ذَلِكَ مَرَارًا لِيَمْتَادَهُ .

(س) وفيه « أَنْ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُفِيرٌ » هُوَ تَصْفِيرٌ تَرْخِيمٌ لِأَعْفَرٍ ، مِنَ الْعُفْرَةِ : وَهِيَ الْعُفْرَةُ وَلَوْنُ التُّرَابِ ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْفِيرِ أَسْوَدَ : سُودٌ ، وَتَصْفِيرُهُ غَيْرُ مُرَخِّمٍ : أُعْفِرَ ، كَأَسْوَدَ .

(س) وفي حديث سعد بن عبادَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَمْقُورٍ لِيَمُودَهُ » قِيلَ : سُمِّيَ يَمْقُورًا لِلْوَنَةِ ، مِنَ الْعُفْرَةِ ، كَمَا قِيلَ فِي أَخْضَرٍ : يَخْضُورُ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا فِي عَدْوِهِ بِالْيَمْقُورِ ، وَهُوَ الظَّبْيُ . وَقِيلَ : الْخِشْفُ^(١) .

﴿ عَفَسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ « فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيِّعَةَ الْمُعَافَسَةَ : الْمُعَالَجَةَ وَالْمُحَاسَنَةَ وَالْمُلَاحَظَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ » .

[هـ] وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « يَتَمَنَعُ مِنَ الْعِفَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ ، وَذِكْرُ الْبَيْعِ وَالْحِسَابِ » .

﴿ عَفَصَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ اللَّعْطَةِ « أَحْفَظُ^(٢) عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا » الْعِفَاصُ : الْوِعَاةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ النَّفْقَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، مِنَ الْعَفْصِ : وَهُوَ الثَّمْنُ وَالْعَطْفُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّتِي يُجْمَلُ عَلَى رَأْسِ الْقَارُورَةِ : عِفَاصًا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) الْخِشْفُ : وَلَدُ الْفَزَالِ ، يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . (المصباح المنير) .

(٢) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « اعْرِفَ عِفَاصَهَا » .

﴿ عَفْط ﴾ * في حديث علي « ولما كانت دُنْيَا كَمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَى مَنْ عَفْطَةَ عَنَزَ » أى ضَرْطَةُ عَنَزَ .

﴿ عَفَف ﴾ * فيه « مَنْ يَسْتَغْفِرُ يُعَفِّهِ اللَّهُ » الاستِغْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ وَالتَّعَفُّفِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : أَيْ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا . وَقِيلَ الْإِسْتِغْفَافُ : الصَّبْرُ وَالنِّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْفَنَى » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلْيَأْتِهِمْ - مَا عَمِلَتْ - أَعْفَى صُئِرَ » جَمْعُ عَفِيفٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث المنيرة « لَا تُحَرِّمُ الْعِفَّةُ » هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعِفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : الْعَيْفَةُ .

﴿ عَفَق ﴾ (هـ) في حديث لقمان « خُذْ مِنْي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » يُقَالُ : عَفَقَ يَعْفُقُ عَفَقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْعَفَقُ أَيْضًا : الْعَطْفُ ، وَكَثْرَةُ الضَّرَابِ .

﴿ عَقْل ﴾ * في حديث ابن عباس « أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النَّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالتَّبَرُّصَاءُ ، وَالْعَقْلَاءُ » الْعَقْلُ - بِالْتَّحْرِيكِ - : هَنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَحَيَاءُ النَّاقَةِ شَبِيهَةٌ بِالْأُذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ . وَالْمَرْأَةُ عَقْلَاءُ . وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقْلٌ » .

(ب) وفي حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى « كَبِشْتُ حَوْلِي أُعْقِلُ » أَيْ كَثِيرُ شَحْمِ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ ، وَهُوَ الْعَقْلُ بِاسْكَانِ الْفَاءِ .

قال الجوهري : « الْعَقْلُ : تَجَسُّؤُ الشَّاقِرِ بَيْنَ رَجْلَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَتَهَا مِنْ هَزَالِهَا » .

﴿ عَفَن ﴾ * في قصة أيوب عليه السلام « عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّمِ جَوْفِي » أَيْ فَسَدَ مِنْ اخْتِبَاطِ مَيِّمَتَيْهِ فِيهِ .

﴿ عفا ﴾ * في أسماء الله تعالى « العفو » هو فعول ، من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه ، وأصله الخو والطمس ، وهو من أبنية المبالغة . يقال : عفا عفو عفواً ، فهو عافٍ وعَفُوٌّ .

* وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الحِلِيلِ والرَّقِيقِ فَأَذُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ » أى تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ ، إِذَا طَمَسَتْهُ وَتَحْتَهُ .

(س) ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لَا تُعَفِّ سَبِيلاً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبِهَا » أى لَا تَطْمِسْهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سَأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْمَافَاةَ » فالعفو : تَحْوُ الذُّنُوبِ ، وَالْمَافَاةُ : أَنْ تَسَلَّمَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا ، وَهِيَ الصَّحَةُ وَضِدُّ الْمَرَضِ ، وَنَظِيرُهَا النَّاغِيَةُ وَالرَّاعِيَةُ ، بِمَعْنَى الثَّمَاءِ وَالرُّغَاءِ . وَالْمَافَاةُ : هِيَ أَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ : أَيْ يُغْنِيكَ عَنْهُمْ وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ، وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ . وَقِيلَ : هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوَ هُمْ عَنْهُ .

* ومنه الحديث « تَعَاَفَوْا الْخُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ » أى تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَى ، فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ : « الْعَفْوُ » أَيْ عُفِيَ لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْمُسْرِ فِي غَلَّاتِهِمْ .

* وفي حديث ابن الزبير « أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٖ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ » هُوَ السَّهْلُ الْمُتَيْسِّرُ : أَيْ أَمْرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبِلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَا لَ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَشَقَّلَ عَنْكَ » قَالَ الْحَرْبِيُّ : الْعَفْوُ : أَجَلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ الْمَالِ : مَا يَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ » وَكَلَامُهَا جَائِزٌ فِي اللَّفَّةِ ، وَالثَّانِي أَشْبَهَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بِإِعْفَاءِ اللَّحَى » هو أن يُوقَّرَ شَعْرُهَا وَلَا يُقَصَّ كَالشَّوَارِبِ ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ .

* ومنه حديث القصاص « لَا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ اخْتِارِ الدِّبَةِ » هذا دُعَاءٌ عَلَيْهِ : أَيْ لَا كَثُرَ مَالُهُ وَلَا اسْتَعْفَى .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ وَعَفَا الْوَبَرُ » أَيْ كَثُرَ وَبَرُ الْإِبِلِ .

* وفي رواية أخرى « وَعَفَا الْأَثَرُ » هو بِمَعْنَى دَرَسَ وَانْحَى .

(هـ) ومنه حديث مُضْعَبِ بْنِ عُيَيْرٍ « إِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ » أَيْ وَافٍ اللَّحْمَ كَثِيرُهُ .

* وفي حديث عمر « إِنْ عَامِلَنَا لَيْسَ بِالشَّيْءِ وَلَا الْعَافِي » .

* وفيه « إِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلِمَ أَرْسَلُوهُ » أُعْفِيَ الْمَرِيضُ بِمَعْنَى عُوفِيَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً ^(١) » أَيْ مَا لَيْسَ فِيهِ لِأَحَدٍ أَثَرٌ ، وَهُوَ

من عفا الشيء إذا دَرَسَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ . يقال : عَفَتِ الدَّارُ عَفَاءً ، أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ ، من عفا الشيء يَعْفُو إِذَا صَفَا وَخَلَصَ .

[هـ] ومنه الحديث « وَيَرْعَوْنَ عَفَاءَهَا ^(٢) » .

* ومنه حديث صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ « إِذَا دَخَلْتُ يَتِيًّا فَأَكَلْتُ رَغِيقًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » أَيْ الدُّرُوسُ وَذَهَابُ الْأَثَرِ . وقيل : العفاء التراب .

(هـ) وفيه « مَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَمَوْ لَهُ صَدَقَةٌ » وفي رواية « الْعَوَافِيُ » الْعَافِيَةُ وَالْعَافِي :

كُلُّ طَالِبٍ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ ، وَجَمْعُهَا : الْعَوَافِيُ ، وَقَدْ تَقَعَّ الْعَافِيَةُ عَلَى الْجَمَاعَةِ :

يُقَالُ : عَفَوْتُهُ وَاعْتَفَيْتُهُ : أَيْ أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْعَوَافِي » فِي الْحَدِيثِ

بِهَذَا الْمَعْنَى .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « عَفَا » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ١ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٢/١٦٦ ، ٣/٩٤ .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَالْعَفَا ، مَقْصُورٌ . . . » .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتَرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنَ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَاقِي » .
 (هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ اثْنَيْنِ وَعِشْرًا » الْعِفْوُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ :
 الْجَحْشُ ، وَالْأُنْتَى عَفْوَةٌ .

﴿ باب العين مع القاف ﴾

﴿ عقب ﴾ (هـ) فيه « مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ ^(١) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أَيْ أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ . يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ .

* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .
 * ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخُوفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عُقْبًا » أَيْ نُصَلِّي طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْفُرَاةِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أَيْ يَكُونُ الْفَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقُبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .

(هـ س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .
 (هـ) وحديث أنس « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ »
 التَّعْقِيبُ : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ ^(٢) . وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللَّسَانِ ، وَالذَّرِّ النَّثِيرِ ، وَالْمَهْرُورِيِّ . وَالرَّوَايَةُ فِي اللَّسَانِ : « مِنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَهْرُورِيُّ : « وَقَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخَافُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضحُ يَمْتَقِبُهُ مِنَّا الخُصَّةُ » أى يَتَعاقِبُونَهُ فى الرُّكُوبِ واحداً بَعْدَ واحدٍ . يقال : دَارَتِ عُقْبَةُ فلان : أى جَاءَتْ نَوْبَتُهُ ووقتُ رُكُوبِهِ .
* ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وأمرأته وخادمه يَمْتَقِبُونَ الليلَ اثلاثاً » أى يَتَنَاقِبُونَ فى القيام إلى الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح « أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فَعُاقِبَ » أى أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا إِلَّا أَنْ تُنْفِخَ ذَلِكَ رَحْماً .
* وفى أسماء النّبى صلى الله عليه وسلم « المَاقِبُ » هو آخرُ الأنبياء ، والعاقِبُ والعُقُوبُ : الذى يَخْلُفُ من كان قبله فى الخِيار .

(س) وفى حديث نصارى بَجْرَانَ « جاء السيّدُ والعاقِبُ » هما من رؤسائِهِم وأصحابِ مرَاتِبِهِم . والعاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سَافَرَ فى عَقِبِ رَمَضانَ » أى فى آخره وقد بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ .
يقال : جاء على عَقْبِ الشَّهْرِ وفى عَقْبِهِ إذا جاء وقد بَقِيَتْ مِنْهُ أيام إلى العَشْرَةِ^(١) . وجاء فى عَقْبِ الشَّهْرِ وهى عَقْبُهُ إذا جاء بَعْدَ تَمَامِهِ .

* وفيه « لا تَرُدُّهُمْ^(٢) على أَعْقَابِهِمْ » أى إلى حالَتِهِم الأولى من تَرْكِ الهِجْرَةِ .
* ومنه الحديث « ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أَعْقَابِهِمْ » أى رَاجِعِينَ إلى الكُفْرِ ، كأنَّهُمْ رَجَعُوا إلى ورائِهِمْ .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن عَقْبِ الشَّيْطَانِ فى الصَّلَاةِ » وفى رواية « عن عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ » هو أن يَضَعَ اليَدَيْنِ على عَقْبَيْهِ بين السَّجْدَتَيْنِ ، وهو الذى يَجْمَعُهُ بَعْضُ الناسِ الإِقْمَاءَ .

وقيل : هو أن يَتْرَكَ عَقْبَيْهِ غيرَ مَمْسُوكَيْنِ فى الوضوء .

(١) عبارة الهروى : « وقد بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) فى الأصل : « لا تَرُدُّوهُمْ » والمثبت من اللسان .

(هـ) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للأعقاب » وخَصَّ العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يُفَسَل .

وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أرجلهم في الوضوء . ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقَب .

(هـ) وفيه « أن نَعَلَهُ كانت مُعَقَّبَةً مُحْصَرَةً » الْمُعَقَّبَةُ : التي لما عَقِبَتْ .

(س) وفيه « أنه بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَ : انْظُرِي إِلَى عَقَبَيْهَا أَوْ عُرْقُوبَيْهَا » قيل : لأنه إذا اسْوَدَّ عَقَبَاهَا اسْوَدَّ^(١) سائرُ جَسَدِهَا .

* وفيه « أنه كان اسمُ رَأْيَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَاب » وهي العَلَمُ الضخم .

* وفي حديث الضيافة « فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهْ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمَثَلِ قِرَاءِ » أى يأخذ منهم عِوَضًا عما حرَّمُوهُ مِنَ الْقِرَى . وهذا فى المضطرَّ الذى لا يجدُ طعاماً ويخاف على نفسه التَّأَلُّفَ . يقال : عَقَّبَهُمْ مُشَدَّداً وَغُخْفًا ، وَأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وَعُقْبَةً ، وهو أن يأخذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عما فاتَهُ .

* ومنه الحديث « سأُعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى » أى بَدَلًا عن الإبقاء والإطلاق .

(س) وفيه « من مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا » أى شَوْطًا .

[هـ] وفي حديث الحارث بن بدر « كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَةَ فَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ » أى كُنْتُ إِذَا نَشِبْتَ بِنَاسٍ وَعَلِقْتَ بِهِ لِقَى مَنَى شَرًّا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَمًّا .

(س) وفيه « مَا مِنْ جَرَعَةٍ أَوْ عَقْبَانَا » أى عَاقِبَةٍ .

* وفيه « أنه مضغَّ عَقْبًا وهو صائِمٌ » هو بفتح القاف : العَصَبُ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ » الاعتقَاب : الحبسُ والنعمُ ، مثل أن يبيعَ شيئًا ثُمَّ يَمْنَعَهُ مِنَ الْمُشْتَرَى حَتَّى يَتَلَفَ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يَضْمَنُهُ .

(عقيل) * فى حديث على « ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَائِلَ فَأَقْتَهَا » الْعَقَائِلُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ ؛ وَاحِدُهَا عُقْبُولُ .

(١) فى ١ « استوى » .

﴿ عقد ﴾ [هـ] فينه « من عَقَدَ لِحَيْمَتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرَى مِنْهُ » قيل : هو مُعَاجَلَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ .

وقيل : كانوا يَفْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِرْسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَسَكُّبًا وَعُجْبًا .

* وفيه « من عَقَدَ الْجُزْئِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَى مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقَدُ الْجُزْئِيَّةِ : كِنَايَةٌ ^(١) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تُعَقَّدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

* وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ » يريد عَقْدَ الْمَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

* ومنه الحديث « لَأَمُرَنَّ بِرَاحِلَتِي تُرْحَلَ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أَيْ لَا أُحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وقيل : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأُعْقِلَهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقْلِهَا .

* وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَاجِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ » أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقَدِ » ^(٢) وَرَبُّ الْكُفَّةِ « يَعْنِي أَصْحَابُ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأُمُصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأُلُويَةِ لِلْأَمْرَاءِ .

(هـ) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكُفَّةِ » يريدُ الْبَيْعَةَ الْمُعْتَوْدَةَ لِلْوَلَاةِ .

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ ^(٣) أَيْمَانَكُمْ » الْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوْ الْيَدُ .

* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ » أَيْ بِإِخْلَصَالِ التِّي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « عِبَارَةٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « الْعُقْدَ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ . وَأُثْبِتْنَا ضَبْطَ الْوَاهِرِيِّ .

(٣) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَ « عَاقَدْتُ » قِرَاءَةٌ نَافِعٌ ، انْظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٦٧/٥ ، ١٦٧ .

الْعَرْشُ الْعِزُّ ، أو بمواضع انعقادها منه . وحقيقة معناه : بعرّ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء^(١) .

* وفيه « فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ فَإِذَا بُعْثَةُ مِنْ شَجَرٍ » العُثَّةُ مِنَ الْأَرْضِ : البُقْعةُ الكثيرةُ الشجر .

* وفيه « الْخَلِيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرِ » أَيْ مُلَازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا .

(س) وفي حديث ابن عمرو « أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَّاعَ هَاهُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عُقِدَتْ ، فَهِيَ تُخَالِطُ الْبَهَائِمَ وَلَا تَهَيِّجُهَا » أَيْ عُولِجَتْ بِالْأَخْذِ وَالطَّلَسَمَاتِ كَمَا تُعَالَجُ الرُّومُ الْكُحُومُ ذَوَاتِ السُّمُومِ ، يَعْنِي عُقِدَتْ وَمُنَعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ .

* وفي حديث أبي موسى « أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدَا » الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودٍ هَجَرَ .

﴿ عَقْر ﴾ (هـ) فيه « إِنِّي لَيَمُقِرُّ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمِينِ » عَقْرُ الْحَوْضِ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ : أَيْ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمِينِ .

[هـ] وفيه « مَا غَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا » عَقْرُ الدَّارِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَصْلُهَا .

* ومنه الحديث « عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ » أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ : أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا .

(هـ) وفيه « لَا عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ » كَانُوا يَفْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى : أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَمُقِرُّ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَكَافَتْهُ بِمَثَلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَأَصْلُ الْعَقْرِ : ضَرْبٌ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاقِ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

* ومنه الحديث « لَا تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّةٌ » وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيبٌ لِلْحَيَوَانِ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ » أَيْ أَقْتُلُ مِنْهُمْ كَوَيْهِمْ . يُقَالُ : عَقَّرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَةً وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا .

(١) قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : « وَحَدِيثُهُ مَوْضُوعٌ » .

[هـ] ومنه الحديث « فقمر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب^(١) » أى عرقب دابته ، ثم أئسج في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لمسلمة الكذاب : ولئن أذبرت لميعر نك الله » أى ليهلكنك . وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تُقطع رؤوسها فتتيسر .
* ومنه حديث أم زرع « وعقر جاريتها » أى هلاكها من الحسد والفيظ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « لا تأكلوا من تعافر الأعراب فإنى لا آمن أن يكون بمأ أهل به لغير الله » هو عقرهم الإبل ، كان يتبارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا إبلاً ويمقر هذا إبلاً ، حتى يُعجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه رياءً وسُمةً وتفاخراً ، ولا يقصدون به وجه الله ، فشبهه بما ذبح لغير الله .

(س) وفيه « إن خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلةً وحلقتة ، ونحرت جزوراً ، فقال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقر ؟ » أى الجزور المنحور . يقال : جعل عقير ، وناقة عقيرة .

قيل : كانوا إذا أرادوا تحجر البعير عقروه : أى قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه . وقيل : يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر .

* وفيه « إنه مرّ بحمار عقير » أى أصابه عقر ولم يمت بعد .

(هـ) ومنه حديث صفية « لما قيل له : إنها حائض ، فقال : عقرى حلقى » أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها . وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء فى الحقيقة ، وهو فى مذهبهم معروف .

قال أبو عبيد : الصواب « عقرأ حلقاً » ، بالتثنية ؛ لأنهما مصدران : عقر وحلق .

وقال سيبويه : عقرته إذا قلت له : عقرأ ، وهو من باب سقى ، ورعى ، وجدعا .

قال الزمخشري : « هما صفتان للمرأة المشثومة : أى أنها تفقر قومها وتحلقهم : أى تستأصلهم

(١) فى المروى : « بأبي سفيان بن الحارث » .

من شؤمها عليهم . وتحملها الرفع على الخبرية : أى هى عقرى وحلقى . ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق ، كالشكوى للشكوى .

وقيل : الألف للتأنيث ، مثلها فى غضبى وسكرى .

(س) ومنه حديث عمر « إن رجلاً أثنى عنده على رجل فى وجهه ، فقال : عقرت الرجل عقرك الله » .

(هـ) وفيه « أنه أقطع حصين بن مشمّت ناحية كذا ، واشترط عليه أن لا يعقر مراعها » أى لا يقطع شجرها .

(س) وفى حديث عمر « فها هو إلا أن سميت كلام أبى بكر فمقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض » العقر بفتح العين : أن تسلّم الرجل قوائمه من الخوف . وقيل : هو أن يفجأه الرّوع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدّم أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس « أنه عقر فى مجلسه حين أخبر أن محمداً قتل » .

* وحديث ابن عباس « فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا فى مجالسهم » .

* وفيه « لا تزوجن عاقراً فإنى مكاثركم بكم » العاقر : المرأة التى لا تحمل .

(س) وفيه « أنه مرّ بأرض تسمى عقرة فسمّاها خصرة » كأنه كره لها اسم العقر ؛ لأنّ العاقر المرأة التى لا تحمل . [وشجرة عاقرة لا تحمل]^(١) فسمّاها خصرة تفاؤلاً بها . ويجوز أن يكون من قولهم : نخلة عقرة إذا قطع رأسها فبيست .

[هـ] وفيه « فأعطاهم عقرها » العقر - بالضم - : ما أعطاه المرأة على وطء الشبهة . وأصله أنّ واطئ البكر يعقرها إذا افترضها ، فسُمى ما أعطاه للعقر عقرًا ، ثم صار عامّاً لها وللثيب .

(١) ساقط من ١ . وفى اللسان : « وشجرة عاقرة .. » .

(هـ) ومنه حدث الشَّعْبِيُّ « لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ » أَيْ مَهْرٌ ، وَهُوَ الْمُفْتَصِّلَةُ مِنَ الْإِمَاءِ كَالْمَهْرِ لِلْمَحْرَمَةِ .

(هـ) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَيْرٌ » هُوَ الَّذِي يُدْمِنُ شُرْبَهَا . قِيلَ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ؛ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تُتْلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَعَاقِرُوا » أَيْ لَا تُدْمِنُوا شُرْبَ الْخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسٍّ ، ذَكَرَ « الْعَقَارُ » هُوَ بِالضَّمِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ .

[هـ] وفيه « مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا » الْعَقَارُ بِالْفَتْحِ : الضَّيْمَةُ وَالنَّخْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَائِبَهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ » أَرَادَ أَرْضَهُمْ . وَقِيلَ : مَتَاعَ بَيْوتِهِمْ وَأَدْوَانِهِ وَأَوَانِيهِ . وَقِيلَ : مَتَاعُهُ الَّذِي لَا يُبْتَذَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ . وَعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ الْعُقْرُ » هُوَ بِالضَّمِّ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ مَالٍ لَهُ نَمَاءٌ .

[هـ] وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَكَنَ اللَّهُ عُقَيْرَكَ فَلَا تُصْجِرِيهَا » أَيْ أَسْكَنْكَ بَيْتَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ ^(١) . وَهُوَ اسْمُ مُصَفَّرٍ مُشْتَقٌّ مِنْ عُقْرِ الدَّارِ .

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِمُعْقِرِي إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ الزَّحَّاشِيُّ : « كَأَنَّهَا تُصْغِرُ الْعُقْرَى عَلَى فَعْلَى ، مِنْ عَقَرَ إِذَا بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يُتَقَدَّمُ وَلَا يُتَأَخَّرُ ، فَرَعًا ، أَوْ أَسْفًا أَوْ خَجَلًا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتَ حَبْسَهُ ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاحِ . وَأَرَادَتْ بِهِ نَفْسَهَا : أَيْ سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا ^(٢) وَلَا تَبْرُزَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَتْ ذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ » .

(٢) مَكَانَ هَذَا فِي الْفَائِقِ ٥٨٥/١ : « وَلَا تَبْرَحْ بَيْتَهَا وَاعْمَلِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقُرْآنَ .. » الْآيَةِ .

إلى الصَّخْرَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .
 (هـ) وفيه « خَمْسٌ يُقْتَلُنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةٌ مِنْهَا الْكَلْبُ الْعَقُورُ » وهو كل سَبْعٍ
 يَعْقِرُ : أَيْ يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَفْتَرِسُ ، كَالْأَسَدِ ، وَالنَّمِرِ ، وَالذِّئْبِ . سَمَّاها كَلْبًا لِاشْتِرَاكِهَا فِي
 السَّبْعِيَّةِ . وَالْعَقُورُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالغةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَفَنَّى » أَيْ صَوْتَهُ . قِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ
 رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلُهُ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ
 لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتُهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْمَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قِيلَ : لَمَّا
 وَصَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَاحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَانِهِ يَجْعَلُهُمَا فِي النَّارِ
 يَعَذِّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بَحِثُ لَا يَبْرَحُهَا صَارًا كَأَنَّهُمَا زَمِنَانِ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى
 وَهُوَ كَأْتَرَاهُ .

﴿ عَقَص ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »
 الْعَقِصَةُ : الشَّعْرُ الْمُقْصُوسُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمُضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقَصِ : اللَّيْثُ . وَإِذْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ
 فِي أَصُولِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « عَقِيقَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعْرَهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
 ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرِقْهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ضِمَّامٍ « إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِصَتَيْنِ :
 تَثْنِيَةُ الْعَقِصَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ فَعَلَيْهِ الْخَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحِجِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ
 عَلَيْهِ الْخَلْقُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقِي الشَّعْرَ مِنَ الشَّعَثِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ جَلَّتَهُ
 بِالْكُلِّيَّةِ ، مُبَالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَقْصُوسٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »
 أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُغْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان مَقْفُوصًا صار في معنى ما لم يَسْجُد ، وشَبَّهه بِالْمَكْتُوف ، وهو الشَّدود اليَدَيْن ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُود .

* ومنه حديث حَاطِب « فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا » أى ضَفَّأَ رِجْلَيْهَا ، جَمَعَ عَقِصَةً أَوْ عِقْصَةً . وقيل : هو الخَيْطُ الَّذِي تُعَقَّصُ بِهِ أَطْرَافُ الذَّوَابِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْه .

(س) ومنه حديث النَّخَعِي « الْخُلْعُ تَطْلِيْقَةٌ بَائِنَةٌ ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ » يُرِيدُ أَنَّ الْمُخْتَلَعَةَ إِذَا افْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مِلْكِهَا .

(هـ) وفي حديث مانع الزَّكَاةَ « فَتَطَوَّاهُ بِأُظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ » الْعَقْصَاءُ : الْمُلْتَوِيَّةُ الْقَرْنَيْنِ .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « لَيْسَ [مَعَاوِيَةُ^(١)] مِثْلَ الْحِصْرِ الْعَقِصِ » يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْعَقِصُ : الْأَلْوَى الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِ ، تَشْبِيْهُهَا بِالْقَرْنِ الْمُلْتَوَى .

﴿عَقَقَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْعَقَقَ » هُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ . وَيُقَالُ لَهُ : الْقَعْقَعُ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا أُجَازَ قَتْلُهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرْبَانِ .

(عَقَفَ) * فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفَاطِحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ » أَيْ مَلَوِيَّةٌ كَالصَّنَّارَةِ .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مُحَيَّمَةَ « لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا - يَعْنِي الْمَعْصِرَةَ - إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمُعْقُوفِ » أَيْ الَّذِي قَدْ انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعُقَافَةِ ، وَهِيَ الصَّوْلُجَانُ .

﴿عَقَقَ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » الْمَقِيقَةُ : الذَّبِيحَةُ الَّتِي تُذْبَحُ عَنِ الْمَوْلُودِ . وَأَصْلُ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا يُشَقُّ حَلْقُهَا .

(١) من المروى ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

* ومنه الحديث « الأُفْلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ » قيل : معناه أن أباه يُحَرِّمُ شَفَاعَةَ وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ . وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْسُوطًا .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيْقَةِ فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لِأَمْرِ الْعَقِيْقَةِ وَلَا إِسْقَاطٌ لَهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ الْأَسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ ، كَالنَّسِيكَةِ وَالذَّيْبَةِ ، جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمِ الْقَبِيْحِ .

وقد تكرر ذكر « العَقِّ وَالْعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعَرِ الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُخْلَقُ .

وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاءُ اللَّذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ .

(هـ) ومنه الحديث في صِفَةِ شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » أَيْ شَعْرَهُ ، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تَشْبِيْهَا بِشَعْرِ الْمَوْلُودِ .

* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدَهُ يَعُقُّهُ عُقُوقًا فَهُوَ عَاقٌّ إِذَا آذَاه وَعَصَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ . وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَّهَاتَ وَإِنْ كَانَ عُقُوقُ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحَقُوقِ عَظِيمًا ^(١) ، فَلِعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ مَرْبَّةٌ فِي الْقَبِيْحِ .

* ومنه حديث الكُبَّارِ « وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(هـ) ومنه حديث أَحَدٍ « إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَرَّ بِحِمَزَةٍ قَتِيلًا فَقَالَ لَهُ : ذُقْ عُقُوقُ » أَرَادَ ذُقِ الْقَتْلَ يَا عَاقٌّ قَوْمَهُ ، كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِي كَفَّارَ قُرَيْشٍ .

وَعُقُوقٌ : مَعْدُودٌ عَنْ عَاقٍ ، لِلْبِالَغَةِ ، كَقَدَّرَ ، مِنْ غَادِرٍ ، وَفُسَّقَ ، مِنْ فَاسِقٍ .

(س) وفي حديث أَبِي إِدْرِيسَ « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُوْذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمُقَّهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا » هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « سَوَاءٌ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْوَالِدَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ : « . . . لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ مَرْبَّةً فِي الْقَبِيْحِ » .

(هـ) وفيه « من أطرق مسلماً فمقت له فرسه كان [له^(١)] كاجر كذا » عقت أى حملت ، والأجود : أعقت ، بالالف فى عقوق ، ولا يقال : معوق ، كذا قال الهروى عن ابن السكيت .

وقال الرخشرى : « يقال : عقت تعق عققاً وعقاقاً ، فى عقوق ، وأعقت فى معوق » * ومنه قولهم فى المثل « أعز من الأبلق العقوق » لأن العقوق الحامل ، والأبلىق من صفات الذكور .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجل معه فرس عقوق » أى حامل . وقيل : جائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التناول ، كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى .
(س) وفيه « أيسكم يحب أن يقدو إلى بطحان والعقيق » هو واد من أودية المدينة مسيل للماء ، وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك .

(س) وفى حديث آخر « إن العقيق ميقات أهل العراق » وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق . وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أعقة وعقائق .

﴿ عقل ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « العقل ، والعقول ، والمأقلة » أما العقل : فهو الدية ، وأصله : أن القتال كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فمقلها بفناء أولياء القتول : أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم ويقيضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر . يقال : عقل البعير يعقله عقلاً ، وجمعها عقول . وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها .

والمأقلة : هى العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيلى الخطأ ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل ، وهى من الصفات النافلة .
* ومنه الحديث « الدية على المأقلة » .

* والحديث الآخر « لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أن كلَّ جَنَايَةٍ عَمْدٌ فإنها من مآل الجاني خاصةً ، ولا يلزمُ العاقلةُ منها شيء ، وكذلك ما اضطلَحُوا عليه من الجَنَايَاتِ فى الخطأ . وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يُقبل منه ولا تُلزمُ بها العاقلة . وأما العبد فهو أن يُجَنِّي على حرٍّ فليس على عاقلة مولاة شيء من جناية عبده ، وإنما جِنَايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وهو مذهب أبى جنيفة .

وقيل : هو أن يُجَنِّي حرٌّ على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء ، إنما جِنَايَتُهُ فى ماله خاصةً ، وهو قول ابن أبى تيمية ، وهو موافق لكلام العرب ، إذ لو كان للمنى على الأول لكان الكلام « لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد » ولم يكن « لا تَعْقِلُ عبدا » واختاره الأصمعي وأبو عبيد . (هـ) ومنه الحديث « كتب بين قریش والأنصار كتابا فيه : المُهاجِرُونَ من قریش على رَبَائِعِهِمْ يَتَمَقِّلُونَ مِنْهُمْ مَعَاقِلَهُمْ الْأُولَى » أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الدِّيَّاتِ وإعطائها . وهو تفاعل من العقل . والمعاقلُ : الدِّيَّاتُ ، جمع مَعْقَلَةٍ . يقال : بنو فلان على مَعَاقِلِهِم التى كانوا عليها : أى مَرَاتِيهِمْ وحالاتِهِمْ .

* ومنه حديث عمر « إن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمى شجَّ موضحةً ، فقال : أين أهل القرى أم من أهل البادية ؟ قال : من أهل البادية ، فقال عمر : إننا لا نتماقل المضع بيننا » المضع : جمع مُضَغَةٍ وهى : القطعة من اللحم قد رُمِيَتْ فى الأصل ، فاستعارها للموضحة . وأشباهاها من الأطراف كالسنن والإصبع ، مما لم يبلغ ثلث الدية ، فسمها مضغة ^(١) تصغيراً لها وتقليلًا . ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الأشياء . والعاقلة لا تحمِلُ السنن والإصبع والموضحة وأشباه ذلك .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « المرأة تماقل الرجل إلى ثلث ديتها » يعنى أنها تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية ، فإذا تجاوزت الثلث ، وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل .

* ومنه حديث جرير « فاعتصم ناسٌ منهم بالسجود ، فأصرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبىء

(١) فى ١ : « مُضَغًا » .

صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل « إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهري الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره ، فتسقط حصة جنايته من الدية .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عقلاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » أراد بالعقل : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ؛ لأن على صاحبها التسليم . وإنما يقع القبض بالرباط .
وقيل : أراد ما يساوى عقلاً من حقوق الصدقة .

وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل : أخذ عقلاً ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا .
وقيل : أراد بالعقل صدقة العام . يقال : أخذ المصدق عقل هذا العام : أى أخذ منهم صدقته . وبعث فلان على عقل بنى فلان : إذا بعث على صدقاتهم . واختاره أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندي بالمعنى .

وقال الخطابي : إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ، وليس بسائر في لسانهم أن العقول صدقة عام ، وفي أكثر الروايات « لو منعوني عناقاً » وفي أخرى « جدياً » .
قلت : قد جاء في الحديث ما يدل على القولين .

* فمن الأول حديث عمر « أنه كان يأخذ مع كل فریضة عقلاً وريواء ، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها » .

* وحديث محمد بن مسلمة « أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفریضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما » .

* ومن الثانى حديث عمر « أنه أخر الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس بعث عاملة فقال : اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقلاً وأتني بالآخر » يريد صدقة عامين .

* وفي حديث معاوية « أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن العداء الكلبي :

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
نَصَبَ عِقَالاً عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

* وفيه « كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ » أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالْتِّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .

* ومنه حديث على وَحْمَرَةٍ وَالشُّرْبِ .

* وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفَنَاءِ *

* ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ أُبَيَّاتٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ فَقَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ^(١)

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ الثُّوْقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأُبَيَّاتِ أَيْضًا :

* يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ
أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدْءَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

* وفي حديث ظبيان « إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » الْمَعَاقِلُ : الْحُصُونُ ،
وَاحِدُهَا : مَعْقِلٌ .

* ومنه الحديث « لَيَمْقَانِ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلُ الْأُرُوبَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَيْ لَيَتَحَصَّنَ
وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

* وفي حديث أم زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا » اعْتَقَلَ الرُّمَحَ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّائِبُ تَحْتَ نَحْذِهِ
وَيَجُرُّ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

* ومنه حديث عمر « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ » هُوَ أَنْ
يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخْذِهِ ثُمَّ يَحْلِبُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللَّسَانُ (أَزْر) : « النَّجَار » بِالنُّونِ . وَأُثْبِتْنَاهُ بِالنَّاءِ مِنَ الْمَفَاتِيحِ ٢/٢٦٦ ،
وَاللَّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ التَّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،
وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِينَ وَذَاهِبِينَ .

* وفي حديث على « الْمُخْتَصَّ بِمَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ » جُمِعَ عَقِيلَةٌ ، وهى فى الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم اسْتُعْمِلَ فى الكريم النَّفِيسِ من كل شىء من الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْمُقُولُ » هو الذى يُظَنُّ بِهِ الْحَقُّ ، فإذا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا . وَالْمَقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمِبَالَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن الماص « تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أَرَادَهَا بِسُوءٍ .
(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا ^(١) الْمُعْقَالِ » الْمُعْقَالُ بِاللَّشْدِيدِ : دَلَاً فى رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَقْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ .

(هـ) وفى حديث الدَّجَالِ « ثُمَّ يَأْتِي الْخِطْبُ فَيُعْقِلُ الْكَرْمُ » أى يُخْرِجُ الْمُعْقِلَى وهى الْخَضِرِمُ .

﴿ عَقِمَ ﴾ (هـ) فيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَدْ عَقِمَتْ تَعَقُمُ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعُقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

* ومنه الحديث « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَظَاهِرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخْرِجُ الْمُسْلِمِينَ لِلسُّجُودِ وَتُعَقِّمُ أَصْلَابَ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أى تَبْئِسَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمَعَاقِمُ : الْمَفَاصِلُ .

﴿ عَقْنَقَلٌ ﴾ (س) فى قصة بدر ذكر « الْعَقْنَقَلُ » هُوَ كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ .

﴿ عَقَا ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيّاً رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا عَقَى حَرَمْتُ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » الْعُقَى : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ .

(١) فى الأصل و ا : « ذُو » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ .

وإنَّما شَرَطَ الْعَقِي لِيُطْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، وَلأنَّه لَا يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنُ حَتَّى يَصِيرَ جَوْفُهُ . يُقَالُ : عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بِمَعْقَوَتِهِ » عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوْلَهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا .

* وفي حديث علي « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعَقِيَّانِ » هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وقيل : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

﴿ باب العين مع الكاف ﴾

﴿ عكد ﴾ (س) فيه « إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَقَبِيهَ كَذَا » الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ اللِّسَانِ . وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسْطُهُ . وَعُكْدَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ .

﴿ عكر ﴾ (هـ) فيه « أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ ، لَا الْفَرَارُونَ » أَيْ الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَّافُونَ نَحْوَهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُؤَلَّى عَنْ الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْرُ رَاجِعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ . وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا فَجِرَ بِأَمْرَاءٍ عَكُورَةٍ » أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا .

(هـ) وحديث أبي عبيدة يوم أُحُدٍ « فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى » يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَسْكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا » الْعَسْكَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَقِيلَ : إِلَى الْمِائَةِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الصَّمَّةِ « وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَيْ جَمَاعَةٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْاِعْتِكَارِ ، وَهُوَ الْاِزْدِحَامُ وَالسَّكْرَةُ .

* ومنه حديث عمرو بن مَرْثَةَ «عِنْدَ اغْتِكَارِ الضَّرَائِرِ» أَيْ اخْتِلَاطِهَا . وَالضَّرَائِرُ : الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ .

(س) وفي حديث قَتَادَةَ «ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرَ السَّوءِ» أَيْ إِلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدَى .

* ومنه المثل «عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسَ» وَقِيلَ الْعِكْرُ : الْعَادَةُ وَالذَّيْنُ . وَرَوَى «عِكْرَهُمْ» بفتحين ، ذَهَابًا إِلَى الدَّنَسِ وَالذَّرَنِ ، مِنْ عَكَرَ الزَّيْتَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

﴿عَكَرْدٌ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمُزَنِّيِّ «فَسَمِنُوا وَعَكَرَدُوا» أَيْ غَلُظُوا وَاشْتَدَّوْا . يُقَالُ : لِلْعَلَامِ الْغَلِيظِ الْمَشْدَّ عَكَرَدَ وَعُكِرُودَ .

﴿عَكَرَشَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِحَبُوبَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ» الْعِكْرِشَةُ : أَنْثَى الْأَرَانِبِ ، وَالْجَفْرَةُ : الْعِنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

﴿عَكَسَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ «اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ انْتِخَالٍ بِاللَّحْمِ» أَيْ كَثُوهَا وَرُدُّوَهَا وَارْدَعُوهَا . وَالْعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ إِلَى أَوَّلِهِ . وَعَكَسَ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ لِتَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا الْقَهْقَرَى .

﴿عَكَظَ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ «عُكَازٍ» وَهُوَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ ، كَانَتْ تُقَامُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوقٌ يُقِيمُونَ فِيهِ أَيَّامًا .

﴿عَكَفَ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «الْاعْتِكَافِ وَالْعُكُوفِ» وَهُوَ الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَبِالْمَكَانِ وَلِزَوْمُهَا . يُقَالُ : عَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكُفُ عُكُوفًا فَهُوَ عَاكِفٌ ، وَاعْتَكَفَ يَعْتَكَفُ اعْتِكَافًا فَهُوَ مُعْتَكِفٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ لَازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ .

﴿عَكَكَ﴾ * (س) فِيهِ «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسَكَّةُ مِنْ السَّمَنِ أَوْ الْعَسَلِ» هِيَ وَِعَاءٌ مِنْ جُلُودِ مُسْتَدِيرٍ ، يُخْتَصُّ بِهِمَا ، وَهُوَ بِالسَّمَنِ أَخْصَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عُبَيْةَ بْنِ غَزْوَانَ وَبَنَاءِ الْبَصْرَةِ « ثُمَّ نَزَلُوا وَكَانَ يَوْمَ عِيَاكَ » الْعِيَاكَ :
 جَمْعُ عِيَاكَ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيَوْمٌ عَكٌّ وَعَكِيكَ : أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ .
 ﴿ عَكَل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ « عِنْدَاغَتِكَالِ الضَّرَائِرِ » أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ .
 وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عَكَم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ « عَكُومُهَا رَدَاخٌ » الْعُكُومُ : الْأَحْمَالُ وَالْغَرَائِرُ الَّتِي
 تَكُونُ فِيهَا الْأَمْتَعَةُ وَغَيْرُهَا ، وَاحِدُهَا : عِكْمٌ ، بِالْكَسْرِ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « نَفَاضَةٌ كُنْفَاضَةُ الْعِكْمِ » .
 * وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِيَكُمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ » .
 (س) وَفِيهِ « مَا عَكَمَ عَنْهُ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ » أَيْ مَا تَحَبَّسَ ^(١)
 وَمَا انْتَهَزَ وَلَا عَدَلَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِيْحَانَةَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَعَاكَةِ » كَذَا أَوْرَدَهُ الطَّحَاوِيُّ ، وَفَسَّرَهُ
 بَضْمِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : عَاكَمْتُ الثَّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمَعَ
 الرَّجُلَانِ أَوِ الْمَرْأَتَانِ عُرَاةً لَا حَاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا . مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « لَا يُفِضِي الرَّجُلُ إِلَى
 الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ » .

﴿ بَابُ الْعَيْنِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ عِلْبَ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيمَةُ سُيُوفِهِمِ الْآنُكَ وَالْمَلَايِي » هِيَ جَمْعُ عِلْبَاءٍ ، وَهُوَ
 عَصَبٌ فِي الْعُنُقِ يَأْخُذُ إِلَى السَّكَاهِلِ ، وَهِيَ عِلْبَاءُ وَإِنْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَنبِتُ عُرْفِ الْفَرَسِ ،
 وَالْجَمْعُ سَاكِنُ الْيَاءِ وَمُشَدَّدُهَا . وَيُقَالُ فِي تَنْتَنِيَّتِهِمَا أَيْضًا : عِلْبَاءٌ أَنْ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَشُدُّ عَلَى أَجْفَانِ
 سُيُوفِهَا الْمَلَايِيَّ الرَّطْبَةَ فَتَجِفُّ عَلَيْهَا ، وَتَشُدُّ الرِّمَاحَ بِهَا إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ وَتَقْوَى .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُتْبَةَ « كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَخْصِبُهَا سَنَامًا فَإِذَا هِيَ
 عِلْبَاءٌ عُنُقِي » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا تَحَبَّسَ » وَالتَّبَسُّتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٣٩٢/٢ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود ، فقال : لا تملُبْ صُورَتَكَ » يقال : علَبَه إذا وسمه وأثر فيه . والعلْبُ والعلَبُ : الأثر . المعنى : لا تؤثر فيها بشدة اتِّكائك على أنفك في السجود .

* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه ركوة أو عُلْبَةٌ فيها ماء » العُلْبَةُ : قدح من خَشَب . وقيل من جِلْد وخَشَب يُحْلَب فيه .
(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أعطاهم عُلْبَةً الْحَالِبِ » أى القدح الذى يُحْلَب فيه .

﴿ علث ﴾ (س) فيه « ما شَبِعَ أهْلُه من الخَمِيرِ العَلِيثِ » أى الخَبِزِ المَخْبُوز من الشعير والسُلْت . والعلْتُ والمُلَاثَةُ : الخلط . ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

﴿ علج ﴾ [هـ] فيه « إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ » أى يتَصَارَعَان .

(هـ) ومنه حديث على « أنه بعث رجُلَيْنِ فى وجهٍ وقال : إِنَّكُمَا عَلِجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا » العِلْجُ : الرَّجُلُ القَوِي الضَّخْم . وعَالِجَا : أى مَارِسَا العمل الذى نَدَبْتُكُمَا إِلَيْهِ وأَعْمَلَا بِهِ ^(١) .

* وفي حديثه الآخر « وَنَفَى مُعْتَلِجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ » هو من اعتَلَجَتِ الأمواجُ إذا التَطَمَت ، أو من اعتَلَجَتِ الأرضُ إذا طال نَبَاتُهَا .

* وفيه « فَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْمَدْوَةِ » يُرِيدُ بِالْعِلَاجِ الرَّجُلَ من كُفَّار العَجَم وغيرهم ، والأعلاج : جمْعُه ، ويُجْمَع على عُلُوج ، أيضاً .

* ومنه حديث قتل عمر « قال لابن عباس : قد كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ » .

* ومنه حديث الأَسْمَعِيِّ « إِنِّى صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعْلَاجُهُ » أى أُمَارِسُهُ وَأَكْرِى عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَلِجَتْ امْرَأَةٌ فَأَصَبَتْ مِنْهَا » .

(١) زاد الهروى : « ويحتمل أن يكون « إِنَّكُمَا عَلِجَانِ » بضم العين وتشديد اللام . والعِلْجُ ، مشدد اللام ، والعِلْجُ ، مخففه : الصَّرِيع من الرجال » .

* والحديث الآخر « مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ » .
 * وحديث العبد « وَلِيَ حَرَّةً وَعِلَاجَهُ » أى عمله .
 * ومنه حديث سعد بن عباد « كَلَّا وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ » أى أَضْرِبُهُ .

(هـ) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوها عبد الرحمن بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَجَاءَتْ قَالَتْ : مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لَذُنُوبِهِ .

ويروى « لَمْ يُعَالِجْ » بفتح اللام : أى لَمْ يُمَرِّضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يُكَفِّرُ ذُنُوبَهُ .

* وفى حديث الدعاء « وَمَا تَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرُّمَالِ » هى جَمْعُ : عَالِجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

﴿ عَارِزٌ ﴾ * فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاصَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَارِزَ الْقَلَاقِ » العَارِزُ بِالْتَحْرِيكِ : خِفَّةٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَارِزٌ بِالْكَسْرِ يَعَارِزُ عَارِزًا . وَيُرْوَى بِالثُّوْنِ ، مِنَ الْإِعْلَانِ : الْإِظْهَارِ .

﴿ عَالِصٌ ﴾ (س) فيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ ، وَاللَّوْصَ ، وَالْعُلُوصَ » هُوَ وَجَعَ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التُّخْمَةُ .

﴿ عَلَفٌ ﴾ (هـ) فيه « وَيَأْكُلُونَ ^(١) عِلَافَهَا » هى جَمْعُ عَلَفٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ .

(س) وفى حديث بَنِي نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً » الْعِلَافِيَّةُ : أَكْثَرُ الرِّحَالِ ، أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ زَبَّانٌ ^(٢) أَبُو جَرْمٍ .

(١) فى ١ ، وَاللِّسَانُ « وَتَأْكُلُونَ » وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَائِقُ ٣ / ٩٤ .

(٢) فى الْأَصْلِ : « رِبَّانٌ » ، وفى ١ : « رِبَّانٌ » وَأَثْبَتْنَاهُ مَا فى اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٥٤ ، وَانْظُرْ

حَوَاشِى دِيوَانِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ ص ٧٧ .

* ومنه شعر حميد بن ثور :

* ترى العَلَقِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدَا *

العَلَقِيُّ : تصغير ترخيم^(١) للعَلَقِيَّ ، وهو الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى عِلَاف .
﴿ علق ﴾ (هـ) فيه « جاءته امرأةٌ بَابُنْ لها قالت : وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ ،
فَقَالَ : عَلَامَ تَذْغَرُنْ أَوْلَادَكُنَّ بِهِذِهِ الْعُلُقُ ؟ » وفي رواية « بهذا الْعِلَاقُ » وفي أخرى
« أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ » .

الإِعْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ الصَّبِيِّ ، وهو وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَذْفَعُهُ أُمُّهُ بِأَصْبَعِهَا أَوْ غَيْرِهَا .
وحقيقة أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَرَزَلْتُ الْعُلُوقَ عَنْهُ ، وهى الدَّاهِيَةُ . وقد تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْعُذْرَةِ .
قال الخطَّابِيُّ : الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : « أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ » وَإِنَّمَا هُوَ « أَعْلَقْتُ عَنْهُ »^(٢) : أَيْ دَفَعْتُ
عَنْهُ . ومعنى أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُوقَ ، أَيْ مَا عَذَّبَتْهُ بِهِ مِنْ دَغَرِهَا .
* ومنه قولهم « أَعْلَقْتُ عَلَى » إِذَا أَدْخَلْتَ يَدِي فِي خَلْقِي أَتَقَيًّا .

وجاء في بعض الروايات « الْعِلَاقُ » وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ « الْإِعْلَاقُ » وهو مصدر أَعْلَقْتُ ، فَإِنْ كَانَ
الْعِلَاقُ الْاسْمُ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْعُلُقُ فَجَمْعُ عُلُوقٍ .
(هـ) وفي حديث أم زرع « إِنْ أَنْطِقَ أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ » أَيْ يَتَرَكْنِي
كَالْمُعَلَّقَةِ ، لَا تُمَسِّكُهُ وَلَا مُطْلَقَةً .

(س) وفيه « فَعَلِقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ » أَيْ تَشَبَّهُوا وَتَعَلَّقُوا . وقيل : طَفِقُوا .
* ومنه الحديث « فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا » أَيْ طَفِقُوا وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .
(س) وفي حديث حليلة « رَكِبْتُ أَنَا نَالِي خَرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ حَتَّى مَا يَمْلَقُ بِهَا
أَحَدٌ مِنْهُمْ » أَيْ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنْ أَمِيرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَلَيْ عَلِقَهَا ؟ فَإِنْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهَا » أَيْ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمَهَا ، وَمِمَّنْ أَخَذَهَا ؟

(١) في ١ : « تصغير تعظيم » . (٢) قال الهروي : « وقد تجيء على معنى عن . قال الله عز وجل :
الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » أَيْ عَنْهُمْ » .

(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأباى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلهم » العلائق : المهور ، الواحدة : علاقة ^(١) ، وعلاقة المهر : ما يتملقون به على المتزوج .
(س) وفيه « فعَلِقَتْ منه كلَّ مَعْلَقٍ » أى أحببها وشغف بها . يقال : عَلِقَ بقلبه علاقةً ، بالفتح ، وكلَّ شئ وقع مَوْقَعَه فقد عَلِقَ مَعَالِقَه .

* وفيه « من تَمَلَّقَ شيئاً وَكَلَّ إليه » أى من عَلِقَ على نفسه شيئاً من التعاويد والتأمم وأشباهاها مُعْتَقِدا أنها تَجْلِبُ إليه نَفْعاً ، أو تَدْفَعُ عنه ضَرّاً .
(نـ) وفي حديث سعد بن أبي وقاص .

* عَيْنُ فابِكى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ *

فقال رجل :

* عَلِقَتْ بِسَامَةَ الْعَلَاقَةُ ^(٢) *

هى بالتشديد : المنيّة ، وهى العُلُوقُ أيضاً .

* وفي حديث المقدام « أنَّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال : إنّ الرّجل من أهل الكتاب يَتَزَوَّجُ المرأةَ وما يَمْلِكُ على يَدَيْهَا الْخُلِيطُ ، وما يَرْعَبُ واحدٌ عن صاحبه حتّى يموتا هَرَمًا » قال الحرّبيّ : يقول من صَغَرَهَا وَقَلَّ رِفْقُهَا ، فيَصْبِرُ عليها حتّى يموتا هَرَمًا . والمُرَادُ حَثُّ أصحابه على الوصيّة بالنّساء والصّبر عليهنّ : أى أنّ أهل الكتاب يفعلون ذلك بِنِسَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « إنّ أرواح الشّهداء فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ من ثَمَارِ الجنة » أى تأكل . وهو فى الأصل للابل إذا أَكَلَتِ العِضَاءَ . يقال عَلِقَتْ تَعْلُقُ عُلُوقًا ، فَنُقِلَ إلى الطّير .
(هـ) وفيه « ويَجْتَرِئُ بِالْعُلُقَةِ » ^(٣) أى يَكْتَفِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الطّعام .

(١) بفتح العين ، كما فى القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) فى الأصل : « فتَجْتَرِئُ ... أى تَكْتَفِي » وفى اللسان والمهروى : « وتَجْتَرِئُ » وأثبتنا ما فى

والفائق ٦٧٥/١ وقد أخرجه الزنخشري من صفة النّبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا يَا كُلُّنَ الْعُلُقَةِ مِنَ الطَّعَامِ » .
 * وفي حديث سَرِيَّةِ بْنِ سُلَيْمٍ « فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمَّيْهِمُ بِالْعَلَقِ » أى يَقْطَعُ الدَّمُ ،
 الواحدة : عُلُقَةٌ .

* ومنه حديث ابن أبي أوفى « أَنَّهُ بَرَزَ عُلُقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أى قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ .
 (س) وفي حديث عامر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ » العَلَقُ : دُوْبِيَّةٌ خُمْرَاهُ تَكُونُ
 فِي الْمَاءِ تَعْلُقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْتَصُّ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلَقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لَامْتِصَّاصُهَا الدَّمَ الْغَالِبِ
 عَلَى الْإِنْسَانِ .

* وفي حديث حُذَيْفَةَ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أى نَفَاسَ أُمُورِنَا ، الْوَاحِدُ :
 عِلَاقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لَتَعْلُقِ الْقَلْبَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ
 عَدَاوَةً » ، يَقُولُ : جَشِمْتُ^(١) إِلَيْكَ عِلَاقَ الْقَرِيبَةِ « أى تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِلَاقَ الْقَرِيبَةِ .
 وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « رَأَيْتُ وَعْلِيَةَ إِذَا رَفَعَتْ عِلَاقَ ، وَقَدْ خَاطَتْهُ بِالْأَصْطَبَةِ » الْعِلَاقُ :
 الْخَرْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلُقَ بِشَوْبِهِ فَتَخْرِقَهُ .

(عَلَاكَ) (س) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ
 يَمْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أى يَمْتَصُّهَا وَيَلْكُهَا .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَبْرَئِلِهِ بَيْشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكَ ، وَخَصْ وَعَلَاكَ »
 الْعَلَاكَ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَلَاكَ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيَذْكَرُ .
 (عَلَاكَ) * فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عُلَاكُومٍ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفْئِهَا سَعَةً قَدَّامَهَا مِيلُ
 الْعُلَاكُومِ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رواية الهروي : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ علل ﴾ (هـ) فيه « أُنِيَ بِعُلَالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أى بَقِيَّةَ لَحْمِهَا ، يقال لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ ، وَبَقِيَّةُ جَرَى الْفَرَسِ : عُلَالَةٌ ، وَقِيلَ : عُلَالَةُ الشَّاةِ : مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنْ الْعَلَلِ : الشُّرْبِ بَعْدَ الشُّرْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَالَةٍ » أى بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَحْمَةَ يَصِفُ التَّمَرَ « تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وَقَرَى الضَّيْفِ » أى مَا يُعَلَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولُ » يُرِيدُ أَنَّ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ ، يَعْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ *

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّهَ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أى إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّلِ الشُّرْبَ .

(هـ) وَفِيهِ « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَالَاتٍ » أَوْ لَادُ الْعَالَاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ . أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشُرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَالَاتِ » أى يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رَجُلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أى بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرَجْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رَجُلِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ .

* مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ *

أى مَا عُدْرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ .

﴿ علم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم المحيطُ علمُهُ بجميع الأشياء ظاهرها وباطنِها، دَقِيقِها وجَلِيلِها ، على أتمِّ الإمكان . وفَعِيلٌ من أبنية المبالغة .

(هـ) وفيه ذكر « الأيام المعلومات » هي عشرُ ذى الحِجَّةِ ، آخرها يوم النحر .

(هـ) وفيه « تكون الأرضُ يومَ القيامةِ كقرْصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها معلَمٌ لأحدٍ » المَعْلَمُ : ما جُعِلَ علامةً للطُّرُقِ والحدودِ ، مثلُ أعلامِ الحَرَمِ ومَعَالِلهِ المَضْرُوبَةِ عليه . وقيل : المَعْلَمُ : الأثرُ ، والمَعْلَمُ : المنارُ والجبلُ .

* ومنه الحديث « لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ » .

(س) . وفي حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشُّفَّةِ » الأَعْلَمُ : للشُّفَّةِ الشُّفَّةُ العُلْيَا ، والشُّفَّةُ عُلَمَاءُ .

* وفي حديث ابن مسعود « إِنَّكَ غُلَيْمٌ مَعْلَمٌ » أَيْ مُلْهِمٌ لِلصَّوَابِ وَالْخَيْرِ ، كقوله تعالى « مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ » أَيْ لَهُ مِنْ يُعَلِّمُهُ .

* وفي حديث الدَّجَّالِ « تَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

* والحديث الآخر « تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ » قيل ^(١) هذا وأمثاله بمعنى اعْلَمُوا .

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَذَاهُو عَيْلَامٌ أَمْدَرُ « الْعَيْلَامُ : ذَكَرُ الضَّبَّاعِ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ زَائِدَتَانِ .

(س) وفي حديث الحجاج « قَالَ لِخَافِرِ الْبَيْتِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ ؟ » يقال : أَعْلَمَ الْخَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبَيْتَ عَيْلَمًا : أَيْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الْخَسْفِ .

﴿ علن ﴾ * في حديث المَلَاعِنَةِ « تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ » الإِغْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِعْلَانِ وَالِاسْتِعْلَانِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في ١ : « كُلُّ » .

* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعْلِنُ بهِ وَلَسْنَا بِمُتَّقِرِينَ له » الاستعلان : أى الجهر بدينه وقراءته .

﴿ علند ﴾ (هـ) فى حديث سَطِيح .

* تَجُوبُ بِنِ الْأَرْضِ عِلْنَدَاةً شَجَنٌ *

الْعَلْنَدَاةُ : الْقَوِيَّةُ مِنَ الثُّوقِ .

﴿ علمز ﴾ * فى دعائه عليه السلام على مُضَرَّ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَيْنِ يُوسُفَ ، فَابْتُلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْمِزَ » هو شىءٌ يَتَّخِذُونَهُ فى بَيْتِنِ^(١) الْجِمَاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِلُوبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلِطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْقِرَادِ الضَّخْمِ : عِلْمِزَ . وَقِيلَ : الْعِلْمِزُ شَىءٌ يَنْبُتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ .
(هـ) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَىءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْمِزِ الْفَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ
* ومنه حديث عِسْكَرِيَّةَ « كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْمِزِ » .

﴿ علا ﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى « الْعَلَى وَالْمُتَعَالَى » فَالْعَلَى : الَّذِى لَيْسَ فَوْقَهُ شَىءٌ فى الْمُرْتَبَةِ^(٢) وَالْحُكْمِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَلَا يَعْلُو .
وَالْمُتَعَالَى : الَّذِى جَلَّ عَنْ إِنْكَ الْمَفْتَرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ . وَقِيلَ : جَلَّ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَنَاءٍ . وَهُوَ مُتَفَاعِلٌ مِنَ الْعُلُوِّ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالَى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى^(٣) عَنِّي » أَيْ يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ .

(س) وحديث سُبَيْعَةَ « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا » وَيُرْوَى « تَعَالَتْ » : أَيْ ارْتَفَعَتْ وَطَهَّرَتْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ : أَيْ خَرَجَتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَسَلِمَتْ .

(١) فى الأصل : « سِنِينَ » وَأَثْبَتْنَا مَا فى ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْمَرْوِيُّ .

(٢) فى ١ : « الرُّتْبَةُ » . (٣) فى ١ : « يَتَعَالَى » .

(س) وفيه « اليد العليا خير من اليد السفلى » العليا : المتعفة ، والسفلى : السائلة .
روى ذلك عن ابن عمر ، وروى عنه أنها المتعفة . وقيل : العليا : المعطية ، والسفلى : الآخذة .
وقيل : السفلى : المائعة .

(هـ) وفيه « إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أدق السماء » عليون : اسم للسماء السابعة . وقيل : هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد .

وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة . ويعرب بالحروف والحركات كقنشرين وأشباهها ، على أنه جمع أو واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فلما وضعت رجلى على مذمير أبى جهل قال : أغل عني » أى تمنع عني . يقال : أغل عن الوسادة وعال عنها : أى تمنع ، فإذا أردت أن يغلوها قلت : أغل على الوسادة ، وأراد بمنع : عني ، وهى لغة قوم يقبلون الباء في الوقف جيما .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم : أغل هبل ، فقال عمر : الله أعلى وأجل ، فقال لعمر : أنعمت ، فعال عنها » كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر محمد إلى سهمين فكتب على أحدهما : نعم ، وعلى الآخر : لا ، ثم يتقدم إلى الصنم ويحبل سهامه ، فإن خرج سهم نعم أقدم ، وإن خرج سهم لا امتنع . وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل ، فخرج له سهم الإنعام ، فذلك قوله لعمر : « أنعمت ، فعال عنها » : أى تجاف عنها ولا تذكرها بسوء ، يعنى آلهم .

(س) وفي حديث قيسلة « لا يزال كعبك عاليا » أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك .

* وفي حديث حمنة بنت جحش « كانت تجلس في المراكب ثم تخرج وهى عالية الدم » أى يغلو دمه الماء .

(س) وفي حديث ابن عمر « أخذت بعالية رُمح » هى مايلي السنان من القناة ، والجمع : العوالى

(س) وفيه ذكر « العَلِيَّةِ وَالْعَوَالِي » في غير موضع من الحديث . وهى أَمَاكِنُ بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : عُلُوًى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ تَجْدُ ثَمَانِيَّةٌ .

* ومنه حديث ابن عمر « وجاء أَعْرَابِيٌّ عُلُوًى جَافٍ » .

* وفي حديث عمر « فارتقى عُلْيَةً » هى بضم العين وكسرهما : الغُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْعَلَالِي .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لِلْبَيْدِ الشَّاعِرِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ : أَلْفَانِ وَخُمْسَانَةٌ . فَقَالَ :

مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » الْعِلَاوَةُ : مَا عُولِي قَوْقِ الْحِطْلِ وَزَيْدٍ عَلَيْهِ .

* ومنه « ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ » أَيْ رَأْسَهُ . وَالْفَوْدَانِ : الْعِدْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَبَطَ بِالْعَلَاةِ » وهى السُّنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيًّا تَحْتَمُّهَا النُّطْقُ

عَلِيَاءُ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ كَالْيَفَاعِ ^(١) ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَعْلَى لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُتَكْرِرَةً ، وَقَعْلَاءُ

أَفْعَلٌ يَلْزَمُهَا التَّعْرِيفُ .

* وفيه ذكر « الْعَلَى » بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي الْقُرَى ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ . وَفِيهِ مَسْجِدٌ .

(س) وفيه « تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ » أَيْ تَذْبُو عَنْهُ وَلَا تَلْصَقُ بِهِ .

* ومنه حديث النجاشي « وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا » أَيْ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ .

(س) وفيه « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمَ » حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لَذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ

الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ،

فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَالْيَفَاعِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « على » هاهنا بمعنى عن : أى ضيّقت عنه فلا يدخلها ، وعن وعلى يتداخلان .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَنِ يَأْتُرُوا عَلَى الْكَذِبِ لَكَذَّبْتُ » أى يَرَوُوا عَنِّي .

* ومنه حديث زكاة الفِطْر « على كلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « على » بمعنى مع ، لأنَّ العبد لا تجب عليه الفِطْرَة ، وإنما تجب على سيِّده ، وهو فى القربىة كثير .

* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » أى من فوقها . وقيل : من عندها .

(سن) وفيه « عليكم بكذا » أى أفعلوه ، وهو اسم للفعل بمعنى خذ . يقال : عليك زيداً ، وعليك يزيد : أى خذه . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ باب العين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، والقرب تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فى النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُمْنِكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيهِ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

وقيل : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُوبِنِ الشَّرَّةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ » أى هل زاد على رجل ^(١) قتلته قومه ، وهل كان إلا هذا ؟ أى إنه ليس بعمار .

(١) فى الهروى واللسان : « سيّد » .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتله قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أَعْجَبُ منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : اتَّوَجَّعَ واشْتَكَى ، من قولهم : عَمِدَني الأمرُ فَعَمِدْتُ : أى أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ . والمرادُ بذلك كُسلُهُ أن يُهَوِّنَ على نفسه ما حَلَّ به من الهلاك ، وأنه ليس بعارٍ عليه أن يَقْتُلَهُ قومه .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنْ نَادَيْتَهُ قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ . ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَقَى الْعَمَدَ » العَمَدُ بالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أرادت أنه أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ .

* ومنه حديث علي « لَللَّهِ بَلَاءٌ فَلَانٌ فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمَدَ » .

* وفي حديثه الآخر « كَمْ أَذَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارَ الْعِمْدَةَ » الْبِكَارُ : جَمْعُ بَكَرٍ ، وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعِمْدَةُ مِنَ الْعَمَدِ : الْوَرَمُ وَالذَّبَرُ . وقيل : الْعِمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا يُقَالُ جَمَلُهَا .

* وفي حديث الحسن وذكر طَالِبَ الْعِلْمِ « وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَسْكَنِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ لَطُولِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يقال : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْمَتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » على لُغَةٍ مِنْ قَالَ : أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةٌ طَيَّةٌ .

(عمر) (س) فيه ذكر « الْعُمْرَةِ وَالْإِعْتِمَارِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . الْعُمْرَةُ : الزَّيَارَةُ . يقال : اعْتَمَرَ فَهُوَ مُعْتَمِرٌ : أى زَارَ وَقَصَدَ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ : زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِشُرُوطٍ مُخْصُوصَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي الْفَقْهِ .

* ومنه حديث الأسود « قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَخْلَقْتُمْ الشَّمْتَ وَقَضَيْتُمُ التَّقْطَ ؟ » عُمَارًا : أى مُعْتَمِرِينَ .

قال الزُّنْخَرِيُّ : « وَلَمْ يَحْسُ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ ، وَلَسَكَنَ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ بِمَعْنَى رَبِّهِ : أى يُصَلِّي وَيُصُومُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعُمَارُ جَمْعُ عَامِرٍ »

مِنْ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَلَعَلَّ غَيْرَنَا سَمِعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِمَّا اسْتَفْعِلَ مِنْهُ بِمَعْنَى التَّصَارِيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَمَا قِيلَ : يَذَرُ وَيَدْعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .

(هـ) وفيه « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُزِقُّوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُزِقِيَ فَهُوَ لَهُ وَلُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أُعْمِرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى : أَيْ جَمَلْتُهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمَرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُزِقِيَ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ تَمَاضَتْ الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُحْتَخِلُونَ ، فَفَنَّهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْمَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَغْرَابِي حِمْلَ خَبَبٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَغْرَابِي : عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا^(١) أَيْ أَسْأَلَ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمرَكَ . وَالْعَمَرُ بِالْفَتْحِ . الْعَمْرُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَبَيْعًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَيْ عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيْطٍ « لَعَمْرُؤُ الْهَكَ » هُوَ قَسَمٌ بَقِيَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفْعٌ بِالْإِبتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مُحَذَوْفٌ تَقْدِيرُهُ : لَعَمْرُؤُ اللَّهُ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكِيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ نَصَبَتْهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ فَقُلْتُ : عَمَّرَ اللَّهُ ، وَعَمَّرَكَ اللَّهُ . أَيْ بِإِفْرَاقِ اللَّهِ وَتَعْمِيرِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ « إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا خَرَجُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا » الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عَوَامِرَ لِطُولِ أَعْمَارِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَارَبَتِهِ مَرْحَبًا « مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهُمَا

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتَ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ : عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثليهما^(١) قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلَوِّذُ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسَّدر العظيم النَّابت على الأنهار : عُمرى وعُبرى على التعاقب .

(س) وفيه « أنه كتب لعمائر كُتب وأحلافها كتاباً « العمائر : جمعُ عِمارة بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أولها الشَّعب ، ثم القَبيلة ، ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ . وقيل : العِمارة : الحى العظيم يُمكنه الأفراد بنفسه ، فمن فَتَحَ فَلاتِفاف بعضهم على بعض كالعِمارة : العِمامة ، ومن كسر فلان بهم عِمارة الأرض .

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسَّواك حتى خَشِيتُ على عُمرى « العُمور : منابت الأسنان واللَّحْمُ الذى بينَ مَفَارِسِها ، الواحد : عُمر بالفتح ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل على عُمرية « هما طرفا السَّكْمَيْنِ فيما فُسِّرَه الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتَمَر الرجل إذا اعْتَمَّ بِعِمامة ، وتُسَمَّى العِمامةُ العِمارة بالفتح .

﴿ عمرس ﴾ (س) فى حديث عبد الملك بن مروان « أئن أنت من عُمرُوسٍ راضِع ! » العُمُروس بالضم : الخُرُوف ، أو الجُدَى إذا بَلَغَا المدَّ ، وقد يكون الضَّعِيف ، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضع بَمَدٍّ .

﴿ عمس ﴾ * فى حديث على « أَلَا وَإِنَّ معاوية قَادِلَةٌ من الغُواة وعمسَ عليها الخَبَرُ » العَمَس : أن تُرى أنك لا تَعْرِفُ الأمر ، وأنت به عارِف . ويروى بالعين المعجمة .

* وفيه ذكر « عَميس » بفتح العين وكسر الميم ، وهو وادٍ بين مكة والمدينة ، نَزَلَه النبي صلى الله عليه وسلم فى حِمْرِهِ إلى بَدْر .

﴿ عمق ﴾ * فيه لَو تَمَسَّادَى لى الشَّهْرِ لَوَاصَلْتُ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَمَعِّقُونَ تَمَعِّقَهُمُ الْمُتَمَعِّقُ : المُبَالِغُ فى الأمر المُتَشَدِّد فيه ، الذى يطلب أَقْصَى غَايَتِهِ . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثليها » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

* وفيه ذِكر « الْمُعَمَّق » بضم الميم وفتح الميم ، وهو مَنْزِل عند النَّقَرَةِ لحاجِّ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم فَوَادٍ من أودِيَةِ الطَّائِف ، نَزَلَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَاصَرَهَا .

﴿ عمل ﴾ * في حديث خبير « دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَمْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ » الْأَعْمَالُ : أَفْتِمَالٌ ، مِنَ الْعَمَلِ : أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وفيه « مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْثِقَةِ عَامِلِي صَدَقَةً » أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِيهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ لِحُرَّتِ لِهِنَّ النَّفَقَةِ ، فَجَاءَ كَالْمَعْتَدَاتِ .

والعامل : هو الذي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالَّذِي يَأْخُذُ بِالْعَامِلِ مِنَ الْأَجْرَةِ يَقَالُ لَهُ : عَمَّالَةٌ بِالضَّمِّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لَابْنُ السَّمْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتَنِي » أَيْ أُعْطَانِي عَمَّا آتَى وَأَجْرَةَ عَمَلِي . يَقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . وَقَدْ يَكُونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَلَّيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا .

* وفيه « سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ بُوْهُمُ أَنَّهُ لَمْ يُقَفِّ السَّائِلَ عَنْهُمْ ، وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ . وَبَدَلُ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قُلْتُ : فَذَرَارِيَّ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِلَا عَمَلٍ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فِيهِ أَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ إِنَّمَا يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ ،

وعلى ما قُدِّرَ له من كُفْرٍ وإيمان ، فكلُّ منهم عاملٌ في الدُّنيا بالعمل المشاكلِ لِإِطْرَتِهِ ، وصائرٌ في العاقبةِ إلى ما فُطِرَ عليه ، فمن علاماتِ الشَّقَاوَةِ لِلطُّفْلِ أَنْ يُولَدَ بين مُشْرِكَيْنِ فيَحْمَلَانِهِ على اعتقادِ دِينِهِمَا وَيُحْمَلَانِهِ إِيَّاهُ ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَمْقِلَ وَيَصِفَ الدِّينَ ، فيُحْكَمَ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعَ لِهُمَا .

* وفي حديثِ الزَّكَاةِ « لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ » الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عَامِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي الْإِبِلِ .

[٥] وفي حديثِ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالتَّلْجُ .

* وفيه « لَا تُعْمَلُ اللَّطِيطُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَيْ لَا تُحْتَضَرُ وَتُسَاقُ . يُقَالُ : أُعْمِلْتُ . النَّاقَةُ فَعْمِلَتْ ، وَنَاقَةٌ بَعْمَلَةٌ ، وَنُوقٌ يَعْمَلَاتُ .

(٥) ومنه حديثُ الإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ « فَعْمِلْتُ بِأَذْنِهَا » أَيْ أَسْرَعْتُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَذْنَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

(٥) ومنه حديثُ ثُمَّانَ « يُعْمَلُ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ » أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .

{ عَمَلِقُ } (س) فِي حَدِيثِ حَبَّابٍ « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍّ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، الْوَاحِدُ : عَمَلِيقٌ وَعِمْلَاقُ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ : عَمَلِاقُ . وَالْعَمَلِقَةُ : التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصُ بِهِمْ ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ السَّكَبِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُوهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

{ عَمَمٌ } (٥) فِي حَدِيثِ الْفَصْبِ « وَإِنِهَا لَتَخْلُ عُمٌّ » أَيْ تَامَّةٌ فِي طَوْلِهَا وَالتَّفَافِيْهِ ، وَاحِدَتُهَا : عَمِيمَةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ ، فَسُكِّنَ وَأُدْغِمَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَحِبَّةِ بْنِ الْجَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ ثُمَّةٍ وَرُمَةٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتم . ويجوز « عُمِه » بالتخفيف ،
« وعُمِه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عَمِيم ، كسرير وسُرُرٍ . والمعنى : حتى إذا
استوى على قَدِّه التَّام ، أو على عِظَامِهِ وأَعْضَانِهِ التَّامَّة .

وأما التشديد التي فيه عند مَنْ شَدَّه فَإِنَّهَا التي تَزَادُ في الوقف ، نحو قولهم : هذا عُمَرُ وَفَرَجٌ ،
فأَجْرَى الوصلُ يُجْرَى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رَوَاهُ بالفتح والتخفيف فهو مَصْدَرٌ وَصِفٌ به .

* ومنه قولهم « مَنَسَكِبٌ عَمٌّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْبَقَرَةَ الْعَمَّةَ ^(١) أَى التَّامَّةَ الْخَلْقُ .

* ومنه حديث الرؤيا « فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ » أَى وَافِيَةِ النَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمَمْ » أَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضْوءٌ تَامٌ

فَتَيْمَمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .

[هـ] ومن أمثالهم « عَمَّ ثَوْبَاءُ النَّاعِسِ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِبَلَدَةٍ ، ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا
إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

(س) وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَاثَةٍ » أَى بِقَحْطِ عَامٍ يَمُوتُ

جَمِيعُهُمْ . وَالبَاءُ فِي « بَعَاثَةٍ » زَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْخَادِ بِظُلْمٍ » وَيَجُوزُ أَنْ

لَا تَكُونَ زَائِدَةً ، وَيَكُونُ قَدْ أَبْدَلَ عَامَّةً مِنْ سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِأَخِيكَ بَعَمَرٍ ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَمُّوهُمُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخُوصَةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَّةِ » أَرَادَ

بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ : أَى بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « الْعَمِيمَةُ » وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « الْعَمَمُ - مُحَرَّكَ - عِظْمُ الْخَلْقِ فِي

النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ » .

(هـ) وفيه « كان إذا أُوى إلى منزله جزءاً دُخوله ثلاثة أجزاء : جزء الله ، وجزء الأهل ، وجزء النفس ، ثم جزءاً جزءه بينه وبين الناس ، فبرّد ذلك على العامة بالخاصة » أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إنَّ الباء بمعنى من : أى يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم . كقول الأعشى^(١) :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَتْنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصِيرَا

أى هذا العشا مكان ذلك الإبحار ، وبدل منه^(٢) .

* وفيه « أكرِّموا عمّةكم النخلة » سمّاها عمّة المشاكلة في أنها إذا قُطِع رأسها ييسّت ، كما إذا قُطِع رأس الإنسان مات . وقيل : لأنَّ النخل خُلِق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

* وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القميس عليها ، فقال : ائذنى له فإنه عمّج » يُريد عمّك من الرضاغة ، فأبدل كاف الخطاب جيماً ، وهى لغة قوم من اليمن .

قال الخطّابى : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلّم إلا باللغة العالية .

وليس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمير أمصيام في أمسفر » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « فعمّ ذلك؟ » أى لم فعلته ، وعن أى شيء كان؟ وأصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عمّ يتساءلون » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للفظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد الهروى وجهاً ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فردّ ذلك بدلاً من الخاصة على العامة ، أن يجعل العامة مكان الخاصة » .

﴿عمن﴾ (هـ) في حديث الحوض « عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ » هي بفتح العين وتشديد الميم : مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء ، فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين ، وله ذكر في الحديث .

﴿عمه﴾ * في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بل كيف نَعْمَهُونَ ؟ » العمه في البصيرة كالعمى في البصر . وقد تكرر في الحديث .

﴿عما﴾ [هـ] في حديث أبي رزين « قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في عماء ، تحته هواء وفوقه هواء » العماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يُدْرَى كيف كان ذلك العماء .

وفي رواية « كان في عَمًا » بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تُذَرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ ، ولا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الوَصْفُ وَالْفِعْلَانُ .

ولا بُدَّ في قوله « أين كان ربنا » من مضاف محذوف ، كما حُذِفَ في قوله تعالى « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » ونحوه ، فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا ؟ . ويدل عليه قوله تعالى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قال الأزهري : نحنُ نؤمنُ به ولا نُكَيِّفُهُ بصفة : أي نُجْرِي اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل .

* ومنه حديث الصَّوم « فَإِنْ عُمِيَ عَلَيْكُمْ » هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء السحاب الرقيق : أي حال دونه ما أغمى الأبصار عن رؤيته .

* وفي حديث الهجرة « لَأَعْمَيْنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي » من التعمية والإخفاء والتلبيس ، حتى لا يتبعكما أحد .

(هـ س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَابِعَةِ عِمَّةٍ فَقُتِلَ جَاهِلِيَّةً » قيل : هو فِعْلَةٌ ، من العماء : الصَّلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضم العين .

(هـ) ومنه حديث الزُّبَيْرِ « لِثَلَاثِ مَيِّتَةٍ عِمَّةٍ » أي مَيِّتَةٍ فِتْنَةٍ وَجَهَالَةٍ .

* ومنه الحديث « من قُتِلَ في عَمِيٍّ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في عَمِيٍّ في رَمِيٍّ تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » العَمِيٌّ بالكسر والتشديد والقصر : قَعِيلٌ ، من العَمَى ، كالرَّمِيٍّ ، من الرَّمَى ، والخصيصة ، من التَّخْصِصِ ، وهي مَصَادِرُ . والمعنى أن يُوجَدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أمره ولا يَتَبَيَّنُ قَاتِلُهُ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ .

* ومنه الحديث الآخر « يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا ^(١) في عَمِيٍّ في غير ضَعِيفَةٍ » أى في غير جَهَالَةٍ من غير حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . والعَمِيَاءُ : ثَائِبَتُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .

(هـ) ومنه الحديث « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ » هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ؛ لِأَمَّا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِيهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَقَعَا لَا يَبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمَسُّنِي حَيْثُ أَدْنَاهُ رَجُلُهُ .

(و) ومنه حديث سلمان « سَأَلَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ » أى إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقِفَكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صُورِلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشُرِّطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَحْجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ . وَقَوْلُهُ « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أَى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا الْمَعَامِي » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ رِصَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : مَعَمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْمَجْهُولِ .

* وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ « تَسْقُفُوا عَمَّا يَتَهُمُ » الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى . (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ صَكَّةً عُمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْهَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةً عُمَى : أَى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتْنَدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(و) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُفِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » أى فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

(هـ) وفيه « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبَضَيْنِ ^(١) ، تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً »
يقال : عَمَّا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مَثَلُ عَنَّا يَعْنُو ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ غنب ﴾ * فيه ذِكر « يَنْزُرُ أَبِي عَنَبَةَ » بكسر العين وفتح النون : بئر معروفة بالمدينة ،
عندها عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرَ .

* وفيه ذِكر « عُنَابَةُ » بالضم والتخفيف : قَارَةٌ سَوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، كَانَتْ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنبر ﴾ (س) في حديث جابر « فَأَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً يَقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ » هِيَ سَمَكَةٌ
بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التُّرَّاسُ . وَيُقَالُ لِلتُّرْسِ : عَنْبَرٌ .

* وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » هُوَ
الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ .

[هـ] ﴿ عُنْبِلَ ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ *

الْعُنَابِلُ بِالضَّم : الصُّبَابُ الْمَتِينُ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِلٌ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُؤَالِقٍ وَجُؤَالِقٍ .

﴿ عنت ﴾ (س) فيه « الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ » الْعَنْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالْفَسَادُ ، وَالْهَلَاكُ ،
وَالْإِثْمُ وَالْعَلَطُ ، وَالْخَطَأُ وَالزَّنَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ عَلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهُمَا .
وَالْبُرَاءُ : جَمْعُ بَرِيءٍ ، وَهُوَ وَالْعَنْتُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يَقَالُ : بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

[هـ] ومنه الحديث « فَيُفْتَمَتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ » .

(١) في الأصل و١ : « ريبضتين » والمثبت من المروى ، واللسان ، ومما سبق في

(س) والحديث الآخر « حتى تُفَنِّتَهُ » أى تَشُقَّ عليه .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَبُورِ ضَامِنٌ » أى أَضَرَ المريضَ وأفسده .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتُ أَنْ تُعَمِّنَنِي » أى تطلب عَنِّي وتُسَقِّطَنِي .

* وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَعَمِنَتْ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَمَنًا ؛ لِأَنَّهُ ضَرَّرَ وَفَسَادَ . وَالرَّوَايَةُ « فَعَمِنَتْ » بِنَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ ، ثُمَّ بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَىَّ .

(س) ﴿ عَنَرٌ ﴾ في حديث أبي بكر وأضيافه « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنَرُ » هكذا جاء في رواية ، وَهُوَ الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالثَاءُ الْمُثَلَّثَةُ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ عَنَجٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ لِحَقْلِ يَنْتَقِدُمُ الْقَوْمُ ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ » أى يَحْدُبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجِهِ يَعْنِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ . وَقِيلَ : الْعَنْجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لَتَرْوُضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَنَرْتُ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزُّمَامِ » .

* ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلْعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّةٌ » أى عَطَفَهُ مَلَأَحُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِينِ » أى مَطَايَاها ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ : الْعَطْفِ ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرَعُ إِلَيْهَا الدُّعْرُ وَالنَّفَّارُ .

(هـ) وفيه « إِنْ الَّذِينَ وَافَقُوا الْخُنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعَنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى

أَبِي سُفْيَانَ » أى أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ ، وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمُ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلِ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِ لِيَسْكُنَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِعُرَاهَا فَلَا تَنْقَطِعُ .

* وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَعْلَى عَنَجٍ » أراد عَنَى ، فأبدل الباء جيمًا . وقد تقدّم في العين واللام .

﴿ عند ﴾ * فيه « إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ، ولم يجعلني جباراً عنيداً » العنيد : الجائر عن القصد ، الباغي الذي يردّ الحقّ مع العلم به .

* وفي خطبة أبي بكر « وَسْتَرُونَ بَعْدِي مُلْكَ عَضُوضٍ وَمِلْكَ عُنُودٍ » العنود والعنيد بمعنى ، وهما فعول وفعليل ، بمعنى فاعل أو مُفَاعِل .

(هـ) وفي حديث عمر بن الخطاب « وَأَضْمَّ الْعُنُودَ » هو من الإبل : الذي لا يُخَالِطُهَا ولا يزال مُتَفَرِّداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها .

* ومنه حديث الدعاء « وَأَقْصِي ^(١) الْأَذْنَيْنِ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنْكَ » أي مِيلِهِمْ وَجُورِهِمْ . وقد عُنِدَ يَعْنِدُ عُنُوداً فهو عانِد .

[هـ] ومنه حديث المستحاضة ^(٢) « قَالَ : إِنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ » شَبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ . وقيل : العانِد : الذي لا يَرْتَقَا .

﴿ عنز ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا طَمَنَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٣) أَبِي بَنِي خَلْفٍ بِالْعَنْزَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ قَالَ : قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ » العَنْزَةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرَّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئاً ، وَفِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرَّمْحِ ، وَالْعُكَّازَةُ : قَرِيبٌ مِنْهَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ عنس ﴾ (س [هـ]) في صفته صلى الله عليه وسلم « لَا عَائِسٌ وَلَا مُقَنَّذٌ » العائِس من النَّسَاءِ وَالرِّجَالِ : الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُذْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّسَاءِ . يُقَالُ : عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ هَائِسٌ ، وَعُنُسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ : إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا ^(٤) .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي ١ : « أَقْصَى » وفي اللسان : « فَأَقْصَى » .

(٢) أخرجه المروى واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استُفْتِيَ .

(٣) من ١ والمروى .

(٤) قال المروى ، « وَيُرْوَى : وَلَا عَائِسٌ وَلَا مُقَنَّذٌ » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ «الْمُذْرَةُ يُذْهِبُهَا التَّمْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ» هكذا رواه الهروي عن الشَّعْبِيِّ . ورواه أبو عُبَيْدٍ عن النَّحَّيِّ .

﴿عَنَشَ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِيبُ «قال يوم القَادِسِيَّةِ : يامعشرَ المسلمين كونوا أَشدَّ عِنَاشًا» يقال : عَانَشْتُ الرَّجُلَ عِنَاشًا وَمُعَانَشَةً إِذَا عَانَقْتَهُ ، وهو مصدرٌ وَصِفَ بِهِ . والمعنى : كونوا أَشدَّ ذاتِ عِنَاشٍ . والمصدر يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . يقال : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلٌ ضَيْفٌ ، وَقَوْمٌ ضَيْفٌ .

﴿عَنْصَرَ﴾ * في حديث الإِشْرَاءِ «هذا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عَنْصَرُهُمَا» الْعَنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد : الْأَصْلُ ، وقد تُضَمُّ الصَّادُ ، والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه ؛ لأنه ليسَ عنده فَمَلَّلَ بِالْفَتْحِ .

* ومنه الحديث «يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عَنْصَرِهِ» .

﴿عَنْطَ﴾ (س) في حديث الْمُتَمَّةِ «فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَسْكَرَةِ الْعَنْطَنْطَةِ» أى الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ . وَالْعَنْطُ : طُولُ الْعُنُقِ .

﴿عَنْفَ﴾ * فيه «إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ» هو بِالضَمِّ الشَّدَّةُ وَالشَّقَّةُ ، وكل ما في الرَّفْقِ من الخير في الْعُنْفِ من الشَّرِّ مِثْلُهُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه «إِذَا زِنْتَ أُمَّةً أَحَدُكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعَنَّفْهَا» التَّعْنِيفُ : التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللَّوْمُ . يقال : اعْتَنَفْتُهُ وَعَنَّفْتُهُ : أَيْ لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ .

وقال الخطَّابِيُّ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَعْنِيفِهَا عَلَى فِعْلِهَا ، بَلْ يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُفَكِّرُونَ زِنَا الْإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ عَيْبًا .

﴿عَنْقَ﴾ (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ فِي عَنَّفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ» الْعَنَّفَقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى . وقيل : الشعر الذي يبين الذَّقْنَ . وَأَصْلُ الْعَنَّفَقَةِ : خَفَّةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتُهُ .

﴿عَنْفَوَانٌ﴾ * في حديث معاوية «عَنْفَوَانُ الْمَسْكِرَةِ» أَيْ أَوَّلُهُ . وَعَنْفَوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَوَزَنُهُ فُعْلَوَانٌ ، مِنْ اعْتَنَفَ لِلشَّيْءِ إِذَا اتَّعَنَفَهُ وَابْتَدَأَهُ .

﴿عَنْقُ﴾ (هـ) فيه « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقًا يومَ القيامةِ » أى أكثرُ أعنًا .
يقال : لفلان عَنْقٌ من الخير : أى قِطْمَةٌ .

وقيل : أراد طولُ الأعناقِ أى الرقاب ؛ لأن الناس يومئذ فى السَّكْرَب ، وهم فى الرِّوْح مُتَطَلِّمُونَ
لأن يُؤذَنَ لهم فى دُخُولِ الجنة .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب تصِفُ السَّادَةَ بطُولِ الأعناق .
وروى « أطولُ أعناقًا » بكسر الهمزة : أى أكثرُ إسرًا وأعَجَلُ إلى الجنة . يُقال : أعنقُ
يُعْنِقُ أعناقًا فهو مُعْنِقٌ ، والاسم : العَنْقُ بالتَّحْرِيكِ .

(هـ) ومنه الحديث « لا يزال المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دَبًّا حَرَامًا » أى مُسْرِعًا فى
طاعته مُتَبَسِّطًا فى عمله . وقيل : أراد يومَ القيامة .

* ومنه الحديث « أنه كان يسير العنقُ ، فإذا وجدَ فَجْوةً نَصَّ » .

(س [هـ]) ومنه الحديث « أنه بعثَ سَرِيَّةً ، فبَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بكتابِ رسولِ الله
صلى الله عليه وسلم إلى بَنِي سُلَيْمٍ فانتَحَى له عامرُ بْنُ الطَّقِيلِ فقتله ، فلما بلغَ النبيُّ صلى الله عليه
وسلمَ قَتْلَهُ قال : أعنقُ لِمُوتَ » أى إِنْ المِنيَّةُ أَسْرَعَتْ به وساقَتْه إلى مَصْرَعِهِ . واللامُ لَامُ العاقبةِ ،
مِثْلُهَا فى قوله تعالى « لِيَسْكُنَ لَهُمْ عَذُوًّا وَحَزَنًا » .

[هـ] ومنه حديثُ أبى موسى « فأنطلقنا إلى الناسِ مَعَانِيقَ » أى مُسْرِعِينَ ،
جمع مِعْنَأَق .

* ومنه حديثُ أصحابِ الفَارِ « فأنقَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فأنطلقوا مُعَانِيقِينَ » أى مُسْرِعِينَ ،
من عَانَقَ مِثْلَ أعنقَ إذا سَارَعَ وأسْرَعَ ، ويروى « فأنطلقوا مَعَانِيقَ » .
(هـ) وفيه « يَخْرُجُ عَنْقٌ مِنَ النَّارِ » أى طائفةٌ منها .

* ومنه حديثُ الحَدِيثِيَّةِ « وَإِنْ نَجَّوْا تَكُنْ قُطْمَهَا اللَّهُ » أى جماعة
من الناس .

* ومنه حديثُ فَزَارَةَ « فأنظروا إلى عَنْقٍ مِنَ النَّاسِ » .

* ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أى جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ . وقيل : أراد بالأَعْنَاقِ الرُّؤُوسَ ، وَالْكُفْرَاءَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت : دخلت شاةً فَأَخَذَتْ قُرْصًا تَحْتَ دَنِّ لَنَا ، فَقَعَتْ فَأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ، فَقَالَ [صلى الله عليه وسلم] ^(١) : مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعَنَّيَهَا » أى تَأْخُذْ بِعُنُقِهَا وَتَعْصُرِهَا . وقيل : التَّعْنِيقُ : التَّخْيِيبُ ، مِنَ الْعَنَاقِ ، وَهِيَ الْغَلِيْبَةُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّاكُمْ وَتَعَنَّيَ الشَّيْطَانُ » هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ « وَتَعَنَّيَ الشَّيْطَانُ » فَإِنَّ صَحَّتِ الْأَوَّلَى فَيَكُونُ مِنْ عَنَقِهِ إِذَا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فَيَجْعَلُ صِيَاحَ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَبِّبًا عَنِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث الضَّحِيَّةِ « عِنْدِي عَنَاقٌ جَدَّةٌ » هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَتَّيَمَّ لَهُ سَنَةٌ .

(س) وفي حديث أبي بكر « لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُؤْذُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سِخَالًا ، وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهَا مُسِنَّةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ .

وفيه دليل على أَنَّ حَوَلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الْأُمَّهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدْ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِذِ الْعَنَاقِ .

(س) وفي حديث قتادة « عَنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ » هِيَ دَابَّةٌ وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّنُورِ وَأَصْفَرُ مِنَ السَّكَبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُوقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عَنَاقَ الْأَرْضِ ، وَأُذُنِي عَنَاقٍ : أَيْ دَاهِيَةٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يُصْطَادُّ بِهِ إِذَا عَلِمَ .

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « نَحْنُ فِي الْمُنُوقِ ، وَلَمْ نَبْلُغِ النُّوقَ » . وفي الْمَثَلِ : الْمُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ : أَيْ الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ ، وَالذَّلَالُ بَعْدَ الْمِزِّ . وَالْمُنُوقُ : جَمْعُ عُنَاقٍ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ » الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ « كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةً أَبَى لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ » .

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « طَائِرًا أَبَا بَيْلٍ » قَالَ : الْعَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ يَقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ ، وَالْمَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ يَحْمِلُ الْجَسْمَ ^(١) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْمَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عَنْقَزُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ قُسٍّ ذَكَرَ « الْعَنْقَزَانِ » الْعَنْقَزُ : أَصْلُ الْقَصْبِ الْفَضْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْقَزُ : الْمَرْزَنْجُوشُ ^(٢) . وَالْعَنْقَزَانُ مِثْلُهُ .

﴿ عَنْقَفِيرُ ﴾ (هـ) فِيهِ « وَلَا سَوْدَاءَ عَنْقَفِيرٍ ^(٣) » الْمَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عَنْكَ ﴾ * فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكَ ، وَخُمُوضٍ وَعَنَّاكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَقُفِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أم سلمة « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَمْسُكِيهَا » التَّمْسِكُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ وَالنَّفْعُ ، مِنْ اعْتَمَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَطَمَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابُ وَأَعْنَسَكَ إِذَا أَغْلَقَهُ . وَرُويَ بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عَنَمٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ « وَأَخْلَفَ الْخَزَامَى وَأَيْبَعَتِ الْعَنَمَةُ » الْعَنَمَةُ : شَجَرَةٌ لَطِيفَةُ الْأَغْصَانِ يُشَبَّهُ بِهَا هَنَانُ الْعَذَارَى . وَالْجَمْعُ : عَنَمٌ .

(١) فِي ١ : « الْمَسْكَنُ » . (٢) انْظُرْ حَوَاشِي ص ١٧٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « الْمَنْقَفِيرُ » بِالزَّيِّ . وَأَبْتَنَاهُ بِالرَّاءِ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالصَّحَّاحِ ، وَالْفَائِقُ ٩٤/٣ ، وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ (عَنْقَر) عَلَى أَنَّ الْقَامُوسَ وَاللِّسَانَ ذَكَرَا فِي مَادَّةِ (عَنْقَز) قَلِيلًا : الْمَنْقَزُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿عَنْ﴾ (هـ) فيه «لو بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ» العَنَانُ بالفتح : السَّحَاب ، والوَاحِدَةُ عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا ، أَيْ اعْتَرَضَ وَبَدَا لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى «أَعْنَانُ السَّمَاءِ» : أَيْ تَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَنٌ ، وَعَنٌّ .

* ومن الأول الحديث «مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا أَسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذَا السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ، قَالَ : وَالْعَنَانُ ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ .» .

(هـ) وحديث ابن مسعود «كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْبًا» .

* والحديث الآخر «فَيُطَلَّ عَلَيْهِ الْعَنَانُ» .

(هـ) ومن الثاني «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ» الأَعْنَانُ : النَّوَاحِي ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَكثْرَةُ آفَاتِهَا كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا .

* وفي حديث آخر «لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْنَانِ الشَّيَاطِينِ» .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ «بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتْنِ وَالْعَنَنِ» الْوَتْنُ : الصَّخْرَةُ . وَالْعَنَنِ : الْإِعْتِرَاضُ . يُقَالُ : عَنَ لِي الشَّيْءُ ، أَيْ اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ .

(هـ) ومنه حديث سَطِيعِ .

* أَمْ قَارَ (١) فَارَزَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ .

* ومنه حديث علي «دَهَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جِجَاحِهِ» هُوَ بِالْيَسِّ بَقَعْدُ .

* ومنه حديثه أَيْضًا يَذُمُّ الدُّنْيَا «أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ الْعُمُونُ» أَيْ الَّتِي تَعَرَّضُ لِلنَّاسِ .

وَقَعُولٌ لِلْبَالِغَةِ .

* وفي حديث طَهْفَةَ «وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ» يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ

وَالرَّكُوبُ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ الْأَجْنَامِ .

(١) انظر حواشي ص ٣١١ من الجزء الثاني .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ «تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ» أى تَحْسِبُ أُنَى نَائِمَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنِيًا . وَبَنَوْا تَمِيمَ يَتَسَكَّمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْعَفْنَةُ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشْتَمٍ «أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدَّثَهُ» أى أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَحْثِ فِي أَصْوَاتِهِمْ .

﴿عنا﴾ (هـ) فيه «أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ» أى يَقْصِدُكَ يَقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَيْنِيًا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْتَلُكَ . يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْنِينِي : أَيْ لَا يَشْغَلُنِي وَيُهْمُنِي .

* ومنه الحديث «مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَّهُ مَالًا يَعْنِيهِ» أى مَالًا يُهْمُّهُ . وَيُقَالُ : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ ، وَعُنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَيْ اهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

* ومنه الحديث «أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ» معنى الْعِنَايَةُ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يُرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

* وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّثْمِ بِالسَّهْمِ «لَوْلَا كَلَامُ سَمْعُتَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِهِ» مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَالَهُمْ : أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَفُسِّكُوا الْعَانِيَّ» ، الْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَسْكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَانَ يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالْمَرْأَةُ عَانِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث «اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ» أى أَسْرَاءَ ، أَوْ كَالْأَسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث الْمِقْدَامِ «الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عَانَهُ» أَيْ عَانِيَّةً ، فَحَذَفَ الْيَاءَ . وَفِي رَوَايَةٍ «يَفُكُّ عُنْيَهُ» بضم العين وتشديد الياء ، يَقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوًا وَعُنِيًا . وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجَنَائِزَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ .

هذا عند من يورث الخال ، ومن لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطمعها الخال ، لا أن يكون وارثاً .

(هـ) وفي حديث على « أنه كان يجرّض أصحابه يوم صفين ويقول : استشعروا الخشية وعثوا بالأصوات » أى احبسوها وأخفوها ، من التمنية : الحبس والأسر ، كأنه نهاهم عن اللفظ ورفع الأصوات .

(هـ) وفي حديث الشعبي « لأن أتعنى بعنية أحب إلى من أن أقول في مسألة برأني » العنية : بول فيه أخلاط تطلّى به الإبل الجربى . والتعنى : التطلّى بها ، سُميت عنية لطول الحبس .

* ومنه المثل « عنية تشفي الجرب » يُفرب للرجل إذا كان جيّد الرأى .

(س) وفي حديث الفتح « أنه دخل مكة عنوة » أى قهراً وغلبة . وقد تكرّر ذكره في الحديث . وهو من عنا يعمّو إذا ذلّ وخضع . والعنوة : المرة الواحدة منه ، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ .

﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ * قد تكرّر ذكر « العوّج » في الحديث اسماً ، وفعلًا ، ومصدرًا ، وفعلًا ، ومفعولًا ، وهو بفتح العين مُختَصٌّ بكل شيء مرّئى كالأجسام ، وبالكسر فيما ليس بمرّئى ، كالرأى والقول . وقيل : الكسر يقال فيهما معاً ، والأول أكثر .

* ومنه الحديث « حتى يُقيم به الملة العوّاء » يعنى ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها .

* وفي حديث أم زرع « ركب أعوجياً » أى فرساً منسوباً إلى أعوج ، وهو فحل كريم تُنسب الخيل السكرام إليه .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم عائجون ؟ » أى مُقيّمون . يقال : عَاج بالمكان وعوّج : أى أقام . وقيل : عَاج به : أى عطف إليه ، ومال ، والم به ، ومرّ عليه . وعاجه يَموّجه إذا عطفه ، يتعدّى ولا يتعدّى .

(هـ) ومنه حديث أبي ذرّ « ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام » أى أماله إليها والتفت نحوها .

(س) وفيه « أنه كان له مُشْطٌ من العاج » العاج : الذّبل . وقيل : شئ يُتخذ من ظُهر السُّلْحَفَةِ البَحْرِيَّةِ . فأما العاجُ الذى هو عَظْمُ الفِيلِ فَنَجِسٌ عند الشافعى ، وظاهره عند أبى حنيفة .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لِشَوْبَانَ : اشترِ لِفَاطِمَةَ سِوَارِينَ من عاجٍ » . ﴿ عود ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المَعِيد » هو الذى يُعِيدُ الخلقَ بعد الحياة إلى الممات فى الدنيا ، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله يُحِبُّ الرجل القويَّ المُبْدِئُ المَعِيدَ على الفرس » أى الذى أبدأً فى غزوة وأعاد ففزا مرة بعد مرة ، وجرب^(١) الأمور طَوْرًا بعد طَوْرٍ . والفرس المُبْدِئُ المَعِيدُ : هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذى قد رِبِضَ وأدبَ ، فهو طَوَّع رَاكِبِهِ .

* ومنه الحديث « وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى » أى ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إمّا مصدر أو ظرف .

* ومنه حديث على « والحكمُ اللهُ والمعُودُ إليه يوم القيامة » أى المعاد . هكذا جاء المعُود على الأصل ، وهو مفعول من عاد يعود ، ومن حق أمثاله أن تُقَلَّبَ وأوَّه ألقاً ، كالمقام والمراح ، ولكنّه استعمله على الأصل ، تقول : عاد الشئ يعود عوداً ومعاداً : أى رجع ، وقد يَرِدُ بمعنى صار .

(هـ) ومنه حديث مُعَاذٍ « قال له النبى صلى الله عليه وسلم : أعدتَ فتاناً يامُعَاذُ ؟ » أى صرّت .

(هـ) ومنه حديث خزيمة « عادَ لها النِّقَادُ بُجْرَ نَثِمًا » أى صار .

(١) فى الأصل : « أو جرب » والثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

(هـ) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطِرَانًا » أى يصير « فقيل له : لم ذلك ؟ فقال : تَدَبَّعْتُ قُرَيْشًا أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَزَكُوا الْجَمَاعَاتِ » .

[هـ] وفيه « الزَمُوا تُقَى اللَّهَ وَاسْتَعِيدُوا » أى اعتادوها . ويقال للشجاع : بَطْلٌ مُعَاوِدٌ : أى مُعْتَادٌ .

(س) وفى حديث فاطمة بنت قيس « فَإِنِهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا » أى زَوَارُهَا . وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وإن اشتهر ذلك فى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ . وقد تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ » قيل : هو الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وقيل : هو الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ .

(هـ) وفيه ذكر « الْعُودَيْنِ » هُمَا مَنَبَرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ . (س) وفى حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعْ الْجُمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ » أَرَادَ بِالْعُودَيْنِ : الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ أَتَى النَّارَ بِهِمَا وَاجْعَلْهُمَا جُتَّتَكَ ، كَمَا يَدْفَعُ الْمُصْطَلَى الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ ، فَمَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ بِهِمَا ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ . وقيل : أَرَادَ تَثَبُّتَ فى الْحُكْمِ وَاجْتِهَادَ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَاعَتْ (١) .

* وفى حديث حسان « قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعُودِ » هُوَ الْجَمْلُ الْكَبِيرُ الْمُسْنَدُ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

(هـ) وفى حديث جابر « فَعَمِدْتُ إِلَى عَمْرٍو لِأَذْبَحَ بِهَا فَتَغَتَّ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقَطَّعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِىَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلَحَ وَالرُّطْبَ فَسَمِنَتْ » عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْنَأَ . وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ .

* وفى حديث معاوية « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بُلْهَا بِعَظَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ » أى بِرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

* وفى حديث حذيفة « تُعَرِّضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْخَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » هَكَذَا

(١) زاد الهروى : « كَمَا تَقُولُ : فَلَانِ يِقَاتِلُ بِرَمْحَيْنِ ، وَيَضَارِبُ بِسَهْمَيْنِ » .

الرواية بالفتح ، أى مرّة بعد مرة . ورؤى بالضم ، وهو واحد العيدان ، يعنى ما ينسج به الحَصِيرُ من طاقاته . وروى بالفتح مع ذال معجمة ، كأنه استعاذ من الفتن^(١)

﴿ عوذ ﴾ (هـ) فيه « أنه تزوّج امرأة ، فلما دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت بمعاذ فالحق بأهلك » يقال : عذت به أعوذ عَوْذاً وعِياداً ومَعَاذاً : أى لجأت إليه . والمَعَاذُ المصدرُ ، والزمَانُ : أى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ .

* وقد تكرر ذكر « الاستعاذة والتعوّذ » وما تصرف منهما . والكلُّ بمعنى . وبه سُميت « قل أعوذ بربّ الفلق » و « قل أعوذ بربّ الناس » للمعوّذتين .

(س) ومنه الحديث « إنّما قالها تعوّذاً » أى إنّما أقرّ بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص في إسلامه .

(س) ومنه الحديث « عائد بالله من النار » أى أنا عائذ ومُتَعَوِّذ ، كما يُقال مُسْتَجِير

بالله ، فجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم : سرّ كاتم ، وماء دافق .

ومن رواه « عائذاً » بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر ، وهو العِيَاذ .

(هـ) وفي حديث الحديبية « ومعهم العوذ المطافيل » يُريد النساء والصبيان . والعوذ في الأصل : جمع عائذ وهى الناقة إذا وضعت ، وبعد ما تنضع أياًماً حتى يقوى ولدها .

* ومنه حديث على « فأقبلتم إلى إقبال العوذ للمطافيل » .

﴿ عور ﴾ * في حديث الزكاة « لا يؤخذ فى الصدقة هَرَمَةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ » العوار بالفتح : العيب ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « يارسول الله ، عوراتنا مانأتى منها وما ندر ؟ » العورات : جمع عورة ، وهى

(١) زاد السيوطى فى الدر النثير ، من أحاديث المادة : « وكان له قدح من عيدان يبول فيه » بفتح العين المهملة ، وهى النخل الطوال المنجدة ، الواحدة : عيدانة اه وانظر القاموس (عود)

كلُّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظهر ، وهى من الرَّجُل ما بين الشَّرة والرُّكبة ، ومن المرأة الحُرَّة جميعُ جسديها إلاَّ الوجهَ واليدين إلى الكوعين ، وفى أخصصها خلاف ، ومن الأمة مثلُ الرجل ، وما يبدو منها فى حال الخُلْدمة ، كالرَّأس والرَّقبة والسَّاعِد فليس بعورة . وسُتْر العورة فى الصلاة وغير الصلاة واجبٌ ، وفيه عند الخُلوة خلاف .

* ومنه الحديث « المرأة عورة » جعلها نفسها عورةً ، لأنها إذا ظهرت يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العورة إذا ظهرت .

* وفى حديث أبى بكر « قال مسعود بن هُمَيْدَة : رأيتُه وقد طَلَعَ فى طريق مُعَوَّرَةٍ « أى ذاتِ عورة يُخَاف فيها الضَّلال والانقِطاع . وكلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فى شَيْءٍ فهو عورة .

* ومنه حديث على « لا تُجْهِزُوا على جَرِيحٍ ولا تُصِيبُوا مُعَوَّرًا » أَعَوَّرَ الفارسُ : إذا بدا فيه موضعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ .

[هـ] وفيه « لما اعْتَرَضَ أَبُو هَلْبٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعَوَّرَ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا » لَمْ يَكُنْ أَبُو هَلْبٍ أَعَوَّرَ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَعَوَّرٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ : أَعَوَّرٌ . وَلِلْمَوْنَتِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ .

* ومنه حديث عائشة « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا «أَيُّ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الزَّائِفَةُ عَنِ الرُّشْدِ .

* وفى حديث أم زَرْعٍ « فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعَوَّرٌ » هُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلْهَذْمِ بَعْدَ الْحُمُودِ .

(س) ومنه حديث عمر ، وَذَكَرَ أَمْرَ الْقَيْسِ فَقَالَ : « افْتَقَرَ عَن مَعَانَ عَوْرٍ » العَوْرُ : جَمْعُ أَعَوَّرَ وَعَوْرَاءٍ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةَ الدَّقِيقَةَ ، وَهُوَ مِنْ عَوَّرْتُ الرَّكِيَّةَ وَأَعَرْتُهَا ^(١) وَعُرْتُهَا إِذَا طَمَمْتُهَا وَسَدَدْتُ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَنْبَغُ مِنْهَا الْمَاءُ .

(١) فى الأصل : « وَأَعَوَّرْتُهَا » وَأَثْبَتْنَا مَا فى أ ، وَاللَّسَانُ .

(س) ومنه حديث على « أمره أن يُعوّرَ آبارَ بدرٍ » أى يَدْفِنُهَا وَيَطْمِئُهَا ، وقد عارت تلك البركة كَيْفَهُ تَمُور .

* وفى حديث ابن عباس وقصة العجل « من حُلِيَ تَعَوَّرَهُ يَنُوسِ إِسْرَائِيلَ » أى اسْتَعَارُوهُ .
يقال : تَعَوَّرَ واستعار ، نَحَوَّ تَعَجَّبَ واستعجب .

(س) وفيه « يَتَعَاوَرُونَ عَلَى مَنَهْرِي » أى يَحْتَلِفُونَ وَيَتَنَاقَشُونَ ، كُلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ . يُقَالُ : تَعَاوَرُوا قَوْمٌ فَلَانَا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

* وفى حديث صفوان بن أمية « عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ » العَارِيَةُ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْمَاعًا مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهَا بَاقِيَةً ، فَإِنْ تَلَفَتْ وَجَبَ ضَمَانُ قِيَمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

والعَارِيَةُ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ ؛ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَوَارِيِّ مُشَدَّدًا . وَأَعَارَهُ يُعِيرُهُ . وَاسْتَعَارَهُ تَوَبَّأً فَأَعَارَهُ إِتْيَاهُ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عَوَزٌ ﴾ * فى حديث عمر « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا بِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسْ مَعَاوِزَهَا » هِيَ الْخُلْفَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوَزٌ ؛ بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَالْعَوَزُ بِالْفَتْحِ : الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحَالِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أَمَّا لَكَ مِعْوَزٌ ؟ » أى ثَوْبٌ خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمِعْوِزِينَ ، فَخَرَجَ تَخْرُجُ الْآلَةِ وَالْأَدَاةِ . وَقَدْ أُعْوِزَ فَهُوَ مِعْوِزٌ .

﴿ عَوِزٌ ﴾ * فِيهِ « رُوِيَكَ سَوْقًا بِالْمَوَازِمِ » هِيَ جَمْعُ عَوِزَمَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : كَفَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ .

﴿ عَوْضٌ ﴾ * فى حديث أبى هريرة « فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي الْجِزْيَةَ - عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا » تَقُولُ : عَضْتُ فُلَانًا ، وَأَعَضْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿عوف﴾ (س) في حديث جُنَادَةَ «كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى ثَوْبَانَ مَوَرَّدَانَ ، فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ » أَيْ نَعِمَ بِحُكْمِكَ وَجَدُّكَ . وَقِيلَ : بِأَلْكَ وَشَأْنِكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضًا : الذِّكْرُ ، وَكَأَنَّهُ أَلِيقَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْعُرْسِ .

﴿عول﴾ (هـ) في حديث النَّفَقَةِ «وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ» أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزُمُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ . يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَعُولُهُمْ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا .

وقال الكِسَائِيُّ : يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَالْأَلْفَةُ الْجَيِّدَةُ : أَعَالُ يُعِيلُ .

* ومنه الحديث «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَامَلَهَا وَعَامَلَهَا» أَيْ أَتَفَقَّ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْرُ «الْعَوْلِ» يُقَالُ : عَالَتْ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سَهَامُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِيهَا ، كَمَنْ مَاتَ وَخَلَفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةً ، فَلِلْابْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ ، وَهُمَا الثَّلَاثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثَّمَنُ ، فَيَجْمَعُ السَّهَامُ وَاحِدًا وَثَمْنًا وَاحِدًا ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَّةٌ ، وَالْمَهْمَامُ تِسْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَائِضِ : الْمُنْبَرِيَّةُ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمْنُهَا تِسْعًا .

* ومنه حديث مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ «وَعَالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ» . أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

(س) وفيه «الْمُعُولُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ» أَيْ الَّذِي يُبْسِكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، يُقَالُ : أَعْوَلَ يَعُولُ إِعْوَالًا إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصَى بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعَيْنُهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْمِبَالَةِ .

(س) ومنه رَجَزُ عَامِرٍ :

* وبالصَّيَّاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَعَانُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

* ومنه حديث شُعْبَةَ « كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ » وَقِيلَ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوِلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَهُوَ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : أَيْ اسْتَعَنْتُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ « فَلَمَّا عَمِلَ صَبْرُهُ » أَيْ غَلِبَ . يُقَالُ : عَالَئِي يَعْمَلُونِي إِذَا غَلَبَنِي .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ » أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ : عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْمَدَ إِلَيْكَ عُلْتُ » أَيْ عَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلْتُ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَرَوِيهِ « عُلْتُ » بِكسر العين ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي الْبِلَادِ يَعْمِلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ يَعُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبْتُ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَمِلَ صَبْرُكَ .

وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ مُحذُوفٌ : أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْتُهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُلْتُ » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ »^(١) أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَدْ أَعْوَلَتْ » وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٢٠٠/٢

وقال الزُّنْخَشَرِيُّ : « الأصل فيه الواو ، يُقَالُ : أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أَعَيْلَتْ فَإِنَّهُ فِي بِنَائِهِ مَنْظُورٌ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ لَا أَصْلَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ » .

* وفي حديث أبي هريرة « مَا وَعَاهِ الْعَشْرَةُ ؟ » قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عِيَالٍ وَعَاءٍ مِنْ طَعَامٍ « يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ ، الْعِيْلُ : وَاحِدُ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ : عِيَائِلٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَائِدٍ . وَأَصْلُهُ : عَيُولٌ ، فَأَدْغَمَ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَاكَ أَضَافَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةُ عِيْلٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : عِيَائِلٍ . وَالْيَاءُ فِيهِ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . قَالَه الْخَطَّابِيُّ .

(س) . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ « إِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَعَمِيلُ أَوْ عِيْلَانٌ » .

(س) . وَحَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَرُوْبَةُ فِي الْقَدَرِ « أَتَرَى اللَّهَ قَدَّرَ عَلَى الذَّنْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلْوَبَةً عِيَائِلَ عَالَةٍ ^(١) ضَرَائِكَ » وَالْعَالَةُ : جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ .

﴿ عَوَم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْبَيْعِ « نَهَى عَنِ الْمَعَاوِمَةِ » وَهِيَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثًا فَصَاعِدًا . يُقَالُ : عَاوَمْتَ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلْتَ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلِ أُخْرَى ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ : السَّنَةِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ الْاسْتِسْقَاءِ

* سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْقَسَلِ *

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ ، لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ ، كَمَا قَالُوا لِلْجَدْبِ : السَّنَةُ .

(س) . وَفِيهِ « عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ » الْعَوْمُ : السَّبَاحَةُ . يُقَالُ : عَامَ يَعُومُ عَوْمًا .

﴿ عَوْن ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُبْتَهِكِرَاتٍ ^(٢) لَا عُونًا » الْعَوْنُ : جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فَأُحْوِجَتْ إِلَى الْمَرَاجَعَةِ ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ : أَيْ الْمُتَرَدِّدَةُ . وَالرَّأْيُ الْعَوَانُ ، وَهِيَ الثَّيِّبُ . يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالتَّنْذِيرِ .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع : خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿عوه﴾ (هـ) فيه «سَمِيَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذَهَبَ الْعَاهَةُ» أى الآفة التى تُصِيبُهَا فَتُفْسِدُهَا : يقال : عَاهَ الْقَوْمُ وَأَعْوَهُوا إِذَا أَصَابَتْ ثِمَارَهُمْ وَمَا شَدَّيْتَهُمُ الْعَاهَةُ .

* ومنه الحديث «لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ» أى لَا يُورَدُ مَنْ يَأْذِيهِ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلَاهُ صِحَاحُ لَثَلَا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصِحُّ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

﴿عوا﴾ (س) فى حديث حارثة «كَأَنِّى أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ» أى صِيَاخَتِهِمْ . وَالْعَوَاءُ : صَوْتُ السَّبَّاحِ ، وَكَأَنَّهُ بِالذُّبِّ وَالْكَلْبِ أَحْصَى . يقال : عَوَى يَعْوَى عَوَاءً ، فَهُوَ عَاوٍ .

(هـ) وفيه «أَنَّ أُنَيْقًا سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رِءُوسَهَا» أى يَمُطِّفُهَا إِلَى أَحَدٍ شَقِيهَا لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ الْمَنْجَرُ . وَالْعَوَى^(١) : اللَّئِي وَالْعَطْفُ .

(هـ) وفى حديث المسلم قَاتِلَ الْمُشْرِكِ الَّذِى سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ» أى تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا . وَيُرْوَى بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ * فى حديث الدعاء «وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ» . أى أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَنْتَى بِقَوْلِهِ «مَا اسْتَطَعْتُ» مَوْضِعَ الْقَدَرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ : أى إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْمًا مَا ، فَإِنِّي أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالْإِعْتِدَارِ لِعَدَمِ الْإِسْطِاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ .

وقيل معناه : إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمُبْتَلِي الْعُذْرُ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدَرُ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي أ : «الْعَوَى» وَالَّذِى فِي الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ :

«الْعَوَى» وَفَعْلُهُ : عَوَى يَعْوَى .

(هـ) وفيه « لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ - (١) ولا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ » .

ولهذا الحديث تاويلان يُمْتَنِضِي مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، أما الشافعيّ فقال : لا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا ؛ مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ ، حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا [كان (٢)] أَوْ كِتَابِيًّا ، فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْئًا ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ « لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » لَثَلَا يَتَوَهَّمُ مَتَوَهَّمُ أَنَّهُ قَدْ نَفَى عَنْهُ الْقَوْدُ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ ، فَقَالَ : « وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، مُنْتَضِمًا فِي سِلَكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ .

وأما أبو حنيفة فإنه خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْخَرَبِيِّ ذُونَ الذَّمِّ ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذَّمِّ ، فَاحْتَاجَ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا ، وَيَجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيرًا وَتَأْخِيرًا ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ : أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ ، فَإِنْ الْكَافِرُ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ .

(هـ) وفيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ .

وَالْمُعَاهِدُ : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُودِلُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا لِقِطْعَةٍ مُعَاهِدٍ » أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَمَلَّكَ لِقِطْعَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ ، يَجْرَى حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذَّمِّ .

* وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْعَهْدِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالذِّمَّةِ ، وَالْحِفَازِ ، وَرِعَايَةِ الْحُرْمَةِ ، وَالْوَصِيَّةِ . وَلَا تَخْرُجُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » يُرِيدُ الْحِفَازَ وَرِعَايَةَ الْحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعهد ابن أمّ عبدٍ » أى ما يؤصّيكم به ويأمركم ، يدلّ عليه حديثه الآخر « رَضِيتُ لَأَمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » لَمَرِّفَتْهُ بِشَقَّةٍ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ . وابنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ : هو عبد الله بن مسعود .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَوْحَى .

* وحديث عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ « هو ابن أخى عَهْدٍ إِلَى فِيهِ أَخِي » .

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْعٍ « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ » أى عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا ؛ لِإِسْخَانِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفي حديث أمّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكَتِ عَهْدَاهُ » الْمُهَيْدَى - بِالْقَشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - فُعَيْلَى ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجُهَيْدَى مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعُجَيْلَى مِنَ الْعَجَلَةِ .

(س) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

﴿ عَهْر ﴾ (هـ) فيه « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهُورًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَهُ التَّرَابُ » أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ » أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عَهْن ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَيْنِ الْعَيْنِ : الصُّوفُ الْمَلُونُ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَتَيْتَنِي بِحَرِيدَةٍ وَاتَّقِ الْعَوَاهِنَ » هي جمع عَاهِنَةٍ ، وهي السَّعَفَاتُ التي تَلِي قُلُبَ النَّخْلَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَسْتَوْنَهَا الْخَوَافِقَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قُلُبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَطْعُ مَا قَرُبَ مِنْهَا ^(١) .

* وفيه « إِنَّ السَّلَفَ كَانُوا يُرْسِلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى عَوَاهِنِهَا » أى لَا يَزُمُونَهَا وَلَا تَخْطُونَهَا. الْعَوَاهِنُ : أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّيْرِ أَوْ الْكَلَامِ ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ .
وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِكَ : عَمِنَ لَهُ كَذَا : أَيْ عَجَلَ . وَعَمِنَ الشَّيْءُ إِذَا حَضَرَ : أَيْ أَرْسَلَ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَضَرَ مِنْهُ وَعَجَلَ مِنْ خَطَا وَصَوَابٍ .

﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (هـ) فيه « الْأَنْصَارُ كَرِشَى وَعَيْبَى » أى خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي . والعرب تَكْنِي عَنِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ بِالْعِيَابِ ، لِأَنَّهَا مُسْتَوْدَعُ السَّرَائِرِ ، كَمَا أَنَّ الْعِيَابَ مُسْتَوْدَعُ النِّيَابِ . وَالْعَيْبَةُ مَعْرُوفَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ » أى بَيْنَهُمْ صَدْرٌ نَقِيَ مِنَ الْغُلِّ وَالْخِدَاعِ ، مَطْوًى عَلَى الْوَفَاءِ بِالصُّلْحِ . وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمُسْتَرْجَعَةُ الْمَشْدُودَةُ .
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةً وَمُسْكَافَةً عَنِ الْحَرْبِ ، تَجَرِيانِ مَجْرَى الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَارِفِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

* ومنه حديث عائشة « فِي إِيلَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ، قَالَتْ لِعُمَرَ لِمَا لَمْ يَأْتِ : مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! عَلَيْكَ بِعَيْنَيْكَ » أى اسْتَغْفِرْ بِأَهْلِكَ وَدَعْنِي .

﴿ عيث ﴾ (س) في حديث عمر « كَسَرَى وَقِيَصَرَ يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ وَأَنْتَ هَكَذَا ! » عَاثَ فِي مَالِهِ يَعِيثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا إِذَا بَذَرَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَأَصْلُ الْعَيْثِ : الْفَسَادُ .
* ومنه حديث الدَّجَّالِ « فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

(١) قال الهروي : وَالْعَوَاهِنُ فِي غَيْرِ هَذَا : عُرُوقُ رَحِمِ النِّاقَةِ .

﴿عير﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالتمرّة العائرة فما يَمْنَعُهُ من أَخْذِهَا إِلَّا خَافَةُ أَنْ تَكُونَ من الصَّدَاقَةِ » العائرة : السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ ، من عَارَ الفرسُ يَعِيرُ إِذَا انْطَلَقَ من مَرْبِطِهِ مارًّا على وجهه .

(هـ) ومنه الحديث « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ » أى الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ » هو الذى لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر ، فى الكلب الذى دَخَلَ حَائِطَهُ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ » .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ » أى أَقْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(هـ) وفيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » العَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وقيل : أَرَادَ الْجَبَلَ الذى بالمدينة . اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عِظَمَ ذُنُوبِهِ بِهِ .

ومن الأول حديث على « لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاةِ » أى حِمَارٍ وَحْشِيٍّ . * ومنه قصيد كعب .

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ^(١) عَنْ عُرْضٍ *

هى الناقة الصُّلْبَةُ ، تَشْبِيهُاً بِعَيْرِ الْوَحْشِ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

* ومن الثانى الحديث « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » أى جَبَانَيْنِ بِالْمَدِينَةِ . وقيل : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ^(٢) » وقيل : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يَقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قَالَ رَجُلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذَ فِى عَيْرِ عَدَوَى » أى أَيْ أَمْضَى فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ « قَذِفَتْ فِى اللَّحْمِ . . . »

(٢) انظر حواشى ص ٢٣٠ من الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأتَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيَارِ الْأَذُنَيْنِ الْمَاءَ » العِيَارُ : جمع عَيْرٌ ، وهو الذَّاتِيُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأُذُنِ . وكلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَنْهَا؟ » الْعَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، فَعَلَّ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هي قافلة الحمير فكثرت حتى سُمِّيتَ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وكان قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فَعْلًا بِالضَّمِّ ، كسُقْفٍ فِي سَقْفٍ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ عَيْرٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هي جمع عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتُ » هي جمع عَيْرٍ أَيْضًا . قَالَ سِيبَوِيَّةُ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةٍ هَذِيلٍ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ .

﴿ عَيْس ﴾ * فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسُ » هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ يَسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أَعْيَسُ وَعَيْسَاءُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ .

* وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا *

﴿ عَيْص ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَعَشَى ^(١) :

* وَقَدْ فَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ *

الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عَيْط ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمُتَمَّةِ « فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » الْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ فِي اعْتِدَالٍ .

(١) هُوَ الْأَعَشَى الْحَرَمَازِيُّ . انْظُرْ ص ١٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

﴿ عَيْف ﴾ * فيه « العِيَافَةُ والطَّرْقُ من الْجَبْتِ » العِيَافَةُ : زَجَر الطَّيْرِ والتَّقَاؤُل بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَتَمَرُّهَا . وهو من عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيرًا . وهو كثير في أشعارهم . يُقال : عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَجَدَسَ وَظَنَّ .

وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكَّرُونَ بِالْعِيَافَةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا . قيل عنهم : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكَرُوا عِيَافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ ، فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْمْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفُ ، فَقَالُوا لَعَلَّيْمَ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرْدَفَهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهِمْ عُقَابٌ كَأَسْرَةٍ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعِلَامُ ، وَبَكَى ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فقال : كَسَرْتُ جَنَاحًا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا ، وَخَافْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ يَا نِسِيٍّ وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا .

* ومنه الحديث « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأَفُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَأَبَى » .

(هـ ص) . وحديث ابن سيرين « إِنَّ شَرِيحًا كَانَ عَائِقًا » أراد أنه كان صَادِقَ الْحَدِيثِ وَالظَّنِّ ، كما يقال للَّذِي يُصِيبُ بَظَنَّهُ : مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ ، وَلِلْبَلِيغِ فِي قَوْلِهِ : مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَقْمَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَافَةِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ أَتَى بَضْبَ مَشْوِيٍّ فَعَافَهُ وَقَالَ : أَعَافُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ . . طَعَامُ قَوْمِي » أَى كَرِهَهُ .

[هـ] ومنه حديث المغيرة « لَا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ ، قِيلَ : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُهَا فِي صَرْعِهَا فَيُتْرَضُّ جَارَتُهَا » قال أبو عبيد : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ ، وَلَكِنْ نَرَاهَا « الْعُقَّة » وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ .

قال الأزهري : الْعَيْفَةُ صَحِيحٌ ، وَصُمِّتَ عَيْفَةً ، مِنْ عِفْتُ الشَّيْءَ أَعَافُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ .

(هـ) وفي حديث أمِّ إسماعيل عليه السلام « وَرَأَوْا طَيْرًا عَائِقًا عَلَى الْمَاءِ » أَى حَاطِمًا عَلَيْهِ لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبَ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ عِيل ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالَ » الْعَائِلُ : الْفَقِيرُ . وقد عَالَ يَعِيلُ عَيْلَةً ، إِذَا افْتَقَرَ .

(س) ومنه حديث صِلَّة « أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا » أَيْ لَا أَفْتَقِر .

* ومنه الحديث « مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْيل » .

* ومنه حديث الإيمان « وَتَرَى الْعَالَةَ رُءُوسَ النَّاسِ » الْعَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ

[هـ] ومنه حديث سعد « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَرُكَهُمُ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » .

(هـ) وفيه « إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا » هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَيْسَ

مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَلَتْ الضَّالَّةُ أُعِيلَ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَذَرِ أَيْ جِهَةً تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ ؛ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

﴿ عِيم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْعِيَةِ وَالْعِيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ » الْعِيْمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .

وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

* وفي حديث عمر « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ » أَيْ لَا تَخْتَارْ غَنَمَهُ ،

وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَامُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعِيْمَةُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

* ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْعَتَمِ « يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ » أَيْ يَخْتَارُهَا .

* وَحَدَّثَ عَلَى « بَلَّغْنِي أَنْكَ تَتَّفِقُ مَالُ اللَّهِ فِيمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ » .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ ، وَالْمُعْتَامُ لَشَرْعِ حَقَائِقِهِ » وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ

الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ .

﴿ عَيْن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَبَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ » أَيْ جَاسُوسًا . وَاعْتَانُ لَهُ :

إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبَرِ .

* ومنه حديث الحَدِيثِيَّةِ « كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ

يَرُصُّدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ » أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ

لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ الشَّهْرَ مِثْلًا لَجَرِيهَا .

(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَلَيْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ » العين : اسم لما عَنِ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ ، وذلك يكون أُنْخَلِقَ لِلْمَطَرِ فِي الْعَادَةِ ، تقول الْعَرَبُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ .
وقيل : الْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ : مَا أَقْبَلَ مِنَ الْقِبْلَةِ ، وذلك الصُّقْعُ يُسَمَّى الْعَيْنَ . وقوله « تَشَاءَمَتْ » .
أَي أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ . وَالضَّمِيرُ فِي « نَشَأَتْ » لِلْسَّحَابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّةٌ » قيل :
أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .
وَالْكَلَامُ الَّذِي قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : « أُحَرِّجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي ، فَإِنِّي أُحَرِّجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . فَجَعَلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ ، تَشْبِيهَا بِفَقْدِ الْعَيْنِ .
وقيل : هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمثَالِهِ ، وَلَا يُدْخَلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ إِلَى حُرَمِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَطَمَهُ عَلَى ثَدْيِهِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ ^(١) عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ » ^(٢) أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

* وفيه ، « الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا » يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَرَتْ فِيهِ فَمَرِضٌ بِسَبَبِهَا . يُقَالُ : عَانَهُ يَعِينُهُ عَيْنًا فَهُوَ عَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، وَالْمُصَابُ مَعِينٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ » .

* ومنه الحديث « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حِمَّةٍ » تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحِمَّةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ الرُّقِيَّةِ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالرُّقِيَّةِ مُطْلَقًا . وَرَقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهِمَا . وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحِمَّةِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَصَابَتْكَ » . (٢) عَزَا الْمَرْوِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنْ اللَّهِ عَيْنٌ : أَيَّ أَخَذَهُ اللَّهُ » .

(هـ) وفي حديث على « أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إيَّاهُ » وذلك في العين تُضرب بشيء يضعف منه بصرها ، فيتعرف ما نقص منها ببيضة يُخطُّ عليها خطوطٌ سود أو غيرها ، وتُنصب على مسافة تُدركها العين الصحيحة ، ثم تُنصب على مسافة تُدركها العين العليلية ، ويُعرف ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجأى بنسبة ذلك من الدية .

وقال ابن عباس : لا تقاس العين في يوم غيم^(١) لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس .

* وفيه « إنَّ في الجنة لمُجْتَمِعاً للحور العين » العينُ : جمع عَيْنَاء ، وهى الواسعة العين .
والرَّجُلُ أعينٌ . وأصل جمعها بضم العين ، فكسرت لأجل الياء ، كأبيض وبيض .
* ومنه الحديث « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الكلاب العين »
هى جمع أعين .

* وحديث اللعان « إن جاءت به أعين أدعج » .
* وفي حديث الحجاج « قال للحسن : والله لعينك أكبر من أمك » أى شاهدك ومنظرك
أكبر من أمد عمرك . وعين كل شيء : شاهده وحاضره .

[هـ] وفي حديث عائشة « اللهم عيَّن على سارق أبى بكر » أى أظهر عليه سرقته . يقال :
عيَّنتُ على السارق تعيناً إذا خصصته من بين المتهمين ، من عين الشيء : نفسه وذاته .
* ومنه الحديث « أوه عين الربأ » أى ذاته ونفسه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث على « إنَّ أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات » الأعيانُ :
الإخوة لأبٍ واحدٍ وأمٍّ واحدةٍ ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . وبنو العلات لأبٍ
واحدٍ وأمّهاتٍ شتى . فإذا كانوا الأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أنه كره العينة » هو أن يبيع من رجلٍ سلعة بثمنٍ معلوم

(١) الذي في المروى : « إنما نهى عن ذلك ؛ لأن الضوء ... إلخ » .

إلى أجلٍ مُسَمًّى ، ثم يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ ^(١) فَإِنْ اشْتَرَى بِخَضْرَاءَ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ بَثْمٍ مَعْلُومٍ وَقَبَضَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا [مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِثَمَنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجْلِ مُسَمًّى ثُمَّ بَاعَهَا] ^(٢) الْمُشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ ، فَهَذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأَوَّلَى ^(٣) وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِصَاحِبِ الْعَيْنَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ هُوَ الْمَالُ الْحَاضِرُ مِنَ النَّقْدِ ، وَالْمُشْتَرَى إِذَا اشْتَرَاهَا لِيَبِيعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً .

(س) وفي حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُعَرِّضُ بِهِ : إِنْ لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ تُعَيِّرْنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ؟ » عَيْنَانِ : اسْمُ جَبَلٍ بِأَحُدٍ . وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أَحَدٍ يَوْمَ عَيْنَيْنِ . وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ .

﴿ عِيَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي عِيَا يَأَى طَبَاقَاءَ » الْعِيَا يَأَى : الْعَيْنُ الَّذِي تُعَيِّيه مِبَاضَعَةُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » الْعِيَّ : الْجَهْلُ . وَقَدْ عَيَّ بِهِ يَعْيًا عِيًا . وَعَيَّ بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ : مِثْلَ عَيْيَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَذِيِّ « فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَانِهَا » أَيْ عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَعَلِمَهُمُ الدَّاءُ الْعَيْسَاءَ » هُوَ الَّذِي أُعْيَا الْأَطِبَّاءُ وَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَهَذَا مَكْرُوهٌ » .

(٢) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ .

(٣) بَعْدَهُ فِي اللَّسَانِ : « وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا ، عَلَى كِرَاهَةِ بَعْضِهِمْ لَهَا . وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يَفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ . وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَمِّينَ بِشَرْطِ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ ، فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ » .

(س) وحديث الزُّهْرِي « أَنَّ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَامَعَ الْمَرَأَةَ

كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يُخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ » فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاةَ عَيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحَرِّدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنَّكَ عَجَّلْتَ الْفَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ

قِرَاءَهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا ، وَلَمْ يَحْدِثْهُ عَلَى الْحَنِيدِ وَالشَّوَاءِ . وَتَعَجَّلَ الْقَرَى عِنْدَهُمْ

مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

حرف الغين

المعجمة

﴿ باب الغين مع الباء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) فيه « زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا » الغَيْبُ مِنْ أَوْزَادِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودَ ، فَنَقْلُهُ إِلَى الزَّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أَسْبُوعٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » أَيْ لَا تَمُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْعُودِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ « كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْفِيدُ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمَسَامِينِ » أَيْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيْبِ : الْوَرْدُ ، فَاسْتَمَارَ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكَفِّهِ الْأَمْرِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

وَسَأَلَتْ فُلَانًا حَاجَةً فَغَيَّبَ فِيهَا : أَيْ لَمْ يُبَالِغْ ^(١)

* وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ « فَقَاءَتْ لَحْمًا غَائِبًا » يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغْبَ فَهُوَ غَائِبٌ وَمُغِبٌّ إِذَا أَتَتْ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغَيُّبَةٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنْ غَيَّبَ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاتَى فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَيَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ^(٢) .

(١) أَنشَدَ عَلَيْهِ الْهَرَوِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَاسٍ :

فَإِنْ لَنَا إِخْوَةٌ يَحْتَدِبُونَ عَلَيْنَا وَعَنْ غَيْرِنَا غَيَّبُوا

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بِالزُّوْرِ ، فَهُمْ أَصْحَابُ فَسَادٍ . يُقَالُ لِلْفَاسِدِ : الْغَائِبُ » .

﴿ غبر ﴾ (هـ) فيه « ما أَقَلَّتْ الغَبْرَاءُ ولا أَظَلَّتْ الخَضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ »
الغبراء : الأرض ، والخضراء : السماء لِأَوْنِهما ، أراد أنه مُتَنَاهٍ في الصَّدْقِ إلى الغاية ، فجاء به على
اتساع الكلام والمجاز^(١) .

* ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَا رَجُلٌ في مَفَازَةِ غَبْرَاءَ » هي التي لا يُهْتَدَى
للخروج منها .

* وفيه « لو تعلمون ما يكون في هذه الأُمَّةِ من الجُوعِ الأَغْبَرِ والموتِ الأَحْمَرِ » هذا من
أَحْسَنِ الاستعارات ؛ لأنَّ الجُوعَ أبداً يكون في السِّنِّينِ المُجْدِبَةِ ، وَسِنُّو الجُذْبِ تُسَمَّى غُبْرًا ؛ لاغْبِرَارِ
آفاقِها من قِلَّةِ الأمطار ، وأَرْضِها من عَدَمِ النَّبَاتِ والاختِضارِ . والموتُ الأَحْمَرُ : الشديد ، كأنه
مَوْتُ بالْقَتْلِ وإِزَاقَةِ الدِّمَاءِ .

(س) ومنه حديث عبيد الله بن الصَّامِتِ « يُخَرَّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبَرُ
والموتُ الأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث بُجَاشِعٍ « نَفَرَجُوا مُغْبِرِينَ ، هُمْ ودَوَابُّهُمْ » المُغْبِرُ : الطَّالِبُ للشيءِ
الْمُنْكَشِشِ^(٢) فيه ، كأنه لِحِرْصِهِ وسُرْعَتِهِ يَثِيرُ الغُبَارَ .

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبٍ « قَدِمَ رَجُلٌ من أَهْلِ المدينة فرأيتُه مُغْبِرًا
في جِهَارِهِ » .

* وفيه « إِنَّه كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ من السُّورَةِ » أى يُسْرِعُ في قِرَائَتِها . قال الأزهري : يَحْتَمِلُ
الغَابِرُ هَاهُنَا الوجهَيْنِ ، يعنى الماضِي والْباقِي ، فَإِنَّه من الأَضْدَادِ . قال : والمعْرُوفُ الكَثِيرُ أَنَّ الغَابِرَ
الباقِي . وقال غيرُ واحدٍ من الأُمَّةِ إِنَّه يكون بمعنى الماضِي .

(هـ) ومنه الحديث « أَنه اعتَكَفَ القَشَرُ الغَوَابِرِ من شهرِ رَمَضانَ » أى البَوَاقِي ،
جمع غَابِرٍ .

(١) عبارة الهروي : « لم يُرد عليه السلام أنه أَصْدَقُ من أبي بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ،
ولكنه على اتساع الكلام ، للمعنى أَنه مُتَنَاهٍ في الصَّدْقِ » . (٢) أى المُسْرِعُ .

(س) وفي حديث ابن عمر «سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ^(١) فَأَصَابَتْ يَدَهُ الْمَاءُ فَقَالَ : غَايِرُهُ نَجِسٌ » أى بَاقِيهِ .

* ومنه الحديث « فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » وفي رواية « غُبَرُ أَهْلِ الْكِتَابِ » الغُبَرُ : جمع غَابِرٍ ، والغُبَرَاتُ : جمع غُبَرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « وَلَا تَحْمَلْتَنِي الْبَغْيَا فِي غُبَرَاتِ الْمَالِ » أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ ، وَالْمَالِ : خِرْقَ الْحِيضَ : أى فى بَقَايَاهَا .

(هـ) وفي حديث معاوية « بَقِنَاءُهُ أُعْتُزُّ دَرَاهُنَّ غُبَرٍ » أى قَلِيلٍ^(٢) . وَغُبَرُ اللَّيْلِ^(٣) : بَقِيَّتُهُ وَمَا غُبِرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غُبَرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ » أى أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمُشْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَابِرِ : الْبَاقِ .

وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ « فِي غُبَرَاءِ النَّاسِ » بِالْمَدِّ : أى فَقَرَاءَتِهِمْ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحَاوِيحِ : بَنُو غُبَرَاءَ ، كَانَهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْثَرَابِ .

(هـ) وفيه « إِيَّاكُمْ وَالْغُبَرَاءَ فَإِنَّهَا خَرُّ الْعَالَمِ »^(٤) الْغُبَرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَلِيشُ مِنَ الذَّرَّةِ [وَهِيَ تُسَكَّرُ]^(٥) وَتُسَمَّى السُّكَّرَكَةَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَرُّ تَعْمَلُ^(٦) مِنَ الْغُبَرَاءِ : هَذَا التَّمَرُ الْمَعْرُوفُ : أى [هِيَ]^(٧) مِثْلُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا . (القاموس)

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ « بَقِنَاءُهُ أُعْتُزُّ غُبَرٍ » أى قَلِيلَةٌ .

(٣) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : « وَغُبَرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غُبِرَ مِنْهُ » . وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَغُبَرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغُبَرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا : غُبَرٌ » .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « فَإِنَّهَا خَرُّ الْأَعَاجِمِ » . (٥) مِنَ الْهَرَوِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ خَرُّ يَعْمَلُ » وَأُثْبِتْنَاهُ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

(٧) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

الحمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل ^(١) بينهما في التحريم . وقد تكرر في الحديث .
 ﴿ غبش ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى
 تغيبها حتى ^(٢) لا تعود أن تخلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من
 الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك . والهاء في « تغيبها »
 ضمير الفرة ، أو الطلعة ، والغبسة : لون الرماد .

* ومنه حديث الأعشى ^(٣) .

* كالدُّبَّة الغبساء في ظلِّ السَّرب * .

أى الغبراء .

﴿ غبش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الفجر بغبش » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم
 ظلمة يخالطها بياض .

قال الأزهري : يريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده
 الغبش بالسين المهملة ، وبعده الغلس ، ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا .

ورواه جماعة في « الموطأ » بالسين المهملة ، وبالمعجمة أكثر . وقد تكرر في الحديث . ويجمع
 على أغباش .

* ومنه حديث علي « قمش ^(٤) علما غاراً بأغباش الفتنه » أى بظلمها .

﴿ غبط ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل : هل يضر الغبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضر المصاة الخبط »
 الغبط : حسد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله ،

(١) في الأصل ، واللسان « لا فصل » بالضاد المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من ١ ، والفائق ٢/٢٠٥ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تعود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ١ ، واللسان .

(٣) هو الأعشى الحرمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

(٤) قال الزمخشري : « القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا . ومنه قماش البيت ، لردى

متاعه » الفائق ١/٤٣٨ .

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَسَدَتُهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالُهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْقَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى تَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ يَقْدَرُ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا ، وَلَأنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِنْتِمِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى مَنَابرٍ مِنْ نَوْرِ يَغِيْطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ ^(١) مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجْئِي بَعْدَهُمْ أُمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ خِلْفَةُ الْمَوْتَةِ ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ « أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ » هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ : أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْقَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَّطَهُمْ لِنَقْدِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ غَبِّطْنَا لَا هَبِّطًا » أَيْ أَوْزِنَا مَبْزَلَةً نُغَبِّطُ عَلَيْهَا ، وَجَبَّئْنَا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضَّعَةِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ وَالشُّرُورُ ، وَنَعَوْدُكَ مِنْ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِّيٍّ « كَانَتْهَا غُبُطٌ فِي رَزَخَرٍ » الْغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوطَأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْهُوْدَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا .

(١) فِي أَوَّلِ الْأَسَانِ : « إِلَيْهِمْ » وَالتَّثْبِيتُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ١٠/١ .

[هـ] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه أَعْطَتْ عليه الْحُمَّى » أي لَزِمَتْهُ ولم تُفَارِقْهُ، وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ على الجِلْد . وقد أَعْطَتْهُ عليه إغْبَاطًا .

(س) وفي حديث أبي رائل « فَغَبِطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي » أي جَسَّهَا بِيَدِهِ . يقال : غَبِطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمَتُهَا مِنْ هُزَايِلِهَا . وبعضهم يَرْوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّبْنَحَ . يقال : اعْتَبَطَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذَا نَحَرَهَا لَغَيْرِ دَاءٍ .

﴿ غَبَبَ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « غَبَبَ » بَفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْأُولَى : مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ يَمْنَى . وَقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ .

﴿ غَبَقَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ « وَكُنْتُ لَا أُغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا » أَيِ مَا كُنْتُ أَقْدِمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا . فِي شُرْبِ نَصِيْبِهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانَهُ . وَالْعَبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَفْتَبِقُوا » هُوَ تَفْتَبِقُوا ، مِنَ الْعَبُوقِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « لَا تُحَرِّمِ الْغَبَقَةَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْعَبُوقِ ، شُرْبُ الْعَشِيِّ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ وَالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَبَنَ ﴾ * فِيهِ « كَانَ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِمَغَابِنِهِ » لِلْمَغَابِنِ : الْأُرْفَاقُ ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْعَازِ عِنْدَ الْحَوَائِبِ ، جَمْعُ مَغْبَنٍ ، مِنْ غَبَنَ الثَّوبُ إِذَا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » أَمَرَهُ بِذَلِكَ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذَكَرِهِ .

﴿ غَبَا ﴾ (س) فِيهِ « إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْيَاءَ بَنِي آدَمَ » الْأَغْيَاءُ : جَمْعُ غَيٍّْ ، كَقَفَى وَأَغْيَاءُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءً ، كَأَيْتَامَ ، وَمِثْلُهُ كَمِيٌّ وَأَكْمَالٌ . وَالغَيُّْ : الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ . وَقَدْ غَيَّ يَغْبَا غَبَاوَةً .

- * ومنه الحديث « قليل الفقه ^(١) خير من كثير الفباوة » .
- * ومنه حديث على « تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ » أى تَنَاقَلَ وَتَبَالَه .
- * وفى حديث الصوم « فَإِنْ غَبَى عَلَيْكَ » أى خَفَى . ورواه بعضهم « غَبَى » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، من الغباء : شِبْهُ الْغَبْرَةِ فى السَّمَاءِ .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غت ﴾ (هـ) فى حديث الْمُبْعَثِ « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَفَتَنَنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ » الْفَتْ وَالْفَطُّ سِوَاهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصْرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يُفْمَسُ فى الْمَاءِ قَهْرًا .

- (هـ) ومنه الحديث « يَفْمُسُهُمُ اللَّهُ فى الْعَذَابِ غَتًّا » أى يَفْمِسُهُمْ فِيهِ غَمًّا مُتَتَابِعًا .
- * ومنه حديث الدعاء « يَا مَنْ لَا يَفْتُهُ دُعَاءُ الدَّاعِينَ » أى يَغْلِبُهُ وَيَقْهَرُهُ .
- (هـ) وفى حديث الحوض « يَفْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مَذَاهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ » أى يَدْفُقَانِ فِيهِ الْمَاءَ دَفْقًا دَائِمًا مُتَتَابِعًا .

﴿ باب الغين مع الناء ﴾

- ﴿ غث ﴾ (س) فى حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٍ » أى مَهْزُولٍ . يقال : غَثَّ يَفْتُ وَيَفْتُ ، وَأَغَثَّ يُفْتُ .
- (هـ) ومنه حديثها أيضا ، فى رِوَايَةٍ « وَلَا تُفْتُ طَعَامَنَا تَفْنِيثًا » أى لَا تُفْسِدْهُ . يقال : غَثَّ فُلَانٌ فى قَوْلِهِ ، وَأَغَثَّهُ إِذَا أَفْسَدَهُ .
- * ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِابْنِهِ عَلِيٍّ : الْحَقُّ بَابُنْ عَمَّكَ - يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ - فَتَثُكُ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرُكَ » .

﴿ غثر ﴾ (س) فى حديث القيامة « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَغْثَرٌ » هُوَ الْكَدِيرُ اللَّوْنُ ، كَالْأَغْبَرِ وَالْأَزْبَدِ .

(١) فى « القليل الفقه » .

* وفي حديث عثمان « قال حين تنسكرك له الناس : إن هؤلاء النفر رعا عترة » أى جهال ، وهو من الأعتار : الأعر . وقيل للأحقق الجاهل أعتار ، استعاره ، وتشبها بالضبع الفئراء للونها ، والواحد : غائر .

قال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال : رجل أعتار إذا كان جاهلاً .

[هـ] وفي حديث أبي ذر « أحب الإسلام وأهله وأحب الفئراء » أى عامة الناس وجماعتهم . وأراد بالحببة للناصحة لهم والشفقة عليهم .

* وفي حديث أنس « أكون فى غثاء الناس » هكذا جاء فى رواية^(١) : أى فى العمامة الجهوليين . وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى .

﴿ غثاء ﴾ * فى حديث القيامة « كما تنبت الحبة فى غثاء^(٢) السيل » الغثاء بالضم والمد : ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره . وقد تكرر فى الحديث .

وجاء فى كتاب مسلم « كما تنبت الغثاء » يريد ما احتمله السيل من البرورات .

* ومنه حديث الحسن « هذا الغثاء الذى كنا نحدث عنه » يريد أرذال الناس وسقطهم .

﴿ باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدء ﴾ (س) فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غدة كغدة البعير تأخذهم فى مراقيهم » أى فى أسفل بطونهم . الغدة : طاعون الإبل ، وقيل تسلم منه . يقال : أغد البعير فهو مغد .

ومنه حديث عامر بن الطفيل « غدة كغدة البعير ، وموت فى بيت سكرانية » .

(س) ومنه حديث عمر « ماهى بمغد فيستحجى كلها » يعنى الناقة ، ولم يَدْخلها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة .

* وفى حديث قضاء الصلاة « فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت » قال الخطابي : لا أعلم

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حميل السيل » وسبقت فى « حمل » .

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُقضَى ، ويُشبه أن يكون الأمر استحباً لتحرز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تُصَلَّى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذِّكْرِ ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لثلاث بظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والغدأ أصله : غَدُوْ ، مُخَذَفَت وَآوُهُ ، وإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا عَلَى لَفْظَةٍ .

﴿ غدر ﴾ (هـ) فيه « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ »
الْمُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ : أَيْ تَتَرَكَّهُمْ . وَالْغَدْرَاءُ :
الظُّلْمَةُ (١) .

* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء
مُغْدِرَةٍ لَأَضَاءَتْ مَا عَلَى الْأَرْضِ » .

(هـ) وفيه « يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ » النُّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .
وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ قَتْلَى أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَيْ يَا لَيْتَنِي اسْتُشْهِدْتُ مَعَهُمْ .
وَالْغَادِرَةُ : التَّرْكُ .

* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ
فَأَغْدَرُوهُ » أَيْ تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(هـ) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا
أَسْوَقُ » أَيْ تَخَلَّفْتُ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي ، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ .

وَرَوَى « لَغْدَرْتُ » أَيْ لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْغَدَرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحَجَارَةِ .

(١) زاد الهروي : « وقيل : سُمِّيَتْ مَغْدِرَةٌ ؛ لِطَرَحِهَا مِنْ يَخْرُجُ فِيهَا فِي الْغَدَرِ ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ » اهـ
وانظر القاموس (جرف) .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ » هي الذَّوَابِ ،
وَاحِدَتُهَا : غَدِيرَةٌ .

* ومنه حديث ضِمام « كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْمَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونُ غَدَارَةٍ ، يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ » هي فَعَالَةٌ مِنَ
الغَدَرِ : أَيْ تَطْمِئِنُّهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدَارًا مِنْهَا .

* وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعِيرَةِ : يَا غُدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ
إِلَّا بِالْأَمْسِ » غُدْرُ : مَعْدُولٌ عَنْ غَادِرٍ لِمَبَالِغَةِ . يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ غُدْرُ ، وَلِلْأُنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ ، وَهِيَ
مُخْتَصَّانٌ بِالنَّدَاءِ فِي الْغَالِبِ .

* ومنه حديث عائشة « قَالَتِ لِلْقَاسِمِ : اجْلِسْ غُدْرُ » أَيْ يَا غُدْرُ ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ .

* ومنه حديث عائشة « يَا لَغُدْرُ يَا لَفُجْرُ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرٌّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِيرَةٌ فَسَمَّاها خَضِرَةً » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تُنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْغَدْرِ » عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَدَفَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتْرًا » أَيْ أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ .

* ومنه « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُولَهُ » إِذَا أَظْلَمَ .

[هـ] ومنه حديث عمرو بن العاص « كَلَفَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنْ
الْمُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَيْ حِينَ تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيُقْلِتَ مِنْهَا .

﴿ غَدَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « اسْتَقِينَا غَدَقًا مُغْدِقًا » الْغَدَقُ بَفَتْحِ الدَّالِ :
الْمَطَرُ الْكَبِيرُ الْقَطَرُ ، وَالْمُغْدِقُ : مُفْعِلٌ مِنْهُ ، أَكْدَهُ بِهِ . يُقَالُ : أَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْدَاقًا
فَهُوَ مُغْدِقٌ .

(هـ) وفيه « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْعَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » .

وفي رواية « إذا نشأت بحرية فتشاءمت فذلك عين غدقة » أى كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَفَّرَةً ، وهو من تصغير التعظيم . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

* وفيه ذكر « بئر غدق » هى بفتحتين : بئر معروفة بالمدينة .

﴿ غدا ﴾ (س) في حديث السحور « قال : هلُم إلى الغداء المبارك » الغداء : الطعام الذى يؤكل أول النهار ، فسُمي السحور غداء ؛ لأنه للصائم بمنزلة المفطر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كنت أتغدى عند عمر بن الخطاب في رمضان » أى أنسحَر .

* وفيه « لَعْدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » العَدْوَةُ : المرة من العَدُو ، وهو سير أول النهار ، تَقْيِضُ الرِّوَّاح . وقد غدا يَعْدُو غَدُوًّا . والغَدْوَةُ بالضم : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . وقد تكرّر في الحديث اسماً ، وفعلاً ، واسم فاعل ، ومصدراً .

[هـ] وفيه « أَنَّ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : نَهَى عَنْ الْغَدَوِيِّ » هو كل ما في بطن الحواميل ، كانوا يتبائعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك ؛ لأنه غرر . وبعضهم يرويه بالذال المعجمة .

* وفي حديث عبد المطلب والفيل :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلَيبُهُمْ وَمَحَالُهُمْ غَدَوًا مَحَالًا

الغَدَوُ : أصل الغَدِ ، وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك ، فحذفت لامه . ولم يُستعمل تاماً إلا في الشعر . ومنه قول ذى الرُّمَّة ^(١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَّارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلَّوْهَا وَغَدَوًا بَلَّاقِعُ

ولم يُردَّ عبد المطلب الغَدَ بعينه ، وإنما أراد القريب من الزَّمان .

(١) هكذا نسب في الأصل ، والذى الرُّمَّة . ولم نجد في ديوانه المطبوع بمناية كارليل هنرى هيس مكارتي . وقد نسبته في اللسان للبيد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الغين مع الذال ﴾

﴿ غَذَّ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فتأني كأغذ ما كانت » أى أسرع وأنشط . أغذَّ يُغَذُّ إِغْذَاذًا إِذَا أُسْرِعَ فِي السَّيْرِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضٍ قَوْمٍ قَدْ عَذَّبُوا فَأَغِذُوا السَّيْرَ » .

(س) وفي حديث طلحة « فجعل الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغْذُّ مِنْ رُكْبَتِهِ » أى يَسِيلُ . يقال : غَذَّ العِرْقُ يَغْذُّ غَذًّا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . ويجوز أن يكون من إِغْذَاذِ السَّيْرِ .

﴿ غَذَسَ ﴾ (هـ) في حديث على « سأله أهل الطائف أن يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرَّبِّاءِ وَالْخُمُرِ فَاثْمَنَعَ ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْذُمُرٌ وَبَرَبْرَةٌ » التَّغْذُمُرُ : الْفَضْبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيْطُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبْرَةُ .

﴿ غَذِمَ ﴾ (هـ) في حديث أبي ذرٍّ « عليكم مَعَشَرَ قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَأَغْذَمُوْهَا » الْغَذَمُ : الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٍ . وَقَدْ غَذِمَ يَغْذِمُ غَذْمًا فَهُوَ غُذَمٌ . وَيُقَالُ : غَذَمَ يَغْذِمُ .

* ومنه الحديث « كَانَ رَجُلٌ يُرَائِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ بِالسِّنَنِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْغَيْنِ الْعَجْمَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهْمٌ مِنْهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ غَذُورٌ ﴾ (س) فيه « لَا تَلْقَ الْمُنَافِقَ إِلَّا غَذُورِيًّا » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَنَافِيُّ الْغَلِيظُ .

﴿ غَذَا ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « فَإِذَا جُرْحُهُ يَغْذُو دَمًا » أى يَسِيلُ . يُقَالُ : غَذَا الْجُرْحُ يَغْذُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .

* ومنه الحديث « إِنَّ عِرْقَ الْمُسْتَحَاضَةِ يَغْذُو » أى يَتَّصِلُ سَيْلَانُهُ .

(هـ) وفيه « حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ قَيْمَدَيَّ عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ » أى يَبُولُ عَلَيْهَا لَمَدَمِ سُكَّانِهِ وَخُلُوهُ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : غَذَى بِبَوْلِهِ يَغْذِي إِذَا أَلْقَاهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

* وفي حديث عمر « شكا إليه أهلُ الماشية تصديقَ الغداء ، فقالوا : إن كنت مُعتدًّا علينا بالغِذاء فخذْ منه صدَقَتَه ، فقال : إِنَّا نَعْتَدُ بِالْغِذَاءِ كُلَّهُ حَتَّى السَّخْلَةِ يَرُوحَ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ : احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْغِذَاءِ ^(١) وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ » الغِذَاءُ : السَّخْلُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : غَذِيٌّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ بوزن كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ . وَقَدْ جَاءَ السَّمَامُ الْمُنْقَعُ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍّ .
والمراد بالحديث ألا يأخذ السَّاعِي خِيَارَ الْمَسَالِّ وَلَا رَدِيَّتَهُ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ « وَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ » .

* وفي حديثه الآخر « لَا تُغْذُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ » أَرَادَ وَطْءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِذَاءِ .

﴿ باب الغين مع الراء ﴾

﴿ غرب ﴾ * فيه « إِنْ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَوْلَةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا كَمَا كَانَ : أَيْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ . فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ : أَيْ الْجَنَّةُ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ .

* ومنه الحديث « اغْتَرِبُوا لَا تُضَوُّوا ^(٢) » الْاِغْتِرَابُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ، وَأَرَادَ تَزَوُّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلأَوْلَادِ .

(س) ومنه حديثُ الْمُفِيرَةِ « وَلَا غَرِيْبَةً نَجِيْبَةً » أَيْ أَنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيْبَةً فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيْبَةٍ الْأَوْلَادِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ الْغِذَاءَ » . (٢) انْظُرْ حَوَاشِي ص ١٠٦ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

[هـ] ومنه الحديث « إن فيكم مُغْرِبِينَ ، قيل : وما المُغْرِبُونَ ؟ قال : الذين تَشْرِكُ فيهم الجِنَّ »
 مُتَّوِّعِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .
 وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجِنَّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِتَابَهُم بِالزَّانَا ، وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ لِحَاجَةِ أَوْلَادِهِمْ مِنْ
 غَيْرِ رِشْدَةٍ .

* ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[هـ] ومنه حديث الْحَجَّاجِ « لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ
 مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُدُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى
 تَخْرُجَ مِنْهَا .

* وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً » التَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنْ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْجُنَايَةُ .
 يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالْغَرْبُ : الْبُعْدُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا آتَى لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسٍ ، فَقَالَ : أَغْرَبَهَا »
 أَيْ أَبْعَدَهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٌ ؟ » أَيْ هَلْ مِنْ خَبَرٍ
 جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٍ ؟ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،
 وَهُوَ مِنَ الْغَرْبِ : الْبُعْدِ : وَشَاؤُ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ : أَيْ بَعِيدٌ .

* ومنه الحديث « طَارَتْ بِهِ عَنَقَاهُ مُغْرَبٌ » أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُغْرَبُ : الْمُبْعَدُ فِي
 الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[هـ] وفي حديث الرُّؤْيَا « فَأَخَذَ مُعْمَرُ الدَّلْوِ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا » الْغَرْبُ بِسُكُونِ
 الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ
 الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ .

وهذا تَمْثِيلٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظَمَتَ فِي يَدِهِ ؛ لِأَنَّ الْفُتُوحَ كَانَتْ فِي
 زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ .

* ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَمَا سَقَى بِالْغَرْبِ فَنِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » .

* وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جهنَّم جُعِلَ في الأرض لَأَذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ما بين المشرق والمغرب » .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِّيقُ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصَادَى ^(١) غَرْبُهُ » وفي رواية « يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ » ^(٢) الغَرْبُ : الحِدَّةُ ، ومنه غَرْبُ السَّيْفِ . أى كانت تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُنْتَقَى .

(٥) ومنه حديث عمر « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(٥) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ نَحْلٍ لَهَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَا سَوْرَةَ مَنْ غَرْبٍ كَانَتْ فِيهَا » .

[٥] وحديث الحسن « سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ » أى حِدَّتَهُ .

[٥] وفي حديث الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يُقْتَلُ فِي الذُّرْوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » الْفَارِبِ : مُقَدِّمُ السَّنَامِ ، وَالذُّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَكَلَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتَسَرَ بِالْبَعِيرِ الصَّعْبِ لِيَزْمَهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ نَارِيَهُ وَيَقْتِلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعَ فِيهِ الزُّمَامَ .

* ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أى خُلِيَ سَبِيلُكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ بِمَرْحِ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى .

* ومنه الحديث في كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أى أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرُ مُشْدُودَةٍ وَلَا مُمَسَّكَةٍ بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

[٥] وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أى لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ .

(١) انظر س ١٩ من الجزء الثالث . (٢) وهي رواية الهروي .

يقال : سَهْمٌ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا رَمَاه فأصاب غيره .

والهروى لم يُثَبِّت عن الأزهري إلا الفتح . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس فقال : كان مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغَرْبُ : أَحَدُ

الغُرُوب ، وهي الدُمُوع حين تَجْرِي . يقال : بَعِثَهُ غَرْبٌ إذا سال دَمْعُهَا ولم يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزَاةَ عِلْمِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ .

(س) وفي حديث النابغة « تَرِفٌ غُرُوبُهُ » هي جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القم-

وحيدة الأسنان .

[هـ] وفي حديث ابن عباس . « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ فَقَالَ : الْمَطَرُ غَرْبٌ ،

وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أراد أن أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ : تقول العرب : مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ ، إذا كان السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .

وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةُ الْغَرْبِ مُنْحَطَّةٌ .

قال ذلك الْقَتَيْبِيُّ . وَلَمَّا شَاءَ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ الْخِضَامُ فِيهَا .

* وفيه « لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » قيل : أرادَ بِهِمْ أَهْلَ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُمْ

غَرْبُ الْجِجَارِ .

وقيل : أرادَ بِالْغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَةَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ .

وقال ابن المَدِينِيِّ : الْغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ

يَسْتَقُونُ بِهَا .

* وفيه « أَلَا وَإِنْ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ كَأَيِّ بَيْنِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغَيَّرِ بَانَ

الشمس » أي إلى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغَيَّرِ بَانًا ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ عَلَى غَيْرِ

مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا مَغْرِبَانًا ، وَالْغَرْبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ

وَالزَّمَانِ ، وَقِيَّاسُهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أنى سعيد « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ »

(س) وفيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَقَرَّ بِ » أى بِالْغِ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ وَاسْتَقَرَّ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَرَةُ .

* ومنه حديث الحسن « إِذَا اسْتَقَرَّ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » وَهُوَ مَذْهَبُ

أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ .

(س) وفى دعاء ابن هُبَيْرَةَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَقَرِّبٍ ، وَكُلِّ نَبَاطِيٍّ مُسْتَقَرِّبٍ »

قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَطْنَهُ الَّذِي جَاوَرَ الْقَدَرَ فِي الْخُبَثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتِقْرَابِ فِي الضَّحِكِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَنَاهَى فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْغَرَبِ : الْحِدَّةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَهُ غُرَابٌ » لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ خُبَثِ الطَّيُورِ .

(س) وفى حديث عائشة « لَمَّا نَزَلَ » وَلِيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِهَا عَلَى جُيُوبِهَا « فَأَضْبَحَنَ عَلَى

رُؤْسِهَا الْغُرَبَانَ » شَبَّهَتْ الظُّرَّ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَبَانِ جَمْعُ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ السَّكْمِيُّ :

* كَغُرَبِ الْكُرُومِ وَالْذَّوَالِحِ *

﴿ غَرِبَ ﴾ (س) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيْبَ » الْغَرِيْبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ،

وَجَمْعُهُ غَرَايِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيْبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿ غَرِبَلَ ﴾ (هـ) فيه « أَعْلِنُوا النِّكَاحَ »^(١) وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرَبَالِ « أَى بِالذَّفِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ

الْغُرَبَالَ فِي اسْتِدَارَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ فِيهِ النَّاسُ غُرَبَلَةً ؟ » أَى يَذْهَبُ

خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْدَاؤُهُمْ . وَالْمَغْرَبُ : الْمُنْتَقَى ، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغُرَبَالِ .

* ومنه حديث مكحول « ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَفَرَّ بَلْتُهَا » أَى كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَرْتُهُمْ ،

كَأَنَّهُ جَمَعَهُمْ فِي غُرَبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ .

(١) فى الأصل و ١ : « بالنكاح » والمثبت من المروى واللسان ، والدر النثير ، والفائق ٢ / ٢٢٥ .

(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَيْتُكُمْ أَفَوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغُرَّ بَيْل » قيل : هو العُصْفُور .

﴿ غَرث ﴾ * فيه « كُلُّ عَالِمٍ غَرَّثَانُ إِلَى عِلْمٍ » أى جائع . يُقَالُ : غَرِثَ يَغْرِثُ غَرِثًا فَهُوَ غَرَّثَانُ ، وامرأة غَرَثِي .

ومنه شعر حسان في عائشة :

* وَتُصْبِحُ غَرَثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ *

* ومنه حديث على « أَيْتُ مِبْطَانًا وَحَوَّلِي بِطُونٌ غَرَثِي » .

* ومنه حديث أبي حنيفة^(١) عند عمر بن الخطاب الزبيبي « إِنْ أَكَلْتُهُ غَرِثْتُ » وفي رواية « وَإِنْ أَتْرَكْتُهُ أَغَرِثْتُ » أى أَجُوع ، يعنى أنه لا يَمُصِّمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمَرِ .

﴿ غَرَر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ جَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً » الْغُرَّةُ : الْعَبْدُ نَفْسُهُ أَوْ الْأَمَةُ ، وَأَصْلُ الْغُرَّةِ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَسْكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ بَيَاضٌ ، وَسُمِّيَ غُرَّةً لِبَيَاضِهِ ، فَلَا يَقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا بَجَارِيَّةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَإِنَّمَا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهُ نِصْفَ عَشْرِ الدِّيَةِ^(٢) مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ .

وإنما تجب الغُرَّةُ في الجنين إذا سَقَطَ مَيِّتًا ، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا نَمَّ مَاتَ فِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً .

وقد جاء في بعض روايات الحديث « بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ » .

وقيل : إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ غَلَطٌ مِنَ الرَّوْيِ .

(١) في الأصل واللسان : « خِثْمَةٌ » بالخاء المعجمة ، وفي ١ : « خَيْثِمَةٌ » . وهو في الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو عمرة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصاري . والمصنف اضطرب في كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرها « أبو خِثْمَةٌ » . بالخاء المهملة ، وأخرى : « أبو عمرة » وحديث هذا الرجل مفرق على المواد (تحف . حرش . خرس . خرف . رقل . صلح . صمت . ضرس . علل) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابة ٧ / ٤١ ، ١٣٨ .

(٢) في المروى ، واللسان : « الْغُرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرَ الدِّيَةِ » .

* وفي حديث ذى الجَوْشَن « ما كنت لأَقِيضَهُ ^(١) اليومَ بَغْرَةً » سَمِيَ الْفَرَسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غُرَّةً ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ النَّفِيسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : مَا كُنْتُ لَأَقِيضَهُ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ » الْغُرُّ : جَمْعُ الْأَغَرِّ ، مِنَ الْغُرَّةِ : بَيَاضِ الْوَجْهِ ، يُرِيدُ بَيَاضَ وَجُوهِهِمْ بِنُورِ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الْغُرِّ » أَيْ الْبَيْضِ اللَّيَالِي بِالْقَمَرِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ عَشَرَ ، وَرَابِعُ عَشَرَ ، وَخَامِسُ عَشَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَذْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعُرَّةَ » الْغُرَّةُ هَاهُنَا : الْحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ، شَبَّهَ بَغْرَةَ الْفَرَسِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرْفَعُ قِيَمَتُهُ فَهُوَ غُرَّةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْسَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرَّةٌ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ ^(٢) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

[هـ] « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْسَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا » أَيْ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنَ الْغُرَّةِ : الْعَقْلَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحْدُ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا أَغْنَمَا وَرَدَّتْ فَرَمِي أَوَّلَهَا فَتَنَرَّ آخِرُهَا » غُرَّةُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ ، وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

* وفي حديث علي « اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْفُرَّتَيْنِ » هَا الْفُرَّتَانِ الْبَيْضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

(س [هـ]) وفيه « الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ » أَيْ لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لَانْقِيَادِهِ وَلِيْنِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَلْبِ . يُقَالُ : فَتَى غُرٌّ وَفَتَاةٌ غُرٌّ ، وَقَدْ غَرَّرْتَ تَغَرُّرًا غَرَارَةً . يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ

(١) فِي اللِّسَانِ : « لِأَقِيضَهُ » . وَأَقِيضُهُ : أَيْ أَبْدِلُهُ بِهِ وَأَعْرِضُهُ عَنْهُ . انْظُرْ (قِيض) فِيمَا بَاتَى .

(٢) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْمَةَ وَالتَّمْنِيسَ يَحِيلَانِ اللَّوْنَ » .

المحمود من طَبَعِهِ الْفَرَارَةُ ، وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ ، وتركُ البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كَرَّمَ وَحُسْنُ خُلُقٍ .

* ومنه حديث الجنة « يَدْخُلُنِي غِرَّةُ النَّاسِ » أي البُلبُلُ الذين لم يُجَرَّبُوا الأمور ، فَهَمُّ تَلِيلُوا الشَّرَّ مُنْقَادُونَ ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الْحَوْلَ وَإِصْلَاحَ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعَادِهِ ، وَنَبَذَ أُمُورَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ غِرًّا فِيمَا قَصَدَ لَهُ ، وَلَا مَذْمُومًا بِنَوْعٍ مِنَ الذَّمِّ .

[هـ] ومنه حديث ظَبْيَان « إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَّارَهَا ، وَرُءُوسَ الْمُلُوكِ وَغِرَّارَهَا » الْفِرَارُ وَالْأَغْرَارُ : جَمْعُ الْفِرِّ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةٍ » هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ » الْغِرَّةُ : الْغَفْلَةُ : أَيْ كَانُوا غَافِلِينَ عَنْ حِفْظِ مَقَامِهِمْ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ الْعَدُوِّ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمَصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ » أَيْ غَافِلُونَ .

* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ لَا يُمْنِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِمَعِيدِ الْفِرَّةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ » أَيْ مَنْ بَعُدَ حِفْظُهُ لِعُقْدَةِ الْمُسْلِمِينَ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَا تَنْظَرُوا النِّسَاءَ وَلَا تَفْتَرُّوهُنَّ » أَيْ لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ . يُقَالُ : اغْتَرَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ غِرَّتَهُ ، أَيْ غَفَلْتَهُ .

(س) ومنه حديث سارق أبي بكر « عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَيْ اغْتِرَّارِهِ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفَرَرِ » هُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَفْرُّ الْمَشْتَرِيَ ، وَبَاطِنٌ يُجْهَلُ .

وقال الأزهري : بَيْعُ الْفَرَرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبُيُوعُ الَّتِي لَا يَحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمَتَّبَاعَانِ ، مِنْ كُلِّ مُجْهُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا »

أى أحلها على غير ثيقة ، وبه سُمي الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما يسوء .

* ومنه حديث الداء « وتعاطى ما نهيت عنه تغريراً » أى مُحَاظَرَةً وَغَفْلَةً عن عاقبة أمره .

* ومنه الحديث « لَأَنْ أُغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةُ وَلَا أَقَاتِلَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةُ » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّي » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » لِلْعَنَى أَنْ أَخْاطِرَ يَبْتَزُّ كِي مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْاطِرَ بِالْإِخْوَالِ تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرَّةً أَنْ يَقْتُلَا » التَّغَرَّةُ : مُصْدَرُ غَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّغْرِيرِ ، كَالْتَعَلَّةِ مِنَ التَّعْمِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفَ تَغَرَّةٍ أَنْ يَقْتُلَا : أَيْ خَوْفٌ وَقُوعُهُمَا فِي الْقَتْلِ ، لِحَذَفِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرَّةٌ مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يَقْتُلَا » بَدَلًا مِنْ « تَغَرَّة » وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحْذُوفًا كَالْأَوَّلِ .

وَمِنْ أَضَافٍ « تَغَرَّة » إِلَى « أَنْ يَقْتُلَا » فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغَرَّتِهِ قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهُرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَقْذُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلِيَكُونَا مَعْزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةُ ، مِنَ التَّهَاوُنِ بِهِمَا وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمَا لَمْ يُوَظَّنْ أَنْ يَقْتُلَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ بُغْرَةً » هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَغْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غُرَّةً ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا .

(هـ) وفيه « لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَارُ : النُّقْصَانُ . وَغِرَارُ النَّوْمِ : قِلْبَتُهُ .

ويُريد بِفِرَارِ الصَّلَاةِ تَقْصَانَهُمَا وَأَرْكَانِيهَا . وَغَرَارُ النَّسِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْمُحِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفِرَارِ النَّوْمَ : أَيْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« وَالتَّسْلِيمُ » يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقْدِمُ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْفِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا تَقْصُ وَلَا تَسْلِمُ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ السَّكَامَ فِي الصَّلَاةِ بِمَقَرِّ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ » أَيْ لَا يُنْقُصُ السَّلَامُ .

* وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرُونَ بِفِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يُنْقُصُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » أَيْ عَلَى طَيْهِهِ وَكَسْرِهِ . يُقَالُ : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْيِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابِلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرُغُ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ » أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ إِذَا زَقَّه .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَفْرِهِ كَمَا يَفْرُغُ الْغُرَابُ بُجْهًا ^(١) » أَيْ فَرَخَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « لِمَا كَانَا يُفَرِّانِ الْعِلْمَ غَرًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ » أَيْ مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْقَرْبَةِ « كُنْتُ غَرِيًّا » أَيْ مُلْصَقًا . يُقَالُ : غَرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنْهُ الْفِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيرًا » : أَيْ غَرِيًّا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبُجْجُ ، بِالضَّمِّ : فَرَخُ الطَّائِرِ . (قَامُوسٌ)

قلت : أمّا المروى فلم يُصَحَّف ولا شُرح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجهوى والخطابى والزحشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب ، وكفاك بواحد منهم حجة للمروى فيما روى وشرح .

﴿ غرز ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لحيل المسلمين » الغرز بالتحرير : ضرب من الشمام لا ورق له . وقيل : هو الأسل ، وبه سميت الرماح على التشبيه .

والنقيع بالنون : موضع قريب من المدينة كان حمى لغتم النقي والصداقة .
(هـ) ومنه حديث عمر « أنه رأى في الجماعة روثاً فيه شعير ، فقال : لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين » أى يسكفه عن أكل الشعير : وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس ، يعنى الخليل والإبل .

* ومنه حديثه الآخر « والذي نفسى بيده لتمالجن غرز النقيع » .
(هـ) وفيه « قالوا : يا رسول الله إن غنمنا قد غرزت » أى قلّ لبنها . يقال : غرزت الغنم غرازاً ، وغرزها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تسمن .

* ومنه قصيد كعب :

تمرٌ مثل عيب النخل ذا خصلٍ بفارز^(١) لم تخونه الأحاليـلُ
الفارز : الضرع الذى قد غرز وقلّ لبنه . ويروى « بفارب » .

(س) ومنه حديث عطاء وسئل عن تفريز الإبل فقال « إن كان مباحة فلا ، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فنعم » ويجوز أن يكون تفريزها نتائجها وتنميتها ، من غرز الشجر . والوجه الأول .

(هـ) ومنه الحديث « كما تنبت التفاريز » هى فسائل النخل إذا حوت من موضع إلى موضع ففرزت فيه ، الواحد : تفريز . ويقال له : تنبيت أيضاً ، ومثله فى التقدير التناوير ، لنور الشجر ، ورواه بعضهم بالشاء المثلثة والعين المهملة والراءين ، وقد .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٣ « فى غارز » .

* وفي حديث أبي رافع « مرّ بالحسن بن علي وقد غرّزَ صَفَرُ رَأْسِهِ » أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله .

(س) ومنه حديث الشعبي « ما طلع السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزاً ذَنْبُهُ فِي بَرْدٍ » أراد السَّمَاءَ الأعْزَل ، وهو الكوكب المعروف في بُرْج الميزان ، وطُلُوعُهُ يكون مع الصُّبْحِ لَمْسَةً تَخْلُومَن تَشْرِينَ الْأَوَّل ، وحينئذ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ ، وهو من غَرَزَ الْجَرَادُ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ ، إذا أراد أن يَبْيِضَ .

* وفيه « كان إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْفَرْزِ - يُرِيدُ السَّفَرُ - يقول : بِسْمِ اللَّهِ » الْفَرْزُ : رِكَابُ كَوْرٍ أَلْجَلْ إذا كان من جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ . وقيل : هو الْكُورُ مُطْلَقاً ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرَجِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَزَزَ فِي الْجُمُوعَةِ الثَّالِثَةِ » أي دخل فيها كما تَدَخَّلَ قَدَمُ الرَّاكِبِ فِي الْفَرْزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : اسْتَمْسِكْ بِفَرْزِهِ » أي اعتلّق به وَأَمْسِكْهُ ، وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ ، وَلَا تُخَالَفْهُ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْفَرْزُ ، كَالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَاؤُ » أي أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعٌ صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ ، وَاحِدَتُهُمَا : غَرِيْزَةٌ .

﴿ غرس ﴾ * فيه ذكر « بئر غَرْسٍ » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة تكرر ذكرها في الحديث . قال الواقدي : كَانَتْ مَبَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الْغَرْسِ .

﴿ غرض ﴾ * (هـ) فيه « لَا تُشَدُّ الْفُرُصُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُرْوَى « لَا يُشَدُّ الْفَرْصُ » ^(١) الْفَرْصَةُ وَالْفَرْصُ : الْحِزَامُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ الْبِطَّانُ ، وَجَمْعُ الْفَرْصَةِ : غُرُصٌ . وَالْفَرْصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(١) وهي رواية الهروي .

(هـ) وفيه « كان إذا مَشَى عُرِفَ في مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكِيلٍ » الغَرَضُ : القَلْبُ الضَّجِيرُ . وقد غَرِضْتُ بِالْمَقَامِ أَغْرَضَ غَرَضًا : أَيْ ضَجِرْتُ وَمَلَلْتُ .

(س) ومنه حديث عَدِي « فُسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي » أَيْ ضَجِرِي وَمَلَأَتْنِي . والغَرَضُ أَيْضًا : شِدَّةُ النَّزَاعِ نَحْوُ الشَّيْءِ وَالشَّوْقُ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث الدَّجَّالِ « أَنَّهُ يَدْعُو شَيْئًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ » الْغَرَضُ : الْهَدَفُ . أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مَا يَبِينُ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدَرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ .

وقيل : مَعْنَاهُ وَصَفُ الضَّرْبَةِ : أَيْ تُصِيبُهُ إَصَابَةُ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ .

* ومنه حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

* وفي حديث الْغَيْبَةِ « فَقَاءْتُ لِحْمًا غَرِيضًا » أَيْ طَرِيًّا .

* ومنه حديث عُمَرَ « فَيُؤْتَى بِالْخُبْزِ كَيْفًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا » .

(غرغر) (هـ س) فيه « إِنْ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغِرْ » أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَغَرَّغَرُ بِهِ الْمَرِيضُ . وَالْغَرَّغَرَةُ : أَنْ يُجْعَلَ الْمَشْرُوبُ فِي الْفَمِ وَيُرَدَّدُ إِلَى أَصْلِ الْخَلْقِ وَلَا يُبْلَعُ .

* ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا يُغْرِغِرُهُمْ » أَيْ لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ ، فَيَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا ، كَمَا يَبْقَى الْمَاءُ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ الْغَرَّغَرَةِ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ « لِحَقْلٍ عَنْهُمْ الْأَرَاكُ ، وَدَجَاجَهُمُ الْغَرَّغَرُ » هُوَ دَجَاجُ الْحَبَشِ . قِيلَ : لَا يُنْتَقَعُ بِلَحْمِهِ لِرَأِيحَتِهِ^(١) .

(غرف) (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغَارِفَةِ » الْغَرَفُ : أَنْ تُقَطَّعَ نَاصِيَةُ الْمَرْأَةِ ثُمَّ تُسَوَّى عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شَعْرَهُ : إِذَا جَرَّهَ . فَعْنَى الْفَارِقَةِ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَعَبْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُهَا الْمَرْأَةُ وَتُسَوِّيُّهَا .

(١) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَغَذَّى بِالْعَذْرَةِ . كَمَا أَفَادَ الْهَرَوِيُّ .

وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْف ، كالأَغِيَةِ والثَّأْغِيَةِ واللَّأْغِيَةِ . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعُ فيها لِأَغِيَةٍ » أى لَغَوْيًا .

وقال الخطَّابى : يُريد بالفارقة التى تَجَزُّ ناصيتها عند المصيبة .

﴿ غرق ﴾ * فيه « الحرقُ شهيد ، والغرقُ شهيد » الغرق بكسر الراء : الذى يموت بالفرق : وقيل : هو الذى غلبه الماء ولم يفرق ، فإذا غرق فهو غريق .

(هـ) ومنه الحديث « يأتى على الناس زمانٌ لا يَنْجُو [منه ^(١)] إلا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْفَرَقِ » كأنَّه أرادَ إلا مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ ؛ لأنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فى دُعَاةِ طَلَبِ النِّجَاةِ .

* ومنه الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الفرق والحرق » الفرق بفتح الراء : المصدَّر .

(س) وفيه « فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمرَّ وجهه واغرورت عيناه » أى غَرِقَا بالدُّمُوع ، وهو أغموعت من الفرق .

(س) ومنه حديث وَحْشَى « أنه مات غريقاً فى الخمر » أى مُتَنَاهِيّاً فى شُرْبِهَا وإلّا كُثِّرَ منه ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْفَرَقِ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِى حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ » ، أى أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِى .

(س) وفى حديث على « لقد أغرق فى النَّزْعِ » أى بَالِغَ فى الأَمْرِ وانتهى فيه . وأصله من نَزَعَ القَوْسَ ومدَّها ، ثم اسْتَعِيرَ لِمَنْ بَالِغٌ فى كُلِّ شَيْءٍ .

(س) وفى حديث ابن الأَكُوْع « وأنا على رجلٍ فأغترقها » يقال : اغترق الفرسُ الخيلَ إذا خالطها ثم سبَّقها . واغترق النفس : استيعابُه فى الرَّفْرِ . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدَّم .

(١) من الهروى . وفى اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة « في زاوية فار التنور ، وفيه هلك يعقوب ويعوق وهو الغاروق » هو فاعول من الفرق ، لأن الفرق في زمان نوح عليه السلام كان منه .

* وفي حديث أنس « وغرقاً فيه دُبَاء » هكذا جاء في رواية ، والمعروف « مرقاً » .
والفرق : المرق .

قال الجوهري « الفرقة بالضم : مثل الشربة من اللبن وغيره ، والجمع غرق » .
* ومنه الحديث « فتكون أصول السلق غرقه » وفي رواية أخرى « فصارت غرقه » وقد رواه بعضهم بالغاء : أى مما يعرف .

﴿ غرقه ﴾ (هـ) في حديث أشراف الساعة « إلا الفرقة » ، فإنه من شجر اليهود .
وفي رواية « إلا الفرقة » ^(١) هو ضرب من شجر العضاة وشجر الشوك . والفرقة : واحدته .
ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة : « بقيع الفرقة » ، لأنه كان فيه غرقه وقطع . وقد تكرر في الحديث .

﴿ غرل ﴾ (و) فيه « يُحشَر الناس يوم القيامة غرة غرلا » الغرل : جمع الأغرل ، وهو الأكلف . والغرلة : القلفة .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « لأن أحمل عليه علماً ركب التحيل على غرلته أحب إلى من أن أحمل عليه » يريد ركبها في صفه واعتادها قبل أن يُختن .

(س) ومنه حديث طلحة « كان يشور نفسه على غرلته » أى يسعى ويخف وهو صبي .

* وحديث الزبير « أحب صبياننا إلينا الطويل الغرلة » إنما أعجبه طولها لتمام خلقه .
وقد تكرر في الحديث .

(١) وهى رواية الهروى . والزحشرى فى الفائق ٢/٢١٩

﴿ غرم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعيم غارِم » الزَّعيم : الكَفِيل ، والفَارِم : الذى يَلْتَزِم ماضِيَه وتَكْفُل به ويؤدِّيَه . والفُرْم : أداءُ شىءٍ لازم . وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهْنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عليه أداء ما يَفُكُّه به .

* ومنه الحديث « لَا تَحِلَّ الْمَسْئِلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُقْطَعٍ » أى حاجة لازمة من غرامة مُثَقَّلَةٌ .

(س) ومنه الحديث فى الثَّمَرِ الْمُلْتَقِ « فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْمَقُوبَةُ » قيل : هذا كان فى صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هو على سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِيُنْتَهَى عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فى ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ » هو مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي .

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينَ فِيهِا يَكْرِهُهُ اللَّهُ ، أَوْ فِيهِا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

* ومنه حديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا » أى يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنَّ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرُمُهَا .

(س) ومنه حديثُ معاذٍ « ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِذُلٍّ مُغْرَمٍ » أى لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : هَذَا مُغْرَمٌ بِكَذَا أى لَازِمٌ لَهُ وَمَوْلَعٌ بِهِ .

* وفى حديثِ جَابِرٍ « فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَامِهِ فى التَّقْصَاضِ » الْفُرَامُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْفَرْمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدَّيْنِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ مَفْرُداً وَمَجْمُوعاً وَتَضَرِيفاً .

﴿ غرنق ﴾ (هـ) فيه « تلك الغرائيق العلى » الغرائيق هاهنا : الأصنام ، وهى فى الأصل الذكور من طير الماء ، واحدها : غرنوق وغرنيق ، سُمى به لبياضه . وقيل : هو الكركى .

والغرنوق أيضا : الشاب الناعم الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرّبهم من الله وتشفع لهم ، فشبهت بالطيور التى تعلمو فى السماء وترتفع .
(هـ) ومنه حديث على « فكأننى أنظر إلى غرنوق من قرش يدشحط فى دمه » أى شاب ناعم .

* ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بجمازته الوادى أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل فى نعشه ، قال الراوى : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن » .

﴿ غرن ﴾ * فيه ذكر « غران » هو بضم الغين وتخفيف الراء : وادٍ قريب من من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره ، فأما « غراب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

﴿ غرا ﴾ (س) فى حديث الفرع « لا تدبجها وهى صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء » الغراء بالمد والقصر : هو الذى يُلصق به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسمك .

* ومنه الحديث « فرعوا إن شئتم واسكنوا لا تدبجوه غراء حتى يكبر » الغراء بالفتح والقصر : القطعة من الغراء ، وهى لفة فى الغراء .

(س) ومنه الحديث « لبذت رأسى بفسل أو يغراء » .

* وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فكأنما يفرى فى صدرى » أى يُلصق به . يقال : غرئى هذا الحديث فى صدرى بالكسر يفرى بالفتح ، كأنه أُلصق بالغراء .
(س) وفى حديث خالد بن عبد الله :

* لا غرو إلا أكلة بهمطة *

الغَرُورُ : العَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوُ : أَيْ لَيْسَ بِعَجَب . وَالْهَمَطُ :
الْأَخْذُ بِخُرْقٍ وَظَلَم .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا بِى تِلْكَ السَّاعَةِ » أَيْ جُؤَا فِي مُطَابَقَتِي وَأَلْحُوا .

﴿ باب الغين مع الزاى ﴾

﴿ غزر ﴾ (س) فِيهِ « مِنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بِسَكِينَةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةً اللَّبَنِ .
وَأَغَزَرَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ » ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعَ شِيَاهٍ
غُزُرٍ « هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةٍ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمِلَةِ
وَالزَّائِنِ ، جَمْعُ غَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[هـ] وَفِيهِ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَبَّتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِي يَطْلُبُ
أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَغَازَرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِي
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ عزز ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاحِيَتَيْ الرَّجُلِ يَسْكُتَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ،
وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُزْيِهِ » الْغُزَّانِ بِالضَّمِّ : الشُّدْقَانِ ، وَاحِدُهُمَا : غُزٌّ .

* وَفِي حَدِيثٍ الْأَخْنَفُ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُزَيْزِ » هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَفَتْحُ الزَّيِّ الْأَوَّلَى :
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ (س) فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبْعُ الْمَغْزَلِ » أَيْ رُبْعُ
مَاغْزَلَ نِسَاؤُكُمْ ، وَهُوَ بِالسَّكْسَرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ . وَقِيلَ :
هَذَا حُكْمُ خُصٍّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ * فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا تُغْزَى قَرِيشٌ بَعْدَهَا » أَيْ لَا تَكْفُرْ حَتَّى
تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُفْزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعنى مكة : أى لا تعود دَارَ كُفْرٍ تُفْزَى عليه . ويجوز أن يراد أن الكفار لا يَفْزُونَهَا أبداً ، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْهَا مَرَّاتٍ .

* وفيه « مَافٍ غَازِيَةٌ تُخَفِّقُ وَنُصَابٌ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ » الغَازِيَةُ : تأنيث الغَازِي ، وهى هاهنا صِفَةٌ لجماعة غَازِيَةٍ . وَأَخَفَّقَ الغَازِي : إذا لم يَفْزَمْ ولم يَطْفَرْ . وقد غَزَا يَغْزُو غَزْواً فهو غَازٍ . والغَزْوَةُ : المِرَّةُ من الغَزْوِ : والاسم الغَزَاةُ . وجمع الغَازِي : غَزَاةٌ وَغَزْيٌ وَغَزْيٌ وَغَزَّالٌ ، كقَضَاةٍ ، وَسَبْقٌ ، وَحَجِيجٌ ، وفُسَّاقٌ . وَأَغْزَيْتُ فُلَانًا : إذا جَهَّزْتَهُ للغَزْوِ . والمَفْزَى والمَفْزَاةُ : موضع الغَزْوِ ، وقد يكون الغَزْوُ نَفْسَهُ .

* ومنه الحديث « كان إذا اسْتَقْبَلَ مَفْزًى » .
والمَفْزِيَّةُ : المرأة التى غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَتْ وَحْدَهَا فى البيت .
(هـ) ومنه حديث عمر « لا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِراً وَسَادَهُ عِنْدَ مَفْزِيَّةٍ » .

﴿ باب الغين مع السين ﴾

﴿ غسق ﴾ (هـ) فيه « لو أَنَّ دَلُوءاً من غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فى الدنيا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا » الغَسَاقُ بالتخفيف والتشديد : مَا يَسِيلُ من صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَّاءَتِهِمْ . وقيل : مَا يَسِيلُ من دُمُوعِهِمْ . وقيل : هو الزَّمْهَرِيرُ .

(هـ) وفى حديث عائشة « قَالَ لَهَا وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ : تَمَوَّذَى بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ » يقال : غَسَقَ يَغْشَقُ غُشُوقاً فهو غَاسِقٌ إِذَا أَظْلَمَ ، وَأَغْشَقَ مِثْلَهُ . وَإِنَّمَا سَمَّاهُ غَاسِقاً ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ أَوْ أَخَذَ فى الْمَغِيبِ أَظْلَمَ .

* ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مَا أَغْشَقَ » أى دَخَلَ فى الغَسَقِ ، وهى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

* ومنه حديث أبى بكر « إِنَّهُ أَمَرَ عَامِرَ بْنَ قُفَيْرَةَ وَهُمَا فى النَّارِ أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِمَا غَنَمَهُ مُفْسِقًا » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تُفْطِرُوا حَتَّى يُغْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ » أى حتى يَغْشَى اللَّيْلُ بظلماته الجبالَ الصَّعَارَ .

(هـ) وحديث الربيع بن خثيم « كَانَ يَقُولُ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ » أى أَخْرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س هـ) فى حديث الجمعة « مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَسَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ « غَسَّلَ » أَرَادَ بِهِ الْجَمَاعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يقال : غَسَّلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - ^(١) إِذَا جَامَعَهَا . وَقَدْ رُوِيَ مُحَقِّقًا .

وقيل : أَرَادَ غَسَّلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخْرَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ .

وقيل : أَرَادَ بِغَسَّلَ غَسَّلَ أَعْضَائِهِ لِلْوُضوءِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ لِلْجُمُعَةِ .

وقيل : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَرَّرَهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِيمَا حَكَى عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مُحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَوْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِمُحْفِيفِهِ .

وقوله « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » أى تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وقيل : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي يَسْرٍ وَسُهولةٍ .

[هـ] وفى حديث الدعاء « وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ » أى طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذِكْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُبَالَغَةٌ فِي التَّطَهِيرِ .

(س) وفيه « وَصَنَتُ ^(٢) لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ،

(١) فى الهروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَّلَ » بِالْتَّشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ

لِلْجُمُعَةِ ، فَكَرَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى . (٢) فى ١ : « وَصَنَتُ » .

كالأكل لِمَا يُؤْكَل ، وهو الاسم أيضاً من غَسَلْتُهُ ، والغَسْل بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغسل به من خَطِيئٍ وغيره .

* وفيه « مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلَيْتَسِلَ » قال الخطَّابى : لا أعلم أحداً من الفقهاء يُوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من تحله ، ويُشبهه أن يكون الأمرُ فيه على الاستحباب .
قلت : الغسل من غسل الميت مَسْنُون ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعى : وأحبُّ الغسل من غسل الميت ، ولو صحَّ الحديث قلتُ به .

* وفى حديث العين « إِذَا اسْتَنْفَسْتُمْ فَانْغَسِلُوا » أى إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ أَصَابَةِ بَعِيْئَةٍ فَلْيُجِبْهُ .

كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عينٌ من أحدٍ جاء إلى العائِن بقَدَحٍ فيه ماءٌ فيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ ، فَيَتَمَضَّمُ ثُمَّ يَمُجُّهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلَا يُوَضِّعُ الْقَدَحَ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ الْمَصَابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا وَاحِدَةً قَبْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفى حديث على وفاطمة « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْفِسْلَيْنِ » هو مَا أَنْفَسَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ ، وَالْيَاءُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ .

﴿ باب النِّين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (هـ) فيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » الغشُّ : ضدُّ النُّضح ، مِنَ الْغَشَشِ ، وهو الْمَشْرَبُ الْكَدِيرُ .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أى ليس من أخلاقنا ولا على سُنَّتِنَا . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيْشًا » هكذا جاء فى رواية ، وهو من الْغِشِّ . وقيل : هو التَّغْيِيمَةُ . والرواية بالعين المهملة . وقد تقدّم .

﴿ غشمر ﴾ (هـ) فى حديث جَبْرِ بن حبيب « قَالَ : فَاتَّزَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَغَشَّمَرَهَا » أى أَخَذَهَا بِحِفَاءٍ وَعُنْفٍ .

﴿ غشا ﴾ * فى حديث الْمَسْعَى « فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ » أى ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يقال : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشْيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشَى الشَّيْءُ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشَى الْمَرْأَةُ إِذَا جَامَعَها . وَغَشَى عَلَيْهِ فهو مَغْشَى عَلَيْهِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغَشَى بَثْوَبَهُ وَتَغَشَّى : أى تَغَطَّى . والجميع قد جاء فى الحديث على اختلاف ألفاظه .

فمنها قوله « وَهُوَ مُتَغَشٍّ بِبَثْوَبِهِ » .

وقوله « وَتُغَشَّى أُنَامِلُهُ » أى تَسْتُرُهَا .

ومنها قوله « غَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ » وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ « أى تَعَلَّوْهَا .

ومنها قوله « فَلَا يَغْشُنَا فى مَسَاجِدِنَا » .

وقوله « فَإِنْ غَشَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هو من الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ .

ومنها قوله « مَا لَمْ يَغْشَ الْكِبَارُ » .

(س) ومنه حديث سعد « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فى غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرِ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ . ومنه قيل للقيامة « الْغَاشِيَةُ » وَأَرَادَ فى غَشِيَةٍ مِنْ غَشِيَاتِ الْمَوْتِ .

ويجوز أن يُريد بالفاشية القَوْمَ الحُضُورَ عنده الذين يَفْشَوْنَه للخدمة والزَّيَّارة : أى جماعة غاشية ،
أو ما يَتَغَشَّاه من كَرْب الوجع الذى به : أى يُعْطِيهِ فَنَظَنُّ أَنْ قَدْ مَات .

﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغَصْب » وهو أخذُ مال الغير ظُلْمًا وَعُدْوَانًا .
يقال : غَصَبَهُ يَغْصِبُهُ غَصْبًا ، فهو غاصِبٌ ومَغْصُوبٌ .

* ومنه الحديث « أنه غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أراد أَنَّهُ وَاقَعَهَا كَرْهًا ، فاستماره للجماع .

﴿ غصص ﴾ * فى قوله تعالى « لَبَنًا خَالِصًا سَائِفًا لِلشَّارِبِينَ » قيل : إِنَّهُ مِنْ بَيْنَ الْمَشْرُوبَاتِ
لَا يَغْصُ بِهِ شَارِبِهِ . يقال : غَصَصْتُ بِالماءِ أَغْصُ غَصَصًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَّانٌ إِذَا شَرِيتَ بِهِ ، أَوْ وَقَفَ
فِي حَاقِكِ فَلَمْ تَكْذُبْ نُسَيْفُهُ .

﴿ غصن ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغُصْنُ والأَغْصَانُ » وهى أطراف الشجر ما دَامَتْ
فيها ثابتة ، وتُجْمَعُ عَلَى غُصُونٍ أَيْضًا .

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر ذكر « الغَضَبِ » فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ
الله فهو إنكاره على من عصاه ، وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ ، وإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ، وَمُعَاقَبَتُهُ لَهُ . وأما مِنَ الْخُلُوقِ
فمنه مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فالحمود ما كان فى جانب الدِّينِ والحق ، والمذموم ما كان فى خِلَافِهِ .

﴿ غضر ﴾ * فى حديث ابن زِمل « الدنيا وَغَضَارَةٌ عَيْشُهَا » أى طَيْبُهَا وَلَذَّتْهَا . يقال : إِنْهُمْ
لَفَى غَضَارَةٌ مِنَ الْعَيْشِ : أى فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام « أَعْرِفْهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَشْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
غُضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ لَوْحِهِ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضَّ طَرَفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ . وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح .

* ومنه حديث أم سلمة « مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » فى قول القَتَيْبِيِّ^(١) .

* ومنه قصيد كعب :

وما سُمَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو قَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون من الحياء والخفر .

* وحديث العُطَّاس « كان إذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعِهِ بِصِيحَةٍ .

* وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو تَقَصَّوْا وَحَطُّوا .

(س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ « الْغَضُّ : الطَّرِيُّ الذى لم يَتَمَيَّزْ ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فى القراءة وهَيَّأَتْهُ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالْآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » .

* ومنه حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةِ^(٢) الشَّبَابِ » أى نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتَ فَلَانَةً حَتَّى آكَلَ

الغَضِيضُ فَهِيَ طَالِقٌ » الغَضِيضُ : الطَّرِيُّ ، والمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ . وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ .

﴿ غَضَضُض ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَنَيْتُ لَكَ

خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ تَقْضَ غَضُضٌ مِنْهَا شَيْءٌ^(٣) » يقال : غَضَضْتُه فَنَقَضْتُه : أى نَقَضْتُه فَنَقَضْتُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعْمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِى وَجِبَ لَهُ . وقد تَقَدَّمَ فى الباء .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(٣) كذا فى الأصل والهروى . وفى ١ ، واللسان : « لَمْ يَنْقُضْ مِنْهَا شَيْءًا » وكأنيهما روايتان ،

انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غُضِفَ ﴾ * في الحديث « أنه قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْتَفْعِبُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ » .
 (هـ) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الربا قال : ومنها الثمرة تُباع وهي مُغْضِفَةٌ » أي قاربت
 الإذراك ولما تُذَرِك .
 وقيل : هي المُتَدَلِّيَّة من شجرها مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وكلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ . أراد أنها تُباع ولم
 يَبْدُ صَلَاحُهَا .

﴿ غَضِنَ ﴾ * في حديث سَطِيحَ :
 * وكاشف الكربة في الوجه الغَضِنُ *
 هو الوجه الذي فيه تكسر وتجمُّد ، من شدة الهم والكرب الذي نزل به .

﴿ باب الغين مع الطاء ﴾

﴿ غَطِرُسَ ﴾ * في حديث عمر « لولا التَّغَطُّرُسُ ما غَسَلْتُ يَدَيَّ » التَّغَطُّرُسُ : الكِبَرُ .
 ﴿ عَطَرَفَ ﴾ (هـ) في حديث سَطِيحَ :

* أَمَّ أُمُّ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ * .

الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ^(١) ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ غَطِطَ ﴾ (س) فيه « أنه نام حتى سَمِعَ غَطِيطَهُ » الغَطِيطُ : الصَّوْتُ الذي يَخْرُجُ مع
 نَفْسِ النَّائِمِ ، وهو تَرْدِيدُهُ حيث لا يَجِدُ مَسَافًا . وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .
 (س) ومنه حديث نُزُولِ الْوَحْيِ « فإذا هو مُخْمَرُ الْوَجْهِ يَغِطُّ » .

(س) و[في^(٢)] حديث جابر « وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

* ومنه الحديث « والله ما يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ الْبَعِيرُ : إذا هَدَرَ في الشَّقَشَقَةِ ، فإن لم يكن
 في الشَّقَشَقَةِ فهو هَدِيرٌ .

(١) قال المروى : والغطريف في غير هذا : البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) من أواللسان .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي » الْغَطُّ : العَصْر الشديد والكَبَس ، ومنه الْغَطُّ في الماء : القَوْصُ .

قيل : إنما غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هل يقول من تِلْقَاءَ نَفْسِهِ شيئاً .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ وَنَحْمَرُ يَنْظُرُ » أَي يَتَغَامَسَانِ فِيهِ ، يَغُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

﴿ غطف ﴾ (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد « فِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ » هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ يَنْعَطِفَ ، وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(١) .

﴿ غطا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاةَ فِي الصَّلَاةِ » مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلَثُّمُ بِالْعَمَامِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهَوُوا عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّشَاوُبُ جَاذَلَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِتَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ ، لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْغَفَّارُ وَالْغَفُورُ » وَهِيَ مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَاهَا السَّاتِرُ لِلذُّنُوبِ عِبَادَهُ وَعُيُوبِهِمْ ، الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وَأَصْلُ الْغَفْرِ : التَّقْطِيعُ . يُقَالُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ غَفْرًا وَغَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : الْبَاسُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوَ لِلْمُذْنِبِينَ .

* وفيه « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانُكَ » الْغُفْرَانُ مُصْدَرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ أَطْلُبَ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْمِيلِهِ بِخُرْجِهِ فَلَجَأَ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَفْقَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لُبُّهُ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ بِإِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فِتْدَارَكَ بِالِاسْتِغْفَارِ .

(١) وَيُرَوَّى « وَطَفٌ » وَسَيَجِيءُ .

* وفيه « غَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِنْخِبَارًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهَا .

* ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عباسٍ يقول بضْعَ عَشْرَةٍ ، قال ففَقَّرَهُ » : أى قال غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

(هـ) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَّبَ الْمَسْجِدَ « قال : هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ » أى أَسْتَرُ لَهَا .

* وفي حديث الحديبية « وَالْمَغِيرَةُ بِنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمَغْفَرُ » هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفيه « أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكَتَ الْحَزْوَورَةَ ؟ فَقَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتُ بَطْحَاوُهَا » أى أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ ^(١) كَالْمَغْفَرِ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْمَغْفَرُ : الزُّبُرُ عَلَى الثَّوْبِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ رِمَتْهَا ^(٢) قَدْ أَغْفَرَتْ : أى أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَهَا . وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ حُلُوً كَالنَّاطِفِ ، وَهَذَا أَشْبَهَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَلَمُهَا ، وَأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » .

(هـ) ومنه حديث عائشة وَحَفْصَةَ « قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : أَكَلْتُ مَغْفِيرَ » وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « الْمَغْفِيرُ » بِالنَّاءِ الْمُتْلِئَةِ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمُعْلُوقٌ ^(٣) وَاحِدُ الْمَعَالِيقِ .

* وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الْغَفِيرَةُ : السَّكْنَةُ وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمُّ الْغَفِيرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ » وَالثَّبْتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ . رِعَابَرَتُهُ : « حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا » .

(٢) الرَّمْتُ : شَجَرٌ . (٣) لَمْ يَذْكُرِ الْهَرَوِيُّ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْمَعَالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

(قاموس - علق) .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسل ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ جمَّ الغفير » أى جماعة كثيرة . وقد تقدّم فى حرف الجيم مبسوطاً مُستقصى .

﴿ غفق ﴾ (هـ) فى حديث سلمة « قال : مرّ بي عمر وأنا قاعدٌ فى الشوق ، فقال : هكذا يا سلمة عن الطريق ، وغَفَقَنِي بالدَّرَّة ، فلما كان فى العام المُقبل لَقِيتَنِي فأدخلَنِي بيتَه فأخرجَ كَيْسًا فيه سِتْمائة دِرْهم فقال : خُذْها واعلم أنها من الغَفَقَةِ التى غَفَقْتُكَ عامًا أوَّلَ^(١) » الغَفَقُ : الضرب بالسَّوط والدَّرَّة والمصا . والغَفَقَةُ : المرّة منه . وقد جاء « غَفَقَةُ » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [هـ] فيه « أن نقادة الأسلمى^(٢) » قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغْفِلٌ فأين أَسِمُّ ؟ » أى صاحب إبل أغفالٍ لا سِمَاتٍ عَلَيْهَا .

* ومنه الحديث « وكان أوسُ بن عبد الله [الأسلمى]^(٣) مُغْفِلًا » وهو من الغَفْلَةِ ، كأنها قد أَهْمِلَتْ وأُغْفِلَتْ .

* ومنه حديث طهفة « ولنا نَعَمَ هَمَلٌ أَغْفَالٌ » أى لا سِمَاتٍ عَلَيْهَا .

وقيل الأغفال هاهنا : التى لا أَلْبَانٍ لها ، واحِدُها : غُفْل .

وقيل : الغُفْل : الذى لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا شَرُّهُ .

* ومنه كتابه لا كَيْدِرَ « إِنَّنا الضَّاحِيَةُ وكذا وكذا والمَعَامِي وأَغْفَالُ الأرض » أى المجهولة التى ليس فيها أثرٌ تُعْرَفُ به .

* وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أى يَسْتَفِلُّ به قَلْبُهُ . وَيَسْتَوَلِي عَلَيْهِ حتى يَصِيرَ فيه غَفْلَةً .

* وفى حديث أبى موسى « لَعَلَّنَا أَغْفَلْنَا رسولَ الله يَمِينَهُ » أى جَمَعْنَاهُ غافلاً عَنِ يَمِينِهِ بسبب سُؤَالِنَا .

(١) فى اللسان : « عامٌ أوَّل » . (٢) فى المروى : « نقادة الأسدى » . وقال ابن حجر :

« نقاده - بالقاف - الأسدى ويقال الأسلمى » الإصابة ٢٥٣/٦ .

(٣) من ١

وقيل : سألناه في وقت شغلنا ، ولم ننتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغَفَّلْتُهُ : أى تَحَيَّيْنْتُ غَفْلَتَهُ .

[هـ] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ والنَّشْأَةِ » المَغْفَلَةُ : العَنْقَقَةُ ، يُرِيدُ الاحْتِيَاظَ فِي غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ (هـ) فيه « فَنَفَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ : غَفَا .

قال الأزهري : اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَغْفَيْتُ .

﴿ باب الغين مع القاف ﴾

﴿ غَقَقَ ﴾ (هـ) في حديث سلمان « إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غِقْ غِقْ » وفي رواية « حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَغِقْ » أى تَغْلِي . وَغِقْ غِقْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَلَّيَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غَقَّ الْمَاءِ وَغَقِيقَهُ إِذَا جَرَى فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ^(١) إِلَى سَعَةٍ ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ ^(١) .

﴿ باب الغين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ (س) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّمَّاءُ الْمُغْلَبُونَ » الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ : أَيْ كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْفَلَسَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

* وفي حديث ابن مسعود « مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » أَيْ إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَعَذَّرَ تَمْيِيزُهُمَا كَلِمَاءَ وَالْخُرْ وَنَحْوِ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعَ حَرَامًا .

(١) في الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

* وفيه « إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا الْخَلْقَ كما يقال : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أى هو أ كثر خِصَالَهُ ، وإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلَبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْمِبَالغةِ .

* وفى حديث ابن ذى يَزَنَ :

* بِيضٌ مَرَاذِبَةٌ غُلِبَتْ جَحَاجِحَةٌ *

هو جمع أَغْلَبَ ، وهو الغَلِيظُ الْعُمُقُ ، وهم يَصِفُونَ أبدأ السَّادَةِ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأَنْثَى غَلْبَاءُ .

ومنه قصيد كعب :

* غَلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ *

﴿ غَلَّت ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لَا غَلَّتْ فى الإسلام » الْغَلَّتْ فى الْحِسَابِ كَالْفَلَكِ فى الْكَلَامِ . وقيل : هُمَا لَفْتَانِ .
وجعله الزمخشري عن ابن عباس (١) .

* ومنه حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلَّتْ » هو أن يقول الرجل : اشترت هذا الثوبَ بمائة ، ثم يجدّه اشتراه بأقلّ من ذلك فيرجع إلى الحقّ ويترك الغلّت .
(س) ومنه حديث النخعي * « لَا يَجُوزُ التَّغَلَّتْ » هو تَفَعَّلَ ، من الْغَلَّتْ .

﴿ غَلَسَ ﴾ * فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ » الْغَلَسَ : ظُلُمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ .

* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَغْلَسُ من جَمْعٍ إِلَى مَنَى » أى نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وقد غَلَسَ يُغْلَسُ تَغْلِيْسًا . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(١) إِنَّمَا جَعَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ . انظر الفائق ٢/٢٣٤ .

﴿ غلط ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال الهروي : الغلوطات^(١) تركت منها الهمزة ، كما تقول : جاء الأحمر وجاء الأحمر بطرح الهمزة ، وقد غلط من قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسألة غلوط : إذا كان يُغلط فيها ، كما يقال : شاة حلوب ، وفرس ركوب ، فإذا جعلتها أسما زدت فيها الماء فقلت : غلوطة ، كما يقال : حلوبة وركوبة . وأراد المسائل التي يُغلط بها العلماء لينزلوا فيها فيهيح بذلك شر وفتنة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أنذر تكم صعب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة .

فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفعولة ، من الغلط ، كالأحدوث والاعجوبة .

﴿ غلط ﴾ (هـ) في حديث قتل الخطأ « ففيها الدية مُغلظة » تغليظ الدية : أن تكون ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، ما بين ثنية إلى بأزل عامها كلها خلفه : أي حامل .

﴿ غفل ﴾ * في حديث المخنث هيت « قال : إذا قامت تنفت ، وإذا تسكبت تنفت ، فقال له : قد تغفلت يا عدو الله » الغفلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به وبصير من بخلته : أي بلغت بنظر من يحاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ، ولا يصل واصل ، ولا يصف واصف .

* وفي حديث ابن ذى برن :

مُغلَلةً مغلها تعالى إلى صنعاء من فتح عميق

المغللة بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . وبكسر الغين الثانية : السرعة ، من الغللة سرعة السير .

(١) عبارة الهروي : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة » .

﴿ غلف ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا » أى مُفَشَّاةً مُعْطَاةً ،
واحدها : أَغْلَفُ . ومنه غِلَافُ السَّيْفِ وَغَيْرُهُ .

* ومنه حديث حذيفة والحذري « القلوب أربعة : قَلْبٌ أَغْلَفُ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ
سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ .

* وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلِفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَسَالِيَةِ » أى
أَلَطَّخُهَا بِهِ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ : غَلَفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا ، وَغَلَفَهَا تَغْلِيفًا . وَالْأَسَالِيَةُ : ضَرْبٌ مَرْكَبٌ
مِنَ الطَّيِّبِ .

﴿ غلق ﴾ (هـ) فيه « لَا يَفْلُقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » يقال : غَلِقَ الرَّهْنُ يَفْلُقُ غُلُوقًا . إِذَا بَقِيَ
فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَقْدَرُ رَأْيُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفْكِهِ صَاحِبُهُ .
وكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدِّ مَاعِلِيهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ،
فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهري : يقال غَلِقَ البابُ ، وَانْفَلَقَ وَاسْتَفْلَقَ ، إِذَا عَسُرَ فَتَحُهُ . وَالْفَلَقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ
النَّكَ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَفَلَقْتُ : أَيْ
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ .

[هـ] ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير « حِينَ جَاءَهُ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَ :
جِئْتُ لَأَوْضِعَ الرُّهَانَ ، قَالَ : بَلْ غَدَوْتُ لِنُفْلِقَهُ » أَيْ جِئْتُ لَتَضَعَّ الرُّهْنَ وَتُبْطِلَهُ . فَقَالَ : بَلْ جِئْتُ
لَتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُفَالِقَ عَلَيْهَا » أَيْ لِيُرَاهِنَ . وَالْفَالِقُ : سِهَامُ
الْمَيْسِرِ ، وَاحِدُهَا : مِفَالِقٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرُّهَانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ » أَيْ فِي إِكْرَاهٍ ، لِأَنَّ الْمُسْكِرَةَ مُفْلَقٌ

عليه في أمره ومُصَيِّق عليه في تصرُّفه ، كما يُفَلِّق البابُ على الإنسان ^(١) .

* وفي حديث قُتْل أبي رافع « ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيْقُ عَلَى وَدِّي ^(٢) » هي الفاتِيح ،
واحِدُهَا : إغْلِيْق .

(هـ) وفي حديث جابر « شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ أَوْثَقَ ^(٣) نَفْسَهُ ، وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ »
غَلَقَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَّرَ ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبُرَ ، شَبَّهَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ
ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .

[هـ] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِيَّاكَ وَالْفَلَقَ وَالضَّجَرَ » الفَلَقُ بِالتَّجْرِيكِ : ضَيْقُ
الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ . وَرَجُلٌ غَلَقَ : سَيَّءُ الْخُلُقِ .

﴿ غل ﴾ * قد تكرر ذكر « الغُلُول » في الحديث ، وهو الخيانة في المَغْنَمِ والسَّرَقَةِ مِنَ الْغَنِيمَةِ
قَبْلَ الْقِسْمَةِ . يُقَالُ : غَلَّ فِي الْمَغْنَمِ يَغْلُ غُلُولًا فَهُوَ غَالٌ . وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَفِيَّةٍ فَقَدْ غَلَّ .
وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ فِيهَا مَفْلُوءَةٌ : أَيْ تَمْنُوعَةٌ تَجْمُولُ فِيهَا غُلٌّ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ . وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَيْضًا . وَأَحَادِيثُ الْغُلُولِ فِي الْغَنِيمَةِ كَثِيرَةٌ .

(هـ) ومنه حديث صلح الحُدَيْبِيَّةِ « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » الْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ أَوِ السَّرِقَةُ
الْخَفِيَّةُ ، وَالْإِسْلَالُ : مِنَ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ،
وَهِيَ السَّلَّةُ .

وقيل : هو الغارة الظَّاهِرَةُ ، يُقَالُ : غَلَّ يَغْلُ وَسَلَّ يَسْلُ ، فَأَمَّا أَغْلٌ وَأَسْلٌ فَمَعْنَاهُ صَارَ ذَاغُلُولٍ
وَسَلَّةً . وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يُعْمِنَ غَيْرُهُ عَلَيْهِمَا .

وقيل الْإِغْلَالُ : لُبْسُ الدُّرُوعِ . وَالْإِسْلَالُ : سَلُّ السُّيُوفِ .

(١) قال الهروي : « وقيل معناه : لَا تُفَلِّقُ التَّطْلِيقاتِ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ، لَكِنْ
يَطْلُقُ طَلَاقَ السُّنَّةِ » .

(٢) الْوَدُّ : الْوَتْدُ . (٣) فِي الْهَرَوِيِّ « وَيَجُوزُ : لِمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ : أَيْ أَهْلَكَهَا » .

[هـ] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُغْلُ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » هو من الإغلال : الخيانة في كل شيء .

ويُروى « يَغْلُ » بفتح الياء ، من الغِلِّ وهو الحقد والشحناء : أى لا يَدْخُلُه حقدٌ يُزِيلُه عن الحق .

وروى « يَغْلُ » بالتخفيف ، من الوُغُول : الدُّخُول في الشر .
والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستَصْلَح بها القلوب ، فمن تَمَسَّكَ بها طَهَّرَ قلبه من الخيانة والدغل والشر .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يَغْلُ كائنا عليهنَّ قلبُ مؤمن .
(س) وفي حديث أبي ذر « عَلَلْتُمُ اللَّهَ » أى حُنِمْتُمْ في القول والعمل ولم تَصْدُقُوا .
(س) وحديث شريح « ليس على المُسْتَعِيرِ غيرُ المِغْلِ ضَمَانٌ ، ولا على المُسْتَوْدَعِ غيرُ المِغْلِ ضَمَانٌ » أى إذا لم يَخُنْ في العارية والوديعة فلا ضَمَانَ عليه ، من الإغلال : الخيانة .
وقيل : المِغْلُ هاهنا المُسْتَقِلُّ ، وأراد به القابض ؛ لأنه بالقَبْضِ يكون مُسْتَقِلًّا .
والأول الوجه .

* وفي حديث الإمارة « فَكَّهْ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّ جَوْرُهُ » أى جعل في يده وعُنُقُه الغُلَّ ، وهو الْقَيْدُ الْمُخْتَصُّ بهما .

(هـ) ومنه حديث عمر وذَكَرَ النساءُ فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمِيلٌ » كانوا يأخذون الأسير فيشُدُّونه بالقيد وعليه الشعر ، فإذا يَدَسَ قَمِيلٌ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتَانِ : الغُلُّ والقَمَلُ .
ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بعلمها منها مخلصاً .

(س) وفيه « الغلة بالضمَان » هو كحديثه الآخر « الخراج بالضمَان » وقد تقدّم في الخاء .
والغلة : الدَّخْلُ الذى يَحْصُلُ من الزَّرع والثَّمر ، والابن والإجارة والنتاج ونحو ذلك .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلُلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْغَالِيَةِ » أى الطَّخْطُهَا وَالبِسْمَا بها .

قال القراء : يقال تَغَلَّتْ بالغالية ، ولا يقال تَغَلَّيت . وأجازه الجوهرى .

﴿ غلم ﴾ * فى حديث تميم والجلساسة « فصادفنا البعرحين اغتلم » أى هاج واضطربت أمواجه والاعتلام : مجاوزة الحد .

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا اغتلمت عليكم هذه الأشرية فاكسروها بالماء » أى إذا جاوزت حدّها الذى لا يسكر إلى حدّها الذى يسكر .

(هـ) وحديث على « تجهزوا لقتال المارقين المفتلين » أى الذين جاوزوا حدّ ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام ، وبغوا عليه وطفوا

(س) ومنه الحديث « خير النساء الغلّة على زوجها العفيفة بفرجها » الغلّة : هييجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما . يقال : غلّم غلّمة ، واغتلم اغتلاماً .

(س) وفى حديث ابن عباس « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلّمة بنى عبد المطلب من جمع بليل » أغلّمة : تصغير أغلّمة ، جمع غلام فى القياس ، ولم يرد فى جمعه أغلّمة ، وإنما قالوا : غلّمة ، ومثله أصيبية تصغير صبيّة ، ويريد بالأغلّمة الصبيان ، ولذلك صغّرهم .

﴿ غلا ﴾ (س) فيه « إياكم والغلو فى الدين » أى التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كحديث الآخر « إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق » .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها .

* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه » إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التى أمر بها القصد فى الأمور ، وخير الأمور أوسطها ، و :

* كلاً طرفى قصد الأمور ذميم *

(س) ومنه حديث عمر « لا تغالوا صدق النساء » وفى رواية « لا تغلوا فى صدقات النساء » أى لا تغالوا فى كثرة الصّدقات . وأصل الغلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر فى كل شيء . يقال : غاليت الشيء وبالشئىء ، وغلوت فيه أغلوت إذا جاوزت فيه الحدّ .

(س) وفى حديث عائشة « كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية »

الغالية : نوع من الطيب مُرَكَّب من مسك وعنبر وعُود ودُهْن ، وهى معروفة . والتَّغْلَفُ بها : التَّلَطُّعُ .

(س) وفيه « أنه أهدى له يَكْسُومُ سلاحاً وفيه سهم فسماه قِتر الغلاء » الغلاء بالكسر والمد : من غاليته أغاليه مُغَالاةً وغِلاءً . إذا راميته بالسهم . والقِتر : سهم المهدف ، وهى أيضاً أمدُ جرمى الفرس وشوطه . والأصل الأول .

* ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غلوة » الغلوة : قدرُ رمية بسهم .

* وفى حديث على « شُمُوخُ أنفه وشمُؤ غلوانه » غلواء الشباب : أوله وشيرته .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

﴿ غمد ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يتغمَّدنى الله برحمته » أى يُلبسَنيها ويستترى بها . مأخوذ من غمَّد السيف ، وهو غلافه . يقال : عمَّدت السيفَ وأغمَّدته . وقد تكرَّر فى الحديث .

* وفيه ذكر « غمَّدان » بضم الغين وسكون الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن . قيل : هو من بناء سليمان عليه السلام ، له ذكر فى حديث سيف بن ذى يزن .

﴿ غمر ﴾ (س) فيه « مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمر » الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أى يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُغَطِّيهِ .

(س) ومنه الحديث « أعوذ بك من مَوْتِ الغمر » أى الفرق .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه جمل على كلِّ جَرِيْبٍ عامِرٍ أو غامِرٍ دِرْهما وقَفِيْرًا » العامِر : ما لم يُزْرَعْ مما يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ من الأرض ، سُمِّيَ غامِرًا ، لأنَّ الماءَ يَغْمُرُهُ ، فهو العامِرُ فاعل بمعنى مفعول .

قال القُتَيْبِيُّ : ما لا يَبْلُغُه الماء من مَوَاتِ الأرض لا يقال له غامِرٌ ، وإنما فَعَلَ عُمَرُ ذلك لثلاثِ بَقَصَرِ الناسِ فى الزَّرَاعَةِ .

* وفى حديث القيامة « فيَقْدِرُفْهُمْ فى عَمَراتِ جَهَنمِ » أى المَوَاضِعِ التى تَكْثُرُ فيها النارُ .

* ومنه حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي غَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ » وَاحِدَتُهَا : غَمْرَةٌ .

[هـ] ومنه حديث معاوية « وَلَا خُضْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا » الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَسَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الْجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

* ومنه حديث صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرُهُمْ » أَيْ كَانَتْ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ .

(س) ومنه حديث أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غِمَارِ النَّاسِ » أَيْ جَمْعُهُمُ التَّكَاثُفُ .

(س) ومنه حديث حُجَّارٍ « إِنِّي لَمَغْمُورٌ فِيهِمْ » أَيْ لَسْتُ بِمَشْهُورٍ ، كَانَهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ .

(س) ومنه حديث الخُنْدُقِ « حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ » أَيْ وَارَى التُّرَابُ جِلْدَهُ وَسِتْرَهُ .

(هـ) و [فـ] ^(١) حديث مَرْضِهِ « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ » أَيْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ وَسِتْرٌ .

(س) وفي حديث أبي بكرٍ « أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » أَيْ خَاصَمَ غَيْرَهُ . وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخُصُومَةِ ، وَهِيَ مُعْظَمُهَا . وَالْمُقَامِرُ : الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَقْدُ : أَيْ حَاقِدٌ غَيْرُهُ .

* ومنه حديث غزوة خيبر .

* شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلًا مُقَامِرٌ *

أَيْ مُخَاصِمٌ أَوْ مُحَاقِدٌ :

[هـ] ومنه حديث الشَّهَادَةِ « وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ » أَيْ حَقْدٍ وَخِيفَةٍ .

(١) من أ ، واللسان .

(س) وفيه « مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ » الغَمَرُ بالتحريك : الدَّسَمُ والزُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، كالوَضَرِ مِنَ السَّمَنِ .

* وفيه « لَا تَجْمَعُوا لِي غَمَرَ الرَّائِبِ ، صَلُّوا عَلَى أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ » الغَمَرُ بضم الغين وفتح الميم : القَدَحُ الصَّغِيرُ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّائِبَ يَحْمِلُ رَحْلَهُ وَأَزْوَادَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَيَتْرَكُ قَعْبَهُ إِلَى آخِرِ تَرْتُّلِ حَالِهِ ، ثُمَّ يُمَلِّقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كَالْعِلَاوَةِ ، فَلَيْسَ عِنْدَهُ بِمُهْمٍّ ، فَتَمَاهُمُ أَنْ يَجْمَعُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَالْغَمَرِ الَّذِي لَا يُقَدَّمُ فِي الْمِهَامِّ وَيُجْمَعُ تَبَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَقَالَ : أَطْلِقُوا لِي غَمْرِي » أَيْ اثْنُونِي بِهِ .

* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْرُكُ أَنْ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَنْعَمَارًا » الْأَنْعَامُ : جَمْعُ غَمَرٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْفَرُّ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ » الْغَمِيرُ ، بفتح الغين وكسر الميم : هُوَ نَبْتُ الْبَقْلِ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيُبْسِ .

وقيل : هُوَ نَبَاتٌ أَخْضَرَ قَدْ غَمَرَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْيَبْسِ .

* ومنه حديث قَسٍّ « وَغَمِيرُ حَوْذَانٍ » وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَوْرُ بِالْحَوْذَانِ لِكثْرَةِ نَبَاتِهِ .

* وفيه ذِكْرُ « غَمَرٌ » هُوَ بفتح الغين وسكون الميم : بئرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ .

(غمر) * فِي حَدِيثِ الْفُسْلِ « قَالَ لَهَا : اغْمِزِي قُرُونَكَ » أَيْ اكْبِسِي صَفَائِرَ شَفَرِكَ عِنْدَ الْفُسْلِ ، وَالغَمَزُ : الْعَصْرُ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدٌ يَفْمِزُ ظَهْرَهُ » .

(س) ومنه حديث طائِشَةَ « اللَّدْدُودُ مَكَانُ الْغَمَزِ » هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ :

أَيْ تُكَبَسُ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْغَمَزِ » فِي الْحَدِيثِ .

وبعضهم فسر « الفمز » في بعض الأحاديث بالإشارة ، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

﴿ غمس ﴾ (هـ) فيه « اليمينُ الفموسُ تذرُ الديارَ بلاقع » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي يفتطع بها الخالف مال غيره . سُميت غموساً ؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، ثم في النار . وفعل للمبالغة .

* ومنه حديث الهجرة « وقد غمس حلفاً في آل العاص » أي أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به ، كانت عادتهم أن يجضروا في جفنة طيباً أو دماً أو رماداً ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليستم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد .

(هـ) ومنه حديث المولود « يكون غميساً أربعين ليلة » أي مغموساً في الرحم .

(هـ) ومنه الحديث « فانغمس في العدو فقتلوه » أي دخل فيهم وغاص .

﴿ غمس ﴾ (هـ) فيه « إنما ذلك من سفيه الحق وعيمس الناس » أي احتقرهم ولم يرحم شيئاً تقول منه : غيمس الناس يغمسهم غمصاصاً .

(هـ) ومنه حديث علي « لما قتل ابن آدم أخاه غمى الله الخلق » أراد أنه نقصهم من الطول والمرض والقوة والبطش ، فصغرهم وحقرهم .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لقبينة : أتقتل الصيد وتقص الفتيا ؟ » أي تختصرها وتستهين بها .

* ومنه حديث الإفك « إن رأيتُ منها امرأةً أغمضه عليها » أي أعيبها به وأظعن به عليها .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموص عليه النفاق » أي مطعون في دينه سُمهم بالنفاق .

(س) وفي حديث ابن عباس « كان الصبيان يُصبِحون غمصاً رُمصاً ويُصبح رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا » يعنى فى صِفَرِه . يقال : غَمَصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتْ وَقِيلَ : الْفَمَصُ : الْيَاسُ مِنْهُ ، وَالرَّمَصُ الْجَارِى .

* ومنه الحديث فى ذكر « الْفَمِصَاءِ » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوَاجِبِ الذَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ ، تقول العرب فى خَرَافَتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشُّمَيْرَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَأَعْدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَمَبَرَتْ الْحَجْرَةَ فَسُمِّيَتْ عُبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْفَمِصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَّتْ لِنَقْدِهَا . حَتَّى غَمَصَتْ عَيْنَهَا ، وهى تَصْفِيرُ الْفَمِصَاءِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمِ الْفَمِصَاءِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ غَمَضَ ﴾ * فيه « فَكَانَ غَامِضًا فى النَّاسِ » أَى مَغْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

(س) وفى حديث معاذ « إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ » وفى رواية « الْمُغْمِضَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ » هى الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى يَرُكِّبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاشِيًا ^(١) وَهُوَ يُبْصِرُهَا ، وَرُبَّمَا رُوى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وهى الذَّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ مُغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدْقُ وَتَخْفَى فَيَرُكِّبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَآخِذٌ بَارِتْكَابِهَا .

* وفى حديث البراء « إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ » وفى رواية « لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ » الْإِغْمَاضُ : الْمُسَاحَاةُ وَالْمُسَاهَاةُ . يقال : أَغْمَضَ فى الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُبِيعِ وَاسْتَحْطَهَ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ .

﴿ غَمِطَ ﴾ (هـ) فيه « الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِطَ النَّاسَ » الْغَمِطُ : الْإِسْتِهَانَةُ وَالْإِسْتَحْقَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَمَضِ . يقال : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وَغَمِطَ يَغْمِطُ .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ وَغَمِطِ النَّاسِ » أَى إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفَهٍ وَغَمِطٍ .

* وفيه « أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ » أَى لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ ، وَالْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يقال : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى إِذَا دَامَتْ . وقد تقدَّم .

(١) فى الْأَصْلِ : « تَعَاشِيًا » بِالْفَيْنِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وفى اللِّسَانِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : « تَعَامِيًا » .

وَأَثْبَتَاهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ أ . قال صاحب الْقَامُوسِ : تَعَاشَى : تَجَاهَلَ .

وقيل : هو من الغمط ، كُفْرَانِ النِّعْمَةِ وَسَتْرُهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَانَهَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ .

﴿ غَمَمَ ﴾ (هـ) في صفة قريش « ليس فيهم غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ » الغَمَمَةُ والتَّغَمُّمُ : كلامٌ غيرَ بَيِّنٍ . قاله رجلٌ من العرب لمعاوية ، قال له : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش .

﴿ غَمَقَ ﴾ (هـ) كتب ممر إلى أبي عبيدة بالشام « إِنَّ الْأَرْضَ أَرْضُ غَمَقَةٍ » أى قريبة من المياه والنزوز والخصر . والغمق : فساد الرِّيح ، وَخُومُهَا^(١) من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

﴿ غَمَلَ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمَلَةً وَبِلَّةٌ » الغَمَلَةُ : السَّكْبَةُ النَّبَاتُ الَّتِي وَارَى النَّبَاتُ وَجْهَهَا ، وَغَمَلْتُ الْأَمْرَ إِذَا سَتَرْتَهُ وَوَارَيْتَهُ .

﴿ غَمَّ ﴾ (هـ) في حديث الصوم « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » يقال : غَمَّ عَلَيْنَا الْهَلَالُ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ أَوْ نَحْوُهُ ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَطَّيْتَهُ .

وفى « غَمَّ » ضمير الهلال . ويجوز أن يكون « غَمَّ » مُسْتَدًّا إِلَى الظَّرْفِ : أَيْ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْنُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ، وَتَرَكْ ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلإِسْتِفْهَاءِ عَنْهُ . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث وائل بن حُجْرٍ « وَلَا غُمَّةٌ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ » أَيْ لَا تُسْتَرُ وَتُخْفَى فَرَائِضُهُ ، وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ وَيُجْمَعُ بِهَا .

• ومنه حديث عائشة « لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ حَصِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا » أَيْ إِذَا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ الْغَمِّ : التَّغَطِّيَةِ وَالسُّتْرِ .

(س) وفى حديث المعراج فى رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ « كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ غُمَّةٍ » الغُمَّةُ : الضَّيِّقَةُ .

(١) فى ١ « وغموقها » ويقال : خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، انظر الجزء الثانى ص ٨١

* وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُخْطَاةِ » الغَمَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْغَمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالسَّكْلَاءَ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتَهُ بِالْغَمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى السَّكْلَاءَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ .

﴿ غَمَا ﴾ [هـ] في حديث الصوم « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وفي رواية « فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ » يقال : أُغْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، وَغُمِّيَ فَهُوَ مُغْمًى وَمُغْمًى ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ أَوْ قَتَرٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْغُمِّ . وَالْغُمُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَيْ صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ : السُّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ : أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الغين مع النون ﴾

﴿ غنثر ﴾ (هـ س) في حديث أبي بكر « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُنْثَرُ »^(١) قيل : هُوَ التَّحْقِيلُ الْوَحْمُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْغَثَاثَةِ : الْجَهْلُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرُويَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالنَّاءِ بِتَقْطُنٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غنج ﴾ * في حديث البخاري « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْغَنَجَةُ » الْغَنَجُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَفَنَّجَتْ .

﴿ غنظ ﴾ (هـ) في حديث ابن عبد العزيز ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنَظْتُ لَيْسَ كَالْفَنَظِ » الْفَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنَظَهُ يَفْنِظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غنم ﴾ * قد تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْغَنِيمَةِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالْمَغْنَمِ ، وَالْفَنَائِمِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرُّكَابِ .

(١) بهامش ١ : قَالَ السَّكْرِيُّ مَانِي شَارِحُ الْبُخَارِيِّ : غُنْثَرٌ ، بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَسُكُونِ النُّونِ ، وَفَتْحِ الْمَثَلَةِ وَضَمِّهَا ، وَفِي شَرْحِ « جَامِعِ الْأَصُولِ » بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا .

يقال : غَنِمْتُ أَغْنَمُ غَنَمًا وَغَنِيمَةً ، والغنائمُ جَمْعُهَا ، والمغانمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، والمَغْنَمُ بالضم الاسم ، وبالفتح المصدر . والغنائمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ . والجمعُ : الغانمون . ويقال : فلان يَتَغَنَّمُ الأمرُ : أى يَحْرِصُ عليه كما يَحْرِصُ على الْغَنِيمَةِ .

* ومنه الحديث « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .

* ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » غُنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

* وفيه « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْفَتَمِ » قيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ، بِخِلَافِ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ، وَلَا تُعْطَوْهَا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ » أى أَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُفَرِّقُ مِثْلُهَا لِقِلَّتِهَا ، فَتَكُونُ قَطْعِيمَيْنِ ، وَلَا تُعْطَوْا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يُجْعَلُ مِثْلُهَا قَطْعِيمَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

﴿ غَنَى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ » يَقَالُ : أَغْنَى الْوَادِي فَهُوَ مُغْنٍ : أى كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَعَلَ الرَّصْفَ لَهُ وَهُوَ لِلذَّبَابِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ *

الْأَغْنَى مِنَ الْغَزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ فِي الْحُسَيْنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

﴿ غِنَى ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغِنَى » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغِنَى الْمَطْلَقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرٌ .

* وَمِنْ أَسْمَاءِهِ « الْمُغْنَى » وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنَى » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أى

ما فَضَّلَ عَنْ قُوتِ الْعِيَالِ وَكَفَايَتِهِمْ ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَبَقْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنًى ، وَكَانَتْ عَنْ اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا .

وقيل : خَيْرَ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عَنْ الْمَسْأَلَةِ .

* وفي حديث الخليل « رَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَمَفُّقًا » أَيْ اسْتِغْنَاءًا بِهَا عَنْ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ .

(هـ س) وفي حديث القرآن « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَمْ يَسْتَفِنْ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ .
يقال : تَفَنَّنْتُ ، وَتَغَانَيْتُ ، وَاسْتَفَنْتُ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا . وَقَدْ جَاءَ مُفَسِّرًا .

(هـ س) في حديث آخر « مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ كِبَاؤُهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ « يَتَغَنَّى بِهِ » .

وقال الشافعي : معناه تَحْسِينُ^(١) الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » وَكُلٌّ مِنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

قال ابن الأعرابي : كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَغَنَّى بِالرَّكْبَانِي^(٢) إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ . وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هِجْرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّغَنَّى بِالرَّكْبَانِي .

وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرِثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : قِرَاءَةُ الْعُمَرِيِّ^(٣) . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِي .

(هـ) وفي حديث الجمعة « مَنْ اسْتَفَنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَفَنَى اللَّهَ عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » أَيْ اطَّرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فَمِثْلُ مَنْ اسْتَفَنَى عَنْ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .
وقيل : جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « تَحْزِينٌ » . (٢) هُوَ نَشِيدٌ بِالْمَدِّ وَالتَّمْطِيطِ . الْفَائِقُ ٤٥٨/١ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي أ : « قَرَأَ الْعُمَرِيُّ » . وَفِي اللِّسَانِ : « قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريستان تَغْنِيَانِ بَغَاءَ بُعَاثٍ » أى تُفَشِدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وهو حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ تُرَدِّ الْغِنَاءُ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِ وَاللَّيْبِ . وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرُ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ صَوْتُ كَالْخَدَاءِ .

* وفي حديث عمر « أَنْ غُلَامًا لِأَنْاسٍ فَقَرَاءٌ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقَرَاءٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ .

وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنُونُ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لاعتذار أهل الجاني بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمِلُ عَمْدًا وَلَا اعْتِرَافًا . فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَايَتُهُ فِي رِقَبَتِهِ . وَلِلْفَقْهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَنْ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنِيهَا عَنَّا » أَيْ اصْرِفْهَا وَكُفِّهَا^(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنَى عَنِ شَرِكٍ : أَيْ اصْرِفْهُ وَكُفِّهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « وَأَنَا لَا أُغْنِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ » أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مِنْ يَمْنَعُنِي لَكُفِّتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[هـ] * وفي حديث علي « وَرَجُلٌ سَمَاءُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَقْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أَيْ لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى : إِذَا أَقَمْتَ بِهِ .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ في حديث هاجر أمِّ إسماعيل « فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثُ » الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالْغِيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ : الْإِعَاثَةُ ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ . وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهُمَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْنَافِ ، كَالثَّبَاجِ وَالنَّدَاءِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا شَادٌّ .

(١) بهامش ١ : « قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : أُرْسِلَ عَلَى صَحِيفَةٍ فِيهَا أَحْكَامُ الصَّدَقَةِ ، فَرَدَّهَا عُثْمَانُ ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ، فَلَمْ يَكُنْ مَحْتَاجًا إِلَيْهَا » .

* ومنه الحديث « اللهم أغثنا » بالهمزة من الإغاثَة . ويقال فيه : غاثه يَغِيثُهُ ، وهو قليل ، وإثما هو من الغيث لا الإغاثَة .

* ومنه الحديث « فادع^(١) الله . يَغِيثُنَا » بفتح الياء ، يُقال : غاثَ اللهُ البلادَ يَغِيثُهَا : إذا أَرْسَلَ عليها المَطَرَ ، وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « فخرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِمَعْرِهِمْ » أى مُغِيثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُعَلِّه ، كاستَحْذَوْا واستَنَوَوْا . ولو روى « مُغَوِّثِينَ » بالتشديد - من غَوَّثَ بمعنى أغاثَ - لكانَ وَجْهاً .

﴿ غور ﴾ * فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادنَ القَبِيلَةِ ؛ جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا » الغورُ : ما انخفض من الأرض ، والجلَسُ : ما ارتفع منها . تقول : غارَ إذا أتى الغورُ ، وأغارَ أيضاً ، وهى لغة قليلة .

[هـ] وفيه « أنه سمع ناساً يذكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم في شِمْبَيْنِ بَعِيدَيِ النورِ » غور كل شيء : عُقْمُهُ وَبُعْدُهُ : أى يَبْعُدُ أن تُذكرُوا حقيقةَ علمه ، كالماء الغائر الذى لا يُقدَّرُ عليه .

* ومنه حديث الدعاء « وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مَنَى ؟ » .

(هـ) وفي حديث السائب « لما وَرَدَ على عُمر بفتح نَهَاوند قال : وَيَحْكُ مَاوَرَاءَكَ ؟ فوالله ما بَيْتٌ هذه الليلةَ إلا تَمَوَّيرٌ » يريد بِقَدْرِ النُّومَةِ القليلة التى تكون عند القائلة . يقال : غَوَّرَ القومُ إذا قالوا .

وَمَنْ رَوَاهُ « تَغَرَّيراً » جَمَلُهُ مِنَ الْفِرَارِ ، وهو النُّومُ القليل .

* ومنه حديث الإفك « فَاتَيْنَا الْجَيْشَ مُغَوِّرِينَ » هكذا جاء فى رواية ، أى وقد نَزَلُوا للقائلة .

(س) وفى حديث عمر « أَهَاهُنَا غُرَّتْ ؟ » أى إلى هَذَا ذَهَبَتْ ؟

* وفي حديث الحج « أَشْرِقَ بُيُوتُ كَيْفَا يُغِيرُ » أى نَذَهَبَ سَرِيحًا . يقال : أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .

وقيل : أَرَادَ يُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ، مِنْ الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ .

وقيل : تَدْخُلُ فِي الْغَوْرَ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُفَّةٍ مَنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ .

* وفيه « مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْزَعْ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغِيرًا » الْمُغِيرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجِهِ مِنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أى أَغِيرَ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَى . وَالغَاوَرَةُ : الْإِغَارَةُ . وَالْمَغَاوَرَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة .

* وَبَيَضَ تَلَاؤًا فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ *

الْمَغَاوِرُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِرِ . وَالْمَغَاوِرُ : الْمُبَالِغُ فِي الْغَارَةِ .

* ومنه حديث سهل « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْضَنْتُ فَرَسِي » الْمَغَارُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْغَارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ تَقْسِمُهَا أَيْ .

(هـ س) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَلِّ : مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِى جَمْعَ بَيْنِ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ » أى الْجَيْشَيْنِ . وَالْفَارِ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث الأحنف « قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَلِّ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعَ بَيْنِ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُم ؟ » .

وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْأَنْقِلَابِ .

* ومنه حديث فَتْنَةِ الْأَزْدِ « لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ » .

(هـ س) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ اللَّقِيطِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا » هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ الثُّمَّةِ . وَالْغَوِيرُ : تَضْمِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ لِكَتْلَبِ .

وَمَعْنَى الْمَثَل : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدُنِ الْخَيْرِ .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَنَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وقيل : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الزَّبَّاءُ لَمَّا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَالُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيرِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبْوَسًا ^(١) أَى عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ .

وَأَرَادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ : لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بِأَمِّهِ وَادَّعَيْتَهُ لَقَيْطًا ، فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةُ بِالسُّتْرِ ، فَتَرَكَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَ أَنْ الشَّعَابِ » .

الْفَيْرَانُ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ ، وَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرِ الْغَيْنِ .

﴿ غَوْصٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْفَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَغْوِصْ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً بِكَذَا فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

* وَفِيهِ « لَمَنْ اللَّهُ الْفَائِصَةُ وَالْمَغْوُصَةُ » الْفَائِصَةُ : الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّهُا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا ، فَيُجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ . وَالْمَغْوُصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا فَتَكْذِبُ زَوْجَهَا وَتَقُولُ : إِنِّي حَائِضٌ .

﴿ غَوُطٌ ﴾ [ه] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَانْسَدَّتْ بَنَائِيعُ الْغَوُطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ » الْغَوُطُ : عَمَقُ الْأَرْضِ الْأَبَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ : غَايَطٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ : الْغَايَطُ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تُقْضَى فِي الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرٌ لَهُ ، ثُمَّ أُسْمِعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَايَطَ يَتَحَدَّثَانِ » أَى يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَنُصِبَ « أَبْوَسُ » عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُحْدِثَ الْغَوِيرُ أَبْوَسًا .

أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبْوَسًا . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ » اهـ وَرَاجِعْ ص ٩٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

وقد تكرر ذكر « الفأط » في الحديث بمعنى الحدّث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الفأط يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي » أراد أهل الوادي الذي كان ينزلُهُ .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِلُ أُمِّي بِفَأْطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ » أي بطن مُطْمَئِنٍّ من الأرض .

* وفيه « أن فُسْطَاطَ المسلمين يومَ الْمَلْحَمَةِ بِالْفُوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ » الْفُوْطَةُ : اسمُ الْبَسَاتِينِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقٍ ، وَهِيَ غُوْطَتُهَا .

﴿ غَوْغ ﴾ (س) في حديث عمر « قال له ابن عوف : يَحْضُرُكَ غَوْغَاهُ النَّاسِ » أَصْلُ الْغَوْغَاءِ : الْجُرَادُ حِينَ يَخِيفُ لِلطَّيْرَانِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَقَمَّرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ : الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ ، لِكَثْرَةِ لَعْنَتِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

﴿ غُول ﴾ (هـ) فيه « لَا غُولَ وَلَا صَفَرَ » الْغُولُ : أَحَدُ الْفِيلَانِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فِي الْقَلَاةِ تَتَرَامَى لِلنَّاسِ فَتَتَعَوَّلُ تَعَوُّلاً : أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوُّنًا فِي صُورٍ شَتَّى ، وَتَعُولُهُمْ أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ ، فَتَنْفَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله « لَا غُولَ » لَيْسَ نَفِيًّا لِمَعْنَى الْغُولِ وَوُجُودِهِ ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي تَلَوُّنِهِ بِالصُّورِ الْخَتَلَفَةِ وَاعْتِيَالِهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ « لَا غُولَ » أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا ، وَيَشْهَدُ لَهُ :

* الْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي » السَّعَالِي : سَحَرَةُ الْجِنِّ : أَيْ وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ ، لَمْ تَلِيْسْ وَتَخْيِيلُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَعَوَّلْتَ الْفِيلَانَ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » أَيْ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِنَفْيِهَا عَدَمًا .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « كَانَ لِي تَمَرٌّ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ الْغُولُ تَجِي فَتَأْخُذُ » .

(هـ) وفي حديث عمار « أنه أَوْجَزَ الصَّلَاةَ فقال : كنت أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي » المَغَاوَلَةُ : المُبَاكَدَرَةُ في السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ .

* ومنه حديث الإفك « بَعُدَ مَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ » أَي مُبْعَدِينَ فِي السَّيْرِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أَغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَي أَبَادِرُهُمْ بِالْفَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ . وَيُرْوَى بِالرَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س هـ) وفي حديث عُذَّةِ الْمَالِكِ « لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ » الْغَائِلَةُ فِيهِ : أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقًا ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّ مَالُكَ غَالَ مَالُ مُشْتَرِيهِ الَّذِي أَذَاهُ فِي ثَمَنِهِ : أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَغْوِلُهُ ، وَاعْتَالَهُ يَفْتَالُهُ : أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ . وَالْغَائِلَةُ : صِفَةٌ لَخَصْلَةٍ مُهْلِكَةٍ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « بَارِضٍ غَائِلَةُ النَّطَاءِ » أَي تَغُولُ سَالِكِيهَا بِبُعْدِهَا .

* ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ « وَيَبْعُونُ لَهُ الْغَوَائِلَ » أَي الْمَهَالِكَ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ .

* وفي حديث أم سُلَيْمٍ « رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَبْدِيهَا مِفْعُولٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : مِفْعُولٌ أَبْعَجَ بِهِ بَطُونُ الْكُفَّارِ » الْمِفْعُولُ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيَمِطُّهُ .

وقيل : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا .

وقيل : هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّ الْفَاتِكَ عَلَى وَسْطِهِ لِيَقْتَالَ بِهِ النَّاسَ .

* ومنه حديث خَوَاتِ « أَنْتَزَعْتُ مِفْعُولًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَيْدَهُ » .

* وحديث الفيل « حِينَ أُتِيَ بِهِ مَكَّةَ ضَرَبُوهُ بِالْمِفْعُولِ عَلَى رَأْسِهِ » .

(غوا) * فِيهِ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى » يَقَالُ : غَوَى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةً فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالغَى : الضَّلَالُ وَالانْهِمَاكُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإسراء « لَوْ أَخَذْتَ الْخُمْرَ غَوْتٌ ^(١) أَمْتُكَ » أَي ضَلَّتْ .

(١) فِي ١ : « لَغَوْتُ » .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إِنْ أَطَاعُوهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذِكْرُ « الْغَىِّ وَالْفَوَايَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَا غَوَيْتِ النَّاسَ » أى خَيَّبْتِهِمْ . يُقَالُ : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ « فَتَفَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَجَمَّعُوا وَتَمَاوَنُوا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَوَايَةِ ، وَالتَّفَاوَى : التَّمَاوُنُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَفَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ الْهَرَوِيَّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمَانَ فِي الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْآخِرُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ قَرِيشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفَوَّيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى . وَالَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ « مُفَوَّيَاتٍ » بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحْدَتُهَا : مُفَوَّاةٌ ، وَهِيَ حُقْرَةٌ كَالزُّبَيْةِ تُخْفَرُ لِلذُّبِّ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُفَوَّاةٌ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكَ ، كَتِلْكَ الْمَفَوَّيَاتِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ غَيْبٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَنِيدًا غَيْبًا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ » الْغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . يُقَالُ : غَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ : يَفْهَبُ غَيْبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ . وَالْغَيْبُ : الظَّلَامُ . وَلَيْلٌ غَيْبٌ : أَيْ مُظْلِمٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ « أَرْقُبِ السَّكْوَكِبَ وَأَرْمُقِ الْغَيْبَ » .

﴿ باب الغيب مع الياء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذُكرتَ بما ليس فيه فهو البُهْتان والبُهتان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « عِلْمُ الْغَيْبِ ، والإيمان بالغيب » وهو كل ما غاب عن العيون . وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[هـ] وفي حديث عُهْدَةِ الرَّقِيقِ « لَا دَاءَ وَلَا خِئْمَةَ وَلَا تَفْيِيبَ » التَّفْيِيبُ : الْأَيْدِيَهُمْ ضَالَّةً وَلَا لُقْطَةً .

[هـ] وفيه « أَمِيلُوا حَتَّى تَمْتَسِطَ الشَّعْمَةُ وَتَسْتَجِدَّ الْمُنْيَةُ » الْمُنْيَةُ وَالْمُغِيبُ . التي غاب عنها زوجها .

* ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مُغِيْبًا أتت رجلاً تشتري منه شيئاً فتمعرض لها ، فقالت له : ونحك إني مُغِيبٌ ، فتركها » .

* وفي حديث أبي سعيد « إن سيِّدَ الْحَيِّ سَلِمَ ، وإن نَفَرْنَا غَيْبٌ » أي إن رجالنا غائبون . والغَيْبُ بالتحريك : جمع غائب ، كخادم وخَدَم .

(هـ) ومنه الحديث « أن حَسَّانَ لَمَّا هَجَا قُرَيْشًا قالت : إن هذا لَشَتْمٌ ما غاب عنه ابن أبي قُحَافَةَ » أرادوا أن أبا بكر كان عالمًا بالأنساب والأخبار ، فهو الذي عِلَّمَ حَسَّانَ . ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ : « سَلْ أبا بكر عن مَعَايِبِ الْقَوْمِ » ، وكان نَسَابَةً عَلَّامَةً .

(س) وفي حديث مَنبَرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ عَمِلَ مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ » هي موضع قريب من المدينة مِنْ عَوَالِيهَا ، وبها أَمْوَالُ أَهْلِهَا ، وهو المذكور في حديث السُّبَّاقِ ، والمذكور في حديث تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ وغير ذلك . والغَابَةُ : الْأُجْمَةُ ذات الشَّجَرِ الْمُتَسَكَّافِ ؛ لِأَنَّهَا تُغِيبُ مَا فِيهَا ، وَجَمْعُهَا غَابَاتٌ .

* ومنه حديث علي :

* كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ *

أضافه إلى الغابات لقوته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غَابَاتِ شَتَّى .

﴿ غَيْث ﴾ (٥) في حديث رُقِيَّة « أَلَا فَغَيْثُكُمْ مَا شِئْتُمْ » غَيْثُكُمْ بكسر الغين : أى سُقَيْتُمْ الغَيْثَ وهو المطر . يقال : غَيْثَتِ الأرضُ فهي مَغِيثَةٌ ، وغَاثَ الغَيْثُ الأرضَ إذا أَصَابَهَا ، وغَاثَ الله البلادَ يَغِيثُهَا ، والسُّؤَالُ منه : غَيْثًا ، وَمِنَ الإِغَاثَةِ بمعنى الإِعَاثَةِ : أَغَيْثْنَا . وإذا بَدَيْتَ منه فِعْلًا ماضِيًا لم يُسَمَّ فاعِلُهُ قلت : غَيْثًا بالكسر ، والأصل : غَيْثًا ، فَحُذِفَت الياء وكُسِرَت الغين .

* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » يعنى النَّحْلُ ، فأضافه إلى الغَيْثِ لأنه يَطْلُبُ النَّبَاتَ والأَزْهَارَ ، وهما من تَوَابِعِ الغَيْثِ .

﴿ غَيْذ ﴾ (٥) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُرْنُ ، قَالُوا : وَالْمُرْنُ ، قَالَ : وَالْمَيْذَى » قال الزُّخَشَرِيُّ : « كَأَنَّهُ قِيَمَلٌ ، مِنْ غَذَا يَغْدُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَتَمَعْ بِفَعْلٍ فِي مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا الْكَيْهَاءَةَ ^(١) ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطَّابِيُّ : إن كان مُحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ الْمَاءِ ، مِنْ غَذَا يَغْدُو .

﴿ غَيْر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوَدَ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ » وفي رواية « أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ » الْغَيْرَ : جَمْعُ الْغَيْرَةِ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُ الْغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الْغَيْرَ : الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُعَايَرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ .

* ومنه حديث مُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ « إِنِّي لَمْ أُجِدْ لَهَا فَعْلٌ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوَّلُهَا فَتَفَرَّ آخَرُهَا ، اسْتَنْنَ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » معناه أَنَّ مِثْلَ مُحَلَّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤْخَذَ مِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمَثَلِ هَذِهِ الْغَنَمِ النَّافِرَةِ ، يَعْنِي إِنْ جَرَى الْأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلَّمٌ ثَبَطَ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِقَتِهِمْ أَنَّ الْقَوَدَ يُغَيَّرُ بِالْدِّيَّةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصًا وَهُمْ الْحِرَاصُ عَلَى دَرَكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الْأَنْفَةُ مِنْ قَبُولِ

(١) عبارة الزُّخَشَرِيِّ : « ... إِلَّا كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : الْكَيْهَاءَةُ ؛ بِمَعْنَى الْكِهَاءِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

الدُّيَات ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : « اسْتَنْنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » يُرِيدُ إِنْ لَمْ تَقْتَضِ مِنْهُ غَيْرَتُكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ السَّكَّامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتِنُّ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لِعُمَرَ فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَمَعَا بَعْضُهُمْ ، وَأَرَادَ هَرَمُ أَنْ يُقِيدَ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالْذِّبَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَقَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَمُتْ ، وَكُنْتُ قَدْ أَتَمَمْتُ لِلْعَاقِبِ عَفْوَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : كُنْئِفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » يَعْنِي نَتْفَهُ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ تَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ فَعُولٌ ، مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلَاهَاءٍ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِ أَغَارِ غَيْرَةٍ ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافِ تَصَرُّفِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « مَنْ يَسْكُفِرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا عَنِ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ .

(غِيضٌ) • فِيهِ « يَدُّ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ » أَيْ لَا يَنْقُصُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ يَنْفِيضُ ، وَغِيضَتُهُ أَنَا وَأَغْضَتُهُ أَغْيَضُهُ وَأَغْيَضُهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَيْ فَنُوا وَبَادُوا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيطِ بْنِ « وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَاوُهَا وَذَهَبَ .

[٥] وَحَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ نَقَصَ اللَّبَنُ .

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيٌّ ^(١) الرَّدَّةَ » أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبَغَ ^(٢) مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « نَبَغَ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمِمَّا يَأْتِي

فِي مِلَّةِ (نَبَغَ) .

* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَنِيضًا مِنْ فَيْضٍ » أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَرَرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْفَيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ » الْفَيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَسَّكُنْ مِنْهُمْ الْعُدُو .

﴿ غَيْظٌ ﴾ * فِيهِ « أَغْيِظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ » هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مُعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغَيَّرَ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّي بِهَذَا الْاسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(١) « أَغْيِظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِثُهُ وَأَغْيِظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي « أَغْيِظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ « أَغْمَظُ » بِالنُّونِ ، مِنْ الْغَمَظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَغِيظُهَا وَيَهَيِّجُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « غَيْقَةٍ » بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَّارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءُ ابْنَى ثَعْلَبَةٍ .

[هـ] ﴿ غِيلٌ ﴾ فِيهِ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ » الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يَقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ التَّسْمِي بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِدَابِ) وَافْظَهُ : « أَغْيِظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِثُهُ وَأَغْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَى مَلِكِ الْأَمْلاكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عِبَارَةُ السِّيُوطِيِّ فِي الدَّرِّ : « وَهِيَ تَرْضِعُ » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّة .

وقيل : لا يصحّ الفتح إلاّ مع حذف الهاء . وقد أغال الرجل وأغيل . والولد مُغال ومُغِيل .
واللّبن الذى يَشْرَبه الولد يقال له : الغِيل أيضا .

(هـ) وفيه « ما سَقَى بالغِيل ففيه العُشْر » الغِيل بالفتح : ما جرى من المياهِ في
الأنهار والسّواقِ .

* وفيه « إنّ ما يُنْزِلُ الرّبيعُ ما يَقْتُلُ أو يَغِيلُ » أى يهلك ، من الاغتيالِ ، وأصله الواو .
يقال : غاله يَفْؤله . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُتقاربتان .

(س) ومنه حديث عمر « أنّ صَبِيحاً قَتَلَ بَصَنَاءَ غَيْلَةٍ فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةٍ » أى فى خُفْيَةٍ
واغتيالٍ . وهو أن يُخْدَعُ وَيُقْتَلَ فى موضع لا يراه فيه أحدٌ . والغَيْلَةُ : فِعْلَةٌ من الاغتيالِ .
* ومنه حديث الدعاء « وأعوذُ بك أن أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِ » أى أذهى من حيث لا أشعرُ ،
يُريدُ به الخُسْفُ .

* وفى حديث قُس « أُسْدُ غِيلٍ » الغِيلُ بالكسر : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَتَرُ فِيهِ كالأَجَةِ .
* ومنه قصيد كعب :

* يَبْطِنُ عَـثَرُ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ *

﴿ غيم ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَتَمَوَّذُ مِنَ الْغَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ » الْغَيْمَةُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ .
﴿ غين ﴾ (هـ) فيه « إِنْهُ كَيْفَ أُنْ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » الْغَيْنُ :
الْغَيْمُ . وَغَيِنْتَ السَّمَاءَ تُغَانُ : إِذَا أُطْبِقَ عَلَيْهَا الْغَيْمُ . وقيل : الْغَيْنُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .
أراد ما يَفْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الذى لا يَحْלוُ مِنْهُ الْبَشَرُ ، لأنّ قلبه أبدا كان مَشْغُولا بالله تعالى ، فإنّ
عَرَضَ لَهُ وَقْتًا مَا عَارِضُ بَشَرِي يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدَدَ ذَلِكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا ،
فَيَفْزَعُ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ .

﴿ غيا ﴾ (هـ) فيه « تَجَى الْبَقَرَةُ وَآلُ غِرَانِ كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ » الْغَيَابَةُ : كُلُّ
شَيْءٍ أَظْلَلَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا .

- ومنه حديث هلال رمضان « فإن خالت دُونَهُ غَيَابَةٌ » أى سَحَابَةٌ أَوْ قَسْرَةٌ .
- (س) ومنه حديث أم زَرْع « زَوْجِي غَيَابًا ، طَبَاقًا » هكذا جاء في رواية^(١) : أى كَأَنَّهُ فِي غَيَابَةٍ أَبَدًا ، وَظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكٍ يَنْفُذُ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالْفُلِّ الْمُتَكَاثِفِ الظُّلُمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .
- (هـ) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً » الْغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ .
- ومن رَوَاهُ بِالْبَاءِ لِلْمُوحَدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأَجَّةَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ الْعَسْكَرِ بِهَا .
- (س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ التَّلْخِيلِ فَجَعَلَ غَايَةَ الْمُضْمَرَةِ كَذَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

(١) انظر ص ٣٣٤ من هذا الجزء

حرف الفاء

﴿ باب الفاء مع الهمزة ﴾

﴿ فؤاد ﴾ (هـ) فيه « أنه عادَ سَعْدًا وقال : إنك رجلٌ مَفْؤود » المَفْؤود : الذي أُصِيب فُؤَادُهُ بِوَجَعٍ . يُقال : فُئِدَ الرجلُ فهو مَفْؤودٌ ، وفأذتُه إذا أصبت فُؤَادَهُ .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مَفْؤودٌ يَنْفُثُ دَمًا ، أَحَدَثُ هُوَ ؟ قال : لا » . أى يُوجِعُهُ فُؤَادُهُ فَيَتَقَيَّأُ دَمًا . والفؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفؤاد : غِشاء القلب ، والقلب حَبَّتُهُ ، وَسُودَاؤُهُ ، وَجَعُهُ : أَفئدة .

* ومنه الحديث « أتاكم أهلُ اليمن ، هُم أَرْقُ أَفئدةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا » .

﴿ فار ﴾ (س) فيه « سَخَسَ فَوَاسِقُ يُقَتِّلُنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، مِنْهَا الْفَارَةُ » الفارة معروفة ، وهى مهموزة . وقد يترك همزها تخفيفا .

* وفيه ذكر « جِبَالُ فَارَانَ » هو اسمٌ عِبْرَانِيٌّ لِجِبَالِ مَكَّةَ ، له ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ ، وَأَلِفُهُ الْأَوَّلَى لَيْسَتْ هَمْزَةً .

﴿ فأس ﴾ (س) فيه « فجعل إناخدى يديه فى فأس رأسه » هو طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا ، وَجَمْعُهُ : أَفْؤُسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ .

* ومنه الحديث « فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْقُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنِّهَا لَتُخْلُ عَمَّ » هى جمع القأس الذى يُشَقُّ بِهِ الْحَطَبُ وَغَيْرُهُ . وهو مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ .

﴿ فال ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَتَفَامَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ » الْفَالُ مَهْمُوزٌ فِيمَا يَسُرُّ وَيَسُوءُ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوءُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلْتَ فِيمَا يَسُرُّ . يُقال : تَفَامَلْتُ بِكَذَا وَتَفَافَاتٍ عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ . وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسُ بَتْرَكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا .

وَأَمَّا أَحَبُّ الْفَالِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ

أَوْ قَوَىٰ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلَطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فينتقل بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول : يا واجد ، فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته .

* ومنه الحديث « قيل : يا رسول الله : ما القال ؟ فقال : الكلمة الصالحة » .

وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس ، والقال بمعنى النوع .

* ومنه الحديث « أصدق الطيرة القال » وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ فأم ﴾ (س) فيه يكون الرجل على القيام من الناس « القيام مهموز : الجماعة الكثيرة . وقد تكررت في الحديث .

﴿ فأي ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر وجماعته « لما رجعوا من سريةهم قال لهم : أنا فئتكم^(١) » الفئمة : الفرقة والجماعة من الناس في الأصل ، والطائفة التي تقسم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم ، وهو من فأبت رأسه وفأوته إذا شققته . وجمع الفئمة : فئات وفئون . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

﴿ فت ﴾ * في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي ففتأت عليه في أمر بناته ؟ » أي يفصل في شأنهن شيء بغير أمره . وليس هذا موضعه ، لأنه من القوت ، وستوضحه في بابها .

﴿ فتح ﴾ * في أسماء الله تعالى « الفتاح » هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده .

(١) الذي في الهروي : « وفي الحديث قلنا : نحن الفرارون يا رسول الله . فقال : بل أنتم العسكارون ، وأنا فئتكم » أراد قول الله تعالى « أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ » يمهّد بذلك عذرهم .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخصمَين إذا فصل بينهما . والفتاح : الحاكم . والفتاح : من أبنية المبالغة .

* وفيه « أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ السَّكِّيمِ » وفي رواية « مَفَاتِيحُ السَّكِّيمِ » ها جمع يفتح ومِفْتَح ، وها في الأصل : كلُّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى استخراج المُغْلَقَات التي يَتَعَذَّرُ الوُصُولُ إليها ، فأخبر أنه أُوتِيَ مَفَاتِيحُ السَّكِّيمِ ، وهو ما يَسَّرَ الله له من البَلَاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، ويدائع الحِسْمِ ، وتَحَاسِنِ العِبَارَات والألفاظ التي أُغْلِقَتْ على غيره وتَعَذَّرَتْ . وَمَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ تَحْزُونُ سَهْلَ عَلَيْهِ الوصول إليه .

* ومنه الحديث « أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ » أراد ما سَهَّلَ الله له ولأَيَّتِهِ من افْتِتَاحِ الْبِلَادِ الْمُتَعَذَّرَات ، واستِخْرَاجِ الْكُنُوزِ الْمُتَعَتِّعَات .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ بِصَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ » أَي يَسْتَنْصِرُهُمْ .

* ومنه قوله تعالى « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » .

* ومنه حديث الحديبية « أَهْوَ فَتَحَ ؟ » أَي نَصَرَ .

(هـ) وفيه « مَا سَقَى بِالْفَتْحِ فَفِيهِ الْمُسْرُ » وفي رواية « مَا سَقَى فَتَحًا » الفتح : المساء الذي يَجْزَى فِي الْأَنْهَارِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث الصلاة « لَا يَفْتَحُ عَلَى الْإِمَامِ » . أراد به إذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَفْتَحُ لَهُ الْمَأْمُومُ مَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ : أَي لَا يُلَقِّنُهُ . ويقال : أراد بالإمام السُّلْطَان ، وبالفتح الحِسْمَ : أَي إِذَا حَكَمَ شَيْءٌ فَلَا يُحْكَمُ بِخِلَافِهِ .

* ومنه حديث ابن عباس « مَا كُنْتُ أَذْري مَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا » حَتَّى سَمِعْتُ بِنْتَ ذِي يَزَنَ تَقُولُ لِرُجُلٍهَا : تَعَالِ أَفْأَحِمْكَ » أَي أَحَاكِمَكَ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ » أَي لَا تُحَاكِمُوهُمْ . وقيل : لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالْجَادِلَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدْ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتَحًا » أي واسعا ، ولم يُرد المفتوح ، وأرادَ بالباب الفتحُ الطَّلَبُ إلى الله تعالى والمسألة .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « قَدَرَ حَلَسٍ شَاوِرَ فَتَوْحٍ » أي واسعة الإخليل .

(فتح) (٥) وفيه « كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيَهُ عَنْ جَنْبِيهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » أي نَصَبَهَا وَغَمَزَ مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا ، وَثَنَاهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ . وَأَصْلُ الْفَتْحِ : اللَّيْنُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ : فَتَحَاءُ ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا .

(٥) فيه « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فِي يَدَيْهَا فَتُخٌّ كَثِيرَةٌ » وفي رواية « فَتُورُخ » هكذا رُوي ، وَإِنَّمَا هُوَ « فَتُخٌّ » ^(١) بفتحين ، جَمْعُ فَتَخَةٍ ، وَهِيَ خَوَاتِيمُ كِبَارٍ تَلْبَسُ فِي الْأَيْدِي ، وَرُبَّمَا وَضِعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ . وَقِيلَ : هِيَ خَوَاتِيمُ الْأَفْصُوصِ لَهَا ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى : فَتَخَاتِ وَفِتَاخِ . * ومنه حديث عائشة « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قَالَتْ : الْقُلُوبُ وَالْفَتَخَةُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(فتر) (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ » الْمُفْتِرُ : الَّذِي إِذَا شَرِبَ أُخْجِيَ الْجَسَدَ وَصَارَ فِيهِ قُتُورٌ ، وَهُوَ ضَعْفٌ وَانْكِسَارٌ . يُقَالُ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَرٌ : إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ وَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فْتَرَهُ : أَيِ جَعَلَهُ فَاتِرًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ شَارِبَهُ ، كَأَقْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَعَتْ دَابَّتُهُ .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ مَرِضَ فَبَسَكِي فَقَالَ : إِنَّمَا أُبَسَكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فِتْرَةٍ وَلَمْ يُصِيبْنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ » أَيِ فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ . وَالْفِتْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ .

* ومنه « فِتْرَةٌ مَا بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

(فتق) (٥) فيه « بِسَالِ الرَّجُلِ فِي الْجَانْحَةِ أَوْ الْفَتَقِ » أَيِ الْحَرْبِ تَسْكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالْدِّمَاءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتَقِ نَقْضُ الْعَهْدِ .

* ومنه حديث عروة بن مسعود: «أذهب فقد كان فتقٌ نحو جرش» .

(هـ) ومنه حديث مسيرٍه إلى بدر «خرج حتى أفتق بين الصلّامتين» أى خرج من مضيق الوادى إلى المنّسع . يُقال : أفتق السحاب إذا انفرج .

(هـ س) وفى صفته صلى الله عليه وسلم «كان فى خاصرته انفتاق» أى اتّسع ، وهو محمودٌ فى الرجال ، مذمومٌ فى النساء .

(س) وفى حديث عائشة «فمطروا حتى نبت العشب وسميت الإبل حتى تفتقت» أى انتفضت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت ، فسُمى عام الفتق : أى عام الخصب .

(هـ) وفى حديث زيد بن ثابت «قال : فى الفتق الدبة» الفتق بالتحريك : انفتاق المثانة .

وقيل : انفتاق الصفاق إلى داخلٍ فى مرق البطن .

وقيل : هو أن ينقطع اللّحم المشتمل على الأنثيين .

وقال الفراء : أفتق الحى إذا أصاب إبلهم الفتق ، وذلك إذا انفتقت خواصرها سمناً فتموت لذلك ، وربما سَلِمَتْ . وقد فتقت فتقاً . قال رؤبة :

* لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ *

* وفيه ذكر «فتق» بضمّتين : موضع فى طريق تبالة ، سلكه قطبّة بن عامر لما وجّهه رسول الله ليغير على خنعم سنة تسع .

﴿فتك﴾ * فيه «الإيمانُ قيّد الفتك» الفتك : أن يأتى الرجلُ صاحبه وهو غارٌ غافل فيشدّ عليه فيقتله ، والغيلة : أن يخذله ثم يقتله فى موضع خفي . وقد تكرّر ذكر «الفتك» فى الحديث .

﴿قتل﴾ * فيه «ولا يُظالمون فتيلاً» الفتيل : ما يكون فى شقّ النّواة . وقيل : ما يقتل بين الأصبعين من الوسخ .

* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يَفْتَلُ في الذُّرْوَةِ والغَارِبِ حتى أجابته » هو مَثَلٌ في المَخَادَعَةِ ، وقد تقدّم في الدالّ والعين .

* ومنه حديث حُيَيِّ بن أخطَب « لم يزل يَفْتَلُ في الذُّرْوَةِ والغَارِبِ » .

* وفي حديث عثمان « أَلَسْتَ تَرَعِي مَعُوتَهَا وَفَتَلَتَهَا ؟ » الفَتْلَةُ : واحدُ الفَتْلِ ، وهو ما كان مَفْتُولًا من وَرَقِ الشَّجَرِ ، كَوَرَقِ الطَّرَفَاءِ والأَثَلِ ونحوها .

وقيل : الفَتْلَةُ : حَمْلُ السَّمَرِ والعُرْفُطِ . وقيل ^(١) نَوْرُ العِضَاهِ إذا انْمَعَدَ . وقد أَفْتَلَتْ إِفْتَالًا : إذا أَخْرَجَتْ الفَتْلَةَ .

﴿ فتن ﴾ (هـ) في حديث قَيْلَةَ « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتَنِ » يُرْوَى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فاتين : أى يُعَاوِنُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ، وبالفتح هو الشَّيْطَانُ ؛ لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ . وَفَتَانٌ : من أَبْذَيْتِ الْمُبَالِغَةِ فِي الْفِتْنَةِ .

* ومنه الحديث « أَفْتَانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ! » .

* وفي حديث الكسوف « وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ » يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، من الْفِتْنَةِ : الْامْتِحَانِ وَالْإِخْتِبَارِ .

وقد كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .
* ومنه الحديث « فَبِىْ تَفْتَنُونَ ، وَعَنَى تُسْأَلُونَ » أى تُمْتَحَنُونَ بى فِي قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَّفُ بِإِيمَانِكُمْ بِنُبُوتِى .

* ومنه حديث الحسن « إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » قال : « فَتَنُوهُم بِالنَّارِ » : أى اِمْتَحَنُوهُم وَعَذَّبُوهُم .

* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا » أى مُمْتَحَنًا ، يُمْتَحَنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ . يقال : فَتَنْتُهُ أَفْتِنَةً فَتَنًا وَفُتِنَا إِذَا امْتَحَنْتَهُ . ويقال فيها : أَفْتِنْتُهُ أَيْضًا . وهو قليل .

(١) في الأصل : « وهو نور العِضَاهِ » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

وقد كُتِرَ استعمالها فيما أُخْرِجَ الاختِيارُ للمَكْرُوه ، ثم كُتِرَ حتى اشْتَعِلَ بمعنى الإثم ، والكُفْر ، والقِتال ، والإحراق ، والإزالة ، والصَّرْف عن الشيء .

* وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يَتَمَوَّذ من الفِتَنِ ، فقال : أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ؟ » تأوَّل قول الله تعالى « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ولم يُردِ فِتْنِ القِتال والاختلاف .

﴿ فتا ﴾ (هـ) فيه « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَكِنْ فَتَايَ وَفَتَاتِي » أى غُلَامِي وجَارِيَتِي ، كأنه كَرِهَ ذِكْرَ العُبُودِيَّة لِغَيْرِ اللَّهِ تعالى .

(س) . وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « جَدَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ » الفَتَاءُ بِالْفَتْحِ والمَدِّ : المَصْدَرُ مِنَ الْفَتَى السَّن . يقال : فَتَيْتُ بَيْنَ الْفَتَاءِ : أى طَرَيْتُ السَّنَّ . وَالكَرَمُ : الْحُسْنُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ أَرْبَعَةً تَفَاتَوْا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » : أى تَحَاكَمُوا ، من الْفَتَوَى . يُقَالُ : افْتَاءَ فِي الْمَسْئَلَةِ يُفْتِيهِ إِذَا أَجَابَهُ . وَالْأَسْمُ : الْفَتَوَى .

* ومنه الحديث « الْإِثْمُ مَا حَلَّتْ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ » أى وَإِنْ جَمَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوَازًا .

(هـ) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : هَذَا مَكْكُوكُ الْمُفْتَى » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُفْتَى : مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ . وَأَفْتَى الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ بِالْمُفْتَى ^(١) وَهُوَ قَدَحُ الشُّطَارِ ، أَرَادَتْ تَشْبِيهِ الْإِنَاءَ بِمَكْكُوكِ هِشَامٍ ، أَوْ ^(٢) أَرَادَتْ مَكْكُوكَ صَاحِبِ الْمُفْتَى فَحَذَفَتْ الْمُضَافَ ، أَوْ مَكْكُوكَ الشَّارِبِ ، وَهُوَ مَا يُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « وَالْفُتَى ، كَسُمِّيَ : قَدَحُ الشُّطَارِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَأَرَادَتْ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

* وفي حديث البخارى :

* الحرب أول ماتكون فُتْيَة *

هكذا جاء على التّصغير : أى شابة . ورواه بعضهم « فُتْيَة » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع الثاء ﴾

﴿ فثا ﴾ * فى حديث زياد « لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُتِنْتَ بِسُلَالَةٍ » أى خُطِلَتْ به وكُسِرَتْ حَدِثُهَا . والَفَثُ : الكسر . يقال : فَتَنَاهُ أَفْتَنُوهُ فُتْنًا .

﴿ فثر ﴾ (هـ) فى حديث أشرط الساعة « وتكون الأرض كغاثور الفِضَّة » الغاثور : الخِوَان . وقيل : هو طُسْتُ أَوْجَامٍ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ .

* ومنه « قيل لقرص الشمس : فاثورُها » .

* ومنه حديث على « كان بين يديه يومَ عيد فاثورٌ عليه خُبزُ السَّمراء » : أى خِوَان .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ فجأ ﴾ * فيه ذكر « مَوْتِ الْفَجَاءَةِ » فى غير مَوْضِع . يقال : فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَفَجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ ، وَقِيْدِهِ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْعَمَّةِ .

﴿ ففج ﴾ * فى حديث الحجج « وَكُلُّ فِجْجَاجٍ مَكَّةَ مَنَحَرَ » الْفِجْجَاجُ : جَمْعُ فِجْجٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدًا وَمَجْمُوعًا .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : مَا سَلَكَتَ فِجْجًا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فِجْجًا غَيْرَهُ » .

وَفِجْجُ الرُّوحَاءِ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ ، عَامَ الْفَتْحِ وَالْحِجْجِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَّحَ حَتَّى تَأْوِي لَهُ » التَّفَاجُّحُ : الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ،

وَهُوَ مِنَ الْفَجَّحِ : الطَّرِيقِ .

[هـ] ومنه حديث أمّ مُعَبَّدٍ « فَتَفَاجَّحَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ » .

* وحديث عبادة المازني « فَرَكِبْتَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنَى عَامِرٍ فَقَالَ : جَلَّ أَزْهَرُ مُتَفَاجِّجٌ » أراد أنه مُخْصِبٌ

في ماء وشَجَرٍ ، فهو لا يزال يَبُولُ لكثرة أكله وشربه .

﴿ فجر ﴾ (٥) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عَنْقُهُ خَيْرٌ

لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوَضَ غَمْرَاتِ^(١) الدُّنْيَا ، يَهَادِي الطَّرِيقَ جُرَّتْ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ » يقول :

إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وَإِنْ خَبَطْتَ الظَّلَامَ وَرَكِبْتَ الْعَشْوَاءَ هَجَمًا

بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الْفَجْرَ وَالْبَحْرَ مَثَلًا لِمِغْمَرَاتِ الدُّنْيَا .

وَرَوَى « الْبَحْرُ » بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

* ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَزْتَحِلُ إِذَا اسْفَرْتُ » أَيْ أُنْزِلُ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ

إِذَا قَرُبْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَزْتَحِلُ إِذَا أَضَاءَ .

* وفيه « إِنَّ التَّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الْفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ،

وَهُوَ الْمُنْتَبِثُ فِي الْمَعَاصِي وَالْحَارِمِ . وَقَدْ فَجَّرَ يَقْجُرُ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى

تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

* ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أَيْ مِنْ

أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .

* ومنه الحديث « أَنَّ أُمَّةً لَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ فَجَرَتْ » أَيْ زَنَتْ .

* ومنه حديث أبي بكر « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ الْمَثِيلَ عَنِ

الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .

* وحديث عمر « اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَبْتُ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ

وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي غَمْرَاتِ » وَقَدْ اسْقَطْنَا « فِي » حَيْثُ سَقَطَتْ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

أى كَذَب ومال عن الصَّدَق .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَضَعَفَ بَدَنَهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ » أى عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ .
(هـ) ومنه ما جاء فى دعاء الوتر « وَنُخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » أى يَعْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ .

* ومنه حديث عائشة^(١) « يَا فَجْرُ » هو مَعْدُولٌ عَنْ فَاجِرٍ لِلْبَالِغَةِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ غَالِبًا .

(س) وفى حديث ابن الزبير « فَجَرْتُ بِنَفْسِكَ » أى نَسَبْتُهَا إِلَى الْفَجُورِ ، كما يقال : فَسَقْتَهُ وَكَفَرْتَهُ .

(هـ) وفيه « كُنْتُ يَوْمَ الْفَجَارِ أُنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي » هو^(٢) يوم حرب كانت بين قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَافَةِ ، وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . سُمِّيَتْ فَجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ .

﴿ فِجْجَج ﴾ (هـ) فى حديث عثمان « إِنْ هَذَا الْفَجْجَاجُ لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » هو الْمِهْذَارُ الْمَسْكَاتُ مِنَ الْقَوْلِ .

وَيُرْوَى « الْبَجْبَاج » وهو بمعناه أو قريب منه .

﴿ فِجَا ﴾ [هـ] فى حديث الحج « كَانَ يَسِيرُ الْمَنْقَى ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » الْفَجْوَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَتَّسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ » أى لَا يَبْعُدُ مِنْ قِبْلَتِهِ وَلَا سُتْرَتِهِ ، لثَلَاثِ يَمَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى اللسان : « عائشة » . (٢) فى الأصل : « هى » وأثبتنا ما فى إ . قال الهروى : « هى

ثلاثة أفجرة كانت بين قريش ... الخ » وفى الصحاح : « أربعة أفجرة » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ * فيه « أنه بال قائماً ففَحَّجَ رِجْلَيْهِ » أى فَرَّقَهما وبَاعَدَ ما بينهما . والفَحَّجَ : تَبَاعَدُ ما بين الفَخِذَيْنِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الدجال « أنه أعورُ أفحجُ » .

* وحديث الذى يُحَرِّبُ السَّكَمَةَ « كَأَنَّى بِهِ أَسْوَدُ أَفَحَجُ » ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا .
﴿ فحش ﴾ (هـ) فيه « إن الله يُبَيِّضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ » الْفَاحِشُ : ذُو الْفُحْشِ فى كلامه وَفِعَاله . وَالتَّفَحُّشُ : الذى يَتَكَلَّفُ ذلك وَيَتَعَمَّده .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْفُحْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَوَاحِشِ » فى الحديث . وهو كل ما شَتَلَتْ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي . وكثيرا ما ترد الْفَاحِشَةُ بمعنى الزَّنا . وكلَّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهى فَاحِشَةٌ ، مِنْ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ .

[هـ] ومنه الحديث « قال لعائشة : لا تَقُولِى ذلك فإن الله لا يُحِبُّ الْفُحْشَ ولا التَّفَاحُشَ » أراد بِالْفُحْشِ التَّمَدُّى فى الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ ، لا الْفَحْشَ الذى هو من قَذَعِ الْكَلَامِ وَرَدَّيْتِهِ . وَالتَّفَاحُشُ : تَفَاعُلٌ مِنْهُ ، وقد يكون الْفُحْشُ بمعنى الزِّيَادَةِ وَالكَثْرَةِ .

(هـ) ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبِرَاغِيثِ فَقَالَ « إن لم يكن فَاحِشًا فَلَا بَأْسَ » .

﴿ فخص ﴾ (س) فى حديث زَوَاجِهِ بَرِزْبَ وَوَلِيَّتِهَا « فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ » أى حُفِرَتْ . وَالْأَفَاحِيصُ : جَمْعُ أَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ، وَهُوَ مَوْضِعُهَا الذى تَجِمُّ فِيهِ وَتَبْيِضُ ، كَأَنَّهَا تَفْحَصُ عَنْهُ التُّرَابَ : أى تَكْشِفُهُ . وَالْفَحْصُ : الْبَحْثُ وَالْكَشْفُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَفَحَ قَطَاةٌ » الْمَفْحَصُ : مَفْعَلٌ ، مِنَ الْفَحْصِ ، كَالْأَفْحُوصِ ، وَجَمْعُهُ : مَفَاحِصُ .

* ومنه الحديث « أنه أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ مُؤَتَّةَ : وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ ، لِلشَّيْطَانِ فى رُؤُوسِهِمْ

مَفَاحِصَ فَاغْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوْطِنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِمَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَىِّ وَالْإِنْهَمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَا جَاءَ لِيَفْخَصَ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْحَثْهُ وَتَتَمَرَّغَ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَخَصًا » أَيْ وَقَعَ قَدَمُ وَصَوْتُ مَشْيٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالْتَّقْدِيسِ مِنْ فَيْخَصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفِجِ الْأُرْدُنِّ : النَّهْرَ الْمَعْرُوفَ تَحْتَ طَبْرِئَةَ ، وَفَخَصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفِجٌ : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَخَصَ » أَيْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ، هَكَذَا قُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَخَصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ .

﴿ فُحِّلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحَلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ » الْفُحْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعَفِ فُحَّالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فُحْلُهَا وَذَكَرُهَا الَّذِي تُلْقَحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فُحْلًا بِجَازَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « لَا شُفْعَةَ فِي بَثْرٍ وَلَا فُحْلٍ » أَرَادَ بِهِ فُحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَّالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفُحْلُ عَلَى فُحُولٍ ، وَالْفُحَّالُ عَلَى فُحَّاحِيلٍ .
وَلِأَنَّمَا لَمْ تَثْبُتْ ^(١) فِيهِ الشُّفْعَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطٍ فَيَتَوَارَثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،

(١) فِي أ « لَمْ يُثْبِتْ » .

ولهم فحل يُلقحون منه نَحْيَاهُمْ ، فإذا باع أحدهم نَصِيْبَهُ الْمُقْسُوم من ذلك الحائط بِحَقْوِهِ من الفحل وغيره ، فلا شُفْعَةَ للشُّركاء في الفحل ؛ لأنه لا يُتَمَكَّن قِسْمَتُهُ ^(١) .

* وفي حديث الرَضَاعِ ذِكْرُ « لَبَنِ الْفَحْلِ » وَسَبَرِدٍ فِي حَرْفِ اللَّامِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً ، فَقَالَ : اشْتَرِهِ كَبْشًا فَحِيلًا » الْفَحِيلُ : الْمُتَجَبِّبُ فِي ضِرَابِهِ . وَاخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَلِصِيِّ وَالنَّمَجَةِ طَلَبَ نُبْلِهِ وَعِظَمِهِ ^(٢) .
وقيل : الْفَحِيلُ : الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي عِظَمِ خَلْقِهِ .

* وفيه « لَمْ يَضْرِبْ أَحَدٌ كَمَ امْرَأَتِهِ ضَرْبَ الْفَحْلِ ؟ » . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، يُرِيدُ فَحْلَ الْإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَةً دُونَهُ أَوْ قَوْقِهِ فِي الدَّكْرَمِ وَالذَّجَابَةِ ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَمْنَعُونَهُ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ » أَيْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غَيْرَ مُتَزَيِّنِينَ ، مُتَقَشِّفِينَ ، مَأْخُوذٍ مِنَ الْفَحْلِ ضِدَّ الْأَنْثَى ؛ لِأَنَّ التَّرِيزِينَ وَالتَّصْنُعَ فِي الرِّئْيِ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ .

* وفيه ذِكْرُ « فِحْلٍ » بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ : مَوْضِعُ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ . وَمِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ .

* وفيه ذِكْرُ « فَحْثَيْنِ » عَلَى التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعُ فِي جَبَلٍ أَحَدٍ .

﴿ خَم ﴾ (٥) فِيهِ « اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَخْمَةُ الْعِشَاءِ » هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ . يُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِ الْعِشَاءِ : الْفَخْمَةُ ، وَلِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَمَةِ وَالغَدَاةِ : الْعَسَقَسَةُ .

* وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش « فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا » أَيْ أَسْكَنْتُهَا .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » ٥ . وَانْظُرِ الْلسَانَ . فَفِيهِ بَسْطُ مَا أَجَلَ الْمُصَنِّفِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ وَالْلسَانِ : « وَطَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ » .

﴿لخا﴾ * فيه « مَنْ أَكَلَ مِنْ فِجَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا » الفِجَا بالكسر والفتح : واحد الأفجاء : تَوَابِلُ الْقُدُورِ . وقد فَحِيتُ الْقِدْرُ : أَيْ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، كَالْفُلُقِ وَالسَّمُونِ ونحوها ، وقيل : هو البَصَل .

[هـ] ومنه حديث معاوية « قَالَ لَقُومَ قَدِمُوا عَلَيَّ : كُلُوا مِنْ فِجَا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِجَا أَرْضٍ فَضَرَّاهُمْ مَاؤُهَا » .

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخنخ﴾ (هـ) في حديث صلاة الليل « أَنَّهُ ^(١) نَامَ حَتَّى سَمِعَ فَخَيْخَهُ » أَيْ غَطَّيْطَهُ . [هـ] وفي حديث علي :

أَفْتَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَخُهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخْنَخَهُ
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يُسَمِعُ فَخَيْخَهُ فِيهَا .

* وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَفَنَخٍ وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
فَنَخٌ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وقيل : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

﴿فنخذ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ » وَأَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أَيْ يُنَادِيهِمْ فَنَخِذًا فَنَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْمَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وقد تكرر ذكر « الْفَنَخِذِ » فِي الْحَدِيثِ . وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَنَخِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿نفر﴾ (س) فيه « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ : أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يَتَبَرَّزُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَّارَةٍ » الفَخَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ معروفٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكَيْزَانُ وَغَيْرُهُمَا .

﴿ نغم ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا » أَيْ عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ .
وقيل : الفَخَامَةُ فِي وَجْهِهِ : نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وَهَلَّى الْمَسْلَمِينَ أَنْ لَا يَتَرُكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » الْمَفْدُوحُ : الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ : أَيْ أَثْقَلَهُ . وَقَدْ فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا فَهُوَ فَادِحٌ .

* ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ « لِكَشْفِكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحَنَا » أَيْ أَثْقَلَنَا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ » الْفَدَّادُونَ بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ تَعَلَّوْا أَصْوَاتَهُمْ فِي خُرُوفِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ . يُقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
وقيل : هم الْمَكْتُرُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : هم الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرُّعْيَانُ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « الْفَدَّادِينَ » مُخَفَّفًا ، وَاحِدُهَا : فَدَّانٌ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٍ .

* ومنه الحديث « هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي تَجْدِيدِهَا وَرِسَالِهَا » أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبِلَ ، كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْثَنِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، كَسَرَجٍ وَعَوَاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفْدَانِ فَدِيدًا جَلًّا ! » يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْلُ يَفْدُ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَفْدُوَانِ فَيُسْمَعُ لَعْدُوهُمَا صَوْتٌ .

* وفيه « إن الأرض تقول للميت : رُبَمَا مَشَيْتَ عَلَى فِدَادٍ » قيل : أراد ذا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخِيَلًا وَسَعَى دَائِمًا .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أمّ سلمة « أَهْدَيْتَ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ » أَيْ قِطْعَةً . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدَرٌ .

* ومنه حديث جَيْشِ الْخَلِيطِ . « فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوَرِ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بَقَرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفُدُورُ : الْمُسَيَّرُ مِنَ الْوُعُولِ ، وَهُوَ مَنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

﴿ فِدْع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَفَدَعَهُ أَهْلُهَا » الْفَدْعُ بِالْتَّحْرِيكِ : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدْعِ .

[هـ] وفي صفة ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدُمُ الْكَعْبَةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصْبِلَسَ » أَفِيدِعُ : تَصْغِيرُ أَفْدَعِ .

﴿ فِدَغ ﴾ * فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عَتِيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الْأَسَدُ ضَغْمَةً فِدَغَهُ » الْفَدَغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ ..

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ » .

(هـ) ومنه الحديث في الذَّبَّحِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْخَلْقُومَ فَسَكُلْ » لِأَنَّ الذَّبَّحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ .

* ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّبَّيْحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَغْ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحِدَّةٍ فَسَكُلَهُ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فِدْفَد ﴾ (هـ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فِدْفَدٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْفَدْفَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

- * ومنه الحديث « كان إذا قفل من سفرٍ فمرَّ بفدٍّ أو نشزٍ كَبُرَ ثَلَاثًا » .
 - * ومنه حديث قُسٍّ « وأرْمُقُ فدَّ فدها » وجمعه : فدافد .
 - * ومنه حديث ناجية « عدلتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ به في طريقٍ لها فدافدُ »
- أى أما كنُ مُرتفعة .

﴿ قدم ﴾ (هـ) فيه « إنكم مدْعوتون يومَ القيامة مُقدِّمَةً أفواهكم بالفِداء » الفِداء : ما يُسَدُّ على فمِ الإبريق والكوز من خِرْقَةٍ لتصفية الشراب الذى فيه : أى أنهم يُمنعون الكلامَ بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فشبه ذلك بالفِداء .

وقيل : كان سقاة الأعاجيم إذا سَقَوْا فدَّموا أفواههم : أى غَطَّوها .

- * ومنه الحديث « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَاءُ » .
- * ومنه حديث على « الحِلْمُ فِدَامُ السَّيْفِ » أى الحِلْمُ عنه يُغَطَّى فَأُهِى وَيُسَكِّتُهُ عَنْ سَفَهِهِ .
- * وفيه « أنه نهى عن الثَّوبِ الْمُقَدَّمِ » هو الثوب المُشْبَعُ مُحَرَّةٌ كَأَنَّهُ الَّذِى لَا يُقَدَّرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهَى مُحَرَّتِهِ ، فهو كَالْمُعْتَصِفِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ .
- * ومنه حديث على « نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقْرَأَ^(١) وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَالْبَسَ الْمُعْصِرَ الْمُقَدَّمِ » .

(هـ) وفى حديث عروة « أنه كره المُقَدَّمَ لِلْمُحْرِمِ ولم يرَ بِالْمُضَرَّجِ بَأْسًا » الْمُضَرَّجُ : دون المُقَدَّمِ ، وبعده المورَّد .

- * ومنه حديث أبى ذرٍّ « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلِّ مُقَدَّمٍ » أى شديد مُشْبَعٍ ، فاستعاره من الذَّوَاتِ الْمَعْنَى .

﴿ فدا ﴾ * قد تكرَّر ذكر « الفِداء » فى الحديث . الفِداء بالكسر والمدَّ ، والفتح مع القصر : فَكَأَنَّكَ الْأَسِيرَ . يقال : فَدَاهُ بِقَدِيهِ فِدَاءً وَفَدَّيْ ، وفاداه يُفَادِيهِ مُفَادَاةً إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ ، وَفَدَّاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ . والفِدية : الفِداء .

وقيل : المُفَادَاةُ : أَنْ تَفْتَلَكَ الْأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) فى ١ : « أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ » .

* وفيه :

* فاغفر فداء لك ما اقتفينا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على الجواز والاستعارة ؛ لأنه إنما يفدى من المكاره من تلحقه ، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار ؛ لأن الإنسان لا يفدى إلا من يعظمه ، فيبذل نفسه له .

ويروى « فداء » بالرفع على الابتداء ، والنصب على المصدر .

﴿ باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى المنفردة فى معناها . والفذذ : الواحد . وقد فذذ الرجل عن أصحابه إذا شد عنهم وبقي فرداً .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبى سفيان ^(١) : كل الصيذ فى جوف الفراء » : الفراء مهْمُوز مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فراء ^(٢) . قال له ذلك يتألفه على الإسلام ، يعنى أنت فى الصيذ كحمار الوحش ، كل الصيذ دونه .

وقيل : أراد إذا حجبك قنيع كل متحجب ورعى ، وذلك أنه كان حجبته وأذن لغيره قبله .
﴿ فربر ﴾ * فيه ذكر « فربر » وهى بكسر الفاء وفتحها : مدينة ببلاد الترك معروفة ، وإليها ينسب محمد بن يوسف الفريرى ، راوية كتاب البخارى عنه .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فى حديث أم كلثوم بنت على « قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كبيد فرثتم لرسول الله ؟ » الفرث : تفتيت الكبيد بالغم والأذى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٣٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأقراء ، كما فى القاموس .

﴿ فرج ﴾ (هـ) فيه « العَقْلُ على المسلمين عامةً فلا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَجٌ » قيل : هو القَتِيلُ يُوجَدُ بأَرْضِ فَلَّاتٍ ، ولا يكون قَرِيباً من قَرْبَةٍ ؛ فإنه يُودَى من بيت المال ولا يُطَلَّ دَمُهُ .

وقيل : هو الرجل يكون في القَوْمِ من غيرهم فيَلْزِمُهُمْ أن يَمَقُلُوا عنه .

وقيل : هو أن يُسَلَّمَ الرَّجُلُ ولا يُوالى أحداً حتى إذا جَنَى جِنَايَةً كانت جِنَايَتُهُ على بيت المال لأنه لا عَاقِلَةَ له .

والمُفْرَجُ : الذي لا عَشِيرَةَ له . وقيل : هُوَ الْمُتَقَلُّ بِحَقِّ دِيَّةٍ أو فِدَاءٍ أو غُرْمٍ . ويُروى بالخاء المهملة ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « أنه صَلَّى وعليه فَرُوجٌ من حَرِيرٍ » وهو الْقَبَاءُ الذي فيه شَقٌّ من خَلْفِهِ .

* وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تَذَرُوا فُرُجَاتِ الشَّيْطَانِ » جمعُ فُرْجَةٍ ، وهي الْخَلَلُ الذي يكون بين المُصَلِّينَ في الصُّفُوفِ ، فأضافها إلى الشَّيْطَانِ تَفْظِيْعاً لِشَأْنِهَا ، وَخَمَلًا على الاحتراز منها .

وفي رواية « فُرْجُ الشَّيْطَانِ » جمعُ فُرْجَةٍ ، كَظُلْمَةٍ وَظُلْمٍ .

(س) وفي حديث عمر « قَدِمَ رَجُلٌ من بعض الفُرُوجِ » يعني الثُّغُورَ ، واحداً : فَرَجٌ .

(هـ) وفي عهد الْحُجَّاجِ « اسْتَعْمَلْتُكَ على الْفَرَجَيْنِ وَالْمِصْرَيْنِ » فالْفَرَجَانِ : خُرَّاسَانَ وَسَجِسْتَانَ ، وَالْمِصْرَانِ : الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « فَمَلَأْتُ مَا بَيْنَ فُرُوجِي » جَمْعُ فَرَجٍ ، وهو ما بين الرِّجْلَيْنِ . يقال للفرس : مَلَأَ فَرْجَهُ وفُرُوجَهُ إذا عَدَا وَأَسْرَعَ ، وبه سُمِّيَ فَرَجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ لَأَنَّهُمَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أَجْلَعَ فَرَجًا » الْفَرَجُ : الذي يَبْدُو فَرْجُهُ إذا جَلَسَ وَيَتَنَكَّشَفُ ، وقد فَرَجَ فَرَجًا ، فهو فَرِجٌ .

(س) وفي حديث عَقِيل «أَذْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ» أى على هَزِيمَتِهِمْ ، ويروى بالقاف والحاء .

﴿فرح﴾ (هـ) فيه «ولا يُترك في الإسلام مُفْرَحٌ» هو الذى أُثْقِلَهُ الدِّينَ والغُرْمُ . وقد أَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إِذَا أَثْقَلَهُ . وَأَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ . وحقيقته : أزلتُ عنه الفرح ؛ كَأَشْكِيْتُهُ إِذَا أزلتُ شَكْوَاهُ . والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها . ويروى بالجيم وقد تقدم .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر «ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُتَمَنَّا وَجَعَلْتُ تُفْرَحُ لَهُ» قال أبو موسى : هكذا وجدته بالحاء المهملة ، وقد أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ وَأزال عنه الفرح ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَثْقَلَهُ ، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَجِ الذى لا عَشيرة له ، فسكانها أرادت أن أباهم تُوفَّى ولا عَشيرة لهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «أتخافين العيلة وأنا ولِيَهُمْ ؟»

* وفي حديث التوبة «لله أشدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ» الفرح هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرضى وسُرعة القبول ، وحسن الجزاء ، لِتَعْدُّرِ إِطْلَاقِ ظَاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

﴿فرخ﴾ (س) فيه «أنه سَهَى عن بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالتَّسْكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ» الْفُرُوحُ مِنَ السُّنْبُلِ : مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتَهُ وَانْعَقَدَ حَبُّهُ .

وقيل : أَفْرَاحُ الزَّرْعِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ ، وهو مِثْلُ سَهْيِهِ عَنِ الْمَخَاضَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ .

(س) وفي حديث على «أَتَاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ فَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنْ تَفْعَلُوا قَبِيضًا فَلْتَفْرِخُنَّ» أراد إن تَقْتُلُوهُ تُهَيِّجُوا فِتْنَةً بِتَوَلَّدَ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ ، كما قال بعضهم :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ وَلَوْ تَرَكْتُ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

وَنَصَبَ «بَيْضًا» بفعل مُضْمَرٍ دَلَّ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ ، تَقْدِيرُهُ : فَلْتَفْرِخُنَّ بَيْضًا فَلْتَفْرِخُنَّ كما تقول : زيدا ضربت ، أى ضربت زيدا ضربت ، لحذف الأول ، وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التَّعْدِيرِ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، وَلَا تَكُونُ لُجُوبَ الشَّرْطِ لَكُونَ الْأَوَّلَى لِدَلَالَتِهِ .

ويقال : أفرخت البيضة إذا خلّت من الفرخ ، وأفرختها أمها .

* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهّزوا لأهل العراق ، فإنّ الشيطان قد باض فيهم وفرخ » أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم ، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفرأخه .

(هـ) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد : أفرخ روعك ^(١) قد وليتاك الكوفة » وكان يخاف أن يوليها غيره .

وأصل الإفرأخ : الانكشاف . وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع ، كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ، وهو مثل قديم للعرب . يقولون : أفرخ روعك ، وليفرخ روعك : أي ليذهب فرعك وخوفك ، فإنّ الأمر ليس على ما تحاذر .

* وفي حديث أبي هريرة « يا بني فروخ » قال الليث : بلغنا أنّ فروخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل ، فسكّر نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد ، هكذا حكاه الأزهري عنه .

﴿ فرد ﴾ (هـ) فيه « سبق المفردون » وفي رواية « طوبى للمفردين » قيل : وما المفردون ؟ قال : الذين اهتمّوا ^(٢) في ذكر الله تعالى » يقال : فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به .

وقيل : فرد الرجل إذا تفقّه واعتزل الناس ، وخلا بمراعاة الأمر والنهي .

(١) في الأصل و١ ، واللسان « روعك » بفتح الراء . وأثبتناه بضمها من الهروي ، والقاسموس (روع) غير أن رواية الهروي « أفرخ روعك » ورواية القاموس : « ليفرخ روعك » . قال الهروي : « وكان أبو الهيثم يقول : أفرخ روعه . بضم الراء . والرّوع : موضع الرّوع » . وقال صاحب القاموس : « والرّوع : الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من موضع الفرع ، وهو الرّوع ، بالضم » .

(٢) في الأصل واللسان : اهتمّوا « وهو خطأ صوابه من ١ ، ومما يأتي في مادة « هتر » .

وقيل : هم الكرمي الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله .
 * وفي حديث الحديبية « لأقاتلهم حتى تنفرد سائفتي » أى حتى أموت . السائلة : صفحة
 العنق ، وكفى بانفرادها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .
 [هـ] وفيه « لا تعدُّ ^(١) فاردتكم » يعنى الزائدة على الفريضة ، أى لا تُضمُّ إلى غيرها
 فتعدَّ معها وتُحسب .

[هـ] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :
 ياخيرَ من يمشي بفعل فردٍ أو هبّه ^(٢) لهذه ونهده
 لا تسبين سبي وجليدي
 أراد الفعل التى هى طاق واحد ، ولم تُخَصَّف طاقاً على طاقٍ ولم تُطَارَق ، وهم يُمدحون ببرقة
 الفعال ، وإنما يلبسها مؤلّوكم وساداتهم .
 أراد : ياخيرَ الأكبر من العرب ، لأنّ لبس الفعال لهم دون العجم .
 * وفي حديث أبى بكر « فمذكم المزدلفُ صاحبُ العِمامة الفرّدة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه
 كان إذا ركب لم يعمّم معه غيره إجلالاً له .
 * وفيه ذكر « فرّدة » بفتح الفاء وسكون الراء : جبل فى ديار طى . له : فرّدة
 الشموس ، وماء جرّم فى ديار طى أيضاً ، له ذكر فى حديث زيد الخيل ، وفى سرية ريد
 ابن حارثة .
 وبعضهم يقول : هو « ذو الفرّدة » بالقلاف . وبعضهم يكسر الراء .

(١) فى ١ : « لا تعدّوا فاردتكم » .

(٢) قال فى الفائق ٢/٢٦٤ : « أو هبّه : إما أن يكون بدلاً من المنادى ، أو منادى ثانياً
 حذف حرفه » .
 وستأتى لسان فيه رواية أخرى فى مادة (نهذ) : « وهبّه » وستأتى عندنا « وهبّه » وسنحررها
 فى مكانها ، فى مادة (نهذ) .

* وفي قصيد كعب :

« تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لِيَهْوِي *

الْمُفْرَدُ : ثَوْر الوحش ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .

﴿ فردوس ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الْفِرْدَوْس » وهو الْبُسْتَان الذي فيه الْكَرْم والأشجار ، والجمع : فَرَادِيس ، ومنه جَنَّة الْفِرْدَوْس .

﴿ فرر ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ : مَا يُفِرُّكَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَفَرَّتهُ أَفَرَّهَ : فَعَلْتُ بِهِ مَا يُفِرُّ مِنْهُ وَيَهْرُبُ : أَيْ مَا يَحْتَمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدَ .

وكثير من الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهُ بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول .

* ومنه حديث عائكة :

أَفَرَّ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبَهُمْ فَهِنَّ هَوَاءَ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أَيْ حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ ، وَجَعَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْعُقُولَ .

[هـ] ومنه حديث الهجرة « قَالَ سُرَاقَةُ : هَذَانِ قَرُ قُرَيْشٍ ، أَلَا أُرَدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَّهَا » يُقَالُ : قَرَّ يَفِرُّ قَرًّا فَهُوَ قَارٌّ إِذَا هَرَبَ . وَالْفَرُّ : مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ قَرٌّ ، وَرَجُلَانِ قَرٌّ ، وَرِجَالٌ قَرٌّ . أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ وَأَبَا بَكْرًا لَمَّا خَرَجَا مُهَاجِرِينَ . يَعْنِي هَذَانِ الْقَرَّانِ .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » أَيْ يَتَبَسَّمُ وَيَكْشُرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانُهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَهُوَ مَنْ قَرَّرَتْ الدَّابَّةُ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَقَهَا لَتَعْرِفَ سَنَهَا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَرْدَ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةً فَقَالَ : فُرَّهَا » .

(هـ) وحديث عمر « قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرُكَ عَنْهَا » . أَيْ أَكْشِفُكَ .

(س) ومنه خطبة الْحِجَاجِ « لَقَدْ فُرِّرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَتَجَرَبَةٍ » .

﴿فرز﴾ (هـ) فيه «مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ» الفِرْزُ : الفردُ ، أنكره الأزهرى . والفِرْزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ . وقد فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتُهُ .

﴿فرس﴾ (س) فيه «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» يقالُ بِمَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُما : مَادَّلَ ظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنُوعِ مِنَ الْكِرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ ، وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالْأَدْلَى وَالْجَارِبِ وَالْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَتُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ النَّاسِ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .

* ومنه الحديث «أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ» كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَيْ أَصْدَقُهُمْ فِرَاسَةً .

(هـ) ومنه «أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَلِيلَ وَعِنْدَهُ عِيْنَتُهُ بْنُ حَصْنٍ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَلِيلِ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ» أَيْ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَيْ عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ .

(هـ) وفيه «بَعَلُّوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفَرَّاسَةَ» الْفَرَّاسَةُ بِالْفَتْحِ : رُكُوبُ الْخَلِيلِ وَرَكْضُهَا ، مِنَ الْفَرُوسِيَّةِ .

(هـ) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ» وَفِي رِوَايَةٍ «سَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبِيحَةِ» هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ .

* ومنه حديثه الآخر «أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَلَا تَنْخَعُوا وَلَا تَفْرِسُوا» وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ .

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج «يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفَّاتِ فَيُصْبِحُونَ قَرَسَى» أَيْ قَتَلَى ، الْوَاحِدُ : قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسِ الذُّئْبِ الشَّاةُ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ «وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا^(١) الْفَرَسَةَ» أَيْ رِيحَ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَحَدَبَ . وَالْفَرَسَةُ أَيْضًا : قَوْحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَقْرِسُهَا أَيْ تَدُقُّهَا .

(هـ) وفي حديث الضَّحَّاكُ «فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَقَالَ : هُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : «أَخَذَهَا» .

أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ « أَى إِنِّ الْعِدَّةُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِبِلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلَاءِ ؛ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بَرْوَجَةٌ ، وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْعِدَّةُ بَانَتْ مِنْهُ بِالْإِبِلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَنْسَابِقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

* وفيه « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ ، فَكُنْتُ أَصَلِّي قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ » يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعَ نِقْرَسَ ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَفْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .
﴿ فَرَسَخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « مَا يَدْنُكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسَخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسَخٌ ، وَفَرَسَخَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ : سَاطَتْهُمَا وَأَوَقَاتُهُمَا . وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ .

﴿ فَرَسِكٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةٍ مِنَ السَّكْرَمِ » الْفَرَسِكُ : الْخَوْنُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَوْنِ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ ، أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْنِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيقُ أَيْضًا :

﴿ فَرَسَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٌ » الْفَرَسَنُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسَنَ شَاةٌ ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ فَرَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعِيَهُ فِي

(١) مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ .

السُّجُود ولا يَرَفَعُهُمَا عن الأرض ، كما يَبْسُطُ الكَلْبُ والذَّئِبُ ذِرَاعَيْهِ . والافتراش : افتعال ، من الفرش والفرّاش .

(هـ) ومنه الحديث « الولد للفرّاش وللمعاهر الحجر » أى لملك الفرّاش ، وهو الزوج والمولى . والمرأة تُسمّى فرّاشاً لأن الرجل يَفْتَرِشُهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « إلا أن يكون مالا مُفْتَرِشاً » أى مَغْضُوباً قد انبَسَطَتْ فيه الأيدي بغير حقٍّ ، من قولهم : افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقعة فيه . وحقيقته جملة لنفسه فرّاشاً يَطْلُوهُ .

(هـ) وفي حديث طهفة « لكم العارض والفرّيش » هى النّاقة الحديثة الوضع كالثّغساء من النّساء .

وقيل : الفرّيش من الثّبات : ما انبسط على وجه الأرض ولم يَقمْ على ساقٍ . ويقال : فرسٌ فرّيش إذا حَمَلَ عليها صاحبُها بعد النّتاج بَسِيع^(١) .

(هـ) ومنه حديث خزيمة « وتركت الفرّيش مُسْتَحْلِسَكا » أى شديداً السّواد من الاحتراق .

(هـ) وفيه « فجاءت الحُمَرةُ فجعلت تُفَرِّشُ » هو أن تُفَرِّشَ جَنَاحَيْهَا وتَقْرُبَ من الأرض وتُرْفِرِفَ .

(س) وفي حديث أذينة « فى الظُّفُرِ فَرَشٌ مِنَ الإِبِلِ » الفَرَشُ : صِنَارُ الإِبِلِ . وقيل : هو من الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ ما لا يَصْلُحُ إلّا للذَّبْحِ .

* وفيه ذكر « فَرَشٌ » بفتح الفاء وسكون الراء : وادٍ سَلَكَه النّبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر .

* وفيه « فَتَقَادَعَ بِهِمْ جَنْبَتَا^(٢) الصُّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَّاشُ فى النَّارِ » هو بالفتح : الطَّيْرُ الَّذِى يُبْلِقُ نَفْسَهُ فى ضوء السُّرَّاجِ ، واحِدَتُهَا : فَرَّاشَةٌ .

(١) فى المروى : « لتسع » . (٢) فى ١ واللسان : « جنبه » والمثبت فى الأصل ، وسيأتى فى (قدع) .

- * ومنه الحديث « جَمَلَ الْفَرَّاشَ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِيهَا » وقد تكرر في الحديث .
- * وفي حديث علي « ضَرَبَ يَطِيرُ مِنْهُ قَرَّاشُ الْهَامِ » الْفَرَّاشُ : عِظَامُ رِقَاقِ تَلِي قِحْفِ الرَّأْسِ .
وكل عَظْمٍ رَقِيقٍ : فَرَّاشَةٌ . ومنه فَرَّاشَةُ الْقُفْلِ .
- * ومنه حديث مالك « فِي الْمَنْقَلَةِ الَّتِي تَطِيرُ فَرَّاشُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ » الْمَنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تُنْقَلُ الْعِظَامُ .

﴿ فرشح ﴾ (س [هـ]) في حديث ابن عمر « كَانَ لَا يُفَرِّشُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ » الْفَرَّاشَةُ : أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ بَيْنَهُمَا فِي الْقِيَامِ ، وَهُوَ التَّفَحُّجُ .

﴿ فرص ﴾ (هـ) في حديث الحِيضِ « خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِي بِهَا » وَفِي رَوَايَةٍ « خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ » الْفِرْصَةُ بِكسْرِ الْفَاءِ : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ . يُقَالُ : فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالْمُمَسَّكَةُ : الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ . يُتَتَبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِّ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطَّيِّبُ وَالتَّنْشِيفُ .

وقوله « مِنْ مِسْكِ » ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ .

وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قِرْصَةٌ » بِالْقَافِ : أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا مِثْلَ الْقِرْصَةِ بِطَرَفِ الْأَصْبَعَيْنِ .

وحكى بعضهم عن ابن قُتَيْبَةَ « قِرْصَةٌ » بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ : أَيْ قِطْعَةٌ ، مِنْ الْقَرَضِ : الْقَطْعُ .

(هـ) وفيه « إِنِّي لَا كَرِهَ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِرًا فَرِيصًا ^(١) رَقَبَتَهُ . قَائِمًا عَلَى مُرَيَّتِهِ ^(٢) يَضْرِبُهَا » الْفَرِيصَةُ : اللَّاحِظَةُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِ الدَّابَّةِ وَكَتِفِهَا لَا تَزَالُ تُرْعَدُ . وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَّرُّ عِنْدَ الْعَصَبِ .

وقيل : أَرَادَ شَعَرَ الْفَرِيصَةِ ، كَمَا يُقَالُ : نَائِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ نَائِرُ شَعَرِ الرَّأْسِ .

(١) في الأصل : « فرائص » والمثبت من ١ ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزنجشري : « تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، لِيُرَى أَنَّ الْبَاطِشَ بِمِثْلِهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْثِمٌ » الْفَائِقُ ٢/٢٥٨ .

وَجَمْعُ الْفَرِيضَةِ : فَرِيضٌ ، وَفَرَائِصُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَائِصُ ؛ لِأَنَّ الْغَضَبَ يَثِيرُ عُرُوقَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجِئَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا » أَيْ تَرْجُفُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وفيه « رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ ، أَوْ مِنَ الْفُرْصَةِ . النَّهْزَةُ . يُقَالُ افْتَرَضَهَا : أَيْ انْتَهَزَهَا ، أَرَادَ : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْغَيْبَةِ وَالْوَقِيعَةِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرَضَةُ » أَيْ رَجَعَ الْحَدَبُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ فرض ﴾ * فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وَهُوَ وَالْوَاجِبُ سَيَّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكَدُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةً كُلَّ شَيْءٍ وَيَبَيِّنُهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِصَ » الْفَرَائِصُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَهُوَ الْبَغِيرُ الْمَأْخُوذُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً : لِأَنَّهُ فَرَضَ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَغِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يَعْنِي السَّنَّ الْمَعْيَنَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ .

وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « لَكُمْ فِي الْوَضِيعَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ الْكَلِمَةُ الْمُسْنَةُ ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ .

وَيُرْوَى « عَلَيْكُمْ فِي الْوَضِيعَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ فِي كُلِّ نَصَابٍ مَأْفُوضٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفارِضُ والفَرِيضُ » والفَارِضُ : المُسِنَّة من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ » يُريدُ العَدْلَ في القِسْمَةِ بِحَيْثُ تكون على السَّهَامِ والأنصِبَاءِ المذكورة في الكتاب والسُّنَّةِ .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب والسُّنَّةِ ، وإن لم يرد بها نصٌّ فيهما ، فتكون مُعادِلَةً للنَّصِّ .

وقيل : الفَرِيضَةُ العادِلَةُ : ما اتَّفَقَ عليه المسلمون .

* وفي حديث عَدِيٍّ « أَتَيْتُ عُمرَ بنَ الخطابِ في أناسٍ من قَوْمِي ، فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ من طَيِّ في ألفَيْنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي » أَيْ يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ في العَطَاءِ أَلْفَيْنِ من المال .

* وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عَامَ الْجَدْبِ قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ » الفَرَضُ : الْحَرْفُ في الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ .
والقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيْشُ وَالنَّصْلُ .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ » أَيْ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ يَحْزَها ، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* وفي حديث ابن عمر « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فُرُضَتَيِ الْجَبَلِ » فُرُضَةُ الْجَبَلِ : مَا انْحَدَرَ مِنْ وَسَطِهِ وَجَانِبِهِ . وَفُرُضَةُ النَّهْرِ : مَشْرِعَتُهُ .

* ومنه حديث موسى عليه السلام « حَتَّى أَزِفَا بِهِ عِنْدَ فُرُضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمْعُ الْفُرُضَةِ : فُرُضٌ .

[هـ] ومنه حديث الزُّبَيْرِ « وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرُضًا » أَيْ اجْعَلُوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وَتَمَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ .

(هـ) (فَرَضَخَ) في حديث الدَّجَّالِ « أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فَرَضًا خِيَّةً » أَيْ ضَخْمَةً عَظِيمَةً النَّدِيِّينَ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَضَاخٌ وَامْرَأَةٌ فَرَضَاخَةٌ ، وَالْيَاءُ ^(١) لِلْمُبَالَغَةِ .

(١) في الأصل : « والتاء » والتصحيح من التاء واللسان .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فيه « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ . يقال : فَرَطَ يَفْرِطُ ، فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرَطٌ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِمِزْنَادٍ لَهُمْ لِلْمَاءِ ، وَيُهَيِّئُ لَهُمُ الدَّلَاءَ وَالْأَرْشِيَةَ .

(هـ) ومنه الدعاء لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا » أى أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا . يقال : افْتَرَطَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا إِذَا مَاتَ قَبْلَهُ .

* وحديث الدعاء أيضا « عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي » أى سَبَقَ وَتَقَدَّمَ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَاطُ الْقَاصِفِينَ » ^(١) فَرَّاطُ : جَمْعُ فَارِطٍ : أى مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّمَاعَةِ . وَقِيلَ : إِلَى الْخَوْضِ . وَالْقَاصِفُونَ : الْمُرْدَحُونَ .

* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِعَائِشَةَ : تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ » يعنى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَأَضَافَهُمَا إِلَى صِدْقٍ وَصَفًا لِهَمَّا وَمَذْحًا .

[هـ] وفى حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَاكَ عَنِ الْفُرْطَةِ فِي الدِّينِ » يعنى السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ وَجَاوِزَةَ الْحَدِّ . الْفُرْطَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . * وفيه « أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ - : مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَى الْإِثَابَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلَأُوه حَتَّى نَأْتِيَهُ » أى يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ . يَقَالُ : أَفْرَطَ مَرَادَتَهُ إِذَا مَلَأَهَا ، مِنْ أَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .

﴿ مرس ﴾ ومنه حديث سُراقَةَ « الَّذِى يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ » أى يَمْلَأُوه .

* ومنه قصيد كعب :

* تَنْفَى ^(٢) الرِّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ *

أى مَلَأَهُ . وَقِيلَ : أَفْرَطَهُ هَاهُنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

(١) فى المروى واللسان « فُرَاطُ القاصفين » وقد أشار صاحب الدر النثير فى مادة (قصف)

إلى الروايتين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تَجَلُّوْا » .

* ومنه حديث سَطِيسَ :

* إِنْ يُمْسِرْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ *

أى تركهم وزال عنهم .

* ومنه حديث على « لا يُرَى الجَاهِلُ إِلَّا مُفْرِطًا أَوْ مُقَرَّطًا » هو بالتخفيف : المُسْرِفُ في العمل ، وبالتشديد : المُقَصِّرُ فيه .

(س) ومنه الحديث « إِنْهُ نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ » أى فات وقتها قبل أداؤها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْفَزَوُ » وفى رواية « تَفَرَّطَ الْفَزَوُ »^(١) أى فات وقته وتقدم .

(س) وفى حديث ضُبَاعَةَ « كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمِ فَيَبْعَرُونَ كَمَا تَبْعَرُ الْإِبِلُ » أى بَعْدَ يَوْمَيْنِ . يُقَالُ : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ : أى بَعْدَهَا ، وَلَقِيْتَهُ الْفَرَطَ بَعْدَ الْفَرَطِ أى الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ .

﴿ فَرَطُمُ ﴾ (هـ) فى صفة الدَّجَالِ وشيعته « خِفَافُهُمْ مُفَرَّطَمَةٌ » الْفَرَطُومَةُ : مِنْقَارُ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ .

﴿ فَرَعٌ ﴾ (هـ) فيه « لَا فَرَعَةَ وَلَا عَمِيرَةَ » الْفَرَعَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَأَهْلِهِمْ ، فَهْنَى الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ .

وقيل : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِذَا تَمَّتْ إِبْلُهُ مِائَةً قَدَّمَ بَكْرًا فَتَحَرَّهَ لَصَنَمِهِ ، وَهُوَ الْفَرَعُ . وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَاسْكُنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْبَرَ » أى صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالْفَرَاةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِرَا .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَتَرُّكَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ خَنَاضٍ

(١) وهى رواية الهروى .

أو ابن لبون خَيْرٌ من أن تَذْبَحَهُ يَلْصَقَ لِحْمُهُ بِوَبْرِهِ .

(هـ) وفيه « أن جَارِيَتَيْنِ جَاءَتَا تَشْتَدَّانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَقَرَعَ بَيْنَهُمَا » أى حَزَزَ وَفَرَّقَ يقال : فَرَعَ وَفَرَعَ ، يَفْرَعُ ، وَيُفْرَعُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اخْتَصَمَ عِنْدَهُ بَنُو أَبِي لُحَبٍ فَقام يُفْرَعُ بَيْنَهُمْ » .

(هـ) وحديث عَلْقَمَةَ « كَانَ يُفْرَعُ بَيْنَ الْغَنَمِ » أى يَفْرَقُ ، وذكره المروى فى القاف . قال أبو موسى : وهو من هفواته .

(هـ) وفى حديث ابن زَيْل « يَكَادُ يَفْرَعُ النَّاسَ طُولًا » أى يَطُولُهُمْ وَيَعْلَمُهُمْ .

* ومنه حديث سَوْدَةَ « كَانَتْ تَفْرَعُ النِّسَاءَ طُولًا » .

* وفى حديث افتتاح الصلاة « كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أَذُنَيْهِ » أى أَعَالِيهِمَا ، وَفَرَعَ كل شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

* ومنه حديث قيام رمضان « فَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ » .

(هـ) وفى حديث على « إِنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا » الْفِرَاعُ : مَاعِلًا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .

(س) وحديث عطاء « وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرْمَى الْجُرَّتَيْنِ ؟ قَالَ : تَفَرَّعُهُمَا » أى تَقَفَّ عَلَى أَعْلَاهُمَا وَتَرَمَيْهُمَا .

(س) ومنه الحديث « أَيْ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرُعُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ » .

(هـ) وفيه « أُعْطِيَ الْعَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارِعَةً مِنَ الْغَنَائِمِ » أى مُرْتَفِعَةً صَاعِدَةً مِنْ أَصْلَاهَا قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْمَلُهُ فَارَعًا مِنَ الْمَالِ » أى مِنْ أَصْلِهِ . وَالْفَارِعُ : الْمُرْتَفِعُ الْعَالِى ^(١) .

(هـ) وفى حديث عمر « قِيلَ لَهُ : الْفُرْعَانِ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلَمَانِ ؟ فَقَالَ : الْفُرْعَانِ ؛ قِيلَ : فَأَنْتَ

(١) عبارة المروى : « الْمُرْتَفِعُ الْعَالِى الْهَيِّ الْحَسَنُ » .

أُصْلَحَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع « الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوافي الشمر . وقيل : الذي له جُمَّة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جُمَّة .

* وفيه « لا يَوْمَنَّكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزُنُّ وَلَا أفرُعُ » الأفرع هاهنا : المَوْسُوس .

* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .
 ﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سُئِلَ عن الضَّبْعِ فقال : الفرُعَلِ تلك نَمِجَةٌ من الغنم » الفرُعَلِ : ولد الضَّبْعِ ، فسَمَّاهَا به ، أراد أنها حلال كالشاة .

﴿ فرغ ﴾ * في حديث الغسل « كان يُفرِغ على رأسه ثلاث إفرافات » جمع إفرافة ، وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرَغْتُ الإناء إفرَاغًا ، وفرَّغْتُهُ تفرِيفًا إذا قَلَبْت مافيه .

* وفي حديث أبي بكر « افرُغ إلى أضيافك » أى انعم واقصِدْ ، ويجوز أن يكون بمعنى التَخَلَّى والفرَاغ ؛ لِيَتَوَقَّرَ على قِرَاهُم والاشتغال بأمرهم . وقد تكرَّر المَعْنَيَانِ في الحديث .

(هـ) وفيه « أَنَّ رجُلًا من الأنصار قال : حَمَلْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على حِمَارٍ لَنَا قَطُوفٍ فَتَزَلَّ عنه فإذا هو فِرَاغٌ لا يُسَايِرُ » أى سريع المشي واسع الخطو .

﴿ فرفر ﴾ (هـ) في حديث عَوْن بن عبد الله « ما رأيت أَحَدًا يُفرِفِرُ الدنيا فرَفَرَةً هذا الأعرَج » يعنى أبا حازم ، أى يَذُمُّها ويمزقُها بالذَّمِّ والوقيعة فيها . يقال : الذُّبُّ يُفرِفِرُ الشاةَ أى يَمزِقُها .

﴿ فرق ﴾ (س هـ) في حديث عائشة « أنه كان يَمْتَسِلُ من إناءٍ يقال له الفرق » الفرق بالتحريك : مِكْيَالٌ يسع سِتَّةَ عشر رِطْلًا ، وهى اثنا عشر مُدًّا ، أو ثلاثة أَصْع عند أهل الحجاز . وقيل : الفرق خمسة أَفْساط ، والقِسط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رِطْلًا .

(س) ومنه الحديث « ما أَسْكَرَ الفرقُ منه فالحسوة منه حَرَامٌ » .

(هـ) والحديث الآخر « من اسْتَطَاعَ أن يكون كصاحب فرقى ^(١) الأَرُزُّ فَلْيَكُنْ مثله » .

(١) قال الزنجشیری : « فيه لغتان ؛ تحريك الراء ، وهو الفصيح ، وتسكينها » الفائق ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : بجمع قلة لفرق ، مثل جبل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفرق بالنحرىك : الخوف والفزع . يقال : فرق يفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أيا لله تفرقتي ؟ » أى : تخوفتى .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « إن انفركت عقيصته فرق » أى إن صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه ، وإن لم ينفرك لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لا يجمع بين متفرق » ؛ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إن جمعت وجبت فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا تجب عليه فيها شيء .

(س) وفيه « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » وفي رواية « ما لم يفترا » اختلف الناس في التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعى وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صح البيع وإن لم يتفرقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أنه كان إذا باع رجلا فأراد

== وقال المروى : « قال أحمد بن يحيى : قل فرق ، بفتح الراء ، ولا تقل : فرق . قال : والفرق : اثنا عشر مدًا » .

وفي اللسان : « قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق . وكلام العرب : الفرق » ثم ذكر نحو ما في الهروى .

أن يُتِمَّ البَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حَتَّى يَفَارِقَهُ » وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة ، فإنه يَعْلَمُ أن المشتري ما لم يُوَجدْ منه قَبُولَ البَيْعِ فهو بالخيار ، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عَقْدِ البَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ والافتراق سَوَاءٌ ، ومنهم من يَجْعَلُ التَّفَرُّقُ بالأبدان ، والافتراق في الكلام . يقال : فَرَّقْتُ بَيْنَ الكلامَيْنِ فافترقا ، وفَرَّقْتُ بَيْنَ الرجلينِ فَتَفَرَّقَا .

* ومنه حديث ابن مسعود « صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِئَتَيْ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطَّرِيقُ » أى ذهب كلُّ منكم إلى مذهب ومال إلى قول وتركتُم السنة .

(هـ) ومنه حديث عمر « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ واجعلوا الرَّأسَ رأسين » يقول : إذا اشترىتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تَفَالُوا في الثمن واشتروا بِشَمَنِ الرَّأسِ الواحدِ رأسين ، فإن مات الواحد بَقِيَ الآخر ، فكأنَّكم قد فَرَّقْتُم مَالَكم عَنِ الْمَنِيَّةِ .

* وفي حديث ابن عمر « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يعنى في الطَّلَاق ، وهو أن يَخْتَلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قد اختلف الناس فيه ولا يَعْلَمُ مِنَ الْمَصِيبِ مِنْهُمْ ، فساكن يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك ، فإن تَبَيَّنَ لَهُ بعد الشك اليقينُ جمع بينهما .

* وفيه « من فارق الجماعة فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ » معناه كلُّ جماعة عَقَدَتْ عَقْدًا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فلا يجوز لأحدٍ أن يُفَارِقَهُمْ في ذلك الْعَقْدِ ، فإن خالفهم فيه اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . ومعنى قوله « فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أى يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل .

* وفي حديث فاتحة الكتاب « مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا » الْفُرْقَانُ من أسماء القرآن : أى أَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يقال : فَرَّقْتُ بَيْنَ السَّيِّئَيْنِ أَفَرَّقُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا .

* ومنه الحديث « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أى يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَسْكَذِيبِهِ .

(س) * ومنه الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام « أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لِيَطَا » أى يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

* وفي حديث ابن عباس « فَرَّقَ لِي رَأْيُ » أَيْ بَدَأَ وَظَهَرَ . وقال بعضهم : الرواية « فَرِيق » على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ .

* وفي حديث عثمان « قال خُليفان : كيف تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ ؟ » الْأَفَارِيقُ : جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقٌ : جَمْعُ فَرِيقٍ ، وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقَةُ بِمَعْنَى .

(هـ) وفيه « مَا ذُبُّوا عَادِيَانِ أَصَابَا قَرِيقَةَ غَمٍّ ؟ » الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمِّ تَشْدُّ عَنْ مَعْظَمِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْغَمُّ الضَّالَّةُ .

(هـ) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « سُئِلَ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ : فَرِيقٌ لَنَا وَذَوْدٌ » الْفَرِيقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمِّ . * ومنه حديث طَهْفَةَ « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَفَرْقِهَا » وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَهُوَ مَكِّيَالٌ يُسْكَالُ بِهِ اللَّبَنُ .

(س) وفيه « تَأْتِي الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَانَهُمَا فَرِيقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ » أَيْ قِطْعَتَانِ . * وفيه « عُدُّوْا مَنْ أَفَرَّقَ مِنَ الْحَيِّ » أَيْ بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونَ . يُقَالُ : أَفَرَّقَ الْمَرِيضُ مَنْ مَرَضَهُ إِذَا أَفَاقَ . وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي عِلَّةٍ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً ، كَالْجُدَرِيِّ وَالْحَصْبَةِ . * وفيه « أَنَّهُ وَصَفَ لَسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ » هِيَ تَمَرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُعْمَلُ لِلتَّنْفِيسِ .

﴿ فَرَقَب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ « فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَثَوْبٌ فَرُقِيٌّ » هُوَ ثَوْبٌ مِصْرِيٌّ أَبْيَضٌ مِنْ كَتَّانٍ .

قال الزمخشري : « الْفَرُقُوبِيَّةُ وَالْثُرُقُوبِيَّةُ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ . وَرُوي بِقَافَيْنِ » مَنْسُوبٌ إِلَى قَرُقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النَّسَبِ ، كَسَابِرِيٍّ فِي سَابُورٍ .

﴿ فَرَقَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ « كَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ » فَرَقَعَهُ الْأَصَابِعُ : غَمَزُهَا حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتٌ .

(س) وفيه « فَافَرَّقَعُوا عَنْهُ » أَيْ تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

﴿ فَرَك ﴾ (س) فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يُفَرِّكَ » أَيْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِي . يُقَالُ : أَفَرَكَ الزَّرْعَ إِذَا بَلَغَ أَنْ يُفَرِّكَ بِالْيَدِ ، وَفَرَكْتُهُ فَهُوَ مَفْرُوكٌ وَفَرِيكَ .

وَمَنْ زَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَعَنَاهُ : حَتَّى يُخْرِجَ مِنْ قَشْرِهِ .

* وفيه « لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أَيْ لَا يُبْغِضُهَا . يُقَالُ : فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ فَرَكًا بِالْكَسْرِ ، وَفَرَكَا وَفُرُوكًا ، فَهِيَ فُرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي ، فَقَالَ : إِنْ أُحِبَّ مِنْ اللَّهِ وَالْفَرَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

﴿ فرم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لَهُمْ وَفَرَامٌ » هُوَ كِنْيَاةٌ عَنِ الْمَجَامَعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَرَجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْعَفِصَةِ ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَتْ بِذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ لَمَّا شَكَاهُ مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرِمَةِ بِمَجْمَعٍ ^(١) الزَّيْبِ » أَيْ الْمُضَيِّقَةِ فَرَجَهَا بِحَبِّ الزَّيْبِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفَرَامٍ أُمَّكَ » سُئِلَ عَنْهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : كَانَتْ أُمُّهُ تَقْقِيَةً ، وَفِي أَحْرَاحِ نِسَاءٍ ثَقِيفٍ سَعَةِ ، وَلِذَلِكَ يُعَالِجُنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « حَتَّى تَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الْأُمَةِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَعَالَجُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرَجَهَا لِيَضْيِيقَ .

وَقِيلَ : هُوَ خِرْقَةٌ الْخَيْضِ .

﴿ فره ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ « دَابَّةٌ فَارِهَةٌ » أَيْ نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . وَقَدْ فَرِهَتْ فَرَاهَةً وَفَرَاهِيَةً .

﴿ فرا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فُرُوقٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ الْفَرُوقِ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وَقِيلَ : الْهَشِيمُ الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِحَبِّ الزَّيْبِ » . وَهِيَ رَوَايَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ أَيْضًا . الْفَائِقُ ١/١٩٣ .

[هـ] وفي حديث على « اللهم إني قد ملّيتهم وملّوني ، وسئمتهم وسئمتوني ، فسَلِّطْ عليهم فتى ثَقِيفٍ الذَّبَالُ الْمَنَانُ ، يَلْبَسُ فَرَوَسَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا » أى يَتَمَتَّعُ بِفِعْمِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا .
يقال : فُلَانٌ ذُو فَرَوَسَةٍ وَثَرَوَةٌ بِمَعْنَى .

وقال الزمخشري : « معناه » يَلْبَسُ الدَّفِيَّ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضَرْبُ الْفَرَوَسَةِ وَالْخَضِرَةِ لِدَلَالَةِ مَثَلِهَا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْفَتَى الثَّقَفَى الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ ، قِيلَ : إِنَّهُ وَلِدٌ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ فَقَالَ : إِنْ الْأَمَةُ أَلْقَتْ فَرَوَسَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » وَرَوَى « مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ » أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ : خَارَهَا : أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُبْدِلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ .
وَالْأَصْلُ فِي فَرَوَسِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ السَّكَافِرَ إِذَا قُرِبَ الْمُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرَوَسُهُ وَجْهَهُ » أَيْ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث الرُّومِ « فَلَمْ أَرَ عَنَقَرِيًّا يَقْرِي فَرِيَّةً » أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَتَطْعَمُ قَطْعَهُ .
وَيُرْوَى « يَقْرِي فَرِيَّةً » بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّنْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ .

وَأَصْلُ الْفَرِيَّةِ : الْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَةً فَإِذَا شَقَّقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ ، فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ ، وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكَتُهُ يَقْرِي الْفَرِيَّةَ : إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ « لَا فَرِيَّةَ بَيْنَهُمْ فَرِيَّةَ الْأَدِيمِ » أَيْ أَقْطَعُهُمْ بِالْهَجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُوْتَةَ « فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَقْرِي بِالْمَسْلَمِينَ » أَيْ يُبَالِغُ فِي النَّسَاكَةِ وَالْقَتْلِ .
* وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ « فَرَأَيْتُ حَمْرَةَ يَقْرِي النَّاسَ فَرِيًّا » يَعْنِي يَوْمَ أَحُدٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرَدٍّ» أَي مَاشَقَهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَافِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

* وفيه «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِياً» ، الْفِرَى : جَمْعُ فِرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ ، وَأَفْرَى : أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ : أَيِ مِنْ أَكْذَبِ الْكَذِبَاتِ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئاً ؛ لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّؤْيَا لِیُریَهُ الْمَنَامَ .

* ومنه حديث عائشة «فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ» أَيِ الْكَذِبَ .
* ومنه حديث بَيْعَةِ النِّسَاءِ «وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَانِ يَفْتَرِيَنَّهُ» يَقَالُ : فَرَى يَفْرِي فَرِيّاً ، وَأَفْتَرَى يَفْتَرِي أَفْتَرَاءً ، إِذَا كَذَبَ ، وَهُوَ أَفْتَعَالُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ فِرْيَاب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « فِرْيَاب » هِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةُ بِلَادِ التُّرْكِ . وَقِيلَ : أَصْلُهَا : فِرْيَابُ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِالْخُذْفِ وَالْإِثْبَاتِ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الزَّيِّ ﴾

﴿ فَزَرَ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ لِحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدِ فَزَزَرَهُ» أَيِ شَقَّهَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ «خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَا رَاحِلَتَهُ ظَبْيًا فَفَزَزَ ظَهْرَهُ» أَيِ شَقَّهَ وَقَسَخَهُ .

﴿ فَزَزَ ﴾ * فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ «لَا يُفْضِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْزِزُهُ» أَيِ لَا يَسْتَخِفُّهُ . وَرَجُلٌ فَزَزٌ : أَيِ خَفِيفٌ . وَأَفْزَزْتُهُ إِذَا أَرْعَجْتَهُ وَأَفْزَعْتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَزَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقُولُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ» الْفَزَعُ : الْخَوْفُ فِي الْأَصْلِ ، فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالِدَفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقِبٌ حَذِرٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَثِيلًا فَرَكَبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ»

أَيَّ اسْتَفَاثُوا . يقال : فَرِغْتَ إِلَيْهِ فَأَفْرَغَ عَنِّي . أَيَّ اسْتَفَاثْتَ إِلَيْهِ فَأَغَاثَنِي ، وَأَفْرَغْتَهُ إِذَا أَغَشْتَهُ ، وَإِذَا خَوَّفْتَهُ .

* ومنه حديث الكسوف ، « فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » أَيَّ الْجَأُوا إِلَيْهَا ، وَاسْتَفَاثُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ .

* ومنه صفة على « فَإِذَا فُرِغَ فُرِغَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أَيَّ إِذَا اسْتَفَاثْتَ بِهِ التَّجِيءَ إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرَ : فَإِذَا فُرِغَ إِلَيْهِ فُرِغَ إِلَى ضَرَسٍ ، فَحُذِفَ الْجَارُ وَاسْتَرِ الضَّمِيرُ .

* ومنه حديث الخزومية « فَفَرِغُوا إِلَى أَسَامَةِ » أَيَّ اسْتَفَاثُوا بِهِ .

* وفيه « أَنَّهُ فَرِغَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » .

[٥] وفي رواية « أَنَّهُ نَامَ فَفَرِغَ وَهُوَ يَضْحَك » أَيَّ هَبَّ وَانْتَبَهَ . يقال : فَرِغَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَأَفْرَغْتَهُ أَنَا ، وَكَانَهُ مِنَ الْفَرَعِ : الْخَوْفِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُنَبِّهُهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرِغٍ مَا .

(س) ومنه الحديث « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي » أَيَّ أَنْبَهْتُمُونِي .

(س) ومنه حديث مقتل عمر « فَرَّعُوهُ بِالصَّلَاةِ » أَيَّ نَبَّهُوهُ .

* وفي حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرْكَ فَرِغْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَرِغْتَ لِعُمَانَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ » يقال : فَرِغْتُ لِمَجِيءِ فُلَانٍ إِذَا تَاهَبَّتْ لَهُ مُتَحَوِّلًا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة ، مِنْ الْفَرَاغِ وَالْإِهْتِمَامِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(٥) وفي حديث عمرو بن مَعْدٍ يَسْكُرِبُ « قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لَا تُضَرِّطَنَّكَ ، فَقَالَ :

كَلَّا . إِنَّمَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ » أَيَّ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ . وَالْمُفْرَعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَأُزِيلَ ^(١) .

* ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الْوَاخِي قَالَ : فَإِذَا جَاءَ فُرُغٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَيَّ كُشِفَ

عَنْهَا الْفَرَعُ .

(١) قال الهروي : « وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا أَرَادَ بِفَرِغٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ :

رَجُلٌ مُغْلَبٌ ، أَيَّ غَالِبٌ ، وَمُغْلَبٌ ، أَيَّ مَغْلُوبٌ » .

﴿باب الفاء مع السين﴾

﴿فسح﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام «فَسِيحُ مَا يَنْ لِّلْمُكِبِّينَ» أى بَعِيد ما بينهما ، لِسَعَة صدره . وَمَنْزِل فَسِيح : أى واسع .

* ومنه حديث على «اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مُقْتَسِحًا^(١) عَدْلَكَ» أى أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فِي دَارِ عَدْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَيُرْوَى «فِي عَدْلِكَ» بالنون ، يعنى جَنَّةَ عَدْنٍ .

(هـ) ومنه حديث أم زرع «وَيَبِثُهَا فُسَاحٌ^(٢)» أى وَاسِعٌ . يقال: بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ .

﴿فسخ﴾ * فيه «كَانَ فَسَخُ الْحَجِّ رُخْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» هو أَنْ يَسْكُونُ قَدْ نَوَى الْحَجَّ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْقُضُهُ وَيُبْطِلُهُ وَيَجْعَلُهُ حُمْرَةً وَيُحِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ بِمُحْرَمٍ بِحُجَّةٍ ، وَهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

﴿فسد﴾ (س) فيه «كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا إِفْسَادُ الصَّيِّ ، غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ» هو أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فَسَادُ الصَّيِّ ، وَيُسَمَّى الْغِيْلَةَ . وَقَوْلُهُ «غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ» : أى أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ [بِهِ]^(٣) حَدَّ التَّحْرِيمِ .

﴿فسط﴾ (هـ) فيه «عَلَيْكُمْ بِالْجُمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ» هو بِالضَّمِّ وَالنَّكْسَرِ : الْمَدِينَةُ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ . وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ .

وقال الزنخشرى : «هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ السَّرَادِقِ» وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ . وَيُقَالُ لِمَضْرُوعِ الْبَصْرَةِ : الْفُسْطَاطُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَوَقَايَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ^(٤) .

(١) فِي اللِّسَانِ : «مُنْفَسِحًا» . (٢) يَرُودُ «فِيَا ح» وَسِيَانِي .

(٣) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٤) عِبَارَةُ الزَّنَخْشَرِيِّ : «... فِي كَنْفِ اللَّهِ ،

وَوَقَايَتُهُ فَوْقَهُمْ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَلَا تَفَارِقُوهُمْ» الْفَائِقُ ٢/٢٧٥ .

* ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط ، فقال : من آوى هذا المصأب ؟ فقالوا : خريم بن فاتك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتك ، كما آوى هذا المصأب . »

* ومن الأول حديث الشعبي « في العبد الآبق إذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون . »

﴿ فسق ﴾ * فيه « خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم » أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سمي العاصي فاسقاً ، وإنما سُميت هذه الحيوانات فواسقاً ، على الاستعارة لخبثتهن . وقيل لخروجهن من الحرم في الحل والحرم : أي لا حرمة لهن بحال .

* ومنه الحديث « أنه سمي الفأرة فواسقة » تصغير فاسقة ؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

(س) ومنه حديث عائشة ، وسئلت عن أكل الغراب فقالت : « ومن يأكله بعد قوله : فاسق ؟ » وقال الخطابي : أراد بتفسيقها تحريم أكلها .

﴿ فسكل ﴾ (هـ) فيه « أن أسماء بنت عميس قالت لعلي : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار ، فقال علي لأولادها : قد فسكلتني أمكم » أي أخرتني وجعلتني كالفسكل ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق . وكانت تزوجت قبله بمعفر أخيه ، ثم بأبي بكر الصديق بعد جعفر .

﴿ فسل ﴾ (هـ) فيه « لمن الله المفسلة والمُسوفة » المفسلة : التي إذا طلبها زوجها للوطء . قالت : إني حائض وليست بحائض ، فتفسل الرجل عنها وتفتّر نشاطه ، من الفسولة : وهي الفتور في الأمر .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاها ، فأخرج لهما كيساً فافسلا عليه ، ثم أخرج كيساً آخر فافسلا عليه » أي أزدلأ عليه وزيفاً منها . وأصله من الفسل : وهو الردى الرذل من كل شيء . يقال : فسله وأفسله .

* ومنه حديث الاستسقاء :

* سَوَى الحَنْظَلِ العَامِيَّ والعَلِيَّزِ الفَسْلِ *

وروى بالشين المعجمة . وسيدكر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شريح « سُئِلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأةَ ثم يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعَتِهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسْوَةُ الضَّيْعِ » أى لا طائل له فى ادِّعَاءِ الرَّجْمَةِ بعد انقضاء العِدَّةِ . وإنما خَصَّ الضَّيْعَ لِمَقَامِهَا وَخُبْنِهَا .

وقيل : هى شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الخَشْخَاشَ ، لَيْسَ فى ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ .

وقال صاحب « المنهاج » فى الطَّبِّ : هى القَعْبَلُ ، وهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ ، لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا بَدَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ .

﴿ باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشج ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَفَشَّجَ فَبَالَ » الفَشَّجُ : تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ دُونَ التَّفَاجِّجِ .

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين . والتَفَشَّجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشَّجِ .

(هـ) ومنه حديث جابر « فَفَشَّجَتْ ثُمَّ بَالَتْ » يعنى النِّسَاقَةَ . هكذا رواه الخطَّابى : ورواه الحَمِيدِيّ « فَشَّجَتْ وَبَالَتْ » بتشديد الجيم ، والفاء زائدة للعطف . وقد تقدَّم فى حرف الشين .

﴿ فشش ﴾ (هـ) فيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْشُ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخِيلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحَدٌ » أى يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . يُقَالُ : فَشَّ السَّقَاءَ : إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ ^(١) فَشِيشَهَا » أى صوت رِيحِهَا . والفَشِيشُ : الصَّوْتُ .

* ومنه « فَشِيشُ الْأَفْعَى » وهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فى الْيَبِيسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي الموالى « فَأَتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَذْبَرَتْ ، وَإِنِى لَأَسْمَعُ

(١) فى ١ : « لَا تَنْصَرِفُ حَتَّى تَسْمَعَ » .

بين فخذيهما من لففها مثل فثيش الحرايش ^(١) « الحرايش : جنس من الحيات ، واحدها : حرايش .

* ومنه حديث عمر « جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب للمصاحف من غير مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزق وانتفاخه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزق وانفشاشه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه . والانفشاش : انفعال من الفش .

* ومنه حديث ابن عمر مع ابن صبياد « فقلت له : اخسأ فلن تعدو قدرك ، فكأنه كان سقاء فث » السقاء : ظرف الماء ، وفث : أي فثح فانفث مافيه وخرج .

* وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقاتك وإن أتاك أهذل الشفتين منفس المنخرين » أي منفتحيهما مع قصور المارين وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبش في أنوفهم وشفاههم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيئوا ولو أمر عليكم عبد حبشي بمجدع » . والضمير في « أعطهم » لأولى الأمر .

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عزوز ولا فثوش » هي التي ينفش لبنها من غير حلب : أي يجري ، وذلك لسمة الإحليل ، ومثله الفتوح والثرور .

(س) وفي حديث شقيق « أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له » هو كساء غليظ .
(فثش) (هـ) في حديث النجاشي « أنه قال لقريش : هل تفسغ فيكم الولد ؟ » أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ^(٢) ؟ قالوا : « نعم وأكثر » . وأصله من الظهور والعلو والانتشار .

(هـ) ومنه حديث الأشر « أنه قال لعلي : إن هذا الأمر قد تفسغ » أي فشا وانتشر .
(س) وحديث ابن عباس « ماهذه الفتيا التي تفسغت في الناس » ويروى « تسغت ، وتسغت ، وتسعت » وقد تقدمت .

(١) سبق في صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، في الحاشية « الحرايش » بالياء التحتية ، خطأ .

(٢) في الأصل : « ذكورا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عمر « أن وفد البصرة أتوه وقد تَقَشَّفُوا » أى لبسوا أخشن^(١) ثيابهم ولم يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ .

قال الزمخشري : « وأنا لا آمن أن يكون مُصَحَّفًا من « تَقَشَّفُوا » . والتَقَشَّف : أن لا يَتَعَهَّد^(٢) الرجل نفسه .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أنه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين » أى ناتي الثنيتين خارجتين عن نضد الأسنان .

﴿ فشفش ﴾ (س) فى حديث الشعبي « سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ » يعنى سَيْفَهُ ، وهو الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ . ويقال : فَشَفَشَ فى القول إذا أفرط فى الكذب .

﴿ فشل ﴾ * فى حديث على يصف أبا بكر « كنت للدين يمسوباً ، أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخرأ حين فشلوا » الفشل : الجزع والجبن والضعف .

* ومنه حديث جابر « فيما نزلت : إذ هممت طائفتان منكم أن تفشلا » .
* وفى حديث الاستسقاء :

* سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَشْلِ *

أى الضعيف ، يعنى الفشل مُدْخِرُهُ وآكِلُهُ ، فصرف الوصف إلى العِلْهِزِ ، وهو فى الحقيقة لآكِلُهُ . ويروى بالسین المهملة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ فشا ﴾ (هـ) فيه « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الفَوَاشِي : جمع فاشية ، وهى الماشية التى تَنْتَشِرُ من المال ، كالإبل . والبقر والغنم السائمة ؛ لأنها تَقْشُو ، أى تَنْتَشِرُ فى الأرض . وقد أَفْشَى الرجل : إذا كَثُرَتْ مَوَاشِيهِ .

(هـ) ومنه حديث هوازن « لما انهزموا قالوا : الرأى أن ندخل فى الحصن ماقدَرنا عليه من فاشيتنا » أى مَوَاشِينَا .

* ومنه حديث الخاتم « فلما رآه أصحابه قد تَخَتَّمْ به فَشَتْ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ » أى كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فى الفائق ٢/٢٧٨ : « أخسن لباسهم » . (٢) فى الفائق : « أن لا يتعاهد » .

- * ومنه الحديث « أَفْشَى اللَّهُ ضَيِّعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الْآخِرَةِ .
ورواه المروى فى حرف الضاد ، « أَفْسَدَ اللَّهُ ضَيِّعَتَهُ » ، والمعروف المروى « أَفْشَى » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ » ^(١) .

﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصيح ﴾ (س) فيه « غَفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ » أرادَ بالفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وبالأَعْجَمِ البهائم . هكذا فُسِّرَ فى الحديث . والفَصِيحُ فى اللغة : الْمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ فى القول ، الذى يَمُرُّ بِجَيْدِ الْكَلَامِ مِنْ رَدِيئِهِ : يقال : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، وقد فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تُفْصِدُ عَرَقًا » أى سَالَ عَرَقُهُ ، تَشْبِيهًا بِكَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(هـ) وفى حديث أَبِي رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَنْزَنَا شَاوُ أَرْنَبٍ دَفِينًا وَفَصَدَّنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أَنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ » أى فَصَدَّنَا عَلَى شُلُوِّ الْأَرْنَبِ بَعِيرًا وَأَسَانَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُعَاجِلُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

[هـ] ومنه المثل « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » ^(٢) أى لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ نَلْهَا كُلَّهَا .

﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنِ فَصْعِ الرُّطْبَةِ » هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضَجَ عَاجِلًا ، وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

(١) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ : « تَفْشُو » وَأُثْبِتَ ضَبْطُ أ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) هَكَذَا ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ : « فُصِدَ » بِكَسْرِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَضُبِطَتْ فِي الْمَرْوِيِّ بِكَسْرِهَا مَعَ التَّسْكِينِ ضَبْطُ قَلَمٍ . وَفَوْقَهَا كَلِمَةٌ « مَعَا » . قَالَ فِي اللِّسَانِ : « لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُصْدِهِ » ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ « ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى : لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُزْدِهِ » . أَيْ فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ سَكَنْتِ الصَّادُ خَفِيفًا : كَمَا قُلُوا فِي ضَرْبٍ : صُرْبٍ ، وَفِي قَتْلٍ : قَتْلٌ » .

﴿فَصْفَص﴾ (هـ) في حديث الحسن «لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ» جَمْعُ فَصْفِصَةٍ ، وهي الرطوبة من علف الدواب . وتُسَمَّى الْقَتَّ ، فإذا جَفَّ فهو قَضْب . ويقال : قِسْفَسَةً ، بالسین .

﴿فَصَل﴾ * في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام «فَصَلْ لَا تَزِرْ وَلَا هَذِرْ» أى بَيْنَ ظَاهِرٍ ، يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

ومنه قوله تعالى : «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ» أى فَاصِلٍ قَاطِعٍ .

* ومنه حديث وفد عبد القيس «فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ» أى لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسْبَعَانَةٌ» جاء في الحديث أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وقيل : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَاتِ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» أى خَرَجَ مِنْ مَنَزَلِهِ وَبَلَدِهِ .

* ومنه الحديث «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ» أى بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ .

* ومنه حديث أصحاب الغار «فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ» وَفِي رِوَايَةٍ «فَصِيلَةً» وَهُوَ مَا فَصِلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(هـ) وفيه «أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ فَصِيلَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» الْفَصِيلَةُ : مَنْ أَقْرَبَ عَشِيرَةِ الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ الْفَخِذِ . قَالَ الْمُرُوى .

(س) وفي حديث أنس «كَانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ» أى قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ «فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَعِ» يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُثْمَلَتَيْنِ .

[هـ] وفي حديث ابن عمر « كانت الفيصل^(١) بيني وبينه » أى القطيعة التامة .
والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن جبير « فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه » .
﴿فصم﴾ (هـ) فى صفة الجنة « دُرَّةٌ بَيضاء ليس فيها قَصَمٌ^(٢) ولا فَصَمٌ » الفصم : أن
يَنْصَدَعَ الشئ فلا يَبْدِينَ ، تقول : فصمته فانقصم .
* ومنه حديث أبى بكر « إني وجدتُ فى ظهري انفصاماً » أى انصداعاً . ويُروى بالقاف
وهو قريب منه .

* ومنه الحديث « استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك » أى ما انكسر منها
ويُروى بالقاف :

(هـ) وفى الحديث « فَيُفَصِّمُ عَنِّي وقد وَعَيْتُ » يعنى الوَحْيُ : أى يُقْلِعُ . وأفصم
المطر إذا أقلع وانكشف .

(هـ) ومنه حديث عائشة « فَيُفَصِّمُ عَنْهُ الْوَحْيُ وإنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا » .
﴿فصا﴾ (هـ) فى صفة القرآن « لَهُ أَشَدُّ تَفَصُّيًا من قلوب الرجال من النعم
من عُلْمِهَا » أى أَشَدَّ خُرُوجًا . يُقال : تَفَصَّيْتُ من الأمر تَفَصُّيًا : إذا خَرَجْتَ منه وتَخَلَّصْتَ .
[هـ] وفى حديث قَيْلَةَ « قالت الخلد بناء حين انتفجت الأرنب : الفصية ، والله لا يزال
كعبك حاليًا » أرادت بالفصية الخروج من الضيق إلى السعة . والفصية : الامم من التفصى :
أرادت أنها كانت فى مَضِيقٍ وشِدَّةٍ من قَبْلِ بَنَاتِهَا^(٣) فخرَجَتْ منه إلى السعة والرخاء .

﴿باب الفاء مع الضاد﴾

﴿فضج﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تَلَفَيْتُ أَمْرَكَ وهو

(١) فى المروى : « كانت الفصل » .

(٢) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « وصم » وأثبت ما فى المروى ، والفائق ٣/٣٥١ ، وهى رواية
المصنف فى « قصم » . ويلاحظ أنه لم يذكروه فى « وصم » .

(٣) فى اللسان : « من قَبْلِ عمِّ بناتها » .

أشدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكَهُولِ « أَى أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ .
 ﴿فَضَح﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ بَلَالًا أُنَى لِيُوْذَنَهُ ^(١) بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ
 بَلَالًا حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ » أَى دَهَمَتْهُ ^(٢) فَضْحَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ
 بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَقِيلَ : فَضَحَهُ : أَى كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ .
 وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ
 الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضَحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

﴿فَضَح﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « قَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَ فَضُخَ الْمَاءِ فَأَغْتَسِلِ » أَى دَقَّقَهُ ،
 يُرِيدُ الْمَنَى .

[هـ] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَضِيخِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوحِ :
 أَى الْمَشْدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « تَعْمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ فَنَفْتَضِخُهُ » أَى نَشْدَخُهُ بِالْيَدِ .
 [هـ] وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ » الْفَضُوحُ :
 فَعُولٌ ، مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضَخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ قَرَبَتَهَا فَضَخْتَ رَأْسَكَ بِالْحَجَارَةِ » .
 ﴿فَضَض﴾ (هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْتَدَحْتُكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ
 اللَّهُ فَاكَ ، فَأَنْشَدَهُ الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَةَ « أَى لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ
 فَيْكَ ، فَحُذَفَ الْمُضَافُ . يُقَالُ : فَضَّضَهُ إِذَا كَسَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجُمُعِيِّ « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، فَعَاشَ
 مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سَنَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « ثُمَّ جِئَتْ بِهِمْ لَبِيضَتِكَ لَتَفْضُهَا » أَى تَكْسِرُهَا .

(١) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « لِيُوْذَنَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لِيُوْذَنَ بِالصُّبْحِ » وَأَثْبَتَ ضَبْطُ ١ ، وَالْمُرْوِيُّ .
 (٢) فِي الْمُرْوِيِّ : « وَهَمَّتْهُ » .

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يفيض كل شيء منه » .
 * وحديث ذى الكفل « لا يحل لك أن تفيض الخاتم » هو كفاية عن الوطاء ، وفرض الخاتم والختم إذا كسره وفتحه .

(هـ) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فضّ خدامكم » أى فرّق جمعكم وكسره .
 (هـ) ومنه حديث عمر « أنه رمى الجرة بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من فضّ الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه « أى ما تفرّق منه ، فعّل بمعنى مفعول .
 (هـ) ومنه حديث عائشة « قالت لروان : إنّ النبیّ لعن أباك ، وأنت فضّ من لعنة الله » أى قطعة وطائفة منها .

ورواه بعضهم « فطاظة من لعنة الله » بظاءين ، من القظيظ ، وهو ماء الكرش .
 وأنكره الخطابي .

وقال الزنجشري : « افتظّط الكرش [إذا] ^(١) اعتصرت ماءها ، كأنه ^(٢) عصارة من اللعنة ، أو فعالة من القظيظ : ماء الفحل : أى نطفة من اللعنة » .

(هـ) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أنّ أحداً ^(٣) انفضّ ممّا صنع بآبن عفان لحقّ له أن ينفضّ » أى يتفرّق ويتقطع . ويروى بالقاف .

(هـ) وفي حديث غزوة هوازن « نجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضّها » أى صبّها ، وهو افتعال من الفضّ ، وفضّ الماء : ما انتشر منه إذا استعمل . ويروى بالقاف : أى فتح رأسها .

(هـ) ومنه الحديث « كانت المرأة إذا توفّي عنها زوجها دخلت حِفْشاً ولَبِستَ شَرّاً ثيابها حتى تمرّ عليها سنة ، ثم توفّي بدابة ؛ شاة أو طير فتفتضّ به ، فقلاًما تفتضّ بشيء إلا مات » أى تكسّر ما هي فيه من العدة ، بأن تأخذ طائراً فتمسح به فرجها وتنبيذه فلا يكاد يعيش .
 ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء .

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) في الأصل ، و ١ : « كأنه » . المثبت من الفائق واللسان .

(٣) في الأصل « أحداً » وفي المروى ، واللسان : « أحدكم » . وفي الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »

وأثبت ما في ١ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز «سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنْ امْرَأَةٍ خَطَبَهَا : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الْفَضِيضَ» هُوَ الطَّلَعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . وَالْفَضِيضُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ سَاعَةً يُخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ .

* وفي حديث الشَّيْبِ «فَقَبِضَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعٍ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرٍ» .
وفي رواية «مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ قُصَّةٍ» والمراد بِالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنْهَا قَدِ تَرِكَ فِيهِ الشَّعْرُ . فَأَمَّا بِالْقَافِ
وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

﴿فَضْفَضَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ *

الْفَضْفَاضُ : الْوَاسِعُ ، وَأَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرَاعِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ . وَقِيلَ :
أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ .

[هـ] ومنه حديث ابن سيرين «قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فضفاضة»
أى قد علاها الماء من كثرة المطر .

﴿فَضْلٌ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يُنْمَعُ فَضْلُ الْمَاءِ» هُوَ أَنْ يَسْقَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ
بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، وَلَا يَنْعَمَ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعَ بِهَا ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ
مِلْكَهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلَكُ .

* وفي حديث آخر «لَا يُنْمَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْمَعَ بِهِ الْكَفَالُ» هُوَ نَقْعُ الْبَيْرِ الْمُبَاحَةِ : أَى لَيْسَ
لأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَنْعَمَ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى يَحْوِزَهُ فِي إِنْاءٍ وَيَمْلِكَهُ .

(هـ) وفيه «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» هُوَ مَا يَجْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، عَلَى
مَعْنَى الْخِلْيَاءِ وَالْكِبَرِ .

* وفيه «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلًا» أَى زِيَادَةً عَنِ الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ .
وَيُرْوَى بِسَكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالسَّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ ، وَهُمَا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى
الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ .

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة «قالت : يا رسول الله إنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَرَانِي

فُضْلاً « أى مُتَبَدِّلَةً فى ثِيَابٍ مَهْنَتِي . يقال : تَفَضَّلَتِ المرأةُ إِذَا لَبِسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أَوْ كَانَتْ فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضاً .

(س) وفى حديث المغيرة فى صِفَةِ امْرَأَةٍ « فَضْلٌ صَبَاتٌ ^(١) كَأَنَّهَا بُغَاثٌ » وقيل : أراد أَنَّهَا مُحْتَالَةٌ تُفْضِلُ من ذَيْلِهَا .

(هـ) وفيه « شَهِدْتُ فى دار عبد الله بن جُدعان حِلْفًا لو دُعيت إلى مثله فى الإسلام لأَجَبْتُ » يعنى حِلْفَ الْفُضُولِ ، سُمِّيَ به تَشْبِيهاً بِحِلْفِ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ . أَيَّامُ جُرْهُمُ ، على التَّنَاصُفِ ، والأخذ للضعيف من القوى ، وللغريب من القاطن ، قام به رجال من جُرْهُمُ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلُ ، منهم الفضل بن الحارث ، والفضل بن وداعة ، والفضل بن فضالة .

* وفيه « أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ ذَاتَ الْفُضُولِ » وقيل : ذُو الْفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ .

(هـ) وفى حديث ابن أبي الزناد « إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قُلْتَ فَوَاضِلُهُ » أى إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قُلَّ الْمَرْفِقُ مِنْهَا ^(٢) .

﴿ فضاء ﴾ * فى حديث دعائه للناصفة « لَا يُفْضَى اللَّهُ فَالْكُ » هكذا جاء فى رواية ^(٣) ، ومعناه أَلَّا يَجْعَلَهُ فِضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ . والفضاء : الخالى الفارغ الواسع من الأرض .
* وفى حديث معاذ فى عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يَفْضِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أى يَصِيرُ فِضَاءً . وقد فضاء ^(٤) الْمَسْكَنُ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ . هكذا جاء فى رواية .

﴿ باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿ فطأ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى مُسَيْلَمَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ ، أَفْطَأَ الْأَنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الْفَطَأُ : الْفَطَسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأَ كَأَفْطَسَ .

(١) رواية اللسان : « صَبَّاتٌ » غير أنه ذكرها مُصْلَحَةً فى مادة (ضبت) .

(٢) الذى فى اللسان : « قُلَّ الرِّفْقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قُلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرِّهَا » .

(٣) الرواية الأخرى « لَا يَفْضُضُ » وسبقت . (٤) فى الأصل : « فَضِيَ »

﴿ فطر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ » الفطرُ : الابتداء والاختراع . والفِطْرَةُ : الحالة منه ، كالجلسة والركبة . والمعنى أنه يُولد على نوع من الجبلة والطبع المقتضى لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمرَّ على لزومها ولم يُفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه مَنْ يعدل لآفةٍ من آفات البشر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفِطْرَةِ السليمة .

وقيل : معناه كل مولود يُولد على معرفة الله والإقرار به . فلا تجد أحداً إلا وهو يُقرّ بأنَّ له صانعاً ، وإن سَمَّاهُ بغير اسمه ، أو عبده معه غيره .
وقد تكرّر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث .

* ومنه حديث حذيفة « على غيرِ فِطْرَةِ محمد » أرادَ دينَ الإسلام الذى هو منسوب إليه .
(س) ومنه الحديث « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ » أى من السُنَّة ، يعنى سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ التى أَمَرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ [فيها ^(١)] .

* وفي حديث على « وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا » أى على خَلْقِهَا . جَمَعَ فِطَرَ ، وَفِطَرَ جَمَعَ فِطْرَةً ، أو هى جمع فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وَكِسْرَاتٍ ، بفتح طاء الجمع . يقال : فِطْرَاتٍ وَفِطْرَاتٍ وَفِطْرَاتٍ .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « قال : ما كنت أدري ما فاطرُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ حتى احْتَكَمْتُ إِلَى أَعْرَابِيَّانِ فِي بئرٍ ، فقال أحدهما : أنا فطرْتُهَا » أى ابْتَدَأْتُ حَفَرَهَا .
(س) وفيه « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » أى دخل في وقتِ الْفِطْرِ وَجَازَ لَهُ ^(٢) أَنْ يُفْطِرَ . وقيل : معناه أنه قد صار في حُكْمِ الْمُفْطِرِينَ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ .

(س) ومنه الحديث « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْحُجُومُ » أى نَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ .
وقيل : حان ^(٣) لهما أَنْ يُفْطِرَا . وقيل : هو على جهة التَغْلِيظِ لهما والدُّعَاءِ عليهما .

(١) من ١ ، واللسان . (٢) فى اللسان : « حان » . (٣) فى ١ : « جاز » .

* وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدامه » أى تَشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وَاَنْفَطَّرَتْ بمعنى .

(هـ) وفي حديث عمر « سُئِلَ عَنِ الْمَذَى فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ » وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مَصْدَرٍ : فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ فَطْرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّ بِهِ خُرُوجَ الْمَذَى فِي قِلْتِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفَطَرُهَا : إِذَا حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا قَلِيلًا .
وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَالَةِ الضَّرْعِ .

* ومنه حديث عبد الملك « كَيْفَ تَحْلُبُهَا ، مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » هُوَ أَنْ يَحْلُبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ . وَقِيلَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ .

* وفي حديث معاوية « مَا لَا كَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ » أَيْ طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .
﴿ فطس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطُسَ الْأَنْوَفِ » الْفُطُسُ : انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَاشُهَا ، وَالرَّجُلُ أَفْطَسُ .

(س) وَمِنْهُ فِي صِفَةِ تَمْرَةِ الْعَجْوَةِ « فُطُسٌ خُنْسٌ » أَيْ صِفَارِ الْحَبِّ لِاطْنَةِ الْأَقْمَاعِ .
وَفُطُسٌ : جَمْعُ فُطْسَاءِ .

﴿ فطم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا حُلَّةً سَيَرَاءَ وَقَالَ : شَقَّقَهَا خُرًّا . الْفَوَاطِمُ » أَرَادَ بِهِنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ زَوْجَتَهُ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمِّهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيٍّ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ حِزْرَةَ عَمِّهِ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا الْفَوَاطِمِ » أَيْ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أُمِّهِمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ جَدَّتَهُمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ نَحْزُومٍ ، جَدَّةُ النَّبِيِّ لِأَبِيهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الْفُطْمِ فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْاسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ » الْفُطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ : أَيْ مَفْطُومٌ ، وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فُعْلٍ قَلِيلٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَّهَ بِالْأَسْمَاءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذُرٍ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا ، نَحْوُ عَقِيمٍ وَعُقْمٌ ، وَفَطِيمٍ وَفُطْمٌ .

وأراد بالحديث الإقراع بين ذراري المسلمين في العطاء . وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في القرض .

* ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسَلِّم « فقال : ابنتي وهي فطيم » أى مَقْطومة . وفعل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء .

﴿ باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿ فظظ ﴾ * في حديث عمر « أنت أظظ وأغظظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رجلٌ فَظَّ : سَيَّءُ الخلق . وفلان أظظ من فلان : أى أصعب خلقاً وأشرس . والمراد هنا شِدَّةُ الخلق وخشونة الجانب ، ولم يُرد بهما المبالغة في الفظاظَة والغِلظة بينهما .

ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والغِلظة على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رَفِيقاً بأُمَّته في التبليغ ، غير فَظٍّ ولا غَلِيظٍ ..

* ومنه الحديث « أن صِفَتَهُ في التَّوراة ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ » .

* وفي حديث عائشة « قالت لمرّوان : أنت فُظَاظَةٌ من لعنة الله » قد تقدم بيانه في الفاء والضاد .

﴿ فظع ﴾ * فيه « لا تحِلُّ المسألة إلا لذي عُرْمٍ مُفْظِعٍ » المُفْظِعُ : الشديد الشنيع ، وقد أظَّع يُفْظِعُ فهو مُفْظِع . وفَظَّع الأمر فهو فَظَّيْع .

(س) ومنه الحديث « لم أرَ مَنْظَرًا كالْيَوْمِ أَظْظِعَ » أى لم أرَ مَنْظَرًا فَظِيحاً كالْيَوْمِ .

وقيل : أراد لم أرَ مَنْظَرًا أَظْظِعَ منه ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير .

(س) ومنه الحديث « لما أُسْرِىَ بى وأصبحتُ بِمَكَّةَ فَظَعْتُ بِأَمْرِى » أى اشتدَّ علىَّ وهبته .

* ومنه الحديث « أريت أنه وُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارَانِ من ذهبٍ فَقَطَّعْتُهُمَا » هكذا روى مُتَعَدِّياً حَمَلاً على المعنى ؛ لأنه بمعنى أ كَبَّرْتُهُمَا وخَفَّعْتُهُمَا . والمعروف : فَظَّعْتُ به أو منه .

* ومنه حديث سهل بن حنيف « ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا » أى يوقعنا فى أمرٍ فظيع شديد . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فعم ﴾ * فى صفة عليه الصلاة والسلام « كان فَعَمَ الأوصال » أى ممتلىء الأعضاء . يقال : فَعَمْتُ الإناء وأَفَعَمْتُهُ إذا بَالَعْتَ فى مَلَنِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ریح المسك » أى مَلَأَتْ ، وبروى بالغين .

* وفى حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضِرِ فَعَمٍ » أى ممتلىء بأهله .
* ومنه قصيد كعب :

* ضَخَمَ مَقْلَدُهَا فَعَمَ مَقِيدُهَا *

أى يُمْتَلِئُ الساق .

﴿ فعا ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « لا بأس للمُحَرَّمِ بِقَتْلِ الْأَفْعَوْ » يريد الأفعى ، فقلب الألف فى الوقف واواً ، وهى لغة مشهورة . وقد تقدمت فى الهمزة .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ ففر ﴾ * فى حديث الرؤيا « فَيَفْرُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا » أى يَفْتَحُهُ ، وقد فَرَّ فَاهُ .

* ومنه حديث أنس « أَخَذَ ثَمَرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَرَّ فَالصَّبِيُّ وَتَرَ كَمَا فِيهِ » .

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغْرَءُ فَاهَا » .

(هـ) وفى حديث النابغة الجعدي « كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّةٌ فَرَّتْ سِنَّةٌ » أى طَلَعَتْ ، كأنها

تَنْفَطِرُ وَتَنْفَتِحُ لِلنَّبَاتِ .

قال الأزهرى : صوابه « ثَفَرَتْ » بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مُبَدَلَةً مِنْهَا .

﴿ فغم ﴾ (هـ) فيه « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض

ريح المسك » يقال : فَعَمْتُ وَأَفَعَمْتُ : أى مَلَأْتُ . ويُروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ، تقول : فَعَمَتْنِي . ريح الطيب : إذا سَدَّتْ خَيَاشِيمَكَ وَمَلَأَتْهُ .

* وفيه « كُلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا الْقَعْمَ » الْوَعْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْقَعْمُ : مَا يَمْلَقُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنْهُ : أى كُلُوا فُتَاتَ الطَّعَامِ وَارْمُوا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِالْخِلَالِ . وقيل : هو بِالْعَكْسِ .

﴿ فَعَا ﴾ [هـ] فيه « سَيِّدُ رِيَاحِينَ الْجَنَّةِ الْفَاعِيَّةُ » هِيَ نَوْرُ الْحِنَاءِ . وقيل : نور الرِّيحَانِ . وقيل : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا تُزْرَعُ . وقيل : فَاغِيَّةُ كُلِّ نَبْتٍ : نَوْرُهُ .

* ومنه حديث أنس « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجَّبُهُ الْفَاعِيَّةُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وَسُئِلَ عَنِ السَّلَفِ فِي الزَّعْفَرَانِ فَقَالَ : « إِذَا فَعَا » أى إِذَا

نَوَّرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَعَتِ الرَّائِحَةُ فَعَوًّا . وَالْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ النُّورِ مِنَ النَّبَاتِ : أَفْنَى ، لَا فَعَا .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فَعَا ﴾ (س) فيه « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَعَاُوا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ » أى شَقَوْهَا . وَالْفَقَى : الشَّقُّ وَالْبُخْصُ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ فَعَا عَيْنَ مَلَكٍ لِلْمَوْتِ » وقد تقدّم مَعْنَاهُ فِي

حَرْفِ الْعَيْنِ .

* ومنه الحديث « كَأَنَّمَا فُقِيَءٌ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّثْمَانِ » أى بُخِصَ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « تَفَقَّاتِ » أى انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ .

[هـ] وفي حديث عمر « قَالَ فِي حَدِيثِ النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ : وَاللَّهِ مَا هِيَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَلَا هِيَ

بِفَقِيءٍ فَتَشْرِقُ [عُرُوقُهَا ^(١)] » الْفَقِيءُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْوَةُ ، فَلَا يَبُولُ وَلَا يَبْعَرُ ، وَرُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَلَحِمُهُ بِالْدَمِ فَيَنْتَفِخُ ، وَرُبَّمَا انْفَقَّاتِ كَرِشُهُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ، فَهُوَ الْفَقِيءُ ^(٢) حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذُبِحَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ الْقِدْرُ مِنْهُ دَمًا . وَقِيلَ يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ وَالْأَنْثَى .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَهُوَ الْفَقْوُ » .

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ

﴿ ففتح ﴾ (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا ففتحنا وصأصأتم » أى أبصرنا رُشدنا ولم تبصروه . يقال : ففتح الجُرؤ : إذا فتح عينيه ، وفتح النور : إذا تفتح .

﴿ فقد ﴾ * في حديث عائشة « افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أى لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدت الشيء أفقده إذا غاب عنك .

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء « مَنْ يَتَفَقَّدَ يَفْقِدَ » أى من يتفقّد أحوال الناس ويتعرّفها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأنّ الخير في الناس قليل .

* وفي حديث الحسن « أغيلمة حيارى تفاقدوا » يدعّو عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

﴿ فقر ﴾ * قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين ، فقيل : الفقير الذى لا شيء له ، والمسكين الذى له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعى .

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبنّى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله » أى يعيره للركوب . يقال : أفقر البعير يفقره إفقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من رُكوب فقار الظهر ، وهو خرزاته ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حقّها إفقارُ ظهريها » .

* وحديث جابر « أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة » .

* ومنه حديث عبد الله « سُئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب من ظهرٍ دابته فهو رباً » .

* ومنه حديث المزارعة « أفقرها أخاك » أى أعره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من الظهر .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جَمَعْنَا المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خيبر » أى بئر من آبارها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره » أى بئر ، وقيل : هى القليلة الماء .

* ومنه حديث حبيصة « أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير » والفقير أيضا : فم القناة ، وفقير النخلة : حفرة تُحفر للقسيلة إذا حوت لتفقس فيها .

(س) ومنه الحديث « قال لسلمان : اذهب فققر للقسيل » أى اخفر لها موضعاً تفقس فيه ، واسم تلك الحفرة : فقرة وفقير .

(هـ) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المُرْكُوبُ منه الفقرُ الأربع » قال القتيبي : الفقر بالكسر : جمع فقرة ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلاً لما ارتكب منه ، لأنها موضع الرُّكُوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حُرُم : حُرمة البلد ، وحُرمة الخلافة ، وحُرمة الشهر ، وحُرمة الصُّحبة والصَّهر .

وقال الأزهري : هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « استحلوا منه الفقر الثلاث » حُرمة الشهر الحرام ، وحُرمة البلد الحرام ، وحُرمة الخلافة .

[هـ] ومنه حديث الشعبي « فقراتُ ابن آدم ثلاث : يومَ وُلِدَ ، ويومَ يموت ، ويومَ يُبْعَثُ حَيًّا » هى الأمور العظام ، جمع فقرة بالضم .

ومن المكسور الأول (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عَجَب الذَّنْبِ إلى فقرة القفا ثنثان وثلاثون فقرة ، فى كل فقرة أحدٌ وثلاثون دينارا » يعنى خرز الظهر .

(س) وفيه « عاد البراء بن مالك فى فقارة من أصحابه » أى فقر .

(س) وفى حديث عمر « ثلاث من الفواقِر » أى الدَّواهِى ، واحِدَتُها فاقِرة ، كأنها تحطَّم فقار الظهر ، كما يُقال : قاصِمة الظهر .

(س) وفى حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهِ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ^(١)

المفاقر : جمع فقر على غير قياس ، كالمشابه والملايح . ويجوز أن يكون جمع مفقر ، مصدر أفقره ؛ أو جمع مفقر .

(هـ) وفي حديث سعد « فأشار إلى فقر في أنفه » أى شق وحز كان في أنفه .

(هـ) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار » لأنه كان فيه حفر صغير حسان . والمفقر من السيوف : الذى فيه حُرُوز مطمئة .

* وفي حديث الإيلاء « على فقير من خشب » فسره فى الحديث بأنه جذع يُرَقَى عليه إلى غُرْفَةٍ : أى جعل فيه كالدراج يُصْعَد عليها ويُنزل .

والمعروف « على فقير » بالنون : أى منقور .

(هـ) وفي حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال « افتقر عن معانٍ عورٍ أصحَّ بصري » أى فتح عن معانٍ غامضة .

* وفي حديث القدر « قبلنا ناسٌ يتفقرون العلم » هكذا جاء فى رواية بتقديم الفاء على القاف ، والمشهور بالعكس .

قال بعض المتأخرين : هى عندى أصحُّ الروايات وأليقها بالمعنى . يعنى أنهم يستخرجون غامضة ويفتحون مُغْلَقَهُ . وأصله من فقرت البئر إذا حفرتموها لاستخراج مائها ، فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفتهم بذلك .

(هـ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أفقر بعد مسلمة الصيْدُ لمن رمى » أى أمكن الصيْدُ من فقاره لراميه ، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو ويحمي بيضة الإسلام ، ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتبعه . إليه . يقال : أفقرَك الصيْدُ فارمه : أى أمكنك من نفسه .

﴿ فقص ﴾ (س) فى حديث الحديبية « وفقص البيضة » أى كسرها ، وبالسين أيضا .

﴿ فقع ﴾ (هـ) فيه « أن ابن عباس نهى عن التَّقْفِيع فى الصلاة » هى فَرْقعة الأصابع وغمز مفاصلها حتى تَصَوَّت .

(١) البيت للشماخ بن ضرار . ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

- (هـ) وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عيناك» أي رمصتا. وقيل : ابيضتا. وقيل : انشقتا.
- (س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جرموز : يا ابن فقع القردد» الفقع : ضرب من أرذل الكمأة ، والقردد : أرض مرتفعة إلى جنب وهدة .
- (هـ) وفي حديث شريح «وعليهم» ^(١) خفاف لها فقع» أي خرأطيم. وخف فقع : أي خخرطم.
- ﴿فقم﴾ (هـ) فيه «من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة» الفقم بالضم والفتح : الأحنى ، يُر يد من حفظ لسانه وفرجه .
- (هـ) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حية وضعت فقمها أسفل وفقمها فوق» .
- * ومنه حديث الملاعة «فأخذت بفقميه» أي بلحييه .
- (س) وحديث المغيرة «يصف امرأة : فقماء سلفع» الفقماء : المائلة الحنك . وقيل : هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا . والرجل أفقم . وقد فقم يفقم فقمًا .
- ﴿فقه﴾ [هـ] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» أي فقهه . والفقه في الأصل : الفهم ، واشتقاقه من الشق والفتح . يقال : فقه الرجل بالكسر - يفقه فقهًا إذا فهم وعلم ، وفقه بالضم يفقه : إذا صار فقيها عالما . وقد جمعه العرف خاصًا بعلم الشريعة ، وتخصيصا بعلم الفروع منها .
- (هـ) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطية بالعراق ، فقال لها : هل هاهنا مكان نظيف أصلي فيه ؟ فقالت : طهر قلبك وصل حيث شئت ، فقال : فقيمت» أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت .
- (هـ) وفيه «لن الله النائحة والمستفقيه» هي التي تجاوبها في قولها ، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبه عنه .
- ﴿فقا﴾ * في حديث الملاعة «فأخذت بفقويه» كذا جاء في بعض الروايات ، والصواب «يفقميه» أي حنكيه . وقد تقدم .

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

- ﴿فكك﴾ (هـ) فيه «أعتق النسمة وفك الرقبة» تفسيره في الحديث ، أن عتق (١) في المروى : «وعليه» .

النَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكَ الرِّقْبَةُ أَنْ يُعَيْنَ فِي عِتْقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيسُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِيَّ» أَيِ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعِتْقُ .

* وَفِيهِ «أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ نَخْلَةٍ فَأَنْفَكَّتْ قَدَمُهُ» الْإِنْفِكَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فَكَل ﴾ * فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطِيعْهُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَالٌ» أَيِ رِغْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوِ الْخَوْفِ ، وَلَا يُدْنِي مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْثَةِ» .

﴿ فَكَن ﴾ (هـ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيِ يَتَنَدَّمُونَ . وَالْفَكْنَةُ : النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِثِ .

﴿ فَكَه ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَبِيٍّ» الْفَاكِهَةُ : الْمَازِحُ ، وَالْأَسْمُ : الْفُكَاهَةُ . وَقَدْ فَكِهَ يَفْكَهُ فَهُوَ فَكِيٌّ وَفَاكِهٌ . وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ ، كَالْتَامِيرِ وَاللَّابِنِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَاعَ مَعَ أَهْلِهِ» .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ» هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُمْ تُمَازِحِينَ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ فَلَت ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُمْلِكُ لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيِ لَمْ يَنْقَلِتْ مِنْهُ .

وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيِ لَمْ يُخَلِّصْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ، فَأَنزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْقَلَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْعَلَيْهَا ؟

وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَاَنَا آخِذٌ ^(١) بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفْلَتُونَ مِنْ يَدِي » . أى تَفْلَتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أُمِّى أَفْطَلَتْ نَفْسَهَا » أى مَاتَتْ فَجَاءَتْ وَأَخَذَتْ نَفْسَهَا فَلَمَّةٌ . يقال : أَفْطَلَتْهُ إِذَا اسْتَلَبَهُ . وَأَفْطَلَتْ فُلَانٌ بِكَذَا إِذَا فُوجِئَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَعْنَى النَّصْبِ أَفْطَلَتْهَا اللَّهُ نَفْسَهَا . مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ يُبْنَى الْفِعْلُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأَمِّ . أى أَفْطَلَتْ هِيَ نَفْسَهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أى أَخَذَتْ نَفْسَهَا فَلَمَّةٌ .

* ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَاهُوا أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقُلِهَا » التَّفَلُّتُ وَالْإِفْلَاتُ وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَتْ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفَرَيْتَا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَسَارِحَةِ » أى تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَتْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَمَّةٌ وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْفَلَمَةِ النَّجَاةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَعَصَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْفَاتَمَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفَلَمَةِ الْخَلْسَةَ . أى إِنْ الْإِمَامَةُ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الْأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قَلَّدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِيِ وَاخْتِلَاسًا .

وقيل : الْفَلَمَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَثْمَرِ الْحَرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا أَمِنْ الْحِلِّ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرُمِ ، فَيُسَارِعُ الْمُؤْتَوِّرُونَ إِلَى دَرَكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « آخِذٌ » بضم الخاء المعجمة ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ أ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمُسْلِمَ (بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بَوَاجِهَيْنِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكسره الخاء وتَنَوَيْنِ الذَّال . وَالثَّانِي فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضم الذَّالِ بِلَا تَنَوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَهُمَا صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالقلعة من وقوع الشر من ارتداد العرب ، وتختلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجري على عادة العرب في ألا يسود القبيلة إلا رجل منها .

[هـ] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تثنى قلتاته » القلتات : الزلات ، جمع قلعة . أى لم يكن في مجلسه زلات فتحفظ وتحكى .

[هـ] وفيه « وهو في برودة له قلعة » أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهي تقلت من يده إذا اشتمل بها ، فسمّاها بالمرّة من الانفلات . يقال : برودة قلعة وقاوت .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « وعليه برودة قفوت » وقيل : القافوت التى لا تثبت على صاحبها ؛ خشونتها أو لينها .

﴿ فليج ﴾ (هـ) فى صفته عليه السلام « أنه كان مفلج الأسنان » وفى رواية « أفليج الأسنان » الفليج بالتحريك : فرجة ما بين الشنايا والرباعيات ، والفرق : فرجة بين النخيتين . * ومنه الحديث « أنه لعن المتفلجات للحسن » أى النساء اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين .

[هـ] وفى حديث على « إن المسلم مالم يفتش دناءة يخشع لها إذا ذكرت ، وتغرى به لئام الناس كاليأسر الفليج » اليأسر : القامر ، والفليج : الغالب فى قماره . وقد فليج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم ، والاسم : الفليج بالضم .

(س) ومنه حديثه الآخر « أينما فليج فليج أصحابه » .

* ومنه حديث سعد « فأخذت سهمى الفسالج » أى القامر الغالب . ويجوز أن يكون المسمم الذى سبق به فى النصال .

* ومنه حديث معن بن يزيد « باعنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت إليه فأفليجنى » أى حكم لى وغلبنى على خصمى .

[هـ] وفى حديث عمر « أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف إلى السواد ففليجا الجزية على أهله » أى قسماها . وأصله من الفليج والفليج ، وهو مسكين معروف ، وأصله سريانى فعرب . وإنما سمي القسم بالفلج لأن خراجهم كان طعاما .

* وفيه ذكر « فُلَج » هو بفتح الحين : قرية عظيمة من ناحية اليمامة ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو بسكون اللام : واد بين البصرة وحى ضريبة .

(س) وفيه « إن فُلجاً تردى في بئر » الفالج : البعير ذو السنّامين ، سُمي به لأنّ سنّاميه يختلف مِيلُهُما .

* ومنه حديث أبي هريرة « الفَالِجُ داء الأنبياء » هو داء معروف يُرَخِي بعض البدن .
 ﴿ فُلَج ﴾ (هـ) في حديث الأذان « حَيَّ عَلَى الْفَلَّاح » الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالنجاح من أُنْجَحَ : أى هُمُكُوا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيهَا وَظَمَاهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبْوَاهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ظفر وفوز .
 (هـ) ومنه حديث السحور « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَّاحُ » سُمي بذلك لأن بقاء الصوم به .

(هـ) وفي حديث أبي الدّحداح :

* بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٍ *

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلَحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » أى فوزى بأمرِكَ واستبدى به .

* ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال الخطّابى : معناه أنهم راضون بعِلْمِهِمْ مُقْتَرِطُونَ به عند أنفسهم ، وهى مفعلة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

[هـ] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتَ فَلَحَتَكَ » أى موضع الفلح ، وهو الشق في الشقة السُفلى . والفلاح : الشق والقطع .

* ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ » يعنى الزّراعين الذين يفلحون الأرض : أى يَشْقُونَهَا .

* ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب عنها زوجها تَفَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتْ الزَّيْنَةَ » أى تَشَقَّقَتْ وَتَقَشَّعَتْ .

قال الخطابي : « أَرَاهُ تَفَلَّحَتْ » بالقاف ، من القَاح وهو الصَّفرة التى تَعْلُو الأسنان .
﴿ فلذ ﴾ [هـ] فى أشراط الساعة « وَتَقَىءُ الْأَرْضُ أَفْلَاحَ كِبْدِهَا » أى تُخْرِجُ كُنُوزَهَا الْمَدْفُونَةَ فِيهَا ، وهو اسْتِعَارَةٌ . وَالْأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَذٍ ، وَالْفِلْدُ : جَمْعُ فَلَذَةٍ ، وهى القطعة المقطوعة طولاً .

ومثله قوله تعالى « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » .
وسُمِّيَ ما فى الْأَرْضِ قِطْعاً ؛ تَشْبِيهاً وَتَمْثِيلاً . وَخَصَّ الْكَيْدَ . لِأَنَّهُما مِنْ أَطْيَابِ الْجَزُورِ .
وَاسْتِعَارَ الْقِيءَ لِلْإِخْرَاجِ .

* ومنه حديث بدر « هَذِهِ مَكَّةٌ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلَاحِ كِبْدِهَا » أَرَادَ صَيِّمٌ قُرَيْشٍ وَلُبَابَهَا وَأَشْرَافَهَا ، كما يُقَالُ : فُلَانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ ، لِأَنَّ الْكَيْدَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ .

* ومنه الحديث « إِنْ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ لِحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كِبْدُهُ » أى خَوْفُ النَّارِ قَطَعَ كِبْدَهُ .
﴿ فلز ﴾ (س) فيه « كُلٌّ فِلَزٌ أَذِيبَ » الْفِلَزُ بِكسْرِ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الزَّائِ : ما فى الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ ، كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالرَّصَاصِ . وَقِيلَ : هُوَ ما يَتَفَيَّهِ الْكَبِيرُ مِنْهَا .

* ومنه حديث على « مِنْ فِلَزٍ اللَّجَيْنِ وَالْعِيقَانِ » .
﴿ فلس ﴾ * فيه « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عَبْدٌ رَجُلٌ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » أَفْلَسَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ . وَمَعْنَاهُ صَارَتْ دِرَاهِمُهُ فُلُوساً .

وقيل : صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ . وَقَدْ أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلَاساً فَهُوَ مُفْلِسٌ ، وَفُلْسُهُ الْحَاكِمُ تَقْلِيساً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه ذكر « فُلْسٌ » بضم الْفَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ : هُوَ صَمٌّ طَيِّبٌ ، بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً لِيَهْدِمَهُ سَنَةَ تِسْعٍ .

﴿فِلَسْطِين﴾ * هي بكسر الفاء وفتح اللام : السكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر ، وأمّ بلادها بيت المقدس .

﴿فلط﴾ [هـ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أمر برجل أن يُحَدَّ ، فقال : أُضْرَبُ فِلَاطًا ؟ » أى فجأة ، وهي بلفظة هُذِيل .

﴿فلطح﴾ * في حديث القيامة « عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ ، لها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ » المُفْلَطَح : الذى فيه عَرَضٌ واتَّسَاعٌ .

* وفي حديث ابن مسعود « إذا ضَنُّوا عليه بالمفْلَطَحَةِ » قال الخطّابى : هي الرُقَاقَةُ التى فُلِطِحَتْ : أى بُسِطَتْ . وقال غيره : هي الدَّرَاهِمُ . ويروى « المَطْلَفَحَةُ » وقد ذُكِرَتْ فى الطاء .

﴿فلغ﴾ [هـ] فيه « إني إن آتَيْهِمْ يُفْلَغُ رأسى كما تُفْلَغُ العِثْرَةُ » أى يُكْسَرُ ، وأصل الفْلَغُ : الشَّقُّ . والعِثْرَةُ : نَبْتُ .

[هـ] ومنه حديث [ابن^(١)] عمر « أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فى السجود وهما مُتَفَلِّغَتَانِ » أى مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ البَرْدِ .

﴿فلفل﴾ (هـ) فى حديث على « قال عَبْدُ خَيْرٍ : إنه خرج وقت السَّحَرِ فَأُسْرَعْتُ إِلَيْهِ لَأَسْأَلَهُ عن وقت الوَسْرِ ، فإذا هو يَتَفَلْفَلُ » .

وفى رواية الشَّامِى « خرج علينا على وهو يَتَفَلْفَلُ » قال الخطّابى : يقال : جاء فلان مُتَفَلْفَلًا : إذا جاء والسَّوَاكُ فى فيه بِشَوْصِهِ . ويقال : جاء فلان يَتَفَلْفَلُ إذا مَشَى مِشْيَةً الْمُتَبَخَّخِرِ . وقيل : هو مُقَارَبَةُ الْخُطَا ، وَكَلًّا التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلَ الرِّوَايَتَيْنِ .

وقال القَتَيْبِى : لا أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بمعنى يَسْتَاكُ ، ولعله « يَتَفَلَّ » لأنَّ مَنْ اسْتَاكَ تَفَلَّ . ﴿فلق﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَرى الرُّؤْيَا فتأتى مِنْهُ فَلَاقَ الصُّبْحَ » هو بالتحريك ضَوْؤُهُ وإِنَارَتُهُ . والفَلَقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . والفَلَقُ بالسكون : الشَّقُّ .

* ومنه الحديث « يَفَالِقُ الحَبَّ والنَّوى » أى الذى يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ ونَوَى الثَّمَرِ لِلإِنْبَاتِ

- * ومنه حديث على « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة » وكثيرا ما كان يُقسم بها .
- * ومنه حديث عائشة « إن البكاء فالق كبدي » .
- * وفي حديث الدجال « فأشرف على فلق من أفلاق الحرّة » الفلق بالتجريك : المطمئن من الأرض بين ربوتين ، ويُجمع على فلقان أيضا .
- * وفي حديث جابر « صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مِرْقَةً يُسَمِّيها أهل المدينة الفليقة » قيل : هي قِدْر يُطَبِّخُ ويُتَرَدُّ فيها فُلُقُ الخبز ، وهي كِسْرُهُ .
- [هـ] وفي حديث الشعبي ، وسُئِلَ عن مسألة فقال : « ما يقول فيها هؤلاء المفلّيق ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحد : مِفْلَاق ، كالمفاليص ، شَبَّهَ إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليص من المال .
- [هـ] وفي صفة الدجال « رأيتُه فإذا رجلٌ فيلقُ أعورُ » الفيلق : العظيم . وأصل الفيلق : الكَتِيبَةُ العظيمة ، والياء زائدة .

قال القتيبي : إن كان محفوظا ، وإلا فإِنَّمَا هو « النَيْلِم » ، وهو العظيم من الرجال .
 ﴿ فَلَكَ ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكَ » شَبَّهَ فِي دَوْرَانِهِ بِدَوْرَانِ الْفَلَكَ ، وهو مَدَارُ النُّجُومِ مِنَ السَّمَاءِ ، وذلك أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فَاضْطَرَبَ .
 وقيل : الْفَلَكَ : مَوْجُ الْبَحْرِ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَرَسَ فِي اضْطِرَابِهِ .
 ﴿ فَلَكَ ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « شَجَكَ ، أَوْ فَلَكَ ، أَوْ جَمَعَ سَلَالِكَ » الْفَلُّ : الْكَسْرُ وَالضَّرْبُ ، تقول : إِنَّمَا مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ ، أَوْ كَسْرِ عَضْوٍ ، أَوْ جَمْعِ بَيْنَهُمَا . وقيل : أَرَادَ بِالْفَلِّ الْخُصُومَةَ .

- * ومنه حديث سيف الزبير « فِيهِ فَلَّةٌ فَلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ » الْفَلَّةُ : الثَّلْمَةُ فِي السَّيْفِ ، وَجَمْعُهَا : فُلُولُ .
- * ومنه قول الشاعر (١) :

* يَهْنُ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ *

- * ومنه حديث ابن عوف « وَلَا تَفْلُؤَا الْمُدَى بِالْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » الْمُدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السُّكَّيْنُ ، بِفَلِّهَا كُنِيَ عَنِ الزَّعَاكِ وَالشَّقَاقِ .

(١) هو النابغة الذبياني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م

وصدره : * وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُيُوفُهُمْ *

* ومنه حديث عائشة تصف أباه « ولا قُلُوا لَهُ صَفَاةً » أى كَسَرُوا لَهُ حَجَرًا ، كُنْتُ بِهِ عَنْ قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ .

* ومنه حديث على « يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ وَيَسْتَقِيلُ غَرَبُكَ » هو يَسْتَقِيلُ ، من الْفَلَّ : الْكَسْرُ . وَالغَرَبُ : الْحَدُّ .

(س) وفي حديث الحجاج بن علاط « أَعْلَى أُصِيبُ مِنْ فُلٍّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ » الْفُلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ ، مِنْ الْفَلَّ : الْكَسْرُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : فُلُولٌ وَفَلَالٌ . وَفُلَّ الْجَيْشَ يَقُلُّهُ فَلًا إِذَا هَزَمَهُ ، فَهُوَ مَقْلُولٌ ، أَرَادَ : أَعْلَى اشْتَرَى مِمَّا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ .

* ومنه حديث عائشة « قُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

* ومنه قصيد كعب :

* أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولٌ *

أى مَهْزُومٌ .

(هـ) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمُنْبَرَ وَفِي يَدِهِ قَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » الْقَلِيلَةُ : الْكُتْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

* وفي حديث القيامة « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ فُلٌ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسَوِّدْكَ » مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ ، وَلَيْسَ تَرْخِيًا لَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا .

قَالَ سِيبَوِيهٌ : لَيْسَتْ تَرْخِيًا ، وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ ارْتِجَالٍ فِي بَابِ النَّدَاءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ . قَالَ (١) .

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ *

فكسر اللام للثقافية .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فُلَانٌ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَّةٍ ، فَبَنَوْا سَدَّ يُوقِعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُوثِ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يُنْتَنَى وَيَجْمَعُ وَيَوْثُوثُ .

(١) هُوَ أَبُو النِّجْمِ الْعِجْلِيُّ . كَفَى الصَّحَّاحَ (فُلًا) .

وفُلان وفُلانة : كناية عن الذَّكَر والأنثى من الناس ، فإن كُنِيتَ بهما عن غير الناس قلت :
الْفُلان والفُلانة .

وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « يُلقَى في النار فتندلق أكتابه ، فيقال : أى
فُل ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ فلم ﴾ (هـ) في صفة الدجال « أقمر قيلم » وفي رواية « قيلمانيًا » القيلم : العظيم
الجثة . والقيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والقيلماني : منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة .
﴿ فلهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت مجوز
فقدست فلهمها » أى فرجها . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ فلا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كما يُرَبَّى أحدكم فلوهُ » الفلأو : المهر الصغير .
وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر .

(س) ومنه حديث طهفة « والفلأو الضبيس » أى للمهر العسر الذى لم يرض .
* وفي حديث ابن عباس « أمر الدم بما كان قاطعاً من ليطعة فالاية » أى قصبة وشقة
قاطعة ، وتسمى السكينة فالاية .

* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دعه عنك ، فقد فليته فلى الصاع » هو من
فلى الشعر وأخذ القمل منه ، يعنى أن الأصلح لا شعر له فيحتاج أن يفلى .

﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذكرت عمر « فنخ الكفرة » أى أذلها وقهرها .
* ومنه حديث المتعة « برد هذا غير مفنوخ » أى غير خلق ولا ضعيف . يقال : فنخت رأسه
وفنخته : أى شدخته ودلته .

﴿ فند ﴾ (هـ) فيه « ما ينتظر أحدكم إلا هراماً مفنيداً ، أو مرضاً مفسداً » الفند في الأصل :

الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هَرِمَ : قد أفند ، لأنه يتكلم بالمحَف^(١) من الكلام عن سنن الصَّحَّة . وأفنده الكبير : إذا أوقعه في الفند .

* ومنه حديث التَّنُوخِيَّ رسول هِرَقْل « وكان شيخا كبيرا قد بَاغَ الفند أو قُرْب » .
[هـ] ومنه حديث أمِّ مَعْبِد « لا عَابِسٌ ولا مُفَنَّدٌ » هو الذي لا فائدة^(٢) في كلامه
لكبير أصابه .

[هـ] وفيه « ألا إني من أولكم وفاةً تَدْبِعُونِي أفناداً أفناداً يُهْلِكُ بعضكم بعضاً » أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدٌهم : فند .

والفند : الطائفة من الليل . ويقال : هم فندٌ كلِّي حِدَّة : أي فئة .
[هـ] ومنه الحديث « أَسْرَعَ الناسِ بِي لُحُوقاً قَوْمِي ، وَيَعِيشُ الناسُ بَعْدَهُمْ أفناداً يقتل بعضهم بعضاً » أي يصيرون فرقا مختلفين .

[هـ] ومنه الحديث « لما تَوَفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفناداً أفناداً » أي فرقا بعد فرق ، فَرَادَى بلا إمام .

[هـ] ومنه الحديث « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند^(٣) فَرَساً » أي أُرَتِيطه وأُتَحِذَه حصناً وملاذاً ، ألجأ إليه كما يُلجأ إلى الفند من الجبل ، وهو أنفه الخارج منه . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالَفْنِيد التَّضْمِير ، من الفند : وهو الفُصْن^(٤) من أغصان الشجرة : أي أضمره حتى يصير في ضميره كالفُصْن^(٥) .

* ومنه حديث علي « لو كان جبلاً لكان فندا » وقيل : هو المنفرد من الجبال .

﴿ فنع ﴾ * في حديث معاوية « أنه قال لابن أبي مَحْجَنٍ الثَّقَفِي : أبوك الذي يقول : إذا مُتْ فادفني إلى جنب كَرَمَةٍ تروى عظامي في التراب عرووقها

(١) في الأصل : « بالخرَف » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « هو الذي لا فند في كلامه » والتصحيح من ا ، والهروى ، واللسان .

(٣) في الأصل : « إني أفند » والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٣٠٠/٢ .

(٤) عبارة الزمخشري : « وهو الفصن المسائل » .

(٥) عبارة الزمخشري : « كفصن الشجرة » .

ولا تَذِفْنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أبى الذى يقول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَفَنَعَ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْمُتُقِي
 الْفَنَعُ : للمال الكثير . يقال : فَنَعَ [يَفْنَعُ] ^(١) فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّ .
 ﴿ فَنَق ﴾ (س) فى حديث عُمر بن أَصْحَى ^(٢) ذكر « الْفَنِيق » هو الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ مِنَ
 الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانُ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ .

* ومنه حديث الجارود « كَالْفَحْلِ الْفَنِيق » وجمعه : فُنُقُ وَأَفْنَاقُ

* ومنه حديث الْحَجَّاج « لَمَّا حَاصِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَسْكَةٍ وَنَصَبَ الْمُنَجِّيقَ عَلَيْهَا :

* خَطَّارَةٌ كَالْجَلِ الْفَنِيقِ *

﴿ فَنَك ﴾ (هـ) فيه « أَمَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أُنْعَاهِدَ فَنِيكِيَّ عِنْدَ الْوُضُوءِ » الْفَنِيكَانُ : الْعِظْمَانُ
 النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ الْأَذْنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ وَالْوَجْنَةِ .

وقيل : هُمَا الْعِظْمَانُ الْمُتَحَرِّكَانِ مِنَ الْمَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ^(٣) .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيكَيْنِ » وقيل : أَرَادَ بِهِ
 تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .

﴿ فَنَن ﴾ (هـ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرُدٌ مُسَكَّحُونَ أَوْ لَوْ أَفَانِينَ » أَيْ ذَوُو شُعُورٍ وَجُحَمٍ .
 وَالْأَفَانِينَ : جَمْعُ أَفْنَانٍ ، وَالْأَفْنَانُ : جَمْعُ فَنَنٍ ، وَهُوَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، تَشْبِيهَا بِغُصْنِ الشَّجَرَةِ .

* ومنه حديث سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « بَسِيرُ الرَّأْيِ كَبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ سَنَةٍ » .

(هـ) وفى حديث أبان بن عثمان « مَثَلُ الْأَخْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّقْنِينَ فِي الثَّوْبِ » التَّقْنِينَ :

الْبُقْعَةُ السَّخِيغَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ . وَالسَّرِيُّ : الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ فَنَا ﴾ (س) فى حديث الْقِيَامَةِ « فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَاءُ » الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنَبُ الثَّعْلَبِ .

وقيل : شَجَرَتُهُ ، وَهِيَ سَرِيعَةُ النَّبَاتِ وَالنُّمُوِّ .

(١) من ١ ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « أَصْحَى » بِالْقَافِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤ / ١٣٩ .

(٣) قال الهروى : وَمِنْ جَمَلِ الْفَنِيكِ وَاحِدًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطُ الذَّقَنِ .

(س) وفيه « رجل من أفناء الناس » أى لم يُعلم ممن هو ، الواحد : فَنَوْ . وقيل : هو من الفناء ، وهو المتسعُ أمام الدَّار . ويُجمَعُ الفناء على أفنية . وقد تكرّر في الحديث واحداً ومجموعاً .
* وفي حديث معاوية « لو كنتُ من أهل البادية بعثتُ الفانية واشتريت النامية » الفانية : المسنة من الإبل وغيرها ، والنامية : الفتية الشابة التى هى فى نموٍّ وزيادة .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرَّ بحائطٍ مائلٍ فأَسْرَعَ ، فقيل : يا رسول الله ، أَسْرَعْتَ الْمَشَى ، فقال : أخاف موت الفَوَاتِ » أى مَوْتَ الفَجْأَةِ ، من قولك : فَاتَنِي فلان بكذا ، أى سَبَقَنِي به .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً نفوت على أبيه فى ماله فأتى النبی صلی الله علیه وسلم فأخبره ، فقال : ارُدُّدْ على ابنك ماله ، فإنما هو سَهْمٌ من كِنَانَتِكَ » هو من الفَوْت : السَّبَق . يقال : نفوت فلان على فلان فى كذا ، وافتتكت عليه إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ، ولما ضَمِنَ معنى التَّغْلِبِ عُدَى بَعَى . والمعنى أن الابن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يَسْتَأْذِنْهُ فى هِبَةِ مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ارْتَجِعْهُ من المَوْهُوبِ له وارُدُّدْهُ على ابنك ، فإنه وما فى يده تحت يدك وفى مَلَكَكَ ، فليس له أن يَسْتَبِدَّ بأمرٍ دُونَكَ . فَضْرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا من كِنَانَتِهِ مَثَلًا لكونه بَعْضَ كَسْبِهِ .
[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « أمثلنى يُفْتَكُ عليه فى بَنَاتِهِ ! » هو افْتَعَلَ ، من الفَوَات : السبق . يقال لكل من أحدث شيئاً فى أمرِكَ دُونَكَ : قَدِ افْتَنَاتَ عليك فيه .

﴿ فوج ﴾ * فى حديث كعب بن مالك « يَتَلَقَّانِ الناسُ فَوْجًا فَوْجًا » الفوج : الجماعة من الناس ، والفَيْج مثله ، وهو مُحْفَفٌ من الفَيْج ، وأصله الواو ، يقال : فاج فُوج فهو فَيْجٌ ، مثل هَان يَهُون فهو هَيْن . ثم يُخَفَّفَانِ فيقال : فَيْجٌ وهَيْن .

﴿ فوح ﴾ (س) فيه « شِدَّةُ الحرِّ من فَوْحِ جهنم » أى شِدَّةُ غَلِيظِهَا وَحَرِّهَا . وَيُرْوَى بالياء . وسيجى .

(س) وفيه « كان يأمرنا فى فَوْحِ حَيَضِنَا أن نَأْتِرَ » أى مُعْظِمِهِ وَأَوَّلِهِ .

﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج يُريد حَاجَةً ، فاتَّبَعَهُ بعض أصحابه ، فقال : تَنَحَّ عَنِّي فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ » الإفاخه : الحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خاصَّةً . يقال : أفاخَ يُفِيخُ إذا خرج منه

رِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قَالَتْ : فَاحْ يَقُوخُ ، وَفَاحَتْ الرِّيحُ تَفُوخًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَقَوْلُهُ « بَائِلَةٌ » : أَيْ نَفْسٌ بَائِلَةٌ .

﴿ فُودٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ أَكْثَرُ شَيْبَةٍ فِي فُودَيْ رَأْسِهِ » أَيْ نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ . وَقِيلَ : الْفُودُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْبَيْدِ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ! » هَا الْعِدْلَانِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ .

* وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

* أُمُّ قَادَ فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ *

يُقَالُ : قَادَ يَقُودُ إِذَا مَاتَ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ .

﴿ فُورٌ ﴾ (س) فِيهِ « لِحْمَلُ الْمَاءِ يَقُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » أَيْ يَغْلِي وَيُظَاهِرُ مُتَدَقِّقًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَلَّا بَلْ هِيَ تُحَيُّ تَثُورُ أَوْ تَقُورُ » أَيْ يَظَاهِرُ حَرُّهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فُورِ جَهَنَّمَ » أَيْ وَهَجِهَا وَغَلْيَانِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « مَا لَمْ يَسْقُطْ فُورُ الشَّقَقِ » هُوَ بَقِيَّةُ مُحَرَّةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ ، سَمِيَ فُورًا لِسُطُوعِهِ وَحَرَّتِهِ . وَيُرْوَى بِالثَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مِعْصَدٍ « خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا : أَخْرِجْنَا مِنْ فُورَةِ النَّاسِ » أَيْ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَقُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ « نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فُورِنَا هَذَا » فُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

﴿ فُوزٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

* أُمُّ قَارَ فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ *

قَارَ يَقُورُ ، وَقُورٌ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَاسْتَقْبِلْ سَقْرًا بَعِيدًا » أَيْ « الْمَقَارَ وَالْمَقَارَةَ : الْبَرِّيَّةَ الْقَفْرَ .

وَالْجَنَمَ : الْمَقَارِزُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ ، مِنْ قُورَ ، إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاوُلًا مِنَ الْقُورِ : النَّجَاةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :

﴿فَوْض﴾ * في حديث الدعاء «فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ» أَيْ رَدَدْتُهُ . يقال : فَوَضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَفْوِضًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ .

* ومنه حديث الفاتحة «فَوَضَ إِلَى عَبْدِي» وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية «قال لدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمَ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ ، قال : مَا مُفَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عُلَمَاءًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي» الْمُفَاوَضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعَ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ . ﴿فَوْع﴾ (هـ) فِيهِ «احْبِسُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ» أَيْ أَوَّلُهُ ، كَفَوْرَتِهِ . وَفَوْعَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَقُوحُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالغَيْنِ ، لُغَةً فِيهِ .

﴿فُوف﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ «خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٍ» الْأَفْوَافُ : جَمْعُ فُوفٍ ، وَهُوَ الْقُطْنُ ، وَوَاحِدَةُ الْفُوفِ : فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النِّوَاةِ . يُقَالُ : بُرِدُ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بَيَاضٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ «تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّقَةٌ» وَتَفْوِيفُهَا : كِبْنَةُ مَنْ ذَهَبَ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

﴿فُوق﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقٍ» أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَتَضُمُّ فَاوُهُ وَتُفْتَحُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفْوَاقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ^(١) وَبَلَائِهِمْ . وَ«عَنْ» هَاهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَتَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتَ إِنْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً ، وَجُوزًا لَهُ .

* ومنه الحديث «عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ» .

(هـ) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ «قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ^(٢) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ» أَيْ أُخَرَّنِي قَدَرُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : «غَنَائِمُهُمْ» . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : «الْأَسِير» .

(هـ) وحديث أب موسى ومعاذ «أما أنا فأتفوقه تفوقاً» يعنى قراءة القرآن : أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء فى ليلى ونهارى ، ، مأخوذ من فوق الناقة ، لأنها تجلب ثم تراح حتى تدر ثم تجلب .

* ومنه حديث على «إن بني أمية ليفوقونى تراث محمد تفويهاً» أى يعطونى من المال قليلاً قليلاً .

* وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة «من سئل فوقها فلا يعطه» أى لا يعطى الزيادة المطلوبة .

وقيل : لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً ؛ لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائفاً ، وإذا ظهرت خيافته سقطت طاعته .

* وفيه «جُبَّ إلى الجمال حتى ما أحب أن يفوقنى أحدٌ بشراكٍ نعلٍ» فُتتُ فلانا فوقه : أى صرتُ خيراً منه وأعلى وأشرف ، كأنك صرتَ فوقه فى المرتبة .

* ومنه «الشيء القائق» وهو الجيّد الخالص فى نوعه .

* ومنه حديث حنين :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس فى مجتمعٍ

* وفى حديث على يصف أبا بكر «كنت أخفضهم^(١) صوتاً ، وأعلامهم فوقاً» أى أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين ، وهو مُستعار من فوق السهم ، وهو موضع الوتر منه .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «اجتمعنا فأمرونا عثمان ، ولم نألُ عن خيرنا ذا فوقٍ» أى ولينا أعلانا سهماً ذا فوقٍ ، أراد خيرنا وأكملنا ، تأمناً فى الإسلام والسابقة والفضل .

* ومنه حديث على «ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصِلٍ» أى رمى بسهم مُنكسر الفوق لا نصل فيه .

وقد تكرر ذكر «الفوق» فى الحديث .

* وفيه «وكانوا أهل بيتٍ فاقةٍ» الفاقة : الحاجة والفقر .

(١) فى الأصل : «أحفظهم» بالحاء المهملة والطاء المعجمة ، والمثبت من أ ، واللسان .

* وفي حديث سهل بن سعد « فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَيْنَ الصَّيِّ ؟ »
الاستِفاقة : استيقظ ، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .
* ومنه « إفاقة المريض والمجنون والمُعشى عليه والنائم » .
* ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أدري أفاقَ قبلي أم قام من غَشِيته ؟ » وقد
تكررت في الحديث .

﴿ قول ﴾ * في حديث عمر « أنه سأل المفقود : ما كان طعامُ الجن ؟ قال : القول » هو الباقلَاء .
﴿ فوه ﴾ [هـ] فيه « فلما تفوّه البقيع » أى دَخَلَ فى أولِ البقيع ، فشبهه بالفم ؛ لأنه
أول ما يَدْخُلُ إلى الجوف منه . ويقال لأول الزَّفَاق والنَّهر : فُوّهتُهُ ، بضم الفاء وتشديد الواو .
(س) وفي حديث الأحنف « خَشِيتُ أن تكون مُفَوَّهاً » أى بليغاً منطيقاً ، كأنه
مأخوذ من الفَوّه ، وهو سَمَة الفم .

* وفي حديث ابن مسعود « أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهُ إلى في » أى
مُشَافَهَةٌ وتلقينًا . وهو نَصَبٌ على الحال بتقدير المُشْتَقِّ . ويقال فيه : كلنى فوههُ إلى في ، بالرفع ،
والجُملة فى موضع الحال .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿ فهد ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « إن دَخَلَ فِهْدَ » أى نام وغَفَلَ عن معائب البيت
التي يَلْزَمُنِي إِصْلَاحُهَا . والفهد يُوصَفُ بكثرة النوم ، فهي تَصِفُهُ بالكرم وحُسْنُ الخُلُقِ ، فكأنه
نائم عن ذلك أو ساهٍ ، وإنما هو مُتَنَاقِصٌ ومُتَغَافِلٌ .

﴿ فهر ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الفهر » يقال : أفهر الرجل : إذا جامع جاريته وفى
البيت أخرى تسمَعُ حسه .

وقيل : هو أن يُجَامِصَ الجارية ولا يُنْزَلَ معها ، ثم يَنْتَقِلُ إلى أخرى فيُنْزَلَ معها . يقال : أفهر
يفهر إفهاراً ، والاسم الفهر ، بالتحريك والسكون .

(س) وفيه « لَمَّا نَزَلْتُ » تَبَّتْ يداي لَهَبٍ « جاءت امرأته وفى يديها فِهْرٌ » الفِهْرُ :
الحَجَرُ مِلء الكف . وقيل : هو الحَجَرُ مطلقاً .

(هـ) وفي حديث عليّ «رأى قوماً قد سدّكوا ثيابهم، فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فئزهم^(١)» أي مواضع مبادرهم، وهي كلمة نبطية أو عبرانية عُرِّيت . وأصلها «بَهْرَة» بالباء .
﴿فهو﴾ (هـ) فيه «إنّ أبغضكم إلى الثرثارون المتفهيّون» هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتخون به أفواههم، مأخوذ من التفهق، وهو الامتلاء والأتساع . يقال: أفهقت الإناء ففهِق ففهِق ففهِقاً .

(هـ) ومنه الحديث «أن رجلاً يدّني من الجنة فتنفق له» أي تنفتح وتنسح .

* وحديث عليّ «في هواء مُنفَق وجوٌّ مُنفَق» .

* وحديث جابر «فنزَعنا في الخوض حتى أفهقناه» .

﴿فهو﴾ (هـ) في حديث عمر «أنه قال لأبي عبيدة يوم السقيفة: ابسط يدك لأبايعك، فقال: ما سمعتُ منك أو مارأيت منك فِهَةً في الإسلام قبلها، أتبايعني وفيكم الصّدّيق؟» أراد بالفِهَةِ السَّقطة والجَهلة . يقال: فِهَ الرجلُ يَفِهَ فِهَاهَةً وفِهَةً، فهو فِهٌ وفِهِيٌّ: إذا جاءت منه سَقطةٌ من العيِّ وغيره .

﴿باب الفاء مع الياء﴾

﴿فيأ﴾ * قد تكرّر ذكر «الْيَاء» في الحديث على اختلاف تصرّفه، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل الْيَاء: الرجوع . يقال: فاء يَفِيء فَيْئَةً وفُيُوءاً، كأنه كان في الأصل لهم فرَجَع^(٢) إليهم . ومنه قيل للظّل الذي يكون بعد الزوال: فَيْء؛ لأنه يَرْجِع من جانب الغرب إلى جانب الشرق .

(س) ومنه الحديث «جاءت امرأة من الأنصار بابتنتين لها، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا فلان، قُتل معك يوم أحد، وقد استفاء عثمها مالهما وميراثهما» أي استرجع حقّهما من الميراث وجعله قَيْئاً له . وهو استَفْعَلَ، من الْيَاء .

(١) في الأصل: «فئزهم» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي، والفائق ١/٥٨٤ .

(٢) في أ: «ثم رجع» .

(س) ومنه حديث عمر « فلقد رأيتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا » أى نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها.

(س) وفيه « النِّئْءُ على ذِي الرَّحْمِ » أى العطف عليه والرجوع إليه بالبر.

(هـ) وفيه « لَا يَلِينُ مَقَالًا عَلَى مُنِيءٍ » المَقَالُ : الذى افْتَتَحَتْ بِلَدِّهِ وَكُورَتِهِ فَصَارَتْ فَيْتًا

للمسلمين . يقال : أَفَاتُ كَذَا : أَيْ صَيَّرْتُهُ فَيْتًا ، فَأَنَا مُنِيءٌ ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ مَقَالٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَفْوَةً .

* وفى حديث عائشة « قالت عن زينب رضى الله عنها : مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حَدِّ^(١)

تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ » الْفَيْئَةُ ، بَوَازِنِ الْفَيْئَةِ : الْحَالَةُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الشَّيْءِ الِذِى يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبَاشَرَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا » أى تَحَرَّكَهَا وَتُمَيِّلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتَ النَّفْيَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ، يَعْنِى النِّسَاءَ ، مَثَلُ أَسْنَمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّ

اللَّهُ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ ، لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا : أَيْ يُجَرِّكُهَا خِيَلًا وَعُجْبًا .

* وفى حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى

تَفْيِئَةِ ذَلِكَ » أى عَلَى أَثَرِهِ . وَمِثْلُهُ : تَثْيِيفَةُ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوُهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً .

قال الزمخشري : « فَلَا تَكُونُ مَزِيدَةً وَالْبَيْئَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ^(٢) ، فَلَوْ كَانَتِ التَّفْيِئَةُ تَفْعَلَةً

مِنَ النَّفْيِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ^(٣) ، فَهِيَ إِذَا لَوَّاهُ الْقَابُ : فَعِيلَةٌ ، وَلَكِنْ الْقَلْبُ عَنِ التَّثْيِيفَةِ^(٤) هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ الْبَاءِ » ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

﴿ فَيَجِجٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الْقَيْجِجِ » وَهُوَ الْمُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ الِذِى يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ]^(٥)

وَالْجَمْعُ : فَيُوجُجُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) رُوِيَ : « مِنْ غَرْبٍ » وَسَبَقَتْ فِي (غَرْبِ) .

(٢) انظر الفائق ٣٠٦/٢ (٣) فى الفائق : « تَهْيِئَةُ »

(٤) فى الفائق : « ... عَنِ التَّثْيِيفَةِ وَهُوَ الْقَاضِي » (٥) من ا ، واللسان ، والدر النثير .

﴿ فييح ﴾ (هـ س) فيه « شدة الحر من فييح جهنم » الفحيح : سطوع الحر وفوراناه . ويقال بالواو ، وقد تقدّم . وفاحت القدر فييح وتفوح إذا غلت . وقد أخرجه نخرج التشبيه والتمثيل : أى كأنه نار جهنم فى حرّها .

* وفى حديث أمّ زرع « وبنيها فيّاح » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد مُشَدّداً . وقال غيره : الصواب التخفيف .

(س) ومنه الحديث « اتخذ ربك فى الجنة وادياً أفيح من مسك » كل موضع واسع . يقال له : أفيح . ورؤضة فيحاء .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « مُلكاً عضوضاً ودمماً مُفاحاً » يقال : فاح الدم إذا سال ، وأفتحته : أسلته .

﴿ فيد ﴾ فى حديث ابن عباس « فى الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره ، قال : يُزَكِّيه يومَ يستقيده » أى يوم يملكه . وهذا لعله مذهب له ، وإلا فلا قائل به من الفقهاء ، إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالاً ، فيضيفه إليه ويجعل حوّلها واحداً ويُزَكِّي الجميع ، وهو مذهب أبى حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (هـ) فيه « كان يقول [عليه السلام ^(١)] فى مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه » أى ما يقدر على الإفصاح بها . وفلان ذو إفاصة إذا تسكلم : أى ذوبيان .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « وبيض للمال » أى بكثرة ، من قولهم : فاض الماء والدّمع وغيرها يفيض فيضاً إذا كثّر .

* ومنه « أنه قال لطلحة : أنت الفيّاض » سُمي به لِسعة عطائه وكثرته ، وكان قسّم فى قومه أربعائة ألف ، وكان جواداً .

* وفى حديث الحج « فأفاض من عرفة » الإفاضة : الزحف والدفع فى السير بكثرة ، ولا يكون إلا

(١) من ١ ، واللسان .

عن تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي .

* وَمِنْهُ «طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ» يُفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْإِفَاضَةِ» فِي الْحَدِيثِ فِعْلاً وَقَوْلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ» هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقْطَةِ «ثُمَّ أَفِضْهَا فِي مَالِكٍ» أَيْ أَلْقِهَا فِيهِ وَاخْلِطْهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «مُقَاضُ الْبَطْنِ» أَيْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وَقِيلَ : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ قَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ «ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ» قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ . يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتُ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَائِيٌّ يَقُولُ بِالظَّاءِ .

﴿فَيْضٌ﴾ * فِيهِ «أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضَرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاطَظَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَعْطَوْهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ» فَاطَظَ بِمَعْنَى مَاتَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ «فَاطَظَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ «أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْظُهُ» أَيْ مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

﴿فَيْفٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ «يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَ» هِيَ الْبَرَارِيُّ الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ قَيْفَاءٍ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «فَيْفِ الْخُبَارِ» وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ اقْتِحَاجِهِ . وَالْفَيْفُ : الْمَسْكَنُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخُبَارُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ الْمُوَلَّدَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

* وفي غزوة زيد بن حارثة ذِكر « فَيْفَاء مَدَّان » .

﴿ فيق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ ^(١) » الفَيْقَةُ بالكسر : اسمُ اللَّابَنِ الذي يَجْتَمِعُ في الضَّرْعِ بين الحَلْبَتَيْنِ . وأصل الباء واوٌ انقلبت لكسرة ما قبلها ، وتَجْمَعُ على فَيْقٍ ، ثم أفواق .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي يَصِفُ أبا بكر « كُنْتُ لِلدِّينِ يَمْسُوبًا أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَيَّلُوا » وَيُرْوَى « فَشَلُّوا » أى حين قال رأيهم فلم يَسْتَبِينُوا الحق . يقال : قال الرجل في رأيه ، وفَيَّلَ إذا لم يُصِبْ فيه . ورجُلٌ فائِلُ الرَّأْيِ وقاله وفِيَّلهُ .

* ومنه حديثه الآخر « إِنْ تَمَمُّوا ^(٢) » على فَيْالَةٍ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ » .

﴿ فين ﴾ (هـ) فيه « مَا مِنْ مَوْلُودٍ ^(٣) إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ » أى الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لَقِيْتُهُ فَيْئَةً وَالْفَيْئَةُ ، وهو ما تَعَاقَبَ عَلَيْهِ التَّعَرُّيفَانِ الْعَلَمِيُّ وَاللَّامِيُّ ، كَشَعُوبٍ وَالشَّعُوبِ ، وَسَحَرٍ وَالسَّحَرِ .

* ومنه حديث علي « فِي فَيْئَةِ الْإِرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) وفيه « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشَّعْرُ الْفَيْئَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أوردناه هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتى في (يعر) . (٢) في ١ : « يَمَمُّوا » . وانظر حديث معاوية

في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في الهروي : « مؤمن » .

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

محمود محمد الطنحجي

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف القاف

﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قَبْ ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيحُونَ » سئل عنه ثعلب ، فقال : إنَّ صَنَحَ فَهْمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُمُّ بِطُونُهُمْ . وَالْقَبَبُ : الضَّمُّ وَخُصَّ الْبَطْنُ .

(س) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إِنِّهَا جَدَّاهُ قَبَاءُ » الْقَبَاءُ : الْحَبِيصَةُ الْبَطْنُ .

[هـ] وفي حديث عمر « أَمَرَ بِضَرْبِ رَجُلٍ حَدًّا ثُمَّ قَالَ : إِذْ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ » أَيْ إِذَا انْدَمَكْتَ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالْتَمَرُ إِذَا بَيَسَ وَنَشَفَ .

* وفي حديث علي « كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا » أَيْ لَا ظَهَرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قِوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةُ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

* وفي حديث الاعتكاف « فَرَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ » الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الْعَرَبِ .

﴿ قَبِيحٌ ﴾ * فيه « أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ وَمَرْءٌ » الْقَبِيحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ . وَقَدْ قَبِيحَ يَقْبَحُ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَإِنَّمَا كَانَا أَقْبَحَهِمَا ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَفَاعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى . وَأَمَّا مَرْءٌ ؛ فَلِأَنَّهُ مِنَ الْمَرَاةِ ، وَهُوَ كَرِيهٌ يَفِيضُ إِلَى الطَّبَاعِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، فَإِنْ كُنِّيَتْهُ أَبُو مَرْءَةٍ .

(هـ) وفي حديث أم زَرْعَ « فَمِنْهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ » أَيْ لَا يَرُدُّ عَلَى قَوْلِي ، لِمَلِيهِ إِلَى وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَبَحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ : قَبَحَكَ اللَّهُ ، مِنْ الْقَبَحِ ، وَهُوَ الْإِبْعَادُ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُقْبَحُوا الْوَجْهَ » أَيْ لَا تَقُولُوا : قَبَحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ .

وقيل : لَا تَنْسُبُوهُ إِلَى الْقَبَحِ : ضِدُّ الْحُسْنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

(هـ) ومنه حديث عُمَارَ « قَالَ لِمَنْ ذَكَرَ عَائِشَةَ : انْصَلْتُ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا »

أَيْ مُبْعَدًا .

* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قَبَحَ وكلَحَ » أى قال له : قَبَحَ الله وجهك .

﴿ قبر ﴾ فيه « نَهَى عن الصلاة في المَقْبَرَةِ » هى موضع دَفْنِ المَوْتَى ، وَنُضِمَ باؤها وَتُفْتُحَ . وإنما نَهَى عنها لاختِلَاطِ ترابها بصديد المَوْتِ ونجاساتهم ، فإن صَلَّى فى مكان طاهر منها صَحَّتْ صلاتُهُ . * ومنه الحديث « لا تَجْمَعُوا بيوتكم مَقَابِرَ » أى لا تَجْمَعُوا لكم كالمقبر ، فلا تُصَلُّوا فيها ، لأنَّ العبد إذا مات وصار فى قَبْرِهِ لم يُصَلَّ ، وبَشْهَدَ له قوله : « اجْمَعُوا من صلاتكم فى بيوتكم ، ولا تَتَّخِذُوا قُبُورًا » .

وقيل : معناه لا تَجْمَعُوا كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأول أَوْجَه .

(س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحِجَّاج - وكان قد صَلَبَ صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا صالحًا » أى أَمَكْنَا من دَفَنِهِ فى القبر . تقول : أَقْبَرْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا ، وَقَبْرَتُهُ إِذَا دَفَنْتَهُ . (هـ) وفى حديث ابن عباس « أَنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أَرَادَ وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُصَمَّنَةٌ لَيْسَ فِيهَا نَقَبٌ ^(١) - فَقَالَتْ قَائِلَتُهُ : هَذِهِ سِلْمَةٌ وَايِسَ وَلَدًا ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : فِيهَا وَلَدٌ وَهُوَ مَقْبُورٌ [فِيهَا] ^(٢) فَشَقُّوا عَنْهُ ^(٣) فَاسْتَهَلَّ » .

﴿ قبس ﴾ (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السَّحَرِ » قَبَسْتُ العِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إِذَا تَعَلَّمْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَّسُهَا : الأَخَذُ مِنْهَا . * ومنه حديث على « حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا من الحقِّ لَطَالِبِهِ . والقَابِسُ : طَالِبُ النار ، وهو فاعِلٌ من قَبَسَ .

* ومنه حديث العِرْبَاضِ « أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ » أى طَالِبِي العِلْمِ . * وحديث عقبة بن عامر « فَإِذَا رَاحَ اقْتَبَسْنَاهُ مَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

﴿ قبص ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ مُعْمَرَ أَتَاهُ وَعِنْدَهُ قَبِصٌ مِنَ النَّاسِ » أى عِدَدٌ كَثِيرٌ ، وهو فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، من القَبِصِ - يُقَالُ : لِمَنْ لَقِيَ قَبِصَ الحَصَى .

(١) فى الهروى : « ثقب » بالثاء المثلثة . (٢) من الهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأُثْبِتُ ما فى ١ ، واللسان ، والهروى .

(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفٌ وَجَمَاعَاتٌ ، واحِدُهَا ^(١) قَابِصَةٌ
(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَعَا بَتَمْرَ فَجَعَلَ بِلَالٌ يُجِىءُ بِهِ قَبْصًا قَبْصًا » هِيَ جَمْعُ قُبْصَةٍ ^(٢) ، وهى مَأْقِيسٌ ،
كَالْفُرْقَةِ لَمَّا غُرِفَ . وَالْقَبْصُ : الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

* ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » يَعْنِي الْقَبْصَ الَّتِي تَعْطَى
الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ » .

هَكَذَا ذَكَرَ الزُّنْجُشَرِيُّ حَدِيثَ بِلَالٍ وَمُجَاهِدٍ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَكِلَاهُمَا جَائِزَانِ ^(٣) وَإِنْ اخْتَلَفَا .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ
زَبِيبِ الطَّائِفِ » .

(س) وفيه « مِنْ خَيْنِ قَبْصٍ » أَيْ شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعُ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .
* وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَسَأَلَنِي : كَيْفَ
بَنُوكَ ؟ قُلْتُ : يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّوْرِ نِزْشِفَاءً لَهُمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ
فَلَا أَشْفِي مِنْهُ » يُقْبِصُونَ : أَيْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ « فَعَمِلْتُ بِأَذْنَانِهَا وَقَبِصَتْ » أَيْ أَسْرَعَتْ . يُقَالُ : قَبِصَتْ
الدَّابَّةُ تَقْبِصُ قَبْصًا وَقَبَاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . وَالْقَبْصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَدَةِ لِلْوَفَاةِ « ثُمَّ تَوَقَّى بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ : أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنَزَلِ أَبَوَيْهَا ، لِأَنَّهَا
كَالْمُسْتَحْيِيَةِ مَنْ قُبِحَ مَنَظَرُهَا . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ الْمُثَنَّاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٤) .

(١) فِي أ « وَاحِدَتِهَا » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ « قَبْصَةٌ » بِالْفَتْحِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْقَبْصَةُ ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّم » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .
(٤) ص ٥٤٤ مِنْ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

﴿ قبض ﴾ * في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ، ويقبض الأرواح عند الممات .

* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّمَاءَ » أي يَجْمَعُهَا . وقَبِضَ المريضُ إذا تَوَفَّى ، وإذا أَشْرَفَ على الموت .

* ومنه الحديث « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي قَبِضَ » أرادت أنه في حال القَبِضِ ومُعالجة النَّزَعِ .

(س) وفيه « أَنَّ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » القَبْضُ بالتحريك بمعنى المقبوض ، وهو ما جُمِعَ من الغنيمة قبل أن تُقَسَمَ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانٌ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حُثَيْن « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ » هو بمعنى المَقْبُوضِ ، كالغُرْفَةِ بمعنى المَعْرُوفِ ، وهي بالضم الاسم ، وبالفَتْح المَرَّةُ . والقَبْضُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .

* ومنه حديث بلال والنمر « فَعَمِلَ يَحْيَى [بِهِ] ^(١) قُبْضًا قُبْضًا » .

* وحديث مجاهد « هِيَ الْقَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْحَصَادِ » وقد تقدّم مع الصاد المهملة .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا » أي أَسْكُرُهُ مَا تَسْكُرُهُ ، وَأُجْمَعُ

مِمَّا تَجْمَعُ ^(٢) مِنْهُ .

﴿ قبض ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً ^(٣) »

القُبْطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيَضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِبْطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فَقِبْطِيٌُّّ ، بِالسَّكْسَرِ .

* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَّاقِ « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ » .

(١) من : ا ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في ا ، واللسان : « وأنجم مما تنجم منه » والمثبت في الأصل

(٣) في الهروي : « ثوبا قبطية » .

* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلْتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمُّهَا الْقَبَاطِيُّ .

* ومنه حديث عمر « لَا تُلْدِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُحْكَلُ بِذَنِّهِ الْقَبَاطِيُّ وَالْأَنْمَاطُ » .

{ قَبِيع } (هـ) فيه « كَانَتْ قَبِيعَةٌ سَيِّفٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ » هِيَ الَّتِي تَسْكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « قَاتَلَ^(١) اللَّهُ فُلَانًا ؛ ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبَّحَ قَبْعةً الْقُنْفُذِ » قَبَّحَ : إِذَا ادْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَقُولُ الْقُنْفُذُ .

* وفي حديث قُتَيْبَةَ « لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلَيْتُكُمْ وَالِ رَوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

[هـ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَسْكَنِيَّاهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِثْكَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَّةٍ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مِثْكَالُكُمْ هَذَا أَقْبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاسْتَشْهَرَ . يُقَالُ : قَبَّعْتُ الْجُوالِقَى إِذَا ثَنَيْتُ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَذُو قَمَرٍ .

(س) وفي حديث الأذان « فَذَكَّرُوا لَهُ الْقَبْعَ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِيَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [وَالتَّاءُ^(٢)] وَالنُّونَ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرْوَى بِهَا .

{ قَبْعَرَى } (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَقْشُودِ « لَجَأَنِي طَائِرُكَانُهُ جَمَلٌ قَبْعَرَى ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ » الْقَبْعَرَى : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

{ قَبْقَب } (س) فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرُّ قَبْقَبِيهِ ، وَذَبَذَبِهِ ، وَأَقْلَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنُّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَمَا سَبَقَ فِي (ضَبْح) .

(٢) تَكْلِمَةُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي (قَنع) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قَبْلًا » وفي رواية « إِنَّ اللَّهَ كُلَّهُ قَبْلًا » أى عِيَانًا وَمُقَابَلَةً ، لَامِن وراء حِجَاب ، ومن غير أن يُؤْتَى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته ^(١) .

(٥) وفيه « كَانَ لِنَعْمِهِ قِبَالَانِ » القِبال : زِمَام النُّعْل ، وهو السَّيْر الذى يكون بين الإصْبَعَيْنِ ^(٢) . وقد أَقْبَلَ نَعْلَهُ وَقَابَلَهَا .

(٥) ومنه الحديث « قَابِلُوا النُّعَالَ » أى اَعْمَلُوا لها قِبَالًا ، وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَمَلَتْ لها قِبَالًا ، وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدَتْ قِبَالَهَا .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابَرَةٍ » هى التى يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، واسمُ تلك السِّمَةِ الْقُبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .

(٥) وفي صِفَةِ الْقَمِيثِ « أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُذْبِرَةٌ » أى وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِطَطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

* وفيه « ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » هو بَفَتْحِ الْقَافِ : الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

[٥] وفي حديث الدَّجَالِ « وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقَبَالَ » يريد كثرة الشَّعْرِ فِي قُبَالِهَا . الْقَبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالْعُرْفُ ؛ لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاظِرَ . وَقَبَالَ كُلُّ شَيْءٍ وَقَبَلَهُ : أَوَّلَهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٥) وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يُرَى الْهَلَالُ قَبْلًا » أى يُرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ ، لِعَظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وهو بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ .

[٥] ومنه الحديث ^(٣) « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِي » ^(٤) أى وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ .

(١) قال الهروى : « وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : قَبْلًا ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، أَيْ مُسْتَأْنَفًا لِلْكَلامِ » .

(٢) عبارة الهروى : « بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالتَّى تَلِيهَا » وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الذى فى اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابى : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ ، فَمِنْ تَعْدَاهُ ظَلَمَ ، وَمِنْ قَصَرٍ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمِنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى » .

(٤) فى الأصل : « إِنَّ الْحَقَّ قَبْلَ » وَالثَّبَتُ مِنْ أ ، وَاللسان ، وَالهروى .

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .
وقيل : هو مِيل كالحول .

* ومنه حديث أبي رِيحانة « إِنِّي لَأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْكِتَابِ : الْإِقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةُ ، صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ ، مُبَدِّلُ السَّنَةِ ، يَدْعُوهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَيُلُّ لَهُ نَمَّ وَيُلُّ لَهُ »
الْإِقْبَلُ : مِنَ الْقَبْلِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ .

وقيل : هو الْأَفْحَجُ ، وَهُوَ الَّذِي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتْبَاعِدُ عَقِبَاهَا .

(هـ) وفيه « رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ » أَيْ يَتْلَقَاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ اسْتِقْمَاءِ .

[هـ] ومنه « قَبِلْتُ ^(١) الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ » إِذَا تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ وَلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وفيه « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وَفِي رَوَايَةٍ « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ » أَيْ فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، [و] ^(٢) حِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولُ فِي الْعِدَّةِ وَالشُّرُوعِ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشَّتَاءِ : أَيْ إِقْبَالِهِ .

(س) وفي حديث المزارعة « يُسْتَنْثَى مَا عَلَى الْمَآذِيَانَتِ ، وَأَقْبَالُ الْجَدَاوِلِ » الْإِقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قَبْلٍ ، وَالْقَبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ . وَهُوَ الْكَلَالُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : إِذَا وَغَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ » الْقَبْلُ بِضَمِّتَيْنِ : خِلَافُ الدُّبُرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .
وقيل : هُوَ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَوَغَلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » مَسْأَلَةٌ ^(٣) خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ، وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَالْوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعَتْهُ بَاقِيَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَبِلْتُ ... تَقْبَلُهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْمِصْبَاحُ .

(٢) مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « مِثَالُهُ » . وَفِي اللَّسَانِ : « سُؤَالُهُ خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِنَّا كَوَّلْنَا الْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَغَارٌ وَفَضْلُهَا رَبًّا » هو أن يَتَقَبَّلَ بَحْرَاجٌ أَوْ جَبَايَا أَكْثَرُ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبًّا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ فَلَأَس . وَالْقِبَالَةُ بِالْفَتْحِ : الْكَفَالَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبَّلَ إِذَا كَفَّلَ . وَقَبَّلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرُ إِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرِّيُّ وَالْاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبُهَا . وَالْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبْلِيَّةِ ، جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا » الْقِبْلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةِ الْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي كِتَابِ الْأَمْسِكَةِ « مَعَادِنُ الْقِبْلَةِ » بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِعْدِهَا لَامٌ مُفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِجِّ « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّا لِي هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لَمَا سَقَتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَمَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَّ ، وَلَا يَنْحَرَّ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الْحِجِّ بِعُمُرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الْحِجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهدى لفعله .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يَقْبَلُ إِذَا قَدِمَ .

(هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَوْتُ الْبِنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ .

وقال الخطابي : قيل لِعطاء : أَيْمَرُ الْمُعْتَكِفُ تَحْتَ قَبْرِ مَقْبُورٍ ؟ قال : نعم .

﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ (هـ) فيه « لا صَدَقَةٌ فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةِ » الْقَتُوبَةُ بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظُهُورِهَا ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْمَوَائِلُ صَدَقَةٌ .

* وفي حديث عائشة « لَا تَمْنَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ » الْقَتَبُ لِلجَمَلِ كَالْإِكَافِ لغيره . ومعناه الْحَثُّ هُنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُنَّ الْامْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا .

وقيل : إِنْ نِسَاءُ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرْدُنَ الْوِلَادَةَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقْلَنَ إِنَّهُ أَسْلَسُ الْخُرُوجِ الْوَلَدَ ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ .

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى : وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .
(هـ) وفي حديث الرِّبَا « فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَاحِدُهَا : قِتَبٌ بِالْكَسْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قِتَبٍ ، وَقِتَبٌ جَمْعُ قِتْبَةٍ ، وَهِيَ الْمَعَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ قَتَّ ﴾ (هـ) فيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » هُوَ النَّمَامُ . يُقَالُ : قَتَّ الْحَدِيثَ يَقْتُهُ إِذَا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فَيَسِرُّهُمْ عَلَيْهِمْ . وَالْقَتَاتُ : الَّذِي يَنْسَمِعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَسِرُّهُمْ . وَالْقَسَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَنْمُهَا .
(هـ) وفيه « أَنَّهُ آدَهْنُ بَدُهْنٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ » أَيْ غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُطَبِّخُ فِيهِ الرِّيَاحِينَ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ ثَبْنٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَإِنَّهُ رَبِّيَا » الْقَتُّ : الْفِصْفِصَةُ وَهِيَ الرِّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قَتَر ﴾ (هـ) فيه « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْمِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ »

أى يُسَوَّى له النِصال ويَجْمَع له السِّهام ، من التَّقْتِير وهو المُقَارَبَةُ بين الشَّيْثَيْن وإِدْناء أَحَدِهِما من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأهداف ^(١) .

* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسومُ سلاحاً فيه سهم ، فقوم فوقه وسمَّاه قِترَ الفِلاء »
القِتر بالكسر : سهم المهدف . وقيل : سهم صغير . والفِلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .
(هـ) وفيه « تمودوا بالله من قِتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء :
اسم إبليس .

* وفيه « بسقم في بدنه وإقترار في رزقه » الإقترار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال :
أقتر الله رزقه : أى ضيقه وقلاه . وقد أقتر الرجل فهو مُقتر . وقِتر فهو مقتور عليه .
* ومنه الحديث « توسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

* والحديث الآخر « فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .
(هـ) وفيه « وقد خلفتهم قِتره رسول الله » القِتره : غيرة الجيش . وخلفتهم : أى جاءت
بمدهم . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث أبي أمامة « من أطاع من قِتره ففُقئت عينه فهي هدر » القِتره بالضم :
لكوة . والنافذة ، وعين الثَّور ، وحلقة الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول .

(س) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقِتر قِدرك » هو ربح القدر والشواء ونحوهما .

(هـ) وفيه « أن رجلاً سأل عن امرأة أراد نِكَاحها ، قال : وبِقدر ^(٢) أى النساء هي ؟

قال : قد رأت القِتر . قال : دَعها » القِتر : الشيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ (هـ) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لنهم ، وقيل : عاداهم .

وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني . وقد تردُّ بمعنى التعجب من الشيء
كقولهم : تربت يداه ! وقد تردُّ ولا يراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد الهروي : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قِتراً » .

(٢) في الهروي : « وتقدر » .

* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد ، كسافرت ، وطارقت النمل .

(هـ) وفي حديث المارّ بين يدي المصلّي « قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافعه عن قبلك ، وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السقيفة « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دفع الله شره ، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إِنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ » أى اجعلوه كمن قُتِلَ واحسبوه في عداد من مات وهلك ، ولا تعتدوا بمشهده ولا تمرّجوا على قوله .

* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجعلوه كمن قُتِلَ ومات ، بأن لا تقبلوا له قولاً ولا تقيموا له دعوة .

* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُوِيعَ خَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا » أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قتله وهو كافر ، كقتله أبي بن خلف يوم بدر ، لا كمن قتله تطهيرا له في الحد ، كما عُرِ .

(س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن خطل ومن معه : أى أنهم لا يعودون كفارا يُغزَوْنَ ويُقْتَلُونَ على الكفر ، كما قُتِلَ هؤلاء ، وهو كقوله الآخر « لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أى لا تعود دار كفر تُغْزَى عليه ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهياً عن قتلهم في غير حدٍ ولا قصاص .

* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » القِتْلَةُ بالكسر : الحالة من القتل ، وافتحها المرة منه . وقد تكرّر في الحديث . ويُفهم المراد بهما من سياق اللفظ .

* وفي حديث سُمُرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذكر في رواية

الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقْتَل حُرٌّ بِعَبْدٍ » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يَتَأَوَّلُهُ على غير معنى الإيجاب ، ويَراه نوعاً من الزجر لِيَتَذَكَّرُوا ولا يُقَدِّمُوا عليه ، كما قال في شارب الخمر : « إن عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتُلوه » ، ثم جيء به فيها فلم يَقْتُلْهُ .

وتأوَّلَهُ بعضهم أنه جاء في عبدي كان يَمْلِكُهُ مرَّةً ، ثم زال مِلْكُهُ عنه فصار كُفُوًّا له بِالْحُرِّيَّةِ .

ولم يَقُلْ بهذا الحديث أحداً إلا في رواية شاذَّة عن سُفيان ، والمرئى عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سَقَطَ الجَدْعُ بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثَبَتَا معاً ، فلما نُسِخَا نُسِخَا معاً ، فيكون حديث سَمُرَةَ منسوخاً . وكذلك حديث الحر في الرابعة والخامسة . وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جيء به في الخامسة فقتل : اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكرَّرت منه المَرَّةُ .

(س) وفيه « على الْمُقْتَتِلِينَ أن يَتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يَسْكُفُوا عن القَتْلِ ، مثل أن يُقْتَلَ رجل له ورثة ، فأُثْبِتَ عَفا سقط القَوْدُ . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القَتيل .

ومعنى « الْمُقْتَتِلِينَ » : أن يَطْلُبَ أولياء القَتيل القَوْدَ فَيَمْتَنِعَ القَتْلَةُ فَيَنْشَأَ بينهم القِتال من أَجْلِهِ ، فهو جَمْعُ مُقْتَتِلٍ ، اسم فاعِلٍ من اقْتَتَلَ .

ويَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بِنَصْبِ التاءِ بِنِ على المفعول . يقال : اقْتَتَلَ فهو مُقْتَتِلٌ ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قَتَلَهُ الحُبُّ .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في الْمُقْتَتِلِينَ من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أدرَكَت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود ،

فإذا لم يجد طريقاً يجر فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فعسى أن يُقتل فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتَلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقَوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم .

* وفي حديث زيد بن ثابت « أُرسل إلى أبو بكر مَقْتَل أهل اليمامة » المَقْتَل : منقل ، من القتل ، وهو ظَرْف زمان هاهنا ، أى عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أقتلني » أى عَرَضَنِي لِلْقَتْلِ بوجوب الدفاع عنك والمُحَاماة عليك ، وكانت جميلةً وتزوجها خالد بعد قتلها . ومثله : أبت الثوب إذا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْع .

﴿ قَم ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابن عبد الله يوم صِفِّين : انظر أين ترى علياً ، قال : أراه في تلك الكتيبة القمء » فقال : لله درُّ ابنِ مُعمر وابنِ مالك ! فقال له : أى أبت ، فما يمنعك إذ غبَطْتَهُمْ أن تزجج ، فقال : يا بُنَيَّ أنا أبو عبد الله .
* إذا حَكَّتْ قَرْحَةً دَمِيئَةً *

القمء : الغبراء ، من القَتَام ، وتَدْمِيَةِ الْقَرْحَةِ مَثَل : أى إذا قَصَدَتْ غَايَةَ تَقْصِيئِهَا .

وابنُ مُعمر هو عبد الله ، وابنُ مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين .

﴿ قَتَن ﴾ (س) فيه « قال رجل : يا رسول الله تزوجتُ فلانة ، فقال : بئح ، تزوجت بكراً قَتِيناً » يقال : امرأة قَتِين ، بلاهاة ، وقد قَتَنْتُ قَتَانَةً وَقَتْنَا ، إذا كانت قليلة الطعم .
ويَحْتَمِلُ أن يُريد بذلك قَوْلُ الجماع .

* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وَضِيئَةٌ قَتِين » .

﴿ قَتْنَا ﴾ (هـ) فيه « أن عُبَيْدَ اللَّهِ بن عبد الله بن عُثْبَةَ سئل عن امرأة كان زوجها مملوكاً

فاشْتَرَتْ ، فقال : إن اقْتَوَيْتَهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وإن أَعْتَقْتَهُ فُهِمَا عَلَى النِّكَاحِ « اقْتَوَيْتَهُ : أَيْ اسْتَعْدَمْتَهُ .
وَالْقَتْوُ : الْخِدْمَةُ .

﴿ باب القاف مع الشاء ﴾

﴿ قَثَّ ﴾ (هـ) فيه « حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمَالِهِ كُلَّهُ يَقْنُتُهُ » أَيْ يَسْوِقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَثَّ السَّيْلُ الْفُتَاءَ ، وَقِيلَ يَجْمَعُهُ .

﴿ قَنَدَ ﴾ * فيه « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْقَنْشَاءَ وَالْقَنْدَ بِالْمُجَاجِ » . الْقَنْدُ بِفَتْحَتَيْنِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْقَنْشَاءَ . وَالْمُجَاجِ : الْعَسَلُ .

﴿ قَمَّ ﴾ (س) فيه « أَنَا نَى مَلَكَ ، فَقَالَ : أَنْتَ قُمُّ وَخَلَقْتُكَ قِيمٌ » الْقَمُّ : الْجَسَمُ الْخَلْقُ وَقِيلَ الْجَامِعُ الْكَامِلُ : وَقِيلَ الْجَمُوعُ لِلْخَيْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُمًّا .
وَقِيلَ : قُمَّ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبَيْثِ « أَنْتَ قُمٌّ ، أَنْتَ الْمُقَفَّى ، أَنْتَ الْحَاشِرُ » هَذِهِ أَسْمَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قَحَحَ ﴾ (س) فيه « أُعْرَابِيٌّ قَحَّحٌ » أَيْ مُحَضَّ خَالِصٌ . وَقِيلَ : جَافٍ . وَالْقَحْحُ : الْجَافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ قَحَدَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « فَقُمْتُ إِلَى بَكْرَةَ قَحْدَةَ أُرِيدُ أَنْ أُعْرِقَ بِهَا » الْقَحْدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . وَالْقَحْدَةُ بِالْتَحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنَامِ . يُقَالُ : بَكْرَةُ قَحْدَةُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ثُمَّ تُسَكَّنُ تَحْقِيفًا ، كَقَحْذٍ وَقَحْذٍ .

﴿ قَحَرَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ قَحَرٍ » الْقَحَرُ : الْبَعِيرُ الْهَرِمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا هَزِيلٌ قَلِيلُ الْمَالِ ^(١)

﴿ قَحَزَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ « دَعَا الْحَبَّاجَ فَقَالَ لَهُ : أَحْسَبُنَا قَدَرَوْعُنَاكَ ، فَقَالَ :

(١) فِي ١ : « الْمَاءُ » .

أَمَّا لِمَنِ بَتَّ أَقْحَزَ الْبَارِحَةِ « أَى أَنْزَى وَأَقْلَقَ مِنَ الْخَوْفِ . يُقَالُ : قَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِقَ وَاضْطَرَبَ .

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الْحَجَّاجِ شَيْءٌ فَقَالَ « مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجُرِّ » .

﴿ قَحَطَ ﴾ * فى حديث الاستسقاء « يارسول الله ، قَحِطَ الْمَطَرُ وَانْحَرَّ الشَّجَرُ » يُقَالُ : قَحِطَ الْمَطَرُ وَقَحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وَانْقَطَعَ . وَأَقْحَطَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَالْقَحْطُ : الْجُدْبُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِى الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث « إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ فَقَالُوا : قَحَطًا . فَقَحَطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ » أَى إِذَا كَانَ مَنْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَحَطًا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أَى قَحِطَتْ قَحَطًا ، وَهُوَ دُعَاءٌ بِالْجُدْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَذْبِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

(هـ) وفيه « مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ » أَى قَتَرَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، وَهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسَ : إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَهَذَا كَانَ فِى أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَأَوْجِبَ الْغُسْلُ بِالْإِبِلَاجِ .

﴿ قَحْفَ ﴾ * فى حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « تَأْكُلُ الْعِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرِّثْمَانَةِ ، وَيَسْتِظِلُّونَ بِقَحْفِهَا » أَرَادَ قَشْرَهَا ، تَشْبِيهَا بِقَحْفِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ الَّذِى فَوْقَ الدِّمَاغِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمَّمَتِهِ وَانْفَصَلَ .

* ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك « فَأَرُئِى مَوْطِنَ أَكْثَرِ قَحْفًا سَاقِطًا » أَى رَأْسًا ، فَكُنَى عَنْهُ بِيَمِضِهِ ، أَوْ أَرَادَ الْقَحْفَ نَفْسَهُ .

(س) ومنه حديث سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ « كَانَتْ نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ فِى قَحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْخَمَرِ » وَكَانَ قَدْ قَتَلَ أَبْنِيَهَا مُسَافِعًا^(١) وَخِلَابًا .

* وفى حديث أبى هريرة ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَفُهَا » أَى أَتَرَشَّفَ رِيقَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِقْحَافِ : الشُّرْبِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : قَحَفْتُ قَحْفًا إِذَا شَرَبْتَ جَمِيعَ مَا فِى الْإِنَاءِ .

(١) فى اللسان : « نَافِمَا » .

﴿ قَحْل ﴾ * في حديث الاستسقاء « قَحِلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أى يَبِسُوا من شدة القَحْط . وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا إذا التَزَقَ جلدهُ بِعَظْمِهِ من الهُزال والبلى .
وأَفْحَلَتْهُ أنا . وشَيْخُ قَحْل ، بالسكون . وقد قَحَلَ بالقَحْطِ يَقْحَلُ قَحُولًا فهو قَاحِل .

(هـ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعت على قریش سنو جَدَب قد أَفْحَلَتِ الظِّلْفُ »
أى أَهْزَأَتِ الماشية وَأَلْصَقَت جلودَهَا بِعِظَامِهَا ، وأراد ذات الظِّلْف .

* ومنه حديث أم لیلی « أَمَرَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقْحِلَ أَيْدِيَنَا
من خِضَاب » .

* والحديث الآخر « لَأَن يَفْضِيَهُ أَحَدُكُمْ بِقَدَرٍ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي
نِكَاحٍ » يعنى اللِّدَّ كَر : أى حَتَّى يَبْئِسَ .
(هـ) وفى حديث وقعة الجمل :

* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ *

أى مات وَجَفَّ جلده .

أخرجه المروى فى يوم صِفِّين . والخبر إنما هو فى يوم الجمل ، والشعر :
نَحْنُ بَنَى ضِيَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ الموتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
* رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَحْلُ *

فأجيب :

* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ *

﴿ قَحَم ﴾ * فيه « أنا أَخَذْتُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا » أى تَقَعُونَ فِيهَا . يقال :
اقتَحَمَ الإنسان الأمرَ العظيم ، وتَقَحَّمَهُ : إذا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ من غير رَوِيَّةٍ وَتَثَبَّتْ .
(هـ) ومنه حديث على « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » أى يَرْمِ
بِنَفْسِهِ فى مَعَاطِمِ عَذَابِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟
قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتِ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ » أى أَلْقَتْنِي فى وَرْطَةٍ ، يقال : تَقَحَّمْتُ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ

يَصْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُفْجَمَاتِ » أى الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْفَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أى تُلْقِيهِمْ فِيهَا .
(هـ) ومنه حديث علي « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْمُظْلِمَةُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلْتَ زَيْنَبَ تَقَعَّمُ لَهَا » أى تَتَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ بِشَتْمِهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ .
* وفي حديث ابن عمر « ابْغْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَلُمُّ الْكَبِيرُ .

(هـ) وفيه « أَفْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْمَةَ » أى أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْخَضَرَ .
وَالْقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْفَمُ الْأَعْرَابُ بِيَلَادِ الرِّيفِ وَتُدْخَلُهُمْ فِيهَا .
* وفي حديث أم مَعْبَدٍ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أى لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْدَرِيَّتُهُ فَقَدْ اقْتَحَمَتْهُ .

﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قَدَ ﴾ * فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعَبُوا فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أى حَسْبِي حَسْبِي ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبٍ ، وَتَكَرَّرَ هَا لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ : قَدْ نَبِي : أى حَسْبِي ، وَلِلْمُخَاطَبِ : قَدْكَ : أى حَسْبُكَ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قَدَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّا كَبِ » أى لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدُّكْرِ ، لِأَنَّ الرَّا كَبَ يُعَلَّقُ قَدَحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ ، وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

* كما نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقِدْحُ الْفَرْدُ^(١) *

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤْكَلُ فيه . وقيل : هي جَمْعُ قِدْح ، وهو السَّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْس . يقال للسَّهْمِ أَوَّلُ مَا يَقْطَعُ : قِطْعٌ ، ثُمَّ يُنْحَتُ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُسَمَّى قِدْحًا ، ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

* ومنه الحديث « كان يُسَوِّي الصُّفوفَ حَتَّى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرُ الْكِتَابَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يَقُومُ الْقَدَّاحُ الْقِدْحَ » القَدَّاح : صَانِعُ الْقِدْحِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ » أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الْخُلُوءِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ قَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَالِمَهُ بِهِ ، فَكَانَ يَغْمِزُ الْقِدْحَ فِي الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَامَ صَاحِبَ الطَّعَامِ وَعَنْقَهُ .

(هـ) وفيه « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً ظَامَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةً نُورٍ » القِدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ مُشْتَقٍّ مِنْ اقْتَدَاحِ النَّارِ بِالزَّيْتِ . وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِيْفًا ، فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيِّهِمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ ، وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدْحَتَهُ أَبَدَى لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرْدَانُ

(١) صدره : * وَأَنْتَ زَنْيْمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ *

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقي .

فَالْقِدْحَةُ : اسم للضرب بِالْمِقْدَحَةِ ، والقِدْحَةُ : المرة ، صَرَبَهَا مثلاً لاسْتِخْرَاجِهِ بالنَّظَرِ حقيقة الأمر .

* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قَدَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْثُمُوهُ » أى لو اسْتِخْرَجْتُم ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ القادح النار من الزَّند فيُورِي .

(هـ) وفي حديث أم زرع « تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى » أى تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ الْقِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ . وَالْقَدْرِيحُ : الْمَرْقُ .

* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادعى خابِزَةٌ فَلْتَحْزِيْ مَعَكَ وَأَقْدَحِيْ مِنْ بُرْمَتِكَ » أى اِغْرِفِي .

﴿ قَدَد ﴾ * فيه « وَمَوْضِعُ قِدْدِهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » الْقَدْدُ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدَّدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَذْبُوحٍ : أَيْ قَدْرُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ قَدْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسْعَى سَوْطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

(س) وفي حديث أحد « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدِّ » إِنْ رُئِيَ بِالْكَسْرِ فَيُرِيدُ بِهِ وَتَرَّ الْقَوْسُ ، وَإِنْ رُئِيَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدُّ وَالزَّرْعُ فِي الْقَوْسِ .

(س) وفي حديث سُمْرَةَ « نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ » أَيْ يُقَطَّعُ وَيُسَقَّ لِمَا لَا يَقْرِرُ الْحَدِيدُ يَدَهُ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِنَهْيِهِ أَنْ يَتَعَاطَى السَّيْفَ مَسْلُولًا . وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوْلًا ، كَالشَّقِّ . * ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِينَةِ « الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ » أَيْ كَشَقِّ الْخُلُوصَةِ نِصْفَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث على « كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدٌّ ، وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطٌّ » أَيْ قَطَعَ طَوْلًا وَقَطَعَ عَرْضًا .

[هـ] وفيه « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدَّتَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدَّرَ » أَرَادَ سَقَاءَ صَغِيرًا مَتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ .

* ومنه حديث عمر « كَانُوا يَا كَلُونَ الْقَدَّ » يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجَذْبِ . * وفي حديث جابر « أَتَى بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أُسِيرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ » ، فَنَظَرَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَبِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولُهُ .

* وفى حديث عروة « كَانَ يَنْزُوْدُ قَدِيْدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » الْقَدِيْدُ : اللَّحْمُ الْمَلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمس ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُول .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فى جَوَابِ : رَبِّ آ كُلِ عَيْطٍ سَيَقْدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ سَيَفْصُ » هُوَ مِنَ الْقَدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى الْبَطْنِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَمَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ (١) .

(هـ س) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسَمُّهُمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيْدِيْنَ » هُمْ تَبَاعُ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْحَدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلْعَةً أَهْلُ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ خَسَّتَهُمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيْدَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقْدُدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصَغِيرُهُمْ تَحْقِيقَ لِسَانِهِمْ . وَيُسَمُّ الرَّجُلَ فَيَقَالُ لَهُ : يَأْقَدِيْدِي ، وَيَأْقَدِيْدِي .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « قَدَيْدٌ » مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ .

* وَفِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيْ » هُوَ ظِلٌّ مُنْصَفٌ طُبَخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيْهَا بِشَيْءٍ قَدْ بَنَصَفَيْنَ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

{ قَدَرٌ } * فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرُ ، وَالْمُقْتَدِرُ ، وَالْقَدِيرُ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمُهَالَةِ . وَالْمُقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَدَرِ » فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ ذِكْرُ « لَيْلَةُ الْقَدَرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْاسْتِخَارَةِ « فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ » أَى أَفْضِلْ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

(١) عبارة الهروي : « السَّقَى فى الْبَطْنِ » .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقدُّروا له » أى قدُّروا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قدُّروا له منازل القمر ، فإنه يدُّلكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .
قال ابن سريج^(١) : هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم . وقوله « فأكمِّلوا العِدَّة » خطابٌ للعامَّة التي لم تُعن به . يقال : قدَّرت الأمر أقدره وأقْدِرُهُ إذا نظَّرت فيه ودبَّرتَه .
(هـ) ومنه حديث عائشة « فاقدُّروا قدَّرَ الجاريةَ الحديثةِ السنِّ » أى انظُّروه وأفكِّروا فيه .

* ومنه الحديث « كانَ يَتَقَدَّرُ في مَرَضِهِ : أينَ أنا اليوم ؟ » أى يُقَدَّرُ أيامَ أزواجه في الدَّورِ عليهنَّ .

* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أطلبُ منك أن تجعلَ لي عليه قُدْرَةً .

(هـ) ومنه حديث عثمان^(٢) « إن الدَّكَاءَ في الخَلْقِ واللَّيَّةَ لَمَنْ قَدَّرَ » أى لمن أمسكته الذميمةُ فيهما ، فأما النادُّ والمُتَرَدِّى فأين اتَّفَقَ من جَسَمِهِما .

* وفي حديث عُمرِ مولى أبي اللحم^(٣) « أَمَرَني مولاى أن أقْدُرَ لحمًا » أى أطْبِخَ قَدْرًا من لحم .

﴿ قدس ﴾ * في أسماء الله تعالى « القدُّوس » هو الطاهر المتَّزَّه عن العيوب . وفُؤولُ : من أبْنِيَةِ البسالة ، وقد تَفْتَحُ القاف ، وليس بالكثير ، ولم يَجْئِ منه إلا قَدُّوس ، وسَبُّوح ، وذَرُّوح .

وقد تكرر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

* ومنه « الأرضُ المُقدَّسة » قيل : هى الشام وفِلَسْطِين . وتُسمَّى بَيْتُ المَقْدَس ، لأنه الموضع

(١) فى اللسان : « ابن سريج » وانظر شرح النووى على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ . وإنما سمى أبى اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

الذى يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب . يقال : بيت المقدس ، والبيت المقدس ، وبيت القدس ، بضم الدال وسكونها .

(هـ) ومنه الحديث « إن رُوحَ القدس نَفَثَ في رُوعى » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خَلِقَ من طهارة .

(هـ) ومنه الحديث « لا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعفها من قَويِّها » أى لا طُهِرَتْ .

(س) وفى حديث بلال بن الحارث « أنه أَقْطَعَهُ حيث يَصْلُحُ للزَّرع من قُدُس ، ولم يُعْطِه حقَّ مُسْلِمٍ » هو بضم القاف وسكون الدال : حبل معروف .
وقيل : هو الموضع المُرْتَفِع الذى يَصْلُحُ للزراعة .

وفى كتاب الأَمْكِنة « أنه قَرِيسٌ » قيل : قريس وقرنس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور المَرْوِىُّ فى الحديث الأول .

وأما « قَدَسَ » بفتح القاف والدال . فوضع بالشام من فتوح شَرَحْبِيل بن حَسَنَة .

﴿ قَدَعَ ﴾ (هـ) فيه « فَتَقَادَعَ [بهم] ^(١) جَنْبَتَا الصُّرَّاطِ تَقَادُعَ الفَرَّاشِ فى النار » أى تُسْقِطُهُمْ فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعَ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدْع : الكَفُّ والمنع .

(هـ) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أقبَلُ بينَ عَيْنَيْهِ ، فَقَدَعَنى بعض أصحابه » أى كَفَّنِى .
يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وإِقْدَاعًا .

(هـ) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ؟ هُوَ الْفَحْلُ لا يَقْدَغُ أَنْفَهُ » يقال : قَدَعْتُ الْفَحْلَ ، وهو أن يكون غيرَ كَرِيم ، فإذا أَرَادَ رُكُوبَ الناقة الكريمة ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرَّمْحِ أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَّ . وَيُرْوَى بالراء .
* ومنه الحديث « فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدْعَهُ » .

(هـ س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بى قَدْعًا من مَسْأَلَتِهِ » أى جُبْنَاوَانِ كِسَارًا .
وفى رواية « أَجْدُنِى قَدِغْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تكملة من الهروى ، ومما سبق فى (فرش) .

* ومنه حديث الحسن « اقدَّعُوا هذه النفوس فإنها طُلْعَةٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « اقدَّعُوا هذه الأنفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَتْ ، وأُمنعُ شيء إذا سئِلَتْ » أى كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ .

[هـ] وفيه « كان عبد الله بن عمر قَدَّعًا » القَدَّعُ بالتحريك: انسِلَاقُ العين وَضَعُفُ البَصَرِ من كثرة البكاء ، وقد قَدَّعَ فهو قَدَّعٌ .

﴿ قدم ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْمُقَدَّمُ » هو الذى يُقَدَّمُ الأشياءُ وَيَضَعُهَا فى مواضعها ، فمن استَحَقَّ التقديمَ قَدَّمَهُ .

(هـ) وفى صفة النار « حتى يَضَعَ الجَبَّارُ فيها قَدَمَهُ » أى الذين قَدَّمَهُمْ لها من شرار خَلْقِهِ ، فهم قَدَمُ اللهِ للنار ، كما أَنَّ المسلمين قَدَمُهُ لِلْجَنَّةِ .

والقَدَمُ : كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَتَقَدَّمْتُ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ : أى تَقَدَّمْتُ فى خَيْرٍ وَشَرٍّ .

وقيل : وَضَعَ القَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلُ الرَّدْعِ وَالْقَمْعِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَأْتِيهَا أَمْرُ اللهِ فَيَكُفُّهَا مِنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ تَسْكِينَ قَوْرَتِهَا ، كما يُقَالُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطَالَهُ : وَضَعْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي .

(س) ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ كُلَّ دِيمٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ » أَرَادَ إِخْفَاءَهَا ، وَإِعْدَامَهَا ، وَإِذْلالَ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ ، وَتَقْضَى سُنَّتِهَا .

* ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ فى الْمَنَسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أى أَنَّهُمْ مَنَسِيُونَ ، مَتْرُكُونَ ، غَيْرُ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

(هـ) وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام « أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي » أى عَلَى أَثَرِي .

* وفى حديث عمر « إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَرِسْمَةِ رَسُولِهِ ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ ، وَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ » أى فِعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فى الإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ .

* وفى حديث مواقيت الصلاة « كَانَ قَدَرُ صَلَاتِهِ الظُّهْرِ فى الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ

أقدام «أقدام الظل التي تُعرَف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قامته، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرأس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذاة الرأس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فيُنزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على «غير نكيل في قدم ولا واهنا في عزم^(١)» أي في تقدّم. ويقال: رجل قدم إذا كان شجاعا. وقد يكون القدم بمعنى التقدم.

(س) وفي حديث بدر «أقدم حيزوم» هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: «إقدم»، ويكون أمراً بالتقدم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه «طوبى لعبدين مقبري قدم في سبيل الله» رجل قدم بضمين: أي شجاع. ومضى قدماً إذا لم يرجع.

(س) ومنه حديث شعبة بن عثمان «فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قدماً، ها» أي تقدّموا و «ها» تنبيه، يحرضهم على القتال.

* وفي حديث على «نظر قدماً أمامه» أي لم يرجع ولم يثن. وقد تُسكن الدال. يقال: قدم بالفتح يقدّم قدماً: أي تقدّم.

(س) وفيه «أن ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه، قال: فأخذني ما قدّم

(١) رواية المروى: «لغير نكيل في قدم، ولا وهي في عزم». وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى «ولا وهي في عزم».

وما حَدَّثَ «أى الحزن والسكابة، يُريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة .
وقيل : معناه غلب على التفكر في أحوالى القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده
السلام على .

[هـ] وفى حديث ابن عباس «أن ابن أبي العاص مَشَى الْقَدَمِيَّة» وفى رواية «الْيَقْدُمِيَّة»^(١)
والذى جاء فى رواية البخارى «الْقَدَمِيَّة» ومعناها أنه تَقَدَّمَ فى الشرف والفضل على أصحابه .
وقيل : معناه التَّبَخُّر ، ولم يُرد الْمَشَى بعينه .

والذى جاء فى كتب الغريب «الْيَقْدُمِيَّة» [والتَقْدُمِيَّة^(٢)] بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناها التقدّم .
ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري^(٣) بالmeجمة من فوق .
وقيل : إنَّ الْيَقْدُمِيَّةَ بالياء من تحت هو التقدّم بهِمَّتِه وأفعاله .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم «لأكوننَّ مُقَدِّمَتَه إِلَيْكَ» أى الجماعة التى
تَقَدَّم الجيش، من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استُعيرت لكل شىء، فقليل : مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ، ومُقَدِّمَةُ
الْكَلَامِ بكسر الدال ، وقد تَفَتَّحَ .

* وفى «حتى إنَّ ذِفْرَها لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ» هى الخشبة التى فى مُقَدِّمَةِ كُور البعير
بمنزلة قَرْبُوس السَّرَج . وقد تكرر ذِكْرُها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ ضَانٍ» قيل : هى
ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّرَاةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسَ .

وقيل : الْقَدُوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتِقَارَه وصِفَرَ قَدْرَه .
(س) وفى «إن زَوْجَ فُرَيْعَةٍ قُتِلَ بِطَرَفِ الْقَدُومِ» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على
سِتة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ» قيل : هى قرية
بالشام . وَيُرْوَى بنير ألف ولام . وقيل : الْقَدُوم بالتخفيف والتشديد : قَدُوم النَجَّار .

(١) فى الأصل : «التقدمية» والمثبت من ا ، واللسان، والمهروى .

(٢) تكملة من اللسان ، قلا عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .

* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

* ففينا السمرُ والملأُ القدامُ *

أى القديم ، مثل طويل وطوال .

﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » القُدْذُ : ريش السهم ، واحِدَتُهَا : قُدْذَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لَتَرَ كَبْنَ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَّوْ الْقُدْذَةَ بِالْقُدْذَةِ » أى كما تُقَدَّرُ كلُّ واحدة منهما على قُدْر صاحِبَتِها وتُقَطَّع . يُضْرَبُ مثلاً للشَّيْثَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تكرر ذِكْرُها فى الحديث مُفْرَدَةً ومُجْمُوعَةً .

﴿ قذِر ﴾ (س) فيه « وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذِرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى يَسْكُرُهُ خُرُوجُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامُهُمْ بِهَا ، فَلَا يُؤَفِّقُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يُقَالُ : قَذَرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . * ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ » أى كَرِهْتُهُ أَكَلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ الْقَذَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَاذُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُعْلَفَ » الْقَاذُورَةُ : هَا هُنَا الَّذِى يَقْذَرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بَعْلَاقَهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءُ الطَّاهِرُ . وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ .

(هـ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِى نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » الْقَاذُورَةُ هَا هُنَا : الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .

* ومنه الحديث « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَلْزَنَا وَالشُّرْبُ . وَالْقَاذُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِى لَا يُبَالِى مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ .

* ومنه الحديث « هَلَاكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القاذورات ^(١)

(س) وفى حديث كعب « قَالَ اللَّهُ لِرُومِيَّةَ : إِنِّى أَقْسِمُ بِعِزَّتِى لَأَهَبَنَّ سَبِيكَ لِبَنِّى قَاذِرٍ » أى بَنِّى إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقَاذِرٌ : اسمُ ابنِ إِسْمَاعِيلَ . ويقالُ له : قَيِّدَرٌ وقَيِّدَارٌ .

﴿ قَذَع ﴾ * فيه « مَنْ قَالَ فى الإِسْلَامِ شِعْراً مُقَذِّعاً فإِلْسَانُهُ هَدَرَ » هو الذى فيه قَذَعٌ ، وهو الفُحْشُ من الكلام الذى يَقْبُحُ ذكره ، يقال : أَقَذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فى شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقَذِّعاً فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أى إنْ إِمْتَنَعَ كَاتِبُهُ قَائِلُهُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرُهُ الزَّكَاةَ يُخْصِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : بَرِيدٌ أَنْ يُقَذِّعَهُ بِهِ » أى يُسَمِّعُهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَّاهُ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بغيرِ لَامٍ .

﴿ قَذَف ﴾ * فيه « إِنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقَذِفَ فى قُلُوبِنَا شَرًّا » أى يُبْلِغُنِى وَيُوقِعُ . والقَذَفُ . الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

* وفى حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفى رواية « فَتَقَذِّفُ » . والمعروف « فَتَتَقَذَّفُ » .

* وفى حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ » القَذَفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّنا ، أَوْ مَا كَانَ فى مَعْنَاهُ . وأصله الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فى هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يقال : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى .

* وفى حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْلَتَانِ تَفْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَاخَسَتَ فى أَشْعَارِهَا الَّتِى قَالَتْهَا فى تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : وفى « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ

فيه الدُّبَابُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ^(١) «كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذاف» القِذاف : جمع قُذْفَة ، وهي الشَّرْفَة ، كُثْرَة وبرام ، و بُرْقَة وبراق .
وقال الأصمعي : إنما هي « قُذْف » ، واحداً منها : قُذْفَة ، وهي الشَّرْف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النُّظير .

﴿ قذا ﴾ (هـ) فيه « هُدْنَة على دَخْنٍ ، وَجَمَاعَة على أَفْذَاء » الأفْذَاء : جمع قَذَى ، والقَذَى : جَمْع قَذَاة ، وهو ما يَقَع في العين والماء والشَّرَاب من تُرَاب أو تِبْن ^(٢) أو وَسَخ أو غير ذلك ، أراد اجتماعهم يكون على فساد ^(٣) في قلوبهم ، فَشَبَّهه بقَذَى العين والماء والشَّرَاب .
* ومنه الحديث « يُبْصِر أَحَدُكُمْ القَذَى في عين أخيه وَيَعْمَى عن الجِذْع في عينه » ضَرْبَةٌ مثلاً لِمَنْ يَرَى الصَّغِير من عُيُوب النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وفيه من العُيُوب ما نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الجِذْع إِلَى القَذَاة . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذِكْر « القِرَاءَة » ، والاقْتِرَاء ، والقَارِئ ، والقُرْآن « والأصل في هذه اللَّفْظَة الجَمْعُ . وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ ، والأمر والنهي ، والوعد والوعيد ، والآيات والسُّور بعضها إلى بعض ، وهو مصدر كالقُرْآن والكُفْرَان .

وقد بُلِّغَ عَلَى الصَّلَاة لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِيَعْنِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا . والاقْتِرَاءُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ الهمزة منه تَخْفِيفًا ، فَيُقَالُ : قُرْآنٌ ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذْفَات . هكذا يحدثونه . قال ابن جرير : قُذْفَاتٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ سَلَامَةً ، كَقُرْفَةٍ ، وَغُرْفَاتٍ . وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ قُذْفٌ ، كَقُرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ » . ثُمَّ حَكَى ابْنُ مَنْظُورٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ .
(٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فساداً في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .

وَقَرِئْتُ ، وَقَارٍ ، ونحو ذلك من التصريف .

(س) وفيه « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قَرَأُوهَا » أي أنهم يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْسًا لِلتَّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيقَهُ . وَكَانَ لِلنَّسَاقِقُونَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

* وفي حديث أَبِي فِي ذِكْرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ « إِنْ كَانَتْ لَتَقَارِي سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ هِيَ أَطْوَلُ » أي تجارِبُهَا مَدَى طَوْلِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ أَنَّ قَارِئَهَا لَيُسَاوِي قَارِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

قال الخطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ « إِنْ كَانَتْ لَتَوَازِي » .

[هـ] وفيه « أَقْرَأُكُمْ أَبِي » قِيلَ أَرَادَ مِنْ جَمَاعَةٍ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، فَإِنْ غَيْرِهِ كَانَ أَقْرَأَ مِنْهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَزِيدَ بِهِ أَكْثَرُ قِرَاءَةٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا وَأَنَّهُ أَقْرَأُ الصَّحَابَةَ : أَيِ اتَّقَنُ الْقُرْآنَ وَأَحْفَظْ^(١) .

(س) وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ » ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا أَوْ لَا يَسْمَعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَأُونَ فَيَسْمَعُونَ أَنْفُسَهُمْ وَمِنْ قُرْبٍ مِنْهُمْ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » يَرِيدُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا أَوْ تُسَمِّعُهَا نَفْسَكَ يَكْتُبُهَا الْمَلَكُ ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبْهَا ، وَاللَّهُ يُحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِيُجَازِيَكَ عَلَيْهَا .

* وفيه « إِنْ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ » يَقَالُ : أَقْرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرُدَّهُ ، وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ أَوْ الْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ : أَيِ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فَلَا يَنْتَسِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ »

(١) قال المروى : « وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ « أَقْرَأَ » عَلَى قَارِيٍّ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي أَبِي » ، قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ .

أى على طُرُق الشعر وأنواعه ومُجوره ، واحدها : قرء ، بالفتح .

وقال الزمخشري وغيره : أقرأ الشعر : قوافيه التي يُخْتَمُ بها ، كأقرأ الطهر التي يَنْقَطِعُ عندها ، الواحد قرء ، وقرء ، وقرى^(١) ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها .

[هـ] وفيه « دعى الصلاة أيام أقرأك » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجمع على أقرأ وأقروء ، وهو من الأضداد يقع على الطهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الخيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق .

والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الضدين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأقرأت للمرأة إذا طهرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقرأ فيه الحيض ؛ لأنه أمرها فيه بترك الصلاة .

﴿ قرب ﴾ * فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذِّكْر والعمل الصالح ، لا قُربُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام . والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .

والمراد بقرب الله من العبد قُربُ نِعَمِهِ وألطافِهِ منه ، وبرِّهِ وإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وتَرَادُفٌ مِنْهُ عنده ، وقِيضٌ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوَرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائُهُمْ » القربان : مصدر من قُربَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ ، وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ .

(س) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ » أى أَنَّ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ ، أى يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا .

* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

(١) انظر الفائق ٥١٩/١ . وقال في الأساس : « ويقال للقصيدتين : هما على قرى واحد ، وعلى قرؤ واحد ، وهو الروي » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا كُنَلْتَنِي فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ مَا نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى .
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : تَقَرَّبَ : أَيْ نَطْلُبُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْمَاءِ .

* ومنه « لَيْلَةُ الْقَرَبِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُصْبِحُونَ مِنْهَا ^(١) عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ انْسَجَ فِيهِ فَقِيلَ : فَلَانٌ يَقْرُبُ حَاجَتَهُ : أَيْ يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأُولَى هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .
 * ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا لِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .
 أَرَادَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ .

* ومنه حديث علي « وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .
 * وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رَوَايَةٍ « أَقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ »
 أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لَاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .
 وَاقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَعَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .
 (هـ) . ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطِيبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ الشَّرُّورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .
 وَقِيلَ : هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

(هـ) وفيه « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا » أَيْ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتَرَكُوا الْغُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارِبَ فَلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقَرِبٌ وَمَابَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقَرِبٌ وَمَابَعْدُ ، وَمَا قَدُمٌ وَمَا حَدَثٌ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْامْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

* وفي حديث أبي هريرة « لَا تُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لَا تَبْتَغِكُمْ بِمَا يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالتَّبَتُّ مِنَ الْوَالْسَانِ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبَهًا بِصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* وفيه « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْمَقْرَبَةُ : طريق صغير يَنْقُذُ إِلَى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَب ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .
(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثٌ لَعِينَاتُ : رَجُلٌ عَوَّرَ ^(١) طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر « ما هذه إِلَّا بِلَ الْمَقْرَبَةِ » هكذا رَوَى بِكسر الراء . وقيل : هي بِالْفَتْحِ وهي التي حُرِّمَتْ لِلرَّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو مَنْ مَرَّكَبُ الْمُلُوكِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ .

(هـ) وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمَرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّكَّابُ سَيْفَهُ بِغَمْدِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادُهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ .
قال الخطَّابِيُّ : الرِّوَايَةُ بِالْبَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافُ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أَيْضًا .
(هـ) وفيه « إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابٍ ^(٢) الْأَرْضِ خَطِيبَةً » أَيْ بِمَا يُقَارِبُ مَلَأَهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَارِبٌ يُقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرَوَى « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لَصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .

[هـ] وفي حديث المَوْلِدِ « نَخْرَجُ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْنِجَاءِ » أَيْ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَيْ خَاصِرَتِهِ .
وقيل : هو الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشُّرَّةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ : « غَوَّرَ » بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أَوَّلِ اسْتِنَادِهَا إِلَى تَصْحِيحَاتِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ لِسَانِ الْعَرَبِ . قَالَ : « وَالطَّرِيقُ لَا يَفُورُ ، وَإِنَّمَا يَفُورُ ، أَيْ تَفْسَدُ أَعْلَامُهُ وَمَنَارُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « طَرِيقُ أَعُورٍ » أَيْ لَا عِلْمَ فِيهِ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ، مَادَّةُ (قَرَب) » .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَرَابُ الشَّيْءِ الْكُسْرُ ، وَقَرَابُهُ ، وَقَرَابَتُهُ بَضْمُهُمَا : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ » .

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا عَجَلًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ عَنْهَا ^(١) لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

* وفى حديث الهجرة « أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعَتْهَا تَقَرَّبَ بِي . » قَرَّبَ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا عَدَوًا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَلَهُ تَقَرَّبَانِ ، أَذْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفى حديث الدجال « فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سَفْنٌ صِغَارٌ تَكُونُ مَعَ السَّفْنِ الْكَبِيرِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبُ ، فَأَمَّا أَقْرُبُ فَفَعْلٌ مَعْرُوفٌ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفى حديث عمر « إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالمصدر ، كَالصَّحَابَةِ .

﴿ قَرْنَعٌ ﴾ (س) فى صفة المرأة الناشِزِ « هِيَ كَالْقَرْنَعِ » الْقَرْنَعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَلَاءُ .

وَسُئِلَ أَغْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرْنَعِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تُسَكِّجِلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرُكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ قَبِيصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَحٌ ﴾ * فى حديث أحد « بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْجَرَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ : الْأَسَمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

* ومنه الحديث « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَرَادَ دُخُولُ الشَّامِ وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [مَنْ] ^(٢) مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحَانٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « قُرْحَانُونَ » الْقُرْحَانُ بِالضَّمِّ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّ الْقَرَحُ وَهُوَ الْجُدَرِيُّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ ، وَبَعْضُهُمْ يُنَكِّتُ وَيَجْمَعُ وَيُؤْنِثُ . وَيَعْبَرُ قُرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْجَرَبُ قَطًّا ^(٣) .

وَأَمَّا قُرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لَفَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالْقَرَحِ بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) من المروى ، والصحيح ، والفائق ١/٥٩٦ . وحكى صاحب اللسان عن شير ، قال : « قُرْحَانٌ ؛

إِنْ شَلَّتْ نَوَاتٍ ، وَإِنْ شَلَّتْ لَمْ تَنْوَنْ » . (٣) فى المهر ٤ : « قَالَ شِيرٌ : قُرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

* ومنه حديث جابر « كُنَّا تَحْتَطِيطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبِيطِ .

* وفيه « جِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالْعَسَلِ وَالْتَّمْرِ وَالزَّيْتِ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ الْمَحْجَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ دُونَ الْغُرَّةِ ، فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ، وَجَمْعُهُ : قُرُوحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِحُ وَالْقَارِحُ » أى الْفَرَسُ الْقَارِحُ .

* وفيه ذكر « قُرُوحٌ » بضم القاف وسكون الراء ، وَقَدْ تَحَرَّكَ فِي الشَّعْرِ : سُوقُ وَادِي الْقُرَى ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدُهُ .

(قرد) (هـ) فيه « إِنَّا كَمُ الْإِفْرَادِ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْإِفْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمُسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ الْغَنِيُّ فَيَذْنِبُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُبْرِكُ الْآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ » يَقَالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا ^(١) ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيَلْقُطُ الْقِرْدَانُ فَيَقْرَهُ وَيَسْكُنُ لَمَّا يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَخْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَرَنَا قَقْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ بَحِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْحَرَمِ الْبَعِيرَ بَأْسًا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبُوعُ الَّذِى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِمَكْرِمَةٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّى مُحْرِمٌ فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرَهُ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَخَمَانَةٍ . »

(١) رَوَى الْهَرَوِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : « يَقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحَرُّ^(١) لَكَ لثَلَاثَ يَتَقَرَّدَ » أى لثَلَاثَ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَنَمِ ، فَلَمَّا انْقَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أى قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ فِيهِمَا ، وَهُوَ أَرْذَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَّعْتَ مِنْهُمَا .

(هـ) وفيه « جَاءُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَعْتَ قَرَدَدًا »

* وَفِيهِ ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالرَّاءَ : مَا عَلَى لِيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ .

* وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

﴿ قَرَدَحٌ ﴾ (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِإِبْنَيْهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ فَقَرَدِحُوا لَهَا » الْقَرَدَحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّ وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ : أَيْ لَا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنْ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

﴿ قَرَرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرَرِ » هُوَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنْى : أَيْ يَسْكُنُونَ وَيَقِيمُونَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَقْرِئُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْبَقَ » أَيْ سَكَّنُوا الدَّابَّحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تَعْجَلُوا سَلَخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا وَقُرِنَتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « أَحَرَّكَ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي

(حرر) ٣٦٥/١ .

[هـ] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تتجسسوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل من القرار .

* وفي حديث أبي ذر « فلم أتناقِرْ أنْ قُمْتُ » أى لم ألبث ، وأصله : أتناقَرُ ، فأذِغمت الراء فى الراء .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عمان « قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ : غَنَّنَا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضرة المُستقرِّين فى منازلهم ، لا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِى لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : « عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُشْتَعْرِجِ » الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا : الْقَرَارُ .

* ومنه حديث يحيى بن يعمر « وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

(هـ) وفى حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ ثُمَّ ارْضَضَ وَأَقْرَ » أى سَكَنَ وَانْقَادَ .

(هـ س) وفى حديث أم زرع « لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ » الْقُرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرٍّ ، فَهُوَ مُعْتَدِلٌ . يُقَالُ : قَرَّ يَوْمُنَا يَقْرُ قُرَّةً ، وَيَوْمٌ قُرٌّ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرِّ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .

* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَقَرَّرْتُ قَرِيرَتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[هـ] وفى حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفَتِّي ، وَلَوْ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » جَعَلَ الْحَرَّ كِنَايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ كِنَايَةً عَنِ الْخَيْرِ وَالْهَيْئَةِ . وَالْقَارُّ : فَاعِلٌ مِنَ الْقَرَّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلَوْ شَرَّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَلَوْ شَدِيدُهَا مَنْ تَوَلَّى هَيئَهَا .

* ومنه حديث الحسن بن على فى جلد الوليد بن عُقْبَةَ « وَلَوْ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

(هـ) وفى حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّهُ دُمْعَةُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أمنيَّتكَ حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لقرص برى بأبطح قرى » سئل شمر عن هذا فقال : لا أعرفه ، إلا أن يكون من القر : البرد .

[٥] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رويدك ، رفقا بالقوارير » أراد النساء ، شبههن بالقوارير من الزجاج ؛ لأنه يسرع إليها الكسر ، وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز . فلم يأمن أن يصيبنه ، أو يقع في قلوبهن حداؤه ، فأمره بالكف عن ذلك . وفي المثل : الغناء رقية الزنا .

وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الخداء أسرع في المشي واشتدت فازمجت الراكب وأنعبته ، فمها عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة القوارير : قارورة ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها .

(س) وفي حديث علي « ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويرية ، أهداها إلى اللهقان » هي تصغير قارورة .

(هـ) وفي حديث استراق السمع « يأتي الشيطان فيسمع الكلمة فيأتى بها إلى الكاهن فيقرؤها في أذنه كما تقر القارورة إذا أفرغ فيها » .

وفي رواية « فيقرئها في أذن وليه كقر الدجاجة » القر : تردد بدك الكلام في أذن المخاطب^(١) حتى يفهمه ، تقول : قررته فيه أقره قرأ . وقر الدجاجة : صوتها إذا قطعتة . يقال : قررت تقر قرأ وقريرا ، فإن ردده قلته : قرقرت قرقرة^(٢) .

ويروى « كقر الزجاجة » بالزاي : أى كصوتها إذا صب فيها الماء .

(قرس) (هـ) فيه « قرسوا الماء في الشئان ، وصبوه عليهم فيما بين الأذنين » أى برّدوه في الأسقية . ويوم قارس : بارد .

(١) عبارة المروى : « في أذن الأبكم » . وهى رواية اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي .

وذكر رواية ابن الأثير أيضا . (٢) زاد المروى « وقرقريرا » .

﴿قرش﴾ * في حديث ابن عباس ، في ذكر قرش « هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه »
وأنشد في ذلك :

وقرش هي التي تسكن البحر بها سميت قرش قرشا
وقيل : سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد . يقال : فلان يتقرش المال^(١) :
أي يجمعه .

﴿قرص﴾ [هـ] فيه « أن امرأة سأله عن دم الحيض يصيب الثوب ، فقال :
أقرصيه بالماء » .

(هـ س) وفي حديث آخر « حثي به ضلع ، وأقرصيه بماء وسدر » وفي رواية « قرصيه »^(٢)
القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره . والتقريص مثله .
يقال : قرصته وقرصته ، وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد .
وقال أبو عبيد^(٣) : قرصيه بالتشديد : أي قطعيه .

* وفيه « فأتى بثلاثة قرصة من شعير » القرصة - بوزن العنبة - جمع قرص ، وهو
الرغيف ، كجحر وججرة .

* وفي حديث علي « أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا » هن ثلاث
جوار كن يلعنن ، فترا كن فقرصت السفلى الوسطى ، فقصت العليا فوقصت
عنقها ، فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأستقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها .
جعل الزخشرى هذا الحديث مرفوعا ، وهو من كلام علي . القارصة : اسم فاعل من
القرص بالأصابع .

(س) وفي حديث ابن عمر « لقارص قمارص » أراد اللبن الذي يقرص اللسان من
مخوضته . والقمارص : تأكيد له . والميم زائدة .
* ومنه رجز ابن الأكوع :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت ما في ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن
أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة مفر بن المنى إلا نادرا .

لكن غَذَاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ والقَارِصُ والصَّرِيفُ

﴿قرص﴾ (س) فيه «أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصٌ لم يَدِقْ منها إلا قرقرها»
القرصُ : القَطِيفَةُ . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيدكرر .

﴿قرض﴾ (هـ) فيه «وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا» وفي رواية
«إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا» وفي أخرى «مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ» أى نال منه وقطعه
بالفِية ، وهو اِفْتِمَالٌ ، من القَرْضِ : القَطْعُ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء «إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ» أى إِنْ سَابَيْتَهُمْ وَنَلْتَ
مِنْهُمْ سَبْئُوكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعَلَتْ من القَرْضِ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر «اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لَيَوْمِ قَفْرِكَ» أى إِذَا نَالَ أَحَدٌ
مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُبْجِزْهُ ، ولكن اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعنى
يوم القيامة .

* وفي حديث أبي موسى وابن عمر «اجْعَلْهُ قِرَاضًا» القِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
يَقَالُ : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيُّ «لَا تَصْلُحْ مُقَارَضَةٌ مِنْ طُعْمَتِهِ الْحَرَامِ» قال الزُّنْجَشَرِيُّ^(١) :
أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، مِنْ الصَّرْبِ
فِي الْأَرْضِ .

(هـ) وفي حديث الحسن «قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمَزَحُونَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَبِتَقَارُضُونَ» أى يَقُولُونَ الْقَرِيبُ وَيُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيبُ : الشُّعْرُ .

﴿قرط﴾ * فيه مَا يَمْنَعُ إِحْدَا كُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ «الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ خُلٍّ
الْأَذُنُ مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ ، وَقِرْطَةٌ ، وَأَقْرِطَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ «فَلْتَمِزْ الرِّجَالَ إِلَى خُبُورِهَا فَيَقْرِطُوهَا أَعْتَمَهَا»
تَقْرِيطُ الْخَيْلِ : إِلْجَامُهَا . وَقِيلَ حَمَلَهَا عَلَى أَشَدِّ الْجُرْمِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَارِسَ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا
عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدُوِّهِ^(٢) .

(١) انظر الفائق ٣٣٩/٢ . (٢) في الهروى : «حُضِرَهُ» وكذلك يفهم من شرح اللسان .

(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » القيراطُ : جُزء من أجزاء الدِّينَار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهل الشام يَجْعَلُونَهُ جُزءاً من أربعة وعشرين . والياء فيه بدل من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وإن كان القيراطُ مَذْكُوراً في غيرها ؛ لأنه كان يَغْلِبُ على أهلها أن يقولوا : أُعْطِيتُ فُلاناً قِرَارِيطَ ، إذا أَسَمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . واذْهَبْ لَأَعْطِيكَ ^(١) قِرَارِيطَكَ : أى سَبَّكَ وإِسْمَاعَكَ المَكْرُوءَ ، ولا يُوْجَدُ ذلك في كلام غيرهم . ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » : أى أَنْ هَاجَرَأَمَّ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِطِيعَةً من أهل مصر .

وقد تكرر ذِكْرُ «القيراط» في الحديث مُفْرَداً وَجَمْعاً .

* ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنائز .

﴿ قرطف ﴾ (س) في حديث النَّخَعِيِّ في قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إنه كان مُتَدَثِّرًا في قَرُطَفٍ « هو القطيفة التي لها حَمْلٌ » .

﴿ قرطق ﴾ (س) في حديث منصور « جاء الغلام وعليه قُرْطُقٌ أبيضٌ » أى قَبَاءٌ ، وهو تَغْرِيبٌ : كَرْمَتُهُ ، وقد تُصَمُّ طَاوُهُ . وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المُعْرَبَةُ كثير ، كالبرق ^(٢) ، والباشق ، والمُسْتَقُ .

* ومنه حديث الخوارج « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطُقٌ » هو تصغير قُرْطُقٍ .

﴿ قرطم ﴾ * فيه « فَتَلَقَّ قَطِ الْمُنَافِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةِ الْقُرْطُمِ » هو بالكسر والضم : حَبُّ الْعُصْفُرِ .

﴿ قرطن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكَافٌ وَقِرْطَانٌ » القِرْطَانُ : كالبرذعة

(١) في الأصل : « لِأَعْطِيكَ » وأثبت ما في ١ واللسان .

(٢) في الأصل ، واللسان : « الْبَرْقُ » بسكون الراء . وهو خطأ ، صوابه الفتح . انظر للعرب

لذّوات الحوافر . ويقال له قرطاط ، وكذلك رَوَاهُ الخطابي بالطاء ، وقرطاق بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، ملحق بقرطاس .

﴿ قرظ ﴾ (س) فيه « لا تُقرظوني كما قرظت النصارى عيسى » التقرّيط : مدح الحىّ ووصفه .

* ومنه حديث على « ولا هو أهلٌ لما قرّظ به » أى مدح .

* وحديثه الآخر « يهلكُ في رجلان : مُحِبٌّ مُقرِّطٌ يُقرّظنى بما ليس فيّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَفَايَ على أن يبهتني » .

(س) وفيه « أن عمر دخل عليه وإن عند رجله قرظاً مصبورا » .

* ومنه الحديث « أتى بهديّة في أديم مقروظ » أى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم . وبه سمى سعد القرظ المؤذن .
وقد تكرر في الحديث .

﴿ قرع ﴾ (هـ) فيه « لما أتى على مُحَسَّرٍ قرع ناقته » أى ضربها بسوطه .

(هـ) ومنه حديث خطبة خديجة « قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يُقرع أنفه » أى أنه كفّ ، كريم لا يُرد . وقد تقدّم أصله في القاف والdal والعين .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه » أى ضربه ،
يعنى أنه شرب جميع ما فيه .

* ومنه الحديث « أقسم لتقرعن^(١) بها أبا هريرة » أى لتفجأته بذكرها ، كالصك له والضرب .

ويجوز أن يكون من الرّدع . يقال : قرع الرجل : إذا ارتدّع .

ويجوز أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك ، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة . وهما في الأولى مفتوحتان .

* وفي حديث عبد الملك وذ كر سيف الزبير فقال :

(١) في ١ : « ليقرعن ... ليفجأته » .

* بهنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكِتَابِ * (١)

أى قتال الجيوش ومُحَارَبَتِهَا .

(هـ) وفي حديث علقمة « أنه كان يَقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ » أى يُنْزِي عليها الفُحول .

هكذا ذكره المروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالقاف ، وهو من هَفَوَات المروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديث لم يُرَوَّ إلا بالقاف فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية . وأما من حيث اللغة فلا يمتنع ، فإنه يقال : قرع الفحلُ الناقةَ إذا ضربَها . وأقرعتهُ أنا ، والقريع : فحل الإبل . والقريع فى الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الحزبى فى غريبه بالقاف ، وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهري فى « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

* ومنه حديث هشام ، يصف ناقة « إنها لِمَقْرَاع » هى التى تُلقَح فى أوّل قرعة يَقْرَعُهَا الفحل .

* وفيه « أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفاً ، فردّه وهو هِمْلَاج قريعٌ مايسائر » أى فارّهٌ مُخْتَار .

قال الزخشرى : ولو روى « قريع » (٢) « يعنى بالقاف والغين المعجمة لكان مطابقاً لِقِرَاعٍ ، وهو الواسع المشى . قال : وما آمن أن يكون تصحيحاً .

* وفى حديث مسروق « إنك قريع القراء » أى رئيسهم . والقريع : المُخْتَار . واقتُرعتُ الإبل إذا اختَرَتْهَا .

* ومنه قيل لفحل الإبل « قريع » .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُنْتَهَى » أى يُخْتَارُ مِنْكُمْ .

(هـ) وفيه « ينجى كَنَزُ أَحَدِكُمْ » (٣) يوم القيامة شجاعاً أقرع : الذى لا شعر على

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر الثمير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أحدهم » والمثبت من : ١ ، واللسان .

رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ ، لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ ^(١) » أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيهَا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ : قَرَعَ الْمَرَّاحُ إِذَا لَمْ يَسْكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[هـ] وفي المثل « نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ » أَيْ خُلُوِّ الدِّيارِ مِنْ سُكَّانِهَا ، وَالْأَنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرَعَ حَجَّكُمْ » أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[هـ] وفيه « لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » الْقَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ السَّكَلِ مُوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ : الْجِنُّ .

* ومنه حديث علي « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلِيعَاءِ وَالْقُرُيعَاءِ » الْقُرُيعَاءُ : أَرْضُ لَعْنَةِ اللَّهِ ، إِذَا أُنبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا تَبَّتْ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .
* وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ » . هِيَ وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَحْجُزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أَيْ بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعُ .

* ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا آمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا تَذْهَاهُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أَيْ كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلَا صَقَّه . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَيْ أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ أَمْرَانَهُ إِذَا جَامَعَهُمَا .

(١) قَالَ مَصْحُوحُ اللِّسَانِ : « بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ النَّهْرُوانِ » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبح جُنُباً من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُوم »
أى من جِماع .

(س) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومٍ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ
فَلْيَدْخُلْ ^(١) قَبْرَهَا » .

* ومنه حديث عبد الله بن حُذافة « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتْ بَعْضَ
مَا يَقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ » أَرَادَتْ الزَّنا .

* ومنه حديث الإفك « إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ ذَنْبًا فَتُؤْبَى إِلَى اللَّهِ » وَكُلُّ هَذَا مَرْجِعُهُ إِلَى
الْمُقَارَبَةِ وَالْمَدَانَةِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ » أَى التَّهْمَةِ .
وَالْجَمْعُ : الْقِرَافُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِّيَّةٌ عَلَيْهَا بِي عَنْ قِرَافِي » أَى عَنْ تَهْمَتِي بِالْمُشَارَكَةِ
فِي دَمِ عُمَانَ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا » الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُهْجِنُ ، وَهُوَ الَّذِي
أُمُّهُ بِرِذْوَنَةٍ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : بِالْعَكْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ وَقَارَبَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا
وَاحِدًا » . أَى قَارَبَهَا وَدَانَاهَا .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ سئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ ^(٢) الْقَرَفِ التَّلَفَ » الْقَرَفُ :
مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَةُ الْمَرَضِ ، وَالتَّلَفُ : الْهَلَاكُ . وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
الطِّبِّ ، فَإِنْ اسْتَصْلَحَ الْهَوَاءُ مِنْ أَعْوَانِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأُبْدَانِ . وَفَسَادُ الْهَوَاءِ مِنْ أَمْرٍ
الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُقْرِافٌ
لِلذُّنُوبِ » أَى كَثِيرُ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا . وَمِثْلُهَا : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(١) فى الأصل : « فَيَدْخُلُ » وَالمُثَبَّت من ا ، وَاللَّسَانُ . (٢) فى المَرْوِى : « فِى » .

(هـ) وفيه «لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف»^(١) من التمر «القراف» : جمع قرف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرافة ، وهي قشور الرثمان .

(هـ) وفي حديث الخوارج «إذا رأيتهم فاقربهم واقتلوهم» يقال : قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها ، وقرفت جلد الرجل : إذا اقتلعتة ، أراد استأصلهم .

(هـ) وفي حديث عمر «قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها» أراد ما يقترب من بقل الأرض وعروقه : أي يقتلع . وأصله أخذ القشر .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك «أراك أثمر قرفاً» القرف بكسر الراء : الشديدة الحرة ، كأنه قرف : أي قشر . وقرف السدر : قشره ، يقال : صبغ ثوبه بقرف السدر .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير^(٢) «ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه» أي قشرته ، يريد لمخاط اليابس اللازق به .

﴿قرفص﴾ (هـ) فيه «فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء» هي جلسة المحتجب بيده .

﴿قرق﴾ (س [هـ]) في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة «وبطح لها بقاع قرق» القرق - بكسر الراء - المستوي الفارغ . والمروى «بقاع قرقر» وسيجيء .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة «أنه كان ربحاً آثم يلعبون بالقرق فلا ينههم» القرق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خط مربع ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط ، فيصير أربعة عشر^(٣) خطاً .

﴿قرب﴾ (س) في حديث عمر «فاقبل شيخ عليه قميص قرقي» هو منسوب إلى

(١) روى : «القراب» بالباء . وسبق . (٢) أخرجه المروى من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا في الأصل ، والذي في المروى ، واللسان ، والقاموس : «أربعة وعشرين خطاً» وتجد صورته بهامش القاموس . لسكن جاء في اللسان : «وقال أبو إسحاق : هو شيء يلعب به . قال : وسمعت الأربعة عشر» .

قُرُقُوب ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ « سَابِرَى » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابُور » .

وقيل: هي ثياب كَتَّانٍ بَيْض . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾^(١) (هـ س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « بُطِّحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَر » هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى .

* وَفِيهِ « رَكِبَ أَتَانًا عَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا »^(٢) إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَيْ ظَهَرُهَا .

* وَفِيهِ « فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهِهِ » أَيْ جِلْدَتُهُ . وَالْقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شَبَّهَتْ بَشْرَةَ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقَرَّةٌ وَجْهِهِ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « فَرَوَةٌ وَجْهِهِ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ^(٣) .

وَمِنْهُ « قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَر »^(٤) .

(هـ) وَفِيهِ « لَا بَأْسَ بِالتَّبَشُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّرْ »^(٥) الْقَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْمَلُوهُ فِي قُرُقُور » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَاقِيرُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرَ مِنْ دُرٍّ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كُنْتُ زَمِيلَةً فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُذْرُ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْكُذْرُ : مَاءٌ لَبَنِي سُلَيْمٍ . وَالْقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بَعْدَ (قَرَقَف) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٣/٢

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَالظَّهَرُ : قَرَقَر » . وَلَعَلَّ فِي

نَقْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطَا .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَقَرَّرَ » .

وقيل : إن أصل السَكْدَر طَيْرٌ غُبَرٌ ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها .

* وفيه ذِكْرُ « قِرَاقِر » بضم القاف الأولى ، وهى مَفَازَةٌ فى طريق اليمامة ، قطعها خالدُ بن الوليد ، وهى بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن على .
﴿ قَرَف ﴾ (هـ) فى حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يَفْتَحِلُ من الجنة فيَجِى ، وهو يَقَرِّفُ فَاَضُمُّهُ بين فَخِذَيَّ » أى يُرْعِدُهُ من البرْد .

﴿ قَرَم ﴾ [هـ] فيه « أنه دَخَلَ على عائشة وعلى الباب قِرَامُ سِتْرٍ » وفى رواية « وعلى باب البيت قِرَامٌ فيه تماثيلُ » القِرَام : السِتْر الرقيق . وقيل : الثَّصْفِيق من صوف ذى ألوان ، والإضافة فيه كقولك : ثوبٌ قيصٍ .

وقيل : القِرَام : السِتْر الرقيق وراء السِتْرِ الغليظ ، ولذلك أضاف .
(هـ) وفيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ من القَرَم » وهى شِدَّةُ شهوة اللحم حتى لا يَصْبِرَ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أَقْرَمَ قَرَمًا . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .
* ومنه حديث الضَّحَّيَّة « هذا يومُ اللحمُ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء فى رواية . وقيل : تقديره : مَقْرُومٌ إليه ، لحذف الجار .

* ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحمًا » وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يَفْتَابُهُ فقال :

* عُنَيْنَةُ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

أى تَقْرِضُ ، وقد تقدّم ^(١) .

(س) وفى حديث على « أنا أبو حسن القَرَمُ » أى المُقَدَّم ^(٢) فى الرأى . والقَرَم : فَحْلُ الإبل .

أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الإبل :

قال الخطَّابى : وأكثَرُ الرِّوَايَاتِ « القَوْمُ » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أى المُقَدَّم فى المعرفة وتجارِبِ الأمور .

(١) تقدم فى (عث) . (٢) فى اللسان : « المُقَرَّم » .

* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قُمْ فزَوِّدْهُمْ ، لِمَجَاعَةٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ مَعَ الثُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَمٍ الْمُرِّي ، فقام ففَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ » قال أبو عبيد : صوابه « الْمُقْرَم » ، وهو البعير المُسْكِرَم يكون للضرب . ويقال للسَّيِّد الرئيس : مُقْرَم ، تشبيهاً به . قال ^(١) : ولا أعرف الأقْرَم .

وقال الزخشي ^(٢) : قَرِمَ البعيرُ فهو قَرِمٌ : إذا استقرم ، أي صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه فهو مُقْرَم ، إذا تركه للفيحلة . وقَمِلَ وأَفْمَلَ يَلْتَقِيَانِ كثيراً ، كَوَجَلٍ وأَوْجَلٍ ، وتَبَسَّعَ وأَتْبَسَعَ ، في الفعل ، وكَخَشِنَ وأَخْشَنَ ، وكَدِرَ وأَكْدَرَ ، في الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) في تفسير قوله تعالى « نَخْرِجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » قال : كالقَرْمِزِ هو صِبْغٌ أحمر . ويقال : إنه حيوان تُصَبِّغُ بِهِ الثياب فلا يسكاد يَنْصُلُ لونه ، وهو مُعْرَبٌ .

﴿ قرمص ﴾ (س) في مناظرة ذي الرثمة ورؤبة « مَا تَقْرَمَصْ سَبْعُ قَرْمُوصًا إِلَّا بَقْضَاءُ » القَرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُّ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّيْدُ ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْجُوفِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ . وَقَرْمَصَ وَتَقْرَمَصَ إِذَا دَخَلَهَا . وَتَقْرَمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلْإِصْطِيَادِ .

﴿ قرمط ﴾ في حديث علي « فَرَّجَ مَا بَيْنَ الشُّطُورِ ، وَقَرْمِطَ بَيْنَ الْحُرُوفِ » القَرْمِطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَقَرْمِطَ فِي خَطْوِهِ : إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

* ومنه حديث معاوية « قَالَ لَعَمْرُؤُ : قَرْمِطْتَ ؟ قَالَ : لَا » يُرِيدُ أَكْبَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمِطَةَ فِي الْخَطْوِ مِنْ آثَارِ الْكِبَرِ .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) في حديث علي « أَنَّ قَرْمِلِيًّا تَرَدَّى فِي بئرٍ » الْقَرْمِلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ . وَقِيلَ : هُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ . وَيُقَالُ لَهُ : قَرْمِلٌ أَيْضًا . وَكَأَنَّ الْقَرْمِلِيَّ مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث مسروق « تَرَدَّى قَرْمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْوِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ، ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضَاءَ » أَيِ اطْمَنُوهُ فِي جَوْفِهِ .

(١) الذي في الفائق ٣٢٦/٢ : « وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفِ الْأَقْرَمَ . وَقَالَ : وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ » . (٢) حكاية عن صاحب التكملة .

(س) وفيه « أنه رخص في القراميل » وهي صفائر من شعر أو صوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقمرل بالفتح : نبات طويل الفروع لين .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم » يعني الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترب فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان . وهو مصدر : قرن يقرن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عش قرناً ، فعاش مائة سنة » .

(س) ومنه الحديث « فارس نطحة أو نطحتين ^(١) » ، ثم لا فارس بعدها أبداً ، والروم ذات القرون ، كلما هلك قرن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أر كاليوم طاعة قوم ، ولا فارس الأكارم ، ولا الروم ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب ^(٢) ، وكل صغيرة من صفائر الشعر : قرن .

* ومنه حديث غسل الميت « ومشطناها ثلاثة قرون » ^(٣) .

* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : أتناييتي ، أو لأبنايتي إليك من يسحبك بقرونك » .

* ومنه حديث كروم « ويقرن أي النساء هي ؟ » أي يسن أيهن .

(س) وفي حديث قتيبة « فأصابته طائفة من قرون راسيه » أي بعض نواحي رأسه .

(س[هـ]) وفيه « أنه قال لعلني : إن لك بيتاً في الجنة ، وإنك ذو قرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحة أو نطحتين » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير

المروى . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجهم الطويلة » .

(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أخشِبُ أنه أراد ذو قرْنَيْ الأُمَّة ، فاضمر .

وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث على « وذكر قصّة ذى القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضُرب على رأسه ضربَتَيْن : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .

وَذُو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرْنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرْنَي الشمس .

(س [هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرْنَي الشيطان » أى ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة : أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط ، فيكون كالمعين لها .

وقيل : بين قرْنَيْه : أى أمتيه الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرَنٌ بها .

(هـ) وفي حديث خباب « هذا قرنٌ قد طلع » أراد قومًا أخذًا نَبَعُوا بعد أن لم يكونوا . بمعنى القصاص .

وقيل : أراد بدعةً حَدَثَتْ لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرْنَا البئر المَبْنِيَّانِ على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زُرُوقَان .

* وفيه « أنه قرن بين الحجّ والعمرة » أى جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجّة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرنا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدهم صاحبه » ويُروى « الإقران » والأوّل أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبنًا برقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بمضا على نفسه . وقد يكون في القوم من قد

اشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَبَثِ ، وَلِأَنَّ مِنْهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرُويَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَهْبَائِكُمْ » أَيْ سَوُّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرُويَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، مِنَ الْمَقَارَبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا » أَيْ مَشَدُّو دَيْنٍ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِحَبْلٍ . وَالْقَرَنُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ . وَاجْمَعْ نَفْسُهُ : قَرَنَ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمَهَا أَخَذَهَا فِيهَا قَرَيْتُمَا مِثْلَهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عَنْدهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِهَا .

وَلَمَّا هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرِفَهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كَحَدِيثِ مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ « إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرْنَا مَالَهُ » وَالْقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الْإِقْرَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ » أَيْ الْجَمَلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يَقَالُ لَهَا : الْقَرَيْنَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا فَقَرَنَهُمَا بِحَبْلٍ ^(١) .

(١) بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يَقَالُ لَهَا الْقَرَيْنَانِ » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلَّا وُكِّلَ به قرينه » أى مُصاحِبُهُ من الملائكة والشياطين .
وكلُّ إنسان فإنَّ معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثُّه عليه ، وقرينه من الشياطين
يأمره بالشر ويحثُّه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقاتله فإنَّ معه القرين » والقرين : يكون فى الخير والشر .
(س) ومنه الحديث « أنه قرنَ نبؤته عليه السلام إسرافيل ثلاث سنين ، ثم قرن به
جبريل » أى كان يأتيه بالوحي .

(هـ) وفى صفته عليه الصلاة والسلام « سوابغ فى غير قرن » القرن - بالتحريك - انتقاء
الحاجبين . وهذا خلاف ما روت أمّ مَعْبُد ، فإنها قالت فى صفته « أزجَ قرن » أى مقرون الحاجبين ،
والأول الصحيح فى صفته .

و «سوابغ» حال من الجرور وهو الواجب : أى أنها دقت فى حال سُبوغها ، ووضع الواجب
موضع الحاجبين ، لأنَّ التَّذْنِيَةَ جَمَعَ .

(س) وفى حديث المواقيت « أنه وقت لأهل نجد قرناً » وفى رواية « قرن المنازل » هو
اسم موضع يُحرِّم منه أهل نجد . وكثير ممن لا يعرف يفتتح راءه ، وإنما هو بالسكون ، ويسمى أيضاً
« قرن الثعالب » . وقد جاء فى الحديث .

(س) ومنه الحديث « أنه احتجَمَ على رأسه بقرنٍ حين طُبَّ » وهو اسم موضع ، فإنما هو
المِيقَاتُ أو غيره . وقيل : هو قرن ثور جميل كاللحجمة .

(س) وفى حديث على « إذا تزوج المرأة وبها قرن فإن شاء أمسك وإن
شاء طلق » القرن بسكون الراء : شئ يكون فى فرج المرأة كاللسن يمتنع من الوطء ، ويقال
له : العقلة .

(س) ومنه حديث شريح « فى جارية بها قرن ، قال : أقمِدوها ، فإن أصاب الأرض فهو
عيب ، وإن لم يصبها فليس بعيب » .

(س) وفيه « أنه وقف على طرف القرن الأسود » هو بالسكون : جُبَيْل صغير .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علّمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول » أى عند آخر الحول [الأول] ^(١) وأول الثانى .

* وفى حديث عمر والأسقف « قال : أحيدك قرناً ، قال : قرن من ؟ قال : قرن من حديد » القرن بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قرون ، ولذلك قيل لها صياصى .
* وفى قصيد كعب بن زهير :

إذا يساورُ قرناً لا يحلُّ له أن يترك القرن إلا وهو مجذول ^(٢)

القرن بالكسر : الكف والنظير فى الشجاعة والحرب ، ويجمع على : أقران . وقد تكررت فى الحديث مفرداً ومجموعاً .

* ومنه حديث ثابت بن قيس « بنس ما عودتم أقرانكم » أى نظرائكم وأكفائكم فى القتال .

[هـ] وفى حديث ابن الأكوع « سأل رسول الله عن الصلاة فى القوس والقرن ، فقال : صل فى القوس واطرح القرن » القرن بالتحريك : جمعة من جلود تشق ويحمل فيها الشباب ، وإن أمرة بنزعه ، لأنه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ .

* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل فى القرن » أى مجتمعون مثلها .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فأخرج تمرأ من قرنه » أى جمبته ، ويجمع على : أقرن ، وأقران ، كجبل وأجبل وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تعاهدوا أقرانكم » أى انظروا هل هى من ذكينة أو ميتة ، لأجل حملها فى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أقرن لى وأدمة فى المنيشة ، فقال : قومها وزكها » .

* وفى حديث سليمان بن يسار « أما أنا فإنى لهذه مقرن » أى مطبق قادر عليها ، بمعنى ناقته . يقال : أقرنت للشىء فأنا مقرن : أى أطاقه وقوى عليه .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية فى شرح دهراية ٢٢ : « مفلول » .

* ومنه قوله تعالى ﴿ وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِي الله في الأرض » أى شُهودُهُ ، لأنهم يَتَدَبَّعُ بعضهم أحوالَ بعض ، فإذا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحدُهُم : قاري ، وهو جمع شاذ حيث هو وَصَفَ لآدَمَى ذَكَرًا ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَاكِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فما زال عثمانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ ويقول لهم ذلك » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءًا فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « ما ولى أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ ^(١) » أى جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيه قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَفَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَفَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بنِ شراحيل « أَنَّهُ عُوْتُبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنْ بِي جُرْحًا يَقْرِى ،

وَرَبَّمَا أَرْفَضَ فِي إِزَارِي » أى يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقَرِّي بُسْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ » الْمَقَرَّى وَالْمَقَرَّةُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أى سَجَارَى الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بوزن طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسٍّ « وَرَوْضَةُ ذَاتِ حَقْرِيَانٍ » .

* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّملِ فَأُخْرِقَتْ » هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قَرَى . وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمَدْنِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَرَى عَلَى عَيْلَتِهِ » .

[هـ] ومنه الحديث « أُمِرْتُ ^(١) بِقُرْآنِ تَأْكُلُ الْقُرَى » هي مدينة الرسول عليه السلام . ومعنى أَكَلَهَا الْقُرَى مَا يُفْتَسَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمُدُنِ ، وَيُصَيَّبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .
(س) ومنه حديث علي « أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرَوِيٌّ » أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، يَمْنَى إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينِ .
وَالْقَرَوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ : قَرَوِيٌّ ^(٢) .

* وفي حديث إسلام أبي ذر « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَائِفُهُ وَأَنْوَاعُهُ ، وَاحِدُهَا : قَرَوٌ ، وَقَرَوِيٌّ ، وَقَرِيٌّ .
وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْهَمَزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديث عتبة بن ربيعة « حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنُ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ : هُوَ شِعْرٌ . قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » .
(س) وفيه « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قَرَوَاهَا » أَيُّ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ .
وَيُرْوَى « عَلَى قَرَوَائِهَا » بِالْمَدِّ .

* وفي حديث أمّ مَعْبَدٍ « أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بَشَاءً وَشَفْرَةً ، فَقَالَ : ارْجِعِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرَوًا » يَعْنِي قَدْحًا مِنْ خَشَبٍ .
وَالْقَرَوُ : أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ . وَقِيلَ : الْقَرَوُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي الْحَوَائِجِ .

﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

﴿ قَرْحٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرْحٌ ، فَإِنَّ قَرْحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ^(٣) » قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِقَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمُ الْمَعَاصِيَ ، مِنَ التَّقْرِيحِ : وَهُوَ التَّحْسِينُ . وَقِيلَ : مِنَ الْقَرْحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ : قَرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَمُوت » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَرِيٌّ » بِالْيَاءِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْهَمَزِ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللَّسَانِ بِسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٤٢ . وَفِي ١ : « الشَّيْطَانُ » وَفِي اللَّسَانِ : « فَإِنَّ قَرْحَ اسْمِ شَيْطَانٍ » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحب^(١)] أن يقال قوسُ الله ، فيُرفع قَدْرُها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قَرْحٍ وهو يَحْرِشُ بِعِيره بِمِخْجَنِهِ » هو القَرْحُ الذي يَقِفُ عنده الإمام بالمزْدَلِفة . ولا ينصرف لِلْعَدَلِ وَالْعَلَمِيَّةِ كَعُمَرُ ، وكذلك قَوْسُ قَرْحٍ ، إلا من جعل قَرْحَ من الطرائق والألوان فهو جمع قَرْحَةٍ .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وضربَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابنِ آدمَ مَثَلًا ، وإن قَرْحَهُ وَمَلَحَهُ » أي تَوَبَّلَهُ ، من القَرْحِ وهو القَابِلُ الذي يُطْرَحُ فِي القَدْرِ ، كالسُّكُونِ والسُّكْرَةِ بَرَّةً ونحو ذلك . يقال : قَرْحَتُ القَدْرَ إِذَا تَرَكْتُ فِيهَا الأَبَازِيرَ .

والمعنى أَنَّ المَطْعَمَ وإن تَكَلَّفَ الإنسان التَّنَوُّقَ فِي صُنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ بُكْرِهِ وَيُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدُّنْيَا المَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ » هي التي تَشَعَّبَتْ شُعَبًا كَثِيرَةً . وقد تَقَرَّحَ الشَّجَرُ وَالتَّبَاتُ .

وقيل : هي شجرة على صورة التَّيْنِ ، لها أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرُثْنِ الكَلْبِ .

وقيل : أراد بها كُلَّ شَجَرَةٍ قَرَحَتْ الكَلَابُ وَالسِّبَاعُ بِأَبْوَاهِهَا عَلَيْهَا . يقال : قَرْحَ الكَلْبُ بَبَوْلِهِ : إِذَا رَفَعَ أَحَدَى رِجْلَيْهِ وَبَالَ .

(س) فِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ « قَالَ : قَالَ مُوسَى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارُورَتَيْنِ ، أَوْ قَارُورَتَيْنِ ، وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى مَشْكُوكًا فِيهِ . وَقَالَ : الْقَارُورَةُ مَشْرَبَةٌ كَالْقَارُوزَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْقَوَازِيرِ وَالْقَوَاقِيزِ ، وَهِيَ دُونَ الْقَرَقَارَةِ^(٢) . وَالْقَارُورَةُ بِالرَّاءِ مَعْرُوفَةٌ .

(هـ) وفيه « إِنَّ إبليسَ لَيَقْرُؤُ القَرْعَةَ مِنَ المَشْرِيقِ فَيَتَّبِعُ المَغْرِبَ » أَي يَذِيبُ الوَثْبَةَ .

(١) تَكَلَّمَ مُوضَّحَةٌ مِنَ الفَائِقِ . وَهَذَا النِّصُّ بِأَلْفَاظِهِ فِي الفَائِقِ ، حِكَايَةً عَنِ المَاحِظِ .

(٢) فِي الأَصْلِ : « الْقَرَقَارَةُ » بِزَايَيْنِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : إ ، وَاللِّسَانِ .

﴿ قَزَع ﴾ * في حديث الاسنقاء « وما في السماء قَزَعَة » أى قِطْعَة من النِّيم ، وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

(هـ) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِع قَزَعُ الخريف » أى قِطْع السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ وإنما خَصَّ الخريف ؛ لأنه أولُ الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتَرَاكِم ولا مُطْبِق ، ثم يَجْتَمِع بَعْضُهُ إلى بعض بعد ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن القَزَعِ » هو أن يُخْلَقَ رأسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ منه مواضعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غيرُ مَحْلُوقَةٍ ، تشبِهاً بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعًا .

﴿ قَزَل ﴾ (س) في حديث مجالد بن مسعود « فَأَتَاهُمْ وكان فيه قَزَلٌ فَأَوَسَمُوا له » القَزَلُ بالتحريك : أسوأُ العَرَجِ وأشدُّه .

﴿ قَزَم ﴾ (س) فيه « أنه كان يتعمَّذ من القَزَمِ » وهو اللُّؤْمُ والشَّحْ . وَيُرْوَى بالراء . وقد تقدَّم .

* وفي حديث على في ذم أهل الشام « جُفَاءً طِفَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ » هو جَمْعُ قَزَمٍ . والقَزَمُ في الأصل : مصدرٌ ، يَقَعُّ على الواحد والاثنين والجمع ، والذَّكْرُ والأنثى .

﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ (س) في حديث ابن عكيم « أَهْدَيْتُ إلى عائشة جِرَابًا من قَسَبٍ عَنَبَرٍ » القَسَبُ : الشديد اليابسُ من كل شيء .

* ومنه « قَسَبُ التمر » لِيُبْسِهِ .

﴿ قَسَر ﴾ * في حديث على « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الاقتِسَارُ : افتِمَالٌ ، من القَسَرِ ، وهو القَهْرُ والغَلَبَةُ . يقال : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قَسَس ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن لبسِ القَسَسِ » هى ثياب من كَتَّانٍ مَحْلُوطٍ بِخَرِيرٍ يُؤْتَى بها من مصر ، نُسِبَتْ إلى قَرْيَةٍ على شاطئ البحر قَرِيْبًا من تَنْيِسَ ، يقال لها القَسُّ بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث يَكْسِرُها .

وقيل : أصل القَسَى : القَرَىُّ بالزاي ، منسوب إلى القَرَّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فإبدال من الزاي سيناً .

وقيل : منسوب إلى القَسَّ ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسَط ﴾ * في أسماء الله تعالى « المُقْسِط » هو العادل . يقال : أقسَطَ يَقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ ، إذا عدل . وقسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إذا جارَ . فكأن الممزة في « أقسَطَ » للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه .

(هـ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » القِسْطُ : الميزان ، سُمِّيَ به من القِسْطِ : العدل . أراد أن الله يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ميزان أعمال العباد المُرتفعة إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يَرْفَعُ الوزان يده وَيَخْفِضُهَا عند الوزن ، وهو تمثيل لما يُقدِّره الله وَيُنْزِلُهُ .

وقيل : أراد بالقِسْطِ الْقِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلَّ مخلوق ، وخَفَضَهُ : تَقَلِيلَهُ ، وَرَفَعَهُ : تَكْثِيرَهُ .

(هـ) وفيه « إِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا » أى عدلوا .

* وفي حديث علي « أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْفَاسِقِينَ وَالْمَارِقِينَ » الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نَكثُوا بَيْعَتَهُمْ . والقاسِطِينَ : أهلُ صِفَيْنِ ؛ لأنهم جاروا في حُكْمِهِمْ وَبَعَوْا عَلَيْهِ . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مَرَقُوا من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ .

* وفي الحديث « إِنْ النِّسَاءُ مِنْ أَسْفَهَ السُّفَهَاءِ إِلَّا صَاحِبَةُ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ » القِسْطُ : نصف الصاع ، وأصله من القِسْطِ : النَّصِيبِ ، وأراد به هاهنا الإناء الذي تَوَضَّعَتْ فِيهِ ، كأنه أراد إلا التي تَحْدُمُ بَعْلَهَا وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فِي وَضُوئِهِ وَسَرَاجِهِ .

* ومنه حديث علي « أَنَّهُ أُجْرِيَ لِلنَّاسِ الْمُدَّيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » القِسْطَانِ : نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرْزُقُهُمَا النَّاسُ .

(س) وفي حديث أم عطية « لَا تَمْسُ طَيْبًا إِلَّا نُبَذَ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارِ » القُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وقيل : هو العود . والقُسْطُ : عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ فِي الْأَدْوِيَةِ طَيْبُ الرِّيحِ ، تُبَخَّرُ بِهِ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ . وهو أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ؛ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْأَظْفَارِ .

﴿ قَسَطْلٌ ﴾ (٥) في خبر وقعة نهـاوند « لما التقي المسلمون والفرس غشيتهم ربحٌ قَسَطْلَانِيَّةٌ » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القَسَطَل : الغبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قَسَقِسْ ﴾ [٥] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهنم فأخاف عليك قَسَقَاسَتَهُ » القَسَقَاسَةُ : العصا ، أى أنه يضربها بها ، من القَسَقَسَةِ : وهى الحركة والإسراع فى المشى .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وألقى عصاه إذا أقام : أى لاحظ لك فى صُحْبَتِهِ ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قَسَقَاسَتَهُ العَصَا » ^(١) فذكر العصا تفسيراً للقَسَقَاسَةِ .

وقيل : أراد قَسَقَاسَتَهُ العَصَا : أى تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قسم ﴾ * فى حديث قراءة الفاتحة « قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدى نصفين » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسميةً للشيء ببعضه . وقد جاءت مُفسَّرة فى الحديث . وهذه القِسْمَةُ فى المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودُعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إِيَّاكَ نَعْبُدُ » ، ولذلك قال فى « وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(٥) وفى حديث على « أَنَا قَسِيمُ النارِ » أراد أن الناس فريقان : فريقٌ معى ، فهم على هدى ، وفريقٌ على ، فهم على ضلال ، فنصف معى فى الجنة ، ونصف على فى النار .

وقسيم : قَمِيل بمعنى مُفاعِل ، كالجليس والسَّمِير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كلٌّ من قاتله .

(٥) وفيه « إِيَّاكُمْ والقُسَامَةُ » القُسَامَةُ بالضم : ما يأخذه القَسَامُ من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السَّامِيرة رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام .

قال الخطابي : ليس فى هذا تحريمٌ إذا أخذ القَسَامُ أجرته بإذن القسوم لهم ، وإنما هو

(١) وهى رواية المروى .

فَيَسِّرُ وَلَى أَمْرَ قَوْمٍ ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفِثام من الناس ، فيأخذ من حَظِّ هذا وحَظِّ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صَنْعَةُ الْقَسَامِ . كالْجَزَاةُ وَالْجَزَاةُ ، وَالْبَشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ .
* ومنه حديث وابصة « مثل الذي يأكل القسامة كمثل جَذَى بَطْنِهِ تَمْلُوهُ رَضْفًا » جاء تفسيرها في الحديث أنها الصَّدَقَةُ ، والأصل الأوَّل .

* وفيه « أنه اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ . فقال : رُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ » الْقَسَامَةُ بِالْفَتْحِ : اليمين ، كَالْقَسَمِ . وَحَقِيقَتُهَا أَنْ يُقْسِمَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدِّمِّ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ ، إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِينَ أَقْسِمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ ، وَلَا امْرَأَةٌ ، وَلَا تَجْنُونَ ، وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسِمَ بِهَا الْمُتَّهَمُونَ عَلَى نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمُتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمْهُمْ الدِّيَةُ .

وقد أقسم يُقْسِمُ قَسَمًا وَقَسَامَةً إِذَا حَلَفَ . وقد جاءت على بناء القرامة والجمالة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل .

* ومنه حديث عمر « الْقَسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ » أَيْ تُوجِبُ الدِّيَةَ لَا الْقَوْدَ .

* وفي حديث الحسن « الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ » أَيْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِهَا . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ جَاهِلِيَّةٌ » أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِهَا ، وَأَنَّ الْقَتْلَ بِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَأَنَّهُ إِنْكَارٌ لِدَلَالَةِ اسْتِعْظَامِ .

* وفيه « نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا [عَلَى الْكُفْرِ] تَقَاسَمُوا » (١)

من القسم : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم .

* وفى حديث الفتح « دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأضلام ، فقال : قاتلهم الله ، والله لقد علموا أنهما لم يستقيما بها قط » الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقدر ؛ مما لم يقسم ولم يقدر . وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً ، أو نحو ذلك من المهمات ضرب بالأضلام وهى القيداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربى ، وعلى الآخر : نهانى ربى ، وعلى الآخر غفل . فإن خرج « أمرى » مضى لشأنه ، وإن خرج « نهانى » أمسك ، وإن خرج « الغفل » عاد ، أجاهلها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

(س ٥) وفى حديث أم معبد « قسيمٌ وسيمٌ » القسامة : الحنن . ورجلٌ مقسم الوجه : أى جميلٌ كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ويقال لِحُرِّ الوجه : قسيمة بكسر السين ، وجمعها قسيمات .

﴿ قسور ﴾ * فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الرثامة من الصيادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كلٌ شديد .

﴿ قسا ﴾ * فى خطبة الصديق « فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع » القسي بوزن الشقي : الدرهم الرذى ، والشىء المردول .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسرني دين الذى يأتى العراف بدرهم قسي » .

(٥) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يدرس العلم ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدارم » يقال : قست الدارم تقسو إذا زافت .

(٥) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زبوفاً وقسباناً بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها » هو جمع قسي ، كصبيان وصبي .

(٥) ومنه حديث الشعبي « قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيمة وتأخذها منّا طازجة » أى تأتينا بها رديئة ، وتأخذها خالصة منتقاة .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً يمرّ على جسر جهنم ، فيقول : يارب قشبتى ريحها » أى تسمّى ، وكلّ مسموم قشيب ومقشّب . يقال : قشبتى الريح وقشبتى . والقشب : الاسم .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ريح طيب وهو مخرم ، فقال : من قشبتنا ؟ » أراد أن ريح الطيب فى هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشب ، كما أن ريح الثمن قشب . يقال : ما قشبت بيّتهم ! أى ما أقدره . والقشب بالفتح : [خلط^(١)] السّم بالطعام .

[هـ] وفى حديثه الآخر « أنه قال لبعض بنيّه : قشبتك المال » أى أفدك وذهب بمقتلك .

(س) وحديثه الآخر « اغفر للأقشاب » هى جمع قشب ، يقال : رجل قشب خشب - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

* وفيه « أنه مرّ وعليه قشبانيتان^(٢) » أى برّدتان خلقتان . وقيل : جديدتان . والقشيب من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قشبان : جمع قشيب ، خارجاً عن القياس ؛ لأنه نسب إلى الجمع .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غير مرضى^(٣) ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنجباني » .

﴿ قشر ﴾ (هـ) فيه « لمن الله القاشرة والمقشورة » القاشرة : التى تعالج وجهها أو وجهه غيرها بالغمرة ليصفو لونها ، والمقشورة : التى يفعل بها ذلك ، كأنها تقشر أعلى الجلد .

(هـ) وفى حديث قيلة « فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رواء وذا قشر » القشر : اللباس .

(س [هـ]) ومنه الحديث « إن الملائك يقول للصبي المنفوس : خرجت إلى الدنيا وليس عليك

قشر » .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان ، والهروى . (٢) رواية الفائق ٣٤٨/٢ : « قشبانيتان » .

(٣) عبارة الفائق : « غير مرضى من القول عند علماء الإعراب » .

* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجَنِّ « لا أرى عَوْرَةً ولا قَشْرًا » أى لا أرى منهم عَوْرَةً مُفَكَّشَةً ، ولا أرى عليهم ثيابا .

(هـ) وفى حديث معاذ بن عَفْرَاء « أن عمر أُرْسِلَ إليه بِحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلاً آثر قَشْرَتَيْنِ يلبسهما على عَتَقٍ هَؤُلَاءِ ^(١) كَفَّيْنِ الرَّأْيِ » أراد بالقَشْرَتَيْنِ : الحُلَّةَ ، لأنَّ الحُلَّةَ ثَوْبَانِ إِذَا رَدَّاهُ .

(س) وفى حديث عبد الملك بن عُمر « قُرُصٌ بِلَبَنِ قَشْرِي » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللَّبَنِ . وقيل : إلى القشرة . والقشرة : وهى مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ يُرِيدُ لَبَنًا أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُنْبِتُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَطَرَةِ .

(س) وفى حديث عمر « إذا أنا حَرَكَتُهُ ثَارَ لَهُ قُشَارٌ » أى قِشْر . والقُشَارُ : ما يُقْشَرُ عن الشيء الرقيق .

﴿ قَشَشَ ﴾ (س) فى حديث جعفر الصادق « كُونُوا قَشَشًا » هِى جَمْعُ قَشَّةٍ ، وهى الْقِرْدُ . وقيل : جِرْوُهُ . وقيل : دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْجَمَلَ .

﴿ قَشَعَ ﴾ (هـ) فيه « لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي : يا محمد » أى جلدًا يابسًا . وقيل : نَظْمًا . أراد الْقَرِيبَةَ الْبَالِيَةَ ، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغَنِيْمَةِ أو غيرها من الأعمال .

(هـ) ومنه حديث سَلَمَةَ « غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَلْنِي جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا » قيل : أراد بالقَشْعِ الْقِرْوَةَ الْخُلُقَ . وأخرجه الزُّنْخَشَرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ .

وأخرجه المَرْوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : « تَنَلْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا » وَلَقَّاهُمَا حَدِيثَانِ .

(هـ) وفى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَمَيِّتُمْونِي ^(٢) بِالْقَشْعِ » هِى جَمْعُ

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتُمونى » وأثبت ما فى : ١ ، واللسان ، والمروى .

قَشَعٌ على غير قياس . وقيل : هى جمع قَشْعَةٍ ، وهى ما يُقَشَّعُ عن وجه الأرض من المدَرِّ والحَجَرِ : أى يُقْلَعُ ، كَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ .

وقيل : القَشْعَةُ : النُّخَامَةُ التى يَقْتَلِمُهَا الإنسان من صدره : أى لَبَزَ قَمِىٌّ فى وجهى ، استخفافاً بى وتكذيباً لقولى .

ويُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِى بالقَشْعِ » على الإفراد ، وهو الجِلْدُ ، أو من القَشْعِ ، وهو الأثَمَقُ : أى جَعَلْتُمُونِى أَثَمَقًا .

* وفى حديث الاسنقاء « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أى تَصَدَّعَ وأقْلَعُ ، وكذلك أَقْشَعُ ، وقَشَعَتِ الرِّيحُ .

﴿ قَشْعَر ﴾ * فى حديث كعب « إِنَّ الأَرْضَ إِذَا لم يَنْزِلْ عَلَيْهَا المَطَرُ ارْبَدَّتْ واقْشَعَرَتْ » أى تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

* ومنه حديث عمر : « قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بالدَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَف ﴾ (هـ) فيه « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الهَيْئَةَ » أى تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ والغَسْلِ . والقَشَفُ : يُبْسُ العَيْشِ . وقد قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أى تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ والتَّرَفِّهِ .

﴿ قَشَقَش ﴾ (هـ) فيه « يَقَالُ لِسُورَتَى : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقِشَتَانِ » أى الْمُبْتَزَّتَانِ مِنَ النِّفَاقِ والشَّرْكِ ، كَمَا يُبْزَأُ المَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يَقَالُ : قد تَقَشَّقَشَ المَرِيضُ : إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشِم ﴾ (هـ) فى بيع الثَّمارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاعِضِى قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ القُشَامُ » هو بِالضَّمِّ أَنْ يَلْتَقِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا .

﴿ قَشَا ﴾ (هـ) فى حديث قَبِيلَةٍ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ بْنُ خَلَةَ مَقْشُورٌ » أى مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يَقَالُ : قَشَوْتُ العُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

* وفى حديث أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِوَدَّانَ لِيَاءَ مُقَشَّى » أى مَقْشُورَ : وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَلِصِ .

* ومنه حديث معاوية « كَانَ يَا كُلَّ لِيَاءَ مُقَشَّى » .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَبُ من العِظام : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ : لَوْحٌ .

[هـ] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » القَصَبُ في هَذَا الْحَدِيثِ : أَوَّلُؤُوجُوفٍ وَاسِعٍ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . والقَصَبُ من الجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .

(هـ) وفي حديث سميد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ^(١) بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تُرَكِّزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَالذَّكَاءُ يَقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ .

(س) وفيه « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ كَلْبٍ يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ » الْقَصَبُ بِالضَّمِّ : اللَّعَى ، وَتَجْمَعُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقَصَبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِ قَصَبُهُ فِي النَّارِ » .

(س) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَحَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [هـ] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقَصِّدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَأَن خَلَقَهُ يُحْيِي بِهِ الْقَصْدَ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُقْتَدِلِ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

* وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا » أَيِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ اللَّتَأْ كِيدٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سَابِقٌ » .

- * ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْداً وخطبته قَصْداً » .
- * والحديث الآخر « عليكم هذياناً قاصِداً » أى طريقاً مُمتدلاً .
- * والحديث الآخر « ما عال مُقتصد^(١) ولا يميل » أى ما افتقر من لا يُشرف في الإنفاق ولا يُقتر .

* وفي حديث علي « وأقصدت بأسميها » أقصدت الرجل : إذا طعمته أو رَمَيْتَه بِسهم ، فلم تُخطِ مَقَاتِلَه ، فهو مُقصد .

* ومنه شعر حميد بن ثور :

أصبح قلبي من سُلَيْمَى مُقصدَا إن خطاً منها وإن تعمداً

(٥) وفيه « كانت المذاعة بالرماح حتى تقصدت » أى تسكَّرت وصارت قَصْداً : أى قِطْعاً .

(قصر) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فليتمسك^(٢) به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قصره » القَصْرُ بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قصر ، أراد : فليَتَّخِذْ له بها ولو نخلة واحدة .

والقَصْرَةُ أيضاً : الفتق وأصل الرَقبة .

* ومنه حديث سلمان « قال لأبي سفيان وقد مرَّ به : لقد كان في قصرة هذا مواضعُ سيوف المسلمين » وذلك قبل أن يُسلم ، فإنهم كانوا حِراساً على قَتْلِه : وقيل : كان بعد إسلامه .

* ومنه حديث أبي ریحانة « إني لأجدُ في بعض ما نزل من الكتب : الأقبلُ القصيرُ القَصْرَةُ ، صاحب العِراقين ، مُبدِّلُ السُّنة ، يلعنه أهلُ السماء وأهلُ الأرض ، وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له » .

[٥] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] (٣) « إنها ترمي بشريرٍ كالقَصْرِ » (٤) هو

(١) في الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « فليستمسك » والمثبت من : ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٨/٤٠٧ والقرطبي ١٩/١٦٢ .

بالتحريك قال : « كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ » يريدُ قَصْرَ الْفَخْلِ ، وهو مَا غُلِظَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، أَوْ اغْتِنَاقِ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا قَصْرَةٌ .

(هـ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، بِقَصْرِهِ ^(١) » إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا . أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يُقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ حَسْبُكَ ، وَكِفَايَتُكَ ، وَغَايَتُكَ . وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ ، وَقُصَارَاكَ . وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ : الْحَبْسِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ .

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ دَخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَبْسِكَ قَوْلُ السُّوءِ .

و « جُمُعَتِهِ » مَنصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاذٌ « فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامٍ ثَمَامَةٌ « فَأَبَى أَنْ يُسَلَّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا ، يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَالزَّمَمْتُهَا بِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً ، مِنَ الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْفَ صَادًّا ، وَهِيَ يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرَنَّ ^(٢) عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » .

* وَحَدِيثُ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ « إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَخْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حَبَسُوا وَمُنِعُوا

عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرِ مَنْ أَرْبَعِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي الشُّوقِ فَعَاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا

جَزَّاهُ ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسَدِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ » الْقُصْرَى :

تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلَى : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « قَقْصُرُهُ » . (٢) فِي اللَّسَانِ : « وَلَتَقْصُرُنَّ » .

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمْلَ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ » أَيْ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً رِبَالِ الْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً ، يَعْنِي قَلَّتْ الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ .

* ومنه حديث السهو « أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ .

* ومنه الحديث « قَاتِ لِعُمَرَ : إِقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرِ الصَّلَاةِ ، لُغَةً شَاذَةً فِي قَصَرِ .

* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفي حديث علقمة « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ .

(هـ) وفي حديث المزارة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ « الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السَّنْبِلِ مِمَّا لَا يَتَخَاصَّ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقِصْرِيَّ ، بوزن الْقِبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

{ قصص } (س) فِي حَدِيثِ الرَّوْيَا « لَا تَقْصِبْهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرَّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَبْتُ قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأَسْمَاءُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاطَهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أَيْ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسِبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَلًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْثِيرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًا يُرَآئِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يُلَوِّهَها في الأول ، ويعطون الناس فيها ، ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ ينتظرُ المقتَّ » لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل لما قَصُّوا هَلَكُوا » وفي رواية « لما هَلَكُوا قَصُّوا » أي اَتَكَلَّوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هَلَكُوا بتركِ العمل أخذوا إلى القصص .

(س) وفي حديث المبعث « أتاني آتٍ فقدَّ من قصي إلى شعرتي » القصُّ والتمصُّ : عظم الصدر المغرورُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وسطه .

(س) ومنه حديث عطاء « كره أن تذبح الشاة من قصها » .

* وحديث صفوان بن محرز « كان يبكي حتى يرى أنه قد اندقَّ قصص^(١) زوره » .

(س) وفي حديث جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر » هو بالفتح والكسر : مُنتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص . وقيل : هو مُنتهى منبته من مُقدِّمه .

(هـ) ومنه حديث سامان « ورأيتُه مُقصَّصاً » هو الذي له جمة . وكلُّ خصلة من الشعر : قصة .

* ومنه حديث أنس « وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنان أو قُصتان » .

* ومنه حديث معاوية « تناول قصةً من شعر كانت في يد حريمي » .

(هـ) وفيه « قصَّ الله بها خطاياها » أي نقص وأخذ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن تقصيص القبور » هو بناؤها بالقصة ، وهي الجص .

(هـ) وفي حديث عائشة « لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القصة البيضاء » هو أن

تخرج القطنة أو الحرقلة التي تحتشي بها الخائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة .

وقيل : القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله .

* ومنه حديث زينب « يا قصة على ملجودة » شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من

(١) يروى : « قضيف » وسيجيئ .

الْجَنَاحِ ، وَأَنْفُسُهُمْ بِحَيْفِ الْمَوْتِىِ الَّتِى تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .

* ومنه حديث أبى بكر « أنه خرج رَمَنَ الرِّدَّةِ إِلَى ذِى الْقَصَّةِ » هِى بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، كَانَ^(١) بِهِ جِصًّا ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرِّدَّةِ .

* وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْخَيْضِ « فَتَقْصُّهُ بِرِيقِهَا » أَيْ تَعَضُّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ : الْقَطْعُ ، أَوْ تَتَّبِعُ الْأَثَرَ . يُقَالُ : قَصَّ الْأَثَرَ وَاقْتَصَّ إِذَا تَتَّبَعَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَاءَ وَاقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ » .

* وَحَدِيثُ قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِّيهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَصُّ مِنْ نَفْسِهِ » يُقَالُ : أَقَصَّ الْحَاكِمُ يُقَصِّهِ إِذَا مَكَّنَّهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ مِنْ قَتَلَ ، أَوْ قَطَعَ ، أَوْ ضَرَبَ أَوْ جَرَحَ . وَالْقِصَاصُ : الْأَسْمُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْخَدَّ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ : سِتِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقِصَّ مِنْهُ بَعَثَرَيْنِ » أَيْ اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّتِى ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرَيْنِ الْبَاقِيَةَ وَعَوَضًا عَنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ قِصْع ﴾ (هـ) فِيهِ « خَطَبَهُمْ عَلَى رَاكِحَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا » أَرَادَ شِدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ بَعْضَ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ .

وَقِيلَ : قَصْعُ الْجِرَّةِ : خُرُوجُهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشِّدْقِ وَمُتَابَعَةُ بَعْضِهَا بِمِثْلِهَا . وَإِنَّمَا تَفْعُلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً ، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا لَمْ تَخْرِجْهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْصِيعِ الْبَرْبُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تُرَابَ قَاصِيَانِهِ ، وَهُوَ جُحْرُهُ .

(س) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَائِشَةَ « مَا كَانَ لِأَحَدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَانَ » . وَفِي اللِّسَانِ : « كَانَ بِهِ حَصَى » وَمَا اثْبَتَهُ مِنْ : ١ .

أصابه شيء من ديم قالت يريقها فقَصَصَتْهُ « أى مَضَعَتْهُ وَدَلَّكَتْهُ بِظُفْرِهَا .

ويروى « مَضَعَتْهُ » بالميم . وسيجيء .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقَصَّعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أى تُقَتَّلَ . والقَصْع : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ .
وإنما خَصَّتِ النَّوَاةَ لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة ^(١) .

* وفى حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَقَصَّصَهُ اللَّهُ قَصَصَةً فَاطْمَأَنَّ » أى دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .

* ومنه « قَصَّعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَرَهُ بِالرَّيِّ .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْفَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمَرَةَ » هو تَصْنِيفُ الْأَقْيَصِ ،
وهو الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمَرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وسيجيء ^(٢) .

{ قَصَفَ } (هـ) فيه « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ » ^(٣) « هم الَّذِينَ يَزِدُّونَ حَتَّى يَقْصِفَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكَسْرُ وَالْدَّفْعُ الشَّدِيدُ لِفَرْطِ الزَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى
الْجَنَّةِ ، وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، يَدَارُؤُا مُتَدَافِعِينَ وَمُزْدَحِّجِينَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا يُهْمَنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي »
يعنى اسْتِسْعَادُهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنَا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ
الْمُسْتَغْفِرِينَ ؛ لِأَنْ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهِمِ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ تَنْيِلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ ،
لِفَرْطِ شَقَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ
وَأَبْنَاءَهُمْ » أى يَزِدُّونَهُمْ .

(س) ومنه حديث اليهودى « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الذى فى المروى : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ الذَّخَلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا
قَوَتْ الدَّوَاجِنَ » .
(٢) فى مادة (قعس)

(٣) فى المروى واللسان والدر النثير : « فَرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ » وقد أشار السيوطى إلى الروايتين .
وانظر ما سبق ص ٤٣٤ من الجزء الثالث .

ابْنِي قَيْلَةَ^(٤) يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبَتْنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَّصْنِ عَلَى الْأُمِّ » أَيْ ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمِّ ، وَقُصِّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا ارْزَدَحَتْ بِنَتَابِئِهَا .

* وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا « وَلَا قَصَّصُوا لَهُ قَنَاءَ » أَيْ كَسَرُوا .

* وفي حديث موسى عليه السلام وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَاتَّهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ تَخَافُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشَبِّهُ صَوْتَ الرُّعْدِ .

* ومنه قولهم « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أَيْ شَدِيدٌ مُهِلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصْل ﴾ * في حديث الشَّعْبِيِّ « أُغْنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا فَعَلَ الْقِصْلُ ؟ » هُوَ يَضُمُّ الْقَافَ وَفَتْحَ الصَّادَ : اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ قِصْمٌ ﴾ * في صفة الجنة « لَيْسَ فِيهَا قِصْمٌ وَلَا قِصْمٌ » الْقِصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْقَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

* ومنه الحديث « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

* ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَلَا قِصَمُوا لَهُ قَنَاءَ » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السَّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ .

منه وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَدْيَكَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(هـ) وفيه « فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَسَرَتْ ، مِنْ الْقِصْمِ : الْكَسْرُ .

﴿ قِصَا ﴾ (س) فيه « الْمَسْلُومُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ » أَيْ أَبْعَدُهُمْ .

وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سُمِّيَ لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ

رَدُّهُ لِّلْسَرَايَا وَظَهَرَ بِرُجْعِهِمْ إِلَيْهِمْ .

(٤) في ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .

[هـ] ومنه حديث وَحْشَى قَاتِلَ حِمْرَةٍ «كنت إذا رأيته في الطريق تَقَصَّيْتُهَا» أى صِرتُ في أقصاها وهو غايَتُها ، والقَصْوُ : البعد . والأَقْصَى : الأبعد .

* وفي الحديث «أنه حَطَبٌ على نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءُ» قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو لَقَبُ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والقَصْوَاءُ : الناقة التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وكلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فهو جَدْعٌ ، فإذا بَلَغَ الرَّثْعَ فهو قَصْعٌ ، فإذا جَاوَزَهُ فهو عَضْبٌ ، فإذا اسْتَوْصَتْ فهو صَلَمٌ . يقال : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فهو مَقْصُوءٌ ، والناقة قَصْوَاءٌ . ولا يقال بغير أَقْصَى . ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قَصْوَاءً ، وإنما كان هذا لِقَبًا لها . وقيل : كانت مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقةٌ تَسْمَى «العَضْبَاءُ» ، وناقةٌ تَسْمَى «الْجَدْعَاءُ» . وفي حديث آخر «صَلَمَاءُ» ، وفي رواية أخرى «مُحْضَرَمَةٌ» هذا كله في الْأُذُنِ ، فيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاها كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَى فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْقَصْوَاءُ» وفي رواية جَابِرٍ «العَضْبَاءُ» . وفي رواية غَيْرِهَا «الْجَدْعَاءُ» فهذا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَضِيَّةَ وَاحِدَةً .

وقد رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ» وفي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

* وفي حديثِ الْمَجْرَةِ «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ» .

(س) وفيه «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُنْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ» الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَكْسِطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السَّنَةِ .

﴿باب القاف مع الضاد﴾

﴿قضا﴾ (هـ) في حديث الملائكة «إن جاءت به قضيء العين فهو لهلال» أي فاسد العين. يقال: قضيء الثوب يقضاً فهو قضيء، مثل حذر، يحذر فهو حذر؛ إذا تفزّر وتشقق؛ وتقضاً الثوب مثله.

﴿قضب﴾ (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها «رأت ثوباً مضطرباً فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قضبه» أي قطعه. والقضب: القطع. وقد تكرّر في الحديث.

* وفي مقتل الحسين رضي الله عنه «فجعل ابن زياد يقرع قمه بقضيب» أراد بالقضيب: السيف اللطيف الدقيق. وقيل: أراد العود.

﴿قضيض﴾ * فيه «يؤتى بالدنيا بقضيبها وقضيضها» أي بكل ما فيها، من قولهم: جاءوا بقضيضهم وقضيضهم: إذا جاءوا مجتمعين، ينقض آخرهم على أولهم، من قولهم: قضضنا عليهم، ونحن نقضها قضاً.

وتلخيصه أن القضيض موضع القاض، كزور وصوم، في زائر وصائم. والقضيض: موضع المقضوض؛ لأن الأول لتقدمه ومحلّه الآخر على اللحاق به، كأنه يقضه على نفسه. لحقيقته جاءوا بمسئلتهم ولاحقهم: أي بأولهم وآخرهم.

والأخص من هذا كله قول ابن الأعرابي: إن القضيض: الحصى الكبير، والقضيض: الحصى الصغير؛ أي جاءوا بالكبير والصغير.

* ومنه الحديث الآخر «دخلت الجنة أمة بقضيبها وقضيضها».

[هـ] ومنه حديث أبي الدحداح:

* وارتملى بالقض والأولاد^(١) *

أي بالاتباع ومن يتصل بك.

(١) في المروى: «فارتحلى».

(س) وفي حديث صفوان بن محرز «كان إذا قرأ هذه الآية «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بكى حتى يرى لثمة أنفقه قضيض زوره» هكذا روى.

قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض النقلة، وأراه «قَصَصُ زَوْره» وهو وَسَطُ الصَّدْر. وقد تقدم، ويحتمل إن صححت الرواية: أن يُراد بالقضيض صِغارُ العظام تشبيهاً بصِغارِ الحصى.

[هـ] وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة «فأخذ ابن مُطِيعِ العتلة فَعَتَلَ ناحية من الرُبض فأَقَضَهُ» أي جَمَعَهُ قَضَضاً. والقَضَضُ: الحصى الصَّغارُ، جمع قَضَصَة، بالكسر والفتح.

(س) وفي حديث هوازن «فأَقْتَضَ الإداوة» أي فتح رأسها، من أَقْتَضَضَ البِكر. ويروى بالقاء. وقد تقدم.

﴿قَضَضُ﴾ (هـ) في حديث مانع الزكاة «يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ [يوم القيامة]»^(١) شجاعاً فيُلْقِمُهُ يَدَهُ فيَقَضِّضُهَا «أي يكسرها. ومنه: أَسَدٌ قَضَضُضٌ: إذا كان يَحْطِمُ فَرِيسته.

(هـ) ومنه حديث صَفِيَّة بنت عبد المطلب «فأَطَلَّ علينا يهوديٌّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَتَقَضَّضُوا» أي انكسروا وتفرقوا.

﴿قَضَمُ﴾ (هـ) في حديث الزُّهري «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقَضْمُ» هي الجلود البيض، واحداً: قَضِيمٌ، ويُجمع على: قَضَمٍ أيضاً، بفتحين، كَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ.

* ومنه الحديث «أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنتٍ مَقْضَمَةٍ» هي لُعبةٌ تُتَخَذُ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قَضَامَةٍ^(٢) بالضم والتشديد.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه «ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، واخضموا فَتَنَقَّضِمُ»^(٣) القَضَمُ: الأكل بأطراف الأسنان.

* ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه «تأكلون خَضَمًا ونأكل قَضَمًا».

(١) زيادة من المروى. وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثاني.

(٢) حكى في اللسان عن ابن بري «بضم القاف غير مصروف».

(٣) في اللسان: «فإننا سنقضم».

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذت السَّوَّكَ فمَضَمْتَهُ وَطَيَّبَتْهُ » أى مَضَمْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّنَتْهُ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كانت قريش إذا رأته قالت : احذَرُوا الحَطَمَ ، احذَرُوا القَضَمَ » أى الذى يَقْضِمُ الناسُ قِيَمَهُمْ لِيَكُفُّهُمْ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

* وقد تكرّر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القطع والفصل . يقال : قَضَى يَقْضِي قضاءً فهو قاضٍ ؛ إذا حكم وفصل . وقضاه الشيء : إحكمه وإنضاهه والفرّاه منه ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزهرى : القضاء فى اللغة على وجوه ، مَرَّجِعُهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ ؛ وَتَمَامِهِ . وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أَتَمَّ ، أَوْ خُتِمَ ، أَوْ أَدَّى ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أُمْضِيَ . فَقَدْ قُضِيَ . وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا فى الحديث .

* ومنه « القضاء الْقُرُونُ بِالْقَدَرِ » والمراد بالقَدَرُ : التَّقْدِيرُ ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « فِقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فى يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقَدَرُ أمران مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ أَحَدُهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْإِسَاسِ وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَتَقْضَاهُ .

وفيه ذِكْرُ « دَارِ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لِمُؤَمَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ : بِيَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ فى دَيْنِهِ ، ثُمَّ صَارَتْ لِمُرْوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْ هَاهُنَا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ »

بمعنى حَبٍّ ، وَنَكَرَ أَرْهَافَ اللَّتَأْ كَيْدٍ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الطَّاءِ مُخَفَّفَةٌ .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطِنِي قَطِنِي » أى حَسْبِي .

* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَتَحَامِلُ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطِنِي قَطِنِي » .

(س) وفي حديث أُبَيٍّ « وَسَأَلَ زَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عَدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ فَقَالَ : أَقْطُ ؟ » بَأَلَفِ الْإِسْتِفْهَامِ : أَيْ أَحْسَبُ ؟

* ومنه حديث حَنْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ « لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ » .

﴿ قَطَب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى بَنِيذِرَ فُشَمَةَ فَقَطَّبَ » أَيْ قَبِضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخَقِّقُ وَيُثَقِّلُ .

(س) ومنه حديث العباس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ » أَيْ مُقَطَّبَةٍ ، وَقَدْ يُحْيَى فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ الْحَقِيقَةِ .

* ومنه حديث المغيرة « دَائِمَةُ الْقُطُوبِ » أَيْ الْعُبُوسِ . يُقَالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث فاطمة « وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى الشَّغْلَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي تَنَدُّوتِهِ - إِنْ شِئْتَ تَرَعْتَ السَّهْمَ وَتَرَكَتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ الْمِهِمِ .

(س) ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا » .

* وفي حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أَيْ جَمِيعَةً ، هَكَذَا يُقَالُ نَكَرَةً ، مَنصُوبَةٌ غَيْرُ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوبٍ قطريٍّ » هو ضرب من البرود فيه سُخْرَةٌ ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة .

وقيل : هي حُلَلٌ جِيَادٌ تُحْمَلُ من قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها : قَطَرٌ ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

* ومنه حديث عائشة « قال أيمنُ : دخلت على عائشة وعليها درعٌ قطريٌّ ثمنُ خمسة دراهم » وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث على « فنَفَرْتُ نَقْدَةً فَقَطَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرِقَ » أى أَلْقَيْتُهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ : أى شِقِيئِهِ . يقال : طَعَمَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِغَارُ النِّعَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَمَا أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(هـ) وحديث ابن مسعود « لَا يُعْجِبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرَيْهِ يَقَعُ ^(١) » أى عَلَى أَيْ جَنْبَيْهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

* ومنه حديث عائشة نصف أباهما « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قُطْرَيْهِ » أى جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[هـ] وفي حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ » هو - بفتحين - أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطَرَةُ .

وقيل : هو أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرٍ فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مَالَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأً ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . يُقَالُ : أَقْطَرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) ومنه حديث عُمَارَةَ « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قطرب ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لَا أُعْرِفَنَّ ^(٢) أَحَدَكُمْ حَيْفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ

(١) في المروى : « وَقَعَ » . (٢) في الأصل : « لَا عْرِفَنَّ » والتصحيح من ا ، واللسان ،

والمروى ، والفائق ٢/٣٦٠ .

نَهَار « الْقَطْرُب : دُوَيْبَّةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلُ يُسَمَّى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالَّا تَعَبًا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَنَيفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ ^(١) .

﴿ قَطَط ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُمُودَةِ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُمُودَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطَّ » أَيْ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَا لَا يَرَيَانِ بَيْعَ الْقُطُوطِ بِأَسَا إِذَا خَرَجَتْ » الْقُطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصَّلَاةُ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتَسِبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَلِ ، وَيَبِيعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقَطَّعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ النَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمَقَطَّعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُنْحَاطُ مِنْ قَبِيصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يَقْطَعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأُزْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

(هـ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ ^(٢) الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُنْتَدَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

(هـ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَاهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالْجَنَيفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل : الْمُقَطَّعَاتُ لا واحد لها ، فلا يقال للجُبة القصيرة مُقَطَّعة ، ولا للقميص مُقَطَّع ، وإنما يقال لجُملة الثياب القصار مُقَطَّعات ، والواحد ثوبٌ .

(هـ) وفيه « نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْف ونحو ذلك ، وكَرِهَ الْكَثِيرَ الَّذِي هُوَ عَادَةُ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخَبَلَاءِ وَالْكِبَرِ . وَالْيَسِيرُ هُوَ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ .

وَبُشِبِهَ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ رَجَا بِخَلِّ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةُ .

(هـ) وفي حديث أبي بصير بن سماعة « أَنَّهُ اسْتَقَطَّعَهُ الْمَلِيحُ الَّذِي بِمَأْرِبٍ » أَيْ سَأَلَهُ أَنْ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ قِطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدُ بِهِ وَيُنْفِرُ بِهِ . وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًَا وَغَيْرَ تَمْلِيكَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ » أَيْ أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ . * ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا » بُشِبِهَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْمَيْنِ حَاضِرُ النَّفْعِ ، فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ الدُّوْرَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ .

* ومنه الحديث « كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقَطَّعِينَ » بَفَتْحِ الطَّاءِ ، وَيُرْوَى « مُقَطَّعِينَ » ؛ لِأَنَّ الْجُنْدَ لَا يَخْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

* وفي حديث اليمين « أَوْ يَقْطِيعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » أَيْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

* ومنه الحديث « فَخَشِينَا أَنْ يُقَطَّعَ دَوْنَنَا » أَيْ يُؤْخَذَ وَيُنْفَرَدَ بِهِ .

* ومنه الحديث « وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَعْتَهُنَّاهُمْ » .

* وفيه « كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْشًا » أَيْ يُفْرِدُ قَوْمًا يَنْبَغِيهِمْ فِي الْفَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ

مِنْ غَيْرِهِمْ .

* وفي حديث صلة الرحم « هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » الْقَطِيعَةُ : الْمَجْزَأُ وَالْمَصَدُّ ، وَهِيَ

فَعِيلَةٌ ، مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحِمِ .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ليس فيكم من تقطع دونه»^(١) الأُغْناقُ مثل^(٢) أبي بكر»
أى ليس فيكم [أحد]^(٣) سابق إلى الخيرات ، تقطع أُنْغاق مُسابقيه حتى لا يَحْتَقَهُ أحدٌ مثل أبي بكر
رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعت أُنْغاق الخيل عليه فلم تَلْحَقْه .

* ومنه حديث أبي ذرٍّ^(٤) رضى الله عنه « فإذا هي بُقِطِعَ »^(٥) دونها السَّراب « أى تُسْرِع
إِسْرَاعاً »^(٦) كثيراً تقدَّمت به وفاتت ، حتى إن السَّراب بَطَّهر دونها : أى من ورائها لُبْعَدِها
فى البهر .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قُطْع » القُطْع : انقطاع
النفس وضيقه .

(٥) وفيه « كانت يهود قومًا لهم ثمارٌ لا تُصِيبها قُطْعَةٌ » أى عطشٌ بانقطاع الماء عنها .
يقال : أصابت الناس قُطْعَةٌ : أى ذهبت مياه ركائهم .

* وفيه « إنَّ بين يَدَي الساعةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ » قِطْعُ اللَّيْلِ : طائفةٌ منه ، وقِطْعَةٌ .
ويُجْمَعُ القِطْعَةُ : قِطْع . أراد فِتْنَةً مُظْلِمَةً سوداء تعظيماً لِسُوءِهَا .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجثي « لجاء وهو على القِطْعِ فَنَفَّضَهُ »^(٧) القِطْعُ بالكسر :
طَيْفِيسَةٌ تكون تحت الرَّحْلِ على كَتِفَي البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته القَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا عَنى لسانه »
أى أعطوه وأَرْضَوْه حتى يَسْكُتَ ، فكُنَى باللسان عن الكلام .

* ومنه الحديث « أتاه رجلٌ فقال : إني شاعرٌ فقال : يا بلال اقْطَعْ لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً » .

(١) فى اللسان ، والتاج والفائق ٢/ ٣٥٩ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تسكئة من اللسان نقلا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا فى الأصل واللسان . والذى فى ١ وتاج العروس : « أبى رزىن » .

(٥) فى ١ « تقطع » . (٦) فى ١ « أى تسرع دونها إسراعا » .

(٧) رواية الهروى : « ينقضه » .

قال الخطابي : يُشبه أن يكون هذا بمن له حق في بيت المال ، كأمين السبيل وغيره ، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه ، أو لحاجته ، لا لشعره .

(س) وفيه « أن سارقاً سرق فقطّع ، فكان يسرق بقطعته » القطعة ، بفتحيتين : الموضع المقطوع من اليد ، وقد تضم القاف وتُسكن الطاء .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْمَاءِ » هو نوع من التمر . وقيل : هو البُسْر قبل أن يُدْرِكَ .

﴿ قُطِفَ ﴾ * في حديث جابر « فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى جَمَلٍ أُسِيرُ ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ » وفي رواية « عَلَى جَمَلٍ لِي قُطُوفٌ » القِطَاف : تَقَارُبُ الْخُطُوفِ فِي سُرْعَةٍ ، مِنَ الْقُطْفِ : وَهُوَ الْقَطْعُ . وَقَدْ قُطِفَ يَقُطِفُ قُطْنًا وَقِطَافًا . وَالْقُطُوفُ : فَعُولٌ مِنْهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ يَقُطِفُ » وفي رواية « قُطُوفٌ » . * ومنه الحديث « أَقْطَفَ الْقَوْمُ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ » ^(١) أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ ، فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الْأَمِيرُ .

(هـ) وفيه « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيَنْشَبِعُهُمْ » الْقِطْفُ بِالْكَسْرِ : الْمُعْثَقُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَقُطِفُ ، كَالذَّبِجِ وَالطَّخْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى قِطَافٍ وَقُطُوفٍ ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .

* ومنه حديث الحجاج « أَرَى رُؤُوسًا قَدْ أُنْمَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِطَافُ : اسْمٌ وَقْتُ الْقُطْفِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْحَجَّاجِ . ثُمَّ قَالَ : وَالْقِطَافُ بِالْفَتْحِ جَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِطَافُ مُصْدَرًا .

(س) وفيه « يَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ » وفي رواية « تُدِيفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ » الْقَطِيفُ : الْمُقْطُوفُ مِنَ التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْمُولٍ .

(س) وفيه « تَعِسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ » هِيَ كِسَاءُ لِهَجْلٍ : أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَقْطَفَ الْقَوْمُ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ » .

﴿ قَطَن ﴾ (هـ) في حديث الأولاد « قالت أمه لما حَمَلَتْ به : والله ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّة » القَطَن : أسفل الظهر ، والثُنَّة : أسفل البطن .

(س) ومنه حديث سَطِيح :

* حتى أتى عارى الجأحيء والقَطَن *

وقيل : الصواب « قَطِنٌ » بكسر الطاء ، جمع قِطْنة ، وهى ما بين الفخذين .

(هـ) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من المجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قَطِنُ النار » أى خازنها وخادِمها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قَطَن في المكان إذا لزمه .

ويُرْوَى بفتح الطاء بجمع قاطِن ، كخادِم وخَدَم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كقَرَطٍ وفارط .

* ومنه حديث الإفاضة « نحن قَطِينُ الله » أى سُكَّانُ حَرَمِهِ . والقَطِين : جمع قاطِن ، كالقَطَّان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِين بيت الله وحَرَمِهِ . وقد يحىء القَطِين بمعنى قاطِن ، للمبالغة .

* ومنه حديث زيد بن حارثة :

* فإني قَطِينُ البيتِ عندَ المشاعرِ *

* وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّة العُشْمَر » هى بالكسر والتشديد : واحدة القِطَّانِي ، كالْعُدَس والحَمَص ، واللُّوبِيَاء ونحوها .

﴿ قَطَا ﴾ * فيه « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُخْرِماً بَيْنَ قَطَاوَانِيَّتَيْنِ » القَطَاوَانِيَّة : عَبَاءَةٌ بِيضَاءُ قَصِيرَةٌ الْخُمَل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري في الْمُعْتَلِّ . وقد : « كِسَاءٌ قَطَاوَانِيٌّ » ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتاني سلمان الفارسي يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، وعليه عَبَاءَةٌ قَطَاوَانِيَّة » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قَمْبَرِيّ ، قيل : وما القَمْبَرِيّ ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيّة ، الشديد على الصاحب » قال الهروي : سألتُ عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنجشري : أرى أنه قلبُ عَمْبَرِيّ . يقال : رجلٌ عَمْبَرِيّ ، وظلمَ عَمْبَرِيّ : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير ^(١) .

﴿ قعد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود لِقضاء الحاجة من الخدث .

وقيل : أراد للإخذاد والخزن ، وهو أن يُبلازمه ولا يَرْجع عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاوناً بالميت والموت .

وروي أنه رأى رجلاً مُتَكِنًا على قبرٍ فقال : « لا تُؤذِ صاحبَ القبر » .

(هـ) وفي حديث الحدود « أتيتُ بامرأةٍ قد زنت ، فقال : ممن ؟ قالت : من المُقعد الذي في

حائطِ سعد » المُقعد : الذي لا يَقْدِر على القيام ؛ لِزِمَانِهِ به ، كأنه قد ألْزِمَ القعود .

وقيل : هو من القُعاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيُمِيلها إلى الأرض .

* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَمْنَعُهُ ذلك أن يكون أكيَلَهُ وشَرِيْبَهُ وقَعِيدَهُ » القَعِيد :

الذي يُصاحبك في قُعودك ، فَعِيل بمعنى مُفَاعِل .

* وفي حديث أسماء الأشمكيّة « إِنَّا معاشرَ ^(٢) النساءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ

بُيُوتِكُمْ ، وَحَوَامِلُ أولادِكُمْ » القَوَاعِدُ : جمع قَاعِد ، وهى المرأةُ الكبيرةُ المُسِنَّةُ ، هكذا يقال

بغير هاء : أى إنها ذات قُعود ، فأما قَاعِدَةٌ فهى قَاعِلَةٌ ، من قَعَدَتْ ^(٣) قُعودًا ، ويُجْمَع على

قَوَاعِدَ أيضًا .

(١) انظر الفائق ٢/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « معشر » وأثبت ما فى ا ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعودا » وأثبت ما فى ا ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسقل ، تشبيها بقواعد البناء ^(١) .

[هـ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وریش المَقْعَدِ وضالّة مثل الجحيم الموقدِ

ويروى « المَقْعَد » ، وهما اسم رحا . كان تش له السهام : أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المَقْعَد أو المَقْعَد ، فما عُدري في ألا أقابل ؟

وقيل : المَقْعَد : فرخ النسر وریشه أجود ^(٢) ، والضالّة : من شجر السدر يُعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدّها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذلّ الرجل قعوده » القعود من الدوابّ : ما يقتلّه الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلّا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنتى قعوده . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يُركب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُذني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل مُتَقِيّاً حتى يكون أذلّ من قعود ، كلّ من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذلّ واستسكانه .

﴿ قعر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن ماله له .

(س) ومنه حديث ابن مسمود « أن عمر أتى شيطاناً فصارعهُ فقعرهُ » أي قلعه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حذيفة فتقاّس عنه أو تقعّس » أي تأخر .

* ومنه حديث الأخدود « فتقاّست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتتياق قُمساً » القعس : نُتُو الصّدر خِلقة ، والرجل أقعس ، والمرأة قعساء ، والجمع : قُعس .

(١) في الأصل والدر النثير : « النساء » والتصحيح من ا واللسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ :

(٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الریش » . « كقواعد البنیان » .

* ومنه حديث الزُّبْران « أَبْعَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذَّكْر » هو تَصْغِيرُ الْأَقْيَسِ .
 ﴿ قَعَص ﴾ (هـ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » ^(١) الْقَعَص : أَنْ يُضْرَبَ
 الْإِنْسَانُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ . يُقَالُ : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، وَأَرَادَ بوجُوبِ الْمَأْبِ
 حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(س) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمَحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .
 * ومنه حديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .
 (هـ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » الْقُعَاصُ بِالضَّم : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ
 لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿ قَعَط ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِفْتِعَاطِ » هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلَ مِنْهَا شَيْئًا
 تَحْتَ ذَقَنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمِقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمِقْعَطَةُ وَالْمِقْعَطُ ^(٢) : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .
 ﴿ قَعَقَ ﴾ (س) فيه « آخِذُ بَحَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقِهَا » أَيْ أَحْرَّ كَهَا لِتُصَوِّتَ . وَالْقَعْقَعَةُ :
 حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(س) ومنه حديث أنى الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً » .
 * وحديث سلمة « قَعَقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .
 (س [هـ]) وفيه « نَفِيءٌ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ » أَيْ تَضْطَرِبُ وَتَتَجَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَ صَارَ
 إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تَقَرَّبَ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ ..

﴿ قَعِيقَمَان ﴾ (س) فيه ذِكْرُ « قَعِيقَمَان » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سَمِيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرُهَا
 لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » .
 وفي الهزوي : « حُسْنُ الْمَأْب » . وقال : وَأَرَادَ بِحُسْنِ الْمَأْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى
 وَحُسْنُ مَأْبٍ » .
 (٢) الذي في الفائق ٤٥٧/٢ : « وَالْمِقْعَطَةُ وَالْمِقْعَطَةُ » .

﴿ قعنب ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أَقْبَلْتُ مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ » أَقْعَنْبَى الرَّجُلُ : إِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا .

﴿ قعا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « نَهَى أَنْ يُقْعَى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » الْإِقْعَاءُ : أَنْ يُلَصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخِذَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقْعَى الْكَلْبُ .

وقيل : هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . والقول الأول .
* ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكَلَ مُقْعِيًا » أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزًا غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ .

﴿ باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفد ﴾ * في حديث معاوية « قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ : مَا حَطَّانِي [مَنْكَ] ^(١) حَطَّاءَةٌ ، قَالَ : قَفَدَنِي قَفْدَةٌ » الْقَفْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِدِسْطِ الْكَفِّ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا .

﴿ قفر ﴾ (س) فيه « مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ » أَيْ مَا خَلَّ مِنَ الْإِدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلُهُ الْإِذْمُ . وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ بِلا أَذْمٍ . وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الْخُبْزَ وَخَذَهُ ، مِنَ الْقَفْرِ وَالْقَفَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا .

وقد تكرر ذكر « الْقَفْرِ » فِي الْحَدِيثِ . وَجَمْعُهُ : قِفَارٌ . وَأَقْفَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ . وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ إِذَا خَلَا .

* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَخْسِيَهُمْ مُقْفَرِينَ » أَيْ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ .

* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ » أَيْ يَتَقَبَّعُهُ . يُقَالُ : اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقَفَّرْتُهُ إِذَا تَتَبَعْتَهُ وَتَقَوَّيْتَهُ .

(١) سقط من أ ، واللسان . وهو في أ : « مَا حَطَّانِي حَطَّاءَةٌ » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرَوَّى « يَتَقَفَّرُونَ »^(١) أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

* وحديث ابن سيرين « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا مَنَعُوتًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَتَقَفَّرُونَ الْأَثَرَ » .

﴿ قَفَز ﴾ فيه « لَا تَنْتَقِبُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسُ قَفَّازًا » وفي رواية « لَا تَنْتَقِبُ ، وَلَا تَبْرَقَ وَلَا تَقْفَزُ » هو بالضم والتشديد : شَيْءٌ يَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ فِي أَيْدِيهِنَّ يَغُطِّي الْأَصَابِعَ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ فِيهِ قُطْنٌ مَحْشُوءٌ .

وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدَيِهَا .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ الْقَفَّازِينَ » .

(هـ) وحديث عائشة « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ الْقَفَّازِينَ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً

بِقَفِيزٍ مِنْ دَرَقِيْقِهَا . وَالْقَفِيزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاصَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةُ مَسَكَاكِكٍ .

﴿ قَفَش ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ إِلَّا قَفَشَيْنِ وَخِذْفَةً » الْقَفَشُ : الْخُلْفُ الْقَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَفَشَ^(٢) . وَالْخِذْفَةُ : الْمِقْلَاعُ .

﴿ قَفَص ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَأَنْ تَعْمَلُوا التُّحُوتَ الْوُعُولَ ، قِيلَ : مَا التُّحُوتُ ؟ قَالَ : بَيُوتُ الْقَافِصَةِ يُرْقَمُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ » الْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا^(٣) إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ « حَبَجْتُ فَلَقِيْنِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ ظَلِيْمًا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي » الْمُقَفَّصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفْصُ : الْمُتَقَفِّصُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .
(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَشَ » .
(٣) في ١ : « قَفَصَا » .

﴿ قَفَع ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذُكِرَ عنده الجراد فقال : وَدَدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ

قَفْعَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزَّيْل من الخوص ليس له عُرَّى وليس بالكبير .

وقيل : هوشىء كالقَفْعَةِ تُتَخَذُ وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَيِّقَةً الْأَعْلَى .

(س) وفي حديث القاسم بن خُثَيْمَةَ « أَنْ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاولَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ

قَفْعَةً شَدِيدَةً ^(١) » أَيْ ضَرَبَهُ . وَالْمَقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا

صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قَفَعْل ﴾ (س) في حديث الميлад « يَدٌ مُقَفَّعِلَةٌ » أَيْ مُتَقَبِّضَةٌ . يُقَالُ : اقْفَعَلْتُ يَدَهُ إِذَا

قَبِضْتَ وَتَشَنَّجْتَ .

﴿ قَفَف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَقَدْ

تَوَسَّطَ قَفْفًا » قَفُّ الْبُئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ

وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابَسُ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ جَوْلَ الْبُئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .

وَالْقَفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَيَدْعَ أَوَّلَهُ يَرِفَ وَآخِرَهُ يَقِفُ » .

أَيْ يَبِيسَ .

(س [هـ]) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَيْ تَقَبَّضَ ،

كَأَنَّهُ قَدْ بَيسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَزَعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَسَكَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذَرٍّ « صَعِيَ قَفَّتَكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ

الرُّطْبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُسَبَّحُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ،

فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الَّذِي فِي اللَّسَانِ : « فَتَنَاولَهُ الْقَاسِمُ بِمَقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً » .

وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والزَّيْبِيل بالضم .

(هـ) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إنَّ قَفَّافاً ذَهَبَ إِلَى صَيْرٍ بِدَرَاهِمٍ » القَفَّاف : الذى يَسْرِقُ الدراهم بِكِفِّهِ عند الانْتِقَاد . يقال : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[هـ] وفى حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوَّتِهِ ، ثمَّ أكون على قَفَّائِهِ » قَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ : جُجَاعُهُ ، واستِقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أى على أثرِهِ .

يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ السَّكَافِي الْقَوِيَّ وإن لم يكن بذلك الثَّقَّة ، ثمَّ أكون من ورائِهِ وعلى أثرِهِ ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكِفَايَتُهُ تَنَفُّعُنِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعْمَالٌ ، من قولهم فى القَفَّاءِ : القَفْنُ^(١) . ومن جعل النون زائدة فهو قَفْلَانٌ .

وذكره الهروى والأزهرى فى « قَفَفَ » على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري فى قَفْنٍ ، فقال : « القَفَّانُ : القَفَّاءُ ، والنون زائدة » .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الذى يُوزَنُ بِهِ .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أى أَمِينٌ يَتَحَرَّظُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ^(٢)

﴿ قَفَفَ ﴾ (هـ) فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » أى رِعْدَةٌ . يقال : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَمَدَ .

* ومنه حديث سالم بن عبد الله « فلما خرج من عند هشام أَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » .

﴿ قَفَلَ ﴾ * فى حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ » أى عند رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفِلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وقد يقال لِلْسَّفَرِ :

(١) فى ١ بتخفيف النون . قال فى القاموس : والقَفْنُ ، وتَشَدَّدَ نُونُهُ : القَفَا .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّائُهُ : إِبَّائُهُ . يقال : هَذَا حِينَ ذَاكَ ، وَرُبَّانُهُ ، وَقَفَّائُهُ ،

وإِبَّائُهُ بمعنى واحد » .

قُفُول ، في الذهاب والجيء ، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع . وقد تكرر في الحديث .
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلَ الْجَيْشُ وَقَلَّ أَقْفَلُنَا » والمعروف قَلَّ وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا
غَيْرَنَا ، وَأَقْفَلْنَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ » القفلة : المرة من القفول : أى إن أجبر
المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قفوله راحة للنفس ،
واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم .

وقيل : أراد بذلك التعقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنْصَرِفًا ، وإن لم
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يَشْهَدْ قِتَالًا ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم ، لأحد أمرين : أحدهما
أنَّ العَدُوَّ إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أَمِنُوهم وخرجوا من أمكنتهم ، فإذا قَفَلَ الجيش إلى دار
العَدُوَّ نَالُوا الْفُرْصَةَ منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ
العَدُوَّ أترهم فيوقعوا بهم وهم غارون ، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان
مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كانوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقَائِهِمْ ، وإلا فقد سَلِمُوا وأحْزَرُوا مامعهم من الغنيمة .

وقيل : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أَنْ يَذْهَبَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ
عَدَدًا مِنْهُمْ فَقَفَلُوا ؛ لِيَسْتَضِيْفُوا إِلَيْهِمْ عَدَدًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ثُمَّ يَكْرُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعُ مُقَفَّلَاتٍ : النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنِّكَاحُ »
أى لا تَخْرُجَ مِنْهُنَّ لِغَائِلَيْنِ ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا ، فَتَجْرَى بِهَا ^(١) اللسان وَجَبَ بِهَا الْحُكْمُ . وقد
أَقْفَلَتِ الْبَابَ فَهُوَ مُقْفَلٌ .

﴿ قَفَنٌ ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ : تِلْكَ الْقَفِينَةُ ،
لَا بَأْسَ بِهَا » هِيَ الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا . ويقال للقفَا : الْقَفْنُ ، فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يقال :
قَفَنَ الشَّاةَ وَأَقْتَفَنَهَا .

(١) في الأصل : « فيها » والمثبت من : أ . والذي في اللسان : « فتى جرى بهن اللسان وجب

بهن الحكم » .

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قَفَّاه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [هـ] في أسمائه عليه الصلاة والسلام « المُقَفَّى » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفَّى يُقَفِّي فهو مُقَفَّى : يعنى أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِعُ لهم ، فإذا قَفَّى فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفَّى قال كذا » أى ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قَفَاه وظَهْرَه .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أُخبركم بأشدَّ حرّاً منه يومَ القيامة ؟ هَذَا بَيْنَكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ » أى المَوْلَيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفَّيَّ » أى وضَعُوا السيف على قَفَائِي ، وهى لُفَّة طَائِيَّة ، يُشَدُّون بَاء التَّكْلِيم .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إليه صحيفةٌ فيها :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَل ، وَقَفَاه : وِراءَه وخَلْفَه .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقَفَاه ، فَضَرَبَ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أى أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاه . يقال : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتُهُ .

(هـ) وفيه « بِمَقَدِّ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » القَافِيَةُ : الْقَفَا . وقيل : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرَه . وقيل : وَسَطُه ، أَرَادَ تَثْقِيلَه فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتَه ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَاداً وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكُتُبِ رِجَالِهِ » يعنى العَبَّاس ، يقال : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاخِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ . يعنى أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدَ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهِ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْمُخْتَار . وَاقْتَفَاه إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتُهُ ، وَقَفَيْتُهُ ، واقتَفَيْتُهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ ^(١) .

(س) وفيه « نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نَنْتَقِي من أيننا ولا نَقْفُو أَمَّنَا » أى لا نَتَّبِعُهَا ولا نَقْدِفُهَا . يقال : قَفَا فلانٌ فلانًا إذا قَدَّفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا تَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَتَنْتَسِبُ إلى الأمَّهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن خُمَيْرَةَ « لا حَدًّا إِلَّا في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَذْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ الله في رَدْعَةِ الخِبالِ » .

﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن جمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزبير ، فقال : والله ما شَبَّهْتُ بَيْعَتَهُمْ ^(٢) إِلَّا بِقَقَّةٍ ، أَعْرِفُ ما القَقَّةُ ^(٣) ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدِّهِ فتَقُولُ له أمه : « قَقَّةٌ » ورؤى « قِقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : إنَّ فلانا وَضَعَ يَدَهُ في قِقَّةٍ ^(٤) ، والقَقَّةُ : مَشْيُ الصَّبِيِّ وهو حَدَّثٌ ^(٥) .

وحكى المروى عنه أنه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قَقَقِهِ ، وَصَصَصِهِ ^(٦) .

وقال الخطابي : قَقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدُّهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فكأن ابن عمر أراد تلك بَيْعَةً تَوَلَّاهَا الأَحْدَاثُ ومن لا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣٧٠/٢ : « أعرف ما قَقَّةٌ ؟ » . (٤) في ١ : « قَقَّةٌ » .

(٥) ضَبُطَ في الأصل : « حَدَّثٌ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَّثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدَّثُهُ » .

وقال الزمخشري : هو صَوْتُ يُصَوَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أو يُصَوَّتُ لَهُ به إذا فَرَّعَ من شيء أو فَرَّعَ ، أو إذا وَقَعَ في قَدَرٍ .

وقيل ^(١) : القَقَّةُ : العِقَى الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولَدُ ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عبدَ الله بنَ الزبير ؟ فقال : « إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّةٍ » أي ^(٢) لا أَنْزِعُ يَدِي من جماعة وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ .

﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ (هـ) فيه « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلَيْنُ أَفْئِدَةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أَخْصُ من القَوَادِ في الاستعمال .

وقيل : هما قريبان من السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا تَأْكِيدًا . وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينَ » .

(هـ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ بِأَكْلِ الْجُرَادِ وَقُلُوبِ الشَّجَرِ » يعنى الذى يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا : قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرَقِ . وَكَذَلِكَ قَلْبُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفيه « كَانَ عَلَى قُرَشِيًّا قَلْبًا » أى خالصا من صميم قُرَيْشٍ . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أى خالص .

وقيل : أَرَادَ فِهْرًا فَطِنًا ، من قوله تعالى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

(س) وفي حديث دعاء السَّفَرِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاِبَةِ الْمُتَقَلِّبِ » أى الانْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْعُودِ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يُحْزِنُهُ . وَالانْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا .

* ومنه حديث صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي » أى لَأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَقَامَ مَعِيَ يَصْحَبُنِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٢/ ٣٧٠ . (٢) في الفائق « إني » .

* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبُوهُ »^(١) ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) . ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : أَقْلِبْهُمْ « أى اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث عمر « يَفْنَأُ بِكُلِّمٍ إِنْسَانًا إِذَا انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيه وَيُطْنَبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَهُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَّرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَابُ » وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَن يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَابُ ، فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْدَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أُمُهَا تَهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فِيهَا مَقْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُيِسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حَوْلاً قُلُوبًا إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ »^(٢) « أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُخْتَلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط في الأصل « فَأَقْلَبُوهُ » وفي اللسان : « فَأَقْلَبُوهُ » والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب) .

(٢) رواية الهروي : « إِنْ وَفَى هَوْلُ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .

* وفي حديث ثوبان « إِنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحُسْنَ وَالْحُسَيْنَ بِقُدَيْنٍ مِنْ فِضَّةٍ »
الْقَلْبُ : السَّوَارِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قُلُوبَيْنِ » .

* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » ، قالت : الْقَلْبُ
وَالْفَتَخَةُ « وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ » أَيْ أَلَمَّ وَعِلَّةٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ بَدُرَ » الْقَلْبُ : الْبَيْتُ الَّتِي لَمْ تَطُورَ ، وَيُذَكَّرُ وَيؤنث .

وقد تكرر .

* وفيه « كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ » جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ تُعَلُّ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ ،
وَتُسَكَّرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَعْرَبٌ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا » .

(هـ) « فِيهِ » إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَالَهُ لَعَلَّى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهَ « الْقَاتُ : الْهَلَاكُ . وَقَدْ قَلَّتْ
يَقَلَّتْ قَلْتًا : إِذَا هَلَكَ .

[هـ] ومنه حديث أَبِي جَحْزَةَ « لَوْ قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَةٍ : اتَّقِ اللَّهَ رُعْنَهُ ^(١) فَصُرِعَ
غَرْمَتَهُ » أَيْ عَلَى مَهْلِكَةٍ فَهَلَكَ غَرِمَتْ دِينَتَهُ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلَاتًا ، فَتَجْمَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ
أَنْ تُهَوِّدَهُ » الْمِقْلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتِ إِذَا
وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قَتَلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا .

* ومنه الحديث « تَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « اتَّقِ رُعْنَهُ » بِالنُّونِ . وَفِي اللَّسَانِ : « اتَّقِ اللَّهَ فَصُرِعَ » وَفِي الْفَائِقِ
٣٧٤ / ٢ « اتَّقِ رُعْنَهُ » بِالنِّسَاءِ الْمُنْثَاةِ مِنْ فَوْقِ . وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « . . وَهُوَ عَلَى مَقْلَةٍ كَيْتَ
وَكَيْتَ » . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ تَاجِ الْعُرُوسِ .

* وفيه ذكر « قِلَاتِ السَّيْلِ » هي جمع قَلَتْ ، وهو النُقْرَةُ في الجبل يُسْتَنْقَعُ فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْلُ .

﴿ قَلَح ﴾ [هـ] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَى قُلُوحًا » القَلَح : صُفْرَةُ تَعْلُو الأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْع : قُلُوحٌ ، من قولهم الْمُتَوَسَّخُ الشَّيَاب : قَلَسِحٌ ، وهو حَثٌّ على استعمال السَّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أى تَوَسَّخَتْ ثِيَابِهَا ، ولم تَتَمَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وقد تقدَّم .

﴿ قَلَدَ ﴾ [هـ] فيه « قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأُوتَارَ » أى قَلَدُوا طلبَ أعداء الدين والدِّفَاعِ عن المسلمين ، وَلَا تُقَلِّدُوهَا طَلَبَ أوتارِ الجاهليَّةِ وَذُحُولِهَا التي كانت بينكم .
والأوتار : جمع وَتَرٍ بالكسر ، وهو الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ لَا زِمًا لَهَا فِي أعناقها أَرْزُومَ القَلَانِدِ للأعناق .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتَرِ القَوْسِ : أى لَا تَجْمَعُوا فِي أعناقها الأوتارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ ربما رَعَتِ الأشجارَ فَتَشَبَّهَتِ الأوتارَ بِبعضِ شُعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا ^(١) .

وقيل : إنما سَهِمَ عنها لأنهم كانوا يَمْتَقِدُونَ أن يُقَلِّدُوا الْخَيْلَ بالأوتارِ يَدْفَعُ عنها العَيْنَ والأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْمَوْذَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تُصَرِّفُ حَدَرًا .

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا ، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أى مَطَرْنَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَلَدِ الْحُمَى ، وهو يومُ نَوْبَتِهَا . وَالْقَلْدُ : السَّقْيُ . يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(هـ س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ قَالَ لَقِيمُهُ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبَ » أى إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَقُمْتُ إِلَى الْأَفَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هي جمع : إقْلِيدٍ ، وهو الْفِتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلَس ﴾ (س) فيه « مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ » القَّاس بالتحرريك ، وقيل بالسكون : ما خَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ مِلءُ الْقَمَرِ ، أو دونه وليس بَقِيءٌ ، فإن عاد فهو القِيءُ .
 (هـ) وفي حديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَهُ الْمُقَلَّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ ^(١) » هم الذين يَلْمَبُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا وَصَلَ الْبَلَدَ ، الواحد : مُقَلَّسٌ .
 (هـ) وفيه « لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ » التَّقْلِيسُ : التَّكْفِيرُ ، وهو وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ ، والانحناء ، خُضُوعًا وَاسْتِسْكَانَةً .

* وفيه ذكر « قَالِس » بكسر اللام : مَوْضِعُ أَقْطَعَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [بَنَى الْأَحَبُّ مِنْ عُدْرَةٍ ^(٢)] له ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ .
 ﴿ قَالِس ﴾ (س) في حديث عائشة « فَقَالَسَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَطْرَةٌ » أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَّصَ الدَّمْعُ ، يُخَفِّفُهُ ، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِلْمُبَالَغَةِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ : أَقْلِصْ ، فَقَلَّصَ » أَيْ اجْتَمَعَ .
 * ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقَلَّصَةً » أَيْ مُجْتَمِعَةً مُنْصَمَةً . يُقَالُ : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وَتَقَلَّصَتْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ الِ فَوْقَ .
 (س) وفي حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا ^(٣) :

قَلَّائِصُنَا هَـ ذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

القلائص : أَرَادَ بِهَا هَاهُنَا النِّسَاءَ ، وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ : أَيْ تَدَارَكَ قَلَّائِصُنَا . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قَلْوَصَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ . وَقِيلَ : لَا تَزَالُ قَلْوَصًا حَتَّى تَصِيرَ بَازِلًا ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِلَاصٍ وَقُلُوصَ ، أَيْضًا .

* ومنه الحديث « لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا » أَيْ لَا يَخْرُجُ سَاعٍ إِلَى زَكَاةٍ ؛ لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِفْنَائِهِمْ عَنْهُ .

(١) فِي الْأَصِيلِ « وَالزَّيْجَانِ » بِالزَّيِّ وَالْجِيمِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ا ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٧١ . (٢) تَكْمَلَةُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِيَا قُوت ٤ / ١٩ . وَالْحَدِيثُ كُلُّهُ سَاقِطٌ مِنْ ا . (٣) انْظُرِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ص ٤٥ .

* ومنه حديث ذى المشعار « أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » .

(س) وحديث على « عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة .
﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ » أراد قوة مشيه ، كأنه يَرْفَع رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خُطَاهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث [ابن^(١)] « أَبَى هَالَةً فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا « يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أَيْ يَزُولُ قَالِعًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مُضَدَّرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ .

وقال الهروي : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قَلْعًا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو^(٢) كما جاء في حديث آخر « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ » وَالْأَنْحِدَارُ : مِنَ الصَّبَبِ^(٣) وَالتَّقْلَعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ^(٤) كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ ، وَلَا يَبِينُ^(٥) مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً^(٦) .

(هـ) وفي حديث جرير « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ فَادْعُ اللَّهَ لِي » قال الهروي : الْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرَجِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « قَلِيعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعى « الْقَلْعُ » .

وقال الجوهرى : رَجُلٌ قَلْعٌ الْقَدَمُ^(٧) ، بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ . وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروي ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما في الهروي . (٣) بعله في الهروي : « وَالتَّكْفُؤُ إِلَى قَدَامٍ » .

(٤) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري . كما في الهروي (٥) في الهروي : « وَلَا يَتَبَيَّنُ » .

(٦) بعله هذا في الهروي : « أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : يَمْشِي هَوْنًا وَيَخْطُو تَكْفُؤًا » .

(٧) العبارة والضبط في الصحاح هكذا : « وَالْقَلْعُ أَيْضًا : مُضَدَّرٌ قَوْلِكَ : رَجُلٌ قَلِيعٌ الْقَدَمِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلِيعٌ ... وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي الْبَطْشِ وَالصَّرَاعِ » .

* وفيه « بئس المالُ القلعةُ » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالِكِهِ .

* ومنه حديث على « أهدرُكم الدنيا فإنها منزلُ قلعة » أى تحوّل وارْتِحال .

(٥) وفى حديث سعد « قال لما نودى : ليَخْرُجْ مَنْ فى المسجد إلا آلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وآلَ على : خَرَجْنَا مِنَ المسجدِ نَجْرُ قِلاعنا » أى كُنُفْنَا وأَمْتَعَتْنَا ، واحداها : قَلْعٌ بالفتح ، وهو السِكْنَفُ يكون فيه زاد الراعى ومَتَاعُهُ .

(٥) وفى حديث على « كأنه قَلْعُ دارِي » القَلْعُ بالكسر : شِراعُ السَّفينة . والدارِيُ : البَحَّارُ والمَّلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « فى قوله تعالى : وله الجوارِ المُنشآتُ فى البحرِ كالْأعلامِ » [قال] ^(١) « مارُفِعَ قِلعُهُ » والجوارِي : الشُّفُنُ والمَرَاكِبُ .

* وفيه « سُيُوفُنَا قَلْعِيَّةٌ » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهى موضع بالبادية تُنسَبُ السُّيُوفُ إليه .

(٥) وفيه « لا يَدْخُلُ الجنةَ قِلاعٌ ولا دَبِيبٌ » هو الساعى إلى السلطان بالباطل فى حقِ الناسِ ، سُمِّيَ به لأنه يَقْلَعُ المَتَمَكِّنُ من قَلْبِ الأميرِ ، فيُزِيلُهُ عن رُتَبَتِهِ ، كما يُقْلَعُ النَّباتُ من الأرضِ ونحوه . والقِلاعُ أيضا : القَوَاد ، والكَذَّاب ، والنَّبَّاش ، والشَّرَطِيُّ .

(٥) ومن الأول حديث الحجاج « قال لأنس : لأَقْلَعَنَّ قَلْعَ الصَّمْغَةِ » أى لأَسْتَأْصِلَنَّ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قَالِئُهَا من الشجرة ^(٢) .

* وفى حديث المزاذنين « لقد أَقْلَعْنَا عنها » أى كَفَّ وترك ، وأَقْلَعَ المطرُ : إذا كَفَّ وانْقَطَعَ . وأَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى : إذا فَارَقَتْهُ .

(١) من الهروى .

(٢) فى ١ : « الشجر » : وقال الهروى : والصمغ إذا أخذ انقلع كله ولم يبق له أثر . يقال : تركتهم على مثل مقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شئ ، إلا ذهب .

﴿ قَلَفٌ ﴾ (هـ) في حديث ابن المسيب « كان يشرب القصير مالم يقلِف » أى يزبد .
وَقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَضَضْتُ عَنْهُ طَيِّبَتَهُ .

* وفي حديث بعضهم ، فى الأَقْلَفِ يموت « هو الذى لم يُخْتَن » والقُلْفَةُ : الجلدة التى تُقَطع من
ذَكَرِ الصَّبِيِّ .

﴿ قَلَقٌ ﴾ (هـ) فيه :

إِلَيْكَ تَعْدُو ^(١) قَلَقًا وَضِيئًا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

الْقَلَقُ : الانزِعَاجُ . وَالْوَضِيئُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ^(٢) .

وقد أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أَفْاضَ من عَرَفَاتٍ . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بابن عمر من قوله .

(س) ومنه حديث على « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فى الفُؤَادِ » أى حَرِّكُوها فى أَغْصَانِهَا قَبْلَ أَنْ
تَحْتَاجُوا إِلَى سَلِّهَا لِيَسَهَّلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

﴿ قَلَّلٌ ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عَبَّاسَةَ « قال له : إذا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فالصلاة محظورة
حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » أى حتى يبلغ ظِلُّ الرُّمُحِ الْمَغْرُوسِ فى الأَرْضِ أَذْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ
وَالنَّقْصِ ؛ لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَيْءٍ فى أوَّلِ النهار يكون طويلاً ، ثم لا يزال يَنْقُصُ حتى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ،
وذلك عند انتصاف النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظِّلُّ يَزِيدُ ، وحينئذ يَدْخُلُ وقت الظُّهْرِ وَتَجُوزُ
الصلاة وَيَذْهَبُ وقتُ الكراهَةِ . وهذا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِي فى الْقِصَرِ هو الذى يُسَمَّى ظِلُّ الزَّوَالِ : أى
الظِّلُّ الذى تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وهو موجود قبل الزيادة .

فَقَوْلُهُ « يَسْتَقِلُّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » هو من الْقِلَّةِ لا من الإِقْلَالِ وَالِاسْتِقْلَالِ الذى بمعنى الارتفاع
وَالِاسْتِبْدَادِ . يقال : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ ، وَاسْتَقَلَّ ، وَتَقَالَه : إذا رآه قليلاً .

(١) فى الأصل : « تَعْدُو » وفى ١ : « يَفْدُو » وأثبتته بالعين المهملة مما بَأَى فى (وضن) ومن

اللسان (قلى ، وضن) وكذا من الفائق ١٦٩/٣ .

(٢) وكذلك صنع الرُّخْشَرِيُّ . انظر الفائق .

* ومنه حديث أنس « أن نفرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا » أى اسْتَقْلَوْهَا ، وهو تَفَاعُلٌ مِنَ الْقِلَّةِ .

* ومنه الحديث الآخر « كَانَ الرَّجُلُ تَقَالَهَا » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِلْأَنْوَ « أى لَا يَلْغُو أَصْلًا . وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد بِالْأَنْوَ الْهَزْلَ والدُّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قَلٍّ » الْقَلُّ بِالضَّم : الْقِلَّةُ ، كَالَّذِلِّ وَالذَّلَّةِ : أى أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَبُولُ إِلَى نَقْصٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْقِلَّةُ : الْحُبُّ ^(١) الْعَظِيمُ . وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ .

(هـ) ومنه الحديث فِي صِفَةِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَتْ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ ، تَأْخُذُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَزَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، سُمِّيَتْ قِلَّةً لِأَنَّهَا تُثَقَّلُ : أى تُرْفَعُ وَتُحْمَلُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « لَخْنَا فِي تَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِيلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يَقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقِيلُهُ ، وَاسْتَقِيلَهُ يَسْتَقِيلُهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى تَقَالَتْ الشَّمْسُ » أى اسْتَقَالَتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ » الْقِلُّ بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلْقَلْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ : خَرَجَ عَلَيَّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ » التَّقَلُّقُ : الْخِلْفَةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْقَرَسِ الْقُلُقُلِ بِالضَّم ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَفِيهِ « وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فِي صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ . وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوِ الضَّخْمَةُ مِنْهَا (الْقَامُوسُ) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجْتَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةِ فَقَالَ : أَظُنُّكُمْ مَقَامَاتٍ » أَيْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ حَافِظٌ ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

* وفيه « عَالَ قَلَمٌ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ » هُوَ هَاهُنَا الْقِدْحُ وَالْمَسْهَمُ الَّذِي يُتَقَارَعُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُبْرَى كِبَرَى الْقَلَمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَمِ » فِي الْحَدِيثِ . وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ : قَصُّهَا .

﴿ قَلَنْ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « سَأَلَ شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ طُلَّقَتْ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيِضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تُطْلَقَ ، فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، فَقَالَ لَهُ عَلَى : قَالُونَ » هِيَ كَلِمَةٌ بِالرُّومِيَّةِ مَعْنَاهَا : أَصَبَتْ .

﴿ قَلِيمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِجَابَ فِتْنَتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَشَتْ قَلِيمَهَا » أَيْ فَرَجَهَا .

هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْقَافِ (١) . وَقَدْ كَانَ رَوَاهُ بِالْفَاءِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قُلُوصٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ ، أَيْتَوْضَأُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ » الْقُلُوصُ : نَهْرٌ قَدِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ ، وَأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ : نَهْرٌ قُلُوطٌ ، بِالْطَّاءِ .

﴿ قَلَا ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلَ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا : إِنَّا لَا نُحَدِّثُ فِي مَدِينَتِنَا كَنِيسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا نَخْرِجُ (٢) سَعَانِينَ ، وَلَا بَاعُوْنَا » الْقَلِيَّةُ : كَالصَّوْمَعَةِ ، كَذَا وَرَدَتْ ، وَاسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى : الْقَلَايَةُ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ كَلَادَةٍ ، وَهِيَ مِنْ بِيُوتِ عِبَادَتِهِمْ .

(هـ) وَعِيَهُ « لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقْلُولِيًا » وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ لَا يُرَى إِلَّا مُقْلُولِيًا » هُوَ الْمُتَجَانِفُ الْمُسْتَوْفِزُ . وَفُلَانٌ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ : أَيْ يَتَمَلَّلُ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

وَفَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى ، قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ « وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُوا تَقْلِيلَهُ » الْقَلَى : الْبُغْضُ . يُقَالُ : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَى إِذَا أَبْغَضَهُ .

(١) فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ ، لَمْ يَرَوْهُ بِالْقَافِ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَقَطْ .

(٢) سَبَقَ مَضْبُوطًا فِي مَادَّةِ (بَعَثَ) « نَخْرِجُ » وَكَانَ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ^(١) . وَيَقْلَاه : لَغَةً طَيِّئٌ » .

يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِينِ سَرَائِرِهِمْ .

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ : أَيْ مِنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْقَصَهُمْ وَتَرَكَّهُمْ .
وَالْمَاءُ فِي « تَقْلَاه » لِلْسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظَّمَ الْحَدِيثَ : وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ قَأَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَقْمَأُ ^(٢) إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا » أَيْ يَدْخُلُ . وَقِمَأْتُ الْمَبْكَانُ قَمَأً دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ ^(٣) : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِشَكِّ مَنْ رَاوَى ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحَ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِي وَتَرْفَعَ رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .
* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ » : رَفَعَ الرَّأْسَ وَغَضَّ الْبَصَرَ . يُقَالُ : أَقْمَحَ الْغُلُّ : إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضِيقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تقول : قَلَاه يَقْلِيهِ قَلَى وَقْلَاه ، وَيَقْلَاه لَغَةً طَيِّئٌ » .

(٢) رواية الزُّنْخَشَرِيُّ : « يَقْمُو » . الفائق ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ اقْتَمَى الشَّيْءُ واقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .
 * وفيه « أنه كان إذا اشتكى تفتح كفاً من شونيز » أى استنف كفاً من حبة السوداء . يقال :
 قمحت السويق ، بالكسر : إذا استنفته .

﴿ قمر ﴾ (هـ) فى صفة الدجال « هجان أقر » هو الشديد البياض . والأنثى قمره .
 * ومنه حديث حليلة « ومعا أتان قمر » وقد تكرر ذكر « القمر » فى الحديث .
 (س) وفى حديث أبى هريرة « من قال : تعال أقامرك فليصدق » قيل : يتصدق
 بقدر ما أراد أن يحمله خطراً فى القمار .

﴿ قمرص ﴾ ^(١) * فى حديث ابن عمير « لقارص ^(٢) قارص يقطر منه البول »
 القمارص : الشديد القرص ، لزيادة ^(٣) الميم .
 قال الخطابي : القمارص : إتباع وإشباع ، أراد ليناً شديد الحوضة ، يقطر بول شارب
 لشدة محوضته .

﴿ قمس ﴾ (هـ) فيه « أنه رجم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس ^(٤) فى
 رياض الجنة » وروى « فى أنهار الجنة » يقال : قمسه فى الماء فانقمس : أى غمسه وغطه . وروى
 بالصاد وهو بمعناه .

(هـ) ومنه حديث وفد مذحج « فى مفازة تضج أعلامها قامساً ، ويمسى سراًها
 طامساً » أى تبدو جبالها للعين ثم تنيب . وأراد كل علم من أعلامها ، فلذلك أفرد الوصف
 ولم يجمعه .

وقال الزخشرى : « ذكر سيبويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو
 الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه » وعليه
 جاء قوله : تضج أعلامها قامساً وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، ا بعد مادّتى « قمس » و « قمص » .

(٢) فى الأصل ، ا : « قارص » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق فى مادة (قرص) .

(٣) فى ا : « بزيادة » .

(٤) رواية المروى : « لينقمس »

« وفيه » لقد بَلَّغْتَ كَمَا تُك فَامُوسَ الْبَحْرِ « أَى وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس ، وسئل عن المدِّ والجزر فقال « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ^(١) ،

كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاَضَ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ » أَى زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاعُولٌ ، مِنَ الْقَمِيسِ .

﴿ قَمَص ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانِ : إِنْ اللَّهَ سَيَقْمَصُكَ قَمِصًا ، وَإِنَّكَ تَلَاصُ عَلَى

خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ » يَقَالُ : قَمَصْتُهُ قَمِصًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَأَرَادَ بِالْقَمِيصِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ « إِنَّهُ يَنْقَمَصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أَى يَتَقَلَّبُ وَيَنْقَمِيسُ . وَيُرْوَى

بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا » أَى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يَقَالُ : قَمَصَ الْفَرَسَ

قَمَصًا وَقِمَاصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِّيةِ أَثْلَاثًا » الْقَامِصَةُ :

النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَمَصَتْ بَارِجُلَهَا وَقَنَصَتْ بِأَحْبُلِهَا » .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقَرِ » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ « قَمَصَتْ بِهِ فَصَرَعَتْهُ » أَى وَكَبَتْ وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ .

﴿ قَط ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي

تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ ^(٣) ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوْتَقُ ، مِنْ لَيْفٍ

أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رَوَاةُ الْهَرَوِيِّ وَالزُّنْحَشَرِيِّ : « الْبَحَارُ » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ ، وَفِيهِ « فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ » . (٢) حَكَى الْهَرَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « الْقَمِيصُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَمِيصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَمِيصُ : الْبِرْدَوْنُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصُ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « جَمْعُ قُمُطٍ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتُبٌ » .

هكذا قال الهروى بالضم .

وقال الجوهرى : « القِمَطُ بالكسر ^(١) » كأنه عنده واحد .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قميظاً » أى تاماً كاملاً .

﴿ قمع ﴾ [هـ] فيه « ويل لأقماع القول ، ويل للمُصِرِّين » وفى رواية « ويل لأقماع الآذان ^(٢) » الأقماع : جمع قِمَع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يُترك فى رؤوس الظُرُوف لئلا بالماءات من الأثرية والأذهان .

شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعمونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكانه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازاً ^(٣) .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(هـ) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يلعبن معها « فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن » أى تعيبن ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصر به انقمع » أى ردَّ بصره ورجع . يقال : أقمعت الرجل عني إقاعاً إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكان المرءود أو الراجع قد دخل فى قمعه .

* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

* وفى حديث ابن عمر « ثم لقيني ملك فى يده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه مما قد قميظ » . (٢) وهى رواية الهروى .

(٣) قال الهروى : « وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع » .

المقاميع ، وهى سياط تعمل من حديد ، رؤوسها مُمَوَّجَةٌ .

﴿ قَمَمٌ ﴾ * فى حديث على « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُشْعَنْجَرُ ، وَالْقَمَقَامُ الْمَسْجَرُ » هو البَجَر . يقال : وَقَعَ فى قَمَقَامٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَقَامُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قُمُقَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ » الْقُمُقَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

* ومنه الحديث « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ بِالْقُمُقَمِ » هَكَذَا رَوَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ وَالْقُمُقَمُ » وَهُوَ أَبْنَى إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قَمَلٌ ﴾ (س) فى حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمَلٌ » أَيْ ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَفْعَلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ .

وَقِيلَ : الْقَمَلُ : الْقَذِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرُ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصٌ الْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ .

* وفى حديث فاطمة « أَنَّهَا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أَيْ كَنَسَتْهُ . وَالْقِمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمِسْكَنَةُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فَيَنَاءَ كُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فَيَنَاءَ كُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِئَ مِنْهَا نُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرَبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : لِمَنْهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أَيْ الْكُسَاةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرْنٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شوارعهم » أى يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بـ البيت وكُنْسه .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أمّا الركوع فَعُظِّمُوا الرَّبَّ فِيهِ ، وأمّا السُّجود فأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِينٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » يقال : قَمَنَ وَقَمِنَ وَقَمِينَ : أى خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فمن فَتَحَ الْمِيمَ لَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُوَثِّثْ ، لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، ومن كَسَرَ ثَنًى وَجَمَعَ ، وَأَنْثَتْ ، لَأَنَّهُ وَصْفٌ ، وكذلك الْقَمِينَ .

﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (هـ) فيه « مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِئَةٌ » وفى حديث آخر « وقد قَنَأَ لَوْنُهَا » أى شديدة الحُمْرَةِ . وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قَنْوَاءً ، وَتَرَكَ الهمز فيه لُغَةً أُخْرَى . يقال : قَنَأَ يَقْنُو فهُوَ قَانٍ .

* وفى حديث شريك « أنه جلس فى مَقْنُوَةٍ لَهُ » أى مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وهى المَقْنَاءُ أَيْضاً . وقيل : هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

﴿ قنب ﴾ (هـ) فى حديث عمر واهْتِمَامِهِ لِلْخِلَافَةِ « فَذُكِّرَ لَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ » الْمِقْنَبُ بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ . وقيل : هو دُونَ الْمَائَةِ ، يريد أنه صَاحِبُ حَرْبٍ وَجُيُوشٍ ، وليس بصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ .

* ومنه حديث عديّ « كَيْفَ بَطَّيْتُ وَمَقَانِبَهَا » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ قنوت ﴾ (س) فيه « تَفَكَّرْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ » قد تكرر ذكر « الْقُنُوتِ » فى الحديث ، وَيَرِدُ بِمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، كَالطَّاعَةِ ، وَالْخُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالذُّعَاءِ ، وَالْعِبَادَةِ ، وَالْقِيَامِ ، وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالشُّكُوتِ ، فَيُصْرَفُ فى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْوَاردِ فِيهِ .

* وفى حديث زيد بن أرقم « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلَاةِ حَتَّى تَزَلَّتْ : « وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ » أَرَادَ بِهِ الشُّكُوتَ .

وقال ابن الأَنْبَارِيِّ : الْقُنُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : الصَّلَاةُ ، وَطُولُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالشُّكُوتُ .

﴿ قَنْح ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »^(١) أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .
وقيل : هو الشرب بعد الرى .

﴿ قَنْدَع ﴾ * في حديث أبي أيوب « ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطاياه وإن بلغت قنْدُعة رأسه » هو ما يبقى من الشعر مُفَرَّقاً في نواحي الرأس ، كالقَنْزعة .
وذكره الهروى في القاف والنون ، على أن النون أصلية .
وجعل الجوهرى النون منه ، ومن القَنْزعة زائدة .

* ومنه حديث وهب « ذلك القَنْدَع » هو الدَّيْوث الذى لا يغار على أهله .
﴿ قَنْزَع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأم سليم : خَضِّلِي قَنْزَاعَكَ »^(٢) القَنْزاع : خُصِّلَ الشعر ،
واحْدَثَهَا قَنْزَعَةً : أى نَدَّيْهَا وَرَوَّيْهَا بِالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْمُهَا .
(هـ) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القَنْزاع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويُترك منه
مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَا تُؤْخَذُ ، كالقَنْزَع .

* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهْلٍ بَعْمَرَةٍ وَقَدْ لَبَّدَ وَهُوَ يَرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَالَ :
خَذْ مِنْ قَنْزَاعِ رَأْسِكَ » أى مما ارتفع من شعرك وطال .
﴿ قَنْص ﴾ (هـ) فيه « تَخْرُجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ » أى قِطْعاً قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ كَمَا تَخْتَطِفُ
الْجَارِحَةُ الصَّيْدَ . وَالْقَوَانِصُ : جَمْعُ قَانِصَةٍ ، مِنَ الْقَنْصِ : الصَّيْدِ . وَالْقَانِصُ : الصَّائِدُ .
وقيل : أَرَادَ شَرَّراً كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ : أى حَوَاصِلِهَا .

* ومنه حديث علي « قَمَصَتْ بَارِجُهَا وَقَمَصَتْ بِأَحْيِلِهَا » أى اضْطادت بِحَبَالِهَا .
* وحديث أبي هريرة « وَأَنْ تَمْلُؤَ التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، فَقِيلَ : مَا التُّحُوتُ ؟ قَالَ : بُيُوتُ
الْقَانِصَةِ »^(٣) كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ الصَّيَّادِينَ مَثَلاً لِلْأَرَاذِلِ وَالْأَدْنِيَاءِ ، لِأَنَّهَا أَرْدَلُ الْبُيُوتِ .
* وفي حديث جبير بن مطعم « قَالَ لَهُ عُمَرُ - وَكَانَ أُنْسَبَ الْعَرَبِ - : مِمَّنْ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ
الْمَذَرِّ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدَةَ » أى مِنْ بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ .
وقال الجوهرى : « بَنُو قَنْصِ بْنِ مَعَدَةَ قَوْمٌ دَرَجُوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) فى الصحاح : وفى الحديث : « غَطَّى عَنَّا قَنْزَاعَكَ
يَا أُمَّ أَيْمَنَ » . (٣) روى « القافصة » بالقاء . وسبق .

﴿ قنط ﴾ * قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشدّ اليأس من الشيء . يقال : قنِطَ يَقْنِطُ ، وقنِطَ يَقْنِطُ ، فهو قَانِطٌ وقَنُوطٌ : والقنُوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمة في رواية « وقُطَّتِ القنطة » قُطَّتْ : أى قُطِعَتْ .

وأما « القنطة » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « القنطة » بتقديم الطاء ، وهى هنة دون القبة . ويقال للآخمة بين الوركين أيضا : قنطة .

﴿ قنطر ﴾ * فيه « من قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين » أى أُعْطِيَ قِنْطَارًا من الأجر . جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القناطير : واحدها قِنْطَارٌ ، ولا تُجِدُ العرب تعرف وزنه ، ولا واحد للقِنْطَار من لفظه .

وقال ثعلب : الممول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير مُقَنْطَرَةٌ ، فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إن القِنْطَار مِلءٌ جِلْدُ ثَوْرٍ ذَهَبًا . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو جملة كثيرة مجهولة من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه » أى صار له قنطار

من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم » ويُرْوَى « أهل البصرة منها ، كأنى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ، عراض الوجوه » قيل : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولاداً منهم الترك والصين .

* ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة » .

* وحديث أبي بكر « إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كان إذا رَكَع لا يَصُوبُ رأسه ولا يَقْنِعه » أى لا يرفعه حتى يكون

أعلى من ظهره . وقد أقنعه يَقْنِعه إقناعاً .

(هـ) ومنه حديث الدعاء « وَتَقْنِيعُ يَدَيْكَ » أَيْ تَرْفَعُهُمَا .

[هـ] وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِيعِ مِنْ ^(١) أَهْلِ الْبَيْتِ [لَهُمْ ^(٢)] » الْقَانِيعُ : الْخَادِمُ وَالتَّابِعُ تَرْدُّ شَهَادَتُهُ لَلشُّمَةِ بِحُجُبِ الدَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْقَانِيعُ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .
* ومنه الحديث « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِيعَ وَالْمُعْتَرَّ » وَهُوَ مِنَ الْقُنُوعِ : الرِّضَا بِالْيُسْرِ مِنَ الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقَنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

* ومنه الحديث « الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ » لِأَنَّ الْإِثْمَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقُطِعُ ، كَمَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنَعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ .
* ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنَعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لِأَنَّ الْقَانِيعَ لَا يُذِلُّهُ الطَّلَبُ ، فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقُنُوعِ ، وَالْقَنَاعَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ الْمَقَانِيعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا » الْمَقَانِيعُ : جَمْعُ مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ : أَيْ رِضًا . وَبَعْضُهُمْ لَا يُشْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمَنْ كُنِيَ وَجُمِعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ .

* وفيه « أَتَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ » هُوَ الْمُتَغَطَّى بِالسَّلَاحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْخُلُودَةُ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفٍ مُقْنَعٍ » أَيْ فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُغَطَّى بِالسَّلَاحِ .

(س) وفي حديث بدر « فَأَنكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ » قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهًُا بِقِنَاعِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالْدَّرَّةِ وَقَالَ : أَنْشَبِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ » وَقَدْ كَانَ يَوْمُئِذٍ مِنَ لُبْسِينَ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « مَعَ » . (٢) سَاقَطَ مِنْ ١ : وَالْهَرَوِيُّ .

[٥] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُموذٍ « قالت : أتيتُه بقِناعٍ من رُطَبٍ » القِناع : الطَّبَق الذي يُؤْكَل عليه . ويقال له : القِنْع بالكسر والضم^(١) وقيل : القِناع جَمْعُه .

* ومنه حديث عائشة « إن كان كَيْهَدِي لَنَا القِناعُ فيه كَغَبٍّ من إِهالةٍ فَنَفَّرَحْ به » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عند الموت فقالت :

من لا يَزَال دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هكذا وَرَدَ . وَتَصْحِيحُهُ :

من لا يَزَال دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثاني من بَحْرِ الرَّجَزِ .

ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لَا يَزَال الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فلا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثالث من الطَّوِيل ، فَسَّرُوا المُقَنَّعَ بِأَنَّهُ المُحْبُوسُ^(٢) فِي جَوْفِهِ .

ويجوز أن يُراد : مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مُنْطَوًى فِي شُؤْنِهِ كَأَمِنًا فِيهَا فلا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُسْكَاءُ .

[٥] وفي حديث الأَذَان « أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنَّعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ الْبُوقُ .

هذه اللفظة قد اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِيَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ، وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا

وَأَكْثَرُهَا النُّونُ .

قال الخطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللَّفْظَةِ فَلَمْ يُثَبِّتْهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ

بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ . يُقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ

إِذَا رَفَعَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قال الهَرَوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَنَّعِ : أَقْنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : بُرْدٌ ، وَأَبْرَادٌ ، وَقُقْلٌ ، وَأَقْقَالٌ » .

ويجوز : قِنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : عُسٌّ وَعِساسٌ . وَجَمْعُ الْقِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مُحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْإِسَانِ . وَالْفَائِقُ ٣٨١/٢ . وَيَلَاحِظُ

أَنْ هَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

قال الزمخشري : « أَوْلَانُ أَطْرَافَهُ أَقْنَعَتِ إِلَى دَاخِلِهِ : أَى عُطِفَتِ » .

وقال الخطّابى : وأما « الْقُبْعُ » بالباء المفتوحة فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ فَمِ صَاحِبِهِ : أَى يَسْتُرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبَعَتِ الْجَوْلَقَ وَالْجِرَابَ : إِذَا تَنَتَّيَتْ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلِ .
قال المروى : وحكاها بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد : « الْقُتْعُ » بالثاء^(١) قال : وهو البوق
فمرضته على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطّابى : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء الثلاثة ، ولم أسمعه من غيره . ويجوز أن يكون
من : قَتَعَ فى الأرض قُتُوعًا إِذَا ذَهَبَ ، فَسُمِّيَ بِهِ لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ .
قال الخطّابى : وقد روى « القتع » بقاء بنقطين من فوق ، وهو دُودٌ يكون فى الخشب ،
الواحدة : قَتْمَةٌ . قال : ومدار هذا الحرف على هُشْمٍ ، وكان كثير اللحن والتّحريف ، على جلالته
بحاله فى الحديث .

﴿ قَنَ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْكُوفَةَ وَالْقَنِينَ » هو بالكسر والتشديد : لُعبة
للرّوم يقامرون بها . وقيل : هو الطنبور بالحبيشة . والتّقنين : الضرب بها .

(س) وفى حديث عمر والأشعث « لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنَ ، إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلُوكَةٍ » المبد
القن : الذى مُلِكَ هو وأبواه . وعبد المملكة : الذى مُلِكَ هو دون أبويه . يقال : عبد قن ،
وعبدان قن ، وعبيد قن . وقد يُجمع على أقنان وأقنة .

﴿ قَنَّا ﴾ (س) فى صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ أَقْنَى الْعَرَنِينَ » القنا فى الأنف : طوله
ورِقَّةُ أَرْبَعَةٍ مَعَ حَدَبٍ فى وسطه . والعرنين : الأنف .

* ومنه الحديث « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ » يقال : رجلٌ أقنى وامرأة قنواه .

* ومنه قصيد كعب :

قَنَوَاهُ فى حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخدين تَسْمِيلٌ

* وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مُمْلَكَةٍ ، قَنَوْا مِنْهَا حَبَفَ » القنوا : العذق بما فيه من الرطب ،
وجمه : أقناء . وقد تكرّر فى الحديث .

(١) فى الأصل ، و ١ : « الْقُبْعُ ، بالباء » ومحمته من المروى ، والفائق ٣ / ٣٧٩ . ، ومعالم الشّئن ١ / ١٥١

(س) وفيه « إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ فلم يترك له مالا ولا ولداً » أى اتَّخَذَهُ واصْطَفَاهُ .
يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دون البَيْعِ .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أى علِّمُوهم واجعلوا لهم قُنْيَةً من العلم ، يَسْتَفْنُونَ به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن ذَبْحِ قُنْيِ النِّعَمِ » قال أبو موسى : هى التى تُقْتَنَى للذَّرِّ والولد ، واحْدَثُهَا : قُنُوهُ ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هى غنم قِنُوَةٍ وقُنْيَةٍ .

وقال الزمخشري : « الْقُنْيُ والقُنْيَةُ ^(١) : ما اقْتَنَى من شاةٍ أو ناقةٍ » لجعله واحداً ، كأنه فَعِيل بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ النِّعَمَ وغيرها قِنُوَةً وقُنُوَةً ، وقُنَيْتُ أيضا قُنْيَةً وقُنْيَةً : إذا اقْتَنَيْتَها لِنَفْسِكَ لا لِلتَّجَارَةِ ، والشاة قُنْيَةٌ ، فإن كان جَعَلَ الْقُنْيَ جَنَساً للقُنْيَةِ فيَجُوزُ ، وأما فِعْلَةٌ وفُعْلَةٌ فلم يُجْمَعَا على فَعِيلٍ .

* ومنه حديث عمر « لو شئتُ أَمَرْتُ بِقُنْيَةِ سَمِينَةَ فَأُلْقَى عنها شَمَرُهَا » .

* وفيه « فَمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْقُنْيُ الْمَشُورُ » الْقُنْيُ : جَمْعُ قَنَاءَ ، وهى الْآهَارُ التى تُخْفَرُ فى الأرض مُتَتَابِعَةً لِكَيْسْتَخْرِجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأرضِ .

وهذا الْجَمْعُ أيضا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا جُمِعَتِ الْقَنَاءُ على قَنَاءَ ، وَجُمِعَ الْقَنَاءُ على : قُنْيٍ ، فيكون جَمْعُ الْجَمْعِ ، فإن قَعْلَةً لم تُجْمَعْ على فُعُولٍ .

قال الجوهري : « الْقَنَاءُ : جَمْعُ قَنَاءَ ، وهى الرِّيحُ ، ^(٢) وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقُنْيٍ . وكذلك الْقَنَاءُ التى تُخْفَرُ » .

* ومنه الحديث « فَنَزَلْنَا بِقَنَاءَ » وهو وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتُ وَمَالٌ وزَرْعٌ . وقد يقال فيه : وادٍ قَنَاءَ ، وهو غير مَصْرُوفٍ .

* وفى حديث أنس عن أبى بكر وصَبَّغَهُ « فَعَلَقَهَا بِالْحَنَاءِ وَالسَّكَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنُهَا » أى احْمَرَّ . يقال : قَنَّا لَوْنُهَا يَقْنُو قُنُوًّا وهو أَحْمَرُّ قَانٍ .

(١) عبارة الزمخشري : « الْقُنْيَةُ : ما اقْتَنَى من شاةٍ أو ناقةٍ » الفائق ٣٧٩/٢ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح : « على فُعُولٍ ، وقَنَاءَ ، مثل جبل وجِبَالٍ ، وكذلك الْقَنَاءُ التى تُخْفَرُ ، وقَنَاءُ الظَّهْرِ التى تَنْظُمُ الْمَقَارَ » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك »
أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزخشرى قال ذلك ، وأن المحفوظ بالقاء والقاء : أى من الفتيا .
والذى رأيت أنه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفتوك^(١) » بالقاء ، وقسره بأرضوك
وجعل الفتيا إرضاء من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد^(٢) أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقاب قوس أحديكم ، أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا
وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى
أثروا فيها بوطئهم ، وجعلوا في مساقفها علامات . يقال : بيني وبينه قاب رُمح وقاب قوس :
أى مقدارهما^(٣) .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت
قائبة قوب عامها^(٤) » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من الْمُعْتَمِرِينَ في باقي السنة . يقال : قِيبَتِ الْبَيْضَةُ فَهِيَ
مَقُوبَةٌ : إذا خرج فرخها منها . فالقائبة : البَيْضَةُ . والقوب : الفرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت
عن فرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهى مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن
الفرخ إذا فارق ببيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ * في أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المُقْتَدِر . وقيل : الذى يُعْطِى أَقْوَاتَ
الخلائق . وهو من أقاته يُقَيِّتُهُ : إذا أعطاه قوته ، وهى لُغَةٌ في : قاتهُ بقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى في الفائق ٢٧٩/١ : « وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » .

(٢) في الفوائد ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويُقْنِيهِ ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى الهروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :
الذراع ، بلغة أزد شنوءة » .

(٤) في الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن
في اللسان « من » وفي الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يملك الرزق من المظلم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت » أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده .

ويروى « من يُقِيت » على اللغة الأخرى .

(س) وفيه « قوتوا طعامكم يُبارك لكم فيه » سُئل الأوزاعي عنه فقال : هو صغر الأرغفة . وقال غيره : هو مثل قوله « كيلوا طعامكم » .

* وفى حديث الدعاء « وجعل لكل منهم قِيتة مقسومة من رزقه » هي فِعْلَةٌ من القوت ، كميته من الموت .

﴿ قوح ﴾ * فيه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم » هو أسم موضع بين مكة والمدينة ، على ثلاث مراحل منها ، وهو من قاحة الدار : أى وسطها ، مثل ساحتها وباحتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر » .

﴿ قود ﴾ (س) فيه « من قتل عمدا فهو قود » القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتل . وقد أقدمته به أقيده إقادة . واستقدت الحاكم : سألته أن يقيدنى . واقتدت منه اقتاد . فأما قاد البعير واقتاده فبمعنى جرّه خلفه .

* ومنه حديث الصلاة « اقتادوا رواحكهم » .

* وفى حديث على « قرّيش قادة ذادة » أى يقودون الجيوش ، وهو جمع : قائد .

وروى أن قصيًا قسم مكارمه ، فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية ، ثم حرب ، ثم أبو سفيان .

* وفى حديث السقيفة « فأنطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوه » أى يذهبان مُسرِعَيْن ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لُسْرَعَتِهِ .

وفى قصيد كعب :

* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ *

القَوْدَاءُ: الطويلة .

* ومنه : « رَمْلٌ مُنْقَادٌ » أى مُسْتَطِيلٌ .

﴿ قور ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ » أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَقًا مُسْتَدِيرَةً .

ومنه : قَوَارِةُ الْجَبِيبِ .

* ومنه حديث معاوية « وَفِي فِتْنَائِهِ أُعْزِزَ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ ، يُحَلَّيْنِ فِي مِثْلِ قَوَارِةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ »

أى ما استندار من باطن حافره ، يعنى صِغَرِ المِخْلَبِ وَضِيقِهِ ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ . واستعار للبعير حافرا مجازا ، وإنما يقال له : خُفٌّ .

(هـ) ومنه حديث الصدقة « وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ » الاقورارُ : الاسترخاء فى الجلود . والألياط :

جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ . شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ . أراد : غير مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزْأِهَا .

* ومنه حديث أبى سعيد « كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ » .

(هـ) وفيه « فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ حِسْمَى » القورُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ . وقيل : هو الصنمير

منه كالأكمة .

[هـ] ومنه الحديث « صَمَدُ قَارَةِ الْجَبَلِ » كأنه أراد جَبَلًا صَنِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كما يقال :

صَمَدُ قُنَّةِ الْجَبَلِ : أى أَعْلَاهُ .

* * * ومنه قصيد كعب :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ *

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ قُورٍ ^(١) وَغَثٌّ » وقد تكرر

فى الحديث .

وفى حديث الهجرة « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِرُّكَ الْعِمَادَ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ » القارَةُ :

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنَى الْهُوَيْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَافِهِمْ ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ . وفى المَثَلِ :
أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا .

(١) لم يروه المروى فى (قور) ورواه فى (قوز) بالزاي .

﴿ قوز ﴾ (هـ) فيه « محمدٌ في الدِّهَم بهذا القوز » القوز بالفتح : المبالى من الرَّمْل ، كأنه جَبَلٌ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، على رأس قَوْزٍ وَغَثٌ » أرادت شِدَّة الصُّعُود فيه ، لأنَّ اللَّشَى في الرَّمْل شاقٌّ فكيف الصُّعُودُ فيه ، لا سَيْمًا وهو وَغَثٌ .

﴿ قوس ﴾ (هـ) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَطِكَ » القَوْسُ : بَقِيَّةُ الثَّمَرِ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ ، كأنها شَبَّهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وهى جَانِحَتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب « تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَنْبٍ وَثَوْرٍ » .

﴿ قوصر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هى وَعَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُسَدَّدُ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قوصف ﴾ * فيه « أنه خرج على صَعْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » الْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قوض ﴾ * في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانِيهِ فَقَوَّضَ » أَيْ قُلِعَ وَأُزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخِلَاءَ .

* ومنه « تَقْوِيضُ الْخِيَامِ » .

(هـ) وفيه « مَرَزْنَا بِشَجَرَةٍ وَفِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) وَهِيَ تَقْوُضُ » أَيْ تَجْبَى وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أَنْ يُجَزَّزَا كَانِ قَائِمَا » الْقَائِفُ : الَّذِي يَتَمَتَّعُ الْأَنَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهُ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَافَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَفَاهُ قِيَفَةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ .

﴿ قوف ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجْنِثُمْ بِهَا هِرَقْلِيَّةً قَوْقِيَّةً ؟ » يُرِيدُ

(١) قال الهروي : « وجهه : أقوازٌ ، وقيزازٌ ، وأقارزٌ ، للسكنة » .

(٢) من الهروي ، واللسان .

أَنَّ البَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ
يَزِيدَ بِوِلَايَةِ الْعَهْدِ .

وَقَوْلُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّانَائِرُ الْقَوَاقِبُ .
وَقِيلَ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قَوْقَا .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنْ الْقَوَفِ : الْإِتْبَاعُ ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْل ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيُوَائِلَ بْنِ حُبَيْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ
« الْأَقْيَالِ » ^(١) الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْفَائِزُ الْقَوْلُ وَالْأَمْرُ . وَأَصْلُهُ : قَيْلٌ ، فَيَعْمَلُ ، مِنْ
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ ، تُخَفَّفُ مَيِّتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ
عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ رِيحٍ . وَالسَّائِفُ الْمَقْبُوسُ : أَرْوَاحٌ .

(هـ س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ « أَيُّ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَيْلٌ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَيُنَاوِهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ ^(٢) لِلضَّمِيرِ .
وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجَرَّي الْأَسْمَاءِ خِلَافَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِدْخَالُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا
[لِذَلِكَ] ^(٣) فِي قَوْلِهِمْ : الْقَيْلُ ^(٤) وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقَيْلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قَيْلٌ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « بَسَّ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى
مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا ذَمٍّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قَيْلٍ
وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقِيلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيُ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدَأًا وَمُجِيبًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٣٨٢/٢ .

(٣) تَسْكُلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَاعِلِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقَيْلُ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يُجْدَى عليه خيراً ولا يَعمِيه أمره .

* ومنه الحديث « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْمَضَى ؟ هِيَ النَّيْمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » أى كثرة القول وإيقاع الخوصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض .

* ومنه الحديث « فَفَسَّتِ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .
(هـ س) وفيه « سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أى أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ ، كما يقال : فُلَانٌ يَقُولُ بِفُلَانٍ : أى بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ .

وقيل : معناه حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ .
وقال الأزهري : معناه غَلَبَ بِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَيْلِ : اللَّكَّ ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ قَوْلَهُ .
[هـ] وفى حديث رُقِيَّةِ النَّمْلَةِ « الْعَرُوسُ تَسْكُنُ حِلُّهُ وَتَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ » أى تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

(س) وفيه « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ يَبْعُضُ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرْ بَيْنَكُمْ الشَّيْطَانُ » أى قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ : أى ادْعُونِي رَسُولًا وَنَبِيًّا كَمَا سَمَانِي اللَّهُ ، وَلَا تُسَمُّونِي سَيِّدًا ، كَمَا تُسَمُّونَ رُؤَسَاءَكُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنَّبُوءَةِ كَالسِّيَادَةِ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا .
وقوله « بَعْضُ قَوْلِكُمْ » يَعْنِي الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ وَتَرْكَ الْإِسْرَافِ فِيهِ .

* وفى حديث على « سَمِعَ امْرَأَةً تَتَذُبُّ بِسَمَرٍ ، فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلُكَ » أى لَقْنَتُهُ وَعَلَمَتُهُ ، وَأَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا . يَعْنِي مِنْ جَانِبِ الْإِلْهَامِ : أى أَنَّهُ حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْهُ فِيهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « قِيلَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي عُمَانَ وَعَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَقُولُ مَا قَوْلَ ابْنِي اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يَقَالُ : قَوْلَتْنِي وَأَقَوْلَتْنِي : أى عَلِمْتَنِي مَا أَقُولُ ، وَأَنْطَقْتَنِي ، وَحَمَلْتَنِي عَلَى الْقَوْلِ .

* وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ : أَتَقُولُهُ مُرَائِيًّا ؟ » أى أَنْطَقْتُهُ ، وَهُوَ مُحْتَصَصٌ بِالاسْتِفْهَامِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِكَفَ وَرَأَى الْأَخْبِيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ » أى أَنْطَقْتُنَّ وَتُرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ الْبِرَّ .

وَفِعْلُ الْقَوْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ لَا يَعْمَلُ فِيهِ بَعْدَهُ ، تَقُولُ : قُلْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَقُولُ سَمَرٌ مُنْطَلِقٌ .

وبعض العرب يُعْمِلُهُ فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جَعَلْتَ القَوْلَ بمعنى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك: متى تقول عمرًا ذاهبًا، وأتقول زيدا مُنْطَلِقًا؟

(س) وفيه « فقال بالماء على يَدِهِ » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تَجْمَلُ القَوْلَ عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقُهُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أى أَخَذَ: وقال برجله: أى مَشَى. قال الشاعر:

* وقالت له العينان سَمْعًا وطاعة^(١) *

أى أَوْمَأَتْ. وقال بالماء على يَدِهِ: أى قَلَبَ. وقال بثوبه: أى رَفَعَهُ. وكلُّ ذلك على الجواز والالتساع كما رَوَى:

* في حديث السَّهْوِ « فقال: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قالوا: صَدَقَ » رَوَى أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ. أى نَعَمْ، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مَالَ، واشْتَرَّاحَ، وَضَرَبَ، وَغَلَبَ، وغير ذلك.

وقد تكرر ذِكْرُ « القول » بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ « فَأَسْرَعَتْ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ » هم الفوغاء وقتلة الأنبياء، واليهود تسمى الفوغاء قَوْلِيَّةً.

﴿ قوم ﴾ * في حديث المسألة « أَوْ لَيْدِي فَرَّ مَذْقَعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا^(٢) مِنْ عَيْشٍ » أى ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوامُ الشيء: عماده الذى يَقُومُ به. يقال: فلان قِوامُ أهل بيته. وقوام الأمر: مِلاكه.

(س) وفيه « إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ » القوم في الأصل: مصدرٌ قام، فوصف به، ثم غَلَبَ على الرجال دون النساء، ولذلك قَالَهُنَّ به. وَسَمَّوْا بذلك لأنهم قَوَامُونَ على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يَقْعُنَ بها.

(١) عجزُهُ، كما فى اللسان:

* وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثَقَّبِ *

(٢) فى القاموس: والقوام، كسحاب: العَدْلُ وما يُعَاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ وملاكه.

* وفيه « مَنْ جالسه أو قاومه في حاجته صابره » قاومه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليَقْضَى حاجته صبر عليه إلى أن يَقْضِيها .

* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قَوَّمتَ لنا ، فقال : الله هو المَقوم » أى لو سَمَرْت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حَدَدْتُ لنا قِيَمَتها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِمَتْ بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِمَتْ بِنَسِيئَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ » اسْتَقَمَّتْ فى لغة أهل مكة : بمعنى قَوَّمت . يقولون : اسْتَقَمَّتْ المَتَاع إذا قَوَّمتَه .

ومعنى الحديث أن يَدْفَع الرجلُ إلى الرجل ثوباً فيُقَوِّمه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئةً بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز^(١) .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيامُ الشمس وقتَ الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بَلَغَتْ وَسَطَ السماء أَبْطَأَتْ حركةَ الظلِّ إلى أن تَزُولَ ، فيَحْسَب الناظرُ للتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبمده ، فيقال لذلك الوقوفُ المُشاهد [قام]^(٢) قائمُ الظهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بَايَعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخيرَ إلا قائماً » أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثَبَت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدّم فى حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا لِقَرِيش ما اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَمُّوا سُبُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ » أى دُومُوا لَهُمْ على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأئمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول فى هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد فى اللسان : « والقائمُ قائمُ الظهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .

ودليله في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَتُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قَالُوا : يارسول الله أفلا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة » .

وحديثه الآخر « الأئمة من قر يش ، أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها » .

* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية محكمة ، أو سنة قائمة ، أو فريضة عادلة » القائمة : الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك .

* ومنه الحديث « لو لم تَكِلْهُ لِقَامِ لَكُمْ » أي دام وثبت .

* والحديث الآخر « لو تركتته مازال قائما » .

* والحديث الآخر « مازال يُقيم لها أذنها » .

* وفيه « تسوية الصف من إقامة الصلاة » أي من تمامها وكاملها . فأما قوله « قد قامت الصلاة » فعناه قام أهلها أو حان قيامهم .

(س) وفي حديث عمر « في العين القائمة ثلث الدية » هي الباقية في موضعها صحيحة ، وإنما ذهب نظرها وإنصارها .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « رُبُّ قائمٍ مشكور له ، ونائمٍ مفعور له » أي رُبُّ مُتَهَجِّدٍ يستغفر لأخيه النائم ، فيشكر له فعله ، ويعفو للنائم بدعائه .

(س) وفيه « أنه أذن في قطع المسدِّ والقائميتين من شجر الحرم » يريد قائمتي الرجل التي تكون في مقدمته ومؤخره .

﴿ قونس ﴾ * في شعر العباس بن مرداس :

* وَأَضْرَبُ مَنْأً بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا *

القَوَانِسُ : جنس قونس ، وهو عظم ناتي بين أذني الفرس ، وأعلى بيضة الحديد ، وهي الخوذة .

﴿ قوه ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً من أهل اليمن قال : يارسول الله إننا أهل قاه ، وإذا كان قاهُ أحدنا دعا من يمينه ، فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له : المزور ، فقال : أله نشوة ؟ قال : نعم . قال : فلا تشربوه » القاه : الطاعة . ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا ، وهي

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدُنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .
وقيل : القاهُ : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء .

* ومنه الحديث « مَالِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ » أَى طاعة .

* وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيِّ « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »

القُوَّةُ : الطاقة من طاقاتِ الحبل . والجمع : قُوَى .

* وفي حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها للفظها ، وموضعها : قُوَى .

﴿ قُوا ﴾ * في حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ « قَالَ لَهُ الْمَسْلُومُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنَ الْفَنِيمَةِ » أَى نَفِدَتْ أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْزُودُهُ قَوَاءً ، أَى خَالِيًا .

* ومنه حديث الْخُدْرِيِّ ، فِي سَرِيَّةِ بَنِي فِزَارَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَحِفْتُ أَنْ يَحْطِمَنِي الْجُوعُ » .

* ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَخْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمِطَاءَ وَالْإِفْضَالَ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُخْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفَرُ الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِ لَمَّا ضَاعَ عِقْدُهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَرَكْتَ آيَةَ التَّيْمِ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَقَدْ أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقَوٍّ .

(هـ) ومنه حديث الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ » ^(٢) « قَالَ مُقَوِّونَ »

(١) فِي الْأَصْلِ وَاءٌ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ : « زَيْدٌ » وَأَثْبَتَهُ « يَزِيدٌ » مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ « أَدَا » وَهُوَ كَذَلِكَ فِي اللَّسَانِ (أَدَا) وَفِي أَصْلِ الْفَائِقِ ٣٨٥/٢ . وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٤٤/١٩ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٨٥/١ ، ٨٨ .

(٢) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ . « وَحَازِرُونَ » بِأَلْفٍ : قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . الْقُرْطُبِيُّ ١٣ / ١٠١ .

مُؤَدُّونَ « أى أصحاب دَوَابٍّ قَوِيَّةٍ ، كأمِلُوا أدوات الحرب .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّركاء يَتَقَاوَنُ المتاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ^(١) » التَّقَاوَى بين الشُّركاء : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غايةَ ثمنها . يقال : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذْتُهُ ، وَ^(٢) أَعْطَانِي بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ يَمْنَانَا : أى اشتريتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَوَّماها بَشَمْنِ فَهُمَا فِي الْمُقَاوَاةِ^(٣) سواء ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الْمُقْتَوَى دُونَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْاِقْتِوَاءُ فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثمنها .

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوق « أنه أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قُولُوا لَبَنِيَّ : لَا تَقْتَوُوهَا بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ يَمُوهَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشَهَا ، وَلَكِنِّي جَلَسْتُ مِنْهَا تَجَلِّسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِي ذَلِكَ الْجَلِيسَ » .

(س) وفى حديث عطاء « سَأَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ، فَقَالَ : إِنْ اقْتَوَيْتَهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَغْتَقْتَهُ فَبُهِمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أى إِنْ اسْتَعْدَمْتَهُ ، مِنَ الْقَتْنُو : الخِدْمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ وَالنَّاءِ .

قال الزَّخَشَرِيُّ : « وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ الْقَتْنُو : الخِدْمَةِ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّغْوِ^(٤) ، إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظَرًا ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَحْيُ مُتَعَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قال : « وَيَحْوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : اقْتَمَلَ مِنَ الْاِقْتِوَاءِ ، بِمَعْنَى الاسْتِخْلَاصِ ، فَكَفَى بِهِ عَنِ الاسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا بَدَّ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ^(٥) » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « يُرِيدُ » بِالرَّاءِ ، وَأُثْبِتَهُ بِالزَّيِّ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٣٨٦/٢ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « أَوْ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « الْمُقَاوَاةُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ،

وَاللَّسَانُ : « التَّقَاوَى » . (٤) فِي الْفَائِقِ ٣٨٦/٢ : « الرَّغْوَى » . (٥) عِبَارَةُ الْفَائِقِ : « لِأَنَّ

مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدَّ قَهْ » .

والشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله .

﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ * في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب لجميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهار للمبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ * فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كاخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجل ، بلغة الفرس .

﴿ قهز ﴾ * في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز » القهز ، بانكسر : ثياب بيض يخالطها حرير ، وليست بعريّة مخضة .

وقال الزمخشري ^(١) : « القهز والقهز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمزعرى ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ * قد تكرّر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المسمى إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

(هـ س) وفي بعض أحاديثها « فاقول : يارب أمّتي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر * ومنه قولهم : « رجّع القهقرى » أى رجّع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع .

﴿ قهل ﴾ (هـ) في حديث عمر « أتاه شيخ متقهّل » أى شعث وسبخ . يقال : أقهل الرجل وتقهّل .

(١) انظر الفائق ٢/ ٣٨٧ ، والمرّب ص ٢٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قِيَا ﴾ [هـ] فيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَاءَ عَمِيداً فَأَفْطَرَ » هو اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيَاءِ ، وَالتَّقْيُؤُ أَمْلَغُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ فِي الاسْتِقَاءَةِ تَكْلُفًا أَكْثَرُ مِنْهُ . وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ تَعَمُّدًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لِاسْتِقَاءِ مَا شَرِبَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ » أَيْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَقَيَّ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كِبِدِهَا » أَيْ تُخْرِجُ كَنُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ « وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . يُقَالُ : قَاءَ يَقِي قِيَاءً ، وَتَقَيَّأَ وَاسْتَقَاءَ .

﴿ قَيْح ﴾ (س) فِيهِ « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ ، وَقَدْ قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ .

﴿ قَيْد ﴾ (هـ) فِيهِ « قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكُ » أَيْ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتْكِ ، كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتْكَ مُقَيِّدًا .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ « هُوَ قَيْدُ الْأَوَابِدِ » يَرِيدُونَ أَنَّهُ يَلْحَقُهَا بِسُرْعَةٍ ، فَكَأَنَّهُا مُقَيِّدَةٌ لَا تَعْدُو . [هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ « الدَّهْنَاءُ مُقَيِّدُ الْجَلِّ » أَرَادَتْ أَنَّهَا مُخَصِّبَةٌ مُرْمَعَةٌ ، فَالْجَلُّ لَا يَتَعَدَّى مَرَّتَهُ ^(١) . وَالْمُقَيِّدُ هَا هُنَا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْيِدُ فِيهِ : أَيْ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمْلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَقْيَدُ جَمَلِي » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ لَزُوجِهَا شَيْئًا يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ ، فَكَأَنَّهُا تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيَانِ غَيْرِهَا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَمْرَ أَوْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنِ يَسِمَ لِإِلَهِ فِي أَغْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ » هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

(١) عبارة المروى : « وَالْجَمْلُ يُقْيِدُ فِي مَرْتَعِهِ حَتَّى يَسْمَنَ » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بينى وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قَدَرُ رُمح . والشراك : أحد سُيُور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يَدَبَّين به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يَغْدُو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يَهْتَزُّ العرش ممّا يَعْلَمُ الله ما لا يَعْلَمُ » القيروان : مُعْظَم العسكر والقافلة والجماعة . وقيل : إنه مُعَرَّب : كارُواب ، وهو بالفارسية : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأغوانه .

وقوله « يَعْلَمُ الله ما لا يَعْلَمُ » : يعنى أنه يحمل الناس على أن يقولوا : يَعْلَمُ الله كذا ، لأشياء يَعْلَمُ الله خِلَاقَهَا ، فينسبون إلى الله عِلْم ما يَعْلَمُ خِلَاقَهُ . و « يَعْلَمُ الله » من أَلْفَاظ القسم .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من الفراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قَدَرُ شبر . القيسُ والقيدُ سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نِسَائِكُم التى تَدْخُلُ قَيْسًا وتَخْرُجُ مَيْسًا » يريد أنها إذا مَشَتْ قَاسَتْ بِمِضْ خُطَاها ببعض ، فلم تَعْجَلْ فِعْلَ الخرقاء ، ولم تُبْطِئْ ، ولكنها تَمْشِي مَشْيًا وَسَطًا مُعْتَدِلًا ، فكان خُطَاها مُتَسَاوِيَةً^(١) .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيَّ « أنه قَضَى بِشَهَادَةِ القَاسِ مع يَمِينِ المُشْجُوع » أى الذى يَفِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَهَا بِالْمِيلِ الذى يَدْخُلُ فيها لِمَعْتَبَرِهَا .

(١) زاد الهروى : « وقال غيره [غير أبى العباس ثعلب] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاح بيتها ، لا تَخْرُقُ فى مَهْنَتِهَا » .

{ قَيْض } (هـ) فيه « ما أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ » أَيْ سَبَبٌ وَقَدَرٌ . يُقَالُ : هَذَا قَيْضٌ لِهَذَا ، وَقِيَاظٌ لَهُ : أَيْ مُسَاوٍ لَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ شِئْتَ أَقْبِضُكَ بِهَ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعٍ بَدَرٍ » أَيْ أَبْدِلُكَ بِهِ وَأَعَوِّضُكَ عَنْهُ ، وَقَدْ قَاضَاهُ بِقَيْضِهِ . وَقَاضِيَةٌ مُقَابِلَةٌ فِي الْبَيْعِ : إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا سِلْعَةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍاءَ : لَوْ مُلِيتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاظًا يَزِيدُ مَا قِيلَتْهُمْ » أَيْ مُقَابِلَةٌ يَزِيدُ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرًّا وَيَخْرُجُ حِضًّا شَرًّا » الْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتِ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا » أَيْ شَقَّتْ ، مِنْ قَاضٍ الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ، وَقِيضَتِ الْقَارُورَةُ فَانْقَاضَتْ : أَيْ انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَقْ .

وَذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي « قَوْضٍ » مِنْ تَقْوِيضِ الْخِلَامِ ، وَعَادَ ذِكْرَهَا فِي « قَيْضٍ » .

{ قَيْظٌ } * وفيه « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ قَانِظٍ » أَيْ شَدِيدِ الْحَرِّ .

* ومنه حديث أشراف الساعة « أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا » لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ . وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعٌ مَا يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ » أَيْ مَا تَكْفِيهِمْ لِقَيِّظِهِمْ ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . يُقَالُ : قَيَّظَنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَّانِي ، وَصَيَّفَنِي .

* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بَفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ .

{ قَيْعٌ } (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلٍ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ أَبْيَضَ قَاعُهَا » الْقَاعُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ فِي وَطْأَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَعْمَلُوهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيُمْسِكُهُ

وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَأَيُّضٌ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْعَةٍ وَقَيْعَانِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانُ أُمَسَّكَتِ الْمَاءَ » .

{ قِيلَ } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْمَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حَبِيرَ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[هـ] وَفِيهِ « كَانَ لَا يَقِيلُ ^(١) مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ » أَيْ كَانَ لَا يُمْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُولَةُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رَوَايَةِ « مَا مُهَاجِرٌ » أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَائِلَةِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ :

* رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ *

أَيْ تَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَعَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » تَمَعَّنَ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ « هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَاتِمٌ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

* ومنه شعر ابن رواحة :

اليوم نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وَسَكُونُ الْبَاءِ مِنْ « نَضْرِبُكُمْ » مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرِّفْعُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَى ^(١) مِنْ حَمْلِهِ بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهَا لِلخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةٍ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، قَبِيلَتَي الْأَنْصَارِ ،

وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمِّ لَهِمٍ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتِ كَاهِلٍ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وَفِي رَوَايَةٍ « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةً » أَيْ

وَافَقَهُ عَلَى تَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ بِقَيْلِهِ إِقَالَةً ، وَتَقَابَلَا إِذَا قَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَا الْبَيْعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالْمَنْ إِلَى الْمُشْتَرَى ، إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أَقِيلُ هَذِهِ

الْعَثْرَةَ وَلَا أُنْسَاهَا . وَالْإِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ « وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأُدْرَةُ . وَهُوَ

انْتِفَاخُ الْخُصْيَةِ .

(قِيمٌ) (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وَفِي رَوَايَةٍ

« قَيِّمٌ » وَفِي أُخْرَى « قَيُّومٌ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيَّوُومٌ ، بِوَزْنِ

فَيْعَالٍ ، وَفَيْعِيلٍ ، وَفَيْعُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بغيرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَأَكْتَفَى » .

* ومنه الحديث « حتى يكون تلمسين امرأة قِيمٌ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه .

[هـ] ومنه الحديث « ما أفلح قومٌ قِيَمَهُمُ ^(١) امرأة » .

* ومنه الحديث « أتاني ملكٌ فقال : أنت قِيَمٌ ، وخلقتك قِيَمٌ » أى مستقيم .

* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيَمُ » أى المستقيم الذى لا زِيغَ فيه ولا مِيلَ عن الحق .

(هـ) وفيه ذِكْرُ « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام اتخلق من

قُبُورِهِم قِيَامَةً . وقيل هو تَعَرِيبُ « قِيَمْنَا » وهو بالشرىانية بهذا المعنى .

{ قَيْن } (هـ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتَانِ تَقْنِيَانِ فى أيامِ مَنَى » القَيْنَةُ :

الأمّة غَنَّتْ أولم تُقَنَّ ، والمَاشِطَةُ ، وكثيرا ما تُطْلَقُ على الْمُغَنِّيَةِ من الإماء ، وَجَمْعُهَا : قَيْنَات .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ بَيْعِ القَيْنَاتِ » أى الإماء الْمُغَنِّيَات . وَتُجْمَعُ عَلَى :

قِيَانٍ ، أيضا .

(س) ومنه حديث سلمان « لوبات رجلٌ يُعْطَى البِيضَ القِيَانِ ، وفى رواية « القِيَانِ

البِيضَ » وبات آخرُ يَقْرَأُ القرآنَ ويذكر الله لرأيتُ أنْ ذَكَرَ ^(٢) الله أفضل » أراد بالقِيَانِ

الإماء والعبيد .

(س) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأةٌ تُقَيِّنُ بالمدينة إلا أرسلت

تَسْتَعِيرُهُ » تُقَيِّنُ : أى تُزَيِّنُ لرفاقها . والتَقْيِينُ : التَزْيِينُ .

(س) ومنه الحديث « أنا قَيْنَتُ عائشة » .

(س) وفى حديث العباس « إلّا الإذخِرَ فإنه لِقِيُونَا » القِيُونُ : جمع قَيْنٍ ، وهو

الخدّاد والصانع .

(س) ومنه حديث خَبَّاب « كُنتُ قَيْنًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث الزبير « وإن فى جَسَدِهِ أمثالَ القِيُونِ » جمع قَيْنَةٍ ، وهى الفَقَارَةُ من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيَمْتَهُمْ » وذكره الهروى فى (قوم) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذاكر الله » .

فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبِهِ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّعْمَاتِ وَضَرْبَاتِ السُّيُوفِ ،
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاعٍ ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ » وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطْنِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،
أُضِيفَتْ الشُّوْقُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ وَتَفَتْحَ .

﴿ قِي ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى
خَلَقَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ قِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ » الْقِيُّ
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ .

حرف الكاف

﴿باب الكاف مع المهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. يقال: كُتِبَ كآبةً واكْتُابٌ، فهو كُتِيبٌ ومُكْتَتِبٌ. المعنى أنه^(١) يرجع من سفره بأمرٍ يُخزِنُه، إما أصابه في سفره وإما قديم عليه، مثل أن يعود غير مَقْضِي الحاجة، أو أصابت ماله آفةٌ، أو يقدّم على أهله فيجدهم مَرَضَى، أو قد قُتِلَ بعضهم.

﴿كأد﴾ * في حديث الدعاء «ولا يتسكأ ذك عفوّ عن مُذنب» أى يَصْمُبُ عليك وَيَشُقُّ. ومنه العَقَبَةُ الكَوْوُد: أى الشاقّة.

* ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عَقَبَةٌ كَوْوُدٌ لا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْخَفِيفُ».

* ومنه حديث على «تَسْكَأُ دُنَا^(٢) ضَيْقُ اللَّضَجِ».

* ومنه حديث عمر «ما تَسْكَأُ دُنَى شَيْءٍ ما تَسْكَأُ دُنَى خِطْبَةِ النِّكَاحِ» أى صَمَبٌ عَلَى وَثْقَلٍ وَشَقٍّ.

﴿كأس﴾ * قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإِنَاءُ فيه شَرَابٌ، ولا يقال لها كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ.

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع. والجمعُ أَكْوُسٌ، ثم كُؤُوسٌ. واللفظة مهموزة. وقد بُتِرَكَ الهمزُ تخفيفاً.

﴿كأكا﴾ (س) في حديث الحكم بن عَتِيْبَةَ «خرج ذات يوم وقد تَسْكَأُ كَأُ النَّاسِ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَسْكَأُ كَأُ النَّاسِ عَلَيْهِ» أى عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ.

(١) في ١: «والمعنى أن». (٢) في الأصل: «وَيَسْكَأُ دُنَا»، وفي ١: «تَسْكَأُ دُنَا»

والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتَسْكَأُ دُنَى الْأَمْرِ: شَقٌّ عَلَى، كَتَسْكَأُ دُنَى».

﴿كأى﴾ (س) فى حديث أبى « قال لَزَر بن حَبِيش : كَأَيُّ نَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ »
أى كم نَعْدُونَهَا آيَةً .

وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلَ كَمْ ، وَأَصْلُهَا كَأَيُّ ، بِوزن كَفَيْ ، فَقُدِّمَتْ ^(١) الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ،
ثُمَّ خَفَّفَتْ فَصَارَتْ بِوَزْنِ كَيْعٍ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا . وَفِيهَا لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَأَيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ
تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كَبَّ﴾ (هـ) فى حديث ابن زَيْلٍ « فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ » هَكَذَا الرَّوَايَةُ .
قِيلَ : وَالصَّوَابُ : كَبُّوا ، أَيْ أَلْزَمُوهَا الطَّرِيقَ . يُقَالُ : كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبِّئُ
عَلَى عَمَلٍ عَمَلَهُ ^(٢) إِذَا لَزَمَهُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْجَارِ . وَإِصْالِ الْفَعْلِ . الْمَعْنَى جَعَلُوهَا مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ : أَيْ
لَازِمَةً لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ « فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيطَاطَ تَكَابَّوا عَلَيْهَا » أَيْ ازْدَحَمُوا ، وَهِيَ
تَفَاعَلُوا ، مِنَ الْكَبَّةِ بِالْفِزْمِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكَبَّةَ
السُّوقِ فَإِنَّهَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ » أَيْ جَمَاعَةُ السُّوقِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « إِنَّكُمْ لَتَقْلَبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَفِيَ كَبَّةٌ ^(٣) النَّارِ » الْكَبَّةُ
بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمَعْظَمُهُ ، وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا .

﴿كَبَّتْ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِينًا مَكْبُوتًا » أَيْ شَدِيدَ الْحُزْنِ . قِيلَ :
الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودًا بِالْدَالِ : أَيْ أَصَابَ الْحُزْنَ كَيْدَهُ ، فَقَلَبَتِ الدَّالُ تَاءً . وَكَبَّتِ اللَّهُ فُلَانًا : أَيْ
أَذَلَّهُ وَصَرَفَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ اللَّهُ كَبَّتِ الْكَافِرَ » أَيْ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ .

(١) فى ١ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) فى المروى : « يعمله » . (٣) بهذا يَصُوبُ مَا سَبَقَ فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿كبث﴾ (هـ) في حديث جابر «كُنَّا نَجْتَنِي السَّكْبَاتُ^(١)» هُوَ النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

﴿كبح﴾ * في حديث الإفاضة من عرفات «وَهُوَ يَكْبِحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبْتَ رَاسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ .

﴿كبد﴾ [هـ] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَهُمْ؟ فَقُلْتُ: كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ» أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ، مِنَ السَّكَبِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ؛ لِأَنَّ السَّكَبَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ .

(س) ومنه الحديث «السَّكْبَادُ مِنَ الْعَبِّ» هُوَ بِالضَّمِّ: وَجَعُ السَّكَبِ . وَالْعَبُّ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

(هـ) وفيه «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي^(٢)» أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا بَلَى السَّكَبِ .

(هـ) وفيه «وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا» أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا^(٣) مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ، فَاسْتَعَارَ لَهَا السَّكَبَ . وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسْطُهُ .

* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ» أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ .

* وفي حديث الخندق «فَعَرَضْتُ كَبِدَةً شَدِيدَةً» هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ كَبْدَاءَ، وَقَوْمٌ كَبْدَاءُ: أَيْ شَدِيدَةٌ . وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «كُدْيَةٌ» بِالْيَاءِ . وَسِيحِيٌّ .

﴿كبر﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ» أَيْ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبَرِيَاءِ .

وَقِيلَ: الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ .

(١) رواية الهروي: «كُنَّا مَعَهُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي السَّكْبَاتِ» .

(٢) الذي في الهروي: «فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى كَبِدِي» أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظَّهْرِ .

(٣) في الأصل: «بِاطْنِهَا» وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ .

وقيل : أَلْتَكَبَّرَ عَلَى عُنَاةِ خَلْقِهِ .

والنَّاءُ فِيهِ لِلتَّمَرُّدِ وَالتَّخَصُّصِ ^(١) لَا تَاءَ التَّعَاطِي وَالتَّكَلُّفِ .

وَالْكِبَرِيَاءُ : الْعِظَمَةُ وَالْمُلْكُ . وقيل : هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الذَّاتِ وَكُلِّ الْوُجُودِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَهِيَ مِنَ الْكِبَرِ ، بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْعِظَمَةُ . وَيُقَالُ : كَبُرَ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ : أَيَّ عَظُمَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ « اللَّهُ أَكْبَرُ » مَعْنَاهُ اللَّهُ الْكَبِيرُ ^(٢) ، فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَانُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَيَّ عَزِيزَةٍ طَوِيلَةٍ .

وقيل ^(٣) : مَعْنَاهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيَّ أَعْظَمَ ، فَحُذِفَتْ « مِنْ » لِوُضُوحِ مَعْنَاهَا ^(٤) « وَأَكْبَرُ » خَبَرٌ ، وَالْأَخْبَارُ لَا يُنْكَرُ حَذْفُهَا ، [وَكَذَلِكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا] ^(٥) .

وقيل : مَعْنَاهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُهُ كِبَرِيَّانُهُ وَعِظَمَتُهُ ، وَإِنَّمَا قُدِّرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ فُجِعَ بِكَزَمَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، أَوْ الْإِضَافَةِ ، كَالأَكْبَرِ وَأَكْبَرِ الْقَوْمِ .

وَرَأَاهُ « أَكْبَرُ » فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ سَاكِنةً ، لَا تُضَمُّ لِلْوَقْفِ ، فَإِذَا وُصِلَ بِكَلَامٍ ضُمَّ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا » كَبِيرًا مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَكْبَرُ كَبِيرًا ^(٦) .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّخَصُّصِ » وَأُثْبِتَ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللَّسَانِ : « مَعْنَاهُ اللَّهُ كَبِيرٌ » . وَفِي أ ، وَالْمَرْوِيُّ « مَعْنَاهُ الْكَبِيرُ » .

(٣) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : مَعْنَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلِأَنَّهَا صِلَةٌ لِأَفْعَلٍ ، وَأَفْعَلُ خَبَرٌ ، وَالْأَخْبَارُ لَا يَنْكَرُ الْحَذْفُ مِنْهَا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ بِهَا الْمَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَا نَلْتُ أَطْوَلَ

أَيَّ أَطْوَلَ مِنْهُ « . (٥) سَقَطَ مِنْ أ وَاللَّسَانُ وَالْمَرْوِيُّ . (٦) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَكْبِيرًا » .

وقيل : هو منصوب على القَطْع من اسم الله تعالى ^(١) .

* ومنه الحديث « يومُ الحجِّ الأكبر » قيل : هو يوم النَّحْرِ . وقيل : يوم عَرَفة ، وإنما سُمِّيَ الحجُّ الأكبر ؛ لأنهم كانوا يُسمُّون العمرة الحجَّ الأصغر .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرَيْنِ فِي « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت » أَرَادَ أَحَدَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

(س) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : اذْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرَ خُزَاعَةَ » أَى كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدَّةِ الْأَعْلَى .

(س) وفيه « الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ » أَى أَكْبَرَ ذُرِّيَةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَنْ ابْنَيْنِ فَبِرَّ ثَانِ الْوَلَاءِ ، ثُمَّ يَمُوتُ أَحَدُ الْابْنَيْنِ عَنْ أَوْلَادٍ ، فَلَا يَرِثُونَ نَصِيبَ أَبِيهِمْ مِنَ الْوَلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِعَمَّهُمْ ، وَهُوَ الْابْنُ الْآخِرُ .

يقال : فُلَانٌ كَبِيرُ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ بِأَبَاءِهِ أَقْلٌ عِدْدًا مِنْ بَاقِي عَشِيرَتِهِ .

(س) ومنه حديث العباس « أَنَّهُ كَانَ كَبِيرُ قَوْمِهِ » لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ .

* ومنه حديث القسامة « الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ » أَى لَيَبْدَأُ الْأَكْبَرَ بِالْكَلَامِ ، أَوْ قَدَّمُوا الْأَكْبَرَ ؛ إِشْرَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ الْأَسَنِ .

وَيُرْوَى « كَبِيرٌ ^(٢) الْكَبِيرُ » أَى قَدَّمَ الْأَكْبَرَ .

* وفي حديث الدَّقْنِ « وَيُجْمَلُ الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ » أَى الْأَفْضَلُ ، فَإِنْ اسْتَوَوْا فَلَا سُنَّ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَهْدَمَهُ الْكَعْبَةُ « فَلَمَّا أُبْرِزَ عَنْ رَبَضِهِ دَعَا بِكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ »

(١) زاد المروى : « وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَكَبِيرًا نَكْرَةً ، خَرَجَتْ مِنْ مَعْرِفَةٍ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَبُرُوا . . . أَى قَدَّمُوا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهُ وَاللَّسَانُ . وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (بَابُ

الْقِسَامَةِ ، مِنْ كِتَابِ الْقِسَامَةِ وَالْحَارِبِينَ وَالْقَصَاصِ وَالْدِّيَاتِ) .

أى بمشايخه وكُبرائه . والكُبر هاهنا : جمع الأُكُبر ، كأُحمر وأُحمر .

* وفى حديث مازن « بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ » الْكُبَرُ : جَمْعُ الْكُتُبَرَى .

* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لَأُخَذَى الْكُبَرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع دين الله الْكُبَرِ .

* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ، كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فى العزِّ والشَّرَفِ .

(هـ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مقام واحد^(١) » كأنه أرادَ لَا تُفَاكِرُوهَا : أَى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلْتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .

* وفى ذِكْرِ « الْكِبَارِ » فى غير مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْقَمَلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمِ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وهى مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

[هـ] وفى حديث الْإِفْكِ « وَ [هُوَ]^(٢) الَّذِى تَوَلَّى كِبَرَهُ » أَى مُعْظَمَهُ .

وقيل : الْكِبَرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطْءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

* وفى أَيْضًا « أَنْ حَسَانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ » أَى لَيْسَ فى أَمْرِ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ قَلْبَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟

(س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ »

(١) رواية الهروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مقام واحد » .

(٢) زيادة من ١ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذِى فى الهروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبَرَهُ » .

يَعْنَى كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هذا على الحذف : أى ولكن ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ كِبَرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » .

* وفي حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالشُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْهَرَمِ وَالْخَرَفِ .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان « أَنَّهُ أَخَذَ عُوداً فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبَرًا » الْكِبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرُّؤْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ التَّمْوِيدِ يُمَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبْلِ صَغِيرٍ .

وفي رواية « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

﴿ كَبَسَ ﴾ (هـ) في حديث عَقِيل « إِنْ قُرَيْشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَ ، فَقَالَ : يَاعَقِيلُ انْتَنِي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجْتُهُ^(١) مِنْ كَبْسٍ » الْكَبْسُ بِالْكَسْرِ : يَبْتُ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالثَوْنِ ، مِنَ الْكِتَاسِ ، وَهُوَ يَبْتُ الظَّنِّ .

* وفي حديث القيامة « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) في المروى : « واستخرجته » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأُلْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَيْ أَدْخَلُوا رءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[هـ] ومنه حديث مَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَخَشِيَ : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ » أَيْ يَقْتَحِمُ النَّاسُ فَيَكَبِّسُهُمْ .

* وفيه « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ، وَهُوَ الْمَذْقُ التَّامُّ بِشَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ .

* ومنه حديث على « كِبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَش ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ ^(١) » كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَازْمٍ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْمَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ^(٢) ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ تَزَوَّجَ فِي الشَّيْءِ إِلَيْهِ .

﴿ كَبَكَب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبَل ﴾ (س) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ : قَيْدُ ضَخَمٍ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ ، مُحَقَّقًا وَمُنْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

* ومنه حديث أَبِي مَرْثَدٍ « فَكَسَّ عَنْهُ أَكْبُلُهُ » هِيَ ^(٣) جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدِ .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

(١) رواية المروى : « لَقَدْ عَظُمُ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الذي في المروى : « إِنَّهُ كَانَ جَدَّ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) في الأصل : « وَهِيَ » وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

* مُتَقِيمٌ لِأَثَرِهَا لَمْ يَقْدَرْ مَسْكَبُولُ *

أَيُّ مُقَيَّدٍ .

[هـ] وفي حديث عثمان « إِذَا وَقَعَتِ الشَّهْمَانُ فَلَا مُسْكَابَلَةَ » أَيُّ إِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَبَلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .

وهذا على مذهب من لا يرى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ .

وقيل : الْمُسْكَابَلَةُ : أَنْ تَبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتُؤَخَّرُهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وهذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

* وفي حديث آخر « لَا مُسْكَابَلَةَ إِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةٌ » .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوَّ وَالْكَبَلِ » الْكَبَلِ : فَرَّوٌّ كَبِيرٌ .

(كبن) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَا بِنِصَاحٍ ^(١) » أَيُّ ثَنَاهَا وَلَوَاهَا .

* وفي حديث المنافق « يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَيُّ يَمْدُو .

ويقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا ، إِذَا عَدَّاعَدَوْا لَيْتِنَا .

(كبه) * في حديث حذيفة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الْكَبْهَةِ » أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ خُرْجِهَا وَخُرْجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَنِ تَرْضَى عَرِيَّتَهُ .

(كبا) فيه « مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ ^(٢) » ، غَيْرَ

(١) في ١ : « بِيضَاح » وَلِلثَبْتِ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَرْوِيِّ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي (بَضَح) وَلَا فِي (نَصَح) . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (نَصَحَ) : « وَكَتَابَ : الْخَلِيطُ وَالسَّلَكُ » .

(٢) رواية المروى : « مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبي بكر فإنه لم يتلّعنم « الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان .
[هـ] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج نارا .

* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقَدْخْ بزَنْدٍ كان رسولُ الله أ كَبَاهَا » أى عَطَلَهَا من القدح فلم يُورِ بها .

[هـ] وفي حديث العباس « قال : يا رسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض » قال شير : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهى الكناساة والتراب الذى يكتس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلها : قلوة وثبوة . ويقال للرَبْوة كبوة بالضم^(١) .

وقال الزمخشري : الكبا : الكناساة ، وجمعه : أ كَبَاء . والكبة بوزن قلة وطبة ونحوها^(٢) . وأصلها : كبوة^(٣) ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح ، فإن^(٤) صححت الرواية [بها^(٥)] فوجهه^(٦) أن تطلق الكبوة . [وهى المرة الواحدة من الكسح ، على الكساحة والكناساة]^(٧) .

* ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل نخلة تنبت^(٨) في كبا » هـى بالكسر والقصر : الكناساة ، وجمعها : أ كَبَاء .
(س) ومنه الحديث « قيل له : أين نذفن ابنك ؟ قال : عند قرطينا عثمان بن مظعون ، وكان قبر عثمان عند كبا بني عمرو بن عوف » أى كناسيتهم .

-
- (١) زاد الهروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعرة . ويقال : هى للزبلة . ويقال فى جمع كبة ولغة : كبين ، ولغين » .
(٢) بعد هذا فى الفائق ٣٩٣/٢ :
« وقال أصحاب الفراء : الكبة : المزبلة ، وجمعها : كبون ، كقلون » . (٣) بعده فى الفائق :
« من كبوت البيت ، إذا كنسته » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق .
(٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة » .
(٨) فى الأصل : « تنبت » والمثبت من أ ، واللسان ، والفائق ٣٩٢/٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأكلباء في دورها » أى الكناسات .
- (س) وفي حديث أبى موسى « فشقّ عليه حتى كبا وجهه » أى ربّا وانتفخ من الغيظ . يقال : كبا القرسُ يَكْبُو إذا انتفخ وربّا . وكبا الغبارُ إذا ارتفع .
- (هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأ والماء الكباء » .
- أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع الماء وتكاثف في جمباته . وجمله الزمخشري حديثاً مرفوعاً .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأفضين بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ، أو كتبه على عباده . ولم يرد القرآن ، لأن النقي والرجح لا ذكر لهما فيه .
- والسكتاب مصدرٌ ، يقال : كتب يَكْتُبُ كتاباً وكتابةً . ثم بُني به المکتوب .
- (س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتابُ الله القصاصُ » أى قرأه الله على لسان نبيه .
- وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسُّنُّ بالسُّنِّ » وقوله « وإن عاقبتمْ فعاقبوا بِمِثْلِ ما عورَقبتمْ به » .
- (س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ، ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل الرسول الولاء لمن أعْتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصاً .
- (س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .
- وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .
- ويتمثل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجناية منه ، كما يعاقب السمع إذا استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَهُ صاحِبُهُ أن يُطَّلَعَ عليه . وقيل : هو عامٌّ في كلِّ كتاب .

* وفيه « لا تَكْتُبُوا عَنِّي غير القرآن » وجهُ الجمعِ بين هذا الحديث ، وبين إِذْنِهِ في كتابة الحديث عنه ، فَإِنَّهُ قد تَبَيَّنَ إِذْنُهُ فيها ، أن الإِذْنَ في الكتابة ناسِخٌ لِلنَّعْيِ مِنْهَا بالحديث الثَّابِت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صَحِيفَةٍ واحدة ، والأوَّلُ الوجه .

* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خَرَجَتْ حاجَةً وإني اكْتُتَبْتُ في غَزْوَةٍ كَذَا وكَذَا » أَى كُتِبَ ^(١) أَسْمِي في جُمْلَةِ الغَزَاة .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « مَنْ اكْتُتَبَ ^(٢) صَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ صَمِنًا يوم القيامة » أَى من كُتِبَ اسْمُهُ في ديوان الزَّمَنِ ولم يكن زَمِنًا .

(س) وفي كتابه إلى اليمَن « قد بَعَثْتُ إليكم كاتبًا من أصحابي » أراد عاليًا ، سُمِّيَ به لأن الغالب على مَنْ كان يَعْرِفُ الكتابة [أن يكون ^(٣)] عنده عِلْمٌ ومَعْرِفَةٌ . وكان الكاتب عندهم عَزِيزًا ، وفيهم قَلِيلًا .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « أنها جاءت تَسْتَمِينُ بِعائِشَةَ في كِتَابَتِهَا » الكتابة : أن يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مال يُؤَدِّيهِ إليه مُنْجَمًا ، فإذا أَدَّاه صار حُرًّا . وَسُمِّيَتْ كِتَابَةُ لِمَصْدَرِ كُتِبَ ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُ على نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ نَمْنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ له عليه العِتْقُ . وقد كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً . والعَبْدُ مَكَاتَبٌ .

وإنما خُصَّ الْعَبْدُ بِالْمَفْعُولِ لأنَّ أَصْلَ الْمُكَاتَبَةِ مِنَ الْمَوْلَى ، وهو الذي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديث .

* وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ وَكِتَابَةُ الْإِسْلَامِ » السَّكِيبَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجِلْسِ ، وَالْجَمْعُ : الْكُتَائِبُ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

(١) في اللسان : « كُتِبْتُ » . (٢) ضبط في الأصل : « اكْتُتِبَ » . والضبط المثبت من أ ، والمروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تكملة من أ . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المفيرة « وقد تَكْتَبُ يَرْفُ في قومه » أى تَحْزَمُ وَجَمْعُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، من كَتَبْتُ السَّاءَ إِذَا خَرَزْتَهُ .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيِّ « السَّكْتِيَّةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ، وفيها صَلَاحٌ » السَّكْتِيَّةُ مُصَفَّرَةٌ : اسم لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرٍ . يعنى أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صَلَاحٍ .

﴿ كَتَبْتُ ﴾ (س) فى حديث أبى قتادة « فَتَكَتْ النَّاسَ عَلَى الْمِيضَاءِ ، فقال : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكَلُّكُمْ سَيَرَوَى » التَّكَاتُ : النَّزَاحُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّكْتِيَّةِ : الْهَذِيرُ وَالْفَطِيطُ .

هكذا رواه الزمخشري وشرحه . والمحفوظ « تَكَابٌ » بالباء الموحدة . وقد تقدم .
(س) ومنه حديث وَخْشَى وَمَقْتَلُ حِمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ » أى هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَقَدْ كَتَّ الْفَجْلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَّتْ .

* وفى حديث حُنين « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا بُكَتٌ وَلَا يَنْكُفُّ » أى لَا يُخْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ .
وَالْكُتُّ : الْإِحْضَاءُ .

* وفيه ذكر « كُتَّانَةٌ » وهى بضم الكاف وَتَخْفِيفُ النَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كَتَدَ ﴾ [هـ] (س) فى صفته عليه الصلاة والسلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ » الْكَتَدُ بِفَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتَفَيْنِ ، وَهُوَ السَّكَاهِلُ .

* ومنه حديث حَدِيقَةٍ فى صفة الدجال « مُشْرِفُ السَّكْتَدِ » .

* ومنه الحديث « كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَسْتَادِنَا » جَمْعُ الْكَتَدِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ (س) فيه « لَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ » أَكْتَعُونَ : تَأْكِيدُ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَاحِدُهُ : أَكْتَعَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَلٌ كَتِيعٌ : أى تَامٌ .

* ومنه حديث ابن الزبير وَبِنَاءُ الْكَعْبَةِ « فَأَوْضَعَهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ » .

﴿ كَتَفَ ﴾ (س) فيه « الَّذِي يُصَلِّيْ وَقَدْ عَقَصَ شِمْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّيْ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »

المكتوف : الذى شدّت يده من خلفه ، فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « اتقونى بكتف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتف : عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لِقْلَةَ القراطيس عندهم .
* وفى حديث أبى هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لأرمينها بين أكتافكم »
يروى بالتاء والنون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهورهم وتبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهى معهم لا تفارقهم .

ومعنى النون أنها يرمىها فى أفنييتهم ونواحيهم ، فكُلُّها مرؤا فيها رأوها فلا يقدرُونَ أن ينسوها .

(كتل) (س) فى حديث الظَّهَار « أنه أتى بِمِكْتَلٍ من تمر » المِكتَل بكسر الميم : الزَّيْل الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعا ، كان فيه كِتْلًا من التمر : أى قطعاً مجتمعة . وقد تكرر فى الحديث ، ويُجمَع على مكاتِل .

* ومنه حديث خبير « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

* وفى حديث ابن الصَّبَّاء « وارم على أفتائهم بِمِكْتَلٍ » المِكتَل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والثقل .
ويروى « بِمِكْتَلٍ » من النكال : العقوبة .

(كتم) (هـ) فى حديث فاطمة بنت المنذر « كنّا نَمْتَشِطُ مع أسماء قبل الإحرام ، ونُدَّهِنُ بالمِكتومة » هى دهن من أدهان العرب أحمر ، يُجعل فيه الزعفران . وقيل : يُجعل فيه الكتم ، وهو نبتٌ يُخلط مع الوسمة ، ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصبغ بالحِنَّاء والكتم » وقد تكرر فى الحديث .

ويشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحِنَّاء ، فإن الحِنَّاء إذا خُصِبَ به مع الكتم جاء أسود .

وقد صحَّ النَّبِيُّ عن السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِفَاءِ أَوْ السَّكْمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، بِالْحِفَاءِ وَالسَّكْمِ .

وقال أبو عبيد : السَّكْمُ مُشَدَّدَةُ التَّاءِ . والمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم « إنَّ عبدَ المطلب رأى في المنام ، قيل : اخْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالْدِّمِ » تُكْتَمُ : اسْمٌ بِثَرَزْمَزْمَ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنْتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ .

* وفيه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكَتُومُ » سُمِّيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا^(١) .

(كتن) (هـ) في حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكَتُونٌ لَقُوتُ لَقُوفٍ » الْكَتُونُ : اللَّزُوقُ ، مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ . وَالكَتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعِرْضِ .

* وفيه ذِكْرُ « كُتَانَةٍ » هُوَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِّ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

(كشب) (هـ) في حديث بدر « إِنَّ أَوْ كَشَبَكُمْ الْقَوْمُ فَاثْبُلُوهُمْ » وفي رواية « إِذَا أَكْشَبُوكُمْ^(٢) فَارْمُوهُمْ بِالزَّبِيلِ » يَقَالُ : كَشَبَ وَأَوْ كَشَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالْكَشَبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَمْزُةُ فِي « أَكْشَبَكُمْ » لَتَعْدِيَّةُ كَشَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباها « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنَّ قَدْ أَكْشَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ » أَيْ قَرُبَتْ .

(هـ) وفيه « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَنِيَّةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُشْبَةِ » أَيْ بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْكُشْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كَشَبَ .

(١) في الأصل : « عنها » والمثبت من ١ ، واللسان .

(٢) في المروى : « إِذَا كَشَبُوكُمْ » .

* ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرِ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ » أَيْ تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا تَجْمُوعًا .

* ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ » أَيْ مَجْمُوعٌ .

* وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كُتَيْبٍ . وَالْكَتَيْبُ : الرَّمْلُ

الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خِيُولِهِمْ » السَّكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنْ

الْفَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَتَيْفِيهِ قَدَامَ السَّرِجِ .

(كثث) [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُّ اللَّحْيَةِ » الْكَثَاثَةُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ

تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ^(١) وَلَا طَوِيلَةٍ ، وَ[لَكِنْ^(٢)] فِيهَا كَثَاثَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُّ اللَّحْيَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كُثٌّ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ،

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌّ مَنَحَرِهِ فَلَا يَفْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِثْكِثِ : التُّرَابِ .

(كثز) (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ » الْكَثَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُحَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ

شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطَ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَعِمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ :

الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَالِيلِ .

* وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا » أَيْ غَلَبَتَا بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتَا

أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثَرَتْهُ فَكَثَرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « دَقِيقَةٌ » وَلَمْ يَثْبُتْ مِنَ الْمَرْوِيِّ . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (كثث) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

الكَثُورُ : المَقْلُوبُ ، وهو الذى تَكَاثَرَ عَلَيْهِ الناس فَفَقَّهَرُوهُ : أى ما رأينا مَقْهُوراً أَجْراً إِقْدَاماً منه .

* وفى حديث الإفك « ولها ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ فِيهَا » أى كَثُرْنَ الْقَوْلُ فِيهَا ، وَالْعَيْبُ لَهَا .

* وفيه أيضاً « وَكَانَ حَسَّانٌ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفى حديث قَزَعَةَ « أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ » يَقَالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ ، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَقُوقُ وَالْمَطَالِبَاتُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَأَنَّهُمْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حَقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا .

﴿ كَنَفٌ ﴾ * فى صفة النار « لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كَثُفٌ » الْكَثُفُ : جَمْعُ كَثِيفٍ ، وَهُوَ الشَّخِينُ الْغَالِيزُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « شَقَقْنِ أَكْثَفَ مَرْوِطَيْنِ فَاخْتَمَرَتْ بِهِ » وَالرَّوَايَةُ فِيهِ بِالْثَوْنِ . وَسِجِىءٌ .

[٥] وفى حديث ابن عباس « أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَنَفٍ » أَيْ حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ .

(س ٥) وفى حديث طَلْحِيحَةَ « فَاسْتَكْنَفَ أَمْرُهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ كَشَكْتُ ﴾ * فى حديث حُنَيْنٍ « قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازِنُ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ : بِفَيْكِ الْكِشِكْتُ » الْكِشِكْتُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : دُقَاقُ الْحَصَى وَالتُّرَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَلِلْعَاهِرِ الْكِشِكْتُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِسَامِعِي ، وَلَمْ يَنْبُتْ عِنْدِي .

﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كجج﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « في كلِّ شيءٍ قِمارٌ حتى في لَعبِ الصِّبيانِ بالكُجَّةِ »
الكُجَّةُ بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصَّبِيُّ خِرْقَةً فيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَّةٌ ، ثم يَتَقَامَرُونَ
بِهَا ، وَكَجَّ الصَّبِيُّ ، إِذَا لَعِبَ بِالْكُجَّةِ .

﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كحب﴾ [هـ] في ذكر الدَّجَالِ « ثم يَأْتِي الخِصْبُ فَيُعْقِلُ الكَرَّمَ ، ثم يُكْحَبُ ^(١) »
أى يُخْرِجُ عَنَّا قَيْدَ الخِصْرِ ، ثم يَطِيبُ طَعْمَهُ .

﴿كحل﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ » الكَحَلُ بفتح الحاء :
سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ الْعَيْنِ خِلْقَةٌ ، وَالرَّجُلُ أَكْحَلُ وَكَحِيلٌ .

* ومنه حديث الملاعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلَ الْعَيْنِ » .

* وفي حديث أهل الجنة « جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلَى » جمع كَحِيلٍ ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى .

* وفيه « أَنْ سَعْدًا رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ » الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسَطِ الذَّرَاعِ
يَكْثُرُ فَصْدُهُ ..

﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (هـ) فيه « أَكَلَ الحَسَنُ أَوْ الحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَاقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَخْ كَخْ » هُوَ زَجَرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقْدِيرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ
بِإِلْقَائِهَا مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الكافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الخاءُ وَتُكْسَرُ ، بِتَنْوِينٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ .
قِيلَ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرَبِيَّةٌ .

(١) رواية الهروي : « فَتُعْقَلُ الكُرُومُ ثُمَّ تُكْحَبُ » . قال أبو عمرو : أى تُخْرِجُ القُطُوفَ ،

وهي العناقيد .

﴿باب الكاف مع الدال﴾

- ﴿كدح﴾ * فيه «الأسائلُ كدُوحٌ يكُدَح بها الرجلُ وجهه» .
- * وفي حديث آخر «جاءت مسألته كدُوحاً في وجهه» الكدُوح : الخدوش . وكلُّ أثرٍ من خدش أو عَضٍ فهو كدح . ويجوز أن يكون مصدراً سُمي به الأثر . والكدح في غير هذا : السَّمْنُ والحَرْصُ والعمل .
- ﴿كدد﴾ (س) فيه «الأسائلُ كدَدٌ ، يكُدُّ بها الرجلُ وجهه» الكدُّ : الإتعاب ، يُقال : كَدَّ يَكُدُّ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . وأراد بالوجه ماءهُ وروثه .
- * ومنه حديث جُلَيْبِيب «ولا تجعل عيشهما كدًّا» .
- * ومنه الحديث «ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك» أي ليس حاصلاً بسعيك وتعبك .
- (س) وفي حديث خالد بن عبد العزيز «فحص الكدَّةَ بيده فانبجس الماء» هي الأرض الفليضة ؛ لأنها تكدُّ الماشى فيها : أي تُتعبه .
- (س) وفي حديث عائشة «كنت أكدُّه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» تعني المني . الكدُّ : الحك .
- (س) وفي حديث إسلام عمر «فأخرَجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كدِيدٌ كدِيد الطَّحِينَ» الكدِيد : التراب النَّاعِم ، فإذا وطئ نثار غبارهُ ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .
- و «كدِيد» فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول . والطَّحِينَ : المطحون المذقوق .
- ﴿كدس﴾ (س) في حديث الصَّراط «ومنها مكدُوسٌ في النار» أي مدفوع . وتكدس الإنسان إذا دُفِع من ورائه فسقط . وبرؤى بالشين المعجمة ، من الكدش . وهو الدوق الشديد . والكدش : الطَّرْد والجرح أيضا .
- * ومنه الحديث «كان لا يُؤْتَى بأحدٍ إلا كدَسَ به الأرض» أي صرعه وألصقه بها .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مَكْدِس » أى مُلْتَفَّ مُجْتَمِع . من تَكَدَّسَت الخيل ، إذا اُزْدَحمت وركب بعضها بعضاً . والكُدْس : الجمع .
* ومنه « كُدْسُ الطَّعَامِ » .

[٥] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ^(١) ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَمَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ » السُّكْدَسَةُ : العَطَسَةُ . وقد كُدَسَ : إذا عَطَسَ .
(كدم) (٥) في حديث العُرَيْنِيِّينَ « فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ ^(٢) يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ » أى يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعْصُونَهَا .

(كدن) (س) في حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَمَةٌ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ » الْكِدْنَةُ بِالْكَسْرِ - وَقَدْ يُضْمُّ - غِلْظُ الْجَنْسِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

(كدأ) (٥) في حديث الخندق « فَمَرَضَتْ فِيهِ كُدْيَةٌ فَأَخَذَ الْمِسْحَةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ » الْكُدْيَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا النَّاسُ . وَأَكْدَى الْحَافِرُ : إِذَا بَلَّغَهَا .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباهَا « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَتَجَحَّ إِذْ أَكْدَيْتُمْ » أى ظَفِرَ إِذْ خَبَيْتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُئْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدْيَةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْخَفَرُ فَيَتْرُكُهُ .

(٥س) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَمَرِيَّةٍ بِعَظْمٍ جَبَرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بَلَّغْتِ مَعَهُمُ الْكُدْيَ » أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ^(٣) ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدْيَ » وَقَدْ رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدَّخُولِ وَالْخُرُوجِ ، هَلْ كَانَ اخْتِلَافُ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرُهَا .

وَكَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا بَلَى الْمَقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكُدْيَ - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ الشُّغْلَى مِمَّا بَلَى بَابَ الْعُمْرَةِ .

(١) في الهروى : « عَلَى يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ » . (٢) الْقَائِلُ هُوَ أَنَسٌ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « قُلْتُ لِلْأَزْهَرِيِّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمُ « الْكُرَا » بِالرَّاءِ . فَأَنْكَرَهُ » .

وَأَمَّا كُذِّى بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ السَّكَافِ مَعَ الذَّالِ ﴾

﴿ كَذَبَ ﴾ (٥) فِيهِ « الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّبِّقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، فَنِ احْتَجِمِمْ فَيَوْمُ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَاكَ ، أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ » [مَعْنَى] ^(١) كَذَبَاكَ أَيْ عَلَيْكَ بِهِمَا . يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

قَالَ الزُّخَشَرِيُّ : « هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ سَجَرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَتَصَرَّفْ وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًا مُعَلَّقًا بِالْمُخَاطَبِ [وَخِذْهُ] ^(٢) وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ : [أَيْ لِيَرْحَمَكَ اللَّهُ] ^(٣) وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالتَّبَعُثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَعَتْهُ الْأَمَانَةَ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ . وَذَلِكَ مِمَّا ^(٤) يُرَغَّبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّمَرُّضِ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ ^(٥) : صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، [إِذَا تَبَطَّطَهُ] ^(٦) وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْمَعْجَزَ ^(٧) وَالسَّكْدَ ^(٨) فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمِّ ^(٩) قَالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ » .
فَمَعْنَى قَوْلِهِ ^(١٠) « كَذَبَاكَ » : أَيْ لَيْسَ كَذِبَاكَ وَلِيُذْشِّطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ .
وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزُّخَشَرِيُّ وَأَطَالَ . وَكَانَ هَذَا خُلَاصَةً قَوْلِهِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ « كَذَبَ » هَاهُنَا إِغْرَاءً : أَيْ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ ^(١١) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « كَذَبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ » .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

(١) زيادة من ا ، واللسان . (٢) مكان هذا في الفائق ٢ / ٤٠٢ « ليس إلا » .

(٣) ليس في الفائق . (٤) في الفائق « ما » . (٥) في الفائق : « في عكس ذلك » .

(٦) تكملة من الفائق . (٧) في الفائق : « المعجزة » . (٨) في الفائق : « والنسكد » .

وكأنه أشبه . (٩) في الفائق : « ومن ثمت » . (١٠) انظر الفائق ، لترى تصرف ابن الأثير

في النقل عن الزخشرى . (١١) في الصحاح : « أى عليكم به » .

[هـ] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَشْفَارُ كَذَبْنِ عَلَيْكُمُ » معناه الإغراء : أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة . وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا .
وقيل : معناه : إِنْ قِيلَ : لَا حَجَّ عَلَيْكُمْ ، فَهُوَ كَذِبٌ .
وقيل : معناه : وَجَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ .
وقيل : معناه الْحُثُّ وَالْحُضُّ . يقول : إِنْ الْحَجَّ ظَنُّ بِكُمْ خِرَاصًا عَلَيْهِ وَرَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَبَ ظَنُّهُ .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » عَلَى كَلَامَيْنِ^(١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ : أى لِيَرْغَبَكَ الْحَجُّ ، هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ، فَأَضْمَرَ الْأَوَّلَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ . وَمَنْ نَصَبَ الْحَجَّ فَقَدْ جَمَلَ « عَلَيْكَ » اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذَبِ شَمِيرِ الْحَجِّ .
وقال الأخفش : الْحَجَّ مَرْفُوعٌ بِكَذِبٍ ، وَمَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْحَجِّ ، كَمَا يُقَالُ : أَمْسَكَكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ أَرْمِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ غَيْرُهُ النَّفَرِسُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَنكَ الظَّهَائِرُ » أى عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا .
وَالظَّهَائِرُ : جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .

وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .
* ومنه حديثه الآخر « إِنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ شَكَا إِلَيْهِ الْمَعَصُ [فَقَالَ]^(٢) كَذَبَ عَلَيْكَ الْمَسَلُ » بَرِيدُ الْمَسَلَانِ ، وَهُوَ مَشْيُ الذَّنْبِ : أى عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ .
وَالْمَعَصُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : التَّوَادُّ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

(١) الذى فى الفائق : « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . » الخ ما نقل ابن الأثير عنه .
(٢) تكملة من ١ ، والاسان ، والفائق ٢/٤٠٠ .

(هـ) ومنه حديث على « كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةُ » أى عليك بِشَئِهَا . وَالْحَارِقَةُ : المرأة التي تَفْلِبُهَا شَهْوَتُهَا . وقيل : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصُّدْقِ . والكذب مُخْتَصٌّ بِالْأَقْوَالِ ، فجعل بطن أخيه حيث لم يَنْجَعِ فيه الْعَسَلُ كَذِبًا ، لأنَّ الله قال : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أى أَخْطَأَ . سَمَّاهُ كَذِبًا ، لأنه يُشَبِّهُهُ في كونه ضِدَّ الصَّوَابِ ، كما أن الكَذِبَ ضِدُّ الصُّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لأنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْأَخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وهذا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخَيَّرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَذَاهُ إِلَى أَنْ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .
وَأَبُو مُحَمَّدٍ صَحَابِي . واسمه مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ .

وقد استعملت العرب الكذب في مَوْضِعِ الْخَطَأِ ، قال الأَخْطَلُ :
كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوِاسِطِهِ غَلَسَ^(١) الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالًا
وقال ذو الرُّمَّةِ^(٢) :

* مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ *

* ومنه حديث عُرْوَةُ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فقال : كَذَبَ » أى أَخْطَأَ .

* ومنه « قول عمر لِسُمْرَةَ حِينَ قَالَ : الْمُنْعَى عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فقال : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعًا » أى أَخْطَأْتَ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الزبير « قَالَ يَوْمَ الْيَوْمِ لِكُذِّبُوا^(٣) عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذَّبُوا » أى

(١) في الأصل ، ١ : « مَلَسَ » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وقد توجَّسَ رَكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسَ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٣) في المروى : « إِنَّ شَدَّدْتُمْ » .

فَلَا تَجْبُنُوا وَتُوتُوا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ ثَمَ وَلَّى : كَذَبَ عَنْ قِرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَبَ : أَى مَا انْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصَّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبَنَ .

(س) وفيه « لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ الَّتِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ .
كَقَوْلِهِ « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .
وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بِغَيْرِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ » الْكَذَابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ . سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوهِمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَلِأَنَّهَا فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .

﴿ كَذَن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ » الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حَجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ فَعْلٌ ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ : فَعْلَانٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

﴿ كَذَا ﴾ * فِيهِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ ، بِكَانِ الرَّائِي شَكٌّ فِي اللَّفْظِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .
وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْكُنَايَاتِ مِثْلَ كَيْتَ وَذَيْتَ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَبُكُنِيَ بِهَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَغَمًّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمْتِي عَلَى كَوْمٍ » أَوْ لَفْظُ يُوْدِي هَذَا الْمَعْنَى .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَنًا » أَى حَسْبُكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ فَعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخُطَابِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتِعْمَالِ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَى خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى لِي غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَى دَنِيئًا .

وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذاك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذاك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنْجِزٌ لِّكَ مَا وَعَدَكَ » .

﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استَغْنَى » كَرَبَ : بَعَثَنِي دَنَا وَقَرُبَ ، فهو كَارِبٌ .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « أَيْفَعَ الْفَلَامُ أَوْ كَرَبَ » أى قَارَبَ الْإِيفَاعَ .

(هـ) وفي حديث أبى العالِية « الْكَرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هم الْمُقَرَّبُونَ . ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل : إنه لُكْرَبُ انْخَلَقَ ، إذا كان شديد القوى . والأول أشبه .

(س) وفيه « كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ لَهُ » أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ ، فهو مَكْرُوبٌ . والذي كَرَبَهُ كَارِبٌ .

(س) وفي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ . وقيل : ما يَبْقَى من أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقي .

﴿ كرس ﴾ * في حديث عمر « وعليه قميص من كرايس » هى جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وهو القُطْنُ .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَايِسَ سَوْدَاءَ » .

﴿ كرت ﴾ * في حديث قُسٍّ « لَمْ يُخْلَلْنَا سُدًى مِنْ بَعْدِ عِيسَى وَاکْثَرَتْ » يقال : ما أَكْثَرَتْ بِهِ : أى ما أَثَالَى . وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ . وقد جاء هاهنا فى الإثبات وهو شاذ .

* ومنه حديث على « فِي سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِيَةٍ » أى شديدة شاقّة . وَكَرَّهَ الْفِعْمُ يَكْرِهُهُ ، وَأَكْرَهَهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

﴿ كَرَد ﴾ (هـ) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ ^(١) » أَيْ يَكْفُفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [هـ]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَيْ عُنُقَهُ . وَكَرَدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَدَس ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوس . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْمِرْفَقَيْنِ ، وَالْمَنْكَبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(هـ) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي يُجَمِّعُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقَى إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَر ﴾ * في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً زَمَزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأُثَيْلَةَ ، فَفَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كَرَّابَيْنِ غَوِطِيَّيْنِ » الْكَرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَازِ ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى .

* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا كَرَّرَ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدَرُ » وَفِي رَوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكَرُّ بِالْبَصَرَةِ : سِتَّةٌ أَوْ قَار .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرُّ : سِتُّونَ قَفِيزًا . وَالْقَفِيزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكَ . وَالْمَكْوُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَن ﴾ (هـ) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكَرَزِينَ فَحَفَرَ » الْكَرَزِيُّ : النَّعَسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرَزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(٢) ، وَالْجَمْعُ : كِرَازِينَ وَكَرَازِينَ .

(١) رَوَايَةُ الْمُرَوِّى : « يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَيْ شَتَّاهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَقَنْدِيلٍ .

* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعتُ وقعَ الكرازين ». .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مَكْرُوسٌ في النار » بدل مَكْرَدَسٌ، وهو بمَعْمَاة .

والتَّكْرِيس : ضمُّ الشيء بَعْضُهُ إلى بعض . ويجوز أن يكون من كِرْس الدُّمْنَة ، حيث تَقِف الدوابُّ .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أدرى ما أصنع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْتَقْبَل ^(١) القِبلة بفانطٍ أو بَوَل » يعني السُّكُف ، واحدها : كِرْيَاس ، وهو الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْح بَقْناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفلَ فليس بكِرْيَاس ، سُمِّيَ به لِما يَفْئَق به من الأقدار ويتكَّرَس ^(٢) عليه ككِرْس الدَّمْن ^(٣) .

قال الزنجشري : « وفي كتاب العين الكِرْ ناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ * فيه « فقَبِض على كُرْسُوعى » الكُرْسُوع : طَرَف رأس الزند مما يلي الخَنْصَر .

﴿ كرسف ﴾ * فيه « إنه كُفِّن في ثلاثة أثوابٍ يَمَانِيَّةٍ كُرْسُفٍ » الكُرْسُف : القُطْن . وقد جَعَلَهُ وصفًا للثياب وإن لم يكن مُشْتَقًّا ، كقولهم : مهرت بِحِمَّةٍ ذِرَاعَ ، وإبلٍ مائةً ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أَنْتُ لَكَ الكُرْسُف » وقد تكرر في الحديث .

﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كَرَشِي وَعَيْبَتِي » أراد أنهم بطانته وموضع سرِّه وأمانته ، والذين يَعتَمِد عليهم في أموره ، واستعار الكَرِش والعَيْبة لذلك ؛ لأنَّ المُجْتَزَّ يَجْمَع عَلفَه في كَرِشِه ، والرجل يَضَع ثِيابه في عَيْبَتِه .

(١) في الأصل : « نَسْتَقْبِل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتكَّرَس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدَّمْن ، وزانٍ حَمَل : ما يَتَلَبَّدُ مِنَ المَرَجِّين . (المصباح) .

وقيل : أراد بالكَرْش الجماعة . أى جماعتي وصحاتي . ويقال : عليه كَرْشٌ من الناس : أى جماعة .

* وفى حديث الحسن « فى كُلِّ ذَاتِ كَرْشٍ شاةٌ » أى كل ماله من الصَّيْدِ كَرْشٌ ، كالطَّيِّبِ . والأرائب إذا أصابه المحْرَمُ فى فِدائه شاة .

(هـ) وفى حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكَ فَا كَرْشٍ لَشَرِبْتُ البَطْحَاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكَ سبيلاً . وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنَّ قوما طَبَخُوا شاةً فى كَرْشِهَا فضاقت فَمُ الكَرْشِ عن بمض الطعام ، فقالوا للطَّيِّبَانِ : أَذْخِلْهُ ، فقال : إِنْ وَجَدْتُ فَا كَرْشٍ .

(كرع) * فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فى حَائِطِهِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فى شَتْنِهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا » كَرَعَ الْمَاءُ يَكْرَعُ كَرَعًا إِذَا تَنَاوَلَهُ بَفِيهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا يَأْنَاهُ ، كَمَا تَشْرَبُ الْبَهَائِمُ ، لِأَنَّهَا تُدْخِلُ فِيهِ أَكَارِعَهَا .
* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الْكَرْعُ فى النَّهْرِ لَذَلِكَ » .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فى سَحَابَةٍ : اسْقِ^(١) كَرْعَ فُلَانٍ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِى صَاحِبَهُ زَرْعَهُ ، يَقَالُ : شَرِبْتُ الْإِبِلُ بِالْكَرْعِ ، إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ .

وقال الجوهري : « الْكَرْعُ بِالتَّحْرِيكِ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عُثْقُوانَ الْمَكْرَعِ »^(٢) أى فى أَوَّلِ الْمَاءِ . وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنَ الْكَرْعِ ، أَرَادَ أَنَّهُ عَزَا فَشَرِبَ صَافِي الْأَمْرِ ، وَشَرِبَ غَيْرُهُ الْكَدِرُ .

[هـ] وفى حديث النَّجَاشِيِّ « فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ ؟ » تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ : الذَّنْيُ النَّفْسُ^(٣) وَهُوَ مِنَ الْكَرْعِ : الْأَوْطَافَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

* ومنه حديث على « لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَشَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ لَفَلَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ وَالْأَعْرَابُ » هُمُ السَّفِلَةُ وَالطَّغَامُ مِنَ النَّاسِ .

(١) فى الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللِّسَانُ : « اسْقِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

(٢) فى الْهَرَوِيِّ : « الْكَرْعُ » . (٣) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَالْمَكَانُ » .

* وفيه « خرج عام الحديبية حتى بلغ كُرَاعَ الْغَيْمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة.

والكُرَاع : جانب مُسْتَطِيل من الحَرَّة تشبها بالكُرَاع ، وهو مادون الزُّكْبَة من الساق .

والغَيْم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

* ومنه حديث ابن عمر « عند كُرَاعِ هَرَشَى » هَرَشَى : موضع بين مكة والمدينة ، وكُرَاعُهَا : ما استُطال من حَرَّتِهَا .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يَخْبِسُونَ إِلَّا الْكُرَاعَ وَالسَّالِحَ » الْكُرَاعُ : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فَبَدَأَ اللَّهُ بِكُرَاعٍ » أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّهٌ بِالْكُرَاعِ لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالْكُرَاعِ من الدَّابَّةِ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِ « لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكْرَاعِ الْأَرْضِ » وفي رواية « كَانُوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ فِي أَكْرَاعِ الْأَرْضِ » أى فى نواحيها وأطرافها^(١) ، تشبيهاً بِأَكْرَاعِ الشَّاةِ^(٢) .

وَالْأَكْرَاعُ : جَمْعُ أَكْرُعٍ ، وَأَكْرُعٌ : جَمْعُ كُرَاعٍ . وَإِنَّمَا جُمِعَ عَلَى أَكْرُعٍ وَهُوَ مُخْتَصَرٌّ بِالْمَوْتُ ؛ لِأَنَّ الْكُرَاعَ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

{ كَرَكِرَ } (هـ) فِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَضَيَّفُوا أَبَا الْهَيْثَمِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكَرَكِرِي » أى اطْحَنِي . وَالْكَرَكِرَةُ : صَوْتُ يُرَدِّدُهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَتَكْرِكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ » أى تَطْحَنَ .

(١) فى الهروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بمد هذا فى الهروى زيادة : « وهى قوائمها .

والأَكْرَاعُ من الفاس : السَّفَلَةُ » .

(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .
وَقَدْ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرِّ كَرَّةٍ ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَّرَّ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»
الْكِرَّةُ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرَقَرَةِ ، وَلَمَلَّ السَّكَافِ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَاجِ .

* وَفِيهِ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ تَسْكُونُ بِكِرِّ كِرَّتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالْكَسْرِ : زَوْرُ
الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأُسْنِمَةٍ» يُرِيدُ إِخْضَارَهَا لِلْأُكْلِ ،

فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِّينَ رِقَابُكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكِرَاكِرِ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنْ الْكِرَّةِ عِرْقٌ ثُمَّ يَكْوَى .
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ ؛ لِأَمْنِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدَّاعَةِ غَيْرِنَا .

(كركم) (هـ) فِيهِ «بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَّثَانِ تَفَيَّرَ وَجْهُ
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرَّمَةٌ» هِيَ وَاحِدَةُ الْكُرِّ كُرْمٌ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : الْعُصْفَرُ . وَقِيلَ : شَيْءٌ
كَالْوَرَسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : الْمِيمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ لِلْأَحْمَرِ : كَرِكٌ^(١) .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالْكُرَّمَةِ» .

(كركم) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّكْرِيمُ» هُوَ الْجَوَادُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ
السَّكْرِيمُ الْمَطْلُوقُ . وَالْكَرِيمُ الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ السَّكْرِيمَ ابْنُ السَّكْرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : «كَرْكُ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (كَرْكُ) :

«وَكَتِفٌ : الْأَحْمَرُ» .

النُّبُوَّةُ ، والعلم ، والجمال ، والعِفَّةُ ، وَكَرَمُ الْأَخْلَاقِ ، وَالْعَدْلُ ، وَرِثَاةُ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ . فهو نَبِيٌّ ابنُ نبي ابن نبي ابن نبي ، رابعُ أَرْبَعَةٍ فِي النُّبُوَّةِ .

(س [هـ]) وفيه « لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ »^(١) ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ « قيل : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمُتَّخِذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاسْتَقْوَاهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرَّمَهُ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرْمِ ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوَّلَى بِهِ .

يقال : رجُلٌ كَرَمٌ : أَي كَرِيمٌ ، وَصِفٌ بِالصَّدْرِ ، كَرَجُلٍ عَدْلٌ وَصِيفٌ . قال الزُّمَخْشَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيُسَدِّدَ^(٢) مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بِطَرِيقَةٍ أَتَقِنَةٍ وَمَسَلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْفَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلَكِنْ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لِلْمُسْلِمِ التَّقِيَّ جَدِيرًا بِالْأَلَا يُشَارَكَ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَي إِنَّمَا الْمُسْتَحِقُّ لِلْإِسْمِ الْمُشْتَقِّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةٌ خَمْرًا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَا أَكْرِمُ بِهَا يَهُودَ ؟ » الْمَكَارِمَةُ : أَنْ تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُقَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ .

(هـ) وفيه « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتُهُ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ : أَي جَارِحَتِيهِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ؛ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمَةٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ » أَكْرَمَ قَوْمٌ وَشَرَّفَهُمْ . وَالْهَاءُ لِلْبُعَاثَةِ .

* ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَاتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ » أَي نَفَائِسَهَا الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَفَالِ الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا . وَوَاحِدَتُهَا : كَرِيمَةٌ .
* ومنه الحديث « وَغَزَوْا تَنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ » أَي الْمَزِيْزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « كَرْمًا » . (٢) فِي الْفَائِقِ ٤٠٧/٢ : « وَيُسَدِّدُ » .

(هـ) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين » أى بين أبوين مؤمنين .
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ،
وهو مؤمن^(١) .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه .
(س) وفى حديث أم زرع « كريم الخلل » لا تُخَادِن أَحَدًا فى السِّر « أطلقت كريماً على
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل » ، ذهاباً به إلى الشخص .
(س) وفيه « ولا يُجْلِس عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » التَّكْرِمَةُ : الموضع الخاصُّ المُجلوس
الرجل من فراش أو سرير مما يمدد لإكرامه ، وهى تفعلة من الكرامة .
(س) ﴿ كَرَن ﴾ فى حديث حمزة « فَفَنَعَتَهُ الْكَرِينَةُ » أى الْمُغْنِيَةُ الضاربةُ بِالْكَرَنِ ،
وهو الصَّنَج . وقيل : العود ، والبِكَتَارَةُ تَحْوُ مِنْهُ .

﴿ كَرِنَف ﴾ (هـ) فى حديث الوَاقِي^(١) « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
بقرْبَتِهِ تَخْلَةً فَعَلَقَهَا بِكَرْنَاةٍ^(٢) » هى أصل السَّعَقَةِ الْغَنِيظَةِ . والجمع : الكَرَانِيف .
* ومنه حديث ابن أبى الزناد « وَلَا كِرْنَاةَ وَلَا سَعَقَةَ » .

* وحديث أبى هريرة « إِلَّا يُبْعَثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا أَشَاجِعَ تَنْهَشُهَا » .
(هـ) وحديث الزُّهْرِي « وَالْقُرْآنُ فى الْكَرَانِيفِ^(٣) » يعنى أنه كان مكتوباً عليها قبل
تجمعه فى الصحف .

﴿ كَرِه ﴾ (س) فيه « إِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ » هى جمع مَكْرَه ، وهو ما يَكْرَهُهُ
الإنسان وَيَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَالْكَرْهُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحُ : الْمُسَقَّةُ .
والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعِلَالِ التى يتأذى معها بِمَسِّ الْمَاءِ ، ومع إِعْوَاذِهِ وَالْحَاجَةِ

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين
يفزوا عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .
(٢) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٣) فى الهروى : « فى كَرَانِيف » .

إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .
* ومنه حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره » يعنى المحبوب والمكروه ، وهما مصدران .

(س) وفى حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه فى هذا اليوم شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم يُكْرَه فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، إنما تذبح للنسك ، وليس عندى إلا شاةٌ لحم لا تُجزئ عن النسك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذى جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى^(١) فيه اللحم » وهو ظاهر .

* وفيه « خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ها هنا الشر ، لقوله « وخلق النور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروها ؛ لأنه ضد المحبوب .

* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كَرِهَ المرأة » أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول . والمرأة : المرأى .

(كرا) (س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت نَعَزَى قَوْماً فلما انصرفت قال لها : لعلك باغت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع كَرِية أو كَرُوة ، من كَرَيْتُ الأرض وكَرَوْتُهَا إذا حَفَرْتُهَا . كالحفرة من حَفَرْتُ . ويُروى بالذال . وقد تقدم .

(س هـ) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نَهَرٍ يَكْرُونَهُ لهم سَيْحاً أى يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُون طِينَهُ .

(١) ضبط فى الأصل ، ١ : « يومُ يُشْتَهَى » وضبطته بالتنوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم النحر ، من كتاب العيدين) . وانظر أيضا البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب الأضاحى) « وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس ، من كتاب الأضاحى) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِمَنَا فِي الْحَدِيثِ » أَيْ أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصُرَ ^(١) ، وَزَادَ وَنَقَصَ .
* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ أَمْرَأَةً مُحَرِّمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْثِيٍّ فَرَمَاهَا الْكَرِيُّ » الْكَرِيُّ بوزن الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِيَ دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكَرِيٌّ .

وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرِيِّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ ^(٢) « النَّاسُ يَزُحُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَاجَّ لَهُ » .
(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَذَرَ كَهَ الْكَرِيِّ » أَيْ النَّوْمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الزَّاي ﴾

﴿ كَزَز ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَزَّ فَاتِ » الْكَزَّازُ : دَابَّةٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ . وَقَدْ كَزَّ يَكْزُ كَزًّا .

﴿ كَزَم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ » الْكَزَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ ، بِفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزْمًا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فِيهِ عَلَيْهِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ : أَيْ قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَمَدُ الْكَفِّ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ وَلَا الْمُنْكَزِمِ »
فَالْكَزُّ : الْمُبْطَسُّ فِي وَجْهِهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « وَذَكَرَ رَجُلًا بَذَمَ فَقَالَ : إِنَّ أَفِيضَ فِي خَيْرٍ كَزَمَ وَضَعُفَ وَاسْتَسْلَمَ » أَيْ إِنَّ تَسَكُّلَ النَّاسِ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرِي : إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ . (٢) انْظُرِ الْقَامُوسَ (سَلَالٌ) .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسْب ﴾ * فيه « أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إنما جعل الولد كَسْبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَمَّى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَا هُنَا الْحَلَالَ .
وَنَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْوَلَدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

* وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ »
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيْ أَعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .
وَهَذَا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَ ضَرَائِبُ يُخْذَمَنَ النَّاسُ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَالِيهَا ضَرِيْبَةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِنَّمَا لِلْأَسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِنَّمَا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لِفِرَاقِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومِ قَائِلٌ ، فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزُّهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للآلة وجه معلوم تكسب منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟
 ﴿ كست ﴾ (س) في حديث غسل الحيض « نُبَذَ من كُستِ أظفار » هو القسط
 الهندي ، عقار معروف .

وفي رواية « كُسط » بالطاء ، وهو هو . والكاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .
 ﴿ كسح ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « وسئل عن مال الصدقة فقال : إنها شر مال ، إنما
 هي مال الكُسخان والعوران » هي جمع الأَكْسَح ، وهو المقعد .
 وقيل : الكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل . وقد كسح الرجل كسحا إذا
 ثقلت إحدى رجليه في المشي ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض ، أي يكسها .
 (س) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « ولو نشاء لسنخنهم على مكانتهم » أي جعلناهم
 كسحا » يعني مقعدين ، جمع أكسح ، كأكسر وأكسر .

﴿ كسر ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبِد « فنظر إلى شاة في كسر الخيمة » أي جانبها ، ولكن
 بيت كسران ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتكسر .
 (س) وفي حديث الأضاحي « لا يجوز فيها الكسير البيئنة الكسر » أي المنكسرة الرجل
 التي لا تقدر على المشي ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسراً وساده عند امرأة مغزبة يتحدث إليها » أي
 يثني وساده عندها ويتسكى عليه ويأخذ معها في الحديث . والمغزبة : التي قد غزا زوجها .
 (س) ومنه حديث الزمان « كأنها جناح عقاب كاسر » هي التي تكسر جناحيها وتضمهما
 إذا أرادت السقوط .

* وفي حديث عمر « قال سعد بن الأخرم : أتيت وهو يطعم الناس من كسور إبل » أي
 أعضائها ، واحدها : كسر ، بالفتح والكسر .
 وقيل : هو العظم الذي ليس عليه كبير لحم .
 وقيل : إنما يقال له ذلك إذا كان مكسورا .

[٥] ومنه حديثه الآخر « فَدَعَا يُخْزِ يَابِسَ وَأَكْسَارَ بَعِيرٍ » أ كَسَار : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَسْرِ ، وَكُسُور : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٥) وفيه « الْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ » أَى لَانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انْكَسَرَ .
يريد أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْزَى .

* ومنه الحديث « بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ » أَى كَلْبٍ ضَعِيفٍ .

* وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذِّسْبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

{ كَسَعَ } (٥) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّاقِيقُ ، مِنْ الْكَنْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَى ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ .

(٥ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدَ « فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ ^(١) » بِهِ « أَى سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « فَلَمَّا تَكَسَّعُوا فِيهَا » أَى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عُمَانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعُمَانَ حَتَّى تَرْضَى » الْكُسْعِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسِيعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسْعِ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ ^(٢) ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًا مُجِيدًا

(١) رَوَاةُ الْهَرَوِيِّ : « فَأَضْرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى اكْتَسَعَتْ » .

(٢) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (كَسَعَ) : « وَكَضُرِدَ : حَتَّى بِالْبَيْنِ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَاوِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُسْعِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ . . . الخ » .

لَا يَسْكَادُ يُخْطِئُ ، فَرَمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَفَقَّذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْزَى نَارًا ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِيبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدَّلًا فَتَنَّدَمَ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .
﴿ كَسَفَ ﴾ (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر « الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »
فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْخَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ
بِالْخَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .
وَالكَثِيرُ فِي اللَّغَةِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَاءِ أَبْسَطُ مِنْ هَذَا .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَ بِتَرْيَدَةٍ كِسَفَ » أَيْ خُبِزَ مُكْسَّرٌ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْيَكْسَفُ
وَالْكِسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ،
وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسَفٍ .

(س) وفيه « أَنْ صَفَّوْا كِسَفَ عُرْقُوبٍ رَاحِلَتِهِ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .
﴿ كَسَكَسَ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ
مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُو سَيْنٍ وَأُمَيْسَ : أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ .
وَقِيلَ : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ - وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعِي الْكَافَ بِجَاهِلِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سَيْنًا فِي
الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسَى أَيْ بِكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَالِ إِلَّا الطَّهْوَرُ » أَيْ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ
أَذَرَ كَهَ فُتُورٍ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .
وَفِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » : كَسِلَ الْفَعْلُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الصَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للمعجاج ، بَكَافٍ فِي السَّانِ .

* إِنْ كَسَلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ ^(١) *

ومعنى الحديث : ليس في الإكسال غُسلٌ ، وإنما فيه الوضوء .

وهذا على مذهب من رأى أنَّ الغُسل لا يجب إلَّا من الإنزال ، وهو منسوخ .

والطهور هاهنا يُروى بالفتح ، ويُرادُّ به التَّطَهُّرُ .

وقد أثبت سيبويه الطهورَ والوضوءَ والوقودَ ، بالفتح ، في المصادر .

﴿ كسا ﴾ (هـ) . فيه « نساء كاسيات عاريات » يقال : كسى ، بكسر السين ، بكسى ،

فهو كاس : أى صار ذا كسوة .

* ومنه قوله ^(٢) :

* واقعد فإنك أنت الطاعمُ الكاسيُ *

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كسا يَكْسُو ، كاء دافعي .

ومعنى الحديث : إنهن كاسيات من نعم الله ، عاريات من الشكر .

وقيل : هو أن يَكْسِفْنَ بعضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدِلْنَ الْخُمُرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ ، فهن كاسيات كعاريات .

وقيل : أراد أنهن يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رِفاقًا يَصِفْنَ ماتحمتها من أجسامِهِنَّ ، فهن كاسيات في الظاهر

عاريات في المعنى .

﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ (هـ) فيه « أفضل الصدقة على ذي الرِّحِمِ الكاشح » الكاشح : العدو الذي

يُضْمِرُ عداوته ويَطْوِي عليها كَشَحَهُ : أى باطنه . والكشح : الخضر ، أو الذي يَطْوِي

عنه كَشَحَهُ ولا يَأْتُفَكَ .

(١) في الأصل : « مُكْسِلٌ » وأثبت ما في ا ، واللسان . والضبط منه . وضبط في ا :

« يُكْسِلُ » والفعل من باب « نَعِبَ » كما في المصباح . (٢) هو الخطيئة . ديوانه ٢٨٤ .

وصدر البيت :

* دَعِ الْمَنكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعْثِمَا *

* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أى دقيق الخصرين .

﴿ كشر ﴾ (س) فى حديث أبى الدرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أَقْوَامٍ » الكشر : ظهور الأسنان للضحك . وكأشره : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكشرة ، كالعشرة . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ * فيه « كانت حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الكعبة لا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها » كَشِشُ الْأَفْعَى : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا تَحَرَّكَتْ . وقد كَشَّتْ تَكِشُّ . وليس صَوْتُ فَمِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَحِيحُهَا .

* ومنه حديث على « كَأَنى أَنْظَرَ إِلَيْكُمْ تَكِشُونُ كَشِيشَ الضُّبابِ » . وحكى الجوهري^(١) : « إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، وَقد كَشَّ يَكِشُ » .

﴿ كشط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فَتَكَشَّطَ السَّحَابُ » أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . والكشط والقشط سواء فى الرفع والإزالة والتلغ والكشف .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَاقَنْتُمْ » أى لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ مَرِيرَةَ بَعْضٍ لَأَسْتَنْقَلَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ .

(س) وفى حديث أبى الطُّفَيْل « أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ » الأَكْشَفُ : الذى تَنَبَّطَ لَهُ شَعْرَاتٌ فى قِصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ ، لَا تَكَادُ تَسْتَرْسِلُ ، وَالْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهِ . * وفى قصيد كعب :

* زَالُوا فَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفُ*

الْكُشْفُ : جَمْعُ أَكْشَفَ . وهو الذى لَا تُرْسَ مَعَهُ ، كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتَوِرٍ .

﴿ كشكش ﴾ (س) فى حديث معاوية « تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ » أى ابْدِالِهِمُ الشَّيْنِ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وَأُمُشِ . وربما زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا فى الْوَقْفِ ، فَقَالُوا : مَرَزَتْ بِكَشْ ، كَمَا تَفْعَلُ بِكُرِّ الْبَسِينِ ، وَقد تقدّم .

﴿ كَشَى ﴾ (هـ) في حديث عمر^(١) « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكُشْيَةُ : شَعْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . والجمع : كُشَى . ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه .
هكذا رواه القُتَيْبِيُّ في حديث عمر .

والذى جاء في « غريب الحربى » عن مجاهد « أَنَّ رجلاً أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ » . ولعله حديث آخر .

﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كَطِظ ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « فَانْكَطَظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » أى امتلأ بالمطر والسيّل .
وَبُرُؤَى « كَطَظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ في ذكر باب الجنة « وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِظٌ » أى مُتَمَلِّئٌ . والكَطِظُ : الزحام .

* ومنه حديث ابن عمر « أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَطَّكَ الطَّامُ أَخَذَتْ مِنْهُ » أى [إذا]^(٢) امتلأت منه وأثقلت .

* ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَطَفِي ، وَإِنْ جُمْتُ أَضْمَقَنِي » .
(س) وحديث النخعي « الْأَكِظَةُ عَلَى الْأَكِظَةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَةُ : جمع الكِظَةِ ، وهى مَا يَمْتَرِي الْمَمْتَلِي مِنَ الطَّامِ : أى أَنهَا تُسَمِّنُ وَتُسْكِلُ وَتُسْقِمُ .
(هـ) ومنه حديث الحسن ، وذكر الموت فقال : « كَطَّ لَيْسَ كَالْكَطِّ » أى هَمٌّ يَمْلَأُ الْجَوْفَ ، لَيْسَ كَأَسْرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كَطَم ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الكِظَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الذى فى المروى : « فى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما » .

(٢) تسكلة من : ا ، واللسان .

كَظَائِمٍ . وهى آبار تُحْفَرُ فى الأرض مُتَنَاسِقَةً ، ويُخْرَقُ بِمِصْرَافِهَا إِلَى بَعْضِ تَحْتِ الأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تُخْرَجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيخُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وقيل : الكِظَامَةُ : السَّاقِيَةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كُظَائِمُ » أى حُفِرَتِ قَنَوَاتُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ » وقيل : أراد بالكِظَامَةِ فى هذا الحديث : الكُنَافَةُ .

* وفيه « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الغَيْظُ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِّهِ . والصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَحْبِسَهُ مَهْمَا أَمَكَهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

* وفى حديث على « لَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا » هى جَمْعُ : كَظَمَ ، بِالتَّجَرُّعِ ، وَهُوَ تَخْرِجُ النَّفْسِ مِنَ الْخَلْقِ .

(س) ومنه حديث النخعي « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَمِهِ » أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

* وفى الحديث ذِكْرُ « كَاظِمَةٍ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وقيل : بِرُغْرِفِ الْمَوْضِعِ بِهَا .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ كَمَبٌ ﴾ (س) فى حديث الإزار « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ فَنَّى النَّارَ » الْكَمَبَانِ : الْعِظَامَانِ الْفَاتِرَتَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

« ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القَتْلَى يوم زبد بن عليّ فرأيتُ الكِغَابَ في وَسَطِ الْقَدَمِ » .

« وفي حديث عائشة « إن كان كَيْهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَغُبٌّ مِنْ إِهَالَةٍ ، فَفَرَّحُ بِهِ » أى قِطْعَةً مِنَ السَّمْنِ وَالذَّهْنِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب « أَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَكَغِبٍ وَثَوْرٍ » أى قِطْعَةً مِنْ تَمَنٍ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَغُبُّكَ عَلَيَا » هو دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ . وَالْأَصْلُ فِيهِ كَغُبُّ الْقِنَاةِ ، وَهِيَ أَنْبُوبُهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَغُبٌّ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَغُبٌّ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْكَغْبَةُ ، لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لَتَكْمِيهَا ، أَيْ تَرْيِيْعَهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكِغَابِ » الْكِغَابُ : فَضُوصُ التَّرْدِ ، وَاحِدُهَا : كَغِبٌّ وَكَغْبَةٌ .

وَاللَّغَبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَّةُ الصَّحَابَةِ .

وقيل : كَانَ ابْنُ مُعَقَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قَارٍ .

وقيل : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَلَى غَيْرِ قَارٍ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث « لَا يُقَلَّبُ كَغْبَاتُهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » هِيَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِلْكَغْبَةِ .

« وفي حديث أبي هريرة « فَجَعَلَتْ فَتَاةٌ كَغَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا » الْكَغَابُ بِالْفَتْحِ : الْمِرَاةُ حِينَ يَبْدُو نَذِيرُهَا لِلنُّهُودِ ، وَهِيَ الْكَاعِبُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا : كَوَاعِبُ .

﴿ كَمَتٌ ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « الْكَمَيْتِ » وَهُوَ عُصْفُورٌ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ الثُّغْرَ . وَقِيلَ : هُوَ الْبُلْبُلُ .

﴿ كَعْدَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو مَعَ مَعَاوِيَةَ « أَتَيْتُكَ وَإِنْ أَمْرُكَ كَحَقُّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْكَعْدُبَةِ » وَيُرْوَى « الْجَعْدُبَةُ » وَهِيَ نَفَاخَةُ الْمَاءِ . وَقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .

﴿ كمع ﴾ فيه « مازالت قُرَيْشُ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرجلُ عن الشيء يَكِيعُ كَمَا فهو كَاعٌ ، إذا جَبَنَ عنه وأَحْجَمَ . أراد أنهم كانوا يَجْتَنُونَ عن أَدَى النبي صلى الله عليه وسلم في حِياةِ أَبِي طالب ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

وَيُرَوَّى بتخفيف العين ، وسيجيء .

﴿ كمع ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « قالوا له : ثم رأيناك تَكْمَمْتَ » أى أَحْجَمْتَ وتأخَّرْتَ إلى وراء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ كم ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الْمَكَاةِ » هو أن يَلْسِمَ الرجلُ صاحِبَه ، وَيَضَعَ قَمَهُ على قَمِهِ كالتَّقْيِيلِ . أَخَذَ من كَمِّ البعير ، وهو أن يُشَدَّ قَمُهُ إذا هاج . فجعل لثَمَهُ إِيَّاهُ بمنزلة الكِمَامِ . وَالْمَكَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

• ومنه الحديث « دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِصْرَ وَقَدْ كَفَّمُوا أَفْوَاهَ إِبْرَاهِيمَ » .
• وحديث على « فهُم بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ ، وَسَاكِتٍ مَكْمُومٍ » .

﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿ كفا ﴾ (هـ) فيه « المسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » أى تَتَسَاوَى في الْقِصَاصِ وَالِدِيَّاتِ . وَالْكَفَاءُ : التَّقْطِيرُ وَالْمُسَاوَى . ومنه الْكَفَاءَةُ في النِّكَاحِ ، وهو أن يكون الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ في حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ » قال القَتَيْبِيُّ : معناه إذا أَنْعَمَ على رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبِيلُ ثَنَاءِهِ ، وإذا أَثْنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وقال ابن الأنباري : هذا غَلَطٌ ، إذ كَانَ أَحَدُهُ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، لِأَنَّ اللَّهَ بِهِ تَهْـ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافٍ وَلَا غَيْرُ مُكَافٍ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَرْصٌ لَا يَنْتَهِي الْإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ

إسلامه ، ولا يدخل في جُملَةِ المنافقين الذين يقولون بالسَّنتهم ما ليس في قلوبهم .
وقال الأزهري : وفيه قول ثالث ، إلا من مُكافئ : أي من مُقارب^(١) غير مُجاوِز^(٢) حَدِّ
مِثْلِهِ ولا مُقَصِّر^(٣) عَمَّا رَفَعَهُ^(٤) الله إليه .

(٥) وفي حديث المَقيَّة « عن الفَلام شاتان مكافئتان » يعنى مُتساوِيَتَيْنِ في السَّن : أي
لا يُعقِبُ عنه إلا بِمِثْنَةٍ ، وأَقْلَهُ أن يكون جَدْعًا كما يُجْزَى في الضحايا .

وقيل : مكافئتان : أي مُستَوِيَتان أو مُتقارِبَتان . واختار الخطَّابِيُّ الأول .

واللفظة « مُكَافِئَتَان » بكسر الفاء . يقال : كَفَّاهُ يُكَافِئُهُ فهو مُكَافِئُهُ : أي مُساوِيَهُ .

قال : والمُحَدِّثُونَ يقولون : « مُكَافَأَتَان » بالفتح ، وأرى الفَتِّيحَ أَوَّلَى لأنه يُريد شاتين
قد سَوَّيَ بينهما ، أو مُساوَى بينهما .

وأما بالكسر فعناه أنهما مُتساوِيَتَان ، فيحتاج أن يَذْكَرَ أيَّ شيء سَاوَا ، وإنما لو قال
« مُتكَافِئَتَان » كان السكسر أَوَّلَى .

قال الزَّحَّاشِيُّ :^(٥) لا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكَافِئَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَفَّاهُ
اِخْتِمَا فَقَدْ كُوفِئَتْ ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ .

أو يكون معناه : مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ
يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَفَّاهُ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا تَحَرَّ هَذَا مَعَ هَذَا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ
عَاطِنَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

• وفي شعر حسان :

• وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاهُ^(٦) •

أي جبريل ليس له نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ .

(١) في المروى : « من مقارب في مدحه » . (٢) في المروى : « غير مجاوز به » .

(٣) في المروى : « ولا مقصر به » . (٤) في المروى : « وقَّعَه » .

(٥) انظر الفائق ٤١٧/٣ . (٦) ديوانه ص ٦ بشرح البرقوقي وصدر البيت :

• وجبريل رسولُ الله فينا •

* ومنه الحديث « فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لَا أَقَاوِمَ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ » يعنى الشيطان . ويُروى « لَا أَقَاوِلَ » .

[هـ] وفيه « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنْثَائِهَا » هو تَفْتَعِلُ ، من كَفَأَتْ الْقِدْرَ ، إِذَا كَبَبْتَهَا لِنُفْرَغِ مَا فِيهَا . يقال : كَفَأَتْ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأَتْهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَمْنَتْهُ .

وهذا تمثيل لإمالة الضَّرة حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَّاقَهَا .
(هـ) ومنه حديث الهرة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَيْ يُمِيلُهُ لِلشَّرْبِ مِنْهُ بِسَهُولَةٍ .

(س) وحديث الفرعة « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَ بِحَمِيٍّ يَلْصَقُ لِحْمُهُ بِوَبَرِهِ ، وَتُكْفِي إِنْثَاكَ وَتُوَلِّهُ نَاقَتَكَ » أَيْ تَكْبِ إِنْثَاكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ كَبَنٌ تَحْمِلُهُ فِيهِ .

(س) وحديث الصُّراط « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ بِتَكْفَأَ بِهِ الصُّرَاطُ » أَيْ يَتَمَيَّلُ وَيَنْقَلِبُ .

* ومنه حديث [دعاء] ^(١) الطَّعَامِ « غَيْرُ مُكْفَى وَلَا مُودَّعٍ رَبَّنَا » أَيْ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ .

وقيل : « مَكْفَى » مِنَ الْكِفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَقْتَلِ . بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفَى ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ . وَقَوْلُهُ « وَلَا مُودَّعٍ » أَيْ غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(٢) ، أَيْ رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفَى وَلَا مُودَّعٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَدِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَحَدَّأْ كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مَكْفَى وَلَا مُودَّعٍ ، وَلَا مُسْتَعْفَى عَنْهُ : أَيْ عَنِ الْحَدِّ .

(١) زيادة من : ١ ، وَاللَّسَانُ . (٢) فِي اللَّسَانِ : « عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمُؤَخَّرِ » .

- * وفى حديث الضحية « نم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أى مال ورجع .
- * ومنه الحديث « فأضع السيف في بطنه ثم أنكفي عليه » .
- * وفى حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » .
- وفى رواية « يتكفوها » يريد الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها في الملة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوى .
- [هـ] وفى صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أى يمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ ، والهمزة حرف صحيح . فلما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تحفى تحفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت الهمزة التحفت بالمعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر
- (هـ) وفى حديث أبى ذر « ولنا عباءتان نكافى بهما عين الشمس » أى ندافع ، من المكافاة : المقاومة .
- (س) وفى حديث أم معبد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقتان تُحاط إحداها بالأخرى ، ثم تُجعل في مؤخرة البيت ، والجمع : أكفئة ، كجمار ، وأحجرة .
- (هـ) وفى حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أى تغير عن حاله .
- (س) ومنه حديث الأنصارى « ما لي أرى لو نك منكفياً ؟ قال : من الجوع » .
- (هـ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبيع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأها مائة » أصل الكفأة في الإبل : أن تُجمل قطعتين يراوح^(١) بينهما في النتاج . يقال : أعطى كفأة ناقتك وكفأها : أى نتاجها . وأكفأت إبل كفتين ، إذا جعلتها نصفين يُنتج كل عام نصفها^(٢) ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) فى ١ : « تُنتج كل عام نصفها » .

(١) فى ١ : « يراوح » .

ويقال : وَهَبْتُ لَهُ كَفْأَةً نَاقِيَةً : أَيْ وَهَبْتُ لَهُ لَبَنًا وَوَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً .
قال الأزهري : جَعَلْتُ كَفْأَةً مِائَةَ تَنَاجٍ ، فِي كُلِّ تَنَاجٍ مِائَةٌ ، لِأَنَّ الْقَمَّ لَا تُجْعَلُ قِطْمَتَيْنِ ،
وَلَكِنْ يُنَزَّي عَلَيْهَا جَمِيعًا وَتُحْمَلُ جَمِيعًا ، وَلَوْ كَانَتْ لِإِبِلًا كَانَتْ كَفْأَةً مِائَةً مِنَ
الْإِبِلِ خَمْسِينَ .

(س) وفي حديث النابغة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ » الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ : أَنَّ يُخَالَفَ بَيْنَ
حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، وَهُوَ كَالِإِقْوَاءِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِفِهِ ، فَلَا يَلْزَمُ حَرَفًا وَاحِدًا .

(كفت) (هـ) فِيهِ « اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ » أَيْ ضَمُّهُمْ إِلَيْكُمْ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمَمْتَهُ إِلَى
شَيْءٍ ^(١) فَقَدْ كَفَفْتَهُ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ الظَّلَامِ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يَقُولُ اللَّهُ لِلْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ : إِذَا مَرَضَ عَبْدِي فَأَكْتُبُوا لَهُ
مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صَحَّتِهِ ؛ حَتَّى أُعَاقِبَهُ أَوْ أُكْفِفَهُ » أَيْ أَضْمَهُ إِلَى الْقَبْرِ .

• وَمِنَهُ « قِيلَ لِلْأَرْضِ : كِفَاتٌ » .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي أَوْ أُكْفِفْتَهُ إِلَى » .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « نَهَيْنَا أَنْ نَكْفِيَ الثِّيَابَ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ نَضْمُهَا وَتَجْمَعُهَا ، مِنَ الْإِنْتِشَارِ ،
يُرِيدُ جَمْعَ التَّوْبِ بِالْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

• وَمِنَهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ كَانَ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِهَا فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ
الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْقُبُورِ فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ » يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ تَجْعَلِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « صَلَاةُ الْأَوَابِينَ مَا بَيَّنَّ أَنْ يَنْكَفِيَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ

إِلَى أَنْ يَتَوَبَّ أَهْلُ الْمِشَاءِ » أَيْ يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وَفِيهِ « حُبَّبَ إِلَى النِّسَاءِ وَالطُّيْبُ وَرُزِقَتْ الْكَفِيتَ » أَيْ مَا أُكْفِيَ بِهِ مَيِّسَتِي ،

يَعْنِي أَضْمَهَا وَأَصْلَحَهَا .

وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .

والله هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يُرَوَى « أنه قال : أتاني جبريل بقدير يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة

أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر (٢) .

• ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للعسن : وما

الكفيت ؟ قال : البضاع .

﴿ كفتح ﴾ (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما كلفت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمداخلة تلقاء الوجه .

ويروى « نأفت » وهو بمعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب

ولارَسُول .

(٥) وفيه « أعطيت محمداً كفاحا » أى كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت ضائم ؟ قال : نعم وأكفيتها » أى

أتمكن من تقيلها واستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مُصادقة الوجه للوجه (٣) .

﴿ كفر ﴾ (٥ س) فيه « ألا تترجمن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »

قيل : أراد لابسى السلاح . يقال : كفر فوق دِرْعِه ، فهو كافر ، إذا لبس فوقها ثوباً . كأنه أراد

بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استمرضوا

الناس فيكفروهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق

عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا فى المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ،

وقوى على الجماع » . (٢) قال فى القاموس : « والكفت ، بالفتح : القدر الصغيرة .

ويكسر » . (٣) انظر (تحف) .

والكُفْرُ صِنْفَانِ : أحدهما الكُفْرُ بأصل الإيمان وهو ضِدُّهُ ، والآخر الكُفْرُ بفرع من فروع الإسلام ، فلا يخرج به عن أصل الإيمان .

وقيل : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كُفْرُ إنكار ، بآلا يعرف الله أصلاً ولا بمترَف به .
وكُفْرُ جُحود ، ككُفْر إبليس ، يعرف الله بقلبه ولا يقَرِّ بلسانه .
وكُفْرُ عناد ، وهو أن يَمترَف بقلبه وبمترَف بلسانه ولا يدين به ، حسداً وبغياً ككُفْر أبي جهل وأضرابه .

وكُفْرُ نفاق ، وهو أن يقَرِّ بلسانه ولا يمتد بقليه .
قال المروى : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن : أئسميه كافراً ؟ فقال : الذي يقوله كُفْرٌ^(١) ، فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول المسلم كُفْراً .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » قال : هُمُ كَفَرَةٌ ، وليسوا بمن كَفَرُوا بالله واليوم الآخر .

(س) ومنه حديثه^(٢) الآخر « إِنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بِمُضْمِهِمْ إِلَى بَعْضِ السُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ولم يكن ذلك على الكُفْر بالله ، ولكن على تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوْدَةِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَا أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ » أراد كُفْرَ نَمَتِهِ ، لأنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنَمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أي كَفَرَ النَّمَةِ . وكذلك :
(هـ) الحديث الآخر « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

* وحديث الأنواء « إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطَرْنَا بَنَوْا كَذَا وَكَذَا » أي كافرين بذلك دون غيره ، حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله .

(١) في ١ : « كَفَر » . (٢) في الأصل : « الحديث » والتثبت من ١ :

وانظر تفسير القرطبي ١٤٦/٤ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها ^(١) النساء ، يكفُرِهِنَّ . قيل : أَيْكْفُرُنَّ بالله ؟ قال : لا ، ولكنْ يَكْفُرُنَّ الإحسان ، وَيَكْفُرُنَّ العَشِير » أى يَحْجِدُنَّ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ .

* والحديث الآخر « سَبَّابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَفَعَهُ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْر : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفى حديث الرِّدَّة « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّة كانوا صِنْفَيْنِ :

صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَشْوَدِ الْعَدَنِيِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُبُوتَيْهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وعادوا إلى ما كانوا عليه فى الجاهلية ، وهؤلاء اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوَادَّ عَلَى مَنْ سَبَّيْهِمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، نَمَّ لَمْ يَنْقَرِضَنَّ عَصَرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصَّنْفُ الثَّانِى من أهل الرِّدَّة لَمْ يَرْتَدَّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخِلَاطَافَ فى قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِرَّيِّمِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَاؤِهِمْ ؛ لِإِفْرَاقِهِمُ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِيَنْفَعِ الزَّكَاةَ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرَّوْا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَغْيٍ ، فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فى زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ انْتِمَاءُهَا ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِنْجَاعِ .

* ومنه الحديث « لَا تُكْفِّرُ أَهْلَ قِبْلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا ، أَوْ لَا تَجْعَلَهُمْ كُفَّارًا

بقولك وزعمك .

* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذِلُّوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفِّرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ

رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرُشِ »
أَي قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

وَالْعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَجٌّ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةُ
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : مَنْ أَقَرَّ بِالْكَفْرِ فَخُلِّ سَبِيلُهُ » أَي بِكَفْرِ
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَرَى رَجُلًا
لَا يُقَرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَحْدَعُنِي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حَارٍ » حَارٌّ : رَجُلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ » الْكَوَافِرُ : جَمْعُ كَافِرَةٍ
بِمَعْنَى فِي التَّمَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَوْضَعُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرَ .

(هـ) وفي حديث أُلْهَدْرِىَ « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلَّسَانِ ^(١) »
أَي تَذَلُّ وَتَخَضُّعٌ ^(٢) .

وَالْتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَّاشِيِّ « رَأَى الْحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ جَوْخَةِ مُكْفَرِينَ ،
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَتْهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالمَرْوِيُّ : « اللِّسَانُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بَعْدَهُ فِي المَرْوِيِّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كَفَّارَةٌ لها إِلَّا ذلك » .

قد تكرر ذكر «الكفَّارة» في الحديث اسماً وِفْلاً مفرداً وَجْماً . وهي عبارة عن الفملة والخصلة التي من شأنها أن تُكفِّرَ الخطيئة : أي تَسْتُرَها وتَمَحُّوها . وهي فعالة للمبالغة ، كَقَتْلَةِ وضَرَّابة ، وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضاؤها ؛ من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر ، والمُحْرَم إذا ترك شيئاً من نُسكه ، فإنه تجب عليهما الفدية .

(هـ) ومنه الحديث « المؤمن مُسَكَّرٌ » أي مُرَّراً في نفسه وماله ؛ لتكثر خطاياه .

* وفيه « لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ، فإن ساكِنَ الكُفُورِ كَسَا كِنَ القُبُورِ » قال الحربي : الكُفُورُ : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يَمُرُّ به أحد ، وأهل الكُفُور عند أهل المدن ، كالأموات عند الأحياء ، فكأنهم في القُبُور . وأهل الشام يُسمُّون القرية الكُفْرَ .

* ومنه الحديث « عُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مَقْتُوح على أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كُفْراً كُفْراً ، فَمَسَّرَ بذلك » أي قرية قرية .

* ومنه حديث أبي هريرة « لَتُخْرِجَنَّكم الرُّومُ منها كُفْراً كُفْراً » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أهل الكُفُورِ هُمُ أهلُ القُبُورِ » أي هُمُ بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات .

* وفيه « أنه كان اسم كِنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور » تشبيهاً بِغِلافِ الطَّلَعِ وأَكْثَامِ الفَوَاكِه ، لأنها تَسْتُرُها ، وهي فيها كالسَّهام في الكِنانة .

* وفي حديث الحسن « هُوَ الطَّبِيعُ في كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : نُبُ الطَّلَعِ ، وكُفْرَاهُ - بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وَضَمُّها مَقْصُور : هُوَ وعاء الطَّلَعِ وقشره الأعلى ، وكذلك كُفُورُهُ .

وقيل : هو الطَّلَعُ حين يَنْشَقُّ . ويشهد للأوّل قوله في الحديث : « قِشْرُ الكُفْرَى » .

(كف) * في حديث الصدقة « كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرَّحْمَنِ » هو كناية عن محلِّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ ، فكان الْمُتَصَدِّقُ قد وَضَعَ صَدَقَتَهُ في محلِّ القَبُولِ والإنابة ، وإلا فلا

كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا .
 * ومنه حديث عمر « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [خَلْقَهُ] ^(١) الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ » .
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْخَفْنَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » يُقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بِيْطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفْفًا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعَ .
 (هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِسَمْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَيْ يَمْدُونَ أَوْ كَفَّهِمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث الرُّوْيَا « كَانَ ظُلَّةٌ تَنْطِفُ عَسَلًا وَشَمْنًا ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » .
 (س) وفيه « الْمُنْفَقُ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ » أَيْ الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كَفَافِ الثَّوْبِ ، وَهِيَ طَرْتُهُ وَخَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَسْفَةُ الْمِيزَانِ .
 (هـ) ومنه حديث رُقَيْبَةَ « وَاسْتَكَفُّوا ^(٢) جَنَابِيَّ عَبْدٍ لِلطَّلَبِ » أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ إِلَّا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا أَمْنُهُمَا مِنَ الْاسْتِزْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِتَقَمَّاعًا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا .
 * ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضِعْمَتُهُ » أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضُمُّهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ٢ ، وَاللَّسَانُ : « فَاسْتَكْفُوا » وَالتَّنْبِيْهُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٣/٣١٤ .

* ومنه الحديث « يَكْفُ ماء وجهه » أى يَصُونُه وَيَجْمَعُه عن بَذَل السَّوَال . وَأَصْلُه الْمَنَع .

* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيه وَضُئِي أَطْرَافَه .

وفى رواية « كَفَى عن رَأْسِي » أى دَعِيه وَاتْرُكِي مَشْطَه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّ يَدَيْنَا وَبَيْنَسْكَ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرِجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا

مَثَلًا لِلصَّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْفِشِّ فَمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهُدَى .

وقيل : معناه أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَنَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ

الذُّخُولُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْإِلَافَةِ بِذَنْبِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهَا فِي وَجْهِهِ وَأَشْرَجُوهَا عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث عمر « وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَغَفَا ، لَا عَلَى وَلَا لِي »

الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يُفْضَلُ عَنْ شَيْءٍ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَلَى شَرِّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ إِلَّا تَقَالَ مِثْلِي وَلَا أَتَالَ مِنْهَا : أَيْ تَسْكُفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ » أى إِذَا لَمْ يَكُنْ

عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تُلَمْ عَلَى إِلَّا تُعْطَى أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أى الَّذِي يُعْمَلُ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ

وَجَبِيهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكُفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرَفَتُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كُفَّةٌ ،

كَكُفَّةِ الثَّوبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كُفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكُفَّةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّحَابَ « وَالتَّمَعُ بَرَقُهُ فِي كُفِّهِ » أى فِي حَوَاشِيهِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَعُوا الرِّمَاحَ كُفَّةً » أى فِي حَوَاشِيِ

الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرَجِي شُعَاقَا ، فَقَالَ : اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ »

أَيْ اعْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْمَعْهَا حَوْلَهُ .

(ج) وفي حديث عطاء « الكِفَّة والشَّبَكَةُ أمرُهما واحد » الكِفَّة بالكسر : حِبَالَةُ الصَّائِد .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أى مُوَاجِهَةً ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أى مَنَعَهُ . والكِفَّة : المِرَّة من الكَفِّ . وهما مَبِينَيَّانِ عَلَى الْفَتْح .

﴿ كَفَلَ ﴾ * فيه « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الرَّبِّي لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِين .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أى أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفُلُ بِهِ . وَقَوْلُهُ « كَهَاتَيْنِ » إِمَّا شَارَةً إِلَى أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَفَدَ هَوَازِنُ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى خَيْرُ مَنْ كَفِلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْضِعَ وَرُبِّي حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُنْتَزِعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وفي حديث تجيء الْمُتَضَعِّفِينَ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَكَفَّلْتُهُ : إِذَا أَدْرَيْتَ حَوْلَ سَفَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكَبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَتَعَمَّدْنَا إِلَى أَغْظَمِ كِفْلٍ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثُلَّةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ » أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كائنٌ فيها كالـكـفـل ، أخذُ ما أعْرِفُ وأترك ما أنـسـكِرُ » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب هُمته الفِرار .
وقيل : هو الذي لا يقدر على الرُّكوب والنُّهوض في شيء ، فهو لازمٌ بيته .
﴿ كفن ﴾ * فيه ذِكرُ « كَفَنَ المَيِّتَ » كثيراً . وهو معروف .
وذكر بعضهم في قوله : « إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ » أى بسكون الفاء على المصدر : أى تَكْفِينَهُ . قال : وهو الأعم ؛ لأنه يَشْتَمِلُ على الثَّوبِ وَهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ ، والمعروف فيه الفتح .

* وفيه « فَأَهْدِنِي لِنَاشَةِ وَكَفَنَهَا » أى ما يُعْطِيهَا مِنَ الرُّغْفَانِ .
﴿ كفهر ﴾ (هـ) فيه « أَلْقُوا الْمُخَالِفِينَ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » أى عَابِسٍ قَطُوبٍ .
* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَأَلْقَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » .
﴿ كفا ﴾ (س) فيه « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ ^(١) كَفَّاهُ » أى أَغْتَااهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وقيل : أراد أنهما أَقَلَّ ما يُجْزَى مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ .
* ومنه الحديث « سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيَكُمْ اللَّهُ » أى يَكْفِيكُمْ الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ وَالْكَفَاءَ : الْخِدْمَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ ، جمع كافٍ . وقد تكرر في الحديث .
(س) ومنه حديث أبي مرزئيم « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِ بَغْدَادٍ كَفَرٌ » أى بَغْدَادٍ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يقال : كَفَّاهُ الْأَمْرَ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ فِيهِ .
(س) ومنه حديث الجارود « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ » أى أَقُومُ بَأَمْرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .

(١) في الأصل : « فِي كُلِّ لَيْلَةٍ » وفي ١ : « فِي لَيْلَةٍ » والمثبت من اللسان . ويوافق ما في البخاري (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَأَ ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن الكَلِئِ بالكَلِئِ » أى النَّسِئَةِ بالنَّسِئَةِ . وذلك أن يَشْتَرَى الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي بِهِ ^(١) ، فيقول : يَنْعِيهِ إِلَى أَجَلٍ آخَرَ ، بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَبْدِيعُهُ مِنْهُ وَلَا يَجْزِي بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ . يقال : كَلَأَ الدَّيْنُ كُلُّهُ ، أَفْهَوْكَالِي ، إِذَا تَأَخَّرَ . * وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْمُئْمَرُ » أى أَطْوَلُهُ وَأَكْثَرُهُ تَأَخُّرًا . وَكَلَأْتُهُ إِذَا أَنْسَأْتُهُ . وَبَعْضُ الرُّوَاةِ لَا يَهْمِزُ « الْكَالِي » تَخْفِيفًا .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مُسَافِرُونَ : اكْلَأْ لَنَا وَقْتَنَا » الْكِلَاءَةُ : الْحِفْظُ وَالْحِرَاسَةُ . يقال : كَلَأْتُهُ أَكْلَأُهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وَهُوَ مَكْلُوءٌ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ هِمَزَةُ الْكِلَاءَةِ ، وَتَقَلَّبَ يَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] . وفيه « لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَضْلُ الْكَلَأِ » الْكَلَأُ : النَّبَاتُ وَالْمُشْبِ ، وَسِوَاهُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَأٌ ؛ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَتَلَبَّ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الِاسْتِغْنَاءِ مِنْهَا ^(٢) ، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءُ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَأِ ؛ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلُهُ ^(٣) فَارْغَاها ذَلِكَ الْكَلَأُ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ . فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ قَذَفَتْهُ فِي الْمَاءِ » الْكَلَاءُ : بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ ، وَالْكَلَأُ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُزْبَطُ فِيهِ الشُّقْنُ . وَمِنْهُ « سُوقُ الْكَلَاءِ » بِالْبَصْرَةِ . وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ . شَبَّهَ فِي مُقَارَبَتِهِ التَّصْرِيحَ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوَةَ فِي الْمَاءِ : لِإِجْبَابِ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَإِلْزَامِهِ بِالْحَدِّ ^(٤) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ « إِيَّاكَ وَسِيَاخَهَا وَكَلَاءُهَا » .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْهُ » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « بِهَا » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَابِلُهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهُ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ الرَّجُلُ يَابِلُهُ » . (٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَإِلْزَامُهُ الْحَدَّ » .

﴿ كلب ﴾ * فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يمرض للإنسان من عض الكلب السكبي ، فيصيبه شبه الجنون ، فلا يعض أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تُمَلط بماء فيُنقاه .

* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب » كلب أى اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد ..

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كلبوا فيها أشوأ الكلب وأنت تبحثُ من الشيع بشماً ، وجارك قد دمي قوه من الجوع كلباً » أى حرصاً على شيء يصببه .

* وفي حديث الصيد « إن لي كلاباً مُكَلَّبةً فأفتني في صيدها » المُكَلَّبة : المُسلَّطة على الصيد ، المُعوَّدة بالاضطیاد ، التي قد صرَّيت به .

والمُكَلَّب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطادُّ بها . وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذي الشَّذِيَّة « يَبْدُو في رأسِ نذيه شُعيراتٌ كأنها كُلبٌ كلب » يعنى تخالبه . هكذا قال المروى .

وقال الزمخشري : كأنها كُلبٌ كلب ، أو كُلبٌ سينور ، وهى الشعر النابت في جانبي أُنْثَى . (١) ويقال للشعر الذى يَحْرُزُ به الإسكاف : كُلبَة .

قال : ومن فسرها بالمخالب أنظرأ إلى معني (٢) الكلايب في مخالب البازي فقد أبعد .

* وفي حديث الرؤيا « وإذا آخرُ قائمٌ بكُلُوبٍ من حديد » الكُلُوب ، بالتشديد : حديدة مُعوَّجة الرأس .

(١) في الفائق ٤٢٤/٣ : « خطمه » . (٢) الفائق : « معنى » وكأنه أشبه .

(٥) ومنه حديث أحد « أَنْ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ فَأَصَابَ كِلَابَ سَيْفٍ فَاسْتَلَّه » الكِلَابُ والكَئِبُ : الحَلَقَةُ أو المِشَار الذي يكون في قائم السَّيْف ، تكون فيه علاقته .

* وفي حديث عَرْفَجَةَ « إِنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الْكِلَابِ فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّة » الكِلَابُ بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كَلَّمَ ﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالهـكَلَم » هو من الوجوه : الْقَصِيرُ الحَنَك الداني الجبهة ، المُسْتَدِير مع خِفَّة اللحم ^(١) ، أراد أنه كان أَسِيلَ الوجه ولم يكن مُسْتَدِيرًا .

﴿ كَلَح ﴾ (س) في حديث علي « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكَلِّحًا مُبِلِحًا » أي يُكَلِّحُ الناس لشدته . والكَلُوح : العُبُوس . يقال : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وأَكَلَحَهُ الهَمُّ .

﴿ كَلَز ﴾ * في شعر جُنَيْد بن ثور :

* فَحَمَلَ الْهَمُّ ^(٢) كِلَازًا جَلْعَدًا *

الكِلَاز : المُجْتَمَع ائْتَلَقَ الشد يدُهُ . والكِلَازُ ، إذا انقبض وتَجَمَّع . ويُروى « كِنَازًا » بالنون .

﴿ كَلَف ﴾ * فيه « اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ » يقال : كَلِفْتُ بهذا الأمر أ كَلَفَ بِهِ ، إِذَا وَلَعْتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

* ومنه الحديث « أَرَاكَ كَلِفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ » وَكَلِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتَهُ . وَكَلَفَهُ الشَّيْءُ تَكْلِيفًا ، إِذَا أَمَرَهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَجَشَّعْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَالتَّكَلَّفُ : التَّعَرُّضُ لِمَا لَا يَنْبَغِيهِ .

* ومنه الحديث « أَنَا وَأُمَّتِي بُرَّآءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » .

* وحديث عمر « نَهَيْتُنَا عَنِ التَّكَلُّفِ » أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَابْتِحَاشَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي

(١) الذي في المروى : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فَحَمَلِ الْهَمُّ » .

لَا يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا ، وَالْأَخْذُ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولُ مَا أُتَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَمَانُ كَلِيفٌ بِأَقَارِبِهِ » أى شديد الحب لهم . والكَلِيفُ :
الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ ، مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الكَلَالَةِ » وهو أن يموت الرجل ولا يدع
والدَّاءَ ولا وَلَدًا يَرِثَانِهِ .

وأصله : مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ، إِذَا أَحَاطَ بِهِ .

وقيل : الكَلَالَةُ : الْوَارِثُونَ الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، فَهُوَ وَقَعَ عَلَى الْمَيِّتِ وَعَلَى
الْوَارِثِ بِهَذَا الشَّرْطِ .

وقيل (١) : الْأَبُ وَالابْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْهُمَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرَفَيْهِ ،
فُسُمِيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كُلُّ مَا احْتَفَّ بِالشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ؛ لِأَنَّ الْوَرَاثَ يُحِيطُونَ بِهِ
مِنْ جَوَانِبِهِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَرُّقُ أَكَالِيلٍ وَجْهَهُ »
هِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، وَهُوَ شِبْهٌ عَصَابَةٍ مُزَيَّنَةٌ بِالْجَوْهَرِ ، فَجَمَعَتْ لَوَجْهِهِ أَكَالِيلَ ، عَلَى
جِهَةِ الْأَسْتِمَارَةِ .

وقيل : أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ ، وَمَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى الْجَوْبَيْنِ ، مِنَ التَّكَلُّلِ ، وَهُوَ الْإِحَاطَةُ ؛ وَلِأَنَّ
الْإِكْلِيلَ يُجْمَعُ كَالْحَلْقَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

* ومنه حديث الاستسقاء « فَبْظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا كَفَى مِثْلَ الْإِكْلِيلِ » يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ
تَقَشَّعَ عَنْهَا ، وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيفِ الْقُبُورِ وَتَسْكُلِهَا » أَيْ رَفْعِهَا بِنِجْنٍ مِثْلِ السِّكِّلِ ،
وَهِيَ الصَّوَامِيعُ وَالْقَبَابِ .

(١) الْقَائِلُ هُوَ الْقُتَيْبِيُّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

وقيل : هو ضَرْبُ السِّكِّةِ عليها ، وهى سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .
 وقال المروى : هو ^(١) سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقَى .
 * وفى حديث حُنين « فَاذَلْتُ أَرَى حَدَثَ كَلِيلَا » كَلَّ السَّيْفُ يَكِلُ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،
 إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفُ كَلِيلٍ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورُ .
 (س) وفى حديث خديجة « كَلَّا ، إِنَّكَ لَتَخْمِلُ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : الثَّقَلُ مِنْ كُلِّ
 مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَأْتِ وَعَلَى » .
 * ومنه حديث طهفة « وَلَا يُؤْكَلُ كَلُّكُمْ » أى لَا يُؤْكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .
 وَيُرْوَى « أَكُلْكُمْ » أى لَا يُبْقَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .
 وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .
 (س) وفى حديث عثمان « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أِبَا مَرْكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أى
 بَمَضَى عَنْ أَمْرِى ، وَبَمَضَى بغير أَمْرِى .
 موضوع « كل » الإحاطةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ جُحِلَ قَوْلُ عُثْمَانَ ،
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَّعِي إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيءُ .
 * وَكَلَّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيءُ *

أى قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .
 ﴿ كَلَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِىَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
 حَرْفِ التَّاءِ .

* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلَامُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْتَحَصِرُ ،
 فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَاوُزٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَعَلَّ الْأَمْرَ التَّبَسُّعُ عَلَى الْمَصْنُفِ ، فَوَضَعَ
 « الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْفَاظَةِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَل) .

وقيل : يحتمل أن يُربد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِنْ سَأَلْتُمْ بِمَعْرُوفٍ » أو تسريح بإحسان .

وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

* وفيه « ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِّمَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أى لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم . وأصل الكلام : الجرح .

* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي السَّكْمَى » هو جمع : كليم ، وهو الجريح ، فَمِيل بمعنى مفعول . وقد تكرر ذكره اسما وفِعْلا ، مُفْرَدا ومجموعا .

﴿ كَلَا ﴾ * فيه « تَقَعُ فِتْنٌ كَانَهَا الظُّلُلُ » فقال أعرابي : كَلَّا يا رسول الله « كَلَّا : رَدَعَ فِي السَّكَامِ وَتَنَبَّاهُ وَزَجَرَ ، وَمَعْنَاهَا : أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ آكَدُ فِي النَّفْيِ وَالرَّدْعِ مِنْ « لَا » لزيادة الكاف .

وقد تردُّ بمعنى حقًّا ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم يُغْنِنِي لِنَفْسِي مِنَ النَّاصِيَةِ » والظُّلُلُ : السَّحَابُ وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كَأْ ﴾ (س) فيه « السَّكْمَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » السَّكْمَةُ معروفة ، وواحدُها : كَمْ ، على غير قياس . وهي من النَوَادِر ، فإن القياس العكس .

﴿ كَمَد ﴾ (س) في حديث عائشة « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضَبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتُكَمِّدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ » الكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يقال : أَكَمَدَ الْفَسَالُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهُ .

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ

وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِنْ سَأَلْتُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ يَإْخُسَانِ » .

وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

* وفيه « ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا » أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أذليهم . وأصل الكلام : الجرح .

* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلَمَى » هو جمع : كليم ، وهو الجريح ، فعمل بمعنى مفعول . وقد تكرر ذكره اسما وفلا ، مفردا ومجموعا .

﴿ كلا ﴾ * فيه « تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُمُ ، فقال أعرابي : كَلَّا يارسول الله » كَلَّا : ردع في الكلام وتنبية وزجر ، ومعناها : أنته لا تفعل ، إلا أنها آكد في النفي والردع من « لا » لزيادة الكاف .

وقد ترد بمعنى حقاً ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية » والظلل : السحاب وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كماً ﴾ (س) فيه « الكمأة من اللبن ، وماؤها شفاء للعين » الكمأة معروفة ، وواحدتها : كمء ، على غير قياس . وهي من النوادر ، فإن القياس العكس .

﴿ كد ﴾ (س) في حديث عائشة « كانت إحدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها ياخذى يديها فتكمد شقها الأيمن » الكمدة : تغير اللون . يقال : أكمد الفسائل الثوب إذا لم ينقّه .

(س) وفي حديث جبير بن مطعم « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمدته بخرقه » التكميد : أن تسخن خرقه وتوضع على العضو

﴿ كُن ﴾ (هـ) فيه « فإنهما يُكْمِنان الأبصار » أو « يُكْمِهان » السكمة : وَدَمَ في الأجنان . وقيل : يُبْسِ وتُخَرَّة . وقيل : قَرَحَ في المَسَاقِي .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسكمتا في بعض حِزار المدينة » أى استَتَرَا واستَحْفِيا .

* ومنه « السكمين » في الحرب .

والحرار : جمع حرّة ، وهى الأرض ذات الحجارة السود .

﴿ كَمَ ﴾ [هـ] فيه « فإنهما يُكْمِهان الأبصار » السكمة : العَمَى . وقد كَمِه بِكَمِه فهو أَكْمَمٌ ، إذا عَمِيَ .

وقيل : هو الذى يُولَدُ أَعْمَى .

﴿ كَا ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ ^(١) فقال : اكْمُوها » وفى رواية « اكْمُوها » أى استَرَوْها لِثَلَا تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عَلَيْهَا . والكَمُوُ : السَّرُّ .

وأما « اكْمُوها » فمعناه ازْفَعُوها لِثَلَا يَهْجَمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ، مأخوذ من الكَوْمَةِ ، وهى الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « للدابة ثلاثُ خَرَجاتٍ ثم تَنَسَكَّى ^(٢) » أى تَسْتَمْتِرُ .

* ومنه « قيل للشجاع : كَمِىَّ » لأنه استَمْتَرَ بالدَّرْعِ .

والدابة : هى دابة الأرض التى هى من أَسْراطِ السَّاعَةِ .

* ومنه حديث أبى اليسر « فَجِئْتُهُ فَأَنَسَكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ « السَّكَمَى » فى الحديث ، وَجَمَعَهُ : كَمَامَةٌ .

* وفيه « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فهو كَاذِبٌ كَاذِبًا قال » هو أن يقول الإنسان فى يَمِينِهِ :

إن كان كذا وكذا فأنا كافر ، أو يهودى ، أو نصرانى ، أو برىء من الإسلام ، ويكون كاذبا فى قوله ، فإنه يَصِيرُ إلى ما قاله من الكُفْرِ وغيره .

(١) فى المروى ، والفائق ٤٢٨/٢ : « مُتَسَفِّلَةٌ » .

(٢) فى المروى : « تَسَكَّمَى » .

وهذا وإن كان يَفْقَدُ به يَمِينٌ ^(١) عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فيه إِلَّا كَفَّارَةً الْيَمِينِ .
وأما الشافعي فلا يَمُدُّه يَمِينًا ، ولا كَفَّارَةً فيه عنده .

* وفي حديث الرؤية « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إِلَى
بعض السامعين أَنَّ الْكَافَ كَافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْتَبَةِ ، وإنما هي للرؤية ، وهي فِعْلُ الرَّائِي . ومضناه :
أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَاً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشَّكُّ ، كَرُؤْيَيْكُمْ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا تَرْتَابُونَ
فيه ولا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لأن الْكَافَ زائدةٌ عَلَى « مَا » ، وإنما ذُكِرَ نَاهَا
لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كَنَبَ ﴾ * في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ،
فَقَالَ لَهُ : أ كُنِبَتْ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجْ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْحَةَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »
أ كُنِبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَحَنَّنَتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ .

﴿ كَنَتَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنَنِيَّيْنِ » هم الشُّيُوخُ . وَبَرَزَ
مُبِينًا فِي الْكَافِ وَالرَّوِ .

﴿ كَنَزَ ﴾ * في صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ « بَعَثْتُكَ تَمْحُوَ الْمَآزِفَ وَالْكَفَّارَاتِ »
هي بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانِ . وَقِيلَ : الْبَرَايَةُ . وَقِيلَ : الطَّنْبُورُ .

وقال الحرابي : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ « الْكِرَانَاتِ » فَقُدِّمَتِ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ .
قال : وَأُظِنُّ « الْكِرَانَ » فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا . وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ،
سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكِرَانِ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطَّنْبَلُ ، كَجَمَلٍ
وَجِجَالٍ وَجِجَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تَفَقَّدَ بِهِ الْيَمِينِ » .

* ومنه حديث على « أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِفَّارَةِ وَالشِّعَاعِ » .
 * ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُبَدِّلَ بِهِ الزَّاهِرَ وَالْكَفَّارَاتِ » .
 (س) وفي حديث معاذ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْكِفَّارِ » هو شُقَّةُ الْكَفَّانِ . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

(كَنْزٌ) * فيه « كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ » .
 وفي حديث آخر « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاتَهُ فَهُوَ كَنْزٌ » الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ : الْمَالُ الْمَذْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ ، يُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ .

* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكَفَّارِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ » هُمْ جَمْعُ : كَفَّارٍ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَادِّخَارِهَا وَتَرْكِ إِفْصَاقِهَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ .
 * ومنه قوله « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » أَيْ أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَائِلِهَا وَالتَّصْفِيفُ بِهَا ، كَمَا يُدْخَرُ الْكَنْزُ .

(س) وفي شعر مُعَمِّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

* فَحَمَلَ الْهَيْمَ^(١) كِنَازًا جَلَمَدًا *

الْكِنَازُ : الْمُجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيَّةِ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَنَزٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 (كَنْسٌ) * فيه « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِيِّ الْكَنَّسِ » الْجَوَارِيُّ : الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ . وَالْكَنَّسُ : جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كَنَْسَ الظُّلُمُ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث زِيَادٍ « ثُمَّ اطَّرُقُوا وِرَاءَكُمْ فِي مَكَانِ الرَّيِّبِ » الْمَكَانِيسُ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَفْعَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ . وَالْمَعْنَى : اسْتَتَرُوا فِي مَوَاضِعِ الرَّيْبَةِ .

(س) وفي حديث كَعْبٍ « أَوَّلَ مَنْ لَيْسَ الْقَبَاءُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الرَّأْسَ لِلْبُئْسِ الثِّيَابِ كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يَقَالُ : كَنَسَ أَفْهَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا ، وَرَوَى :

(١) انظر حواشي صفحة ١٩٦ .

﴿ كَفَّصَتْ ﴾ بالصاد . يقال : كَفَّصَ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿ كَنَعَ ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوءُ مِنَ الذُّلِّ وَالتَّخَضُّعُ لِلسُّؤَالِ .

يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَهَا » ^(١) أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .

• وفيه « إِنَّ الشَّرَكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ لَّمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَفَعُوا عَنْهَا » أَيْ أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ

إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كَفُوعًا ، إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] . ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَفَعُوا عَنْهَا » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْا كَنَعَ ، إِنْ فِيهِ

نَحْوَةٌ وَكِبَرًا » الْا كَنَعَ : الْأَشْلُ . وَقَدْ كَفِنَتْ أَصَابِعُهُ كَفْنًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَيَبَسَتْ ، وَقَدْ

كَانَتْ يَدُهُ أَصِيبَتْ يَوْمَ أَحَدٍ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .

(س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمُزَيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِيهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ،

إِنَّهَا مُكَنَّمَتُكَ » أَيْ مُقَبَّضَةٌ يَدَيْكَ وَمُسَلَّتُهُمَا .

(س) ومنه حديث الْأَحْنَفِ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ ا كَنَعُ » أَيْ

نَاقِصٌ أَبْتَرَّ . وَالْا كَنَعَ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَفَ ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالمَاءِ وَجْهَهُ » أَيْ

جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكِئْفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِئْفَ الرَّاعِي » أَيْ وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ

فِيهِ آلَتَهُ .

• ومنه حديث ابن عمر وَزَوَّجَتْهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَيْ لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يُدْخِلُ

الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا .

(١) فِي الْمُرُوءِ وَالْفَائِقِ ٢/٤٣١ : « إِلَيْهَا » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تُعْنَى أنه لم يَقْرَبْهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُنِيفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » هو تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ لَلْكِنَفِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ .

(س) وفيه « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » أَيْ يَسْتُرُهُ . وَقِيلَ : بِرَحْمَةِ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالْكَنَفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمَثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَا اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَنَّهُ » وَجَمْعُ الْكَنَفِ : أَكْنَفٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قَالَ لَهُ : أَيْنَ مَنَزِلُكَ ؟ قَالَ [لَهُ] ^(١) : بَأَكْنَفٍ بِيَشَّةٍ » أَيْ نَوَاحِيهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أَيْ سَاتِرَةً . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَارِنِينَ » أَيْ يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ « فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَيْ أَحْطَنَّا بِهِ مِنْ جَارِنِيهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيَّةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفَقِيَّةٌ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكَنَفَنَاهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَيْ مِنْ سُنَّةٍ . وَكُلُّ مَا سَرَّ مِنْ بَنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنِيفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

* تَبَيَّتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ *

(١) سقط من أ ، واللسان .

أى الموضع الذى يَكْنُفُهَا وَيَسْتُرُهَا .

* وفى حديث عائشة « شَقَقْنِ أَكْذَفَ مُرُوطَيْنِ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ » أى أَسْتَرُهَا وَأَصْفَقَهَا .
وَيُرَوَّى بِالنِّسَاءِ الثَّلَاثَةِ . وقد تقدم .

* وفى حديث أبى ذَرٍّ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا أَكُونُ لَكَ صَاحِبًا أَكْنِفُ رَاعِيكَ وَأَقْبِسُ مِنْكَ » أى أَعِينُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ ، أَوْ أَجْعَلُهُ فِي كَنْفٍ . وَكَذَفَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا قَتَلَتْ (١) بِأَمْرِهِ وَجَعَلَتْهُ فِي كَنْفِكَ .

* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ » هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمُتُّ مَعَ الْغَنَمِ . وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِنْعَامِهَا الْمُصَدَّقَ بِإِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ ، فَهِيَ كَالْمُشِيعَةِ الْمُنْبِيِّ عَنْهَا فِي الْأَصْحَابِ .

وقيل : نَاقَةٌ كَنْوْفٌ : إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتَرُ بِالْإِبِلِ .

{ كَنَنَ } * فى حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى السَّكَنِ ضَحِكَ » السَّكِنُ : مَا يَبْرُدُ الْخَرَّ وَالْبَرْدُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ . وَقَدْ كَنَنَتْهُ أَسْكَنُهُ كَنًّا ، وَالْأَسْمُ : السَّكِنُ .
(س) ومنه الحديث « عَلَى مَا اسْتَسَكَنَ » أى اسْتَتَرَ .

(س) وفى حديث أبى جَرٍّ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كَنْتَكُمَا كَانَتْ تُرْجَانِي » السَّكَنَةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .
* ومنه حديث ابن عباس « فَجَاءَ يَتَمَاهِدُ كَنْتَهُ » أى امْرَأَةَ ابْنِهِ .

{ كَنَنَهُ } (س) فيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ » كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَنْجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .
* ومنه الحديث « لَا تَسْأَلِ (٢) الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ » أى فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعْذَرُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

{ كَنَهْوَرٌ } * فى حديث على « وَمِيْضُهُ فِي كَنْهَوْرِ رَبَابِهِ » الْكَنْهَوْرُ : الْعَظِيمُ مِنْ

(١) فى الأصل : « أَقَت » والتصحيح من ١ .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من ٢ ، واللسان .

السحاب . والرباب : الأبيض منه . والثون والواو زائدتان .

﴿ كنى ﴾ (س) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنًى ، ولها أسماء ، فكنّوها بكنّاها ، واعتبروها بأسمائها » الكنى : جمع كُنْيَةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكُنُوتُ عَنْهُ ، إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيره . أَرَادَ : مَثَلُوا لَهَا مِثَالًا إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا . وهى التى يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ ؛ لَأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُور ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ النَّخْلِ : لَهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْجَوْزِ : لَهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، ، وَالْجَوْزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ .

وقوله « فَاعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » : أَيْ اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً وَقِيَاسًا ، كَأَن رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَايِمًا فَأَوَّلَهُ بِالْغَنِيمَةِ .

* وفى حديث بعضهم « رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكْنَى وَتَحَجَّى » أَيْ تَسْتَرُّ ، مِنْ كُنًى عَنْهُ ، إِذَا وَرَى ، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ شِمَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .
* ومنه الحديث « خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْمَلَامُ الْغِفَارِيُّ » .
وقول على : « أَنَا أَبُو تَحْسَنٍ الْقَرَمُ » .

﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كوب ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ » هِىَ النَّزْدُ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ . وَقِيلَ : الْبَرْبَطُ .

(س) ومنه حديث على « أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِنَارَةِ وَالشَّيْءِ » .

« كوث » (س) فى حديث على « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثٍ » أَرَادَ كُوثِي الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

* وفى حديثه الآخر « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثٍ » وَهَذَا مِنْهُ تَبَرُّؤُهُ مِنْ

الفخر بالأنساب ، وتحقيق لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » .
وقيل : أراد كُوْنِي مَكَّةَ ، وهي محلة عبد الدار . والأول أوجه ، ويشهد له :
(س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حَيٌّ من النبط من أهل كُوْنِي » والنبط من
أهل العراق .

* ومنه حديث مجاهد « إِنَّ من أسماء مكة كُوْنِي » .
(كوتر) (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكَوْتَرُ » وهو نهر في الجنة . قد تكرر ذكره في
الحديث ، وهو قَوْلٌ من الكثرة ، والواو زائدة ، ومعناه : الكثير الكثير . وجاء في التفسير : أن
الكَوْتَر : القرآن والنبوة ، والكوتر في غير هذا : الرجل الكثير العطاء .
(كودن) * في حديث عمر « إِنَّ أَلْحِيلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذْرَكَتِ الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ،
وَأَذْرَكَتِ الْكَوَادِنُ ضُجَى الْغَدِ » هي البراذن المهجن .
وقيل : أَلْحِيلَ التُّرْكِيَّةُ ، واحدها كَوْدَن . والكَوْدَنَةُ في المشي : البطء .
(كوذ) (س) فيه « أَنَّهُ أَذْهَنَ بِالْكَاذِبِ » قيل : هو شجر طيب الريح يطيب به
الدهن ، منبته ببلاد عمان ، وألفه مُنْقَلِبَةً عن واو . كذا ذكره أبو موسى .
(كور) (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكَوْرِ » أى من النقصان بعد الزيادة .
وكانه من تَكْوِيرِ العامة : وهو لُقْبُهَا وَجْمَعُهَا . وَيُرْوَى بالنون .
* وفي صفة زرع الجنة « فَيُبَادِرُ الْعُرْفُ نَبَاتَهُ وَاسْتَحْصَاؤُهُ وَتَكْوِيرُهُ » أى
جمعه وإلقاؤه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ ^(١) يُكْوَرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » أى يُلْقَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .
والرواية « ثَوْرَيْنِ » بالناء ، كأنهما يُمَسَّخَانِ . وقد روى بالنون ، وهو تصحيف .
* وفي حديث طهفة « بَأْكُوَارِ الْمَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ » الأْكُوَارُ : جمع كُور ، بالضم ،
وهو رَحْلُ الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

(١) في الأصل : « ثَوْرَيْنِ » تصحيف ، كما أشار المصنف .

وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ » واحداً : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّائِر ، والكُورُ والكُورَةُ : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعَسَّلُ فِيهِ ، أراد : أنه ليس في العسل صَدَقَةٌ .

(كوز) (هـ) في حديث الحسن « كَانَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلَامَ مِنْ غُلَامِيهِ يَأْتِي الْحَبَّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَائِماً فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ تُؤْكَلُ^(١) لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحاً » يَكْتَاظُ : أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أَسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِبَاسُ بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حَالِ غُلَامِهِ .

(كوس) (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن]^(٢) عمر « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى إِلَّا أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ » أَيْ لَكَبَّكَ اللَّهُ فِيهَا ، وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، فِي وَوُقُوعِهِ مَوْقِعِ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِّسٍ » أَيْ مُتَلَتَّفِعٍ مُتَرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَكَادِسٍ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(كوع) (هـ) في حديث ابن عمر « بَشَّ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْرٍ فَقَاسِمَهُمْ^(٣) النَّمْرَةَ فَسَحَرُوهُ ، فَتَكَوَّعَتْ أَصَابُهُ » الْكَوَّعُ بِالتَّجْرِيفِ : أَنْ تَمُوجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكَوْعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ عَمَّا عَلَى الْإِبْهَامِ ، وَالْكَوْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوَّعَتْ^(٤) يَدُهُ وَتَكَوَّعَتْ ، وَكَوَّعَهُ : أَيْ صَيَّرَ أَكْوَاعَهُ مُنْوَجَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تَأْكُلُ » وقد تقدم في مادة (سرح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تسكلة من الفائق ٤٣٥/٢ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والمروى ، والفائق ٤٣٤/٢ . غير أن

رواية اللسان : « وقاسمهم النمر » ورواية المروى : « قواسمهم النمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَّعَتْ » وأثبت ضبط المروى قال صاحب القاموس : « كَوَّعَ كَفَّرَحَ » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَأْتِيكَلْتُهُ أُمُّهُ ، أَكُوْعُهُ بُكْرَةٌ »^(١) يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ اليوم ؛ لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم « أنا ابن الأكوع ، واليومُ يومُ الرُّضْع » فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً ؟ قال : نعم ، أنا أَكُوْعُكَ بُكْرَةً .

ورأيتُ الزُّخْشَرِيَّ قد ذكر الحديث هكذا « قال له المشركون : بِكْرَةٌ أَكُوْعُهُ »^(٢) « يَمْنُونُ أَنْ سَلَمَةَ يَكْرُ الْأَكُوْعَ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

﴿ كوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكَوْفَةَ قَالَ : تَكُوْفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أَي اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكَوْفَةُ .
وقيل : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

﴿ كوكب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةً كَوْ كَبِيَّةً » قيل : كَوْ كَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا^(٣) أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عُمَانَ دُفِنَ بِحُشٍّ كَوْ كَب » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الحُشُّ وهو البُشْتَان . وَكَوْ كَبٌ أَيْضًا : اسم فرس رجل جاء يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عَمْرٍ ، فَقَالَ : ائْتَمُّوهُ .

﴿ كوم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَمْنَعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرَاب . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْثَاهُ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أ. كوعه ، برفع العين ، أى أنت الأكوع الذى كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير منون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتنوين ، إذا أردت أنك لتقته بأكرافى يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٢ / ١٨١ .

(٢) لم يرد هذا القول فى الفائق ١ / ٥٨٨ والضبط المتيقن من : ١ .

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كما فى معجم البلدان لياقوت ٧ / ٣٠١ .

(هـ) ومنه الحديث « إن قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم إلى أن يهذبوا » هي بالفتح : المواضع المشرفة ، واحداها : كومة . ويهذبوا : أى يُنقوا من الباتم .

* ومنه الحديث « يجيئ^(١) يوم القيامة على كوم فوق الناس » .

* ومنه حديث الحث على الصدقة « حتى رأيت كومين من طعام وثياب » .

(س) وحديث على « أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب ، وكومة من فضة ، وقال : يا حمراء احمرى ، وبأبيضاء ابيضى ، غررى غبرى ، هذا جناى وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه » أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورقعها وعلاها .

وبعضهم بضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسم لما كوم ، وبالفتح اسم لأفظة الواحدة .

(هـ) وفيه « أنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوماء » أى مشرفة السنام عاليته .

* ومنه الحديث « قياتى منه بناقتين كوماوين » قلب الهمزة فى التثنية واوا .

* وفيه ذكر « كوم علقام » وفى رواية « كوم علقماء » هو بضم الكاف : موضع بأشفل ديار مصر .

(كون) (س) فيه « من رآنى فى المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا يتكوننى » وفى رواية « لا يتكون فى صورى » أى يتشبه بى ويتصور بصورتى . وحقيقته : يصير كائنا فى صورى .

* وفيه « أعوذ بك من الخور بعد الكون » الكون : مصدر « كان » التامة . يقال : كان يكون كونا : أى وجد واستقر : أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات . ويروى بالراء . وقد تقدم .

* وفى حديث توبة كعب « رأى رجلا يزول به الشراب ، فقال : كن أبا خيشمة » أى صير : يقال للرجل يرى من بعيد : كن فلانا ، أى أنت فلان ، أو هو فلان .

(١) فى ١ : « نجى » .

(٥) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بذَّ الهَيَاةَ ، فقال : كُنْ أبا مُسَلِّمٍ »
يعنى الخولاني :

• وفيه « أنه دخل المسجد وعامةُ أهله الكُفَّيُّونَ » همُ الشيوخ الذين يقولون : كُنَّا كُذَّاءَ ،
وكان كُذَّاءَ ، وكُنْتُ كُذَّاءَ . فكأنه منسوب إلى كُفْتُ . يقال : كأنتك والله قد كُنْتُ وصِرْتُ
إلى كان وكُنْتُ : أى صِرْتُ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك فى حال الحَرَمِ : كُنْتُ
مرَّةً كُذَّاءَ ، وكُنْتُ مرَّةً كُذَّاءَ .

﴿ كوى ﴾ (٥) فيه « أنه كوى سَمْدَينِ مُعَاذِلَيْنِ قَطَعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكىُّ بالنار من العلاج
المعروف فى كثير من الأمراض . وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكىِّ ، فقيل : إنما نهى
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أمره ، ويرون أنه يَحْسِمُ الداءَ ، وإذا لم يُكْوِ المَضْوُ عَطِبَ
وَبَطَلَ ، فنهام إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفَاءِ لا عِلَّةَ له ، فإنَّ الله هو الذى
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لا الكىُّ والدَّواءُ .

وهذا أمر تَكَثَّرَ فيه سُكُوكُ الناسِ ، يقولون : لو شرب الدَّواءُ لم يَمُتْ ، ولو أقام
يَبْلُغُهُ لم يُقْتَلْ .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون نهيه عن الكىِّ إذا اسْتَعْمِلَ على سبيل الاختِرَازِ من حُدُوثِ المَرَضِ
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أُبِيحَ للتَّداوَى والعلاج عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهى عنه من قَبِيلِ التَّوَكُّلِ ، كقوله : « هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا
يَكْتَوُونَ ، وعلى ربهم يَتَوَكَّلُونَ » والتَّوَكُّلُ درجة أخرى غير الجواز . والله أعلم .

(٥) وفى حديث ابن عمر « إننى لأَغْتَسِلُ قَبْلَ امْتِرَائِي ثُمَّ أَتَكْوِي بها » أى أَسْتَدْفِي بِحَرِّ
جَسَمِهَا ، وأصله من الكىِّ .

﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ (٥) فى حديث معاوية بن الحكم السَلَمِيَّ « فَبِأَيِّ هُوَ وَأُمِّي ، مَا ضَرَبَنِي
وَلَا شَتَمَنِي وَلَا كَهَرَنِي » الكَهْرُ : الانتِهَارُ . وقد كَهَرَهُ بِكَهْرِهِ ، إذا زَبَرَهُ واسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عُبُوسٍ .

• وفي حديث المسمى « أنهم كانوا لا يدْعُون عنه ولا يُكْثَرُونَ » هكذا يُروى في كُتُب الغريب ، وبعض طُرُق مُسلم . والذي جاء في الأكثر ^(١) « يُكْرَهُونَ » بتقديم الراء ، من الإكراه .

{ كهكه } (٥) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر ^(٢) كهكياً ^(٣) » هو الذي إذا نظرت إليه رأيتَه كأنه بضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكهة : القهقهة .

{ كهل } ^(٤) (٥) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الأولين والآخرين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتمل الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة خُلَاء عُقلاء . [٥] وفيه « أن رجلاً سألَه الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهل » يروى بكسر الهاء على أنه اسم ، وبفتحة على أنه فعل ، بوزن ضاربٍ ، وضاربٌ ، وهما من الكهولة : أي هل فيهم من أسنَّ وصار كهلاً ؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه ^(٥) عليه أبو سعيد الضَّرِير ، وقال : قد يختلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهل .

(١) انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقلاً عن الهروي : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والمثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في الهروي : « كهاهة » وفي اللسان نقلاً عن الهروي : « كهك كِهة » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، ١ هكذا (كهر . كهل . كهول . كهكه . كهمن . كهمن) وقدرتها على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « ورد » .

وقال الأزهري : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانُ كَاهِلُ بَنِي فَلَانٍ : أَيْ عُذَّتْهُمْ فِي الْمَلَأَاتِ وَسَنَدُهُمْ ^(١) فِي الْمِهْمَاتِ . وَيَقُولُونَ : مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ ، وَتَمِيمُ كَاهِلِ مُضَرَ . وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ ^(٢) ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِفَارٍ وَلَدِكَ ؟ لَثَلَا يَضِيْعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : « مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَبِيَّةٌ ^(٣) صِفَارٍ » ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : « فَيَمِيزُهُمْ فَجَاهِدْ » .

وَأَنكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكَاهِلُ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ : كَاهِنٌ ، بِالنُّونِ . وَقَدْ كَتَبْتَهُ يَكْنُهَا كُھُونًا . فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ النُّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ السَّانِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ .

(س) وفي كتابه إلى اليمين في أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل » أي أوائله إلى أوسطه ، تشبها لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواذيلها ، ويتبعمها أعجازها وتواليها .

والسكواهل : جمع كاهل ، وهو مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ .

* ومنه حديث عائشة « وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا » أي أثبتتها في أماكنها ، كأنها كانت مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكِ .

(كهم) (س) في حديث أسامة « فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِهِمْ » التَّكَلُّمُ : الْقَرَضُ لِلشَّرِّ وَالِافْتِخَامُ فِيهِ . وَرَبَّمَا يَجْرَى بِجَرَى السُّخْرِيَّةِ ، وَلَعَلَّه - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ .

(س) وفي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ » أي كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ .

(كهن) (س) فيه « نَهَى عَنْ حُلُوفِ السَّكَاهِينِ » السَّكَاهِينُ : الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ السَّكَايِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ ، وَيَدَّعَى مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ . وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهْنَةٌ ، كَشِيقٍ ، وَسَطِيحٍ ، وَغَيْرِهَا ، فَهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَثِيًّا يُبْلِغُهُ إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَسَيْدُهُمْ » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ « الظَّهْر » .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « صَبِيَّةٌ » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المأشوق ، ومكان الضالة ونحوهما .

* والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتغل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .
وجمع الكاهن : كهنة وكهّان .

* ومنه حديث الجنين « إنما هذان من إخوان الكهّان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجن ، ولم يقبضه بمجرد السجج دون ما تضمنه سجنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يطل .

وإنما ضرب المثل بالكهّان ؛ لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأشجاع ترؤق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستقصون إليها الأسماع . فأما إذا وُضع السجج في مواضعه من الكلام فلا دم فيه . وكيف يدم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .

وقد تكرر ذكره في الحديث ، مفردا وجمعا ، وإنما وقفلا .

* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته » قيل : إنه محمد بن كعب القرظي . وكان يقال لقرينة النصير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .

والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [هـ] في حديث عمرو « قال لماوية : أتيتك وأمرتك كحق الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هي العنكبوت . ورواها الخطابي والزنجشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقال : هي العنكبوت . ولم يقيدها القتيبي .

ويروى « كحق الكهذل » بالدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أما حق الكهذل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلغني أنه بنيت

المنكبوت . ويقال : إنه نَذَىُ المعجوز . وقيل : المعجوز نفسها ، وحُقِّمها : نَذِيها . وقيل غير ذلك .
 ﴿ كنه ﴾ (س) فيه « أن مَلَكَ المَوْت قال لموسى عليه السلام وهو يُريد قَبْضَ رُوحه :
 كُنْه في وَجْهِي ، ففعل فقبض رُوحه » أى افتتح فأك وتنفَّس . يقال : كُنْه يَكْنُه . وَكُنْه يَافُلان :
 أى أخرج نَفْسك .

ويُروى « كنه » بهاء واحدة مُسَكَّنَة ، بوزن خَف ، وهو من كَاة يَكَاه ، بهذا المعنى .
 ﴿ كها ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « جاءته امرأة فقالت : فى نَفْسِي مَسْأَلَة وأنا
 أَكْتِهيك أن أَشَافِيكَ بها ، فقال : لِمَ كَتَبْتِهَا بِطَاقَة ؟ ^(١) أى أَجَلِك وأَحْتَشِمُكَ ، من قولهم لِلْجَبَّانِ :
 أَكْتِهَى ، وقد كَتِهَى يَكْتِهَى ، واكْتَهَى : لَأَنَّ الْحَتَشِمَ تَمْنَعُهُ الْهَيْبَةُ عَنِ السَّكَامِ .

﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كيت ﴾ (س) فيه « يَنْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أن يقول : نَسِيتُ آيَة كَيْتَ وَكَيْتَ »
 هى كِنَايَة عن الأثر ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قال أهل المَرْيَّة : إنَّ أَصْلَهَا « كَيْتَة » بالتشديد ، والتاء فيها
 بَدَل من إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحْذُوفَة . وقد تُضْمُ التَّاءُ وتَكْسَرُ .

﴿ كيح ﴾ (س) فى قِصَّة يونس عليه السلام « فَوَجَدُوهُ فى كَيْحٍ يَصْلَى » الكَيْحُ
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأَحُ : سَفْح الجبلِ وسَفْده .
 ﴿ كيد ﴾ [هـ] فيه « أنه دَخَلَ على سَعْد وهو يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أى يَمْجُودُ بها ، يُريد النَّزْعَ
 وَالْكَيْدُ : السُّوق .

• ومنه حديث عمر « تَخْرُجُ الْمَرْأَة إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أى عِنْدَ تَرْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .
 (هـ) وفى حديث ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزَا غَزَاةً كَذًا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ
 كَيْدًا » أى حَرْبًا .

• وفى حديث صُلْحِ نَجْرَانَ « إنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَةَ السِّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ » أى
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جاء فى المروى : « وَيُروى : « فى نِطَاقَة » الباء تبدل من للنون » وانظر ص ١٣٦ من

الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث عمرو بن (١) العاص « ما قولك في عُقول كادها خالقها ؟ » وفي رواية « تلك عُقول كادها بارئها » أى أرادها بسوء ، يُقال : كذبت الرجل أكيده . والكيد : الاحتيال والاجتهاد ، وبه سُميت الحرب كيداً .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَر إلى جَوَارٍ وَقَدْ كَذَنَ في الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَحَّيْنَ » أى حِضْنٍ يُقال : كادت المرأة تكيد كيداً ، إذا حاضت ، والكيد أيضاً : النية .
[هـ] ومنه حديث الحسن « إذا بَلَغَ الصَّامُ الكَيْدَ أَفْطَرَ » .

(كبر) * فيه « مَثَلُ الْجَلِيسِ الشَّوْءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ » الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ : كِبَرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ اللَّيْثُ مِنَ الطَّيْنِ . وَقِيلَ : الزُّقُّ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ النَّارُ ، وَاللَّيْثُ : الْكُورُ .
(هـ) ومنه الحديث « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَبُهَا وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا » وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث المنافق « يَكْبِرُ في هذه مَرَّةً ، وفي هذه مَرَّةً » أى يَجْرِي . يُقال : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ ، إِذَا جَرَى رَافِعاً ذَنَبَهُ .
وَيُرْوَى « يَكْبِنُ » ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(كيس) * فيه « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » أى الْعَاقِلُ . وَقَدْ كَاسَ يَكْبِسُ كَيْسًا . وَالْكَيْسُ : الْعَقْلُ .
[هـ] ومنه الحديث « أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ » أى أَعْقَلُ .

(هـ) وفيه « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قيل : أَرَادَ الْجَمَاعَ (٢) فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلًا .

(هـ) وفي حديث جابر في رواية « أَتُرَانِي إِنَّمَا كَسْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ » أى غَلَبْتُكَ بِالْكَيْسِ . يُقال : كَابَسَنِي فَكَيْسْتُهُ : أَي كُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ .

* وفي حديث اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ « إِذَا كَانَتْ كَيْسَةً » أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ .

(١) الذي في الهروي : « وفي حديث عمر رضي الله عنه : وما قولك في عقول . . . »

(٢) عبارة الهروي : « قال ابن الأعرابي : الكيس : الجماعة ، والكيس : العقل . جعل طلب الولد عقلاً . »

* ومنه حديث على « وكان كبش الفحل » أى حسنه . والكبش فى الأمور يجزى تجزى الرقيق فيها .

* ومنه حديثه الآخر :

* أما ترانى كبشاً مكبشاً *

المكبش : المعروف بالكبش .

* وفيه « هذا من كبش أبى هريرة » أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه ، كما يقتنى المال فى الكبش .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أى من فقهه وفطنته ، لا من روايته .

﴿ كبيع ﴾ (هـ) فيه « مازالت قریش كاعة حتى مات أبو طالب » الكاعة : جمع

كائع ، وهو الجبان ، كبائع وباعة . وقد كاع بكيع . ويروى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يحبون عن أذى النبی فى حياته ، فلما مات اجترأوا عليه .

﴿ كيل ﴾ (س [هـ]) فيه « المكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شىء من الكيل والوزن ، وإنما يأتى الناس فيهما بهم ، والذي يعرف به أصل

الكيل والوزن أن كل مالزمه اسم المختوم والقفيز والكوك . والصاع والمد ، فهو كيل ، وكل

مالزمه اسم الأرتال والأمناء ^(١) والأواق فهو وزن ^(٢) .

وأصل التمر : الكيل ، فلا يجوز ^(٣) أن يباع وزناً بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل ،

لم يؤمن فيه التفاضل ^(٤) .

وكل ما كان فى عهد النبی صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلاً فلا يباع إلا بالكيل ،

وكل ما كان بهما مؤزناً فلا يباع إلا بالوزن ، لئلا يدخله الربا بالتفاضل .

(١) فى الهروى : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « المناء : الذى يُسكال به السمن وغيره ...

والثنية متوان ، والجمع أمناء : مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : من ، بالتشديد ، والجمع أمنان ،

والثنية مثنان ، على لفظه .

(٢) هذا آخر كلام أبى عبيد . وما يأتى من كلام أبى منصور الأزهري . كافى الهروى .

(٣) عبارة الهروى : « ولا يجوز أن يباع رطلا برطل ولا وزناً بوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبى منصور الأزهري . كافى الهروى .

وهذا في كل نوع تتعلّق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بيّاهاتهم .
فأمّا المسكيل فهو الصاع الذي يتعلّق به وجوب الزكاة ، والكفّارات ، والنّفقات ، وغير ذلك ،
وهو مقدّر بكّيل أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعّل من الكّيل ،
والمبم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصّة ، لأن حقّ الزكاة يتعلّق بهما .
ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ، ودراهم الإسلام الممدّلة كل عشرة سبعة مثاقيل .
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم ، عند مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالعدد ،
فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمّل إلى العرب من الرّوم ، إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار
في ألباميه .

وأما الأبطال والأنماء فلتناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها
ومُجرّون عليها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه نهى عن الكايلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك وتفعل معك .
وهي مفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدين ، وترك العمل بالأثر .

(س [هـ]) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدوّ ، فسأله سيفاً
يُقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك ^(١) أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،
وهو فيقول ، من كالأرند يسكيل كيلاً ، إذا كبّا ولم يُخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ، لأن
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتتظّر ^(٢)
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلّ إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٢/٤٣٩ : « فتنبّر »

حرف اللام

(باب اللام مع الهمزة)

﴿لات﴾ * فيه «من حلف باللّات والمرى فليقل: لا إله إلا الله» اللّات: اسم ص كان لتقيف بالطائف، والوقف عليه بالهاء. وبعضهم يقف عليه بالتاء، والأول أكثر. وإتعا التاء في حال الوصل وبعضهم يشدد التاء.

وليس هذا موضع اللّات. وموضعه «لّيه» وإتعا ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. وألقه منقلبة عن ياء، وليست همزة.

وقوله «فليقل لا إله إلا الله» دليل على أن الحاليف بهما؛ وإتعا كان في معناها لا يلزمه كفارة اليمين، وإتعا يلزمه الإنابة والاستغفار.

﴿لأم﴾ * فيه «لما أنصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أنه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة» اللّامة مهموزة: الدرع. وقيل: السلاح. ولّامة الحرب: أداته. وقد يترك الهمز تخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.

[هـ] ومنه حديث على «كان يحرّض أصحابه ويقول: تَجَلَبَبُوا السَّكِينَةَ، وَأَكْمِلُوا الْأَوْثَمَ» هو جمع^(١) لّامة، على غير قياس. فكان واحد لّومة^(٢).

* وفي حديث جابر «أنه أمر الشجرتين لجاءتا، فلما كانتا بالمنتصف لّام بينهما». يقال: لّام ولّام بين الشيئين، إذا جمع بينهما ووافق، وتلاءم الشيطان والتأما، بمعنى.

* وفي حديث ابن أم مكتوم «لي قائد لا يلائمني» أي يوافقني ويساعدني. وقد تخفف

الهمزة فتصير ياء.

(١) هذا من قول القتيبي كما في المروى.

(٢) بعد هذا في المروى: «واللّومة أيضا: الحديد التي يحرث بها».

وَيُرْوَى « بِلَاوْمِي » بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرِّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمُكُّكُمْ مِنْ تَمْلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ بِمَا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ . وَالْأَصْلُ : لَاءَكُمْ .

﴿لَأَلَا﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ تَلَالُوءُ الْقَمَرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْبِرُ ، مَاخُذٌ مِنَ التَّلَوُّو .

﴿لَأَوَاء﴾ * فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ : الشَّدَّةُ وَضَيْقُ الْمَعِيشَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ ؟ » .

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » .

﴿لَأَى﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ « فَبِلَأَى مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِبْطَاءٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَرَتْهَا ابْنَةُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَأَى مَا كَلَّمْتَهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَحْيَى بْنُ قَبِيلٍ الْمَشْرِقي قَوْمٌ وَصَفَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّابِوَةُ يَوْمُئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلُهُ الْحَدِيثُ « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بِوَزْنِ الْعَاعِ^(١) ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ ، وَاحِدُهَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَاءَ ، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءُ ، يُرِيدُ : يَمِيرُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمُئِذٍ خَيْرٌ مِنْ اقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْفِئَمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرِاعَةَ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانَ وَالْفِئَمَ الزُّرَّاعُونَ .

﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ﴾

﴿لَبَأُ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبَأُ بِرِيقِهِ » أَيْ صَبَّ رِيقَهُ فِيهِ ، كَمَا بَصَبَ اللَّبَأُ فِي^(٢) قَمِ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُجْتَلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَلَبَأَتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأُ ، وَابْتَأَتِ السَّحْلَةَ ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَأُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْعَاءُ » . (٢) بِوَزْنِ عَنَبٍ . كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصاري يفرس نخلاً ، فقال : يا ابن أخي ، إن بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعك من أن تلبأها » أي لا يمنعك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية ؛ مأخوذ من اللبأ .

(لب) (هـ) في حديث الإهلال بالحج « لبّيك اللهم لبّيك » هو من التلبية ، وهي إجابة المنادي : أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذ من لبّ بالسكان واللبّ [به] ^(١) إذا أقام به ، واللبّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التلبية في معنى التكرير : أي إجابة بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بما مل لا يظهر ، كأنك قلت : ألبّ الباباً بعد الباب . والتلبية من لبّيك كالتهليل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتجأ وقصدت يارب إليك ، من قولهم : دارى تلبّ دارك : أي تواجدتها .
وقيل : معناه إخلاص لك ، من قولهم : حسبّ لباب ، إذا كان خالفاً مخضاً . ومنه لبّ الطعام ولبأه ^(٢) .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأشود : يا أبا عمرو ، قال : لبّيك ، قال : لبّي يديك » قال الخطابي : معناه سلّمت يداك وصحّتا . وإنما ترك الإعراب في قوله « يديك » ، وكان حقه أن يقول « يداك » لتزدوج يديك بلبّيك .
وقال الزمخشري : « فمضى لبّي يديك : أي أطيعك ، وأنصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذي تُصرفه بيدك كيف شئت » .

(هـ) وفيه « إن الله منع مني بني مذيّج ؛ لصنّهم ^(٣) الرّحيم ، وطعنهم في الباب الإبل »

(١) زيادة من الهروي .

(٢) زاد الهروي من معانيها ، قال : « والثالث : محبتي لك يارب . من قول العرب : امرأة لبّة ، إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه . ومنه قول الشاعر :

« وكنتم كأمّ لبّة طعن ابنها »

(٣) رواية الهروي : « إن الله منع من بني مذيّج بصلتهم . . . » .

وروى « لَبَّاتُ الْإِبِلِ » الْأَلْبَابُ ^(١) : جَمْعُ لَبٍّ ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَ الْإِبِلِ وَكَرَائِمَهَا .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَبٍ ، وهو الْمُنْعَرَجُ من كل شيء ، وبه سُمِّيَ لَبَبُ الدَّرَجِ .

وَأَمَّا اللَّبَّاتُ فَهِيَ جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهى الْهَزْمَةُ الَّتِى فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْعَرَجُ الْإِبِلُ .

* ومنه الحديث « أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّهَةِ ! » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّا خَيَّ مِنْ مَذْجِجٍ ، عُبابٌ سَلَفُهَا ، وَلُبَابٌ شَرَفُهَا » الْأَبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَاللُّبِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ^(١) صَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَكَلِّبًا بِهِ » أَيْ مُتَعَزِّزًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يَقَالُ : تَكَلَّبْتُ بِشَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاصِمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ » يَقَالُ : كَلَبْتُ الرَّجُلَ وَلَكَلَبْتُهُ ، إِذَا جَمَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَرْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِقَلْبِيهِ فَلَانٌ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِى هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجَرُّهُ . وَالْقَلْبِيْبُ : يَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَقَبَهُ بِرَدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَّهَهُ نَزْرًا شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ « أَضْرِبِي ^(٢) كَى يَلَبُّ » أَيْ يَصِيرُ ذَا لُبٍّ ، وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ : الْأَبَابُ . يَقَالُ : لَبٌّ يَلَبُّ مِثْلَ عَضٍّ يَعْصُ ، أَيْ صَارَ لَبِيْبًا . هَذِهِ لَفْظَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ تَجْدِدٍ يَقُولُونَ : لَبٌّ يَلَبُّ ، بوزن فَرَّ يَفِرُّ . وَيَقَالُ : لَبَّبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، يَلَبُّ بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : لَبَّبَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاهِفِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى الثِّيُوسَ تَلَبُّ - أَوْ تَلَبُّ - عَلَى الْغَمِّ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيُوسِ عِنْدَ السَّمَادِ . يَقَالُ : لَبٌّ يَلَبُّ ، كَغَفَرٍ يَغْفِرُ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروى .

(٢) أخرجه الهروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ فيه « فاستلبثت الوحى » هو استكمل من اللبث : الإبطاء والتأخير . يقال : لبث يلبث لبثا ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلا على القياس .
وقيل : اللبث : الاسم ، واللَّبث بالضم : المصدر . وقد تكرر في الحديث .
﴿ لبيج ﴾ (س) فى حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه قُلبِج به حتى ما يقبل » أى صُرع به . يقال : كَبِجَ به الأرض : أى رماه .
(س) وفيه « تباعدت شعوب من كبيج فعاش أياها » هو اسم وجل . واللبج : الشجاعة . حكاه الزمخشري .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أن عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام مُلبِذاً » أى مرقعاً . يقال : لبذت القميص البذة ولبذته ^(١) . ويقال ^(٢) للخرقة التى يُرَقَع بها صدر القميص : اللبذة . والذى يُرَقَع بها قبة : القبيلة .
وقيل : الملبذ : الذى تمخّن وسطه وصفق حتى صار يُشبه اللبذة .

(س [هـ]) وفى حديث المخرم « لا تخمرُوا رأسه فإنه يُنبعث يوم القيامة مُلبِذاً » هكذا جاء فى رواية ^(٣) . وتلبيد الشعر : أن يجعل فيه شئ من صنغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر . وإنما يُلبّد من يطول مكثه فى الإحرام .

(هـ) ومنه حديث عمر « من لبّد أو عقص فعليه الحاق » .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الغيث « فلبّدت الدّمات » أى جمّلتها قوّة لا تسوخ فيها الأرجل . والدّمات : الأرضون السهلة .

(هـ) وفى حديث أم زرع « ليس بلبّد فيتوقل ، ولآله عندى مُمول » أى ليس ^(٤) بمستمسك مُتلبّد ، فيُسرع المشى فيه ويُعتلى .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذَكَر فتنة فقال « البُدُوا لبود الرأى على عصاه ، لا يذهب بكم السيل » أى الزموا الأرض واقعدوا فى بيوتكم ، لا تخرجوا منها فتَهلكوا ، وتكونوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى الفائق ٢/٤٤٩

(٣) والرواية الأخرى : « مُلبّياً » انظر الفائق ٣/١٧٥ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى

كما فى المروى .

كَذَن ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَّ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .
(س) ومنه حديث علي « قال لرجلين أتياه يسألانه : البَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْعَمَا »
أى أقميا .

(هـ) وحديث قتادة « الخشوعُ في القلب ، وإلبَادُ البَصَرِ في الصلاة » أى إلزامه موضِعَ
السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث أبي بَرَزَةَ « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةٍ مُلْبِدة » يَفْنَى لَصِقُوا بِالْأَرْضِ
وَاخْتَلَوْا أَنْفُسَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَلْبِدُ أَمْ أَرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبِدُ
الَصَّقَ الْعُلْبَةَ بِالضَّرْعِ وَحَلَبَ ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ ، رَغَا لَشِدَّةً وَقَعَهُ » .
* وفي صفة طُلُوحِ الْجَنَّةِ « إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصُوءِ ^(١) النَّبِيِّ
الْمَلْبُودِ » أَيْ الْمَكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلَبَّدَ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا » أَيْ مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا : لِبْدَةٌ .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

* وَبَيْنَ نَسْمِئِهِ خِدْبًا مُلْبِدًا *

أى عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « لُبِيدَا » ^(٢) وهى اسم الأرض السابعة .

﴿ لبس ﴾ (هـ) فى حديث جابر « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » اللَّبِيسُ :
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبِسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ الْبِيسُ ، إِذَا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

(١) جاء فى اللسان (مادة خصى) : « قَالَ شَعِيرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فى وَاحِدٍ الْخَصَى إِلَّا خُصْيَةً ، بِالْيَاءِ ؛

لأن أصله من الياء » . ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادة .

(٢) هكذا فى الأصل . وفى ١ : « لُبِيداء » وفى اللسان : « لُبِيدَا » .

- * ومنه الحديث « فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ » .
- * والحديث الآخر « مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا » كله بالتخفيف ، وربما شُدُّد للكثير .
- * ومنه حديث ابن صَيَّاد « فَلَبَسَنِي » أى جَعَلَنِي النَّبِيسَ فى أمره .
- * وحديثه الآخر « لَبَسَ عَلَيْهِ » وقد تكرر فى الحديث .
- (هـ) ومنه حديث اللَّيْثِ « لَجَاءَ الْمَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِضْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ
- الْتَبَسَ بِي » أى خُوِلِطَتْ فى عَقْلِي .
- (هـ) وفيه « فَيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ » أى لَا يَلْزُقُ بِهِ ؛ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ .
- * ومنه الحديث « ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » يعنى من الدنيا .
- * وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ » هى بكسر اللام : الهيئة والحالة . ورُوي بالضم على المصدر .
- والأول الوجه .
- (لبط) [هـ] فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّهَدَاءِ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْمَلَى »
- أى يَتَمَرَّغُونَ .
- (س [هـ]) ومنه حديث مَاعِزٍ « لَا تَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ » .
- * ومنه حديث أم إسماعيل « جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ » .
- [هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ » أى أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .
- (س [هـ]) وحديث سهل بن حَنَيفٍ « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْعَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ » أى
- مُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ . يقال : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ .
- (هـ) ومنه حديث عائشة « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ » أى تَصْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ .
- * وحديث الحجاج السُّلَمِىَّ « حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرِكِينَ : [لَيْسَ] ^(١) عِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ ^(٢)
- مَا يَسُرُّكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِمَنْبَجِي نَاقَتِهِ ، يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَاحَاجَّاجُ » .
- (لبق) (هـ) فيه « فَصَنَعَ ثَرِيدَةً نَمَّ لَبَقَهَا » أى خَلَطَهَا خَلْطًا شَدِيدًا . وقيل :
- تَجَمَّعَهَا بِالْمُفْرَقَةِ .

﴿ لَبِك ﴾ (هـ) في حديث الحسن « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَبَهَا ، فَقَالَ لَهُ : كَبَيْتُكَ عَلَى » أَيْ خَلَعْتُ عَلَى . وَيُرْوَى « بَكَلْتُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ لَبْن ﴾ (س) فِيهِ « إِنْ لَبِنَ الْفَعْلَ يَحْرُمُ » يُرِيدُ بِالْفَعْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مَعَهُ وَلَدًا وَلَهَا ابْنٌ ؛ فَكُلٌّ مِّنْ أَرْضَمَتِهِ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبْنِ فَهُوَ مُحْرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبِيهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ : لَا يُحْرَمُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغَلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعْمِيسِ ^(١) فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَّكَ ، أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةً أُخَى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ عَمَّكَ فَلْيَبْلِغْ عَلَيْكَ » .

(س) فِيهِ « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ » ^(٢) أَيْ إِبْلًا لَهَا ابْنٌ ، يَعْنِي الدُّبْيَةَ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : « أَفْلَحَ بَنُ أَبِي الْقَعْمِيسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا وَلَا ذِكْرًا أَكْثَرَ مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي الْمَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو الْقَعْمِيسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي الْقَعْمِيسِ . وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ « الْاسْتِيعَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا الْإِصَابَةَ ٥٧/١ وَانْظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ لَبْنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) ، وَالْمَوْطَأُ (الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ (بَابُ لَبْنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (بَابُ فِي لَبْنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَنِ الدَّارِمِيِّ (بَابُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبْنُ » .

* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رأيتم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأيرون فتأخذون فداءهم إبلًا ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سبيلك من أمي أهل الكتاب وأهل اللبن ، فمثل : من أهل اللبن ؟ فقال : قوم يذيعون الشبهات ، ويضيعون الصلوات » قال الحرى : أظنه أراد : يقبأهدون هن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في المراعى والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

* وفي حديث عبد الملك « وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ : اسْقِهِ ابْنِ اللَّبَنِ » هو أن يسقى ظئره^(١) لبن ، فيكون ما يشربه الولد لبنًا متولدًا عن اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَّرْتُهُ » وفي رواية^(٢) « لَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فقال : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةُ فِي الْجَنَّةِ » اللَّبَنَةُ : الطائفة القليلة من اللبن ، واللَّبَنَةُ : تصغيرها .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبؤن ، وابن اللبؤن » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبؤنا ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخرًا ووضعته .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبؤن ذكّر » وقد علم أن ابن اللبؤن لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « وَرَجَبٌ مُضَرٌ ، الَّذِي بَيْنَ بُجَادَى وَشُعْبَانَ » وقوله تعالى « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » .

وقيل : ذكّر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ؛ فقال « ابن لبؤن ذكّر » لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق ، وأسقط عنه ما كان يباذنه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه ، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا

(١) في ١ : « هو أن تسقى ظئره » .

(٢) وهي رواية المروى . وفيه : « للقاسم » .

النوع مقبول من رب المال ، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات . فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدور .

(هـ) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دريباً ، وإن أكل كان ليناً » أى مُدبراً للسن مسكراً له ، يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البامها . وهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يعطيها اللبن . يقال : لبنت القوم اليهم فأننا لابن ، إذا سقيهم اللبن .

(هـ) وفيه « التليينة بحمة لفؤاد المريض » التليينة والتلين : حساء يعمل من دقيق . أو نخالة ، وربما جُمِلَ فيها عسل ، سُميت به تشبيهاً باللبن . لبياضها ورقتها ، وهى تسمية بالمرّة من التلين ، مصدر لبن القوم ، إذا سقاهم اللبن .

(هـ) ومنه حديث عائشة « عليكم بالمشينة^(١) النافعة التلين » وفى أخرى « بالبييض النافع التليينة » .

* وفى حديث على « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة^(٢) فيها خطيفة ومِلْبنة » هى بالكسر : المِلْبنة ، هكذا شرح .

وقال الزخشرى^(٣) : « المِلْبنة : لبن يوضع على النار ويُترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

* وفيه « وأنا موضع تلك اللينة » هى بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللبن ، وهى التى

(١) فى الأصل ، و ١ : « بالمشينة » وأثبتته كما سبق فى مادة (شئنا) .

(٢) سبق فى مادة (خطف) : « صحيفة » . (٣) الذى فى الفائق ٢ / ٢٤٩ : « المِلْبنة :

المِلْبنة » . وكأن الأمر اختلط على المصنّف ؛ فهذا الشرح الذى عزاه إلى الزخشرى للمِلْبنة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزخشرى : « الخطيفة : السكابول . وقيل : لبن يوضع على النار ، ثم يُدْر عليه دقيق ويُطبخ . وسميت خطيفة ؛ لأنها تُخْتَطَف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١ / ٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنّف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثانى .

يُبْنَى بِهَا الْجِدَار . وَيُقَالُ يَكْتَسِرُ اللّامُ وَسُكُونُ الْبَاءِ .
* ومنه الحديث « وَلَبِئَتْهَا دِيْبَاجٌ » وهى رُقْعَةٌ تُفَعَّلُ مَوْضِعُ جَنْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ .
(٥) وفى حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذَارَةَ يَدُمَى لَبَايُهَا *

أى يَدُمَى صَدْرُهَا لَامْتِهَانِيهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تُجِدُ مَا تُفِطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا ، مِنَ الْجَذْبِ
وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ : مَوْضِعُ اللَّيْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ .
* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي (١) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا (٢) *

* وفى بيت آخر منها :

* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ (٣) *

(باب اللام مع التاء)

(ا) فيه « فَمَا أَتَبَقَى مَنَّى إِلَّا لِنَاتَا » اللَّاتُ : مَا تُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَانَ
قَالَ : مَا أَتَبَقَى مَنَّى الْمَرْضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ
« النَّيِّمِ مِمَّا (٤) لَا يَجُوزُ النَّيِّمُ بِهِ » .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ
رَجُلٌ يَلْتُ السَّوْبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَضْلَهُ . اللَّاتُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصَّخْرَةَ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ
السَّوْبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فَخَفَّفَ وَجَعَلَ اسْمًا لِلصَّخَرِ .
وَقِيلَ : إِنَّ النَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِدِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِإِيهَا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفَرَّى » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمِذْرَعُهَا »

بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَايِلُ *

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمِشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلِ

(٤) فى المروى : « بَمَا » .

﴿ باب اللام مع الثاء ﴾

﴿ لث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تُلْثُوا بِدَارٍ مُعْجَزَةٍ ^(١) » أَلَتْ بِالْمَكَانِ يُلْثُ ، إِذَا أَقَامَ : أَيْ لَا تُقِيمُوا بِدَارٍ يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .

وقيل : أَرَادَ : لَا تُقِيمُوا بِالْفُجُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثَقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ : لَثَقٌ ، أَيْضًا .

* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُثْمَانَ بَسَكُوا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ ^(٢) » أَيْ اخْضَلَّتْ ^(٣) بِاللَّهِمُوعِ .

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ النَّلْثَمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْفَرْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمْرِ بِالشَّامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ رَغْبَةَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ عَمَّا يَفْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث أَبِي بَكْرٍ :

فَبَفَضُّكُمْ ^(٤) عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبِفَضُّنَا عِنْدَكُمْ بِاقْوَمَنَا لِثْنٌ ^(٥)

قال الأزهري : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لِثْنٌ أَيْ خُلُوٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره وهو ثَبِتٌ ^(٦) .

(١) ضبط في الأصل : « مُعْجَزَةٌ » وهو خطأ . صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرهما ، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٣) في ١ : « تَخَضَّلَ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بَفَضُّكُمْ » والثبت من الهروي ، واللسان .

مادة (لثق) والوزن به أَثَمٌ . (٥) في الهروي : « لَثِقُ » ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح .

(٦) في الأصل : « ثَبِتٌ » وضبطه بالتحريك من ١ ، واللسان .

﴿لثة﴾ * في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ»^(١) قال نافع : «الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بالسَّكسر والتَّخْفِيفُ : مُحْوَرُّ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا .

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ ، وَتَلَجَّجْتُ ، وَتَلَجَّجْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتُ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

* ومنه حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ «هَذَا^(٢) تَلَجُّجَةٌ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي» التَّلَجُّجَةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ ، سَخَّطَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

﴿لجب﴾ * فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هُوَ بِالْتَعْرِيكِ : الصَّوْتُ وَالْفَلَكَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ .

(هـ) وفي حديث الزَّكَاةِ «فَقُلْتُ : فَفِيمَ حَقَّقْتُ؟ قَالَ : فِي الشَّيْئَةِ وَالْجُدَّةِ اللَّجْبَةِ» هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْقَمِّ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا^(٣) ، وَجَمُّهَا : لِحَابٌ وَلَجَبَاتٌ . وَقَدْ لُجِبَتْ بِالضَّمِّ وَلَجَبَتْ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَمْرِ^(٤) خَاصَّةً . وَقِيلَ : فِي الضَّانِ خَاصَّةً .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : ابْتِمْتُ مِنْ هَذَا شَاةٍ فَلَمْ أَحِذْ لَهَا لَبِنًا ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : لَمَلَّهَا لَجَبَتْ» أَيْ صَارَتْ لَجْبَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي أ : «لَعِنَ الْوَاشِمَةُ» وَفِي اللِّسَانِ : «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ» . وَانْظُرِ الْفَائِقَ ١٣٠/٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «هَذِهِ» وَلِثَبِتِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانِ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : «فَجَفَّ» وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَلَكِنَّ اللِّسَانَ عَادَ فَأَثْبَتَهَا

«نَخَفَّ» فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ . (٤) فِي اللِّسَانِ : «الْعِزْ» .

(س) وفيه « يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الخريزي : أَظْنُهُ وَهْمًا . إِنَّمَا أَرَادَ « اللُّجُن » لِأَنَّ اللَّجَيْنِ الْفِضَّةُ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : أَمَلَهُ « أَمْثَالُ النَّجْبِ » جَمْعُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّاوي .
والأولى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، وَيَكُونُ النَّجْبُ جَمْعُ : نَجْبَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قُلْتُ لَبَنُهَا . يُقَالُ : شَاةٌ لَجْبَةٌ وَجَمُّهَا : لِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أَوْ يَكُونُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ، جَمْعُ : لَجْبَةٍ ، كَقَصَصَةٍ وَفِصَصٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى : كَذَابٌ « مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ ، مِنَ اللَّحْتِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ . وَحَتَّى بِالْهَاءِ : ضَرْبُهُ

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِذُجَيْتِي الْبَابِ » فَقَالَ : مَوْتِي « قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ لَجِج ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آتَمٌ لَهُ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السَّكْفَارَةِ » هُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ الْأَجَاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيمَ عَلَى يَمِينِهِ وَلَا يَحْمِثَ فَيُكْفِرَ ، فَذَلِكَ آتَمٌ لَهُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ فَيَلْجُ فِيهَا وَلَا يُكْفِرُهَا .
وقد جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بِإِظْهَارِ الْإِذْغَامِ ، وَهِيَ أَمَةٌ قَرِيشٍ يُظْهَرُونَ مَعَ الْجَزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ » أَيْ تَلَاطَمَتِ أُمُوجُهُ . وَالتَّجُّ الْأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ .

* وفي حديث الحديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَيْ وَجَبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رواية المروى : « فَإِنَّهُ آتَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَتَى » هو بالضم : السِّيفُ بِلَفَّةٍ مَلِيٍّ . وقيل : هو اسمٌ سُمِّيَ به السِّيفُ ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لِمَ لَجَّةً بِأَمِينٍ » يعنى أصوات المصلين . واللَّجَّةُ : الجَلْبَةُ . وألجَّ القومُ ، إذا صاحوا .

﴿ لَجَفَ ﴾ (س) « فيه أنه ذكر الدجالَ وَفَتَنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ » لَجَفْنَا الْبَابَ : عَضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِيُجَوِّبَ الْبُيُوتَ : أَلْجَافٌ ، جَمْعُ لَجْفٍ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ حَفَرَ حُقَيْرَةً ^(١) فَلَجَفَهَا » أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ^(٢) بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّجِيفَ سَمُّهُ عَرِيضُ النَّصْلِ .

﴿ لَجَلَجَ ﴾ [هـ] فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا تَلَجَلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلَقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(هـ) ومنه حديث علي « الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَسْكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَلَجَ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعْمِلُ بِهَا . وَأَرَادَ « تَلَجَلَجَ » ، فَحَذَفَ تَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ لَجَمَ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَلَّمَهُ أَجْلَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْمَنِيكَ عَنْ السَّكَّامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَجْلَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . وَالْمُرَادُ بِالْعَلَمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَمَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتَهَا ، فَيَقُولُ : عَلَّمُونِي كَيْفَ أَصَلَّى ، وَكُنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمثالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ السَّكَّامِ . يَعْنِي فِي الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالحاء والحاء ، وسيجيء .

• ومنه حديث المستحاضة « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجِّمِي » أى اجعلي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تمنع الدَّم ، تشبهاً بوضع اللِّجَام في فَمِ الدابة .

﴿ لجن ﴾ • في حديث المرْبَاض « بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَهُ تَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكُمْ إِلَّا لُجْنِيَّةً » الضمير في « أَقْضِيكُمْ » راجع إلى الدَّارِمِ ، واللُّجْنِيَّةُ : منسوبة إلى اللُّجَيْنِ ، وهو (١) الفضة .

(٥) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لُجْنًا » اللُّجَيْنُ بفتح اللام وكسر الجيم : انقلب ، وذلك أن وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّمَّ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَحْفَ (٢) ، ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ كَالْحَطِيمِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لحب ﴾ (٥) في حديث ابن زَيْلِ الْجَهَنِّي « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ » اللَّاحِبُ : الطريق الواسع المنقاد الذي لا يَنْقَطِعُ .

• ومنه حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعُمَانَ : لَا تُفْعَّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّهَا » أى أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ لحت ﴾ (٥) فيه « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَآئِهِ ، مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَتْوُكُمْ (٣) » كَمَا يُلْحَتُ الْقَضِيبُ « اللَّحْتُ : الْقَشْرُ . وَلَحَتَ الْعَصَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحَتَهُ ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « ومي » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وا ، والهروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويحف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلزعج إلا إذا كان رطباً ا ه أى فالصواب حذف يحف » .

(٣) يروى : « فَالْتَحَوْكُمْ » وسيجيء .

﴿ الحج ﴾ (س) في حديث على يوم بدر « فوقع سيفه فحجج » أي تشب فيه . يقال : حجج في الأمر بلمحج ، إذا دخل فيه وتشب .

﴿ الحج ﴾ [هـ] في حديث الحديبية « فبركت ناقته فزجرها المسلمون فالتحت » أي لزمت مكانها ، من ألح على الشيء ، إذا لزمه وأصر عليه .

وقيل : إنما يقال : ألح الجمل ، وخالت الناقة ، كالحران للفرس^(١) .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر « والوادي يومئذ لائح » أي ضيق ملتف بالشجر والحجر . يقال : مكان لائح ولحج . وروى بالخاء .

﴿ الحد ﴾ * فيه « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه » أي ظم وعدوان . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء .

(هـ) ومنه حديث طهفة « لا تُلطط في الزكاة ولا تُلحد في الحياة » أي لا تجرى منكم مثل عن الحق ما دُتم أحياء .

قال أبو موسى : رواه القشيري « لا تُلطط ولا تُلحد » على النوى للواحد ولا وجه له ؛ لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري « لا تُلطط ولا تُلحد » بالنون^(٢) .

* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم « ألحدوا لي إلحاداً » اللحد : الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت ؛ لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه . يقال : لحدت وألحدت .

* ومنه حديث دفنه أيضاً « فأرسلوا إلى اللأحد والضارح » أي الذي يعمل اللحد والضريح .

* وفيه « حتى يلقى الله وماعلى وجهه لحادة من لحم » أي قطعة .

(١) في ١ : « في الفرس » .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : « لا تُلطط . . . ولا تُلحد » بالناء .

قال الزغشري : « ما أراها إلا « لُحَاةٌ » بالناء ^(١) ، من اللُحْت ^(٢) ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه ^(٣) . وإن صحّت الرواية بالدال فتكون ^(٤) مُبْدَلَةٌ من الناء ، كدَوِج في تَوِج . »

﴿ لحس ﴾ * في حديث غَزَل اليَدِ من الطَّعام « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ » أى كثير اللُّحْس لما يَصِل إليه . تقول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ لَحْسَهُ ، إذا أَخَذْتَهُ بلسانك . وَلَحَّاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسَّ وَالْإِذْرَاكُ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْيَسِّ أَلَدُّ يَلْحَسٍ » هو الذى لا يَظْهَرُ له شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وهو مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ . ويقال : اللَّحَسْتُ مِنْهُ حَقِّي : أى أَخَذْتُهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْتُومُ .

﴿ لحص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضَحِ الْوُضُوءِ فَقَالَ « اسْمَحْ بِسَمَحٍ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفَقِّشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلَحِّصُونَ » التَّحْصِيسُ : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أى كَانُوا لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ .

﴿ لحط ﴾ (هـ) في حديث على « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ » أى رَشَوْهُ . وَاللَّحْطُ : الرِّشْوَةُ .

﴿ لحظ ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ » هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْمَيِّنِ الَّذِي يَلِى الصُّدْغِ . وَأَمَّا الَّذِي يَلِى الْأَنْفِ فَالْمُوقُ وَالْمَاقُ .

﴿ لحف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِخْلَافًا » أى بِالْعَفْوَ فِيهَا . يُقَالُ : الْخَفْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ إِخْلَافًا ، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا :

(١) في الفائق ٢٥/٣ : « اللُّحَاةُ » . (٢) في الفائق : « ومنها اللَّحْت » .

(٣) في الفائق : « أَلَا تَدْعُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذْتَهُ ، وَاللَّتْحُ مِثْلُهُ » .

(٤) في الفائق : « وَإِنْ صَحَّتْ فُوجُوهَا أَنْ تَكُونَ الدَّالَ مُبْدَلَةً ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحَفُ شَارِبَهُ » أى يبالِغُ في قَصِّهِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ فَرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللَّحِيفُ » لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . كأنه يُلْحَفُ الأرضَ بِذَنَبِهِ . أى يُفْطِئُهَا بِهِ . يقال : لَحَقْتُ الرَّجُلَ بِاللَّحَافِ : طَرَحْتُهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ .

(لحق) (س) في دعاء القنوت « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الخاء : أى مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بِمَعْنَى لَاحِقٌ ، لُفَّهٌ فِي لَحَقٍ . يقال : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى ، كَتَبْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الخاء على المفعول : أى إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحَقُ بِالْكَفَّارِ وَيَصَابُونَ بِهِ .

* وفي دعاء زيارة القبور « وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » قيل : مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ .

وقيل « إِنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لَاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوَافاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّىُّ وَالتَّقْوِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو عَلَى النَّادِبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِسَيِّءٍ إِلَى فاعِلٍ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ » .

* وفي حديث عمرو بن شعيب « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ

اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِهِ اسْتَلْحَقَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمْلَاءُ بَنِيَاءٍ ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلْثُونَ بِهِمْ ، فَإِذَا

جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

* وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَمْعُنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

الْلاَحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

(لحقت) (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَسَكَانَ وَجْهَهُ الْمِرَاةَ ، وَكَأَنَّ الْجُدْرَ

تُلاحِك وجهه « الملاحكة : شدة الملازمة : أى يرى شخص الجدر فى وجهه .
 (الحج) (هـ) فيه « أن ناقته اشتناخت عند بيت أبى أبوب وهو واضع زمامها ،
 ثم تلحلت وأزمت ، ووضعت جرائها » تلحلت : أى أقامت ولزمت مكانها ولم تنزع ، وهو
 ضد تمحل .

(لحم) (هـ) فيه « إن الله ليُبغض أهل البيت الأحمين » وفى رواية « البيت الأحم وأهله »
 قيل : هم ^(١) الذين يكثرُونَ أكل لحوم الناس بالغبية .
 وقيل : هم الذين يكثرُونَ أكل اللحم ويدمنونه ، وهو أشبه .
 [هـ] ومنه قول عمر « اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر » .
 وقوله الآخر « إن لأحم ضراوة كضراوة الخمر » يقال : رجل لحم ، ولحم ، ولحم .
 فالأحم : الذى يكثر أكله ، وللمحم : الذى يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، والأحم : الذى يكون عنده
 لحم ، والأحم : الكثير لحم الجسد .

(هـ) وفى حديث جعفر الطيار « أنه أخذ الرأية يوم مؤتة فقاتل بها حتى أحمه القتال »
 يقال : أحم الرجل واستلحم ، إذا نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا . وأحمه غيره فيها . ولحم ، إذا
 قتل ، فهو ملحم ولحم .

(هـ) ومنه حديث عمر فى صفة الفزاة « ومنهم من أحمه القتال » :
 (س) ومنه حديث سهل « لا يرد الدعاء عند البأس حين يُلحم بعضهم بعضا » أى
 يشتبك الحرب بينهم ، ويلزم بعضهم بعضا .

(س [هـ]) ومنه حديث أسامة « أنه لحم رجلا من العدو » أى قتله .
 وقيل : قرب منه حتى لزم به ^(٢) ، من ألحم الجرح ، إذا اتقى .

وقيل : لحمه أى ضربه ، من أصاب لحمه .

(س) وفيه « اليوم يوم الملحمة » .

(س) وفى حديث آخر « ويحتمون للملحمة » هى الحرب وموضع القتال ،

(١) هذا من شرح نفيان الثورى ، كما فى الهروى واللسان . (٢) فى الهروى : « لصيق » .

وَأَجْمَعَ: الْمَسْلُوحُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ اسْتِنْبَاحِ النَّاسِ وَاجْتِلَاحِهِمْ فِيهَا ، كَاسْتِنْبَاحِ نَحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّيْفِ .

وقيل : هو من اللّحم ، لكثرة ملوِّم القتل فيها .

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ » يعنى نَبِيَّ الْقِتَالِ ، وهو كقوله الآخر « بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ « أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، يَنْ أَلْحَمَ بِالْمَسْكَنِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحَ .

(س) وفي حديث أسامة « فَأَسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْقَدُوءِ » أَيْ تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقُ : أَيْ تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشُّجَاعِ « الْمَتْلَاحِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ^(١) وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتْلَاحِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ لِمُسْتَرَادٍّ » قِيلَ : هِيَ الضَّيِّقَةُ الْمَلَّاقِي . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بِهَا رَتَقٌ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَيْ سَمِعْتِ وَقَلَّتِ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ نَحْمَةٌ كُلُّ نَحْمَةٍ النَّسَبُ » وفي رواية « كُلُّ نَحْمَةٍ الثَّوْبُ » قد اختلف في ضمِّ اللّحمة وفتحها ، فقيل : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وقيل : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَخَذَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث الخاطئة في الولاء ، وَأَنَّهَا تَجْرَى تَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ ، كَمَا تُخَالِطُ الْأَعْصَمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار لحمه الكبار » أى أن القطر انتسج لتتابعه ، فدخل بمضه فى بعض واتصل .

﴿ لحن ﴾ (س) فيه « إنكم لتختصمون إلى ، وعسى أن يكون بمضكم ألحن بحجته من الآخر ، فن قضيت له بشىء من حق أخيه فأبما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الميل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : إن بمضكم يكون أعرف بالحجة وأقطن لها من غيره .

ويقال : لحننا لفلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وقطن لما لا يقطن له غيره .

* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لها : إذا انصرفتما فاحننا إلى لحننا » أى أشيرا إلى ولا تفصيحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرها بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه المسلمون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجبت لمن لا حن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أى فاطمهم وجادلهم .

(هـ) وفى حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض واللعن كما تعلمون القرآن » وفى رواية « تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بأعرابها .

وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب فى القرآن ، وأعرفوا معانيه كقوله تعالى : « ولتعرّفنهم فى لحن القول » أى معناه وفصواه .

واللحن : اللغة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ فى الإعراب ، فهو من الأضداد .

قال الخطابى : كان ابن الأعرابى يقول : إن اللحن بالشككون : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابى : واللحن أيضا بالتحريك : الالة .

* وقد روى « أن القرآن نزل بلحن قریش » أى بلغتهم .

ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة واللعن » : أى اللغة .

قال الزمخشري : « المعنى : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ ^(١) ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ ^(٢) ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ » .

(٥) ومنه حديث عمر أيضا « أَتَيْتُ أَقْرَبَنَا ، وَإِنَّا لَنَرُغِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ »
أَي لُغَتِهِ :

(٥) ومنه حديث أبي ميسرة ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » قَالَ : الْعَرِمُ : الْمُسْنَاءُ بِلَحْنِ الْيَمِينِ . أَي بِلُغَتِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » . أَي الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لَتَحْتَزُّوا مِنْهُ . قَالَ :

(٥) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » .
* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَي يُخَطِّئُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفَعْلُ ، كَالْمُزْمَةِ وَالْمَزَّةِ وَالطَّلْعَةِ ، وَالْخُدْعَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكِ الْحَاءِ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَنْقَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُقُ .

* وَفِيهِ « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونِ أَهْلِ السُّكْتَانِ » اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطْرِيبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشَّرُّ وَالْغِنَاءُ . وَيُسَبَّهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَعْمَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ : مِنَ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مَكَانَ هَذَا فِي الْفَائِقِ ٤٥٨/٢ : « وَالنَّحْوُ » . (٢) مَكَانُهُ فِي الْفَائِقِ : « وَلَمْ يَقْمِهِ » .

النَّظَائِرُ فِي الْمَحَافِل ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .
 ﴿لحاً﴾ (هـ) فِيهِ « نُهَيْتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ » أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يُقَالُ :
 لَحَيْتُ الرَّجُلَ لِحَاءً لَحِيًّا ، إِذَا لَمَسْتُهُ وَعَذَلْتُهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ ، إِذَا نَازَعْتَهُ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « تَلَا حَيَّ رَجُلَانِ قَرُفَعَتِ » .

[هـ] وَحَدِيثُ لَقْمَانَ « فَلَا حَيًّا لَصَاحِبِيًّا لَحِيًّا » أَيْ لَوْ مَأً وَعَذَلًا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الضُّبْرِ ،
 كَسَقِيًّا وَرَغِيًّا .

(هـ) وَفِيهِ « فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى
 الْقَضِيبُ » يُقَالُ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتُ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشْرُهَا .
 وَيُرْوَى « فَلَحْتُوكُمْ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءً عَنَبَةً أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْسُصْهُ » أَرَادَ
 قَشَرَ الْعَنَبَةَ ، اسْتِعَارَةً مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

(هـ) وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحِجَاجِ « لَا لَحْوُ لَكُمْ لَحْوَ الْعَصَا » .
 (س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِاللَّحْيِ » وَهُوَ جَعَلَ بَعْضَ الْعِمَامَةِ تَحْتَ
 الْحَنَكِ ، وَالْاِقْتِعَاطِ : أَلَّا يَجْعَلَ تَحْتَ حَنَكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ احْتَجَمَ بِالْحَيِّ جَمَلٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « بِالْحَيِّ جَمَلٌ » هُوَ يَفْتَحُ اللِّامَ : مُوَضِّعٌ
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْخَاءِ﴾

﴿لخخ﴾ (هـ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَآخٌ » أَيْ مُتَصَابِقٌ
 لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ .

وَقِيلَ : هُوَ « لَآخٌ » بِالتَّخْفِيفِ : أَيْ مُمَوَّجٌ ، مِنَ الْأَتْلَى ، وَهُوَ الْمَوْجُ الْقَمِ .
 وَأَثْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى
 بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخيص ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره » التلخيص : التّقریب والاختصار . يقال : تلخّصْتُ القولَ ، أى اقتصرتُ فيه واختصرتُ منه ما يحتاجُ إليه .
﴿ تلف ﴾ (هـ) في حديث جمع القرآن « فجعلت أتتبعه من الرّقاء والعُصب واللّخاف »
هى جمع تلخفة ، وهى حجارةٌ بيضٌ رقاق .

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت تلخافةً من حَجَرٍ فذَبَحَتْهَا بِهَا » .
[هـ] وفيه « كان اسمُ فرسه عليه الصلاة والسلام اللّخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحقّقهُ . والمعروف بالخاء المهملة ، وروى بالجم .

﴿ تلخخ ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قال : أى النّاس أفصح ؟ فقال رجلٌ : قومٌ ارتفعُوا
عن تلخخاتِيةِ العراق » هى اللّسكنة فى الكلام والمُجَمّة .

وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .
[هـ] ومنه الحديث « كُنّا بموضعٍ كذا وكذا ، فأتى رجلٌ فيه تلخخاتِية » .
﴿ تلخم ﴾ * فى حديث عكرمة « اللّخم ^(١) حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال :
اسمه القرش .

﴿ تلخن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « يا ابن اللّخناء » هى المرأة التى لم تُنَحَّن .
وقيل : اللّخن : الثّمن . وقد تلخن السّقاء يُلَخِّن .

﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لدد ﴾ * فيه « إن أبغضَ الرجال إلى الله الألدُّ اللّخيم » أى الشّديدُ الخصومة . والدّددُ :
الخصومة الشديدة .

(هـ) ومنه حديث على « رأيت النّبىّ صلى الله عليه وسلم فى النّوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا
لقيتُ بعدك من الأود والدّدا » .

(١) فى الأصل ، و ١ : « اللّخم » وفى اللسان : « اللّخم » بضمّتين . وما أثبت من الصحاح ،
والقاموس ، والضبط فيهما بالعبارة .

(هـ) وحديث عثمان : « فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ السُّنِّ لِدَادٍ ، وَقُلُوبِ شِدَادٍ » وَاحِدُهَا : لَدِيدٌ ، كَشَدِيدٍ .

(هـ) وفيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ » هُوَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ : مَا يُنْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدٍ شِقَى الْقَمَرِ . وَلَدِيدَا الْقَمَرِ : جَانِبَاهُ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةُ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفي حديث عثمان « فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِ » التَّلَدَّدُ : التَّلَفُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، تَحْيِيرًا ، مَأْخُودٌ مِنْ لَدَيْدَى الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ .

* ومنه حديث الدجال « فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ » لُدٌّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ .
﴿ لَدَغٌ ﴾ * فِيهِ « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا » اللَّدِيغُ : اللَّادُغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَدَمٌ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ « أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ الْقَيْسِ قَالَ لَهُ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَخَشِيَ إِنْ أَعَزَّكَ وَأُظْفِرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ ، وَالْهَدَمُ ^(١) الْهَدَمُ » اللَّدَمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَمُ ، جَمْعُ لَادِمٍ ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَالْإِلْتِدَامُ : ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ . وَقَدْ لَدِمَتْ تَلَدَّمُ لَدَمًا .

بِمَعْنَى أَنَّ حُرْمَتَكُمْ حُرْمِي .

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ ^(٢) » وَهُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ . الْمَعْنَى : إِنْ طَلَبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلَبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

* ومنه حديث عائشة « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ الْقَدِيمَ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرَبُ وَجْهِي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هـم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان ، والمروى .

* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرَجْتُ أسْعَى إليها - يعنى أمه - فأدْرَكْتُمَا قبل أن تَنْتَهِيَا إلى القَتْلِ ، فَلَدَمْتُ في صَدْرِي ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ جَلْدَةً » أى ضَرَبْتُ وَدَفَعْتُ .

(س) وفى حديث على « وَاللَّهِ لَا أكون مِثْلَ الضَّبْعِ ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ فَتُخْرِجُ حَتَّى تُصْطَادَ » أى ضَرَبَ جُحْرَهَا بِحَجَرٍ ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَ الضَّبْعِ ضَرَبُوا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ ، فَتَحْسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ فَتُخْرِجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصْطَادُ .

أراد : إِنِّي لَا أُخْدَعُ كَمَا تُخْدَعُ الضَّبْعُ بِاللَّذْمِ .

* وفيه « جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ » هِيَ كُنْيَةُ الْحَمَّى . وَالْمِيمُ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ .
وَالدَّمَتْ عَلَيْهِ الْحَمَّى ، أَيْ دَامَتْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .
(٥) « أَنْ رَجُلًا رَكِبَ نَاصِحًا لَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَنَلَدَنَّ عَلَيْهِ » أَيْ تَلَسَّكَوْا وَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَنْبَغِثْ .

* ومنه حديث عائشة « فَأَرْسَلْتُ إِلَى نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، فَتَلَدَّتْ عَلَيَّ فَلَعْنْتُهَا » .

* وفى حديث الصَّدَقَةِ « عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ تُدَيِّنُهُمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا » لَدُنْ : ظَرْفٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَفِيهِ لَدَاتٌ ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا مِنْ عِنْدَ ، وَأَخَصَّ مِنْهُ ، فَإِنَّ « عِنْدَ » تَقَعُ عَلَى الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : لِي عِنْدَ فُلَانٍ مَالٌ : أَيْ فِي ذِمَّتِهِ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي لَدُنْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) فى الحديث « أَنَا لِدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ » أَيْ تَرْبُؤُهُ . يُقَالُ : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا ، وَوَلَادَةُ ، وَلِدَّةٌ ، فَسُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وَأَصْلُهُ : وَلَدَةُ ، فَعُوْضَتِ الْهَاءُ مِنَ الْوَاوِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا تَحْمُلًا عَلَى لَفْظِهِ . وَجَمَعَ اللَّدَّةُ : لِدَاتٌ .

(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتُهُ » أَيْ أَنْزَابُهُ . وَقِيلَ : وَلِدَاتُهُ ، وَذِكْرُ الْأَنْزَابِ أَسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيهِمْ فِي تَنْذِيهِ الصِّفَةِ وَتَمَكِّيْنِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَانِ ذَوَى طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ لِمَهَارَتِهِ وَطَيِّبِهِ .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [هـ] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذُهَا » أى لِيُجَرِّهَا فِي السُّهُولة لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَلِلْمَلَاذِ : تَجَمُّعٌ مَلَدٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَازَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[هـ] ومنه حديث الزبير ، كَانَ يُرَقِّصُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَقُولُ :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِّيقِ

* أَلَذَّهُ كَمَا أَلَذُّ^(١) رِيقِي *

تَقُولُ : لَذِذْتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَلَذَّهُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَذَابَ صَبًّا ، ثُمَّ لُذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذًّا وَكَذًّا ، أَوْ لَذْعَةً يَنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »
اللَّذْعُ : الْخَلْفِيُّ مِنَ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَسَى .

(س) وفي حديث مجاهد ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ

وَيَقْبِضْنَ » قَالَ : بَسَطُ أَجْنَحَتَيْنِ وَتَلَذُّعُهُنَّ « لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَكَهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهَا ذَكَّرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى^(٢) لَذَوَاهَا

وَبَقِيَ^(٣) بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَضَى وَالتَّظَلَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَوَاهَا لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْحَيْنِ .

(١) فِي الْمَرْي : « يَلْذُّ » .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ٢/٤٦٠ . وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ : « مَضَتْ ... وَبَقِيَتْ » .

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ * في حديث أبي الأخوص « في عام أَرْبَعٍ أَوْ لَرْبَةٍ » اللَّزْبَةُ : الشَّذَّةُ .
 * ومنه قولهم « هذا الأمرُ ضَرْبَةٌ لَزِيبٍ » أى لَازِمٌ شَدِيدٌ .
 * وفي حديث علي « وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبَتْ » أى لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .
 ﴿ لَزَز ﴾ (هـ) فيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّزَّازُ » سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ . وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .
 ﴿ لَزَم ﴾ * في حديث أشراط الساعة ذِكْرُ « اللَّزَامِ » وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدْرٌ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْمَلْزَمَةُ لِلشَّيْءِ وَالِدَوَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَضْلُ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ * في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ « أَنْشَأَنَ بِهِ لَسَبًا » اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ يَمَعْنِي .
 ﴿ لسع ﴾ * فيه « لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ » وفي رواية « لَا يُلْدَغُ » اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ . وَالْجُحْرُ : ثَقْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ هَاهُنَا : أَيْ لَا يَذْهَبُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَمْتَصِّرُ .
 قال الخطَّابي : يُرْوَى بِضَمِّ اللَّسْبِ وَكَثَرَهَا . فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَائِسُ الْحَازِمُ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْعَقْلَةِ ، فَيُخَدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَفْطُنُ لِذَلِكَ وَلَا يَشْمُرُ بِهِ .

والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .
 وأمَّا السكسر فعلى وجه التَّنْهِي : أَيْ لَا يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَيْنَنَّ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَقْلَةِ ، فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهِه أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْمُرُ بِهِ ، وَلَيْسَكُنْ قَطِنًا حَذِرًا . وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعًا .

- ﴿ لسن ﴾ * فيه « لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ » الْيَدُ : اللُّزُومُ ، وَاللِّسَانُ : التَّمَاضِي .

(هـ) وفي حديث عمر وامرأة « إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَسَنَتُكَ » أَيْ أَخَذَتْكَ بِلِسَانِهَا ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَالْبَذَاءِ .

(س) وفيه « أَنْ تَقْلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً » أَيْ كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ .
وقيل : هِيَ الَّتِي جُمِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الْهِنَةُ الْبَاطِنَةُ فِي مُقَدِّمِهَا .

﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « لَمَّا وَفَدَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَقُرَيْشٍ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي بَرْزَنٍ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْبَعِيرِ ، يُلْصِقُ وَيَبِيضُ الْمِسْكَ مِنْ مَفْرِقِهِ » أَيْ يَبْرِقُ وَيَقْلَلُ . يُقَالُ : لَصَفَ يُلْصِقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إِذَا بَرَّقَ .

﴿ لصق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقُرَى ؟ قَالَ : أُلْصِقٌ بِالنَّابِ الْغَانِيَةِ وَالضَّرْعِ الصَّغِيرِ » أَرَادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِهَا السَّيْفَ فَيُغَمِّقُهَا لِلضِّيَافَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصِقًا فِي قُرَيْشٍ » الْمُلْصِقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْخَلَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ .

﴿ لصا ﴾ * فِيهِ « مَنْ لَصَا مُسْلِمًا » أَيْ قَذَفَهُ . وَاللَّاصِي : الْقَاضِفُ .

﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطاء ﴾ [هـ] فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَاعِ « اللَّاطِئَةُ » قِيلَ : هِيَ السَّمْعَاقُ ، وَالسَّمْعَاقُ عِنْدَهُمْ : الْمَلَطِيُّ بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ ، وَالْمِلْطَأُ . وَالْمِلْطَاةُ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَنَحْمِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ « لَطِئُ لِسَانِي فَقُلْتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » أَيْ يَبْسُ فَخَبَّرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ . يُقَالُ : لَطِئُ بِالْأَرْضِ وَلَطَأْتُ بِهَا ، إِذَا لَزِقَ .

* وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٌ فَالْطَّاءُ » هُوَ مَنْ لَطِئُ بِالْأَرْضِ .

فَحَذَفِ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ اتَّبِعْهَا هَاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَمْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .

وَيُرْوَى « فَالْتَطُّوْا » .

﴿ لَطَحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلَطُّحُ أَفْخَاذَنَا بِيَدِهِ » اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَخَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « تَرَ كَتِفِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ » أَيْ تَنَجَّسْتُ وَتَقَذَّرْتُ بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطَخَ ، أَيْ قَذَرَ .

﴿ لَطَطَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ » أَيْ لَا تَمْنَعُهَا . يُقَالُ : لَطَّ الْفَرِيمُ وَالْأُطَّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَشَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلْحَدُّ فِي الْحَيَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَقِيعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

[٥] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَعْمَرَ « أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا » أَيْ تَمْنَعُهَا حَقَّهَا .

وَيُرْوَى « تَطَّلُّهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَفِي شُعْرِ الْأَعَشَى الْحُرْمَازِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ (٢) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ *

أَرَادَ مَنَعَتْهُ بَعْضَهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

* وَفِيهِ « تَلَطَّ حَوْضُهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ (٣) . وَالْأُطَّ : الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلَصِّقُهُ بِالطَّيْنِ

حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ١/٤٢٣ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، هُنَا فِي مَادَّةِ

(ذَرَبَ) : « الْعَهْدُ » . (٣) انظر الموطأ . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

(٤) ضبط في ١ : « بَسَدَ خَلْلَهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٢/٩٣٤

[هـ] وفي حديث عبد الله « الْمِلْطَاءُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » هو ساحل البحر ، والميم زائدة .

* وفي ذكر الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاطُ » وهي الْمِلْطَاءُ ، وقد تقدَّمت ، والأصل فيها من مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ ، وهو حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَلِلْمِلْطِ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ . والميم في كلِّها زائدة .

{ لطف } * في أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذي اجتمع له الرَّفْقُ فِي الْفِعْلِ ، وَالْعِلْمُ ^(١) بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِبْصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، يُقَالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْطُفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَقَ بِهِ ، فَأَمَّا لُطْفٌ بِالضَّمِّ يَلْطُفُ ، فمعناه صَفَرٌ وَدَقٌّ .

* وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ « فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحِبَّةَ الْأَلَاظِفَ » هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ ، أَفْعَلٌ ، مِنَ اللَّطْفِ : الرَّفْقِ .

وَيُرْوَى « الْأَطَالِفَ » بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ .

* وفي حديث الْإِفْكَ « وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أَيْ الرَّفْقَ وَالْبِرَّ . وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ ، لَفَةً فِيهِ .

{ لطم } * في حديث بدر « قَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا قَوْمُ ، اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ » أَيْ أَدْرِكُوهَا ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ .

وَاللَّطِيمَةُ : الْجِسَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرَّ ، غَيْرُ الْمِيرَةِ . وَلَطَأْتُ الْمِسْكَ : أَوْعَيْتُهُ . * وفي حديث حسان ^(٢) .

* يُلْطَمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ *

أَيْ يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمُ .

وَبَرَى « يُلْطَمُهُنَّ » ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ضبط في الأصل : « والعلم » بكسر الميم . وأثبتته بضمها من ا ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوق . وصدرة :

* تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ *

ورواية الديوان : « تَلْطَمُهُنَّ » .

﴿ لظا ﴾ (هـ) فيه « أنه بآل فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ ، جَمَعَ لَيْطَةً ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ قَعِيلٌ : نُقِيَ . وَلِلرَّادِ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ اظظ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ » أَيْ الزَّمُوهُ وَانْتَبَهُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَظُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلِظَ بِالشَّيْءِ لُيِظَ الْإِظَاظًا ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

* وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ « فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَظَّ بِهِ التَّشْدِيدَ » أَيْ أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لظا ﴾ * فِي حَدِيثِ خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْعَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرًا ، تَتَلَطَّيْ لِلنِّيَّةِ فِي رِمَاحِهِمْ » أَيْ تَلْتَمِيزٍ وَتَضْطَرَمٍ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « مَا لَكَ وَلِإِعْدَارِي وَلِعَابِيهَا » اللَّعَابُ بِالسَّكْسَرِ : مِثْلُ اللَّعِيبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا » أَيْ يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ الْهَمِّ وَالْفَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فِي الْأَذْيَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « زَعَمَ ابْنُ النَّأْبِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلْعَابَةٌ ^(٢) » .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . (٢) بِكَسْرِ النَّاءِ ، وَتَفْتَحُ كَا فِي الْقَامُوسِ .

(ب) وفي حديث آخر «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً» أى كثير المزح والمداعبة . والتاء زائدة . وقد تقدم فى التاء .

* وفى حديث تميم والجلساسة «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِأَلْوَجٍ شَهْرًا» سَمِيَ اضْطِرَابَ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِى أَرَادُوهُ . يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِ عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

* وفى حديث الاستنجاء «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنَى آدَمَ» أى أَنَّهُ يَحْضُرُ أَمْسَكِنَةَ الْإِسْتِنْجَاءِ وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُهْتَجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا الْعَوْرَاتُ ، فَأَمِيرُ بَسْتَرِهَا وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْقَمَرِضِ لِبَصْرِ النَّاطِرِينَ ، وَمِهَابُ الرِّيحِ وَرَشَاشُ الْبَوْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

﴿لَعْنٌ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر «فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ» أى لَمْ يَتَوَقَّفْ ، وَأَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَا عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَعْمَانَ «فَلَيْسَ فِيهِ لَعْنَةٌ» أى لَا تَوَقَّفَ فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ .

﴿لَعْسٌ﴾ (هـ) فى حديث الزُّبَيْرِ «أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لُعْسًا فَسَأَلَ عَنْهُمْ» اللَّعْسُ : جَمْعُ اللَّعْسِ ، وَهُوَ الَّذِى فِي شَفَتِهِ سَوَادٌ .

قال الأزهرى : لَمْ يُرِدْ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَوَادَ أَلْوَانِهِمْ . يُقَالُ : جَارِيَةٌ لُعْسَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ وَشُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ . فَإِذَا قِيلَ : لُعْسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ ^(١) .

﴿لَعَطٌ﴾ [هـ] فِيهِ «أَنَّهُ عَادَ الْبِرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّنْبَحَةُ ، فَأَمَرَ مَنْ

(١) بعد هذا فى المروى : «قال العجاج :

* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَا *

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْسَ فِي الْبَدَنِ كُلُّهُ .»

أَعَطَهُ النَّارَ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَمَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَاسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرْضًا .

﴿ لَمَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لَمَاعَةٌ » اللَّامَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَتْ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَمَعُ : أَى نَأْخُذُ اللَّامَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَمَّعُ » ، فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلُ الْبَقَاءِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لَمَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ يَسِيرَةٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لَمَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَمَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَوْفًا وَدِسَامًا » اللَّامُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلَمَّقُ : أَى يُؤْكَلُ بِالْمِلْمَقَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بَأْكُلٍ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَّغَ لَمَقَهَا ، وَأَمَرَ بِلَمَقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَمَقَهُ يَلْمُقُهُ لَمَقًا .

﴿ لَمَعَ ﴾ فِيهِ « مَا قَامَتْ ^(١) لَمْعُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنَّثَهُ ؛ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ^(٢) .

﴿ لَمَلَّ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَمَلٍّ » وَهِيَ كَلِمَةُ رَجَاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَثُرٍ .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ ^(٣) ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُذَرِّيكَ لَمَلَّ اللَّهِ قَدِيرًا طَلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : ائْمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِّرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أُنْثِيَ لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لَمَلٌ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ « ظَنَّ بِمَعْصِيَتِهِمْ أَنْ لَمْ يَمْنَعْهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ وَالْحَسْبُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَمْ يَمْنَعْ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

﴿ لعن ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا الْمَلَائِكَةَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِيَ الْقَوْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَطْفَنَةٌ لِلْعَنِّ وَتَحْلُثُ لَهُ .

وَهِيَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » أَيْ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِبَيْنِ لِلْعَنِّ ، الْبَاغِثَيْنِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبُ الْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ ^(١) الَّذِي يَسْتَقِيلُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَازًا .

وَاللَّاعِنُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِينُ لَاعِنَةً ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْعَنِّ .

(س) وفيه « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ » الْأَعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّئْمِ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ « فَقَالَ : ضَمُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجَبَّ دُعَاؤَهَا فِيهَا .

وَقِيلَ : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَهْتَبِرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبَادَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَتَخَلَّقُ السَّبَّ وَالِدُعَاءَ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَانِ « فَالْتَمِنَ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ : أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ . وَاللَّعَانُ وَالْمُلَاعَنَةُ :

اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ فِي هَكَذَا : « وَلَيْسَ كُلُّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ الَّذِي . . . »

﴿ باب اللام مع النين ﴾

﴿ لغب ﴾ [هـ] فيه « أَهْدَى بِكَسُومٍ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » يقال : سَهْمٌ لَغَبٌ وَلُغَابٌ وَلَغِيبٌ ، إِذَا لَمْ يَلْتَقِمْ رِيشُهُ وَيَصْطَحِبْ لِرْدَائِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

* وفي حديث الأرنب « فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَمِغُوا وَأَذْرَكْتُهَا » اللَّغَبُ : التَّغَبُّ وَالْإِغْيَاءُ . وَقَدْ لَغَبَ يَلْغَبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لفت ﴾ * في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْفَتُونَهَا » أَيْ تَاكُلُونَهَا ، مِنْ اللَّفِثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُفْلَتُ ^(١) بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرَفَّتُونَهَا » أَيْ تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لعد ﴾ * فيه « فَخَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَقَادِيْدَهُ » هِيَ جَمْعُ لَعْدُودٍ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لَعْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : الْأَعَادَا .

﴿ لفز ﴾ [هـ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِمَلَقَمَةَ بْنِ الْقَفَّوَاءِ ^(٢) يُبَايِعُ أَغْرَابِيًّا يُلْفِزُهُ لَهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرَى الْأَغْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ خَلَفَ لَهُ ، وَيَرَى عُلَقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَا هَذِهِ الْيَمِينُ الْأَفْئِزَاءُ ؟ » الْأَفْئِزَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ اللَّفْزِ ، وَهِيَ ^(٣) جِجَرَةُ الْيَرَابِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ ^(٤) جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتَمِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) فِي ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُفَشُّ » وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمُحُورِ ٤٦/٢ : « وَغَلَتْ الْحَدِيثَ

يَفْلَتُهُ غَلَّتَا ، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَحْجِْ بِهِ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ . وَالْفَلْتُ : الْخِلَاطُ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَفْلُوتٌ : أَيْ مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقَفَّوَاءُ » وَفِي اللَّسَانِ : « الْقَفَّوَاءُ » وَصَحَّحْتُهُ بِفَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَمَعْجَمَةٍ

سَاكِنَةٍ ، مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٦٦/٤ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنَ اللَّفْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجَرَةِ الْيَرَبُوعِ » .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « ذَوَاتِ » .

وقال الزنجشري : « اللّغيزا - مُثَقِّلَةٌ النّين - جاء بها سيبويه في كتابه ^(١) مع الخليلي .
في كتاب الأزهري ^(٢) مخففة ، وحققا أن تكون تحقير ^(٣) المُثَقِّلَة . كما يقال في « سُكَّيت »
إنه تحقير « سُكَّيت » ^(٤) .

وقد ألغز في كلامه يُلغز الغازا ، إذا ورى فيه وعرض ليخفى .

﴿ لفظ ﴾ * فيه « ولم لفظ في أسواقهم » اللفظ : صوت وضجة لا يفهم معناها . وقد
تكرر في الحديث .

﴿ لنم ﴾ * في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني
لُغَامُهَا » لغام الدابة : لُغَامُهَا وزبدها الذي يخرج من فيها معه .

وقيل : هو الزبد وحده ، سُمِّيَ بالملاغم ، وهي ماحول القم مما يبلغه اللسان ويصل إليه .

* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَصْعُقُ بِحَرْثِهَا وَيَسِيلُ
لُغَامُهَا بَيْنَ كَتَفَيْ » .

* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جمع مَلَم . وقد ذكر آتفا .

﴿ لنن ﴾ [هـ] فيه « أن رجلا قال لفلان : إنك لَتَقْفِي بُلْفَنٍ ضَالٍ ^(٥) مُضِلٍ » اللّغْنُ :
ما تعلق من لحم اللّحيين ، وجمعه : لَغَائِن ، كَلَفْدٍ وَلَفَادِيد

﴿ لنا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لَغَوِ الْيَمِينِ » قيل : هو أن يقول : لا والله ،
وبلى والله ، ولا يصدق عليه قلبه .

وقيل : هي التي يحلقها الإنسان ساهيا أو ناسيا .

وقيل : هو اليمين في المقصية . وقيل : في القصب . وقيل : في المراء . وقيل : في الهزل .

وقيل : اللّغْوُ : شقوطة الإنث من الحالف إذا كفر بيمينه . يُقَالُ : لَغَا الإنسان يَلْغُو ، وَلَغَى
يَلْغَى ، وَلَغَى يَلْغَى ، إذا تسكّم بالمطرح ^(٦) من القول ، ومالا يعني : وألغى ، إذا أسقط .

* وفيه « مَنْ قَالَ لصاحبه والإمام يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَغَا » .

(١) في الفائق ٢/٤٦٨ : « في أبنية كتابه » . (٢) في الفائق « اللّغيزى » مخففة .

(٣) في الفائق : « تحقيرا للمثقلة » . (٤) هكذا ضبط في الأصل . وفي اللسان : « سِكَّيت » .

(٥) في اللسان : « بُلْفَنٍ ضَالٍ » بالإضافة . (٦) ضبط في المروى : « بِالْمُطْرَحِ » .

[هـ] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَفَا » أى ^(١) تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : خاب . والأصل الأول .

[هـ] وفيه « والحُمولة المائرة لهم لاغية » أى مُلغاة لا تُعَدُّ عليهم ، ولا يُلْزَمُونَ لها صدقة . فاعلة بمعنى مُفعلة ^(٢) .

والمائرة : الإبل التى تَحْمِلُ الميرة .

* ومنه حديث ابن عباس « أنه ألقى طلاق المكره » أى أبطله .

[هـ] وفى حديث سلمان « إياكم وملغاة أول الليل » الملغاة : مفعلة من اللغو والباطل ، يُريد السهر فيه ، فإنه يمنع من قيام الليل .

﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفا ﴾ فيه « رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الوفاء : التَّام . واللفاء : الثَّقْصَان . واشتقاقه من لَفَاتُ الْعَظْم ، إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ . واسم تلك اللَّحْمَةِ : اللَّفَيْتَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَايَا ، كغَطَايَا . ﴿ لفت ﴾ (هـ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّلَفَّتِ التَّلَفَّتْ جَمِيعًا » أراد ^(٣) أنه لا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أراد لا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِفُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذْبَرُ جَمِيعًا .

(س) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً » هى المَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْاَلْفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَفُوتًا » هى التى لها وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فهى لا تَزَالُ تَلْتَفَّتْ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

* ومنه حديث الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَثُوتٌ لَفُوتٌ » أى كَثِيرَةٌ التَّلَفَّتْ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قبل هذا فى المروى : « يعنى فى الصلاة يوم الجمعة » . (٢) فى المروى : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول ثَمِير ، كما فى المروى .

[٥] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وَأُضْمُ النَّوْدَ ^(١) » هي ^(٢) النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الْحَلْبِ ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فْتَمَضُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِرُ ^(٣) لَتَفْتَدِي بِاللَّيْنِ مِنَ النَّهْزِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَعْفِضِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

(٥) ومنه حديث حذيفة « إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِقُرْآنٍ مُنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : فَلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفَاتًا : أَيْ يَرْسُلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْأُمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَتَلُوهُ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .

وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س) وفيه ذكر « ثِنْيِيَّةٌ لَفَتْ » وَهِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْفَاءِ فَكُنْتُ وَفَتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ .

[٥] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْبِدِ » هي ^(٤) الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَظَةُ .

وقيل ^(٥) : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِخِ ، يُشَبِّهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَالْهَيْبِدُ : الْخَنْظَلُ .

[٥] وفيه « وَأَطْمَمُوا مُلْفَجِيكُمْ » الْمُلْفَجُ ^(٦) ، بَفَتْحِ الْفَاءِ : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أُلْفَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعَتُودُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي : ١ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٤٣٣/١ . وَيَلَاظِحُ أَنَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَهُ فِي (عَتَد) وَفِي (عِنْد) . (٢) قَائِلٌ هَذَا هُوَ السَّكِلَابِيُّ ، كَأَنَّ الْمَرْوِيَّ ، عَنْ سَمِيرٍ . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا » .

(٤) قَائِلٌ هَذَا هُوَ ابْنُ السَّكَّيْتِ ، كَأَنَّ الْمَرْوِيَّ . (٥) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَأَنَّ الْمَرْوِيَّ .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَمْرٍو ، كَأَنَّ الْمَرْوِيَّ .

الرَّجُلِيْ فَهُوَ مُلَفَّجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَحْيَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ^(١) : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلَفَّجٌ . الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ^(٢) « قِيلَ لَهُ : أَيُّدَايَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلَفَّجًا » أَيْ يُمَاطِلُهَا بِمَهْرَهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا .

وَالْمُلَفَّجُ ^(٣) بِكسْرِ الْفَاءِ [أَيْضًا] ^(٤) : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلِبَهُ ^(٥) الدَّيْنُ .

﴿ لَفَّحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْكَسُوفِ « تَأَخَّرَتْ تَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفَّحِهَا » لَفَّحُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَقْعُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَظَ ﴾ * فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلَفُظُهُمْ أَرْضُومَ » أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ . وَقَدْ لَفِظَ ^(٦) الشَّيْءُ ، يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَجَبَّ عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيَادٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَعَاةٌ أَكَلَهَا وَلَقِظَتْ خَبِيثَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٧) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجِدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتَ الْإِبِلَ فَهِيَ بِحَرْفِ أَشَّةَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : إِذَا سَمِعْتَ وَامْتَلَأْتَ بِطَوْنِهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٥ .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَتَمِيعٍ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ . فِي مَوْضِعَيْنِ .

(٧) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « كَانَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصَّبْحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُنَ مُتَلَقِّمَاتٍ بِمُوطِنٍ ، لَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْفَلَسِ « أَى مُتَلَقِّمَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ .

وَالْفَاعُ : ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَتَلَقَّعَ بِالثَّوْبِ ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .
(س) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أَى لِجَافِنَا .

(س) . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي « كَانَتْ تَرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعُ » يَعْنِي أَسْرَافَتَهُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَفَعَتِكَ النَّارُ » أَى شَمِلَتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ حَاءِ « لَفَعَتْهُ [النَّارُ] » (١) .

﴿ لَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَكَلْتُ لَفًّا » أَى قَمَشًا (٢) ، وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وَفِيهِ أَيْضًا « وَإِنْ رَقَدَ اللَّفُّ » أَى إِذَا نَامَ تَلَقَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ « قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُثْمَانَ وَعُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَ عُمرُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ لِفًا ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مَعَنَا لِفًا ، فَسَكْنَا تَقَرَّامِي بِالْحَمَقَلِّ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَلِكَ لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا » .

الْلَفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ ، مِنَ الْإِلْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْفَافٌ . يَقُولُ : حَسْبُكُمْ ، لَا تُتَفَرَّوْا عَلَيْنَا إِبِلَنَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْوَالِي « إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفَفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْخِرَاشِ » الْلَفُّ وَالْلَفْفُ : تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَالْمِرَاةُ لَفَاءٌ .

﴿ لَفَقَ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ ثُمَّانٍ « صَفَاقُ لَفَاقٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِاللَّامِ . وَالْلَفَاقُ : الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يُطْلَبُ . وَقَدْ لَفَقَ وَلَفَّقَ .

(١) مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَمَشٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْقَمَشُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَكَذَلِكَ التَّقْمِيشُ » .

﴿ لفاء ﴾ * فيه « لا أَلْفَيْنَّ أَحَدَكُم مُّشْكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ وَالْقَى . يقال : أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفَيْهِ إِفَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَاقْبَيْتَهُ .
* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا » أى ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .
تَمْنَى بِمَدِّ صَلَاةِ اللَّيْلِ ^(١) . والفعل فيه للسَّحَرُ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ * فيه « نِعْمَ الْمِنْحَةُ اللَّيْقَةُ » اللَّيْقَةُ ، بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنتاج .
والجمع : لِقَاحٌ . وقد لَقِحتْ لِقْحًا وَلِقَاحًا ، وناقة لَقُوحٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وناقة لَأَقِيعٌ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِيعُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الواحدة : لَقُوحٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هو بالفتح ^(٢) اسم ^(٣) ماء الفحل ، أَرَادَ ^(٤) أَنْ مَاءَ الْفَحْلِ الَّذِى حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَاللَّبَنُ الَّذِى أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ ^(٥) مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ مَاءَ الْفَحْلِ .

وَيَحْتَمِلُ ^(٦) أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فى هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ الْقَاحًا وَلِقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ ^(٧) .

(١) فى ١ : « تمنى صلاة الليل » .

(٢) فى الهروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بالفتح والكسر » .
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى . (٤) فى الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) فى الهروى : « واحد » وفى اللسان : « كل واحدة منهما مَرُضَعًا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُستعار فى النساء » والذى فى اللسان : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير فى النساء » .

(س) ومنه حديث رُقِيَّةَ الْعَيْنِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُنْفِعٍ وَمُخْبِلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُنْفِعَ : الَّذِي يُؤَلِّدُهُ ، وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُهُ ، مِنْ الْقَحَحِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ إِذَا أُولَدَهَا .

(هـ) وفي حديث عمر «أَدِرُّوْا لِقَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ» أَرَادَ ^(١) عَطَاءَهُمْ .

وقيل ^(٢) : أَرَادَ دِرَّةَ الْفَنَاءِ وَالْخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِذْرَارُهُ : جِبَابَتُهُ وَجَمْعُهُ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَايِيحِ وَالْمُضَامِينَ» الْمَلَايِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنْبِنُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَمْسَكُوا بِهِ بِحَذْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ .

وَأَمَّا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمُضَامِينَ .

* وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ : وَضْعُ طَلْعِ الدَّكَرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ ^(٣) .

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ «أَمَّا أَنَا فَأَنْفَوَقُهُ تَفَوْقَ الْأَقْوَحِ» أَيْ أَقْرَوْهُ مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ ^(٤) ، كَالْأَقْوَحِ يُخَابُ فَوْقًا بَعْدَ فَوْاقٍ ، لِكَثْرَةِ لَبْسِهَا ، فَإِذَا آتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيًّا ^(٥) .

﴿ لَقَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبَيْتَ نَفْسِي ، وَلَسَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِيتُ نَفْسِي» أَيْ غَشَّتْ : وَاللَّقَسَ : الْفَتْيَانُ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَمِيرٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ . كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . وَفِيهِ : «كَأَنَّهُ أَرَادَ» .

(٣) فِي ١ : «تَنْشَقُّ» .

(٤) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : «جَزَأًا بَعْدَ جِزَاءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَتَدَبَّرُ ، وَبِمُداوَمَتِهِ» .

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ : «وَعَشِيَّةٌ» .

وإنما كره « خَبِثْتُ » هَرَبًا من لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَسَالَ : وَغَفَّةٌ لَيْسَ » اللَّيْسُ (١) : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وقيل : الشَّيْخُ . وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ .

(لَقَطٌ) (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ شَاءَ » قد تكرّر ذكر « اللَّقْطَةِ » .

في الحديث ، وهى بَضْمُ اللَّامِ وَقَتْحُ الْقَافِ : اسمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ : أى الْمَوْجُودِ . وَالْإِلْتِقَاطُ : أَنْ يَمُتُّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .

وقال بعضهم : هى اسمُ الْمُتَقَطِّ ، كَالضُّحْكَ وَالْمَرْزَةِ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

وَاللَّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِمُصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ .

فَأَمَّا مَكَّةُ ففِي لُقَطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا كَسَائِرِ الْبِلَادِ . وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ .

وَإِخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُتَقَطِّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ .

قال الأزهري : فَارْقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ، فَإِنَّ لُقْطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُتَقَطِّهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَاعَاشٍ . فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَبْنُو تَعْرِيفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، كُلُّقْطَةُ غَيْرِهَا فَلَا .

[٥] وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَحْمِلَهَا لَهُ »

الشَّبَكَةُ : الْأَبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ . وَالتَّقَاطُطُ : عَثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

* وفيه « الْمَرْأَةُ تَحْجُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَتَهَا ، وَلَقِيطَتَهَا ، وَلَدَهَا الَّذِي لَا عَنَتَ عَنْهُ »

الْقِيطُ : الطِّفْلُ الَّذِي يُوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، فَيُعْمَلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروي .

وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِهِ عند أكثر أهل النُّقْل .

﴿ لَقَعَ ﴾ * في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إِنَّ فُلَانًا لَقَعَ فَرَبِّكَ فهو يَدُورُ كأنه في فَلَكَ » أي رَمَاهُ بَمِينِهِ وَأَصَابَهُ بِهَا ، فَأَصَابَهُ دُورًا .

(٥) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فَلَقَعْنِي الْأُخُولُ بِمِينِهِ » أي أَصَابَنِي بِهَا ، يَعْنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أُخُولَ .

[٥] ومنه الحديث « فَلَقَعَهُ بِيَغْرَةٍ » أي رَمَاهُ بِهَا .

﴿ لَقَفَ ﴾ * في حديث الحجج « تَلَقَّعْتُ التَّلَاسِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَلَقَّعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[٥] وفي حديث الحجاج « قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ تَقُوفُ صَبُودٌ » الْقُوفُ ^(١) : التِّي إِذَا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقَعَتْ يَدَهُ سَرِيعًا : أَي أَخَذَتْهَا .

﴿ لَقَى ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَا بَقًا ، كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » اللَّقَى : الْكَثِيرُ ^(٢) الْكَلَامِ ، وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، وَإِعْلَاطٌ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ

وَكَانَ عُمَانُ يُبَلِّغُ عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ . وَيُرْوَى « لَقَى » بِالْتَّخْفِيفِ . وَسَيَجِيءُ . (٥) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعَ حَقًّا وَلَا لَقَا إِلَّا زَرَعْتَهُ »

اللَّقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

* وفي حديث يوسف بن عمر « أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ ^(٣) وَلُقَى ^(٤) » اللَّقَى : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ .

﴿ لَقَلَقَ ﴾ * فيه « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللَّقَلَقُ : اللَّسَانُ .

[٥] ومنه حديث عمر « مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » أَرَادَ الصِّيَاحَ وَالْجَلْبَابَ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ الْكَثِيرَةِ .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر المروى . (٢) هذا من شرح الأزهري . كما في المروى .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حَقٌّ » بِنَاءٍ مَعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَهُوَ خَطَأً . صَوَابُهُ مِنْ : أ . وَمَا سَبَقَ

فِي مَادَّةِ (حَقَقَ) ٤١٦/١ .

(٤) في الأصل ، واللسان : « لَقَى » بِالْفَتْحِ . وَضَبَطْتُهُ بِالضَمِّ مِنْ : أ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَقَقَ)

﴿ لقم ﴾ فيه « أن رجلاً أَلَقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ » أى جَمَلَ الشَّقِّ الذى فى الباب مُحَاذِي عَيْنِهِ ، فَكَأَنَّهُ جَمَلُهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْقَمِّ .

(س) ومنه حديث عمر « فَبُهِوْكَ بِالْأَرْقَمِ إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ » أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَكَ . يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ ، وَتَلَقَّيْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ نَقِيفٌ لَقِنٌ » أى قَهِيمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لَمَّا يَسْمَعُهُ .

* ومنه حديث الأخدود « انْظُرُوا إِلَى غُلَامًا فَطِنًا لَقِنًا » .

[هـ] وفى حديث على « إِنْ هَاهُنَا عَلَمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، بَلَى أَصِيبُ ^(١) »

لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ » أى فِيهِمَا غَيْرُ رِيقَةٍ .

﴿ لقاء ﴾ فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ،

وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ وَلَيْسَ الْفَرَضُ بِهِ الْمَوْتُ ؛ لِأَنَّ كَلَامَ بَكَرِهِهِ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ آتَرَهَا وَزَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

وقوله : « وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْفَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلَ مَشَاقَّهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ .

[هـ] وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقُّي الرُّكْبَانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضَرِيُّ الْبَدَوِيَّ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقْلَ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَفْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْغَبْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[هـ] وفيه « دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ : حَلِيفُنَا وَعَضُدُنَا وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا » أى ^(٢) أَيْدِينَا تَلْتَقِي مَعِ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ . وَأَرَادَ بِهِ الْخِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

(١) فى الهروى : « بَلَى أَصِيبُ » . (٢) هذا شرح القتيبي . كما فى الهروى .

* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقي الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .

وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خرقعة ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختانان .

* وفي حديث النخعي « إذا التقي الماءان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لما فقدتم طهورهما للصلاة ، ولا يُبالي أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى ^(١) بها في النار » أى ما يحضر قلبه لِمَا يقوله منها . والبال : القلب .

* ومنه حديث الأحنف « أنه نُمى إليه رجلٌ فالتقى لذلك بالاً » أى ما استمع له ، ولا اكترت به .

* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقا بقاء » هكذا جاءا مخففين في رواية ، بوزن عصا . واللقى : الملقى على الأرض ، والبقاء : إتيان له .

(٥) ومنه حديث حاكم بن حزام « وأخذت ثيابها فجعلت لقي » أى مُرماة مُلقاة . قيل : أصلُ اللَّقى : أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا : لا تطوف في ثياب عَصِينَا الله فيها فيُلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوبَ لَقَى ، فإذا قَضَوْا نُسُكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها مُلقاة .

* وفي حديث أشراط الساعة « ويلقى الشُّح » قال الحميدي : لم يضبط الرواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « يُلَقَى » ، بمعنى يُتَمَلَّى ويُتَعَلَّم ويُتَوَاصَى به ويدعى إليه ، من

(١) ضبط في أ : « يهوى » .

قوله تعالى « ولا ^(١) يُلقّاها إلا الصّابرون » أى ما يُعلمها ويُنبئ عليها ، وقوله تعالى « فتلقي آدم من ربه كلمات » .

ولو قيل « يُلقى » مخففة القاف لكان أبعد ، لأنه لو ألقى لترك ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مذحا ، والحديث مبني على الذم .

ولو قيل « يُلقى » بالقاء بمعنى يوجد ، لم يستقيم ؛ لأنّ الشّع ما زال موجودا .
* وفي حديث ابن عمر « أنه اکتوى من اللقوة » هى مرض يعرض للرجه فيجعله إلى أحد جانبيه .

﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ * في حديث اللعنة « فتلکأت عند الخامسة » أى توقفت وتباطأت أن تقولها .

* ومنه حديث زياد « أتى رجل فتلکأ في الشهادة » .

﴿ لكذ ﴾ [٥] في حديث عطاء « إذا كان حول الجرح قبح ولکذ فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله » يقال : لکذ الدّم بالجلد ، إذا لصق به .

﴿ لکز ﴾ * في حديث عائشة « لکزني أبي لکزة » الکز : الدفع في الصدر بالكف .

﴿ لکم ﴾ [٥] فيه « يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس في الدنيا ^(٢) لکم ابن لکم » الّکم ^(٣) عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحق والذم . يقال للرجل : لکم ، والمرأة لکاع . وقد لکع الرجل لکم لکم فهو الّکم .

وأكثر ما يقع في النداء ، وهو اللثم . وقيل : الوسخ ، وقد يطلق على الصغير .

[٥] ومنه الحديث « أنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن علي قال : أتمم لکم ؟ » فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل .

(١) في الأصل وا ، ، و الهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) في الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروى .

- [٥] ومنه ^(١) حديث الحسن « قال لرجل : يَالْكَعُ » يُريدُ ياصَغِيرًا في العلم والعقل .
 * وفي حديث أهل البيت « لَا يُحِبُّنَا الْكَعُ ^(٢) وَالْمُخْبِوسُ » .
 (س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّهِ رَأَاهَا : يَالْكَعَاهُ ، أَنْتَ شَبَّهْتَنِي بِالْخِرَاطِ ؟ » يُقَالُ :
 رَجُلٌ الْكَعُ وَامْرَأَةٌ لَكَعَاهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي لِكَاعٍ ، بِوِزْنِ قَطْلَمٍ .
 * ومنه حديث ابن عمر « قَالَ لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : اقْعُدِي لِكَاعٍ » .
 [٥] ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لِكَاعًا قَدْ تَخَخَذَ
 امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِكَاعًا فَحَرَفَ .
 * وفي حديث الحسن « جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ :
 يَأْمَلُكَ كَعَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ ؟ » أَرَادَ حَدَاثَةً سَنَتْهُ ، أَوْ صِفْرَةً فِي الْعِلْمِ . وَالْمِيمُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

- ﴿ لَأَ ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :
 فَلَمَّا تَهَا نُورًا بَضِيءٌ لَهُ مَاحَسُوْلُهُ كِبَا ضَاءَةِ الْبَدْرِ
 لَمَاتُهَا : أَيْ أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَّتْهَا . وَاللَّامُ وَاللَّامُخُ : سُرْعَةُ إِنْصَارِ الشَّيْءِ .
 ﴿ لَمَحَ ﴾ (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ » .
 ﴿ لَمَزَ ﴾ * فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَهْمَزِهِ » اللَّهْمَزُ : الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ .
 وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ .
 وَالْهَمْزُ : الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
 ﴿ لَمَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَةِ » هُوَ ^(١) أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي
 أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

(١) هَكَذَا جَاءَ السِّيَاقُ عِنْدَ الْمَرْوِيِّ : « وَسُئِلَ بِلَالُ بْنُ حَرِيْزٍ ، فَقَالَ : هِيَ لَفْتُنَا لِلصَّغِيرِ . وَإِلَى
 هَذَا ذَهَبَ الْحَسَنُ »
 (٢) فِي اللِّسَانِ : « الْكَعُ » .
 (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ الْمَرْوِيِّ .

وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ثم يقع البيع عليه .
نهى عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .

وقيل : معناه أن يجعل اللبس بالليل قاطعاً للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو

غير نافذ .

(س) وفيه « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَر ، فَإِنَّمَا يَلْمِزَانِ الْبَصَر » وفي رواية « يَلْتَمِزَانِ

الْبَصَر » أى يَحْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ .

وقيل : لمس عينه وسمل بمعنى .

وقيل : أراد أنهما يقصدا أن البصر باللسع .

وفي الحيات نوع يسمى الناظر ، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . ونوع آخر إذا سمع إنسان صوته مات .

وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برُمحه ، فأتت ومات الشاب من ساعته .

* وفيه « أن رجلاً قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : فارقها » قيل : هو إباحتها لمن أرادها .

وقوله في سياق الحديث « فاستمتع بها » : أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطئها . وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام .

وقيل : معنى « لا ترد يد لامس » : أنها تملأ من ماله من يطلب منها ، وهذا أشبه .

قال أحمد : لم يكن ليأمره بإمسكها وهى تفجر .

قال علي وابن مسعود : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو أهدى وأتقى .

* ومنه الحديث « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً » أى يطلبه ، فاستعان له اللبس .

* وحديث عائشة « قَالَتْ مَسْتُ عِقْدِي » .

وقد تكرر في الحديث .

(لمص) * فيه « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِصُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْمِصُهُ ، أَيْ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ الزُّخَشَرِيُّ (١) .

(لمظ) [هـ] في حديث علي « الْإِيمَانُ بِنَدَا فِي الْقُلُوبِ لُظَّةٌ » . الْأُظَّةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ النُّكْتَةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْظُ ، إِذَا كَانَ بِحَجَفَاتِهِ بَيَاضٌ يَسِيرُ .

* وفي حديث أنس ، فِي التَّجْنِيكِ « فَيَجْعَلُ الصَّبِيُّ يَقْلَمُظُ » أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَقَبَّعُ أَثَرَ الثَّمَرِ ، وَأَنْتُمْ مَا يَبْقَى فِي الْقَمْرِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ : لِمَا ظَةُ .

(لمع) * فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ » أَيْ يُخْتَلَسُ . يُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَلَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يَذُرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيَلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ « إِنْ أَرَاكَ مَطْمَعِي فَجِدَوْهُ تَلْمَعُ » أَيْ تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْتِقَاضِهَا . وَالْجِدَاةُ : هِيَ الْجِدَاةُ بِلُفَّةٍ مَكَّةَ .

وَيُرْوَى « تَلْمَعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا .

وَيُقَالُ : لَمَعَ بَثْوُهُ وَالْتَمَعَ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أَيْ تُشِيرُ بِيَدِهَا .

(١) لم يذكر الزُّخَشَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ . وَالَّذِي فِي الْفَائِقِ ١٥٩/٣ : « مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ ، فَجَمَلَ الْحَكَمُ بِغَمِزٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَبَشِيرٍ بِاصْبَعِهِ . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا ، فَجَفَّ مَكَانَهُ . وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ . فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزْعٌ لَمْ يَفَارِقْهُ » . وَانْظُرْ (وَزَعٌ) فَمَا يَأْتِي .

[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي اللعانة بالرُّكبان » أى تدعوهم إليها .
وفعالة . من أبنية المبالغة .

* وفيه « أنه اغتسل فرأى لئمةً بمنكبيه فدلكها بشعره » أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ، وهى فى الأصل قطعة من الثبّت إذا أخذت فى اليُس .
* ومنه حديث دم الحيض « فرأى به لئمةً من دم » .

(لم) ^(١) (٥) فى حديث سويد بن غفلة « أنا أنا مُصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلٌ بناقٍ مُلَمَمَةٍ فأبى أن يأخذها » هى المُسدّيرة سَمًا ، من اللَّام : الضمُّ والجمع ، وإِنما رَدّها لأنه نهى أن يؤخذ فى الزكاة خيارُ المال .

(لم) [٥] فى حديث بُريذة « أن امرأة شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لماً بابنتها » اللَّم : طَرَف ^(٢) من الجنون يُلمُّ بالإنسان : أى ^(٣) يَقْرُبُ منه وَيَعْتَرِيهِ .

[٥] ومنه حديث الدعاء « أعوذ بكلماتِ الله التامة ^(٤) من شرِّ كلِّ سامّة ، ومن كلِّ عَيْنٍ لائمة » أى ^(٥) ذات لَم ، ولذلك لم يقل « مُلَمّة » وأصلها من أَلَمْتُ بالشيء ، لِيُزَوِّجَ قوله « من شرِّ كلِّ سامّة » .

[٥] ومنه الحديث فى صفة الجنة « فلو لا أنه شيء ، قضاء الله لَأَلَمَّ أن يذهب بصره ؛ لما يرى فيها » أى يَقْرُب .

* ومنه الحديث « ما يقتل حبّطاً أو مُلِمّاً » أى يَقْرُبُ من القتل .

* وفى حديث الإفك « وإن كنت أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فاستغفرى الله » أى قَارَبْتُ .

وقيل : اللَّمُّ : مُقَارَبَةُ الْمُعْصِيَةِ من غير إيقاع فعل .

وقيل : هو من اللَّمَم : صِفَار الذنوب .

(١) وضعت هذه المسادة فى الأصل ، وابتعد مادة (لم) على غير نهج المصنّف فى إيراد المواد على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كافى المروى . (٣) وهذا من قول أبى عبيد ، كافى المروى أيضاً .

(٤) فى ١ : « التامات » (٥) وهذا من شرح أبى عبيد ، كما ذكر المروى .

وقد تكرر « اللَّمُّ » في الحديث .

* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّمَّ مَا بَيْنَ الْحَدَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » أى صِفَارِ الذُّنُوبِ
التي ليس عليها حَدٌّ في الدنيا وَلَا في الآخرة .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « لَابْنُ آدَمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَّةُ :
الْهَمَّةُ ^(١) وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ إِيْلَامَ الْمَلِكِ أَوِ الشَّيْطَانَ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ
خَطَرَاتِ الْخَلْقِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .
[هـ] وفيه « اللَّهْمَّ لِمُ شَعْنَانَا » .

* وفي حديث آخر « وَتَلُمُّ بِهَا شَعْنِي » هو مِنَ اللَّمِّ : الْجَمْعُ . يُقَالُ : لَمْتُ الشَّيْءَ أَلْمُهُ
لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجْمَعُ مَا تَشَعَّنَتْ مِنْ أَمْرِنَا .

* وفي حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أَيْ تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(س) وفي حديث جميلة « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا
اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كِفَارَةَ الظَّهَارِ » اللَّمَمُ هَاهُنَا : الْإِلْهَامُ بِالدَّسَاءِ وَشِدَّةِ الْحِرْصِ
عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِيَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّيَّةُ مِنَ شَعْرِ
الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ ^(٢) .

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِيَّةٌ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(له) (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي

بَكْرٍ فَمَا تَبَنَّتْهُ » أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَقِيلَ : اللَّمَّةُ : الْمِثْلُ فِي السِّنِّ ، وَالْقُرْبُ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهَمَّةُ ، وَيُفْتَحُ : مَا هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَ » .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةُ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوَقْفَةُ » .

قال الجوهري^(١) : « الهاء عِوض » من الممزة الذاهية من وسطه ، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ ؛ كَسِهْ وَمُذْ ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنَ الْمَلَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوَاقِفَةُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّ شَابِئَةَ زُوِّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ مَلَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِيَنْكِحِ الْمَرْأَةُ مَلَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ » أَيَّ شَكْلِهِ وَتَرْبِهِ .

* ومنه حديث عليّ « أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادَ كَلِمَةً مِنَ الْعَوَاةِ » أَيَّ جَمَاعَةٍ .

* ومنه الحديث « لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لِمَةً » أَيَّ رُقْفَةٍ .

(لما) * فيه « ظِلٌّ أَلْمَى » هُوَ الشَّدِيدُ الْخُضْرَةُ الْمَائِلُ إِلَى السَّوَادِ ، تَشْبِيهًا بِالْأَلْمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ ، وَاللَّثَةِ ، مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ .

(س) وفيه « أَنْشُدْكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا » أَيَّ إِلَّا فَعَلْتَهُ . وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ ، وَتَكُونُ « مَا » زَائِدَةً . وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنْ كَلَّ نَفْسٌ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أَيَّ مَا كَلَّ نَفْسٌ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كَلَّ نَفْسٌ أَمَلَيْهَا حَافِظٌ .

(باب اللام مع الواو)

(لوب) (هـ) فيه « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَقَى لِلْمَدِينَةِ » اللَّابَةِ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ^(٢) ذَاتُ الْحَجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِسُكْرَتِهَا ، وَجَعَلَهَا : لَا بَاتٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابُ وَاللُّوبُ ، مِثْلُ : قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ . وَأَنْفُهَا مُنْعَبِةٌ عَنْ وَاوٍ .

وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(هـ) وفي حديث عائشة ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا « بِعِيدٍ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ » أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ^(٣) ، وَاسِعُ الْعَطَنِ ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَمَا يُقَالُ : رَحْبُ الْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ الْجَنَابِ .

(١) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله : « والهاء عِوض » أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزنجشیری . انظر الفائق ٤٧٦/٢ .

(٢) هذا شرح الأصمعي . كما في المروى .

(٣) في المروى . « الصلّة » .

﴿لوث﴾ (هـ) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس » أى اجتمعوا حوله .
يقال : لاث به يَلُوث ، والاث بمعنى . والملاث : السيد ثلاث به الأمور : أى تقرن
به وتُعقد .

[هـ] وفى حديث أبى ذرٍّ « كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التأت راحلة أحدنا
كَمَن بالسَّروة فى ضَمِيمها » أى إذا أبطأت فى سِتْرِها تَحْسبها بالسَّروة ، وهى أَصْلٌ صغير ، وهو من
اللَّوثة^(١) : الاسترخاء والبُطء .

* ومنه الحديث « أن رجلاً كان به لَوثة ، فسكان يُفَنِّى فى البيع » أى ضَعُفٌ فى رأيه ، وتَلَجَّجٌ
فى كلامه .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « أن رجلاً وقَف عليه ، فلاث لَوثاً من كلامٍ فى دَهْشٍ » أى لم
يُبَيِّنْهُ ولم يَشْرَحْه . ولم يُصَرِّحْ به .

وقيل : هو من اللوث : الطلّى والجمع . يقال : لُثْتُ العِمامة ألوثها لَوثاً .

* ومنه حديث بعضهم « فحلَّت من عِمامَتِي لَوثاً أو لَوْتَيْن » أى لَفَةً أو لَفَتَيْن .

* وحديث الأنبيذة « والأسقية التى ثلاث على أفواهها » أى تُشَدُّ وتُرَبَط .

(س) ومنه الحديث « إن امرأة من بنى إسرائيل عَمِدَتْ إلى قرآنٍ من قُرُونها فَلَائَتْهُ بالدُّهْنِ »
أى أَدَارَتْهُ . وقيل : خَلَطَتْهُ .

(س) وفى حديث ابن جَزْء « وِبِلٌ لِلَّوْاثِن الذين يَلُوثون مِثْل البَقَر ، اِرْبَع يا غلام ،
ضَمْعٌ يا غلام » قال الحرْبي : أَظُنُّهُ الذى يَدَارُ عَلَيْهِم بِالْوَانِ الطَّمَام ، من اللوث ، وهو
إدارة العِمامة .

(س) وفى حديث القَسامة ذِكْرُ « اللَوْت » وهو أن يَشْهَدَ شَاهِدٌ واحد على إقرار المَقْتُول
قبل أن يموت أن فلاناً قَتَلَنِي ، أو يَشْهَدُ شَاهِدَانِ على عداوة بينهما ، أو تَهْدِيدٍ منه له ، أو نحو ذلك ،
وهو من التَلَوُّث : التَلَطُّح . يقال : لَآتَهُ فى التراب ، وَلَوْتَهُ .

(١) اللَوثة ، بالضم ، كما فى القلم ، واللسانِ بالعِبارة .

{لوح} * في حديث سَطِيح ، في رواية^(١) :

* يَلُوحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوَغَاهِ الدَّمَنُ *

اللَّوْحُ ، بالضم : الكواء . ولاحه يَلُوحُهُ ، وَلَوْحَهُ ، إِذَا غَيَّرَ كَوْنَهُ .

* وفي أسماء دَوَابَّةً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنْ اسْمَ فَرَسِهِ مَلَاوِحٌ » هُوَ الضَّامِرُ الَّذِي

لَا يَسْمَنُ ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ ، وَالْعَظِيمُ الْأَلْوَا حٌ ، وَهُوَ الْمَلَاوِ حٌ أَيْضًا .

[هـ] وفي حديث المغيرة « أَتَخَلَّفَ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَلَا حَ مِنْ الْيَمِينِ »

أَيِ أَشْفَقَ وَخَافَ .

{لوذ} * في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أُلُوذُ » يُقَالُ : لَاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[هـ] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَّاكُ » أَيِ يَخْتَبِئُ بِهِ الْهَالِكُ كَوْنٌ وَيَسْتَعِزُّونَ .

* وفي خطبة الحجاج « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرَفِي وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِيَاذًا » أَيِ مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَعِزِّينَ ،

بِمَعْصُكُمُ بَعْضُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لَاوِذَ يَلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِيَاذًا .

{لوص} [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانٍ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمِصُّكَ قِمِصًا ، وَإِنَّكَ تُتَلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ »

أَيِ يُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . يُقَالُ : أَلْقَيْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيقَصُهُ ، مِثْلَ رَاوِذَتُهُ

عَلَيْهِ وَذَاوَرْتُهُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانٍ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ

عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَيِ أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوِدَهُ فِيهَا^(٢) .

* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصَوَّهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

* وَفِيهِ « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِاسْتِحْدَامِنِ^(٣) الشَّوْصَ وَالْأَوْصَ » هُوَ وَجَعَ الْأُذُنَ . وَقِيلَ :

وَجَعَ الْفَخْرَ .

(١) انظر مادة (بوغ) . (٢) في الهروي : « عنها » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أَيِ أَرَادَهُ عَلَيْهَا

وَأَرَادَهَا مِنْهُ » . وفي الصحاح : « وَيُقَالُ : الْأَصَهُ عَلَى كَذَا ، أَيِ أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرِوُّهُ » . وَجَاءَ

فِي الْقَامُوسِ : « وَالْأَصَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَمِنْ مِنْ »

وَأَسْقَطَ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأَيْسَبَقَ فِي مَادَتِي (شوص - عاص) .

﴿لوط﴾ * في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحب الناس إلي ، ثم قال : اللهم أعز الوالد الوط » أي ألصق بالقلب . يقال : لاط به يلوطن ويليط ، لوطناً وليطاً ولياطاً ، إذا لصق به : أي الولد ألصق بالقلب .

* ومنه حديث أبي البختري « ما أزعم أن علياً أفضل من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أجد له من اللواط ما لا أجد لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تلوط حوضها » أي تطيننه وتصلحه . وأصله من اللصوق .

* ومنه حديث أشراط الساعة « ولتقومن وهو يلوطن حوضه » وفي رواية . « يليلط حوضه » .

* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التيه ما لا طوا » أي لم يصيبوا ماء سبيحاً ، إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .

* وفي خطبة علي « ولاطمها بالبلية حتى لزبت » .

[هـ] وفي حديث علي بن الحسين ، في المستسلاط « إنه لا يرث » يعني الملتصق بالرجل في النسب .

* وحديث عائشة في نكاح الجاهلية « فالتاط به ودعى ابنه » أي ألصق به .

* ومنه الحديث « من أحب الدنيا التاط منها بثلاث : شغل لا ينقضي ، وأمل لا يدرك ، وحرص لا ينقطع » .

* ومنه حديث العباس « أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعثه إلى بذر مكان نفسه » أي ألصق به أربعة آلاف .

[هـ] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لعيينة بن حصن : بما استكطمت دم هذا الرجل ؟ » أي استوجبتم واستحققتم ؛ لأنه لما صار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم .

﴿لوع﴾ * في حديث ابن مسعود « إني لأجد له من اللاعة ما أجد لولد ذي اللاعة واللاوعة : ما يجد الإنسان لولده وحميمه ، من الحرقة وشدة الحب . يقال : لآعه يلوعه ويلآعه لوعا .

﴿لوق﴾ [هـ] في حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُل إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أي لَا آكُل إِلَّا مَا لَيْتَنِي لِي . وأصله من اللوقة ، وهي الزبدة . وقيل : الزبد بالزبط^(١) .

﴿لوك﴾ * فيه « فإذا هي في فيه يلوّكها » أي يمتصّها . واللوك : إدارة الشيء في الفم . وقد لا كِه يلوّكه لوّكا .

* ومنه الحديث « فلم نُؤْت إِلَّا بالسّويق فأكناه » .

﴿لوم﴾ * في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وكانت العرب تلوّم يسلامهم الفنع » أي تنتظر . أراد تلوّم . لحذف إحدى التامين تخفيفا . وهو كثير في كلامهم .

* ومنه حديث علي « إذا أجنب في السفر تلوّم ما بينه وبين آخر الوقت » أي انتظر .

(س) وفيه « بئسَ لعمُرُ الله عملُ الشيخ التوسّم ، والشابُّ الملوّم » أي المتعرّض للآئمة في الفعل السيئ . ويجوز أن يكون من اللومة^(٢) وهي الحاجة : أي المنتظر لِقضاءها .

(س) وفيه « فتلاؤموا بينهم » أي لأم بعضهم بعضا . وهي مُفاعلة ، من لآمه يلوّمه لوّما ، إذا عدّله وعنفّه .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فتلاؤمنا » .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « وَلِي فَإِنْدُ لَا يَلَاؤُمْنِي » كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز ، من اللآؤمة ، وهي الموائمة . يقال : هو يُلائمني بالهمز ، ثُمَّ يُخَفِّف فيصير ياء . وأما الواو فلا وجهَ لها ، إلا أن يسكون يُفاعِلني ، من اللؤم ، ولا معنى له في هذا الحديث .

(س) وفي حديث عمر « لوّ ما أبقيت ! » أي هلاّ أبقيت ، وهي حَرَف من حُرُوف المعاني ، معناها التّحضيض ، كقوله تعالى : « لوّ مآتاتينا بالملائكة » .

﴿لون﴾ (س) في حديث جابر وَغُرَمائه « اجْعَلِ اللَّوْنُ عَلَى حَدِيثِهِ » اللَّوْنُ : نوع من النّخل . وقيل : هو الدّقل . وقيل : النّخل كلّهُ ما خلا البرزنيّ والعجوة . ويسمّيه أهل المدينة

(١) زاد الهروي : « ويقال لها : الألوقه . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللؤمة » وللتبث من : ا ، واللسان .

الألوان ، واحِدَتَه : لِيَتَّة . وأَصْلُه : لَوْنَةٌ ^(١) ، فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، لِكَسْرَةِ اللَّامِ .
 (هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كَتَبَ في صَدَقَةِ التَّمْرِ أَنْ تُؤْخَذَ في الْبَرْزِيِّ من الْبَرْزِيِّ ،
 وفي اللَّوْنِ من اللَّوْنِ » وقد تَكَرَّرَ في الْحَدِيثِ .
 ﴿لَوْأ﴾ * فِيهِ « لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » اللَّوَاءُ : الرَّايَةُ ، وَلَا يُمَكِّمُهَا
 إِلَّا صَاحِبُ الْجَيْشِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أَيُّ عِلَامَةٍ يُشْهَرُ بِهَا فِي النَّاسِ ؛ لِأَنَّ
 مَوْضُوعَ اللَّوَاءِ شُهْرَةٌ مَكَانَ الرَّئِيسِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْوِيَّةٌ .
 * وفي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ « فَاذْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ » أَيُّ لَا يَتَأَنَّفَقُ
 وَلَا يَمُطِّفُ عَلَيْهِ . وَالْوَيُّ بِرَأْسِهِ وَلَوَاءُ ، إِذَا أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .
 (س) مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِنْ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَوِي ذَنْبَهُ » يُقَالُ : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ
 وَعِطْفَهُ عُنُقَهُ ، إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ الْمُبَالَغَةِ .

وَهُوَ مِثْلُ لَتَزَكِ الْمَسْكَارِمِ ، وَالرَّوْعَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَإِبِلَاءِ الْجَمِيلِ .
 وَيَمْجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنْيَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابِلِهِ : « وَإِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ
 مَشَى الْيَقْدُمِيَّةَ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنَا » أَيُّ تَقْلَوَّى . يُقَالُ : لَوَّى عَلَيْهِ ،
 إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ .

وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ . وَيُرْوَى « تَلَوْذٌ » بِالذَّالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .
 * وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطَ ، ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى
 سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُفَاءً كَلَامِهِمْ » أَيُّ ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتَ بِهِ الْعَنْقَاءَ : أَيُّ أَطَارَتْهُ .
 وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ . وَقَالَ فِيهِ : « ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي حَوَى السَّمَاءِ » .
 (س) وفي حَدِيثِ الْاِخْتِمَارِ « لَيْتَهُ لَا لَيْتَيْنِ » أَيُّ تَلَوَّى خِيَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ،
 وَلَا تَدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لثَلَا تَنْشَبُهُ بِالرَّجَالِ إِذَا اغْتَمَّوْا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَوْنَةٌ » بِالضَّمِّ . وَالتَّصْحِيحُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

[هـ] وفيه « لَيْءُ الْوَاحِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » أَلَيْءُ : الْمَطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيْئًا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ ^(١) .

* ومنه حديث ابن عباس « يَكُونُ لَيْءُ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

* وفيه « إِيَّاكَ وَاللَّوَّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِثِ : لو كَانَ كَذَا أَقَامْتُ وَقَعَلْتُ . وكذلك قول الْمُتَمَنَّى ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْطَارِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوَّ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعاني ، يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زيدَ فيها واوٌ أخرى ، ثم أذْغَمَتْ وَشُدَّتْ ، حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفي صفة أهل الجنة « تَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » أَيْ يَخُورُهُمُ الْعُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ . وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجْوَدِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضْمُّ . وقد اختلف في أَصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ » .

* وفيه « مَنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْقَى فِي اللَّوَى » قيل : لِمَا فِي جَهَنَّمَ .

﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) في حديث صَعْصَعَةَ « قَالَ لِمَاعُوِيَّةَ : إِنِّي لَا أَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهِفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » أَيْ لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجَرْمِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الْقُبَارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِي خَانَ الْمُرْتَفِعَ مِنَ النَّارِ .

﴿ لَهْبَرٌ ﴾ * فيه « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ ^(٢) .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَأَرَادَ بِعِرْضِهِ لَوْمَتَهُ ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ » . وَانْظُرْ (عَرْض) فِيمَا سَبَقَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَائِقُ ٦٨٤/١ : « الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ »

أَمَّا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ : « الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ » فَهُوَ شَرْحُ « النَّهْبَرَةِ » كَمَا فِي الْفَائِقِ . وَكَأَيْدِ الْمَصْنُفِ فِي مَادَّةِ (نَهَبَر) .

﴿ لهث ﴾ * فيه « إن امرأة بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقته فقفر لها » لهث^(١) الكلب وغیره ، كَلِهَتْ لَهْثًا ، إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحرّ . ورجُلٌ لَهْثَانٌ ، وامرأةٌ لَهْثِي .

[هـ] ومنه حديث ابن جُبَيْر ، في المرأة اللَّهْثِي « إنها تُفْطِر في رمضان » .

* ومنه حديث علي « في سَكْرَةٍ مُلْهِنَةٍ أي مُوقِعَةٍ في اللَّهْثِ .

﴿ لهج ﴾ (س) فيه « ما من ذی لَهْجَةٍ أَصْدَق من أبي ذَر » وفي حديث آخر « أَصْدَق لَهْجَةٍ من أبي ذَر » اللَّهْجَةُ : اللّسان . وَلَهَجَ بالشَّيء ، إذا وَلِيعَ به .

﴿ لهذ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « لَوْ لَقِيتُ قَتِيلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتُ » أي دَفَعْتُهُ . وَاللَّهْذُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ .

وَيُرْوَى « مَا هَذْتُ » أي مَا حَرَّ كَتُهُ .

﴿ لهز ﴾ (س) في حديث النّوح « إِذَا نُدِبَ اللَّيْتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكٌ كَانَ يَلْهَزَانِهِ » أي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِمُجْمَعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ .

(س) ومنه حديث أبي مَيْمُونَةَ « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ » .

* وحديث شارب الخمر « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لهزم ﴾ (س) في حديث أبي بكر والنّسابة « أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمِهَا ؟ » أي أَمِنْ أَشْرَافِهَا . أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا . وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْخَنَازِكِينَ ، وَاحِدَتُهَا : لِهْزِمَةٌ ، بِالسَّكْسَرِ ، فَاسْتَمَارَهَا . لَوْسَطُ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .

* ومنه حديث الزكاة « ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يعني شِدْقَيْهِ .

وقيل : هُمَا عَظْمَانِ نَازِحَتَانِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ .

وقيل : هُمَا مُضْغَتَانِ عَلَيَّتَانِ^(٢) تَحْتَهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ^(٣) فِي الْحَدِيثِ .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهاء . وهو من باب « مَنَعَ » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّيَانِ » وأثبت ما في الصحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تَكَرَّرَ » والمثبت من ١ .

﴿ لَهْف ﴾ [هـ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو للسكران . يقال : لَهْفَ يَلْهَفُ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانٌ ، وَلَهْفٌ فهو مَلْهُوفٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

* والحديث الآخر « تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ » .

﴿ لَهْق ﴾ (هـ) فيه « كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهَوْقًا » أى لم يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا .

يقال : تَلْهَوْقُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكِرَامٍ .

قال الزمخشري : « وَعِنْدِي أَنَّهُ ^(١) مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [فَقَدْ اسْتَمَلُوا الْأَبْيَضَ] ^(٢) فِي

مَوْضِعِ الْكَرِيمِ ^(٣) لِنَقَاءِ عِرْضِهِ عَمَّا يَدْنُسُهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقٍ *

هو بفتح الهاء وكسر ها : الْأَبْيَضُ . والمفرد : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَا بِهِ .

﴿ لَهْم ﴾ * فيه « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الإلهام : أَنْ يُنْقِىَ اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَبْقِيَهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّركِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لِهَامِيمُ الْعَرَبِ » هـى تَجْمَعُ لِهَمُومٌ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ

النَّاسِ وَالْحَيْسِلُ .

﴿ لَهَا ﴾ (س) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثِ » أى لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لأنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

واللهو : اللَّامِبُ . يقال : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُو لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَمَبْتُ بِهِ وَتَشَاغَلْتُ ،

وَعَفَلْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللهاء عن كذا ، أى شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَيْتُ ، بِالْفَتْحِ

(١) في الفائق ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَقْمُولٌ مِنَ اللَّهْقِ » . (٢) تسكلة لازمة من الفائق .

(٣) في الأصل ، و١ والاسان : « الْكَرَمِ » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْفَائِقِ .

لَيْهِيَ^(١) إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [إِذَا]^(٢) غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ » أَيْ أَتْرُكُهُ وَأَعْرِضُ عَنْهُ ،
وَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ .

* ومنه حديث الحسن ، فِي الْمَلَلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .
* ومنه حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ « فَلَيْهِيَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ
يَدَيْهِ » أَيْ اشْتَغَلَ .
* وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَيْهِيَ^(٤) عَنْ حَدِيثِهِ » أَيْ تَرَكَّهُ
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِنَالٍ فِي مِرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْعَلَامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ
ثُمَّ تَلَّهَا سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَيْ تَشَاغَلُ وَتَمَلُّ .
* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ^(٥) كُنْتُ آمِلُهُ لَا إِلَهِيَّكَ^(٦) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

أَيْ لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَتَقَمَّكَ وَلَا أَعْلَلُكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ الْإِلَهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قِيلَ : هُمْ
الْإِلَهُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا^(٧) .

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

- (١) فِي الْأَصْلِ : « لَيْهِيَ » وَضَبَطْتُهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .
وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَيْهِيَانَا » . (٢) زِيَادَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »
وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمُرَاجِعِ
السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .
(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « لَا إِلْفِيَنَّكَ » . (٧) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

- * وفي حديث الشاة المسمومة « فازِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي كَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
الْهَوَاتِ : جمع لهَاة ، وهى اللَّحَمَاتِ فى سَقَفِ أَقْصَى الفَمِ . وقد تكرر فى الحديث .
- * وفى حديث عمر « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَةِ مِنَ الدُّنْيَا » الهُوَةُ بالضم : الْعَطِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : هُمَى .
- وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .

﴿ باب اللام مع الياء ﴾

- ﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْفَى لَيْتًا » اللَّيْتُ ^(١) : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وهما لَيْتَانِ ، وَأَصْفَى : أَمَالَ .
- * وفى الدعاء : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا يُفَاتُ ، وَلَا يُلَاتُ ، وَلَا تَشْتَبِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ » يُلَاتُ : من أَلَاتَ يُلَيْتُ ، لُفَةٌ فى : لَاتَ يَلَيْتُ ، إِذَا نَقَصَ . ومعناه : لَا يُنْقُصُ وَلَا يُحْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .
- ﴿ لَيْت ﴾ (هـ س) فى حديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَهُوَ أَلَيْتُ أَصْحَابِ » أَى أَشَدَّهُمْ وَأَجْلَدَهُمْ . وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْتًا .
- ﴿ لِيَح ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ لِحَمْزَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ : لِيَاحُ » هُوَ مِنْ لَاحَ يَلُوحُ لِيَاحًا ، إِذَا بَدَأَ وَظَهَرَ . وَأَصْلُهُ : لَوَاحٌ ، فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ اللَّامِ ، كَاللِّيَّاذِ ، مِنْ لَآذَ يَلُوذُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلصُّبْحِ : لِيَاحُ . وَالْآحُ ، إِذَا تَلَّأَلَا .
- ﴿ لَيْس ﴾ (هـ) فيه « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ ^(٢) ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ » أَى إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، و ١ : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » وفى

المروى : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وهى رواية المصنِّف فى (نهر) . وفى اللسان : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب ما ندد من البهائم ، وباب إذا ندد بعير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخارى (باب قسمة الفم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بفضهم زيدا .

* ومنه الحديث « مامن نبي إلا وقد أخطأ ، أو هم بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لئسك » أي إلا أنت .

وفي « لئسك » غرابة ، فإن أخبار « كان وأخواتها » إذا كانت ضمائر ، فإنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل ، تقول : ليس إيتى وإيتاك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيس أليس » الأليس : الذي لا يبرح مكانه .

﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لما أسلموا « وأن ما كان لهم من دين إلى أجل قبله أجله ، فإنه ليطأ مبرأ من الله ، وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ ، فإنه يُقضى ^(١) إلى رأسه ويلط بمكاظ ولا يؤخر » .

أراد بالليط الربا ؛ لأن كل شيء ألصق بشيء وأضيف إليه فقد أليط به . والربا ملصق برأس المال . يقال : لاط حُبسه بقلبي يَلِيطُ ويلوط ، لَيْطًا ولَوَطًا وليطًا ، وهو أليط بالقلب ، والوط .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يَلِيط أولاد الجاهلية بآبائهم » وفي رواية « بمن ادعاهم في الإسلام » أي يُلحقهم بهم ، من ألأطه يَلِيطه ، إذا ألصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر « في التَّيعة شاة لا مَقْوَرَة الأليط » هي جمع ليط ، وهي في الأصل : القشر اللازق بالشجر ، أراد غير مسترخية الجلود لها لها ، فاستعار الليط للجلد ؛ لأنه للحم بمنزلة للشجر والقصب ، وإنما جاء به مجموعا ؛ لأنه أراد ليط كل عضو .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ١٠٧/٢ .

(١) في ١ : « يُفنى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شيء أذكى إذا لم أجد حَدِيدَةً ؟ قال : بِلِيطَةٍ قَالِيَةٍ » أى قِشْرَةٍ قَاطِعَةٍ .

وَاللَّيْطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةُ ، وكل شيء كانت له صلابة ومَتَانَةٌ ، والقِطْعَةُ منه : لِيْطَةٌ .
(س) ومنه حديث أبى إدريس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِعَصَا فَيَرَفُدُ بِحَتِّ بِلِيطَةٍ » وقيل : أراد به القِطْعَةَ الْمُحْدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ .

(س) وفى حديث معاوية ابن قُرَّة « مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا » اللَّائِطَةُ : الْأُسْطُوَانَةُ^(١) سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

﴿ لين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عَرَّسَ بَلِيلٍ تَوَسَّدَ لَيْئَةً » اللَّيئَةُ بِالْفَتْحِ : كَالْمِسْوَرَةِ^(٢) أَوْ كَالرَّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْئَةً لِئِنَّهَا .

(س) وفى حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الْإِيَّاسُ مَنَّا كِبَ فِي الصَّلَاةِ » هِيَ تَجَمُّعُ : الْبَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ .

* ومنه الحديث « يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْئَمًا » أى سَهْلًا عَلَى السِّنَنِ .
وَيُرَوَّى « لَيْئَمًا » بِالْتَّخْفِيفِ ، أَمَّةٌ فِيهِ .

﴿ ليه ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لَيْئَةٍ نَفْسُهُ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » أَيْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِهَهُ أَحَدٌ .

وَأَصْلُهَا « وَلِيَّةٌ » ، تُخَفِّدُ الْوَاوُ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَزَيْتَةِ وَشِيَّةٍ .

وَيُرَوَّى « مِنْ لَيْئَةٍ نَفْسُهُ » فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْمَرْزَةِ .

وَيُرَوَّى مِنْ « لَيْئَةٍ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمْ الْأَقَارِبُ الْأَذْنَوْنَ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْجِئُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَقَارِبِ أَيْضًا : لَيْئَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

﴿ ليا ﴾ * فيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » الْقِيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : اللَّوْثِيَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : لِيَاءَةٌ .

(١) فى الأصل : « الاصطوانة » والتصحيح من اللسان ، والقاموس .

(٢) الْمِسْوَرَةُ : مُتَّكًا مِنْ جِلْدٍ .

وقيل : هو شئ كاللحمص ، شديد البياض يكون بالحجاز .
واللياء أيضا : سمكة في البحر ^(١) يتخذ من جلدها الترس ^(٢) ، فلا يحيك فيها شئ .
والمراد الأول .

- * ومنه الحديث « أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يود أن لياء مقشئ » .
- * ومنه حديث معاوية « أنه دخل عليه وهو بأكل لياء مقشئ » .
- * وفي حديث الزبير « أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليّة » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديث الاختيار « ليّة لا ليتين » .
- وحديث المظل « ليّ الواحد » .
- وحديث « ليّ القاضي » ، لأنها من الواو .

(١) في الأصل ، و ١ : « بحر » والمثبت من اللسان ، والفائق ٢/ ٤٨٤ (٢) جمع الترس .

حرف الميم

﴿ باب الميم مع الهزلة ﴾

﴿ مأبض ﴾ * فيه « أنه بال قائما ، لِعَلَّةٍ بِمَا بَضِيَه » الْمَأْبِضُ : باطن الرُّكْبَةِ هاهنا ، وأصله من الإِباض ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رُسْنُ البَعِيرِ إلى عَضُدِهِ . ولِلْمَأْبِضِ : مَفْعِلٌ منه . أى موضع الإِباض ، والميم زائدة . تقول العرب : إِنَّ الْبُولَ قَائِمًا يَشْقَى مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ ^(١) .

﴿ مأثم ﴾ * فى بعض الحديث « فأقاموا عليه مَأَثَمًا » الْمَأَثَمُ فى الأصل : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ فى الْحُزْنِ والشُّرُورِ ، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت .
وقيل : هو للشَّوَابِّ مِنْهُنَّ لا غَيْرُهُ . والميم زائدة .

﴿ مأثرة ﴾ * فيه « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأَثَرَةٍ مِنْ مَأَثَرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ »
مَأَثَرِ الْعَرَبِ : مَسَاكِرُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرَوَّى . والميم زائدة .

﴿ مأرب ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « مأرب » بكسر الراء ، وهى مدينة باليمن كانت بها بَلَقِيسُ .

﴿ مأزم ﴾ * فيه « إِنى حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا » الْمَأْزِمُ : الْمَضِيقُ فى الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَسَّعُ مَا وَرَاءَهُ . والميم زائدة ، وكأنه من الْأَزْمِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

* ومنه حديث ابن عمر « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ مِئَى ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سُرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » وقد تكرر فى الحديث .

(١) جاء بهامش ١ : « وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود ، لعلته فى ركبتيه ، لا لما ذكره ؛ لأنه لا يظهر وجهه للتشقى من تلك العلة بالبول قائما ، كالأحقى » .

﴿مأصر﴾ * في حديث سعيد بن زيد «حُبِسْتُ^(١) له سفينةٌ بِالْمَأْصِرِ» هو موضع تُحْبَسُ فيه الشُّفُنُ ، لأخذ الصدقة أو العُشْرَ مما فيها . والمَأْصِرُ : الحَاجِرُ . وقد تُفْتَحُ الصَّادُ بِلاَ هَمْزٍ ، وقد تُهْمَزُ ، فيكون من الأَصْرَ : الحبس . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا ، إذا حَبَسَهُ . والموضع : مَأْصِرٌ وَمَأْصَرٌ . والجمع : مَأْصِرٌ .

﴿ماس﴾ * في حديث مُطَرِّف «جاء الِهْدُهُدُ بالماسِ ، فألقاه على الرُّجَاجَةِ ففَلَقَهَا» الماس : حَجَرٌ معروفٌ يُنْقَبُ به الجواهر ويُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ ، وأُظُنُّ الهَمْزَةَ واللامَ فيه أَصْلِيَّتَيْنِ ، مثلهما في : إلياس ، وليست بِعَرَبِيَّةٍ ، فإن كان كذلك فبأبهِ الهَمْزَةُ ، لِقَوْلِهِم فيهِ : الأَلماس . وإن كانتا لِلتَّعْرِيفِ ، فهذا موضعه . يقال : رَجُلٌ مَاسٌ ، بوزن مالٍ : أى خَفِيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿مأق﴾ * فيه «أنه كان يَسْكُتُ حِجْلَ مَنْ قَبْلَ مُؤَقِّهِ مَرَّةً ، ومن قَبْلَ مَأَقِّهِ مَرَّةً» مُؤَقُّ العَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا ، وَمَأَقُّهَا : مُقَدِّمُهَا .

قال الخطابي : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَأَقٌ وَمُؤَقٌّ ، بضمهما ، وبعضهم يقول : مَأَقٍ وَمُؤَقٍّ ، بكسريهما ، وبعضهم [يقول]^(٢) : مَأَقٍ ، بغير هَمْزٍ ، كقَاضٍ . والأَفْصَحُ الْأَكْثَرُ : الْمَأَقِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ ، وَالْمُؤَقُّ بِالْهَمْزِ وَالضَّمِّ ، وَجَمْعُ الْمُؤَقِّ : أَمَأَقٌ وَأَمَأَقٌ ، وَجَمْعُ الْمَأَقِيِّ : مَأَقِي .
(٥) ومنه الحديث «أنه كان يَمْسَحُ لِلْمَأَقِيِّينَ» هِيَ تَشْنِيعُ الْمَأَقِي .

[٥] وفي حديث طَهْفَةَ «مالم تُضْمِرُوا الإِمَاقَ» الإِمَاقُ : تَخْفِيفُ الإِمَاقِ ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ . وإلقاء حَرَكَتِهَا عَلَى اللَّيْمِ ، وَهُوَ مِنْ أَمَأَقِ الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَا مَأَقَةٍ ، وَهِيَ الْحِمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ .

وقيل : الْحِدَّةُ وَالْجَرَاءَةُ . يقال : أَمَأَقَ الرَّجُلُ يَمْتَنِقُ إِمَأَقًا ، فَهُوَ مَمْتَنِقٌ . فَأُطْلِقَهُ عَلَى النَّكَثِ وَالْعَذْرِ ؛ لِأَنَّهُمَا^(٣) مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحِمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : «حَبَسْتُ» . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في المروى : «لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا» ورواية اللسان كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : «أن تسمعوا ويطيعوا» .
وجاء في الصحاح : «يعنى الفيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة» . ويقال : أراد به الغدر والنكث .

قال الزخشمي : « وأوجه من ^(١) هذا أن يكون الإمّاك مصدر : أمّاك ^(٢) ، وهو أفعل من الموق ، بمعنى الحق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى » .

﴿ مأل ﴾ * في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبّطتني الإمام ، ولا حَمَلْتَنِي البغايا في غُيْرَاتِ الْمَالِي » الْمَالِي : جَمْعُ مِثْلَةٍ - بوزن سِفْلَةٍ - وهي هاهنا خِرْقَةُ الحائض ، وهي خِرْقَةُ النامِثَةِ أيضا . يقال : آَلَتِ الْمَرْأَةُ إِبْلَاءً ، إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً ، وَمِثْمُهَا زَائِدَةٌ .

نَفَى عَنْ نَفْسِهِ الْجَمْعَ بَيْنِ سُبَّتَيْنِ : أَنْ يَكُونَ لِزَيْنَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ نَحْمُولًا فِي بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ .
﴿ مأم ﴾ * في حديث ابن عباس « لا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مُؤَامًا ، مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقَدَرِ وَالْوِلْدَانِ » أَيْ لَا يَزَالُ جَارِيًا عَلَى الْقَصْدِ وَالِاسْتِقَامَةِ . وَلِلْمُؤَامِ : الْقَارِبُ ، مُفَاعِلٌ مِنَ الْأَمِّ ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، أَوْ مِنَ الْأَمْرِ : الْقُرْبُ . وَأَصْلُهُ : مُؤَامِمٌ ، فَأَذْغِمَ .

* ومنه حديث كعب « لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُؤَامًا بِهَا مَا لَمْ تَبْدَأْ مِنَ الشَّامِ » مُؤَامٌ هَاهُنَا : مُفَاعَلٌ بِالْفَتْحِ ، عَلَى الْمَفْعُولِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : مُقَارَبًا بِهَا ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ .

ويروى « مُؤَامًا » بغير مدِّ .

﴿ مأن ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « إِنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » أَيْ إِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرِفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ ، كَالْمَخْلَقَةِ وَالْمَجْدَرَةِ . وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى « إِنَّ » الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكِيدِ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ حُرُوفُهَا ، دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا . وَلَوْ قِيلَ : لِأَنَّهَا اشْتَقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَ مَا جُعِلَتْ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا .

ومن أغرب ما قيل فيها : أَنَّ الهمزة بدل من ظاء اللَّظْمَةِ ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ .
وقال أبو عبيد : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فِقْهِ الرَّجُلِ .

(١) في الفائق ٨/٢ : « منه » .

(٢) بعده في الفائق : « على ترك التعويض . كقولهم : أريته إراءً . وكقوله تعالى : وإقام الصلاة » .

قال الأزهرى : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهى ميم مفعلة ^(١) .
﴿ ماء ﴾ * فى حديث أبى هريرة « أَمَّكُمْ هَاجِرُ يَابْنَى ماء السماء » يريد العرب ،
لأنهم كانوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السماء ، فَيَهْرِلُونَ حيث كان ، وَأَلْفُ « الماء » مُثْقَلَةٌ عن واوٍ ، وإعسا
ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ * فى حديث على « لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبَلٍ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ » المت :
التَّوَسَّلَ والتَّوَسَّلَ بِحُرْمَةٍ أو قرابة ، أو غير ذلك . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فهو ماتٌ . والاسم :
ماتَّةٌ ، وجمعها : مَوَاتٌ ، بالشديد فيها .

﴿ متح ﴾ * فى حديث جرير « لَا يُقَامُ مَاتِحُهَا » الماتح : المُسْتَقْبَى مِنَ الْبُئْرِ بِالْأَلْوِ من أعلى
البئر ، أراد أن ماءها جارٍ على وجه الأرض فليس يُقَامُ بها مَاتِحٌ ، لأن الماتحَ يحتاج إلى إقامته
على الآبار لِيَسْتَقْبَى .

والماتح ، بالياء : الذى يكون فى أسفل البئر يَمْلَأُ الدَّلْوَ . تقول : مَتَّحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُهَا مَتَّحًا ،
إذا جَذَبَهَا مُسْتَقْبًا لَهَا ، وماتحها يَمِيطُهَا : إذا مَلَأَهَا .

(هـ) ومنه حديث أبيّ « فَمَرَّ الرَّجَالُ مَتَّحَتْ أَعْنَاقُهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحِّحًا إِلَيْهِ » أى مَدَّتْ
أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ .

وقوله « مُتَوَحِّحًا » مصدرٌ غير جارٍ على فعله ، أو يكون كالشُّكُورِ والكُفُورِ .
(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فى يَوْمٍ مَتَّاحٍ » أى يَوْمٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ
من أول النهار إلى آخره . ومَتَّحَ النهار ، إذا طال وامتدَّ .

﴿ متخ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنَّيَابِ وَالنَّعَالِ
وَالْمِطْيَخَةِ » وفى رواية « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِطْيَخَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلفت فى ضبطها . فقميل : هى بكسر الميم وتشديد التاء ،

(١) بعد هذا فى المروى : « فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .

وفتح اليم مع التشديد ، وبكسر ^(١) اليم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر اليم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل ، وأصل المرجون .

وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيبة الدقيق اللين .

وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - من مَتَحَ اللهُ رَقَبَتَهُ بالسَّهْمِ ، إذا ضَرَبَهُ .

وقيل : من تَيَّخَهُ العذاب ، وطَيَّخَهُ ، إذا أَلَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء .

* ومنه الحديث « أنه خرج وفي يده مِتيخة » ، في طرفها خوص ، مُعْتَمِدًا على ثابت

ابن قيس .

﴿ متع ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن نِكَاحِ الْمُتَمَةِ » هو النَّكَاحُ إلى أَجَلٍ مُّيَّن ، وهو من

الْتَمَعَ بِالشَّيْءِ : الِاتِّفَاعُ بِهِ . يقال : كَتَمْتُ بِهِ أَلْتَمَعْتُ كَتَمًا . والاسم : الْمُتَمَةُ ، كأنه يَنْتَفِعُ بها إلى

أَمَدٍ معلوم . وقد كان مُباحًا في أول الإسلام . ثم حُرِّمَ ، وهو الآن جائز عند الشيعة .

* وفيه ذكر « متعة الحج » الَّتِي هِيَ بِالحجِّ له شَرَايُطُ معروفة في الفقه ، وهو أن يكون قد أَحْرَمَ

في أَشْهُرِ الحجِّ بِعُمْرَةٍ ، فإذا وَصَلَ إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ ما حُرِّمَ عليه ، فسبيله أن

يَطُوفَ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ ، وَيَقِيمَ حَلَالًا إلى يوم الحجِّ ، ثم يُحْرِمَ من مكة بالحجِّ إِخْرَامًا جديدًا ،

ويَقِفُ بِعَرَفَةَ ثم يطوف ويسمى ويُحِلَّ من الحجِّ ، فيسكون قد كَتَمَ بِالعُمْرَةِ في أيام الحجِّ : أي

انْتَفَعَ ؛ لأنهم كانوا لا يَرَوْنَ العُمْرَةَ في أَشْهُرِ الحجِّ ، فأجازها الإسلام .

* وفيه « أن عبد الرحمن طَلَّقَ امْرَأَةً ^(٢) فَتَنَعَ بِوَلِيدَةٍ » أي أَعْطَاهَا أَمَةً ، وهي مُتَمَةُ الطَّلَاق .

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُهَا إِيَّاهُ .

* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « قالوا : يا رسول الله ، لولا مُتَمَعَتُنَا بِهِ » أي هَلَّا تَرَكْتُنَا

نَنْتَفِعُ بِهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، والمُتَمَةِ ، والاسْتِمْتَاعِ » في الحديث .

(١) في الأصل : « وكسر » والمثبت من ا ، واللسان . (٢) في الأصل : « امرأته » وأثبت

ما في ا ، واللسان ، ونسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥١٧ حديث .

* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُفتي الناس حتى إذا مَتَعَ الضُّحَى وَسَمِ » مَتَعَ النَّهَارَ ، إذا طال وامتدَّ وتعالى .

* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ » .

(هـ) ومنه حديث كعب والدُّجَّال « يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبِلٌّ مَاتِعٌ ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ » أى طويلٌ شاهقٌ .

(هـ) وفيه « أنه حَرَمٌ ^(١) المدينة وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ » أراد أداة البَهِيمِ التى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَسَمَّاها مَتَاعًا . والمتاع : كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا .

﴿ متك ﴾ [هـ] فى حديث عمرو بن العاص « أنه كان فى سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، فَقَالَ : يَا بَنَى الْمَتَّكَاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ » الْمَتَّكَاءُ : هِىَ الَّتِى لَمْ تُخْتَنَ . وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَا تَحْبِسُ بَوْلَهَا .

وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَتَّكِ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَنْظُرُ الْمَرَأَةَ .

وقيل : أراد يا بَنَى الْبَطْرَاءِ .

وقيل : هِىَ الْمُفْضَاةُ .

﴿ متن ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْمَتِينِ » هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، الَّذِى لَا يَلْحَقُهُ فى أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ ، وَلَا كُفْلَةٌ وَلَا تَعَبٌ . وَالثَّانَةِ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مَنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِالْبَيْعِ الْقُدْرَةَ تَأْمِنُهَا قُوَّةٌ ، وَمَنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ .

(س) وفيه « مَتَّنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أى سار بهم يَوْمَهُ أَجْمَعٌ . وَمَتَّنَ فى الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) فى المروى : « حرم شجر المدينة » .

﴿ باب الميم مع الشاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلا اتاه يسأله ، قال : هلكتُ ، قال : أهلكتِ وأنتِ تمثُ تمثُ الحميّة ؟ » أى ترشح من السمن . ويروى بالنون .
* وفي حديث أنس « كانت له منديلٌ يمثُّ به الماء إذا توضأ » أى يمسح به أثر الماء وينشفه .

﴿ مثل ﴾ * فيه « أنه نهى عن المثلة » يقال : مثلتُ بالحيوان أمثُل به مثلاً ، إذا قطعت أطرافه وشوّهت به ، ومثّلت بالقتيل ، إذا جدّعت أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئاً من أطرافه . والاسم : المثلة . فأما مثَل ، بالتشديد ، فهو للمبالغة .
* ومنه الحديث « نهى أن يمثّل بالدّواب » أى تُنصب فتزعى ، أو تُقطع أطرافها وهي حيّة .

زاد في رواية « وأن تؤكل الممثولُ بها » .

* ومنه حديث سويد بن مقرّن « قال له ابنه معاوية : لطمتُ مولى لنا فدعاه أبى ودعاني ، ثم قال : امثُلْ منه - وفي رواية - امثّل ، فعفا » أى اقتص منه . يقال : امثّل السلطانُ فلاناً ، إذا أفادّه . وتقول للحاكم : امثّلنى ، أى أقدنى .

* ومنه حديث عائشة تصف أباه « فحنّت له قسيها ، وامثّلوه غرضاً » أى نصبوه هدفاً لسهام ملامهم وأقوالهم . وهو افتعل ، من المثلة . وقد تكرّر في الحديث .
(هـ) ومنه الحديث « من مثّل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة » مثلة الشعر : حلقه من الخدود . وقيل : نتفه أو تغييره بالسّواد .

وروى عن طاووس أنه قال : جعله الله طهراً ، فجعله نكالا .

(هـ) وفيه « من سرّه أن يمثّل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار » أى يقومون له قياماً وهو جالس . يقال : مثّل الرجل يمثّل مثولاً ، إذا انتصب قائماً . وإنما نهى عنه لأنه من زى الأعاجم ، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس .

* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمَثِّلًا » يروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِبًا قائمًا . هكذا شرح . وفيه نظر من جهة التصريف .
وفى رواية « فَمَثَلَ قائمًا » .

* وفيه « أَشدُّ الناسِ عذابًا مُمَثِّلٌ من المُمَثِّلِينَ » أى مُصَوِّرٌ . يقال : مَثَّلْتُ ، بالتثنية ، بالتثقيب والتخفيف ، إذا صَوَّرْتَ مثلاً . والمُتَمَثِّل : الاسم منه . وظل كل شيء : تمثاله . ومَثَّلَ الشيء بالشيء : سَوَّاه وشَبَّهه به ، وجعله مثله وعلى مثاله .

* ومنه الحديث « رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَتَيْنِ فى قِبلة الجدار » أى مُصَوِّرَتَيْنِ ، أو مثله .

* ومنه الحديث « لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لا تُشَبِّهُوا بِمِثْلِهِ ، وتُصَوِّرُوا مثل تصويره .
وقيل : هو من المثلة .

(س [هـ]) وفيه « أَنه دَخَلَ على سَعْدِى فى البيتِ مِثَالُ رَثٍ » أى فِرَاشٌ خَلَقَ .

(س [هـ]) ومنه حديث على « فاشترى لكل واحدٍ منهما ^(١) مِثَالَيْنِ » وقيل : أراد تَمَطَّيْنِ ، وَالتَّمَطُّ : ما يُفْتَرَشُ من مَفَارِشِ الصوف الملوَّنة .

(س) ومنه حديث عِكْرِيمة « أَنَّ رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلْقِيًا على مُثْلِهِ » هى جمع مِثَال ، وهو الفِرَاش .

* وفى حديث المقدم « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا إني أوتيت الكتابَ ومِثْلَهُ معه » يحتمل وجهين من التأويل :

أحدهما : أَنه أوتِيَ من الوَحْيِ الباطنِ غيرِ الْمَتْلُوِّ مِثْلًا ما أُعْطِيَ من الظاهرِ الْمَتْلُوِّ .

والثانى : أَنه أوتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأوتِيَ من الْبَيَانِ مِثْلَهُ : أى أَذِنَ له أَنْ يُبَيِّنَ مافى الكتابَ ، فَيُعَمِّمَ ، وَيُخَصِّصَ ، وَيَزِيدَ ، وَيَنْقُصَ ، فيكون فى وَجوبِ الْعَمَلِ به وَلُزُومِ قَبُولِهِ ، كالظاهرِ الْمَتْلُوِّ من القرآن .

(س) وفى حديث المقداد « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ

أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أى تكون من أهل النار إذا قَتَلْتَهُ ، بعد أن أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بالشهادة ، كما كان هو قَبْلَ التَّلَفُّظِ بالكلمة من أهل النار ، لا أَنه يصير كافرًا بَقَتْلِهِ .

(١) فى الهروى . واللسان : « منهم » والقصة مبسوطة فى اللسان .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدَّم ، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباحُ الدَّم ، فإن قَتَلَهُ أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدَّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب الذَّسْعَةِ « إن قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتْلَهُ » فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وأنه ظالم له ، فإن صَدَقَ هو في قوله : إنه لم يُرْدِ قَتْلَهُ ، ثم قَتَلْتَهُ قصاصا كُنْتَ ظالِمًا مِثْلَهُ ، لأنه يكون قد قَتَلَهُ خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أمَّا العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : ^(١) إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استئلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

* وفي حديث السرقة « فعلبه غرامةٌ مِثْلِيهِ » هذا على سبيل الوعيد والتفليظ ، لا الوجوب ؛ لِيَذْهَبَ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتْلِفِ الشيء أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ ؛ وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يحكم به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثلُ من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم .

* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جمعت هؤلاء على قارئ واحدٍ لكان أمثل » أي أولى وأصوب .

* وفيه « أنه قال بعد وثقة بدر : لو كان أبو طالب حيًا لأرى سؤوفنا قد بسأت بالمياثل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأماثل .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .

﴿مثن﴾ (هـ س) في حديث عمار «أنه صلى في ثُبَانٍ ، وقال : إِنِّي تَمَثُّونَ» هو الذي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ، وهو المَضُو الذي يَجْتَمِع فيه البَوْل داخلَ الجوف ، فإذا كان لا يُمِسك بَوْلُهُ فهو أَمْتَنُ .

﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مبجج﴾ (هـ) فيه «أنه أَخَذَ حُسْوَةً من ماءٍ فَجَعَهَا في بئرٍ ، ففاضت بالماء الرِّوَاءُ» أي صَبَّهَا . ومنه ، مَجَّ لُعَابَهُ ، إذا قَذَفَهُ . وقيل ^(١) : لا يكون مَجًّا حتى يُبَاعَدَ به .
* ومنه حديث عمر «قال في المَضْمُضَةِ للصَّائِمِ : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرَبُهُ ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ» أراد المَضْمُضَةَ عند الإفطار : أي لا يُلْقِيهِ من فيه فَيَذْهَبَ خَلْفَهُ .
* ومنه حديث أنس «فَمَجَّه في فيه» .
* وحديث محمود بن الربيع «عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّهَا في بئرِ لَنَا» .

(هـ) وفيه «أنه كان يأكل القِثَاءَ بالمَجَّاجِ» أي بالعسل ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ تَمَجُّجُهُ .
(س) ومنه الحديث «أنه رأى في الكعبة صورةَ إبراهيمَ ، فقال : مُرُوا المَجَّاجِ يُمَجِّجُونَ عليه» المَجَّاجِ : جَمْعُ مَاجٍ ، وهو الرجلُ الهَرِمُ الذي يَمُجُّ ريقَهُ ولا يستطيع حبْسَهُ . والمَجْمُجَةُ : تَفْيِيرُ الكتابِ وإفساده عما كُتِبَ . يقال : تَمَجَّجَ في خبره : أي لم يَشْفِ . وَتَمَجَّجَ بِي : رَدَّ بِي ^(١) من حال إلى حال .

وفي بعض النُكُتِ : «مُرُوا المَجَّاجِ» بفتح الميم : أي مُرُوا السَّكَّاتِ بِسَوْدِهِ . سَمِّيَ بِهِ لِأَن قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جَنْبَةَ . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : «رَدَّدَنِي» والمثبت من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار الكتب المصرية . ومن القاموس أيضا . وجاء في اللسان : «قال شجاع السَّامِيُّ : مَجَّجَ بِي وَبَجَّجَ ، إذا ذَهَبَ بِكَ في الكلام مذهباً على غير الاستقامة ، ورَدَّكَ من حال إلى حال» .

(هـ) وفي حديث الحسن «الاذنُ مجاجةٌ والنفسُ^(١) خَمْضةٌ» أى لا تَبَى كلُّ ما تَسْمَعُ ،
والنفسُ شَهْوَةٌ فى اِسْتِماعِ العلمِ .

(هـ) وفيه « لا تَبِعِ الْمِنْبَ حَتَّى يَظْهَرَ بِجَهِّهِ » أى بُلُوغِهِ . بِجَهِّ الْمِنْبِ يُجَجِّجُ ، إِذَا
طَابَ وَصَارَ حُلُوءًا .

* ومنه حديثُ اَلْخُدْرِيِّ « لا يَصْلُحُ السَّلَفُ فى الْمِنْبِ والزيتونُ وأشياءُ ذلك
حتى يُجَجِّجَ » .

* ومنه حديثُ الدَّجَّالِ « يُعَقَّلُ الْكَرَمُ ثُمَّ يُكْهَبُ ثُمَّ يُجَجِّجُ » .
﴿ مجد ﴾ [هـ] فى أسماءِ الله تعالى « المَجِيدُ ، والمُجَادُّ » المَجْدُ فى كلامِ العربِ : الشَّرَفُ
الواسعُ . وَرَجُلٌ مُجَادِدٌ : مُفْضَالٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ شَرِيفٌ . وَالْمَجِيدُ : فَعِيلٌ مِنْهُ لِلْمِبالَغَةِ .
وقيل : هو الْكَرِيمُ الْفِعَالُ .

وقيل : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الْفِعَالِ سُمِّيَ مُجَدِّدًا . وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ ، فَكَأَنَّهُ
يَجْتَمِعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ .

(س) وفى حديثِ عائِشَةَ « نَاوِلْنِي الْمَجِيدَ » أى الْمُصَحَّفَ ، هو من قولهِ تعالى : « بَلْ هُوَ
قِرْآنٌ مُجِيدٌ » .

* ومنه حديثُ قِراءَةِ الفاتِحَةِ « تَجَدَّدَنى عِبدى » أى شَرَّفَنى وَعَظَّمَنى .
(س) ومنه حديثُ عِلى « أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَارِثَ بْنَ أَفْجَاهٍ أَمْجَادُ » أى أَشْرَافُ^(٢) كِرَامُ ،
جَمْعُ مَجِيدٍ ، أَوْ مُجَادِدٍ ، كَأَشْهادٍ فى شَهِيدٍ أَوْ^(٣) شَاهدٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ ، وَمَا تَصَرَّفَ
مِنْهَا فى الْحَدِيثِ .

﴿ مجر ﴾ (هـ) فيه « أَنْزَلْنَاهُ عَنِ الْمَجَرِّ » أى بَيْنَ الْمَجَرِّ ، وَهُوَ ماقِى الْبُطُونِ ، كَسَنِيهِ
عَنِ الْمَلَأَقِيحِ .

(١) فى المروى : « والنفسُ » . (٢) فى ١ ، واللسان : « إِشْرَافٌ » والمثبت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : « وشاهد » والمثبت من ١ ، واللسان .

ويجوز أن يكون سمي^(١) بيع المجر تجراً اتساعاً وبجازاً، وكان من بياعات الجاهلية . يقال :
أمجرت إمجاراً ، وما جرت إمجارة . ولا يقال لها في البطن تجرٌ ، إلا إذا أثقلت الحامل ،
فالمجر : اسم للحمل الذي في بطن الناقة . وتحمل الذي في بطنها : حبل الحبلَة ، والثالث : الغنيس .
قال القتيبي : هو المجر ، بفتح الجيم . وقد أخذ عليه : لأن المجر داء في الشاة ، وهو أن
يعظم^(٢) بطن الشاة الحامل فتَهزُل ، وربما رمت بولدها . وقد مجرت وأمجرت .

* ومنه الحديث « كل تجر حرام » قال الشاعر :

ألم تك تجراً^(٣) لا تحل لمسلم نهاه أمير المصير عنه وعامله

(هـ) وفي^(٤) حديث الخليل عايه السلام « قيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضيماً أمجراً »

الأمجر : العظيم البطن المهزول الجسم .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الحسنَةُ بمشراً مثاليها ، والصوم لي وأنا أجرى به ، يذُرُ

طعامه . وشرا به تجرأى » أى من أجلى .

وأصله : من جرأى ، فحذف النون وخفف الكلمة . وكثيراً ما يردُّ هذا في حديث

أبي هريرة .

(مجمع) (س) فيه « القَدَرِيَّةُ مجوسُ هذه الأمة » قيل : إنما جعلهم مجوساً ؛ لمضاهاة

مذهبهم مذهب المجوس ، في قولهم بالأصلين ، وهما النور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل

النور ، والشر من فعل الظلمة . وكذا القَدَرِيَّةُ يضيفون الخير إلى الله ، والشر إلى الإنسان والشیطان .

والله تعالى خالقهما معاً . لا يكون شئ منهما إلا بمشيئته ، فمما مضافان إليه ، خلقاً وإيجاداً ، وإلى

الفاعلين لهما ، عملاً واكتساباً .

(مجمع) (هـ) في حديث ابن عبد العزيز « دخل على سليمان بن عبد الملك فأزاحه بكلمة ،

(١) في ١ : « قد سمي » . (٢) في الأصل ، و ١ : « تعظم » والثبت من الأساس ، واللسان .

قال في (بطن) : « البطن مذكر . وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة » .

(٣) في الفائق ٨/٣ : « يك ... لا يحل » . (٤) في الأصل : « ومنه » والثبت من ١ : ، واللسان .

فقال : إِيَّايَ وكَلَامَ المِجْمَعِ « هي تَجْمَع : تَجْمَع ، وهو الرَّجُلُ الجَاهِل . وقيل : الأَحَقُّ ، كَقِرْدٍ وقِرْدَةٍ .
ورَجُلٌ يَجْمَعُ ، وامرأةٌ يَجْمَعُ .

قال الزَّحَّاشِيُّ ^(١) : لو رَوَى بالسكون لكان المرادُ : إِيَّايَ وكَلَامَ المرأةِ الغَزَلَةِ ، أو تسكون
النَّاءَ للمبالغة . يقال : يَجْمَعُ ^(٢) الرَّجُلُ يَتَجَمَّعُ بَجَاعَةٍ ، إذا تَمَاجَنَ ورَفَثَ في القول .
ويُرْوَى « إِيَّايَ وكَلَامَ المِجْمَعِ » أي التصريح بالرَّفَثِ .

ومعنى إِيَّايَ وكذا : أي تَحَنَّنِي عنه وجَنَّبْنِي .

(س) وفي حديث بعضهم « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ » التَّمَجُّعُ والمَجْعُ : إِكْلُ
التَّمَرِ باللين ، وهو أن يَحْسُوَ حُسْوَةً من اللين ، ويأكل على أَثَرِهَا تَمَرَةً .

﴿ مجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ جَبْرِيلَ نَقَرَ رأسَ رجلٍ من المُسْتَهْزِئِينَ ، فَتَمَجَّلَ رأسُهُ قَيْحًا
ودَمًا » أي امْتَلَأَ . يقال : تَمَجَّلَ يَدُهُ تَمَجُّلًا تَجَلًّا ، وَتَمَجَّلَتْ يَدُهُ تَمَجُّلًا تَجَلًّا ، إذا تَمَحَّنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ ،
وظَهَرَ فيها ما يُشَبِّهُ التَّبَرُّ ، من العمل بالأشياء الصُّدْبَةَ الخِشْيَةَ .

(هـ) ومنه حديث فاطمة « أَنهَا شَكَتْ إلى عَلِيٍّ يَجْلِي يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ » .

* وحديث حُدَيْفَةَ « فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ المَجْلِ » .

(س) وفي حديث ابنِ وَاقِدٍ « كُنَّا نَتَمَاقَلُ في مَاجِلٍ أو صِهْرِيحٍ » المَاجِلُ : الماءُ
الكثير المُجْتَمِعُ .

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم ، غير مهموز .

وقال الأزهرى : هو بالفتح والهمز .

وقيل : إن مِيَمَهُ زائدة ، وهو من باب : أَجَلَ .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

والتَّمَاقُلُ : التَّمَاوُصُ في الماء .

* وفي حديث سُويْدِ بنِ الصَّامِتِ « مَعَى تَجَلَّةٍ لُقْمَانِ » أي كتابٌ فيه حِكْمَةُ لُقْمَانَ . والميمُ

زائدة . وقد تقدَّم في حرف الجيم .

﴿مجن﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر «الْمَجْنِّ وَالْمَجَانَّ» ^(١) وهو الثّرس والثّرسة. والميم زائدة لأنه من الجنة: الثّرة. وقد تقدّم في الجيم.

* وفي حديث بلال:

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيسُلُ

مَجْنَّةٌ: موضع بأسفل مكة على أميال. وكان يقام بها للعرب سوق.

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها، والفتح أكثر. وهي زائدة. وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث علي «مَاشَبَتْ وَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بَوَقَعَ الْبَيَازِرَ عَلَى الْمَوَاجِنِ»

جمع مِبْجَنَةٍ، وهي اللدقة. يقال: وَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ يَجْنُهُ وَجْنًا، إِذَا دَقَّهُ. وللميم زائدة. وهي مَفْعَلَةٌ، بالكسر منه.

﴿باب الميم مع الحاء﴾

﴿محج﴾ * قد تكرّر فيه ذكر «الْمَحْجَةِ» وهي جادة الطريق، مَفْعَلَةٌ، من المحج: القصد.

والميم زائدة، وجمّعا: الحاج، بتشديد الجيم.

* ومنه حديث علي «ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجُوزِ، وَتُرِكَتْ مَحَاجُ السَّنَنِ».

﴿محج﴾ (هـ) فيه «فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتُ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ

نُورُهُ وَمَحَّ لَوْثُهُ» مَحَّ الْكِتَابُ وَأَمَحَّ: أَيْ دَرَسَ. وَثُوبٌ مَحَّ: خَلَقَ.

(س) ومنه حديث المتعة «وَتَوْبِي مَحَّ» أَيْ خَلَقَ بَالٍ.

﴿محز﴾ (هـ) فيه «فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنَا مَا حُورُنَا» قيل ^(٢): هو موضعهم

الذي أرادوه. وأهل الشام يُسَمُّونَ للكان الذي بينهم وبه العدو وفيه أساميمهم وَمَكَاتِبُهُمْ: مَا حُورًا ^(٣).

(١) ضبط في الأصل، واللسان: «الْمِجَانَّ» بكسر الميم. وضبطته بالفتح من: ١. قال في

المصباح (جن): «والجمع الْمِجَانَّ، وَزَانَ دَوَابَّ».

(٢) القائل هو شمر، كما في المرّب ص ٣٤٣.

(٣) زاد في المرّب: «وَالْكَاتِب: مواضع الكتيبة».

وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى : أحرزته . وتكون الميم زائدة .
قال الأزهرى : لو كان منه لقييل : محازنا ، ومحوزنا . وأحسبه بلفظة غير عربية .
﴿ محسر ﴾ * قد تكرر ذكر « مُحَسَّر » فى الحديث ؛ وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر
السين المشددة : واد بين عرفات ومي .
﴿ محش ﴾ [هـ] فيه « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحْشُ :
احتراق الجلد وظهور العظم .
ويروى « امْتَحَشُوا ^(١) » لما لم يُسَمَّ فاعله . وقد تحشته النار فتمحشه محشاً .
* ومنه حديث ابن عباس « أتوضأ من طعام أجده حلالاً ؛ لأنه تحشته النار ! » قاله مشكراً
على من يوجب الوضوء مما مسته النار . وقد تكرر فى الحديث .
﴿ محص ﴾ (س) فى حديث الكسوف « فرغ من الصلاة وقد انحصت الشمس » أى
ظهرت من الكسوف وانجلمت .
ويروى « انحصت » على المطاوعة ، وهو قليل فى الرباعى . وأصل المحصى : التخليص . ومنه
تمحيص الذنوب ، أى إزالتها .
(هـ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : « يُمَحَّصُ ^(٢) النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ
الْمَدِينِ » أى يُخْلَصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا يُخْلَصُ ذَهَبُ الْمَدِينِ مِنَ الرَّابِ .
وقيل : يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ ؛ لِتَعْرِفَ جَوْدَتَهُ مِنْ رَدَائَتِهِ .
﴿ محض ﴾ * فى حديث الوسوسة « ذَلِكَ مُحْضُ الْإِيمَانِ » أى خالصه وصريحه .
وقد تقدّم معنى الحديث فى حرف الصاد .
والمَحْضُ : الخالص من كل شىء .
(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فخرَجَ مُحْضًا » أى خالصاً على جبهته لم
يختلط بشىء . والمحض فى اللغة : اللَّبَنُ الخالص ، غير مشوب بشىء .
* ومنه الحديث « بَارِكْ لَهُمْ فِي مُحْضِهَا وَنَحْضِهَا » أى الخالص والمختوض .

(١) وهى رواية المروى . (٢) فى المروى : « يُمَحَّصُ ... كَمَا يُمَحَّصُ » .

(س) ومنه حديث الزكاة « فأعتمد إلى شاة ممتلئة شحمًا ونَحْضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .
وقد تكرّر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ * فى حديث البيع « الحَلِفُ مَنفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ » .

* وفى حديث آخر « فإنه يُنْفَقُ ثم يَمَحَقُ » المَحَقُّ : النقص والمحو والإبطال . وقد مَحَقَهُ يَمَحِقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ : مَفْصَلَةٌ منه : أى مَطْنَةٌ له ونَحْوُهَا به .

* ومنه الحديث « ما مَحَقَ الإسلامُ شيئا ما مَحَقَ الشَّعْ » وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ محك ﴾ * فى حديث على « لا تُضَيِّقْ به الأمورُ ، ولا تُمَحِّكْهُ الخِصُومُ » المَحْكُ : اللجاج ، وقد مَحَكَ يَمَحِكُ ، وأَمَحَكَ غيره .

﴿ محل ﴾ (هـ) فى حديث الشفاعة « إن إبراهيم يقول : لستُ هُنَاكُمْ ، أنا الذى كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَبَاتٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذِبَةٌ إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن الإسلام » أى يُدَافِعُ ويُبَاحِلُ ، من المِحَالِ ، بالكسر ، وهو الكَيْدُ . وقيل : المَسْكِرُ . وقيل : القوة والشدة .

ومِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ . ورجُلٌ مَحِلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

* ومنه حديث ابن مسعود « القرآن شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وما حِلٌّ مُصَدَّقٌ » أى خَصْمٌ مُجَادَلٌ مُصَدَّقٌ .

وقيل : رِباعٌ مُصَدَّقٌ ، من قولهم : مَحَلٌ بفلان ، إذا سَمِيَ به إلى السلطان .
بمعنى أن من اتَّبَعَهُ وَبَعَلَ بِما فيه فإنه شَافِعٌ له مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، ومُصَدَّقٌ عليه فيما يُرْفَعُ مِنْ مَسْأُوئِهِ إذا تَرَكَ العَمَلَ به .

* ومنه حديث الدعاء « لا تَجْعَلْهُ ما حِلًّا مُصَدَّقًا » .

* والحديث الآخر « لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ ما حِلٍّ » أى عن وَثْقٍ وَاشٍ ، وسِغَابَةٍ سَاعٍ .

ويُرْوَى « عن سُنَّةٍ ما حِلٍّ » بالقون والسبب المهمة .

* وفى حديث عبد المطلب :

لَا يَقْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ وَمَحَالِّهِمْ غَدَوًا مَحَالًّا

أَيَّ كَيْدِكَ وَقَوْلِكَ .

(هـ) وفي حديث علي « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً » أَي فِتْنًا طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ . وَالتَّمَاحِلُ

مِنْ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ تَحَلًّا ؟ » أَي جَذْبًا . وَالتَّحَلُّ فِي الْأَصْلِ : انْقِطَاعُ

الطَّرِّ . وَاتَّحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ تَحَلُّ ، وَزَمَنٌ تَحَلُّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً » الْمَحَالَّةُ : الْبَسْكَرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى

عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّقَّارَةُ عَلَى الْبِئَارِ الْعَمِيقَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيَقَنْتُ أُنِّي لَا مَحَا لَةً حَيْثُ ضَارَ الْقَوْمُ صَائِرٌ

أَي لَاحِظَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوَلِ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لَا مَحَالَّةَ » بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » الْمَحْوَلُ بِالسَّكْرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

{ مَحْنٌ } [هـ] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَحَنُّ » هُوَ ^(١) الْمُصَافِي الْمَهْدَبُ . تَحَنَّتْ الْفِضَةُ ، إِذَا

صَفِيَّتْهَا ، وَخَلَّصَتْهَا بِالنَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « الْمِحْنَةُ بِذُعَةٍ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ :

فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ

هَذَا الْفِعْلُ بِذُعَةٍ .

{ مَحْنَبٌ } * فِيهِ ذِكْرُ « مَحْنَبٌ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الذَّوْنِ الْمَكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا

بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بئرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ شَيْخٍ ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ .

﴿ محأ ﴾ [هـ] في أسماء النبي عليه السلام « المأحي » أى الذى يَمْحُو الكُفْرَ ، وَيُعَيِّقُ آثاره .

﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مَخخ ﴾ * فيه « الدُّعَاءُ مُخَّ العِبَادَةِ » مُخَّ الشَّيْءُ : خَالَصَهُ . وَإِنَّمَا كَانَ مُخَّهَا لِأَصْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فَهُوَ تَخَضُّعُ الْعِبَادَةِ وَخَالَصُهَا .

الثانى : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ وَحْدَهُ . وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ ، وَلَئِنْ الْفَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي رِوَايَةٍ « لَجَاءَ يَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا ، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ » الْمِخَاخُ : جَمْعُ مَخَّ ، مِثْلُ حُبٍّ ^(١) وَحِبَابٍ ، وَكَمْ وَكِامٍ .

وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مَخَر ﴾ (هـ) فيه « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » أَيْ يَنْظُرْ أَيْنَ تَجَرَّاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا لِئَلَّا تُرْشَشَ عَلَيْهِ بَوَالُهُ .

وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يَقَالُ : تَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَخَرَّ الْأَرْضُ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ » أَيْ اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَسْتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَسْتَنْشِقُهَا .

* وَمِنْهُ الْجَدِيدُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخَرِّ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد «لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا، قَالَ : مَا هَذِهِ الْمَوَاحِشُ ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ ، هَذَا مَا وَحَرَقْنَا » هِيَ جَمْعُ مَاخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسٌ ^(١) الرَّيْبَةِ ، وَتَجْمَعُ أَهْلُ الْفُسْقِ وَالْفَسَادِ ، وَبُيُوتُ الْخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَقْرِيبٌ : مَيَّخُورٌ .
وقيل : هُوَ عَرَبِيٌّ ، لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، مِنْ تَحْرِيرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ .

﴿ مخش ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْشًا » هُوَ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مخض ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنْتُ مَخْضٍ » الْمَخْضُ : اسْمٌ لِلنُّوْقِ الْحَوَامِلِ ، وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ . وَبَنْتُ الْمَخْضِ وَابْنُ الْمَخْضِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ حَلَقَتْ بِالْمَخْضِ : أَى الْحَوَامِلِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا .

وقيل : هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخْضٍ وَبَنْتُ مَخْضٍ ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نُوْقٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعْتُهَا أُمُّهَا فِي وَقْتٍ مَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ النُّوْقُ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمِّهَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا ، فَتَنْسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمُّهَا .

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ مَخْضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا ، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَّضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَعِ الْمَخِضَ وَالرُّبِّيَّ » هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخْضُ لَتَضَعُ . وَالْمَخْضُ : الطَّلَقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ : تَخَضَّتْ الشَّاةُ مَخْضًا وَمَخَاضًا ، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَخَضَّتْ عِنْدَهُمْ » أَى تَحْرَكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرَبَهَا الْمَخْضُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ فِي رَوَايَةٍ « فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخَاضًا وَشَخْمًا » أَى نِتَاجًا .
وقيل : أَرَادَ بِهِ الْمَخْضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الْوِلَادَةِ . أَى أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسَمًا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَهْلُ الرَّيْبَةِ » .

* وفيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي تَحْضِهَا وَتَحْضِهَا » أى مَا تُحْضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . ويسمى تَحْضِضًا أيضًا .

وَالْمَحْضُ : تحريك السَّقاء الذى فيه اللبن ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُمَحَضُّ تَحْضًا » أى تُحَرَّكُ تحريكًا سريعًا .

﴿ مَحْن ﴾ * فى حديث عائشة ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيد :

* يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً^(١) *

الْمَخَانَةُ : مصدرٌ من الخِيَانَةِ ، والميم زائدة .

وذكره أبو موسى فى الجيم ، من المَجُونِ ، فتكون الميم أصلية .

﴿ باب الميم مع الدال ﴾

﴿ مدجج ﴾ (ه س) فيه ذكر « مُدَجَّج » بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة : وادٍ بين

مكة والمدينة ، له ذِكْرٌ فى حديث الهجرة .

﴿ مدد ﴾ (ه س) فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلَامِهِ » أى مثل عددها . وقيل : قَدَّرَ مَا يُؤَازِيهَا

فى الكثرة ، عيارَ كَيْلٍ ، أو وَزَنٍ ، أو عَدَدٍ ، أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير .

وهذا تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ ، لأنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فى الكيل والوزن ، وإنما

يَدْخُلُ فى العدد .

وَالْمِدَادُ : مصدر كالْمَدَدِ . يقال : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وهو ما يُكَثَّرُ به وَيُزَادُ .

(ه) ومنه حديث الحوض « يَنْبَغِي فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أى

يَمْدُدُهَا أَنْهَارُهَا .

* ومنه حديث عمر « هم أصل العرب ومادة الإسلام » أى الذين يُعَيِّنُونَهُمْ وَيُكَثِّرُونَهُمْ

(١) البيت فى شرح ديوان لبید ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَفَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبْ

وقد سبق إنشاد المصنّف له فى (خون) .

جُيُوشَهُمْ ، وَيَتَّقَوْنَ بَرَكَاتِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(١) فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .
(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَدَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » المَدَى : الْقَدَرُ ، يريد به قَدَرُ الذَّنُوبِ : أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَى صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيْتَنِي بِهَا مَغْفِرَةً » .

وَيُرْوَى « مَدَى صَوْتِهِ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَذْرَكَ مَدَى أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيْقَهُ » المَدَى فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدَى » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدَى مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّيْهِ طَعَامًا .

* وفي حديث الرَّمَى « مُتَبِيلُهُ وَالْمُدَّةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيُتَنَاوَلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْمُدَّةِ . يُقَالُ : أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدَّةٌ .

(س) وفي حديث علي « قَاتِلْ كَلِمَةَ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِيمَانِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَاتِلُهَا بِالْمَسَاحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلَوَ فِي أَسْفَلِ الْبُئْرِ ، وَحَاكِهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَيُمِدُّهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّابِوَةُ ^(٢) أَخَذُ الْكَاذِبَيْنِ .

* وفي حديث أُوَيْسٍ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَى أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَيْفَ كُمْ أُوَيْسُ ابْنِ عَامِرٍ ؟ » الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يُمَدُّونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنْ الْيَمَنِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بَضْمِيرُ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ ، وَآءٌ ، وَاللَّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَنْتِي ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى

مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّابِوَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ آءٍ ، وَاللَّسَانُ .

(هـ) وفي حديث عثمان « قال لبعض عُمَّالِهِ : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة »
أى طويلة .

* وفيه « المدة التى مادَّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان » المدة : طائفة من الزمان ،
تقع على القليل والكثير . وماذَّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المَدَّ .
* ومنه الحديث « إن شاءوا مادَّ ذنابهم » .

* ومنه الحديث « وأمدَّها خواصرٌ » أى أوَّسَّها وأتمَّها .
﴿ مدر ﴾ * فيه « أحبُّ إلىَّ من أن يكونَ لى أهلُ الوبرِ والمدَر » يريد بأهل المدَر :
أهل القرى والأمصا ، واحدها : مدرَّة .

[هـ] ومنه حديث أبى ذر « أما إنَّ العُمرة من مدرِّكم » أى من بلدكم ، ومدرَّة
الرجل : بلدته .

يقول : من ^(١) أراد العُمرة ابتداءً لها سَقَرًا جديدًا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على
الفضيلة لا الوجوب .

(هـ) ومنه حديث جابر « فانطلق هو وجبار بن صخر ، فزعا فى الخوض سجلا أو
سجلين ثم مدرَّاه » أى طينَّاه وأصلحَّاه بالمدَر ، وهو الطين المُماسِك ؛ لثلا يخرج
منه الماء .

* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إنما هو مدرٌّ » أى مضبوغ بالمدَر . وقد تكرر
فى الحديث .

(هـ) وفى حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِتْ إلى أبيه فإذا هو ضِبْعَانٌ ^(٢) أمدَرُ » هو
المتفتِّح الجنين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربَّج جنَّباه من المدَر .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ * فى حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مدرَّة قومه »

(١) فى الهروى : « إذا » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « فإذا هو بضِبعانٍ أمدَر » .

الْمُدَّرَه : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا لِلْقِظَةِ .

﴿ مَدَن ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .
وَيُقَالُ لَهُ : قَيْفَاءُ مَدَّانٍ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ (س) فِيهِ « الْمُؤَذِّنُ يُغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ
مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَذَ صَوْتَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .
وَقِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاءِ
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تِمَاءً أَنْ لَمْ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِأَعْدَاءِ ،
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَأْ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :
أَيْ طَوْلَهُ . وَالسُّدَى : الْمُخَلَّى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَمَادِي بَنِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ
يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْمَدَى .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

(هـ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى يَمْدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْكُوكًا ، وَالْمَكْكُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَنَّهُ أُجْرِيَ لِلنَّاسِ الْمُدَّيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدَّيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفٌ صَاعٍ :

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّنْحَشَرِيُّ عَنْ عُمَرَ .

(س) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا قُوَّةَ لِلْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمَدَى : جَمْعُ
مُدَّةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّفَرَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقُولُوا الْمَدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَحْتَمِلُوا فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمَ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَمَارَ لَذَلِكَ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدَّةِ وَالْمَدَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سِنِّي^(١) فَمَشَيْتُ بها ، ثم لم أَمْذَحْ حتى أظأ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدابة » المَذْح : أن تَصْطَلَّ الفَخِذَانِ مِنَ المَاشِي ، وأَكْثَرُ مَا يَعْزِضُ لِلسَّيِّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ . وكان ابنُ عمرَ وكذلك .

يُقال : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا . وأَرادَ قُرْبَ المَوْضِعِ الذي تَخْرُجُ منه الدابة .

﴿ مَذد ﴾ * فيه ذِكرُ « المَذاد » وهو يَفْتَحُ الميمَ : وإِِدْرٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدُقٍ المَدِينَةِ الذي حَقَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدُقِ .

﴿ مَذر ﴾ * فيه « شَرَّ النِّسَاءِ المَذِرَةُ المَوَذِرَةُ » المَذَرُ : الفَسَادُ . وَقَدْ مَذَرَتْ تَمْذَرُ فَهِيَ مَذِرَةٌ .

* « وَمِنْهُ مَذَرَتْ البَيْضَةُ » إِذَا فَسَدَتْ .

(هـ) وفي حديث الحسن « مَا أَشَاءَ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » المِذْرَوَانِ : جَانِبَا الأَلْيَتَيْنِ ، وَلَا وَاحِدَهُمَا . وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَادَ بِهِمَا الْحَسَنُ قَرَعَى الْمُنْكَبِينَ . يُقال : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَهْدِدُ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا فِي غَيْرِ شُغْلٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَذق ﴾ (هـ) فيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذَقِهَا وَنَحْضِهَا » المَذَقُ : الْمَزْجُ وَالْخَلْطُ . يُقال : مَذَقْتُ اللَّبَنَ ، فَهُوَ مَذِيقٌ ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِالماءِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَسَلَمَةَ :

* وَمَذَقَةُ كَطَرَةٍ الْخَلِيفِ *

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَذْذُوقِ ، شَبَّهَهَا بِخَاشِيَةِ الْخَلِيفِ ، وَهُوَ رَدِيءُ الْكَثَّانِ ، لَتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِهِ بِالْمَزْجِ .

﴿ مَذقر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن حَبَّابٍ « قَتَلْتُهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالِ

(١) في المَرْوِيِّ : « سِنِّيٌّ فَشِيتَ فِيهِمَا » وفي الفَائِقِ ١ / ٥٦٤ : « سِنِّيٌّ فَشِيتَ فِيهِمَا » .

دُمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْدَقَرَتْ » قَالَ الرَّاوى : فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي كَأَنَّهُ شَرَاكُ الْأَحْمَرِ .

قَالَ أَبُو عبيد : أَى مَا امْتَزَجَ بِالْمَاءِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْأَمْذَقَرَارُ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعَ ^(١) قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَامْتَزَجَ . وَهَذَا بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَشْهَدُ لِلأَوَّلِ ؛ أَى أَنَّهُ مَرَّةً فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ . وَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ بِالشَّرَاكِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ سُيُورِ النَّعْلِ .

وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَامِلِ . قَالَ : « فَأَخَذْنَاهُ ^(٢) وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَذَبَحُوهُ ، فَأَمْذَقَرَتْ دُمُهُ . أَى جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا ^(٣) » . هَكَذَا رَوَاهُ بَغْيَرُ حَرْفِ النَّفْيِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْبَاءِ ^(٤) ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ مَذَل ﴾ (هـ) فِيهِ « الْمِذَالُ مِنَ النِّفَاقِ » هُوَ أَنْ يَقْلُقَ الرَّجُلُ عَنْ فَرَاشِهِ الَّذِى يَضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَقْتَرِشَهُ غَيْرُهُ . يَقَالُ : مَذَلْ بِسَرِّهِ يَمْذَلُ ، وَمَمْذِلُ يَمْذَلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَالْمِذَلُّ وَالْمَاذِلُ : الَّذِى تَطِيبُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَرَكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ .

﴿ مَذَى ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً » أَى كَثِيرَ الْمَذَى ، هُوَ بِسُكُونِ الْمَذَالِ يُخَفِّفُ الْبَيَاءَ : الْبَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الذَّكْرِ عِنْدَ مُلَاعِبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ . وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَرَجُلٌ مَذَّاءٌ : فَعَّالٌ ، لِمُبَالَغَتِهِ فِي كَثَرَةِ الْمَذَى . وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمْذَى . وَأَمْذَى . وَالْمِذَاءُ : الْمَذَاةُ ^(٥) فَعَّالٌ مِنْهُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْغَيْثَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّمُهُمْ بِمَذَى بَعْضِهِمْ بَعْضًا . يَقَالُ : أَمْذَى الرَّجُلُ ، وَمَاذَى ، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذَى .

(١) فِي الْهَرَمِيِّ : « يَنْقَطِعُ » . (٢) فِي الْكَامِلِ ص ٩٤٧ ، بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرَ :

« ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ » . (٣) مَكَانُهُ فِي الْكَامِلِ : « عَلَى دِقَّةٍ » .

(٤) أَى « ابْدَقَرَتْ » كَمَا فِي الْهَرَمِيِّ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ١٦ . (٥) فِي الْأَصْلِ . « الْمَذَاذَاتُ » وَالتَّنْبِتُ

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسِلَتْهُ يَرعى .
وقيل : هو المَذَاء بالفتح ، كأنه من اللّين والرخاوة ، من أَمَذَيْتُ الشَّرَاب ، إذا كَثُرَتْ مِزَاجُهُ ،
فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ .

ويُروى « المَذَال » باللام . وقد تقدّم

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِى الأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَآذِيَّاتِ ^(١) » والسَّوَابِ
هى جمع مَآذِيَّان ، وهو النهر الكبير . وليست بمريّة ، وهى سَوَادِيَّة . وقد تكرّر فى الحديث ،
مُفْرَداً ومجموعاً .

﴿ مَذِينَب ﴾ * فيه ذكر « سَيْلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذَيْنَب » هو بضم الميم وسكون الياء
وكسر النون ، وبعدها باء موحّدة : اسم موضع بالمدينة . والميم زائدة .

﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأى ﴾ * فى حديث الاستسقاء « اسْقِنَا غَنِيًّا مَرِيئًا مَرِيئًا » يقال : مَرَأَى الطَّعَامُ ،
وَأَمْرَأَى ، إذا لم يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَةِ ، وانحدر عنها طَيِّبًا .

قال الفراء : يقال : هَنَأْنِي الطَّعَامُ ، وَمَرَأَى ، بغير أَلِفٍ ، فإذا أفردوها عن هَنَأْنِي
قالوا : أَمْرَأَى .

* ومنه حديث الشُّرب « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفى حديث الأحنف « يَأْتِنَا فى مِثْلِ مَرَى نَعَامٌ ^(٢) » الْمَرَى : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
مِنَ الْعَلَقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .

وإنما خَصَّ النَّعَامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ .

وَأَصْلُ الْمَرَى : رَأْسُ الْمِعْدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقُومِ . وبه يكون اشتيماء الطَّعَامِ .

(١) فى الهروى ، والمعرب ص ٣٢٨ : « الْمَآذِيَّانِ » ويجوز فتح الذال أيضا ، كما فى حواشى المعرب .

(٢) فى الفائق ١/٢٤٥ : « يَأْتِنَا مَا يَأْتِنَا فى مِثْلِ مَرَى النعامة » .

(هـ) وفي حديث الحسن « أَحْسِنُوا مَلَأَ كَمِ أَيُّهَا الْمَرْؤُونَ » هو جمعُ المرءِ ، وهو الرجل .
يقال : مرءاً ومرؤاً .

(هـ) ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم : « أين يريدُ المرؤون ؟ » .

* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة « قال له يهودى أراد أن يبتاعَ منه ثياباً : لقد تزوجت امرأةً » يريد امرأةً كاملةً . كما يقال : فلانُ رجلٌ ، أى كاملٌ فى الرجال .
* وفيه « يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْتَةِ » هى تصغير المرأة .

(هـ) وفيه « لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ^(١) » أى لَا يَنْظُرُ فِيهَا ، وهو يَتَمَقَّلُ ، من الرُّؤْيَةِ ،
والميم زائدة .

وفى رواية « لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا » من الشيء المرى .

﴿ مرث ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى السَّقَايَةَ فَقَالَ : اسْقُونِي ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُمْ
قَدْ مَرَّتُوهُ وَأَفْسَدُوهُ » أى وَسَخَّوْهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ . وَالْمَرْتُ : الْمَرَسُ . وَمَرَثَ الصَّبِيُّ يَمُرُثُ ،
إِذَا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ ^(٢) .

(هـ) ومنه حديث الزبير « قَالَ لِابْنِهِ : لَا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقُرْآنِ ، خَاصِمُهُمُ بِالسُّنَّةِ ، قَالَ
ابْنُ الزَّبِيرِ : نَخَاصِمُهُمْ بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ يَمُرُّونَ سُخْبَهُمْ » أى يَمْضُونَهَا وَيَمْضُونَهَا .
وَالسُّخْبُ : قَلَانِدُ الْخَرْزِ . يَعْنِي أَنَّهُمْ بُهَتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ .

﴿ مرج ﴾ (هـ) فيه « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ » أى فَسَدَ وَقَلَبَتْ أَسْبَابُهُ .
وَالْمَرْجُ : اِخْتَلَطَ .

[هـ] ومنه حديث ابن عمر « قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ » أى اخْتَلَطَتْ .

(١) الذى فى المروى : « لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو حمزة : أى لَا يَنْظُرُ فِيهِ » .

(٢) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « وَالْدُرْدُرُ ، بِالضَّمِّ : مَغَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، أَوْ هِيَ قَبْلُ نَبَاتِهَا ،
وَبَعْدَ سَقُوطِهَا » .

* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ ، وخُلِقَ الجنُّ من مارجٍ من نارٍ مارجُ النارِ : لَهْمُهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه « وَذُكِرَ خَيْلُ المَرَابِطِ فقال : طَوَّلَ لها في مَرْجٍ . » المَرْجُ : الأرضُ الواسِعةُ ذاتُ نباتٍ كثيرٍ ، تَمْرُجُ فيه الدَّوَابُّ ، أى تُنَحَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كيف شاءت .

﴿ مرجل ﴾ * فيه « وَلِصَدْرِهِ أَرِيْزٌ كَأَرِيْزِ المَرْجَلِ » هو بالكسر : الإِناء الذى يُغَلَى فيه الماء . وسواء كان من حديدٍ أو صُفْرٍ أو حجارةٍ أو خَرْقٍ . والميم زائدة . قيل : لأنه إذا نُصِبَ كأنه أُفيمَ على أَرْجُلٍ .

(س) وفيه « وعليها ثيابُ مَرَجِلٍ » يُروى بالجيم والحاء ، فالجيم معناه أن عليها نقوشاً يُمَثِّلُ الرِّجَالَ . والحاء معناه أن عليها صُورَ الرجال ، وهى الإبلُ بأَكْوَارِها . ومنه ثوبٌ مَرْجَلٌ . والروايتان معاً من باب الراء ، والميمُ فيهما زائدةٌ ، وقد تقدّم .

* ومنه الحديث « فَبِعَتْ مَعَهُمَا يُبْرِدُ مَرَجِلٌ » قال الأزهريُّ : المَرَجِلُ : ضَرْبٌ من بُرودِ اليمَنِ . وهذا التفسير يُشِيرُ أن تكون الميمُ أصليّةً .

﴿ مرخ ﴾ (هـ) فيه « أن عمر دخل على النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يوماً ، وكان مُنْبَسِطاً ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فلما خرج عاد إلى انبساطه ، فسألتُه عائشة ، فقال : إنَّ عمرَ لَيْسَ مِنِّى مُمْرِخٌ معه » المَرْخُ والمَرْخُ سواء .

وقيل : هو من مَرَّخْتُ الرِّجْلَ بالدُّهْنِ ، إِذَا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ . وَأَمَرَّخْتُ المَجِينُ ، إِذَا أَكْثَرْتَ ماءه . أَرَادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلَانُ جَانِبُهُ .

* وفيه ذكر « ذى مُرَايخٍ » هو بضم الميم : موضعٌ قَرِيبٌ من مَرْدَلِفَةٍ . وقيل : هو جَبَلٌ بِمَكَّةَ . ويقال بالحاء المهملة .

﴿ مرد ﴾ * في حديث العِرْبَاضِ « وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا » المَارِدُ من الرجالِ : العَاقِي الشَّدِيدُ . وَأَصْلُهُ من مَرَدَةِ الجَنِّ والشَّيَاطِينِ .

* ومنه حديث رمضان « وَتُصَقَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ » جَمْعُ مَارِدٍ .

(س) وفي حديث معاوية « تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعَتْ عَشْرِينَ ، وَتَنَفَّتْ عَشْرِينَ ،

وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ مَكَثْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

* وفيه ذكر « مُرِيدٍ » وهو بنهم الميم مُصَعَّرٌ : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ .

* وفيه ذكر « مَرْدَانٍ » بفتح الميم وسكون الراء ، وهى ثِيَابَةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وبها مسجدٌ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

{ مرر } (هـ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالشِدَّةُ .

وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّاءِ سَبْعًا : الدَّمَ ، وَالرَّارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ (٣) :

جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْمَحْدَثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرَ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمِرَارَ » .

وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ ذَبْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ،

فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرْكَبُنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أَيْ لَتَخْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعِلْمِ ، فَتَرْكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُمِرُّ (٢) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَأَسْنِنَتِهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِسْقَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُخْلِي

أَي مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ السَّكَمَ

وَالْجَرَحَ » الْمُرُّ : دَوَالِ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَلِلثَبْتِ مِنْ : أ

(٢) هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ . وَفِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ يَفْتَحُهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .

(هـ) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء ^(١) » الصبر : هو الدواء المر المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرء أحدهما ، لأنه جعل الحروف والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يعلّبون أحد القريتين على الآخر ، فيذكرونهما بلفظ واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « ها المرّيان ؛ الإمساك في الحياة ، والتبذير في الممات » المرّيان : تنبيه مرئي ، مثل صغرى وكبرى ، وصغريان وكبريان ، فهي فُعْلَى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجلى والأجل ؛ أى الخصلتان اللّغزّلتان في المرارة على سائر الخصال المرّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يبذره فيما لا يجدى عليه ؛ من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفة الموت .

(هـ) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت لللائكة صوتَ إمرار السلسلة على الصفا » أى صوت انجرارها وإطرادها على الصخر . وأصل الإمرار : القتل ، لأنه يمرّ ، أى يُقتل .

(هـ) وفي حديث آخر « كما إمرار الحديد على الطست الجديد » أمرت الشيء أمره إمراراً ، إذا جعلته يمرّ ، أى يذهب يريد كجرّ الحديد على الطست .

وربما روى ^(٢) الحديث الأول : « صوت إمرار السلسلة » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت ثماره ونسائه ؟ » أى تلتوى عليه وتحالفه . وهو من قتل الحبل .

* وفيه « أن رجلاً أصابه في سيرة المرار » أى الحبل . هكذا فسّر ، وإنما الحبل المرّ ، ولعله جمعه .

* وفي حديث على في ذكر الحياة « إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها » المرار : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحداً : مرير ومريرة .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتنقيط . على أنى لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تنقيط أو تخفيف . انظرها ٣/٣١٩ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرت الشيء ، إذا جرّته » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريرتي » يقال : استمرت مريرتي على كذا ، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .
(س) ومنه حديث معاوية « سحلت مريرتي » أي جعل حبله المبرم سحلا ، يعني رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المري » ، قال الجوهري : « المري » بالضم وتشديد الراء^(١) [الذي يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المارة . والعامة تحقّقه » .
* وفيه ذكر « ثنيّة المزار » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهي عند الحذائية .

* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .
(سرر) (هـ) فيه « أن عمر أراد أن يصلي على ميت فمرّزه حذيفة » أي قرّصه بأصابعه ثلاثاً يصلي عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرّزت الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(مرزبان) * فيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاي : أحد مرزابة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو مُعَرَّب^(٢) .

(مرس) (هـ) فيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه » كما يتمرس البعير بالشجرة أي^(٣) يلقب بدينه ويعبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .
والتمرس^(٤) : شدة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضرب بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرّب إذا تحكك بالشجرة أذمته ، ولم تنبهه من جرّبه .

(١) ليس في الصحاح . (٢) في المعرب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالعربية : حافظ الجدد » .

(٣) هذا شرح الفتيبي ، كما في الهروي (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي ، أيضاً .

(س) ومنه حديث خَيْفَان « أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرُسُ » جمع مَرَسٍ ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذى مارَسَ الأمور وجَرَّبَهَا .

(س) ومنه حديث وَخِشِيٍّ فى مقتل حمزة « فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَذِرٌ مَرَسٌ » أى شديدٌ مجرَّبٌ للحروب . والمَرَسُ فى غير هذا : الدَّلْكُ .

(س) ومنه حديث عائشة « كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ » أى أَدْلُكُهُ وَأَدِيقُهُ . وقد يُطْلَقُ عَلَى اللَّاعِبَةِ .

(س) ومنه حديث عُلَى « زَعِمُ^(١) أَنِى كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ » أى أَلْعَبُ النِّسَاءَ . وقد

تكرر فى الحديث .

﴿ مرش ﴾ (هـ) فى غزوة حُنَيْنٍ « فَعَدَّاتُ بِهِ نَاقَتُهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَرَشْنَ ظَهْرَهُ » أى خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا ، وَأَثَرَتْ فى ظَهْرِهِ . وَأَصْلُ الْمَرَشِ : الْخَلْكُ بِأَطْرَافِ الْأُظْفَارِ .

(هـ) ومنه حديث أبى موسى « إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فى الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ

وَرَاءِ الثُّوبِ » .

﴿ مرض ﴾ * فيه « لَا يُورِدُ مُرَضٌ عَلَى مُصْبِحٍ » الْمُرَضُ : الذى له إِبِلٌ مُرَضَى ، فَهَى أَنْ يَسْقَى إِبِلَهُ الْمُرَضُ مَعَ إِبِلِ الْمُصْبِحِ ، لِأَجْلِ الْعَدَوَى ، وَلَسَكَنَ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فى نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدَوَى ، فَيَفْقَهُنَّ وَيُسَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ .

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوِي بِهِ الْمَالِيَةُ فَتَمْرَضُ ، فَإِذَا شَارَكَهَا فى ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهَا مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكَانُوا الْجَاهِلِيَّةُ يُسَمُّونَهُ عَدَوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفى حديث ثَقَاضِ الثَّمَارِ « تَقُولُ : أَصَابَهَا مُرَاضٌ » هُوَ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَقَعُ فى الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ . وقد أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فى مَالِهِ الْعَاهَةُ .

(س) وفى حديث عمرو بن معد يكرب « هُم شِفَاهُ أَمْرَاضِنَا » أى يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنَا ، كَأَنَّهُمْ يَشْفَوْنَ مَرَضَ الْقُلُوبِ ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ .

﴿ مرط ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فى مَرُوطٍ نِسَائِهِ » أى أَوْ كَسِيَّتَيْنِ ، الْوَاحِدُ : مِرْطٌ .

وَيَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر فى الحديث ، مفرداً ومجموعاً .

(١) أى عمرو بن العاص .

(هـ) وفي حديث أبي سفيان ^(١) « فَأَمْرَطَ ^(٢) قَذَذُ السَّهْمِ » أى سَقَطَ رِيشُهُ . وسَهْمٌ أَمْرَطٌ وَأَمْلَطٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لأبي مَحْذُورَةَ - وقد رفع صوته بالأذان - : أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَطَاؤُكَ » هى الجلدة التى بين الشرة والعانة . وهى فى الأصل مُصَفَّرَةٌ مَرْطَاءٌ ، وهى للمساء التى لا شعرَ عليها ، وقد تُقَصَّرُ .

(مرع) (هـ) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مَرِيحاً مَرِيحاً » المَرِيحُ : المُخَصِّبُ الفَاجِعُ . يقال : أَمْرَعِ الوَادِي ، وَمَرْعَ مَرَاعَةً

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أنه سئل عن السَّلْوَى ، فقال : هو المُرْعَةُ » هى بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طائرٌ أبيضٌ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَوِيلٌ ^(٣) الرَّجْلَيْنِ ، بِقَدْرِ السَّمَاءِ ، يَقَعُ فى المَطَرِ من السماء .

(مرغ) (س) فى صفة الجنة « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا الْمِسْكُ » أى المَوْضِعُ الَّذِى يَتَمَرَّغُ فيه من ثَرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرابِ .

(س) ومنه حديث عمار « أَجْنَبْنَا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فى التُّرابِ » ظَنُّ أَنْ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التُّرابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .

(مرق) (هـ) فى حديث الخوارج « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » أى يَخْوِزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَمَدَّدُونَهُ ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الْمُرْمَى بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه حديث على « أَمِرْتُ بِقِتَالِ المَارِقِينَ » يعنى الخوارج .

* وفيه « أَنْ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بِنْتًا لِي عَرُوسًا تَمَرَّقُ شَعْرُهَا » .

* وفى حديث آخر « مَرَضَتْ فَأَمْرَقَ شَعْرُهَا » يقال : مَرَّقَ شَعْرُهُ ، وَتَمَرَّقَ وَأَمْرَقَ ، إِذَا

(١) أخرجه المروى من حديث أبي موسى . (٢) فى الفائق ٣١٨/٢ : « وانمرط » . وقال :

« انمرط : مطاوع مرطه . يقال : مرط الشعر والريش ، إذا تنفه ، فأمرط » .

(٣) مكان هذا فى المروى : « طيب الطمر » .

انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث علي « إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أى فاسداً ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

* وفيه ذكر « الْمَرَّقُ » وهو الْمَقْنَى . يقال : مَرَّقَ مُرَّقٌ تَمَرِيْقًا ، إِذَا غَنَى . وَالْمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاهُ الْإِمَاءُ وَالسَّفَلَةُ . وهو اسم .

* وفيه « أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ الْمَرَاقَ » هو بتشديد القاف : مَرَّقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ، وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرءاء .

* وفيه ذكر « مَرَّقٌ » بفتح الميم والرءاء ، وقد تُسَكَّنُ : يَبْرُ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْمَجْرَةِ .

﴿ مرمر ﴾ فيه « كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ » هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرْمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ * في حديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِثْلُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطاً في حرف الرءاء .

﴿ مرن ﴾ (س) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الْمَارِنِ الدَّيَّةُ » الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ الْقَصَبَةِ . وَالْمَارِنَانِ : الْمَنْخَرَانِ .

﴿ مروود ﴾ (س) في حديث ماعز « كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُسْكُحَلَةِ » الْمِرْوَدُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِيلُ الَّذِي يُسَكَّتَحَلُّ بِهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* . وفي حديث علي « إِنْ لَبِنَى أُمِّيَّةٌ مِرْوَدًا يَجْرُونَ ^(١) إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمُهَلَّةَ الَّتِي هِيَ فِيهَا بِالضَّمِّ الَّذِي يَجْرُونَ ^(٢) إِلَيْهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ لَعَنَ ^(٣) لِلرَّهَاءِ » هِيَ ^(٤) الَّتِي لَا تَسْكُنُ حِلَّ . وَالْمَرَّةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرَكِ الْكُحْلَ .

(١) ضبط في ١ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية المروى : « لعن الله المرهاء » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في المروى .

* ومنه حديث على « نُحْصِ الْبُطُونِ مِنَ الصَّيَّامِ ، مَرَّةُ الْمُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَقَدْ مَرَّ عَيْنُهُ بَمَرَّةٍ مَرَّهَا .

﴿ مرا ﴾ (هـ) فيه « لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنْ مَرَّ فِيهِ كُفْرٌ » الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ ، وَالْمَارِي وَالْمَارَاةُ : الْجِدَالَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَظَرَةِ : مُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ ، كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّابَنَ مِنَ الْفُرْعِ .

قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ، ولكن على الاختلاف في اللفظ ، وهو أن يقول ^(١) الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، فيقول الآخر : ليس هو هكذا ، ولكنه على خلافه ، وكِلَاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ ^(٢) . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ .

والتكبير في المِرَاءِ إِذَا نَافَا بَأَنَّ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضَلًا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ .

وقيل : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ ، وَتَجْوُهُ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْفَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيُتَّبَعَ ، دُونَ الْغَلَبَةِ وَالتَّمَجُّيزِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفيه « أَمِرَ الدِّمَّ بِمَا شِئْتَ » أَيْ اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِه بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ الذَّبْحَ . وَهُوَ مِنْ مَرَى الضَّرْعِ يَمْرِيهِ .

ويروى « أَمِرَ الدِّمَّ » مِنْ مَارَ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ .

قال الخطابي : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِي « أَمَرِرَ » بِرَاءِ بْنِ مُظَهَّرَ بْنِ . وَمَعْنَاهُ أَجْمَلَ الدِّمَّ يَمْرُ : أَيْ يَذْهَبُ ، فَعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَذْنَمَ ، وَلَيْسَ بِفَلِطٍ .

(١) في الهروي : « يقرأ »

(٢) بعده في الهروي : « يُعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ . »

* ومن الأول حديث عائشة :

* مَرَوْا بِالشُّيُوفِ الْمُرْهَقَاتِ دِمَاءَهُمْ *

أى استخَرَجُوهَا واستَدْرُوهَا .

* وفى حديث نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِيَيْنَ » هُوَ تَثْنِيَّةُ مَرِيٍّ ،
بوزنٍ صَحِيحٍ .

ويروى « مَرَبَّتَيْنِ » تثنية مَرِيَّةٍ . وَالْمَرِيُّ وَالْمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، من الْمَرَى ،
وهو الحَلْبُ ، وَزَنْهَا فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا » .

* وفيه « قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاطِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَنْذَبُحْ بِالْمَرْوَةِ
وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ » الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ بَرَّاقٌ .

وقيل : هِيَ الَّتِي يُقَدَّحُ مِنْهَا النَّارُ .

وَمَرْوَةُ الْمَشْعَى : الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

والمُرَادُ فِي الذِّمْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ ، لَا الْمَرْوَةُ نَفْسُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وفى حديث ابن عباس « إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْسَكِي فَإِذَا
هُوَ عَلَى » .

* وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَاهُ عِنْدَ أَحْبَابِ الْمِرَاءِ » قِيلَ : هِيَ بِكسر الميم : قُبَاءٌ ، فَأَمَّا
الْمِرَاءُ بِضم الميم فهو دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ صريح ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مُرَبِّحٍ » وَهُوَ بِضم الميم وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَحَاءٌ
مَهْمَلَةٌ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ لِبْنِي قَيْنُقَاعَ .

﴿باب الميم مع الزاي﴾

﴿مزد﴾ * قد تكرّر ذكر «الْمَزَادَةِ» في غير موضع من الحديث . وهو الظرفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ ، كالأَوِيَّةِ والقِرْبَةِ والسَّطِيحَةِ ، والجمعُ : الْمَزَاوِدُ . والميم زائدة .

﴿مزر﴾ (س) فيه «أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنْ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » الْمِزْرُ بالكسر : نَبِيذٌ يُتَخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وقيل : مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْخِنْطَةِ .

* وفيه ، وأظنُّهُ عن طاووس «الْمَزْرَةُ الْوَاحِدَةُ مُحَرَّمٌ» أَيْ الْمَصَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمِزْرُ وَالْتَّمِزْرُ : الذَّوْقُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وهذا بخلاف الْمَرْوِيِّ في قوله «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ» وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ «لَا تُحَرِّمُ» مَفْرُوقَةً الرِّوَاةِ .

(هـ) ومنه حديث أبي العالية «اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمِزْ» أَيْ اشْرَبْهُ لَتَسْكِينِ الْعَطَشِ ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الْخَمْرِ إِذَا تَمَسَّكَ .

﴿مزر﴾ (س) وفي حديث أنس «إِنَّ الْمَزَاتِ حَرَامٌ» يَعْنِي الْخَمْرَ ، وَهِيَ جَمْعُ مَزَةٍ ، وَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا مُحْوَصَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا : الْمَزَاءُ بِاللَّامِ أَيْضًا .
وقيل : هِيَ مِنْ خَلَطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ .

(س) ومنه الحديث «أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمَزَاءُ الَّتِي نَهَيْتَ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ» وَهِيَ فَمَلَاءٌ مِنَ الْمَزَاةِ ، أَوْ فَمَالٌ مِنَ الْمَزِّ : الْفَضْلُ .

(هـ) وفي حديث المغيرة «فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا الْمَزَّةَ وَالْمَزَّتَيْنِ» أَيْ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتَمِزَّتْ الشَّيْءَ ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ .

* ومنه حديث طاووس «الْمَزَّةُ الْوَاحِدَةُ مُحَرَّمٌ» .

[٥] وحديث أبي العالية « اشرب النبيذ ولا تَمَزْزْ » ^(١) هكذا روى سرّة بالزّاين، وسرّة بزاي وراء. وقد تقدّم.

(٥) وفي حديث النّخعي « إذا كان المالُ ذا مِزٍّ ففرقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفًا واحدًا » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرة . وقد مرّ مزازة فهو مزيز ، إذا كثر .

﴿ مزع ﴾ (٥) فيه « ما زال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مِزعة لحم » أي قطعة يسيرة من اللحم .

• ومنه حديث جابر « فقال لهم : تَمَزَّعُوهُ ، فأولاهم الذي لهم » أي تقاسموا به وفرّقوه بينهم .

(٥) وفي حديث معاذ « حتى تخيل إلى أن أنه يتمزع من شدة غضبه » أي يتقطع ويتشقق غضبًا .

قال أبو عبيد : أحسبه « يَمَزَّعُ » أي يُرْعَدُ ، يعني بالراء . وقد تقدّم .

﴿ مزق ﴾ • في حديث كتابه إلى كسرى « لما مزقه دعا عليهم أن يمزقوا كلُّهم مِزْقِي » التمزيق : التخريق والتقطيع . وأراد يمزقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم . (٥) وفي حديث ابن عمر « أن طائرا مَزَقَ عليه » أي ذرق ورَمَى بسلاحه عليه .

﴿ مزز ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « قال في السكران : مَزَزُوهُ وتَمَلَّوْهُ » هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً . لعله يفيق من سُكْرِهِ ويصحو .

﴿ مزن ﴾ • قد تكرر فيه ذِكْرُ « المِزْنِ » وهو القِيمُ والسَّحَابُ ، واحدته : مِزْنَةٌ . وقيل : هي السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ .

﴿ مزهر ﴾ • في حديث أم زرع « إذ سمعن صوت الزهر أيقن أنهن هوالك » المزهر : العود الذي يضرب به في الغناء . أرادت أن زوجها عود إله إذا نزل به الضيفان أن يأتهم بالملأى

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، وأهروى : « ولا تَمَزْزْ » بالفتح .

وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَهُ لِمِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيْقَنْتَ أَنَّهَا مَنْحُورَةٌ .
وَمِمُّ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

* ومنه حديث ابن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ
الزَّمَانَ وَالْمَزَاهِرَ » .

* وفيه « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ خُحْرٌ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ * فِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا عَنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِزْلًا ،
الْمِزْلُ يُكْسَرُ الْمِمْ وَسُكُونُ الزَّاي : الْجَدَلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ .
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الْمِمْ مَعَ السِّينِ ﴾

﴿ مُسْتَقٍ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةً مِنْ سُندُسٍ » هِيَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا : قَرَوْ
طَوِيلُ الْكُتْمَيْنِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُسْتَه .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُندُسٍ » يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذِّيبَاجِ
لِأَنَّ نَفْسَ الْقَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدَسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

(س) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدٍ .

﴿ مَسِيحٌ ﴾ (س) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرَ « الْمَسِيحَ الدَّجَالَ »

أَمَّا عِيسَى فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَنْخَصَ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَسْجُوجًا بِالْذُّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيْ يَقَطِّمُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالعبرائية : مَشِيحَا ، فَعَرَّبَ .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة .

ويقال : رجل ممسوح الوجه ومسيح ، وهو ألا يبقى على أحد شق وجهه حين ولا حاجب إلا استوي .

وقيل : لأنه يمسح الأرض : أى يقطعها .

وقال أبو الهيثم : إنه المسيح ، بوزن سَكَيْتِ ، وإنه الذى مسح خلقه : أى شوه .

وليس بشئ .

[هـ] وفى صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أى مَلَسَاوَانِ لِيَتَّكَانَ ، ليس فيهما تَكْسُرٌ ولا شِقَاقٌ ، فإذا أصابهما الماء نَبَا عَنْهُمَا .

(هـ) وفى حديث الملائكة « إن جاءت به مَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ » هو ^(١) الذى لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ ، ولم يَعْظَمَا . رجل مَسَحُ ، وامرأة مَسْحَاء .

(س) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيَمُّمُ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجَبَاهِ فى السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، ويكون هذا أمر تَأْدِيبٍ وَاسْتِجْبَابٍ ، لا وَجُوبٍ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أى تَوَضَّأَ . يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ . وَالتَّمَسُّحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

(س) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا » أى طَفَّنَا بِهِ ، لأن مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَّحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

(هـ) وفى حديث أبي بكر « أُغْرِ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاء » هكذا جاء فى رواية ^(٢) ، وهى فَعْلَاءَةٌ . مِنْ مَسَحَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شير ، كما ذكر الهروى .

(٢) بروى « سَحَاء » و « سَنَحَاء » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث قَرَسُ الْمُرَابِطِ « إِنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحَا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ » يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

* وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَغْنَانِ » قيل : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا . يقال : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .
وقيل : مَسَحَهَا بِالماء بيده . والأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباسٍ « إِذَا كَانَ الْفَلَاحُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاةٍ » قال أبو موسى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(هـ) وفيه « يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ ^(١) . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ ^(١) ، وَمَسْحَةُ بَحَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَذْحِ .

(س) وفي حديث عمارٍ « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرَةٍ الْمَسَاحِ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ ، بَصْعَدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوخِ .

وقيل : هِيَ الذَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبَيْ الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِيحَةُ : الْمَاشِطَةُ .

وقيل : الْمَسِيحَةُ : مَا تَرِكَ ^(٢) مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ .

* وفي حديث خَيْبَرَ « نَخْرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاقَةٍ ، وَهِيَ الْمَجْرَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَلِمِمْ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّخْوِ : الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَخَ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَّاتُ الدُّقَاقُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « مَلَأَ » بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمَا يَأْتِي فِي (مَلَأَ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مَصْحُحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللَّسَانِ : « مَا نَزَلَ » .

« وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْمَسَخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .
 * ومنه حديث الضَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِيخَتٌ ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .
 ﴿ مسد ﴾ * فيه « حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ حِمَالَةٍ » المسدُ : الحبلُ الممسودُ : أى
 المقتولُ من نباتٍ أو إحياءٍ شجرةٍ .

وقيل : المسدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
 * ومنه الحديث « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .
 * وحديث جابر « إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ » .
 وَالْمَسَدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلٍ .
 ﴿ مسس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْوَبٌ » وَصَفَتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ
 وَحُسْنِ الْخَلْقِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بَعْدَآبٍ » أَيْ عَاقَبَهُ .
 * وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاةَ « فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا
 الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يَقَالُ : مَسَيْتُ ^(١) الشَّيْءَ أَمَسَّهُ مَسًّا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمَرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ
 لَأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعْمَرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لِمَسٍّ ، وَلِلْجُنُونِ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتَهُ . يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ
 مِنْ جُنُونٍ .

* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَحَامِئْهَا .
 * وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ ^(٢) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ
 بِهِ مِنَ النَّعَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا »
 هَكَذَا رَوَى . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسِئَتِهَا ^(٣) . يُقَالُ : مَسَتْ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ نَعَبَ ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ ، لَفَةً . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .
 (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ »
 (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .

كسرتها إلى الميم . ومنهم من يُقِرُّ فتحتها بحالها ، كظَلَّتْ في ظَلَّاتُ .

﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حَلَّ بن مالك قال : كنتُ بين امرأتين ، فصربتُ إحداهما الأخرى بِسَطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالكسر : عَمُودُ الخِيمةِ ، وعودٌ من عيدانِ الخبَاءِ .

﴿ مسق ﴾ * في حديث عثمان « أَبْلَغْتُ الزَّائِعَ مَسْقَاتِهِ » الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ : موضعُ الشُّرْبِ ، والميم زائدةٌ . أراد أنه يَجْمَعُ له ما بين الأكل والشرب . ضَرْبَةٌ مثْلُ لِرْفَقِهِ بِرَعِيَّتِهِ .

﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ » أى مُتَعَدِّلٌ ، اتَّخَلَّقَ ، كَأَن أَعْضَاءَهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(هـ) وفيه « لَا يُمَسِّكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشَى » ، فَإِنِ لَا أَحِلَّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرَّمَ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ « معناه ^(١) أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا ^(٢) عَلَى غَيْرِهِ ، مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ : « لَا يُمَسِّكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشَى » .

بَعْنَى مِمَّا خَصِصَتْ بِهِ دُونَهُمْ .

يُقَالُ : أُمَسَّكَتُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ ، وَمَسَّكَتُ بِهِ وَتَمَسَّكَتُ ، وَاسْتَمَسَّكَتُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَسَّكَ مِنْ هَذَا النَّعْيِ بَشَى » أى أُمَسَّكَ .

(هـ) وفي حديث الخِيضِ « خَذَى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِي بِهَا » الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى : « خَذَى فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَيَّبِي بِهَا » .

وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وَقِيلَ ^(٣) : مُمَسَّكَةٌ : أى مُتَحَمِّلَةٌ ^(٤) . بَعْنَى تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ .

وَقَالَ الزَّخَّشَرِيُّ : « الْمَسَّكَةُ : اتَّخَلَّقَ الَّتِي أُمَسَّكَتْ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْتَسِمِيلَ

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في الهروي .

(٢) في الهروي : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٤) في الهروي : « مُحْتَمِّلَةٌ » .

الجديد [من الفطن والصوف] ^(١) ، للارتفاق به في الغزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فريضة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسككين من فضة » المسكة بالتحريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك ^(٢) .

* ومنه حديث أبي عمرو النخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان » .

* وحديث عائشة « شيء ذيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومنه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خير « أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بمشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك جل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [علي ^(٣)] فراشي إلا مسك كبش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خيفان « أما بنو فلان فحسك أمراش ، ومسك أحاس » المسك :

(١) ليس في الفائق ٢٣٩/١ . (٢) في ١ : « المسك » .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةً ، بضم الميم وفتح السين فيهما ، وهو الرجل الذى لا يَتَمَلَّقُ ^(١) بشيء فَيُتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً فَيُقْلِتَ .

وهذا البناء يختص بمن يكثر منه الشيء ، كالضَّحَكَةِ وَالْهَمْزَةِ .

* وفى حديث هند بنت عتبة « إن أبا سفيان رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِّكُ ما فى يديه لا يُعْطِيهِ أحدا . وهو مثلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخَمِيرِ وَالسَّكِيرِ . أى شديدُ الإِمْسَاقِ لِمَالِهِ . وهو من أبنية المبالغة .

قال : وقيل : الْمَسِيكُ : البَخِيلُ ، إِلاَّ أَنَّ الْمُحْفَوظَ الْأَوَّلَ .

* وفيه ذكر « مَسْكِنٌ » ^(٢) هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقِعَ بالعراق ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعٌ بِدُجَيْلِ الْأَهْوَازِ ، حيث كانت وقعة الْحَجَّاجِ وابنِ الْأَشْعَثِ .

﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ (هـ) فى صفة المولود « ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة » اللَّشِيجُ : المختلطُ من كلِّ شيء مخلوطٌ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) فى الهروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَمَلَّقُ » .

(٢) فى الأصل ، و١ ، واللسان : « مَسْكٌ » وكذا هو فى نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النثير : « ومسك ، كفرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحجاج مَسْكِنٌ ، بالنون آخره ، كسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر السكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسْكِنٌ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٨/٥٤ : « مَسْكِنٌ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر السكاف ، ونون » .

* ومنه حديث على « وَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد الْمَنَى الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ .

﴿ مشر ﴾ [هـ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا » أى خرج ورقه واكتسى به . والمشرُ : شئٌ كالخوصِ يَخْرُجُ فِي السَّلَمِ وَالطَّلَحِ ، واحِدَتُهُ : مَشْرَةٌ .

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَا كَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ذُو مَشْرِ » .

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيرًا » أى ^(١) نشاطًا للجِماع .

جعلهُ الزَّخْمَشِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا .

﴿ مشش ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أى ^(٢) عَظِيمُ رِئَاسَةِ الْعِظَامِ ، كَالْمِرْقَتَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ .

قال الجوهرى : هِى رِئَاسَةُ الْعِظَامِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْفُهَا .

* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

* وفي شِعْرِ حَسَّانَ ^(٣) :

* بِضَرْبِ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ *

أَرَادَ بِالْمَشَاشِ هَاهُنَا بَوْلَ الثَّوْقِ الْخَوَامِلِ .

(س) وفي حديث أمِّ الهيثم « مَازَلْتُ أُمَشُّ الْأَدْوِيَةَ » أى أَخْلَطُهَا .

* وفي صفة مكة « وَأَمْشَ سَلَمُهَا » أى خرج ما يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخَصًا .

وَالرَّوَايَةُ « أَمْشَرَ » بِالرَّاءِ .

﴿ مشط ﴾ (هـ) في حديث سِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ طَبَّ فِي مُشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابى ، كافى المروى .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كافى المروى أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

يَطْعَنُ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ وَضَرْبُ يَزِيلِ الْهَامِ عَنْ كُلِّ مَفْرِقٍ

وَمُشَاطَةٌ « هِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، عِنْدَ التَّسْرِيعِ بِالْمُشَطِّ .

﴿ مشع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرَوْثٌ أَوْ عَظِيمٌ » التَّمَشُّعُ ^(١) : التَّمَشُّعُ فِي الاسْتِنْبَاجِ . وَتَمَشَّعَ ^(٢) وَامْتَشَّعَ ^(٣) ، إِذَا أزال ^(٤) عَنْهُ الْأَذَى .

﴿ مشفر ﴾ فيه « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ النُّقْبَةُ قَدْ تَكُونُ يَمِشْفِرُ الْبَعِيرُ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا ، قَالَ : فَمَا أَجَرَبَ الْأَوَّلَ ؟ » الْمِشْفَرُ الْبَعِيرُ : كَالشَّقَّةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْجَحْقَلَةُ لِلْفَرَسِ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَشَاوِرُ الْحَبَشِيِّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مشق ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ سُجِرَ فِي مُشَقٍّ وَمُشَاقَةٍ » هِيَ الْمُشَاطَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَهِيَ أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ وَالْكُتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيعِهِ . وَالْمَشَقُّ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِشَقٌّ » الْمِشَقُّ بِالْكَسْرِ : الْمَفْرَعَةُ . وَثَوْبٌ مُمَشَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ » .

* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « كُنَّا نَلْبَسُ الْمُمَشَّقَ فِي الْإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّجَّاشِيِّ « إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ » الْمِشْكَاةُ : الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ .

وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقِنْدِيلُ .

أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنَّهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

﴿ مشلل ﴾ فيه ذكر « مُشَلَّلٌ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ النَّضْرِ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ ، أَيْضًا .

(٣) مَكَانٌ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « وَامْتَشَّ » وَجَاءَ بِهَا مَشَّ اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ : وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ عَلَى إِصْلَاحِ بِهَا بَدَلَ امْتَشَّعَ امْتَشَّ ، بِوَزْنِ افْتَعَلَ . وَفِي الْقَامُوسِ : امْتَشَّ التَّفَوُّطُ : اسْتَنْجَى بِحَجَرٍ أَوْ مَذَرٍ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا زَالَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَاللِّسَانُ .

﴿ مشمل ﴾ * في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمرّاً ، أم مشملاً صقراً » المشمل : السريع الماضي . والميم زائدة . يقال : اشتمل فهو مشمل .

﴿ مشوذ ﴾ * فيه « فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » المشاوذ : العائم ، الواحد : مشوذ . والميم زائدة . وقد تشوذ الرجل واشتاذ ، إذا تعم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداوئتم به المشى » يقال : مشرت مشياً ومشوا ، وهو الدّواء المسهل ، لأنه يحمل شاربّه على المشى ، والتردد إلى الخلاء .

* ومنه حديث أسماء « قال لها : يَم تَسْمِشِينَ ؟ » أى يم تسهلين بطنك .

ويحوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدّواء إلى المخرج .

* وفي حديث القاسم بن محمد « فى رجل نذر أن ينجح ماشياً فأغيا ، قال : يمشى ماركب ، ويتركب ماشى » أى أنه ينفذ لوجهه ، ثم يمود من قابل فيتركب إلى الموضع الذى هجز فيه عن المشى ، ثم يمشى من ذلك الموضع كل ماركب فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيل أتى إسحاق عليهما السلام ، فقال له : إنا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أنزيت وأمشيت ، فأفئ علىّ بما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترأى أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فنسألى المال ؟ » .

قوله « أنزيت وأمشيت » : أى كثر ثراك ، يعنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أى لم أتخذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإماء . وكانت أم إسماعيل أمة ، وهى هاجر ، وأم إسحاق حرة ، وهى سارة .

وقد تكرّر ذكر « المشية » فى الحديث ، وجمعها : الماشى ، وهى اسم يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعمل فى الغنم .

﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ * فى حديث عثمان « دخلت إليه أم حبيبة وهو محصور ، بماء فى إداوة ،

فقال : سبحان الله ! كأن وجهه مصحاة » المصحاة ، بالكسر : إناء من فضة يشرب فيه .

قيل : كانه من الصَّخْرِ ؛ ضدَّ الغَيْمِ ، لِيَبَاصِهَا وَنَقَاتُهَا .

﴿ مصخ ﴾ (هـ) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ » الامْصُوحُ : خَوْصُ الشَّامِ ، وهو أَصْفَ ما يكون .

﴿ مصر ﴾ (هـ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مَمَصَّرَتَيْنِ » الْمَبَصَّرَةُ من الثياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

* ومنه الحديث « أُنِي عَلَى طَلْحَةٍ وَعَلَيْهِ ثوبان مُمَصَّرانِ » .

* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما الكوفة والبصرة .

قال الأزهري : قيل لهما الْمِصْرَانِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصْرُوهَا « أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَعْنِي حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وفي حديث علي « وَلَا يَمَصْرُ لَبَنُهَا ^(١) ، فَيَصْرُ ذَلِكَ بَوْلَدهَا » الْمَصْرُ : الْحَلْبُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ . يريد لا يُكْثَرُ من أَخْذِ لَبَنِهَا .

* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ الْحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

(س) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ يَمَصْرُ » أَيْ تَحْلُبُ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّيْنُ .

(هـ) وفي حديث زياد « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَسَكَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ ^(٢) دَمَهُ » الْمَصُورُ مِنَ الْعَزِ ^(٣) خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا ، وَالْجَمْعُ : مَصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ (س) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ : مَصَّصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصْتُ مَصًّا ^(٤) .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَا يُمَصَّرُ لَبَنُهَا » .

(٢) الْمَرْوِيُّ : « سَفَكْتُ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْعَزِ » .

(٤) وَمَصَّصْتُهُ أَمَصَّهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخَصَّهُ . قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ موصوماً بخلٍّ خمرٍ » هو لحمٌ يُنقَعُ في الخلِّ ويُطبخُ .

ويُحمِلُ فتح الميم ، ويكون فعولاً من المَصَّ .

• وفي حديثه الآخر « شهادةٌ مُمتَحَنَةٌ إخلاصُها مُعْتَقَدٌ مُصَاصُها » المُصَاصُ : خالص كل شيء .

(مصع) (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « والفتنةُ قد مَصَعَتْهُمْ » أي عَرَكَتْهُمْ ونالت منهم . وأصلُ المَصْعِ : الحَرَكَةُ والضَرْبُ . والمُصَاعَةُ والمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ والمُضَارَبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيف « تركوا المِصَاعَ » أي الجِلَادَ والفُرَابَ .

(هـ) وحديث مجاهد « البرقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ » أي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَبْرِي البرقُ يَلْمَعُ .

(س [٥]) وحديث عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، في المَوْقُودَةِ « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنَبِهَا » أي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ ^(١) .

• ومنه حديثُ دمِ الحَيْضِ « فَمَصَعَتْهُ بِظَافِرِهَا » أي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

(مصص) (هـ) فيه « القَتْلُ في سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ ^(٢) » أي مُطَهَّرَةٌ ^(٣) من دَنَسِ الْخَطَايَا .

يقال ^(٤) : مَصَّصَ إِنَاءَهُ ، إِذَا جَمَلَ فِيهِ الْمَاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَتَنَظَّفَ .

إِنَّمَا أُنْشِئَ الْقَتْلُ مُذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ ^(٥) .

(١) زاد الهروي : « يريد إذا ذُبِحَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ جَازَ أَكْلُهَا » .

(٢) في الهروي : « مَصْمُصَةٌ » . (٣) في الهروي : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) القائل هو الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٥) قال الهروي : « وأصله من المَوْصِ ، وهو الْغَسْلُ . وقد تكرر العرب الحرف . وأصله من مَعَتَلَ . من ذَلِكَ : خَضَخْتُ الدَّلْوَ فِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ » .

* ومنه حديث بعض الصحابة « كُنَّا نَقْوَضُ مَا غَيَّرَ النَّارُ ، وَنُصَمِّصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصَمِّصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أَمَرْنَا أَنْ نُصَمِّصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصَمِّصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل^(١) : الْمَصْمُصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالْمَضْمُصَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ * فيه « سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدٍ ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ » أَيْ إِنَّ مُضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌ ، مَضَرُّهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مُضَرُّنا فُلَانًا فَتَمُضَرُ : أَيْ صَبْرُنَاهُ كَذَلِكَ ، بِأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا .

وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : « مَضَرُّهَا : جَمْعُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَنْدَ الْجُنُودِ »^(٢) .

وَقِيلَ : مَضَرُّهَا : أَهْلُكُمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مَضِرًا^(٣) : أَيْ هَدَرًا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّضُ عَرَايِبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَاثٌ ، كُلُّ عَيْدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا » خَبَاثٌ ، بوزن قَطَامٍ : أَيْ يَاحِيثُهُ ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَبْنَاكَ وَاحْتَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ .

﴿ مضض ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَلَا تَذُوقُوا الدُّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمُصَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) الْقَائِلُ هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوي . (٢) زَادَ فِي الْفَائِقِ ٣/٣٢ : « وَكُتِبَ الْكُتَائِبُ » .

(٣) هَكَذَا ضُبُّهُ ، بِفَتْحِ فَكْسَرٍ ، فِي الْأَصْلِ ، وَاحْتِطَ فِي اللَّسَانِ ، بِكَسْرِ فَكُونٍ . قَالَ فِي

الْقَامُوسِ (خضر) : « وَذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، بِكَسْرِ هَا ، وَكَتِفٍ ، هَدَرًا » .

للنوم ذوقاً أمرهم ألا يتألوا منه إلا بالسنتيم ولا يسيفوه ، فشبهه بالمضمضة بالماء ، وإلقائه من الفم من غير ابتلاع .

وقد تكرر ذكر « مضمضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ (هـ) فيه « إن في ابن آدم مضغة إذا صلیحت صلیح الجسد كله » بمعنى القلب ، لأنه قطعة لحم من الجسد . والمضغة : القطعة من اللحم ، قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مضغ .
(هـ) ومنه حديث عمر « إنا لا نتماقل المضغ بيننا » أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدر ، من الجراح والشجاج ، شبهها^(١) بالمضغة من اللحم ؛ لقلتها في جنب ما عظم من الجنيات . وقد تقدم مشروحا في حرف العين .

* وفي حديث أبي هريرة « أكل حشقة من تمرات وقال : فكانت أعجبهن إلى » ، لأنها شدت في مضاعى « المضاع ، بالفتح : الطعام يُمضغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لقمة آيئة المضاع ، وشديدة المضاع . أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها .
﴿ مضأ ﴾ * فيه « ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت » أى أنفدت فيه عطاءك ، ولم تتوقف فيه .

﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مطر ﴾ (هـ) فيه « خير نسائكم العطيرة المطيرة » هى التى تَدَنِّظُ بالماء . أخذ من لفظ المطر ، كأنها مطرت فهى مطيرة : أى صارت ممطرة منسولة .
وقيل : هى التى تُلَازِمُ السَّوَاك .

(س) وفى شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ يَلْطَمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ

(١) الذى فى الهروى : « شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ

من اللحم » .

يقال : تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيلُ مُتَمَطَّرَةً : أى يَسِيرُ بعضها بعضاً .

﴿ مطط ﴾ * فى حديث عمر ، وَذِكْرُ الطَّلَاءِ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ » أى يَتَمَدَّدُ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَوِّفًا .

(هـ) ومنه حديث سعد « وَلَا تَمَطُّوا بِأَمِينٍ » أى لَا تَتَمَدَّدُوا .

(هـ) وفى حديث أبى ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُّ الْمَطَائِطَ » هِىَ الْمَاءُ الْخَائِطُ بِالطَّيْنِ ، وَاحِدَتُهَا : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هِىَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِيرِ ، تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ .

﴿ مطا ﴾ (هـ) فيه « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءُ » هِىَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : ^(١) مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَحُّثٌ وَمَدٌّ الْبَدَنِ ^(٢) . يقال : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ ، بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصْفَرَّاتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَى فِي الشَّمْسِ يُمَذَّبُ » أى مُدٌّ وَبُطْحٌ فِي الشَّمْسِ .

(هـ) وفى حديث خُزَيْمَةَ ^(٣) « وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارَا » الْمَطِيُّ : جَمْعُ مَطِيطَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا : أى ظَهْرُهَا . وَيُقَالُ : يَمَطِي ^(٤) بِهَا فِي السَّيْرِ : أى يَمُدُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مَظظ ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَاطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تُمَاطُ جَارَكَ » أى لَا تُنَازِعْهُ . وَالْمُطَاظَةُ : شِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، مَعَ طَوْلِ اللَّزُومِ .

(هـ) وفى حديث الزُّهْرَى وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُؤُسَهُمُ الْمَظَّ » هُوَ الرُّؤْسَانُ الْبَرَّيُّ لَا يَنْتَفِعُ بِحِمْلِهِ .

﴿ مظن ﴾ (س) فيه « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ » أى مَمَدِنَهُ وَمَكَانَهُ .

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى المروى . (٢) فى المروى : « يَذْنُ » .

(٣) زاد المروى : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » : (٤) فى المروى : « يُمَطِي » .

المعروف به الذى إذا طُلبَ وُجد فيه ، واحداثها : مَفْظَةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْعِلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشئ .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلَالِهَا » أى المواضع التى أعلمُ فيها الحلال . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ مُعْتَاطٌ ﴾ * فى حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ » الْمُعْتَاطُ مِنَ الْبَعْمِ : التى امْتَنَعَتْ عَنِ الْحَمْلِ ؛ لِيَسْمِنَهَا وَكَثْرَةَ شَحْمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَمَرٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ .
يقال للناقة إذا طَرَقَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ : هى عَائِطٌ ، فإذا لم تَحْمِلْ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٍ . وَتَعَوَّطَتْ ، إِذَا رَكِبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ . وَقَدْ اعْتَاطَتْ اعْتِطَاطًا فَهِيَ مُعْتَاطٌ .
والذى جاء فى سياق الحديث : أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ وَلَادُهَا . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِالْوِلَادِ الْحَمْلَ : أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَحْمِلْ وَقَدْ حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّهَا ، وَأَنَّهَا قَدِ اقْرَبَتْ السَّنَةَ الَّتِي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فِيهَا ، فَسَمِيَ الْحَمْلُ بِالْوِلَادَةِ . وَالْمِيمُ وَالْتَاءُ زَائِدَتَانِ .

﴿ مَمِجٌ ﴾ (٥) فى حديث معاوية « فَمَمِجَ الْبَحْرُ مَمِجَةً تَفَرَّقَ (١) لَهَا الشُّمْنُ » أَيْ مَاجَ وَاضْطَرَبَ .

﴿ مَمَدٌ ﴾ (٥) فى حديث عمر « تَمَمَدُوا وَاخْشَوْشُوا » هَكَذَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « الْمُعْجَمِ » عَنْ أَبِي حَذْرَجٍ الْأَسْمَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يقال : تَمَمَدَ الْغَلَامُ ، إِذَا شَبَّ وَغُلِظَ .

(١) فى ١ : « فَفَرَّقَ » .

وقيل : أراد تشبهوا بميش معد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقش : أى كونوا مثلهم ودعوا التعمم وزى العجم .

* ومنه حديثه الآخر « عليكم بالللبسة المعدية » أى خشونة اللباس .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعر وجهه » أى تغير . وأصله قلّة البضارة وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أمعر ، وهو الجذب الذى لا خصب فيه .

(هـ) وفيه « ما أمعر حاج قط » أى ما افقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلّة شعره . وقد معر الرجل بالكسر ، فهو معر . والأمر : القليل الشعر . والمعنى : ما افقر من يحج .

(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » المعرة : الأذى . والميم زائدة . وقد تقدمت في العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تمعزوا واخشوشنوا » هكذا جاء فى رواية ^(١) . أى كونوا أشداء صبراً ، من المعز ، وهو الشدة . وإن جيل من العز كانت الميم زائدة ، مثلها فى تمدرع وتمسك .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مرّ على أسماء وهى تمس إهاباً لها » .

وفى رواية « مينة لها » أى تدبغ . وأصل المعس : المعك والدلك .

﴿ معص ﴾ * فيه « أن عمرو بن معد يكرب شكّا إلى عمر المعص » هو بالتحريك : التواء فى عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شق عليهم وعظم . يقال : معض من شئ سمعه ، وامتعض ، إذا غضب وشق عليه .

* وفى حديث ابن سيرين « تستأمر القيمة ، فإن معضت لم تنكح » أى شق عليها .

* وفى حديث سُرّاقة « تمعضت الفرس » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم » ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تمعدّوا » وسبقت فى (معد) .

قال : وفي نسخة « قَتَمَصَتْ » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المَصِّ ، وهو التَوَاهُ الرُّجُلِ لِسكانِ وَجْها .

﴿ مَعَط ﴾ (هـ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذَّنْبِ مِنَّا بذَنبِها ، قال : إذا أدعُها كأنها شاةٌ مَعْطاةٌ » هي التي سَقَطَ صَوْفُها . يقال : امْعَطَ شَعْرُهُ وَتَمْعَطَ ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرَضَ عنه فقام مُمْعَطًا » أى مُتَسَخِّطًا مُتَمَضِّبًا . يجوز أن يكون بالعين والفتن .

(س) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وترَّ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَ فيها » أى مَدَّ يديه بها . والمَعَطُ بالعين والفتن : المَدُّ .

﴿ مَعَكَ ﴾ (س) فيه « فَمَعَكَ فيه » أى تَمَرَّغَ في تَزايِهِ . والمعكُ : الدَّلْكُ . والمعكُ أيضا : المَطْلُ . يقال : مَعَكَ بِدَيْنِهِ وَمَاعَكَ .

(هـ) ومثله حديث ابن مسعود « لو كان المعكُ رجلاً كان رجلاً سَوِيًّا » .

(هـ) وحديث شُرَيْح « المَعَكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ » .

﴿ مَمْع ﴾ (هـ) فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ وَالْمَعَامِيعُ » هي شِدَّةُ الحَرْبِ وَالْجِدُّ فِي الْقِتَالِ .

والمَمْعَةُ فِي الْأَصْلِ : صَوْتُ الْحَرِيقِ . وَالْمَعْمَانُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

(هـ) ومثله حديث ابن عمر « كَانَ يَتَتَبَعُ الْيَوْمَ الْمَعْمَانِيَّ فَيَضُومُهُ » أى الشَّدِيدَ الْحَرِّ .

* وفي حديث ثابت « قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُ لَيَطْلُ فِي الْيَوْمِ الْمَعْمَانِيَّ الْبَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » .

* وفي حديث أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ « النِّسَاءُ أَرْبَعٌ ، فَتَمْنَعُ مَمْعٌ ، لَهَا شَيْوُهَا أَتَجَمُّ » هي الْمُسْتَبِدَّةُ بِمَا لَهَا مِنْ زَوْجِهَا لَا تُؤَاوِيهِ مِنْهُ ، كَذَا فُتِّيرُ .

﴿ مَعْن ﴾ (هـ) فيه « قَالَ أَنَسٌ لِمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَ عَنْ فِرَاشِهِ وَقَعَدَ عَلَى بَسَاطِهِ وَتَمَنَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَمْرُ

رسول الله على الرأس والعين « تَمَعَنَّ : أى تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِيَاداً ، من قولهم : أَمَعَنَّ يَحْتَقِ ، إذا أَمَعَنَّ واعتَرَف .

وقال الزمخشري : « هو من المَعَان : المسكان . يقال : موضع كذا مَعَانٌ من فلان : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وتمسَّك على بساطه تواضعاً » .

ويروى « تَمَمَّكَ عليه » أى تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أَمَعَّتُمْ فى كذا » أى بالْقَمُ . وَأَمَعُّوا فى بَلَدٍ المَدُّ وَفى الطَّلَب : أى جَدُّوا وَأَبْعَدُوا .

* وفيه « وَحُسْنُ مُوَسَّاتِهِم بِالْمَاعُون » هو اسم جامعٌ لمَنَافِعِ البيت ، كالقِدْرِ وَالْقَاسِ وَغَيْرِهِمَا ، مما جرتِ العادةُ بِعَارِيَّتِهِ .

* وفيه ذِكْرُ « بَثْرَةِ مُوَنَةٍ » بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سُلَيْم ، فيما بين مكة والمدينة . فأما بالعَيْنِ المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة .

﴿ معمول ﴾ * فى حديث حَفَرِ الخندق « فَأَخَذَ الْمُؤُولَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ » الْمُؤُولُ بالكسر : القَاسُ . والميم زائدةٌ ، وهى مِيمُ الآلة .

﴿ مما ﴾ (هـ) فيه « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فى مِئَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فى سَبْعَةِ أُمَمَاءَ » هذا

مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلْمُؤْمِنِ وَزُهِدِهِ فى الدُّنْيَا ، وَالْكَافِرِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا . وليس معناه كثرةُ الأكلِ دون

الْإِسْخَاعِ فى الدُّنْيَا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يَحْمَلُ صاحِبَهُ على اقْتِحَامِ النارِ .

وقيل : هو تَخْصِصُ الْمُؤْمِنِ وَتَحَامِي مَا يَجُرُّهُ الشَّبَعُ مِنَ الْقَسْوَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ .

ووصفُ الكافرِ بِكَثْرَةِ الأكلِ إِغْلَاطٌ على المؤمنِ ، وتَأْكِيدٌ لما رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌّ فى رَجُلٍ بِمِيقَانِهِ كان يأكل كثيراً فَأَحْسَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ .

والمعنى : واحدُ الأُمَمَاءِ ، وهى المَصَارِينُ .

(هـ) وفيه « رأى عثمانُ رجلاً يَقْطَعُ شَمْرَةً فقال : أَلَسْتَ تَرَعَى مَمَوَّتَهَا ؟ » أى نَمَرَتْهَا إذا

أَدْرَكَتْ . شَبَّهَهَا بِالْمَمَوِّ ، وهو البُسر إذا أُرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦٦ ، ففيه زيادة شرح .

﴿ باب الميم مع الغين ﴾

﴿ مَفْتُ ﴾ (س) في حديث خبير « قَمَفَتْنَهُمُ الْحَقَى » أى أصابتهم وأخذتهم . المَفْتُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ المَفْتُ : المَرَسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسقونا - بمعنى من سِقَايَتِهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُفِثَ ومُثِرَتْ » أى نالته الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عثمان « أن أمَّ عُمَيْشٍ قالت : كنتُ أَمَفْتُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فَيَشْرَبُهُ عَرِشِيَّةً ، وَأَمَفْتُهُ عَرِشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدُوَّةً » .

﴿ مَفْرُ ﴾ (هـ) فيه « أَيُّكُمْ ابنُ عبدِ المَطَّابِ ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأحرُّ المتسكى ، على مِرْقَةٍ ، مأخوذٌ مِنَ المَفْرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحمر الذى تُصْبَغُ به الثياب . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

وقيل ^(١) : أراد بالأَمْفَرِ الأبيض ، لأنهم يُسَمُّونَ الأبيضَ أَحْمَرَ .

* ومنه حديث اللعنة « إن جاءت به أُمْتِيفَرٌ سَبْطًا فهو لزوجها » هو تصغير الأَمْفَرِ .

* وحديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ « فَرَمَوْا بِذِبَالِهِمْ نَفَرَتْ عَلَيْهِمْ مُتَمَفَّرَةٌ دَمًا » أى مُحْمَرَّةٌ بِالدَّمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجَرِيرٍ : مَفْرٌ يَجَرِيرُ » أى أَنشِدْ كَلِمَةَ ابنِ مَفْرَاءٍ واسمه أَوْسُ بنِ مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مُضَرَ . والمَفْرَاءُ : تَأْنِيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مَفْص ﴾ (س) فيه « إن فلانا وَجَدَ مَفْصًا » هو بالتسكين : وَجَعَ في المَعَى ، والعَامَّةُ تُحَرِّكُ كَ . وقد مُفِصَّ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفْط ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « لم يكن بالطويل المَمْفِطِ ^(٢) » هو بتشديد الميم الثانية : المَتْنَاهِي الطُّولِ . وَامْفِطَ النهار ، إذا امْتَدَّ . وَمَفْطَتُ الحبلَ وغيره ، إذا مَدَدْتَهُ . وَأَصْلُهُ مُنْمَفِطٌ . والنونُ لِلْمُطَاوَعَةِ ، فُقِلَتْ مِيمًا وأدْغِمَتْ في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في المروى .

(٢) ضبط في المروى واللسان بكسر الغين ، وهو في الكسر والفتح .

ويقال بالعين المهيمة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ (٥) فيه « صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمغلة الصدر » أى بفعله وفساده ، من المغل^(١) وهو دالا يأخذ الغنم في بطونها . وقد مغل فلان بفلان ، وأمغل به عند السلطان ، إذا وصى به ، ومغلت عينه ، إذا فسدت .
ويروى « يذهب بمغلة الصدر » بالقشديد ، من الغل : الحقد .

﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ منج ﴾ (٥) في حديث بعضهم « أخذنى الشراة فرأيت مساوراً قد ارتدَّ وجهه ، ثم أومأ بالقضيب إلى دجاجة كانت تبخر^(٢) بين يديه وقال : (٣) تسمى يادجاجة ، تعجى يادجاجة ، ضلَّ على^٤ واهتدى مفاجأة » يقال : رجل مفاجئ ، إذا كان أحمق . ومنج ، إذا حنق .

﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مقت ﴾ (٥) فيه « لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها » المقت في الأصل : أشدُّ البغض . ونكاح المقت^(٤) : أن يتزوج الرجل امرأة أبيه ، إذا طلقها أو مات عنها^(٥) ، وكان يفعل في الجاهلية . وحرَّمه الإسلام .

(١) ضبط في الأصل بسكون الفين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وفي الفتح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) في اللسان : « تبخرت » وبخر الشيء : بخرته وبدَّده ، كبخره . اللسان (بخر) .

(٣) الذى في الهروى :

تسمى تعجى دجاجة صلى على واهتدى مفاجئة

(٤) هذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الضَّيَّن » . وانظر حواشى ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « المَقْبَرِ » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ * في حديث لقمان « أَكَلْتُ الْمَقْرَ وَأُطْلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ » الْمَقْرُ : الصَّبْرُ ، وهو هذا الدَّوَاءُ المرُّ المعروف . وَأَمَقَرَ الشَّيْءُ ، إِذَا أَمَرَ . يريد أنه أَكَلَ الصَّبْرَ ، وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ .

وقيل : الْمَقْرُ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الصَّبْرَ ، وليس به .

* ومنه حديث عليّ « أَمَرْتُ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقْرِ » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عُمرَ يَتِمَّا قَسَانِ فِي الْبَحْرِ » أَيْ يَتِمَّا وَصَانِ . يُقَالُ : مَقَسْتُهُ وَمَقَسْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، إِذَا غَطَّطْتَهُ فِي الْمَاءِ .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، فَقَالَ الْمَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي » الْمِقَاطُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ، يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدْقِ قَتْلِهِ ، وَجَمْعُهُ : مَقَطٌ ، كَسِكِّينَابٍ وَكُتُبٍ .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا » أَيْ مُتَمَقِّطًا . يُقَالُ : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقَطًا ، وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغِيْظِ .
ويروى بالعين ، وقد تقدّم .

﴿ مقق ﴾ * في حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ الْمُنَافَرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلَيْهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّسَاءِ » أَيْ الطِّوَالِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَمَقٌّ ، وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْعِلَاقِ فَمَقْلُوهُ » وَرُوي « فِي الشَّرَابِ » : أَيْ اغْمَسُوهُ فِيهِ . يُقَالُ : مَقَلْتُ الشَّيْءَ أَمَقْلُهُ مَقْلًا ، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَنَحْوِهِ .

* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يَتِمَّا قَلَانِ فِي الْبَحْرِ » وَيُروى « يَتِمَّا قَسَانِ » .

(هـ) وفي حديث ابن^(١) لقمان « قَالَ لِأَبْنَيْهِ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ تَكُونُ فِي مَقَلِّ الْبَحْرِ ؟ » .

أَيْ فِي مَقَاصِ الْبَحْرِ .

(١) الذي في المروى : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمِ قَالَ لِأَبْنَيْهِ : إِذَا رَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي تَكُونُ

فِي مَقَلِّ الْبَحْرِ . . . »

* وفي حديث علي « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقْدَسَمُ بها الماء القليل في السفر ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ واحدٍ منهم . وهي بالضم : واحدةُ الْمُقْلِ ، الثَّمَرِ المعروف . وهي لصِفَرها لا تَسْمَعُ إلا الشَّيْءَ اليسيرَ من الماء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى في الصلاة فقال : « مرَّةً وَتَرَكُهَا خير من مائة ناقةٍ لِمَقْلَةٍ » ^(١) الْمَقْلَةُ : العين . يقول : تَرَكُهَا خير من مائة ناقةٍ ، يَخْتَارُهَا الرجل على عينه ونَظَرِهِ كما يريد ^(٢) .

* ومثله حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمَقْلَةِ » أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ العين .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « الْمَقَّةُ من الله ، وَالصَّيْتُ من السماء » الْمَقَّةُ : الْمَحَبَّةُ . وقد وَمِقَ يَمِيقُ مِقَّةً . والماء فيه عوضٌ من الواو المحذوفة ، وبأبائه الواو . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ مقه ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فَقَالَتْ : « مَقَوْثُمُوهُ مَقَوْ الثَّوَالِطِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يقال : مَقَى الثَّوَالِطِ يَمَقُّوهُ وَيَمْقِيهِ ، إِذَا جَلَاهُ . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبَتْهُمْ ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ . وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَسْكِيًّا » أي بَطِينًا مُتَّانِيًا غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ . وَالْمَسْكُ وَالْمَسْكُ : الْإِقَامَةُ مع الْإِنْظَارِ ، وَالْمَسْكُ فِي الْمَسْكَنِ .

﴿ مكد ﴾ (هـ) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجُوزًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا أَبِي عُيَيْنَةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَدَ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أَنَّهُ يَنْفَقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ أَبُو عُبَيْد :

هُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا »

فوالله ما فورها يبارِد ، ولا تَذِيها بِنَاهِد ، ولا بَطْنها بوالِد ، ولا دَرُها بما كَذِر « أى دأَم . والمَسْكُودُ :
التي يَدُومُ لَبْنُها ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مَكْر ﴾ * فى حديث الدعاء « اللهم امْكُرْ لى ولا تَمْكُرْ بى » مَكْرُ الله : إيقاعُ بَلَاءه
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو اسْتِدْرَاجُ العبد بالطاعات ، فَيَتَوَكَّمُ أنها مقبولة وهى مردودة .
المعنى : ألْحَقْ مَكْرَكَ بأعدائى لا بى . وأصلُ الْمَكْرِ : الخِدَاعُ . يقال : مَكَّرَ
يَمْكُرُ مَكْرًا .

* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبُه الأيسر مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى
جانبه الأيسر ، وفيها يقع المَكْرُ والخِدَاعُ .

﴿ مَكْس ﴾ (هـ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكْسُ : الضَّرِيَّةُ التي
يأخذها المالكِسُ ، وهو العَشَّارُ .

(س) ومنه حديث أنس وابن^(١) سيرين « قال لأنس : تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أى على
عُشُورِ الناس - فَأَمَّا كَيْسُهُمْ وَيَمَّا كَيْسُونِي » .

وقيل : معناه تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ والنَقْصَانِ ، فِي الْأَخْذِ والتَّزَكُّ .

* وفى حديث جابر « قال له : أترى إنما ما كَسْتُكَ^(٢) لَأَخْذَ جَلَّكَ » المُمَاكَسَةُ فى البيع :

انْتِقَاصُ الثَّمَنِ واستِحْطَاطُهُ ، والمُنَابَذَةُ بَيْنَ التَّيَّامِينِ . وقد ما كَسَهُ يُمَّاكِسُهُ مِكَاسًا وَمُمَاكَسَةً .

(س) ومنه حديث ابن عمر « لا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فى البيع » .

﴿ مَكَّك ﴾ (هـ) فيه « لا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ » وفى رواية « لا تُمَكَّكُوا

غُرْمَاءَكُمْ » أى لا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ ، ولا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وَارْقُؤُوا بِهِمْ فى الْاِقْتِضَاءِ والأَخْذِ . وهو
مِنْ مَكَّ الْفَصِيلُ مَا فى ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وَاُمْتَسَكَّهُ ، إِذَا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصل ، ١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن

سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،

وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .

(٢) سبقت فى (كيس) رواية أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بِمَكْشُوكٍ ، وَيَمْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَسْكَاتٍ » وفي رواية « بِخَمْسَةِ مَسْكَاتٍ » أراد بِالْمَكْشُوكِ الْمَدَّ .

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسَّرًا بِالْمَدِّ .

وَالْمَسْكَاتُ : جمعُ مَكْشُوكٍ ، على إبدالِ الياء من الكاف الأخيرة .

وَالْمَكْشُوكُ : اسمُ الْمَسْكَاتِ ، ويختلف مقدارُه باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صُوعَ الْمَلِكِ » قال : كَهَيْئَةِ

الْمَكْشُوكِ » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يَشْرَبُ بِهِ .

﴿ مَكْن ﴾ (هـ) فيه « أَقْرِوْا الطَّيْرَ عَلَى مَسْكِنَاتِهَا » الْمَسْكِنَاتُ ^(١) في الأصل : بَيَضُ

الضُّبَابِ ، وأحدثها : مَسْكِنَةٌ ، بكسر الكاف ، وقد تَفَتَّحَ . يقال : مَسْكَنْتُ الضَّبَّةَ ، وَأَمْسَكَنْتُ .

قال أبو عبيد : جَاءَتْ في الكلام أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضُّبَابِ فَيُجْمَلُ للطير ، كما قيل : مَشَافِرُ

الْحَبَشِ ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْإِبِلِ .

وقيل : الْمَسْكِنَاتُ : بمعنى الْأَمْكِنَةِ . يقال : الناس على مَسْكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ : أى على

أَمْكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً ، أو في وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ ، فَإِنْ

طَارَ ذَاتَ الْيَمِينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ . وَإِنْ طَارَ ذَاتَ الشِّمَالِ رَجَعَ ، فَهَوَّأَ عَنْ ذَلِكَ . أى لَا تَزْجُرُوهَا ،

وَأَقْرِوْهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ .

وقيل ^(٢) : الْمَسْكِنَةُ : مِنَ الْقَمَسْكِ ، كَالطَّلْبَةِ وَالشَّيْبَةِ ، مِنَ التَّطَلُّبِ وَالتَّتَبُّعِ . يقال : إِنْ

فَلَانًا لَذُو مَسْكِنَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ : أى ذُو مَسْكَنٍ . يعنى أَقْرِوْهَا عَلَى كُلِّ مَسْكِنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا ،

وَدَعُوا التَّطْيِيرَ بِهَا .

وقال الزمخشري : يروى ^(٣) « مَسْكِنَاتِهَا » ، جمعُ مَسْكِنٍ ، وَمُسْكَنٌ : جمعُ مَسْكَنِ ، كَهَمْدَاتٍ

فِي صُعْدٍ ، وَنُحْرَاتٍ ، فِي نُحْرِ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل هو شير ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِيْمَةٌ » الْمَكُونُ : التي جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وهو بَيْضُهَا . يقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، وضَبٌّ مَكُونٌ .
* ومنه حديث أبي رَجَاء « أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ مَلَأٌ ﴾ * قد تكرر ذكر « الْمَلَأِ » في الحديث . وَالْمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرِوْءُاؤُهُمْ ، وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَجَمْعُهُ : أَمْلَاءُ ،
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةٍ بِذِرِّ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلَمَاءَ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لَأَخْتَقَرْتَ فِعْلَكَ » أَيْ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ .

* ومنه الحديث « هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد الملائكة المقرَّبين .
(س) وفي حديث عمر حين طُعِنَ « أَكُنْ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَيْ تَشَاوِرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْضَةِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأَوَّلِ : الْخُلُقُ .
* ومنه قول الشاعر (١) :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْمَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهِينَا

وَأَسْكُرُ قُرَاءَ الْحَدِيثِ بَقْرَ أَوْنَهَا « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ » بفتح الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلَّةٍ الْإِنَاءِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَيْ أَخْلَاقَكُمْ .
* وفي حديث الأعرابي الذي بَالُ فِي السَّجْدِ « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ » أَيْ خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٤٩٣/٦ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَيْ غَلَبَ » .

* ومنه حديث الحسن « أَنَّهُمْ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسَنُوا مَلَأَ كَمَا إِيَّهَا الْمَرْوُونَ » .

(س) وفي دعاء الصلاة « لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » هذا تمثيلٌ ، لأنَّ السَّكَّامَ لَا يَسَعُ إِلَّا مَا كُنَّ . والمراد به كثرة العدد .

يقول : لو قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلْبَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا ، لَنَلَقْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .

* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ « قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ » أَيْ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَانِعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكِيَ وَتُقَالَ ، فَكَأَنَّ الْفَمَ مَلَأَ بِهَا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ .

* ومنه الحديث « اْمَلَأُوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « مِلءُ كِسَائِهَا ، وَغِيْظُ جَارَتِهَا » أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِيْمَةٌ ، فَإِذَا تَفَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

* وفي حديث عمران ومزادة المساء « إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا » أَيْ أَشَدُّ امْتِلَاءً . يُقَالُ : مَلَأْتُ الْإِنَاءَ اْمَلْؤُهُ مَلَأً . وَالْمِلْءُ : الْاسْمُ . وَالْمِلْأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

* وفي حديث الاستسقاء « فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأَةُ حِينَ تُطَوَّى » الْمَلَأَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مُلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّابِطَةُ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مُلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ . وَالوَاحِدُ مَمْدُودٌ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .

شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوِيَ .

* ومنه حديث قَيْلَةَ « وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ » هِيَ تَصْغِيرُ مُلَاءَةٍ ، مُثَنَّاَةٌ خَفِيفَةُ الْهَمْزِ .

* وفي حديث الدَّيْنِ « إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » ^(١) « الْمَلِيٌّ بِالْهَمْزِ : الثَّقَةُ الْغَنِيُّ .

وَقَدْ مَلَأَ ، فَهُوَ مَلِيٌّ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ بِالْمَدِّ . وَقَدْ أُولِيعَ النَّاسُ فِيهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(١) ضَبُّ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبُّهُ بِالْتَّخْفِيفِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبِعَ)

وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنَى ، مِنْ كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ) .

(هـ) ومنه حديث عليّ « لا مَلِيٍّ^(١) والله يا ضدار ما ورد عليه » .
(هـ) وفي حديث عمر « لو تَمَلَّأَ عليه أهلُ صنْعاءَ لَأَقْدَتْهُمْ به » أى تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .

(هـ) ومنه حديث عليّ « والله ما قتلْتُ عثمانَ ولا مَالَتُ في قَتْلِهِ » أى ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

﴿ ملج ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْجَةَ وَالْمَلْجَتَانِ » وفي رواية^(٢) « الإِمْلاجةُ والإِمْلاجتانِ » .
الْمَلْجُ : الْمَصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلْجًا ، وَمَلَجَهَا يَمْلُجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلْجَةُ :
الْمَرْءُ . وَالْإِمْلاجةُ : المَرْءُ أَيْضًا ، مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ : أَيْ أَرْضَعَتْهُ .

يعنى أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ .
(هـ) ومنه الحديث « فَعَمِلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَزْدَرَدَهُ » أى مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ .

* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتَلَهُ : أَذْكَرُكَ مَلْجَ فُلَانَةٍ »
يعنى امرأةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهُمَا .

[هـ] وفي حديث طَهْفَةَ « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو^(٣) نَوَى الْمُقْلُ .
وقيل^(٤) : هو وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ، يُشْمِيهِ الطَّرْفَاءُ وَالسَّرُّو .
وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ .

وفي رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هِيَ جَمْعُ بَسْكَرٍ ، وَهُوَ الْفَتِيُّ السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ :
أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلاهَا مِنَ السَّمَنِ بَرَعَى الْأُمْلُوجُ . فَسَمَّى السَّمَنُ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا ، عَلَى سَبِيلِ
الاسْتِغَارَةِ . قَالَه^(٥) الزَّخَّاشِيُّ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا مَلِيٍّ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .
(٣) هَذَا يَشْرَحُ الْأَزْهَرِيُّ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ . (٤) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْأُمْلُوجُ :
وَرَقٌ كَالْعِيدَانِ لَيْسَ بِمَرِيضٍ ، نَحْوُ وَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرُّو . وَجَمْعُهُ : الْأُمَالِيَجُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْأُمْلُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ ، وَهُوَ الْعَبَلُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَرَقٌ مُفْتُولٌ » .
(٥) انْظُرِ الْفَائِقُ ٦/٢ .

﴿ ملح ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصة . وقد تقدّمت .

والمِلْحُ بالفتح والكسر : الرّضع . والمُلْحَة : المُرْاضَة .

[هـ] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إنّا لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبى شمر ، أو للثعمان بن المُنْذِر ، ثم نَزَلَ مَنَزِلَكَ هذا مِنّا لَحَفِظَ ذلكَ فينا ، وأنت خيرُ المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعناهما . وكان النّبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فيهم ، أرضعته حليلة السّعدية .

(هـ) وفيه « أنه ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأَمْلَحُ^(١) : الذى بياضه أكثر من سواده .

وقيل^(٢) : هو النّقى البياض .

* ومنه الحديث « يُؤْتَى بالموت فى صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرّر فى الحديث .

[هـ] وفى حديث خُبابٍ « لكن حمزة لم يكن له إلا تَمْرَةٌ مَلَحَاءُ » أى بُرْدَةٌ فيها خطوط سودّ وبيض .

* ومنه حديث عُبيد بن خالد « خرجتُ فى بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُما ، فَالتَفْتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إنما هى مَلَحَاءُ ، قال : وإن كانت مَلَحَاءُ ، أما لَكَ فى أسوّة ؟ » .

(هـ) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ : المُلْحَة ، والحَبَة ، والمُهَابَة » المُلْحَة بالضم : البركة . يقال : كان ربيعنا تَمْلُوحًا فيه : أى مُخَصَّبًا مباركًا . وهو من تَمَلَّحَت الماشيةُ ، إذا ظهر فيها السَّمَن من الرّبيع .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لها امرأةٌ : أَرُمُ جَحْلِي ، هل على جُنَاحٍ ؟ قالت : لا ، فلما خَرَجْتَ قالوا لها : إنهما تَعْنِي زوجَها ، قالت : رُدُّوها علىَّ ، مُلْحَةٌ فى النار ، اغسلوا عني أثرَها بالماء والسّدْر » المُلْحَةُ : الكلمةُ المَلِيحَةُ . وقيل : القبيحةُ .

وقولها : « اغسلوا عني أثرَها » تعنى الكلمةُ التى أذِنَتْ لها بها ، رُدُّوها لِأَعْلَمَها أنه لا يجوز .

* وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وَإِنْ مَلَحَهُ » أى ألَقَى فيه المِلْحَ

(١) هذا شرح الكِسائى ، كما فى المروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر المروى .

يَقْدِرُ لِلإِصْلَاحِ . يقال منه : مَلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

* وفي حديث عثمان « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ » يقال : مَلَحَ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وقوله « مَاءِ الْمِلْحِ » من إضافة الموصوف إلى الصفة .

* وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « عَنَّا قَدْ أَجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكِمَ تَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وقيل : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجُرُورِ الْمَمْلَحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ذُكِرَتْ لَهُ النَّوْرَةُ ^(١) » فقال : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمُلُوحَةِ » يقال : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَّطْتُهَا .

(هـ) وفي حديث جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَي شَدِيدَةَ الْمَلَاخَةِ ، وَهُوَ مِنْ

أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وفي كتاب الزُّعْمَرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَي ذَاتَ مَلَاخَةٍ . وَقُعَالٌ مُبَالَغَةٌ فِي فَعِيلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَقُعَالٌ مُشَدَّدٌ ^(٢) أَبْلَغُ مِنْهُ » .

(هـ) وفي حديث ظَنِيَّانَ « يَا كُلُّونَ مُلَاحَهَا ، وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا » الْمُلَاحُ : ضَرْبٌ مِنَ

النَّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَعُ سَرْحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(هـ) وفي حديث المختار « لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَمَلَ رَأْسُهُ فِي مِلَاحٍ وَعَلَّقَهُ » الْمِلَاحُ :

الْمُخْلَاةُ ، بِلَفْظِ هَذَا يَلِ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرَّقْمِ .

(س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاثْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَي

اسْتَغْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اِثْتَلَخْتُ الْأَعْيَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « النَّوْرَةُ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالنَّوْرَةُ ، بَضْمُ النُّونِ : حَبْرُ السِّكِّيسِ ، ثُمَّ

غَلِبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تَضَافُ إِلَى السِّكِّيسِ مِنْ زُرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وقيل : إِنَّ النَّوْرَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ . انْظُرِ الْعَرَبُ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ فِي (نور) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .

(هـ) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أى ^(١) يَمْرُ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ كَيْبِدٍ ^(٢) :
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ
الْمَلَاذَةُ : مُصَدَّرٌ مَلَذَةً وَمَلَاذَةً . وَالْمَلُودُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْحَيِّءِ وَالذَّهَابُ .

﴿ ملس ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ ، فَقَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلَسًا » أَيْ سِيرْ سَيْرًا مَرِيعًا . وَالْمَلَسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سِيرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .
وَحَقِيقَتُهُ سِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ ، أَوْ سِيرٌ ثَلَاثًا سَيْرًا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَتَنَصَّبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (هـ) في حديث عمر ^(٣) « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرَأَةِ الْجَنِينَ » هُوَ أَنْ تُزَلِّقَ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلِّقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ « فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَّاجِ « فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِرْبَةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطِيتُ الشَّيْءِ ، أَيْ لَصِقَتْ ، فَتَسْكُونُ الْمَيْمُ زَائِدَةً .
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاةُ كَالْعِرْهَاتِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في المروى . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في المروى : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرَأَةِ الْجَنِينَ . فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْرَةً » .

(س) ومنه الحديث « يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،
بأن يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتِمَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ يَعْمَلُ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالِ شَجِّهَا وَسَيْلَانِهِ .

* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاةُ ، وَهِيَ السُّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ
مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .
ذَكَرَهُ الثَّهْرِيُّ فِي اللِّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا لِلْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ
شَاطِئُ الْفُرَاتِ .

* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » الْمِلَاطُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،
يُمَلِّطُ بِهِ الْخَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يَمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يَخَالِطُهَا .

* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَيْ لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَع ﴾ فِيهِ « كُنْتُ أَسِيرُ الْمَلْعَ ، وَابْخَبَبَ ، وَالْوَضْعَ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،
دُونَ الْخَلْبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَقَ ﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلٌ أَمْلَقٌ مِنَ الْمَالِ »
أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَاعَةً إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ
وَلَمْ يَحْبِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لَذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيشُ مُمْلَقِهَا » أَيْ بُغْنَى فَقِيرِهَا .

(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألتُه امرأة : أنفق^(١) من مالى ما شئت ؟ قال : نعم ، أمليق من مالك ما شئت . »

(هـ) وفي حديث عبيدة [السَّمَانِي]^(٢) « قال له ابن سيرين : ما يوجب الجَنَابَةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاستِمْلَاقُ » الرَّفُّ : المصُّ . والاستِمْلَاقُ : الرَضْعُ . وهو استِفْعَالٌ منه . وكفى به عن الجماع ، لأنَّ المرأة تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ . يقال : مَلَقَ الْجَذْيُ أُمَّهُ ، إِذَا رَضَعَهَا .

(س) وفيه « ليس من خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ » هو بالتحريك : الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدِّعَاءِ والتَضَرُّعِ فوق ما يَذْبُقِي .

﴿ ملك ﴾ (هـ) فيه « أَمَلْتُ عَلَيْكَ إِسَانَكَ » أى لَا تُجْرِهِ إِلَّا بما يكون لك لا عَلَيْكَ .
(س) وفيه « مِلَّاكَ الدِّينِ الْوَرَعَ » الْمِلَّاكَ بالكسر والفتح : قِوَامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ ، وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ [فيه^(٣)] .

* وفيه « كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » يريد الإحسانَ إِلَى الرقيق ، والتخفيفَ عَنْهُمْ .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاة وإخراجها من الأموال التى تَمْلِكُهَا الأيدي ، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرَّدَّةِ ، وإنكارِهِمْ وَجوبَ الزَّكَاةِ ، وامتناعِهِمْ من أدائها إلى القائمِ بعده ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بأن جعلَ آخِرَ كَلَامِهِ الوَصِيَّةَ بالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ . فَمَقَّلَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا المعنى ، حتى قال : لَا قَاتِلَيْنِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

* وفيه « حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ » يقال : فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَى تَمَالِيكِهِ .

* ومنه الحديث « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ » أى الذى يُسَيِّئُ صُحْبَةَ الْمَالِيكِ .

(١) فى الأصل ، و ١ : « أنفق » والمثبت من الهروى ، واللسان ، والفائق ٤٧/٣ .

(٢) زيادة من الهروى ، واللسان ، والفائق ٩٤٦/١ . وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروى ، واللسان . وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١ ، واللباب ٥٥٢/١ ، والمشتبه ص ٤٣٧

(٣) تسكلة من اللسان . وفى الأصل ، و ١ : « يمتد » بفتح الياء .

(هـ) وفي حديث الأشعث « خَاصَمَ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى عَمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلُوكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قَيْنٍ » الْمَمْلُوكَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ^(١) : أَنْ يَقْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ . وَالْقَيْنُ : أَنْ يُمْلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

[هـ] وفي حديث أنس « الْبَصْرَةُ إِخْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ، فَأَنْزَلَ فِي ضَوَاحِيهَا ، وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ » مِلْكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلُوكَتُهُ : وَسَطُهُ .

(س) وفيه « مَنْ شَهِدَ مِلَّاكَ أَمْرِي مُسْلِمٌ » الْمِلَّاكَ وَالْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ .

وقال الجوهري : لَا يُقَالُ مِلَّاكَ ^(٢) .

(هـ) وفي حديث عمر « أَمْلِكُوا الْعَجِينَ ، فَإِنَّ أَحَدُ الرِّيَمَيْنِ » بِقَالَ : مَلَكَتِ الْعَجِينَ وَأَمْلَكَتُهُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ وَأَجَدْتَهُ . أَرَادَ أَنْ خُبْزَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ ، لِحُجُودَةِ الْعَجَنِ .

(س) وفيه « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَأَكٍ ، فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزُهُ ، لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَأَكٌ . وَقَدْ تَحْذَفُ الْمَاءُ فَيُقَالُ : مَلَائِكٌ .

وقيل : أَصْلُهُ : مَأْلَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .
* وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْمَلَائِكَةِ » وَهُوَ اسْمٌ مُبْنًى مِنَ الْمَلَكِ ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ » أَيْ أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ ، لِأَنَّهُمْ أَبَدًا بِصِفُونِ الْمَلَائِكَةَ بِالْجَمَالِ .

* وَفِيهِ « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » يَرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) وَبِالْكَسْرِ ، أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَمَا قَالَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : « الْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ . . . وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِه ، وَلَا تَقُلْ : مِلَاكِه » .

ويروى بفتح اللام ، بمعنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحي .

* وفي حديث أبي سفيان « هذا ملك هذه الأمة قد ظهر » يروى بضم الميم وسكون اللام ، وفتحها وكسر اللام .

* وفيه أيضا « هل كان في آباءه من ملك ؟ » يروى بفتح الميم واللام ، وبكسر الأولى وكسر اللام .

* وفي حديث آدم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خلق لا يتمالك » أى لا يتماسك . وإذا وُصِفَ الإنسان بالخِفَّةِ والطَّيشِ ، قيل : إنه لا يتمالك .

﴿ ملل ﴾ (هـ) فيه « إكلفوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يملّ حتى تتمّلوا » معناه : أن الله لا يتملّ أبداً ، ملّتم أو لم تتمّلوا ، فخرى تجرى قولهم : حتى يشيب الغراب ، ويبيض القار .

وقيل : معناه : أن الله لا يطرح حكم حتى تنزكو العمل^(١) ، وتزهدوا في الرغبة إليه ، فسَمَى الْفِعْلَيْنِ مَلَلًا ، وكلاهما ليسا بملل ، كمادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل ، إذا وافق معناه نحو قولهم^(٢) :

نم أضحووا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودى بالرجال
فجعل إهلاكه إياهم أمبا .

وقيل : معناه : أن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تتمّلوا سؤاله . فسَمَى فِعْلَ اللَّهِ مَلَلًا ، على طريق الازدواج في الكلام ، كقوله تعالى : « وجزاه سيئة سيئة مثلها » وقوله : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه » وهذا باب واسع في العربية ، كثير في القرآن .

* وفيه « لا يتوارث أهل ملتين » الملة : الدين ، كملة الإسلام ، والنصرانية ، واليهودية . وقيل : هى مُعْظَمُ الدِّينِ ، ومُجْمَلُهُ ما يحى به الرُّسُلُ .

(١) في المروى زيادة : « له » . (٢) نسبه المروى لعدي بن زيد . وهو بهذه النسبة فى أمالى المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .

* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مِلَّةٌ ، وَلَسْنَا بِفَارِغِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا قَتَلْنَاهُمْ ، الْمِلَّةُ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ ^(١) : الدِّية ، وجمعها مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَاوَنَ الإماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهِيَ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونُ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْفًا فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » أَيْ بَقَعَتْهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ .

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطَوْنَ قِيَمَتَهُمْ ، بِالْفَقْدِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمِلَّةَ لَهُمْ سُفُوفًا يَسْتَقُوْنَهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بُطُونِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » .

* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، إِذَا أَنْاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُونَهَا » أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمِلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَعَلَّمَا » أَيْ شَوَّاهَا بِالْمِلَّةِ .

* وفي حديث الاستِسْقَاءِ « فَأُثِفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَأْنَا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِسْمٍ ^(٢) .

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (٢) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستِسْقَاءِ ،

من كتاب صلاة الاستِسْقَاءِ) الحديث الحادى عشر . وروايته : « وَمَكْنَتَا » .

قيل : هي من اللَّمل ، أى كَثُرَ مَطَرُهَا حتى مَلَّتْنَاهَا .

وقيل : هي « مَلَّتْنَا » بالتَّخْفِيف ، من الامتلاء ، فُخِّفَ الهمز . ومعناه : أَوْسَعْتْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا .

* وفي قصيد كَعْب بن زُهَيْر :

* كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالنَّارِ مُلُولُ *

أى كَانَ ما ظَهَرَ مِنْهُ للشمس مَشْوِيٌّ بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ » الْمَلِيلَةُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى وَوَهَجُهَا .

وقيل : هي الحمى التى تكون فى العظام .

* وفى حديث المغيرة « مَلِيلَةُ الْإِرْغَاءِ » أى مُلَوَّةُ الصَّوْتِ . فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُحْمِلَ السَّامِعِينَ .

(س) وفى حديث زيد ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » يُقَالُ : أَمَلَّتِ الْكِتَابَ وَأَمْلَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

(س) وفى حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَمَسَّ بِسَرِفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا^(١) مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ * فى حديث أبى عُبَيْد « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلَّةَ الْفِيلِ » يَعْنَى خُرْطُومَهُ .

= وقال الإمام النووى فى شرحه على مسلم ١٩٥/٦ : « هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ : وَمَكْتَنًا . وَكَذَا هُوَ فِي نُسْخِ بِلَادِنَا ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِر . وَذَكَرَ الْقَاضِي فِيهِ أَنَّهُ رُوِيَ فِي نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ ، لَيْسَ مِنْهَا هَذَا . فَنَفَى رِوَايَةَ لَهُمْ : « وَبَلَّتْنَا » وَمَعْنَاهُ أَمْطَرْنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ بَلًّا ، وَالبَللُ : الْمَطَرُ . وَيُقَالُ : انْهَلَتْ ، أَيْضًا . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَمَلَّتْنَا » بِالْمِيمِ ، خَفِيفَةُ اللَّامِ . قَالَ الْقَاضِي : وَلَمَلْ مَعْنَاهُ : أَوْسَعْتْنَا مَطَرًا . وَفِي رِوَايَةٍ : « مَلَاتْنَا » بِالْهَمْزِ . (١) فِي يَاقُوتَ ١٥٣/٨ : « ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِيلًا »

﴿ملا^(١)﴾ * فيه « إِنَّ اللَّهَ أَيْمَنُ لِلظَّالِمِينَ » الإملاء : الإمهال والتأخير وإطالة العمر .
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكرُ « الْمَلِيَّ » وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها . يقال : مَعَى مَلِيٍّ من النهار ، وَمَلِيٍّ من الدهر : أى طائفةٌ منه .

﴿باب الميم مع الميم^(٢)﴾

﴿م﴾ * في كتابه لِيَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ « مَنْ زَنَى مِمَّ يَكْرِ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ تَيْبٍ » أى مِنْ يَكْرِ وَمِنْ تَيْبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِياً ، أَمَّا مَعَ يَكْرِ ، فَلِأَنَّ النُّونَ إِذَا سَكَتَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تُقَلَّبُ مِياً فِي الْبُطْقِ ، نَحْوَ عَنَبٍ وَشَنَاءٍ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا لَفَتْ يَمَانِيَةً ، كَمَا يُدْرِكُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ التَّعْرِيفِ . وَقَدْ مَرَّ هَذَا فِيمَا تَقَدَّمَ .

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ^(٣)﴾ (س) في حديث عمر « وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيَّةِ » أى فِي الدَّبَاغِ . وَقَدْ مَنَأْتُ الْأَدِيمَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ . وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ : مَنِئِدَةً ، أَيْضاً .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ « وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِئِدَةً لَهَا » .

﴿منجف^(٤)﴾ * فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَخُرُوجِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ « فَقَعَدَ عَلَى مَنَجَافٍ السَّفِينَةِ » قِيلَ : هُوَ سُكَّانُهَا [أَيْ ذَنْبُهَا^(٥)] الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ [مَا تُنْجَفُ بِهِ السَّفِينَةُ^(٦)] مِنْ نَجَفَتِ السُّهْمُ ، إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، كَذَا قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أُعْتَمَدُ .

(١) وضعت هذه المسادة في الأصل ، واقبل (م) على غير نهج المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المسادة في الأصل ، و ١ .
(٣) تكملتان من الفائق ٣/٧٠ . والنقل منه .

وأخرج أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحرابي : ما سمعت في المنجاف شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرج الهروي في النون والجيم ، وقال : هو بسكانها ، سمي به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ (هـ) فيه « من منح منحة ورق ، أو منح لبناً كان له كعدل رقة » ^(١) منحة ^(٢) الوري : القرض ، ومنحة اللبن : أن يمطيه ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها . وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردّها .
* ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[هـ] والحديث الآخر « هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا درّ لهم ؟ » .
* ومنه الحديث « ويرعى عليها منحة ^(٢) من لبن » أي غم فيها لبن . وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لا قرضاً ولا عارية . ومن العارية :

(هـ) حديث رافع « من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه » .

* والحديث الآخر « من منحه المشرك أرضاً فلا أرض له » لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحة ^(٣) إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

* ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة ، تأخذو بعساء وتروح بعساء » المنيحة : المنحة . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث أم زرع « وآكل فائتخ » أي أطعم غيري . وهو تفعل من المنحة : المطية .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروي . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه صلة ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت بالرفع ، في الأصل ، و ١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أي غم » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و ١ ، واللسان : « منحها » وما أثبت من الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .

(٥) وفي حديث جابر « كنتُ مَنِيحَ أصْحَابِي يومَ بدر » المَنِيحُ : أَحَدُ سِيَهَامِ النَّبِيرِ الثلاثةِ التي لَا غَنَمَ لها وَلَا غَرَمَ عليها ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمِ مَعَ الْجَاهِدِينَ .

﴿ منع ﴾ * في أسماء الله تعالى « المَانِع » هو الذي يَمْنَعُ عن أَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَيَحْوَطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .

وقيل : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ .

* وفيه « اللهم من مَنَعْتَ مُنْتَوِعٌ » أَي مَن حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ . لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

* وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ » أَي عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِسْطَاوُهُ ، وَطَلَبٍ مَا لَيْسَ لَهُ .

* وفيه « سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أَي قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ . وَقَدْ تَفَتَّحَ النَّوْنُ .

وقيل : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْمُتَعَيِّنِينَ .

﴿ منقل ﴾ * في حديث ابن مسعود « إِلَّا أَمْرًا يَنْتَسِ مِنْ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلِهَا » الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : الْخُفُّ .

قال أبو عبيدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسْرَها . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ منن ﴾ * في أسماء الله تعالى « المَنَّان » هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، مِنَ الْمَنِّ : الْعَطَاءِ ، لَا مِنَ الْمَنَةِ . وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ الْمَنُّ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَشْيِيهِ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فَالْمَنَّانُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالسَّعَالِكِ وَالْوَهَّابِ .

(٥) ومنه الحديث « مَا أَحَدٌ أَمَرْتُ عَلَيْنَا مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ » أَي مَا أَحَدٌ أَجُودُ بِمَالِهِ وَذَاتِ يَدِهِ .

وقد تكرر [أيضا] ^(١) في الحديث .

وقد يَقَعُ النَّانُ عَلَى الذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . وَاعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ
لأنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّدِيقَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ يَشْتَوُهُمُ اللَّهُ ، مِنْهُمْ الْبَغِيلُ النَّانُ » وقد تكرر أيضا
فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه الحديث ^(١) « لَا تَنْزَوِجَنَّ حَقَانَةً وَلَا مَنَانَةً » هِيَ الَّتِي يُنْزَوِجُ بِهَا لِأَهْلِهَا ،
فَهِيَ أَبَدًا تَمْنَى عَلَى زَوْجِهَا . وَيُقَالُ لَهَا : اللَّكُونُ ، أَيْضًا .
[هـ] وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أَيْ هِيَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ بِهِ
عَلَى عِبَادِهِ .

وَقِيلَ : شَبَّهَ بِالْمَنِّ ، وَهُوَ الْعَسَلُ الْخُلُوفُ ، الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِإِلَاحِاجٍ . وَكَذَلِكَ
الْكَمَاءُ ، لِأَمْوُونَةٍ فِيهَا يَبْذُرُ وَلَا سَقْيٍ .
(س) وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

* بِإِفَاصِلِ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ *

هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالْتَعْظِيمِ : أَيْ أَعْيَتْ كُلُّ مَنْ جَلَّ
مَذْرُوعُهُ ، فَحُذِفَ . بِمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمَتِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّغْيَا
وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْحَذُوفِ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَثُّكُ بِسُنَّتِنَا ،
كَأَيُّ قَوْلِ الرَّجُلِ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ التَّابِعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَّقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وَقَدْ تكرر أمثاله فِي الْحَدِيثِ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصَحُّ .

﴿ منهر ﴾ * فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ « فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا » الْمَنَهْرُ : خَرَقٌ فِي
الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ ، مِنَ الْمَنَهِرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَنْزَوِجَنَّ . . . » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في منهرٍ من مناهير خيبر .. »
 ﴿منا﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَبُّهُ حُصُولِ
 الأَمْرِ المرغوب فيه ، وحديث النفس بما يكون ومالا يكون .
 والمعنى : إذا سأل الله حوائجه وفضله فليُكْثِرْ ، فإن فضل الله كثيرٌ ، وخزائنه واسعةٌ .
 (س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا بالتَّمَنَّى ، ولكن ما وقر في القلب ،
 وصَدَّقَتْهُ الأَعْمَالُ » أى لَيْسَ هو بالقول الذى نُظهِرُهُ بِلِسَانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُدَيِّمَهُ
 مَعْرِفَةُ القلبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءة والتلاوة ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأ .
 [هـ] ومنه مَرْثِيَّةُ عثمان :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا^(١) لَا فِى حِمَامِ الْقَادِرِ
 * وفى حديث عيد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن التَّمَنِّيَةِ » أراد أُمَّهُ ، وهى الفُرَيْمَةُ
 بنتُ هَمَامٍ ، وهى القائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَحْرِى فَأُثَرِبَهَا أُمُّ هَلْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حِجَّاجٍ
 وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بنى سُليمٍ ، بَفَتْنَتْ به النساءُ ، فخلقَ عمرُ رأسَهُ ونفاهُ إلى البَصْرَةِ .
 فهذا كان تَمَنِّيها الذى سمّاها به عبدُ الملك .
 (س [هـ]) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج « إن شئتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمُّ لَهُ ،
 يَا ابْنَ التَّمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفى حديث عثمان « مَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا شَرِبْتُ خِزْرًا فى جَاهِلِيَّةٍ
 وَلَا إِسْلَامٍ » .

وفى رواية « مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ » أى مَا كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّسَكُّدُ ، تَفَعُّلٌ ، مِنْ مَنَى
 يَمْنَى ، إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الكاذِبَ يُقَدِّرُ الحديثَ فى نَفْسِهِ ثم يَقُولُهُ .
 قال رجل لابن دأبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ^(٢) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ » أى اخْتَلَقْتَهُ
 وَلَا أَصَلَ لَهُ . ويقال للأحاديث التى تُتَمَنَّى : الأُمَانِيُّ ، واحِدَتُهَا : أُمْنِيَّةٌ .

(١) فى اللسان : « أَوَّلَ لَيْلَةٍ . . . وَآخِرِهِ » . (٢) فى المروى : « رَوَيْتَهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

فلا يَغُرُّكَ مَآمَنَتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ
(هـ) وفيه « أَنْ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تُلَاقِيَ مَا يَقْدَرُ لَكَ الْقَدَرُ ، وهو الله تعالى . يقال : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا .

* ومنه سُمِّيَتْ « الْمَنِيَّةُ » وهى الموت . وجمعها : المَنَايا ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ . وقد تكررت فى الحديث .

* وكذلك تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْمَنِيَّ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد مَنَى الرَّجُلُ ، وَأَمْنَى ، وَاسْتَمْنَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ .

[هـ] وفيه « الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَاءَ مَكَّةَ » أى يَحْذَاهُهَا فى السَّمَاءِ . يقال : دَارِي مَنَاءَ دَارِ فُلَانٍ : أى مُقَابِلَهَا .

* ومنه حديث مجاهد « إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاءُهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ » أى حِذَاهُ وَقَصْدَهُ (١) .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ » مَنَاءُ : صَمٌّ كَانَ الْهَذِيلُ وَخُرَاعَةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ .

﴿ مناذر ﴾ * فيه ذكر « مَنَازِرَ » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة : بِلَدَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ قَدِيمَةٍ .

﴿ منار ﴾ * فيه « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » أى أَعْلَامَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسُتْدِ كُرُفِ النُّونِ .

(١) فى الأصل : « حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ » وَلِلتَّائِبِ مِنْ أَوَّلِ السَّانِ .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ * في حديث سَطِيح « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبَذَّانِ « الْمُبَذَّانُ لِلْمَجُوسِ : كَقَاضِي الْقُضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُبَذَّ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ * في دعاء الانْتِبَاهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَ الرَّيْحُ : أَيْ سَكَتَ .
والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخَيِّجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .

ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْحَسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » .
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ » وَ « إِنَّكَ لَا تُنْصِغُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُّ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها النَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .
وقد قيل : النَّمَامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .
وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالشُّوَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَعْصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .
(س) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ ، فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَتُّهُ » .

(س) وحديث عمر « اللَّابَنُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَأَتْ بِهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا .

وقيل : معناه : إذا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ وَأُسْقِيَهِ الصَّبِيُّ ، فإنه يجرُمُ به ما يَحْرُمُ بِالرَّضَاعِ ، ولا يَبْطُلُ عمله بِفَارَقَةِ الثَّدْيِ ، فإنَّ كُلَّ ما انفَصَلَ مِنَ الحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعْرَ وَالصُّوفَ ، لِضُرُورَةِ الاسْتِمَالِ .

* وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيِّتُهُ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا ماتَ فيه من حيوانه . ولا تُكْسَرُ الميمُ .

* وفي حديث الفتن « فَقَدْ ماتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموتِ : أى كما يموتُ أهلُ الجاهلية ، من الضلالِ والفرقة .

(س) وفي حديث أبي سلمة « لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَمَوِّتِينَ » يقال : تَمَوَّتَ الرَّجُلُ ، إذا أظهرَ من نفسه التَّخَافَ والتَّضَاعُفَ ، من العبادة والزُّهْدِ والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسه ، فقال : ارفَعْ رأسَكَ ، فإنَّ الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مُتَمَوِّتاً ، فقال : « لَا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَّاكَ اللَّهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ ، فقالت : كان عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَاءِ ، كان إذا مَشَى أَمْرَعٌ ، وإذا قال أَسْمَعٌ ، وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ » أى مُسْتَقْتَلِينَ ، وهم الذين يَقَاتِلُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يَكُونُ فِي النَّاسِ مُوتَانٌ كَقُعَاصِ النِّعَمِ » المُوتَانُ ، بوزن البُطْلَانِ : الموتُ الكثيرُ الوقوعِ .

* وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » المَوَاتُ : الأرضُ التي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرَ ، ولا جَرى عليها مِلْكٌ أَحَدٍ . وإحيائها : مُباشرةُ عمارتها ، وتأثيرُ شئٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « مَوَاتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » يعنى مَوَاتِهَا الذى ليس مِلْكًا لِأَحَدٍ .

وفيه لفتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .
والموتان أيضاً : ضد الحيوان .

* وفيه « كان شعارنا : يا منصور أُميت » هو أمر بالموت . والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الفرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظلمة الليل .

* وفي حديث الثوم والبصل « مَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِيتْهُمَا طَبَخَا » أى فليُبَالِغْ في طَبْخِهِمَا ؛ لَتَذَهَبَ حَدَّتُهُمَا وَرَائِحَتُهُمَا .

* وفي حديث الشيطان « أَمَا هَمْزُهُ فَاَلْمُوتَةُ » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .
فأما « غَزْوَةُ مُوتَةٍ » فإنها بالهمز . وهى موضعٌ من بلاد الشام .

﴿ مود ﴾ (٥٠) في حديث ابن مسعود « أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا » للودى : التَّامُّ السَّلَاحِ ، الكَافِلُ أَدَاةَ الْحَرْبِ . وأصله الهمز ، والميم زائدة ، وقد تُكَلِّنُ الهمزة فتصيرُ واوًا . وقد تقدّم هو وغيره في حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ (٥١) في حديث الصدقة « فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ » أى تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ . يقال : مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيب « سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِمُودٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَا » .

(٥٢) وفي حديث ابن الزبير « يُطْلَقُ عِقَالُ الْحَرْبِ بِكُتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجَرَادِ » أى تَقَرَّدُ وَتَضْطَرِبُ ، لِكَثَرَتِهَا .

(٥٣) وفي حديث عكرمة « لَمَّا نَفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَمَطَسَ » أى دَارَ وَتَرَدَّدَ .

* وحديث قسٍ « وَنُجُومٌ تَمُورُ » أى تَذْهَبُ وَتَجِي .

* وفي حديثه أيضا « فتركت المور ، وأخذت في الجبل » المور ، بالفتح : الطريق .
سُمي بالصدر ؛ لأنه يجاه فيه ويذهب .

(س) وفي حديث ليلى « انتهينا إلى الشقيقة ، فوجدنا سفينة قد جاءت من مور »
قيل : هو اسم موضع ، سُمي به لمور الماء فيه : أي جريانه .
﴿ موزج ﴾ فيه « إن امرأة نزلت خلفها ، أو موزجها فسقت به كلبا » الموزج :
الكلب ، تعريب مؤزّه ، بالفارسية .

﴿ موسى ﴾ (س) في حديث عمر « كتب أن يقتلوا من جرّت عليه الموائس » أي من
نبئت عاقته ، لأن الموائس إنما تجرى على من أنبت . أراد من بلغ الحلم من الكفار .
﴿ موش ﴾ (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الموائس » هكذا
أخرجه أبو موسى في « مسند ابن عباس » من الطوالات . وقال : لا أعرف صحة لفظه ، وإنما
يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ .

﴿ موص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مضتوه كما يماص الثوب ، ثم
عدّوهم عليه فقتلتموه » الموص : الغسل بالأصابع . يقال : مضته أموصه موصا . أرادت أنهم
استنابوه عما نقموا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .
﴿ موق ﴾ (هـ) فيه « إن امرأة رأت كلبا في يوم حار فنزعت له بموقها ، فسقته
ففقر لها » الموق : الخف ، فارسي معرب .

* ومنه الحديث « أنه توضأ ومسح على موقيه » .

* وحديث عمر « لما قدم الشام عرّضت له مخاضة ، فنزل عن بعيره ونزع
موقيه وخاض الماء » .

(س) وفيه « أنه كان يكتحل مرة من موقه ، ومرة من ماقه » قد تقدم شرحه
في السابق .

﴿ مول ﴾ (س) فيه « نهى عن إضاعة المال » قيل : أراد به الحيوان : أي يحسن
إليه ولا يهمل .

وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يحببه الله .

وقيل : أراد به التبذير والإسراف ، وإن كان في حلالٍ مباح .

المال في الأصل : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .

ومال الرجل وتمول ، إذا صار ذا مال . وقد موله غيره . ويقال : رجل مال : أى كثير المال ، كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته : ذو مال .

(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غير مشرفٍ عليه فخذهُ وتموله » أى اجعله لك مالا .

وقد تكرر ذكر « المال » على اختلافٍ مسمياته في الحديث . ويُفرق فيها بالقرائن .

﴿ موم ﴾ * في صفة الجنة « وأنهارٌ من عسلٍ مصفى من مومِ العسلِ » الموم : الشمع وهو مُعَرَّبٌ .

(س) وفي حديث العزنيين « وقد وقَّع بالمدينة الموم » هو البرسام مع الحصى ^(١) .
وقيل : هو بئرٌ أصفرٌ من الجدري .

﴿ مومس ﴾ * في حديث جريج « حتى تنظرَ في وجوهِ المومساتِ » المومسة : الفاجرة .
وتجمع على موميس ، أيضاً ، ومواميس . وأصحابُ الحديث يقولون : مياميس ، ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء ، كمطفلٍ ، ومطافيلٍ ، ومطافيل .

* ومنه حديث أبي وائل « أكثرُ تبعِ الدجالِ أولادُ المياميس » وفي رواية « أولادُ المواميس » وقد اختلف في أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمة ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكلٌ منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بُعدٌ ، فذكرناها في حرف الميم لظاهر لفظها ، ولاختلافهم في أصلها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يفتسل عند مويه » هو تصغير ماء .

(١) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . العرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

الخفاجي . شفاء الغليل ص ٢٠٢ .

وأصلُ الماءِ : مَوَّةٌ ، ويُجمع على أَمْوَاهٍ وَمِيَاهٍ ، وقد جاء أَمْوَاهُ .

والنَّسَبُ إليه : ما هِيَ ، وما يَنْ ، على الأصل واللفظ .

(س) وفي حديث الحسن « كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاءً ، يُفَعَّلُ بها .

* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكُوفَةِ ، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضافةِ إلى كلِّ واحدةٍ منهما ، فقلَّب الماءَ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً ^(١) »

﴿ باب الميم مع الماء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ الْكَرِيمِ السَّفَرَةِ الْبَرَّةِ » لِلْمَاهِرِ : الْحَافِظِ بِالْقِرَاءَةِ . وقد مَهَّرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً .
وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَائِكَةُ .

* وفي حديث أم حبيبة « وَأَمْهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ وَأَمْهَرْتُهَا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سُقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرُهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ .

﴿ مَهَش ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ ^(٢) » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى ^(٣) .

يقال : مَهَشْتُهُ النَّارُ ، مِثْلُ مَحَشْتُهُ : أَيْ أَحْرَقْتُهُ .

﴿ مَهَق ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ » هُوَ الْكَرْبِيُّ الْبَيَاضُ كَلَوْنِ الْجَمَصِ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ نَيِّرَ الْبَيَاضِ .

(١) قال صاحب شفاء الغليل ص ٣٠٨ : « ماء : بمعنى البلد . ومنه ضرب هذا الدرهم بماء البصرة » .
(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْمُتَمَهِّشَةُ » . وَمَا أُثْبِتُ

مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٣٨٣/١ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّ تَسْكُونَ الْمَاءَ مُبَدَلَةً مِنَ الْحَاءِ . يُقَالُ : مَرَّبَى جَمَلٌ فَحَشَنِي ، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَحَشْتُهُ النَّارُ ، وَمَهَشْتُهُ ، إِذَا أَحْرَقْتُهُ » .

﴿ مهل ﴾ (٥) في حديث أبي بكر « اذْفُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتُّرَابِ » وَيُرْوَى « لِلْمَهْلَةِ » بضم الميم وكسرها وفتحها ، وهي ثلاثتها : القَيْح والصَّدِيدُ الذي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، ومنه قيل لِلنَّحَاسِ الذَّائِبِ : مُهْلٌ .

(٥) وفي حديث عليّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ : الرَّفِيُّ ، وَالْمُتَحَرِّكُ : النَّقْدَمُ . أَيْ إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنُّوا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْجِلُوا . كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ .

وقال الجوهري : الْمَهْلُ ، بِالْمَهْلِ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّوَدَّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالْإِسْمُ : الْمَهْلَةُ ^(١) .
وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ : أَيْ سَكَنَتْهُ وَأَخَّرَتْهُ . وَيُقَالُ : مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .
(٥) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَيْ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِبْطَاءَهُ .
﴿ مهم ﴾ (٥ س) في حديث سَطِيع :

* أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

أَيْ حَدِيدُ النَّابِ .

قال الأزهرى : هَكَذَا رُوِيَ ، وَأُظُنُّهُ « مَهْوُ النَّابِ » بِالْوَاوِ . يُقَالُ : سِيفٌ مَهْوٌ : أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ .
وَأُورِدَهُ الزَّخَّشِيُّ :

* أَزْرَقُ مُمَهِّي النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

وقال ^(٢) : « الْمُمَهِّي : اللَّحْدَدُ » ، مِنْ أُمُهِيتُ الْحَدِيدَةِ ، إِذَا أُحْدَدَتْهَا ، شَبَّهَ بِعِيَرِهِ بِالْفِرِّ ، لَوُزُقَةٍ عَيْنِيهِ ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تُجَشِّمُنِي تُجَشِّمْتُ » مَهْمًا : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، نَقُولُ : مَهْمًا تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

قِيلَ : إِنَّ أَصْلَهَا : مَامَا ، فَقَلِبْتَ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مهمة ﴾ * في حديث قسٍ « ومهمة [فيه^(١)] ظلمان » المهمة : المفازة والبرية القفر ، وجمعها : مهامه .

﴿ مهن ﴾ * فيه « ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبين مهنته » أى خدمته وبذلته .

والرواية بفتح الميم ، وقد تكرر .

قال الزخشرى : « وهو عند الأنبات خطأ . قال الأصمعى : المهنة بفتح الميم : هى الخدمة . ولا يقال : مهنة ، بالكسر . وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة واحدة » . يقال : مهنت القوم أمهتهم وأمهتهم ، وامتهنوني : أى ابتذلوني فى الخدمة .

(هـ) وفى حديث سلمان « أكره أن أجمع على ماهي مهنتين » أى أجمع على خادمي عمليين فى وقت واحد ، كالطبخ والتبخر مثلاً .

(س) ومنه حديث عائشة « كان الناس مهان أنفسهم » .

وفى حديث آخر « مهنة أنفسهم » . هما جمع ماهين ، ككاتب وكتاب وكتبة .

وقال أبو موسى فى حديث عائشة : هو « مهان » بمعنى بكسر الميم والتخفيف . كصائم وصيام . ثم قال : ويجوز « مهان أنفسهم » قياساً .

* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالجاني ولا الميهين » يروى بفتح الميم وضمها ، فالضم ، من الإهانة : أى لا يهين أحداً من الناس ، فتكون الميم زائدة .

والفتح من المهانة : الحفارة والصفر ، وتكون الميم أصلية .

* وفى حديث ابن السيب « السهل يوطأ ويمتهن » أى يداس ويبتذل ، من المهنة : الخدمة .

﴿ مهه ﴾ * فيه « كل شئ مهه إلا حديث النساء » المهه والمهاه : الشئ الخفي اليسير . والهاه فيه أصلية .

قال [عمران بن حطان] ^(٢) :

(١) تكملة مما سبق فى مادة (ظلم) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو فى الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية فى اللسان :

فليس لميشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا يدار .

وَلَيْسَ لِمَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ
 وقيل : المَهَاءُ : النَّصَارَةُ وَالْحُسْنُ ، أَرَادَ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُظَرَحُ إِلَّا ذِكْرُ
 النَّسَاءِ . أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ حُرِّمِهِ .
 وعلى الثاني يَكُونُ الْأَمْرُ بِمَكْسِيهِ ، أَيْ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَحْدَيْهِ ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرَ النَّسَاءِ .
 وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ فِي الْوَصْلِ تَاءً .

* وفي حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ : قَمَّةٌ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ » أَيْ فَاذَا ، الِاسْتَقْفَامُ ،
 فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً ، لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ .
 (س) وفي حديث آخر « ثُمَّ مَهْ ؟ » .

* ومنه الحديث « فَقَالَتِ الرَّحِيمُ : مَهْ ؟ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ » .
 وقيل : هُوَ زَجْرٌ مُضْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْقَادِلِعُ ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ ،
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « مَهْ » وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ ، بِمَعْنَى اسْكُتْ .
 ﴿ مَهَا ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيْتِهِ بَنِي أَبِي سُفْيَانَ - وَقَدْ أُتِيَ عَلَيْهِ -
 فَأَحْسَنَ - : أُمِّهِتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ » أُمِّهِتَ : أَيْ بَالَغْتَ فِي الشَّنَاءِ وَاسْتَفْصَيْتَ ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرُ
 الْبُيْتِ ، إِذَا اسْتَفْصَى فِي الْحَفْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ
 قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّاسُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّيٍّ ، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ » الْمَهَا : الْبِلَورُ ،
 وَكُلُّ شَيْءٍ صُفِّيَ فَهُوَ مُمَهَّيٌّ ، تَشْبِيهًا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ : مَهَا ، وَلِلشَّعْرِ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ
 مَاؤُهُ : مَهَا .

﴿ مَهِيح ﴾ (س) فِيهِ « وَانْقُلْ نُحَاهَا إِلَى مَهِيْعَةٍ » مَهِيْعَةٌ : اسْمُ الْجَحْقَةِ ، وَهِيَ مِيَقَاتُ أَهْلِ
 الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرُ خَيْمٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحَمِ .

قال الأصمعي : لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ خَيْمٍ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .
 * وفي حديث علي « اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمَهْيَعَ » هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ . وَالْمِيمُ
 زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ : الْإِنْبِسَاطِ .

﴿ ميم ﴾ * في حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجَفَتِي الْبَابَ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ » أَيْ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ . وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ : مَهْمٌ ؟ » .

* وَحَدِيثُ لَقِيطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ : رَبُّ ، مَهْمٌ » .

﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ * في حديث اللقطة « مَا وَجَدْتُ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءَ فَعَرَفْتُهُ سَنَةً » أَيْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِثْنَانِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَبَابُ الْهَمْزَةِ .

* ومنه الحديث « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيْتَاءٌ لَخَرْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ، أَيْ طَرِيقٌ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ .

﴿ مينخة ﴾ * فيه « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مَيْتَخَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ ، وَهِيَ الدَّرَّةُ ، أَوْ الْعَصَا ، أَوْ الْجَرِيدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةٌ .

﴿ ميث ﴾ * في حديث أَبِي أُسَيْدٍ « فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَانَتَهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ » هَكَذَا رُوِيَ « أَمَانَتُهُ » وَالْمَعْرُوفُ « مَائَتُهُ » . يُقَالُ : مِثْتُ الشَّيْءِ ، أَمِيشُهُ وَأُمُوثُهُ فَاثْمَاتٌ ، إِذَا دُفِنَتْ فِي الْمَاءِ .

(هـ) ومنه حديث علي « اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَأَيْمَاتٍ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

﴿ ميثر ﴾ * فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجَوَانِ » هِيَ وَطَاءٌ تَحْشُوشُ ، يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ .

﴿ ميجن ﴾ * في حديث ثابت « فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِجْنَةٍ » هِيَ الْمَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثَّوبَ .

وقيل : هِيَ صَخْرَةٌ .

وَاخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هَلْ هُوَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَوْ الْوَاوِ ؟ وَجَمْعُهَا : الْمَوَاجِنُ .

* ومنه حديث عَلِيٍّ « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ الشُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَازِيرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

﴿ مَبِيح ﴾ (هـ) في حديث جابر « فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ في الرِّكِيَّةِ إِذَا قَلَّ مَآوُهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلَوُ بِيدِهِ . وقد مَاحَ يَمِيحُ مَيْحًا . وَكُلُّ مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ . وَالْأَخِذُ : مُبْتَنَاهُ وَمُسْتَمِيعٌ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما « وَاُمْتَاخَ مِنَ الْمُهَوَّاةِ » هو ^(١) اِفْتَعَلَ ، مِنْزَ الْمَبِيحِ : الْمَطَاءُ .

﴿ مِيد ﴾ * فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَادَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَوَّلَ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَدَاَتِ » .

* ومنه حديث عليٍّ « فَسَكَنْتُ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرُ مَادَ يَمِيدُ .

* وفي حديثه أيضا يَذُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْخِيُودُ الْمَيُودُ » فَعُولٌ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث أمِّ خُرَيمٍ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

(هـ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدَ أَنَا أَوْ تَيْنَا الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدَ وَبَيْدَ : لَفْتَانِ بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِير ﴾ (س) فيه « وَالْحَوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَعْيَةِ » بمعنى الْإِبِلِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، ثُمَّ يُجَلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .

يَقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا يَابِلَ فَأَمَارَهَا » أَيَّ حَمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيز ﴾ * فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أَيَّ يَتَحَزَّبُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَيَّ اسْتَقَى »

يقال : مِزْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ ، إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَانْمَازَ وَانْتَمَازَ ، وَمِيزْتُهُ فَتَمِيزُ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَذَى فَالْحَسَنَةُ بِفَشْرِ امْتَالِهَا » أى نَحَاةً وَأَزَالَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان إِذَا صَلَّى يَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَزَكِّعُ » أى يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَازَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَأَبْتُلِيَ بِهِ » أى انْفَضَلَ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ . وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمِيزِ .

(ميس) (س) فى حديث طائفة « بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ » هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .

[هـ] وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ وَتَذَقَّقَ .

(ميسع) * فى حديث هشام « إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ » أى وَاسِعَةٌ انْخَطَوِي . وَالْأَصْلُ : مِيسَاعٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءَ لِكُسْرَةِ الْمِيمِ ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبَابُهَا الْوَاوُ .

(ميسم) (س) فيه « تُنْفَكُحُ الْمَرَأَةُ لِمَيْسَمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرَأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مِيسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ : أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ » هُوَ شَرَابٌ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِي الْمَعْتَلِّ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرُّبَاعِيِّ .

(مبيض) * فيه « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَصْرِ وَكُسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تُمَدُّ : مِيطْرَةٌ كَبِيرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(ميط) [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيطُهُ .

يُقَالُ : مِطْتُ الشَّيْءَ وَأَمِطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ غَيْرِي .

* ومنه حديث الأَكْلِ « فَلَمِيطُ مَا بَهَا مِنْ أَذَى » .

* وحديث العَقِيقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .

* والحديث الآخر « أَمِطْ عَنْكَ بِذَكَ » أَى نَحْمَهَا .

(٥) وحديث العَقَبَةِ « مِطْ عَنْكَ يَا سَعْدُ » أَى ابْعُدْ .

* وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ بِدِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

* وحديث خَيْبَرَ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا ؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ :

أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أَى تَنَحَّ وَادْهَبْ .

[٥] وفى حديث أبى عثمان النَّهْدِى « لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِئْطُ شَعْرَةٍ »

أَى مِثْلُ شَعْرَةٍ .

* وفى حديث بَنَى قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانِ الصُّخُورِ

هو بَكْسَرِ الْمِمْ (١) : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنَى مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .

﴿ مِيع ﴾ * فى حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ يَكْنِيْدُ إِلَّا ائْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمِعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »

أَى يَذُوبُ وَيَجْرَى . مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَائْتَمَاعٌ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .

(٥) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ » .

(٥) وحديث ابن مسعود « سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ ، فَقَالَ :

هَذَا مِنْ أَشْبَهَ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

(٥) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ وَقَعَتْ قِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِمًا فَأَلْقِهِ كُلَّهُ » .

﴿ مِيقَع ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَعَةُ ، وَالسُّنْدَانُ

وَالْكَلْبَتَانِ » الْمِيقَعَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ . وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .

وَالْيَاءُ بِدَلٍّ مِنَ الْوَاوِ ، قُلِبَتْ لِكُسْرَةِ الْمِمْ .

﴿ مِيل ﴾ (٥) فيه « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أَى لَا يَكُونُ

لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُؤُ النَّاسَ عَنِ الظَّالِمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْخَيْفِ .

(هـ) وفيه « مائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ » المائِلَاتُ : الزَّائِغَاتُ عن طاعة الله ، وما يَلْزَمُهُنَّ (١) حِفْظُهُ .

وَمُمِيلَاتٌ : يُعْلَمَنَّ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : مُتَبَخِّخَاتٌ فِي الْمَشْيِ ، مُمِيلَاتٌ لَا كُتَاْفَهُنَّ وَأَعْطَاهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمَيْلَاءَ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمُمِيلَاتُ : الَّتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةَ (٢) .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ ، فقال عِكْرِمَةُ :

رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ » .

(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمِيلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ،

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مِيلٌ : أَيْ تَرَدَّدٌ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرُكُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ لَمْ يَمِيلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمْرَيْنِ ، وَأَمَّا يَلِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « قَالَ لَأَنْسَ : عَجِلَتِ الدُّنْيَا وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ

عَابَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا » أَيْ مَا شَكَّوْا وَلَا تَرَدَّدُوهَا .

وقوله « مَا عَدَلُوهَا » : أَيْ مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .

(هـ س) وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا أَسْتَقِظُ

أَبَدًا ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيْلَةً » أَيْ ذَاتَ مَالٍ .

يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ ، عَلَى فَعَلَ وَفَعِيلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا » أَيْ ذَا مَالٍ .

(س) وفي حديث القيامة « فَتُدْنَى الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مِيلٍ » قِيلَ : أَرَادَ اللَّيْلَ

الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَمَا يَلْزَمُهُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُحْزَنُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا : جَادَةٌ مُجِيدَةٌ ،

وَضَرَّابٌ ضَرُوبٌ » .

وقيل : المِيلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العلمَيْن .

وقيل : هو مَدُّ البَصَرِ .

* ومنه قصيد كعب :

* إِذَا تَوَقَّدْتَ الْحِزَانَ وَالْمِيلُ *

وقيل : هي جمع أميل ، وهو الكليل الذي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ .

* وفي قصيده أيضا :

* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَارِيلُ *

﴿ مين ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « المين » وهو الكذب . وقد مَانَ يَمِينُ مَيْنًا ،

فهو مَائِنٌ .

* ومنه حديث على في ذمّ الدنيا « فهي الجاحِظَةُ الحُرُونُ ، والمَائِنَةُ الخُلُوتُونَ » .

(هـ س) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْلَةً تَخْرُسِي إِلَى الْمِيْنَاءِ » هو المَوْضِعُ

الذي تُرْفَأُ إليه الشُّفَنُ : أي تُجْمَعُ وتُرَبِّطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى : الْفَتْوَرُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا . وقد تَقُصَّرُ ، فتكون على مِفْعَلٍ . والميم زائدة .

﴿ ميناث ﴾ * في حديث المغيرة « فَضُلُّ مِيْنَاثٍ » أي تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيرًا ، والميم

زائدة . وقد تقدّم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لهذا العام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزر

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الخامس

تمت

محمد محمد الطنجي

الناسخ
المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف النون

﴿باب النون مع الهمزة﴾

﴿ناج﴾ (هـ) فيه « ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَّا جِ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ » أى بَابِلَغ ما يكون مِنَ الدُّعَاءِ وأَضْرَع . يُقال : ناج إلى الله : أى تَضَرَّع إليه . والتَّنَبُّج : الصَّوت . وَنَاجَتْ الرِّيحُ تَنَاجٍ .
﴿ناد﴾ (س) فى حديث عُمر والمرأة المَعْجُوز « أَجاءَتْنِى النَّادُ^(١) » إلى اسْتِيشاء^(٢) الأبايد « النَّادُ^(٣) » : الدَّوَاهى ، جَمْعُ نَادَى^(٤) . والنَّادُ^(٥) : الدَّاهِيَة . تُريدُ أَنَّها اضْطَرَّتْها الدَّوَاهى إلى مَسْأَلَةِ الأبايد .

﴿نأنا﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « طُوبَى لِمَنْ مات فى النَّانَةِ » أى فى بَدْءِ الإسلامِ حين كان ضَعِيفًا ، قبل أن يَكْثُرَ أنصارُهُ والداخِلون فيه . يُقال : نَأْنَأْتُ عن الأمرِ نَأْنَأَةً ، إذا ضَعُفَتْ عَفْه وعَجِزَتْ . ويُقال : نَأْنَأْتُهُ ، بِمَعْنَى نَهَشْتُهُ ، إذا أَخْرَجْتَهُ وَأَمْهَلْتَهُ .
[هـ] ومنه حديث على « قال لُسلیمان بن صُرْد ، وكان يَخْلَفُ عنه يومَ الجَلِ نَم أَناءَ بَعْدُ ، فقال : تَنانَاتٍ وترَبَّصْتُ ، فكَيْفَ رَأَيْتَ الله صَنَعَ ؟ » أى ضَعُفْتُ وتَأَخَّرْتُ .

﴿باب النون مع الباء﴾

﴿نبأ﴾ (س) فيه « أن رجلاً قال له : يا نَبىء الله ، فقال : لا تَنْبِئُ بِاسْمى ، إِنَّمَا أَنَا نَبىُّ الله » النَّبىءُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ الله ، أى أَخْبَرَ . ويجوز فيه تَحْقِيقُ الهمزِ وَتَحْقِيقُهُ . يُقال : نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأَ .

(١) فى الأصل ، و ا : « النَّادُ » وما أثبت من اللسان ، والقاموس .

(٢) فى اللسان : « استثناء » خطأ . وانظر (وشى) فيما يأتى .

(٣) فى الأصل ، و ا : « نَادَى » وهو بوزن فَعَالٍ ، كما فى اللسان ، والقاموس .

(٤) فى الأصل ، و ا : « والنَّادُ » . وهو بوزن سَجاب . كما نص فى القاموس .

قال سيبويه : ليس أحدٌ من العرب إلا ويقول : تَنَبَّأَ مُسَيِّلَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي ، كما تركوه في الذُّرْيَةَ والْبَرِيَّةَ والخَالِيَّةَ ، إلا أهل مكة فإنهم يَهْمِزُونَ هذه الأحرف الثلاثة ، ولا يَهْمِزُونَ غيرها ، ويخالفون العرب في ذلك .

قال الجوهري ^(١) : « يقال : نَبَّأتُ على القوم ^(٢) إذا طلعت عليهم ، ونَبَّأتُ من أرضٍ إلى أرض ، إذا خرجت من هذه إلى ^(٣) هذه . قال : وهذا المعنى أراد ^(٤) الأعرابي بقوله : يا نبي الله ، لأنه خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز لأنه ليس من لغة قريش .
وقيل : إن النبي مشتق من النباوة ، وهي الشيء المرتفع .

* ومن الهموز شعر عباس بن مرداس يمدحُه :

يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ ^(٥) كُلُّهُ هَدَى السَّبِيلَ هَذَاكَ

* ومن الأول حديث البراء « قُلْتُ : ورسولك الذي أرسلت . فردَّ عليَّ وقال : ونبيك الذي أرسلت » إنما ردَّ عليه ليختلِفَ اللفظان ، ويجمع له الثناءين ، معنى النبوة والرِّسالة ، ويكون تعديداً للثَّمة في الحالين ، وتعظيماً للمِنَّة على الوجهين .

والرَّسُولُ أخصُّ من النبي ، لأنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ ، وليس كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولاً .

﴿ نَب ﴾ * في حديث الحدود « بَعِدُ أَحَدُهُمْ إِذَا غَرَا النَّاسُ فَيَنْبُ كَنْيَبِ النَّيْسِ »
النَّيْبُ : صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لِيُكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَنْبِئُوا ^(٦) نَيْبَ الثِّيُوسِ »
أى تَصِيحُوا .

* وحديث عبد الله بن عمرو « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى الثِّيُوسَ تَلِبُّ ، أَوْ تَنْبُ عَلَى الْقَمَمِ » .

(١) حكاية عن أبي زيد . (٢) أَنْبَأَ نَبَأً وَنُبِئُوا . كما في الصحاح . (٣) في الصحاح :

« إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى » . (٤) في الأصل ، و ١ : « أَرَادَ » وأثبت ما في الصحاح .

(٥) في اللسان : « بالخير » . (٦) في المروى ، واللسان : « وَلَا تَنْبِئُوا عِنْدِي » ويوافق

﴿ نَبَذَ ﴾ * في حديث عمر « جاءت جاريةٌ بسويق ، فجعل إذا حرَّكته نَارَ له قُشَار ، وإذا تَرَكَته نَبَذَ » أي سَكَنَ ورَكَد . قاله الزمخشري ^(١) .

﴿ نَبَذَ ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ » هو ^(٢) أن يقول الرجل لصاحبه : انْبِذْ إِلَى الثَّوْب ، أو انْبِذْهُ إِلَيْكَ ، لِيَجِبَ الْبَيْعُ .

وقيل : هو أن يقول : إذا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، فيكون مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ ، وَلَا يَصِحُّ .

يقال : نَبَذْتُ الشَّيْءَ ، أَنْبِذْهُ نَبْذًا ، فَهُوَ مَنبُودٌ ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَنَبَذَ خَاتَمَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ » أي أَلْقَاهُ ^(٣) مِنْ يَدِهِ .

(هـ) وفي حديث عَدِيِّ [بن حاتم] ^(٤) « أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتَاهُ بِمَنْبَذَةٍ » أي وَسَادَةٍ . سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُنْبَذُ ، أَيْ تُطْرَحُ .

(س) ومنه الحديث « قَامَرُ السَّيْرِ أَنْ يُقَطَّعَ ، يَجْعَلُ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنبُودَتَانِ » .

* وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ مُنْبَذٍ عَنِ الْقُبُورِ » أي مُنْفَرِدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا .

[هـ] وفي حديث آخر « انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَنبُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ » يُرْوَى بِتَنْوِينِ الْقَبْرِ وَالْإِضَافَةِ ، فَمَعَ التَّنْوِينُ هُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَمَعَ الْإِضَافَةِ يَكُونُ الْمَنبُودُ اللَّقِيطُ ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسَانٍ مَنبُودٍ .

وُسَمِيَ اللَّقِيطُ مَنبُودًا ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ رَمَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ .

* وفي حديث الدَّجَالِ « تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنبُودَةٌ فِي قَبْرِهَا » أي مُلْقَاةٌ .

(١) ذكره الزمخشري « نند » بالنون والياء الثلاثة . انظر الفائق ٣/١٨٥ وسعيد المصنف ذكره

في (نند) . (٢) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

(٣) في الأصل ، و ١ ، واللسان : « ألقاها » قال في الصحاح : « والخاتمُ والخاتمُ ، بكسر التاء وفتحها . . . وتختمتُ ، إذا لبسته » فأعاد الضمير إليه مذكرا .

(٤) من الهروي ، والفائق ٣/٦١ .

﴿ نبت ﴾ * في حديث بنى قُرَيْظَةَ « فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَتِلَ » أراد نَبَاتَ شَعَرِ الْعَانَةِ ، فجعله علامة للبلوغ ، وليس ذلك حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ ؛ لَأَنَّهُمْ لَا يُوقِفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ ، وَلَا يُمَكِّنُ الرُّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ ، لِاتِّهَامِهِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزَاةِ .

وقال أحمد : الإنبات حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ .

* وفي حديث علي « إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ » أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نِهَابَةٌ ، وَفِي النَّبْتِ نِهَابَةٌ . أَيْ يَنْبُتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا . فَاسْلَمُوا .

(س) وفي حديث أَبِي ثَمَلَةَ « قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نُؤْيِدَتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُؤْيِدَتُهُ خَيْرٌ أَوْ نُؤْيِدَتُهُ شَرٌّ ؟ » النُّؤْيِدَةُ : تَصْفِيرُ نَابِتَةٍ ، يَقَالُ : نَبَيْتَ لَهَا نَابِتَةً : أَيْ نَشَأْتُ فِيهِمْ صِفَارًا لِحَقْوِ الْكِبَارِ ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .

(هـ) ومنه حديث الْأَخْنَفِ « أَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَابِهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَاجِكُمْ ، فَقَالَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّتْ ، وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ » .

﴿ نبت ﴾ (س) في حديث أَبِي رَافِعٍ « أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيئَةً سَبْعَ أَصْلِ النَّبِيئَةِ : تَرَابُ يُخْرَجُ مِنْ بئرٍ أَوْ نَهْرٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لَحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوْ قَتَلَتْ حَاجَتَهُ فِي مَوْضِعٍ ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ .

﴿ نبح ﴾ (س) في حديث عُمَارَ « اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَنبُوحًا » الْمَنبُوحُ : الْمَشْتَرُومُ . يَقَالُ : نَبَحْتَنِي كِلَابُكَ : أَيْ لَحَقَّتَنِي شَقَائِمُكَ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَّاحِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ صِيَاحُهُ .

﴿ نبيع ﴾ (س) في حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « خُبْرَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ » أَيْ لَيْفَةٌ هَشَّةٌ . يَقَالُ : نَبَخَ الْعَجِينُ بَنَبْخٍ^(١) ، إِذَا اخْتَمَرَ . وَعَجِينُ أَنْبَخَانَ : أَيْ مُخْتَمِرٌ . وَقِيلَ : حَامِضٌ . وَالْهَمْزَةُ زَائِلَةٌ .

(١) هكذا بالضم في الأصل ، واللسان . وفي القاموس بالكسر .

* وقد تكرّر في الحديث ذكر « النَّبِيذِ » وهو ما يُفعل من الأُشربة من التمر ، والزبيب ، والعسل ، والحنطة ، والشعير وغير ذلك .

يقال : نَبَذْتُ التمر . والعنب ، إذا تركت عليه الماء ليَصِيرَ نَبِيذًا ، فَصُرِفَ من مفعول إلى فَعِيل . وَانْتَبَذْتُهُ : أَخَذْتُهُ نَبِيذًا .

وسواء كان مُسْكِرًا أو غير مُسْكِرٍ فإنه يقال له نَبِيذٌ . ويقال للخمير المُعْتَصَر من العنب نَبِيذٌ . كما يقال للنبيذ خمرٌ .

* وفي حديث سلمان « وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابِذَنَا كُمْ عَلَى سَوَاءٍ » أى كاشفناكم وفاتلناكم على طريق مُستقيم مُستورٍ في العلم بالمنازعة مِنَّا وَمِنْكُمْ ، بَأَن نَظْهَرَ لَهُمُ الْعَزْمَ عَلَى قِتَالِهِمْ ، وَنَحْبِرَهُمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا .

والنَّبَذُ يكون بالفعل والقول ، في الأجسام والعاني .

* ومنه نَبَذَ الْعَهْدَ ، إِذَا نَقَضَهُ وَالْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

* وفي حديث أنس « إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَقَتِهِ ، وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ » أى بَسِيرٌ من شَيْبٍ ، يعنى التَّبَيُّ صلى الله عليه وسلم .

يقال : بِأَرْضٍ كَذَا نَبَذٌ من كَلَالٍ ، وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبَذٌ من مَطَرٍ ، وَذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبَذٌ وَنُبْدَةٌ : أى شَيْءٌ بَسِيرٌ .

(٥) ومنه حديث أم عطية « نُبْدَةٌ قُسْطِرٌ وَأُظْفَارٌ » أى قِطْعَةٌ منه .

(نبر) (٥) فيه « قِيلَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّا مَعْشَرٌ قَرِيشٌ لَا تَنْبِرُ » وفي رواية « لَا تَنْبِرُ بِأَمْنِي » التَّبَرُ : هَمَزٌ الْحَرْفُ ، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمِزٌ فِي كَلَامِهَا .

وَلَمَّا حَجَّ الْمُهَدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ بِصَلَّى بِالْمَدِينَةِ ، فَهَمَزَ فَأَنكَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ يَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْقُرْآنِ .

* وفي حديث عليّ « اطْعُنُوا النَّبْرَ ، وَانْظُرُوا الشَّرَرَ » النَّبْرُ : الْخَلْسُ ، أى اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ .

[٥] وفي حديث عمر « إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ ، فَإِنَّ الْقَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ » أى يَنْتَقِطُ . وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ : مُنْتَبِرٌ .

ومنه اشتق « المتبر » .

(٥) ومنه الحديث « إن الجرح ينتبر في رأس الحول » أى يرم .

* وحديث نضل رافع بن خديج « غير أنه بقي منتبرا » أى مرتفعاً في جسمه .

[٥] وحديث حذيفة « كجمر دخرجته على رجلك فنط^(١) » ، فتراه منتبرا .

﴿ نبر ﴾ فيه « لا تنابزوا بالألقاب » التنابز : التداعى بالألقاب . والتنابز ، بالتحريك : اللقب ، وكأنه يكثر فيما كان دماً .

* ومنه الحديث « أن رجلاً كان يُنبر قرقوراً » أى يُلقب بقرقور .

﴿ نبس ﴾ (٥) في حديث ابن عمر : في صفة أهل النار « فما ينبسون عند ذلك ، ما هو إلا الزفير والشهيق » أى ما ينطقون . وأصل النبس : الحركة ، ولم يستعمل إلا في النقي .

﴿ نبط ﴾ فيه « من غدا من بيته ينبط علماً فرشت له الملائكة أجنتها » أى يظهره ويفشيه في الناس . وأصله من نبط الماء ينبط^(٢) ، إذا نبع . وأنبط الحفار : بلغ الماء في البئر . والاستنباط : الاستخراج .

(٥) ومنه الحديث « ورجل ارتبط قرماً ليسننيتها » أى يطلب نسلها ونتائجها .

وفي رواية « يستنيتها » أى يطلب ما في بطنها .

[٥] وفي حديث بفضهم ، وقد سُئل عن رجل فقال : « ذاك قريب الترى » ، يعيد

(١) قال النووى : « نَطَط ، بفتح النون وكسر الفاء ، ويقال : تنطط ، بمعناه . والتنطط : الذى يصير في اليد من العمل بفأس ، أو نحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل » . شرح النووى على مسلم (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، من كتاب الإيمان) ١٦٩/٢ .

وفي الهروى : « فنطت » مكان : « فنط » . قال النووى : « ولم يقل : نطت ، مع أن الرجل مؤنثة ، إما أن يكون ذكر نط إتباعاً للفظ الرجل ، وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرجل وهو العضو » ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نط) هذه . (٢) بالضم والكسر ، كافى القاموس .

النَّبْطُ « النَّبْطُ والنَّبِيطُ : الماء الذي يَخْرُجُ من قَعْرِ البئر إذا حُفِرَتْ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ ، بَعِيدُ الْإِنْجَازِ .

(هـ) وفي حديث عمر « تَمَقَّدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا » أَي تَشَبَّهُوا بِمَقَدَّرٍ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ . النَّبْطُ والنَّبِيطُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، كَانُوا يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « لَا تَنْبِطُوا فِي الدَّائِنِ » أَي لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ ، فِي سُكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

(س) وحديث ابن عباس « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْلٍ » قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ بِهَا . وَكَانَ النَّبْطُ ^(١) سُكَّانَهَا .

[هـ] ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ : أَعْرَابِي فِي حَبُوتِهِ ، نَبْطِيٌّ فِي جَبُوتِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَايَةِ الْخُرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبْطِ ، حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا .

* ومنه حديث ابن أبي أوفى « كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ ^(٢) أَهْلِ الشَّامِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْبَاطًا مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ : يَا نَبْطِيُّ ، فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ ، كُلُّنَا نَبْطٌ » يَرِيدُ الْجَوَارِ وَالْوِلْدَانَ ، دُونَ الْوِلْدَانَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَدَّ الشُّرَاءُ الْمُحْكَمَةَ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلُّنَا » قَالَ ثَعْلَبُ : النَّبْطُ : الْمَوْتُ .

(نَبِيعٌ) (س) فِيهِ ذِكْرُ « النَّبِيعِ » وَهُوَ شَجَرٌ تُتَخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ . قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَقْلُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدٍ » فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ^(٣) .

(١) فِي ١ : « وَكَانَ النَّبْطُ بِهَا سُكَّانَهَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نَبْطٌ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ . (٣) قِي ١ : « بَعْدَهُ » .

﴿ نَبَغ ﴾ (هـ) في حديث عائشة تصِف أباهَا « غَاضَ نَبَغَ النَّفَاقِ وَالرَّدَّةِ » أَيْ نَقَصَهُ (١) وَأَذْهَبَهُ . يُقَالُ : نَبَغَ الشَّيْءُ ، إِذَا ظَهَرَ ، وَنَبَغَ فِيهِمُ النَّفَاقُ ، إِذَا ظَهَرَ مَا كَانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ .

﴿ نَبَق ﴾ (س) في حديث سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « فَإِذَا نَبَقَهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ » النَّبَقُ ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ : تَمَرُ السَّدْرِ ، وَاحِدُهُ : نَبَقَةٌ وَنَبَقَةٌ ، وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ الْعُنَابُ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ حُرَّتُهُ .

﴿ نَبَل ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ : كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفِجَارِ » يُقَالُ (٢) : نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاوَلْتَهُ النَّبْلَ لِيَرْمِي . وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتُهُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سَعْدًا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْبِلُهُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « وَفَتَى يُنْبِلُهُ ، كَلِمًا نَفَذَتْ نَبْلُهُ » .

وَيُرْوَى « يُنْبِلُهُ » بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمِّ الْبَاءِ .

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ ثَقَلَةِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبِلُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبْلِ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ : نَبَلْتُهُ ، وَأَنْبَلْتُهُ ، وَنَبَلْتُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ » وَيُحْزَنُ أَنْ يُرِيدَ بِالْمُنْبِلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاصِمٍ :

* مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ *

أَيْ ذُو نَبْلٍ . وَالنَّبْلُ : السَّهْمُ الْمَرِييَّةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ أَفْظِهَا ، فَلَا يُقَالُ : نَبْلَةٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : نَبَاهُمْ ، وَنَسَابَةٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتَنْجَاءِ « أَعِدُّوا النَّبْلَ » هِيَ الْحِجَارَةُ الصِّفَارُ الَّتِي يَسْتَنْجِي

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَإِ « نَقَصَهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَأُثْبِتَ ضَبْطُ اللَّسَانِ . وَالْفَصِيحُ فِي هَذَا الْفِعْلِ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ . كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ .

(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

بها ، واحسدها : نُثْلَة ، كغُرْفَة وَغُرْف . والحدثون يَفْتَحُونَ النون والباء ، كأنه يجمع نَبِيل ، في التقدير .

والنَبِيل ، بالفتح في غير هذا : السكبار من الإبل والصغار . وهو من الأضداد .
﴿ نبه ﴾ (س) في حديث الفازي « فَإِنْ نَوَّمَهُ وَنُبَّهَ خَيْرٌ كُلُّهُ » الثُّبَةُ : الانبِياهُ من النوم .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِنَّهُ مَنبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ » أى مَشْرِفَةٌ وَمَعْلَاةٌ ، من النَّبَاهَةِ . يقال : نَبَّهُ يَنْبُهُ ، إذا صار نَدِيها شَرِيفا .

﴿ نبا ﴾ * فيه « فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قِرَاصَةٍ فَوَضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ » أى على شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ عَنِ الْأَرْضِ ، من النَّبَاوَةِ ، والنَّبْوَةُ : الشَّرَفُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ » أى على الْأَرْضِ الْمُرْتَفَعَةِ الْمُحْدَوْدِيَةِ .
ومن الناس من يجعل النَّبِيَّ مُشْتَقًّا مِنْهُ ؛ لِارْتِفَاعِ قَدْرِهِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ خُطِبَ يَوْمًا بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ » هو موضع معروف به .
(هـ) وحديث قَتَادَةَ « مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ نُحَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضَرَّتْ بِهِ » أى طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ ، وَحُرْمَةُ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضَرَّتْ بِهِ .
وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ النَّاءِ (١) .

(س) وفي حديث الأحنف « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ ، فَتَبَتَ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَّتْ عَلَى » يقال : نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ يَنْبُو : أَيْ تَجَاوَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ . وَنَبَا بِهِ مَنْزِلُهُ ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ . وَنَبَا حَدُّ السَّيْفِ ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ ، كَأَنَّهُ حَقَّرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قَالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيُّ مَأْوِلِيَّتٍ ، لَا نَنْبُو فِي يَدَيْكَ » أَيْ نَنْقَادُ لَكَ .

* ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم « يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ » أَيْ يَسِيلُ وَيَمْرُ سَرِيحًا ،

لِمِلَاسَتِهِمَا وَاصْطِحَايِهِمَا .

(١) انظر ص ١٩٩ من الجزء الأول . وقد ضبطت هناك النَّبَاوَةَ ، بِكسْرِ النون ، خطأ .

والصواب الفتح .

﴿ باب النون مع التاء ﴾

﴿ نتج ﴾ فيه « كَأُتُنَجُّ البهيمةُ بهيمةً جمعاء » أى تَلِدُ . يقال : نَتَجَتُ الناقةُ ، إذا وَلَدَتْ ، فهى مَنُتَوِجَةٌ . وَأُنْتَجَتْ ، إذا حَمَلَتْ ، فهى نَتُوج . ولا يقال : مُنْتَج . وَنَتَجَتُ الناقةُ أُتُنَجُّهَا ، إذا وَلَدَتْهَا . والناتج للإبل كالقابلة للنساء .

* وفى حديث الأقرع والأبرص « فَأُنْتَجَّ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا » كذا جاء فى الرواية « أُنتَج » وإنما يُقال : « نَتَج » ، فأما أُنتَجَّتْ فعناه إذا حَمَلَتْ ، أو حَانَ نِتَاجُهَا . وقيل : هُمَا لَفْتَان .

(هـ) ومنه حديث أبى الأخرص « هَلْ تَنْتَجُ إِبْلَكَ ^(١) صِحَاحًا آذَانُهَا » أى تُوَلِّدُهَا وتَلِي نِتَاجُهَا .

﴿ نتخ ﴾ [هـ] فى حديث ابن عباس « إِنَّ فى الْجَنَّةِ بِسَاطًا مَفْتُوحًا بِالذَّهَبِ » أى مَنَسُوجًا . والنَّتَخُ بالخاء المَعْجَمَةُ : النَّسْجُ .

(س) وفى حديث الأحنف « إِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِيَّ حَتَّى يَلْتَسِخَ جَبِينُهُ » أى يَمْرُق . والنَّتَخ : مِثْلُ الرِّشْح . والمُجْتَدِي : الطَّالِب ، أى إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبَ مَعْرُوفِي .

﴿ نثر ﴾ (هـ) فيه « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ نَثَرَاتٍ » النَثَر : جَذْبٌ فيه قُوَّةٌ وَجَفَوَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فى قَبْرِهِ ، فىقال : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ » الاستِنْتَار : اسْتِغْفَال ، من النَثَر ، يُرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْاهْتِمَامَ بِهِ . وهو يَمُتُّ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالاسْتِغْبَاءِ مِنَ الْبَوْلِ .

(هـ) وفى حديث على « قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اطْعَمُوا النَّثَرَ » أى الْخُلُسَ ، وهو مِنْ فِعْلِ الْحَذَاقِ . يقال : ضَرَبَ هَبْرًا ، وَطَعَنَ نَثَرَ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّاء . وقد تقدَّم .

(١) رواية المروى : « هَلْ تَنْتَجُ إِبْلُ قَوْمِكَ » .

﴿ نَشْ ﴾ (هـ) في حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقِيَلَةِ ، وَلَا النَّشَّاشُ » قال ثعلب : هُمُ النَّفَّاشُ وَالْعِيَّارُونَ ، وَاحِدُهُمْ : نَاشٍ . وَالنَّشُّ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ ، كَأَنَّهُمْ انْتَفَعُوا مِنْ بُحْلَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ فُلَانٌ فَأَخَذَ خِيَارَهَا ، وَجَاءَ آخَرُ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا » أى شِرَارَهَا .

﴿ نَتَقْ ﴾ (هـ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَامًا » أى أَكْثَرُ أَوْلَادًا . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَلَدِ : نَاتِقٌ ، لِأَنَّهَا تَرْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًّا .
وَالنَّتَقُ : الرَّمْيُ وَالنَّفْضُ وَالْحَرَكَةُ . وَالنَّتَقُ : الرَّفْعُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه حديث على « الْبَيْتُ الْمَمُورُ نِتَاقُ الْكَعْبَةِ مِنْ قَوْعِهَا » أى هُوَ مُطِلٌّ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ .

* ومنه حديثه الآخر في صِفَةِ مَكَّةَ « وَالْكَعْبَةُ أَقْلُ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرَأُ » النَّتَائِقُ : جَمْعُ نَتِيقَةٍ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ النَّتَقِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْلَعَ الشَّيْءَ فَتَرْقَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لَتَرْمِي بِهِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْبِلَادَ ؛ لِرَفْعِ بِنَائِهَا ، وَشُهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا .

﴿ نَتَلْ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السَّكَّةِ ، فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ » أى تَقَدَّمَ . وَالنَّتْلُ : الْجَذْبُ إِلَى قُدَامٍ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالَفًا لَهُ ، فَيَنْتَلِ خَصْمَانَا لَهُ » أى يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدَّ لِخَصَامِهِ . وَخَصْمَانَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَتَرَكَهُ النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ ، فَتَنَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ » أى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ .

(هـ) وحديثه الآخر « شَرِبَ لَبَنًا فَارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ ، فَاسْتَنْتَلَ يَتَقَيًّا » أى تَقَدَّمَ .

(س) وحديث سعد بن إبراهيم « مَا سَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ،

(١) زاد المروى : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاتِلًا ، وَنَتَيْنَةً أُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ » .

إِلَّا كُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيُشَدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ « أَيْ يَتَقَدَّم .
 ﴿ نَنْ ﴾ * فِيهِ « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْفَنَةٌ » أَيْ مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ ،
 مُجْتَنَبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَمَا يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ النَّتَنِ . يُرِيدُ قَوْلَهُمْ : يَا قُلَان .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِي حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَأُطْلَقْتُهُمْ
 لَهُ » يَفْنَى أُسَارَى بَدْرِ ، وَاحِدُهُمْ : نَتْنٌ ، كَزَمِنٍ وَزَمْنِي ، سَمَاءُهُمْ نَتْنَى لِكُفْرِهِمْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 « إِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نَجَسٌ » .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ نَنْتَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لَا تَنْتُ حَدِيثَنَا تَنْثِينًا » النَّتُّ كَالْبَيْتِ . يُقَالُ :
 نَتُّ الْحَدِيثِ يَنْثُهُ ^(١) ، إِذَا حَدَّثَ بِهِ . تَقُولُ : لَا تُقْشِ أَسْرَارَنَا ، وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا .
 وَالتَّنْثِيثُ : مُصَدَّرُ تَنْثٌ ، فَأَجْرَاهُ عَلَى تَنْثٍ .
 وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ^(٢) .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِسَأَلِهِ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ
 تَنْتُ نَنْتَ الْحَمِيَّةِ ؟ » نَتُّ الزَّقِّ يَنْثُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا رَشَّحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ . أَرَادَ : أَهْلَكَ
 وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا ؟

وَالنَّثِيثُ : أَنْ يَرَشَّحَ وَيَعْرِقَ مِنْ كَثَرَةِ الْحَمِيَةِ .
 وَيُرْوَى « نَمْتُ » بِالْمِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَنْدَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِذَا تَرَكْتَهُ نَنْدَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أُدْرِى مَا هُوَ .
 وَأَرَاهُ « رَنْدَ » بِالرَّاءِ . أَيْ اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « نَنْطَ » فَأَبْدَلَ الطَّاءَ دَالًا لِمَخْرَجِهِ .
 وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « نَنْدَ : أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ » .
 وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) بِالضَّمِّ ، وَالْكَسْرِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) أَيْ تَبُّتٌ . وَسَبَقَ فِي بَابِهِ .

﴿ نثر ﴾ (هـ) في حديث الوضوء « إذا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ^(١) » .

(هـ) وفي حديث آخر « فَاسْتَنْثِرْ » .

* وفي آخر « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ » .

* وفي آخر « كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ » .

نَثَرَ يَنْثِرُ ، بالكسر ، إذا امْتَحَطَ . واسْتَنْثَرَ : اسْتَفْعَلَ مِنْهُ . أى اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثِرُهُ .

وقيل : هو من تحريك النثرة ، ، وهى طَرْفُ الْأَنْفِ .

قال الأزهري : يُرْوَى « فَأَنْثِرْ » بِالْفِ مَقْطُوعَةً . وَأَهْلُ اللَّفْظَةِ لَا يُجِيزُونَهُ . وَالصَّوَابُ بِالْفِ الْوَصْلُ .

* وفي حديث ابن مسعود وَحْدَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ « هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، وَنَثَرْتُ كَثْرَ الدَّقْلِ » أى كَمَا يَنْسَاقُطُ الرُّطْبُ الْيَابِسُ مِنَ الْمِدْقِ إِذَا هَزَّ .

(هـ) ومنه الحديث « فَلَمَّا خَلَّاسِي ، وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي » أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَامْرَأَةٌ تَنْثُورُ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

(هـ) وحديث أبي ذر « أَبُؤَاقِفِكُمُ الْمَدْوُ حَلَبَ شَاةٍ تَنْثُورُ ؟ » هِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِخْلِيلَ ، كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبَنَ نَثْرًا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « الْجَرَادُ نَثْرَةُ الْحَوْتِ » أى عَطَسَتْهُ .

* وحديث كعب « إِنَّمَا هُوَ نَثْرَةٌ حُوتٍ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَيَمِيسُ فِي حَلْقِ النَّثْرَةِ » هِيَ مَا لَطَفَ مِنَ الدَّرْعِ : أى يَتَبَخَّرُ فِي حَلْقِ الدَّرْعِ .

﴿ نط ﴾ * فيه « كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًا عَلَى الْمَاءِ فَنَشَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ » أى أَثْبَتَهَا وَثَقَلَهَا . وَالنَّطَطُ : عَمَزُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَثْبُتَ .

[هـ] ومنه حديث كعب « كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَوْقَ الْمَاءِ ، فَنَشَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا » .

(١) قال في المصباح : « وَتُكْسَرُ النَّاءُ وَتَنْصَمُّ » .

﴿ نثْل ﴾ (هـ) فيه « أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَيُنْثَلَ مَا فِيهَا ؟ » أى
يُسْتَخْرَج وَيُؤْخَذ .

* ومنه حديث الشَّعْبِي « أَمَا تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ » أى يُسْتَخْرَجُ ثَرَابُهَا ، يريد القبر .

* ومنه حديث عُمَيْيْب « وَانْثَلْ مَا فِي كِنَانَتِهِ » أى اسْتَخْرَجْ مَا فِيهَا مِنَ الْمُهَامِ .

(س) وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ « ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا ^(١) » بمعنى
الْأَمْوَالَ وَمَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

(س) وفى حديث طَلْحَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَنْثَلُ ^(٢) دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْوِهِ » أى
يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا . وَالنَّثْلَةُ : الدَّرْعُ .

* وفى حديث عَلِيٍّ « بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ » النَثِيلُ : الرَّوْثُ .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ ، فَقَالَ : أَلَا كُنْتُمْ هَذَا النَثِيلَ »
وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا بَقِيح .

﴿ نثا ﴾ (هـ) فى صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام « لَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ » أى لَا تُشَاعَ
وَلَا تُذَاعَ . يُقَالُ : نَثَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْثَوَهُ نَثْوًا . وَالنَّثَا فى الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ .
يُقَالُ : مَا أَقْبَحَ نَثَاهُ وَمَا أَحْسَنَهُ .

وَالْفَلَتَاتُ : جَمْعُ فَلْتَةٍ ، وَهِيَ الزَّلَّةُ . أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى .

* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « لَجَاءَ خَالَتُنَا فَتَنَى عَلَيْنَا الَّذِى قِيلَ لَهُ » أى أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا ،
وَحَدَّثَنَا بِهِ .

* وحديث مازن :

* وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْنُنَا فَطِنُ *

* وحديث الدَّهَّاءِ « يَا مَنْ تُنْثَى عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ » .

(١) فى ١ : « تَنْثَلُونَهَا » . (٢) من باب قتل ، كما نص فى الصباح ، لكن جاء فى القاموس

بالكسر ، كأنه من باب ضرب .

﴿ باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجأ ﴾ (هـ) فيه « رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللَّقَمَةِ » النِّجَاةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . يقال : للرجُل الشَّدِيدُ الإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ : إِنَّهُ لَنَجْوَى ، وَنَجَى . وقد تُحَذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، فيصير على فَعْلٍ وفَعِلٍ .

الْمَعْنَى : أَعْطَاهُ اللَّقَمَةَ لِتَدْفِعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ .

وله مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ ، وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ ، رِقْقًا بِهِ وَرَحْمَةً .
والثَّانِي أَنْ تَحْذَرُ إِصَابَتَهُ نِعَمَتِكَ بِعَيْنِهِ ، لِغُرْطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

﴿ نجب ﴾ * فيه « إِنْ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ رُقَقَاءَ » النَّجِيبُ : الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ . وقد نَجَّبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَقِيسًا فِي نَوْعِهِ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ النَّاجِرَ النَّجِيبَ » أَيْ الْفَاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَابِ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ » أَيْ مِنْ أَفْضَلِ سُورِهِ . فَالنَّجَابُ : جَمْعُ نَجِيبَةٍ ، تَأْنِثُ النَّجِيبِ . وَأَمَّا النَّوَاجِبُ . فَقَالَ ثَمِيرٌ : هِيَ عِتَاقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَبْتُهُ ، إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وَهُوَ لِحَاؤُهُ وَقَشَرُهُ ، وَتَرَكْتَ لُبَّابَهُ وَخَالِصَهُ .
(س) ومنه حديث أَبِي « الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةٌ ، وَلَا نَجَبَةٌ تَمْلَأُهُ ، إِلَّا

يَذَنْبٌ » أَيْ قُرْصَةٌ تَمْلَأُهُ . مِنْ نَجَبِ الْعُودِ ، إِذَا قَشَرَهُ .

وَالنَّجَبَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَشْرَةُ . ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَاهُنَا .

وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَسَيَجِيءُ .

وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « النَّجِيبِ » مِنَ الْإِبِلِ ، مُفْرَدًا ، وَجَمْعًا . وَهُوَ الْقَوِيُّ مِنْهَا ،

الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

﴿ نجت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « انْجَثُوا إِلَى مَا عِنْدَ الْمَغِيرَةِ ، فَإِنَّهُ كَتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ » النَّجْثُ :

الاسْتِخْرَاجُ ، وَكَأَنَّهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصَتْ .

* ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا تُنَجِّثُ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيبًا » .

(٣ - النِّهَايَةُ - ٥)

(هـ) وحديث هند « أنها قالت لأبي سفيان ، لما نزلوا بالأبواء في غزوة أحد : لو نجحتم قبر آمينة أم محمد » أي نبشتم .

(نبح) (س) في حديث الحجاج « سأحملك على صعب حدباء حدباء ، ينبح ظمؤها » أي يسيل قيحا . يقال : نجت القرحة تنبج نجا .

(نبح) (س) في خطبة عائشة « وأنبح إذ أكديتم » يقال : نبح فلان ، وأنبح ، إذا أصاب طلبته . ونجحت طلبته وأنجحت ، وأنجحه الله .

* ومنه حديث عمر مع المشركين « يا جليح ، أمرت بجيح ، رجل قصيح ، يقول لا إله إلا الله » وقد تكرر في الحديث .

(نجد) (هـ) في حديث الزكاة « إلا من أعطى في نجدتها ورسلها » النجدة : الشدة . وقيل : السمن . وقد تقدم مبسوطا في حرف الراء .

* ومنه الحديث « أنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله ، أرايتك النجدة^(١) تكون في الرجل ؟ فقال : ليست لهما بمذل » النجدة : الشجاعة . ورجل نجد ونجد^(٢) : أي شديد البأس .

(س) ومنه حديث علي « أما بنو هاشم فأنجاد أنجاد » أي أشداه شجعان . وقيل : أنجاد : جمع الجمع ، كأنه جمع نجدأ على نجاد ، أو نجود ، ثم نجد . قاله أبو موسى . ولا حاجة إلى ذلك ، لأن أنجلا في فعل وفعل مطرد ، نحو عضد وأعضاد ، وكثف وأكتاف . * ومنه حديث خيفان « وأما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل » .

(١) في الأصل ، و ١ : « أرايت كالنجدة » والتصحيح من اللسان والفائق ١٢١/٢ ، وقد جاء بهامش الأصل : « قوله : أرايت كالنجدة . هو هكذا في بعض النسخ ، وفي بعضها : أرايتك النجدة » .

وقال الزنجشري : « الكاف في أرايتك مجردة للخطاب . . . ومعناه : أخبرني عن النجدة » وانظر ماسبق في مادة (رأى) ١٧٨/٢ .

(٢) هو نجد ، ونجد ، ونجد ، ونجد . . . معجم مقاييس اللغة ٣٩١/٥ .

* ومنه حديث على « تحاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجدا والنجداء » جمع مجيد ومجيد .
فالمجيد : الشريف . والنجد : الشجاع . فمِيل بمعنى فاعِل .

(هـ) وفي حديث الشورى « كانت امرأة نجوداً » أى ذات رأي ، كأنها التى تجهد رأيها فى الأمور . يقال : نجد نجداً : أى جهَدَ جهداً .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زوجى طويل النجاد » النجاد : حائل السيف . تريد طول قامته ، فإنها إذا طالت طال نجادُه ، وهو من أحسن الكنايات .

(هـ) وفيه « جاءه رجلٌ وبكفه وضَحَّ ، فقال له : انظر بطن وادٍ ، لا مُنجِد ولا مُنْهِم ، فتبعك فيه » أى موضعاً ذا حدٍّ من نجد ، وحدٍّ من تهامة ، فليس كله من هذه ، ولا من هذه . وقد تقدم فى التاء مبسوطة .

والنجد : ما ارتفع من الأرض ، وهو اسمٌ خاصٌ ليا دون الحجاز ، ممَّا بلى العراق .

(هـ) وفيه « أنه رأى امرأة شيرةً عليها مناجدٌ من ذهب » هو حُلِيٌّ مُكَلَّلٌ بالفصوص . وقيل : قلاندٌ من لؤلؤ وذهب ، واحدُها : منجد .

وهو من التنجيس : التزيين . يقال : بيتٌ مُنْجَدٌ ، ونجوده : سُتُورُهُ التى تُعَلَّقُ على حيطانه ، يُزَيَّنُ بها .

(س) ومنه حديث قسٍ « زُخْرِفَ ونُجِدَ » أى زُيِّنَ .

* وحديث عبد الملك « أنه بعث إلى أم الدرداء بأنجادٍ من عنده » الأنجاد : جمع نجد ، بالتخريك ، وهو متاع البيت ، من فُرُشٍ وتمرارٍ وسُتُور .

(هـ) وفي حديث أبى هريرة فى زكاة الإبل « وعلى أكتافها أمثال النواجد شحماً » هى طرائق الشحْم ، واحدُها : ناجدة ، سُمِّيت بذلك لارتفاعها .

(هـ) وفيه « أنه أذن فى قطع المنجدة » يعنى من شجر الحرم ، وهى عصا تُساق بها الدوابُّ ، ويُنفَسُ بها الصوفُ .

(نـ) وفى شعر حميد بن ثور :

* وَنَجَدَ ^(١) الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا *

أى سال العرق . يقال : نَجَدَ يَنْجِدُ نَجْدًا ^(٢) ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ .
(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « اجتمع شَرَبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ سَمَرٌ »
أى رَأُوقٌ . وَالنَّاجُودُ : كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لِلنَّخَمِ : نَاجُودٌ .

(نجد) [هـ] فيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » النَّوَاجِذُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الضَّوَاحِكُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ
يَبْلُغُ بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو أَوَاخِرُ أَضْرَاسِهِ ، كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحِكِهِ : « جُلُّهُ
ضَحِكُهُ التَّبَسُّمُ » .

وإن أريد بها الأواخرُ ، فالوجه فيه أن يُرَادَ مُبَالَغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحِكِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظُهُورُ
نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ ، وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَشْهُارِ النَّوَاجِذِ بِأَوَاخِرِ الْأَسْنَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَرَبُيَّاتِ « عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ » أَيْ تَمَسَّكُوا بِهَا ، كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاضُ
بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « وَلَنْ يَلِيَ النَّاسَ كَقُرْمَتِي عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ » أَيْ صَبَّرَ وَتَصَلَّبَ .
فِي الْأُمُورِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ » يَعْنِي سِنِّيَّهُ
الضَّاحِكِينَ ، وَهِيَ اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّابَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هَكَذَا ضَبَطَ بَفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١٠ ، وَدِيَوَانِ حَمِيدٍ ص ٧٧ ، وَالْفَائِقُ ٣٥٤/٢
لَكِنْ ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِالْكَسْرِ .

(٢) حَكَى فِي الصَّحَاحِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « نَجَدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَنْجِدُ نَجْدًا » أَيْ عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ كَرْبٍ . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَقَدْ نَجَدَ يَنْجِدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ : إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَدَ عَرَقًا فَهُوَ مَنْجُودٌ ، إِذَا سَالَ » .

﴿نجرا﴾ * فيه « أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ نَجْرَانِيَّةٍ » هي منسوبة إلى نَجْرَانَ ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .

* ومنه الحديث : « قَدِمَ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانَ » .

* وفي حديث علي « واختلف النَجْرُ ، وتَشَتَّت الأمر » النَجْر : الطَّبع ، والأصل ، والسَّوقُ الشديد .

(س) ومنه حديث النَّجَاشِي « لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَقْدُ ، قَالَ لَهُمْ : نَجِّرُوا أَى سَوْقُوا الْكَلَامِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ . وَسَجِيءٌ » .

﴿نجز﴾ (هـ) في حديث الصَّرَفِ « إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ » أَى حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . يقال : نَجَزَ يَنْجِزُ نَجْزًا ، إِذَا حَصَلَ وَحْضَر . وَأَنْجَزَ وَعَدَهُ ، إِذَا أَحْضَرَهُ . وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُبَارَاةُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لَابْنِ السَّائِبِ : ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ ، أَوْ لَا نَاجِزَ نَكَ » أَى لَا قَاتِلَ لَكَ وَأَخَاصِمَكَ .

﴿نجش﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّجْشِ فِي الْبَيْعِ » هُوَ أَنْ يَمْدَحَ السَّلْعَةَ لِيُنْفِقَهَا وَيُرَوِّجَهَا ، أَوْ يَزِيدَ فِي ثَمَنِهَا وَهُوَ لَا يَرِيدُ شِرَاءَهَا ، لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا . ^(٢) والأصل فيه : تَنْفِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لَا تَنَاجَشُوا » هُوَ تَفَاعُلٌ ، مِنَ النَّجْشِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث ابنِ السَّيِّبِ « لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا » أَى يَسْتَنْبِرُهَا .

* وفي حديث أبي هريرة « قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ »

(١) في المروى : « ويزيد » . (٢) قبل هذا في المروى : « وقال غيره [غير أبي بكر] :

النَّجْشُ : تَنْفِيرُ النَّاسِ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ » .

وهو جُنُب ، قال : فانتَجَشْتُ منه « قد اختلف في ضبطها ، فروى بالجيم والشين المعجمة ، من النَجَشِ : الإسراع . وقد نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا .

وروى « فَاخْتَنَسْتُ منه واختَنَسْتُ » بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنُوس : التأخر والاختفاء . يقال : خَنَسَ ، واخْتَنَسَ ، واخْتَنَسَ .

(س) وفيه ذِكْرُ « النَّجَاشِيَّة » في غير موضع . وهو اسم مَلِكِ الْحَبَشَةِ وغيره ، والياء مشددة . وقيل : الصواب تخفيفها .

﴿ نَجَم ﴾ * في حديث علي « دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ بِالسَّقِيَا ، وَهُوَ يَنْجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا » أَيْ يَمْلُقُهَا . يقال : نَجَمَتُ الْإِبِلُ : أَيْ عَاقَمْتُهَا النَّجْوَعُ وَالنَّجِيمُ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلُطَ الْعَلْفُ مِنَ الْخَبَطِ وَالِدَقِيقِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تُسْقَاهُ الْإِبِلُ .

(هـ) ومنه حديث أَبِي ، وَسُئِلَ عَنِ النَّيِّذِ فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِاللَّهْنِ الَّذِي يُجْمَعُ بِهِ » أَيْ سُقِيَّتِهِ فِي الصَّمَرِ ، وَغُذِيَتْ بِهِ . ويقال : نَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَنَجَّعَ ، وَأَنْجَعَ ، إِذَا نَفَعَهُ وَعَمِلَ فِيهِ . وقيل : لَا يُقَالُ فِيهِ : أَنْجَعَ .

(س) وفي حديث بُذَيْلٍ « هَذِهِ هَوَازِنُ تَمَجَّجَتِ أَرْضُنَا » التَّمَجُّعُ وَالانْتِجَاعُ وَالتَّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَاءِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ . وَانْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ .

* ومنه حديث علي « لَيْسَتْ بِدَارٍ نُجْعَةٌ » .

﴿ نَجَف ﴾ [هـ] فيه « فيقول : أَيْ رَبِّ ، قَدَّمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونَ تَحْتَ نِجَافِ الْجَنَّةِ » قيل : هُوَ أَسْكُفَةُ الْبَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ ^(١) دَرَوْنْدُهُ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ » أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ . وَالنَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِئْجَافِ السَّفِينَةِ » قيل : هُوَ سَكَّانُهَا ^(٢) الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لَا رَتْفَاعِهِ .

(١) مكان هذا في المروى : « هُوَ أَعْلَى الْبَابِ » . (٢) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الرابع .

قال الخطابي : لم أسمع فيه شيئاً اعتَمِدَ .

﴿ نجل ﴾ * في صفة الصحابة « معه قومٌ صدورهم أناجيلهم » هي جمع إنجيل ، وهو اسم كتاب الله المنزَّل على عيسى عليه السلام . وهو اسم عبرانيٌّ ، أو سُريانيٌّ . وقيل : هو عربيٌّ .

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ، ويجمعونه في صدورهم حفظاً . وكان أهل الكتاب إنما يقرأون كتبهم من الصحف . ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظاً إلا القليل . وفي رواية « وأنا جيلهم في صدورهم » أي أن كتبهم محفوظة فيها .

[هـ] وفي حديث عائشة « وكان واديهما يجري نجلاً » أي نراً ، وهو الماء القليل ، تعني وادي المدينة . ويجمع على أنجال .

* ومنه حديث الحارث بن كلدة « قال لعمر : البلاد الوبيثة ذات الأنجال والبعوض » أي التزوز والبق .

(س) وفي حديث الزبير « عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ » يقال : عينٌ نَجْلَاءُ : أي واسعة .

(هـ) وفي حديث الزهري « كان له كَلْبَةٌ صَائِدَةٌ ^(١) يَطْلُبُ لها الفُحُولَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا » أي ولدها .

* وفيه « مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ » أي من عابهم وسبهم وقطع أعراضهم بالشتم ، كما يقطع المَنَجَلُ الحشيشَ .

قال الأزهري : قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(س) ومنه الحديث « وَتَتَخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ » أراد أن الناس يتركون الجهاد ، ويشغلون بالحِرث والزراعة . والميم زائدة .

﴿ نجم ﴾ [هـ] فيه « هذا إِبَانُ نُجُومِهِ » أي وقتُ ظُهورِهِ ، يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأصل ، وا ، واللسان : « كلب صائد يطلب لها » وفي تاج العروس : « كلب صائد

يطلب له الفُحُولَةَ ، يطلب نجلها ، أي ولدها » وما أثبت من الجروى .

يقال : نَجْمُ النَّبْتِ يَنْجُمُ ، إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجِمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ » النَجْمَةُ : أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ ، وَكَأَنَّهَا وَاحِدَتُهُ ، كَتَبْتُهُ وَنَبْتُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ » أَيْ يَنْقُذُوهُمْ مِنْ صُدُورِهِمْ .

(س) وَفِيهِ « إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « مَا طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ » .

النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمُ اسْكَالٍ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَجَمْعُهُ : نُجُومٌ ، وَهُوَ بِالْأَثَرِ أَخَصُّ ، جَعَلُوهُ عِلْمًا لَهَا ، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصَّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَبَارَ ، وَسُقُوطِهَا مَعَ الصَّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَشْرِينَ الْآخِرِ .

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضًا وَوَبَاءً ، وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ .

وَمُدَّةٌ مَعْيِهَا بِحَيْثُ لَا تُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً ؛ لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتُ الصَّبْحِ .

قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّ فِي أَبَارَ يَقَعُ الْخِصَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ ، وَحِينَئِذٍ تُبَاعُ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَأَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

* وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْجَمَةٍ » تَنْجِيمُ الدَّيْنِ : هُوَ أَنْ يُقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتَابِعَةٍ ، مُشَاهَرَةً أَوْ مُسَانَدَةً .

* وَمِنْهُ « تَنْجِيمُ الْمَسْكَاتِبِ ، وَنُجُومُ السَّكَنَاتِ » وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِيعَ مَنَازِلِ

القمر ومساقطها مواقيت الحُلُول دُيونها وغيرها ، فتقول : إذا طَلَعَ النِّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي : أى الثَّرِيَاءُ ، وكذلك باقى المنازل .

﴿ نجا ﴾ * فيه « وأنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ فالنَّجَاءُ النِّجَاءُ » أى انجُوا بأنفسكم . وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر : أى انجُوا النِّجَاءُ ، وتكراره للتأكيد . وقد تكرر فى الحديث . والنَّجَاءُ : السَّرعَة . يقال : نَجَا يَنْجُو نَجَاءً ، إذا أسرع . ونَجَا مِنَ الأَمْرِ ، إذا خَلَصَ ، وأنجَاهُ غَيْرُهُ .

(س) وفيه « إنما يأخذ الذئبُ القاصيةَ والشاذَّةَ والناجيةَ » أى السَّريمة . هكذا روى عن الحربى بالجيم .

[هـ] ومنه الحديث « أتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » أى مُسرَّعات . الواجدة : ناجية . [هـ] ومنه الحديث « إذا سافرتُم فى الجُذُبِ فاستنجوا » أى أسرعوا السَّير . ويقال للقوم إذا انهرَمُوا : قد استنَجَوْا .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وآخِرُنَا إذا استنَجِينَا » أى هو حَامِيَتُنَا ، يدفع عنا إذا انهرَمْنَا .

* وفى حديث الدعاء « اللهم بمحمدٍ نبيِّكَ وبموسى نَجِيِّكَ » هو المُناجِى المُخَاطَبُ للإنسان والمُحَدَّثُ له . يقال : ناجاهُ يُناجِيهِ مُنَاجَاةً ، فهو مُناجٍ . والنَّجَى : فعيل منه . وقد تَنَاجَىا مُنَاجَاةً وَانْتَجَىا .

* ومنه الحديث « لا يَتَنَاجَى اثنان دون الثالث » .

وفى رواية « لا يَلْتَجِى اثنان دون صاحِبِهِمَا » أى لا يَتَسَارَّران مُنفِرَ دِينٍ عَنْهُ ؛ لأن ذلك يَسُوؤُهُ .

* ومنه حديث على « دَعَاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف ، فانتَجَاهُ ، فقال الناسُ : لقد طال نَجْوَاهُ ، فقال : ما انتَجَيْتُهُ ، ولكنَّ الله انتَجَاهُ » أى إنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَنَاجِيَهُ .

* ومنه حديث ابن عمر « قيل له : ما سمِعتَ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى النَّجْوَى ؟ »

يريد مُنْجَاةَ اللَّهِ تعالى للعبد يومَ القيامة . والنَّجْوَى : اسم يُقَامُ مقامَ المصدر .
* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فِيهِ بَذَا وَنَجَا » أى مُنْجَاةً . يعنى
يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ .

(س) وفى حديث بَرْ بُضَاعَةَ « تُلْقَى فِيهَا الْمَحَانِضُ وَمَا يُنْجَى النَّاسُ » أى يُلْقَوْنَ مِنَ
الْعَذْرَةِ . يقال منه : أَنْجَى يُنْجَى ، إِذَا لَقِيَ نَجْوَاهُ ، وَنَجَا وَأُنْجِيَ ، إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ :
استخراج النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ .

وقيل : هو إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْفَسْلِ وَالْمَسْحِ .
وقيل : هو مَنْ نَجَّوَتْ الشَّجَرَةَ وَأُنْجِيَتْهَا ، إِذَا قَطَعَتْهَا . كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ .
وقيل : هو مَنْ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . كَأَنَّهُ يُطْلَبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أُخِذْتُ
نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي » أى مَا يُخْرِجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .
* وفى حديث ابن سلام « وَإِنِّي لَنَى عَذَقٍ أُنْجِي مِنْهُ رُطْبًا » أى التَّقِيطُ . وفى رواية
« أَسْتَنْجِي مِنْهُ » بمعناه .

﴿ نَجَه ^(١) ﴾ (هـ) فى حديث عمر « بَعْدَ مَا نَجَّهَهَا » أى رَدَّهَا وَأَنْتَهَرَهَا . يُقَالُ : نَجَّهْتُ
الرَّجُلَ نَجْهًا ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْفِيهِ عَنْكَ .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ نَجَب ﴾ (هـ) فيه « طَلْحَةُ مِمَّنْ قَتَى نَجَبَهُ » النَّجَبُ : النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ
أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ قَوَّيْ بِهِ .

وقيل : النَّجَبُ : الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يَقَارِنَ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا ، كما وضعت فى ١ ،
والنسخة ٥١٧ ، والمروى ، والدر الثمير . وهو الصحيح ؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على
الهاء فى ترتيب المصنف .

(هـ) وفيه « لو علم الناس ما في الصف الأول لأقتلوا عليه ، وما تقدموا إلا بنحبة » أى بقرعة . والمناحبة : المخاطرة والمراهنه .

* ومنه حديث أبى بكر « فى مناحبة آلهم غلبت الروم » أى مرأته لقريش ، بين الروم والفرس .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قال لابن عباس : هل لك أن أناحبك وترفع النبى صلى الله عليه وسلم » أى أفاخره وأحاطك ، وترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا ، فلا تفتخر بقرابتك منه ، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المنافع .

(س) وفى حديث ابن عمر « لما نعى إليه حُجر غلبه النحيب » النحيب والنحيب والانتحاب : البكاء بصوت طويل ومد .

(س) ومنه حديث الأسود بن المطلب « هل أحل النخب ؟ » أى أحل البكاء .

* وحديث مجاهد « فنخب نخبه حاج مائتم من البقل » .

* وحديث على « فهل دقمت الأقارب ، أو نفعت النواحب ؟ » أى البواكى ، جمع ناحية .

(نحر) * فى حديث الهجرة « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الظهيرة » هو حين تبتلع الشمس منتهىها من الارتفاع ، كأنها وصلت إلى النحر ، وهو أعلى الصدر .

* ومنه حديث الإفك « حتى أتينا الجيش فى نحر الظهيرة » .

(س) وفى حديث وابصة « أتانى ابن مسعود فى نحر الظهيرة ، فقلت : أبة ساعة زيارة ؟ »

وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفى حديث على « أنه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى ، فقال : نحروها تحرم الله »

أى صلّوها فى أول وقتها ، من نحر الشهر ، وهو أوله .

وقوله « تحرم الله » يحتمل أن يكون دعاء لهم : أى بكرهم الله بالخير ، كما بكروا

بالصلاة فى أول وقتها . ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح ، لأنهم غيروا وقتها .

* وفى حديثه الآخر « حتى تدعق الخيول فى نواحر أرضهم » أى فى متقابلاتها . يقال :

منازل بنى فلان تدناحر : أى تتقابل .

* وفي حديث حذيفة « وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بِثَلَاثَةِ : بِالْحَادِّ النَّحْرِيرِ » هُوَ الْفِطْنُ الْبَصِيرُ بكل شيء .

﴿نَحَزَ﴾ (س) في حديث داود عليه السلام «لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ» أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحَزِ ، وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخَسُ ، وَالنُّحَازُ : الْهَائُونَ^(١) .

* ومنه المثل :

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلُقُلِ^(٢) *

﴿نَحَسَ﴾ (س) في حديث بدر «فَجَعَلَ يَنْحَسُّ الْأَخْبَارَ» أَيِ يَنْتَبِعُ . يُقَالُ : تَنْحَسْتُ الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَدَبَّقْتُهَا بِالِاسْتِخْبَارِ .

* وفي رواية : « يَنْحَسَّبُ وَيَنْحَسُّ » وَالْكُلُّ بِمَعْنَى .

﴿نَحَصَ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَ أَحَدٍ» فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي غَوِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ «النَّحْصُ بِالضَّمِّ^(٣) : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ» ، تَمْنَى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ يَوْمَ أَحَدٍ .

(١) في الأصل : «الهاؤن» بواو واحدة مضومة ، وفي : «الهاؤون» بواوين . وأثبتته بواو مفتوحة من اللسان . قال صاحب المصباح : «والهاؤون : الذي يُدَقُّ فِيهِ . قيل : يفتح الواو ، والأصل : هاؤون ، على فاعول ، لأنه يُجْمَعُ عَلَى هَوَاوَيْنِ ، لَكُنْهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ وَائِينَ ، فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ، فَبَقِيَ هَاؤُنْ ، بِالضَّمِّ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلٌ ، بِالضَّمِّ وَلَا مَهْ وَاوْ ، فَفَقِدَ النَّظِيرَ مَعَ ثِقَلِ الضَّمَةِ عَلَى الْوَائِ ، فَفُتِحَتْ طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ . وقال ابن فارس : عربي ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ . وقيل : معرب . وأورده الفارابي في باب فاعول ، على الأصل » . وانظر معجم مقاييس اللغة ٢١/٦ ، والمعرّب ص ٣٤٦ . والجمهرة ٥٠٢ ، ١٨٣/٣ .

(٢) هكذا في الأصل ، و أ ، واللسان . وفي أمثال الميداني ١٧٨/١ : «الْفُلُقُلِ» وكذلك جاء في اللسان ، مادة (قلقل) قال : «والعامة تقول : حَبَّ الْفُلُقُلِ . قال الأصمعي : وهو تصحيف ، إنما هو بالقاف ، وهو أصلب ما يكون من الحبوب . حكاه أبو عبيد . قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه ورواه : حَبَّ الْفُلُقُلِ ، بالقاف . قال : وكذلك رواه علي بن حمزة » .

(٣) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

﴿نَحْضُ﴾ * في حديث الزكاة « فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُّتَمَلِّئَةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا » النَّحْضُ : اللحم
ورجلٌ نَحِيضٌ : كثير اللحم .

* ومنه قصيد كعب :

* غَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ ^(١) عَنْ عُرْضٍ *

أى رُمِيَتْ باللحم .

﴿نَحْلُ﴾ * فيه « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » النَّحْلُ : العَطِيَّةُ والهبة
ابتداءً من غير عَوَضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ . يقال : نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ . والنَّحْلَةُ
بالكسر : العَطِيَّةُ .

* ومنه حديث الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ « أَنَّ أَبَا نَحْلَةَ نَحَلَا » .

* وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا » أَرَادَ يَصِيرُ الْقِيَّةُ
عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى الْإِبْثَارِ وَالتَّخْصِيسِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « لَمْ تَعِبْهُ نَحْلَةٌ » أَى دِقَّةٌ وَهَزَالٌ . وقد نَحَلَ جِسْمُهُ نَحُولًا .
وَالنَّحْلُ : الْأَسْمُ .

قال الْقَتَنِبِيُّ : لَمْ أَتَمَعْ بِالنَّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

* وفي حديث قَتَادَةَ بْنِ الثَّعْمَانِ « كَانَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي رَافٍ يَقُولُ الشُّرَّ ، وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ » أَى يَنْسُبُهُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ النَّحْلَةِ : وَهِيَ
النَّسَبَةُ بِالْبَاطِلِ .

(س) وفي حديث ابنِ عَمْرٍ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ » المشهور في الرواية بالخاء المعجمة .
وهى واحدة النخيل .

وروى بالخاء المهملة ، يريد نَحْلَةَ الْعَسَلِ . ووجه التشابه بينهما حَذَقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ ، وَقَلَّةُ أَذَاهُ
وَحَقَارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ ، وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ ، وَتَنْزُهُهُ عَنِ الْأَفْذَارِ ، وَطِيبُ أَكْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ
مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ ، وَنَحْوُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ، وَأَنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقَطِّعُهُ عَنْ عَمَلِهِ . منها الظَّالِمَةُ وَالْفَنِيمُ ،

(١) في شرح ديوانه ص ١٢ : « فِي الْأَخْمَرِ » وفي الْأَصْلِ : « غَيْرَانَةٌ » بِمَجْمَعَةٍ ، خَطَأً .

والريح والدخان ، والماء والنار . وكذلك المؤمن له آفات تُفْتَرُهُ عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودُخَانُ الحرام ، وماء السمّة ، ونار الهوى .

﴿ نَحْم ﴾ (هـ) فيه « دخلت الجنة فسمعت نَحْمَةً من نُعِيمٍ » أى صوتاً . والنَّحِيمُ : صوتٌ يخرج من الجوف . ورجلٌ نَحِيمٌ ، وبها سُمِّيَ نُعِيمُ النَّحَامِ ^(١) .

﴿ نَحَا ﴾ (هـ) فى حديث حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ « فَاَنْتَحَى لَهُ عَائِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ » أى عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَهُ . يقال : نَحَا وَأَنْتَحَى وَأَنْتَحَى .

* ومنه الحديث « فَاَنْتَحَاهُ رَبِيعَةٌ » أى اعتمدته بالكلام وقصده .

* ومنه حديث الخضر عليه السلام « وَتَنَحَّى لَهُ » أى اعتمد خرق السفينة .

* وحديث عائشة « فَلَمْ أَنْتَبْ حَتَّى أُتَخِمْتُ عَلَيْهَا » هكذا جاء فى رواية . والمشهور بالثناء الثلاثة والخاء المعجمة والنون .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَنَحَّى فى سَجُودِهِ ، فَقَالَ : لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ » أى يَعْتَمِدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ ، حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهَا .

^(٢) (س) ومنه حديث الحسن « قَدْ تَنَحَّى فى بُرْنَيْهِ ، وَقَامَ اللَّيْلَ فى حِنْذِسِهِ » أى تَعَمَّدَ للعبادة ، وَتَوَجَّهَ لَهَا ، وَصَارَ فى نَاحِيَتِهَا ، أَوْ تَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فى نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ .

(س) وفيه « بَاتَنِى أَتْلَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ » أى ضُروبٌ مِنْهُمْ ، وَاحِدُهُمْ : نَحْوٌ . يعنى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ ، سِوَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

﴿ باب النون مع الخاء ﴾ .

﴿ نَحْب ﴾ * فيه « مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ فَهُوَ كِفَارَةٌ لِخَطَايَاهُ ، حَتَّى نُحْبَةِ النَّمْلَةُ » النُّحْبَةُ ^(٣) : الْعَضَّةُ وَالْقَرَصَةُ . يقال : نَحَبْتُ النَّمْلَةَ تَنْحُبُ ، إِذَا عَضَّتْ . وَالنَّحْبُ : خَرَقُ الْجِلْدِ .

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . الاستيعاب ص ١٥٠٧ .

(٢) ضبطت فى المزوى بفتح النون ، ضبط قلم .

(هـ) ومنه حديث أبي « لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مَصِيبَةٌ ^(١) ذَغْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٌ ، وَلَا اخْتِلَاجٌ عِرْقٌ ، وَلَا نُحْبَةٌ تَمْلَأُ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَمْفُقُ اللَّهُ أَكْثَرُ » .

ذَكَرَهُ الزُّنْشَرِيُّ مَرْفُوعًا . وَرَوَاهُ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ . وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِيهِمَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث علي ، وقيل عُمر « وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ » النُّخْبَةُ بِالضَّمِّ : الْمُنْتَخَبُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُنْتَقَوْنَ . وَالِانْتِخَابُ : الْاِخْتِيَارُ وَالِانْتِقَاءُ .

• ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « انْتَخَبَ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ » .

(س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ « بَشَسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ » النُّخَيْبُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ . وَقِيلَ : الْفَاسِدُ الْفِعْلُ .

(س) وفي حديث الزبير « أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَيْلَةٍ فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا يَبْصُرُهُ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ .

{ نَخْت } (س) فِي حَدِيثِ أَبِي « وَلَا نَخْتَةً تَمْلَأُ إِلَّا بِذَنْبٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالنَّخْتُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ . يُرِيدُ بِهِ قَرَصَةُ نَمْلَةٍ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

{ نَخَخ } (هـ) فِيهِ « لَيْسَ فِي النُّخَةِ صَدَقَةٌ » هِيَ الرَّقِيقُ . وَقِيلَ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . وَتَفْتَحُ نُونُهَا وَتُضَمُّ . وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ . وَقِيلَ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ بِالضَّمِّ ، وَغَيْرُهَا بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النُّخَةُ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدَّقُ دِينَارًا بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ .

• ومنه حديث علي « أَنَّهُ بَمَثَ إِلَى عُمَانَ ^(٢) بِصَحِيفَةٍ فِيهَا : لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّخَّةِ وَلَا الْبُخَّةِ شَيْئًا » .

(١) هَكَذَا ضَبَطَ بِالتَّنْوِينِ فِي ١ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَاللَّسَانُ . وَضَبَطَ فِي الْفَاتِقِ ٣/٧٥ بِالضَّمِّ مَخْفَفًا مَعَ الْإِضَافَةِ .

(٢) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ ، كَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (زَخَخ) .

﴿نخر﴾ (س) فيه « أنه أخذ بنخرة الصبي » أي بأنفه . ونُخِرْنَا الأنف : ثَقَبَاهُ. والنَّخْرَةُ بالتحريك : مُقَدَّمُ الأنفِ . وَلِلمَنْخِرِ وَالْمَنْخِرَانِ أيضا : ثَقْبَا الأنفِ .

* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « الْأَفَيْطُسُ النَّخْرَةُ ، الذي ^(١) كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ » .

(هـ) وحديث عمر ، وقيل علي « أَنَّهُ أُنِيَ بِسَكْرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : لِلْمَنْخِرَيْنِ » أَي كَتَبَهُ اللَّهُ لِمَنْخِرَيْهِ . ومثله قولهم في الدعاء : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ .

(س) وفي حديث ابن عباس « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ » النَّخِيرُ : صَوْتُ الأنفِ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص « رَكِبَ بَغْلَةً شَيْطَ وَجْهَهَا هَرَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَرْكَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمِصْرَ ؟ » النَّاخِرَةُ ^(٢) : الْخَلِيلُ ، وَاحِدُهَا : نَاخِرٌ . وقيل : الْحَمِيرُ ؛ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَنْوْفِهَا . وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبَيْتَالِ ^(٣) .

(هـ) وفي حديث النَّجَّاشِيِّ « لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُو وَالْوَفْدُ مَعَهُ ، قَالَ لَهُمْ : نَخَرُوا » أَي تَكَلَّمُوا . كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ^(٤) مَأْخُوذٌ مِنَ النَّخِيرِ : الصَّوْتِ . وَيُرْوَى بِالْجِمِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديثه أيضا « فَتَنَّاخَرَتْ بِطَارِقَتِهِ » أَي تَكَلَّمَتْ ، وَكَأَنَّهُ كَلَامٌ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ .

﴿نخس﴾ (هـ) فيه « أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ الْبِلَادِ ، فَخَدَّتْهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ ، وَفِيهَا غُدُرٌ تَنَاحَسُ » أَي يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَأَصْلُ النَّخْسِ : الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « الَّذِي كَانَ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ » . (٢) هَذَا مِثْرَحُ الْمِبْرَدِ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَقَالَ غَيْرُهُ [غَيْرَ الْمِبْرَدِ] : يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ : أَيِ وَلَئِكَ مِنْهَا أَكْرَمُ نَاخِرَةٍ . وَيَقُولُونَ : إِنْ عَلَيْهِ عَكْرَةٌ مِنْ مَالٍ : أَيِ إِنْ لَهُ عَكْرَةٌ . » وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّهَا تَرُوحُ عَلَيْهِ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا . يَرِيدُ لَوَقْتُهَا . وَفِي اللِّسَانِ : « وَقِيلَ : نَاجِرَةٌ ، بِالْجِمِّ » .

(٤) أَفَادَ فِي الدَّرِ النَّثِيرِ أَنَّهُ بِالْحَبَشِيَّةِ . قَالَ : « وَمَعْنَاهُ : تَكَلَّمُوا » .

(س) وفي حديث جابر « أنه نَحَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنٍ » .

* ومنه الحديث « مامن مولودٍ إِلَّا نَحَسَهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا » .

وقد تكرر ذكر « النَّحْسِ » في الحديث .

{نَحَسَ} [هـ] وفي حديث عائشة « كان لنا جيرانٌ من الأنصارِ يَمْتَحُونَنَا شَيْئًا مِنْ أَلْبَانِهِمْ ، وشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ نَحْشِهِ » أى تَقْشِرُهُ وتَهْزِلُ عَنْهُ قَشْرَهُ . ومنه نَحَسَ الرَّجُلُ ، إذا هَزَلَ . كأن لَحْمَهُ أَخَذَ عَنْهُ .

{نَحْصَ} * في صفته صلى الله عليه وسلم « كان مَنَحُوسَ الكَعْبَيْنِ » الرواية « مَنُهِوسَ » بالسين المهملة .

قال الزنجشیری : وَرَوَى ^(١) « مَنُهِوسٌ وَمَنْحُوسٌ . وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى الْمَرْقُوقِ » وَانْتَحَصَ لَحْمَهُ إِذَا ذَهَبَ . وَنَحَصَ الرَّجُلُ ، إِذَا هَزَلَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَهُوَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

{نَحَعَ} (هـ) فِيهِ « إِنْ أَنْحَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ مَلِكَ الْأَمْلاكِ » أَيْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهَا ، وَأَهْلَكَهَا لَهُ . وَالنَّحْعُ : أَشَدُّ الْقَتْلِ ، حَتَّى يَبْلُغَ الذَّبْحُ الثُّخَاعَ ^(٢) ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فِقَارِ الظَّهْرِ . وَيُقَالُ لَهُ : خَيْطُ الرَّقِيبَةِ .

وَيُرْوَى « أَخْنَعَ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه الحديث « أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ » أَيْ لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَّ كُتُبِهَا .

* وَفِيهِ « الثُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ » هِيَ الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّعَمِ ، مِمَّا تَلِي أَصْلَ الثُّخَاعِ .

{نَحَلَ} (هـ) فِيهِ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ » أَيْ الْمَنْخُولَةُ الْخَالِصَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا دَافِقُ .

[هـ] ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَحَائِلَ ^(٣) الْقُلُوبِ » أَيْ النِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ . يُقَالُ : نَحَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ ، إِذَا أَخْلَصْتُهَا .

(١) رواية الزنجشیری بالشين المعجمة . الفائق ٣ / ١٣٧ . قال « وَرَوَى : مَنُهِوسٌ وَمَبْخُوسٌ » .
بالباء بدل النون ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَشَرَحَهُ فِي مَادَةِ (نَحَصَ) (٢) النخاع ، مثلث النون ، كما في اللسان . قال صاحب الصباح : « الضم لفظة قوم من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ، ومنهم من يكسر » . (٣) في الهروي « تناخيل »

(هـ - النهاية - هـ)

﴿نخم﴾ (س) في حديث الحذيبية « ما يَنْخَمُ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ » النخامة : البرقة التي تَخْرُجُ من أَفْصَى الخلق ، ومن يخرج الخاء المعجمة .
 * ومنه حديث علي « أَقْسِمُ لَتَنْخَمَنَّ أُمِّيَّةٌ من بعدى كما تُلَفِّظُ النُّخَامَةَ »
 (س) وفي حديث الشعبي : اجتمع شَرِبٌ من الأنبار فَنَفَى نَاحِمَهُمْ :
 * أَلَا سَقْيَانِي^(١) قبل جيش أبي بكر *
 الناخيم : اللَّغْنَى . والنخم : أجودُ الفناء .
 ﴿نخا﴾ (س) في حديث عمر « فيه نخوة » أى كِبَرٌ وعُجْبٌ ، رَأْنَةٌ وَحِيَّةٌ . وقد نُخِيتْ وانتُخِي ، كَرُهِىَ وَازدُهِىَ .

﴿باب النون مع الدال﴾

﴿ندب﴾ * في حديث موسى عليه السلام « وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا : ستّةٌ أو سبعة ، من ضرب به إِيَّاهُ » النَّدْبُ ، بالتحريك : أثرُ الجرح إذا لم يَرْتَفَعْ عن الجلد ، فَشَبَّهَ به أثرُ الضرب في الحجر .
 (هـ) . ومنه حديث مجاهد « أنه قرأ » سِيَّأَهُمْ في وجوههم من أثرِ السُّجود « فقال : ليس بالنَّدْبِ ، ولكنهُ صُفْرَةُ الوجه والخشوع » .
 (هـ) وفيه « انتدب الله لمن يَخْرُجُ في سبيله » أى أجابه إلى عُقْرَانِهِ . يقال : نَدَبْتُهُ فانتدب : أى بَعَثْتُهُ ودَعَوْتُهُ فَأجاب .
 (س) وفيه « كُلُّ نَادِبَةٍ كَاذِبَةٍ إِلَّا نَادِبَةُ سَعْدٍ » النَّدْبُ : أن تَذْكُرَ الناعمةَ الميتَ بأحسن أوصافه وأعماله .
 (س) وفيه « كان له فرس يقال له المندوب » أى المطلوب ، وهو من النَّدْبِ : الرَّهْنِ الذى يُجْمَلُ في السِّبَاقِ .
 وقيل : سُمِّيَ به لِنَدْبِ كان في جِسْمِهِ : وهو أثرُ الجرح .
 ﴿ندج﴾ (س) في حديث الزبير « وَقَطَعَ أَنْدُوجَ مَرْجِه » أى لِبَدَهُ . قال أبو موسى : كذا وجدته بالنون . وأحسبه بالباء ، وقد تقدم .

(١) في اللسان والفاائق ٣ ٧١ : « أَلَا سَقْيَانِي » وفي الفائق : « قبل خيل » .

﴿ندح﴾ (هـ) فيه ^(١) « إنَّ في المَاريضِ لَمَندُوحَةٍ عن الكَذِبِ » أى سَعَةٌ وَفُتْحَةٌ . يقال: نَدَحْتُ الشَّيْءَ ، إذا وَسَعْتَهُ . وإنَّكَ لَفِي نُذْحٍ وَمَندُوحَةٍ من كِذا : أى سَقَةٍ . يعنى أنَّ في التعريض بالقول من الاتِّساع ما يُغْنِي الرجلَ عن تَعَمُّدِ الكَذِبِ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : قد جَمَعَ القرآنُ ذِيكَ فلا تَنَدِّحِيه » أى لا تَوَسِّعِيه وتَنَشِّرِيه . أرادت قوله تعالى : « وَقرَنَ في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ » .

(س) ومنه حديث الحجاج « وادِّ نَادِحٌ » أى واسع .

﴿ندد﴾ (س) فيه « فَندَدَ بِمِرٍّ مِنْهَا » أى شَرَدَ وَذَهَبَ على وَجْهِهِ .

* وفي كتابه لأَكِيدِر « وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ » الْأَنْدَادُ : جَمْعُ نَدَى ، بالكسر ، وهو مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ في أُمُورِهِ وَيُضَادُّهُ : أى يَخَالِفُهُ . ويريد بها ما كانوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً من دون الله .

﴿ندر﴾ * فيه « رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ ، فطَا مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ ^(٢) ، فَندَرَ عَنْهَا على أرض غليظة » أى سَقَطَ وَوَقَعَ .

* ومنه حديث زواج صَفِيَّةَ « فَمَثَرَتِ النَّاقَةُ ، وَندَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَندَرَتْ » .

(س) والجديد الآخر « أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخِرِ فَندَرَتْ ثَنِيَّتُهُ » وفي رواية : « فَأَنْدَبَرَتْ ثَنِيَّتُهُ » .

(س) وفي حديث آخر « فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَندَدَ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ في مَجْلِسِهِ ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ ؛ لِئَلَّا يَنْجَلِ الرجلُ » معناه أَنَّهُ ضَرَطَ ، كَأَنَّهَا نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ .

(س) وفي حديث علي « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَنْدَرُ وَزِدِيَّةٌ » قيل هي فوق الثُّبَّانِ ودون السِّراويل ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ، منسوبة إلى صانعٍ أو مكانٍ .

(١) أخرجه المروى من حديث عمران بن حصين . (٢) في ١ : « فحادت » .

﴿ نَدَس ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « دخل المسجد وهو يَنْدُس الأرضَ برجله » أى يَضْرِبُهَا . والنَّدَسُ : الطَّمْنُ .

﴿ نَدَغ ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « كَتَبَ إِلَى عامله بالطائف أَنْ أَرْسَلَ إِلَى بَعْسَلٍ مِنْ عِشْلِ النَّدَغِ ^(١) وَالسَّحَاءِ » النَّدَغُ : السَّعْتَرُ الْبَرِّي . وهو من مَرَاغِي النَّحْلِ .
وقيل : هو شَجَرٌ أَخْضَرٌ ، لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ ، وَاحِدَتُهُ : نَدَّغَةٌ .

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « دخل الطائف فوجد رائحةَ السَّعْتَرِ ، فَقَالَ : يَوَادِيكُمْ هَذَا نَدَّغَةٌ » .

﴿ نَدَم ﴾ * فيه « مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » أى نَادِمِينَ . فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي الْإِتْبَاعِ لَخَزَايَا ؛ لِأَنَّ النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانٍ ، وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِي يَرِاقُكَ وَيُشَارِبُكَ .
ويقال في النَّدَمِ : نَدَمَانُ ، أَيْضًا ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا لَخَزَايَا ، بَلْ جَمْعًا بِرَأْسِهِ .
وَقَدْ نَدِمَ يَنْدَمُ ، نَدَامَةً وَنَدَمًا ، فَهُوَ نَادِمٌ وَنَدَمَانٌ .

* وفي حديث عمر « إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السُّوءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُبَدُّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ ^(٢) يَوْمًا » أى يَظْهَرَ أَثَرُهُ . وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ . وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتْبَادِلَانِ .
وَذَكَرَهُ الزَّخَشَرِيُّ بِسُكُونِ الدَّالِ ، مِنَ النَّدَمِ : وَهُوَ الْقَمَمُ اللَّازِمُ ، إِذْ يَنْدَمُ صَاحِبُهُ ، لَمَّا يَمُوتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ آثَارِهِ .

﴿ نَدَه ﴾ [هـ] في حديث ابن عمر « لَوْ رَأَيْتُ قَاتِلَ عَمْرٍَ فِي الْحَرَمِ مَا نَدَّهْتُهُ » أى مَا زَجَرْتُهُ . وَالنَّدَهُ : الزَّجَرُ بِصَمَةٍ وَمَتَةٍ .

﴿ نَدَا ﴾ [هـ] في حديث أم زَرْعٍ « قَرِيبَ الْبَيْتِ مِنَ الْفَادِي » الْفَادِي : الْفَادِي : مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ ، فَيَقَعُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلِهِ . تَقُولُ : إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَّةِ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ ؛ لِيَفْشَاهُ الْأَضْيَافُ وَالطُّرَاقُ .

(س) ومنه حديث الدعاء « فَإِنْ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ ^(٣) » أى جَارَ الْمَجْلِسِ .

(١) بالفتح ، وَيَكْسِرُ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَبِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٧٨/٣ : « يَنْسُدُ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَإِنْ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ » وَمَا أَثْبَتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ فِي مَادَّةِ (بَدُو) غَيْرَ أَنَّ اللِّسَانَ لَمْ يَضْبُطِ النُّونَ .

ويروى بالباء الموحدة ، من البدو ، وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « واجعلني في الندى الأعلى » الندى ، بالتشديد : النادى . أى اجعلني مع الملا الأعلى من الملائكة .

وفي رواية « واجعلني في النداء الأعلى » . أراد نداء أهل الجنة أهل النار « أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً » .

* ومنه حديث سريّة بنى سليم « ما كانوا ليقتلوا عاقراً وبنى سليم وهم الندى » أى القوم المجتمعون .

* وفي حديث أبى سعيد « كنّا أنداء نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم » الأنداء : جمع النادى : وهم القوم المجتمعون .

وقيل : أراد كنّا أهل أنداء . لحذف المضاف .

(س) وفيه « لو أن رجلاً ندا الناس إلى مرّتين أو عرقى أجابوه » أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوت القوم أندوهم ، إذا جمعهم فى النادى . وبه سميت دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

* وفي حديث الدعاء « ثنتان ^(١) لا تردان ، عند النداء وعند البأس » أى عند الأذان بالصلاة ، وعند القتال .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج « فبينما هم كذلك إذ نودوا نادية : أتى أمر الله » يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً ، فقلب نداءة إلى نادية ، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر .

* وفي حديث ابن عوف « وأودى سمعه إلّا ندايا » أراد : إلّا نداء ، فأبدل الهمزة باء ، تخفيفاً ، وهى لغة بعض العرب .

(هـ) وفي حديث الأذان « فإنه أندى صوتاً » أى أرفع وأعلى . وقيل : أحسن وأعذب . وقيل : أبعد .

(هـ) وفي حديث طلحة « خرجت بفرس لي أنديه ^(٢) » التنديّة : ^(٣) أن يورد الرجل الإبل

(١) فى الأصل : « اثنتان » وما أثبت من : ا ، والاسان . (٢) رواية الهروى : « لأنديه » .

(٣) هذا قول أبى عبيد ، عن الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

والخيل فتشرب قليلا ، ثم يرُدّها إلى المرعى ساعة ، ثم تُعاد إلى الماء .
 والتندية أيضا : تضيير الفرس ، وإجراؤه حتى يسيل عرقه . ويقال لذلك العرق : الندى .
 ويقال : نديت الفرس والبعير تندية . وندي هو نذوا .
 وقال القتيبي : الصواب : « أبدية ^(١) » بالباء ، أى أخرجه إلى البدو ، ولا تكون
 التندية إلا للابل .

قال الأزهري : أخطأ القتيبي . والصواب الأول .
 * ومنه حديث أحد الحيين اللذين تنازعا في موضع « فقال أحدهما : مسرح بهميننا ، ونخرج
 نساننا ، ومندى خيلنا » أى موضع تندیتهما .
 (هـ) وفيه : « من لقي الله ولم يند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة » أى لم يصب منه
 شيئا ، ولم يند منه شيء . كأنه نالته نداوة الدم وبذله . يقال : ما نديني من فلان شيء أكرهه ،
 ولا نديت كفى له شيء .
 * وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل « لن يزال يُخفف عنهما ما كان فيهما نذو »
 يريد نداوة . كذا جاء في مسند أحمد ، وهو غريب ^(٢) . إنما يقال : ندى الشيء فهو ندى ، وأرض
 ندية ، وفيها نداوة .
 (س) وفيه « بكر بن وائل ندى » أى سخي . يقال : هو يندى على أصحابه :
 أى يتسخي .

﴿ باب النون مع الذال ﴾

﴿ نذر ﴾ * فيه « كان إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر
 جيش يقول : صبّحكم ومساءكم » المنذر : المعلم الذي يُعرف القوم بما يكون قد دهمهم ، من عدو
 أو غيره . وهو المخوف أيضا .

(١) في الهروي : « لأبدية » .

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٤٤١/٢ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأصل الإنذار : الإعلام . يقال : أنذرتُه أنذره إنذاراً ، إذا أعلمته ، فأنا مُنذِرٌ ونذير : أى مُعَلِّمٌ ونحوَفٌ ومَحذَرٌ . ونذرتُ به ، إذا علمت .

(س) ومنه الحديث « فلما عَرَفَ أن قد نَذَرُوا به هَرَبَ » أى عَلِمُوا وأَحْسُوا بِمَكَانِهِ .
(س) ومنه الحديث « انذِرِ القومَ » أى احذِرْ منهم ، واستعدَّ لهم ، وكن منهم على عِلْمٍ وَحَذَرٍ .

* وفيه ذِكْرُ « النَّذَرِ » مكرراً . يقال : نَذَرْتُ أَنْذِرَ ، وأنذَرْتُ نَذْراً ، إذا أوجبتَ على نَفْسِكَ شيئاً تَبَرُّعاً ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك .

وقد تكرر في أحاديثه ذِكْرُ النَّهْيِ عنه . وهو تأكيد لأمره ، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَلَ ، لكان في ذلك إبطالُ حُكْمِهِ ، وإسقاطُ لزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهى يصير معصية ، فلا يلزم . وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يَحْرُفُ لهم في العاجل نفعا ، ولا يصرف عنهم ضرراً ، ولا يردُّ قضاءً ، فقال : لا تَنْذَرُوا ، على أنكم قد تدركون بالنذر شيئاً لم يُقَدِّرْهُ الله لكم ، أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم ، فإذا نذَرْتُمْ ولم تَعْتَقِدُوا هذا ، فأخرجوا عنه بالوفاء ، فإن الذى نذرتموه لازمٌ لكم .

(هـ) وفي حديث ابن المسيب « أن عمر وعثمان قضيا في اللَّطَاءِ بنصف نَذَرِ الْمُوضِحَةِ » أى بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة . وأهل الحجاز يُسمُّون الأرش نَذْراً . وأهل العراق يُسمُّونه أَرْشاً .

﴿ باب النون مع الراء ﴾

﴿ نرد ﴾ * فيه « مَنْ لَعِبَ بِالزَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا نَعَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ » الزَّرد : اسم أعجمي معرَّب . وشير : بمعنى حلو^(١) .

﴿ نرمق ﴾ * في حديث خالد بن صفوان « إن الدَّرْهم يسكُّو النَّرْمَقَ » النَّرْمَق : الأيِّن .

(١) في القاموس : « الزرد ، معرَّب . وضعه أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَك ، ولهذا يقال الزَّرْدَشِير » .

وهو فارسي معرب . أصله : النَّزَمُ ^(١) . يريد أن الذَّهْمَ يكسو صاحبه اللَّيْنُ من الثياب .
وجاء في رواية « يَكْسِرُ النَّزْمُ » فإن صَحَّتْ فَيُرِيدُ أَنَّهُ يُبْلَغُ بِهِ الْأَغْرَاضُ الْبَعِيدَةُ ، حتى
يَكْسِرُ الشَّيْءَ اللَّيْنُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْكَسِرَ ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَ يَخُصُّ الْأَشْيَاءَ الْيَابِسَةَ .

﴿ باب النون مع الزاي ﴾

﴿ نَزَح ﴾ (هـ) فيه « نَزَلَ الْحَدِيثُ » وَهِيَ تَزَحُّ « النَّزَحُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْبُتْرُ الَّتِي أُخِذَ
مَآوُهَا ، يُقَالُ : تَزَحَّتِ الْبُتْرُ ، وَنَزَحَتْهَا . لَا زِمٌ وَمُتَعَدٍّ .

(س) ومنه حديث ابن المسيب « قَالَ لِقَتَادَةُ : ارْحَلْ عَنِّي ، فَقَسَدَ تَزَحَّتَنِي » أَيْ
أَنْقَذَتْ مَا عِنْدِي .

وفي رواية : « تَزَفَّتَنِي » .

* ومنه حديث سَطِيع « عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ تَزِيحٌ » أَيْ بَعِيدٌ . فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ نَزَر ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبُدٍ « لَا تَزَرُوْا وَلَا هَذَرُ » النَّزَرُ : الْقَلِيلُ . أَيْ لَيْسَ بِقَلِيلٍ
فِيَدُلُّ عَلَى عَيْ ، وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٌ .

(س) ومنه حديث ابن جُبَيْرٍ « إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَاةً » أَيْ قَلِيلَةً الْوَلَدِ . يُقَالُ :
امْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزُورٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مَرَّارًا ، فَلَمْ يُجِبْهُ ،
فَقَالَ لِنَفْسِهِ : تَسَكَّلْتُكَ أَتُكِّ يَاعْمُرُ ، تَزَرَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّارًا لَا يُجِيبُكَ » أَيْ
أَلْحَتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِلَّا حَاحًا أَذْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ . يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يُنْزَرَ :
أَيْ يُلْحَقَ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّلَاةِ »
أَيْ تُلْحِثُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ نَزَز ﴾ (س) في حديث الحارث بن كَلْدَةَ « قَالَ لِعِمْرٍ : الْبِلَادُ الْوَيْثَةُ ، ذَاتُ الْأَنْجَالِ

(١) وهو الجيّد . كما في المعرّب ص ٣٣٣ .

والبموض والبرّ « النَّزْءُ : ما يتحلّب من الماء القليل في الأرض . نَزَّ الماءُ يَنْزِرُ نَزْراً ، وأنزرت الأرضُ ، إذا أخرجت النَّزْءَ .

﴿ نزع ﴾ (هـ) فيه « رأيتني أنزع على قلب » أى استقى منه الماء باليد . نَزَعْتُ الدَّلْوَ أَنْزِعُهَا نَزْعاً ، إذا أَخْرَجْتَهَا . وأصل النَّزْعُ : الجذب والقلم . ومنه نَزَعُ المَيْتِ رُوحَهُ ^(١) . ونَزَعَ القوسَ ، إذا جَذَبَهَا .

* ومنه حديث عمر « لَنْ تَخُورَ قُوَى ما دام صاحبها يَنْزِعُ وَيَنْزُو » أى يجذب قوسه ، وَيَثِبُ على فرسه . والنَّازِعَةُ : المجاذبة في المعاني والأعيان .

(س) ومنه الحديث « أنا فرطكم على الحوض ، فَلَأَلْقَيْنَ ما نُوزِعْتُ في أحلكم ، فأقول : هذا مِنِّي » أى يُجَذَّب وَيُؤْخَذُ مِنِّي .

(هـ) ومنه الحديث : « مالى أنْزَعُ القرآن ؟ » أى أَجاذِبُ في قراءته ^(٢) . كأنهم جَمَّهَرُوا بالقراءة خلقه فشفلوه .

(هـ) وفيه « طُوبَى للغُرَباء . قيل : من هم يارسول الله ؟ قال : النَّزَّاع من القبائل » هم ^(٣) جمع نازع ونَزَّيع ، وهو الغريب الذى نَزَعَ عن أهله وعشيرته . أى بَعُدَ وغاب .

وقيل : لأنه يَنْزِعُ إلى وطنه : أى يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ . والمراد الأول . أى طُوبَى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى .

(هـ) ومنه حديث ظُبيان « أن قبائل من الأزْدِ نَتَجَّجُوا فيها النَّزائِع » أى الإبلَ الغرائب ، انْتَزَعوها من أيدي الناس .

(س) ومنه حديث عمر « قال لآل السائب : قد أضويتم فانكحوا في النَّزائِع » أى في النساء الغرائب من عشيرتكم . يقال للنساء التى تزوجن في غير عشائرنَّ : نَزائِعُ .

(هـ) وفي حديث القدف « إنما هو عِرْقُ نَزْعِهِ » يقال : نَزَعَ إليه في الشَّبه ، إذا أشبهه .

(هـ) ومنه الحديث « لقد نَزَعْتُ بمثل ما في التوراة » أى جثت بما يشبهها .

(١) في الأصل : « نَزَعَ المَيْتُ رُوحَهُ » وما أثبت من ا ، واللسان . (٢) في المروى : « أى

أجاذب قراءته » . (٣) في الفائق ٨٠/٣ : « هو » . وفي اللسان : « هو الذى نزع عن أهله وعشيرته » .

(س) وفي حديث القرشي «أسرى رجل أنزع» الأنزع : الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين . والنزعان عن جانبي الرأس مما لا شعر عليه .

* وفي صفة علي «البطين الأنزع» كان أنزع الشعر ، له بطن .

وقيل : معناه : الأنزع من الشرك ، المملوء البطن من العلم والإيمان .

﴿نزع﴾ * في حديث علي «ولم ترهم الشكوك بنوازعها عزيمة إيمانهم» النوازع : جمع نازعة ، من النزغ : وهو الطعن والفساد . يقال : نزغ الشيطان بينهم ينزع نزعاً : أى أفسد وأغرى . ونزغه بكلمة سوء : أى رماه بها ، وطعن فيه .

* ومنه الحديث «صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان» أى نخسة وطعنة .

(س) ومنه حديث ابن الزبير «فنزغه إنسان من أهل المسجد بنزيفة» أى رماه بكلمة سيئة . وقد تكرر في الحديث .

﴿نزف﴾ (هـ) فيه «زَمَزَمُ لَا تُنَزَفُ وَلَا تُدَمُّ» أى لا يَفْنَى ماؤها على كثرة الاستقاء .

﴿نزك﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء «ذكر الأبدال فقال : ليسوا بنزاكين ولا مُعْجِجِينَ ولا مُبَاوِتِينَ» النَّزَاك : الذى يعيب الناس . يقال : نزكت الرجل ، إذا عيبته . كما يقال : طعنت عليه وفيه . قيل : أصله : من النيزك ، وهو رُمح قصير .

(هـ) ومنه الحديث «أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك» .

ومنه حديث ابن عون «وذكر عنده شهر بن حوشب ، فقال : إن شهراً نزكوه» أى طعنوا عليه وعابوه .

﴿نزل﴾ * فيه «إن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا» النزول والصعود ، والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدس . والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية ، وقربها من العباد ، وتخصيصها بالليل والنلث الأخير منه ؛ لأنه وقت التمجيد ، وغفله الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله . وعند ذلك تكون النية خالصة ، والرغبة إلى الله وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة .

* وفي حديث الجهاد « لا تُنزِلْهُمْ على حُكْمِ اللَّهِ ، ولكن أنزلهم على حكمك » أى إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله تعالى فلا تُعْطِهِمْ ، وأعطهم على حكمك ، فإنك ربما تُخْطِئُ في حكم الله ، أولا تَقِي به فتأثم . يقال : نَزَلْتُ عن الأمر ، إذا تركته ، كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا .

* وفي حديث ميراث الجدّ « إن أبا بكر أنزله أبا » أى جمل الجدّ في منزلة الأب ، وأعطاه نصيبه من الميراث .

(س) وفيه « نازلتُ ربِّي في كذا » أى راجعته ، وسألته مرّة بعد مرّة . وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أُرْسِنَ النَّزَالُ في الحرب ، وهو تقابل القِرْنَيْنِ .

* وفيه « اللهم إني أسألك نُزْلَ الشُّهَدَاءِ » النَّزْلُ في الأصل : قَرَى الضيف . وتُضَمُّ زَايُهُ . يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب .

* ومنه حديث الدّعاء لليت : « وأكرِمُ نُزْلَهُ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ نزّه ﴾ (س) فيه « كان بصليّ من الليل ، فلا يُمِرُّ بآيةٍ فيها تنزيه الله تعالى إلا نزّهه » أصل النَّزّه : البُعد . وتنزيه الله تعالى : تبعيده عمّا لا يجوز عليه من النقائص .

(س) ومنه الحديث ، في تفسير سبحانه الله « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء ، وتقديسه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « الإيمانُ نَزِيهٌ » أى بعيدٌ عن المأصيّ .

(س) وحديث عمر « الجابيةُ أرضٌ نَزِيهَةٌ » أى بعيدة من الوباء . والجابية : قرية بدمشق .

* وحديث عائشة « صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزّه عنه قوم » أى تركوه وأبعدوا عنه ، ولم يعملوا بالرخصة فيه . وقد نزّه نزاهاً ، وتنزّه تنزّها ، إذا بُعِدَ .

* وفي حديث المَعْدَبِ في قبره « كان لا يستنزّه من البول » أى لا يستبرئ ولا يتطهر ، ولا يستبعد منه .

﴿ نزّاه ﴾ (هـ) فيه « إن رجلا أصابته جراحةٌ فنزّى منها حتى مات » يقال : نُزِفَ دَمُهُ ، ونُزِيَ ، إذا جرى ولم ينقطع .

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري « أنه رُمِيَ بسهم في رُكْبته ، فنَزِيَ منه فأت « وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي « أَمَرْنَا أَلَّا نُنْزِيَ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ » أى نَحْمِلَهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ . يقال : نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزُو نَزْوًا ، إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ . وقد يكون فى الأجسام والمعانى . قال الخطابى : يُشَبَّه أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ عَدْدُهَا ، وَانْقَطَعَ تَمَاوُضُهَا ، وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا . وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرَّكْضِ ، وَالطَّلَبِ ، وَالْجِهَادِ ، وَإِحْرَازِ الْغَنَائِمِ ، وَلِحُمَا مَا كَوَّلَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ . وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهَا ؛ لِيَكْثُرَ الْانْتِفَاعُ بِهَا .

(س) وفى حديث السَّقِيفَةِ « فَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدٍ » أى وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِنُوهُ .

* ومنه حديث واثل بن حُبَيْر « إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا » هُوَ اقْتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ . وَالانْتِزَاءُ وَالنَّزْيُ أَيْضًا : تَسَرُّعُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّرِّ .

* والحديث الآخر « انْتَزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب النون مع السين ﴾

﴿ نَسَاءٌ ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَجَمَهُ » النَّسَاءُ : التَّأخير . يقال : نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسَاءً ، وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً ، إِذَا أَخَّرْتَهُ . وَالنِّسَاءُ : الْإِسْمُ ، وَيَكُونُ فِي الْعُمُرِ وَالْدِّينِ .

* ومنه الحديث « صِلَةَ الرَّحِمِ مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، مَنَسَاءَةٌ فِي الْأَثَرِ » هِيَ مَفْطَلَةٌ مِنْهُ : أَيْ مَظْنَةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ .

* ومنه حديث ابن عوف « وَكَانَ قَدْ أَنْسَى لَهُ فِي الْعُمُرِ » .

(هـ) وحديث علي « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَلَا نَسَاءٌ » أى تَأخِيرُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْقَنْسُوا الشَّيْطَانَ » أى إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَمِيلُوهُ الشَّيْطَانَ . يَرِيدُ أَنَّ ذَلِكَ مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .

* وفيه « إنما الرِّبَا في النَّسِئَةِ » هي البيعة إلى أجلٍ معلوم . يريد أن يبيع الرِّبَوِيَّات بالتأخير من غير تقابض هو الرِّبَا ، وإن كان بغير زيادة . وهذا مذهب ابن عباس رضى الله عنهما ، كان يرى بيع الرِّبَوِيَّات مُتَفَاضِلَةً مع التقابض جائزا ، وأن الرِّبَا مخصوصٌ بالنَّسِئَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « اَرْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ ^(١) ، وإذا رَمَيْتُمْ فَاَنْتَسُوا عَنْ الْبُيُوتِ » أى تأخروا . هكذا يروى بلا همز . والصواب « اَنْتَسُوا » بالهمز . ويروى « بَدَّسُوا » أى تأخروا . يقال : بَدَّسْتُ ، إذا تأخَّرت .

(س) وفي حديث ابن عباس « كانت النِّسَاءُ في كِنْدَةٍ النِّسَاءُ بالضم وسكون السين : النِّسَاءُ ، الذى ذكره الله تعالى في كتابه ، من تأخير الشهور بعضها إلى بعض . والنِّسَاءُ : فَعِيل بمعنى مفعول .

* وفيه « كانت زينب بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أُرْسِلَها إلى أبيها وهي نَسْوَةٌ أى مَظْنُونٌ بها الحمل . يقال : امرأة نَسْوَةٌ ، ونَسْوَةٌ . وإذا تأخَّرَ حَيْضُها وَرَجِيَ حَبْلُها ، فهو من التأخير .

وقيل : هو بمعنى الزيادة ، مِنْ نَسَأْتُ اللَّبَنَ ، إذا جَعَلْت فيه الماء تُكَثِّرُهُ به ، والحمل زيادة .

قال الزَّخَشَرِيُّ : « النَّسْوَةُ عَلَى فَعُولٍ ، والنَّسَاءُ عَلَى فَعَلَ . وَرُوي « نَسْوَةٌ » بضم النون ، فَالنَّسْوَةُ ^(٢) كَالْحُلُوبِ ، والنَّسْوَةُ ^(٣) تسمية بالمصدر .

* ومنه الحديث « أنه دخل على أمِّ عامر بن ربيعة وهي نَسْوَةٌ ، وفي رواية « نَسْرَةٌ » ، فقال لها : أَبْشِرِي بِمَبْدِ اللَّهِ خَلْقًا مِنْ عَبْدٍ ^(٤) الله فولدت غلاما ، فَسَمَّيْتَهُ عَبْدَ اللَّهِ » .

(١) في المروى : « عُذَّةٌ » . (٢) الذى في الفائق ٨٢/٣ : « وَقَدْ رَوَى قُطْرُبٌ : النَّسَاءُ -

بالضم : المرأة المظنون بها الحمل ، لتأخر حيضها عن وقته » . (٣) الذى في الفائق : « والنَّسَاءُ -

بالضم والفتح : تسمية بالمصدر » . (٤) فى الأصل : « عند » والمثبت من ا ، والاسان .

﴿نَسَب﴾ * في حديث أبي بكر « وكان رجلاً نَسَابَةً » النَسَابَةُ : البليغ العلم^(١)
بالأنساب . والماء فيه للمبالغة ، مثلها في العلامة .

﴿نَسَج﴾ (س) فيه « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُذَامَ ،
فَأَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى قَرَسٍ أَدْهَمَ ، كَانَ ذَكَرُهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ » الْمَنْسِجُ : ما بين
مَفْرَزِ العنق إِلَى مَنْقَطَعِ الحَارِكِ فِي الصُّلْبِ .

وقيل : الْمَنْسِجُ والحَارِكُ والكَاهِلُ : ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إِلَى
أَصْلِ العُنُقِ .

وقيل : هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان ، والحَارِكُ من البعير .
* ومنه الحديث « رجالٌ جَاعِلُو رِمَاحِهِمْ عَلَى مَنْاسِجِ خِيُولِهِمْ » هي جمع الْمَنْسِجِ .
(هـ) وفي حديث عمر « مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ » يريد رجلاً لا عَيْبَ فِيهِ .
وأصله أَنَّ الثَّوْبَ النَّفِيسَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مِنْوَالِهِ غَيْرُهُ ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . ولا يقال
إِلَّا فِي اللَّذَخِ .

[هـ] ومنه حديث عائشة نصف عمر « كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ » .
* وفي حديث جابر « قَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا » هي ضَرْبٌ مِنَ اللَّاحِظِ مُنْسُوجَةٌ ، كَانَهَا
تُمَيِّتٌ بِالمصدر . يقال : نَسَجْتُ أَنْسِجُ^(٢) نَسْجًا ونِسَاجَةً .
* وفي حديث تفسير النقيير « هِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَجُ نَسْجًا » هكذا جاء في مسلم والترمذي^(٣) .

(١) في الأصل ، واللسان : « العالم » وما أثبت من ١ ، والنسخة ٥١٧ ، والفاثق ٨٤/٣ .

(٢) بالضم والكسر ، كما في القاموس .

(٣) هو في الترمذي بالجيم ، كما ذكر المصنف ، وأخرجه في (باب ما جاء في كراهية أن يُنْبَذَ فِي
الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ ، من كتاب الأشربة) ٣٤٢/١ . لكن في مسلم بالحاء المهملة ، وأخرجه في (باب
النهي عن الانبذ في المزقة . . . من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووي ١٦٥/١٣ : « ... ووقع
لبعض الرواة في بعض النسخ « تُنْسَجُ » بالجيم . قال القاضي وغيره : هو تصحيف . وادعى بعض
المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجيم ، وليس كما قال ، بل معظم نسخ مسلم بالحاء » .

وقال بعض التأخرين : هو وَهْمٌ ، وإنما هو بالحاء المهملة . قال : ومعناه أن يُنْحَى قِشْرُهَا عنها وتملَسَ وتمَحَّرَ .

وقال الأزهري : النَّسَجُ : مَاتَحَاتٌ عن الثَّمَرِ من قِشْرِهِ وَأَقْمَاعِهِ ، مِمَّا يَبْقَى في أسفل الوعاء .
﴿ نسخ ﴾ (هـ) فيه « لم تكن نبوءة إلا تناسخت » أى تَجَوَّلَتْ من حالٍ إلى حال .
 يعنى أمرَ الأئمة ، وتفايُرَ أحوالها .

﴿ نسر ﴾ * في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
 بل نطفة ترزب السفين وقد ألجم نسراً وأهله الفرق
 يريد الصم الذى كان يعبد قوم نوح عليه السلام . وهو المذكور في قوله تعالى : « ولا يموت
 ويموت ونسرا » .

* وفي حديث على « كلما أظلل عليكم مذبر من منابر أهل الشام أغلق كل رجلٍ منكم
 بابه » للنسر ، بفتح الليم وكسر السين وبمعكسهما : القطعة من الجيش ، تمرّ قدام الجيش الكبير ،
 والليم زائدة .

والنسر في غير هذا للجوارح كالمنقار للطير .
﴿ نس ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان ينس^(١) أصحابه » أى يسوقهم
 يقدمهم ويمشي خلفهم . والنس : السوق الرفيق .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان ينس^(٢) الناس بعد العشاء بالدرة » ، ويقول : انصرفوا إلى
 بيوتكم » ويروى بالشين . وسيجيء .

وكانت العرب تسمى مكة الناسا ؛ لأن من بقى فيها ، أو^(٣) أحدث حدثاً أخرج منها ، فكانها
 ساقته ودفعته عنها .

(س) وفي حديث الحجاج « من أهل الرمس والنس » يقال : نس فلان لفلان ، إذا
 تخبر له . والنسيمة : السّماية .

(١) بالضم والكسر ، كما في القاموس .

(٢) في الأصل ، وا : « وأحدث » والمثبت من المروى ، واللسان .

(س) وفي حديث عمر « قال له رجل : شَقَّتْهَا بِمَجْبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَيْسُهَا » أى ماتت .
والنَّيْسُ : بقية النَّفْسِ .

﴿ نطاس ﴾ (س) فى حديث قُسٍ « كَحَذَوِ النَّطَاسِ » قيل : إنه ريشُ السَّهْمِ ،
ولا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .

وفى رواية « كَحَذَّ النَّطَاسِ » .

﴿ نَسع ﴾ * فيه « يَجُرُّ نِشْمَةً فى عُنُقِهِ » النِّشْمَةُ بالكسر : سَيْرٌ مَضْفُورٌ ، يُجْعَلُ زِمَامًا
للبعير وغيره . وقد تَنْسِجُ عَرِيضَةً ، تُجْعَلُ على صدر البعير . والجمع : نُسَعٌ ، ونِسْعٌ ، وأنْسَاعٌ^(١) . وقد
تكررت فى الحديث .

ونِسْعٌ : موضع بالمدينة ، وهو الذى حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء ، وهو صَدْرُ
وَادِى المَقِيقِ .

﴿ نَسَق ﴾ (هـ) فى حديث عمر « نَاسِقُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ » أى تَابِعُوا . يقال : نَسَقْتُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَنَاسَقْتُ .

﴿ نَسَك ﴾ (هـ) قد تكرر ذِكْرُ « الْمَنَاسِكِ ، وَالنُّسُكِ ، وَالنَّسِيكَةِ » فى الحديث ،
فَالْمَنَاسِكُ : جمع مَنْسِكٍ ، بفتح السين وكسرها ، وهو الْمُتَعَمِّدُ ، وَيَقَعُ على المصدر والزمان والمكان .
ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكًا .

وَالْمَنْسِكُ : الْمَذْبُوحُ . وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكَاً ، إِذَا ذَبَحَ . وَالنَّسِيكَةُ : الذَّيْبَةُ ،
وَجَمْعُهَا : نُسُكٌ .

وَالنُّسُكُ وَالنَّسُكُ أَيْضاً : الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ . وَكُلٌّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَالنُّسُكُ : مَا أُمِرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعُ : مَا نَهَتْ عَنْهُ .

وَالنَّاسِكُ : الْعَابِدُ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنِ النَّاسِكِ مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا خُذْتُ مِنَ النَّسِيكَةِ ، وَهِيَ
سَبِيكَةُ الْفِضَةِ الْمُصَفَّاءِ ، كَأَنَّهُ صَفَّى نَفْسَهُ لِلَّهِ تَعَالَى .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه :

* وَيَأْسُهَا بُعْدٌ مِنْ أَنْسَاكِهَا *

(١) وَنُسُوعٌ ، أَيْضاً . كَمَا فى الْقَامُوسِ . .

هكذا جاء في رواية . أى مُتَعَبِّدَاتِهَا .

﴿ نسل ﴾ (هـ) فيه « أنهم شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّعْفَ ، فقال : عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ » .

وفي رواية « شَكَّوْا إِلَيْهِ الْإِعْيَاءَ ، فقال : عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ » أى الإسراع فى المشى . وقد نَسَلَ يَنْسِلُ نَسْلًا وَنَسْلَانًا .

(هـ) وفى حديث لقمان « وَإِذَا سَمَى الْقَوْمُ نَسَلَ » أى إِذَا عَدَّوْا لِغَارَةٍ أَوْ بِخَافَةٍ أُسْرِعَ هُوَ . وَالنَّسْلَانِ : دُونَ السَّعَى .

(س) وفى حديث وفد عبد القيس « إِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسْلِفُهَا » أى اسْتَنْمَرْنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا ، وهو عَلَى حَذْفِ الْجَارِ . أى نَسْلَفْنَا بِهَا أَوْ مِنْهَا ، نَحْوُ أَمْرُنَاكَ الْخَيْرَ : أى بِالْخَيْرِ .

وإن شُدِّدَ كَانَ مِثْلَ وَلَدْنَاهَا . يقال : نَسَلَ الْوَلَدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ ، وَنَسَلَتِ النَّاقَةُ وَأَنْسَلَتْ نَسْلًا كَثِيرًا .

﴿ نسَم ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً ، أَوْ فَكَّ رَقَبَةً » النَّسَمَةُ : النَّفْسُ وَالرُّوحُ . أى مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ . وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ .

(هـ) ومنه حديث على « وَالَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ » أى خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ .

(هـ) وفيه « تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ ، فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ » هِىَ هَاهُنَا النَّفْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ . أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرَّبْوِ وَالنَّهْيِجِ ، فَسُمِّيَتْ الْعِلَّةُ نَسَمَةً ، لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّبْوِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا .

* ومنه الحديث « لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ » أى وَجَدُوا نَسِيمَهَا . وَالتَّنَسُّمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشَاقُهُ . وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسَمًا وَنَسِيمًا .

(هـ) والحديث الآخر « بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ » هُوَ مِنَ النَّسِيمِ ، أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ الضَّمِيغَةِ : أى بُعِثْتُ فِي أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعْفِ حَاجَتِهَا .

وقيل : هو جمع نَسَمَة . أى بُعِثَتْ فى ذَوَى أرواح خَلَقَهُم الله تعالى قبل اقْتِرَاب الساعة ، كأنه قال : فى آخِر النَّشْءِ ^(١) من بنى آدم .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد « اسْتَقَامَ الْمَنَسِم ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ »
معناه تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ ، يقال : رَأَيْتُ مَنْسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ : أى أَثَرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً . وَالْأَصْلُ
فِيهِ مِنَ الْمَنَسِمِ ، وَهُوَ حُفُّ الْبَعِيرِ يُسْتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَثَرُهُ إِذَا ضَلَّ .
* ومنه حديث على « وَطَمَتَهُمُ بِالْمَنَاسِمِ » جمع مَنَسِم : أى بِأَخْفَافِهَا . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَفَاضِلِ
الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا .

* ومنه الحديث « عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ » أى عَلَى كُلِّ مَفْضِلٍ
(نَسَسَ) (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَسُ » قيل : م
بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ .
وقيل : خَلَقَ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ ، أَشْبَهُوهُمْ فى شَيْءٍ ، وَخَالَفُوهُمْ فى شَيْءٍ ، وَلِبَسُوا مِنْ بَنَى آدَمَ
وقيل : هم من بنى آدم .

* ومنه الحديث « إِنَّ خَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نِسْنَسًا ، لِكُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ ، يَنْفُزُونَ كَمَا يَنْفُزُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ » . وَنُؤُنْهَا
مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفْتُحُ .

(نَسَا) (س) فِيهِ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نَسِيٌّ » كَرِهَ
نِسْبَةُ النِّسْيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْقُدْرُ لِلْأَشْيَاءِ
كُلِّهَا ، وَالثَّانِى أَنَّ أَصْلَ النِّسْيَانِ التَّرْكَ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ ؛
وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ . يُقَالُ : نَسَّاهُ اللَّهُ وَأَنْسَاهُ .

وَلَوْ رُئِىَ « نَسِيٌّ » بِالتَّخْفِيفِ لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكَّ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ .
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ « بِسْمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيٌّ وَلَكِنَّهُ
نَسِيٌّ » وَهَذَا اللَّفْظُ أَتَيْنِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ .

(١) فى الأصل ، و ا : « النَّشْءُ » والمثبت من المروى ، والالسان .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا أَنْسَى لِأُنْثَى » أى لأذكر لكم ما يلزم النامى ، لشيء من عبادته ، وأفضل ذلك فتقنوا به .

(هـ) وفيه « فَيُتْرَكُونَ فِي الْمَنَسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أى يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ .
و « تَحْتَ الْقَدَمِ » استعارة ، كأنه قال : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ الْخَلْقَ ، لئلا يَشْفَعَ فِيهِمْ أَحَدٌ . قال الشاعر :
أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بِمَسَدِنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الذَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدُ
* ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يومَ الْفَتْحِ « كُلُّ مَأْثُورَةٍ مِنْ مَأْثِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

* وفي حديث عائشة « وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسِيًا مَنِيًّا » أى شيئاً حقيراً مُطَرَّحاً لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . يقال لِحُرَّةِ الْخَائِضِ : نِسِيٌّ ، وجمعه : أنسَاء . تقول العرب إذا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ : انْظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ . يريدون الأشياءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَا يَسْتَعْنِدُ بِهَا . أى اَعْتَبِرُواهَا ؛ لئلا تَنْسَوْهَا فِي الْمَنْزِلِ .

(س) وفي حديث سعد « رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاءَ » النَّسَاءُ ، بوزن الْعَصَا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَنْبِطُ الْفَخِيزَ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : النَّسَاءُ ، لِاعِرْقِ النَّسَاءِ .

﴿ باب النون مع الشين ﴾

﴿ نَشَأُ ﴾ (س) فيه « إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَاءَمَتْ فِتْلَكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ » يقال : نَشَأَ وَأَنْشَأَ ، إِذَا خَرَجَ وَابْتَدَأَ . وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا ، وَيَقُولُ كَذَا : أى ابْتَدَأَ يَفْعَلُ وَيَقُولُ . وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ : أى ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ .

* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أى سَحَابًا لَمْ يَتَكَمَّلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ . ومنه : نَشَأَ الصَّبِيُّ نَشَأً فَهُوَ نَاشِئٌ ، إِذَا كَبِرَ وَشَبَّ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ .

(س) ومنه الحديث « نَشَأَ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ » يُرَوِّى بفتح الشين ، جمع ناشئ ، كخادمٍ وَخَدَمَ . يريد جماعةً أَخَذَانَا .

قال أبو موسى : والمحفوظ بسكون الشين ، كأنه تسمية بالمصدر .

(س) ومنه الحديث « ضُمُّوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوَرَةِ الْمِثْءِ » أى صِيَابَانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ ، كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . والمحفوظ « فَوَاشِيَكُمْ » بالقاء . وقد تقدّم .

(هـ) وفي حديث خديجة « دخلت عليها مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قَرِيشٍ » هى الكاهنةُ وَتُرْوَى بِالْهَمْزِ ، وَغَيْرِ الْهَمْزِ . يقال : هُوَ يَسْتَنْشِئُ الْأَخْبَارَ : أى يَبْحَثُ^(١) عَنْهَا وَيَطْلُبُهَا وَالْأَسْتَنْشَاءُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وقيل : هو من الإنشاء : الابتداء . والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ ، وَتَجِدُّ الْأَخْبَارَ .

ويقال : من أين نَشِيتَ^(٢) هذا الخبر ؟ بالكسر ، من غير همز : أى من أين عَلِمْتَهُ .

وقال الأزهرى : مُسْتَنْشِئَةٌ : اسم عَلِمَ لَتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا ، وَلَا يُنَوِّنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ .

﴿ نَشَب ﴾ (هـ) فى حديث العباس يوم حُنَيْنٍ « حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى تَضَامُوا وَنَشَبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ : أى دَخَلَ وَتَعَلَّقَ . يقال : نَشَبَ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا تَخَاصَّ لَهُ مِنْهُ .

وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أى لَمْ يَلْبَثْ . وَحَقِيقَتُهُ : لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا اشْتَغَلَ بِسِوَاهِ .

* ومنه حديث عائشة وزينب « لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أُنْخَفْتُ عَلَيْهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث الأحنف « إِنْ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ » أى عَلِقُوا . يقال : نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشُوبًا : اشْتَغَبَتْ .

(س) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِشُرَيْحٍ : اشْتَرَيْتُ سَمِيمًا فَلَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلأَوَّلِ » .

﴿ نَشَج ﴾ * فى حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْسُكُونَ » النَّشِيجُ :

(١) فى المروى : « يَتَبَحَّثُ » .

(٢) الذى فى المروى : « نَشِئْتُ » . قال : « وَرُوى غَيْرَ مَهْمُوزٍ أَيْضًا »

صوت معه تَوَجُّعٌ وَبُكَاءٌ ، كما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ فِي صَدْرِهِ . وَقَدْ نَشَّجَ يَنْشِجُ .
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ فِي الصَّلَاةِ ، فَبَكَى حَتَّى سَمِعَ نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « فَشَجَّ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ » .
(٥) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « شَجِيَ النَّشِيجُ » أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يُحْزِنُ^(١) مِنْ بَسْمَعِهِ يَقْرَأُ .

﴿ نَشَج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : انْظُرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي فُرْدِيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَجْتُهَا جُهْدِي » أَيْ أَقْلْتُ مِنْ الْأَخْذِ مِنْهَا . وَالنَّشَجُ : الشُّرْبُ الْقَلِيلُ . وَانْتَشَجَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْ .
﴿ نَشَد ﴾ (هـ س) فِيهِ « وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِلْمُنَشِدِ » يَقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ ، إِذَا طَلَبْتُهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنَشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لِرَجُلٍ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ : أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ » قَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ ، حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ : رَفَعَ الصَّوْتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ » أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، وَبِالرَّحِمِ . يَقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَأَنْشَدُكَ اللَّهُ ، وَبِاللَّهِ ، وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ : أَيْ سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتُهُ نِشْدَةً وَنِشْدَانًا وَمُنَاشَدَةً . وَتَعْدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ : دَعَوْتُ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ زَيْدًا وَبَزِيدَ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى : ذَكَرْتُ . فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، فَخَطَأٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسَةَ « فَلَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ^(٢) الصُّحْبَةَ » أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « إِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ ، تَقُولُ : نِشْدَكَ اللَّهُ فِينَا » النِّشْدَةُ :

(١) ضبط في الأصل ، و ١ : « يَحْزَنُ » وَأَثْبَتُ ضَبْطَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانَ .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « تَعْنَى عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ » .

مصدر كما ذكرنا ، وأما نَشَدَكَ ففعل : إنه حَذَفَ منها الناء ، وأقامها مقام الفعل .

وقيل : هو بناء مُرْتَجَلٌ ، كقَمَدَكَ الله ، وعَمَرَكَ الله .

قال سيديويه : قولهم : عَمَرَكَ الله ، وقَمَدَكَ الله بمنزلة نَشَدَكَ الله . وإن لم يُتَكَلَّمْ بِنَشَدِكَ الله ، ولكن زَعَمَ الخليل أن هذا تمثيلٌ تَمَثَّلَ به ، ولعل الراوى قد حَرَّفَهُ عن نَشَدَكَ الله ، أو أراد سيديويه والخليل قَلَّةً مجيئةً في الكلام لا عَدَمَهُ ، أو لم يَبْلُغْهُمَا مجيئُهُ في الحديث ، فحَذَفَ الفعل الذى هو أنشُدَكَ ، ووَضَعَ المصدر موضِعَهُ مضافاً إلى الكاف الذى كان مفعولاً أول .

* ومنه حديث عثمان « فأنشد له رجال » أى أجابوه . يقال : نَشَدْتُهُ فأنشدنى ، وأنشدنى : أى سألتُهُ فأجابنى .

وهذه الألفُ تسمى أَلِفَ الإزالة . يقال : قَسَطَ الرجل ، إذا جَارَ . وأَقْسَطَ ، إذا عَدَلَ ، كأنه أزال جَوْرَهُ ، وهذا أزال نَشِيدَهُ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً ؛ على اختلاف تصريفها .

(نشر) (س) فيه « أنه سُئِلَ عن النُّشْرَةِ فقال : هو من عمل الشيطان » النُّشْرَةُ بالضم : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً لَأَنَّهُ يُنْشَرُ بها عنه ما خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ : أى يُكْشَفُ وَيُزَالُ .

وقال الحسن : النُّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ . وقد نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيرًا .

* ومنه الحديث « فلعلَّ طَبَّاً أَصَابَهُ ، ثُمَّ نَشَرَهُ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » أى رَقَاه .

* والحديث الآخر « هَلَّا تَنْشَرْتَ » .

* وفي حديث الدعاء « لَكَ الْحَيَا وَالْمَمَاتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » يقال : نَشَرَ الْمَيِّتُ يَنْشُرُ نُشُورًا ، إذا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَأَنْشَرَهُ اللهُ : أى أَحْيَاهُ .

* ومنه حديث ابن عمر « فهِلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضُ الْمَنْشَرِ » أى موضع النُّشُورِ ، وهى الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ ، يَنْشُرُ اللهُ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وهى أَرْضُ الْمَحْشَرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا رَضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ ، وَأَنْبَتَ الْعَظْمَ » أى شَدَّهُ وَقَوَّاهُ ، مِنَ الْإِنْشَارِ : الْإِحْيَاءِ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ .

• وفي حديث الوضوء « فإذا استنشرت ، واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء » قال الخطابي : المحفوظ « استنشيت » بمعنى استنشقت ، فإن كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه .

(٥) ومنه حديث الحسن « أملك نشر الماء ؟ » هو بالتحريك : ما انتشر منه عند الوضوء وتطأير . يقال : جاء القوم نشرًا : أي منتشرين متفرقين .

(٥) ومنه حديث عائشة « فرد نشر الإسلام على غرة » أي رد ما انتشر منه إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرادت أمر الردة وكفاية أبيها إياه ، وهو فعل بمعنى مفعول .

• وفيه « أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت » أي ابتدأت سفرى . وكل شيء أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ، ومرجه إلى النشر ، ضد الطي . ويروى بالباء الموحدة والسين للهملة .

(٥) وفي حديث معاذ « إن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطى نشرها » نشر الأرض بالسكون : ما خرج من نباتها . وقيل : هو في الأصل الكلا إذا يبس ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاختضر ، وهو ردى للراعية ، فأطلقه على كل نبات يجب فيه الزكاة .

(٥) وفي حديث معاوية « أنه خرج ونشره أمامه » النشر بالسكون : الريح الطيبة . أراد سطوع ريح اليسك منه .

(٥) وفيه « إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر ولا يخصف » هو المنزر ، سقى به ؛ لأنه ينشر ليؤنزر به .

﴿ نشر ﴾ • فيه « لا رضاع إلا ما أنشز^(١) العظم » أي رفعة وأغلاه ، وأكبر حجته ، وهو من النشر : المرتفع من الأرض . ونشز الرجل ينشز ، إذا كان قاعداً ققام .

(١) روى بالراء ، وسبق .

* ومنه الحديث « أنه كان إذا أَوْفَى على نَشْرِ كَبَرٍ » أى ارتفع على رابيةٍ في سفره . وقد تَسَكَّنَ الشَّيْنُ .

(س) ومنه الحديث « فى خَاتَمِ الثُّبُوتِ بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ » أى قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجَسْمِ .

* ومنه الحديث « أَنَاهُ رَجُلٌ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ » أى مُرْتَفِعُهَا .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « النَّشُوزِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ » يقال : نَشَزَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ففِي نَاشِزٍ وَنَاشِزَةٍ : إِذَا عَصَتْ عَلَيْهِ ، وَخَرَجَتْ عَنْ طَاعَتِهِ . وَنَشَزَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا ، إِذَا جَفَاها وَأَضَرَّ بِهَا^(١) .

وَالنَّشُوزُ : كِرَاهَاةٌ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .

﴿ نَشْ ﴾ (هـ) فيه « أنه لم يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ أَوْقِيَةً وَنَشٌّ » النَّشُّ : نِصْفُ الْأَوْقِيَةِ ، وَهُوَ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَالْأَوْقِيَةُ : أَرْبَعُونَ ، فَيَكُونُ الْجَمِيعُ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ .

وَقِيلَ^(٢) : النَّشُّ يُطْلَقُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وفى حديث النَّبِيِّ « إِذَا نَشَّ^(٣) فَلَا تَشْرَبْ » أى إِذَا غَلَا . يُقَالُ : نَشَّتِ الْخَمْرُ نَشًّا نَشِيًّا .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ لَهُ التَّوَقُّفُ عَنْهَا زَوْجُهَا الدَّهْنُ الَّذِي يُنَشُّ بِالرَّيْحَانِ » أى يُطَيَّبُ ، بَأَن يُغْتَلَى فِي الْقَدْرِ مَعَ الرَّيْحَانِ حَتَّى يَنْشَ .

(هـ) ومنه حديث الشَّافِعِيِّ فِي صِفَةِ الْأَذْهَانِ « مِثْلُ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ بِالطِّيبِ » .

(هـ) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمَوَّتَ فِي السَّمَنِ الذَّائِبِ أَوِ الدَّهْنِ ، فَقَالَ : يُنَشُّ وَيُدَّهَنُ بِهِ ، إِنْ لَمْ تَقْدَرْهُ نَفْسُكَ » أى يَخْطَأُ وَيُدَافُ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

(١) فى القاموس : « ضَرْبُهَا » . (٢) القائل هو ابن الأعرابى ، وما سبق من قول مجاهد ،

كما ذكر المروى . (٣) فى الأصل : « إِذَا نَشَّ الشَّرَابُ » وقد أسقط « الشَّرَابُ » حيث

سقط من أ ، والمروى ، والاسان ، والفائق ٩٣/٣ .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرّة » أى يسوقهم إلى بيوتهم . والنش : السوق الرفيق .

ويروى بالسین^(١) ، وهو السوق الشديد . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث الأحنف « نزلنا سبخة نشاشة » يعنى البصرة : أى نرازة تنز بالماء ، لأن السبخة ينز ماؤها ، فينش ويعود مائجا .

وقيل : النشاشة : التى لا يخف ترابها ، ولا يثبت مرعاها .

﴿ نشط ﴾ (هـ) فى حديث السحر « فكأنما أنشط من عقال » أى حل . وقد تكرر فى الحديث .

وكثيرا ما ينجى فى الرواية « كأنما نشط من عقال » وليس بصحيح . يقال : نشطت العقدة ، إذا عقدتها ، وأنشطتها وانتشطتها ، إذا حللتها .

(س) ومنه حديث عوف بن مالك « رأيت كأن سببا من السماء دلى فانتشط النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد فانتشط أبو بكر » أى جذب إلى السماء ورفع إليها . يقال : نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطا ، إذا جذبتها ورفعتها إليك .

(هـ) ومنه حديث أم سامة « دخل عليها عمار - وكان أخاها من الرضاعة - فنشط زينب من حجرها » ويروى « فانتشط » .

(س) وفى حديث أبى المہال ، وذكر حیات النار وعقاربها ، فقال : « وإن لها نشطا ولسبا » وفى رواية « أنشان به نشطا » أى لهما بسرعة واختلاس . يقال : نشطته الحية نشطا ، وانتشطته .

وأنشان : بمعنى طفقن وأخذن .

* وفى حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اللشط والمكره » لللشط : مفعّل من النشاط ، وهو الأمر الذى تنشط له وتخف إليه ، وتؤثر فيمّله ، وهو مصدر بمعنى النشاط .

(١) فى الهروى : « قال أبو عبيد : هو ينس ، بالسین ، أو ينوش ، أى يتناول بالدرّة » .

﴿نشغ﴾ (هـ) فيه « لا تَمَجَّلُوا بَقَاطِيَةَ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْشَغَ » النشغ في الأصل : الشَّهيق حتى يكاد يَبْلُغُ به العُشَى . وإنما يفعل الإنسان ذلك تَشَوُّقًا إلى شيء فانت وأسفاً عليه .

وعن الأعمى : النشغات عند الموت : فَوَاقَاتُ^(١) خَفِيَّاتٌ جَدًّا ، وأحدثها : نَشْفَةٌ .
(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فَشَغَ نَشْفَةً » أى شَهَقَ وَغَشِيَ عليه .

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل « فإذا الصبيُّ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ » وقيل : معناه يَمْتَصُّ بفيه ، مِنْ نَشَفَتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَفَهُ .

* ومنه حديث النجاشي « هل تَنْشَغُ فِيكُمْ الْوَلَدُ ؟ » أى اتَّسَعَ وَكَثُرَ . هكذا جاء في رواية .
والشهور بالفاء . وقد تقدم .

﴿نشف﴾ (س) في حديث طلق « أنه عليه السلام قال لنا : اكْبُرُوا بِمَعْتَكُمْ ، وَأَنْصَحُوا مَكَانَهَا ، وَأَتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ » أصلُ النَّشْفِ : دخول الماء في الأرض والثوب . يقال : نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرِبَتْهُ . وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ وَتَنْشِفُهُ . وَأَرْضٌ نَشْفَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشَافَةٌ يُنَشَفُ بِهَا غُسَالَةُ وَجْهِهِ »
يعنى مِنْدِيلًا يَمْسَحُ بِهَا وَضُوءَهُ .

(س) وحديث أبي أيوب « فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ مَا لَنَا غَيْرُهَا ، نُنَشَفُ بِهَا الْمَاءَ » .

(س) وفي حديث عمار « أتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به صَفْرَةً ، فقال : اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصَّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ » النَّشْفَةُ بِالضَّمِّ ، وَقد

(١) في الأصل ، و ١ : « فَوَاقَات » وفي المروى : « فَوَاقَات » وما أثبت من اللسان . قال صاحب المصباح : « والفَوَاق بالضم : ما يأخذ الإنسان عند النَّزْعِ » .

نُسْكَن : واحدة النَّشَف ، وهي حجارة سود ، كأنها أُحْرِقَتْ بالنار ، وإذا تُرِكَت على رأس الماء . طَفَّت ولم تَمُصْ فيه ، وهي التي يَحْكُ بها الوَسَخ عن اليد والرجل .

* ومنه حديث حذيفة « أَظَلَمْتُكُمْ الْفِتْنُ ، تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ »
يعنى أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لِحَقَّتْهَا ، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أُحْمِيَتْ بالنار ، فكانت رَضْفًا ، فهي أبلغ في أديانهم ، وأشدُّ لأبدانهم .

{ نشق } (س [هـ]) فيه « أنه كان يَسْتَنْشِقُ في وُضُوئِهِ ثَلَاثًا » أى يَبْلُغُ الماءَ حَيَاشِيَةً وهو من اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ ، إذا شَمَمَهَا مع قُوَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَمُوقًا وَدِسَامًا » النَّشُوقُ بالفتح : اسمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ في الأنف ، وقد اُنْشَقَّتْهُ الدَّوَاءُ إِنْشَاقًا . يعنى أن له وَسَاوِسَ ، مِمَّا وَجَدَتْ مَنَفْعًا دَخَلَتْ فِيهِ .

{ نشل } (هـ) فيه « ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ ، قَعِيلٌ : هو من أطولِ أهلِ المدينة صلاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضُهُ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ » أى جَذَبَهُ جَذَابَاتٍ ، كَمَا يَقْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قِدْرٍ فَأَنْشَلَّ مِنْهَا عَظْمًا » أى أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لِرَجُلٍ فِي وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ » يعنى مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصَرِ ، سَمِعْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الْخَاتَمَ : أى اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

{ نشم } (هـ) فِي مَقْتَلِ عُمَانَ « لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ » (١) طَعَنُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ .
يُقَالُ (٢) : نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا ، إِذَا أَخَذُوا فِي الشَّرِّ ، وَنَشَمَ فِي الشَّيْءِ وَتَنَشَّمَ : إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ، وَنَالَ مِنْهُ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى . (٢) قبل هذا في المروى ، حكاية عن

أبي عبيد : « وهو في ابتداء الشر » .

- ﴿ نشئ ﴾ [٥] في حديث عمر « قال لابن عباس في كلام : نَشْنَشَةُ مِنْ أَخْشَنَ » أي حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ . ومعناه أنه شَبَّهَ بأبيه العباس ، في شَهَامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ .
وقيل : أراد أن كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ : أي أن مِثْلَهَا يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ .
وقال الحرابي : أراد شَنْشِنَةَ : أي غَرِيْزَةَ وَطِيعَةٍ .
وقال الأزهري : يقال : شَنْشِنَةُ وَنِشْنِشَةٌ .
وقد جاء في رواية أنه قال له : « شَنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ » . وقد تقدمت .
﴿ نشأ ﴾ (٥) في حديث شُرْبِ الْخَمْرِ « إِنْ أَنْشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا »
الانْتِشَاءُ : أَوَّلُ الشُّكْرِ وَمَقْدَمَاتِهِ . وقيل : هو الشُّكْرُ نَفْسُهُ . وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ ، بَيْنَ النَّشْوَةِ . وقد
تكرر في الحديث .
(٥) وفيه « إِذَا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْشَرْتَ » أي اسْتَنْشَقْتَ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ ، مِنْ قَوْلِكَ :
نَشِيتُ الرَّائِحَةَ ، إِذَا شَمِمْتُهَا .
(٥) وفي حديث خديجة « دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةٌ مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ » أي كَاهِنَةٌ . وقد
تقدم في المهموز .

﴿ باب النون مع الصاد ﴾

- ﴿ نصب ﴾ (س) في حديث زيد بن حارثة « قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِيًى إِلَى نَصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا ، فَلَقَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو ، فَقَدَّمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقَالَ : لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لغير الله » .
وفي رواية « أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام ، فقال زيد : إنا لا نأكل مما ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ » النَّصْبُ ، بضم الصاد وسكونها : حَجَرٌ كَانُوا يَنْصِبُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَتَّخِذُونَهُ صَنْمًا فَيَمْبِدُونَهُ ، وَالْجَمْعُ : أَنْصَابٌ .
وقيل : هو حجرٌ كَانُوا يَنْصِبُونَهُ ، وَيَذْبَحُونَ عَلَيْهِ فَيَحْمَرُّ بِالْدمِ .
قال الحرابي : قوله « ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً » له وجهان : أحدهما أن يسكون زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ

النبي صلى الله عليه وسلم ولا رِضاه ، إلا أنه كان معه فَتَنَسِبَ إليه ، ولأن زَيْدًا لم يكن معه من العِصْمَةِ ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أن يكون ذَنْبُهَا لِزَادِهِ في خروجه ، فَاتَّفَقَ ذلك عند صَمِّ ، كانوا يَذْبَحُونَ عنده ، لا أنه ذَبَحَهَا لِلصَّمِّ ، هذا إذا جُعِلَ النُّصْبُ الطَّعْنُ . فأما إذا جُعِلَ الْحَجَرُ الذي يَذْبَحُ عنده فلا كلام فيه ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا فامتنع لذلك . وكان زيد يُخَالِفُ قريشا في كثير من أمورهما . ولم يكن الأمر كما ظَنَّ زيدٌ .

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر « فَخَرَزْتُ مَفْشِيًّا عَلَى نَمِ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرُ » يريد أنهم ضربوه حتى أَدْمَوْهُ ، فصار كالنُّصْبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبَائِحِ .

* ومنه شِعْرُ الْأَعَشَى ^(١) ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدْنَهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
يُرِيدُ الصَّمِّ . وقد تكرر في الحديث .

وَذَا النُّصْبِ ^(٢) : موضع على أربعة بُرُودٍ من المدينة .

(س) وفي حديث الصلاة « لَا يَنْصَبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ » أى لَا يَرْفَعُهُ . كذا في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ^(٣) . والمَشْهُور « لَا يُصَبِّي وَيُصَوَّبُ » . وقد تقدما .

(س) ومنه حديث ابن عمر « مَنِ اقْدَرَ الذَّنُوبَ رَجُلًا ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقُهَا ، قِيلَ لَيْتَ : أَنْصَبَ ^(٤) ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : وَمَا عَلِمَهُ لَوْ لَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ » أى أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ . والنُّصْبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعَهُ .

(١) ديوانه ص ١٣٧ : والرواية فيه :

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَذْسُكْنَهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

(٢) ضبط في الأصل ، و ١ : « النُّصْبُ » بصمتين . وضبطته بالسكون من ياقوت ٢٩٠/٨ .

(٣) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة ، من كتاب الصلاة) ٧٣/١ ولفظه : « فلا يصب رأسه ولا يقنع » . ومن طريق آخر : « غير مقنع رأسه » .

(٤) في الأصل : « أَنْصَبَ » وأثبت ما في ١ ، والاسان

(ن) وفيه « فاطمة بَصَمَتْ مَتَى بِنَصْبِي مَا أَنْصَبَهَا » أى يُتَعَبَّنِي مَا أُنْعَبُهَا . والنَّصَبُ : التَّعَبُ . وقد نَصَبَ يَنْصُبُ ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ وَأَنْصَبَهُ .

* ومنه حديث الدجال « مَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ » وَرَوَى « مَا يُضْهِيكُ مِنْهُ » من الضَّنَا : الهُزَالُ وَالضَّعْفُ وَأَثَرُ الْمَرَضِ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث السائب بن يزيد « كَانَ رَبَاحُ بْنُ الْمُعْتَرِفِ ^(١) يُحْنِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ » النَّصْبُ بِالْمَكُونِ : ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْعَرَبِ شَبَّهَ الْخِدَاءَ .
وقيل : هُوَ الَّذِي أَحْكَمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وَأَقِيمَ لِحَنَّهُ وَوَزْنَهُ .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « فَقُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ ^(١) : لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

* وفي الحديث « كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصِبُ » أى يُفَقِّى النَّصْبَ .
﴿ نصت ﴾ (هـ) في حديث الجمعة « وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ » قد تكرر ذِكْرُ « الْإِنْصَاتِ » فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَنْصَتُ بِنُصْتٍ إِنْصَاتًا ، إِذَا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِيعٍ . وقد نَصَّتْ أَيْضًا ، وَأَنْصَتُهُ ، إِذَا أَسْكَنْتَهُ ، فَهُوَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ : أُنَشِّدُكَ اللَّهَ ، لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنْصِتُونِي أَنْصِتُونِي » قَالَ الْهَرَوِيُّ : يُقَالُ : أَنْصَتُهُ وَأَنْصَتُ لَهُ ، مِثْلُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ .

قال الزمخشري « أَنْصِتُونِي مِنَ الْإِنْصَاتِ ^(٢) وَتَعَدِّيهِ بِإِلَى فَحَذَفَهُ ^(٣) » : أى اسْتَمِعُوا إِلَيَّ .
﴿ نصيح ﴾ * فِيهِ « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « الْمُعْتَرِفُ » بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ : أ ، وَالْإِسْتِيعَابُ ص ٤٨٦ . وَأَسَدُ الْقَابَةِ ١٦٢/٢ ، وَالْإِصَابَةُ ١٩٣/٢ . وَفِي هَوَاشِ الْأِسْتِيعَابِ : « وَالْمُعْتَرِفُ ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَقَالَ : وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ : الْمُعْتَرِفُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ » هـ ، وَانْظُرِ الْأَشْتِقَاقَ ص ١٠٣ . (٢) بِمَدِّهِ فِي الْفَائِقِ ٩١/٣ : « وَهُوَ السُّكُوتُ لِلْإِسْمَاعِ » . (٣) فِي الْفَائِقِ : « وَحَذَفَهُ » .

النصيحة : كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة ، هي إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّرَ بهذا المعنى بكلمة واحدة تجتمع معناه غيرها .

وأصل التصحح في اللغة : الخلوص . يقال : نصحتُهُ ، ونصحتُ له . ومعنى نصيحة الله : صحة الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته .

والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه .

ونصيحة رسوله : التصديق بنبوته ورسالته ، والالتقياد لما أمر به ونهى عنه .

ونصيحة الأئمة : أن يطيعهم في الحق ، ولا يرى الخروج عليهم إذا جازوا .

ونصيحة عامة للمسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم .

* وفي حديث أبي « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح ، قال : هي الخالصة التي لا يماؤد بعدها الذنب » وقول من أبنية المبالغة ، يقع على الذكّر والأنثى ، فكان الإنسان بالغ في نصحه نفسه بها .

وقد تكرّر في الحديث ذكر « التصحح والنصيحة » ^(١) .

﴿ نصر ﴾ * فيه « كلُّ مسلمٍ على مسلمٍ مُحَرَّمٌ ^(٢) : أخوان نصيران » أي هما أخوان يتقنصران ويتعاضدان .

(١) زاد المروى من أحاديث المادة ، قال : « وفي حديث عبد الرحمن بن عوف في الشورى . قال : « وإن جرعة شرّوبٍ أنصح لكم من عذبٍ مُوبٍ » ثم حكى عن الأصمعي قال : « إذا شرب دون الرئي ، قال : نصحت الرئي ، بالصاد معجمة . فإن شرب حتى يروى قال : نصحت الرئي ، بالصاد غدير معجمة ، نصحاً ، ونصت ، ونقمت . وقد أنصني ، وأنقني » اهـ وانظر (وبأ) فيما يأتي .

(٢) في الأصل ، و : « كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحَرَّمٌ » وكذلك في الفائق ١/٣٦٤ . وفي اللسان : « كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحَرَّمٌ » . وما أثبت من مسند أحمد ٥/٤ ، ٥ من حديث بهز بن حكيم . وسنن النسائي (باب من سأل بوجه الله عز وجل ، من كتاب الزكاة) ١/٣٥٨ .

والنصير : فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول ، لأنَّ كلَّ واحدٍ من المتناصِرين ناصِرٌ ومنصور . وقد نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، إذا أَعَانَهُ على عَدُوِّهِ وَشَدَّ مِنْهُ .

* ومنه حديث الضَّيف المحروم « فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ » قيل : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمَضْطَرِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَافَ ، فَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدَرِ حَاجَتِهِ الْضَّرُورِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ .

(هـ) وفيه « إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ » أَيْ تَمْطُرُهُمْ . يُقَالُ : نُصِرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَنْصُورَةٌ : أَيْ تَمْطُورَةٌ . وَنَصَرَ النِّيثُ الْبَلَدَ ، إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخِصْبِ وَالنَّبَاتِ .

وقيل : هَذَا الْخَبَرُ إِنَّمَا جَاءَ فِي قِصَّةِ خُرَاعَةَ ، وَهُمْ بَنُو كَعْبٍ حِينَ قَتَلَتْهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْحَرَمِ بَعْدَ الصَّلَاحِ ، فَوَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارِدٌ مِنْهُمْ مُسْتَنْصِرًا ، فَقَالَ : « إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ » يَعْنِي بِمَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّصْرِ وَالْمُعُونَةِ .

(هـ) وفيه « لَا يَوْمُئِثَكُمْ أَنْصَرُ » أَيْ أَقْلَفُ . هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نصص ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا دَفَعَ مِنْ عِرْقَةِ سَارِ الْمَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصًّا » النَّصُّ ^(١) : التَّحْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ أَقْصَى سَيْرِ النَّاقَةِ . وَأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ . ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ .

(هـ) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ لَمَّا نَشَأَ « مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارَضَكَ بِيَعُضِ الْفُلَوَاتِ نَاصَّةً قُلُوصًا مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى مَنَهْلٍ » أَيْ رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ .

(هـ) ومنه حديث عليٍّ « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصًّا الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى » أَيْ إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الْبُلُوغِ مِنْ سِنِّهَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُحَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا ، فَعَصَبَتُهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا .

(هـ) وفي حديث كعبٍ « يَقُولُ الْجَبَّارُ : احْذَرُونِي ، فَإِنِّي لَا أَنْصُرُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ » أَيْ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ . وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ [عَوْنِ بْنِ] ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي . (٢) ساقط من ١ ، والنسخة ٥١٧ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن دينار « مارأيت رجلاً أنصَّ للحديث من الزُّهري »
أى أرفَعَ له وأسندَ .

(س) وفى حديث عبد الله بن زَمْعَة « أنه تزوج بنت السائب ، فلما نُصِّتَ لِيُتَهَدَّى إِلَيْهِ
طَلَّقَهَا » أى أَقْعَدَتْ عَلَى الْمِنْصَةِ ، وهى بالكسر : سَرِير العروس .

وقيل : هى بفتح الميم : الْحِجْلَةُ عَلَيْهَا ، من قولهم : نَصَّصْتُ الْمَتَاعَ ، إِذَا جَمَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
وكلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ نَصَّصْتَهُ .

* ومنه حديث هِرَقْل « يَنْصُصُهُمْ » أى يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ .

* ومنه قول الفقهاء « نَصُّ الْقُرْآنِ ، وَنَصُّ الشُّعْثَةِ » أى مَادَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْهِ
مِنَ الْأَحْكَامِ .

﴿ نَصْعٌ ﴾ (س) فيه « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبَثُهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا » أى تُخْلِصُهُ . وَشَيْءٌ
نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَأَنْصَعَ : أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ . وَنَصَعَ الشَّيْءُ يَنْصَعُ ، إِذَا وَضَحَ وَبَانَ .
وَيُرْوَى « يَنْصَعُ طَيِّبُهَا » أى يَظْهَرُ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفى حديث الإفك « وَكَانَ مُتَبَرِّزُ النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُنْبِئَ الْكُفُوفُ فِي الدُّوَرِ
الْمَنَاصِعَ » هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّلُ فِيهَا لِقَاءُ الْحَاجَةِ ، وَاحِدُهَا : مَنْصَعٌ ؛ لِأَنَّهُ يُبَرِّزُ إِلَيْهَا وَيُظْهِرُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةً خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ خَارِجُ الْمَدِينَةِ » .

﴿ نَصَفٌ ﴾ * فِيهِ « الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ » أَرَادَ بِالصَّبْرِ الْوَرَعَ ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ :
نُصْكٌ وَوَرَعٌ ، فَالْنُّصْكُ : مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ . وَالْوَرَعُ : مَا نَهَتْ عَنْهُ . وَإِنَّمَا يُنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ ،
فَسَكَانُ الصَّبْرِ نِصْفُ الْإِيمَانِ .

(هـ) وفيه « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ بِأَرْضٍ مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » هُوَ النِّصْفُ ،

كَالْعَشِيرِ فِي الْعُشْرِ .

* ومنه حديث ابن الأَكوع :

* لَمْ يَفْزُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ *

(هـ) وفي صفة الحور « وَلَنَصِيفٌ لِاحْدَاهُمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » هو الخمار.

وقيل : المعجَرُ .

* وفي حديث عمر مع زَيْنَاعِ بْنِ رَوْحٍ :

مَتَى أَلْقَى زَيْنَاعُ بْنُ رَوْحٍ بَبْلَدَةٍ إِلَى النِّصْفِ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
النِّصْفِ ، بالكسر : الانْتِصَافِ . وقد أَنْصَفَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، يُنْصِفُهُ إِذَا

* ومنه حديث علي « وَلَا جَمَلَاوَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفَا » أى إِنْصَافَا .

* وفي حديث ابن الصَّبَاءِ :

* بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوْءِ وَالنَّوَاصِفِ *

يَجْمَعُ نَاصِفَةً وَهِيَ الصَّخْرَةُ . وَيُرْوَى « التَّرَاصِفِ » . وقد تَقَدَّمَ .

* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا ^(١) عَيْطَلٍ نَصَفِ *

النِّصْفُ بالتحريك : التى بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْكَهْلَةِ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنِّصْفِ » أى الموضع الوَسْطَى بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ .

* ومنه حديث التَّائِبِ « حَتَّى إِذَا أَنْصَفَ الطَّرِيقَ أَنَاهُ الْمَوْتُ » أى بَلَغَ نِصْفَهُ . وَيُقَالُ

فِيهِ : نَصَفَهُ ، أَيْضًا .

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام « دَخَلَ الْمِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِئْصَفًا عَلَى الْبَابِ » الْمِئْصَفُ

بِكسر اليم : الْخَادِمُ . وَقَدْ تَفْتَحُ . يُقَالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ ، نِصَافَةً ، إِذَا خَدَمْتَهُ .

* ومنه حديث ابن سلام « لَجَاءَنِي مِئْصَفٌ قَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي » .

﴿ نَصْل ﴾ [هـ] فِيهِ « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : تَنَصَّلْتُ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ » أَيْ أَقْبَلْتُ ،

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَصَلْ عَلَيْنَا ، إِذَا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ ، أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللَّسَانُ : « ذِرَاعَى » وَهُوَ خَطٌّ . انْظُرْ ص ٢٥٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

وَيُرْوَى « تَنْصَلَتْ »^(١) « أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ » أَيْ تُخْرِجُ الْأَسِنَّةَ مِنْ أَمَاكِنِهَا . كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنَصَلَّ السِّهَامَ ، إِنْطِلَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ ، وَقَطْعًا لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ الْحَرَمَةِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ .

يُقَالُ : نَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا ، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ نَصْلًا ، وَإِذَا نَزَعْتَ نَصَلَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَنْصَلْتُهُ فَاتَّصَلَ ، إِذَا نَزَعْتَ سَهْمَهُ .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « وَإِنْ كَانَ لِرُمُوحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ » أَيْ انْزَعْهُ .

* ومنه حديث علي « وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ » أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرٍ الْفَوْقَ لَا نَصْلَ فِيهِ .

يُقَالُ : نَصَلَ السَّهْمُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ النَّصْلِ . وَنَصَلَ أَيْضًا ، إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَخْرُجْ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(هـ) وحديث أبي سفيان « فَأَمْرٌ بِطَقْدُذِ السَّهْمِ وَاتَّصَلَ » .

(س) وفيه « مَنْ تَنْصَلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ » أَيْ انْتَقَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ .

[هـ] وفي حديث الخذري « فَقَامَ النَّحَامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ ، وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صُلْبِهِ نَصِيلًا » النَّصِيلُ : حَبْرٌ طَوِيلٌ مُدْمَلَكٌ ، قَدْرُ شِبْرِ أَوْ ذِرَاعٍ . وَجَمْعُهُ : نُصُلٌ^(٢) .

(هـ) ومنه حديث خوات « فَأَصَابَ سَاقَهُ نَصِيلٌ حَبْرِي » .

﴿ نَصْنَص ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنْصَنَصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : إِنْ هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدِ » أَيْ يُحَرِّكُهُ . يُقَالُ بِالْإِصْبَاعِ وَالضَّادِ مَعًا .

* ومنه قولهم « حَيَّةٌ نَصْنَاصٌ وَنَضْنَاصٌ » يُكْثِرُ تَحْرِيكَ لِسَانِهِ . وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً التَّلَوِّيَ لَا تَتَثَبَّتُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَقْصَلَتْ » بِالْقَافِ خَطَأً ، وَانْظُرْ (صَلَتْ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نُصْلٌ » بِالسَّكُونِ . وَضَبُّهُ بِالضَّمِّ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانِ .

* وفي حديث آخر « ما يُنْصَبُ بها لِسَانُهُ » أى ما يُحَرَّكُهُ .

﴿ نصا ﴾ (هـ) فى حديث عائشة « سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ ، فَقَالَتْ : عَلَامُ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ ؟ » يقال : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوًّا ، إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ . وَنَصَتِ الْمَاشِطَةُ الْمَرَاةَ ، وَنَصَتْهَا فَتَنَصَّتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ زَيْنَبَ تَسَلَّبَتْ عَلَى حِمَزةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْصَى وَتَكْتَحِلَ » أى تُسْرَحَ شَعْرُهَا . أَرَادَ تَنْصَى ، فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « قَالَ لِلْحُسَيْنِ لَمَّا أَرَادَ الْعِرَاقَ : لَوْلَا أَنِى أُنْكَرُهُ لَنَصَوْتُكَ » أى أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ ، وَلَمْ أَدْعُكَ تَخْرُجْ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاصِيَنِ غَيْرَ زَيْنَبَ » أى تُنَازِعُنِي وَتُبَارِيَنِ . وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمَرَ « فَتَارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصِيَا » أى تَوَاحَدَا بِالنَّوَاصِي .

(هـ) وفى حديث ذِي الشُّعَارِ « نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ » النَّصِيَّةُ : مَنْ يُنْتَقَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ، وَهِيَ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ . وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ : نَوَاصِي ، سَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ : أَذْنَابٌ . وَقَدْ انْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا : أَيْ اخْتَرْتُهُ .

(س) وفى حديثٍ « رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُمًّا قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيُّ » هُوَ نَبْتُ سَبْطٍ أَيْضًا نَاعِمٌ ، مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

﴿ باب النون مع الضاد ﴾

﴿ نضب ﴾ * فيه « مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَهُوَ حَيٌّ فَاتَ فَكَلَّوهُ » يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ : أَيْ نَزَحَ مَآؤُهُ وَنَشِفَ . وَنَضَبَ الْمَاءُ ، إِذَا غَارَ وَنَقِدَ .

* ومنه حديث الأزرقي بن قيس « كُنَّا عَلَى شَاطِئِ الْمَهْرِ بِالْأَهْوَازِ وَقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ » وَقَدْ يُسْتَعْمَرُ الْمَعَانِي .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « نَضَبُ عُمَرُو وَضَحَا ظُلُّهُ » أَيْ نَفِدَ عُمَرُو وَانْقَضَى .
 ﴿ نَضِج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرُو « فَتَرَكَ صَبِيَّةً صِفَاراً مَا يُنَضِّجُونَ كُرَاعاً » أَيْ مَا يَطْبُخُونَ
 كُرَاعاً ، لَمْ يَجْزِمِمْ وَصَفَرِمْ . يَعْنِي لَا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةً مَا يَأْكُلُونَهُ ، فَكَيْفَ غَيْرُهُ ؟
 وَفِي رَوَايَةٍ « مَا تَسْتَنْضِجُ كُرَاعاً » وَالْكُرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ .

(٥) ومنه حديث لقمان « قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ مِنْ نِيءٍ » النَّضِيجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعَمِلَ
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . أَرَادَ ^(١) أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَبَخَ لِأَنفِهِ الْمَنْزِلَ ، وَطَوَّلَ مُكْنَتَهُ فِي الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ
 النَّيِّ ، كَمَا يَأْكُلُ مَنْ أَعَجَلَهُ الْأَمْرُ عَنْ إِنْضَاجِ مَا اتَّخَذَ ، وَكَأَيَّا كُلِّ مَنْ غَزَا وَاصْطَادَ .

﴿ نَضَح ﴾ (٥) فِيهِ « مَا يُسْقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » أَيْ مَا سُقِيَ بِالْأَدْوَالِ
 وَالْإِبِلِ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : نَاضِحٌ ^(٢) .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ » وَيُجْمَعُ أَيْضًا
 عَلَى نَضَّاحٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَغْلِفْهُ نَضَّاحًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّقِيقِ ، الَّذِينَ
 يَكُونُونَ فِي الْإِبِلِ ، فَالْغُلَامَانُ نَضَّاحٌ ، وَالْإِبِلُ نَوَاضِحٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ ، وَقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لَمَّا حَجَّ : مَا فَعَلْتُ
 نَوَاضِحُكُمْ ؟ » كَأَنَّهُ يَقَرِّعُهُمْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقَى .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(٥) وَفِيهِ « مِنَ الشَّئْنِ الْمَشْرِ الْإِنْضَاحُ بِالْمَاءِ » هُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيُرْسُ
 بِهِ مَذًا كَبِيرَهُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ، لِيَنْتَفِيَّ عَنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقَدْ نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَنَضَحَهُ بِهِ ،
 إِذَا رَشَّاهُ عَلَيْهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « وَسُئِلَ عَنْ نَضَحِ الْوُضُوءِ » هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : مَا يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ
 التَّوَضُّؤِ ، كَالنَّشْرِ .

(١) هَذَا شَرْحُ الْقَتِيبِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . (٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ . وَفِي

الْمَرْوِيُّ : « نَاضِحَةٌ » وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : « وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوْ الثَّوْرُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ .
 وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ، نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث قتادة « النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ » يريد من أصابه نَضَحٌ من البول - وهو الشيء اليسير منه - فمليه أن يَنْضَحَهُ بالماء ، وليس عليه غَسْلُهُ .

قال الزنجشري : هو أن يُصِيبَهُ من البول رَشَاتٌ كَرُؤُوسِ الإبرِ .

(س) وفيه « أنه قال للزُّمَّة يومَ أَحَدٍ : انْضَحُوا عَنَّا الخيل لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنَا » أى ازمؤم بالنَّشَاب . يقال : نَضَحُوهُم بالنَّبَل ، إذا رمؤهم .

* وفى حديث هجاء المشركين « كما تَرْمُون نَضْحَ النَّبَلِ » .

* وفى حديث الإحرام « ثم أَصْبَحَ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طِيْبًا » أى يَفُوح . والنَّضُوح بالفتح : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ تَفُوح رَائِحَتُهُ . وأصل النَضْح : الرِّشْح ، فشَبَّهُ كثرةَ مَا يَفُوحُ مِنْ طِيْبِهِ بِالرِّشْحِ . وَرُوي بِإِلْهَاءِ الْمَجْمَعَةِ .

وقيل : هو كَاللَّطِخِ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ . قالوا : وهو أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ ، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وقيل : هو بِالْهَاءِ الْمَجْمَعَةِ فَيَا تَمُخُّنُ كَالطَّيْبِ ، وبِالْمَهْمَلَةِ فَيَا رَقَّ كَالْمَاءِ . وقيل : هما سواء . وقيل بِالْمَكْسِ .

* ومنه حديث على « وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ » أى طَيَّبَتْهُ وَهِيَ فِي الْحَجِّ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

وقد يَرِدُ « النَّضْحُ » بِمَعْنَى الْفَسْلِ وَالْإِزَالَةِ .

* ومنه الحديث « وَنَضَحَ الدَّمَّ عَنْ جَبِينِهِ » .

* وحديث الحيض « ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ » أى تَفْسِلْهُ .

* وفى حديث ماء الوضوء « فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ » أى رَاشٍ مِمَّا يَبِيدُهُ عَلَى أَخِيهِ .

(نَضَحَ) (هـ) فيه « يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ » النَّضْحُ : قَرِيبٌ مِنَ النَّضْحِ . وقد اختلفَ فِيهِمَا أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمَجْمَعَةِ أَقْلٌ مِنَ الْمَهْمَلَةِ .

وقيل : هو بِالْمَجْمَعَةِ : الْأَثَرُ يَبْقَى فِي التَّوْبِ وَالْجَسَدِ ، وبِالْمَهْمَلَةِ : الْفَعْلُ نَفْسُهُ .

وقيل : هو بِالْمَجْمَعَةِ مَا قِيلَ تَعَمَّدًا ، وبِالْمَهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَمَّدٍ .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبُولِ بَأْسًا » يَعْنِي نَشْرَهُ وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ .

ذكره الهروي بإلْهَاءِ الْمَجْمَعَةِ .

* وفي قصيد كعب :

* من كلِّ نَضَاحَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ *

يقال : عينٌ نَضَاحَةٌ : أى كثيرة الماء فوّارة . أراد أن ذِفْرَى الناقة كثيرة النضج بالعرق .
﴿ نضد ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل عليه السلام احتبس عنه لكلب كان تحت نضد له »
هو بالتحريك : السرير الذى تَنضد عليه الثياب : أى يُجعل بعضها فوق بعض ، وهو أيضا متاعُ
البيت المنضود .

(هـ) وفي حديث أبى بكر : « لَتَتَخِذُنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ » أى الوَسَائِدَ ، واحِدَتُهَا : نَضِيدَةٌ .
(هـ) وحديث مسروق « شجر الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى قرعها » أى ليس لها سُوقٌ
بارِزةٌ ، ولكنها منضودة بالورق والثمار ، من أسفلها إلى أعلاها . وهو فعيل بمعنى مفعول .
﴿ نضر ﴾ (هـ) فيه « نَضَرَ اللهُ امرأً تَمِيعَ مَقَاتَى فَوَاعِهَا » نَضَرَهُ وَنَضَّرَهُ وَأَنْضَرَهُ :
أى نَعَمَّهُ .

ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهى فى الأصل : حُسْنُ الوجه ، والبريق ، وإنما
أراد حَسَنَ خُلُقِهِ وَقَدْرَهُ .

* ومنه الحديث « قال : يامعشرُ محاربٍ ، نَضَرَكُمُ اللهُ ، لا تَسْقُونِى حَلَبَ امْرَأَةٍ » كان حَلَبُ
النساء عندهم عَيْيَاً ، يتعاطون به .

* وفي حديث عاصم الأحول « رأيت قدحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنسٍ ، وهو
قدحٌ عريض من نُضارٍ » أى من خشبِ نُضَارٍ ، وهو خشب معروف . وقيل : هو الأثلُّ الوردىُّ
اللون . وقيل : النَّبَعُ . وقيل : الخِلافُ ^(١) .

والنُّضارُ : الخالص من كل شئ . والنُّضارُ : الذهب أيضا .

وقيل : أَقْدَاحُ النُّضَارِ : مُعَمَّرٌ من خشبٍ أحمر .

(هـ) ومنه حديث النخعي « لا بأس أن يشربَ فى قدحِ النُّضارِ » .

(١) الخِلاف ، وزان كِتَاب : شجر الصِّفِّصاف . الواحدة : خِلافَة . قاله فى المصباح .

﴿ نَضَض ﴾ (هـ) في حديث عمر « كان يأخذ الزكاة من ناض المال » هو ما كان ذهباً أو فضة ، عينا وورقا . وقد نَضَّ المالُ يَنْضُ ، إذا تَحَوَّلَ نَقْداً بعد أن كان متاعاً .
(هـ) ومنه الحديث « خذ صدقة ما قد نَضَّ من أموالهم » أى ما حَصَلَ وظَهَرَ من أثمان أَمْتَعَتِهِمْ وغيرها .

(هـ) ومنه حديث عكرمة في الشريكين إذا أراد أن يَفْقَرَقَا « يَقْسِمَانِ ما نَضَّ بينهما من العين ، ولا يَقْسِمَانِ الدِّينَ » كَرِهَ أَنْ يَقْسَمَ الدِّينَ ، لأنه ربما استوفاه أحدهما ، ولم يَسْتَوْفِهِ الآخر ، فيكون رباً ، ولكن يَقْسِمَانِهِ بعد القبض .

(س) وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزاة « قال : والمزاة تكادُ تَنْضُ من المِلِّ »^(١) أى تَنْشَقُّ ويَخْرُجُ منها الماء . يقال : نَضَّ الماء من العين ، إذا نَبَعَ .

﴿ نَضَلَ ﴾ (س) فيه « أنه مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ » أى يَرْتَمُونَ بالسهام . يقال : انْتَضَلَ القومُ وتَنَاضَلُوا : أى رَمَوْا السَّبْقَ . ونَاضَلَهُ ، إذا راماه . وَقُلَانِ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ ، إذا رامى عنه وحَاجِبَ ، وتَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ ، ودَفَعَ عنه .

* ومنه الحديث « بُعْداً لَكُنَّ وَسُخْفًا ، فَمَنْ كُنْتَ أَنَا ضِلَّ » أى أَجَادِلْ وَأَخَاصِمْ وَأَدَافِعْ .

(س) ومنه شعر أبى طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
كَذَبْتُمْ وَيَتَّ اللهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُتَاضِلُ^(٢)
﴿ نَضَض ﴾ (هـ) في حديث أبى بكر « دَخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْضَضُ لِسَانَهُ » أى يُجَرِّكُهُ . وَيُزَوِّى بِالصَّادِ ، وقد تَقَدَّمَ .

﴿ نَضَا ﴾ (س) فيه « إن المؤمنَ لَيَنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ » أى يُهْزِلُهُ ، وَيَجْمَلُهُ نِضْوًا . والنِضْوُ : الدابة التى أَهْرَكَتْهَا الْأَسْقَارُ ، وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا .

(١) هكذا فى الأصل ، و ١ . وفى اللسان : « من الماء » وهو فى بعض نسخ النهاية ، كما جاء بمواشى الأصل . (٢) فى الأصل : « ونِضَالُ » هنا وفى مادة (بزى) وهو خطأ ، صوابه بالكسر من ١ ، والديوان ، نسخة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .

- * ومنه حديث على « كُتِبَ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطْيَ لَا تُضَيِّمُوهُنَّ » .
 * وحديث ابن عبد العزيز « أَنْضَيْتُمُ الظَّيْرَ » أى أَهْزَلْتُمُوهُ .
 (س) ومنه الحديث « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ نِضْوًا أَخِيهِ » .
 (س) وفي حديث جابر « جَعَلَتْ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّقَاقَ ^(١) » أى تَخْرُجُ مِنْ يَتَمِّهَا . يقال :
 نَضَتْ تَنْضُو نُضْوًا وَنُضِيًّا .
 * وفي حديث على ، وَذَكَرُ عُمَرُ فَقَالَ : « تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَضَى فِي يَدِهِ اسْمَهُمَا » أى أَخَذَ
 وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ . يقال : نَضَا السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَانْتَضَاهُ ، إِذَا أَخْرَجَهُ .
 (س) وفي حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِي نَضِيهِ » النَّضِيُّ : نَضْلُ السَّهْمِ . وقيل : هُوَ
 السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قِدْحًا ، وَهُوَ أَوَّلَى ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّضْلِ
 بَعْدَ النَّضِيِّ .
 وقيل : هُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا بَيْنَ الرِّيشِ وَالنَّضْلِ . قالوا : سُمِّيَ نَضِيًّا ؛ لِكَثْرَةِ الْبَرِّيِّ وَالنَّحْتِ ،
 فَكَأَنَّهُ جُمِلَ نِضْوًا : أى هَزِيلًا .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

- ﴿ نَطَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ ^(٢) » ثُمَّ لَفَارِسٍ بَعْدَهَا أَبَدًا » مَعْنَاهُ أَنَّ ^(٣)
 فَارِسَ تَقَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَبْطُلُ مُلْكُهَا وَيَزُولُ ، فَحُذِفَ الْفَعْلُ لِبَيَانِ مَعْنَاهُ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ . فِي اللِّسَانِ : « الرِّفَاقُ » بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ ،
 كَمَا جَاءَ بِحَوَاشِي الْأَصْلِ . (٢) هَكَذَا بِالنَّصْبِ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالْدَّرُ الْفَتِيرُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَالَّذِي
 فِي الْقَامُوسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَبَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ ، كَمَا جَاءَ بِحَوَاشِي الْأَصْلِ : « نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ » .
 (٣) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ : فَارِسٌ تَنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَيَبْطُلُ مُلْكُهَا ،
 وَيَزُولُ أَمْرُهَا . فَحُذِفَ « تَنْطَحُ » لِبَيَانِ مَعْنَاهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الْحَبْلِ رَوْعًا الْفَوَادِ فَرَوْقُ

أَي رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا ، فَحُذِفَ الْفَعْلُ .

* ومنه الحديث « لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٍ » أى لا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَمِيفَانِ ، لِأَنَّ النَّطْحَ مِنْ شَأْنِ الثِّيَوسِ ، وَالسَّكْبَاشِ لَا الْعُنُوزِ . وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْزَى فِيهَا خُلْفٌ وَزِعَاجٌ .

﴿ نطس ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لَوْ لَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ إِلَّا أَغْصَلَ يَدَى » التَّنَطُّسُ ^(١) : التَّقَدُّرُ . وَقِيلَ ^(٢) : هُوَ الْمِبَالغةُ فِي الطَّهُّورِ ، وَالتَّائِقُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَأْتَقُ فِي الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا فَهُوَ نَطِيسٌ وَمُتَنَطِّسٌ .

﴿ نطم ﴾ (هـ) فِيهِ « هَلَاكَ الْمُتَنَطِّمُونَ » هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُعَالُونَ فِي الْكَلَامِ ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ . مَاخُذٌ مِنَ النَّطْعِ ، وَهُوَ الْفَارُ الْأَعْلَى مِنَ الْفَمِّ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ ، قَوْلًا وَفِعْلًا .

(س) ومنه حديث عمر « لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُمُ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ » أَيْ تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْإِكْثَارَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَارِ الْأَعْلَى . وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفِطُورِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالْإِخْتِلَافَ ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَتَعَالِ » أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْمُلَاحَظَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَنَّ مَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَى .

﴿ نطف ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكَ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى جَوْرًا » أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ . يُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ : نُطْفَةٌ ، وَهُوَ بِالْقَلِيلِ أَخْصَى .

وقيل : أَرَادَ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِى يَلِىْ جُدَّةَ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِى ، وَالزُّمَخْشَرِى : لَا يَخْشَى ^(٣) جَوْرًا : أَيْ لَا يَخْشَى فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَمُوجُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ .

(١) هذا شرح ابن عيينة ، كما ذكر الهروى . (٢) القائل هو الأصمى ، كما ذكر الهروى أيضا .

(٣) الذى فى الفائق ١٠٣/٣ : « لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا » .

والذى جاء فى كتاب الأزهرى « لا يَحْتَشَى إِلَّا جَوْرًا » أى لا يخاف فى طريقه غير الضلال ، والجور عن الطريق .

- (هـ) ومنه الحديث « إِنَّا نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ » يعنى ماء البحر .
- * ومنه حديث على « وَلِيَمِهلَهَا عِنْدَ النِّطَافِ وَالْأَغْشَابِ » يعنى الإبل والماشية . النطاف : جمع نُطْفَةٍ ، يريد أنها إذا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاهِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرِدَ وَتَرَعَى .
- * ومنه الحديث « قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ مِنْ وَضوء ؟ خَافَ جَلَّ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةِ » أراد بها هاهنا الماء القليل . وبه سُمِّيَ النَّيُّ نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ ، وَجَمْعُهَا : نُطَفٌ .
- * ومنه الحديث « تَخَيَّرُوا لِنُطْفَتِكُمْ » وفى رواية « لَا تَجْعَلُوا نُطْفَتَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ » هو حَتَّى عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً ، وَعَنْ نِكَاحِ صَاحِبٍ أَوْ مَلِكٍ يَمِينٍ . وَقَدْ نَطَفَ الْمَاءُ يَنْطَفُ وَيَنْطَفُ ، إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا .
- (هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ ظُلَّةً تَنْطَفُ سَمْنًا وَعَسَلًا » أى تَقْطُرُ .

- * ومنه صفة المسيح عليه السلام « يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً » .
- * ومنه حديث ابن عمر « دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ » .
- (هـ) فى حديث العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم .
- حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلِيَا تَحْتَهَا النُّطُقُ
- النُّطُقُ : جمع نطاق ، وهى أعراض من جبال ، بعضها فوق بعض : أى نواحٍ وَأَوْسَاطُ مِنْهَا ، شَبَّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا أَوْسَاطُ النَّاسِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُهَا ؛ فِى ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِى عَشِيرَتِهِ ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ . وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ ، وَالْمُهَيْمِنُ نَعْمَتُهُ : أى حَتَّى احْتَوَى شَرْفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَغْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِفٍ .
- * وفى حديث أم إسماعيل « أَوَّلَ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا » الْمِنْطَقُ : النِّطَاقُ ، وَجَمْعُهُ : مَنَاطِقُ ، وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِشَيْءٍ وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِهَا ، وَتُرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ ؛ لِثَلَاثَةِ أَشْهُارٍ فِى ذَيْلِهَا . وَبِهِ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا فَوْقَ نِطَاقٍ .

وقيل : كان لها نطاقان تلبس أحدهما ، وتحميل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، وهما في الفار .

وقيل : شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما ، وجعلت الآخر شدا إذا لزادها .
(هـ) وفي حديث عائشة « فعمدني إلى حُجْرٍ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهَا وَاجْتَمَرْنَ بِهَا » .
﴿ نطل ﴾ (هـ) في حديث ظبيان « وسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ » النَيْطَلُ : الموت والهلاك ، والياء زائدة . والصَّبِيرُ : السحاب .

(س) وفي حديث ابن المسيب « كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ النَّبِيِّذِ فِي النَّبِيِّذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّظْلِ » هو أن يُؤخذ سُلَافُ النَّبِيِّذِ وما صَفَا مِنْهُ ، فإذا لم يَبْقُ إِلَّا الْعَكْرُ وَالذُّرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، وَخُلِطَ بِالنَّبِيِّذِ الطَّرِي لِيَشْتَدَّ . يقال : مَافِي الدَّنِّ نَظْلَةٌ نَاطِلٌ : أَيْ جُرْعَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَمْرُضُ فِيهِ الْخَمْرُ أَنْمُودَجَهُ نَاطِلًا .

﴿ نطنط ﴾ (هـ) فيه « كَانَ يَسْأَلُ عَمَّنْ تَحْتَلِفُ مِنْ غِفَارٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْخُرَّ الطَّوَالُ النَّطَاطُ » هِيَ جَمْعُ نَطَاطٍ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ الْقَامَةُ .
وَيُرْوَى « النَّطَاطُ » بِالنَّاءِ الْمَثَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نطا ﴾ (هـ) في حديث طهفة « فِي أَرْضٍ غَائِلَةٍ النَّطَاءُ » النَّطَاءُ : الْبُعْدُ . وَبَلَدٌ نَاطِيٌّ : أَيْ بَعِيدٌ .

وَيُرْوَى « الْمَنْطَى » ، وَهُوَ مَقْعَلُ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ ، وَلَا مُنْطَىَ لِمَا مَنَعْتَ » هُوَ لَفْظٌ أَهْلُ الْبَيْتِ فِي أُعْطَى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْيَدُ الْمَنْطِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .

* وَمِنْهُ كِتَابُهُ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ » .

* وَقَوْلُهُ لِرَجُلٍ آخَرَ « أَنْطِهِ كَذَا »

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحْمِلُ كِتَابًا ،

فَدَخَلَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْطُ » أَيْ اسْكُتْ ، بَلْفَةً خَيْرٌ . وَهُوَ أَيْضًا زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ إِذَا نَفَرَ . يُقَالُ لَهُ : أَنْطُ ، فَيَسْكُنُ .

* وفي حديث خير « غدا إلى النظاة » هي عِلْمٌ تَخْيِيرٌ أو حِصْنٌ بها ، وهي من النظو : البُعد . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث . وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس . كأن النظاة وصف لها غلب عليها .

﴿ باب النون مع الظاء ﴾

﴿ نظر ﴾ (س) فيه « إن الله لا يَنْظُرُ إلى صُورِكُمْ وأَمْوَالِكُمْ ، ولكن إلى قُلُوبِكُمْ وأَعْمَالِكُمْ » معنى النَّظَرُ هاهنا الاختيار والرحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في الشاهد دليلُ الحُبَّة ، وترك النظر دليلُ البُغْضِ والسكرامة ، ومَثَلُ الناس إلى الصور المَعْجِبة والأموال الفاتحة ، والله يَتَقَدَّسُ عن شَبِّهِ المخلوقين ، فَجَمَلَ نَظْرَهُ إلى ما هو السَّرُّ واللُّبُّ ، وهو القلب والعمل . والنَّظَرُ يقع على الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالبصائر كان للمعاني .

* ومنه الحديث « مَنْ ابْتِغَا مَصْرَافَهُ فهو بخير النَّظَرَيْنِ » أي خير الأمرين له ، إما إمساك المبيع أو رَدُّه ، أيهما كان خيرا له واختاره فعله .

* وكذلك حديث القصاص « مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فهو بخير النَّظَرَيْنِ » يعني القصاص والدِّية ، أيهما اختار كان له . وكلُّ هذه مَعَانٍ لا صُورَ .

(هـ) وفي حديث عُمران بن حُصَيْن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النظر إلى وجهِ عليٍّ عِبَادَةٌ » ^(١) : معناه أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى ! أَيُّ مَا أَتَقَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُؤْيَتُهُ تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

[هـ] وفيه « إِنْ عَبْدَ اللهُ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَاغُ ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا ، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَبَى » تَنْظُرُ : أَيُّ تَتَكَبَّرُ ، وَهُوَ نَظَرٌ أَعْلَمُ وَفِرَاسَةٌ .

(١) القائل هو ابن الأعرابي ، كما في المروى .

والمرأة كاطمة بنت مري . وكانت متهودّة قد قرأت الكتب .

وقيل : هي أخت ورقة بن نوفل .

(٨) وفيه « أنه رأى جارية بها سقعة ، فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها » أى بها عين

أصابتها من نظر الجن . وصبي منظور : أصابته العين .

* وفي حديث ابن مسعود « لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم

بها : عشرين سورة من الفصل « النظائر : جمع نظيرة ، وهى المثل والشبه فى الأشكال ، والأخلاق ،

والأفعال ، والأقوال ، أراد اشتباها ببعضها ببعض فى الطول .

والنظير : المثل فى كل شىء . وقد تكرّر فى الحديث .

(٩) وفى حديث الزهري « لا تنظروا بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم »

أى لا تجعل لهما شيئا ونظيرا ، فتدعهما وتأخذ به ، أو لا تجعل لهما مثلا ، كقول القائل إذا جاء فى

الوقت الذى يريد : [« ثم » ^(١) جئت على قدر ياموسى » وما أشبه ذلك مما يتمثل به ،

والأول أشبه . يقال : ناظرت فلانا : أى صيرت له نظيرا فى المخاطبة . وناظرت فلانا بفلان :

أى جعلته نظيرا له .

* وفيه « كنت أباع الناس فكنت أنظر الميسر » الإنظار : التأخير والإمهال . يقال :

أنظرته أنظره ، واستنظرته ، إذا طلبت منه أن ينظر لك .

* وفى حديث أنس « نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل » يقال :

نظرته وانتظرته ، إذا ارتفعت حضوره .

* ومنه حديث الحج « فإني أنظر كما » .

* وحديث الأشعريين « أن تنظروهم » وقد تكرّر ذكر « النظر ، والانتظار ، والإنظار »

فى الحديث .

(نظف) (س) فيه « إن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة » نظافة الله : كناية

عن تنزيهه من سمات الحدّث ، وتعالىه فى ذاته عن كل نقص . وحبه النظافة من غيره كناية عن

(١) من ١ ، وانظر الآية ٤٠ من سورة طه .

خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المَظْم والمَلْبَس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر لِملابسة العبادات .

* ومنه الحديث « نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ » أى صَوْنُهَا عَنِ الْآفْوِ ، وَالْفَعْشِ ، وَالْغِيَةِ ، وَالْفَمِيَةِ ، وَالْكَذِبِ ، وأمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات ، والحث^(١) على تطهيرها من النجاسات والسواك .

(س) وفيه « تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ » أى تَسْتَوِيْعُهُمْ هَلَاكًا . يقال : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ . ومنه قولهم : اسْتَنْظَفْتُ الْخِرَاجَ ، وَلَا يُقَالُ : نَظَّفْتُهُ .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَاسْتَفْنَيْتُ عَنْهُ » .

﴿ نظم ﴾ * فى أشراط الساعة « آيَاتُ تَتَابَعِ كِنِظَامٍ بِإِلِ قُطْعِ سِلْكِهِ » النِّظَامُ : الْعِقْدُ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْخِرَزِّ وَنَحْوِهَا . وَسِلْكُهُ : خَيْطُهُ .

﴿ باب النون مع العين ﴾

﴿ نعب ﴾ (س) فى دعاء داود عليه السلام « يَارَازِقَ النَّعَّابِ فى عُسِّهِ » النَّعَّابُ : الْغَرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ . وَقَدْ نَعَبَ بِنَعَبٍ وَبِنَعَبٍ نَعْبًا . قِيلَ : إِنْ فَرَخَ الْغَرَابُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضَتِهِ يَكُونُ أَيْضًا كَالشَّحْمَةِ ، فَإِذَا رَأَاهُ الْغَرَابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ وَلَمْ يَزُقْهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَى فَيَقَعُ عَلَيْهِ ، لِزُهُومَةِ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ ، فَيُعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ .

﴿ نعت ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « يَقُولُ نَاعَتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » النَّعْتُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ . وَلَا يُقَالُ فى الْقَبِيحِ ، إِلَّا أَنْ يَقْتَلِفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعْتُ سَوْءٍ ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فى الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ .

﴿ نمثل ﴾ (هـ) فى مقتل عثمان « لَا يَمْنَعُنْكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَمَثَلًا » كَانَ

(١) هكذا فى الأصل ، و١ ، واللسان . والذى فى الدر النثير مكان هذا : « وَطَهَّرُوهَا بِالماءِ وَالسَّوَاكِ » .

أعداء عثمان يسمونه نَعْمَلًا ، تشبيها برجل من مصر^(١) ، كان طويل اللحية اسمه نَعْمَل .

وقيل : النَعْمَل : الشيخ الأحمق ، وذَكَرُ الضَّبَاع .

* ومنه حديث عائشة « أَقْتُلُوا نَعْمَلًا ، قَتَلَ اللَّهُ نَعْمَلًا » نَعْنَى عثمان . وهذا كان منها لَمَّا غَاضِبَتَهُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ نَعِج ﴾ * في شعر خُفَاف بن نُدْبَةَ :

* وَالنَّاعِجَاتِ الْمُسْرِعَاتِ بِالنَّجَا^(٢) *

يعنى الخفاف من الإبل . وقيل : الحسان الألوان .

﴿ نَعِر ﴾ (هـ) في حديث عمر « لَا أَقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى أَطَيَّرَ نَعْرَتَهُ » وَرَوَى « حَتَّى أَنْزِعَ النَّعْرَةَ^(٣) الَّتِي فِي أَنْفِهِ » النَّعْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ذُبَابٌ [كَبِيرٌ]^(٤) أَزْرَقُ ، لَهُ إِبْرَةٌ يَلْسَعُ بِهَا ، وَيَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ ، وَيَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيَزْكَبُ رَأْسَهُ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِتَغْيِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتِ لِلنَّخْوَةِ وَالْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ : أَيْ حَتَّى أُزِيلَ نَخْوَتُهُ ، وَأُخْرِجَ جَهْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ الزَّخَشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا^(٥) .

[هـ] ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَهَا ، فَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُغَيِّرُهَا » أَيْ كِبَرَهُمْ وَجَهْلَهُمْ .

(١) في الهروي : « مُضَر » .

(٢) هكذا في الأصل . وفي ١ : « النَّجَا » وفي اللسان : « لِلنَّجَا » والذي في الفائق ١/١٧٥ :

« النَّجَاءُ » وقد نص الزخشرى على أن القافية ممدودة مقيدة . وانظر الكامل ، للمبرد ص ٢١١ .

(٣) في الأصل : « نَعْرَتَهُ ، وَالنَّعْرَةُ » والضبط المثبت من كل المراجع . وقد نص الجوهري على أنه كَهْمَزَةٌ . لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضى أنه بفتح النون فقط . والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كَهْمَزَةٌ ، وبالتحريك أيضا .

(٤) زيادة من الهروي . مكانها في الصحاح ، وإصلاح المنطق ص ٢٠٥ : « صَخَم » .

(٥) إنما أخْرَجَهُ الزَّخَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، أَيْضًا . انظر الفائق ٣/١٠٨ .

[٥] وفي حديث ابن عباس « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقِي نَعَّارٍ » نَعَّرَ الْعِرْقُ بِالْدم ، إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا . وَجُرُحُ نَعَّارٍ وَنَعُورٌ ، إِذَا صَوَّتَ دُمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ .

(٥) ومنه حديث الحسن « كَلَّمَا نَعَّرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ » أَي نَاهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ ، وَيَصْبِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا .

﴿ نَمَسَ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « النَّعَّاسِ » اسْمًا وَقِعْلًا . يُقَالُ : نَمَسَ يَنْمَسُ نَعَّاسًا وَنَعْسَةً فَهُوَ نَاعِسٌ . وَلَا يُقَالُ : نَعَّاسٌ . وَالنَّعَّاسُ : الْوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ .

(س) وفيه « إِنَّ كَلَامَهُ بَلَغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ^(١) وَفِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ « قَامُوسُ الْبَحْرِ » وَهُوَ وَسْطُهُ وَتَجْلِيهِ ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يُجَوِّدْ كِتَابَتَهُ فَصَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ . وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَصْلًا فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ ^(٢) الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِي مُوسَى وَرِوَايَتِهِ ، فَلَمَكَّنَهَا فِيهَا .

قَالَ : وَإِنَّمَا أُورِدُ نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ وَمَعْنَاهُ .

﴿ نَمَسَ ﴾ (٥) فِيهِ « وَإِذَا نَمَسَ فَلَا انْتَمَشَ » أَي لَا ارْتَفَعَ ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . يُقَالُ : نَعَسَهُ اللَّهُ يَنْعَسُهُ نَعْسًا إِذَا رَفَعَهُ . وَانْتَمَشَ الْعَائِرُ ، إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثَرَتِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مَرِيرَ الْمَيْتِ نَمَسًا لِارْتِفَاعِهِ . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيْتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ مَرِيرٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « انْتَمَشَ نَعْسَكَ اللَّهُ » أَي ارْتَفَعَ .

[٥] وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ^(٣) « فَاثْتَمَشَ الدِّينَ بِنَعْسِهِ » أَي اسْتَدْرَكَهُ بِإِقَامَتِهِ مِنْ مَضَرَعِهِ .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ ، مِنْ كِتَابِ الْجُمُعَةِ) . وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ ١٥٧/٦ : « قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : أَكْثَرُ نَسْخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَقَعَ فِيهَا « قَاعُوسٌ » بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ . قَالَ : وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ سَمِيدٍ : « تَاعُوسٌ » بِالتَّاءِ الْمَثْنَاءِ فَوْقَ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « نَاعُوسٌ » بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ فِي أَطْرَافِ الصَّحِيحَيْنِ ، وَالْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ « قَامُوسٌ » بِالْقَافِ وَالْمِيمِ . »

(٢) ابْنُ رَاهُوبٍ ، كَمَا صَرَّحَ النَّوَوِيُّ . (٣) تَصَفَّ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

ويُروى « انتاش الدينَ فَنَمَشَهُ » بالقاءِ ، على أنه فعل .

* وحديث جابر « فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ نَنَمَشُهُ » أى نُنَهِّضُهُ وَنُقَوِّى جَاشَهُ .

(نمط) [٥] فى حديث أبى مسلم الخولاني « النَّعْظُ أَمْرٌ عَارِمٌ ^(١) » يقال : نَمَظَ الذَّكَرُ ، إذا انْتَشَرَ ، وَأَنَمَظَهُ صَاحِبُهُ . وَأَنَمَظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَهَى الْجِمَاعَ . وَالْإِنْعَاضُ : الشَّبَقُ . يعنى أنه أمرٌ شديد .

(نمف) [٥] فى حديث عطاء « رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفَةٍ ، ثم عَمَدَ هَذَبَةَ القَطِيفَةِ بِنَمْفَةِ الرَّحْلِ » النَمْفَةُ بالتحريك : جِلْدٌ قَرَأَ وَسَبَرُ بُشْدٌ فى آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُمَلَّقُ فيه الشئ . يكون مع الرَّاكِبِ .

وقيل : هى فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ ، تُشَقَّقُ سُيُورًا وتكون على آخِرَتِهِ .

(نمق) * فيه « قال لِنِسَاءِ عُمَانَ بنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وإياكنَ وَنَمِيقَ الشَّيْطَانِ » يعنى الصَّبِيحَ والنَّوْحَ . وَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ؛ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث المدينة « آخرَ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ من مَرْبِئَةٍ ، يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِمَانِ بِنَمِيمِهَا » أى بِصَيْحِحَانِ . يقال : نَمَقَ الرَّاعِى بِالغَنَمِ يَنْمَقُ ^(٢) نَمِيقًا فهو نَاعِقٌ ، إذا دَعَاها لِتَعُودَ إِلَيْهِ . وقد تكرر فى الحديث .

(نمل) (٥) فيه « إذا ابْتَلَّتِ النِّعَالُ فَالصَّلَاةُ فى الرَّحَالِ » النِّعَالُ : جَمْعُ نَمَلٍ ، وهو ما غَلِظَ من الأرض فى صَلَابَةٍ . وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ أَذْنَى بَلَالٍ يُنْدِيهَا ، بِمُخْلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تُنَشَّفُ الْمَاءَ .

(٥) وفيه « كَانَ نَمَلٌ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من فِضَّةٍ » نَمَلُ السَّيْفِ الْحَدِيدَةِ ^(٣) التى تكون فى أَسْفَلِ الْقِرَابِ .

(س) وفيه « أن رجلاً شكا إليه رجلاً من الأنصار فقال :

(١) فى الأصل « غارم » بالمعجمة . والتصويب بالمهملة ، من ا ، واللسان ، والهروى ، والمصباح .

(٢) من باب منع ، وضرب ، كما فى القاموس ، وزاد فى المصدر : « نَمَقًا ، وَنَمَاقًا » .

(٣) هذا شرح ثبير ، كما ذكر الهروى .

* يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ *

النَّعْلُ : مُؤَنَّثَةٌ ، وهى التى تُلْبَسُ فى المَشْيِ ، تُسَمَّى الآنَ : تَأْسُومَةً ، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذْكَرٌ ؛ لِأَن تَأْنِيَهَا غَيْرُ حَقِيقَةٍ .

وَالْفَرْدُ : هى التى لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ ، وَإِنَّمَا هى طَائِقٌ وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بَرَقَةً النِّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ . يُقَالُ : نَمَلْتُ ، وَانْتَمَعْتُ ، إِذَا لَبِسْتَ النِّعْلَ ، وَأَنْعَمْتَ التَّحْلِيلَ ، بِالْهَمْزَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ غَسَّانَ تُنْعِلَ خِيَلَهَا » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْإِنْعَامِ وَالِانْتِعَالِ » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نَعَمْ ﴾ (هـ) فِيهِ « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ أَلْقَمَهُ ؟ » أَيْ كَيْفَ أَنْعَمَ ، مِنَ النِّعْمَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الْمَسْرَّةُ وَالْفَرَحُ وَالتَّرَفُّهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ » أَيْ سَيِّمَانٌ مُتَرَفِّةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ « فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ » أَيْ أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ » إِذَا أَطَالَ التَّفَكُّرَ فِيهِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ ^(١) وَأَنْعَمَا » أَيْ زَادَا وَقَضَلَا . يُقَالُ : أَحْسَنْتَ إِلَىَّ وَأَنْعَمْتَ : أَيْ زِدْتَ عَلَى الْإِنْعَامِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى النِّعَمِ وَدَخَلَا فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ : أَشْمَلُ ، إِذَا دَخَلَ فِي الشَّمَالِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ : أَيْ أَصَرْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً .

(س) وَفِيهِ « مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ » أَيْ وَنِعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْخُصُوصُ بِالْمَدْحِ .

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ « فِيهَا » مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ : أَيْ فِيهِذِهِ الْخَصْلَةُ أَوِ الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الْوُضُوءَ بِنَالِ الْفَضْلِ .

وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى السَّنَةِ : أَيْ فَبِالسَّنَةِ أَخَذَ ، فَأَضْمَرَ ذَلِكَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نِعِمًّا بِالسَّالِ » أَصْلُهُ : نِعِمَّ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ . وَمَا : غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ

(١) أَيْ مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ ، كَمَا صَرَّحَ الْهَرَوِيُّ .

ولا موصولة، كأنه قال : نِعَمَ شيئاً المَالُ ، والباء زائدة ، مثل زيادتها في كفى بالله حَسِيْباً .

* ومنه الحديث « نِعَمَ المَالُ الصالحُ للرجل الصالح » وفي نِعَمَ لُغات ، أشهرُها كسر النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرُها .

(س) وفي حديث قتادة « عن رجل من خَنَمٍ ، قال : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يَمْنَى ، قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ : نَعِمَ » وكَسَرَ العين . هي لُغة في نَعَم ، بالفتح ، التي للجواب . وقد قُرِئَ بهما .

وقال أبو عثمان التَّهْدِي : « أَمَرْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بِأَمْرِ فَقُلْنَا : نَعَمَ ، فقال : لَا تَقُولُوا : نَعَمَ ، وقُولُوا نَعِمَ » وكسر العين .

(س) وقال بعض وَلَدِ الزُّبَيْرِ « مَا كَفْتُ أَسْمَعَ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعِمَ » بكسر العين .

(س) وفي حديث أبي سفيان « حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ : نَعَمَ ، وعلى آخر : لَا ، وَأَجَالَهُمَا عِنْدَ هُبَيْلٍ ، فَخَرَجَ سَهْمٌ نَعَمَ ، فَخَرَجَ إِلَى أَحَدٍ ، فَلَمَّا قَالَ لِعُمَرَ : أَغْلُ هُبَيْلُ ، وَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلٌ ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : أَنْعَمْتَ ، فَعَالَيَ عَنْهَا » أَيْ أَتَرَكُ ذِكْرَهَا فَقَدْ صَدَقْتَ فِي فَتَوَاهَا . وَأَنْعَمْتُ : أَيْ أَجَابْتُ بِنَعَمَ .

(هـ) وفي حديث الحَسَنِ « إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُودْهُ بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَنَعَمْ وَنُعمَةً عَيْنٍ ، أَخِيهِ وَأَوْدِدَهُ » أَيْ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ ، فَهُوَ كَالِدَاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَائِهِ ، فَلَا تَمْجُلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَائِهِ وَمَوَدَّتِهِ . وَقُلْ لَهُ : نَعَمْ .

وَنُعمَةً عَيْنٍ : أَيْ قُرَّةَ عَيْنٍ . بِمَعْنَى أَقْرِ عَيْنَكَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّبَاعِ أَمْرِكَ . يَقَالُ : نُعمَةً عَيْنٍ ، بِالضَّمِّ ، وَنُعمَ عَيْنٍ ، وَنُعمَى عَيْنٍ .

(س) وفي حديث أبي سريم « دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا أَنْعَمْنَا بِكَ ؟ » أَيْ مَا الَّذِي أَنْعَمْتَ إِلَيْنَا ، وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا ، وَإِنَّمَا يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُفَرِّحُ بِلِقَائِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا الَّذِي أَسْرَرْنَا وَأَفْرَحْنَا ، وَأَقْرَأَ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ وَرُؤْيَاكَ .

* وفي حديث مُطَرِّف « لا تَقُلْ : نَعِمَ اللهُ بِكَ عينا ، فإن الله لا يَنْعَمُ بأحدٍ عينا ، ولكن قُلْ : أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عينا » قال الزمخشري : الذى مَنَعَ منه مُطَرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم ، وعينا نَصَبٌ على التمييز من الكاف ، والباء للتعدية . والمعنى : نَعَمَكَ اللهُ عينا : أى نَعَمَ عَيْنُكَ وأَقْرَبُها . وقد يَحْذِفُونَ الجارَ ويوصلون الفعل فيقولون : نَعَمَكَ اللهُ عينا . وأما أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عينا ، فالباء فيه زائدة ، لأنَّ الهمزة كافية فى التعدية ، تقول : نَعِمَ زَيْدٌ عينا ، وَأَنْعَمَ اللهُ عينا^(١) ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ ، إذا دَخَلَ فى النعم ، فَيُعَدَّى بالباء . قال : وَلَعَلَّ مُطَرِّفًا خَيَّلَ إِلَيْهِ أَنْ انْتِصَابَ الْمُمِيزِ^(٢) فى هذا الكلام عن الفاعل ، فاستعظمه ، تعالى اللهُ^(٣) أن يُوصَفَ بِالْحَوَاسِّ عُلُوًّا كبيراً ، كما يقولون : نَعِمْتُ بهذا الأمر عينا ، والباء للتعدية ، فَحَسِبَ أن الأمر فى نَعِمَ اللهُ بِكَ عينا ، كذلك . (س) وفى حديث ابن ذى يَزَنَ :

* أُنِى هِرْقَلًا وقد شالَتْ نَعَامَتُهُمْ *

النَّعَامَةُ : الجماعة : أى تَفَرَّقُوا .

﴿ نعمن ﴾ (س) فى حديث ابن جُبَيْر « خَلَقَ اللهُ آدَمَ من دَحْناء ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ » نَعْمَانٌ : جَبَلٌ بَقْرُبِ عَرَقة ، وأضافه إلى السَّحَابِ ، لأنه يَرَكُدُ فوقه ؛ لَمُلُوه .

﴿ نعا ﴾ (س) فى حديث عمر « إن الله نَعَى على قوم شهواتهم » أى عاب عليهم . يقال : نَعَيْتُ على الرَّجُلِ أَمْرًا ؛ إذا عَيْتَهُ به ووَخَّعْتَهُ عليه . وَنَعَى عليه ذَنْبُهُ : أى شَهَرَهُ به . (س) ومنه حديث أبى هريرة « يَنْعَى على أَمْرٍ أَوْ كَرَمَةٍ اللهُ على يَدَى » أى يَمِينُى بِقَتْلِ رجلا أَوْ كَرَمَةٍ اللهُ بالشَّهادة على يَدَى . يعنى أنه كان قَتَلَ رجلا من المسلمين قبل أن يُسْلِمَ .

(هـ) وفى حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « يَأْنَعِيَانِ الْعَرَبَ ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَلْفِيَّةَ » وفى رواية « يَأْنَعِيَانِ الْعَرَبَ » يقال : نَعَى الْمَيْتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًّا ، إذا أذاعَ موته ، وأخبرَ به ، وإذا نَدَبَهُ .

(١) زاد فى الفائق ٣/١١١ : « ونظيرها الباء فى : أقرَّ اللهُ بعينه » . (٢) فى ١ : « التمييز » .

(٣) فى الفائق : « عن أن » .

قال الزمخشري: ^(١) في نَعَامَا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون جمع نَعَمٍ، وهو المصدر، كَصَفَى وصَفَايَا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أخِيَّة: أخَايَا، والثالث: أن يكون جمع نَعَاءٍ، التي هي اسم الفعل، والمعنى يَأْنَعَايَا العرب حينَ فهذا وقتُكُنْ وزمانُكُنْ، يريد أن العرب قد هَلَكَتْ. والنَّعْيَانِ مصدر بمعنى النَّعَى. وقيل: إنه جَمْعُ نَاعٍ، كَرَاعٍ ورُعْيَانٍ. والشَّهْوَور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا رَاكِبًا إلى القبائل يَنْعَاهُ إليهم، يقول: نَعَاءُ فُلَانًا، أو يَأْنَعَاءُ العرب: أَيْ هَلَكَ فُلَانٌ، أو هَلَكَتْ العرب بموت فُلَانٍ. فَنَعَاءٌ من نَعَيْتُ: مِثْلَ نَظَارٍ وَدَرَاكِ. فقولُه «نَعَاءُ فُلَانًا» مِمْنَاهُ أَنْعَ فُلَانًا، كما تقول: دَرَاكِ فُلَانًا: أَيْ أَذْرِكُهُ. فَأَمَّا قولُه يَأْنَعَاءُ العرب، مع حرف النِّدَاءِ فَاْلْمُنَادَى محذوف، تقديره: يَا هَذَا أَنْعَ العرب، أو يَاهُوْلَاءُ. انْعَمُوا العرب، بموت فُلَانٍ، كقولُه تَعَالَى: «أَلَا يَا اسْجُدُوا» أَيْ يَاهُوْلَاءُ اسْجُدُوا، فِيمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ أَلَا.

﴿باب النون مع النون﴾

﴿نفر﴾ (٥) فيه «أنه قال لأبي عُثْمَيْرَ أَخِي أَنَسٍ: يَا أَبَا عُثَيْرِ، مَا فَعَلَ النَّفِيرُ؟» هو تَصْغِيرُ النَّفَرِ، وهو طَائِرٌ يُشْبِهُ الْمُضْفُورَ، أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ، وَيُجْمَعُ عَلَى: نَفَرَانٍ.

(٥) وفي حديث علي «جاءته امرأةٌ فقالت: إن زوجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا: فقال: إن كنتِ صادقةً رَجَعْتَاهُ، وإن كنتِ كاذبةً جَلَدْنَاكِ»، فقالت: رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَفَرَةً» أَيْ مُفْتَاطَةً يَنْفِي جَوْفِي غَلِيَانِ الْقَدْرِ. يقال: نَفَرَتِ ^(٢) الْقَدَرُ تَنْفَرُ، إِذَا غَلَتْ.

﴿نفس﴾ (٥) فيه «أنه مرَّ بِرَجُلٍ نَفَاشٍ، فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ» وفي رواية «مرَّ بِرَجُلٍ نَفَاشِيٍّ» النَفَاشُ وَالنَّفَاشِيُّ: الْقَصِيرُ، أَقْصَرُ مَا يَكُونُ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ، النَّاقِصُ الْخَلْقُ.

(٥) وفيه «أنه قال: مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ؟ قال محمد بن مَسْلَمَةَ: فَرَأَيْتُهُ وَسَطَ الْقَتْلِ صَرِيحًا، فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ»، فقالت: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ،

(١) انظر الفائق ١٠٩/٣ (٢) من باب فَرِحَ، وَضَرَبَ، وَمَتَعَ، كافي القاموس.

فَتَنْفَسُ كَمَا يَنْفَسُ الطَّيْرُ « أَى تَحْرُكُ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

﴿ نفث ﴾ (٥) فى حديث سلمان فى خاتم النبوة « وإذا الخاتم فى ناعِضِ كَتِفِهِ الأيسر » ويُرْوَى « فى نُفْثِ كَتِفِهِ » النُّفْثُ والنَّفْثُ والناعِضُ : أعلى الكَتِفِ . وقيل : هو العظم الرقيق^(١) الذى على طَرَفِهِ .

[٥] ومنه حديث عبد الله بن سرجس « نَظَرْتُ إِلَى ناعِضِ كَتِفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) ومنه حديث أبى ذر « بَشَّرَ الكَنَازِينَ بِرَضْفٍ^(٢) فى الناعِضِ » وفى رواية « يُوضَعُ عَلَى نُفْثِ كَتِفِ أَحَدِهِمْ » وأصل النُّفْثِ : الحركة . يقال : نَفَثَ رَأْسُهُ ، إذا تَحَرَّكَ ، وَأَنْفَثَهُ ، إذا حَرَّكَهُ .

* ومنه الحديث « وَأَخَذَ يُنْفِثُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ » أَى يُحَرِّكُهُ ، وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

[٥] ومنه حديث عثمان « سَلِسَ بُولَى وَنَفَثَتْ أَسْنَانِي » أَى قَلِقَتْ وَتَحَرَّكَتْ .

(س[٥]) وفى حديث ابن الزبير « إِنْ السَّكْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَفَثَتْ » أَى تَحَرَّكَتْ وَوَهَّتْ .

(٥) وفى صفته صلى الله عليه وسلم ، من حديث على « كَانَ نَفَاضَ الْبَطْنِ » فقال له عمر : مَا نَفَاضُ الْبَطْنِ ؟ فقال : مُعَكَّنُ الْبَطْنِ ، وَكَانَ عُنْكَهُ^(٣) أَحْسَنَ مِنْ سَبَائِكَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّفْثِ وَالنَّهْضِ أَخْوَانُ . وَلَمَّا كَانَ فِي الْمُعَكَّنِ نُهُوضٌ وَتُتَوُّ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ ، قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ : نَفَاضَ الْبَطْنِ .

﴿ نفث ﴾ (٥) فى حديث يأجوج ومأجوج « فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفْثَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى » النَّفْثُ بالتحريك : دُودٌ يَكُونُ^(٤) فى أنوف الإبل والغنم ، واحداً : نَفْثَةٌ .

* ومنه حديث الحديبية « دَعُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّفْثِ » .

(١) فى الهروى : « الدقيق » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « بِرَضْفَةٍ » .

(٣) قال فى المصباح : « الْمُعَكَّنَةُ : الطَّيُّ فى الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَالْجَمْعُ عُكْنٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ ،

وَعُرْفٍ . وَبِمَا قِيلَ : أَعَكَانَ » . (٤) فى الأصل : « تَكُونُ » وَلِثَبَتِ مِنْ سَائِرِ الْمُرَاجِعِ .

﴿ نفل ﴾ (س) فيه « ربما نظر الرجل نظرة فنفل قلبه كما ينفل الأديم في الدِّبَّاغ فيَتَفَتَّت « النفلُ - بالتحريك - : الفساد ، ورجلٌ نفلٌ ، وقد نفل الأديمُ ، إذا عفن وهربى في الدِّبَّاغ ، فيَنفَسِد ويَهْلِك .

﴿ نفا ﴾ (س) فيه « أنه كان يُناغي القمر في صباه » المناغاة : الحادثة ، وقد ناغت الأمُ صبيها : لاطفته وشاغلته بالحادثة والملاعبة .

﴿ باب النون مع الفاء ﴾

﴿ نفث ﴾ (هـ) فيه « إنَّ رُوحَ القدُسِ نفث في رُوعِي » يعني جبريل عليه السلام : أى أوحى وألقى ، من النفث بالقم ، وهو شبه بالنفخ ، وهو أقلُّ من النفث ؛ لأن النفث لا يكون إلاَّ ومعه شيء من الرِّيق .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من نفثه ونفثه » جاء تفسيره في الحديث أنه الشعر ؛ لأنه ينث من القم .

* ومنه الحديث « أنه قرأ المَعْوِذَتَيْنِ على نفسه ونفث » .

* ومنه الحديث « أن زَيْنَبَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنقر بها المشركون بغيرها حتى سَقَطَتْ ، فَنفَثَتِ الدَّماءَ مكانها ، وأثقت ما في بطنها » أى سأل دَمُها .

(س) وفي حديث المغيرة « مِثْنَاتُ كَأَنها نَفَاثٌ » أى تَنفِثُ البَنَاتُ نَفَاثًا .

قال الخطابي : لا أعلم النفاث في شيء غير النفث ، ولا موضع له هاهنا .

قلت : يَحْتَمِلُ أن يكون شَبَّهَ كثرةً يَجِيئُهَا بالبَنَاتِ بكثرة النفث ، وتوابعه ومُزَعَّتِه .

(هـ) وفي حديث النجاشي « والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه النفاثة من

سِوَاكِ هَذَا » يعنى ما يَتَسَطَّى من السَّوَاكِ فيَتَبَقِي في القم فيَنفِثُهُ صاحِبُه .

﴿ نفج ﴾ (هـ) في حديث قتيلة « فأنفجت منه الأرنب » أى وثبت .

* ومنه الحديث « فأنفجنا أرنبا » أى أثرناها .

(هـ) وفي حديث آخر « أنه ذكر فتنتين فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب »

أى كوثبته من مجثمه ، يريد تقليل مدتها .

(هـ) وفي حديث السُّتَضْعَفَيْن بِمَكَّةَ « فَتَفَجَّتْ ^(١) بِهِم الطَّرِيقَ » أَيْ رَمَتْ بِهِم فَجَاءَةً ، وَتَفَجَّتِ الرِّيحُ ، إِذَا جَاءَتْ بَغْتَةً .

(س) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « انْتِفَاجٌ ^(١) الْأَهْلَةِ » رَوَى بِالْجِيمِ ، مِنْ انْتَفَجَ جَنْبًا الْبَعِيرُ ، إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً . وَتَفَجَّتُ الشَّيْءُ فَانْتَفَجَ : أَيْ رَفَعَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « نَافِجًا ^(١) حِصْنِيهِ » كَفَى بِهِ عَنِ التَّعَاطُمِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْخِيَلَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ الذَّفَّاجَ لَا يَذَرِي مَا اللَّهُ » الذَّفَّاجُ : الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، مِنْ الْإِنْتِفَاجِ : الْارْتِفَاعِ .

(هـ) وفي صفة الزُّبَيْرِ « كَانَ نَفَّجَ الْحَقِيبَةِ » أَيْ عَظِيمَ الْعَجْزِ ، وَهُوَ بَضْمُ الثَّوْنِ وَالْقَاءِ .

[هـ] وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَحْتَلِبُ لِأَهْلِهِ فَيَقُولُ : أَنْفِجُ أَمْ أَلْبِدُ ؟ » الْإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلْبِ حَتَّى تَمْلُؤَهُ الرَّغْوَةُ ، وَالْإِلْبَادُ : الْإِصْلَاقُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ .

﴿ نَفَح ﴾ (س) فِيهِ « الْمَكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ » أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعِطَاءِ . النَّفْحُ : الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْفِجِي ، أَوْ أَنْضِجِي ، أَوْ أَنْفِجِي ، وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ « أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ » أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا ، وَهُوَ رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانٍ مَانَفِجٍ عَنِّي » أَيْ دَافِعٍ . وَلِلْمَانَفِجَةِ وَالْمُكَافِجَةِ : الدَّفَاعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَتَفَجَّتُ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلَتْهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُتَنَاَفِجَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وَجَاوَزَتْهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَتَيْنِ « نَافِحُوا بِالطَّبَا » أَيْ قَاتِلُوا بِالسُّيُوفِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ

(١) يَرَوِي بِأَنفَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَجِيءُ .

أحدُ المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفخ كل واحدٍ منهما إلى صاحبه ، وهي ريحه ونفسه . ونفخ الريح : هبوبها . ونفخ الطيب ، إذا فاح .

• ومنه الحديث « إن لرَبِّكم في أيام دهركم نفحات ، ألا فتعرّضوا لها » .

(س) وفي حديث آخر « تعرّضوا لِنَفحات رحمة الله تعالى » .

(هـ) وفيه « أول نفحة من دم الشهيد » أى أول فورة تفور منه .

﴿ نفخ ﴾ • فيه « أنه نهى عن النفخ في الشراب » إنما نهى عنه من أجل ما يخاف أن يبدّر من ريقه فيقع فيه ، فربما شرب بمده غيره فيتأذى به .

• وفيه « أعوذ بالله من نفخه ونفثه » نفخه : كبرؤه ؛ لأنّ التكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونفسه ، فيحتاج أن ينفخ .

• وفيه « رأيت كأنه وُضِع في يدي سواران من ذهب ، فأوحى إلى أن انفخهما » أى ازيمهما وألقهما ، كما تنفخ الشئ إذا دقمته عنك .

وإن كانت بالحاء المهملة فهو من نفخت الشئ ، إذا رميته . ونفخت الدابة ، إذا رنحت برجلها .

• ويروى حديث المستضعفين بمكة « فنفخت بهم الطريق » بالحاء المعجمة : أى رمت بهم بفتة ، من نفخت الريح ، إذا جاءت بفتة . وكذلك :

(س) يروى حديث على « نافخ حصّته » أى مُنتَفِخ مُستَعِد لأنّ يعمل عمله من الشر .

(س) وحديث أشراف الساعة « انتفاخ الأهلة » أى عظمها . ورجل مُنتَفِخ ومُنْفوخ : أى سمين .

(س) وفي حديث على « ودّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضربة » أى أحد ؛ لأن النار ينفخها الصغير والكبير ، والذكر والأنثى .

(س) وفي حديث عائشة « السعوط مكان النفخ » كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه ، فجعل السعوط مكانه .

﴿نفذ﴾ (٥) فيه «أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بري منه كان حقاً على الله أن يمدّه ، أو يأتي بنفذ ما قال » أي بالخرج منه . والنفذ ، بالتحريك : المخرج والمخلص . ويقال لسنفذ الجراحة : نفذ . أخرجه الزحشرى عن أبي الدرداء .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « إنكم تجتمعون في صعيد واحد ، ينفذكم البصر » يقال : نفذني بصره ، إذا بلغني ^(٢) وجاوزني . وأنفذت ^(٣) القوم ، إذا خرقتهم ، ومشيت في وسطهم ، فإن جزيتهم حتى تخلفهم قلت : نفذتهم ، بلا ألف . وقيل : يقال فيها بالألف . قيل : المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم . وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر ؛ لاستواء الصعيد .

قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإما هو بالمهملة : أي يبلغ أولهم وآخرهم . حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نفذ ^(٤) الشيء وأنفذته ^(٥) . وحمل الحديث على بصر البصر أولى من حمله على بصر الرحمن ؛ لأن الله جلّ وعز يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ، ويرون ما يصير إليه .

(س) ومنه حديث أنس « جمعوا في صردج ينفذهم البصر ، ويسمعهم الصوت » . * وفي حديث برّ الوالدین « الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما » أي إمضاء وصيتهما ، وما عهدا به قبل موتيهما .

* ومنه حديث المخرم « إذا أصاب أهله ينفذان لوجهيهما » أي يمتضيان على حالهما ، ولا يبطلان حجتهما . يقال : رجل نافذ في أمره : أي ماض .

[٥] ومنه حديث عمر « أنه طاف بالبيت مع فلان ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : ألا تستبلم ؟ فقال له : انفذ عنك ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه » أي دعه وتجاوزه . يقال : سِر عنك ، وانفذ عنك : أي امض عن مكانك وجزه ^(٥) .

(١) هذا شرح الكسائي ، كما ذكر الهروي . (٢) في الهروي : « تابعني » . (٣) هذا من قول ابن عون ، كما جاء في الهروي . (٤) في الأصل ، و ا ، والدر النثير : « نفذ ... وأنفذته » بالذال المعجمة . وأثبتته بالمهملة من اللسان . (٥) زاد الهروي : « ولا معنى لعنك » .

* ومنه الحديث « حَقَّ يَنْفَذُ النِّسَاءَ » أَيْ يَمْضِيْنَ وَيَتَخَلَّصْنَ مِنْ مُزَانِمَةِ الرِّجَالِ .
 * والحديث الآخر « انْفَذْ عَلَى رِسَالِكَ ، وَانْفَذْ بِسَلَامٍ » أَيْ انْفَصِلْ وَامْضِ سَالِمًا .
 (س) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ » نَافَذْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا حَاكَمْتَهُ :
 أَيْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ (*)

* ومنه حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ « أَلَا رَجُلٌ يَنْفَذُ بَيْنَنَا » أَيْ يَحْكُمُ وَيَمْضِي أَمْرَهُ
 فِينَا . يُقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ : أَيْ مَاضٍ مُطَاعٌ .

﴿ نَفَر ﴾ (س) فِيهِ « بَشُرُوا وَلَا تُنْفَرُوا » أَيْ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النُّفُورِ . يُقَالُ :
 نَفَرَ يَنْفِرُ نَفُورًا وَنِفَارًا ، إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ .

* ومنه الحديث « إِنْ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ » أَيْ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغِلَظَةِ وَالشَّدَّةِ ، فَيَنْفِرُونَ مِنَ
 الْإِسْلَامِ وَالِدِّينِ .

(هـ) ومنه حديث عُمَرَ « لَا تُنْفِرِ النَّاسَ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا يَنْفَرَ مَالَهُ » أَيْ لَا يُزَجِرَ
 مَا يَرَعَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ ، وَلَا يُدْفَعُ عَنْ الرَّعْيِ .

* ومنه حديث الْحَبِجِ « يَوْمَ النُّفْرِ الْأَوَّلِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ . وَالنُّفْرُ
 الْآخِرُ الْيَوْمُ الثَّالِثُ .

* وفيهِ « وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا » الْاسْتِنْفَارُ : الْاسْتِنْجَادُ وَالِاسْتِنْصَارُ : أَيْ إِذَا
 طَلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وَانْفِرُوا خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ . وَتَفْسِيرُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمُ الَّذِينَ
 يَنْفِرُونَ فِي الْأَمْرِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ بَقِيَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَفَرَّتْ لَهُمْ هُدَيْلٌ ، فَلَمَّا أَحْشَوْا
 بِهِمْ تَلَجَّأُوا إِلَى قَرَدٍ » أَيْ خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ .

(س) ومنه الحديث « غَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ » يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ
 مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرَتُهُ وَنَفَرُهُ^(١) ، وَنَافِرَتُهُ وَنُفُورَتُهُ .

(س) وفي حديث حمزة الْأَسْلَمِيِّ « أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ : « وَنَفَرَتُهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ .

(*) أُورِدَ فِي (نَفَذَ) :
 "إِنَّا نَعْدُو النَّاسَ"
 نَعْدُوهُمْ "خَطَطُ"
 "لَمْ يَذْكُرْ : نَافَذْتُ"
 نَافَذُوا

يُقال : أَنْفَرْنَا : أَيْ تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا ، وَأَنْفَرَنَا : أَيْ جُعِلْنَا مُنْفَرِّين ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ .
* ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَأَنْفَرَ بِهَا الْمَشْرِكُونَ بِعَيْرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ » .

* ومنه حديث عمر « مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : لَا تُنْفِرُوا » أَيْ لَا تُنْفِرُوا إِبِلَنَا .
(س) وفي حديث أبي ذر « لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا » أَيْ مِنْ قَوْمِنَا ، جَمَعَ نَفَرٍ ، وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ ^(١) إِلَى الْعَشِيرَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(س) ومنه الحديث « وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ » أَيْ رِجَالُنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَتَنَى عَنْ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ » أَيْ وَرِمَ . وَأَصْلُهُ مِنَ التَّفَارِ ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْفَرُ عَنِ اللَّحْمِ ، لِلدَّاءِ الْحَادِثِ بَيْنَهُمَا .
(هـ) ومنه حديث غزوان « أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَفَرَّتْ » أَيْ وَرِمَتْ .
(س) وفي حديث أبي ذر « نَافَرَ أَخِي أُتَيْسُ فَلَنَا الشَّاعِرُ » تَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَّمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ، أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا .
وَالْمُتَفَاخِرَةُ : الْمُفَاخَرَةُ وَالْمُحَاكَمَةُ ، يُقَالُ : نَافَرَهُ فَتَفَرَّقَهُ يَنْفَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلَبَهُ . وَنَفَرَهُ وَأَنْفَرَهُ ، إِذَا حَكَمَ لَهُ بِالْغَلَبَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » أَيْ الْمُنْكَرَ الْخَبِيثَ . وَقِيلَ : النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ :
إِتْبَاعُ لِلْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّةِ .

(نفس) [هـ] فيه « إِنِّي لَا أَحِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ » فِي رِوَايَةِ « أَحَدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ » قِيلَ : عَنَى بِهِ الْأَنْصَارَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسَ بِهِمُ الْكَرْبَ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُمْ يَمَانُونَ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَزْدِ . وَهُوَ مُسْتَمَارٌّ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَرُدُّهُ التَّنَفُّسُ إِلَى الْجُوفِ فَيُبْرِدُ مِنْ حَرَارَتِهِ وَيُعَدِّلُهَا ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّيحِ الَّذِي يَتَنَسَّمُهُ فَيَسْتَرْوِحُ إِلَيْهِ ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّوْضَةِ ، وَهُوَ طَيْبُ رَوَائِحِهَا ، فَيَتَفَرِّجُ بِهِ عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ، وَاعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ عَمَلِكَ : أَيْ فِي سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ ، قَبْلَ الْمَرَضِ وَالْهَرَمِ وَنَحْوِهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالذَّر : « الثَّلَاثُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « لا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ » يُرِيدُ بِهَا أَنَّهَا تُفَرِّجُ الْكَرْبَ ، وَتُنَشِّئُ السَّحَابَ ، وَتَنْشُرُ الْغَيْثَ ، وَتُذْهِبُ الْجَدْبَ .
قال الأزهري : النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، مِنْ نَفْسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيسًا وَنَفَسًا ، كَمَا يُقَالُ : فَرَجَ يُفَرِّجُ تَفْرِيجًا وَفَرَجًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمَنِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ .
قال المصنِّف : هَجَمْتُ عَلَى وَادٍ خَصِيبٍ وَأَهْلُهُ مُصَفَّرَةٌ أَلْوَانُهُمْ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : لَيْسَ لَنَا رِيحٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً » أَيْ فَرَجَ .
(س) ومنه الحديث « ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ » أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا .
* والحديث الآخر « مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ » أَيْ أَخَّرَ مُطَالَبَتَهُ .
* ومنه حديث عَمَّارٍ « لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنْفَسْتَ » أَيْ أَطَلْتَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ إِذَا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ ، وَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْإِطَالَةَ .
(س) وفيه « بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ » أَيْ بُعِثْتُ وَقَدْ حَانَ قِيَامُهَا وَقَرُبُ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَخَّرَهَا قَلِيلًا ، فَبَعَثَنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ ، فَأَطْلُقُ النَّفْسَ عَلَى الْقَرُبِ .
وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفَسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، أَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا أَحْسُ فِيهِ بِنَفْسِهَا ، كَمَا يُحْسُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرُبَ مِنْهُ . يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهَا .

وَيُرْوَى « فِي نَسَمِ السَّاعَةِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ » .

(هـ) وفي حديث آخر « أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا » يَعْنِي فِي الشَّرْبِ . الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ ، وَهُمَا بِاخْتِلَافِ تَقْدِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَنْ فِيهِ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ . وَالْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْإِنَاءِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ يَقْضِلُ فِيهَا فَاهُ عَنِ الْإِنَاءِ . يُقَالُ : كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَيْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ .

(س) وفي حديث عمر « كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ » أى خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ . شَبَّ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْقَمَرِ .

(هـ) وفيه « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنَفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا » أى مَوْلُودَةٌ . يُقَالُ : نَفِستَ للمرأةُ وَنَفِستَ ، فَهِيَ مَنَفُوسَةٌ وَنَفَسَاءٌ ، إِذَا وَلَدَتْ . فَأَمَّا الْحَيْضُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا نَفِستَ ، بِالْفَتْحِ .

* ومنه الحديث « أَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ نَفِستَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » وَالنَّفَاسُ : وَلَادُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَضَعَتْ .

* ومنه الحديث « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّعَتْ لِلْخُطَّابِ » أى خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامٍ وَلَادَتِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :

(س) ومن الأول حديث عمر « أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمْرِ عَلَى مَنَفُوسٍ » أى أُلْزَمَهُمْ إِرضَاءَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ .

(س) وحديث أبي هريرة « أَنَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (١) صَلَّى عَلَى مَنَفُوسٍ » أى طِفْلٍ حِينَ وُلِدَ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .

(هـ) وحديث ابن المسيَّب « لَا يَرِثُ النَّفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا » أى حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ : حَضَّتْ فَاَنْسَلَتْ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ، أَنْفِستِ ؟ » أى أَحْضَتْ . وَقَدْ نَفِستَ الْمَرْأَةُ تَنَفَّسَتْ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَاضَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا بِمَعْنَى الْوِلَادَةِ وَالْحَيْضِ . * وفيه « أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا » التَّنَافُسُ مِنَ الْمُنَافَسَةِ ، وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِنْفِرَادُ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الْجَلِيدِ فِي تَوَعُّهِ . وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنِفَاسًا ، إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ . وَنَفَسَ بِالضَّمِّ نَفَاسَةً : أَيْ صَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ . وَنَفِستُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ : أَيْ بَحِلْتُ بِهِ . وَنَفِستُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ نَفَاسَةً ، إِذَا لَمْ تَرَهُ لَهُ أَهْلًا .

(١) ساقط من ١ ، والاسان . . . ولعل الصواب بهذا ما ذكره صاحب السور عند أبي هريرة
من فعله ، والله أعلم بالصواب

* ومنه حديث عليّ « لقد نِلْتُ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نَفِسْناه عليك » .

(س) وحديث السَّقِيفَةِ « لم نَنفَسْ عليك » أى لم نَبْخُلْ .

(س) وحديث المغيرة « سَقِمَ النَّفَاسُ » أى أَسْقَمَتْهُ الْمُنَاقَسَةُ وَالْمُغَالَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

(هـ) وفى حديث إسماعيل عليه السلام « أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنفَسَهُمْ » أى أَعْجَبَهُمْ .

وصار عندهمْ نَفِيسًا . يقال : أَنفَسْتِى فى كَذَا : أى رَغَبْتِى فِيهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرُّقِيَّةِ إِلَّا فى النَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ وَالنَّفْسِ » النَّفْسُ : الْعَيْنُ . يقال :

أَصَابَتْ فَلَانًا نَفْسًا : أى عَيْنَ . جملة القَتَبِيِّ من حديث ابن سيرين^(١) وهو حديث مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عن أنس .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَسَحَ بَطْنَ رَافِعٍ ، فَأَلْقَى شَخْمَةً خَضِرَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهَا

أَنْفُسٌ سَبْعَةٌ » يُرِيدُ عِيُونَهُمْ . ويقال للْعَائِنِ : نَافِسٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « الْكِلَابُ مِنَ الْجِنِّ ، فَإِنْ غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا

لَهُمْ ؛ فَإِنَّ لَهُمْ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا » .

(هـ) وفى حديث النَّخَعِيِّ « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ ، فَإِنَّهُ لَا يُنَجِّسُ الْمَاءَ إِذَا

سَقَطَ فِيهِ » أى دَمٌ سَائِلٌ .

﴿ نفْس ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الْأَمَةِ ، إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدَيْهَا ، نَحْوُ الْخَبْرِ

وَالْفَزْلِ وَالنَّفْسِ » هُوَ نَذْفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ كَسْبِ الْإِمَاءِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ

ضُرَائِبٌ ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فى رِوَايَةٍ « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَتَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرِّطْبَةَ ، فَقَالَ : انْفُسْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا »

أى فَرَّقْ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ، لِتَحْسُنَ فى عَيْنِ الْمُشْتَرَى . وَالنَّفِيشُ^(٢) : الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « وَإِنْ أَتَاكَ مُنْتَفِشٌ^(٣) الْمُنْخَرَيْنِ » أى وَاسِعِ مَنْخَرِي الْأَنْفِ ،

وهو من التَّفْرِيقِ .

(١) وكذلك صنع الهروى . (٢) فى اللسان « وَالنَّفْسُ » وما عندنا يوافق ما القاموس ،

وانظر شرحه . (٣) فى الهروى : « مُنْفَشٌ » .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن عمرو « الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ الْبَعِيرِ بَيْتٌ نَافِثًا »
أى راعيا . يقال : نَفَثَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِثُ نَفْثًا ، إِذَا رَعَتْ لَيْلًا بَلَارَاعٍ ، وَهَمَلَتْ ، إِذَا
رَعَتْ نَهَارًا .

﴿ نفص ﴾ (س) فيه « مَوْتُ كِنْفَاصِ النَّفَمِ » النِّفَاصُ : دَاخِلٌ يَأْخُذُ النَّفَمَ فَيَنْفِصُ بِأَبْوَالِهَا
حتى تموت : أَيْ تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَقَدْ أَنْفَصَتْ فِيهِ مُنْفِصَةٌ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .
وَالْمَشْهُورُ « كَقَمَاصِ النَّفَمِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث السَّيِّدِ الْعَشِيرِ « وَانْتِفَاصِ الْمَاءِ » الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْقَافِ . وَسَيَجِيءُ .
وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ ، وَالرَّادُ نَضَحَهُ عَلَى الذِّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَضْحِ الدَّمِ الْقَلِيلِ : نَفْصَةٌ ،
وَجَمْعُهَا : نَفْصٌ .

﴿ نفص ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَيْسِلَةَ « مَلَأَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضْنَا » أَيْ نَضَلْ
لَوْ نُصِبْنَاهُمَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ . وَالْأَصْلُ فِي النَّفْضِ : الْحَرَكَةُ ^(١) .

(س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْفَارِ « أَنَا أَنْفَضْتُ لَكَ مَا حَوْلَكَ » أَيْ
أَخْرُسُكَ وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَبًا . يُقَالُ : نَفَضْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَنْفَضْتُهُ وَتَنَفَضْتُهِ ، إِذَا نَظَرْتَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَالنَّفْضَةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا ، وَالنَّفِيزَةُ : قَوْمٌ يُبْعَثُونَ مُتَجَسِّسِينَ ، هَلْ يَرَوْنَ
عَدُوًّا أَوْ خَوْفًا .

* وفيه « ابْنِي أَخْبَارًا اسْتَنْفِضْ بِهَا » أَيْ اسْتَنْجِ بِهَا ، وَهُوَ مِنْ نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لِأَنَّ
الْمُسْتَنْجِيَّ يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ : أَيْ يُزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مُزْدَلِفَةٍ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْتَفِضْ بِهِ » أَيْ لَمْ يَتَمَسَّحْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « فَأَخَذْتُهَا تُحِي بِنَافِضٍ » أَيْ بِرِعْدَةٍ شَدِيدَةٍ ، كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا :
أَيْ حَرَّ كَتَبَهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « التَّحْوِيلُ » .

* ومنه الحديث « إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ » أى أَجْهِدُهَا وَأَغْرُكُهَا ، كما يُفْعَلُ بِالْأَدِيمِ عِنْدَ دِبَاغِهِ .

(س) وفى حديث « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا » أى فَنِيَّ زَادُنَا ، كَانَهُمْ نَقَضُوا مَزَاوِدَهُمْ مُطْلَوْهَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ .

﴿ نفع ﴾ * فى أسماء الله تعالى « النافع » هو الذى يُوصِّلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ ، وَالتَّخْلِيلِ وَالشَّرِّ .

* وفى حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْشِئُهَا وَيُسَمِّيُهَا نَعْمَةً » سَمَّاها بِالْمِرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ ، وَمِنْهَا مِنَ الصَّرْفِ لِلْمَلَكِيَّةِ وَالتَّائِيثِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ^(١) فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ ، وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ ، مِنَ النَّفْعِ ، وَهُوَ الرَّئْيُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ نفق ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « النَّفَاقِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ أَسْمًا وَفِعْلًا ، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْخُصُوصَ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا . يُقَالُ : نَافِقٌ يُنَافِقُ مُنَافِقَةً وَنِفَاقًا ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النَّافِقَاءِ : أَحَدِ حِجَرَةِ الْيَرْبُوعِ ، إِذَا طُلِبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ إِلَى الْآخَرِ ، وَخَرَجَ مِنْهُ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّفَقِ : وَهُوَ السَّرَبُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ ، لِسِتْرِهِ كُفْرَهُ .

* وفى حديث حنظلة « نَافِقٌ حَنْظَلَةٌ » أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْلِصَ وَزَهِدَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا ، فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْبَاطِنِ وَالْبَاطِنِ ، مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسَهُ .

(س) وفيه « أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَاؤُهَا » أَرَادَ بِالنَّفَاقِ هَاهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِظْهَارٌ غَيْرُ مَافِي الْبَاطِنِ .

(س) وفيه « الْمُنْفَقُ سِلْمَتُهُ بِالْحَلِيفِ كَاذِبٌ » الْمُنْفَقُ بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النَّفَاقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ . وَيُقَالُ : نَفَقَتِ السَّلْمَةُ فَهِيَ نَافِقَةٌ ، وَأَنْفَقَتْهَا وَنَفَقَتْهَا ، إِذَا جَعَلَتْهَا نَافِقَةً .

(٥) ومنه الحديث «اليمين الكاذبة متفقة للسلمة متحقة للبركة» أى هى مظنة لتفارقها وموضع له .

[٥] ومنه حديث ابن عباس «لا يُنْفَقُ بعضكم لبعض» أى لا يقصد أن يُنْفَقَ سِلَاقَتَهُ على جهة النجش ، فإنه بزيادته فيها يرغب السامع ، فيكون قوله سببا لا بُتِياعِها ، ومُنْفَقًا لها .
* ومنه حديث عمر «من حَظَّ المرء نفاقاً أَيْمَهُ» أى من حَظَّهُ وسعادته أن تُحْتَطَبَ إليه نساؤه، من بناته وأخواته ، ولا يَكْسُدُنْ كساد السِّلَعِ التى لا تنفق .

(س) وفى حديث ابن عباس «والجزورُ نافية» أى مبيته . يقال: نفقت الدابة ، إذا ماتت .
(نفل) (س) فى حديث الجهاد «أنه نفل فى البدأة الرُّبْعُ ، وفى القفلة الثلث» النفل بالتحريك: الغنيمة ، وجمعه : أنفال . والنفل بالسكون وقد يُحرك : الزيادة . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف الباء وغيره .

(س) ومنه الحديث «أنه بعت بعثاً قبل نجد ، فبلغت سهمائهم اثني عشرَ بعيراً ، ونفلهم بعيراً بعيراً» أى زادهم على سهامهم . ويكون من الخمس .
* ومنه حديث ابن عباس «لا نفل فى غنيمة حتى تُقسَمَ جُفَّةً كُلُّها» أى لا يُنْفَلُ منها إلا مُرُّ أحداً من المُقاتلة بعد إحرازها حتى تُقسَمَ كُلُّها ، ثم يُنفَلُ إن شاء من الخمس ، فأما قبل القسمة فلا .

وقد تكرر ذكر «النفل والأنفال» فى الحديث ، وبه سُمِّيت النوافل فى العبادات ، لأنها زائدة على الفرائض .

* ومنه الحديث «لا يزال العبدُ يتقربُ إلىَّ بالنوافل» الحديث .
* وفى حديث قيام رمضان «لو نفلتُنا بقيَّةَ ليلتنا هذه» أى زدتنا من صلاة النافلة .
* والحديث الآخر «إن المغنم كانت محرمة على الأمم قبلنا ، فنفلها الله تعالى هذه الأمة» أى زادها .

* وفى حديث القسامة «قال لأولياء المقتول : أترضون بنفل تخمين من اليهود ما قتلوه؟» يقال : نفلته فنقل : أى حلفته فحلف . ونفل وانتفل ، إذا حلف . وأصل النفل : النفي . يقال :

نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ ، وَانْفَلَّ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أَيْ انْفِ عَنْكَ مَا قِيلَ فِيكَ ، وَسُمِّيتَ الْمَيِّينَ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا ، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا .

(هـ) ومنه حديث علي « لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّة رَضُوا وَنَفَلْنَا مِنْهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، يَخْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عُثْمَانَ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا » يريدون نَفَلْنَا لَهُمْ .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ » أَيْ تَبَرَّأَ مِنْهُ .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إِيَّاكُمْ وَالْخَلِيلَ الْمُنْفَلَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتَ فَرَّتْ ، وَإِنْ غَنِمْتَ غَلَّتْ » كَأَنَّهُ مِنَ النَّفْلِ : الْغَنِيمَةُ : أَيْ الَّذِينَ قَصَدُهُمْ مِنَ الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ ، دُونَ غَيْرِهِ ، أَوْ مِنَ النَّفْلِ ، وَهُمْ الْمَطْوُوعَةُ الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْغَزْوِ ، وَالَّذِينَ لَا اسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ ، فَلَا يَسَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ .

هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي « مُسْنَدِ أَحَدٍ » مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَلِيلَ الْمُنْفَلَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلَقَتْ نَفَرًا ، وَإِنْ تَغَنَّمَ تَفَلَّلَ » وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ .

﴿ نفه ﴾ [هـ] فِيهِ « هَجَمَتْ لَهُ الدِّينَ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسَ ^(١) » أَيْ أُعْيَتْ وَكَلَّتْ .

﴿ نفأ ﴾ [هـ] فِيهِ « قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ ، فَأَرَدْنَا نَفِيتَيْنِ ^(٢) نُجَفِّفُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطَ ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَى « نَفِيتَيْنِ » بوزن بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « نَفِيتَيْنِ » بوزن شَقِيتَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمَا : نَفِيَّةٌ ، كَطَوِيَّةٌ . وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ ، شَبِهُ طَبَقٍ عَرِيضٍ .

وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ ^(٣) : قَالَ النَّضَرُ : النَّفِيَّةُ ، بِوزن الظَّالِمَةِ ، وَعِوَضُ الْبَاءِ تَاءٌ ، فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ بِالْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا : نُفَى ، كَنُفَيْةٍ وَنَهَى . وَالْكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ مُدَوَّرًا وَاسْمًا كَالسُّفَرَةِ .

(١) رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : « هَجَمَتْ عَيْنَاكَ وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ » قَالَ فِي اللِّسَانِ : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ « نَفِهَتْ » وَالْكَلَامُ : « نَفِهَتْ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَفْتَيْنِ . وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ (بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ ، مِنْ كِتَابِ الصِّيَامِ) صَفَحَتَيْ ٨١٥ ، ٨١٦ . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « نَفِيتَيْنِ » . (٣) انْظُرِ الْفَائِقِي ٣ / ١١٨ .

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب « قال عمر بن عبد العزيز ، حين استخلف ، فرآه شيخاً ، فأدام النظرَ إليه ، فقال له : مالك تُدِيمُ النظرَ إليَّ ؟ فقال : أنظرَ إلى ما نَفَى من شَمْرِكَ ، وحال من لَوْنِكَ » أى ذَهَبَ وَنَسَاقَطَ . يقال : نَفَى شَعْرُهُ يَنْفِي نَفْيًا ، وانتَفَى ، إذا تَسَاقَطَ . وكان عُمر قَبْلَ اِخْلَافَةِ مُنَعِمًا مُتَرَفًا ، فلما اسْتُخْلِفَ شَعَثَ وَتَقَشَّفَ .

* وفيه « المدينة كالْكِبَرِ تَنْفِي حَبَمَهَا » أى تُخْرِجُه عنها ، وهو من النَّفَى : الإِبَادَ عن البَلَدِ . يقال : نَفَيْتُهُ أَنْفِيهِ نَفْيًا ، إذا أَخْرَجْتَهُ مِنَ البَلَدِ وَطَرَدْتَهُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ « النَّفَى » فى الحديث .

{ باب النون مع القاف }

{ نَقَبَ } * فى حديث عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ « وكان من النَّقَبَاءِ » النَّقَبَاءُ : جَمْعُ نَقِيبٍ ، وهو كالْعَرِيفِ على القَوْمِ المُقَدَّمِ عليهم ، الذى يَتَعَرَّفُ أخبارَهُمْ ، وَيُنَقِّبُ عن أحوالِهِمْ : أى يُفَتِّشُ . وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جَعَلَ لَيْلَةَ الْمَقَبَةِ كُلَّ واحدٍ من الْجَمَاعَةِ الذين يابِعُوهُ بها نَقِيبًا على قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ ، إِيَّاخُذُوا عليهم الإسلام ، وَيُعَرِّفُوهُمْ شُرَائِطَهُ . وكانوا اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا كُلُّهُمْ من الْأَنْصَارِ . وكان عُبَادَةُ بن الصَّامِتِ منهم .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُه فى الحديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعًا .

(س) ومنه الحديث « إني لم أَوْمرَ أَنْ أَنْقُبَ عن قُلُوبِ النَّاسِ » أى أَفْتَشَ وَأَكْشِفَ .

(هـ) والحديث الآخر « مَنْ سَأَلَ عن شَيْءٍ فَنَقَّبَ عَنْهُ » .

[هـ] وفيه « أنه قال : لا يُمْدَى شَيْءٌ شَيْئًا ، فقال له أعرابى : يا رسولَ الله ، إِنَّ النَّقْبَةَ تكونُ بِمِشْفَرِ البَعِيرِ أوْ بِذَنَبِهِ فى الإِبِلِ العَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلُّهَا ، فقال صلى الله عليه وسلم : فما أَجْرَبَ الأولُ ؟ » النَّقْبَةُ : أوَّلُ شَيْءٍ يَظْهَرُ من الجَرْبِ ، وَجَمْعُهَا : نُقُبٌ ، بسكون القاف ، لأنها تَنْقُبُ الجِلْدَ : أى تَخْرِقُه .

* ومنه حديث عمر « أتاه أعرابى فقال : إني على نَاقَةٍ دَبْرَاءَ عَجَفَاءَ نَقَبَاءَ ، واستَحْمَلَه ، فظَنَنَّهُ كاذِبًا ، فلم يَحْمِلْهُ ، فانْطَلَقَ وهو يقول :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَامَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَاهُنَا رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . وَقَدْ نَقَبَ الْبَعِيرُ يَنْقُبُ ، فَهُوَ نَقَبٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ حَاجَّةٌ : أَنْقَبْتِ وَأَذْبَرْتِ » أَيْ نَقَبَ

بَعِيرُكَ وَدَبَّرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَلَيْسَتَانِ بِالنَّقَبِ وَالضَّالِيعِ » أَيْ يَرْفُقُ بِهِمَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنَ الْجَرْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَنَقَبْتُ أَقْدَامُنَا » أَيْ رَقَّتْ جُلُودُهَا ، وَتَنَفَّطَتْ مِنَ الْبَشَى .

(هـ) وَفِيهِ « لَا شَفْعَةَ فِي فِتْنَةٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَنْقَبَةٍ » هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ

مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَمْلَأُ أَنْشَارَ الْأَرْضِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُمْ فَرَعَوْا مِنَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : ارْجُوا أَلَّا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا ^(١) »

هِيَ جَمْعُ نَقَبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ

عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ » وَهُوَ

يَجْمَعُ قَلَّةً لِلنَّقَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ تَجْدِي بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةِ » أَيْ مُنْتَجِحُ الْفِعَالِ ، مُظَفَّرٌ

الْمَطَالِبِ . وَالنَّقِيبَةُ : النَّفْسُ . وَقِيلَ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَّرَ أَنْ يَنْقُبَهَا » نَقَبُ الْعَيْنِ : هُوَ

الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدْحَ ، وَهُوَ مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَخْدُثُ فِي الْعَيْنِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ

حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَلْبَسْتُنَا أُمْنًا نُقَبُهَا » هِيَ السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حُبُزَةٌ مِنْ غَيْرِ

نَيْفَقٍ ^(٢) ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفَقٌ فَهِيَ سَرَاوِيلُ .

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « نِقَابُهَا » بِالضَّمِّ . وَضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ :

« وَنَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الْمَتَّسِعُ مِنْهُ » . وَيُقَالُ فِيهِ : نَيْفَقٌ . انْظُرِ الْجُمُورَةَ ٣/١٥٥ ، وَالْعَرَبُ ص ٣٣٣

(س) وفي حديث ابن عمر «أنَّ مَوْلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَمَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى تُقْبِيَهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ» .

(هـ) وفي حديث الحجاج «وذكر ابن عباس فقال : إن كان لِنَقَابَا» وفي رواية «إن كان لِنَقَابَا» النِّقَابُ وَالْمَنْقَبُ ، بالكسر والتخفيف : الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْهَا وَالتَّنْقِيبِ : أَيْ مَا كَانَ إِلَّا نَقَابَا .

(س) وفي حديث ابن سيرين «النَّقَابُ مُخْدَثٌ» أراد أن النساء ما كنَّ يَنْتَقِبْنَ : أَيْ يَخْتَصِرْنَ .

قال أبو عبيد : ليس هذا وجه الحديث ، وَلَكِنَّ النَّقَابَ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ تَحْجِيرُ الْعَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ إِذَا هُنَّ الْحَاجِرَاتُ مُخْدَثَاتُ ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ لِحِيقًا بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مُسْتَوْرَةً ، وَالنَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ . وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُمْ : الْوَصُوصَةُ ، وَالْبُرْقُوعُ ، وَكَانَا مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ اخْدَثْنَ النَّقَابَ بَعْدُ .

﴿نقث﴾ (هـ) في حديث أم زرع «وَلَا تُنْقِثْ مِيرَتَنَا تَنْقِثَانَا» النَّقْثُ : النَّقْلُ . أَرَادَتْ أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا ، لَا تَنْقُلُهُ وَتُخْرِجُهُ وَتُفَرِّقُهُ .

﴿نقح﴾ (س) في حديث الأسلمي «إِنَّهُ لَنَقَّحُ^(١)» أَيْ عَالِمٌ مُجَرَّبٌ . يُقَالُ : نَقَّحَ الْعَظْمَ ، إِذَا اسْتَخْرَجَ نَحْهَ ، وَنَقَّحَ الْكَلَامَ ، إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَيْرُ الشُّعْرِ الْحَوْلِيُّ لِنَقَّحُ .

﴿نقح﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ : هَذَا النُّقَاحُ» هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْقَحُ الْعَطَشَ : أَيْ يَكْسِرُهُ بَيْرَدَهُ ، وَرُومَةٌ : بئر معروفة بالمدينة .

﴿نقد﴾ * في حديث جابر وجهه «قال : فَتَقَدَّنِي ثَمَنَهُ» أَيْ أَعْطَانِيهِ نَقْدًا مُمَجَّلًا .

(س) وفي حديث أبي ذر «كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ» أَيْ يَأْكُلُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَهُوَ مَنْ نَقَدَتْ الشَّيْءَ

(١) فِي اللِّسَانِ : «لَنَقَّحُ» .

بأَصْبَعِي ، أَتَقْدُهُ واحداً واحداً نَقْدَ الدَّرَاهِمِ . وَتَقْدَ الطَّائِرِ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ ، إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ واحداً واحداً ، وَهُوَ مِثْلُ النَّقْرِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا ، وَتَقْدَ بِأَصْبَعِهِ » أَيْ تَقْرَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ « إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقْدُوكَ » أَيْ إِنْ عَيْبْتَهُمْ وَاعْتَبْتَهُمْ قَالُوكَ بِمِثْلِهِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقَدَهَا ، إِذَا ضَرَبْتَهَا .

وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنْ مَكَاتَبَا لِبْنِي أَسَدَ قَالَ : حِثُّتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْكَوْفَةِ » النَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا : نَقْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا : نِقَادٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَالَ يَوْمَ النَّهْرِ وَانْ : ارْمُوهُمْ ، فَإِنَّمَا هُمْ نَقْدٌ » شَبَّهَهُمْ بِالنَّقْدِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ « وَعَادَ النَّقَادُ مُجْرَئِيًا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(نقـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ » يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكُّثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « فَلَمَّا فَرَّغُوا جَمَلَ يُنْقَرُ^(١) شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ » أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَالْمَزَقَّتِ » النَّقِيرُ : أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يُنْبَذُ فِيهِ التَّمْرُ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ لِيَصِيرَ نَبِيذًا مُسْكِرًا . وَالنَّهْيُ وَاقْعُ عَلَى مَا يُعْمَلُ فِيهِ ، لَا عَلَى اتِّخَاذِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ » هُوَ جَذْعٌ يُنْقَرُ وَيُجْمَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاقِ يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا يُظَالَمُونَ نَقِيرًا » « وَضَعَ طَرَفَ إِبْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَهَا ، وَقَالَ : هَذَا النَّقِيرُ » .

(جـ) ظاهر كلامه يفهم منه أن الذي تقدم : (نقذت .. نقذرك) ، وليس كذلك فالتقدم هو : (نافذت ... نافذوك) .

* وفيه « أنه عطسَ عنده رجل فقال : حَقِرْتُ وَنَقِرْتُ » يقال به نقير : أى قروح وبثر ونَقِرَ : أى صار نقيرا . كذا قاله أبو عبيدة^(١) .

وقال الجوهري : نقير : إلتباع حقير .

يقال : هو حقيرٌ نقير . ونَقِرَتِ الشاةُ ، بالكسر ، فهي نَقِرةٌ : أصابها دالا في جُنوبها .
(س) وفي حديث عمر « متى ما يَكْثُرَ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، ومتى ما يُنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا » التَّنْقِيرُ : التَّفْتِيشُ . وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ .

* ومنه الحديث « فنَقَّرَ عنه » أى بَحَثَ واستَقْصَى .

* ومنه حديث الإفك « فنَقَّرْتُ لى الحديث » هكذا رواه بعضهم . والرؤىُ بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « بلغه قولُ عِكْرَمَةَ فى الحَيْنِ أَنه سَتَّةُ أَشْهُرٍ ، فقال : انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةُ » أى اسْتَذْبَطَهَا مِنَ الْقُرْآنِ . والنَقَرُ : البَحْثُ .

هذا إن أراد تصديقه . وإن أراد تكذيبه ، فمعناه أنه قالها^(٢) من قِبَلِ نَفْسِهِ ، واختصَّ بها ، من الانْتِقَارِ : الاختِصاصِ . يُقال : نَقَّرَ بِاسْمِ فُلانٍ ، وانتَقَرَ ، إِذا سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ .

(س) وفيه « فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ » النُقْرَةُ : قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ . وقيل : هو بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(هـ) وفي حديث عثمان البَتِّي « ما بهذه النُقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ » أراد البَصْرَةَ . وأصل النُقْرَةُ : حُقْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

{ نقرس } (س) فيه « وعليه نَقَارِسُ الرِّبْرِجَدِ وَالْحُلَى » النَقَارِسُ : من زينة النساء . قاله أبو موسى .

{ نقر } (هـ) فى حديث ابن مسعود « كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقَرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ » أى تَنْقِرُ وَتَثْبُ ، من شِدَّةِ حَرَارَةِ الْأَرْضِ . وقد نَقَرَ وَأَنْقَرَ ، إِذا وَثَبَ .

(١) فى الأصل : « أبو عبيد » وما أثبت من ١ واللسان . وفى ١ : « قال » وانظر الحاشية ٣ ص ٤٠ من الجزء الرابع . (٢) فى الهروى : « اقتالها » .

(س) ومنه الحديث « يَنْقُرَانِ ، الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا » أى يَحْمِلَانِهَا ، وَيَقْفِرَانِ بِهَا وَثْبًا .

وفى نَصْبِ « الْقِرْبِ » بُعْدٌ ؛ لِأَن يَنْقُرُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَهُمْ ^(١) الْجَارِ .
ورواه بعضهم بضم الياء ، من أَنْقَرَ ، فَعَدَّاهُ بِالْهَمْزِ ، يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقِرْبِ وَوُثُوْبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبِ .
وروى بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

* ومنه الحديث « فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُرَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ » .

* وفى حديث ابن عباس « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَنْقُرَ ^(٢) عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ » أى لِيُقْلَعَ وَيَكْفَ عَنْهُ
حَتَّى يَهْلِكَ ، وَقَدْ أَنْقَرَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا أَقْلَعَ وَكَفَّ .

(نقش) (س) فى حديث بدء الأذان « حَتَّى نَقْسُوا أَوْ كَادُوا يَنْقُسُونَ » النَّقْسُ : الضَّرْبُ
بِالنَّاقُوسِ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِخَشَبَةٍ أَصْفَرٍ مِنْهَا . وَالنَّصَارَى يُعَلِّمُونَ بِهَا أَوْقَاتَ صَلَاتِهِمْ .
(هـ) فيه « مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ » أى مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ .
* ومنه حديث عائشة « مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ » .

* وحديث على « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ ^(٣) الْحِسَابِ » وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ .
وَأَصْلُ النَّاقِشَةِ : مِنَ نَقَشَ الشَّوْكَهَ ، إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسَمِهِ ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « وَإِذَا شَيْئَكَ فَلَا انْتِقَاشَ » أى إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ
لَا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا . وَبِهِ سَمِيَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْقَشُ بِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى حَتَّى ، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ ، وَانْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ » أى
تَقَوُّوا مَرَاتِبَهَا مِمَّا يُؤْذِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ وَشَوْكٍ وَغَيْرِهِ .

(نقص) (س) فيه « شَهْرًا عَيْدٍ لَا يَنْقُصَانِ » بِعْنَى فِي الْحُكْمِ وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ :
أَيْ أَنَّهُ لَا يَفْرِضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُنِّمَ تِسْعَةٌ وَعَشْرِينَ ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَيْجِ خَطَأٌ ، لَمْ
يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ .

(١) أى أَنَّهُ مُنْصَوَّبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، كَمَا يَقُولُ النُّحَاةُ .

(٢) هَكَذَا بِالزَّيِّ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ١٢٥ ، وَاللَّسَانُ مَادَّةُ (نَقَرَ) لَيْكُنْ رَوَايَةُ
الْمَرْوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ بِالرَّاءِ . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ رَوَايَةُ الرَّاءِ فِي اللَّسَانِ ، مَادَّةُ (نَقَرَ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ يَفْتَحُ التَّوْنُ .

* وفي حديث بيع الرطب بالتمر « قال : أَيْنَقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبِسَ ؟ قالوا : نعم » كَفَّظَهُ اسْتِفْهَامٌ ، وَمَعْنَاهُ تَنْبِيْهُ وَتَقْرِيرٌ لِّكُنْهَ الْحُكْمِ وَعِلَّتْهُ ، لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ؟ » وَقَوْلُ جَرِيرٍ : ^(١)

* أَلَسْتُمْ حَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا *

(٥) وفي حديث الشَّئْنِ الْعَشْرِ « انْتِقَاصُ الْمَاءِ » يُرِيدُ ^(٢) انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا غَسَلَ الْمَذَاكِيرَ بِهِ .

وقيل : هو الانتِضَاحُ بِالْمَاءِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَقْضٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ قَوْفِهِ » النَّقِيضُ : الصَّوْتُ . وَنَقِيضُ الْحَامِلِ : صَوْتُهَا . وَنَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشْبِهِ .

* وفي حديث هِرْقُلَ « وَلَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْعُرْفَةُ » أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا .

(٥) وفي حديث هَوَازِنَ « فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ » أَيْ نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ ، كَمَا يُزْجَرُ الْحِمَارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالًا ^(٣)

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنْقَضَ بِهِ : أَيْ صَقَّقَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، حَتَّى يُسْمَعَ لُهُمَا نَقِيضُ : أَيْ صَوْتٌ .

* وفي حديث صَوْمِ النَّطَّوْعِ « فَنَاقَضَنِي وَنَاقَضَتْهُ » هِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ نَقَضَ الْبِنَاءَ ، وَهُوَ هَدْمُهُ : أَيْ بَنَقَضُ قَوْلِي ، وَأَنْقَضُ قَوْلَهُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَرَاجَعَةَ وَالْمُرَادَّةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ « نَقَضَ الْوِثْرَ » أَيْ إِبْطَالَهُ وَتَشْفِيعَهُ بِرُكْعَةٍ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَفَّلَ بَعْدَ أَنْ أُوتِرَ .

﴿ نَقَطٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نَقْطَةٍ » أَيْ فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ . « كَذَا أَنْبَأْتَهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ديوانه ص ٩٨ . وعجزة :

* وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ *

(٢) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروى . (٣) في الهروى : « استجھالاً له » .

قال بعضُ المتأخرين : المضبوطُ المروى عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو كلام مشهور ، يقال عند المُبالغة في الموافقة . وأصله في الكتّابين ، يُقابل أحدهما بالآخر ويُعارض ، فيقال : ما اختلفا في نقطة ، يعنى من نُقط الحروف والكلمات : أى أنَّ بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا القدر اليسير .

﴿ نَقَعَ ﴾ (هـ) فيه « نهى أن يُمنَعَ نَقْعُ البئر » أى فضّل مائها ، لأنه يُنْقَع به العطش : أى يُروى . وشرب حتى نَقَعَ : أى روى . وقيل : النَقْع : الماء الناقع ، وهو المُجْتَمِع .
* ومنه الحديث « لا يُباع نَقْعُ البئر ولا رهوُ الماء » .

(هـ) ومنه الحديث « لا يَقْعُد أحدُكم في طريق أو نَقْع ماء » يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة .

[هـ] وفيه « أنَّ عمرَ حَيَّ غَرَزَ النَّقِيع » هو موضعُ حماه لِنَعْمِ النِّى وخيلِ المُجاهدين ، فلا يرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة ، كان يَسْتَنْقِع فيه الماء : أى يَجْتَمِع .

* ومنه الحديث « أولُ بُجعة جُمِعَت في الإسلام بالمدينة في نَقِيع الخَضِصَاتِ ^(١) » وقد تكرر في الحديث .

(هـ س) ومنه حديث محمد بن كعب « إذا اسْتَنْقَعَت نَفْسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموت » أى إذا اجْتَمَعَت في فيه تُريدُ الخروج ، كما يَسْتَنْقِع الماء في قراره ، وأراد بالنفسِ الرُّوحَ .

[هـ] ومنه حديث الحجاج « إنكم يا أهلَ العراقِ شرَّ أبونَ عَلَى بِأَنْقَعٍ » هو مَثَلٌ يُضْرَبُ للذى جَرَّبَ الأمورَ ومارَسَهَا . وقيل : الذى يُعاوِدُ الأمورَ المكروهة . أراد أنهم يَجْتَزُّونَ عليه وَيَقْنَأُ كَرُونَ .

وَأَنْقَعٌ : جمع قَلَّةٍ لِنَقْعٍ ، وهو الماءُ النَّاقِعُ ، والأرضُ التى يَجْتَمِعُ فيها الماء . وأصله أن الطائرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ الشَّارِعَ ، ولكنه يأتى للنَّاقِعِ يَشْرَبُ منها ، كذلك الرجلُ الحَذِرُ لا يَتَقَعَّمُ الأمورَ . وقيل : هو أن الدَّلِيلَ إذا عَرَفَ المِياهَ فى القَلَوَاتِ حَدَّقَ سُلُوكَ الطريقِ التى تُؤَدِّيهِ إليها .

(هـ) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ « أنه ذَكَرَ مَعْمَرُ بنَ رَاشِدٍ فقال : إنه لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ » أى أنه رَكِبَ فى طَلَبِ الحديثِ كُلِّ حَزَنٍ ، وَكَثَبَ من كُلِّ وَجْهِ .

(١) سبق في مادة (خضم) بفتح الضاد . خطأ .

(س) وفي حديث بدر « رأيت البلاء يَحْمِلُ المُنَابَا ، فَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ السَّمِّ النَاقِيعِ »
أى القاتِل . وقد نَقَعْتُ فلانا ، إذا قَتَلْتَهُ . وقيل : النَّاقِيعُ : النَّائِبُ الْمُجْتَمِعُ ، من نَقَعَ الماء .

(س) وفي حديث السَّكْرَمِ « تَتَخَذُونَهُ زَيْبِيًّا تُنْقِعُونَهُ » أى تَحْلِطُونَهُ بالماء لِيَصِيرَ شَرَابًا .
وكلُّ ما أُلْقِيَ فى ماء فَقَدْ انْقَع . يُقال : انْقَعَتِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ فى الماء ، فهو مُنْقَعٌ . والنَّقُوعُ
بالفتح : ما يُنْقَعُ فى الماء من اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَارًا ، وبالعكس . والنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ من زَيْبٍ أو
غَيْرِهِ ، يُنْقَعُ فى الماء من غير طَبَخٍ .

* وكانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فى حِيَاضِ عَرَفَةَ : أى يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر « ما عَلِمَنْتُ أَنْ يَسْفِكَنَّ من دُمُوعِنِ عَلَى أبى سُلَيْمَانَ
مَالٌ بِكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » يعنى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وَنَقَعَ الصَّوْتُ
وَاسْتَنْقَعَ ، إذا ارْتَفَعَ .

وقيل : أراد بالنَّقْعِ شَقَّ الْجُيُوبِ .

وقيل : أراد به وَضْعَ التُّرَابِ عَلَى الرَّءُوسِ ، من النَّقْعِ : الغُبَارُ ، وهو أَوَّلَى ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةُ ،
وهى الصَّوْتُ ، فَحَمَلَ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَوَّلَى من حَمَلْهُمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .

(هـ) وفي حديث المَوْلِدِ « فَاسْتَقْبَلُوهُ فى الطَّرِيقِ مُنْتَقِعًا لَوْنُهُ » أى مُتَغَيَّرًا . يُقال : انْتَقَعَ
لَوْنُهُ وَامْتَنَقَعَ ، إذا تَغَيَّرَ من خَوْفٍ أو أَلَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

* ومنه حديث ابنِ زَمْلٍ « فَاثْنَقَعَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ » .

(س) وفيه ذكر « النَّقِيعَةِ » وهى طَعَامٌ يَتَّخَذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ .

(نق) (هـ) فى حديث عبدِ اللهِ بنِ عمر ^(١) « وَاعْدُدْ ائْتَى عَشْرَ من بَنى كَعْبٍ بنِ
لُؤَيٍّ ، ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنَّقَافُ » أى الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ . وَالنَّقْفُ : هَشْمُ الرَّأْسِ : أى تَهْيِيجُ الْفِتَنِ
وَالْحُرُوبُ بَعْدَهُمْ .

* ومنه حديث مسلم بنِ عُبَيْدَةَ الرُّمِّىَّ « لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ ، ثُمَّ النَّقَافُ ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ »
أى الْمُوَاقِفَةُ فى الْحَرْبِ ، ثُمَّ الْمُنَاجَرَةُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا .

(١) هَكَذَا فى الْأَصْلِ وَالْفَائِقِ ١٢٥/٣ وَفِيهِ : « اَعْدَدْ » بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ . وَفِي ١ : « بنِ عَمْرِو اَعْدَدْ » .

(هـ) وفي رجز كعب وابن الأكوخ :

* لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ *

أى منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره : أى يضربها ، فإن صَوَّتَ عَلِمَ أنها مُدْرِكةٌ فَاجِتْنَاهَا .

{ ثَق } (س) فى رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ .

* يَاضِدْعُ نَقَى كَمْ تَنْقَيْنُ *

النَّقِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ، فإذا رَجَعَ صَوْتُهُ قِيلَ : نَقَّقَ .

(هـ) وفى حديث أم زرع « ودائس ومُنِقٍ » قال أبو عبيد : هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون ^(١) ، ولا أعرف المُنِقَّ .

وقال غيره : إن صحَّت الرواية فيكون من النَّقِيقِ : الصَّوْتُ . تُرِيدُ أصواتَ المَوَاشِي والأَنْعَامِ . نَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ .

وَمُنِقٌ : مَنْ أُنْقِيَ ، إِذَا صَارَ ذَا نَقِيقٍ ، أَوْ دَخَلَ فِي النَّقِيقِ .

{ نَقْل } (هـ) فيه « كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النُّقْلُ » هو بفتحتين : صِفَارُ الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَثْنَانِ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَنْقُولٍ .

(هـ) وفى حديث أم زرع « لَأَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ » ^(٢) « أَيْ يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ .

(هـ) وفى ذكر الشَّجَاجِ « الْمُنْقَلَةُ » هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِفَارُ الْعِظَامِ ، وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي تَنْقُلُ الْعِظَمَ : أَيْ تَكْسِرُهُ .

{ نَقَم } * فى أسماء الله تعالى « الْمُنْتَقِم » هو الْمُبَالِغُ فى الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَشَاءُ . وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ ، إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةُ حَدَّ السُّخْطِ .

(س) ومنه الحديث « أنه ما انتقم لنفسه قط ، إلا أن تُنْتَهَكَ حَرَامُ اللَّهِ » أى ما عاقب أحداً على مكروه أتاها من قبله . وقد تكرَّر فى الحديث . يقال : نَقَمَ يَنْقِمُ ، وَنَقِمَ يَنْقَمُ . وَنَقِمَ مِنْ

(١) سِيَأَى فى الصَّنْعَةِ الْقَادِمَةِ بِالْفَتْحِ . (٢) يَرُوى « فَيُنْتَقَى » وَسِيَجَى .

فلان الإحسان ، إذا جعله مما يؤدّيه إلى كُفْرِ النِّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث الزكاة « ما يَنْقِمُ ابنُ جَبِيلَ إلا أنه كان قَديراً فأغناه الله » أى ما يَنْقِمُ شيئاً من مَنْعِ الزكاة إلا أن يكفُرَ النِّعْمَةَ ، فكان غناه أداه إلى كُفْرِ نِعْمَةِ الله .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأَرْقَمِ ، إن يُقْتَلَ يَنْقَمَ » أى إن قُتِلَ كان له مَنْ يَنْقِمُ منه . والأَرْقَمُ : الحَيَّةُ ، كانوا فى الجاهليَّة يزعمون أن الجنَّ تَطْلُبُ بثأرَ الجانيِّ ، وهى الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ ، فربما مات قاتِلُهُ ، وربما أصابه خَبَلٌ .

﴿ نقه ﴾ (س) فيه « قالت أمُّ المُنْذِرِ : دَخَلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه على نَهِجِهِ نَاقَةٌ » نَقِهَ المريضُ يَنْقَهُهُ فهو نَاقِهٌ ، إذا برأ وأفاق ، وكان قريبَ العهدِ بالمرضِ لم يَرْجِعْ إليه كَالصَّحْبَةِ وَقَوْتِهِ .

* وفيه « فائِقَةٌ إِذَا » أى أَفْهَمَ وافقَه . يقال : نَقَيْتُ الحديثَ ، مثل فهِمْتُ وفَقِهْتُ .
﴿ نقأ ﴾ (هـ) فى حديث أم زَرْع « لا تَمِينُ فَيُنْتَقَى » أى ليس له نَقْيٌ فَيُسْتَخْرَجُ .
والنَّقْيُ : المَخ . يقال : نَقَيْتُ العَظْمَ ونَقَوْتُهُ ، وانتَقَيْتُهُ .
ويُرْوَى « فَيَنْتَقِلُ » باللام . وقد تقدّم .

(س) ومنه الحديث « لا تُجْزَى فى الأَصْحَى الكَسِيرُ التى لا تُنْقَى » أى التى لا مُخَ لها ، لِضَعْفِها وهُزْأِها .

* وحديث أبى وائل « فَغَبِطَ مِنْها شاةٌ ، فإذا هى لا تُنْقَى » .
* ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ « وَنَقَّتْ لَهُ حَبَّتُها » يعنى الدنيا . يَصِفُ ما فُتِحَ عليه منها .

* وفيه « المدينة كالْكَبِيرِ ، تُنْقَى حَبَّتُها » الرواية المشهورة بالقاء . وقد تقدّمت . وقد جاء فى رواية بالقاف ، فإن كانت مُحَقَّقَةً فهو من إخراجِ المخ : أى تَسْتَخْرِجُ حَبَّتُها ، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْقِيَةِ ، وهو أفرادُ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدىءِ .

* ومنه حديث أم زَرْع « ودائِسٌ ومُنْقٍ » هو بفتح النون الذى يُنْقَى الطَّعامُ : أى يُخْرِجُهُ من قِشْرِهِ وَتَبْنِهِ . ويُروى بالكسر . وقد تقدّم ، والفتح أشبهه ، لاقتراحه بالدائِسِ ، وهما مختَصَّانِ بالطعام .

(هـ) وفيه « خَلَقَ اللهُ جُوجُوَ آدَمَ مِنْ نَقَاصِ رِيَّةٍ » أى مِنْ رَمَلِهَا . وَضَرِيَّةٌ : موضع معروف ، نُسِبَ إِلَى ضَرِيَّةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ زَرَارٍ . وَقِيلَ : هِيَ اسْمُ بَثَرٍ .
(هـ) وفيه « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ » يَعْنِي الْخُبْزَ الْحَوَّارِيَّ .

* ومنه الحديث « مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبِضَهُ » .

* وفيه « تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ » رواه الطَّبْرَانِيُّ بالنون ، وقال : معناه تَخَيَّرَ الصَّدِيقَ ثُمَّ اخْتَرَهُ . وقال غيره : « تَبَقَّهْ » بالباء : أى أَبْقِ الْمَالَ وَلَا تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ . وَتَوَقَّهْ فِي الْإِكْتِسَابِ . وَيُقَالُ : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَى ، كَالْتَمَقَّى بِمَعْنَى الْاسْتِقْصَاءِ .

﴿ باب النون مع الكاف ﴾

﴿ نكب ﴾ * في حديث حَبَّةِ الْوَدَاعِ « فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ » أى يُعْمِلُهَا إِلَيْهِمْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهَدَ اللهُ عَلَيْهِمْ . يُقَالُ : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا ، وَنَكَبْتُهُ نَكْبًا ، إِذَا أَمَلَهُ وَكَبَّهُ .

(هـ) ومنه حديث سعد « قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : إِنِّي نَكَبْتُ قَرْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجِ » أى كَبَيْتُ كِنَانَتِي .

(هـ) وحديث الْحِجَّاجِ « إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِفَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا » .
(س) وفي حديث الزَّكَاةِ « نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ » يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ ، وَنَحْوَهَا : أى أَعْرِضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا . فَيُقَالُ فِيهِ : نَكَبَ وَنَكَّبَ .
* ومنه الحديث الآخر « نَكَبَ عَنِ ذَاتِ الدَّرَةِ » .

(س) والحديث الآخر « قَالَ إِيوَحْشَى : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ » أى تَنَحَّجَّ ، وَأَعْرِضَ عَنِّي .

(هـ) وحديث عمر « نَكَبَ عَنَا ابْنُ أُمِّ عُبَيْدٍ » أى نَحَى عَنَّا . وَقَدْ نَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَنَكَبَ غَيْرَهُ

* وفي حديث قُدُومِ السُّتُضْمَفِينِ بِمَكَّةَ « فُجَاءُوا يَسُوقُ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَدْ نَسِيبَ بِالْحَرَّةِ » أَيْ نَالَتهُ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ .

ومنه النُّكْبَةُ : وَهِيَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَكَبَتْ إِبْصَعُهُ » أَيْ نَالَتهَا الْحِجَارَةُ .

* وفيه « كَانَ إِذَا خَظَبَ بِالْمُصَلَّى تَنَكَّبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا » أَيْ اتَّكَأَ عَلَيْهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ الْقَوْسَ وَاتَّكَبَهَا ، إِذَا عَلَّقَهَا فِي مَنْكِبِهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « خِيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَازِبَ فِي الصَّلَاةِ » الْمَنَازِبُ : جَمْعُ مَنْكِبٍ ، وَهُوَ مَا يَمِينُ الْكَتِفِ وَالْمُنْقُ . أَرَادَ لُزُومَ السَّكِينَةِ فِي الصَّلَاةِ .

وقيل : أَرَادَ أَلَّا يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ يَجِيءُ لِيَدْخُلَ فِي الصَّفِّ لَضِيقِ الْمَكَانِ ، بَلْ يُمَكِّنْهُ مِنْ ذَلِكَ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « كَانَ يَتَوَسَّطُ الْعُرْفَاءَ وَالْمَنَازِبَ » الْمَنَازِبُ : قَوْمٌ دُونَ الْعُرْفَاءِ ، وَاحِدُهُمْ : مَنْكِبٌ . وَقِيلَ : الْمَنَكِبُ : رَأْسُ الْعُرْفَاءِ . وَقِيلَ : أَعْوَانُهُ . وَالنُّكَابَةُ : كَالْعِرَافَةِ وَالنَّقَابَةِ .

(نكت) (س) فيه « بَيْنَمَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ » أَيْ يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكَتِ بِالْخَصَى ، وَنَكَتِ الْأَرْضُ بِالْقَضِيبِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ ، فِقْلَ الْمَفَكَّرِ الْمَهْمُومِ .

(س) ومنه الحديث « فَعَمَلُ يَنْكُتٍ بِقَضِيبٍ » أَيْ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ .

(س) وحديث عمر « دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْخَصَى » أَيْ يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « نَمَّ لَأَنْكُتَنَ بِكَ الْأَرْضَ » أَيْ أَطْرَحَكَ عَلَى رَأْسِكَ . يُقَالُ : طَقَنَهُ فَنَكَّتَهُ ، إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورًا ، فَنَكَّتَهُ بِيَدِهِ » أَيْ رَمَاهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث الجمعة « فإذا فيها نُكْتةٌ سَوْدَاءُ » أى أَمْرٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَةِ ، شَبَّهَ الْوَسَخَ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ ، وَنَحْوِهَا .

﴿ نَكْتُ ﴾ (س) فى حديث على « أَمِرْتُ بِقِتَالِ الْنَاكِثِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَاللَّارِقِينَ » النَّكْتُ : نَقْضُ الْعَهْدِ . وَالْأَسْمُ : النَّكْتُ ، بِالْكَسْرِ . وَقَدْ نَكَتْ يَنْكُتُ . وَأَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِأَيْمُوهِ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ ، وَأَرَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَبِاللَّارِقِينَ الْخَوَارِجَ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكْتُ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيهَا ، وَقَالَ : انْتَفِعُوا بِهِذَا » النَّكْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَطِيطُ الْخَالِقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ ثُمَّ يُعَادُ قَتْلُهُ .

﴿ نَكَحَ ﴾ * فى حديث قتيلة « انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِي لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ » أى ذَاتِ نِكَاحٍ ، يَعْنِي مُتَزَوِّجَةً ، كَمَا يُقَالُ : حَائِضٌ وَطَاحِرٌ وَطَالِقٌ : أى ذَاتُ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَطَلَاقٍ . وَلَا يُقَالُ : نَاكِعَةٌ ، إِلَّا إِذَا أَرَادُوا بِنَاءِ الْأَسْمِ مِنَ الْفِعْلِ ، فَيُقَالُ : نَكَعَتْ فُهِى نَاكِعَةٌ .

(س) ومنه حديث سُبَيْعَةَ « مَا أَنْتِ ^(١) بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ » . * وفى حديث معاوية « وَلَسْتُ بِنُكَّاحٍ طُلُقَةٍ » أى كَثِيرِ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ يُقَالُ : نُسَكَّحَتْ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رُوي ، وَقَوْلُهُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ .

﴿ نَكَّدَ ﴾ (س) فى حديث هَوَازِنَ « وَلَا دَرُّهَا بِمَا كِيدٍ ، أَوْ نَاكِدٍ » قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ نَاكِدًا ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الْقَلِيلَ ؛ لِأَنَّ النَّاكِدَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : مَا دَرُّهَا بِفَزِيرٍ . وَالنَّاكِدُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا . وَالْمَاكِدُ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وفى قصيد كعب :

* قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ *

النُّكْدُ : جَمْعُ نَاكِدٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ .

﴿ نَكَرَ ﴾ (هـ) فى حديث أبى سفيان « قَالَ : إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ

(١) فى الأصل ، و١ : « أَنْتِ » بِالْفَتْحِ . وَضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ مِنَ النِّسْخَةِ ٥١٧ ، وَاللَّسَانِ .

معه الأهوال» أى لم يُحارب . والمناكرة : المحاربة ، لأن كل واحدٍ من المتحاربين يُناكر الآخر : أى يُداهيه ويُخادعه .

والأهوال : المخاوف والشدائد . وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ » .
(هـ) ومنه حديث أبى وائل وذكر أبى موسى فقال : « ما كان أنكره ! » أى أدهاه ، من النكر ، بالضم : وهو الدَّهَاءُ ، والأمر للنكر . ويقال للرجل إذا كان فطناً : ما أشدَّ نكره ، بالضم والفتح .

* ومنه حديث معاوية « إني لأكره النكرة فى الرجل » يعنى الدهاء .
(هـ) وفى حديث بعضهم^(١) « كُنتَ لى أشدَّ نكرةً » النكرة بالتحريك : الاسم من الإنكار ، كالنقطة من الإنفاق .

وقد تكرر ذكر « الإنكار والنكر » فى الحديث ، وهو ضدُّ المعروف . وكلُّ ما قبحه الشرع وحرَّمه وكرَّهه فهو مُنكر . يقال : أنكر الشيء يُنكره إنكاراً ، فهو مُنكر ، ونكره ينكره نُكراً ، فهو منكورٌ ، واستنكره فهو مُستنكر . والنكير : الإنكار . والإنكار : الجحود . ومُنكر ونكير : أسماء المَلَكَيْنِ ، مُفْعَلٌ وفِعِيلٌ .

﴿ نكس ﴾ * فى حديث أبى هريرة « تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وانْتَكَسَ » أى انقلب على رأسه . وهو دُعَاءٌ عليه بالخبثية ؛ لأنَّ من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « قيل له : إنَّ فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، فقال : ذلك منكوسُ القلب » قيل : هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أولها . وقيل : هو أن يبدأ من آخر القرآن ، فيقرأ السور ثم يرتفع إلى البقرة^(٢) .

(س) وفى حديث جعفر الصادق « لا يُحِبُّنَا ذَوْرَجِمٌ منكوسة » قيل : هو المأبون ؛ لا قِلاَبَ شَهْوَتِهِ إلى دُبُرِهِ .

(س) وفى حديث الشعبي « قال فى السَّقَطِ : إذا نُكِسَ فى الخلق الرابع عَقَّتْ به

(١) بهامش اللسان : « عبارة النهاية : وفى حديث عمر بن عبد العزيز » .

(٢) وهو قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

الأمّة ، وانقضت به عِدّة الحرّة « أى إذا قُلب وردّ فى الخلق الرابع ، وهو المُنْضَة ؛ لأنه أولاً تراب ثم نُطفة ثم عُلقة ثم مُضغة .

* وفى قصيد كعب :

* زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ *

الأنكاس : جَمْعُ نَكَس ، بالكسر ، وهو الرجل الضَّعِيف .

﴿ نكش ﴾ (٥) فى حديث على « ذَكَرَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : عَنْده شَجَاعَةٌ مَا تُنْكَشُ » أى مَا تُسْتَخْرَجُ وَلَا تُنْزَفُ ؛ لأنها بعيدة الغاية ، يُقال : هذه يَنْزُ مَا تُنْكَشُ : أى مَا تُنْزَحُ .

﴿ نكص ﴾ * فى حديث على وَصِفَيْنِ « قَدَمٌ لِلْوَبْسَةِ بَدَأَ ، وَآخَرٌ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا » النُّكُوصُ : الرَّجُوعُ إِلَى وَرَاءَ ، وَهُوَ الْقَهْقَرَى . نَكَصَ يَنْكُصُ فَهُوَ نَاكِصٌ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نكف ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنْكَافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ » أى تَنْزِيهِهُ وَقُدْسُهُ . يُقال : نَكِيفْتُ ^(١) مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ : أى أَفْتُ مِنْهُ . وَإِنْكَفْتُهُ : أى تَرَهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ .

(٥) وفى حديث على « جَمَلٌ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَإِنْكَفَ الْقَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ » أى مَسَحَهُ وَنَحَّاهُ . يُقال : نَكَفْتُ الدَّمَاعَ وَإِنْكَفْتُهُ ، إِذَا نَحَيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ مِنْ خَدِّكَ .

(٥) وفى حديث حُنين « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتُ وَلَا يُنْكَفُ » أى لَا يُحْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ . وَقِيلَ : لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ الدَّمَاعِ .

﴿ نكل ﴾ (٥) فيه « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكْلَ عَلَى النَّكْلِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرَبُ الْمُبْدَى الْمُعِيدُ ، عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمَجْرَبِ » النَّكْلُ بِالْتَحْرِيكِ : مِنَ التَّنْكِيلِ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالتَّنْحِيَةُ عَمَّا يَرِيدُ . يُقال : رَجُلٌ نَكْلٌ وَنِكْلٌ ، كَشَبَهُ وَشَبَهُ : أى يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ . وَقَدْ نَكَلَ ^(٢) عَنْ الْأَمْرِ يَنْكُلُ ، وَنَكَلَ يَنْكُلُ ، إِذَا امْتَنَعَ .

(١) من باب تعب ، ومن باب قتل ، لغة . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) كَضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

ومنه الشكول في الميم ، وهو الامتناع منها ، وترك الإقدام عليها .
 [هـ] ومنه الحديث « مُضَرُّ صَخْرَةُ اللَّهِ التي لَا تُنْكَل » أي لَا تُدْفَع عما سُلِّطت عليه
 لِثبوتها في الأرض . يُقال : أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عن حاجته ، إِذَا دَفَعْتَهُ عنها .
 (م) وفي حديث ماعز « لَا نُكَلِّتُهُ عَنِين » أي لَا مُنْعَمَةً .

(هـ) وفي حديث علي « غَيْرٌ ^(١) نَكِيلٌ فِي قَدَمٍ » أي بغير جُنَيْنٍ وإحجام في الإقدام .
 * وفي حديث وصال الصَّوم « لَوْ تَأَخَّرَ لَوِذُكُمْ ، كَالْتَنكِيلِ لَهُمْ » أي عَقُوبَةُ لَهُمْ . وقد
 نَكَّلَ بِهِ تَنكِيلًا ، وَنَكَّلَ بِهِ ، إِذَا جَعَلَهُ عِثْرَةً لغيره . والنَّكَالُ : الْعُقُوبَةُ التي تَنْكُلُ النَّاسَ
 عن فِعْلٍ مَا جُمِلَتْ لَهُ جَزَاءٌ .

* وفيه « يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ » يعني الْقَيْودَ ، الْوَاحِدُ : نِكْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا
 على أَنْكَالٍ ؛ لِأَنَّهَا يُنْكَلُ بِهَا : أَيْ يُمْنَعُ .

﴿ نكه ﴾ (م) في حديث شارب الخمر « اسْتَنَفِكْهُوهُ » أي شَمُّوْا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَتَهُ
 فِيهِ ، هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا ؟

* وفيه « أَخَافُ أَنْ تَنْكَهَ قُلُوبُكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ « أَنْ تُنْفِكَرَهُ »
 قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ أَلْهَاءَ بَدَلَ مِنْ هَمْزَةٍ : نَكَاتُ الْجَرْحِ ، إِذَا قَشَرْتَهُ ، يُرِيدُ أَخَافُ أَنْ تَنْكَأَ
 قُلُوبُكُمْ ، وَتُوْغِرَ صُدُورُكُمْ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ .

﴿ نكا ﴾ (م) فِيهِ « أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا » يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي
 نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ ، إِذَا أَكْثَرَتْ فِيهِمُ الْجَرَاحَ وَالْقَتْلَ ، فَوَهَنُوا لِلذَّكَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ . يُقَالُ :
 نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْكَوْهَا ، إِذَا قَشَرْتَهَا .

﴿ باب النون مع الميم ﴾

﴿ نمر ﴾ (م) فِيهِ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُكُوبِ النَّارِ » وَفِي رِوَايَةٍ
 « النَّمُورُ » أَيْ جُلُودُ النَّمُورِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاحِدُهَا : نَمِيرٌ . إِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِمَالِهَا لِأَنَّ فِيهَا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَالْفَائِقُ ٣٨٩/١ : « بغير نَكِيلٍ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « قُدَمٌ » .

من الزينة والخيلاء، ولأنه زى الأعاجيم، أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي. ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود الثور إذا ماتت، لأن اصطياها عسير.

(س) ومنه حديث أبي أيوب « أنه أتى بداية سرجها ثمور، فنزع الصفة » [الميتة، فقيل^(١): الجديات ثمر، يعني^(٢) البداد. فقال: إنما ينهى عن الصفة].

* وفي حديث الحديبية « قد لبسوا لك جلود الثور » هو كناية عن شدة الحقد والفضب، تشبها بأخلاق النمر وشراسته.

(هـ) وفيه « جاءه قوم مجتاني^(٣) الثمار » كل ثملة مخططة من مآزر الأعراب فهي ثمرة، وجمعها: ثمار، كأنها أخذت من لون النمر؛ لما فيها من السواد والبياض. وهي من الصفات الغالبة، أراد أنه جاءه قوم لا يسي أزر مخططة من صوف.

(هـ) ومنه حديث مضعب بن عمير « أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثمرة ». وحديث خباب « لكن حمزة لم يكن له إلا ثمرة ملحاء » وقد تكرر ذكرها في الحديث، مفردة ومجموعة.

* وفي حديث الحج « حتى أتى ثمرة » هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات.

* وفي حديث أبي ذر « الحمد لله الذي أطعمنا الخير وسقانا النبر » الماء النبر: الناجع في الرى.

* ومنه حديث معاوية « خبز خمير وماء خمير ». (نمرق) (س) فيه « اشتريت ثمرة » أى وسادة، وهى بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاء، وجمعها: نمارق؛

* ومنه حديث هند يوم أحد:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمِشِي عَلَى النَّمَارِقِ

(١) فى الأصل: « فقال » والتصحيح من النسخة ٥١٧، واللسان، وما سبق فى مادة (جدا).

(٢) ساقط من أ. (٣) نصب على الحالية من « قوم » الموصوفة. وانظر صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص ٧٠٥. وفيه: « جاءه قوم حفاة عراة مجتاني الثمار ... »

﴿نمّس﴾ (هـ) في حديث المَبْعَث «إنه ليأتيه الناموسُ الأكبر» الناموسُ : صاحبُ سرِّ الملك .

[وهو خاصُّه الذي يُطْلَعُ على ما يَطْوِيهِ عن غيره من سرِّه] ^(١) .

وقيل : الناموس : صاحبُ سرِّ الخَيْر ، والجاموس : صاحبُ سرِّ الشَّر ، وأراد به جبريل عليه السلام ، لأنَّ الله تعالى خَصَّهُ بالوَحي والغَيْب اللّٰذِينَ لَا يَطَّلِعُ عليهما غَيْرُهُ .
* ومنه حديث وَرَقَةَ «لئن كان ماتقولينَ حَقًّا لَيَأْتِيَهُ» ^(٢) الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام .

(س) وفي حديث سعد «أَسَدٌ في ناموسِيه» الناموس : مَكْن الصِّيَاد ، فُسِّبَ به موضعُ الأسد . والناموس : المَكْرُ والخِدَاع . والتَّنْمِيس : التَّلْيِيسُ .

﴿نمّش﴾ (س) فيه «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعَذُوقِ» النَّمَشُ ، بفتح الميم وسكونها : الأَثَرُ : أى أثر أَيْدِيهِمْ فِيهَا . وأصل النَّمَش : نَقَطٌ بِيضٌ وَسُودٌ فِي اللَّوْن . وَثَوْرٌ نَمِشٌ ، بكسر الميم .

﴿نمّص﴾ (هـ) فيه «أنه لَمَنَ النامِصَةُ وَالتَّنْمِصَةُ» النامِصَةُ : التي تَنْتِفِ الشَّعْرَ مِنْ وَجْهِهَا . وَالتَّنْمِصَةُ : التي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ .

وبعضهم يَرْوِيهِ «التَّنْمِصَةُ» بتقديم النون على التاء . ومنه قيل لِلْمِنْقَاشِ : مِئْصَاصٌ .

﴿نمط﴾ (هـ) في حديث علي «خيرُ هذه الأَمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ» النَّمَطُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الطَّرَاقِقِ ، والضَّرْبُ مِنَ الضَّرُوبِ . يقال : ليس هذا من ذلك النَّمَطِ : أى من ذلك الضَّرْبِ . والنَّمَطُ : الجماعة مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . كَرِهَ عَلَى الْفُلُوفِ وَالتَّقْصِيرِ فِي الدِّينِ .

* وفي حديث ابن عمر «أنه كان يُجَلَّلُ بِدَنَةِ الْأَنْمَاطِ» هي ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ سَحْلٌ رَقِيقٌ ، وَاحِدُهَا : نَمَطٌ .

(١) ساقط من ١ والمهروى ، ونسختين آخرين من النهاية ، برقى ٥١٧ ، ٥٩٠ . وهو فى الأصل ، والفائق ١٦٤/١ وفيه : «خاصته» . (٢) فى الأصل : «ليأتيه» وأثبت ما فى ١ ، واللسان ، والصحاح ، والفائق ١٦٣/١ .

* ومنه حديث جابر « وأتى لنا أنماط ؟ ».

{ نمل } * فيه « لا رُقِيَّةَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : النَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ وَالنَّفْسِ » النملة : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ .

(س ٥) ومنه الحديث « قَالَ لِشَقَاءَ : عَلِيٌّ حَفْصَةُ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ » قيل : إن هذا مِنْ لَفْظِ الْكَلَامِ وَمُزَاجِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْمَجُوزِ : « لَا تَدْخُلُ الْعُجْزُ الْجَنَّةَ » وَذَلِكَ أَنَّ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَصْرُ وَلَا يَنْفَعُ .
وَرُقِيَّةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنَّ يُقَالُ : الْعَرُوسُ تَحْتَفِلُ وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِيلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَحِلُ ، غَيْرَ إِلَّا تَفْصِي الرَّجُلِ .

وَيُرْوَى عَوَضَ تَحْتَفِلُ « تَنْتَعِلُ » ، وَعَوَضَ تَحْتَضِبُ « تَقْتَالُ » ، فَأَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّقَالِ تَأْنِيْبَ حَفْصَةَ ؛ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، مِنْهَا النَّمْلَةُ » قيل : إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْأَذَى . وَقِيلَ : أَرَادَ نَوْعًا مِنْهُ خَاصًّا ، وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطُّوَالِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : النَّمْلُ ^(١) : مَا كَانَ لَهُ ^(٢) قَوَائِمٌ ، فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهُوَ ^(٣) الذَّرُّ .

(س) وفيه « نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ » أَيُ كَثِيرُ الْعَبَثِ بِهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ نَمِلُ الْأَصَابِعِ : أَيُ خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ .

{ نَم } * قد تكرر فيه ذكر « النَمِيَةِ » وَهِيَ تَقُلُّ الْحَدِيثَ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ ، عَلَى جِبَةِ الْإِفْسَادِ وَالشَّرِّ . وَقَدْ نَمَّ الْحَدِيثَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ نَمًّا فَهُوَ نَمَامٌ ، وَالْأَسْمُ النَّمِيَةُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ ، إِذَا ظَهَرَ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلَا زَمٌّ .

{ نَم } (س) فِي حَدِيثِ سُورِدِ بْنِ غَفَلَةَ ^(٤) « أَنَّهُ أَتَى بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ » أَيُ سَمِيْنَةٍ مُلْتَمَفَةٍ .
وَالنَّبْتُ الْمُنَمَّمُ : الْمُلْتَفُ الْمُجْتَمِعُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « النَّمْلَةُ » (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهَا » (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « فِيهِ » .
(٤) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « عَفْلَةٌ » بِالْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٧٩/٢
وَالْإِصَابَةُ ١٥٢/٣ .

﴿نَمَا﴾ (هـ) فيه « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، فقال خيرا أو نَمَى خيرا »
يقال : نَمَيْتُ الحديثَ أُنَمِيهِ ، إذا بَلَّغْتَهُ على وجه الإصلاح وطلب الخير ، فإذا بَلَّغْتَهُ على وجه
الإفساد والنميمة ، قُلْتَ : نَمَيْتُهُ ، بالتشديد . هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء .

وقال الحري : نَمَى مشددة . وأكثر الخلدئين يقولونها مخففة . وهذا لا يجوز ، ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يَلْحَن . ومن خَفَّفَ لَزِمَهُ أن يقول : خَيْرٌ ، بالرفع . وهذا ليس بشيء ، فإنه
يَنْتَصِبُ بِنَمَى ، كما انْتَصَبَ بِقَالَ ، وكلاهما على زَعْمِهِ لازمان ، وإنما نَمَى مُتَعَدٍّ . يقال :
نَمَيْتُ الحديثَ : أى رَفَعْتُهُ وَأَبْلَغْتُهُ .

[هـ] وفيه « لا تُمَثِّلُوا بِقَامِيَةِ اللَّهِ » النامية : الخلق ، من نَمَى الشيء بِنَمَى وَيَنُمُو ،
إذا زَادَ وارتفع .

(س) ومنه الحديث « يَنْمَى صُعُودًا » أى يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُودًا .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك ، فقالت له أمه ، أو أمرأته :
كيف بالودى ؟ فقال : الغزوة أُنَمَى للودى » أى يَنْمِيهِ اللهُ للغزاة ، وَيُحَسِّنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ .
* ومنه حديث معاوية « كَيْبَتُ الْفَائِيَةِ وَاشْتَرَيْتُ الْقَامِيَةَ » أى كَيْبَتُ الْمَرَمَةِ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَاشْتَرَيْتُ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أُنَمَيْتَ » الإنماء : أن تَرْمِيَ الصَيْدَ فَيَغِيبَ عَنْكَ
فَيَمُوتَ وَلَا تَرَاهُ . يقال : أُنَمَيْتُ الرَّمِيَّةَ فَنَمَتْ تَنْمَى ، إذا غَابَتْ ثُمَّ مَاتَتْ . وإنما نَهَى عَنْهَا ،
لأنك لَا تَدْرِي هل مَاتَتْ بِرَمِيكَ أو بِشَيْءٍ غَيْرِهِ .

* وفيه « مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ » أى انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَهَالَ ، وَصَارَ
مَعْرُوفًا بِهِمْ . يقال : نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ نَمِيًّا : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ، وَانْتَمَى هُوَ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ أَسْرَانِهِ نُمِيَّةً أَوْ نَمَامِيَّةً ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ
عَنْبًا ، فَلَمْ يَجِدْهَا » النُمِيَّةُ : الْفَلْسُ ، وَجَمْعُهَا : نَمَامِيَّةٌ ، كَذُرْبَةِ وَذَرَارِيٍّ .
قال الجوهري : النُمَى^(١) : الْفَلْسُ ، بِالرُّوْمِيَّةِ . وَقِيلَ^(٢) : الدَّرْهَمُ الَّذِي فِيهِ رَصَاصٌ أَوْ نُحَاسٌ ،
الوَاحِدَةُ : نُمِيَّةٌ .

(١) الصحاح (نم) وفيه زيادة : « بالضم » (٢) القائل هو أبو غنيد ، كما صرح به في الصحاح .

﴿ باب النون مع الواو ﴾

﴿ نوا ﴾ (هـ) فيه « ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنيابة ، والأنواء »
قد تكرّر ذكر « النّوء والأنواء » في الحديث .
* ومنه الحديث « مُطِرْنَا بنوء كذا » .

* وحديث عمر « كم بقي من نوء الثريا » والأنواء : هي ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل » ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق ، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة . وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، فيقولون : مُطِرْنَا بنوء كذا .

وإنما سُمّي نوءاً ؛ لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ، ينوء نوءاً : أى نهض وطلع .

وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من الأضداد .

قال أبو عبيد : لم نسمع في النّوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع .

وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها . فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله : « مُطِرْنَا بنوء كذا » أى في وقت كذا ، وهو هذا النّوء الفلاني ، فإن ذلك جائز : أى أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث عثمان « أنه قال للمرأة التي مكّت أمرها فطلّقت زوجها ، فقالت : أنت طالق ، فقال عثمان : إن الله خطأ نوءها ، ألا طأقت نفسها ؟ » قيل : هو دعاء عابها ، كما يقال : لا سقاء الله الغيث ، وأراد بالنّوء الذى ينجى فيه المطر .

قال الحريري : وهذا لا يشبه الدعاء ، إنما هو خبر . والذى يشبه أن يكون دعاء :

* حديث ابن عباس « خطأ الله نوءها » والمعنى فيها : لو طأقت نفسها لوقع الطلاق .

فَإِذَا طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعْ ، فَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُ النَّوْءَ فَلَا يُمَطَّرُ .

(س) وفي حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفساً « فَتَاءُ بَصْدَرِهِ » أى نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى : أى بَعُدَ . يُقَالُ : نَاءَ وَنَأَى بِمَعْنَى .

(س) ومنه الحديث « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ » أى نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ . يُقَالُ : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ نِوَاءً وَمُنَاوَأَةً ، إِذَا عَادَيْتَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنُوتَ إِلَيْهِ ، إِذَا نَهَضَتْهُمَا .

(هـ) ومنه حديث الخليل « وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّ وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ » أى مُعَادَاةً لَهُمْ .

﴿ نوب ﴾ (س) في حديث خير « قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ : نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَاتِهِ ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » النَوَائِبُ : جَمْعُ نَائِبَةٍ ، وَهِيَ مَا يَنْتَوِبُ الْإِنْسَانَ : أى يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمِهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ . وَقَدْ نَابَهُ يَنْتَوِبُهُ نَوْبًا ، وَاتَّابَهُ ، إِذَا قَصَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

* ومنه حديث الدعاء « يَا أَرْحَمَ مِنْ اتَّابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ » .

* وحديث صلاة الجمعة « كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ » .

(س) ومنه الحديث « احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ » أى الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْتَوِبُونَهُمْ .

* وفي حديث الدعاء « وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ » الْإِنَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . يُقَالُ : أُنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً فَهُوَ مُنِيبٌ ، إِذَا أَقْبَلَ وَرَجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نوت ﴾ * في حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِي عَنَجَةٍ نُوتِيَّةٌ » النُّوتِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي يُدَبِّرُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ . وَقَدْ نَاتَ بَنُوتَ نَوْتًا ، إِذَا تَمَازَلُ مِنَ الثَّمَلِ ، كَأَنَّ النُّوتِيَّ يُمِيلُ السَّفِينَةَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى : « تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » أَنَّهُمْ كَانُوا نَوَاتِينَ « أى مَلَّاحِينَ . تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نوح ﴾ (س) في حديث ابن سلام « لَقَدْ قَلَّتِ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِي الْخَلِيفَةِ

من بعد نوح » قيل : أراد بنوح عُمرَ ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر ، فأشارَ عليه أبو بكر بالَّذِ عَلَيْهِم ، وأشارَ عليه عُمرُ بِقَتْلِهِم ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وقال : « إن إبراهيم كان ألينَ في الله من الدهن بالَّذِ (١) » وأقبل على عمر فقال : « إن نوحا كان أشدَّ في الله من الحجر » فشبهَ أبا بكر بإبراهيمَ حين قال « فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » وشبهَ عمر بنوح ، حين قال : « لا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا » .

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفةُ عمر الذي شبهَ بنوح ، وأراد بيومَ القيامة يوم الجمعة ، لأن ذلك القول كان فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة ، فقال : وَنَحَكَ ، تظلم رجلاً يوم القيامة ! والقيامة تقوم يوم الجمعة . وقيل : أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة .

(نود) (س) فيه « لا تكونوا مثل اليهود ، إذا نشروا التوراة نادوا » يقال : نادَ يَنُودُ ، إذا حركَ رأسه وأكتافه . وناداهم النعاس نَوْدًا ، إذا تَمَايَل .

(نور) * في أسماء الله تعالى « الثَّور » هو الذي يُبَصِّرُ بنوره ذو العَمَاة ، ويرشُدُ بهُدها ذو القَوَاة . وقيل : هو الظاهر الذي به كلُّ ظُهور . فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يُسمَّى نورًا .

* وفي حديث أبي ذر « قال له ابنُ شقيق : لو رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كُفْتُ أسأله : هل رأيتَ ربَّكَ ؟ فقال : قد سألتُه ، فقال : نورٌ أتى أراه ؟ » أي هو نُورٌ كيف أراه (٢) .

سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : ما زِلْتُ (٣) مُنْكَرًا له ، وما أدري ما وجهه .

وقال ابن خزيمة : في القلب من صِحَّة هذا الخبر شيء ، فإن ابن شقيق لم يكن يُثبتُ أبًا ذر .

وقال بعض أهل العلم : الثَّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، والْبَارِيُّ جَلٌّ وَعَزٌّ ليس بجِسْمٍ ولا عَرَضٍ ، وإنما

(١) في اللسان : « اللَّيْنُ » . (٢) انظر النووى على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله .

عز وجل ، من كتاب الإيمان) ١٢ / ٣ . (٣) في اللسان : « ما رأيت » .

المراد أن حجابهُ النُّور . وكذا رُوي في حديث أبي موسى . والمعنى : كيف أراه وحِجابُهُ النُّور : أى إن النُّور يمنع من رؤيته .

* وفي حديث الدعاء « اللهم اجعل في قلبي نُورا » وباقى أعضائه^(١) . أراد ضياء الحق وبيانه ، كأنه قال : اللهم استعمل هذه الأعضاء متى في الحق . واجعل تصرُّفى وتقلُّبى فيها على سبيل الصواب والخير .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أنور المتجرّد » أى نير لَوْنِ الجسم . يقال للحسن المشرق اللون : أنور ، وهو أفعَل من النور . يقال : نار فهو نير ، وأنار فهو مُنير .

* وفي حديث مواقيت الصلاة « أنه نورٌ بالفجر » أى صلاها وقد استنار الأفق كثيرا .

(هـ) وفي حديث علىّ « نائرات الأحكام ، ومُنيرات الإسلام » النائرات : الواضحات البينات ، والمُنيرات كذلك . فالأولى من نار ، والثانية من أنار ، وأنار لازم ومُتمدّ .

(هـ) ومنه الحديث « قرّض عمرُ لجَدِّ ثم أنارها زيدُ بنُ ثابت » أى أوضحها وبينها .

(هـ) وفيه « لا تستضيئوا بنارِ المُشرّكين » أراد بالنار ها هنا^(٢) الرأى : أى لا تشاوروهم . فجعل الرأى مثلاً للضوء عند الخيرة .

(هـ) وفيه « أنا برى من كل مسلمٍ مع مُشركٍ » قيل : لِمَ يارسول الله ؟ قال : لا تَرَأى نارَها أى لا تجتمعان بحيث تكون نارُ أحدهما مُقابلِ نارِ الآخر .

وقيل : هو من سَمَةِ الإبل بالنار . وقد تقدّم مشروحا في حرف الراء .

(هـ) ومنه حديث صَعْصَعَةَ بنِ ناجية جدُّ الفرزدق « قال : وما نارُها^(٣) ؟ » أى ما سَمَّتُها التى وَسَّتاها ، يعنى ناقَتَيْه الضالَّتَيْنِ ، فسميت السُّمةُ نارا لأنها تُكوى بالنار ، والسُّمة : العلامة .

(س) وفيه « الناسُ شركاءُ في ثلاثة : الماء والكَلأ والنار » أراد : ليس لصاحب النار

(١) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص ٥٣٠ . (٢) هذا شريح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي . (٣) في الهروي ، والفائق ١٣٣ / ٣ : « وما نارُها » .

أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَضِيَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَبِسَ .

وقيل : أراد بالنار الحِجَارَةَ الَّتِي تُورِي النَّارَ : أَيْ لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا .

* وفي حديث الإزار « وما كان أسفلَ من ذلك فهو في النار » معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإزار المسبَل في النار ، عُقُوبَةٌ لَهُ عَلَى فِعْلِهِ .

وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وفعله في النار : أَيْ أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَشْرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ شَمْرَةٌ : أَخْرَجَكُمْ يَمُوتُ فِي النَّارِ » فَكَانَ شَمْرَةُ آخِرَ الْعَشْرِ مَوْتًا . قِيلَ : إِنَّ شَمْرَةَ أَصَابَهُ كَرْازٌ شَدِيدٌ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يَذْفَأُ ، فَأَمَرَ بِقَدْرِ عَظِيمَةٍ فَلَمَّتْ مَاءً ، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَهَا ، وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا ، وَكَانَ يَصْعَدُ إِلَيْهِ بُخَارُهَا فَيُدْفِئُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ خُسِفَتْ بِهِ فَخَصَلَ فِي النَّارِ ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ ، وَالنَّارُ جُبَّارٌ » قِيلَ : هِيَ النَّارُ يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ ، فَتَطْبُرُهَا الرِّيحُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدَّهَا ، فَتَكُونُ هَدْرًا .

وقيل : الْحَدِيثُ غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنَعَاتِيُّ .

وقيل : هُوَ تَصْحِيفُ « الْبَثْرِ » ، فَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يُمِيلُونَ النَّارَ فَتَنْكَسِرُ النَّوْنُ ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَامَةِ فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَقَرَأُوهُ مُصَحَّفًا بِالْيَاءِ .

وَالْبَثْرُ هِيَ الَّتِي يَحْتَرِقُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ ، فَيَقَعُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ ، فَهُوَ هَدْرٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ^(١) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى .

* وفيه « فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا » هَذَا تَفْخِيمٌ لِأَمْرِ الْبَحْرِ وَتَعْظِيمٌ لَشَأْنِهِ ، وَأَنَّ الْآفَةَ تُسْرِعُ إِلَى رَاكِبِهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، كَمَا يُسْرِعُ الْهَلَاكُ مِنَ النَّارِ لِمَنْ لَا يَسْأَلُهَا وَدَنَا مِنْهَا .

* وفي حديث سجن جهنم « فَعَمَلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ » لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرَوَّى ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَارُ النَّيِّرَانِ ، فَجَمَعَ النَّارَ عَلَى أَنْيَارٍ ، وَأَصْلُهَا : أَنْوَارٌ ، لِأَنَّهَا

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفخ برجلها ، من كتاب الديات) ١٦٧/٢ .

من الواو، كما جاء في ريح وعيد : أرياح وأعياد ، من الواو . والله أعلم .
(س) وفيه « كانت بينهم نائرة » أى فتنة حادثه وعداوة . ونار الحرب وناثرتها :
شرها وهيئتها .

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام « هى أنور من أن تحلب » أى أنقر . والنوار :
النفا . ونزته وأنزته : نقرته . وامرأة نواز : نافرة عن الشر والقيح .

(هـ) وفي حديث خزيمه « لما نزل تحت الشجرة أنورت » أى حسنت خضرتها ،
من الإنارة .

وقيل : إنها أطلعت نورها ، وهو زهرها . يقال : نورت الشجرة وأنارت . فأما أنورت
فعلى الأصل .

(هـ) وفيه « لمن الله من غيّر منار الأرض » المنار : جمع منارة ، وهى العلامة
تجعل بين الحدين . ومنار الحرم : أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أفطاره ونواحيه .
والميم زائدة .

* ومنه حديث أبى هريرة « إن للإسلام صومى ومناراً » أى علامات وشرائع يعرف بها .
(نوز) (هـ) فى حديث عمر « أناه رجل من مزيقة عام الرمادة يشكو إليه سوء
الحال ، فأعطاه ثلاثة أنياب وقال : سِرْ ، فإذا قدمت فأنحر ناقةً ، ولا تُكثِر فى أول ما نطعمهم
ونوز » قال شير : قال القعنبي : أى قلل . قال : ولم أسممها إلا له . وهو نقة .

(نوس) (هـ) فى حديث أم زرع « أناس من حلى أذنى » كل شىء يتحرك متدلياً
قد ناس بنوس نوساً ، وأناسه غيره ، تريد أنه حلاًها قرطة وشنوقاً تنوس بأذنيها .

* وفى حديث عمر « مرّ عليه رجل وعليه إزار يجزّه ، فقطع ما فوق الكعبين ، فكأنى
أنظر إلى الحياوط نائسة على كعبيه » أى متدلّية متحركة .

(هـ) ومنه حديث العباس « وصيفرتاه تنوسان على رأسه » .

(س) وفى حديث ابن عمر « دخلت على حفصة ونوساتها تنطف » أى ذوائبها تقطر

ماء . فسمى الذوائب نوسات ؛ لأنها تتحرك كثيراً .

﴿نوش﴾ (س) فيه «يقول الله : يا مُحَمَّدُ تَوَشَّ الْعِلَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغَتِي» التَّوَشُّ :
لِلدَّعْوَةِ : الْوَعْدُ وَتَقْدِيمُهُ . قَالَ أَبُو مُوسَى .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، وَسُئِلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقَالَ : «الْوَصِيَّةُ تَوَشُّ بِالْمَعْرُوفِ» أَيْ يَتَنَاوَلُ الْمَوْصِي
لِلْمَوْصَى لَهُ بِشَيْءٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بِمَالِهِ . وَقَدْ نَاشَهُ يَتَوَشُّهُ تَوَشًّا ، إِذَا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتِيلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ :

ظَلَمْتُ سَيُوفَ بَنِي أَبِيهِ تَتَوَشُّهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُشَقِّقُ
أَيْ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْخُذُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ «كَفْتُ أَنَاوِشَهُمْ وَأَهَاوِشَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» أَيْ أَقَاتِلُهُمْ .
وَالْمَنَاوِشَةُ فِي الْقِتَالِ : تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ ، وَأَخَذُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

* وَحَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ «لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ
جَوَارِيهَا» أَيْ تَمَلَّقت بِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا «فَانْتَأَشَ الدِّينَ يَنْعَشُهُ» أَيْ اسْتَدْرَكَهُ وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ ،
وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ ، وَقَدْ يَهْمَزُ ، مِنَ النَّيِّيشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِطْءَاءِ . يُقَالُ : نَاشَتْ الْأَمْرُ أَنْأَشَهُ نَاشًا
فَانْتَأَشَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

﴿نوط﴾ (هـ) فيه «أَهْدَوْا لَهُ نَوَاطًا مِنْ تَعَضُّوْصٍ» النَّوْطُ : الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَكُونُ
فِيهَا التَّمَرُّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ «أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوَاسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكَ» .

(هـ) وَفِيهِ «اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ» هِيَ اسْمُ شَجَرَةٍ بَعْضُهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ يَتَوَطُّونَ بِهَا
سِلَاحَهُمْ : أَيْ يُمَكِّتُونَهُ بِهَا ، وَيَمَكِّتُونَ جَوَاهِلَهُمْ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا ، فَتَنَاهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ .
وَأَنْوَاطٌ : جَمْعُ نَوَاطٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ النَّوْطُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «أَنَّهُ أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ ،
فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا ، بَلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوَاطٍ» أَيْ بَلَا ضَرْبٍ وَلَا تَغْلِيْقٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى «الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوْطِ الْمَذْبُذَبِ» أَرَادَ مَا يُنَاطُ بِرَحْلِ الرَّكَّابِ مِنْ

تَقَبَّ أو غيره ، فهو أبداً يَتَحَرَّكُ .

(س) وفيه « أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نَيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ عُنُقٌ ، يُقَالُ : نُطِّتَ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْوُطُهُ ، وَقَدْ نَيْطَ بِهِ فَهُوَ مَنُوطٌ .

* وفيه « بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نَيْطَ » يُقَالُ : نَيْطَ الْجَمْلُ ، فَهُوَ مَنُوطٌ ، إِذَا أَصَابَهُ النَّوْطُ ، وَهِيَ غُدَّةٌ تُصِيبُهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ .

(نوق) (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ » الْمُنَوَّقُ : الْمَذَلَّلُ ، وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ ، كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ ، وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمَرْوُضَةِ الْمُنْقَادَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « وَهِيَ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَوَجَدَ أُيُنُقَهُ » الْأَيْتُقُ : جَمْعُ قَوْلَةِ النَّاقَةِ ، وَأَصْلُهُ : أَنْوُقُ ، قَلْبٌ وَأَبْدَلُ وَأَوْهَ يَاءُ .

وَقِيلَ : هُوَ عَلَى حَذْفِ الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْيَاءِ عِوَضًا عَنْهَا ، فَوَزَنُهُ عَلَى الْأَوَّلِ : أَعْفُلُ ؛ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْعَيْنُ ، وَعَلَى الثَّانِي : أُيُقْلُ ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْعَيْنَ .

(نوك) (س) فِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ « إِنَّ قُصَّاصَكُمْ نَوَّكِي » أَيْ سَخَمِي ، جَمْعُ أَنْوَكٍ . وَالنَّوْكُ بِالضَّمِّ : الْخُلُقُ .

(نول) [هـ] فِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوْلٍ » أَيْ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ نَالَهُ يُنْوَلُهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا نَوْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوَابِ ، أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ » أَيْ مَا يَنْبَغِي لَهُ وَمَا حَظُّهُ أَنْ يَقُولَ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « مَا نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » .

(نوم) (س) فِيهِ « أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ نَائِمًا وَبَقَظَانَ » أَيْ تَقْرُوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ قَلْبِكَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الْغَيْنِ مَعَ السِّينِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ،

فإن لم تستطع فناماً « أراد به الاضطجاع . ويدل عليه الحديث الآخر « فإن لم تستطع فعلى جنب » .
وقيل : ناماً : تصحيف ، وإنما أراد قائماً أى بالإشارة ، كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى
ظهر الدابة .

* وفي حديثه الآخر « من صلى ناماً فله نصف أجر القاعد » قال الخطابي^(١) : لا أعلم أنى سمعت
صلاة النائم إلا فى هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع ناماً ،
كما رخص فيها قاعداً ، فإن صححت هذه الرواية ، ولم يكن أحد الرواة أدرجه فى الحديث ، وقاسه على
صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يقدر على القعود ، فتكون صلاة التطوع تقادراً ناماً جائزاً ،
والله أعلم .

هكذا قال فى « معالم السنن » . وعاد قال فى « أعلام السنة » : كنت تأولت هذا الحديث
فى كتاب « المعالم » على أن المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله « ناماً » يفسد هذا التأويل ، لأن
المضطجع لا يصلى التطوع كما يصلى القاعد ، فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذى يمكنه
أن يتحمل فيقعد مع مشقة ، فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى ناماً ، ترغيباً له فى القعود مع
جواز صلاته ناماً ، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى قاعداً مع
الجواز . والله أعلم .

* وفى حديث بلال والأذان « عذوقل : ألا إن العبد نام ، ألا إن العبد نام » أراد بالنوم
الغفلة عن وقت الأذان . يقال : نام فلان عن حاجتى ، إذا غفل عنها ولم يقم بها .
وقيل : معناه أنه قد عاد لنومه ، إذ كان عليه بعد وقت من الليل ، فأراد أن يعلم الناس
بذلك ، لئلا يترجخوا من نومهم بسمع أذانه

(س) وفى حديث سلمة « فتوموا » هو مبالغة فى ناموا .

* وفى حديث حذيفة وغزوة الخندق « فلما أصبحت قال : قم يا نومان » هو الكثير النوم
وأكثر ما يستعمل فى النداء .

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر « قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج ، وكان مريضاً :

أيها النَّوْمُ. وظنَّ أنه نائم، وإذا هو مُثَبَّتٌ وَجَعًا «أراد أيُّها النَّائم، فَوَضَعَ الْمَضِدَّ مَوْضِعَهُ، كما يقال: رجلٌ صَوْمٌ: أي صائمٌ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ «أنه ذكر آخر الزَّمان والْفِتَنَ، ثم قال: خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمان كُلُّ مُؤْمِنٍ نُؤْمَةٍ «النُّؤْمَةُ، بوزن الهمزة: الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له. وقيل: الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ وأَهْلَهُ.

وقيل: النُّؤْمَةُ بالتحريك: الكثير النَّوْمُ. وأما الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له، فهو بالنَّسَكِينِ. ومن الأول:

(هـ) حديث ابن عباس «أنه قال لعليٍّ: ما النُّؤْمَةُ؟ قال: الذي يَسْكُتُ في الفَتْنَةِ، فلا يَبْدُو منه شَيْءٌ».

(هـ) وفي حديث عليٍّ «دَخَلَ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ» هي هاهنا الدُّكَّانُ التي يُنَامُ عليها، وفي غير هذا هي القَطِيفَةُ، والميم الأولى زائدة. * وفي حديث غزوة الفتح «فما أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ» أي قتلوه. يُقال: نَامَتْ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا، إِذَا مَاتَتْ، والنَّامَةُ: المَيِّتَةُ.

(هـ) ومنه حديث عليٍّ «حَثَّ عَلَى قِتَالِ الْغُلَوَارِجِ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْيُمُوهُمْ». (نون) (هـ) في حديث موسى والخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «خُذْ نُونًا مَعِنَا» أي حُوتًا، وَجَعُهُ نَيْنَانٌ، وأصله: نُونَانٌ، فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً، لِكَسْرِ النُّونِ. * ومنه حديث إدام أهل الجنة «هُوَ بِالْأَمِّ وَالنُّونِ».

* وحديث عليٍّ «يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ». (هـ) وفي حديث عثمان «أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا، فَقَالَ: دَسَّمُوا نُونَتَهُ؛ كَيْ لَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ» أي سَوَّدُوها. وهي الثُّقْرَةُ التي تَكُونُ فِي الذَّقَنِ.

(نوه) (س) في حديث الزبير «أنه نَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ» أي شَهَّرَهُ وَعَرَّفَهُ. (نوا) (هـ) في حديث عبد الرحمن بن عوف «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ» النَّوَاةُ: اسمُ سَلْسَلَةٍ دَرَاهِمَ، كما قيل للأربعين: أَوْقِيَّةٌ، وللعشرين: نَشٌّ.

وقيل : أراد قَدَرَ نَوَاءٍ من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ، ولم يكن ثمَّ ذهبٌ . وأنكره أبو عبيد .
قال الأزهرى : لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه :
قال « نَوَاءٌ من ذهب » ولست أدري لِمَ أنكره أبو عبيد .
والنَّوَاءُ فى الأصل : عَجَمَةُ التَّمْرَةِ .

* ومنه حديثه الآخر « أنه أودع المَطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ جُبْجُبَةً فيها نَوَى من ذهب » أى قِطْعَ من ذهب كالنَّوَى ، وَزَنَ القِطْعَةَ خمسة دراهم .

(س) وفى حديث عمر « أنه لَقَطَ نَوِيَّاتٍ من الطريق ، فأَمْسَكَها بيده ، حتى مرَّ بدار قوم فآلقها فيها وقال : تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ » هى جَمْعُ قِلَّةٍ لِنَوَاءِ التَّمْرِ . والنَّوَى : جمع كَثْرَةٍ .

(هـ) وفى حديث على وحمة :

* أَلَا يَأْخُزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ *

النَّوَاءُ : السَّيَّانُ . وقد نَوَتْ النَّاَقَةُ تَنْوِيَّ فهى نَاقِيَةٌ .

* وفى حديث الخليل « وَرَجُلٌ رَبطَهَا رِيبَاءٌ وَنَوَاءٌ » أى مُعَادَاةً لِأَهْلِ الإِسْلَامِ .
وَأَصْلُهَا الهمز^(١) ، وقد تقدَّمت .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « وَمَنْ يَنْوِرِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ » أى مَنْ يَسْعَ لها يَخْبُ . يقال : نَوَيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَدَدْتِ فى طَلْبِهِ . والنَّوَى : البُعْدُ .

(هـ) وفى حديث عُرْوَةَ فى المرأة البَدَوِيَّةِ يُتَوَفَّى^(٢) عنها زَوْجُهَا « أنها تَلْتَوِي حيثُ انْتَوَى أهلُها » أى تَلْتَقِلُ وتَتَحَوَّلُ .

(١) فى الأصل : « الهمزة » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « التى تَوَفَّى » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣/ ١٣٦ .

﴿ باب النون مع الهاء ﴾

﴿ نهب ﴾ (س) فيه « ولا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » النَّهْبُ: الغارة والسَّلْبُ: أى لا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ عَالِيَةٌ .

(س) ومنه الحديث « فَأُتِيَ بِنَهْبٍ » أى غَنِيْمَةٍ . يقال : نَهَبْتُ أَنْهَبُ نَهْبًا :

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ يُنْزَلُ شَيْءٌ فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا : أَوْ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ نَهْبِ الْعَاكِرِ ، فَانْتَهَبُوا » النَّهْبِيُّ : بمعنى النَّهْبِ ، كَالنَّحْلِيِّ وَالنَّحْلُ ، لِلْعَطِيَّةِ . وقد يكون اسم ما يُنْهَبُ ، كَالْعُمَرِيِّ وَالرُّقْبِيِّ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أُخْرِزْتُ نَهْبِي وَأُبْتَغِي النَّوَافِلَ » أى قَضَيْتُ مَا عَلَى مِنَ الْوَثْرِ قَبْلَ أَنْ أُنَامَ ، لِثَلَا يَفُوتَنِي ، فَإِنْ انْتَهَبْتُ تَنَقَّلْتُ بِالصَّلَاةِ ، وَالنَّهْبُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَنُوبِ ، تَسْمِيَةً بِالْمُضْدَرِّ .

(س) ومنه شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْمَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ دِيْبِ عَيْنِيَةِ الْأَفْرَعِ
عَبِيدُ مُصَفَّرٍ : اسم فرسه ، وَجَمْعُ النَّهْبِ : نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .

(س) ومنه شعر العباس أيضا :

كَانَتْ نِهَابًا تَلَا فَيْتُهَا بِكَرِّي عَلَى الْمَهْرِ بِالْأَجْرَعِ

﴿ نهير ﴾ (س) فيه « لَا تَنْزَوِجَنَّ نَهِيرَةً » أى طَوِيلَةً مَهْزُولَةً .

وقيل : هى التى أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَائِرِ : الْمَهَالِكِ . وَأَصْلُهَا : حِبَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَغْبَةٌ الْمُرْتَقَى .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ ^(١) أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَايرَ » أى فِي مَهَالِكَ

(١) فى ١ ، والهروى : « مهاوش » والمثبت فى الأصل ، واللسان . وهما روايتان . انظر (نَهش) و(هوش) .

وأمور مُتَبَدِّدَةٌ . يقال : غَشِيَتْ بِي النَّهَائِرُ : أى حَمَلَتْنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَغْبَةٍ ، وَوَاحِدَ النَّهَائِرِ : نَهْـوَرٌ . وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَكَانَ وَاحِدَهُ نَهْـوَرٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَهَائِرَ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكَبُوهَا مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ ، فَاسْأَلُوا بِكَ ، إِعْدِلْ أَوْ اعْتَزِلْ » .

(نَهَتْ) (٥) فِيهِ « أُرِيتُ الشَّيْطَانَ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْهَيْتُ كَمَا يَنْهَيْتُ الْقِرْدُ » أَيْ يُصَوِّتُ ، وَالنَّهْيْتُ : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ شَبِيهِ بِالزَّحِيرِ .

(نَهَجَ) (٥) فِي حَدِيثِ قُدُومِ الْمُسْتَضْمِنِينَ بِمَكَّةَ « فَتَنَـهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَضَى » التَّنَـهَجُ بِالْتَحْرِيكِ ، وَالتَّنَـهِيْجُ : الرَّبُّو وَتَوَاتَرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ أَوْ قِلِّ مُتَعَبٍ . وَقَدْ تَنَـهَجَ بِالسَّكْرِ بِتَنَـهَجٍ ، وَأَنَـهَجَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنَـهَجْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى انْهَرَتْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنَـهَجُ » أَيْ يَرَبُّو مِنْ السَّعَمِ وَيَلْهَثُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَضَرَبَهُ حَتَّى أَتَنَـهَجَ » أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبُّو ، بِعَنَى عَمَرَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَتَنَـهَجُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِيْجَةٍ » أَيْ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . وَقَدْ نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنَـهَجَ ، إِذَا وَضَحَ . وَالتَّنَـهَجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .

(س) وَفِي شُعْرٍ مَا زِلْنَا :

* حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالتَّنَـهَجِ *

أَيْ بِالْبَلَى . وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ ، وَأَنَـهَجَ ، إِذَا بَلَى ، وَأَنَـهَجَهُ الْبَلَى ، إِذَا أَخْلَقَهُ .

(نَهَدَ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ » أَيْ يَنْهَضُ . وَنَهَدَ الْقَوْمُ لِعَدُوِّهِمْ ، إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَنَهَدَ النَّاسُ بِسْأَلُونَهُ » أَيْ نَهَضُوا .

(س) ومنه حديث هوازن « ولا تَدْيُهَا بِفَاهِد » أى مُرْتَفِع . يقال : نَهَدَ الدَّيُّ ، إذا ارتفع عن الصدر ، وصار له حَجَمٌ .

(هـ) وفي حديث دار الذَّوَةِ وإبليس « تَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا نَهْدًا » أى قوياً ضَخْمًا .

* ومنه حديث الأعرابي :

يَاخِيزُ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ وَهَبَةٍ^(١) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَّهْدُ : الفرس الضَّخْمُ القَوِيُّ ، والأنثى : نَهْدَةٌ .

(هـ) وفي حديث الحسن « أخرجوا نِهْدَكُمْ ، فإنه أعظمُ للبركة وأحسنُ لأخلاقكم » النِّهْدُ ، بالكسر : ما تُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عند المُنَاهِدَةِ إلى العَدُوِّ ، وهو أن يَقْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بالسَّوِيَّةِ حتى لا يَتَنَاقَبُوا ، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّةٌ .

﴿ نهر ﴾ * فيه « أَنهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ » .

(هـ) وفي حديث آخر « ما أَنهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » الإِنْهَارُ : الإِسَالَةُ والصَّبُّ بكثرة ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرَمَى الْمَاءِ فِي النَّهْرِ . وإنما نهى عن السِّنِّ وَالظُّفْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ نَعَزَّ لِلذَّبْحِ بِهِمَا خَنَقَ الْمَذْبُوحَ ، ولم يَقْطَعْ حَلَقَهُ .

* وفيه « نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ، فَأَلْمُؤْمِنَانِ : النَّيْلُ وَالْقُرَاتُ ، وَالْكَافِرَانِ : دَجَلَةٌ وَنَهْرٌ بَلَخَ » . وقد تقدّم معنى الحديث في الهمة .

(هـ) وفي حديث ابن أنيس « فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا فِيهِ » وقد تقدّم هو وغيره في اليم .

﴿ نهر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَامَى خَمْرًا ، فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَهْرَقَهَا ، وَكَانَ الْمَالُ نَهْرَ عَشْرَةِ آلَافٍ » أى قُرْبَهَا . وهو مِنْ نَاهَزَ الصَّبِيَّ الْبُلُوغَ ، إِذَا دَانَاهُ . وَحَقِيقَتُهُ : كَانَ ذَا نَهْرٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ » وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا . وَفُلَانٌ نَهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدحداح .

* وَأَنْتَهَزَ الْحَقُّ^(١) إِذَا الْحَقُّ وَضَعَ *

أَي قَبِيلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ .

* وحديث أبي الأسود « وَإِنْ دُعِيَ انْتَهَزَ » .

(س) وحديث عمر « أَنَاهُ الْجَارُودُ وَإِنْ سَيَّارَ يَنْتَهَزَانِ إِمَارَةً » أَي يَتَبَادَرَانِ إِلَى

طَلَبِهَا وَتَنَاوُلِهَا .

(س) وحديث أبي هريرة « سَجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْنُهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ،

فَلْيُنَازِلْهَا ، وَلْيَقْتَطِعْ ، وَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ » أَي يُبَادِرُهَا وَيُسَاقِبُهَا إِلَيْهِ .

(س) وفيه « مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ »

النَّهْزُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزَهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ »

يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ ، وَلَمْ يَنْوَ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ » أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْنًا » أَي يَقْذِفُهُ . يُقَالُ : نَهَزَ الرَّجُلُ ، إِذَا

مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَسْهَوْعَ . وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي بِصَدْرِهِ وَجَعٌ .

﴿ نَهَس ﴾ (هـ س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ مَنُهِوسَ السَّكَبَيْنِ^(٢) » أَي لِحْمُهُمَا

قَلِيلٌ . وَالنَّهْسُ : أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنَّهْشُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا .

وَيُرْوَى « مَنُهِوسُ الْقَدَمَيْنِ » وَبِالشَّيْنِ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ » أَي أَخَذَهُ بِفِيهِ . وَقَدْ

تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « رَأَى شُرَحْبِيلَ وَقَدْ صَادَ نُهَسًا بِالْأَسْوَافِ » النَّهْسُ :

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْحِظُّ » وَلَمْ يَنْشُدِ الْمَصْرَاعَ كُلَّهُ . (٢) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي (نَهَس)

« مَنُهِوشُ الْقَدَمَيْنِ » قَالَ : « وَرَوَى » مَنُهِوشُ الْعَقَبَيْنِ « بِالشَّيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، أَي قَلِيلَ لِحْمِهَا » .

طَائِرٌ يُشَبِّهُ الصُّرَدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ وَيَأْوِي إِلَى الْقُبُورِ .
وَالْأَسْوَافُ : مَوْضِعُ الْمَدِينَةِ .

﴿ نَهَشَ ﴾ (س [٥]) فيه « لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْتَهَشَةَ وَالْحَالِقَةَ » هِيَ ^(١) الَّتِي تَخْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيدَةِ ، فَتَأْخُذُ لِحْمَهُ بِأظْفَارِهَا .

(س) ومنه الحديث « وَاَنْتَهَشْتَ أَعْضَادُنَا » أَيْ هَزَلْتَ . وَالْمَهْوُوشُ : الْمَهْزُولُ الْمَجْهُودُ ^(٢) .
* وفيه « مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَائِشٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ النَّثُونِ ، وَهِيَ الْمَظَالِمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَشَهُ ، إِذَا جَهَدَهُ ، فَهُوَ مَهْوُوشٌ . وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَهْوُوشِ : الْخَلْطُ ، وَيُقْضَى بِزِيَادَةِ النَّثُونِ ، وَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ : تَبَاذِيرَ ، وَتَخَارِيبَ ، مِنَ التَّبْذِيرِ وَالتَّخْرَابِ .

﴿ نَهَقَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « فَتَرَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْتَهَقَاهُ » يَعْنِي فِي الْحَوْضِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ النَّثُونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَهَكَ ﴾ (هـ) فِيهِ « غَيْرُ مُضَرٍّ بِنَسْلِ ، وَلَا نَاهِكٍ فِي الْحَلَبِ » أَيْ غَيْرُ مُبَالِغٍ فِيهِ . يُقَالُ : نَهَكَتُ النَّاقَةَ حَلَبًا أَنْتَهَكَهَا ، إِذَا لَمْ تَبْقُ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا .

(هـ) ومنه الحديث « لَيْسَ لَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتَمَّهَكَ النَّارُ » أَيْ لِيُبَالِغَ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا فِي الْوُضُوءِ ، أَوْ لَتُبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ .

* والحديث الآخر « إِنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لَتَمَّهَكُنَّ النَّارُ » .

* وحديث الخَلْقِ « أَذْهَبَ فَانْهَكَهُ » قَالَ ثَلَاثًا ، أَيْ بِالْبَلِغِ فِي غَسْلِهِ .

(هـ) وحديث الْخَافِضَةِ « قَالَ لَهَا : أَشْتَمِي وَلَا تَنْهَكِي » أَيْ لَا تَبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِطَانِ .

(هـ) وحديث يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ « إِنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ » أَيْ ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ .

في قِتَالِهِمْ .

* وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ « إِنْ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْبَرُوا ، وَزَنَوْا وَانْتَهَكُوا » أَيْ بِالْفَوَاقِ خَرَقَ مَحَارِمَ الشَّرْعِ وَإِتْيَانَهَا .

(١) هذا شرح القتيبي ، كما ذكر المروى .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَالْمَجْهُودُ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

* وحديث أبي هريرة « تَلْتَهَكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ » يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ ، وَالْعَدْرَ بِالْعَاهِدِ .

(هـ) وفي حديث محمد بن مسلمة « كَانَ مِنْ أَنْهَكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ نَهَيْكَ : أَيْ شُجَاعٌ .

(نهل) (هـ) فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ « لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ » النَّاهِلُ : الرَّيَّانُ وَالْعَطْشَانُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَدْ نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلًا ، إِذَا شَرِبَ . يُرِيدُ مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَهُ أَبَدًا .

(هـ) وفي حديث الدجال « أَنَّهُ يَرُدُّ كُلَّ مَنْهَلٍ » الْمَنْهَلُ مِنَ الْمِيَاهِ : كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ ، وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا ، وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ ، أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ ، فَيُقَالُ : مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ : أَيْ مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* كَأَنَّهُ مَنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ *

أَيْ مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مَنْهَلٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .

(س) وفي حديث معاوية « النَّهْلُ الشَّرُّوعُ » هُوَ يَجْمَعُ نَاهِلًا وَشَارِعًا : أَيْ الْإِبِلَ الْعِطَاشَ الشَّارِعَةَ فِي الْمَاءِ .

(نهم) * فِيهِ « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَمْتَجِلْ إِلَى أَهْلِهِ » النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ .

* وَمِنْهُ « النَّهْمُ مِنَ الْجُوعِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

(هـ) وفي حديث إسلام عمر « قَالَ : تَبِعْتُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ حَتَّى ظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ قَنَنْتَنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » أَيْ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي . يُقَالُ : نَهَمَ الْإِبِلَ ، إِذَا زَجَرَهَا وَصَاحَ بِهَا لِتَقْضَى .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَأَنْتَهُمَ » أَيْ

زَجَرَهُ فَأَنْزَجَرَهُ .

(س) وفيه « أنه وقد عليه حتى من العرب ، فقال : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : بَنُو نَهْمٍ . فقال : نَهْمٌ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ » .

(نهية) * في حديث وائل « لقد ابتدَرها اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا ، فَأَتَتْهُنَّهَا شَيْءٌ دُونَ الْمَرْشِ » أى مَانَمَهَا وَكَفَمَهَا عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ .

(نَها) * فيه « لِيَلِينِي ^(١) مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنَّهْيِ » هِيَ الْمُعْزُولُ وَالْأَلْبَابُ ، وَاحِدَتُهَا نُهْيَةٌ ، بِالضَّمِّ ؛ تُمَيِّتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَى صَاحِبَهَا عَنِ الْقَبِيحِ .

* ومنه حديث أبى وائل « لقد عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ » أى ذُو عَقْلٍ .

* ومنه الحديث « فَتَنَاهَى ابْنَ صَيَّادٍ » قِيلَ : هُوَ تَفَاعَلَ ، مِنَ النَّهْيِ : الْعَقْلُ : أى رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ ، وَتَغَيَّرَ مِنْ عَقْلَتِهِ .

وقيل : هُوَ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ : أى انْتَهَى عَنِ زَمَرَتِهِ .

* وفي حديث قيام الليل « هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْهَاجٌ عَنِ الْآثَامِ » أى حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَنْهَى عَنِ الْإِثْمِ ، أَوْ هِيَ مَكَانٌ يُخْتَصُّ بِذَلِكَ . وَهِيَ مَقْعَدَةٌ مِنَ النَّهْيِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) وفيه « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَصَلِّ حَتَّى تُصْبِحَ ثُمَّ أَنْهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » قَوْلُهُ « أَنْهَ » بِمَعْنَى انْتَهَى . وَقَدْ أَنْهَى الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَهَى ، فَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ : أَنْهَهُ ، فَتَزِيدُ الْمَاءَ لِلْسَّكْتِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ » فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

* وفي حديث ذكر « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى » أى يُنْتَهَى وَيُبْلَغُ بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا ، وَلَا يَتَجَاوَزُهَا عِلْمُ الْخَلَائِقِ ، مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ ، أَوْ لَا يَتَجَاوَزُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ، وَهُوَ ^(٢) مُفْتَقِلٌ ، مِنَ النَّهَايَةِ : الْعَايَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَتَى عَلَى يَمِينِي مِنْ مَاءٍ » النَّهْيُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْقَدِيرُ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَجَمْعُهُ : أَنْهَاءٌ وَنِهَاءٌ ^(٣) .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ، أ ، وَاللَّسَانُ : « لِيَلِينِي » مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ فِي اللِّسَانِ فَقَطْ . وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى التَّوَكِيدِ . انْظُرِ النَّوَوِي ٤ / ١٥٤ ، وَانْظُرِ حَوَاشِي ص ٤٣٤ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : « أَنْهَ ، وَنَهَى » .

* ومنه حديث ابن مسعود « لَوَمَرَزْتُ عَلَى نَهْيٍ نَصَفُهُ مَاءً وَنِصْفُهُ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب النون مع الياء ﴾

﴿ نياً ﴾ (م) فيه « نَهَى عَنْ أَكْلِ الثَّيِّءِ » هو الذي لم يُطْبَخْ ، أو طُبِخَ أَذَى طَبَخَ ولم يُنْضَجْ . يقال : نَاءَ اللَّحْمُ يَنْيُ نَيْئًا ، بوزن نَاعَ يَنْبِيعُ نَيْعًا ، فهو نِيءٌ ، بالكسر ، كَنْبِيعٍ . هذا هو الأصل . وقد يُترك الهمز ويُقلب ياء فيقال : نِيٌّ ، مُشَدَّدًا .
* ومنه حديث الثَّوْمِ « لَا أَرَاهُ إِلَّا نَيْئًا ^(١) » .

﴿ نيب ﴾ (هـ) فيه « لَمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ » هي الناقة المحرمة التي طال نابها : أى سِنُّهَا . وألفه مُنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ : أَنْيَابٌ .
(م) ومنه حديث عمر « أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرَ » .
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقِرَى ؟ قَالَ : أُلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَارِيَةِ » .

(م) وفي حديث زيد بن ثابت « أَنَّ ذَيْبًا نَيْبٌ فِي شَاةٍ فَذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ » أى أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا . والنَّابُ : السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ .
﴿ نيح ﴾ (هـ) فيه « لَا نَيْحَ اللَّهِ عِظَامُهُ » أى لَا صَلَبَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا ^(٢) . يقال : نَاحَ الْعَظْمُ يَنْيَحُ نَيْحًا ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ .
﴿ نير ﴾ * في حديث عمر « أَنَّهُ كَرِهَ النَّيْرَ » وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ . يقال : نَرَتْ الثَّوْبَ ، وَأَنْرَتْهُ ، وَنَيَّرَتْهُ ، إِذَا جَمَلَتْ لَهُ عَالَمًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ كَرِهَ النَّيْرَ لَمْ نَرَ بِالْعَلَمِ بَأْسًا » .

﴿ نيزك ﴾ * في حديث ابن ذى يزن :

* لَا يَصْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَارُكُهُمْ *

(١) ضبط في الأصل ، و ا بضم الياء . (٢) في الهروى : « وَلَا شَدَّهَا » .

هي جمع نيزك ، وهو الرَّمح القصير . وحقيقته تصغير الرَّمح ، بالفارسية .
 ﴿ نيط ﴾ (س [هـ]) في حديث علي^(١) « لَوْدُ معاوية أنه مابقي من بني هاشم نافخ ضَرَمَةٍ
 إِلَّا طَمِنَ فِي نَيْطِهِ » أي إِلَّا مَاتَ . يقال : طَمِنَ فِي نَيْطِهِ وفي جِنَازَتِهِ ، إذا مات . والقياس : النوط ،
 لأنه من ناط ينوط ، إذا عَلَّقَ ، غير أَنَّ الواو تُعاقِبُ الياء في حُرُوف كثيرة .
 وقيل : النَّيْطُ : نياط القلب ، وهو العِرْق الذي القلب مُعَلَّق به .

* ومنه حديث أبي اليسر « وأشار إلى نياط قلبه » وقد تكرّر في الحديث .
 (س) وفي حديث عمر « إذا انتاطت المغازي » أي بَعُدَتْ ، وهو من نياط المغازة ، وهو
 بَعْدُهَا ، فكأنها نَيْطَتْ بِمَغَازَةٍ أُخْرَى ، لا تَسْكَدُ تَنْقَطِعُ ، وانتاط فهو نَيْطٌ ، إذا بَعُدَ .
 * ومنه حديث معاوية « عليك بصاحبك الأقدم ، فإنك تجدّه على مودّة واحدة ، وإن قدّم
 العهد وانتاطت الديار » أي بَعُدَتْ .

(س) وفي حديث الحجاج « قال لَخْفَارِ البئر : أَخَصَفْتَ أم أَوْشَلْتَ ؟ فقال : لا واحدَ منهما .
 ولكن نَيْطًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ » أي وَسَطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، كأنه مُمَلَّقٌ بَيْنَهُمَا ، قال القُتَيْبِيُّ :
 هكذا يُروى بالياء مُشَدَّدةً ، وهو من ناطه ينوطه نوطًا ، وإن كانت الرواية بالياء الموحدة ، فيقال
 لِلرَّكِيَّةِ إذا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتُنَيْطَ : هي نَبْطٌ ، بالتحريك .

﴿ نيف ﴾ * في حديث عائشة نصف أباها « ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ » أي عالٍ مُشْرِفٌ . وقد
 أَنافَ على الشَّيْءِ بُنِيفٌ . وأصله من الواو . يُقال : نَافَ الشَّيْءُ يَنْوُفُ ، إذا طَالَ وارتَفَعَ .
 وَنَيْفٌ على السَّبْعِينَ في العُمُرِ ، إذا زَادَ . وكلُّ ما زَادَ على عَقْدٍ فهو نَيْفٌ ، بالتشديد . وقد يُخَفَّفُ حتى يَبْلُغَ
 العَقْدَ الثَّانِي .

﴿ نيل ﴾ [هـ] فيه « أَنَّ^(٢) رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » يعني الوَقِيعَةَ فِيهِمْ .
 يُقال منه : نَالَ يَنَالُ نَيْلًا ، إذا أَصَابَ ، فهو نَائِلٌ .
 ومنه حديث أبي جَحِيْفَةَ « فَخَرَجَ يَلَالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَ نَاضِحٍ
 وَنَائِلٍ » أي مُصِيبٍ مِنْهُ وَآخِذٍ .

(١) أخرجه الهروي في (نوط) . (٢) أخرجه الهروي في (نول) .

* ومنه حديث ابن عباس « في رجل له أربع نسوة ، فطلق إحداهن ولم يذّر أبنتهن طلق ، فقال : بنأهن من الطلاق ما بنأهن من الميراث » أي إن الميراث يكون بينهن ، لا تسقط منهن واحدة حتى تُعرف بعيثها ، وكذلك إذا طلقها وهو حيٌّ ، فإنه يعزهن جميعا ، إذا كان الطلاق ثلاثا . يقول : كما أورثهن جميعا أمرُ باعترالهن جميعا .

[هـ] وفي حديث أبي بكر « قد نال الرّحيلُ » أي حان ودنا .

* ومنه حديث الحسن « ما نال لهم أن يققوها » أي لم يقرب ولم يذن .

حرف الواو

{ باب الواو مع الهزمة }

{ وأد } (هـ) فيه « أنه نهى عن وأد البنات » أى قتلهن . كان إذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية . يقال : وأدها يئدها وأدا فهى مؤودة . وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه .

* ومنه حديث العزل « ذلك الوأد الخفي » .

* وفى حديث آخر « تلك المؤودة الصغرى » جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد ، إلا أنه خفي ؛ لأن من يعزل عن امرأته إنما يعزل هرباً من الولد ، ولذلك سماه المؤودة الصغرى ؛ لأن وأد البنات الأحياء المؤودة الكبرى .

(س) ومنه الحديث « الوئيد فى الجنة » أى المؤود ، فقيل بمعنى مفعول .

ومنهم من كان يئد البتين عند المجاعة .

(س) وفى حديث عائشة « خرجت أفتوا نارا الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض

خلى » الوئيد : صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد .

(س) ومنه الحديث « وللأرض منك وئيد » يقال : سمعت وأد قوائم الإبل وئيدها .

* ومنه حديث سواد بن مطرف « وأد الذئلب الوجناء » أى صوت وطئها

على الأرض .

{ وأل } (هـ) فى حديث على « إن درعه كانت صدراً بلا ظهر ، فقيل له : لو احترزت

من ظهره ، فقال : إذا أمكنت من ظهري فلا وألت » أى لا تجوت . وقد وأل يئل ، فهو وائل ،

إذا التجأ إلى موضع ونجا .

* ومنه حديث البراء بن مالك « فكان نفسى جاشت فقلت : لا وألت ، أفراراً أول النهار

وجنباً آخره ؟ » .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَوَاللَّهِ إِنْ جِئْنَا إِلَى حِوَاءَ » أَيْ جِئْنَا إِلَيْهِ . وَالْحِوَاءُ : الْبُيُوتُ الْمُجْتَمِعَةُ .
 [هـ] وفي حديث علي « قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْتَ مِنْ
 وَالَّةٍ إِذَا ، قُمْ فَلَا تَقْرَبْنِي » قيل ^(١) : هِيَ قَبِيلَةُ خَسَيْسَةَ ، سُمِّيَتْ بِالْوَالَّةِ ، وَهِيَ الْبَعْرَةُ ، خَلَسَتْهَا .
 ﴿ وَأَم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ « إِنَّهُ لَيَوَائِمُ » أَيْ يُوَافِقُ . وَالْمَوَائِمَةُ : الْمَوَاقِفَةُ .
 ﴿ وَاه ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ ابْتُلِيَ فَقَصَبَرَفَوْاهَا وَاهَا » قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ السَّكَلَةُ التَّلْهُفُ .
 وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ . يُقَالُ : وَاهَا لَهُ . وَقَدْ تَرَدَّدُ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ . وَقِيلَ : التَّوَجُّعُ
 يُقَالُ فِيهِ : آهًا .

(س) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، إِنْ يَكُنْ
 خَيْرًا فَوَاهَا وَاهَا ، وَإِنْ بَكْرًا فَآهًا آهًا » وَالْأَلِفُ فِيهَا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ . وَإِنَّمَا
 ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ .

﴿ وَآي ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « كَانَ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَآيٌ » أَيْ وَعْدٌ . وَقِيلَ : الْوَآيُ . التَّعْرِيفُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ .
 * وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآيٌ فَلْيَحْضُرْ » .
 (س) وَحَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ وَآيٌ لِمَرِيٍّ بَوَّآيٍ فَلْيَفِ بِهِ » وَأَصْلُ الْوَآيِ : الْوَعْدُ الَّذِي
 يُؤْتَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَعَزِّمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ .

ومنه حديث وهب « قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنِّي وَابِتٌ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ
 ذَكَرَنِي » عَدَّاهُ بَعْلَى ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى : جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

﴿ بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ وَبَا ﴾ (س) فِيهِ « إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رِجْزٌ » الْوَبَاءُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدَّةِ وَالْهَمْزِ : الطَّاعُونُ وَالْمَرَضُ
 الْعَامُ . وَقَدْ أَوْبَأَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُوبِئَةٌ ، وَوُبِئَتْ فَهِيَ وَبِيئَةٌ ، وَوُبِئَتْ أَيْضًا فَهِيَ مُوْبِئَةٌ . وَقَدْ
 تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « وإن جرعة^(١) شرّوب أنفع من عذب مؤبٍ » أى مؤرث للوباء . هكذا يروى بغير همز . وإنما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذى قبله ، وهو الشرّوب . وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما أزقع وأضره ، والآخر أذون وأنفع .

* ومنه حديث على « أمر منها جانب فأوبأ » أى صار وبيننا . وقد تكرر ذكره فى الحديث « وبر » * فيه « أحب إلى من أهل الوبر والمدّر » أى أهل البوادي والمدن والقرى . وهو من وبر الإبل ؛ لأنّ بيوتهم يتخذونها منه .

والمدّر : جمع مدرة ، وهى البنية^(٢) .

[هـ] وفى حديث عبد الرحمن يوم الشورى « لا تغمّدوا السيوف عن أعدائكم فتؤبرّوا آثاركم » التّوير : التّعمية ونحو الآثار .

قال الزنجشرى : « هو من توير الأرنب : مشيها على وبر قوائمها ، لئلا يقتص أثرها ، كأنه نهم عن الأخذ فى الأمر بالهويّنات . ويروى بالتاء وسيجيء .

(س) وفى حديث أبى هريرة « وبرّ تحدّر من قدوم^(٣) ضانّ الوبر ، بسكون الباء : دويبة على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء ، حسنة الميّن ، شديدة الحياء ، حجازية ، والأثني : وبرة ، وجمعها : وبور ، ووبر . وإنما شبهه بالوبر تحقيرا له .

ورواه بعضهم بفتح الباء ، من وبر الإبل ، تحقيرا له أيضا . والصحيح الأول .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « فى الوبر شاة » يعنى إذا قتلها المحرم ؛ لأنّها كرشاء ، وهى تجتر .

* وفى حديث أنبان الأسلمى « بيننا هو يرعى بحرة الوبرة » هى بفتح الواو وسكون الباء : ناحية من أغراض المدينة . وقيل : هى قرية ذات نخيل .

« وبش » (هـ) فيه « إن قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوباشا » أى

(١) سبق فى مادة (شرب) : « جرعة » متابعة للأصل ، وا ، واللسان . وانظر الحاشية (١)

من صفحة ٦٣ ، من هذا الجزء .

(٢) ضبط فى ١ : « البنية » . (٣) فى اللسان : « قدوم » بضم القاف . وانظر معجم البلدان ،

لياقوت ٣٧/٧

جَمَعَتْ لَهُ^(١) جُوعًا مِنْ قِيَائِلٍ شَتَّى . وَهُمْ الْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ .

(هـ) وفي حديث كعب « أَحَدُ فِي الثَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ أَوْ بَشَ الثَّنَايَا يَحْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ » أَيْ ظَاهِرَ الثَّنَايَا . وَالْوَبَشُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأُظْفَارِ .

(وَبَص) * فِي حَدِيثٍ أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى الذُّرِّيَّةِ « فَأَعْجَبَ آدَمَ وَبَيْصُ مَا يَنْ عَيْنِي دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » الْوَبَيْصُ : الْبَرِيقُ . وَقَدْ وَبَصَ الشَّيْءُ يَبِصُ وَبَيْصًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَأَيْتُ وَبَيْصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَحْرٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « لَا تَلْتَقِ الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاخِبًا ، وَلَا تَلْتَقِ^(٢) الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَاصًا » أَيْ بَرَّاقًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(وَبَط) (س [هـ]) فِيهِ « اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي » أَيْ لَا تُهِنِّي وَتَضَعْنِي . يُقَالُ : وَبَطَتِ الرَّجُلُ : وَضَعَتْ مِنْ قَدْرِهِ . وَالْوَابِطُ : الْخُسَيْنُ وَالضَّمِيفُ وَالْجَبَانُ .

(وَبَق) (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ « وَمِنْهُمْ الْمُبِقُّ بِذُنُوبِهِ » أَيْ الْمُهْلَكُ . يُقَالُ : وَبَقَ يَبِقُ ، وَوَبِقَ يَوْبِقُ ، فَهُوَ وَبِقٌ ، إِذَا هَلَكَ . وَأَوْبَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مُوْبِقٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَفَهَّمِ الْفَرْقُ الْوَبِقُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَوْ فَعَلَ الْمُبِقَاتِ » أَيْ الذُّنُوبَ الْمُهِلِكَاتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(وَبَل) * فِيهِ « كُلُّ بَقَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ » الْوَبَالُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقَلُ وَالْمَكْرُوهُ . وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْعَذَابَ فِي الْآخِرَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ « فَاسْتَوْبِلُوا الدِّينَةَ » أَيْ اسْتَخَوُّوها وَلَمْ تُوَافِقْ أَهْدَانَهُمْ . يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ وَبِلَةٌ : أَيْ وَبِئَةٌ وَجَمَّةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمَلَةً وَبِلَةً » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « كُلُّ مَالٍ أُدِّيتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَبَلَّتْ » أَيْ ذَهَبَتْ مَضَرَّتْهُ وَإِثْمُهُ . وَهُوَ مِنَ الْوَبَالِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهَا » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا تَلْتَقِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

وَيُرَوَّى بِالْهَمْزَةِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفي حديث علي « أَهْدَى رَجُلٌ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَلَمْ يَهْدِ لَابْنِ الْحَنْفِيَّةِ » فَأَوْمَأَ عَلِيٌّ إِلَى وَابِلَةَ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا أَصْبَحِيْنَا^(١)

الْوَابِلَةَ : طَرَفُ الْمُضْدِ فِي الْكَتِفِ ، وَطَرَفُ الْفَخِذِ فِي الْوَرِكِ ، وَجَمْعُهَا : أَوَائِلُ .

﴿ وَبِهِ ﴾ فيه « رَبِّ أَشَقَّتْ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّةُ^(٢) » أَيْ لَا يُبَالِي بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : مَا وَبَيْتُ لَهُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها ، وَبِهَا وَوَبَيْهَا ، بِالسَّكُونِ وَالْفَتْحِ . وَأَصْلُ الْوَاوِ الْهَمْزَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَابُ الْوَاوِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ وَتَرِ ﴾ [٨] فيه « إِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوِتَرَ ، فَأَوْتِرُوا » الْوِتْرُ : الْفَرْدُ ، وَتُكْسَرُ وَآوُهُ وَتُفْتَحُ . فَاللَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ ، لَا يَقْبَلُ الْأَنْقِسَامَ وَالتَّجْزِئَةَ ، وَاحِدٌ فِي صِفَاتِهِ ، فَلَا شِبْهَ لَهُ وَلَا مِثْلَ ، وَاحِدٌ فِي أَعْمَالِهِ ، فَلَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُمِينَ .

و « يُحِبُّ الْوِتَرَ » : أَيْ يُثِيبُ عَلَيْهِ ، وَيَقْبَلُهُ مِنْ عَامِلِهِ .

وَقَوْلُهُ « أَوْتِرُوا » أَمْرٌ بِصَلَاةِ الْوِتْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ مَثْنًى مَثْنًى نَحْمُ بِصَلَّيْ فِي آخِرِهَا رُكْعَةً مُفْرَدَةً ، أَوْ يُضَيِّقَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرَّكْعَاتِ .

[٨] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ » أَيْ اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تَسْتَنْجِي بِهَا فَرْدًا ، إِمَّا وَاحِدَةً ، أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « نَصَحِينَا » وَأَثَبْتُ الصَّوَابَ مِنْ جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١١٨ . وَهُوَ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ ، مِنْ مَمْلُوقَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ . وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ الْأَخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَدِيَّةِ الْأَبْرَشِ . شَرَحَ الْقِصَائِدَ الْعَشْرَ ، لِلتَّبْرِيزِيِّ ص ٢١١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا بُرَّةَ قَسَمَهُ » وَفِي ١ : « لَا بُرَّةَ قَسَمَهُ » وَأَثَبْتُ مَا فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (شَعَثَ) وَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ (مَنَاقِبُ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ) ٣١٨/٢ .

ومنه حديث الدعاء « أَلْفٌ ^(١) جَمَعَهُمْ وَأَوْتِرَ بَيْنَ مِيرِهِمْ » أى لا تَقْطَعِ المِيرَةَ عنهم ، واجْمَعْهُمُ
تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « لا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قِضَاءَ رَمَضانَ » أى يُفَرِّقَهُ ، فَيَصُومَ
يوماً وَيُفْطِرَ يَوْماً ، وَلَا يَلْزَمُهُ التَّقَاتُيعُ فِيهِ ، فَيَقْضِيهِ وَتَرّاً وَتِرّاً .

(و) وفى كتاب هشام إلى عامله « أَنْ أَصِيبَ لِي نَاقَةٌ مُوَاتِرَةٌ » هِيَ الَّتِي تَضَعُ قَوَائِمَهَا بِالْأَرْضِ
وَتِرّاً وَتِرّاً عِنْدَ الْبُرُوكِ . وَلَا تَزُجُّ نَفْسَهَا زَجًّا فَيَشْقَى عَلَى رَأْسِهَا . وَكَانَ بِهِشَامَ فَتَقَى .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَسَكَتَ مَا وَتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » أى يُنْقِصُ . يُقَالُ :
وَتَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . فَسَكَتَ نَكَ جَمَلْتُهُ وَتِرّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيراً .

وقيل : هُوَ مِنَ الْوَتْرِ : الْجِنَايَةِ الَّتِي يَجْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ ، مِنْ قَتْلِ أَوْ سَبِّ أَوْ سَبِّهِ . فَسَبَّهُ
مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَيِّمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ .

[و] ^(٢) يُرْوَى بِتَنْصِبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَمْعَهُ مَفْعُولاً ثَانِياً لِوَتِرَ ، وَأَضْمَرَ
فِيهَا مَفْعُولاً لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ عَائِداً إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرَ ، وَأَقَامَ الْأَهْلَ مُقَامَ مَا لَمْ
يُسَمَّ فاعِلُهُ ، لِأَنَّهُمُ الْمَصَابُونَ لِلْأَخُوذُونَ ، فَمَنْ رَدَّ النِّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهُمَا ، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْمَالِ رَفَعَهُمَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ « أَنَا الْمُتَوَتِّرُ النَّائِرُ » أى صَاحِبُ الْوَتْرِ ، الطَّالِبُ بِالنَّارِ .
وَالْمُتَوَتِّرُ : الْمَفْعُولُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوا الْأَوْتَارَ » هِيَ جَمْعُ وَتِرَ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهِيَ الْجِنَايَةُ : أى لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ الَّتِي وَتِرْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وقيل : هُوَ جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطاً فِي حَرْفِ الْقَافِ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « فَأَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « اللَّهُمَّ أَلْفٌ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ ، وَاللِّسَانُ . وَفِيهِ :
« وَوَاتِرٌ » .

(٢) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

(س) وحديث عبد الرحمن في الشورى « لا تُفمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ »^(١) قال الأزهرى : هُوَ مِنَ الْوِثْرِ . يقال : وَتَرْتُ فُلَانًا ، إِذَا أَصْلَبَتْهُ يَوْثَرٌ ، وَأَوْتَرْتُهُ : أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ . وَالثَّأْرُ هَاهُنَا : الْمَدْوُ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّارِ . الْمَعْنَى لَا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ بِالْوِثْرِ فِي أَنْفُسِكُمْ .

* وحديث الأحنف « إِنَّهَا تَلْخِيلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ » .
* ومن الثانى الحديث « مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا » كَانُوا يَزُومُونَ أَنَّ التَّقَلُّدَ بِالْأَوْتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَسْكَارَةَ ، فَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .
* ومنه الحديث « أَمَرَ أَنْ تُنْقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ التَّلْخِيلِ » كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا بِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ .

* وفيه « أَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » أَيْ لَا يَنْقُصُكَ . يُقَالُ : وَتَرَهُ يَتَرُهُ تَرَةً ، إِذَا نَقَصَهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ جَلَسَ تَحِيَّسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ » أَيْ نَقْصًا . وَهَلَاءُ فِيهِ عَوَظٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرَةِ هَاهُنَا التَّبِعَةَ .

(هـ) وفي حديث العباس « كَانَ مُعْرُوفٌ لِي جَارًا ، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلَّى قُلْتُ : لَا تُنْظَرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ » أَيْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً مُطَرِّدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث زيد « فِي الْوَتِيرَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هِيَ وَتَرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ .
(و) وتغ : (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ « حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ أَوْ يُوتَفُّ » أَيْ يَهْلِكُ . يُقَالُ : وَتَغٌ (٢) وَتَغًا ، وَأَوْتَفُّهُ غَيْرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِنَّهُ لَا يُوتَفُّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

(و) وتغ : * فِي حَدِيثِ غُسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي أَرِحْنِي ،

(١) سبق في مادة (ویر) : « آثَارَكُمْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَآ : « وَتَغُوتَفًا » وَالضَّبْطُ الْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ وَجَلَّ ، كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

قَطَعَتْ وَتَيْنِي ، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ » الْوَتَيْنُ : عِزْقُ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .
(س) وفي حديث ذِي الثُّدَيَّةِ « بُوتَنُ الْيَدِ » هُوَ مَنْ أَيْدَتِ الْمِرْأَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا
يَتَنَّا ، وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ لِضَمَّةِ الْمِيمِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ
« مُودَنٌ » بِالْدَالِ .

(هـ) وفيه « أُمَّا تَبَيَّكَا فَمَتْنٌ جَارِيَةٌ ، وَأَمَّا خَيْرُ فَمَلَا وَاتِنٌ » أَيْ دَائِمٌ .

﴿ باب الواو مع الشاء ﴾

﴿ وَثَا ﴾ (س) فيه « فَوُثِّتَ رِجْلِي » أَيْ أَصَابَهَا وَهْنٌ ، دُونَ انْتَلَعِ وَالْكَسْرِ . يُقَالُ :
وُثِّتَ رِجْلُهُ فَهِيَ مَوْثُوتَةٌ ، وَوُثَّاتُهَا أَنَا . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ .

﴿ وَثَبَ ﴾ (س [هـ]) فيه « أَنَا هَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَوُثِّبَهُ وَسَادَةٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « فَوُثَّبَ
لَهُ وَسَادَةٌ » أَيْ أَلْقَاهَا لَهُ وَأَقْعَدَهُ عَلَيْهَا . وَالْوِثَابُ : الْفِرَاشُ ، يُلْفَعُ خَيْرٌ .

(س) ومنه حديث فَارِعةَ أُخْتِ أُمِّيةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ « قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوُثَّبَ عَلَيَّ
سَرِيرِي » أَيْ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ . وَالْوُثُوبُ فِي غَيْرِ لَفَةٍ خَيْرٌ بِمَعْنَى النُّهُوضِ وَالْقِيَامِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَوْمِ صِفِّينَ « قَدِمَ لِلْوُثْبَةِ بِدَأْ وَأَخَّرَ لِلشُّكُوصِ رِجْلًا » أَيْ إِنْ
أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ هُزَيْلٍ « أَيَتَوُثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ
أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنَّهُ يُخْزِمُهُ » أَيْ يَسْتَوَلِي
عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ . مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلَى مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ
إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ لِلنَّفَادِ بِخِزَامَتِهِ .

﴿ وَثَر ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجُوانِ » الْمَيْثَرَةُ بِالْكَسْرِ : مِفْعَلَةٌ ، مِنْ
الْوَثَارَةِ . يُقَالُ : وَثِرَ وَثَارَةٌ فَهُوَ وَثِيرٌ : أَيْ وَطِيٌّ ، لَيِّنٌ . وَأَصْلُهَا : مَوْثُورَةٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ لِكَسْرَةِ
الْمِيمِ . وَهِيَ مِنْ مَرَائِبِ الْعَجَمِ ، تُعْمَلُ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ دِيبَاجٍ .

وَالْأَرْجُوانُ : صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَيُتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُخَشَى بَقُطْنٌ أَوْ صُوفٌ ، يَجْمَعُهَا

الرَّايِبُ تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجَمَالِ . وَيَدْخُلُ فِيهِ مَيَاثِرُ الشُّرُوجِ ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ يَشْمَلُ كُلَّ مَيْبَرَةٍ
تَحْرَاءَ ، سِوَاهُ كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ مَنْرَجٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِعُمَرَ : لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْ ثَرًا مِنْهُ » أَيْ
أَوْطَأَ وَالَّذِينَ .

(س) وحديث ابن عمر وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ « مَا أَخَذَتْهَا بَيْضَاءُ غَرِيرَةً ، وَلَا نَصْفًا وَثِيرَةً .
﴿ وَثِقٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ » أَيْ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا ، وَالتَّوَاتُقُ : تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَلِلْيَاقِ :
الْمَهْدُ ، مِفْعَالٌ مِنَ الْوَتَاقِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ وَالذَّابَّةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الشُّمَارِ « لَنَا مِنْ ذَلِكَ مَا سَلَّمُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ » أَيْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ
عَلَى صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ ، فَلَا يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَائِرٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ أَبِي مُوسَى « فَرَأَى رَجُلًا مُوْتَقًا » أَيْ مَأْسُورًا مَشْدُودًا فِي الْوَتَاقِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ « وَاخْلَعْ وَتَاقِي أَفْعِدْتِهِمْ » جَمْعُ وَتَاقٍ ، أَوْ وَثِيقَةٍ .
﴿ وَثِمٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَا يَنْهَى التَّكْبِيرَ » أَيْ لَا يَكْسِرُهُ ، بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًا .
وَالْوَثْمُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ . أَيْ يُثِمُّ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ التَّمْظِيمِ ، مَعَ مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ .

* وَفِيهِ « وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ » الْوَثِيمَةُ : الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ .
﴿ وَثْنٌ ﴾ * فِيهِ « شَارِبٌ أَخْطَرَ كَعَابِدِ وَثْنٍ » الْفَرْقُ^(١) بَيْنَ الْوَثْنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثْنَ
كُلُّ مَالَةٍ جُنَّةٍ مَفْعُولَةٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، كَصُورَةِ الْآدَمِيِّ تُنْعَمَلُ وَتُنْصَبُ
فَتُعْبَدُ . وَالصَّنَمُ : الصُّورَةُ بِلا جُنَّةٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُمَا ، وَأُطْلِقَتْهُمَا عَلَى الْمَعْنَيْنِ . وَقَدْ
بُطِّلَ الْوَثْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ « قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمَّتِي صَلِيبٌ مِنْ
ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلْقِ هَذَا الْوَثْنَ عَنْكَ » .

(١) هذا من شرح الأزهري ، كما في الهروي .

﴿ باب الواو مع الجيم ﴾

﴿ وجأ ﴾ (س) في حديث النكاح « فمن لم يستطع فَمَلَّيْهِ بالصَّوْم فإنه له وِجَاء »
الوِجَاء : أن تُرَضَّ أَنْثَى الفحل رَضًا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاع ، وَيَنْزِلُ فِي قَطْعِهِ مَنْزِلَةُ
الْخَصْي . وقد وُجِيَء وِجَاءً فهو مَوْجُوء .

وقيل : هو أن تُوجَأَ المَرْوَق ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِجَاهِلِيَا . أراد أن الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كما
يَقْطَعُهُ الْوِجَاءُ .

وروي « وَجَى » بِوَزْنِ عَصَا . يريد التَّعَبَ وَالْحَفَى ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ مَعْنَى الْفُتُور ؛
لأنَّ مَنْ وَجِيَءَ فَتَرَ عَنِ الْمَشْيِ ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ النِّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ الْمَشْيِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ ضَعَى بِكَتَبَشِينَ مَوْجُوءِينَ » أَيْ خَصِيَّيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ
« مُوَجَّائِنِ » بِوَزْنِ مُسْكِرَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ « مَوْجِيَّيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى
التَّخْفِيفِ ، وَيَكُونُ مِنْ وَجَيْتِهِ وَجِيًّا فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(هـ) وفيه « فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُ » أَيْ فَلْيَدُقَّهِنَّ . وَبِهِ
تُخْتِمُ الْوَجِيئَةُ ، وَهُوَ تَمْرٌ يُبَلُّ يَلْبَنُ أَوْ تَمْنٌ تَمُّ يَدَّقُ حَتَّى يَلْتَمِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا قَوَّصَ لَهُ الْوَجِيئَةُ » .

(س) وفي حديث أبي راشد « كُنْتُ فِي مَنَاخِرِ أَهْلِ فِزَا مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَوَجَّاهُ بِحَدِيدَةٍ »
يَقَالُ : وَجَّاهُ بِالسُّكَّيْنِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا .

* ومنه حديث أبي هريرة « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

﴿ وجب ﴾ (س) فيه « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ
وَجُوبُ الْإِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ وَالْإِزْمِ . وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَجَابِ تَأْكِيدًا ، كَمَا
يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : حَقَّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ . وَكَانَ الْحَسَنُ بَرَاهُ لَازِمًا . وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ .
يَقَالُ : وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا ، إِذَا ثَبَّتَ وَلَزِمَ .

والواجب والفرض عند الشافعي سواء ، وهو كُله ما يعاقب على تركه ، وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده أكد من الواجب .

(هـ) وفيه « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ أَوْجَبَ » يقال : أَوْجَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا فَعَلَ فِعْلاً وَجَبَتْ لَهُ بِهِ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ قَوْمًا أَتَوْهُ فَقَالُوا : إِنْ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ » أَيْ رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ .

* والحديث الآخر « أَوْجَبَ طَلْحَةُ » أَيْ عَمِلَ عَمَلًا أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ .

* وحديث معاذ « أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْإِثْنَيْنِ » أَيْ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ أَوْ اثْنَيْنِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

* ومنه حديث طلحة « كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوجِبَةٌ ، لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَيْ كَلِمَةٌ أَوْجَبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ ، وَجَمْعُهَا : مُوجِبَاتٌ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ » .

* وحديث النخعي « كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ » .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَقَابَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ [مِنْ كَذَا] ^(١) فَقَالَ : قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُمَا » أَيْ حَنِثَ ، وَأَوْجَبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِييًّا » أَيْ أَهْدَاهُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ .
والتَّجْيِيبُ : مِنْ خِيَارِ الْإِبْلِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ ، فَصَاحَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ ، لِحَمَلِ ابْنِ عَتِيكَ يُسَكَّتُهُنَّ ، فَقَالَ : دَعْنِي ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكَيْنِ بَاكِئَةً ، قَالُوا : مَا الْوُجُوبُ ؟ قَالَ : إِذَا مَاتَ » .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فإذا وَجَبَ ونَضَبَ مُعْمَرُهُ » وأضل الوجوب : السقوط والوقوع .

(س) ومنه حديث الضحّية « فلما وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » أى سَقَطَتْ إلى الأرض ، لأنَّ الْمُسْتَحَبَّ أنْ تُنَحَّرَ الإِبِلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً .

(س) - ومنه حديث على « سَمِعْتُ لَهَا وَجِبَةً قَلْبَهُ » أى خَفَقَانَهُ . يقال : وَجَبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِيئًا ، إذا خَفَقَ .

• وفى حديث أبى عُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ « إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ » .

(س) وفى حديث سعيد « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » أى سُقُوطَهَا مَعَ اللَّفِيبِ . والوَجِبَةُ : السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ .

(س) ومنه حديث صِلَّة « فإذا بَوَّجِبَةً » وهى صَوْتُ السَّقُوطِ .

• وفيه « كُنْتُ آكُلُ الْوَجِبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْمَةَ » الْوَجِبَةُ : الْآكِلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(س) ومنه حديث الحسن فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ « يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً وَاحِدَةً » .

(س) ومنه حديث خالد بن معدان « مَنْ أَجَابَ وَجِبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ » .

(س) وفيه « إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ » أى تَمَّ وَنَفَذَ . يقال : وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا ، وَأَوْجِبَهُ إِجْبَابًا : أَيْ لَزِمَ وَالزَّمَهُ . بمعنى إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ : اخْتَرَرْدَ الْبَيْعُ أَوْ إِتْفَاذَهُ ، فَاخْتَارَ الْإِتْفَاذَ لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .

• وفى حديث عبد الله بن غالب « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ وَيَحْيَى وَهُوَ سَاجِدٌ » تَوَاجَبُوا : أَيْ تَرَاهَنُوا ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا .

وَالْكَلَاءُ ، بِالْكَافِ وَالشَّدِيدُ : مَرَبُطُ الشُّفَنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

﴿ وَجِبَ ﴾ • فِيهِ « صَيْدٌ وَجَجَ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ » وَجَجَ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ .

وقيل : هو اسم جامع لحصونها . وقيل : اسم واحد منها ، يَحْتَمِلُ أن يكون على سبيل الحمى له ، ويَحْتَمِلُ أن يكون حرمة في وقت معلوم ثم نُسِخَ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) ومنه حديث كعب « إِنَّ وَجًا مُقَدَّسٌ ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ » .

﴿ وجح ﴾ (هـ) في حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوجِحٌ » وفي رواية ^(١) « فَلَا يُصَلِّ مُوجِحًا ، قِيلَ : وَمَا الْمُوجِحُ ؟ قَالَ : الْمَرْهُقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ » يُقَالُ : وَجَحَ يَوْجِحُ وَجَحًا ، إِذَا التَّجَأَ . وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ فَهُوَ مُوجِحٌ ، إِذَا كَظَّهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُنْسِكُ الشَّيْءَ وَيَمْنَعُهُ . وَثَوْبٌ مُوجِحٌ : غَلِيظٌ كَثِيفٌ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُخْفِي نَشْيَءَ ، مِنَ الْوِجَاحِ ^(٢) ، وَهُوَ السُّتْرُ ، فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الْأَمْتِلَاءِ .

قال الزمخشري ^(٣) : المحفوظ في الملجأ تقديم ^(٤) الحاء على الجيم ، فإن صححت الرواية فلعلهما لفتان .

ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرها ، عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ .

﴿ وجد ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْوَاجِدُ » هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ . وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً : أَيْ اسْتَعْفَى غَنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « لَيْتَ الْوَاجِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » أَيْ الْقَادِرَ عَلَى قَضَاءِ دَيْنِهِ .

* وفي حديث الإيمان « إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدُ قَلْبِي » أَيْ لَا تَفْضُبُ مِنْ سُؤَالِي . يُقَالُ : وَجَدَ ^(٥) عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا وَمَوْجِدَةً ^(٦) .

(١) وهي رواية المروى ؛ وفيه : « مُوجِحًا » . (٢) مثلث الواو ، كما في الصحاح .

(٣) انظر الفائق ١٤٧/٣ . وهذا النقل الذي عزاه المصنف إلى الزمخشري ليس بألفاظه في الفائق . وهو بهذه الألفاظ في اللسان عزوا إلى الأزهرى .

(٤) في الأصل : « بتقديم » والمثبت من : ا ، واللسان .

(٥) بالفتح ، والكسر ، كما في القاموس .

(٦) في القاموس : « يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا ، وَجِدَةً ، وَمَوْجِدَةً » وزاد في الصحاح : « وَجِدَانًا » .

(س) ومنه الحديث « لم يجد الصائم على المفطر » وقد تكرر ذكره في الحديث ، انما وَقِعْلا وَمَصْدَرا .

* وفي حديث اللقطة « أيها الناسد ، غيرك الواجد » يقال : وجد ضالته يجدها وجدانا^(١) ، إذا رآها وإيقبها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن « والله ما بطنها بوالد ، ولا زوجها بواجد » أي أنه لا يجيها . يقال : وجدت بفلانة وجداً ، إذا أحببتها حباً شديداً .

* ومنه الحديث « فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبيعه » أي أحبه واغتنبط به .

﴿ وجر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن أنيس « فوجرته بالسيف وجرأ » أي طمئنته والمفروق في الطعن : أوجرته الرُمح ، ولعله لغة فيه .

* وفي حديث علي « وانجحر انجحار^(٢) الضبة في جحرها ، والضبع في وجارها » هو جحرها الذي تأوى إليه .

(س) ومنه حديث الحسن « لو كنت في وجار الضبة » ذكره للبالغة ، لأنه إذا حفر أضعن .

(س) ومنه حديث الحجاج « جئتك في مثل وجار الضبع » قال الخطابي : هو خطأ ، وإنما هو « في مثل جار الضبع » يقال : غيث جار الضبع : أي يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه ، ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أخرى « وجئتك في ماء يجر الضبع ، ويستخرجها من وجارها » .

﴿ وجز ﴾ (هـ) في حديث جرير « قال له عليه الصلاة والسلام : إذا قلت فأوجز » أي أشرع واقتصر . وكلام وجيز : أي خفيف مقتصد . وأوجرته إيجاراً . وقد تكرر في الحديث .

﴿ وجس ﴾ * فيه « دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجساً ، فقيل : هذا بلال » الوجس : الصوت الخفي ، وتوجس بالشيء : أحس به فتسرع له .

(١) في القاموس : « وجدأ ، وجدة ، ووُجدأ ، ووُجودأ ، ووُجدانا ، وإجدانا ، بكسرهما .

(٢) في الأصل : « وانجحر انجحار » بتقديم الحاء . والتصحيح من : ا ، واللسان .

[هـ] ومنه الحديث «أنه نهى عن الوجس» هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسع حسنها .

* ومنه حديث الحسن ، وقد سُئِلَ عن ذلك فقال : « كانوا يَكْرَهُونَ الوجس » .

﴿ وجع ﴾ * فيه « لا تحل المسألة إلا لذي دمٍ مٌوجِعٍ » هو أن يتحمل دية فينتفى فيها حتى يؤدّيها إلى أولياء القتول ، فإن لم يؤدّها قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ ، فيُوجِعُهُ قَتْلُهُ .
(س) وفيه « مَرَى بَيْنِكَ يُقْلَمُوا أَظْفَارُهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ » أى لثلا يوجعوها إذا حكبوها بأظفارهم .

﴿ وجف ﴾ * فيه « لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب » الإيجاف : سرعة السير . وقد أوجف دابته يوجفها إيجافاً ، إذا حمها .

* ومنه الحديث « ليس البرّ بالإيجاف » .

* ومنه حديث على « وأوجف الذّكر بلسانه » أى حرّكه مُسرِعاً .

* ومنه حديثه الآخر « أهون سيرها ^(١) فيه الوجيف » هو ضربٌ من السير سريعٌ . وقد وَجَفَ البعيرُ يَجِفُ وَجْفاً وَوَجِيفاً . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ وجل ﴾ * فيه « وَعَظْنَا مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ » الوجِلُّ : الفزعُ . وقد وَجِلَ يُوْجِلُ وَيُجِلُّ ، فهو وَجِلٌ . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ وجم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « أنه لقي طلحة فقال : مَالِي أَرَاكَ وَاجِماً » أى مُهْتَمّاً . والوَاجِمُ : الذى أسكته الهمُّ وعَلَقَتْهُ السَّكَاةُ . وقد وَجِمَ يَجِمُ وَجُوماً . وقيل : الوُجُومُ : الحُزْنُ .
﴿ وجن ﴾ [هـ] في حديث سَطِيع :

* تَرَفَعْنِي وَجَنّاً وَتَهَوَّى بِي وَجَنّاً *

الْوَجْنُ وَالْوَجَنُ وَالْوَجِينُ : الأرض الغليظة الصلبة . وَيُرْوَى « وَجَنّاً » بالضم ، جَمْعُ وَجِينٍ .
* وفي قصيد كعب بن زهير :

(١) في ١ : « سيرها » .

* وَجَنَاهُ ^(١) فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا *

* وفيها أيضا :

* غَلْبَاهُ وَجَنَاهُ عَلَيْكُمْ مَذَكَّرَةٌ *

الْوَجَنَاءُ : النّالِيطَةُ الصُّلْبِيَّةُ . وَقِيلَ : الْعَظِيمَةُ الْوَجَنَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ « وَأَدَّ الذَّلِيلُ الْوَجَنَاءَ » .

(س) وفي حديث الأحنف « أَنَّهُ كَانَ نَائِي الْوَجْنَةَ » هِيَ أَعْلَى الْخَلْدِ .

﴿ وجهه ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهَ الْبَقَرِ » أَيْ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشَابَهُ كَثِيرًا . أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لَا يَدْرِي كَيْفَ يُوْتَى لَهَا .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « وَعِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ ^(٢) تَأْتِي نَوَاطِحُ ^(٣) لِلنَّاسِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : نَوَاطِحُ الدَّهْرِ ، لِإِنْوَاتِيهِ » .

* وفيه « كَانَتْ وَجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ » وَجْهُ الْبَيْتِ : الْخَلْدُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ : أَيْ كَانَتْ أَبْوَابُ بُيُوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِحِدِّ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ : وَجْهُ الْكَعْبَةِ .

(س) وفيه « لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » أَرَادَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « لَا تَخْتَلِفُوا فَيَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » أَيْ هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا .

* وفيه « وَجَّهْتُ لِي أَرْضٌ » أَيْ أَرَيْتُ وَجْهَهَا ، وَأَمَرْتُ بِاسْتِقْبَالِهَا .

* ومنه الحديث « أَيْنَ تَوَجَّهْتُ ؟ » أَيْ تَصَلَّى وَتَوَجَّهْتُ وَجْهَكَ .

* والحديث الآخر « وَجَّهَ هَاهُنَا » أَيْ تَوَجَّهَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ١٣ : « قَنَوَاهُ » . وَسَبَقَ فِي (قَنَا) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ١٤٧/٣ : « الْمَعْنَى » .

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « نَوَاطِحُ » بِالضَّمِّ . وَضَبَطْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْإِسَانِ ، وَالْفَائِقِ .

وفيه : « النَّاسِ » .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أَلَا تَفْقَهُ ^(١) » حتى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا « أى ترى له مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا ، فَتَهَابُ الإِقْدَامَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث أهل البيت « لَا يُحِبُّنَا الْأَحَدُ لِلْوَجْهِ » هو صاحب الْحَدِيثَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَامٍ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لَعَانَتْهُ خَيْنٌ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ : قَدْ وَجَّهَتْ سِدَافَتَهُ « أى أَخَذَتْ وَجْهًا هَتَكَتِ سِتْرَكَ فِيهِ .

وقيل ^(٢) : معناه : أَزَلَّتْ سِدَافَتَهُ ، وهى الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى أُمِرَتْ أَنْ تَنْلِزِمِيهِ وَجَمَلَتِهَا أَمَامَكَ . والوجه : مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيْءٍ .

• وفي حديث صلاة الخوف « وَطَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعُدُوُّ « أى مُقَابِلَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ . وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .

وفي رواية « نِتْجَاءَ الْعُدُوِّ » والتاء بدلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مثلها فى تَقَاةٍ وَنُخْمَةٍ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفي حديث عائشة « وَكَانَ لِعَلِّيْ وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ « أى جَاءَ وَعِزُّهُ ، فَقَدَّهََا بَعْدَهَا .

﴿ باب الواو مع الحاء ﴾

﴿ وحده ﴾ • فى أسماء الله تعالى « الْوَاحِدُ » هو الْقَرْدُ الَّذِى لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ ؛ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرٌ . قال الأزهري : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ يُبْنَى لِنَفْسٍ مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْوَاحِدُ : اسْمٌ يُبْنَى لِمُفْتَتِحِ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَقُولُ : جَاءَنِي أَحَدٌ ، فَالْوَاحِدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ ، فِي عَدَمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ ، وَالْأَحَدُ مُتَقَرِّدٌ بِالْمَعْنَى .
وقيل : الْوَاحِدُ : هُوَ الَّذِى لَا يَتَجَزَّأُ ، وَلَا يُبْنَى ، وَلَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ .
وَلَا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فى الْأَصْلِ : « لَا تَفْقَهُ » . وفى اللسان : « لَا تَفْقَهُ » وما أثبت من : ١ ، والنسخة ٥١٧ وفيها : « أَلَا تَفْقَهُ » بالتشديد .
(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْقَتِيبِي ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوى .

(س) وفيه « إن الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانية لأحدٍ غيره ، شَرَارُ أَمَتِي الْوَحْدَانِيَّةُ الْمُفْجَبِ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِمَعْلِهِ » يُرِيدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْمَفَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ ، الْمُنْفَرِدَ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْوَحْدَةِ : الْإِنْفِرَادِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ ، لِلْمُبَالَغَةِ .

* وفي حديث ابن الحَنْظَلِيَّةِ « وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَحِّدًا » أَيُ مُنْفَرِدًا ، لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يُجَالِسُهُمْ .

(س) ومنه حديث عائشة ، نَصَفَ عُمَرَ « اللَّهُ أُمُّ حَفَلَتَ عَلَيْهِ وَدَّرَتْ ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ » أَيُ وَلَدَتْهُ وَحِيدًا فَرِيدًا ، لَا نَظِيرَ لَهُ .

* وفي حديث الْعِمِيدِ « فَصَلَّيْنَا وَحْدَانًا » أَيُ مُنْفَرِدِينَ ، جَمَعَ وَاحِدٌ ، كَرَأَى وَرُكْبَانٍ .

(س) وفي حديث حذيفة « أَوْ لَتَصَلَّنَّ وَحْدَانًا » .

* وفي حديث عمر « مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدَةٍ ؟ » .

(س) ومنه حديث عائشة نَصَفَ عُمَرَ « كَانَ نَسِيجَ وَحْدَةٍ » يُقَالُ : جَلَسَ وَحْدَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَحْدَهُ : أَيُ مُنْفَرِدًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ عَلَى الْحَالِ أَوِ الْمَصْدَرِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيَايَ إِجْمَادًا : أَيُ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ وَلَا يُضَافُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : نَسِيجُ وَحْدَةٍ ، وَهُوَ مَذْحٌ ، وَجُحَيْشُ وَحْدَةٍ ، وَغَيْرُ وَحْدَةٍ ، وَهَمَّا ذَمٌّ . وَرُبَّمَا قَالُوا : رُجِيلُ وَحْدَةٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَسِيجُ أَفْرَادٍ .

﴿ وحر ﴾ * فيه « الصَّوْمُ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : غِشَّةٌ وَوَسَاوِسَةٌ . وَقِيلَ : الْحِقْدُ وَالغَيْظُ . وَقِيلَ : الْمَدَاوَةُ . وَقِيلَ : أَشَدُّ الْغَضَبِ .

(هـ) وفي حديث الْمَلَأَنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُنْهَرَ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا » هِيَ بِالتَّحْرِيكِ : دُؤْيَبَةٌ كَالْمَعْطَاءِ تَمْلُزِقُ بِالْأَرْضِ .

﴿ وحش ﴾ (هـ) فيه « كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ قِتَالٌ » ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُم نَادَى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ » الْآيَاتِ ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ ، وَاعْتَمَنَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ « أَيُ رَمَوْهَا .

(هـ) ومنه حديث على « أنه لقي الخوارج فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ واسْتَقَالُوا السُّيُوفَ » .
* ومنه الحديث « كان لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَحَّشَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي ، فَوَحَّشَ النَّاسُ يُخَوِّتِيهِمْ » .

* والحديث الآخر « أنه أتاه سائلٌ فأعطاه تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِهَا » .

(هـ) وفيه « لَقَدْ بَغْنَا وَحْشِينَ ^(١) مَا لَنَا طَعَامٌ » يقال : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بالسكون ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ ، إِذَا كَانَتْ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ ، وَقَدْ أَوْحَشَ ، إِذَا جَاعَ ، وَتَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ ، إِذَا احْتَقَى ^(٢) لَهُ .

وجاء في رواية الترمذي « لَقَدْ بَغْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَى » كأنه أراد جَمَاعَةً وَحْشَى ^(٣) .

(هـ) وفيه « لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَرْوُوفِ ؛ وَلَوْ أَنَّ تَوَائِسَ الْوَحْشَانِ « الْوَحْشَانُ : الْمُمْتَةُ وَقَوْمٌ وَحَاشَى ، وَهُوَ فَمْلَانٌ ، مِنَ الْوَحْشَةِ : ضِدُّ الْأُنْسِ . وَالْوَحْشَةُ : الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ . وَأَوْحَشَ الْمَيْكَانُ ، إِذَا صَارَ وَحْشًا . وَكَذَلِكَ تَوَحَّشَ . وَقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوَحَّشَ » .

(س) وفي حديث عبد الله « أنه كان يَمْشِي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرضِ وَحْشًا » أي وَحْدَهُ ليس معه غيره .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « أَنَّهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا » أي خَلَاءَ لَا سَاكِنَ بِهِ .

* ومنه حديث المدينة « فَيَجِدَانِهَا ^(٤) وَحْشًا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمَ .

(س) ومنه حديث ابن المسيب « وَسُئِلَ عَنِ الْمَرَاةِ وَهِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَحْشِينَ » . (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَتَوَحَّشَ فُلَانٌ لِلدَّوَاءِ ، إِذَا أَخْلَى مَعِدَتَهُ »

(٣) فِي اللِّسَانِ : « جَمَاعَةٌ وَحْشِيَّةٌ » . (٤) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللِّسَانُ : « فَيَجِدَانَهُ »

والتصويب من صحيح البخاري (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج) وصحيح مسلم (باب في المدينة حين يتركها أهلها، من كتاب الحج) قال النووي ١٦١/٩ : « قيل : معناه يجدانها خلَاءَ ، أي خالية ليس بها أحد . قال إبراهيم الحربي : الوحش من الأرض : هو الخلاء . والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش ، كما في رواية البخاري » وانظر زيادة شرح في النووي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَنَفَخَ فِي إِحْلِيلِ عِمَارَةِ فَاسْتَوْحَشَ » أى سَجِرَ حَتَّى جُنَّ ، فَصَارَ يَبْعُدُ مَعَ الْوَحْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ .

وفي رواية « قَطَارَ مَعَ الْوَحْشِ » .

﴿ وحف ﴾ (س) في حديث ابن أنيس « تَنَاهَى وَحْفُهَا » يقال : شَقَرْتُ وَحَفْتُ وَوَحَفْتُ : أى كَثِيرٌ حَسَنٌ . وَقَدْ وَحَفْتُ شَعْرُهُ ، بِالضَّم .

﴿ وحل ﴾ (س) في حديث سُرَاقَةَ « قَوَّحَلَ بِي قَرِيْبِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ » أى أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ ، وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ .

* ومنه حديث أُسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ « قَوَّحَلَ بِهِ قَرْنُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ » قال الجوهري : « الْوَحْلُ بِالْتَحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَالْوَحْلُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْمَكَانُ . وَالْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ . وَوَحَلَ ، بِالْكَسْرِ : وَقَعَ فِي الْوَحْلِ . وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ » ، إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ . وَاجْلَدَدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ وحم ﴾ (هـ) في حديث المولد « فَجَعَلَتْ آمِنَةً أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْحَمَ » أى تَشْتَهَى اسْتِهَاءَ الْحَامِلِ : يُقَالُ : وَحَمْتُ تَوْحَمًا^(١) وَحَمًا فُهِى وَحَمَى بَيْنَهُ الْوَحَامُ .

﴿ ووح ﴾ * في شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
حَتَّى يُجَالِدَ كَمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ شَيْبٌ صَنَادِيدُ لَا تَذْعَرُهُمُ الْأَسْلُ
هِيَ جَمْعٌ وَخَوَّاحٌ ، أَوْ وَخَوَّاحٌ ، وَهُوَ السَّيِّدُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

(س) ومنه حديث الذي يُعْبَرُ الصَّرَاطُ حَبْوًا « وَهُمْ أَصْحَابُ وَخَوَّاحٍ » أى أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ « هَلَاكَ أَصْحَابُ الْمُقَدَّةِ » بِمَعْنَى الْأُمَرَاءِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَخَّوْحَةِ ، وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ بُخُوْحَةٌ ، كَأَنَّهُ يَمْنَى أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ وَالشُّغْبِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث علي « لَقَدْ شَفَى وَخَاوِحَ صَدْرِي حَشَكُمُ إِيَّامًا بِالنَّصَالِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ« وَحَمْتُ تَوْحَمًا » وَأُثْبِتُ ضَبْطَ اللِّسَانِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَدْ وَحَمْتُ كَوَرِثْتُ وَوَجِلْتُ » .

﴿ وحا ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر «الوَاحَا الْوَاحَا» أى الشَّرْعَةُ الشَّرْعَةُ ، وَيُمَدُّ وَيُقَصَّر .
يقال : تَوَحَّيْتُ تَوَحُّيًّا ، إذا أَسْرَعْتَ ، وهو منصوب على الإغراء بفعلٍ مُضْمَرٍ .
* ومنه الحديث «إذا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ» أى أَسْرِعْ إِلَيْهِ . والماء للسَّكْتِ .

(س) وفي حديث الحارث الأعور «قال عُلَمَاءُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَدَّتَيْنِ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيْنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ» أراد بالقرآنِ القراءةَ ، وبالوَحْيِ الْكِتَابَةَ وَالخَطَّ . يقال : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ .

قال أبو موسى : كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ . وَإِنَّمَا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ شَيْءٌ ، تَقُولُهُ الشَّيْعَةُ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وقد تكرَّر ذكر «الوَحْيِ» فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرَّسَالَةِ ، وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلَامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأُوحَيْتُ .

﴿ باب الواو مع الخاء ﴾

﴿ وخذ ﴾ (س) في حديث وفاة أبي ذر «رَأَى قَوْمًا تَخَذُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ» الْوَخْذُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ . يُقَالُ : وَخَذَ يَخْذُ وَخْذًا .
* وفي حديث خيبر ذَكَرَ «وَخْذَةً» هُوَ بَفَتْحِ الْوَائِ وَسُكُونِ الْخَاءِ : قَرِيبَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الْحَصِينَةِ ، بِهَا تَخْلُ .

﴿ وخز ﴾ (هـ) فِيهِ «فَإِنَّهُ وَخَزُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ» الْوَخْزُ : طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ .
* ومنه حديث عمرو بن العاص ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ «إِنَّمَا هُوَ وَخْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»
وفي رواية «رَجَزٌ» .

(هـ) وفي حديث سليمان بن المُفَيْدَةِ «قُلْتُ لِلْحَسَنِ : أَرَأَيْتَ التَّمْرَ وَالْبُسْرَ أُيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : الْبُسْرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَخْزُ» أَيْ الْقَلِيلُ مِنَ الْإِرْطَابِ . شَبَّهَهُ فِي قِلَّتِهِ بِالْوَخْزِ فِي جَنْبِ الطَّعْنِ .

﴿وخش﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « وإن قرَن الكبش مُعَلَّقٌ في الكعبة قد وَخَشَ » وفي رواية « إن رأسه مُعَلَّقٌ بقرنيه في الكعبة وَخَشَ » أي يَبِسَ وتَضَاعَلَ . يقال : وَخَشَ الشيء ، بالضم وَخُوشَةً : أي صار رَدِيئًا . والوَخْش من الناس : الرَّذُلُ ، يَسْتَوِي فيه المَذَكَّرُ والمؤنثُ ، والواحد والجمع .

﴿وخط﴾ . * في حديث معاذ « كان في جنازة فلما دُفِنَ المَيِّت قال : ما أنتمُم بِبَارِحِينَ ^(١) حتى يَسْمَعَ وَخَطَ نِمَارِلكم » أي خَفَقَهَا وصَوَّتَهَا على الأرض .
(هـ) ومنه حديث أبي أمامة « فلما سَمِعَ وَخَطَ نِمَالنا » .

﴿وخف﴾ (هـ) في حديث سلمان « لما اخْتُضِرَ دَعَائِمُكَ ثم قال لامرأته : أَوْخِفِيه في تَوْرِ وانْضَحِيه حَوْلَ قِرَاشِي » أي اضْرِبِيه بالماء . ومنه قيل لِلخَطْمِي المَضْرُوبِ بالماء : وَخِيفَ .

* ومنه حديث النَّخَعِيَّ « بُوْخَفُ للمَيِّتِ سِدْرٌ فَيُفَسَّلُ به » ويقال لِلإِناء الذي يُوْخَفُ فيه : مِيْخَفٌ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أنه قال للحسن بن علي : اكْشِفْ لي عن المَوْضِع الذي كان يَقْبَلُهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فَكَشَفَ له عن سُرَّتِهِ كأنها مِيْخَفُ الْجُنَيْنِ » أي مُذْهَنُ فِصَّةٍ . وأصله : مِيْوْخَفٌ . فَقُلِبَتِ الواو ياءً لِكَسْرَةِ الميمِ .

﴿وخم﴾ * في حديث أم زرع « لَا تَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ » أي لَا ثِقَلَ فِيهَا . يقال : وَخِمَ الطَّعَامُ ، إِذَا ثَقُلَ فلم يُسْتَمْرَأْ ، فهو وَخِيمٌ . وقد تَكُونُ الوَخَامَةُ في المعاني . يقال : هذا الأمرُ وَخِيمٌ العاقبة : أي ثَقِيلٌ رَدِيءٌ .

* ومنه حديث المرثد بن « واستَوْخَوْا المدينة » أي اسْتَثْقَلُوهَا ، ولم يُوَافِقْ هَوَاؤُهَا أَبَدَانَهُمْ .
(س) والحديث الآخر « فاستَوْخَمْنَا هذه الأرض » .

﴿وخا﴾ (هـ) فيه « قال لهما : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا واسْتَهَمَا » أي اقْصِدَا الحَقَّ فيما تَصْنَعَانِيهِ من

(١) في ١ : « بنارحين » .

القِسْمَةُ ، وَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا تُخْرِجُهُ الْقُرْعَةُ مِنَ الْقِسْمَةِ . يقال : تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخُّيًّا ، إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ ، وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ باب الواو مع الدال ﴾

﴿ ودج ﴾ (س) في حديث الشهداء « أَوْدَأَهُمْ تَشْخَبُ دَمًا » هي ما أحاط بالعنق من المروق التي يقطعها الذابح ، وأحدها : وَدَجٌ ، بالتحريك : وقيل الودجان : عرفان غليظان عن جانبي ثَمَرَةِ النَّخْرِ .

(س) ومنه الحديث « كل ما أفرى الأوداج » .

* والحديث الآخر « فانتفخت أوداجه » .

﴿ ودد ﴾ * في أسماء الله تعالى « الودود » هو فعول بمعنى مفعول ، من الود : المحبة . يقال : وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدَهُ وَدًّا ، إِذَا أَحْبَبْتَهُ . فالله تعالى مودود : أى محبوب فى قلوب أوليائه ، أو هو فعول بمعنى فاعل : أى أنه يحب عباده الصالحين ، بمعنى أنه يَرْضَى عنهم .

* وفى حديث ابن عمر « إِنْ أَبَاهَذَا كَانَ وَدًّا لِعَمْرٍ » أى صديقًا ، هو على حذف المضاف ، تقديره : كان ذا وديٍّ لِعَمْرٍ : أى صديقًا ، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذفٍ ، فإن الودَّ ، بالكسر : الصديق .

* وفى حديث الحسن « فَإِنْ وافقَ قَوْلُ عَمَلٍ فَأَخِيهِ وَأَوْدَهُ » أى أخيه وصديقه ، فأظهر الإدغام للأمر ، على لغة أهل الحجاز . .

* وفيه « عليكم بتعلم العربية فإنها تدلُّ على المروءة وتزيد فى المودة » يريد مودة المشاكلة .

﴿ ودس ﴾ [هـ] فى حديث خزيمه ، وذَكَرَ السَّنَةَ ، فقال « وَأَيْدَسَتِ الْوَدَيْسَ » هو ما أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ . يقال : ما أَحْسَنَ وَدْسُهَا .

قال الجوهري : الودس : أول نبات الأرض .

﴿ ودع ﴾ (هـ) فيه « لَيَذَنَّهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيُخْتَمَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ »

أى عن تَرْكِهم إِيَابَهَا وَالتَّخَلُّفَ عَنْهَا . يقال : وَدَعَ الشَّيْءَ بَدَعَهُ وَدَعَا ، إِذَا تَرَكَهُ . وَالتَّحَاةُ يَقُولُونَ : إِنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَاضِي بَدَعُ ، وَمَصْدَرُهُ ، وَاسْتَقْنُوا عَنْهُ بَتَرَكَ . وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَحَ . وَإِنَّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتِمَالِهِ ، فَهُوَ شَاذٌ فِي الِاسْتِمَالِ ، صَحِيحٌ فِي الْقِيَاسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ، حَتَّى قُرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » بِالْتَّخْفِيفِ .

(س [٥]) ومنه الحديث « إِذَا لَمْ يُنْكَرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ » أَيْ أَسْلَمُوا إِلَى مَا اسْتَحَقُّوهُ مِنَ النَّكَرِ عَلَيْهِمْ ، وَتَرَكُوا ^(١) وَمَا اسْتَحَبُّوهُ مِنَ الْمَعَاصِي ، حَتَّى يُكْثِرُوا ^(٢) مِنْهَا . فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ^(٣) .

وهو من الْجَازِ ، لِأَنَّ الْمُتَعَتِّيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا بَيَّسَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ .

وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا صُنَّتْهُ فِي مِيدَعٍ ، يَعْنِي قَدْ صَارُوا بِحَيْثُ يُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ وَيُتَصَوَّنُ ، كَمَا يُتَوَقَّى شِرَارُ النَّاسِ .

* ومنه حديث علي « إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمْنَاءُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا » .

(س) ومنه الحديث « أَرَكِبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَابْتَدِعُوا ^(١) سَالِمَةً » أَيْ أَتْرَكُواهَا وَرَفَّهُوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا ، وَهُوَ افْتِمَالٌ ، مِنْ وَدَّعَ بِالضَّمِّ وَدَاعَةً وَدَعَةً : أَيْ سَكَنَ وَتَرَفَّهَ ، وَابْتَدَعَ فَهُوَ مُتَدِّعٌ : أَيْ صَاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَّعَ ، إِذَا تَرَكَ . يُقَالُ : اتَّدَعَ وَابْتَدَعَ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِنْطِهَارِ .

(هـ) ومنه الحديث « صَلَّى ^(٥) مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُتَمَرِّقٌ ^(٣) فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ ، فَقَالَ : تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا » أَيْ صُنَّهْ بِهِ ، يَرِيدُ الْبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « كَانَهُمْ تَرَكُوا وَمَا اسْتَحَقُّوهُ » .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « حَتَّى يَصِيرُوا فِيهَا » .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ زِيَادَةٌ : « فَيُمَاقِبُوا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَابْتَدِعُوا » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « سَقَى » . (٦) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَمَتَرَّقٌ » .

إليك في أوقات الاحتفال والتزيّن . والتوديع : أن تجعل ثوباً وقايةً ثوب آخر ، وأن تجمع له أيضاً في صُوانٍ ^(١) يَصُونُه .

(س) وفي حديث الخرص « إذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا ودَعُوا الثُّلْثَ ، فإن لم تَدْعُوا الثُّلْثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ » .

قال الخطّابي : ذهب بعضُ أهل العلم إلى أنه يُترك لهم من عَرَضِ المال ، تَوْسِعةً عليهم ؛ لأنه إن أُخِذَ الحَقُّ منهم مُسْتَوْفَى أضرَّ بهم ، فإنه يكون منه السَّاقِطَةُ والهِالِكَةُ وما يأكله الطَّيْرُ والنَّاسُ . وكان عمر يأمر الخُرَاصَ ^(٢) بذلك . وقال بعضُ العلماء : لا يُترك لهم شيءٌ شائعٌ في جُمْلَةِ النَّخْلِ ، بل يُفَرَّدُ لهم نَخْلَاتٌ معدودةٌ قد عُلِمَ مقدارُ ثَمَرِها بالخُرَصِ .

وقيل : معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بِخُرَصِكُمْ فَدَعُوا لهم الثُّلْثَ أو الرَّبْعَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فيه وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ ، وَيَتْرَكُوا الباقِي إلى أن يَجِفَّ وَيُؤَخَذَ حَقُّه ، لا أنه يُترك لهم بلا عِوَضٍ ولا إخراج .

(هـ) ومنه الحديث « دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ » أى اترك منه في الصَّرْعِ شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَهُ .

(هـ) وفي حديث طهفة « لَكُمْ يَابَنِي نَهْدٍ ودَانِعُ الشَّرْكِ » أى اليهود والمُؤَثِّق . يقال : تَوَادَعَ الفَرِيقَانِ ، إذا أُعْطِيَ كُلُّ واحدٍ منهما الآخرَ عَهْداً آلاً يَفْزُوه . واسم ذلك العهد : الوَدِيعُ ^(٣) . يقال : أُعْطِيَتْهُ ودِيعاً : أى عَهْداً .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يُريدَ بها ما كانوا اسْتَوْدِعُوهُ من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام : أراد إحلالها لهم ؛ لأنها مالٌ كافرٍ قُدِرَ عليه من غير عهد ولا شَرَطٍ . ويدل عليه قوله في الحديث : « ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ » .

(س) ومنه الحديث « أنه وَادَعَ بنى فلان » أى صالحهم وسألهم على ترك الحرب والأذى . وحقيقة المَوَادَعَةِ : المُتَارَكَةُ ، أى يدَعُ كُلُّ واحدٍ منها ما هو فيه .

* ومنه الحديث « وكان كعبُ القُرَظِيِّ مُوَادِعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) الصوان ، مثلث الصاد ، كما في القاموس . (٢) ضبط في ١ بفتح الخاء المعجمة .

(٣) بعد ذلك في المروى : « قال ذلك أبو محمد القتيبي » .

* وفي حديث الطعام « غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » أى غير متروك الطاعة . وقيل : هو من الوداع ، وإليه يرجع .

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
 مِنْ قَبْلِهَا طَيْبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ
 الْمُسْتَوْدَعُ : المكان الذى تجعل فيه الودعة . يقال : استودعته ودعة ، إذا استخفظته إياها ، وأراد به الموضع الذى كان به آدم وحواء من الجنة . وقيل : أراد به الرحيم .

(هـ) وفيه « من تعلق ودعة لا ودع الله له » الودع ، بالفتح والسكون : جمع ودعة ، وهو شئ أبيض يُجلب من البحر يعلق فى حُلوق الصبيان وغيرهم . وإتمامه عنها لأنهم كانوا يملقونها بخافة العين .

وقوله : « لا ودع الله له » : أى لا جعله فى دعة وسكون .
 وقيل : هو لفظ مبني من الودعة : أى لا خفف الله عنه ما يخافه .
 ﴿ ودف ﴾ (س) فيه « فى الوداف الفسل » الوداف : الذى يقطر من الذكر فوق المذى ، وقد ودف الشحم وغيره ، إذا سأل وقطر .

(هـ) ومنه الحديث « فى الأذاف الدية » يعنى الذكر . سماء بما يقطر منه مجازاً ، وقلب الواو همزة . وقد تقدم .

﴿ ودق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « فتمثل له جبريل على فرس ودق » هى التى تشبه الفحل . وقد ودقت وأودقت واستودقت ، فهى ودوق ووديق .
 (س) وفى حديث على :

فَإِنْ هَلَكَتْ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ . بِذَاتِ وَدَقَيْنٍ لَا يَمَقُّو لَهَا أُثْرُ
 أى حرب شديدة . وهو من الودق والوداق : الحرص على طلب الفحل ؛ لأن الحرب توصف بالافتاح .

وقيل : هو من الودق : المطر ، يقال للحرب الشديدة : ذات ودقين ، تشبهها بسحاب ذات مطرتين شديتين .

(س) وفي حديث زياد « في يومٍ ذِي وَدِيقَةٍ » أى حَرٍّ شَدِيدٍ ، أَشَدَّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهْرِ .

﴿ وِدَك ﴾ * في حديث الأضاحي « وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ » هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَدُهْنُهُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وِدَن ﴾ (هـ) في حديث مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَرَ « وَعَلَيْهِ قِطْمَةٌ عَمْرَةٍ قَدْ وَصَلَهَا بِهَا بِقَدِّ وَدَنِهِ » أَيْ بَلَّهَ بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِين . يُقَالُ : وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ أَدْنَاهُ ، إِذَا بَلَّغْتَهُ ، وَدَنًا وَوَدَانًا ، فَهُوَ مَوْدُونٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَبَّيَّانٍ « إِنَّ وَجًّا كَانَتْ لِبْنَى إِسْرَائِيلَ ^(١) ، غَرَسُوا وَدَانَهُ » أَرَادَ بِالْوِدَانِ مَوَاضِعَ النَّدَى وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْفِرَاسِ .

(هـ) وفي حديث ذِي الثَّدْيَةِ « أَنَّهُ كَانَ مَوْدُونٍ الْيَدِ » وَفِي رَوَايَةٍ « مُودَنَ الْيَدِ » أَيْ نَاقِصَ الْيَدِ صَغِيرَهَا . يُقَالُ : وَدَنْتُ الشَّيْءَ وَأَوْدَنْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « وَدَّانَ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ قَرِيبًا مِنَ الْجَحْفَةِ .

﴿ وِدَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقَسَّامَةِ « فَوَدَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ » أَيْ أَعْطَى دَيْتَهُ . يُقَالُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدْبَاهُ دَيْتَهُ ، إِذَا أَعْطَيْتَ دَيْتَهُ ، وَاتَّدَيْتُهُ : أَيْ أَخَذْتُ دَيْتَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَجَمْعُهَا : دِيَاتٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا » أَيْ إِنْ شَاءُوا اقْتَصَوْا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدَّيَّةَ . وَهِيَ مُقَاعَلَةٌ مِنَ الدَّيَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثٍ مَا يَنْقُضُ الْوَضْعَ ذِكْرُ « الْوَدَى » هُوَ بَسْكَوْنُ الدَّالِ ، وَبَكْسَرُهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ : الْبَلَلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ : وَدَى وَلَا يَقَالُ : أَوْدَى ^(٢) . وَقِيلَ : التَّشْدِيدُ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ الشُّكُونِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لِبْنَى فُلَانٍ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « ... وَدَيْتٌ . وَلَا يَقَالُ : وَدَى »

(س) وفي حديث طهفة « مَاتَ الْوَدِيُّ » أى يَدِيسَ من شِدَّةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ . الْوَدِيُّ
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : صِفَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .

(س [٥]) ومنه حديث ابن هريرة « لَمْ يَشْفَلْنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَسُ
الْوَدِيِّ » وقد تكرر في الحديث .
* وفي حديث ابن عوف :

* وَأَوْدَى تَمَمَهُ إِلَّا نَدَايَا *

أَوْدَى : أَى هَلَكَ . وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ تَمَمِهِ .

﴿ بَابُ الْوَائِمِ الذَّالِ ﴾

﴿ وَذَا ﴾ (٥) فيه « أَنْ رَجُلًا قَامَ فَنَالَ مِنْ عُمَانَ فَوَذَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ » أى
زَجَرَهُ فَازْدَجَرَ^(١) . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْعَيْبُ وَالْحَقَارَةُ .

﴿ وَذَح ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « أَمَّا وَاللَّهِ لَيْسَ لَطَنٌ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ تُعَيِّفُ الذِّيَالُ
الْمِيَالُ ، إِيَّهَ أَبَا وَذَحَةَ » الْوَذَحَةُ بِالْتَحْرِيكِ : الْخُنْفَسَاءُ ، مِنَ الْوَذَحِ : وَهُوَ مَا يَتَمَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ
مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ ، الْوَاحِدَةُ : وَذَحَةٌ . يُقَالُ : وَذَحَتِ^(٢) الشَّاةُ تَوَذَحَ وَتِيذَحُ وَذَحًا . وَبِمَعْضِهِمْ
يَقُولُهُ بِالْخَاءِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ رَأَى خُنْفَسَاءَةً فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ
مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَقِيلَ : مِمَّ هِيَ ؟ قَالَ : مِنْ وَذَحِ إبْلِيسَ . »

﴿ وَدَر ﴾ (٥) فيه « فَاتَيْنَا بِبُرَيْدَةٍ كَثِيرَةِ الْوَذْرِ » أى كَثِيرَةِ قِطَعِ اللَّحْمِ . وَالْوَذَرَةُ
بِالشُّكُونِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْوَذَرُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا : جَمْعُهَا .

(٥) ومنه حديث عثمان « رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِأَخْرَ : يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرِ » هَذَا الْقَوْلُ
مِنْ سَبَابِ الْعَرَبِ وَذَمِّهِمْ . وَيُرِيدُونَ بِهِ يَا ابْنَ شَامَةَ لِلَّذَا كَبِيرَ ، يَعْمُنُونَ الزِّنَا ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْمُ
كَمَرًا مُخْتَلِفَةً . وَالذَّاكِرُ : قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ : « فَانْزَجِر » . (٢) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ .
وَالْتَصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَهُوَ مِنْ بَابِ قَرَحَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وقيل: أراد بها القَلَفَ ، جمع قَلْفَةٍ الذَّكْرُ ، لأنها تُقَطَّعُ .

* وفيه « شَرُّ النِّسَاءِ الْوَذَرَةُ الْمَذِرَةُ » هي التي لَا تَسْتَحْيِي عندَ الْجَمَاعِ .

* وفي حديث أم زَرْع « إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَذْرَهُ » أي ^(١) أَخَافُ إِلَّا أَتْرَكَ صِفَتَهُ ، وَلَا أَقْطَعُهَا مِنْ طَوْلِهَا .

وقيل ^(٢) : معناه أَخَافُ إِلَّا أَقْدِرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِرَاقِهِ ؛ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ ، وَلِلْأَسْبَابِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

وَحُكْمُ « يَذَرُ » فِي التَّصْرِيفِ حُكْمُ « يَدَعُ » وَأَصْلُهُ : وَذَرَهُ يَذَرُهُ ، كَوَسِعَهُ يَسْغُهُ . وَقَدْ أَمِيتَ مَا ضِيهِ وَمَصْدَرُهُ ، فَلَا يُقَالُ : وَذَرَهُ ، وَلَا وَذَرًا ، وَلَا وَذِرًا وَلَسَكُنْ تَرَكُهُ تَرَكًا ، وَهُوَ تَارِكٌ .
﴿ وَذَفَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَزَلَ بِأَمٍّ مَعْبُودَ وَذَفَانَ ^(٣) » تَخْرُجُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ « أَيْ عِنْدَ تَخْرُجِهِ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ : حِدْثَانٌ تَخْرُجُهُ ، وَسُرْعَانَهُ . وَالتَّوَذَّفُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَالتَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ . وَقِيلَ : الْإِسْرَاعُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ « خَرَجَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ » .

﴿ وَذَلَّ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَمْرِو « قَالَ لِمَاعُوِيَةَ : مَا زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ » هِيَ جَمْعُ وَذِيلَةٍ ، وَهِيَ السَّبِيكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . يَرِيدُ أَنَّهُ زَيْنَةٌ وَحَسَنَةٌ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « أَرَادَ بِالْوَذَائِلِ جَمْعَ وَذِيلَةٍ ، وَهِيَ الْمِرَاةُ ، بَلَمَّةٌ هُذَيْلٌ ، مَثَلُهَا آرَاءُهُ الَّتِي ^(٤) كَانَتْ يَرَاهَا لِمَاعُوِيَةَ . وَأَنَّهَا أَشْبَاهُ لِلرَّايَا ، يَرَى فِيهَا وَجُوهَ صَلَاحِ أَمْرِهِ ، وَاسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ : أَيْ مَا زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ ، وَالتَّدَايِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ لِلْمُلْكِ بِمَثَلِهَا » .

﴿ وَذَمَّ ﴾ (٥) فِيهِ « أُرِيتُ الشَّيْطَانَ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَّتِهِ » الْوَذَمَةُ بِالْتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ يُقَدَّرُ طَوْلًا ، وَجَمْعُهُ : وَذَامٌ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوَضَّعُ فِي أَغْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرْبِطَ بِهَا ، فَشَبَّ الشَّيْطَانُ بِالْكَلْبِ ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ ، كَمَا يَتَمَكَّنُ الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ .

(١) هَذَا شَرَحَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . (٢) الْقَائِلُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ .

كَأَجَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ . (٣) فِي ١ : « وَذَفَانَ » بِفَتْحِ الدَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ ١٥٩/٢ : « الَّتِي كَانَتْ لِمَاعُوِيَةَ أَشْبَاهَ الْمَرَاثِي » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « وسُئِلَ عن كَلْبِ الصَّيْدِ فَقَالَ : إِذَا وَذَمَّتْهُ وَأَرْسَلَتْهُ وَذَكَّرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ » أى إذا شَدَّدْتَ فى عُنُقِهِ سَيْرًا يُعْرَفُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ .

* ومنه حديث عمر « فَرَبَطَ كَمِيَّهِ بِوَذَمَةٍ » أى سَيْر .

* وحديث عائشة ، نَصِفَ أَبَاهَا « وَأَوَذَمَ السَّاءَ » أى شَدَّه بِالْوَذَمَةِ .

* وفى رواية أُخْرَى : « وَأَوَذَمَ الْعِطْلَةَ » ^(١) تريد الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَةً عَنِ الِاسْتِعْمَالِ ، لِمَدَمْ غَرَاهَا وَانْقِطَاعِ سَيْرِهَا .

(هـ) وفى حديث على « لَنْ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةٍ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِذَامِ التَّرِيَةِ »

وفى رواية « التَّرَابِ الْوِذَمَةِ » ^(٢) أَرَادَ بِالْوِذَامِ الْخَزَزَ مِنَ الْكِرْشِ ، أَوِ الْكَيْدَ السَّاقِطَةَ فى التَّرَابِ . فَالْقَصَابُ يُبَالِغُ فى نَفْضِهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فى حَرْفِ التَّاءِ مَبْسُوطًا .

﴿ باب الواو مع الراء ﴾

﴿ ورب ﴾ [هـ] فيه « وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ » أى خَادَعُوكَ ، مِنَ الْوَرَبِ ، وَهُوَ الْفَسَادُ .

وَقَدْ وَرِبَ يَوْرِبُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ وَآوًا .

﴿ ورث ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْوَارِثُ » هُوَ الَّذِى يَرِثُ الْخَلَائِقَ ، وَيَبْقَى

بَعْدَ فَنَائِهِمْ .

(هـ س) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِى بِسَمْعِى وَبَصَرِى ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّى » أى

أَبْقِهِمَا صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ ^(٣) .

وقيل : أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقُوَّتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

وَارِثَيْنِ سَائِرِ الْقُوَى ، وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعَنِ مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلِ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الِاعْتِبَارَ بِمَا يَرَى .

وفى رواية « وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّى » فَرَدَّ النِّهَاءَ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ، فَذَلِكَ وَحْدَهُ .

(١) ضبط فى الأصل بفتح الطاء المهملة . وهو كَفَرَحَةٌ ، كما فى القاموس . وسبق فى (عطل) .

(٢) وهى رواية المروى . (٣) هذا قول ابن شميل ، كما فى المروى .

* وفيه « أنه أمر أن يُورث^(١) دُور المهاجرين النساء » تخصيصة النساء بتوريث الدور يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة ، وخصن بها ؛ لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن ، فاختر لهن المنازل للسكنى .

ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرقق بين لا التملك ، كما كانت حُجَرُ النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي نسائه بعده .

﴿ورد﴾ (هـ) فيه « اتقوا البراز في الموارِد » أي المجارى والطرق إلى الماء ، واحدها : مَوْرِدٌ ، وهو مفعول من الورود . يقال : ورَدْتُ الماءَ أَرِدُهُ وُرُوداً ، إذا حَضَرَتْه لِتَشْرَبَ . والورْدُ : الماء الذى تَرِدُ عليه .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « أنه أخذ بلسانه وقال : هَذَا الَّذِى أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ » أَرَادَ الْمَوَارِدَ الْمُهْلِكَةَ ، واحِدُهَا : مَوْرِدَةٌ . قاله الهروى .

* وفيه « كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن من أوله إلى آخره وَيَسْكُرْهُنَ الْأَوْرَادُ » الْأَوْرَادُ : جَمْعُ وِرْدٍ ، وهو بالكسر : الجزء . يقال : قرأت وِرْدِي . وكانوا قد جعلوا القرآن أجزاءً ، كُلُّ جزءٍ منها فيه سُورٌ مُخْتَلِفَةٌ على غير التَّأْلِيفِ حَتَّى يُعَدَّلُوا بَيْنَ الْأَجْزَاءِ وَيُسَوَّوْهَا . وكانوا يسمونها الْأَوْرَادَ .

* وفي حديث المغيرة « مُنْتَفِخَةُ الْوَرِيدِ » هُوَ الْعِرْقُ الَّذِى فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهُمَا وَرِيدَانِ ، يَصِفُهَا بِسُوءِ الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ .

﴿ورس﴾ (س) فيه « وَعَلَيْهِ مِلْحَقَةٌ وَرْسِيَّةٌ » الْوَرْسُ : نَبْتُ أَصْفَرٍ يُصْبَغُ بِهِ . وَقَدْ أَوْرَسَ الْمَكَانُ فَهُوَ وَارِسٌ . وَالْقِيَاسُ : مُورِسٌ . وَقَدْ تَسَكَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْوَرْسِيَّةُ : اللَّصْبُوعَةُ بِهِ .

(س) وفي حديث الحسين « أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّضٌ » هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّضَارِ الْأَصْفَرِ ، فَشَبَّهَ بِهِ ؛ لِصَفَرَتِهِ .

(١) في اللسان : « تَوَرَّثَ » .

﴿ ورض ﴾ [هـ] فيه « لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِّضْ مِنَ اللَّيْلِ » أى لم يَبْنُو . يُقال : وَرَضْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضَنُتهُ ، إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ . والأصل المَعَزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ووط ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « لا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ » الْوِرَاطُ^(١) : أَنْ تُجْمَلَ الْغَنَمُ فى وَهْدَةٍ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ لَتَخْفَى عَلَى الْمُصَدَّقِ . مأخوذٌ مِنَ الْوَرُطَةِ ، وهى الْهُوَّةُ الْمَيْمِقَةُ فى الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فى بَلِيَّةٍ يَعْسُرُ الْمَخْرَجُ مِنْهَا .

وقيل : (٣) الْوِرَاطُ : أَنْ يُغَيَّبَ لِإِلَهٍ أَوْ غَنَمَةٍ فى إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ .
وقيل^(٤) : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمَ لِلْمُصَدَّقِ : عِنْدَ فُلَانٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ . فَهُوَ الْوِرَاطُ وَالْإِرَاطُ . يُقال : وَرَطَ وَأَوْرَطَ .

* وفى حديث ابن عمر « إِنْ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنْهَا سَفْكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ » .

﴿ ورع ﴾ (س) فيه « مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ » الْوَرَعُ فى الْأَصْلِ : السَّكْفُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالتَّخَرُّجُ مِنْهُ . يُقال : وَرِعَ الرَّجُلُ يَرِيعُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَرِعًا وَرِعةً ، فَهُوَ وَرِعٌ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحَلَالِ . وَيَنْقَسِمُ إِلَى ... (٥) .

(هـ) ومنه حديث عمر « وَرِعَ اللَّصُّ وَلَا تُرَاعِيهِ » أى إِذَا رَأَيْتَهُ فى مَنَزَلِكَ فَاصْكُفْهُ وَادْفَعْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ . وَلَا تُرَاعِيهِ : أى لَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا وَلَا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلسَّائِبِ : وَرِعْ عَنِّي فى الدَّرْهَمِ وَالذَّرْهَمَيْنِ » أى كَفِّ عَنِّي الْخُصُومَ ، بَأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَنْتَوِبَ عَنِّي فى ذَلِكَ .

(١) هذا قول أبى بكر الأنبارى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « هُوَّةٌ » .

(٣) القائل هو شمر ، كما ذكر الهروى . (٤) القائل هو أبو سعيد الضرير ، كما ذكر الهروى أيضا .

(٥) بياض بالأصل و ١ . وجاء بهامش الأصل : « هكذا بياض فى جميع النسخ » والحديث وإن كان فى كتاب أبى موسى ، كما رمز إليه المصنف ، إلا أنى لم أجده فى هذا الشرح فى كتاب أبى موسى المسمى « للفيث فى غريب القرآن والحديث » المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) .

* وحديثه الآخر « وإذا أشنى ورع » أى إذا أشرف على مَعْصِيَةٍ كَفَّ .
(س) وفى حديث الحسن « ازدحموا عليه ، فرأى منهم رِعةً سَيِّئَةً ، فقال : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ »
يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هَاهُنَا الْإِخْتِسَامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ ، أى لم يُحْسِنُوا ذَلِكَ . يُقَالُ : وَرِعَ يَرِغُ
رِعةً ، مِثْلَ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً .

(س) ومنه حديث الدعاء « وأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ » أى سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي .
(س) ومنه حديث ابن عوف « وَبَنِيهِ يَرِغُونَ » أى يَكْفُونَ .
(هـ) وحديث قيس بن عاصم « فلا يُورِعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ » أى يُكْفُ وَيُمْتَنِعُ .
(هـ) وفيه « كان أبو بكر وعمر يُورِعَانِي » يَعْنِي عَلَيًّا : أى يَنْشِيرَانِي . وَالْمُورَاعَةُ :
الْمُنَاطَقَةُ وَالْمُسْكَالَةُ .

(ورق) (هـ) فى حديث الملائكة « إن جاءت به أَوْرَقٌ جَمْدًا » الْأَوْرَقُ : الْأَسَمَرُ . وَالْوُرْقَةُ :
السَّمُرَةُ . يُقَالُ : جَمَلٌ أَوْرَقٌ ، وَنَاقَةٌ وَرْقَاءُ .

* ومنه حديث ابن الأَكوع « خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ » .
* وحديث قس « على جمل أَوْرَقٍ » .

(هـ) وفيه « أنه قال لِعِمَّار : أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ » أَرَادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ ، تَشْبِيهًا بِوَرَقِ
الشَّجَرِ ، مُخْرُوجًا مِنْهَا . وَوَرَقُ الْقَوْمِ : أَخْدَانُهُمْ ^(١) .

(س) وفى حديث عَرْفَجَةَ « لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ [يَوْمَ الْكَلَابِ] ^(٢) اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ
فَأَنْتَنَ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ » الْوَرَقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْفِضَّةُ . وَقَدْ نُسِّكُنَ . وَحَكَّى الْقَتَيْبِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِذَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَرَادَ الْوَرَقَ ^(٣) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ
لَا تُنْتِنُ . قَالَ : وَكَانَتْ أَحْسَبُ أَنْ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتِنُ صَحِيحًا ، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَهْلِ الْخَلِيزَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ النَّارُ ، وَلَا يُصْدِئُهُ الدَّدَى ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ .
فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى ، وَتَصْدَأُ ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ ، وَتُنْتِنُ .

(١) هذا قول ابن السُّكَيْتِ ، كما فى المروى (٢) ساقط من من ا ، واللسان . وفى اللسان :
« فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ » . (٣) بالفتح ، ويكسر ، كما فى القاموس .

(هـ) وفيه « ضَرْبٌ مِنَ السَّكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ وَرِقَانٍ » هو بوزن قَطِيرَانٍ : جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّؤَيْثَةِ ، عَلَى يَمِينِ الْمَارِّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ .

(س) ومنه الحديث « رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرِقَانٌ ، فَيُحْشَرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ » .

﴿ ورك ﴾ (هـ) فيه « كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا » هُوَ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَيْهِ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْجَشَ فِي ذَلِكَ .

وقيل : هو أن يُلْصِقَ أَلْيَتَيْهِ بِعَقْبِيهِ فِي السَّجُودِ .

وقال الأزهري : التَّوَرُّكُ فِي الصَّلَاةِ ضَرْبَانِ : سُنَّةٌ وَمَكْرُوهٌ ، أَمَّا السُّنَّةُ فَأَنْ يُحْجِيَ رِجْلَيْهِ فِي التَّشَهُّدِ الْآخِرِ ، وَيُلْصِقَ مَقْعَدَهُ ^(٢) بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْوَرِكِ عَلَيْهَا . وَالْوَرِكُ : مَا فَوْقَ الْفَخِذِ ، وَهُوَ مُوَنْثَةٌ .

وَأَمَّا الْمَكْرُوهُ فَأَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرِكَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقَدْ سَمِيَ عَنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ ، فِي الصَّلَاةِ » أَيْ يَضَعُ وَرِكَهَ عَلَى رِجْلِهِ . وَالْمُسْتَحِيلَةُ : غَيْرُ الْمُسْتَوِيَةِ . * ومنه حديث النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ » .

(هـ) ومنه الحديث « لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ » فُسِّرَ بِأَنَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَيُفْلِي وَرِكَهَ ، لَسَكَتْهُ يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ ، فَكَانَ يَمْتَدُّ عَلَى وَرِكَهَ . (س) وفيه « جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ » أَيْ حَامِلَتُهُ عَلَى وَرِكَيْهَا .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ ، فَقَالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رِجْلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ » أَيْ يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَاهٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ ؛ لِأَنَّ الْوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلَعِ وَلَا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ .

* وفيه « حَتَّى إِنَّ رَأْسَ نَاقَتِهِ لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِهِ » الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ : الْمِرْفَقَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ ، يَضَعُ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فِي الرُّكَّابِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سِنٌ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ « وَيُلْزِقُ مَقْعَدَتَهُ » .

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَالَعَ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ، لِيَكْفَهَا عَنِ السَّيْرِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ صَلِيبٍ » الْوَرَاكِ : تَوْبٌ يُنْسَجُ وَحْدَهُ، يُزَيَّنُ بِهِ الرَّحْلُ .

وقيل : هِيَ الثَّمَرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ مُقَدِّمَ الرَّحْلِ، ثُمَّ تُذْنَى تَحْتَهُ .

(هـ) وفي حديث التَّخَمِيِّ، فِي الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ « إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَّكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ » التَّوَرِيكَ فِي الْيَمِينِ : نَيْتَةٌ يَنْوِيهَا الْحَالِفُ، غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ مُسْتَحْلَفُهُ، مِنْ وَرَّكَتُ فِي الْوَادِي، إِذَا عَدَلْتَ فِيهِ وَذَهَبْتَ .

(وَرَمَ) (س) فِيهِ « أَنَّهُ قَامَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ » أَيْ انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ . يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ، وَالْقِيَاسُ : يَوْرِمُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَلَيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ » أَيْ امْتَلَأَ وَانْتَفَخَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا . وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ، كَمَا يُقَالُ : شَمَخَ بِأَنْفِهِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمًا *

(وَرِهَ) (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « قَالَ لَهُ الْحُتَاتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَائِلٌ، وَإِنْ أَمَّكَ لَوَرَهَاهُ » الْوَرَهَ بِالتَّحْرِيكِ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ . وَقِيلَ : الْحَمَقُ . وَرَجُلٌ أَوْرَهُ، إِذَا كَانَ أَحَقَّ أَهْوَجَ . وَقَدْ وَرِهَ يَوْرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ : « قَالَ لِرَجُلٍ : نَعَمْ يَا أَوْرَهُ » .

(وَرَا) (هـ) فِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَّى بِفَيْرِهِ » أَيْ سَتَرَهُ وَكَتَبَ عَنْهُ، وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَاءِ : أَيْ أَلْقَى الْبَيَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

* وَفِيهِ « لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرَمَى » أَيْ لَيْسَ بَعْدَ اللَّهِ لِمَطَالِبٍ مَطْلَبٌ، فَإِلَيْهِ انْتَهَتْ الْمُقُولُ وَوَقَفَتْ، فَلَيْسَ وَرَاءَ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ غَايَةً تُقَصَّدُ . وَالْمَرَمَى : الْفَرَضُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَبْعُ الرَّمَى . قَالَ النَّابِغَةُ (١) :

(١) الذُّبْيَانِي . وَصَدَرَ الْبَيْتُ : * حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً *

مَجْمُوعَةُ خَمْسَةِ دَوَاوِينَ ص ١٢ :

* وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ *

* ومنه حديث الشفاعة « يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ » هَكَذَا يُرَوَّى مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ : أَيْ مِنْ خَلْفِ حِجَابٍ .

* ومنه حديث مَعْقِلٍ « أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ زِيَادٍ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءٍ ؟ » أَيْ يَمُنُّ جَاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى مَعَهُ صَبِيًّا : هَذَا ابْنُكَ ؟ قَالَ : ابْنُ ابْنِي . قَالَ : هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ » يَقَالُ لِوَلَدِ الْوَلَدِ : الْوَرَاءُ .

(هـ) وَفِيهِ « لِأَنَّ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِمْرًا » هُوَ ^(١) مِنَ الْوَرَى : الدَّاءُ ؛ يَقَالُ : وَرَى يُوْرِي ^(٢) فَهُوَ مَوْرِيٌّ ، إِذَا أَصَابَ جَوْفَهُ الدَّاءُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَرَى ، مَشَالُ الرَّمَى : دَاءٌ يُدْخِلُ الْجَوْفَ . يَقَالُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْوَرَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ بِرِيهِ وَرِيًّا : أَكَلَهُ » .

وَقَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ : حَتَّى يُصِيبَ رِثَتَهُ . وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ ؛ لِأَنَّ الرِّثَةَ مَهْمُوزَةٌ ، وَإِذَا بَنِيَتْ مِنْهُ فَلَا قُلْتُ : رَأَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ مَرِيٌّ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّ الرِّثَةَ أَصْلُهَا مِنْ وَرَى ، وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ مِنْهُ . يَقَالُ : وَرَيْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْرِيٌّ ، إِذَا أَصَابَتْ رِثَتَهُ . وَالشُّهُورُ فِي الرِّثَةِ الْكُمُزُ

(س) وَفِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ خَدِيجَةَ « نَفَخْتُ فَأَوْرَيْتَ » يَقَالُ : وَرَى ^(٣) الزَّيْتُ يَرِي ، إِذَا

(١) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَأَذْكَرِ الْهَرَوِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَرَى يُوْرِي » وَأُثْبِتَ ضَبْطُ الْوَرَى ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

(٣) ضَبْطُ فِي الْأَصْلِ : « وَرَى » وَأُثْبِتَهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أ . وَهُوَ مِنْ بَابِ وَعَدَ . وَفِي لُغَةِ : وَرَى يَرِي . بِكَسْرِهَا . قَالَهُ فِي الْمَصْبَاحِ .

خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَأُوزِرَهُ غَيْرُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ . وَالزَّنْدُ : الْوَارِي الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعَةً .
قَالَ الْحَرَبِيُّ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : قَدَحَتْ فَأُوزِرَتْ .

(هـ) ومنه حديث علي « حَتَّى أُوْزِيَ قَبَسًا لِقَابِيسَ » أَيْ أَظْهَرَ نُورًا مِنْ الْحَقِّ لِطَالِبِ الْهَدَى .

(س) وفي حديث فتح أَصْبَهَانَ « تَبِعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا » هُوَ مِنْ وَرَيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا . وَاسْتَوْرَيْتُ فُلَانًا رَأْيًا : سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ السَّكْنَاءُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ كِبُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ قَوْرِيَّتَهُ ، ثُمَّ دَعَوْتَ بِمَكْنَفَةٍ ^(١) فَأَمَلْتَهُ كَانَ أَشْبَعَ » وَرَوَيْتُهُ : أَيْ ^(٢) رَوَّغْتَهُ فِي الدُّهْنِ وَالْدِّسَمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : فَلَحَمٌ وَارٍ : أَيْ سَمِينٌ .
(هـ) ومنه حديث الصَّدَقَةِ « فِي الشَّوِيِّ الْوَرِيِّ مُسِنَّةٌ » فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ باب الواو مع الزاي ﴾

﴿ وَزَرَ ﴾ * فِيهِ « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » الْوِزْرُ : الْحِمْلُ وَالثَّقْلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ . يُقَالُ : وَزَرَ بَرٌّ فَهُوَ وَازِرٌ ، إِذَا حَمَلَ مَا يُثْقِلُ ظَهْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذَّنُوبِ . وَجَمَعَهُ : أَوْزَارٌ .

* ومنه الحديث « قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » أَيْ انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ .

* ومنه الحديث « ارْجَمْنِ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ ^(٣) » أَيْ آثِمَاتٍ . وَقِيَاسُهُ : مَوْزُورَاتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِمَكْنَفَةٍ » بِالنُّونِ . وَاثْبُتَتْ بِالتَّاءِ مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (ثَمَلٍ) .
(٢) هَذَا شَرَحَ شَمِيرٌ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « مَأْجُورَاتٍ غَيْرَ مَأْزُورَاتٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصْبَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ . وَالحديث أخرجه ابن ماجه في (باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز، من كتاب الجنائز) ٥٠٣/١ .
وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « أَيْ غَيْرَ آثِمَاتٍ » وَأَسْقَطَ « غَيْرَ » لِيُؤَافِقَ الشَّرْحُ الْمُتَعَدَّ .

يقال : وَزَرَ فهو مَوْزُورٌ . وإنما قال : مَازُورات للزُدِ وَاَجِ بِمَاجورات . وقد تكرّر في الحديث مَفَرِّداً ومَجْمُوعاً .

(هـ) وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ » بجمع وَزِيرٍ ، وهو الذى يُوَازِرُهُ ، فيَحْمِلُ عنه مَا تُحْمَلُهُ مِنَ الْأَنْقَالِ . والذى يَلْتَجِئُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ فهو مَلْجَأٌ لَهُ وَمَقْزَعٌ .

﴿ وزع ﴾ (هـ) فيه « من يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزَعُ الْقُرْآنُ » . أى مَنْ يَكْفُ عَنْ أَرْكَابِ الْمَظَالِمِ خَافَةَ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَكْفُهُ خَافَةَ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ تَعَالَى . يُقَالُ : وَزَعَهُ يَزَعُهُ وَزَعًا فهو وَازِعٌ ، إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدَأَ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ » أى يُرْتَبِّهُمُ وَيُسَوِّيهِمْ وَيَصْفُهُمُ لِلْحَرْبِ ، فَكَانَهُ يَكْفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ وَالانْتِشَارِ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ » يريد أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الْخَيْشِ ، وَتَدْيِيرِ أَمْرِهِمْ ، وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث أبى بكر « أَنَّهُ شَكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ ؟ » الْوَزَعَةُ : جَمْعُ وَازِعٍ ، وَهُوَ الَّذِى يَكْفُ النَّاسَ وَيَحْنِسُ أَوْلِيَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ . أَرَادَ : أَقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُونَ النَّاسَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ ؟

وفي رواية « أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِى بَكْرٍ : أَقِصَّ هَذَا مِنْ هَذَا بِأَنَّهُ ، فَقَالَ : أَنَا لَا أَقِصُّ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ . فَأَمْسَكَ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ قَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ « أى مَنْ يَكْفُ بِمَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضِ . يَعْنِى السُّلْطَانُ وَأَصْحَابُهُ .

(س) وفي حديث قيس بن عاصم « لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَحْطِمُهُ » أى لَا يُكْفُ وَلَا يُمْنَعُ .

هكذا ذكره أبو موسى فى الواوِ مع الزاى . وذكره المروى فى الواوِ مع الراء . وقد تقدم .

(هـ) وفى حديث جابر « أَرَدْتُ أَنْ أُكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِى لَمَّا قُتِلَ ، وَالنَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم يَنْظُرُ إِلَى فَلَا يَزْعُمِي « أَيْ لَا يَزْجُرْنِي وَلَا يَنْهَانِي .

* وفيه « أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ فَرَّقَهُ وَقَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ وَزَعْتُهُ أَوْزَعُهُ تَوَزِيمًا .

* وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابَا « إِلَى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَعُوهَا » أَيْ اقْتَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوْزَاعٌ » أَيْ مُتَفَرِّقُونَ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ .
* ومنه شعر حسان ^(١) :

* بِضَرْبِ كُلِّ زَرْاعٍ لِمَخَاضِ مُشَاشُهُ *

جَمَلَ الْإِيزَاعِ مَوْضِعِ التَّوَزِيعِ ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ . وَأَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَاهُنَا الْبَوَلُ .
وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ كَانَ مُوزِعًا بِالسَّوَاكِ » أَيْ مُوَلِّعًا بِهِ . وَقَدْ أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ يُوزَعُ ، إِذَا اعْتَادَهُ ، وَكَثُرَ مِنْهُ ، وَاللِّهْمُ .

* ومنه قولهم فِي الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ » أَيْ أَلْهِمْنِي وَأَوْزِعْنِي بِهِ .

﴿ وَزَعٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَعِ » جَمْعُ وَزَعَةٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : سَأَمُ أَبْرَصَ ^(٢) . وَجَمْعُهَا : أَوْزَاعٌ وَوُزْغَانُ .

* ومنه حديث عائشة « لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تُنْفَخُ » .

* وحديث أمِّ شَرِيكٍ « أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوُزْغَانِ ، فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ » .

(هـ) وفيه « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَبَا مَرْوَانَ حَاكَمِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ : كَذَّاءٌ فَلْتَكُنْ ، فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزَعٌ لَمْ يُفَارِقْهُ » أَيْ رِعْشَةٌ ، وَهِيَ سَاكِفَةُ الزَّأَى .

(١) انظر الحاشية (٣) في صفحة ٣٣٣ من الجزء الرابع . وقد ضُبط في الأصل : « مُشَاشُهُ » بِالْفَتْحِ .

(٢) ضُبط في الأصل : « أَبْرَصُ » بِالضَّمِّ . وَصَحِّحْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أَفْعَالٍ وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ .

وفي رواية « أنه قال لما رآه : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْغًا » فَرَجَفَ مكانه وارتعش .
 ﴿ وزن ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن » وفي رواية « حتى توزن »
 أى تُحْزَرُ^(١) وتُحْرَص . سماء وزنا ؛ لأن الخارص يحزرها ويقدرها ، فيكون كالوزن لها .
 ووجه النهى أمران : أحدهما : تحصيل الأموال ، وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك ، وذلك أوان الخرص .

والثاني : أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع ، وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها ، لأن الله أوجب إخراجها وقت الحصاد .

* ومنه حديث ابن عباس « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه ، وحتى يؤزن » قال أبو البخاري : « قلت : ما يؤزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يُحْرَص » .

﴿ وزا ﴾ * في حديث صلاة الخوف « فَوَازَيْنَا الْمَدَوَّ وَصَافَيْنَاهُمْ » للوزاة : المقابلة والمواجهة . والأصل فيه الممزة . يقال : آزيتُهُ ، إذا حاذيتُهُ .

قال الجوهري : « ولا تَقُلْ : وَازَيْتُهُ » وغيره أجازوه على تخفيف الممزة وقلبها . وهذا إنما يصح إذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو : جَوْنٌ وسؤال ، فيصح في الوزاة ، ولا يصح في وازينا ، إلا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى ، كقراءة أبي عمرو « السَّقِيَاءُ وَلَا إِنْهُمْ » .

﴿ باب الواو مع السين ﴾

﴿ وسد ﴾ (س) فيه « قال لَمَدِي بن حاتم : إِنْ وَسَادَكَ إِذَنْ^(٢) لَعَرِيضُ » الوِسَادُ والوسادة : المِخْدَةُ . والجمع : وَسَائِدُ ، وقد وَسَدْتُهُ الشيءَ فَتَوَسَّدَهُ ، إذا جعلته تحت رأسه ، فكفى بالوساد عن النوم ، لأنه مَطْفِئُهُ .

أراد إِنْ نَوَمْتَ إِذَنْ^(٣) كثيرٌ . وكفى بذلك عن عِرْضِ قَفَاهُ وَعِظْمِ رَأْسِهِ . وذلك دليل الغباوة . وتشهد له الرواية الأخرى « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » .

(١) في الأصل : « تحرز » بتقديم الراء . وصحته من أ . (٢) في ١ : « إذا » .

وقيل : أراد أن من توسد الخيطين المسكني بهما عن الليل والنهار لتريض الوساد^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « أنه ذكر عنده شريح الحضرمي ، فقال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن »^(٢) يحتمل أن يكون مدحاً وذمّاً ، فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتعبه ، فيكون القرآن متوسداً معه ، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها . والذم معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن . وأراد بالتوسد النوم .

* ومن الأول الحديث « لا توسدوا القرآن واتلوه حتى تلاوته » .

(هـ) والحديث الآخر « من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن » .

* ومن الثاني حديث أبي الدرداء « قال له رجل : إني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه ، فقال : لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل » .

(س) وفيه « إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » أي أسند وجعل في غير أهله . يعني إذا سوّد وشرّف غير المستحق للسيادة والشرف .

وقيل : هو من الوسادة^(٣) : أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقها ، وتكون إلى بمعنى اللام .

(وسط) (س) فيه « الجاليس وسط »^(٤) الحلقة ملعون . الوسط بالسكون . يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل ، كالناس والدواب وغير ذلك ، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح .

وقيل : كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون ، وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح .

وقيل : كل منهما يقع موقع الآخر ، وكأنه الأشبه .

وإنما لعن الجاليس وسط الحلقة ؛ لأنه لا بد وأن يستدبر بعض المحيطين به ، فيؤذيهم فيعلمونه ويذمونه .

(٢) هذا قول ابن الأعرابي ، كما في المروى .

(١) في ١ : « الوسادة » .

(٤) في ١ : « في وسط » .

(٣) في اللسان : « السيادة » .

* وفيه « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا » كُلُّ خَصْلَةٍ تَحْمُودَةٌ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطَ بَيْنِ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ، وَالشَّجَاعَةَ وَسَطَ بَيْنِ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَتَجَنَّبَهُ بِالْتَعَرُّيِّ مِنْهُ وَالبُعْدِ عَنْهُ ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ مِنْهُ بُعْدٌ ازْدَادَ مِنْهُ تَعَرُّيًّا . وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهُمَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ عَنْهُمَا ، فَإِذَا كَانَ فِي الْوَسَطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ .

(س) وفيه « الْوَلَدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ خَيْرُهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ : أَيْ خَيْرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ » أَيْ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَنِهِمْ . وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً فَهُوَ وَسِيطٌ .

(س) ومنه حديث رُفَيْقَةَ « أَنْظَرُوا رَجُلًا وَسِيطًا » أَيْ حَسْبِيًّا فِي قَوْمِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى ؛ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصِّتْ بِالْحِفَاظَةِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا وَسَطُ بَيْنِ صَلَاتَيِ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيِ النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا ، فَقِيلَ : الْقَصَرُ ، وَقِيلَ : الضُّبْحُ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ وَسِعَ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَاسِعُ » هُوَ الَّذِي وَسِعَ غِنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ ، وَرَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَسِعَهُ الشَّيْءُ : يَسَعُهُ سِعَةً ^(١) فَهُوَ وَاسِعٌ . وَوَسِعَ بِالضَّمِّ وَسَاعَةً فَهُوَ وَسِيعٌ . وَالْوُسْعُ ^(٢) وَالسَّعَةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ » أَيْ لَا تَنْسِعَ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث جَابِرٍ « فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجْرَ جَلِيٍّ وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ ، فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَلٍّ رَكِبَتْهُ قَطُ » أَيْ أَعْجَلَ جَلٍّ سَيْرًا . يُقَالُ : جَلَّ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ : أَيْ وَاسِعٌ انْطَلَوْ ، سَرِيعَ السَّيْرِ .

(١) كَدَّعَةٍ ، وَزِنَةٍ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ .

(٢) مَثْلَةُ الْوَاوِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) ومنه حديث هشام يصف ناقه «إنها لميساع» أى واسعة الخطو، وهو مفعال، بالكسر منه .

﴿وسق﴾ (هـ) فيه «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الوسق، بالفتح : ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد .
والأصل في الوسق : الحمل . وكلُّ شيء وسقه فقد حملته . والوسق أيضاً : ضمُّ الشيء إلى الشيء .

(هـ) ومنه حديث أحمد «استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم» أى استجمعوا وانضموا .
(هـ) والحديث الآخر «أن رجلاً كان يجوز المسلمين ويقول : استوسقوا» .
* وحديث النجاشي «استوسق عليه أمر الحبشة» أى اجتمعوا على طاعته ، واستقر الملك فيه .

﴿وسل﴾ * في حديث الأذان «اللهم آت محمداً الوسيلة» هى فى الأصل : ما يتوصل به إلى الشيء ويقترب به ، وجمعها : وسائل . يقال : وسَل إليه وسيلة ، وتوسَّل . والمراد به فى الحديث القرب من الله تعالى .

وقيل : هى الشفاعة يوم القيامة .
وقيل : هى منزلة من منازل الجنة كما^(١) جاء فى الحديث .
﴿وسم﴾ (س) فى صفة صلى الله عليه وسلم «وسيمٌ قسيمٌ» الوسامة : الحسن الوضى الثابت . وقد وسمَ يوسمُ وسامة فهو وسيم .

(س) ومنه حديث عمر «قال لحفصة : لا يفرُّك أن كانت جارتك أو سم منك» أى أحسن ، بمعنى عائشة . والضرة تسمى جارة .

(س) وفى حديث الحسن والحسين «أنهما كانا يخضبان بالوسمة» هى بكسر السين ، وقد نُسكن : نبت . وقيل : شجرٌ باليمن يُخضَّب بورقه الشعر ، أو ود .

(١) فى الأصل : «كذا» وأثبت ما فى أ ، واللسان .

(س) وفيه « أنه لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَقْبَعُ الْحَاجُّ بِالْمَوَاسِمِ » هي جَمْعُ مَوْسِمٍ ، وهو الوقت الذي يَجْتَمِعُ فيه الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وَاسِمٌ بِذَلِكَ الْمَوْسِمِ ، وهو مَفْعِلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ . يُقَالُ : وَسَمَهُ بِسَمِهِ سِمَةً وَوَسَمَاهُ ، إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بَكْيٌ .

* ومنه الحديث « أنه كَانَ بِسَمٍ إِبِلَ الصَّدَقَةِ » أَي يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَلْبِيِّ .

* ومنه الحديث « وَفِي يَدِهِ الْمِيسَمُ » ، هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُكَوِّي بِهَا . وَأَصْلُهُ : مِوَسَمٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، لِكَثْرَةِ الْمِيسَمِ .

(س) وفيه « عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ اللَّهِ صَدَقَةٌ . هَكَذَا قُسِّرَ .

(هـ) وفيه « بَنَسَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » الْمُتَوَسِّمُ : الْمُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشَّبَابِ ^(١) .

﴿ وَسَن ﴾ * فِيهِ « وَتَوْقِظُ الْوَسَنَانِ » أَي النَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقَرِّقٍ فِي نَوْمِهِ . وَالْوَسَنُ : أَوَّلُ النَّوْمِ . وَقَدْ وَسَنَ يَوْسَنُ سِنَةً ، فَهُوَ وَسِنٌ ، وَوَسَنَانُ . وَالْهَاءُ فِي السَّنَةِ عِوَضٌ مِنْ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ .

(س) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضِيَ التَّغْلِبُ وَسَنَّتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ » أَي يَقْضِيَ نَوْمَتَهُ . يَرِيدُ خُلُوقَ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ بِحَيْثُ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .

(س) ومنه حديث عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَهَا مُكْرَهَةٌ » أَي تَفَشَّاهَا وَهِيَ وَسَنَى قَهْرًا : أَي نَائِمَةً .

﴿ وَسُوس ﴾ * فِيهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ » هِيَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْأَفْكَارِ . وَرَجُلٌ مُوسُوسٌ ، إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسْوَاسَةُ . وَقَدْ وَشَّوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَشْوَاسَةً وَوَسْوَاسًا ،

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاءٌ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ١٦١/٣ : « الشُّيُوخُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنَ الْمَرْوِيِّ . وَفِيهِ : « بَنَسَ لَعَمْرُ اللَّهِ الشَّيْخَ الْمُتَوَسِّمُ » . وَزَادَ الزُّنْجَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ قَالَ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَوَسِّمُ : الْمُتَفَرِّسُ . يُقَالُ : تَوَسَّيْتُ فِيهِ الْخَيْرَ ، إِذَا تَفَرَّسْتَهُ فِيهِ ، وَرَأَيْتَ فِيهِ وَسَمَهُ ، أَيِ أَثَرَهُ وَعَلَامَتَهُ » .

بالكسر، وهو بالفتح : الاسم ، والوسواس أيضا : اسمٌ للشيطان ، ووسوس ، إذا تكلم بكلام لم يُبينه .

* ومنه حديث عثمان « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس ، وكنت فيمن وسوس » يريد أنه اختلط كلامه ودُهِشَ بمَوْتِهِ .

﴿ باب الواو مع الشين ﴾

﴿ وشب ﴾ (هـ) في حديث الحديبية « قال له عروة بن مسعود الثقفي : وإني لأرى أوشاباً من الناس تخلّق أن يفرّوا ويدعوك » الأشواب ، والأوباش ، والأوشاب : الأخطا من الناس والرّاع^(١) .

﴿ وشج ﴾ (هـ) في حديث خزّيمة « وأفنت أصول الوشيج » هو ما التفت من الشجر . أراد أن السّنة أفنت أصولها إذ لم يبق في الأرض ثرى .

* ومنه حديث عليّ « وتمكّنت من سويداء قلوبهم وشيعة خيفته^(٢) » الوشيعة : عرق الشجرة ، وليث يقتل ثم يشدّ به ما يُحمّل . والوشيج : جمع وشيعة . ووشت العروق والأغصان ، إذا اشتبكت .

* ومنه حديث عليّ « ووشت بينهما وبين أزواجهما » أي خلط وألف . يقال : وشج الله بينهم توشيجا .

﴿ وشح ﴾ (س) فيه « أنه كان يتوشح بثوبه » أي يتغشى به . والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عربضا من أديم ، وربما رضع بالجوهر والحرز ، وتشدّه للرأة بين عاتقيها وكشحيها . ويقال فيه : وشاح وإشاح .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحن ويَنَالُ من رأسي » أي يمانقني ويقبلني .

(١) في الأصل : « الرّاع » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) في الأصل ، واللسان : « خيفة » وأثبت ما في ١ ، والنسخة ٥١٧ . وشرح نهج البلاغة ٤٢٤/٦ .

(س) وفي حديث آخر « لا عَدِمْتُ^(١) رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوِشَاح » أى ضَرَبَكَ هذه الضَرْبَةَ فى مَوْضِع الْوِشَاح .

(س) ومنه حديث المرأة السوداء :

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي^(٢)
كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَدُّوه ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتِ الْحِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ .
* وفيه « كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعٌ تَسْمَى ذَاتَ الْوِشَاحِ » .

﴿ وشر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاشِرَةَ وَالْمُوتَشِرَةَ » الْوَاشِرَةُ : الْمَرْأَةُ^(٣) الَّتِي تُحَدِّدُ أَسْنَانَهَا وَتُرَفِّقُ أَطْرَافَهَا ، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَنْقَشِبُهُ بِالشَّوَابِ وَالْمُوتَشِرَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرَتْ الْخَشْبَةَ بِالْمِيشَارِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، لَفَةٌ فِي أَثَرَتْ .
﴿ وشط ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « كَانَتِ الْأَوَائِلُ تَقُولُ : إِبَّاءُكُمْ وَالْوَشَائِطُ » هُمْ السَّفَلَةُ ، وَاحِدُهُمْ : وَشِيطٌ .

قال الجوهري : « الْوَشِيطُ : لَقِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا » وَبَنُو^(٤) فُلَانٍ وَشِيطَةٌ فِي قَوْمِهِمْ : أَيْ حَشَوْنَهُمْ .

﴿ وشع ﴾ (هـ) فيه « وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيعٌ بِسَعْفٍ وَخَشَبٍ » الْوَشِيعُ : شَرِيعَةٌ مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبِ السَّقْفِ . وَالْجَمْعُ : وَشَائِعٌ .
وقيل : هُوَ عَرِيشٌ يُبْنَى لِرَئِيسِ الْعَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَشِيعِ يَوْمَ بَذَرٍ » أَيْ فِي الْعَرِيشِ .

﴿ وشق ﴾ (هـ) فيه « أَتَى بِوَشِيقَةٍ يَابِسَةٍ مِنْ نَخْلٍ صَيِّدٍ ، فَقَالَ : إِنِّي حَرَامٌ » الْوَشِيقَةُ : أَنْ يُوْخَذَ اللَّحْمُ فَيُغْلَى قَلِيلًا وَلَا يُنْضَجَ ، وَيُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ . وَقِيلَ : هِيَ الْقَدِيدُ . وَقَدْ وَشَقَّتْ اللَّحْمَ وَأَشَقَّتَهُ .

(١) ضبط فى الأصل : « عَدِمْتُ » بالضم . وضبطته بالفتح من اللسان .

(٢) فى الأصل : « وَيَوْمُ » بالفتح . وضبطته بالضم من اللسان . وفيه : ألا انه من بلدة .

(٣) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى المروى . (٤) هذا قول الكسائى ، كما فى الصحيح .

- * ومنه حديث عائشة « أَهْدَيْتُ لِي وَشِيقَةً قَدِيدَ ظَبْيٍ فَرَدَّهَا » وَتَجَمَّعَ عَلَى وَشِيقٍ ، وَوَشَائِقٍ .
- * ومنه حديث أبي سعيد « كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ الْحَجِّ » .
- * وحديث جَيْشِ الْخَبِيطِ « وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَوَشَائِقَ » .

(هـ) وفي حديث حذيفة « أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْطَأُوا بِأَبِيهِ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسِوَرِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ : أَبِي أَبِي ، فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ تَوَاشَقَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ » أَيْ قَطَعُوهُ وَوَشَائِقَ ، كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمَ إِذَا قُدِّدَ .

﴿ وَشَك ﴾ * قد تكرر في الحديث « يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا » أَيْ يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . يُقَالُ : أَوْشَكَ يُوْشِكُ إِشْكَاءً ، فَهُوَ مُوْشِكٌ . وَقَدْ وَشِكَ وَشَكَ وَوَشَاكَ .
(س) ومنه حديث عائشة « تُوْشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ ^(١) » أَيْ تُسْرِعُ الرَّجُوعَ مِنْهُ . وَالْوَشِيكُ : السَّرِيعُ وَالْقَرِيبُ .

﴿ وَشَل ﴾ * في حديث عليّ « رِمَالٌ دَمِيَّةٌ ، وَعُيُونٌ وَشَلَّةٌ » الْوَشَلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَقَدْ وَشَلَ يَشَلُّ وَشَلَانًا .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « قَالَ لِحِفَاظٍ حَفَرَهُ بَنِيَّ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ » أَيْ أَنْبَطْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا ^(٢) ؟

﴿ وَشَم ﴾ (هـ) فيه « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » وَيُرْوَى « الْمُوَاشِمَةُ » الْوَشْمُ : أَنْ يُفَرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ، ثُمَّ يُخَشَى بِكَخْلِ أَوْ نَيْلٍ ، فَيَزِقُّ أَثَرُهُ أَوْ يَخْضَرُّ . وَقَدْ وَشِمْتَ تَشِيمٌ وَشَمًا فَهِيَ وَاشِمَةٌ . وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَالْمُوَاشِمَةُ : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ .

(س) وفي حديث أبي بكر « لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةُ الْيَدِ مُمَسِّكَتُهُ » أَيْ مَنَقُوشَةُ الْيَدِ بِالْحَنَاءِ .

* وفي حديث عليّ « وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ وَشْمَةً » أَيْ كَلِمَةً حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ « مَا عَصَيْتُهُ وَشْمَةً » أَيْ كَلِمَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْفَيْئَةُ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُوْشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (فِيأ) . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

﴿وشوش﴾ * في حديث سجود الممهو « فلما انفتل توشوش القوم » الوشوشة : كلامٌ مختلطٌ خفيٌّ لا يكاد يفهم . ورواه بعضهم بالسین المهملة . ويريد به الكلام الخفي . والوشوشة : الحركة الخفية ، وكلامٌ في اختلاط . وقد تقدم .

﴿وشا﴾ (س) في حديث عفيف « خرجنا نشي يسعد إلى عمر » يقال : وشى به يشي وشاية ، إذا تم عليه وسعى به ، فهو واش ، وجمعه : وشاة ، وأصله : استخرج الحديث باللفظ والسؤال . * ومنه حديث الإفك « كان يستوشيه ويجمعه » أي يستخرج الحديث بالبحث عنه .

(هـ) ومنه حديث الزهري « أنه كان يستوشي الحديث ^(١) » .

(س) وحديث عمر والمرأة العجوز « أجاأني النائد ^(٢) إلى استيشاء الأبعاد » أي الجأني الدواهي إلى مسألة الأبعاد ، واستخرج ما في أيديهم .

(هـ) وفيه « فدق عنقه إلى عجب ذنبه فائتشي ^(٣) مخدوديا » يقال : ائتشي ^(٤) العظم ، إذا برأ من كسره كان به . يعني أنه رأى مع اخديداب حصل فيه .

﴿باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصب﴾ * في حديث عائشة « أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي مرصته في وصبه . والوصب : دوام الوجد ولزومه ، كمرصته من المرض : أي دبرته في مرضه . وقد يطلق الوصب على التعب ، والفطور في البدن .

(هـ) ومنه حديث فارعة ، أخت أمية « قالت له : هل تجد شيئا ؟ قال : لا ، إلا توصيبا ^(١) » أي فتورا .

(١) في المروى : « أي يستخرجه بالبحث والمسألة ، كما يستوشي الرجل جرئ الفرس ، وهو ضرب جنبيه بعقبه لتحريكه ليحرق . يقال : أوشى فرسه ، واستوشاه » .

(٢) في الأصل : « أجاأني النائد » والصواب من أ . وقد حررت في مادة (نأد) .

(٣) في الأصل ، و أ : « فايتشي ... ايتشي » بالياء . وأثبتته بالهمز من المروى ، واللسان ، والقاموس .

(٤) يروى « توصيما » بالميم ، وسيجيء . قال المروى : « والتوصيب والتوصيم واحد ، كما يقال : دائب ، ودائم ، ولازب ولازم » .

﴿وصد﴾ * في حديث أصحاب الفار « قَوَّعَ الْجَبَلِ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ » أَيْ سَدَّهُ . يُقَالُ : أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدْتَهُ ، إِذَا أَغْلَقْتَهُ . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ .

﴿وصر﴾ (٥) في حديث شريح « إِنْ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا وَقَبَضَ وَضَرَهَا ، فَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَى الْوِضْرِ ، وَلَا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ » الْوِضْرُ ، ^(١) بِالْكَسْرِ : كِتَابُ الشَّرَاءِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : الْإِضْرُ ، وَهُوَ الْعَهْدُ ، فَقَلْبَتِ الْهَمْزَةُ وَلِوَاءً ، وَسُمِّيَ كِتَابُ الشَّرَاءِ بِهِ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُهْودِ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْمَدْرَةِ عَلَى الْأَصْلِ .

﴿وصع﴾ (٥) فيه « إِنْ الْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ » يُرْوَى بفتح الصاد وسكونها ، وَهُوَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ ، وَالْجَمْعُ : وَصْعَان ^(٢)

﴿وصف﴾ (٥) فيه « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَوَاصِفَةِ » هُوَ ^(٣) أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتَاعَهُ ، فَيَذْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي . قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ بَاعَ بِالصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةٍ مِلْكٍ .

[٥] وفي حديث عمر « إِنْ لَا يَشْفِ فَإِنَّهُ يَصِفُ » يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّقِيقَ ، إِنْ لَمْ يَبْنِ مِنْهُ الْجَسَدُ ، فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُ الْبَدَنَ ، فَيُظَاهِرُ مِنْهُ حَجْمُ الْأَعْضَاءِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالصَّفَةِ .

(٥) وفيه « وَمَوْتُ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ » الْوَصِيفُ : الْعَبْدُ . وَالْأَمَةُ : وَصِيفَةٌ ، وَجَمْعُهَا : وَصَفَاءُ وَوَصَائِفُ . يُرِيدُ ^(٣) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرِ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ ، مِنْ كَثَرَةِ الْمَوْتِ . وَقَبْرُ الْمَيِّتِ : بَيْتُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدٍ لُطْلُبَ » أَيْ أَمَةً .

﴿وصل﴾ * فيه « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّحِمِ . وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ ، مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَصْهَارِ ، وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِمْ ، وَالرَّفْقِ بِهِمْ ، وَالرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ . وَكَذَلِكَ إِنْ بَعْدُوا أَوْ أَسَاءُوا . وَقَطَعَ الرَّحِمَ

(١) هذا شرح الفتيبي ، كما ذكر المروى .

(٢) ضبط في الأصل « وَصْعَان » بالضم ، وصوابه بالكسر ، كغزلان ، كما ذكر صاحب القاموس .

(٣) هذا قول شير ، كما ذكر المروى .

ضِدَّ ذَلِكَ كُلُّهُ . يُقَالُ : وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُهَا وَصِلًا وَصِلَةً ، والماء فيها عَوْضٌ من الواو المحذوفة ، فكانته بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر .

* وفيه ذكر « الوصيلة » هي الشاة إذا ولدت ستة أبطن ، أنثيين أنثيين ، وولدت في السابعة ذكرًا وأنثى ، قالوا : وصلت أخاها ، فأحلتوا لبنها للرجال ، وحرّموه على النساء .

وقيل : إن كان السابع ذكرًا ذُبِحَ وأكل منه الرجال والنساء . وإن كانت أنثى تركت في الغنم ، وإن كان ذكرًا وأنثى قالوا : وصلت أخاها ، ولم تذبح ، وكان لبنها حراما على النساء .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « إذا كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها » هي المارة والخصب .

وقيل : الأرض ذات الكلال ، تنصل بأخرى مثلها .

(٥) وفي حديث عمرو « قال لمعاوية : ما زلت أرمُ أمرك بوذائله ، وأصله بوصائله » هي ثياب خمر مخططة يمانية^(١) .

وقيل : أراد بالوصائل ما يوصل به الشيء ، يقول : ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الأمور التي لا غنى^(٢) به عنها ، أو أراد أنه زين أمره وحسنه ، كأنه ألبسه الوصائل .

(٥) ومنه الحديث « إن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع ، كساها الأنطاع^(٣) ، ثم كساها الوصائل » أي حبر اليمن .

(٥ س) وفيه « أنه لمن الواصلة والمستوصلة » الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور ، والمستوصلة : التي تأمر من يفعل بها ذلك .

وروي عن عائشة أنها قالت : ليست الواصلة بالتي تعنون ، ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر ، فحصل قرنا من قرونها بصوف أسود ، وإنما الواصلة : التي تكون بغيًا في شبيبته ، فإذا أسنت وصلتها بالقيادة .

وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك : ما سمعت بأعجب من ذلك .

(١) ضبط في الأصل و ١ : « يمانية » بالتشديد . وصحته بالتخفيف من المزوى .

(٢) في الأصل : « غنى » بالتثنية . وأثبتته بالتخفيف من ١ ، واللسان (٣) في ١ : « الأنطاع » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن الوصال في الصوم » هو ألا يفطر يومين أو أياما .
 (م) وفيه « أنه نهى عن المواصلّة في الصلاة ، وقال : إنَّ امرأً واصل في الصلاة خرج منها صِفراً » قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كُنَّا نَدْرِي ما المواصلّة في الصلاة ، حتى قَدِم علينا الشافعي ، ففضي إليه أبي فسأله عن أشياء ، وكان فيما سأله عن المواصلّة في الصلاة ، فقال الشافعي : هي في مواضع ، منها : أن يقول الإمام « وَلَا الضَّالِّينَ » فيقول مَنْ خَلْفَهُ « آمِينَ » معاً : أى يقولها بعد أن يَسْكُت الإمام .

ومنها : أن يَصَلَ القراءة بالتكبير .
 ومنها : السلام عليكم ورحمة الله ، فيصلُّها بالتسليم الثانية ، الأولى فَرَضٌ والثانية سُنَّةٌ ، فلا يَجْمَع بينهما .

ومنها : إذا كَبَّر الإمام فلا يَكْبُر معه حتى يَسْبِقَهُ ولو بواو .
 (٥) وفي حديث جابر « أنه اشترى مِنِّي بَعِيرًا وأعطاني وَصَلًا من ذَهَب » أى صَلَةً وَهَبَةً ، كأنه ما يَتَّصِلُ به أو يَتَوَصَّلُ في معاشِهِ . ووصَّله ، إذا أعطاه مَالًا . والصلَّة : الجائزة والعطية .

(٥) وفي حديث عُتْبَةَ والمِقْدَام « أنهما كانا أسلما فتوصَّلا بالمُشْرِكِينَ حتى خَرَجَا إلى عُبَيْدَةَ بن الحَارِث » أى أَرِيَاهُم أنهما معهم ، حتى خَرَجَا إلى المسلمين ، وتوصَّلا : بمعنى توسَّلا وتقرَّبَا .

(٥) وفي حديث النُّعْمَان بن مُقَرَّرٍ « أنه لما حَمَلَ على العدوِّ ما وصلنا كَتِفَيْهِ حتى ضَرَب في القَوْم » أى لم يَتَّصِلْ به ولم يَقْرُبْ منه حتى حَمَلَ عليهم ، من الشُّرْعَةِ .

(٥) وفي الحديث « رَأَيْتُ سَبِيحًا واصلًا من السماء إلى الأرض » أى مَوْصُولًا ، فاعِلٌ بمعنى مفعول ، كَمَا دَافِقٌ . كَذَا شَرِيح . ولو جُعِلَ على بابِهِ لم يَبْعُد .

(٥) وفي حديث عليٍّ « صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطَا ، والرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ » أى إذا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عن الضَّرْبِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقُوا . وإذا لم تَلَحُّقْهُم الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ .

ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير^(١) :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَمَعُوا ضَارَبَهُمْ فَإِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(٥) وفي صفة صلى الله عليه وسلم « أنه كان فعم الأوصال » أى مُتَمَلِّ الأَعْضَاءِ ،
الوَاحِدُ : وَصَلَ^(٢) .

* وفيه « كان اسمُ نَبَلِه صلى الله عليه وسلم الْمُوتَصِلَة » سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاوُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى
الْعَدُوِّ . وَالْمُوتَصِلَة ، لَفَةٌ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي التَّاءِ ، فَتَقُولُ : مُوتَصِلٌ ،
وَمُوتَفِقٌ ، وَمُوتَعِدٌ ، وَتَحُوْ ذَلِكَ . وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ : مُتَصِلٌ ، وَمُتَفِقٌ ، وَمُتَعِدٌ .

(٥) وفيه « مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُوهُ » أى مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ : يَا لَقُلَانِ .
فَأَعِضُوهُ : أَيْ قُولُوا لَهُ : اَعْضُضْ أَيْرَأَيْكَ . يَقَالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ ، إِذَا انْتَمَى .

(٥) ومنه حديث أبيّ « أنه أعَضَّ إنسانًا اتَّصَلَ » .

(وصم) (٥) فيه « وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَصِّمًا » الْوَصَمُ : الْفَتْرَةُ
وَالْكَسَلُ وَالتَّوَانِي .

(٥) ومنه كتاب وائل بن حجر « لَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ » أَيْ لَا تَفْسُرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ،
وَلَا تُحَاجُّوا فِيهَا .

* ومنه حديث فارية ، أخت أُمَيَّة « قَالَتْ لَهُ : هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا تَوْصِيًا فِي
جَسَدِي » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ديوانه ص ٥٤ ، والرواية فيه :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَمَعُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَصَلَ » بَفَتْحَةٍ . وَفِي : « وَصَلَ » بَفَتْحَتَيْنِ . وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ . إِنَّمَا هُوَ
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، بِالْمَبَارَةِ ، وَاللَّسَانِ ، بِالْقَلَمِ .

﴿ باب الواو مع الضاد ﴾

﴿ وضاً ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « الوضوء والوضوء » فالوضوء ، بالفتح : الماء الذي يتوضأ به ، كالقَطُور والسَّحُور ، لما يُفطرُ عليه ويُتَسَحَّرُ به . والوضوء ، بالضم : التَّوضُّؤُ ، والفعلُ نَعَّسَهُ . يقال : تَوَضَّأْتُ تَوْضِئًا تَوْضِئًا وَوَضُوءًا ، وقد أثبت سيدي بن الوضوء والطهور والوقود ، بالفتح في المصادر ، فهي تقع على الاسم والمصدر .

وأصلُ الكلمة من الوَضَاءَةِ ، وهي الحسن . ووضوء الصلاة معروف . وقد يُرادُ به غَسْلُ بعض الأعضاء .

(٥) ومنه الحديث « تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَ النَّارُ » أراد به غَسْلَ الأيدي والأفواه من الزُّهُومَةِ .

وقيل : أراد به وضوء الصلاة . وذهب إليه قوم من الفقهاء .

(٥) ومنه حديث الحسن « الوضوء قبل الطعام يَنْفِي الْفَقْرَ ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي الْاَلَمَ »^(١) .

(٥) ومنه حديث قتادة « مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ » .

* وفي حديث عائشة « لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا » الوضاعة : الحسن والبَهْجَةُ . يقال : وَضَّأَتْ فِيهِ وَضِئَةً .

* ومنه حديث عمر حَفِصَةَ « لَا يَفْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْ ضَامِنُكَ » أى أَحْسَنَ .

﴿ وضح ﴾ * فيه « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ » أى الْبَيَاضُ الذي تَحْتَهُمَا . وذلك لِلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِهِمَا وَتَجَاوُزِهِمَا عَنِ الْجُنَيْنِ . والوَضَحُ : الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٥) ومنه حديث عمر « صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ » أى مِنَ الضَّوءِ إِلَى الضَّوءِ .

وقيل : مِنَ الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ بَدَلُ عَلَيْهِ . وَتَمَامُهُ « فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

(١) بعده في المروى : « وَأَرَادَ التَّوَضُّؤَ الَّذِي هُوَ غَسْلُ الْيَدِ » .

(هـ) ومنه الحديث « أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْاضِحِ » يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوْاضِحِ : أَيْ الْبَيْضِ . جَمْعُ وَاضِحَةٍ ، وَهِيَ ثَالِثُ عَشَرَ ، وَرَابِعُ عَشَرَ ، وَخَامِسُ عَشَرَ . وَالْأَصْلُ : وَوَاضِحٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً .

(هـ) ومنه الحديث « غَيَّرُوا الْوَضَحَ » أَيْ الشَّيْبَ ، بِمَعْنَى اخْضُبُوهُ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحٌ » أَيْ بَرَصٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشَّجَّاجِ ذِكْرُ « الْمُوضِحَةِ » فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ . وَهِيَ الَّتِي تُبْدَى وَضَحُ الْعَظْمِ : أَيْ بَيَاضُهُ . وَالْجَمْعُ : الْوَوَاضِحُ . وَالَّتِي فُرِضَ فِيهَا خُمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ . فَأَمَّا الْمُوضِحَةُ فِي غَيْرِهِمَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحِهَا » هِيَ ^(١) نَوْعٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ ، سُمِّيَتْ بِهَا ؛ لِبَيَاضِهَا ، وَاحِدُهَا : وَضَحٌ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبَّيَّانِ بِعَظْمٍ وَضَاحٍ » هِيَ لُعْبَةٌ لِصَبَّيَّانِ الْأَعْرَابِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ . وَوَضَاحٌ : فَعَالٌ ، مِنَ الْوَضُوحِ : الظُّهُورِ .

(س) وَفِيهِ « حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ » أَيْ مَا طَلَمُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبَدَوْهَا ، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَاحِكِ الْأَسْنَانِ ^(٢) الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . يُقَالُ : مَنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ ؟ أَيْ طَلَعْتَ . **﴿ وَضَرَ ﴾** (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ رَأَى بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرَ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : مَهْيِمٌ » أَيْ لَطَخًا مِنْ خُلُقٍ ، أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالْوَضَرُ : الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيِّبِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَ يَا كُلَّ وَيْلَتَيْتَيْعٍ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّحْفَةِ » أَيْ دَسَمَهَا وَآثَرَ الطَّعَامَ فِيهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ « فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَحْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ » .

﴿ وَضَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْحِجِّ « وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » يُقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرَ يَضَعُ وَضْعًا ، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضَاعًا ، إِذَا سَمَّاهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ .

(١) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ . وَفِي النُّسخَةِ ٥١٧ ، وَاللَّسَانُ : « الْإِنْسَانُ » .

* ومنه حديث عمر « إنك والله سَقَعْتَ الحاجِبَ ، وأَوْضَعْتَ بالراكِبِ » أى حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوَضِّعَ مَرْكُوبَهُ .

* ومنه حديث حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ « شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّايِبُ الْمَوْضِعِ » أى الْمُسْرِعِ فِيهَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدْمُهُ هَدَرٌ » وفي رواية « مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ » أى مَنْ قَاتَلَ بِهِ ، يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ . يقال : وَضَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعًا ، إِذَا أَلْقَاهُ ، فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرَبَةِ .

* ومنه قول سُدَيْفٍ لِلِسَفَّاحِ :

فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومِيًّا
أَي ضَمَعَ السَّيْفَ فِي اللَّضْرُوبِ بِهِ ، وَارْفَعَ السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ » أى أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ .
وقيل : هُوَ كَذَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفَارِهِ ؛ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ .

* وفيه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ » أى تَفْرِشُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى . وقد تقدّم معناه مُسْتَوْفَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

(س) وفيه « إِنْ اللَّهَ وَاضَعُ يَدَهُ لَيْسِيَ اللَّيْلُ لَيْتُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَلَيْسِيَ النَّهَارُ لَيْتُوبَ بِاللَّيْلِ » أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَاهُنَا الْبَسْطَ . وقد صرّح به فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى « إِنْ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لَيْسِيَ اللَّيْلُ » وَهُوَ تَجَازُّ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ ، كَوَضْعِ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْوَضْعِ الْإِمْهَالَ ، وَتَرَكَ الْمَعَاجِلَةَ بِالْعُقُوبَةِ . يقال : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ . وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ : أَيْ يَضُمُّهَا عَنْهُ ، أَوْ لَامُ أَجَلٍ : أَيْ يَكْتَفِيهَا لِأَجَلِهِ . وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَضَى الْمَذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَ مِنْهُمْ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ صَبِيٍّ ، وَقَالَ : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحْرَمْهُ » وَضَعُ الْيَدِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْإِخْذِ فِي أَكْلِهِ .

(س) وفيه « بَنَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ » أى يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَبْقَى ذِمَّةٌ تُتَجَرَّى عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ .

وقيل : أراد أنه لا يَبْقَى قَلِيلٌ مُّحْتَاجٌ ؛ لاستِغناء الناس بكثرة الأموال ، فتَوْضَعُ الجزية وتَسْقُطُ ، لأنها إنما شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَتَقْوِيَّةَ لَهُمْ ، فإذا لم يَبْقَ مُّحْتَاجٌ لم تُؤَخَذْ (١) .

* ومنه الحديث « وَيَضَعُ الْعِلْمَ » أَي يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ .
 * والحديث الآخر « إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ » أَي اسْقَطْتَهَا .
 (هـ) وفيه « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ » أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئاً (٢) .
 * ومنه الحديث « وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْقِيهِ » أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دِينِهِ .
 * وفي حديث سعد « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ » أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ كَمَا يَخْرُجُ بَقَرًا ؛ لِيُبَيِّنَهُ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقِّ السَّمْرِ ، وَعَدَمِ الْغِذَاءِ لِلْأُلُوفِ .
 [هـ] وفي حديث طهفة « لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ » الْوَضَائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوَضِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَلْزِمُ النَّاسَ فِي أُمُورِهِمْ ؛ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ؛ أَي لَكُمْ الْوُضَائِفُ الَّتِي تَلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ ، لَا تَجَاوِزُهَا مَعَكُمْ ، وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئاً .
 وقيل : معناه مَا كَانَ مُلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظِّفُونَ عَلَى رِعِيَّتِهِمْ ، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُنَافَعِ ؛ أَي لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفَوْهُ عَلَيْكُمْ ، بَلْ هُوَ لَكُمْ .
 (هـ) وفيه « إِنَّهُ نَبِيٌّ » ، وَإِنْ اسْمُهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ « هِيَ كُتُبٌ تُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ » . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

* وفي حديث شَرِيح « الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ ، وَالرَّبْنُ عَلَى مَا اضْطَلَحَ عَلَيْهِ » الْوَضِيعَةُ : الْخُسَارَةُ . وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ يَوْضَعُ وَضِيعَةً . يَعْنِي أَنَّ الْخُسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .
 (س) وفيه « أَنْ رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ : هَيْتَ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ » أَي تَخْنِيتٌ .
 ﴿ وَضَمٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّمَا النِّسَاءُ نَحْمٌ عَلَى وَضَمٍّ ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ »

(١) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : « هَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَائِضَ لَا تَعْمَلُ ، وَيَطَّارِدُ عَلَى مَا قَالَه الزَّكَاةُ أَيْضًا ، وَفِي هَذَا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الْفَرَائِضِ وَالتَّعْبُدَاتِ » .
 (٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « أَي حَطَّ لَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ شَيْئًا » .

الْوَضَمُ : ^(١) الخَشْبَةُ أو البَّارية التي يُوضَع عليها اللحم ، تَقِيهِ من الأرض .
وقال الزُّنْخُشْرِيُّ : « الوَضَمُ : [كلٌّ] ^(٢) ما وَقِيَتْ به اللحم من الأرض » . أراد أنَّه في الضَّمْفِ ^(٣) مثلُ ذلك اللحم الذي لا يَمْتَنِعُ على أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُدَبَّ عنه وَيُدْفَعُ .

قال الأزهري : إِنَّمَا خَصَّ اللحمَ على الوَضَمِ وشَبَّه به النساء ؛ لأنَّ من عادة العرب إذا نُحِرَ بَعِيرٌ لَجَمَاعَةٍ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا ^(٤) وَيُوضَمُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ ، وَيُعَصَّى اللحمُ وَيُوضَعُ عليه ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ ، وَيُقَطَّعُ على الوَضَمِ ، هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتَوَجَّحُ النَّارُ ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اشْتَوَى مَنْ حَضَرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ^(٥) ، على ذلك الجُرْ ، لَا يُنْتَمِعُ مِنْهُ أَحَدٌ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْمَقَارِسُ حَوْلَ كُلِّ وَاحِدٍ قَسَمَهُ عَنِ الوَضَمِ إِلَى بَنِيَّتِهِ ، وَلَمْ يَعْزِضْ لَهُ أَحَدٌ . فَشَبَّهَ عُمَرُ النِّسَاءِ وَقَلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَايِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الوَضَمِ .

﴿ وَضَن ﴾ * في حديث على « إِنَّكَ لَتَقْلِقُ الْوَضِينَ » الْوَضِينَ : بِطَانٌ مَنُشَّوَجٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ ، يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البَعِيرِ كَالْحَزَامِ لِلسَّرَجِ . أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ . يَصِفُهُ بِالْخَفَّةِ وَقَلَّةِ الثَّبَاتِ ، كَالْحَزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر :

* إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينًا *

أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ هَزِرَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ عَلَيْهَا .

هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزُّنْخُشْرِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْمُعْجَمِ » عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

* إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينًا *

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) ليس في الفائق ١١/٢

(٣) هكذا بالضم في الأصل ، وفي ١ بالفتح . قال صاحب المصباح : « الضَّمْفُ ، بفتح الضاد في

لغة تميم . وبضمها في لغة قريش » . (٤) في الهروي : « شَجَرًا كَثِيرًا » .

(٥) في الهروي : « شَوَابِيَّةٌ بَعْدَ شَوَابِيَّةٍ » .

﴿ باب الواو مع الطاء ﴾

﴿ وطاء ﴾ (هـ) فيه « زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني أبنته وهو يقول : إنكم لتبخّلون وتخبثون وتجهلون ، وإنكم لئن ربحان الله ، وإن آخر وطاء وطئها ^(١) الله بوج » أي تميلون على البخل والجبن والجهل . بمعنى الأولاد ، فإن الأب يبخل يافق ماله ليخلفه لهم ، ويخبث عن القتال ليعيش لهم فيرببهم ، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم .

وربحان الله : رزقه وعطاؤه .

ووج : من الطائف .

والوطء في الأصل : الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل ؛ لأن من يطاء على الشيء يبرجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته . والمعنى أن آخر أخذة ووقعه أوقعها الله بالكفار كانت بوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال .

ووجه تسمي هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تفصيل ما بقي من عمره ، فكفى عنه بذلك .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « اللهم اشد وطأتك على مضر » أي خذهم أخذاً شديداً .

* ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا وطاءً على حنقي وطاء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يرويه « اللهم اشد وطأتك على مضر » والوطء : الإثبات والغنز في الأرض .

[هـ] وفيه « انه قال للخراص : احتاطوا لاهل الأموال في الثأبة والواطنة الواطنة : المارة والسابلة ، سئوا بذلك لوطنهم الطريق . يقول : استظفروا لهم

(١) رواية المروى : « آخر وطاء لله بوج » .

في الخُرُص ، لِمَا يَتَوَبُّهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الضِّيْفَانِ .
 وقيل : الرَّاطِئَةُ : سُقَاةُ التَّمْرِ تَقَعُ قَتُوطًا بِالْأَقْدَامِ ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
 وقيل ^(١) : هِيَ مِنَ الْوَطَايَا ، جَمْعُ وَطِيئَةٍ ، وَهِيَ تَجْرِي تَجْرِي الْعَرِيَّةُ ، مُنِمَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا
 وَطَّاهَا لِأَهْلِهِ : أَيْ ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا ، فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخُرُصِ .
 * ومنه حديث القَدَرِ « وَأَثَارٌ ^(٢) مَوْطُوءَةٌ » أَيْ مَسْلُوكَةٌ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ ،
 مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

(٥) ومنه الحديث « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي تَجَالِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
 أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوْطَّأُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ » هَذَا مَثَلٌ ، وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوْطِئَةِ ،
 وَهِيَ التَّمْيِيدُ وَالتَّذْلِيلُ . وَفِرَاشٌ وَطِيٌّ : لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ . وَالْأَكْنَافُ : الْجَوَانِبُ . أَرَادَ
 الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِيئَةٌ ، بِتَمَكُّنِ فِيهَا مِنْ بُصَائِحِهِمْ وَلَا يَتَأَذَى .

(٥) وفيه « أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَقَاخَرُوا عِنْدَهُ ، فَأَوْطَاهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ غَلَبَةً »
 أَيْ غَلَبَهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مَنْ صَارَعَتْهُ أَوْ قَاتَلَتْهُ فَصَرَعَتْهُ أَوْ انْمَيْتَتْهُ فَقَسَدَ وَطِئَتُهُ
 وَأَوْطَاتُهُ غَيْرُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَمَعَهُمْ يُوْطَّأُونَ قَهْرًا وَغَلَبَةً .

* وفي حديث عليٍّ ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ
 مَا خَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَا ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ » أَرَادَ : إِنِّي كُنْتُ
 أَغْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَكَفَّنِي عَنِ
 التَّنْفِطِ وَالْإِيهَامِ بِالْوُطْءِ ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسَّتْرِ .

(س) وفي حديث النساء « وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوْطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُ » أَيْ
 لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ . وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ
 الْعَرَبِ ، لَا يَمْدُونَهُ رِيَّةً ، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نَهَوْا عَنْ ذَلِكَ .
 (٥) وفي حديث عَمَّارٍ « أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْعَلْهُ

(١) القائل هو أبو سعيد الضرير ، كما ذكر الهروي .

(٢) ضبط في الأصل : « وَأَثَارٌ » بالرفع ، وأثبتته بالجر من أ ، والالسان .

مَوْطَأَ الْعَقَبِ « أَى كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ . دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا أَوْ مُقَدِّمًا أَوْ ذَا مَالٍ ، فَيَنْتَبِهُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ وَرَاءَهُ .

(هـ) وفيه « إِنْ جَبْرِيلُ صَلَّى بِنِ الْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّقَقُ ، وَأَتَّأَ الْعِشَاءُ » هُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ وَطَّأْتُهُ . يُقَالُ : وَطَّأْتُ الشَّيْءَ ، فَأَتَّأْتُ : أَى هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأَ . أَرَادَ أَنْ الظَّلَامَ كَمَلَ وَوِطَّأَ بِمَضَاهُ بَعْضًا : أَى وَافَقَ .

وفى الفائق : « حِينَ غَابَ الشَّقَقُ وَأُنْطِى الْعِشَاءُ » قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ : « لَمْ يَأْتِطِ ^(١) الْجِدَادُ . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَأْتِ ^(٢) حَيْثُ . وَقَدْ انْطَعَى يَأْتِطُ ، كَانْتَعَلَى ^(٣) يَأْتَلِي » ، بِمَعْنَى الْمَوَافَقَةِ وَالْمُسَاعَقَةِ .

قَالَ : « وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : أَنَّهُ ^(٤) افْتَعَلَ مِنَ الْأُطِيطِ ؛ لِأَنَّ الْقَتْمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ حِينَئِذٍ تَنْطُطُ ، أَى تَحْنُ إِلَى أَوْلَادِهَا ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْعِشَاءِ وَهُوَ لَهَا اتِّسَاعًا .

* وفى حديث ليلة القدر « أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » هَكَذَا رُويَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَاطَاةِ : الْمَوَافَقَةِ . وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا وَطِئَ مَاطِئَهُ الْآخَرَ .

(س) وفى حديث عبد الله « لَا تَتَوَضَّأُ ^(٥) مِنْ مَوْطَأٍ » أَى مَاطِئًا مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ . أَرَادَ لَا تُعِيدُ ^(٦) الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَفْسِلُونَهُ .

(هـ) وفيه « فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةِ « الْوَطِئَةِ : الْفِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْكَلَمُ الْقَدِيدُ وَغَيْرُهُ .

(١) قبل هذا فى الفائق ١٧٠/٣ : « لَمْ يَأْتِطِ السَّعْرُ بَعْدُ ، أَى لَمْ يَطْمُنْ وَلَمْ يَبْلُغْ نِهَاجَهُ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ .

(٢) الذى فى الفائق : « لَمْ يَحْنِ » .

(٣) فى الأصل و ا : « اِئْتِطِ . . . كَاِئْتَلِ » بالياء . وأثبتته بالهمز من الفائق ، واللسان .

(٤) فى الفائق ١٧١/٣ : « وَهُوَ أَنَّ الْأَصْلَ : انْطَطَّ ، افْتَعَلَ » .

(٥) فى الأصل ، و ا : « لَا تَتَوَضَّأُ » بقاء ، وأثبتته بالنون من اللسان .

(٦) فى الأصل : « يَعِيدُ » بياء . وأثبتته بالنون من ا ، واللسان .

* وفي حديث عبد الله بن بسر « أَتَيْنَاهُ بِوَطِئَةٍ » هي طعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَلِيسِ .
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيفٌ .

﴿ وَطْب ﴾ * في حديث عبد الله بن بسر « نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، وَجَاءَهُ بِوَطِئَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا » رَوَى الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ « فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا » وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَأْيَانِهِ مِنْ نُسْخِ كِتَابِ ^(١) مُسْلِمَ « رُطْبَةٍ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ مِنَ الرَّأْيِ . وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودَ الدَّمَشْقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ . وَفِي آخِرِهِ :
قَالَ النَّضَرُ ^(٢) : الْوَطِئَةُ : الْحَلِيسُ ، يُجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَفِطِ وَالسَّمْنِ . وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ عَلَى الصَّحَّةِ بِالْوَاوِ .

قُلْتُ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمَ « وَطِئَةٍ » بِالْوَاوِ . وَلَعَلَّ نُسْخَ الْحَمِيدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ ^(٣) كَمَا ذَكَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُنِيَ بِوَطْبٍ فِيهِ كَيْنٌ » الْوَطْبُ : الرَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّيْنُ وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَجَمْعُهُ . أَوْطَابٌ وَوِطَابٌ ^(٤) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ مُتَمَخِّضٌ لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ » .

﴿ وَطَح ﴾ * فِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ « الْوَطِيحُ » هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الطَّاءِ وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : حَصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ .

(١) انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، من كتاب الأشربة) .

(٢) هو النضر بن شميل ، كما في النووى ٢٢٥/١٣ .

(٣) قال الإمام النووي : « وهذا الذى ادعاه [أى الحميدى] على نسخ مسلم هو فيما رآه هو ، وإلا فأكثرها بالواو . . . ونقل القاضى عياض عن رواية بعضهم فى مسلم : وَطِئَةٌ . بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الطَّاءِ ، وَبِمَدِّهَا هَمْزَةٌ . . . وَالْوَطِئَةُ بِالْهَمْزِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَلِيسِ » .

(٤) زاد فى القاموس : « أَوْطَبٌ » قَالَ : وَجَعَ الْجَمْعُ : أَوْاطَبُ

﴿وطد﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود «أناه زياد بن عدي فوطدته^(١) إلى الأرض» أي غمزه فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة . يقال : وطدت الأرض أطدوها ، إذا دسستها لتتصائب .
(هـ) ومنه حديث البراء بن مالك «قال يوم اليامة لخالد بن الوليد : طدني إليك» أي ضمني إليك وانغمزني .

* وفي حديث أصحاب الغار «فوقع الجبل على باب الكهف فأوطدته» أي سده بالهدم .
هكذا روى . وإنما يقال : وطدته . ولملئه كفة^(٢) .

﴿وطس﴾ (س) في حديث حنين «الآن حمي الوطيس» الوطيس : شبه القنور .
وقيل : هو الضراب في الحرب .

وقيل : هو الوطاء الذي يطس الناس ، أي يدقهم .
وقال الأصمعي : هو حجارة مدورة إذا حمت لم يقدر أحد بطؤها . ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم . وهو من فصيح الكلام . عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق .

﴿وطف﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبِد «وفي أشفاره وطف» أي في شفر أشفانه طول .
وقد وطف يوطف فهو أوطف .

﴿وطن﴾ * فيه «أنه نهى عن نفرة الغراب ، وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد ، كما يوطن البعير» قيل : معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلي فيه ، كالبعير لا يأوي من عطن إلا إلى مبرك دمث قد أوطنه واتخذته مأخا .
وقيل : معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا أراد السجود مثل برك البعير . يقال : أوطنت الأرض ووطنتها ، واستوطنتها : أي اتخذتها وطنا ومحلا .

(هـ) ومنه الحديث «أنه نهى عن إيطان المساجد» أي اتخذها وطنا .
* ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم «كان لا يوطن الأماكن» أي لا يتخذ

(١) في المروى : «فوطدته» بالشديد .

(٢) قال المروى : «وكان حماد بن سلمة يروى : اللهم اشد وطدتك على مضر» اه وانظر (وطأ) .

لِنَفْسِهِ تَجَلِّسًا يُعْرَفُ بِهِ . وَالْمَوْطِنُ : مَقِيلُ مَنْهُ . وَيُسَمَّى بِهِ الشَّهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ .
وَجَمْعُهُ : مَوَاطِنُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ » .
﴿ وَطَوَط ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْوَطَوَاطُ تُطْفِئُهُ
بِأَجْنِحَتَيْهَا » الْوَطَوَاطُ : الْخَطَافُ . وَقِيلَ : الْخُفَّاشُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « سُئِلَ عَنِ الْوَطَوَاطِ يُصِيدُهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ : دِرْهَمٌ » وَفِي رِوَايَةٍ
« ثَلَاثَا دِرْهَمٍ » .

﴿ بَابُ الْوَائِضِ مَعَ الظَّاءِ ﴾

﴿ وَظَب ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « كُنْ أُمَّهَا تَنِي يُوَاطِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ » أَيْ يَحْمِلُنِي
وَيَبْتِمُنُنِي عَلَى مُلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا . وَرَوَى بِالظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزُ ، مِنَ الْمَوَاطِنِ عَلَى
الشَّيْءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَوَاطِنِ » فِي الْحَدِيثِ .
﴿ وَظَف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا « فَتَزَعُ لَهُ بِوَظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ » وَظِيفُ
الْبَعِيرِ : خُفُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

﴿ بَابُ الْوَائِضِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ وَعَب ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ » ^(١) جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ أَيْ تَأْتِي عَلَيْهِ .
وَالْإِعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِثْنَاءُ وَالِاسْتِغْنَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدُّهُ الدِّيَّةُ » وَيُرْوَى « أَوْعِبَ كُلُّهُ » أَيْ
قُطِعَ جَمِيعُهُ .
[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعِبُ الْمَاءِ » أَيْ أُخْرِجَ
كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الذَّكَرِ وَتَسْتَقْصِيهِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « تَسْتَوْعِبُ » .

(هـ) وفي حديث عائشة «كان المسلمون يُوعِبون في النَّفِير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم»
أى يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْفَزْوِ .

* ومنه الحديث «أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ» .
[هـ] والحديث الآخر «أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ» أى لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ .

﴿وعث﴾ (هـ) فيه «اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّقَرِ» أى شِدَّتِهِ وَمَسَقَّتِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْثِ ، وَهُوَ الرَّمْلُ ، وَالْمَشْيُ فِيهِ بِشِدَّةٍ عَلَى صَاحِبِهِ وَيُسْقَى . يُقَالُ : رَمَلَ أَوْعَثُ ، وَرَمَلَةً وَعْثَاءً .

* ومنه الحديث «مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ ، فَمَا حَوَّلَ الْبَابَ سُهُولَةً ، وَمَا حَوَّلَ الْحَائِطُ وَعْثٌ وَوَعْرٌ» .

* ومنه حديث أم زَرْعٍ «عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْثٌ» :
﴿وعد﴾ * فيه «دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ» وَعِيدُ فَحْلٍ الْإِبِلِ : هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ . وَقَدْ أُوْعِدَ يُوعِدُ إِيمَادًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ» فَالْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقَالُ : وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ، وَفِي الشَّرِّ الْإِيمَادُ وَالْوَعِيدُ . وَقَدْ أُوْعِدَهُ يُوعِدُهُ .

﴿وعر﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ «لَحِمٌ جَمَلٍ غَثٍ ، عَلَى جَبَلٍ وَغَيْرِ» أى غَلِيظٌ حَزَنٌ ، يَصْعَبُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ . وَقَدْ وَعَرَ بِالضَّمِّ وَعُورَةً . شَبَّهَتْهُ بِالْحِمِّ هَزِيلٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ عَذَا صَعَبُ الْوُصُولِ وَالْمَنَالِ .

﴿وعظ﴾ (س) فِيهِ «وَعَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ» يَعْنِي حُجَجَهُ الَّتِي تَنْهَاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِي مَا مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصَائِرُ الَّتِي جَعَلَهَا فِيهِ .

(هـ) وَفِيهِ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَعْلَلُ فِيهِ الرَّبُّ بِالْبَيْعِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ» هُوَ أَنْ يُقْتَلَ الْبَرُّ لِإِيْتِمَاعِهِ بِالْمُرِيبِ ، كَمَا قَالَ الْحَجَّاجُ فِي خُطْبَتِهِ : «وَأَقْتُلُ الْبَرَّ بِالسَّقِيمِ» .

﴿وعق﴾ (هـ) في حديث عمر ، وذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ «وَعَقَةُ لَقِيسُ» الوَعَقَةُ ، بالكون: الذي يَصْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ . يقال : رجلٌ وَعَقَةٌ وَوَعَقَةٌ أَيضاً ، وَعِيقٌ ، بالكسر فيهما .

﴿وعك﴾ (س) قد تكرر فيه ذِكْرُ «الْوَعَكِ» وهو الحُمَّى . وقيل : أَلَمُهَا . وقد وَعَكَهُ المرضُ وَعَكَا . وَوَعِكَ فهو مَوْعوك .

﴿وعل﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « لا تقوم الساعةُ حتى تَمْلُؤَ التُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الوُعُولُ » أراد بالوُعُولِ الأشرافَ والرؤوسَ . شَبَّهَهُم بالوعول ، وهم ثِيُوسُ الْجَبَلِ ، واحِدُهَا : وَعِيلٌ ، بكسر العين . وَضَرَبَ المَثَلَ بِهَا لِأَنَّهُمَا تَأْوِي شَعَفَ الْجِبَالِ . وقد رُوي مرفوعاً مثله .

(س) ومنه الحديث « في تفسير قوله تعالى « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » قيل : ثمانية أوعال » أي ملائكةٌ على صورة الأوعال .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في الوَعِيلِ شَاةٌ » يعني إذا قَتَلَهُ المَحْرَمُ .

﴿وعوع﴾ * في حديث علي « وَأَنْتُمْ تَفْعِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمَغْرَمِ مِنْ وَعُوعَةِ الْأَسَدِ » أي صَوْتُهُ . وَوَعُوعُ النَّاسِ : ضَجَّتُهُمْ .

﴿وعا﴾ (هـ) فيه « الاستِجْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ الْحَيَاءِ : أَلَّا تَنْسُوا الْمَقَابِرَ وَالْبَيْتَ ، وَالْجُوفَ^(١) » وما وَعَى « أي ما جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، حتى يَكُونَا مِنْ حِلْمِهِمَا^(٢) » .

* ومنه حديث الإسراء « ذَكَرَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَنْبِيَاءٌ قَدْ تَمَّاهُمْ ، فَأَوْعِيَتْ مِنْهُمْ إِدْرِيْسُ فِي الثَّانِيَةِ » هكذا رُوي . فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : أَدْخَلْتَهُ فِي وَعَاءِ قَلْبِي . يقال : أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ .

ولو رُوي « وَعِيَتْ » بِمَعْنَى حَفِظْتُ ، لَكَانَ أَبْيَنَ وَأَظْهَرَ . يقال : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ أَعِيَهُ وَعِيَا فَأَنَا وَاعٍ ، إِذَا حَفِظْتَهُ وَفَهِمْتَهُ . وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ : أَيِ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ .

(١) في المروى : « وَلَا تَنْسُوا الْجُوفَ » . (٢) قال المروى : « وَأَرَادَ بِالْجُوفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ ، وَهِيَ الْأُجُوفَاتُ . وَيُقَالُ : بَلْ أَرَادَ الْقَلْبَ وَالْدِمَاعَ ؛ لِأَنَّهُمَا تَجْمَعَانِ الْعَقْلَ » ١ هـ . وَأَنْظُرْ (جُوف) .

(٥) ومنه الحديث « نَصَرَ اللهُ امْرَأً تَمِيعَ مَقَاتِي فَوَاعَاهَا ، قَرُبَ مُبْلَغٌ ^(١) أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .

(٥) ومنه حديث أبي أمامة « لَا يُمَذَّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ » . أَيْ عَقَلَهُ إِيْمَانًا بِهِ وَعَمَلًا . فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ الْقَاطِلَةَ وَضَمَّ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ » أَيْ اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْوِعَاءِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ » أَرَادَ الْكِفَايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمْعِهِ ، فَاسْتَمَارَ لَهُ الْوِعَاءُ .

* ومنه الحديث « لَا تُوعَى قِيُوعَى عَلَيْكَ » أَيْ لَا تَجْمَعِي وَتَشِحِّي بِالنَّفَقَةِ ، فَيُشَحَّ عَلَيْكَ ، وَتُجَازَى بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ .

(س) وفي مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع « حَتَّى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ » هُوَ الصَّرَاحُ عَلَى الْمَيِّتِ وَنَمِيَّةٍ . وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

وقيل : الْوَعَى كَالْوَعَى : الْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الواو مع النين ﴾

﴿ وغب ﴾ (٥) في حديث الأحنف « إِيَّاكُمْ وَحِيَّةُ الْأَوْغَابِ » هُمُ اللَّثَامُ وَالْأَوْغَادُ . وَالْوَاوُحِدُ : وَغَبٌ وَوَعْدٌ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

﴿ وغر ﴾ * فيه « الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرَ » هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ ^(٢) : الْغِلُّ وَالْحَرَارَةُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَغْرِ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

* ومنه حديث مازن :

* مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا وَغَرُّ *

(س) ومنه حديث المغيرة « وَاغْرَةُ الضَّمِيرِ » وَقِيلَ : الْوَغْرُ : تَجَرُّعُ الْقَيْظِ وَالْحِقْدُ .

(١) ضبط في الأصل : « مبلغ » بالكسر . وهو خطأ . انظر مثلاً سنن ابن ماجه (باب من

بلغ علماً . من المقدمة) ١ / ٨٥ . (٢) وبالسكون أيضاً ، كما في القاموس .

(س) ومنه حديث الإفك « فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ » أى فى وقتِ
المَاجِرَةِ ، وَتَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ . يُقَالُ : وَغَرَّتِ الْمَاجِرَةُ وَغَرًّا ، وَأَوْغَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ ، إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .
وَيُرْوَى « مُغَوِّرِينَ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ وَغَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغَلَ فِيهِ بِرِفْقٍ » الْإِنْفَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .
يُقَالُ : أَوْغَلَ الْقَوْمُ وَتَوَغَّلُوا ، إِذَا أَمْعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ . وَالْوُغُولُ : الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ . وَقَدْ وَغَلَ
يَعْلُ وَغُولًا . يُرِيدُ سِرًّا فِيهِ بِرِفْقٍ ، وَابْتُلَغَ الْعَابَةُ الْقُصْوَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ ، لِأَعْلَى سَبِيلِ التَّهَاتِ
وَالخُرْقِ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُكَلِّفْهَا مَالًا تُطِيقُ فَتَمَجِّزَ وَتَتْرِكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ .
* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « الْمُتَمَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ » الْوَاغِلُ : الَّذِي يَهْجُمُ عَلَى الشُّرَابِ
لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، فَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا بَيْنَهُمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِقْدَادِ « فَلَمَّا أَنْ وَغَلْتُ فِي بَطْنِي » أَيْ دَخَلْتُ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ « مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغْلٌ » أَيْ فَلَيْسَ لِمَنْ غَسَلَ مَقَابِلَهُ
وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ . وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْوُغُولِ : الدُّخُولِ .
﴿ وَغَمٌ ﴾ (س) فِيهِ « كُلُّوا الْوَغْمَ وَاطْرَحُوا الْفَغْمَ » الْوَغْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ .
وَقِيلَ : مَا أَخْرَجَهُ الْخِلَالُ . وَالْفَغْمُ : مَا أَخْرَجْتَهُ بِطَرَفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
حَرْفِ الْفَاءِ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يُسَبِّقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ » الْوَغْمُ : التَّرَّةُ ،
وَجَمْعُهَا : أَوْغَامٌ . وَوَغِمَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ : أَيْ حَقَدَ . وَتَوَغَّمَ ، إِذَا اغْتَنَظَ .

﴿ بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ وَفَدٌ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَفْدِ » فِي الْحَدِيثِ وَهُمْ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرْدُونَ الْبِلَادَ ،
وَاحِدُهُمْ : وَافِدٌ . وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْرَاءَ لِمَزَارَةٍ وَاسْتِزْفَادٍ وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . تَقُولُ :
وَفَدَ يَقْدُ فَهُوَ وَافِدٌ . وَأَوْفَدْتُهُ فَوْفَدًا ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوفِدٌ ، إِذَا أَشْرَفَ .

(س) فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ: « وَفَدَّ اللَّهُ ثَلَاثَةً » .

(س) وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ « فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ » .

* وَقَوْلُهُ « أُجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ » .

(س) وَفِي شَعْرِ حُمَيْدٍ :

* تَرَى الْعَلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا^(١) *

أَيُّ مُشْرِفًا .

﴿ وِفْر ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي تَحْوٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ ، فِيهَا رَدْعٌ مِنْ سِحَاءٍ » الْوَفْرَةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْرًا » الْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ النَّعْمُ » أَيْ لَا يُكْثِرُهُ ، مِنْ الْوَافِرِ : الْكَثِيرِ^(٢) .
يُقَالُ : وَفَرَهُ يَفِرُّهُ ، كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

﴿ وِفْز ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ » الْوَفْزُ وَالْوَفْزُ : الْعَجَلَةُ . وَالْجَمْعُ : أَوْفَازٌ . يُقَالُ : نَحْنُ عَلَى أَوْفَازٍ : أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ اشْتَخَصْنَا .

﴿ وَفَض ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ » هُمْ^(٣) الْفِرَاقُ وَالْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ .

وَقِيلَ^(٤) : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِفَانَةِ الصَّغِيرَةِ ، يُدْلِقُ فِيهَا طَعَامَهُ .

وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضُّعَافُ ، الَّذِينَ لَا دِفَاعَ بِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : وَفْضٌ^(٥) .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الصُّفَّةِ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٧ : « مُؤَكَّدًا » وَفِي حَوَاشِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رَوَايَتِنَا . وَانْظُرْ (وَكَدْ) فَيَأْتِي .

(٢) فِي ١ : « الْمَالُ الْكَثِيرُ » . (٣) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوي .

(٤) الْقَائِلُ هُوَ الْفُرَاءُ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوي .

(٥) هَكَذَا بِالتَّسْكِينِ فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ « وَفَضٌ » بِفَتْحَتَيْنِ . وَأَهْمَلُ الضَّبْطُ فِي اللِّسَانِ .

* ومنه الحديث « أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالى كله صدقة ، فأقر أبوأه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افنقرا حتى جلسا مع الفقراء .

(هـ) وفى كتاب وائل بن حجر « ومن زكى من يكر فاصقموه واستوفضوه عاما » أى اضربوه واضرؤوه وانفوه ، من وفضت الإبل ، إذا تفرقت .

﴿ وفى ﴾ * فى حديث طلحة والصيد « أنه وفق من أكله » أى دعاه بالتوفيق ، واستصوب فعله .

﴿ وفه ﴾ (هـ) فى كتابه لأهل نجران « لا يترك راهب عن رهبانيتها ، ولا وافية عن وفهيتها ^(١) » الوافيه ^(٢) : القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى ، بلغة أهل الجزيرة .

ويروى « واهف » وسيجيء . وبعضهم يرويه بالقاف . والصواب الفاء .

﴿ وفا ﴾ (هـ) فيه « إنكم وقيم سبعين أمة أنتم خيرها » أى تمت العدة بكم سبعين . يقال : وفى الشيء ، وفى ، إذا تم وكمل .

(هـ) ومنه الحديث « فمررت بقوم تقرر شفاهم ، كلما قرضت وقت » أى تمت وطالت .

* ومنه الحديث « أوفى الله ذمتك » أى أتمها . ووقت ذمتك : أى تمت . واستوفيت حقي : أخذته تاما .

(هـ) ومنه الحديث « ألتنت تلتجها وافية أعينها وأذاها ؟ » .

(س) وفى حديث زيد بن أرقم « وقت أذنك وصدق الله حديثك » كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكته ، فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك انطبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها ، خارجة من الثمة فيما أذنه إلى اللسان .

وفى رواية « أوفى الله بأذنه » أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه . يقال : وفى بالشيء وأوفى ووفى بمعنى .

* وفى حديث كعب بن مالك « أوفى على سلع » أى أشرف واطلع . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى المروى : « وفهيتها » بفتح الفاء . (٢) هذا شرح الليث ، كما فى المروى .

﴿ باب الواو مع القاف ﴾

﴿ وقب ﴾ (هـ) فيه « لما رأى الشمس قد وقبت قال : هذا حين حِلِّها » وقبت : أى غابت . وحين حِلِّها : أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها ، يعنى صلاة المغرب . والوقوب : الدخول فى كل شىء .

* ومنه حديث عائشة « تَعَوَّذِى بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْفَاسِقِ إِذَا وَقَبَ » أى الليل إذا دخل وأقبل بظلامه .

* وفى حديث جيش الخطب « فَأَعْتَرَفْنَا مِنْ وَقَبَ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدُّهْنِ » الوقب : هو النقرة التى تكون فيها العين .

* وفى حديث الأحنف « إِبْنَاكُمْ وَحَمِيَّةَ الْأَوْقَابِ » هم الحمقى . واحدُهم : وقب^(١) .
﴿ وقت ﴾ * فيه « أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ » قد تكرّر ذكر « التَّوَقُّيتِ » والميقاتِ فى الحديث . والتَّوَقُّيتُ والتَّاقِيتُ : أَنْ يُجْعَلَ لِلشَّيْءِ وَقْتُ يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ بَيَانُ مِقْدَارِ الْمُدَّةِ . يقال : وَقَّتَ الشَّيْءُ بُوقَتَهُ . وَوَقَّتَهُ يَقْتُهُ ، إِذَا بَيَّنَّ حَدَّهُ . ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى الْمَكَانِ ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ : مِيْقَاتٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ : مَوَقَاتٌ ، فَقُلِّبَتِ الْوَائِيَاءُ ، لِكُسْرَةِ الْمِيمِ .
(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخُمُرِ حَدًّا » أى لَمْ يَقْدُرْ وَلَمْ يَحْدِّهِ بِمَدَدٍ مُخْصُوصٍ .

ومنه قوله تعالى « كِتَابًا مَوْقُوتًا » أى مَوْقُوتًا مُقَدَّرًا ، وَقَدْ يَكُونُ وَقْتُ بِمَعْنَى أَوْجَبَ : أى أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ فِي الْحَجِّ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وقد ﴾ (هـ) فى حديث عمر « إِنِّى لَا أَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ ، إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذَ بِأَخْلَاقِهَا ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ^(٢) الْإِسْلَامُ فَيَقِذَّهُ الْوَرَعُ » أى يُسَكِّنَهُ ، وَيَمْنَعَهُ مِنْ أَنْتِهَاكِ مَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمَلُ . يقال : وَقَذَهُ الْحِلْمُ ، إِذَا سَكَّنَهُ . وَالْوَقْذُ فِي الْأَصْلِ : الضَّرْبُ الْمُتَخَيَّنُ وَالْكُسْرُ .

(١) سبق بالغين المعجمة . (٢) فى الهروى : « وَمَنْ لَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ » .

[٥] ومنه حديث عائشة « قَوَّذَ^(١) النَّفَاقَ » وفي رواية « الشَّيْطَانَ » أى كسره ودمَّقه .
 (٥) وفي حديثها أيضا^(٢) « وَكَانَ وَقِيدَ الْجَوَانِحِ » أى تَحْزُونَ الْقُلُوبَ ، كَأَنَّ الْحُزْنَ قَدْ كَسَرَهُ وَضَعَفَهُ ، وَالْجَوَانِحُ تُجْنِ الْقُلُوبَ وَتَحْوِيهِ ، فَأَضَافَتْ الْوُقُودَ إِلَيْهَا .
 ﴿ وَقَرَّ ﴾ (س) فيه « لَمْ يَفْضُلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ ، وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ » وفي رواية « لَيْسَ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ » أى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَّتْ ، مِنَ الْوَقَارِ : الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ . وَقَدْ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا .

* ومنه الحديث « يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ » .
 (س) وفيه « التَّعَلُّمُ فِي الصَّغَرِ كَالْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ » الْوَقْرَةُ : النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ . أَرَادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتُ هَذِهِ النَّقْرَةِ فِي الْحَجَرِ .
 * وفي حديث عمر والمجوس « فَأَلْقَوْا وَقَرَّ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ » الْوَقْرُ بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْحِمْلُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ . يَرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ أُخِلَّةً مِنَ الْفِضَّةِ ، كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ ، فَأَعْطَوْهَا لِيُمْسِكُونَهَا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمْزَمَةِ .
 (س) . ومنه الحديث « لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا » أى حَمَلَهَا وَقَرَا .

* وفي حديث علي « تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرِ » هِيَ الْمَرَّةُ ، مِنَ الْوَقْرِ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلِ السَّمْعِ . وَقَدْ وَقَرَّتْ أُذُنُهُ تَوَقَّرَ وَقَرًا ، بِالسَّكُونِ .

(س [٥]) وفي حديث طهفة « وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرِّسْلِ^(٣) » الْوَقِيرُ : الْغَنَمُ . وَقِيلَ : أَصْحَابُهَا . وَقِيلَ : الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً . وَقِيلَ : الْغَنَمُ وَالسِّكْلَابُ وَالرَّعَاءُ جَمِيعًا : أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْإِزْسَالِ فِي الْمَرْتَعِ .

﴿ وَقَشَ ﴾ (٥) فيه « دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ وَقَشًا خَلْفِي فَإِذَا بِلَالٌ » الْوَقْشَةُ وَالْوَقْشُ : الْحَرَكَةُ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ السِّينِ وَالشِّينِ ، فَيَكُونَانِ لَفْظَيْنِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَوَقَذَ » . (٢) تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ ، وَالزَّخَشَرِيُّ . الْفَائِقُ ٥٣١/١ . (٣) ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ ، وَالْمَرْوِيُّ : « الرِّسْلُ » بِكَسْرِ فَسَكُونِ . وَصَحَّحْتُهُ بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (رَسَلِ) .

﴿ وقص ﴾ (هـ) فيه « أنه رَكِبَ فَرَسًا لَجَلَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ » أى يَنْزُو وَيَنْزِبُ ، وَيُقَارِبُ الْخَطُو .

* ومنه حديث أم حرام « رَكِبْتُ دَابَّةً فَوَقَّصْتُ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَاتَتْ » .

(هـ) وفى حديث المحرم « فَوَقَّصْتُ بِهِ نَاقَتَهُ فَاتَتْ » الْوَقَّصُ : كَسَرُ الْعُنُقِ . وَقَّصْتُ عَنْقَهُ أَقْصَمْتُهَا وَقَصًّا . وَوَقَّصْتُ بِهِ رَا حِلَّتَهُ ، كَقَوْلِكَ : خُذِ الْخِطَامَ ، وَخُذْ بِالْخِطَامِ . وَلَا يُقَالُ : وَقَّصْتُ الْعُنُقُ نَفْسَهَا ، وَلَكِنْ يُقَالُ : وَقَّصَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْقُوصٌ .

(هـ) ومنه حديث على « قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْذِّبَةِ أَثْلَانَا » الْوَاقِصَةُ : بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي الْقَافِ .

(هـ) وفى حديث مُعَاذٍ « أَنَّهُ أَتَى بِوَقَّصٍ فِي الصَّدَقَةِ فَقَالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ » الْوَقَّصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا بَيْنَ الْقَرِيضَتَيْنِ ، كَالزِّيَادَةِ عَلَى الْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى التَّسْعِ ، وَعَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَالْجَمْعُ : أَوْقَاصٌ .

وقيل : هو ما وَجِبَتْ الْقَمُ فِيهِ مِنْ فَرَائِضِ^(١) الْإِبِلِ ، مَا بَيْنَ الْخُمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَقَ فِي الْإِبِلِ .

(هـ) وفى حديث جابر « وَكَانَتْ عَلَى بُرْدَةٍ ، نَخَالَتْ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، ثُمَّ تَوَاقَصَتْ عَلَيْهَا كَيْلًا تَسْقُطَ » أَيْ انْخَفَضَتْ وَتَقَاصَرَتْ لِأَمْسِكِهَا بِمُنْقَى . وَالْأَوْقَاصُ : الَّذِي قَصُرَتْ عَنْقُهُ خِلْقَةً .

﴿ وقط ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقِطَ فِي رَأْسِهِ » أَيْ أَنَّهُ أَذَرَ كَهَ النَّقْلِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ : أَيْ أَثَقَلَهُ .

وَيُرْوَى بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ ، كَأَنَّ الظَّاءَ فِيهِ قَدْ عَاقَبَتْ الدَّالَّ ، مِنْ وَقَذْتُ الرَّجُلَ أَقَذَّهُ ، إِذَا انْخَفَّتْهُ بِالضَّرْبِ .

﴿ وقط ﴾ * فى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصلت « قَالَتْ لَهُ هِنْدُ عَمَّنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَوَقَّظْتَنِي » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ ،

(١) فى المروى : « من فرائض الصدقة فى الإبل » .

وأُظِنَ الصَّوابُ « فَوْقَ ذُنِّي » بِالذَّالِ : أَيْ كَسَرْتَنِي وَهَدَّيْتَنِي .

﴿ وقع ﴾ (٥) فيه « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَانِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّعْبَانِ »
 قيل : أَرَادَ أَنْ شِقَّ التَّمْرَةَ لَا يَتَّبِعِينَ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَانِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ، كَمَا لَا يَتَّبِعِينَ عَلَى شِبَعِ
 الشَّعْبَانِ إِذَا أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ .

وقيل : لِأَنَّهُ يُسَالُ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وَثَلَاثًا وَرَابِعًا ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يُسَدُّ
 بِهِ جَوْعَتَهُ .

* وفيه « قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةٌ فَشَكَّتْ إِلَيْهِ جَذَبَ الْبِلَادِ ، فَكَلَّمَهَا خَدِيجَةً فَأَعْطَتْهَا
 أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مُوقِعًا لِلظَّمْئَةِ » الْمَوْقِعُ : الَّذِي يَظْهَرُ آثَارُ الدَّيْرِ ، لِكَثْرَةِ مَا حُجِلَ عَلَيْهِ
 وَرُكِبَ ، فَهُوَ ذُلُولٌ مُجَرَّبٌ . وَالظَّمْئَةُ : الْمَوَدَّجُ هَاهُنَا .

(٥) ومنه حديث عمر « مَنْ بَدَّلَنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحَدِّهِ ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ ، فَقَالَ :
 مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مُوقِعٌ ظُهُورُهَا » أَيْ أَنَا مِثْلُ الْإِبِلِ الْمَوْقِعَةِ فِي الْعَيْسِ [يَدَبِرُ ظُهُورَهَا ^(١)] .

(٥) وفي حديث أبي « قَالَ لِرَجُلٍ : [لَوْ] ^(٢) اشْتَرَيْتُ دَابَّةً نَفِيكَ الْوَقِعَ » هُوَ التَّحْرِيكُ :
 أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتَوَهِّنَهَا . يُقَالُ : وَقَعْتُ أَوْقِعُ وَقَعًا .

* ومنه الحديث « ابْنُ أَخِي وَقِعٌ » أَيْ مَرِيضٌ مُسْتَكٍ . وَأَصْلُ الْوَقِعِ : الْحِجَارَةُ الْحَدَّادَةُ .
 * وفي حديث ابن عمر « فَوَقِعَ بِي أَبِي » أَيْ لَا مَنِيَّ وَعَنْقَتِي . يُقَالُ : وَقَعْتُ بَقْلَانِ ، إِذَا لُمْتَهُ
 وَوَقَعْتُ فِيهِ ، إِذَا عَيْبْتَهُ وَذَمَّمْتَهُ .

(س) ومنه حديث طارق « ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ » أَيْ يَذُمُّهُ وَيَمِيزُهُ وَيَفْتَابُهُ .
 وَهِيَ الْوَقِيمَةُ . وَالرَّجُلُ وَقَاعٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « كُنْتُ أَكُلُ الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْمَةَ » الْوَقْمَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ : السَّقُوطِ .
 وَأَنْجُو : مِنَ النَّجْوِ : الْحَدَثِ . أَيْ أَكَلْتُ مَرَّةً وَأَحْدِثْتُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ .

(٥) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : اجْعَلِي حِصْنَكَ بَيْنَكَ ، وَوِقَاعَةَ السَّيْرِ »

(١) تَكْلَمَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَفِي الْمَرْوِيِّ : « الْمَوْقِعُ : الَّذِي تَكَثَّرَ آثَارُ الدَّيْرِ يَظْهَرُهُ . أَرَادَ :
 أَنَا مِثْلُ تِلْكَ الْإِبِلِ فِي الْعَيْبِ » . (٢) تَكْلَمَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

قَبْرُكَ «الْوَقَاعَة ، بالكسر: مَوْضِعٌ وَقُوعٌ طَرَفِ السَّيْرِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَ ، وَهِيَ مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتُهُ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ : أَى سَاحَةِ السَّيْرِ .

* وفى حديث ابن عباس « نزل مع آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَةُ وَالسَّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ » هِيَ الْمِطْرَقَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْمِيمِ .

﴿ وقف ﴾ (هـ) فيه « الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَّانٍ » الْوَقَافُ : الَّذِي لَا يَسْتَعْجِلُ فِي الْأُمُورِ . وَهُوَ فَعَّالٌ ، مِنَ الْوُقُوفِ .

(س) ومنه حديث الزبير « أَقْبَلْتُ مَعَهُ فَوَقَّفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ » أَى حَتَّى وَقَفُوا . يُقَالُ : وَقَفْتُهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، مِنَ الْوُقُوفِ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، لِلْكَسْرِ ^(١) قَبْلَهَا ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْيَاءُ تَاءً وَأُدْغِمَتْ [فِ] ^(٢) التَّاءُ بَعْدَهَا ، مِثْلُ وَهَفَفْتُهُ فَاتَّصَفَ ، وَوَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ .

[هـ] وفى كتابه لأهل تَجْرَانَ « وَالْأَيُّفَيْرُ وَقِفٌ مِنْ وَقِيفَاهُ » الْوَاقِفُ : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَّفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا . وَالْوَقِيفِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالنَّشِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِدْمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخَصِيصَى وَالْخَلِيفَى .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَقَفِ » فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ وَقَفًّا ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ : أَوَقَفْتُ ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

﴿ وقْل ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « لَيْسَ بِلَبْدٍ فَيَتَوَقَّلُ » التَّوَقَّلُ : الْإِسْرَاعُ فِي الصُّعُودِ . يُقَالُ : وَقَلَ فِي الْجَبَلِ وَتَوَقَّلَ ، إِذَا صَعِدَ فِيهِ مُسْرِعًا .

[هـ] ومنه حديث ظبيان « فِتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلَاصِ » .

* وحديث عمر « لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَرْوِيَّةُ » أَى أَصْعَدُ فِيهِ كَمَا تَصْعَدُ أَنْتَى الْوُعُولُ .

﴿ وقم ﴾ * فيه ذِكْرُ « حَرَّةٍ وَاقِمٍ » هِيَ بِكَسْرِ الْقَافِ : أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْحَرَّةُ .

(١) عبارة اللسان: « لسكونها وكسر ما قبلها » .

(٢) تكملة وضعها ليلتم السياق . والذي فى اللسان : « وأدغمت فى تاء الافتعال » .

﴿ وقه ﴾ (س) في كتاب نجران « وألا يُمنَعَ واقه عن وقهيمته » هكذا يروى بالقاف، وإنما هو بالفاء . وقد تقدم .

﴿ وفا ﴾ (هـ) فيه « فوقى أحدكم وجهه ^(١) النار » وقيت الشيء أقيه ، إذا صنّته وسنّته عن الأذى . وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر : أى ليق أحدكم وجهه النار ، بالطاعة والصدقة .

* وفي حديث معاذ « وتوقّ كرائم أموالهم » أى تجنّبها ، لا تأخذها في الصدقة ؛ لأنها تسكّرهم على أصحابها وتمزّ ، فخذ الوسط ، لا العالى ولا النازل . وتوقّ ^(٢) واتّقى بمعنى . وأصل اتقى : أوتقى ، فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ، ثم أبدلت تاء وأدغمت .
* ومنه الحديث « تبقه وتوقه » أى استبق نفسك ولا تعرّضها للتلف ، وتحرّز من الآفات واتّقها .

وقد تكرّر ذكر « الاتقاء » في الحديث .

(هـ) ومنه حديث على « كنا إذا انحرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى جعلناه وقاية لنا من العدو .

(هـ) ومنه الحديث « من عصى الله لم تقه من الله واقية » .

(س) وفيه « أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثلثي عشرة أوقية ونش » الأوقية ، بضم الهمزة وتشديد الباء : اسم لأربعين درهما . ووزنه : أفعولة ، والألف زائدة .
وفي بعض الروايات « ووقية ^(٣) » بغير ألف ، وهى لغة عامية . والجمع : الأواقي ، مُشدّدا . وقد يُخفّف . وقد تكررت في الحديث ، مُفرّدة ومجموعة .

(١) في المروى : « من النار » . (٢) في الأصل ، وا : « وتوق » .

(٣) في الأصل : « وقية » بفتح الواو . وصحّته بالضم من ا ، والقاموس .

﴿ باب الواو مع الكاف ﴾

﴿ وكأ ﴾ (س) في حديث الاستسقاء « قال جابر : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يواكي^(١) » أى يتحامل على يديه إذا رفعهما ومدّهما في الدعاء . ومنه التواكؤ على العصا ، وهو التحامل عليها .

هكذا قال الخطّابى في « معالم السنن » . والذي جاء في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء للوحدة . والصحيح ما ذكره الخطّابى .

وقد تكرّر في الحديث ذكر « الاتكاء والمئكئ » . وقد تقدّم في حرف التاء ، خلا على لفظه .

﴿ وكب ﴾ (س) فيه « أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب » الموكب : جماعة رُكّاب يسيرون يرفق ، وهم أيضا القوم الرُكوب للزينة والتّزّه . أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها .

وقيل : الموكب : ضرب من السير .

﴿ وكث ﴾ (هـ) فيه « لا يخلف أحدٌ ولو على مثل جناح بعوضة إلا كانت وكثة » في قلبه « الوكثة : الأثر^(٢) في الشيء كالنقطة من غير لونه . والجمع : وكث . ومنه قيل لليسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرتطاب : قد وكث .

[هـ] ومنه حديث حذيفة « فيظّل أثرها كأثر الوكث » .

﴿ وكد ﴾ * في حديث على « الحمد لله الذي لا يفره النفع ، ولا يكده الإعطاء » أى لا يزيد النفع ولا ينقصه الإعطاء . وقد وكده يكده .

(١) في الأصل : « يتواكأ » وفي النسخة ٥١٧ : « يتواكى » وما أثبت من : ا ، واللسان . ومعالم السنن ٢٥٤/١ ، وفيه : « يواكى » بغير همز .

(٢) في الأصل : « على » . وما أثبت من : ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) في الهروى : « الأثر اليسير » .

(س) وفي شعر حميد بن ثور :

* تَرَى الْعَلَفِيَّ عَلَيْنَهَا مُوَكَّدًا *

أى مؤثقا شديدا الأسير . يُقال : أَوْكَدْتُ الشَّيْءَ ، وَوَكَّدْتُهُ ، وَأَكَّدْتُهُ ، إِيكَادًا وَتَوَكَّدًا وَتَأَكَّدًا ، إِذَا شَدَّدْتَهُ .

وَيُرْوَى « مُوفِدًا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث الحسن ، وذكر طالب العلم « قَدْ أَوْكَدْتَاهُ يَدَاهُ ، وَأَعَمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ » أَوْكَدْتَاهُ : أَى أَعَمَلْتَاهُ ^(١) . يُقال : وَكَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا بَكِيدُهُ وَكَّدًا ، إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ . تَقُولُ : مَا زَالَ ذَلِكَ وَكْدِي ^(٢) : أَى دَأْبِي وَقَصْدِي .

{ وكر } (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرَةِ » هِيَ الْمُخَابَرَةُ . وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ الْخَفَرَةُ ، وَالْوَاكِرَةُ : الطَّعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ . وَالتَّوَكُّيرُ : الْإِطْعَامُ :

{ وكرز } [هـ] فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَكَرَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ » أَى نَحَسَّهُ . وَالْوَاكِرُ : الضَّرْبُ بِجُمُعِ الْكَفِّ ^(٣) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِرَاجِ « إِذَا جَاءَ جَبْرِيلُ فَوَكَرَزَ بَيْنَ كَتِفَيْ » .

{ وكس } (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ » الْوَكْسُ : النِّقْصُ . وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرَّبَا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَحَّحَ الْبَيْهَقِيُّ بِأَوْكُسِ الثَّمَنِ ، إِلَّا مَا يُنْحَكُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَذَلِكَ لَمَّا يَتَصَمَّمُهُ مِنَ الْفَرَرِ وَالْجَهَالَةِ . قَالَ : فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَعَمَلْتَاهُ » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ . وَفِي اللِّسَانِ : « حَمَلْتَاهُ » .

(٢) ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ : « وَكْدِي » بِفَتْحِ الْوَاوِ . وَأَثْبَتَهُ بِالضَّمِّ مِنَ الْمَرْوِيِّ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ وَكْدِي ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، أَى فَعِلَى وَدَأْبِي وَقَصْدِي . فَسَكَّنَ الْوَاوُ كَدَ اسْمًا ، وَالْوَاوُ كَدَ الْمَصْدَرُ » .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا » .

حُكُومَةً فِي شَيْءٍ بِمَعْنَاهُ ، كَأَنَّهُ أَسْلَفَهُ دِينَارًا فِي قَفِيزٍ بُرٍّ إِلَى أَجَلٍ ، فَلَمَّا حَلَّ طَالِبُهُ ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ عَلَى الْبَيْعِ الْأَوَّلِ ، فَبُرْدَانٍ إِلَى أَوْكِسِهِمَا ، أَيْ أَنْقَصَهُمَا ، وَهُوَ الْأَوَّلُ . فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَتَقَابِضَا كَانَا مُرَبِّيَيْنِ .

(س) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي لَمْ أَخِسْكَ وَلَمْ أَكِسْكَ » أَيْ لَمْ أَنْقُضْكَ حَقَّكَ ، وَلَمْ أَنْقُضْ عَهْدَكَ ..

﴿ وَكَظ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا » : أَيْ مُوَاطِئًا » يُقَالُ : وَكَظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَاطِئًا ، إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ .

﴿ وَكَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ « قَلْبٌ وَكَيْعٌ وَاعٍ » أَيْ مَتِينٌ مُحْكَمٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « سَقَالًا وَكَيْعٌ » إِذَا كَانَ مُحْكَمًا خَيْرًا .

﴿ وَكَيْفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَكَوْفًا » . أَيْ غَزِيرَةً ^(١) اللَّبَنِ .

وَقِيلَ : الَّتِي لَا يَنْقُطِعُ لَبَنُهَا سَدَّتْهَا جَمِيعُهَا ، وَهُوَ مِنْ وَكَفَ الْبَيْتُ وَالذَّمْعُ ، إِذَا تَقَاطَرَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا » أَيْ اسْتَقَطَرَ الْمَاءَ وَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ ، وَبَالَغَ حَتَّى وَكَفَ مِنْهُمَا الْمَاءُ .

(هـ) وَفِيهِ « خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ » ، قِيلَ : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ ؟ قَالَ :

قَوْمٌ تَكْفَأُ مَرَائِكُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَحْرِ « الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ : مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَنِيفُ .

وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَائِكُهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكَافِ الْبُيُوتِ . وَأَصْلُ ^(٢) الْوَكْفِ فِي اللُّغَةِ :

الْمِيلُ وَالْجَوْرُ .

(هـ) وَفِيهِ « لِيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرَدَةِ » ، بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ، ثُمَّ

وَكَفُّوا عَنْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ « أَيْ ^(٣) قَصَرُوا وَنَقَصُوا . يُقَالُ : مَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَفَّ :

أَيْ نَقَصَ .

(١) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَابِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوي .

(٢) هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوي ..

(٣) وَهَذَا شَرْحُ الزَّجَّاجِ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوي أَيْضًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « البَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ » وقال الزمخشري : « الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْتَمِ وَالْعَيْبِ . وَقَدْ وَكِفَ يَوْكُفُ وَكَفًا ، وَهُوَ مَنْ وَكَفَ الْمَطَرُ ، إِذَا وَقَعَ » وَتَوَكَّفَ ^(١) الْخَبَرُ إِذَا انْتَهَرَ وَكَفَهُ : أَيُّ وَقُوعِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمير « أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ » أَيُّ يَتَوَقَّعُونَهَا ، فَإِذَا مَاتَ لَمِيتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟

﴿ وَكَل ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَكِيلُ » هُوَ الْقَيِّمُ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِيلُ بِأَمْرِ الْوَكُولِ إِلَيْهِ .

وقد تكرر ذكر « التَّوَكَّلِ » فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ ، إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ : أَيُّ أَلْجَأْتَهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ . وَوَكَّلْتُ فُلَانًا فُلَانًا ، إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ نَفْعًا بِكِفَايَتِهِ ، أَوْ تَجَرَّأَ عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه حديث الدعاء « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ » .

* ومنه الحديث « وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ » أَيُّ صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ » وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلٍ .

(هـ) وحديث الفضل بن العباس وابن ^(٢) ربيعة « أَتَيَاهُ يَسْأَلَانِهِ السَّعْيَةَ ^(٣) فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ » أَيُّ اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ . يُقَالُ : اسْتَعْمَتُ الْقَوْمَ فَتَوَاكَلُوا : أَيُّ وَكَّلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

* ومنه حديث ابن عمر « فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلَ » أَيُّ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ ،

(١) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٤٢٧/٢ : « وَمَنْ تَوَكَّفَ الْخَبَرُ ، وَهُوَ تَوَقَّعَهُ » .

(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، كَمَا فِي الْفَائِقِ ١٧٩/٣ .

(٣) فِي ١ ، وَاللَّسَانُ : « السَّعْيَةُ » وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقِ . وَانْظُرْ الْحَدِيثَ فِي

صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ) .

وَيَكِيلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَكَلَّ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، ثُمَّ تَاءٌ وَأُدْخِلَتْ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِلَةِ » قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكِيلٌ ، إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْإِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَهِيَ عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِيلَ صَاحِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِيْنَهُ فِيمَا يَنْتَوِيهِ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْإِكْلِ ، وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا .

* وفيه « كَانَ إِذَا مَشَى عُزِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكِيلٍ » الْوَكِيلُ وَالْوَكِيلُ : الْبَلِيدُ وَالْجَبَانُ . وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِيلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

* وَمِنْهُ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ « قَالَ سِنَانٌ ^(١) قَاتِلُهُ لِلْحِجَابِ : وَلَيْتُ ^(٢) رَأْسَهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكِيلٍ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَكَكَلْتُهُ ^(٣) إِلَى غَيْرِ وَكِيلٍ » يَعْنِي نَفْسَهُ .

﴿ وَكَنَّ ﴾ (س) فِيهِ « أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكَنَاتِهَا » الْوُكَنَاتُ ، بَضْمُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا وَسُكُونُهَا : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ ، وَهِيَ عُشُّ الطَّائِرِ وَوَكْرُهُ .

وقيل : الْوَكَئُ : مَا كَانَ فِي عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : مَا كَانَ فِي غَيْرِ عُشٍّ .

وقيل : الْوُكَنَاتُ : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُمَا وَقَعَتْ .

﴿ وَكَاءَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ اللَّقْظَةِ « اِغْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا » الْوِكَاءُ : الْخَلِيطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالْكَيْسُ ، وَغَيْرُهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْعَيْنُ وَكَاءَ السَّهْمِ » جَعَلَ الْيَقِظَةَ لِالْإِسْتِ كَالْوِكَاءِ لِلْقَرَبَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِي الْقَرَبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقِظَةُ تَمْنَعُ الْإِسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهْمُ : حَافِقَةُ الدُّبُرِ . وَكَانَ بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقِظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تَبْصِيرُ .

(س) وفيه « أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ » أَيْ شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ » . (٢) ضَبَطْتُهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنَ الْهَمْزِ . وَقَدْ أَهْمِلَ فِي الْأَصْلِ

ضَبَطَ التَّاءَ فِي « وَلَيْتَ » وَضَبَطَ بِالْفَتْحِ فِي « وَكَلْتُهُ » وَجَاءَ بِمَوَاشِي اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ : وَلَيْتَ رَأْسَهُ ،

ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَضَمُهَا » .

بَسَقَطَ فِيهَا شَيْءٌ . بِقَالَ : أَوْ كَيْتُ السَّقَاءِ أَوْ كَيْهِ إِبْكَاءُ فَهُوَ مُوَكِّي .

(س) ومنه الحديث « نَهَى عَنِ الذُّبَابِ وَالْمُرَقَّتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكِّي » أَيْ السَّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ ؛ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوَكِّيَ قَلَمًا يَفْعُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقَّ ، فَهُوَ بِتَعَهُّدِهِ كَثِيرًا .

(س) ومنه حديث أسماء « قَالَ لَهَا : أُعْطِيَ وَلَا تُوَكِّي فَيُوَكِّي عَلَيْكَ » أَيْ لَا تَدَّخِرِي وَتَشْدِي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدَيْكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ .

(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّي بَيْنَ الصَّفَا وَالرُّوَقِ سَمِيًّا » أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ ، كَأَنَّهُ أَوْكِي فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

قال الأزهري^(١) : الإِبْكَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ . وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ الزُّبَيْرِ . ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ : مُوَكِّي ؛ لِأَنَّهُ^(٢) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوِي رَجُلَيْهِ ، وَأَوْكِي عَلَيْهِ .

﴿ باب الواو مع اللام ﴾

﴿ ولت ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى « وَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ » أَيْ تَنْقُصُوهَا . بِقَالَ : لَاتَ يَكُونُ ، وَأَلَتْ يَأْتِي . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلَتْ يُوَلِّتُ ، أَوْ مِنْ آلَتْ يُوَلِّتُ ، إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَلَمْ أَنْتَمِعْ هَذِهِ اللَّفْظَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

﴿ ولت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِلجَّانَلِيْقِ : لَوْلَا وَلْتُ عَقْدِي لَأَمَرْتُ بِضَرْبِ عُنُقِكَ » الْوَلْتُ : الْعَهْدُ غَيْرُ الْمُحْكَمِ وَالْمُؤَكَّدِ . وَمِنْهُ وَلْتُ السَّحَابِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيرُ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَلْتُ : الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ .

وَقِيلَ : الْوَلْتُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ هُوَ أَصَحُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْكَاءَ ... » الخ

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « كَأَنَّهُ مَلَأَ مَا بَيْنَ ... » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « أنه كان يكره شراء سبي زابل^(١) قال : إن عثمان ولتَهم ولنا » أى أعطاهم شيئاً من العهد .

(و) (س) فى حديث أم زرع « لا يؤلج الكفّ ليعلم البث » أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءها إذا أطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الضجينة .
وقيل : لأنها تذمه بأنه لا يتفقّد أحوال البيت وأهله .

والؤلج : الدخول . وقد ولج بلسج ، وأولج غيره .

* ومنه الحديث « عُرِضَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تُولَجُونَهُ » بفتح اللام : أى تُدْخَلُونَهُ^(٢) وتصيرون إليه من جنة أو نار .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إِيَّاكَ وَالْمَنَاحَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهُ مَنَزِلٌ لِلْوَالِجَةِ » يعنى السباع والحيات . سُمِّيَتْ وَالِجَةً لاسْتِنَارِهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأَوَّلَاجِ ، وهو ما وَجَلَتْ فيه من شعب أو كهف ، وغيرها .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنْ أُنْصَأَ^(٣) كَانَ يَقُولُجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتِ الرُّؤُوسِ » أى يدخل عليهن وهو صغير فلا يمتحن منهن .

* وفى حديث على « أَقْرَبَ بِالْبَيْعَةِ وَأَدْعَى الْوَالِجَةِ » وليجة الرجل : بطانته ودُخْلَاؤه وخاصته .

(و) (س) فيه « وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ » يعنى الطفل ، فعيل بمعنى مفعول . أى كَلَاءَةٌ وحفظاً ، كما يُكَلَّلُ الطِّفْلُ .

وقيل : أراد بالتوليد موسى عليه السلام ؛ لقوله تعالى « أَلَمْ نَرْبُكَ فِينَا وَلِيداً » أى كما وقيت موسى شرّاً فرعون وهو فى حجره فقيني شرّاً قومي وأنا بين أظهرهم .

(١) زابل : كورة واسعة قائمة برأسها جنوبى بلخ وطخارستان . ياقوت . وأثبتها بالضم ، كما نص عليه ياقوت . وقد ضبطت فى الأصل ، و ا ، واللسان بالفتح . وقد نص صاحب القاموس على أنها كهاجر . (٢) ضبط فى الأصل : « تَدْخُلُونَهُ » وأثبت ضبط ا ، واللسان . (٣) فى الأصل « انسانا » والتصحيح من ا ، واللسان .

(س) ومنه الحديث « الوليدُ في الجنة » أى الذى مات وهو طفل أو سقط .
 * ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا وَلِيداً » يعنى فى الفَرْو ، والجمع : وَلَدَانٌ ، والأُنثى وَلِيدَةٌ .
 والجمع : الولائدُ . وقد تُطَلَّقُ الوليدة على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة .
 (س) ومنه الحديث « تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّى بِوَلِيدَةٍ » يعنى جارية .
 (س) وفى حديث الاستعاذة « ومن شرِّ وَالِدٍ وما وَلَدَ » يعنى إبليسَ والشياطين .
 هكذا فُسِّرَ .

* وفيه « فَأَعْطَى شَاةً وَالِدًا » أى عُرِفَ منها كثرة النَّتَاجِ .
 وحكى الجوهرى عن ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ : أى حَامِلٌ .
 (س) وفى حديث لَقِيط « ما وَلَدْتُ يَارَاعِى ؟ » يقال : وَلَدْتُ الشاةَ تَوَلِيدًا ، إِذَا حَضَرَتْ
 وَلَادَتِهَا فَمَالَجَتْهَا حَتَّى يَبِينَ الْوَلَدُ مِنْهَا . وَالْمَوْلَدَةُ : القابلة . وأصحاب الحديث يقولون : « ما وَلَدْتُ »
 يَعْنُونَ الشاةَ . والحفوظ بتشديد اللام ، على الخطاب لِرَاعِى .
 * ومنه حديث الأفرع والأبرص « فَأَنْتَجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا » .
 (هـ) ومنه حديث مسافع « حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَتْ : أَنَا وَلَدْتُ عَامَةً أَهْلِ
 دَارِنَا » أى كَفَتْ لِهْمٍ قَابِلَةً .

* وفى الإنجيل « قَالَ لَعِيسَى : أَنَا وَلَدْتُكَ » أى رَبِّيتُكَ ، فَخَفَّفَ النصارى وجَمَلُوهُ لَهُ وَلَدًا ،
 سبحانه وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرًا .

(هـ) وفى حديث شريح « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا^(١) أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ ، فَوَجَدَهَا
 تَلِيدَةً » الْمُوَلَّدَةُ : التى وَلَدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلَادِهِمْ ، وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ .
 وقال الجوهرى : « رَجُلٌ مُوَلَّدٌ : إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مُحَضَّرٍ » .
 وَالتَّلِيدَةُ : التى^(٢) وَلَدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ ، وَحَمَلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ .
 ﴿ وَلَع ﴾ (س) فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلَوْعًا » يقال : وَلَعْتُ بِالشَّيْءِ أَوْ لَعْتُ وَلَعًا .

(١) فى المروى : « وشروط » . (٢) هذا شرح القتيبي ، كما ذكر المروى .

وَوُلُّوعَا ، بفتح الواو ، الصَّدْرُ والاسم جميعا . وَأَوْلَعْتُهُ بالشئ ، وأولع به فهو مُولَع ، بفتح اللام : أى مُغْرَى به .

* ومنه الحديث « أنه كان مُولَعاً بالسَّوَالِكِ » .

(س) والحديث الآخر « أَوْلَعْتُ قُرَيْشًا بِعَمَّارٍ » أى صَيَّرْتَهُمْ يُولَعُونَ به .

﴿ ولع ﴾ (س) فيه « إذا وَلَعَ الكلبُ فى إناءٍ أَحَدِكُمْ » أى شَرِبَ منه بِلِسَانِهِ . يقال : وَلَعَ يَلْعُ وَيَلْعُ وَلَعًا^(١) وَوُلُوعًا . وأكثر ما يكون الوُلُوعُ فى السِّبَاعِ .

[هـ] ومنه حديث على « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلْفَةً الْكَلْبِ » هى الإِنَاءُ الذى يَلْعُ فيه الكلب ، يعنى أعطاهم قِيمَةً كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ ، حَتَّى قِيمَةُ الْمِيلْفَةِ .

﴿ ولق ﴾ (هـ) فى حديث على « قال لرجل : كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَقْتَ » الْوَلَقُ وَالْأَلَقُ : الاستمرار فى الكذب . يقال : وَلَقَ يَلِقُ وَالْقَ يَأْلُقُ ، إِذَا أَسْرَعَ فى مَرِّهِ . وقيل : الْوَلَقُ : الكَذِبُ ، وَأَعَادَهُ تَأْكِيدًا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ .

﴿ ولم ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الْوَلِيَّةِ » وهى الطَّعَامُ الذى يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ وقد أَوْلَعْتُ أَوْلِيَّ .

* ومنه الحديث « ما أَوْلَمَ على أَحَدٍ من نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ على زَيْنَبَ » .

(هـ) والحديث الآخر « أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

﴿ ولول ﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها « فَسَمِعْتُ تَوَلُّوْلَهَا تُنَادِي : يَا حَسَنَانُ ، يَا حُسَيْنَانُ » الْوَلُولَةُ : صَوْتُ مُتَتَابِعٍ بِالْوَيْلِ وَالِاسْتِغَاثَةِ . وقيل : هى حِكَايَةُ صَوْتِ النَّاحَةِ .

(س) ومنه حديث أسماء « جَاءَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ ، فى يَدِهَا فَهْرٌ وَلَهَا وَلُولَةٌ » .

* وحديث أبى ذَرٍّ « فَأَنْطَلَقَتَا تَوَلُّوْلَانِ » .

(هـ س) وفى حديث وقعة الجمل :

(١) من باب نفع ، كما فى المصباح . وزاد : « وَوَلَعَ يَلْعُ ، من بَابِ وَعَدَ ، وَوَرِثَ لَفَةً ، وَيَوَافَعُ ، مِثْلُ وَجَلَّ يُوَجِّلُ ، لَفَةً أَبْضًا » .

أنا ابنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ^(١) وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَلْلِ الْمُجَلَّلِ
هو اسمُ سَيْفٍ كانَ لأبيهِ ، سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ ، فَتَوَلَّوْا نِساؤُهُمْ عَلَيْهِمْ .
{ وَه } (هـ) فِيهِ « لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا » أَيْ (٢) لَا يَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ . وَكُلُّ
أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَالِدَةٌ . وَقَدْ وَلَّهَتْ (٣) تَوَلَّهَتْ ، وَلَهَا وَلَدٌ ، فَهِيَ وَالِدَةٌ وَوَالِدَةٌ .
وَالْوَلَّةُ : ذَهَابَ الْعَقْلُ ، وَالتَّحْيِيزُ مِنْ شِدَّةِ الرَّجْدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « غَيْرُ أَلَا تُؤَلِّهُ ذَاتُ^(٤) وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا » .
* وَحَدِيثُ الْفَرَّعَةِ « تُكْفِي إِنْاءَكَ وَتَوَلَّهِ نَأَقَتَكَ » أَيْ تَجَمَّلُهَا وَالْهَيْةُ بِذُبْحِكَ وَلَدَهَا . وَقَدْ
أَوَّلَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا تَوَلَّيَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ التَّوَلِّيِّ وَالتَّبَرُّيحِ » .
{ وَلَا } * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَلِيَّةُ » هِيَ النَّاصِرَةُ . وَقِيلَ : التَّوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ وَالْخَلَائِقِ
الْقَائِمُ بِهَا .

* وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ « الْوَالِي » وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعًا ، لِلتَّصَرُّفِ فِيهَا . وَكَانَ
الْوِلَايَةُ تَشْعِيرُ بِالْتَّدْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا لَمْ يَحْتَمِصْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي .
(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْئَتِهِ » يَعْنِي وَلَاءَ الْمُتَّقِ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُتَّقِيُّ
وَرِثَتْهُ مُعْتَقُهُ ، أَوْ وَرِثَتْهُ مُعْتَقُهُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْبِيحُهُ وَتَهْبِيهِ فَنَهَى عَنْهُ ، لِأَنَّ الْوَلَاءَ كَالنَّسَبِ ، فَلَا
يَزُولُ بِالْإِزَالَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ » أَيْ الْأَعْلَى فَالْأَعْلَى مِنَ وَرِثَةِ الْمُتَّقِ .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ » أَيْ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ » ظَاهِرُهُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ :

* أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ *

بَرَفِ الْوَلُولِ . وَانْظُرْ حَوَاشِيَ اللِّسَانِ . وَالرَّجَزُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ . كَمَا فِي اللِّسَانِ .
(٢) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . (٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « مِنْ بَابِ تَعَبٍ . وَفِي لُغَةِ
قَلِيلَةٍ : وَلَّةٌ يَلِيهِ ، مِنْ بَابِ وَعَدَ » . (٤) فِي الْفَتَاوَى ٢/٢٢٨ : « غَيْرُ أَلَا تُؤَلِّهُ ذَاتُ ... »

بُوهْمُ أَنَّهُ شَرْطٌ ، وَلَيْسَ شَرْطًا ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أُذِنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّغْنِيَةِ عَلَى بُطْلَانِهِ ، وَالْإِرْشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مَوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَمْنُوعُهُ فَيَمْتَنِعُ . وَالْمَعْنَى : إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَدْنَاهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ..

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » الظَّاهِرُ مِنَ اللَّذَاهِبِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوَالِيَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلَبِ لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ اخْتِارُ الزَّكَاةِ ؛ لِإِنْفَاءِ النَّسَبِ الَّذِي بِهِ حَرُمٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلَبِ . وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِي اخْتِارُهَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَنَهْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ تَنْزِيهًا لَهُمْ ، وَبَعْنًا عَلَى التَّشْبِهِ بِسَادَتِهِمْ وَالِاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَوْلَى » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، فَهُوَ الرَّبُّ ، وَالْمَالِكُ ، وَالسَّيِّدُ ، وَالْمُنْعِمُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَالنَّاصِرُ ، وَالْمُحِبُّ ، وَالتَّابِعُ ، وَالْجَارُ ، وَابْنُ أُمِّهِ ، وَالْحَلِيفُ ، وَالْمَقِيدُ ، وَالصَّهْرُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ . وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ ، فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ . وَقَدْ تَخْتَلَفَ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ . فَالْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ ، فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتَقِ . وَالْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ ، فِي الْإِمَارَةِ . وَالْوَلَاءُ ، الْمُعْتَقُ وَالْمَوَالَاةُ مِنَ وَالَى الْقَوْمَ .

(هـ س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ » يُحْمَلُ (١) عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي كُورَةُ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْنَى بِذَلِكَ وَلَاءُ الْإِسْلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ » .

* وَقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ « أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ » أَيْ وَلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ .

وَقِيلَ : سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أَسَامَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ : لَسْتُ مَوْلَايَ ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ مِنْ أَحَبَّنِي وَتَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّهُ » . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْوَلِيُّ : التَّابِعُ الْمُحِبُّ » ..

وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ » .

(هـ) ومنه الحديث « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَكَأَحْهَا يَاطِلُ » وفي رواية « وَلِيَّهَا » أى مُتَوَلَّى أَمْرَهَا .

* ومنه الحديث « مُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأُسْلَمُ وَغِفَارُ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ^(١) .

* والحديث الآخر « أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ » .

* والحديث الآخر « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ » أى بَرِّئُهُ كَمَا بَرِّئْتُ مَنْ أَعْتَقَهُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ » أى أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُضِيفَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمَعَاقِدَةَ وَالْمَوَالَاةَ .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَجَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبَرِّ وَالصِّلَةِ وَرَغْنِي الذَّمَامِ . وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَلْحَقُوا الْمَالَ بِالْقَرَائِضِ ، فَمَا أَبَقَتِ السَّهَامُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ » أى أَذْنَى وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى اللَّوْزُوثِ .

* ومنه حديث أنس « قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُوكَ حُذَافَةُ ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » أى قَرُبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَكْلُفٌ ، يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ . وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَهْدُدُ وَوَعِيدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ : قَارِبَةٌ مَا يَهْلِكُكَ .

(س) ومنه حديث ابن الحنفية « كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وَلَدِهِ قَالَ : أَوْلَى لِي ، كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ » شَبَّهَ كَادَ بَعْضَى ، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ .

* وفي حديث عمر « لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُنْقَسَمَ ، إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوَلِيهِ ، قُلْتُ : يَا مُوَلِيهِ ؟ قَالَ : مُحَايِيهِ » أى غَيْرُ مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ .

(١) في المروى : « قَالَ يُونُسُ : أَيُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ » .

* وفي حديث عمار « قال له عمر في شأن التَّيْم: كَلَّا ، وَاللَّهِ لَنُؤَلِّيَنَّكَ مَا تَوَلَّيْتَ » أَيْ نَكِلُ إِلَيْكَ مَا قَلْتَ ، وَنَرُدُّ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ ، وَرَضَيْتَ لَهَا بِهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ ، وَلَا تُذْبِرُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ » أَيْ إِنْ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا أُقْبِلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالَهَا الْإِذْبَارُ ، وَإِذَا أذْبَرَتْ أَنْ يَكُونَ إِذْبَارُهَا ذَهَابًا وَفَنَاءً مُسْتَأْصِلًا . وَقَدْ وَلَّى الشَّيْءُ وَتَوَلَّى ، إِذَا ذَهَبَ هَارِبًا وَمُذْبِرًا ، وَتَوَلَّى عَنْهُ ، إِذَا أَعْرَضَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا » هِيَ الْبَرَازِعُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي ظَهَرَ الدَّابَّةِ . قِيلَ : نَهَى عَنْهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا بُسِطَتْ وَافْتَرِشَتْ تَعَلَّقَ بِهَا الشُّوكُ وَالثَّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدُّوَابَّ ، وَلِأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ وَسْخِهَا وَنَفَنِهَا وَدَمِ عَقْرِهَا .
(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « أَنَّهُ بَاتَ يَقْفِرُ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شِبْرَانِ ، عَظِيمُ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ ، فَنَقَضَهَا فَوَقَعَ » .

(س) وفي حديث مطرّف الباهليّ « تَسْقِيهِ الْأَوَّلِيَّةُ » هِيَ جَمْعُ وَلِيٍّ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَلِيهِ : أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ .

﴿ باب الواو مع الميم ﴾

﴿ ومذ ﴾ (س) في حديث عتبة بن غزوان « أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَالٍ » الْوَمَدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُوتِ الرِّيحِ . وَيَوْمٌ وَمَدَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ وَمَدَّةٌ .

﴿ ومض ﴾ (هـ) فيه « هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَى يَارَسُولَ اللَّهِ » أَيْ هَلَّا أَشَرْتَ إِلَى إِشَارَةٍ خَفِيَّةٍ . يُقَالُ : أَوْمَضَ الْبَرْقُ ، وَوَمَضَ إِيمَاضًا وَوَمِضًا ، إِذَا لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا وَلَمْ يَنْفَرِضْ .
(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخَفَوْنَا أَمْ وَمِضًا ؟ » .

﴿ ومق ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَطْلَعَ مِنْ وَافِدٍ قَوْمٍ عَلَى كَذِبَةٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاةُ فَيْكَ وَمِقَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَشَرَدْتُ بِكَ » أَيْ أَحْبَبَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَمَقَ يَمِقُ ، بِالْكَسْرِ فَيَمِقُ مِقَّةً ، فَهُوَ وَامِقٌ وَمَوْمُوقٌ .

﴿باب الواو مع النون﴾

- ﴿ونا﴾ * في حديث عائشة تصف أباها «سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ» أى قَصَرْتُمْ وَقَتَرْتُمْ . يقال : وَنَى بَيْنِي وَبَيْنَا ، وَوَنَى يَوْنَى وَوُنْيَا ، إِذَا قَتَرُوا وَقَصَرُوا .
- * ومنه «النَّسِيمُ الْوَانِي» وهو الضَّعِيفُ الْهَلُوبُ .
- * ومنه حديث عليّ «لَا تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنْوُوا فِي جَدِّهِمْ» أى يَفْتُرُوا^(١) فِي عَزَمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ .
- وَحَدَفَ نُونُ الْجَمْعِ ، لَجَوَابِ النَّفْيِ بِالْفَاءِ .

﴿باب الواو مع الهاء﴾

- ﴿وهب﴾ * في أسماء الله تعالى «الْوَهَّابُ» إِلَهِيَّةٌ : الْمَعْطِيَةُ الْخَالِيَّةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ وَالْأَغْرَاضِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .
- (هـ) وفيه «لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ ، أَوْ أَنْصَارِي ، أَوْ تَقِيٍّ» أى لَا أَقْبِلُ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مَدَنٍ وَقُرَى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَلِأَنَّهُمْ فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ جَفَاءٌ وَذَهَابًا عَنِ الْمُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ .
- وَأَصْلُهُ : أَوْهَبُ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ الْافْتِتَالِ ، مِثْلُ اتَّزَنَ وَاتَّعَدَ . مِنْ الْوِزْنِ وَالْوَعْدِ يُقَالُ : وَهَبْتُ لَهُ شَيْئًا وَهَبًا ، وَوَهَبًا ، وَهَبَةً ، وَالْإِسْمُ : الْمَوْهَبُ وَالْمَوْهَبَةُ ، بِالْكَسْرِ .
- وَالِاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ الْإِلَهَةِ . وَتَوَاهَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .
- * ومنه حديث الأحنف :

* وَلَا تَوَاهَبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ صَعَةً *

يعنى أنهم لَا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ .

(١) في الأصل، وا ، واللسان : «يفترون» بإثبات النون . قال صاحب مفني اللبيب ١ / ٧١ :

وما بعد أى التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل .

﴿ وهز ﴾ (هـ) في حديث مُجَمَّع « شَهِدْنَا الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الْأَبْعَرَ » أَيْ يَحْتَوِنَهَا وَيَذْفَعُونَهَا . وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنْ سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيُّ بَعَثَ إِلَى مُعَمَّرٍ مِنْ فَتَحِ فَارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ » أَيْ نَذْفَعُهُمَا وَنُسْرِعُ بِهِمَا . وَفِي رَوَايَةٍ « نَهْزُ بِهِمَا » : أَيْ نَذْفَعُ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بِشَدِيدِ الزَّأْيِ ، مِنْ الْهَزِّ .

(هـ) وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ « مُحَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ وَقِصْرُ الْوِهَازَةِ » أَيْ قِصْرُ الْخَطَا . وَالْوِهَازَةُ : الْخَطْوُ . وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ ، إِذَا وَطِئَ وَطْنًا ثَقِيلًا .
وَقِيلَ : الْوِهَازَةُ : مِشْيَةُ الْخَفِرَاتِ .

﴿ وهص ﴾ (هـ) فيه « إِنْ آدَمَ حَيْثُ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَّهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ رَمَاهُ رَمْيًا شَدِيدًا ، كَأَنَّهُ عَمَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَالْوَهْصُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْوَطْءِ ، وَكَسْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَّهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ » .
﴿ وهط ﴾ (هـ) في حديث ذِي الشُّعَارِ « عَلَى أَنْ لَمْ وَهَاطَهَا وَعَزَّازَهَا ^(١) » الْوِهَاطُ : الْمَوَاضِعُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، وَاحِدُهَا : وَهْطٌ . وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ ، وَهُوَ مَالٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ بِالطَّائِفِ .
وَقِيلَ : الْوَهْطُ : قَرْبَةُ بِالطَّائِفِ كَانَ الْكَرَّمُ لِلَّذِ كُورُهَا .

﴿ وهف ﴾ (هـ) في كتاب أهل نَجْرَانَ « لَا يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ » وَيُرْوَى « وَهَاقَتِهِ » الْوَاهِفُ فِي الْأَصْلِ : قِيمُ الْبَيْعَةِ . وَيُرْوَى « الْوَافَةُ وَالْوَاقَةُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث عائشة ^(٢) « قَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَفَ الدِّينَ » أَيْ الْقِيَامَ بِهِ ، كَأَنَّهُمَا أَرَادَتْ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عِزَّازَهَا » بِالْكَسْرِ ، وَصَحِّحْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَانْظُرْ (عِزَزَ) فِيمَا سَبَقَ

(٢) تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

وفي رواية « قَلَدَهُ وَهَفَ الْأَمَانَةُ » قيل : وَهَفَ الْأَمَانَةُ : ثَقُلَها .

[٥] وفي حديث قتادة « كُلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ ^(١) شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ » أى كُلَّمَا عَرَضَ لَهُمْ وَارْتَفَعَ .

﴿ وهق ﴾ * في حديث عليّ « وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءُ أَوْهَاقُ اللَّيْنَةِ » الأوهاق : جَمْعُ وَهَقَ - بالتَّحْرِيكِ - وَقَدْ يُسَكَّنُ ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطَّوْلِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ ، لِثَلَاثَةِ تَنَدٍ .

(٥) وفي حديث جابر « فَانْطَلَقَ الْجَلَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً » أى يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُمَاشِيهَا . وَمُوَاهِقَةُ الْإِبِلِ : مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ .

﴿ وهل ﴾ * فيه « رَأَيْتُ فِي النَّامِ أُتِي أُهُاجِرٌ مِنْ مَسَكَةٍ ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَهْلِهَا الْيَامَةَ أَوْ هَجَرُ » وَهَلَّ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَهْلُ ، بِالسَّكْسَرِ ، وَهَلًا ، بِالسَّكُونِ ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « وَهَلَ ^(٢) ابْنُ عُمَرَ » أى ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى ذَلِكَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَمَعْنِي سَهًا وَغَلِطًا . يُقَالُ مِنْهُ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ ، وَعَنِ الشَّيْءِ ، بِالسَّكْسَرِ ، يَوْهَلُ وَهَلًا ، بِالتَّحْرِيكِ .

* ومنه قول ابن عمر « وَهَلَ أَنْسٌ » أى غَلِطَ .

[٥] ومنه الحديث « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ مَلَكٌ فَتَوَهَّأَكَ فِي قَبْرِكَ ؟ » يقال : تَوَهَّأْتُ فُلَانًا . إِذَا عَرَضَتْهُ لِأَنْ يَهَلَ : أى يَنْغَلِطَ . يَعْنِي فِي جَوَابِ الْمَلَكَيْنِ .

(٥) وفي حديث قضاء الصلاة والنَّوْمِ عَنْهَا « قَعْمُنَا وَهَلِينِ » أى فَرَعَيْنِ . الْوَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْفَرْعُ ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهْلٌ .

(٥) وفيه « فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ » أى أَوَّلَ شَيْءٍ . وَالْوَهْلَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الْفَرْعِ : أى لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فَرْعَةٍ فَرَعَتْهَا بِلِقَاءِ ^(٣) إِنْسَانٍ .

﴿ وم ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ » أى أَسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا . يُقَالُ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَكْتَهُ ، وَأَوْهَمْتُ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ ، إِذَا أَسْقَطْتَ مِنْهُ شَيْئًا . وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ ،

(١) رواية الهروي : « له ... أخذه » (٢) من باب وعد ، كما ذكر صاحب المصباح .

(٣) هكذا في الأصل ، واللسان . وفي ١ : « تلقاء » وفي الهروي : « اللقاء » .

بِالْفَتْحِ ، يَهَيِّمُ وَهَمًا ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ . وَوَهَمَ يَوْمَهُمُ وَهَمًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا غَلِطَ .
(٥) ومن الأول حديث ابن عباس « أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ » أَيْ ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

(٥) ومن الثاني الحديث « أَنَّهُ سَجَدَ لَهُمْ وَهُوَ جَالِسٌ » أَيْ لَأْمَلَطَ .
(٥) وفيه « قِيلَ لَهُ : كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ؟ » قَالَ : وَكَيْفَ لَا إِيَّاهُمْ ؟ « هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، الْأَصْلُ : أَوْهَمُ ^(١) ، بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ ، فَكَسَرَ الْهَمْزَةَ ؛ لِأَن قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلَ ، فَيَقُولُونَ : إِعْلَمْ ، وَنِعْلَمْ ، وَتَعْلَمْ . فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ « أَوْهَمُ » انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً .
(ومن) * فِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ « قَدْ وَهَمْتُهُمْ حَتَّى يَثْرِبَ » أَيْ أَضْعَفْتُهُمْ . وَقَدْ وَهَنَ الْإِنْسَانُ يَهِنُ ، وَوَهَنَ غَيْرُهُ وَهْنًا ، وَأَوْهَنَهُ ، وَوَهَنَهُ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ » أَيْ ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ .
(٥) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « أَنَّ فُلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ » فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا « الْوَاهِنَةُ : عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنَكِبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيُرْقَى مِنْهَا .
وَقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعَصْدِ ، وَرُبَّمَا عَلِقَ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْخَرَزِ ، يُقَالُ لَهَا ^(٢) : خَرَزُ الْوَاهِنَةِ . وَهِيَ تَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ .
وَإِنَّمَا نَهَاهُ عَنْهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَقْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ ، فَكَانَ عَنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّمَاثِمِ الْمُنْهِي عَنْهَا .

(وها) (٥) فِيهِ « الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ » أَيْ مُذْنِبٌ تَائِبٌ . شَبَّهَ بَيْنَ يَهْيِ تَوْبَةٍ فَيَرْقَعُهُ . وَقَدْ وَهَى التَّوْبُ يَهْيُ وَهْيًا ، إِذَا بَلَغَ وَتَحَرَّقَ . وَالْمُرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ .
وَيُرْوَى « الْمُؤْمِنُ مُوهِ رَاقِعٌ » كَأَنَّهُ يُوْهِى دِينَهُ بِمَقْصِيئَتِهِ ، وَبِرَقْعِهِ بِتَوْبَتِهِ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى » أَيْ خَرِبَ أَوْ كَادَ .

(١) وبهذا يصحح الخطأ الواقع في مادة (رفع) ٢/٢٤٤ . (٢) في الهروي : « له » .

* ومنه حديث عليّ « ولا واهياً ^(١) في عَزَم » ويزوي « ولا واهي في عَزَم » أي ضعیف ، أو ضعف .

﴿ باب الواو مع الياء ﴾

﴿ ويب ﴾ * في إسلام كعب بن زهير :

أَلَا أبلغاً عَنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبٌ غَيْرِكَ دَلْكَاً ^(٢)

وَيَبٌ : بمعنى وَيَلٌ . يقال : وَيَبَكَ ، وَيَبُ زَيْدٌ . كما تقول : وَيَلَكَ ، وهو منصوب على المصدر . فإن جِئْتَ باللام رَفَعْتَ فَقُلْتَ : وَيَبُ لَزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُنَوَّناً فَقُلْتَ : وَيَباً لَزَيْدٍ .

﴿ ويح ﴾ (٥) فيه « قَالَ لِعِمَّارٍ : وَيَحُ ابْنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » وَيَحُ : كَلِمَةُ تَرَحُّمٍ وَتَوْجُّعٍ ، تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا . وقد يقال بمعنى المدح والتعجب ، وهي منصوبة على المصدر . وقد تُرْفَعُ ، وتُضَافُ ولا تُضَافُ . يقال . وَيَحُ زَيْدٌ ، وَيُحَا لَهُ ، وَيُوحُّ لَهُ .

(س) ومنه حديث عليّ « وَيَحُ ابْنِ أُمِّ ^(٣) عَبَّاسٍ » كأنه أعجبَ بقوله . وقد تكررت في الحديث .

﴿ ويس ﴾ * فيه « قَالَ لِعِمَّارٍ : وَيَسُ ابْنِ سُمَيَّةَ » . وفي رواية « يَا وَيَسُ ابْنَ سُمَيَّةَ » وَيَسُ : كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ ، مِثْلُ وَيَحُ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا .

(١) سبق بالنون . (٢) الذي في شرح ديوان كعب ٣ ، ٤ :

أَلَا أبلغاً عَنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ

.....

وَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعْتَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبٌ غَيْرِكَ دَلْكَاً

(٣) هكذا في الأصل ، و١ ، ونسخة من النهاية برقم ٥٢٠ . وفي نسخة أخرى برقم ٥١٧ : « ابن أم سلمة » .

* ومنه حديث عائشة « أنها تبعته وقد خرج من حُجْرَتِهَا لَيْلًا ، فوجدَ لها نَفْسًا عَالِيَا ، فقال : وَيَسَهَا مَا لَقِيتِ اللَّيْلَةَ ؟ » .

﴿ ويل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « إذا قرأ ابن آدم السَّجْدَةَ فسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي . يقول : يَا وَيْلَهُ « الْوَيْلُ : الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ . وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ . ومعنى النداء فيه : يَا حُزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي اخْضُرْ فهذا وَفَقْتُكِ وَأَوَانُكِ ، فكأنه نادى الْوَيْلَ أَنْ يَخْضُرَ ، لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وهو النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ . وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ ، تَحْمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدْلًا عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إبْلِيسَ « يَا وَيْلِي » كَرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ .

وقد يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ .

* ومنه الحديث في قوله لأبي بصير : « وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ » تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

(س) ومنه حديث علي « وَيَلْمُهُ كَثِيلًا بغير ثَمَنِ لو أن له وِعاء » أَي يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجُمُوعَ بِلا عِرَاضٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُضَادِفُ وَاعِيًا .

وقيل : وَيْ : كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَلَأَمَّةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجُعُ وَتَعْجُبُ . وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَمِّهِ تَحْقِيقًا ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ . وَيُنْصَبُ مَا بَعْدُهَا عَلَى التَّمْيِيزِ .

حرف الهاء

﴿باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ (هـ) في حديث الربا « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء » هو أن يقول كل واحد من البيعتين : هاء^(١) فيعطيه ما في يده ، كحديثه الآخر « إلا يدًا بيد » يعنى مقابضة في المجلس .

وقيل : معناه : هاء وهاء : أى خذ وأعط .

قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه « ها وها » ساكنة الألف . والصواب مدّها وفتحها ، لأن أصلها هاء : أى خذ ، فحذفت الكاف وعوضت منها المدّة والهمزة . يقال للواحد : هاء ، وللأثنين : هاؤما ، وللجميع : هاؤم .

وغير الخطابي يميز فيها الشكون على حذف العوض ، وتتنزل منزلة « ها » التي للتنبيه . وفيها لغات أخرى .

* ومنه حديث عمر ، لأبي موسى « ها ، وإلا جعلتك عظة » أى هات من يشهد لك على قولك .

* ومنه حديث علي « ها ، إن ها هنا علما ، وأومأ بيده إلى صدره ، لو أصبت له حيلة » ها مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب ، ينبّه بها على ما يساق إليه من الكلام . وقد يقسم بها . فيقال : لا ها الله ما فعلت : أى لا والله ، أبدلت الهاء من الواو .

* ومنه حديث أبي قتادة يوم حنين « قال أبو بكر : لا ها الله إذا ، لا يعمد إلى أسد من أسد الله ، يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه » هكذا جاء الحديث « لا ها الله إذا » والصواب « لا ها الله ذا » بحذف الهمزة ، ومعناه : لا والله لا يكون ذا ، أو لا والله الأمر ذا ، فحذف

(١) في الأصل : « ها » وما أثبت من ا ، واللسان .

تَحْفِيفًا . وَلَكَ فِي الْف « هَا » مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ الْفَهَا ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ ، مِثْلُ دَابَّةٍ ،
وَالثَّانِي أَنْ تَحْذِفَهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ هَبْ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ : لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ قَدْ
جَاءَنِي هَبَّةٌ » أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، مِنْ هَبَّابِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ سِفَادُهُ .

وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَبَّةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : احْذَرِ هَبَّةَ السَّيْفِ : أَيْ وَقْعَتَهُ .

(س) وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « هَبَّ التَّيْسُ » أَيْ هَاجَ لِلْسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهْبُ^(١)
هَبِيئًا وَهَبِيئًا .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « فَإِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ » أَيْ قَامَتِ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ . يُقَالُ : هَبَّ النَّائِمُ
هَبًّا وَهَبُوبًا [أَيْ^(٢)] اسْتَبَقَظَ .

(هـ) وَفِيهِ « لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْبُونَ إِلَيْهَا كَمَا يَهْبُونَ
إِلَى الْمَكْتُوبَةِ » يَعْنِي رَكَعَتِي الْمَغْرِبِ^(٣) : أَيْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا . وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ .

﴿ هَبْتَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَابْنِهِ « فَهَبَّتُوها حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهُمَا » أَيْ
ضَرَبُوها بِالسَّيْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا مَاتَ عُمَانُ بْنُ مِظْمُونٍ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ : هَبَّتَ الْمَوْتُ عِنْدِي
مَنْزِلَةً حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا » أَيْ حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ فِي قَلْبِي . وَهَبَّطَ وَهَبَّتَ أَخْوَانُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ » . هُوَ مِنَ الْهَبْتِ : اللَّيْنِ
وَالِاسْتِرْخَاءِ . يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَبَّةٌ^(٤) : أَيْ ضَعْفٌ .

﴿ هَبَجَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « دُلُّونِي عَلَى مَوْضِعِ بَثْرِ يُقَطَّعُ^(٥) بِهِ هَذِهِ الْقَلَاةُ ،

(١) بِالْكَسْرِ وَالضَّم ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) سَاقَطَ مِنْ أ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْفَجْر » . (٤) ضَبَطَ فِي أ : « هُبَّةٌ » بِالضَّم .

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ : « تُقَطَّعُ » .

فقال : هَوَيْجَةٌ تُنْبِتُ الْأَرْضَى « هَوَيْجَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمِنٌ .

﴿ هَبْد ﴾ (س) في حديث عمر وأمه « فزَوَدْتَنَا مِنَ الْمَبِيدِ » الْمَبِيدُ : الْحَفْظُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبَّةً وَيُنْقَعُ ؛ لِتَذَهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَتَّخِذَ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الصَّرُورَةِ .

﴿ هَبْر ﴾ * في حديث علي « انظُرُوا شَرْراً وَاضْرِبُوا هَبْرًا » الْمَبْرُ : الضَّرْبُ وَالْقَطْعُ . وقد هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً : أَيْ قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ هَبَرَ الْمُنَافِقَ حَتَّى بَرَدَ » .

(ه) وحديث الشَّراءِ « فَهَبَرْنَا هِمَّ بِالسُّيُوفِ » .

(ه) وفي حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » قَالَ : هُوَ الْمَبُورُ » قيل : هُوَ دَفَاقُ الزَّرْعِ ، بِالْمَبْطِئَةِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَبْرِ : الْقَطْعُ .

﴿ هَبَط ﴾ (ه) فِيهِ « اللَّهُمَّ غَبَطًا لَا هَبَطًا » أَيْ نَسَأْلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّلِّ وَالْانْحِطَاطِ وَالنُّزُولِ . يَقَالُ : هَبَطَ هَبُوطًا ، وَأَهْبَطَ غَيْرَهُ ^(١) .

(ه) ومنه شعر العباس :

نَمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادُ لَا بَشَرًا ذَاتَ وَلَا مُضَفَّةً وَلَا عَلَقَ

أَيْ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتَ فِي صَلْبِهِ ، غَيْرَ بِالْفِعْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ .

(س) وفي حديث ابن عباس فِي الْعَصْفِ الْمَأْكُولِ . قَالَ : « هُوَ الْمَبُوطُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَاطِءِ . قَالَ سَفِيَّانُ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَاهُ وَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* فِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « وَأَنَا أَتَهَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ » أَيْ أَتَحَدَّرُ . هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ . وَهُوَ بِمَعْنَى أَتَهَبُّ وَأَهْبَطُ .

﴿ هَبَل ﴾ * فِيهِ « مَنْ أَهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ » أَيْ تَحَيَّنَهَا وَاعْتَنَمَهَا ، مِنَ الْهَبَالَةِ ^(٢) : الْغَنِيمَةُ .

(١) فِي ١ : « وَهَبَطَ غَيْرَهُ » . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَهَبَطَهُ ، كَنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ . كَأَهْبَطَهُ » .

(٢) هَكَذَا ضُبُّهُ بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانِ . وَضُبُّهُ فِي ١ : « الْهَبَالَةُ » بِالْفَتْحِ .

- (٣) ومنه حديث على « واهْتَبِلُوا هَبْلًا » .
 (٤) وحديث أبي ذر « فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ » .
 (٥) وفي حديث الإفك « والنساء يَوْمَنُذٍ لَمْ يَهْبَلْنِ اللَّحْمُ » أى لم يَكْثُر عليهن . يقال : هَبَلَهُ اللَّحْمُ ، إذا كَثُرَ عليه وركب بعضه بعضاً . ويقال للمُهَيَّجِ الرَّبَلِ : مُهَبَّلٌ ، كأن به وَرَمًا مِنْ يَمَنِهِ .

(س) وفي حديث عمر ، حين فَضَّلَ الْوَادِعِيُّ سُهْمَانَ الْخَلِيلَ عَلَى الْقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ : « هَبِلَتِ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » يقال : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ تَهْبَلُهُ هَبْلًا ، بالتحريك : أى تَكَلَّمَتْهُ . هذا هو الأصل . ثم يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى اللَّذَعِ وَالْإِعْجَابِ . يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ أَكْقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ » وقول الشاعر (١) :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وماذا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ

وقوله : « أَذْكَرَتْ بِهِ » : أى وَلَدَتْهُ ذَكَرًا مِنْ الرِّجَالِ شَهْمًا .

• ومنه حديثه الآخر « لَأَمَّكَ هَبْلٌ » أى تُكَلِّمُ (٢) .

(س) وحديث الشَّعْبِيِّ « فَقِيلَ لِي : لَأَمَّكَ الْهَبْلُ » .

• ومنه حديث أم حارثة بن سُراقَةَ « وَيَمْحَكُ ، أَوْ هَبِلَتْ ؟ » هو بفتح الهاء وكسر الباء . وقد استعاره ها هنا لِقَدِّ الْمِزْ وَالْعَقْلِ مَا أَصَابَهَا مِنَ الشُّكْلِ (٣) بَوَلَدِهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَفْقَدْتُ عَقْلَكَ بِقَدِّ ابْنِكَ ، حَتَّى جَعَلْتَ الْجِنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً ؟

• ومنه حديث على « هَبِلْتَهُمُ الْهَبُولُ » أى تَكَلَّمْتَهُمُ الشُّكُولَ ، وهى - بفتح الهاء -

مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .

• وفي حديث أبي سفيان « قَالَ يَوْمَ أَحُدَ : أُغْلُ هَبْلٌ » هَبْلٌ بضم الهاء : اسم صَنَمٍ لَهُمْ

مَعْرُوفٌ كَانُوا يَمْبُدُونَهُ .

(١) هو كعب بن سعد الغنوى يرى أخاه . الصحاح واللسان (هوى) وفيهما :

« وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « تَكَلَّمَ ... الشُّكْل » وَضَبَطْتَهُ بِالضَّمِّ

مِنْ أ . وَهُوَ بوزن قُلْ ، كما في المصباح . وذكر صاحب القاموس أنه بالضم . قال : وَنَحَرًا .

(هـ) وفيه « الْخَلِيرُ وَالشَّرُّ خُطَا^(١) لابن آدم وهو في الْمَهِيل » هو بكسر الباء: موضعُ الولد من الرَّحِم . وقيل : أَقْصَاه .

* وفي حديث الدجال « فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُم بِالْمَهِيلِ » هو الهوةُ الذاهبةُ في الأرض .
(هبلع) (س) في شعر خبيب بن عدي :

* جَحَمُ نَارٍ هَبْلَعُ^(٢) *

الْهَبْلَعُ : الْأَكُول . وقيل : إن الهاء زائدة ، فيكون من البلع .

(هبنقع) (س) فيه « مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيحًا لَهَا وَتَقُولُ^(٣) :

* يَمْشِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الْمَبْنَقَةُ *

هي أن يُقِمِّي وَيَضُمَّ فَخِذَيْهِ وَيَفْتَحَ رِجْلَيْهِ . وَالْمَبْنَقَةُ وَالْمَبَاقِعُ : الْقَصِيرُ الْمُنْزَرُّ الْخَلْقُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ .

* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَان « تَمْشِي الدَّفْقَى وَتَقْعُدُ الْهَبْنَقَةَ » .

(هههب) (س) فيه « إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : هَهَبٌ ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ » الْهَهَبُ : السَّرِيع . وَهَهَبَ السَّرَابُ ، إِذَا تَرَقَّرَقَ .

(هبا) (س) في حديث الصَّوْمِ « وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » أَيْ دُونَ الْهَلَالِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغَبَرَةُ . وَيُقَالُ لِدُقَاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ : هَبَا يَهْبُو هَبْوًا .

(١) في المروى : « حَظٌّ » . (٢) البيت بتمامه ، كما في السيرة النبوية ،

لابن هشام ٣ / ١٨٥ :

وَمَا بِي حِذَا رُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَلَكِنْ حِذَا رِي جَحَمُ نَارٍ مُلْفَعٌ

وفي الأصل ، و ا ، واللسان : « حَجَم » بتقديم المهملة على المعجمة . وأثبتته بتقديم المعجمة على المهملة من السيرة . والجعم : اضطرام النار .

وفي اللسان : « هَبْلَع » قال صاحب القاموس : الْهَبْلَعُ ، كَمَلَسٍ وَقِرْطَاسٍ وَدِرْهَمٍ : الْأَكُولُ الْعَظِيمُ اللَّقْمِ .

(٣) انظر مادة (ذأل) فيما سبق .

* وفي حديث الحسن « ثم اتبعه من الناس رِعا^(١)ع هَباء » الهباء في الأصل : ما ارتفع من تحت سنايك الخليل ، والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس ، فشبه به أتباعه .
 (ه) وفي حديث سهيل بن عمرو « أقبل يتهى كأنه جل آدم » التهي : مشى المختال المعجب ، من هبا يهبو هبوا ، إذا مشى مشياً بطيئاً . وجاء يتهى ، إذا^(٢) جاء فارغاً ينفض يديه .
 * وفيه « أنه حضر ثريدة فهبها » أي سوى موضع الأصابع منها . كذا روى وشرح .

﴿ باب الهاء مع التاء ﴾

﴿ هتت ﴾ (ه) في حديث إراقة الخمر « فتهت في البطحاء » أي صهبا على الأرض حتى سيع لها هتيت : أي صوت .
 (ه) وفيه « أقلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتاً بتاً » الهت : الكسر . وهت ورق الشجر ، إذا أخذه . والبت : القطع . أي قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين .

(ه) وفي حديث الحسن « والله ما كانوا بالهتاتين ، ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليقل^(٣) عنهم » الهتات : المهادار . وهت الحديث يهته هتاً ، إذا سرده وتابعه .
 (س) ومنه الحديث « كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام » .

﴿ هتر ﴾ (ه) فيه « سبق المفرّدون^(٤) » ، قالوا : وما المفرّدون^(٤) ؟ قال : الذين أهترؤا في ذكر الله عز وجل » وفي رواية « المستهترون بذكر الله » يعنى الذين أولعوا به . يقال : أهتر فلان بكذا ،

(١) ضبط في الأصل : « رِعا » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي .

(٣) في الهروي : « فيقل » . (٤) في الأصل واللسان : « المفرّدون » بالكسر والتخفيف . وفي الهروي : « المفرّدون » بالفتح والتخفيف . وضبطته بالكسر مع التشديد من ا ، وما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

وَأَسْتَهْتَرُ، فَهُوَ مُهْتَرٌّ بِهِ، وَمُسْتَهْتَرٌّ: أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيره، وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ.
 وَقِيلَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ «أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ» كِبَرُوا فِي طَاعَتِهِ وَهَلَكْتَ أَقْرَانُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَهْتَرُ
 الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌّ، إِذَا سَقَطَ فِي كَلَامِهِ مِنَ الْكِبَرِ.
 (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ» أَيْ يَتَقَاوَلَانِ
 وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ. مِنَ الْهَتَرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ.
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَرٍ «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِّينَ» أَيْ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ
 وَالْمُسَقِطِينَ فِي الْكَلَامِ.

وَقِيلَ: الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَاشَتُمُوهُ بِهِ.
 وَقِيلَ: أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِّينَ بِالدُّنْيَا.
 ﴿هَتَفٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ «قَالَ: اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ» أَيْ نَادَاهُمْ وَادْعُهُمْ. وَقَدْ
 هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفًا. وَهَتَفَ بِهِ هِتَافًا، إِذَا صَاحَ بِهِ وَدَعَاهُ.
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ «فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ» أَيْ يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ.
 ﴿هَتَكَ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «فَهَتَكَ الْعَرَضُ»^(١) حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ «أَهْتَكَ: خَرَقَ
 السَّيْرَ عَمَّا وَرَاءَهُ. وَقَدْ هَتَكَ فَانْهَتَكَ، وَالْأَسْمُ: الْهَتَكَةُ. وَالْهَتِيكَةُ: الْفَضِيحَةُ.
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ «كُنْتُ أُبَيِّتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتَكَةُ مِنَ
 اللَّيْلِ قُلْتُ كَذَا» الْهَتَكَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: سِرْنَا هَتَكَةً مِنَ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ
 حِجَابًا، فَكَلَّمَا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتَكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ.
 ﴿هَتَمٌ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهِتْمَاءَ» هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا مِنْ
 أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا» انْقَطَعَتْ ثَنَائِيَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ
 بِهَا الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «الْعَرَضُ» وَانْظُرِ الْخِلَافَ فِيهِ فِي مَادَّةِ (عَرَض) فِيمَا سَبَقَ.

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجد﴾ * في حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « فنظر إلى مُتَهَجِّدِي عُبَادَ بَيْتِ المقدِس » أى المصائين بالليل . يُقال : تَهَجَّدْتُ ، إذا سهرت ، وإذا نمت ، فهو من الأضداد . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿هجر﴾ (س) فيه « لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية » .

(س) وفي حديث آخر « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » الهجرة في الأصل : الاسم من المهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هَجْرًا وهَجْرَانًا ، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض ، وترك الأولى للثانية . يُقال منه : هاجر مهاجرة .

والهجرة هَجْرَتَان : إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ » فكان الرجل يأتى النبي صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله ، لا يرجع في شيء منه ، وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : « لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » ، يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة . وقال حين قدم مكة : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مِنَّا يَانَا بِهَا » . فلما فُتِحَتْ مَكَّةُ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ ، وانقطعت الهجرة .

والهجرة الثانية : من هاجر من الأعراب وغزاه مع المسلمين ، ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » .

فهذا وجه الجمع بين الحديثين . وإذا أُطلق في الحديث ذكرُ الهجرةتين فإنما يُرادُ بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

* ومنه الحديث « سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ ، فَيَخِيرُ أَهْلُ الْأَرْضِ الزُّمُّهُمْ مُهَاجِرَ إِبْرَاهِيمَ » المهاجر ، بفتح الجيم : موضع المهاجرة ، ويريدُ به الشام ؛ لأنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به .

(هـ) وفي حديث عمر « هَاجِرُوا وَلَا تَهْجَرُوا » أى أَخْلِصُوا الْهِجْرَةَ لِلَّهِ ، وَلَا تَنْشَبُوهَا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ . يقال : تَهَجَّرَ وَتَمَهَجَّرَ ، إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ . وقد تكرر ذكر هذه الكلمة في الحديث ، أسما وفِعْلا ، ومُفْرَداً وَجَمْعاً .

(س) وفيه « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ » يريد به الْمَهْجَرُ ضِدَّ الْوَصْلِ . يعنى فيما يَسْكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَيْتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ، أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ ، مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرَّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ النِّفَاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَاجِرَاتِهِمْ تَحْسِينُ يَوْمًا . وقد هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً . وَهَجَرَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ . وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ مَنَسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ النَّاسِ مِنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا » يريد هِجْرَانَ الْقَلْبِ وَتَرْكَ الْإِخْلَاصِ فِي الذِّكْرِ . فَسَكَانَ قَلْبُهُ مُهَاجِرٌ لِلسَّانَةِ غَيْرُ مُوَاضِلٍ لَهُ .
* ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هُجْرًا ^(١) » يريدُ التَّرْكَ لَهُ وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُ . يقال : هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا ^(٢) إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ .

ورواه ابنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هُجْرًا » بِالضَّمِّ . وقال : هُوَ الْخَنَا وَالْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ . قال الْخَطَّابِيُّ : هَذَا غَلَطٌ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْنَى ، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوَايَةِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ » . وَمَنْ رَوَاهُ « الْقَوْلَ » فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ . وَالْقُرْآنُ لَيْسَ مِنَ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ .

(هـ) وفيه « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » أى فُحْشًا . يقال : أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ يُهْجَرُ إِنْجَارًا ، إِذَا أَفْحَشَ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي . وَالاسْمُ : الْهُجْرُ ، بِالضَّمِّ . وَهَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ^(٣) ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ ، وَإِذَا هَذَى .

(١) فِي أ ، وَاللِّسَانُ : « هُجْرًا » بِالضَّمِّ . (٢) فِي اللِّسَانِ : « هُجْرًا » بِالضَّمِّ أَيْضًا .

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « هَجْرًا » بِفَتْحَتَيْنِ . وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « إذا طُفْتُمُ بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْعُفُوا وَلَا تَهْجُرُوا » يروى بالضم والفتح ، من الفُحْشِ والتخليط .

(س) ومنه حديث مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قالوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟ » أى اختلف كلامه بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام . أى هل تَغَيَّرَ كلامه واختلط لأجل ما به من المرض ؟ وهذا أحسن ما يقال فيه ، ولا يُجْعَلُ إخباراً ، فيكون إثمًا من الفُحْشِ أو الهَذْيَانِ . والقائل كان عمر ، ولا يُظَنُّ به ذلك .

(هـ) وفيه « لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ » التَّهْجِيرُ : التَّبْكَيرُ إلى كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَادَرَةُ إِلَيْهِ . يقال : هَجَّرَ يَهْجِرُ تَهْجِيرًا ، فهو مُهْجِرٌ ، وهى لُغَةٌ حجازية ، أراد البَادَرَةَ إلى أوَّلِ وقت الصلاة .

(هـ) وفي حديث الجمعة « فالْمُهْجِرُ إِلَيْهَا كَالْمُهْدَى بَدَنَةً » أى المُبَكِّرُ إِلَيْهَا . وقد تكررت في الحديث .

* وفيه « أنه كان يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ » أراد صلاة الْهَجِيرِ ، يعنى الظُّهْرَ ، لِحَذَفِ الْمُضَافِ . وَالْهَجِيرُ وَالْمَاجِرَةُ : اشتدادُ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالتَّهْجِيرُ ، وَالتَّهْجَرُ ، وَالْإِهْجَارُ : السَّيْرُ فِي الْمَاجِرَةِ . وَقَدْ هَجَّرَ النَّهَارُ ، وَهَجَّرَ الرَّاكِبُ ، فَهُوَ مُهْجِرٌ .

* ومنه حديث زيد بن عمرو « وهل مُهْجِرٌ كَمَنْ قَالَ ؟ » أى هل مَنْ سَارَ فِي الْمَاجِرَةِ كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ ؟ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ .

* وفي حديث معاوية « مَا لَا تَمِيرُ وَلَكِنْ هَجِيرٌ » أى فَائِزٌ فَاضِلٌ . يقال : هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا : أى أَفْضَلُ مِنْهُ . وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا لَهُ هِجِيرَى غَيْرَهَا » الْهِجِيرُ وَالْهِجِيرَى : الدَّاءُ وَالْعَادَةُ وَالذَّيْدُنُ .

(س) وفي حديثه أيضا « عَجِبْتُ لِنَاجِرِ هَجَرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ » هَجَرٌ : اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَضْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ بَائِيهَا . أى إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سِوَايَ فِي الْخَطَرِ .

فَأَمَّا هَجَرَ التَّى تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجَرِيَّةُ فَهِيَ قَرْبَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ .

﴿ هجرس ﴾ (هـ) فيه « أَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ ^(١) : يَا عَيْنَ الْهَجَرِسِ ، أَلَمْ تَدَّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْهَجَرِسُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ . وَالْهَجَرِسُ أَيْضًا : الْقِرْدُ .

﴿ هجس ﴾ (س) فيه « وَمَا يَهْجِسُ ^(٢) فِي الضَّمَائِرِ » أَيْ مَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُبَاثَ « وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فِدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ وَخُبْزٍ مُتَهَجَّسٍ » أَيْ فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿ هجع ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشُّوَرِيِّ « طَرَقَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ » الْهَجْعُ وَالْهَجْمَةُ وَالْهَجِيعُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْهَجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا .

﴿ هجل ﴾ (هـ) فِيهِ « دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذُرْعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصَصَةٍ ، فَأَخَذَ الْقَصَصَةَ فَهَجَلَ بِهَا » أَيْ رَمَى بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَعَلَّهُ نَجَلَ [بِهَا] ^(٣) .

﴿ هجم ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ » أَيْ غَارَتْ وَدَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا . وَمِنْهُ الْهُجُومُ عَلَى الْقَوْمِ : الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ « فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةً » الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : قَرِيبٌ مِنَ الْمَائَةِ .

(١) هُوَ أَسِيدٌ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمَرْوِيُّ . وَالزُّخْمَشَرِيُّ فِي الْقَائِقِ ٣/ ١٩٤ .

(٢) هَكَذَا بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَالْقَامُوسُ ، ضَبَطَ الْقَلَمَ . وَنَصَّ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ .

﴿ هجن ﴾ (ه) في صفة الدجال « أَزْهَرُ هِجَانُ » الهِجَانُ : الأبيض . ويقَع على الواحد والاثنتين والجميع والمؤنث ، بلفظ واحد .

(ه) وفي حديث الهجرة « مَرَّ أَبَعْبِدٍ بِرَعَى غَنَمًا ، فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي شَاةٌ تُحْلَبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّتَاءِ فَمَا بَهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنَتْ » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائْتِنَا بِهَا « اهْتَجَنَتْ : أَيْ تَبَيَّنَ حَمْلُهَا . وَالْهَاجِنُ : الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ حَمْلِهَا .

وقال الجوهرى : « اهْتَجَنَتْ الْجَارِيَةُ ، إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ » . وكذلك الصغيرة من البهائم . وقد هَجَنَتْ هِيَ تَهْجُنُ ^(١) هُجُونًا . وَاهْتَجَنَهَا الْفَحْلُ ، إِذَا ضَرَبَهَا فَالْقَحْطُهَا . * ومنه قصيد كعب

* حَرَفَ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ *

أى حَمَلَ عليها فى صِغَرِها .
وقيل : أَرَادَ بِالْمُهَجَّنَةِ أَنَّها مِنْ إِبِلٍ كِرَامٍ . يقال : امْرَأَةٌ هِجَانٌ ، وَناقَةٌ هِجَانٌ : كَرِيمَةٌ .
(س) ومنه حديث على

* هَذَا جَنَائِىَ وَهِيَجَانُهُ فِيهِ *

أى خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ . هَكَذَا جَاءَ فى رواية ^(٢) . وَالْهَجِينُ فى النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَقِيْقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِيْنًا . وَالْإِقْرَافُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ .

﴿ هجا ﴾ (ه) فيه « اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هِجَانِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّى لَسْتُ بِشَاعِرٍ ، فَاهْجُهُ ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَهُ عَدَدَ مَا هِجَانِي ، أَوْ مَكَانَ مَا هِجَانِي » أَيْ جَاوَزَهُ عَلَى الْهِجَاءِ جَزَاءَ الْهِجَاءِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ « مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ بِهِ » أَيْ يُجَاوِزُهُ عَلَى مُرَاآئِهِ .

(١) بالسكسر والضم ، كما فى القاموس . (٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق .

﴿ باب الهاء مع الدال ﴾

﴿ هدا ﴾ (س) فيه « إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ » الْهَدَاةُ وَالْهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنْ الْحَرَكَاتِ . أَيْ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالْاِخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ .

* ومنه حديث سواد بن قارب « جَاءَنِي بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ » أَيْ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

(س) وفي حديث أم سليم « قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ » أَيْ أَشْكَنُ ، كَفَتْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ ، تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

﴿ هذب ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ » وَفِي رِوَايَةٍ « هَذِبَ الْأَشْفَارِ » أَيْ طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ .

(س) ومنه حديث زياد « طَوِيلُ الْمُتَّقِ أَهْدَبُ » .

(س) وفي حديث وفد مَدْحِجٍ « إِنَّ لَنَا هُدَابَهَا » الْهُدَابُ : وَرَقُ الْأَرْطَى . وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ ، كَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرَوِ ، وَاحِدَتُهَا : هُدَابَةٌ .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَايِهَا » هُذْبُ الثَّوْبِ ، وَهُذْبَتُهُ ، وَهُذَابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ .

(هـ) ومنه حديث امرأة رِفَاعَةَ « إِنَّ مَا ^(١) مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ » أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ ، لَا يُقْنِي عَنْهَا شَيْئًا .

(س) ومنه حديث المغيرة « لَهُ أُذُنٌ هَذْبَاءُ » أَيْ مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .

* وفيه « مَأْمَنُ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً ^(٢) مِنْ خَطَايَاهُ » أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا وَطَائِفَةً .

قال الزمخشري : « هِيَ مِثْلُ الْهَدَفَةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ ، وَهَذَبَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ ، وَهَذَبَ الثَّمَرَةَ ، إِذَا اجْتَنَاهَا ^(٣) » يَهْدِبُهَا هَذْبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِنَّمَا » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) فِي ١ : « هُدْبَةٌ » بِالْكَسْرِ .

(٣) فِي الْفَائِقِ ١٩٧/٣ : « قَطَعَهَا » .

- (هـ) ومنه حديث خباب « وَمِنَّا مَنْ أَيْبَنَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا » أى يَجْنِيهَا .
- ﴿ هَدَج ﴾ * فى حديث على « إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ » أَلْهَدَجَانُ بالتحريك : مَشِيَّةُ الشَّيْخ . وَقَدْ هَدَجَ يَهْدِجُ ، إِذَا مَشَى مَشْيًا فى اِرْتِعَاشٍ .
- (س) ومنه الحديث « فَإِذَا شَيْخٌ يَهْدِجُ » .
- ﴿ هَدَد ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ إِنِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَّةِ وَالْهَدَّةِ » الْهَدَّةُ : الْهَدْمُ ، وَالْهَدَّةُ : الْخُسْفُ .
- * ومنه حديث الاستسقاء « ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ » الْهَدَّةُ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّحَابِ . وَبُرُوى « هَدَّاتٌ » : أَيْ سَكَنَتْ .
- (س) وفيه « إِنْ أَبَاهُ لَبَّ قَالَ : لَهْدًا مَا سَحَرَ كُمْ صَاحِبُكُمْ » لَهْدًا : كَلِمَةً يُتَعَجَّبُ بِهَا . يُقَالُ : لَهْدًا الرَّجُلُ : أَيْ مَا أَجْلَدَهُ ! وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَهْدًا الرَّجُلُ : أَيْ لَنِعْمَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ بِجَلَدٍ وَشِدَّةٍ ، وَاللَّامُ لِلتَّأْكِيدِ .
- وفيه لغتان : مِنْهُمْ مَنْ يُجَرِّيه مُجَرِّى الْمَصْدَرِ ، فَلَا يُؤْنِثُهُ وَلَا يُنْثِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْنِثُ وَيُنْثِي وَيَجْمَعُ ، فَيَقُولُ : هَذَاكَ ، وَهَذُوكَ ، وَهَذَنُكَ .
- ﴿ هَدَر ﴾ (س) فيه « أَنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَهَدَرَ سِنُّهُ فَأَهْدَرَهُ » أَيْ أَبْطَلَهُ . يُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ هَذَرًا وَهَذَرًا ، إِذَا لَمْ يُدْرَكَ بِثَأْرِهِ .
- (س) ومنه الحديث « مَنْ أَطْلَعَ فى دَارٍ [قَوْمٍ] ^(١) بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ » أَيْ إِنَّ فَقَّأَوْهَا ذَهَبَتْ بَاطِلَةً لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ . يُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ ^(٢) هَذَرًا : أَيْ بَطَلَ . وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ .
- * وفيه « هَدَرَتْ فَأُطْنِبَتْ » ^(٣) « الْهَدِيرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فى حَنْجَرَتِهِ .

(١) زيادة من ١ . وهى فى مسند أحمد ٣٨٥/٢ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ من حديث أبى هريرة .

(٢) بالكسر والضم ، والمصدر : هَذَرًا ، وَهَذَرًا ، كما فى القاموس .

(٣) فى ١ : « فَأُطْنِبَتْ » بياء مثناة تحتية .

* وفي حديث مُسَيْلِمَةَ ذَكَرُ « أَهْدَار » هو بفتح الهاء وتشديد الدال : نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ .

﴿ هَدَف ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَا نِلَ أَمْرَعُ لَمْ شَى » الِهْدَافُ : كُلُّ بِنَاءٍ مَرَّةً تَفِيعُ مُشْرِفٍ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ » يُقَالُ : أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَانْتَصَبَ لَهُ مُسْتَقْبِلًا . وَضِيفْتُ عَنْكَ : أَيْ عَدَلْتُ وَمِلْتُ .

* ومنه حديث الزبير « قَالَ لَعَمْرُؤُا بِنِ الْعَاصِ : لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِئَلَّا يَكُونَ هَذَا الْيَوْمَ » وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ .

﴿ هَدَلَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أُعْطِيَهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَنْتَاكَ أَهْدَلُ » (١) الشَّقَمَتَيْنِ « الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّقَّةَ الشَّقْلَى الْغَلِيظَهَا . أَيْ وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا .

وَالضَّمِيرُ فِي « أُعْطِيَهُمْ » لِلْوَلَاةِ وَأَوَّلَى الْأَمْرِ .

* ومنه حديث زياد « أَهْدَبَ أَهْدَلُ » .

* وفي حديث قُسٍّ « وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهَدَّلَ أَغْصَانُهَا » أَيْ تَدَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ ، لِثِقَلِهَا بِالشَّرَةِ . (س) وَحَدِيثُ الْأَحْنَفِ « مِنْ ثَمَارٍ مُهَدَّلَةٌ » .

﴿ هَدَمَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ « بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ » يَرَوِي بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدَمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرُ . يَعْنِي إِنِّي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقَابِرُونَ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ : أَيْ مَنْزِلُكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ « الْمَحْيَا نَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَالْهَدَمُ بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمٍ الْقَتِيلِ . يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدَمٌ : أَيْ مُهْدَرَةٌ . وَالْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدِرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي ، لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ لِلْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْعَاهِدَةِ وَالنُّصْرَةِ .

(١) فِي ١ : « أَهْدَلُ » بِالضَّمِّ .

* وفي حديث الشهداء « وصاحبُ الهدم شهيد » الهدم بالتحريك : البناء للهدوم ، فعلٌ بمعنى مفعول . وبالسكون : الفعل نفسه .

(هـ) ومنه الحديث « من هدم بُنيانَ ربِّه فهو ملعون » أى من قتل النفس المحرمة ، لأنها بُنيانُ الله وتركيبه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان يتعوذ من الأهدمين » هو أن ينهار عليه بناء ، أو يقع في بئر أو أهوية . والأهدم : أفعالٌ ، من الهدم ، وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها .

(س) وفي حديث عمر « وقفت عليه عجوزٌ عسمةٌ بأهدام » الأهدام : الأخلاق من الثياب ، واحداً : هدم ، بالكسر . وهدمت الثوب ، إذا رقعته .

* ومنه حديث على « لبسنا أهدامَ البلى » .

(س) وفيه « من كانت الدنيا هدمه ^(١) وسدمه » أى بُغيتَه وشهوته . هكذا رواه بعضهم . والمحفوظ « همَّه وسدمه » .

﴿ هذن ﴾ (هـ) في حديث الفتنة « هذنةٌ على دخنٍ » الهذنة : السكون . والهذنة : الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار ، وبين كلٍّ متحاربين . يقال : هذنت الرجل وأهدنته ، إذا سكتته ، وهذن هو ، يتعدى ولا يتعدى . وهادنه مُهادنة : صالحه ، والاسم منها : الهذنة .

(س) ومنه حديث على « عُمياناً في غيب الهذنة » أى لا يعرفون ما في الفتنة من الشرِّ ، ولا ما في السكون من الخير .

(هـ) ومنه حديث سلمان « ملغاةٌ أولُ الليل مهذنةٌ لآخره » معناه إذا سهر أول الليل ولغأ في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة ، أى نومه آخر الليل بسبب سهره في أوله . والملغاة والمهذنة : مفعلةٌ ، من اللغو والهدون : السكون : أى مظنةٌ لهما .

(س) وفي حديث عثمان « جباناً هذناً » الهذنان : الأتحق الثقل .

﴿ هده ﴾ (س) فيه « إذا كان بالهدة بين عُسفان ومكة ^(٢) » الهدة بالتخفيف : اسمُ

(١) في الأصل « هدمه » بالسكون . وضبطه بالتحريك من اللسان .

(٢) في ياقوت : بين مكة والطائف .

موضع بالحجاز ، والنسبة إليه : هَدَوِيَّ ، على غير قياس . وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ . فَأَمَّا الْهَدَاءُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ . وَقِيلَ : هِيَ هِيَ .

﴿ هدهد ﴾ (هـ) فيه « جاء شَيْطَانٌ إِلَى بِلَالٍ فَجَعَلَ يَهْدُهُ كَمَا يَهْدُهُ الصَّبِيُّ » الْهَذَّةُ : تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ .

﴿ هدا ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْهَادِي » هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَأُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وجودِهِ .

* وفيه « الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » الْهَدْيُ : السَّيْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ . وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ، فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنُّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ ، وَتَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ بِمَعْرِفَتِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَاهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ » أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ . يَقَالُ : هَدَى هَدْيً فُلَانٌ ، إِذَا سَارَ بِسِيرَتِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ » .

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : سَلِ اللَّهَ الْهَدْيَ » فِي رِوَايَةٍ « قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَادْكُرْ بِالْهَدْيِ هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّبِيلَ » الْهَدْيُ : الرَّشَادُ وَالِدَلَالَةُ ، وَبُؤْنَتْ وَيَذَكَّرَ . يَقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هَدًى . وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً : أَيْ عَرَفْتُهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهَدْيَ فَأَخْطَرَ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَسَلَّ اللَّهُ الْأَسْتِقَامَةَ فِيهِ ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّ سَالِكَ الْفَلَاةِ يَلْزَمُ الْجَادَةَ وَلَا يُفَارِقُهَا ، خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ . وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطَرَ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ .

* ومنه الحديث « سُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ » الْمَهْدِيُّ : الذى قَدْ هَدَاهُ اللهُ إِلَى الْحَقِّ . وقد اسْتَعْمِلَ فى الأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِيَةِ . وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الذى بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ يَجِيءُ فى آخِرِ الزَّمَانِ . وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فى كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ .

(س) وفيه « مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ » هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ : أى من عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ .

وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، إمَّا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنْ الْهِدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهِدْيَةِ : أى من تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ الذَّخْلِ : وَهُوَ السُّكَّةُ وَالصَّفٌّ مِنْ أَشْجَارِهِ .

(هـ) وفى حديث طَهْفَةَ « هَلَكَ الْهَدْيُ وَمَاتَ الْوَدِيُّ » الْهَدْيُ بِالتَّشْدِيدِ كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَا يَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعَمِ لِيَتَنَجَّرَ ، فَأُطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِيًّا ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِيَعْضِهِ . يُقَالُ : كَمْ هَدَى بَنَى فُلَانٌ ؟ أى كَمْ إِبِلُهُمْ . أَرَادَ هَلَكَتِ الْإِبِلُ وَيَبَسَّتِ النَّخِيلُ .

وقد تكرر ذكر « الْهَدْيِ وَالْهَدْيِ » فى الحديث . فَأَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يُخَفِّقُونَ ، وَتَيْمٌ وَسُقْلَى قَيْسٍ يُثْقَلُونَ . وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا . وَوَاحِدُ الْهَدْيِ وَالْهَدْيِ : هَذِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْمُخَفَّفِ : أَهْدَاءٌ .

* وفى حديث الجمعة « فَكَأَنَّمَا أَهْدَى دَجَاجَةً ، وَكَأَنَّمَا أَهْدَى بَيْضَةً » الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، وَفِي النَّعَمِ خِلَافٌ ، فَهُوَ تَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ « أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقَرَةً وَشَاءَ » أَتْبَعَهُ بِالدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَكَلْتُ طَعَامًا وَشَرَبْتُ ، وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ الشَّرَابِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* مَتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا ^(١) *

وَالْتَقَلَّدَ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمَحِ .

(١) صدره كما فى الصحاح (قلد) :

* يَالَيْتَ زَوَجَكَ قَدْ غَدَا *

(س) وفيه « طَلَمْتَ هَوَادِي الْخَيْلِ » يَعْنِي أَوَائِدَهَا . وَالْهَادِي وَالْهَادِيَّةُ : الْمُنْقُ؛ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ ، وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ لِضُبَاعَةَ : ابْعَثِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَّةُ الشَّاةِ » يَعْنِي رَقَبَتَهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ » أَيْ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا ، مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ ، مِنْ تَهَادَتِ الْمَرَأَةُ فِي مَشْيِهَا ، إِذَا تَمَائِلَتْ . وَكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب « بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ ^(١) قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ - وَقَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَكُنُوا يَصُوتُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، فَمَا هَدَى تَمَارِجَعُ » أَيْ فَمَا بَيَّنَّ ، وَمَاجَاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ ، إِنَّمَا قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَسَكَتَ . وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ ، فَلَمْ يَحِجْ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَحُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ .

وَهَدَى بِمَعْنَى بَيَّنَّ ، لَمَّا أَهْلُ الْغَوَرِ ، يَقُولُونَ : هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ . وَيُقَالُ : بَلَغْتَهُمْ نَزَلْتُ « أَوَّلَ يَهْدٍ لَهُمْ » .

﴿ باب الهاء مع الذال ﴾

﴿ هذب ﴾ (هـ) فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ « إِنِّي أَخَشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ فَهَذَّبُوا » أَيْ أَسْرِعُوا السَّيْرَ . يُقَالُ : هَذَّبَ وَهَذَّبَ وَاهْذَبَ ، إِذَا أَسْرَعَ .

* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ » أَيْ يُسْرِعُ فِيهِ وَيَتَابَعُهُ .

﴿ هذذ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : أَهْذًا كَهَذَا الشَّعْرُ ؟ » أَرَادَ أَنَّهُ هَذَا الْقُرْآنُ هَذَا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَمَا تُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ ؟ . وَالْهَذُّ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَلَيْطٌ » بضم ففتح . وَضَبَطْتُهُ بِفَتْحٍ فَكُسِرَ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَانْظُرْ

﴿ هذر ﴾ (ه س) في حديث أم معبد « لا تَزُرْ ولا هذر^(١) » أى لا قليل ولا كثير .
والهذر ، بالتحريك : الهذيان ، وقد هذر يهذر ويهذر هذراً بالسكون ، فهو هذرٌ ، وهذارٌ
ومهذارٌ : أى كثير الكلام . والاسم الهذر ، بالتحريك .

(س) وفي حديث سلمان « ملغاة أول الليل مهذرة لآخره » هكذا جاء في رواية . وهو
من الهذر : السكون . والرواية بالنون . وقد تقدم^(٢) .

* وفي حديث أبي هريرة « ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى
فارق الدنيا ، وقد أصبحت تهذرون الدنيا » أى تتوسعون فيها . قال الخطابي : يريد تبذير المال
وتفريقه في كل وجه .

وروى « تهذون الدنيا » وهو أشبه بالصواب . يعنى تقتطمونها إلى أنفسكم وتجمعونها ،
أو تسرعون إنفاقها .

* وفيه « لا تنزوين هذرة » هى الكثيرة الهذر من الكلام . والياء^(٣) زائدة
﴿ هذرم ﴾ (ه) في حديث ابن عباس « لأن أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلى من أن
أقرأه في ليلة كما تقرأ^(٤) هذمة » .

وفي رواية « قيل له : أقرأ القرآن في ثلاث ، فقال : لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها
أحب إلى من أن أقرأ كما تقول هذمة » الهذمة : السرعة في الكلام والمشى . ويقال
للخيل : هذمة .

* وأخرج المروى حديث أبي هريرة « وقد أصبحت تهذمون الدنيا » وقال : أى تتوسعون
فيها . ومنه هذمة الكلام ، وهو الإكثار والتوسع فيه .

﴿ هزم ﴾ (س) فيه « كل ممّا يليك ، وإياك والهزم » كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة ،

(١) في الأصل واللسان : « هذر » بالسكون . وأثبتته بالتحريك من ا ، ومما سبق في
مادة (نر) . (٢) انظر (هذن) . (٣) في الأصل ، وا ، واللسان : « واليم » ولا يمى هنا .
والزائد هو الياء ، كما أشار مصحح الأصل . (٤) في الأصل : « يقرأ » وأثبت ما فى ا ،
والنسخة ٥١٧ . وفي اللسان : « تقول » .

وهو سُرْعَةُ الْأَكْلِ . وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْمَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَدَمِ : مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ .

﴿ باب الهاء مع الراء ﴾

﴿ هرب ﴾ (هـ) فيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَالِي وَإِعْيَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرَهَا » أَيْ مَالِي صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَمْنَى نَاقَتَهُ .

﴿ هرت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَكَلَ كَيْفًا مُهَرَّتَةً » أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نُضْجِهَا . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « مُهَرَّدَةٌ » بِالذَّالِ . وَلَحْمٌ مُهَرَّدٌ ، إِذَا نَضِجَ حَتَّى تَهَرَّأَ^(١) .

(س) وفي حديث رجاء بن حيوة « لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ » أَيْ مُتَشَدِّقٍ مِثْكَثَارٍ ، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ ، وَهُوَ سَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ أَهَرَّتْ .

﴿ هرج ﴾ (هـ) فيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ » أَيْ قِتَالٌ وَاجْتِلَاطٌ . وَقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ هَرْجًا ، إِذَا اجْتَلَطُوا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَأَصْلُ الْمَرْجِ : الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالِاتِّسَاعُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ » أَيْ قَوِيَ وَاتَّسَعَ . يُقَالُ : هَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ ، إِذَا كَثُرَ جَرِيَّتُهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « لَا كُؤُنَنَّ فِيهَا مِثْلُ الْجَلِّ الرَّدَاحِ ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَهْرِكُ وَلَا يَنْبَغِي حَتَّى يُنَحَّرَ » أَيْ يُتَحَيَّرُ وَيُسَدَّرُ . يُقَالُ : هَرَجَ الْبَعِيرُ يَهْرَجُ هَرْجًا ، إِذَا سَدَرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَثَقَلَ الْحِمْلُ .

(س) وفي حديث صفة أهل الجنة « إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا مَرْجًا » الْهَرْجُ : كَثْرَةُ النِّسَاكِ . يُقَالُ : بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعًا .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « بَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ » أَيْ يَتَسَافَدُونَ . هَكَذَا

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ : « تَهَرَّيْ » وَمَا ثَبَتَ مِنْ أ ، وَالْقَامُوسُ (هَرَأ) .

أخرجه أبو موسى وشرحه . وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال : أَيْ يَتَسَاوَرُونَ^(١) .

﴿ هرد ﴾ (ه) في حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ » أَيْ فِي شَقَّتَيْنِ ،
أَوْ حُلَّتَيْنِ . وَقِيلَ : الثَّوبُ الْمَهْرُودُ : الَّذِي يُصْبَغُ بِالْوَرَمِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ
زَهْرَةِ الْحَوْدَانَةِ .

قال القُتَيْبِيُّ : هُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّقْلِ . وَأَرَاهُ : « مَهْرُودَتَيْنِ » : أَيْ صَفْرَاوَيْنِ . يُقَالُ : هَرَيْتُ الْعِمَامَةَ
إِذَا لَبَسْتُهَا صَفْرَاءَ . وَكَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ : هَرَوْتُ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا بِالذَّالِ فَهُوَ مِنَ الْمَرْدِ : الشَّقُّ ،
وخطئ ، ابنُ قُتَيْبَةَ فِي اسْتِذْرَاكِهِ وَاسْتِثْقَاكِهِ .

قال ابن الأنباري : الْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي الْحَدِيثِ « بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ » يُرْوَى^(٢) بِالذَّالِ وَالذَّالِ : أَيْ
بَيْنَ مُمْصَرَّتَيْنِ ، عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ . وَكَذَلِكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا فِي
الْحَدِيثِ . وَالْمُصَّرَّةُ مِنَ الثِّيَابِ : الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ . وَقِيلَ : الْمَهْرُودُ : الثَّوبُ الَّذِي يُصْبَغُ بِالْعُرُوقِ ،
وَالْعُرُوقُ يُقَالُ لَهَا : الْمَرْدُ .

(س) وفيه « ذَابَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْمَرْدَةِ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ
« أَنَّهَا الْعَدَسَةُ » .

﴿ هردل ﴾ (س) فيه « فَأَقْبَلَتْ تَهْرُذِلُ » أَيْ تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِهَا .

﴿ هرد ﴾ * فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرِّ وَتَمْنِيهِ » الْهَرُّ وَالْهَرَّةُ : السِّفُورُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ
لأنَّهُ كَالْوَحْشِيِّ الَّذِي لَا يَصِحُّ تَسْلِيمُهُ ، فَإِنَّهُ يَنْتَابُ الدُّورَ وَلَا يُقِيمُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ حُبِسَ
أَوْ رُبِطَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ ، وَلِثَلَاثٍ يَتَنَازَعُ النَّاسُ فِيهِ إِذَا انْتَقَلَ عَنْهُمْ .
وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْوَحْشِيِّ مِنْهُ دُونَ الْإِنْسِيِّ .

* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَكَ^(٣)
النَّجْدَةَ الَّتِي تَسْكُونُ فِي الرَّجُلِ ، فَقَالَ : ابْسَتْ لَهَا بَعْدِلٌ ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ » مَعْنَاهُ
أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ يَلْقَى الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعًا وَحِمِيَّةً لِحَسْبَةِ ، فَضَرْبُ

(١) الَّذِي فِي الْفَاتِحِ ٢٠٢/٣ : « أَيْ يَتَسَافِدُونَ » وَفِي الدَّر النَّثِيرِ : « يَتَسَاوَرُونَ » .

(٢) فِي ١ : « وَيُرْوَى » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَرَأَيْتَ » بِالضَّمِّ . وَهُوَ خَطَأٌ . انْظُرْ مَادَّةَ (رَأَى) .

الكلب مثلاً ، إذ كان من طبيعه أن يهرّ دون أهله ويدبّ عنهم . يريد أن الجهاد والشجاعه ليسا بمثل القراءة والصدقة . يقال : هرّ الكلب يهرّ هريراً ، فهو هارّ وهَرَّارٌ ، إذا نبّح وكشّر عن أنيابه . وقيل : هو صَوْتُهُ دون نُبّاحه .

(س) ومنه حديث شريح « لا أعقل الكلب الهَرَّارَ » أى إذا قتل الرجل كلباً آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نبّاحاً ؛ لأنه يؤذى بنُبّاحه .
(س) ومنه حديث أبى الأسود « المرأة التى تهَارُّ زوجها » أى تهيرُّ فى وجهه كما يهرّ الكلب .

* ومنه حديث خزيمة « وعاد لها المَلِيطُ هَارّاً » أى يهرّ بعُضُها فى وجه بعض من الجهد . وقد يُطلق الهَرِيرُ على صَوْتِ غَيْرِ الكلب .

* ومنه الحديث « إني سمعتُ هَرِيرَ كَهْرِيرِ الرَّحَا » أى صَوْتَ دَوْرَانِهَا .
(هـ) « فيه » (هـ) « أنه عطشَ يَوْمَ أَحَدَ ، فَجَاءَهُ عَلَى بِيَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ ، فَقَافَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ » الْمِهْرَاسُ : صَخْرَةٌ مَنقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ ، وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهَا حِيَاضٌ لِلْمَاءِ .
وقيل : الْمِهْرَاسُ فى هذا الحديث : اسمُ ماءٍ بأحدٍ . قال (١) .

* وَتَقِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ *

(هـ) ومن الأول « أنه مرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجَادُونَهُ » (٢) « أى يَحْمِلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ .
* وحديث أنس « قَعَمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهُ بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ » .

(١) هو شبل بن عبد الله ، مولى بنى هاشم . يذكر حمزة بن عبد المطلب ، وكان دُفِنَ بِالمِهْرَاسِ .
وصدر البيت : * واذكُرُوا مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ *

الكامل ، المبرد ، ص ١١٧٨ .

ونسب ياقوت فى معجم البلدان ٦٩٧/٤ هذا الشعر لسديف بن ميمون : والرواية عنده :

* واذكُرْنَا مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ *

(٢) فى الأصل ، و ١ : « يَتَجَادُونَهُ » بالخاء المهملة . وصححته بالمعجمة من المروى ، واللسان ، ومما

سبق فى مادة (جذا) .

- (هـ) وحديث أبي هريرة « فإذا جئنا مِهْرَاسَكُمْ^(١) هذا كيف نصنع؟ » .
- (س) وفي حديث عمرو بن العاص « كَانَ فِي جَوْفِي شَوْكَةُ الْهَرَّاسِ » هو شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .
- ﴿ هرش ﴾ * فيه « يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الْكِلابِ » أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ كَالْتَحْرِيشِ .
- (س) ومنه حديث ابن مسعود « فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ . وَهُوَ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ » بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ . وَالتَّهَارُشُ : الْإِخْتِلَاطُ .
- (س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةُ هَرَشَى » هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرَشَى : جَبَلٌ قَرِيبُ الْجُحْفَةِ .
- ﴿ هرف ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رُفِقَةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرِفُونَ بِصَاحِبِهِمْ » أَيْ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .
- * ومنه المثل « لَا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ » أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ .
- ﴿ هرق ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرِّاقُ الدَّمَ » كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالدَّمُ مَنْصُوبٌ . أَيْ تُهَرِّاقُ هِيَ الدَّمُ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَلَهُ نَظَائِرٌ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِى تَهَرِّاقُ يُجْرَى : نَفِستِ الْمَرْأَةُ غُلَامًا ، وَنُتِيجَ الْقَرْسُ مَهْرًا .
- وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرِ : تُهَرِّاقُ دِمَاؤَهَا ، وَتَسْكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ » أَيْ عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا .
- وَالْمَاءُ فِي هَرَّاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَّاقٍ . يُقَالُ : أَرَّاقُ الْمَاءِ يُرِيقُهُ ، وَهَرَّاقُهُ يُهَرِّيقُهُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ ، هَرَّاقَةٌ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَهَرَّقْتُ الْمَاءَ أَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا ، فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ هرقل ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هَرَقْلِيَّةً وَقُوْقِيَّةً » أَرَادَ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِلْأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . وَهَرَقْلُ : اسْمُ مَلِكِ الرُّومِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ : « إِلَى مِهْرَاسِكُمْ » .

﴿هرم﴾ (س) فيه «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ، الْبِنَاءِ وَالْيُسْرِ» هكذا روى بالراء، والمشهور بالدال . وقد تقدم .

(س) وفيه «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ» الهرم : السَّكَبَرُ . وقد هَرِمَ يَهْرِمُ فهو هَرِمٌ . جعل الهرم داءً تشبيهاً به ، لأنَّ الموتَ يَتَمَقَّبُهُ كالأدواء .

(س) ومنه الحديث «تَرَكُ الْمَشَاءَ مَهْرَمَةً» أى مَظِنَّةً لِلْهَرَمِ . قال القُتَيْبِيُّ : هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ، ولست أدري أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تُقال قَبْلَهُ ؟

﴿هرول﴾ * فيه «مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً» الهَرَوَلَةُ : بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ .

﴿هراء﴾ (س) فى حديث أبى سلمة «أنه صلى الله عليه وسلم قال : ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلَّ بِالنَّفُوسِ» قيل : لم يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْهَرَاءُ فِي الْأَلْفَةِ : السَّمْحُ الْجَوَادُ ، وَالْهَذْيَانُ .

(س) وفيه «أنه قال الحَنِيفَةُ النَّعَمُ ، وقد جاء معه يَتِيمٌ يَمْرُضُهُ عَلَيْهِ ، وكان قد قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ : لَمَظُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةً يَتِيمٌ» أى شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ . شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ ، وَهِيَ الْعَصَا ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُنَّةِ اسْتَبَعَدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ ، لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

* ومنه حديث سَطِيعٍ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ» أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا . وَكَانَ يَمْشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَتَفَرَّزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

﴿باب الهاء مع الزاي﴾

﴿هزج﴾ * فيه «أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ» وفي رواية «وَزَجٌ» ^(١) الهَزَجُ : الرِّقَّةُ ، والوَزَجُ دُونُهُ ، والهَزَجُ أيضاً : صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْأَغَانِي ، وَتَحْرُكٌ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ .

﴿هزر﴾ (س) في حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ» .
الْهَزَرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ .

(س) وفيه «أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُجَبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ» مَهْزُورٌ : وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ فَمَوْضِعٌ سُوقِ الْمَدِينَةِ ، تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

﴿هزز﴾ (هـ) فيه «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ» اهْزُ في الأصل : الْحَرَكَةُ . واهْتَزَّ ، إِذَا تَحَرَّكَ . فَاسْتَقَمَّ لَهُ فِي مَعْنَى الْأَرْتِيَاكِ . أَيْ ارْتَاحَ بِصُودِهِ ^(٢) حِينَ صُعِدَ بِهِ ، وَاسْتَبَشَرَ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرٍ وَارْتَاحَ لَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ .
وقيل : أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْعَرْشِ سَرِيرَهُ الَّذِي نُحِلَّ عَلَيْهِ إِلَى الْقَبْرِ .
* ومنه حديث عمر «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّقَطَيْنِ» ^(٣) نَهَزُ بِهِمَا «أَيْ نُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِمَا . وَيُرْوَى «نَهَزُ» ، مِنْ الْوَهْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س[هـ]) وفيه «إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيْرًا كَهَزِيْرِ الرَّحَا» أَيْ صَوْتُ دَوْرَانِهَا .
﴿هزغ﴾ * فيه «حَتَّى مَضَى هَزْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ» أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، نَحْوُ ثُلُثَيْهِ أَوْ رُبُعِهِ .

(١) في الأصل : «وَزَجٌ» بالتنوين . وأثبتته مخففاً من أ ، واللسان .

(٢) في المروى : « بروحه » . (٣) في اللسان : « بالسَّقَطَيْنِ » .

* وفي حديث عليّ «إِنَّا كُنَّا وَتَهْزِيعَ الْأَخْلَاقِ وَتَصَرُّفِهَا» هَزْنَتْ الشَّيْءَ تَهْزِيفًا : كَسَّرَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ .

﴿هزل﴾ (س) فيه «كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ» قيل : هي الرَّابَةِ ، لَأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا ، كَأَنَّهَا تَهْزِلُ مَعَهَا . وَالْهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

* وفي حديث عُمرَ وَأَهْلِي خَيْبَرَ «إِنَّمَا كَانَتْ هُزَيْلَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ» تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزْلِ ، ضِدُّ الْجِدِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث مازن «فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ ، وَأَهْزَلْنَا الذَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ» أَيِ أَضْعَفْنَا . وَهِيَ لُغَةٌ فِي هَزَلٍ ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . يُقَالُ : هُزِلَتِ الدَّابَّةُ هُزَالًا ، وَهَزَلْتُهَا أَنَا هَزَلًا ، وَأَهْزَلْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَصَابَتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزِلَتْ . وَالْهَزَالُ : ضِدُّ السَّمَنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿هزم﴾ (هـ) فيه «إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهُوَامِ» . هُوَ مَا تَهْزَمُ مِنْهَا : أَيِ تَشَقُّقٌ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَزْمَةٍ ، وَهُوَ الْمَتَطَايِنُ مِنَ الْأَرْضِ . (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ» هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(هـ) وفيه «إِنْ زَمَزَمَ هَزْمَةُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» أَيِ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَفَنَّبَعَ الْمَاءَ . وَالْهَزْمَةُ : النُّقْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي التَّفَاحَةِ إِذَا عَمَزَتْهَا بِيَدِكَ . وَهَزَمْتُ الْبُتْرَ ، إِذَا حَقَرْتَهَا . (س) وفي حديث المُفَيْرَةِ «تَحْزُونُ الْهَزْمَةُ» بَعْنَى الْوَهْدَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ . أَيِ ابْنِ الْمَوْضِعِ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِنٌ ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلُ الصَّدْرِ ، مِنْ الْحَزَنِ وَالْكَآبَةِ .

(س) وفي حديث ابن عمر «فِي قِدْرِ هَزْمَةٍ» مِنَ الْهَزِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ . يُرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا .

﴿ باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء ﴾

﴿ هَشَش ﴾ * في حديث جابر « لَا يُخْبَطُ وَلَا يُعْصَدُ حَتَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ هُشُوا هَشًّا » أَيْ ائْتَرَوْهُ تَتْرَأً بِلَيْنٍ وَرَفَقٍ .

* وفي حديث ابن عمر « لَقَدْ رَاهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا سَبْحَةٌ » فَبَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَ لَذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ « أَيْ فَلَقَدْ هَشَّ ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ ، أَوَّلُ التَّأْكِيدِ . يُقَالُ : هَشَّ لِهَذَا الْأَمْرِ يَهَشُّ ^(١) هَشَاشَةً ، إِذَا فَرَّحَ بِهِ وَاسْتَبَشَّرَ ^(٢) ، وَارْتَنَاحٌ لَهُ وَخَفٌّ . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « هَشِشْتُ يَوْمًا فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ » .

﴿ هَشَم ﴾ * في حديث أحد « جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ » الْهَشَمُ : الْكَسْرُ . وَالْهَشِيمُ مِنَ النَّبَاتِ : الْيَابِسُ الْمَتَكَسِّرُ . وَالْبَيْضَةُ : الْخُوْذَةُ .

﴿ هَصَر ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ إِذَا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ » أَيْ ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الْهَضَرِ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ الْعُودِ فَتَمْتَنِيهِ إِلَيْكَ وَتَمُطِّقَهُ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ » أَيْ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُبَاءَ رَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ » أَيْ أَضَافَهُ وَأَمَالَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَنَيْسٍ « كَأَنَّهُ الرُّبَالُ الْهَصُورُ » أَيْ الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَفْتَرِسُ وَيَكْسِرُ . وَجُمِعَ عَلَى : هَوَاصِرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ :

* وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللَّيْثِ الْهَوَاصِرِ *

[هـ] وَفِي حَدِيثِ سَطِيعَ :

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَضَرْبٍ . كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَاسْتَسَرَّ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ ١ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ .

فَرُبَّمَا [رُبَّمَا] ^(١) أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةِ تَهَابُ صَوْلَهُمُ الْأَسَدُ الْمَهَاصِيرُ
تَجَمُّعٌ مِنْ صَارٍ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ .

{ هَضَب } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَهْضِبُوا إِلَيَّ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ » أَيْ تَكَلَّمُوا وَامْضُوا . يُقَالُ : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَاهْضَبْ ، إِذَا انْذَفَعَ فِيهِ ، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْقِظَ بِكَلَامِهِمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَقِيظُ « فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ » أَيْ مَطَرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ، ثُمَّ أَهَاضِيبٍ ، كَقَوْلٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرٌ أَهَاضِيبِيهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ » الْهَضْبَةُ : الرَّابِيعَةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ ^(٢) وَهَضَبَاتٌ ، وَهِضَابٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمَشَارِ « وَأَهْلُ جِنَابِ الْهِضْبِ » وَالْجِنَابُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(س) وَفِي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ « هَضْبَةُ خَمْرَاءَ » قِيلَ : أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ لِلطَّرَةِ الْكَثِيرَةِ الْقَطَرِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّابِيعَةَ .

{ هَضَمَ } (هـ) فِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَا هَضْمَ الْكَشْحَيْنِ » أَيْ مُنْضَمَّهِمَا . الْهَضْمُ بِالْتَحْرِيكِ : انْضِمَامُ الْجَنْبَيْنِ . وَرَجُلٌ أَهَضَمُ وَامْرَأَةٌ هَضْمَاءُ . وَأَصْلُ الْهَضْمِ : الْكَسْرُ . وَهَضْمُ الطَّعَامِ : خِفَتُهُ . وَالْهَضْمُ : التَّوَاضُعُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ « وَاللَّهِ إِنَّهُ نَخِيرُهُمْ ، وَلَسَكُنَ الْمُؤْمِنُ يَهْضِمُ نَفْسَهُ » أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضِعًا .

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَ النُّسخة ٥١٧ ، وَ اللِّسَانُ . وَقَدْ تَرَكْنَا مَكَانَهُ بَيَاضَ ، وَقَالَ مُصَحِّحُهُ : إِنَّهُ هَكَذَا بِالْأَصْلِ . وَقَدْ اسْتَكْمَلْتَهُ مِنَ اللِّسَانِ مَادَّةَ (سَطَحٍ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « هَضَبٌ » وَفِي ١ : « هَضْبٌ » وَأَثْبَتَهُ بِكَسْرِ فَتْحٍ مِنَ الْقَامُوسِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَاجْمَعْ : هَضْبٌ ، وَهَضَبٌ ، وَهِضَابٌ .

(س) وفيه «العدو بأفهام الفيطان» هي جمع هضم، بالكسر، وهو المظن من الأرض. وقيل: هي أسافل من الأودية، من الهضم: الكسر، لأنها مكاسير. * ومنه حديث علي «صرعى بأثناء هذا النهر، وأفهام هذا القائط».

﴿هطم﴾ * في حديث علي «سراعاً إلى أمره منطعين إلى معاده» الإهطاع: الإسراع في العدو. وأهطم، إذا مدَّ عنقه وصوب رأسه.

﴿هطل﴾ (ه) فيه «اللهم ارزقني عينتين هطاً لتين» أي بكاء تين ذرافتين للدموع. وقد هطل المطر يهطل، إذا تتابع.

(س) وفي حديث الأحنف «إن الهياطة لنا نزلت به يعل بهم» هم قوم من الهند. والياء زائدة، كأنه جمع هيطل. والهاء لتأكيد الجمع.

﴿هطم﴾ (س) في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة «إذا شربوا منه هطم طعامهم» الهطم: سُرعة الهضم. وأضنه الخطم، وهو الكسر، فقلبت الحاء هاء.

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

﴿هفت﴾ (ه) فيه «يتهافون في النار» أي يتساقطون، من الهفت: وهو السقوط قطعة قطعة. وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر.

* ومنه حديث كعب بن عجرة «والقمل يتهافت على وجهي» أي يتساقط. وقد تكرر في الحديث.

﴿هفف﴾ (ه) في حديث علي، في تفسير السكينة^(١) «وهي ريح هفافة» أي سريرة المرور في هبوبها.

وقال الجوهري: «الريح الهفافة: الساكنة الطيبة». والهفيف: سُرعة السير، والخفة. وقد هفت يهف.

(١) التي في قوله تعالى: «وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم». كما ذكر المروى.

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وذَكَرَ الْحَبَّاجُ « أَهْلُ كَانَ إِلَّا حَجَّارًا هَفَافًا ؟ » أَيْ طَيَّاشًا خَفِيفًا .

(س) وفي حديث كعب « كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًا عَلَى الْمَاءِ » أَيْ قَلِيقَةً لَا تَسْقُرُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌ : أَيْ خَفِيفٌ .

(س) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَةٌ وَلَا سَفَةٌ » الْهِفَةُ : السَّحَابُ لَامًا ، فِيهِ . وَالسَفَةُ : مَا يُنْسَجُ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ : أَيْ لَا مَشْرُوبَ فِي بَيْتِكَ وَلَا مَأْكُولَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهِفُ ، بِالْكَسْرِ : سَحَابٌ ^(١) رَقِيقٌ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

(هـ) وفيه « كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُفْطِرُ عَلَى هِفَةٍ بِشَوِيهَا » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ . وَقِيلَ : هُوَ الدُّخْمُوصُ ^(٢) . وَهِيَ دُوَيْبَةٌ تَسْكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ .

﴿ هَفَكَ ﴾ (س) فِيهِ « قُلْ لِأُمَّتِكَ فَلْتَهَفِكْ فِي الْقُبُورِ » أَيْ لِيَتَلَقَّ فِيهَا . وَقَدْ هَفَكَ ، إِذَا أَلْقَاهُ . وَالتَّهَفَكَ : الْأَضْطِرَابُ وَالِاسْتِرْخَاءُ فِي الْمَشْيِ .

﴿ هَفَا ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِيَّ » أَيْ الْإِبِلَ الصَّوَالَ ، وَاحِدَتُهَا : هَافِيَةٌ ، مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو ، إِذَا ذَهَبَ . وَهَفَا الطَّائِرُ ، إِذَا طَارَ . وَالرَّيْحُ ، إِذَا هَبَّتْ .

• ومنه حديث علي « إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَهَافِي الرِّيحِ » جَمْعُ مَهْفَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ هُبُوبِهَا فِي الْبَرَارِيِّ .

(س) وفي حديث معاوية « تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَفَاحُ نَسْرِ » يَعْنِي بَيْنَمَا تَهْبُ مِنْ جَانِبِهِ رِيحٌ ، وَهُوَ فِي صِغَرِهِ كَجَفَاحِ نَسْرِ .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ الْقَافِ وَالْكَافِ ﴾

﴿ هَقَمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقَمَةُ الْجُوزَاءِ » الْهَقَمَةُ :

(١) فِي الصَّحَاحِ : « السَّحَابُ الرَقِيقُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ الْمُبَرَّدُ : الْهِفُ : كِبَارُ

الدَّعَامِيصِ » .

مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَنَافِي : أَيْ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ .

﴿ هَكَر ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَوِ الْعَجُوزِ « أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوْكَبَ » هُمَا جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ .

﴿ هَكَم ﴾ * فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ « نَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي » أَيْ يَسْتَهْزِئُ بِي وَيَسْتَخِفُّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرْدٍ « وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنَا » .

[٥] وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهَشَامٍ « يَا أَحُولُ ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا » .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا مُتَهَكَّمٌ » .

﴿ بَابُ الْهَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ هَلَب ﴾ [٥] فِيهِ « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي » الْهَلْبَةُ : مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الشَّرَةِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ » الْهَلُوبُ : الْمَرَأَةُ ^(١) الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتَتَبَاعَدُ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْهَلُوبُ أَيْضًا : الَّتِي لَهَا خِذْنٌ تُحِبُّهُ وَتُطِيعُهُ وَتَقْصِي زَوْجَهَا . وَهُوَ مِنْ هَلْبَتِهِ بِلِسَانِي ، إِذَا نِلْتَ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهَا تَنَالُ إِمَامًا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَامًا مِنْ خِذْنِهَا . فَتَرْحَمَ عَلَى الْأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « مَا مِنْ شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ بِثَمَاءٍ وَأَنَا مُتَقَرِّسٌ بِرُمَى وَالسَّمَاءِ تَهْلُبُنِي » أَيْ تُمَطِّرُنِي . يُقَالُ : هَلَبَتِ السَّمَاءُ ، إِذَا مَطَرَتْ ^(٢) بِمَجُودٍ .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فِي عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر المروى . (٢) في المروى : « أمطرت » .

كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ « أَيْ شَعْرَاتٍ ، أَوْ خُصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَاحِدَتُهَا : هَلْبَةٌ . وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ .
وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ مِنْ شَعَرِ الذَّنَبِ وَغَيْرِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « أَفَلَتَ ^(١) » وَانْخَصَّ الذَّنَبُ ، فَقَالَ : كَلًّا ، إِنَّهُ لَيَهْلِيهِ « وَفَرَسٌ
أَهْلَبُ ، وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « فَلَقَيْهِمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ » ذَكَرَ الصُّفَّةُ ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى
الذَّاكِرِ وَالْأُنْثَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ^(٢) « الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ
الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ » يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « وَرَقَبَةُ هَلْبَاءُ » أَيْ كَثِيرَةُ الْعَشْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « لَا تَهْلُبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ » أَيْ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجُرِّ وَالْقَطْعِ .
يُقَالُ : هَلَبْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا نَتَقْتُ هَلْبَهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .

﴿ هَلَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الصَّدَقَةِ « وَلَا يَنْهَلِسُ » الْهَلَّاسُ : السَّلَّ ، وَقَدْ هَلَسَهُ
الْمَرْضُ يَهْلِسُهُ ^(٣) هَلَسًا . وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ : أَيْ مَسْلُوبُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا « نَوَازِعُ تَقَرَّعُ الْعَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ » .

﴿ هَلَعٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » الْهَلَعُ : أَشَدُّ
الْجَزَعِ وَالضُّجْعَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ « إِنَّهَا لَمِيسِياعٌ هِلَوَاعٌ » هِيَ الَّتِي فِيهَا خِيفَةٌ وَحِدَّةٌ .

﴿ هَلَكٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ
وَضَمِّهَا ، فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلًا مَاضِيًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
يَقُولُونَ : هَلَكَ النَّاسُ : أَيْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ

(١) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللَّسَانُ ، وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٤ / ٢ . وَسَبَقَ فِي مَادَّةِ

(حَصَصَ) : « أَفَلَتَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « ابْنُ عَمْرٍو : وَالدَّابَّةُ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « يَهْلِسُهُ » بِالضَّمِّ . وَأُثْبِتَهُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْقَامُوسِ .

لا الله تعالى ، أو هو الذي لمّا قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي ، فهو الذي أوقعهم في الهلاك .

وأما الضم فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم : أى أكثرهم هلاكاً . وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجباً ، ويرى له عليهم فضلاً .

(هـ) وفى حديث الدجال ، وذكر صفته ، ثم قال « ولكن الهلك^(١) كل الهلك أن ربكم ليس بأعور » وفى رواية « فإما هلك هلك^(٢) فإن ربكم ليس بأعور » الهلك : الهلاك . ومعنى الرواية الأولى : الهلاك كل الهلاك للدجال ؛ لأنه وإن ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العور ، لأن الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب .

وأما الثانية : فهلك - بالضم والتشديد - جمع هالك : أى فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا ، فاعلموا أن الله ليس بأعور . تقول العرب : افعل كذا إما هلك هلك ، وهلك ، بالتخفيف ، منوناً وغير منون . وتجراه تجرى قولهم : افعل ذاك على ما خيلت^(٣) : أى على كل حال . وهلك : صفة مفردة بمعنى هالكة ، كذاقة سرح ، وامرأة عطل ، فكأنه قال : فكيفما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور .

(هـ) وفيه « ما خالط الصدقة مالا إلا أهلكته » قيل : هو حصص على تمجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به .

وقيل : أراد تحذير العمال عن اختزال شئ منها وخططهم إياه بها .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غني عنها .

(١) فى الأصل ، واللسان : « ولكن الهلك » وأثبتته بالنصب من ١ ، والهروى ، والفائق ١/٥٥٤

(٢) فى الهروى : « فإما هلك كل الهلك » وفى اللسان : « فإما هلك الهلك » ويوافق

ما عندنا الفائق ١/٥٥٥ . (٣) فى الأصل ، و ١ : « تخيلت » وما أثبت من اللسان

والفائق . قال فى الأساس : « وافعل ذلك على ما خيلت : أى على ما أرتك نفسك وشبهت وأوهمت » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ » أَيْ هَلَكْتُ عِيَالِي .

* وفي حديث التَّوْبَةِ « وَتَرَكَهَا بِمَهْلِكَةٍ » أَيْ مَوْضِعَ الْهَلَاكِ ، أَوِ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ ، وَجَمْعُهَا : مَهَالِكٌ ، وَتُفْتَحُ لَامُهَا وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ أَيْضًا : الْفَازَةُ .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ » أَيْ فِي الْحُرُوبِ ، فَإِنَّهُ لِكَيْفَتِهِ يَشْجَاعَتُهُ يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَخَلَّفُ .

وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعَلِّهِ بِالطَّرِيقِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَرَرِهِ .

(هـ) وفي حديث مازن « إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهُلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ » هِيَ الْفَاجِرَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَهْلِكُ : أَيْ تَتَمَایَلُ وَتَتَذَنَّبُ عِنْدَ جَمَاعِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْسَاقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ .

(س) ومنه الحديث « فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ » [فَسَأَلَتْهُ ^(١)] أَيْ سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ .

﴿ هَلَل ﴾ (هـ) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ « الْإِهْلَالِ » وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ . يُقَالُ : أَهَلَ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يَهْلُ إِهْلَالًا ، إِذَا تَبَيَّنَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ . وَالْمَهْلُ ، بَضْمُ الْمِيمِ : مَوْضِعُ الْإِهْلَالِ ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ .

* ومنه « إِهْلَالُ الْهِلَالِ وَاسْتِهْلَالُهُ » إِذَا رُفِعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ . وَاسْتِهْلَالُ الصَّيِّ : تَصْوِيتُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ . وَأَهَلَ الْهِلَالُ ، إِذَا طَلَعَ ، وَأَهْلًا وَاسْتَهْلًا ، إِذَا أَبْصَرَ ، وَأَهْلَاتُهُ ، إِذَا أَبْصَرَتْهُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ : إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَأَنَّهُلُ الْهِلَالِ إِذَا أَهَلَهُ النَّاسُ » أَيْ لَأَنْبَصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ .

(هـ) وفيه « الصَّيِّ إِذَا وَلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُوْرَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِحًا » .

* ومنه حديث الجَنِينِ « كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ » وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِيهِمَا الْأَحَادِيثُ .

* وفي حديث فاطمة « فلما رآها استبشروا وتكلم وجهه » أى استنار وظهرت عليه
أمارات الشرور .

[هـ] وفي حديث النابغة الجعدي « فنيق على المائة ، وكان فاه البرد المنهل » كل شيء
انصب فقد انهل . يقال : انهل المطر ينهل انهالاً ، إذا اشتد انصبابه ^(١) .

* ومنه حديث الاستسقاء « فآلف الله السحاب وهلتنا » هكذا جاء في رواية لمسلم ^(٢) .
يقال : هل السحاب ، إذا مطر بشدة .

* وفي قصيدة كعب :

لا يبق الطمن إلا في نحورهم وما لهم ^(٣) عن حياض الموت تهليل

أى نكوص وتأخر . يقال : هلل عن الأمر ، إذا ولي عنه ونكص .

﴿ هلم ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « هلم » ^(٤) ومعناه تعال . وفيه لغتان : فأهل
الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع ، والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مثنى على الفتح . وبنو
تميم تثنى وتجمع وتؤنث ، فتقول : هلم وهلمى وهلموا .

﴿ هلا ﴾ * في حديث ابن مسعود « إذا ذكر الصالحون فحي هلاً بعمر » أى فأقبل به
وأسرع . وهى كلمتان جُمِعتا كلمة واحدة ، فحي بمعنى أقبل ، وهلاً بمعنى أسرع ، وقيل :
بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله . وفيها لغات .

[هـ] وفي حديث جابر « هلاً بكرأ تلاءمها وتلاءمك » هلاً بالتشديد ، حرف معناه
الحث والتخصيض .

(١) زاد المروى ، قال : « وسمعت الأزهرى يقول : انهل السماء بالمطر كهلاً . قال : ويقال

للمطر : هال وأهلول » . (٢) انظر حواشى ص ٣٦١ من الجزء الرابع .

(٣) فى شرح ديوانه ص ٢٥ : « ما إن لهم » . (٤) ذكر المروى فيه حديثاً ، وهو : « ليدادن

عن حوضى رجال فأناديهم : ألا هلم » قال : أى تعالوا .

﴿ باب الهاء مع الميم ﴾

﴿ همج ﴾ (هـ) في حديث علي « وسائر الناس همج رَعاعٌ » الهمج : رذالة الناس .
والهمج : ذباب^(١) صغير يسقط على وجوه الغنم والخمير . وقيل : هو البعوض ، فشبه به رَعاع
الناس . يُقال : هم همج هاجج ، على التثنية كيد .

* ومنه حديثه أيضا « سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة » هي واحدة الهمج .

﴿ همد ﴾ * في حديث علي « أخرج به من هوامد الأرض النبات » أرض هامة :
لا نبات بها . ونبات هامة : يابس . وهدت النار ، إذا تهمت^(٢) ، والثوب ، إذا بلى .

(هـ) ومنه حديث مصعب بن عمير « حتى كاد يهمد من الجوع » أي يهلك .

﴿ همز ﴾ (هـ) في حديث الاستعاذة من الشيطان « أما همزه فالموتة » الهمز : النخس
والفمز ، وكل شيء دفعت له همزته . والموتة : الجنون^(٣) . والهمز أيضا : الغيبة والوقيعة
في الناس ، وذكر عيوبهم . وقد همز يهمز^(٤) فهو هماز ، وهمزة المبالغة . وقد تسكر
في الحديث .

﴿ همس ﴾ * فيه « فجعل بعضنا يهمس إلى بعض » الهمس : الكلام الخفي
لا يكاد يفهم .

* ومنه الحديث « كان إذا ضلّ العصر همس » .

(هـ) وفيه « أنه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه » هو ما يؤسوسه في الصدور .

(س) وفي حديث ابن عباس :

* وَهْنٌ يَمْشِي بِنَا هَمِيَسًا^(٥) *

هو صوت نعل أخفاف الإبل .

(١) هذا شرح ابن السكيت ، كما ذكر الهروي . وقوله : « الهمج : جمع همجة . وهو ... » .

(٢) من بابي نصر وتميع ، كما في القاموس . (٣) هذا شرح أبي عبيدة ، كما ذكر الهروي .

(٤) بالضم ، والكسر ، كما في القاموس . (٥) انظر مادة (رفث) .

(س) وفي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ « والدُّبُّ الهَامِسُ ، والأيلُ الدَّامِسُ » الهَامِسُ : الشَّدِيدُ .

﴿ همط ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « سُئِلَ عَنْ عُمَالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فَيَهْمِطُونَ النَّاسَ ، فقال : لَهُمُ الْمَهْنُ ، وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ » أَيْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْفَلْبَةِ . يقال : هَمَطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعِرْضَهُ ، وَاهْتَمَطَهُ ، إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

* ومنه حديثه الآخر « كَانَ الْعُمَالُ يَهْمِطُونَ ، ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَحْوِزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَالِمَةً ، إِذَا لَمْ يَتَّقَعَيْنِ الْحَرَامَ .

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله « لَا غَزْوَ إِلَّا أَكَلَةُ يَهْمَظَةٍ » اسْتَمْعَلَ الْهَمَظَ فِي الْأَخْذِ بِخَرْقٍ ^(١) وَعَجَلَةٍ وَهَبَ .

﴿ همك ﴾ (س هـ) في حديث خالد بن الوليد « إِنْ النَّاسَ انْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ » الْانْهَمَاكُ : التَّمَكُّدُ فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ فِيهِ .

﴿ همل ﴾ * في حديث الحَوْضِ « فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ » الْهَمَلُ : ضَوَالُّ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا : هَامِلٌ . أَيْ إِنْ النَّاجِي مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ .
* ومنه حديث طَهْفَةَ « وَلَنَّا نَعْمُ هَمَلٌ » أَيْ مُهْمَلَةٌ لَارِعَاءَ لَهَا ، وَلَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا ، فَهِيَ كَالضَّالَّةِ .

(هـ) ومنه حديث سُراقَةَ « أُتِيَتْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْهَمَلِ » .

(س هـ) ومنه حديث قَطَنَ بْنِ حَارِثَةَ « عَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَّةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً » هِيَ الَّتِي أَهْمِلَتْ ، تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ ، فَمَوْوَلَةٌ بِمَعْنَى مَقْمُولَةٌ .

﴿ همم ﴾ (هـ) فيه « أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثٌ ^(٢) وَهَمَامٌ » هُوَ قَمَالٌ ، مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُّ ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَامِنٌ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرِ خَيْرٍ كَانَ أَوْ شَرًّا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَخْرَقُ » بَفَتْحَتَيْنِ . وَاثْبَتَهُ بضم فسكون من ا ، وَاللَّسَانُ . وَكَلَا الضَّبْعَيْنِ

صَحِيحٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَامٌ ؛ لِأَنَّهُ

مَامِنٌ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرِ رَشِيدٍ أَوْ غَوِي » . وَانْظُرْ (حَرِث) فِيمَا سَبَقَ .

(هـ) وفي حديث سَطِيع :

* شَمَّرَ فَإِنَّكَ ماضٍ الهمَّ شَمِيرٌ *

أى إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمَضَيْتَهُ .

(س) وفي حديث قُتَيْبٍ « أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ » أى الْعَظِيمُ الْهِمَّةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ هَمَّ » الهمُّ بالكسر : الْكَبِيرُ الْفَانِي .

* ومنه حديث عمر « كَانَ يَأْمُرُ جَبُوشَهُ أَلَّا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً » .

* ومنه شعر حَمِيد :

* فَحَمَلِ الْهِمَّ كِنَازًا جَلَمَدًا ^(١) *

* وفيه « كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُ : أُعِذُّكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ سَامَةٍ وَهَامَةٍ » الْهَامَةُ : كُلُّ ذَاتِ سَمٍّ يَقْتُلُ . وَالْجَمْعُ : الْهُوَامُ . فَأَمَّا مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ السَّامَةُ ، كَالْمَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ . وَقَدْ بَقِيَ الْهُوَامُ عَلَى مَا يَدِبُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ .

(هـ) ومنه حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « أَتَوُذِّيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ ؟ » أَرَادَ الْقَمَلَ .

* وفي حديث أولادِ الْمُشْرِكِينَ « هُمُ مِنْ آبَائِهِمْ » وفي رواية « هُمُ مِنْهُمْ » أَى حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ .

(هـ) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمُهِينُ » هُوَ الرَّقِيبُ . وَقِيلَ : الشَّاهِدُ . وَقِيلَ : الْمُؤَيَّنُ . وَقِيلَ : الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ : مُؤَيَّنٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ .

* وفي شعر العباس :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهِينُ مِنْ خُنْدِفٍ عَلِيَاءٍ تَحْتَهَا النُّطْقُ
أَى بَيْتُكَ الشَّاهِدُ بِشَرِّكَ .

وقيل : أَرَادَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

(١) فِي دِيْوَانِ حَمِيد ص ٧٧ :

* فَحَمَلِ الْهِمَّ كِلَازًا جَلَمَدًا *

وقيل : أراد بَبَيْتِهِ شَرْفَهُ . وَالْمُهَيِّمِينَ مِنْ نَعْمَتِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى احْتَوَى شَرْفُكَ الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ عَلِيًّا الشَّرَفَ ، مِنْ نَسَبِ ذَوِي خِذْفٍ الَّتِي تَحْتَهَا النُّطُقُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُهَيِّمِنَاتِ » أَيْ الْقَضَايَا ، مِنَ الْمُهَيِّمَةِ ، وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا ، وَهُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ .

(هـ) وفي حديث عمر « خَطَبَ فَقَالَ : إِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِكَلِمَاتٍ فَهَيِّمُونَا عَلَيْهِنَّ » أَيْ اشْهَدُوا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَمَّنُوا ، فَقَلَبَ ^(١) الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَإِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ : إِيْمًا ، فِي إِمَامًا .

(هـ) وفي حديث وَهَّيْبٍ « إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أَلْهَانِيَةِ الرَّبِّ وَمُهَيِّمِيَةِ الصَّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بَقَلْبِهِ » الْمُهَيِّمِيَّةُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْمُهَيِّمِينَ ، يَرِيدُ أَمَانَةَ الصَّدِّيقِينَ ، يَعْنِي إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِزْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يُجِبِّ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى .

(س) وفي حديث النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوُنَدَ « تَمَاهَدُوا هَمَّا يَنْسَكُمُ فِي أَخْفِيكُمْ ، وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِمَالِكُمْ » الْهَمَائِنُ : جَمْعُ هَمِيَانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ ، وَالْأَخْفِيُّ : جَمْعُ خَفْوٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ .

(س) ومنه حديث يوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « حَلَّ الْهَمِيَانِ » أَيْ تَرَكَ السَّرَاوِيلَ .
(س) وفي حديث ظَنِّيَّانَ « خَرَجَ فِي ^(٢) الظَّامَةِ فَسَمِعَ هَمْزَةً » أَيْ كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ . وَأَصْلُ الْمَهْمَةِ : صَوْتُ الْبَقْرِ .

(س) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » الْهَوَامِيُّ : الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي فَهِيَ هَامِيَّةٌ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٍ .
* ومنه « هَمَى الْمَطَرُ » وَلَمَلَّهُ مَقْلُوبُ هَامٍ يَهِيمُ .

(١) عبارة الهروي : « فقلِّب إحدى الميمين ياء فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء » وفي اللسان : « قلب إحدى حرفي التشديد في « أمَّنوا » ياء ، فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء ، وإحدى الميمين ياء ، فقال : هَيِّمُونَا » .
(٢) في أ : « إلى » .

﴿ باب الهاء مع النون ﴾

﴿ هنا ﴾ * في حديث سجود السهو « فَهَنَاهُ وَمَنَاهُ » أى ذَكَرَهُ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي والمراد به ما يَمْرُضُ لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ . يُقَالُ : هَنَأَنِي الطَّعَامُ يَهْنُوْنِي ، وَيَهْنِيْنِي ، وَيَهْنَأُنِي . وَهَنَاتُ الطَّعَامِ : أَي تَهْنِئَاتُ بِهِ . وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيٌّ . وَكَذَلِكَ الْمَهْنَاءُ وَالْمَهْنَاءُ : وَالْجَمْعُ : الْمَهَانِي . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ . وَقَدْ يُخَفَّفُ . وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَشْبَهُ ، لِأَجْلِ مَنَاهُ .

* وفي حديث ابن مسعود ، في إجابة صاحب الرِّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ « قَالَ : لَكَ الْمَهْنَاءُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ » أَي يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَيْنًا ، لَا تُؤَاخِذُ بِهِ ، وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ .
* ومنه حديث النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ الْقُمَالِ الظَّالِمَةِ « لَهُمُ الْمَهْنَاءُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ » .
(هـ) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أُرَاحِمَ بَجَلًا قَدْ هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ^(١) أَنْ أُرَاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً » هَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنُوهُ ، إِذَا طَلَّقْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ .
* ومنه حديث ابن عباس ، فِي مَالِ الْيَنِيمِ « إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا » أَي تَعَالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ بِالْقَطِرَانِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ : لَا أَرَى لَكَ هَانِيًا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الشَّهِيرُ فِي الرِّوَايَةِ « مَا هِنَا » وَهُوَ الْخَادِمُ ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ هَنَاتُ الرَّجُلِ أَهْنُوهُ هِنًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَالْهِنْ : بِالْكَسْرِ : الْعَطَاءُ . وَالتَّهْنِئَةُ : خِلَافُ التَّعْزِيزَةِ . وَقَدْ هَنَأْتُهُ بِالْوِلَايَةِ .
﴿ هنبث ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ قَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
قَدْ كَانَ بِكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبِئَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ يَكُنْ خَطْبُ ^(٢)
إِنَّا قَدْ نَاكَ قَدَّ الْأَرْضِ وَإِبِلَهَا فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَقِبْ

(١) في الهروي : « أحبُّ إليَّ من مال كذا » .

(٢) في اللسان ، والفائق ٥٢/١ ، ٢١٧/٣ : « لم تَكُنْ خَطْبُ » .

الْمُهَنْبَةُ : واحدة الهَنْبَاتِ ، وهى الأمور الشَّدَادُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَالْمُهَنْبَةُ : الاختِلَافُ فى القول .
والتَّوْنُ زائدة .

﴿ هَنْبِر ﴾ (س) فى حديث كعب ، فى صِفَةِ الْجَنَّةِ « فيها هَنْبِيرٌ مِنْكَ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الْمَثِيرَةَ » هِى الرَّمَالُ الْمُشْرِفَةُ ، وَاحِدُهَا : هَنْبُورٌ ، أَوْ هَنْبُورَةٌ . وَقِيلَ : هِى الْأَنْبِيرُ ، جَمْعُ أَنْبَارٍ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً ، وَهِيَ بِمَعْنَاهَا .

﴿ هَنْبِط ﴾ (س) فى حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ « إِذْ نَزَلَ الْمُهَنْبِاطُ ^(١) » قِيلَ : هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ .

﴿ هَنْع ﴾ (ه) فى حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ شَكََا إِلَيْهِ خَالِدًا ، فَقَالَ : هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنْعٌ » أَيْ انْحِنَاءٌ ^(٢) قَلِيلٌ . وَقِيلَ : هُوَ تَطَائُنُ الْعُنُقِ .

﴿ هَنْن ﴾ (ه) فى حديث أَبِي الْأَخْوَصِ الْجَشَمِيُّ « فَتَجَدَّعَ هَذِهِ وَتَقُولُ : صَرَّيْ ، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ : بَحِيرَةٌ » الْهَنْ وَالْهَنْ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : كُنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ ، تَقُولُ : أَنَا نِي هَنْ وَهَنْتُ ، مُحَقَّقًا وَمُسَدَّدًا ، وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ هَنَّا ، إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ هَنَّا . يَرِيدُ أَنَّكَ تَشُقُّ أُذُنَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ أَعْضَائِهَا .

قال المروى : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ . وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ « وَتَهْنُ هَذِهِ » : أَيْ تُضَعِّفُهُ . يُقَالُ : وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ وَهَنًا فَهُوَ مَوْهُونٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِ » يَعْنِى الْفَرَجَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنِ أَيْبِهِ وَلَا تَكُنُوا » أَيْ قُولُوا لَهُ : عَضَّ أَيْزَ أَيْبِكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَنْ مِثْلُ الْخَشَبَةِ غَيْرَ أَيْ لَا أَكْنِي » يَعْنِى أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ ؛

(١) هَكَذَا ضُبِطَ بِالضَّمِّ فى الْأَصْلِ . وَضُبِطَ فى الْكُسْرِ ، وَفى اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ

الْقَامُوسِ فى (هَبْط) : « الْمُهَنْبِاطُ » بَيَاءٌ تَحْتَمِي . وَصَوَّبَهُ الشَّارِحُ بِالنُّونِ .

(٢) هَذَا قَوْلُ سَمِيرٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

فيكون قد قال : أيزه مثل الخشبة ، فلما أراد أن يحكي كفى عنه .

* وفي حديث ابن مسعود ، وذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَقَالَ « ثُمَّ إِنَّ هَيْنَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ رِيَابٌ بَيْضٌ طَوَالٌ » هكذا جاء في « مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » في غَيْرِ مَوْضِعٍ من حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقِيدًا ، ولم أَجِدْهُ مَشْرُوحًا في شيء من كُتُبِ الْغَرِيبِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَ^(١) في غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحَادِيثِ الْكُهْنِ وَالْهَنَاءِ^(٢) :

[س] وفي حديث الْجَنِّ « فَإِذَا هُوَ بِهَيْنَيْنِ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ » ثم قال : جمعه جمع السلامة ، مِنْ كُرَةِ وَكُرَيْنٍ ، فَسَكَانُهُ أَرَادَ السَّكَنَاءَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ .

(هنا) * فيه « سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ » ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ فَاقْتُلُوهُ « أَيْ شُرُورٌ وَفَسَادٌ . يقال : في فلانٍ هَنَاتٌ . أَيْ خِصَالٌ شَرٌّ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ، وَوَاحِدُهَا : هَنَتْ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَوَاتٍ . وَقِيلَ : وَاحِدُهَا : هَنَّةٌ ، تَأْنِيثُ هَنْ ، وَهُوَ كِفَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جَنَسٍ .

* ومنه حديث سَطِيعٍ « ثُمَّ تَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ » أَيْ شِدَائِدُ وَأُمُورٌ عِظَامٌ .

* وفي حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرَظٍ » أَيْ قَطَعَ مُتَفَرِّقَةً .

* وفي حديث ابن الأَكُوْعِ « قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ » أَيْ مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاخِيزِكَ . وفي رواية « مِنْ هُنْيَاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وفي أُخْرَى « مِنْ هُنْيَاهَاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَقَامَ هُنْيَةً » أَيْ قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هَنْ . وَيُقَالُ : هُنْيَةً ، أَيْضًا .

* ومنه الحديث « وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ » أَيْ حَاجَةً ، وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(س) وفي حديث الْإِفْكَ « قُلْتُ لَهَا : يَا هَنَتَاهُ » أَيْ يَا هَذِهِ ، وَتَفْتُحُ الثُّونَ وَتُسَكِّنُ :

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . « ذَكَرَهُ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْهُ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ .

(٢) وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ (هنا) .

وَتَضُمُّ الهاء الآخرة وتُسَكِّن. وفي التَّدْنِيَّة: هَتَّانِ ، وفي الجمع: هَتَّاتٌ وَهَتَاتٌ ، وفي المذكر: هَنٌّ وَهَنَانٍ وَهَنُونَ. ولك أن تُلَحِّقَها الهاء لبيان الحركة ، فتقول: يَاهَنُهُ ، وأن تُشَبِّعَ الحركة فتصير أَلْفًا فتقول: يَاهَنَاهُ ، ولك ضَمُّ الهاء ، فتقول: يَاهَنَاهُ أَقْبَلُ .
قال الجوهري: « هذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ » .

وقيل: معنى يَاهَنَاهُ: يَا بَلَاءُ ، كأنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَابِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ .
* ومن المذكر حديث الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ « قُلْتُ: يَاهَنَاهُ إِيَّيَّ حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ » .

﴿ باب الهاء مع الواو ﴾

﴿ هَوَا ﴾ [هـ] فيه « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ قَلْبُهُ وَهَوُّهُ إِلَى اللَّهِ انصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » الْهَوُّ بِوَزْنِ الضَّوءِ: الْهَيْمَةُ . وَفُلَانٌ يَهْوُو بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَالِ: أَي يَرْفَقُهَا وَيَهْمُ بِهَا .
﴿ هَوَتْ ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا نَزَلَ وَأَنْذِرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ » بَاتَ بِفَخْدِ عَشِيرَتِهِ ، فَقَالَ الْمُنْشِرُ كُونَ: لَقَدْ بَاتَ يَهْوَتْ « أَي يُنَادِي عَشِيرَتَهُ . يُقَالُ: هَوَتْ بِهِمْ وَهَيْتَ ، إِذَا نَادَاهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وقيل: هو أن يَقُولَ: يَا يَا . وهو نِدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ . وَيَهْيَهُتُ بِالْإِبِلِ ، إِذَا قُلْتُ لَهَا: يَا يَا .

(س) وفي حديث عثمان « وَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَةٌ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْهَوْتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهَوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ . أَرَادَ (١) بِذَلِكَ حَرِّصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَذَرًا مِنَ الْقِتَالِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ: وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَهْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تُوقَدُ ، يَا كُلُّونَ مَا وَرَاءَهُ وَنَا كُلُّ مَا دُونَهُ .

﴿ هَوْج ﴾ (س) في حديث عثمان « هَذَا الْأَهْوَجُ الْبَجْبَاجُ » الْأَهْوَجُ: الْمُنْسَرِّعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا يَتَقَرَّقُ . وَقِيلَ: الْأَتْخَقُ الْقَلِيلُ الْهِدَايَةِ .

* ومنه حديث عمر « أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ الْأَشْمَثَ أَهْوَجَ جَرِيئًا » .

(١) هذا قول الفتيبي ، كما ذكر الهروي .

(س) وفي حديث مَكْحُول « مَا فَعَلْتَ فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ ؟ » يُرِيدُ الْحَاجَةَ ، لِأَنَّ مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةً ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ كَابُلَ ، أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْخَاءِ هَاءٌ .

﴿ هود ﴾ [هـ] فِيهِ « لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَّةٌ » أَيْ لَا يَسْكُنْ عِنْدَ وَجُوبِ حَدِّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يُحَاطِي فِيهِ أَحَدًا . وَالْهَوَادَّةُ : السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالْمُحَابَاةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَتَيْتِ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ : لَا بُعْثَنَّكَ إِلَى رَجُلٍ لَا تَأْخُذْهُ فَيْكَ هَوَادَّةٌ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْنِي فَاَسْرِ عُوا الْمَشْيَ وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » هُوَ الْمَشْيُ الرَّوْدِيُّ الْمَتَانِي ، مِثْلُ الدَّيْبِ وَنَحْوِهِ ، مِنَ الْهَوَادَّةِ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِذَا كُنْتَ فِي الْجَذْبِ فَاَسْرِ عِ السَّيْرِ وَلَا تُهَوِّدْ » أَيْ لَا تَفْتُرْ .

﴿ هور ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا هَالَاكَ . يُقَالُ : اهْتَوَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا هَلَكَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَفِيَ الْهَوَرَاتِ » يَعْنِي الْمَهَالِكَ ، وَاحِدَتُهَا : هَوْرَةٌ .
(س) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « أَنَّهُ خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ . فَلَمْ يَذَرُوا مَا قَالَ ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرٍ : أَيْ لَا ضَيْعَةً عَلَيْهِ » .

(هـ) وَفِيهِ « حَتَّى تَهْوَرَ اللَّيْلُ » أَيْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، كَمَا يَهْوَرُ الْبِنَاءُ إِذَا تَهَدَّمَ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الصَّبَّاءِ « فَتَهْوَرُ الْقَلِيبُ بِمَنْ عَلَيْهِ » يُقَالُ : هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوَرُ ، وَتَهْوَرُ ، إِذَا سَقَطَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ « تَرَكْتُ الْمَخْرَارَ وَالْمَطِيَّ هَارًا » الْهَارُ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ : هُوَ هَارٍ ، وَهَارَتْ ، وَهَائِرٌ ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ الْأَصْلُ ، مِنْ هَارَ يَهْوَرُ . وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الْمَمْرَةِ . وَأَمَّا هَارٍ بِالْجَرِّ ، فَعَلَى نَقْلِ الْمَمْرَةِ إِلَى [مَا ^(١)] بَعْدَ الرَّاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكِ السَّلَاحِ : شَاكِيَ السَّلَاحِ ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بِالْمَنْقُوصِ ، نَحْوَ قَاضٍ وَدَاعٍ .

(١) تَسْكُلَةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الْكَلَامُ .

وَيُرَوَّى « هَارًا » بِالْتَشْدِيدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(١) .

﴿ هَوْش ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ بِتَهَاوُسُونَ » الْهَوْشُ :
الِاخْتِلَاطُ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِبْنَاكُمْ وَهَوْشَاتِ الْأَسْوَاقِ » وَيُرَوَّى بِالْيَاءِ . أَيْ
فِتْنَهَا وَهَيْجَهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « كُنْتُ أَهَاوُسُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَيْ أَخَالَطُهُمْ عَلَى
وَجْهِ الْإِفْسَادِ .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي سَهَابٍ » هُوَ كُلُّ ^(٢) مَالٍ أَصِيبَ
مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَلَا يُدْرَى مَا وَجْهُهُ . وَالْمَهَاوِشُ بِالضَّمِّ : مَا يُجْمَعُ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَحَلَالٍ ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ
مَهْوَشٍ ، مِنْ الْمَهْوَشِ : الْجَمْعِ وَالْخَلْطِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَيُرَوَّى « سَهَاوِش » بِاللَّوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُرَوَّى بِالتَّاءِ وَكُسْرِ الْوَاوِ ، جَمْعُ سَهْوَاشٍ ،
وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ هَوْع ﴾ (س) فِيهِ « كَانَتْ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ : أَعْ أَعْ ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ » أَيْ يَتَقَيَّأُ .
وَالْمَهْوَاغُ : الْقَيْءُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ « الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ » أَيْ إِذَا اسْتَقَاءَ .

﴿ هَوْك ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ فِي كَلَامٍ : أَمَّهُوْ كُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكْتَ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُ بِهَا بَيِّنَاتٍ نَقِيَّةً » التَّهَوُّكُ كَالْتَّهَوُّرِ ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ .
وَالْتَّهَوُّكُ : الَّذِي يَقَعُ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ التَّخَيُّرُ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَنْ عُمَرَ أَنَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَغَضِبَ وَقَالَ :
أَمَّهُوْ كُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ » .

﴿ هَوْل ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ

(١) وَسِيحِيءُ : « هَامًا » . (٢) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَذَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

مَعَهُ الْأَهْوَالُ « هِيَ جَمْعُ هَوَلٍ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَالَهُ يَهْوَاهُ ، فَهُوَ هَائِلٌ وَمَهْوُولٌ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « لَا أَهْوَانُكَ » أَي لَا أُخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي .

(س) ومنه حديث الوَحْيِ « فَهَلْتُ » أَي خِفْتُ وَرَعَبْتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ .

(س [هـ]) وفي حديث الْمَبْعَثِ « رَأَى جِبْرِيلَ يَفْتَتِرُ ^(١) مِنْ جَنَاحِهِ الدُّرُّ وَالتَّهَاقِيلُ »

أَي الْأَشْيَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ الْأَلْوَانِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ فِي الرِّيَاضِ مِنَ الْأَوَانِ الزَّهَرُ : التَّهَاقِيلُ ، وَكَذَلِكَ لِمَا يُعْلَقُ عَلَى الْمَوَادِّ جِ مِنْ الْأَوَانِ الْعَيْنِ وَالزُّبْنَةِ . وَكَانَ وَاحِدَهَا تَهَوَالٌ . وَأَصْلُهَا مِمَّا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَيُحَيِّرُهُ .

﴿ هَوَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « اجْتَنَبُوا هَوَمَ الْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ بِالزَّأَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوَمُ الْأَرْضِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَوَمُ الْأَرْضِ : بَطْنٌ مِنْهَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(هـ) . وفي حديث رُقَيْقَةَ « فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوَّمَةٌ » التَّهْوِيمُ : أَوَّلُ النَّوْمِ ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ » الْهَامَةُ : الرَّأْسُ ، وَاسْمُ طَائِرٍ . وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَشَاءُونَ بِهَا . وَهِيَ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ . وَقِيلَ : هِيَ الْبُومَةُ . وَقِيلَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِنَّارِهِ تَصِيرُ هَامَةً ، فَتَقُولُ : اسْقُونِي ، فَإِذَا أُدْرِكَ بِنَّارِهِ طَارَتْ .

وَقِيلَ : كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ ، وَقِيلَ رُوحَهُ ، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ ، وَيُسَمُّونَهُ الصَّدَى ، فَتَنْفَاهُ الْإِسْلَامُ وَنَهَاهُمْ عَنْهُ .

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَاءِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَاءِ وَالْيَاءِ .

(س) وفي حديث أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّسَابَةِ « أَمِنْ هَامِيهَا أَمْ مِنْ لَهَاكِزِمِيهَا ؟ » أَي

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « يَنْتَشِرُ » بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتَهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمِنْ تَصْلِيحِ

بِحَوَاشِي الْهَرَوِيِّ . وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ١/٤١٢ ، ٤٦٠ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَمِنْ أَوْسَاطِهَا؟ فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ، وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ: الرَّأْسِ.
* وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتِ
جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ مَنْ صَوْتُهُ: هَاؤُمْ» هَاؤُمْ: بِمَعْنَى تَعَالَى، وَبِمَعْنَى
خُذْ. وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «هَاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً». وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ
طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ، لِثَلَاثِ مَحَبَّاتٍ عَمَلُهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ»
فَمَذَرَهُ لِجَهْلِهِ، وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَتْ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ، لِقَرْطِ
رَأْفَتِهِ بِهِ.

﴿هون﴾ (ه س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «يَمْشِي هَوْنًا» الْهَوْنُ: الرَّفَقُ
وَاللَّيْنُ وَالتَّخَبُّتُ. وَفِي رَوَايَةٍ «كَانَ يَمْشِي الْهَوِينَا» تَصْغِيرُ الْهَوْنِي، تَأْنِيثُ الْأَهْوُونِ، وَهُوَ
مِنَ الْأَوَّلِ.

(ه) وَمِنْهُ ^(١) الْحَدِيثُ «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا» أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ.
وَإِضَافَةُ «مَا» إِلَيْهِ تَقْصِيدُ التَّقْلِيلِ. يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، فَمَعْنَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ
بَفَيْضًا، وَالْبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَحْيِي.

﴿هوه﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ «كُنْتُ الْهَوَاهَةَ الْهَمَزَةَ» الْهَوَاهَةُ: الْأَحَقُّ.
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «رَجُلٌ هُوَهَةٌ بِالضَّمِّ: أَيْ جَبَانٌ».

(س) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ «هَاهُ هَاهُ» هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْإِبْدَادِ، وَفِي حِكَايَةِ الضَّحِكِ.
وَقَدْ تُقَالُ لِلتَّوَجُّعِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مُبْدَلَةً مِنْ هَمَزَةٍ آهَ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ:
تَأَوَّهَ وَهَوَّهَ، آهَةً وَهَاهَةً.

﴿هوا﴾ * فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ» أَيْ يَنْحَطُّ، وَذَلِكَ
مِثْلَةُ الْقَوَى مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، بِالْفَتْحِ، إِذَا هَبَطَ. وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا،
بِالضَّمِّ، إِذَا صَعِدَ. وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا أَيْضًا، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ «ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي» أَيْ يُسْرِعُ.

(١) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ.

(س) وفيه « كُنْتُ أَسْمَعُ الْهَوَىَّ مِنَ اللَّيْلِ » الْهَوَىَّ بِالْفَتْحِ : الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ .
وقيل : هو مُخْتَصٌّ بِاللَّيْلِ .

(س [٥]) وفيه « إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوَىَّ^(١) الْأَرْضِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ هَوَاً ، وَهِيَ الْحُقُرَةُ وَالْمُطَمِّنَاتُ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لَهَا الْمَهْوَاةُ أَيْضًا .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَوَصَفَتْ أَبَاهَا قَالَتْ : وَامْتَنَحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ » أَرَادَتْ الْبِئْرَ الْعَمِيقَةَ .
أَيُّ أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ غَيْرُهُ .

(س) وفيه « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » أَيُّ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث بَيْعِ الْخِيَارِ « يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوَى » أَيُّ مَا أَحَبَّ . يُقَالُ مِنْهُ : هَوَى بِالْكَسْرِ ، يَهْوَى هَوَى .
* وفي حديث عائكة :

* فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ *

أَيُّ خَالِيَةٍ بَعِيدَةِ الْعُقُولِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَفْشَتْهُمْ هَوَاءً » .

﴿ باب الهاء مع الياء ﴾

﴿ هِبَا ﴾ (س) فِيهِ « أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ » هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالْشَّرِّ ، فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ .

وَالْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ . وَيُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمَةً وَاحِدَةً ، وَلَا تَخْتَلِفُ حَالًا لَهُمْ بِالنَّعْلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

﴿ هِيب ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ « الْإِيمَانُ هَيْبٌ » أَيُّ يُهَابُ أَهْلُهُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . فَالنَّاسُ يُهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ ، لِأَنَّهُمْ يُهَابُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَخَافُونَهُ .

وقيل : هو فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : أَيُّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَتَّقِيهَا . يُقَالُ : هَابَ

(١) فِي ١ : « هَوَى » .

الشئ يهابه، إذا خافه وإذا وقَّره وعظَّمه .

* وفي حديث الدعاء « وقوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ » يقال : أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ .

[هـ] ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة « وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ » أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ .

﴿ هيج ﴾ * في حديث الاعتكاف « هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا » أَيْ تَفَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا . وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا ، وَاهْتَجَ : أَيْ ثَارَ . وَهَاجَهُ غَيْرُهُ .

* ومنه حديث الملائكة « رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَلَمْ يَهِيْجْهُ » أَيْ لَمْ يُزَعِّجْهُ وَلَمْ يُنْفِرْهُ .
* وفيه « تَضَرَّعْتُهَا مَرَّةً وَتَمَدَّلْتُهَا أُخْرَى ، حَتَّى تَهِيْجَ » أَيْ تَتَيْبَسَ وَتَضَفَّرَ . يُقَالُ : هَاجَ النَّبْتُ هِيَاجًا ، إِذَا يَبَسَ وَاضْفَرَّ . وَأَهَاجَتِ الرِّيحُ .

* ومنه الحديث « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِغُصْنٍ فَقُطِعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ » :

(هـ) وحديث علي « لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ » أَرَادَ مَنْ عَمِلَ اللَّهُ عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ ، كَمَا يَهِيْجُ الزَّرْعُ فِيَهْلِكَ .

* وفي حديث الدِّيَاتِ « وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ رَخُصَتْ وَنَقَصَتْ قِيَمَتُهَا » هَاجَ الْفَحْلُ ، إِذَا طَلَبَ الضَّرَابَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُهْزِلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ .

(س) وفيه « لَا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ » أَيْ لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ . وَالْهَيْجَاءُ تُمَدُّ وَتُقَصَّرُ .

* ومنه قصيد كعب :

* مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَابِيلُ *

﴿ هيد ﴾ (هـ) فيه « كُلُّوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا يَهِيْدَنَّكُمْ الطَّلَاعُ الْمُضْعِدُ » أَيْ لَا تَنْزَعِجُوْا لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ فَيَمْتَنِعُوْا بِهِ عَنِ السُّحُورِ ^(١) ، فَإِنَّ الصُّبْحَ الْكَاذِبُ . وَأَصْلُ الْهَيْدِ :

(١) في الأصل ، وا ، واللسان : « السُّحُور » بالفتح . وانظر مادة (سحر) فيما سبق .

الحركة ، وقد هِدْتُ الشيء أهيدُهُ هَيْدًا ، إذا حرَّكته وأزعجته .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ما من أحدٍ عملَ لله عملاً إلا سارَ في قلبه سورتان ، فإذا كانت الأولى لله فلا تهيدنه الآخرة » أى لا تُحرَّكْهُ ولا تُزِيلَنَّ عنها . والمعنى : إذا أرادَ فِعْلاً وصَحَّتْ نِيَّتُهُ فيه فوسَّوسَ له الشَّيْطَانُ فقال : إنك تُريدُ بهذا الرياءَ فلا يَمْنَعُ ذلكَ عن فِعْله .

(هـ) ومنه الحديث « قيل له فى مسجدِه : يا رسولَ الله ، هِدُهُ ، فقال : بَلْ عَرَّشُ كَعْرَاشِ مُوسَى » أى ^(١) أَصْلِحْهُ . وقيل ^(٢) : هو الإصلاحُ بَعْدَ الهدْمِ .

(هـ) ومنه الحديث « يَأْتَارُ لَا تَهِيدِيهِ » أى ^(٣) لَا تُزْعِجِيهِ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ عمر « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَاهِدْتُهُ » .

(س) وفى حديث زَيْنَب « مَالِي لَا أزالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أُنْجَعُ : هَيْدُ هَيْدٍ . قيل : هذه غيرُ لعبدِ الرحمن بنِ عوفٍ « هَيْدٌ بالسَّكسرِ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْخَدَاءِ . ويقالُ فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَهَادٌ .

﴿ هيدر ﴾ (س) فيه « لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً » أى عَجُوزاً أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَّارَتَهَا . وقيل : هو بالذَّالِ المعجمة ، من الهمْدَرِ ، وهو الكلامُ الكثير ، والياءُ زائدة .

﴿ هيس ﴾ (هـ) فى حديث أبى الأسود « لَا تَعْرِفُوا عَلَيْكُمْ فُلَانًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ مَا عَلِمْتُهُ ، وَعَرَّفُوا عَلَيْكُمْ فُلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ » الأَهْيَسُ : الَّذِى يَهْوُسُ : أى يَدُورُ . يعنى أَنَّهُ يَدُورُ فى طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ ، فَإِذَا حَصَلَ لَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ . والأَصْلُ فِيهِ الْوَأْوُ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِيَزَاوِجَ أَلْيَسَ .

﴿ هيش ﴾ (هـ) فيه « أَلْيَسَ فى الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ » يريدُ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فى الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ . ويقالُ بِالْوَاوِ أَيْضاً .

(هـ) وكذلك حديث ابنِ مسعود « إِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأُسْوَاقِ » .

(١) هذا شرح ابن قتيبة ، كافى المروى . (٢) القائل هو أبو عبيد ، كافى المروى .

(٣) وهذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر المروى أيضاً .

﴿ هِيض ﴾ (هـ) في حديث عائشة «لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتُ مَا نَزَلَ بِي لَهَاضَهَا» أَيْ كَسَرَهَا : وَالْهَيْضُ : الْكُسْرُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكُسْرِ . وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهْيِضُهُ .
* ومنه حديث أبي بكر والنسابة :

* يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ *

أَيْ يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَيَشُقُّهُ أُخْرَى .

(هـ) وحديثه الآخر « قِيلَ لَهُ : خَفِّضْ^(١) عَلَيْكَ فَإِنْ هَذَا يَهْيِضُكَ » .

(هـ) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز^(٢) « اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي قَهْضُهُ » .

﴿ هَمِيع ﴾ (هـ) فيه « خَبَرَ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِنِيعَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَلَّمَا سَمِعَ هَيْمَةً طَارَ إِلَيْهَا » الْهَيْمَةُ : السَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ . وَقَدْ هَاعَ يَهْيِجُ هَيْوَعًا^(٣) إِذَا جُبِنَ .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْمَاءَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوُثْرِ » يَعْنِي الصِّيَاحَ وَالضَّجَّةَ .

﴿ هَيْق ﴾ (هـ) في حديث أحد « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي كَتِيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ » الْهَيْقُ : ذِكْرُ النِّعَامِ . يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِهِ .

﴿ هَيْل ﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَوْمًا شَكَرُوا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهْيِلُونَ ؟ قَالُوا : تَهْيِلُ ، قَالَ : فَكِيلُوا وَلَا تَهْيِلُوا » كُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِرْسَالًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ رَمَلٍ فَقَدْ هَيْلَتْهُ هَيْلًا . يُقَالُ : هَيْلْتُ الْمَاءَ وَأَهْلَيْتُهُ ، إِذَا صَبَبْتَهُ وَأُرْسَلْتَهُ .

(هـ) ومنه حديث العلاء « أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ : هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا السَّكْتِيبَ وَلَا تَخْفِرُوا إِلَيَّ » .

(١) في الهروي : « خَفَّفْ عَلَيْكَ فَإِنْ هَذَا يَمَّا يَهْيِضُكَ » .

(٢) وهو يدعوه على يزيد بن المهلب ، لما كسر سجنه وأفلت . كما ذكر الهروي .

(٣) زاد الهروي : « وَهَيْمَانًا » .

(هـ) ومنه حديث الخنوق « فمادت كشيياً أهيل » أى رملأ سائرلاً .

{ هيم } (هـ) فى حديث الاستسقاء « اغبرت أرضنا وهامت دوابنا » أى عطشت . وقد هامت تهيم هيماً نأ ، بالتحريك .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أن رجلاً باعه إبلاً هيماً » أى مراضاً ، جمع أهيم ، وهو الذى أصابه الهيام ، وهو دال يكسبها العطش فتمص الماء مصاً ولا تروى .

* ومنه حديث ابن عباس « فى قوله تعالى : « فشاربون شرب الهيم » . قال : هيام الأرض » الهيام بالفتح : تراب يُخالطه رمل يذشف الماء تشفاً .

وفى تقديره وجهان : أحدهما : أن الهيم جمع هيام ، جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء .

والثانى : أن يذهب إلى المعنى ، وأن المراد الرمال الهيم ، وهى التى لا تروى . يقال : رمل أهيم .

* ومنه حديث الخنوق « فمادت كشيياً أهيم » هكذا جاء فى رواية ، والمعروف « أهيل » . وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « قدفن فى هيام من الأرض » .

* وفى حديث خزيمه « وتركت المطى هاماً^(١) » هى جمع هامة ، وهى التى كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره . أو هو جمع هايم ، وهو الذاهب على وجهه ، يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب ، أو ذهب على وجهها .

(هـ) وفى حديث عكرمة « كان على أعلم بالمهيمات » كذا جاء فى رواية . يريد دقائق المسائل التى تهيم الإنسان وتؤثره . يقال : هام فى الأمر يهيم ، إذا تحير فيه . ويروى « المهيمات » . وقد تقدم .

{ هين } (هـ) فيه « للمسلمون هينون لينون » هما تخفيف الهين واللين . قال ابن الأعرابى : العرب تمدح بالهين اللين ، مخففين ، وتذم بهما مثقلين . وهين : فاعل ، من الهون ،

(١) سبقت « هاراً » .

وهو السَّكِينَةُ والوَقَارُ والسُّهولة ، فَعَيْنُهُ وَاوٌ ، وَشْيٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ : أى سَهْلٌ .

■ ومنه حديث عمر « النَّسَاءُ ثَلَاثٌ ، فَهَيْئَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ » أى عَلَى عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرَّقْفِ . يُقَالُ : امْشِ عَلَى

هَيْئَتِكَ : أى عَلَى رِسْلِكَ .

■ وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا الْمُهِينِ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا ، فَالْفَتْحُ

مِنَ الْمَهَانَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ . وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ : الْاسْتِخْفَافُ بِالشَّيْءِ . وَالْاسْتِخْفَارُ .

وَالْإِسْمُ : الْهَوَانُ . وَهَذَا بَابُهُ .

(ه) فِي حَدِيثِ إِسْلَامٍ عَمْرٍ « مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ » هِيَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يُفْهَمُ .

وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

■ وَمِنْهُ حَدِيثُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « هَيْئَتِي فِي الْمَقَامِ » أى قَرَأَ فِيهِ قِرَاءَةً خَفِيَّةً .

(هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّیَّةٍ وَأَبِي سُوْيَانَ « قَالَ : يَصْخَرُ هِيَهْ ، فَقُلْتُ : هِيَهَا » هِيَهْ

بِمَعْنَى إِيهِ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءٌ . وَإِيَهْ : اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ . تَقُولُ لِلرَّجُلِ : إِيَهْ ،

بِفِعْلِ تَنْوِينٍ ، إِذَا اسْتَرْذَلْتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْنُودِ بَيْنَكُمَا ، فَإِنْ نَوَّيْتَهُ : اسْتَرْذَلْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرِ

مَعْنُودٍ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فَإِذَا سَكَّنْتَهُ وَكَفَّفْتَهُ قُلْتَ : إِيَهَا ، بِالنَّصْبِ . فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّیَّةَ

قَالَ لَهُ : زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُوْيَانَ : كُفَّ عَنْ ذَلِكَ .

■ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « هَيْهَاتَ » وَهِيَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ . وَنَاسٌ

يَكْسِرُونَهَا . وَقَدْ تُبْدَلُ الْهَاءُ هَمْزَةً ، فَيُقَالُ : أَيْهَاتَ ، وَمَنْ فَتَحَ وَقَفَّ بِالنَّوْءِ ، وَمَنْ كَسَرَ

وَقَفَّ بِالْمَاءِ .

صرف الياء

﴿ باب الياء مع الهمزة ﴾

﴿ يا جيج ﴾ * فيه ذكر « بَطْنِ يَاجِجِ » هُوَ مَهْمُوزٌ بِكسر الجيم الأولى : مَكَانٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ . وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .
﴿ يَأْسُ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدَ « لَا يَأْسَ مِنْ طُولِ » أَيْ أَنَّهُ لَا يُؤْيَسُ مِنْ طُولِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِلَى الطُّوْلِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْقِصَرِ .

وَالْيَأْسُ : ضِدُّ الرَّجَاءِ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ نَكْرَةٌ مَفْتُوحٌ بِلا النَّافِيَةِ .
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ « لَا يَأْسُ مِنْ طُولِ » وَقَالَ : مَعْنَاهُ : لَا مَيُوثُوسٌ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ : أَيْ لَا يَيَاسُ مُطَاوِلُهُ مِنْهُ لِإِفْرَاطِ طُولِهِ ، فَيَأْسُ بِمَعْنَى مَيُوثُوسٍ ، كَمَا دَافِقٌ ، بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ .
﴿ يَأْفِخُ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ « وَتَوْضُعٌ عَلَى يَأْفُوخِ الصَّبِيِّ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ وَسْطِ رَأْسِ الطِّفْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى يَأْفِخٍ . وَالياء زائدة . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا خُصَالاً عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَنْتُمْ لَهَا سِمْ الْعَرَبِ ، وَيَأْفِخُ الشَّرَفِ » اسْتِعَارَ لِلشَّرَفِ رُءُوساً وَجَمَلَهُمْ وَسَطَهَا وَأَعْلَاهَا .

﴿ يَأَلُ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « أَغْيَلِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلُ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا » يَقَالُ : يَأَلُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَوَلًا ، وَيَأَلُ لَهُ إِبَالَةً : أَيْ أَنَّ لَهُ وَانْبَغَى . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَنَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيْ انْبَغَى لَكَ .

﴿ باب الياء مع التاء والتاء ﴾

﴿ يَتِمُّ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْيَتَمِّ ، وَالْيَتِيمِ ، وَالْيَتِيمَةِ ، وَالْأَيْتَامِ ، وَالْيَتَامَى » وَمَا نَصَرَفَ مِنْهُ . الْيَتَمُّ فِي النَّاسِ : فَقَدْ الصَّبِيُّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَفِي الدَّوَابِّ : فَقَدْ الْأُمُّ . وَأَصْلُ

الْيَتِيمَ بِالضَّمِّ والْفَتْحِ : الْإِنْفِرَادُ . وَقِيلَ : الْعَقْلَةُ . وَقَدْ يَتِمُّ الصَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، يَتِمُّ فَهُوَ يَتِيمٌ ، وَالْأُنْثَى بَيْتِمَةٌ ، وَجُمُعُهَا : أَيْتَامٌ ، وَيَتَامَى . وَقَدْ يُجْمَعُ الْيَتِيمُ عَلَى يَتَامَى ، كَأَسِيرٍ وَأَسَارَى . وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازاً بَعْدَ الْبُلُوغِ ، كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ : يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ ، لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « تَسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْهَا » أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا ، فَازِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ ، مَجَازاً . وَقِيلَ : الْمَرْأَةُ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ عَنْهَا .
* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : الدُّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى » أَيْ ضَعَائِفُ .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافٍ الْغِفَارِيَّةُ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُوْتِمَةٌ تُؤَفِّي زَوْجِي وَتَرْكَهُمْ » يَقَالُ : أُيْتِمَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُوْتِمٌ وَمُوْتِمَةٌ ، إِذَا كَانَ أَوْلَادُهَا أَيْتَامًا .

﴿ يَتَن ﴾ (س) فِيهِ « إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَنِقِ الْمِئْتَيْنِ ، وَلْيَمِرَّ عَلَى الْبَرَاهِمِ » قِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ . وَالْبَرَاهِمُ : عَكْسُ^(١) الْأَصَابِعِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّثُرِ . يُرِيدُ بِهِ غَسْلَ الْفَرْجَيْنِ .
وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمِئْتَيْنِ ، بُنُونٌ قَبْلَ التَّاءِ ، لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ النَّتَنِ . وَالْمِيمُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

(س) وفي حديث عمر « مَا وَلَدَتْنِي أُمِّي يَتَنًا » أَيْتَنُ : الْوَلَدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ . وَقَدْ أُيْتِنَتِ الْأُمُّ ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتَنًا .

﴿ يَثْرِب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « يَثْرِبَ » وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَعَيَّرَهَا وَسَمَّاهَا : طَيِّبَةً ، وَطَابَةً ، كَرَاهِيَةً لِلتَّثْرِيبِ ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْيِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَكْنُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ ، وَالْإِسَانُ . وَانْظُرْ (بَرْجَم) فِيمَا سَبَقَ .

﴿ باب الياء مع الدال ﴾

﴿ يد ﴾ [هـ] فيه « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ » الْفُسْطَاطُ : الْمِصْرُ الْجَامِعُ . وَيَدُ اللَّهِ : كِفَايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَالِدَّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْمِصْرِ ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَأَقِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ .

* ومنه الحديث الآخر « يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ » أَيْ أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كُتُبِ اللَّهِ ، وَوَقَايَتِهِ ^(١) قَوِّقَهُمْ ، وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ . وَأَصْلُ الْيَدِ : يَدَيٌّ ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا .

(هـ) وفيه « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » الْعُلْيَا : الْمُعْطِيَّةُ . وَقِيلَ : الْمُتَعَفِّفَةُ . وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةُ . وَقِيلَ : الْمَانِعَةُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَنْجَاتِهِ رَبِّهِ : وَهَذِهِ يَدِي لَكَ » أَيْ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَدْتُ لَكَ ، كَمَا يُقَالُ ^(٢) فِي خِلَافِهِ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ » أَيْ أَنَا مُسْتَسَلِّمٌ لَهُ مُنْقَادٌ ، فَلْيَحْتَكِمْ عَلَيَّ .

(هـ) وفيه « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » أَيْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ ، لَا يَسْمَعُهُمُ التَّخَاذُلُ ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بِمِصْرٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ ، كَأَنَّهُ جَمَلَ أَيْدِيهِمْ يَدًا وَاحِدَةً ، وَفِعْلُهُمْ فِعْلًا وَاحِدًا .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج « قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يَقْتَالِيهِمْ » أَيْ لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ . يُقَالُ : مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ ، لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالِدَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ ، فَكَانَ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ ، لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ .

* ومنه حديث سلمان « وَأَعْطُوا الْحِزْبِيَّةَ عَنْ يَدٍ » إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطَى ، فَالْمَعْنَى : عَنْ يَدِ

(١) في ١ : « وواقيته » . (٢) في الأصل : « تقول » وأثبت ما في ١ والنسخة ٥١٧ ،

مَوَاتِيَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُتَمَنِّعَةٍ؛ لَأَنَّ مَنْ أَبَى وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ. وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ، فَالْمَعْنَى: عَنْ يَدِ فَاهِرَةِ مُسْتَوَلِيَةٍ، أَوْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ، لَأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ. (هـ) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَائِيَةِ: أَسْرَعُكُمْ لِحُوقَابِي أُطُولُكُمْ يَدًا» كَتَبَ بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ. يُقَالُ: فَلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ، إِذَا كَانَ سَمَحًا جَوَادًا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ^(١) تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ.

(س) ومنه حديث قَبِيصَةَ «مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيرِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَالِحَةٍ» أَيْ عَنِ إِنْعَامِ ابْتِدَاءٍ مِنْ غَيْرِ مُسْكَافَةٍ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ «مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: بِكُمْ الْيَدَانِ» أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْسُطُونَ بِهِ أَيْدِيَكُمْ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ: أَيْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي.

* ومنه حديثه الآخر «لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ: لِلْيَدَيْنِ وَاللِّفْمِ» هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ، مَمْنَاهُ: كَتَبَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ: أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ.

* وفيه «اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدًا يَدًا، وَرِجَالًا رِجَالًا، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُم بِالشَّرِّ» أَيْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ.

* ومنه قولهم «تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا^(٢)»، وَأَيْدِي سَبَا^(٣) «أَيْ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ.

(س) وفي حديث الهِجْرَةِ «فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ» أَيْ طَرِيقَ السَّاحِلِ.

﴿يَدَعُ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ «يَدِيعُ» هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءَ الْأَوَّلَى وَكُسِرَ الدَّالُ: نَاحِيَةُ بَيْنِ فِدَاكَ وَخَيْبَرٍ، بِهَا مِيَاهٌ وَعُيُونٌ، لِبَنِي فِزَارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

﴿بَابُ الْيَاءِ مَعَ الرَّاءِ﴾

﴿يَرَرُ﴾ (هـ) فِيهِ «ذُكِرَ لَهُ الشُّبْرُ مُقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ» هُوَ بِالتَّشْدِيدِ: إِنْبَاعٌ لِلْحَارِّ. يُقَالُ: حَارٌّ يَارُّ، وَحَرَّانُ يَرَّانُ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «فَكَانَتْ سَوْدَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ».

(٢) يَنْوَنٌ وَلَا يَنْوَنٌ. انْظُرِ الْاِسْمَانِ.

﴿يربوع﴾ * في حديث صيد المحرم « وفي اليربوع جفرة » اليربوع : هذا الحيوان المعروف . وقيل : هو نوع من الفأر . والياء والواو زائدتان .

﴿يرع﴾ (هـ) في حديث خزيمه « وعاد لها اليراع مجر نثماً » اليراع : الضماف من الغنم وغيرها . والأصل في اليراع : القصب ، ثم سمي به الجبان والضعيف ، واحِدته : يراعة .

* ومنه حديث ابن عمر « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يرّاع » أى قصبة كان يزمر بها .

﴿يرمق﴾ * في حديث خالد بن صفوان « الدّرهم يطعم الدّرّمق ، ويكسو اليرّمق » هكذا جاء في رواية ، وفُسّر اليرّمق أنه القباء ، بالفارسية ، والمعروف في القباء أنه اليلمق ، باللام ، وأنه مُعَرَّبٌ ، وأما اليرّمق فهو الدّرهم ، بالتركية . ورؤى بالنون . وقد تقدّم .

﴿يرمك﴾ * فيه ذكر « اليرموك » وهو موضع بالشّام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والرّوم ، في زمن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

﴿يرنأ﴾ * في حديث فاطمة رضى الله عنها « أنّها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اليرنأ^(١) ، فقال : بمن سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء » قال القتيبي^(٢) : اليرنأ : الحنّاء ، ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً^(٣) .

﴿باب الياء مع السين﴾

﴿يسر﴾ * فيه « إنّ هذا الدّين يسرّ » اليسر : ضدّ العسر . أراد أنه سهلٌ سمحٌ قليلُ التشديد . وقد تكرّر في الحديث .

(١) في الأصل : « اليرنأ » بفتح الياء . وأثبتته بالضم من ١ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان ، والقاموس ، وفيه : « قال ابن برّى : إذا قلت : اليرنأ ، بفتح الياء همزت لا غير ، وإذا ضمنت جاز الهمز وتركه » .

(٢) في الأصل : « الخطّابي » وأثبت ما في ١ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « ورنأ » وأثبت ما في ١ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

* ومنه الحديث « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا » .

(هـ) والحديث الآخر « مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ » أى سَاهَلَهُ .

* والحديث الآخر « كَيْفَ تَرَكَتَ الْبِلَادَ؟ قَال : تَيْسَّرَتْ » أى أَخْصَبَتْ . وَهُوَ

من اليُسْر .

* والحديث الآخر « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » وقد تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي الْعَيْنِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ » أى تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُغَالُوا .

* ومنه حديث الزكاة « وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا »

اسْتَيْسَرَ : اسْتَقْفَلَ ، مِنْ الْيُسْرِ : أَيْ مَا تَيْسَّرَ وَسَهَّلَ .

وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالذَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ بِبَدَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ ، لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزِمَةِ وَالْأَمْسَكَةِ . وَإِنَّمَا هُوَ تَعْوِضُ شَرْعِيٌّ ، كَالْفُرَّةِ فِي الْجَنِينِ ، وَالصَّاعِ فِي الْمَصْرَاقِ . وَالسَّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُؤْخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ ، وَعَلَى الْمِيَاهِ ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ سُوقٌ وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، فَحَسُنَ مِنَ الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْئًا يَقْطَعُ النَّزَاعَ وَالشَّاجِرَ .

(هـ) وفيه « اْعْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لَنَا خُلُقٌ لَهُ » أَيْ مُهَيِّئًا

مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ .

* ومنه الحديث « وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ طَهْرٌ » أَيْ هَيِّئْ لَهُ وَوَضِعْ .

* ومنه الحديث « قَدْ تَيْسَّرَ لِلْقِتَالِ » أَيْ تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ .

(س) وفي حديث عليٍّ « اطْعُمُوا الْيُسْرَ » هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ : الطَّعْنُ

حِذَاءَ الْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديثه الآخر « إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَفْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُغْرَى بِهِ

لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ » الْيَاسِرُ : مِنَ الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ الْقِمَارُ . يُقَالُ : يَسَرَ الرَّجُلُ يَيْسِرُ ،

فَهُوَ يَسَرُّ وَيَاسِرُ ، وَالْجَمْعُ : أَيْسَارٌ .

* ومنه حديثه الآخر « الشُّطْرُنُجُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ » شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسِرِ ، وَهُوَ الْقِمَارُ

بالقدّاح . وكلُّ^(١) شيء فيه قِمَارٌ فهو من الميسر ، حتّى لعب الصّبيان بالجوز .
[هـ] وفيه « كان عمرُ أُعسرَ يسر » هكذا^(٢) يروى . والصواب « أُعسرَ يسراً »^(٣)
وهو الذى يعمل بيديهِ جميعاً ، ويسمى الأضبط .
* وفى قصيد كعب :

* تَخَذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَا حِقَّةٌ^(٤) *

اليسرات : قوائمُ النّاقة ، واحدها : يسرة .
(س) وفى حديث الشّعبيّ « لا بأس أن يُعلّق اليسرُ على الدّابة » اليسرُ : بالضم : عودٌ
يُطْلَقُ البَولُ . قال الأزهرى : هو عودٌ أسيرٌ لا يسر . والأمرُ : اختباس البول .

﴿ باب الياء مع الطاء ﴾

﴿ يطب ﴾ * فيه « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ أَطْبَهُ » هـى لغةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ فى
أطيه ، كَجَذَبَ وَجَبَذَ .

﴿ باب الياء مع العين ﴾

﴿ يمر ﴾ (س) فيه « لَا يَجِئُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ » .
* وفى حديث آخر « بِشَاةٍ تَبْعِرُ » يُقال : بَعَرَتِ الْعَزْرُ تَبْعِرُ ، بالكسر ، يُعَارُ ،
بالضم : أى صاحت .
(س) ومنه كتاب عمير بن أفضى « إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ » أى ماله يُعَارُ . وأكثرُ
ما يقالُ لَصَوْتُ الْمَفْرِ .

(١) هذا قول مجاهد ، كما ذكر الهروى . (٢) هذا قول أبى عبيد ، كما فى الهروى .

(٣) فى الأصل : « أُعسرَ يسر » وفى ١ : « أُعسرَ يسر » وأثبت ما فى الهروى .

(٤) فى ١ والنسخة ٥١٧ : « لاهية » والمثبت من الأصل ، ويوافقه ما فى شرح

(س) وفي حديث ابن عمر « مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاتِرِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْمُنْمَنِ » هكذا جاء في « مُسْنَدُ أَحْمَد » ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَعَارِ : الصَّوْتِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، لِأَنَّ الرواية « الماثرة » وهي التي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ » هي بسكون العين : العَنَاقُ ، وَالْيَعْرُ^(١) : الْجَذَى . وَالْفَيْقَةُ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

* وفي حديث خُزَيْمَةَ « وَعَادَ لَهَا الْيَعَارُ تُجْرَنِمًا » هكذا جاء في رواية . وفُسرَ أنه شَجَرَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ .

﴿ بمسوب ﴾ * في حديث علي « أَنَا يَمْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَمْسُوبُ الْكُفَّارَ » وفي رواية « الْمُنَافِقِينَ » أَيْ يَلُودُ بِي الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أَوِ الْمُنَافِقُونَ ، كَمَا تَلُودُ النَّحْلُ بِمَسُوبِهَا . وَهُوَ مُقَدَّمُهَا وَسَيِّدُهَا . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ « الْيَمْسُوبُ » فِي حَرْفِ الْعَيْنِ فِي أَحَادِيثَ عِدَّةٍ .

﴿ بمغر ﴾ * فِيهِ « مَا جَرَى الْيَمْقُورُ » هُوَ الْخِشْفُ^(٢) وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَخْشِيَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ تَيْسُ الظَّبَاءِ . وَالْجَمْعُ : الْيَمَافِيرُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ بمقب ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « حَتَّى إِذَا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ الْيَمْقُوبِ أَكَلْنَا هَذَا وَشَرَبْنَا هَذَا » الْيَمْقُوبُ : ذَكَرُ الْحَجَلِ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّرَابَ صَارَ فِي صَفَاءِ عَيْنِهِ . وَجَمْعُهُ : يَمَاقِيبُ .

(س) وفي حديث عثمان « صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَمَاقِيبُ وَهُوَ مُحْرِمٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بعمل ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

* مِنْ صَوْبِ سَارِيَّةٍ بِيضٍ يَمَالِيلُ *

الْيَمَالِيلُ : سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ : يَمْلُولُ .

وَقِيلَ : الْيَمَالِيلُ : النُّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ وَقَعِ الْمَطَرِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) الخشف ، مثلث الخاء : ولد الظبي .

﴿ يَمُوق ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « يَعُوق » وهو اسمُ صَمِّ كان لِقَوْمِ نوح عليه السلام . هو الذي ذَكَرَهُ اللهُ في كتابه العزيز .

وكذلك « يَفُوث » بالغَيْنِ المعجمة والثاء المثناة : اسم صَمِّ كان لَهُمْ أيضاً ، والياء فيهما زائدة .

﴿ باب الياء مع الفاء والقاف ﴾

﴿ يَفْع ﴾ (هـ) فيه « خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ » أَيْفَعَ الْغُلَامُ فهو يَافِعٌ ، إذا شَارَفَ الْاِحْتِلَامَ وَلَمَّا يَحْتَلِمُ ، وهو من نَوَادِرِ الْأُبْنِيَةِ . وَغُلَامٌ يَافِعٌ وَيَفَعَةٌ . فَمَنْ قَالَ يَافِعٌ ثَنَى وَجَعَ ، وَمَنْ قَالَ يَفَعَةٌ لَمْ يَثْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ .

* وفي حديث عمر « قيل [له] ^(١) : إِنَّ هَٰذَا غُلَامًا يَفَاعًا لَمْ يَحْتَلِمْ » هكذا رَوَى ، وَيُرِيدُ بِهِ الْيَافِعَ . الْيَفَاعُ : الْمُتَرَفِّعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي إطلاقِ الْيَفَاعِ عَلَى النَّاسِ غَرَابَةٌ .

* وفي حديث الصَّادِقِ « لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا وَلَدُ الْيَافَعَةِ » يقال : يَافِعُ الرَّجُلُ جَارِيَةَ فَلَانٍ ، إِذَا زَنَى بِهَا .

﴿ يَفَن ﴾ * في كلام علي « أَيُّهَا الْيَفَنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ » الْيَفَنُ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَالْقَتِيرُ : الشَّيْبُ .

﴿ يَقْظ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الْيَقْظَةُ ، وَالْاِسْتِيقَاطُ » وهو الْاِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ يَقْظٌ ، وَيَقْظَانُ ، إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ .

﴿ يَقْق ﴾ * في حديث ولادة الحسن بن علي « وَلَقَدْ فِي بَيْضَاءِ كَأَنَّهَا الْيَقْقُ » الْيَقْقُ : الْمُتَنَاهَى ^(٢) فِي الْبَيَاضِ . يقال : أَبْيَضُ يَقْقٌ . وقد تُكْسَرُ الْقَافُ الْأُولَى : أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ .

﴿ باب الياء مع اللام والميم ﴾

﴿ يَلْم ﴾ * فيه ذكر « يَلْمَلَمَ » وهو مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يَبْنُوهُ وَيَبْنِي مَكَّةَ لَيْلَتَانِ . ويقال فيه « أَلْمَلَمَ » بِالْمُهْمَلَةِ بدل الياء .

(١) تكملة من ١ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . (٢) في الأصل : « التَّنَاهَى » وأثبت

ما في ١ والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

﴿ يليل ﴾ (هـ) في غزوة بدر ذكرُ « يليل » وهو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى : وادى ينبع ، يصبُّ في غيقة .

﴿ يم ﴾ * فيه « ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أضبعه في البيم ، فليُنظر بيم ترجع » اليم : البحر .

* وفيه ذكر « التيمُّ للصلاة بالتراب عند عدم الماء » وأصله في اللغة : القصد . يقال : يمتُّه وتيممته ، إذا قصدته . وأصله التعمد والقوخي . ويقال فيه : أتمته ، وتأمته بالهمزة ، ثم كثر في الاستعمال حتى صار التيمُّ اسماً علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فيممت بها التنور » أى قصدت . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « اليمامة » وهى الضمغ المعروف شرقيّ الحجاز . ومدينتها العظمى حَجْرُ اليمامة .

﴿ يمن ﴾ (هـ) فيه « الإيمانُ يمانٍ ، والحكمةُ يمانية^(١) » إنما قال ذلك لأنَّ الإيمان بدأ من مَسَكَّة ، وهى من يهامة ، ويهامة من أرض اليمن ، ولهذا يقال : الكعبةُ اليمنية .

وقيل : إنه قال هذا القول وهو يتبؤك ، ومَسَكَّةُ والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القول الأنصارَ لأنهم يمانون ، وهم نصرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوَوْهُم ، فنسبَ الإيمانَ إليهم .

* وفيه « الحجرُ الأسودُ يمينُ الله في الأرض » هذا الكلامُ تمثيلٌ وتخيلٌ . وأصله أنَّ الملكَ إذا صافح رجلاً قبلَ الرجلِ يده ، فكانَ الحجرُ الأسودُ لله بمنزلة اليمين للملك ، حيثُ يستلم ويُلَمَّ .

(١) فى الأصل : « يمانية » بالتشديد . وأثبتته بالتخفيف من ا ، والمروى . وهو الأشهر ، كما

(س) ومنه الحديث الآخر « وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ » أى أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ ، لَا تَقْصُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، لِأَنَّ الشَّمَالَ تَنْقُصُ عَنِ الْيَمِينِ .

وَكُلٌّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي ، وَالْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْحِجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ . وَاللَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ « يُعْطَى الْمَلَكُ يَمِينُهُ وَالْخَلْدُ بِشِمَالِهِ » أَيْ يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتِهِ . فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشَّمَالَ ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْفَقْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّهُ وَأَخْتَاهُ خَرَجَا بِرَعِيَّانَ نَاضِحًا لِهَمَّا قَالَ « لَقَدْ أَلْبَسْنَا أُمَّنَا نِقَبَتَهَا وَزَوَّدْنَا يُمَيِّنَتَيْهَا مِنْ الْهَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا (١) الْكَلَامُ عِنْدِي « يُمَيِّنَتَيْهَا » بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ ، وَهُوَ يُمَيِّنُ ، بِلَا هَاءٍ . أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا بِيَمِينِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا اللَّفْظَةُ مُحْفَفَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَّةُ يَمْنَةٍ . يُقَالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً ، فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قِيلَ : أَعْطَاهُ قَبْضَةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَهِيَ تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْنِ (٢) . أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْنَةً .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « الْيَمِينَةُ : تَصْغِيرُ الْيَمِينِ عَلَى التَّزْخِيمِ ، أَوْ تَصْغِيرُ يَمْنَةٍ » يَعْنِي كَمَا تَقْدُمُ .

(هـ) وَفِي تَفْسِيرِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَهَيْهَاتَ » هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ ، عَزِيزٌ صَادِقٌ » أَرَادَ الْيَأَى مِنْ يَمِينٍ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : يَمُنُّ اللَّهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ (٣) يَمْنًا ، فَهُوَ يَمِينُونَ . وَاللَّهُ يَأْمِنُ وَيَمِينُ ، كَقَادِرٍ وَقَدِيرٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ : « وَجْهُ الْكَلَامِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يَمَيِّنَتَيْنِ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « يَمِينَيْنِ » وَفِي اللَّسَانِ : « يَمْنَتَيْنِ » وَأَثْبَتُ مَا فِي ١ ،

وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ . غَيْرَ أَنَّ الْيَأَى فِيهِمَا مَضْمُومَةٌ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : « يُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِيَمْنَتَيْهَا تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْنِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَأَى الْأَوَّلَى تَاءً ، إِذْ كَانَتَا لِلتَّأْنِيثِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَمِينُهُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ . وَأَثْبَتَهُ بضمها من ١ . وَهُوَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ ، كَمَا ذَكَرَ فِي الْمَصْبَاحِ .

وقد تكرر ذكر « اليمين » في الحديث . وهو البركة ، وضدّه الشؤم . يقال : يمين فهو ميمون ، ويممهم فهو يمين .

* وفيه « أنه كان يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع » التيمن : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى ، والرجل اليمنى ، والجانب الأيمن .

[هـ] ومنه الحديث « فأمرهم أن يتكلموا عن الغيم » أى يأخذوا عنه يميناً .

* ومنه حديث عدي « فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم » أى عن يمينه .

[هـ] وفيه « يمينك على ما بصدقك به صاحبك » أى يحب عليك أن تحلف له على ما بصدقك به إذا حلفت له .

[هـ] وفي حديث عروة « ليمنك » ، لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن أخذت لقد أبقيت « ليمن ، وإيمن : من ألفاظ القسم . تقول : ليمن الله لأفعلن ، وإيمن الله لأفعلن ، وإيمن^(١) الله لأفعلن ، يحذف النون ، وفيها لئان غير هذا . وأهل الكوفة يقولون : أيمن : جمع يمين : القسم ، والألف فيها ألف وصل ، وتفتح وتكسر . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كفّن في يمنية » هى بضم الياء : ضرب من برود اليمين .

﴿ باب الياء مع النون ﴾

﴿ ينبع ﴾ * هى بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة : قرية كبيرة ، بها حصن على سبع مراحل من المدينة ، من جهة البحر .

﴿ بيع ﴾ [هـ] فى حديث الملائكة « إن جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذى انتفى منه » الينعة بالتحريك : خرة حمراء ، وجمعه : ينع ، وهو ضرب من العقيق معروف ، ودم يانع : حمارة .

[هـ] وفى حديث خباب « ومنا من أينمت له ثمرة فهو يهديها » أينع الثمر : يورع ،

(١) فى الأصل : « وإيمن » بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه ألف وصل .

وَيَنْعَ يَنْعَ^(١) ، فهو مُوْنَعٌ وَيَنْعٌ ، إذا أذرك وتَضَجَّ . وَيَنْعُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا .
* ومنه خطبة الحجاج « إِنِّي أَرَى رُءُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا » شَبَّهَ رُءُوسَهُمْ لاسْتِحْقَاقِهِم
الْقَتْلَ بِبَارٍ قَدْ أَذْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تَقُطَفَ .

﴿ باب الياء مع الواو ﴾

﴿ يوح ﴾ (هـ) في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « هَلْ طَلَعَتْ يُوحُ ؟ » يَعْنِي
الشَّمْسَ . وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، كَبَرَّاحٍ ، وَهِيَ مَهْذِيَّانٌ عَلَى الْكَسْرِ . وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ
« يُوحَى » عَلَى مِثَالِ فُعْلَى . وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ لظُهُورِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاحَ
بِالْأَمْرِ يَبُوحُ .

﴿ يوم ﴾ * في حديث عمر « السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لَيَوْمِهِمَا » أَيْ لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَعْنِي يُرَادُ
بِهِمَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

* وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِحَجَّاجٍ : سِرْ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَّارَ النَّوْمِ ، طَوِيلَ الْيَوْمِ » يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ . وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقًا .

* ومنه الحديث « تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ »^(٢) أَيْ وَقْتُهُ . وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ
دُونَ اللَّيْلِ .

﴿ باب الياء مع الهاء ﴾

﴿ يهب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « يَهَاب » وَيُرْوَى « أَهَاب » وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .
﴿ يهم ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْإِيْهِمَيْنِ » هُمَا السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى فِيهِمَا كَيْفَ الْعَمَلِ فِي دَفْعِهِمَا .

(١) من باب مَنَعَ وَضَرَبَ . وَالْمَصْدَرُ : يَنْعًا ، وَيُنْعًا ، وَيُنُوعًا . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْهَرَج » بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَاثْبَتَهُ بِسُكُونِهَا مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ^(١) : الأيَّهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : السَّيْلُ وَالْجَمَلُ [الصَّوُولُ^(٢)] الْهَامُجُ ،
وعند أهلِ الْأَمْصَارِ : السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ .
والأَيَّهَمُ : الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ . وَالْيَهْمَاءُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِطُرُقِهَا ، وَلَا مَاءَ فِيهَا ،
وَلَا عِلْمَ بِهَا .

(س) ومنه حديثُ قُسَ .

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِرْقَالَا

﴿ باب الياء مع الياء ﴾

﴿ يبعث ﴾ * فِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَقْوَالِ شَبَوَةَ ذِكْرُ « يَبْعُثُ » هِيَ يَفْتَحُ
الْيَاءُ وَضَمُّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ ، جَعَلَهُ لَهُمْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[هذا آخر كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) للإمام مجد الدين ابن الأثير

والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة]

القاهرة في { جادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ
سبتمبر سنة ١٩٦٥ م

(١) حكاية عن أبي عبيدة ، كما في إصلاح المنطق ص ٣٩٦ . (٢) ليس في إصلاح المنطق ،
وهو في الصحاح عن ابن السَّكَيْتِ أيضا .

الفهارس العامة

لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر

-
- ١ - فهرس القرآن الكريم
 - ٢ - » الأشعار
 - ٣ - » أنصاف الأبيات
 - ٤ - » الأرجاز
 - ٥ - » الأمثال
 - ٦ - » الأتيام والوقائع والحروب
 - ٧ - » الخيل وأدوات الحرب
 - ٨ - » الأصنام
 - ٩ - » الأعلام
 - ١٠ - » الأمم والفرق والطوائف
 - ١١ - » الأماكن
 - ١٢ - » الكتب
 - ١٣ - » مراجع التحقيق
 - ١٤ - الاستدراكات

١ - فهرس القرآن الكريم

رقم الجزء والصفحة	رقبها (سورة الفاتحة)	الآية
٣٦٩ : ١	٤	مالك يوم الدين
٦١ : ٤	٥	إياك نعبدُ
٦١ : ٤	٥	وإياك نستعين
١٩٣ : ٥ / ١٩٣ : ٢ / ١٩٥ : ١	٧	غير المغضوب عليهم ولا الضالّين
(سورة البقرة)		
٤٣١ : ١	٥	وأولئك هم المفلحون
١٨٢ : ٥	١٣	السفهاء ولا إنهم
٢٦٨ : ٤	٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات
٤٠٢، ٢٢٦ : ١	٥٨	وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
٢٩١ : ٢	٨١	وأحاطت به خطيئته
١٠٤ : ٤	٨٨	فقليلًا مابؤمونون
٣٠٩ : ١	١٠٢	واتبعوا ما تنزل الشياطين (١)
٢٢٧ : ١	١٢٥	وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس
١٢٢ : ٢	١٢٩	ربنا وابعث فيهم رسولًا منهم يتلو عليهم آياتك
٣٢٩ : ٢	١٦٦	وتقطعت بهم الأسبابُ
٤٣٣ : ١	١٨٧	هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ
٣٣٢ : ١	١٨٧	حتى ينجين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
٣٥٢ : ١	١٨٧	تلك حدود الله فلا تقربوها
١٤٣ : ٤	١٨٩	ولكنّ البرّ من اتقى

(١) قراءة الحسن والضحاك . البحر المحيط ١ / ٣٢٦

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه	١٩٤	٣٦٠ : ٤
تلك عشرة كاملة	١٩٦	٢٢٨ : ٤
فلا رقت ولا فسوق	١٩٧	٢٠١ : ٣
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله	٢١٠	٣٠٤ : ٣
فأتوا حرثكم أنى شئتم	٢٢٣	٤٠٤ : ٢
فإمساككم بمعروف أو تسريح بإحسان	٢٢٩	١٩٩ : ٤
تلك حدود الله فلا تعتدوها	٢٢٩	٣٥٢ : ١
وقوموا لله قانتين	٢٣٨	١١١ : ٤
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم	٢٤٣	١٧٨ : ٢
وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى	٢٦٠	٤٩٥ : ٢
قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي		
كذلك حبة أنبتت سبع سنابل	٢٦١	٣٣٥ : ٢
يمحق الله الربا ويربي الصدقات	٢٧٦	١٠٤ : ٤

(سورة آل عمران)

ومكروا ومكر الله	٥٤	٢٥١ : ٣
إلا ما دمت عليه قائما	٧٥	٢٢٠ : ٥
وأخذتم على ذلكم إصري	٨١	٥٢ : ١
وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله	١٠١	١٨٦ : ٤
وفيكم رسوله		
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	١٠٢	١٦٠ : ٥
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا	١٠٣	٣٣٢ : ١
إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا	١٢٢	٤٤٩ : ٣
ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكذبهم	١٢٧	١١٩ : ٣
وسارعوا إلى مغفرة من ربكم	١٣٣	١٠١ : ١

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
إذ تحشونهم بإذنه	١٥٢	٣٨٥ : ١
(سورة النساء)		
أو ماملكت أيمانكم	٣	٣٧٤ ، ٨٧ : ١
وآتوا النساء صدقاتهن نحلة	٤	١٨ : ٣
حرمت عليكم أمهاتكم	٢٣	١٦٨ : ١
وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم	٢٣	١٦٨ : ١
وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف	٢٣	٣٧٤ ، ٧٨ : ١
والحصنات من النساء	٢٤	٢٠٢ : ١
وأن تصبروا خير لكم	٢٥	٣٠٨ : ٢
والذين عاقدت أيمانكم	٣٣	٢٧٠ : ٣ / ٢٤٢ : ٢
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك	٤١	٣٧١ : ٣
على هؤلاء شهيدا		
أو لامستم النساء	٤٣	١٦٣ : ٣
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب	٥١	١٧٨ : ٢
وحسن أولئك رفيقا	٦٩	٢٤٦ : ٢
وألقوا إليكم السلم	٩٠	٣٩٤ : ٢
ومن يقتل مؤمنا متعمدا	٩٣	٣٥٦ : ٣
لا يستوى القاعدون من المؤمنين	٩٥	٣٦٢ : ٤
يحد في الأرض مراعغا كثيرا وسعة	١٠٠	٢٣٩ : ٢
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم	١٠٠	١٠٢ : ٣
يدركه الموت فقد وقع أجره على الله		
كتابا موقوتا	١٠٣	٢١٢ : ٥
ولا يظلمون نقيرا	١٢٤	١٠٤ : ٥
يخادعون الله وهو خادعهم	١٤٢	٤٦٨ : ١

رقم الجزء والصفحة

رقبها

الآية

(سورة المائدة)

٣٢٨ : ١	١	يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود
٣٠٧ : ١	٣	غير متجانفٍ لإثمٍ
١٧٢ : ١	٣٨	والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
٣٢٨ : ١	٤٤	يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا
		والربايون والأخبار
١٨٦ : ٤	٤٤	ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
١٤٧ : ٤	٤٥	والسِّنَّ بالسِّنِّ
٣٦٩ : ١	٦٠	وعبد الطاغوت
١٢٨ : ١	٦٤	بل يدها بسلطان
١٢٣ : ٥	٨٣	ترى أعينهم تفيض من الدمع
٦٥ : ٣	٩٥	لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
٤٣١ : ٢	١٠٣	ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة

(سورة الأنعام)

٢٢٥ : ٤ / ٥٢٠ : ٢	٦٥	أو يُلَيْسَ كَمِ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
٣٦٩ : ٤	١٢٢	أَوْ مَنْ كَانَ مُنْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ
٥ : ٤	١٤١	وَأَتُوا حَقَّ يَوْمِ حَصَادِهِ
٣٦ : ٣	١٤٥	قُلْ لَا أَحَدٌ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمٌ عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ

(سورة الأعراف)

٤١٦ : ٢	٢٢	وطفقا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
٢٩٩ : ١	٤٠	حَتَّى يَلْجِ الْجَلُّ فِي سَمِّ الْخِلْيَاطِ
١٤٣ : ٤	٤٣	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ
٢٤٦ : ١	٥٦	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

الآية	رقها	رقم الجزء والصفحة
قال الملأ الذين استكبروا من قومه الذين ٧٥	٧٥	٣ : ٣٠٢
استضعفوا لمن آمن منهم		
ربنا افتح بيننا وبين قومنا	٨٩	٣ : ٤٠٧
وخرّ موسى صعبقا	١٤٣	٣ : ٣٢
وأنا أول المؤمنين	١٤٣	٢ : ٣٩٥
وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريّاتهم ^(١)	١٧٢	١ : ٣٤
ألست بربكم قالوا بلى	١٧٢	١ : ٤٥١
أخلد إلى الأرض	١٧٦	٢ : ٢٣٩
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٨٠	٢ : ٤٥٨
إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان	٢٠١	٣ : ١٥٣
تذكروا		

(سورة الأنفال)

إذ ينشأكم ^(٢) الشمس أمة منه	١١	١ : ٧١
أو متحيّزا إلى فئة	١٦	١ : ٤٥٩
إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	١٩	٣ : ٤٠٧
يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا	٢٧	٢ : ٨٩
أماناتكم		
وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية	٣٥	٣ : ٣٨
والركب أسفل منكم	٤٢	١ : ٢٥٢
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس	٤٧	٢ : ٢٣٤
ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن	٦٧	١ : ٢٠٨
في الأرض		

(١) قراءة غير الكوفيين وابن كثير . القرطبي ٣١٧/٧

(٢) قراءة ابن كثير وابن عمرو . القرطبي ٣٧٢/٧

رقم الجزء والصفحة

رقمها

الآية

(سورة التوبة)

٢٠٥ : ٥	٢٥	لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
٢٠٧ : ٢	٢٥	وضاقت عليكم الأرض بما رحبت
١٤ : ٥	٢٨	إنما المشركون نجس
٩٩ : ١	٤١	انفروا خفافا وثقالا
٢٨٦ : ٢	٥٨	ومنهم من يليزك في الصدقات
٣٩١ : ٣	٦٧	نسوا الله فنسيهم
٣٣٥ : ٢	٨٠	إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
١٨٧ : ٤	١٠٣	خذ من أموالهم صدقة
٢٤٤ : ٥	١١١	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

(سورة يونس)

١٥ : ١	٢٤	إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه
--------	----	-------------------------------------

(سورة هود)

٣٠٤ ، ٨ : ٣	٧	وكان عرشه على الماء
٤٥٠ : ١	٦٩	بمجل حنيذ
٢٦٠ : ٢ / ٢١٠ : ١	٨٠	لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد
٢٦٣ : ١	٨٩	لا يجرمفسكم شقاقى

(سورة يوسف)

٤١٨ : ٢	٢٥	وألفيا سيدها لدى الباب
١٨١ : ٣	٣٥	عنى حين
٧٨ : ٢	٣٦	إني أراى أعصر خرا
١٧٩ : ٢	٤٢	اذكرنى عند ربك
٤٣٤ : ١	٤٤	أضغات أحلام

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد	٤٨	٤١٤ : ٢
ارجع إلى ربك فاسأله	٥٠	١٢١ : ٢
صواع الملاك	٧٢	٣٥٠ : ٤
فلما استأىسوا منه خلصوا نجياً	٨٠	٦١ : ٢
(سورة الرعد)		
سلام عليكم بما صبرتم	٢٤	٣٩٣ : ٢
(سورة إبراهيم)		
يتجرعه ولا يكاد يسيغه	١٧	٢٦١ : ١
ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت	١٧	٣٦٩ : ٤
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة	٢٦	٤٦٩ : ٢
اجتثت من فوق الأرض	٢٦	٢٣٩ : ١
فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم	٣٦	١٢٤ : ٥
مهمطين مقننى رءوسهم هواء	٤٣	٢٨٥ : ٥ / ٤٣٦ : ١
(سورة الحجر)		
وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم	٢١	٨ : ١
من حمأ مسنون	٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣	٤١٣ : ٢
كذب أصحاب الحجر المرسلين	٨٠	٣٤١ : ١
الذين جعلوا القرآن عضين	٩١	٢٥٥ : ٣
فسبح بحمد ربك	٩٨	١٧٧ : ١
(سورة النحل)		
لم تكونوا بالفيه إلا بشق الأنفس	٧	٤٩١ : ٢
لا جرم أن لهم النار	٦٢	٢٦٣ : ١
وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه	٦٦	١٠٧ : ٤
لبناً خالصاً سائغاً لشاربين	٦٦	٣٧٠ : ٣

الآية	رقها	رقم الجزء والصفحة
فيه شفاء للناس	٦٩	١٥٩ : ٤
طبع الله على قلوبهم	١٠٨	١١٣ : ٣
إن إبراهيم كان أمة قانتا لله	١٢٠	٦٨ : ١
وجادلهم بالتى هي أحسن	١٢٥	٢٤٨ : ١
وإن عاقبتهم فمآقبوا بمنزل ما ءوqبتهم به	١٢٦	١٤٧ : ٤

(سورة الإسراء)

وما كان عطاء ربك محظورا	٢٠	٤٠٥ : ١
لأحتسبن ذريته إلا قليلا	٦٢	٣١٥ : ٢
وشاركهم فى الأموال والأولاد	٦٤	٣٤٩ : ٣
قل كل يعمل على شاكلته	٨٤	٢٤٨ : ١
ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها	١١٠	٥٢ : ٢

(سورة الكهف)

إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا	٩	٢٥٤ : ٢
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجأ بالغيب	٢٢	٢٠٥ : ٢
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا ، إلا أن يشاء الله	٢٣ ، ٢٤	٢٣٨ : ٤
لكننا هو الله ربى	٣٨	٢٧ : ١
لقد جئت شيئا إمرا	٧١	٦٧ : ١
قال لو شئت لتخذت عليه أجرا	٧٧	١٨٣ : ١
تفرأب فى عين حمة	٨٦	٥٩ : ٢
ضل سعيهم فى الحياة الدنيا	١٠٤	٩٧ : ٣
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا	١١٠	٤٦٦ : ٢

(سورة مريم)

كهم بعض	١	٣٠١ : ٥
واشتعل الرأس شيبا	٤	٣٦٨ : ٢

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
٣٦٩ : ٤	٢٣	يا ليتني مت قبل هذا
٢٤٨ : ١	٢٤	قد جعل ربك تحمك سرياً
٢٢ : ٢	٢٩ ، ٢٥	وهزى إليك بمذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى
٣١ : ٤	٦٤	وما كان ربك نسياً
٤٣٠ ، ٤٢٩ : ١	٧١	وإن منكم إلا واردها
٢٠٧ : ٢	٧٥	فليمدد له الرحمن مداً

(سورة طه)

٥٦ : ٢	١٥	إن الساعة آتية أكاد أخفيها
٣٩٠ : ١	١٨	وأهش بها على غنمي
٧٨ : ٥	٤٠	ثم جئت على قدر ياموسى
١٧٩ : ٢	٩٧	وانظر إلى إلهك
٣٧١ : ١	٩٧	لنحرقنه ثم لنسفنه في اليم نسفاً

(سورة الأنبياء)

٣١٧ : ٢	١١	وكم قسمنا من قرية كانت ظالمة
٢٧٥ : ٣	٣٣	كل في فلك يسبحون
١٥٥ : ١	٣٥	ونبلوكم بالشر والخير فتنة
٣٨٠ : ٢	٦٣	بل فعله كبيرهم هذا
٤٣٢ : ١	٩٥	وحرام على قرية
٣٤٩ : ١	٩٦	وهم من كل حدب يشربون

(سورة الحج)

٥٠ : ١	١	يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم
١٣٠ : ٣	٢	تذهل كل مرضعة عما أرضعت
١٨٧ : ٢	٥	فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم

من مضفة

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
٣٠٢ : ٣	٢٥	ومن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ
٣٧ : ١	٣٠	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
٢١٨ : ٣	٣٣	ثُمَّ يَحْمِلْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُتَّقِ
٤٠ : ٣	٣٦	فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ
(سورة المؤمنون)		
٣٠٧ : ٢	٤	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ
١٧٧ : ١	٢٠	تَنفَبْتُ بِالْغَدُورِ
٤٦٩ : ٣	٥٣	كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
١٠١ : ٢	٦٧	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ
٢٠٣ : ٢	١٠٠ ، ٩٩	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا
٧٥ ، ٣١ : ٢	١٠٨	قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ
(سورة النور)		
٣٥٢ : ٣	٣١	وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْمَرُهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ
٩٨ : ٤ / ٤٠٨ : ٣	٣١	وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
١٠ : ٢ / ٤٣٢ : ١	٣١	وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
١٤٢ : ٣	٥٨	لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ
(سورة الفرقان)		
٣١٨ : ٢	٦٨	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
٣١٨ : ٢	٧٢	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ
(سورة الشعراء)		
٢٢٤ : ٥	١٨	أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا
١٢٧ : ٤ / ٣٢ : ١	٥٦	وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَافِظُونَ
٢٧٢ : ٢	١٩٣	الرُّوحَ الْأَمِينِ
٢٨٠ : ٥ / ٤١٨ ، ٦ : ٣ / ٢٣١ : ٢	٢١٤	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
وسيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينتقلبون	٢٢٧	٧٧ : ٤
(سورة النمل)		
ألا يا سجدوا	٢٥	٨٦ : ٥
إنك لا تسمع الموتى	٨٠	٣٦٩ : ٤
(سورة القصص)		
ليكون لهم عدواً وحزناً	٨	٣١٠ : ٣
لجأته إحداهما تمشي على استحياء	٢٥	٣٩١ : ٢
فخرج على قومه في زينته	٧٩	٥٠ : ٤
ولا يلقاها إلا الصابرون	٨٠	٢٦٨ : ٤
(سورة الروم)		
الآن ، غلبت الروم	٢٤١	٢٧ : ٥
لله الأمر من قبل ومن بعد	٤	١٤٠ : ١
وينزل من السماء ماء	٢٤	١٢٤ : ٣
يخحي الأرض بعد موتها	٥٠	٣٦٩ : ٤
إن أنكر الأصوات لصوت الحمير	١٩	٤٤٨ : ٢
(سورة الأحزاب)		
فإخوانكم في الدين ومواليكم	٥	٤٥٩ : ٢
وإذ زأغت الأبصار	١٠	٢٢٤ : ٢
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض	٣٢	٤٣ : ٢
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى	٣٣	٣٥ : ٥ / ٢٧٥ : ٣
ربنا إنا أطمعنا سادتنا	٦٧	٣٨ : ١
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا	٦٩	٣١ : ١
(سورة سبأ)		
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦	٢٤٢ : ٤
وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين	٢٤	٨٨ : ١

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
(سورة فاطر)		
ولا تزر وازرةٌ وزرًا أخرى	١٨	٣٠٩ : ١
(سورة يس)		
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان	٨	١٠٧ : ٤
فهم مقمقون		
والقمرَ قد رزناه منازل	٣٩	١٢٢ : ٥
ولو نشاء لسنخنهم على مكانتهم	٦٧	١٧٢ : ٤
وما علمناه الشعر وما ينبغي له	٦٩	٢٠٠ : ٢
(سورة الصافات)		
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعمها كأنه	٦٥ ، ٦٤	٣٠٦ : ٢
رءوس الشياطين		
فقال إني سقيم	٨٩	٣٨٠ : ٢
فراغ عليهم ضرباً باليمين	٩٣	٢٧٨ : ٢
والله خلقكم وما تعملون	٩٦	٣٠ : ٢
وتلّه للجبين	١٠٢	١٩٥ : ١
(سورة ص)		
إن هذا إلا اختلاق	٧	٧١ : ٢
حتى توارت بالحجاب	٣٢	٣٤٠ : ١
وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي	٣٥	١٢٢ : ٢
وخذ بيدك ضيفثا فأضرب به ولا تحنث	٤٤	٩٠ : ٣
وإنّ عليك لعنتي	٧٨	٣٩٣ : ٢
(سورة الزمر)		
والتي لم تمت في منامها	٤٢	٣٦٩ : ٤

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله	٦٨	٢٢٥ : ١
(سورة غافر)		
يعلم خائفة الأعين	١٩	٨٩ : ٢
ادعوني أستجب لكم	٦٠	٣٠٥ : ٤
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم	٦٠	١٤٣ : ٤ / ١٠٧ : ٢
داخرين		
(سورة فصلت)		
ثم استوى إلى السماء وهي دخان	١١	٨ : ٣
اعملوا ما شئتم	٤٠	٥٥ : ٣
(سورة الشورى)		
وجزاه سيئة سيئة مثلها	٤٠	٣٦٠ : ٤ / ٨٠ : ٢
(سورة الزخرف)		
وما كنا له مقرنين	١٣	٥٦ : ٤
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض	٦٠	٤٢٤ : ٢
يخلفون		
ليَقْضِ علينا ربك	٧٧	٧٥ : ٢
(سورة الدخان)		
إن شجرة الزقوم. طعام الأثيم	٤٤ ، ٤٣	٢٤ : ١
(سورة الجاثية)		
لن يُغْنُوا عنك من الله شيئا	١٩	٣٩٢ : ٣
وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما	٢٤	١٤٤ : ٢
يُهلِكنا إلا الدهر		

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
(سورة الأحقاف)		
قالوا هذا عارضٌ مُمطرٌنا	٢٤	٢١٣ : ٣
فاصبر كما صبر أولو العزم	٣٥	٢٣١ : ٣
(سورة محمد)		
ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين	١١	٢٢٨ : ٥
لا مولى لهم		
من ماء غير آسن	١٥	٤٩ : ١
أم على قلوب أفاؤها	٢٤	١١٢ : ٣
ولتعرفنهم في لحن القول	٣٠	٢٤١ : ٤
(سورة الفتح)		
إنا فتحنا لك فتحا مبينا . ليغفر لك الله ماتقدم	٢٠١	٢٨٣ : ١
من ذنبك وما تأخر		
عليهم دائرة السوء	٦	٣٩٣ : ٢
لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين	٢٧	٢٣٨ : ٤
سيامهم في وجوههم من أثر السجود	٢٩	٣٤ : ٥
أخرج شطاء	٢٩	٤٧٢ : ٢
(سورة الحجرات)		
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله	١	٢٩ : ١
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي	٢	٢٨٤ : ٥
فقاتلوا التي تبغى	٩	٣٥٦ : ٣
وجعلناكم شعوبا وقبائل	١٣	٢٩٥ : ١
إن أكرمكم عند الله أتقاكم	١٣	٢٠٨ ، ١٦٧ : ٤
(سورة ق)		
والنخل باسقات	١٠	١٣٨ : ١

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
لها طلع نضيد	١٠	١١٢ : ٣
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد	١٦	٣٣٣ : ١
جاءت سكرة الحق بالموت	١٩	٣٨٩ : ١
إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب	٣٧	٩٦ : ٤
وأدبار السجود	٤٠	٩٧ : ٢
(سورة الذاريات)		
والسما ذات الحُبك	٧	٣٣٢ : ١
(سورة الطور)		
يوم يدعون إلى نار جهنم دعا	١٣	١٢٤ : ٢
(سورة النجم)		
لقد رأى من آيات ربه الكبرى	١٨	٢٤٢ : ٢
أفرايتم اللات والعزى	١٩	٢٣٠ : ٤
وأنتم سامدون	٦١	٣٩٨ : ٢ / ١١٩ : ١
(سورة الرحمن)		
وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام	٢٤	١٠٢ : ٤
هل جزاء الإحسان إلا الإحسان	٦٠	٣٤٤ : ٢
متكئين على رفارف خضر	٧٦	٢٤٣ : ٢
(سورة الواقعة)		
إذا رُجت الأرض رجاً	٤	١٩٧ : ٢
فشاربون شرب الهيم	٥٥	٢٨٩ : ٥ / ٤٥٤ : ٢
فسبح باسم ربك العظيم	٩٦	٤٠٦ : ٢
(سورة الحشر)		
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا	١٠	١٢٣ : ٤
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان		

الآية	رقها	رقم الجزء والصفحة
وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ	١٨	١٨ : ٣
(سورة الممتحنة)		
وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ السَّكَاوَةِ	١٠	٢٤٩ : ٣
وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا مَن يَفْتَرِينَهُ	١٢	٤٤٣ : ٣ / ١٦٥ : ١
(سورة الصف)		
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ	٦	١٢٢ : ٢
(سورة الجمعة)		
بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ	٢	٦٨ : ١
(سورة المنافقون)		
كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْتَقَدَّةٌ	٤	٣٢ : ٢
(سورة التغابن)		
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنًا	٢	٤٥١ : ١
إِنَّمَا أَوْلَادُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ فِتْنَةٌ	١٥	٤١١ : ٣
(سورة الطلاق)		
وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ	٤	٧٠ : ٤
(سورة التحريم)		
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	١	٣٧٣ : ١
قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ	٢	٣٧٣ : ١
(سورة المائدة)		
تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ	٨	٤٩٢ : ٢
فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ	١١	١٩٦ : ٢
أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ	١٩	٢٤٧ : ٤
(سورة الحاقة)		
وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ	١٧	٢٠٧ : ٥
هَازِمٌ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً	١٩	٢٨٤ : ٥

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
(سورة نوح)		
ولا يفوت ويعوق ونسرا	٢٣	٤٧ : ٥
لا تذرن على الأرض من الكافرين ديارا	٢٦	١٢٤ : ٥
(سورة الجن)		
كادوا يكونون عليه لبدا	١٩	٢٢٥ : ٤
(سورة المزمل)		
ورتل القرآن ترتيلا	٤	٣٢٥ : ٢
السماء منفطر به	١٨	٤ : ٦ : ٢
علم أن لن تحصوه	٢٠	٣٩٨ : ١
(سورة المدثر)		
يا أيها المدثر	١	٤٢ : ٤
وثيابك فطهر	٤	٢٢٧ : ١
عليها تسعة عشر	٣٠	١٤٥ : ٢
إنها لإحدى الكبر	٣٥	١٤٢ : ٤
فررت من قسورة	٥١	٢٥٨ : ٢
(سورة القيامة)		
فلا صدق ولا صلى	٣١	٦١ : ٣
(سورة المرسلات)		
والمرسلات عرفا	١	٢١٧ : ٣
ألم نجعل الأرض كفاتا . أحياء وأمواتا	٢٦ ، ٢٥	١٨٤ : ٤
إنها ترمى بشرر كالقصر	٣٢	٦٨ : ٤
(سورة النبأ)		
عم يتساءلون	١	٣٠٣ : ٣
كأسا دهاقا	٣٤	١٤٥ : ٢

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
	(سورة عبس)	
بأيدي سفرة . كرام بررة	١٦، ١٥	٣٧١ : ٢
وفا كمة وأبًا	٣١	١٣ : ١
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغفیه	٣٧	٣٩٢ : ٣
	(سورة التكویر)	
فلا أقسم بأنخذس	١٥	٨٤ : ٢
الجوار الكس	١٦	٨٤ : ٢
	(سورة المطففین)	
كلا بل ران على قلوبهم	١٤	١١٢ : ٣ / ٢٩١ : ٢
	(سورة الانشقاق)	
إذا السماء انشقت	١	١٤١ : ٤
	(سورة البروج)	
وشاهد ومشهود	٣	٥١٣ : ٢
	(سورة الطارق)	
إن كل نفس لما عليها حافظ	٤	٢٧٤ : ٤
إنه لقول فصل	١٣	٤٥١ : ٣
	(سورة الفاشية)	
لا تسمع فيها لاغية	١١	٣٦١ : ٣
	(سورة البلد)	
فك رقبة	١٣	٤٢٧ : ١
	(سورة الشمس)	
دساها	١٠	٤٨٨ : ٢
إذ انبعث أشقاها	١٢	١٣٩ : ١

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
	(سورة الضحى)	
١٦٦ : ٥	٣	ماودعك ربك وما قلى
	(سورة الشرح)	
٢٣٥ : ٣	٦٠٥	فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا
	(سورة العلق)	
١٩٩ : ٤	١٥	كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية
	(سورة الزلزلة)	
٢٩٥ : ١	١	إذا زلزلت الأرض زلزالها
٤٧٠ : ٣	٢	وأخرجت الأرض أنقاها
٢٩٥ : ١	٨، ٧	فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ٨، ٧
		ذرة شرا يره
	(سورة الفيل)	
٣١٢ : ٣	٣	طيرا أبابيل
٢٣٩ : ٥	٥	كمصف ما كول
	(سورة الماعون)	
٤٣٠ : ٢	٥	الذين هم عن صلاتهم ساهون
	(سورة الكوثر)	
٩٣ : ١	٣	إن شاتك هو الأبر
	(سورة الكافرون)	
٦٦ : ٤	١	قل يا أيها الكافرون
	(سورة النصر)	
٨١ : ١	٣	فسبح بحمد ربك واستغفره
	(سورة المسد)	
٤٨١ : ٣	١	تبَّتْ بدا أبى لب
٣٢٩ : ٤	٥	فى جىدها حبْلٌ من مسدٍ

الآية	رقمها	رقم الجزء والصنعة
	(سورة الإخلاص)	
قل هو الله أحد . الله الصمد .	٢ ، ١	١ : ١٠٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢ / ٦١ : ٤ / ٦٦ : ٤
لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد	٤ ، ٣	١ : ٢١٩
	(سورة الفلق)	
قل أعوذ برب الفلق	١	٣ : ٣١٨
	(سورة الناس)	
قل أعوذ برب الناس	١	٣ : ٣١٨

٢ — فهرس الأشعار

(أ)

١٢٣ : ١	حسان بن ثابت	الظَّماءُ
٣٣٩ ، ٢٥١ : ٤ / ١٣٧ : ٣	» »	النِّساءُ
٢٠٩ : ٣	» »	وَقاهُ
١٨١ : ٤	» »	كَفاهُ
٢٨١ : ٣ / ٤٦٢ : ٢	على بن أبي طالب	بالْفِناءِ

(ب)

٣٩١ : ٢	—	فَأُغْرِبُ
١٧٨ : ٥	النايفة الذبياني	مَذْهَبُ
٢٨٥ : ٥ / ٤٢٧ ، ٢٢٧ : ٣	عاتكة بنت عبد المطلب	عَوَازِبُ
٢١٧ : ٢ / ٢٣٣ : ١	» »	المَقَانِبُ
٣٥٠ : ١	نُصَيْبُ بن رباح	الحَقَائِبُ
٢٤٠ : ٥	كعب بن سعد الغنوي	يُؤُوبُ
١٥٩ : ٤	ذو الرُّمَّةِ	كَذِبُ
٢٧٧ : ٥	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	الْحُلُطُ
٤٥ : ٢	الفرزدق	أَفَارِبُهُ
٤٤ : ٤ / ٤٧٢ : ٣	النايفة الذبياني	الْكُتَائِبُ
٣٥٦ : ٤ / ٨٩ : ٢	ليبيد بن ربيعة	يَشْفَبُ

(ت)

١٣٩ : ٢	—	نَجَّتْ
١٣١ : ٣	عميد الله بن قيس الرقيات	الطَّلَاحَاتِ

(ج)

٣٦٧ : ٤	الفريضة بنت همام	حجاج
٢١ : ١	امراة	مذحج

(ح)

١٥٤ : ٢	كعب بن مرة	ذباحا
---------	------------	-------

(خ)

٤٢٤ : ٣	—	فراخها
---------	---	--------

(د)

٦١ : ٥	الأعشى ، ميمون بن قيس	فاغندا
٢٤٢ ، ١٦٦ : ٢	مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس	الرؤفدا
٤٠٩ : ٢	حسان بن ثابت	العبد
٢٠ : ٤	»	الفرود
٥١ : ٥	—	مقيد
١٩ : ١	—	أريدها
٢٨٧ ، ١٩٩ : ٢	طرفة	تزود
٨٣ ، ٢٠ : ٣	—	مزيد
٢٣ : ٣	مالك بن نويرة	تجرود
٧٣ : ١	عبيد بن الأبرص	زادى
٤٧٠ : ٢	—	الصناديد
١٩٧ : ٣	عمرو بن معد يكرب	مُراد ^(١)
٥٩ : ٢ / ٣٧٥ ، ٢٠٥ : ١	تبع	حرماد

(ر)

٤٣٩ : ١	بشار بن بُرد	أحمر
---------	--------------	------

* أريدُ حياته ويُريدُ قَتْلِي *

(١) صدره :

صائر	قس بن ساعدة	٣٠٤ : ٤
الذَّكْر	علي بن أبي طالب	٤٩٠ : ٢
يَكْدُرَا	النابة الجعدى	١٠٦ : ١
مَظْهَرَا	» »	١٦٧ : ٣
بَصِيرَا	الأعشى ، ميمون بن قيس	٣٠٣ : ٣
الصدر	حاتم الطائي	٣٨٩ : ١
والذَّكْر	ابن أحر	٩٠ : ١
الأثر	زهير ^(١)	٢٣ : ١
أثر	علي بن أبي طالب	١٦٨ : ٥ / ٢٧٩ : ٢
وما ظَفَرُوا	» »	٢٧٩ : ٢
المهاصير	عبد المسيح بن عمرو الفسافي	٢٦٥ : ٥
مستطير	حسان بن ثابت	١٥١ : ٣
الصُّخُورُ	جَبَل بن جُوَّال النملي	٣٨١ : ٤
الجريد	—	٧٥ : ٢
الشُّهُورُ	أبو طالب	٥١٦ ، ٣٧٣ : ٢
عارها	أبو ذؤيب الهذلي	١٦٥ : ٣ / ٤٩٧ : ٢
المشاعر ^(٢)	زيد بن حارثة	٨٥ : ٤ / ٦١ : ١
الكرَّاكِر	عبد الله بن الزبير	١٦٦ : ٤
المقادير	—	٣٦٧ : ٤
والْبَكْر	علي بن أبي طالب	١٢٩ : ٢
بدار	عمران بن حِطَّان	٣٧٧ : ٤
إزارى	بُقَيْلَة الأكبر ، أبو المنهال	٤٥ : ١

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير . وليس في ديوان زهير الطبوع . وإنما هو في ديوان ابنه كعب م ٢٢٩ وانظر التعليق هناك .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١ : ٢٦٥ حاشية (٧) .

١٩٦ : ٣ / ٣٧٨ : ٢	بَقِيْلَةُ الْأَكْبَرِ ، أَبُو الْمُنْهَالِ	الْمَذَارِي
٩٤ : ٤ / ٢٨١ : ٣	»	التَّجَارِ
١٠٠ : ٤	»	الْحِصَارِ
٣٢٨ : ١	جَرِير	الْأَحْبَارِ
٢٦٩ : ٤	—	الْبَدْرِ

(س)

٣٨٨ : ١	أَبُو زَيْدِ الطَّائِي	شُوسُ
٨٥ : ١	السَّرَادِقُ السَّدُوسِي	سَدُوسِ
١٧٥ : ٤	الْحَطِيْمَةُ	السَّكَامِي

(ش)

٤٠ : ٤	—	قُرَيْشَا
٤٦ : ٣	حَرْبُ بَنِ أُمِيَّةَ ، أَوْ الْحَارِثُ بَنِ أُمِيَّةَ	قُرَيْشِ

(ع)

٤٦٦ : ٢	الرَّاعِي الْخَمِيرِي	مَضْجَمَا
١٨ : ١	النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي	وَاذِعُ
٣٤٦ : ٣	ذُو الرِّمَّةِ ، أَوْ لَبِيدُ	بِلَاقِعُ
٣٥٥ : ٢	الزَّبْرَقَانُ بَنِ بَدْرِ	الْقَزْعُ
٥٦ : ١	جَرِير	الْخُشْعُ
٢٤١ : ٥	خَبِيبُ بَنِ عَدِي	هَبْلَعُ
٤٦٤ : ٣	الشَّمَاخُ بَنِ ضَرَارِ	الْقُنُوعُ
١٣٣ : ٥ / ٢٦٢ : ١	الْعَبَّاسُ بَنِ مَرْدَاسِ	بِالْأَجْرِعِ
١١٠ : ٢	»	أُنْمَعُ
١٣٣ : ٥ / ١٧٠ : ٣ / ٢٠٠ : ٢	»	وَالْأَقْرِعِ
٤٨٠ : ٣	»	تَجْمَعُ

(ف)

١٧٦ : ١	الحُرقة بنت النعمان	نَقَصَفُ
١٨٣ : ١	منصور بن إسماعيل الضرير	تُعرفُ
٤٦٣ : ٢	—	شَرَفُ
٢٨٩ : ٢	مطروود بن كعب الخزاعي ^(١)	للأضيافِ

(ق)

٣١٢ : ٢	بعض المسجّنين ^(٢)	أَمَقُ
٣ : ٢	—	وتُرزقا
٤٢٣ : ٢	أبو دواد الإيادي ^(٣)	ساقا
١٩٤ : ٥	زهير	اعتنقا
١١٥ : ٤	عائشة ، أم المؤمنين	مَهْرَاقُ
٢٢٠ ، ١٠٣ : ٣	قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخته	مُعَرَقُ
١٢٨ : ٥	» » »	تَشَقُّقُ
٤٥١ : ١	» » »	المَحَنَقُ
١١٣ ، ٤٤ : ٣	العباس بن عبد المطلب	طَبَّقُ
٢٣٩ : ٥	» »	عَلَقُ
١٠٥ : ٣ / ٥٦ : ١	» »	الأُفُقُ
١٦٨ : ٥ / ١٦٠ : ٣ / ٣٨ : ٢	» »	الورقُ
٢٧٥ ، ٧٥ : ٥ / ٢٩٥ : ٣ / ١٧٠ : ١	» »	الْمُطَقُ
٤٧ : ٥	» »	الغَرَقُ
٤٧٥ : ٣	أبو محجن النقي	عروقتها

(١) انظر أمالي المرتضى ٢ : ٢٦٨

(٢) انظر البيان والتبيين ٣ : ٦٣

(٣) انظر ديوانه المطبوع ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي . لغوستاف فون جرنباوم . ص ٣٢٦ .
والرواية فيه :

أَنِّي أُتِيحَ لَهَا جِرْبَاهُ تَنْضُبَةٌ لَا يَرْسُلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا

١٧٢ : ٣	أمية بن أبي الصلت	ذائقها
١٦٠ : ١	الشاخ بن ضرار ^(١)	تُفَقِّقُ
٣٤٠ : ٢	» »	مطريق
٣٩٣ : ٢	» »	المزق
٤٧٦ : ٣	أبو محجن الثقفي	العنق
٣٧٨ : ٣	—	عميق
٧٧ : ١	—	الأنوق

(ك)

٤٣٣ : ١	عبد المطالب	حلائك
٣٠٤ : ٤ / ٣٤٦ : ٣	»	محالك
٤٦٧ : ١	علي بن أبي طالب	لاقيك
٢٣٥ : ٥	كعب بن زهير	دلكا
٤ : ٥	عباس بن مرداس	هداكا
٣٣٢ : ١	عمرو بن مرة	الحبائك

(ل)

١٠٤ : ٢	العلاء بن الحضرمي	تسل
٣٦٠ : ٤	عدى بن زيد	بالرجال
٣١١ : ٢	أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، أو أمية بن أبي الصلت	إجمالا
٥١٠ : ٢	» » » » » »	سالا
٣٧٢ : ١	الراعي التميمي	غذولا
١٥٩ : ٤	الأخطل	خيالا
٣٠٤ : ٥	—	إرقالا
١٩٩ : ٢	لميد	زائل

(١) هكذا ينسب ابن الأثير للشاخ . وليس في ديوانه المطبوع بشرح الشنيطي . وانظر حواشي معجم مقاييس

٢٨٤ : ١	نخل
٤١٨ : ٣ / ٢٨٩ : ١	وجليل
٣٠١ : ٤ / ١٣٠ : ٣ / ٥٢١ : ٢	وطفي
٢٧٣ : ٢	نمل
١٦٢ : ٥	الأسل
٢٥٣ : ٢ / ١٤٣ : ٨٧ : ١	وتبفيل
٥٠ : ٢ / ١١٩ : ١	برطيل
٢٠٤ : ٣ / ١٩٨ : ١	التنايل
١٤٥ : ٤ / ٢٠٣ : ١	مكبول
١١٤ : ٥ / ٤٥٢ : ٢ / ٢١٧ : ١	منا كيل
٣٤٩ : ١	محول
٣١٩ : ٢ / ٣٤٩ : ١	وتزيل
١١٦ : ٤ / ٣٦٣ : ١	تسميل
١٢٠ : ٤ / ٥٠٢ : ٢ / ٣٦٩ : ١	شميل
٣٨٣ : ٤ / ٣٧٨ : ١	والميل
٢٣٨ : ٤ / ٤٣٠ : ١	تحليل
٣٥٨ : ٣ / ٨٩ : ٢ / ٤٣٣ : ١	الأحليل
٥٠٢ : ٤٤٢ : ٢ / ٤٥٥ : ١	مشمول
٤٠٣ : ١٨٣ : ٣ / ١٣ : ٢	غيل
٢٦١ : ٣ / ٢١ : ٢	خراديل
٧٢ : ٢	مقبول
١١٣ : ٢	ما كول
١٠٠ : ٣ / ٢٠٥ : ٢	الأراجيل
٢٢٤ : ٢	المراسيل
٢٣٣ : ٢	رعایل
٣١٩ : ٢	تفضيل

٣٢٠ : ٢	كعب بن زهير	زولوا
٢٣٠ ، ٣٥ : ٤ / ٣٢٢ : ٢	» »	زهايل
١٨٩ : ٣ / ٣٢٥ : ٢	» »	تفعيل
٢٨٦ : ٥ / ٣٥٧ : ٢	» »	سرايل
٢٩٨ : ٥ / ٣٦٥ : ٢	» »	يمايل
٥٥ : ٤ / ٤٢٠ : ٢	» »	مجدول
٤٢١ : ٢	» »	وتبدل
٤٩٥ : ٢	» »	مجدول ^(١)
٣٦٢ : ٤ / ١٤ : ٣	» »	مملول
١٣١ : ٣	» »	مهرزول
١٣٨ : ٥ / ٢٩١ ، ١٦١ : ٣	» »	معلول
٢١٦ : ٣	» »	مجهول
٢٢١ : ٣	» »	الآباطيل
٣٨٣ : ٤ / ٢٣١ : ٣	» »	معازيل
١٢٠ : ٤ / ٢٣٧ : ٣	» »	العساquil
٢٩٠ : ٣	» »	ميل
٣٩٠ ، ٣٧١ : ٣	» »	مكحول
٤٧٣ : ٣	» »	مفلول
٢٨٣ : ٤	» »	مشفول
٣٦٨ : ٤	» »	تضليل
٢٧٢ : ٥	» »	تهليل
١٤٠ : ٤	الفرزدق	وأطول
٢٩٩ : ٤	—	وعامله
٨٥ : ٢	الأحقف بن قيس	يقولها
٨٥ : ٢	عائشة ، أم المؤمنين	سبيلها

(١) بيت آخر .

٧٢ : ٥ / ١٢٥ : ١	أبو طالب	ونناضل
٢٤٩ : ٣ / ٢٦٦ : ٢ / ٢٢٢ : ١	»	للأرامل
٣٤٣ : ١	امرو القيس	الرواحل
٣٥٣ : ٣ / ٢٢٠ : ٢ / ٣٩٧ : ١	حسان بن ثابت	الفوافل
١٢٨ : ٢	—	الدكل
٤٤٧ ، ٣٢٣ ، ٢٩٣ : ٣	—	الفسل
٤٤٩ : ٣	—	الفشل
٣١٦ : ٤	—	يحيى
٣٣٥ : ٣ / ٣٦٢ : ١	—	فاصل
٣٣٥ : ٣	—	الجاهل
٤٧١ : ١	أبو كبير الهذلي	الموجل

(٢)

٦٦ : ٥	عمر بن الخطاب	ندم
٨٠ : ١	الأعشى ؛ ميسون بن قيس	شلم
١٦ : ١	عمرو بن عبد الجن	مرىما
٣٩٣ : ٢	عبد بن الطيب	يترحا
١٦١ : ٢	النايفة الجمدي	المصمم
٢٧٤ : ٢	» »	معدم
١٨٣ : ٣	» »	عشم
٢٦١ : ٣	أبو وجزة	أعلم
٣٨٢ : ٣	أبو سليمان الخطابي	ذميم ^(١)
٢٨ : ٢	القرزق	شمم

(١) صدره :

* ولا تملُ في شيء من الأمر واقتصد *

وانظر يتيمة الدهر ٤ / ٣٣٦

٩١ : ١	الفرزدق	نادم
٤٩ : ٣	—	المسلم
٥١٨ : ٢	ابن سودة	بالسَّنام
١٩٦ : ١	أبو وجزة	مطعم
٣٠٠ : ٥	الحارث بن ولة	الهرم

(ن)

٢٣٧ : ٢	الراعي النخري	والميونا
٣٥١ : ٤	عبد الشارق بن عبد العزى	جوهينا
١٤٧ : ٥	عمرو بن كنثوم ، أو عمرو بن عدى	تصبحينا
٢٠ : ٤	عمرو بن العاص	وردان
٢٣١ : ٤	—	لثن
١٨٨ : ٥	امراة سوداء	نجاني
٢٨١ : ٣	ابن العذاء السكبي	عقالين
٣٦٨ : ٤	—	المانى

(ي)

١٧٤ : ٢	المستوغر ^(١)	ملايا
٢٦٠ : ٣	»	العظايا ^(٢)
١٧٠ ، ٣٧ : ٥	»	ندايا ^(٣)
١٩٧ : ٥	سديف	أمويبا

(الألف اللينة)

٢٤٩ : ١	خفاف بن ندبة	للقنا
٨٠ : ٥	»	بالقجا

(١) هو عمرو بن ربيعة بن كعب . انظر أمالي المرتضى ١ : ٢٣٥

(٢) صدره ، كما فى الأمالى :

* ولاعب بالمشى بنى بنيه *

(٣) صدره ، كما فى الأمالى :

* إذا ما المرء صم فلم يكلم *

٣ - فهرس أنصاف الآيات

٢٣٠ : ٤ / ١٩٦ : ٣	—	أتيناك والعدراء يدمى لباثها
٨٥ : ٥ (١)	أبو الصلت بن أبي ربيعة وأمية بن أبي الصلت	أتى هر قلا وقد شالت نعامهم
٢٤٥ : ١	—	أجيدٌ كالا تقضيان كرا كما
٧٥ : ٢	—	إذا اختلنت في الحرب هام الأ كابر
٤١٥ : ٢	—	إذا الله ستنى عقد شىء تيسرا
١٧١ : ٢	—	أذوب الياالى أو يجيب صدا كما
١٨١ : ٢	أبو الصلت بن أبي ربيعة وأمية بن أبي الصلت	أسدُ تربب في الغيضات أشبالا (٢)
٢٤٧ : ٢	» » » »	أشرب هنيئا عليك التاج مرتقا (٣)
٣٤ : ٥	—	ألا سقياني قبل جيش أبي بكر
١٣٢ : ٥ (٤)	على بن أبي طالب	ألا يا حمرٌ للشرف النواء
١٠٧ : ٥	جربو	السم خير من ركب المطايا
١٢٨ : ٢	عمرو بن مرة	إليك أجوب القور بعد الدكادك
٤٥ : ٣	—	إن المغالب صلب الله مغلوب
٤٣٥ : ٣	عبد المسيح بن عمرو الفسائي	إن يمس ملك بنى ساسان أفرهم
٢٩١ ، ٢٣٦ : ١	سحيم بن وثيل الرياحي	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
١٨١ : ٥ / ٣٣٣ : ٤	حسان بن ثابت	بضرب كإيزاع الخاض مشاشه
٣١٨ : ٢	عمر بن الخطاب	بالخيل عابسة زورا منا كئها

(١) وانظر أيضا ٢ : ٥١٠

(٢) صدره كما في السيرة ١ : ٦٨ :

* بيضا، مرازية غلبا أساوره *

(٣) عجزه كما في السيرة ١ : ٦٨ :

* في رأس عُمدان داراً منك محلا * *

(٤) وانظر أيضا ٢ : ٤٦٢ / ٣ : ٢٨١

١٨٠ : ١	كعب بن زهير	بانت سمعاد فقباي اليوم متبول
٣٩٦ : ١	أبو طالب	بميزان قسط لا يحصن شعيرة
٣٧٧ : ٣ / ٢٤٠ : ١	أبو الصلت بن أبي ربيعة وأمية بن أبي الصلت	بيض مغالبة غاب جحاجة ^(١)
٢١٣ : ٣ ^(٢)	كعب بن زهير	تجلو عوارص ذي ظلم إذا ابتسمت
٢٩٧ : ٥ / ١٥ : ٢ ^(٣)	»	تخذي على بسرات وهي لاهية
٢٨٢ : ٤ / ٤٢٧ : ٣ ^(٤)	»	ترمي الغيوب بعيني مفرد لحي
٢٣٠ : ٤ ^(٥)	»	ترمي اللبان بكفيها ومدرعها
٤٦٨ : ٢	—	تشاركن هزلي نخمّن قليل
٤٣٤ : ٣ ^(٦)	كعب بن زهير	تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه
١٠١ : ١	الحجاج بن يوسف	جميل الحيا بخترى إذا مشى
١٣٤ : ٥	مازن بن النضوبة	حتى آذن الجسم بالتهنج ^(٧)
٤١٢ : ٣	—	الحرب أول مانسكون فتية
٢٤٨ : ٥ ^(٨)	كعب بن زهير	حرف أخوها أبوها من مهجة
٣١٦ : ٢ ^(٩)	حسان بن ثابت	حصان رزان ماترن بريبة
٢٣١ : ٣	—	دفاق العرائل جيم البعاق
١٣٣ : ٤	—	رفيقين قالا خيمتي أم معبد
١١٦ : ٥ / ١٧٦ : ٤ ^(١٠)	كعب بن زهير	زالوا فما زال أنسكاس ولا كشف
٤٤٥ : ٢ ^(١١)	»	شجّت بذى شيم من ماء محنية
٦٦ : ٥ / ٢٥٨ : ٣ ^(١٢)	»	شدّ النهار ذراعا عيطل نصف
٢٢٣ : ٣ / ٥٠٢ : ٢ ^(١٣)	»	شمّ العرائن أبطال لبوسهم

(١) انظر الحاشية ٢ في الصفحة السابقة (٢) وانظر ١٦١ : (٣) وانظر ٤٣٠ :
(٤) وانظر ٣٧٨ : (٥) وانظر ٢٣٣ : (٦) وانظر ٣٦٥ :
(٧) البيت بتمامه في الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

و كنت امرا باللهو والخمر مولعا شبابي إلى أن آذن الجسم بالتهنج

(٨) وانظر ٣٦٩ : (٩) وانظر ٣٩٧ : (١٠) وانظر ٢٣١ :
(١١) وانظر ٤٥٥ : (١٢) وانظر ٤٥٢ : (١٣) وانظر ٣٥٧ :

٢٧٥ : ٥ / ٥٠٠ : ٢	عبد المسيح بن عمرو الغساني	شمر فانك ماض المم شمير
٥٠١ : ٢	—	صريح اوى لاشمطيظ جرهم
٤٦٠ : ٣	كعب بن زهير	ضخم مقلدها فقم مقيدها (١)
٤٥٠ : ١	—	عجلت قبل حنيذها بشوائها (٢)
٢٨٩ : ٣	—	علقت بسامة العلاقه
٢٩٠ : ٣ / ٣٢٨ : ٣	كعب بن زهير (٣)	عيرانة قذفت بالنحض عن عرض
٢٨٩ : ٣	—	عين فابكي سامة بن لوى
(٤) ١٥٨ : ٥ / ٣٧٧ : ٣	كعب بن زهير	غلباء وجناء علىكوم مذكرة
١٤١ : ٣ / ١٤٤ : ٢	عبد المسيح بن عمرو الغساني	فان ذا الدهر اطوار دهارير
٢٨٣ : ١٣ : ٢	الخنساء	فانما (٥) هي اقبال وإدبار
(٦) ٧١ : ٣	أبو طالب	فاني والضوايح كل يوم
٣٤٠ : ٢	—	فجاد بالماء جوني له سبل
٣٤٤ : ٢	أبو بكر الصديق	قدم العين أهونه سجام
٢٨ : ٤	—	فقيما الشعر والملأ القدم
٤٥٦ : ٢	مازن بن الغضوية (٧)	فلا رأيهم رأي ولا شرحهم شرح
٣٠٩ : ١	الشنفرى (٨)	فلو جن إنسان من الحسن جنت
٣٢٠ : ٢	—	فيا لقصى ما زوى الله عنكم

(٢) تجزئه في ١ : ٣٦٢ .

(١) تجزئه في ٢ : ٣١٩

(٣) تجزئه :

* مرفقها عن بنات الزور مقتول *

(٥) يروى أيضا : وإنما . صدر البيت :

(٤) وانظر ٣ : ٢٩٠

* ترتع ما رتعت حتى إذا أدكرت *

(٧) صدره كما في الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

(٦) وانظر ٢ : ٣٧٣ .

* إلى معشر جانب في الله دينهم *

(٨) صدره ، كما في حواشي أمالي المرتضى ١ : ٤١٢ :

* فدقت وجلت واسبكرت وأكملت *

١٧٤:٣	—	كأنما لأمتها الأعبلُ
٣٢:٢	—	كانهم بمنحوب القاع خشبانُ
٣٥٢:٣	الكهيت	كفر بان السكروم الدوالح
٢٨٧:٢	أعشى باهلة	لا يصعب الأمر إلا ريث تركبه
١٤٠:٥	—	لا يضجرون وإن كلت نيازكهم ^(١)
٢٨٠:٥	—	ما في القلوب عليكم فاعلموا وغرُّ
٢٥٤:٥/٢٣٧:٢	—	مقلدا سيقا ورمحا
٢١٣:٣	كعب بن زهير	مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض
٣٢٣:٤	عاتكة بنت عبد المطلب	مرؤا بالسيوف المرهفات دماءهم
٤٢١:٢	علي بن أبي طالب	مَسْوَطٌ لِحْمُها بدمى ولحمى
٧١:٥	كعب بن زهير ^(٢)	من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت
١٨٦:٢	الزُّبَيْرُ قَان بن بدر ^(٣)	نحن الرؤوس وفيما يقسم الرُّبع
١٢٦:٤	العباس بن مرداس	وأضرب مفا بالسيوف القوانسا
٤١٢:١	—	وأعبد من تعبد في الحقب
٣٩٤:٣	—	وبيض تلالاً في أ كف المغاور
٨٥٠:٥٥:١	كعب بن زهير ^(٤)	وجلدها من أطوم لا يؤيسه
١٥٨:٥	» »	وجناء في حربيها للبصير بها ^(٥)
٢٦٤:٥	—	ودارت رحاها بالليوث الهواصر
٣٤٢:١	امروء القيس ^(٦)	ودع عنك نهبا صيحج في حجراته
١٩٦:١	جميل بن معمر	وصلينا كما زعمت تلالنا
٥٠٦:٢/١٠١:١	يزيد بن المهلب	وفي الدرع ضخم المنسكين شناقُ
١٢٤:٤	—	وقالت له العينان سمعا وطاعة
٢٩٢:١	ورقة بن نوفل، أو أمية بن أبي الصلت	وقبلنا سبيح الجودي والجمدُ

(١) لعله لأبي الصلت بن أبي ربيعة ، أو أمية بن أبي الصلت . انظر السيرة ١ : ٦٨ .

(٢) مجزه في ٣ : ٢١٦ . (٣) انظر السيرة ٤ : ٣٠٨ .

(٤) مجزه في ٣ : ١٣١ . (٥) مجزه في ١ : ٣٦٣ . (٦) مجزه في ١ : ٣٤٣ .

٢٥٩:٥	شبل بن عبد الله ، أو سديف بن ميمون	وقتيلًا بجانب المهراس
٣٤٢:٢	—	وقلن له أسجد لأبلي فأسجد
٢٣٨:٢	مازن بن الغضوبة	وكنفت اسراً بالرغب والخمر مولعاً ^(١)
١٦:٥	—	وكلسكم حين ينثى عيينا فطين
٢٣١:٥	—	ولا التواهب فيما بينهم ضعة
١٧٧:٥	—	ولا يهاج إذا ما أنفه وريما
١٩٩:٣	كعب بن زهير	ولن يبلغها إلا عذافرة ^(٢)
١١٩:٣/٢٧٦:٢	—	ومراداً لمحشر الخلق طراً
٣٨٤:٢	حسان بن ثابت ^(٣)	وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا
٣٠:٣	» »	يبارين الأعنة مصعدات ^(٤)
١٧١:٣	—	يتنقى دفع بأس يوم عبوس
٣٠٧:٤	لبيد	يتحدثون مخانة وملاذة ^(٥)
٢١:٣	عمر بن الخطاب	يسقون فيها شرباً غير تصريد
٤٧٦:٢	بقيلة الأكبر ، أبو المنهال	يعقلهن جمدة شيطاني ^(٦)
٢٨١:٣	» »	يعقلهن جمدة من سليم ^(٧)

(١) عجزه :

* شبابي إلى أن آذن الجسم بالنهج *

(٢) عجزه في ١ : ٨٧ .

وانظر الاستيعاب ص ١٣٤٤

(٣) ديوانه ص ٨٨ بشرح البرقوق . والرواية فيه :

وهل يستوى ضلال قوم تسفحوا عى وهداة يهتدون بمقتل

(٤) وانظر ١ : ١٢٣

(٥) وانظر ٢ : ٨٩

(٦) عجزه .

* وبئس معقل الذود الظوار *

وانظر الفائق ٢ : ٢٦٦

(٧) وانظر ٢ : ٣٧٨

٤ — فهرس الأرجاز

(ب)

٣٢٩ : ٣ / ٥١ : ١	الأعشى الحرمازى	مؤنسب
٦٦ : ٢ / ٣٥٩ : ١	» »	وحرَب
١٤٨ : ٢	» »	العرب
١٥٦ : ٢	» »	الذَّرب
٣٣٩ : ٣	» »	السَّرب
٢٥٠ : ٤	» »	بالذَّرب
١٩٩ : ٢	النبي صلى الله عليه وسلم	كذب
٢٠٠٤ : ١٩٩ : ٢	» » »	المطلب
٢٢٣ : ٤	صفية بنت عبد المطلب	يلب
٩٢ : ١	هند بنت أبي سفيان	بنة
١٢ : ٢ / ٩٢ : ١	» »	خديبة
٢٤٦ : ٣	الزبير بن العوام	عضبة
١٣٦ : ١	مرحب اليهودى	مجرِب
٢٥٠ : ٢	—	الرقيب

(ت)

١٥ : ٤ / ٤١٨ : ١	عمرو بن العاص	دميئها
٤٤٦ : ١	عبدالله بن رواحة	صليت
٢٩٩ : ٢	النبي صلى الله عليه وسلم	دميت
٣٦٤ : ٣	—	بهمة

(ح)

٤٦٩ : ٣

وفلح

١٣٦:٥	—	وضَّحَ
١١٤:١	—	رَبَّاحٌ
(خ)		
١٠٧:٢	المعْجَاجُ ^(١)	الدُّخَانُ
٤١٨:٣ / ٢٩٩:٢	علي بن أبي طالب	مِرْخَنَةٌ
(د)		
١٦٣:١	—	فَقْسَدَ
٣٠:٣	—	صُعْدًا
٢٧٥:٥ / ٢٠٣:١٩٦:٤ / ٢٨٦:١	حميد بن ثور	جَلَعْدًا
٢٢٥:٤ / ١٢:٢	» »	مَلِيدًا
٢١٩:٥ / ٢٨٨:٣	» »	مَوْكِدًا
٦٨:٤	» »	مَقْصَدًا
٢٠:٥	» »	تَوَرَّدًا
٢١٠:٥	» »	مَوْفِدًا
٢٠٤:٣	الحجاج بن يوسف	عُرْدٌ
٨٩:٣	—	المَعَادِ
٧٦:٤	—	والأَوْلَادِ
٨٧:٤	عاصم بن ثابت	لِلْمَقْدَرِ
١٢٥ ، ٨٣:٥ / ٤٢٦:٣	—	فَرْدٌ
(ز)		
١٠٢:٥ / ٤١٣:٣	عبد الله بن كَيْسَبَةَ	عُمَرُ
٤٤٣:١	—	خَيْرًا
٣٥٤:١	علي بن أبي طالب	حَيْدَرَةٌ
٤٠٨:٢	» »	السَّنْدَرَةُ

(١) انظر حواشي معجم مقاييس اللغة : ٢ : ٢٦٦.

٣٩٩ : ٣	على بن أبي طالب	القِسْوَرَة
٣٨٤ : ٣	عامر بن الأكوع	مقامر
٣٦٧ : ٢	—	سعاره

(س)

٩٢ : ٢	على بن أبي طالب	مخيسا
٢١٨ : ٤	» »	مكيسا
٢٧٣ : ٥ / ٢٤١ : ٢	ابن عباس	هميسا
٤٩ : ٤ / ١٨١ : ٣	الأحنف بن قيس	أمالسا
٣٢٩ : ٣	سواد بن قارب	بأحلاسها

(ع)

٢٤١ : ٥ / ٢١١ : ١	امراة سوداء	الهيئةمة
٢٣٠ : ٢	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	رضاعة
١١٠ : ٢	دغفل بن حنظلة	يدفئة
٢٨٨ : ٥	» »	يصدعة
٢١٠ : ٤ / ٢٣٠ : ٢	سلمة بن الأكوع	الأكوع

(ف)

٦٦ : ٥ / ٢٥ : ٢	سلمة بن الأكوع	نصيف
٤١ : ٤ / ٢٥ : ٣	» »	الخريف
١١٠ : ٥	» »	نقيف
٣١١ : ٤ / ٨٥ : ٢	كعب بن مالك	الخنيف
٢٠٥ : ٤ / ٣٠٠ : ٢	» »	والكنيف
٢٢٨ : ٢	—	والتراصف
٦٦ : ٥	—	والنواصف

(ق)

٢٢١ : ٢	خالد بن الوليد	البطريق ^(١)
١١٨ : ٥ / ١٢٣ : ٣	هند بنت عتبة	طارق
٤٠٩ : ٣	رؤبة بن المعجاج	الفتق
٣٠ : ٣	الأحنف بن قيس	حقا
٢٠ : ٢	—	دقيقا
٣٧٨ : ١	—	حزقة
١١٥ : ٤	عائشة أم المؤمنين	يهرق
٤٧٦ : ٣ / ٤٦ : ٢ / ٣٠٧ : ١	—	الفتيق
٢٤٧ : ٤	الزبير بن العوام	عتيق
٣٣٧ : ١	عمرو بن مامة	فوقه
٢٧٩ : ٢	» »	بروقه
١٤٤ : ٣	» »	بطوقه

(ك)

١٩ : ١	—	ومالك
٤٨ : ٥	—	أنسا كها ^(٢)

(ل)

١٨ : ٤ / ٩٨ : ١	—	الجل
١٨ : ٤	—	قحل
٢٢٧ : ٥	عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد	ولول
٣٦٦ : ١	أبو بكر الصديق	النوافلا

(١) بعده : بصارم ذي هبة فتيق
وقال الزمخشري في الأساس : وهذا تسجيع ليس بشعر ، لاختلاف ضريبه اختلافا خارجيا ، أحدهما مقطوع مُذال ، والآخر مكبول ، وهما : سَلِيطَرِيقُ وفتيق . وانظر كلام الزمخشري أوسع من هذا في الفائق ١ : ٤٧٨ .

(٢) لعله لسواد بن قارب . انظر ٣ : ٣٢٩ من كتابنا . والاستيعاب ص ٦٧٤

٤٦١ : ٣	—	الحلّاء
١٦ : ٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	يسعلا
١٥١ : ٣	امراة سوداء	ذواله
١٠ : ٥ / ٢٩١ : ٣	عاصم بن ثابت	نابل
٣٠٦ : ٣	» »	عنايل
١٧٤ ، ٣٤ : ٣	» »	المعابل
١٧٥ : ٤	العجاج	يكسل
٢١٥ : ١	—	يسئل
٤٧٣ : ٣	أبو النجم العجلي	فل
٢٨ : ٥	—	الفلقل
٦ : ٣	أبو بكر الصديق	أهله
١٣٤ : ٤	عبد الله بن رواحة	تنزيله
(م)		
٤٠٣ : ١	رؤبشيد بن رمييض العنبري ^(١)	حطم
٤٥٢ ، ٣٢٥ : ٢	» » »	زيم
١٠٢ : ٢ / ١٦٨ : ١	قس بن ساعدة	والبهم
١٠١ : ١	العجاج	أصريما
١٩٩ ، ١١٤ : ٢ / ١٠١ : ١	»	أدرما
١٦٠ : ٢	رؤبة بن العجاج	يشتما
٢٧٤ : ١	زيد بن عمرو بن نفيل	جاشم
٢١٣ : ٣ / ٤٢٦ ، ١١١ : ٢	ذو البجادين	وسوي
٥٠٤ : ٢	أبو أخزم الطائي	أخزم
٥٠٤ : ٢	» »	بالدم

(١) في رغبة الآمل ٤ : ٧٥ : صوابه : العنزي .

بالزئيم-

٣١٦:٢

(ن)

٤٥٥:٣ / ١٠٨:١	عبد المسيح بن عمرو الفسّاني	والبدن
٢٧٦:٤ / ١٦٢:١	» »	الدمن
٤٠١:٣٣٩, ٢١٨:١	» »	ثسكن
٨٥:٤ / ٢٣٢:١	» »	والقطن
٤٧٨:٣١٣:٣ / ٣١١:٢	» »	العنن
٢٩٣:٣ / ٤٤٧:٢	» »	شجن
٤٧١:٢	» »	شرن
٣٧٥:٤ / ٢٣:٣	» »	الأذن
٣٧٢:٣	» »	الفضن
٣٧٢:٣	» »	اليمين
٣٦٦:٤	» »	ومن
١٥٧:٥	» »	وجن
٣٦٥:١	—	تقرين
٦٨:٣ / ١٨٩:٢	أكنم بن صيفي ^(١)	صيفيون
١١٠:٥	مسيحة الكذاب	تثقين
١٠٩:١	عبد الله بن رواحة	بدينا
٢٣٣:٢	عامر بن الأكوع	علينا
٣٢٢:٣	» »	علينا ^(٢)
٤٢٢:٣	» »	اقتفينا
٤٣:٢	—	الجنة
١٩٩:٥ / ١٠٣:٤	—	وضيها

٤١٢ : ٢ / ١٢٥ : ١	على بن أبي طالب	سنِّي
٤٠٣ : ٢	» »	جنِّ
٤٠٧ : ٢	» »	جنِّي
(٥)		
٢٤٨ : ٥ / ٣٠٩ : ١	عمرو بن أخت جذيمة الأبرش	فيه
(٥)		
١٩٨ : ٤	—	مرعِيَّ
٢٤٨ : ٣ / ١٤٣ : ٢	الحجاج بن يوسف	بعصليَّ
٢٠٢ : ٣	» »	بأعرابيَّ

٥ - فهرس الأمثال

رقم الجزء الصفحة	المثل
٣٢١ : ١	اجتهر دُفْنُ الرِّوَاءِ
٧ : ٤	أَحَقُّ مِنْ قُبَاعِ بْنِ ضَبَّةَ
٣٦١ : ٢	أَصْنَعُ مِنْ مُرْفَةٍ
٣٧٨ : ١	أَطْرَقَ كَرَا
٢٧٨ : ٣	أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ
٧٧ : ١	أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ وَالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ
٢٥٣ : ٢	أَعَنَ صَبُوحُ تَرْقُّ ؟
٤٢٥ : ٣	أَفْرِخْ رُوعَكَ
٢٦٩ : ٥ / ٣٩٦ : ١	أَفَلْتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ
١٨٩ : ٢	أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ
٩٧ : ٤	أَقْلَبُ قَلَابُ
١٨٨ : ٤	أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ
٢٠١ : ٥	أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي بِمَجَالِسِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ الْمُوطِئُونَ أَوْ كَنَافَا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ .
١٤٧ : ٢	إِلَادِهِ فَلَادِهِ
١٤٥ : ٥ / ٤٥٥ : ٢	إِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوبِقٍ
١٦٤ : ٤	إِنْ وَجَدْتُ فَاكْرِشْ
٣٦٧ : ٢	انْجُ سَعْدٌ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ
٤٠١ : ١	أَنْجِدَ مَنْ رَأَى حَضْبًا
١٨ : ٣	أَنْجِزْ حَرْثَ مَا وَعَدَ
٧٨ : ٢	إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخُمَرَةَ

رقم الجزء الصفحة	الثلث
٤٦٠ : ٢	أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ
٣٦٦ : ٤	بَعْدَ اللَّتَمِيا وَالَّتِي
١١٥ : ٣ / ٢٩٥ : ٢	بَلَغَ السَّبِيلُ الزُّبِّيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطَّبَّيِّينَ
٣٥٠ : ٣	جَبَلْتُكَ عَلَى غَارِبِكَ
٣٣٨ : ١	حَقَّقَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا
١٨٧ : ٢	حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعُ
٣٧٩ : ١	حَزَقُ عَيْرٍ ، حَزَقُ عَيْرٍ
١٦٣ : ٣	الْحَزْمُ سَوْءُ الظَّنِّ
١٣ : ٣	حَفَرَ بِالصَّخْصَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْتَهُ الْحَفْرَةَ
٤٠٠ : ١	حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
٤٥٢ : ١	حَنٌّ قَدْ حُكَّ لَيْسَ مِنْهَا
١٣٧ : ٢	حَوْلَهُمَا تَدْنِيَانِ
٢٨ : ٥	دَوَّقَكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ
١٩٥ : ٢	الرَّائِيَةُ تَفْنَأُ الْغَضَبُ
٣٥٠ : ٣ / ٢٢٤ : ٢	رُحِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ
١٠٨ : ٥	شَرَّابٌ بِأَنْفَعِ
٤٦١ : ٢	شَرَّعَكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلَا
٦٠ : ٥ / ٥٠٤ : ٢	شَيْشَنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
٢٦٢ : ٢	شَوَى حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ
١٩ : ٣ / ٤١٣ : ٢	صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ
٣٤٩ ، ٣١٢ : ٣	طَارَتْ بِهِ عُنُقَاهُ مُغْرِبٌ
٢٨٤ : ٣	عَادَتْ لِعِسْكَرِهَا لَيْسَ
٤٩ : ٤ / ١٨١ : ٣	عُثْمَيْنَةُ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْلِسًا
٣٩٥ ، ٣٩٤ : ٣ / ٩٠ : ١	عَسَى الْغَوَايِرُ أَبُو سَا

رقم الجزء والصفحة	المثل
٢٤٢ : ٣	عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ
٣٧٨ : ٢	على الخبير سقطت
٣٠٢ : ٣	عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ
٣١٢ : ٣	العُنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ
٣١٥ : ٣	عَنْيَّةُ نَشْفَى الْجَرْبِ
٣٤٢ : ٣	عَثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ
٣٤٣ : ٣	غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سُلُوءِيَّةٍ
١١٠ : ٤ / ٣٨١ : ٣	غُلٌّ قَمِيلٌ
٣٩ : ٤	الغناء رُقِيَّةُ الزَّنا
٣٨٩ : ٣	غَنَظٌ لَيْسَ كَالغَنَظِ
١٥٣ : ١	قَدْ بَلَغْتَ مِنْنا الْبُلْغَيْنِ
٣٠٨ : ١	قَلْبَ لَهُ ظَهَرَ الْمِجَنِّ
٤٢٨ : ٣	كَفَرَتْ نِيَّ رِهَانٍ
٣١٩ : ٣	كُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ
٤٢٢ : ٣ / ٢٩٠ : ١	كل الصيد في جوف الفرا
٤٧ : ٣	كَمْ مِنْ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ
٣٤٩ : ٣	لَأُضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيْبَةِ الْإِبِلِ
٢٣٠ : ٢	لثِيْمٌ رَاضِعٌ
٣١١ : ٣	لَقِيَ أَذُنِي عَنَاقَ
٣١١ : ٣	لَقِيَ عَنَاقَ الْأَرْضِ
١٥٣ : ١	لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرْحَيْنِ
٢٩٨ : ١	لَسْكَ أَنْاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ
٤٥٠ : ٣	لَمْ يُحَرِّمْ مَنْ قُصِدَ لَهُ
٥٤ : ١	لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
٤٣ : ١	لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ

رقم الجزء والصفحة	الثلث
٢٠٧ : ٥	لا تقوم الساعة حتى تملأ التجحوت وتهلك الوعول
٩٦ : ٣	لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلعمها معها
٢٦٠ : ٥	لا تهزف قبل أن تعرف
٣٦٣ : ١	لا حرّ بوادي عوف
٧٤ : ٥	لا ينتطح فيها غنزان
٢٦١ : ٣	ليس عفر الليالي كالدّ آدى
١١١ : ٢	ليس بهذا بُشك فاذرُجى
٣٤٤ : ٤	المؤمن يأكل في معى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء
٣٤٢ : ٢	ملككت فأنسجج
١٥٨ : ٣	من دخل ظفارِ حمر
٨٥ : ١	من يطأ أيرُ أبيه ينتطق به
٢٢١ : ٣	مواعيد عرقوب
١٧٣ : ٤	ندمت ندامة الكسمة
٤٥ : ٤	نمود بالله من قرع الغناء وصقر الإناء
٤٠٦ : ١	التقد عند الحافر [الحافرة]
٢٩٤ : ٢	هاجت زبراه
٢٥٢ : ٥ / ٣٠ : ٤	هذنة على دخن وجماعة على أقذاء
٢٤٨ : ٥ / ٢١١ : ٤ / ٣٠٩ : ١	هذا جنأى وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه
٣٦٦ : ١	واحرزاً وأبغى النوافلا
١١٥ : ٣	وافق شن طبقة
١٠٥ : ٤	وجدت الناس اخبر ثقلة
٣٤٢ : ١	ودع عنك نهبا صبح في حجراته
٣٨ : ٤ / ٣٦٤ : ١	ول حارها من تولّى قارها
٣٠ : ٤	يبهر أحدكم نقذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه
٤١٠ ، ٣٥٠ : ٣ / ١٥٩ : ٢	يفتل في الذروة والغارب

٦ — فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة بدر الأولى ٣٧٦:٢	بيعة الرضوان ٤٤٦، ٣٩٩: ٢/١٩٦: ١
غزوة بدر ١: ١١٣، ١٢٦، ١٥٦، ١٩٦، ٢٠٠،	بيعة العقبة ١: ٢٨٢، ٢٩٠: ٢/٤٣٤: ٤/١٦٢
٣٦٠، ٣٥٩، ٣٣٣، ٣٢٥، ٢٨٩، ٢٦٩، ٢٤٩	٢٥١، ١٥١، ١٠١: ٥/
٢٧، ٢٠، ٦: ٢/٤٦٧، ٤٦٥، ٤٥٣، ٤٢٥، ٣٦١	حرب الشراة ٤٢٣: ٢
١٢٧، ١٢٥، ١٠٠، ٩٨، ٩٣، ٨٢، ٧٣، ٦٨	حرب كليب ٣٠٩: ٢
٢٧٩، ٢٥٢، ٢٣٤، ٢٢٩، ٢١٧، ٢١٦، ١٦٢	سرية زيد بن حارثة إلى جذام ٤٨٦، ٤٢٦: ٣
٤٤٣، ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٢٥، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٣٢، ٢٩٨	٤٦: ٥/٣١٠: ٤/
٥٩، ٤٧، ٣٦، ٤: ٣/٥٢١، ٥١٨، ٥١١، ٤٨٠	سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار ٢١:
١٦٧، ١٤٦، ٤٠، ١٢٥، ١٢٤، ١٠٨، ٩٦، ٦٧	سرية بني سليم ٣٧: ٥/٢٩٠: ٣
٢٦٢، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٤، ٢٢١، ١٦٨	سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة ٤/١٠٠: ١:
٣٤٤، ٣٣١، ٣٠٨، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٨٢، ٢٧٧	٢٥٥: ٥/١٢٧
٦: ٤/٤٧٩، ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٣٠، ٤١٢، ٤٠٩	سرية بني فزارة ٤: ١٢٧
٢٢٨، ١٦١، ١٥١، ١٣٢، ١١٤، ٢٦، ٢١، ١٣	غزوة أحد: ٤٦، ١١٢، ١٥٧، ١٩٦، ٢٤٤، ٢٦٠،
٣٦٥، ٣٥١، ٣٣١، ٢٩٦، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٣٦	٣٨٥، ٣٤٧، ٣٣٧، ٣٢٧، ٣٢٢، ٣١١، ٢٩٧
١٠٩، ٥١، ٢٨، ١٤، ١٣: ٥/٣٨، ٣٧٠	١٦٥، ١٣٥، ٩٥، ٤٩، ٣٥، ٢٩: ٢/٤٦٨، ٤٦٠
٣٠٠، ٢٥١، ٢٤٣، ١٨٨، ١٨٠	٣٠٤، ٢٨٢، ٢١٧، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٧، ١٧٢
غزوة تبوك ١: ٨٨، ٩٥، ١٣٢، ١٦٢، ٣٩١، ٤٤٣	٤٩٨، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٠٨، ٣٦٣، ٣٣٨، ٣١٣
١٢٧: ٤/٢٩٥، ٢٣٥، ٢٠٨، ٤: ٣/٥٤: ٢/٤٦١	٢٩٤، ٢٨٣، ٢٧٧، ٢١٠، ١٦٦، ٨٣: ٣/٥١٧
٢٤٥، ٢٠٠، ١٢١: ٥/	١٧٣، ٣٥، ٢١: ٤/٤٨٢، ٤٤٢، ٣٤٤، ٣٣٤
غزوة بني جذيمة ١٥١: ٢	٨٤، ٧٠، ٢٨، ١٨، ١٠: ٥/٢٤٦، ٢٠٤، ١٩٦
غزوة الحديبية ١: ٥٠، ١٠٣، ١٢٨، ١٣٨، ١٧٢	٢٥٩، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢١٦، ١٨٥، ١١٨
٣٠١، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٣٧، ٢٢٥، ٢١٥،	٢٨٨، ٢٦٤
	غزوة الأحزاب = غزوة الخندق

غزوة داثين ١٠١:٢	٧:٢ / ٣٧٣، ٣٥٨، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٤، ٣٠٤
غزوة ذات السلاسل ٣٨٩:٢	٣٦١، ٢٢٢، ١٦٥، ١٤٥، ١٣٧، ٥٨، ٤٨، ٣٣
غزوة ذي قرد ٣٧:٤ / ٣٤٢:٢	٩٠:٣ / ٤٤٦، ٤١٦، ٣٩٩، ٣٩٤، ٣٩٠
غزوة الرجيع ٢٠٣:٢	٣٤٥، ٣٣١، ٣١٨، ٣١٠، ٢٤٩، ١٧٤، ١٣٠
غزوة زيد بن حارثة إلى جذام = سرية زيد	٧٨:٤ / ٤٦٤، ٤٥٣، ٤٢٦، ٤٠٧، ٣٨٠، ٣٧٤
ابن حارثة	١١٨، ٨٧، ٣٤:٥ / ٢٣٦، ٢٣٣، ١٧٣، ١٦٥
غزوة سفوان = غزوة بدر الأولى	٢٣٢، ١٨٧
غزوة الطائف ٢٠٠، ٢٥٥:٥ / ٨٠:٤ / ١٠٣:٣	غزوة حنين ١: ١٩٢، ١٠٥، ٩٦، ٧٨، ٦٠، ٥٠
غزوة عبيدة بن الحارث بن المطلب ، أسفل من	٣٦٢، ٣٥١، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٥٠، ٢٤٦
ثنية ذي المروة ٢٨: ١	٤٧١، ٤٥٥، ٤٤٧، ٤١١، ٤٠٨، ٣٩٨، ٣٦٨
غزوة المشيرة ٢٤٠: ٣	٣٦١، ٢٦٠، ٢٣٥، ١٨٠، ١٥٧، ١١٠:٢ /
غزوة الفتح = يوم فتح مكة	١٣٤، ١٠٩، ١٠٥، ٤٦، ١٩:٣ / ٤٥٣، ٤٤٦
غزوة قرقرة الكدر ٤٨:٤	٩٢، ٦:٤ / ٤٨٠، ٤٣٦، ٤٣٢، ١٥٧، ١٣٦
غزوة مؤتة ١: ٤٤٦، ٤١٢:٢ / ٤٥٧، ١٢٤، ٣٥:٢	٢٠٤، ١١٦، ٥٢:٥ / ٣١٩، ١٩٨، ١٥٣، ١٤٩
٣٧١، ٣٠٨، ٢٣٩:٤ / ٤٤٢، ٤١٥:٣ / ٥١٩	٢٧٤، ٢٤٣، ٢٣٧
غزوة هوازن ٤٥٤:٣	غزوة الخندق ١: ٢ / ٤٥٩، ٣٧٧، ١٠٤، ٩٨
ليلة العقبة = بيعة العقبة	٣٨:٤ / ٣٨٤، ٣٠٧، ١٧٣:٣ / ٢٣٣، ١٦١
وقعة أحد = غزوة أحد	٣٤٤، ٣١١، ٢٢٠، ١٦٢، ١٥٦، ١٤٩، ١٣٩، ٥٢
وقعة بدر = غزوة بدر	٢٨٩، ١٤٣، ١٣٠:٥ /
وقعة بزاخة = يوم بزاخة	غزوة خيبر ١: ٢٠٤، ١٢٥، ٧٤، ٥٧، ٢٥، ١٨، ١٤
وقعة بطاح ١٣٥:١	٩٩، ٧٩:٢ / ٤٦٣، ٤٢٧، ٣٢١، ٣٠٧، ٢٧٧
وقعة تبوك = غزوة تبوك	٣ / ٤٨٢، ٣٩٦، ٣٧١، ٣٤٩، ٢٩١، ٢٥٣، ١٤٠
وقعة الجمل = يوم الجمل	٣٠٠، ٢٤٧، ٢٠٨، ١٩٤، ١٨٩، ٨٨، ٤٠، ٢٩
وقعة حنين = غزوة حنين	٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨، ١٥٠:٤ / ٤٢٠، ٣٨٤، ٣٧٢
وقعة الخندق = غزوة الخندق	٢٠٣، ١٦٣، ١٢٣، ٧٧:٥ / ٣٨١، ٣٤٥

يوم دبر الجاجم = ١ : ٢٩٩ / ٢ : ١٨٥
 يوم الردة = ٢ : ١٩١ ، ٥١٥ / ٤ : ١٥
 يوم زيد بن علي = ٤ : ١٧٩
 يوم صفين = ١ : ٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٤١ / ٢ : ٢
 ٣٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ / ٣ : ٤٠ ، ٤١٠ ، ٣١٥ ، ٤٧٩ /
 ٤ : ١٨٤ ، ١٥٣ / ٥ : ٨٩ ، ١١٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٦
 يوم الطائف = غزوة الطائف
 يوم عينين = غزوة أحد
 يوم فتح مكة = ١ : ٣٣ ، ١٢٥ ، ١٧١ ، ٢١٤ ،
 ٢٥٨ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤
 ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ / ٢ : ٢
 ٤٢ ، ١١٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٣٣٦ ، ٣٧٢ ،
 ٣٨٦ ، ٥١٢ / ٣ : ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٣١٥ ،
 ٣٦٥ ، ٤١٢ / ٤ : ١٣ ، ٦٣ ، ١٥٦ ، ١٨٨
 ٥ : ٥١ ، ١٣١ ، ٢٠٦ /
 يوم الفجار = ٥ : ١٠ / ٣ : ٤١٤
 يوم فحل = ٣ : ٤١٧
 يوم الفيل = ٢ : ١٦
 يوم القادسية = ١ : ٣٤٩ ، ٣٠٩ ، ٧٢ : ٤ / ٣٤٢ ، ٢٠٧ : ٤
 يوم الكلاب = ٤ : ١٩٦ / ٥ : ١٧٥
 يوم مؤتة = غزوة مؤتة
 يوم نهاوند = ١ : ٤١٧ / ٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، ٤٣٨
 ٤ / ٦١ : ٥ / ٢٧٦
 يوم النهروان = ٥ : ١٠٤
 يوم اليرموك = ١ : ٢٢٦ ، ١٤١ : ٣ / ٤١٧ ، ١٥٩ : ٥ / ٢٩٥
 يوم اليمامة = ١ : ٢٨٧ ، ٣٦٤ / ٢ : ١٣٦ / ٥ : ٢٠٤

وقعة خيبر = غزوة خيبر
 وقعة دبر الجاجم = يوم دبر الجاجم
 وقعة الردة = يوم الردة
 وقعة صفين = يوم صفين
 وقعة مرج الصفر = ٣ : ٣٧
 وقعة اليرموك = يوم اليرموك
 يوم أجنادين = ١ : ٣٠٦
 يوم أحد = غزوة أحد
 يوم الأحزاب = غزوة الخندق
 يوم بدر = غزوة بدر
 يوم بزاخة = ١ : ١٢٤ ، ١٤٦
 يوم بعاث = ١ : ١٣٩ ، ٣ / ٣٩٢ ، ٢٣٠ : ٤ / ٢٩
 يوم تبوك = غزوة تبوك
 يوم الجرعة = ١ : ٢٦٢
 يوم الجسر = ٤ : ٣٦٢
 يوم الجبل = ١ : ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٥
 ٤٥٦ / ٢ : ٨٥ ، ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٢
 ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٩٤ ،
 ٢٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ / ٤ : ١٨ ، ٨٨ / ٥ :
 ٣ ، ١١٤ ، ٢٢٦
 يوم الحديبية = غزوة الحديبية
 يوم الحرة = ١ : ٣٦٥ / ٣ : ٦٦ ، ١٧٨
 يوم حنين = غزوة حنين
 يوم الخندق = غزوة الخندق
 يوم خيبر = غزوة خيبر
 يوم الدار = ٢ : ١٩٣

٧ - فهرس الخيل وأدوات الحرب

٢٨٢ : ٣	أَعْوَج (خَل تنسب الخيل إليه) ٣١٥ : ٣
ذو الفقار (سيف النبي صلى الله عليه وسلم)	الْبَرَاء (دِرْع) ٩٣ : ١
٤٦٤ : ٣	الْبَدَن (دِرْع) ١٠٨ : ١
الرَّسُوب (سيف) ٢٢٠ : ٢	الْبَسُوس (نَاقَة) ١٢٧ : ١
الزَّلُوق (تَرَس النبي صلى الله عليه وسلم)	الْبَلَقَاء (فرس سعد بن أبي وقاص) ٧٢ : ٣
٣١٠ : ٢	الْجَدْعَاء (نَاقَة النبي صلى الله عليه وسلم) ١ :
زَنْخَر (سهم) ٣١٢ ، ٣١١ : ٢	٢٤٧ : ٢ / ٢٤٠ : ٤ / ٧٥ :
زَيْم (نَاقَة أَوْ فرس الحجاج بن يوسف) ٢ :	الْجَسَّاسَة (دَابَّة) ١ : ٣٤٣ / ٣٨٢ : ٤ / ٤ :
٤٥٢ ، ٣٢٥	٢٥٣
سَبْحَة (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٣٣٢ : ٢	حَيْرُوم (فرس جبريل عليه السلام) ١ : ٤٦٧ :
٢٦٤ : ٥ /	٢٦ : ٤ /
السَّكَب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ :	دُلْدُل (بَقْلَة النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ١٢٩ :
٨٣ : ٣ / ٣٨٢	الدُّهَم (نَاقَة) ٢ : ١٤٦ :
الشَّحَاء (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٤٥٠ :	ذات الفضول (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الصلعاء (نَاقَة النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ : ٧٥ :	٤٥٦ : ٣
الصَّصَامَة (سيف) ٤ : ٢٣٤ :	ذات المَواشِي (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الضَّرَس (فرس) ٣ : ٨٣ :	٣٧٢ : ٤
الطَّالِع (سهم) ٢ : ٣٤٢ :	ذات الوِشَاح (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الظَّرَب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ :	١٨٨ : ٥
١٥٦	ذو الشُّبُوغ (دِرْع النبي صلى الله عليه وسلم)
عَاضِد (سهم) ٢ : ٣٤٢ :	٣٣٨ : ٢
الْعَبِيد (فرس إلياس بن مرداس) ٢ : ١٩٩ :	ذو الْعَقَّال (فرس النبي صلى الله عليه وسلم)

الْأَحْيَف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

٢٣٨

الْأَخْيَف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤ : ٢٤٤

الْأَزَاز (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤ : ٢٤٨

إِلْيَاح (سيف حمزة بن عبد المطلب) : ٤ : ٢٨٤

الْأَثْوَى (رمح) : ١ : ٢٣٠

الْأَخْضَرْمَة (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤ : ٧٥

الْمُرْتَجَز (فرس) : ٢ : ٢٠٠

مِرْسَب (سيف) : ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢١

الْمُقَرَّطِس (سهم) : ٢ : ٣٤٢

مُلَاوِح (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

٢٧٦

المُوَصِّلَة (تَبَل النبي صلى الله عليه وسلم) : ٥ : ١٩٤

الْمُدَوَّب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٥ : ٣٤

النِيزَك (رمح) : ٥ : ٤٢

وَلَوْل (سيف عَتَّاب بن أُسَيْد) : ٥ : ٢٢٧

يَعْقُور (حمار سعد بن عبادَة) : ٣ : ٢٦٣

/ ١٧٠ : ٥ / ١٣٣

الْعَضْبَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٢ : ١٠٢

/ ٢٥١ : ٤ / ٧٥

عُقَيْر (حمار النبي صلى الله عليه وسلم) : ٣ : ٢٦٣

فرس فرعون (دابة بحرية) : ٣ : ٢٤٥

الْفَشْفَاش (سيف الشَّعْبِي) : ٣ : ٤٤٩

قَتْرُ الْغِلَاء (سهم النبي صلى الله عليه وسلم) : ٣

/ ٣٨٣ : ٤ / ١٢

القَصَوَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٢

/ ٢٧٠ ، ٥٨ : ٤ / ٧٥

السَّكَافُور (كِفَانَة النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

١٨٩

السَّكْتُوم (قوس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

١٥١

كوكب (فرس) : ٤ : ٢١٠

اللُّج (سيف) : ٤ : ٢٣٤

الْأَحْيَف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤

٢٣٤

٨ - فهرس الأصنام

إِسَاف ١ : ٤٩	الْقَرَانِيْق ٣ : ٣٦٤
بَاجِر ١ : ٩٧	فُلْس ٣ : ٤٧٠
بَاحِر ١ : ١٠٠	الْلَات ١ : ١٣٨ / ٢ : ١٨٠ / ٣ : ٣٤١ / ٤ : ٢٣٠ ، ٢٢٠
الْبَعَّة ١ : ٩٦	مَنَاء ٤ : ٣٦٨
الْجِبَّة ١ : ٢٣٧	نَائِلَة ١ : ٤٩
الْخُلُصَة (ذُو الْخُلُصَة) ^(١) ١ : ٦٤ / ٢ : ٦٢	نَسْر ٥ : ٤٧
الرَّيَّة ٢ : ١٨٠	هُبَل ٣ : ٢٩٤ / ٥ : ٢٤٠ ، ٨٤
السَّجَّة ٢ : ٣٤٢	يَعُوْق ٥ : ٢٩٩ ، ٤٧
الْمَرْزَى ١ : ٢٧٠ ، ٢٦٩ / ٤ : ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠	يَعُوْث ٥ : ٢٩٩ ، ٤٧

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

٩ — فهرس الأعلام (*)

(١)	٢ : ٢٩٠
آدم (عليه السلام) ١ : ١٦ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٦٧ ،	٤ : ٨٥
٧٣ ، ١٢٩ ، ٧٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٣٢ ،	٥ : ١٦٢ ، ١٨
٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٤ ،	أبان بن سعيد ١ : ٤٤ ، ٣٩١
٤١٠ ، ٤٧١	٢ : ٨٧
٣ : ٣٨ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٨٤ ، ٣٩٥ ،	٣ : ١٠٩
٤٣٦ ، ٤٩٢	٤ : ٢٧
٣ : ٣٩٨ ، ٣٠٣ ، ٢٩٥ ، ١٦٠ ، ١٥٨ ، ٥٦ ،	أبان بن عثمان ٣ : ٤٧٦
٤ : ٣٨١ ، ٣٧١ ، ٣٦٠ ، ٧٣ ، ٨ ،	إبراهيم ٢ : ١٤٤
٥ : ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ١٦٨ ، ١٤٦ ، ١١٢ ، ٨٥ ،	إبراهيم (عليه السلام) ١ : ٣٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ،
٢٣٩ ، ٢٣٦	١٨٨ ، ٤٥١
آسية (امراة فرعون) ٤ : ٤٨	٢ : ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ،
آمنة بنت وهب (أم النبي صلى الله عليه وسلم)	٣٠٥ ، ٣٨٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ،
١ : ٢٢٤	٣ : ٧٣ ، ١٢٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٥

* يتعرض من يفهرس للصحابة والتابعين ، أو رواة الحديث عموماً لمشكلة ، تتجلى في اشتراك أكثر من صحابي أو تابعي في اسم أو كنية . وقد درج ابن الأثير غالباً على ذكر الاسم فقط أو الكنية فقط على رأس الحديث . وللكلمة الحديث عند ابن الأثير مفهوم ، شرحه في مقدمة النهاية . حين يقول : « وفي حديث أبي ذر » لا نفرف إن كان حديثاً رواه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو حديثاً فيه واقعة جرت لأبي ذر . أضف إلى هذا أن ابن الأثير — رحمه الله — يكتفي من الحديث باللقطة التي فيها اللفظ الغريب ، معزولة عن سياق الحديث كله ، مما يجعل مهمة تخريجه أمراً معضلاً . وقد كنت أظن مثلاً — كما يظن كثيرون — أن « سعداً » عند الإطلاق يراد به سعد بن أبي وقاص . كما أن « عبد الله » عند الإطلاق يراد به عبد الله بن مسعود . ولكن المصنف أخلف ظني في الصفحات ٢٢ ، ٨٦ ، ٣٨٠ من الجزء الثاني ، فأثرت بعد طول اجتهاد أن أذكره مفرداً . وقل مثل هذا في « ابن الأكوح » فهناك سلعة بن الأكوح ، وعامر بن الأكوح . وفي « النعمان » فهناك النعمان بن بشير ، والنعمان بن مقرن ، وغيرهما . وقد قلبت كثيراً في كتب السنة والسيرة وكتب تراجم الصحابة والتابعين . وفي « فائق » الزمخشري ، وهو كثيراً ما يذكر الحديث في سياقه كاملاً . كما استعنت في التعرف على الشخصيات بمعارضة المواد اللغوية بعضها ببعض . وحين لم أهند إلى شيء تركت الاسم فقط أو الكنية فقط . والله من وراء القصد ، وهو ولي التوفيق .

إيليس ١ : ٩٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢	٤ : ٢٧ ، ٦٣ ، ١١٣ ، ٢٠٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩
٢ : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٥٨ ، ٤٧٦	٣٠٩ ، ٣٠٣
٤ : ٣ ، ١٢ ، ٥٨ ، ١٨٦ ، ٣٦٩	٥ : ٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٧٨ ، ٢٤٤
٥ : ٣٢ ، ١٣٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦	إبراهيم بن فراس ١ : ٦٣
أبي بن خلف ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٤	إبراهيم بن مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة ٢ : ٥٠٤
٢ : ٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٣٧ ، ٤٨٠	إبراهيم بن المهاجر ١ : ١٤٤
٣ : ٣٠٨	إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٣١٢ ، ٢٢
٤ : ١٣	٣ : ١٥٤
أبي بن كعب ١ : ٥٠ ، ١٨٠ ، ٢٦٣ ، ٤٠٦	٤ : ٣٧٨
٤١٩	إبراهيم بن يزيد النَّخَعِي ١ : ٢١ ، ٤٩ ، ٧٣
٢ : ٧١ ، ١١٥ ، ٣٨٨ ، ٤٩٨	١٠١ : ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٩٦ ، ٢٣١
٣ : ٢٥٣ ، ٢٧٠	٢٧٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٥٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩
٤ : ٣١ ، ٧٩ ، ١٣٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦١	٢ : ١٧ ، ٩٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٢١
٢٩١	٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٠٤
٥ : ١٧ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٦٣ ، ١٩٤ ، ٢١٥	٣ : ٤ ، ١١ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٠
ابن أبي = عبد الله	١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩
أبيض بن حَال ١ : ٤٤٧	٣٧٧ ، ٤٥١
٤ : ٨٢	٤ : ٤٢ ، ٩٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٢
أَبِين (رجل من حَير) ٣ : ١٩٢	٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٨٠
أَثِيلَة ٤ : ١٦٢	٥ : ٧٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ١٦٤
الأحقب (من الجن) ١ : ٤١٢	١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
أحمد بن الحسن الكندي ١ : ٧	أبرهة الأشترم الحبشي ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٤
أحمد بن حنبل ١ : ٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٢٦ ، ٢٦٦	٢ : ١٠٣ ، ٤٦٨
٣١٢	٤ : ٢٥٦
٢ : ٦٣ ، ٩٦ ، ٢١١ ، ٢٨٥ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٥٠٥	أَبْضَة (ملك من كِنْدَة) ١ : ١٣٤

٢٦٨ : ٢	٤٣٨ ، ٢٢٦ ، ٢٠٢ ، ١٧٦ : ٣
٣٠١ : ٣	٢٩٦ ، ٢٧٠ : ٤
أخزم بن الحشرج الطائي ٢ : ٥٠٤	١٩٢ ، ١٢٤ ، ٥ : ٥
٦٠ : ٥	أبو أحمد العسكري (الحسن بن عبد الله) ٣ : ٤٨
أبو أخزم الطائي ٢ : ٥٠٤	أحمد بن عمر (ابن سريج) ٤ : ٢٣
الأخطل (غياث بن غوث) ٤ : ١٥٩	ابن أحرر ١ : ٩٠
الأخفش ١ : ٤٥١	الأخنف بن قيس ١ : ١٠٣ ، ٩٦ ، ٨٥ ، ٥٥ ، ٢٥ : ١٤٢ ، ١٦٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٤٦٤ ، ٤٠٧ ، ٣٥٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٦
٤ : ١٥٨	٢ : ٣٥١ ، ٢٩٤ ، ٢٧٨ ، ١٢٥ ، ٨٥ ، ٣٩ ، ٣١ : ٤٥٦ ، ٤٧٤ ، ٥٢٠
إدريس (عليه السلام) ٥ : ٢٠٧	٣ : ٣٩٤ ، ٣٦٥ ، ١٨٦ ، ١٨١ ، ٦٩ ، ٣٢ ، ٣٠ : ٤٨١
ابن إدريس ٤ : ٢٤٩	٤ : ٣٢٣ ، ٣١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٠٤ ، ١٨٢ ، ٤٩ : ٣٥٧
أبو إدريس الخولاني (عائذ الله بن عبد الله) ١	٥ : ١٥٨ ، ١٤٩ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ١٢ ، ١١ ، ٥ : ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٢٣١ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ١٧٧
٢٩٣ ، ١٢٠	الأحوص ١ : ٢١٩
٢١٤ ، ٧٧ : ٢	أبو الأحوص ١ : ٤٣ ، ١٠٠
٢٧٧ ، ٢٤ : ٣	٤ : ٢٤٨
أذينة ٣ : ٤٣٠	٥ : ١٢
أروى ٢ : ٣٤٥	أبو الأحوص الجشمي (عوف بن مالك بن نضلة) ٢٧٨ : ٥
الأزرق بن قيس ٢ : ١٧٩	الأحول = هشام بن عبد الملك
٦٨ : ٥	أحيحة بن الجلاح ١ : ٢٢٣
الأزهري (محمد بن أحمد ، أبو منصور) ١ : ٨	
٧٧ ، ٧٦ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ١٥	
١٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١١٤ ، ٩١ ، ٨٢	
١٨٩ ، ١٨٢ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٥٦ ، ١٤٢	
١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢	
٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢	
٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٩٠	
٤٠١ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢	

إسحاق (عليه السلام) ١ : ٢١٠ ، ٣٠٢	٤٤٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠
٣ : ٣٣٤	٣ : ٢٥ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٤٤
٣ : ٤٢٥	١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
٤ : ٣٣٥	٢٨٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦
إسحاق بن إبراهيم القرشي ١ : ٢١٢	٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦
إسحاق بن راهويه ١ : ٢٢٨	٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥١٦
٣ : ١٥٣ ، ١٧٠ ، ٢٢٦	٣ : ٦ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ٨٩
٥ : ٨١	١٠٢ ، ١١١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٤
ابن إسحاق ٤ : ٣٤٣	٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥
ابن إسحاق (محمد) ١ : ٤٦١	٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٧
أبو إسحاق ٢ : ٤٩٧	٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣
إسرافيل (عليه السلام) ١ : ٥٤	٤ : ٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٣
٣ : ٥٦	٩٥ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٦٢
٣ : ٦٠ ، ٦٩ ، ١٢٩	١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣١
٤ : ٥٤	٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠
٥ : ١٩١	٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
أسعد بن زُرارة ١ : ٤٥٨ ، ٤٥٦	٥ : ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٩٤
٢ : ١٥٤ ، ٤٩٠ ، ٥١٠	١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٩
أسعد (أبو كرب) = تَبَع	٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠١
الأسقف ٣ : ١٥ ، ١٧	أسامة بن زيد ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٣٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٧
٤ : ٥٥	٣٩٩
الإسكندر = ذو القرنين	٣ : ١٠٣ ، ١٣٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٣٤٦
أسلم (مولى عمر بن الخطاب) ١ : ٣٧ ، ٩٨	٤٠٧
١٢٤ ، ١٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٣٨٦	٣ : ٤ ، ٥١ ، ٢٥٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤
٢ : ١٢٦ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤	٤ : ٦ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
الأسلمى ٣ : ٢٨٦	٥ : ٢٢٨ ، ٢٦٨

٢٢٢ : ٤	١٠٣ : ٥
الأسود بن سريع ١ : ١٣٦	أسماء ٤ : ١٥٠ ، ٣٣٥
٤٨٧ : ٣	٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٨٩ : ٥
الأسود العنسي ٤ : ١٨٧	أسماء بنت أبي بكر الصديق ١ : ١٦١ ، ١٩٧
الأسود بن المطلب ٥ : ٢٧	٢ : ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٣١٣ ، ٤٣٩
الأسود بن يزيد ١ : ٣٢	٣ : ١٢٠
٢٧٥ ، ٢٧٠ : ٣	٤ : ٥١ ، ٥١
٦٣ : ٣	١٧١ ، ٧٥ : ٥
١٢٧ : ٤	أسماء بنت عميس ١ : ١٤
٨٢ : ٥	٣ : ٢٨٧ ، ٤٤٠
أبو الأسود : ١ : ٣٨	٣ : ٥٢ ، ٤٤٦
٤٥٩ ، ٣٩١ ، ٣٠١ ، ٢١٩ : ٣	٤ : ٣٦٣ ، ٣٤٢
٣١٧ ، ٢٨٥ ، ٢٣٧ : ٤	٥ : ١٨٩ ، ٩٥
٢٨٧ ، ٢٥٩ ، ١٣٦ : ٥	أسماء بنت يزيد بن السكن الأشمليّة ١ : ١٤١
أسيد بن أبي أسيد ٤ : ٦٦	٤ : ٦٩ ، ٨٦
أسيد بن حُضَيْر ١ : ١٢٨ ، ٤٠١	إسماعيل (عليه السلام) ١ : ٧٤ ، ١٨٨ ،
٤٣٢ : ٣	٢٦٤ ، ٢١٠
١٦٣ : ٣	٣ : ١٠٤ ، ١٣٣ ، ٢٦٦ ، ٣٣٤
أسيد بن صفوان ٣ : ١٦٨	٣ : ٣١٥ ، ٤٢٥
أبو أسيد ٣ : ١٥٥	٤ : ٦٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٣٣٥
٣٧٨ : ٤	٥ : ٩٦
أُسَيْف جُهَيْنَة ٢ : ١٤٩ ، ٢٩٠	إسماعيل بن عبد الرحمن الشدّي ٢ : ٣٥٣
٢١٥ : ٣	أم إسماعيل (عليه السلام) = هاجر
الأشتر النخعي (مالك بن الحارث) ١ : ٤٥	الأسود ١ : ١١٥
٣٠٦ : ٣	٣ : ٢٩٧

- أَصَيْل بن عبد الله الهذلي [ألخزاعي] ١ : ٨٧
 ١٣٢ : ٤
 ابن الأعرابي = محمد بن زياد (أبو عبد الله)
 الأعشى الحرّ مازي المازني (عبد الله بن الأعور ،
 أو الأطول) ١ : ٥١ ، ٣٥٩
 ٢ : ٦٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦
 ٣ : ٣٢٩ ، ٣٣٩
 ٤ : ٢٥٠
 الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ١ : ٨٠
 ٢ : ٤٧٨
 ٣ : ٣٠٣
 ٥ : ٦١
 الأعشى (سليمان بن مهران) ٢ : ٤٦٣
 أبو الأعور الشامي (عمرو بن سفيان)
 ١ : ٤٤٥
 ٣ : ١٨٠
 الأفرع بن حابس ٢ : ١٩٩ ، ٢٠٠
 ٣ : ١٧٠
 ٥ : ١٣٣
 الأكوع (سنان بن عبد الله) ٤ : ٢١٠
 ابن الأكوع ١ : ٢٢٢
 ٣ : ٢٦ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ، ٣٦١
 ٥ : ٣١ ، ١٧٥
 ابن الأكوع = سلمة
- ٣ : ١٠٠ ، ١١٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩
 ٥ : ٢٩٤
 الأشج الأموي ٢ : ٣٧٩
 الأشج العبدي (المفذر بن حائذ) ١ : ١٢٦
 الأشرم = أبرهة
 الأشعث بن قيس ١ : ١٥٧ ، ٣٩٧ ، ٤١٠
 ٢ : ١٧٤ ، ٣٦٥ ، ٥٠٢
 ٣ : ١٤٠ ، ٢٣٢ ، ٤٤٤
 ٤ : ١١٦ ، ٣٥٩
 ٥ : ٢٨٠
 ابن الأشعث الكندي ١ : ٢٤٠ ، ٢٩٩ ،
 ٣٥٠
 ٤ : ٣٣٢
 أبو الأشعث بن قيس ١ : ١٥٧
 الأشعري ٢ : ٣٨٣
 أصرم الشقري = زُرعة الشقري
 الأصمعي (عبد الملك بن قُريب) ١ : ٦ ، ٨٥ ،
 ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٣
 ٢ : ٥٥ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١١٦ ،
 ٢٨١ ، ٣٦٩
 ٣ : ٢٥ ، ٢٢١ ، ٢٧٩ ، ٤١١
 ٤ : ٣٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
 ٥ : ٥٨ ، ٦٢ ، ١٧٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ،
 ٢٢٩ ، ٢٢٣
 الأصم ٢ : ٢٤٨
 عامر

أكيذر دومة (١٤٢ ، ١٦١ ، ٤٠٥

٢ : ٢٩٣ ، ٤٣٣

٣ : ١٠١ ، ٣٧٥ ، ٧٦

٥ : ٣٥

أمامة بنت أبي العاص ٣ : ٥١

أبو أمامة (٣٨٦ ، ٤١٢

٢ : ٣ ، ٣٨٣

٣ : ١٥٦

٤ : ١٢

٥ : ١٦٤ ، ٢٠٨

امراة أبي حذيفة ٣ : ٤٥٥

امراة رافع ٣ : ٥٥٩

امراة رفاعه ٥ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

امراة سعد بن أبي وقاص ٣ : ٧٢

امراة عثمان بن مظعون ٢ : ٥١٤

امراة مالك بن نويرة ٤ : ١٥

امرو القيس بن حنجر ١ : ٣٤٣

٢ : ٣١

٣ : ٩٨ ، ٣١٩ ، ٤٦٤

أمية ٤ : ٨٩

٥ : ٢٩٠

أمية بن خلف ٣ : ٣٣

٤ : ٢٢٨ ، ٣٣١

٥ : ٢٣٨

ابن أمية بن خلف ٥ : ٢٣٨

أمية بن أبي الصلت (١ : ٨٧ ، ٤٠٦

٢ : ٣٩ ، ٧٣

٣ : ١٧٢

٥ : ٢١٤

أخت أمية بن أبي الصلت ٢ : ٧١

أمية بن عبد شمس ٤ : ١١٩

أبو أمية الخزومي ٣ : ٢٣٦

أمير العصب ١ : ٣٨٤

ابن الأنباري = محمد بن القاسم

أنجشة (العبد الأسود) ٢ : ٢٧٦

٣ : ٢٣٣

٤ : ٣٩

أنس بن سيرين ١ : ٥٤

٣ : ١٦٣

أنس بن مالك (١ : ١٣ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ،

٦٥ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ،

٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ،

٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ،

٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨

٢ : ١٩ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،

٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٥٠١ ، ٥٠١ ، ٥٢١

٣ : ١٩ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ،

أوفى بن دليم ٣ : ١٧	٤٦٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥١ ، ٤٤١ ، ٣٦٢ ، ٢٦٧
٣٤٣ : ٤	٤٦٦ ، ٤٦١
ابن أبي أوفى = عبد الله	٥٦ : ٥٦ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٩٤
أويس بن عامر القرني ١ : ٤١٠	٣٤٩ ، ٣٤٣ ، ٣٢٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٧١
٧٧ : ٢	٣٨٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠
٣٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٨ : ٣	٥ : ٧ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩
٣٠٨ : ٤	٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣
إياس بن معاوية ٢ : ٣٠٧	أنس بن النضر ٤ : ١٤٧
٢٦٩ : ٤	الأنصاري ٤ : ١٨٣
أيمن بن عبيد (ابن أم أيمن) ٣ : ٢٦	أنيس ١ : ٣١٨
٨٠ : ٤	أنيس بن جندادة الفخاري ٢ : ٩١
أم أيمن (بركة) ٣ : ٢٦ ، ١٦٧ ، ٢٧٤	٥ : ٩٣
١٤ : ٣	ابن أنيس = عبد الله
٢٢١ : ٤	أنيف ٣ : ٣٢٤
١٩١ : ٥	أهبان الأسلي ٥ : ١٤٥
أيوب (عليه السلام) ١ : ٧٤ ، ٤١٤	الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) ٢ : ١٣٧ ، ٤٤٩
٣٤٨ ، ٣٢٤ ، ٣٠٣ ، ٢٠٣ ، ١٦٥ : ٢	٣ : ٣٥٧
٢٦٤ ، ٩٠ : ٣	٤ : ٢٢ ، ١١٩
أيوب المعلم ٢ : ٤٣٧	٥ : ٢١٩
أبو أيوب الأنصاري (خالد بن زيد) ١ : ٢٠٢	أوس بن حذيفة ١ : ٣٧٦
٤٥٥ ، ٣٠٦ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩	أوس بن الصامت ٤ : ٢٧٣
٥١٤ ، ٤٥١ ، ٤٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٠٨ ، ١١١ : ٢	أوس بن عبد الله الأسلي ٣ : ٢٧
٣٩٦ : ٣	٣ : ٣٧٥
٢٢٣ ، ١٦٣ ، ١١٢ ، ٥٢ : ٤	٤ : ١٣٠
١١٨ ، ٥٨ : ٥	أوس بن مقراء ٤ : ٣٤٥

البراء بن مالك ١ : ٦٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ،	أم أيوب الأنصارية ١ : ٤٥٥
٣٢٤	٥٨ : ٥
٤٦٣ ، ٢٢٦ : ٣	(ب)
٣٩ : ٤	
٢٠٤ ، ١٤٣ : ٥	باصة (من الجن) ١ : ٤١٣
البراء بن معرور ١ : ١٥٨	الباقِر (محمد بن علي) ٢ : ١١٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٨ ،
١٥٣ : ٢	٣٧٣ ، ٣١٠
٢٥٣ : ٤	بَيَّة = عبد الله بن الحارث بن نوفل
أبو بُرْدة ١ : ٢٠٦	البَيَّي (عثمان) ٣ : ٢٠٣
٣٤٠ : ٢	بُجَيْر بن زهير بن أبي سلمى ٥ : ٢٣٥
٦٧ : ٣	البُخَارِي (١) (محمد بن إسماعيل) ١ : ١٠ ، ٣٨ ،
أبو بَرْزة الأسلمي (نَضْلَة بن عُبَيْد) ١ : ٢٩	٤٢٢ ، ٣٦١ ، ١٣٦ ، ١٣٠
٢٢٥ : ٤	٤١٢ ، ٣٨٩ : ٣
بَرْة = زينب بنت جحش	٢٤٤ ، ٢٧ : ٤
بَرْوَع بنت واشِق ٢ : ٤١٣	أبو البَخْتَرِي ٢ : ١٧٧
بُرَيْدة الأسلمي ١ : ٤٢ ، ١١٥	٢٧٧ : ٤
٤٢٩ : ٢	١٨٢ : ٥
٢٧٢ : ٤	بُدَيْل ٥ : ٢٢
بُريرة (مولاة عائشة أم المؤمنين) ١ : ١٢١	البراء ٣ : ٨٢ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٨٧
٤٥٩ ، ٩١ : ٢	٤ : ٥
٤ : ٣	البراء بن عازب ٢ : ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٦١ ، ٣٤٢ ،
١٤٨ ، ١٤٧ : ٤	٤٧٥ ، ٤٣٣
بُرَيْق ١ : ١٦٧	٢٣٤ : ٣

(١) وانظر أيضا في فهرس المکتب : صحيح البخاری .

٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٩
 ٢ : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ،
 ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٨١ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢١
 ٣ : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١ ،
 ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٦ - ٨٨ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٨ ،
 ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ،

بَسْبَسَةَ بن عمرو ٣ : ٣٣١
 بسطام بن قيس ١ : ٣٨٧
 بشر بن البراء ٣ : ٢٣٩
 بشير بن أبييرق ٥ : ٢٩
 بشير بن الخصاصية ١ : ٥٦ ، ٢٧٤
 ٣ : ٢٣٩
 بشير بن سعد (أبو النعمان) ٣ : ١٤٥
 ٤ : ٢٣٢
 أبو بصير (عتبة بن أسيد) ١ : ٣٨٩
 ٣ : ٣٦٧
 ٣ : ٣٢٩
 ٥ : ٢٣٦
 ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد
 البعيث الجاشعي (خداش بن بشر) ١ : ٣٢٨
 بكار بن داود ١ : ٢١٢ ، ٤٢٨
 ٣ : ٤٩٨
 أبو بكر بن الأنباري = محمد بن القاسم
 أبو بكر البرقاني (أحمد بن محمد) ٥ : ٢٠٣
 أبو بكر بن حزم ١ : ٣٠٠
 أبو بكر الصديق (عبيد الله بن أبي قحافة)
 ١ : ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٨ ،
 ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ،
 ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ،

٢٩٨، ٢٥٠ : ٢	٤٤٤، ٤٣٩ - ٤٣٧، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٢٦
١١٣ : ٤	٤٨٠، ٤٦٧، ٤٦١، ٤٥٢، ٤٤٩، ٤٤٦
بلال بن الحارث المزني ١ : ٢٨٦	٤٨٦، ٤٨٤ - ٤٨٢
٣٩٣، ١٩٢ : ٣	٦٣، ٥٨، ٥٣، ٢١، ١٩، ١٦، ١٥، ٥ : ٤
٢٤، ١٠ : ٤	١١٥، ١١١، ٩٧، ٨٣، ٧٥ - ٧٢، ٦٥
بلال بن رباح الحبشي ١ : ١٣٣، ٧٢، ٥٤، ٤٢	١٥٠، ١٤٦، ١٤١، ١٣٥، ١١٩، ١١٧
٤٥٢، ٣٣٥، ٢٨٩، ٢٢٧، ٢٠١	٢٠٤، ٢٠١، ١٨٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٦١
٣٧٢، ٣٠٥، ٢٧٤، ٢٤٩، ١٦٢، ١٢٢، ٣٤، ٣٣ : ٢	٢٧٣، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٢٥، ٢١٣، ٢٠٥
٥٢١، ٤٨٧، ٤٣٩	٣٥٨، ٣٤٠، ٣٢٧، ٢٨١، ٢٧٧، ٢٧٥
٤٥٣، ٤١٨، ٢٤٧، ١٥٩، ١٣٠، ٧٦ : ٣	٣٧٥، ٣٦٥
٣٤٠، ٣٠١، ١٩٤، ١٣٩، ٨٣، ٦٥ : ٤	٥٩، ٥٧، ٥٣، ٤٦، ٤٣، ٣٤، ٢٧، ١٣، ٣ : ٥
٢٥٣، ٢١٣، ١٥٦، ١٤١، ١٣٠ : ٥	٩٧، ٨٩، ٨٣، ٧٦، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٧
بلقيس (ملكة سبأ) ٣ : ٣٢٩	١٤٤، ١٤٢، ١٣٣، ١٢٩، ١٢٤، ١٠٢
٢٨٨ : ٤	١٧٣، ١٦٣، ١٥٧، ١٥٤، ١٥٠، ١٤٨
بكر بن حكيم ٢ : ٤٧٣، ٧٦	٢١٣، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٠، ١٧٧، ١٧٥
البهي ٢ : ١٣٤	٢٨٨، ٢٨٣، ٢٦٥، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٣٧
(ت)	بكر بن عبد الله ١ : ١٠٤
تبيع (أسعد، أبو كرب) ١ : ٣٧٥، ٢٠٥، ١٨٠	٢٧٤ : ٣
٥٩، ٣٨ : ٢	٣٤٣ : ٤
١٩٢ : ٥	أبو بكر بن عبد الله ٣ : ٣٣٩
التجيمي (الذي قتل عثمان بن عفان) ٢ : ٤٧٩	أبو بكر بن عياش ١ : ٣٧
ابن تدرُس ٣ : ٣١٢	بكر المزني ٣ : ٦١
الترمذي ^(١) (محمد بن عيسى) ٢ : ٣٠٠، ١٧	أبو بكر (نقيب بن الحارث، أو ابن مسروح)
١٦١ : ٥	٤٠٧، ١٤٩ : ١

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : حاتم الترمذي .

الثعلب بن ثعلبة بن ربيعة ١ : ٣٨٩، ٣١١

٨٦ : ٢

تميم الداري ١ : ٢٧٢

٤٧٤، ٢٤١، ٨٧ : ٢

٢٦٩ : ٥

أبو تيممة ٢ : ٤٠٧

التنوخى (رسول هرقل) ٣ : ٤٧٥

التيمى ١ : ٢٩٢

٥٠٩ : ٢

٢٠١ : ٣

ابن التيهان = أبو الهيثم

أبو التيهان ١ : ٣٨٧

(ث)

ثابت ٢ : ٢٧٤

٣٧٨ : ٤

ثابت البغاني ١ : ٤٨

ثابت بن الدحداح ١ : ٢١

ثابت بن قيس ١ : ٤٥٠

٣٤٣، ٢٩٢، ٥٥ : ٤

ثعلب (أحمد بن يحيى، أبو العباس) ١ : ٧

٤٣٧، ٤٢٧، ٤٢٦، ٢٦٣

٤٢٣، ٣١٢، ١٥٧، ٩٨، ٢٣ : ٢

٤٤١، ٣٣٨، ١١٤، ١٠٢، ٨٧ : ٣

١١٣، ٣ : ٤

١٧٨، ٤٨، ١٣، ٩ : ٥

أبو ثعلبة ٢ : ٢٠٨

٥ : ٥

ثعلبة بن أثال ٢ : ٤٠٨، ١٣٦

٦٩ : ٤

ثوبان ٢ : ١٢٠

١٣٠، ٩٨ : ٤

ثوبان بن جندب (مولى رسول الله صلى الله عليه

وسلم) ٣ : ٣١٦، ٢٤٥

الثورى = سفيان

(ج)

جابر بن سمرة ٣ : ٥٤

جابر بن عبد الله ١ : ٤٥٤، ٢٣، ١٠٦، ١٤٠، ١٥٢،

١٥٧، ٢٠٠، ٢١٣ - ٢١٥، ٢٣٨، ٢٦٨، ٢٧٣،

٢٨٨، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٣٩

٢ : ١٧، ٢٦، ٣٤، ٥٦، ٥٥، ٧٤، ٨٠، ٨٤، ١١٨،

١٥٤، ١٦٦، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦١،

٢٦٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤١٢،

٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٥،

٥٠٦، ٥٢٠

٣ : ٧، ٢٥، ٣٩، ٥٦، ٦٦، ٩٣، ١١١، ١٥٠، ١٩١،

١٩٦، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٥٦، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٧،

٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٢،

٤٧٢، ٤٨٢

٤ : ١٢، ١٤، ٢١، ٣٦، ٤٩، ٧١، ٧٥، ٨٤، ١٣٩،

١٦٦، ١٨٥، ١٩٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٥٢،

جبلۃ بن سحيم ٣ : ٢٤٨	٣٦٥، ٣٤٩، ٣٣٤، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣٠٩، ٢٧٨
جُبَيْر بن مُطِمْ ١ : ٩٦، ١٤	٣٧٩
٤ : ٤٩٩، ٤٣٥، ٣٨٨، ١٥٧	٥ : ١٨٠، ١٣٧، ١٢٠، ١٠٣، ٨٢، ٧٣، ٤٦، ٣٣
٤ : ١٩٩، ١١٢، ٩٢	٢٧٢، ٢٦٤، ٢٣٣، ٢١٨، ٢١٤، ١٩٣، ١٨٤
ابن جُبَيْر = سعيد	الجاثليق ٥ : ٢٢٣
أبو جُحَيْفَة السَّوَّائِي (وهب بن عبد الله)	الجارود ٢ : ٢٩٢، ١٤٢، ١٣٠، ٢٥
١ : ١٢٣	٤٧٦ : ٣
٢ : ٢٨٩	٤ : ١٩٣، ٣٧
٥ : ١٤١	٥ : ١٣٦
جلد بنى عامر بن صَفْصَمَة ٣ : ٢٥٠	جارية ١ : ٣٠٤
الجلد بن قيس ٢ : ٤١٧، ٣١٦	جارية كعب بن مالك ٤ : ٢٤٤
ابن جُدعان = عبد الله	جالوت ٢ : ١٠١
جَذِيمَة الأبرش ١ : ١١٨	جَبَّار بن صخر ٤ : ٣٠٩
الجرادقان (مفتيتان) ١ : ٢٥٧	جبر بن حبيب ٣ : ٣٦٩
ابن جُرْمُوز ٣ : ٤٦٥	جبريل (عليه السلام) ١ : ٩٨، ٨٥، ٦٦، ٥٣
الجرمي (صالح بن إسحاق) ٢ : ٣٦٦	٤٦٧، ٤٦٤، ٣٤٣، ١٧٦، ١٧١
جُرَيْج (العابد) ١ : ٩٠	٢ : ٢٧٦، ٢٧٢، ١٧٥، ١٣١، ١٠٧، ٥٧، ٣٢
٣ : ٤٤١، ١٤٠	٢٧٧، ٢٨٧، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٢٨، ٤٧٩
٤ : ٣٧٣، ١٢٤	٣ : ٢٩٩، ٢٤٩، ٢٤٤، ٢١٢، ٢٠٧، ١٨٤، ٢٢
ابن جُرَيْج = عبد الملك بن عبد العزيز	٤٧٦، ٣٧٣، ٣٤٢، ٣١٤
جرير بن عبد الله ١ : ٣٨٤، ٢٧٧، ٢٥٩، ٨٣	٤ : ٢٧٩، ٢٢١، ١٨٥، ١٨١، ١٦٦، ٥٨، ٥٤، ٢٤
٤٤١	٣٦٠، ٣٢٣، ٣٠٠
٢ : ٢٨٩، ١٧٣، ١٢٨، ١١٥، ١٠٤، ٦٧، ٦٢	٥ : ٢٠٢، ١٨٠، ١٦٨، ١١٩، ٨٩، ٨٨، ٧١، ٣٠
٤٤١، ٣٩٥، ٣٥٨، ٢٩٠	٢٨٣، ٢٦٣، ٢٥٨، ٢١٩
	جبلۃ ٤ : ٥٣

جميل العدوى ٢ : ٢٦٢	٣ : ٣١٢، ٢٩٠، ٢٧٩، ٢٤٨، ١٥٣، ١٠٩، ٤٤٤، ٦
ابن جميل ٥ : ١١١	٤ : ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٠٥، ١٦٧، ١٤٧، ١٠١، ٩٧
أم جميل ٥ : ٢٢٦	٣٨١، ٣٥٩، ٣٢٨، ٢٩١
أم جميل (امرأة أبي لهب) ٣ : ٣١٢	٥ : ١٥٦، ٢٤
جميلة (امرأة أوس بن الصامت) ٤ : ٢٧٣	جرير بن عطية الخَطَفِي ١ : ٣٢٨، ٥٦
جُنَادَة ٣ : ٣٢١	٤ : ٣٤٥
جُنْدُب ١ : ٤٢٥، ٣٧	٥ : ١٠٧
جندب بن عامر ٢ : ٩٩	أبو جرير ٤ : ٩٠
جندب بن عبد الله ٢ : ١٩٩، ١٥٢	ابن جَزْء = عبد الله بن الحارث
جندب بن عمرو ٢ : ٤٣٣	الجشمي (مالك) ٣ : ٢٠، ٢٦
جندب بن مَكَيْث الجُهَنِي ٢ : ٣١٩	جَمْدَة ٢ : ٣٧٨
٣ : ٢٤٣	٣ : ٢٨١
أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٢ : ٢٢٢، ٩	جعفر ٢ : ٣٨٧، ٢٧٥
أَلْجَيْئِد بن عيد الرحمن المُرِّي ٣ : ٣٣٦	جعفر الصادق ١ : ١٦٠، ١٥٤
أبو جهل (عمرو بن هشام) ١ : ١٤٠، ١٢٢، ٥٧	٢ : ١٦١، ٩٣
٤١٨، ٣٦٢، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٢٢، ٢٠٨، ٢٠٠	٤ : ٦٥
٤٥٩، ٤٥١، ٤٤٩	٥ : ٢٩٩، ١٧٧، ١١٥
٢ : ١٦٢، ١٤٥، ١٢٥، ٩٨، ٩٠، ٧٢، ٥٥، ٣٣	جعفر بن أبي طالب ١ : ٤٠٣، ٣٥٧، ٢١٠
٣٠٧، ٢٦٤، ٢٤٧، ٢٢٩، ٢١٩، ١٩٥، ١٦٨	٣ : ٤٤٦، ٨١
٤٠٢، ٣٤٦، ٣٢٠	ولدا جعفر بن أبي طالب ٣ : ٨٤
٣ : ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٠٨، ١٤٦، ١٤٠، ٩٧، ٥٢، ٣٦	جعفر الطيار ٤ : ٢٣٩
٣٠٨، ٢٩٦، ٢٩٤	جعفر بن عمرو ١ : ١٤٢
٤ : ٢٥١، ٢١٤، ١٨٦، ٨٨	٢ : ١١١
أبو جَهْم (عامر بن حذيفة) ١ : ٧٣	جعفر بن محمد ٣ : ٢٠٦، ٢٣
٣ : ٢٥٠	أبو جعفر الأنصاري ٣ : ٤٢٣
٤ : ٦١	جُلَيْبِيب ٤ : ١٥٥
	جَالِيح ١ : ٢٨٤

٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٠	جُمَيْش بن أوس ٢ : ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
جَوْبَرِيَّة ١ : ٩٣	٣ : ١٣
جَوْبَرِيَّة بنت الحارث (أم للمؤمنين) ٤ : ٣٥٥	ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي
(ح)	الجوزية (المرأة التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم
حابس بن عقاب ٣ : ٤٨٠	أن يتزوجها) ٢ : ٢١٩
أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) ١ : ٢٨٣ ، ٤١٧	الجوهري (إسماعيل بن حماد) ١ : ٢٣ ، ٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٤ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٢ ، ١١٨ ، ٧٢
٢٨١ : ٢	١٥٨ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٤١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٤ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٢٦
٩١ : ٥	٣ : ١٧ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٣٥ ، ٤٩٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٣
الحارث الأعور ٥ : ١٦٣	٣ : ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٨
الحارث بن بدر ٣ : ٢٦٩	٤ : ٢٧ ، ٣٥ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥
الحارث بن حسان ٢ : ٣٧٨	٥ : ٤ ، ٣٣ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٣٥ ، ٤٩٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٣
الحارث بن الحكم ٢ : ٤٢	
الحارث بن سدوس ١ : ٨٥	
الحارث بن أبي شمر ٤ : ٣٥٤	
الحارث بن الصمة ٣ : ٢٨٣	
الحارث بن عبد الله ٢ : ٢١	
٧ : ٤	
الحارث بن عبد الله بن السائب ٤ : ٣٠٥	
الحارث بن عوف ١ : ٣٠٤	
الحارث بن كلفة ١ : ٤٦	
٤٠ ، ٢٣ : ٥	
الحارث بن أبي مصعب ٣ : ٣٣٧	
ابن الحارث ١ : ١٦٦	
أبو الحارث الأزدي ١ : ٢٤	
حارثة ٣ : ٢٣٠ ، ٣٢٤	
حارثة بن قطن ١ : ٩٢	

٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٨
 ٣٨٨ ، ٣٦٣ ، ٣٥٠ ، ٣٣٠ ، ٣١٨ ، ٣٠٧
 ٤٦٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٠
 ٥٣ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٦ : ٢
 ١١١ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٦٤ ، ٥٨
 ١٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٢ ، ١١٦
 ٣٠١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥ ، ٢٦٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢١
 ٣٦٧ ، ٣٤٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٥ ، ٣١٨ ، ٣١٢
 ٤٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٣٨٠
 ٥٠٦ ، ٤٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨
 ٨١ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٥٣ ، ٤٢ ، ٣١ ، ١٩ : ٢
 ١٨٥ ، ١٧١ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ١٠٠ ، ٨٥
 ٢١٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٥ ، ١٨٨
 ٣٣٣ ، ٢٩٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧
 ٤٧٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٣٤٩
 ١٥١ ، ١٠٢ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٦ ، ٤ : ٤
 ٢٣٤ ، ٢١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٦٤
 ٣٦٧ ، ٣٣٢ ، ٢٧٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
 ١٤١ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ٤٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ١٨ : ٥
 ٢٢٢ ، ٢٠٦ ، ١٨٩ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٥٦
 ٣٠٣ ، ٢٦٧
 ٢٧ : ٥ حُجْر
 ٣٨٤ : ٣ حُجَيْر
 ابن أبي حَذَرْد = عبد الله
 أبو حَذَرْد الأَسْلَى : ١٩٥
 ٣٤١ ، ٤

حَارِثَةُ بن مُضَرَّب ١ : ٢٨ ، ٤٥٣
 أم حَارِثَةُ بن سُرَاقَة ٥ : ٢٤٠
 أبو حازم الأعرج (سَلَمَة بن دِينَار) ٣ : ٤٣٧
 الحَازِمِي ٣ : ١٣
 حَاطِب بن أَبِي بَلْتَمَة ١ : ٢٥٢ ، ٣٦٧
 ٨٦ : ٢
 ٣ : ٢٠٤ ، ٢٧٦ ، ٣٥٧
 ٢٥٤ ، ٢٤٩ : ٤
 الحُبَاب بن الْمُنْذَر ٤ : ٢٠٥
 حَبَّبة العُرْنِي ١ : ٣٦٥
 حَبِيب بن أَبِي ثَابِت ٢ : ٣٣٤
 حَبِيب بن مَسْلَمَة ٣ : ١٩٤
 ٥ : ٢٧٨
 أم حَبِيبَة (رَمْلَة بنت أبي سَفِيَّان بن حَرْب . أم
 الْمُؤْمِنِينَ) ٢ : ٧٤
 ٣٧٤ ، ٣٣٥ : ٤
 ابن حَبِيق ١ : ٣٣١
 الحُثَّات بن يَزِيد بن عَلَقَمَة ٥ : ١٧٧
 أبو حَثْمَة^(١) ١ : ٣٦٨
 ٢ : ٢٥٣
 ٣ : ٤١ ، ٤٧ ، ٢٩١ ، ٣٥٣
 الحِجَاج بن عَلَاط السُّلَمِي ٣ : ٤٧٣
 ٢٢٦ : ٤
 الحِجَاج بن يَوْسُف الثَّقَفِي ١ : ٢٩ ، ٦٥ ، ١٠١
 ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ،
 ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،
 ٣٤١ ، ٤

(١) انظر ما كتبه تعليقا على هذه السكينة في حواشي صفحة ٣٥٣ من الجزء الثالث .

٣٧٩ : ٤	حذيفة بن قيس ٥ : ٢٢٩
٢١٤ : ٥	حذيفة بن أسيد ٢ : ٥٦
حرب بن أمية ٤ : ١١٩	٤٢ : ٣
الحربى (إبراهيم بن إسحاق) ١ : ٦ ، ٨ ، ٤٥	١٩٧ : ٥
٤٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٠٠	حذيفة بن بدر ٣ : ٣٧٩
٢ : ٢٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ١ : ١٥٨
٣١٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣	حذيفة بن اليمان ١ : ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٣٨
٣ : ٣٣ ، ٥٦ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،	١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠
٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢	٢٦٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٥
٤ : ٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٧٥	٤٦٢
٣٦٤	٢ : ١٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٦
٥ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٩	١٦١ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٥
الحُرَّة بنت النعمان ١ : ١٧٦	٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٩ ، ٣٦٠
حُرَيْث (رجل من قضاة) ١ : ٣٦١	٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٣٤
حُرَيْث بن حسان ١ : ٣٤٥	٤٤٢
ابن حزم ١ : ١٦٣	٣ : ١٧ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١١٧
حَزَن بن أبي وهب بن عمرو (جد سعيد بن المسيب)	١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٥٣
١ : ٣٨٠	٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧
حسان بن ثابت ١ : ٨٤ ، ١٢٣ ، ٣٩٧	٤٦٨ ، ٤٨٥
٣ : ٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٣١٦ ، ٣٩٢	٤ : ٢١ ، ٣٨ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩
٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٤٨٨ ، ٥١١	٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٣٨
٣ : ٣٠ ، ١٣٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٤٢	٥ : ٨ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ١٨٩
٤ : ٢٠ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٥١	٢٠٥ ، ٢١٨
٣٣٩ ، ٣٣٣	حَرَام بن مِلْحَان ٣ : ٣١٠
٥ : ٢٢ ، ٨٩ ، ١٨١	٣٠ : ٥
حسان بن عطية ٢ : ٢١٥	أُم حَرَام بنت مِلْحَان ١ : ٢٠٦

٢١٩ ، ١٩٥ ، ١٨٠ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٦٥	٩٥ : ٤
٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٤٢	جَسَكَةُ الْحَبَطِي ٢ : ٥٢٠
الحسن بن علي بن أبي طالب ١ : ٧٣ ، ١٦٣ ،	الحسن ٢ : ٤٣٧
٣٧٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٠٣ ، ١٦٦	الحسن البصري ١ : ٢٤ ، ٢٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ،
٤٠٩ ، ٣٨٧	١٨٨ ، ١٦٣ ، ١٥٠ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ٩٢
٢ : ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨ ،	٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٧
٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٢٤٩ ، ٣٦١ ،	٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،
٤١٧	٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠
٣ : ١١ ، ٤٤ ، ٩٣ ، ١٣٥ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،	٣ : ٦ ، ٩ ، ٢٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ،
٢٧٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٥٨	١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،
٤ : ٣٨ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ،	١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٩ ،
٥ : ١٣ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٢٦ ،	٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ،
٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣	٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ،
أبو الحسن بن القرات ١ : ٧٩	٥٠٣
الحسن بن محمد بن الحنفية ٢ : ٤٦٥	٣ : ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ،
أبو حسن = علي بن أبي طالب	٥٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
الحسين ٥ : ١٣٠	١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ،
الحسين بن علي بن أبي طالب ١ : ١٢١ ، ١٦٣ ،	٢٩٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
٢٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧	٤١٠ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٢ : ٩٢ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ،	٤ : ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٨٩ ،
٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٤٢٨	١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،
٣ : ١٠ ، ١٢٩ ، ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٣٥٧ ، ٣٩٠ ،	١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
٤٤١ ، ٤٥٨	٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
٤ : ٥٢ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤	٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ،
٥ : ٦٨ ، ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،	٥ : ٣٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ،
٢٢٦ ، ٢٧٥	١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ،

حَكِيم بن معاوية ٤ : ٣٤٣	ابن الحسين ٣ : ٢٣
أم حَكِيم بنت الزبير ٢ : ٣٤٧ ، ٣٤٨	حصن بن حذيفة بن بدر ٣ : ٤٨٠
أم حَكِيم بنت عبد المطلب ١ : ٢١٦	حُصَيْن بن مُسَمَّت ٣ : ٢٧٣ ، ٣١٤
حليمة السَّعْدِيَّة ١ : ١٢٣ ، ٢٧٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٨	حُفَيْن بن نُضَلَّة الأَسَدِي ١ : ١٨٨ ، ٤١٤
٢ : ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٥١٢	الحُطَم ٢ : ٢٩٢
٣ : ١٥٧ ، ٢٨٨	الحُطَيْمَةُ (جَرُول بن أوس) ١ : ٢٩٣
٤ : ١٠٧ ، ٣٥٤	٣ : ٢٠٩
٥ : ٢١٥	حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين)
حَدَاد ١ : ٢٦٨	١ : ٢٠ ، ٨٦ ، ٣١٣ ، ٤٦٠
حَدَاد بن سلمة ٥ : ٢٠٠	٣ : ٣٧٤
حِجَار ٤ : ١٨٨	٥ : ٧٥ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ١٩٥
حمزة الأسلمي ٥ : ٩٢	ابن أبي الحَقِيق = سلام
حمزة بن الحسن الأصقَمَانِي ١ : ١٨٩	الحَكَم ٢ : ٣٢٥
٣ : ٣٥٢	الحَكَم بن حَزَن ٢ : ٤٣٧
حمزة بن عبد المطلب ١ : ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٣٤٧	الحَكَم بن أبي العاص بن أمية (أبو مروان)
٢ : ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧ ، ٤٦٢ ، ٤٥٥	٢ : ٦٠
٣ : ٢٣٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٤٤٢	٤ : ٢٧١
٤ : ٧٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٥٤	٥ : ١٨١
٥ : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٣٢	الحَكَم بن عَتِيَّة ٤ : ١٣٧
حمزة بن عمرو ٢ : ١٠٦	أبو الحَكَم = أبو شريح
أبو حمزة = أنس بن مالك	الحَكَمَان = أبو موسى الأشعري ، وعمرو
حل بن مالك ٤ : ٣٣٠	ابن العاص
	حَكِيم بن حزام ١ : ١١٦ ، ٢٠٧ ، ٤٤٩
	٢ : ٢١
	٤ : ١٢٥ ، ٢٦٧ ، ٣٤٧

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) ١ : ٧٢ ، ٢٦٦	حنيفة بنت جحش ١ : ٣٧٧
٢ : ٦٢ ، ٢١١ ، ٤٨٧	٢ : ٢٦٠
٣ : ٦٠ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٤٨٤ ، ٤٦٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٢ ، ٣٥٢ ، ٣٢٥	٣ : ٢٩٤
٤ : ٣٢ ، ٥٢ ، ٢٠٢ ، ٣٠٨	حميد بن ثور ١ : ٢٨٦
٥ : ١٥٣	٢ : ١٢
حنيفة النعم ٥ : ٢٦١	٣ : ٢٨٨
حواء (أم البشر) ١ : ١٦ ، ٢٩٦	٤ : ٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥
٢ : ٣٨ ، ٤٩٢	٥ : ١٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٧٥
٥ : ١٦٨	حميد بن هلال ١ : ١٩٩
حوثك ١ : ٣٣٨	٣ : ٦٧
حيوة بن شريح ٤ : ٧٩	٥ : ١١
حيي بن أخطب ١ : ٣٢٣	الحميدى (أبو نصر) ١ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٥٤
٢ : ٤٨٩	٢ : ٣٩٤ ، ٤٤٥
٣ : ٤١٠	٣ : ٢٣٨ ، ٤٤٧
٤ : ٣٣١	٤ : ٢٦٧
(خ)	٥ : ٢٠٣
خالد الخذاء ١ : ٢٣٦	حنيفة بنت هشام بن المغيرة ١ : ٤٤٩
خالد بن دهمان ٣ : ١٧٢	حنظلة بن الربيع الأسدي (الكاتب)
خالد بن سنان ١ : ٢٥ ، ١٠٥	٢ : ١٧٨
خالد بن صفوان ٢ : ١١٥ ، ٤٣٧	٣ : ١٠٨ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣
٥ : ٣٩ ، ٢٩٥	٥ : ٩٨
خالد بن عبد العزى ٤ : ١٥٥	حنظلة بن أبي عامر الراهب (غسيل اللامسكة)
خالد بن عبد الله ٣ : ٣٦٤	٣ : ٢٧٢
٥ : ٢٧٤	ابن الحنظلية = سهل بن الربيع بن عمرو
	ابن الحنفية = محمد

٢٦٩ : ٢	خالد بن عبد الله بن أسيد ٢٧٨ :
٢٧٢ ، ٢١١ ، ١٩١ ، ١٤ : ٣	خالد بن عرفة ٣٤٢ :
٢٢٨ ، ١٩٨ ، ١٧١ ، ٦٧ ، ٤٣ ، ٢٤ : ٤	خالد بن معدان ٤٢٣ :
٢١٥ ، ١٧٨ ، ٦٠ ، ٥٢ : ٥	١٣٤ : ٢
خُرافة ٢ : ٢٥	١٥٤ : ٥
خُرَيْم بن فائق ٣ : ٤٤٦	خالد بن الوليد ١ : ١٦٤ ، ١٥٦ ، ٩٥ ، ٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٠٣ ، ٢٧٠
خُزَيْمة ٢ : ٣٢٦ ، ٩٥	٢ : ١٥ ، ٣٥ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢١
خزيمه بن حكيم ٢ : ٢٠٧	٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٤٥٦ ، ٣٣٠
خُزَيْمة السَّلَمِي ١ : ١٢١ ، ١١٩ ، ٩٨ ، ٨١ ، ١٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢١٠ ، ١٨٤ ، ٤٥٢ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨	٤٥٤ ، ٢٨٦ ، ١٧٦ : ٣
٢ : ٦٧ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٦	٤ : ١٥ ، ٤٩ ، ١٢١ ، ٢٠٤
٣ : ٣٢ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٤٠١ ، ٤٣٠	٥ : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦
٤ : ١١٣ ، ١٣٤ ، ٣٤٠	٢٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨
٥ : ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩	أم خالد ٢ : ٧١ ، ١٢٨ ، ٤١٥
ابن خُزَيْمة ٥ : ١٢٤	خَبَّاب بن الأَرْت ٣ : ٣٠١
خَسَا (من الجن) ١ : ٤١٢	٤ : ١٣٥ ، ٥٢ ، ٣٥٤
ابن الخَصَاصِيَّة = بشير	٥ : ١١٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٢
الخضر (عليه السلام) ١ : ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٨٣ ، ٤٣٦ ، ٢١١	خُبَيْب بن عَدِي ١ : ٣١٧ ، ٣٥٣
٢ : ٤٧ ، ١٢٩ ، ١٧٠ ، ٢٨٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦	٢ : ١٢٥
٣ : ٤٤١	٢٤١ : ٥
	الخدري = أبو سعيد
	خديجة بنت خُوَيْلِد (أم المؤمنين) ١ : ١٣٣ ، ٤٠٩ ، ٣٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٢٢ ، ١٧٠

٣٠٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤
٣٦٨ ، ٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٣
٤٥٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٠٠ ، ٣٩٢ ، ٣٧٨
٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩

٤ : ١١ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٨
٦١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٦
١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨
٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٣
٥ : ١٤ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ١٠٧
١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ٢١٨
٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧
٢٨٣ ، ٢٩٢

ابن خَطْلٍ ٤ : ١٣

خُفَّاف بن نُدْبَة الشَّامِي ١ : ٢٤٩

بنت خُفَّاف الغِفَارِي ٥ : ٢٩٢

٢ : ٢١٩

٥ : ٨٠

خِلَاب^(١) بن طَلْحَة ٤ : ١٧

خَلِيقَة ١ : ٤١٠

الْخَلِيل = إِبْرَاهِيم (عليه السلام)

الْخَلِيل بن أَحْمَد ٣ : ١٩٩ ، ٢٦٧ ، ٤٥٢

٣ : ١٢٧ ، ٤٤٢

٥ : ٥٤

٤ : ١٣٩

٥ : ٣٠ ، ١٢٩ ، ١٣١

الْخَطَّاب (أبو عمر) ٣ : ٦٩

الْخَطَّابِي (سُحَد بن محمد بن أحمد . أبو سليمان)

١ : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٥٥ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥

٤ : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠

١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧

٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٤

٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢

٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧

٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ، ٤٥٤

٣ : ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٦

١٠١ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥٨

١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩

٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣

٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨

٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠

٣٩٤ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٠

٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨

٣ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ٦٢

٦٦ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٢

١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨

(١) في نسيرة ابن هشام ٧٤/٣ : « جلاس » يضم الجيم .

٣٦٧ : ٤
 الدار قطنى ٢ : ٨٧
 ١٧٦ ، ١٦٨ : ٣
 الدَّوْلَى ٢ : ٤٢٢
 دانيال (عليه السلام) ١ : ١٣١
 داود (عليه السلام) ١ : ٤٨ ، ٨١ ، ١٦١ ، ٢٥٥
 ٣٢٦ ، ٣١٢ ، ٢١٢ : ٣
 ٧١ : ٣
 ١٤٦ ، ٧٩ ، ٦٦ ، ٢٨ : ٥
 داود ٣ : ٣٥٧
 ٢٨٦ : ٥
 أبو داود السَّجِسْتَانِي (سليمان بن الأشعث)
 ٤٥ ، ٤١ : ١
 ٤٨٣ ، ٢٥١ ، ١٣٥ : ٣
 ٤٣١ ، ٥٧ : ٣
 ١٢٦ : ٥
 الدَّجَال ١ : ٤٦ ، ٥٢ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠
 ٢٣ : ٢٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٦ ،
 ٧٣ ، ٧٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٦ ،
 ١٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٤٣٢ ،
 ٥١٩ ، ٤٣٩
 ١٠ : ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٣٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢

الخُمْس (ملك باليمن) ٢ : ٧٩
 خُتْسَاء ٥ : ٢٩٥
 الخُتْسَاء ٣ : ٢٨٢
 ١٦ : ٣
 خُنَيْس بن خُذَافَةَ السَّهْمِي ١ : ٨٦
 خَوَات بن جُبَيْر ١ : ٢٦٧
 ٤٥٧ : ٣
 ٣٩٧ : ٣
 ٦٧ : ٥
 الخَوْلَانِي = أبو مسلم
 خولة ٣ : ٢٤٦
 خولة بنت حكيم ٥ : ٢٠٠
 أبو خَيْثَمَة = أبو حَثْمَة
 أبو خَيْثَمَة ٣ : ٢٣٨
 ٢١١ : ٤
 أبو خَيْثَمَة الأنصاري (عبد الله بن خَيْثَمَة)
 ٧٥ : ٣
 خَيْفَان بن عَرَابَة ١ : ٧٣ ، ١٢٩ ، ٣١٠ ،
 ٤٤٠ ، ٣٨٦
 ٣٦٧ ، ٣٦١ : ٣
 ٢٩ : ٢٣١ ، ٤٤٠ : ٣
 ٢٣١ ، ٣١٩ ، ٢٥٢ : ٤
 ١٨ : ٥
 (د)
 ابن دَاب (لعنه محمد) ٣ : ١٣٨

٤٦٢ ، ٤٠٨ ، ٢٢١	٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤١٥ ، ٤١٠ ، ٣٦٠ ، ٣٢٧
٤ : ٤١ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،	٤٨٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٢
٣٨٠ ، ٣١٨ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٣٧	٤ : ٨ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ،
٥ : ٣١ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،	١٥٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ،
٢٥٧ ، ٢٤٥ ، ١٨٣ ، ١٥٩ ، ١٢٤	٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ،
أم الدَّرْداء (خَيْرَة بنت أَى حَدَرْد الأسلى)	٣٧٨
١١١ : ١	٥ : ٦ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ، ٢٤١ ،
٤١٨ : ٢	٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٤٨
٨٥ ، ٤٩ : ٤	أبو دُجَانَة (سِمَاك بن خَرَشَة) ١ : ٤٤١
١٩ : ٥	أبو الدَّحْدَاح (ثَابِت بن الدَّحْدَاح) ٢ : ١٣٨ ،
دُرَيْد بن الصَّمَّة ١ : ١٦٩ ، ٤٢٩	١٦٦
٢ : ١١٠ ، ١٤٥ ، ٢٣٥ ، ٤٤٦	٣ : ٨٩ ، ١٩٩ ، ٤٦٩
١١ : ٣	٤ : ٧٦
١٠٧ : ٥	٥ : ١٣٦
ابن دُرَيْد = مُحَمَّد بن الحسن	دَحِيَّة بن خَلِيفَة السَّكَلَبِي ٢ : ١٠٧
دَغْفَل بن حَنْظَلَة ٢ : ١١٠ ، ١٥١	٣ : ٢٤٧
٣ : ٤٧٩	دُحَيْبَة ٢ : ١٤٦
ابن الدُّغْنَة = رَبِيعَة بن رُفَيْع	ابن الدُّخْشَم = مَالِك
ابن الدَّبْلَى = عَبْد الله بن فَيْرُوز	أبو الدَّرْداء (عُوَيْمِر بن عامر) ١ : ١٧ ، ٤٨ ،
(ذ)	٥٥ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٢ ،
ذات النِّحَيْن ٢ : ٤٥٧	٣٤٢ ، ٣٦٣ ، ٣٩٨ ، ٤٣١
ذات النُّطَاقَيْن = أَسْمَاء بنت أَبِي بكر الصديق	٢ : ٢٩ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ،
ابن ذات النُّطَاقَيْن = عَبْد الله بن الزبير	١١٨ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٣١٣ ،
أبو ذُوَيْب الهَذَلِي ٣ : ١٦٥	٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤١٨ ، ٥١٧
أبو ذَر الغِفَارِي (جُنْدُب بن جُنَادَة) ١ : ١٧ ،	٣ : ٣٧ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ١١٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ،

١٩٥ : ٤	٤٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ،
١٦٩ ، ١٥٠ : ٥	١٧٠ ، ١٨١ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ،
ذو الجَوْشَن ٣ : ٣٥٤	٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٤٢٣ ، ٤٥٠ ،
ذو الحَاجِبِينَ ١ : ٢٦٣	٢ : ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٦٥ ،
ذو رُعَيْن ٢ : ١٧٣	١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،
١٣٣ : ٤	٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ،
ذو الرُّمَّة (غَيْلَان بن عُقَيْبَة) ١ : ٢٢٨	٣٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ،
٣٤٦ ، ٣٢٣ ، ٨٦ : ٣	٣ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ١٥٠ ،
١٥٩ ، ٥٠ : ٤	١٧١ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
ذو السُّوَيْقَتَيْن ٣ : ٤٢٠	٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ،
ذو العَقِيصَتَيْن = ضِمَام بن ثعلبة	٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ،
ذو القَرْنَيْن (الإسْكَندَر) ٢ : ١٦٦	٤٤٠ ،
٥٢ : ٤	٤ : ٥ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٣ ،
ذو الكِفْل ٣ : ٤٥٤	٩١ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ،
ذو المِشْمَار (مَالِك بن نَمَط) ١ : ٣٢٣ ، ٣٠٣	٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،
٧٠ : ٢	٣٨٢ ،
١٠١ : ٤	٥ : ١٥ ، ١٦ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
٢٦٥ ، ٢٣٢ ، ١٥١ ، ٦٨ : ٥	١١٨ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،
ذو المِعْجَزَة = صَاحِب كَسْرَى	٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ،
ذو اليَدَيْن السَّلَامَى (الحَرَبَاك) ٤ : ١٢٤	ابنة أَبِي ذَر ١ : ٣٩٠ ،
ذو بَزَن ٢ : ١٧٣	ذو البِجَادَيْن = عَبْدُ اللَّهِ بن عَبدِ نُهْم
ابن ذِي يَزَن = سَيف بن ذِي يَزَن	ذو النَّدْيَةِ (حُرْقُوص بن زَهِير) ١ : ٢٠٨ ،
بنت ذِي يَزَن ٣ : ٤٠٧	٤٤١ ،
(ر)	٢ : ١٣ ، ١١٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٠ ،
رَابِعَة ٢ : ٥١٦	٣ : ٩٤ ، ١١٦ ،

أبو راشد ٥ : ١٥٢	رباح بن المُعترف ٤ : ٣٨
الراعى النُمَيْرى (عُبَيْد بن حُصَيْن) ١ : ٣٧٢	٥ : ٦٢
رافع ٥ : ٩٦	الربيع بن خُثَيْم ٣ : ٢٨٤، ٣٦٧
رافع بن خَدِيج ١ : ١٣	الرُّبَيْع بنت مُؤَوِّذ ٤ : ١١٥
٢ : ٢٨٥، ٢٦١	ربيعة ٢ : ٢٣٢، ٤٤٩
٢٨ : ٣	٥ : ٣٠
٤ : ٣٦٤، ٣١٣، ١٧١، ٧٩	ربيعة بن الحارث ٣ : ٦٣
٨ : ٥	ربيعة بن رُفَيْع (ابن الدُّغْنَة) ٤ : ١٢٠
رافع بن سالم ٣ : ٢٣٦	ابن ربيعة = عبد المطالب بن ربيعة
رافع بن وديعة ٤ : ٢٢٣	رجاء بن حَمِيْوة ٣ : ١٢٧
أبو رافع ٢ : ١٠٦، ١١٤، ٤٩٢	٥ : ٢٥٧
٣ : ٣٨٠، ٣٥٩، ١٩٠، ٥٢	أبو رجاء المُطَارِدِي (عِمْران بن مِلْحان)
٤ : ٣٥٥، ١٩٢، ٢٠٠	١ : ١٧١، ٣٨٧
٥ : ٥	٢ : ٤٩٨، ٢٤٠
أبو رافع الصائغ (نُفَيْع) ٣ : ١٠	٣ : ٤٥٠
أبو رافع اليهودى ١ : ١١٣	٤ : ٣٥١، ٩١، ٨٧
٣ : ٥	أم الرِّحَال ١ : ٣٤٥
٥ : ٢٠٨	أبو رَزِين المَقْبِلِي (لقيط بن عامر) ٣ : ٣٠٤
ابن راهويه = إسحاق	رُسْتَم ٤ : ٣٤٢
أبو رِثَال ٢ : ١٠٠	أبو رِغَال (قَيْس بن مُنَبِّه) ١ : ٢٥٧
رؤبة بن المَجَاج ٢ : ١٦٠	رِفَاعَة بن رافع ٢ : ٨١
٣ : ٤٠٩، ٣٢٣، ٨٦	رِفَاعَة بن زيد الجُذَامِي ٢ : ٢٠٥
٤ : ٣١٤، ٥٠٠	رِفَاعَة القُرْظِي ٣ : ٢٣٧
رباح (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)	رُقَيْعة بنت أبي صَيْفِي بن هاشم ١ : ١٣٢، ٢٠٠
١ : ١٠٩	٢٠٧، ٢٨٥، ٣٠٣

- ٢ : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٤٠ ، ٥٠٧
- ٣ : ١٤ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٦٠ ، ٤٠٠
- ٤ : ٩١ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٣٧٥
- ٥ : ١٨٤ ، ٢٨٣
- أبو رُمثة التَّمِي ، أو التَّمِي : ٢٧٣
- ٥ : ٢١٠
- أبو رُهم الغِفْصاري (كَلْثُوم بن الحُصَيْف)
- ١ : ٢١١ ، ٢٧٥
- ٣ : ٤٤١ ، ٤٥٧
- ابن رِواحة = عبد الله
- رُوح القدس = جبريل (عليه السلام)
- رُوم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم : ٣ : ٣٧
- رُؤَيْشِد التَّقْفِي : ١ : ٤٤٨
- رُؤَيْفَع : ٣ : ١٥١
- رُؤَيْفَع بن ثَابِت : ١ : ٢٥٤
- رِيَّاح بن الحَارِث : ٣ : ٣٦٣
- أبو رِيحانة الأنصاري (شمعون بن يزيد)
- ٣ : ٢٨٥
- ٤ : ٦٨ ، ٩
- (ز)
- الزَّاهِد = أبو عمر (محمد بن عبد الواحد)
- الزَّيْبَاء بنت عمرو بن الظَّرْب : ١ : ٩٠
- ٣ : ٣٩٥
- زَبَّان ، أبو جرم = عِلَاف
- زَبْرَاء (جارية الأحنف بن قيس) : ٢ : ٢٩٤
- الزُّبَيْر بن بدر : ١ : ١٥٥
- ٢ : ٣ ، ١١ ، ١٢٦ ، ٤٢٣
- ٣ : ١٣٣ ، ٢١٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٣٦٢
- ٤ : ٧٣ ، ٨٨
- ٥ : ٣٢ ، ٢٤١
- زُبَيْب العَمْبَرِي : ٣ : ١٠١
- أبو زُبَيْد الطَّائِي (المنذر بن حَرْملة ، أو حرملة بن المنذر) : ١ : ٣٨٨
- الزُّبَيْر : ١ : ٥٦
- الزُّبَيْر بن العَوَّام : ١ : ٢١ ، ٤٥ ، ١٠٤ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٣
- ٣٩٨ ، ٤١٢ ، ٤٥٧
- ٢ : ٤٣ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥
- ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦
- ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩
- ٣ : ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١١
- ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣٥٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩
- ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥
- ٤ : ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٩٢
- ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧
- ٣١٤
- ٥ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١٣١ ، ٢٠٧
- ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥١
- الزَّجَّاج (إبراهيم بن السَّرِي) : ٢ : ٩٨ ، ٤٢٢
- زَرَّ بن حَبِيش : ١ : ٢٩٩

٣٢١: ٣	١٣٨، ٧٩: ٤
١٠٥: ٤	أبو زرع: ١: ٣٠١
الزَّخْشَرَى (محمود بن عمر، جار الله)	٢٤٠، ٧٦، ٥٨: ٢
١: ٩، ٤١، ١٠٠، ١٠٢، ١١٤، ١١٥،	١٤٨: ٣
١٢٨، ١٣٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٤٩، ٢٥٥،	٢٠٣: ٥
٢٧٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١١، ٣٢٥، ٣٣٠،	أم زرع: ١: ١٣، ٤٨، ٥٤، ٦١، ٩٥ —
٣٤٤، ٣٥٧، ٣٧٢، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٩،	٣١٣، ٣٠١، ٢٧٨، ٢١٠، ١١٥، ٩٧
٤٤٥	٢: ٤٨، ٥٨، ٧٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٣،
٢: ١٦، ٦٩، ٩٦، ١٠٠، ١٠٩، ١١٧، ١١٨،	١٦٥، ١٩٤، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٦٢،
١٤٤، ١٩٢، ١٩٨، ٢١٤، ٢٢١، ٢٥٧،	٢٦٨، ٢٧٣، ٣٠١، ٣٢٨، ٣٥٧، ٣٦٣،
٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٨،	٣٩٢، ٤٤٥، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٦،
٣١٥، ٣١٧، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠،	٤٩١
٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١١، ٤٣٢، ٤٤٠،	٣: ٧، ٣٦، ٦٣، ١١٤، ١٤٨، ١٧١،
٤٥٩، ٤٦٩، ٤٩٠، ٤٩١	١٨٥، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٥،
٣: ١٩، ٢٩، ٣٦، ٥٨، ٥٩، ٨٤، ٩٣،	٢٨٨، ٢٩٦، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٤،
١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، ١٢٠، ١٦١،	٣٤٢، ٣٦٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٤٥، ٤٧٢،
١٧٨، ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٥١،	٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦
٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨،	٤: ٣، ١٦، ٢١، ٣٨، ١٠٦، ١١٢، ١٢٠،
٢٩٧، ٣٢٣، ٣٥٨، ٣٧٧، ٤٠٠، ٤٤٢،	١٢١، ١٦٨، ٢٢٤، ٢٦١، ٣٢٥، ٣٢٩،
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٧٥، ٤٨٣	٣٥٢، ٣٦٤
٤: ٥، ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٠،	٥: ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٣٦، ١٠٣، ١١٠،
٦٤، ٦٥، ٨٦، ٨٨، ٩٦، ١٠٦، ١٠٧،	١١١، ١٢٧، ١٦٤، ١٧١، ٢٠٣، ٢٠٦،
١١٦، ١١٨، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٦، ١٤٧،	٢١٦، ٢٢٤، ٢٧١، ٢٩٨،
١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧،	زُرْعَةُ الشَّعْرِى (أَصْرَم) ٣: ٢٦
١٨١، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٤،	زكريا (عليه السلام) ١: ٢٦٥

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمٍ ١ : ٢٣	٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ،
٤٩٢ : ٢	٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ،
٢٥٩ : ٣	٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ،
١٩٤ : ٥	٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
زوج فُرَيْعَةَ بنت مالك ٤ : ٢٧	٥ : ٦ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٦٢ ،
زِيَاد بن أَبِيهِ = زِيَاد بن أَبِي سَفِيَّان	٧٠ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٤٥ ،
زِيَاد بن حُدَيْر ٢ : ٢٦٨	١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ،
زِيَاد بن أَبِي سَفِيَّان بن حرب ١ : ٢٦ ، ٩٣ ، ١١٨ ،	٢٥٨ ، ٣٠١ ،
٣١٥ ، ٢١٣	ابن زَمْعَةَ = عبد الله
٣٩٢ ، ٣٦٩ ، ٣١٥ ، ١٩٥ ، ١٦٦ : ٢	ابن زَمَلٍ = عبد الله
٤١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٤٧ : ٣	أَبُو الزَّنَاد (عبد الله بن ذَكْوَان) ٢ : ١٦ ،
٣٣٦ ، ٣٠٦ ، ٢٦٨ ، ٢٠٣ : ٤	١٦٠
٢٥١ ، ٢٤٩ ، ١٦٩ : ٥	٣ : ١٢٣ ،
ابن زِيَاد = عبيد الله	٤ : ٦٣ ،
زِيَاد بن عَدِي ١ : ٥٣	ابن أَبِي الزَّنَاد = عبد الرحمن
٢٠٤ : ٥	زَيْنَب بن رَوْح ١ : ٢٣٣ ،
زَيْد ٣ : ١٣٥	٢ : ٩٩ ،
زَيْد بن أَرْقَم ١ : ١٤٠ ، ٤١٢	٥ : ٦٦ ،
١٢٠ ، ١٠٣ : ٢	الزُّهْرِي (محمد بن مسلم) ١ : ٤٠ ، ٧٢ ، ٨١ ،
١٧٣ ، ١١١ : ٤	١٩١ ، ٢٠٦ ، ٤٤١ ،
٢١١ : ٥	٢ : ١٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٠٨ ، ٤٨٢ ،
زَيْد بن أَسْلَم ٢ : ٣٨٣	٣ : ١٦ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
١٠٠ : ٥	٢٣٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠ ،
زَيْد بن ثَابِت ١ : ٣٤ ، ١٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ،	٤ : ٤١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٣٤٠ ،
٤١٩ ، ٣٧٩ ، ٣٥٦	٥ : ١٣ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٩٠ ،

٢٤٦، ٦١، ٦٠ : ٥	٣٨٥، ٣٤٩، ٣١١، ١٣٦، ٨٢، ٧٩، ٢٧ : ٢
زيد بن مهمل = زيد الخليل	٤٧٨
أبو زيد الأنصاري (سميد بن أوس) ٢ : ٤٨٦	٤٦٦، ٤٦٣، ٤٠٩، ٢٣٤ : ٣
١١٨ : ٤	٣٦٢، ٣٣٧، ٨١، ١٥ : ٤
أبو زيد القافقي ٣ : ١٨١	١٤٩، ١٤٠، ١٣٦، ١٢٥، ٧٦ : ٥
زين العابدين = علي بن الحسين	زيد بن حارثة ١ : ٣٤٦، ١٥٣، ٦١، ٤٢
زينب ٤ : ٢٧١، ٧١	٢ : ٥١٩، ٢٧٣، ٢٦٩
٢٨٧، ٥٢٤ : ٥	٣ : ٤٨٦، ٤٢٦
زينب بنت جحش (أم المؤمنين) ١ : ١٥٨،	٤ : ٣١٠، ٣٠٨، ٢٧٦، ٨٥
٣٩٠، ٣٣٩، ٢٠٨	٥ : ٦١، ٦٠، ٢٦
٤٢٠، ٤٠٥، ٣٠٧، ٢٦٠، ١٥٨، ١٣٢ : ٢	زيد بن خالد ١ : ٢٧٦
٤٨٣، ٤١٧، ٤١٥، ٣٥٠، ١٤٥ : ٣	زيد بن الخطاب ١ : ٤٦٧، ٢٨٧
١٩ : ٤	٢ : ١٣٦
٢٩٤، ٢٢٦، ٦٨ : ٥	٣ : ٣٧٣
زيد بنت أبي سلمة الخزومية ١ : ٢٤١	٤ : ١٠٤
٤٨٩، ٣٨٧ : ٢	زيد الخليل (زيد بن مهمل) ١ : ٦٨
٦٨، ٥٧ : ٥	٣ : ٤٢٦
زيد بنت عبد الله الثقفية (امراة عبد الله بن	٤ : ٢٨٥
مسعود) ١ : ٤٠١	زيد بن ضوحان ١ : ٣٨٥
زيد بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٣ : ٢٣١	٢ : ١٩٦
٩٣، ٨٨، ٤٥ : ٥	زيد بن علي ٢ : ٣٣
أم زينب بنت نُبَيْط = الفارعة بنت أسعد	٤ : ١٧٩
ابن زُرارة	زيد بن عمرو بن نُفَيْل ١ : ٤٥٣، ٣٠٨، ٢٧٤
(س)	٢ : ٥٠٥، ٩٤، ٦٩
السائب ٥ : ١٧٤	٤ : ٣٧٥، ١٣٣

أبو سبرة النخعي ٢ : ١٠١	السائب بن الأقرع ٣ : ٣٩٣
سبيعة بنت الحارث الأسلمية ١ : ٤٠٢	السائب بن أبي وداعة ، الحارث بن صبرة
٥٠٩، ١٨٧ : ٢	٤٦٨، ١٩٥ : ٢
٢٩٣، ١٠٠ : ٣	السائب بن يزيد ١ : ٢١٧
٦٩ : ٤	٦٢ : ٥
١١٤ : ٥	ابن السائب ٥ : ٢١
سجاح بنت الحارث (المدعية) ٢ : ٥١	أم السائب ٢ : ٣٠٥، ٢٤٣
١٨٣ : ٣	بنت السائب ٥ : ٦٥
سديف بن إسماعيل بن ميمون ٥ : ١٩٧	سابور ٢ : ٣٣٤
سرافة بن مالك بن جشم ١ : ١٤٣، ١٣	سارة (زوج إبراهيم عليه السلام) ٢ : ٣٨٠
٤٠٦، ٢٨٥	٣٣٥، ٢٢٨ : ٤
٤٨٤، ٤٣٨، ٤١٦، ٣١١، ٢٣٣، ٢١٨، ٢١٣ : ٢	سالم بن سبلان ١ : ١٩٨
٤٣٤، ٤٢٧، ٢١١، ١٨٣، ١٣١ : ٣	سالم بن عبد الله بن عمر ٤ : ١٥٦، ١٠٣، ٩٢
٣٤٢، ٣٠٥ : ٤	٢٦٥، ٢٠٩
٢٧٤، ١٦٢ : ٥	١٩٩ : ٥
ابن سرج = أحد بن عمر	سالم بن معقل (مولى أبي حذيفة) ١ : ١٥٨
سطيح (الكاهن) ١ : ٢٣٢، ٢١٨، ١٦٢، ١٠٨	٣٠٦، ٢٨٢، ١٨٠
٤٥٨، ٤٥٠، ٤٠١، ٣٣٩	٤٦٦، ١٢٥ : ٢
٥٠٠، ٤٧١، ٤٦٣، ٤٤٧، ٣١١، ٢٠١، ١٤٤ : ٢	٤٥٥ : ٣
٥١٧	السامري ٢ : ١٧٩
٣٢٢، ٣١٣، ٢٩٣، ٢٠٣، ١٤١، ١٣١، ٨١، ٢٣ : ٣	سامة بن لؤي ٣ : ٢٨٩
٤٧٨، ٤٥٥، ٤٣٥، ٤٠١، ٣٧٢	سيأ ^(١) ٢ : ٣٢٩
٣٧٥، ٣٦٩، ٣٦٦، ٢٧٦، ٢١٤، ٨٥ : ٤	سبرة ٣ : ١٢٣
٢٧٩، ٢٧٥، ٢٦٤، ٢٦١، ١٥٧، ٤٠ : ٥	

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

سعد بن عثمان بن عفان ع : ١٣٢	سعد : ٢ : ١٣٠، ١٣٤، ١٣١، ٦٧، ٦٤، ١٣، ٨
سعد بن مُعَاذ (: ٩٨، ٢٨٦، ٣٢٥، ٣٤٢	٣٧٩، ٣٦٧، ٣٦٣، ٣٤٥، ٣٤١، ٢٨٤، ١٩٥
٤٢٣، ٣٨٦	٤٨٩، ٤٨٠، ٤٧٣، ٤٧١، ٤١٨، ٣٩٩
٥٠٤، ٤٩٠، ٤١٧، ٢٥١، ٢٢ : ٢	٢٠٧، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦، ١٥٩، ١٠٨، ٥٦ : ٣
٣٤٧، ٢٠٧، ١٧٤ : ٣	٤٤٣، ٤٤٠، ٤٠٥، ٣٦٩، ٣٣١، ٢٣٢، ٢٢٨
٢١٢، ١٦٦ : ع	٤٦٨، ٤٦٤
سعد بن أبي وقاص (: ٢٧، ٩٣، ٩٤، ١٠٩	١٨٨، ١٧٦، ١٥٤، ١١١، ١٠٢، ١٠٠، ١٣٦ : ع
٢٤٩، ٢٣٨، ٢١٢، ١٩٦، ١٧٣، ١٥٦، ١٢٦	٣٤٠، ٣٢٦، ٢٩٥، ٢١٦، ٢١٠، ٢٠٢، ١٩٠
٣٨٦، ٣٣٧، ٣٣٦	٣٨١، ٣٤٢
٢٥٨، ٥٧، ٢٧، ٢١ : ٢	١٥٢، ١١٩، ١١٢، ٥١، ٤٤، ٣٤، ٢٤، ١٠ : ٥
٢٨٩، ٧٢ : ٣	٢٦٢، ١٩٨، ١٩٠
١٥ : ع	سعد بن إبراهيم ١٣ : ٥
٢٦٥، ٩ : ٥	سعد بن الأخزم ع : ١٧٢
أم سعد ٢ : ٤٤٦	سعد الأسلمي ١ : ٣٩٥
ابن السَّعْدِي = عبد الله بن عمرو بن وقدان	١٧ : ٢
سميد ٢ : ٤٢٤، ٦	سعد بن خولة ٥ : ٢٤٤
٢٣٠، ١٢٤ : ٣	سعد بن خيثمة ٣ : ٢٢٨
سميد بن جَبَل (: ٥٦، ٢٢٥، ٢٦٠، ٤٦٨	سعد بن الربيع ٥ : ٨٦
٣ : ١٠٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٦٨	سعد بن ضَبَّة ٢ : ٣٦٧
٣٨٧	سعد بن ضَمْرَة ٣ : ٣١٤
٤٥٢، ٢١٨، ١٥٧، ٤٤ : ٣	سعد بن عائذ (القَرَظ ، المؤذَن) ع : ٤٣
٢٨١ : ع	سعد بن عبادة ١ : ٢٠٢
٣٠١، ٨٥، ٤٠ : ٥	٣٨٠، ٣١٣، ١٦٦، ٦ : ٢
سميد بن زيد ١ : ٢٤	٢٨٧، ٢٦٣، ٢٤٤، ٣٤ : ٣
٦٩ : ٢	٢٦٩، ٤٤ : ع

٢١٤، ٢١٣، ٢٠٢ : ٤	٤٥٤ : ٣
أبو سعيد (مولى أبي أسيد) ٣ : ١٥٥	٢٨٩ : ٤
السفاح (عبد الله بن محمد) ٥ : ١٩٧	سَعِيد بن ضَبَّة ٣ : ٣٦٧
سُفْيَان ١ : ٣٧٠، ١٢٤، ٩٢	سعيد بن العاص ١ : ١٦٢، ٣٦
١٤ : ٤	٤٧٤ : ٣
سفيان الثَّوْرِي ٢ : ٢٨٩، ١٤٧	١٩٩، ٦٧ : ٤
١٧٠ : ٣	سعيد العَلَّاف الإباضي ٣ : ٣٩١
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ١ : ٢٩٠	سعيد بن المسيَّب ١ : ١٠٤، ١٤٥، ٢١٠، ٣٣٤،
٤٢٢ : ٣	٤٥٣، ٤٥١، ٣٨٠
أبو سفيان (صخر بن حرب) ١ : ٢٣، ٦٥،	٢ : ١٠٦، ١٢٩، ١٧٠، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٧٧، ٢٩٨،
٤٤١، ٤٣٦، ٤٠٣، ٣٢٢، ٢٧٦، ٢٥٢، ٢٤٥	٤٦٩، ٤٠٤، ٣٧٣
٣ : ١١، ٥٧، ١١٧، ١١٨، ١٤١، ١٦٧، ١٧٢،	٣ : ١٠٢، ١١١، ١٧٦، ٢٤٣، ٢٧٩
٣٧٩، ٣٤٨، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٠٦، ٢١٧، ١٨٠	٤ : ١٠٣، ١٢٣، ١٧٩، ٢٢٧، ٣٧١، ٣٧٦،
٥٠١، ٤٧٨، ٤٣٥	٥ : ٢١، ٣٩، ٤٠، ٧٦، ٩٥، ١٠٥، ١٥٤، ١٦١،
٣ : ٥١، ٥٩، ٢١٤، ٢٥٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٩٤،	أبو سعيد ٢ : ٨٩، ٢٨٩، ٣٤٤
٣٢٨، ٣٠٧، ٢٩٦	٣ : ١٢٦، ٢١١، ٣٥٢، ٣٩٩
٤ : ١٦، ٥١، ٦٦، ٦٨، ١١٩، ١٤٤، ١٥٣، ٣٠٩،	٤ : ١٢٠، ١٥٣، ٣٥١
٣٦٠، ٣٣٢، ٣٢٠	أبو سعيد الخَدْرِي (سعد بن مالك) ١ : ١٧،
٥ : ١٨، ٦٧، ٨٤، ١١٤، ٢١٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨٢،	٢٧٩، ٢٢٧، ١١٨، ٨٧، ٨٢، ٧٦، ٤١
٢٩٠	٢ : ٢٣، ٣٧، ٦٤، ٦٨، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٩٨، ٣٨٤،
سفيان بن عبد الله الثقفي ٣ : ٤٢٩	٤٩٥، ٤٧١
سفيان بن عيينة ٢ : ٤٢٦	٣ : ٣٤، ٥٦، ٢٠٤، ٢٧٩
سفيان بن نُبَيْح الهَذَلِي ٢ : ٤٠٣، ٤٨١	٤ : ١٢٧، ١٨٨، ٢٧٠، ٢٩٨
السفياي = علي بن عبد الله	٥ : ٣٧، ٥٣، ٦٧، ١٨٩
سَفِينَة (مولى النبي صلى الله عليه وسلم) واسمه	أبو سعيد الضَّرِير (أحمد بن خالد) ١ : ٩١،
مِهْرَان ١ : ٢٥١	٤١١، ٢٣٧

٢ : ٢٥٠، ٢٢١، ٢١٨، ٢١٧، ١٨٦، ٢٩، ٢٥ : ٢
 ٤٤٨، ٤٤٦، ٣٤٢، ٣١٧، ٢٣٠
 ٣ : ٧٦، ٢٥، ٧
 ٤ : ٣١١، ٢١٠، ٢٠٥، ٦٥، ٥٥، ٤٠ : ٤
 ٥ : ١٣٠، ١١٠، ٦٦ : ٥
 سلعة بن جنادة ٢ : ٣٣٦
 سلعة بن سحيم ١ : ١٢٢
 سلعة بن صخر ١ : ١٧٦
 سلعة بن عاصم ١ : ٢٨٣
 أبو سلعة بن عبد الأسد بن المغيرة ٢ : ٤٣٨
 سلعة بن قيس الأشجعي ٥ : ٢٣٢
 سلعة بن هشام ٤ : ١٩٢
 أبو سلعة ١ : ٣٧٨، ١٤٤ : ١
 ٢ : ١٣٤
 ٣ : ٢٢٦
 ٤ : ٣٧٠
 ٥ : ٢٦١
 أبو سلعة = سلعة بن صخر
 أم سلعة (هند بنت أبي أمية . أم المؤمنين) ١ :
 ٢٢٧، ٢١٧، ١٥٦، ١٣٢، ١٠٥، ١٠٤، ٨٤، ٢٥
 ٢٤١، ٢٩٠، ٢٣٧، ٤٣٩، ٤٥٢، ٤٦٩
 ٢ : ١٩٦، ١٧٦، ٨١، ٧٧، ٦٦، ٥٩، ٥٣، ٤٤، ٣٨ : ٢
 ٣٦٨، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٤٣، ٣٣٦، ٣١٨، ٢٥٠
 ٤٨٩، ٤٨١، ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٢٩، ٤٢٨، ٣٧٥
 ٣ : ١٤٧، ١٤٤، ١٢٠، ٩٢، ٤٤، ٣٥، ١٢، ١١ : ٣
 ٣١١، ٢٧٤، ٢٦٥، ٢٣٢، ٢٠٩، ١٨٧، ١٦١

٢ : ٥١٩
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
 سكيئة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب
 ٢ : ٩٩
 ٥ : ٢٦٨
 سُلَاقَة بنت سعد ٤ : ١٧
 سلام ٢ : ٣٠٦
 سلام بن أبي الحقيق ٣ : ٢٨٥
 ٤ : ٩٩، ٧٩، ٦ : ٤
 ابن سلام = عبد الله
 سلامة ٢ : ٣٦٠
 سلمان بن ربيعة ٣ : ٤٥٤
 سلمان الفارسي ١ : ١٩٩، ١١٧، ١١١، ٧٤، ٧٣ : ١
 ٤٧١، ٤١٢، ٣١٩
 ٢ : ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ٧٧، ٦٢، ٣٢، ١٧، ١٥ : ٢
 ٣٠٦، ٣٠٠، ٢٤٨، ٢٤٣، ٢٢٩، ١٦٨، ١٤٩
 ٤٣٠، ٤١٨، ٤٠٧، ٣٨٨
 ٣ : ١٨١، ١٧٥، ١٣٩، ١١٦، ١١٠، ٨٥، ٦٠ : ٣
 ٤٦٥، ٤٦٣، ٣٧٦، ٣٠٥، ٢٢١
 ٤ : ٢٥٨، ١٣٦، ١٣٤، ٨٥، ٧١، ٦٨، ٤٢، ٦ : ٤
 ٣٧٦
 ٥ : ٢٥٦، ٢٥٢، ١٩٣، ١٦٤، ٨٧، ٧ : ٥
 سلمة ٣ : ٣٧٥، ٢٣٠ : ٣
 ٤ : ٨٨
 سلمة بن الأكوع ١ : ٤١، ١٠٩، ٤٢١

٣ : ٥	٤٢٠، ٤١١، ٤٠١، ٣٧١، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣١٢
سليمان بن عبد الملك (١ : ١٩ ، ١٦٣	٤٦٥، ٤٣٤
١٨٩ : ٢	٢٣٥، ١٩١، ١٦٣، ١٤٦ : ٤
٦٨ : ٣	٢٦٠، ٢٣٢، ٢١٥، ١٥٩، ٩٥، ٦٤، ٥٧، ٣٥ : ٥
٢٩٩ : ٤	بنف أم سلة = زينب بنت أبي سلة
٣٦ : ٥	الشلمى (أبو عبد الرحمن) ٤٧١ : ٣
سليمان بن المغيرة ٥ : ١٦٣	أبو سليط (أسيرة بن عمرو) ٤٠١ : ٢
سليمان بن يسار (١ : ١٩٧	أم سليط ٢ : ٣٠٤
٢٢٠ : ٢	أبو السليل (ضريب بن قير) ١ : ٣٩٠
١٠٨، ٥٥ : ٤	١٧٠ : ٤
أبو سليمان = خالد بن الوليد	سليم بن مطير ١ : ٤٠٠
أبو سليمان = الخطابي	أم سليم ١ : ٣١، ١٢٠، ١٣٩، ١٤٥، ١٩٩
سماك بن حرب (١ : ٣٨٢	١١ : ٢ : ٣٧، ٤٣، ٤٩، ١٤٠، ١٤٤
أبو سمال الأسدي ٣ : ٢٨	٣ : ٣٢، ١٧٧، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٦٩، ٣٨٧
سمرة بن جندب (١ : ٤٥، ١٣٠، ٣٩٤، ٤٦١	٣٩٧
٣٣٩، ٣٠٠، ١٤٦، ٧٨ : ٢	١١٢ : ٤
٢٥٢، ٨٣ : ٣	٢٤٩ : ٥
١٥٩، ٢١، ١٤، ١٣ : ٤	ابن أم سليم ١ : ٤٥١
١٢٦ : ٥	سليمان (عليه السلام) ١ : ١٤٥، ١٥٠، ١٥٨
سليط ٣ : ٧٤، ٧١	١٦١
سُمَيَّة (أم عمار بن ياسر) ١ : ٨٩	٢ : ١٨، ٥٠، ٩٦، ١٢٢، ٢٧٠، ٣٨٩، ٥٠٦
ابن سُمَيَّة = عمار بن ياسر	٣ : ٢١٤، ٣٨٣
سنان بن أنس ٥ : ٢٢٢	٤ : ٢٠٣، ٣٢٨
سنان بن سلة ٢ : ٧٤	سليمان بن صرد ١ : ١٣٧، ٣١٢
٣٢١ : ٣	٢ : ١٦٠، ٢١٢، ٢٩٧، ٤٥٣، ٤٧٠، ٥٠٩

١٥٨ ، ١٤٣ : ٥	سنان بن يزيد النخعي ٢ : ١١٦
سودة بن الربيع ٢ : ٥٢١	سهل ١ : ٢٦٦
ابن سودة ٢ : ٥١٨	٢ : ٩٠
سودة بنت زمعة (أم المؤمنين) ١ : ٤٠٣ ، ٢٠٧	٣ : ٣٩٤
٢ : ٤٢١ ، ٣٨٩	٤ : ٢٣٩
٣ : ٤٣٦ ، ٣٧٤ ، ١٤٥ ، ٥٠	سهل بن أبي أمامة ٢ : ١٦٢
شويد بن الصامت ١ : ٣٧٢ ، ٢٨٩	سهل بن أبي حشمة ٣ : ٢٠٧
٤ : ٣٠٠	سهل بن حنيف ٢ : ٣٩ ، ٧٧
سويد بن غفلة ٢ : ٢٠ ، ٢٢٩	٣ : ٤٦٠
٤ : ٢٧٢ ، ٢٢٩	٤ : ٩٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
٥ : ١٢٠	سهل بن الربيع بن عمرو (ابن الحنظلية) ٢ :
سويد بن مقرن ٣ : ٦٠	٤٣٦
٤ : ٢٩٤	٥ : ١٦٠
ابن سيار ٢ : ٢٠٨	سهل بن سعد ٢ : ١٨٨
٥ : ١٣٦	٣ : ٤٨١
سيدييه (عمرو بن عثمان) ١ : ٧٨ ، ٢٩١ ، ٤٥١	٤ : ٢٨٣
٢ : ٤٣٣	سهيل بن عمرو ١ : ٢٤٩
٣ : ٤٧٣ ، ٣٢٩ ، ٣٠٩ ، ٢٧٢ ، ١٤٧	٣ : ٤٦٩ ، ٢٩٢
٤ : ٢٥٧ ، ١٧٥ ، ١٤٥ ، ١٠٧	٤ : ٢٣٣ ، ١٦٢
٥ : ٤ ، ٥٤ ، ١٩٥	٥ : ٢٤٢ ، ٥١
السيد (من رؤساء تجران) ٣ : ٢٦٨	سهم بن غالب ٢ : ٣٥
ابن سيرين = محمد	سواد بن قارب ٢ : ١٧٨
سيف بن ذي يزن ١ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١٩ ، ٢٤٠	٣ : ٣٢٩
٣٤٨ ، ٣٣٣	٥ : ٢٤٩
٢ : ١٠٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٣١١	سواد بن مطرف ٢ : ١٦١

شرحبيل بن حَسَنَة ٤ : ٢٤	٥٢٠ ، ٥١٠ ، ٤٥٢ ، ٤١٣
شُرَيْبُج بن الحارث الكِنْدِي (١٥ : ١٣٨ ،	٣ : ١٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ،
٤٤٢ ، ٤٣٩ ، ٣٢٩ ، ٣١٥ ، ١٩٤ ، ١٥٧	٤١٩
٤ : ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٢٦ ، ١٨١ ،	٢٤٩ : ٤
١٨٧ ، ٢٤١ ، ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ،	٥ : ٨٥ ، ١٤٠
٤٠٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٠	سيف القين ٣ : ١٥٤
٣ : ٩١ ، ١٠٦ ، ١٧٢ ، ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،	(ش)
٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥	شاصه (من الجن) ١ : ٤١٢
٤ : ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢٣٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٣	شاعر الشعراء = زهير بن أبي سُلمَى
٥ : ٥٢ ، ٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٩	الشافعي (محمد بن إدريس) ١ : ٧٢ ، ٨١ ، ١٨٨ ،
شرح الحفصمى ٥ : ١٨٣	٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٨٠
شرح من هاني بن يزيد الحارثي ٣ : ٢٩٧	٣ : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١٣٤ ، ٢١١ ، ٣٢٤ ،
أبو شريح (هاني بن يزيد) ١ : ٤١٩	٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧
شريس بن ضمرة ١ : ٢٠٧	٣ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ،
شريك ٤ : ١١١	٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩١ ،
شريك بن سَحْمَاء = شريك بن عبدة	٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢
شريك بن عبدة بن مغيث (١) ٤٤٠ : ٤٤٠	٤ : ٥ ، ٣٢ ، ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ ، ٣٠٨
٣ : ٣٤٨	٥ : ٥٦ ، ١٥٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٨
٤ : ٢٩	ابن شُبْرُمَة = عيد الله
أم شريك القرشية العامرية (غُزَيَّة بنت دُودان)	ابن الشَّراء ٣ : ٤٤٣
٥ : ١٨١	شدّاد بن أوس ٣ : ٥١ ، ٥١٦
شُعَيْب بن الحِجَّاج (١ : ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٣٨٢	٤ : ٣٠٩
٣ : ٣٢٢	٥ : ٨٥
٥ : ٢٠٣	أخت شدّاد بن أوس ٣ : ١٩٦
الشَّعْبِي (عامر بن شَبراحيل) ١ : ٤١ ، ٥١ ،	شُرْحَبِيل ٥ : ١٣٦

(١) ينسب في حديث اللعان إلى أمه فيقال : شريك بن سَحْمَاء . الاستيعاب ص ٧٠٥

شَنَنْ ٣ : ١١٥	٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٠١ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ١٠٨
الشَّنْفَرَى (عمرو بن مالك) ١ : ٣٠٩	٤٢٩ ، ٤٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٠٣
ابن شِهَاب = الزهري	٣ : ٢٩ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ١١٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧
شَهْرُ بْنُ حَوْشَب ٣ : ١٦٣	٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣
٥ : ٤٢	٢٩٣ ، ٣٥٣ ، ٣٧٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٤
الشَّيْبَانِي (إسحاق بن مِرَار . أبو عمرو)	٤٨٥ ، ٤٩٠
١ : ٤٢٦	٣ : ٦ ، ٣١ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤
شَيْبَةَ ٢ : ٤٢٠	٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٢
شَيْبَةُ الْحَمْد = عبد المطلب بن هاشم	٣١٥ ، ٣٥٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢
شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ عَبْدِ شَمْس ١ : ٨٦	٤ : ٦٣ ، ٧٤ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ٣٠٤
٢ : ٤٣٨	٥ : ٩ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ١١٥ ، ١٧٨
شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ ٤ : ٢٦	١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧
(ص)	شُعَيْب (عليه السلام) ١ : ١٣٧ ، ٢١٢ ، ٤٠٩
ابن صَائِد = ابن صَيَّاد	٣ : ٧٠ ، ٢٢٩ ، ٤٤٨
صَاحِبُ الْأَخْدُود ٤ : ٤٨	٤ : ٩٧ ، ٢٠٠
صَاحِبُ الْأَذَان = عبد الله بن زيد	الشَّعَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْس ٥ : ١٢٠
صَاحِبُ ثَعْلَب = أبو عمر الزاهد	شَيْق (السَّكَّان) ٤ : ٢١٤
صَاحِبُ كِسْرَى (ذُو الْمِعْجَزَةِ) ٣ : ١٨٦	شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ السَّدُوسِي ٣ : ٤ ، ٦٩ ، ٤٤٨
الصَّادِق = جعفر	ابن شقيق ٥ : ١٢٤
صَاف = ابن صَيَّاد	الشَّمَاخُ بْنُ خَيْرَار ١ : ١٦٠
صَالِح (عليه السلام) ١ : ٣٤١	شَمِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ١ : ٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ ، ٣٦٦
٢ : ٢٠	٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٩
٥ : ١٢٧	٣ : ٩
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٤ : ٤	٣ : ٣٦
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِر ٢ : ١٨٣ ، ٣١٥	٤ : ٣٩ ، ١٤٦ ، ٣١٢
ابن الصَّبَّانَاء ١ : ١٦٧	٥ : ١٧ ، ١٢٧

٢٢٨، ٦٥ : ٢	٤٤٣، ٢٧٢، ١١٩، ٤٠، ٢٤ : ٣
٢٥١، ١٥٠ : ٤	٩٦ : ٤
٢٨١، ٦٦ : ٥	٣٥ : ٥
العُتْبَى بن مَعْبُد ٥ : ٢٨٠	صفية بنت عبد المطلب ٣ : ٢٩٣، ٥٠١
أُم صُبَيْة الْجُهَنِيَّة (خَوْلَة بنت قيس) ١ : ٢٨٨	١٣٦ : ٣
أَبُو صُرْد ٤ : ٣٤٨	٣٣٥، ٢٢٣، ٧٧ : ٤
الصُّقْب بن جَثَامَة ٣ : ٢٠٤	صفية بنت أَبِي عُبَيْد النُّفَيْيَّة (امْرَأَة عبد الله بن
صَفْصَمَة بن صُوحَان ١ : ٣٦٢، ٢٤٨، ٢٨	عُمر) ٣ : ٢١
٢٢٦، ٢٨٣ : ٢	صَلَة بن أَشِيم ١ : ٣١٦
٢٨٠ : ٤	٣٨٧، ٣٢٩، ١٨٧، ١٣٨، ٩٠ : ٢
صَعْمَة بن نَاجِيَة (جَدّ الفَرَزْدَق) ٣ : ١٥٥	٢٣١، ٢٥٠، ١٦٤ : ٣
٢٤٠	١٥٤ : ٥
١٢٥ : ٥	صُهَيْب الرُّومِي ٣ : ٢٢٩، ٨٨
صَفْوَان ١ : ٤٥٦	١٦ : ٥
٥٢٠ : ٢	ابن صَيَّاد ١ : ٣٤٨، ٢٤٨، ٧٥
١٧٤ : ٤	٣ : ٢٢٧، ١٧٠، ١١٥، ١٠٧، ٣ : ٢٥٩
٢٨٤ : ٥	٥١١
صفوان بن أُمَيَّة ٢ : ١٨٠	٣ : ٤٤٨، ١٩٦، ٦٦، ١١
٣٢٠، ٨٩ : ٣	٢٢٦ : ٤
١٥٣، ١١٣ : ٤	١٣٩ : ٥
صفوان بن مَخْرَز ٣ : ٢٦٦	(ض)
٧٧، ٧١ : ٤	صُبَاعَة ٣ : ٤٣٥
صفوان بن الْمَطَّل ٢ : ٥١١	٢٥٥ : ٥
صَفِيَّة بنت حُجَيِّ بن أَخْطَب (أُمّ المؤمنين)	صُبَّة بن مَحْصَن ٢ : ٤٩٧
٤٦٥، ٤٢٨ : ١	الصُّحَّاح ١ : ٢٠٤، ٢١٤
٢٦٤، ٢٤٤، ٢٢٣، ١٤٦ : ٢	٢ : ٥٠٥، ٤٠١

٢٩٦، ٢٧٦، ٢١٨، ١٨٠، ١٤٣ : ٤	٤٢٨ : ٣
٢٩٢، ٢٦٤، ١٦٢، ٧٢ : ٥	١٢٩ : ٥
٢٥٥، ٨٤ : ١ طالوت	الضحاك بن سفيان ١ : ٢٨٨
٤٠٠، ١٤٨ : ١ طاوس بن كيسان	٢٩٦، ١٨٤ : ٢
٣٦٠ : ٢	١٥٥ : ٣
٢٥٦، ٢١٨، ٢٠٥، ١٥٠، ١٢٠ : ٣	الضحاك بن قيس الفهري ٣ : ١٣
٣٢٤، ٢٩٤ : ٤	ضرار بن الأزور ٢ : ١٢٠
الطبراني (سليمان بن أحمد) ١ : ١٢٢	الضري = أبو سعيد
٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٤، ١١ : ٢	ضريّة بنت ربيعة بن نزار ١ : ٢٣٢
٤٢٤ : ٣	١١٢ : ٥
٣٤١، ١٠٣ : ٤	ضداد الأزدي ٢ : ٢٧٢
١٩٩، ١١٢ : ٥	ضمام بن ثعلبة (ذو القميضتين) ٣ : ٢٧٥، ٣٤٥
طبيعة ٣ : ١١٥	ضمضم بن الحارث بن جوس ٢ : ٤٩١
الطحاوي (أحمد بن محمد) ١ : ٣٨	أبو ضمضم ٣ : ٢٠٩
٨١ : ٢	ضميرة ٣ : ٤٨
٢٨٥ : ٣	(ط)
طرفة بن العبد ٢ : ١٩٩، ٢٨٧	ابن طاب ٣ : ١٤٩، ١٥٠
١٣ : ٣	طارق ٥ : ٢١٥
الطرمّاح ١ : ١١٨	طارق بن شهاب ٣ : ٤٤٣
الطفيل ٢ : ٨٣، ٤٨٧	طارق (مولى عثمان) ٢ : ١٦٣
الطفيل بن عمرو الدؤبي ١ : ٢٥	أبو طالب بن عبد المطلب ١ : ٤٧، ١٢٥،
٤٩٨، ٣٨٨ : ٢	١٢٦، ٢٢٢، ٣٩٦، ٤٦١
٣٨٢، ٢٨ : ٤	٢٣ : ٢، ٧١، ١٤٤، ١٤٨، ٢٦٦، ٢٧٦،
٢٩٠، ٢٣٩ : ٥	٥١٦، ٣٧٣
أبو الطفيل (عامر بن وائلة) ١ : ٣١٤	٣ : ٧١، ٧٥، ١٣٩، ٢١١، ٢٤٩،
٣٥١، ٢٣١، ٨٦ : ٢	٣٨٤، ٣١٩

٥٨ : ٥	١٧٦ : ٤
طَلِيحَة بن خُوَيْلِد الأسدي ١ : ١٤٦	طَلْحَة ٤ : ٢٣٤ ، ١٢٨ ، ٩٤
١٥٣ : ٤	٥ : ٢٩٤ ، ٢١١ ، ١٥٣ ، ٣٧ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ١٦
طَهْفَة بن زُهَيْر ^(١) الأزدى ١ : ٤٦ ، ١١٧ ،	طَلْحَة الطالحات = طَلْحَة بن عبيد الله بن خلف
١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٤ ،	طَلْحَة بن عبيد الله ١ : ٤٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٩١ ،
٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٣ ،	١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ،
٧ : ٥٩ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ،	٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ،
٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٤١٤	٤٥٢ ، ٤٠٥
٣ : ٩ ، ٧٢ ، ١٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٣١٣ ،	٢ : ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢٧٦ ، ٣١٨ ،
٣٢٩ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٤ ،	٤٧٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨
٤ : ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٩ ،	٣ : ٩٢ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ،
٣٥٣ ، ٣٨٠	٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٤٨٤
٥ : ٧٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ،	٤ : ٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٢٥٤ ، ٢٧٤	٥ : ١١ ، ٦٢ ، ١٥٧
أَبُو طَيْبَة (الْحَجَّام) ٢ : ٤٩٦	طَلْحَة بن عبيد الله بن خلف (طَلْحَة الطالحات)
(ظ)	٣ : ١٣١
طَبِيَّان بن كِدَادَة ١ : ٢١ ، ١٧٢ ، ٣٩٤ ،	طَلْحَة بن مُصَرِّف ١ : ٢٩٩
٣ : ٣٥ ، ٣٩ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٤ ،	أَبُو طَلْحَة ١ : ٩٩ ، ١١٤ ، ٣١١ ، ٤٦٢ ،
٢٥٢ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٧١ ، ٥١٨ ،	٢ : ٢٤ ، ٩٩ ، ١٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٤٦١ ،
٩ : ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٣٥٥	٥٠٨
٤ : ٥٦ ، ٣٥٥	٣ : ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٤٤٣ ،
٥ : ٤١ ، ٧٦ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٧٦ ،	٤ : ١١ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ٢٥٠ ،
(ع)	٥ : ٢٤٩
عائِشَة بنت أَبِي يَسْكُر الصَّدِّيق (أم المؤمنين)	طَلْق ١ : ٤٤٦

(١) في الفائق ٢/٤ ، والقاموس (طهف) : « ابن أبي زمير » . وأثبتته من الاستيعاب ص ٧٧٤ .
(٥١ - النهاية »)

, ३०३, ३१६, ३२३, ३२४, ३३३, ३३४, ३३९
 , ३४३, ३६८, ३७२ — ३७०, ३०७, ३००
 — ३०३, ३९२, ३८९, ३८४, ३८३, ३८४
 , ३४० — ३१८, ३११, ३०८, ३०४, ३००
 , ३३४, ३३७, ३३३, ३३८, ३३०, ३३७
 , ३४३, ३४१, ३७९, ३७३, ३००, ३०३
 , ३९४, ३९१, ३८९, ३८७, ३८०, ३४४
 ०३१, ०१८, ०१०, ०१३, ००९, ००३
 , ३०, ३९, ३७, ३३, १७, १४, ३: ४
 , ९०, ८०, ४४, ४०, ३८, ३४, ३३
 , १३८, १३०, ११९, १०९, १०४, ९२
 , १४०, १४३, १७०, १०७, १०१, १२१
 , ४४७, ४४४, ४०९, ४०८, ४०३, १९४
 , ४०९, ४०४, ४३९, ४३०, ४३१, ४३८
 , ३०३, ३००, ४९१, ४८४, ४४४, ४४३
 , ४३०, ४३३, ४४४, ४४७, ४४४, ४४४, ४१९
 , ४४३, ४४७, ४०४, ४०३, ४०३, ४००
 , ४८९, ४८८, ४८०, ४८४, ४८१, ४४९
 , ३१४, ३१०, ३१० — ३०८, ३०१, ४९४
 , ३३७, ३३३, ३३३, ३३४, ३३४, ३३३, ३३९
 , ३७७, ३७३, ३७४, ३०९, ३०३ — ३०४
 ३८३, ३४३ — ३४४
 , ३७, ३७, ४९, ४३, १९, ११, ३: ३
 , ८० — ४७, ४३, ४४, ४१, ०९, ३९
 , १०८, १०७, १००, ९८, ९१, ९०
 , १०१, १३८, १३०, १३०, १३४, ११०

, ३८, ३७, ३०, ३७, ४८, ४०, १८: १
 , ८९, ८३, ८१, ४९, ७१, ०८ — ०७
 , १३०, १११, ११०, १०३, १०४, ९०
 , १०३, १३७, १३०, १३९, १३८, १३३
 , १९३, १८७, १८३, १४०, १४०, १०८
 , ४१७, ४०९, ४०८, ४००, १९८, १९४
 , ४३०, ४३१, ४३०, ४३३, ४४४, ४४०
 , ४७०, ४०९, ४०४, ४००, ४३८, ४३७
 , ४००, ४९८, ४९३, ४८४, ४७९, ४७३
 , ४३७, ४३१, ४१८, ४१३, ४००, ४०१
 , ४७७, ४००, ४३३, ४३४, ४३९, ४३१
 , ४८९, ४८०, ४८३, ४४३, ४४४, ४७९
 , ३०३, ३००, ४९४, ४९३, ४९४, ४९०
 , ३४८, ३४७, ३१७, ३१४, ३०९, ३००
 , ३३९, ३३४, ३३०, ३३८, ३३३, ३३०
 ३७९, ३७४, ३०९ — ३०७, ३०३
 ०३ — ००, ३३, ३१, ४०, ४४, ४०, ३: ४
 , ८९, ८४, ८०, ८४, ४०, ७८, ७०
 , १३७, ११०, १११, १०१, १००, ९३
 — १७४, १०९ — १०४, १०१, १३४, १३४
 , १८९, १८३, १८०, १४७, १४०, १७०
 , ४०८, ४०३, ४०३, १९८, १९४, १९१
 , ४३९, ४३३, ४३०, ४१०, ४१३, ४१०
 , ४७३, ४७१, ४०४, ४००, ४३८ — ४३७
 , ४९७, ४८८, ४४९, ४४८, ४४३, ४४४
 — ४४४, ४३३, ४३३, ४१७, ४००, ४०१

٢٨٩ ، ٢٧٥ ، ٢١٠ ، ١٩٤ ، ١٧٨ ، ١٧٠

٤٢٩ ، ٤٠٣ ، ٣٤٠ ، ٣٢١ ، ٣١٤ ، ٣٠٧

٤٦١

٢٩٠ ، ١٨٤ ، ١٣٢ ، ٨٢ ، ٣٨ ، ٣١ : ٢

٥١٢ ، ٤٤٦ ، ٣٨١ ، ٣٣٠

٩١ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٠ : ٣

٢٧٣ ، ١٧٧ ، ١٦٠ ، ١٤٤ ، ١١٣ ، ١٠٥

٤٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٠٠ ، ٢٩٥

١٤١ ، ١٣٥ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٧٩ ، ٢١ : ٤

٣٤٥ ، ٣١٤ ، ٢٩٦ ، ٢٧٧ ، ٢٠٦ ، ١٤٦

٣٥٠

١٣٤ ، ١٢٧ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٤٧ : ٥

٢٧٥ ، ٢٣٩ ، ١٦٨ ، ١٤٩

العباس بن مرداس : ١ : ٢٦٢

١١٠ : ٢

١٧٠ : ٣

١٢٦ ، ٨٣ : ٤

١٣٣ ، ٤ : ٥

ابن عباس = عبد الله

ابن أم عباس : ٥ : ٢٣٥

عبد بن زَمْعَة : ٣ : ٣٢٦

أم عَبد بنت سود (أم عبد الله بن مسعود)

٤٨ : ٢

ابن أم عبد = عبد الله بن مسعود

عبد الحميد (أبو العراق) : ٢ : ١٦

عبد خير بن يزيد : ١ : ١٦٥

٤٧٣ ، ٢٨٣ ، ٩٩ ، ٩١ : ٢

٣٤٣ ، ٣١٠ ، ١٦٩ : ٣

١٥٠ ، ٣٧ ، ٣٠ : ٥

عامر بن عبد قيس : ١ : ٢١١

عامر بن قُيَيرة : ١ : ٣٢٧ ، ٣٢٤

٢٧٩ : ٢

٣٦٦ ، ٢٢٧ ، ١٤٤ : ٣

عامر بن قيس : ٢ : ٤٨٤

عامر بن الملوّح : ٢ : ١٥٥

ابن عامر : ٢ : ٨

أبو عامر الأشعري : ٥ : ٤٤

أبو عامر الراهب : ٢ : ٤

أبو عامر العبدي (الحافظ) : ٣ : ٣٣٧

أم عامر بن ربيعة : ٥ : ٤٥

عبادة بن موسى : ١ : ١٥٢

عُبادَة : ٣ : ٦٧

١٦٩ : ٤

عبادة بن أحرر : ١ : ٤١١

عبادة بن الصامت : ١ : ٤٥٨ ، ٢٠٦ ، ١٣١

٢٨٢ ، ٢٤٢ : ٢

٢٧٨ : ٤

١٠١ ، ٥٧ : ٥

عبادة المازني : ٣ : ٤١٣

عبّاس الجُشَمي : ٢ : ٣٧٥

العباس بن عبد المطلب : ١ : ١٥ ، ٣٠ ، ٣٣

٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٥١

عبد الرحمن بن عوف ١ : ٥٩ ، ١١١ ، ١٣٧ ،
 ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٣٣٦ ، ٤١٢ ،
 ٤٤٥
 ٢ : ١٥ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٣٢٢ ،
 ٣٤١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣١
 ٣ : ٣٣ ، ١٦٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٦ ، ٤٧٢
 ٤ : ٤٤ ، ١٦١ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٨ ،
 ٥ : ٣٧ ، ٤٤ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٨٧
 عبد الرحمن بن القاسم ١ : ٣١٩
 عبد الرحمن بن أبي ليلى ٣ : ٢٧٩
 عبد الرحمن بن مُلْجَم ٣ : ١٩٧
 ٤ : ٥٢
 عبد الرحمن بن يزيد النَّخَعِي ١ : ٤٣ ، ٧٤
 أبو عبد الرحمن السُّلَمِي ٤ : ١٠٤
 عبد الرزاق بن همام ١ : ١٥٦
 ٥ : ١٢٦
 عبد شمس بن عبد مناف ٤ : ١١٩
 ابن عبد العزيز = عمر
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ٥ : ١٦٣ ، ٢٩٢
 عبد الله بن أبي ١ : ١٠٠
 ٢ : ٢٩ ، ٣١٤ ، ٤٦٥
 ٣ : ١٩٧ ، ٢٤٤
 ٤ : ٢٢ ، ١٥٢

٢ : ١٢٦
 ٣ : ٤٧١
 عبد الرحمن ٣ : ٢٩١
 عبد الرحمن بن الأزرق ٥ : ٩٢
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق ١ : ١٩٤ ،
 ٣٣١
 ٢ : ٦٠ ، ٤٣٩
 ٣ : ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٧٧
 ٤ : ١٢١ ، ٣٤٠
 ٥ : ١٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٠
 عبد الرحمن بن جُبَيْر ١ : ١٢٥
 عبد الرحمن بن الحارث ٢ : ٢٧٠
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٣ : ٢٨٦
 عبد الرحمن بن الزبير ٣ : ٢١١
 عبد الرحمن بن أبي الزَّناد ٣ : ١٦٠
 ٣ : ٤٥٦
 ٤ : ١٦٨
 عبد الرحمن بن زيد ٤ : ٣٤٧
 عبد الرحمن بن زيد بن حارثة ٥ : ٢٥٥
 عبد الرحمن بن السائب ٢ : ٣١٥
 عبد الرحمن بن سابط ٣ : ٤٧٦
 عبد الرحمن بن سَمُرَةَ ٣ : ٢١٩
 عبد الرحمن بن سُهَيْل ٣ : ٤٩٥
 عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ٣ : ٢٣٥
 ٥ : ٢٢٧
 عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) ١ : ٩

عبد الله بن الحارث بن نوفل (بَيْتَة) ١ : ٩١ ،

٣٥٤

عبد الله بن حازم ٤ : ٣٧

عبد الله بن أبي حذَرْد ١ : ٢٥٧

٢٦٨ : ٥

عبد الله بن حُذَافَة ٤ : ٤٦

٢٢٩ : ٥

عبد الله بن الحمراء ١ : ٣٨٠

عبد الله بن حَبَاب ٣ : ٩٦

٣١١ : ٤

عبد الله بن رَبَاح ٢ : ٤٩٦

عبد الله بن رَوَاحَة ١ : ٢٦٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠

٣ : ٣١٣ ، ٣٤٥ ، ٤٥٧

٣ : ٢٦

٤ : ١٣٤

عبد الله بن الزبير ١ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٨٧ ،

٩١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥١ ،

١٦٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ،

٣٠٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٩٦ ،

٤٤٣

٢ : ٣٣ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،

١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ،

٢٤١ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٤٣٧ ،

٤٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥١٥ ،

٣ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ،

٥ : ٢٨٨

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٥ : ١٩٣

عبد الله بن أريس ١ : ٣٨

عبد الله بن أنيس ٢ : ٣٤ ، ٤٧ ، ١٩١ ، ٤٠٨

٣ : ١٨٦ ، ٢٥٧ ، ٤٦٣

٤ : ٣٦٦

٥ : ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٦

عبد الله بن أبي أوفى ٣ : ٢٩٠

٥ : ٩

عبد الله بن بُسر ٢ : ١٨٣

٥ : ٢٠٣

عبد الله بن أبي بكر الصَّدِّيق ٣ : ١٠٨

٤ : ٢٦٦

عبد الله بن ثابت ٥ : ٥٣

عبد الله بن جُبَيْر ١ : ٣٩٢

عبد الله بن جحش ١ : ١٠٠

٤ : ١٢٧

٥ : ٢٥٥

عبد الله بن جُدعان ٢ : ١٥٥

٣ : ٤٣

عبد الله بن جعفر ١ : ٢٩٤ ، ٤٠٨

٣ : ٢٢٣

٣ : ٤٢٤

٥ : ١٣٠

عبد الله بن الحارث بن جَزء ٤ : ٢٧٥

٣٦٧ : ٤	٧١ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
عبد الله بن شُبْرُمَة ٣ : ١٥٣	١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٤٨ ،
عبد الله بن الصامت ٣ : ٣٣٧	٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤٧٦ ،
عبد الله بن عامر ٢ : ٣٨٢ ، ٣٥٠	٤٧٦ ، ٩٥ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٢٢ ، ٧ : ٤
٢٣ : ٣	١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ٢٢١ ،
عبد الله بن أم عامر ٥ : ٤٥	٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ،
عبد الله بن عباس ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٤ ،	٣٧١ ، ٣١٨
٣٩ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٠ ،	٥ : ٤٢ ، ٨٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،
٧٤ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ،	عبد الله بن زَمْعَة ١ : ١٣٩
١١١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ،	٥ : ٦٥
١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،	عبد الله بن زَمَل ١ : ١٨٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،	٢ : ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٤٠٥ ، ٤٦٢ ،
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ،	٤٨٩
٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ،	٣ : ٩٠ ، ١٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٣٦ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ،	٤ : ١٣٨ ، ٢٣٥
٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨ ،	٥ : ١٠٩
٣٣٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،	عبد الله بن سَرْجَس ٥ : ٨٧
٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ،	عبد الله بن أبي سَرْجَح ٢ : ٣١٠
٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ،	عبد الله بن سَلَام ١ : ٤٠ ، ١٦٥ ، ١٩٨ ، ٢٤٥ ،
٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ،	٣١٣ ، ٣٥٣
٤ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ،	٢٩٧ ، ٢٤٤ : ٢
٤٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ،	٤ : ١١ ، ٥٦ ، ٥٨
٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،	٥ : ٢٦ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ،
١١٦ ، ١٤٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ،	عبد الله بن أبي سَلِيْط ٥ : ٢٥٥
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،	عبد الله بن سَهْل ٣ : ٤٦٣

٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١٧
 ، ٢٨٦ ، ٢٨٠ — ٢٧٧ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨
 ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣٠٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٠
 ، ٣٨١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٠ ، ٣٢٨
 ٣٨٢

٦٨ ، ٦٠ ، ٤٥ ، ٣٢ ، ٢٧ ، ١٥ ، ١٢ ، ٩ : ٥
 ، ١٢٢ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٨١
 ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣١ ، ١٢٣
 ، ٢١٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ١٨٢ ، ١٦٨ ، ١٦٤
 ، ٢٧٣ ، ٢٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤
 ٢٨٩ ، ٢٧٧

عبد الله بن عبد المطلب (أبو النبي صلى الله عليه وسلم)

١٣٣ : ١

٣٣٠ ، ١٥٠ : ٣

٣٤ : ٤

٧٧ : ٥

عبد الله بن عبد المطلب (ذو البجادين) : ٩٦ :

٤٢٦ ، ١١١ : ٢

٢١٣ : ٣

عبد الله بن عكليم : ٥٩ :

عبد الله بن أبي عمار : ٣ : ٣٥ ، ١٧٨

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ١ : ١٥ ، ٣٠ ، ٥٢ ،

٨٦ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٦٣

، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٤٤ ، ٩١

، ٢٣٩ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٨٨

٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤١
 ، ٣١١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٦٣
 ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣١٦
 ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٣
 ، ٤١٦ ، ٤١٠ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩١ — ٣٨٩
 ، ٤٤٤ ، ٤٤١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩
 ، ٤٨٢ ، ٤٧٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٣
 ٥٠٤ ، ٥٠٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٣

٢٥ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧ ، ١١ ، ٨ ، ٤ : ٣

٧٧ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ٢٦

، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٣٤ ، ١١٤ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٨٤

، ٢١٧ ، ٢١٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩١ ، ١٦١

، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ٢١٨

، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥

، ٢٩٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣

، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٠ ، ٣٠٦

، ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٥١ ، ٣٥٠

، ٤٠٧ ، ٣٩٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧

، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤٢٧ ، ٤١٣

، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٠ ، ٤٥٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧

٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٧٤

٤٠ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ٣١ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ١٠ ، ٤ : ٤

، ١٠٨ ، ٩٨ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٨ ، ٥٣

، ١٥٩ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٢ ، ١٢٥ ، ١٠٩

، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ١٨٦ ، ١٧٠

-٩٣، ٩٠، ٨٣، ٨١، ٥٦، ٥٣، ٤٢، ٤١
 ، ١٤٨، ١١٢، ١٠٩، ١٠٥، ١٠٣، ٩٦
 ، ٢١٢، ٢٠٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٥
 ، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٤٤، ٢٣٨، ٢٣٢، ٢١٦
 ، ٢٨٦، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦١
 ، ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٢٥، ٣١٦، ٣١٤، ٢٨٨
 ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٤٩
 ، ٦١، ٥٤، ٣٦، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٥، ٨ : ٥
 ، ١١٣، ١٠٩، ١٠٣، ١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٧٥
 ، ١٥٦، ١٥١، ١٤٠، ١٣٤، ١٢٧، ١١٩
 ، ٢٣٣، ٢٢٤، ٢١٥، ١٩٩، ١٧٤، ١٦٥
 ، ٢٨٧، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٥٧، ٢٤٣، ٢٣٨
 ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٩
 عبد الله بن عمرو بن العاص : ١ : ٥٩ ، ١٢٩
 ٣٨١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣
 ، ٢٢٧ ، ٢٢١ ، ١٤٩ ، ١٠٥ ، ٥٢ ، ٣٧ : ٢
 ٤٩٧، ٤٩٢، ٣٨٩، ٣٥٦، ٣٠٥، ٢٥٩
 ٢٩٥، ٢٧١، ٢٠٠، ١٦٧، ١٠٣ : ٣
 ، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٨٤، ١٧٨، ١٤٨، ٩٩، ٧٩، ١٥ : ٤
 ٣٢٦، ٣١١، ٢٢٣
 ٢٦٩، ٢٣٤، ٩٧، ٤ : ٥
 عبد الله بن عمرو بن وقدان (ابن السمدي)
 ٣٣٤ : ١
 ٣٧٣ : ٢
 ٣٠٠ : ٣

، ٢٧٦، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٣، ٢٤٥، ٢٤٢
 ، ٣٢٤، ٣١٩، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٤
 ، ٣٨٠، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥٤، ٣٤٧، ٣٣٩
 ، ٤٤١، ٤٣٣، ٤٢٣، ٤١٨، ٣٩٦، ٣٩٤
 ٤٦٨، ٤٦٦، ٤٦١، ٤٤٢
 ، ٧٥، ٥٥، ٤٨، ٤٥، ٣٨، ٣٣، ١٨، ١٣ : ٢
 ، ١٣٣، ١٠٦، ١٠٢، ١٠١، ٨٨، ٨٣، ٨٢
 ، ٢٣٧، ٢١٩، ٢١٣، ١٩٣، ١٤٧، ١٣٨
 ، ٢٨٩، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٧٣
 ، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٣١، ٣٢١، ٣١٩
 ، ٤٠٣، ٣٩٩ - ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٩، ٣٦٢
 ، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤١٨، ٤١٦، ٤١٣، ٤١٢
 ، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٦، ٤٥١، ٤٤٨، ٤٣٨
 ٥١٢، ٥٠٧، ٤٨٥، ٤٨٣، ٤٧٧
 ، ٥٩، ٤٩، ٤٨، ٣٨، ٢٣، ٢١، ١٤ : ٣
 ، ١٠٣، ٨٣، ٨٠، ٧٧، ٧٤، ٧٠، ٦٦
 ، ١٣٥، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٣، ١٢٢، ١٠٤
 ، ١٩٨، ١٨٨، ١٧٨، ١٧٤، ١٦٤، ١٥٥
 ، ٢١٩، ٢١٦، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٩
 ، ٢٦٢، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٢٩
 ، ٣٣٨، ٣٢٨، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٨٦، ٢٨٣
 ، ٤١٨، ٤١٧، ٤٠٦، ٣٨٣، ٣٥٧، ٣٥٥
 ، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٣، ٤٣١، ٤٢٧، ٤٢٠
 ٤٧٨، ٤٧١، ٤٦٨، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٤٨
 ، ٣٣، ٣٠، ٢٥، ١٩، ١٥، ١٠، ٧ : ٤

٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٤٠، ٢٣٥
٣٩٢، ٣٨٨، ٣٧٨-٣٧٦، ٣٧١، ٣٢٦، ٣١٣
٤٤٨، ٤٤٤، ٤٤١، ٤٣٩، ٤١٤، ٤٠٨، ٤٠١
٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٢، ٤٥٠

٤ : ١٩، ٢٦، ٣٣، ٣٨، ٦٣، ٦٥، ٨٠، ٨٧، ٩٨
١٠٠، ١٠٤، ١٠٨، ١٣٨، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٦، ١٩٣
٢٠٥، ٢٠٩، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧
٢٩٠، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٧
٣٦٥، ٣٧١، ٣٨١

٥ : ١٥، ١٧، ٢٧، ٧٤، ٧٨، ٩١، ١٠٥، ١١٢
١١٣، ١١٥، ١٣٢، ١٤٠، ١٦١، ١٩٢
٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٥٥
٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢
٢٨٧

عبد الله بن مفضل ٢ : ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٦٣، ٤٦١

٤ : ١٧٩

عبد الله بن أم مكتوم ٢ : ٤٧٢

٣ : ٨٢

٤ : ٢٢٠، ٢٧٨

عبد الله بن سفيان ٢ : ١٩٥

عبد الله = عبد الله بن مسعود

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبة

عبد المسيح بن جرير (المقلّس) ٣ : ١٣

عبد المسيح بن عمرو الفسّاني ٥ : ٤٠

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ٥ : ٢٢١

عبد الله بن غالب ٥ : ١٥٤

عبد الله بن فيروز (ابن الديلمي) ٤ : ١٢٧

عبد الله بن التّبيّة ١ : ٤٠٧

٢ : ٥٠٨

عبد الله بن المبارك ٢ : ٣٠٢

عبد الله بن مسعود ١ : ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٤٩

٥٠، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٦، ٩٣، ٩٥، ١١٥

١١٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٤١، ١٦٣، ١٧٥

١٨٦، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣

٢١٣، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٦

٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣٢٢

٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٢

٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٠١

٤١٢، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٧٢

٩ : ١٨، ٥٤، ٧٢، ٧٤، ٧٩، ٩٧، ٩٨

١٢٥، ١٢٧، ١٣٢، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١

١٩١، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٦

٢٤٢، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦-٢٨٨، ٢٩٦

٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٤٦

٣٤٨، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٩٥، ٣٩٧

٤١٩، ٤٣٧، ٤٣١، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٦٣

٤٦٥، ٤٧٥، ٤٧٧، ٥٠٧، ٥١٥

٣ : ٩، ٢٤، ٣٨، ٤٦، ٤٩، ٧١، ١٠٨، ١١٣

١١٤، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٦، ١٥١، ١٥٢، ١٧٨

١٧٩، ١٨١، ١٨٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٧، ٢٣٢

٤٥٨، ٤٤١، ٣٤٢، ٢٩٩، ١٩٩، ٤٢، ١٩، ١٦ : ٣	عبد المطلب بن هاشم (جد النبي صلى الله عليه وسلم)
٢٦٥، ٢٢٨، ٢١٩، ٢٠٠، ١٨٨، ٦٧، ٤٧، ٤٣ : ٤	٤٣٣، ٩٩، ٢٠ : ١
٣٦٧، ٣٥٣، ٣٤٥، ٣٣٦	٥٢٠، ٥١١، ٢٤٦، ٢٠٠، ١٩٩، ١٦٩ : ٢
٣٠٣، ١٢٨، ١١٢ : ٥	٣٤٦، ١٥٠، ١٤٤، ١٣٣ : ٣
عبد مناف بن قصي ٣ : ١٨٠	٢٤٩، ١٩٠، ١٧٨، ١٥١، ٩٤، ١٨ : ٤
١١٩ : ٤	٣٤٥، ٣٠٣
عَبْلَةُ بنت عبيد بن نافل ٣ : ١٧٤	٢٩٩، ١٩١ : ٥
عُبَيْد بن خالد ٤ : ٣٥٤	أم عبد المطلب بن هاشم ٢ : ٢٦٨
عُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيْثِي ١ : ٤٢٤، ٣٣٧، ٧٦	عبد الملك ٥ : ١٩
٣٩٠، ١١ : ٢	عبد الملك الصَّنْعَانِي ٥ : ١٢٦
٣٣٧ : ٤	عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جُرَيْج) ١ : ١٥٢
٢٨٥ : ٥	٤٧٠، ٣٥٧، ٢٨٣، ٢٣٠
أبو عُبَيْد بن مسعود الثقفي ٤ : ٣٦٢	٢٣٣ : ٣
أبو عُبَيْد (القاسم بن سلام) ١ : ٦ - ١٧، ٩	٩ : ٤
١١٤، ١٠٧، ٩١، ٧٤، ٧٢، ٦١، ٥٨، ٣٨، ٢١	١٠٨ : ٥
٢٤٤، ٢٢٣، ٢١٥، ١٧٤، ١٦٦، ١٦٤، ١٦٠	عبد الملك بن عُمَيْر ١ : ١٠٣، ١٩١، ٢٩٤
٤٦٢، ٤٢٩، ٤١١، ٢٩٠، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦٨	٤٧٢
٢٦٤، ١٩٨، ١٧١، ١٣٤، ١١٣، ٨٩، ١٨، ١٦ : ٢	٤٧٢، ٤٤٢، ٤١٦، ٤٠٩، ٢١٧، ١٨٩، ٨٤، ١٧ : ٢
٤١١، ٣٩٩، ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٦٢، ٢٧٠، ٢٦٨	٢٤٣، ٢٤١، ١٧٢، ١٦٤، ١٠٣ : ٣
٥٠٠، ٤٨٧، ٤٧٨، ٤٦٠، ٤٤٥، ٤٣٢	١٠٧، ٦٥، ٤٠، ٣٩ : ٤
٢٠٥، ٢٠٠، ١٤٣، ٨٣، ٦٦، ٢٢، ١٨، ١٥، ٦ : ٣	٢٢١، ٥ : ٥
٣٠٩، ٣٠٤، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٢، ٢١٢، ٢٠٨	عبد الملك بن مروان ١ : ٢٥٦، ٢٥٣، ٢٢٢
٤٨٤، ٤٤٧، ٣٩٨، ٣٣٠	٤٤٣، ٤٣٩، ٢٧٨، ٢٧٥
٢١٣، ١٥١، ١٢٢، ٩٤، ٥٢، ٥٠، ٤٠، ١١ : ٤	٢٧٠، ٢٦٠، ٨٥، ٥٨، ٥٥، ٥٣، ٤٦، ٣٨ : ٢
٣١٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٦٤، ٢٥٣، ٢٤٢، ٢١٨	٥٠٤، ٤٠٨، ٤٠٧، ٢٩٤
٣٦٥، ٣٥٠، ٣٢٥، ٣٢٢	

عبيدة بن أبي ربيعة ٢ : ٤٨٧	٥ : ٣٠١، ١٣٢، ١٢٢، ١٢١، ١١٠، ١٠٣، ٥٠
عبيدة بن عمرو السُّلَمَانِي ٢ : ٢٤٥، ٦٤، ٥٦	عبيد الله بن أبي بَكْرَةَ ٣ : ٣٩١
٣ : ١٦٣، ١١٩	عبيد الله بن جحش ٣ : ٤٦٢، ٣
٤ : ٣٥٨	عبيد الله بن زياد ١ : ٢٧٥
أبو عبيدة (مَعْمَر بن الْمُثَنَّى التَّمِيمِي) ١ : ٦، ٥	٢ : ٤٧١
٢ : ٥١١، ٣٣٧	٣ : ٤٢٥، ١٥٧
٤ : ١١٣	٤ : ٢٤٢، ٧٦
٥ : ١٠٥	٥ : ١٧٨
ابن عَتَّاب = عبد الرحمن بن عَتَّاب	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣ : ٢٢٩، ١٦
عتبان بن مالك بن عمرو ٢ : ٤٥٢، ٢٨	٤ : ١٢٩، ١٢٨، ١٥
عُتْبَةُ ٣ : ٢٨٥	عبيد الله بن عَدِي بن الحليار ٣ : ١٨٥
٥ : ١٩٣	عبيد الله بن عمر ١ : ٢٠٠
عُتْبَةُ بن ربيعة بن عبد شمس ١ : ٤٢٥	٣ : ٣٩١، ٤٤
٢ : ٤٣٨، ٣٤٦	عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بَطَّة) ٣ : ١٦٨
٣ : ٢٥٣، ٢٤٤، ٣٦٠	عبيد الله بن نوفل ٢ : ١٠٣
٤ : ٥٧	أبو عبيدة بن الجراح (عامر بن عبيد الله)
عتبة بن أبي سفيان ٤ : ٣٧٧	١ : ٣٨٤، ٣٢٩، ٢٩٨، ١٧١، ١٢٤، ٤٦
عتبة بن عبيد ٣ : ١٨٠	٣٩٦، ٤٠٨، ٤٥٩
عتبة بن عبد المُرِّي ٣ : ٩١	٢ : ٤٦٢، ٣٣٨، ٨٦، ٧
عتبة بن غَرْوَان ١ : ٣٥٦، ١٣١، ٥٤	٣ : ٣٥٥، ٢٨٣، ٢٥٥، ٢٣٥، ١٦٥، ٤٥
٢ : ٣٩١	٣٨٨، ٤٨٢
٣ : ٢٨٥، ٢٦، ٥	٤ : ٣٣٣، ٢٨٣
٤ : ١٧٧	٥ : ٢٤٣، ١٥٤، ١٠٦
٥ : ٢٣٠	عبيدة بن الحارث بن المطلب ١ : ٤٢٥، ٢٨
عتبة بن فرقد السُّلَمِي ٣ : ١٨٠	٥ : ١٩٣

١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ،
 ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٨ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٤ : ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ،
 ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ،
 ٥ : ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ،
 ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
 ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ،
 ٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ،
 عثمان بن مظعون (٩٤ : ٢٧٨)
 ٣ : ١٥١ ، ١٥٠ ، ٣١١ ،
 ٤ : ١٤٦ ،
 ٥ : ٨٢ ، ٢٣٨ ،
 أبو عثمان النهدي (عبد الرحمن بن مل)
 ٢ : ٣٧٧ ، ٥٠٩ ،
 ٣ : ١٠٩ ،
 ٤ : ٣٨١ ،
 ٥ : ٨٤ ،
 العجاج (عبد الله بن روبة) (١ : ١٠١ ، ٢٩٦)
 ٢ : ١١٤ ، ١٩٩ ،
 المداء بن خالد (٥ : ٢٩٦)

المُعْتَبِي ٥ : ٩٤
 عَتَلَة بن عبد = عَتَبَة بن عبد
 عَتَبِيَة بن أبي لهب ٣ : ٢٠
 ابن عَتِيك ٥ : ١٥٣
 عثمان البتي ٥ : ١٠٥
 عثمان بن حُتَيْف ٢ : ٢٩٨
 ٣ : ١٢٤ ، ٣٩٢ ، ٤٦٨
 ٥ : ٣١
 عثمان بن أبي العاص ٣ : ٢١٦ ، ٤٠٢
 عثمان بن عبيد الله (أخو طلحة) ٤ : ٥٣
 عثمان بن عفان (١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٩ ،
 ٤٠ ، ٤٤ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،
 ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ،
 ٢ : ٣ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٧ ،
 ١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،
 ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
 ٣٥٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ،
 ٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٤ ، ٤٩٢
 ٣ : ٨ : ١٣ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١١٠ ،
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ،

٤٦٦، ٣٣٥، ٣٠٧	ابن العَدَاء الكلبي ٣ : ٢٨٠
٢٩٣ : ٢	أبو العَدْبَس (مَنيع بن سليمان) ١ : ٤٦٠
٤٢١، ٣٧٤، ١٥١، ٣٣ : ٣	عَدِيّ ١ : ٢٤١، ٤٢٣
١٥٩، ٢٢ : ٤	٢ : ٢٩، ٦٠، ٩٢، ١٠٨، ١١٩، ١٨٦
٣٠٢، ١٣٢ : ٥	٤٣٧، ٣٦٢
عروة بن الزبير ١ : ٨١، ٢٠٦، ٤٠١	٣٠٢ : ٥
٣٥٤، ٣ : ٢	عدي بن أرطاة ١ : ٣٧٢
٣٦٧، ٦٧ : ٤	١٨٣ : ٢
عروة بن مسعود الثقفي ١ : ٣٥٩	عدي بن حاتم ٢ : ٧٩، ١٨٦، ٢٥٩
٤٧٠، ١٨٠، ٣٩ : ٢	٣ : ٨٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢١٠، ٢١٥، ٣٦٠
٤٠٩، ٣٤٥، ٢٢٤، ٢١ : ٣	٤٣٣، ٤٢٧
١٨٧ : ٥	٤ : ١١١، ٣٢٣
عروة بن مضر ١ : ٣٣٣	٥ : ٦، ١٥١، ١٨٢
عزرائيل (عليه السلام) ١ : ٨٧	عدي بن زيد الجذامي ٢ : ٢٦٩
٢١٦ : ٤	المَذْرِي ٢ : ٢٢٢
١٠٨ : ٥	العرباض بن سارية السلمى ١ : ٣٣٨
المسكري ٢ : ٣٧٤	٢ : ١٥٩
عصام ٣ : ١٧٣	٣ : ٢٥٢
عطاء بن أبي رباح ١ : ٨٠، ٨٨، ١٣٧، ١٤٢	٤ : ٤، ٢٣٥، ٣١٥
٣١٤، ٢٦١، ٢٤٤، ٢٣٠، ١٩٢، ١٥٢	٥ : ٢٠
٤٧٠، ٤٥٠، ٤١٧، ٣٦٩	عَرْفَجة ١ : ٣٥٦
٢ : ٢٠، ٥٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٥	٣ : ١٦٦
٣٩٨، ٣٣٥، ٣٠٩، ٢٧٨، ٢١٧، ١٢٧	٤ : ١٩٦
٤٧٨، ٤٥٦، ٤٤٠	٥ : ١٧٥
٣ : ١٦، ٢٥، ١١٨، ١٧٨، ١٨٧، ٢٠١	عُرْقُوب ٣ : ٢٢١
٣٥٨، ٣٠٢، ٢٩٥، ٢٩١، ٢٣٣، ٢٢١	عُرْوَة ١ : ٨٦، ١٢٨، ١٤٢، ٢٢٣، ٢٣٥

عقيل ٢ : ٢٦٤	٤٨٥ ، ٤٣٦ ، ٤٠٥ ، ٣٩٨
٤٢٤ : ٣	٤ : ٩ — ١١ ، ٧١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٩٢ ،
عَقِيل بن أَبِي طَالِب ٢ : ١٣٩ ، ١٨٩	٢٦٨ ، ٢٣٧
٢٩١ : ٣	٥ : ٥٦ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ٢٠٥
١٤٣ ، ٩ : ٤	عطاء بن يسار ٣ : ٤٦
عُكْرَاش بن ذُو بَي ٣ : ٢١٩	عطية بن مالك ٣ : ٦٠
عُكْرِمَة ١ : ٨٤ ، ١٠٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣	أم عطية (نسيبة بنت الحارث) ١ : ١٩ ، ١٨٩ ،
٤٦٦ ، ٣٠٢ ، ١٧٤ ، ١٢٤ ، ١١٣ : ٢	٣٥٤ ، ٢٨٣
٣٤١ ، ٣١٢ ، ٢٩٣ ، ١٠٢ ، ٦٠ ، ٣٩ : ٣	٢ : ٥٤ ، ٣٦٦ ، ٥٠٣
٤ : ٣٦ ، ١٦٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥ ، ٣٧١ ،	٣ : ١٥٨ ، ١٧٩
٣٨٢	٤ : ٦٠
٢٨٩ ، ٢٧٦ ، ٢٠٩ ، ١٠٥ ، ٧٢ : ٥	٥ : ٧
ابن عُكَيْم = عبد الله	عُظَيْم بن الحارث المُحَارِبِي ٣ : ٤١٨
العلاء بن الحضَرَمِي ٢ : ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،	ابنا عقراء = معاذ بن عقراء
٣٥٤	معوذ بن عقراء
٢٨٨ : ٥	عفيف ٥ : ١٩٠
أم العلاء الأنصارية ٣ : ١٥١	عُقْبَة ١ : ٣٣٥
عِلَاف (زَبَّان ، أبو جرم) ٣ : ٢٨٧ ، ٢٨٨	٢ : ٢٧٤ ، ٣٢٩
عاقمة ٢ : ٤٥٦	عقبة بن عامر ١ : ٧٠
٤٣٦ : ٣	٣ : ٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٦٠
٢٢٢ ، ٧٠ ، ٤٤ : ٤	٤ : ٤
٢٨٢ ، ١٦٣ : ٥	عقبة بن مالك ٣ : ٣٨٨
علقمة النقي ١ : ١٦١	عقبة بن مسلم ٤ : ٧٩
٣٧٢ ، ٣٥٤ : ٢	عقبة بن أبي مُعَيْط ١ : ٢٤٥
علقمة بن علاثة العامري ٢ : ٤٧٨	٥ : ١٦٢

٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٥
 — ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٣٤٤ — ٣٤٢
 ، ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٦ — ٣٦٣، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦
 ، ٣٨٨، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٧٩ — ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧٣
 ، ٤٠٧، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٩٥ — ٣٩٣، ٣٩١، ٣٩٠
 ، ٤٤٤ — ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٣٣، ٤١٤، ٤١٠
 ، ٤٦٦، ٤٦١، ٤٥٨، ٤٥٥، ٤٥٣، ٤٥٢
 ٤٧٠، ٤٦٧

٢: ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣،
 ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤،
 ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٧،
 ٦٨، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ٨٧ — ٩٠، ٩٢، ٩٠، ١٠٢،
 ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦ — ١١٩، ١٢٣،
 ١٢٦، ١٢٨ — ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠،
 ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧ — ١٤٩، ١٥١،
 ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٩،
 ١٧٠، ١٧٢ — ١٧٤، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢،
 ١٨٤، ١٩١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٢،
 ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٨،
 ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٣ — ٢٥٥،
 ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩،
 ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨ — ٣٠٠، ٣٠٧، ٣١٠،
 ٣١١، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٢، ٣٤٢،
 ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٢ — ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٢

علقة بن القواء ٤: ٢٥٦

علقة بن قيس ١: ٤٦١، ٤٦٠، ١٢١، ٥١

علقة بن جلد ٣: ٢١٠

علي بن حرب ٤: ٢٣١

علي بن الحسين (زين العابدين) ١: ١١٢

٣٠٩، ١٢٣

٣: ٢٨، ١٢١، ٣٤٠

٣: ٣٠٦

٤: ٢٧٧

علي بن حفص ٣: ١٧٦

علي بن رباح ٣: ٥٧

علي بن أبي طالب ١: ١٨، ١٤، ١٣، ٤، ٢٠

٢٣ — ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٦، ٤٩، ٥٠،

٥٤، ٥٧، ٦١ — ٦٤، ٦٧، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٤

٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٣،

١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠ — ١١٢، ١١٨، ١٢١،

١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨،

١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨ — ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨،

١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٨،

١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤ — ١٩٦، ٢٠٠،

٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥،

٢١٨، ٢٢٠ — ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٦،

٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤،

٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧١ — ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢،

٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٧ — ٣١٠

٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ — ٢١٨ ، ٢١٦
 ، ٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤ — ٢٣١ ، ٢٢٨
 ، ٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥
 ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢
 ، ٢٩٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢
 ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٢٤ ، ٤٢١ ، ٤١٨ ، ٤١٢
 ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ — ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٦
 ، ٤٦٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩
 ، ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣ — ٤٧٠

٤٨٦ ، ٤٨٢

٢٣ ، ٢٦ ، ٢١ — ١٨ ، ١٥ ، ٤ ، ٣ : ٤
 ، ٥٢ — ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٠ — ٣٨
 ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٦١ — ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٤
 ، ١٠٦ — ١٠١ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٨٠
 ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨
 ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٤ ، ١٣٧ ، ١٣٢ ، ١٢٩
 ، ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٩
 ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٧٨
 ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ — ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠
 ، ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١١
 ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦
 ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٥٣
 ، ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧
 ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ — ٣٠٠ ، ٢٩٨
 — ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٠

(٥٣ — النهاية)

— ٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥
 ، ٤٠٠ — ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦
 ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ — ٤٠٣
 ، ٤٣٤ — ٤٣٢ ، ٤٢٨ — ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢١
 — ٤٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٦
 ، ٤٧٤ ، ٤٧٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٢ — ٤٥٩ ، ٤٥٥
 ، ٤٩٦ — ٤٩٤ ، ٤٩٠ — ٤٨٨ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥
 ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ — ٥٠٢ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
 ٥٢١ — ٥١٩ ، ٥١٣ ، ٥١٠ ، ٥٠٩

٢٣ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٤ : ٣
 ، ٤١ — ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٥
 — ٦٣ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٥
 ، ٩٠ ، ٨٧ — ٨١ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٦٦
 ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ١٠٠ — ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٢
 ، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١١٤
 ، ١٤٢ — ١٤٠ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٢
 ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤٦
 ، ١٧٠ — ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٩
 ، ١٩١ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٢ ، ١٧٧ ، ١٧٤
 ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ — ١٩٧ ، ١٩٥ — ١٩٣
 ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢١٧
 ، ٢٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤ — ٢٤٢
 ، ٢٦٩ ، ٢٦٤ — ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧
 ، ٢٩١ ، ٢٨٧ — ٢٨٥ ، ٢٨٣ — ٢٨١
 ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧

عمار بن ياسر (٧٧ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ،

١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٤١

٢ : ٢٧ ، ٥٩ ، ١٢٦ ، ٣٦٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧١ ،

٤٨٩

٣ : ٨ ، ٣١ ، ٤٩ ، ١٠٧ ، ١٤٨ ، ٣٩٧ ،

٤ : ٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣

٥ : ٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ،

٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩٣

عمار ٣ : ٣٥

٤ : ٨٠

٥ : ١٦٢

عمار بن الوليد (٤٦٢

عمر بن الخطاب (١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ — ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،

٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ — ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ — ١٠٧ ، ١١٠ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ — ١٢٥ ،

١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ —

١٥٨ ، ١٦٠ — ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ — ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ — ٣٤٦ ،

٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ —

٣٨٣ ، ٣٧٩

٥ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ —

٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ —

١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،

١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ — ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ — ٢٥٤ ،

٢٦٣ ، ٢٦٥ — ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،

٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٢٩٨

علي بن عبد الله بن خالد (السُفْيَانِي) ٢ : ٤٤٤

٣ : ١١٥

علي بن عبد الله بن العباس (١١٠ :

٢ : ٤٧٠ ، ٤٨٢

٣ : ١٤٤ ، ٣٤٢

علي بن الدِّينِي ٣ : ٣٥١

ابن عمر = عبد الله	١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ - ١٨١ ، ١٨٥ ،
أبو عمر الزاهد (محمد بن عبد الواحد . صاحب	١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ - ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
ثعلب) (١ : ٧ ، ١٥٤	٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢ : ١٧٣ ، ٥٢٠	٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ - ٢٣٢ ، ٢٣٧ ،
٤ : ١١٦	٢٤٠ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ،
٥ : ١٠	٢٦٢ - ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ،
غمران ٢ : ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٣٦٥	٢٧٦ ، ٢٧٨ - ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
٤ : ٣٥٢	٢٩٥ ، ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،
٥ : ٧٢	عمر بن سعد بن أبي وقاص (١ : ٢٧٥
غمران بن حصين (١ : ١٢٦ ، ٣١٦ ، ٤٠١	٢ : ٥٧
٢ : ١٠٢ ، ١١١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤	٤ : ٣٥٥
٣ : ٢٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٤١١	عمر بن أبي سلمة ٣ : ١٢٦ ، ١٥٣
٥ : ٧٧ ، ١٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٨١	عمر بن عبد العزيز (١ : ٥٤ ، ٨٨ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ،
عمران بن حطان ٤ : ٣٧٦	١٨١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٧٢ ، ٤٣٦ ،
عمران بن سواده ٢ : ١٦٢	٤٦٠
عمران بن عتبة ٤ : ١٣٧	٢ : ٧١ ، ١٣٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
العمران = أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب	٢١٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣١٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ،
أبو عمرة (١) (١ : ١٨٢	٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ،
٢ : ٢٤	٣ : ١٦ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ،
عمر بن أسد (١ : ١٣٣	٢٢٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٥ ،
عمر بن أمية ٤ : ١٨٨	٤٥٨ ، ٤٧١
عمر بن الأعم ٣ : ٢١٦	٤ : ١٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٧٧ ،
عمر بن حريث ٢ : ٤٩٧	٣٧٩
٣ : ٧٧ ، ٣٨٥	٥ : ١٦ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ٢٨٨ ،
٤ : ٣٥٥	

١٣٤، ١١١، ٥٠، ٣٢، ٢٦، ٢٢، ٢١ : ٥	عمرو بن حَزَم ٣ : ١٥٥
٢٥١، ٢٤٨، ٢٣٢، ١٩٢، ١٧١، ١٦٣	١٠٠ : ٤
٢٨٤، ٢٦٠	عمرو بن خَارِجَة ٤ : ٢٥٧
٣٧٥، ٥٩ : ١ عمرو بن عَبَسَة	عمرو بن دِينَار ١ : ٢٧٥، ١٣١
٤٠١، ٣٤٣، ١٨٦، ١٢٠ : ٢	٣٧٤ : ٣
١٠٣ : ٤	٦٥ : ٥
٢٨١، ٢٨٠ : ٣ عمرو بن عُتْبَة بن أَبِي سَفْيَان	عمرو بن سَعِيد بن العَاص ١ : ٣٦
عمرو بن عَدِي (ابن أخت جَذِيمَة الأَبْرَش)	٤٦ : ٢
٣٠٩ : ١	٢٥٣ : ٤
عمرو بن الْحَي ٢ : ٤٣١	عمرو بن سَلَمَة الجَرْمِي ١ : ٢٩٩
٦٧ : ٤	٣٦٤ : ٣
عمرو بن مَامَة [أَمَامَة] ١ : ٣٣٧	٢٧٨ : ٤
عمرو بن مَرَّة ١ : ٣٣٢	عمرو بن شَعِيب ٤ : ٢٣٨
٤٨٠، ١٢٨، ٧٥ : ٢	٢٤٢ : ٥
٣٩٤، ٢٨٥، ٢٨٤، ٨٣، ٢٧ : ٣	عمرو بن العَاص ١ : ١٣٢، ١٢٠، ٧٠، ٣٦، ١٥
٢٦٤ : ٥	٢٢٧، ٢١٨، ١٩٦، ١٩٤، ١٦٦، ١٣٩، ١٣٧
عمرو بن مَسْعُود ١ : ٢٢١، ٢٦	٤١٨، ٤١٥، ٤٠٤، ٣٩٣، ٣٤٩، ٣٤٣، ٢٧٥
٣٤٨، ٣٣١، ١٥٥، ٥٢ : ٢	٤٦٢، ٤٦١، ٤٥٦، ٤٤٩
عمرو بن مَعْدِيكَرِب ١ : ٢٢٩، ١٨١، ١٢١	٢٠٠، ١٩١، ١٨٣، ١١٢، ٨٧، ٧٨، ٤٠، ١٩ : ٢
٤٣٠، ٣٨٦	٣٧٩، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٩٤، ٢٥٨، ٢٣٣، ٢١٨
٤٥٩، ١٩٥، ٧٩ : ٢	٥١٨، ٤٨٣، ٤٧٤، ٤٢٤، ٤١٨، ٤١٣
٤٤٤، ٣٠٩، ٢٣٧، ٢٣٢، ٢١٠، ٢٥ : ٣	١٤٣، ١٢١، ١٢٠، ١١٥، ١١٤، ٩٢، ٨٥، ٧٥ : ٣
٣٤٢، ٣١٩، ١٧٩، ١٥٨، ١٢١ : ٤	٣٧١، ٣٤٥، ٣٣٨، ٢٨٢، ٢٧٥، ٢٥٠، ٢٤٥
٩ : ٥	٤٥٢
عمرو بن مَيْمُون ٢ : ٣٠٤	٢٥٢، ٢١٧، ٢١٥، ١٧٩، ١١٣، ٥٠، ٢٠، ١٥ : ٤
	٣٦٣، ٢٩٣، ٢٩٠

أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري (أخو أنس بن

مالك لأُمّه) ٨٦ : ٥

عناق (البنّي) ١٢٩ : ٢

الدوانك = عاتكة بنت الأوقص

عاتكة بنت مرّة

عاتكة بنت هلال

القوام بن حوشب ١٦٦ : ١

عُوج بن عنق ٢٧٢ : ١

٥٠٠ : ٢

عوسجة الجهمي ١٥٦ : ٣

عوف بن مالك ٣٨٧، ٣٨٤، ٣٦٨، ٢٢٥ : ١

٣٩٧، ٣٢٩، ٢٨١ : ٢

٢١٨، ٤٠ : ٣

٣٠٨ : ٤

٥٧ : ٥

عوف بن محمّد بن ذهل الشيباني ١ : ٣٦٣

عون بن عبد الله ١ : ٩١، ٤٣

٤٣٧ : ٣

١٧٠ : ٤

٦٤ : ٥

ابن عون ٥ : ٤٢

عتّاش بن أبي ربيعة ١ : ١٦٨

٤٩٥، ٣٢٧، ٢٩٩ : ٢

١٨٥، ٧٥ : ٣

١٩٢ : ٤

٢٢٩ : ٣

عمرو بن هند ٣ : ١٣

عمر بن عبدود ٢ : ٥٠٢

عمرو بن يثرب ٢ : ٤

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن العاص

أبو عمرو ١ : ٤٤٨

٨٨، ٨٣، ٧٦ : ٢

أبو عمرو بن العلاء (زبان بن العلاء بن عمار)

٤٢٦ : ١

٤٥٤ : ٢

٣٥٣ : ٣

١٨٢ : ٥

أبو عمرو النخعي ١ : ٤٦٥

٤٤٦، ٣٧٤ : ٢

١١٣ : ٣

٣٣١ : ٤

عمّي (رجل من عدوان) ٣ : ٣٠٥، ٤٣

عمير بن أفضى ١ : ٢٠٤، ١٧٨، ٤١

٤٠٤، ١٢٢ : ٢

٤٧٦، ٢٦٤ : ٣

٢٩٧ : ٥

عمير بن الحمام ٤ : ٥٥

عمير (مولى أبي اللحم الفقاري) ٢ : ١٩

٢٣ : ٤

عمير بن وهب الجمحي ١ : ٤٦٥

ابن عمير = عبد الملك بن عمير

٩٣ : ٥	أم عيَّاش ٤ : ٣٤٥
الفَضْبَان الشَّيْبَانِي ٢ : ١٩٤	عيَّاض ٣ : ٤٠٤
الغِفَارِي ٤ : ٢٠٧	٢٠٤ : ٤
غلام ثعلب = أبو عمر الزاهد	عيَّاض بن حِمار الجاشمي ١ : ٣٧٥
غلام ثقيف = الحجاج بن يوسف	عيسى (عليه السلام) ١ : ١٦ ، ٧١ ، ١٣٧ ،
غلام المفيرة بن شعبة ٣ : ٥٦	٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٣٢ ، ٣٢٥ ، ٣٠١
أبو القمر الأعرابي ١ : ٢٢٨	٤ : ١٦ ، ٢٥ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ٤٦٥
الغَمَيْصَاء = أم سليم	٣ : ١٢٣ ، ٢٥٣ ، ٤٠٨ ، ٤٣٣
غُورْث = غُورِث	٤ : ٤٣ ، ٩٠ ، ١٦١ ، ٢٤٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦
غُورِث ^(١) بن الحارث المحاربي ٢ : ٣٠٨	٥ : ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٥
٤٥ : ٣	٢٥٨
بنت غيلان النقيّة ٢ : ٣٤١	عيسى بن عمر ١ : ٢٦٣
(ف)	٨٩٠ : ٤
ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا)	أبو عيسى = المفيرة بن شعبة
١ : ٢٦٩	عَيْنَةُ بن حِصْن ١ : ٣٥٩ ، ٣٦٤
الفَارِعة ٢ : ٣٥٨	٢ : ١٠٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٠
الفَارِعة بنت أسعد بن زُرارة (أم زينب بنت	٣ : ١٣ ، ٩٥ ، ١٧٠ ، ٤٢٨
نُبَيْط) ٢ : ٢٣٤	٤ : ٢٧٧ ، ٤٢٨
فَارِعة (أخت أميّة بن أبي الصَّلْت) ١ : ٢٢٤	٥ : ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ٢٤٧
٥ : ١٥٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤	ابن عَيْنَةُ = سفيان
الفاروق = عمر بن الخطاب	(غ)
فاطمة ٢ : ٨٥	أبو غاضرة ٥ : ٢٦٧
فاطمة بنت أسد ٣ : ٤٥٨	الغامِدية ٢ : ٤٩٥
فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ٣ : ٤٥٨	غزوان ١ : ٥٥
فاطمة بنت عبد الله بن عمرو ٣ : ٤٥٨	٢ : ٤٦١

(١) في القاموس : « غورث » ويوافق ما أثبتت مافي الفائق ١ / ٥٣٨

٣١٣، ١٧٤، ١٥٧ : ٤	فاطمة بنت قيس ١ : ١٨٥، ١١١
١٧٨، ٣١ : ٥	٣٧٤، ٧١ : ٢
الفرزدق (هَمَام بن غالب) ١ : ٣٠٩، ٩١	٣١٧ : ٣
٢٨ : ٢	٣٥٧، ٦١ : ٤
١٥٥ : ٣	١٩٧، ١٦١ : ٥
١٤٠ : ٤	فاطمة بنت المنذر ٤ : ١٥٠
١٢٥ : ٥	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٦٣،
فرعون ١ : ٤٦٤، ٣٨٠، ٢١٠	٩٤، ١٠٨، ١١٠، ١٢٨، ١٣٣، ٣٢٥،
٣٠١، ١٧٠ : ٢	٣٨٨، ٣٨٧، ٣٦٨، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥٠
٢٢٤ : ٥	٤٠٢، ٣٩٥
قُرُوخ (من ولد إبراهيم عليه السلام) ٣ : ٤٢٥	١٦٣، ١٢٨، ١٠١، ٨١، ٢٦، ١٥، ٩ : ٢
قُرُوة بن مُسَيْك ٢ : ٢٩٠	٢٨٨، ٢٨٧، ٢٥٣، ٢٣٠، ١٩٥، ١٦٧
القُرَيْمَة بنت هَمَام ٤ : ٣٦٧	٣٥٣، ٣٥١، ٣٤٩، ٣٣٣، ٣١٦، ٣٠٥
الْقَزَارِي ٢ : ١٣٤	٤٤١، ٤٤٠، ٤٢٦، ٤٢١، ٤١٥، ٣٦٨
فضالة ١ : ٣٠٩، ٢٩٨، ٢٥٣	٥٠٠
٢٢٥، ٨١، ٣٧ : ٢	٣٦٨، ٣٤٥، ٣١٦، ٢٤٥، ١٤٦، ١٠ : ٣
فضالة بن شريك ١ : ١١٤، ٧٨	٤٥٨
الفضل بن الحارث ٣ : ٤٥٦	٢٦١، ١٦٩، ١٥٦، ١١٠، ٩٨، ٧٩، ٦٠ : ٤
الفضل بن العباس ٢ : ٣٢٧	٣١٤، ٣٠٠، ٢٧٣
٢٢١، ١٤٩ : ٥	٢٧٢، ٢٢٦، ١٧٦، ١٥٩، ٧٠، ٦٢ : ٥
الفضل بن فضالة ٣ : ٤٥٦	٢٩٥، ٢٧٧
الفضل بن وداعة ٣ : ٤٥٦	فتى تقيف = الحجاج بن يوسف
أم الفضل ١ : ٣٥١	الفرّاء (يحيى بن زياد) ٢ : ٢٠، ١١٣، ٢٠٠،
فضَّيل ٣ : ١٢١	٤١١
الفواطم = فاطمة بنت أسد	٤٨٥، ٤٠٩، ٣٨٢، ١٢٣ : ٣

= فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم

(ق)

قاييل ٣ : ١٢

قاذِر بن إسماعيل عليه السلام ٤ : ٢٩

أبو قارظ ٤ : ٢٦٦

القاسم ١ : ٣١٩ ، ٤٤٩

٣ : ٧٠ ، ٢٢١ ، ٣٤٥

٤ : ٢٤٢

القاسم بن محمد بن مُحَيِّمِرَة ١ : ٥٢ ، ٨٦

٤ : ٤٧٤

٣ : ٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٣٢٢

٤ : ٩١ ، ٩٥ ، ٣٣٥

القاسم بن النبي صلى الله عليه وسلم ٤ : ٢٢٨

أبو القاسم ٥ : ٢٦٣

قُبَات بن أَشِيْم ١ : ٤٦٣

٢ : ١٦ ، ٣١٣

٥ : ٢٤٧

قباع بن ضَبَّة ٤ : ٧

القُبَاع = الحارث بن عبد الله

قَبِيصَة ٥ : ٢٩٤

قَبِيصَة بن جابر ٣ : ١٢٠ ، ٣٨٦

قَتَادَة بن دِعَامَة السَّدُومِي ١ : ١١٩ ، ١٩٩ ، ٢٥٢

٤٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٨٦ ، ٤٥٦

٢ : ١٣٥ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩١

٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٧٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤

٣ : ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١١٨ ، ٢١١ ، ٢٨٤ ، ٣١١

٤ : ١٥٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩

٥ : ١١ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٣

٢٣٧

قَتَادَة بن مِلْحَان ٢ : ١٤٦

قَتَادَة بن النعمان ١ : ٢٠٦

٢ : ١٠٨ ، ١١٤

٣ : ٩٤ ، ١٩٣ ، ٢٣٨

أبو قَتَادَة الأنصاري (الحارث بن رِيعِي)

١ : ٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ ، ٤٣٠

٢ : ٢٤ ، ٧٧ ، ١٢٠ ، ٢٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤١

٤٢٠ ، ٣٩٤

٣ : ٦٥ ، ١٤٤ ، ٢٥٢

٤ : ١٣٨ ، ١٤٩ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٥١

قَثْرَة = إبليس

قَتِيْبَة بن مسلم ٤ : ٧

ابن قَتِيْبَة (عبد الله بن مسلم) ١ : ٦ — ٩

٤٢ ، ٥٩ — ٦١ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٧

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٧

١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧

٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ — ٢٨٣ ، ٣٠٩

٢ : ٤ ، ١١ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٢٢

٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤

١٥٣ : ٤
 قُرْمَان ٢ : ٢٨٢
 قُسَّ بن سَاعِدَة ١ : ١٣ : ١٢٦، ٨٨، ٨١، ٦٨، ٥٧، ١٣ : ١٢٨، ٢٧٣، ٢٦٢، ٢٤٥، ٢٣٩، ١٦٨، ١٢٨
 ٤٥٧، ٤٤٥، ٤٣٥، ٤١٣، ٤١٢
 ٢ : ٢١، ٤٣، ١٠٢، ١١٧، ١١٩، ١٤٢، ١٤٦ : ١٦٨، ١٧١، ١٩٣، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٣ : ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٣٤، ٣٤٧، ٤٢٧، ٤٩٠ : ٥٠٠
 ٣ : ٥٣، ٨٦، ١١٩، ١٦٢، ١٦٩، ١٧١، ١٩٥ : ٢٠٨، ٢٣٦، ٢٧٤، ٣١٢، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٣ : ٤١٦، ٤٢١
 ٤ : ٣٧، ٥٦، ١٦١، ٢٠٠، ٢٠٤، ٣٧٦ : ١٩، ٤٨، ١٧٥، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٧٥، ٣٠٤ : ٢٩ : قُصَل (القُصَل) ٢ : ٧٤ : ٤
 قُصَيَّ بن كِلَاب ٣ : ١٨٧ : ٤ : ١١٩
 قُصَيْر بن سَعْد اللّٰخَمِي ٣ : ٣٩٥
 قُطَيْبَة بن عَامِر بن حَدِيدَة ٣ : ٤٠٩ : ١ : ١٢٨ : قُطَيْبَة بن مَالِك
 قُطْرُب (مُحَمَّد بن الْمُسْتَنِير) ١ : ٦ : ٤٤٤ : قُطَن بن حَارِثَة ١ : ٥١٢ : ٣ : ١٥٤

٣٩٦، ٤١٢، ٤٥٥، ٤٨٥ : ٣ : ١٠، ٤٤، ١٢٠، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢٧٤ : ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٧١، ٣٨٣ : ٤٣١، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٧٢ : ٤ : ٧٧، ١٧٧، ١٨٠، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣٦ : ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٩٩، ٣١٦ : ٥ : ١٠، ٢٤، ٢٩، ٣٨، ٩٦، ١١٤، ١٢١ : ١٤١، ١٧٥، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦١ : ٢٩٥
 الْقُتَيْبِي = ابن قُتَيْبَة
 قُتَيْبَة بنت النُّضَر بن الْحَارِث، أو أختها ١ : ٤٥١ : ٣ : ١٠٣، ٢٢٠ : ٥ : ١٢٨ : قُتَيْم بن الْعَبَّاس بن عَبْد الْمَطْلَب ٢ : ٢٠٢ : ١ : ٢١٤ : ٢ : ٥٢١ : ابن أَبِي قُحَافَة = أَبُو بَكْر الصَّدِّيق : قُدَّار بن سَالِف (عَاقِر الدَّاقَة) ٣ : ٢٢٣ : الْقَرَّظ = سَعْد بن عَائِذ : الْقَرَّظِي ١ : ١٠٢ : الْقَرَّيْنِي = أَوْس : قُرَّة بن إِبَّاس الْمُرِّي ١ : ٢٥٣ : قُرَّة بن خَالِد ٢ : ٣٠١، ٤٩٢ : قُرَّة (مُولَى زِيَاد) ١ : ٧٦

أم قيس بنت مخضن ٢ : ١٢٣	٥ : ٢٧٤
قيصر ١ : ١٥٥، ١٣٠، ٢٣	الفقنبي ٥ : ١٢٧
٤٧٨ : ٢	أبو القعيس ٣ : ٣٠٣
٣٢٧ : ٣	٤ : ٢٢٧
١٢٢ : ٤	أبو قلابة الجرمي (عبد الله بن زيد) ٢ : ١١٢
قيل ذي رعين ٤ : ١٣٣	٣ : ٥٧
قييلة بنت مخزومة الفخوية ١ : ٣٣٨، ٨٠، ٥٠	٤ : ٣٣٨
٤٦٥، ٣٤٩، ٣٤٥	قنبر (مولى علي بن أبي طالب) ١ : ٩٢
٣٩٩، ٣٨٥، ٣٣١، ٢٨٠، ١٩٤، ١٢٤، ٤٨ : ٢	قنص بن معد ٢ : ٤٩٩
٤٥٠، ٤٠٤، ٤٠٢	٤ : ١١٢
٣١٤، ٢٩٤، ٢٥٠، ٢٣٤، ١٥٦، ١٣٨، ١٢ : ٣	قنظوراء (جارية إبراهيم عليه السلام) ٤ : ١١٣
٤٥٢، ٤٣٢، ٤٢٨، ٤١٠	قوق (ملك من ملوك الروم) ٤ : ١٢٢
٣٥٢، ١٧٩، ١٣٠، ٦٦، ٦٤، ٥١ : ٤	قيس ١ : ٤٤٣
١٤٤، ١١٤، ٩٧، ٨٨، ٥٣ : ٥	قيس بن أبي حازم ٣ : ٨٦
قييلة بنت كاهل ٤ : ١٣٤	قيس بن زهير ٣ : ٣٧٩
ابنا قيلة ٤ : ٧٤	قيس بن سعد بن عبادة ٢ : ٤٩١
(ك)	قيس بن صيفي ٢ : ٢٢
كاظمة بنت مر ٥ : ٧٨	قيس بن عاصم ١ : ٣٣٣، ٢٦٣، ١٧٩
أبو كبشة ٤ : ١٤٤	٢ : ٤١٨، ٣٩٣، ٩٩، ٨٠
أبو كرب = تبع	٣ : ٣٩٧، ٣٩٤، ٨٤
كردم ٤ : ٥١	٤ : ٢٤٩، ١٥٢
كرز بن جابر الفهري ٢ : ٤٨٥، ٣٧٦	٥ : ٢٨٢، ١٨٠، ١٧٥، ١٤٠، ١٢٨
كرز بن علقمة ١ : ٥٣	قيس بن عباد ٣ : ١٠٩
السكسائي (علي بن حمزة) ١ : ٢٩٦	قيس بن أبي غرزة ٢ : ٤٠٠
٣٢١، ١٣٦ : ٣	أبو قيس الأودي (عبد الرحمن بن ثروان)
٨٤ : ٤	١ : ٨٧

٤٤٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٥٧ ، ٣٢٥	٧ : ٥
٥٠٢ ، ٤٩٥ ، ٤٥٢ ، ٤٤٥	كِنَرى (: ١٨ ، ٢٩٣
١٨٩ ، ١٨٣ ، ١٦١ ، ١٣١ ، ١٠٠ ، ١٤ : ٣	٣٤٢ : ٣
٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ ، ١٩٩	٣٢٧ ، ١٣٣ ، ٦٦ : ٣
٢٩٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣	٣٦٩ ، ٣٢٥ ، ١٧٣ : ٤
٣٩٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٨ ، ٢٩١	السَّكْسَعِيَّ = محارب بن قيس
٤٧٣ ، ٤٦٠ ، ٤٣٤ ، ٤٢٧ ، ٤٠٣	كعب (: ١٣٢ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٦٩ ، ٣١ : ٢٢٥ ، ٢٢٣
١٤٤ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ٥٥ ، ٣٥ : ٤	٤٤٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٣٧ ، ٢٨٤ ، ٢٤٧
٣٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ١٧٦	٤٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠ ، ١٢٤ ، ١١١ ، ٨٣ ، ٥٠ : ٣
٣٨٣ ، ٣٦٨	٥٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٤٦٨
١٣٨ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٢٩ : ٥	٣٤٤ ، ٣١٧ ، ٢٧٥ ، ٢٥٤ ، ١٠٦ ، ٥١ ، ١٤ : ٣
٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٣٥ ، ١٥٧	٤٧٠ ، ٤١٦
٢٩٨	٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ٢٣٢ ، ٢٠٣ ، ٩٩ ، ٢٩ : ٤
كعب بن عُجْرَة (: ٣٩٨	٣٦١
٢١٨ : ٣	٢٦٧ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٢٤ ، ٦٤ ، ١٥ : ٥
٢٧٥ ، ٢٦٦ : ٥	٢٧٨
كعب القُرْظِيَّ : ٥ : ١٦٧	كعب بن أسد (: ٣٢٣
كعب بن مالك (: ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩٥	كعب بن الأشرف (: ٢٨٠ ، ١٣٦ ، ٢٤٦
٢٩٦ ، ٢٩٠ ، ٢١٩ ، ١٧٣ ، ١٥٥ ، ١٢٩	٤٥٦
٤٠٣	٢٥٦ : ٣
٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ٨٥ ، ٦٥ ، ٤٤ : ٣	٢٠٨ : ٥
٤٢٠ ، ٣٨٦ ، ٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٩٥	كعب بن زُهَيْر (: ٨٦ ، ٨٥ ، ٥٥ : ١١٩
٤٨٠	٣٤٩ ، ٢١٧ ، ٢٠٣ ، ١٩٨ ، ١٨٠ ، ١٤٣ : ٠
٣٨٦ ، ١٦٠ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٧٥ ، ٣١ : ٣	٤٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٦٣
٤٧٩ — ٤٧٧ ، ٤٣٥ ، ٣٩٣	١١٣ ، ٨٩ ، ٧٢ ، ٥٠ ، ٢١ ، ١٥ ، ١٣ : ٣
٣١١ ، ٣١٠ ، ٢١١ ، ٢٠٥ ، ٦٦ : ٤	٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠٥

ابن اللَّتْبِيَّة = عبد الله	٥ : ١١٠ ، ١٥١ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٣٠٠
لقمان ١ : ١٥٤	كعب بن مُرَّة ٢ : ١٥٤
لقمان الحكيم ^(١) ١ : ٢٨٩	٣ : ١٧٥
٤ : ٣٠٠	السَّكَلَبِي (محمد بن السائب) ٢ : ٣٠١
لقمان بن عاد ١ : ٤٨ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٣١١ ،	كُلثُوم بن الهذم ٣ : ٢٢٨
٤٤٤ ، ٣٥٥	أم كلثوم بنت عقبة ٣ : ١٧٨
٢ : ٥٣ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٣٦٣ ، ٤٠٩ ،	أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ١ : ٤٣٣
٤٧١	٢ : ٢٤١
٣ : ٣٨ ، ٤٦ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠١ ،	٣ : ٤٢٢
٣٠٢	أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٢٣٤
٤ : ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٣٤٧	٤ : ٤٦
٥ : ٢٥ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٢٢١	كُتَيْب بن وائل ١ : ١٢٧
ابن لقمان الحكيم ٤ : ٣٤٧	السَّكْمِيَّت بن زيد ٣ : ٣٥٢
أَقِيْط بن عامر ١ : ٦١ ، ٧٨ ، ٢٥٨	كِفَانَة بن عبد يالِيل ٢ : ٢٧٥
٢ : ٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٩	ابن الكواء ٣ : ١٠٩
٣ : ٦٢ ، ١٤٣ ، ٢٩٨	كُوْكب ٤ : ٢١٠
٤ : ٣٧٨	(ل)
٥ : ٢٢٥ ، ٢٦٥	أبو لُبَابَة ١ : ٢١٣
لَمِيس ٣ : ٢٨٤	٢ : ١٨٥ ، ١٨٣
أَبُو لُحْب (عبد العزَّى بن عبد المطلب)	لَبْسَج ٤ : ٢٢٤
١ : ١٧٨ ، ٤٦٦	لَبِيد بن ربيعة ٢ : ٨٩ ، ١٩٩
٣ : ١٩٠ ، ٣١٩ ، ٤٨١	٣ : ٢٩٥ ، ٤٧٨
٥ : ٢٥٠	٤ : ٣٠٧ ، ٣٥٦
لوط (عليه السلام) ١ : ٥٦ ، ٢١٠	لَبِيد (قاتل زيد بن الخطاب) ١ : ٢٨٧

(١) انظر الكلام على لقمان الحكيم . وهل هو حكيم أو نبى في تفسير القرطبي ٥٩/١٤

١٤٢ : ٤	٢٦٠ : ٢
٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٠٨ ، ١٦ : ٥	الليث بن المظفر ^(١) ٤٠١ : ١
مازين بن الفضوة ٢٥٠ ، ٢٧ : ١	٩٧ ، ٨٢ : ٢
٤٥٦ ، ٢٣٨ : ٢	٤٢٥ : ٣
١٣٤ : ٥	٦١ ، ٢٣ : ٥
مايز بن مالك الأسلمي ٣٠٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩ : ١	ليلي ٣٤٢ : ٢
٣٨٣ ، ٣٤١ ، ١٦٥ ، ٦٦ : ٢	٣٧٢ : ٤
٢٥٣ : ٣	ليلي بنت الجودي ٤٣٩ : ٢
٣٢١ ، ٢٢٦ ، ١٣ : ٤	ليلي بنت عمران بن الحلاف (خندف) ^(٢)
١١٧ : ٥	٨٢ : ٢
مالك (خازن النار ، عليه السلام) ٢٥ : ٢	أبو ليلي = النابغة الجعدي
مالك بن أنس ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ١٠٩ ، ١٤ : ١	ابن أبي ليلي = محمد بن عبد الرحمن
٤٠٥ ، ٣١٢ ، ٢٨٢	أم ليلي الأنصارية ١٨ : ٤
٣٦٨ ، ٢٥٧ ، ٢١١ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٦٣ : ٢	(م)
٣٨٣ ، ٣٦٤ ، ٣٢٧ ، ٢٧٠	مأبور (الخصى) ٢٣٣ : ١
٤٣٨ ، ٤٣١ ، ١٤٧ ، ١٠٢ ، ٤١ : ٣	مأجوج ٤٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣١٩ ، ٢٣٢ : ١
١٥٢ : ٥	٤٥٩
مالك بن أوس ١٢٤ : ٢	٤٩٤ ، ٤٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٢٣ ، ٣٠٩ ، ٢١٦ : ٢
٢٩٣ : ٤	٤٢٨ : ٣
مالك بن الدخشم ٢٦٠ : ٣	٣٤٥ ، ١٧ : ٤
مالك بن دينار ٣١٧ ، ١٤ : ١	٢٩٣ ، ٨٧ ، ٥٠ ، ٣٧ : ٥
٢١٢ : ٢	مارية القبطية ٤٠٩ : ١
٣٩ : ٣	٢٩٣ : ٢
مالك بن سليمان ٢٤٨ : ١	مازين ٥٠٢ : ٢

(٢) وانظر فهرس القبائل .

(١) انظر بقية الوعاة ٢٧٠/٢

٥١٢، ٣١٥، ٢٩١، ٢٧٦
 ٤٤٠، ٤٢٠، ١١٢، ٨٧، ٨١، ٦٠ : ٣
 ٢٠٨، ١٧٧، ١٣١، ١٠٢، ٧٣، ٦٠، ٥ : ٤
 ٣٦٨، ٣٣٧، ٢٤٧، ٢٣٠
 ٢٢٠، ١٧٦، ١٤٥، ٣٤، ٢٧ : ٥
 مُجَدَّى بن عمرو ٥ : ١٠٢
 مُجَزَّر المَذَلِجِي (القائف) ٤ : ١٢١
 أَبُو مُجَلَّز السَّدُوسِي (لاحق بن مُحمَّد) ٢ : ٦٠،
 ٤١٩
 ٩٨ : ٤
 مُجَمَّع ٥ : ٢٣٢
 محارب بن قيس (الكسبي) ٤ : ١٧٣
 الحارثي = غُوَيْرُث بن الحارث
 أَبُو مُحَجَّج النُّفَيْ (مالك بن حَبِيب) ١ : ١٦٦
 ٧٢ : ٣
 ابن أبي محجن النُّفَيْ ٣ : ٤٧٥
 أَبُو مُحَذُّوْرَة الجُمَحِي (الموذَن) ٤ : ٣٢٠
 مُحَلَّم بن جَثَامَة اللَّيْثِي ١ : ٣٦٨
 ٢ : ٤٩٥، ٤١٠
 ٣ : ٤٧٨، ٤٠٠، ٥٨
 مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّعْدِي ٤ : ٢٣١
 مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الصَّدِّيق ٢ : ٢٧
 ٩٥ : ٥
 مُحَمَّد بن الحَسَن (ابن دُرَيْد) ١ : ١٩٢، ١٣٠
 ١١٤ : ٢

مالك بن سُهَيْل ٤ : ٣٥٣
 مالك بن عوف ١ : ٤٢٩
 ٢ : ٢٣٥
 مالك بن نُؤَيْرَة ٣ : ٢٣
 ١٥ : ٤
 ابن مالك = سعد بن أبي وقَّاص
 ابن المبارك ^(١) ٣ : ٣٠٠
 ابن المبارك = عبد الله
 المَبْرَد (محمد بن يزيد) ١ : ٩٧، ٧
 ٤ : ٣١٢
 التَّمَلُّس = عبد المسيح بن جرير
 الْمُتَمَنِّيَة = الفُرَيْمَة بنت هَمَام
 الْمُثَنَّى بن حارثة ٢ : ٣٦٣
 ٣ : ٦٦
 ابن الْمُثَنَّى ٤ : ٨٩
 مُجَاشِع بن مسعود السُّلَمِي ٣ : ١٨٠، ٣٣٧
 مُجَاعَة بن مُرارة ١ : ٣٣٥
 مُجَالِد ٢ : ٤٨٧
 مُجَالِد بن سعيد ١ : ٢٨٥
 مُجَالِد بن مسعود ٤ : ٥٩
 مُجَاهِد بن جَبْرِ ١ : ٤٧، ٤٩، ١١٩، ١٢٧،
 ١٥٠، ١٨٦، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٩٩، ٣٠٥
 ٣٤٣، ٣٥٥، ٤٦٤
 ٢ : ٤١، ٥٥، ١٣١، ١٨١، ١٩٣، ٢٧١
 (١) وانظر : عبد الله بن المبارك

محمد بن علي = محمد بن الحنفية	٦٦ : ٣
محمد بن القاسم (ابن الأنباري . أبو بكر)	محمد بن الحنفية ١ : ١٢٨
١ : ٢٥١ ، ١٧٥ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٤٢ ، ٧ :	٣ : ٤٤٤ ، ٣٩٠ ، ٣٤٤ ، ١٨١ ، ١٧١ ، ١٦٤ ، ٢٧ :
٤ : ١٨٠ ، ١١١ ، ١٠١ :	٣ : ٢١٠ ، ١١٥ ، ٣٤ :
٥ : ٢٩١ ، ٢٥٨ :	٥ : ٢٢٩ ، ١٤٧ :
محمد بن كعب القرظي ٤ : ٢١٥	أم محمد بن الحنفية ٤ : ١٨٧
٥ : ٢٥٤ ، ١٠٨ ، ١٠١ :	محمد بن زياد (ابن الأعرابي . أبو عبد الله)
محمد بن مسامة ١ : ٣٢٢ ، ٢٠٤ ، ٢٦ :	١ : ٣٣٣ ، ٢٨٣ ، ٢٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ٣٨ :
٣ : ٢٩٨ ، ٢٨٠ ، ٢٤١ :	٣٧٠ ، ٤٢٧ ، ٤٠٤ ، ٣٩١ ، ٣٧٠ :
٤ : ٧٢ :	٢ : ٤٦٠ ، ٣٣٦ ، ٨٠ ، ٥١ :
٥ : ١٤٨ ، ١٣٨ ، ٨٦ :	٣ : ٤٣٥ ، ٣٩١ ، ١٠٢ :
محمد بن يوسف القريري ٣ : ٤٢٢	٤ : ٣٠٠ ، ٢٤١ ، ١٠٥ ، ٧٦ :
أبو محمد = مسمود بن زيد	٥ : ٢٨٩ :
محمود بن الزبيد ٤ : ٢٩٧	محمد بن سيرين ١ : ٢٨٥ ، ٢٦٤ ، ٢٤٥ ، ١٩٨ :
محيصة بن سمود ٢ : ٤٤٩	٢٩١ ، ٣٣٤ ، ٤٦٧ :
٣ : ٤٦٣ :	٢ : ٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٦ ، ١٦٢ ، ٣٦ :
المختار بن أبي عبيد ٢ : ٣٣	٣ : ٢٦٠ ، ١٧٠ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٤١ ، ٩٥ ، ٢٨ :
٤ : ٣٥٥ :	٣٣٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٢٠ ، ٣٣٠ :
ابن المديني = علي بن المديني	٤ : ٨٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٦٢ ، ٣٤٢ :
المرأة الجوثية ٣ : ٤٢٤	٣٤٩ ، ٣٥٨ :
المرأة السوداء ٥ : ١٨٨	٥ : ٢٢٤ ، ١٧٣ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٦ :
المرأة الخزومية (التي سُرقت) ٣ : ٤٤٤	محمد بن عبد الرحمن ٣ : ١٢١
أبو مرثد الغنوي (كنفاز بن الحصين) ٢ : ١٣٩	محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) ١ : ٤٦٣
٤ : ١٤٤ :	٣ : ٢٧٩ :

مسارر ٤ : ٣٤٦	مَرْجَانَة (أمة عمر بن الخطاب) ٢ : ٣٨٨، ٣٥٠
مسروق بن الأجدع ١ : ٣١٧، ٢٧٦، ٢٤٦، ٢٨	مَرْحَب اليهودي ٢ : ٤٦
٤٣١، ٣٩٤	٣ : ٢٩٨، ٢٤١
٢ : ٤٧٨، ٤٦٤، ٣٤٠، ١٣	مِرْدَاس بن أبي عامر السلمي ٣ : ٤٨٠
٤٣٦ : ٣	مَرْزُبَان ٢ : ٢٩٢
٤ : ١٢٨، ٥٠، ٤٤	مُرَّة بن قُمر اَحِيل ٢ : ٢٤٣
٥ : ٧١	٤ : ٥٦
مِسْطَح بن أَنَاثَة ١ : ١٩٠	مرة بن كعب ٢ : ٢٦٨
مِسْمَر بن كِدَام العائِري ٢ : ٢٣٨	أبو مُرَّة = إبليس
مِسْعُود بن الأسود ٣ : ٢٢٦	مروان ٢ : ١٥٤، ٤٤، ٣٧
مِسْعُود بن زَيْد (أبو محمد) ٤ : ١٥٩	مروان بن الحَكَم ١ : ٣٠٢، ٢٤٩
مِسْعُود بن عمرو ٢ : ٤٣٣	٣ : ٤٥٩، ٤٥٤، ١١٤، ٩٦، ٤٣
٣ : ٢٢٤	٤ : ٧٨
مِسْعُود بن هُتَيْدَة ٣ : ٣١٩، ١٥٦	مريم (أم عيسى عليه السلام) ١ : ٩٤
ابن مسعود = عبد الله	٢ : ٥٢٠، ٤٦٥، ٢٦٠، ٢١
أبو مسعود البَذْرِي (عقبة بن عمرو) ١ : ٢٨٥	٣ : ٤٣٣، ٣٢١، ١١٤
١٤٢ : ٣	٥ : ٢٣
٤ : ٣٨	أبو مريم ٤ : ١٩٣
أبو مسعود الدَّمَشْقِي ٥ : ٢٠٣	٥ : ٨٤
المسودي ٤ : ١٦٠	أبو مريم الحنفي ٢ : ١٣٦
مسلم بن الحَجَّاج ^(١) ١ : ٤٢٣، ٣٦١، ٧٦، ١٠	المزني ٢ : ٤٧٤
٤٥٦	مَسَا (من الجن) ١ : ٤١٢
٣ : ٤٠٢، ٢٢٥	مُسَافِع ٥ : ٢٢٥
٤ : ٩٧	مُسَافِع بن طلحة ٤ : ١٧

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : صحيح مسلم .

١٢٨ : ٥	٢٧٢ ، ١٦١ ، ٨١ : ٥
مصعب بن عمير ١ : ٢٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠	مسلم بن عقبة المرِّي ١ : ٣٦٥
٣٠٩ ، ١٧٥ : ٢	١٠٩ : ٥
٢٦٦ ، ١٥٩ : ٣	مسلم بن قتيبة ٣ : ٨٥
٣٨٢ : ٤	أبو مسلم الخولاني (عبد الله بن ثوب) ١ : ٧٦
٢٧٣ ، ١٦٩ ، ١١٨ : ٥	٤٨ : ٣
أبو مطر الحضرمي ٣ : ٤٦	٢١٢ : ٤
مُطَرِّف ١ : ٢٥ ، ٣٧٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٨	٨٢ : ٥
٤٩٩ ، ٤٣٠ : ٢	مسألة ١ : ٤٤٥
٣٥٥ ، ١٣٨ ، ١٧ : ٣	٥٠٤ : ٢
٢٨٩ : ٤	مسألة بن عبد الملك ٣ : ٤٦٤
٨٥ : ٥	مسألة بن مخلد ٢ : ٤٠
مُطَرِّف الباهلي ٥ : ٢٣٠	المِسْوَر بن مَخْرَمَة ١ : ٣٦٨
المطيم بن عدي ١ : ٢٣٥	١٩٣ : ٢
١٣٢ ، ١٤ : ٥	ابن المسيب = سعيد
المُطَلِّب بن عبد مناف ٢ : ٢٦٨	السيح = عيسى عليه السلام
المُطَلِّب بن أبي وداعة ٤ : ٣٤٧	السيح الدجال = الدجال
مُطِيع بن الأسود ٣ : ٢٥١	مُسَيْلَمَة بن ثَمَامَة (الكذاب) ١ : ٦١ ، ٢٥٨
٧٢ : ٤	١٣٣ ، ٥١ : ٢
ابن مُطِيع ٢ : ١٨٥	٤٥٦ ، ٢٧٢ ، ١٨٣ : ٣
١٨٠ : ٣	١٨٧ : ٤
٧٧ : ٤	٢٧٤ ، ٢٥١ ، ١١٠ ، ٤ : ٥
مُعَاذ بن جبل ١ : ٢٤ ، ١٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤	مُضْعَب بن الزبير ١ : ٢٧٦
٤٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٣٤ ، ٤١٩ ، ٣١٩ ، ٢٩٧	٢١٥ : ٢
١١٧ ، ١٠٨ ، ٩٨ ، ٨٥ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٦٩ : ٢	١١٦ ، ٤٩ : ٣
	٣٤٣ ، ٣٣٢ : ٤

٤٠٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧

٤٦١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤١٥ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨

٤٦٤

٧١ ، ٦٤ ، ٥٢ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ١٦ : ٢

١٣٨ ، ١٢٥ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٧٨

٢١٦ — ٢١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠١ ، ١٨٤ ، ١٥٥

٣٠٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٥

٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٠٨

٤٢٣ ، ٤١٥ ، ٣٨٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٣ ، ٣٥١

٤٣٦

٨٦ ، ٨٥ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢٩ : ٣

١٢١ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١١٠ ، ١٠١ ، ٩٦

٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٥٧ ، ١٢٨

٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٤٥

٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٥٧ ، ٣٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٠٩

٤٧٣ — ٤٦٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٢٥ ، ٤١٨

٤٧٩ — ٤٧٧ ، ٤٧٥

٧١ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٥٠ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٢٠ : ٤

١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٨٩

١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٤

٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢١٥

٣٥٧ ، ٣٤١ ، ٣٢٦ ، ٣١٨ ، ٣١٥

١١٥ ، ١١٤ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٦٩ ، ٥٥ ، ٥٠ : ٥

١٩٢ ، ١٧١ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٢١ ، ١١٨

٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦ ، ٢٣٨ ، ٢٢٠

٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٥٥ ، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٢

٤٦٧ ، ٣٨١ ، ٣٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٨

٢٦٢ ، ٢٢٣ ، ٢١٥ ، ١٦٢ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٩ : ٣

٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤١٠ ، ٣٨٧ ، ٣٦٣ ، ٣١٦

٤٨٠

٣٢٥ ، ٢٦٣ ، ٢٠٣ ، ١٦٢ ، ٦٩ : ٤

٢١٤ ، ١٦٤ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ٥٥ : ٥

٢١٧

معاذ بن الجموح ٣ : ٥٢ ، ١٤٠

معاذ بن عَفْرَاء (وهي أمه . واسم أبيه الحارث بن

رفاعة) ٢ : ١٢٥ ، ١٦٢

٤ : ٦٥ ، ٨١

معاذ بن عمرو ١ : ٣٦٢

أبو معاذ ٣ : ٢٣٤

المعافري ٣ : ٦٧

معاوية بن الحكم السُلَمي ١ : ٤٩ ، ٣٥٤

٤٧ : ٢

٤ : ٢١٢

معاوية بن حنيفة بن معاوية القشيري ٢ : ٧٤

معاوية بن أبي سفيان ١ : ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧

٩٦ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٣٨

١٨٥ ، ١٤٩ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ١٠٢ ، ٩٧

٢٤٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٧

٣٤١ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩

٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٣

٢ : ٢٣٩ ، ٢٧٦
 أخت معقل بن يسار ٢ : ٢٧٦
 مَعْمَر بن راشد ٥ : ١٠٨
 معمر بن عبد الله ٣ : ٨٥
 ابن معمر ٣ : ٤٨٣
 مَعْن بن يزيد السَّلَمِي ٣ : ١٨٠ ، ٤٦٨
 معوذ بن عَفْرَاء [وهي أمه . واسم أبيه الحارث بن
 رفاعه] ٢ : ١٢٥ ، ١٦٢
 ٤ : ٨٨
 ابن مَعِين = يحيى
 ابن مَعْرَاء = أَوْس بن مَعْرَاء
 ابن مَعْقِل (عبد الله) ^(١) ١ : ٤٤٥
 المغيرة بن الأخنس بن شَرِيق ٤ : ١٦٢
 المغيرة بن شُعْبَة ١ : ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
 ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،
 ٢٣١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ ،
 ٤٠٤ ، ٤٢٣
 ٣ : ١٨ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ، ٤٤٤ ، ٤٩٠ ،
 ٥١٩
 ٣ : ٧١ ، ٧٩ ، ١٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ،
 ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦٥

(١) وانظر أيضا : عبد الله بن معقل .

معاوية بن سُوَيْد بن مَقْرَن ٤ : ٢٩٤
 معاوية بن عمرو ٢ : ٢٥٧
 معاوية بن قُرَّة ٢ : ٣٥١
 ٤ : ٢٨٦
 مَعْبَد بن خالد الجَمَاحِي القَدْرِي ٢ : ٤٧٩
 ابن مَعْبَد = عُرْقُوب
 أم مَعْبَد النُزَاعِيَّة (عاتكة بنت خالد) ١ : ٣١ ،
 ٣٩ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٢٢ ، ٢٥٩ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٦٣ ،
 ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨٤ ،
 ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،
 ٥٠٣
 ٣ : ٢٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٢ ، ٤٧٥
 ٤ : ١٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ،
 ٣٠٥
 ٥ : ٢٩ ، ٤٠ ، ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩١
 مَعْتَمِر بن سليمان ٢ : ٧٥
 مَعْد يَكْرِب ٣ : ٧٨
 ابن معد يَكْرِب = عمرو
 أبو مَعْمَشَر ٤ : ١٨٨
 مَعْمَد ٣ : ٢٣٥ ، ٤٧٨
 الْمُعَمَد = الْمُقَمَد
 مَعْمَل ٥ : ١٧٨
 معقل بن يسار ١ : ٧٦ ، ٤٤٧

٢٣١ ، ١٠٥ : ٤	٤٣٦٢ ، ٣٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ١٤٩ ، ٧٩ : ٤
٢٨١ : ٥	٣٨٣
ابن ملجم = عبد الرحمن	٥ : ١٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ،
مَلِك الروم (١ : ٥٢)	٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩
١٣٨ : ٢	المُفَضَّل بن رالان ٣ : ٣٣
٢٩ ، ٢٩ : ٣	المُقَدَّاد بن الأسود ^(١) (١ : ٩٩ ، ١٨٤ ، ٢٦١ ،
٢٧ : ٤	٢٦٩
مَلَك اللوت = عزرائيل	٣٣٢ ، ١٦٩ : ٢
المَلِك الضَّالَّيل = امرؤ القيس بن حُجْر	١٩٧ ، ٨٥ : ٣
ابنا مُلَيْسِكَة (الجُمُفَيَّان . اسم أحدهما سلمة بن	٢٩٥ : ٤
يزيد) ^(٢) ٢ : ٢٣٤	٢٠٩ ، ٢٢ : ٥
ابن المُتَفَقِّق (١ : ١٨٧	المُقَدَّام ٢ : ٧٤
المُنْذِر بن أُسَيْد ٤ : ٩٧	٣١٤ ، ٢٨٩ : ٣
أُم المُنْذِر (سُلَى بنت قيس الأنصارية) ٢ : ١٤١	٢٩٥ : ٤
١١١ : ٥	١٩٣ : ٥
منصور ٤ : ٤٢	ابن مُقَرَّن = سُوَيْد
أبو منصور = الأزهرى	المُقَدَّم (المُقَدَّد) ٤ : ٨٧
منقذ بن عمرو المازنى ٣ : ٤٢	المُقَوِّس (١ : ٤٠٩
منكر (عليه السلام) ٢ : ٥٦	٢٩٣ : ٢
٤١٠ : ٣	ابن أم مكتوم = عبد الله
١٠٩ : ٤	مكحول (١ : ٢٦ ، ٤٣٥
أبو المنهال (١ : ٣١٦	٤٧٩ ، ٢٨٢ ، ١٥٠ ، ٢٦ ، ٤ : ٢
٨٤ : ٢	٣٥٢ ، ٢٦٤ : ٣

(١) نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ؛ لأنه كان تبناه وحالقه في الجاهلية . واسم أبيه عمرو بن ثعلبة بن مالك . الاستيعاب ص ١٤٨٠ .

(٢) انظر تقريب التهذيب ٢/٥٢٧ .

٤٨١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥	٥٧ : ٥
٤٨ : ٤٨ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٣٩ ،	المهاجر بن أبو أمية (١ : ٢٠)
١٤٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ،	أم المهاجر (١ : ٣٦٤)
٣٧٣	المهدي (محمد بن الحسن ، المنتظر)
٥ : ٢٥ ، ٣٤ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢١٩ ،	(١ : ٢٠ ، ٢٩٠)
٢٨٧ ، ٢٢٤	٢ : ١٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦
موسى بن طلحة (١ : ٣٠٢ ، ٤٠٥)	٤ : ٣٣
أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)	٥ : ٢٥٤
(١ : ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ،	المهدي (محمد بن عبد الله ، الخليفة العباسي)
١٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ،	٥ : ٧
٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،	المطلب بن أبي صُفرة (٢ : ٢٥٧)
٢ : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ،	أبو الولي (٣ : ٤٤٧)
٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ،	٤ : ٢٦١
٤٩٧	الويزان (٤ : ٣٦٩)
٣ : ٢٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٣١٠ ،	مورق بن الشمرج المجل (١ : ٢٣٤)
٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٤٨٠	موسى (عليه السلام) (١ : ٣١ ، ٤٧ ، ٥٠ ،
٤ : ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٩١ ، ١٤٧ ،	٦٧ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢١١ ،
١٦٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣١٩ ، ٣٨٢	٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٤١ ، ٤٠٩ ،
٥ : ٦٧ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٥١ ،	٤٣٦ ، ٤٦٤
٢٣٨ ، ٢٢٧	٢ : ١٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٩٦ ، ١٢٧ ،
أبو موسى المديني الأصماني (محمد بن أبي بكر	١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ،
ابن أبي عيسى) (١ : ٩ — ١١ ، ١٤ ، ٧٥ ،	٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ،
٧٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،	٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٦ ،
١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٦٩ ،	٥٠٠
٢٩٢ ، ٣٦٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦ ،	٣ : ٢٥ ، ٣١ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٧١ ، ٢٢٩ ،
٢ : ١٢ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١١٦ ،	٣٣٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،

أبو ميمونة ع : ٢٨١	١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ،
(ن)	٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ،
نائل (مولى عثمان بن عفان) ٢ : ١٦١	٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ،
ع : ٢٦١ ، ٣٨	٤٩١ ، ٤٥٢
٦٢ : ٥	٣ : ١٣ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ،
الناقة الجملدي (قيس بن عبد الله) ١ : ١٠٦	١٦٢ ، ١٧٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٣٢٨ ،
ع : ١٦١ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ ، ٢٧٤	٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ،
ع : ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٦٥ ، ٣٥١ ، ٤٥٣ ،	ع : ٤١ ، ٤٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
٤٦٠ ، ٤٥٦	١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣ ،
ع : ١٩	٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ،
٢٧٢ : ٥	٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ،
الناقة الذبياني (زياد بن معاوية) ع : ١٨٤	٥ : ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٨١ ،
١٧٧ : ٥	١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ،
ابن الناقة = عمرو بن العاص	٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ ،
ناجية بن جندب ٣ : ٤٢١	أبو ميسرة ٣ : ٢٣٠
نافع ٣ : ١٣٨	ع : ٢٤٢
ع : ٢٣٢	ميكائيل (عليه السلام) ١ : ٨٥
نافع بن جبير بن مطعم ١ : ٣٢٥	٣ : ١٢٤
ع : ٢٤٩ ، ٣٠٥	ميمون بن مهران ١ : ١٦٤
النجاشي ١ : ١٤٧	٢ : ١٩٨
ع : ٤٣ ، ٩٩ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ،	٣ : ١٠٠
٤٣٤	ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين) ١ : ٢٤١ ،
ع : ٢٩٥ ، ٤٤٨	٣٤٤
ع : ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤	٢ : ٢٢٤ ، ٣٦٢
٥ : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ١٦٢ ،	٥ : ٢٣٤
١٨٥	ميمونة بنت كزدم الثقفية ٣ : ١١١

النعمان بن مُقَرَّن المزني ١ : ٤١٧	نَجْدَة ١ : ٣٢ ، ١٢٩
٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٦٨	٢ : ١٨٥
٤ : ٤١ ، ٥٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠	نَجْدَة بن حاضِر الحُرُورِي ١ : ٧٤ ، ٤٤٢
٥ : ١٩٣ ، ٢٧٦	النَّحَّام العدوي = نُعَيْم بن عبد الله بن أسيد
النعمان بن المنذر ٢ : ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩	ابن النَّحَّام ٣ : ١٧٥
٤ : ١١٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٤	النَّخَعِي = إبراهيم بن يزيد
نُعَيْم ١ : ٤٠١	النَّذِير العُرَيَان ٣ : ٢٢٥
نُعَيْم بن عبد الله بن أسيد (النَّحَّام العدوي)	نسبة ١ : ٤٣٢
٥ : ٣٠ ، ٦٧	نصر بن حَجَّاج ٤ : ٣٦٧
نِفْطَوَيْه (إبراهيم بن محمد) ١ : ٥٣	أبو نصر ٤ : ٢٠٢
نِقَادَة الأسدي [الأسلي] ١ : ٢٥٩ ، ٤٢٢	أبو نصر الحميدي = الحميدي
٣ : ١٣١ ، ٣٧٥	نُصَيْب بن رباح ١ : ٣٥٠
٥ : ٢٢٧	النَّضَر بن شُمَيْل ١ : ٥٠
نَكِير (عليه السلام) ٢ : ٥٦	٥ : ٣
٣ : ٤١٠	٥ : ١٠٠ ، ٢٠٣
٤ : ١٠٩	النَّضَر بن كَلْدَة ١ : ٩٤
النَّهْدِي = أبو عثمان	نَضْلَة بن عمرو ٢ : ٥١٠
ابن نَهْيَك = عبد الله	٤ : ٣٢٣
النَّوَّاس بن سَمْعَان السَّكَلَابِي ٢ : ٢٦	نَعْتَل (رجل من مِصْر) ٥ : ٨٠
نوح (عليه السلام) ١ : ٣٣٤	نَعْتَل = عثمان بن عفان
٢ : ٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٨	النَّعْمَان بن بَشِير ١ : ١٧٥ ، ٤٠٧
٣ : ٣٦٢ ، ٣٩٥	٤ : ٢٣٢
٥ : ٤٧ ، ١٢٤ ، ٢٩٩	٥ : ٢٩
نَوْف ١ : ٣٥٨	النعمان بن زُرْعَة ١ : ١٢٧
	٢ : ٢٢١

٢ : ٥٠ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٨٩ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٧٩ ، ٥١٠
 ٣ : ٤٧٥
 ٥ : ٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ٢٦٠
 هَرَم بن حَبَّان ١ : ٤٠٣
 الهَرْمُزَان ١ : ٢٩٣
 ٢ : ٥١٠
 الهَرَوِيَّة (أحمد بن محمد . أبو عبيد) ١ : ٨ —
 ١١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٤ ،
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢٩ ، ٤٦١
 ٢ : ١١ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ — ٤٠٨ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ،
 ٥١٦
 ٣ : ١١ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ،
 ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٩ ،
 ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
 ٤ : ١٨ ، ١٠ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٥

نوف بن فضالة البكالي ١ : ٢٥٠
 ٥ : ٢٤٣
 نوف بن مالك ١ : ٢٧٢
 نوف بن عبد الله ١ : ١٠٤
 (ه)
 هَابِيل ٣ : ١٢
 هَاجِر (أم إسماعيل عليه السلام) ١ : ٧٤ ، ٩٥ ،
 ١٨٨ ، ٢٦٤ ، ٤٦١
 ٢ : ٢٦٦ ، ٤٠٦
 ٣ : ٣٣٠ ، ٣٩٢
 ٤ : ٤٢ ، ٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩١ ، ٣٣٥
 ٥ : ٥٨ ، ٧٥
 هَارُون (عليه السلام) ٤ : ٩
 هَاشِم بن عبد مناف ١ : ٦٠
 ٣ : ١٨٠
 أبو هَاشِم بن عُثْبَةَ (خال معاوية بن أبي سفيان)
 ٢ : ٤٣٦
 ٣ : ١٢٧
 ابن أبي هَالَةَ ١ : ١٠٧
 ٤ : ١٠١
 هَامَانَ ٤ : ٣٦٩
 أم هَانِي ٥ : ١٩٦
 ابن هَيبَرَة ٣ : ٣٥٢
 هِرَقْل ١ : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٢ ،
 ٣٨٠

(و)	هلال بن الملاء ١ : ٤٤٦
وائل ٥ : ١٣٩	أبو هلال ٢ : ٣٧١
وائل بن حُجَر ١ : ٤٢٠، ٤٢١، ١٥٩، ٣٠٣، ٢٠٦،	هَمَام ٢ : ١٣٥
٣٤٤، ٢٣٧	هند بنت أبي سفيان (أم عبد الله بن الحارث)
٢ : ٤٤٢، ٤٣٨، ٤٣٢، ٣٦٩، ٢٧٨، ٢٤٧، ٢١٥	١ : ٩٢
٣ : ٣٨٨، ٢٢١، ١٧٤، ١٠٣، ١٠١، ٨١	٢ : ١٢
٤ : ٣٦٣، ٢٨٥، ١٢٢، ٣٤	هند بنت عتبة (أم معاوية بن أبي سفيان)
٥ : ٢١١، ١٩٤، ٧٦، ٤٤	١ : ٤٤١، ٤٣٦
أبو وائل (شقيق بن سلمة) ١ : ٢٩٩	٢ : ٢٣١، ١١٨، ٧٨، ٩
٢ : ٣٨٣، ٣٧٧، ٢٨٤، ١٠٥	٣ : ١٢٣
٣ : ٣٤١، ٦٦، ٥٧، ٤٠، ٣٦	٤ : ٣٣٢، ١١٠، ٦٦
٤ : ٣٧٣، ٢٠٥، ١٦	٥ : ٢١٤، ١١٨، ١٨
٥ : ١٣٩، ١١٥، ١١١	هُنَّى (مولى عمر بن الخطاب) ٣ : ١٥٤، ١٠١
وابصة بن معبد بن مالك ٢ : ٢٣١	هود (عليه السلام) ٢ : ١٠١
٣ : ١٥١	٣ : ١٩٥
٤ : ١١٨، ٦٢	هِيث (المُخَنَّث) ٣ : ٣٧٨
٥ : ٢٧	٥ : ١٩٨
واثلة بن الأسقع ٢ : ٣٧١، ٣٥١	أبو الهيثم ٣٢٧
٣ : ٤	أبو الهيثم (مالك بن النخعيان) ١ : ٣٩٢، ٢٢٧
الوادعي (المنذر بن أبي خضعة) ٥ : ٢٤٠	٢ : ٣٠٢
ابن واقد ٤ : ٣٠٠	٣ : ١٩٥
أبو واقد ١ : ١٨٠	٤ : ٢٤٥، ١٦٥
الواقدي (محمد بن عمر) ٢ : ٢٩٠	٥ : ٢٧٧
٣ : ٣٥٩	أم الهيثم ١ : ٤١٧
الواقفي ٤ : ١٦٨	٤ : ٣٣٣

٤٦٥، ٢٣٤، ١٠١ : ٢	أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ (يزيد بن عُبَيْد) ١ : ١٩٦
١٢٨، ٨٤ : ٣	٢٦١ : ٣
١١٢ : ٤	وَخْشِيُّ بن جَرَب ١ : ١٢٠، ١٤٢، ٢٢٤، ٤٣٦
١٤٤ : ٥	٣٤٧ : ٢
وهب بن عبد مناف (أبو آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ : ١٨٠	٤٤٢، ٣٦١، ١٨٥ : ٣
ابن وهب ١ : ٢٣٨	٣١٩، ١٤٩، ١٤٤، ٧٥ : ٤
وَهَيْب بن الْوَرْد ١ : ٦٢	١١٢ : ٥
٢٧٦ : ٥	وَرْدَان (غلام عمرو بن العاص) ٤ : ٢٠
(ي)	وَرَقَة بن نوفل ١ : ٤٤٤، ٢٥٠، ٤٥٢
يَأْجُوج ١ : ٢٣٢، ٣١٩، ٣٤٩، ٣٦٦، ٤٢٧، ٤٥٩	٢٢٨ : ٣
٤٩٤، ٤٨٢، ٣٨٦، ٣٢٣، ٣٠٩، ٢١٦ : ٢	٤٣، ٢٤ : ٤
٤٢٨ : ٣	١١٩، ٧٨ : ٥
٣٤٥، ١٧ : ٤	الوليد ٢ : ٢٥٩
٢٩٣، ٨٧، ٥٠، ٣٧ : ٥	الوليد (غلام أم سلمة) ١ : ٤٥٢
يحيى بن زكريا (عليه السلام) ٣ : ٧، ١٥٢، ٣٩٥	الوليد بن دينار السَّعْدِيُّ (الْتِيَّاس) ١ : ١٢٦
٢٨٥، ٩٦ : ٤	الوليد بن عبد الملك ١ : ٢٦١
٢٤٤ : ٥	الوليد بن عتبة بن ربيعة ٢ : ٤٣٨
يحيى بن الحارث ٤ : ١٧٩	الوليد بن عتبة بن أبي مُعَيْط ١ : ٤٥٢، ٣٦٤
يحيى بن خالد ٣ : ١٠١	٣٨ : ٤
يحيى بن عباد ١ : ٣٨٥، ٣٨٣	الوليد بن المغيرة ١ : ٩٨
يحيى بن أبي كثير ٢ : ٢٤، ٣٥٤	٣٦٤، ١٩٩، ١٣٦ : ٢
يحيى بن محمد ١ : ٢٩٩	١٣٧ : ٣
	الوليد بن الوليد ٥ : ١١٣
	الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣ : ٤٦٤
	وهب ١ : ١٦، ٨٢، ٢٥٥، ٣٣٦، ٤١٤

٢٧٤، ٨٢، ٦٦ : ٢	يحيى بن مَعِين ١ : ٢٨٦
١٠١ : ٣	٤٣٥ : ٢
٢٠١ : ٤	٢٥٢ : ٣
١٤١ : ٥	٢٤٣ : ٤
بمقوب بن إسحاق (ابن السكيت) ٣ : ١٢٣،	يحيى بن يحيى الفسائي ٣ : ١٧٢
٢٧٨، ٢١٢	يحيى بن يَعْمَر ١ : ١٥، ٣٨٣، ٤٠٠
١٥٧ : ٤	٤٩٤، ٤٤٠ : ٢
٣٠٤، ٢٢٥، ١٨٩ : ٥	٢١٦، ١٣٦، ١١٦، ١٠٦ : ٣
يَعْلَى ١ : ١١٨	٢٥٠، ٢٠٥، ٩٠، ٣٨ : ٤
٢٥٣ : ٣	٢٨١، ٢٢١، ١٤٦ : ٥
ابن يَعْمَر = يحيى	يزيد بن أبان الرقائشي ٢ : ٢٧٠
يَكْسُوم ٢ : ٢٣٤	يزيد بن الأسود ٢ : ٢٣٤
٢٨٣ : ٣	يزيد بن الأصم ٢ : ٢٢٤
٢٥٦، ١٢ : ٤	٣٥٠ : ٣
يوسف (عليه السلام) ١ : ٢٧، ١١٢	يزيد بن شجرة ٢ : ٣٠، ٢٠٩
٤١٧، ٤١٤، ٣٣٦، ١٢١ : ٢	١٣٧ : ٥
٢٩٣ : ٣	يزيد الفقير ٢ : ٤٨٣
١٦٦ : ٤	يزيد بن مرّة ٣ : ٣٤٦
٢٧٦ : ٥	يزيد بن معاوية ١ : ٣٦٥
يوسف بن عمر ١ : ٤١٦	٤٦٩ : ٢
٤٥٦ : ٢	١٧٨ : ٣
٢٦٥ : ٤	١٣٢، ١٢٢ : ٤
يونس (عليه السلام) ١ : ٩٠	٢٦٠ : ٥
٤٩٥، ٢١٨، ١٦٩، ١٢١، ٤ : ٢	يزيد بن المهلب ١ : ١٠١، ٤٠٠، ٤٢٥
٢١٦ : ٤	٥٠٦، ١٩٨ : ٢
يونس بن حبيب (النحوي) ٤ : ٥٧	أبو اليُسَيْر (كعب بن عمرو الأنصاري)
يونس بن عبيد ١ : ١٦٤	٤٣٢، ٢٧٨ : ١

١٠ — فهرس القبائل والأمم والفرق

آل مُقَاعِس ١ : ٣٢٨	(أ)
آل هاشم ٢ : ٤٠٩	آل أبى أوفى ٣ : ٥٠
الأنبال ٣ : ٢٤٣	آل أبى بكر الصديق ١ : ٣٦٩
٤٢ : ٥	آل جعفر بن أبى طالب ١ : ٢٤
الأحايش ١ : ٣٣٠	٤ : ١٤٩ ، ١٥١
بنو الأحب (من عذرة) ٤ : ١٠٠	آل حارثة بن سهل ٢ : ٢٨٨
الأحلاف ١ : ٤٢٥	آل الحسن بن على ٤ : ٤٩
أحمس ٣ : ٥١	آل خزيمه ١ : ٣٩٣
إخوة يوسف (عليه السلام) ٤ : ١٨٠	آل داود ١ : ٨١
أذواء اليمين ٢ : ١٧٣	آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = آل محمد
بنو أرفدة ٢ : ٢٤٢	آل الزبير ٣ : ٢٦٥
الأروسيه ١ : ٣٨	آل السائب ٥ : ٤١
الأزد ١ : ٩٧ ، ٢٥٤ ، ٣١٨	آل العاص ٣ : ٣٨٦
٢ : ١١٩ ، ٢٥٧	آل عبيد الله ٢ : ٨٥
٣ : ٣٩٤	آل أبى عتيق ٤ : ٢٤٧
٥ : ٤١ ، ٩٣	آل على بن أبى طالب ٤ : ١٠٢
أزد عمان ٢ : ٣٨٨	آل فائق ٣ : ٤٤٦
أسارى بدر ٣ : ١٧٧	آل قصي ٢ : ٣٢٠
٥ : ١٤ ، ١٢٤	آل محمد صلى الله عليه وسلم ٢ : ٩٣
الأنباط ٢ : ٣٣٤	٤ : ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٦٩
الأسبذيون ٢ : ٣٣٣	٥ : ١٣ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٩٩
بنو أسد ١ : ١٣٥ ، ١٨٨ ، ٤٢٥	آل المغيرة ٢ : ١٣٠ ، ١٥٦

٢٦٦، ٢٥٣	٤٨٨، ٤٦٣ : ٣
٤٢٧، ٢٨٨ : ٣	٤٧٣، ٣٣٠، ٢٦٥، ٢٢٨ : ٣
٣٧٣، ٣٢٢، ١٨١، ١٠٥، ٥٩ : ٤	٢٥٤، ١٠٤ : ٥
١١ : ١١، ٩١، ١١٠، ١٢١، ١٢٦، ٢٢٥،	الأسد = الأزد
٢٣٧	بنو إسرائيل ١ : ٣١، ٤٠، ٥٠، ١٤٦،
أصحاب الرأي : ٣ : ١٧٩	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٠، ٣٦١، ٤٠٢، ٤١٥،
أصحاب الردّة = أهل الردّة	٢٥ : ٢٩، ٨٣، ١١٩، ١٣٩، ١٨٦،
أصحاب السمرة : ٢ : ٣٩٩	١٩١، ١٩٣، ٢٧٦، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٣٤،
أصحاب الصفة = أهل الصفة	٤٢١
أصحاب الصلب : ٣ : ٤٥	٣ : ١١، ٧٢، ٨٤، ١٩٨، ٢٦٠، ٣٢٠،
أصحاب الفار : ٣ : ٣١٠، ٣٤١، ٤٥١	٤٨٥، ٣٦٠
٢٠٤، ١٩١ : ٥	٤ : ٧١، ٩٠، ١٤٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٢٨،
أصحاب القياس : ٢ : ١٧٩	٣٤٠
الأعاجم = المعجم	١٦٩ : ٥
أقوال شبيوة : ٢ : ٤٤٢	أسلم ١ : ٣١٩، ٣٩٠
٢٢٣، ٢١٤ : ٣	٣٩٤ : ٢
٣٠٤ : ٥	٢٢٩ : ٥
الأكاسرة ١ : ٤٣٨	الأشوريون ١ : ٢٤٤
الأكراد ١ : ١٢٤	٧٨ : ٥
٢٦٨ : ٢	أصحاب أبي حنيفة : ٣ : ٢٧١
أمراء الشام : ٣ : ٤١٧	أصحاب الأخذود : ٢ : ١٣
بنو أمية ١ : ٣٠، ١٨٥، ٣٤٤	أصحاب الأيكة : ٤ : ١٥٦، ٢٠٩
٣٤٨، ٣٠٦، ٢١١، ١٨٠، ١٧٢، ٤٤ : ٢	أصحاب الجمل ١ : ٩٨
٤٨٠، ١٩٩ : ٣	٦٠، ١٨ : ٤
٣٢١، ٤٦ : ٤	١١٤ : ٥
١٧٢، ١٠٠، ٣٤ : ٥	أصحاب الحديث : ٢ : ٦٣، ١٧٩، ٢٠٥،

أهل بدر ٤ : ٢٥٤	أمية الصفري ٣ : ١٧٤
أهل البصرة ٣ : ١٨٠	الأنباط ١ : ٥
٤ : ١١٣	٣ : ٩٥
٥ : ١٧٩، ١٦٠	٤ : ٢٠٨
أهل البيت = آل محمد صلى الله عليه وسلم	٥ : ٩
أهل الجزيرة ٥ : ٢١١	الأنصار ١ : ١١٧، ٨٢، ٧٧، ٥٨، ٤٤، ٢٦، ٢٢
أهل الحجاز ٣ : ٣٥٠، ٢٥٨، ١٣٣، ٥٧، ٤	٣٤٤، ٣٢٧، ٣١٠، ٢٦٩، ٢٥٤، ٢٣٤، ١٦٩
٣ : ٤٣٧، ٢١٤، ٦١	٤٢٥ - ٤٢٣، ٤١٩، ٤١٨، ٤٠١، ٣٦٠، ٣٥٥
٤ : ٣٥٦، ٣٠٨، ٢٢٣، ٤٧، ٤١، ٣٢	٤٧١، ٤٥٢
٥ : ٢٧٢، ٢٥٤، ١٨٥، ١٦٥، ٣٩	٤ : ١٢٢، ١٢٠، ١١٧، ١٠٠، ٩١، ٤٣، ٢٩، ٨، ٤
أهل الحديث = أصحاب الحديث	٣١٦، ٢٢٤، ١٩٢، ١٨٩، ١٨٠، ١٣٩، ١٣٦
أهل الحرمين ^(١) ٤ : ٩٤	٤٣٨، ٤٣٦، ٤٢٤، ٤١٧، ٣٩٤، ٣٨٠، ٣٦٣
أهل خير ٣ : ١٨٤	٥١١، ٤٨٠، ٤٥٥، ٤٤٥
٣ : ٣٧	٣ : ٢٦٠، ٢٥٢، ٢٣٠، ١٧٨، ١٠٤، ٧٣، ٥٩
٥ : ٢٦٣	٤٤٣، ٤٣٧، ٤٢٥، ٤١٦، ٣٩٢، ٣٢٧، ٢٧٩
أهل دمشق ٤ : ١٠٥	٤٨٢، ٤٧٠، ٤٦٨
أهل الذمة ٣ : ٣٢٥، ٣٠٥، ٢٦٥	٤ : ١٧٣، ١٦٩، ١٦٤، ١٦٣، ١٤٦، ١٣٤، ٢٩
أهل الردة ١ : ٣٧١	٣٣١، ٢٥٤
٣ : ٥٢١	٥ : ٢١١، ٢٠٦، ١٣١، ١٠١، ٩٣، ٨٢، ٦٩، ٣٣
٤ : ٣٥٨، ١٨٧، ١٦٤، ١٥	٣٠٠، ٢٤٧، ٢٤٣
أهل السنة ٤ : ٧٥	أعمار ١ : ٣١٠
أهل السواد ٣ : ٢٢	أهل أحد ٣ : ٤٠٦
٣ : ٤٨٣	أهل الأمصار ٣ : ٢١٣
أهل الشام ٣ : ٢١٦، ٨٨	أهل الأنبار ٥ : ٢٠

(١) وانظر أيضا أهل مكة ، وأهل المدينة .

أهل مصر ٢ : ٤١٦،٢١١	٣ : ٤٢٥،٣٥١،١٨٠
٣ : ١٨٠	٤ : ٣٧٧،٣١٠،٣٠١،١٨٩،٧٠،٥٩،٤٢،٢٢
٤ : ٤٢	٥ : ١١٤،٤٧،٩
٥ : ٣٢	أهل الصُّفَّة ٣ : ١٦٩،١٤٦،٣٧
أهل مكة ٢ : ٥١٢،٣٩٤،٣٧٢،٣٢٤	٤ : ٥٣
٣ : ٢٠٤،٤٩	٥ : ٢١٠
٤ : ٢١٩،٢١٨،١٧١،١٢٥،٧٨،٧٥	أهل صِفِّين ٤ : ١٦٠
٥ : ٩٢،٤	أهل ضَمَاء ٣٥٣
أهل نَجْد ٣ : ٣٢٧	أهل الطائف ٣ : ٣٤٧
٤ : ٢٢٣،٥٤	أهل العراق ٢ : ٢٥٨
أهل بَحْران ٤ : ٣٥٩	٣ : ٤٢٥،٢٧٨،٢١٩،٤٩
٥ : ٣٣٢،٢١٦،٢١١	٤ : ٣٠٨،٢٠٨،١١٣،٩٠،٣٢
أهل البَهِر ٢ : ١٩٥	٥ : ١٨٥،١٠٨،٧٤،٣٩
أهل وقعة الجبل = أصحاب الجبل	أهل المَرُوض ٣ : ٢١٤
أهل البجاة ٤ : ٢٣٣،١٥	أهل القَرَب = أهل الشام
أهل اليمن ٢ : ٤٦٧،٣٩٥،٣٨٩،٢٥٢	أهل القَوَر ٥ : ٢٥٥
٣ : ٤٠٥،٣٩٠،٢٧١،٢٤٥،٤٢	أهل القَدَر = القَدَرِيَّة
٤ : ٣٠٨،١٢٦،٩٦	أهل الكتاب ٣ : ٣٣٨
٥ : ٢٩٩،١٢٦،٧٦	أهل الكلام ٤ : ٣٢٢
الأوس ١ : ٤٢٥،١٣٩	أهل الكوفة ٣ : ٤٢٢،٣٢٢،٢٥٤،١٨٠،٨٩
٣ : ١٤٥،٦١	٥ : ٣٠٢،١٦٠
٤ : ١٨٦،١٣٤	أهل المدينة ٢ : ٤٦٩،٤٦٥،٤٥٦،٤٥٤
٥ : ١٦٠	٣ : ٤٧٢،٤٤٣،٣٦٢،٣٣٧،١٦٥
إياد ٣ : ١١٥	٤ : ٢٧٨،٢١٩،٢١٨،١٧٩،١٧١،١٢٢،١٠
	٥ : ٢١٢،٥٩،٧

٢ : ٤٥٤، ٨٥، ٩٣، ١٤٦، ١٨٦، ٣٥٥، ٣٨١،

٤٨٣، ٤٤١

٣ : ١٤٩، ١٩٥، ٢٦٥، ٣١٤، ٣٨٢،

٤ : ١٧٦، ١٨٨، ٢١٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٤،

٥ : ٢٠٩، ٢٦٥، ٢٧٢،

(ث)

بنو ثعلبة ١ : ٤٢١

٣ : ٤٠٢

ثقيف ١ : ١٦١، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٨،

٤٤٦، ٣٨٩

٢ : ٤١، ١٣٨، ١٤١، ١٨٠، ٢٣٠،

٣ : ١٣٦، ١٨١، ٢٣٩، ٢٤٠،

٤ : ٢٢٠، ٢٨٥، ٣٣٧،

٥ : ١٧٠

١ : ثمامة ٦٨

نمود ١ : ٢١، ٣٤١، ٣٤٣، ٤٥٠،

٢ : ١٣٤

(ج)

جديس ٣ : ١٢٤

جديلة قيس ١ : ٤٤٠

جذام ١ : ٤١، ٣٨٦،

٢ : ٢٠٥

٤ : ٣١٠

٥ : ٤٦

(ب)

البارز (فارس) ١ : ١٢٤

بجاجة ١ : ٩٨

بجيلة ٢ : ٢١٦، ٦٢

بكر بن وائل ١ : ٤٠، ١٢٧، ٢٧٩،

٢ : ٢٦٧، ٢٠٢، ٤٠٢، ٤٥٢،

٤ : ١١٤٤، ١٧٤، ١٧٦،

٥ : ٣٨

بذحارث^(١) بن كعب ١ : ٢٩٣، ٣٨٦،

٤ : ٢٥٢

بنات الأصفر = الروم

بولان ١ : ١٦٣

بنو بياضة ٥ : ٢٦٣

(ت)

التابعون ٢ : ٢٨، ٢١١، ٢٢٦، ٢٧٩، ٤٤٦، ٤٩٦،

٣ : ٢٩٥، ٣٦٥، ٤٣٨، ٤٨٣،

٤ : ٥١

الترك ١ : ٣٠٨

٢ : ١٨٤، ١٦

٤ : ١١٣

تغلب ١ : ١٢٧

٢ : ٢٠١

تميم ١ : ٩٦، ١١٢، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٧٩، ٣٤٥،

٤٥٥، ٤٢٥

(١) وانظر أيضا : بنو الحارث .

١٨٨ : ٤
 الحجازيون = أهل الحجاز
 ٣٥٥ : ١ بنو حذيلة
 ٣٦٦ : ١ الحُرورية
 ٨٣ : ٢
 ٢١٦ : ٢ الحُساب
 ٤٠٢ : ١ حُطمة بن مُحارب
 ٤٦٦، ٤٢١ : ١ حَكَم
 ١٨٥ : ٢ بنو حُميد
 ١٨٠، ١٧٢، ٥٩ : ١ حَمِير
 ٤٠٨، ٣٩٨، ٣٦٣، ١٧٣، ١١٧ : ٢
 ١٩٢، ١٥٨، ١٣٩ : ٣
 ١٧٣ : ٤
 ١٥٠، ٧٦ : ٥
 ٤٥٨ : ١ الحوارثيون
 (خ)
 ٧٠ : ٢ خَارِف
 ٦٢ : ٢ خَقَم
 ٤٠٩، ١٢٨ : ٣
 ٨٤ : ٥
 ٢٩٠، ٧ : ٢ خَزاعة
 ١٣١ : ٣
 ١٤٤، ١٤١ : ٤
 ١٩٨، ٦٤ : ٥
 ٤٢٥، ١٣٩ : ١ الخزرج

(٢) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

بنو جذيمة ٢ : ١٥١، ١٢٥
 ٢٥٢، ٣ : ٣
 ٤٢٦ : ٣ جَزَم
 ٥٠١ : ٢ جَزْم
 ٤٥٦ : ٣
 ١٥١، ٨٨ : ٤
 ٢٤٢ : ١ جَشَم
 ٤١ : ١ بنو جمال بن ربيعة
 ١٦١ : ٢ بنو جَعْدَة
 ٤٢٥ : ١ جَمَح
 ٣١٨ : ١ بنو الجون
 ٣٧٦ : ١ جُمَيْنة
 ٨٦، ٧ : ٢
 ٧٤ : ٤
 ٢٢٩ : ٥
 جيش الحلبط ٥ : ٢١٢، ١٨٩
 (ح)
 ٤٦٦، ٤٢١ : ١ حاء
 ٣٨٦ : ١ بنو الحارث^(١)
 ٤٢ : ٣
 ٤٠٧ : ٢ بنو الحارث بن الخزرج
 ٣٨٧ : ١ بنو حارثة
 ١٨٨ : ٢
 ٢٦٦، ٥ : ١ الحَبَشَة^(٢) (الحَبَش)
 ٤٢٣، ٣٨٣، ٣٢٨، ٣٠٥، ٢٤٢، ١٨٤ : ٢
 ٤٤٨ : ٣

(١) وانظر أيضا : بلغارث .

(ر)	١٤٥،٦١: ٣
الرافضة ٢: ٢١٢،٢٠٢	١٨٦،١٣٤: ٤
ربيعة ١: ٢٧٩،٥٦	١٦٠: ٥
٣٩٠: ٣	الحشبية ٢: ٣٣
الركسية ٢: ٢٥٩	خذف ^(١) ١: ١٧٠
الزوم ١: ٣٨، ٣١، ٢٧، ١٨، ١٥، ٥	٨٢: ٢
٢٧٢، ١٥٧، ١٤٦، ١٣٥، ١٠٢، ٥٢	٢٩٥: ٣
٤٣٨، ٣٩٦، ٣٠٦	٢٧٦، ٢٧٥، ٧٥: ٥
٢٧٩، ٢٢٩، ١٦٦، ١١٧، ١٠١: ٢	الخوارج ١: ٢١٦، ٢٠٨، ١٨٧، ١٣١، ٢٣، ١٣
٤٠٦، ٣٧٣	٣٩٤، ٣٧٩، ٣٦٦، ٢٨٠
٤١٧، ٢٧١، ٣٧: ٣	٢٢٧، ٢٠٨، ١٧٩، ١٤٩، ١١٩، ٧٠، ٣٥: ٢
٣٠٥، ٢١٩، ١٨٩، ١٢٢، ١١٦، ٥١: ٤	٤٨٣، ٤٦٩، ٤٣٦، ٤٢٩، ٤٢٥، ٣٣٨، ٣٣٣
٢٩٥، ٢٦٠، ٢٧: ٥	٢٥٠، ٢١٥، ٩٦، ٩٤، ٦٩، ٣٤، ١٥: ٣
(ز)	٣١١، ١٨٥، ١٢٥، ٦١، ٦٠، ٤٧، ٤٢، ٢٨: ٤
بنو زريق ٢: ١٦٠	٣٢٠، ٣١٤
الزط ٢: ٣٠٢	١٦١، ١٣١، ١١٤، ٧٣: ٥
٢٧٩: ٥	خوزكرمان ٢: ٨٧
الزنج (الزنج) ١: ٢٦٦	(د)
٤٤٨: ٣	دوس ١: ٦٤
بنو زهرة ١: ٤٢٥	٦٢: ٢
١٤٩: ٣	١٢٨: ٣
(س)	بنو الذيل ٢: ١٩
بنو ساسان ٣: ٤٣٥	(ذ)
السافرة ٢: ٣٧٣	فورعين ^(٣) ٤: ١٣٣

(٤) وانظره أيضا في فهرس الأعلام .

(٣) وانظر في فهرس الأعلام : ليلي بنت عمران

الشَّيْبِيُّونَ ١ : ٢٤٤	بنو سَلِيم ٢ : ٣٣٧
شَيْخَان قَرِيش ٢ : ٥١٧	بنو سعد بن بكر ١ : ٤
الشَّيْعَةُ ٢ : ٥١٩ ، ٥٢٠	٤ : ٣٥٤ ، ١٩٢
٤ : ١٧٨ ، ٢٩٢	سُفْلَى قَيْس ٥ : ٢٥٤
٥ : ١٦٣	سُقَاة الْأَعَاجِم ٣ : ٤٢١
(ص)	بنو سُلَيْم ١ : ١٦ ، ٣٣٠
الصَابِثُونَ ٢ : ٢٥٩	٢ : ٣٧٨ ، ٣٣٦
الصَّحَابَةُ ٢ : ٢٨ ، ١٣٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٥ ،	٣ : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣١٠
٤٠٢ ، ٣٧١	٤ : ٤٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧
٣ : ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩٥ ، ٤٣٨ ،	٥ : ٣٧ ، ٢٢٥
٤٨٣	بنو سَهْم ١ : ٤٢٥
٤ : ٣١ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ،	٣ : ٣٨٥
٣٣٨ ، ٣٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٠٨	السُّودَان ^(١) ١ : ٩٨
٥ : ٢٣ ، ١٤١ ، ٢٤٥	٢ : ٣٠٢
الصَّيْن ٤ : ١١٣	(ش)
(ض)	الشُّرَاة ١ : ٢٥٦
بنو ضَبَّة ١ : ٩٨	٢ : ٤٢٣ ، ٤٤٦ ، ٤٦٩ ، ٤٩٨
٤ : ١٨	٤ : ٣٤٦
(ط)	٥ : ٢٩٤ ، ٢٣٩ ، ٩
طَبَق ^(٢) ٣ : ١١٥	الشُّعُوب (المجم) ٢ : ٤٧٨
طَسَم ٣ : ١٢٤	شَنْ ^(٣) ٣ : ١١٥
طَيِّ (طَي) ١ : ٢٠١ ، ٣٣٣	بنو شَيْبَان ١ : ١٤٧
٢ : ١١٩	٢ : ٣٦٣
٣ : ٩ ، ٢٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥	٥ : ١١٤

(٢) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأماكن .

(٣) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

٤٣٨ ، ٢٩٠	٣٦١ ، ٢٣٤ ، ١١١ ، ١٠٦ : ٤
٤٧٨ ، ٢٣٣ ، ٨٧ ، ٢٨ ، ١٥ : ٢	(ع)
٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٢٨٦ ، ١٣٩ ، ١١٧ : ٣	عاد : ١ : ٢٧
٣٤٢ ، ٢٠٧ ، ١٢٢ : ٤	٣٣٦ ، ٢٦٢ ، ٩٨ : ٢
٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٦٠ ، ٢٢٥ ، ١١٨ : ٥	٤٦٩ ، ١٩٥ ، ١٢٤ : ٣
عَدَوَان ٣ : ٤٣	٥٠ : ٥
بنو عَدِيّ ١ : ٤٢٥	بنو العاص ٥ : ٢٩
٦٩ : ٢	بنو أبي العاص ٢ : ٨٨ ، ١٠٨
بنو عدي بن جُنْدُب ٢ : ١٠٢	بنو عامر ٤ : ٣٠٩
عُدْرَة ٢ : ٢٥	بنو عامر بن صَفْصَعَة ٢ : ٣٢١
الْعُرَيْيُون ١ : ١٦٧ ، ٣١٨	٤١٣ : ٣
٤٠٣ ، ٣٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٢ ، ٢٠٣ : ٢	عُبَاد بيت المقدس ٥ : ٢٤٤
٢٨٤ : ٣	بنو العباس ٢ : ٢١١
٣٧٣ ، ١٥٦ : ٤	عبد الدار ١ : ٤٢٥
١٦٤ ، ١٤٦ : ٥	٢٠٨ : ٤
عُرَيْبَة ٣ : ٤٨٥	عبد القيس ^(١) ١ : ١٩١ ، ٤٠٢
العصائب ٣ : ٢٤٣	٤٩٢ ، ٢٧٥ ، ٣٦ ، ٣٠ : ٢
بنو عَقِيل ١ : ٢٥٨	٣٢٤ ، ١١٥ ، ٢٥ : ٣
الْمَقِيلِيُون ١ : ٣٧٣	بنو عبد المطلب ٣ : ١٧٧ ، ٣٨٢
عَلَك ٢ : ٢٦٤	بنو عبد مناف ١ : ٤٢٥
الْعُلُوج (علوج العجم) ٣ : ٢٨٦	٣٠٦ : ٢
الْعَمَالِقَة (الْعَمَالِيق) ١ : ٣٤١	٢٤٩ : ٤
٣٠١ ، ٢٢١ : ٣	عَبَس ١ : ٢٩٣
بنو عمرو بن خالد ٣ : ٢٥٢	الْعَبَلَات ٣ : ١٧٤
بنو عمرو بن عوف ٤ : ١٤٦	الْعَجَم (الْأَعَاجِم) ١ : ١٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢

(١) وانظر أيضاً : وقد عبد القيس .

٢٩٤ : ٥
 فقهاء الحجاز ٣ : ٦٠
 فقهاء العراق ٣ : ٦٠
 فقهاء المدينة ٢ : ٢٥٢
 فتوهم ٢ : ٧٦
 (ق)
 بنو قاذِر^(١) (بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما
 السلام) ٤ : ٢٩
 القارة ١ : ٣٣٠
 ٤ : ١٢٠
 القبط ١ : ٢٨٣
 ٤ : ٦
 قتلى أحد ٥ : ٢٨
 قحطان ٣ : ٤٢٣
 القدرية ٣ : ٥١٩
 ٣ : ٤٠٧ ، ٤٦٤
 ٤ : ٢٩٩
 قريش (القرشيون) ١ : ١٤ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٦٠ ،
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ،
 ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤
 ٣ : ٧ ، ١١ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

بنو عمرو بن كعب ١ : ٢١٦
 بنو العنبر ٢ : ٢١٨ ، ٣٠٠
 بنو عوف ١ : ٦٨ ، ٢٨٦
 (غ)

غسان ١ : ٣٩٦

٥ : ٨٣

غظنان ١ : ٦٧

٢ : ٢٨٥ ، ٣٥٣

غفار ١ : ٥٣ ، ٢١١

٣ : ٢٥٢ ، ٤٤١

٣ : ٣٧٤ ، ٤٠٢

٥ : ٧٦ ، ٢٢٩

(ف)

فارس (الفرس) ١ : ١٧ ، ٥ ، ٣٨ ، ١٢٤ ،

١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٢

٢ : ٨٧ ، ٢٢٩

٣ : ٧٢

٤ : ٥١ ، ٦١ ، ١٢٩ ، ٣١٨

٥ : ٢٧ ، ٧٣ ، ٢٣٢

الفراغة ١ : ٤٥٢

الفرس = فارس

بنو فرثوخ ٣ : ٤٢٥

بنو فزارة ١ : ٣٠٧ ، ٤٢٤

٣ : ٣١٠

٤ : ١٢٧

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

٢٦٢ ، ١٤٦ ، ٥ : ٥	٢٣١ ، ١٩٩ ، ١٨٤ ، ١٨٠ ، ١٦١ ، ١٥١
بنو قُصَيٍّ ^(١) ١ : ٣٤٠	٣١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٧٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤
قُضَاعَةُ ١ : ٣٦١	٣٨١ ، ٣٥١ ، ٣٤١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٦
٣٨٨ : ٣	٤٧٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٠ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٣٩٤
٣١٠ : ٤	٥١٥ ، ٥٠٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٤
بنو قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ ^(٢) ٤ : ١١٢	٣ : ٣ ، ١٠ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١٣٦
بنو قَنْطُورَاءَ ^(٣) ٤ : ١١٣	١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٥٩ ، ١٣٩
قوم عاد ^(٤) ٣ : ٢١٣ ، ٣٠١	٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٢١ ، ١٨٦
قوم لوط (عليه السلام) ١ : ٢٥٥	٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٤٧ ، ٣٢٩ ، ٣١٧ ، ٢٩٤
٤٥٣ ، ٣٧٢ ، ٥٧ : ٢	٤١٤ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥
٩٢ : ٣	٤٧٠ ، ٤٤٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠
٢٧٩ : ٤	٩٦ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٤٠ ، ١٨ : ٤
قوم نوح (عليه السلام) ٥ : ٤٧ ، ٢٩٩	١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١١٩
قَيْسُ ١ : ٢٩٣	٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢١٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٨٠
٤٨٥ ، ٨٦ : ٣	٣٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٤١
٢٠٢ : ٥	٦٤ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٢٧ ، ٩ ، ٧ ، ٤ : ٥
قيس عَيْلَانَ ٣ : ٤١٤	٢٢٦ ، ١٩٤ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ٨٤
ابنا قَيْلَةَ = الْاَوْسَ وَالْخَزَجِ	قريش البطاح ٣ : ١٦٥
بنو قَيْنُقَاعَ ٣ : ٦١	قريش الضواحي ٣ : ٧٨
٣٢٣ ، ١٣٦ : ٤	قريش الظواهر ٣ : ١٦٥
(ك)	بنو قُرَيْظَةَ ١ : ٢٠ ، ٣٥١
الكَاهِنَانِ = بنو قُرَيْظَةَ ، وبنو النضير	٥٠٤ ، ٢٥١ : ٢
بنو الْكُثَمِ ٤ : ١٧٣	٣٨٨ ، ١٥١ : ٣
بنو كَسِيمَةَ ٤ : ١٧٣	٣٨١ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ : ٤

(٢) وانظره أيضا في فهرس الأعلام .

(٤) انظر : عاد .

(١) وانظر آل قصى .

(٣) وانظره في فهرس الأعلام .

٢١٣ : ٥	بنو كعب ١ : ٨٤
مُحَارِب ١ : ٦٧	٥ : ٦٦ ، ٦٤
٢٦٣ : ٢	بنو كعب بن لؤي ٥ : ١٠٩
٧١ : ٥	كُتَيْب ١ : ١٤٦ ، ١٢٧ ، ٩٠
مُحَارِب بن خَصَفَة ٣ : ٣٥٥	٣ : ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٩٤
المُحَدِّثُون = أَصْحَابُ الْحَدِيث	كِتَابَة ١ : ٤٤٠
الْمُحَكَّمَة ٥ : ٩	٣ : ٤١٤
بنو مُخْزُوم ١ : ١٨ ، ٤٢٥	٤ : ١٦٦
٤٠٩ : ٢	كِتَابَة ١ : ١٣٤
بنو مُذَلِّج ١ : ٣٢	٥ : ٤٥
٣٥٠ : ٢	(ل)
٢٢٢ : ٤	بنو لؤي ٢ : ٥٠١
مَذْحِج ^(١) ١ : ٢١ ، ١٢١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٨	٣ : ١٥١
٤٦٥	نُفْلَخَان ٤ : ٢٤٤
٢ : ٣٢ ، ١٠٤ ، ٢٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٠ ، ٤٧١	بنو لَهَب ٢ : ٤٧٩
٣ : ١٦٨ ، ١٣٩	بنو أَبِي لَهَب ٣ : ٤٣٦
٤ : ٢٢٣	بنو لَيْث ١ : ٣٣٠
مُرَاد ١ : ٢١ ، ٣١٧	(م)
٣ : ١٩٧	بنو ماء السماء (العرب) ٢ : ٤٠٦
الْمُرْجِثَة ٢ : ٢٠٦	٤ : ٢٩١
بنو مُرْوَانَ ١ : ٣٢٧	بنو مَالِك بن ثَمَلَة ٢ : ٣١٧
٤ : ١٨٨	بنو مُجَاعَة ٢ : ٤٩٤
مُرَيْقَة ١ : ٢٠٧	الْمُجُوس ١ : ٣٤٩
٤ : ٣٨١	٢ : ٤٧ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٤١٠ ، ٤٧٨
٥ : ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٧٦ ، ٢٢٩	٤ : ٨٥ ، ٢٩٩

(١) وانظر أيضا : وفد مذحج .

٣٨٠ ، ١٨٩ ، ١٢٠ : ٢
 ٤٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٤٦ ، ١٧٨ ، ١٥١ : ٣
 ٨٢ ، ٦ : ٤
 ٢٠٦ ، ١٧٣ : ٥
 موالى بنى المطلب ٥ : ٢٢٨
 موالى معاوية ٢ : ٤٥٦
 موالى بنى هاشم ٥ : ٢٢٨
 (ن)
 بنو ناجية ٣ : ٢٨٧
 النبط = الأنباط
 بنو النجار ٢ : ١٣٩
 النجباء ٣ : ٢٤٣
 النخاة ٥ : ١٦٦
 النخع ٢ : ٣٦٣
 نساء بنى إسرائيل ٤ : ٩٨
 نساء الأنصار ٢ : ٢١٠
 نساء ثقيف ٣ : ٤٤١
 نساء عثمان بن مظعون ٥ : ٨٢
 نساء قريش ٢ : ٢٣٦
 النصارى ٢ : ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٩ ، ٣٣٤ ،
 ٣٧٩ ، ٣٦٩
 ٤٥٧ ، ٤٢١ ، ٢٣٩ ، ١٢٣ ، ٨٥ : ٣
 ٢٤٣ ، ١٠٥ ، ٤٣ : ٤
 ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٢٥ ، ٢١١ ، ١٠٦ : ٥
 نصارى الشام ٢ : ٣٧٩
 ١٠٥ : ٤

بنو المصطلق ٣ : ٣٥٥
 مضر ١ : ٢٧٩ ، ١١٢
 ٤١٣ ، ١٩٧ : ٢
 ٣٩٠ ، ٢٩٣ ، ١٩٠ ، ٧٨ : ٣
 ٣٤٥ ، ٣٣٨ ، ٢٢٨ ، ٢١٤ ، ١٤٢ : ٤
 ٢٠٠ ، ١١٧ : ٥
 بنو المطلب ١ : ٨١
 ٤٣٥ : ٢
 ٢٢٨ : ٥
 المطيبون ١ : ٤٢٤ ، ٤٢٥
 ١٤٩ : ٣
 معاقر ٣ : ٢٦٢
 معاذ بن عدنان ١ : ٩١
 ٣٤٢ : ٤
 ٩ : ٥
 بنو المغيرة ١ : ١٢١
 ملوك حمير ٣ : ٢٨١ ، ٣٥٥
 ١٣٣ : ٤
 ملوك الفرس ٤ : ١٧٣
 بنو الملوح ٢ : ٥٠٧
 للناقون ٢ : ٣٢٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ١١١ ، ٣٤٩
 ٢٨٢ ، ١١٤ ، ٣٣ ، ١٤ : ٣
 ٣١٨ ، ٢٢٣ ، ١٨١ ، ٤٢ ، ٣١ : ٤
 ٢٩٨ : ٥
 النجّمون ٢ : ٢٠٥
 المهاجرون ١ : ٧٧ ، ٨٤ ، ٤٢٤

الهنود ٣ : ٣٠٢
 هوازن^(٣) ١ : ١٤٩، ١٦٩، ٢٧٧، ٣٦٩، ٣٨٢
 ٣ : ١٨٠
 ٣ : ١١، ١٤٩، ١٥٧، ٤٤٩
 ٤ : ٧٧، ١٥٣، ٣٤٨
 ٥ : ٢٢، ١٠٧، ١١٤، ١٣٥
 بنو الهون بن خزيمه ٤ : ١٢٠
 الهياطلة ١ : ١٤٢
 ٥ : ٢٦٦
 (و)
 وآلة ٥ : ١٤٤
 وفد البصرة ٣ : ٤٤٩
 وفد عبد القيس^(٤) ٣ : ٣١٧
 ٣ : ٤٥١
 ٤ : ٨٤، ١٢١
 ٥ : ٤٩، ١٢٨، ٢٦٢
 وفد مذحج^(٥) ٤ : ١٠٧
 ٥ : ٢٤٩
 وفد هوازن^(٥) ٥ : ١٩٢، ٣٥٤
 (ي)
 يام ٣ : ٧٠
 بنو يربوع ٣ : ٢٣
 اليهود (اليهودية) ١ : ٥٧، ١٦٥، ١٨٦، ١٨٩
 ١٩٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٠، ٢٩٨، ٣٩٠، ٤٤٨

نصارى نجران ٣ : ٢٦٨
 ٥ : ٢١
 بنو النضر بن كنانة ٤ : ٩٥
 بنو النضير ٣ : ٤٠، ٣٥٩
 ٤ : ٣٨١، ٢١٥
 نكير ١ : ٢٩٣
 بنو نهيد ١ : ٤
 ٥ : ١٦٧، ١٩٨
 بنو سهم ٥ : ١٣٩

(هـ)

بنو هاشم^(١) ١ : ٨١، ٢٠٠، ٣٦٣
 ٣ : ٣٥
 ٣ : ٨٦، ١٢٨، ١٤٩، ١٧٧
 ٤ : ٦٣، ١٤١، ٢٩٨
 ٥ : ١٨، ٩٠، ١٠٠، ١٤١، ٢٢٨
 هذيل ١ : ٣٦٩
 ٣ : ٦٤، ٢٠٣
 ٣ : ١٨١، ٣٢٩، ٤٧١
 ٤ : ٣٦٨، ٣٥٥
 ٥ : ٩٢، ١٧١
 همدان ١ : ١٢٩، ٣٤٨، ٤٥٩
 ٣ : ٣٢٧، ٣٦٧
 ٣ : ٢٢٩
 ٥ : ١٨، ٦٨

(١) وانظر : آل هاشم .
 (٣) وانظر أيضا في فهرس القبائل : عبد القيس . (٤) وانظر أيضا في فهرس القبائل : مذحج .
 (٥) وانظر أيضا في فهرس القبائل : هوازن .

٢٨٢ ، ٢٨١ ، ١٢٤ ، ٩٩ : ٥	٢٨٧ ، ١٧٥ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ٦٨ ، ٣٧ : ٢
يهود تيمنا : ٢ : ٣٥٦	٤٠٤ ، ٣٥٥ ، ٣٣١ ، ٣٢٨ ، ٣٠٩ ، ٢٩٩
١٩٣ : ٣	٥٠١ ، ٤٧٨ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦
٣١٠ : ٤	٣٦٢ ، ٢٣٩ ، ٢٢٢ ، ١٩٩ ، ١٠٦ ، ٦٦ : ٣
يهود خير : ٢ : ٣٤٥	٤٨٢ ، ٤٥٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦٥
يهود بني عوف : ١ : ٦٨	٢١٥ ، ١٦٧ ، ١٤٧ ، ١٢٤ ، ٨٣ ، ١٢ : ٤
يهود المدينة : ٤ : ١٣٦	٣٦١ ، ٢٤٣

١١ - فهرس الأماكن *

٢٢٦ : ٢	(١)
٤١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٢٥٥ ، ٤٨ : ٣	آبل الزيت ١٧ : ١
٢٥٩ : ٥	أَبَّأ ٢٠ : ١
أُخْرَاد ٢٧ : ١	الأبطح (أبطح مكة) ١ : ١٣٤ ، ٣٩٣
الأحر ٢ : ٣٢	٢٤٥ : ٢
أحياء ١ : ٢٨	الأبلة ١ : ١٦
الأخدود ع : ٨٧ ، ٢٦٦	ابنلى ١ : ١٦
الأخشبان (أبو قبيس ، والأحر) ٢ : ٣٢	ابنلى ١ : ١٨
أخضر ١ : ٢٩	الأبواء ١ : ٢٠ ، ٣٧
أذاخير ١ : ٣٣	١٨ : ٥
أذريجان ١ : ٣٣	أَبِين ١ : ٢٠
أذرح ١ : ٣٣ ، ٢٥٤	الأنابة ١ : ٢٤
١٥٧ : ٢	٤٣٤ : ٣
الأراك ٣ : ١٠٥	اثيل ١ : ٢٤
أرئد ١ : ٣٧	أَجَّا = جبلا طي
الأزْدَن ١ : ٣٠٦ ، ٤٠٧	الأجرع ٥ : ١٣٣
٣ : ٤٧١ ، ٤١٦ ، ٣٨٨	أجنادين (١) ١ : ٢٧
أرض جذام ٢ : ٣٨٩	أجباد ١ : ٢٧ ، ٣٢٤
أرض دؤس ٣ : ١٠٩	٢٩ : ٢
أرض الروم ٢ : ٢٧٦	أحجار الزيت ١ : ٣٤٣
٥١ : ٣	أحجار المراء ١ : ٣٤٣
	أحد (٢) ١ : ٢٢٩ ، ٣٦٩

(*) يشمل هذا الفهرس أسماء البلدان والمنازل والجبال والوديان والأنهار والآبار والمياه والأشجار .

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : ب م أجنادين .

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة أحد .

أَنْجَان ١ : ٧٣	إِرَم ١ : ٤١
أَنْصَابُ الْحَرَمِ ٣ : ٣٥	أَرِيحَاءُ ١ : ٤٣
أَنْوَاطٌ = ذَاتُ أَنْوَاطٍ	أَرِيْس ١ : ٣٩
إِهَاب ١ : ٨٣	الْأَسْوَافُ ٢ : ٤٢٢
الْأَمْوَازُ ١ : ١٩٩ ، ٤٢٨	٥ : ١٣٦ ، ١٣٧
٥ : ٦٨	أَسْوَدُ الْعَيْنِ ٢ : ٩٤
أَوْزَى شَلَمَ ١ : ٨٠	أَشْمَرُ جُهَيْنَةَ ٢ : ٤٨٠
أَيْلَةُ ١ : ٨٥	الْأَصَاغِرُ ٢ : ١٠٠
إِبِلِيَاءُ ١ : ٨٥ ، ١٥٥	أَصْبَهَانَ ٥ : ١٧٩
إِيْوَانُ كَسْرَى ٢ : ٢٠١	أَضَاةُ بَنِي غِنَارٍ ١ : ٥٣
(ب)	إِضْمَ ١ : ٥٣
بَابُ الْخَنَاطِينِ ١ : ٣٨٠	أَطِيطُ ١ : ٥٤
بَابُ الْغَمْرَةِ ٤ : ١٥٦	أُظْفَارُ ٤ : ١٧٢
بَابُ لُدٍّ = لُدٌّ	٥ : ٧
بَابِلُ ١ : ٩٠	الْأَعْرَاضُ ٣ : ٢١٤
بَازَرُ ١ : ١٢٤	أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ ٤ : ٤٩ ، ١٤٩ ، ١٥١
الْبَاسَةُ (مَكَّة) ١ : ١٢٧	٥ : ١٤٥
بَثْرُ بَضَاعَةٍ = بَضَاعَةٌ	إِفْرِيقِيَّةُ ٢ : ٣٠٧
بَثْرُ أَبِي عَنَبَةَ ٣ : ٣٠٦	إِلَالُ ١ : ٦٢
بَثْرُ مَيْمُونٍ ٣ : ٢٢٣	الْبُؤُونُ ١ : ٦٥
بَحْرَانُ ١ : ١٠٠	أَلَمَلَمَ = يَلَمَلَمُ
بَحْرُ الْمَشْرِقِ ٥ : ٧٤	الْبُؤُونُ ١ : ٦٥
بَحْرُ الْمَغْرِبِ ٥ : ٧٤	أَمَجُ ١ : ٦٥
بَحْرَةُ الرُّغَاءِ ١ : ١٠٠	أَمَرُ ١ : ٦٧
الْبَحْرَيْنِ ١ : ٤٧ ، ٣١١	إِمْرَةٌ ٢ : ٩٤
	الْأَنْبَارُ ٥ : ٣٤

٢٤٦ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ،

٤٤٥ ، ٤٦٩

٤ : ٧ ، ٩ ، ٦٨ ، ١١٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٤ —

١٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤

٥ : ٩ ، ١١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠٥ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ،

٢٨١

بُصْرَى : ١ : ٣٣٠

بُضَاعَة : ١ : ١٣٤ ، ٤٦٩

٥ : ٢٦

البَطَاح : ٥ : ٩

بَطَاح : ١ : ١٣٥

البَطَحَاء : ٢ : ١٠٦ ، ١٣٣

٤ : ٣٤

بطحان : ١ : ١٣٥

٣ : ٢٧٨

بطن مَرَّ = مَرَّ الظهران

بطن يَاجِج = يَاجِج

بغداد : ٣ : ٤٣٨

بَقْع : ١ : ١٤٦

البقيع : ١ : ٣٩٠

٣ : ٣٦

٣ : ٤٨١

بقيع الخبْخِبة = الخبْخِبة

بقيع العَرَقْد : ١ : ١٤٦ ، ٣٣٧

٢ : ٤٨ ، ٣٣٣

٣ : ١٣ ، ١٦٧ ، ٣٠٤

٤ : ٨٠ ، ١٠٤

٥ : ٢٤٦

البُحَيْرَة (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم)

١ : ١٠٠

بَدَا : ١ : ١١٠

٢ : ٤٨٢

بدر^(١) : ٢ : ١٠٠ ، ٣٧٦ ، ٤٣٤

٣ : ٤ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٧ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٣٢٠

٤ : ٢٧٧

بَرْثَان : ١ : ١١٣

بَرْس : ١ : ١١٨

بَرْقَة : ١ : ١٢٠

بَرْك الغِيَاد : ١ : ١٢١

٤ : ١٢٠

بَرْة = زَمْزَم

برهوت : ١ : ١٢٢

بُرَاخَة : ١ : ١٢٤ ، ٢٩٠

البصرة : ١ : ١٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١٥٤ ،

١٥٧ ، ٢٧٨ ، ٣٢٨ ، ٤٠٧ ، ٤٥٦

٢ : ١٩ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ١٥٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،

٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٧

٣ : ١٩ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

١٣ : ٥	٥٠ : ٢
بيت المقدس ١ : ٤٦ ، ٨٠ ، ٨٥	بَكَّةَ (مكة) ١ : ١٥٠
٣ : ٧ ، ١٥ ، ٤٧١	بلاد الترك ٣ : ٤٢٢ ، ٤٤٣
٤ : ٢٣	بلاد فارس ٣ : ٤٢٩
٥ : ١٨١ ، ٢٠٥	البلاط ١ : ١٥٢
البَيْدَاءُ ١ : ١٧١	بَلْخَ ١ : ٦٩
بَيْرَحَى ١ : ١١٤	بَلَدَح ١ : ١٥١
بَيْسَانَ ٣ : ١٢٥	البلقاء ٢ : ٣٠٤
بَيْشَةَ ٣ : ١٠٩ ، ٢٩٠	٣ : ٣٠٤
٤ : ٢٠٥	بَلِيد ١ : ١٥١
البَيْضَاءُ ١ : ١٧٣	بُقَانَةُ ١ : ١٥٧
(ت)	بُنْهَا ١ : ١٥٧
تَبَالَةَ ١ : ١٨٠	بوانة ١ : ١٦٤
٣ : ٤٠٩	بَوْلَان ١ : ١٦٣
تبوك ^(٣) ١ : ٢٩ ، ١٦٢ ، ٤٦١	البُؤَيْرَةُ ٣ : ١٥١
٢ : ٣٦١	بيت أبي أيوب ٤ : ٢٣٩
٤ : ٣١٦	البيت الحرام ^(١) ٣ : ٣٨ ، ١٠١ ، ١٣١ ، ٢٣١
٥ : ٣٠٠	٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٦
تَرْيَان ١ : ١٨٦	٣ : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٩٧
تَرْبَةَ ١ : ١٨٦	٤ : ٣٢ ، ٨٥ ، ٢١٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٥
تَرْمُد ١ : ١٨٨	٥ : ٧٢ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤
تَرْمِذ ١ : ١٨٨	بيت القاسم ٤ : ١٦٠
تِعَار ١ : ١٩٠	البيت المعمور ^(٢) ٢ : ١٠٧
٣ : ١٣٩	٤ : ٣٦٨

(١) وانظر أيضا : الحرم ، والبيت المعمور

(٢) وانظر أيضا : البيت الحرام

(٣) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة تبوك .

الجار ١ : ٣١٤
 الجبابب ١ : ٢٣٤
 جبل بيت المقدس ٢ : ٧٧
 جبل الخمر (جبل بيت المقدس) ٢ : ٧٧
 جبل الصفا ٢ : ٩٦
 جبلا طي (أجا وسلمى) ١ : ٢٠١ ، ٣٣٣
 جبوب بدر ٢ : ٢٢٩
 الجحفة ١ : ٢٤
 ٢١ : ٢ ، ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٢٦٣
 ٢٣٣ : ٣
 ٣٧٧ : ٤
 ٢٦٠ ، ١٦٩ : ٥
 جذة ١ : ٢٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨
 ٧٤ : ٥
 جراب ١ : ٢٥٤
 جرباء (جربى) ١ : ٣٣ ، ٢٥٤
 ١٥٧ : ٢
 جربة ١ : ٢٥٤
 جرش ١ : ٢٦١
 جرش اليمين ١ : ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٣٥٦
 ٣٤٥ : ٢
 ٤٠٩ : ٣
 الجرعة ١ : ٢٦٢
 الجرف ١ : ٢٦٢
 الجزيرة (ما بين دجلة والفرات) ١ : ٢٦٨
 جزيرة العرب ١ : ٢٦٨ ، ٣٦٨

نمهن ١ : ١٩٠
 ١٣٣ : ٤
 نسكم = زمزم
 تمن ١ : ١٩٨
 تنيس ٤ : ٥٩
 تيامة ١ : ١٠٦ ، ٢٠١ ، ٢٩٥
 ٣٢٨ : ٢
 ٣٠٠ ، ١٩ : ٥
 تياء ٥ : ١٥٠
 (ث)
 ثبير ١ : ٢٠٧
 ٤٦٤ : ٢
 ٣٩٤ : ٣
 ترمدا = ترمدا
 ثريز ١ : ٢١١
 نككن ١ : ٢١٨
 تمنغ ١ : ٢٢٢
 ٢٦ : ٣
 ننية الأراك = الأراك
 ننية لقت ٤ : ٢٥٩
 ننية المزارع ٤ : ٣١٨
 نور (١) ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٠
 ٣٢٨ : ٣
 الثوبة ١ : ٢٣١
 (ج)
 الجابية ٥ : ٤٣
 (١) وانظر : غار نور .

(ح)	٤٦٣ : ٢
حائط سعد ع : ٨٦	٣٦٠ : ٣
حَبْس سَيْل : ١ : ٣٣٠	الجمرانة : ١ : ٢٧٦
الحبشة ^(١) : ١ : ٣٣٠، ١٤٠، ٣٣، ١٨	جُفْرَة خالد : ١ : ٢٧٨
٢ : ٤٣٤، ٢٢٦، ١٢٢، ١١٤	جَلَّال : ١ : ٢٨٩
٣ : ٣٢، ٣	جَلَس (نجد) : ١ : ٢٨٦
٥ : ٢٤٤، ١٨٥، ٢٢	الجَمَاء : ١ : ٣٠٠
حُبْشِي : ١ : ٣٣١، ٣٣٠	جُذْدان : ١ : ٢٩٢
الحَبْل : ١ : ٣٣٥	الجد : ١ : ٢٩٢
حَبِيس = ذات حَبِيس	أَجْمَع : ١ : ٤٣٩، ٢٩٦، ٢١٧
حَبِيس (موضع بالرقّة) : ١ : ٣٣٠	٢ : ٩٦
حَشْمَة : ١ : ٣٣٩	٣ : ٣٨٢، ٣٧٧
الحِجَاز : ١ : ١٥١، ١٢١، ١١١، ١٠٠، ٥٥، ٢٨	الجَنَاب ٥ : ٢٦٥
١٦٧، ٢١١، ٢٣٢، ٢٥٨، ٢٦٦، ٣٤٥، ٤٥٥	جَنَاب الهَضْب : ١ : ٣٠٣
٢ : ٤٤١، ٣٩٩، ٣٠٤، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٥٧، ٤	الجَنَد : ١ : ٣٠٦
٤٥٧، ٤٤٤	جَنَفَاء : ١ : ٣٠٧
٣ : ٣٥١، ٢٩٠، ٢٨١، ٢١٤، ١٩٤، ١١٥، ٨٥	جَوَانِي : ١ : ٣١١، ٢٩٧
٤ : ٣٨١، ٢٨٧، ٢٠٤، ١٦٥، ١٠٤	الجَوْف : ١ : ٣١٧
٥ : ٣٠٠، ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٤٤، ٢١٤، ١٩	جَيَّ : ١ : ٣٢٥
الحِجْر (قَصْبَة التِيَامَة) : ١ : ٣٤٣	جِيَاد = أَجِيَاد
٥ : ٣٠٠	جَيْعَان : ١ : ٣٢٣
الحِجْر (حجر الكعبة) : ١ : ٢٩٧	٢ : ٤٣٣
الحِجْر (ديار نمود) : ١ : ٣٤٣، ٣٤١	الجِيْرَة : ١ : ٣٢٤

٢٥١ : ٢	الحَجَرُ الْأَسْوَدُ ٥ : ٣٠٠، ٩١
٣٧٤ : ٣	الحَجُونُ ١ : ٣٤٨، ٣٣٩
٣٨٦ : ١ (٣) حَسَمَى	الْحَدَيْبِيَّةُ (١) ١ : ٣٨٠، ٣٤٩، ٢٢٦، ٢٢١
٢٥٦ : ٢	٣ : ٣٦٤، ٢٣٠، ١٨٩، ١٦٣
٣٨٧ : ١ الْحَسَنُ	٤ : ٣١٨
٣٨٧ : ١ حَسْبَى بَنِي حَارِثَةَ	٥ : ٤٠
٣٨٦ : ١ حَسْبَكَاةُ	حُدَيْلَةُ ١ : ٣٥٥
٣٩٢ : ١ حُشَانُ	حِرَاءُ ١ : ٤٤٩، ٣٧٦، ٣١٣، ٢٣٨
٣٩٠ : ١ حُشَّ كَوْكَبُ	٢ : ٣٢٧
٢١٠ : ٤	حُرَاظُ ١ : ٣٦٩
٤٠٠، ١٨٠، ١٢٢ : ١ حَضْرَمَوْتُ	الْحُرُظُ ١ : ٣٦٩
٤٤٢ : ٢	الْحَرَمُ (٣) ٢ : ٤٦٩
٤٠١ : ١ حَصْنُ	٣ : ٩٠
٤٠٠ : ١ حَصُورُ	٤ : ٣٦٨، ٢٨١، ٢٦٤، ٢٣٦، ١٢٦
٤٠٠ : ١ حَضِيرُ	٥ : ٢٨٧، ٦٤، ٣٦، ١٩
٤٠٣ : ١ حَظِيمُ مَكَّةَ	الْحَرَّةُ ١ : ٣٦٥
٤٠٧، ٢٦٨ : ١ حَقَرَأْبَى مُوسَى الْأَشْعَرَى	٢ : ٤٥٦
٤٠٩ : ١ حَقْنُ	٣ : ٤٧٢
٤١١ : ١ الْحَفِيَاءُ	٤ : ١٦٥
٤٠٧ : ١ الْحَفِيرُ	٥ : ١١٣
٤٠٧ : ١ الْحَفِيرُ	حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ ١ : ٣٣٠
٣٠٦، ٨٠ : ١ حَمَصُ	حَرَّةُ وَاقِمٍ ١ : ٤٥٤
١٤٢ : ٢	٥ : ٢١٦
١٩٤ : ٣	رَوْرَاءُ ١ : ٣٦٦
٤٦٩ : ٣ (٤) حَمَى ضَرِيَّةُ	الْحَزْوَرَةُ ١ : ٣٨٠

(٣) وانظر : قور حسمى .

(٤) وانظر : ضرية .

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة الحديبية .

(٢) وانظر البيت الحرام

الْحَنَان ١ : ٤٥٣	الْخَرْيْبَةُ ٢ : ١٩
حَنْد ١ : ٤٥٠	خَرْيَم ٢ : ٢٧
حَنْيْن ^(١) ٣ : ٣٥	خُشْب ٢ : ٣٣
الْحَوَّاب ١ : ٤٥٦	خَضِرَة ٣ : ٣٤٥، ٢٧٣، ٢٦١، ١٨٢
حَوْرَان ٢ : ٤٥	الْخَضَمَات = نَقِيع الْخَضَمَات
حَوْصَاء ١ : ٤٦١	الْخَطَّ ٢ : ٤٨
الْحَيْرَة ١ : ٤٦٧	خَلَّار ١ : ١٤٩
١٣ : ٣	خَلِيفَة ٢ : ٦٩
٣١٨ : ٤	خَمْ = غَدِير خَمْ
الْحَفِيَاء = الْحَفِيَاء	خَمْي ٢ : ٨١
(خ)	خَنْدُق الْمَدِينَة ٤ : ٣١١
خَاخ (رَوْضَة) ٢ : ٨٦	الْخَنْدَمَة ٢ : ٨٢
خَارَك ٢ : ٣١٠	خَيْبِر ^(٢) ٢ : ٣٨٨، ٢٥٠، ٧
خَبْت الْجَمِيش ١ : ٢٩٤	٣ : ٤٦٣، ٦٣، ٢٦، ٦
٤ : ٢	٤ : ٣٦٧، ٣٦١، ٣١٥، ٢٠٩، ١٤٩، ٣٧
الْخَبِيبَة ٢ : ٦	٥ : ٢٩٤، ٢٠٣، ١٦٣، ١٥٠
الْخَذَوَات ١ : ٣٩٥	الْخَيْف ١ : ٣٨٤
١٧ : ٢	خَيْف بَنِي كِفَانَة ٢ : ٩٣
خَرَّاسَان ١ : ١٨٨	٤ : ٦٢
٢١١ : ٢	(د)
٤٢٣ : ٣	دَائِن ٢ : ١٠١
٧ : ٤	دار الإِمَارَة = دار الْقَضَاء بِالْمَدِينَة
الْخَرَّار ٢ : ٢١	دار ابْن جُدْعَان = دار عَبْد اللَّهِ بَن جُدْعَان
خَرْيَبَاء ٢ : ٢٧	دار بَنِي حَمِيد ٢ : ١٨٥

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة خيبر

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة حنين

٣٩٦ : ٣	دار ابن زيد ٣ : ١٤٩
٤٣ : ٥	دار أبي سفيان بن حرب ٤ : ١١٠
الدَّهْنَاء ١ : ٣٤٥	دار العباس بن عبد المطلب ٣ : ٤٦٦
١٤٦ : ٢	دار عبد الله بن جُدعان ٣ : ١٤٩، ٤٥٦
دور الأنصار ٤ : ٨٢	دار علي بن أبي طالب ٥ : ٢٤٣
دُومَةُ الْجَنْدَل ٢ : ١٤١	دار القضاء بالمدينة ٤ : ٧٨
دَوْمَيْن ٢ : ١٤٢	دار اللدوة ١ : ٩٢
ديار نمود ١ : ٢١	١٣٥، ٣٧ : ٥
ديار جُهَيْنَة ٣ : ١٥٥	دائرة شَيْث ٢ : ٤٣٩
ديار طي ٣ : ٤٢٦	دارين ٢ : ١٤٠
دَيْر الجَّاحِم ^(١) ١ : ٢٩٩	دَبْرَى ٢ : ٩٩
(ذ)	دَبَّة ٢ : ١٠٠
ذات أنواط ٢ : ١٢٦	الدَّيْنَة ٢ : ١٠١
١٢٨ : ٥	دَجَلَة ١ : ٢٦٨، ٦٩
ذات حَبِيس ١ : ٣٣٠	٤٣٧ : ٢
ذات السُّلَاسِل = السلاسِل	٢١٩ : ٣
ذات عِرْق ١ : ٢٠١، ٣٥٨	١٣٥ : ٥
٢٥٧ : ٢	دَحْنَاء ٢ : ١٠٢
٢٧٨، ٢١٩ : ٣	دُجَيْل الأهواز ٤ : ٣٣٢
ذات المَزاہِر ٤ : ٣٢٦	دَحْنَاء ٢ : ١٠٦
ذات النُّصَب ٥ : ٦١	الدُّخَان ٢ : ١٠٧
ذُبَاب ٢ : ١٥٢	الدَّرْب ٥ : ٢٨٠
ذَخِيرَة ٢ : ١٥٦	دَقْرَان ٢ : ١٢٧
ذَرَوَان ٢ : ١٦٠	دِمَشْق ١ : ٢٧، ٤١، ٩٥، ١٢٠، ٣٠٦
ذِفْرَان ٢ : ١٦٢	٤٧٠ : ٢

٢٦٣ : ٢ رَامِس	٤ : ٣
٣٣ : ١ رَامَهْرُمَز	دُاقِيَّة ٢ : ١٦٦
٤٦٣ ، ١٨٣ : ٢ الرَّبْدَة	ذِمَار ٢ : ١٦٨
٢٢٧ ، ٢٠٢ : ٣	ذُورَان ٢ : ١٦٠
٢٠٥ : ٢ رَجَلَى	ذو الْجَذَر ١ : ٢٤٦
٢٠٣ : ٢ الرَّجِيع	ذو الْحَلِيفَة ١ : ٤٠٧
٢١٢ : ٢ الرَّخَم	٣ : ٢٠٦
٤١٦ : ٣ رَفْع	٥ : ٢١٢
٣٣٠ : ١ الرَّقَّة	ذو الْحَلِصَة ^(١) ١ : ١٦٩
٢٥٧ : ٢ رُكْبَة	٢ : ٦٢
٢٥٧ : ٢ رُكُوبَة	ذو الرَّقِيبَة ٢ : ٢٥٠
٢٦٨ : ٢ رُم	ذو قَرْد ^(٢) ١ : ٤٢١
٢٦٢ : ٢ رَمَد	٤ : ٣٧
٢٦٤ : ٢ رَمَع	ذو الْقَرْدَة ٣ : ٤٢٦
١٨ : ١ الرَّمْلَة	ذو الْقَصَّة ٤ : ٧٢
٢٧ : ٢ ^(٣) الرُّوحَاء	ذو الْمَجَاز ١ : ٣١٦
١٥٦ : ٣	٢ : ٥٠٠
٢٧٦ : ٢ رُوذَس	ذو مُرَاخ ٤ : ٣١٥
روضَة خَاخ = خَاخ	ذو الْمَرْوَة ٣ : ١٥٥
٢٧٩ : ٢ رُومَة	(ر)
١٠٣ : ٥	رَائِعَة ٢ : ٢٩٠
٢٨٤ : ١ رُومِيَّة	رَأْس هِرَّة ٢ : ٣١٠
٢٩ : ٤	رَابِغ ٢ : ١٩٠
١٧٦ : ٥ الرُّوَيْثَة	رَانِج ٢ : ١٩٣
٢٨٨ : ٢ رَيْدَان	

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأصنام .

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة ذي قرد

(٣) وانظر سد الروحاء ، ونج الروحاء .

سِبَا ^(٢) ١ : ١٨٠	رِيم ٢ : ٢٩٠
٣٢٩ : ٢	(ز)
سَبَن ٢ : ٣٤٠	زَابُل ٥ : ٢٢٤
السَّبِيح ٢ : ٣٣٧	الزَابُوقَة ٢ : ٢٩٤
سَجِسْتَان ٣ : ١٣١ ، ٤٢٣	الزَبِير ٢ : ٢٩٤
سَخُول ٢ : ٣٤٧	زُج ٢ : ٢٩٦
السَّد ٢ : ٣٥٣	زُج لَوْه ٢ : ٢٩٦
سَد الرُّوحَاء ^(٣) ٢ : ٣٥٣	زُخَم ٢ : ٢٩٩
سَد الصَّهْبَاء ^(٤) ٢ : ٣٥٣	زُغَر ٢ : ٣٠٤
سِدْرَةُ الْمُفْتَحَى ٥ : ١٠ ، ١٣٩	زُغَر ١ : ٤٤٥
سَرَح المَدِينَة ٢ : ٤٨٥	٣٠٤ : ٢
السَّرَر ٢ : ٣٥٩	زَمَزَم ١ : ٢٥٨ ، ٢٠٧ ، ١٥٤ ، ١١٧ ، ٩٩ ، ٣٠٨
سَرَخ ٢ : ٣٦١	٤٦١ ، ٤٢٩ ، ٣٩١ ، ٣٠٨
سَرَف ٢ : ٣٦٢	٢ : ١٣١ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠
٢٢٢ ، ١٣٨ : ٣	٤٤١ ، ٣٩١ ، ٣١٣
٣٦٢ : ٤	٣ : ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٥
سَرَوْ حَيَّر (سَرَوَات) ٢ : ٣٦٣ ، ٣٦٤	٤ : ٩ ، ٥٦ ، ١٥١ ، ١٦٢
سَقَوَان (وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْر) ٢ : ٣٧٦	٥ : ٤٢ ، ٢٦٣
سَقَوَان (مَاءٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ)	زَنْدَوَرْد ٢ : ٣١٥
٣٧٧ : ٢	(س)
السَّقِيَا ١ : ١٩٠	سَابُور ^(١) ٢ : ٣٣٤
٣٨٢ : ٢	سَاحِلُ الْبَحْرِ ٤ : ١٠ ، ٢٥١ ، ٣٥٧
١٩٥ : ٣	سَاحِلُ فَارَس ٢ : ٣١٠
١٣٣ : ٤	سَاوَة ٣ : ٤٠١

(٢) وانظر أيضاً فهرس الأعلام
(٣) وانظر : الروحاء (٤) وانظر : الصهباء .

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام

الشوس ٢ : ١٠٠	٢٢ : ٥
سوق الخزامين ٢ : ٣٠	السقيفة (سقيفة بنى ساعدة) ١ : ١٧ ، ٤٤ ،
سوق الطائف ٢ : ٤٦٤	٤١٨ ، ٤٠١ ، ٣١٠ ، ٢٥١ ، ١٥٤
سوق قَيْنُقَاع ٤ : ١٣٦	٢ : ٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ ،
سوق الكلاء ^(٢) ٤ : ١٩٤	٣٨٠
سَيِّحَان ١ : ٣٢٣	٣ : ٥١ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢
٢ : ٤٣٣	٤ : ١٣ ، ٢١ ، ١١٩ ، ١٤٨
سَيَّر ٢ : ٤٣٤	٥ : ٤٤ ، ٩٦ ، ١٨٠
(ش)	سلاح ٢ : ٣٨٨
شابة = شامة	السلاسل ٢ : ٣٨٩
الشام ١ : ٣٣ ، ٣٨ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٣ ،	السلايم (السلايم) ٢ : ٣٩٦
١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ،	سَلْع ٣ : ٢٨١
١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٥٣ ،	٤ : ٩٤ ، ٣١١
٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٥٩ ،	٥ : ٢١١
٣٦٥ ، ٣٨٩ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢	سَلَمَى = جبلا طَيِّئ
٢ : ٧٣ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،	السَّامة ٣ : ٢٨ ، ٦٦
٣٠٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٤٣٧ ، ٤٦٢ ،	السَّوَاة ١ : ٢٦٨
٤٦٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤	سمير ٣ : ١٤٢
٣ : ١٣ ، ٥١ ، ٧٧ ، ١٤١ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ،	سَنَام ٢ : ٣٧٧
٢٧١ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤ ،	السَّنَح ٢ : ٤٠٧
٣٨٨ ، ٤١٦ ، ٤١٧	السَّوَاد ٣ : ٤٦٨
٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ١٠٠ ، ١٦٦ ،	٤ : ٢٠٧
٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥ ،	السَّوَارِقِيَّة ١ : ٣٣٠
٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢	السُّودَان ^(١) ١ : ٢٦٨
٥ : ٩ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥	سُورِيَّة ٣ : ٥١
شامة ٢ : ٥٢١	
(٢) وانظر : الكلام .	(١) وانظر فهرس القبائل .

الشَّوْط : ٢ : ٥٠٩	٣ : ١٣٠
شَيْخَان : ٢ : ٥١٧	٤ : ٣٠١
(ص)	شُبَاعَة = زَمْزَم
الصَّاحَة : ٣ : ٥٨	شَبَكَة : ٢ : ٤٤١
الصَّالِقَان : ٣ : ٤٨	شَبَكَة جَرْح : ٢ : ٤٤١
صَبِيب : ٣ : ٥٠	شَبَكَة شَرْخ : ٢ : ٤٥٧
صَبِير ^(٢) : ٣ : ٦٦، ٩، ٥٠	شَبْوَة : ٢ : ٤٤٢
صُحَار : ٣ : ١٢	شَبِيث : ٢ : ٤٣٩
صُحَيْرَات لِيَام : ٣ : ١٣	شَتَان : ٢ : ٤٤٣
صَخْرَة مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام : ٢ : ٥٠٠	شَت : ٢ : ٤٤٤
صِرَار : ١ : ٣٧	٣ : ١١٥
٢٣ : ٣	الشَّجَى : ٢ : ٤٤٧
صِرْمَة ابْن الْأَكْوَع : ١ : ٢٢٢	الشَّرَاء : ٢ : ٤٦٩
الصَّفَا : ٢ : ٢٦٦	شَرَا ف : ٢ : ٤٦٣
٢٣٠، ٩٤، ٤١، ٦ : ٣	شَرْج الْجُوز : ٢ : ٤٥٦
٣٢٣، ٣١٧ : ٤	شَرْخ = شَبَكَة شَرْخ
٢٢٣ : ٥	الشَّرَف : ٢ : ٤٦٣
الصَّفَاح : ٣ : ٣٥	شُعْب الْجَزَارِين : ١ : ٣٤٨
الصُّقْر = مَرَج الصُّقْر	شُعْبَة : ٢ : ٤٧٧
الصُّفَّة : ٤ : ١٥٢	الشُّعَيْثَة ^(١) : ٤ : ٣٧٢
الصُّفِيْرَاء : ٢ : ١٦٢، ١٢٧	شُفْب : ٢ : ٤٨٢
٣٧ : ٣	شُقْر : ٢ : ٤٨٥
صَلَح = مَكَّة	شُفْيَة : ٢ : ٤٨٨
صَنَاء : ٢ : ١٦٨	شَمَائِل : ٢ : ٥٠٢

(٢) لعله : صَبِير . وانظر ياقوت ٣/٢٦٦

(١) لعلها : الشُعْبَة . وانظر ياقوت ٣/٣٠١ .

الطَّاف ٣ : ١٢٩	٣ : ٣٨٣ ، ٤٠٣
طَفِيل ٢ : ٥٢١	الصَّهْبَاءُ (١) ٣ : ٦٣
٣ : ١٣٠	صِير ٣ : ٩ ، ٦٦
٤ : ٣٠١	(ض)
طَمَار ٣ : ١٧ ، ١٣٨	ضال ٣ : ١٠٩
الطُّور ١ : ٣٦٦ ، ٤٥٩	ضالة ٣ : ١٠٩
طُوى ٣ : ١٤٧	ضَجَفَان ٣ : ٧٤
طَيِّبة = المدينة	ضَرِيَّة (٢) ١ : ٢٣٢
(ظ)	٣ : ٨٧
الظَّيِّبة ٣ : ١٥٥	٥ : ١١٢
ظَبِيَّة = زمزم	الضَّلَع الجراء ٣ : ٩٦
الظَّيِّبة = عِرْق الظبية	ضَمَد ٣ : ٩٩
ظفار ١ : ٢٦٩	(ط)
٣ : ١٥٨	الطائف ١ : ١١٢ ، ٣٥٩
ظَهْرَان ٣ : ١٦٧	٣ : ٧٦ ، ٩٦ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ٤٤٤
الظَّهْرَان (٣) ٣ : ١٦٧	٣ : ٣٠٠ ، ٣٤١ ، ٤٢٩
(ع)	٤ : ٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣
عارض اليمامة ٣ : ٢١٦	٥ : ٤ ، ١١ ، ٣٦ ، ١٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٢
العالية ١ : ١٨٨	طابة = المدينة
٢ : ٢٧٢	طَبَاق ٢ : ٤٤٤
٣ : ٢٩٥	٣ : ١١٥
عَبَقَر ٣ : ١٧٣	طَبَرِيَّة ٣ : ٤١٦
العتر ٣ : ١٧٨	طَرَسُوس ١ : ٣٢٣
عَثَر ٣ : ١٨٣ ، ٤٠٣	٣ : ٤٣٣
عَثرة = خَضرة	

(٣) وانظر : مر الظهران .

(١) وانظر : سد الصهباء .
(٢) وانظر : حمى ضربة

٢ : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٨٤ ، ٣٨٥ ،

٥١٣

٣ : ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٤٨٤

٤ : ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢

٥ : ٦٤ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٩٩

عِرْق = ذات عرق

عِرْق الطَّبِيَّة ٣ : ١٥٦

عُرْنَة ٣ : ٢٢٣

العُرُوض ٣ : ٢١٤

العُرَيْض ٣ : ٥٩ ، ٢١٤

عَزَّوَر ٣ : ٢٣٣

عُسْفَان ١ : ٦٥

٢ : ٤٦٩

٣ : ٣٧ ، ١٦٧ ، ٢٣٧

٥ : ٢٥٢

عَسْقَلَان ١ : ١٨

العَسِير ٣ : ٢٣٦

العَشِيرَة ٣ : ٢٤٠

العُصْبَة ٣ : ٢٤٦

عَصْر ٣ : ٢٤٧

عَفْرَة = خَفْرَة

العَقَبَة ١ : ٤٣ ، ٤٥

٢ : ٩٠ ، ١٣٦ ، ٢٢٨

٤ : ٢٤٥ ، ٣٨١

عَقْرَة = خَفْرَة

المَجُول ٣ : ١٨٧

عَدَن ١ : ٢٠ ، ٢٦٨

٢ : ١٠١ ، ٢٠٩

عَدَن أَبْن ٣ : ١٩٢

عَذَق ٣ : ١٩٩

العَذِيب ١ : ٢٠١

٢ : ٣٨٩

٣ : ١٩٥

العراق ١ : ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٨ ،

١٢٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ،

٣٥٨ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨

٢ : ١٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٥

٣ : ٢٣ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٠ ،

٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٤٦٥

٤ : ١٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٢

٥ : ٩ ، ١٩ ، ٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٣

العراقان ^(١) ١ : ٢٢٢

العَرَج ٢ : ٢٥٧

٣ : ٢٠٤

٥ : ١٣٠ ، ١٧٦ ، ٢٠١

عَرَزَم ٣ : ٢٠٦

العُرُش ٣ : ٢٠٧

٤ : ١٨٨

عَرَفَة (عُرَفَات) ١ : ٦٢ ، ١٦٩ ، ٣١٦ ، ٤٣٣ ،

٤٤٠

(١) وانظر : البصرة والكويت .

المِصص ٣ : ٣٢٩

المَّيْن ٣ : ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥١

عَيْنان ٣ : ٣٣٤

(غ)

الغابة ١ : ٢٣

٣ : ٣٩٩

الغار ٣ : ٢٥ ، ٦٤

غار ثور^(١) ٣ : ٣٦٦

٥ : ٩٧ ، ٧٦

غَيْقَب ٣ : ٣٤١

غَدْرَة = خَضْرَة

غَدَق ٣ : ٣٤٦

غَدِير خُم ٢ : ٨١

٤ : ٣٧٧

غُرَاب ٣ : ٣٦٤

غُرَان ٣ : ٣٦٤

غَرَز النَّقِيع ٥ : ١٠٨

غَرَس ٣ : ٣٥٩

الغَرَقْد^(٢) ٣ : ٣٦٢

غَزَة الشام ٢ : ١٠١

غَمْدَان ٣ : ٣٨٣

غَمَر ٣ : ٣٨٥

غَمْرَة ٢ : ٢٥٧

الغَمِيم ٤ : ١٦٥

٥ : ٣٠٢

المَقْنَل ٣ : ٢٨٢

المَقِيق ١ : ٣٤٨

٢ : ٤٨٥

المَقِيق (وَادٍ) ٥ : ٤٨

عَقِيق المدينة ٣ : ٥٨ ، ٢٧٨

العَقِيق (موضع قريب من ذات عِرْق) ٣ : ٢٧٨

عَكَا ١ : ٣١

عُكَاظ ٣ : ٢٨٤

٤ : ٢٨٥

العَلَى ٣ : ٢٩٥

عَمَان ١ : ٤٧ ، ٨٠

٢ : ٤٨ ، ٥٠٢

٣ : ٣٠٤

٤ : ٢٠٨

عَمَان ٣ : ٣٠٤

العَمَق (من أودية الطائف) ٣ : ٣٠٠

العَمَق (منزل عند النقرة) ٣ : ٣٠٠

عَمِيس ٣ : ٢٩٩

عُنَابَة ٣ : ٣٠٦

أبو عِنْبَة = بئر أبي عِنْبَة

العواصم ١ : ٣٢٣

٢ : ٤٣٣

العَوَالِي ٣ : ٢٩٥

عَوَالِي المدينة ٢ : ٤٠٧

عَيْر ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٠

٣ : ٣٢٨

(١) وانظر : ثور . (٢) وانظر : بقم الغرقد .

١٣٥ ، ٧٤ : ٥	القَوَر ١ : ٤٣
فِرْبَر ٣ : ٤٢٢	٤٤٤ : ٣
القَرْجَان = خُرَاسَان وَسِجِسْتَان	غُوطَة دِمَشْق ٣ : ٣٧
فَرْدَة (ماء لَجْرُم فِي دِيَار طَى) ٣ : ٤٢٦	٣٩٦ : ٣
فَرْدَة الشَّمُوس (جَبَل فِي دِيَار طَى) ٣ : ٤٢٦	١٣٢ : ٤
فَرَش ٣ : ٤٣٠	القَوِير ١ : ٩٠
الْفُرْع ١ : ٢٨٦ ، ١٠٠٠	٣ : ٣٩٤ ، ٣٩٥
٤٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٠٤ : ٣	غَيْقَة ٣ : ٤٠٢
١٠ : ٤	٣٠٠ : ٥
فَرِيَاب ٣ : ٤٤٣	أُم غِيلَان ٣ : ٢٥٥
الْفُسْطَاط ١ : ٦٥	(ف)
فَلَج ٣ : ٤٦٩	فَارَان ٣ : ٤٠٥
فَلَج ٣ : ٤٦٩	فَارِس ^(١) ١ : ٢٩٣ ، ٢٦٨
فَلَسْطِين ١ : ١٨ ، ٣٠٦	٣٨٩ : ٣
٤٧١ ، ٤٠ : ٣	فُتُق ٣ : ٤٠٩
٢٤٥ ، ٢٣ : ٤	فَجَج الرُّوحَاء ^(٢) ٣ : ٤١٢
فَيْف الخَبَار ٣ : ٤٨٥	فَحَل ٣ : ٤١٧
فَيْفَاء مَدَان ^(٣) ٣ : ٤٨٦	فَحْلَان ٣ : ٤١٧
(ق)	فَخَّ (ماء) ٣ : ٤١٨
القَاحَة ٤ : ١١٩	فَخَّ (مَوْضِع عِنْد مَكَّة) ٣ : ٤١٨
قَالَس ٤ : ١٠٠	فَذَك ٣ : ٢٢٦
قَبَاء ١ : ٣٩ ، ٣٤٣	٢٩٤ : ٥
٢٤٦ : ٣	الْقُرَات ١ : ٦٩ ، ٢٦٨ ، ٣٨٣
٣٢٣ : ٤	٣ : ١٢٩ ، ٢١٩ ، ٣٠٩
قَبَل (القَبَلِيَّة) ١ : ٢٨٦	٤ : ٨٠ ، ٣٥٧

(٣) وانظر : مدان .

(١) وانظر فهرس القبائل (٢) وانظر : الروحاء .

القُسْطَاطِينِيَّة ١ : ٣٩ ، ١٠٢

٣ : ٣١٧

قَطَر ٤ : ٨٠

قُمَيْقَمَان ٣ : ٣٢

٤ : ٨٨

القُفْت ٤ : ٩١

قِلَاتِ السَّيْلِ ٤ : ٩٩

القَلْبَة = القبلية

القَلَمَة ٤ : ١٠٢

القَلِيب ٥ : ٢٨١

قَلِيب بَدْر ٣ : ٥١٨

٤ : ٩٨

قَنَاة ٤ : ١١٧

قَنَسِرِين ١ : ٣٠٦

٣ : ٤٠ ، ٢٩٤

قُورِ حَسَى ^(٢) ٤ : ١٢٠

قَيْسَارِيَّة ١ : ٢١٣

قَيْظ ٤ : ١٣٢

(ك)

كَابُل ٥ : ٢٨١

كَاطِمَة ٤ : ١٧٨

كُتَاتَة ٤ : ١٤٩ ، ١٥١

السُّكْتَبِيَّة ٤ : ١٤٩

كُتَيْفَة ١ : ١٨٨

كَدَاء ٤ : ١٥٦

(٢) وانظر : حسي .

٣ : ١٩٢ ، ٣٩٣

٤ : ١٠

أَبُو قُبَيْس ٣ : ٣٢

الْقُدْس ١ : ٤٣

قُدْس ٤ : ٢٤

قُدْس ٤ : ٢٤

الْقُدُوم ٤ : ٢٧

٥ : ١٤٥

قُدَيْد ٣ : ١٦٠

٤ : ٢٢

قُرَاقِر ٤ : ٤٩

قُرَاقِر ٤ : ٤٩

قُرْح ٤ : ٣٦

قُرْدَد ٥ : ٩٢

الْقَرْدَة = ذو القردة

قَرَس = قُدْس

قَرَقَرَة الكُدْر ^(١) ٣ : ٣٤٤

قَرْن ١ : ٣٥٨

٤ : ٥٤

القرن الأسود ٤ : ٥٤

قرن الثعالب = قرن المنازل

قرن المنازل ٤ : ٥٤

قريس = قُدْس

قُرْح ٤ : ٥٨

الْقَس ٤ : ٥٩

(١) وانظر : الكدر .

الكعبة اليمانية ٢ : ٦٢	الكُدْر ^(١) ٤ : ٤٨
الكلأ ^(٢) ٥ : ١٥٤	كُدَى ٤ : ١٥٦
الكلاب ٤ : ١٩٦	كُدَى ٤ : ١٥٧
كُوْنِي العراق ٤ : ٢٠٨، ٢٠٧	الكديب ١ : ٦٥
٩ : ٥	٢٤٣ : ٣
كُوْنِي مكة ٤ : ٢٠٨	كُراع الفيم ١ : ١٤٣
الكوتر ٢ : ٢٢٩	٢٢٤ : ٢
الكوفة ١ : ٥٤، ٨٦، ٩٠، ٢٣١، ٢٥٨	١٦٥ : ٤
٢٦٢، ٢٩٩، ٣٤٨، ٣٦٦، ٤٦٤، ٤٦٧	كُراع هَرَشِي ٤ : ١٦٥
٢ : ٩، ٢٧، ٣٩، ٤٨، ٢٨٩، ٣٣٧، ٣٨٤	كرمان ١ : ١٢٤
٤٢٧، ٤٣٠، ٤٩٥	٨٧ : ٢
٣ : ١٩، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٧، ٤٢٣	الكعبة ١ : ٤٩، ١٥٨، ١٨٠، ٢٠٣، ٢٠٦
٤٢٥، ٤٣٨	٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣١١، ٣١٤، ٣٢٩
٤ : ٩، ٦٨، ١٨٤، ١٩٦، ٢١٠، ٣٣٦	٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٩، ٤٢٥
٣٧٤	٤٤٣، ٤٤٠
٥ : ٩، ١٠٤، ٢٦٥	٢ : ١١، ١٨، ٣٤، ٣٥، ٦٨، ٨٦، ٩٨
كوكب ^(٣) ٥ : ٢٦٨	١٠٣، ١٣٣، ١٨٥، ١٩٣، ٢٤١، ٢٩٠
كُوْ كَيْتِي ٤ : ٢١٠	٢٩٩، ٣٥٥، ٣٨٦، ٤٢٣، ٤٦٨، ٥٠٠
كُوم علقماء ٤ : ٢١١	٣ : ١٤، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٤٧، ٤٩
(ل)	٥٣، ٧٤، ٨١، ١٣٢، ١٤٦، ١٨٠، ١٩٤
لابتا المدينة ٤ : ٢٧٤	٢٢٨، ٢٧٠، ٢١٥، ٤٢٠
لَحِي جَل ٤ : ٢٤٣	٤ : ١٠، ٧٧، ١٤١، ١٤٩، ١٧٦، ١٧٩، ٢٩٧
نَلْمَخَان ٤ : ٢٤٤	٥ : ١٣، ٨٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٩٢، ٢٨٦
أُدَّ ٤ : ٢٤٥	٣٠٠

(٣) وانظر : حش كوكب .

(١) وانظر : قرقرة الكدر .

(٢) وانظر : سوق الكلأ .

لَمَلَع : ٢٥٤

لَفَتْ = ثَنِيَّة لَفَتْ

لَيْة : ١ : ١٠٠

٢٨٧ : ٤

٣١ : ٥

(م)

مُؤْتة : ٣٧١

مَأْرِب : ٢٨١، ٨٢ : ٤

لِلْأَزْمَان : ٢٨١ : ٤

لِلْمَاصِر : ٢٨٩ : ٤

مَجَنَّة : ٣ : ٥٢١

٣٠١ : ٤

مَحْجَر : ١ : ٣٤٤

مَحْجَن = مَحْجَر

مَحْسَر : ١ : ٢٦٩

٣٠٢، ٤٣ : ٤

١٩٦ : ٥

الْمَحْصَب : ٣ : ٩٣، ٤١٠

الْمَحْصَب (شُعْب بَيْن مَكَّة وَمِنَى) : ١ : ٣٩٣

الْمَحْصَب (مَوْضِع الْجَارِ بِمَنَى) : ١ : ٣٩٣

مَحْقَب : ٤ : ٣٠٤

الْمَحْقِس : ٣ : ٩٢

الْمَدَائِن : ١ : ٣٧، ٧٤

مَدَان ^(١) : ٤ : ٣١٠

(١) وانظر : قِفَاء مَدَان .

مُدَجَّج : ٤ : ٣٠٧

الْمَدِينَة ^(١) : ١ : ٢٦، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٣،

٣٧، ٣٩، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٨٣،

٨٧، ١١٤، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥،

١٣٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٩،

١٦٢، ١٦٧، ١٧١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦،

١٩٠، ١٩٨، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩،

٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٢،

٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٢،

٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٨،

٣٢٥، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٨٦،

٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤١١، ٤٤٣، ٤٤٨،

٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٧

٤ : ٤، ٦، ٧، ٩، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٣٠،

٣٢، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٦١، ٦٧،

٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ١٢٤، ١٤٥، ١٥٢،

١٦٠، ١٦٦، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٣، ٢٤٣،

٢٥٧، ٢٧٤، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٠،

٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٣، ٣٥٤،

٣٦١، ٣٧٦، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٤،

٤٥٦، ٤٥٨، ٤٨٥، ٥٠٩، ٥١٧

٣ : ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٤٥، ٥٩، ٦٦، ٧٤،

٩٥، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٦، ١٧٨،

١٨٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢١،

٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٦ -

(٢) وانظر : يَتْرَب .

(٦١ - النهاية)

مِرْبَع ٢ : ١٨٨	٢٧٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨
مِرْبَع ٢ : ١٨٨	٣٠٦ ، ٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨
الْمَرْج ٢ : ٤٨٩	٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨
مَرْج الصَّفَر ٣ : ٣٧	٤٨٥ ، ٤٦٢ ، ٤٣٧ ، ٤٠٢ ، ٣٩٩
مَرَّ الظَّهْرَان (٢) ٣ : ٤٥٧	٣٧ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٠ : ٤
١٦٧ : ٣	٨٢ ، ٧٨ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٥٣
٣١٨ : ٤	١٣٥ ، ١٣٣ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١٠٤ ، ٩١
مَرْدَان ٤ : ٣١٦	٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٦٥
مَرَق ٤ : ٣٢١	٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٢١ ، ٢١٨
الْمَرْوَة ٢ : ٢٦٦ ، ٤٩٠	٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٧٤
٢٣٠ ، ٩٤ ، ٤١ : ٣	٣٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٦
٣٢٣ : ٤	٣٨١ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢
٢٢٣ : ٥	٨٢ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٢١ ، ٧ ، ٤ : ٥
مُرْبِج ٤ : ٣٢٣	١٤٦ ، ١٣٧ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ١٠١
مُرَيْد ٤ : ٣١٦	١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٢
الْمُرَايَف ٢ : ٣١٠	٢٤٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠١
المزاهر = ذات المزاهر	٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠
الْمُرْدَانِيَة ١ : ٢٩٦ ، ٤٤٠	المَزَاد ٤ : ٣١١
٣١٠ : ٢	مُذَيِّب ٤ : ٣١٣
٣١٥ ، ٥٨ : ٤	الْمِرَاء (١) ٤ : ٣٢٣
٩٧ : ٥	الْمِرَار ١ : ٢٢٦
المسجد الحرام ٢ : ١٩٣	لِلْمِرَار = ثَنِيَّة الْمِرَار
مسجد بنى حنيفة ٢ : ٣٧٣	الْمِرْبَد ٢ : ٣٧٧
مسجد أخلف ٢ : ٩٣ ، ٤٦٤	مِرْبَد البصرة ٢ : ١٨٢
مسجد بنى زُرَيْق ٣ : ١٢٩	مِرْبَد المدينة ٢ : ١٨٢

(٢) وانظر : الظهران .

(١) وانظر : أحجار الرء .

الْمَرْقَةُ ٣ : ٢٢١	مسجد اليَعْسُومَةِ ٣ : ٢٤١
الْأَمَلَاءُ = كَدَاء	مسجد قُبَاء ٣ : ٦٣
مَمُونَةُ ع : ٣٤٤	٣٦٤ : ٥
المغرب ١ : ٢٥٤	مسجد الكوفة ٣ : ٣٥٣
٣٤٠ : ٣	٣٦٢ ، ٩٠ : ٣
مَمُونَةُ ع : ٣٤٤	٣٤٩ : ع
مَكَّة ١ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ،	مسجد المدينة ٣ : ٣٧
٣٧ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،	مسجد مَرْدَان ع : ٣١٦
١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،	مسجد منى = مسجد الخيف
١٥١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،	المسيح ٣ : ٤١
١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،	مَشْكِن ع : ٣٣٢
٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦ ،	مشارف الشام ٣ : ٤٦٣
٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،	الشَّعْر الحرام ٣ : ٤٧٩
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ،	الشَّعْر ٣ : ٣٣٣
٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ،	شَلَل ع : ٣٣٤
٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،	مصر ١ : ٣٧ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ،	١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٤ ،
٣٧ : ٤٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ،	٤٠٩ ، ٣٣٤
٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٨٣ ،	٢٩٤ ، ٢٧ : ٣
١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ،	٣ : ٢٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٧١
٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،	ع : ٦ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١١
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ،	٥ : ٣٢ ، ٨٠
٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ،	المِصْرَان = البصرة والكوفة
٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٥٢١ ،	المَصِيصَةُ ١ : ٣٢٣
٣ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٠ ،	٣ : ٤٣٣
٧٤ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ،	مَعْرَس ذِي الْحَلِيفَةِ ٣ : ٢٠٦

٣٠٢، ٢٨٨، ١٣٥، ٣٧: ٤	١٨٧، ١٨٥، ١٧٩، ١٦٧، ١٦٥، ١٥٩
٨٤: ٥	٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٣
مَتَبِيع ١: ٧٣	٢٨٤، ٢٣٧، ٢٣٣، ٢٢٣، ٢١٩، ٢١٤
مُهاجِر إبراهيم عليه السلام = الشام	٣٢٨، ٣١٥، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٨٨، ٢٨٧
المِهراس ٥: ٢٥٩	٤٠٢، ٣٩٧، ٣٨٥، ٣٧٤، ٣٦٦، ٣٤٥
مَنهروز ٥: ٢٦٢	٤٥٦، ٤٣٧، ٤٣٤، ٤١٨، ٤١٢، ٤٠٥
مَنزور ٤: ٣١٣	٤٨٥، ٤٧٦، ٤٧٠، ٤٥٩
٢٦٢: ٥	١١، ٨٨، ٦٦، ٤٠، ٢٦، ٢٢، ١٣: ٤
مَنِيعة = الجَحْفَة	١٥٧، ١٥٦، ١٣٣، ١٣٢، ١١٩، ١١٨
مَوْر ٤: ٣٧٢	٢٠٨، ١٩٢، ١٨٨، ١٧٨، ١٦٥، ١٥٩
مِيطان ٤: ٣٨١	٢٦٤، ٢٥٩، ٢٤٣، ٢٢٦، ٢١٩، ٢١٨
(ن)	٣١٥، ٣١٢، ٣٠٧، ٣٠١، ٢٩٢، ٢٦٦
نافع ٢: ٩٢	٣٦٢، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣١٨
النَّبَاوة ٥: ١١	٣٦٨
نَجْد ١: ٣٥٨، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٢٩، ٢٠١	٩٠، ٨٩، ٨٠، ٤٧، ٣٧، ١٣، ٤: ٥
٤٠١	٢٤٤، ٢٣٣، ٢٠١، ١٧٦، ١٣٤، ١١٣
٤٤٤، ٣٦٧: ٢	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٦٠، ٢٥٢
٢٩٥، ٨٧: ٣	المَلَطاط ٤: ٣٥٧
٩٩، ١٩: ٥	المَلَطاة = ساحل البحر
نَجْران ١: ٣٨٩، ٢٣٠، ٢٢٠، ٥٣	مَلَل ١: ٤٠٧
١٩٢: ٢	٣٦٢: ٤
٢١٦: ٤	مَناذِر ٤: ٣٦٨
٢١٧، ٢١: ٥	مَنار الحَرَم ٥: ١٢٧
نَحْب ٥: ٣١	مِنى ١: ٤٣٢، ٤٠٣، ٣٩٣، ٢٩٢، ٢٣٤
نَحْلَة ٣: ١٠٩	٤٦٤، ١٣٧، ١٠١، ٩٦: ٢
١٣٢، ١٠: ٤	٤٨٥، ٤٣٩، ٣٧٧، ٣٤١، ٢٤١: ٣

٣٦٨ : ٢	٢٤ : ٥
٢٧١ ، ١٦٧ : ٣	نِسْع ٥ : ٤٨
٢٣٣ : ٥	النَّصْب = ذات النصب
هَجَرَ البحرين ٤ : ١٠٤	نَصِيمِينَ ١ : ٤١٢
٢٤٦ : ٥	النَّطَاة ٥ : ٧٧
هَجَرَ (قرية قريبة من المدينة) ٤ : ١٠٤	نَعْمَان ٥ : ٨٥
٢٤٧ : ٥	نَعْمَان السحاب ٢ : ١٠٦
الهَدَّار ٥ : ٢٥١	النَّقِرَة ٣ : ٣٠٠
الهَدَاة ٥ : ٢٥٣	النَّقِيع ١ : ٤٤٧ ، ٤٠٠
الهَدَاة ٥ : ٢٥٢	٣٥٨ : ٣
هَرَّ = رأس هر	النقيع = غرز النقيع
هَرَشَى ١ : ١٩٨	نقيع الخضات ٢ : ٤٤
١٦٥ : ٤	١٠٨ : ٥
٢٦٠ : ٥	بَمْرَة ٥ : ١١٨
هَزَمَ بنى بياضة ٥ : ٢٦٣	نَهَاوَنَد ١ : ٢٢٤
هَكْرَان ٥ : ٢٦٨	٣٩٣ : ٣
الهَنْد ١ : ١٤٢	النهر ٤ : ٤٥
٢٦٦ : ٥	نهر بَلَاخ ٥ : ١٣٥
(و)	النَّهْرَوَان ١ : ١١٣
وادی نمود ٣ : ٩٤	١٨٦ : ٢
وادی القری ١ : ١١٠ ، ٤٦١	نيسابور ١ : ٤٦٧
٤٦ : ٢	النَّيْل ١ : ٦٩
٢٩٥ : ٣	٣٠٩ : ٣
٣٦ : ٤	١٣٥ : ٥
وادی قنّاء = قنّاء	(هـ)
وادی المدينة ٥ : ٢٣	هَجَرَ ١ : ١٩٠

٣٠٠ : ٥
 البياضة (١) : ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣
 ٤٦٩ ، ٦٦ ، ٢٨ : ٣
 ١٠٤ ، ٤٩ : ٤
 ٣٠٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٣ : ٥
 المين (١) : ١٨ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،
 ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ،
 ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ،
 ٤٦٦ ، ٤٠٠
 ١٥٩ ، ١٢٣ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٠ ، ٦٢ : ٢
 ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ - ١٦٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ،
 ٣٨٧ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢
 ٣ : ٩ ، ١٢ ، ٣٩ ، ٩٩ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٢ ،
 ٤٧٩ ، ٣٨٣
 ٤ : ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٤٢ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨
 ٥ : ٢١ ، ٩٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٢
 يَنْدُج (١) : ١٥١ ، ١٦٤
 ٣٥٠ : ٢
 ٢٤٠ : ٣
 ٣٠٢ ، ٣٠٠ : ٥
 يَهَاب (٢) : ٣٠٣
 يَمْعَث (٣) : ٣٠٤

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : يوم اليرموك .

(٣) وانظر : إجاب .

واسط الجزيرة ع : ١٥٩
 واقم = حرّة واقم
 الوبرة ٥ : ١٤٥
 وَجَّ ٥ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠
 وَجْرَة (١) : ٢٠١
 وَخْدَة ٥ : ١٦٣
 وَدَان ع : ٢٨٧ ، ٦٦
 ١٦٩ : ٥
 وَرِقَان ٥ : ١٧٦
 الوطيط ٥ : ٢٠٣
 الوخط ع : ٩٩
 ٢٣٢ : ٥

(ى)

يَأْجِج ٥ : ٢٩١
 يَبْرِين (١) : ٢٦٨ ، ٤٢١ ، ٤٦٦
 ٤٠ : ٣
 يَبْنَى = أَبْنَى
 يَثْرِب (١) : ٢٧٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٥
 ٤٠٢ ، ٢٦٦ : ٢
 ٢٩٢ ، ٢٣٤ ، ١٠٩ : ٥
 يَدْيَع ٥ : ٢٩٤
 اليرموك (٢) : ٢٩٥ : ٥
 يسيرة = العسير
 يَلْمَلَم ٥ : ٢٩٩
 يَلِيل ٢ : ٤٧٧

(١) وانظر : المدينة .

١٢ - فهرس الكتب

٢٠٨، ١٧٢، ٢٤ : ٣	الإبانة في أصول الديانة . لابن بطة ٣ : ١٦٨
٣٢٢ : ٤	أعلام السنة . للخطابي ٥ : ١٣٠
٦١ : ٥	أعلام النبوة ٣ : ٤٠٥
سنن النسائي ٢ : ١٧٣	الأم . للشافعي ٢ : ٤٤٤
الصَّحاح ، للجوهري ١ : ٢٤٧	الأمكنة ٤ : ١٠، ٢٤
٤٥٧، ٤٠٧ : ٢	الأموال . لأبي عبيد القاسم بن سلام ١ : ٣٨
صحيح البخاري ١ : ١٢٤، ١٧٨، ٢٤٣، ٢٧٧،	الإنجيل ٣ : ٤٣٩
٤٢٢، ٤٠٣، ٣٦٦، ٣٣٣، ٣٢٣	٤ : ٣٣٤
٤٥٢، ٧٩، ١٧ : ٢	٥ : ٢٢٥، ٢٣
٤٢٢ : ٣	التنمية ٢ : ١٢، ٤٤
١٦٩ : ٤	٣ : ١٤٠
صحيح الترمذي = سنن الترمذي	تهذيب اللغة . للأزهري ١ : ٤٥
صحيح مسلم ١ : ٧٦، ٩٣، ١١٤، ١٦٩، ١٧٨، ٢٤٣،	٤ : ٢٥٧، ٤٤
٤٥٤، ٣٣٨، ٢٧٧، ٢٦٩	٥ : ٧٥
٤٠٠، ١٧٣، ١٤٦، ١٣٨، ٣٤ : ٢	التوراة ٢ : ١٥٤، ٢٣٦، ٤٦٨
٣٤٣، ٢٢٨ : ٣	٣ : ١٤، ٢٥، ٣٩، ٤٥٩
٣٦١، ٣١٣، ١٦٩، ١٦٠ : ٤	٤ : ٣٢، ٩٠، ٢٠٢
٢٠٣، ٨١، ٤٦ : ٥	٥ : ٤١، ١٢٤، ١٤٦
العين . للخليل بن أحمد ٤ : ١٦٣، ١٧٤	الزبور ٣ : ٤٣٩
غريب الحديث . لابن الأنباري ٤ : ١٠١	سنن الترمذي ١ : ٢٧٧
غريب الحديث . للحرابي ٢ : ٣٥١	٢ : ٣٠٠
١٧٧ : ٤	٥ : ٤٦
غريب الحديث . للحميدي ٢ : ٣٤، ٤٤٥، ٤٥٢	سنن أبي داود ١ : ٤١، ٤٥، ١٤٠، ٢٨٢، ٣٢٣،
غريب الحديث . للخطابي ٢ : ١٣٥، ٢٠٦، ٤٤٥	٤٤٤، ٣٦٦، ٤٥٤
٢٠٨، ١٧٣ : ٣	٢ : ٧٨، ١٣٥، ٢٥١، ٤٨٣، ٤٩٠

كتاب المروى = الغريبين	غريب أبي عبيد (القاسم بن سلام) = كتاب أبي عبيد
الكشاف . للزخشرى ١ : ١٠٢	غريب أبي عبيدة (معمّر بن المنقّى) ٢ : ٤٩٠
لغة الفقه . للأزهرى ٢ : ٤٤٤	٤ : ٣٥٢
مأقات القرابة فى الصحابة . للدارقطنى ٣ : ١٦٨	الغريبين . للهروى ١ : ٣٢٩، ٢٨٦، ٢٧٧
المؤتلف والمختلف . للدارقطنى ٣ : ١٦٨	٢ : ٣٣٠، ٢٠٥
المجمل . لابن فارس ١ : ٢٦٩	٣ : ٢٤٨
مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٤٠، ١٢٤، ٧٩	٥ : ٧٤
٢ : ٢٥٨	الفائق . للزخشرى ١ : ١١٤، ١٠٢، ٩٩، ٩
٣ : ٣١١	٢ : ٨٤
٤ : ٢٣٣	٤ : ٣٥٥، ١١٨
٥ : ٢٩٨، ٢٧٩، ٢٦٠، ١٠٠، ٣٨	٥ : ٢٠٢، ٩٨، ٧٤
مسند ابن عباس ٤ : ٣٧٢	الكامل . للبرّد ٤ : ٣١٢
معالم السّنن . للخطّابى ١ : ٣٤٨، ٣٢٣، ٤٥	الكتاب . لسيبويه ٤ : ٢٥٧
٢ : ١٥٨	كتاب الأزهرى = تهذيب اللغة
٣ : ٢٤٥، ٣٠٨، ١٧٢، ١٨	كتاب البخارى = صحيح البخارى
٥ : ٢١٨، ١٣٠	كتاب الترمذى = سنن الترمذى
معجم الطّبرانى ١ : ١٢٢	كتاب الحميدى = غريب الحميدى
٤ : ٣٤٢، ٣٤١، ١٠٣	كتاب الزخشرى = الفائق
٥ : ١٩٩	كتاب أبي عبيد (القاسم بن سلام) ٢ : ٣١١
المعجم الأوسط . للطّبرانى ٢ : ١١	كتاب أبي عبيدة (معمّر بن المنقّى) = غريب
المغيث فى غريب القرآن والحديث = كتاب أبي موسى	أبي عبيدة
للمهاج ٣ : ٤٤٧	كتاب أبي موسى المدينى الأصفهاني ١ : ٢٨٢،
الموازنة . لأبي حمزة الأصفهاني ٢ : ٣٥٢	٤٠٣، ٢٩٢
الموطأ . لمالك بن أنس ٢ : ٢٦٨	٢ : ١٥٧، ٣٤
٣ : ٣٣٩، ١٠٢	٣ : ٢٦٢، ٢٤٣
٤ : ٢٥٠	٤ : ٣٥٧
نوادير ابن الأعرابى ٤ : ١٠٥	٥ : ١٠٠

١٣ - فهرس مراجع التحقيق

- ١ - أساس البلاغة . الزَّحَّشَرِي . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٤١ هـ
- ٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لابن عبد البر . تحقيق على محمد البجاوي . نهضة مصر . القاهرة ١٩٦٠ م
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . الوهبية . القاهرة ١٢٨٦ هـ
- ٤ - الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٩٥٨ م
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني . السعادة . القاهرة ١٣٢٣ هـ
- ٦ - إصلاح المنطق . لابن السكَّيت . تحقيق عبد السلام محمد هارون وأحمد محمد شاكر . المعارف . القاهرة ١٩٤٩ م
- ٧ - الأضداد . لابن الأنباري . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م
- ٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م
- ٩ - أمالي المرتضى . للشريف المرتضى . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٤ م
- ١٠ - إنباه الرواه على أنباه النجاة . لائقطي . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . دار الكتب القاهرة ١٩٥٠ م
- ١١ - البحر المحيط . لأبي حيان . السعادة . القاهرة ١٣٢٨ هـ
- ١٢ - بغية الوعاة للسيوطي . السعادة . القاهرة ١٣٢٦ هـ
- ١٣ - تاريخ الأدب العربي . لبروكلمان
- ١٤ - تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . القاهرة ١٣٤٩ هـ
- ١٥ - تاج العروس . للزَّيْدِي . القاهرة ١٣٠٦ هـ
- ١٦ - تذكرة الحفاظ . للذهبي . حيدر آباد . الهند ١٣٣٣ هـ
- ١٧ - تفسير الطبري . بولاق . القاهرة ١٣٣٠ هـ
- ١٨ - تفسير القرطبي . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م
- ١٩ - تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . الهند ١٣٢٥ م
- ٢٠ - جامع الأصول . لمجد الدين بن الأثير . تصحيح حامد الفقي السنة المحمدية القاهرة ١٩٤٩ م

- ٢١ - جامع الترمذى القاهرة ١٢٩٢ هـ
- ٢٢ - جذوة المقتبس للحميدى . تصحيح محمد تاووت الطنجى . القاهرة ١٩٥٣ م
- ٢٣ - الجمهرة لابن دريد . حيدر آباد . الهند ١٣٥١ هـ
- ٢٤ - جمهرة أشعار العرب . لابن أبى الخطاب القرشى . التجارية . القاهرة ١٩٢٦ م
- ٢٥ - حلية الأولياء . لأبى نعيم الأصبهاني القاهرة ١٣٥١ هـ
- ٢٦ - الدر المنثور ، تلخيص نهاية ابن الأثير . للسيوطى . طبع بهامش النهاية . العثمانية . القاهرة ١٣١١ هـ
- ٢٧ - ديوان الأخطل . نشره لويس شيخو . بيروت ١٨٩١ م
- ٢٨ - ديوان الأعشى . شرح دكتور محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ م
- ٢٩ - ديوان جرير . شرح عبدالله الصاوى . القاهرة ١٣٥٣ هـ
- ٣٠ - ديوان حاتم الطائى . الوهيبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
- ٣١ - ديوان حسان بن ثابت . طبعة ليدن . وطبعة البرقوقى . القاهرة ١٩٢٩ م
- ٣٢ - ديوان الخطيئة . تحقيق نعان أمين طه . مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٥٨ م
- ٣٣ - ديوان حميد بن ثور . صنعة عبد العزيز الميمنى . دار الكتب . القاهرة ١٩٥١ م
- ٣٤ - ديوان أبى دؤاد الإيادى . طبع ضمن كتاب « دراسات فى الأدب العربى » لغوستاف فون غرنباوم . بيروت ١٩٥٩ م
- ٣٥ - ديوان ذى الرئمة . تصحيح كارليل هنرى هيس مكارتنى . كمبردج ١٩١٩ م
- ٣٦ - ديوان زهير بن أبى سلمى . دار الكتب القاهرة ١٩٤٤ م
- ٣٧ - ديوان الشماخ . شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ
- ٣٨ - ديوان أبى طالب . مخطوطة الشنقيطى . بدار الكتب المصرية
- ٣٩ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات . تحقيق دكتور محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ م
- ٤٠ - ديوان كعب بن زهير . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٥٠ م
- ٤١ - ديوان لبيد . شرح دكتور إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م
- ٤٢ - ديوان النابغة الجعدى . تحقيق دكتورة ماريانا نلليانو . روما ١٩٥٣ م
- ٤٣ - ديوان النابغة الذبياني . شرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م
- ٤٤ - ديوان الهذليين . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٥ م
- ٤٥ - رغبة لأمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد المرصفي . النهضة القاهرة ١٩٢٧ م

- ٤٦ - زهر الآداب للحُصْرِي . تحقيق على محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٣ م
- ٤٧ - سنن الدارمي . الاعتدال . دمشق ١٩٣٠ م
- ٤٨ - سنن أبي داود القاهرة ١٢٨٠ هـ
- ٤٩ - سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٢ م
- ٥٠ - سنن النسائي . القاهرة ١٣١٢ هـ
- ٥١ - السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مصطفى الحلبي . طبعة أولى وثانية .
- ٥٢ - شذرات الذهب . لابن العماد الحفيلى . القدس ، القاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٥٣ - شرح القصائد العشر . لتبريزى . المنيرة . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٥٤ - شرح نهج البلاغة . لابن أبي الحديد . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٩ م
- ٥٥ - شرح النووي على مسلم . المصرية . القاهرة ١٩٢٩ م
- ٥٦ - شفاء الغليل . للخفاجى . بتصحيح محمد بدر الدين النعسانى . القاهرة ١٩٠٧ م
- ٥٧ - الصَّحاح . للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٦ م
- ٥٨ - صحيح البخارى . عيسى البابى الحلبي . القاهرة . بدون تاريخ
- ٥٩ - صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٥ م
- ٦٠ - طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكي . الحسينية . القاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٦١ - طبقات القراء . لابن الجزرى . اشهرج . برجسترامر . السعادة . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٦٢ - الطبقات الكبير . لابن سعد . ليدن ١٣٢٣ هـ
- ٦٣ - الغريبين . للهروى . مخطوط بدار الكتف المصرية رقم ٥٥ لفة تيمور
- ٦٤ - الفائق فى غريب الحديث . للزمخشري . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوى عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٤٧ م
- ٦٥ - الفهرست . لابن النديم . ليبزج ١٨٧١ م
- ٦٦ - فهرست مارواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلى . بيروت ١٩٦٣ م
- ٦٧ - القاموس المحيط . لافيروزابادى . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩٣٣ م
- ٦٨ - الكامل . للبزّاد . تحقيق أحمد محمد شاكر . مصطفى البابى الحلبي . القاهرة ١٣٥٥ هـ

- ٦٩ - كشف الظنون . لحاجي خليفة . استانبول ١٩٤١ م
- ٧٠ - اللباب في تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . القدس . القاهرة ١٣٥٧ هـ
- ٧١ - لسان العرب . لابن منظور . بولاق . القاهرة ١٣٠٠ هـ
- ٧٢ - ليس في كلام العرب . لابن خالويه . السعادة . القاهرة ١٣٢٧ هـ
- ٧٣ - مجمع الأمثال . للميداني . الخيرية . القاهرة ١٣١٠ هـ
- ٧٤ - مجموع خمسة دواوين . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
- ٧٥ - مسند أحمد بن حنبل . القاهرة ١٣١٣ هـ
- ٧٦ - المشتبه . للذهبي . تحقيق على محمد البجاوي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٦٢ م
- ٧٧ - المصباح المنير . للقيومي . تصحيح الشيخ حمزة فتح الله . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩١٢ م
- ٧٨ - معالم السنن . للخطابي . تصحيح محمد راغب الطباخ . العلمية . بيروت ١٩٣٢ م
- ٧٩ - معجم الأدباء . لياقوت الحموي . دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م
- ٨٠ - معجم البلدان . لياقوت الحموي . طبعة وستنفلد ليبرج ١٨٦٦ م ، وطبعة السعادة القاهرة ١٩٠٦ م
- ٨١ - المعجم العربي . للدكتور حسين نصار . دار الكتاب العربي . القاهرة ١٩٥٦ م
- ٨٢ - معجم مقاييس اللغة . لابن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٦٦ هـ
- ٨٣ - المعرب . للجواليقي . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٢ م
- ٨٤ - مغني اللبيب . لابن هشام . عيسى البابي الحلبي . القاهرة . بدون تاريخ
- ٨٥ - الموطأ . للمالك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥١ م
- ٨٦ - النجوم الزاهرة . لابن تغري بردي . دار الكتب . القاهرة ١٩٣٢ م
- ٨٧ - نزهة الألباب في الألقاب . لابن حجر العسقلاني . مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ
- ٨٨ - النوادر في اللغة . لأبي زيد الأنصاري . تصحيح سميد الشرتوني . بيروت ١٨٩٤ م
- ٨٩ - وفيات الأعيان . لابن خاكان . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٦٧ هـ
- ٩٠ - بتيمة الدهر . للنعماني . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . التجارية . القاهرة . طبعة ثانية ١٩٥٦ م

١٤ — فهرس الاستدراكات والتصويبات *

الجزء الأول

الصفحة	السطر	الصواب
٣٣	٢٠	كَأَذَنِهِ
٤٤	٩	يَشْرَكَه
٤٤	١٧	إِزْرَةَ
٤٤	١٩	وَكَنَى
٤٥	٢٤١	كَنَى ، يُكْنَى
٤٥	حاشية	بُقَيْلَةَ . وانظر فهرس القوافي
٤٨	١٩	﴿ أَسَف ﴾
٥٦	٤	وَأَنْتَ لِمَا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْ أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَقْبُ
٦٩	١٠	يُقَصِّدُ
٧٦	١٩	أَعْجَبَ
٩١	٦	وَالْتَعَظَّمُ
٩٢	٧	قَنْبَرٍ
٩٤	١٥	كَلْدَةَ
٩٧	٦	بِحَجَرَةٍ
١١٠	١٠	وَالْبَاذِخُ : الْعَالِي . وَيَجْمَعُ عَلَى : بِذَخٍ
١١٦	٨	قوله : « كَسَاءُ أَسْوَدَ مَرِيعٍ فِيهِ صَفَرٌ » هُوَ هَكَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ . وَالشَّرْحُ بِالْفَاظَةِ فِي الصَّحَاحِ (بَرْد) وَفِيهِ « صَوْرٌ » مَكَانَ « صَفَرٌ »
١١٨	١	فَكَنُّوا
١٢٣	١٥	الْمَجَارَاةُ . . . أَيْ يَمَارِضُهَا

* هذه الاستدراكات والتصويبات مما عنى لي أثناء عمل الفهارس . وقد ألحقت بآخر كل جزء تصويبات . وأذكر بالفكر والامتنان أن معظم التصويبات الخاصة بالجزء الأول مما نهيى إليه صديقي الجليل الأستاذ جاسم الرجب . فقد تفضل مشكوراً وأرسلها إلي من العراق .

الصفحة	السطر	الصواب
١٣٠	١٨	قوله : « ورجلٌ بَشِق » هو هكذا في النهاية واللسان . ويرى الأستاذ جاسم الرجب أن الصواب « نَشِق » بالنون . فالكلام متمم لـ « نَشِقَ الظبي » واستظهر بما في الصحاح (نشق) .
١٣٢	السطر الأخير	إِبْضَاعِيْنَ
١٤٦	١٩	طَلِيحَة
١٥٠	السطر الأخير	قوله « محترق الريش » هو هكذا في النهاية واللسان . وفي الفائق ٦٧٨/١ « مُحْرِقُ الريش » . ولعله الصواب . كما يرجح الأستاذ جاسم الرجب
١٥٢، ١٥١	السطر الأخير، والأول	أَبْتَلُوا . . . أَيْ أُسْكِتُوا
١٥٣	٦	وَأَمْرٌ بِرَحْ
١٥٣	١٦	الصَّلَة
١٥٥	حاشية	بَطْفَلَة
١٥٦	١	يُبْنَى
١٦٦	٢	يَقْبَحَتُهُ
٢١١	١٨	يرى الأستاذ جاسم الرجب أن تكون الكلمة « نَطِر » بدل « نَطَّ »
٢١٢	٤	فَقَطَعْتُ
٢٤٠	٧	له « الحسين بن علي بن أبي طالب » وانظر الفائق ١٧١/١
٢٥٧	١٩	ابن أبي حذَرْد
٢٧٢	٢٠	مِرْمَاتَيْنِ
٢٨٨	١٠	أُمُّ صُبَيَّة
٣٤٨	١٩	عَمْرَ
٣٦٢	٢	مُجْتَمِع
٣٨٢	حاشية	« كامل » ابن عدى
٤١٣	حاشية	ورد الحديث بتمامه في الفائق ٤٤٣/٢ . ولفظه : « لَبَيْكَ حَقًّا حَقًّا . نَعْبُدُكَ وَرَقًّا »

الصفحة	السطر	الصواب
٤٤٦	٢١	وَيُطْلَقُ
٤٥٨	١٤	يُوشِكُ أَنْ
		الجزء الثاني
٢٠	١٤	غَفَلَةٌ
٩٦	١	﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْبَاءِ ﴾
٩٧	١٧	كَالْأَدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَدْبَارُ السُّجُودِ »
١١٢	١٢	ثُمَّ تَعَدُّ
١٤٠	٣	قَوْلُهُ : « وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ » هُوَ هَكَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ .
		وَأَمَّا صَوَابُهُ « الْبَحْرَيْنِ » وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ٥٣٧/٢
١٥٥	١١	الْمُلُوحِ
١٦٦	٣٨	« أَلَمْ نَسِقِ الْحَجِيجَ . . . » يُقْرَأُ هَذَا شِعْرًا . وَيُقَارَنُ بِمَا فِي صَفْحَةِ ٢٤٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ
١٩٤	١١	تَرْتِيكَانَ
٢٠٦	١٠	الصَّنِيعِ
٢٠٧	١٩	« وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ » وَانْظُرْ آيَتِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ٢٥ ، ١١٨
٢١٠	١٨	الْمَرءِ
٢٤٢	٦	« وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ » تَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَانْظُرْهَا فِي فِهْرِسِ الْقُرْآنِ . فِي سُورَةِ النِّسَاءِ .
٢٤٤	١٣	أَوْهُمْ
٢٥٤	٤	« أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ »
٢٧٢	٨	قَوْلُهُ : وَفِي حَدِيثِ « ضَمَامِ » هُوَ هَكَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ . وَهُوَ خَطَأٌ . صَوَابُهُ : ضَمَادٌ . وَانْظُرِ اسْتِيعَابَ ص ٧٥١ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤١/٣ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٧١/٣ .
٢٧٨	١	بِرُّعْنَى
٣٠٧	١٧	أَتْنَى

الصفحة	السطر	الصواب
٣١٣	١٣	عُبَادَة
٣٣٥	٧	لِعَلَّةٍ بِمَا بَضِيه
٣٧٣	١٩	والضوايح
٣٧٨	السطر الأخير	« العذارى » القافية مكسورة . وانظر فهرس القوافي
٣٧٩	١٩	سَقِيَّعَاه
٤٢٣	٨	انظر فهرس القوافي
٤٢٥	١٢	مُسَوِّمين
٤٤٠	١٠	لعل الصواب : « أأنْ »
٤٤٩	٨	مُحِيصَة
٤٥٠	١١	ما يخرج
٤٥٢	١٧	فندا
٤٥٥	٦	« جُرْعَة شُرُوبٍ » وانظر الجزء الخامس ص ١٤٥
٤٧٢	١٦	« أَخْرَجَ شَطَاءً »
٤٧٨	١٣	تَلَمَّ
٤٩٤	١٦	لعل الصواب « أأنْ »
٥١٠	١٨	سالا
٥١٦	٢	والضوايح

الجزء الثالث

٤٦	١	قريش
٤٨	٣	لعل الأصح ضم النون في « الصالفان »
٤٨	٤	الصالف : جبل
٦٠	١٠	ابن مُقَرَّن
٦٧	١٢	تُزال النقطتان بعد « خرجت »

الصفحة	السطر	المصواب
٨٦	٣	« عَالِي » وانظر ص ٣٢٣ س ١٠
١٠٠	حاشية	ص ٢٢
١١٩	١٠	عَبِيدَة . وانظر فهرس الأعلام
١١٩	١١	قوله : « يا أبا إبراهيم » هو هكذا في النهاية ، واللسان . والذي
		في الفائق ٨١/٢ « يا إبراهيم » وهو المصواب .
		الْمُعْتَقَاء .
١٣٦	٧٤٦	عَبِيدَة . وانظر فهرس الأعلام
١٦٣	١٦	مُنْفَرِّجاً
١٦٧	٤	قوله : « أبي التيهان » هو هكذا في النهاية ، واللسان . وفي الفائق
١٩٥	١١	٢٦/٢ : « أبي المهيم بن التيهان » ولعله المصواب .
		« المَذَارِي » . وانظر فهرس القوافي
١٩٦	٢٢	السقيفة « أعربهم ٠٠٠
٢٠١	٩	عُرْدُ
٢٠٤	٩	« الْأَسِيدِي » وانظر الاستيعاب ٣٧٩/١
٢٦٣	١٣	قوله « ابن خَنِيم » صحيح . ويقال أيضا : « خَنِيم » انظر ص ٣٦٧ .
٢٨٤	١١	وانظر تقريب التهذيب ٢٤٤/١
		« قال الملأ الذين استكبروا من قومه . . . » وهي الآية ٧٥ من
٣٠٢	١٨	سورة الأعراف
٣٥٥	١٠	« محارب بن خَصَفَة » وانظره في فهرس القبائل
٣٧٤	٩	كالغفر
		الجزء الرابع
١٤٧	١٣	« وَالسَّنَّ » وانظر الآية ٤٥ من سورة المائدة
١٨٨	١	سعد
٢٧٥	٥	طَمَنَ بالسَّروَةِ

الصفحة	السطر	المصواب
٢٧٩	١٠	ومنه حديث
٢٩٢	حاشية (٢)	انظر الجزء الأول . ص ٤٤٥ س ٦
٣٤٩	حاشية (١)	بعد أن كتبت هذه الحاشية وجدت في كتاب « مشاهير علماء الأمصار » لابن حبان البستي ص ٩١ في ترجمة « أنس بن سyrين » مانصه : « لما وُلد ذُهب به إلى أنس بن مالك ، فسماه أنساً ، وكفاه بحمزة ، اسم نفسه وكنية نفسه . مات في ولاية خالد بن عبد الله » وعلى هذا يكون ما في الأصل و اصوابا . وانظر الجزء الأول ص ٥٤
		الجزء الخامس
٣٧	١٨	قوله « وأودى سمعه . . . » يُقرأ نصف بيت من الشعر . وانظر فهرس القوافي
٩٣	السطر الأخير	والهرم
٢٧٤	٧	لا غرو
٣٠٢	٩	ليمنك
		الفهارس
٣٢١	١٩	« مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ » آية ٣١٤ - ٢٩٢ : ٣
٣٥١	٢٤	أنصف القارة من رامها ١٢٠ : ٤
٣٦٣	عمود ٢ س ١٥	يضاف : ٤ : ٢٨٦
٣٦٦	السطر الأخير	يُنقل « عامر » ويوضع في العمود الثاني تحت « سلمة »
٤٠١	عمود ٢ س ٤	التهدي
٤٠٩	عمود ٢ س ٢٤	يضاف إلى جزء ٢ هذا الرقم ٣٧٧
٤٣١	عمود ٢ س ٣	يضاف إلى جزء ١ هذان الرقمان ٩٧ ، ١٠٠